

(i) 20 (ii)



الأزهر

مجالة شهرية جامعة

تصسدرون

مجتع البحوث الاشالامنية

بالأزهس

ان مطبلع کل شبهر عبری

**使沙 使沙 使沙** 

رثيهس المتحوود د . عيد المعطى محد ميومي

483 483 483)

العنوان: إدارة الأزهر بالقاهرة ت: ۲۰۹۹۲۲ ۲۰۵۰۹

> المحرم ۱۲۰۲ هـ توضير ۱۹۸۱ م

يبدا عام جديد مع مطلع هــذا العــدد في غــرة المحرم ١٤٠١ هـ -

ومع بداية المحرم من كل عام ، يتدارس المسلمون على المتداد العسالم الاسسلامي في الشرق والغرب هسادت المهجرة الشريفة من مكة الى المدينة ، وتكون المناسبة مع هذه الدراسسة استخلاص الدروس والقيم التي تستنبط من هجرة الرسسول المثليم ، لكي نتزود بهذه القيم لتوجيه مجتمعنا الماصر بمسايحتاجه لكي تستمر مسرة الاسلام ،

ولذلك ننشر في هذا العدد عدة دراسات عمدت مباشرة الى الحدث ودراسته ودراسات أخسرى تناولت الوضسوع بتسليط الضوء على آثار الهجرة وما تلاها من أهدات ترتبت عليها ،

لطنا بذلك نكون قد أدينا خسدمة للقارىء المسلم لعقله ، ولوجدانه وربطنا بينه وبين التاريخ والدين والواقع ·

البيخية

#### **→ \*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\*\***

مسورة الغلاف



صورة الغلاف غائحة الكتاب

الجزء الأول \_ السنة الرابعة والخمسون



- تتاولت في مقسالات سابقة (( فلسفة الحضارة من وجهسة
  - اسلامية ١١ -\*

حضارات ٠

- وفي هذه المقالات برزت أهميسة « الأساس الاخلاقي » السندي \*
- يقوم عليه البنيان الحف ارى الاسلامي ، وامتياز الحف ارة \* الاسلامية بهذا الاساس الأخلاقي وتفوقها على كل ما سيبقها من

كذلك برزت أهمية المحافظية على هــــذا الإساس الخلقي لاته الضمان لبقاء الحضارة الاسكامية وقوتها . فيمقدار منا يقوى هذا الأساس تقوى المضارة ، وبمقدار ما يضعف تقسف العضارة وتأخذ في الانحلال ه

وفي هذا القال تكتبف عن حقيقة أخسري تتمثل في أهمية بناء الانسسان في الحفسارة الاسلامية .

وتبدو أهمية بناء الانسسان من الوهلة الأولى ، لأنه مادام العامل الأخلاقي هو أساس الحضارة ، فإن الانسان الذي هو محل الأخلاق مستودعها ومجلها ، وهو الذي يستطيع أن يحقق الأساس الخلقي اولا يحققه ، فانه يحتل درجة كبيرة من الأهمية في البناء الحمساري الاسلامي =

ويستنبط من النصوص الدينية أن بناء الانسان الاخلاقي هو الهدف الاول في حضارة الاسلام ، أذ يبدو أنه الغاية الاساسسية من يعثة الرسول صلى الله عليه وسلم في قول 

(١) الموطأ بأب حسن الخلق

# 

الله عليه وسلم قال لأخيه : اركب الى هسذا الوادى قاسمع من قوله - فرجع فقال : رأيته يأمر بمكارم الاخلاق > (١) .

وترتبط قوة الايمان بقوة الاساس الاخلاقي وقيام هذا الاساس على هسن الطلق. ورعاية القيم ، والمجادى، الفاضلة : فيقول رسمول الله صلى الله عليه وسلم « أكمل المؤمنين ايمانا أحسنهم خلقا » (٣) • ويقول « إن من أحبكم الى أحسنكم أخلاقا » (٣) •

ولذلك كان هدف رسول الله صلى الله عليه وسلم في المراحل الاولى من دعوته بنسساء الانسان عقائديا ونفسيا ، وتكوين شخصيته على أساس ايماني قوى ، قيل الانتقال من مكة الى المدينة . وبناء المجتمع ومؤسساته ونظمه . غلم يؤثر عنه صلى الله عليه وسلم أنه أقام تشريعًا للاسرة أو الدولة . في تلك الرحلة وانما كان القرآن الذي أوحى الب في مكة ، وكان اهتمامه بتبليغه وتعليمه وتربية الناس على أساسه يتعلق بقفسسايا التوجيد والبحث وصدق الرسالة وأعجاز القرآن ، وغير ذلك من الأمور العقائدية والنفسية التي تنبع هن الايمان بالله . وملائكته ، وكتبه ، ورسله والبوم الآخر ، والقدر خيره وشره ه

واذا تأمنا هذه المقائد تاملا دقيقاً . فاننا نجد آثارها في بناء الشخصية الاسلامية تنتج شخصية مستقلة ذات ارادة عرة . وذات ثقة كبيرة في الله والنفس . في الوقت الذي تـــكون فيه هذه الشخصية المستقلة ، مترفع عن الانانية الضيقة ، التي تعمل فيه الذات لصلحتها الخاصة دون نظر الى مصلحة الجماعة بل هي ذات تشعر بنفسها وتنتمي الى غيرها انتماء أيجابيا كا فالمبلم يعمل لذاته ولأمت في نفس الوقت دون أن يجد في شخصيت،

١ - رواه البقارى كتاب الادب باب حسن الفلق والسخاء
 ٣ - رواء ابو داود
 ٣ - رواء البقارى غضائل المصحابة . ۲ ـــ رواه ابو داود

# حديث الشهر

تعارضا يؤدى الى الصراع الداخلى بين مصلحته الغردية ومصلحة الجماعة ، وقد جاء الاسلام فى بيئة لم يكن العربى فيها يشعر بالانتماء الا لقبيلته التى يتعصب لها ويفاخر بها ، وقد يدخل مع غيرها من القبائل فى حرب يضحى فيها بنفه ، لا لشيء ذى قيمة الا لأنه توهم أن قبيلته جرحت كرامتها أو مس شرفها ، وقد لا يكون ذلك حقيقها ،

ولمانا نذكر من تاريخ العرب بعض الحروب الجاهلية الضروس التى استمرت أعسواما طويلة ، وراح ضحيتها المآت كصرب داحس والغبراء ، وهرب بكر وتغلب ، وبعض هذه الحروب ربما نشأ لمجرد أن شابا من هسده القبيلة عرف عنه حبه لفتاة من قبيلة أخرى ، تناصبها العداء أو لا تناصبها ، دون أن يجد العربي منهجسا لتنظيم العلاقات الانسانية وتخطى هذه العقيات القبلية الضيفة ،

غلما جاء الاسلام نقل هذا الانتمامين دائرة القبيلة الضيقة الى دائرة الامة الواسعة · بل دائرة الانسانية الأوسع ·

فالانسان يشعر بانتماله الى أمة لها عنيدة واحدةولها منهج منظم تنظيما دقيقا فمجالات الحياة ومستوياتها المديدة من الفسود الى الأسرة الى الأمة ،

يقول تعالى ﴿ وَإِنَّ كَذِهِ أُمَّتُّكُمْ أُمَّةً وَاهِلِكَةً وَأَمَّا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ ﴾ (١) •

والشمور بالانتماء الى الأمسة في نفس المسلم على درجة واحدة مع الشمور بالانتماء الى الأسرة في قوته وحقوقه وواجباته فالاسلام رحم بين المسلمين والمسلم كما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم أخو المسلم لايظامه ولا يخذله ، وكما يقسسول « المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد يعضه بعضا » •

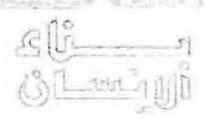
وقد أكد الرسول صلى الله عليه وسلم هذا الانتماء للامة في أكثر من مناسبة ، خاصة في أول مراحل تكوين الدولة الاسمالية في المدينة المنورة .

فبالرغم من أنه عليه الصلاة والسلام منذ بده الدعوة على معنى الانتماء للامة الاسلامية التى يربطها رباط المقيدة واعلائه هذا المنى على كل اعتبار وجعله فوق قرابة النسبب وارتباط الدم يقول تمالى « لَاتَهِدِ كَ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ هَادً اللّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمُ أَوْ آبِنَاءَهُمُ آوْ إِخُوانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتُهُمْ » (٢) .

وقد ظهر التطبيق العملي لهذا الانتماء ف مكة بشكل جلى في مُوتف سعد بن أبي وقامس

<sup>(</sup>١) سورة المؤينون الآية ٥٢

م سورة المجاللة الآية ٢٢ .



حين غضبت أمه لاسلامه وقررت ألا تقسرب الطعام حتى يوجع عن اسلامه لسكن الرسول صلى الله عليه وسلم أمره أن يبر أمه لسكن لا يطبعها في معمسة ، أذ لا طاعة لمخلسوق في معصية الخالق ، قال تعالى « وَإِنْ جَسَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ مِي مَالَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمُ فَالتُعِلْقُهُمَا معمسية الخالق ، قال تعالى « وَإِنْ جَساهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ مِي مَالَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمُ فَالتُعِلْقُهُمَا وَصَاحِبْهُما فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا ، وَالتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ آناً بِإِلَى ثُمَّ إِلَى مَرْجِعُكُم فَانْبَلْكُمْ بِعَسا كُنْتُمْ تَعْمَدُونَ » (١) . •

لكن هذا التأكيد في المدينة انتقل من مرحلة التوجيه الى مرحلة التوثيق في مظهرين :

ع المظهر الاول : بحد وصـــول الرصول صلى الله عليه وسلم الى المدينة وقد سجقه البها المهاجرون مآخى بينهم وبين الانصار أهل المدينة الأصليين مؤاخاة كاملة حتى كان بعضى الانصار بنزل عن معضى شطر ماله وداره لأخيه المهاجر ه

وقد سجل القرآن الكريم هــــذا التصرف النبوى الكريم حتى يكون اشعارا بان هــذا الانتماء باخوة المسلم للمسلم رغم كل شيء من قيم الدين الاساسية وهبادئه الهامة .

قال تعالى : « لِلْفُقْرَاءِ الْهَاجِرِينَ النَّسِفِينَ الْفُرِجُوا مِن يَبَارِهِمْ وَالْمُوالِهِمْ بَيْنَغُونَ فَفُسلاً مِن اللَّهِ وَرِفُوانَا وَيَنْمُرُونَ اللَّهَ وَرَسُسولَهُ أُولَئِكَ هُمُ المَسَادِقُونَ ١٠ وَالَّذِينَ تَبَوَّعُوا الدَّالَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُونَ مَنْ هَسِلجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي مُدُورِهِمْ حَاجَسةً مِمّا أُوتُوا وَيُولِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَتُهُ وَمَنْ يُوقَ شُحَ نَغْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفُلْحُونَ » ٢ وَيُؤْتِرُونَ عَلَى اَنْفُرِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَتُهُ وَمَنْ يُوقَ شُحَ نَغْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفُلْحُونَ » ٢ وَيُؤْتِرُونَ عَلَى اَنْفُرِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَتُهُ وَمَنْ يُوقَ شُحَ نَغْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفُلْحُونَ » ٢ وَيُؤْتِرُونَ عَلَى اَنْفُرِهِمْ الله عليه وسلم بَآكِيدِ الانتماء وتحديده وتعميقه في الوثيقة التي عقدهسا الرسول صلى الله عليه وسلم في أول عهده بالمدينة بين المسلمين واليهود ٠

وفي أول بند من بنود هذه الوثيقة « انهـم أمة واحدة من دون الناس » •

كما جاء فيها « وان المؤمنين المتقين أيديهم على كل من بغي منهم ، أو أبتغي وسيعة ظلم أو اشما أو عدوانا أو فسادا بين المؤمنين ، وأن أيديهم عليه جميعاً وأو كأن وأد أحدهم ، ولا يقتل مؤمن مؤمنا فكافر ، ولا ينصر كافراً على مؤمن ، وأن قمة الله وأحدة يجر عليهم أدناهم ، وأن المؤمنين بعضهم مدوالي بعض دون الناس »(٣) .

وانظر : عبد الرحين عزام . الرسسالة الخالدة س دار الشروق . دار الفكر

<sup>(</sup>١) سورةً لقبان الآية ١٥ (٣) سورة العشر الآية ١٠٨

<sup>(</sup>٣) أنظر : بسيرة أبن هشلم هِم دار أهياء النراث العربي ببيروت

# ⊲ بناءالانسان

على أن الانتماء الذى يغرب الاسكام فى نفس المئم ، ليس انتماء عنصريا ضيقًا يشمر بالعداوة والحقد على غير المسلمين ، وانما هو انتماء انسانى يعمل المسلم معه على أن يضم اليه غيره فى ساحة الولاء وفى ظلال المنهج الربانى ،

فالاسلام يشعر المسلم بأن بينه وبين غيره من الناس الخوة عامة يقول تعالى « يَا أَيُّهُــــَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِنْ فَكِرِ وَأُنْثَى » (١) • كما يقول سيحانه « يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَيَّ مُمُّمُ النَّاسُ إِنَّا كُمْ مِنْ نَفْيِي وَالْمِدَةِ » (٢) •

فالله في الاسلام للجميع وهـــو « رب الناس » والرسالة الاسلامية لكافة الخلــــق قال تمـــالى « وَمَا آرْمَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَـــةً لِلْعَالَمِينَ » (٣) •

وهذه الالهوة العامة تفرض على المسلم أن يَعامل غيره من غير دينه معاملة البسس وهذه الالهوة العاملة البسس وهذه الالهوة العاملة المسلم أن يَعامل غيره من غير دينه معاملة البين والمسالة مالم بيدموا بقتال: يقول تعالى: « لَا يَنْهَاكُمُ اللّهُ عَنِ النّينَ لَمْ يُقاتِلُوكُمْ فِي الدّينِ وَلَمْ يُخِرِجُوكُم مِن دِيَارِكُمْ أَنْ اللّهَ يُحِبُّ الْقُسِطِينَ • إِنّمَا يَنْهَاكُمُ اللّهُ عَنِ النّينِ قَاتَلُوكُمْ فِي السّتينِ وَأَخْرَجُوكُم مِن دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلّوْهُمْ وَمَنْ يَتَولّوهُمْ مَنْ النّبَالُونَ » (٤) •

واذا كان الشعور بالانتماء الاسلامى ف نفس المسلم يبعث فيه قيم الجماعة والعمل لها ورعاية مصالحها غليس معنى ذلك ذوبان الشخصية الاسلامية وضياع « القسرد » في « المجموع » •

وقد كفل الإسلام استقلال الذات الانسانية وحفظ لها كيانها بقيم أخرى وهباديء سنعاول أن نقف عليها بالتفصيل في المقال القسدادم أن شأء الله •

Coccell.

<sup>(</sup>١) سورة الحجرات الآية ١٢

سورة الانبياء الاية ١٠٧ . (٤) سورة المنتخة الآية ٨ ، ٩





عينما يطل طينا هذا العام الهجسرى الجديد تطوف بنفوسسنا تلك الذكريات المسينة عن هجرة الرسول مسلى اللسه طيه وسلم من مكة الى يثرب فتضع بين الدينا تلكم التعاذج المثالية من التضحية والايثار والقداء وهى تكريات تسعد لها التفوس وتطمئن بها القلوب وتزيد المؤمنين ايمانا ويقينا •

منقد هاجر الرسول الكريم من مكة وهي الحب بلاد الله الي اللب بعد ثلاثة عشر عاما من البعثة النبوية لم يذق خلالها طعم الراحة والطفانينة • أذ كانت تعيط به الظلمات المتكاثفة من أفن أفرأى وطغيان الهوى واستبداد الفساد • ويتآمر طيه الملا من قريش في غدوه ورواهه وفي مسائه ومسياهه • ويحشدون كل القوى لاغوائه عن المق واغرائه بالباطل • ويتفننون في الكيد له وللمؤمنين من أصحابه حتى وصل

بهم الطَّثيان الى مقاطعته هو وعشيرته من بني هاشم وبنى المطلب فلايزوجونهم ولايتزوجون منهم . ولا ببيمونهم ولا يشمسترون منهم ولا يتعاملون ممهم ولا يتصدئون اليهم هتى عضهم الجوع وأمضهم الحرمان ونبشوا صدور الجبل بأظافرهم بحثا عن عظام الميسوانات وجلودهما ليطعنسوها كالدقيق ويتخذوا منها طعاما ، واستعرت هذه المقاطعة المروعة ثلاثة أعوام متتابعة • وفي خلال هذه الفترة الرهبية اعتمم الرسول صلوات اللسه وسلامه عليه بالسبر الجميل عتى ذهبت هذه الغمة وانجلي ليلها الطويل ٥٠ بل لقد وصمل الامر بهم الى تدبير المؤامرة الكبرى للتخلص منه والقضاء عليه وعملي دعوته ، تمما زاده ذلك ومن معه من المؤمنين الا أيمانا وتثبيتا ، وكان ذلك الايمان والالخلاص سنفينة النجاة عسم الله بها رسوله من طغيان الزيغ والضلال هتى عبر من الجو الخانق الكثيب الى الجسو



وفي يوم الهجسرة الخالسد ذهب الرسول صلوات الله وسلامه عليه الي صاحبه الوفي الامين أبي بكر المسديق رضي الله عنه في وقت الهاجرة • وكانت الارض من تحته تغلي من وهج الشمس المحرق والجو من حوله يغلي بالحقسد اللافح والظلم الفسادح والشر المطبق عصي اذا وصل الى منزل صاحبه الصديق احاطت به نسمات الحب الندية فجطت

من ذلك السعوم العنيف بردا وسلاما ، وهاهو ذا أبو بكر يفتح للرسول تلبسه الميه بالحنان والايمان ، ويستقبله مستفسرا عن مجيئسه في هدا الوقت الصحب الشديد، فيواجهه الرسول بالنبا أمرني بالهجسرة ، فيقول لسه أبو بكر : ان الله المسعبة يا رسسول الله ؟ ويجييسه الرسول : الصحبة يا أبا بكر · فتنهمس المعوع من عيني المسعبيق الامين فرها العوع من عيني المسعبيق الامين فرها المعيدة عائشة رضي الله عنها تمسويرا بشرف الضحبة تلرسول ، وتقول السيدة عائشة رضي الله عنها تمسويرا بقرف المخالدة : غوائله ما شعرت نهذه المحلة الخالدة : غوائله ما شعرت نهذه المحلة المحلوم ان المسعدا يبكي من

# الانتضر ولا فقال

وهنا يشرق نصر الله عسلي رسسوله ويؤيده بعونه وجنسوده ٠٠ ء وأن السه جنودا كثيرة وما يطم جنود ربك الاهو وانما بسخر الله جنوده لحمساية أولياته ورعايتهم حتى يجتازوا ما يصادفهم من العتبات والمتاعب ويصلوا الى شساطيء الشجاة في أمن وسلام وقد جرت مسئة الله في أنبيائه ورسله بأن يظهس عملي أبديهم من الآيات والمعبرات ما يثبت القلوب القلقة ويرشد النفوس الحائرة، ويزيد المؤمنين ايمانا عسلى ايمانهم ٠٠ وهدّه الآيات والمجزات الما هي آثار لقدرة الله وجند مسخرة بأمر الله •• وفي طريق الهجرة النبوية وقعت آيأت بالغة ومعجزات دامعة تكفى الواهدة منها لكي تضع أيدى الناس ومقولهم على الطريق القاصد والمعجة الواضعة وهسمينا الآن أن نجتزى بِالعُلْيِلِ مِنْهَا وَفَى ذَلْكُ بِلاغِ أَيُّ بِلاغٍ • فَلَقْسَدُ غرج الرسول صلى الله عليه وسلم وعساهيه الوفى الامين أبو بكر الصديق في ظلام الليك يطاردهما الظلم بجمائله الجرارة - ويخيء في

قلبيهما الايمان نبيدد هدا الغلام والظلام ومضيا في رعاية الله حتى وصلا الى غار ثور ، واشتد الفزع بمشركي قريش لهجرة الرسول وخروجه من مكة فطاردوه في كل مكان وقعدوا له كل مرصد وتتبعسوا كثاره وآثار عساهبه حتى انتهى بهم الملاف الى مقربة من غار ثور وقد ساورهم الشك في أن يكون معمد وصاهبه قد لجآ الى ذلك الغار فأخذوا يتشاورون فيما بينهم ويتساطون ، وكان على متربة من الفار راع غلما رآه المشركون سألوه : همل رأيت محمدا وأبا بكر ؟ ، وهل تعرف أين ذهب ؟ وأجاب الراعي: قد يكونان بالغار ٥٠٠ وسمم الرسول صلوات الله وسلامه عليسه وأبو بكر هذا الحديث ، وسمعا وقسم أقدام الشركين وهم يتقدمون نجو المار ، فاسستولى الخوف الشديد على أبى بكر الصديق عتى تصبب عرقا وقال : بارسول الله ، لو نظر أهـدهم الى موضع قدمه ارآنا ، ولكن الرسسول كان يطمئنه ويقول له ; يا آبا بكر ما غلنك في رجلين الله ثالثهما - يا أبا بكر لا تحزن أن الله معناء ثم تقدم واهد منهم نحو الغار ودار حوله وأممن النظر نبيه ملم يلبث أن عاد أدراجه • وسأله أصحابه : ماذا رأيت بالغار ؟ فقال :ان المنكبوت عليه عن تبل ميلاد محمد . وقدرأيت حمامتين وحشيتين على هم الغار عمرفت أن



ليس فيه أهد ؛ فاعتقد الشركون أن المسار مهجور ورجعوا خائبين ،

وهكذا تتجلى صاية الله ورعايت
 الرسول في كل خطوة من خطواته - وي

قلك يقول الله عز وجل: « إلاَّ تَعْمُرُوهُ عَدْ نَصَرُهُ اللهُ أَدَ احْرَجَهُ الَّقِينَ كَفَسُرُوا تَاسَ احسُ أَدَ قُمَا فِي الْعَسَارِ إِذْ يَفْسُولُ لِمَنَاحِهِ لَاَ مَحْرِنْ إِن اللهُ فَصَا عَأَمْرُلُ اللهُ



# الخالف الخافقات

مَعِينَقَهُ قَلَيْهِ وَآيَدَهُ بِجُنُسُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السَّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِنَ الْمُلْيَا وَاللَّهُ مَزِيزٌ هَكِيثُمْ(') \* •

• • وأذا كان القسرآن الكريم لم يشر الى نسيج العنكبوت ولا ألى وجسود حصامتين وعشيتين عند أنمار فان كتب الحديث النبوى قد أشارت ألى شيء من ذلك فقد ذكر أحمد في مسنده عن أبن عباس رغبي الله عنهما أن أهل مكة لما اقتفوا أثر الرسول بعد خروجه من مكة وصلوا إلى جبل ثور فصد مدوا فيه فمروا بالمار قرأوا على بابه نسيج المنكبوت فقالوا: لو دخل هنا أحد لم يكن نسيج المنكبوت على ببه (۲) » •

أعسلى أنما يمكن أن ستتبقّ من قولت سيحانه : (( فَقَدْ نَصَرَهُ اللّهُ )) أي أيده بسايته ومن قوله • (( وَأَيدَهُ يَجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا )) • أن نسيج المنكبوت ووجود الممامتين الوهشيتين واخفاه هذه الأشياء لمعمد وصاعبه عن عيدون الاعداء أنما هو أثر من عاية الله ورمز لجنود الله عي القوى التي يمتليه بها الكون ويسقرها الله د أذا شاء د للمفداء على الغالين • أو اعاندة المدحفاه أو اغائه على الغالين • أو اعاندة المدحفاه أو اغائه

المهوفين ، وقد يتمثل دلك في انسان أو حيوان أو طائر أو أي كائن صفير أو كبير ،

 وهن عجب أن يعض المسرين عينمسا يفسرون قوله منبحانه : 8 وَأَيْدُهُ بِجُنُسُود لَّمُ تَرَوْهَا اللهِ يقولون عنها : انها الملائكة التي نزّلت في يوم بدر وفي يسوم هنين ٥٠ ولا شسك أن الآية الكريمه تتحدث عن العار وما وقع قبيسه من رعاية الهيم لمعد وصاحبه ، وكل الافعال الواردة في الآية الكريمة من انزال السكينة وتأييد الرسول بالصود وجمل كلمة الذين كقروا السقلي وكلمة الله هي العليا ٥٠ كلدلك انما تتعلق به الظروف التي اختصبها اللب بالدكر في هذه الآنه وأعنى منا ﴿ إِنَّ أَخْرُجُهُ ٢٠ و « إِذْ هُمَا فِي الْفَارِ » و « إِذْ يَتُولُ لِمُسَاحِبِهِ لَا تَعْزَنُ » • • ومن هنا يسوغ لنا أن نظـول والله أعلم \_ أن تأييد الله أرسوله بالجنود يقصد به في عده الآية ما سخره الله من القوى لمصرة محمد وتيسير طريقه الى يثرب واحقاء المائم التي تدل عليه حتى يصل الى غابته ق أمن وسسالم ٥٠ وأن الصكنوت الدي لم يكن موجودا على باب العار هيمما هطل الرسسول ومساهبه فيه هتى أن أبا بكر رأى الشركين حيما نظر في باب العار اليهسم ٥٠ وقرع س رؤيته لهم ثم خوجي، بالعنكبوت يخيم عسلى

<sup>(1)</sup> سورة التوبة آية .)

<sup>(</sup>٢) السند للأمام أحدث ج ٢ من ٢٧٩ والنتشب من السنة ج ١ من ١٧٧ -

# نصَ كُلُ اللَّهُ اللّ

باب الغار وينسج عليه سدا محكما في لحظسة واحسدة فيخفي محمدا ومساحبه عن أعين أشركين وحينتذ أنزل اللبه عسلي رمسوله وصاحبه السكينة والطمالينسة ١٠٠ ان حسذا المحكون بهذا الوضع العجيب وهذه القسوة الرهيبة أنما هو جند من جدود الله ، وأية من آيات اللبه لم يرها المشركسون أي لم يعلموا حشيفتها فهم خلسوا أنها عنكبوت وعفلوا عن كرمها آية أنرلها صاحب الملك والملكوت ، ولله تول شوتي رهمه الله حينما يسجل تلك المنايه الالهية في قصيدته نهج البرده

سل عصبة الشرك هسول العار هائمة
لسولا مطاردة المفتسار لم تحسم
هل أبصروا الاثر الوصاء أم مسمعوا
همس التحسابيح والقسرآن من أعم
وهل تعشيل نمسيج المنكبوت لهسم
كالغاب والمسائمات الزغب كالرغم
فسادبروا ووجسوه الارض تلعنهسم
كبساطل من جسلال العسق منهسزم
لولا يسد اللسه بالجارين ما مسلما
وعيضه هسول ركن السدين لم يتم



تواريبا بجنساح الله واستنزا ومن يقسم جناح الله لم يقسم ه و وبعد لهذا هو المتصود بجدود اللسه في يوم البحره السوبة ، والتي ساها الله في فوله « وَآيَدَةٌ بِبُخُنُودٍ لَمْ تَرَوْهًا »والرؤية هنا بمعنى العلم ، والمعنى وابده مجنسود عم تعلموها ولم تعرفوا حقيقته »

وأن جنود الله لتسير دائما مسع
 المخلصين المؤمنين من عباده و وما أحوج
 المسلمين في كل عصر وحين الى الاخلام
 والايمان عتى يعينهم اللسه ويرعساهم
 ويؤيدهم بجنوده و عتى تكسون كلمسة
 الذين كفروا السعلى وكلمسة اللسه هي
 الطبا -

هذا ، ومن الله المون وبه التوفيق ·
 ا ، د/ محمد الطيب النجار رئيس جامعة الارحر





ها الها آيه موجزة اللفظ و واللمة المعنى و عميتة الأثر و عظيمة الخطر و و تلدور هسول أدب القسر آن الكريم و والسسنة الشريفة المعهرة و و وتحرم حول ما أحله الله ورغب فيه و وحول ما حرمه و نهى عنه وه فهى تدعو للشفاعة المسينة و فيما يكسون من فسير و وتنهى عن الشفاعة المسيئة و فيما يكون من أو مفتاح قانون و و في باطنها وأعماتها و وفيما تدور حوله و و في باطنها وأعماتها و متكامل و و لعمارة الأرض و واقلمة المسدل ونشر الرفير فيما بين التامن و ليتحقق الأمن و والأمان و في الماة المديا و والأمان و في الماة المديا و الأهن و المهنا و الأهن و الأهن و المهنا و الأهنا و الأهن و المهنا و الأهنا و الأهناء و الأهناء و الأهنا و الأهناء و

ضوه كتاب الله ، وهدى رسبول الله ، غيمب شرعاه ، من أسس التعاون والتراحم والإغاء، والحب والحب والإنصباف هه وليس غيما أنكره ، من التقاطع والتبداير ، والتخاصم والشحناه ، والكراهيه والبعضاء ، والخلام والاجحاف ه ، غانها عسوامل الهبات والدمار ه ، تحيل الحياة الي جحيم لا يطاق ، وعذاب آليم لا يحتمل ، كما تحيل النسور الى طلام ه ، ال

ه وليت الناس يطهون الهددف من الآية اجمالا ، حين يستمحون اليها ، أو يقرعومها وذلك أمر مستطاع ، لأمها من آيات القسرآن المبين ( الواضح ) ، لن يعطيه قابه وسسمعه

12x xx6



# شكتان مابينهما

وبحره ٥٠ غلو أنهم تدبروها بقلوب منتوحة ،
وهواس يقطة ، واستمعوا وأنصتوا - لبدت
والصحة لهم ، في صورة عامة ، على الأقال ،
فيما تدعوهم اليه ، وترعهم فيه ٥٠ ولأغادوا
من ذلك غيرا ٥٠ !!

وهسبهم أن يطعوا أن الهدف من الشفاعة العسنة أن تكون في الحير ٥٠ وأن الهدف من المسيئة أن تكون في الشر ٥٠ فيحبون الخير ، ويبعصون الشر ٥٠ !

لكنهم للاسف ـ يمرون بها معرضين ،
 مستممين أو قارئين ، غلا يلتفتسون اليهسا ،
 ولا يعطونها أدمى حقها ، من السابة والاعتمام بها ٠٠ حتى ولا حق الاسستماع والانصسات

انظاهرة حتى لا يجمعسوا بين ضررهم ، وبين الاصرار بغيرهم ٥٠ لكتهم لا يفعلون ، بصبا يحدثون من جلبة وضوصاء ، وصحب وضجيج ٥٠ اظهارا لاعجسابهم واستصبابهم لصسوت المفارىء وأسامه ، لا لروعة المعانى وتعنيلها ، وقسوة تأثيرها ٥٠ ال وكثيراً ما يطبون اعادة العسوت والدغم ، من القارىء الذي أطربهم صوته وأشجتهم أنعامه ٥٠ ال





### حول آية منكتاب

ومن هذا يفسيع على باقى المستمعين المدتهم من مضمون الآيات التي يسستمعون اليها ٥٠ كما يفسدون عليها خشوعهم لجسلال القرآن ٥٠ ال

ومن المسحك واللبكى معا ــ أنهم يطربون لآيات المداب والتحويف من نار جينم ، وسوء عاتمة الفلائين ٥٠ بدلا من أن يأسسفوا على مدهم نيه من غلم وطبيان ٥٠ !!

نمتى يستقيم الناس ؛ ويمسرفون ما يجب عليهم محو كسلام ربهم ؟! فيحسنون الى انسيم ، وانى فيرهم ، ويتركون الشفاعات السيئة التي تشر بمم ، وتؤدى النساس من حولهم ، د !!

« أَهَلاَ يَتَدَبَّرُونَ الْقَرْآنَ 15 لَمْ مَسَلَى قُلُوبٍ اَتَهَالُهَا • • 11 % •

به وجزى الله السابتين ، من أهل التاويل خير الجزاء ٠٠ خيما سجلوه ، من عسون عسلى غهم الآية ٠٠ وغيمسا غنصوه ، من أبسواب المرغة ٠٠ !!

وابى أبادر ، فأسسجل لهم ، أن هذا منهم شفاعة حسبة ، لأنفسهم ، وللساس ، فيمنا بمعمم من أمور دينهم ، ودنياهم ، وآخرتهم ، مهم عند وعد ألله نهم ، لا مَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَهُ مَنْ لَكُنْ لَهُ نَصِيبُ وَفَقًا ١٥٠٠ أما تصنيبهم من شفاعتهم هذه : فلا يعلم قدره ألا ألله ، وحسبهم أنها كانت منهم حدمه لكتناب الله ، ولاندة طلاب المرفة ، والعمل بما يرمى الله ،

ولفتح أبوأب الفهم إن يريد أن يدهل منها ه. وأمهم كانوا مخلصين في محبة الخير ؛ لأنفسهم وللناس ه.ه !!

قالوا ( أثابهم الله ) :

ان الشميسقاعة \_ نسم غيرك الى جاهك ووسيلتك ••

هي مأخوذه من الشسقع ، وهو الزوج في المعدد ، وهو ضسم واحد الى والعدد سقمي اذن : ضم غيرك الى جامك ووسسيلتك سكما قالوا ٥٠٠

وقالوا: أن الشفاعة الحسمة ، تكون فيما يجون في الدين ٥٠ والسيئة تكون فيما الايجسوز فيه ٥٠ ومعنى دلك أن الشسسفاعة

#### هماشفاعتان ووشتان ساسيس

الحسنة ، لا تكون عسنة اذا كانت في حد من هدود الله ؛ لأنها غير جائزة دينا وشرعا ، ولدا ، فقد رفض سبيدنا رسسول الله هــــاوات الله وسالامه عليه ـــ شغاعه ( زيد ) في المفزومية السارقة ٥٠ وقال للشفيع زيد ، مستنكرا شفاعته : يازيد ، أشفم في حد من خسدود الله ١١٤ انمسا أهلك الدين من تبلكم أنهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه ع واذا مبرق الضميف أتاموا عليه الصد و ثم قال قولته الشهورة : ﴿ وَأَلُّهُ لُو سَرِقَتَ غَاطُعَةً رثت معدد ، فتطبع معدد ردها • » ساى الله عبيك وسسلم ، ياسسميدي يارسسول الله ، غشريمتك التي نزات عليك من قيوم السموات والأرض سدهي ميزان الحق والعدل والمساواة في المعترق والواجبات: ( لكسافة النساس ) : وليس فيها امتياز لأهد على أهد ٥٠ فلا مجاملة غبها ولا معاباة ووا

ومن هنا نفهم ــ أن الشفاعة الصينة ، هي ما كانت في البر والطاعات ، و والسيئة ماتكون في الشر والمعامن ، وفي تعطيل عدود الله ، وقد ضربوا لذلك مثلا ، فقالوا :

ان من أصلح بين اثنين ، استوجب الأجر ٥٠ ومن سعى بالنميمة والعيبة ، أثم ١٠٠ ال واذن ٥٠ فالشفاعة الحسنة ، عى ما كانت ف البر والطاعات بوجه عام ٥٠ والسيئة عى ما كانت ف الشر والماحي بوجب عسام ٥٠ والحلال بين ، والحرام بين ، وبينهما أمسور

مشتبهات ، فمن ترك ما شبه عليه من الاثم ، كان لما استبان أترك ٥٠ والمعامس همى الله ، ومن هام حول الهمى يوشك أن يقع فيه ٥٠ وان من أصبلح بين انتين المستوجب الأجر ، ومن أضح ما بينهما بالنميمة والمبيسة أثم ، وكذلك من أعسد بين اثنين بالكذب والاختلاف ، أثم واستحق العقوبة ٥٠

 ع وجاء في أتوالهم ما يفهم منه أن الآية خاصة بمن كان شفعا لصاحبه في التتسال في سبيل الله ٠٠

نقد ورد مباشرة بعد آية أمسرت بالقتسال وحرضت عليه ٥٠ وهي قوله تعالى مغاطب وسول الله حسلى اللهطيه وسلم : ﴿ فَقَائِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُتَكَفُّ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِي الْمُؤْمِنِينَ صَلَى اللَّهُ أَنْ يَكُفُّ بِأَسَ الْمُعْنِينَ كَفَرُوا ، وَاللَّهِ أَنْ يَكُفُّ بِأَسَ الْمُعْنِينَ كَفَرُوا ، وَاللَّهِ أَنْ يَكُفُّ بَأْسَ الْمُعْنِينَ كَفَرُوا ، وَاللَّهِ أَنْ يَكُفُّ بَأْسَ الْمُعْنِينَ كَفَرُوا ، وَاللَّهِ أَنْ يَكُفُّ بَأْسَ الْمُعْنِينَ كَفَرُوا ، وَاللَّهِ أَنْ يَكُفُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ بَاللهِ الشعاعة تقول :

أن من يكن شفعا لصاهبه فى الجهاد ، يكن له تصيب من الأجر ٥٠ ومن يكن شفعا لآخر فى باطار ، يكن له تصيب من الوزر ه

ومطوم أن خصوص السبب لا يمنع عموم اللفظ ٥٠ كمياً تعلمينا من أشيينا (رعمهم الله) ١٠٠ إ



# حول آین الم

و كما في أقوالهم: أن المسراد بالشسفاءة المصنة سالدعساء للمسلمين يغلور الغيب • والمراد بالسيئة سالدهاء طبهم • استفادا الى مسميح المفير: « من دعا لأخيسه بظهر الغيب ، استجبب له ، وقال له الملك : ولك مثل نكك • وهذا هو النصيب • •

وكدلك الأمر في الشر ، أذا ما دعا عليه ، فان شوَّم دعائه راجع عليه ؛ ومردود الله • • ا! وليس هذا بغريب ، فالسلم العسق ، أخ المسلم ، لا يظلمسه ولا يسسلمه ، ويمساونه ولا يخذله ريدعو له ، ولا يدعو عليه ٥٠ لاته حين يدعو على أخيه بشر يحدده في نفسسه ، ويتلجلج في صدره ، وينطق به اسانه ٠٠ يكون مقترعه علي الله نوح العشبوية التي يريسدها بذاتها لأخيه مه وهذا في عرف الصالحين من عباد الله قلة ذوق وسسوه أدب مع الله وليس ميه منا يدل على استلام أمره الى الله وعطاوب من المنسب للاسلام بحق ــ أن يكم أمره لله ، وأن يدع من ظلمه ويغي عليه أني احتيار الله مه واذا كان لابد من الدعاء ، قلا يدعو عليه ، واتما يدعو له بالمداية ومسلاح الحال ٥٠ ثم يدهر لنفسه مثوبة لله ، على جزاء صبره على الأُذَى ، وغفرانه لمن آذاه ، ودعلته له بالهداية ومبلاح التثال •• ١١

وكذلك كان يفط الصانعون ٥٠ من أمشال (البعنيد ) ، فقد سساله أحد المسارين به ، أن

يدله على العمار (يقصد القرية أو المدينة ) ه مَاشَار المبيد الى المتابر ، فكان الرجل أن الجنيد يهزأ به ، ويسجر حسه سحم أسه لا يعرفه وليس بينهما مزاح فضريه بعمسما أسالت الدم من رأس الجنيد ، فحمبر عليه ، ولم يسرد الاسسادة بمثنها ، فقال جندى المنسسارب : أتفرب الجنيد قطب عصره ؟!! الجبيد : أنما قلت قل المسق ، لان بيوتنا في الدنيا لا تبقى بها الا قليلا ، أما قبورنا هذه الفيامة ، في نعيمها ، أو في جحيمها ، وأني قد شكرتك ، ودعوت لك ، خاعلساني الله شرابين : ثواب صبرى عليك ، وثواب دعائي الك بالهداية وصلاح المال ، ا

وهكذا تتسم الآية لكل هذه الشخاعات •• ولمبرها ، سما شد أشمر البه فيما بعد ••

وإن الشاقع يؤجر فيما يجوز ، وأن لم يشاع ، وأن الله تعلى قال : «مَنْ يَشْفَعُ»
 ولم يقل « مَنْ يُشْفَعُ » • •

وكأن الله تبارك وتمالى يريد من التسفعاء الصالحين الشفاعه الحسنة - أن يسعوا اليها من تلقاء انفسهم ، وأن يبحثوا ما استطاعه عن المستحتين لها ، غير منتظرين من المحتاجين اليهم رجاء منهم ، أو الحاها طيهم ، أو أرتها، تحت اقدامهم ، حطاطا على كرامة الكرماء

### هـــماشــناعتان شــتان مـابيدــهما

منهم ، لأنهم لا يشكون أمورهم لفسير الله ،
ولا يسالون علمتهم من الناس معجرد سؤال ،
وانهم ليؤثرون الجوع والعرمان ، ومتساعب
الظم والطعيسان ، عسلى طاطأة رعوسهم
واستها لمنير الله ، ما داموا عسلى هيسد
اسهياة ، فمتاع الدنيا تنيل ، والآخرة علير لن
اتنى ، وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور ،
وان العزة التي منحها الله لعباده المؤمنين
ولزسوله ، وللمؤمنين ، ولكن المنافقين المحسرة ولرسوله ، وللمؤمنين ، ولكن المنافقين الا مه الد

#### 🙀 انها تبور هول البين كله :

ان الآية الكريمة نتسع لكل ما قالسه أهسل التأويل \_ أثابهم الله \_ كما نتسع لمنيه مما لم يقولوه أمهم أشاروا اليه ، فيما ضربوه من الأمثلة والتعريفات ، التي مسا أرادوا بهسا الاستيماب ٥٠ ولكنهم أرادوا قواعد كليسة ، ونمادج مثالية ، يقاس عليها من طلاب العلم ، ورواد المرقة والفهم ١٠٠٠

ان آية الشمساعة ، تتمسع في اجمالها ، الألوان الشفاعات كلها ، بشمقيها : الحسس والقبيع • وأمها تطوف حول السدين كله • طاعة وامتثالا • أو تمردا وعصيانا • و وتدور حول با تنزل على رسول الله ، من الكتساب والمحكمة • و وتصمن فيما أحله الله ، ورغب فيه ، وأهر به ، ووعد بحسن عاتبته • و وتقبع

غيما هرمه الله ، وهذر منه ، ونهى عنه ، وأنذر غيه بسوء الماتبة ، في الدنيا وفي الآخرة ... وانه لكثير ، وأكبر من أن يحمى من كتــــاب الله ، وسنة رسول الله ، ليوضع في بحث موجز محدود الصفحات ... !!

#### نهما يتصور من الشفاعات :

أن معظم الناس لا يتمسورون الشقاعات المنبقة عن المنسويات ٥٠ كالتي تظهر في السلوك القويم ٤ والقسوة الحبسنة ٥٠ أو السلوك المعوج والقنوة السيئة ٥٠ فالمنسوية المنتيم الذي صار الدين في نفسه مسورة عيد مشرقة عطرة ٤ تضيء له طريق هيساته ٤ وتعطر جنباته سائرا يصدر عنه الاكل طيب في انتول والفعل ٤ وفي المخالطة والماشرة ٤ وفي المخالطة والماشرة ٤ وفي المخالطة والماشرة ٤ وفي والصادق الأمين سيؤدي شفاعة هسنة لنفسه والصادق الأمين سيؤدي شفاعة هسنة لنفسه عند ربه ٥ وشفاعة هسنة للناس ٤ بتأثرهم باعماله ومعلماته ٤ وانتفاعهم بها عومهاكاتهم لها ٥٠ ال



<

# ه سيماش فاعنان..

على عكس ما يكون من المتعرف عن سواء السبيل ، الدى لا خير فيه ، ولا دين له ، ولا مروءة عنده ، وقد أخلتم قلبه ، وضل مريقه ، فعلمى وبعى وكان من المسحين ب انه بما هو عليه من سوه وايذاه لخلق الله ، وبغور الناس منه ، وبعصهم له به قد قسدم لنفيه شعاعة سبيلة ، يجنى شمارها مرارة وعدايا اليما ٥٠ كما قدم لغيره ، ممن آذاهم وأضر بمصالحهم ب شفاعه سبيلة ، العد دهسا عهم المفسع ، وجس عليهم المسرر ٥٠ وقسد يقتدى به المستعدون للشر ، فيرددون قوله ، يتتدى به المستعدون للشر ، فيرددون قوله ، ويوسعون دائرة الفساد في دنيا الناس ٥٠ ا!

وكما ورد في الأثر الشريف! من سن مسنة حسنة غله أجرها وأجر من عمل بها الى يسوم التيامة ومن سن سنة سيئة ، غطيه وزرها ، ووزر من عمل بها الى يوم التيامة ١٠٠٤

وانما يتصور الناس من الشفاعات ما الفوه مها ، ولمسوه بايديهم ، و في الأمور الدائية ، والمسالح الشخصية ، فيما يتعلق باسسال وتم في مشكلة يريد لها هلا ، أو نزلت بسه أزمة ملليه أو اجتماعية ، ييتغي لها تسسويه عليمة ، فهو يبحث عن شغماه يحرجونه منها ، ويتصورونها فيما يقع من غسلاف بين أح واخيه ، أو صاهب وصاهبة ، أو بين زوجين ، أو جماعتين ، كما يتصورونها في حق صائع ، برحل أو امرأة ، لا يسسطاع في حق صائع ، برحل أو امرأة ، لا يسسطاع

الحصول عليه أو ارجاعه الا بالواسطة ، والشفاعة الصنف »

ويتصورونها أكثر فى طلب وطينسة ، أو فى التصول على عمل ، بالحق أو بالنامال ٥٠ عن طريق نسم، أو مجاهرة ٥٠ أو مالنجسوء ألى شفعاء مصدين أو مديئين ٠

فهم أقل لا يفهمون الشفاعات ؛ ألا في فض التارعات ، وأبهاء الحملسومات ، وتحقيق المالحات وتحقيل الرعبات ، وأرجاع الحقوق الأسهاما والانتصار لها أذا كنانت شفاعة هنة ،، أو أصاعتها على أمسحامه والانتصار للباطل أذا كانت شفاعة سيئة ، ١٠٠ ومن كل ما تقدم يعلم أن كل شسخاعة في سيبل الحق والواجيب ، وفي توصييل المضج للما انتفاء مرماته ،، وكانت بيما هو جائر شرعا وخلقا ودينا وعقلا للا على شماعه هسنه في القمة من الشفاعات الصحة ، وشفعاؤها يعدون من الأنتياء البررد ، معليهم رمسوال

#### أقبح الشفاعات :

ومن أفيح الشماعات ، بن أعنجها وأنشمها على الأطلاق ــ ثنفاعه تعطّل مريضه محكمه من مرائص الله ٥٠ كتعطيل العمــل بآيات الفرائض في المراث ١٠٠

تلك الآيات التي تنزلت من السماء على رسول الاسلام ــ كما يقول غلاسفة العسرب

# شتتان فابتينهما

من غير المسلمين ـ غابطات الظلم الجاهلي وقصت عليه ، وهررت المرأة والفسمفاء من عبوديتهم لغير الله ، وورثت الاناث ، وأعطت كل ذات هن هقها من الميراث ، كما أعطت كل دى هن هقه ، بالقبسطاس المستقيم ٥٠ وكرمت واوتفت الاقسوياء عند هسدودهم ، وكرمت الانسانية بوجه عام ،

وامها الفريضة الوهيسدة التى انفرد بهسا القرآن الكريم ، جملة وتقصسيلا ، ولم يكن للسنة المطهرة دخل فيها ١٠٠ !!

نقد دكرت مجملة ، أن توله تعالى الريز جَالِ تَعِسيبٌ مِعْنَا تَسَرَى الْوَالِدَانِ وَالْأَمْرِيُونَ وَالْمَسَاءِ نَعِسيبٌ مِعْنَا تَرَى الْوَالِدَانِ وَالْاَعْسِرِيُونَ وَالْمَسَاءِ نَعِسيبٌ مِعْنَا تَرَى الْوَالِدَانِ وَالْاَعْسِرِيُونَ ، مِعَا تَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثْرٌ ، نَعِسيبًا مَمْرُومْسَا » • • كما ذكرت منصلة في الآبات التي بينت الانصمة ، وهددت مصيب كل وارث ووارثه وفق تغيير الغروف والاحوال بما يحقق المدالة والانصاف دائما مصعوبة بتوصية الله لنا على أولادنا عتى لانضل وشتى اليُوهِيكُمُ الله في أولادنا عتى لانضل وشتى اليُوهِيكُمُ الله في أولادنا عتى لانضل وشتى اليُوهِيكُمُ الله ومذكرة باقية بأنها من عند الله ، وفريضة من الله ، وأنها من لدن هكيم عليم لخير عباده ، وليس من عند بشر يحظشون ويعسيبون ، وتتمكم غيم الشهوات والأهبواء • • كسا وتتمكم غيم الشهوات والأهبواء • • كسا بشرت المنفدين الأوامر الله ، بالمسيم المقيم • •

وُلَدُرت الماصين والتعسدين لحسدود الله ، بالعذاب الأليم والظاود في نار چينم »

أقدمد ذلك ألبيان وغيره ــ يمود الناس الي الجاهلية الأولى ، بما كان فيها من ظلم وطعيان وهوان واذلال ٥٠ ويهمــــاون تشريع الله ء ويرغصون غريصة الله في الميراث ٥٠ ويشترك معهم في عصيانهم وكفرهم بآيات الله ٥٠ من كالوا أولى الناس بالشفاعة الحسنة والقدوة الطبية ، من المنتسبين لأهل العلم والدين ، من الدين غلبتهم الهماعهم المدنيسا ، وأهسواؤهم السفلى ، فأفسدت عليهم خياتهم ، وأنحرقت بهم عن طريق الحق والايمان الي طريق الباطل والنفاق والظلم والطعيان ، وأنستهم رسالتهم العابيًا ، ومهمتهم المثلي في العمل بما أنزل الله من كتاب وحكمة ، شعاشوا في البساطل ، وهم يطمون أن الباطل لا يعنى من الهاق شيئا - ١٠٠ والا عمادًا أقول لهم ، وقد شاركوا مملا ، في حرمان البنات والأخوات ، والزوجسات ، والأمهات ؛ من حقوقهم في الميراث انهم بذلكقد مناروا شقعاه سوء لأنفسهم وشقعاء سيسبوه لمرهم بالقدوة السيئه ولم يكن غرق بيمسم وبين شميقهاء المسسوء من الجساهاين الدين يتسدون في الأرمن ولا يصلحون •



حول آسيسة من كثاب اللسه

# م ب ناحتان ...

ومن العربيب أن شفعاه السوه يكثرون عند المرت ، وعند توزيع المعتوق والمواريث عسلى دويها واصحابها ، لا ليقولوا ، كلمة المسق وينتصرون للعدل ، ولكنهم يساندون ألباطل وينتصرون له ارضاه الأطماع الوارثين من الرجال ، وامعانا في نفاقهم ، ولا يتقسون الله في أنفسهم وأولادهم وفي ديارهم من بعدهم ، ولا يتعظون بالموت وبخروج أمسطاب الأموأل مقر اليدين من الدنيا وما فيها ، الى حياة أخرى لا ينفع فيها مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم هه 11

وان حرص على ربط الدين بالحياة ، وعلى بيان واتمنا الاسبق الدى هو ثمرة لبعدما عن ديننا واسالامنا ــ هو الذى جعلنى أقول كلمة المتى ، راجيا بها أن نعود جميما الى المستى بعد ما تبين ، وحسى الله أن يغير هالسا الى أهسان عال ، فانه سبعانه لا يغير ما بقوم عتى يغيروا ما بأنفسهم ،

#### يه وأشرأ وأيس آخرا :

أهب أن أقول فى ختام هــذا ألبحث: أن الشفاعات أو الوساطات ، أدا خسنت وصدق فيها الشفيع ــ كانت راهة للناس وأمتا • فهى سمى لمجلب المسلح ، ودرء الماسسد ، وانصاف المطومين ، واطفاء لميران العدارة بين المتحصمين •

ومن هذا كانت الشفاعة الصنة ساعلوانا على مروءة الشخيع ، ودنيلا على وقائه بالمهد الدي بينه وبين ربه ، وشاهد مندق على ايمانه وأمانته • • غيو ساح في المخير ، والسماعي في الحير كفاعله ٥٠ وهو عامل بالأثـــر الشريف: و من مشي مع مظلوم عتى يثبت حقيمه ، ويرجعه أليسه مدثبت اللسه قدمسه يوم نزل الأقدام » ، وهو آخذ ناسه بقول رسسول الله سلى الله عليه وسلم : « من عامل الناس فلم يظلمهم ، وحدثهم فلم يكذبهم ، ووعدهم فلم يخلفهم ، فهو من كلت مروعته ، وطهرت سريرته ، وظورت عدالته ، ووجبت معبشه » ٠٠ وبِعكس ذلك تماما مايكون من شفعاء السوء الدين يقسدون أن الأرض ولا يصلمون ٥٠ إ! لقد كان المؤمنون المنادةون من السيلف الصالح رضوان الله عليهم ــ وقد علموا أن الاستنالام سلوك خبسن وعمل طيب ، ومعاملة كريمة فاصلة ، وليس مجرد عبادات ــ كانوا يؤثرون قضاء هسوائج النساس ، على كثرة العبادات والانتطاع لها ٥٠ ؛

ومن هؤلاء الحسن بن على ، رضى الله عنها ، حيث يتول ﴿ لَأَن أَتَفَى هَاجِةَ أَخُ لَى ، خَير عندى من عبادة سيمين سنة ﴾ •

وقد عرفنا أن الشفاعة الصنفة يتبغي أن تكورارجه الله وأبتعاء مرصاته ٥٠ غلا يصح

# شتان مسابيشهما

أن يؤخذ عمها رشوة أو ما حكمها كالهدايا ٥٠ وكدلك كان الورعون ، من الشخماء المصنين ، كمسروق التابعي رحمه الله ، فقد شغم شفاعة حسنة ، فأهداء المشفوع له جارية ، فغضب ، وردها اليه ٥٠ وقال : لو علمت مسا في قلبك : لما تكلمت في حاجتك ٥٠ ولا أتكلم فيما بقسي منها ،

واذن ؛ غالشهاعة السهيئة ما كانت على النقيض من الشفاعة المسهنة ، في جميسع مسورها وأشكانها ه، واسهها لتظهر اكتسر ما تظهر ، في المخادعين ، والمضالين ، والكافرين والانتهازيين ، والمرتشين ، وكثير مساهم في عصرنا هذا ، د!

ولائدك في أن من شفعاء السوء السماسرة، والمحامون الذين لا يرفقسون الوكالة عن ظالمن ء مع علمهم بظلمهم ، وأن العسق ليس بجانبهم ه مفؤلاء لايضيهم أن يكونوا عسونا للعسق ، أو عونا للقاضى في اظهمار السحق والانتصار له ، بقدر عايضيهم الكسب العرام الكثير ه ، فهو فرصستهم ومبتغاهم ه ، ولمهم ليستعنون موكلهم ، باطالة المتقاضى وبحيلهم البارعة في المضاء المقائق ، والخفاء معالم المق ، وتصليل القفيساة بوسسائل شتى ه منها شهادة الزور ، واضاعة بعض المستندات وسرقتها ، وتلفيق بعضها بوسسائل التزييف

العصرية •• كل ذلك وغيره لانتزاع الأهسكام من القضاة لصالح موكليهم ، ولمنالحهم عوهم خالون •• ومنهم من يتفق مع الخصم ضسيد موكله ••١

غيل غاب عن حؤلاه وأمثالهم ــ قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد سئل عن أغصل ما يقرب كل ساع في انخير الي الله ، والى قلوب عباده ، ويحقق ثهم الأمن والاطمئنان والكسب الحائل والبركة غيمه ، ه غقال ما معناه : أن يؤثر الساعي في الخير مطلوب الله في أمره ونهيه ، على أي مطلوب آخر ، وأن يكون في سعيه صادق الأداه ، غلا يكسفب على نفسه ، ولا على غيره ، ولا على الله ، ولا يقف في أداء مهمته موقف التهمة ، غيرتاب ولا يقد ، ويتشككون في سلوكه ،

وهل غلب عن هؤلاء المدانمين عن الباطل والمعارضين للحق ... قول الله تبارك وتعالى : ﴿ هَا أَنْتُمْ هَوْ لا و جَاتَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْمَتَيَاةِ المُتُنَافَعَنْ لِجَدِيلُ اللّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْيَتِسَامَةِ أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِمِيلاً ﴾ و وتسول مسيدنا رسسول الله



# حول آية من كتاب

ختصب مين عنده : « انميا أنسب بين عنده : « انميا أنسب بين وأنتم تختصمون آلى ، ولميل بعضكم آلحق بحجت من أحيه ، عأقصى له ، على محبق ما أسمع ٥٠ ممن قصيب له شيء من حبق أحيه ، غلا يأحد منه شيئا ، مان ما أقمى سه قطمة من النار ٥٠ مبكيا ، وقال كل منهما ٬ حتى لصاهبي ١٠ ١٤

\*\*\*

#### ۾ نم اتسول :

ان الآية الكريمة في بلاعتها وشمولها وسعة معناها \_ تنتظم كل ما تقصدم من الماني والأفكار ، كما تنتظم غيرها ، مما قد ينتسح الله به على عباده الدارسين لآيات الكتساب الكريم .

#### براما كلمة مقيتا:

قتدل على أكثر من مسى ٥٠ فهى بمعنى شيد وحفيظ ۽ وقادر ومقتدر ۽ كما تدل على إن ائله هو القدر الأنسوات الساد وأرزأتهم ، واشتقاتها هنا من القوت ۽ لأنه يجاك النفس ويصفطها من الهلاك ٥

وفي هذه المسانى الواسسعة ٥٠ ما يوقظ المنطبخ من شفعاء السسوء ، للرجسوع الى المتى ، والى الله الحق الوكيل ، لاستعفاره ، والاستعانة به وحده ، في طقب الرزق ٥٠ فهو سبحانه هو الرزاق دو القوء المني ، وهو الدى ييسر لمباده وسائل الرزق وممسادره ، اذا أخدوا في الأسباب ، وبدلوا مافي استطاعتهم ،

فان السماء لا تمطر ذهبا ولا ففسة •• والله سيعامه على كل شيء مقيت •

وغلامة الآية ... أنها تريد عن الناس ان يكونوا وسطاء غي ، لا وسطاء شر ، وشغماء اسلاح ، لا شغماء المسلد ، وذلك ... والله أعلم بعباده ويعراده ... أن صلاح الدنية وأمور الحياة والاحياء فيها ... انما يكون بمسلاح الأفراد فيها بينهم ، وتبادل المساعم انمسا يعنام شره ، ويستفعل غطره ، بفساد النفوس وجشمها ، واثرتها وانتيتها ، واسبوح والانسفان ، واختسال موازين المسدل والانسفان ، واختسال موازين المسدل

#### عيد الحميد الفضائي





أستأثرت الدراسات النحوية باعتمام الغير على لفسة العرب أول الأمر • لأن ظاهرة اللحن وانتشارها عند منتصف القسرن الأول للهجرة ملأت النفوس تلقا على حصير غير كريم يتهدد لفة القرآن الكريم ، وكان اللحن في أول الامر في طاهرة الاعراب أكثر عنه في الأبنيسة ، ثم اتجه الاحتمام الى تقعيد الأبنيسة ، وكانت الكوفه سباتة إلى هذا المبال كما مسبقت الكوفه سباتة إلى هذا المبال كما مسبقت المسرة إلى تقعيد الاعراب، •

وقد تميرت اللمة العربية من بين السنسنة

المشر بعمل الظاهرة التصريفية وسحستها وشعولها ، ولأجل هذا وجدت عناية مبكرة من العلماه الأوائل ، وكان يعكن أن يتأخر النظر فيه هرودا طويلة ، نظراً لأنها آخر ما يقسم السسمان ،

وأنسدم كتساب تصريفي سـ كما يمال ـــعو كتاب « الهمز » لعبد الله بن أبي اســـــــاق المضرمي ، التوفي سنة ١١٧ هـ ( ١ ) ٠

1 ـــ الرهر للسيوطي ٢٤٧/٢

# الظاهرة التصريفية

#### بين التقييد

وقد طارت شهرة أبى معاذ بن مسلم الهراه الكوفى المتوفى مسسنة ١٩٥ ه بين ينى عصره في صبياغة الأبنية ومسسائل التمارين حتى أن كثيرا من الساحثين عدوه الواضسم لمسلم التمريف ه

والمتنبع لكتب التراجم والطبقسسات يجد اشسارة الى كتب أفردها مؤلفوها للمسسائل التمريفيسة ، ومنهسا كتساب « التمريف » للأهمر الكوفى من أصحاب الكسائى ، توفى ، سنة ٢٩٤ ه وكتاب « التمريف » لأبي عثمان المازني المتوفى سنة ٢٠٩ ه وشرحه الملاسة أبو الفتح بن جنى ف كتابه « المصف » •

وهناك من توفروا على دراسسة الظاهرة التصريفية في الغط بخاصة وسهم معصد بن التوطية المنسوق سسنة ٢٨٧ ه ألف كتسابه الأفصال ، نشره اهد المستشرفين في مدينسة ليدن سنة ١٨٩٤ م وآلف ابن عشام الخضراوي المتوفى سنة ١٤٦ ه كتسابه نفصسل المال في الينية الأفعال ،

ومع غزارة البحث ، وكثيرة التاليف ف المجالات التصريفية في اللسيان العربي وجدما الباحثين الأوبين قد وضعوا لها حدودا ، وكان يمكن لها أن تتسع ، وأن تكسون أشعل وأبعد عدى ، فهم قد قصروا البحث فيه على الأسماء التمكنة ، والإغمال المتصرفة ، يقول الرضي لم يتعرص المصاة الأبنيسة الحسووف السحود تصرفها ، وكذا الأسسماء العربقة البناء

كمن وما (١) ويسقول مسساعب التصريح ، وموصوعه الأسماء المتمكنة والأضعال المتصرفة في اللغة العربية ، غلا يعظل التصريف الأسماء الأعجمية كابراهيم واسماعيل ، كما قال ابن جنى وان كسالت متمكنة ، لأن انتصريف من خصائص لغة العرب (١)

وبناء على هذا المسار الذى عدده القدماء فلمعلية التصريفية أحسبح لها فى الأغسال مجالات ستة م مجالات ستة م فهى فى الأغسال تدور هسول المسسعة والاعتلال والتجسرد والزيسادة ، والجمسود والتصرف ، والتعسدى واللسزوم ، والبنساء للمعلوم والبناء للمجمول ، والاسناد تلضمائر والتوكيد ، والزمن ،

وفى الأسماء تدور هول التجرد والزيادة ، والجمسود والاسستقاق ، والاقراد والتشية والجمع ، والتذكير والتأنيث ، والتمسسغير والنسب ،

وهناك بصوت تصريفية هشستركة بين الأسماء والإقمال ، ومنها : الميزان المعرفي والقلب المكانى ، والاعلال والابدال ، والوقف والنقاء الساكتين ، والادعام ، والامادة ، ونتيجة لهذا نجد علم التصريف على

ونتيجة لهدا نجد علم التمريف على المناهم الوروثة عن الإسلاف قد أهبل أهمالا

١ ــ الشانية جا مي٨

٢ \_ التمريح على التوضيح للشيخ خالد ج٢

من ۲۵۲

### والشحول..

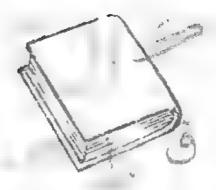
يكساد يكسسون تاما العطية التصريفية في العروف ، وفي الأسماء المنيسة ، والأغسسال الجامدة مع انها فيها واسسسة ، وبيئة برغم الأعدار التي أبداها القدماء لهذا الاهمال مثل القول بالندرة في الحروف التي أبداها الرضي في شافيته ، ولو أدخلوا هذه الدراسسات في شافيته ، ولوسهمت أبعادا جديدة لخلساهرة التصريف ، ولأسهمت اسهاما بينا في اكسساب منهجهم في الدراسة اللموية مزيدا من التناسق والتكامل ،

على أن من المعتنين الأوائسل من لفتسوا الأنظار لهذا التصور وفي مقدمتهم أبو الفتح عثمان بن جني الذي أضاف اشسافة جديده اذ يقول: وأيضا فان كثيرا من الأفعال مشتق من الحروف نعوقولهم: سسالتك عن هاجة فلوليت لي و أي قلت لي : لولا ، وسأنتك هاجة ضلا لبت لي و أي قلت : لا ٥٠٠ وكذلك قولك : سوفت الرحل ، أي قنت له . سوف ، وهذا فعل كما ترى مأحود من الحرف (١)

غاذا كان القدماء اعترفوا بالتصريف في العرف لكن قالوا بندوره وجبل أصدوله فان ابن جبى لفت النظر أنى اشتقاق أفعال كثيرة وشائعة من عروف ه

ومن هنا أصبح ازاما علينا أن نتتبع الظاهرة التصريفية غيما أهمله السامةون من المروف

ا ــ الفسائس جاس)٢



والأسماء البنية والأفصال الجسامدة ، لنطم مدى عملها وسطها ، والفرق بينها وبين فيرها في التصرف ،

التمرف ق الأسعاء الجامدة

ا \_ فى الضمير « أنا » عمليسة تصريفيه ، يتول الأنسسونى : مذهب البصرين أن ألف « أنا » زائدة » ومذهب الكونبين واختساره الناظم ( ٢ ) أن الأسم مجمسوع المسروف الثلاثة ولميه خمس لغات ذكرها فى التسهيل : غمساهن اثبات أكفه وتفا » وحذفها وحسلا والثانية اثباتها ومسلا ووقفا وهى لفة تميم ، والثانية : هنا بلبدال همرته ها » والرابعة آل بعدة بعد الهمزة ؛ قال الناظم » : هن قال : آن فانه قسلب « أنا » كما قال بعض المسرب : « واداى » والقامسة « أن » كم

٢ ــ يعني بالنظم أبن عالك في الألفية





# الظاهرة النصيفية

عكاها تطرب (١)٠

نلاحظ هنا تعبيرات الزيادة والحسازة، والأمدال ، والوتوف والوصول وكلها من هميم المملية التصريفية ،

٣ ـ « أيا » عند سيبيويه هى الضهير النصوب ، وما وراحها لواحتى تدل على التكلم والشطاب والغيبة بقول سيبوية : أعلم أن علامة المضمرين المنصوبين « أيا » (٢) • فذلك بالطبع في حالة الانفصال ، أما الاتصال غهذه اللبواحق تؤدى وظيفة المسلمير غير ممتلجة اللي «أيا» ودهب المغليل ، وتابعه أبن مالك الى أن هذه اللواحق هي المسجير وايا حسوف عصاد (٣) والملاحظة المسائمة المتلافها باختلاف الافراد والتثنية والجمع ، والتذكير والتسائيث ، مع التشبياب في اكثر والتذكير والتسائيث ، مع التشبياب في اكثر المحروف ، وهذه سمة من أبرز التصريف .

٣ مثل ماسيق ضمير الفطاب و أنت ﴾ وفروعه ، والفيبة و هو ﴾ وفسروعه ، وكذا ضميرا المتكلم أنا ونحن فيها عملية تصريفية وأضحة ، يقول الأشموني : وأما « أنت ﴾ فالصمير ضد البصرين « أن ﴾ والتاء عرف غلاصمير ضد البصرين « أن ﴾ والتاء عرف

خطاب كالاسم لفظا وتصرفا (٤) ٤ ــ مثنى اسم الاشارة ، ومثنى الوصول وجمعه ه

النساخل الكسلام سبيويه يتبين له أنه يؤكد المعلية التصريعية في هذه المبنيات ، حتى انسه و يعطيها المصطلحات التصريفية « يقول : هذا بلبه تثنية الأسماه المبهمة التي أواخرها معتلة على الأسماء : ذا وتا ، والسسخى والتي غسادًا ثنيت ذا قلت : « ذأن » وأن ثنيت تا قلت : «تسان » وأن ثنيت « ألدى » قلت : قلت : اللذون ، وأن جمعت فألحقت السواو والدون بالتفرق بينها وبين ماسسواها من الأسسماء المتمكنة غير المهمة ، كما غرقسوا بينها وبين ماسواها في التحقير (٥)

وياتى الملامة ابن عشام بعبقريته الفسدة ،
وينفرد برأى تحسوى ، فيرى أن المثنى من
اسماه الاشارة ، والأسماء الموسسولة معرب ،
ثم يؤكد ما أكده سيبويه من وجسود عمليسة
تصريفية غير أنه يعنى ببيان الفرق بين المعرب
والمنى في خلامرة التصريف ،

١٤رجع السابق ١٤٠٤ - الكتفوجة عن ١٤٤ -

ا ـــشرح الأشبوني من اه ٢ ـــ الكتفِ جِ٢ من٥٥٥ .

٣ - الأشبوني من ٥ .

#### د نشــــهداــــــ

ولمل ابن حسام في القول باعراب المشي في الأسماء المصولة عوأسماء الاشسارة اذا ووجه معلة البناء غيها وهىالشبه المنوى يكون جوابه : أن الشبه بالحرف هنا قد عارضـــه عارض توى وهو التثنية عوالتثنية من خصائص الإسماء (1) •

وسندم ابن هشام يحدثنا عن هذه الآراه ، غيقول : وللمثنى ذان وتان رفعها وذين وتين نصبا وجرا ، ونعو ( ان هذا اسساهران ) مؤول (٢) ثم يقول في باب الأسماء الموصولة : ولتتنيتهما يمنى الذي والتيد أنلدذان واللتان رغما ، واللذين واللتين نصبها وجرا ، وكان القياس أن تثنيتهما ، وتثنيسة دان وتان أن يقال : اللذيان واللتيان وذيان وثيان ، كما يقال ١ القاصيان ــ باشات الياء ــ وفتيان ــ بقلب الألف ياه ، ولكنهم فرقوا بين نثنية المبس والمرب قطيعةوا الآخراء كميب قرقوا في التصغير (٢) ٠

هـ جمع الذي على اللذون أشسار اليسه

سيبويه في النص الشار اليه آنفا ، وجاء طيه هذا البيت الذي رددته أكثر كتب النحواء وهوا قول شاعر مجهول من عزيل أو عقيل : نحن اللذون مستبحوا المباها

#### يسوم النخيسل فسسارة علماها

٩ ــ لم تتوقف الظاهرة التصريفيــــة عند التثنية والجمسم ، ولكن ثبت في مثنى أسماء الاشارة ، ومثنى الأسماء الوصولة وجمعها أنه وتحت غيها غاهرتا الحذف والادعام ء

فأما الادفام وتشمديد النون فقد نطقت به تميم وقيس ، تعويضًا من المعذِّوف في التثنية أو تأكيدا للفرق ، قرى، ﴿ وَاللَّــدَانِ يَأْتِيَانَهَا مُنْكُمُ ) (١) ( فَسَدَّانِكَ مُرْهَاتَانِ مِنْ رَثَكَ (٥)

\* 2× £

<sup>- 17 /</sup>should \_ (

ہ ــ التسمن / ۲۲

١ -- كتابنا النحو الوسيط جا. ٢ ــ من التاويلات التي تيلت في الآية : أن هذان جانت مسلى لعة مسن بازم المثنى الالف ؛ أو أن

يهملى لعم د ٣ ــ اوشم المسالك مرود؟ ٤ مر٢٧



واما الحدقة فقد ورد في الأسماء الوسبولة وحدها ، ولم يأت في مثنى الاسسسارة نوقوع الليس بينها وبين المقرد ، ومن هذف النون في مثنى الوصول قول الأحطل التعليم يهجو جريرا ابنى كليب ان عمسى اللسدا

فتلا الملوك ومككسسا الأغسلالا

وهذا النيت الذي تسب للأخطل أيصا :

هما اللتا او ولدت تعيسم

لقيل فكر لهم مسحيم (٢)

ب خاهره التصمير في البنيات ، وهي تأكيد جديد لوقوع المعلية التصريفية في الأسسحاء المنية بصور متعددة ، يقول الرضي في شرهه على الشافية : أقول كان حق اسم الاشساره أن لا يصسعر ؟ لقلة شبه الحرف عليه ٢ ولأل أصله وهو ه ذا ي على عرفين ، لكنه لما تصرف الأسماء التمكنه فوصف ، ووصف به ، وشي

وجمع وانث أجرى مجراها في التصفير ، وكدا كان حق الموسولات أن لا تصنيفر اللطية شمه الجرف عليها ، لكن فا جنساه معملها على ثلاثه أحرف كالسدى وائتى ، وتصرف فيسه تصرف المتمكنة ، فوصف به ، وأنت وثنى وجمع جناز تصميره وتصمير ما تصرف منه دون نجرها من الموصولات كمن وما (٤) ،

وكان تصفيرها على هذه الصورة: ذيا وتيا والنذيا والنتيا ، والمديان واللتيان واللديون ، ويطل الرغبي هذه الصورة التي اختميت بها المديات في تصعيرها فيقوله: لما كان تصعيرها على خلاف الأحسل خولف بتصعيرها تصحير الأحساء المتمكنة ، فام تضم أوائلها ، بل زيد في الآخر الف بدل الضمة بعد أن كملوا نقظ «دا»

ولى عقال قادم نتتأول بقية الظواهر التصريفية في المبنيات والجواهد مسمع التعقيب عليها بالمائج عسى أن نقدم جديدا يستعيم همه المهج المتاح لدراسة اللسان العربير و

مكتور السيد رزق الطويل

نارح الرشى على الشائية .

ه ــ المرجع السابق .

<sup>1</sup> \_ تصلت / ۲۹ ، ۷ \_ التصص / ۲۷ ،

ب \_\_ الإشبوس من ٢٣ وينا معدها د وأوضع المسلك من ٧٠ وما بعدها



بسم الله الرهمن الرهيم

الحمد لله رب العالمين موالمسلاة والمسلام عسلى أشرف الاتبيساء والمرسلين ، سسيدنا محمد النبى الامي، وعلى آله وصحبه والتابعين وتابعيهم باحسان آلي يوم الدين ، « وبعد » :

فان فكر الامام عبد القاهر المسرحاني ف البلاغة والنقد ، قد أشرى المكتبة العربية بمسالم يستطع أحد من المتأخرين أن يتنصبل من التعبق به ، والاستصاءه بنوره ، من آراء ملاعية صائبة ، وأفكار نقديه شرية ، واتجاهات عقلية دكيه ، فهسو صساحب

مظمرية في « النظم » وحساهب نظسرية في و البيان » ، وصاهب آرا، بقدية أخرى تتملق جهاتين النظريتين ،

ولكن الدى شد انتباهى حقا هو تلك المحاومة التى لا يمل الحديث عنها لاثبات « مرية النطم بين صور البيان » •

وقبل أن تدحل الى هذا الموصوع الشميق حقا ، مانه يجدر بنا أن نقدم له نمة محدمات مرورية ، يحتاج اليها كل من يريد التمسرة، على جوابه ، والالمام بما يحويه من أفكار •

وتتلقص هذه المقدمات في الأجابة على • ذه الاسئلة : ما الراد « بالمنام » عند عبد القاهر الجرحاس ؛ ومن أبن استقى فكرته ؛ وما الدليل



على ذلك ا

والنظم - كما يقول صاحب اللبسان - هو انتساليف وه ونظمت اللؤلؤ: جمعته في السلك وه وهنه: نظمت الشعر ونظمته ، وعظم الامر على المنسل ، وكل شيء قرمته بآخر أو ضممت بعضه الى بعض فقد نظمته ، والنظم المنطوم وصف بالمسدر ، والنظم ما نظمته من يؤلؤ وخرز وعيرهما(١) .

فقد دارت كلمة « النظم » في اللغة - كما رأيت حول معنى وأحد هو « التأليف » ، ولهدا فانه من المستطاع أن مقهم قسول عبد القاهر الجرجاني في تعريف النظم : أنه تقيع مصافي المحو فيما بين الكلم على حسب الاعراض التي يقصدها المتكلم »

فكان الاديب أو الشاعر ، طيه أن يتتبسع معانى النحو فيما بين الكلم ، وهو يؤلف كلامه سواء أكان شمرا ،أو نشرا ، ومعنى تتبعه لمائى النحو : أن يصم كلامه حد عسلى هد تعبسير عبد القاهر حد الوصع الدى يقتضيه علم السحو، ويحمل على توابيه وأصوله ، ويحرف مناهجه التي نمجت غلا يزيم عمها ، ويحفظ الرسسوم التي رسمت له ، غلا يحل بشى، همها ،

قاذا أراد عد القساهر أن يبلغ بنطسريته الذروة انتى يراها المثل الاعسلي للنظم السدى يقمده بنطريته و فكر أن مما هو أحسل في أن

يدق النظر ، ويعمس الملك في تتبيع معاني النحو : أن تتعد أجزاء الكلام ويدخل بعضها في بعض ، ويشتد ارتباط ثان منها بأول ، وأن يحتاج في الجمئة التي أن تفسيمها في النفس وفسيحا واحدا ، وأن يكون حالك فيها هيال الناني ، يضع بيمينه عهنا في حيال ما يفسيع بيمينه عهنا في حيال ما يفسيع ورابع يضعهما بعد الاولين ،

ومما ينظمه عبد القاهر في هــــذا الســــــــك : المزاوجة في قول البحتري :

اذا ما نهى الناهى فلج بي الهسوى الماخت الى الواشى فلج بها الهجر والعسكس في قسول سسليمان بن داوود القضاعي

غبینا المدرد فی طیعاد اهدوی
و و خدید آنیدج اسه اصتحالا الله و بینا نعمیهٔ الد هال بؤش
و بینا نعمیهٔ الد هال بؤش
و بینا نعمیهٔ الد تعنیده شدیرا و التمثیل فی تول کثیر عرد
و انی و تهیما می به بینا بینا و تخلت

لكا أربجى ظل النميامة كلما تبوأ عنها للمقيل اضحات والتقسيم في قول حسان بن ثابت: قسوم أذا حاربوا ضروا عدومُمُ أو هاولوا النفع في أشياعهم نَفَعُوا

إ سالسال المرب ( ينظم ) ..

### الجرحاني

سجية تلك فيهم غير مصدئة ان الخالائق فاعلم شرها البدع وتشبيه الشيئين بشيئين في قول الفرزدق والشيب يظهر في الشاباب كانه

اليسل يعسيح بجانبيسه نهسمار على أنه من الكلام ما لا يحتاج الى فكر من وروية لينتظم ، بل أنه لا يحتاج الى أكثر من أن تضم بعضه الى بمض ، مسميع من يعمد الى لألىء لينظمها في سلك حتى يمنعها من انتفرق ، كما في قول النابعسة المستجوع : ليناحرك الملك اللخمى ؟ فوائله لتفاك خير من وجهه ، ولشمائك خير من يمينه ، ولأخمسك فير من راسسه ، ولخطؤك خير من مسوابه ، في من راسسه ، ولخطؤك خير من مسوابه ، ولمبك خسير من كلامسه ، ولخدمك خسير من قومه (١) » •

وحكدا يسئك عبد القاهر الجرهاس مسبور البيان ، وعنون البديم في عقد النظم ، ولهذا فان المزية فيها انما هي بحسب المساني التي وضعت لها ، والاغراض التي دعت اليها ، فليس لسبولة الالفاظ فيها وسلامتها مما منقل على اللسان اعتداء هتى يكون قد ألف مها كلام ، ثم كان ذلك الكلام صحيحا في نظمه والعرض الدي أريد به (۲) .

فأسساس فكرة النظم عتسد عيسم القاهر

الجرجامى هى : توحى معانى ألنحو اليما بين الكثم على حسب الاغراص التى يقسدها الاديب أو الشاعر •

وقد استقى فكرته تلك من قراءاته لمؤنفات سابقيه ، وعلى رأسهم أسستاذه القاضى على ابن عبسد العزيز الجرجانى في ومساطته بين المتبى وخصومه ، وأدلتنا على ذلك ما يلى أولا : أن المانى اللطيفة والدقائق الخفية لتى تنسسا عن نظم الكلام هي تلك التي أدركها القاضى الجرجاني بقلبه ولم يسستطح الافساح عنها ، والتي أدركها عبد القاهر مقلبه وبحث عنها فوجدها وبين أسبابها ، فقد أورد القاضى الجرجاني — في وساطته — من الاسات التي استحسنها واستجادها للمحترى قوله : التي استحسنها واستجادها للمحترى قوله : المؤنسا ضرائب من قسسد نسرى

بَلُوْنَا فَرَائَبُ مِنْ قَصِد نَشَرِي فَصِد نَشَرِي فَصِد نَشَرِي فَصِد اللهِ فَعَرِيبُنَا لَفَتح فَعَرِيبُنَا لَفَتح فَعَرِيبُنَا فَضِ الْمِدَانَا فَ عُرَافِ وَسَنِيكًا وَرَايِنَا مَصَابِينًا تَفْصِلُ فَي خَصَلَتِي مَسِيسَوْدٍ مِن مَسْطَوْدٍ مَسْطَعًا مَرْجِي ، وباسما مَهِيبُنَا فَكَالْمِسِيفَ أَنْ جَنْتُ مَسْسَارِفًا فَكَالْمِسِيفَ أَنْ جَنْتُ مَسْسَارِفًا وَكَنْهُ مَسْسَلُواً إِنْ جَنْتُ مَسْسَارِفًا وَلَكَتْ فَم يَعْلَى عَلِيهًا : مِينَا مِينا مِينا مِن استَعْسَانُ ولكته ثم يعلى عليها : مِينا مِينا مِينا مِن استَعْسَانُ ولكته ثم يعلى عليها : مِينا مِينا مِينا مِينا مِن استَعْسَانُهُ ولكته ثم يعلى عليها : مِينا مِينا مِينا مِينا مِن استَعْسَانُهُ ولكته ثم يعلى عليها : مِينا مِينا مِينا مِينا مِن استَعْسَانُهُ

Tion algorithm



ا بـ دلاش الاعجاز من١٧٠ ،

٢ ب الدلائل ص ٢٣١ ،



عسندعب دائمتاهن

— لا معالة - فهو كالسيف ، ثم تكرير الكاف في توله : (وكالبحر) ثم أن قرن الى كل واحد من التنبيبين شرطا جوابه فيه ، ثم أن أخرج من كل وأحد من الشرطين حالا على مشال ما أخرج من الآخر ، وذلك توله : (مسارها) هناك ، و (مستثيبا) ههنا ۱(۱) » .

وكان هبد القاهر قد عنى أسستاذه القاضى المرجانى بقوله : لا واذ قد عرفت ما تواسفوه بالعسن ، وتشاهدوا له بالفضل ، ثم جملوه كذلك من أجل النظم خصوصا دون غيره ٤ • ثانيا : أن القاضى الجرجاني قسد رأى أن سحة النظم في العمل بقوانين النحو(٢) ، كما أن فساده في عدم العمل بهوانين النحو(٢) ، كما

ومعنى ذلك بوضوح : أن النظم عنده هــو الممل بقوانين النحو ، ويعبارة أخــرى هــو « توخى معانى النحو غيما بين الكلم » ــ على حد تعبير عبد القاهر الحرجاني ـــ «

وليس ذلك استنتاجنا نحن فحسب ، ولكنه س أيفسا س استنتاج عبد القاهر الجرجاني نفسه ، فقسد استنبط دلك من تصرف القاضي الجرجاني في كتاب « الوسساطة ؟ ، فدكر أن الطماء سوان كان يحى القامي الجرجاني س قد كشفوا من وجه النظم ، فبعد أن بين اطباق لها واستجادته اياها ، فجاء تلميذه عبد القاهر من بعده وبين ذلك السبب ء علم يرجعه الى صور بيانية ، أو بديمية ، أو غيرها مصا هــو راجم الى الصنعة العارجية ، ولنما أرجعه الى الماني الناشقة من النظم فقال : ﴿ وَأَوْ قَدْ عرفت ذلك ، فاعد الى ما تواصفوه بالحسن وتشاهدوا له بالفضيل ، ثم جعاوه كذلك هن أجل النظم غصوصا دون غيره مما يستعسن له الشعر أو في الشعر من معنى لطيف ۽ أو هكمة ، أو أدب ، أو استمارة ، أو تجنيس ، أو غمير ذلك مما لا يدخل في النظم ، وتأمله ، فاذا رأيتك قد ارتحت واختززت ؛ واستحسنت فانظر الى حركات الاريحية مم كانت ؟ وعدما على الدى قلت لك عرى حيانا أن الدى قلت لك ، كمنا قلت ؛ أعمد الى تسول البحترى : وفكر ( أربعة الابيات السابقة ) ثم أتبعها بقسوله : غاذا رأيتها قد راقتك ، وكثرت عبدك ، ووجدت لها امتزازا في نفسك عقمد غابظر في السبب ع واستنفس في المظهر ، غامك تعسلم ضرورة أن ليس الا أنه قدم وأخر ، وعرف ونكر وهذف والممر ، وأعداد وكرر ، وأتى مدأتي يوجب الفضيلة ، أخلا نوى أن أول شيء ، يروقك منها قوله : ( هو المرء أبدت له المادثات ) ثم قوله، ( تنقل في خلقي ســـوّدد ) بتنكـــي الســوّدد والصاغة الخلقين اليه ، ثم قوله : ( فكالسيف )

وعطفه بالقاء مع هـــفقه المبتدأ ، لأن المعنى

ا ــ الدلائل من (ه ٤ من) ه .

٢ -- الوسلطة ص11) ٤ -- ١

۲ -- الوساطة من۲۹ ۽ من۱۸ ۽

### الجسرجسانف

الطماء على تعظيم شأن العطم (١) وبعد أن بين أن النظم ليس الأأن تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو(٢) ذكر الاستنتاج السذي أوضعناه آنفا عفقال : ﴿ هَذَا هُو السَّبِيلِ عَ فلست بواجد شيئا يرجم مسوابه ـ أن كان صوابا ـــ وخطؤه ـــ أن كان خطأ ـــ الى النظم ويدخل تحت هذا الرسم الا وهــو معنى من معاتى النحو ۽ تد أميب به موضعه ۽ ووضع في هفه ، وعومل بخلاف هذه الماملة فازيل من موضعه واستعمل في غير ما ينبشي له ٤ غلا ترى كلاما قد وصف بصحة نظم أو فساده أو وصف بعزية وغضل فيه الا وأنت تجسد مرجسع تلك السعة وذلك الفساد وتلك الزية وذلك اللضل الى ممانى النمو وأهكامه ، ووجدته يدخل في أصل من أصوله ، ويتصل بباب من أبوابه (٦) ؟ ثم يقول: « ويكفيك أنهم قد كشفوا عن وجب ما أردناه ، حيث ذكروا فسساد النظم ، فليس يغالف في نمو غول النرزدي :

وما عثلمه في النساس الا عملكما أبسو أمسه هي أبسوه يقسساريه وقول المتبي .

ولسدًا اسم أفطية الميون جنونها من أنها عمل المسيوف عوامل

وقوله : الطبيب الد

الطبيب انت الحا المسلسابك طبيسه والمساء انت الحا اغتصلت العامسسل وتوله :

وفاؤكما كالربع أشسجاه طامسمه بأن تصحدا والدمع اشفاه سساجمه وقول أبى تمام :

ثانيسه في كبد المسماء ولم يكن كالتيسن ثسان أذ همسا في الفسار

يدى لن شاء رهن لم يسقق جرعا من راهتيك درى ماالساب والعسل وفى نظائر ذلك معا وصفوه بقساد النظم ، وعابوه من جمسة سوه التأثيف ، واذا ثبت أن فساد النظم واختلاله ألا يعمل بقوانين هسذا الشأن ثبت أن الحكم كدلك فى مزيته والفضيلة التى تعرض فيه ، واذا ثبت جبيع ذلك ثبت أن

ليس هو شيئًا غير توشى معسائي هــذا العلم

£ ... الدلائل سياره .

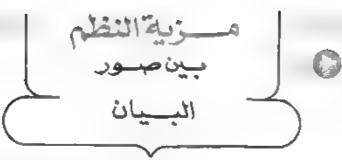
وأهكامه فيما بين الكلم(٤) ي ه



ا ب الدلائل من (د ) من وه ،

٢ ـــ الدلائل ميءه .

٢ - الدلائل سياه ،



### عبند عبيدالمتساهس

ثالثا: أن سنة الابيات السابقة قسد ذكرها القاضى الجرجاني في وساطته و عسدا البيت المقامس وجعلها في عداد ما عيب من أجل سوه النظم ، لمسدم جريها عسلي هسب قوانين النحر(١) ، كما أن أبيات البحتري السسالفة الذكر هي نفس الابيات التي استشسهد بهما ويد القاهر الجرجاني عسلي مسلامة النظم ومسعته ، تماما كمما استشسهد بهما القاضي الجرجاني و

واذ قد غرعنا من بيسان معنى النظم عنسد عبد القاهر ، وعرفنا المورد الذي استقى هنسه الساس نظريته ، قاليسك الحسديث عن : هزية النظم بين صور البيان :

#### الزيةً في المني ، وليست في اللفظ :

ينمى عبد القاهر على من يرجمون المزية الى الالفاظ دون المانى ويطيل المسديث في الرد عليهم لانهم يوجبون المزية للفظ من هيث هسو لفظ وحسب 4 لا من هيث دلالته على معنى 4 فما المنى الذي يقصده عبد القاهر:

المنى الذى يقمده عبد القاهر من اللفظ الذى تعرى المزية عيه الى المعنى همو ذلك اللفظ الدى يكون استعارة أو تشميها ، أو

١ ــ تالبيت الأول ذكر في الوسلطة ص٢١٥، والثاني من٢٨، و والتــــالث ص٨٩، ه من٠٢٠ والرابع من٨٠، و والبنادس ص٧٩، ،

مجازا ۽ أو كتابة •

فقد ذكر عبد القاهر ، أنه من الصفات التي تجدهم يجرونها على اللفظ ، ولكنك لا تشملك في أنهما ليست للفظ ولكن لمنساه ، تولهم : و لا يكون الكلام يستحق اسم البلاعة حتى يسابق ممناه لفظه ، ولفطه معناه ، ولا يكسون لفظه أسبق الى سسمك من معنساء الى تابك وقولهم: ﴿ يَدِهُلُ فِي الْأَذِنَ بِالاَّ أَذُنَّ ﴾ ٤ فهسدًا مما لا يشك علقل في أنه يرجم الى دلالة المشي على المسي ، وأنه لا يتصور أن يراد به دلالسة اللفظ على معناه الذي وضع له في اللعة ، وذلك لانه لا يخلو السامع من أن يكون عالما باللعة ومعانى الالفاظ التي يسمعها أو يكون جساهلا بدلك ، غان كان هالما : لم يتمسور أن يتفاوت عال الالفاظ معه ، فيكون معنى لفظ أسرع الى تلبه من معنى لفظ آخر ، وأن كان جاهلا كان ذلك في وصفه أيمد ه

واذا كان ذلك كذلك علم علم المضرورة: أن مصرف ذلك الى دلالات المانى على المانى و وأنهم رأوا: أن من شروط أن يكون المعنى الاول السذى تجعله دليلا عسلى المعنى الثانى ورسيطا بينك وبينه متمكنا في دلالته مستقلا بوساطته يسخر بينك وبينه أهسن مسخارة، ويشير لك اليه أبين اشارة ، حتى يخيل الميسك ألك نهمته من حاق اللغظ، وذلك نقله الكلفة

#### الجسرجساني

فيه عليك ، وسرعة وصوله اليسك ، فكان من الكناية غوله :

لا أمتع العوف بالفصطال ولا المتعادة الاجسل المتعادة مثل قوله :

ومسدر أراح الليل عازب همسه تضاعف فيه الحزن من كل جسانب ومن التمثيل مثل قوله :

لا أفود الطبع عن تستجر قسد بلوت المبر عن تمسره

ولا يخفى عليك ما فى الابيات من مسور بيانية ، كالكتابتين فى البيت الاول ، أى انب لا يمتم الامهات بأبنائها ، بل يذبعها للانسياف ولا يتسترى منها الا قريبة الاجل ، لانه يشتريها ليدبعها للنسيفان ، فهما كتابتان عن كرمه ،

وكالاستعارة في (أراح الليل عازب همه) هيث شبه رجوع الهم اليه ليلا برواح البعير من المرعى إلى العلة، ثم تناسى التشبيه وادعى أن المشبه غرد من أفراد المسبه به وداخل في جنسه ، ثم استعار الرواح لرجوع الهم اليه ليلا ، ثم أشستق من الرواح بمعى الرجوع الى الحلة (أراح) بمعنى أرجع ، على سسبيل الاستعارة المتصريحية التبعية -

وكالأمستمارة التمثيلية في البيت الثالث:

لانه مثل يستعار الوقف يشبه الموقف الذي قبل فيه •

على أن عبد القاهر قد عاد مأكد المنى الذي قصدناه ، وذلك بأن قسم الكلام القسيح الى تسمين : تسم تعزى المزية والحسن فيه الي اللفظ ، وقسم يعسري دلك فيسه الى المظم ، ودكر أن القسم الأول هو : الكتابه والاستعاره والتمثيل \_ عسلي حد الاستعارة \_ بل وكل ما كان لميه مجاز واتساع ، وعدول باللفظ عن طاهره علما من صرب من هده الصروب الا وهو اذا وقم على المسواب وعسلي ما ينبعي اوجب الفصل والمرية ، فاذا قلت : { هو كثير رهاد انقدر ) كان له موقع وحظ من القبــــول لا يكون أدا قلت : هو كثير القري والضيافه . وكدنك اذا قلت : { هو طويل النجاد } كان له تائسير في المغيس لا يكون اذا قلت : هو طويل التامه ، وكدلك اذا قلت : ( رأيت أسدا ) كان له مزيه لا تكون اذا قلت : رأيت رجلا يشبه الأبند ويساويه في الشجاعة ، وكدلك أذا ملت.



Æ,



3 . . .

(أراك تقدم رجلا وتؤخر أخرى) كان له موقع لا يكون أذا قلت: أراك تتردد في الدى دعونك اليه ، كمن يقول: أخرج ولا أخرج ، فيقدم رحلا ويؤخر أخرى • وكدلك أذا قلت: (ألقى حمله على غاربه) كان له مأهدة من القلب ، لا يكون أذا قلت: هو كالبعير ألدى يلني حبله على عاربه حتى يرعى كيف يشاه ويدهب هيث يريد ، ولا يجهل ألزية فيه ألا عديم الدس ، ميت النفس وألا من لا يكلم ، لانه من مبادى همنى (أ) ،

ويؤكد عبد القاهر على أنه لا يريد ـ وهـ و بثبت الريه للعظم ب أن المكر لا بتماق بها الكلمات مفردة ، وتكته يقصد أنه لا يتملق بها مجردة من معانى النحـ و ، فادا ما فكرت فى المحلين أو الاحمين ، وأردت أن تضر بأحدهما عن شىء ، أيهما أولى بأن تخبر عنه ، وأنسبه بعرضك ، كأن تنظر أيهما أملح للمدح أو الذم وفكرت فى الشيئين ، وأردت أن تشبه الشىء باحدهما ، أيهما أشبه به ، كنت قــد فكرت فى معانى انفس الكلم ، الا أن فكرك دلك لم يكن وهو : أمك قد أردت أن تجعـل الاسم الذى وهو : أمك قد أردت أن تجعـل الاسم الذى

ويستطرد عبد القاهر قائلا : ( وليت شمري

مكرت فيه خبرا عن شيء آردت فيه مدها أو دما ، أو تشبيها ، أو عبر ذلك من الاعراض • وان آردت دلك عيانا ، فانظر في قول بشسار ابن برد يعسف معركة حربيسة بين جيشسين يقتلان ، وقد علاهما فيسار كثيف ، تحللت سيوف لامعة تعلو وتبط في حركات مختلفة :

#### کان مئسار النقسع فوق رؤومسنا وأمسياننا ليسل تهساوي كواكبه

 « هل كان يتصور أن يكون بشار قد أخطـــر ممانى هذه الكلم بياله أغرادا عارية من معانى النحو التي تراها فيها أوأن يكون تسد وقسم ( كان ) في مقيمه من عير أن يكون تسد تمسد ايقاع التشبيه منه على شيء أ وأن يكون فكر المثار المقم) من غسير أن يكون قسد أراد امساغة الاول الى التساني ؟ وفكر في ( غوق رؤوسنا ) من عير أن يكون قد أراد أن يضيف ( فوق ) الى الرؤوس ؟ وفكر في ( الليل ) من غير أن يكون شد أراد أن يجعله خبرا لكأن ٢ وفكر في ( تهاوي كواكبه ) من عير أن يكون قد أراد أن يجمل و تهاوى » غمال ﴿ للكواكب » ثم يجمل الجملة صفة لليل ليتم الدى أراد من التشبيه ٢ أم أن بشارا لم تخطر ببساله هـــده الإشياء ألا مرادا فيها هذه الاحكام والمسائي التي تراها غيها 🖫 -

1 بــ الدلائل ص-۲۷ ع ص:۲۷۱ ،

#### عبدالمتاهدالجرجان

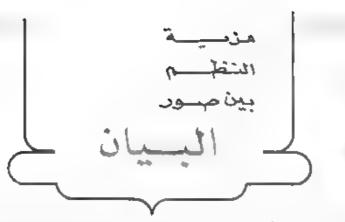
كيف يتصور وقوع قصد منك الى معنى كلمة من دون أن تريد تعليقها ممعنى كلمة أخرى ؟ ومعنى التصحد الى معانى الكلم: أن تعلم السامع بها شيئا لا يطمه ، ومعلوم أنك سايه المتكلم عليت تقصد أن تعلم السامع معانى الكلم المردد التى تكلمه بها ، ملا تقول هرح ريد ، لتعلمه معنى (خرج : في اللعة ، ومعنى (زيد ) ؛ كيف ؟ ومعال أن تكلمه بالفاظ لا يعرف هو معانيها كما تعرف ؟ ولهدا لم يكون النعل وهده من دون الاسم ، ولا الاسم وهذه من دون اسم آخر ، أو قطل كلاما ، وكنت لو ضمير الشيء ؛ أو تلت : (ريد ولم تأت بفعل ولا اسم آخر ، ولم تصعره في نفسك كان ذنك وصوتا تصوته سواه (١) ،

على أن مثل واضع الكلام كمن يأخد قطعا من الدهب أو الفضة وقيديب بعسها في بعض حتى تصبير قطعة واحدة و دلك لانك اذا قنت سرمثلا سر شرب زيد عمرا يوم الجمعة ضربا شديدا تأديبا له ع فانك تجعسل من مجموع هده الكلم كلها على معهوم هو معنى واحسد وليس عدة معان ولائك لم تأت بهدف الكلمات لكى تفيد السامع معاميها متعرقه وانها جئت بها لتنيده وجود التعلق التي بين المعل الذي هو

( ضرب ، وبين ما عمل فيه والاحكام التي هي محصول التعلق ، كأن تنظر في الممولسة من عمرو ، وكون يوم الجمعة زمانا الضرب ، وكون العرب شديدا ، وكون التآديب عله للصرب ، وهده لا يتصور ميها أن تعرد عن المسى الاول الدى هو أصل الفائدة ، وهو : استاد المرب ابي ريد واثنات الصرب له ، حتى يعفسل كون عمرو مقاولًا به ، وكون يوم الجمسة مقاولًا فيه ، وكون ضربا شديدا مصدرا وكون التأديب مغمولاً له ، ذلك لأن عمراً مقمول لضرب وتعم من زيد عليه ، ويوم الجمعة زمان لصرب وشم من ريد ، وشربا شسديدا بيسان لدلك المرس ها هو وما صفته ، والتأديب علة له وبيان أنه الفُرض منه ، وأذا كان ذلك كذلك ، فقد تبين لك وثبت لديك أن المفهوم من مجموع الكلم معنى وأهد لا عدة معان ، هسو البساتك زيدا ماعلا شربا لعورو في وقت كذا ، وعلى منه كـــذا ، ونهذا المسي تقول : أنه كلام وأحد ء

ولعدا - أيضا - كان بيت بشار كالحاقة المفرعة التي لا تقبل التقديم ، فقد صنع بشار في كلمة هذا ما يصنع الماسم الماهر حين يأخذ كسرا من الذهب فيذبيها ، ثم يصبها في قسالب





ويفرجها سوارا ، أو خلفالا ، فاذا ماهاولت أن تقطع بعض ألفاظ البيت عن بعص ، كنت كمن يكسر الحلقة ويفسم السوار ودلك لان بشارا لم يرد أن يشبه النقع بالليل على هدة، والاسياف بالكواكب على هدة ، ولكنه أراد أن يشبه النقع والاسياف تجول فيه ، بالليسال في هال تساقط الكواكب وتهاويهافيه ، فالمهوم من الجميع مفهوم واهد ، والبيت من أوله الى المره كلام واهد ، ولكن ، على نقول : أن ألفاظ البيت قد اتهدت هتى سارت كلمة واهدة ا أم نقول : أن معانيها قد اتحدت هتى سارت الأنفاظ من أجل ذلك كانها لفظة واهدة ا

لا جدال في أن الاتحاد الذي تراه انمسسا هو في الماني لا في الإلفاظ ، لأنه لا يعتل أن يتصور عاتل أن الألفاظ يندمج بعضها في بعض عتى تصير لفظة واحدة .

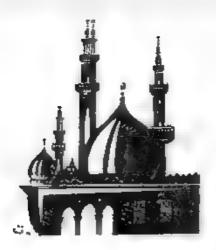
واذا كان دلك كذلك ، فقسد ثبت لديك أن النظم انما هو في معانى الكلام دون ألفاظها ، وأن نظمها انما هو توخى معانى العمو هيها ، واذا ثبت ذلك الاتعاد ، وثبت أنه في المعانى ، فما عليك الا و أن تتنار الى الدى به اتصدت المعانى في بيت بشار ، واذا نظرنا لم نجدها اتحدت الا بأن جعل ( مثار النقع ) اسم كان وجعل الظرف السدى هو ( فوق رؤوسنا )

معمولا لمثار ، ومعلقا به ، وأشرك ( الأسياف )
ف ( كأن ) بعطفه لها على ( مثار ) ثم مأن قال
( ليل تهاوى كواكبه ) فأتى بالليل مكرة ، وجعل
جملة قوله تهاوى كراكبه له صفة ، ثم جعسل
مجموع : ليل « تهاوى كواكبه غيسرا لكأن ،
فانظر : هل ترى شيئا كان الانتعاد به غسسير
ما عددناه ؟ وهل تعرف له موجبا سواه (١) »،
فالزية عند عبد انقاهر الجرجانى ، ليسست
راهمة الى الإلفاظ ولا الى أجراس حرونها ،
وانعا هي راجمة عنده الى المنى ، لأن المزية
عنده انما هي في النظم ، وما النظم الا توخى
ممانى النحو فيها بين الكلم » عسلى أنه يجب
ممانى النحو فيها بين الكلم » عسلى أنه يجب

أولا : أن عبد القاهر اذا ماتحدث عسن فساهة تجب للكلام ، فهر انما يقسد بذلك فساهة تعدث له من عد التأليف ، لا الفساهة التي توصف بها اللفظة مقردة من غير أن يعشر هائيا مع غيرها ، وهذا هو المقسود بالبلاعبة عند التأخرين ،

المتالاه اذا ما تالوا: انه يصبح التيا: أن المتالاه اذا ما تالوا : انه يحول أن يعبر عن المسى الواحد بلفظين ، ثم يكول المدهما غصيحا والآخر غير غصيح غهم انصا

۱ - الدلائل سر۲۹۲ .



يقصدون بذلك الى أنه قد توجد عبسارتان :
أصل المنى فيها واحد ولكن لاهبداهما في
تحسين ذلك المسى وتزيينه واهدات خصوصية
فيه تأثير لايكون للاخرى ه

ثالثا: أن سبيل المعاني أشكال العلى ، كالخاتم والشنف والسوار ، فكما أن من شأن هذه الاشكال أن يكون الواهد منها غفلا ساذها لم يعمل مبانعه فيه شيئًا أكثر من أن يأتي بما يقع عليه أسم الخاتم أن كان خاتما ، والشنف ان كان شنفا ، والسوار ان كان سوارا ، وأن يكون مصنوعاً بديماً ، قد أعرب صانعه فيه ، كذلك سبيل الماني : أن ترى الواحد منها غفلا ساذجا عاميا ، موجودا في كلام الناس كلهم ، ثم تراء هو نقسه وقد عمد اليه البصير بشأن البلاغة والعداث الصور في الماني ، فيصنع فيه مايستم السنم الماذق حتى يقرب في السنعة ويدق في العمل ويبدع في الصياعة والدليل على دنك : أنك تجـــد \_ مثلا \_ قول الناس : تقرج الانسان عما جبل عليه » فلا ترى الا معنى عاميا ساذجا معروفا في كل جيل وكل أمة ولكتك تنظر الى هذا المنى نفسه في قسسول أبي الطيب المتنبي . .

يراد من القسف تمسيانكم وتابي الطبساع على الناقل

فتجده قد غرج فی أعسن صورة ، وتسراه قد تحول جوهرة بعد أن كان خرزة ، وصسار أعجب شی، بعد أن لم يكن شيئا ؟ (١)

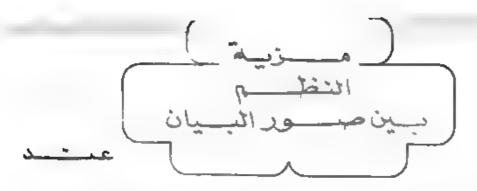
وتجد تولهم: « غير بديم في تدرة اللسه تعالى • أن يجمع فضائل الحلق كلهم في رجل واهد ٤ ثم نتظر إلى المني نفسه في تسبول أبي نواس

#### ليس على اللب بمستنكر

أن يجمع العالم في واحد

والصورة التي صنعها آبو الطبب المتنبى:
انما هي صورة من صور المجاز المتلى ، فقد
اسند الفعل فيها الى ماليس له وهو الطباع
لملاقة السببية ، وهق الفعل أن يسسند الى
ضمير المتكلم ، لانه هو الذي يأبي النسسيان،
ولكنه باللم في هذا الآباء حتى عم سبب هسذا
الآباء ، وهو الطباع المتأسلة فيه ، فصسورها
بصورة انسان وفي بأبي نسسسيان خسسائه
وأصدقائه ،

1 سـ الدلائل من ٢٦٦ ٤ من ٢٦٧



كما أن الصورة الأخرى التي مسسنعها أبو نواس ، انما هي الأخرى صورة من صور المجاز ، وهو المجاز المرسل ، فقد غير عسس فضائل الحلق بالعالم على سبيل المجاز المرسل وعلامته الكلية ، اذ العالم كل ، ومسائل الخلق جزء أو أن علامته المحلية ، اذا اعتسرنا أن العالم محل لفضائل الخلق .

فهل كانت الصورة الاولى الا لأن الطباع المنت الى الفعل فصارت قاعلا له ، ثم عدى الفعل بطى ء قافاد بذلك ارعام الناقل عملي التراجع عما يريده من القلب بعدما وجد من الإباء ؟

وهل كانت المدورة الثانية الالأن أبا نواس أوتم الفط ( يجمع ) على ( المالم ) والا لأن المالم قد سار محمولا للفعل ، ثم بأن علسق الجار والمجرور بالفعل ، حتى رأينا هسسورة مسئرة للمائم في رجل واحد ال

تلكم هي مزية النظم في صورتين من صور المجاز : الاولى صورة من صور المجاز العقلي والثانية : صورة من صور المجاز المرسل ، وقد أتى بهما عبد القاهر ليثبت أن سبيل المساني انما هي سبيل اشكال الحلي يعمد النها المصير شأل الملاعه ، فيحدث فيها صحورا دقيقة الصعم عجيبه الصياعة ، سعد أن كانت معساني ساذجة عامية ،

ولكن التشبيه يجلى الله هسسدا المعنى و
ويوصحه في دهنك ماكتر معا يحيه الله المجسار
أو يوضحه عقامت اذا ما أردت حمثلا حان
تشبه خالدا بالاسد عقلت: حالد كالاسد عأو
خالد شديه بالاسد عقامت: كأن خالدا أسسد ع
النا تشجيها حايضا هو لكتك تجد ديمه وبين
الاول بونا بعيدا عوذلك لانك تجد ديمه وبين
خاصة عقد غضمت المنى وزدت فيه عبان
البطش وأن قلبه لايخامره الذعر ولا يدخله
الروع عبديث يترهم السامع أنه الاسسد
بعينه ع

فاذا ماتلت: لئن لتبت خالدا ليلتيك مسه
الاسد ع فانك ستجده قد أفاد هذه المبالغة ،
ونكن في صورة أهسن وصفة أخمى ، ذلك
لانك جملته في (كأن) يتوحم أنه الاسسد ،
وأنت تجمله هينا يرى منه الاسد على القطع
فقد أغرجت الامر عن حد التوهم الى هسد
اليقيسن ،

وتلك هي صورة التجريد القائم على التشبيه نقد بالفت في وسفه بالشجاعة حتى جملته أسلا فيها ، ثم جردت منه أسدا حقيقيا . فاذا علىظرت الى قول الشاعر :

#### عبدالعتاهد الجرجاني

#### أان أرعشت كفا أبيك وأميعت يـــــداك يدى ليث فانك فاليــه

وجدته قد بدا لك فى صورة آنتى وأهسن ، وهذه هى صورة التثميه — على هد المائفة — على هد المائفة — على هد تمبير عبد القاهر — أو التثميه البليغ — على هد تمبير المتأخرين — « فقد بالغ فى وصف كليه بالقوة والبطش هتى جعلهما يسدى فيث هتيتى (۱) » •

أما اذا نظرت الى قول أرطأة بن سهية : أن تلقني لا ترى فيرى بناظسرة

نتس السلاح وتعرف جبهة الاسد

وجدته قد غضل الجميع ، ورأيته قد أخرج في مورة غير تلك الصور كلها ، وهذه الصورة هي مورة الاستمارة التصريحية ، فقد شهه الشاعر نفسه بالاسد ، وادعى أنه داخسل في جنس الاسد ، ثم استعار لنفسه جبهة الاسد بعد أن هذف الشبه ، على سبيل الاستعارة التصريحية الاصلية ،

فاذا ما تأملت النظم في هذه الصورة الرائعة وجدت أنه أسند الفط ( تعرف ) الى مخاطبه وهو الضمير المستتر ، ثم أوقع الفعل نفسه على ( جبهة ) وجعلها مفعولا به للفعل ، شم أضافها الى ( الأسد ) ،

غاذا ماراجست التأمل غابية ء وجدته انسا

اختار الفعل اختيارا موفقا ، فقال : ( تعرف ) ولم يقل ( ترى ) ليقسول لمخاطبه : أن كنت تجهلني فان لقائي يعرفك بي ، ويجعلك عسلي يقين من جرأتي وشجاعتي غلا تفكر بعده في ملاقاتي لمرفتك بي ، فاذا ما انضم الى ذلك مابین ( تنسی ) و ( وتعـــــرف ) من علیة الطبدق الذي أظهر الجمم بين المتمسادين ، وبضدها تتعيز الأشياه - كما يقولون - رأيت الترفيق قد هالفه في الأمرين جميما • كما أن الشاهر قد المتار المنحول به ، وهو ( جيمة ) ليظهر له بذلك أنه يراجهه مراجهة هتيتية ، وأنه يمنن في هذه المواجهة عشالا هو يصرف عنه وحهه اتقاء لخصمه ؛ ولا هو يدير كسوقا منه ، وأشاف الحبهة الى الاسد ، ليعرفه بذلك أنه يواجه أسدا حقيقيا ، وعرفه ( بال ) ولسم يقل ( أسد ) ليمعن بذلك في ادعائه أنه الاسد الدي يعرقه انتاس جميعا ٠

وهكذا نرى أن هذه الصورة الرائمسة من مور المجاز ، وهى: الاستعارة التصريحيسة الاصلية قد أبدت لناظريك لطائف التجسير





عبد

البياني ۽ فارڪت اليك بما يجيش به مسدر الشاعر من معان ۽ وما يدور مخلده من أفكار ۽ وما يعتمل في نفسه من مشاعر ه

الماذا ما تأملت فيها عوراجعت خطسوطها عور البعث خلالها والوانها وجدت أن روعتها لم ترجع الى لفظة الاستمارة وحسب وانما تجدها راجعة الى ملتوخاه الشاعر من لطائف بيانية تابعة من نظمه العقيق للمعانى - كما ترى - وحكذا أرانا عبد القاهر: أن المعنى قد يكون عاميا ساذجا عنياتي اليه البصير بشأن البيان في عدي في المنابع عجيبة الصياغة وأن التنبيه هو الذي يجلى هسسدة المعنى تشبيه ساذج علمي عالى تشبيه أقرى وأغضم ثم الى تجريد للمشبه من المسبه عمن الخافة من المنابعة عمن اذا تنبيه المورة البلغ تعبيرا عواقدوى المنابع عامرة عارتقينا البها الملوبا عواكثر روعة عوابهر جمالا واقتر ووعة عوابهر جمالا والمنابع واكثر روعة عوابهر جمالا والمنابع واكثر وعة عوابهر جمالا والكثر وعة والبهر جمالا والكثر ووعة عوابهر جمالا والكثر ووعة عوابهر جمالا والكثر ووعة عوابهر جمالا والكثر ووعة عوابهر جمالا والكثر وعة والبهر جمالا والكثر وعة والبهر جمالا والكثر وعة والبهر جمالا والكثر وعة والبهر جمالا والكثر وعة وعليه والبهر جمالا والكثر وعة والبهر جمالا و

اليها ، لم تكن صنعت شيئا تدعى به مؤلفا • ثم أتى باستدلال لطيف على ذلك ، وهو : أنه يتصور أن يعمد عامد ألى نظم كلام بحينه ، اليزيله عن الصورة التى أشارها الناظم له ويقسدها عليه من فير أن يحول منه لفظا عسن موضعه ، أو بغير شيئا مسن ظاهر أمره ، ومثال ذلك : أنك أن قدرت في قول أبى تمام :

#### لماب الأفاعي القساتلات لمسابه واري الجني اشتارته ايد عواسل

أن لماب الافاعي مبتدأ نولعابه : غير كما يوهمه الظاهر \_ أفسدت عليه كلامه ، وأبطلت الصورة التي أرادها غيه »

وذلك لان غرض الشاعر: أن يشبه مداد تلمه بلعاب الاغاعى ، وبارى العنى ، أى أن لعابه سم لاعداله وشفاء لاولياته ، غاذا ماكتب فى التهديد والوعيد كان كسم الاغاعى ، وادا ماكتب فى المطايا والصلات حتى للنفسسوس ماتحلو مذاخته عندها ، وأدخل السرور واللدة عليها •

وهذا الممنى انما يتحقق اذا كان احسابه ، مبتدأ ، ولعاب الافاعى خبرا ، فأما تقديرك أن يكون ( نماب الافاعى ) مبتدأ ، ولعابه خبرا ، فانه بيطل دلك ويخرج بالكلام الى مالايجوز أن يكون مرادا فى مثل غرض أبى تمام ، وهو

#### المتاهرالجرجاني

أن يكون أراد أن يشبه لماب الاقاعي بالمداد ، ويشسهه كذلك بأرى الجني !

وصورة التشبيه التي أرادها عبد القاهر في بيت أبي تمام هي صورة التشبيه ــ عني حــد المجالغة ــ على هد تعبيره ــ أو التثميه اسليغ على حد تعيير المتأخرين من البلاغيين ـ • ثم هي من حيث الطرفان التعرض صندور انتشبيه المتعدد أحد الطرفين ، وهسسو هذا ؛ مايسميه المتأخرون : تشبيه التسوية ، فقسد تحدد غيه الشمه به وهو : ( لعساب الافاعي ) و ( أرى الجنبي ) دون المشبه ، وهو : (لعاب) . على أن تقديم الخبر في قسوله : ( لعاب الأفاعى ) قد أكسب المعنى الذي يقمسده الشاعر قوة ، لأنه لما كان لعابه كساري الجني التي استخرجته أيد خبيرة به غانه أراد أن يدكر للسامع بادى، ذي بدء أنه هو نفسه سم قاتل للأعداء ، كما أن تلك الإشافة في ( لعـــات الأماعي ) قد خصصت هذا اللعاب ، لأن سم الإفاعي أشد فتكأه

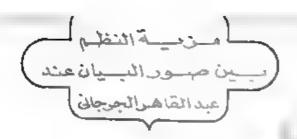
وهكذا تستطيع أن تجد جمال النظم في توله. « وأرى النعني اشتارته أيد عواسل » « وقد تجد نفسك في حاجسية ألى أن تهيى» للمماز المقلى ، أو للاستمارة بشي» تتوخاه في

النظم أنظر الى قول الشاعر :

تناسى طلب المنامرية اذ نات باسجح مرقال النسطى فلق الضغر اذا ما احسسته الافاعى تحيزت شواة الافاعى من مثلمة سلسمر تجرب لمنه الظلماء عين ، كانهما زجاجة شرب في ملاى ولا صغر

فهو يصف جملا ، ويريد أن يقسول : أنه يهتدى بنور عينيه فى الظلماء ، ويمكه بها أن يخرقها وبمصى فيها ، ولولاها لكامت الظلماء كالسد وانحاجز الدى لايجد شيئا يغرجه بسه لولا أنه قال : ( تجوب له ) فعلق ( له ) بتجوب لما مسحت المين لان يسند ( تجوب ) اليها ، ولكنت لاتتبين جهة التجوز فى جعل ( تجوب ) اليها ، فعلا للمين كما ينبغى ، وكدلك تعلم أنه أو قال سمئلا س : ( تجوب له انظلماء عينه ) ئم يكن له هذا الموقع ، ولا اضطرب عليست معناه ، وانقطع السلك من حيث كان يعيبه هينئذ أن





يصف العين بما وصفها به الآن (١) • وهــذا الاستعداد وتلك التهيئة للعجاز العقلى بمـــا نتوحه في النظم نظير وشبيه لما تتوخــاه في الاستعارة من أمر النظم ، بل أنك في الاستعارة تحتاج ــ في الأمر الاكثر ــ الى أن تعهد لهــا وتقدم أو تؤخر عابه يعلم أنك هستعير ومشبه ويفتح طريق المجاز الى الكلمة •

الآترى الى قول البحترى يمدح أبا سيد موسف الثغرى:

## ومساعتة من نمسته ينكفي بها طيارؤس الأقران فمس مستالب؟

ققد على بطمس السحائب أدامله ، ولكت لم يأت بهذه الاستمارة دفعة ، ولم يرمها اليك منتة ، ولكنه ذكر ماينبي عنها ، ويستدل بسه عليها ، مذكر أن هناك (صاعقة ) وقسال ( من نصله ) فعين أن تلك الصاعقة من نصل سيفه ، ثم قال : (أرؤس الإقران) ثم قال : (خمس) لمذكر المخمس أنتى عى عدد أدامل اليد ، فبان من مجموع هده الامور غرضه ،

وقد أنشدوا فيمض العرب قوله :

#### فان تعافوا المسدل والايعانا

#### فان في أيماننك المسيرانا يريد أن في أيماننا مسسيروننا تضربكم بها ،

يريد أن فى أيماننا سيسيوننا تضربكم بها ، ولولا قوله \_ أولا \_ : فان تعافوا السلط والايمان ، وأن فى ذلك دلالة على أن جوابسه

1 .... الدلائل من150 ء

أنهم يحاربون ويقرون على الطاعة بالسحيف؛
ثم قوله : غان في أيماننا : لما عقل مراده ولما
جاز أن يستمير النيران للسيوف : لأنه كان لايمقل الذي يريد : لأنا وأن كنا نقسول : في ايديهم سيوف تلمم كأنها شعل النيران : كما قال البحتري في مدح استحاق بن أبراهيم المصعى :

#### ناهضتهم والبارقات كأنهسا

شمسحل على أيديهم تتلهب

دان هذا التشبيه لايبلغ مبلغ مايعرف مسم الإطلاق (٧) .

ومكذا تجد أن عبد القاهر الجرجاني يرجع المزية في صور البيان الى ماتتوخاه من معاني النحو في هذه الصور ، بل انه ليجمل النظم مما يهيى ولأن تقم الاستعارة موقعها الجميل ،

ولكن المتأخرين قد جعلوا ما توخاه الشاعر من النظم في قول البحترى ، وقسول بعض العرب ، من باب تعدد القرائن على الاستعارة ومابهرهم جمال النظم فيما أداه في البيتين من لطائف ، وما أسداء الى المسامع من طرائف ؟

۲ ـــ الدلائل من١٩٦ .

د/حسن اسماعيل عبد الرازق





الأستاذعباس أبعالسعود

٧ — ويقصرون العرام بالشيء عسلي هبسه والولوع به ء اذيقال مثلا للفلان غرام بالأدب، ولكن العرب أطلقت الغرام أيصا عسلي معنى العرب والله العالم أيصا عسلي معنى العرب والهلاك كما في عومه تعالى الربيعة عمّا أمّرة عمّا عمّا أمّرة عمّا أمّرة عمّا أمّا أمّ عدّا أما العرام والمؤاما الله على اللفظة المروضة كما في تولك : نطن علان بكلمة غصيحة وبكلمات عماح : وقوله تعالى ١٥ ألمّ تَرْ كَيْفَ مَعْرَب اللّه عما عدة معان عبر مصاها الشائم مديا .

(١) أنها تطبق على سيدنا عيسى عليه السلام . لأنه لنتفع به وبكلامه . أو لأنه هاء بكلمه كن من عبر أب ، ومن هذا قسوله تعالى الله أَنْ الله فيتشرك بِكَلِمَة مِنْهُ الشّهُ النّسِيخُ عيسَى ابْنُ مَرْيَمَ » وقوله وإنّما النّسِيخُ عيسَى ابْنُ مَرْيَمَ » وقوله وإنّما النّسِيخُ عيسَى ابْنُ مَرْيَمَ النّسَهُ النّسِيخُ عيسَى ابْنُ مَرْيَمَ النّسَهُ عَلَيْمَ مَرْيَمَ » وقوله وإنّما إلى مَرْيَمَ » ع

(ت) وكذلك هي القمسيدة والحطبة تقسول حفظت كلمة المتنبي اذا عفظت قمسسيدة من قصائده ، وسمعت كلمة الخطيب اذا سمعت ما قال

٩ ـ ويقتصرون المتسويد على طلاء الشيء

#### عدم فتصبر الألفاظ على معانيها الشائعة

باللون الأسهود ، أذ يقال سهودنا الحائط تسويدا ، والحق أن للتسهويد معنى آخر هو السيادة كما في قولك : سوده قومه تسويدا أذا جعلوه سيدا عليهم ومن هذا قول الشاعر :

#### تقس عمسسام سودت عمساها

تخفيفا لكثرة الإستعمال ء

وعلمت الكر والاقداما وعلمت الكر والاقداما ويقصرون كلمة الجميل على معناها الشائع وهو وصف الذكر بها لذ يقال منظر جميل ، وأدب جميل من جمال الشيء جمالا • قال سيبويه :الجمال هو رقة الحس ، وأصله جمسانه بالها، مع فتح الجيم كما يقال ظرف ظرافة ، وقصح فصاحة ، لكنهم خدفوا الها،

والواقع أن للحميل معنى آخر هو التسحم المذاب ، تقول : تحمل غلان اذا أكل الجميل ، وقد قيل : غذ الجميل وأعطنى الجمالة بنسم الحيم ، وهى المسهارة أي ذوب الشحم ، قالت أمرأة لابنتها : تجملي وتمفني أي كلي الشحم واشربي المفافة بنسم المين وهي ما يبقى في الضرع من اللبن ،

تقرل : ما يقى في الفرع الأعلساغة ، أو الاعفة بزنة حرة وهي البقية .

القاتلة المروفة ، فيقولون سمه يسسمه سما
 باب رد اذا سقاه السم •

وهو الفتح في الأكثر ، والشسم لغة لأهل المالية ، والكسر لغة لبني تعيم جمعه سعوم بضم السين ، وسعام بكسرها ،

وأكن العرب وضعت للسسم بلذته الشلاث

معنى آخر هــو الثقب بالفتع وأحد الثقوب ، ومنه قوله تعالى « حتى يلج الجمل في ســـم الخياط » -

والخياط بالكسر الابرة كالمغيط وزان مبضع، تقول: هو أشيق من سم الابرة .

والمسم بقتح الميم والسين موضع للنغوذ ، جمعه مسام على مفاعل ، ومسام البدن ثقيسه التي منها يبرز عرقه ويشار بطنه ،

١٣ - ويتصرون البرج بالفسم عسلى معناه النسائع وهو العصن مستطين بقسسوله تعالى « أَيَنَمَا تَكُونُوا يُدِرِككُمُ المُؤْتُ وَلَوْ كُمْنَمُ فِيبُرُوجٍ خُشَيْدَةٍ المجمعه بروج وأبراج •

ولكن المرب وضعته أيضاً لمنى آخر هيو أهد بروج السماء كما في قوله بيمتانه ﴿ وَلَقَدْ جَمَلْنَا فِي السَّسَعَاءِ بُرُوجًا وَزَيْنَاهَا لِلنَّاظِرِينَ ﴾ والبروج منسازل القمر وهي اثنا عشر مَفتلفة الهيئات والمفواص «

وقوله وزيناها للناظرين معناه وزينا السماء بالأشكال والميئات لن يعتبرون ويسستدلون بها على قدرة مبدعها وتوهيد صانعها -

والبرج بالتحرك مساء معة المين وهسنها جمعه أبراج ومنه التبرج وهسو أن تظير المرأة محاسنها وزينتها فلرجال ، وقد نعى الله عنه بتوفه (( ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى » • مستدلين بقوله تعالى (( إنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَـدُوْ فَانَيْفُلُوهُ عَلَوْا » والحق أن المدو قد يكسون جمعا ، وقد يكسون حفردا مؤنثا ، فعد الأول

تونه سبحانه (( يَحْسَبُونَ كُلُّ صَدَيْحَةٍ عَلَيْهِم هُمُّ الْمَدُو مَاهُفَرْهُم مَّاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَيَّ بُؤِ مَسَلُسونَ » وتوله (( إِنَّ الْكَلِفِرِينَ كَانُوا لَكُمْ مَنُوّا مُبِينًا )) وتوله (( هَذَا مِنْ شِيَعِتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوّهِ » اى من أعدائه ()

ومن الثانى قولك : هذه عدو ، ويشهد لذلك قول أبن مالك : ولا تلى فارقة فعولا قال آبسن السبكيت : همسول اذا كان بمعنى فاعل كان مؤنثه مغيرها ، نحو امرأة مبور وغفور وشكور ولك أن تقول : هذه عدوة ، قال الفراء : واما أدخلوا فيها الهاء تشبيها بعسميقه لأن الشيء قد يبنى على ضده .

والمدا الأعداء جمع لا نظير له ، قال ابن للسليت : يقال قوم عدا بكسر انسين وضيمها أذا كانوا أعداء ،

والعادى العدو ، جمعه عسداة بضبه العين كقاض وقضاء ه

وقال صلحب القاموس : لعدو ضد الصديق للواهد والجمع والذكر والأنثى جمعه أعداء وجمع الجمع الأعادى كالأسماء والأسامي •

ربسم أبسم المعلى المعلى على معناه الشائع، وهو قريبك الذي تحبيب وتهتم بأمره ، كما يقسرونه على أنه مفرد مدكر ، مستأنسسين بقونه تعالى « وَلَاَيْضَالُ كَمِيمٌ جَمِيمًا » وقوله (فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَة عَدَاوَة كَأَنَهُ وَإِنْ هَمِيمًا » وتوله تقول : غلان مسحيتي الأحم أي الأخص

والأهبء

وجمع العميم أهماء كفليل وأخلاء ، وتتول المرأة : هم أهمائي وليسوا بأهمائي تعنى أنهم أقارب زوجه—ا ولكنهم لا ينالون من حبها نصيما ،

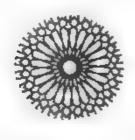
وقد یکون الحمیم جمماً نیقال : هم همیمی، وقد یکون مؤنثا فیقال می همیمی ، کما بقال : هی همیمتی آی ودیدتی وجبینتی ه

ولكن العرب وصعت المحميم لمان أخر ريادة على المعنى الشائم منها

١ - المناء الحار في توله سبحانه (« وَسُلَقُوا جَاءً حَمِيمًا فَقَطَّع أَمْهَاءَهُمُ » و تللونه (« كَالْهُلِ يَغَلِى في الْبُخُونِ كَعْلَي الْحِمِيم » •

ومن الحميم مهدا المعنى يقال استحم ملان ادا اغتبال به ثم كثر حتى استعمل الاستحمام ف كل ماه •

٣ ــ العرق فيقال: عقل حميمه أي سبسال عرقه شيئًا فشيئًا وقليسلا قلبلا ، ويقال: طاب حميمك وطابت حمثك أي طاب عرقك ، وانما يطيب العرق على المساق ويحدث على المبتلى ، ومخى هذا على سبيل الكناية أصبح الله جسمك ولذا لا يقال: طاب حمامك ،



#### عدم فتمسر الألمنساظ

١٢ ــ ويتصرون الترن على روق الحيــوان
 كالثور والشاة ونحوهما -

والحق أن المرب وضيعت هذا النفظ لمان عدد «

١ - فهو الخصلة من التسميع ، ولذا يقال للرجل قرنان أي صغيبتان ، كمسما يقال ضرب قالن على قرنى رأسه ، ومن هذا الاسمكندر الرومي الذي لقب مدى القرنين ، وكذلك على ابن أبي طالم كرم أمله وجهه تقوله صلى الله عليه وسلم و أن لك أن الجنمة بيتا وأنك لذو قرنيها » أي ذو طرق الجنة . .

٧ ــ وهو الجيال عن الناس ، أهل كل مدة كان غيها نبى ، أو طبقة من أهل العلم ، والدليل غلى ذلك توله عليه السلام و هسير القرون قرمى » يعنى أسسسحابه ثم الذين يلونهم من انتامين ومن هذا قول انشاعر :

#### اذا ذهب الترن الذي أنت غيهم

وخلفت في قرون فائت فسريب ٣ ـــ وقرن ميقات أهل نجد وهسسو جبسل مشرف على عرفات يقال له قرن المنازل قال ابن أبى ربيمة :

#### الم تمسسأل الربع أن ينطقا

بقرن المنسمازل قد أخلقسما إ ـــ وقرن الشمس أعلاها أو أول ما يبدو منها وقت ملفوعها •

هـــ وقرن الزمان وهو ماثة سنة على أصبح
 الأقوال لقوله صلى الله عليه وسلم لفسلام

﴿ عَش قرنا مُعاش ماللة سنة ﴾ •

٦ ــ والقرن لدة الرجل: تتول : الملان قرئى
 أي على سنى وعمرى كالقرين أما القرن بكسر
 القام فهو مثلك في الشجاعة والحرب •

٧ ـــ والقرن يفتــــح القاف من القـــوم
 ــيدهم •

١٣١ ... ويقصرون كلمة الرجال على أنها جمع لرجل مستانسين بقوله تمالى ﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَلْ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ لَلْ مَالُو مَنْ الْمُؤْمِنِينَ وَكِالًا مَا عَامَدُوا اللّهَ عَلَيْهِ »والواقسع أنها أيسا جمع لراجل وهو خسد الغارس ومن يسير على رجليه كما في قوله سسبحانه ﴿ فَإِنْ فِي يَضِعُونُ مَنْ فِي النّائِينَ بِالْمُعَ يَاتُوكُ رِجَالًا وَعَلَى كُلّ مَالِمِي » النّائين بِالْمُعَ يَاتُوكُ رِجَالًا وَعَلَى كُلّ مَالِمِي » المناف

ويجمع الراجل أيضا على رجل كمساهب وصحب ، ورجالة بانفتح وتشديد الحيم ورجال بالضم مع التشديد أيضا والرجلان أيمسسا الراجل جمعه رجلي ورجال مثل عجلان وعطي وعجال •

ويتال للمرأة رجلة بفتح فضم ، وقد قيل : كانت عائشة رضى الله عنها رجلة الرأى .

۱۷ - ويقصرون الجرح على الكلم اذ يقال بجرهه جرها من باب قطع والاسم الجسوح بالضم جمعه جسسووح وهنه قوله تعسائي والجراهة بافكس مثل الجرح جمعه جراح وجسسراهات بكسرهما

#### عسلى معسانيها الشسائعية

ومثله الاحتراح ، ومعه نونه تعالى « أَمَّ حَسِبَ النَّينَ اجْتَرَكُوا السَّاسِيَّنَاتِ أَن نَجْعَلَهُم كَالْدَينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا السَّالِحَاتِ » •

الايد عاميعونون الصرف وها يُسْتَقَ هسه على الايد عاميعونون صربه بالسنة أو بالعصاء مستأسس بعونه نعسى « وَخُذْ بِيْدِكَ فِسُقْنَا فَأَشْرِيهِ إِلَّا تَخْنَتُ » و توله الا فَأَشْرِيوا فَوْقَ الْأَغْنَاقِ وَاشْرِيُوا مِنْهُمْ كُلُّ بِنَانِ » -

١ ــ همو السير للمجارة وامنعاء الروى ، كما في موله محاسى : ﴿ وَإِنَّا مَرَّبُنْكُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْنَ عَلَيْكُمْ كَمِنَاحٌ أَنَّ تَعْمُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ ﴾ فَلَيْنَ عَلَيْكُمْ كَمِنَاحٌ أَنَّ تَعْمُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ ﴾ ومونه ﴿ و آ فَرُونَ يَشْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْنَعُونَ مِنْ مَفْعُ اللَّهِ ﴾ •

٢ ــ الرصف والنبين كه في قوله سبحه : 
(ا غَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ تَغَرُّوا الْمُسرَاةَ سُوجِ
والْرَآة لُوطِ كَالنَّا تَحْتَ فَبَسْدَيْنِ مِنْ مِسَادِماً
مسالخين فَخَائنَا فَمَا فَلَمْ يُغْنِينَا عَنْهُمَا مَن اللَّهِ يَغْنِينَا عَنْهُمَا مَن اللَّهِ عَنْهُمَا مَن اللَّهِ عَنْهُمَا أَنْ أَنْ يُغْنِينَا عَنْهُمَا مَن اللَّهُ عَنْلاً لِلنَّيْنِ الْمَنُوا المُرَاة لِلنَّيْنِ الْمَنُوا المُرَاة لِيزِعُونَ إِلَّا قَالَتُ رَحِ الْبَنِ فِي مِنْ عَلَى بَيْنَا فِي اللَّهُ عَنْلاً لِلنَّيْنِ الْمَنُوا المُرَاة لِيزِعُونَ إِلَّا قَالَتُ رَحِ الْبَنِ فِي مِنْ عَلَى بَيْنَا فِي اللَّهُ مَنْلاً لِلنَّيْنِ الْمَنْوَا المُرَاة المُرَاة إِلَيْنَا فِي مِنْ عَلَى بَيْنَا فِي اللَّهُ مَنْلاً لِيْنِ فِي مِنْ عَلَى بَيْنَا فِي اللَّهُ مَنْلاً لِيْنِ فِي مِنْ عَلَى اللَّهُ مَنْلاً إِلَيْنَ الْمَنْ الْمَالَة المُرَاة المُرَاة الْمُرْقَاقِ الْمُرَاة الْمُرْفِي إِلَى الْمُحْمَا اللْمُ الْمُؤْمُنَا إِلَّا لِيَّالِينَ الْمُؤْمِنَ إِلَّا لَا الْمُحْمَالِينَ إِلَيْ الْمُؤْمُنَا إِلَّالَةً لِللْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُنَا إِلَّهُ الْمُؤْمِنَ إِلَّهُ مُنْ إِلَّا لَمْ الْمُؤْمُونَ إِلَّا لَالْمُؤْمِنَ إِلَا الْمُلْكِلِينَ الْمُؤْمِ الْمُؤْمُنَا إِلَيْهُ الْمُؤْمِنَ إِلَّالِينَا الْمُؤْمِنَ إِلَا الْمُؤْمِنَ إِلَّا الْمُؤْمِنَ إِلَا الْمُؤْمِنَ إِلَا الْمُؤْمُ الْمُؤْمِنَ إِلَى الْمِنْ لَيْ الْمُؤْمِنَ إِلَا الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ إِلَا الْمُؤْمُ الْمُؤْمِنَ إِلَّا الْمُؤْمِنَ إِلَيْ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِنَ إِلَى الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَا الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ إِلَيْ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ إِلَى الْمُعْمِينَا الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِ الْمُعْمِينَا الْمُعْمِينَا الْمُؤْمِ الْمُعْمِينَا الْمُؤْمِ الْمُعْمِينَا الْمُعْمِينَا الْمُعْمِينِ الْمُعْمِينَا الْمُعْمِينَا الْمُعْمِينِ الْمُعْمِينَا الْمُعْمِينَا الْمُعْمِينَا الْمُعْمُعِينَا الْمُعْمِينَا الْمُعْمِينَا الْمُعْمِيْعِيْمِينَا الْمُعْمِيْعِيْمُ الْمُعْمِيْعِيْمُ الْمُعْمِينَا الْمُعْمِيْمِ ا

#### الْجَنَّهِ وَنَخَّنِي هِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ » •

٣ ــ مع الدوم كه في قدوله عر سيانه
 ١٥ فَمَرْنَا عَلَى آذَانِهِم في الْكَهْفِ سِينِ عَدَداً ١١٥
 أي معتنا عليهم الدوم قناموا ولدم يستيقظوا سير طويه •

٤ ــ الدور والاسعاد : كما في قوله تعسارك وتمالي : « أَفْنَفْربُ عَنْكُمُ اللَّذَكْرُ مَسَفْحًا أَنْ كُنْتُمْ قَسُوهًا مُشرِفَينَ ١١ ــ . أى أعدوا عسكم الدكر صفحا الأن كنتم قوما مسرفين •

وهذة محارَ من تولهم : شرب التراب عن الحرمن كما في توله طرقة »

#### أضرب عنك الهمسوم طارعهسا

ضربك السبيف فرنس الفرس

الحجر ، كما فى قولك مرب القامى على يد السفيه أذا حجر عليه وحسرم عليه التصرف »

٢ ــ الأمساك ، كما ق قولك : مرب الفح
 طلى الطائر اذا قبض عليه وأمسكه »



#### عدم فتمبى الألضاظ عسلى معانيها الشائعة

الحلط ، كما فى قولك : ضربت المسرأة
 اللبن بالعسل ، إذا خلطت أحدهما بالآخر .

۸ — العوز والجمع ، كما فى قولك : ان الخي يشرب المجد ، أي يجمعه ، كما أن شرب مالفب جمة ، واصطر بها أي حازها ، قال الكميت بعدح : ــ

رهب الغناء اضطرب المجد رفيته

والجند أتقع فقروب لقسطري

اللامغ كما في قواك : شريت العقرب الولد اذا لدغته •

 ۱۰ - الاسراع كما فى تولك : جاء فسلال يضرب بشر ، أى يسرع به ، وقسول طفيسل وقد يجاب المستغيث من خيلهم

عليها كساة بالمنيسة تضرب أى أن الشجمان يسرعون فيقتلون أعدامهم وقول آخر:

فسأن السذى كنتم تعسفرون

ألتنسط عيسون به تغرب الدهى التعريق كما في قولك : غرب الدهى بينى ودين أصدقائى ، وقول ذي الرمسة غان في الرمسة غان في الرمسة غان الأيام يا مصابينات

غسلا ناشر ميرا ولا متغي

۱۲ سالطبع والمتعود كما فى غولك : ضرب خلان على الكرم ، أى تعوده وطبع عليه ،

١٣ - المثل في تولك : - فلان ضرب أبيه
 وضريبه في الأخلاق الطبية أي مثله فيها .

١٤ - الالزام كما في قسولك : - غيريت

الحكومة على الشعب ضريبة وضرائب 4 أي الزمته الوفاء بها «

 ١٥ ــ الخوف والحياء كما فى قولك : غرب غلان بذتنه ، وقول الراعى .

غسوارب بالأنقان من ذي شسكيمة

اقا صبا هموى كالنيسزك المتسوقد يريد بالضوارب الغربان ، وبدى الشكيمــــة المعتر أما النيزك ميو الرمح ،

١٩ ــ الاحاطة والالساق ، كما في قدونه جل شاه و وَضُرِيَتُ عَلَيْهِم النَّلْدَةُ وَالْمَشْكَةُ وَبَانُوا بِنَضَبِ مِنَ اللَّهِ » أي احساطت بهم الدلة والمسكّمة ، أي أحاطت بهم والتصفت ، ورجموا مضويا عليهم من الله ،

 ١٧ ــ المساحمة كما في تولك : شريت التوم بسهم اذا ساحمتهم وعارنتهم •

 ۱۸ ــ الحفنة ، كما في قولك : ــ فـــالان مرب أي خفيف اللحم غير جسيم •

١٩ ــ الشول والارتفاع كما في قولك : \_
 خريت المنطقي باذبها ، اذا سالت بأذنابها ،
 ثم ضربت بها قروجها ،

٣٠ ــ الاعراض والعزوف عن الشيء عكما
 ق توك : ضرمت عن لقاء غلان واكرامه -

والمسريت أيضا بالألف ادا أعرضست عنه ؛ ولم ترد لقاءه ولا لكرامه .

٣١ ــ النصب والاتسامة كمسا في قولك :
 غرب العرق اذا بيض •

٣٣ \_ الصنف من النوع كما في قولك : \_

إن هذا القمع ضرب واحد ، أي منف واحد ، وأن الكلام ضريا صحيح منظا ، وأن النساس ضروب أي أصناف وأنواع ،

٣٤ مد والضرب في اصطلاح الحسساب تصميل جملة من عدد ضرب أعدهما في الآغر الماذا تسمت على اعدهما عرج العدد الآعر • ٣٥ مد بعث الحياة كما في قوله چل شأنه : ﴿ فَقَالُنَا اشْرِيُوهُ بِبَشْضِهَا كُلُوكَ يُحْمِي اللّهُ اللّوْتَي وَيُومِيكُمْ آيَالِهِ » ، وها هم أولاء قد صدعوا بامر الله فضرووا الفقيل غمادت اليه الحيساة وفي ذلك دليل على كمال قدرة الله •

وهناك مصدران آخران للفعل ضرب ه ٢٩ ــ أهدهما الضراب بكسر الضاد كما في قولك : ضرب الفعال الناعة ضرابا أذا وثب عليها وتكمها ه

 ٧٧ ــ والآخر السربان بثلاث غتصات ٤ غتول ضرب الجرح أو الضرس ضربائــا اذا اشتد وحمه ولذعه ٥

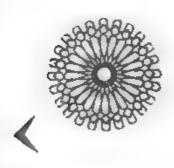
٢٨ ــ الكتابة والتقدير كما في قوله سبحانه « وَمُعْرِبَتْ عَلَيْهِمِ النَّلَةُ وَالْمَسْكَةُ وَيَاتُوا بِمَفَيِهِ مِنْ النَّهُ وَالْمَسْكَةُ وَيَاتُوا بِمَفَيِهِ مِنْ النَّهُ وقد على هؤلاً هو الكمرة أن يكونوا أذلة بلكين .

۱۹ -- ويقصرون القص هملى معنييه المسهورين ، وهما قص الشهر ونحره وقص الأخبار اذ يقال : قص غلان شعره أو ظفره ، وقصمه بالتضعف غور مقصوص ومقصص وأسم الآلة يقص بالكسر ، جمعه تقاص بزنة

معاعل ، ورمى بقصاصة شعره وهى ما اخسد منه بالمقص ، والقصة بالضم شبسسر الناصية وكل خطة من الشعر ، جمعها قصص كمسدة وهدد ، ولك أن تقول : قصيت أطفارى ،

ويقال أيضا : قص قالان الضر أو الهديث أو الرؤيا قصا والاسم القصيص ومن دلك قوله تعالى - من نَحْنُ نَقَعَى عَلَيك الصن البيمان القصيص المنان البيمان والحق أن للقص والقصص معنيان آخران : العدهما : تتبع الأثر ، نقسول : قص الرجل أثر قالان قصا وقصصا اذا تتبعه شيئا فينا ومنه قوله تصالى الأوقائي الأخييه

والآخسير: رأس الصدر ، تقول: هو السيام لك من شهرات تصدك وقصدك وقصدك ٢٠ ساوياتمرون كلمة الجارية على الأمسة الشابة لفقتها ، ولأنها تبستجرى في خدمة مواليها ، ثم توسعوا عتى سهوا كل أمسة



## عدم فتصهد الألضاظ

جارية وان كانت عدوزا لا تقدر على السعى ، جمعها الجوارى ولكن العرب ومسحت هسذه الكلمة أيصا لعدة معان (١) •

الله المسابية كما في فسوله تعالى:

ا إِذَا لِمَا مَلَى الْمَاءُ حَمْلُنَاكُمْ فِي الْجَسَارِيَةِ اللهِ وَحَمْلُنَاكُمْ فِي الْجَسَارِيَةِ الْسُوَاجِ وَمَسُولُهُ عَلَى ذَاتِ الْسُوَاجِ وَمُسُولُهُ عَلَى ذَاتِ الْسُوَاجِ وَمُسُولُهِ الْجُرِي بِهِمْ فِي مَوْجِ كَالْجِبَالِ الله جمعها جوار على قوله عز شاله الْجَسَوَارِ اللهُ الْجَسَوَارِ اللهُ الْجَسَوَارِ اللهُ الْجَسَوَارِ اللهُ الْجَسَوَارِ عَلَى الْلَهُ الْجَسَوَا فِي الْمُنْفُولُ اللهُ الْجَسَوَارِ اللهُ الْجُسَوَارِ اللهُ الْمُنْفَاتُ فِي الْبَعْدِ كَالْأَعْلَامِ اللهُ الْجَسَوَارِ اللهُ الْمُنْفَاتُ فِي الْبَعْدِ كَالْأَعْلَامِ اللهُ اللهُ الْجَسَوَارِ اللهُ الْمُنْفَاتُ فِي الْبَعْدِ كَالْأَعْلَامِ اللهُ اللهُ الْمُنْفِي اللهُ اللهُ

وهي الشمس كما في قويه تعسياس . ب
 ( وَ الْشَمْسُ تَجْرِي إِنْسَتَقَرِّ لَها )) وقوله بوسفر الشمس والقمر كيل يجسري الإجهل مسمى » •

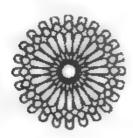
 (۱) وقد مسلمي بهذا اللفظ أهد رجال الصحيحين ٤ وأسمه جارية بن تدامة

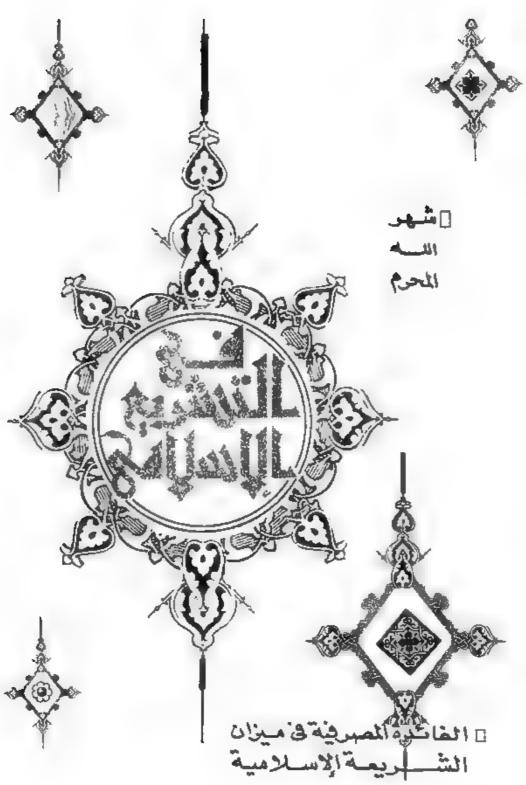
وقوله . « وَبَوْم يَحْشُرُهُم كَأَنْ لَمْ يَلْبَثُوا إِلاَّ سَاعَات ساعات ساعات ساعات وساعة وساع كمادة وعاد ، وسواع ، على النفس ، والحق أن للساعه معنى آخسر هو بو

والحق أن للساعة معنى آخس هو يسو القيامة ، ومنه قوله سبحانه « وَأَنَّ السَّسَاعَةَ آيَيةُ لاَ رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنَّ فِي الْفَيُورِ» آينيةٌ لاَ رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنَّ فِي الْفَيُورِ» وقونه هذا المسلمة لفي شَالَال بَعِيدٍ » وقد احتمع هذا المسلم مع المسلم الشَّهور في قوله حل شانه : « وَيَوْمَ المسلمة نَعُومُ الْمُقْرِمُونَ مَا لَيْشُوا فَسَيْرَ صَاعَة ) \* • فَسَاعَة ) \* • سَاعَة ) \* • سَاعَة ) \* • سَاعَة ) \* • سَاعَة ) \* •

ومن معانى الساعة أيضا الوقت العساشر كما في غولك لم أهىء الى هسدا الكسان الا الباعة ؛ أي الا وقت عضوري .

عياس أبو السعود





فی اللشربع الاسلامی



شهر الله المحرم من الشهور العربيسة القمرية التى ورد ذكر عددها فى قولسه تمالى: إِنَّ عِدَّةَ الشَّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ المَسَّمَواتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَتُ حُسُرُمُ فَلِكَ الدِّينُ الْفَيسَمُ غَلَا تَعْلِمُسُوا فِيهِنَ النَّسَسُكُمْ : الْفَيسَّمُ عَلَا تَعْلِمُسُوا فِيهِنَ النَّسَسُكُمْ : النَّيسَّمُ النَّوبة آية ،

وهو أحد الاشهر الاربعة المحرمة التي ورد دكرها في الآية وكما وضحه رسول الله صلى الله عليسه وسلم في قوله في حطبة الوداع ' الا أن الزمان قد استدار كهيئته يوم حلق الله

السموات والارض ، السنة اثنا عشر شسهرا ، ممها أربعة هرم ، ثلاث متواليات ، ذو القعدة ودو المحجة والمحرم ، ورجب مضر الذي بين جمادي وشمبان : وثقد عظم الله تعالى هسلاء الاشهر الاربعة فحرم القتال لميها الاعلى من اعتدى • والطلم للنفس والغير ، ولله تعسالي أن يعظم ويكرم من يشاء وما يشاء فكرم بعص الملائكة على بعض وبعض المبيين على بعص وبعض الاماكي عسلى معض قال تعالى في حو الملائكة ﴿ فَي بَعْنَ وَهُمْ يَقْدَ فِي الْعَرْشِ مَكِينٍ • مَلَا يَعْنَ وَهُمْ الْعَرْشِ مَكِينٍ • الملائكة ﴿ فَي الْعَرْشِ مَكِينٍ • المناوير آيات •



#### للأستاذ محمد محمود شعبان

وقال في حق البيين والمرسلي ﴿ ﴿ يَلُكُ الرَّمُلُ فَضَلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضِ ﴾ النقرة وقال في حق المكان والرمان ﴿ جَمَّلُ اللَّهُ الْكَفْبَـةَ الْمَوْمَةِ وَالْمَانِ ﴿ جَمَّلُ اللَّهُ الْمَعْبَـةَ الْمَوْمَةِ مَنِياماً لِلنَّامِي وَالْتَسَعُورَ الْمُوامَ وَالْهَدُى وَالْقَدَامَ وَالْهَدَامِ وَالْهَدُى وَالْهَدُى وَالْهَدُى وَالْهَدُى وَالْقَدَامَ وَالْهَدُى وَالْهَالِيَالَةِي وَالْهَدُى وَالْهَالِيَالَةِي وَالْهَدُى وَالْهَالَةِيْدُى وَالْهَالَالِيَالَةُ وَالْهَالَالِيَالُولِي وَالْهَالِيَالُولُولِي وَالْهُولِيْدُى وَالْهُولِيْدُى وَالْهَالُولِيْدَ ﴾ المائدة •

لذلك ذهب بعض الاثمنة الى أن الذنب ق هذه الاشهر أكبر من عيرها • قال قتادة رضى الله عنه : أن الظلم في الاثمنيهر الحرم أعظم خطيئة ووزرا من الظلم فيما سواها •

نفسا خطأ في الانسير الحرم تكون عليه الدية وظات الدية ، كدلك تعلظ الدية في الجراح في الشير الحرام ودوى الرحم ، ولقد كان لهذه الانسير الاربعة عنسد العرب في الجاهلية مكانة عظمى غلا يرتكبون غيها جرما ولا يشترون من قاتل بل كان الواحد منهم لو وجد قاتل أبيه أو أخيه وحده لا ينظر اليه ولا يتعرس له ، وذلك تقديس منهم لشرعة أبراهيم واسماعيل عليهما

ورأى الشاهمي رسي الله عنه ؛ أن من تنتل

غغيروا ويدلوا ء

السلام النتي كانوا يسيرون عليها حتى زين

لهم الشيطان فيما بعد على يد بعض أشقيائهم

# ر المالية

والشهور العربية كان لها أسهاه غير الاسهاء الموجودة الآن فكانوا يسسمون النسبير الاول باسم : المؤتمر : لانهمم اذا فزهـوا من هج البيت اجتمعوا غيه على هيئة مؤتمرات لتصغية الملافات غيما بينهم ووضع خطة ومنهم يسمرون عليه في السنة القادمة .

كما أطلقوا على شهر رجب: الاسم وذلك لعدم سماع صليل السيوف فيه و ولا يعتسدى أحد على أحد ه

وعلى رهضان : ناتق : من نتقـــه اذا زعزعه ونقضه ه

وأما الاسبعاء المستعملة الآن فوضيعت في عهد: كلاب: المحد الخامس للنبي صلى الله عليه وسلم: وذلك على المشهور عند المؤرجين فرضعوا للشهر الاول: المحرم: لحرمة القتال نبيه والشهر التاسيم: رمضان: من الرمض وهو شدة المر وهكذا بقية الشهور المستملة الآن والخاهر أنها وضعت في أوقات فصيول المستلم المنيفة التي وجدت فيها عولما جاء الاسلام المنيفة زاد في تمثيم هذه الاشهور الاربعة

غهذا رسول الله مبلى الله عليه وسلم يسمى : المترم : بشهر الله وجمسل مسيامه أغفسل الميام بعسد رمسان : غمل أبى حريرة رغى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليسه

وسلم : أفضل الميام بعد رمضان • شهر الله المعرم • وأفضل المسلاة بعد الفريضة صسلاة الليل : رواه عسلم •

وفي رواية : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أي الصيام أغضل بعد رحضان ؟ غقال: شهر الله الذي تدعونه الحرم : رواه مسلم وأحدد وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين لمنا هاجر الى المدينة في السنة الثانية من المجرة بصيام يوم عاشوراه فعن أبن عباس رضى الله عنهما قال : ان رسول الله على الله عليه وسلم صام يوم عاشوراه وأمر بصيامه : متقى عليه و

وبين الرسول عليه السسلام تفسيل يوم عاشوراء وصيامه غقال: إلما سقل عن صيام يوم عاشوراء: يكفر السنة الملفية: رواء عسلم • ولقد كانت قريش تصومه في الجاهلية تعظيما لهذا اليوم ضمن عائشة رضى الله عنها قالت كانت قريش تصوم يوم عاشوراء في الماهلية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه غلما قدم المدينة صامه وآمر بصسيامه: متفق

ولمسا كانت اليهود تصوم يوم : كهور :وهو اليوم الماشر من شهر تشرين كفارة لخطاياها واستخفارا لذموبها : وربما والنق هسؤا اليوم عاشوراء من السنة الثانيسة من الهمرة : أراد النبي عليه السسلام أن يخالفهم فقال : لئن بقيت إلى قابل المسومن التاسسم : رواه

مبلم ولما كانت لشهر المعرم هذه الفضائل وتولى عمر بن الخطاب الخلافة وأراد أن يؤرخ للامة الاسلامية جمل المجرة النبوية الشريفة دلكم المدث المظيم الذي أظهر الاسسلام وغنده الى يوم التيامة تاريخا للامة ، والمعرم أول السنة المجرية فكان غاتصة خصير وبركة يذكر المسلمين كلما هل هلاله بعظمة من أرسله ربه رحمة للمالين ،

وأن المتيدة المسافية المسلبة التسوية لا تزعزهها الموامسة قيد أنماسة عن طريقها السليم • كما أن المسريات السادية لا تفتتها عن مقصودها حتى يتحقق كما قال عليه السلام والله يا عم لو وضعوا الشمس في يميني والقعر في يساري على أن أترك هذا الامر غلل أتركه حتى يظهموه الله أو أهلك دونه » •

بدكر المسلمين بالمحية والايثار من الانسار الذين تبلسوا الاسسلام عن طواعيسة وهب: لاخوانهم المهجرين السذين تركوا أوطسانهم وديارهم الأجل مصره ديمهم قال تعالى .

« وَالَّذِينَ تَبَسَوَّوُا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمُ يُعِبُّونَ مَنْ مَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ هَاجَةٌ مِثَنَا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفَيس هِمْ وَأَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ ثُمِعْ نَفْسِهِ مَأُولَئِكَ هُمُ الْمُلْمِدُونَ » المشر ولكن السلمين لمانتحت

عليهم الدنيا ، ودخل فيهم من لم يؤمن بقلب وزين لهم الشيطان اعسالهم ، واغسلهم من الطريق السليم لم يحافظوا على تعاليم دينهم ولميراهوا لهذه الاشهر المحرمة حرمة فابتدعوا فيه أمورا ليست من الدين في شيء وكذبوا على الله وعلى رسوله ، كما ابتدع أهل الجاهلية في هذا الشهر الكريم بدعة النسيء : كما تال تعالى : « إِنَّمَا النّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُثْرِ يُضَلُّ بِهِ النّبِينَ كَفْرُوا يُحِلُّونَهُ عَاماً وَيُحَرِّمُونَهُ عَاماً لِيُواطِنُوا عَامَا حَسَنَمَ اللّهُ فَيَحِلُوا عَامَا حَسَنَمَ اللّهُ وَيُحَرِّمُونَهُ عَاماً النّبِينَ كَفْرُوا يُحِلُّونَهُ عَاماً وَيُحَرِّمُونَهُ عَاماً النّبِينَ كَفْرُوا يُحِلُّوا عَا حَسَنَمَ اللّهُ فَيَحِلُوا عَا حَسَنَمَ اللّهُ وَيُحَرِّمُونَهُ عَاماً النّبِينَ كَامَا النّبِينَ المَا حَسَنَمَ اللّهُ وَاللّهُ لا يَهَدِي الفَوْمُ اللّهُ اللّهَ اللّهَ اللّهُ اللّهُ

ودلك أنهم كانوا يدهبون للحج في شسير ذي التعدة وشهر ذي الحجه وهما من الاشهر الحرم فاذا جاء المحرم وهو الشهر الثالث من الاشهر الحرم كبر عليهم ذلك لانهم بطبيعتهم أهل كر وفر وقتل وقتال فأرادوا أن يلبوا رغبة أنفسهم وأن يشبعوا أهواءهم بالنسيء وهسو تأخير شهر المحرم التي شهر صفر قال في لسان العرب: أن العرب كانوا أذا صدروا من منى يقوم رجل من كنانة فيقول أنا الدى لا أعاب



## شهر الله

ولا أخاب ولا يرد لى قضاء فيتولون : صدقت أنستنا شهورا : أى أخر عنها ههرمة المعرم واجعله في صغر وأحل المعسرم لانههم كانوا يكرهون أن يتهوالى عليهم ثلاثة أشهور حرم لا يغيرون فيهها : كبحل لههم المحرم • غدلك الانساء قال عمير بن قيس بن جذل الطعان

#### ألمنا الناسئين عملي مصد شهور الحل تجعلها حراما

وذكر الطبرى: أن النسىء معناه الريادة ، يقال نسأ ينسأ أذا زاد ولذلك يذكر قتادة: أن العسرب عمدوا الى صفر غزادوه في الانسهر العسرم وقرنوه بالمعرم في التعريم فتكسون الاشهر العرم خمسة ،

وعلى كل حال عمل أهل الماهلية من تأخير المحرم الى صغر أو زيادة صغر أو زيادة صغر أو زيادة شهر كل ثلاث سنين وهو ما عبروا عنه بالكبس غان ذلك من الضلال لاته اغتراء على الله وتغيير لمخال الله وتبديل لما شرع الله وكل ذلك زيادة على كفرهم وجحودهم واشراكهم مع الله آلهة أخرى ه

ولما جاء الاسلام أبطل هده البدعة وهمل الشهر الحرام مكانته وجماله ووقاره واحترامه وسار الاهر عملى ذلك حتى انتقال الرسول الاعظم الى الرهيق الاعملى ودخل في الاسلام طائفة من النماس لا هما هيه ولكن ليطفئوا نور الله بالمسواههم وليعدموا صرحه

وليقوضوا أركانه فبنسوا الفتنة بين السلمين حتى انتهى الامر بقتسل عمر رضى اللسه عنسه وعثمان وعلى رضى الله عنهما وبدلك وجسدوا مجالا للطمن فيه واختلاق أمور : الدين منهسا براه : وزادت نار الفتنة بفتل سيد الشسهداء العسين بن على رضى الله عنهما وذلك في شهر المسرم في يوم عاشسوراه بأرض كربسلاء والمسرام وافتروا بؤلك عرمة الشسهر المسرام والدم المرام و وافتروا على الله كذبا واختلتوا على رسول الله عليه وسلم زورا و

وانقسم الناس الي فرق غفريق منهم مشايع لآل البيت وفريق مبعض لمهم غاما الشيعة غقد جماوا شهر المحرم شسهر حزن وهداد عسلي قتل العسين فاذا كان يوم عاشوراء خرجسوا في جمع عاشد يشربون صحورهم ويلطبون خدودهم ويقطعون ظهورهم بالسلامسل التي طقوا فيها السكاكين هتى تبسيل منهم الدماء حتى أذا ومسلوا الى المعيط أو النهسر القوا ها صنعوه من نمساذج للمسساجد والاشرعة والتوابيت المدهبة التي انفقوا عليها الآلاف من اندنائير أن ماه المهيط أو النهر ثم يرجعون بعد فروب الشمس وقد أغذ منهم الأعياء كل مأخذ ويعتقدون بذلك أنهسم قد أدوا ما وجب عليهم تعبير دم الصيبين • وقد رجمسوا بميد مسيرتهم هذه معتقبدين بأن كل من أشسترك قيمًا غفر له ذنبه ورضى عنه ربه ، والويل كل



الويل لمن اعترض عليهم في صنعهم هذا أو قدم لهم نصيحة قانه لا يرى منهم خيرا الا الضرب والملحن والمسب كما يغطون بأكابر المسحابة رضي الله عنهم خصوصا انشيخين رضي الله عنهم خصوصا انشيخين رضي الله عاشوراه عيدا يقدمون غيسه ما له فطاب من الواع الطعام والشراب غرها بقتل الحسين في مثل هذا اليوم و وقد وضعوا أهاديث يحبذون بها صنعهم همذا غمن ذلك ما وضسعوه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من وسسع على عيله يوم عاشوراه وسع الله عليه مسائر سنته: قال الامام أحمد هذا المديث لا أصل له وقال الامام أبن الجوزى: موضوع و

وقالوا: قال رسول الله على الله عليه وسلم: إن من اكتمل يوم عائسورا لم يرمد دنك العام: ولقد جزم العافظ السحاوى في المقاهد الحديث موسوع وقال الحاكم و الاكتمال يوم عاشوراء لم يرد

عن النبي ملي الله عليه وسلم فيه أثر وهسو مدعة ه

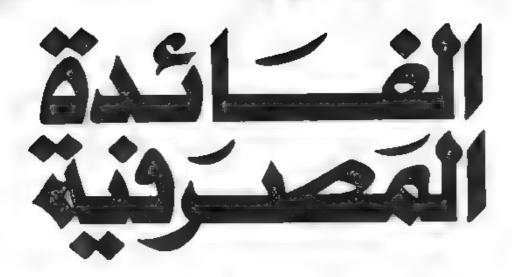
وكدلك قولهم : من اعتسمل وتعلهم يوم عاشوراء لم يعرض في سنته الا مرض الموت ; حديث موضوع -

ومن دلك أيضا صلاة ركمات في لبلة عاشوراء ويومها: روى عن أبي هريرة قال: من صلى فيه أربح ركمات يقرأ في كل ركمة الحمد السه مرة وقل هو الله أحد الهسدي وحمسسين مرة غفر الله له دنوب خمسين عاما: حديث موصوع لم يشت عند علماء الحديث »

وكل ذلك عسلى مسرأى ومستمع من علماتهم وأمرائهم في الدول الاسسلامية وبعض السدول العربيسة فمتى يغيسن المسلمون من مستكرتهم ويستيقظون من نومهم ويرجعون الىدينهم ويسيرون على سنة نبيهم • وينبسقون ما خالف الكتاب والمنة • اللهسم بصرنا بامسور دينسا واهدنا المراط المستقيم •

مجود محبود شعبان





#### التومى الى الإصابة بأغدح الإغرار • ع الفائدة في لغة البنوك :

تقوم البنوك التجارية الربوية بمجمسومة كبيرة من العمليات والمقدمات المصرفية تفتسع والاعتمادات المستندية منوعيها التصسيدير والاستيراد ، واحدار خطابات الضمان وحفظ الاوراق المالية ، وقبول الودائع بفائدة أو بغير فائدة ، وتقوم ايضا بمنح الائتمسان « أى الاعمال وأحسماب المشروعات الاحل تصسير الاعمال وأحسماب المشروعات الاحل تصسير لايتماوز عادة المام الواحد بشرط أن يقوموا الاجل المتفق عليه » فالمفائدة التي تمنعهسا البنوك لمملائها نظير ودائعهم تسمى فائسدة مدينة ، أما الفائدة التي تفرضها البنوك عملى المقترضين فهي فائدة دائنة ، ففي المالسة المقترضين فهي فائدة دائنة ، معودا وحوط الاخيرة يختلف سعر الفائدة صعودا وحوط

تمد قضية الفائدة في واقع الامر ، من اكثر التضايا الماصرة تعقيدا في علم الاقتصاد ، ويترتب على حلها نتائج على جانب كبسير من الاهمية بالنسية للنشاط الانتصادي في الدول الاسلامية ، فالاقتصاد المتعسور من الفسائدة سيواجه بحمم كافة المشاكل الاقتصادية المعاصرة ، التي عجزت النظم الاقتصادية عن أيجاد حلول جدرية لها ، مَعَى عَلَلَ هَذَا النظام يتحقق الحد الاقمى للانتاج بابقائه على واقع العمل من خلال حاقز الربح ، وسوف يضمن توزيعا عادلا للدخل القومي وذلك بمسسدم السماح بنعو طبقة راسعالية مترغه ه ويقسوم النظام الاقتصادي في الاسلام على تحسريم الربا ( الفائدة ) بجميع منوغه واشــــكاله والوانه ، ايحانا بان الربا يفقر المجتمع ويهدم بنياته ويقوض أركاته ع ويعرض الاقتمساد

# الدلعالات سيمان

بناء على عدة اعتبارات تتطق بالركز المسالى المعيل ، ونوعة النشاط اددى يستخدم فيه القرض ، وكذلك نوع الضمان المقدم عسلى القرض ، وكذلك نوع الضمان المقدم عما اذا كان طويلة الاجل يكون السعر مرتفع عما اذا كان الاجل قصيرا ، مع مراعاة طبيعة الظروف ، وفي الاقتصادية السقدة وقت تقديم القرض ، وفي أوقات الرخاء والانتخاص الاقتصادى ترفيع البنوك سعر الفائدة على القروض درءاً لمخاطر التضخم ، وعكس ذلك في أوقات الكسيد والركود لمالجة الانكماش ، وتعرف كلمسة والركود لمالجة الانكماش ، وتعرف كلمسة الغائدة في المعرف (١) بأنها المتمسين المدفوع نظير استعمال النقود ،

#### تعريف الاسلام للفائدة:

الفائدة والربا مجرد كلمتين يسبل مسلى
أيها أن تلج من مكان الالحرى لان مايمتبرو
فائدة معتولة اليوم قد ينظر اليه على أنه معدل
رجعه الله حان سعر الفسسائدة ربا (٢) وأنه
لاعبرة باختلاف التسمية غان من قواعد الشرع
أن ( المبرة من المتود للمقاصد والمسانى لا
خراما مع أنه نظير طائو أجر أنسان معرائسه
وتناول الاجر غانه علال غاذا حل هذا ( لان
المستاجر انتفع بالمأجور ) غليجل سعر الفائدة
لان الحين انتفع بالمأجور ) غليجل سعر الفائدة

 (۱) انظر الغوائد المصرفيه والربا للدكتــور حسن عبد الله الأمين ص ۲ من مطموعات الانحاد الدورى للبعوك الإسلامية

 <sup>(</sup>٣) الربا ودوره في استملال بوارد الشبعوب
 للدكتور ديسى عدده من ١٣٣ طبعة دار الاختصام

# المصرفية

كدل الاجارة ويوضح الدكتور عيسى عده ان هذا تياس مع وجود النص المحرم فلا يتبل اذ من التواعد الفتهية المتفق عليها أن لا تياس مع وجود النص وان الاجتهاد في موارد النصوص ممنوع وتحكيم المقل في النقل أسسل من أصول الفحلال ه

#### وللفائدة طساص أريمسية أذا فأب أهدها لا تعتبر فائدة :

أولا التحديد سلفا ثانيا الربط مع رأس المال وليس مع الربح ثالثا انتكرار مسع الزمن ٠٠٠ كل شهر أو كل سنة مثلا ٠

رابعة اعقاء طرق العقد من الحســــــارة في جميم الطروف م

ويرى الدكتور عيسى عبده ان هذه المناصر الأربعة اذا توافرت كان المقد ربا كما أوضع مهمد عبد الله العربي (٣) بأن تسميعة الربا بالفائدة لا يعتبر من طبيعته ، فانفائدة ليسمت الا زيادة في رأس الممال المقرض ، وكل زيادة عنه هي ربا لمنة وشرعا ٥٠٥ وقد استشمسه محديث الرسول صلى الله عليه ومسملم «كل مرض جر نفع فهو ربا ٥ ويرى الدكتور العربي أن جميع القروض الاستهلاكية ، والقسروض الانتاحية التي تؤدى عنها فائدة تعتبر قروصا

ربوية ؛ ويطالب الأمراد والدولة بتقسمهم التروش دون أن يتقائم واعنها أية فائدة ، وتتجلى هكمسة تجريم أتربسا عسلي القرض الاستهلاكي في أن هذه الماملة تهدم جميسم الخصائص اثتى جملها الله من مقومات المجتمع الاسلامي ، وتتناق مم الأخلاق الاسسلامية ، أما الرباعلى القرض الانتاحي فلمل حكمسة تحريمه تغلير على أوضح وجه كما ظهرت منسط أحازت التشريعات الاسلامية والأوربية غرض « النــــالدة » على القروض فهي التي أعطت البنوك التوة التي سيطرت بها على اقتصاديات الدول ؛ وتحكمت في الشعوب ؛ وجرت التعاسة على المستضعفين لأن البنوك لا تملك الا اليسير من المال ؛ ولكنهـــــا عن طريق الربا تثري ثراء فاحثنا فهى لا تقدم للمودعين ألا فاثدة تليلة من جين تقرمن المتحين بأسمار فاثدة عالية ، ويشكل الفرق مين الفائدتين هجل هذه البموك وما أكثره ٠٠ وترتب على هذا الوضيح أثقال كاهن المتجين بفوائد كبيرة ، ويسمسك هؤلاء طريقين .

اما أن يقوموا برقع أسعار السلع المنتجة على المستعلك وفي نفس الوقت يخفضوا اجسسور الممال ، واملا أن يحجم مؤلاه عن الافتراض حيث لافائدة لهم منه عند دلك يعكمتن حجسم المال المستثمر لقلة عليه وبالتالي يقل الانتساج

 <sup>(</sup>٣) انظر محساسرات في النظم الاسسالية
 للدكتور محمد عبد الله العربي من ٢١٤ مطبعة
 الشرق العربي

#### فى مسيران الشريصة الاسلامية

وتكثر البطالة (٤) .

ويوضح التكتور همن عبد الله الامين المعنى الفائدة يئتنى تماما فى مقاييس الفقه والشريعة الاسلامية بمعنى الزيادة عند القرس وهى احدى صورتي ربا الجاهلية الدى حرم تعريما تاطما بنص القرآن بل هى المسورة البارزة من ربا الجاهلية ، ويضيف بأن الفائدة ماهى الازيادة مشروطة فى قرض مؤجد للمثحة الودائع الازيادة مشروطة فى قرض مؤجد أو دائع الادخار بدليل عدم وجدوها من الودائع الجارية بن تحت الطلب معتبرة قرضا فى الفقت المطلب معتبرة ترضا فى الفقت المساوري والتشريع ، كما أنها زيادة فى قرض مؤجد أيضا معتبرة البنك فى هائة اقراضه فتسخص والمساحة البنك فى هائة اقراضه فتسخص

فالزيادة على القرض في حالة اقتراض البنك من عملائه عن طريق تبوله الودائم الآجلة أو التراضه بدام قروض من أمواله المفاسة أو عن ودائمه الى المقترحين الآخرين هي ربا محرم، بل هي الربا الذي لايشك فيه والذي لايسم مسلما أن ينكره ولا أن يحهله •

دهض مبررات مشروعیة دفع الفائدة :
 الذین بطلون التحال بالفائدة بستندون فی

(١) أنظر مثلبا ... السوك الاسلامية دملية لويه في ساء الانتساد القومي ... بمجلة مثير الاسلام عدد ربيع الأول ... ١٤٠٠ هـ
 (٥) أنفوائد المصرفية والربا ... المرجع السابق ... ٧

دلك الى مبررات وهجج يزعمون انها تعل هذا النوع من المامالات ، وقد رأيت من المنيد أن أتعرض الى هذه المبررات المزعومة بالمناتشة والنقد حد هموسا حبعد أن بدأت الشكوك تثور هول عدم ملاسة هذه الاعكار ، ولقد ازدات هذه الشكوك في الاونة الاخسسيرة ، ووصلت الى درجة اسبحت نيها هذه المررات تبدو مفكة على عكس ماكان طيه الحال مندذ فترة سابقة ،

#### پ يتـــولون:

أن التعامل بالفائدة أمسسبح ضرورة من الضرورات سواء أكان ذلك في نطاق التعامل الدولي أم ف نطاق التعامل الفردي داخـــــــل التولة ، فالملاحظ أن الممارف الدولية كلها لا تقرشي الأ بغائدة تختلف قلة وكثرة ، وكسذاك المسارف داخل الدولة ، فالمتتسرض هنسا بين أمرين: أما أن يقترض بفائدة وحينئذ يحمل على مايمتاجه من مال يسد به حاجته بتوقيع قوته وقوت أولاده أو لاستفدامه في سناعته أو تجارته بدلا من الترقف مما يؤدى الى غتم أبواب الرزق له أن كان عاطلا ، غيســـــتفيد المتنزش في نفسه ويستفيد الطرف الاطسسر بالفائدة ويكون كلا من الطــــرفين ـــ الدائن والدين ــ قد استفاد ، ولما أن لايقتـــرض بفائدة وحينئذ قد يجوع هو وأولاده وتتشرد الاسرة ؛ وتسد في وجهه سبل العبش والتكسب





#### المنائدة المصرفنيسة

والعمل ، وتضيع عليه غرص فى الحياة كشيرة ما كانت لتنسيع لو أنه التترش بالفائدة ، وفى هذا خسارة للافراد وبالتالى خسارة للامة ،

قبل الرد على هذا الكلام ينبغى أن نوضح هل هناك شرورة ملحة للتعامل بالفائدة ؛ نقول أين هذه الشرورة التي زعمها هؤلاه ؛ هل نشب معين من المال عند المسلمين وأملقوا غثم يجدوا مايحفظ لهم هياتهم الا التعامل بالفائدة وهي الربا المحرم بالكتاب والسنة ؟ه

غالاضطرار الى الاقتراض بالربا ــ الغائدة \_على ما أوضعه الرأى السابق لم ينطبق عليه القاعيدة الاستسلامية والضرورات تبيح المطورات > غالانسطرار أي التعامل بالفائدة يكون في هالة ما اذا كان المسلم في بيسداء من الارش وقد نقد زاده واشتديه الجسوع حتى خاف الهلاك وأمى عليه الرفاق أن يمنصوه أو يقرضوه مليبانه الا بانفائدة عففي هذه الحالة بيدو جايا الاشطرار ، ولا هرج عليسه أن يقترض بالربا يوها غيوما غدرا يسيرا يقيسم سلبه ويتيه ألموت جوعا عفائحق تبارك وتعالى ودرك « فَقِن السُّلُرُّ فِي مَفْعَسَةِ فَسُرُ مُتَحَانِفِ لِاثْمِهَانَ اللَّهُ عَفُولَ رَحِيمٌ» والأمر الثاني الدى ينيمَى أن نومه هو أن المترش الذي يطلب المال لتوفير قوته وقوت من يمسوت أو كسوة تواري جسده وجسد اولاده ، أو منزل يؤديه وزويه من ألبرد والحر ــ هذا الانسان الذي هو أن أمس الحاجة الى العون نثقله سب القائدة والذي قد وصل الى معدلات مرتفعة ؛

خبأى وجه تلزم هدا المضطر أن يدفع غوائد عن مال مستفلك من مثل هذه الضرورات غمسسن أين يدفع ؟ ألم يكن هذأ اعلان صريح للسرقة والاحتيال والنصعيه •

وأتى أعذر هسؤلاء الذين أعماهم سيستحر العضارة الغرمية الزائفة عوبهرتهم أنسبواء المنية المديثة ، والذين يحيون اليوم في عالم بنت حضارته على أساس من الغائدة ، فكانت سببا في ابعادهم عن روح الاسلام وتعاليمه ؛ فقد أباهسوا التعامل بالفائدة هسسلي القرش الاستهلاكي والذي نراه أن هذا القول مردود لان الاسلام له غلسفته الخاصة ونظامه الذي انفرديه فقد أمر الاسلام بالقسسرش ألعسن ووهد بالثواب عليه لما غيه من غك كربة والثالة عثرة ، وقد هث الاسلام على ألا يستدين المسلم بطريق الترنس أو بغيره الافي هدود الضرورة لا في الدين من ذهاب آمن النفس ۽ غائرسيول سلى الله عليه وسلم قال : لا تخيف الا نفس بعد أمنها غالوا : يا رسول أقله وماذاك ؟ قال الدين ٥٠ (٦) ه

ننتقل الآن الى مناقشة النقطة الثانية من الرأى السابق والخاصة باباهة التحسسامل بالفائدة على القروض الانتاجية ويقيمون الدليل على أن هذه القروض تستخدم في الاغسراض الانتاجية ومن ثم غان الفائدة المكتسبة من مثل هذه الاستثمارات لا تتدرج تحت باب الربسا

<sup>(</sup>١) الستن الكبري جه من ٣٥٥

#### مينان الشريعة الاسلامية

الذي حرمه الاسلام ، وهذا الكلام من وجهسة نظرنا مردود ، وذلك لانه لايمكن التسليم بأن المتترض لابد أن يربح ، فعن الواضح أن أي مشروع تجاري أو صناعي غالبا ما يتعثر فيأول أمر ، ويتكبد خسائر الى أن يأحسذ مكانه بين المشروعات القائمة والتي هازت على ثقة الجميع اذن فمن أي مورد يدفع هذا المترض السذي غسر ولم يربح فوائد قروضه ؟ آليس في ذلك أثقال له بالفائدة فوق أثقائه بالدين (٧) ، وأذا فرضنا أنه سيربح فمن الذي يضمن أنه سيبح ربما يسدد منه الفائدة ويبقي له ما يكون مجزيا له من ثمرة كفاحه وتعبه ما يبذل من دمسه وعرقه ،

ورب قاتل يقول انمعظم الشروعات المنشأة هديئا سواء كانت تجارية أو مستاعية تهتم باجراء دراسات التقييم المالي أو التجاساري للمشروع ، وهي دراسات تختص بقيساس الربحية المائية أو التجارية لتلك المشروع طيلة التجاري للمشروعات عند تعسميد التدفقات الخارجة والداخلة للمشروعات وتقدير كميتها على انتدفقات الخارجة والداخلة للمشروعات وتقدير كميتها الماشرة أو الاسلمية غقط ، وتتضمن هسده التدفقات جميع ما يتحمله الافراد فمسلامن تكائيف وما يصملون طبه فعلا من منافع (٨)

(٧) نظرة الاسلام الى الربا ــ للتكثور بحيد
 أبن يحيد أبو شبهه حن ١١٦
 (٨) انظر يجلة يحير المعاصرة العدد رام ٣٧٨
 ص ٥٢٥

اذن فمن خلال التقييم المالي والتجاري يتهم معرفة الربحية بكل دقة ، فاذا كان المشروع يدر ربعا وفقا للدراسة فلا مانسع من الاقتراض والسير فانتفيذ الشروع افقد ضعن مسلحب الشروع دفع الفائدة ، آلا وأننا لا نسلم بهذا التول قمع اعترافنا بقيمة هدده الدراسات سد التقييم المالى والتجارى للمشروع ومسدى مساهمتها فى انجساح المشروعسسات والتنبؤ بمستابلها ، الا أننا نؤمن بأن المستقبل غيب ، وقد يحدث ما ليس في الصبان (٩) فالشروع الذي تنبأت له الدراسات بالبقاء والنجاح ، قد يكون مقدر له الفشل والانهيار ، واني أتفق تماما مع الاستاق أنور أقبال قرشي عنسيدما قال (۱۰) أو أن المال يقسسونس ويربح ويخسر ويتقاسم عقائه يمبيع مشاركة تجارية والاسلام يشجم هذا أيما تشجيع لأن الأسلام يمسرف أن رأس المال ضروري لتنميسة التجسمارة والميناعة و



# المعمرفية ...

جه ويقولون: أن الأنسسان يؤثر فائدة المحاضر ولذته على فوائد المستقبل المعيد ولذائده الكثيرة وانه على قدر مايكون المستقبل بعيدا ، تكون فوائده ولذائذه فير يقينية وهكذا لنحط قيمتها يسوما فيسوما ، وذلك لعسدة السماس (۹۱) ،

 ١ -- أن ألذى يحتاج إلى شيء أليوم ٤ آثر عنده وأثمن في نظره أن يقضي أليوم هاجئه بنيله أباه على أن يمال في المستقبل شيئا قسد يكون في هاجة أليه وقد لأيكون •

٧ ــ ان المال الذي يحصل عليه أميوم نافع تابل الاستعمال فعلا ، فهو من هذه الجهسة فرق المال الذي سيحصل يوما في المستقبل ، من أعل هذه الاسباب ، فان فائدة الماضر اليتينية آثر عند الانسان من فائدة المستقبل عبر اليتينية ، فالمال الذي يستقرضه المحدين اليوم ، أثمن قيمة من المال الذي سسيده الى الدائن فدا ، وأن اففائدة هي و القدر الزائد ، الذي ينضم إلى المال عندما يؤديه المدين الى الدائن ويجعله مساويا في القيمة لذلك المال الدى غضم الدائن عند اقتراضه اياه ، وتعليقا على ماسبق يطرح المعلامة أبو الاعلى المودوى على ماسبق يطرح المعلامة أبو الاعلى المودوى السؤائي الاتى :

حل من الحق في شيء أن القطرة الانسانية تمتقد أن الحاضر أثمن قيمة من المستقبل 1

ويصيف قائلا فان كان الاعر كذلك ، فما لاكثر الناس لايمفقون كلمايكسبون اليوم من فورهم بل يؤثرون ان يدخروا نصيبا منه لمستقبلهم ، وما أمن في الغبارة والسفاعة دلك الرجسل الدى يؤثر أن يجمل هياته الحساضرة ذات رفاهة ونتمم على أن يكون مستقبله سبيئا أو السفامة أو لكونه قسد الانسان على جهل منه أو سفاهة أو لكونه قسد غلب أمره من شهوة مؤقتة مفاحثة ، فلا حجمة غذا للرأى ومعقوليته رجل يكون قد أوتى هنئا من الرأى ومعقوليته رجل يكون قد أوتى هنئا من النتكر والتأمل ،

وتفسيرها بعنصر المفاطرة الذي يشتمل عليه وتفسيرها بعنصر المفاطرة الذي يشتمل عليه القرض ع لان أقراض الدائن الله نسوع من المفامرة التي قد تفقده ماله ، اذا عجز المحين في المستقبل عن الوفاء وتنكب له الحظ ، فسلا ينظر الدائن بشيء فكان من هقه ان يحصل عنى أجر ومكافأة على معامرته بعاله لاجسل الدين وهذه المكافأة هي الفائدة والحسق أن هذا التبرير هردود •

قالاسالام لم يقر حذا اللون من التفكيسير ولم يجد في المخاطرة المزعومة مبورا للفاشدة التي يحصل عليها الدائن من المدين عولمسذا حرمها تحريما عاسما ويقول الامام محمد باقر

 <sup>(</sup>۱۱) الربا للابلم أبر الاعلى المبودودي - تعريب بحيد عاصم -- ص ۱۹ طعة دار الاتصار

الشيحية الأسلاني

الصدر (١٢) أن تبرير الفائدة بمنصر المخاطرة خطأ من الاساس في نظر الاسسلام ، لانه لايعتبر المخاطرة أساسا مشروعا للكسب وانما يربط الكسب بالعمل المباشر أو المختزن ،

 ان الفائدة تدفع نظير الأجل لمهى مكافئة على الانتظار ويطرح اصحاب هذا الرأى المثال الآتى: أن من يدفع أرضه بالإجارة ينتظر ولابخاطر فلماذا اباح ألاساهم الاجارة مع أنها كسبا عن طريق الانتظار ، ونحسس لانستم بهذا الكلام ، فالاسلام عرم هسدا الطريق لانه لا مخاطرة نيه اذ أنه كسيب لاخسارة فيه ، فهو ربح مستمر من غمير أي تعرض للضبارة ، ولأبه يؤدي ألى وجسبود طبقه من الناس الاتسمم في أي عمل انتاجي مل هم طائنات عاطلة ويقول الامسمام محمسد أبو زهرة (١٣) ان الكسب مطريق الانتظار هو والتكافل الاهتماعي نقيضان لايجتمطان ، اذ أن التكافل يقتضى التماون ومن التماون مايكون بين رب المال والعامل بحيث مكسمان معا أو يخسران معا ، وردا على المثال السابق دكره نقول : أن الأجارة دغم عين مثلة مملوكة ولواصح أليد عليها الهتصاص ببيح استغلالها مكل الطرق ۽ والمين المئلة تفترق عن النقسود

فى أن النقود الاغلة لها الا بالاسترباح بالتصرف 

عيها ، فعلتها من عمل العامل غيها ، لامن ذاتها 
بحالف الارض فان غلتها من ذاتها مع عمسل 
العامل ويقول الامام أبو زهرة (١٤) ولمل من 
أوصح المفارقات أن الاجارة غيها مشاركة في 
الخسارة ، أذا لم تتتج الارض شيئا بالفية 
سماوية أو نحوها ، فقد قرر الاكتسبرون أن 
الاجرة توضع ، ودلك من باب وضع الجوائمع 
غلنه أذا مزلت جائجه أسقطت الواجبات انتى 
كانت مرتبطة بما أهلكته الجوائح وقد وضبع 
هذه النظرية أبن تيمية وأخد بها القانون المدنى 
المسرى ،

#### رأى الطماء في الفائدة المحرفية :

أحس طماه السلمين من قديم بأهمية بحث موضوع الفائدة المصرفية وموقف التشريسي الاسلامي منها ، فتناوله البعض بالدارسسة والتحليل ولاعجب أن يعطى المنماء قسدرا من الاهتمام لموصوع الفائدة . فقد كانت الفائدة من أكثر المعاملات انتشارا ، وكان من متسائح هذا النظام فساد روح التعساوي ، ونشر روح

(11) تامن الرجع السابق من ٤)





## Nilioner

بدوى (۱۷) : قد جهدت فى البحث عسسن نص هذه الفتوى سواء فيمصنحة البريد أو فى اعداد مجلة المنار منذ انشائها حتى وقاة المفور لسه

صاحبها عظم أعثر عليها • وقطحا لدابر مأيقال عنن فتسوى مزعومة للاستاد الأمام رحمه الله نود أن نورد ماجاء بمجلة المنار حول هذا الموضوع :

مقد سأل أحد قراء مجلة المنار السلطال الاتي (١٨) :

و مناديق التوفير بالبريد وأخذ الفوائد منهاء وضع الاموال في مناديق التوفير بالبريد وأخذ الفوائد منهاء وذلك مما لانشك أنه الربا المحرم باجمسام المسلمين لانعلم بينهم خلافا ء ثم اذا ناظرناهم فيه استندوا الى أن الاستاذ الاعلم سرهمه الله \_ اغتى بجوازه في فتوى رسمية ، ولما كنا لم نر هذه الفتوى ولم نعلم وجهها ، وكنتم أخمى الناس بالاعلم وأعلمهم بأقوائه وفتاويه لجأنا اليكم لتبينوا لنا فتوى الامام أولا ، وحل هي لا تعارض الكتاب والمنة ثانيا ٥٠ » ،

وقد أجاب الاستاذ السيد رشيد رضيا بقوله : « أن كان فلاستاذ الامام فتسسوى الاثرة والإنانية عمما أدى الى اضمحال الثقة المتبادلة بين الناس حيث حل الشك والريسة معلما عوستعرض آراء أشهر العلماء سفى هذا المرضوع سمئل الاستاذ الامام محمد عبسده والاستاد الشيخ عبد الوهاب خلاف عوالاستاذ محمود شلترت عونفتم آراء العلماء بما قرره مؤتمر محمع البحوث الاسلامية من « الثاني » في هذا الشأن واليك تفصيلا لاراء العلماء ه

وه أولا رأى الاهام محمد عبده في الفائدة:

زعم البعض (١٥) أن للمعفور له الامسام
محمد عبده فتوى بحل الفوائد التي تعطيها
مسلحة البريد لاصسحاب الاموال المدخرة في
مندوق التوفير باعتبار ذلك قسطا عن الارباح
التي تعلها عدد الاموال عبى المسلحة وقد نقي
النسيد محمد رشيد رضا (١٦) وهو من أخص
الناس بالامام والتربيم اليه وأعلمهم بالتوالسه
وفتاويه سان يكون للامام أية فتوى من مسالة
فوائد مندوق التوفير ه

وقال الاستاذ ابراهيسم زكي السندين

(1۸) انظر مجلة المثار بتاريخ ١٩١٧/٢/٢٢ جزء ٩ من المجلد ١٩ سؤال بتوقيع أبو الإشجال.

<sup>(</sup>١٥) ورد بكتاب الانفسائر سالذى فررت طارة المعارف تعريسه على طلبة المسيدارس الابتدائية سنة ١٩١٣ سام يفيد بان الامام انتى محل فوائد التوثير على اسلمى اته عبل بن أعبال المغاربة الجائزة شرعا .

<sup>(</sup>۱۹) مجلّة آلتار آلجاد التاسع مشر عدم ۹ - ص ۲۷ه مدد ۲۲ نیرایر ۱۹۱۷ .

<sup>(</sup>١٧) لنظر بقال الاستاذ بد أبراهيم زكى الدين « نظرية الربا المحرم في الشريمة الاستساليية » بمجلة القانون الاقتصاد العدد ( \* ) من السنة الناسعة .

#### مسينان الشريعة الاسكامية

رسمية في مسألة صعدوق التوفير فهي توجد فى مجمسسوعة غتاريه موزارة الحقانية ومنها تعانب ٥٠٠ وأنا لم أر له غنوى في ذلك ولكنمي سمعت عنه ــ في سباق حديث عن مقاومـــة الخديوى له ... ماهاميله : أن الحكومة انشأت مندوق التوفير أن مصلحة البريد بدكريتسو خديري ( أمر عال ) ليتيسر للفقراء هفظ مازاد من دخليم عن نفقاتهم وتثميره لهم ، وقد تبين لها أن رهاء ٣٠٠٠ فقير من وأنسمي الأموال في مندوق البريد لم يقبلوا أخذ الربح المسذي استحقوه بمقتفى الدكريتو دغسألتني الحكومة هل توجد طريقة شرعية لجمل هذا الربح هلالا عتى لايتأثم غفراء السلمين من الانتفاع به ء فأججبتها شافهه بامكان ذلك بمراعاة أهسكام شركة المضاربة في استغلال النقود المودمسية ف صندوق التوفير ، فذاكر رئيس النظـــار الخديرى في تحرير الدكرياتو الخديوي وتطبيقه على الشرع ، فأخلور سموه الأرتياح لسطلك ، ولما قال له رئيس النظار اننا استشرنا المنتى ق ذلك غضب غضبا شديدا وقال : كيف ببيح المنتى الربا ؟ لابد أن أستثمير غيره من العلماء في ذلك ثم جمع سموه جمعية من علماء الازحر فى تصر القبة وكلفهم وضع طسسريقة شرعية لمندوق التوفير ليظهر أمأم العامة أنه المعامى عن الدين والمطبق للمشروع على الشريعـــة ، وأن الحكومة كانت عازمة على أكراه المبلعين

على أكل الربا بمساعدة المفتى لولا تداركه الامر وقد وشع له العلماء مشروعا قدمته المعيسمة لنظارة المالية ( قال ) : أن نظارة المالية عرضت على ذلك المشروع الاقراره ــ أو غال التصديق عليه - فوجدته مسيا على ماكنت قلته للحكومة شفاها ه هذا ما سمعت منه رحمه الله تعسالي 🥛 وأظن أنه قال أن أولئك العلماء كانوا من فقهاء المذاهب الاربعة أو الثلاثة ولا أجزم بذلك ؛ ومهما تكل سقة الطريقة التي وضعها العلمساء لاستقلال أموال التوقير قلا يظهر عسدها من الربا المجمم على تحريمه وهو ربا النسبة الذي كان في الجاهلية ، ويقول الاستاذ ابراهيم زكى الدين بدوي (١٩) قد بحثت في مصلحة البريد عن أثر التحديل الذي يشير اليه السيد رشييد فلم أجده الا في أقرار الفتياري اعد في هامش الاستمارة وبريد رقم ٢٠٠٠

ويضيف قائلا: وقد استغمرت من مصلحة البريد عن قيمة هذا الاقرار المعلية ، معلمت أنه لا قيمة له في العمل ، فالأموال المودعــــة

(١٩) أنظر نظرية الربا المصارم في الشريعة الاسلامية المرجع السابق من ١٥٥ .



## النائذة المعمنية..

بناء عليه تثمر بها كفيرها مما لم يودع بهذا الاقرار ، كما ان الربع يوزع على الجميسع بنسبة مثوية معينة هي ٣/ق السنة ، ويسرى فضيلته أن التعديل المنكور ماهسو الاحيلة نقية ، كالحيل انتي جوزها الفقهاء في المغرض بفائدة ، تقوم على ليجاد تعاقد صورى تتفق الفلته مع شروط شركة المنسسارية وأن علم الجميع أن المعل يحالف ذلك ،

والفيرا فليهم الله الامام الجليل رهسة واسمة عنان ما قاله على اسسساس شركة المسارية في مندوق توفير البريد هو عين ماتقوم عليه البنسوك الاسلامية المالية ، وقسد نجعت نجاها باهرا ، رغم أن فترة وجودها قصيرة نسبيا بالنسبة الى بنوك ربوية قائمة مندذ عشرات السسنين (٠٠) •

### ي ثانيا رأى الاستاذ ميد الوهاب غلاف بل المسائدة :

المرحوم الاستاذ عبد الوهاب خلاف آستاذ الشريعة الاسلامية ، فتسسوى تتعلق بربح مندوق توفير البريد ، ففي مقال نشرته مجلة و لواء الاسلام » في عددها الحادي عشر لسنة 1901 أجاب فصيلته عن سؤال لاحد الموظنين حول ربع مندوق التوفير وهل يحل آخسة » ،

فقال ٥٠ ان السؤال والحواب عنسسه وأردان بالمجلد السادس من مجلة المنار سنة ١٩٠٣ ، وقد نقل صاحب ألنار أن ص ٢٣٣ هـ ٩ مستة ١٩٠٦ عن الاستاذ الامام معمد عيسده س المبارة الآتيه وولايدخل في الربا المعرم الذي لايشك نيه ، من يحلى آخر ماله ليستنظه ، ويجمل له من كبيه حمّا ممينا ، لأن مخالفتيه تواعد النقياء في جمل الحظممينا ، على الريسح أو كثر ء لايدخل ف الربا الحلى الركب المقرب للبيوت ، لأن هذه المحاملة ناهمة للعامسيسل ولصاحب المال معا ۽ وذلك الربا شار يو احسد ملا ذنب غير الانسطرار ۽ ونائم لآخر بالا عمل سوى القسوة والطمع ، فلا يمكن أن يكسسون عكمهما أن عدل الله واعد » وقد علق عسماني هذا الكلام الدكتور سامي همود قائسلا (٣١) وقد تبين لنا ــ نتيجة الرجوع الى مصدر النقل المشار اليه ـ ان هذا الكلام ليس من كسلام الشيخ معمد عيده ۽ لا أصلا ولا تسبه ۽ ولكفه كلام السيد معمد رشيد رضا ، وهو ما أعاد ترديده في تفسير المنار بنصه حرفيا دون أن ينسبه مرتريب أو بعيد اللاستأذ الامامع و وننظر الي كلام الاستادُ خلاف غفراه يقول: د أن الايداع في مندوق التونير هو من تبيل المُمَارِيةَ ، فَالْمُمَارِيونَ هُمُ أَمْمَانِهِ المُسَالُ ، ومصلعة البريد هي القائمة بالمسل والمنارية

 <sup>(</sup>٣٠) راجع مقالنا « البنوك الإسلامية ودورها ق المجتمع الإسلامي » محلة الومي الاستسلامي العدد ١٩٢ من ٢٢ .

<sup>(</sup>٢١) انظر تطوير الاعمال المصرفية بما يتلق والشريعة الامالامية للتكتور مسمسلي هبود ص ٢٥٢ ،

عقد شركة بين طرفين ، على أن يكون المسال هن جانب والربح ، بينهما ، وهو عقد منعيح شرعاء واشترط الفقهاء لصحة هذا المقسد الايكون الأعدهما من الربح تمسيب معين ، اشتراط لا دليل عليه ، وكمة يصح أن يكسون الربح بينهما بالنسبة ، يصح أن يكون حظسما مميناً ٥٠٠ ولا يدخل ( هذا التعامل ) في ربساً الغضل ولا ربا النسطية ، لانه توع من المضاربة اشترط فيه لصاهب اللاحظ معين من السريح وهذا الاشتراط مخالف لاتوال الفقهاء وولكته غير مخالف نسأ في الترآن أو السنة أ ه ه

وقد كان لهذا الرأى نسجة كبرى بين رجال الفقه والدين ، وقد عارض عدد كبير من العلماء وأن أنشيخ خلاف ، وهاجموه بشدة ومن بينهم الاستاذ الامام محمد أبو زهرة (٢٣) والاستاذ معمد على النجار (٢٧) ، والاستاذ عبد الرحيم الوريدى (٢٤) واخيلة الشييخ عبد الرحمن ۵ چ (۹۶) ∗

ونختار من بين هذه الاراء المارضة ما ماله الدكتور عبد الرحمن تاج في العدد الثالث من السنة الخامسة لمجلة لواء الاسسسلام : ••• لا مجال للشك في أن أيدام المال في مستدوق التوقير ٤ مم اشتراط زيادة ممينة عير نسبية

من الربح ، هو من باب القرض مقائدة ، وإذا كان يجر أن جانبه بايداع وديمة ، غيو وديمة مضمونة ، ومضمونة مع اشتراط فائدة للمودع فيو لا معاله « ترش » وهو من الترس غسير النصن وليس من المسارية للشيء وه و و و و وقد أضاف فضيلته قائلا : ﴿ أَمَا هُمُنْ الْنَصَّابُ الثانية ، الخاصة باشتراط جرء معينن من أتربح لصاحب المال في عقد المضاربة فنقول ان شركات المسارية كانت مميردة على عيسد نقلت كتب السنة والتاريخ كثيرا من معاملات الناس في هذه الابواب على ذلك العهد لكنيه لم تنقل لنا واقمة واحدة من هذه الماملات ، قد أقر فيها أشتراط أن يكون لصاحب المال ف المضاربة جزء معين غير نسبي من الربسح ، وأوكان مثل هذا الانستراط جائزا شرعا لأتبسر عنهم ؛ ولو في هالات تليلة في هذه الإبسواب جميعها أو في بعضها من غير أن يتكر ذلك عليهم من الرسول مبلي الله عليه وسيسلم ۽ او من علماء الصحابة وغقهائهم (٢٦) .

ثالثا رأى الشيخ معمود شلتوت في الفائدة: سئل فضيلة الشيخ شلتوت ... رحمه الله ... عن رأيه في أرباح مستدوق التوغير والذي تدغمسه المطعة لأسعاب الأموال الودعة في السندوق

<sup>(</sup>٢)) أنظر العدد الداني بن البيئة المايسية لجلة لواء الاسلام .

<sup>(</sup>۲۴) تلس المرجع السابق . (۲) ايضا المرجع السابق س ١٢ .

 <sup>(</sup>٣٥) أنظر العدد الثالث من السنة الغليسية لمجلة لواء الاسلام .

<sup>(</sup>٢٦) الزيد من التوسيع انظر المرجع السابق .



## النائدة المعينة

فقال (٢٧) : والذي نراه - تطبيقا للاهــكام الشرعية عوالقواعد الفقهية السليمة ساته هلال ولا حرمة غيه ، دلك أن المسال المودع لم يكل دينا لماهيه على مندوق التونير ، ولم يتترضه مندوق التوفير هنه ٤ وانما تقدم به مساهبه الى المباحة من تلقاه نفسه طائعا مغتارا: و علتمسا تبول المطعة أياه وهسو يمسرف أن الملمة تستقل الاموال المودعة لديها في مواد تجارية ويندر غيها ــ ان لم يعدم ــ الكساد أو الخسران ، وقد قصد بهذا الأيداع أولا : هفظ ماله من الضياع ، وتعويد نفسه على التوفير والاقتصاد وقصد ثانيا: أمداد المطحة بزيادة رأس مالها : ليتسم نطاق معاملاتها وتكتسر أرباهها غينتفع العمال والموظفون ء وتنتفسم الحكومة بفائض الارباح ٥٥٠٠ ويضيف قائلا غاذا ماعينت المبلحة لهذا التشجيع قدرا من أرباهها منسوبا الى المال المسودع بأى نسبة تريد ، وتقدمت به الى ساهب المال كانت دون شك معاملة ذات نقع تحاوني عام ، يشمسحان خيرها ساهب المال والممال والحكومة ، وليس غيها مم هذا النقم الحام أدنى شائبة لكلم أهدء آو استفلال لحاجة اهداء ولايتوقف هل هده الماملة على أن تندمج في نوع من أنـــواع الشركات التي مرغها الفقهاء وتحدثوا عنها وعن أهكامها •

ثم قال غضياته ال هده المدالة مكينيتها :
ومظروفها كلها ، ومحددال ارداحها لم تكنين معروفة لفتهائنا الاولين وقت أن بحثوا الشركة ونوعوها ، واشترطرا فيها ما أشسسترطوا ، فالتقدم البشرى أحدث في الاقتصاديات أنواعا من المقود ، ومادام الميزان الشرعي في حسل التعامل وهرمته قائما في كتاب الله « واللسه يعلم المسسسد من المصلح » « ولاتظلمون يعلم المسسسد من المصلح » « ولاتظلمون على منتضاه ومن هنا عبينا أن نحكمه ونسير على منتضاه ومن هنا تبين أن الربح المدكور ليس غائدة لدين حتى يكون ربا ، ولا منفعة جسرها غائدة لدين حتى يكون حراما على فرض صحة النهى غرض حتى الونين يستحيهما الشرع ،

وقد كان لهذه الفتوى تأثيرا واضحا في تغيير سلوك من برفضوا التعامل مع مندوق التوفير غيمد أن كاموا ينظرون التي فائدة التوفير عسلي أنها ربا معرم ، بدأوا يقبلون عسلي ايسداع اموالهم في السندوق مستندين التي فتسسوي الشيخ شلتوت ، التي أن اشيع بين النساس أن فضيلته عأد عن رأيه هذا — قبل وفسساته سالا واننا لانسلم بما اشيع نظرا لاننا لم نعثر على أي سند بغيد ذلك ومن ناهية الحسوي اكد الدكتور أعهد شلبي (٨٨) أن مدير مكتب الشيخ شلتوت الاستاذ أعمد نصار — السذى كان يتونى الاشراف على طبع كتب فضيلته —

(۲۷) انظر كتاب النتاوى دراسة لمستكلات المبلم المعاصر في حياته اليومية والعامة للشيخ محمود شلتوت عن ٢٥١ و عن ٣٥٢ ،

رالعامة للشيخ (٢٨) الاسلام والتضايا الانتضادية المحديثة ٣٠ - للنكتور / اهيد شابي - ص ٢٠ ، ٢٠ ،

قد كتب لجريدة الأهرام يتول « لقد كتت قريبا من الشيخ شلتوت فى آخر حياته باعتبارى مديرا لكتبه ، كم كان لى أيضا شرف الإشراف على طبع مؤنفاته ومنها كتاب الفتاوى ، والامام الراحل لم يرجع عن هذه الفتوى ولا عن غيرها وقد نشرت بكتابه الذى طبع مرتين فى حياته ، الثانية فى أخرياتها — وهى مسسستندة الى استدلالات فقية ، كما هى عادة الامام الراحل فى كل فتاواه وباب البحث مفتوح للجميع ،

والنقطة التي لانتفق فيها مسع ففسسيلة الشيخ شئتوت هي توله بأن مصلحة البسريد تستغل الاموال المودعة لديها في مواد تجارية فهي في والنم الامر لاتستثمر في مواد تجارية ولا مشاريع استثمارية ، بل تودع لدي بدوك بموية أو الخزانة المامة متابل فائدة أو تشتري بها سندات تعطى فوائد ، ويقول الدكتسور سامي همود (٢٩) : أن هيئة البريد قد سمحت بالاطلاع على مكونات هساب الايسرادات الربحية التي متفتها المسلحة عن السنة المنتهية في ١٣/٣١/٤٧ واتضع أن الغوائد المتبوضسة في ٢٤/١٣/٤٠ واتضع أن الغوائد المتبوضسة تشكل ١٩٨/من المجموع م

وطالما أن الامر كذلك فلا يمكن التسليم أيضا بما انتهى اليه الشيخ شلتوت \_ رحمه الله \_ نقد كانت قتواه طي اساس أن هذه الفوائسد التي توزعها المسلحة هي جزء من ربح ناتج عن استثمار الاموال الودعة لدى المستدوق في

مواد تجرية -

ونختم آراء العاماء في الفائدة بما فسوره مؤتمر مجمع البحوث الاسلامية الثاني والدي كان يضم ممثلي خمسا وشائلين دولة لهسدا المرضوع وأصدروا قرارا بأن الفائدة عسلي قرروا بأن العسابات ذات الأجل ، وفتسح الاعتماد بفائدة ، وسائر أنواع الاقراض نظير غائده كلما من المامائت الربوية وهي محرمة ، ثم توجهوا بنداء الى علماء المسلمين ورجال ألل والاقتصاد أن يتقدموا بمقترهات لاقامة بديل أسلامي للنظام المصرف العالمي للنظام المصرف العالمي المامر ،

البديل المشروع لنظام الفائدة :

ان نظام الفائدة \_ كما هو مطوم \_ يقوم على الربا وهـ وقد بنغ معيب عن الوجه تلا الاقتصادية البعتة ، وقد بنغ من سوئه أن نتيه لعيوبه بعض اسائذة الاقتصاد الغربيين ؛ وهم قد نشأوا في ظله ، وفي مقدمة هؤلاء الاسائذة ، الدكتور شافت فقد قال (٣٠) أنه بعمليــة في الارض صائر الى عدد قليل جدا من المرابين في الارض صائر الى عدد قليل جدا من المرابين خلك أن الدائن المرابي يربح دائما في كل عملية بيما المدين معرض الربح والفسارة ، ومن ثم بنان المال كله في النهاية لابد \_ بالحســاب بالرباغي أن يصبوا الى الذي يربح دائما ،

<sup>(</sup>٢٩) تطوير الإعبسال المعرفية بما يتفسق والشريعة الإمماليية ـــ المرهع المبابق عن ٢٥٦،

 <sup>(</sup>٣٠) من كتاب العدالة الإجتماعية في الإسلام
 الاستاذ سيد ثبلب من ١٣٨ .

### المنائدة المهرفية في ميزل والشرجية الأسلامية

D

وقد أكد عميد الاقتصاديين الاستاذ كينز (٢١) أن الربا هو سبب الكساد الذي عم العالم ، وأن على المجتمع النسامي لكي يحقق آماله في التنمية أن يصل في تعامله الاقتصادي الى الدرجة التي يصمح فيها سسعر الفسائدة مغرا ،

به والبديل الذي نراه هو تطبيق الانتصاد الاسلامي بروحه وماديته وشكله ، وبما قسام عليه من دعائم اعتقادية وفكرية وأخسسلاقية، وبما تميز به من الشمول والتوازن غفى ظلمه دولة بين الاغنياء وحدهم لان الاسلام لايجمل من الاقتصاد طريقا للتميير بين الطبقات ، ولا يجمل المنافسة وسيلة لطفيان طبقة من الامسة على طبقه أخرى ، ولاتستأثر مجموعة بخيرات البلاد وتحتكرها وتحرم منها مجموعة اخسرى وانها الاقتصاد في الاسلام كله عدل واستقامة وسحق وأمانة ،

ج ولا يفوتفسط أن البنسواد ضرورة من غرورات العصر وأن جانب كبير من معاملاتها يقوم على أداء غدمات عقيقية بعيدة كل البعد عن الربا ، كعفظ الودائع الثمينة في الخزائن

الحديدية وأيضا الاوراق المألية ، وكتهسويل النقود من بلد الى بلد ، ، ، الح أما عن الجانب الاخر من معاملاتها يقوم على انفائدة ، والبديل الاسلامي لنظام الفائدة هو ان تستثمر البنوك أموالها وغقا لاحكام الشريعة الاسسسسلامية المسمعة بعيدة عن أية شبهة تحريم في أي نشاط

ونحمد الله العلى القدير على المستحوة
الباركة التى قامت أخيرا نحو البنوك الاسلامية
التى تقوم بكافة الاعمال والخدمات المعرفية
على أسس مستمدة من التشريع الاستسلامي على أسب مستمدة من التشريع الاستسلامي على وأنها تشارك في رأس مال المشروعيات المنتهارات الشرعية ، وقسد أعسرزت عزم النام من كل قلوبنا دوام النجاح واللقدم متى تعم بخيراتها كل الدول الاستسلامية متى تعم بخيراتها كل الدول الاستسلامية وتعررها من آغة التعامل الربوى ،

مجدى عبد الفتاح سليمان



(٣١) أنظر بجلة النوك الاسلابية المسعد
 الثالث من ١٨ .





ودار الابرار ، ودار الايمان ودار السبنة ، ودار السلامة ، ودار الفتسح ، والمسفراء ، والمرهومة ، والبارة • • هتى قال النسووي : لا يعرف في البلاد أكثر أسما منها • • وءن مكة وروى الشيخان أنه صلى الله طيه وسلم قال وهسو في طريقسه الى المدينسة مهاجرا أليها: « أمرت بقسرية تأكل القرى • • يثرب ، وهي المدينة » فالدينة علم بالغلبة على تلك القسرية التي كانت تمسمي يثرب ۽ واڌا أطلق أسسم الميئة كانت هي الرادة دون غسيرها •• وان أريد غرها ذكر اسم المدينة مضافا الى ذلك الغر ١٠ والنمية اليها مدني ، وألى غرها من المدن مديني للفرق بيبهمسا ٥٠ وق الحديث : « المنية تنفي الناس ٠٠ أي شرارهم ٠٠ كما ينفي الكبر خبث الحديد » ومعنى : تأكل القري أي ان أهل المدينة سيفتحون القرى من حولها، ويأكلون أموال أهلها ، ويمسبون قراريهم •• وقد وقع هذا الذي تنيا به الرسول صلى اللسه عليه وسلم فانتصرت المدينة في عهده انتصبارا لم يسبق له مثيل في التاريخ • • وصارت سيدة القرى من هولها بلا منازع -- وكان هــدًا من

تطلق الدينة النورة على ما يشسعل مسجد تباء الواتع في الجنوب الفسريي عسلي مقرية منها ٠٠ كما تطلق أحيانا على ما يقابل قباء ٠٠ وهي النطقة التي بها مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم • • فاقا قيل دخل الرسول مسلى الله عليه وسلم الدينسة يوم الاثنين ٠٠ يراد أنه بخل قباء يسوم الاثنين لاثنتي مشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول ( السمية العلبية جِ ٢ /٥٨ ) وهي المنطقسة الأولى الَّتِي عسرج عليها رسول الله عبلي الله عليه وسلم تبسل مغوله مدينته المنورة ، التي كانت تسمى يثرب في الجاهلية والمندر الاول من الاسلام ١٠٠ ثم نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن تصميتها يثرب وقال: « من سمى المدينة يثرب فليستغفر الله » قالها ثلاثا وسماها الرمسول : طابسه ، ولمبيه وفي الحديث الصحيح : « الايمان يأزر الى المدينة كما تازر المحية الى جحرها » وانما كرهت تصميتها يثرب لأن الثرب هو الفساد ٠٠ أو لأن التثريب معناه المؤاخذة بالفنب • • ولها أسماء كثرة كلها دالة على معاني الخي والبر والقوة ومنها: الجابرة ٠٠ وآكلة البلسدان ،



الدكتور محمدمحمد الشرقاوي

علائم نبوته ، واخباره بالغيب الذي مستقته الايام • • وصار هجة طي كل الانام •

وكان أهل المدينة يستخفهم طرب اللقيا ٥٠ كلها طلف بخاطرهم دخول النبى مسلى اللسه عليه وسلم مدينتهم ٥٠ منذ عاموا بخروجه من مكة ٥٠ أن الطريق اليهم ٥٠ معفوفا برعايسة الله وعفظه من أعدائه المشركين والمتربمين به الدرائر ٥٠ وقد عملهم هذا الشسوق المحتدم الى أن يفرجوا مع كل غداة الى الموة ٥٠وهى هجارة سود خارج المدينة يجتاز منها الداخل طريقه الى المدينة ٥٠ وهم يتطلعون الى الافق النميد في انتظار المساجر بديسه الحسق ٥٠ وتلوبهسم أهر من الجمر عدوسزائمهم الثبت واتوى من الصخر ٥٠ فاذا ما أحرقتهم شمس

الظهيرة • • التلبوا الى منازلهم على أمل المود التربيب • وظلموا كذلك ثلاثة أيام • • وهي المدة الزائدة على المسافة المتسادة بين مكة والمدينة • • والتي كان الرسول صلى الله عليه وسلم فيها بالغار من هيث لا يشعرون • • وق يوم انقلبوا كمادتهم بعد أن طال انتطارهم • • غما راههم الا صوت يهودي على مكان مرتفسع يناديهم : يا معشر العرب • • هذا جدكم \_ أي يناديهم : يا معشر العرب • • هذا جدكم \_ أي في عاجته انقاسة هين كان ينظر من فوق هذا لا عاجته انقاسة هين كان ينظر من فوق هذا وسلم وهر افتيه مبيضين \_ أي يلبسون ثيابا بيفسا



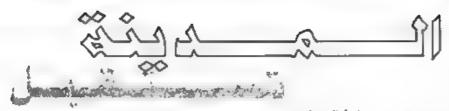
المن الموام ، وطلعة بن مبيد الله

مُجمعت عنده العجار كثيرة مُقطَّ القبلة •• وفي الطيراني بسند رجاله ثقات عن الشموس بنت النممان رضي الله عنها قالت : ﴿ نظــرت الَّي رسول الله صلى الله عليه وسسلم هين قسدم ونزل وأسس مسجد قباه عفرايته يأخذ العجر أو المخرة عتى يمبوره الحجر ـــ أي يتعبه ـــ فيأتى الرجل من أمنهابه فيتول : يا رسول الله بأبى أنت وأمي تعطيبي ٥٠ أكفك ٥٠ فيقول : لا مع خَذَ مِثله مع حتى أسبسه » ثم أثمه معار وهـــذا أول مسجد جامـــع للتـــاس أسس ف الاسلام وقد نزل نبيه توله تعالى: ﴿ لَمُسْجِعُدُ أُشْسَ طَلَى النَّنَّوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمِ أَحَقُّ أَن تَقُومَ غِيهِ ﴿ فِيهِ رِجَالُ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَوَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُأْتُونِينَ } التوبة/١٠٨ وهو مسجد تباء كما في البخاري ٥٠ روى ابن غزيمة في مسعيعه عن عويمر بن ساعده : ( أنه صلى الله عليه وسلم أتاهم في مسجد تباه ، غنال : أن الله تعسالي قد أهسن عليكم الثناء في الطهسور في تمسية مسجدكم وواقما عذا الطهور الدي تطهسرون به ٢ قالوا: يا رسول الله ٥٠ ما معلم شيئًا الا أنه كان لنا جيران من اليهود كانوا ينسلون ادبارهم من الفائط فضطنا كما غسلوا •• وفي

كان الزبير بن الموام ۽ وطلعة بن عبيــد الله خلموهما عليهم \_ كما حكى البخساري ذلك ف الزبير ، وهكاه غيره في طلحة ، بعد أن التقيسا بهم في تائلة للتجارة عائدة من الشام في ركب من السلمين ٥٠ وقد راهم اليمسودي يكتفهم سراب المنجراء فيقعهم ويظهسرهم ٥٠ قثار أهل المدينة الى السلاح هين سمعوا النداه ٠٠ وغرجوا ومحتى والموا الرسول ومعه أبو بكر في غلل نشلة بغلير الحرة ٥٠ وكاموا نصوا من خمس مائة من الانصار ٥٠ غكان أول ما هيوا به الرسول صلى الله عليه وسلم : اركبا آمنين مطاعين ٥٠ غمدل بيم رسول الله مسلى اللسه عليه وسلم أولا ذات اليمين هتى نزل بقياء ٥٠ على شيخها ورثيسها : كلثوم بن العدم ، وهو كبير بني عمرو بن عوف وهم بطن الارس ٥٠ ومند نزوله نادي كلثوم غلاما لسه يمسمي و نجيما ۽ غتناط النبي ملي الله عليه وسلم كمادته وقال لصالحيه : ﴿ أَنْجُمْتُ يَا أَبَّا بِكُرِ ﴾ وخرج الرسيسول للقاء النساس في بيت سيبعد ابن غيثمة لانه كان عزبا لا أهل لمه ، وكان منزله يسمى منزل المزاب ٥٠ غلما نزل الرسول بقياء قال عمار بن ياسر ؛ ما لرسول الله عبلي الله عليه وسلم بد من أن يجمل له مكانا يستخل به ادًا استيقظ، ويصلى فيه ٥٠ فأخذ يجمسم العوارة ٥٠ ولما أراد الرسول بناء المسجد قال: يا أهل قيساء أتُتونى بأهجار من ألحرة ،

مُصلاحًا في المسجد الذي في بطن الوادي بمن معه من المنامين وهم مائة ٥٠ وقد سمى هندا المسجد منذ ذلك الحين معنجد الجمعة وحوعلي يمين السالك نحو قبساء ٥٠ مَكانت هسده أول جمعة يصليها الرسول في المدينة ٥٠ كما كانت التعطية غيها أول خطبة جمعة خطبها في الاسلام ومما حاء غيما : ( من استطاع أن يقى وجهسه من النار ولو بشتي تمرة غليقمسل ٥٠ ومن لم يجد غبكلمة طبية ٥٠ غانها تجمزى العسمنة بعشر المثالها الى سبع هائة والسلام على رسول الله سلى الله عليه وسنم ورحمة الله وبركاته، وفى رواية نوالسلام عليكم ورهمة الله وبركاته) والجمعة وأن كانت قد فرضت بمكة كمسأ قال الفقهاء ٥٠ ولكنها لم تقم فيها لعجم القسدرة على الملهارها ه، وفي الانتقان للسيوطي : ( معا تأخر نزوله عن حكمــه ٥٠ آية الجمعة فانهـــا مدبية ، والجمعة قرضت بمكبة ) ٥٠ ثم ركب سلى الله عليه وسلم راهلته بمسد الجمعسة متوجها الى المدينة ٥٠ وقد أرغى زمامها ، وأم يجركها ٥٠ والداقة تنظر يعيب وشسمالا ٥٠ والناس يتهاغتون على الترهيب بها وبمن عليها منهم من يقول يا رسول الله أقم عندنا في للمدد ٥٠ والمزة والمنمة ٥٠ والثروة ٥٠ ومنهم من يقول الزل فينا فان فينا المسدد والمسدة والطلقة ٥٠ أي السمالاح ٥٠ ونحن أمسعاب المدائق والدرك يا رسول الله •• كان الرجل

با رسول الله •• كان الرجل و رسول الله •• كان الرجل رواية البزار : فقالوا : كنا نتبسع الحجارة بالماء سدأى في الاستنجاء ساغقال : هسو ذاك غطيكموه ٥٠ ﴾ ويعد تحول الرسول صلى الله عليه وسلم الى المدينة كأن يأتى مسسجد تباء يوم السبت ماشيا وراكبا ، وقال : و من توضأ وأسيمُ الوضوء ، ثم جاء مسجد تباء فعسلى نيه كأن له أجر عمرة ﴾ روأه الترمذي •• وف رواية : ﴿ مِن ملى في مسجد تباء يوم الاثنين والغميس انتِلب بأجر عمرة » وكان عمر رضي الله عنه يأتيه حذين اليومين ويقول: أو كان بطرف من الاطراف ٥٠ وفي رواية : في أنق من الآماق لضربت اليه أكباد الأبسل • • وهسرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من قباء يوم الجمعة حين ارتفع الصحا ٥٠ بعد أن أقام فيها بضم عشرة ليلة كما في روايسة البعساري ٥٠ وأربع عشرة ليلة كما في مسلم ٥٠ فقسال السه بنو عمرو بن عوف : يا رسسول الله أخرجت ملالالنا ٥٠ أم تريد دارا غيرا من دارنا تغيرد عليهم : « اني أمرت بقريسة تأكل القسري ٥٠ غذاوا سبيلها \_ أي ماقته \_ غانها مأمورة ع وسار الناس يحفون بالرسول ومحبه هن تباه ما بین ماش وراکب یتنازعون زمام نافت، القصواء أو الجدعاء أو المضباء ، وكلها أسماء اسمى واحد دد تعظيما للرسول وحرصا عسلى كرامته ٥٠ وكان الصبيان والمغدم يرددون في الطريق: الله أكبر جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥٠ جاء محمد عبلي الله عليه وسلم ولعبت الحبشة بحرابها غرها برسول الله صلى الله عليه وسلم ٥٠ وفي أثناء مسيره الى المدينة أدركته مبلاة الجمعة ف بني سالم بن عوف ٥٠



السبكى فاتاليه .

نركت على قوم بايمن طسائر لاتك هيمون السنا والنقبيسة غيالمنى النجار من شرف بسه يجرون أنيال المالى الشريفة

وكان الوصول الى المدينة بادىء دى بسده ليلا ترب المدينة كالتاموا بذلك المعسل الى أن أسفر النهار وساروا حتى ومساوها وتت الظهيرة من يوم الاثنين مدوالقول بأنه دخلها يوم أدهممة تول ثاد كما ذكر الحافظ بن هجر غسري في المدينة روح من السرور والفرح لم تشهد المدينة له نظيرا ف تاريحهما الطمريقه والتليد هم وأعجب عا خيسه أنه عس القلوب والسمائر ٥٠ تيل أن يجمل الوجوه والظواهر. عنى قال ألبراء بن عازب رشي اللب عنبه: ما رأيت أهل المينسة غرهبوا بشي غرههم برسول الله صلى الله عليسه وسسلم ٥٠ وقال أنس بن مالك رشي الله عنه : لما كان اليسوم الدى دخل نيه رسول الله صلى اللسه عليسه وسلم المدينة أشاء هيها كل شيء ، ومسمدت درات الغدور على الاجلمير ــ أي الاسطح ــ عند تدرمه صلى الله عليه وسلم ينشدن :

طلع البدر طينا من تتيات الوداع وجب التسكر طينا ما دها للسه داع ايها الموسوت فينا جنت بالامر الملاع

يدخل هذه البحيرة خائنًا • • غيلُجاً الينسا • • غيرد الرسول مخير ويقول : خلوا سبيلها فانها مأمورة ٥٠ وهو يتبسم ويقول : بارك اللسه عليكم ٥٠ فانطلتت متجاورة الابيات والقبائل حتى بركت في معل من معلات بني النجسار وذلك في محل المنجد ، أي عند بابه ٠٠ عسد دار بني مالك بن النجار ، وعند باب أبي أيوب الانصارى ، وأسم خالد بن زيد البجار الانصاري الخزرجي وهو من أخوال الرسسول صلى الله عليه وسلم ومقلم يدزل عنها الرسول حتى وثبت وسارت عير بحيد ، والرسول صلى الله عليه وسلم والضع لمها زمامها ٥٠ ثم التعتث خلفها ، ورجعت الى مبركها الأول لمبركت فيه -فتصعفعت ووصعت باطن عنقها من مديحها الى نحرها ، ومسوتت بدون أن تفتح فاها ١٠٠ وجينئة نزل عنها رسول الله سلى الله عليسه وسلم قائلا : رب أنزلني منزلا مبساركا وأنت خير المنزلين ﴾ قالما أربع مرات ثم أوهى البيه -مَلَمَا سَرَى عَنْهُ قَالَ : هَذَا أَنْ شَاءَ اللَّهُ يُكْسُونَ المزل مه مُخرجت جويريات من بني النجار يعيين الرسول بالدغوف قائلات :

ندن جوار من بنى النجار يا هبـــقا مدمــد من جـــار

خذرج اليين الرسول صلى الله عليه وسلم وقال : أتحبيسى ؟ قلن ، نعم يا رسول السه غقال : الله يطم أن قلبي يحبكن ، وفي رواية ، أنا والله أحبسكم غالها ثلاث وفي دلت يعسول



ولمنا جلس رسول الله ملى اللبه عليسه وسلم قام أبو بكر للناس وشييه ظاهر والنبي صلى الله عليه وسلم أسود اللعية ، فجعسل الناس الذين لم يروأ الرسول يصبونه أبابكر قيمسرفهم بالنبي ٥٠ هتى أمسابت الشمس الرسول مطاله أبو بكر بردائه ٥٠ معرمه الناس بدون اشتباء عليهم ٥٠ وسسمت الاسسوات تتنادي والاسابم تشيره والنظرات تتصسفح الرجوه ٥٠ والاجساد تتدامم في ليفة تقول: هذا محمد ٥٠ آين محمد ٥٠ هذا رسول اللسه منى الله عليه وسلم ٥٠ والكل يعدوه العرس الشديد على أن يملأ مقلتيه بطلمسة الرسسول مبلى الله عليه وسلم ٥٠ وهي تتصوع مسكاء وتتلالأ بسناه وسنى ٥٠ وقسد أهاط الانصسار بهالة من الحب والأجلال ٥٠ والترهيب وكرم (القاء ٥٠ وكل بيت يتسى من كل قلبه أن تسنع نه غرصة الحمر بحلول النبي في بيته وبين أهله وأبدائه ، والرسول مبلى الله عليه وسلم يرد عيهم بالدعاء مرة ، وبالتبسم مرة ، ويقوله : دعوها مانها مأمورة ٥٠ والناقة تأخد هسيرها وسط هذا الطوقان الهاسر من الايثار والمسعادة الغامرة ٥٠ حسب الامر الدي أوهي اليها ٥٠ وزمامها ملتي عير مأخود ، وأمرها مرسل بسلا تمريك ولا توجيه ٥٠ وهي تتلفت ذات اليمين

وذات الشحال وكأنها تبحث عن ضحالتها المشودة ، ورحانتها الموجهمة اليها • • حتى بركت حيث شاء الله لها أن تبرك • • ثم تضع جرامها مصدودا على الارض • • وتصحوت بحوتها المحوع بدون فتح قم • • أو تعريك ثمة • • فيعرف النبي ملى الله عليه وسلم أنه قد آن الاوان للنزول • • وجاء الوقت الذي يصع قدمه الشريفة على أرض المهجر الجديد ليروى بايمانه المتدفق ، وكفاهه الدامي عوظله المعليم ، وشريحته السحمة ، وقيادته المكيمة أرضا تربتها الحب ، ومخصصاتها الاخلاس والصدق ، والايمان بالدين المقن • •

•• ثم تكون النتيجة: أمسل ثابت وفرع في السماء يؤتى اكله كل حين بائن ربه •• ثم تعتد من هذه الشجرة الطبية فروعها وأمناتها ، وتتطاول ظلالها وأغياؤها •• هتى تمسعد المساول طلالها والمفارب بظلها الوارف ، وثمرها اليانع ولتبقى آلى الابد كلمة الله هى الطبا ، وكلمة الذين كفروا السفلى ، ( هُوَ الَّذِي وَكِمة النّمين كفروا السفلى ، ( هُوَ الَّذِي عنى النّمين كُلُوا السفلى ، ( هُوَ الَّذِي عنى النّمين كُلُوا كَرة الْمُشْرِكُونَ ) الصف عنى الدّين كُلُوا كَرة الْمُشْرِكُونَ ) الصف

د- معمد معمد الشرعاوي





مما تهدف اليه التربية الدينية : بناء الكمال الاغلاقي في الفرد والمجتمع ، وترشيد الاتصان الى واجباته وهقسوته المشروعة نحو نفسه وخالته ومجتمع ، واداء ذلك كله اداء سلوكيا مرتضى .

وهذا يوجب على معلم التربية الدينية أن يستغل « فاعليته » في سلوكه ، أكتسسر معا يستغلها في المعارف التي يلقمها لطلابه وكتسيرا ما ينعكس السلوك وينتقل من المعلم الى المتعلم والانسان المقدرة حقيق أن يؤثر في الآخسرين ومتاثروا به ه

والمارف التى تتردد فى درس التربيسة الدينية معارف ذات قيمة ، ولا يمكسن الا أن تكون ذات قيمة ، ولا يمكسن الا أن للطلاب دون أن يقهموا مضامينها ويدركسوا مراميها ، خان قدمها المطم نصوصا غير قابلسة للنقاش غانه يكون قد حال بين الطلاب وتقبلهم

اياها ، وأن تناعتنا بأن ينقبه الطبالب معنى النص — ولو لجمالا — تناعة أثبتتها وأكدتها المارسة الطويلة ، ولا يجوز — ونحن نصب النص المقدم في درس التربية الدينية نصب المعنط عليه ، وأن قدرنا أن المعارف الدينية انها يحملها الطالب ليتخلص منها في ورقبة الامتحان نكون قد اسهمنا في المشال المعلية التربوية ،

والمارسة الطويلة أيضا أثبتت سوأكدت سجوى تنفسيس المطم وقتا للاسئلة الحرة على المالاب فيما يمن لهم من أمور ديدهم عويجابون عنهما بما يبصرهم بهده الامور وهذا اجدر أن تصلهم التبصرة من أهل الثقة وأن مناخ طبيعي علائنا نخشي أن يلجأ هسسؤلاء الناشئة الى غير ذوى الثقة عفتكرن القسرها متاحة لزرع الضلال في نفوسهم عواستنبات متاحة لزرع الضلال في نفوسهم عواستنبات



وللطالب حاجاته الدفسية التي يلزم المؤسسة التعليمية ترفيرها ، والتسسخصية السوية ، للوصول بالطالب التي الشسخصية السوية ، للقادرة على التكيف مع أواهر الدين ونواهيب عن التعسب المقيت ، وعلينا سنعن الربين سعن التعسب المقيت ، وعلينا سنعن الربين سعضوا في مجتمع أسرته أبا أو أما أو أخسا أو أهنا وفي المجتمع أسرته أبا أو أما أو أخسا أو الاغراد في مجتمع المرتب أبا أو أما أو أخسا أو الاغراد في مختلف المجالات وفي الكتسسر من أسلوب من أساليب التعامل ، والقربية المدينية الرب المواد سواولاها سنتوهي هذه الماهات وصولا الى الشخصية السوية ،

وتبدو الملاقةبين التربية والتغير الاجتماعي ملاقة تبادلية ، فالتربية لها دورها في مسيافة فكر المجتمع والسلوب هياته ، والمجتمع مد ليساكان به دوره في صيافة طرائق التربيسة وتشكيل المواطن و وكل النظريات الاجتماعيسة تقتمم مد بطريقة أو باخرى معاهد الطمم التوجيه ، وربما للمواجية ، ولكليهما تأشير واضح و وقد اصهمت الاتصالات الماليسة الصوتية وفي الموتية في معولة هذا التأشير وخطورته ،

ومن تعميل العامل أن نشير الى خموم متنا وأعدالها ومنهم من يجاهدنا بالمسداء الفكرى ، ومنهم من يتستر وراء الصداقة ويعد يد العون للمؤسسات التعليمية والاجتماعيسة وهو بيشر بمذهب أو فكر معين ، ومنهسم من بيث سموم الفكر في المستفات التي تترجم لنا



## • فى التربية

أو نقدم في الافلا موالبرامج الاعسسلامية والتثقيفية ، ومنا نحن من يضدع بهذا كلسه أو بعضه ويحمل عن الآحرين عب التنفيذ ، ولا أريد أن أتهم أحدا بالمعد وسبق الاصرار ، ولكتى أخبى سان لمنتدارك هذا العداء سان يسرى الدبيب الانحلالي في جسم مجتمعها المتدين ، وأن ينيب انفكر الدبيي المستنير وراء الشمس ،

وهذا وهده يغرض على معلم التربية الديبية أن يضاعه من نشاطه التربوية وأن يختسار أنجح ألوسائط التربوية لتعقيق هذا النشاط، والطالب مبهور دائما بصورة البطولة المثاليسة ويستطيع المطم تنمية هذه الصورة في نغوس طلابه ، وما أيسر أن تستغل لدلك المسلكاية والنوادي الثقافية و ونوغرها في هجرات اندراسة ، وفي دور العبادة ، وفي الجمعيسات والسوادي الثقافية ، ونوغرها في أجهزة الإعلام والسينما والمسرح ، وهي أجهزة ذوات خطر والمنادي والاخلاقي وعلى الهسدم على البناء الفكري والإخلاقي وعلى الهسدم يتعلون المجمع ويتكامل الجهد ، وتلتقى الكلمة، يتعلون المجمع ويتكامل الجهد ، وتلتقى الكلمة، ولايحول دون هذا شكليات الموازنات الماليسة والاخترابة ،

ومهما یکن من أمر فالمعلم فی الدرسة لاغنی عنه ، والمعلم رائد ، ویجب أن بیتی رائسدا ، والرائد لایکدب آمله ، وحذا یقتضیه أن یکسون صادقا مع نفسه ، هتی یقدر علی بث التقسة

والطمأنينة غيمن بتعامل همه ، بعا يظهر هسن شخصيته وعطاته العلمى ، والسلوكى ، وقدرته على النعاد إلى القلوب والعقسيسول وهرونته وتكيفه ، واذا كان هذا أمرا واجبا في كل معلم غور في معلم التربية الدينية أوجب ،

ولانريد الاستطراد الى طرائق اعداد المعنم و انما نريد أن نقرر أن المسلم ينبغى أن يهيأ ويتهيأ ليكون هو المرجع الأصيل لطلابه ، لأنه هو كذلك ، ولانه هو البديل عن البيت في ظروفنا الراهنة ، ولسنا نعنى البيت من المسساركة في التربية الدينية ، ولكن الرؤية ماتزال غسير وأضحة لكثير من الآماه والاميات فاذا وصلت التربية الدينية صحيحة الى الطلاب في المدرسة برنس أن يقوم البيت بولجبه مستقبلا ،

وقد جرى المعل على أن يستد هوس التربية الدينية الى معلم الفقة العربية متى توافسر استعداده لهذا الدرس و وهدا يقرض عبلى لمؤسسة التعليمية اهسان الاختيار ، ويغرض علينا أيضا التفكير الجدى والعاجل في تقريح المدرس ذي النوعية العسسالحة بالكليسات والماهد ،

ولايمنى هذا ترك معلم التربية الدينية وهده في البدان ، ولا أن يكون هو وحده هسسارس الاخلاق ، غان بناء الكمال الاخسسلامي متاح لمايي المواد كلها ولسائر افراد المجتمع المدرسي بالقدوة ، وباسلوب التعامل وبالمعارف ، شريطة التزام العدق والحق واستقامة القمسسد ، وتجنب الانحراف والخداع والتزييف •

## الدىينية

فليس من المقبول مثلا عرض نمى في درس اللغة ... أية لغة ... يصرح فيه قاتله بالكفر ، أو يستحث الدبيب للمعصية ، أو يباهي بهتك العرض ، أو يمجد الشطارة والتلمحى ... هذا لايجوز ، وأخشى أن تترجه الملامة أذا أنترضت أن عرض مثل هذا النص يشخمه المسلم ... أو مؤلف الكتاب ... بالتنبيه الى هب وط النص أحلاتيا وانحلاله دينيا ،

وليس من المغيول مثلا تعرين الطلاب على مسألة في العساب تعسب الجشع المسادي أو الشراهة المفرطة في الربح من أمور الحيساة المادية دون الاسسارة الى ذنك والى ضرورة معاربة الجشع ومقاومة الانتهازية ورفض الاستغلال السيى، «

وليس من المتبول مثلا حكاية فصلل من فصول التاريخ يركز على استسلام شعب لل أي شعب لل المتبيع لل التحيية خيلة بما يشعر بسوه الصنيع: صنيع هذا الشلعب المستدم للهوان وصنيع المستعمر الباغي بالمستعمر الباغي بالمستعمر الباغي بالمستعمر الباغي

وليس من المتبول مثلا تقرير تغارية في العلم تصادم حقيقة في المقيدة ؛ الا أن يتقسرر في أدعان الطلاب بما لايدع مجالا للتردد أن هذه النظرية وأمثالها محاولات من الباحثين عسلي طريق المرقة دون أن تفرض عسلي المقيقسة الدسية -

ان التساهل في مسألة واحدة مرة والعسدة قد يجر الى سلسلة من التساهلات ، ومعظم

النار من مستصغر الشرر ، أرأيتم الى أن كذبة واحدة من المعلم أو الأب تمنى في ذهن الصغير أن شيئا غير الصحق هو المستساغ ،

أمانة التربية الدبنبة ، ولهم حصما مابتمتد عليه الأجماع من شرف الانتساب الى المهدة ، واذا كنا ترخصنا في الضوابط المنشودة فيمس ينتمي الى المهنة رمنا ، غان الترخيص في معلم التربية الدينية لايجوز في أي زمن من الازمان، وقد ألفنا أن نقرأ في كتب المناهـــــج ، وفي انتشرات الدورية وأن مقدمات الكتب المدرسية. نصائح وتوجيهات للمطم ٤ تشرح له أمشيسل الطرق في معالجة دروسه • والموجهون الايألون جهدا في التوجيه والارشاد والتنبيه والمساطة أهيانا ء وتعقد الدورات التدريبية لتجسديد الملومات والوقوف علىأهدث طرائق التدريس وهذا كله حسن ومتعول ، بيد أن الأمر مايزال بحاجة الى المزيد والتتويم ، ومايزال بحاجــة الى المتابعة وهايزال بحاجة الى أحسان الجزاء الشبيعة -

ومن وجهة نظر شخصية : أجدني متنتما بأن التربية الدينية تتمح وتنجح أكثر أذا ارتبطت بايجابيات الحياة ف الدنيا وفي الآخسسرة ، وادرسائل ألى ذلك كثيرة ، ومنها : الاقتساع ،





#### أهنكاروخسواطس فالستربية الدينية

والتركيز على الثواب ونواله ، ومس الوجدان لدى الناشقة لترقيق مثيب اعرهم وتطربة أحساساتهم ، وبيان المرايا المترتبة على الفعل الحسن في الدنيا والإخرة ، 11 مَنْ مَمِلَ مَبالَحَا طَيِّيَةً » ( وهذه جائزته في الدنيا ) « وَلَنَجْزِيَنَهُمُّ أَجْرَهُمْ بِأَحْمَنِ مَلكَانُوا يَعْمَلُونَ » ( وهـــده جائزته في الآخرة ) \_ سورة النمل : الآية ٧٠ ومن الوسائل الإيجابية الجيمسدة تيام العلاقات الاحتماعية الطبية بين المطم وغللابه وأها السلبيات غمى على العموم عسسوامل تنفير أكثر منها همسوامل ترغيب ، ولا يجب الاعتماد عليها وهدها هتى لاتسهم في تعمين ( الغراغ الديني ) • وأن كنا لانتغى جــدوى الاقتصار من هذه السلبيات على بمش الجوانب ف مقام الموازنة والمقارنة والمراجمة ، أو في عقام التأكيد بعرض المقابل الكريه آمام مقابله

ومعلم التربية الدينية الناجع هـو الـذي يستثمر في عطاته المناسبات والاعداث الجارية ومسائل الطوم الاغرى ، لبيان ما للدين في كل منها من رأى وتوجيه ،

ومن ذلك : أعمار الارض ، واستملال الموارد الطبيعية ، ووقوع الزلازل وثورة البراكين ، وشسسيوع القصط في بعض الاقطار ، ورباط الحيش على الاتعواد ، وقيام النزاع بين آمتين ، وعقد المعاهدات ، فللدين في هذا كله توجيهات وتعليمات .

والدين تقنين للمعامى الت المصرفية ، والانشطة الاقتصادية ، والاطعمة والاشرمة ، والزينة والازياء ، واستهلاك مواد التمسوين ودخول أسيوت والاعاكن العامة ، والتعيسة والسلام ،

وللدين رأى في محدة الجسوم والمقسول ، وهماملة وهماية الانفس والاموال والاعراض ، وهماملة أهل الديانات الاخرى ، وللدين تشريع في التكافل الاجتماعي ، واستفراج الكنوز من الارض ، وحق المقسع غيما تشرجه الارض من زروع وثمار ،

والدين توجيه في معاملة الاقارب والإباعد، وحق الاسرة ، وحق الجار ، وطلب المسلم ، والدعوة الى الله ،

جملنا الله من الذين يستمعون القول فيتبعون العسسته •

تكتور معبد البيمدي فرهود



# وتمكين للمؤميين فالأنبياء

#### للمستشار محمدعزت الطهطاوي

عندما اطن معدد رسول الله صلى الله عليه وسلم كامة الحق صريعة واضحة بين النساس (لا الله الا الله معدد رسول الله) استنكرها فالبية توجه من احل مكة — وجرت في عروقهم ماء النضت ثائرة عارمة فاستبد بهم العنساد — وجنح بهم العقد فاستولى طبهم الفسلال وثاروا تورة طائفة وعاموا هيمسسة هم الوحتى فصبوا جسام فضيهم وليهب هميتهم طبي صاحب الدعوة والمؤمنين معه — وتغننوا

في وسائل اغتطهاد المسلمين — ويسخلوا ما في وسعهم من جهد وهبت جموعهم للوغسوف في وجه التهي عليه المسلاة والسلام لاخماد هذه الدمــــوة البعيدة من مالوغهم وهاداتهم التي ورثوها من آبائهم وأجدادهم •

بقى الرسول ملى الله طيه وسلم في مكت تلائة عشر علما يدعو قومه الى الاسلام والانابة الى الله وأهم ما دعا أليه في تلك المقبة الأعور الآتية :

## E Pal

#### سنة من سنن الأنبياء ..

٢ — تنزيهه سبه انه وتعلى عن الشريك والثيل والجسعية والعرضية والعاحبة والولد وعن أن يكون له كفوا أحسد (لَيْسَكَمْتُلِهِ شَنْءُ وَهُوَ السَّمِعُ الْمَسِيرُ ) سورة الشورى ١١ أ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدُ اللَّهُ الشَّعَدُ لَمْ يَئِدْ وَلَمْ يُولَدُ وَلَمْ يَكُنْ لَهَ تُعْلَقُوا أَخَدُ ) سورة الاخلاص •

٣ - الايمان بيوم القيامة وهو يوم المساحة وهو يوم المساب وانه لذلك لابد من بحث الخالفة لابد من بحث بالاحسان في الجنة والمسيء بالعذاب في النار ( وَكُلَّ إِنْسَانٍ الْزَمْنَاةُ طَائِرَهُ فِي كُنْفِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْفِيَامَةِ كِتَاباً مَنْفُورَةِ الْرَاقِيَامَةِ كِتَاباً مَنْفُورَةً الْرَاقِيَامَةِ كِتَاباً مَنْفُورَةً الْرَاقِيَامَةِ كِتَاباً مَنْفُورَةً الْرَاقِيَامَةً كَلَيْمَ مَنْفُورَةً الْرَاقِيَامَةً كَلَيْمِ مِنْفُ لَكُمْ مَنْفُورَةً الْرَاقِمَ مَلَيْكُ حَمِيسينًا ) مسورة الاسراء الْبَوْمَ مَلَيْكَ حَمِيسينًا ) مسورة الاسراء

• 16 ¢ 18

اذلك كان المظهر الواضيح لمدور القرآن المكية هو توجيه المقول والقلوب والعبادات الى الله الواهد الأهد القرد المسهد والبسد عن الشرك والوشية ــ عادت الوثنية التي تمجها المسقول السليمة وترغضها الفطر المستقيمة ــ والايمان بيوم الحسساب ولا شسك أن هذه الأهداف

الرئيسية هى الأسساس الذى يبنى عليه هرح الأخلاق الفاضلة والتطى عن المادات السيئة حياء من الله وطلبا لثوابه وتقاة من عقابه ، الهجرة الأولى والثانية إلى الحيشة :

اذا ما ضاقت أرجاء مكة برسالة المسماء وأذا ما أعرض أهلها عن الرسول ومسدره سـ وأذا ما تألبوا جميما عليه وقعدوا للمؤسين في كل مرمد وتجسموا طيهم أشار الى أصحابه ف الخروج الى أرض العبشة وقال لهم كما يرويه معمد بن اسحق ( لو خرجتم الي أرض الخبشة فان بها ملكا لا يظلم عنده أهد وهي أرض صدق عتى يجعل الله لكم غرجا ممسا أنتم فيه ) فخسرج عند ذلك السيسلمون من أمنعاب رسول الله صلى الله عليه وسسلم الى أرض الحبشة مخافة الفتنة وغرارا الى الليه بدينهم فكانت أول هجرة في الاسلام في رجب سنة لهمس من البعثة ــ وشعدت مسكة لأول مرة عددا من المسلمين يتركون أهلهم وديارهم وأموالهم ويدهبون الى بلاد بعيدة لأ يعرفون عنها الا أن ملكها لا يظلم ... وكان من أبــــرز هؤلاء المهاجرين عثمان بن عفان وروحته رتبية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم والزبير ابن العوام ومستحدين عمير وعتبد الرحمن ابن عوف وأبو سلمه بن عبد الاسد والمرأته أم سلمة وكأن عليهم عثمان بن مظعون ٠

أم خرج جعفر بن أبي طالب ومعه امرأته اسماء بنت عميس ونتابع السلمون حتى

#### وتعكبين للمؤمنين فحت الارمذ

أجتمعوا بارض الحبتة في الهجرة الثانية مكان جميع من لحق بأرض الحبشة وهاجر اليها من المطعين سوى أبنائهم الذين خرجوا بمسم صقارا أو ولدوا بها ثلاثة وثمانين رجلا .

فأهنوا هناك أذ وجدوا أرضا غسير الارش ألنعي أخرجوا منها وقوما غير أولئك المسلذين اضطهدوهم وآذوهم بل لقد رد ملك الحبشة رسل تريش خائبين عندما جاموه بالهدايا لسه ولبطارقته بغية تسليم عؤلاه الماجرين اليهم - وأستمر المطعون بالحبشة معززين مكرمين عتى أرسل اليهم الرسول مبلى الله عليه وسلم يأمرهم بالرجوع اليه في المدينة المنوره ء الهجرة إلى المدينة :

أما بالنسجة لرسول اللعملي الله عليه وسلم فانه لما لم تعد مكة بعد ذلك دار أمن وطمانينة يتسم له فيها مجال الدعوة الى الله ويتمسكن المطمون فيها من تلبية داعي الإيمان والقيام بحقه ـــ ولما كانت أمام رسول اللبيه الآماق نسيعة والارض واسعة توجه بدعوته مسبوب الوقود من شتى الحزيرة العربية ومنهم أهل يثرب فأجابوا وآعنوا وعندلذ توجسه اليهسا مهاجرا ليغرس بذور للدعوة الربائية فاتربتها الغصبة وليملأ رهامها بكلمة التوحيد الخائدة وليرهم في سمائها لواء دعوة الحق عاليسسا حفاقا بالمعبة مرفوعا بالسلام ومن أرجائها ينتشر الدور الالهي الوهاج فيعم الوجود كله غلا غرو أن دعوها بعد ذلك بالمدينة المورة م

#### الهجرة سنة من سنن الانبياء :

وهجرة الرسول ملى الله عليه وسلم من بلده مكة الكرمة الى الدينة المنورة كانت جريا على سعة الأبياء والرسلين الذين سبقوه مان دعوتهم كانت تعمرق من جمسانب أعدائهم ويصطبدون من قومهم ويؤذون أيذاء قد يصل الى هد الاعتداء على هياتهم كما هدث للنبيين الكريمين زكريا ويحيى عليهمسما المسسائم فيضطرون للهجرة طلبا للسلامة وتبليم رسالة ربهم وعلى سبيل المثال :

١ ــ ابراهيم الخليل عليه السلام بدأ دعوته الى عبادة الله وحسده وترك عبادة الكسواكب والأسنام بين تومه في أور الكلدنيين غمارضوه وناصبوه العداوة هذا وصل الى القائة في النار المشتمة ولكن الله أنقذه منها وجعلها عليه بردأ وسلاما غثرك وطنه وقومه وهاجر ألى حورأن باقليم الأردن ثم ائي فلسطين يقول تعسالي حكاية عنب (قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُنْيَاناً فَٱلْقُسُوهُ ف الْجَحِيمِ • فَأَرَادُوا بِهِ كَـنَّيْدًا فَجَعَـنَّا أَمُمُ الْأَسْتَقِلِينَ • وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبُ إِلَى رَبِّي سَيَهْدِينِ } سورة المخات ۹۷ : ۸۸ : ۹۹ •







#### السينة مين سين الأنبياء

٧ ــ عومى عليه السلام دعا فرعــون مصر وقومه الى عبادة الله وحده علما رأى اعراضهم عنه واشتداد ابذائهم له ولبنى اسرائيل هاجر بهم الى سيناه هيث لا يجد هناك من يهـــون دعوته ويحول دون تبليغه شريعة ربه بةــول تمالى حكاية عنه ( وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى صُـوسَى أَنَّ أَسْرِ بِعِبَعْدِي عَلَيْسِ بْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ بَيبَسًا لاَ مَعْوَدُهِ فَيْسَالِ مَلْكُمْ مَلِيقًا فِي الْبَحْرِ بَيبَسًا لاَ مَعْوَدُهِ فَعَنْسِيهُمْ مِنَ النَّهُمْ عَلَيْتِهُمْ فِرْقَـــونَ لَي الْبَحْرِ بَيبَسًا بِحِنُودِهِ فَعَيْسِيهُمْ مِنَ النَّهُمْ عَلَيْتِهُمْ . وَأَصَلَ لَا يَعْرَفُونَ فَوْمَهُ وَمَا هَدَى \* يَابَنِي إِسْرَائِيلَ مَــدُ وَمَرْفُونَ فَوْمَهُ وَمَا هَدَى \* يَابَنِي إِسْرَائِيلَ مَــدُ وَمَرْفُونَ فَوْمَهُ وَمَا هَدَى \* يَابَنِي إِسْرَائِيلَ مَــدُ وَمَرْفُونَ فَوْمَهُ وَمَا هَدَى \* يَابَنِي إِسْرَائِيلَ مَــدُ الْمُورِ فَرْمُونَ فَوْمَهُ وَمَا هَدَى \* يَابَنِي إِسْرَائِيلَ مَــدُ الْمُورِ فَرْمُونَ فَوْمَهُ وَمَا هَدَى \* يَابَنِي إِسْرَائِيلَ مَــدُ الْمُورِ فَرْمُونَ فَوْمَهُ وَمَا هَدَى \* يَابَنِي إِسْرَائِيلَ مَــدُ اللّهُ وَالسَّلُود بَعْدَ هَــوَى \* كُلُوا مِنَ النَّيْقِ فَلَيْ عَلَيْكُمْ الْمَنْ وَالسَّلُود بَاكُ مَا وَلَا تَطْفَى غِيهِ عَبِيقٍ عَلَيْكُمْ مَلُولُ مَلْكُمْ وَلَا تَطْفَى عِيهِ عَيْنِهِ عَلَيْكُمْ مَلُولُ مِنْ عَنْوَلَى عَلَيْهِ فَصَالِي فَعَدَ هَــوى ) مَنْهُمْ هَا مُنْ مَاكُمْ مَا الْمُنْ وَالسَّلُود مِنْ يَحْوِلُ عَلَيْهِ فَصَالِي عِيهِ عَيْمِلَ عَلَيْكُمْ مَاكُمْ مَا اللّهُ مَا عَلَيْكُمْ مَاكُولُ مِنْ مَاكُولُ مِنْ عَلَيْكُمْ فَلَولَا مِنْ عَلَيْكُمْ مَاكُولُود مِنْ يَعْفِلُ مَاكُولُولُ مَنْ يَعْفِلُ مَاكُولُود مِنْ يَعْفِقُ مَاكُولُود مِنْ يَعْفِلُ مَاكُولُولُ مَنْ عَلَيْكُمْ مَاكُولُولُ مَنْ مَاكُولُ مِنْ عَلَى الْمَاكِلُ عَلَيْكُمْ مَاكُولُ مِنْ عَلَيْكُمْ مِنْ عَلَيْكُمْ مَاكُولُ مِنْ عَلَيْكُمْ مِنْ عَلَيْكُمْ مَاكُولُولُ مِنْ عَلَيْكُمْ مَاكُولُ مَنْ عَلَيْكُمْ مِنْ عَلَيْكُمْ مَاكُولُولُ مِنْ عَلَيْكُمُ مَاكُولُ مَنْ عَلَيْكُمْ مَاكُولُولُ مَنْ عَلَيْكُمْ مَاكُولُولُ مَنْ عَلَيْكُول

٣ ــ المسيح طيه السلام ــدما قومه من بني اسرائيل الى التوبة والرجــوع الى الله فى السيادة والإستعانة به لكن الاسرائيلين كذبوه ورفضوا رسالته ولم يكتفوا بذلك بل طاردوه عكان يوصى تلاميذه وأنصاره وهوارييه بقوله (طوبى للعطرودين من أجل البر الأن ملكوت السعوات طوبى لكم لذا عــيروكم وطردوكم وقالوا عليكم كل كلمة شريرة من أجلى كادبين

افرهوا وتعللوا لأن أجركم عظيم في السعوات غانهم هكذا طردوا الأتبيساء قبلكم () أنظر انجيل حتى في الاصحاح الغسامس عدد ١١ ،

ويتول تعالى عنه في القرآن الكريه (وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُنَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُمُنَا إِلَى رَبُودَةٍ ذَاتٍ

قَرَّارِ وَقِعِينٍ ) سورة المؤمنون ٥٠ و عالا غرابة في أن يهاجر نبينا صلى الله عليه وسلم من مكة بعد أن وقف أطلها في سسبيله وهو يدعوهم الى ربهم وتعمل منهم مسنوف الأذى والاضطهاد نقدبدت له مكة وقتقد أرضا ملبة ليست صالعة لنبات الهدى غلالك كلب اتجه الى الارض الطيبة التي نبثت عيها بذور دموته قبل أن يصل البها وبهذه الهجرة المباركة تعت للرسول صلى الله عليه وسلم سنة الله في النبين وأمميم قال تعالى ( مُشَقَةً مَن قَدْ آرْسَلْناً مؤرة الإسراء ٧٧ ه

الهجرة لم تكن غرارا كما يزمم أعداه الاسلام والهجرة في الاسلام ليست هربا ولا غرارا من الكفاح كمما يزعم أعسداه الاسسلام من المشرين والمستشرقين ومن تابعهم غلم تسكن أمارة على ضمف بالايمان بالمق السذى آمن المسلمون به ساولا تنظمنا من مولجهة الكفار

#### وتعكين للمؤمنين فئ الأرحن

أو يصل الى غاية ولكن كيف يستسلم وهسو المكلف من قبل خالقه ومولاه بالجهاد المسادق لرفع راية الاسلام وهداية جميع البشر ( وهو المنزل عليه قوله تمانى ( يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّفَةً مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَيِّكَ وَإِن لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّفَتَ وَإِن لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّفْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْمِمُكَ مِنَ النَّامِي إِنَّ اللَّهَ لَا يَعْدِى الْتَوْمَ الْكَافِرِينَ ) سورة المائدة ٧٠ ه

من أجل هذا كان صلوات الله وسلامه عليه أثبت من الجبال الرواسي التي لا تهزها الاعاسير والعواصفو أكثر صمودا من الصفور المعتبة التي تتكسر على صدرها الامسواح المادرة وتمر الشيور وتتوالي الاعوام في مكة المكرمة والرسول يستمد المسسود من الله ويستلهم منه صبره وعونه في الوقوف بدعوته المام أعدائه من المشركين هتي أصبح قسوة لا تلين وعزة لا تذل وطاقة لا تقهر — وبهده الراح المالية وبهذه الشجاعة النادرة وبهذه البالة المنالية وبهذه الشجاعة النادرة وبهنابل

والشركين بل كانت تعيقة لنفوس المسلمين بالتكتل وتعيقة النوى المؤمنة للدناع م الدعوة وتمحيما على النصر من أجل ابلاغ دعسوة الاسلام الى العالمين •

فلقد هاجر النبى صلى الله عليه وسلم وأسحابه بقلوبهم قبل أن يهاجروا بابدانهم علم أن يهاجروا بابدانهم علم الله وسواء بشيرا ونذيرا وداعيا إلى الله بنفته وسراها عنيرا لله عاجروا الى التوهيد النقى والاغلاس المبرأ من الشوائب والانابة المحتج ومعبة الدير للفلسير والمبشرية عامة لله علجروا الى هذه التساليم السامية التي نهضت بالانسانية من كبوتها ورغمتها من عضيض هوت اليه في جاهلينها واو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتربهم الملل أو يتملكهم الباس أو يراودهم التنوط لما استطاع أن يعتق هدها يراودهم التنوط لما استطاع أن يعتق هدها



### الهجرع

#### مسنة مسن سسنن الأنبياء

الصعاب ولذلك استطاع أزيشق طريقه ويخترق صفوف الباطل وان كثرت ء

#### شروط الهجرة أن تكون خالصة لله •

لقد كانت الهجرة النبوية خالصة لله نقية من كل شائبة صافية من كل كدر من أجل هذا نمت بسفور الدعوة الإسلاميسة و ورعرعت حتى مسارت أشجارا عالية يستغلل بخلالها المددة جموع البشر في كل مكان ولهذا صارت الهجرة المعدية الى المدية أعظم هدث تاريض عرفته الدنيا لما انطوت عليه من محمو الفكرة وصفاء المقيدة وصدق الجهاد وشدة الاصرار في للحق ونبل الغاية وشرف المقصد وصلابة الرادة وقوة اليقين -

عن عمر بن الخطاب رضى الله عند قال سمحت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الأعمال بالنيات وانما لكل المرى ما نوى \_ فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله لدنيا يصيبها أو المرأة ينكفها فهجرت الى المفارى ما هاجر اليه ) متفق عليه رواه الامام المخارى والامام مسلم .

والهجرة في ذاتها وفي عواملها من العوادث التي لا ينسيها توالى الأجيال ولا مرور الحقف غمى ماثلة في قاوب المسلمين شاخصة في أدهاتهم لأنها متربعة على قمة أحداث التوجيه

البشرى تعلى على دعساة الخير والفضيسيلة والايمان والحرية والعدالة واجبهم فى مكافحة الشر والرذيلة والوثنية والاستعبساد والباطل والطنيان ولقد غيرب رسسول الله هسلى الله عليه وسلم بهجرته وارتحاله عن مواطن الشر والشغب أحسن مثل يجب أن يحتذ به المعيون باحسسلاح الجماعيات فى مكافحة الشرور والجهالات ومعالية الآثام والمنكرات و

#### آثسار الهجسرة النبويسة:

أما آثارها فقد كان الخير والبركمة على الانبسانية أخرجتها من ظلمتها وأنقذتها من وهسدتها من هيرتهسنا ودفحت بهسنا الي مأريق الخير والمسلاح تأمسست بها دولسة الاسسلام الأولى قوية على مبادى، الأحوة في الله والتصبياءن الانسساني والعام ثم تتابعت عليها التشريعات الالهية بمسا يسعد القسرد والجماعسة فى علاقتهم بربهم وعلاقة بمغسهم ببمض وأخدذت على كاهلها بحكم الله تطهير الأرض من عبادة غير الله ومصاربة التلاسم والظالمين أينما علوا وكيفما كادوا غقد عادوا أنى مكسة غاتمين منتصرين بيدهم كل أسباب القوة والقهر ثم المتد نفوذهم الى أرغى الغربس والرومان عتى أصبح سلطان الأرض ف تبضة الموحدين لسلطان السماء وبذلك تحقق وعد الله لساده الموقين يعهدهم البارين بايمانهم يقول

#### وستمكين للمقم نين في الأرص

جلت كلماته « وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنسَكُمُ
وَعِيلُوا المَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَتُهُمُ فِي الْأَرْضِ كَمَا
اسْتَخْلُفَ الَّذِينَ مِنْ مَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَّ لَهِسُمْ يِسْهُمُ
الَّذِي ارْتَفَى لَهُمْ وَلَيُبَتِّلُهُمْ مِن بَصْدِ خَوْلِهِمْ
الَّذِي ارْتَفَى لَهُمْ وَلَيُبَتِّلُهُمْ مِن بَصْدِ خَوْلِهِمْ
الَّذِي ارْتَفَى لَهُمْ وَلَيُبَتِّلُهُمْ مِن بَصْدِ خَوْلِهِمْ
الْمَنَا "سورة النوره» •

وسارت دولة الاسلام قوية شامخة منببك ذلك الحين تأخد عسني عانتها تنسيم الماهس وأرشد المالين ورد الحائرين وجبر المكونين وأعامة المعورين وأعاثة الملهوفين بد فمسادت القصيلة ودلت الرذيله ومسسع دلك فلم تأخذ جماعة المسلمين نشوة الغاتجين ولا مسسلف المتصرين ولا جبروت المستعمرين مل راعسوه ما يقتصيه أثبر أثمم بالانسانية عامه وعرفوا فصل الله عليهم فدمعوا بالتي هي أحسن أمام عدوهم غاذا الذي بينهم وبيته عداوة كأنه ولمي هميم وما تركها الرسول صلى الله عليه وسلم بانتقاله الى الرميق الاعلى الابعد أن حسول جهالتها علما وحكمة وشنانها قوة واجتماعها وشكها أيمانا والطمئنانا ــ تركها بين الأمم توية عزيزة لها في شئون الحياة رأى وفي مجال القوة أعمال وآثار تعرف للقيميف والمسيبة وللفقير هقه وتجعل ذلك نمسه أعينها وتدعسو اليه في كثير من مواطنها فسموا في الحيسساة ترقى سلم المجد وتعفى قدما في سبيل المسر

مادامت حريصة على هبادئها قوية الايمسسان بمكرتها ه

من أجل ذلك بقيت رأية الاسلامخفاقة عبر العصور والازمان لانها نشر السلام وبعث للامل ودعسوة للعمل واقسسرار للعدالة ومناداة بالمجبة وبث للمساواة أبر والتقوى وزرع للفضيلة في قلسوب المؤمنين وغرس للايمسان في المنتهم وممارية للرذيلة أينما كانت سرا وعلانية وتنفيذا لشرع الله ومناداة بطهر الماشرة وهسن الجوار وطيب الماملة ولين الجانب والصدق في القول والاخلاس في جميسه والمدق في القول والاخلاس في جميسه الأحوال والاخلاس في جميسه

لا محمد عزت الطهطاوي ال





#### (1) سنة الله :

الصراع بين الحق والبطل قسديم قسسدم الانسان ، عميق عمق التاريخ ، بسأق الى أن يرث الله الأرس ومن عليها ،

وبداية انصراع لم تكن على ظهر هده الأرمى ، وامنا ومعت هيث امر الله تسارك وتعالى بالسجود الآدام عليه السسالم فأبى الميس ومال سد كما هكي القرآن المجيد : سد آأسّجُدُ إِنَّ خَلَقْتَ طِيناً » (1) !!
ثم أحذ على مفسه المهد فقال ا

« لَأَنْفُنَنَّ لَهُمْ مِرَاطَكَ الْمُثَنِّنِيمَ.ثُمَّ لَانِينَهُمْ

مِنْ بَيْنِ اَيْنِيهِمْ وَمِنْ كَلْنِهِمْ وَمَنْ اَيْمَ لِيهِمْ وَمَنْ شَمَالِيْهِمْ وَلَا تَبِدُ أَعْثَرَهُمْ تَلِكِرِينَ » (٣) •

ومع طهور تلك المداوة ، واستملان هــذا الحقــد من ابليس على بنى آدم فقــد وقعت الجريمه الأولى على ظهر هذه الأرس بين ابسي آدم (إلا فَرْيَا فَرْيَاتاً فَتُمَّلِلَ مِنْ الْحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَعَبِّلُ مِنْ الْحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَعَبِّلُ مِنْ الْحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَعَبِّلُ مِنْ الْحَدِهِمَا وَلَمْ يَتَعَبِّلُ مِنَ الْحَدِهِمَا وَلَمْ يَتَعَبِّلُ مِنَ الْحَدِهِ الأمل والمناف المعلى والكن بالتخلص من الحيـه ، واستثناف المعلى ولكن بالتخلص من الحيـه ، فاذا الحريمة المكـراء تلام ٥٠ قال تعــالى والمُنْعَمَ مِنْ الْحِيمَة وَمَنْ الْحِيمَة مَنْلُ الْحِيمِ فَتَعَلَّمُ فَاشَتُهُ فَاشْبَحَ مِنْ الْحِيمَة وَمَنْ الْحِيمِ فَتَعَلَّمُ فَاشَلُهُ فَاشَتُهُ فَاشْبَحَ مِنْ الْحِيمِ وَمَنْ الْحِيمِ فَعَنْكُمْ فَاشْبَعَ مِنْ الْحِيمِ وَمَنْ الْحِيمِ فَاسْبَعَ مِنْ الْحِيمِ وَمَنْ الْحَيمِ وَمَنْ الْحَيمُ وَمَنْ الْحَيمِ وَالْحَيمِ وَالْتَعْمِ وَالْحِيمِ وَالْمَالِعِيمِ وَلْمَالِهُ وَالْحَيمِ وَالْمَالِمِ وَالْحَيمِ وَالْمَالِمِ وَالْمَالِمُ وَالْمَالِمِ وَالْمَالِمِ وَالْمِيمِ وَالْمَالِمِ وَالْمُعْمِ وَالْمَالِمِ وَالْمَالِمِ وَالْمَالِمِ وَالْمَالِمِ وَالْمَالِمِ وَالْمَالِمِ وَالْمَالِمِ وَالْمَالِمِ وَالْمَالِمِ وَالْمِي وَالْمَالِمُ وَالْمَالِمُ وَالْمِي وَالْمَالِمِ وَالْمَالِمُ وَالْمِيمِ وَالْمَالِمِ وَالْمَالِمُ وَالْمِيمِ وَالْمَالِمِ وَالْمَالِمُ وَالْمَالِمِ وَالْمِيمِ وَالْمَالِمُ وَالْمِيمِ وَالْمِيمِ وَالْمِيمِ وَالْمِيمِ وَالْمَالِمِ وَالْمَالِمِ وَالْمِيمِ وَالْمَالِمِ وَالْمَالِمِيمُ وَالْمَالِمُ وَالْمِيمِ وَالْمِيمِ وَالْمِيمِ وَالْمَالِمِ وَالْمَالِمِ وَالْمَالِمُ وَالْمِيمِ وَال

٢ ــ الأعراف ١٧ .

<sup>1</sup> بد سورة الإسراء ٦١ .



#### الْصَابِرِينَ » (٣) ٠

وعلى مدار الرسالات الالهية وقف الباطل بشتى صوره وأشكاله ، من طواعيت وأصنام ، وجاهلية وهوى ، وشهوات ونروات ، وقف في وجه الهق السراح ونبل متصده وسمو هدفه وكريم غاياته ، وكانت المكمة الالهية هي ما عبر عنه القرآن المهيد في قوله ﴿ فَلِكُ وَلَوْ يَشَاءُ اللّهُ لَاَئْتُمَا عِنْهُمْ وَلَكِن لِيَرْالُو اللّهِ عَنْهُمْ وَلَكِن لِيَرْالُو اللّهِ عَنْهُمْ وَلَكِن لِيَرْالُو اللّهُ اللّهُ

فالشدائد معك الرجسولة ، ومجال تربيسة العزائم ، ولأن المجتمع لا يخلسو من مختلف البواعث ما بين التسدام والمجسسام ، وعزم وتردد ، وهزة أمل ورعدة خوف ، ومن الحير أن تنظير النفسيات على مقيقتها ، ومسدق الله هيث يقسول ﴿ وَلَنَبُلُسُونَكُمُ مُعَنِّي نَطْلَمُ اللهِ عَيْث يقدول ﴿ وَلَنَبُلُسُونَكُمُ وَالْعَنْسَالِدِينَ وَنَبُسلُوا المُعَنِينَ وَنَبُسلُوا المُعَنْسَالِدِينَ وَنَبُسلُوا المُعَنْسَالِدِينَ وَنَبُسلُوا المُعَنْسَالِدِينَ وَنَبُسلُوا المُعَنْسَالِدِينَ وَنَبُسلُوا المُعَنْسَالِدِينَ وَنَبُسلُوا اللهِ اللهُ اللهِ اللهِلْمُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِي

ت ساللدة ۲۰۰

٤ ــ سورة بحدد آية ) ،

ه سامبور قبحيد آية ٢١ ء

## فلسفة الهجرة

وعلى هذه المستة كان سير الدعوة الاسلامية عقد أذن سيدنا محمد ملى الله عليه وسلم في قومه بالترحيد والففيية وعز الدارين عقما كان من قيومه الا المفيور والاستكبار وقلب الحقائق وفالوا \_ كما حكى الترآن : ﴿ الجَمَلُ الْالِهَ إِلَهُا وَاحِدًا إِنْ هَذَا لَمَنَى مُ فَاهِ وَاحِدًا إِنْ هَذَا لَكُمْ مُ فَكَا الله الله المؤرد الديار وقال المقائق وفالوا \_ كما حكى الترآن : ﴿ الْجَمَلُ الْالِهَ إِلَهُا وَاحِدًا إِنْ هَذَا لَهُ مُنَا لَهُ مُعَالًا ﴾ (1) •

وفي رغضهم للدعوة وعادهم للحق سلكوا مسالك شتى :

بدأوا مرحلة من الايذاء الفردى فأطلقوا أيديهم وألسنتهم بالسوء على المسلمين ، ومع اشتداد العداب على رمضاء مكة المحرقة كانت أغرودة الايمان التي عبر عنها بالال المبشى أهد: أهد:

ثم لجأوا الى الاغسراء والمساومة وقال كبيرهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت تريد مالا جمعنا لك الأموال حتى تكون أكثرنا مالا ، وأن كنت تريد ملكا ملكناك عليا ولكن التاريخ يحنى هامته ليبستمع من محمد صلى الله عليه وسلم قولته الماثورة :

« والله مدياعم أو وضحوا النسمس في بعينى والنمر في يسماري على أن أترك هذا الأمر ما تركته عتى يظهر الله أو أهلك دونه ، فتابعوا وسائل المنف والإكراء عتى تصولوا الى سمياسة التجويع والمتاطعة غتركوا ينى

هاشم جميدا في شهب بالجبل في عزلة تامة ، ومندوا عنهم كل أسهباب الحيساة مده ثلاث بنين اكل المسلمون خلالها أوراق الأشجار ١٠٠ ووسط هذه المن وقف المحابة كالطود الراسيح ، فصا زلزل أقسدامهم وعيد ، ولا نال من عقيدتهم تعديب وأطمأنوا الى وعد الله تعلى في مثل قوله (( كَنَّى إِذَا السَّنَالَكَ الرَّبُسُلُ وَطَلُوا أَنَّهُمْ قَدْ كُنِيوًا جَامَعُمْ نَصْرُنَا الله فَيْ النَّوْمِ الْمُرْمِينَ » (١)

ومع اشتداد الكرب ، وعام الحزن بوفساة ابى طالب ذلك العم المدافع ، والسيدة خديجة تلك الزوج الجانية حكانت البشرى الالهيسة بالاسراء من مكة الى بيت المقدس ، والمراج الى السحوات الملا ، الى هيث شساء العلى الأعلى ، وطاف سيدنا محمد مسلى الله عليه وسلم بالكون بنصر الله وامتداد شسمس الاسلام الى كل الإفاق - وما هى الا شسمور فلائل الى تأتى الاقن الالهى بالهجسرة الى بثرب حيث تأتى الاقن الالهى بالهجسرة الى بثرب

(ب) هجرة الأتبياء : ولم تكن الهجــرة فرارا من الجهــاد ولا

٢ سـ سورة يوسف آية ١١٠ ،



تراجعا عن الخبدا وانما كانت تنويعا الأساليب المقاومة والتعاسا لمواقعها المصينة ، وتعكيا الدين المسجيح وتأمينا العسلمين •

وليست الهجرة بدعا من الأمر همى سستة الأنبياء .

لقد هاجر أبر الأنبياء ابراهيم الطايل من المراق الى فلسطين ومصر بعد أن جاهد قومه والزميم الحجة ولكنيم نكسوا على رعوسيم و قال تعسالى « فَأَرَاكُوا بِهِ كَيْسَدًّا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَدْ اللهِ عَلَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَدْ اللهِ عَلَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَدْ اللهِ عَلَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ اللهُ اللهِ عَلَيْدًا فَحَمَلْنَاهُمُ اللهُ اللهُ عَلَيْدًا فَهُمُ اللهُ ا

وهاجر سيدنا لوط عليسه السلام من قومه الذين يأتون من الفاحشسة ما سبقهم بها أحد من المالين مه قال سوحانه « قَمَا كَانَ جَوَابَ فَوْمِهِ إِلاَّ أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِن قَرْسَتِكُمْ إِنْهُمْ أَنَامُن يَتَطَهَرُونَ » (٢) •

وهاجر سيدنا شعيب من أهل مدين بعد أن سهاهم عن الطلم الاجتماعي بقوله : « أَوْفُوا الْكَيْسُلُ وَلاَ تَكُونُوا مِنَ الْمُثَيِّسِينَ ، وَزِنُوا بِالْقِسْطَالِينِ الْمُثَيِّقِيمِ ، وَلاَ تَبْخَسُسُوا السَّامَنَ

۳ ــ الشمراء ۱۸۱ : ۱۸۲ : ۱۰ ـ الأمراء ۱۸۸ :

ع ـــ الأمراف ٨٨ -

الخمية وماثها المذبء

ه ــ الدخان ۲۲ : ۲۲ •

· de Ugater . "



أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَفْتُوا فِي الْأَرْضِ مُنْسِدِينَ » (٣)

حينئد تمركت الغثة الباغية ورغضت الامة

أهل اتّحق في موطنهم ، قال جل شانه « قَالَ

الْلَأُ النَّيْدِينَ اسْمَنَعُبَرُوا مِنْ مَسُومِهِ لَنُحَّرِجَنَّكَ

يًا شُستَوْبٌ وَالسَّذِينَ آمَنُوا مَمَكَ مِنْ مَرْيَتِسَا

وهاجر موسى بنى اسرائيل من مصر ، وعبر

بهم البحر الى سيناه قال سيمانه « قَسَأَسُر

بِعِبَادِي آثادًا إِنَّكُم مُنَّبَعُ ... ونَ • وَاتَّرُكِ الْبَحْرَ

كادلك هساجر عيسى مع أمه مريم الى معمر

بعد أن مسانت بهم أرض فلسطين قال جل

نَــَانَهُ ﴿ وَكِمَالُمَّا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَّا

إلى رَبُوَةٍ ذَاتٍ قَرَار وَمَعِينِ » (١) أي يستقر

أهلها فيها لما تحويه من الرخاء في أرضها

رَهْوَا إِنَّهُمْ كُنْدُ مُغْرَقُونَ » (٥) •

لَوْ لَتَمُونُنَّ فِي مِلْتِتَا » (٤) •



٢ ــ البل ٥٦ .



#### نهية الت

## فاسفةالهجرة

كل هؤلاه الأنبياء وعيرهم جاءهم الاذن الالهي بالهجرة بعد حداد قومهم واصرارهم على الباطل ٥٠ الآ أن هناك نبيا هاجر قبل أن يتانى الادن الالهي هو سيدنا يونس عليه السلام هين يئس من قومه وظن أنه قد قلم بواحب وان يؤالده الله على تركيم ٥٠ قال عمالي ١٠ وَقَرَا النَّونِ إِذْ نَعَبَ مُعَالِمَ أَن لَا إِلَهُ أَن نَتْ مُسَالًى ١٠ وَقَرَا النَّونِ إِذْ نَعَبَ مُعَالِمَ أَن لَا إِلَهُ أَن نَتْ مُسَالًى ١٠ وَقَرَا النَّونِ إِذْ نَعَبَ مُعَالِمَ أَن لَا إِلَهُ أَن نَتْ مُسَالًى ١٠ وَقَرَا النَّونِ إِذْ نَعَبَ مُعَالِمً أَن لَا إِلَهُ أَن نَتْ مُسَالًى عَلَى النَّعُمُ وَكَقَلِكَ نَنجِي النَّالُمَةِ وَتَقَلِكَ نَنجِي النَّالُمَ وَكَقَلِكَ نَنجِي النَّالُمَة وَكَقَلِكَ نَنجِي النَّالُمَة وَكَقَلِكَ نَنجِي النَّالُهُمُ وَكَقَلِكَ نَنجِي النَّالُمَ وَكَقَلِكَ نَنجِي النَّالَة مُن الفَعَمُ وَكَقَلِكَ نَنجِي

#### (ج) موكب الهجرة :

واذا كان لنا من وتفسة مع مسوكب الهجرة فن حير تصوير له مو قوله تعالى ﴿ إِلاَّ تَنْشُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَسهُ الَّذِينَ كَفْرُوا ثَانِيَ الْتَهْرِ إِذْ يَقُولُ لِمِسَاحِيهِ لَاسَمُّزَنَّ اللَّهُ مِنْ الْفَلِي إِذْ يَقُولُ لِمسَاحِيهِ لَاسَمُّزَنَّ اللَّهَ مَعْمًا ﴾ (٢)

المعدما أدن الله لنبيسه بالهجرة ذهب الرسول الكريم الى بيت أبي بكر بالمسلجرة ،

1 ـــ الأثبياء ٨٨ : ٨٨ ــ ا

٢ \_ التوبة ٤٠ .

وهى ساعة ما كان يأتى اليه فيها فقسال له الرسول صلى الله عليه وسلم: أخسرج عنى من عندك -

غفل أبو بكر: انما هما ابنتاي ه

منتال الرسول: أن الله تسد أدن لي في الخروج والهجرة ٠٠

وهكذا كانت أسماه وعائشة رضى الله عنهما من بين سائر السلمين على علم بموعد الهجرة •

ثم استخلف الرسول صلى الله عليه وسلم على بن أبى طالب في غراشه ليوارى عنه أعين المشركين المؤتمرين به ، واستأجر أبو بكر رجلا يدلهما على الطريق ، وكان عبد الله بن أبي بكر يستطلع أخبار مكة ثم ياتيهما ليسلا في الفسار فيغبرهما ، ومعه حسامر بن غيرة راعى غنم أبي بكر ليزيل أثر الاقدام من الطسريق هنى لا يتعرف عليها المشركون ، كما شاركت أسماه بنت المحيق في همل الزاد وهطيت بوسسام و ذات العطاقين > لأتها شقت نطاقها سـ وهــو ما يشد به الوسط سـ لتربط الزاد على النساقة ما يشد به الوسط سـ لتربط الزاد على النساقة الرسول صلى الله عليه وسلم يوم الهجرة ...

وكانت عناية الله فوق كل شيء • • لقد نصر الله رسوله بلا عدد أو عدد وبلا استراتيجية للمكان أو هصون مائمة ، ووقف الشركون أمام باب للغار ، ومهت الدى كفر ، أذ العنكيوت ينسج بيته ، والحمامة الوراداء تضع بيصها • • ا



وهنا يحق لنا أن نستخلص قانونا لا يتخلف وهو :

حقق ما محك من قسوى مادية ، واسستنفد جهدك الانساني في سبيل حدث نبيسل ، وثق بنصر الله ، فانك لابد سه منتصر مهما كسانت المقبات مادامت المواجهة محتومة لا مغر منها ولا بديل عنها مه

هذا وصدما وصل الركب المعون الى المدينة المنورة كان أول عمل قام به المسطقي طيسه المسلاة والسلام هو بناء المسجد ليكون ملتقى طمسلمين في مسلاتهم الجامسة ، ومجلسا بلشوري ، وجامعة للطم ومقرا للقيادة العامة ومحكمة للقساء . .

ونلك سنة سار عليها المسلمون في كل مكان، وارتبط تاريخهم على توالى المصور بالسجد ومنبره ، فكان المسجد الأمسوى في دمشسق والجسامع الأزهسو في القسامرة ، والتيروان

فى يوم الفتح المغليم - فتح مكة - تقدم رجل الى رسول الله مسلى الله عليه وسلم يسأله حن الهجرة ، فيقول له المسطفى الكريم. « لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد وبية » •

ر بــ الإنبال و٧ .

(د) هجرة اليسوم :



## فلسفة الهجرة

وق حديث آخر يقول الرسول صلى اللـــه عليه وسلم :

« المهاجر من هجر ما نهى الله عنه » » «
وعلى ضوء هذا فان هجرة اليوم هي هجرة
بالقلب من أوهام الشرك الي صنفاء كلمنة
التوحيد ، تلك الكلمة التي قامت عليها عضارة
الاسلام ، وقهرت كل الطواعيت من جاهلينه
وكسروية وقيمرية ، وجملت من ابن الحطان
مناهب الشويهات التي يرعاها بعلمة من تمر ،
يمنلك المراطورية كبرى ويسوسها بالمندل
والمناواة ، حتى شنهد لما أصداؤه فقنال

عدلت فأمنت فنجت يا عمر ٥٠ !!

ان هجرة اليوم هجرة بالعقل من أسساليب الفننة وأفكار السوه الى فكر رائسد بنساه ، وبحث علمى رائد ، وتأمل في ملكوت الأرض والسماء فان الحكمة ضالة المؤمن ١٠٠ ال

ان هجرة اليوم هجرة بالجوارح من الكسل والمبث والفجور ، الى العمل الجاد ، والخلق الرفيع ، والتعاون على البر والتقوى عقال عليه الصلاة والمسلام سدكما رواء مسلم ، :

لا تحاسدوا ، ولا تناجشوا ، ولا تباعسبوا، ولا تدابروا ، ولا بيع بعصكم على بيع بعس ، وكونوا عباد الله اخوانا ، السلم أخو السلم لا يظلمه ولا يخدله ولا يكذبه ولا يحتره ، التقوى ههنا ــ ويشير ألى مسحره الشريك ثلاث مرات ــ بعسب امسرى، مسن الشر أن يعفر أخاه السلم ، كل المسلم على المسلم على المسلم على المسلم على المسلم على المسلم على المسلم

أن هجرة اليوم هجرة كلملة بمنساهج المدياة وقوانين المجتمع كى تفسق مسع شرح الله ودينه هتى تكون كلمة اللسه مي المليا ، وهسذه الهجسرة الكاملة هي الشار اليها في قوله تمالى :

« لَيَعْرُوا إِلَى اللَّهِ إِلَى لَكُم مِنْــَةُ نَذِينُ مُبِينٌ » (١) •

دكاور عصد سيد أهمد المبيي

١ ــ الذاريات ه .











## الطَرْبِقُ الصِّوَّة

للأستاذ عبدالمحفيظ فزعنلي على المعتدني

#### مفهوم الهجرة:

ينظر الصوفية المقيقيون الى الأهسدات بظرفموضوعية عوهم يضرون المواقف تفسيرا شموريا هسادقا يستلهمونه من وحي أيمانهم المعيق والهامهم القوى عشانهم في ذلك شأن موقفهم من المبادات والشمائر التي تعبسدنا الله بها عقهم يقفسون منها موقف التسأمل المتغرس الذي يدرك من ورائها أسرار جبيلسة

وغيات بميدة ٠

الهجرة عدهم هجران للمالوف من العادات ومخالفة للتطلمات وترك للذنوب والآثام وبعد عن الأسباب التي تؤدى الى الوقوف في طريق الحق ، وهي مقام ابراهيم عليه السلام هيث هنف من اعماقه قائلا «اني مهاجر الى ربي»، ولا يشترط في الهجرة أن تكون بالجسح



## من معساليم الطريعة الصوفي

والانتقال من مكان الى مسكان ؛ فقسد تكون المهرة بالاعتزال عن الناس وعدم المفسائطه لفاسدى الأخلاق ومرتكبى المعامى والمرسين على الله والابتعاد عن الفسجيج والتسحناه ، وقد تكون الهجرة بنبذ الأخسسلاق السسيئة والمادات المرفولة ، وقد تكون بترك ما يركى اليه الانسان من مألوفات حتى يستنظيم أن يقير دواعى النفس وشهواتها وما تتطلع اليسه من شسسهوة وبعدد حديث ورغيسة فى المتمتع والرغاهية والاستعلاء ،

قد تسكون الهجرة مكل ذلك ، وهدده هي الهجرة الصوفية التي يعولون عليها ويعتمرونها مرحلة من مراحل الطريق الصوف •

#### لا عبادة مثل التفكر:

ان الصوق برى العزلة طريقا للسهاحة الفكرية التى يدهل منها الى أبواب المسرفة الواسعة ، ويدرك من هالالها المقاات الله المحددي المكنونة ، اقرأ قول ابن عطاء الله السكندري رضى الله عنه في حكمه ، ما ينفع القلب شي، مثل عزله يدخل بها ميدان فكره » •

أجل فكما يتول تسارح الحسكم : بالعزلة يسلم من الأعبار وبالفكرة يستجلي الأنوار ، والفكرة لا تصلح بدون العزلة ، فالعزلة منزل الفكرة وفي بيته يؤتى الحكم ،

#### الأنس بالله :-

والناس في هذه الهجرة ثلاثة أمسناف ،

متفرد بقابه لا بشخصه ، أي هو مع النساس بجسمه ولكنه مع الله بروهه وقلبه ، فشأته في ذلك شأن رابعة العدوية رشي اللسه صهسا في فوده :

انی جملت فی الفیواد مصدش وابعت جسمی من اراد جلومی فالجسم منی للجلیس مسؤانس وجبیب قلبی فی الفسیواد انیمی

يقول الشيح زروق عن هذا الصنف: انسه
كائن بائن ، راحل قاطن وحاله حال الأقويساء
وأهل الكمسال ، وهذا ما يشير اليه دوالنسون
المسرى بقوئسه د ليس من احتجب عن الحق
بالحلوة كمن احتجب عنهم بالله » وعلى هذا
الضوء نسر انتوبه مقال ، توبة الموام تكون من
الدنوب وتوبة الخواص تكون من العقلة ... أى

ونوع كشر ، منفرد بالترخص دون القلب ، أى هو بعيد عن الناس بشخصه أى تارك لهم ميلجر عنهم وان كان معهم بقلبه ، ونوع ثالث : متفرد بالشخص والقلب معا ، لأنه يرى النابى فى ذلك ، يتصبح داود الطائى قائلا : غر من الناس فرارك من السبع فعسا

خابط التاس أحد الاسي المهد ه

انه رأى الراحة في البعد ، وقد استأنس

الموهية في عزلتهم بالله هيث وجسدوه في فلويهم كما قسالت رابعة أيضب في بعض أحوالها .

راحتی یا اخسوتی فی غلبوتی وهبیبی دائمسسا فی هفسرتی ام اجسد لی عن هسداه موغسسا وهسمواه فی البرایسسا معنشسی

عيثما كنت أشاد هسسته فهمو مصرابي اليسه قبلتسي

فهـــو مصرابي اليــــه فباتـــي قــــد همِرت الخلق جمعا أرتجي

منك وصيلا فهيل أقضى منيتى وهذا أيضا هو حال أبي العباس البعدادي "لذى يقول:

انسست بالوهسسنة من يحما

كنت بالوهندة منتوهشسا فصرت بالوهنسدة مستأنسسا وصارت الوهدة لى مجلسسا

التفرد رياضة :

ان المنفرد عن الحق المتخذ الخلوة لدلك يجد فيها أقرب الرياصات وأصحها لنفسه وأحبها اليه ، لأنها كما يقول الدكتور أبر أهيم بسيوني ف كتابه نشأة التصوف الأسلامي : \_\_

تتيح له مواجهة نفيسه والتفتيش فيها وتنقيتها وتبيئتها لأن تمسفو وتنجلى هتى تمكس المحور الصبية الى نفسه ، و لايتاح دلك الاجد أن يفر الرعبدييه ونفسه بحيداً من زهمة الهياء والأحياء «

ولو تأملنا دلك وحدناه حقا ، فأن الانسان

لا بدله من ساعة يخلو فيها الى نفسه يسزن أموره ويقوم أهواله ويتسدير عاقبسة أمسره ويستلهم من ذلك الهدى والرشاد ه

#### الأساس الشرعي للخلوة :

وليس دنك بدها في الشرع ، فالمسوفية أعرف الداس مالشرع ، وهم يستاسسون في دنك بحال المصطفى صلى الله عليه وسلم هي كان يختلى بنفسه في غار حراء ، وكان يتحنث فيه الليالي ذوات المسدد - وفيما يرويه ابن هشام عن عبد الله الزبير : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاور في حراء من كل سنة شهرا ، وفي غار حراء في أثناء تحنث في سنة شهرا ، وفي غار حراء في أثناء تحنث في رمضان من العلم الذي بحث فيه جاءه جبريل عليه السلام مالوحي يقول له : اقراً إباسم ربيك عليه السلام مالوحي يقول له : اقراً إباسم ربيك الذي خَلَقَ ، إثراً وَربيك الأَكْرَمُ ، اللّذي عَلَمَ بِالْقَلَمِ عَلَمَ الإِنْسَالَ مَا لَمُ النّذي عَلَمَ الإنْسَالَ مَا لَمُ النّذي عَلَمَ اللّذي عَلَمَ الله عليه عَلَمَ الله عليه عليه المناه عليه عليه المناه عليه المناه عليه المناه عليه المناه عليه المناه عليه عليه المناه عليه عليه المناه عليه عليه المناه عليه عليه المناه عليه المناه عليه المناه عليه المناه عليه عليه المناه عليه المناه عليه عليه عليه المناه عليه المناه عليه المناه عليه عليه عليه عليه المناه عليه المناه عليه المناه عليه المناه عليه عليه عليه المناه عليه المناه عليه عليه عليه عليه المناه عليه المناه عليه المناه عليه عليه عليه المناه عليه المناه عليه المناه عليه المناه عليه عليه المناه عليه المنا

والاعتكاف الدى شرعه النبى صلى الله عليه وسلم فى رمصان نوع من الهجرة ووسيلة من وسائل الخلوة الى النفس طلبا المتعرف الى الله واستثناسا بذكره وتفكرا فى ملكوته .





## من معالى لطيف الصوفي

وتطلعاتها خلابد له آن يتفرد بها ويجرها على ان تلزم الوحدة حينا حتى لا تتفسوى بعيرها على على صاحبها ه

وببعد اقتخلية شمىء التحليه ء والمقمود بها اجلال المبقات الحبينة محل المستقات السيئة ، اولئك الدين يبدل الله مسيئاتهم عبدت » يقول الشيخ معمد أمن الكردي في كتابه تنوير القلوب : وأعلم أنسه ليس ألمراد بالتحلى عن الأومى اله الذميمة والتحلي بالأوماف الحميدة أن ترول تلك وتصدت الأحرى ، بن السراد أن يقلهسر على العسم استعمال الصفات الحسنه وتتعطل المسفات اسبيثة ، ودلك أن حكم البشر حسكم الطينسة المجونة من سائر الاجرام المختلفة في الطعوم والروائح والنقاسة وألعسة والثقة والثقسل وعير ذلك ء غاذا عجنت هذه الطينة حتى صارت شيئه واهدا ثم فرقت أجزاه مسمارا يحسكم العظ بداهة بأن في كل جسزه منها مجمسوع ما تفرق في عيره ، وهيئد فقي طينة البشر من مغات الشر مالا يهمى ومن مغات الغير مألا يهمى ، وأن الأكابر من مستقات الشر ماقى الإماغر وعكسه ، الا أن صفات الشر خفية في الأكامر وصفات الخير خفيه في الأصاغر ، حكدا حكم حميم أبناء آدم ما عددا الأتبيساء عليهم انسلاة والسلام فان الله طهر طينتهم بسابق الساية •

انوهدة خير من جليس السوء :

والوهدة وسيلة من وسسائل تطهير البقس

وهذا هو الدى يفهمــه بعص المنسرين هن توله تمالى الا غفروا اللي الله الا جـــاء ى تفيــي الترطبي : «قال الجنيد : الشيطان داع اللي البنطل فقروا اللي الله يعمكم منه ، وقال دو النون المسرى : قروا من الجهل الى العلم ومن الكفر الى الشكر ، وقال عمرو بن عثمان : قروا من أنفسكم الى ربكم ، وقال أيضا : قروا الى ما سبق لكم من اللــه ولا تعتمــدوا على عركاتكم ، وقال صهل بن عبد الله : قروا معا سوى الله الى الله » ،

#### التخلية والتحلية :

وهذا الفرار أو تلك الهدرة يستحيها الموفية التخلية ، أو هي طي الأقل وسلية انبها و خمين التخليبة أن يتخلى المريد عن الأوصاف الذهبية لأنها نجاسات معنوية لايمك التقرب بها الى الحصرة القدسية الالهية كما السادات الالهية ، فلابد المريد أن يزكى نفسه السادات الالهية ، فلابد المريد أن يزكى نفسه لحد أغلج من زكاها » ويطهرها من جميسم العطايا والدبوب والأحالق السيئة والمادات العبيمة ، ولا يمكن أن يتم دلك للمريد وهبو المين المابع أنه يد بق من الطبع ، ومن شمان المابع أنه يد بق من الطبع ، ومن شمان الاستن أنه يقندي بشيره ويقلد سواه ، فلكي يقور دواعي نفسه ويقسى على شمسهواتها

هنى تظهر صفاتها الطبية وتعلب على صفاتها السيئة . أما المفساطة فهى تزيد من ضراوه النفس الشريرة وتعبيها على ممارسة عاداتها وتبيئمها ، ولعل في ذلك ما يتسمير اليه الأثر الحكيم ، الوحدة غير من جليس السوه ،

والمتفرد كما يقول التسييخ أحمد زروق في شرعه لحكم ابن عطاء الله أنواعه ثلاثة :

#### پ معتـــزل ليســــــام پ ومعتــــزل ليغنم پ ومعتزل لينمم -

وقد جبل لكل منهم شروطا ، فشرط الأول بعد علم حاله القيام بواجبات وقته وسسلامه ابناس من سوء غلته ،

ولمله يقصد مدلك أنسه لا يبيعي أن يسيء الظن بالباس ، قبو لا يبتعبد عبهم لانهم في مظره أهل سوء هستندا إلى الحسكمة التي تقول : هسن الظن ورطة وسوء الظن عصمة فالمدولية يقهمون من تلك الحكسة أن مسوء الظن مطاويا في النفس لا في الناس ،

أما القيام بواجبات الوقت فالمقصود بسه عدم تصييعه فيما لا يفيد ومراعساء احسواله مالصبر في حال السماء والتمويمي في حسال المقبمي والأدب في حسال المسطوعكذا •

وشرط الثاني في التحفظ في السنة مع الجد في العمل علمه لا عنيمة الا بالائترام بسسمه المصطفى صلى الله عليه وسلم وعد تضييمها، ولحل دلك يشير الى ما يلزم بسه المسسوفيه

مقوسهم من التآدب بأدب الرسول والسير على قدمه وعدم الفكاك عما أمر به وتأدب به •

وشرط الثالث تحقيق الأحوال والتبرى من المتال و أما تحقيق الأحوال فالقصيصودية تحقيق الأحوال فالقصيصودية يتحقيقها و والحال يطلبق لمسة على الوقت وما عليه الشخص من خير أو شر و ويطسن المسطلاحا عند الصوفية على المسى الذي يرد على القلب بلا تصمع ولا اكتسساب و قسال التشيري في رسالته : والحال عند القوم معنى يرد على القلب من عير تعمد مدوم ولا اجتلاب يرد على القلب من عير تعمد مدوم ولا اجتلاب ولا اكتساب لهم من طرب أو حزن أو قبص أو شوق أو انزعاج أو هيية أو احتياج و

ومسى تحقيق الأحوال مراعاتها بما وضح لها من آداب يتحقق بها المريد ، لأن الأحواب يغلب عليها عادة صفات النفس ، والمريد يقع أمامه بما يناسبها من ثبات وصبر أن كسال لا سبب لها ، أما أذا كان يشعر بأنها سيجمه سبب من الأسباب كالنعمة التي أوجبت حسال الفرح والبلية التي أوجبت حسال الحسري والطاعة التي أوجبت عال البسط والمحسية التي أوجبت حال القبض ، غمليه أن يقابل كل عال من عده الحالات بما يناسبها من شكر على الثعمة وصبر على العلية واستعفار من المحية وحكذا ،







#### منمعسالمالطريق

أما التبرى من المتال فيقصد به عدم الادعاء بأن هناك كتبرا من الناس يحاولون أن يظهروا بما ليس فيهم هقيقه ، وهذه وان احتملت من علمة الناس فانها لا تعتمل من الصوفى الدى يجب أن يراعى الصدق في كافة أموره ، الصدق قولا وعملا ونية ، ومن آدابهم التي يعنسون بها التواضع والتبسري من العسول والتسوة والصمت والبعد عن التستهرة والنسزوع عن انتظام ،

#### الراد بالفكرة:

والفكرة التي يعنيها أبن عطه الله في حكمته الفترفة الا بالفلسوة الا بالفلسوة الاستحقاد الا بالفلسوة المتصود بالفكرة تكتف الحقائق واكتسساب الماني و فَقَرَرْتُ مِنكُمْ لَآ يَفْتُدُمْ فَوَقَبَ لِي رَبِّي

فالواقع الذي يقرره الصوفية هو ما يقسوله ابن عطاه الله السسكندري لا كيف يشرق اللب صور الأكوان منطبعة في مراته 1 أم كيف يرحل اللي الله وهو مكيل بشهواته 1 أم كيف يطمع أن يدخل حضرة الله وهو لم يتطعر من جنسابة غفلاته 1 أم كيف يرجو أن يفهم دقائق الأسرار وهو لم يثب من هنواته 1 الكون كله طلعة وانما أناره وجود المحق فيه ه

كل هذه الحقائق انما يكشفها هلو الانسان

الى نفسه تحت ارشاد شيخ بعسبير عساره يدروب الطريق ، أجل فما خالط الناس أحد كما يقول داود الطاشي في عبارته المتقدمة الانسى المهد ،

وما أمدق كلمة فالها شاعر منوق : كن من جميع الخلق مستوحشا من الورى تسرى الى المسق من كان الله أنيسه :

هم في سياهاتهم لا يشعرون بالوحشة لأن انسهم هينئذ بالله ، وما أعظم أنس من كان الله أنيبه ، هدت الشادلي عن نفسه قائلا « نمت ليلة في سياحتي قطاعت بي السباع التي المساح فيها وجدت أنسا كتلك الليلية ، فأصبحت فعطر لي أنه حصل لي من مقسام الانس بنلله شيء ، فهطت وأديا فيه طيسور العجل فأحست بي قطارت قصفق تأني رعبا ، منوديت : يا من كنت البارحة تأنس بالسسباع

#### الصبوقي

مانك وجلت من خفقسات الحجل 4 لكنك كتت البارحة بنا واليوم بنفسك » •

هذا يوصنع أن الصوفية يستشعرون باللسه ملا يشمرون بالخوف من المفاوف ، أستمع الى الحكمة التي تقول: من خلف الله أخاف منه كل شيء ومن لم يخف أخافه الله من كل شيء ه رحكى الدميرى في حياة الحيوان أمه ألقى بين يدى سبع ۽ فجمل السيم يشمه ولا يضره ۽ علما غرج قبل له : ما الدي كان في قلبك عين شمك السيم ؟ قال : كنت أتفكر في الفتسسلاف الملماه ف سؤر السيم ه وقال: هج سسابيان الثوري مع شيبان الراعي رضي اللسه تعسالي عبهما ، فمرش لهما سميع ، فقسال مصفيان لشيبان ، أما ترى هــذا الســبع لا فقسال : لا تنفف ، ثم ألقد شبيان أدنه فعركها فبصبص وهرت ذنبه ، فقال سفيان : ما هذه الشهرة ؟ نتال: لولا مناقة الشهرة لوصحت زادي على ماوره هتي آتي مكة •

هدا غيم من الهجرة غيمه الصوفية فالتزم كثير منهم بآدابه وداقسسوا لمفته وعسسرهوا الإشارة من الأثر الكريم و لا حجسرة بعسد المتح » أي أن المدف من المجرة هو المتسح الربائي ، وأذا هتقه العبد أصمح في مقدوره الائتنساس بالنساس دون أن يؤثروا ف هاله أو يشوشوا عليه خاطره ٤ أما الجهاد فهو ماش

الى يوم القيامة ، جهاد النمس وجهاد العدواء

#### آداب السبياحة :

وأذأكان هذأ مقهوم الخلوة وآدابها غسان للسياحة عددهم آدايا أيضسا ء أهمهما حسن الصحبة واحتمال الأدي وبدل المروف والرمق وهبسن التأمل ، قسال الطسوسي في كتسامه اللمم : ليس من آدابهم أن يستقروا للدوران والنظير في البليدان وطلب الأرزاق ، ولكن يساغرون الى الحج والجهاد ولقاء الشميوخ وصلة الرهم ورد المطائم وطلب العلم وتشاء من يفيدون معهم شيئًا في علوم أحوالهم أو الي مكسان له غضمسل وشرف ، ولا يتركسون ال أسقارهم شيئا من أخسالاتهم وأورادهم التي كانوا يعطونها في التصرع ولا يعتنمون فصر الصلاة وافطار شبيهر رمصيان ، وأدا كانوا جماعة يعشون بعشى أغسستهم ويحسدمهم الأشغق عليهم عوادا جلس وأهد لقضاء هاجة وقفوا عوان تخلف واهد التطروه وأن عجسر أجدهم عن المشي أو اعتل أقاموا عليسه واذا دخل وقت المبلاة لم يبرجوا من موضيعهم





### الهجرة من معالم الطربق الصوفى

حتى يصلوا ه

الى غير دلك من الآداب التى يفهم منها أسهم قوم عمليون اجتماعيون مجاهدون المتماعيون مجاهدون المنهم لم يعاوا بأنفسهم مؤتتا في عازلة أو سياحة الالاصلاح نفوسهم أولا ثم اسلاح مجتمعهم بذلك و

قال أبو يعقوب السوسي رهمه الله تعالى : يحتاج المسافر في سفره الى أربعة أشياء والا فلا يسافر : علم يسوسه وورع يدجزه ووجد يحمله وخلق يصونه ه أهلا يدل ذلك على قوة في المربعة وبعد في الدخل ومثانية نادرة ؟ هذا أديهم في هجرتهم وفي سياحاتهم ، ولمل من فضل السياحة ما دكره الله تعالى في جمل السائحين والسياحة ما دكره الله تعالى في جمل السائحين والسياحة أن المائيون المسائحين أن المسائحين أن المسائحين والمسائحات في سليلة المتربين : فال تعالى ١٠ التانيون المسائحين الأهساوين المسائحين المسائحين المسائحين المسائحين المساعمون المسائحين المسائحين

قسر يعض المسرين هذا السياعة بالصيام وشسرها بعضهم بالجهاد وشسرها بعضسهم بالسفر لطلب العلم وشسرها بعضهم بالهجسرة فقد قال ريد ، ليس في أمة معمد صلى السه

عليه وسلم سياحة الا الهجرة ، وقال بعضهم : السائمون هم الجائلون بأفكارهم في توهيد ربهم وملكوته ، الى غير دلك ،

واللغة تؤيد هذه التفسيات المختلفة ، فالسياهة كما يقول القرطبى : الذهساب على وجسمه الارض كما يسيح المساء ، فالمائم مستمر على الطساعة في ترك طمامه وغسيره فهو بمنزلة السسائح ، وألتفكرون تجول قلوبهم فيما ذكر ، وفي الحديث : أن لله ملائكة سياحين مشائين في الأفساق يبلغسونني هسسلاة أمتى «ملى الله عليه وسام » ،

عبد الحفيظ غرغلي القرني





### للأستاذ السيدحسن فرون

في مطلع القرن الخامس عشر لهجرة محمد صلى الله عليه وسلم من مكة ألى المدينة يحسن بنا أن نفكر جانبا من أيام الجهاد الاولى قبل أن يفرض الفتال ، وقبل أن يكون للاسائم دولة وحمساة والطال ، وقدد اخترت أمرأة مسلمة شاركت في الجهاد بنفسها ، وتحملت ما تحملت من العنت والاغتساراب ما لا يقوى عليه إلا صناديد الرجال ، وهذا

يدعونا الى التعرف بها ، والاصفاء الى هكاياتها ، وهكاياتها .. وهي من واقسع هياتها ... وهي من واقسع هياتها ... وهي من واقسع قريش في ذلك الزمان زمان مطلع النسور من غار هراء ، ونداء الله لرسوله «اقرأ» ليبدأ عهد من النور يصل السماء بالارض ويجنب التاريخ ليسجل أعدات هي أمة المنارجة الناس ،

# الهجرة

### وحكايات

من هذه الامة (أم سلمة ، انها تعشل المرأة السلمة في قوة ايمانها ، ومسلماء عقيدتها ، ومسود ارادتها ، ومبرها على نائبست الدهر ومروف الآيام ، وتمثل عزيمة الفتاة العربيسة في ابائمسا ووفائها ، وبصرها بالاهدات ، وتقديرها للمواتف ووزنها لاقسدار الرجال ، وتصرفها السليم أمام التقاليد وما يهدف اليب الدين الجديد ،

ولدت أم سلمة بمكة لأبوين كريمين ۽ فأبوها أبو أمية بن المغيرة المخزومي ، واسمه ( سبيل ابن المغيرة بن عبد الله بن مغزوم وأمها كنانية من بني فراس بن غنم الدين السنتهروا بالفروسية والبسالة م ووالدها أبو أمية هسذا وأحد من أعد عشر ألها كانوا تبلة الانظار في زمانهم ، وكل منهم شخصية تاريخية ، وقسد مدهوا بالشعر وطابت الاندية بالعديث عنهم. وحسبك أن تذكر منهم هشام بن المبيرة والد الهارث وأبي جهل ، وقد أرخت قريش بعوته هتى قال شاعرهم و زمان تناعى الناس موت هشام ٤ ومنهم الوليد بن المميرة والسد خالد سيف الله المسلول والقائد المطفر في الحروب الاسلامية أبان فجر الاسلام ، ولظمة الوليد حكى القرآن نظرة معاصريه اليه غقال تعالى: ﴿ وَمَالُوا لَوْلَا كُزُّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلِ مِنَ اَلْقَرْيَتَيْنِ غَيْلِيمِ » (١) وانقريتان مكة والطَّائف والمظيمان الوَّليد وعروة بن مسعود الثقفي ه

وأنا لا أريد أن أؤرخ لأهد عشر رهلا من بني المعيرة اتما أريد أن أبين منرئة أسرة أم سلمة من تريش ومن صنم الأحداث ، أما أبوها فقد لقبوه ﴿ بِزَادِ الرَّكِبِ ﴾ لأنه كان يتحمل نفقات المسافرين معه ، ولا يكلفهم من الأمر شيئًا ، وهو ساهب الرأى القصل في فض النزاع بين بطرن تريش هين اختلفوا فيمن يضع العجر الاسود في مكانه أثناء بناء الكعبة من جديد ؛ وكادت تبيل الدماه عفقريت بنو عبسد الدار جنئة مملوءة دما ء ثم تعاهدوا هم وبنو عدى ابن كعب صنفي الموت ، وأدخلوا أيديهم في تلك المقنة فسموا « لعقة السدم » فمكثت قريش أياما على ذلك ، ثم انهم اجتمعــوا في المسجد وتشاوروا وتناصفوا ٥٠ ثم ان أبا أمية والد أم سلمة وكان عاملة أس قريش كلها قال: يا مشر قريش ۽ اڄطنوا بينکنم ب قيمنا تختلفون فيه ــ أول من يدخل من باب هسفا المسجد ليتمى لكم فيه فأطاعوه ، فكان أول داخل عليهم محمد بن عبد الله عقمها رأوه عَالُوا : هَذَا الْأَمِينَ ؛ رَضَيِنًا ؛ هَذَا مَعْمَدُ • طَمَّا انتهى اليهم وأخبروه ألخبر تنفى بينهسم بأن قال : هلم الى ثوبا فأتى به ، فأخسط العجسر مرضعه غيسه بيده ثم قال : لتأخسذ كل تبيله بناهية من الثوب ثم ارغموه جميماً ، ففطوا ، حتى اذا بِلموا به موصعه وضعه هو بيدد، ثم بني عليه ، وهكذا كان رأى أبي أمية قاطمها تانما ، وهكذا على محمد الاشكال ، وكان في

<sup>(1)</sup> الآية ٢١ سورة الزهرف ،

### احر سلمة

الحامسة والثلاثين من عمره قبل نبوته بخمس سنوات ، ولم يسدر أبو أميسة أن المستقبل سيربطه به بالمساهرة فتكون ابنته أم سلمة أم المؤمنين ، وينو مفروم كانوا يسمون ريعانه تريش وبنو الميرة منهم هم زهرة مخزوم -ويرى المتاد ــرحمه الله ــ أن عشيرة مخزوم لوغرة مالها وكثرة رجالها لا تقوم لها أي قبيلة من تريش ، ولكن أذا اجتمعت أمية وهاشم وعبد الدار كانوا نظرامها في المقدرة والقوة (٨) وهذا أمر مأبيعي اذا عرقت شجرة الانسابء وهي أن تلك البطون التي دكرها ترجع الي أب واهد هو ( تمي ) وتمي ابن عم مخزوم ، غير أن بئى تمى كانوا تصار الانساب فكأن منهم بطون كل بمان اشتهر باسم رجل عطيم منها وبقيت مغزوم على هالها لم يظهر من رجانها من يشتهر شهرة هاشم أو أمية فتقصر الانساب وقد وقلت مخزوم من الدعوة الاسلامية موقفا عدائيا بالغ الخطورة ، فكان عمرو بن هشمام ( أبو جهل ) الذي هارب الدعوة بلسانه ويسده الى أن لتى مصرعه في غزوة بدر ، وقد وصمه الدكتور مله هسين بأنه « سريم الحسد عفكان هاسدا لمعمد ولبني عبد مناف ولأسيعا هاشم وموقف الوليد بن المُغيرة معروف موصوف في السيرة وفي القرآن أبضال

من هذه الإسرة المساكفة عسلي التقاليب والحارسة للسيادة والمنافسة لكل قبيلة وكل

عظيم والواقفة بالمرصماد لكل رجمل أو امرأة يريد أن يلاقي الرسول ليؤمن نصوه وترده ؛ وقد تصل بعنادها الى هد الفتل كبسا معسل ابو جهل بأسرة ياسر: سمية وعمار وياسر، ي عدّه الأسرة أو البطن ـــ حسب الاصطلاح ـــ أو القبيلة تجوزا ظهر فيها من يؤمن بالسه ورسله وكتبه واليوم الاهراء وفي متدمتهم أم سلمة ، وزوجها أبو سلمة ، فلقيا ما لقيسا من الانسبطهاد ختى فارقا الوطن وهساجرا الى الحيشة مع أول غوج هاجر اليها من المطمين وكان الفوج مكونا من عشرة رجال ، يعفسهم معه زوجه مثل عثمان بن عفان معه زوجه رقيه بنت الرسول ، وأبو هذيمة بن عتبسه ومعسه سهيلة بنت سهيل بن عمرو العامري ۽ ومنهم الشاب دون العشرين وحسو الزبير بن العوام وكان أبو سلمة وهو ( عبد الله بن عبد الاست. ابن هلال بن عبد الله بن عمر بن مغزوم عمن هذأ النوع من أم سلمة زوجه ، وأبو سسلمة هذا ابن عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكانت أم بسلمة يقظة قوية الملاهظة لها خالسه مصورة تلتقطها عولها ومن عونها بصدق تام، وتعي ما يقسال ولا يفوتهما أمر الاسمجلته خاطرها ، وعاودته بالرعاية والجلاء من حين





# الهجرة

### وحكايات أمسلمة

الى آخر ٥٠٠ وقب مكت هى وزوهها فى المحبشة فى أمان من الاضطهاد والتضييق تقوم بشمائر دينها ، ولا يصادر أهد تسبدها أو هريتها ، ومن ثم كان شاؤها على النجاشي الملك الرهيم العادل ،

وفى هذه الحقبة من التاريخ تعجب لوجدود النسسان يعرفون المواسساة وحقدوق الانسسان ويعيبون من يجعل دلك و وفى هذا المجال ظهر جنيا أن قريشا معروفة على المسعيد الدولى مع أنها قبيلة ، وفى عرف العرب أنها قرع من قبيلة والقبيئة هى كتانة ،

وهنا نذكر بعض حكايات أم سلمة جرت في البلاط الحبشي وتعرض لها المسلمون مهنة واختبارا، وكان الفوج الثاني أو الهجرة الثانية الى الحبشة قد حلت ضيفا هلي تلك البلاد، وصار المتحدث عنهم (جعفر بن أبي طالب ابن عم مهمد صلى الله عليه وسلم، وكان الإمر في الهجرة الاولى موكولا الى (عثمان ابن عطمون الجمهي).

تقول السيدة أم سلمة والراوى عنها ابسن اسحاق بسنده(۱): لمسا عزلت الحبشة والراوى عنها ابسن جاورنا بها خير جار (المجاشي) أمنسا عسلي ديننا وعبدنا الله تمالي لا مؤدى ، ولا نسسم شيئا نكرهه ، خلمسا بلغ دلك قريئسا المتمروا سهم أن يبعثوا الى المجاشى هسدايا ممسا

ان سيره ابن حشام ٢٨٦ ۾ ١ ــ الهترة
 الى الحده .

يستطرف من متاع مكة : وكان من أعجب ما يأتيه سما الادم وهي الجلود : فجعلوا لسه أدما كثيرا وأرسلوه مع رجلين جلدين منهم هما عبد الله بن أبي ربيعة وعمسرو بن المامي : والاول ابن عمها - ووائد الشاعر فيمسا معسد ( عمر بن أبي ربيعة ) وكان الاتجاه أولا الى البطارةة يقدم لكل واحد منهم هدية مناسسية بيصمنا وقوفهم بجابهما عند مقابلة النحاشي، قدما للمجشى هداياه ه

وحانث لحظه اللتاء غوقفا أمام النجساشي فقالًا له : أيها الملك قد ضوى الى بلسندك منا علمان سفهاه قارتوا دين تومهم ولم يكهلوا ي ديك ، وجاءوا بدين ابتدعوه لا تعرفه نص ولا أنت ، وقد بعثنا أنيك فيهم أشراف قومهم من آبائهم وأعمامهم وعشائرهم لتردهم اليهم غهم أعلى بهم عينا وأعنم بما عسابوا عليهسسم وعائدوهم لميه ه قالت أم سلمة : ولم يكن شيء أبنش الى عبد الله بن أمي ربيحة وعمرو من الماس من أن يسمم كالأمهم السجاشي ۽ طسا قالت البطارقة للماك محقا أيها المثكء قومهم أعلى بهم عينا أي أعرف بهدم من عديرهم ، مأسلمهم اليهما فليرداهم الى بلدهم وقومهم • عصب الملك من بطارقته ثم قال : لا ها اللسه أدن لا أسمهم البهما . ولا يكاد قوم جاوروني ونزئوا بلادي، واحتاروني على من سواي هتي أدعوهم فأسألهم عما يقول هذان في أمرهم •

- وهذا يدل على عدالة النجسائى - وتمام كلامه : غال كانوا كما يقولان أسلمتهم اليهما ورددتهم الى قومهم ، وإن كانوا على غير ذلك مستهم منهما وأهسنت جوارهم ما جاورونى -أرسل المجاشى الى أصحاب رسسول اللسه يدعوهم اليه غلما جاءهم رسسوله اجتمعوا ، غقال بعضهم لبعض : ما تقولون للرجسل اذا جئتموه ؟ قالوا : نقول والله ما علما ، وما أمرنا به نبينا صلى الله عليه وسلم كأثنا في دلك ما هو كاش ، غلما جاءوا اليه - وقد دعا المجاشي أساتفته فنشروا مصاحفهم هوله -المجاشي أساتفته فنشروا مصاحفهم هوله -بالهم فقال لهم : ماهذا الدين الذي قد فارنتم من هذه المثل ؟ فكان الدي كلمه جسفر بن أبي طالب فقال له :

أيها الملك ، كنا قوما أهل هاهليسة ، نعيسد الاستام ، وتأكل الميتة ، وتأتي الفسواحثى ، وتقطع الارحام ، وتبيء المجسوار ، ويسأكل المترى منا الضعيف ، فكنا على دلك حتى بعث وأمانته وعفافه ، فدعانا الى اللسه لنوهسده ونعيده ، وتخلع ما كنا تعيسد نحن وآباؤنا مر وأداء الامانة ، وصلة الرحم ، وحسن الجوار، والكف عسن المحسليم والدماء ، وتهسانا عن الفواحش وقول الرور وأكل مال اليتيم، وقذم المحسات ، وأمرنا بالمسلاة والركاة والعيام ، فحدتناه وآمانا به ، ولتبعناه على ما جاء به ما جاء بسه به شيئا ، وأمرنا بالمسلاة والركاة والعيام ،

من الله ، قعيدنا الله وحده فلم نشرك به شيئا وهرمنا ها حرم علينا ، وأهللنا ما أهل أسا ، غمدا علينا قومنا غمذبونا ء وفنتونا عن ديننا ، البردونا الى عبادة الاوثان من عبادة الله تعالى وأن نستمل من الخيسائث ، فلمسا قهسرونا وظلمونا وضيقوا علينا وهالوا ببينما وبين ديئنا لهُرجِنَا الَّي بِالدُّكُ وَاخْتُرْنَاكُ عَلَى مَنْ سُواكُ ءَ ورقبنا في جوارك ۽ ورجيونة الانظام عندك أيها الملك و قال النجاشي هينئذ : عل محك موا جاء به من أللسه من شيء ؟ قال جمار : نعم • فعال له النجاشي ماقرأه على ، فقدراً عليمه محرا من و كييمس > وهي سورة مريم ، ظما سمعها يكي و تقول أم سلمة : د يكي واللهجتي اخضلت لحيته وبكت أساقفته حتى اخضطوا سماحقهم حين سسمموا ما تلا عليهم 🛪 + قال النجاشي : أن هذا والذي جاء به عيسي ليعرج من مشكاة والهدة ، ثم قال لرسولي قريش انطلقا عقلا والله لا أسلمهم اليكما ولا يكادون. البهزم ابن أبي ربيعة وابن العاصى غلما غرجًا من مجلس الحك قال عمرو بن العاص : \_ وكان ذا خيـــل \_ واللـــه لأتينـــه فـــدا مِما أستأمل به خضراءهم (١) د فقال له صحبه ــ وكان أتقى الرجلين في المهاجرين ــ لا تقعل، فن لهم أرهاما وال كانوا قد خالفونا - قسال عمرو , والله لأخيرته أمهم برعمون أن عيسي

(١) التصاء عليهم .





## الهجرت وحكايات أم سلمة

ابن مريم عبد ٥٠ قالت : ثم غدا عليه من المدة غتال : أيها الملك ، النهم يقولون في عيسي بن مريم تنولا عظيمة ، فأرسل اليهم غسلهم عما يقولون لهيه - فأرسل اليهم ليسألهم عنسه -تقول أم سلمة : ولسم ينزل بنا مثلها قط : فاجتمم التوم ، ثم قال بعضهم لبعض : مادا تتولون في عيسي بن مريم اذا سالكم عنه ا مَّانُوا: تقول والله ما قال الله وما جاما بسه نبينا كائن في ذلك ما هو كائن ، علما دخلسوا عليه قال مهم : ماذا تقولون في عيسي بن مريم؟ مَّال جِعفر بن أبي طالب: تقول فيه الدي جاءنا به ببينا صلى الله فايه وسلم : هو عبد اللسه ورسوله وروهب وكلمتسه ألقساها الي مريم المدراه و فضرب التجاشي بيده الى الأرض ناهد منها عودا ثم قال : والله ما عدا عيسى ابن مريم ما غلت هذا العود ٥٠ (١) فتناخرت يطارقته حوله حين قال ما قال ، فقسال : وأن حضرتم والله ٥٠ اذهبسوا غانتم شسيوم (٣) بارضي ، والشيوم الآمنون ، من سبكم عرم ، ما أحب أن لي وبرأ من ذهب وأبي أديث رجلا سكم ، قال أبن هشام . ويقال وبرى من دهب ويقال غامتم سيوم ، والدبر بلسمان العبشة الجبل ، تنل الملك : ردوا عليهما هدايا همــا مَّلا حاجة أي بها ۽ فرائله ما أخدد اللَّحَــه عنى

الرشوه حيى رد على ملكى ماحد الرشوة فيه ؟ وما أطاع الناس في أفاطيعهم فيه ؟ قسالت : فخرجا من عنده مقبوحين مردودا عنيهما مساجاتا به و وأقمنا عنده بخير دار مع خير جار ه فرح السلمون بموقف النحاشي المسادل ه وأمنوا على أمنسهم وديبهم برد رسسولي قريشي حائبين مقبوحين ، وما رسوا حيساتهم اليومية في المبادة وطلب الررق ، والمسلم مهما ناى أو اغترب لا يقبل أن يكون عالة على أحد، والرزق يتبع قص آينما وجد ه

وبينما هم كذلك هدث ما عسكر مسلوهم واقصن مضاجهم اذنزل بالنجاشي رجل ينازعه ال ملكه له جند من أعداء الملك ، وهو ما نسميه اليوم انقلابا ، ومعنى هذا أن النجاشي لوزال سلطانه وتنقلى عنه أعوانه تعرض أمسحاب محمد للخطر والفتنة والمكروه وقى هذه الأرببة الطارئة تحكى أم سلمة قالت : واثله ما علمتنا عزنا هزنا قط كان أشد عليها من حزن عزماء عند ذلك تحومًا أن يظهمر دلك الرجسل على النجائي ، فيأتى رجل اليعرف من هننا ما كان ا تجاشي يعرف منه ٥٠ وسار النجاشي هو جده لقتال دلك الحارج عليه وبينهما عرض البيل م غذال أصحاب محدد : من رجل يخسرج عتى يحضر دقيقة القدم ثم يأتينا بالخبر القسال الزبير بن العوام : أنا • غالوا : غانت • وكان من أحدث التوم سنا ـــروق عصرنا نسمي من يقوم باستطلاع الخبر مراسلا حربيا - عمادا

 <sup>(</sup>۱) البحر صوت بالأنف والمراد اعترضوا.
 (۲) يحتبل أن تكون شيوم لفظة حشية أو عربية من شبت السيف أذا أغبدته .



غموا ليأتي الربير باحبار المحركة ؟ تقول أم سلمة : نفخوا له قرية في صحره ثم سبح عليها حتى خرج الى ناهية النيل التي بها ملتقي القوم ، ثم انطلق حتى حضرهم ، غدعونا الله تمالي للنجاشي بالظهور على عدوه والتمكين له في بلاده ، غوالله انا لعلى دلك متوقعون لما بثوبه وهو يقلول: الا أبشروا فقد خلفسو بثوبه وهو يقلول: الا أبشروا فقد خلفسو غوالله ما علمنا غرهنا غرهمة قط مثلها هو ورجع النجاشي وقد أهلك الله عدوه ، واستوثق ورجع النجاشي وقد أهلك الله عدوه ، واستوثق عليه أمر الهبشة ، فكنا عنده في خير منزل حتى عدمنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة ،

رحبت أم سلمة وزوجها فيمن رجع ألى مكة وبقى جعار بن أبى طالب وجماعة كثيرة معه في المبشة ، وتعرص المائدون للفئتة والتنكيسل والمذاب ودحل أبو سلمة في جوار حاله أس طالب حتى لا يؤذى ، فأعترضت قريش عسلى أبى طالب قائلة تركما لك أبن أخيسك فما لك ولابى سلمة ؟ قال أبو طالب هو أبن اختى كما

أن مصدا ابن أخى فكفوا عنهما • ثم مات أبو طالب وازداد تتكيل قريش بأمسحاب محمد وبلع التنكيل رسول الله نفسسه ؛ فخسرج الى الطائف يلتمس معينا فوجد سفساهة وعدوانا فعاد ليكون في جوار المطعم بن عدى • • شم بدأ النبى نشاطه في تبليغ رسالات الله بعسد الاسراء والمعراج ؛ وفتع الله عليه باسسلام الأوس والمسزرج مسن يثرب فسأذن النبى بالمساد أن يهاجروا اليها • • وهنا تجى و حكاية أم سلمة وهجرتها الى يثرب •

يقول الرواة: كان أول من هاجر الى الدينة من أصحاب رسسول الله من قريش هن بنى مخزوم أبو سلعة ، هاجر الى المدينة قبل ميته أصحاب المقبة بسنة ضيقا مأذن تسريش وتعنتهم ، قالت أم سلمة: لما أجمع أبو سلمة الفروج للي المدينة رجل الى بعيره ثم حملنى عليه وحمل ممى ابنى (سلمة) في حجسرى ، ثم خرج بى يقود بى بميره ، فلما رأته رجال بنى المعيرة ... وهي عبهم ... قاموا اليه فقالوا

<sup>(</sup>۱) لَكُوْعَ بِه ،



هذه ! علام تتركك تسير بها في البلاد ! فنزعوا خطم البعير من يده ؛ فأخذوني منه ، وعضب عند دلك رهط أبي سلمة ( بنو عبد الأسد ) فقالوا : لا واللسبه لابترك ابتنسا عنسدها اد نزعتموها من ساهينا ، متجاديوا يني سسلمة بيبهم هتي خلموا يده ۽ وانطباق بسه بنبو عبد الأسد ، وحبستي بنو المغيرة متسدهم ، وانطلق زوجي أبوسلمة الى المدينة ، فقسسرق سيني وبين زوجي وبين أبدى ٥٠ انه امتحسان عسير على أمرأة عزيزة عرفت الكرامة في منزل أب يسمى « زاد الركب » كيف تلقى كل حدا الهوان وهذا العناه ؟ غماذا سنعت بعد هـــذه الحادثة البالغة 1 تقول : كنت أخرج كل غداد فأجلس في الأبطح فما أزال أبكي حتى أسى سنة أو تربيا منها هتي مربي رجل من بني عمى أهد بني المبرة غراي ما بي غرهمني : غقال لبني المفيرة : ألا تخرجون هذه المسكينة؟ فرتتم بينها وبين زوجها وبين ولدها ا فقالوا لها ١ الحقى بزوجيك أن شيئت ، ورد بشو عبد الأسد أئي عند ذلك أبنى وتركوها لتدير أمرها منفسها ، وها هي ذي تعد بميرها تترجل الى المدينة والجزيرة العربية يومئذ لا قانون يمصمها ولأحكام يردعها داقد تتعرض أمسلمه بقطاع الطرق وشذاد الأرض ، ولكنها ذات عريمة ومضاه ووانتهزت غرصة السماح لبسا بالرحيل أو الهجرة • تقول: فارتحات بعديري

ئم أحدث أبني فوضعته في هجري ثم خرجت أريد زوهي بالدينة ، وما معي أحد من خلق الله ٥٠ أتبلغ بمن لذيت حتى أقدم على زوجي حتى اذا كنت بالتنميم (١) نقيت عثمان بن طلحة أخا بني عبد الدار فقال : الى أين يا بنت أبي أمية ٢ مُقلت : أريد زوجي بالمدينة • قال-: أو ما ممك أحد ؟ قلت : لا رائله الا الله وبني هذا • قال : والله مالك من مترك ـــ وعثمان بن طلعة هذا عليه قريش يقول المقاد : هيسن هاجر عثمان بن طلحة وخالد بن الوليد وعمرو ابن المامي تبيل فتح مكة الى المدينة أصبحت مكة مدينة مفتوحة فهم حماتها في نظر المقادء وعثمان بن طلعة أسسلم وهبسسن أسسسالم واستشهد في أجنادين في أول خلافة عمر رشى الله عنهما • عمادًا قالت أم سلمة عنه في شمرها قالت : فانطلق بي يهوي بي ؛ فوالله ما منجبت رجلا من العرب قط أرى أنه أكرم منه ، كان اذا بلغ المنزل أناخ بي ، ثم استأخر مني هتي اذا نزلت استأجر ببعيرى فعط عنه ثم قيسده ف الشجرة وثم تنمى عنه الى شجرة فاضطجم تحتيا عقادا دنا الرواح قام ألى بعيري تقدمه أرحله ثم استأخر عني وقسال : أركبي ، فاذا ركبت واستويت على بعيرى الى فأخذ بحطامه فقاده هتى يعرل بي حتى اقدمني المدينة ، قيما نظر الى تزية بنى عمرو بن عوف بقماء قال : روجك في هذه القرية ـــ وكان أبو سلمة نازلا

<sup>(</sup>١) موشع على ترسخين من مكة ،

### أمسلمة

بها \_ قادخلها على بركة الله ثم انصرف راجما الى مكة .

ومشت الأيام وهاجر رسوك المسدى أأى الميية وقامت الدولة الإسلامية ، وتعرضت لهجوم أعدائها في ممارك تسمي الفسروات وشارك أبو سلمة في الدفاع عنها ، وأصبيت يوم أهد ثم برىء ثم انتقض عليسه جرهسه ممات منه لثمان خلون عمادى الآخرة سنة أربع من الهجرة ، قاعتدت أم سلمة وحسلت لمشر مقين من شوال سنة أربع التزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن هذا الزاوج لسه حكاية : تقول أم سلمة \_ وكان الحب يجمـم ينها وبين أبي سلمة ــ قلت لأني سلمة : بلنس أنه ليس أمرأة يموت زوجها وهو من ١هل الجنة وهي من أهل النجلة ثم لم تزوج بعده الا جمع الله بينهما في الجنة ، وكدلك اذا ماتت المرأة وبقى الرجل بعدها غتمالي أعاهدك ألا تزوج بعدى ولا أتزوج بعدك ؛ غقال أبو سسسلمة : أتطيعينني أ قالت اما استأمرتك الا وأنا أريد أن أطيطُ م قال : فاذا من فتزوجي م ثم قال: اللهم ارزق أم سلمة بعدى رجسلا خيرا متى لا يحزنها ولا يؤديها ، غلما مات عنها قالت : من هذا الفتى الذي هو خير لي من أبي سلمة ؟ غلبثت ما لبثت ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام على الباب فذكسر الخطبة ، وترددت أم مصلمة في الاجسابة ، وجسرت مفاوضات في هذا الشأن ثم بحث اليها رسول

الله رسوله البهه ثيري رأيها عقرصت برسوله وقالت له : أخبر رسول الله أنى امرأة غيرى ، وأنى مصبية ــ وكان أبو سلمة ترك لها أولاده هنها زينب دسلمي وعمسر دودرة وأته ليس أهد من أوليائي شاهد مفكان جواب رسول الله مها - أما قولك أنى مصبية غان الله مسيكفيك صبيانك ، وأما تولك أنى غيرى فأدعو اللــــه أن يذهب فيرتك ، وأما الأونياء غليس العسد منهم شاهد ولا عائب الاسير ساني ، فوانقت وتم الزواج ونقلت الى آبيات رسمول الله ملى الله عليه وسلم ، وصارت احدى زوجاته وأم المؤمنين وخطبت عنده حتى أن المسيدة عائشه كابت تعار منها ، وكان لأم سلمة رأيهسا أل السلم والحرب وشئون العياده والدرمت مقول الله تعالى « وَقَسَرْنَ فِي بُيُوتِئُنَّ )) فلسم تحرج بعد وهاته الا الى انحج ، وقد آثرت أن أعرض عليك حكاياتها وكلها جهاد عملي في دعبيل الله ونصرة رسوله ، وقسد روت بجانب لك أهاديث عن رسول الله أنارت السبيل المؤمنين ، وقد طال عمرها عكانت آحر زرجت الرسول وقاة ، توقيت رضي اللبه عنهما ي دى القعدة سمة تسم وحمسين (١) من الهجره ٠٠ وقد تركب له سيره نروى وتحتدي ٠

۱) الشتات الكبرى لإبن سعد م ٩ .







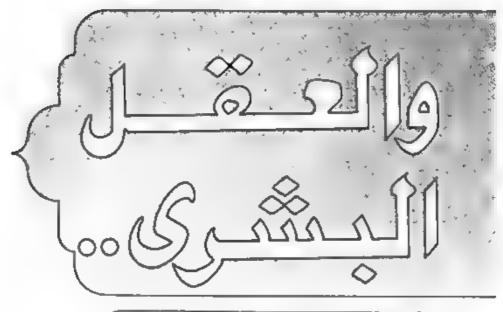
نسمع بين الهين والآخر صيحات مسلى
صفحات الصحف والمجلات تفادى برغض بعض
الأهاديث النبوية بحجة أن العقل يرفضها
وأن المنطق السديد لا يقبلها ، وهذه الدعاوى
وتلك الصيحات انما تصدر عن جماعة يدعسون
الثقافة الدينية ، وقد تعرض للرد عليهم شيوخ
المسلاء فندوا شبهاتهم وازائوا السريب من
مدورهم ١٠٠ الا أن المغاد والرغبة في الظهور
مازال مركبا لبعض هؤلاء فراح بعضهم في
الأونة الاخيرة يحاول أن يتي الشكوك في السنة
الغراء مرة أخرى ومن ذلك ما غطه احسسد

البخاري وبدأ بالكلام على هديث القيابة فأدلى

#### بدئوه في في تخصصه • • الحياة قائمة على التخصص :

ومعروف أن أهل كل المن أعرف به من غيرهم وأن المرجم فيكل المن أهله أولا ؛ لأن الحياة الثمة على التخصص في غروعها المختلفة ومناهيها المتعددة ؛ وأن الانسان أذا عليم شيئا في غير تخصصه فهو يعلم كلياته المسلم دون جزئياته ، لذا كان الأحرى بهذا الطبيب أن يدع الأمر لأحله وأن يترك المن لرجياله المن لتحدادا عطيريا لا يشاركه فيه غيره ، ولقد سئل أحد المحكماء في ذلك غتيل له ، من يحرف كل العلم ؛ فقيال لله ، من يحرف كل العلم ؛ فقيال المام ؛ فقيال المام ؛ فقيال المام ؛ فقيال المام المرتبية المام المرتبية المناس و ولذا كان من الممكن أن يتعلم المرة المناس و المناس والمكن أن يتعلم المرة

### וציי



### للدكنور مصطفى محمد عمارة

شيئًا عن الطب لكن ستغيب هنه أشياء قان لم يمترف المسترض بذلك فهو معادد لأن المطوم من الفرق الاسلامية على اختسسلاف طبقاتها الاحتجاج في كل فن بكلام أهله والاذعسسان لتواعدهم •

#### الأهاديث النبوية والمثل البشري :

ان آرباب فن المحبيث قسعوه الى سسند ومتن ، غالسند : هم الرجال السخين يوصلون الى متن الحديث : والمتن : هو كلام الرسول سلى الله عليه وسلم أو كلام السسحابة أو التامين ٥٠٠ الخ ، وتحقيق الحديث والحسكم عليه لا يكون الا بحد دراسة هسذين القسمين أعنى السند والمتن ، ولقد قضى أثمة الحديث

تحبهم وأغنوا أعمارهم في تعقيق الأهساديث والتحكم عليها بعد أن عشقوا الهسدى النبوى دون المالين غنتبموه معن بدا وعضر ، وكابدوا المنظر في الحل والترحال غجاءوا المنطاري في فيظ الحر وزمهرير الشستاء في الحوال تستدعى الياس وتروع الاعتساء ومع وماضعفوا وما استكانوا ه، فحفظوا لنا بذلك اللسنة من كل دهيل ونفوا عنها تعريف الماليية وانتحال البطلين وتأويل الجاهلية ه، لقسد وانتحال البطلين وتأويل الجاهلية ه، لقسد



### فضهية الانحاديث النبوية

ورسوا السند دراسة وافية وقتلسوا الكلام في الأسانيد بحثا ومحصوها على صورة والعسسة يشهد مها المدو قبل الصديق ولم يتركوا مجالا استزيد بعدهم في هذا الشأن ٥٠ أن أربساب هذا الفن يطمون تماما مدىدتة عؤلاء فبالحكم على الرجال لقد كالوا يتوقفون فالعديث لأدنى كلام قيل أن أحد رجاله • وقد يتسامل البعمي ويقول: أن هؤلاء الاثمة أنما وجهوا عنسايتهم الى السند نقط ف غالب الأحيان ولسم يتكلموا على المتن الا نادرا غلم ذلك ! أقسول ان أنَّجة الحديث وجدوا أن الطــــريق الأمثل والمأمون في تصغية الأحاديث والحكم عليها انما يتمثل في دراسة السند ويحث أحسوال رجال العديث رجلا رجلا فادا ثب تأن السند محيح كان معنى ذلك أن الحديث نقله الثقه عن الثقه الى النبي مبلى الله عليه وسلم ويدل على ذلك تول الشاقعي رغى الله عنه : ﴿ أَذَا أَتُعَسَّلُ الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وصبح الاسباد عنه غور بسنة ﴾ لهذا كان اليحث ف الاستاد هو الشغل الشاغل لأثمة العسديث

وأما نقد متن العديث وتعكيم العقل فيه غلا يزيد على أن يكون تعكيما لرأى الانسسان وهواه في الدين بحيث يصبح الدين رأيا والرأى هو الدين وتلك تضية خطيرة ينبغي الهسدر والتحذير منها ، وعلى هذا إذا ثبت أن العديث

منعيح وأن الرسول ملى الله عليه وسيسلم قاله ــ ولا يكون ذلك الاعن طريق الســـند عالمًا ــ قلا يجوز لعقل ما مهما سمت مكانتــه ف العلوم المادية الطبيمية أو غيرها أن يعتدالي هذا الحديث بتضعيف أو تكذيب بل يجب أن بلتزم الادب تجاه قول الرسول صلى اللهطيه وسلم مهما بدأ للمثل غربيا أو غير مفهوم ٠٠٠ لأمه لابد أن يكون هناك غرق بين المقل الذي المنطفاء الله عز وجل وهو عقل الرسول صلى الله عليه وسلم المؤيد بالرهى وبين عقولنسا نجن بقية البشر ؛ لأنه صلى الله عليه ومسلم يدرك مالا ندركه نحن لأن الله سبحانه وتعالى قد هُمَن رسوله صلى الله عليه وسلم بدّراتب الماني وكاشفه عن حقائق الأشياء ، وصدق إِلاَّ وَكُنَّ يُوحَىٰ ) ﴿ عَالِمُ الْفَيْبِ فَلَا يُغْلِمُ عَلَى فَيْبِهِ أَحَدَّا اِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِن رَسُولِ ٠٠ ) ( فَلَاَ وَرَبِّكُ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُ لَمُعِيمًا شَجَرَ بَيْنَهُمُّ ثُمَّ لاَ يَجِدُوا فِي ٱنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا تَفَسَيَّتَ وَيُسَلِّمُوا تَشْلِيمًا ) ١٠ ولقد أدرك أئمــــة المديث ذلك المنى قديما ــ وهــــو معنى التسليم ــ فها هو القسطلاني شارح البخاري يقرل عند شرعه لعديث ( اذا استيقظ أحدكم

من منامه غنوضاً غليستنثر ثلاثا قان الشيطان

### والعمتلاليشرى

يبيت على خيشوهه ) قال : وحسق الأدب دون الكمات النبوية التي هي مخسسازن الأسرار الربوبية ومعادن الحكم الالهية أن لا يتكلم في هذا الحديث وأمثاله بشيء فان الله قد خصر رسوله على الله عليه وسلم بعرائب المساني وكاشفة عن حقائق الانسياء ما يقصر عي بيسه باغ المفهم ويكل عن ادراكه بصر ألماقل ) أه دلك أن وجود الشيطان على أنف الاسان أهر لا يراه المره ولا يشعر به بل ولا يمقله ٥٠ اكن متي ثبت الحديث في صحيح البخساري وجب قدوله على ظاهره أو تاويله ولا يسوغ لنا رده أو تكذيبه ه

والقصية ليست قضية مادا نفهم من السدين أو مادا نعقل أو مادا يتغق مع ما نعرف ، لكن المسألة هي أمر الواقع الذي كان والدي بلغه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الناس ، فاذا ثبت أن أمرا قد وقع أو قولا قد صدر عن الرسول صلى الله عليه وسلم وجب قبول هدا الواقع وذاك القول مهما بدت غرابته أمسام انعقل وليس ذلك بقادح في العقل وجداركه كما يرعم بعض الناس بل المقل ميزان صحيح نيما يرعم بعض الناس بل المقل ميزان صحيح نيما غير أننا لا نطعم أن نزن به أمسور التوهيد والآخرة وحقيقة النبوة والصفات الالمية وكل ما وراه طوره ، غان اعتمدنا عليه في شيء من دلك فاننا نطعم في محال ، ومثال ذلك مثال رجل

رأى الميزان الذى يوزن به الذهب عطمه أن يرن به الجبال أو التراب وهذا لا يدل على أن الميزان في أحكامه غير صادق ، واذا كان الأمر كدلك مان للمتل تمايا خامة وهدودا معينة يتف عندها ولا ينبغى له أن يتعدى طوره ، (أنظر متدمة ابن خلدون حول هذا المنى) . الحاديث الصحيحين وموقف الطعاء عنها:

والمقصود بالمستيحين هما مستيح البخارى ومسلم وقد الستير عن الممة المديث القسول بصحة مسديهما بل أدعى عير واحد من ثقاتهم الاجماع على ذلك وخبر الثقة فيرواية الاحماع الأصول ، قال ، قال أبو اسحاق الاسفرائيني، أمل المسبخة مجمعون على أن الاحبار التي الشمل عليها المستيحان مقطوع بمسحة أصولها الشموال ، وأن حصل الخلاف فيها بحسسال من ورواتها مه الى أن قال : نمن خالف محكمه خبرا ورواتها مه الى أن قال : نمن خالف محكمه خبرا هذه الاحبار تلقتها الامة بالقبول » ا ه م







### الأحاديث النبوبية والععتل البشرك

ومسلم بالقبول وأوجبوا العمل بما فيهما وقالوا ان جميع ما فيهما من المتصل المرفوع مسحيح بالقطع ، وأنهما أصح الكتب بعد كتساب الله تعالى، وأنهما متواتران الى مستفيهما وأن كل من يهون من أمرهما فهو مبتدع ومتبع نفسيم سبيل المؤمنين ،

نعم ٥٠ قد أنتقد بعض الصفاظ الإعسارات وأئمة الحديث كالدارة لهني وغيره أهاديث في البخارى ومسلم واختلف فيتوثيق بعصرواتهما وعلل بعض الحفاظ شيئا من حديثهما ، تمسم قد جمل ذلك ، لكن من الأنصاف أن تقسول و ان هذا النقد لم يكن نتيجة مخالفة الحديث للمقل بل كان النقد بناء على توهم أرسسال أو انقطاع أوماشاكل دلك من العلاالتي يعرفها المتحمصون في هذا النن وقد أجاب عنهسا الهامط ابن حجر بتمامها في مقدمة كتــــــابه الرائم غتج الباري ، وقال النووي : ماضحف من احديثهما مبنى على علل ليست بقادعة ١٥ هـ وعموما اذا ثبت العديث في البخاري أو مسلم وجب التسليم به مرولا على اجماع الأمسسة الاسلامية وهي في اجماعها معصومة من الخطأ ومن خالف الاجماع وشذعته فخكمه كمسسأ عَالَ الله : ﴿ وَمَنْ يُشَافِقُ الرَّسُولَ مِنْ بَعْسَدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَثِّبِعٌ فَنْيَ سَبِيلٍ الْمُسُؤْمِنِينَ

نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُمُلِهِ جَهَمَّ وَسَامَتُ مَوسَىًّا ١

فالاجماع واجب الاتباع بهده الآية على الأقل وبالسنة بعدة أهاديث ه

على أن كل انسان حر في ذات نفسه في قبول ما يقبل أو رغص ما يرفض ، لكن اذا بدأ يدعو عيره الى ها يشبه أن يكون خروجا على اجماع المسلمين فانه يعرض نفسه الأخطار الا يقدم عليها أو التعرص لها عاقل •

تاويل اهاديت الصحيحين اولى من تكذيبها: قال ابن الصلاح: ان أعلى درجات الصحيح ما اثنق عليه البخارى ومسلم واتفاق الأمسة عليه لازم من ذلك وحاصل معه لاتفاق الأمسة على تلقى ما اتفتا عليه بالقبول وهذا القسسم جميعه متطوع بصحته والعلم اليقيني للخارى واقع به هما اهه

أقول مادام الأمر كذلك غائبد من التسليم لما جاء في البخاري أو مسلم أما أجراء عسلي ظاهره أو تأويلا له ولا يصبح رده بحسال من الأحوال ، لذا أتنق العلماء على ضرورة تأويل أهاديث الصحيحين — أدا تحدر فهمها عسلي ظاهرها — بدلا من تكذيبها ودلك لمدة أمور : ا — لأن القطع بأنهم تحمدوا الكدب فيها أو مرت عليهم ولم يحرفوها يؤدي الى بطالان أمر مجمع على صحته وكسل ما أدى الى ذلك



غهو باطل وقد أجمعت طوائف المسلمين على الرجوع الى المحدثين في علم الحسسديث في الاحتجاج بما رواه المتهم في مصنفاتهم خاصة البخاري ومسلم •

٣ ــ النظأ في قبول جديث مسن أهـــون من الخطأ في رده أو تكديبه لأننا متى أخطأنسا في القبول كان تحديقنا للنبي صلى الله عليب وسلم موقوقا على شرط ممحة الحديث عنه ه ومتى أخطأنا في تكذيب هديث ما كان تكذبيا لكلامه متي صبع أنه كالامه والتصديق الموتوف خير من التكذيب الموقسوف بالصرورة ، أقمى ما في الأمر أن يكون الخطأ في التبول كدبا عليه والخطأ في الرد تكديبا لكلامه علكن عمد الكدب عليه نسق وعمد التكذيب كفر والخطأ فيمسا عمده نستى أهون من الحملا غيما عمده كفر . ٣ ـــ قال تعالى : ﴿ وَلَّا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَّكَ بِهِ رِطِمٌ ) والقول بأن ثقات الرواة قد تعمـــــدوا انكذب أو تساطوا في روايته مما ليس لأعسد به علم ، ومن قطم بذلك فقد قطم بغير تقدير ولاكتاب ه

علوم لنا جميعا أن الفظا في العبد غير من الفطأ في العبد غير من الفطأ في العنوبة فتصديق المسلم أولى من تكذيب ولقد نهي الرسول صلى الله عليه وسلم عن تكذيب أهل الكتاب أو تصديقهم في عديثهم خوفا من تكذيب الصدق ورد المق

فان الكافر قد يصدق ، فهذا في حتى اليهـــود الترم البهت فكيف بثقات المــلمين وأثمــــة الحديث ؟

#### تغنيك السجهة :

ولقسد أثار المترض على حديث الذبابة شبهة وهىأنه قد نقل عن ابن الصلاح كسلا ما يغيد بأن الحديث قد يكون صحيح السند ولا يكون صاحق المتن وه الا أنه انصافا للحق وبياناللحقيفة نود أن نذكر هنا كلام ابن الصلاح بتمامه قال في تعريف الحديث الصحيح : هو المحل الضابط عن المدل الضابط الى منتهاه ولا يكون شاذا ولا ممللا وه الى أن قال : فهذا هو للحديث الذي يحكم له بالمحق بلا غلاف بين أهل الحديث ، وقد يختلفون فيصحة بعض بين أهل الحديث ، وقد يختلفون فيصحة بعض غيه أو لاختلافهم في وجود هذه الاوصاف فيه أو لاختلافهم في المرسل ، قال ؛ ومتى قالوا ؛ فما في الحديث صحيح غمضاه أنه اتصل سنده مع هذا حديث صحيح غمضاه أنه اتصل سنده مع





#### فتمنية الأحاديث النبوية والعقل البشرى

باتى الارصاف المذكورة ، وليس من شرطسه أن يكون مقطوعا به في نفس الامر أذ منسسه ما ينفرد بروايته عدد واحد وليس من الاخبار التي أجمعت الامة على تلقيها بالقبول ، وكذلك أذا فالوا في هديث أنه في محيح غليس ذلك قطعا بأنه كفب في نفس الأمر أذ قدد يكون صدقا في نفس الأمر وأنها الراد أنه لم يصح اسناده على الشرط المستكور ) 1 ه كسلام أبن الصلاح ،

لقد أساء المعترض فهم كلام أبن المسلاح وانتطع سالحا للهجوم وهجسة لدعواه عالكن المتأمل لكلام ابن الصلاح يرى أنه بعد أن فكر تعريف الحديث المسحيح وبين قيسوده من اتصال رجاله وعدالتهم وضبطهم والسلامة من الشحذوذ والعلة أراد أن يبين أن المسحيح لا يشترط فيه أن يرويه جمم كثير وهو مايسمي بالمتواتر ( مثل حديث : من كدب على متعمدا مليتبوا مقمده من النار ) فقد رواه نحو المائتين وهذه الاحبار المتولتره اتفق العلماء على أمهب تميد القطم لا الغان ، أما أخيسار الاحاد وهي التي يرويها عدد قليل فقد تفيد القطسم وقسد تقيد الظن لكنها أن وجدت في المنحيحين فهي تغید التطع علی کل حال ۽ وهسدا معنی قول ابن المسلاح : وليس من شرطه أن يكسون مقطوعا به في نفس الأمر ٥٠٠ الخ ، وعلى هذا. فالأهبطر التي في الصحيحين سمواء أكانت

متراترة أم آهادا تغيد القطع وهي صحيحه سادتة لا شك في دلك و يدل على هدفا قول ابن المسلاح عقب ذلك : ما أسنده البخداري ومسلم رهمهما الله في كتابيهما بالاستناد المتصل غذاك الدي هكما بصحته بلا اشكال علم دوعلي هذا اذا قال الملماء هذا سند صحيح غمناه أن المسديث نقله الثقة عن الثقة حتى يبلغ به البي صلى الله عليه وسلم ، فحتى مدح أنسند عندنا ألى رسول الله عليه وسلم ، فحتى عليه وسلم لرم قبول الحديث وأنه قاله أو قال أصله على الاقل كما في الحديث الشاذ والمحلل فال أصلهما صحيح دون موضع الشذوذ والمحل وهذا معنى قول العلماء : لا تلازم بين صححة السند والمتن ه

غتامل وتدبر هذا الكلام يا مسيادة الطبيب ودخ البضاعة الأهلها .

#### لا يكن الفكر اليهودي هو الشماعة :

وقد يقول المعترض وأمتساله معن ينسادون منتقيع صحيح البخاري وغيره : أن الاهاديث التي نقول برغفسها وتكذيبها عن مسحيح البخاري وغميره أنصا هي من وغمسم النكر البخاري وتعلمه في أنتراث الاسلامي في وقت عمله المسلمين عاستطاع بمهسارته وهسفته أن يدس كثيرا من الاهاديث في أمسسم الكتب أو كما يقال : يدس السم في المسل ه أقول له : وويدك . • • متى تمكن الفكر اليهودي عن دس



أهاديث في صحيح البخاري ؟ عل قبل البحاري أم بعده 1 أن كان قبل البخاري فلا يعقسل أن تمر تلك الاحاديث الدسوسة عسلي البخاري ويثبتها في كتابه ٥٠٠ وأن كان بعده فهل فاتت تلك الإجاديث المدسوسة على أئمة المسديث وجهابدته كالامام مسلم وأبو زرعة الرازىء وأبن ماجه ء وأبى داود والترمدي والسسائي والخطابي وأبن هبال والبيهقي وابن الملاح والنووي والعراتي واسحجسر والسيطاوي والسيوطي وعير هؤلاء كثير طبقة بمد طبقسة الى يومنا هذا مع هل غات هؤلاء أن يسهوا أن هديث الذبابة وأمثاله مما يخنى على المنسل فهمه أتما هي من وضم الفكر اليهودي أعجبا عجبا ٠٠ وكأن عقول السابقين قد نزعت منهم وركبت فينا لا ٥٠ وألف لا يا سيادة الطبيب ٥ أن كتب العديث حاصة دون غيرها من الكشم مختمية بمبرف البناية من العلماء الى سماعها وتصحيحها طبقة بعد طبقة وجيلا بعسد جيل وكتابة خطوطهم عليهسا شساهدة لن قرأهب بالسماع والشاغهة على أمسحابها في مجالس العلم ، وأن شئت فادحب ألى دار الكتب قسم المغطوطات وأطئب نسخة من كتب الصديث القديمة وافتحها سنترى عجيسا ٥٠ نعم ٥٠ سترى عجيا . • أن أول صحيفة في هذا الكتاب تحد فيها محطوط كثيرة وبتواريح متعددة قرأت هذا الكتاب جميعه على فلان وأجسازني

روابته ، ويأتى من بعده من يقسول : قرأت هذا أستر على قائن في سنه كذا « » وغسير دلك مما يطول دكره وهذه ميزة لا توجسد في شيء من كتب الاسسلام آلا في كتب السينة وحدها ، فرسي الله عن أسحابها وجزاهم حير الجراء » ، فأرجو آلا يكون المكر اليهودي هو الشماعة التي نعلق عليها من الاحاديث مايختي عنى عقولتا »

ومع هديث النبابة أخرا:

وبيت القصيد والمحور الدى أدرتا القال حوله انما هو حديث الدمايه المسمور وهو: اذا وقع الدباب في اناه أهدكم غلينمسه قان في أهد جماعيه داء وفي الآخر دواء » ه

فان المعترض قد هاله أمر هدا الحديث وحكم عليه بالوصع ب فأدلى بدلوه في عبير تخصصه ب لأنه كما يزعم يتعارض تعارصا صارفا مع المقل ه و ومع المطرة السليمة .. ومع المقادة الشرعيبة « لا ضرر ولا ضرار » ومع قول الله تعالى : الويهرم عليهم الخبائث، قال . كل دلك يدخلنا مقر بعدم سدق متن الحديث في نسبته الى رسول الله صلى اللسه عليه وسلم عتى ولو صح سندا .







### فضيية الأحاديث النبوية

ونحب أن نقول أولا تأكيدا لما سببق أن المناه من أن الاحاديث المستدة الموجودة بين دمتي البحاري ومسلم يجب تبولها والتسليم لمنحتها اما اجراء على ظواهرها أو تأويلا لهسا أن استحال مهمها على ظاهرها ولا يسوغ ردها بحال وبالنطر ف حديث الذبابة نرى أنه ثابت في البحاري تبسوتا لا شسك ميسه وقد أورده البخاري في موسسين : الأول في كتاب بسده الخلق ، باب اذا وقم الدباب في شراب أحدكم، غليفهمه قال : هدئنما خالد بن مظم هدئنما سليمان بن بالل قال حدثني عتبة من مسلم قال أخبرني عبيد بن حنين قال سسمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله عبلي الله عليه وسلم د اذا وقع الذباب في شراب احدكم غليمسه غان في احدى جناحيه داء والأخرى شمَّاه » هـ ٦ ص ٣٥٩ الثاني في كتاب الطب ، باب اذا وقع الذباب في الاماء : قال : هدئنسا فتيبة حدثنا استماعيل بن جعفر عن عتبة ابن مسلم مولی بن تمیم عن عبید بن عتبسة مونى يني رريق عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اذا وقع الذباب في اناه أعدكم فليعمسه كله ثم ليطرحه فان في احدى جناحيه داء وفي الآخر شفاء ، ٥ ج ١٠ ص ۲۵۰ ، ودكسره ابن ماجسه أن سسنته من طريقين : الطريق الأول قال هدئنا أبو بكر بن أبي شبية ثنا يزيد بن هارون عن أبن أبي دئب

عن سميد بن خالد عن أبي سمامة همدثني

أبو سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: في أعد جناهي الذباب سم وفي الآخسر شفاء غادا وقع في الطعام فامتلوه فيسه فامه يقدم السم ويؤخر الشفاء» •

وانطريق الثانى: قال هدئنا سويد بن سعيد ثنا مسلم بن خالد عن عتبة بن مسلم عن عيد ابن هنين عن أبي هريرة عن النبي سلى الله عليه وسلم قال: اذا وقسع الذباب في شرابكم غليمسه فيه ثم ايطرحه فان في أحد جناحيه داء وفي الآخر شفاه > ٥٠ أنظر سند ابن ماجه ج ٢ ص ١١٥٩ ٥

وذكره أبو داود في سنته في كتاب الأطمعة بنب الذباب يقم في الطمام قال : هدئنا أحمد ابن هنبل هدئشها بشر يعنى ابن المفخسل عن ابن عجلان عن سميد المتبري عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أذا وقع الدباب في أناء أحدكم فأن في أحد جناهيه داء وفي الآخر شغاء وأنه يتقى بجناهه الذي فيسه الداء فليغمسه كله جـ ٣ ص ١٤٩ وبالاغسافة الى ذلك غان الامام أهمد أشرجه في مستدم، وابن هبان في صحيحه ، والنسائي في سسننه والماكم في مستدركه ، وعبد بن هميند ف مسده ، وأبو يعلى في مستنده ، والضياء القدسي في محتارته كل حؤلاء الاثمــة الثنات أخرجوا هذا الحديث في مصنفاتهم ولو شئت استقصاء طرقه لفعلت لكن المقام يطبول ٠٠ عبيلي أن أبا مريرة رضي الله عنه لم ينفرد

### والعمقل البشرك...

بروايته بل شاركه أبو سعيد الخدرى رضى الله عنه ، وأسى بن مالك رضى الله عنه •

وهذا الحديث بميته وهو حديث الذبابة لم يكن مما استدركه أحد من أثمة العديث مسلى البخاري بل هو عندهم جميعا معا جساء على شرطه في أعلى درجات الصعة ولا يصع لنسا أن نتهم أهدا من أثمة العديث السابقين بأنسه كان مسلوب المتن أو خبعيف التفكير أو جاهلا بقراعد الصحة العامة حتى يغوت عليه نقد هذا العديث وأمثاله ء ثم نجىء نص فندعى أننا أملعاب عقول راجعة تسوغ لنا نقد العديث، نمم ٥٠٠ قد تكلم على هذا العديث جماعة منذ ما يريد عن ألف سحنة تقريب من أمثال الجاهظ وغيره من المعتزله ممن ليست لهم خبرة في هذا اللفن ، وكان كالأمهم مثار عجب من أثمة العديث لانهم قالوا : كيف يجتمم المداء والدواء معانى جناهي الذباب لأوهسو نفس التساؤل المثار الآن الا أن ذلك وقع بمسيفة محتلفة فان القدماء أنكروا وجود الدراء والداء مما في جناهي الذباب وأما المسدثون فقسد اعترفوا بوجود الداء لكنهم أنكروا الدواء وكان الأهرى بهم أن يجروا تجاربهم في هذا الميدان هتلك مهمتهم والعلم لم يعرف الكلمة الاغيرة

وقد تعرض الخطابي للرد على الفريق الأول الدى أنكر اجتماع الداء والدواء معا فيجاهي الدبابة وقال: هذا سؤال جاهل أو متجاهل فان

كثيراً من الحيوان قد جمع المسبقات المتضادة وقد الله الله بينها وقهرها عسلى الاجتمساع وجعل منها قوى الحيوان ، اه ،

وقال ابن الجوزى مستدلا على عدم استعالة اجتماع الداء والدواء مما : أن النطلة تعمل من أعلاها وتلقى السم من أسسطها : والحية سعها قاتل ويدخل لحمها في الترياق الدى يمدح به السم ه • اه •

وأما المحدثون الدين أنكروا وجود الدواء في أحد جناحى الذباب نتيجة انكارهم غسس الدباب في الاناء محتجين بأن ذلك يتنافى مسع قواعد الصحة ومع قاعدة لا غرر ولا ضرار فننا نقول:

أولا: الهديث لم يشر من قريب أو بعيد على أن نتصيد الذباب ونلقيه في الاناء حتى نزعم أنه يتنافى مع قواعد العدمة العامة عبل ان تعدير العديث باذا دليل على أنسه يبيعى للمرء أن يحاول قدر استطاعته صد الدباب عن المطعوم أو المسروب حتى لا يقع في الاناء غادا وقع المحظور وهو عا عبر عنه رسول الله صلى المحكم مه اذا حصل هذا غلابد من علاج هذه المالة الطارئة هل يعلف الإنسان هذا المطعوم أو ذاك المسروب الذي في الاناء ويلقيه ؟ خاصة وأن الذماب مما تعم البلوى بسه في كل زمان ومكان ويشق الاحتراز منه وفي ذلك اسراف أي

### فضية الأحاديث النبوية والعفل البشرك

ثانيا: أن الحديث نم يأمر الاسسان بترك الدباب في الاتاء وتناوله على حاله بعد غمسه بل أمر بغمس الذباب أولا عتى يعالج الدواء الداء ثم أمر بطرح الذباب من الاناء •

قالتا: قال بعض العلماء أن شرط معالجة الدواء للداء موقوف على التسمية فقسد أخرج البزار بسدده إلى ثمامة أنه قال: كنا عند أسس فوقع ذباب في اناء فقام أنس بامبعه هممسه في ذلك الاناء ثلاثا ثم قال: بسم اللسه وقال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرهم أن يعملوا ذلك ورجال هذا الحديث ثقات •

رابعا: كل ما تقدم كان بده على أن الداء والدواء حقيقتان موجودتان فى جماحى الدباب وهذا مذهب كثير من العلماء وشراح الصديث بيدما ذهب آخرون الى التساويل وجملوهما مجازا وقالوا ان المقصود بالداء ما يحمل فى النفس الانسانية من التكبر عن تناول الملموم أو المشروب الذى وقع فيه الذباب ء والسدواء ما يحمل من كسر هدة هسذه النفس وارغام الشارع لما على تناول هذا المطموم أو المشروب على على تناول هذا المطموم أو المشروب الشاء متى لا يكون ذلك سسبها فى ترك ذلك الطعام واتلاهه و

خامساً: يحتمل أن هناك موعا من الدباب هو الذي يحمل الدواء في أحدى جناحيه فقسد نقل الحافظ الذهب عن الاطباء وأن الذباب الدي يسمى ( الذراريح ) في أحد جناحيه داء وفي الآخر شفاء ، فليس المقصود الدباب على عمومه بل نوع خاص منه هو الذي عناء الحديث ،

وهلاصة القول أن أهدا من الطماء الذين يمتد بهم في هذا الميدان وعليهم يدور هدا المن لم يطمى في حديث الدباد لا سمندا ولا مننا بل بعضهم أجرى الداء والمدواء على ظاهره وبعضهم أوله تاويلا سائما ، ومعلوم أن النفة العربية تسع الحقيقة والمجاز ، غان لم يسلم المعترض بوجود الداء والدواء حقيقة عليه أن يلجأ الى المجاز وهيه متسع والحمد طلعه ،

نسأل الله تعلَى أن يررقنا عسن الدفاع عن سنة رسوله صلى الله عليه وسنم •

وختاما فيقينى أن قسم ألحديث بكلية أصول الدين يفتح أبوابه لكل مسائل أو مستفسر عن شيء أشكل عليه ، أما مؤلاء الذين يرفبون في الظهور والشهرة على مفحات المحف والمجلات غاننا نتركهم وشانهم مسائلين الله لهم الهداية والتوفيق "

د٠ مصطفى محمد السيد عمارة



#### تەھىسىد :

بوصف الانسان: بأنه صانع للمشارة ، معنى فلك : أن المشارة من مكتبياته ومن امكاناته البشرية ، ولا هنة من هبات الناريخ ، ولا يصنع الانسان المضارة وينقدم بها ، ألا أذا خطأ عرصلة الطفولة البشرية ، وتجاوز مرحلة الوصاية عليه ، الى مرحلسة الاستقلال بمعناه الكامل : السياسي ، والثقافي ، ولحمل مسئولية تحرير الذات من الاندماج في قيم غربية عنه ، يشهد على ذلك تاريخ الحاسارة

الانسائي ميث ان الحضارة تناويتها الامم عبسلي 
مدار التاريخ حامص توينيي - المؤرخ الانجليزي 
العاصر حرجل في السنوات الاخبرة حفي مؤلفه 
سراسات في التاريخ - وفق معلوماته التاريخيية 
عدد الحضارات التي تناوينهما الامم : عشرين 
حضارة يشهد تعاقبها أنها باقية دائبا ، بيد أنها 
تنتقل من لهة ألى أية ، وفق قالسون يقسوم في 
اساسه على كيمية الحوار المكرى مسع هيده 
الحضارة .



### الصرارالفكري بين

ولا يقيب عنا : أن هذا الحوار هو من ملاهج الأسلام فكريا ، نظريا ، وعمليا نظريا يظهر : هين عرض القرآن قضاياه المقدية الالهيسة ، كدلك عرض مقابلها قضايا المقائد غير الإلهية وفي حوار بليم اطاره انصبتي : فهما وقولا ؛ وغملا بين أصول الدين الالهى ، وأسسول الدين الموثني ، في غير حرب كالامية ( باردة ) . أو هرب سيف ( سيسساختة ) ؛ دون عناه أي الحسام عاأو تعنت في الحوار عوصليا : عندما عد علماء الاسلام : أشياء وقيما ليست من فعل الرسول صلى الله عليه وسلم ، أو قوله ، ونكن مارضي عنها من بسنته مرذلك عندما عسسرنوا سنته بأنها قوله ، أو عمله ، أو تقريره ايكفي أنه أقرها سواء أكانت من قومه دوى الجاهلية أم غيرهم ؛ فلا وصفهم بالجاهلية ثفره متها، ولا بعد غيرهم عن عصبية قومه عزقه عنهسا ، أنما هي الحكمة شالة الرُّس أنى وجدها أخذها صلى الله عليه وسلم •

ددلك تتجه هذه المحاصرة الى طرح تفسية الحوار الفكرى: بين العرب معضسهم ببعض أولا ، ثم بينهم وبين الغرب ثانيا ، ولا نقصد من الغرب ذلك المعنى الاستعمارى الذي أورثنا الشعناء والمعضاء وقاسينا من ويلاته الدمار، أنما نعنى منه دلك المنى المضارى النريه وهو حتى للانسانية جمعاه ، ونعنى منه أيضا التعاون البناه على اثراء الحضارة الشرية ، من قسير تبعية في الانتماء اليه أو الولاء له ، محتفظين

ف الوقت ذاته بشخصیتنا وطابع تفسسردنا یتول بعض المنکرین المحاصرین ، آن ما اصطلح الباهثون علی تسمیته باسم « الغرب » انمسا ولد اصلا فی « ما بین النهرین » وق « مصر » آی فی آسیه « وآفریتیة » فالعرب کما یقسال بالنسمة للحصارة عرض طاری، ویژکد « بول فانیری » طی آن « آوربه » ولیدة تقالیست شلائة :

#### 🚜 في المجال الاخلاقي : المسيحية :

به في منهار الحقوق والسياسة الدوليسة :
 تأثير موصول للقانون الروماني •

### أن عقب ل الفكر والفنون: النقليب الافريقي:

ويصنف جاروديه فيلسوف قرنبى معاصر ذو نزعة يساريه ب فيقول أننا ندين للعليم العربى باهم كلباتنا الطبية ، وق مقدمتها كلية مونبليه ، وقى ختام ملاحظاته يقول : أن الغرب مدين بالنهضة الى هد كبير للفتح للعربى الدى استطاع أن يخلق الظروف الفكرية الضرورية لتنتمه •

بعد هذا نقول: نحن لا نبتنى بالمسبوار وجهة نظر غربية نتعصب لها أو دفاعا عزوضع يعزلنا عن مسئولينتا المضارية ، انما نبتغى منه يقطة للمثل العربي ، ليحسن التفسساهم العلمي مع المضارة ، وننزه المقل الحسسريي عن أن يكون به قصور يعوقه عن متابعة التقاهم في رحلته المضارية ، أنما هو تقصير من العرب

### الشرق والعصري

بسبب التنوع والتباين فالجسد العربىالواهد غفى بعص مناطق الوطن العربى يتنتد الضبط الاقتصادي ، ويتزايد بصورة لا تطاق طابسم الحدة ، والم المرارة في المعارك الجانبية ، بين بعض العرب ، وفي جانب آخر منه : تيسدو المظاهر الترفيعية التي جملت كل واهمد يأوي الى بيته ليجد ف داخله السمادة ف حيساته الغامة والعامة ، ومبيده وقنصه ، وأطلقسوا المنان أرغباتهم ، وأذ بروح الضمن والارتمال نتوى وتنتشر بمثا عن المتم لا عن المبادىء ، وفى كل مكان تلقى الانقسام والتفسيخ : في النزعات ، وفي المؤسسات ، وفي الطبقات بسل انتصارات أصبحت تبدو مشوهة وممسوخة ع أنها ازمة أوصاع تبث الرارة في النفوس ويثقل سيرها كل شيبيء وكل انناس ويؤجبج المها غمرام الا قواء في النزاعات مع اندفاعات التبجع ، فضلا عن تقاليد مرتكزة على شدة السلطان في الحكم من جانب ، والطائنية والعصبية والعنف من جانب آخر ، يرى ﴿ جِاكَ بِيرِكَ المُسكر : القرنسي الاجتماعي الماصر: أنه تخلف يعري الى تنحية هذا الوطن طويلا عن تراشمه والى تجریدہ من غیراته 🛪 ه

تلك حجب كثيفة حجبت العقل العربي عسن الفهم الطبيعي لمسيء الحفسسارة الماصرة وأورثت الشخصية العربية عقدا نفسسسية عتكمت في فكرها وسلوكها و فأصبحت لاتري

في الحوار: الاجوانب الحساسية التي لا لزوم لها ؛ أو حصره داخل تضية تجعل منها معركة مصير للامة العربية ؛ وبلنت سيطرة العساسية والتوترات العصبية على شخصيتنا ؛ حسدا ، أسبعنا معه نعد النوبة العصبية تفكيرا؛ وتغشى تأثيرها انعاد على الشخصية المسربية حتى أسابها بانغصام فانقسمت الى ذاتين : ذات تفكر بها ؛ وذات تعمل بها ؛ وما أبعد عابيس هاتين الذاتين ، وسوف ننتيع ترد العسوار الفكرى من خلال سيكلوجية الشخصية العربية نذى معوقاته :

أولى تلك العوائق: مايزعمه بعض المفكرين. من أن التمايز الذي بين الأسرق والقرب يعنى: اقامة هدود عازلة بينهما و وتلك قضيه مغلوطة في عرف المفكرين حين يتعصبون لها فيجطسون من التمايز المفكري بينهما مواقفه لها هسسدود عازلة لا يودون معها لين قول ولا هوارا بينما هي في مسارها الفكري يحكمها تفاعل الحوارا بينما ليؤلف توازنا سليما بين أبعاد الحياة التنافيسة والروحية ، تفاعلا من شائه أن يتبع حصوبة بين التقافيين ومن فير فقر أو افراط في معايير المدرنة بين التقافيين والفرنيسة، الشرقية والفرنيسة، معرض لقصية المقابلة الفكرية بيسسن الشري المسرق الشرقية والفرنيسة، معرض لقصية المقابلة الفكرية بيسسن الشرق المعربة الفكرية بيسسن الشرق





### الحوارالفكرى بين

والخرب وفق وصفهم لمنى التمايز بينها ،
فعقب ولدن : بأن الأول أى الشرق من هيت
اتحاهه الفكرى : يتميز بالقول « بالوهدة أى
ولدة الوجود » والثانى أى الغرب الأغرية
هن هيث اتجاهه الفكرى : يتمي لغرب بالقول
بالثنائية لذلك يوصف الشرق : بأنه مركسزية
دينية ، بمعنى أنه مهدا للانبياء والوهى الالهى،
معنى أنه مهد الفلاسفة والفلسسيفة والخطق
فالاتجام المتلى يرصف به : العرب ، والاتجام
اللاعتلى يوصف به : الشرق ،

من هذه المقابلات الفكرية القديمة : بحساول بعض المفكرين: أن يخلع عليها ثوب القداسة، حين يجمل هذه القسمة الذهنية من السسمات الميزة بين الشرق والمسسوب ، وفي غمرة المنادمات مم الاستعمار زاد الهوة بينهمسنا شعار يقول : بأن الشرق شرق ؛ والغرب غرب؛ لا يلتقيان ، يعيب هذا الموقف : التقصير ، كما ينتصه تفسير تاريخي ، يلتى الضوء عسلى مظاهر هي أحيانا قد تبدو متنافرة ، لدلك علينا ومعن نمرش تجاوب اللقاء الفكري بيننا وبين الغرب ، أن نكون هذرين ، من التوقف عنسد عمليسسات المقابلة هسذه بين المتضادات التي غذتهما واستعلتهما طبويلا مناورات بارعة من تبيل الفعر ، ولو اكتفينسيا بالوقوف عند حدودها في دراستتا للصبوار الفكرى ، لخرج بنا التحليل الى : مـــواتك

وأفكار علمها انعكاسات سيكلوجية متناقصسة و فبعضها يظهر عليه : طابع التفاؤل ، بعضـــها يظهر وعليه : طابع النشاؤم ، الامر المسدى يجملهم يهربون من عمليات المواجهة الحقيقية، الا في حالات تبسيط خادع ، لخطوط الموازنة في بعضها ، وفي حالات أخرى : يكلب طبهها انطابع الخطابي أو البلاغي في أكثره وكسلاها مِبَالُمْ فِي تَطَاوِلُهُ \* بِينُمَا تَمْسِيةَ التَّمَايِزُ بِينَهِمَا فِي وضعها الصحيح هي في حتيقة الامر مدعساة للتزاوج بين أمرين ضرورين لمملسة والهدة . مثال ذلك من خلال ﴿ مِسَاداً النَّقَيضَ النَّا لا يجتمعان ٢ : أنه بينما يرى الاتجاء العظي والعرب الأغريقي : يوصف بأنه مركزية عقلية ، وقتي منطق المرب الاغريقي أن التقيف بين لأيجتمعان ، فأنما نرى الاتجاه اللاعقلي وغسق منطق الشرق بأته لايعتبر هذا المبدأ أسساسا ف فكرة ولديه من الامثلة ، والشواهد ما يقلل أهميته المقلية لديه ويرتب على تقليل أهميته أمورا في مجال الملاقات والفائر ، منها : مضية أن اتصال المتناهي وهو « العالم » باللامتناهي وهيبو ۾ اللسنه ۽ شروري في نظمر الدين ۽ بينما يستحيل تصوره في نظر الاتجاء العظلى الدى يأذذ بمبدأ: النقيف الله لا يجتمعان: واتصال النبي بالله ليس فيه تناتض ف نظر الدين لكننا نرى من خلال ﴿ مبدراً النقيض ﴾ يمتنم الاتصال ، كذلك أمام المجزأت ينخرم

### الشرق والغرب

هذا المبدأ ذاته ، وهده كلها مبادى، أساسية ، في الفكر الشرقي ذو الركزية الدينية ،

يتبين أذا : أن مبدأ عدم اجتماع النقيضين، ينتمي الى تصورات ذهنية في عقل الاغريثي ، وقم الاغريقي في خطأ عندما اقتنم بأنسه من المبادىء الفكرية العامة الكلية والتي لا خطأ غيها وأراد أن يحمل الفكر الانساني عسلى الاقتناع به وكلد أن يتم له ذلك لولا أن الشرق من خلال اتجامه النكرى والديني ناهض هدا المبدأ بتراثه ، وقور : أنه لامكان له مع القول بوحدة الوجود لان الله من خلال نظريتهم ، هو ملتقي المتقابلات ثم يصيب بسهامه الناغذة القول بعدومية هذا البدأ خبن يرى أن مبسدأ عدم اجتماع النقيضين اذا صلح في المستوى المتناهى غانه غير مبالح في اللامتنساهي ، لأن هذا البدأ الذهني الذي بيدو دقيقـــا صاق « أرسطو » نفسه عن الوصول الى الحقيقسة في مستواها الاعلى أي أنه لم يصل ألى المني المعتبقي لنتزيه الله • وكانت النهابة : أنه لسم يقدم تفسيرا للوجود بقدر ما جعل الوجسود تقسه مؤيدا للنطقه ع فاهتمامه بالبناء المنطقي شغله عن فهم الوجود وفهم حقيقته لـــــذاك تخلفت فلسفته عن تقديم حل حقيقي اشكلة وجود ألله وعلاقته بالعالم وبأثت فلسسخته بمنطقها مسرحا لأوهام وثنية يوصف بها الله-على أي هال: أصبح التاريخ الفكري تفسه

بما قيه الشبيء ومقابله : المقلى ؛ واللاعقلى ؛ يحمل تحديا لبدأ عدم اجتماع النقيمين ، واذا تستنا أن هذه الثنائية نجدها تنجلي عن وحدة ولاسيما بعد ما قال العلم : أن المادة : هسى لا مادة ، ولا يخالجنا الشك بعد ذلك أن تلفسا أن القضايا الفكرية التي هفل بها الشرق وتميز بها هي وجه ضروري المتيقة كما أن القضايا التي طرهها العقل الاغريقي وجهها الاخر فبعا وجهان لعملة والهدة وليس كما يقسسال: أن الاول: اسطورة ، والثاني مكبوب ، رغم ذلك فالت القممة الثنائية : بين الشرق والمسسوب شيئًا مألوف ، يعتبرها بمضهم : قاعدة ارتكار ملائمة للمقارنة بين معتملين ، في السلوك ، ومظاهره هذه القسمة مهما تبدو مبسطة ، فهي ف عقبقة أمرها تستمد قيمها من مقسسولات متعاكسة ، بمعنى ، أن العربي عند مايسسزج بنفسه ، في المركة التاريخية ، ليتود مسركة تكيفه الحضاري : مظهرا وسلوكا ، ثم يعجسز عن دغم ذاته مم الحركة الحضارية ، ينقلب خاستًا وهو هسير ليقول : أنه سوف يكسسون نقسه بنفسه ، ثم يقف حائرا ، بين سؤاليسن هما : حل بيدأ عصره من الاستسالم كما بدأ سلفنا ؟ وقادوا به تنبل معركة حضارية كبرى شهدها التاريخ ؟





### أمسام الحوار الفكرى

ار آنه بیدا من مادیة وصفها : بأنها مجردة من الحكمة ؟

ثم بعد أن وقف بين أأسؤالين متهيرا نراه أتصرف عن الحوار الفكرى ليس بين السؤالين فقط بل أعرض عن عقد حوار بينه وبين المنهج الاسلامي ، متلهيا عن قضيته الصفيليات ، اللجوء الى تأملات فكرية ، ذات مقولات جنفة عليها عجزه ، ورفصه لمكل موجبات التكييف عليها عجزه ، ورفصه لمكل موجبات التكييف والتفاعل الحضاري ، أنه اخفاق سافر ، ياسم عن عجز أصاب المربى بنوبة عصبية ، طاش ما عقله فوتم بين اندفاعات طائشة ، ومثالية مكبوته ـ أنه الشرقي دائم التأمل في ذاته ، مكبوته ـ أنه الشرقي دائم التأمل في ذاته ، حوار حقيقي بيننا : وبين الباديء الاسلامية التي نتحدث عي ضرورة التبادل المنساري الفاسلاني .

ونانية العوائق الحسوار العفسسارى:
الاحتيارات التاريخية ، بمعنى : أن مثل هذه
المقارنات ، التى نمقدها بين الشرق والغرب ،
نسوقها ، فنحدد بها ملامح تراشا ، وهسدا
لا ضير فيه ؛ عادمنا نسوقه من قبيل الاعتزاز
به ؛ لكننا لانقف عند هذا الحد ، بل نهسساول
ابرازها في شكل قوارق عازلة ، بيلغ تعصينا
لها حدا أن عزلتا انفسنا داخلها ووضعنا امام
اختيارات تاريخية أساسها : سكما قلسا س

تعمينا أبعد وأهد من العضارة ، عملنا على أن نقرر من خلاله أما الاختيار بين طابطلله الشرقى : وأما الطابع الغربي ، وكان الاملو أذا تم وفق ذلك الاختيار : فسوف نشر ، من غير تمثر ، على الروح التي تبحث الشباب في تلب شاخ ، لانقدر عليه ، وأذا قدرنا عليه ، فائنا مجزع جزعا شديدا من مثل هذا الاختيار لأننا لا نتبنى أصالها ينفسخ به المقد الذي بيننا وبين تاريفنا ،

ولا نجاتب الحقيقة أن قلتا: أن عسده مواجهة تضية الاختيار بين بعدى المضارة ، الشرقي ، والغربي ، مع رغض العوار بينهما أرقعنا في هرج لا معرج لنا منه ، الاستضية مزدوجة ، في فكرها ، وسلوكها ، مثال ذلك ، يقدم علماء الفقه الاسلامي ، رجسلا ، ويؤخرون : أهرى ، وهم يواجهون تخسايا الاقتصاد ، من هيث موقفها من الفقاء الاسلامي : المنوك ، التأمين ، كيفية توظيف الاسلامي : أن الجرأة على ذلك فتح لباب يصحب يرون : أن الجرأة على ذلك فتح لباب يصحب عدة بعد ذلك ، ويدهال منه ألسوان من يوفي نفس الوقت نرى أن جميع معلماتنال

مثال آخر: نري على مستوى الدولة ، عندما تقدم دولة على عمل كالتأميم ، وهو نقل الملكية لمن الدولة ، وهذا من المشكلات الاقتصادية

### بين الشرق والغرب

الماصرة التي ليس لها في مجال الفقية رأي واضح ، نرى علماء المقه الاسلامي لم يطفوا حكمهم انما تنهص بيعصهم هم ليتفاولوهيا بالتحليل وفي المهاية يخرجون كتبا وفتياوي تحمل « حيل الفقه الاسلامي » مع المساكل الماصرة ،

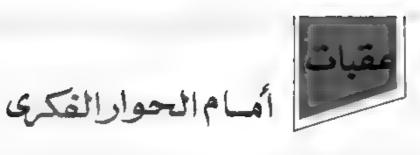
وعلى نفس الخط نعدح النظام الاسسلامى وطبق نظما أخرى تهاجم الحضارة الغربية ونتسول تكنولوجيتها الاستهلاكية بل أقول: أن الغرب لايتمتع بعاديته مثلما يتمتع الشرق الروهى بعادية الغرب وعضارته ، وبهسفا أصبحنا نعيش في عالمين متناقضين : عالسم الفكر المثلى ، من ناهية ، وعالم الواقسسم المياتي من ناهية أخرى ، ولايمكن القول بعد ذبك بأن المقيدة الاسلامية تعارض الاتجساء المصرى أو أن الاختيار ضرورى بين المتيدة الاسلامية وبين المياة المصرية كي لايتسار أمام المسابين مشاكل مستمصية للعل ،

ولو وقفنا عند هد منهج الالهتيار التطريخي

لشملتنا من جانب آخر رؤية تشاؤهيسة من المستقبل ومن المامى ومن الماضر لان الماضي ومو ما نمتز يه يصبح من خلال منهج الاختيار التاريخي عقبة في سبيل معايشهه الحاضر يعزوه امدهاب الدعوات المفلوطة الى رواسب الماضي الثقافيه والسياسية والنفسهية ومن هيث يرحمون يعتبرونه ماسيا مفصوح الحصائص لينادوا بالغائه • كم قاسينا وعامينا من دعوة الاختيار بين بعدى المضارة المادي أو الروهي غليس من المكمة افن أن نحتز بعبدا الاختيار مادام يحتم طينا الاخذ ببعد واحد للحفهارة ويوقعنا في حرج امام تاريخنا ويجمل حاضرنا متجها ضد ماضينا وماسينا متجها ضد ماضينا وماسينا متجها ضد ماضينا وماسينا متجها ضد

انها طينا أن نتهمل تبعة طرح هوار واهم وعميق هول الهوية العربية ومنهجها الاسلامي، وثالثة العوائق : الموار العفسساري الانفصام في الشخصسية العربيسة ، عنسدما شوهت فلسفات الاختيار ، بين بعسسدي العصارة : الروهي والمادي الشخصية العربية المائتها بالانفصام بما جلبته عليها عن نشاؤم هرك فيها مشسساعر الكراهية ، والبخس ، واكرهتها على عدم تقبل التفاوض مع الآخرين، وجعلت عدم التناسب بينها وبين العيسساة





الوطنية ؟ أم تمجيد العرق أم الشعور القومي؟

اختصار الطريق الى الحياة الماصرة ٢

ي ومجموعة نتبع الفرب كلية هين يريدون

يه وأولى الاصلاح ومعهم الروح العسام

يريدون تجديد البعث الاسلامي والعودة الي

العصور القوالئ وهذا ما نحمل تبعته وتيعم

شطرنا نحوه وق سبيله نطرح منهج الحواره

الاسلامية والانساسة حتى القسومية بيمهم

ولاتكاد تجد علاقة وأحدة بين العرب اليسموم

تربطهم ببعضهم سوى علاقة مادية تاثمة على

أدى توزعهم هـــــذا الى تصرم الاوامس:

شاسعا وكانت كلما رادت الهوة بين العسريني وعاله الخارجي رأدت في عنقه الثوري تحسو أمله في الأصلاح ، وجوفت الهدة بين مظهره الحضارى وسلوكه المتحلف أزمة لاسمسبيل للخروج منها عوبدى أعراشها غيما كتا محسبه تطورا طبيعيا يتصل بشكل من أشكال انتشوء والأرتقاء لكن بعد أن انكشفت هقيقته وجدناه تطورا غريبا لايتعلق بشكل من أشكال النشوء والارتقاء وأنما هو من أشكال الانفصام فيسه الكثير من مظاهر التدنى والتفسخ الدى بهمه امتد السراع الى قلب الحياة المستربية هتى خفقات انفعالها انغصاما غرش عليها نظمه فيها من التعليد - مايتسم للفوضي والمناورات التي تتناوبها ريح المواصف من الداخسيل أو من الغارج عاقت بالاريب حركات الأصلاح التي أرادت الاصلاح الاجتماعي فضلا عن أن هذه النظم وهي التناقضه في كل شيء غيها غرضت على انسان بيئتها شرورة التكيف معها وليس هناك اشدا تعقيدا أمام فلمسبقات التربيسة في الشخصية العربية من تكيف مم وضمم قيمه تناقض وتتوعت هذه الاوضماع التي توزعت الجسد طعربي الواحد تتوعات شتى فهناك:

النفع هي الملافات المانية ، عَادًا أردنا أن نقير الواتم نفسه عطى أي منهاج تحمل التغيير عليه ؟ لذلك ينبغي علينا أن نبدأ اولا هوار من داخلنا تجمع به بين الدين يتعلقون بالملغى من حيث يرغبون فيسرفسون عين يخلطون بين مرذول القبلية وممسدوح الاحلاق الاسلامية وبين الذين يتناون عسلى الهياة المتصرية فيرخون المتان لتيسسارات الالعاد - وهما معا يضمون المقيدة الدينيسة مقابل الحياة المصرية فبذا يبرب من حاصره باسم الحفاظ على عقيدته وذاك يسحب ثنتسه هن تراثه باسم حضارته ، موقفان بقسسومان على روح التنابز بينيما وأمام هذا الركام من النظم القائمة على الاختيار وعدم جدية الحوار يتحل اتكل ويهرب اني حياة المظاهر الحضارية وبدلك لهيل اليهم أنهم كبحوأ الاهواء القومية

💥 مجموعة تتبع التقاليد والعرف دون بهث

🚜 ومجموعة تتبع ثقافات فأت نزعة قومية والنزعة القومية فيها الكشسيسير من الابهام يستمصى معه تحديد مفهومها هل هي النسزعة

نيها وفي علاقتها بالمقل والدين •

### بين الشرق والغرب

وموضوع نتأزعها وكأن الهروب تساوى لديهم بسياسة التوازن بيد أنه لا توازن ولا تكافؤ فيه أنها سلبية لا جواب فيها على تحسديات المضارة من جانب ولا على تحدياتهم المحليسة من جانب آخر ولمل ما أصاب البلاد العربيـــة من جمود سياسي طويل انمكس حاله عسلي مواقفة ازاء قضايانا عتى خيسال البنا أن 🗓 سلبيتنا وهروبنا معنى الصقح الجميل ـــ وكيف لعد سكوتا فيه التستر على تدبير مؤامرة تثل الرات الدردية وتهزيقها منقطا جميلا ؟ وهسل يمكن احتمال هذا التمزق الدلظى لأوأذا أسم ممكن الحتماله ؟ مُول من اللمكن أن نوازن بسين التكيف مع الحضارة وتأكيد الذات العربيه أهل موسمعنا أن نقوم بذلك دون تآمر على تتسل ذانتا ؟ يلحظ الاستاذ معمد وهبي نوع القلب بين الغرب والشرق فيقول : « فالغرب يحتمط بجئسه الواقمي وماكيافيليته للسياسسي الحارجية بيعا تتعق السياسة الداهلية عسده بالمبادىء الرفيعة ، أما الدول العربية خالامر على العكس تعاما خالحيلة والاطماع تنعبث في الداخل بينما تعلق في الخارج مثالية سمعاه ، ولكنها محدوعة أغلب الإهبان » .

ورابعة العوائق للحوار: الاستاط عسلى الاستعمار والرجعية: ادا تامت ثورة اسلاهية تريد أن تبدأ اسلاحها وتبلأن تعرض برنامحها الاسلاحي يقوم اتجاء مضاد وقبل أن يتعاون معها في دراساتها الاسلاحية يتجه مباشرة الى

هذف الثورة الاصالاحية اما بعمالاتها للاستعمار وبرناهجها موصول الولاء بالقكر الغربى واما بالرجمية والجمود وفي هذه الحالة يكون ألفكر الغربي سبة غير مفدور اثمها ـ ولا يعني في دغم هذا الاتجاء المضاد بيأن أندفاعه وأنسه لايتعمق الامور لان موقفه من برامج الاصلاح ليس مرقفا فقهيا حتى يسلك معه مسئك النقد والتنبيم انما موقفه تكول من المناتشة الطمية المعررة الى تحريك العداوة والبغضيساء في النفوس بالتركيز على أن تلك الفئة صالعة مع الاستعمار وتربت في مدارسه فالانسان المفكر عندما أراد أن يوثق صلته بالواقع واصسالحه وتلك بداية الطريق الي مسعة تفكيرنا وارتباطنا بالعالم الخارجي وقيه برءا منالانقصام وعودة الى ثوب العافية ، راحت الجهة اللشادة لتقدف بباطلها على ومضات الاصلاح لتدفعها وكسان باطلا كل الباطل عندما وضعت المعايشة للفكر الانساني بأنه تقليد غربي ــ اكـــن متى كان اللتاء النكرى منه 1

لا أيتفى من طرح المؤال مشايعة الدعسوة الى تقليد أوربا قطعا نحن لانتينى ذلك امسا نتنى الدعوة الى الحوار الفكرى للحضارة ، وفي الحوار تفتح للمقل وشعور باحسسالة الشخصية ، وتفاعل مع التقامات وليس مسن الدعوات الاسلاحية يرعمها عليهم نسبتها للولاء النرسى وأنا ممهم أن استندوا الى حجة أسائل







### أمام الحوارالفكي

لاذا لانتفرون من تبعية العرب الاستراتيجيسة الغرب ويعلنون ولاعهم المعلمي لاهم مشكلتين في الوطن العربي هما تحرير الانسان وبنائه وليست التبعية بحافية علينا غان في علاقات العرب بالمرب تمكن هيها التبعية الاستراتيجية مثلما كانت في المساحى تكمن في التبعيسة الاستمعارية حيث مازلنا نقسم تحت وطأة المفروضات علينا من الغرب وفي مفس السوقت بلقاها أراديا بالقبول ماديا : بالتصميمينيم ، وسياسيا ؛ بالانخراط في خلك التبعية وفي نفس الوقت الاستعلال واجتماعيا بالتقليد لأورب ع ،

وخامسة العوائق للحوار الفكرى: هسدم وصوح مناهيم الاصلاح يحرص المنهسج الاصلاحي في الشرق عادة على أن يؤكد ممنى المسائحة بين القديم والحديث والشسورة في معناها التجديدي تتصمن معنى الاعادة للماضي مع رفض أن يكون معناها التغيير المجسفري للوضاع كما حصل في أوربا أو روسسيا والحصور يشم نورا وعرفائها لدلك ينسزع والحصور يشم نورا وعرفائها لدلك ينسزع المربى في ثورته الى بحث التتاسق بين ماضية وواقعه كي يعيد التوازن بينهمسا ويتفادي والتصادم بين الماضي والتفكير في الحاضر و

مثل هذا المنهج الامسلامي الذي تتفيا به

#### الربط بين ماضينا وحاضرنا يفتقر الى وضوح مفاهيمه مثال فلك :

اذا قلنا ثورة تجديد ؟ فماذا نعنى من ثورة تجديد : هل هو تجديد بمعنى الفيم الجديد بلاسلام من خلال معايشة المسلم لحياته ؟ أو هو مصالحة مين القديم والعديث ؟ وهسل المالحة تعنى التنميق أو الترميم ؟

هده مفاهيم مطروحة وحولها نقاش جدلى
كله يدور حول تشقيقات لفظية غير مريحة و
وتعدى الخلاف حولها طوره الى حد الصراع
بين أهل القديم وأهل الحديث وهما مما يحمان
ظاهرا بالعضارة ومتمها المادية في شهيكها
الاستهلاكي لا العلمي واذا كان الامر كذلك
فلم يسخط بمضهم على بعض هين يريدون
عوارا حول مفهوم القديم والحديث أو هين
يريدون توصيح مفهوم التجديد أن أمر الخلاف
بينهم لايعدو أن يكون اغتلافا ثقافيا شهيكل
مجوة بين لقاء مفاهيم مناهجهم الاسلاحية ،
فاهل القديم يجيدون لفته و وهين يتكلمون عنه
يتحدثون المدافع عنه و واهل المحيث يجيدون
لفة الماصرة ومنهمها وحين يتكلمون عنه...ه

ومن هيث يطمون أولا يطعون تحتـــويهم الايقاعات التي قد يدرون مصـــدها والتي لايدرون عنها شبئا -

### بين الشرق والغرب

أنها هوه تقاهية تفصل بينهم فهذا يفهسم معنى القديم ويحرص عليه وذلك يفهم معنى العديث ويسرف فيه وهذا وذلك كلاهما مزور عن الاخرين فير استغناء وماذا عليهم لو قسام حوار فكرى بينهما خيرا من اهترام يمسائم في خاهره السلام ويبطن الصراع والكند ويشكك عراقيل متجددة تحول دون التقاهم هسول قضايا يجب مناقشتها والكنف عن مفاهيمها وهذا لا يتم الوصول اليه الا من خلال هسوار يفتح أعينا اعشاها النشتت ويصالح قلسوب أوجمها المقد والنتايز وعقولا اسبها الصداع من متاهد والتنايز وعقولا اسبها المداع من متاهات يسقط ويحيا ، ويجبى الرأى العام الإسلامي بعد المعال بالشمارات المضلة .

أنه الاسلام الدى مرتكز عليه في دعوتنا رسم مهم مهمي الحوار حين قال تعسيالي « تُولِعُ اللَّيْلَ في النَّهارِ وَتُولِعُ النَّهَارَ في اللَّبْلِ، وَمُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّةِ وَتُولِعُ النَّهَارَ فِي اللَّبْلِ، الْحَيِّ مَنَ الْمَيَّ مِنَ الْمَيْةِ وَتُطْسِرِجُ الْمَيْقَ مِنَ

تشير هذه الآية الى مسى تحول الاشياء من المد الى المد مع المعافظة على معنى الثبات في التمير و التمير و النبات و واهم ما سحث عنه هين نظرح دعوة الحوار الفكرى هو أن تمود بالحصارة الى معتل الامان والامن ونتيم تواعد الثبات فيها بقيم الاسلام الابدية ونؤكد على المعنى العلمى لترعى به شئون التعير في

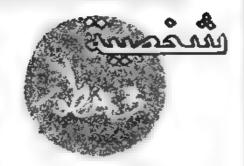
حياتنا بدنك تحول بينها وبين مشارعه الهاوية على متن ماردها الجبار ثم اخيرا أنها دعدوة تسوقها الى عقول نام رعيادها فى المرعى يقول الامام المزالى

ا أن الحمار اذا أكل كثيرا السنط كثيرا وان الانساق اذا أكل كثيرا نسام كثيرا مع بالبتا نسله : كيف عادل بيسن أكله وشغله ؟ فان لم يجبنا هسسوارا ، احابنا هاله اعتبارا قال تعالى : ذَلِكَ بِأَنَّ اللهَ لَمْ يَكُ مُفَيِّرًا أَنِعْمَةً أَنْفَعَها عَلَى مَسَوْم حَتَى يُفَيِّرُا مَابِانَفْسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَسِمِيغٌ عَليه عَليه عَلَى مَسَوْمِ

هذا وبالله التوفيــق ٠٠٠ دكتور/معمد أبراهيم الفيومي



نعن الماشرة التي القيت في الرسم الثقافي
 الثامن لجامعة قطر بتاريخ يوم الارمعاء ١٩/٤/١



# 

ه هو احمد بن عبد العليم بن عبد السلام ابن عبد الله بن تيمية ولد في العاشر من ربيسع الاول سنة ٦٦١ ه بحران بارض الشام •

وقد ولد اهمد في اسرة ثابتة الدعسائم فوية الأركان فجده هو شيخ الاسلام مجد الدين أبو البركات عبد السلام الفقيه الحنبلي الاملم المقرىء ، المحدث المنسر ، الأحسولي النحوى ، احد الحفاظ الأعلام ،

أبره هو شهاب الدين أبو أهمد عبد الهليم ابن عبد السائم سمع من أبيه وكثيرين فسيره هتى انتن العلوم ، درس ، وأفتى ، صار شيخ البد وخطيبه وحاكمه ،

و نحن نرى المنبت الذى نبت فيه احمد ابن تيمية والهيبة العلميسة التي كانت لأسرته الثابتة الأركان والتي نبع عنها ولكن هذا الثبات لم يستقر غقد هجم التعلر على الشام واهذه أبوه هو وأخويه وذهب بهما الى دمشق - وكاد هذا البلاء يدركهم لولا أن من الله عليهـــم بالسلامة -

وق دمشق احدى مدائن العلوم فى ذلك الزمان تعدم احدد وحفظ القرآن وتعلم الخط والمحساب فى المكتب (الكتاب) وبعدها اقبال عنى الفقه والنحو وبرع فيه ثم اقبل عسلى

انتفسير اقبالا كليا حتى سبق فيه وأحكم أصول الفقه وبهر الفضالاء بقرط ذكائه وسيلان ذهنه كل هذا وهو ابن بضع عشرة سنة .

وقد أتاه الله العلم والحكمة وصار أهد الأثمة الأعلام ومن كبار شموخ الاسلام الذين خلدوا على الزمن -

♣ ولا عجب أن ينبع الفتى اعمد بن عيد العليم فقد وفر له الطيم الحكيم كل عوامل انتفوق والنبسوغ وفر له وراثة طبية مبيقة الجذور وبحيدة الاصول وبيئة عملية أوقت على الحاية وقرى عقلية ودهنية بلغت هدد المجب والأعجاب بها حتى صار فريد عصره .

به وكان أهده بن تيمية يدغر المعافل في مغره فيناظر ويفحم الكبار وياتي بما يتحرون منه وقد افتى وله اقل من تسع عشرة سسسنة وشرع في الجمع والتاليف وأخذ في تقسسير القرآن أيام الجمع في المسجد من حفظه •

به وكان له خبرة تأمة برواة العب سديث وطبقاتهم ومعرفة بغنون العديث وبالمسالي والنازل والصحيح والسقيم ه ذلك مع حفظه لمتونه الذي انفرد به وهو عجيب في استحضاره واستخراج الحجيج منه ه

و كان يكتب في اليوم واللبلة نحو أربعة

# مسعيدعبدالحي

كراريس من التفسير أو من الفقيسة أو من الاصلين ( السول الفقه ، السول الدين ) أو من الرد على الفلاسفة والأوائل •

وكان الفقياه من بـــاثر الطوائف اذا جلسوا معه استفادوا في سائر مذاهبهم منه مالم يكونوا يعرفونه قبل ذلك و وأنه ماناظسر احدا فانقطع معه ولا تكلم في علم من علسوم الشرع أو غيرما الا فاق فيه أهله والمسسوب اليه وكانت له اليد الطولي في حسن التصنيف وجودة العبارة والترتيب والتقسيم والتبيين، و وقد كتب ابن الزملكاني بهذه الابيسات

به وهد هب ابن الزهلاني بهده الابيسات على بعض مستقات أبن تيمية •

ماذا يقسول الوامسسقون له

وصنفاتي جلت عيسن المصر هيسو هجية لليسه قاهيرة

هو بيننها امجهوبه الدهس همو آيمة في الخلص ظاهرة

أنوارها أريت فبسلى الفجر ه أن الاسلام عقيدة وعمل وكان أبن تيمية مؤمنا حقا وسمدكر بعص من مواقفه ضد النتار ودفاعه عن الوطن •

لا زهف النتار على الشام وتسامع النساس مانهم يريدون أيصا مصر تملك الرعب تلسوب

الاهلین واتفق بعص اعیان البلد ومعهم ابس تیمیة علی مقابلة ملك التسار ( فازان ) وتكلم معه ابن تیمیة كلاما شدیدا ولكن دون جدوی ولم یفعل الكلام شیئا مع التتار • فجاء الی سلطان مصر یطلب منسسه ان یجی، بالجیش لانقاذ الشام وقال له:

و ان كتم أعرضتم عن الشام وهمايته أقعنا له سلطانا يخوضه ويهميه وتستفله في زمسن الأمن ولو قدر انكم لستم هكام النسام ولا ملوكه واستنصركم اهله وجب عليكم اللمر نكيف وانتم مسئولون عنهم > وقوى جأشهم وهثهم على النصر فخرجوا الى الشام واستطاع ابن تيمية أن يجمع المريين واصل للشام والتى بنفسه معهم في الميدان في موقعه ( شسقهب ) الن جمع نيها النتار جمعهم ولكن بتصريض الن تيمية وتشجيعه للجيش وحثهم على النصر استطاعوا ان يهزموا النتار في هذه الموقعة .

وابن تيمية له أكثر من خصمائة مجلـد
 وقد توق في سنة 278 ه في ليلة الاثنيــن من
 شهر ذي القعمة -

رهم الله ابن تيمية ونفعنا بطمه •



#### دعاشم التوبية

استغفار باللسان ،ونية بالقلب ، وترك بالجوارح ، واضمار بعدم العودة •

### من أَعْطَلُ أَزَبَعًا أُعْطِيَ أَزْبَعًا

من أَفَلَى الذكر نكره الله لقوله تمسالى:

« فانكرونى انكركم » ومن أَقْطَى الدمساء
أَمْلِيّ الاجابة لقوله تعالى: « ادعونى استجب
لكم » ومن أَعْطَى الشكر أَمْلِيّ الزيادة لقوله
تعالى « لَئِن شكرتم لأزيدنكُم » ومن أَمْلَى
الاستغفار أَعْطِى المفرة التسوله تمسالى
« استغفروا ربكم إنه كان غفارا » •

#### حمثا

خرج أعرابي في ليلة مظلمة ، غفسا عن الطريق ، ثم طلع القمر فاهتدي فرفع رأسه التي القمر وقال : هاذا أقول لك ؟ إن قلت حتَّمَاتُ الله فقد غمل ، وأن قلت رفعك الله فقد فعل !! .

#### حسن الموعظة

لل حضرت حشام بن عبد الملك الوغاة نظر الى أحله بيكون حوله فقال : جساد لكم حشام بالدنيا وجسدتم له بالبكاء ء وترك لكم ملجمع وتركتم عليه ملعمسل ماأعظم منتلب حشام ان لم يفعر له الله،

#### أعيذك من هذه الفرق

أمينك أشى المسلم أن تكون من جماعيسة لاتقبل هدى الله ورسوله وتعكف على ظلمسات منشعبة متضاربة مفتلفة تظنها غيرا • أعيسنك أن تكون مع الذين يختارون منهجا لمسلوكهم وهياتهم من تجارب البشر لامن خالق البشر •

#### رمنساالله وكرهه

يرغى أن نعيده ولا نشرك به شيئا ، وأن نعتمم بحبله جميعا ، وأن ننصح من ولى أمرنا •

ويكره لنا قبل وقال ، وأضاعة المسال وكثرة الصوال •

#### إعداد عبد لجفيظ محدعبد لجليم

#### أخلاق المبالحين

مال الرشيد أبا يوسف تأتى القضاة في عهده قائلا : صف لي أخسسلاق أبي حنيفة ! فقال :

كان والله شديد الدفاع من هسرمات الله ، مجانبا لأهل الدنيا ، طويل الصعت دائم الفكر ، لم يكن مهزارا ولا ثرثارا ان سئل عن مسألة كان له غيها هسسلم الجاب ، وماطعته يا المسسم الزمنين الا سائنا لدينه ، مشتغلا بنفسه هسسن الناس ، لايذكر أهدا الا باللغي ،

غقال الرشيد : هذه أخلاق السالمين-

#### ماأعظمها

ما خلق الله نميسا غيرا من الابسسل: إن هملت اثقلت ، وأن سارت أبعدت ، وأن هلبت أروت ، وأن نحرت النبعد ،

#### حتى يكون الحج معبولاً

جرد قلبك من اللّهو ، وتفسيك من السهو ، ولساتك من اللقو -

#### من حمام النعمة

#### دعاء



به هذا الكتاب يكشف عن كتسوز في الاسلام كثيرة ويشير الى المعاصر التي مازالت عناصر قوة وحياة في المسلام في الاسلامي • وليست قوة الاسسلام في المساح الله الموامل الروحية أيضا ، فحصب ، بل في الموامل الروحية أيضا ، مقومات الأمم والدول •

ولى الاسلام من هذه المقومات اكثر مما في كل دين آخره التمريف بالمؤلف:

الدكنور محمد غلاب استاذ الفلسفة بالجامعة الأزهرية من طليعة الكتاب الذين يكتبسون في المضوعات الاسلامية فله جملة مؤلفسسات في التصوف والفلسفة الاسلامية لاقت رواجسسا واعيد طبعها مرات •

والدكتور غلاب من ألذين أذا عالحسسوا موصوعا احسنوا جمع مواده ثم أحسنوا عرض تلك المواد ويكفينا شهادة عنه أن المؤتمسسر الاسلامي الذي عقد ف ٣ من رمضسان سنة ١٣٧٥ ( ١٤ من أبريل سنة ١٩٥٦ كلفه موضع هذا الكتاب ه

#### منهج المؤلف في تأليف كتابه :

وقد اشتمل الكتاب على ١٩٨ صفحة تغيمنت ٧ فصول ومقدمة ونظرة عامة للكتاب ثم خاتمة ، وملاحظ أن الكتاب خلا من الفهارس ، ويشير المؤلف بمقدمة كتابه للمنهج السذى اشمه أتأليف كتابه ،

#### سقول:

لاتريد أن تعرض في هذا الكتساب للتواهي الفنية الاسلامة التي تتاولتها المؤلفات القديمة بالدرس والقحص والتحديمي ع ولا للحوائب الذهبية التي دار حولها الحدل عوكثر فيهسسا التقاشي وحقيت منها الاقلام وضاقت بهسسا التي تتجاوب مع حاجات العالم الاسلامي من المسي المعورة التي القصاها ع والتي هي احسد الادلة القاطعة على أن الاسلام هو الدين العام الحالد المالح لجميع الازمنة والامكنسة دون ألى استثناء ع

ويستطرد المؤلف قائلا

ولقد تعمق في دراسة الاسلام فسسريق من الماهش الفريين في محيطيه ، الفكري بفروعه

#### عرض وتقديم حمدى الليتي



تأليف الدكتور محمد غلاب

المتراصة الاطراف ، والاحتماعي بجوانيه المعددة الانحاه ، فانتهي بهم لمعمقهم الى تبين ظاهرة خطيرة عامه بها نتائج يقينية حاسمه راقت النرهاه واعجنت المحايدين منهم كما هائت المتعبين واقلقت بقوسهم ، وقفست مخاجمهم ، وحملتهم على النصح لمسلمية والحدد الاستعمار من بين جدتهم بالحيطة والحدد من هذه الظاهرة ،

ومؤدى هذه الظاهره أن الروح الاجتماعي مارر في كل شميرة من شعائر الاسلام مروزا لومهمه المسلمين المحسدئون واستستقلوه استقلالا ذكيا حكيمة لومسسلوا به الى آوج الرفعة وقمة السمير في جميع حواتب الحيساة ملا استثناء والاحسجوا سادة الموقف وقسادة المكر النشرى

#### عرص لمحتسومات الكتاب الامسسالم والمسساواة

هذا هو الفصل السابع من الكتاب السدى مين أيدينا يقول المؤلف

لم يعد من النظريات القابلة للجدل في هذه الايام أن الاتحاه العام قد جعل ينعطف في هذا

العصر نحو الديمقراطية في صورها المقتلفة ، وأن السبب الاساسي في هذا الانعطاف الشامل هو أن احترام الشخصية البشرية ، أو تقديرا لكرامة الانسانية ، قد خطا في النقدم خطسوة واسعة ولو من الوجهة النظرية على الأقل -

وأن هذا التقدير قد أسبس على غكرة التبعه البشرية الذائية المتعادلة »

ونحن انما نسجح لأنفسنا ميذا التعبير لأننا كثيرا ماتلتقى سربالوان من التناقض في مفسل هذه المادى، لدى العالم العديث من شأنها أن تشككنا في جميم نيات العربيس وأقوالهسسم وأفعالهم أذ أنه بينما نشاهد من جهة أن حهودا تبذل من جانب صفوة مؤلفيهم ، وأعلام كتابهم من رجال الدين وأخرار الفكر لاصلاح الاحوال



الاجتماعية ونشر ألوية العدل والحرية •

درى من حبة أحرى دولهم تسسير عسلى
سياسة بقيضة تقوم كلها على أساس العبودية
والمنفعة الخاصة والفائدة الشخصية الوقتية وهي تفرط في هذا المنى المنت افراطا دميما
يصل بها أحيانا أنى حد الاغضاء حتى مسسن
تطبيق القرائين الوضعية الارضية غضلا عسن
السماوية و

#### الساواة الإسلامية:

يتول المؤلف:

انتهت هذه المجهودات الى أن اتفذت عبازاه فكرة المساواة هذا القرار العاسم الذي مؤداه أن المساوات بين بنى الانسان جعيما هسى فى مطرة الفلاسفة الروحيين والمقلبين مساواة مساوون فى الحياة الروحية بطبيمة وجودهم متساوون فى الحياة الروحية بطبيمة وجودهم الآخرين مممى أن بكون المعمى وسسسائل والبعص الآخر غايات ولما كانت هذه المساواة بسبب معنويتها وغطرتها أساسية عقد وجب أن تكون جديرة بالاعترام و وبائتالي وجب أن

تتعلب مساواة مدنية وسياسية ــ وهــــده المساواة الاخيرة هي التي تسمي بالمسساواة أمام القانون ه

ويستطرد المؤنف قائلا:

ولا ريب أن من أوائل معانى هذه العبارة السابقة أمكان مساهمة الجميع في الاعمسال المامة كل هسب كفائته ومؤهلاته ، بل تمنع أمحابها هن الاشتراك في تشريع القوانيسن ومزاولة تطبيقها .

ويضيف المؤلف قائلا:

أن فكرة المساواة الفطرية التي تشدق بهسا السطعيون من الغربيين ولم يبنوها \_ كمسسا بناها الاسلام ء

على أسس معوية بل على دعائم ماديسة : جريا وراه الفلسفة الطبيعية أو الواقعية التى كانت موضع كثير من المآخذ والاعتراصات ه

اد لم تلبث هذه الواقعية ذاتها ان كسرت على فكرة المساواة بالهسسدم معلنة ان بنى الانسان متفاوتون فى الاجسسسام والقوى والمقول ، وهذا معناه ان المظلم الكونى قسد هدف الى هذا التعاين وذلك التعيز .



وبعيف المؤلف تاثلا

لاريب أن هذا هو أحد أمثال الأخطاء الكثيرة بل السقطات الوقيرة التي تموج بها المناهسج الواقعيسة •

ويستطرد المؤلف تأثلا

ان الهيئات الاجتماعية \_ بازاء التيسم الانسانية تقديرات نسبية مؤسسة على الواهب الشخصية والخفايات الفردية والجهسود الخاصة \_ وأن سيادة تلك النسب المقيقية \_ وتعادلها مع أسبابها وعواملها ونزاهة المسكم غيها ء هي المدالة المثالية أو الماديء الاسلامية التي تستحث صفوة المسلمين أن ينقبوا عنها في كنوز الاسلام •

حتى يعثروا عليها فيستخلصوها ويبرزوها الى الملا ثم يدعوا لها دعاء هارا حتى يلتلت العرب الى لآلئها ه

ويشتعل الكتاب على بقية الفصول التاليه الفصل الاول الاسلام والعالم الحديث • الفصل الثاني الاسلام والعلم • الفصل الثالث الاسلام والفكر • الفصل الرابع علاقة الاسسسلام والثقافة

الفصل الرابع علاقة الاسمسسلام بالثقاة وبالانسانوية •

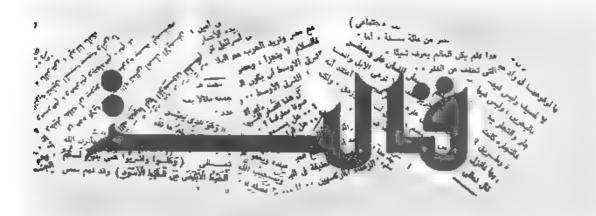
الفصل الخامس قوة الإسلام في هياديء التاسيسية -

الفصل السابس العدل ميداً تاسيس قبل ان بكون فضيلة خلقية -

ونختم هذا العرض بلغت نظر القارىء الى انتا عند مطالعتنا الولغات الدكتور فلاب وجدنا أن هذا الكتاب قد طبع تحت اسم آخر « هذا هو الاسلام » وقد طبع في دار الشحب مسئة ١٩٥٨ ،

حمدي الليثي





### أزميات الحضارة

به وجهت مجلة ( المسلم المساصر )
بيانا استرميا عاليا للناس في بداية القرن
الخامس عشر الهجرى في عددها السادس
والعشرين ــ رجب ١٤٠١ ه قالت ليسه
تحت عذا العنوان:

انه لن الأمور الخطيرة التي تسترعى الاهتمام و أن العالم الماسر يعر بعرطلة من الازمات التي تهدد كيان التضارة الانسانية وليس هذا بسبب نقص في المسادر الأساسية اللازمة للابقاء على المستوى الرفيع لثقافية الانسان ومستوى معيشته ولكن ما يهدد كيان المضارة يكمن في أن الانسان الماسر نفسه يقف عاجزا أمام الاستفادة الكاملة للمسواد الوغيرة التي من الله بها عليه و

منفشل العلم المتعدم ، ونظيم التقنيه ، والمانقات الاقتصادية ، استطاع الاستان أن

يمتق تقسدها علميا ونمسوا اقتصداديا هائلا و ولكن تقدمه هذا لم يسعبه تطور مماثل ف قواه الروهية ه

وتجربة الانسان عبر التساريخ للانظمة العلمانية قد باعث بالفشل • • سواء كانتأنظمة رأسمالية أم شيوعية • وبالرغم من محاولاته وتجشمه كافة التفحيات من أجل تحقيق مجتمع قائم على مبادىء العدل والمعبة •

فالنظبام الرأسطالي أدي الى استنقلال الفقراء وسيطرة الأعنياء وأصحاب الطبقسة المبيزة على المجتمع كله -

أما النظام الشيوعي غانه يمالج مشمسه المجتمع بالساليب مادية بحتسبة •• ولتحقيق أهدانه غانه يعدر كافة الحريات •• وقد أدى هذا النظام الى قيام حكم استبدادي يسميطر علية مسواء حكم الغرد أو جماعة من الاغراد



## تفديم عاطف زهدان

## المساصرة

سوق ظله تحتكر الدولة جميع وسائل الانتاج المادى والثقاق ٥٠ وتسيطر على كافة هسوافز الفرد وحريته في المجتمع .

وهكدا غشل النظامان العثمانيان فيمعارلتهما لبناء المجتمع المتوازن • لينعم غيه الفرد بمسا يتطلبه من عربة وعدالة لتحقيق الكلاية المادية الاجتماعية •

وقد هاول الاستعمار بشكلیه الرأسهالی و الشیوعی السیطرة علی العالم مستحدما فی ذلك وسائل اقتصادیة معرضة و وسسیاسیة قائمة علی تعبیرات رنامة و وشعارات برافة و



# المحسكم

کتب الاستاذ / اهمد ابو النسم
 مقالا هول هذا العنوان ، بجریدة اخبار
 الیوم القاهریة یوم ۲۹سه ۱۹۸۱م
 نقتطف منه ما یلی :

هو واهد من ملايين الشحب البولندى غرجوا لى الشوارع يطلبون الاكل ٥٠ كان ييسكى ولا يستطيع معالبة تأثره على ومقعته ٥٠ سأله مندوب التليغريون . هلتنكى من الجوع ؟ قال أبكى المهانة التى وصلنا اليها تتيجة سوه المحكم الذى فرضته طينا التوى القاهر تعند ٢٩ عاما و قعد العرب العالمية تم فرض نظام الحكم الشيوعى على بولنده و واقام الحكام الاقراح

## ·---

وحشدوا كل وسائل الدعاية لتشر الشمسه بانتهاء حكم الاستغلال ٥٠ وأن الحكم تسد أصبح من الشعب وللشعب ٥ وأن الطبقسات العاملة هي التي ستحبي الثمار ٥

وهانهن بعد ست وتسالاتين سنة نصسوع ونتظاهر لنطالب مما يسد هاجة بطون أولادنا ومطوننا ٥٠ نحن الطبقة العاملة الجوعي ٥٠٠ أما حكام الزمان فقد أثبت التمقيق الذي بدأ مئذ شهور ٥ انهم جمعوا الثروات ٤ واستغلوا مراكزهم ٥٠ فقد حقق هذا الحكم الدي أجاع الشعب العامل للكثيرين من ذوى المراكز رهاهية قل أن يتمتم بها الملوك ٥٠ حل هناك مهسانة ودل أفظم معا نحن فيه ٢٠٠

والحقيقة أن بولنده ليست الدولة الرحيدة التي يماني سمبها ويلات الفقر والجوع والديون ففي كل دول أوربا الشرقية الجلية بالنظسام الشيوعي ٥٠ فجنشموبا تثن من قسوة المرمان وتتظلم ألى كفاح الشسب البولندي بعطف شديد لعله يفتح أمامها كوة الامل للتخلص من حكام يتسلطون على كل مقدرات الشسموب ، ويستظون الارهاب لينعموا بكل مبسساهج والسنطون الارهاب لينعموا بكل مبسساهج الدنيا ٥٠ بينما الشموب تجوع وتتحمل الفقر

والديون ء

ونقد مضى على الحكم الشيوعي في الاتحاد السوفيتي أكثر من ١٣ عاما ٥٠ دنك الحكم الدي أدعى أنه حكم الطبقات الكادحة ٥٠ فادأ بعد هذا العمر الطويل نجد الشعب السوفيتي يئن تحت ضعط الحاجة الى الماكل والملبس والمسكن قميلا عن الحرمان الكامل من كل هسسرياته الشخصية والسياسية ٥

### مسادًا صنع القرآن؟

ود نشرت محديقة الاهرام القاهرية مقالا تحت هذا العنوان يسوم ٧-٨-١٩٨١م يقلم الدكتورة: نعمات أحمد غؤاد • نفتطف ها ما يلى:

# المسسف



ان القرآن الكريم ليس آيات الوعد والوعيد القرآن الكريم صنع أربعة عشر قرنا بما غيها من اهتماعات وسياسات و وأعاد بناه الانسان على أرض الهزيرة وها هولها و كتاب فهسر كتبا بل مكتبات و ولم يكن الدين موضوعها الوهيد و بل الاخلاق والتشريع والاهتماع وسياسة المحكم وتقاليد السلم والهرب و

وتتمزق الأمة الاسلامية أهيانا ثم لا تموت لان هناك شيئا خلايا وقويا يربطها فلا تضيع ؛ ويمسكها فلا تضيع ؛ ويمسكها فلا تتهاوى • هذا السرباط الخلف التوى هو القرآن • وهذا الرباط لا يستثنىمه عير المسلمين معن يحيشون معهم ويلتقون بهم ى جنسية الوطن وعلى أرضه •

ان الخلفية الروحية التي صنعها القرآن نفحت الحياة في البلاد التي تتكلم لفته فائتتى الكل على قيمها بالتسليم والاتفاق حتى ولسو لم يكونوا عندينين بالمني الحرق ، أن القرآن برؤيته للبشر والسماحة بمنع الحرية والجمال والحب للانسان ،

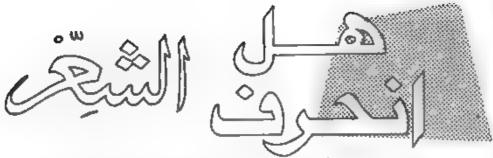
فمعمد صلى الله عليه وسلم قبل السوعى

عيره بعد الوهى ، هو قبل الوهى تاجر قريش يعرف بالامانة وكان يعتكف شهرا في العام ، ويتفكر ويتأمل ويتعبد في الغار ، وهو بعسد الوهى انتقل الى أفق المعنى سالى الهسدى والمق والتوهيد والسلام وتنعيسمة النفس البشرية بعد المال ،

فكرم القرآن القراءة والعلم بها ٥٠ كمسا كرم الكتابة عين أقسم بالقلم وما يسطرون • انه العلم الذي يصفى نفس الانسان ويقطسو وجوده •

ما معنى قول الله ( وطم آدم الأسسماء كلها ٠٠ ) ؟ أي علمه التعاطف مع الوجود كله كما كان الرسول يعطف على الهسرة ويسمى الأشياء التي يستعطها بأسماء جعيلة ،





به على صفحات مجلة الأزهر في عدد ذي الحجة ١٠١١ ه ، نشر عقال للدكتور النبوي عبد الواهد شحطان ٥٠ تحت عنوان « دراسات لفحوية ١٠ الاسلام والشعر » والمقال في جملته يتعرض للحديث عن الشعر في حدر الاسلام ٥٠ غير أن الكاتب بدأ الموضوع بحديث عن الشعر الجاهلي • مستهلا نلك بقسوله ؛ « قبل الخوض في هذا الموضوع اريد أن أبين موقع الشعر في المصر الجحاهلي ، وسوف يكون هذا المتبين موجزا » •

وأخسة الكاتب يقكر : كيف كسان الجاهليون يعتزون بالشعر والشعراء ٠٠ لكنه لم يمفى طويلا على هذا الدرب حتى قال : ﴿ ولكن الشعر \_ قبسل ظهور الاسلام بفترة وجيزة \_ تجسول الى نواح تدل \_ من الناهية الخلتية \_ على الانحدار بالشعر في اتجاه يخالف الخلق السليم والطبع المستقيم ٠٠ » ٠

وقرآت هذا القول ، وأعدت قسراهه ، في سياق الموضوع ، وفي كل مرة كنت أشسسم بأسي شديد ه ، فهذا حكم جائر ، أصدر مغضيلة الدكتور على الشمر المعاهلي \_ قبيل الاسلام \_ ولم يستثن هنه أهدا ، هكذا ، ، بغير دليل يدعمه غيما الخلن .

غالكاتب يصم الشعر الجاهلي مالتدلي الي

منعدر غير أخلاقي ، قبيل ظهور الاسلام ••• وبذلك المكم ، الذي جرى به قلم سسيادته ، أمسيح لزاما علينا أن نوسد هذا النسر قبسر النسيان ، حتى لا يؤذينا بما فيه ، فيهسدم الأخلال والطبائع ، لأنه أي الشمر في هذه الفترة المستنبة لظهور الاسلام « يخالف الخلق السليم ، والطبع المستنبع ، كما يقول نفسيلة الدكتور •

هكذا يرمى الشعر الجاهلي ــ دغمة واحدة ــ بالسقوط، ومخالفة الخلق، ومجافاة الفطرة كل هذا ، بينما ععر بن الخطاب رضى اللـــه عنه ، يرسل الي أبي مومى الأشــعرى رضى الله عنه قائلا : « مر من قبلك بنعام الشعــر غانه يدل على معالى الخلق ، وصواب الرأى ، ومعرفة النسب » •

وما أحسب أن عمر ـ رمى الله عنب ـ يقصد بتعلم الشعر شيئا غير روايته ، وحفظه ولا يمقل أن يكون الشعر الذي يقصده عمر ، هو شعر صدر الاسلام غقط والا لحصدد ـ رضوان الله عليه ـ ألفاظه ، وهو المصربي البليغ الذي يفقه دلالات الألفائل ٥٠ ولذلك الفهم المستوب بالنظر الثاقب ٥٠ أشسساد عمر بشعر زهير بنابي صلعي ، الشاعر الجاهلي ووصفه بأنه كان لا يعاظل بين الكلام ، ولا ينتجع هواشيه ، ولا يعدح أعدا الا بما غيه ٥٠

وعمر ـ نيما كتبه لأبي موسى ـ يطلب

# الاستالان

#### بقلم رشدى محمدابراهم

الأمر بتعلم الشعر ، بأنه ... أي الشمسمر ... يدل على معالى الأخلاق ٠

غاذا كان كالم عمر يشمل الشمر ، بفسير استثناء لأى من عصوره ، مُهو ـــ بالاشك ـــ دليل على أن شعر الحاطبين ؛ قبيل الأسلام ؛ لم يتحدر الى وهدة بدمح ميما الثلق السلم، وفى كلام عمر دليل \_ أيضا \_ على عدم مجافاة هذا الشمر ، للطبع السليم المستقيم، اذ كيف يكون كذلك . وهو يدل على صـــواب الرأى كما قال أمير المؤمنين عمر •

ونترك قول عمر بن الخطاب ... رضى الله عنه ــ لنستمع الى معاوية بن أبي سفيان رحمه الله ، وهو يقول : يجب عسلي الرجل تأديب وأده ، والشميع أعلى مسراتب الأدب \* - ثم يقول: الجطوا الشعر أكبر همسكم ، وأكثر دایکم ۰

وما نظن أن معاوية رجمه الله يقصب .... بالشمر ، شمر فترة رمنية ، دون فترة ، أو لونا عن غنونه ۽ هون ٽون ۽

ولمو كان الشمر قد انحدر الى هارية عسير أخلاقيه قبيل الاسلام لامتنع الناس عن روايته وقد كانت أم المؤمنين عائشة ــــرضي الله عنها - كثيرة الرواية للشعر ، ويقال انها كاستنروي جميم شمر نبيد ، كما ذكر ابن رشيق ،

وقد شهدت المياة قبيل الاستنالم جيلا من عمالتة الشعراء ، منهم من أدركته المنية تبيك الاسلام مثل زهير بن أمي سلمي الدي أسسلم ولداه بچير وكعب ٥٠ ومنهم من عاش العهدين وسعوا بالمحصرمين من أمثال حسان بن ثابت وعبد الله بن رواحه رشي الله عنهما ٥٠ وماذكر التاريخ الادبي أن زهيرا ومن راطوه انشسدر شمرهم وخالف الخلق المطيغ ، والطبسم استميم . وكدنك المصرمون ، مكيف يتأتى \_ ادر \_ ذلك الحكم الــذي حكم بـــــــه سيادة الدكتور ، اللهم الا أن يكون الأمر هنوة عالم، أو كبوة قام أ

ومن قبل رمى شمر الجاهلية على يدى طه همين ۽ هن قوس ائتعريب ۽ وتحت سيستار البحث ، بسهام الشك والاستحال ، فارتدت هذه السهام أأي نحر صاحبها فكشفت عن أنتعاله لآراء الحاقدين الطاعنين علىالاسلام والمروبة من أمثال ﴿ مرجنيوث ﴾ وعيره ٠

واليوم يأتي النقد للشمسعر ــ من قمد او في قصد ــ يريد أن ينزع عنسه حلله ، ويجرده من قيمه ٠٠ ولكن هيهات ٠٠ ثم هيهات ٠٠

ومطرة سيادة النكتور •

# في استقبال المترن المالية الما

أسفر الصبح بعسد طول احتجابة وأبلَّ الرمسان من أوهسسسابة وأكتبى الكسون حلة أبرزنسه مشرق الوجه رافسلا و ثيبسابه

وأغسانت جسوانب الأفيق الفسائم وامتساز مساؤه من سيسرابه رهيسة اللسه للوجسود أرّته الحق فانقساد واعتسدى لمسسوابه وراى في «محمسد» بغيسسة النفس فالقسى آمالسه في رحسسسايه

مسددا من هديشسه وكتسبايه والقسسي بيسمانه فسير آبسة الحق دبويسا وساراني أعقبسابه ليرد الفسسياء بعبد افتسرابه وهسدي المسالين هين مثي به وأطاكتُ أن على قيسيايه وسرت في شـــحويه وشــــعابه صرحه فاستقر فسوق سسنحابه عبزيه بن تسبيها وتسبايه غلم يَسَدَّنُ مسابت من إهسسابه يتوقى الخمسوم حسدة نسايه عاتى الريح لا ينسى في انسسيابه هيسوا فالكسائدون بيسابه فسنبوه تآميروا بارتكسيايه تـــواه والخوض في اتســابه وان يطفئسوا فسياء شمسهايه القصة الا مسكد الرأى نابعه ثروة المسر في احتفسسال أيابه النجم في مسميم انتمسابه

أيشد اللبه عبسده وهبساه حمل المسكآين واقتحم الجمع خاتروی افتىسىرك خن طباردە ومفى الحق يعستحث خطيساه بزغت شيمينه وفسائس مستأه وعبوة الحبق أذهلت كل هلباغ وجرت في الوجسود تفروه غزوا وَبَنَتُ دولسة السلام وأعلَّتُ رهمسي السدين ريسه وفسسنته هرسسوه وايستوه ومسسانوه كلهم في المسرين ايث همسسور قطبع الشبوط متسمقرا عزيزا أبها الناشئون في حوزة الاسسلام يتوامسون بانخسطة تسدابع بذاوا النفس والنفيس لانسساف لن ينالوا الذي أرادوا من الكيسد ايها القادم ارتسم ان ينال حكونت حبواك الأمناني تبغي فاعتدها حفسارة طبالا فافرت

# الخامس عشرانهجری

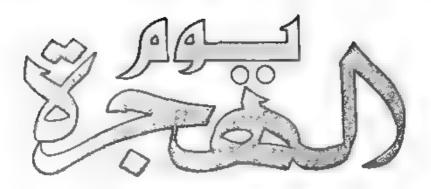
شـــانا يفيض منأحمــــابه ان زيف المسساد في لبسابه ويسالا يمسيوهنا عن فمستذابه كيف صلى المصارُّ تمسفُ خرابه معفسلات الحيساة نحت نقسابه يعنُ غراســـه متشـــابه أن ردوا تدومُسته وعلب شرابه لامرىء كِلَّ ريقسه من رفسسابه وضع ألمجد والعلاق حسسابه واقتحام الأخطيسيار من أسيابه ولا تعطيوا على أغضب باله فاستيقظوا السرد جسسوابه الخنف وميزوا تنسساره من ترأبه ويذوق الهوان عنسد انشسسمايه حمل العيام في مجال مستحابه الوج ولم يكترث للفوض عيسابه تحامر يبستبيح متك عجسابه وأتيمنوا الطقنوس في مصرابه وشنستوا الرخال في تطبسانيه ومن آی مجسسته وقسسلابه وأنسأ الراحسون ففسل توابسه معمد السيد الداودي الموجه السابق للغة العربية

إن للشرق والعروبة والاستسلام وثبسة الفسرب غننسة طلعنسسا زعمسوها خضسسارة ورأينساها عبرت ثم دعرت ليت شـــــعرى بهسرج يخطف العيسسون واكن أيها العالم في قدومك للاستسلام أجمسع القسوم أمرهم وتقسادوا حوضه المسائغ الغرات خيساة فمطوا يسومه المجيسد بأمس إنصا الجند همية ومغسناه ياجنسود المنيف لا تهنسوا يوما انه حمنكم وأنتم حماة الخمسن واجمعوا المبسف واحتروا فتتة كبل مسف بالانصباد قبوي هسذه دعسوتي ويسسارب داع بضاض بحر الجهساد في تسورة فاقتصوا الفليق العبأى بعيزم واجعلوا الوهى شرحه ومنسساراً وتهددوا بمنطق الرسل الهسادي غيها ما نشدت من مسزة الدهسر ثنهد الله أننسأ حافظمو أأمهسد

# العجدة المناكة المناكلة المنا

يتنساجيان ، وبالسسلام تألقا ورفيقه المستديق يضيع مشغقا والشر أمسيح سيا محمد سمعسدتا لكنهسم شمسهدوا « الكمسام » مطوقا ليكون درها في العيسون وفيلقسسا فاهنــا « ابا یکــر » ودمت موفقـــــا فهسوى يمسولول لايبين النطقسا واللسنة اقتسوى كم ابساد واغسرقا ولك السيوار من « المائن » أبرقها كابت تمسوت وأوشسسكت أن تنفقسا وكأنهب المسيل المظيم تدفقها من مسيعة المختمار أمسي مفسيدها وبسدأ الرسسسول عسلي البرية مشرقا وببيت « أيــــوب » تثيخ ترفقـــا نالت بسه من كسسل خليسيد مرتقي وهجسرت مكسة والهسلاك مطقسسنا فيهــــا « الجهاد » وقد نشرت البرةا ائی تمسیم علی لوائسات اور تسییسا وبنسو قريظسة هارعت لك موثقسيسا وهفرت الفسدر اللئم 11 الغنسسيقا 1) وغسدوت نسسورا للهسسدي متألقيسيا من فسسار « ثسور » ماليسا متدفقسا محمود شأور ربيع

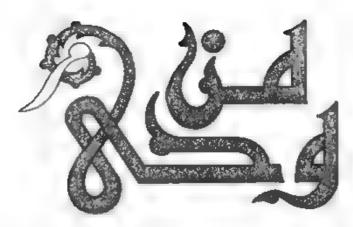
نجمسان في « شيور » بمكية اشرقا والشركون تجمعوا في عمسية لوانهم نظميروا راوك أهامهمم « والعنكبوت » وقسد أمسنت تسسجها اللبه يعترس من يشتناء بجنده وانظر «مراقة » يسوم اقبسل طامعا وأعساد فعلتسه فعسساد قضساؤنا وقفلت (( عبد الله » تدعــــو للهــدي وأنظر معي شبيساة هنساك هزيلة مسيح النبى بضرعهها فتدفقت یا « آم معید » ، قید سیعیت بهنجه والناقسة القصيسواء تمضى بالهسيدي ونحيط بالتسور المهاجسر أمسسة علمتنا درس « المستمود » محمد غارقتهــــا وهـــى الحبيبـــة للتي ومفسيت للنمر المستزيز مستؤزرا وهسنزهت أو تساب العبساد بغييسر فتعلمت أعنسماق الخيسسانة بالظيسسا مسلى طيسك اللسه بالمسبورا سرى



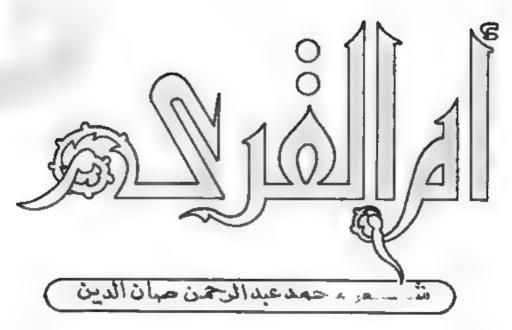
وتأمسرت يسوما لقتسل مجمد في اللهامة مساء أذنت بمسلماح مأتساه أمسس اللسبة يهضرا مكة وهمناه من شر المنتدو البلاهي وأتى الدينسسة في رعستاية ريسته في مسجبة المبديق بمبد كفاح وتهلل الانمسار يسوم قسيدومه وقسسموه بالمجسات والأرواح وأغسساه دين اللبه أركان السدني من بمحد مصمى قدار بالانجاح والقنسح تم بعبسون رب قسسادر وجهناه أخمندق فقسم البنسياح ق يوم هجسبرته الشريمسة ازدهي وأرنم الألهيان كالمسداح مسلى عليك اللبه بالمسبع الوري في كسل مسيح أزهسس ورواح

أشرق علينسسا بالسسستا الوغساح واهلأ رهاب الكون بالأفسراح تسور الهسلال زها غسزالت ظلمسة جثمت على الدنيسيا بسلا امسياح وتجسدنت ذكرى بضوع أريجها من رهــــر روض ناضر هيـــاح ق روقسها بجاو الصنديث معطسرا تمدين الأتراح قبس عسسن المختار أفضسل مرسل قسد هاها يهدي ألوري لقسسيلاح هنو رهمته هنو تعمية عن ريتيا يدعسسو الى النوهيسد والامسلاح ما جاءنا الا ليحمــــع أمـــة ويعيسندها للحسنق بعسب جماح جساء الرمسسول بدعوة مجملودة فيها الهدى من ربى القسساح ما كان منها غير كفار معاند وأذى وتمسطيب بكسل مسسلاح

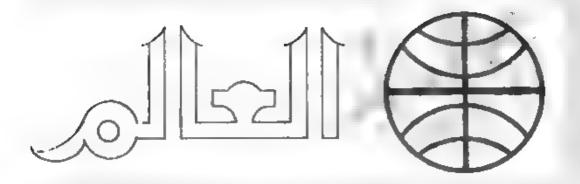
شعراحهد محمد الديب



هذى الجبسال الوعسرة الشسماء هبذى المسخور المسيادة المسماء هدذي الشمسعاب المقفسيرات الوهشسات تطهيل منهسيا القسيسيوة الحمقسياء ومفسسالب الأشسسواك قسسد روت منسابتها الكثيبسسة أدمسع ودمسساه والهـــول والأشــــباح والأوهــام في تلك الصدروب تهجهما الظلماء رَفْسِرات جِنْ فِي اللَّقْسِي وعسواء وتهب هسبوجاء السسموم كأنهسا عبش عسلي شسط الحيساة معسريد وطبيعهة مجنسبونة هسبوجاء هن بين هاتيك الدياجــر والجــاهل أشــرقت في العــااين ذكاء وتفجسرت هنها ينابيسع الهسدي حتى أرتوت من فيفسسها البطحساء منها أستمد الحكمية الحكمياء وجسرت بأنحسساء الوجسود جسداولا ومرت برمضياء الحيساة تبسائها قد بالت نفطاتها الأتداء فالعش خمست والنعسوس تسريرة والجسستيارى والريستاح رضاه وللبسبة فسيبرد من مستسلالة هاشستم تامت مسلى ألدنيا بله المستحراء من مُسلِم الأمسى في البيدداء مسا انتظمهمت به الانمسداد والفسرقاء عن مسبّر الأمي بحسرا زاخسرا بمعسارف فسساقت بهنا الغيسراء من ذا السندي انتهى اليسه بما هسوت -ق معقهميها الأقمسانك والأجمسواء كيسف استستقى نبسأ الأوائسل والأواهسر باليقيسن ودون ذاك عمساء منسأ أرتباه ينسوها للتعبلم معهدا فيسبه لظمسان الفسسسؤاد رواء أبــــدا ولا جــاب المسدائن والقسرون فجمت في ذهنه الأنبساء مافىسىمە ق ئىسىيبە وئىسىبابە ألا الشميعاب وداره وهمراء تكييفسه الأفهسسام والفهمسساء ذاك السذي بهسسر النفسوس وهاراق



ایک ون نامی من قرید به عبق سری مفسسرد قسد شمس منسه نکاه مسا العبق حسرية فسسمح نبسراس بزاويسه تبسمند نسبوره الأنسسواء هبذا البصيص وذلك البسدر السنذي مسطعت بشسامل فسوثه الارجاء ان التكهين في الأمسور هسواء ايكسون تلبيسا أتي من كأهسن ما كنان السنجر القندير بقناه أيكسون تفييسلا بقدرة مسلمر هيل كاولت نجم المبعا العمياء أيكون تسبجا من بلاغة شبياس مساقا يكسون افا ومن هسو فلبسك الأمسي بسنا عقسلاء يسنا فعسسهاه فمبيبل الخطباب فليس فينه مبراه ماذا تقبول الكاتنسات وقسولها عبسر الزمسان فايتنسسوا وافساءوا امسفى اليسه أولوا المسطمع وألنهي غشسيعت لنسور جسلاله الأتسياء ماذاك الا السيوهي من لُندُ فيسادر رسيطلا بمسا يستوهي بنه ويشاه يغتسار من بيسن العبساد ويمسسطفي ليكسون فيسه لمسن يعيسه جَسلاه اللسبه أمسلم هيث يجمسل وهيه امسسرات يا هسيران كيسف تمسلم المَفَى المُسيدِلُ بعامسه البيسداء أهنى ليسه المستسلطان والعقمساء أعسيرقت من هسسو ذلك الأمسي من فطيسر الوجيسود وحسيبه الاعلاء ذاله ابن عبد الله مبصوت السذي مستحجت عبثى المناتهيسيا الورقساء مسيلي عليه اللسه والامسلاك مسا



#### المقاهرة

به أعدت الامانة العامه لجامعة التسعوب الاسلامية والعربية خطة عملها للعرجلة القادمة في المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية ونشمل وضع الخطط اللارمسة للتوفير الامن الجماعي الاسلامي ، وانشاء بنك اسلامي عربي يساهم في مشروعات التنمية ، وصندوق اسلامي من فائض الزكاء في السدول الاسلامية ،

كما تتضين الضلة :

به في المحال السياسي والعسكرى: تشكيل لجنة متفرعة من لجنة النضامن والتسسئون السياسية والعسكرية لوضع الاسمى والاساليب والخطط اللازمة لتوقير الامن الجمساعي الاسلامي، وتنظيم نشاط سياسي لجمع كلمسة الشعوب والدول الاسلامية والعربية عسسلي موقف واحد تحاه المشاكل السياسية الدوليسة وجمله اكثر تأثيرا في توحيه سياسسة المنظمات الدولية واجراء اتصالات مياسية بهيئة الامم المتحدة والمنظمات الدولية تحث اسرائيل على

تنفيذ قرارات مجلس الامن والجمعية العامــة بشان القدس -

المجال الاقتصادى والاجتماعي:
انشاء بنك اسلامى عربى يعنج القاسروش
ويساعد على تنفيذ برامج التنمية في السدول
الاسلامية ويعتمد على الشريعة الاسلامية في
معاملاته المالية ، وانشاء صندوق اسسلامي
تصنفهم موارده في توفي أسباب الحياة الكريمة
القرد المسلم والعربي وستكون موارده ممسا
تفسمه الحكومات والهيئات والاقراد لهذا
الغرض ومن غائض أموال الزكاء في المجتمعات

وق مجالات الشباب والتربية والثقافة: بحث التعامل مع مركز الشبباب المسربي الاسلامي في الخرطوم ليكون نواة لقيام اتحاد للشباب المسلم ووضع بمتور للعمل في مجالات التربية والثقافة والطوم وتنظيم نشاط فكسري وثقافي لنشر اللغة العربية وتوضيح الفكسر الامسلامي •

# 

#### السعودية

وافقت الهيئة العليا للدعوة الاسسلامية على أنشاء أدارة للاعاثة الاسسسلامية وقال النبيخ محمد بن ناسر الامين المام للعشة المليه للدعوة الاسلامية فيتصريح لوكالة الانداء السعودية أن ألهيئة وأغقت خلال أجتماعهما برئاسة صاهب السمو الملكى الأمير مسلطان ابن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران عسلى تكنيف رامطة العالم الاسلامي بتقديم مشروع مفصل عن ادارة الاغاثة التي تقرر انشسائها من حيث المبدأ وأشاف أن الهيئة التخذت عسدة قسمرارات فيما يتعلق بمسساعدة اللاجئين المسلمين في عجد عن الدول الاسلامية وأعلسن الشيخ معمد بن ناصر بأن الهيئة قررت دعسم المؤسسات الاستسلامية في البلسندان التي لا يستطيع فيها المسلمون معارسة النشسساط الاسلامي وتعليم ابنائهم الدين الاسلامي ه وقال الامين العام للهيئة العليا للدعسسوة الاسلامية أن البيئة قررت دعم مؤسسة الأمين التطيمية في الهند وهي مؤسسة تقوم عسسلي

العمل في رفع شأن المسلمين النقافي بواسطة نفية من المتفين المسلمين من اطباء ومهندسين ومعاسبين كما بحثت الهيئة موضوع انشساء معهد ديني في جيبوتي ومسساعدة الحميسة الاسسسلامية في مدينة ميامي بولاية فلوريدا والماركية على أنشاء المركز الاسلامي هناك واشار ألى أن الهيئة اطلعت على ما ينعني عطه لدعم التعليم الاسلامي الذي تشرف عليه الجمعيات الاسلامية في استراليا وقال أن الهيئة والماملة في حتل الدعوة مع اعساء الجمعيسات الاسلامية والدعوة مع اعساء الجمعيسات الاسلامي الدعوة مع اعساء الجمعيسات الاسلامي المشترك والدعوة الى المعسسات الاسلامي المشترك و

#### ىتودنىپ

به بدأت اعمال الاحتماع التمهيدي لغبراء الدول الاعضاء في لحنة التضامن الاسلامي مع شعوب الساهل الافريقي برئاسة الدكتـــور هشام الطماع السفي بوزارة الخارجيــــة العراقيــة •



#### آخرار العالم الإسلامي

ويشارك في الاحتماع معتلين عن المعلكسة العربية السعودية ودولة الكسسويت ودولة الامارات العربية المتحدة والجمهورية العراقية وفلسطين وماليزيا ومالي بوصفها نتولى رئاسة اللجنة الدولية المائحة الجناف بالسسساهل المنافة الى معتل عن الامائة المسامة النظمة المتحداء الاسلامي ،

ويبحث الاجتماع في توجيه المساعدات التي تم اقرارها بمؤتمر وزراء خارجية المسسحول الاسلامية الذي-عقد في بغداد والتي ييسسلغ مجموعها ٢١٠ عليون دولار للاسهام في توفي المياه والتنمية الريفية والاعانات الماجلة لدول الساحل الافريقي •

#### أنبوظبى

و تلقت وزارة المدل والشئون الاسلامية والاوقاف بدولة الاطرات العربية المتحسدة مذكرة من الامانة المامة لمنظمة المؤتمسسر الاسلامي لترشيح انتين من العلملين لديها يكون أحدهما من علماء الشريمة الاسسلامية والاخر متخصص من المنكيين وذلك للاستراك في وضع وأعداد تقويم لبداية الشهور التمرية وقوعيد الأعياد الاسلامية و

وسيقوم الطماء الذين ترشحهم السحول

الاعضاء في المنظمة باعداد دراسب تحليله شاملة عن ألوضوع وتقديم تقرير إلى المؤتمر الثالث عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية، ومن جبة اخرى تلقت وزارة المدل والشئون الاسلامية مذكرة من مسسمارة الامارات في باريس لتزويد معهد المالم العربي هنساك بمجموعة من الوثائق والمواد الاعسلامية التي تساعد على تعريف الشعب الفرنسي بالمصارة الاسلامية من جوانبها المختلفة ء

#### السودان

به تم انشاء أول منظمة فلدعوة الاسسلامية بالسودان وذلك بمدينة الخرطوم وكانت المنظمة قد عقدت — أول مؤتمر تأسيس لها منذ فتسرة وجيزة اشتركت فيه المديد من الدول العربية من بينها عصر والسعودية والكويت وقطسسر والاعارات العربية ومعتلين من شرق وفسرب الفريقيا -

وقد تم في هذا المؤتمر الاتفاق على أن تكون النظمة عالمية متخصصة في نشر الدهبسوة الاسلامية في المسلمية في المسلمين وأن تكون المنظمات في حكومية هتى تكون لها عربية تتفيذ القرارات والمسسركة دون أي تأثيرات كما أقر المشتركون في المؤتمر أن يكون للمنظمة جهاز متفرغ من الشباب المتخصصين في مجالات الدعوة الاسلامية والتطيم والمسحة الاجتماعية والافائة وشئون اللاجئين الى جانب مضى النشاطات الاخرى المتفرغة م

#### أندونبسيا

 مرح الشيخ على مختار الامين العام المساعد الشدون المساجد والمسئول عن الدورات الثقافية للائمة برابطة العالم الاسسلامي بأن

الرابطة وضعت خطة علمية لمراحهة التبتسير عناك الدونيسيا منفس حركات التنصيصير عناك ودنك على أساس تأهيل ونشر الدعاة في جميع أنحاء الدونيسيا للقيام بالدعوة الى تمسحيح المناهيم الاسلامية في هذه البلاد التي تفسم أكبر تجمع بشرى اسلامي في انطام ه

وقال الشيخ على مختار في هديث اراسل وكالة الانباء القطريه في الرياض ان الدعساة الاندونيسيين وعددهم ثلاثمائة هماوا على دورة تثنينية مكثفة المدة شهرين شهسارك مالتدريس فيها علماء وأساتذة من الملكة المربية السعودية وجمهورية مصر العربية والمسرد والاردن وتونس والصومال وسوريا والهسد والاردن وأندونيسيا ه

واشار الى أنه صاحب اقامة هذه الندوة في جائرة ندوات وبرامج ومعاضرات تقافييسة من وعلمية في الجامعات والمساجد الاندونيسية من أجل ايضاح ونشر اساليب الدعوة الاسلامية في اندونيسيا وقال الشيخ على مختار أنه تسم تعيين غريجي هذه الدورة كدعاة في اندونيسيا وذلك ضمن خطة رابطة المألم الاسلامي التي تصمن تأهيل وتعيين الف داعية اندونيسي على هساب الرابطة لنشر المفاهيم السليمة للسدين الاسلامي والاسلامي والمسلوم والمسلوم والاسلامي والمسلوم وا

وكان قد سسمق تعيين 410 من حمليسة اشهادات العليا كدعاة وسيتم فى المستقبل القريب عقد دورة ثقافية جديدة لتأهيل 600 داعية الدونيسى وذلك بالاتفاق مع المسكومة الاندونيسية و

وأشار الامين العام المساعد اشتون المساعد لرابطة العالم الاسلامي في ختام حديثه الى أنه ستبدأ في لاجوس عاصمة نيحيريا دورة ثنانية للدعاة الاسلاميين تقيمها الرابطة ويشترك عيها

حوالي ۲۰۰ داعيه ٠

وكان الثميخ مختار قد عاد أمس الأول الى مكة المكرمة معد هصوره اعمال الدورة الثقافية للدعاة في حاكرتا ه

#### الهشد

♣ قرر معهد دار العلوم بحيدر أباد عشد مؤتمر اسلامى عظيم للتعليم والدعوة وانتربية سيشارك هيه عدد كبير من العلماء ورجسال التربية وانتعليم لناقشسة القضايا العلمية والدينية المتوعة وبحث مواضيم المناهسة ونشر الدراسية ومجل تطوير الماهد الدينية ونشر اللغة العربية .

وتعقد ندوة علمية هامة يشرف على لجنتها التحضيرية وبدير شئونها فضيلة الاستاذ محمد رضوان القاسمي و ويجدر بالذكر أن فضيلة الشيخ حميد الدين عاقل الحسامي يقسوم بالاشراف على نشاطات معهد دار المسلوم بمبدرأباد و وللاستاذ ابو الهاشم القاسمي جهود مشكورة في أخذ الترتيبات اللازمة لمقد المؤتمر الاسلامي و

#### البنك إلاسلاى

كما واقت المجلس على عدة مشروعات أهمها مساهمة الدنك في شراء باقلة بقط تبلغ حمولتها ٩٠ الف طن لصالح الشركة الوطبية الباكستانية لناقلات المترول ٥

#### اليابان

ود تغيد الأثباء الواردة من اليسسابان ان اعتناق في المسلمين من اليابانيين للاسلام قد سجل في الفترة الاخرة نتائج ملحوظة وفي حين كأن عدد المسلمين في العام ـــ ١٩٧٢ ــ ١٩٧٣ ــ ١٩٧٣ ــ يقدر عددهم اليوم بــ ١٠ الف ياباني بخلاف الاجانب الذين يقدمون باليابان من المسلمين •

وتفيد الانبيساء الواردة من اليابان ان الجمعيات الاسلامية هناك تقوم بجهود مكثفة ومنظمة في مجال الدعوة الى الاسلام بهـــا كأن أنه الاثر الاكبر في توحيه انظار الشحص هناك الى حقيقة الدين الاسلامي • • وقـــد نظمت احدى الجاممات مؤتمرا حول الفقيم الاسلامي دعي أليه شقيق امبراطور اليابان ، كما انشأت جامعة « تشوق » قبيما للدراسات الاسلامية 00 وفي مجال العمل الاعلامي تقوم صحيفتا « اساهي ومانبتهي » بالتعاون مسع الركز الاسلامى لعرض الاسلام وتعاليمسته وعقيدته بشكل طيب ومبسط كما تمستضيف الاذاعة والتليغزيون مسئولي الركز الاسلامي في ندوات حول مفهوم الاسلام وأنتجت غيلما حول مناسك الحج قامت بمرضه على الشاشة الصفيرة وفي صالات عروض الدارس • • هذا بالاضافة الى اعداد برامج عن هياة الرسسول معمد وشمائر الدين وكيف يحتفل المسلمون بأعيادهم الدينية والجدير بالذكر أن الدعسوة الاسلامية في اليابان تجد نها صدى واستما في نغوس الشعب الياباني وتبشر بالخبر الكشير

لهذه المنطقة التي شهدت في الماض أعنف معارك التنصير وهذا يدعونا إلى أن نطالب الازهسر الشريف أن يولي هذا الشطر من المائم قدرا من امتمامه هتي يستطيع القائمون على أحسر الدعوة هناك أن يؤدوا مهامهم ومسساعيهم الجليلة على أكمل وجه لمائح الاسلام وخسير الامة الاسلامية و

#### بولتدا

ه شرعت مجموعة من طلبة أكاديمية بولندا العلمية متخصصة في حقل الدراسات المسربية والاسلامية بالعمل على المدار قاموس عربي سبولندي وبولندي عربي -

وقد جامت هذه المادرة بعد اقتراح تسدمه السفي العراقي في بولندا مقب اجتماع عقسده مع المنشرقين البولنديين -

ومن المقرر أن يتضمن القاموس الذي يصدر بالتعاون بين وزارتي التطيم العالى والبحث العلمي العراقية والاكاديمية العلمية البولندية اكثر من ٥٠ الف كلمة ٠

#### المانياالغربية

قامت وزارة التعليم في مدينة (بيانها ) انعربية بأقامة مدرسة اسلامية المانية تجمسم بين المهجين العربي والاسلامي ومن المنتظر أن تبدأ الدراسة فيها قريبا ء

#### تكساس

 فضات صيدة أمريكية مسلمة أن تتسرك زوجها وأبناه هاالذين لايزالون مسسلى دين المسيحية وأن تتجه بمزيمة أبناء مركز أسلامي في تكساس \*

أعداد لحمد ميد الرحيم السايح

# الخيار

# الأزهر

#### العبيدالألفى للأزهر

### فضيلة الإمام الأكبرشيخ الأزهريمسد دورارًا بتشكيل لجان عمل بالجهات المشتكة في الاحتفال

اسدر فضيئة الامام الأكبر الدكتور محمد عبد الرحمن بيمار شيخ الازهر قرارا بتشكيل خمس لجان متخصصة للعمل بالجهات المشتركة في الاحتفال لوضع قرارات اللجنسة الطيا للاحتفال بالعيد الالفي للازهر عوضع التنفيذ

وهذه اللجان هي : ـــ

إ ـ لَجِنة عبل لاعداد كتيبات في الأمسور الدينية والعلمية الميسرة والتعريف بالاسلام، وبالازهر وتاريخه ونشاطه ورجاله ، ويسدور مصر الاسلامية ، تكون صالحة للنشر بمناسية الاحتفال بالعيد الالفي للازهر .

٣ لبنة عدل لاعداد خطة نشر وأهياء
 التراث واختيار بعنى ممسنفاته لنشرها
 بمناسبة الاحتفال بالعيد الألفي للازهر

ويتولى فضيلة الأستاذ الدكتسور رئيس جامعة الازهر رياسة هاتين اللجنتين ويعضوية كل من :

الاستاق الدكتور نائب رئيس جامعة
 الازهر اشبون الطلاب

و الأستاذ الدكتور مديد كليسة الزراعة بجامعة الازهر •

الاستاذ المكتور معيد كلية الشريمسة
 والقانون بالقاهرة بجامعة الازهر •

الاستاد الدكتور عميد كلية اللغة العربية
 بالقاهرة بجامعة الازهر •

🚒 الاستاذ الامن العلم للمجلس الاعلى للازهر 🔹 من

- الأستاذ الامين العام لجامعة الازهر •
- ه الاستاق الدكتور محمد محمد مصطفی شماته مضو مجمع البحوث الاسلامیة ۰
- يه الاستاذ الدكتور معهد كمال جعلس عضو مجمع اليحوث الاسلامية •
- ي الشيخ صالح دوسي شرف عضو مجمع البحوث الاسلامية ٠
- ه الاستاد الشيخ معهد شسمس السدين ابراهيم مضو مجمع البحوث الاسلامية •
  - چ الاستاذ على عبد المظيم •
- إلاستاذ الدكتور غؤاد المغناوي مدير
   مركز البحوث السكانية بجامعة الازهر •
- الاستاذ الدكتور عبد المسزيز غنيم
   الاستاذ الماعد بنسم التاريخ والحفسسارة
   بكلية اللغة العربية •

الاستاذ مدير الكنبة الازهرية •

٣ ــ لجنة عمل لتنظيم كل ما يتطق بالاعداد الندوة الطمية الطالية عن ( الازهر ورسالته )والتى تقام بمناسبة الاحتفال بالعيد الالفى للازهر كواهد من مؤتمرات مجمع البحوث الاسلامية وما يتطلبه داك من الاتعـــالات الداخليــة والخارجية بشأن الاستكتاب في البحوث التي تعرض في الندوة والشخصيات المدعــوة للمشاركة في الندوة والاحتفال ، برياسة فضيلة الاستك الدكتور وكيل الازهر ، وعضوية كل

أسيد أأشرف العام على مدينة البعوث الاسلامية •

الاستاذ وكيـل أول وزارة شــتون
 الازهر •

الاستاذ الدكتور أمين عاممجمع البحوث الاسلامية •

به المنتشار / السيد عبد العزيز عنسدى
 عضو مجمع البحوت الاسلامية •

السيد الوزير المفوض فشئون الخارجية
 بمكتب الاعلم الاكبر شيخ الازهر •

يه الاستاق عدير عام الوعظ بالازهر •

به الاستاذ الامين المام المساعد لجمع البحوث ( الشئون البحوث ) •

و الاستاق الامين العلم المساهد لجمسع البحوث (الشئون البعوث الاسلامية) •

الاستاذ مدير عام المسائقات المسابة
 الازهر •

٤ ــ اجنة عمل إسابقة القدران الكريم بعناسية الاحتفال بالعيد الانفي للازهر حسبها قررته اللجنة العليا للاحتفال بشان المسابقة في اجتماعها بتاريخ ١٩٨١/٩/١٥ برياسسة فضياة الاستاد حدير عام المعاهد الازهسرية وضوية كل من:

يه الاستاذ مدير علم الادارة المامة لشئون القرآن الكريم بالازهر ،

ج الاستاذ الدكتور رشاد خليفة الاستاذ المساحد بكلية الدراسات الاسلامية والعربيسة عد فرع جامعة الازهر للبنات •

ه الاستاذ نائب مسدور الادارة المسابة اشتون القرآن الكريم بالازهر ٠

الاستاق سكرتے الامام الاكير شسيخ
 الازهر ( الشيخ موسى محمد على ) •

لجنة عمل للمسطيقات الثقافيسة
والأنشطة الغنية والرياضية بالمعاهد الازهرية
التي تفام بهذه الماهد بمناسبة الاهتفال بالميد
الالفي للازهر برياسة غضيلة الاستاذ وكيل
الادارة العلمة المعاهد الارهلية وعضسوية
كل من:

الاستاق مدير مسام تفتيش المواد
 الشرعية والعربية •

وه الامستاذ مدير مسلم تانيش المسواد التنسانية •

 الاستاذ مدير عسام منطقة القاهسارة الازهرية •

الاستال مدير عسام منطقسة الجيسزة
 الازهرية -

به الاستاف مدور عام رعاية الطلاب بالماهد الازهرية •

مركز إسلامي في تركب

تم الاتفاق مع الحكومة التركية أثناء عقد مؤتمر الطوم الاسلامية الثانى السدى همره وقد من الأرهبر الشريف برئاسسة همسيلة الدكتور العسيني هاشم الامين العام لمجمسع البحوث الاسلامية بالأزهر على اقامة مركبز اسلامي في تركيا يتولى الأزهر تزويده بالعلماء والكتب العربية والاسلامية كما تم بحث معادلة الشهادات التركية بعثيبالتها من الشسهادات

مرح بذلك الدكتور الصيمي هشم الأمين العلم لجمع البحوث الاسائمية ، وقال فضيلته بأن المؤتمر قسرر في نهاية

اجتماعه أن تعسيح اللغة العربية عدادة الساسية للدراسة في جميع مدارس ومعاهد تركيا كما بحث عدة موضوعات علمة تتمسلق بالزكاة وأحبيتها في دعم المدالة الاجتماعية بين الناس ومعاربة المبادى، المحدامة وتضية توهيد التوقيت في عيام رمضان بين جميع المبائد الاسسلامية دعما لتوهيد المسف الاسلامية

## توفيرالكن بجامعة الأزهر منذ اليوم الأول للدراسة

به اسدر نفسياة الدكتور محمد الطيب النجار رئيس جامعة الازهر تعليماته بضرورة توفير الكتب الدراسسية منسف اليسوم الاول للدراسة بجامعة الازهر الذي بدأ يوم السبت ٢٠ اكتوبر المسالي وذلك العسد من طاهرة انتشار الذكرات بالاقتصار على أمهات الكتب بشكل يحتق التوافق بين مصالح اسسادة الجامعة والمسلحة المسامة لالات الطيسة والمسلحة المسامة لالات الطيسة والمسلحة المسامة لالات الطيسة

#### مصرالنانية في عدد الحجاج هذاالما

به أبى فريضة المج هذا العام ١٧٣١(٨ من مواطنى ٢١ دولة عربية و٢١ دولة أفريقية و١٧ دولة أوربية و٧ دول أمريكية وأسترائية أطنت اعصائية الناحتها وزارة الحج والأوقاف بالملكة العربية السعودية أن عدد الذين قدموا لاداء التريضية هذا المسلم بلغ ٢٠٨٣٤٤ من الدول العربية الاسبوية و ٢٠٢٦٢١ من الدول العربيسة الافريقيسة و ٢٣٢٢٦٢١ من السدول الاسبيوية و ١٣٢٢٦٢١ من الدول

و ٤٨٠٩ من الدول الأوربيسة و ٢٧٦ من دول امريكا الشمالية والجنوبية و٥٩ من استراليا • اوخسست الاحمسائية أن عدد حجاج المعربين كان ٨٢٩٠٧ بزيادة ١٧٨٠١ هاج عن العام الماضي يمثلون نسبة سبعين في المائة من حجاج تونس والجزائر وجبيوتي والمسودان والصومال والمغرب وليبيا ونسبة أريمين بالمائة من هجاج الامارات وعمان والبحرين والأردن ومسوريا والعراق وعمان وفلسطين ولبنان واليمن الجنوبي والشمالي •

جاء ترتیب مصر الثانی في عدد الحجاج بعد نیجریا ۲۰۰۲۱۱ هاجا

وصل من الحجاج المبرين ٢٠٦٧٦ بطريق الجـــو و ٢٨٨٠ بطريق الير و ٢٠٣٤٦ بطريق البحر •

#### ترشيح ٥ شخصيات لجائزة الملك فيصل

و رئسست جامعة طنطا والقاهرة خامس السلطة عليه البيارة الملك فيصل المالية فقد رئست جامعة طنطا دو عبدالعزيز هجسازي رئيس الوزراء السسابق ونقيب التجاريين واسم الرحوم دو حيمي حجد الاستاذ السابق بجامعة عين شمس في مجال وزير الأوقاف السابق والدعوة الاسالمية و دو عدد عصري هدارة و الأدب العربي و دو عز الدين فراج الأستاذ المتربي والرعاية المتربي والرعاية المسعرة بكلية و دو الاسالم والرعاية المسعية وقد و شعده علمه القاعرة،



## هجينا پيٽي

### ور السام المسول الله على

#### تمت هذا العنوان كتب التازيء : هه أحمد يقول :

المتيقة أن الحديث عن حياة رسولنا الكريم معمد صلى الله عليه وسلم شيق ومعتم ويحلو للمسلم منا أن يعرف عن حياته مسلوات ربي وسلامه عليه كلما أمكن لأن هيساته نبراسا يهتدى به أن ظلمات الدنيا وسراجا ينسير لنسا الطريق لأن الانسسانية لم تفقسد فضيلة الا وجدتها نقعة من أدبه أو خطوة من سلوكه أو ترجيها من توجيهاته أو خبرة من نصائحه صلى الله عليه وسلم واذا سينثل تاريفسه الحافل بالمبر والمواعظ والتوجيهات النبوية الشريفسة خالدا خلود الدهر مضيئا كالمسبح يمسارع الاهداث ويعارب الطعاء والجبسابرة ويقضى على الظلم والفساد وكل ما هو مخالف للشريمة السمعاء ويجعل الجميم سواسية لأغضال لأحد منهم على الآخر الا بالتقوى والعمل المسالح ومن هنا يعلن مبدأ المحاواة بين البشر ه

يا رسول الله صلوات ربى وصلامه عليك أن حياتك من كل زواياه شسامخة وعلمرة وغنيسة بالخصال العميدة والمستقات الطيبسة والامرن والالممتنان بالمعروف والنهى عن المنكر والامن والاطمئنان والسلامة والرضا وصدق اللسه أذ يقسول في كتابه العزيز (لَقَدُ كَانَ لَكُمْ فِي رَمُولِ اللّهِ أُسْوَةً

خَسَنَةُ لِمَنْ كَانَ يَوْجُو اللَّهَ وَالْبَيَّةِمَ الْآخِرَ ) مدن

الله المنليم وصدقت أنت أيضا حينما قات (انكم لا تسعون الناس بارزاقكم وأموالكم فسعوهم بأخلاتكم ) ولم يعب عليك أحد في حسنيم منك أو انتقدك الناس في سلوك اك ودعوت الناس الى الدين المعنيف متبما قول المولى عز وحل الك في كتابه الكريم لا أدْعُ إلَى سبيل رَبّكَ بِالْحِكْمَة وَالْوَيَعْقَةِ الْحَدَّيْةِ وَجَلِيلُهُم بِالنّبِي رَبّكَ بِالْحِكْمَة وَالْوَيَعْقَةِ الْحَدَّيْةِ وَجَلِيلُهُم بِالنّبِي رَبّكَ بِالْحِكْمة وَالْوَيْعِيّة الْحَدَّيْقِ وَجَلِيلُهُم بِالنّبِي رَبّكَ بِالْحِكْمة وَالْوَيْعِيْم الله عليه عليه المعنى وحده وكل هدفك وعايتك أن تعلو ولم تنحل الله الا الله معمد رصول الله» لا معبود سواه ولا يسستمق الشاء والشكر والسكر والسجود الا اياه رب العرش المغليم ه

حبيبى يا رسول الله نشات يتيما ولكن الله
رعاك فئند هملت به أمه آمة بنت وهب ومعد
شهرين من همله فارق أباه الحياة ثم فارقت
أمه الحياة بعد ست سنوات من وضعه أى أنه
كان صبيا ولكن رغم يتمه الا أن بعث الامل في
قلوب اليائسين وأصات العاريق للحسائرين في
ظلمات للحياة فلم يقف هذا اليتم هجر عثرة في
طريقك في الدعوة الى التوجيد بالله كما وقف
حجر عثرة أمام كثير من البشر في طريقهم ولذا

# اعادعهامزيزهموع

قال لك الولى عر وجل الفاكِدُّمَكُ رَبُّكُ وَمَاقَلَى» لأنك لم تلعب كما لعب زملاؤك بل كنت تبعسد عن كل أبو ومرح وتجلس وعدك تفكر في هذا الكون البديم الصنع وفي خالقه وصنامه ومديره هناك شمس تفيه النهار وقعر يغيى الليل والبيل يعقبه نهار وبحار وأنهار وجبال رواس وأشجار مختلف ألوانها وغرابيب سود كل هذا جعلك تجلس مع نفسك في خلوة لتتدبر وتفكر وتتعظ ولم تتقرب يوما الى عمسل خسيس أو خصلة من خمسان الجاهلية مل لقد هسدت أنك حاولت أن ترفع ثوبك لتجمع فيسه شسينًا من الحمي والحجارة كما يغط الاطفال فوجست عائم ما المحال في عنف الكمل في عنف اللغ وأرعاج مرعب ومفيف فلم تعد الى مشسل بالغ وأرعاج مرعب ومفيف فلم تعد الى مشسل

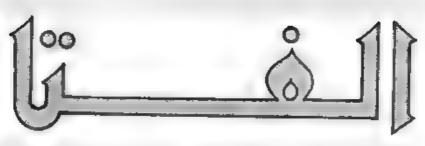
رسول الله: أنظر في حياتك أجد فيها كل ما يرفع الانسان الي مستو رفيع من المسزة والكرامسة والشخمسية القسوية التي تحطى بلعترام من أكابر الناس وسلاطينهم فلقسد كنت على سبيل الذكر وليس العصر عمساها أي لم تسترح منذ طفولتك الى مستقة يتصدق بها عليك أحد أو معونة تصلك من قريب اك أو بعيد عنك فعملت برعى الاغنام بالاجسرة تارة وفي التحارة تارة أخرى وكان ذلك قبل البحث لتأكل من ععل يدك وكدك وكفاحك وهكذا كال

الانبياء السابقون لك لا يأكلون الا من عمسل أيديهم ليكونوا بذلك قدوة لقومهم •

لقد كنت رحيما طيب القلب فمثلا عنسهما فتحت مكة المكرمة ألتى أخرجك أعلها منها وأنت تقول عند خروجك وهجرتك الى الدينة « والله انك لاً عز بلاد الله الى وأولا أن أهلك أخرجوني ما خرجت منك أبدأ ١٥ ورغم ما قاسيته من عنت ومشقة وعذاب واهانة حتى من أقرب النساس اليك ورغم ما علنيته من تكديب لأمرك ومطاردة أهلها لك الا أنك عندما غتحتها وأصبح أهلهسا أسرة في يدك يحل لك أن تنخل بهم ما شأه لك الا انك قلت لهم ماذا تنظنون أنى غاعل بكسم خالوا أخ كريم وأمن أخ كريم فأعلنت كلمتسك التي لازالت يدوي أثرها في التاريح اذهبسوا مأمتم الطلقاء بهذه الكلمة أعاست للمالم أحمسم أنك بعثت رجمة للعالمين وصنندق الله حينمينا وصفك في ســـورة القلم ﴿ وَإِنسَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَبِّلِيمِ ١٠٠٤

التعديث عن جياة الرسول صلى الله عليه وسلم على، بالصور المسرقة والمسرقة ويجب علينا ونحن مع بداية العام الهجرى الجديد أن سنذكر حياة رسولنا الكريم صلى اللسه عليسه وسلم وأن نترسم خطاه ونهندى بهديه ونأخد من حياته طريقا لعياننا عتى نضمن حياة آمنة مطعئمة راضية مرضية ونضوز في الآخسرة برضوان الله عز وجل آمين يارب العالمين و





The white with

مى : أعصل طبيبا بمستشدهيات التعكومة وهناك مشروح يسمى المشروح التعكيم الاختياري» وبه يعنع الانجاب نهائيا ٥٠٠ والطبيب الذي يقسوم بهسفا العمل باخذ مكافاة شهرية طي ذلك ٠

نما حكم التعتيم ؟ وما هسكم البالغ التي ناخذها طي ذلك ۽ واذا كان حراما ويامرني الرئيس بها نما حكم تنفيسذي نقاله ؟

ج : التعقيم النهائي بداق المحكمة القصودة من الزواج وهي النبسل والانجاب ، ويقسول الرسسول صلى اللسه عليه وسلم : « تقاكموا تناسسلوا تكثروا غاني مبساه بكم الامم يوم القيامة » وعليه فالتعقيم المهائي معنوع شرعا نعم اذا كان لأجل ضعف هسسعة الام وعسدم المتمالها المعلم غلا عانم منه معافظة على صحة الام .

وما يؤخذ من أجر عسلى فعسل الحرام فهو كسب في مشروع لا يفيد ملكا ، ويخرج منسه بالفاته في مسالح السلمين «

وتكليف رئيسه به بمسا لا يجسوز شرعا ، لا يتغلر اليه ولا يطاع لهيسه ، ففي الحسديث الشريف و لا ملاعة لمخلوق في معصية الخالق »•

س: من السيد/ محمد على المتوادى بقريننا « المساودة الغربية » مركز جرجا أريحة مساجد » ومع ذلك فنحن قد وجدنا آباطا وأجدادنا يقيعون شسحاتر مسلاة الجمعة والعيسدين في مسسجد آل المساودة وهو أكبر مسسجد بالقسرية وتابعناهم ذلك »

ومن فترة قرييسة قام اهد الطماء بسلاة الجمعة في اهد المساجد الاريعة وعارضه بقية الطماء بانسه لا يجسوز المسلاة الا في المسجد المتيق • علما بانه لا يوجد بالقرية ما يخيف اي مصلى فما المسكم !

ج: عذهب مالك يوجب مسلاة الجدمة في القسم المسسلجد وأكبرها ، ومذهب الامام الشاغمي يقول بوجوب مسلاة الظهر عند مسلاة الجمعة في أكثر عن مسجد ، والعنقية يجوزون مسلاة الجمعة في كل مسجد وفي خارج المساجد رسى الله عنهم جميط ،

س : من السيد/محمد الطيب تقرت في قيام الشباب أن أصوم أيام

# إعداد: عبنالحيد السيد شاهين المعاد عبنالحيد السيد شاهين المعاد عبنالحيد السيد شاهين المعاد المعاد عبنالحيد المعاد عبدالحيد المعاد عبدالحيد المعاد عبدالحيد المعاد عبدالحيد المعاد عبدالحيد المعاد المعاد عليها لجست المعاد عليها لجست المعاد عليها لجست المعاد عليها لجست المعاد عليها لحست المعاد عليها لحست المعاد عليها لحست المعاد عليها لحست المعاد عليها لحسن المعاد عليها لحسن المعاد المعاد عبدالحد المعاد عليها لحسن المعاد المعاد عليها لحسن المعاد المعاد عليها لحسن المعاد المعاد

الذميس والجمسة والمسبت مبن كل أمبوع وقد التزمت بالوفاء بالنذر فترة من الزمن ثم توقفت بمبب مرض الم بي وهال دون مسيام الايام المنكورة ، واستعر توقفي عن الميام هتى بعد أن شفيت من هذا الرض ، والآن لا يسمع منى البالغ ٧٠ علما بالصوم التكور كل أمبوع ٠٠ غمادًا انصل للفسروج من مستولية هذا النذر 1

ج: بنذره ميام ثلاثة أيام فى الاسبوع أمبح ميام هذه الايام واجبا عليه ، غاذا لم يستطع الميام لكبر سنه كان عليه أن يخسرج الغدية وهى اطعام مسكين كل يوم . وعد المالكية يستحب له أن يخرج الفدية .

س : من السيد/خليل معمد رجل زئى بلمراة ويريد أن يتزوج من بنتها ، طما بأنه كان خطيب حده البنت وشبكها غما الحكم ؟

ج : اذا زنی رجسل بامراة هسرمت طیسه

أصولها وفروعها ، وهرمت هي طي أحسوله وفروعه وبذلك يحرم عليه أن يتزوج خطبيت لانها فرع عن زنى ، هذا هو مذهب الامامين أبي عنيفة وأهمد ، خلاف أسا يراه الامامان ماك والشافعي .

واللجنة ترجح الفتوى بالاول ه

مى : من السيد/معمد محمد عويس يقوم الناس باقامة السرادقات لتقبل العزاء للمتونى ليلة الوفاة ، كما يقومون بعمل الضيس والاربعين والميعاد ٠٠ قما حكم هـــده الاعمــال وهل لهــا نمى ق الشريعة الاسلامية ؟

ج: كل هذه الاعمال للميت بعد وقاته فسير مشروعة و ولم يرد دليل من كتاب الله ولا سنة رسوله صلى الله عليه وسلم يجسوز عملها ، والاسراف في المسال عرام ، وقسد نهى عنسه الشارع نهيا شديدا ،

والميت لا ينتفع الا بما ورد عن رسول اللسه صلى الله عليه وسلم فى قوله: « • • اذا مات الميت انقطع عبله الا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به ، أو ابن يدعو له بخير عولقول الله تمالى: «قَوَانُ آلَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّامَا مَسَمَى» • والله تمالى: «قَوَانُ آلَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّامَا مَسَمَى» • والله أعلم • •

### إعداد: عبد الفناح السيد عبد السلام





يه كتب الأسّ • مودة سليم عياد ــ الجزائر سلامي الحار من الجزائر الي مصر الحبيبة تحياتي لكل من يساهم في تحرير مجلة الأزهر الفراء وأشمسكرهم عملي كل ما بيقلونه من مجهودات في اغراج هذه المجلة ٠

كما انتى ممجب جدا يما تقدمه أنا المجلة من معلومات دينية وثقافة اسسلامية • وأتمنى من اللبه أن يوفقكم عسلي ما تيسفلونه من مجهودات ف تحرير هذه المبلة تخدمة الاسلام والسلمين •

به نشكرك يا آخ مسمودة على هذه المشاعر الطبية ونبسأل الله أن يوفقنسا لخدمة الاسلام والمعلمين •

يه كتب الأخ / معند المبيب دنيجريا ـــ ولاية لاهوسي •

نتمنى أسمد الأوقات الى الخواننا الاعسزاء بمجلة الازهر الغراء وغالهاجة الدافقة اليكم نرسل البكم هذا الخطاب من أهل التسسمال مدرسة الأعزاب الاسسلامية ولنا مدرسسة ابتدائية ونرجو منكم بأن تمدوننا بالكتب العربية وكتب الفقه والتفسسي والأعساديث النبوية وغرها من الكتب التي تغيدنا اسلاميا قال تمالي ( وتمساونوا على البر والتقسوي ) والله في عون العبد مادام العبد في عون أهيه ولكم جزيل الشكر • والسلام طيكم ورهمة الله وبركاته •

يه نشكر لك هذه الشاعر الرقيقسة نحونا و وبالنسبة للكتب التي تريدونها فليست أن المجلة كتب للاهسسداء ولكن عليك الاتصال بمجمع البحوث الاسلامية

لهيو الذي يتولى اهداه الكتب الى المالم الاسلامي ، وعنوانه ،

مجمع البحوث الاسسلامية ــ مدينة نصر \_ القاهرة •

رای غاری،

ي من الأخ / زكريا معمد عيس ... الاسكترية

الموت الهادىء الرشيد •

في زحمة الصحف والجلات الدينيسة ــ الصمنا نحن الدساة بأن جهبودا رائمة تتبعثر ـ واذانا شبابية اسمايتها الميرة \_ وغمرها القلق وعاشت متارجهة الأغكار • • ميليلة الأذهان دتى صدرت ظمالم الابسلامي « ريسالة الأزهر » المطق الاسبوعي لجلة الأزهسر فكانت منار اليقين لجموع الشباب العسائرين عقا • ما كان أعوجنا الا الى هذا الصوت الهادىء الرشيد الرمسين الرزين -تصاينا الكلمة الصابقة والمقال العميق •• والفتوي المؤكدة وحلول مشكلات القراء سورد الشبهات عن السمين المنيف • وفق الله تادة عصر الاسلامية لزيد من تعميق الماهيم الاسلامية لما فيه مطلح أمة الاسلام والسلمين •

 نشكرك ٥٠ وبالنسبة للاصداد المطلوبة نمهي في الطريق البيك عن طريق البريسدة



## क्षातिकातिक

سقحة							الرشوع
							و حديث الشهر
1	•		*			نبة	منام رئيس التمريز ۱۰۰۰ م دراسات قرآن
1.							<ul> <li>الا تتصروه فاد تصره اشا</li> <li>لفضياة الدكتور / معدد العيب النجار</li> </ul>
							و هول أية من كتاب ابد تأسنات عبد الحميد الفصيالي 4 -
13	•	•	•	ì		*	وراسات القويه . • • • • • • • • • • • • • • • • • •
							و الظاهرة التصريفية
44		٠	٠			•	· وَالْمُ الدِكْثُورُ الصيدِ رِزْقُ الطويلِ · ·
YT					. 4	چائې "	<ul> <li>عزية النظم بين صور البيان عند عبد القاهر الجرد بقام الدكتور / حسن استاعيل عبد الرارق</li> </ul>
٤٩		٠		~			<ul> <li>عدم قصر الالقافة على معانيها الشائعة</li> <li>للأستاذ عباس أبو السحود * * * *</li> </ul>
						ڙمي	في التشريع الاسلام
οA			٠		٠	٠	و شهر الله المصرم للدكتور محمد مصود شعبان ۱۰۰۰
11				4	,		<ul> <li>الفائدة المصرفية في ميزان الشريعة الاسلامية</li> <li>بقام مجدي عبد الفتاح ســــــــــــــــــــــــــــــــــــ</li></ul>
						ď	ً من حضارة الاسلام
٨٠			٠				<ul> <li>أخديثة تعتقيل الرسول عملي أث عليه وسلم</li> <li>مقلم الدكتور محمد مدمد انشرقاري ١٠٠٠</li> </ul>
A7.				*	٠	,	و الفكار وحُواطِر في التربية الدينية للدكترر محمد السعدي فرهود ١٠٠٠
11						e'	<ul> <li>الهجرة سنه من سنن الانبياء</li> <li>المستشار مصد عرت الطيطاري • • •</li> </ul>
							و فلسفة الهجرة
5.6	1	•	٠		- 6		للدكتور معمد سيد اهمد السير ١٠٠٠
1-0		٠	۰	4	٠	,	<ul> <li>الهمرة من معالم الطريق المحوفي</li> <li>مقدم عيد الحفيظ قرعلي على القرس</li> </ul>
1							

الموشنوخ							صقعة
<ul> <li>الهجرة وحكابات ام سلمة</li> <li>طلم السيد حسن قرون • • • •</li> </ul>	٠	4			P	*	117
<ul> <li>قَطْنِةَ الأمادِثُ النّبِويةَ والعقل البشرى</li> <li>نادكتور مصطفى محمد عمارة</li> </ul>					,		177
<ul> <li>عقبات أمام الحوار الفكرى بين الثرق والف تبكتور معمد ابراهيم الفيــومي</li> </ul>	ΨU	'n			,	٠	177
و شقعية في سطور بقام سعيد عبد الحي ١٠٠٠٠		4				Þ	114
<ul> <li>طرائف ** ومواقف</li> <li>اعداد عبد المغيط معمد عبد العليم</li> </ul>		ь.					167
<ul> <li>کثاب الشهر</li> <li>عرفی وتثنیم حمدی اللیثی * *</li> </ul>							NEA.
ه قالت المنحق اعداد ، عاطف رهران ۱۰۰۰		-			,		707
<ul> <li>هل العرف الشعر قبيل الإسلام</li> <li>بقلم رشدی محمد ابراهيم الله الله</li> </ul>			÷	. ,		*	F61
ے فلال المعرم شعر مجمد السيد الداردی * * *			* *		٠		No.
<ul> <li>في عيد الهجرة المباركة</li> <li>شعر محمود شاور ربيع</li> </ul>	٠			-			11.
<ul> <li>پوم الهجرة شعر احمد محمد الدیپ ۱۰۰۰</li> </ul>		-			,	٠	171
<ul> <li>من وهي أم القرى</li> <li>شعر معمد عبد الرحس مسان الدين</li> </ul>	4					,	177
<ul> <li>أخيار العالم الاسلامي</li> <li>اعداد احمد عيد الرحيم السايح</li> </ul>		,			*	æ	171
<ul> <li>اخیار الأزهر</li> <li>اعداد / الشافي عبد الراضي</li> </ul>							111
<ul> <li>هکڈا یکٹپ القراء</li> <li>آعداد غید المریر احمد جیرہ * *</li> </ul>					è	٠	1YT
<ul> <li>القتياوي</li> <li>اعداد عبد الحميد السيد شاهين</li> </ul>	4				•		١٧٤
ي ويدود على القراء اعداد عبد الفتاح السيد عبد السائم							171





## الأزهر

مجسلة شهرية مامسة هاه هاه

تعبيدرون

معافع البحكوث الإشارامية

بالأزهس

ین مطلع کلشسهر عسروی

(E) (E) (E)

رئيسالتمرين د . عيدالعطىمحمدسيومى

**(((()))** (((()))

العنوان: إدارة الأزهــربالشاهرة ت:٩٠٩٩٢٢ - ٥٥٥٠٩

- ن منز ۱۲۰۲ همریة ن
- و دومبير ١٩٨١ ميلادية و

### كلهة التدرير

#### المهالتاريء

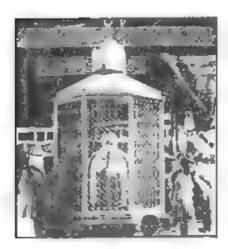
في المدد الذي بين يديك محاول أن تلقى صوءا على بعض المسكلات التي يتعرص لها المالم الاسلامي المعاصر في محاوله ( ص لتشخيص اسبابها والعثور على حلولها ، وفي الوقت معسله هانتا نعمل على أن تستمر المجلة في تنشيط روح البحث وتتمية الفكر الاسلامي بنشر الأبحاث الملمية الأسيلة حولموسوعات الدراسات القرآنية واللعوبة والحصارة والتشريع -

وأمنا أن نتلقى من قرائك رأيهم فى المستوى ألذى وملت الله هذه المجلة ، وما إذا كان عندهم فكرة جديدة بصيفها إلى التعريب أو التحرير أو الاحراح فالأزّهر للخميم -

الريعتا

#### ATT THE STREET STREET STREET STREET

ي صورة الفلاف ي مقلم سيدنا ابراهيم عليه السلام



الجزء الثاني - السئة الرابعة والخمسون -



مازالت قضية بناء الانسان المسلم هي القضية الرئيسسية التي تشغل الفكر الاسلامي المعاصر في البلاد الاسلامية كلها لانسستثني بلدا منها خاصة بعد ما اتضحت الحاجة الي بناء المسلسلم بناء ثابتا صحيحا ينجه من الوقوع في هماة المذاهب الالحادية كمسا ينجه من الوقوع في وهدة التطرف المنيق الذي يدمر باسم الاسلاح ويكفسر باسم الفية وبعد أن وصل التطرف مداه في حادث المسجد الحسرام بمكة و واغتيال الرئيسي السادات في مصر •

فانحادثان على بعسسد المسافة المكانية والزمانية بيديما يعبران عن طاهرة واحدة تتم عن التسرع والأندفاع والشطط في التعبير عن المشاعر الدينية تحت تأثير الميرة الشديدة على الاصلاح والمنيق بمعمل المظاهسر التي لا تتوافق مع الدين •

نمن أذن في هاجة الى بناء الانسان •

وازاء همده الظروف قان بناء الانسمسان يستلرم حملة عاجبة تقوم على أساسسميين متحاورين يتم العمل لهما معا في وقت واحد ه

الخطة الأولى: أن نعمل على كتسبيف الشيهات التي وقع هيها ويقسع بعض النساس من تكفير المسلم لمعمية من المعامى وبيسان حكم الشريعة الاسلامية الواصح المستند على الأدلة الشرعية في هذا المسدد •

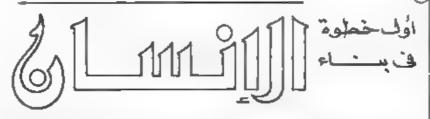
ذلك أنه قد لوحظ في الفترة الأحيرة توسع البعض في الملاق تهمة الكفر على من يرتك بعض المسامي وأن كان يقول لا أله ألا الله ويؤدي العبادات الاسلامية -

كما لوحظ أن البعض يعتقد أن المجتمعات الاسلامية الماصرة لم تعد مجتمعات السلامية الأنها حددت عن الحكم بما أمزل الله ولذلك فالقرار من هذه المجتمعات أصبح في مفهوم البعض واجبا دينيا مل أصبح ضرب هذه المجتمعات وتحمليم مقوماتها في مظر هؤلاء سرجادا مقدما هو الم

ولدنك بات الحسوار الهادف الهادى عمع من يؤمن بهده الافكار شيئا صروريا يأتى على رأس المتطلبات الماحلة لفناه الانسان في هذا الوقت ه

الضلة الثانية: أن نعمل على تجلب النهج الاستاسي لنهج الاستام أن نده

#### بعتلم: رسيس التحدي



الإنسان بناه قويا لا يهتر أمام عواصب ف الشبهات واعراءات الافكار والداهب و

وو وبالنسبة للخطة الاولى غاتنا بادى ددى لا نسستطيع أن نتجاهل الدوافسسع الحميدة لدى كثي من شبابنا غطهفهم عسلى أن يروا بسرعة معالم المجتمع الاسلامي وهي تشاد وتقام على أسس اسلامية •

رهذا الشباب قد خساق ذرعا بأمسور كثيرة ؛ هنها : سـ

المقائد والايديولوجيات الفاسمدة التي حكمت مجتمعاتنا الاسمسلامية طسوال عصر الاستعمار وما بعد الاستقلال ه

فالاستعمار عمل من ماحيسة على ارائه مقومات المجتمع الاسلامي وتشويه صسورة التقائيد والقيم الاستسلاميه وأحلال انتقاعيد والقيم الخاصة به وابعاد الثقافة الاسلاميه مكامها في المحتمم الاستلامي وررع ثقافه في العمول والجامعيسات ومراكر المحث العملي والترويج لها في كافة أنشيسيطة المجتمعات الاسلامية م

وقد تجرح من هذه الحامصات والمراكز الماس تشربوا الثقافة المستعمرة فكان من الطبيعي أن يتنكروا للتقسيعة الاستسلامية الأصيلة لأن العاس أعداه ماحهاوا ه

ولما وصل هؤلاء التي المراكز المتقسدمه في المحتمعات الاسسلامية كان أسسسلومهم في الحيساء وطسريقتهم في توحيه المواقع السيديرومها تختلف تماما عن روح الاسسسلام وثقاعته وطريقته في الحياة والفكر والعمل ،

ولدلك لم يكن عربيا أن تشميع روح المستعمر وثقافته وغنونه في ملاد المسلمية كثيرة رعم أن جنود الاحتلال حملوا أمتسهم وخرجوا مدد رمن بعد .

وأدا حاولنا أن مضرب مثالا وأحدا من طاهر الحياة وواقعها محد أن «الأفيشات» ابتى تملأ شوارعنا كاعسلانات عن المسرحيسات والافلام والسلم لا تستحى أن تعزز الصور المكبره للفتيان والفتيات في أوصاع شهسادة بمكرها الذوق والشرع لأن يكسلح العرائز فصلا عن أن الأفلام والمسرحيات التي تقدم للشمات وللمجتمع صورا لاتمت الى المجتمع الاسلامي بصلة بل هي تضر الشباب والمجتمع أبلغ المضرو ه

ولنتصامل مثلا:

ان كل محتمع يربى أبناءه على وفسيق الأصول الجضارية ، والفلسفة التي ارتضاها منهجا له في الخياة •

قمى الاتحاد السوفيتي مثلا تصى برامج التطيم على تأكيد الفنسسفة المادية الالحادية خاصة الفلسفة الماركسية في عقول التلاميسة منذ الصحر وحتى مرحلة الحامسة ، حتى ال دراسة الفلسفة المادية تقرمى على طلسسلاب الجامعة الذين يقدون الى التعليم في روسسيا من سائر بلاد المالم ،

والذين درسوا من أبنائنا في روسسيا يعرفون دلك جيدا .

وكدلك في الولايات المتحدة وأوربا تعمل نظم التعليم على عسرس فلسفة الحفسسارة الغربية وتيمها في نفوس الحميم وفي جميسم الأعمار .

أما فى الدول الاسسلامية غان أغلبها بل أعلبيته المنظمي لا تراعى ذلك و تعليم أبنائها والمفروض أن هذه البلاد بلاد اسلامية يستمد تراثها الاساسى من الاسسلام وقيمه وثقافته ه

ولكى تنجع مظم التعليم في هذه البلاد (ويقاس نجاهها بمقدار تخريجها الشخصيات اسلامية على وفق التراث الاسامى فيها ) فامها لابد أن تعمل على تأكيد الروح الاسلامية في أبعائها مند الصغر وحتى مرحلة الجامسة ليتصور الحريحون مواقع الممل التي يعملون بها بعد ذلك على وفق ما تلقسوا من ثقافسة وعلى هدى ما الشربوا من علم شائهم في ذلسك شأن بقية أبناء العالم ه

ومع دلك كله فان التساب الذي أخسسة قدرا من المرية لا شك فيه كان يجب عليه أن يتلمس المعرفة من مصادرها وأن يعتمن هسذه المسادر ولا يجمل على نفسه سلطانا يقيسدها ويعد من هريتها ويستعوز على ملكاتها وفي مصر خاصة من مسادر العلم والمعرفة بالدين مالا يتوفر في أي بلد في العالم ه

ولكن الشباب أسسلم قيساده ونتسازل عن ذائيته واستقلاله رانضسا أي معين آخر غير المعين الذي ظنه كل شيء وكأنه ف حالسة فقدان الوعي م

لقد كان بعض الشباب يرفض أن يتقبل أى نصيحة من بعض الشيوخ الحريصين على مستقبل الشعاب وطاقة الشعباب وكان الرفض بدون مبرر معتول الا أن يتصددت الشيوخ الى الشعباب عابريد الشعبابان يسمعوه لاما يعتاجون اليه •

#### حديث الشهر

وكانت هذه مشكلة حقيقية متشبعة الجوانب مستعصية الحل لان الريمي يرغض الدواء ولا يثق في الأطباء الدين يقسدهون له الدواء الحقيقي الذي يهديه ويشفيه ولا يثق الأطباء الذين يصنعون له الدواء الذي يريده هو لا الدي يتطلبه المسرخي و مل ان الريموريرفض التصديق بأنه مريضوكان يتهم بالمرض من يعالجه و

والماساة أن المرص في كل الاهسسوال مرض فكرى عقائدى وهو مرضى وأسع وسريع الانتشار تلعب فيه الافكسار الخاطئسسة دور الفيروسات النشطة ،

وكتموذج ثهذه الافكار فكرة التكفيسي واطلاق تهمة الكفر جزافا لأوهى الاسبباب وأصغر المعلمي وفكرة الخروج على الامسام وشق عصا الطاعة على المعاكم لوجود معصية من المعامي وفكرة أن المجتمسيم كافر لمجرد أن صورة المجتمع فسي استسلامية كما يجب وكما نهب م

وفى مناقشتى لهذه الافكار سيساعته فى مناقشتها على بعص المسسادر والطماء الذين تحسن بهم المل ويحسن الشباب الفانيهم وقد هاولوا ماخلاص توجه الدعوة الاسلامية وجهة عاقلة وان كانت نشطة وجهة تحكمها الشريعة ولا تقودها الرغبة ،

ومن هؤلاء الطماء الدين ناقشوا هذه الإفكار وهم مجل ثقة السلمين بالاجدال ومط ثقة الشباب السلم •

🙇 الاستاد حسسن الهضبيي في كتابه « دعاة لا قضاه » •

ب الاستاذ الدكتور يوسف الترضاوي في كتابه « ظاهرة الغلو في التكفي » •

المتشار سالم البهنساوي في كتسابه الحكم في قضية تكفي الملم •

وقد قارن الهفسيبي بين دور الداعيسة ودور القاضي •

فالتافي يمسدر الحكم ريستي أما الداعية فهو لا يعمل على عقسوية المخطىء بل يعمل على عدايته • ولايتعقب الرتد ليقتلسه بل يتتبعه ليده الى حظيرة الاسلام •

اما الدكتور القرضاوى فقد تناول صلب القضية أو عمد الى اصل الداء حين ركز عملى الآية التي يقف عندها معنى الشباب في تكفير من لم يحكم مما أنزل الله وهي قوله تعالى " « وَهَن لَمْ يَحُكُم بِمَا أَنزَلَ اللهُ مَأْوَلَئيسِكَ مُمْ الْكَلِيرُونَ » وغيرها من الاحاديث الشريفة مثل تقوله صلى الله عليه وسلم « من حلف بفي الله فقد أشرك أو كفر » •

وبين الدكتور القرضاوي أن غلاة التكفير يعتمدون على مثل هذه النصوص دون تخريج أو تأويل وقسم الكفر الى نوعين أكبر وأصعر وقال بالنص في كتابه ظاهرة العلوقي التكفير من 181 :

« فالكفر في لفة القرآن والسنة قد يرادبه الكفر الاكبر وهو الذي يخرج الانسسان من الملة في البنيا ويوجب له الخلود في النسار في الآخرة وقد يراد به الكفر الاصغر وهو السذي يوجب لماحبه الوعيد دون الخلود في النسار ولا بنقل صاحبه من ملة الاسلام انما يدفعه

#### حديث الشهر

بالفسوق أو العميان » •

ادن ليس كل ما جاء في العصوص هيو من النوع والذي يعنى الانكار المتعمد لما جاء سه النبي أو لبعضه مما علم من الدين بالمضرورة وأما سائر المعاصى فتدعل في نطاق السوع الثاني ٠

أما فكرة الخروج على الامام فقد تضمنت السنة النبوية انضابط الذي يحق عنده الخروج على طاعة الحاكم عندما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما رواه عسسوف بن مالك الاشجمي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « خيسار أثمتكم السندين تحبونه سمع ويحبونكم وتصسلون عليهم ويصسلون عليكم وشرار أثمتكم السندين تبغضونهم ويبغضونهم ويلعنونكم قال قلنا يا رسول الله ألا ننابذهم ٢ عند ذلسك قال : « لا • ما اقاموا غيكم الصلاة ، الا من ولى عليه وال فرآه يأتي شيئًا من معصية الله فليكره هاياتي من معصية الله ولاينزهن يسدا من طاعة » •

وعن حذيقة بن اليمان ال رسول الله قسال « يكون بعدى أثمة لايمتدون بهديى ولايستنول بسنتى وسيتوم غيكم رجال تلوبهم قلسوب الشياطين في جثمان انس قال : قلت كيسف أمنع يارسول الله ال ادركت دلك قال تسمع وتطيع وأن ضرب ظهرك وأخذ مائك فاسسمع وأطلع » •

وعن عبادة بن السامت قال : مايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمم والطاعة في منشسطا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا وأثرة عليها وأن لا ندارع الأمر أهله ، الا أن تروا كثرا بواعا عندكم فيه من الله برهان » (١) •

وقد روى البخاري رضي الله عنه ( بساب السمعوالطاعة للامام عالم تكن معمية ) •

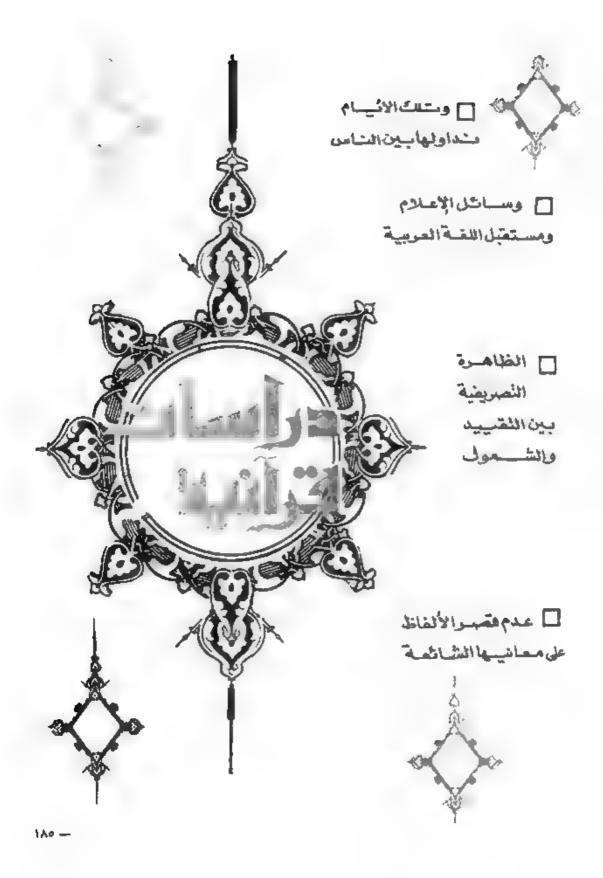
(ا هدئتاً مسجد حدثتاً يحيى بن سعيد عسن عبد الله : هدئتى نافع عن عبد الله رضى الله عنه عن النبي مسلى الله عليه وسلم قال «السمع والطاعة على المرء السلم المب وكره مالم يؤمر بمعصية غاذا المر بمعصية غاذا المر بمعصية غاذا المر بمعصية غاذا المر بمعصية غاداً المر بعداً المربع المربع

وهكذا تبدوا الاعكار المستحيمة من تراث الاسلام ومن الكتاب والسمة وأقوال الفقهاء والأثمة لتبدد بها شبهات كثيرة سيطرت على عقول بعض شسسبابنا في غمرة غيرتهم على الاسلام وأبعدتهم عن الطريق العسميح للدعوة الى الله حتى زلمت الأقدام •

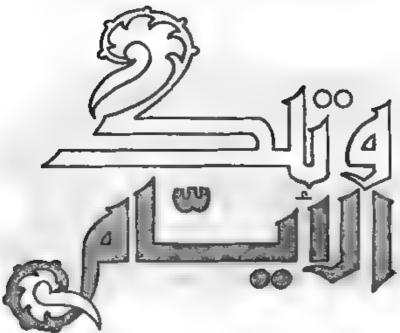
لمل الله يكشف بهذه الحقائق الطريق امام الشباب · فكشف الشبهات وتبديد الأوهام أول خطوة طي طريق بناء الانسان ·

أما الخطوة الثانية وهي تبيان أسمى المنهاج الاسلامي لهسدًا البناء ففي مقالات عادمة أن شاء الله •

 <sup>(</sup>۱) الشوكائي ، ثيل الإوطار م ٧ ص ١٨٠ - ١٨١ -







« أن للنيام مفاجآت وللزمن تقلباته والفلك بدور بالناس والدنيسا دول ، وإذا أصبح المرء محيح الجسم فقد يمسي سقيما ، وإذا أمس قرير العين بابويه أو بأولاده فقد بمسسبح يتبعا محروما ، وربعا يكون المرء في بومسه شريدا طريدا ثم تشرق طيسه العناية الالمية فيهبني الله له في القد القسريب خثا معيدا وستقبلا مجيدا .

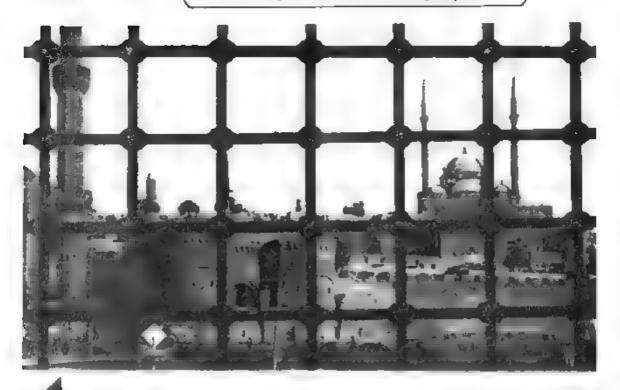
تلكم منة الله في خلته ، وفلكم شأن الننيا ونظام الحياة ، شروق وفسروب وعبوس وابتسلم وضحك وبكاء واقبال وانبار ، والله يقلب الليل وانبهار ، وهذا المخي هو الذي تشسسير اليه الآية الكريمة في سورة آل عمران : « إن يَمْسَشْكُمُ قَتْرُحُ مُقَدُ مَثَنَ الْقَوْمَ قَرْحُ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيْسَامُ

ثُدَاوِلُها بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللّٰهُ الَّذِينَ آهَنُوا وَيَتَخِذُ مِنكُمْ شُهَدَاءَ وَاللّٰهُ لَا يُحِبُّ النَّالِينَ الرا) والقرح هو الجرح ويقصد به مايصيب الناس من المتاعب والآلام والهموم والاهسرزان والمفواجع والكوارث ، والمعنى المام الدى تهدف الآية الكريمة اليه هو تسلية المسلمين عما أمابهم في غزوة أحد وردُّ على المشركين الذين أطنوا شمانتهم بالمسلمين ، وظلوا أن المتهم هي التي مكنتهم من المتصر والغلدة في يوم أحد هتي نادي زعيمهم أبو سسسنيان في ظلمات الجهالة أن ( اعلَّ ياهبل ) ناسيا أن الله على وأجل ، وهتي تشميرا باستامهم غرهين وقالوا للمسلمين : « لمنا المؤرّى ولا مُزّى لكم الله وهولي المسلمين وأن المشركين لا مولى لهم .

<sup>(</sup>۱) سورة ال عبران آية ١٤٠ ،



بقلم ففنيلة الدكؤر محمد الطيب النجار





# وستلك الاياس

وكان الشركون منذ هزيمتهم في غزوة بدر يهيئون أنفسهم للاهذ بالثأر والانتقسام من المطمين ، وقد استطاعوا بعد مرور عـــــام كامل أن يجهزوا جيشا عدته ثلاثة آلاف مقاتل وتابعوا حسيرتهم للقاه المسلمين هتى نزلوا عند يمض السفوح من جيل أهد على بعـــــد غمسة أميال من آلدينة • وقد خرج رسسول الله صلى الله عليه وسلم للقائهم وكان جيش المسلمين لايزيد على سيعمالة ، ورتب رسول أنله الجيش ونظمه تنظيما دقيقا ووضيح خمسين رجلا من الرماة على شعب في الجبسل وراء جيش المسلمين وقال لمهم : العمسوا طُبورنا فاننا نخاف أن يجيئونا من وراثنسا ء والزموا مكانكم ولاتبرهوه وأن رأيتمسونا تهزمهم خثى تدخل عسكرهم غلا تفسسارقوا مكانكم ، وأن رأيتمونا نقتل غلا تعينسونا ولا تدغموا عنا وانما عليكم أن ترشسستوا غيلهم بالنبل غان الحيل لا تقدم على النبل .

ثم التقى الجمعان وسأل الغريتان وجالواء ويالرغم من الظلسووف المناسبة التى كانت مهيأة للمشركين ، وبالرغم من كثرة عددهم وقوة عدتهم الا أن الإيمان القوى الذى كسان يملا قلوب المسلمين كان أقوى من المسلحد والعدة ، غدارت الدائرة على المشركين وولوا مدبرين ونسساؤهم يولولن ويبكين ، وتبعهم المسلمون يجمعون الاسلاب والمنائم ، ولمسا

رأى الرماة الذين أوقفهم الرسسسول وراء
السلمين ليحموا ظهورهم لما رأوا السلمين قد
بدأوا يجمعون الاسلاب والسائم نسوا أمسر
الرسول لهم غتركوا موقمهم الحصين ونزلوا
الى مكان القتال ليجمعوا ما يستطيعون من
تلك الاموال التي خلفها المسركون ٥٠ وانتهز
خائد بن الوليد هذه المرمة وكان على فرسان
مكة غشسسد برجاله على مكان الرماة وقاجاً
السلمين من ورائهم وهم مشسنواون بدنياهم
غاستولى عليهم الرعب والفزع وساعت الموضى
في منفوفهم ، وانعكست الآية وقسوى جانب
في منفوفهم ، وانعكست الآية وقسوى جانب
المسلمين وعلى الرغم من استمانتهم في المتال
الا أنهم المنظروا الى التقيقر والانسحاب بعد
أن قتل منهم مديمون شهيدا ،

وهذا هو الترح الذي مس المسلمين بسبب مخالفتهم لأمر الرسول وهو يساوى ما أميب به المسركون في يوم بدر حيث قتل منهم في ذلك اليوم سبعون و وهذه سنة الحياة وناموسها الذي أراده الله حيث يجعل الأيام متسمة بين الناس في السراه والفراء وفي ذلك يقسول سبعامه للمسلمين . ﴿ إِن يَعْسَسُكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَنْ الْعَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَيَلِكُ الْأَيْلُمُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّالِي ﴾ •

ولكن الله مسميهانه هينما بينغى المؤمنين

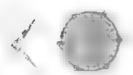


## نداولهابين الناس



ف النوم ف أهسن صورة يسرح ف ثمار الجنة وأنهارها ويقول لى: الحق بنا ترافقها الجنة فقد وجدت مارعدني ربى حقا ه ثم قال: وقد أصبحت يارسول الله مشتاقا الى مرافقته وقد كبرت منى ورق عظمى وأحببت لقاء ربى غادع الله يارسول الله أن يرزقني الشهادة ومرافقة ابنى في الجنة غدعا الرسول له فجاهد في هذه المزوة حق الجهاد حتى نال نمسة الاستشهاد ه

وكان عمرو بن الجموح أعرج شديد
 المرج وكان له أربعة أيناء شباب ينزون مدح
 رسول الله ، فلما ترجه الرسول الى أحسد



بقضائه وصبرهم على بلائه ، وهينما يظهــر هذا الايمان يتبين هيه كدلك من كان ايمانهـــم ظاهرا هن القول لايصدر عن قلب تقى سليم، رمن كان ايمانهم قد خالطت بشاشته القلوب والهمانت به التقوس ولذا يقول سيسيحانه : « وليعلم الذين آمنوا » والنتيجة المترتبة على ذلك هي أهدى الحسستنين إما النصر وإما الشهادة • ولذا قال بعد ذلك : ويتخذ منكم شهداه و أي يكرمكم بالاستشهاد في سبيله و وهمنا يختلف القرعان ويختلف المثلان فالترح الذى أصيب به المطعون سبعون شعيدا كرمهم الله بروح وريحان وجنة تعيم • والترح الذي أسيب به المشركون سبعون فتيلا ... كذلك ... ولكتهم مطرودون بنن رهمة الله وقد أعد الله ليم عذاب الجميم -

و ٥٠ ولائث أن الشهداء الدين اتخدهم الله من المؤمنين في يوم أهد كانسوا أروع الامثلة بما قدموا من تضحيات غالبة ، وقسد تنافسوا في هذا المجال فكانوا أعظم أسسوة على توالى القرون والأجيال ، ههذا أبو هيئمة قتل أبنه في معركة بدر فجاء الى رسول الله عليه وسلم يقول : لقسد أخطانتي وقعة بدر وكنت سوالله سعيها هريما هتي ساهمت أبني في الخروج فضسرج في القرعة سهمه فرزق الشهادة ، وقد رأيت البارحة أبني



# و تداولها بين الناس

أراد أن يخرج معه • فقال له بدوه: ان اللسه قد جعل لك رخصة غلو تعنت ونعن نكليك و وقد وضع الله عنك الجهاد • غاتى عمرو رسول الله فقال : ان بني عولاه يعنموننى أن أجاهد ملك ووالله انى لارجو أن أستتسسيد فأملا بعرجتي هذه في الجنة • غقال له رسول الله : أما أنت فقد وضع الله عنك الجهاد • ثم قال لبنيه : وما عليكم أن تدعوه فعل الله عز وجل أن يرزقه قاشهادة ، نخرج مع الرسول وجاهد عن الجهاد في الله فقتل يوم أحد شعيدا وحقق الله أه ماطلبه وتعناه •

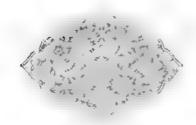
وهذا سعد بن الربيع رضى الله عنب تفقده الرسول صلى الله عليه وسلم بعد انتهاء غزوة أحد غلم يجده غقال : هن هنكم ينظسر هافعل سعد بن الربيع ؟ أني الاحياء هو أم في الأموات ؟ غقال رجل من الإنسار أنا يارسول الله و غنظر غوجده جريحا في القتلي وبه رمق غقال له : ان رسول الله أمرني أن انظر أفي الاحياء أنت أم في الاحوات ؟ غقال : أنسا في الأموات و غابلغ رسول الله سلامي وقل له : ان سعد بن الربيع يقول لك : جزائ الله عنسا أن سعد بن الربيع يقول لك : جزائ الله عنسا خير ماجري نبيا عن أمته و وأبلغ قوطك عني السلام وقل لهم : ان سعد بن الربيع يقسول لكم : إنه لاعلى لكم عند الله إن ظفر أحداء الكمنيكم وفيكم عين تطرف و

وتصم الآية الكريمة بقسوله تعالى :

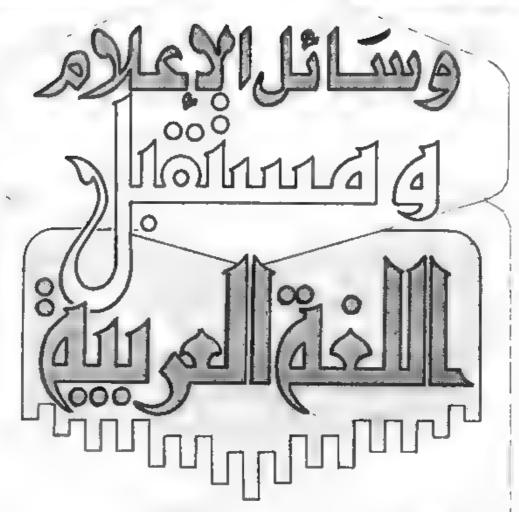
« وَاللَّهُ لَايُكِبُ النَّالِلِينَ » وهم الذين يظلمون الناس هيمون في الأرض بذير الحق ويحاولون أن يطلقوا نوز الله ، ويكي حدون لدينه ، ويظلمون انفسهم فيصمُّون آذانهم عن سماع الحق ويعضون في الني والعناد ولايتخدون الهدى سبيلا ،

وبعد فها لجدرنا هينما نقطع مشوار الحياة أن نفهم أنها هيأة دنيا وأنها إن أنسحكت اليوم أبكت فدا ، وأن جتاعها قليل وظلها ليس بظليل وأن المسحادة والشحة والخسي والشر والعمر واليسر والمحة والمرضى كل اولتكم هو الحياة الدنيا يتداولها الناس يوما بعدد يسوم وقريقا بعد غريق ، « وَإِنَّ الدَّارَ الْآفِرَةَ لَهَمَ الْفَيْوَانُ لُوْكُلُوا يَعْلَمُونَ » ،

هذا • ومن الله المون وبه التوفيق • أ • د/محمد الطيب الثجار رئيس جامعة الازهر







به بهيشسهد عالم اليسبوم اهتماما منزايدا بالإعسانم ووسسائله ، وإيمانا مادةا برمسسالته وأهدافه ١٠ ذلك أن الاعلام في العالم الحديث يتطور تطورا منعلا ، كنتيجة فانعيم التكنولوجي في غنون الاتمالات وطسوم الالكترونيات وضون الطباعة ١٠ وفي الوقت الحسالي تعد الدول العربية نفسها لتواكب هسذا

#### بقلم الدكاورعبدالعزيزشوف

التقدم الاعلامي بلطائق هور مسئاعي عربي يقسوم بالربط التاية ويوني والافاعي لاسستخدامه في الأغراض الثنافية والاعلامية -

وهذا التطور الاعلامي المدمل إن هسو إلا امتداد للانتصارات التي عقفتها اللمه في سبيل

# مسائل الايعلام

تحقيق اتصال جماهيري على امتداد واسسم وأسيعت اللمة في ظل الاعلام دات سلطان ، لما أن تأثير على تفكير الافراد والجماعات وبدلك فاننأ ننظر ألى الامتمسار الاعسلامي الحضاري على قيود البث ۽ على انه يفسوض بالدرجة الاولى ، على وسائل الاعلام الارتقاء بمستوى اللمة العربية ، والتي عاشت ككسل بعة انسانية مراهل التطور البشري منذ انبشق النعياة الإنسابية وتعاملها بالكلمة المطوقة ثم المدونة أو المكتوبة ، ثم مرحلة الطباعة الى ان شسهدت اليوم مرهلسة الاذاعسة ونيضبسة الاتسالات الإعلامية •

وتأسيسسا على الفهم تطبرح في هيذه السفحات اختبارا للبحث فيما يتعلق بأثر هذه الرهلة الاعلامية على الوطن العربي من جهة ء وعلى اللغة العربية الفصحبي من جهة أخرى •

يتطلب موصوع الملاقة يين ظلمه والتعبير الاعلامي نوعا من الابعاق هول المستخلجات الاساسية ، وفي مدمتها مصطلح ﴿ اللحسة ﴾ الذي يسي في المقسام الاول اهم وسسيلة من وبنائل الانتصال بِي الناس ، وهي ﴿ الْلَّسَانِ ﴾ ومم ذنك مان اللمه كانت عند الأنتمين ترادف ما نستعمله الآن من معسسطلح ( اللهجة ) فاللسان العربى هو اللعة العربيسة بالمفسارم المتسع ، على هد تجير الدكتور عبد الحميد يونس ، وقد تبيل هذا اللسان ، فلسنتوعب

لهجات محتنفه عرفت كل واحده منها بامها لمه ء كان يقال: والمه مشرع أو والحب تعيم ع . آما اللَّانَ غائنا نقول: اللمة الانجليرية أو اللمة العربية ، ويعنى الدكتور يوس بدلك : الكيان اللموى لكل أمه من الأمم على اختلاف النهجات ى التنفظ والدلالة جميما .

#### يه اللغة في مبلية الاعلام :

وادا كان المسي الخاص قد غلب على المشي الملم غيما يتصل بمصطلح النفة ، فان التعيير و الاعلامي ، وهو المبيق في الدلاله من المنة ، يتطلب منا أن نستشف علاقة للمسة بوسسيلة الأعلام ، ذلك أن اللمة نسق من الأنسبارات موجود في أي مجتمع ومن أجل هذا المجتمع ، فهى من أهم ويسائل الأعلام من شلال فهمنسه ابدائها ألمقد غليست الكلمات ... وهي استخر وحدات اللمة ـــ أشياء غامضة خفيفة تحيط بها الأسرار والالفاز ، وائما هي أهدات في الزمان والمكان ، أو كما يقول ﴿ ليونيل روبي ﴾ قان لها بعدا ماديا ، كما انها ترمز الى معان .

وأذأ كان مفهوم الاعلام قد ظل زمنا طويلا في معدد ، فإن نظرية ظهرت في الاستسوام الأهيرة تتسمح لتا بان سوم موضوعيا كميسة الملومات التي انتضمنها أي « رسالة » مسواء أكأنت الرساله تلزيرا عن مومسسوع ما أو قصيدة للعقاد أو هديثا عليمونيا أو مقطسوعة موسيعيه أو شيؤا بحالة الطقس أو اكتشساها

## ومستقبل

يحقق تقدما في ميدان العلوم • وتسمي هسده النظرية بنطسرية الامسلام التي انبتقت من مشكلات عطيسة خالمسة ، موضسع العسالم الامريكي كلود شانون عام ١٩٤٨ م أسساس نظرية الاعتمالات في الاعلام ، ويمسده يسدأ عديد من الباهتين مطبيقها في مجالات واسسحة من الطوم •

والكلمسات - في وسسائل الأعسلام - لها مورتان من الوجود : وجود بالقوة ووجسود بالفعل ، فكلكلمة - كما يقول وستيقن أولمان، ــ تسمع أو تنطق تترك في اثرهـــا مجمـــوعة من الانطباعات في ذهن كل من المتكلم والسامع يشترك فيها الأول بطريق أيجابى ، وخامسة ف وسائل الاعلام ، يوصفه بادنا بالاتصال ، و نئانی بطریق سلبی ، وبومسفه مستقبلا ﴿ يَكْسَرُ الْبِنَاءُ إِنَّ وَيُقُولُ ﴿ شَرَامٌ ﴾ أننا عندما نتمل بغيرنا غاننا نحاول أن نقيم مشاركة مع من نتمل به ؛ أو بجارة أخرى ؛ اننا نعمل على المرسل والمتسلم لرسالة معينة • غالمرسل يحاول تومنيل معلوماته أو مشمساعره التي يحولها الى كلمات صموعة أو مكتوبة ، ويمد ان ترسل الرسالة يتوقع الرسل أنها قد رسمت ف ذهن المتسلم الصورة نفسها التي كانت ف

واذا حللنا عبلية الاعسلام في الاتمسسال بالجماهير وجسدنا انها تئستمل على خمسسة عناصر رئيسية هي : المرسل ، الدي يعسوغ



فكرته في رموز معينة ، ويبعث بها المرسل الأول الدي يستقبلها ويحل رموزها ويستجبب لها ، وهكذا تدور دورة الاتسال وتشكل أهم خساتس المجتمع المتفاعل ،

وهندا بيهن مكان اللمة من عمليه الاعسائم وفي تحرير « الرسالة » خاصة ؛ حيث تنتسل هذه الرسالة اللموية من خائل أجهزة الاعلام لخي تنتشر بسرعة ويتوقف دلك بطبيعة الحال على مدى التناعم بين المرسل والمستقبل ٥٠ واذا كنا ندرك ارتباط الاعلام بالحياة • فاننسا بجد أن التاكيد فيه مواز من ناعية •

علاقة مهارات الاتصال بالحيساة وو وقسد وجد من الدراسات الحديثة أنه يمكن معاومة المحرر الاعلامي على محساولة الناكيسد على نواحي الاتصال الاكثر حاجة ، فالمحرر الكفل لا يغلل دور اللمه في عمليسة الإعلام ، كمسا



#### 

لا يهمل لثارة الاحتمام ، دلك أن الاعلام ... كمصطبح مديعي 1 تزويد الناس بالاهبسار المحصحة والملسومات المسطيمة والحتسائق المثابتة ، التي تسسساعدهم على تكوين رأى صائب في واقعة من الوقسائع أو متسكلة من المستكلات ، بحيث يعبر هندا الرأى تعبيرا موضوعيا سمن عقلية الجماهير ، واتجاهساتها وميولها • ومعنى ذلك ... كما يقول الدكتـــور و ابراهيم امام ٤ ــ ان الغاية الوهيسدة من الاعلام هي الاقتاع عن طبريق المطومسات والمقائق والإرقام والاهصاءات ونحو دلك ه ويقدم و أوتوجروت ، تعريفا للاعلام يقسول مَيَّةُ : 'لأملام هو التغير المؤسسوعي لعقليسة الجماهير وسلوكها وعيولها والتجاعاتها فانفس الوقت ۽ ۾ غالاعلام تنبير موضيوس وليس ذاتيا من جانب الاعلامي سواء أكان مسطيسا أو اذاعيا أو مشتملا بالسينما والتليفزيون -

بي الإعلام ولغة العضارة:

كما أن الإعلام لا يعنى الاحصال بكال
الناس ، وانما حكما يذهب الى ذلك درياور،
ورميلاه حا ينطوي على احتيار المشات حاليماعات أو الجماهير العناسة التى يمكن ال
كول كبيرة مماما من حيث العسدد حادفال
الجماهير من طريق عملية احتيار عنسادل ،
وتميل ومائل الاعالم لاحتيار جماهيرها ،
أساما ، عن طريق المضمون ، وتميل الجماهيرها ،

ايماً التي الاحتيار من يين وسلط الاعلام على أسمس المحون ايمسا ويمكن ان يختلف الجمهور الذي تجتديه وسيله احسلام ما ع اختلافا تاماً عن الجمهور الذي تجتديه وسيله أحرى ع ومع دلك ع غمن الواصح ع انه قسد يوجد الكتبر من التداخل بينهما «

وادا كانت الوطيعة هي التي مخلق العضو 

- • • فان الوطائف الاعلاميسة هي التي خلعت 

- • • فان الوطائف الاعلاميسة هي التي خلعت 

- • • فان الوطائف على هر العرون عيمسا بين 

المتقاعة البدائية وهمارة العمر ، وانهسا - 

كما يقسول الاشرام » : برزت مسستحدثت 

وهياكل لتكبي هذه الوطائف ومد نطلقها • 

نميت «الكتابة» عتى يعتفظ المجتمعيرميده 

من المعرفة فسلا يفسيع في اعتمساده على 

الاتمالات الشحصية أو على ذاكرة الشبوخ 

ونعى فن الالمباعة الاكتاب 

ما يكتب للاتمان ارهمي وأسرع مما يستطيع 

ما يكتب للاتمان ارهمي وأسرع مما يستطيع 

الاتمان نفسة أن يغط • 

الاتمان نفسة أن يغط •

ليس في الأمكان ادن — كما يقول «شرام» أيضا — أن نتخيل مجتمعا متحضرا كما أنسه نيس في الأمكان أن تتخيل قبيلة بدائية تستخدم النوع الذي يستخدمه مجتمع عصري ه فكال مرحله من مراحل المجتمع مرحلة الاتحال الناسبة لها م وحنا متامس العلانة الوستي بين الاعلام ولمه الحصارة من خال استقراء الاعلام ولمه الحصارة من خالل استقراء التربيخ الانصاني «

# اللختالحيب

فالاعسلام فن حفسارى بالشروره عصيت يصبح خلا نصباعة المعرفة بطريقات عمليسه والعيسة ، وعنسا يقسول الكستب الامريكي لا والعيسة لا أرقية المباشرة لاحد عدما انت عير مفهوم على الدوام ، وإذا فهمت فسريق من الناس فان فريقا آخر لا يفهمه ، لا وهسكوا معدو نمة الاعلام حصارية نبسسمي للشرح والمناهل ه

واذا مطرنا للاعلام نظره شب الله ، والذا والله والله والله والله المله الله يعلما ، في كيان المسارة ، والله عمليه الانسال على مستويات مختلفه من حيث الستمدام اللمه والرموز ، فالانسال يدوسال بثلامه مستويات المعوى ،

اونها : السبوى التنومي اليمالي المستى يستعمل في الاديه -

وثانيها: المستوى الطمي النظري ويستخدم في العلوم •

وثالثها المستوى الاجتماعي الوطيقي الهادف الذي يمتحدمه الامسالم باجناسه المعلقة •

وهده المستويات التسائلة موجسودة في كل مجتمع انسلني ، والفرق بين المجتمع المتكامل السليم ، والمجتمع المنحل الريمن هو في تقارب المستويات المعسوية في الأول ، وتباعسدها في الأخر ، على محو ما يدهب الى دلك المحتسور لا امام » : فتقاريع مستويات التعيير اللموية

دايل على تجمس المجمع ، وتواري طبقاته ، وحيوية تقافته ، ومن ثم الى تكامله وسالمته المقيه ، ففي الثابت ان المصور التي يسود فيها نوع من التآلف بين المستويات أشسالانة ، هي غالب أزعى المصور وأرقاها ، أما ادا كان كرامستوى لموى بسيدا كل البعد عن الاحر ، فهو دليل على الالمصالم المتنى في لمجتمع وهذا يؤدى الى التسدهور والانحطاط والالحلال ،

ونحن نذهب مع المحتور « امام » الى أن نعتنا العربية في هاجهة ماسه الى الانسراء الفدري والحضاري ، والتقارب في المستويات الفكرية وينتشى ذلك أن نسستحدم اللمة العربية في ميادين المسارة الحديثة بملومها المعتلفة ، وتبعة دلك تتع على وسائل الاعلام بالدرجة الاولى ، لان لمتها في مستواها الطمى الاجتماعي هي لمة الحضارة ،

#### يه الاعلام والقصحي:

عاشت اللغة العربية - ككل لغة انسانية سا مراهل التطور البشرى ، على النحو الذي يذهب اليه « ه ، ج ويلز ، هين جمسل





#### ٥ وسائل الاعلام ..

اللفة هي المصور الرئيسي لحركه التاريخ التاريخ الساما الانساني بأسره و وقسم هذا التاريخ أقساما رئيسسية : الأول : عصر الكلام ، والثاني : عصر الكتسابة ، والثالث : عصر الطبساعة ، والرابع : عصر الادامة و وأدخل في اعتباره ، المسوامل المساعدة لهذا المعسور الرئيسي كاختراع البخار والكهرباء ، واقتران الطباعة بالانتاج الألى الكبير وه

وليس من شهه في أن و ويلز » كأن من البشرين ببلاغة جديدة ونن جديد على حد تعبير الدكتور و يونس » ، نقد أدركأن التقدم الانسهاني يسير بخطي لاحثة ، وبخاصة في الطائف الهائلة ولقد عبر عن حاجة المسر الى لفة اعلامية جديدة • لا تمثل بعثها لنظريات قديمة ، أو عرضها انتائج العلسوم الطبيعة على اللجال الانساني ، ولكنها استجابة شرطيه با افادته اللغة من طاقات جديدة » •

 وتاسيماً على هذا ألفهم نطرح احتبارا للبحث غيماً يتملق بأثر الاصلام على الوطن العربي من جهة ، وعلى اللغه العربية المصحى من جهسة اخرى •

فنجد أولا ــ أن المرحلة الطباعيسة كان بها اشرها في تفتيت العالم الاسلامي ومجزئته ، كما فطت مع المعلم المسيخي الأوروبي ٥٠ وبعد مفسول الشرق الاسسلامي والمعربي مرحلة الطباعة ازدهرت السحافة ، ووجدنا مع دنسك أن الدعوات الاقليمية الفسيقة تقلم في أواخر القرن ، وفي تقديرنا

آن الدعسوات المسامية لا ترتبط بالانسليمية عصميه • وادما ترتبط بهده المرحلة الطبساعيه من جهه أخرى •

دلك أن الطباعة ــ كما يذهب الى دلك شاعر المصر الالكتروني « مارشال ماكلوهان » هي التي انشسات روح الفردية وروح القومية في القرن المسادس عشر في أوروبا • فاغتراع المعروف في أسطر مكونة من كلمات خان له هذا التائي • فالعشارة تشنق طابعها من وسيله الاعلام • الأعر الدي جمل القوميات الأوروبية في مرحلة الطباعة تلك ترتبط بالقضياء على و اللاتينية » ، فازدهرت العامية وتحولت الى لمات مستقلة في أوروبا •

ولدلك وجدنا المتاثرين بعده الرؤيا يدعون الى الاقليمية من الوجهة السياسية ، كما وجدنا عند دعاة الاقليمية ، ثم ان دعاة المامية عندنا غيروا متاثرين في دلك بطبيمة المرحلة الطباعية أيضا ، غدعوا الى تعدد اللهجات واستقدامها لعلت وسعية في البالاد المربية لتنتمي باللعة العربية الى ها انتهت اليه اللاتينية في أوريا ، وهيات انطباعه لمؤلاء الدعاه مناح دعونهم الى وهيات انطباعه لمؤلاء الدعاه مناح دعونهم الى دعوات المامية والدعود الى كتابه الدمه المربية بصروف لاتينية حيى نطرح اغتراص الاترام المناعي على الديان الاجتماعي المام ،

وَتَدَكُّرُ أَنَّ أُولَكُرُ الْقَرِنَ الْمُشْيِ وَأُولَكُ هَدَا القرن قد شهدت نهمه طباعية ومنصية في

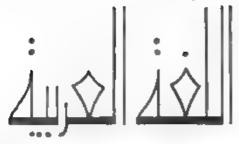
#### ومستقبل

الأنطار العربية ، وهي الرحله التي تسيدت دعوة «سيدت بنيا » ١٨٨٥ م ، « ويلكوكس » ١٨٩٣ م بمولة « الأزهر » لا دومن تبحهم من المصربين مثل « سالمة موسى » وتنبأوا بموت المسمى كما ماتك اللاتينية في أوروما لا «

ولم يدرك هسؤلاء المستشرقون ومن دهب مذهبهم من العرب ، ان حركه التطور اللموى في الوطن العربي تختلف عما كانت عليه أيسام التوهيات في أوروبا سرولكن هؤلاء الدعسساة اختلط عليهم الأمر ، حيث دان على المرب ان يدهلوا مرهلة جسديدة من مراحل التطسوير الاعلامي الانساني ، ونعني والرهلة والاذاعية التي استطاعت غيها البشرية أن تهمل اللهنة المعدودة لحطة عالية ،

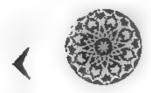
فاذا كانت الطباعة قد أدت الى تفجيرات في المجتمعات و رأميحت غردية هجزأة و ورتبط بتلك التفجيرات ازدها و العاميات والدعوات اليهما و قان العصر الكبربي ليس عامل تفجير ونجزى و و كما يقول و مالكوهان و و ولالك تبد أن الراديو والتليفزيون أديا الى التجمع والالتئام و قدمن نعيش في عالم أقرب الى انتكال والتكامل مثل الدائرة الكبربية تمام و وقد انتحال الاحساس الجمعي والشعور بالمالمية في هذه الرحاة الاذاعية و

ومن أجل دلك نذهب الى أن الدعوات الى المسامية في مصر والبسلاد العربية حين بلغت دروتها في أواخر المرحلة الطباعية ــ ان جساز هذا الحسم التصنفي بين المسراحل ــ كانت



المرحلة الاداعية تدق أبواب السالم عوكان مغزى ذلك على الصحيد العربي الايذان بميالاد و قرية عربية و من المحيط الى التصبيح ان جاز هذا التعبير ٥٠ وهذا هوما سيعتقه يسالفط استخدام أقمار الاتصالات في الاعلام و بمسايرت الى انتماش الاعساس الجمعى العربي ومقاومة الدعوات الافليمية وما أرتبط بها من دعوات الى المامية و

بهرومن هنا نجد أن الرحلة الاذاعية ـ على الصعيد العربي بخاصة ـ ترتبط باللغة العربية الفصحي المستركة ، وطبيعة الاعلام الحديث تؤيد الى هد كبي هذا الافتراضي الذي نظرهه الاندامية المسوعة والمرثية لا يقنعسون الا بالمساركة الايجابية والافترام ، وهذا المطلب الاجتماعي يفرض على وسائل الاعسلام التي تعيز هضارتنا المعاصرة ، أن نكون لغنها \_



#### ٥ وسائل الاعسالام

#### ومسيتقبل

وفاصة بعد استفدام القعر العربي للاتمسال يحكم بمسسلا عينها الاستعمال والسفري الاعلامي بدهي اللسفة المسريية الفصيحي والشيوع • ويقتمي تعديم الممحي المستركسة في المستركسة في المستركبة في الم

ويقتصى تعميم اللصحى المستركة في مرحلة الاتمسال الاعسلامي المامرة جهدا متوامسالا لتعميم هذه القصصي المستركة والاغلاة من خصائمها الأحساية و دلك ان وسائل الاعلام هي التي تشكل مقياس نشاط الناس وعلاناتهم ، واذا كان مضمونها يخلي طبيعتها ، غان « الوسيلة الاعلامية » ذاتها تتفاطل مع المثالب التقالي الذي تعمل في الطاره ،

ويذكر الدكت سور و أبرأهيم آنيس » طعة المستركة صفتين :

أولاهما: أنها خاضعة لقواعد مسينة تباعد ما بينها وبين التطور ببطه تسديد وفى زهن طبيبول ، وهي لهذا أسمى من لهجسسات العديث اليومي المعتاد المتداول ، في المنسازل والطرقات والأسواق ، ولدنك يصطنعها من يريدون أجسادة القسول وانتسان الاداء كما يصطنعها رجال الاعلام والاتصال بالجماهي على أوسم نطاق ،

وثانيتهما: أنها ... كما عبر « هنرى سويت » ... اللمة التي لا يستطيع السامع أن يحكم على المنطقة المحلية التي ينتمي اليها المتكلم بها ه

وتتسم العربية المُستركة بسعات أعلامية ، في متدمتها انها لغة مغيرمة لدى العلمة ، هيث لم تنطل اللهجات الشعبية دون مهم ما يسمعون فوسائل الاعلام تترجه الى الجماهي عند بدايتها ، وبدلك فان أصلح المستويات اللموية لها هو ما يعود على بدء الى المدركات الشاملة والانطباعيات الغيية ، والعربية المصحى الشيتركة هي السبيل الى ذلك ، لانها المفة العفسارة الاعلامية ٥٠٠ وهي كذلك بالقياس الينا لانها تقوم على استعادة المصائص العربية العامة والاسلامية الحاصية ، وكذلك فان هذه اللغة المشتركة هي التي تتجاوز حدود القطر العربي الى جميع الماطلين بالعربية ،

ومن اللازم في ثقة آلاعلام — أنتفرق بين اللغه المسحى واللغة المسعيه التي لا يفهمها الا الاقلون — أذ ليس كل مسسيح مسعيا • ولا كل علمي ركيفا مسلهلا على صامعيه ، كما يتول المقاد رهمه الله •

#### ي الأعلام والعربيه الشتركة :

واستعمال القصيفي لضنة للاعتلام أيس مطنيا عسير المنال و غلمة الإعلام هي المصنى السبطة المسطة في مستواها العلمي و وقسيد أمتازت وسسائل الإعلام باظهار خصسائص المربية التي تمتاز بهنا بالقمل و مثل المروبة والمعنى و وهي الخصائص التي تجملها تنبض بالحياة والترجمة الامينة للمعاني و الأفكار و والاتماع للالفاظ والتمييرات المجديدة و التي

## اللغيات



من نصوص النصحى البسطة ، كما انها لغة ديمقراطية لا تفاطب الكبير بخطاب والصغير بخطاب آخر ، ولا تخاط بين فسمير الغرد وصمير البعسم وهي لغة عالمية ، اصطنعتها في أواخر القرن النامي وأوائل القرن الشالمة من الهجرة ، فاحدت بالطبيع العربي دبيا ولمة وشعارة ، ويدهب الدكتور « أديس » الى أن خصائص العربية قسد جعلتها أوسم اللغات انتشارا في العالم ، ويعدها المحدون من اللغويين ثالثة ننات العالم العديث من هيث انتشارها وسعة منطقها ،

إن اللغة العربية الإعلامية الذن ... هي اللغة المشتركة ، غلفتنا عن الخي اللغات الكبرى تراثا ، وأطولها عمرا ، وقد وسعت ما ومسل اليها من معارف الاقدمين في الماضي ، على عد

تعبي «مساطع العصرى » ، وهي الآن تثبت قدرتهما على الاتصاع لمثار الفكر الانمسائي العديث ، ول انهما تشارك بالتاجهما في تنمية الثروة الأدبية والعقلية للعالم المامر .

وفي لغة الاعلام تحقق الغصصي المشتركة فلك التقارب بين مستويات اللغة الثلاثة: العلمي والأدبي والصحل • ولا شك أن العربية القصيصة قد كسبت من التطور العربي والتطبور الاصلامي مزيدا من التفوذ في الاتصال الجمامي معليط المنطوات الدولية كلفية عمل ، ويستلزم فلك أن تجتاز اللغة الاعلامية المستركة المحلة الصحية بين التراث والمامية وأن تصمي إلى التقريب بين مستويات التعبي اللموى ، بحيث لا تكون مقطوعة المسلة بلغة التراث لا تكون مقطوعة المسلة بلغة المضارة •

د : ميد المزيز شرق



ع البحث الذي القاء الكاتب في المؤتبر الدولي الكتاب المتعد في جزيرة موريشيوس من ٥ صـ ٨ تولمبر 1979 م



### بين التقييد

#### ٨ ــ ظاهرة التنوين :

يعد التنوين في اللسان العسريي من أبسرة مظاهر التصريف ، ولذا سماه النصسويون واللغويون صرفا ، أهذا من صريف النساقة ، وهو صوت اعتكاك أنيامها بعضسسها ببعض ، والشبه بدوره لصوت التنويه ، كما سسسموا الاسماء التي لاتنون بانها أسماء ممنوعة من المرف ،

وقد أشارت المراجع المحوية الى مايسعى 
« تتويه التفكي » وهو آحد أنواع التفويه التي 
تدخل على الاسماء المبنية ، فتعطى مسلامح 
خارقة بين المعرفة منها والمكرة ، وقدد درج 
السان العربي على أن الانسان اذا قال : هده 
غانه يعنى أمر المخاطب بالكف عن عمل بسينه 
واذا قال : مه غانه يعني الكف عن أي عمل من 
الإعمال ومثل ذلك : أيه ، تطلب بها الاستمرار 
في هديث بعيبه ، ناذا قلت : أيسه غلبك تطلب 
منه الاستمرار في العديث أي هديث ، يقسول 
منه الاستمرار في العديث أي هديث ، يقسول

الله تمالى: (مَالْاَتُقُلُ لَهُمَا أَنْكُ وَلَا تَشْهَرُهُمَا الرا) ( أَشَّ لَكُمْ وَلِمَا تَشْهُ دُونَ مِن كُونِ النَّلِيهِ ) (٢) يقول المبرد: وهذه النكرات ان جعلت شيئا ممها نكرة نونت (٣) •

ومما يدل على أثر التنوين في الظاهــــرة التصريفية أنه يضفى الملامح العربية هـــلى الكلمات الأعجمية ، ويدل بوجودها عــــلى تتكيرها (ع) ،

يتول المبرد: وأما « أيه » فحركت الهاء لالتفاء الساكتين ، وقرك التناوين 1 لأن الاصوات اذا كانت معرفة لم تتون ، قسال الشاعر:

#### ومُفنَــًا فقلنــا ايه من أم مــالم وها بال تكليم الرسوم البلاقع (٥)

- الاسراء/٢٢ .
- (۲) الإنبياء/(۲۷ ء
- (٢) المتنف للبيرد ج ٣ ص ٢٢٢ .
  - (٤) المرجع السابق ص ١٨١ ،
- (٥) الرجع قسابق من ١٧٩ ، وسيبوبه جـ ٢ من ٥٣ ،



التباعر علية تصريفية مدين الشاعر ·

فقد أشار الجرد هذا الى عطية تصريفية تنشأ عن التنوين في أسماء الافعــــــال ، وفي الاسماء الاعجمية ،

۹ - فو - فات - فوات اسعاء عوصولة : يستحدم الطائيون في لسانهم الدي عرفوا به من بين تبائل العرب الاحساري و فو » استخدام الاسعاء الموصولة المستركة ، فتاتي بمعنى الذي ، وافتى ، والسنين ، واللاتي وغسيرها »

وهكى أبن السراج أنها تستعمل استعمال المتعمال المصولات المقاصة ، فتثنى وتجمع ، وتؤنث ونازع أبن مالك فى ثبوت دلك العرب ، مسلى أنهم جميما اتفقوا على ورود ذات للمفردة ، روى المفراء : سمعنا أعرابيا من طبىء يسسأل ويقول : بالفضل ذو فضلكم الله به ، والكرامة ذات أكرمكم الله به ، كما رووا فوات للجمسع

جمعتها من آینق مصوارق (۱) قوات ینهنسن بفیے ساتق

والتثنية والجمع والتانيث من أبرز الظواهر التصريفية في الاسماء ، وقد بدأ لهذه الاسماء البنية منها نصيب ولضح -

الظاهرة التسريفية في الأفعال الجامدة : 1 ــ الاسناد للضمائر :

من الظواهر الواضحة فى العملية التصريفية في الفعل أثنا نرى اللسان العربى يعامل ليس المامدة معاملة الأجوف ، كما يستخدم عسى المحددام الناقص ، وكذا كل ما كان عسلى نهجهما من الافعال الجاهدة مشل كاد ، وهرى ،

وهذه أمثلة من واقع الاستعمال القسرآني

<sup>(</sup>۱) أوضع المسألك لابن هشمسام تحتيسني بحبى الدين من ۸۱ ،

# ذق الظاهع المربية النصريبية النصريبية النصريبية النصريبية النافيية المنافية المنافية المنافية المنافقة المنافق

يقول تعالى السَّتَ عَلَيْهِم بِمُسَسَطِر (١) ( مُل لَسُتُ عَلَيْكُم بِوَكِيلِ ) (٢) ( وَهَن لَسُكُمْ لَهُ يَرَازِفِينَ ) (٣) فقد هُسعفت اليساء من ليس لاسناده ضمير رفع متحرك كما شعدف عيسن الأجوف في صام وباع فيقال صمت وبعيت ه

ويتول تمالي. ( فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَيْتُمْ أَن تُقْيدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطّعُوا أَرْهَسَامَكُمْ ) (1) وهنا قابت الف عبى ياء عند اسسنادها لتاء الفاعل ، كما هدت في قضى ، فيقال : قصيت وبهذه الملامة رد على من رعم هرفيته ليس مثل الفارسي وأبي بكر بن شسقير ، وهرفيته عسى مثل الكوفيين (٥) وتعامل ليس وعسى عند الاسناد لتاء التأنيث كما يمامل الاهسسوف والناقص أيضا فيقال : ليست وعست •

وورد استاد عس الى واو الجماعة ، وألف الاثنين ، نيقال : عسيا ، وعسوا ، قال تعالى

#### ٢ ـــ أَغَمَلُ في التعجب :

وهو قبل عند البصريين وان كان الكوفيون يرونه اسما وتصغيره جائز ووارد مع آنه قبل حامدتمو زما أحيسته ، وجاء عليه تول الشاعر :

#### ياها أُمْيِلجَ غزلامًا شَدَنَّ لنسا (٧) من هؤيليائكن الضالُّ والسَّمُر

ونالاعظ هنا أن تصغير فعل انتهجب يسسير على النسق المهود في تصغير الاسماء المتحكنة بالإضافة الى هذه الدلالة الاخرى التي تؤكد أصالة المعلية التصريفية ، وهي أن هذا الفعل اختص بتصريف هو من غصائص الاسماء وهو التصغير ، وقد استدل الكوفيون بهسسذا على لسعية غط التمجب ، وأن كان الحق مع غيرهم نظرا لارتباطه بفاعل مستتر وجودا ومفعول به ويضيف الرضى في الشافية شيئا آخر هسو

راح البعر ١٤٥٠ ،

<sup>(</sup>٧) هذا البيت اجتلف أن نسبته ٤ انسبه قوم الى العرجى حقيد عثبان رضى الله عنه ونسبه قوم الى بدوى سبوه التتنى ونسبه آخرون الى الحسين بن عبد الرحين العربنى -

<sup>(1)</sup> سورة الماشية / ٢٢ ه

<sup>- 77/</sup>plast(t)

<sup>(</sup>٣) الحجر] - ٣ -

<sup>· 11/300 (</sup>E)

<sup>(</sup>a) أوضع السالك/من (1 ٤ هن ١٦٤ ء)

بيان مرجع التصغير في قعل التعجب والغرض منه ، فيتول : قالتصغير في ما أحيسته راجسع ألى انهسن ، وهو تصغير التلطف كما دكسرنا في بني وأخي ، كانك قلت هو حسين ٥٠ شم يتول : والمراد المتعجب منه « أي مفمسول أحيسن » فاذا قلت مسا أحسسن زيدا فالمراد تصغير زيد ، لكن لوصغرته لسم يعلم من أي وجه هو ، أمن جهة الحسن ، أم من جهة غيره فصغرت أحسن تصعير الشسسفة والتلطف ، فينان أن تصغير زيد راجع الى حسنه لا الى سائر صفاته (١) ،

وصارة الرغى تعنى أن تصغير غط التعجب تغيد تصغير المتعجب من جهة هسذا الغط على وجه التلطف وهذا المعنى لايتحقق لواتجسسه التصغير الى المتعجب منه مباشرة •

#### ٣ ــ ظاهرة النحت :

وقد تعيز اللسان العربي بعطية تصريفية لم ينتبه لما علماء التصريف : وإن أشار اليها النعويون وهي عمليب ألنحت 1 أذ هي في جوهرها عملية تصريفية غير أنها تتميز بأنها تصريف في مجال الجعل 1 أذ يصوغ أنمسوبي لمعلا من جملة كلملة ، ويكون على صحورة المغيل والمما عويري معض اللمويين أنها المعمورة على السماع ، وعندي أن التياس عليها سائغ ، لأن الاسباب التي قسامت عليها عكرة النحت قديما لاترال قائمة ، وانتسول بالتياسية أن يخرجها عن خصائص اللسيان العربي وسماته ،

يقول العرب تَمْقُرُ مِن أدام الله عزل ، وليي

(١) شرح الشائية بد ١ من ٢٨٠ ،

اى قال لبيك اللهم لبيك وهلل أى قال لا اله الا الله وكبر أى قال الله أكبر وجوقل ، أى قال لاحول ولاقوة الا بالله ، وطَلْنَق أى قسال : أطال الله بقائك ، وجُفْعَل أى قال : جمائي الله قسدائك ،

ولاشك أنها عبلية هية تكسب المسسسان خصوبة وهرونة ، وأولى للصرفيين أن يجعلوا سها ميدانا لجوثهم ،

#### ي الناهرة التصريفية في الحرف:

تحدث علماء اللمة وانتمو عن عمليــــات تمريفيه في الحروف ، لانتقل في بـعتها عما يقع في عـــــيرها من متمكن الاسماء ، ومتصرف الانمـــال ،

#### ١ ــ منها كاؤه الخطاب المنحقة باســــم الاشارة:

يرى بعض النحويين انها تلزم حالة واهده وهو غير العالب ، وأما انعالب غهو تغيرها بتعير حال المخلطب نوعا وعددا م ومن العالب جاء غوله تعالى ( فَعَلِكُنَّ اللَّذِي لَمُتَنَّقِي مِيهِ ) (٢) ( اللَّمُ اللَّكُمَا عَن يَلِكُمَا الشَّجَرَةِ ) (١) ومن عير العسالب توله تعالى ( فَالِحَ فَتِيَّ الْكُمَّ) (ه) ومن عير العسالب توله تعالى ( فَالِحَ فَتِيَّ الْكُمْ) (ه) \*

غالعملية التصريفية مهذه الكاف واضحة ، وقد أجمع السحاة على حرفيتها ، وحجتهم أنها لوكانت اسما للزم أن يكون اسم الاشسسارة مضافا اليها واللازم باطل ،

وعبارة ابن حشام تشهد صراعة بالمعيسة التصريفية فيه ، اذ يقول : واذا كان المسار



<sup>(</sup>۲) سورة يوسف/۲۲ .

<sup>(3)</sup> الأمراك/٢٢ .

<sup>. 14/</sup>alela (e)

# 

رأت رجلا أيما أذا الشمس عارضت

فيفسسهن وأما بالعثن فيخصر (\*) وإِما بالكسر والتشديد بقول ابن هشام وقد تبدل ميمها الاولى ياء ، وقد تفتح همزتها ، وهي مركبة عند سيبوبه من أن وما ، وورد في دلك قول الشاعر :

ياليت أعنسا شسالت نعساءتها

أيما الى جنسة أيما الى نار (١)

) سەسىسوقە :

يشهد هذا العرف هبلية تصريفية وأسسعة يشير اليها ابن حشام في ايجاز فيقول: ويقال فيها: سف ع يحدف الوسط ع وسسو بحسدف الاخير عوسي يحدقه وقلب الوسطياه ع وتتفرد عن السين بدخول اللام عليها نحو قوله تعالى: ( وَلَسَوْفَ يُعْطِيكُ رَبِّكُ فَتَرْفَى ) (٧) •

#### ە ئەكىلا:

شهد هذا العرف عملية تصريفية 1 أذ يرى شعلب من أثمة النحو الكوفي أنها مركبة من كاف اليه بعيد الحقته كاف عرفيته ، تتمرف تصرف الكاف الإسمية غالبا ∢ (١) +

۲ د العمل ،

يقوله الاشموني في الحديث عن لمسل وقد فكرها عن بين هروف النجن: واما لمل فالبسر يها لفسة عقيسل ، ثابتة الاول ، ومحدوفته ، مفترحة الاغر ومكسورته » (٢) معنى هسذا أنها تأتى على هذه المسور : لمل سد طل سد لسل ولا يجوز شخفيف لامها على المكس من فلسك لكن تأتى بتشحيد المون وتخفيفها ، وقسسال ابن هشام : ومنها عشر لغات مشهورة (٣) تال انشاعر :

لا تهيئن (1) الفقيسي طلك أن تركع يوميا والدهير قيد رفعيه ٢ ــ أَمَّا بالفتح والتشديد :

تقع فيها العمليسة التصريفية ، يقسول ابن هشام : قد تبدل ميمها الاولى ياء ، استثقالا لتصميف تقول عمر من أبى رميمة :

<sup>(</sup>١) اوضح المسالك / ٧١ تحتيق الشسيخ محيى الدين ٠

<sup>(</sup>٢) الاشبوئي/٣٨٤ -(١) ينعلي الليب حد ص ٢٩٠ -

<sup>(</sup>۱) يعلق السبب هذا في ۱۱۰ . (۱) أصلة ' لاتهيس متصل بدون التركيــــد الحقيقة غدونة .

<sup>(0)</sup> يضعى ماشيه ضعى ( يكسر العاه ) برز ، ويختمر بنتج الماد ماشية شمر بكسرها أى آلمه البرد في اطراعه والمنى رات رجلا عثيرا يبرز للشيمس في الضحى ، وفي الماريوثر البرد .

<sup>(</sup>١) الله ، جد ١ مس ٥٩ مـ ٦٢ -

<sup>(</sup>٧) الربع السابق ص ١٩١٠



التشبيه ولا النافية ، ويرى أن لامها شددت لتقوية المنى ، ولدفع توهم بقاء معنى الكلمتين ويمكر سبيويه هذه العملية التصريفية فيها (١) ٢ - لكين :

يرى البصريون أنه الاتصريف فيها ، وأنهب بسيطة ، وقال الفراه : أصلها : لكن أن قطرحت الهجزة للتخفيف ، ونون لكن الالتقاء الساكنين كقول النجائي ،

فاسست وأتهمه ولا اسستطيعه

ولائه استنى أن كان عاؤك 13 ففسسل وقال بانى الكوفيين هي مركبة من : لا وان والكاف الزائدة ، وهذف الهنزة تتفليفا (٢) ، لا سالم سالن :

يرى الفراء هيهما عملية ابدال اذ يقسول: أن أمسهما ، لا فابدات الألف بما في الاولى ونونا في الثانية ، واعترض عليه بأن الممسود ابدال المون الفا لا المكس .

ويرى الحليل والكسائي أن أصل لن : لا أن واعترض طيهما بجواز تقديم مسولها عليها نحو زيدا لن أضرب ، ومسول أن لا يتقدم عليها (٢) .

هده عدة حروف من حروف المساني التي

يكثر دورانها على اللسسسان ، وترديدها في الأساليب العربية وفكر أعلام من كبار النهاة أن وراءها عمليات تصريفية تدور بين الزيادة والمهدف والا بدال هما يدعونا الى انتساؤل: لذا يترك هذا القطاع من الكلمات ولاينسسال نصيبه من الدراسة التصريفية كفيره ؟ و

خاتمة ونتائج :

بعد هذه الدآرسة المتأنية مع ايجار وشعول 
تبين لنا أن العملية التسريفية قد ضيق أعلامنا 
انقدهاء من النحويين تطاقها بلا مسوغ مقبول، 
وكان يمكن لها أن يتسع نطاقها فتشمل الاسماء 
المنية ، كما تبحث في الاسماء المحكنة ، وأن 
تتناول الظاهرة التمريفية في الافعال الجاهدة 
كما اهتمت بها في المتصرفة ، وأن في العروف 
عمليات تمريفية غير يسيرة ،

وهناك ملاحظة أخرى نتبينها من اختسلاف مناهج المدرسستين البصرية والكوفيسة من الدراسة النحوية والتصريفية ءاذ نجد الكوفيين لايقولون بالعملية التصريفية في الانمال الجامدة بل قالوا بحرفيتها كما غملوا في صبى وليمس ونعسم وينس بينما أكسد البصريون العملية التصريفية فيها من خلال استادها لضسسمائر

<

<sup>(</sup>١) الرجع السابق ص ٢٠٠ ،

 <sup>(</sup>۲) الرجع السابق من ۲۹۳ .
 (۲) الرجع السابق من ۲۸۷ .

# الظياهي النصريفية

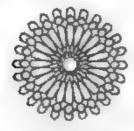
#### الرغع المتحركة والساكنة أحياتا -

أما في العروف غنري الكوفيين اهتمـــوا بالعملية التصريفية غيها . وبيان المستزيادة والحذف والاعلال ، والإشارة الى تاريسمخ الحرف ، بينما البصريون قالوا بيساطه الحروف ضاربين صفحا عما فيها من عملية تصريفية . وهناك ناحية ثالثة : العملية التصريفية في الأسماء المنية تختلف عنها في الاسماء المربة ويظهر ذلك واضحا في تثنية أسماء الاشسارة والموصولة وجمعها عاوتصفيرها اذائري الممل التصريقي فيها له سماته الخاصة به ٤ مما جمل الصرفيين الدين يخرجونها عن السيدائرة التصريفية يقولون : ﴿ وَأَمَّا أَرِي أَمَّهُ لَمَّا كَسَالُ تصمير المهمات على خلاف الاصل كما ذكرنا جعل عوض الضمة ياء وأدغم هيها ياه التصفيره لثلا يستثقل الياء أن، ولم يدعم في ياء التصغير لثلا تتمرك ياء التصغير التي لم تجر عادتها بالتمرك فعصل في تمسيني اليهمات باء

مشددة (١) وكذلك صورة التثنية والجمــع في المبيعات اختلفت عن المتمكنات (٢) ه

ولا زات اؤكد أن الاتساع والشمول في الميدان التصريفي أجدى على لساننا المربي ، ويوملنا \_ بلا ريب \_ مصح التزام المهم الملمي الى نتائج ذات بال والله يهدينا مواء السميل ؟

مكتور السيد رزق الطويل الاستاذ المساعد للغويات بجامعة الازهر



(۱) شرح الثنائية ج. ١ .

(٢) وهنآك سبات أخرى لتمريف المبنيات من الإسماء والجوابد من الافعال هسبو أن هجم التمريف قيما أول عنها ألل من قيرها عولها سببت واحد لابعظف عكبا أن مبلية المسسياقة والاشتتاق لا تدخل المبليات التمريفية الفيسائعة في هذه الاواع من الاسباء والاهال والحروف .



#### الاستاذعباس ابوالسعود

يقمد الناس الجد يفتح الجيم عسلى
معناه المشهور فهو أبو الآب وأبو الآم ،
جمعه أجداد ، وجددن ، وجدودة ،
والحق أن للجد ممانى عدة زيادة على هذا المنى :

۱ - غهو المظ وانبخت ، نقول ، جسدت یافالان علی ما لم بسم فاعله أی صرت ذا جد وحظ ، فانت جدید أی هظیظ ، ومجسدود أی مطوظ .

ج. وهو انفنى ففى الدهاء و ولا ينفع دا
 الجد منك الجد ٤ أى لا ينفع ذا الغنى عندك
 غناه ، وانما ينفمه المسل على طاعتك ، ومنك
 هنا مساه عبدك •

والجد فى الكلام خسد الهزل هيه ،
 نقول : جد فلان كلامه جدا من باب ضرب اذا
 لم يهزل ، والاسم منه الجد بالكسر ، ومنه

توله مبلى الله عليه وسلم :

« ثلاث جدهن جد وهزاهن جد ، اأن الرجل الجاهلية كان يطلق أو يعتق أو ينكح ، ثم يرجم ويتول : لقد كنت الاعبا ، ومن هذا يقال لى يتكلم : أجاد أنت أم هازل ؟

والرسول عليه السلام لم يقصد بحديث. السابق الا ابطالا لأمر الجاهلية وتقريرا للاحكام الشرعية •

عليم الجد في الامر الاجتماد فيه وهمو
مصدر يقال منه جد يجد من بابي ضرب ونصر
جدا والاسم الجد بالكسر ، ومنه يقال : غلان
مصن جدا ، قال ابن المسكيت ولا يقسال
مالفتهو .

#### عدمقصبر

نَّهَالَى جُدُّ رَبِّنَا مَا انتَّذَدُ صَاحِبةً وَلاَ وَلَدًا » و في عديث انس و كان الرجل منا اذا قرأ البقسرة و آل عمران جد غيبا جدا اي عظم في عيرست ونقول من العظمة ومن العظ أيضا جددت يارجل نكسر الدال جد، بفنح الحيم •

٣٢ – ويتصرون السيدن بسعتين على ما يسكن فيه الانسان من البيوت والمسازل عمستاسي بقوله تعلى «وَاللَّهُ جَمَلَلُ لَكُم مِن بُيُوتِكُمْ مَكَناً » ، ولدا يعول الطالب في الجامعة ، دبر لي أبي في الخاص سندا .

ونئل العرب وصعت هذا النفظ لمعان أخر ١ ـــ هالممالاة سكل ذمـــا في قـــوله تعالى ﴿ وَصَلَّ عَلَيْهِم إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنَ لَهُمُ ﴾ •

٢ ــ واسيل سكل كما في قــوله ســحدنه
 « مَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنَا ۚ وَالشَّمْسَ
 وَلْقَمَرَ حُسُبِاناً » •

٣ ــ والسكن أيضا كل ما يسكن اليه الانمسان تقول : هما لي مسكن أي ليس لي ما أسكن اليه من أمسرأة أو هميم ، وغسلان سدني من التاسي •

ع والنار سكن ، وسيميت سحنا هما سميت مؤسمه وأبيسه ، بنول : باتث الأنيسه أبيسة البواب وأبت تعنى المار .

سدن بسدون الذاف فهم أهمل الدأر وساختها ، وسنكتوها وفي التصديث حتى أن الرمانة نتيم السكن ه

٣٤ ــ ويقصرون الانسان على الواهد الدكر ، ويقولون للانثى انسانه بالها، وهدا حطا على الرعم من آنه سمع في شسعر مواد قال :

لعبد استنى فى الهبوى
مدانيس المب الفسزل
النبائة فتسانة
يحدر الدين منها فجمل
اذا زنت عينى بهسا
فبالدموع تفتمسل

والحق أن الانسسان من ألناس أسم جنس يقع على الدكر والانثى ، وعلى الواعد والجمع وقد احتلف العلماء في أشستقافه مع اتفاقهم على زيادة النون ،



#### على معانيها الشائعة

قضال البصريون: هو مشستق من الأسس فالهمرة أصلية وورمه فلان نكسر فسكون وقال الكوفيون: أنه مشتق من النسسيان والهمزة زائدة ووزنه افعان ، وأصله أنسسيان عسمى افعالان ، ولهذا يرد الى أعسله فى التعسفير فيقال أبيسيان وقال أحد شعرائهم:

وما معى الانسان الالنسية ولا القلب الا انسمه ينقلب

جمعه أماسي بتنسديد الياء كما في قوله تعالى « ونسقيه معا خلفنا انصاما وأناسي كثيرا » • كما يقصرون لفظ الانسسان عبلي معناه المشهور الدي دكرناه ، والواقع أنه يطلق أيصا على أنسان الحين وهو المثال الذي يرى في سوادها ، وجمعه أناسي كجمع الانسان من الناسى •

۳۵ -- ویقصرون کلمة السکان علی أنها جمع أسلکن ککتب وکتاب ، وتاری، وترا، والواقع أن هذه الكلمة قد تكون مقردة وتطنق على دنب السطينة الدى تقوم وتسكن ،

٣٦ - ويقصرون العرج على عوره الرحسا والمراه ، قال تعالى «وَالْتِي أَخْصَفَتُ قَرْجَهَا» جمعه غروج كه في قوله سبحه «وَالْقَينَ هُمُ لِغُرُوجِهم حَلْمِنُونَ » وقوله «وَقُل لِلْمُؤْمِنَاتِ لِغُمُ شُنْنَ مُن أَبِعَسَارِهِنَ وَيَهْمَغُنْنَ مُرْوِجَهُنَ » يعد أن العرب وضعت هذا اللفظة لمدة معسال غضلا عن هذا المنى الشهور »

إ ب فهو مصدر قولك فرجت بين التسبيئين

فرجا من واب ضرب أذا فتحت ، وقولت : غرج التوم الرجل فرجا أيصا أذا أوسلموا لله ال الموقف أو المجلس ،

٣ ــ وهو الفتق والشق ، جمعه فروج وم هدا توله تعلى « أَلَفَكُمْ يَسْظُرُوا إلَى النسَّمَاءِ فَوْمَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَرَيَّنَاهَا وَمَا لَهَا مِن قُرُوجٍ» والمسي المنم ينظر هؤلاء الدين حمروا بالبحث كيف رفعنا ألسماه بالاعمد وزيناها بالتواكب وماله من فتوق ، وانما خلفتاها ملساه »

۳ ــ والعرج مایین رجلی الفرس ، ومایین جبنین ، تقول : آدیسح تعمسف بین فروج الجبال »

ع ـــ والفرج الثعر وموضع المتامة - تعول ،
 غلان يسد به الفرج أى يتمى به الثعر •

ويقال في المديع : الكرم في أنساء مأتسه وهروج درعة ، وحصمت اليه فروج الطلام • قال المرردق :

> نخومن تروجه هتى أتينسا على يصد المناخ من المسزار





## عــــد

(٧٧) ويتصرون الطرف بالتحريك على مصاه المشهور بين الناس ، وهو منتهى كل شيء اذ يقال : جلس فلان في طسرف الصف ، وضرب عدوه بطرف سيفه ، ومن هذا قوله تصالى الوَاقِم المُسَلَاة مَرَيِّ النَّهَارِ وَرُلَغًا مِنَ اللَّيْلِ » وقوله الوقي النَّهارِ وَرُلَغًا مِنَ اللَّيْلِ » وقوله الوقيق النَّهارِ فَسَسَبَحْ وَالطَّرَافَ النَّهارِ لَمَاكَ نَرْهُمِي » .

والحق أن للتعرف معانى عدة فقد الا عن معناه المشهور ه

١ - فهو الماهية ، مقول : تفرق القوم في الاطراف أي في المنواهي .

٣ ــ وهو اللسان والفرج دما في تسولك :
 فالان ما يدرى أي طرفيه أطول .

٣ ــ وهو اللهم والاست كما في قــوك .
 قالان لا يملك طرفيه أدا سكر أى قمه وأسبته
 وموك : قلال هبيث الطرفين .

٤ -- وهو مقدم الشيء ومؤخره كما في قول هميد بن نور يصف دئبا :

تری طرفیه یعسالان(۱) کلیهما کما اهتز مود الساسم المتتابع

ويقال: لأعمرنك غمزا يجمع بين طرفيك أي بين مقدمك ومؤخرك •

ه ـــ والطرف أيضا الاسبع جمعه اطراف ،

الساسم كمائم تجهد يعمل عنه القسمى ٠



متول : هذه جارية عسنة الأطراف وهذه فتاه مجتبة الأطراف ه

٩ ــ والطرف الشرف كما في تولك فائن من اطراف العرب أي من اشرأتها واخل بيوتامها 
 ٧ ــ والطرف عنب أبيس بالطائف ، تقول : چاد هذا الرجل الكريم باطــراف المــداري وتقول . هذا عنقود من الاطراف أي من هــدا المــدا

ه سوالاطراف من البدن البدان والرجائن والراس ، ومن أبواك واحوتك واعمامك وكل مربب محرم .

 ٩ ــ ودات الطرقين من الحيات لها أبرال أحداهما في ألفها والاخرى في ذنعها تضرب بهما ه

(۲۸) ويقصرون التسساهد على من يؤدى شهادته بين المتخاصمين ، أذ يقال : شهد غلال لغلال بكذا شهادة أذا أدى ما عده من الشهادة غير شاهد ، جمعه شهد كسحب وجمع الجمع شهود وأشهاد ومن هذا قوله تعسالي (ا ويوم يغول الاشهاد هؤلاء المذين كفيوا على ريهم »، ودكل العرب وضعت للتساهد عسدة معال أخر غصلا عن معناه المشهور :



#### الشيا تعية

۱ ــ فيو الحاضر نقول شهده كــــمه شهودا اذا عضره فيو شاهد وهم شــهود ، وشهد كراكم وركم ه

 ٧ ـــ وصلاة المرب تسمى سلاة الشاهد ٤
 لاتها لا تقصر فيصليها القسائب كما يمسليها الشاهد ٠

٣ ــ والشاهد من أسماء النبي صلى اللب عليه وسلم ، خلك أن تقول : قال الشاهد عليه السلام كدا وكذا .

\$ \_ والشاهد العالم ومنه قسوله سيحانه (وشهد الله الله الا الله الا هواة أي علم الله •

هـــوانشاهد ما پستشــيد به علي مـــهه
 قاعده أو رأى ، وهذا جمعه شـــواهد كنامل
 وكواهل -

؟ مدواشاهد من يحشى البقر ؛ تقول : طلع عيد التباهد أذا رايت من يعنى يتقديم المشاه سبقر ه

٧ ــ وكــل من اللبيسان ، والملك ، ويــوم المجمعه يسمى شاهدا ،

(۲۹) ويقصرون الحد على معناه الشهور وهو الحاجز بين شيئي ، أد يقسول الفسلاح لجاره : هذا هسد ما بيني وبينك في الأرمى ،

غلا يجوز لكل منا أن يتجاوزه ٠

بيد أن المرب وضمت لهدا اللفظ عدة معان رياده على مساه المشهور:

١ سـ فهو الباس والقوة ، كما في قـــونث :
 لفلان چد وحد ، أي هظ وباس ،

٣ - وهو الفصل تقول: أقلم يه عد الربيع
 أن قصل الربيع ، كما ف قول الراعي:
 أقامت يه هد الربيسع وجازها

أهو ساوة مدى هــــه الليــــل أملح يرود انتدى •

ويدال : أتيته عد الظهيرة قال الشماخ : واقد قطعت الخرق (١) تحمل نعرتي (٢) هد الظهيرة بمهل (٢) في سيسب (٤)

 (١) الخرق : القفيين والارش الواسيعة تتحرق فيها الرياح •

(۲) النبرق : الرسادة الصفيرة

الميهل : العاقة السريعة -

(3) السيسب : المفارة أو للارخين المستوية
 البعيدة .

#### عدم فصرالالناظ عساى معاتبها عسال معاتبها المعالفة

٣ ــ وهو الحاب ، تتول: أنام الناض عليه المد ، وانما سمى هذا لانه يمنع عن المعاودة وفي المديث « أذا مرق فيهم الشريف تركوه واذا مرق فيهم الشريف المد ».

 ع... وهو الجلد بالفتح ، تقول : هد القاضي المجرم حدا اذا جلده •

و مرود التمييز كما في قسولك : هسددت داري هسدا من بساب قتسل أذا ميزتها عن مجاورتها بدكر مهاياتها •

٣- وهو المتم عنقول: حده حدا أذا هنمه ع واللهم احدده عنا أي امنحه عومته قبل للبواب والحاجب والسجان عداد علان كلا منهم يعتم من الدحول والخروج •

وتقول : حددته عن أمره هذا اذا منعت مهو محدود : ومنه الحسدود المقدرة في الشرع وفي التريل ((يَلْكُ حُدُودُ اللهِ قَلاَ تَعْتَدُوهَ في الشرع (٣٠) ويقصرون الحسديد على المسدن المروف : وسمى بدلك لأنه منيع ، ومعلجه حداد وصباعته الحسدادة بالكسر وفي الشريل ((وَانْزَلْنا الْحَدِيدَ فِيهِ وَانْنُ شَسِدِيدٌ وَمَنَافِعُ النَّانِيلُ الْحَدِيدُ فِيهِ وَانْنُ شَسِدِيدٌ وَمَنَافِعُ النَّانِيلُ الْحَدِيدَ فِيهِ وَانْنُ شَسِدِيدٌ وَمَنَافِعُ النَّانِيلُ الْحَدِيدَ فِيهِ وَانْنُ شَسِدِيدٌ وَمَنَافِعُ النَّانِيلُ الْمُنْ الْمُنْمُ الْمُنْمُ الْمُنْ

والعق أن للحبديد مماني ألهر قضمالا عن معاد المشهور :

 ١ ــ غير المجساورة كما في قسولك : غلان حديدي في الدار أي مجاوري ومعادي •

٣ ــ وهو القوة ، تقول : غلان هديد الفهم أو حديد اللسان ، وقوم السنتهم هداد بكسر الماه ، ومن هذا قوله تمانى « فَسَوِلْنَا فَهَبَ الْمَوْتُ مَلَقُوكُم بِٱلْمِنْةِ هِدَادِ » .

ویتال : هد الرجل السكین وآهدها وهددها بالتمسیف اذا مسحها بهجسر آو مبرد فهی هدید وهدیدة آی قویة ، وكذا شاب هسدید من هدیدة ، ورجل هدید من آحدا، واحدة آی تری من آقویا، ،

 ٣ ـــ وهو القاطع تقول : هد السف بعد من بأب ضرب هدة غيو هديد وهـــاد أي قـــاطح ماض •

وهو القضبان تقول على سبيل المجاز . احتد عليه اذا غضب وهيه عدة وهو عديد من أعداء الرجال أى غسبان من غضابي الرجال ه

فياس أبو السعود







#### الدكتورمحدمحدالشرقاوى كالله

ف العديث الصعيع الذي أخرجه البضاري ومسلم في مستحيدها عن أبي هريرة رشي الله عنه عن النبي مبلي الله عليه وسلم أنه قال: ( لا عدوى • ولا عامة عن الله • فقال أهرابي : يا رصول الله • فقا بال الابل تسكون في الرمل كانها الناباء • فقال رمسول الاجرب • فيخالطها البحر



الله صلى الله عليه وسلم : فعن اعــدى الأول ؟ ) •

أى ان اليمير الأول الذي لم يخالطه بعسير أجرب تد أصيب بالجرب بدون مخالطة هه ولا عدوى ه ه ما هذا الآلان قضاء اللسسه وقدره هو المغيصل في باب الاهراص الاصحاح وأن ما عدا المقضاء والقدر ما هو الآ أسسباب تمود الناس أن يروها ناقلة للمدوى ه عسبية للعرض في رأى المين ، وفي خاطسر النفس ، وأمام انطباعة المقل ه و أمسا الحقيقة التي تستند الى الواقع فهي محلاف ما تراه المين ، وما يحتلج في انطباعة المقل ه وما يحتلج في انطباعة

بالعدوى في الحقيقة ٥٠ وان كان مرسى بها في التصور والظاهر والعادة ٥٠ وانعا السنذي أمرض الاول هو الله الدى أمرض الثاني مه والدي أساب الثاني بالجرب هو الذي أصاب الأول به بلا غوق بينهما في واتسم الامو ه. الا ما يبدو بادى، ذى بدء فى نظركم السطمى وعادأتكم الجارية ٥٠ ومنطقكم المبتسر ٠٠ والعدوي أسم مصدر من الاعداء وممتساها : معاوزة الملة عند مجاورة المطول لمسساهب العلة وو وكانت العرب في الحاهلية \_ كما لا يزال الناس الي يومنا هـــدا ــ يعتقدون تأثير العلة في العليل بواسعلة العدوى مه وأن محالطة السليم للمريض مؤثرة بذاتها ٥٠ وفاعلة بنفسها في نقل الامراضي مدون احتمال تحنف وو وأن المؤثرات الحتيمية في السكون متعددة بشعده أنسبابها ٥٠ وأن هناك فسواعل كثيرة تستقل بالخلق والايجاد والتأثير ٥٠ غلما جاء الاسلام بالعنائق الثابتة وضم النقسط موق هرومها ٥٠ وكشف ركام الصياب الفكرى عما يحقى تحته من حقائق الاشياء كما خلقها الله ٥٠ لا كما تصورها الانسان المسدوم الدارث وه القصير النظر ... المتغير الفكرة و





على انثا لا نزال ترى بأعيننا ونسمع بآذاننا أن المخالطين للمرضى من كاغة النوعيسات ٥٠ منهم من تسرى أليه الطة فيصرع بهسا عسلى الرغم من الاعتياط والتوقي ، ومنهم من يبقى صامداً لها ٥٠ متحديا لقانونها ٥٠ وخامسة الزوار والعود الذين لا يهتمون كثيرا بأسباب الوقاية ٥٠ والا غلو كانت المستوى مسؤثرة بطبعها عفاعلة بذاتها مم كفعل الله في خلقه ع وتأثيره في الكون بقضائه وقسستره ٥٠ لكان للكون شأن آخر ، ووضع متذير ٥٠ بعد أن مسارت الامراض والملل من الكثرة بهيث لا يكاد يخلو منها بيت ، ولا تغفر منها بلدة ، ولا ينقي منها المليم ولا ومان ٥٠ وقد ورد هـــذا الحديث بروايات متعددة تشهد كلهسا بقسوته وتعدد عارقه وكثرة رواته غمنها : ( ولا طبرة وغيرها الغال) ومنها : ( لا عدوي ولا طسيرة ولا هامة ولا غول ) ومنيا : ( لا عسدوي ولا علمية ولا هامة ولا عبقر ولا قول ) وكلها بمعنى وأهد وهي تدل في مجموعها على ترشيد الامة الاسلامية في عقائدها الدينية والإجتماعية ، وهدايتها الى ما هو حتى ثابت ۽ ما هـــو باطل مدغول ٥٠ هنتي لا يقع أغرادها تجت تأتسير غرافات وأوهام ما أنزل الله بها من سلطان . واذا كانت قد وردت أحاديث أخرى صميصة

وبين لهم أن العدوى ٥٠ وأن كانت ســـبيا تجري به العادة ، يتبعه حسبب لصيق بسبيه، مجاور لملته ٥٠ الا أنه من المكن أن يتخلف هذا السبب عن مسببه ، وأن تنفك الطسة عن مطولها ٥٠ اذا تدخل خالق الاسباب والسببات ومنشىء المسالات مين المقدمات والنشسائج بارادته دوهال بينها بقدرته دوعطل افضاءها وترابطها بعشيئته ٥٠ وقد هدث ذلك مُعـــلا وواقعا في معجزات الانبياء والمرسلين ٠٠ غالنار لم تحرق ابراهيم عليه السسلام هين ألقاه أعداؤه فيها لأن خائق الاسباب ومسبب المسببات قال لها: ﴿ كُونِي بَرْدًا وَسَلَاهَا عَلَى إِبْرَاهِيمَ ) كما نطق القرآن الكريم الانبياء / ٦٩ والسكين لم تقطع عنق الذبيح اسماعيل هين هم بذلك أبوه ابراهيم عليهما السالام بعد أن رأى في المُنام أنه يذبحه •• ثم غـــداه ربه بذبح عظيم وأثنى طيه ربه : ﴿ وَنَادَيْنَـــاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ. قَدْ صَنَّقَت الرَّوْيَا إِنسَّا كَفَيْكَ نَجُّزِى الْمُصِّينِينَ ١٠ إِنَّ هَذَا لَهُوَ ٱلْبَلَاءُ الْبُينُ } الصافات / ١٠٩ والبحر حين انفاق بضربة عسا من موسي عليه السيلام انفلق فكان كسل فِرِق كَالْطُورِ الْمُطْلِمِ ﴿ وَأَنَّكِينَا مُوسَى وَمَن مَّمَّهُ ۗ أَجْمَعِينَ.ثُمُّ أَغْرُقْنَا الآخَرِينَ) الشعراء / ٩٦



يلقى نفسه من شاهق جبل وألا يجسأ نقسسه بحديدة ٥٠ وألا يتصبى سما لينتل ناسه ٥٠ وأن من فعسل ذلك عامدا متعمسدا فهو في ثار جهتم خائدا مظدا قيها يعدب قيها نقسه بنفس الاسلوب الذي اختاره بنفسه لانهاء حياته كعا نطق بذلك الحديث المروي في البخاري وغيره مَكذَلكُ يؤمر الأنسان بأن يجتنب المسذوم ، والبلد أأذى فيه الطاعون عوالحروج متهسما حتى لا يصيب غيره ٥٠ لأن هذه كلما أسسباب عادية للمرض والتنف ٥٠ وخالق التلف والمرض في المنبقة ليس هو هذه الاسباب مهما عظمت التارطا ۽ وائتتات عدواها مع وائما هو اللب الذي لامقالق غيره ولا مؤثر سواه ( اللَّهُ خَالِقُ كُلُّ شَيْءٍ وَهُو عَلَى كُلُّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴾ الرمر ٢٣ وعلى صوء هذا بقهم لمادأ مر التنبي صلى الله عليه وسلم محائط مائل فأسرع وقال : أهساف

يبدو من ظاهرها رآينا قمسد هسدًا التحقيق التقدم مثل: ( لا يورد معرض على مسح ). (غر من المجدوم غرارك من الاسد) •• ( اذا سمعتم بالطاعون بارض فلا تتكفلوها ) فانسه ليس من باب النسخ لما عدم ذكره ٥٠ لأن شرط النسخ معرفة التوقيت بالنسبة للمتأهسر والمتقدم ٥٠ وهذا لم يعرف ٥٠ وهستم أمكان انجمم بين الاهاديث والنصوص التي ظاهرها التعارس ٥٠ والجمم هذا ممكن هسميما ذهب اليه جمهور العلماء وذلك بأن نقسول: ان الاحاديث الأولى نفي لما يعتقده أهل الجاهلية وأمثالهم من أن هذه الامراش تعدى بطبعهما من غير اعتقاد بقدر الله عز وجل نذلك ، ويدل عليه قوله سلى الله عليه وسلم : ( فمن أعدى الاول ? ) ٥٠ وأما الاهاديث الثانية غيراد منها أهترام الأسباب التي حلقها الله مغضيه الى مسبباتها في عرف النساس وعاداتهم ، متحتنب الاسباب المؤدية الى الشرر والمسلاك مادام صاهبها في عافية منها امتشالا لقوله تعالى ﴿ وَلَّا تُلْقُوا بِأَيْسِينِكُمُ إِلَي التَّهْلَكَـةِ ﴾ البقرة ١٩٥ مكما أن الانسان مأمور شرعا بالا

## الاعدوى ولاطيرة ولاهامة

موت النوت حدكما رواه أبو داود ٥٠ وكذلك ما روى عن جابر من أنه صلى الله عليه وسلم أكل مع مجذوم حدكما رواه أبو داود والترمذي وأنه تال هين أكل معه : (ياسم الله) فالاول لاحترام الاسباب التي غلقها الله من مسبباتها في محرى المسادة ٥٠ والثاني للنقسة في الله والتوكل عليه مع أن الانبياء معسسوهون من هسذه الامراص المنفره ٥٠ وأما الهسامة وهي

بتخفيف الميم • و هكى أبو زيد تشبيدها الله المين عقيدة اجتماعية زائفة • فقد زعم العرب في المعاطية انها دابة تغرج من رأس المقتيل • أو تتولد من دمسه • فلا تزال تمسيح حتى يؤخذ بثاره من قاتله • و ومن مزاعمهم أيضا ان روح الفتيل الدى لا يدرك ثاره تصبح عامة وتقول: اسقوني • فاذا أيرك ثاره طارت • فاكديهم الشارع ونفا هذه الاكذوبة • وبيين فاتها عارية تملها عن المصدق • ولا شبك أن وجود مثل هذه الترهات والاباطيسل كان لسه أكبر الاثر في ما وقع من حروب وما سسفك



## ولاعول!



لتوكل على الله بعد المزم على الفمل ( فَسَالنا عَزَمْتُ مُتَوَكِّلُ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتُوكِّلِينَ } آل عمران ١٥٩ وفي بعض الاحاديث ( وخيرها الغال ) وقد غسرت : بالكلمة المسموعة الطيبة أو المبشرة على قصد التفاؤل كسماع المريص كلمة يا سالم فيستبشر ۽ وكما سمع الرسسول صلى الله عليه وسلم في تنباه ابان هجرته كلئوم ابن المرم بنادى غلاما له : يا تجيع ٥٠ غتال: نجعت يا أما بكر والد جاسى الخبر : أنه عليه انسلاة والسلام كان يتفاط ولا يتعلير ، وكان يحب اذا خرج لعاجة أن يسمع : يا راشد ٠٠ وأما قوله صلَّى الله عليه وسلم : ﴿ وَلَا صَارَ ﴾ بفتح الصاد ، والفاء ، فقيل انها دابة في البطن يقال : انها هود كبير ٥٠ كالميات ٥٠ ينقسل المدوى فنفاها النبي صلى الله عليسه وسلم وقد نبب هذا التفسير الى الامام أهمد وابن عينية وغيرهما كما في عقد الدرر ٥٠ ويسرى جماعة من الطماء أنها شهر مسفر وهو أهسد الاشهر العربية الذي يلي شسهر المعرم ٠٠

من دماه، وما أزهق من أرواح مه وأما المُول فهو أيضا من مزاعم العرب الباطلة التي زينها لهم وهمهم الكاذب ، وخيالهم الطائش ٠٠ وكانت العرب يرونه شريا من الجن تتلون إن يمشى وهده في الفلاة أو في انليلة الليلاء ... ونعشى قدامه لميظنها الماشي انسسانا يقوده ا فيتبعه قيقع في الهلاك ٥٠ وأما قوله عملي الله عليسه وسلم : ( أذا تفولت الغيلان قطيكم بالأذان ) فهدو من بأب مصاربة الاوهدام والتخيلات الكواذب التي قد تعترى لمسميف النفس ؛ وأقوى الوهم هين تبسعو في ناظريه أشجاح مضللة ٥٠ مَاذاً أَذَنَ ورقع صوته بذكر اللسه تنظمن من أوعامه ووساوسسه مه وأما الطيرة بكسر الطاه وغتج الياه فهى اسسم لسا يتشام منه كما في المسماح ٥٠ قال ابن ملك ف شرح المسارق : كان أهل الجاهليــة اذا تصدواً الى عاجة ٥٠ فأتى من جانب اليسمار طير أو غيره تشاعبوا ٥٠ ورجموا ، واذا أتي من جانب اليمين يتأمنوا ومضوا مه غابطل النبى سلى الله عليه وسلم ذلك كله كما تسال الشاعر الحكيم:

لعمرك ما تدرى الضوارب بالحصا ولازاجرات الطي ما الله مساتع ودعاهم الرسول صلى الله عليه وسلم الى







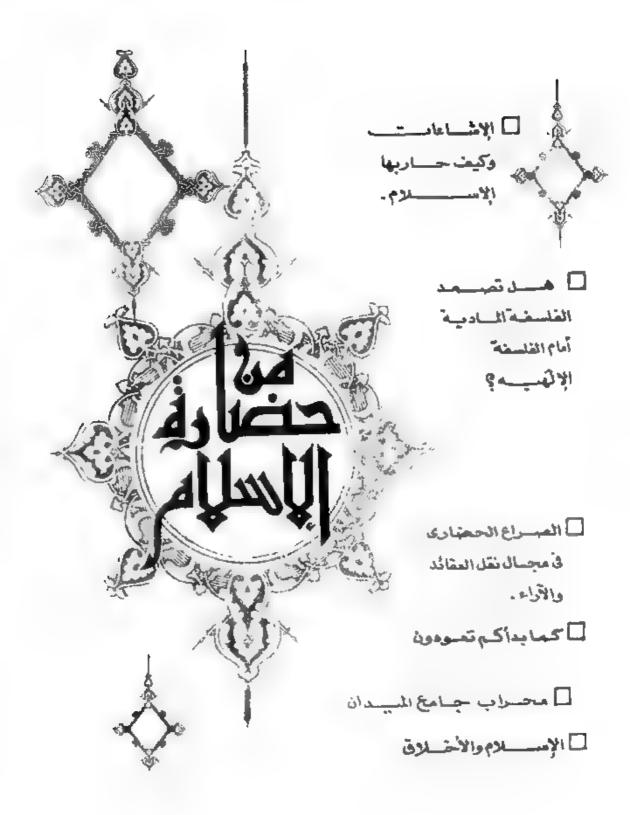
على التوالى ٥٠ فكانوا يؤخرون تحريم المحرم المالي المحرم ٥٠ ويقدمون حل صغر الى المحرم ٥٠ وقيل كانت المرب تتشام من شهر صغر بصفة عامة ٥٠

ومهما يكن من أمر • • فسان النبي
ملى الله عليه وسلم لم يترك الجاهليين
في جهالتهم مسادرين ، ولا في عقائدهم
الزعومة سائرين • • وانما بين لهم الحق
حقا ليتبعوه • • والباطل باطلا ليجتنبوه
ولم يترك لهم منهجا دينيا ، ولا مسلكا
اجتماعيا • • الا وضح لهم معالمه ، وبين
لهسم مداخله ومفارجه ، وتركهم عسلي
المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيسغ
عنها الا عاقك • • ولا ينبو عن مراطها
المستنيم الا آنك • \*

د- معدد معمد الشرقاوي



وقد غسره الامام مالك بأنه نفي لمساكان أعل الجاهليسة يقطونه من النسيء بين الاشسهر المربية ونقل هرمتهما من شمهر الى شمهر والتلاعب ف هذا التعسريم حسب ما تمليسه عليهم أهواؤهم ومصالحهسم ده وهسو تقي بمبنى النبي وهو أبلغ من النبي الصريح لانه يحمل الاثنين مما ٥٠ فكأنهم نهموا عن ذلك فامتثلوا فهو يخبر عنهم ، وقده حكى القرآن ذلك عن العرب في معرش التنديد به في قوله تعالى \* ﴿ إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةً بِي الْكُلْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِـلُّونَهُ عَامًا وَيُصَرِّهُونَهُ عَامًا لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا هَرَّمَ اللَّهُ فَيُهِلُّوا مَا هَرَّمَ اللَّهُ زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِى الْقَـــُومَ الْكَافِرِينَ ﴾ التوبة ٣٧ ٠٠ والنسيء معنساه : التأخير ٥٠ وقد كانت المسرب تعتقسد تعظيم الاشمهر المرم ، الأربعة : وهي رجب وذو القعدة وذو النصوة والمعرم ، وكان ذلك معما تمسكوا به من ملة أبراهيم عليه البسائم ٥٠ وكانوا يميشون عائبا عسلي المارات والحروب مكان يشتق عليهم مواصلة السلام ثلاثة أتسهر





#### ومنبوم الاشامة:

يتصد بالاشاعة الخير أو ألعول الذي لا يعرف له مصدر صادق ولا يسسستند أني المنيقة أو الواقع ، يراد لجدًا التول أو الخير أن يروج لتعنيق غليه في غلب الأمر تكون شريره أو دنيئة • فقد يكون لمشريه سمعة فرد من الأفراد أو جماعه من الجرد الادعاء الكسافب لحافة من يكون لجرد الادعاء الكسافب لحافة من المالات ليبي عليها مروج الاشاعة سواء كان فردا أو جماعة ، وذلك ليطهسر بغي ما هو عليه في الحقيقة •

فهناك دائما عداوه بين الاشاعة والحميقة ، وتحالف بينها ويين الكفب والبهتان •

وقد تكون الاشاعة وسيلة لأثارة المفسوس والمساعر اثارة مفتطسة ننتهي الى البلبلسة والفوضي والاضطراب عبل وي بعص الأهيان التي الخراب والدمار ه

والسر في خبث كثير من الاشاعات يكمن في الستملال مروجيها للظـروف والفسرص التي يرومها مواتية ، كما يكمن في اغفسال واحتفسه المسدر الأسلى للاشاعة ، أذ أو عسرف لأمكن تكديبه والقضاء على اشــاعته في مرحلتها الأولى أن لم يكن وأدها في مهدها ه



#### الدكؤر محمدك مالدجعفر

وقيول الانساعة في نطرنا أكثر وزرا وأندح جرما من انشاشها لأن تبولها يكمن في أهدانها الخبيثة أن تتعقق .

ولدلك لاعجب أن يتوعد الله مؤلاء السنين يحبون أن تشيع مقالة السوء في المزمنين ، وأن يشدد اللوم على من تلقسوا الاشسساعة دون تمعيمي و واستمع الى تول الله تعسالي في حادثة الافك السفى شساع حول أم المؤمنين عائدة :

﴿ إِذْ تَلْفَوْنَهُ بِالْمِينَتِكُمْ وَنَتُسُولُونَ بِآمُوا هِكُمُ مَالَيْسَ لَكُمْ إِهِ عِلْمٌ ، وَتَحْمَنُونَهُ مَيْناً وَهُوَ عِلْدَ اللّهِ مَنِايمٌ ، وَإَوْلاَ إِذْ سَمِعْتُنُوهُ مُلْتُم مَا يَكُسونُ

لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمْ بِهَذَا سُيْحَانَكَ هَذَا بُهْسَانُ عَظِيمٌ ، يَعِمُكُمُ اللَّهُ أَنْ نَصُودُوا لِنُلِسِهِ أَيسَدًا إِنْ كُنْتُم مُؤْمِنِينَ ٢٠٠٠ (سوره النور)

نهم يتول سبطانه كفانون علم - « إِنَّ النَّبِينَ يُجِيَّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّسْفِينَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الْسَفِينَ آمَنُوا لَهُمُ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي النَّنْيَا وَالْأَخِرَةِ ، وَاللَّهُ يَطُلُمُ وَآئَنَمُ لاَ تَطْعَوُنَ ٠٠ » •

# 

## .. وكيف حاربها

ويتساط أصحاب الجنة عن الجرمين - فيما يحكى انقرآن - فيجيب هــؤلاء الجسرمون معددين ماتمهم فيقولون :

« وكنا نخوض مع الفائضين ، وكنا نكلب بيوم الدين ، هتى أنانا اليتين» (الدثر ١٥ – ٧٠) .

ويقول سلوات الله وسائمه طيه :

( اربحة يؤدون اهل التسار في النار طي ما يهم من الأدى ، يسسمون بين للمبيم والجميم ، يدمون بالويل والثبود : رجل يحول غود تيما ودما ، غيقال أنه : ما يال الأبعد قسد آذانا طيهانيا من الأدى ا غيقول : أن الابعد كان ينظر الرافكلمة قدعة خبيئة غيستلذها كما يستلذ الرقت ١٠٠ ) م

(ابن أبي الدنيا من هديث شطى بن مانم) • وقيل لمحد بن كتب القرظي : أي خصــــال المؤمن أوضع له ؟ فقال : كثرة الكلام واغشاء السر ، وتبول قول كل أهد •• » •

وقد أبتلى المسلمون فى القسديم بالنسائلتين وصناع الاتسساعات ومروجيها من اليهبود وهلنائهم ، وتركزت هسريهم الاشسساعية فى الدينة المنسورة الاضعاف معنسوية المسلمين وجعلهم على التسليم ، هتى نسزل الانسدار

الالمي في توله تعالى :

 « لَيْن لَمْ يَبْنَهِ الْمُنْفِعْوَنَ وَالْمِينَ فِي مُلُوبِهِم مُرْشُي وَالْرَجِنُونَ فِي الْمُسَجِينَةِ لَنَمْرِيَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَارِدُونَكَ مِنهَا إِلَّا طَلِيلاً » •

ويالفط تم لجالاه مؤلاء بعد أذلالهم كما تنيا القرآن الكريم ، ومؤلاء هم المرجفون في المعينة ، وهدذا أبلغ تعبير عن مروجسي الاشاعات •

ولاختلاق الإشاعات وترويجها أسباب يجب أن نلم بها لنكون على بينة علاجها ومحاربتها في هدى من الاسلام وقيس من نوره •

غمن أسعاب فقك ٤ الاهسساس بالفسعاء والفسعة بما يحمل الشسخص على مصاولة التشويش على نظراته أو أمثاله ليلصق بهم ما يتعناه هو في قرارة نفسه وما يكسفب به في الوقت نفسه و ويتصل بذلك أيضا الشسسمور بالمقد أو للفيرة السوداه مما تطفح به هسفه النفس الشريرة ه

ودلیل جبن صانع الاشاعة أنه لا یکنسف مطلقا عن اسعه ، ولذلك تصعر الاشاعة عادة بالتول المشهور : « یقولون » أو « بیقولوا » غاذا سألت من الدی یقول ۴ غرست الألسنه ، ولم تظار بچواپ •

#### الإسبسلام ٥٠

ومن أسباب ذيوع الاشاعة : عدم التوعة بالقدر الكسافي السدى يكشيب عن الوقسائع والمعتائق ، وذلك خلل في أصول التربية هسفر منه الاسلام ودعى صراحة من اتباع مالا علم لنا بمصدره أو بعاقبته ، يقول جل شائه :

« وَلَا تَنْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ، إِنَّ السَّهُمَ وَالْبُمَرَ وَالْمُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ مَثْ مُ مَسْئُولاً » (الاسراء) .

وهرب الاشاعات في المصر الحديث قسد الخديث المتصورة الاحتراف النفسي المتفسص القائم على الدراسات النفسيه والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والديبية البينة التي يداد ترويج الاشاعات ليها ه

وتتنوع الأساليب واستخدم أهدت الوسائل النفسية لاكساب الاشساعه مظهرا براقا أو مؤثرا - لكن العقيقة أنه مهما تطورت أساليب الشيمين ومروجي الاشاعة ، ومهما استخدمت من أمكر الوسائل وأعدثها ، فسان الملاج الاسلامي لمعارية هذا الداء والقسساء عليه ما يزال ولن يزال الملاج الأمنى -

والواقع أن للإسلام موقفين من الإشاعة : موقف وقالي ، وموقف علاجي تماما كمسا في ميدان الطب حيث نجد الطب الوقائي السدى

يعمل على منسع هسدوت المسرض ، والطب الملاجى الذي يتعامل مع المرض بعد هدوثه، ويتلخص الدرس الاسلامي تجاه الاشاعات فيما يلي :

أولا: تحمين المتسول والأفاسدة أولا يتعويدها فحص ما يقدم لها ، وحدم قبوله ألا يشوأهد الانهات اليقينية كالرؤية أو للمعاع معن لم يجسرب طيسه الكسلب ، أو الهرهان المقلى السليم ، أو اجماع جمهسور واع مسئول الى في ذلك من الضمعات الكانية الني تجعل ها يلنسي متبولا ، وتفصيل ذلك لا يعتمله المقلم ،

ناتياً : المخالبة يتحديد المسدر الذي استقى منه الغول أو الاشامة ، لأن في تحديده اتاهسة العرصة لمالجة الداء قبل استفحاله •

تالثا : نشر المقائق المنافضة للاشاعة مدعمة بالأدام المقنعة مما يطبح بالاشاعة .

وفي تاريخنا المساسر امتلسة كثيرة لذلك ، ونرى أن هذا خسور من الاكتسار من تكسديب الانتاعه بطريق مباشر ، أذ غالبا ما يعسدت عكس ما نريد وهو اكساب الانساعه دانسرة أوسمهن الدعاية والانتشار ،



رابط: تعقيق الاتصال البسائير من وقت لأكر بين العامدة والعبة وما بينهمسا ، لأن ق هذا الاتصال البائي تتنسخط الأكسواء التي تعمل الاشامة هياء •

غايسا: عراسة مصادر الاشاعة فإن كانوا من الأعداء كان علينا معرضة دوافسح المدو ودراسة مزاجه وظروفه التي اختلسق فيها الإشاعة ، نقد تكشف لنا الانسساعة شيئا من أسرار المدو دون أن يشعر ، ويكسون في هذا غائدتنا المحتقة .

وليدا نغيم المحده من قول الله تعالى:

( إِنَّ اللَّـنِينَ جَـاءُوا بِالْإِفْكِ عُسْتِهُ مِنكُمُ ،

لاَ تَصْتَبُوهُ شَرَّا لَكُم ، يَلْ هُوَ خَيْلُكُمُ ، لِكُــلَّ
الْمِيهِ مِنْهُمِ مَا الْكَسَـتِ مِنَ الْإِثْم ، وَاللَّـذِي

تَوَلَّى كِنْرَهُ مِنْهُمُ لَهُ عَذَابُ عَظِيمٌ » (المور) •

وفى هذا الصدد قد يحدث أن يكون مختلفو الاشاعة أو مروجوها من بيننا أو من مواطنينا، وفي هذه المالة علينا بوعظهم واطلاعهم على متيقة الأمر وانذارهم ، وهؤلاء للاسف قسد وجدوا عسديثا وتوزعسوا في بعض البلسدان

المربية ، وانا لنتول نكل واهد منهم اذا لم يصح ضميره ولم يستيقظ عقله كما قال الشاعر المثاله :

غسانت امسرق اما أنتمنتك خانيسسا غضنت ، وأمسا غلت قسولا يسلا علم غانت من الأمسر السلاي كان بيننسا

يعتسزلة بين الفيسسسانة والاثم ولنطمئن على عسيرتنا مادانت عسلى المحق مؤمنين يسأن الزيد يذهب جفساء « وامسا ما ينفسع النسساس فيمكث في الأرض ه •

والله ولى التونيق

د - معدد كنال جمار استاذ ورئيس تسسم العلسفه الاسسلامية ركلية دار العلسوم — جامعــة القساهرة



تعتبد الفلسسفه المادية على تفسرة سطعية فيقة فيذا الكسون ، هيث تركز نظرها على المركسات المسسسية دون سواها ، مما انتسبع لها : إن لا وجسود الا المادة ، قضية هميتها يفينا فتشبثت بها ، مسلمة بكل ما استتيعته تلك التفسية من نتائج ، مهما بدا فيها من المفاطات ، فرعمت أن لا موجود الا ملله حيان مادي ، فرعمت أن لا موجود الا ملله حيان مادي ، يمكن أن تقع عليه المسواس أو أن يحقسم يمكن أن تقع عليه المسواس أو أن يحقسم للمساعدة ، ويدخل شعت الملاحظسة والتجربة المسيتين ، وما وراه دلك فلا يستحق الوصف

بالوجود ، وأن هذه المادة عائزة على الوجود دائما ، غص أرلية أبدية « لا تحدث من عدم ، كما أنها لا تتعدم » (١) ، وهي بذلك منية عن الوجد ، حيث أنها هاصلة على الوجدود منذ الأزل ، كما أنها غنية عن الميد لوجودها ، لأنها أن نتعدم ومعنى هذا المكلام أن الوجود ليس فيه الا هذا العالم المصوص وأن هذا العالم ليس وراءه المه خالق ، لأنه أزلى الوجود ،

كما أن ليس ورامه هياة آخرة ، لأنه أبدى الوجود غان يطرأ عليه تغيير ولا تبديل . هـــلا

## آهــل ، تصــمد

## الفلسفةالمادية

#### التجربييه غليس له هظ من الوجود ٠

#### \*\*\*

١ - أما عن القصيه الأولى: عنقبول الفلسفة الالهية : ما هجئكم أيها الملايون في قصر الوجود على الملادة !!

الأنه لا يتلم في مجلل الادراث أنفسي الا المادة t

فهل الروح الواسدة المتسلة او العب المسلم المين العب المين ا

مسع أن حواسسكم لم تقسع على هدف الموجودات ؛ بل عرفتم وجودها ؛ حيى وجدتم وجودها ؛ حيى وجدتم وجودها برجود آثارها هع كونها ليسست من المدركات الحسية ؛ فقسد أدركتموها بادراك آخر غير ادراك الحسواس ؛ يسسمى الادراك المقلى ؛ واذا كانت سبيل ادراك وجود هده المدركات المقلية هو مشساهدة آتسارها ؛ فلم تتكرون وجود خالق هذا الكون المادى ؛ مم أن عدا الكون المادى كله إثر من آثار وجسوده أهدا الكون المادى كله إثر من آثار وجسوده أبها الى موجد ،

فنتول لكم : ما هي الأرليسة ؟ وهسل يمكن للمادة الاتصاف بها ؟

ان الأزاية تعنى أن المجسود لا بداية الوجوده ، وعدم بداية الوجود يستازم عسدم ختق ولا خالق ، ولا يعث ولا أعادة ولاهساب ولا جزاء ، ذلك همو المسحف النهسائي لهده الملمخة ومما تطنطن به : أننسا في عصر الملم متجربيني ، فهو الفيصل في تقرير الحقسائق ، مما أقره فهو حقيقه ، ومسا لم يحضن تحت ملاحظاته وتجاربه ، فهو دجل أو شمودة !! ، وتتصدى انفلسفة الالهيه ، لهذه الفلسسفة الديه فسازلها في ميادين نلاته ، وتناقشها في هده القصابا :

١ - لا وجود لفي المادة ٠

٢ ــ المادة ازلية لا حاجة بها الى خــالق ،
 أبديه ، لا نغنى حتى تحناج الى بحث وأعادة من جديد .

#### ٣ \_ مالا يخضع للاحظات ونجارب العلوم

(۱) كيا يترر دلك و لاغوارييه و في تنونه به يستدوري الكيباء ، هو لا يتصد ، ارئيه المادة والدينها ، وكل با في الابر ان الطباء تبله تانوا والدينها ، وكل با في الابر ان الطباء تبله تانوا اعتماري : ان التفاملات الكيبائية تؤدى الى اتعدام أو هدوث بعض الاجزاء الملاية ، غائبت ولا بعديها ، حين حسل اوكسيد الزئبق الى عمرين ، رشق ، واوكسيين ، ويوزن كل مفها عمرين ، رشق ، واوكسيين ، ويوزن كل مفها الاوكسيد تبل الدهليل ، ولم يتصد بتانونه ذاك ازئية المادة وابدينها المنين تتحدث عنهما الملسقة اللدة وابدينها المنين تتحدث عنهما الملسقة البرعية على محمة ما يقول ،

## امالفلسفتاه لهية؟



مهایته و قابلوچود الازلی همو موجد ابسدی المروره و ویسمی « سرمدیا » و

واذا كانت المادة عبارة عن الأجسسام وسفاتها ، أو كما يسميها لا المتكلمون > لا هي الاعيان والاعراض > فاننا لن نكتفي بالقسول بان الاعراض أو الصفات دائمه انتمير والتمير امارة الحدوث ، وأن الاعيان لا توجد بدون أعراضها ، كما لا تقوم ولا توجد الاعراض يدون الاعيان ، ولما كانت الاعراض هادئه ، يعدوث اعراض فانكل هادث فالمالم الذي هو اعيان وأعراض هانكل هادث ما ان نكتفي بهدا الملام المنطقي المضول تماما ، لاتحه المدون المناهيم المناهيم ، لا يعيرها الملايون المناهم ؛ الاستاهم المدون المناهم ؛ الاستاهام المدون المناهم ؛

بال نضم أدامهم شهادات طائفة من العلمساء التجريبيين على استحاله أزايه المادة ، هؤلاه

العلماء الدين لا تصعون الا لأتوالهم يؤكدون ـ بعد التجارب العديده طبعا ما أن المادة تستحيل عليها الأزلية :

(1) نفى مجال علم الكيمياء يقرر « جون كليفلاند كوثران » رئيس قسم العلوم الطبيعية بجامعة دولت : « وتدلنا الكيمياء على ان يعض المواد في سبيل الروال أو الفناء و ولكن بعضها يسير نحو الفناء بسرعة كبيرة والآخر بسرعة كبيرة والآخر بسرعة كبيرة ليست أبدية ، ومعنى دلك أيضا أنها ليست أبدية ، ومعنى دلك أيضا أنها ليست

وتدل الشمواهد من الكيمياء وغيرها من الملوم ، على أن بداية المادة لم تكن بطيئة أو تدريجية ، بل وجدت بمسورة فجائية ، وتستطيع العلوم أن تعدد فنا السوقت السدى بشات فيه هذه المواد ،

وعلى ذلك ، غان هذا المعلم المادى لأبد أن يكون مخلوقا ، وهو منسذ أن خلسق يخفسم لقوانين وسنن كونية مصددة ، ليس لعنصر المسادغة فيها مكان ! غاذا كان هسدا المسالم المادى عاجزا عن أن يخلق نفسه ، أو يحسدد المتوادين التي يخضم لها ، فسالابد أن يكسون



# عمد

أن يكون أزليا ، وألا لاستهلكت طائنه مند زمن بعيد ، وتوقف كل نشاط في الوجود ، وهكدا توصلت العلوم بدون قصد ب الى أن بهذا الكون بداية ، وهي بدلك تثبت وجود الله ، لأن ماله يداية لا يمكن أن يكدون قسد بدأ

الفلسفةالماد

 $\bullet$   $(\tau) \in \bullet$ 

( ج ) كما أن علم النجسوم يحيسل ازليسة المادة :

یقول: « ایر طنح ولیام نوبوتشی » (۵) •

« علم الفك یشج الی ان لهدا الدون بدایه
قدیمه ، وأن الكون یسیر الی مهیه محتسومه ،

وبیس مما یتفق مع العلم أن نمتقسد أن هسذا
الدون أزلی لیس له بدایة ، أو أبدی لیس له
مهایة ، فالدون قاشم علی اسساس التغیر ، وق
هذا الرأی یلتنی العلم بالدین » (۵) •

أما الرعم بأن مالا يقع في دائره المسوم التجريبية غليس له وجود المترد عليه المساعل الالهية بأن مجال هسده الملسوم الساعل على موصوعات بحثها المالطبيسمه مشالا تبحث التعيات الطبيعية التي تطرأ على الاجسام تحت خاروف معينة الالكيمياء تبحث في تركيب الاجسام وما يطرأ على المسواد من تعسيرات ديمياتيه المالية يبحث في اوصاع الكسواكب والمجوم وما يترتب عسلى دلك من تعسيرات وظواهر كوبية ٥٠٠ النام الم

الحلق قد تم بقدرة كائن غير مادى • • > (١) • (ب) وف علم الفيزياء يقــول ادوارد أوثر كيسيل (٢) •

د يرى البعض ان الاعتقاد فى ازلية هــذ؛
 الكون ليس أصعب من الاعتقاد فى وجود الــه
 ازبى • وبكن القانــون الثــانى من قــوانين
 انديماميكا المرارية يثبت حطأ هذا الرأى •

فالعلوم تثبت بكل وضوح أن هذا الكون لا يمكن أن يكون أزليا ء فهاك انتقد، هرارى مستمر من الاجسام العارة الى الاجسسام الباردة ء ولا يمكن أن يعدث العكس بقسوة ذاتية ، بعيث تصود للعسرارة فترته من الاجسام الباردة الى الاجسام العارة ، تتسلوى فيها هرارة جميع الاجسام ، وينضب نيها معين الطاقة ، ويوملد أن تكون هناك غمليات كيميوية أو طبيعية ، وأن يكون هناك أثر للحياة عليها في هذا الكون و ولا تزال المعليات الكيموية والطبيعية تسير في طريقها ، المعليات الكيموية والطبيعية تسير في طريقها ، المعليات الكيموية والطبيعية تسير في طريقها ،

<sup>(</sup>ج) المسجر السابق : ص ۱۳ ــ ۱۴ ،

 <sup>،))</sup> استاذ العلوم الطبيعية ؛ فكتوراه بسن عليمة أيروا .

<sup>(</sup>٥) المندر تقلبه : من ٦٧ ،

 <sup>(</sup>۱) عوار بين الألهين والمادين : فكتور بحيد الصادئي ص ۱۲ .

 <sup>(</sup>٢) دكتوراه بن جليعة كالنفورتيا ، السبتاد عليم الاهياء ، ورئيس التسيم بجليمسية سال الرائيسكو ،

## افام الفلسفة الإلهية

لكن هذه العلوم ليس في امكامها ، ولا من موالات بعثها البحث في المرهب ودات غير المادية ، التي أثبت المقلل وجلودها بوجود آثارها ، ولا البحث في وجود الله الدى أثبت المقلل وجوده ، بوجود آثاره وهي كل هذه الكائمات الملدية التي اثبتت العلموم التجريبية نفسها أنها بحاجة التي موجد عير مادى ، حيث ثبت من بوجودها بداية ، وأنها لايمكن لها أن تبدأ وجود نفسها ، ولا لأى موجود مسادى ان بيدأ وجود غيره ، بل لابد من موجد معاير المسادة ، وليس هدذا السدى اثبت العلوم التجريبية وجوده ، بعده ما أثبت العقلسل وجوده سوى الله الحالق ،

إن العقل يثبت وجدود الله بقدانون السبيبة عنك التناون العقلى الذي لا يتحلف عوالذي يقضى بأن لكل حادث محدثا عوان نكل حدث سبيا أحدثه و والكون مجموعة حوادث وليس وراء هذه العوادث الا أسباب نتادى الى المسبب الأول وهو الله تعالى و

به أن الوجود السرمدى والآزلى الأبدى، ليس الا لله تعالى وكل مافي الكون غيو أثر من السر وجوده، فيو معتاج اليه فيداية وجوده، وفي حفظ هذا الوجود عليه ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُغِيثُ السَّمَاوَآتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولاً وَلَيْن زَالَتَا إِنْ أَنْسَكَهُمَا مِنْ أَهْدِ مِنْ يَعْدِمِهِا) ، كما انسه تابل المناه ، خاذا أمنى على يعيد وجيوده الا الله ، ومادامت تضية ضاء المائم مسلمة من المعلل والعلم وقد الهبرت الكتب السماوية

الصادقة يوقوع اعادة وبعث جديد المساب والجزاء فعا المانع من تمسديقها اللهم الآ أن يكون العناد في قبولها مرجمه الضحوف من المحلولية والفرار من قضية الايمان كلها ليس وراءه سر حوى الفرار من المسحوبية التي يلقيها الايمان على عائق المحقومين ، من عبادة الرب العالمين ، والتزام بقيم وآداب يحتمها ذلك الايمان ،

 والتسيوعية وهي أبرز مسورة معاصرة للفلميقة المادية ما هي الا صورة سارخة من صور هذا الفرار والتحلل من تبعات الايمسان ومسسستولياته ، هيث الانفعاس الحيواني في الشسهوات بسلا رقيب ولا حسبيبه وحيث أستبداد للحاكمين ، وتحال المجتمعات من كسل ألتيم والضوابط الاحلاقيه والانمسائية وهيت رغية الامستيلاء على الشسعوب والأمم ، ورغيسة القصساء على جميسع القيم والاديان وهاصة الدين الاسادس حتى يعند هذا الأغطبوط الشيوعي الى كل مكان في الأرغى ۽ ويعتمى كل خيرات المالم مملنا : ﴿لا أَنَّهُ ، والحياة مادة؛) • ولكنسه أن يعسيل أبدأ الى مطسسامعه الشريرة : ﴿ يَلِ الَّهِينَ كُفَّرُوا فِي سَكِّلِيبٍ ﴿ وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهُم مُحِيِّطُ » (٢) •

دكتور / فؤاد خدرجي المعلي

<sup>(</sup>١) سورة الدروج ! الأبدان ١٩ ، ٢ ،

<sup>(</sup>١) سورة غاطر : الآية () .



جاولنا في المتسال الأول من هسده الدراسة • حول جهود المفسسارات وتصارعها في مجال نقل عقائدها وآرائها سعد ذي الحجة ١٤٠١ هس •

أن نلقى الضوء على مرادنا من : معنى انتقال العتيدة والرأى ، وكيفية هــذا الانتقال في ناهية التصوير الجوهرى ، ومنا نحاول الحديث عن ( وسائل انتقال المتاكد والآراء) في مجال الوســـائل التي تستغل في ( نقل ) المتائد والآراء سسواء في منشط « البث » أو منشط « الدعـــوة لنشر المتيدة وسنحاول الاشارة ــ القـــطــ الى المتائد عيظير مــدى ( نماذج ) من هذه الوســـائل ، لنســدرك الوسائل » في انتقال المتائد عيظير مــدى الفطورة في كثرة مسالكها ، ومساريها ونففيها ونظيها طي الكشف والجلاء ،

أولا: البعثات الطبية :-

يلجاً ( نقلة ) العقى المناف الى ( التنقل ) والترحال في صورة ( رحالت ) علمية وقد تكون

هذه الرحلات تهدف الى تحصيل العلم والمقائد لذاتها و ونقل هذه العلوم وهذه المقائسة الى الصفارات التى يعايشونها و

ويكفى فى ابراز ذلك أن نسترجع رحلات الاغريق الى مصر القديمة الفرعوسية منسذ الخليس وفيثاغورس ؛ وأغلاطون الى: هيرودت الذي زار مصر سنة دد؛ قبل البلاد د

بل أن من الباحثين من يربط الصلة بين ( الاعريق ) وبين ( العرب ) تبل الاسلام ، عن طريق ( التخوم ) الرومانية ، ويدكر : أن عنيدة الاعريق في ( الآله ) تسد ( استثلت الى العرب ، خالاله عندهما سكما عند الشسموب اليدائية ( اله تبيئة ) فقط (١/ ،

وقد أسهمت هذه البعثات العلميسة في نشر المقائد وقد هكى التاريخ : كيف قامت البعثات العلمية بنشر العقائد +

يتول أهد الباهثين في هذا الصدد -

(۱) راجع من ۷۵ من ك ( تجر الاسسلام )د/ لعبد أمين ، الطبعة السابعة .

# العقائدوالآراء

#### بقلم دكلور/ممبطفي غلوش

(كان من رجال الدين ــ الفاطرة ــ أطباء في بلاد فارس • ومنهم كتـــــــيون انتشروا في الديرة • • ) (١) •

كما أوقدت التحضارات الى جيرانها ( ملاب السلم ) في صورة ( بحثات علمية ) لاستجلاب مالديها من علم وفن ومعرفة • ولكن هـ حد البحثات ـ فالبا ـ ماكانت تعود وقد حملت ( عقائد ) هذه الحضارات • سواء أكان ذلك بصورة مباشرة • أو غير مباشرة • كما هـدث عدما ( ابتحث ) كسرى عظيم الفـــرس • لبروزيه ) الطبيب التي الهند لاهضار علومها الطبية • وأهضر معه الطب وغيره من الاعكار المقائدية • وترجم كتاب ( كليلة ودهنة ) مسم العائدية • وترجم كتاب ( كليلة ودهنة ) مسم

(۱) راجع تفسيل ذلك في ك ( تجر الاسلام ) للدكتور احبد ابين حوالي من ١٨ ، (١) راجع من ١٥٠ ج ١ من ك ( فسسحي الاسلام ) د/ لعبد ابين ،

وينبه الى خطورة ( البحثات العلمية ). في نقل المقائد أحد الباحثين • فيقول ( ترجمة الكتب ليست هي الأداة الوحيد • في توصسيل المرغة من جماعة لاخرى بل قبلها : تكسون الصلة العلمية عن طريق : الاختلاط في المجالس والحديث الشفوي المتبادل ) (٣) •

وهكذا تبدوا أهمية اللقاءات الثقافيسسة والمسافية الملمية في (نقل) الخالد من مجتمع الى مجتمع ٠

بل اننا لانكاد نرى عالما أو فيلسوها أو داعيا الى فكرة ، أو ناشرا لرأى أو باثا لنطلة أو مروجا لاسطورة ، الا وهو ( متنقل ) بيس

(۲) راجع من ۲۲۵ بن ك ( الجانب الإلهي ) د/بحيد النهي ، نشر الكانب العربي ۱۹۹۷ ،

## الصدراع الحصارى

#### فن مجال

البلاد ( باقا ) لها في العضارات والثقافيات المحتفية .

وهذه الملاحظة تبدو وأضحة في كل العصور أو المسلوم ٥٠

ثانيا : الجمعيات السرية :

من وسائل ( نقل ) انمنائد والآراء الوسيلة ( السرية ) وذلك بأن يأتلف بطريق ( السر ) شخصان أو أكثر على نشر ( عقيدة ) معينة ثم يبدأون في ( شها ) بين من يتوسعون فيهم القبول وهؤلاء لهم في هذا المجال ( دربة ) و ( رؤية ) خاصة يستطيعون بها اسستجلاء درجة ( القبول ) أوهدى الانتقال من النقال وهذا النوع هن وسائل الانتقال من النقال السرى عرفته المشرية هنذ فجر التاريخ ولكته تطور وصار ( علما ) قائما بذاته ومنظما تتظيما تنظيما دينا على أيدى ( اليهود ) يضيفون اليه كل عمر نتاج خبرتهم في مجال الدعوة السرية ويكفى هذا أن أشير الى كتابهم السدى ويكفى هذه النتائج وهسو ( بروتوكولات حكماء صهيون) ه

وقد تضعنت هذه (البرتوكولات) التوصية بضرورة تعزيق الاوطان والوثوب عسسلى القوميات والأديان وأفساد نظم الحكم في كل قطر وعضارة وأفراء الحكام بافسسطهاد الشعوب واليضا أغراء الشعوب بالتمسرد على سلطة الحكم وتوخى كذلك: بنشر كسل

الذاهب التي تصحدث المراع بين الناس والطبقات و وتومي بنشر الشحصيوعية في المجتمعات الراسمائية و والراسحسمائية في المجتمعات الشيوعية وتومي بتقويض النظام

ومالات الرهم والوداد الاسرى والاجتماعي ونشر الاباهية ه

وتؤكد على أهمية شرورة السيطرة عسسلى وسائل الاعلام .

فاليهود لم تكن لهم ( فلسخة ) دائما • وانما كانوا أصحاب علوم سرية (١) •

والأمور السرية ارتبطت بالانسان في أمنه وحربه وبقله للمقائد ، حتى لقد كانت تقام (شبكات) التجسس في موامان الحضارات الاعرى (مستترة) في صورة نشاطات أحرى مقد رصد الباحثون استظهار بعض مؤرجي الفرنج (أنه كان بمكة قبل الاسلام سنفسها بيوت تجارية (رومانية) ، يسستحدها الرومانيون للشئون التجارية والتجسس طي أموال العرب ، كذبك كان فيها : أحباش ) (٢)، ونائه على هذا النوع من وسائل النفسل من الجمعيات أو التنسيكيلات سالسرية سوالتي تعنى بنشر المقائد في فسير موطسين

<sup>(</sup>۱) راجع ص ۷۸ ج ۱ بن ك ۱ شأة الفكر القلسفي في الاسلام ) د/على سلين التسسار نشر دار المارف ۱۹۷۷ م . (۱) راجع من ۱۲ بن ك ( مجر الاسسلام ) د/احيد اين ،



#### نعتسل العسقائد والآراء

حضارتها نفسها :

أنها قد هينت ملهوظة بأسلوب عملها ٥٠ فقد ابتعدت عن ( المشوائية ) ٠

وعملت في تخطيط متكامل ولدلك نجد أن دعاة (نقل) المقائد و يعنون باعتيار الرجال (السفراء) الذين سلسيومدون في مهامهم ويطلبون فيهم (مواصفات) علمية ونفسية وأن يكونوا على درجة كبيرة من العلم بلغة وعادات وتقاليد الحضارات الاخرى مسح تلتين هؤلاء المسفراء أن يتجهدوا الى (الشهاب) خاصة و وينظعوا وسائل (الاتمال) فيما بينهم و ليتم لهم تنسيق (النقل) ونجد من يشير الى (منهج) اهدى الجميسات من يشير الى (منهج) اهدى الجميسات السرية التي تعنى بنشر المقائد و فيقول:

وهذه الجمعية السرية و وضعت لتفييها منهجا دقيقا فكانت ترسل رسيسلها أنى من تتوسم فيهم المفير من كل البلاد وو وتدعوهم و وترجه اهتماما كبيرا ألى الثبيان لعلمهم: أن الشباب أقرب ألى قبول الدعيسوة هن الشيوخ و وأمهم بجاب دلك أشد سيسواعد وأتوى و وهم يطلبون من اتناعهم في أى قطر حضارة بي أن يعينوا وقتا دوريا يجتمعون طييسه ويتداكيسوون العم وو وشياون

الاخوان (١) •

#### دور جهد القرد في الدعوة السرية :

ومهما يكن عن شيء غان مثل هذه الوسيلة - السرية - في الانتقال المقائدي من عضارة الي عضارة غالبا لاتكون جهد ( غرد ) ، وان نفذه هذا الفرد ، بل تكون جهد ( دولت ) أو ( تنظيم ) قوى ، مهما ادعى أصلحابه الفردية (٢) ،

ومن الطريف هذا أن نذكر ملاحظة أحــــد البلحثين على بعض المتصوفة • خاصـــــته : ( الحلولية ) منهم بالذات •

مقد لاحظ أن هؤلاء: رعم مظهرهم الباعث على اعتقاد الزهد والتقشف في طرائق حياتهم و قانهم كاموا ينفقون على لتباعهم: المال الكثير و وقد شوهد أطبهم والدناني تلمسع في أيديهم و رغم بسلطة المنظر وخشونة الثوب ورقشه و

وكان هذا الانفاق هيم مع كونهم بلا عمل

(١) حدًا منهج جماعة ( المسوان العسمة ) اخذوه من غيرهم ونتلوه الى صيرهم يراجسع التعميل في الإبحاث التي عينت مهم . مثل تاريخ المنسمة لتبيور والحانب الألهى للدكتور / محدد البهى من ١٤٦ ومانمسدها ج ٢ من ( ظهور الاسالم د/ اهيد لين .

(٢) وقد لوحظ ذلك في نشاة الدولة العباسية
 بع ابن بسلم الخراسائي .







#### فحت مجال نفتل

الأمقاع من الهند والصين شرقا ، الى بلاد الروم والمغرب غربا : أن يتجاهل : ( المقائد والآراء ) وتقتصر على همل ( ماافتن فيكل بلد وأبدع ) من تحف (٢) ،

واذا كأن الانسسان طلعة بقطسرته و مولع بتلمس المعارف و ومعرفة مایجری هسسونه ولذلك غانه في معاولته الوقوف على ما هنسد الفير و فسان بعض ما عنسسد هسذا الفير (عتائد وآراه) وقد تتسرب اليه (اعتقادا) كما تسرب اليها (استطلاعا) و

فاذا أضغنا التي ذلك : أنناً قد لانجسسن الخان من يوقفه على هذه المقائد • فقد مين يقدم للمستطلع ( عقائد ) ممينة • طبقا لمصطلع تراه ( عضارته ) •

ونجد من يتعق حسنا في أن : هذا التعسرف والتلمس لما عند النبي من عقائد وآراء هسو في هد ذاته من أسباب ( انتقال ) الآراء و ووسيلة من وسائل نقل المقائد ، هسسان العضارات تعتوى على : استعداد للاستشال العلمي والفكرى ه

وأستحداد ( لاذاعة ) و ( نقل ) هضارتها وعقائسـد (۲) ه يكتسبون منه ، أو تجارة هاضرة ، أو مسال خاصر يستطيع أن يرد على تسسساؤل منطقى وارد آنذاك والآن من أين لمؤلاء هذا المال 1، ويورد تعليلا لهدا الانفاق وبغير هسساب فيذكر أن سبب الانفاق كان بسبب التمويسل الأجنبي الذي كان يأتيهم من السحولة التي أرسلتهم (١) ،

ثالثاً : وسيلة النجارة :

التجارة تديمة قدم الانسان ، فمنذ خلسق وهو يتأجر وكما اتسع ادراكه لم حسوله : تتسسع تجارته ،

وقد كانت الرهلات النهارية سواء أكانت محرية أو برية : سببا هن أسباب (نقسل) المقائد والآراء من حضارة لاهرى ،

وعن علاقة التجارة بانتقال المقائد والاراء، نجد عن الباعثين الماصرين من (يتعجب) من تصور يسلم بتجويز: انتقال الفنون والممارة والتصفه ه

ولايجوز انتقال: الآراه والمقائسة م أذ الانسان ( المتاجر ) المستحث بفعل ( بشريته ) على استجلاب البديع المنيد من المنسسون والتجارة محو هو الذي تستحثه ( روحه ) على انتقاء المتيدة والتأمل فيها ه

ومن المستحيل أن تكون التجارة التي كانت تغـــدو وتروح • وتخترق تواناها مختلف

<sup>(</sup>۲) راجع س ۱۲ من ك ( ابن تنيبة ) د / محبد زغلول سالم ــ دار الممارف . (۳) راجع ص ۷۱ من ك ( دروس في تلريخ الفلسفة ) د/ابراهيم بيومي مدكور وزميله .

<sup>(</sup>۱) راجع من ۱۱ من ك ( ابن نتيه ) للانكور يحبد زغلول سلام ، دار المسارف سلسلة (نوابغ الفكر) .

#### العيقائد والأراء

وهذا الاستنداد هو الذي يستنل في ترويج جوانب عقائدية منينة ه

وعن أهمية المتجارة في نقل المقائد والآراه بين الحضارات -

يتول أحد الباحثين: (أترى أن هسده التجارة: تقتصر على تبادل المروض والنقود ولاتتحداها إلى الأمور المنوية والأدبية ١٠٠٠ لسنا درى ذلك ٥٠٠ غالرعلات إلى الامسم المدنة تجمل دائما تحت أعين الراحليسن ساتجار سدنية جديدة ويتتبسون هنها على قدر استعدادهم) (١) و

وف هذا المضمار : نهد من ( يقطع ) باثر التجارة في نقل العضارات من خلال دراستهم للعضارة العربية قبل الاسلام ، فيقسول واذا كانت السحول القسديمة التي غلهسرت في شمال بلاد العرب وجنوبها ، قد ارتبطت في قيامها وانحلالها بازدهار التمسسارة أو كسادها ،

غان التجارة كذلك غدت المعود الفقسوى في وسط بالاد العرب ٥٠٠ فالسك من الهند ٥٠ والمسيوف الجيدة جلبت من الهند أيضا ــ من طريق (عدن ) على حين جاء السيد والخمور من المبشة ٥٠٠ فالمقطوع به ــ كما يذكر

 (۱) راجع من 10 ك (غجر الاسلام) د/ احيد أبين ــ نشر مكتبة النبضة المرية .

يوليوس فلهوذن ـ أن التجارة التي امتدت الى سوريا والديرة وجبوب بلاد العرب قـد همنت اليهم مؤثرات ومطامح جديدة • (٦)• ولا يجب أن يعيب عن أدهاسا . أن المتاجر المرتف باحثا عن تجارة مجلوبه من حضارة أخرى • خانه لا يجدها الا (معروضة ) كما وكيفا زمانا ومكانا • على الطريقة التي تجلب النفع ويرتضيها أسحاب هذه المضارة •

اذًا كان هذا كذلك ٥٠ فاننا لا تتصـــور ( معارضــهم ) المقائدية لا تخلو عن تخطيط في ترويج المقائد والآراء ومقلها ٥

إبعا: وسيلة الترجمة:

اذا أردنا أن نتحدث عن دور ( الترجمة والتراجمة ) في نقسل المقسائد والاراء • من حفسارة لأخرى • غانه يتعين طينا أن نلغت النظر الى حقائق يجدر بنا استحفسسارها في هذا المجال • •

وأخطر هذه المتائق هي : صعوبة التدوين العلمي أساسا ، اذ من المطوم أن ( الورق ) اكتشف في عصور حضارية متأخرة ، مناهيك عن معرفة الكتابة ، وعلاقة ذلك بحضسارة الانسان ، و

وهذا جمل ( المعارف ) الانسانية و خاصسة ما يتسل بها بالعقل و ينشط الذهن في عفظه وتدراسه وه ولا يلجأ الى التسسدوين الا في هالات شرورية و وشسسواهد التاريخ تكاد تتطق بهذه المسعوبة ووو وتكلى نظرة الى

(۲) راجع س ۱۱ وص ۱۷ من ك ( العنبارة المرببة ) تاليف/ى ، حل ترجبة د/ابراهيم احيد العدوى نشر مكتبة الاتجاد ،



#### الحسمنسارى

( مدونات ) العضارة المصرية القديمة • والى تشريعات ( هموراين ) التي اكتشخت سنة ١٩١٧ - وفيهما • • (١) •

وهذه النظرة تبرز لذا هتيت قولنا : أن الترجمة لم تكن على الصورة التي نعرفها في عصرنا العالى ٥٠ بأن تكرن ( نقل ) كلحه من ( لفة ) التي أخرى ٥٠ ولكنها في المعسور المضارية الأولى كانت تعتمد على ( نقل ) لمكرة أو عتيدة التي هضارة أخرى من هالل ( المواريث ) المتقانية ٥٠ وكانت الترجمهة شهيدت بذلك العلماء ٥٠

ولكن هل هذاك ثمة فرق بين : وسسيلة البمات الطمية ٥٠ ووسيلة ( الترجمة ) أ عيث يلمح التشابه بين الوسيلتين في الشكل مه الذ كل منهما يقسوم عنى فكرة : لنتقال عقل مبتعث من هفسارة الى أخرى ٥ بفرض انجاز مهمة علمية ٥

الغرق بين الترجعة والبطات في مجال النقل:
يتفسيح هذا الغرق جليا و اذا لا هشا
( دور ) كل منهما غان ( البطات العلمية )
كانت تذهب لتتعلم و غتمزج ما تعلمت بميا
لديها من معيارف و وتنثيره منها غليطا
ثناغيا يمكن أن ينسب الى حضارة ( محددة)

لوضوح عناصره المفتاطة هضاريا (٢) . ولكن دور ( النتلة ) يختلف ، فانهم ينقلون مايسمعونه أو يشاهدونه في الحصارة المنقول منها على : الصورة التي شاهدوها ٥٠ دون أن يضيفوا أو يحذفوا (٢) ،

وعلى كل غانتا نمنى هنا ( بالترجمـــــة ) ما يأتى :

٩ ــ نقل المقائد والآراء من لغة عضارة الى أخرى ــ عن المنهج الذى تسلكه هــده العضارة فى (حفظ) تراثها ومقائـــدها ــ سواه كان (نعتا) كالافريق • أو (حفظا) فى المحور كالعرب • أو (نقشا) كالفراعنة • • الغ • • قبل ذيوع الكتابة وانتشار الورق والتـــدون •

بـ نقل المقائد والآراء من خلال المؤلفات
والمدونات الثقافية والمؤسة من لغة هفسارة
الى آخرى • بعد انتشار الورق والتدوين •
وهذان الطريقان استعملا منذ القدم والى
اليوم فى نقل العقائد والاراه • وقد عبسر
عن هذه الوسيلة باسم ( الترجمة ) •

وقد اعتبر المعنيون بهذا النسسوع من الدراسات العضارية : جميع مايتمل بالكتابة من جمع للكتب ونسخها وترجمتها ونشرها من اهم أسباب نشر المقائد والاراء وملاحظة نشاط ( تجار ) الكتب في هذا المدال يكفسي

(۱) راجع من ۲۰۸ ج ۲ بن بوسسسومة ( بعارتة الاديان ) د/اميد شلبي ، دار النهضة المعرية ،

<sup>(</sup>۲) بثلبا يقال عن (المانوية) لنها بمسيحية بزردشة أو زردشة بيسحة . (۳) ويبكنسا التتريب بنبثل الفرق بين دور (الفتيه) ودور (المحدث) أباء النس الواحد .

#### نعسل العقائد والآراء ...

#### فئ مجسال

فى بيان جهود الحضارات والشعوب وأبراز استعدادها لاستقبال ماعند الحضــــارات الاخرى فقد كانوا يشجعون ( النساخ ) قبل ( اغتراع الطبـــاعة ) وكم حفلت مكتبات ( الملوك والإمراء ) بالكتب المترجمة (١) •

وطريق الترجمة في النقل قديم وقد اتبذذ مسلكا ننشر العلم والثقاقة وادكاء الحسارات وهذا جانب آخر اصطنعه بعض الذين يريدون الكيد أو السيطرة على فسيسيرهم أو النشر لمقائدهم • كما لوحظ في سوريا قديما التي كانت ( موطن حضارة رفيمة • وكانت لفتها السريانية ) وكان قسم كبير من الأدب الاغريق قد ترجم اللي السريانية •

ومن أعظم من ترجعوا « سرجيوس » سنة مجهم ه و بل ان كثيرا من الغرق المسيحية المرقة و وجدت ملاذا لهسا في الدولسة الساسانية و

ولانستطيع أن نغفل دور الترجمسة في تصور التلاتي الثقافي والنفسفي وشسخوص العصور التاريخية والعضارات الفلسسقية ، بل اننا لو تتبينا أي ( مسطلح ) فلسفي أو

غیر غلسفی و لوجدنا آنه (منقول) بطریق (الترجمة) عن هصارة آخری و أو نقسل بالترجمة الی هضارة أخری و

واذا أردتا أن مأخد ( مثالا ) عنى ذلك • فل نجد ( أعم ) من خصطلح ( الملسسة الميلينية ) فقد ربط الدكتور محمد البهسى • من خلال هذا ( المصطلح ) بين المسسسفات من التاريحية بما يقطع بنقل الفلسسفات من هضارة لأخسرى بترجمتها من لغسة الى أخرى (٢) •

بل انتا نجد من يصرح بأن ( الترجمة )
كانت السبب في نفسل الاراء والمسدادة الي أخرى ، متخذا انتشار الفلسفة
التي عرفت باسم ( الافلاطونية المديئة )
في المصور المنتلفة والحضارات الاخرى ، دليلا على دور الترجمة في النقسل ، وكان مبيا في أن يكون ( فلافلاطونية المديئية ) ثلاث مدارس متفقة الفكرة ، مختلفة اللمسة وهي ( سيرية ساسكندرية سائينة ) وماكان ومكن أن يحدث هذا لولا وسديئة الترجمة () وماكان والدي نريده هذا : التبيه عسسني دور والدي نريده هذا : التبيه عسسني دور مائز جمة في نقل الحصارة من وطن الي ومان الي ومان الذين يريدون ( نقل ) عقائد أو آراء معينة، الذين يريدون ( نقل ) عقائد أو آراء معينة،

<sup>(</sup>٣) راجع من ٣٨٥ من ك ( الجانب الألمي ) لا ) .

 <sup>(</sup>٤) راحع هلیش ۳۸۵ چ۲ ین ك ( عوایل و احداث نشاه علم الكالم) د/ یحیی هاشم فرغل .

<sup>(</sup>۱) راهع نفصیل دلك من ۲۲ ، من ۳۰ چـ۲ وبا بعدهها بن ك ( ظهور الاسلام ) د / اهید آمين .

۱۲) راجع من ۲۵۷ ج. ۲ بن ك ( مـــوابل و احداث نشأة علم الكلام ) د / يحيى ماشـــم فرغل ، نشر مجمع البعوث الاسلامية .



#### ف مرجال نعتال

وقد هقت في غير هذا المجال : أن ماعرف في عصر المأسون الطيفة العباس السذي المفت الترجمة الى ( العربية ) في عهده وه بما يسمى الفطأ في الترجمة بنسسبة الكتب الى غير أصطابها و

قد كان خطأ ( متمدا ) حيث أننى وجدت وهدة تأتلف التراجمة وتأتلف ( نوعيــــة ) الكتب المسوية اليها الخطأ (١) •

ونحن هذا لاندين وسيلة الترجمــــة ٥٠ وانما قد ندين ( التراجمة ) الذين يتممـــدون ( نقل ) عقيدة أو غكرة ممينة ٠

لتحدث في موطن (ما ) هدينا معينا ه تعين ( التراجمة ) أو الدين يستعملونهم على تحتيق ( غاية ) تآمرية ، والتي يحكسن أن يوصف طابعها بأنه ( الأمر الدي بيت بليل )،

#### غامنا : السلوك العبيد :

فطرت النفس البشرية هب انشسسيد ، والارتياح الفضيلة واصحابها ، وقد استخل ( نقلة ) المقالد والآراه من هفسسارة الى أخرى ، هذا الاتجاء النفسي للانسسان ، فيلاهظ أنه من مناهج النقل ووسائله ، المهج

(١) راجع البحث التفصيلى في هذه التصية من ١١) وما بعدها من بحث ( عنيدة التناسيم وموقف الاسلام منها ) رسالة فكتوراه محطوطة بمكتبة أصول الدين ، الفاهرة ،

السلوكى ( الهديد ) فى المجتمعات الراد تشر عتائدهم فيها ٥٠ ودلك قبل أن ينصحوا من تواياهم المتيتية (٢) -

وعموما عقد لاعظت أن منهج السلوك الحميد هذا ١٠٠ مرتبط بعنهج ( الدعسوات السرية المسسبوهة ) ولايلجا اليه الاكان ( الدائل ) يعلم مايقعل عقائديا أو سياسيا ١

ومن هنا ندرك لم ارتبطت الدعوات الباطلة والتعل الفاسدة باشخاص - فالبسا - ما يكونون (قدوة هسنة) يبسلكون طسريق الفشيلة ، ولايحدثون في المجتمع السسندي ينافق ويمالي، عادة وتقاليد المجتمع ٥٠ لما يعلمونه من أن هسن السحمة له آثره الخطير في ( الانتقال ) وتقبل الدعوة خاصة طبسدما يختلط على انسان التفرقة بين ( الناقسل ) وبين ( المنقول ) (٢) ،

غاننا وجدنا أن الناتل ... مشالا ... اذا كان

<sup>(</sup>٢) عدد هذا النوع بتفصيصيل الدكتور / اهيد شلبى واوضح كيف يدخل البهودى الادبان الاحرى في الظاهر ، وينطن اليهودية \_ ليتمق مع عقائد المجتمع الذي بمايشه .

راهع هليش من ٢٨٧ من ك ( اليهودية) . (١) راهع من ج٦ من ك (ظهر الاسسلام ) د / اهيد أمين .



#### العمتساسعد والأراء

يريد أن ينقل ( غكرة ) الى العضارة الهدية نجده يلتزم مايرضى المحتمم الهدى من رهو وتقشف ١٠٠ الخ ١٠٠ بل أنه كثيرا مايعالى ف ذلك هتى لنحده يريد على ماعند انهنود ١

وهكذا ١٠ إذا أراد النقسل المي المعيط الاسلامي لزم ( المسجد ) وأكثر هن المسراءة القرآن الكريم ١٠ الخ (١) ٠

بل وجدنا أن هؤلاء من يكون أكثر تشددا من أصحاب العقيدة التي يروج فيها • ويكفي هنا أن نستحضر موقف ( بولس )من المسيحية وكيف كان ( يعوديا ) معاديا لها • ثم تصول ( فجأه ) الى عقيدتها وبالع في تشدده فيها ثم ظهرت آثاره الخطرة فيما بمسد على المسيحية التي افترعها •

وكدلك فى هذا المجال يعكنا أن نفسم الى دنك : المغاهر السلوكية الحميسدة الطبية العابدة ( فلمتصوفة ) الذين لازموا المساجد فى الاسلام محتى تجمع حولهم غلم يحدثوهم من أى نكرة أو عنيده وحيلة - غلما أحسوا

أنهم تمكنوا من قلوبهم : بدأوا ينفئسون وينقلون المقائسات التي يريدون نقلها ٥٠ وأسفر هذا المنشط من ظهور مايغرف عنسد الفكر الاسلامي ) وهو فكر دخيل ٥ يحرمي الفكر الاسلامي على تنقيسة المقيدة منه ٥

وبعد : فهذه أشهر الوسائل التي يلجساً اليها نقلة العقائد والاراء في الترويج لمسا يدعسو اليسه ه

والى اللقاء في المقال التالي باذن الله 
تعالى - هيث نتحدث عن (الدوافسع) 
المغائدية والنفسية والسيامسية التي 
تدفع الى المراع الحضارى في مجال 
نقل المقائد والإراء -

يتبصع

دكتور/مصطفى غلوش كلية اصول الدين ــ القاهرة

<sup>(</sup>۱) سنتحيث من تفسيل ذلك عنيد ( ايراد السراع الحضارى و الحيط الاسسسلامى ) بسلة حاصة لن شاء الله تعالى بعد الفراغ من ( مثالات ) الصراع العضارى شكل عام وقواعد التعريبية حيث أردتاها ( توطئة ) لدرأسسسة با جرى وما يجرى في المعيط الاسسسلامي من تصارع للعضارات المعتلة ،



## وَإِنَّ الْمِنْ عَنْ الْمِعْ فِي الْمُ عَنْ الصِّمَ الطِلْنَا كِي الْمِعْ مِنْ الْمِعْ الْمُعْلِقِينَ الْمِعْدِينِينِي اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّ

ان الايمان بحياة أخرى بعد الحيساة البنيا تكاد تلازم الايمسان بالألوهية ، فكلاهما نزعة فطرية في النفس البشرية ترتكز على فرائز عديدة فالانسان يرى في أهلامه عوالم أخرى في العالم الذي يعيش فيه ويلتقى أثناء نومه بالآبسساء والاجداد الذي فارتوا الحيساة منذ أمد قريب أو بعيد •

وقد ظهرت فكرة البعث فى عقائد الشعوب منذ تشأتها وهى تبدو عند قدماه المسريين \_ كما ورد فى كتاب الموتى \_ حيث يذكـر أن الارواح بعد مفارقتها الاجسام تنتقل الى العالم

الثانى أوق زورق خاص من الشرق إلى المرب مثل الشمس وتمثل أمام تضاة يمكمون لهسا أو عليها تعتسب أعمالها في الدنيسا غاذا كانت صالحة عادة إلى أجسامها ونممت ممها في حياة أبدية خالدة في نميم متيم ، ويتم ذلك باعادة فوى الانسان الروحية إلى جسمه طاقة بمسد طاقة حتى نتتظم كلها جسمه ، ويهذا يعسبود الى الحياة مرة أخرى ويبدأ حياة جسديدة في الأخرة الا يعرفها ويساعده فيها ملاك سسسام يحرمه يسمى « كار » يظهر في الوجسود مصاحبا لكل انسان من وقت ولادته ويرانقه في مصاحبا لكل انسان من وقت ولادته ويرانقه في الموار حياته حتى يسبقه الى الحياة الآخرة



ليرشده فيها (١) وعمل الانسان في الدنيا يصحبه الى تبره وبخاصة عدالته ، وقد سجات هذا الهدى أوراق البردى المعفوظة بمتعف برلين هيث ساقت قصة غلاح فقير حاد الفكاء ظلمه أهد الولاة فاتحذ الوسائل لفظيور أمام الحاكم ليقول له حقيما قاله : ﴿ أهذر لان يوم الآخرة يقترب ، ان المدالة أبدية فهي تنزل مسم من يقترب ، ان المدالة أبدية فهي تنزل مسم من يقيمها الى النبر عندما يوضع في تابوته ويستقر في الأديم (٢) ومن الوصايا التي وجهها فرعون ما التضاة الذين يحاسبون المخطى، لا يتسامحون المتفاة الذين يحاسبون المخطى، لا يتسامحون في دلك اليوم الذي يحاسبون فيه الشرير وقت تنفيذ المكم ، ولا تركنن الى طول الايسسام لأن القضاة ينظرون الى مدى حياة الانسسان

كانها ساعة واحدة : فالانسان يعيثى بعد الموت وأعماله تكوم بجانيه مثل الجبال لأن الحيساة الاخرى أبدية لا يهمل أمرها الا الغبى - أمسا من يصل اليها دون أن يرتكب اثما غانه سيبقى مناك كإله يسير محطى واسعة مثلسل أرباسالحلود (ح) > -

كما أما مجد فى الاساطير الاعريف القدمه حديثا عن مملكة الطلام فى الحياة الأخسرة ، وفى الديانة الهندوسية نرى أن جسم الانسان المادى هو الدى يتولد من جسد السوالدين ؛ وأما الذى يحركه وينشسطه ويسيطر عليمه



(٢) المسدر المنابق ص ٢٦٦

(۱) ــ غجر الضمير تأليف جيسى هنرى برسند ، تعريب الدكتور سليم حسن ( دار عصر الطباعة سنه ١١٥٦ ) ص ١٧ ،

(٢) - المحدر السابق من ٢٠٢ - ٢٠٥ )



م اگم

النزنمانا في البودية كما يعادل الانطــــــالتي في الهندوسية ٠

ويفقد بوذا لاتباعه هال النرةانا بأنهسسا طور لا أرض فيه ولا سماء ، ولا نور ولا هوا، ولا مكان فيه غير متناه ولا عقل فيسه غسسير متناه ، وليس فيه خلاء مطلق ولا ارتفاع فيه واللا ادراك مما ، نيس هو هذا المالم ، وهذا المالم لا شمس فيه ولا قمر هو طور لا أقول عنه باتيل ولابذهاب ولا بوقوف، الا بمسوت ولا بميلاد من غير أساس من غير مرور من فير انقطاع ، ذلك نهاية الحزن (٢) ، وهذه صورة عير والضحة وغير مفهومة ،

وعند التبائل المدوية البدائية لا تنتهى هياة الانسان بانتهاء عمره بل أن قواه الحيوية تدور في العبيمة بالجمعها فتسرى فيها كأنها سسيال كبربائي يربط بينها وقد تتركز تلك القوى في شخص أو محراب أو مكان ما يكون مخسسانة مصلة تقوية ندنك التيار الكبربائي ، وقد تتنوع هذه القوى ويكون لكل منها طاسع خاص (م) وفكرة القوى الحيوية تنتشر انتشارا كبرا بين وفكرة القوى الحيوية تنتشر انتشارا كبرا بين

عجد لطيف يترك من التسمون الساسية والحواس والتوى الأولية المحركة والمتساصر اللطيقة والعقل غاذا حدث ما نسميه و الموت ٢ مات التبيد المادي وتوقف وبلي أما الجسد اللطيف قلا يموت بل يخرج ويعمل مسدة من الزمن في آغاق الكون اللطيفة التي تشميمه حالة أهسلامنا فيجرب هناك الجنسة والنسار البتين تحدثت عبها الكتب اندينية ثم يمسود مسوقا بالميول والأعمال الماضية كرة أخرى الى هذه الحياة متقمسا جسدا جديدا وتبدآ بذلك جرنة جديدة لهذا الروح وتكون هذه السدورة متبجة للدورة الماضية فتوجد الروح في أنسأن أو هيوان أو ثعبان ويسحد أو يشقى نتيجة لاعمال هياته السابقة وأن كان لا يذكر شيئا عنها ويظل هذذا عتسس يتم تطهسيره ويمتزج بالله (١) ونرى شبيها بهدا عند الحيثين هيث يبتهى التفاسع بالنجاه فبيقي الانسان روها غالدا في نعيم دائم ٥٠ وقسد تسريت هسذه المقيدة الى الاغاشسانيين من التسسيعة الاسماعيلية في المصر الحديث وخلود الروح في النميم بعد تخلصه من المبادة يعبسادل

 <sup>(</sup>۱)\_ اليان الهند الكبري للدكتور المحد شلبي -مطبعة لجنة التاليف والترجمة والنشر معنــــة
 ۱۹۹۱ على ۱۳ ، ۱۳

 <sup>(</sup>۱) المستر السابق من ۱۵۹ ه ۱۱، ۱ م
 (۲) الدیابات فی افریتیا السوداء تشرقه وزاره التملیم العالی بالماهرة فی مجمسسوعة الالف
 کتاب من ۱۱

## تحـودون ٥٥

ما قصة التناسخ في الديانات الهندية (١) • رممها فكرناء يتضح أن انتقال الانسسان حد عذه الحياة الى حياة أخرى أكمل من هده العياة \_ سواء تم هذا مباشرة أم بعد سلسلة من الاطوار ب تكاد تكون فكرة عسامة أو هي غطرة طبيعية في النفيق البشرية الآف يعض أغراد أو طوائف تلبلة تحاول أن تكبت هــذه النزعة وتقف عندما تدركه هواسها المادية من انتهاء هياة الإنسان بمسوته وتحلل جسسده ليمود الى عماصره الأولى من التراب ، ومن الطبيعي أن يكون بعض ألناس بحكم تكوينهم ماديين عسين جامدين لا يؤمنسون بغير البواعث المادية ويعيشون أسري هواسمهم المادية على حسساب كبت نوازعهم النفسسية المهيئة التي تكاد تظهر الأحينا بعد حين: ويسميهم العرب و بالدهريين ﴾ وقالوا كما وصفهم القرآن الكريم « أَإِذَا كُمَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَانَّا لَبَعُونُونَ خَلَقًا جَدِيدًا » (r) • كما تَأَلُوا \* « مَا هِيَ إِلَّا كَيَّاتُنَّا الثَّنْيَا نَفُوتُ وَنَهُمَا وَمَالِهُلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ » (٣) ، وعنيدتهم

ا يارر برسند في كتابه انتمار المضارة ،
 تعريب الدكتور المعد فغرى من ۲۱۰ ، ۲۱۱ ان
 الزرادشتية ديانة ظهرت في اسيا تقول بالمساب
 يعد البعث ، وان الانسان سيمساسي علسي
 ما الدمت بداه \*

(١) الاسراء(٨٥)

(۲)الجاثیة (۲) \*

مرتبطة بأتوالهم ه

و ان هي الا أرهام تدفع : وقباور تملم
 وما يهلكنا الا الدهر > وكانت هاده النظرة
 تشيع بين الوثنيين في الجزيرة العربية .

أما الديانات السماوية غان أساسها جميعا الايمان بالله وباليوم الآخر ، ولكن أسسفارهم الباقية بين أيدينا الآن عرضت لمذا الموضوع بايجاز يكاد يكون مضلا ما عدا القرآن الكريم غانه تناول هذا الموضوع باسهاب واضمسح دقيق .

أما الكتاب المقدس - بعهديه القصديم والجديد - فيكاد يخلو من الاشسارة اليه الا اشارات عابرة •

قفى أسفار المهد القديم لا نكاد نجد ذكرا للآخرة الا عبارات قليلة مبهمة ، وفي هــــذا يقـــول آرثر هـرتزبرج Arther Herreberge في دائرة الممارف اليهـــودية : « أن الكتاب المقدس نفسه بعد الحياة الدنيا وهدها هي عالم الانسان وابيس هناك اعتقاد بعد ذلك في بعث أو جنة أو نار » (ع) «



(٤) مادة pudases في دائرة المــاري اليهودية -

## • کما بداکم ٠٠٠

ويظهر أن بعض الاشارات انتئيلة الواردة في بعض أسفار المهد القسسديم دونها بعض الأحبار في عصسور متأخسرة بعد اختلاطهم بأصحاب العقائد الأخرى ، وطائنة المسدوتيين من اليهود تنكر الآخسسرة انكارا تاما ، ولكن بعض الفريسيين يحاول الالمام بها الماما فاترا في اشارات عابرة ،

ومن معشر المسلمين .. نعام أيمسا أن

التوراة وما تالاها من أسفار العهد القديم تحت كتابتها في عصمور متأخرة عن الأتبياء وأن يد التحريف والحذف والزيادة طمست معالمها وكددت تميرهما العذب ، وقسد سحل القرآن الكريم هذا ف كثير من آياته البينات منها قوله تمالى : ﴿ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُشَرِّقُونَ ٱلكِّلِمَ عَنَّ هَوَالْمِسْعِهِ » (°) وقوله تعسالي ﴿ فَوَيْلُ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِٱبْدِيهِمْ ثُمَّ يَتُولُونَ هَذَا مِنْ عِندِ الَّلَهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَناً قِلِيلاً فَوَيْلُ لَهُم مِمَّا كَتَبَتُّ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلُ لَهُم مِنْسًا يَكْسِسبُونَ (٦) » وقوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ مِنْهُمْ لَقَرِيقًا يَلُؤُونَ ٱلْسِلْنَهُمُ بِالْكِتَابِ لِيَصْنَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَغُولُونَ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَيَغُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَيْبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ » (٧) وقد أسبح تحريف العيد القديم من المقائق المسلم بها بعد أن تناوله كبار الباهثين ف الشرق والغرب بالدرس والتحقيق ٨٠) •

 <sup>(</sup>٤٦) - النساء (٤٦) -

 <sup>(</sup>٧٩) - البقرة (٧٩) -

۷ ــ آل مبران (۲۸) ۰

أ مدراجع ورسالة في اللاهوت والسياسسة ع للغيلسوف اليهودي الشبهير مسميورا تعريب الدكتورحسن دنفي طبع الهيئة العامة سنة ١٩٧١) و والاسفار المقدسة ع للدكتور على عبد الواحد وافي مطبعة لمبنة البيان العربي سنة ١٩٦٤ و و ع التوراة ع للدكتور فؤاد حسنين مطبعة دار المستقبل سنة ١٩٤٦ ٠

۱ ــ الشعراء ( ۸۲ ) ۰

ع سد الشعراء ( ۸۷ ) .

٠ (٢٧) - غافر (٢٧) ·

<sup>&</sup>quot; ساغائر ( ۲۹ ۽ - ۽ ۽ -

## ث محروق

وقد راجعنا أسفار العهد القديم كلها فام نجد فيها عن الإخرة الا اشارات عابرة نذكر منها :

١ ـ ن سفر أيوب ٢٦: ١٦ ه وبعد أن يفنى جلدى هذا وبدون جسدى أرى الله ه •
 ٢ ـ ن المزامع ٢١: ١ ـ ١١ ه جسسدى أيضا يسكن مطمئنــا لاتك أن نترك نفسى ق الهاوية أن تدع تقيك يرى فسادا تعرفنى سبيل الحياة » •

٣ ــ فيسفر أشعياء ٢٦ : ١٩ « تحيا أموأتك
 تقوم الجثث ، استيقظوا ، ترنموا يا ســـكان
 التراب » •

٤ ـــ في سفر دانيال ١٢ : ٣ « وكثيرون من الراقدين في تراب الارض يستيقظون > هؤلاء الى الحياة الأبدية، وهؤلاء الى العار فلازدراء الأبدى » •

والمبادات في جميع الاسفار غير دنية....ة وغير عاسمة في اثبات يوم القيامة وما فيه من ثواب وعتاب الاعبادة سفر دانيال غانه........ واضحة وإن كان البحث فيها وقصيه ورا على الكثيرين لا على الجميع و هذا مع ملاحظة أن سفر دانيال موضع شك به عند الباحثين و في كونه في أسفار المهد القديم و وبعض نسبخ الكتاب المقدس خسال منه و وترجح أن بعض

هذه العبارات انتبسها أديهود من أصحاب العقائد الاخرى التي اختلطوا بها أو دانوا لها بالولاه وفي هذا يقول الباحث أليهودى هربرت لو: وأما رجاه المتيامة ورحاء الحلود اللدان تعرفهما كل انتبعوب مقد تسعيبا الى اليهودية من عقائد دخيلة عليها ، ورسما أخذت اليهودية رجاء القيامة من عند الغرس أو بابل ، ورجاء المقلود من عند الاغريق ولا سند لأيهما في اليهودية (۱) » •

ومن هنا انكرت طائفة المسدوقيين البعث والتشور ، وهى تعتقد أن الثواب والعقساب يتمان في الدنيا ، أما طائفة الغريميين فتعتقد أن الصالحين من الاموات سيبعثون في هدف الارض ليشتركوا في ملك المسيح الذي سوف يأتى في آخر الزمان ويدخل الناس جميعا في ديانة اليهسود ، ولا يزالون ينتظرون ظهسوره هتى اليوم (٢) •



◀

١ \_ البيان العالم الكبرى لقصه عن الانجليزية خبيب سعيد عن ٢٤ ،

٣ \_ الاستار ألمترسة للدكتير على عيد الواحد وأنى ٣٣٩ أي الجياة الدنيا ،

## ڪما بڌاکم ..

### تعسودون

أما في الديانة المسيحية فاننا نجد فيها بعض الاشسارات الى يوم القيامة ، من أحمها حبادة ورخت على لمسان المسيح طيه المسالام وقد تكررت هذه المبادة في انجيل متى ٣٧ : ٣٠ ــ ٧٧ كما وردت فيسوطة في انجيل لوقا ٣٠ : ٣٠ ــ ٣٨ ونصها فيه و أبناء هذا الدهر يزوجون ويزوجون الذين هسبوا أهالا للحصول على ذلك الدهروالقيامة من الاعوات لايزوجون ولا يزوجون أن يموتوا أينا (أ) لأنهم مثل الملائكة وهم أبناء الله ي

ورد في أعمال الرسل ٢٤ : ١٥ الولى رجاء بالله نهما هم أيضا ينتظرونه أنه ستكون تنيا مة بالاموات : الأبرار والأثمة ، ٢٠ ٠

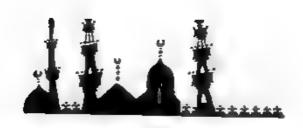
وفى رؤيسا يوحنا ٢٠ : ٦ لا ورأيت عروشسا مجلسوا عليها وأعطوا حكما ، ورأيت نفوس الذين تتثوا من أجل شهسادة يسوع ومن أجل الله والذين لم يسجدوا للوحش ولا لصورته معائسوا وملكوا مع المسيع ألف سنة ، وأما بنية الأموات غلم تحش حتى نتم الالف السنة ، هذه عى النيامة الأولى ، مبارك ومتدس من نه نصيب فى النيامة الأولى ، مؤلاء ليس للموت

الثاني للسلطان طيهم بل سيكونون كهنة أله والمسيح وسيكون معه ألف سئة » وهي رموز يؤولها بعض اللاهوتيين بضروب من التكلف والتأويل غير مستسافة •

وأن رسيسالة بولس الأول الى أهسل كورنيتوس ١٥ : ٢٤ ــ ٥٠ ﴿ هَكُذَا أَيْمَا تَيَامَةُ الأموات يزرع في فساد ويقام في عدم فساد ، يزرع ف هوان ويقام ف مجد ؛ يزرع فيضعف ويقام في قوة ، يزرع جسما حيوانيا ويقسام جدما روحانيا ، يرجد جسسم حيسواس ويوجد هسم روحاني هكذا مكتوب أيضا صار آدم أنسان الأول نفسا حيسة ، وآدم الأخير روها مصيا ، لكن ليس الروحاني أولا بـــل الحيواني ٥٠ وبعد ذلك الروهابي ، الانسسان الأول من الأرس تراليي ، الانسان الثاني الرب من السماء ، كما هو الترابي ، هكذا الترابيون أيضًا ٤ وكما هو السماوي هكذا السماويون أيضا ٤ وكما لبسنا صورةالترابي سنلبس أسفنا صورة السماوي فأتول هذا أيها الانصبوة : ان لحما ودما لا يتـــدران أن يرثا ملكوت الله • ولا يرث النساد عدم النساد ي .

وحاد في انحيسسل يوحنسا ٥ : ٢٨ : ٢٩ : لا تتعجبوا من هذا غانه تأتي ساعة غيها يسمع جميع الذين في القبور صوته فيخرج السسفين غطوا المبالحات إلى قيامة الحياة ، والسسفين معلوا السيئات إلى قيامة الدينونة » -

الحياة الابدية لاتنانى الزواج وان كانت و الظاهر لا تندق مع الاتجاب



وتلاحظ أن المهد الجديد يقرر أنه لا بعث ولا نشور للاجسام وانما البحث والنشــــور للاروا - وهدها \_ على العكس مما قرر والقرآن الكريمفانه ينادىبأن البعث للاجسام والارواح مما كما ستذكره بعد قليل ، بل اننا نجست في انجيل لوقا ما يؤيد ما ورد في سفر دانيسسال من أن الارواح لا يتم بعثها جميعا هيث ورد أن انجيل لوقا ﴿ وَلَكُنَّ الَّذِينَ هَسِبُوا أَهْسِسِلا للحصول على ذلك الدهر والقيسامة ٥٠ وكان هناك من ليس أهلا للقيامة والبحث ، مسمع أن انجيل متى يوهى ببث اذروح والجسد معسأ ١٠ ، ٨٠ : ﴿ بِل هَامُوا بِالْهِرِيُّ مِنْ الذِّي يقدر أن يهلك النفس والجسد كليهما في جهنم » وفي أعمال الرسل ما يدل على أن البعث أمر ضير مقطوع به وانما هو رجساه قد يتعلق وقد ٧ يتمتق ٢٤: ١٥ ٠

ونلاعظ أيضا أن الجنة لم يرد نها ذكر أن المهد القديم كله الا جنة آدم قبل هبرطه الى الارض تكوين ٢: ١ ١ ١٣: ١٠ ولم يرد لها أى ذكر أن المهد الجديد ، أما النار فلا ذكر لها أن المهد القديم ولا أن المهدد الجديد الا اشارة عابرة أن انجيل متى ١٠ . ٢٩ : ٥ . ٢٣ ، ٢٣ ، وأن انجيل مرقس ٢ : ٣٤ وأن رسالة بطرس الثانية ٢ : ٤ ه

أما الذي يصاسب الناس يوم القيامه فهو السبح \_ كما يرعمون \_ فقد ورد في قاموس الكتاب المقدس ص ٣٨٠ . « وقسد أعطيت

الدينونة الرب يسوع المسيح قهو الديان الذي يقف أمامه جميع البشر لكى يعظوا حسابا عن اعمالهم في الجسد خيرا كانت أم شراع وهدا أمر لا يقره الاسلام غان الذي يملك الأمروحدم يوم القيامة هو الله وحده «يَوْمَ لا تَقْلِكُ نَفْسُ لِنَدُمِي النَّهُ فَيْ اللَّهُ وَهُدَا لِللَّهُ وَاللَّهُ وَهُدَا لِللَّهِ (١) » .

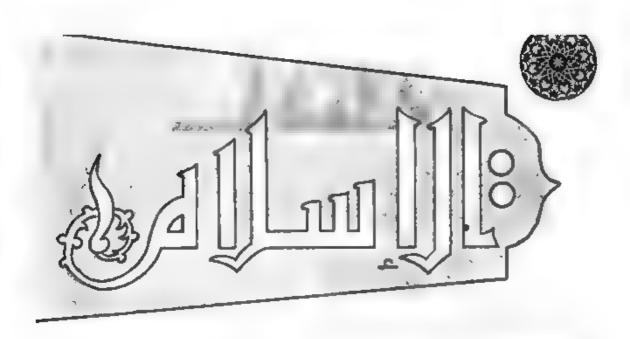
حَيث هو وحده الحاكم المطلق ﴿ فَالْحُكُمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ (٢) »

وظلت قضية البعث والنشور غيما قبل الاسلام شعوراً فطرياً منبعثا من أعماق النفس البشرية في صورة مبهمة موجسزة حتى جاء الاسلام وعالج هذه القفسية علاجا حاسما دقيقا فاغرجها من الابهام الى الوضوح ومن الايجاز الى التفميل ثم عرضها في ضوء أدلة عقليسة وعلمية لا تدع مجالا للشك أو الابهام ، وهسذا ما سوف تذكسره في المقال التسالى أن أماء ألله ،

البحث بتيــــة ٠٠ على عبد المنايم



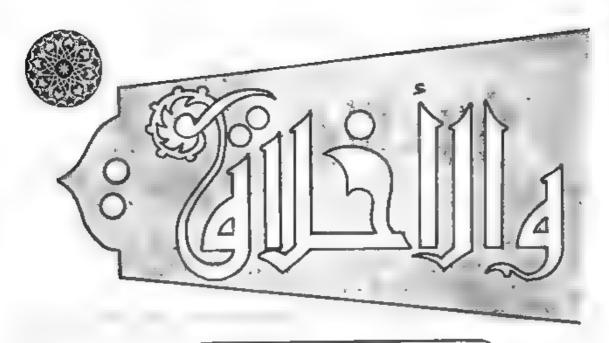
۱ ... الانتخار (۱۹) + ۲ ... غافر (۱۲) +



تحتل الأخلاق في الاسسسلام مكان القطب والعماد في عقائده وشرائعه وعباداته ومعلملاته حتى أن رسول الاسلام ملى للله عليه وسلم يطنها مريحة بأنه ما بعث الا ليتمم مكسارم الأخلاق ، ويأن الدين هو حسن الخلق فيمسأ يروي عنه من قوله : « أنما بعثت لأنهم مكارم الأخلاق » ومن أن رجلا جاءه عليه المسادة والسلام من بين يديه وساله : ما الدين ؟ فقال ملى الله عليه وسلم : الدين همن الخلق ثم جاده من جهة يمينه مرة ومن جهة شماله مرة يعيد طيه السؤال عرة وعرة ويجبيه الرسول ن كل مسرة بأن الدين هسن الخلسق ، ويطي الاسلام مكانة الخلق الحسن حتى ليفسسمه ق تمة المبادات والفضائل فيما جام فالتحديث: الا أخبركم باقريكم منى منازل يوم القيامة أحاسنكم اخلاقاء الموطئون اكتسافا السذين يالغون ويؤلغون • وهل تتطلول همة مسام

وتشرئب آماله لاكبر وأغضل من هسذا المتال والنزل ، مقام القرب ومنزل المحبة وناهيسك بهما من مقام ومنزل .

وكما انتشر الاسلام بصحيح عقيدته وجليل عبادته نانه انتشر أيضا بحميد أهسلاقه التي جاه بها ودعا اليها • وبعبادة أخرى أبعد عن المعوض وأقرب الى الوصوح نقسول: أن الاسلام انتشر لاته جاه بعقيدة محيحة في بظر العقول السليمة وبعبادات جليلة مستقيمة، وانتشر أيضا بسبب ما دعا اليسه من غسلق جعنيد • بل ربما كانت أغسالته الحبيدة في بعض الأحيان هي الدعوة الوهيدة للدغسول بعض الأحيان هي الدعوة الوهيدة للدغسول فيه والعامل الفرد لاعتناقه ، وليس عسديث جمارية منا ببعيدة عندما شرح لهذا الخليك وأخلاقه منا ببعيدة عندما شرح لهذا الخليك سبب معارية مشركي مكة لهسم وطردهم من ديارهم نقال نيما قال : كنا قوما أمل هاهلية ديارهم غقال نيما قال : كنا قوما أمل هاهلية



#### للدكنورعبد المفتاح أحمد المفاوى

نسد الأسنام ، وتأكل الميتة ، ونأتى الفواهش ونقطع الأرهام ونسى، الجوار ويأكل القسوى منا الفسيف ، فكنا على دلك هتى بعث الله الينا رسولا منا ، نعرف نسبه ، وصدته وأمانته وعافه ، م فامرنا بمسدق المسديث وأداء الأمانة وصلة الرهم وهسن الجوار ، والكف وتسول الزور ، وأكل مسأل اليتيم ، وتسدف المصنات ، م فما كان من نجائى العبشة الا أن قال لجعفر وصحبه : اذهبوا فان هذا الكلام لو لم يكن دينا لوجب أن يكون دينا ، ومثل ذلك ما روى عن أكتم بن صيفى وهو هكيم من لو لم يكن دينا لجاهاية هين سمع قسول عمالى : « إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَامِ دَى الْمُتَّاعِ، وَالْمُتَاعِ، وَالْمُتَاعِ وَالْمُعْتِ وَالْمُتَاعِ وَالْمُتَاعِ وَالْمُتَاعِ وَالْمُتَاعِ وَالْمُتَاعِ وَالْمُعْتِ وَالْمُتَاعِ وَالْمُتَاعِ وَالْمُتَاعِ وَالْمُتَاعِ وَالْمُتَاعِ وَالْمُعْتِ وَالْمُنْعِيْ وَالْمُتَاعِ وَالْمُعْتِ والْمُعْتِ وَالْمُعْتِ وَالْمُعْتِعِيْنِ وَالْمُعْتِ وَالْمُعْتُ وَالْمُعْتِ وَالْمُعْتِ وَالْمُعْتِ وَالْمُعْتِ وَالْمُعْتِيْنِ وَالْمُعْ

يَعِنْكُمُ لَعَلَّكُمُ تَذَكَّرُونَ » •• قال محرسا لقومه عنى الدحول في الاسلام • اني قد أراه يأمر بمكارم الأخلاق وينهي عن ملائمها فكودوا في هذا الأمر رحوسا ولا تكونوا أفنابا •

وليس هذا فحسب بل أن كتب التأريح تروى لنا أن الاسلام ما انتشر في البلاد النائية مثل أطراف أفريقيا وبلاد الصين وغيرها ألا عن طريق أخلاق السلمين ذلك أن الماجرين مسن السلمين الى هذه البلاد كانوا يعيشون بين أهلها بأخلاق الاسلام العميدة الصافية مكان يراهم أهل تلك البلاد على أحسن ما ينبغي أن يكون المره عليه خلقا وسلوكا فيسألونهم عن سبب ذلك فيخبرونهم أن ديمهم لا يرمى منهم





## والأخلافي

ولا يرصي عنهم الا بمثل هذا الخلق فسرعان ما يمتنق هؤلاء وهؤلاء الدين من أجل ما يقرر من مبادئ، الأخلاق ،

و لمادا ندهب بعيدا والرسول صلى الله عليه وسلم كان له من حسن الخلق ما أعانه في كثير من المواقف والأحوال على نشر دينه والتصديق به • وليست قصة دلك الشرك الدى كان يرمى بالقادورات أمام دار المصطفى صلى الله عليه وسلم عنا ببعيدة ولا غربية ••

با، ان ما اشتهر به صلى الله عليه وسلم من مدق وأمانة مند طفواته وهرص عليهما فيما هرس من مكارم الأخلاق بعد وسالته كان له خير عون على أداءً تلك الرسسسالة ٥٠ ألم نتزوج به خديجة اعجابا بأمانته ٥ وقد كانت له نعم العسون ألم يستدل عليه العسسلاة والسلام بعدته على صدق دعوته فيما روى عنه من أنه عندما مرل عليه قسوله تعسالى «فَاهَدَعٌ بِمَا تَوْمَرُ »أى أجهر بدعوة الاسلام بدى باعلى صوته على قبائل مكة ثم قال لهم : نو أخبر تكم أن خيلا وراء هذا الوادى ترسد أن تذير عليكم أكنتم مصدقى القسائوا نعم . ما جربنا عليك كدنا قط ٥ ثم قال لهم : انى ما ورسول الله الميكم خاصة والى الناس كافية ٥ وسول الله الميكم خاصة والى الناس كافية ٥ وسول الله الميكم خاصة والى الناس كافية ٥

ألم يستعن رسول الله صلى الله عيه وسلم هذا بصدقه على صدق دعونه •

وأبو بكر الصديق عندما هرع اليه كالمسار مكة يتولون له أنظر بم يصدث مسلحبك انه يزعم أنه أسرى به الى بيت القدس عاذا قال ؟ قال : والله لو أخبر أنه عرج به الى السسماء لصدقته غما جربت عليه كذبا ه

ولا تبالغ بعد ذلك اذا قلنا أن لملاخلاق في الإسلام مكانة عبالية ، بل أن عقائد الاسلام وشرائعه ما جاحت الا لاقرار مبادى، الأحالان الاسلامية فعقيدة الايمان بالله واليوم الأخر وهما من أهم عقائد الاسلام ــ تدهوان السلم الى حسن الخلق لأن الايمان بالله يقتمى اعتقاد وجوده وعلمه بكل ما يأتيه أن يكون المسلم مسلما في كل مايأتيه أي أن يكون المسلم مسلما في كل مايأتيه أي أن يأتيه على وجهه يرضي عنه الله تعالى ، وباختصار نقول أن تلك المقيدة تقتمى من وباختمار نقول أن تلك المقيدة تقتمى من المؤمن أن يكون همين الخلق وكدلك الايمان بالمساب يقتضى حسن المنقل حتى والايمان بالمساب يقتضى حسن المنقل حتى ينجو المؤمن من هذا المساب ه

وعيادات الاسلام من صلاة ومسيام وهج

وزكاة كلها مؤكدة نصن الفلق: ألم يقل سبحانه وتمالى: « أن المسلقة تنهى من الفحشاء والمنكر »أو لم يقل سنى الله عليه وسلم أيصا « من لم يدع قول الزور والمعلبه لليس لله هلجة في أن يدع طسامه وشرابه » كما روى عنه أن من هج غلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه و وأن المسدقة تطفى، أشوالهم شَدَقة تُطَهَرُهُمْ وَتُزَكّيهم بِهَا النار ، وقال تمالى : خُذْ مِنْ أَمُوالهم شَدَقة تُطَهَرُهُمْ وَتُزَكّيهم بِهَا النار عالم الله النار ، وقال تمالى : خدالى آخر ذلك من الآيات والإعاديث التى نقصح عن الجوانب الإغلاقية في المسادات الاسلامية ،

وقل مثل ذلك في الممالات و فالممالات في الاسلام ان لم تقم على أسلس من خلق طيب هرجت من باب المعاعة الى باب المصية السم يخبر الرسول هسلي الله عليه وسلم أن من عشنا فليس منا و وأن التستجر المسدوق مع النبين والمدينين والشهداء والمعالمين يوم القيامة ، وأن الله يعب اذا عمل احدتا عمسلا أن ينقمه ، الم يقل الله تعسالي ﴿ إِنَّ اللّه عَلَيْ اللّه الله تعسالي ﴿ إِنَّ اللّه عَلَيْ اللّه عَلَيْ اللّه الله على المعدد م المعدد الله المعدد من المعدد

للصحابي الدي مسأله وكرر عليه السوّال ما الدين ؟ فكان الرسول يخبره ف كل مسرة الدين حسن الخلق !!

وبعد على عباجة المسلمين الى التعسك باعلاق دينهم لا تقبل أبدا عن هاجتهم الى التعسك بعبادات هذا الدين وشرائعه ومخطى، من خان أو يخان أنه يكفيه ليكون مسلما كامل الاسلام أن يؤدى عبادات الاسلام وشرائعه دون أخلاقه وآدابه ،

فكما رسم الاسالم للمستمين العيسادات ووصحها لهم فقد رسم لهم مبادى، الأخلاق ووصحها لمهم أيضا ءوكما علمنا الرسول صلى الله عليه وسلم كيف نؤدى العبادات فقد كان لنا قدوة ومثلا أعلى في الأخلاق ، وحرى بنا هنا أن نقف أمام روضـــة الأخــــلاق المحمدية ننتسم أريجها وستعتم بشداها وأول ما نتف به من تلك الأخلاق هو مصدرها ، وقد سسئل عليه المبلاة والسلام عن مصدر هذا النصلاق الطيب لديه مع أنه اليتيم الذي لم يتعهده بتربية أب أو أم ، وهال أهلاق كثير من اليتمي غير بعيدة عن الأدهان ، يكشف الرسسول عن هذا المحدر فيقسول : «أديني ربي فأهمسن تأديبي ٣ ونعم بالله مربيسا ومؤدبا ثم تزيد عائشة رشي الله عنها ــ وهي زوج الرسسول وأقرب الناس اليسه \_ هذا المعنى وضموها



## 🗗 الإســــــال ص..

فتقول عدما سئات عن حلقه كان حلقه القرآن ،

فانقرآن هو المأدبة الريانية التي تزود منهسا
معدد صلى الله عليه وسلم بالخسلق ، وهسو
المأدبة الريانية التي ينبني أن يتزود منها كل
مسلم بالحلق الطيب ، وكما أن القرآن الكريم
مصدر الشريعة والمبادة لكل مسلم فهو أيف
مصدر الفلاته ، ثم تزيد عائشة الأمر ومبوها
وتجلية فتقول لمعدثها اقرأ أن شهشت الأيات
الشر الأولى من سورة المؤمنين « قَدْ أَقُلْسَحَ
الْوَمْنُونَ ، الَّذِينَ هُمْ فِي صَالِتِهِمْ خَالِبُعُونَ » ،
الزّيات ،

وجماع غلق الرسول صلى الله عليه وسلم هو ما أخبر به عروة بن الزبير عن عائتسسة رضى الله عنها أنه ما غير عليه الصلاة والسلام بين أمرين الا اختفر أيسرها ما لم يكن أثب غان كان أثما كان أبعد الناس منه ء وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه الا أن تنتيك هرمة الله تعالى • فعردة الناس ومعبتهم وعدم الاعنات مهم أو التعسف معهم كان من مخاته عليه المالة والسلام كما أن الايشار وانكار الدات والنيرة على معارم الله كان من أبرز خصائصه •

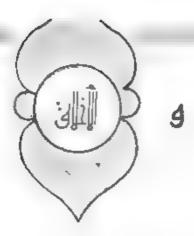
واذا كان لابد لنا من تقصيل بصد هسذا الاحمال غانه قد ورد عنسه أنه لم يكسن عليه

المسلاة والسسلام غمائسا ولا متفحسا ولا سخابا فى الأسواق ولا يجزى بالسسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح ، ولم يكن يوابهه رجلا فى وجيه بشى، يكرهه ، وكان اذا بلمه عن الرجل الشى، لم يقل ما بال غلان يقول ا وكان يقول : ما بال أهوام يقولون كذا كذا ١٠! يده من يده حتى يكون الرجل لا ينزع يده من يده حتى يكون الرجل المنتسلة بوجهه لا يصرفه عنه حتى يكون الرجل ينصرفه ، وكان يعلى عطاء من لا يضافه الغاقة ، كما كان يكون فى خدمة أهلة حتى اذا هضرت المبلاة خرج الهيا ،

بهذا ويغير هذا من الخلق العميد استمق الرسول عليه السلاة والسلام مدح رب العزة

مقوله: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ › • وكثيرة هي تلك المبر والمطَّات في أخــ

وكثيرة هي تلك العبر والمطّات في أخساق الرسول على الله عليه وسلم • ويعمنسا أن مؤكد هذا على أن الإخالاق مسسنو العبادة في الاسلام • • وهي واجبة وجوبهاومطلوبة طلبها وهدا أمر من المسلمات ولكنا آثرنا التبييسه اليه والالماح عليه لما نرى في بعض المسلمين من مبالمة في العبادة وتهاون في الاخلاق • • • عندما يحرص بعضهم على العبادات بين صلاة وصيام وزكاة وحج وغير ذلك ولكنهسم ليسوا من الاخلاق في شيء فيتصنون بالشمع والبخل



المسلمين مه واذا كان الرسول مسلى الله عليه وسلم قدرسم لنا صورة سيىء الخاق بصورة المغلس يوم القيامة هانه يصور لنا هسسورة حسن الخلق بصورة الكريم فيما يروي عنسه من أن الله تمالى يأمر ملكا يوم القيــسامة غينادي من كان له حق على الله غليتم ٥٠ غلا يتوم الا من عنا وأصلح -- الى هذا النسد وتلك الدرجة ــ درجة الحق على الله ــ يصل حسن الحلق والعفو عن الناس والحلم بيم • واذا كانت المبالغة في جانب المبادة لانتخبي عن الأهمال في جانب الأخسسائق قان المكس صعيح أيضًا بمنى أن البالمسنة في جانب الاخلاق لاينني عن الاهمال في جاس المسادة ونقصد بدلك هؤلاء المسذين بلتزمون هسس الظق ولين الجانب فنراهم يعفضون العديث ويصنون القولوبيذلون المروف وربعاتراهم متصفين بغير ذلك من حميد الاخلاق الا أنهم لا يعرفون للمسجد طريقا ولا للصلاة قبلسسة 

<



مثلا أن كاموا أغنياء أو بالحقد أن كانــــوا نتراء أو يتصغونيضيق المحروسرعة المغب وعدم الحلم أو المبالمه في الانتقام أوبالسلبية بين السلمين أو بالجشع والانانية أو بعسير دلك من الصفات السيئة والاخلاق الرفيلة ٥٠ نحد بمش هؤلاء النفر بتلك الصفات ونجدهم ف نفس الوقت يلازعون العبادات ويبالعسون فيها غانين أتهم ماداموا قد وفوا هذا الجانب مكل شيء دونه يبون غير مدركين أن الاسلام أشد ملايا لحسن الخلق من طليه للمبالغسة ف المبادة ، وأن الله قد يتسامع في العبــــادة أهيانا مع بعض المسلمين ولكنه لا يتسامح ف التهاون في الأعلاق لأن الأغلاق عقوق الساد بمضهم على بعض وهقوق العباد أولى تأدية من هقوق الرب الكريم النفار وقد روى أنسه مبلى الله عليه وسلم سأل المنعابة ذات عرة أتدرون من المقلس يوم القيامة ؟ قالوا المفلس عندنا من لا درهم ولا دينار عنده ٥٠ قسال المفلس يوم القيامة من يأتى بصلاة وصسيام وركاة وبصج ولكته قد غللم هذا وضرب هسذا وأساء البي هذا منتؤخذ هسنانته لمظالم هسؤلاء حتى لا يبقى منها شيء فيؤخسذ من أوزارهم لمتوضع عليه ... أو كما قال صلى الله علي..... وسبلم ه

هذه هي الاخلاق وتلك هي آثار هـــــا على



البعد عن عبادات الاسلام ظانين أن لهم من أغلاثهم شفعاء عند ربهم فسير مدركين أن الاسلام ما وقر في القلب وصحفه العمل وأن العبادة لا غنى عنها لانها طسريق المسلم الى الله غمن هجر الطريق الى الله لا يلومن الانسه أن هجره الله وطرده من رجعته • فهؤلاء وهؤلاء ملومون والاسلام عبادة وخلق لا جي لاحدهما عن الاحر وكلاهما مطلسوب طلب الآحر •

وآخر ما بينى الاندرة اليه فى هذا المقدم هو تدكير المسلمين بأن من الاخلاق التي جاء بها الاسلام وحث عليها مراعاة الإخسوة بين المسلمين كما فى قوله تمالى و إنّما المؤمّون إخْوة النسب ان لم تزد عنها ومن هن هده الاخوة مراعاة ملتضياتها ٥٠ فالمسلم كمسا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم آخ المسلم لا يظلمه ولا يخدله ٥٠ وكل المسلم على المسلم عرام دمه وعرضه ومالسه ٥٠ واذا المتقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمتول فى النسار المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمتول فى النسار

أما القاتل غلانه قتل وأما المقتول فسالانه كان هريصا أن يقتل ه

وقد ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم المثل الاعلى لهذه الاعوة عندها آخى بهن المهاجرين والانصار تلك الاخوة التي كانت خيرا وبركة على الاسلام والمسلمين كما آخى بين الأوس والخزرج اخوة من الله بها على المسلمين في توله:

﴿ وَاقْدُوْوا نِسْمَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُمْتُمْ أَقْدَاءً فَاللّٰهَ بَيْنَ مُلُوبِكُمْ فَاضْبَهُ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ مِنْفَقَتِهِ إِخْوَاناً وَكُمْتُمْ مِنْفَقَتِهِ إِخْوَاناً كَمْ نَشْفَا هُفُرةٍ وَنَ النّايِّ فَأَنْفَتْكُمْ مِنْها ﴾ كما يمتدح رسول الله صلى الله عليه وسسم الاشعرين لما القاموا بينهم مبدأ الاخوة ٥٠٠ رحم الله الاشعرين كانوا إذا أرملوا تقاسموا بينهم ما عندهم ٠٠

وميدا الاخوة مبدا هام ف الاسلام ومطلب ملح في الاخلاق الاسلامية هجره المسلمون وابتعدوا عنه غاكتووا بنار البغض والعداوة واستبداوا بنعيم المودة والرعمة والاخسوة جعيم الشقاق والفرقة وكان للاسستعمار



ولأعداء الاسلام اليد الطولى في ابعاد المسلمين عن مبدأ الاخوة الاسلامية هتى مستوروا مهم أنبعد عن الاهرين ومجافاة بقيسة السلمين وتطيعة الاتارب والارهام بمسمورة الامن والامان والسلم وانسلام وأن المتنيةوالحضارة لا تعترف بمثل هذه الاحوة ولأبتلك المسلات فاندفع وراءهم يسس السلمين أمما وحسكاما فانتيار نتك التطيعة خكان ما كان مما يمسدى له جبين الاسلام من تدابر وعداوة وما شقى المسلمون وما غسمقوا وما استكانوا الا بعسد أن نسوا أو تناسوا مبدأ الأخوة الاسسلامية واستبداوا مؤاخاة المطمين بمؤاخاة المشركين والمعدين غرشا نسمع عن الدول الصديقسة وهي دول مشركه أو ملحدة وعن اندول الخليفة والتي جاء التحالف والتصادق معها على أنقاض الأخوة الاسلامية ٥٠ ورهنا نرى السسمي يتسمون مسكرات وأحزايا ٥٠ ولسو أدرك المسلمون أن أي عون أو مصح يقدم لهم مص ليسوا على دينهم غهو عون مستخل وتصبح غاتى ومسحق الله العظيم هيث يقسسول :

( وَلَا تُوْمِنُوا إِلَّا إِنْ تَبِعَ دِينَكُمْ ، كمه قسال :

( وَأَنْ تُرْمُنِي عَكَ الْيَهُودُ وَلاَ النَّمَسَارَى حَسَّ

تَنْبِعَ مِلْتَهُمْ ، وقد كشفت الايسسام ومازالت تكشف عن صدق هذه الآيات \_ وليس معنى اعلان الحرب عليه ولكن فقط نريد أن نقسوب الا تأتى صداقة هؤلاء على حسساب الاخسوة الاسلامية وعلى المسلمين أن يتوبسوا الى مدا الاخروة الاسلامية بينهم حيني شرجسم ميدا الاخرة الاسلامية بينهم حتى شرجسم مويديوا لهم عزتهم ومجدهم ويستبدلوا بخوفهم أمنا لهم عزتهم حبا ويبعدهم قربا وطريق ذلك أن وبينفهم حبا ويبعدهم قربا وطريق ذلك أن أرادوا واضح وجلى وسعل ويسير هو وعسلى الله قصد السيل و

د • عيد الفتاح أحمد الفاوي



#### من حسسارا



كما تعددت أساليب مساعه الحزف نفسها قصنع الحزف الأزرق البرز المجسم والمحزوز والتبيى والمياثي والبريق المعدني •

واذا ذابت مده المستناعة الأحيرة قدر (١٥) المحملات ستقريبا سف كل من مصر والشام بقرا لظرونها فسيلسية والاقتصادية للتي ترتبت على وجود الصليبين ، قان هذه المناعة استمرت في شرق المالم الاسلامي الذي كان خاضها لسيادة المسالجةة .

وقد تطورت مخاعة البريق المعنى في المصر السلجوقي غلم تعد الزخارف قاصرة على عادة البريق بل جمت بين غلون الأزرق والأخفس الى جسائب البريق المعنى و ويصحد أن كانت الرحارف ننتج مائرسم أصبحت في مؤا المصر لم تقتصر صنيسهاعة الخسرف في العصر السلجوعي على الإنطط التقليدية من الصفاعات النطبيقية من أطباق وكثوس (١) وزهريات (٢) وأباريق بل تصسحت (٢) هسته الأشياء إلى العزف النافورات والشسمعدائات والبلاطات الحائطية وكراسي (١) المشساء والتهتيل (٧) التي علام بعرص وطبعي الى حانب كونها تحقا غنية هذا بالإصافة الى الشبابيك المغرعة والمحاريب ه

<sup>(8)</sup> Dimanc(M S)A. Handbookof Muhammadan. Art p.p. 184 — 185.



<sup>(</sup>I) Pope (A.), A Survey of persian Art, Vol's pt. 257 iii

<sup>(2)</sup> Ibid., pt. 757 A

<sup>(3)</sup> Ibid., pl. 757 A

<sup>(4)</sup> Ibid., pl. 758 A

<sup>(5)</sup> Ibid . pt. 766

<sup>(6) 1</sup>bid., pl. 756

<sup>(7) 1</sup>bid. pl. 704

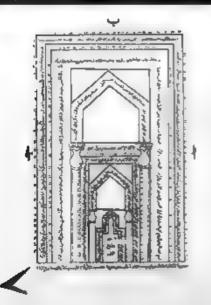
### الفنون المعمارية فخالا بسلام



المحفونة بمتحث TAATLICHE

بيرلين (١١٦هـ - ١١١٦

بقلم الركتوريمسنى محريميسن الأيصس



يسارزه بالملمس وفى كثير من الاحيسـان شديده البروز +

اما موصوع الزخارف الموجودة على المترف دي البريق المحدى (١) فكنت مشابهة لتصاوير مخطوصت المدرسة المربية في أيران التي تميزت بالوجود ذات السعنة المعولية والسوس الشيقة هذا التي جسانب استعدام الزخسارف المباتية المعرفة باسم الأرابيسك - (٢)

(۱) زكن معبد هبين : تارين الإسسالم ( فـكل ۲۰۷ ) . (a) pope (A.), op. ck., Vol. a. p. 1370.



## مدراب جامع الهيدان

#### ويعتبر الحسن بن عرشاه النداش (١) من

(١) يعد المراب المسطح الموجود بالكها استل ثبة المسترة النم ابتلة المعلوب المسطحة البائية ويرهم تاريخه الى عصر العابلة المابون العباسى ( انظر ) عريد شاهمي : العبارة في عصر الولاء شمكل ٢٠٠ . 3

كما طهرت هذه المسلمينية في العراق في الاوراز المصر العالمي وذلك في مكان عبد العريز في العراد بينطقة منعطار ، المرجع تدسسته شكل ١٩٤٤ .

ابا في يصر فظهرت هذه المحسساريب في العصر الطولوني حيث اكتشف واهد ينها في احد بيوت بدينه العسكر + المرجع نفسه شكل ٤١٨ .

وى المجر الفاطيي انتشرت هذه المحارب لا سيما في جابع الحمد بن طوئون الذي بني فيه همسة محاربه مسطحة ، ( انظر ) - خمسسن عبد الوهاب : ناريع المساجد الاثرية حـ ٢ شكل ، ١٧ ، شكل ، ٢ .

وقد منعت هذه المجاريب المستطحة في المدن الإيرانية والعراقبة في المعصر المنحوقي من ماده الحرب دي المريق المحدي لمل اقدمها : ( أ ، محراب مستحد الإمام الرضا بمدنة

بشبهد وهو بؤرخ بسنة ٦١٢ هـ ١٣١٥ م . ( ب ) بحراب جابع البدال بحنوظ الأل بينجف Staaliche بينين (انظر شكل ١) .

( ج) محراب مسجد تیم وتاریخه ۲۲۳ هـ ۱۲۹۶ م .

وهُو معلوظ الآن بيتحك برلين وعليه توقيع ماهم صائعه وهو على بن محيد بن ابي طاهر { انظر } — زكن محيد حسست اطلمن اللتون شكل ١١٤/ ه

( ه ) محراب مسجد المام زاده يحيى قى غرامين وهو مؤرخ بسسسقة ۱۷۲ ه ۱۲۷۱ م ، ( انظر ) سازكي محمد حسن الفنون الايرانية للسوحة ۲۹ ،

( ه ) محراب مشهد الامام مسلى بالتحف وهو من الترن ٧ هـ ١٣ م ( انظر ) ـــ زكى محبد هسن اطلس الفتون شكل ١٥٢ .

أشهر مزوقی الخسرة دی البریق المعنی فی القرن السسایم المجری وقد وقع باسعه (۲) علی محر بین مسطحین هامین الحدهما محفوظ بهتجاب فیدتوریا والبرت بلندن ومرقع بصیمة د بن عربشاه النقاش و ه

والمعراب انتامی حد موضحوع بحث حد خان موجودا بجامع المیدان بمدیعه ساتان ثم خان اسی متحفه (شکل ۱) •

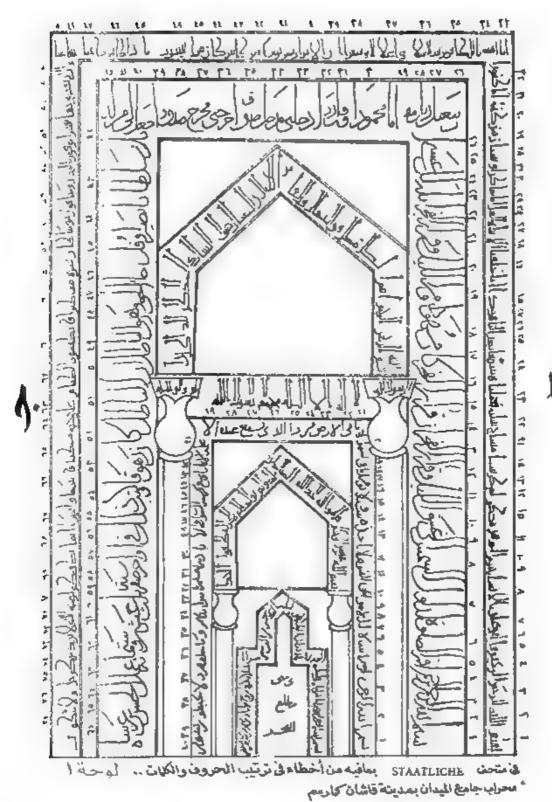
وهذا المحراب ضخم يبلغ ارتفاعه ٢٨٤ سم يبكون من بالاطات منقصله مرديه الى جسانب بعسها حول حليتين على هيته عدين منكسرين وتتكون انزخارف الموجوده على المحراب من عده أشرطة من الكتسابات النسسجيه المبكره والموفيه على آرصيه من الرخارف المباتيه التي المنصت بها مدينة تاشان (٣)

ودعسم المحراب من وسلطه بزوجين من الأعمدة دات تيجان بعلسليه ، الكبيران منهما على تاجهما عبارات ديبيه شميية بمنها ﴿ على وبي الله ﴾ •

ويتلاحظ أن انكتابات الموجسودة على هدا المعراب كلها من النوع البارز ملونه باللسون الازرق على أرضية من البريق المعنى المهوالي المون •

<sup>(2)</sup> Ettinghausen (R.), Evidence for the Identification of Kashan Pottery, Ara Islamica, Vol. 3, part 1, Fig. 2

<sup>(1)</sup> Ettinghausen (R.), op. cit., p. 46 fig. 4.





#### دراسة مفعلة كتابات الحراب ومعاولة لتصعيح نصومها

يثستمل المحراب على عدد اطسارات من الكتابات النسفية والكومية البسيطه موصوع على ارخسارف النبساتيه وهده الاطارات هي : -

أولا: \_ لطار خارجي (١) (لوهه ١) بالشط الكومي البسسيط البارز بساللون الأزرق على أرضيه من البريق المحتى وهو بصيعه : \_

بسم الله الرحمن الرحيم على أنى على المحلم الله الرحمن الرحيم على أنى على المحلم الله الرحم على أنى على المحلم الم

#### التطيحيق : —

يتلاهظ الاطار بوضعه الصالى مرمم ترميما خاطئا في كثير من اجازاته ودلك في الأماكن التالية : ــ

١ - وضع المرمم بعد الكلمة الحادية عشر
 ١ الدهر ) كلمة ( مدكو ) تم ١٥ ومكانها يجب

ان يكون بعد كلمة (شيئة ) رقم ١٦ • كما انه قسم كلمة (مدكورا ) رقسم ١٥ الى قسسمين المدهما بعد كلمة الدهر ( ١١ ) وبقيتها بعسم كلمة هديناء رقم ( ٢٧ ) •

۳ ــ وضع الرمم بعد كلمة شيئا (رتم ١٤)
 ۲۷ ۲۲ ۲۷ ۲۱
 المبارة « المشاج نيتايه فجطناه سميعا بصي!

أنا هد » والمحيح أن توضع بعد كلمة شيئًا ١٧ ١٧

كلمية مذكور رقم ١٥ ثم المبارة ( أنا خلقنا الاتسان ) •

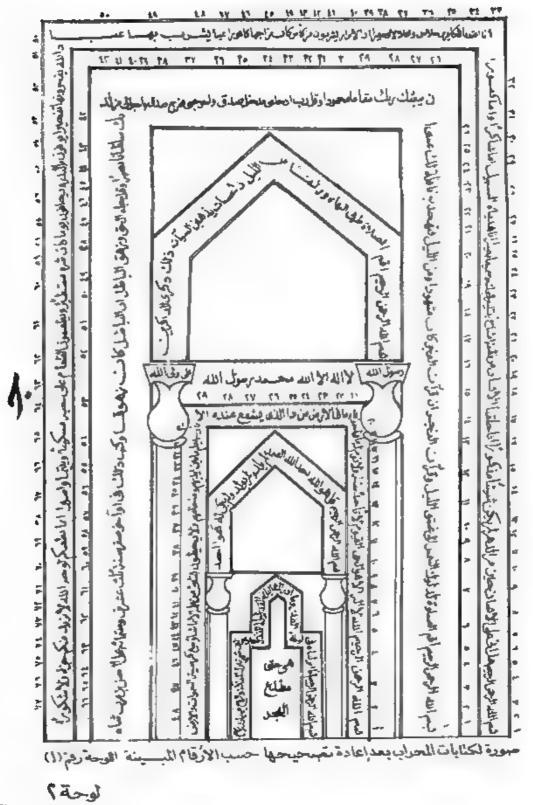
ب\_ قبيم المرمم كلمة الانسان الى قسمين المحديدا بعد كلمة خاتنا رقم ١٧ ونصفها الاخير بعد كلمه شاكرا (رقم ١٣) \*\*

بعد حدمه ساهرا ( رقم ۱۳ ان ع - قسم الرمم كلمة عديناه السسبيل اس قسمين ، غوصع نصف الكلمه ( هد ) بين كلمة مذكورا رقم ١٥ وكلمة أنا خلقنا الا ( نسان )

مذكورا رقم ١٥ وكلمة أنا خلقنا الا ( نسان ) وبناء على هذه الدراسة يمكننا أن نعيد الاطار الى وضعه العساهيح اسستنادا السي النص

القرآلٰی علی النحو التالٰی : ﴿ لُوحَةَ ٢ ﴾ •

 <sup>(</sup>۱) غران خریم سوره الانسان ۱۹۸۶ –
 ایفت ۱ – ۲ (۲) پنشر هذا النس لاول برق -



مين حميارة المنسون المحسارة في إلاسالام

محدرات

بسم الله الرحمن الرحيم هل اتى مسلى
بسم الله الرحمن الرحيم هل اتى مسلى
الانسان حين من الدهر لم يكن شسينا مدكورا
الانسان حين من الدهر لم يكن شسينا مدكورا
انا خلفنا الانسان من نطقة امتساج نبتليه
الانسان من نطقة امتساج نبتليه
عجمانا- سميما بصيرا انا هديناه السبيل اما

بانیا : ــ بقیه النص اسبایق ( ب ) انظسر ( لوهه ۱ ) ، وهو بصیفهٔ : ــ

التعليكي : ــــ

يتلاهظ أن هذا الاطار مرمم خطا في الواضع التاليسة . \_

۱ بعد كلمة (كان) رقم ٤٤ ثلاثة هروف هي (مزا) وهذه العروف هي نصف كلمية مراجها رقم ٥٤ ، وقد قسمها المرمم الي قسمين فوضع الثلاثة حروت الاولي منه بعد دلمه كان (رقم ٥٤) اما بقيتها فوصعه بعد دلمة (يشرب) رقم ٨٤ ،

63 F3 V3 A3 (مزاجها كافورا عينسا يشرب) الا أن الرمسم وهم كلمة يشرب قبل العباره والصحيح ان توصع هذه الكلمة (يشرب ) بين دامــة عينـــا رتم ٧٤ وكلمة (بها) رتم ٤٩ (١) ٠ واستنادا الى النص القرآس يدون صهيح النص كالتالي ﴿ لوحة ٣ ﴾ : ــــــ Y1 70 TE TT n أما أعتبيا للكافرين بسلابسلا وأفسسلالا ££ £7 11 11 74 TA وسميرا أن الابرار يشريسون من كاس كسان os FS Vs AS PS -6 مزاجها كافورا عينا يشرب بها عبا » ٢ ثالثا . \_ بقية النصى البسابق (ه) ( انظر لرهه ۲ ) رهو بميغة : ــــــ -0 [0 70 To د الله يفجرونها تفجيرا يوفون بالتقر To Vo Ao 10 . T. ويخسسافون يوما كان شره مستطيرا ويطعمون 14 17 11 TO 12 17 17 الطمام فلي هبه مسكينا ويتسيما واسيرا انما

<sup>(</sup>۱) قرآن كريم سورة الانسسان ه/٢٩ ايات ٣ س ه (۱) الرحع نفسه والسورة طسها آيات ه س ٨



نطميكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا الثمايسيق : ب

هذا النص سليم في ترتبيه القسراني (١) ولا يوجد به سوى كلمة واهده هي رقم (٦٥) التي رمعت بطريقه غير واغسسه وهي كلمه سکیا) ہ

رابعاً : .. علية على هيئة عقد منكسر بصدر المراب الطوئ استخدمت كمبرة بنف حولها بلاطات اليريق المدبى الذونة للمجراب وعلى هذه الحلية اهاجار بنقس تسكلها عليبه نص قسر آني (٢) - بانخط الكسوق ذي الهسامات الطويلة على أرضية من الرخسارف ألباتيسه يميغُهُ : ... ( توجه ٢ ) ه

﴿ بِسُمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمَ وَإِتِّمِ المُتَــــــــَلَّاةَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَرُلُهُ أَيِنَ اللَّهُ إِنَّ الْمُسَسَنَاتِ يُذْهِبُنَ السَّيْثَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلدَّاكِرِينَ » (٢) ·

التطيبيق : \_

هدأالس لم يعدث نيه اي تعديل نظــرا لانه مكتوب على اربع بالطات مستطيله بنفس سكل العقد المتكبير -

هامسا : هنيه على هيئسة علسد منسكسر بمنتصبف المحراب السفلي يحيط بها أربع بالطات ينفس شكل المقد المنكسر عليها نمي (٤) بالخط الكومي البارز ذي الهامات الطويلة بصيغة : ــ ( لوهة ٢ ) •

« بِشِمِ اللَّهِ الرَّهْمَانِ الرَّحِيمِ عُلْ هُوَ اللَّهُ آحَدُ اللَّهُ المَسْسَمَدُ لَمْ يَلِدُ وَلَمْ يُولَدُ وَلَمْ يَكُن لَهُ كُنُواً أَحَدُ - ١٥ (٥)

لا يوجد النطساء في ترميم هذا للنص وان · لإخط فقدان حرف الصاد في كنمه ( الصحد ) •

#### الكتابات النسفية

مالتمسينا : .. يلي النص الكوفي السابق ناهية الداخل اطار عريس يلف حول شالاتة أضلاع من المحراب ( أ ب ج ) مكتوب بالخط النسخى المبكر البسارز كبور العجسم باللون الأروق على أرضية من البريق المعدني بيسدا

(١) الترآن الكريم سورة الانسان آيات

 (۲) ينشر هذا النص لاول مرة .
 (۳) الدران الكريم : مبورة هود ج ۱۲ . 118 40

<sup>(</sup>٤) ينشر هذا النمي لاول برة .

<sup>(</sup> ٩ ) الران كريم سورة الاهلاس بد ٣٠ اية -1 - 1

#### الفنون المسمارية ف إلاسسلام ..

أخطأ الرمم عند ترميمــــه لهدا الاعالر في مرصعين . ـــ

١ -- فقد جزء هدا النص بعد كلمة الليسل (رقم ٢٠) فقام بوصع تكمتين من تأليفه وهما (قرآن الفجر) والصحيح ان يكون بعد كلمه الليل رقم ( ٢٠) حسب ترتيب الآية القرآنية عباره ( فقجد به نافلة ) •

٣ ــ يتأكد هذا الرأى من تواجد بعنيا كمه (نافلة) رقم ٣٣ التي لا يزال باقيا منها الثلاث هــروف الأهيره (فلة) وبيدو أن المرمم لم يكن على دراية بسر الآيه القرابيه مقام بتكرار الكمات الواردة بحد كلمة الليل رقم ١٩ ووصعها في الجزء المفتود ، واستنادا للنص القرابي يكون المحلي بعد تعديل الجزء المرمم خطأ كالتابي : ... (لمومه ٣) .

يسلم الله الرحم الرفيم الم المسلاة

الم الله الرحم الرفيم الم المسلاة

الداوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر
الم قرآن الفجر كان مشهودا ومن الليل فتهجد
الم عروز الم عروز الم الم الم الم الم المحمد الم المحمد الم المحمد المحمد

والجعل لي من لد .

التعليــــــق : ـــ

لا يوجد بهدا لاطار أخطاء في الترميم مسوى دلمة مقاما (رقم ٢٩) حيث قصات الألف الأحيرة عن بقية الكلمة -

الا أنه الحطيب في ترتيم الآبات الترآتية الواردة في صورة الاسراء لمذكسر أنها الآبات ٨٠ ــ ٨٠ في حين أنها شدأ بن رقم ٧٧ ــ ٨٠ مدل تعل

(١) قرآن كريم سورة الاسراء هـ ١٦ آيات ٧٨ - ٧١ .

بنا النص في المالم فيت بنشر هذا النص في المالم فيت بنشر هذا النص في المالم فيت بنشر هذا النص في المالم الم

ثامنا : \_ بقيه النص السابق (١) ( الضلع ج ) ( لوحة ٢ ) •

> ۱۹ ۱۵ ۹٤ المسن بن عربشاه •

> > التطيق : \_

لا يوجد بهدا النص أي أحطاء في الترميم.

(۱) قرآن كريم سينسورة الإسراء آيات۷۱ - ۸۰ - ۷۱

(۱) سعق أن ذكرت أن لهذا الذزات مجراب
آذر معفوظ بهندف فكتوريا والعرب طبعن وقد
وقع عليه بصيفة ٦ أبن عربشاه التقصيصاتي ٣
 ( أنطيع ) .

Ettinghausen (R.), op. cil., fig. a. كما يوجد له بعص بالأطات معينة باشكال مختلفة عليها فنزات تراثية على ارضينية بن الزهارف النبانية ويحيل معصها الآحر استنبية الأحداث التائن ( انظر )

Pope (A.). op. cit. vol. 2 p. 2573.

المناس المسلمي لاسم المرخ طهر المناس المسلمي المرحرف طهر المناس المسلمية المناس المسلمية المناس والمناس المناس والوظائف على المناس والوظائف على المناس المناس المناس والوظائف على المناس المناس

ناسط : \_ نص أوسط من المعط النسسخي المبكر البارز يصهم متوسط مكون من شائلة الملارات ( 1 ب ج ) تلف حول المقد المكسر الصعير وبيدا النص أيمن أسسطت المحراب بصيفة : \_ ( لوحة ؟ ) •

الإطائر (l) : --

> ۲۰ السمورات التطبق : ـــ

لا توجد الضاء في ترميم هذا الاطار فيما عدا أن كلمة واحدة نقدت من النص وهي كلمة (اله) (رقم ٧) التي لا يزال هسسرف الألف الخاص بها موجسسودا بين خلمة لا (رقم ٢) وطعه الا (رقم ٨) •





## العندون المعمارية في الإسسلام

۱۳ ۲۲ ۲۶ ۲۶ ۲۱ ۲۹ ۲۷ ۲۷ ۲۷ ۲۹ ۲۹ و ۲۹ ۲۹ ۰ ۱۲ ۰ ووا في الأرض من ذا الذي يشمّع عنده الا ٠ التعليق : ...

لا توجد في هذا الإطار أخطاء في الترميم ، هأدي عشر : \_ بنية الدمن السابق (ج) (با علمه ألا يم علمه الله بها شاء وسع كرسيه المحوات ١٨٠ ٢٠ ٢٠ ٢٠ ١٩٠ يم ٢٥ ٢٦ ٢٦ والارض بأنته يطم ها بين أيديهم وما خلقهم ولا يعيطون بشيء من

رسم هذا الاطار خطأ غيما يلي : ...

 ۱ ــ وضع الرمم بعد كلمــــة و الا ع ( رقم ۲۹ ) كلمة علمه ( رقم ٤١ ) والمسميح آن توسع كلمة باذنه ( رقم ۳۰ ) وما يليها من كلمات حتى ( رقم ۴٠ ) •

٣ ــ تستكمل الآية بعد ذلك بكلمه و علمه »
 ( رقم ٤١ ) ما ينيها من كلمــات حتى ( رقم ٨٨ ) •

٣ -- يتلاهظ أن هراك الفسياد والخاص بكلمة الأرض غير موجود ه وبناه عسلى ذلك (١) واسسينتادا للنص

(1) ينشر هذا النص لاول مرة .

عليه على هيئة مستطيل يننهى بعقد منكسر منصير يعيط به الخلار عليه نص بالعط النسخ الم الميكر البارز صحير العجم بانلون الإزرق على أرضية من البريق المعنى القمسوائي اللون بصيفة: ــ ( لوحة ؟ ):

#### بِسُسِم اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي

 <sup>(</sup>۱) اثران كريم سورة البارة هـ ۳ اية ۱۵۱ .
 (۲) ينشر هذا اللمن لاول مرة .

## مدراب جامع الهيدائ

مصادر البدث

#### أولا : -- المعادر العربية : --

١ ــ القران الكريم \*

٢ ــ هسن البائما ﴿ البكتورِ ﴾ .

.. القنون الإسلامية والوظائف على التار

٣ أسا مسن عيد الوماب ﴿ الاستانَ ﴾ •

- كاريخ المباجد الإثرية -

ة ب زكي معمد هسن ( البكتور ) • اطلس الفنون الرَخْرفية والتصاوير •

- فقون الإسلام ·

سالفُنونَ الإيرانية · ٥ ــ فريد شافعي ( الدكلور ) •

- العمارة في عصر الولاة "

#### 

#### فانيا: \_ المادر الافرنجية: \_

- Wiet (I) Combe (E.) Sauvaget (I.) et
- (G.), Repertoire chronologique d'Epigraphie Arabe,
- (2) Dunand (M.S.), A handbook of Muhammadan Art, New York 1947
- (3) Ettinghausen (R.), Evidence for the Identification of Kashan pottery,

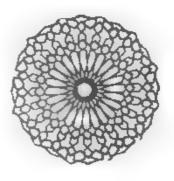
Ars Islamica, University of Michigan

(4) pope (A) A Survey of Persian Art, Oxford 1938.

لَيْكُهِ الْغَيْرِ ۚ وَمَا أَنْزَلِكَ مَا لَيْلَةُ الْقَسِنْرِ. لَيْكَ الْغَدْرِ خَنْ مِنْ ٱلْهِ شَوْرِ تَنَزَّلُ الْلَائِقَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِنْنِ رَبِّهِم مِن كُلِّ آمُرِ سَسَلَكُمْ هِيَ حَنَّى مُطْلِع الْفَجْرِ -التطبق : ـــ

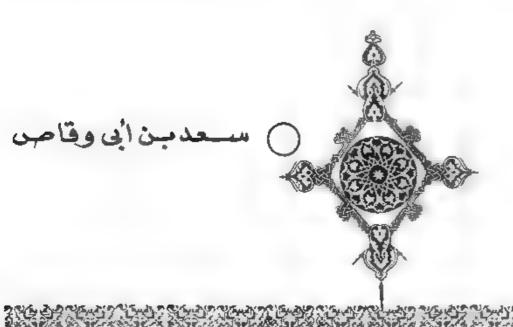
لأ يوجد بهدا النص أي أخطاء في الترميم

#### هستى عجود هسزاويهم

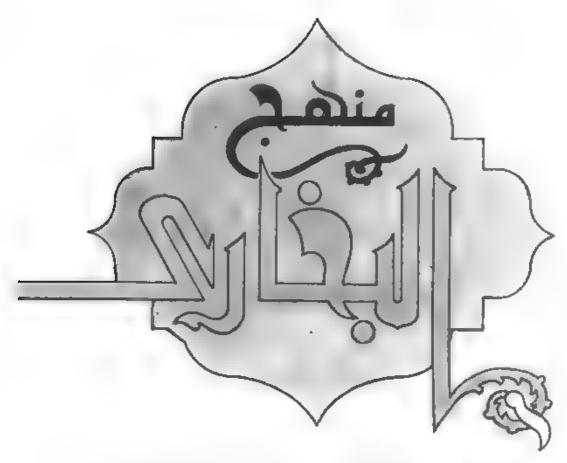


١٤) قرآن كريم سورة القدر ج ٢٠ ايسات





かられば存むはは存むにならない



#### منهج البخارى وان اتَّفَقَ بالنسبة لمدره مع الاثمة في الاستنباط من الكتاب والسنة •

الا أنه يختلف عنهم من حيث طريقة تدوين الاحكام عن أن فرز الاحكام عن أصولها و ولكنه يترجم بها للحسديث و ولسذا تالوا و فقه البخارى في تراجمه و وقسد يعلق على الاحاديث أحياما في عنبها بالرأى ويدعم الحكم بمطقات المسحابة والتابعين وأقوالهم الفقية وقد يكتفى بها تعبيرا عن رأيه •

وهى طريقة لها مميزاتها ، وهى الاطمئنان الى الاصل الذي أخذ منه الحكم والاطمئنسان

الى الحكم الذى أيده الصحابى أو التابعى ، أو قال به \_ وفتح الباب أمام المجتهد المؤهل ليرى مدى علاقة الحكم ، وصلته بالحديث ، أو الآية ورأيه فى ذلك ، واذا أمتازت طريقة البخارى فى تدوين فقهه بهذه الميزات ، فطريقة الفقهاء لها معيزاتها العظمى ، فهى تعتاز بكثرتها ، وتفصيلها للاهكام لتغرغهم لهذه الناهية ، واقتصارهم عليها بخلاف البخارى ، فائه كما تحرض الفقه فى أبوابه تعرض للمقيدة والدب وعير ذلك ، فلم يبلغ فى كثرة الاحكام وتحريفها مبلغهم ،

وكلا الطريقتين تماونتا على حفظ دين الله



لفنيلة الدكور الحسين هاشم الأمين العام لجمع البحوث الإسلامية

الفقه ، وتحتق توله عليه السلام ( يحفظ هذا العلم في كل زمن عدوله ) تحفيظ العديث بغرز ثماره في عصر الفقهاء ، وفي بعض الاحيان مع يحض الاصول ، ثم حفظ بالاصاغة الى ثماره كما هو في صحيح استارى ، وحمط أصسولا الم تستفرج الحكامها معها كما في صحيح مسلم حيث ساق الحديث ولم يبوب لمبه ، وشاء الله الذي وعد بحفظ دينه هذا النظام البديع حد تحفظ السنة ، ويجمع الكثير منها في عصر الصحابة والتابسين ثم تجمع الاحاديث ويبوب منها أبواب الفقه وقوانينه ثم تحصم الاحاديث الاحرام مرة أخرى في صورة زاهية ، مدعمة الاحكام السابقة ، مثمرة لاحسكام الفقهاء ،

وأحكامه ، فقد كأن تسدوين المسديث في ذلك السمر الذهبي للسنة الذي كان البخاري هسو رائد ازدهاره ، وجاء هسذا المهر عقب عصر الفقهاء الاربعة فكان الهاما من الله ، وتدعيما لأراء الفقهاء وتثبيتا لها على مسسر الدهور بعرض أصول ما استنبطوا منه احكامهم هتى بعرض أصول ما استنبطوا منه احكامهم هتى تعطى الاحكام صبعة النبات والخلود ، وهسدا بالاصافة الى ما دون ذلك في عصر الفقياء في كتبهم كالوطأ ومسند الامام أهمد وحكدذا كتبهم كالوطأ ومسند الامام أهمد وحكدذا والنا لم تحلق عول الله تعالى ( إنا تُحَنِّ تُحَلِّ الله على وسسنة وأنا لم المعاهد ، وتقصيعا الإحكامه ، وتوانين مدونة من الوحى قرآنا وسينة ، مى وتوانين مدونة من الوحى قرآنا وسينة ، مى





مرجحة ليمس جسواني الغسلاف الفسرعيء ومعروضة أهام المجتهد يقتبس منهاءويستطعن الجكم لمسايجد في غروع الحياة العسامة من مسائل مطبقا على أصول الأسسلام ، ودوح الشريعة ويرجع ما شاء من أعكام انخلاف ، والرجل ودكاؤه ، والرجل وغطمته .

وهذا ما لم يتوفر لاي تراث أو غامون على الإطلاق ه

ود حل البخاري متنسب لذهب معن ۴ ۴

نتد نتازع أتباع الأثمة الأربمة يبسسية مدهب البخاري اليهم عترجم له ابن السبكي فيطبقك الشافعية ترجمة ضافية (١) وروىأنه سمع من الزعفواني وأبي تسود والكسوابيسي وتلقه على التعيسدي ، وكلهم من أصحاب الشاقمى ۽ ولم يرو ان الشاقمي في المحيح غلا برويه نازلا ه

وروي عن الحسين وأبي تسور ميسائل عن الشاقعي ۽ وڏکر الشاقعي في موضمين فيهاممه الصحيح في ياب الركاز الخمس •

وفي يتب المرايا والبيوع ـــ ورقم شـــيتما المرى في التهذيب للشاعمي بالتعنيق ، ودكسر مدين الكانين أ هـ •

كما ترجم له الفراء في طبقات الصبله (٢)٠ ومطوم أن من أسائده الامسام أحمسه بن هبل ۽ وقال المالکية ء

هــــو : مالكي روى الموطأ عن عبد الله بن پوسف النتيسي ۽ وسعيد بن عنبر وابن بخير ۽ وقال الأعناف : أن استلذه الذي أشار عليمه يجمع المحيح لستق بن رامويه وهو عنفىء وقد تلتى عنه البخاري مهو حنفي ه

وهذه أدلة الاثبات لها ــ يشير ألى رَهْمها . و تبمارضها مخطيب ت الروايسه عن شسخص تستلزم أن يكون الاخذ متيما لمدهب من أخسد عنه ويكون عبر مجتهد، وأو كان الأمسر كدلك بكان لكل أمام من الأثمة عطى مذهب السابق نه مع أن الأمر ليبس كدلك ، نمن اللعنسوم أن الشاقعي ( رضي الله عبه ) تتامد على الاصلم الشائمي عن الامام أحمد الحديث ، وكان يقول

<sup>(</sup>١) طبعات الشائمية الكبرى لابن المسبكي

<sup>(</sup>۲) ملتات المنابلة (۲) ملتات (۲۷۱)



وكل هؤلاء من الائمة الاعسلام مقهساء محتهدون عواستفادوا ممنسبقهم عواجتهدوا في استنباط الاحكام طبقا للكتاب والسسة عوما يشيران به من أقوال المسحابة والتابعين والقياس والاجماع عفارزوا للملم شسروة مقهية قانونية مرجعا ومادة واسمة للتشريسيم الاسلامي عومكذا شأن البخاري حفظ الكتاب واللينة على للفقه عامة عواميع صاحب ملكة واطلع على للفقه عامة عواميع صاحب ملكة مانية في استنباط أهكام من الحديث باجتهاده مستنيرا بثروته العلمية الفقيية ع

ولا يصح أن يقال أن البخارى مجتهد مذهب ، بحجة أنه لم يؤثر عنه أنسه أصل الاصول كالشافعي أذ لو مسسح هسدة المتياس لما كان الاسسام مالك وأبو هندفة من المجتهدين على الاطلاق ،

للامام أهمد ، أنتم أعلم بالاخبار الصحيحةمنا فاذا كان خير صحيح فأعلموني هشمى أدهب اليه كوفيا كان أو بصريا أو شاييًا .

وأخذ الامام مالك أكثر فقهه عن ربيعسة الرأى وحكى أن ربيعة تعلم عن أبى حنيفة ؛ وأحد أبو حبيغة عن ابراهيم التحمى ، ثم أن محمدا بن الحسن أحد أركان المذهب الحنفى تقفه على أبى حبيغة وأبى يوسف ، ثم رجسع الى نفسه غطيق مذهبه على الموطأ ثم خسرج الى المدينة فقرأ الموطأ على الامام مالك ،





بضعة من طبيعة الهند المؤهنة نفخ فيها الاسلام من روحه فصفت صفاء الفطرة وخلصت خاوص الحق وسطعت سطوع الهدى •

يقول عنه (أكبر الله آيادى) شاعر الأردو المرموق وكان من معاصريه أن الصفات الطبية التي يمتاز بها اقبال وأساويه الدى هيبسه للامة — وهذا الوعى بالذات وهذه المسلاقة — وهذا العماس نلمسائل الصوفية — وهذا الاسلوب للمدانة مع الآخرين — وهسسذا الاسترام للذات في امزاز كلها دليل عريض على على أن أبويه كسانا من الانتيساء السورهين المتصلين بالاسرار الالبية ه

ويتول عنه أحد أساندة الهندوك اذا فاخر المسلمون بأن اتبال هو أخوهم في الدين ماننسا نقض بأن اتبال هندي ه

أما اقبال فيقول عن نفسه ( أنظر الى فلن ترى فى الهند آخر برهمى الاصل عارفا برموز الروم وتبريز ) ويشير معمد اقبال بانروم الى جلال الدين الرومى الشاعر الصوقى الكبير فقد تأشر به وباشاراته وأشعاره وفي تبريئ اشارة الى شمس الدين التبريزي مرشد جلال الدين الرومى ورائده ه

ويغفر محمد أشال بأنه من سلالة برهمية ومع ذلك غانه آدرك حكمة الغرس والترك وبلغ في الإلم بحقائق الاسسالم وأسراره شاوا بعيد المنال — وفي دلك يقول ( أن الدين هو الدي ينظم الحياة — ولا يؤحد ذلك ألا من ابراهيم ومحمد عليهما المالاة والسالم ) ملكد غهم الاسلام على حقيقته التي أنزلها الله — وعلى طريقته التي سنها اللبي محمد ملي الله عليه وسلم — وعلى سياسته التي مناذها المسابة غهمه على أنه سعادة الحياتين بالايمان المغالص وعمارة الدارين بالعمسل السائم وقوة الشرق الإسائمي بالوهسل



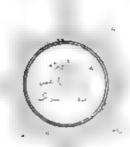
#### محمد عسزبت الطبهطاوي

الشاملة ذلك هو محمد اتبال شاعر الاسسلام المظيم ونياسوغه الكبير ويسسجل هجسرة اجداده من كشمير الى الهند قائلا ( ان جسدى زهرة من طريق جنة كشمير ـــ وقلبى من هرم المعاز وأنشودتى من المعان شيراز ثم يقول ( لقسد ابتعد اللعل عن أرض لليمن ـــ وابتعد اللعل عن أرض لليمن ـــ وابتعد المليل

كشمير قادما الى بلاد الهند وابتنى عشا جديدا بعيدا عن البستان ) •

#### ثاثم والده عليه :

كان لما اكتسبه والده من معرفة وذكساه في مسائل الحكمة والفلسفة والأدب تأثير ملحوظ في ولده محمد النبال الذي مسا أنفك سيحكى ليقول عنه أهد أسدقائه ( أنه فيلسسوف لم



يتفرج أن مدرسة ) •

من ذلك أن أباء كان يعتقد أن مواظبته على قراءة القرآن الكريم قد أدت به الى الرخساء فى الدنيسة والى دعم ايمانه وعقيدته سمسواه بسواء ــ ولما سال اقبسال عن سر بلاغته التي تكشف ممها غوامض الدين ومعالم المق وأوصلته الهالذروة فالساليب لتعبير التي ندر أن يصل اليها أهل النقه والعلم فأجاب (برجم النشل أن كل ما أنشأته من شيعر أو نثر الى ترجيهات أبى رهمه اللسه فقد عودني تسلاوة القرآن الكريم بعد مبلاة المبع من كل يوم وكأن كلما رآنى سألنى عم أفعل فأجبيه بأنى أقرأ القرآن الكريم وأذ كأن يعاود القاه حذا السؤال في مسبيعة كان يوم وأجيب نفس الجواب فقد دفسى الفضول والضجر الى أن أقول لوالدي يوما ( ياوالدي أنك تراني أتلو كتاب الله فلم تبالني هذا السؤال وأنت تعلم جوابي ٢) -

غقال رحمه الله (بل أردت أن أقول لك أقرأ القرآن وكأنه نزل عليك) ومنذ ذلك الوقت بدأت أتفهم القرآن وأقبل على دواخل كلماته ومعانيه فكان من أنواره ما اقتلبت ومن بحره ما نظمت) .

ويحكى محمد اقبال عما أصاب والده من غم عندما انتهسر مرة سسائلا وضريه نبكى والده وبعد أن استرضى المسكين أخذ يلقى على ابنه عظة طويلة بالغة الروعة والتأثير سـ وكلها تتم عن الهسسلامي ومراتبة لله وخوضه من عتاب الأخرة •

وقد وصف محمد النسال هذا المسادث في عبارات شعرية مؤثرة جاه فيها: سيتف هذا المسكين في المشر ـ ومين النساس جعيما مسارها باكيا سوف يحاسبني الله على هذه الاسسادة لانني والدك المسئول عن سسلوكك والملاتك ه

سيقول في ربه المالين التي رزقتك شسابا محيح البنية والعقل ولكنك لم تؤدبه بسائب الاسلام بل لم تجعله انساتا وقسد خلفته أنا انساتا تعثل يابني موقفي وفلتي وخطي أمام الله تعالى وأمام النبي الكريم تفكر قليلا وأذكر اننا محشر المسلمين أمسة هي غير أمة اخرجت للناس •

أنظر يابنى شيبتى وقلقى واخسطرابى سـ الانتخاص الله الله الله الله الله واحد من الاكمال الكثيرة التي تنتمى الى خمسان المصطفى الأمين خالا تأت بهذا الجدور غير

## ا

الجميل على الأب \_ ولا تجعل العبد مقضوها أمام المولى \_ واهر من غلى أن تكون وردة من نسيم ربيعه \_ غذ من ربيسم النبي النفر المزهر نصيبا \_ وأظهر من أغسانقه بكل مسا تستطيع ) •

كيف كان شعر أقبال: ـــ

اذا نظرت الى شعر أقبال المترجم تشمع بما غيه من عمق التفكير ورهافة الحس وصدق الماطقة أن الجانب الروحى في شعر أقبال يثير في نفوس قرائه جميعا شمعورا بسعو مناهبه النفسي وأدبه الانساني أنظر أليه في رئاء أمه يقول ه

(بعد رحیات من ینتظرنی فی وطنی ؟ من یستبد به التلق اذا لم یصل خطابی ؟ وعندما آتی الی تراب مرقدگ سوف أصبح من ذا الذی یذکرنی فی الدعاه فی منتصف اللیل لقد کانت حیاتک صفحة ذهبیة فی کتاب الحیاة ــ وکانت درسا متکاملا فی الدین والدنیا لقــد رعتنی مصبتگ طیلة عمری ــ وعندما أصبحت قــادرا علی رعایتگ رحات ان تنبی عامر بآلام ذکر ال مثلما تحمر الکمیة بدعاه المؤمنین ، لقد کانت عیات یا أمـاه أنــور من البدر ــ وکـان حیـات یا أمـاه أنــور من البدر ــ وکـان ســـفرك أجمل من رحیل نجمة المـباح ــ

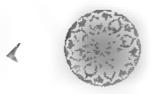
فليكن مرقدك مضيئا مثل ايوان السحور – وليكن ملاذك الترابي المظلم عامرا بالنور – ولتهطل السماء على لحدك حبات الندى – وتحيط خضرة الثور بمثواك وتحرسه ) •

ثقافة معمد اقبال وفاسفته : ـــ

اتسعت معارف معهد اقبسال العلمية وزاد تمكنه من اللمة الغارسية معا ساعده على أن يصل الى مكامة عائية بين شعراء الفارسية — وأذ النزم أقبال بالمبادىء الاسلامية وجعلها هدف هياته غانه عمد إلى أيجاد قناة جديدة للتعبير عن أفكاره وعواطفه ه

ولقد كان في بادي والأمر يعلن أن الطبيعة على مساهى عليه جديرة بالحب وكان يرى القدسية جلالها وعطمتها متمثلة في مسالم الطبيعة الا أنه أخذ يرى الصفات الالهية في الانسان ويبرزها فيهو عرج بأشواقه الفياضة نحو واجب الوجود سبحانه وتعالى و

ولئن كانت اقامته فى أوروبا ثلاث سنين فى المنسرة من نهساية ١٩٠٨ حتى يولسيو ١٩٠٨ لا سنكمال دراسة فلسفة الأخلاق فى جساممة





#### <u>شاعرەنىلسوت</u>

كمبروج بالنجلترا قد أغادته على تمصرهما في التدريب على ﴿ منهج البحث والآلم بالفلسفة الغربية الا أنه لم يتقبل كثيرا من الأوضاع ماك ... دلك أن مصد أقبال كانت تطفى عليه الفكرة الاسلامية ... ( الانسانية الواهدة ... والله الواعد) وهي أساس الثقافة الاسلامية التي تلقاها على يد مير حسن أهدد أصدقاء والده في مدينة سيالكوت والاسطوب العلمي في معالجة مشاكل الحياة الذي اكتسبه على يد أستاده الانجليزي المستر توماس آرنولد وقت دراسته عليه في جامعة البنجساب مسللا عن ايمانه بالنيم الشرقية ــ قلا غوو بعد هذا اذا ومنف محمد أقبال بأنه كان أسانا أدين الله في دنيا المجم يغسر القرآن بالمكمة ـ ويعمور الايمان بالشمر \_ ويدعو الى هضارة شرقية تولمها الله والروح وينغر من هفسارة غربية عمادها الانسسان والمادة ثم يشيد بماشي الاسلام الذي خرر الرءوس وطهسر التقوس وأسلح الأرش •

ويندب هاضر المسلمين الدى مزق التراث المعمدى المهمل بين أقوام سنفرهم الشيطان لاغباد الكون غبسفروا العلم لاستفادل الطبيعة وسخروا الطبيعة لاستغادل الناس كما يقول في شعره ( خلقت يسارب من النسار ابليس واعدا سوخلقت من الطين ألف ابليس ) •

#### نظرة اقبال الى هضارة الغرب: ...

في هديث له الى أبناء الغرب يكتسف لهم عن زيف ما يسمونه بالمضارة العديثة ويؤكد انه لو استعرت هذه التضارة تنمو على أسس الاستعمار القائمة والقومية السائدة فان أحل العرب سرعسان ما يحرمون من عاطفة الحب الفيية والهدف السامى للحيساة سسوف تتمو بذلك أسباب حدم هذه الحضارة بغير شك س ومن ثم غانه يحدرهم من أن العش الذي يقوم عنى غصن رقيق لا يكون له ثبات فيتول ه

( ياأهل الغرب ان أرغى الله ليست دار تجارة ـ ولسوف تنتحر حضارتكم بخنجرها لأن عشا قد بنى على غمن ضعيف لا خلود أبدى له) •

نقد لأحظ اتبال في أوربا علما كثيرا ودرس عنها غنونا من المعارف ورأى في عواصمها من مظاهر العضارة وألوان العربة ورقى الحياة الكثير ولكنه لم يقف من عذا كله موقف المأخوذ الشدود ــ وأم يجرفه التيار الماتي المنيف وتوة الأعماب بند كان له من قوة الذكاء وقوة الأعماب وتوة التنكير ما جمله يقف موقف الناقد لا موتف المناتج لقد رأى في بلاد الغرب ما لم ير في بلاده من طرق البحث وضفامة المكاتب ووضرة الراجماع وتبيئه البيئة المدارسين و

#### هام يحب الاس\_\_\_



ولكته لم يعجبه ما لدى الأوروبيين من تبرج وانهال غانكر على الأوروبيين كل مظهر لا يقره الاسالام وهاب عليهم انتيادهم للفرزة وامتهانهم للمرأة رواسستهانتهم بالأعراض كما أنكر معهد اقبال على هفسارة الغرب خلوها من المانى الانسانية وكانت أمنيته أن يعود المسلمون الى عهدهم الرشيد ملى الله عليه وسلم الذي هو المثل الأعلى ملي الله عليه وسلم الذي هو المثل الأعلى وعلى الذين عملوا للاستسلام والمسلمين ولم يعملوا لانفسهم قطء

وهسارب في المسلمين فكسرة الجبر ودعسا المسلمين المسلم الى أن من جد وجد كما دعسا المسلمين التي العودة الى شريعة الاسلام وأن يدعوا هذه القوانين الوصيعة التي استشرى الفساد في بلاد الاسسلام في ظلهسا غسلا أمن ولا أمانة ولا رضا ولا تناعة غهم قد تبعوا الغرب اتباعا من غير تبصر لمسسا في دينهسم من التيم التي تنفعهم في دنياهم وفي آخرتهم سوانهم لذلك

أصبحوا تعيا لكل أفاق يرى أن يتجه بهم يعنه هينا ويسرة أهيسانا وداتية الرجل في الاستمساك بدينه وقسوة الأمسة في المعلى بمبادىء الدين ويوم استعسكت أمة المسلمين بالشريعة بلغت الأوج ويوم أتساهت لأفكسار الغرب أن تعفر فيها ضعفت وتطلق وصارت الى ما هي عليه اليوم من الهوان ه

أقبال يتمدث من الاسلام في روما : ـــ

فسلال حكم السنيور موسوليني لايطاليسا وجهت دعوة الى محمد البسال لزيسارة مدينة روما ذلك ان الدكتور سسكاريا الذي عمسل فسلا للحكومة الايطالية في الهند كان معجسان للخاية بفكر المبال وفلسفته وليمانه بالانسسان وقد رأته فرتب له مع الحكومة الايطالية تلك الدعوة وقد التي لتبال محاضرة في روما شرح فيها حركة الاسلام دحو الترب وكان مما ذكره (أن حنساك تسلات قوى في عسالم اليوم هي المضارة الغربية والاسلام) والمناوعة والاسلام) والمناوعة والاسلام) والمناوعة والاسلام)



### The state of the s

من المسيحية والاسلوب العلمي والسيادة على الطبيعة والفصل بين الكتيسة والدولة ،

أما الشيوعية فتتجاهل الدين كلية وفلسفتها في الحياة تقوم على النظرة المادية البعتة ويسخر من كارل ماركس فيوجب اليه هذا السؤال ( ماذا هناك في كتبك أنت يافيلسوف الخير هذه الكتب لا تتضمن الا رسوما هابطة ورسوما مستديرة) •

أما الاسلام فعظمته تقوم على أسلوب الاشماع الداتي من ناحية الأخرى فهو تجربة اجتماعية عمدت إلى ازالة رايطة الدم كعدأ للوحدة الاجتماعية — وأبان عن معنى المسلاة والعبادات ومضمونهما الاجتماعي ثم شرح منهاج الاسلام الاجتماعي والاقتصادي الذي قدمه للانسانية فجاء غير منهج المجتمع — وأبرز كيف أن التصرف ليس معناء الحقيقي وأكد أنه من أجل اكتساب القوة وتنمية الذات وأن تتوفر الثقة وأن انصداقة مع الاسلام أمر حدير بالسعى اليه ه

ول أواخر سنة ١٩٣٧ بعد أن حضر مؤتمر المائدة المستدرة الثالثة في لندن زار أسبانيا

في طريق عودته هرسا على متساهدة المسالم الاسلامية في بسلاد الأندلس وقسد اهتزت مشاعره وهو يزور جسامع قرطبة ويملى فيه فجاعت قسيدته الخالدة ( مسجد قرطبة ) من روائع الشعر العالمي قلطبة وقد ألقى في مدريد مساغرة عن ( العالم الفكري للاسسلام وأسبانيا ) وشرح في هذه المساغرة نسائير الاسلامي هتى المشرق الانسسلامية على الشعراء والفلاسفة وأسبانيا الاسسلامية على التعكير الاسلامي هتى المشرق الانمي سودكر الاعتمام بدراسة هؤلاء الشعراء والفسلامة في الشيرق الاسسلامي وخامسة ابن زيدون والمتبس البسال في محسساغرة عن البيروني والمسعودي والكندي أشسار الى البحسوث المديدة التي اجريت في هذا المجال ه

آراء أقبال في السياسة: \_\_

لم يكن البسال يؤمن بأى نظام سيساسى لا يعترف بالله وكان يقول اذا افتقدت السياسة النيم الاغلاقية غانها تصبح طقسا من طقوس جنكيز خان ويشيد بالفكر السياسى الاسلامى لأنه يعتمد على ركيزتين هما السسياسة والإخلاق ،

أما بالنسبة للقوى الماملة غانه كان مهتما أشد الاهتمام بمحبة الفسلاحين والعمال ويطسالب

## يحب الإسلام

بايجاد نظام عادل منصف يقوم على المثل العليا الانسانية وليس الى نظم لا تعترف مالله •

عودته الى الهند وزيارته لأغفانستان : ...

وعد عودته الى الهند ألقى مصاضرة فى الجمامعة الاسلامية فى دهلى عن (السفر من لندن الى قرطبه)

أشار غيها بالرب وأمصادهم وآشارهم المفالدة في بلاد الأنطس .

وقد وجه أليه نادر شاء ملك الأفغان دعرة لزيارة ألبلاد الأفغانية والاطلاع على أوضاع التطيم عبامة والجامعي غيامة وتقديم المشورة بدعنها ألى المكومة غومل أليها في أكتوبر سبنة ١٩٣٧ وهنباك وقبف عند قبر السلطان مصود الغزثوى هيث ألقى أشماره الخلادة تحيه لذلك المتاكد السلم العظيم م

مرضه ثم وفأته : ....

ولقد اجتمع المرض على اتمال في سسنوات معره الأخيرة حتى لقد ضعف بصره لدرجسة لم يستطع معها التعرف بسهولة على أصدقائه وكان يعاني من أزمات وآلام متكررة رمع ذلك علم يتعده المرض عن كتابة ونظم الشعر بل استعر في الخط الذي رسمه تنسه حتى لفظ أماسه الأخيرة في ٢١ أبريل سنة ١٩٣٨ بنفس

الاصرار والجد والتسابرة التي امتسار مها في شبابه وتم دهنه بعدينة لامور وقد نماه قادة الهند وأدباؤهسا من المسلمين والهندوس على المسواء وفي ذلك يقول طساغور شساعر الهند الكبير (لقد خلقت وغاة اقبال في أدبنا غراغا أمد طويل سان موت شاعرعالي كاقبال مسيبة تعوى اعتمال الهند التي لما ترتفع مكانتها في المالم وأن يرجع ماأصابه شعر أقبسسال من ديوع وانتشار بالا ربيب الي ماهيه من نورالية ديوع وانتشار بالا ربيب الي ماهيه من نورالية

رهم الله معمد أقبال فقد بلغ الفاية في فهسم الاسسلام وشريعته والتسامل الفلسفي في كتاب الله والفظر العلمي في كلام النبي محمد صلى الله عليه وسسلم والجمع بين قديم الشرق وجديد الغرب في توييز وسلامة فهم وصحة هكم •

المنتشسال تمعمد عسسزت الطهطساوي



## 27777



غقال سعد لا تفعلي ياأمي غاني لأدع ديني

غتمير بي ٠

ممكنت يوما وليئة لا تأكل فأصبحت وقد جهدت فقلت وألله أو كانت لك ألف نفس فخرجت نفسا نفسا مادركت ديني هذا الشيء عفلما رأت ذلك أكلت وشربت فأنزل الله هذه الآية : ﴿ وَإِنْ جَاهَدَكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُبِعْمُهَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الْتُنْيَا مَعْرُوفًا ﴾ به عِلْمٌ فَلَا تُبِعْمُهَا وَصَاحِبُهُمَا فِي وقاعي من فسيرة بهوكان سعد بن أبي وقاعي من فسيرة المسرة النبي صلى الله عليه وسلم واحد النبي مسلم النبي المشرة المشرق المشرق بالجنة وقد مساهب النبي مسعبه فخلس في ايمانه وجاهد بين يديه جهادا يشهد له بعظيم هيه وتفاتيه بين يديه الشهد يشهد له بعظيم هيه وتفاتيه بين يديه الشهد

وروى الزهرى أنه قال: رمى سمد يوم
 أحد ألف سمم وجمع له رسول الله يومئذ أباه
 وأمه أذ قال له الرسول « ارم غداك أبى وأمى
 ارم أبها الغلام الحزور » •

معه المشاهد كلها وكان ممن ثبت معه يوم أهد

وقاتل دونه تتال الابطال •

ه وكان من هي الرسسول اسعد أن دهسا له أن يمندد رميته ويجيب دعوته فكان مجاب الدعوة حتى لقد كان كبار الصحابة كعمر بن الفطاب وأبن مسعود يتحاشون دعوته ، وقد روى المعثون كثيراً من الاخبار فيمن أسابته و هدو سهد بن وهیب (ابی وقاص) ابن عبد مناف بن زهرة بن كانب بن هرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن غهر بن النفر بن كنانة القرش الزهرى -

جه وكان سعد ذو مكانسة في قومسسه قبل الاسلام وكان غنيا وكانت صناعته برى النبل وقد سمى سعد الى الاسلام سعيا لان دعوة التوهيد وافقت منه قلبا واعيا رافضا للجاهلية غبادر لتبولها •

به وقد روى بن ساكر في تأريفه فسن عائشة ابنة سعد قالت : مسسمت أبى يقول الا رأيت في المنام قبل أن أسلم بثلاث كأنى في ظلمة لا أبسر شيئا أذ أضاء في قمر فأتبعت فكانى انظر ألى من سبقنى ألى ذلك القسم فانظر ألى زيد بن هارثة والى على بنابي طالب والى أبى بكر وكاني أسالهم متى انتجيتم الى هنا قالوا الساعة » وبعد ذلك بلغنى أن رسول الله عليه وسلم يدعو ألى الاسلام مستخفيا غلقيته في شعب أجياد وقد مسللي المعرر غاسلوت غما تقدمني أعد الا هم •

وقد اختبر سعد في اسسلامه اختبارا شديدا فقد كان رجلا بارا بأمه فلما اسسلم قالت له : ياسعد ما هذا الدين الذي العسدثت لتدعن دينك أو لا آكل ولا أشرب حتى أموت

# الم الم بالجداء

#### إعداد: سعيد عيد الحي

دعوة سعد رضى الله عله •

به وكان سعد بن أبى وقاص من المجاهدين في سبيل الله الفاتحين لبلاد الفرس ومسسن أشهر مواقع مسعد موقعة القادسسية التي خاضها بأيمان القلب وشجاعة وأيمان المسلمين بومئد عبد ثلاثين ألفا مقسليل مائة وعشرون ألفا من المنرس وكان سعد مريض يومئذ فاستخلف خالد ابن عرفطة ودعا بناس مسن فوى الرأى والنجدة وأمرحم بتحريض المسلمين عسلى القتال : ونصر الله سعد في هذه الموقعة نصرا عظيما وفتح عليه فتها مبينا و

به وبعد أن نصر الله سعد في موقعية القانسية نصرا عظيما وتوهنت قوى الفسرس كانت هذه الموقعة تمهيدا للوصول الىعامسة الأكاسرة « المدائن » التي كانت أم البسلاد الفارسية ومعقل الاسرة الكسروية وفتح سعد المدائن واستقر به المقلم »

أتم سعد بن أبى وقاص رخى الله عنه ما عهدوا اليه من فتح المدائن وفلجيش الغرس فى القادسية ، وهدم عرش الدولية المديمة فانحدرت من شاهق مجدها فيما بعد

الى هاوية الحراب عصيث قامت مقامها في تلك الاصقاع بعداد دار الخلافة العباسية ومنبحث الدعة التمدن الاسلامي المظيم •

وارسل سعد جيشا المتسبح تكريت والموصل - ورحل هو حتى نزل الكوفة وخططها وتسولي المارتها باعر أمي المؤمنين عمسر ابن الخطاب -

وسيرة سعد بن أبي وقاعل رحى الله عنه لا يتسع لها المقام أي هذا العديث ولذا فانا نكتمي بهذا القدر عن سيرته مفضا الله بها ٠

به وفاته: توق سينة ٥٠ غيس وخيسين من الهجرة ولما هضرته الوفاة دعا بخلق جبة له من مسوف فقسال كفنوني فيها لاني لقيت المشركين فيهسا يوم بعر وهي على وانعا كنت أخبؤها لهذا ٠

وهو آخر المشرة الكرام موتا •
 رحمه الله وجعلنا معه في الجنة •





·美国美国中国中国中国

من أجل دراسه المفاهيم الاسلامية وشرحها وتصحيح ما يطق وأذهبان الناس حولها سشر هذا الكتاب أنسح يقلك تصية الحوار ألبناء حول الوضوع رأجين أن تتصح مفاهيم الاسلام الناس •

# اقتمرین #

医黄油 电声电影 有

#### التيمة الطمية لهذا الكتاب :

ان هذا الكتاب التيم و حايقة التوسسل والوسيله على صوء الكتاب والسنة ٤ يعد بحق كتاب الساعة في المكتبه الاسسسلامية ، ذلك : لانه يعالج تنفية من أخطر القصايا الدينيسة الماصرة ، تلك القضية التي تصسساعد المجدل فيها في الساعة الاسلامية في الاونة الأخيرة المحكم فيها نطاق الدهبي فيها مداء حتى تجساوز المحكم فيها نطاق العلى لو الحرمه الى مستوى التوحيد أو الشرك وما كان لهذا المطو والتطرف في معالجة القضية أن يكون : اذا ما احتكم فيها بادىء ذي بدء التي الله ورسسسوله وبحثت بادىء ذي بدء التي الله ورسسسوله وبحثت التفية بعموج علمي رشيد تحت ضوء الكتاب

والسنة ، وبروح النصفة والتجرد للحق من كل هوى ، وهو الأمر الذي جاء هذا الكتاب محتقا له بتوفيق من الله تعالى لمؤلفه الذي تغيأ فيه خلال القرآن والسنة وتناول في ضهوئهما قضية التوسسل من كافة جوانبها وأبعادها المختلفسة التي تطرق اليها البحث قديسا وهديثا ، فجاء مستجمعاً لما تفرق في أمهات المسادر والراجع التي تصدت لهذه المقسية من قبل ، مع اضافة الرؤية المعاصرة وادراجها تحت منظار البحث القرآني والسسني ، في منهجية عنمية ثاقبة ، وتنسيق موضهوي

#### عرمن وتحسيل للدكتور جودة ابوالميزيد

# الكابواللانك

#### عرض اجمالي لمعتويات الكتاب:

يشتمل الكتاب على مقدمة وخمسة أبوأب ماهرت في الكم خمسماته صحيفه من القطسم الكبير •

#### أما المعمة :

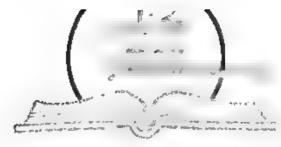
#### مُعْى الباب الأول :

الدى يجعل عنوان الكتاب ويشتمل على فصلين - تتاول في أولهما : مشروعيه التوسل والاستدلال لمها من أنقرآن العظيم والسنة المطيره ، ثم يين معنى التوسيل ومداونه ، وشعوله الوسيلة -في مغهوم اللمه وانشرع - للاعمل الصالحة المشروعة ، وللدوات للناصلة القربة عند الله تعالى من الانبياء والصالحين ، ويين مشروعية التوسل بالنبي ملى الله عليه وسلم في الأحوال الثلاثة : قبل خلقه وأثناء حياته الدنيوية وبعد انتقاله الى الرفيق الإعلى حياته الدنيوية وبعد انتقاله الى الرفيق الإعلى عدمان بين أن التوسل به صلى الله عليه وسلم يدخل تحته أنواع ثلاثة مى :

#### اولها :

طلب الحدجة من الله تمالى مع انتقرب الى الله يذاته أو تجامه ويركته ه





## حقيقة

#### وثانيها :

#### طلب الدعاء منه صلى الله عليه وسلم • ومطنها :

ان يطبب المتوسل مقصده من النبي صلوات الله وسلامه عليه على معنى التسبب فيهبالدعاء والشفاعة عنب اللسه تعالى و وقد أتى المؤلف بصروح من الدلائل المشعه بعشروعيه حل دلك من الكتاب والسنه الميرين و

ثم بناول في الفصل الذمي مشروعية الزياره المنبي صلى الله عليه وسلم ولقيدور الأولياء المسائحين وادلة دلك في القرآن والسسنة ومشروعيه شد الرحال بهده الزياره وآدابها اشرعيسة ومبرزا الأثر الروحي المطيم الدي تسفر عنه تلك للريارة ه

#### واما الياب المثاني :

فقد تصدى فيه المؤلف لتلك التبهات ألتي طرحها خصوم التوسل في القضيه وتتمثل في حسن شههات رئيسية •

أولاها: شبهة أنكار التوسل والاستعاثة •

وتابيها : شبهه اندار الاستعاثه بالموتى •

وتالثها: شبهة انكار زيارة تيسور الانبياه والمالحين -

ورابطها: شبهة الكار الصلام في السساجد التي بها قبور •

وهامستها : شجهة انكار وصول نواب غراءة اعترآن والدعاء للميت ، وقد فند المؤلف حاتيث الشجه ورد عليها بشــــوامخ الأدله والحجم

اليقينية من نصوص الدتاب والسنه بما لا يدع لدى منصف مرية ولا أرتياب ه

#### وأبه طياب الثالث :

نقد خسه المؤلف فسولا ثلاثة تبرزخلفيات قضية التوسل التي يجب أن يتعرفها هنيتصدى النفوض فيها على أساس علمي قسويم • فيتعمن .

الفصل الأول علها: حياة الأسباء وغيرهم في تبورهم والاستدلال لذلك من الكتساب والسنة ه

وأما الفصل الثاني: فيتداول حقيقه الولاية لله تعالى • وبيسان معنى الولى وحقيقسة الكرامات التي أكرم الله تعالى بها أوليسساه في الحياة وبعد المات ، وقد سجل المؤلس في هذا الفصيسل بيانا رائعا للامام ابن تيمية في التمريف بالأولياء وبكراماتهم ألتي مسحها الله فياهم كما منح المجزات لنبيهم صسسلى الله عليه وسلم •

ولما الفصل المثالث: من هذا الباب ، فقد بين فيه المؤلف عسواز التقبيل والتبرك بآثار الصالحين واستند في ابراز مشروعيه ذلك الى الاعاديث المبويه الصحيحة والاثار المرويسة المتعاضدة وآزاء أثمة المداهب الفقية الكبرى ونخبه أتاويل جهابدة السلف الصابح رصوان الله عليهم التى تؤكد بيتين هذه المشروعيسسة وترحق شسيهات المكرين بشسسماع الوهاج

## التوسيلة

ويسلوك السلف الوضاء ه

واها اليف الرابع ، فقد عقم ده المؤلف للدكر الدي هو منشور الولاية وممراج القرب من الله سبحانه وتعالى وقد تضمن حدا الباب فصولًا ثالثة: تتاول اولها: بيان مرتبة الدكر من العباده وحكمة مشروعيته والتسمسامه وكيفياته سرا وجهرا عبي ضرء الكتاب والسنه كما تدول ثانيها : بيان مسلل الدكر وثمرته ثم تناول فالنها: بيان مشروعية اتحادالسبيعة كوسيله تلدكر ، وأفاض المؤلف ميوس الدلائل تدلك من السنة المطهره ومن قمل المستحاية وستوك سأفتأ ألصالح رضيسوان انله عليهم أجممين بما يدهمي فرية من اعتد المسبحه بدعة شرعية محرمة ء وقسد نوه المسبؤلف ببعض المصفت التي أفردها جهابدة من العلماء كابن علان (شارح الأدكار) والاملم اسميوطي للدى منك ( المنمه في السيحه ) •

ثم يأتى البعيد الحامس والأحير متناولا في الربعة فصول . تلك المسائل المتنوعة والمتغرعة الداخله في نطاق التوسل ففي المقصل الأولى : تناول مشروعيه الطلاق السياده على سسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم و وفي الفصل المثاني : تحدث عن مشروعية المسلاة والسلام على خير الأنام صفوات المه وسلامه عليه ، كما تناول في الفمل المثالث : مواطن وفسلامه عليه ، كما وثمرات المسلاة عليه صلى الله عليه وسلم مثم مثم

جاء المصلالوابع - مسك الختام - في الشقاعة ودليل انباتها لميدنا وسلم ولا انبه صلى الله عليه وسلم ليتم بدئت نناول خلفه جسوانب قصيه التوسل والوسيله في خسوء ادخساب والبنة ، والأمر قدى أود الأمصاء به بعد عرص مباهث هذا الكتاب عو انبي أرجو وأود من خل مسلم شعوف بتعرف المكسام ديسه وخلصه من فل شاب عسلم يريد لنفسه مسلك وخلصه من فل شاب عسلم يريد لنفسه مسلك الكتاب والسعة والنهج السلفي الساخي السنتيم ؛ تتاب الله تعالى ونور سنة وسسوله الأعظم صلى الله عليه وسلم ليسير في أمر دينه على حدى وبمعية ،

يعد عرض حددًا الكتسب القيم نريد أن متعرف طرما من معالجت الماميسة لبمض جوانب التوسل قيمادًا دلل المؤلف متسلا لمتروعية التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم قبل خلقه وبعده في عدة هياته الدنيوية ، شم بعد انتقاله الى الرديق الأعلى ٢٢

أورد المؤلف عديدا من الأدلة على مشروعية التوسل بالنبي سلى الله عليه وسلم فالاهوال الثلاثة نعما أورده من دلائل التوسى به صلى الله عليه وسلم عبل حلمه ; ما رواه مصحم عن سيدنا عمر بن الشعاب رصى الله عنه قال : قال رصول الله صلى الله عليه وسلم ( لما اقترف آدم عليه السالام الفطيئة



قال يارب أسألت بحق محمد الا غفرت لى ه مقال الله يا آدم ه وكيف عرفت محمدا ولـم أخفه ١٤ قال : يارب ه لانك الا حاسسي بيدك وبغمت في من روحت ه رفعت رأسي فرايتعلي قوائم المرش مكتوبا « لا اله ألا الله محمــد رسول الله » معرفت أبث لم تعنف الى اسمك الا احب الحقق اليك ، مقال الله تعالى : عدقت يادم الله لاحب الحنق الى ، وأد ســـالتني بعقه فقد غفرت لك ، وبولا محمد ما خفقت ا

وهن الأدلة التي أوردهما المؤلف لشروعية التوسل به صلى الله عليه وسلم اثناء حياته ; ما رواء الترمدي ــ باسناد حسن صحيح ــ والنسائي والبيهقي عن عنمان بن هنيف أن رجلا شرير البصر أتى النبي سلى الله عليه وسسلم فقال: أدع الله أن يعانيني ، مقال: أن شئت دعوت وأن شئت صبرت ، غهو خير لك ، قال : غادعه قال غامره أن يتوضسا غيصان وضوءه ويدعو بهذا الدعاء : ﴿ اللَّهُمُ اللَّهُ أَسَالُكُ وَأَتُوجِهُ اليك ينبيك محمد نبي الرحمـــة ، يا محمد اني توجهت الى ربى في هاجتي لتقلمي لي ، اللهم شسفمه في د ثم قال البيهتي : وزاد محمسد مِن يونس في روايته : فقام الرجل وقد أبصر ه ومن الاطة التي ساتها المؤلف لمسعة التوسل يه صلى الله عليه وسنتسلم بعد وقاته مارواه الدار قطني في محصيحه عن أبي الجوزاء قال " قحط أهل المدينة قعطا شديدا فشبكوا الي عائشسة رشي الله عنيما غقالت : انظروا الى غير رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجعلوا منه كوة الى السماء عتى لا يكون برنه ويج

السنماه سقف دغفطوا غمطروا دهتى بيت

المشمسيب ، ومسمئت الأبان حتى تانتقت من

التسمم مسمى عام الفتق ه

- أما الدليل على مشروعية التوسسل بدير الدبي صلى الله عليه وسلم ؟

فقد روى أبخارى في صحيحه عن أنس بن مانك أن عمر بن الحطاب رمي الله عنه كان أدا قصطوا أستسقى بالعباس بن عبد المطلب فعال : اللهم أنا كنا نتوسل بنبيك متسقيا وأما متوسل الين بعم نبيبا فاسقيا قال : فيسقون ، — وبم استدل المؤلف على مشروعيه الصلاة في المساجد التي بها قبور واضرعة ؟

الأحاديث الشريفة فصها مارواه أبن حبان في محيمه من المحديث الشريفة فصها مارواه أبن حبان في محيمه عن آبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسسول الله صلى الله عليه وسلم في المرى بني الى بيت المقدس : هر بني جبرائيل الى قير ابراهيم عليها انصلاة والسسلام لمني أبيك ابراهم عليه السلام ، ثم مر بني الى بيت لحم فقال : قائل مسل هينا رحمتين فان هينا ولد الحوك عيني عليه السلام ، ثم مر بني الى بيت لحم فقال : قائل مسل هينا رحمتين فان هينا ولد الحوك عيني عليه السلام ،

سدوقد وجه المؤلف معنى المديث الشريف الذي يتذرع به المنكرون للصلاة في مسجد به قير وهو قوله صلى الله عليه وسلم ( لمن الله النهود والنصاري اتخذوا قيسور أنبيائهم حسلجد ) بما قاله الامام البيمساري : « لما كانت اليهود والمصاري يسجدون لقبور الأمياء تمظيما لشمائهم ويجملونها قبلة يتوجهون في المسارة نحوها واتخدوها أوثانا لمسهم ومنع المسلمين عن مثل ذلك ه

مَامَا مِن التَّفَدُ مِسَهِدا فَي جَوار صَابِح وقصد التبرك بالقرب منه لا التحقيم له ولا التوجيه معود غلا يدخل في دلك الوعيد .

وللعوموع بقية

الدكتور/جودة أبو اليزيد



ونيض الحيساة وظلل الجمسال بأقصى الجنسوب وأقمى الشحال يسروى المستحور بيسرد السزلان ويسرى مع البسندر عنسد الكمسال وهدى التفسوس وحسسن الفعسال ويزدى المسترام ويحيي العسلال حسن القصيحة فمسل ألقال يطر دايسان بكر مجسال توالت عليمه سمسهام النبسسال فبي الجنبان لئيم الخمسسال سماو القشاب وزحف المسسلال وزحف المستنع وكسر الليسال وجنبك السدهر سيسوء المسال شبموس الطبوم وحمس الرجبال في الحق مثل رسسوخ الجيسال طحموال الحيساة بغي كسلال لقيساه المسييح يركب المسلال ويسطع منهم بهاء الجسلال وطيسد العصاد بعيست المسال جسزاء الأثيم ومس الفيسلل ويصدم حقصدا بقلبك جسسال وتسار سنسبيل ومرشد فسسال

أميسنوا اليسه رداء المسلال ومسونا مهيا يهنز القلسوب توالت عليسسه قسيرون الزميان ويعشى مع الشسمس شرقسة وغريسا وينشر في الارغى تسور المعبسول يسؤازر عسدلا ويسسردع بغيسسا لسسان المقيقية نهس الشريعية اعيسدوا أليسه جنسماهيه هتي وأمسسوا جسسراح غسسؤاد كايم رمتسه افتيسسالا أيسادى هقسود يريسد القضيسياء على معقسل رد ومسارع في السدهر عصف القرون فيا دبدبانا رعسك القسسدير ومسازاك تطلبسنع للبشرقسين وأيسد فيك شسيوها ارواسسخ يستودون دون كتسسساب الالسه ويأبسون عيش القمسسور الرغيسد تسرف عليهم فلسسلال الابسساء ألا يا مريك المستساس بحمين همسسرت وتبت يسداك وبسسؤت بسل لللسه أدعسو المقلك رشسسوا ويبقى فسلى الدهسر أزهسسر مصر

تئمن : محمدعبد الجدن ميان الدين



#### الشمسوالقلب

قال البيقى الشيمس له شروق وعروب ، ولولا دلك لفسد العالم والقلب له شروق وهو الرجاء ، وله غروب وهو الفوف ، ولولا ذلك لفيند القلب ،

#### هالاك وللواريث

اتما لك من مسالك ما اكلت فأغنيت : او تصدقت غامضيت ، أو لبست غابليت وما سوى نقك غهو للوارث ·

#### الحسدر من الناس

قال أبو الدرداء: انتوا الله واحسنروا الناس ، غانهم ما ركبوا ظهر بعج الا أدبروه، ولا ظهر جسواد الا عقروه ، ولا قلب مؤمن الا غربوه .

#### حكة ارأيت العسه

قال أعرابي لأبي جيفر محمد بن عــــلي ابن الحسين ـــ رضي الله عنه ـــ هـــل رأيت الله حين عبدته 1

مقال: لم اكن لأعبد من لسم أره ، قسال: فكيف رأيته ؟ قال: لم تره الأبصار بمشاهدة الميان ، ورأته القلوب بحقائق الإيمسسان ، لا يجرك بالحواس ، ولايشجه بالناس ، معروف بالأيات، منعوت بالملامات ، لا يجبور في القضيات ، ذلك الله الذي لا لله الا هسسو ، فقال الأوابي: الله الله عجول رسافته ،



#### متى يسقط الرجل من النظر؟

كان سيدنا حمر \_ رضى الله عنه \_ اذا نظر الى قتى واعجبه سال : هل له حرفة ؟ غاذا تالوا له : لا - ســـــقط من عينيه !! -

#### كلماتمضيتة

الره هيث يجمل نفسه ، إن صانها
 ارتفحت • وأن قصر بها انضجت •

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر
 غلا يقومن مقام التهمة •

شيئان ينبغ للماقل أن يحفرهما :
 الزمان والأشرار •

عب الدنيا يفرج علاوة الايمان
 من القلب •

#### للأستاذ عبدالحفيظ مجدعيد الحليم

#### هدّايسيّ إلى ديت

لايمكن أن يقدم الدين باسلوب التشنج والفيق باقوال الآخرين ، ومن يقسل هذا أنما يسيىء الى دينه من هيث يظن أنه يصن •

#### الشهف في الجاهلية والامسلام

كان الشرف في الجاهلية : بالبيسان والشجاعة والسحاهة وفي الاسسسلام : بالدين والنقي •

#### دعاء

لا خسبے، إلا لحمال 60 ولارب فمال 6



#### "ولائمَشِ فَيَالاَرْمِسْ مَدِحًا إِنْكَ لَنْ تَنْخُرِقَ الْأَرْمِسُ وَلَنْ تَبِلُخُ الْبِحِبَالُ مَلُولاً "صدق اللهما

نى خطاهسا الجسلال والكبريساء عليسسه مسسستا وفيسسه رواه ت ۽ خفسيسوع وطسيساعة وولاء اليهسسا ۽ تفسسرع ودمسساء ر ازدهاها القسسرور والخيسسلاء تمتها التباع بسساكن والماء وبسببسواها المبوات والظلمسساء بعض هنذا الفسرور باهمتنسأه الهيسام مهما طيساقت به الاغيبسواء السيق فقسد يسبسق الونساة البطاء وعليه مسكينة ومسمسفاه أيس فيمسه ترفسسع وازدهسساء النجسم سعوا تمسسقي له الجوزاء رب مسبعت تمسمقي له الجسبوزاء کم علی القساع قمسسنه خرسسسساء وبلا مسسوكك يرى الأمسسبلاء

موق هام العقسم مسسارت تهسادي وتدانت للشمسط فموكب مسمساف يرقص المباء خولهسا كالوسسسيفا يسسحد الرمل تحتهأ باسسط ألكف وهي ق المستوكب المجال بالنسسو هي في تمسيسة تروح وتعسيسو غسرات نفسسسها في هياة وتسسبورا فتأملهم وتمتمت مهممسلا ليس كسل الذي على السسطح عسالي والفطسنا المرضينات ليسينت هي انظميسري الماء تحت عيبيك بيسمو جــــونه الـــــدر واللاليء نكن رب ثاو أن ألقــــاع يحســـده هيبسو أعلى قسيسدرا وأخفض صرنا وعسيسزيف الريسناح ليس فتسبساه مركب الزيف لا المستسالة فيسسم

شعره حسامدالجوجيرى



# دعوة إلى .. ويود المعمود المعم

وجه سماهة الشيخ عبد المزيز بن باز كلمة ألى قادة المسلمين نشرتها جريدة أخبار العالم الاسلامي ٢٦ ربيع الثاني سنة ١٤٠١ ه قال غيها :

أحبر الله سبعانه أن : أعداه الاسسلام لا يزالون يحاربون المسلمين • ويشنون عليهم المارة تلو المارة • حتى يتحقق لهم ما يريدون من رد المسلمين عن دين الحق مهما استطاعوا « وَلا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمُ هَتَكَى يَزُنُوكُمُ مَن يبينكُمُ إِنِ الْمُتَطَاعُوا » وبين سسبعانه أنسه يبينكُمُ إِنِ الْمُتَطَاعُوا » وبين سسبعانه أنسه

لا يرصيهم الا اتباع ملتهم فقال : (( وَلَن تَرْضَى عَنكَ الْنَيُودُ وَلَا النَّمَارَى هَتَّىَ تَتَبِّعَ مِلْنَهُمُ !! •

وصدق الله • غماز الوا يحاربون المسلمين بانواع الحروب المادية والفكرية والاجتماعيه والخلقية • ويريدون من دلك كله جلب المسلمين الى حظيرتهم • وبين كل هين يجتمع دهاتهم ومفكروهم وقادتهم في نهدوات سرية أهيسانا

وعلمية أهياما أخرى لمراجعسة الحسسابات ، ومعرفة متائج المعل في بلاد المسلمين .

فجرى بنا أن نقابل ذلك باقوى منه من التفكير والتحطيط والعمل والتكاتف والتناصح على النامة الحق ، وأنساط ، وأنساد مخططات الاعداء ومكائدهم ،

واننى أدعب كل غرد وطائفة وأمنة من السلمين أن يكونوا يدا واحدة ، ق وجه أعدائهم • وأن يوجهوا كل طاقاتهم وجهودهم لبناء بلدائهم بالاسلام • ويمنا أمر بنه من التوة المعوينة والمستكرية • وأن تكف كل البلدان والطوائف المتعاربة عن الفتال فيمنا بينها • وأن تغيى • ألى أمر الله ورسوله • ابتاء لتوة الامة مدخرة لمند كيد أعدائها • والحهاد في سبيل الله ، ونشر دين الاسلام •

أدعوهم أن ينظروا الى أحوال الستقطين الذين يقتلون ويشردون دون ذنب الا أنهسم تالوا ربنا الله ه

غما هال المسلمين في الهند وافعانسستان وأرتبيها والفلبين وغيرهم ببعيد •



## تحت هــذا العنوان كتبت مـــديغة الأخبــار في مقالهــا الاغتبــاهي يــوم ٢٥ــ-١-١٩٨١م تقول :

استشرى الارحاب السياسي الى هد حطير، وأصبحت الجريمة الارحابية ظاهرة خطيرة تثير القلق والاضطراب بين الامع والشعوب «

لا يمسر يوم دون أن نمسمع عن جريمة ارهابية ٥٠ خطف طائرة ، أو اعتبداه عسلى رئيس أو ملك أو انفيسار يدمر البني عسلي رموس المشرات ، التحام سفارة أو منشسأة سياسية أو دينية ، الى آخر ما هسو معروف وأصبح من الطسواهر المآلوفة في حياة الامم والشعوب ،

ومن هنا تبسخل الدول كشيرا من الأموال وتتغذ الاجراءات لدمم غائلة هسذا الاجسرام الارهابي و وتعيش الشعوب في مزع لا تجسد معه الامن والاستقرار و

ان الارهاب الاجرامي أصبح يضع المالم أمام مصير مجهول ، وأمسبح من الضروري مواجهة هذا الارهاب مواجهة عليمة عازمة وأن تكسون المستولية في هذا مستولية كل دولة ٥٠ سواء كانت مصدر الجريمة أو مسرعا

لها ، ومدى صلتها بجسية القائمين بهسا ، ولابد للامم المتعدة ساذا كابت هريصة على السلام وتحقيق الامن والاستقرار للشموب ، من أن تتهم لوصع نظام يحدد مسئوليه كل دوله ، في مقاومه الارعاب ،

واننا في مصر وبحن نواجه الارهاب مواجهة على ماسمة ، غان نلواجب يحتم علينا ان نبحث مدا الاجرام بكل أصوله وفروعسه ، ويجب الا منسى ان هذا الارهاب قسد عاش في مكامه وأوكساره يدير ويدرب ويجمسع الاسسلمه والدخائر والمتفجرات ، ويرسم المخط ويحدد الواضع ، حتى كشفت عنه الجريمسة المنكرة باعتبال الزعيم الراحل ،

واسا المندور الى مواصلة اليقظة في متابعة هذا الاجرام في كل ماله من أساليب خافية ، ووسائل ملتوية امتدت الى كثير من المحافظات وكانت له مواقسه في القرى • غالبد مسن استقصاء كل هذا ، ولابد من الوصسول الى ماوراء دلك من أسرار ، وأشخاص ، وبهسذا نستطيع أن نقول : امنا حسسمنا الارهاب وقيفسسنا على الخسونة المسارتين • والمخدوجين •

0

### المية

كتب الدكتور هسسين مؤنس مقالا هول هذا المنوان بمجلة الهلال المسرية في عدد أكتوبر سنة ١٩٨١ م نقتطف منه مايلي :

طريقتنا في مواجعة المسئوليات طريقة غريدة في بابعا - وهي أننا ندعها لتحمل نفسها بنفسها ده ومعظما يمسير في هياتسه مرددا البيتين الشعورين :

دع المقسادير تجرى في اعتها ولاتبيتن الا غسالي البسال ما بين طرفسة عين ١٠ وانتباهتها يبدل الله من هسال الي هسال

وهذان البيتان لا يتصمنان آيه نفسفة حياة ،
لان الله سبحانه لا يجل المشاكل للقاعد البنيد
انما يجيى، الحلي مع العمل ، والعون من الله
يجيى، مع السحى وليس في القرآن آية واحدة
تقول : الاحدوا وأنا أحل مشاكلكم ، ولم يدع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مسائله
واحدة من مسائل الدنيا ، أو مشكلة من مشاكل
الجماعة لتحلها الظروف ، بل كان دائم السعى
والعمل لايجاد العلول ،

وخروجه في غزوة الحديبية من أكبر الدلائل على ذلك \* فقد كان ذلك الخروج من حيت مبادرة لكسر جمود القضية \* ومسواء انتهى الامر بصلح الحديبية أم لم ينته فقد كسان صلوات الله عليه باحثا عن حل آخر ولاريب \* وعمر بن الخطاب لم يدم تحت التسسجرة تاركا مشاكل الامة لتحل نفسها بنفسها ، بل

كان مع المسلمين في كل مشكلة • وفي بعض حطاباته التي قواده كان يطلب منهم أن يصفوا له الموقف تفسيلا • هني يكون وكانه معهم • • مشاركا في المعارك كلها • • كان دائما في الميدان التي حانب كل مجاهد من مجاهدي المسلمين • وهو عندما كان يعام تحت انشجرة كان ينام لانه بذل أقصى هايستطيع في حل مشاكل المسلمين • وأم يدعها تتمول التي هموم •

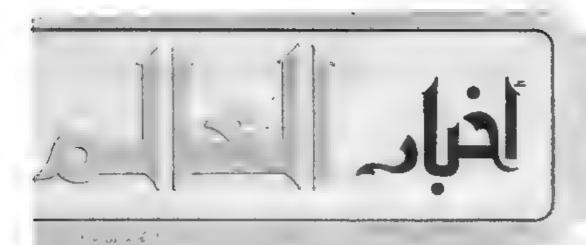
ومعاوية بن أبى سنيان عندما تمسور أنه انتصر وتربع على عرش الخلانة لم يلبث أل تبين أنه عمل حما تقيلا وقد عاول أن يتخلص من الهموم بالحيلة والدهاء (شمرة معاوية) أو بالسيف ه

والدهاء محدر ، ينيم المساكل ولايحلها ، والسيف قتال ، والقتل ليس حلا المسكلة أى النسان ، ومعارية بسيفه ودهائه لم يقتل نفسه فقط ، بل أباد أحل بيته جميعا ، لان المساكل لا تواجه الا بالحول ، ولا تواجه قط بالحيلة والكر حلا ،

والعقد لا تبط بالقطع ه

والسيف على طول التاريخ لم يبعل مشكلة واهدة • وضرية سيف واهدة اليوم ينشأ عنها ألف سيف في المد •

دمناهم بيجين ومن حوله من أمسهاب السيف والعنف والشربات الشريرة النادرة سيموتون هتما تحت الانتساض ان مفسوا في هذا السبيل ، وهو السياسة لم يعسل هما واهدا من هموم اسرائيل ، بل جملها هما على مفسها وعلى الاحرين وفي مقدمتهم المحتاؤها ب



#### المساهسيرة

به بدأت في نوفمبر المادم فلحملة الدولية لتطوير منطقسة التلمة وآثارها الاسسسلامية وتخطيط ميدان صلاح الدين وتبلغ تكانيفها الدول والهيئات العالمية المهتمة بموضوع المتلمة والآثار الاسسلامية ، وذلك بعد أن وضع التونسكو منطقسة القلمسة ضحمن التراث الحضاري العالمي الذي يجب مساهمة المسلام في انتقاده ،

وقد عقسد أمس مؤتس محفى هضره عن المجانب الايطالي غيراء الآثار ورجال المحافة الايطانية ومن الجانب المعرى غسؤاد المرابي رئيس هيئة الآثار وجمال حمزه الوكيل الأول للمجلس الاعلى للثقافة •

وأوصت الدراسة التي قدمتهما المجمسوعة الايطالية والمحرية باتلمة جامعة افريقية داخل اسوار الفلعة نهتم بالدراسسات الاسمسلامة والافريقية والتراث وخلق مسلحات جسديدة

بتلب القاهرة تستوهب التراث المضساري وخاصة في المناسبات الدينية والقوهية وتطوير منطقة عرب اليمسار واعطائها الخدمات اللازمة -

كما طالبت الدراسة بترميم قصر الجوهرة واعادته الى حالته الاولى واظهار مجموعة المساجد المحيطة القلعة واتخاذ خطوات عاجلة لترميم هذه المساجد وصيانتها وخاصسة مساجد السلطان حسن والرفاعي والمحودية واعادة ميدان صلاح الدين لما كان عليه في عهد السلطان الغوري واخسلاء مناطق التخسات المسكرية وقوات الشرطة واسستبعاد بعض المياني التي أقيمت بالقلعة في عصر ألاحتسلال الإنجليري ه

به تعقد جامعه الشعسوب الاستعمارية والعربيه ندوه عن ( اثار الحروب الاستعمارية والاحليسة في زياده عدد المسوقين بالسدول الاسلامية والعربية ) نحت رعايسة المسيدة جيهان السسادات في القسارة من ١٤ سـ ١٧ ديسمير القادم بعقر الامامة العامة لجسسامية الشعوب الاسلامية والعربية ه

#### إعداد احمدعبد الرجيم السايح

وصرح الدكتسور سيد بودل الامين المسام لجامعه الشعوب الاسلامية والمربية باله قسد شكلت لجنة تجفيرية تضم نخبه من اسسانذه الجامعات برئاسه الدكتور حسن حمدى رئيس جامعة القاهرة ويعرص على النسدوة ٢٣ بحث التبول كافه الجسوانب التي تهم العساملي في مجال التنميسة الاجتماعيسة والاقتماسادية والاساملية للمعوقين ه

به قررت لجنة الشبقون الدينيه بمجلس الشعب برئاسة المكتور محمد محجوب عسد جلسات لدولسة موضوعات توحيد أجهسزة الدعوة الاسلامية •

كما ستمقد جلسات اسستماع يدعى اليهسا كبار المتخصصين والمهتمين بالدعوة الاسلامية للاستهداء بالرائهم للوصول الى الهدف الرجو من الدعوة الاسلامية في الرحلة المادمة •

وضع المجلس الاعلى للتطون الاسلامية خطه ثسامله لامسدار عشرة كتب من كتب التراث محققة تحقيقا علميا من حلال لجسانه

اللمية في خلال ثلاثه أشهر منها و سبل الهدى والرشاد في سيرة خير السباد » و المغريبان من الماط القرآن والسنة » • وغيرها •

#### الملكة العربية السعودية

ه يستضيف مكتب التربيسة العربي أدول المحليج في الرياض اجتماع اللجنسة التحفيرية المكلفة بالعاسر في مشروع تكسريم الطماء المسلمين ضمن الاحتمال باستعبال للقسرن الخامس عشر الهجري •

مرح بقله معدر معنول ، بمكتب التربية المربى لدول الحليج ،

وأفساف بأن الكنب سيدستضيف أيضما المتماع لجنة المنابعة المبتقسة عن اجتمساع المحمر والتنسيق والمساركة في الاحتفسال باستقبال القرن الخامس عشر الهجرى ويعتبر



هذا الاجتماع على حد قول المسدر الاجتماع الثاني للجنة حيث تجتمع هذه اللجنة بمسفة دورية كل أربعة اشهر لتتولى عملية التنسيق على مستوى المنظمات المثلة في هذه اللجنسة وهي :

المنظمة العربية للتربية والتقسافة والعلوم والامنة العامة لمنظمة المؤتمر الاسسلامي والامانة العامة لجامعة الدول العربيه ورابطه العالم الاسلامي ومكتب التربية العربي لدول الخليج ومنظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة •

واضاف المحر بقوله: كما أن هناك أجدماعا للجنة التحضيرية المكامسة بالنظر في عشروع المدار مجلد يكشف عمسا جساء في كتب المنشرتين من تحريف للحقائق الاسسلامية (لجنة الحصر) سيعقد في المكتب أيضا -

#### الهستد

مرح وزیر داخلیت الهند زایل سینغ امام مجلس النواب ان ۲۰۰۰ هندی من ولایة تامیلنادو ( چنوب الهند ) اعتنقوا الاسسالام وذلك منذ شهر شسیاط ( غیرایر ) المامی حتی الآن ٠

وقال الورير أن أعددادا أخرى تدهل أن الاسلام في أماكن أخرى من اليند ه

#### أبوظي

هانتهت اللجنة العليا للاحتفالات بالقرن الخامس عشر الهجرى من اعداد وتجميد وتحقيق موسوعة الشريعة الاسلامية حصلت عليها من الدول الاسسلامية التي قسامت غملا بتقنين مبادىء وأحكام الشريعة الاسسلامية وننك في حوالي ١٤ مجادا يحوى المجاد الواحد شامانة صفحة من الحجم الكبي •

صرح بذلك السحيد احمد ناصر النعيمى ربيس لجنة الاشراف والمتابعة في اللجنه الطيا وقال ان اللجنة المحمل حقاليا بطبع هذا المحمل مهيدا لتوزيعه على المؤسسات والهيسات العامية والثنافية التي تحتاج الى مثل هذه الوسوعات •

ونكر أن اللهنة تقوم هاليا باعادة طبع ألفى نسخة من المسحف الترجم لمسانى القسر ان الكريم الى اللغة الانجليزية تمهيدا لتوزيعها على الراكز والمؤسسات الاسسالمية في دول المسالم •

وقال أن اللجنة تجرى حاليا أتسالاتها مع دور النشر في العالم العربي والاستسلامي في اطار الاعداد لاعامة العرص الدولي للكتاب



الاسلامي للعام القادم والذي تقرر اقامت. سنويا في أبو خبي •

وأضاف أن اللجنة كنفت عبدا من الترجمين المتخصصين لترجمة الدراسات والابهسات التي تدوة الاقتصاد الاسلامي في مجال التطبيق والتي عقدت في أبو ظبي في الريل نيسان الماضي الى انتخبن الانجليرية والغرنسية وطبعها في كنيبات -

ويذكر ان السبيد محمد عبد الرهمن البكر وزير العدل والشئون الاسلامية والاوقاف في دولة الامارات يرآس اللجنة الطيا للاحتفالات بانترن المنسى عشر الهجرى وتصم عددا من المسئولين في الوزارات المنية -

#### البحرين

على وافق مجلس الورراء في دوله البحرين على وشاركة بالده في مستدوق التفسامن الاسلامي ودلك لدعم الجهود الرامية إلى تشر الدعوة الاسلامية -

#### البرازييل

شسهدت مدینة « بونطسا غروسسا »
 بالبرازیل مؤحرا احتفالا کیے ا بمناسبة وضع

هجر الأساس أسجد المدينة الذي يقع بولايه «بارنا » •

وشارك في الاحتمال رجال الحكومة المحلية والسلك الديلوماس العسريي والاستسلامي وممثلو الجمعيات الاستلامية وأعضاء مكنب الرابطة بالبرازيل ، كما شهده عدد من الطماء والدعاة الاسلاميين ، كما شاركت اعداد غفية من اغراد الجائيات الاسلامية في محتلف المدن البرارينية ،

#### اليابات

به في نبأ لوكانة أنباء بأن أب اليابانية من طوكيو أن عددا من كبار المستولين في أليابان اعتنقوا الدين الاسسسلامي • مقد اشسهر ميتسواتا جاكي عضو البرلان الياباني ونائب مدير الحزب الديمقراطي بقسم الشستون الخارجية اسلامه في مسجد شسيخوكو ويعتبر تاجاكي الذي تسسمي بصد اسسلامه باسم (عبد المظيم) سابع عصو في البرلان الياباني يعتنق الاسلام •

Mallianly distribute

كما اعتق الاسلام أيضا مسئولان يابانيان هما سيموكو غوجيكاكي رئيس مجلس ادارة احدى الشركات البابانية ونافسوهي أينانا جي رئيس المهد التعليي المياسي الاقتصادي وعكذا يدخلون في دين الله لفواجا •

#### فتتسلندا

عه قررت وزارة الحج والاوقاف بالملكة السعودية أهداء الجالية الاسسانية بمدينة هلسنكي بقلندا مجموعة كبيرة من المسسامف وانكتب الدينية والسسجاد لتمكينها من آداء شعائرهم الدينية بيسر وسهولة ه

ومن جهة أخرى قسامت السوزارة بتزويد المؤسسة الثقافية الإسلامية بجنيف بمجموعة كبيرة من الكتب الاسلامية المختلفة ونسسخة من فيلم رحلة المعمر الدى انتجته الوزارة عن الحج لتوعية المسلمين في سويسرا بصفة خاصة وتسهيل آمور الدين عليهم ه

#### المانيا الغربية

يه يجري الاعداد لعقد مؤتمر اسلامي كبي

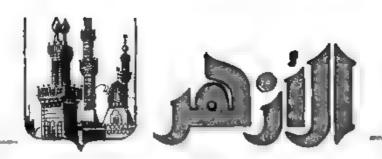
ق مدينة ميونيخ عاصمة باماريا في أوائل شهر شوال من العام القادم •• وقد هساء التفكي في هذا المؤتمر بعد النجاح الكبي الذي صادفته الندوة الاسلامية الكبرى التي عقدت في المانيا الاتحادية تحت اشراف الجامعة الاسسلامية منسال •

#### الساحل الأعربتي

به تبرعت كل من المسمودية والكسويت والعسويت والعراق ودولة الامارات المربيسة المتصدة بمبانغ ماليسة تتراوح بين ٣٠ و ١٠٠ مليسون دولار لكل دولة المسسادة دول المسساحل الافريقي التي تتعرض للجناف • صرح بذلك أمين عام منظمة المؤتمر الاسلامي •

ودعا الدول الاسلامية الى المبادرة باعسلان مساهمتها في برنامج لجنة التضامن الاسلامي لمساعدة دول الساهل الافريقي •

اعداد : أهد عود الرحيم السايح



### الازهر

#### يدخسل في حسوار مسيانسس مع الطلاب والتجمعات الشبابية

لجنة جديدة بالأزهد المصاهيم الإسلامية برناسة الأمام الإكبر..



إخستيار هجموعة من الانساندة والعلماء للقياء الشباب في كل مسكان

به قرر الأزهر الشريف بالاشسستراك مع جامعة الأزهر الدخول في هسوار مبساشر مع الشباب في الجامعات المختلفة لتوضيح المناهيم المسجيحة للدين الاسسلامي والاجابة على كل ما يدور في انعان الشسباب من استلة واستفسارات •

وقد تم تشكيل لجنة بالأزهر باسم « لجنة المناهيم الاسلامية » برناسة فضيلة الاسلامية الاكبر الدكتور محمد عبد الرحمن بيسار شيخ الأزهر للاعداد والشاركة في المسبوار الذي ميتم على أوسع نطاق ويجميع معافظ المناورية ويصورة دائمة ومغتوجة ،

وصرح فضيلة الدكتور الصينى هاشم الأمين العام لمجمع البحوث الاسلامية بالأرهر بأن الحوار سوف يهدف الى توضيع المفاهيم الاسلامية التي تهم المجتمع والسائدة بيسن الشباب ، وكدلك هداية الشباب الى الطسريق

المستقيم وتوهيسد كلمسة المسلمين وعسدم تغرقهم ، وبيان الأمور ألتى تكون من أحسول المقيدة ، والأمور الفرعيسة ألتى هي فروع فى الشريعة الاسلامية ، وتوضيح التفكير الديني ف دقة ، وبيان المنهج المسميح فى الاحتمساد ... والأمور المتفق والأمور المختلف عليها .. وبائه لايحتج بهذهب على مذهب آخر .

ومن أحم أهداف الحوار ايضا توضيع كلمة الحق في بعص أفكار الشباب .

كما سيتم اصدار منسلة من الكتيسات عن المجمع تقدم للشباب والدعاة أيضًا لايضساح المنافيم المحيدة للاسلام ورأى السدين ف مختلف التضافيا التي تشطّهم •

وسيصدر أول كتيب لفضيلة الشيخ مصطفى العديدي الطبر عضو مجمع البحوث الاسلامية ورئيس لجان التفسير والعديث •

وتكون لجنة المناهيم الاسلامية من : فضيلة

### الخبارالأزهر

الامسام الأكبر الدكتسور محمد عبد الرحمن بيصار ــ رئيساه وعضوية غصيلة الدكتسور الحسسيني هاشم والتسيخ مصطفى الطسير والشيخ عطيه صقر عضو المجمع ، والتسميخ عبد الله كريم والشيخ عبد المحكيم نعساع والدكتور محمد كمال جعفر والتسميخ محمسد عسام الدين والأستاذ جابر حمزة ،

وصرح فضيلة الدكتسور محمد الطيب
 النجار رئيس جامعة الأزهر بانه صيتم قرييسا
 اختيار أسساتذة الجامعية من فوى الكفساءة

والمتفقهين في السدين التسوزيمهم على مختلف الجامعات لادارة الحوار مع طلابها والاجسابة على كافة استفساراتهم واسسئلتهم في مختلف النواهي الدينية • واضاف بانه سيتم التنسيق مع وسائل الاعلام المختلفة للمشاركة في هسفا الحوار وتوضيح رأى الدين في جميع القضايا على اكبر قاعدة من الشباب • • وسوف يتولى علماء الأزهر تمسيح وبيان تفسسيات بمض الاحاديث التي يحاول البعض اسستغلالها في تاويلات غير صحيحة •

#### لجسنة للسنكاة بكلية اصرف الدين

أنشئت لجنة للزكاة بكلية أمسول
 الدين بالقاهرة التوزيع الكتب والمودات
 الملاب م

الجدير بالذكر أن اطب ماتلتت اللجنة عن أموال تبرح بها أسائفة الكليسة ؟٠ خاصة الاسائفة المارين الى الخارج

الدينية أوضحت لجنة دعم الجمعيات الدينية بالمجلس الاعلى الشقون الاسسلامية بضرورة الاحتمام بمعاهد وكليات اعسداد الدعسساة وتدريس مادة الثقافة الاسلامية وحفظ القرآن الكريم وأن تتعلون الأسرة والمدرسة وأجهسزة الاعلام في تتشقة المواملان المسسؤود بمفاهيم مسهيمة عن الاسلام •

كما أوصبت باعدادهنهج موحد للدعوة تلتزم به الجمعيات الدينية حناظا على جهودها من التشتت ومنما لنشوب خسسلافات بين الماملين في محال الدعوة الاسلامية ،



### وكيل الأزهر:

به طالب فضيلة الدكتسور معمسد السعدى فرهود وكيل الازهس الشريف شيوخ الماهد الازهرية وأستنمها بسأن يكونوا قدوة صالحة وأسوة هسسسنة لطلابهم «

وان يرتفعوا بمسسستوى الأداء ، ويتصدوا بحزم لكل من يثي المسكلات ويحاول الاتحراف بالعملية التعليمية عن مقاصدها -

يه جاء ذلك في كلمة وجهها وكيل الازهسر التي الملماء والعاملين بالماهد الازهرية والتي طلبه وطالبات عدد الماهد بمناسبة بدء المسام الدراسي الجديد ، وقال فيها :

انس على ثقة بالمعاهد الازهرية وقيادتها الواعية وبما تتعلى به من روحانيات الاسلام وآدابه ، اننا نريد لكم عاما دراسيا ترتفع فيه الحماسة نعلم يدير الطريق ، ومعرفه تتفسيع الانسانية ، وتسمو بالاحلاق ، هسام دراسي تلتقي فيه الكلمة بيننا على مراقبسيه النفس وأحسان العمل فيكون دليلنا قول النبي ملى الله عليه وسلم و الاحسان أن تعبد الله كأنك

تراه فان لم تكن تراه فايه يراك » • ه اهسان الادارة : هزم لا يطمى ، وهلم لايتماون ،

واهسان الملم القيام برسالة العلماء
 والتزام بالإمامة في تقديم المرفة وتربية الابتاء
 واحسان الطالب: تلق العمل في جسيد
 ومصابرة لايعرف العبث ، وسلوك يلتسازم
 مالإدب ، والحفاظ طي الرقت واستثماره ،

عه واحسان العاملين بالمعاهد الازهسرية : سلوك أخلاقي رشيد ، وآداء يستهدف بلساء الانسان المسلم ورعاية جسمه ، وروهه ، وعقله، وأهلاقه ، ومستقبله ه

#### ا اجانب يعلنون اسلامهم في أسسوطه

و أشهر تسعة أشخاص أمسالاههم بأبو غلبي أعام الشيخ أهمد عبد المزيز المبارك رئيس دائرة القضاء الشرعي خلال الايام الماضية وهؤلاء الانسخاس هم : ثلاثة سريلانكيين وهنسسديان وبريطانيان وأمريكية وغلبينية •



#### الخبارالأزهس

ماهدر الدكتور/معمسد الطيب النجار رئيس جامعة الازهر قسسرارا بنتكل لجنة عليا للاشراف على تدريس الواد الاسلامية في الكليسات الحديثة بجامعة الازهر برئاسسة الدكتسور عبد اللطيف خليف نائب رئيس الجامعة الشئون الطلاب وعضوية الدكتسسور/موسى شاهين لاشين عميد كلية أعسول الدبن والدكتور عبد الرحمن الكسردي مميد كلية اللغة العربية والدكتور هسسن الشاذلي عميد كلية المربية والدكتور هسسن الشاذلي عميد كلية المربية والدكتور هسسن

به وصرح الدكتور عبد اللطيف خليف بأن اللحنة ستبدأ اجتماعاتها فورا ندراسة كيميسه تدريس ومتابعة المواد الاسلامية في الكليسات المحديثة بالجامعة ووضع خطة جديدة لها من حيث المنهج والكتاب الذي يدرس وعضو هيئة التدريس الدي يقوم بتدريسسها وذلك عتى يتحقق الغرض من تدريس هذه المواد في تلك الكيات المتضمسة ليكون خريجوها دعساة

تطهر ويرست دريسيس المسواد الإسسلامية بالكليات الحديثة بجامعة الازهس

> اسلاميين من خلال المهن التي يمارسسونها كالطب والهندسة والصيدلة وطب الاستان •

وأضاف المحكور خليف ، أنه سيتم اختيسار أعضاء هيئة التعريس من فوى الكفسساءة من الكليات الاسلامية ليقوموا بتدريس المسسواد الاسلامية في هذه الكليسات من حيث الاداء والامتحان وانكتاب الدى يضم المنهج وأنه لن تكون هناك امتحانات موهدة على مستوى كل الكليسات ،

وأعلى نائب رئيس الجامعة بأن للصة الحق ف ضم أعصاء لها من بين أساتدة كليات الجامعة للاستمانة بآرائهم في تطوير دراسسة المواد الاسلامية ،

#### الما مستيرلطلام الدامات العليان أمسيوط.

و يفتتح فرح كلية أصول الدين بأسبوط فلال الشهر القادم قسما للدراسات العليا لجميع غريجيها في التاريخ الاسلامي والعليدة والذاهب الماصرة والتفسير والمسحيث ممرح بذلك الدكتور عبد الرهمن ممرح معيسد الكلية ، وقال ؛ انه سيتم منح الطالب بمسد الدراسة ماجستها في الدراسات الاسلامية .

لجنة لمتوثريع كتب كلية الرابهامّا لايه والمنيّة على الطلبة المحتاعين • • •

■ قررت كلية الدراسات الاسسسسلامية والعربية مد بنين مد تشكيل لجنة برئاسسة الدكتور/معمود السيد شيطون وأمين الكليمة لتوزيع الكتب التي تبرع بها الأسائذة للطلاب على ضوء البحث الاجتماعي الذي أحده اتحاد الطلاب بالكلية -

إعداد : الشافعي عبد الراضي



8 قِبِلَ لَهَا ادْحُلِى المَّرْحَ ، قَلَمًّا زَآنُهُ كَسِبَنْهُ لَحَقِي المَّرْحَ ، قَلَمًّا زَآنُهُ كَسِبَنْهُ لَحَةً وَكَثَفَتُ عَن سَاقَتُهَا ، قَالَ إِنَّهُ مَرْحُ مُمَرَّدُ مُعَرَّدُ مِسِن فَسَوارِيرَ ، قَسَالَتْ رَبِّ إِنِّى ظَلَمْتُ بَقْسِى مِسن فَسَوارِيرَ ، قسالَتْ رَبِّ إِنِّى ظَلَمْتُ بَقْسِى وَاسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالِينَ )
وَاسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالِينَ )

## ملکه مسلهــه

وكأمها مسورة من كليوباترة أو مسميراميس وغيرهما من ملكات التاريخ الفاتنات ، وأهون المتحدثين عنها من هؤلاء \_ يجعلها تسدوب شغفا في هب عادم لها ، وهو يترضم عنها ليذوب شعفا في حب زميلة له تدعى شهباء أما سليمان العاشق فسيرى كل ذلك ويبسمع ثم يحاول الانتقام من غريمه الذي تنجذب بلقيس التي هبه و هكدا(١) .

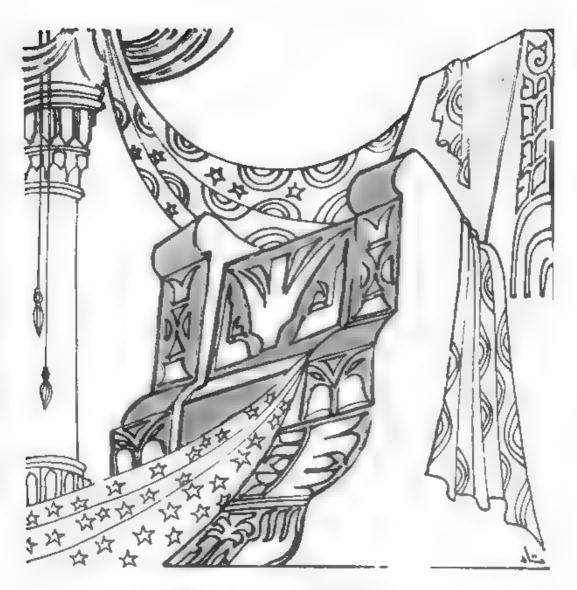
افن فقد صار نبي الله العسكيم سسليمان ابن داود الذي ورث عن أبيه الحكمة والعلم بطلا فراميا يرصد التسبباك ويدبر المؤادرات لمنافسيه وكأن نبي اللسه شساب مستجتر لم تخضع لحكمت طسوائف الانس والجن ولم يتعلم معطق الطير ولم تسخر به الربح تجرى مأمره رهاه هيث أصاب ولم يقل الله تبسارك وتعالى (وَإِنَّ لَهُ مِنتَنَا لَزُلْقَى وَهُشَنَ مَآبِ) وأدا كانت براءة سليمان عليه انسسلام ممسا وأدا كانت براءة سليمان عليه انسسلام ممسا تمخرى به هؤلاء أظهر من أن يجسري حولهسا كلام غاننا نقصر هديئنا الآن عن الملكة بلقيس لنرى أكانت كما زعم هؤلاء المعرضون صاحبة

ظهرت لدينا عدة روايات تتحدث عن بلقيس ملكة سيا حديثا يجاف الواقسع وينكره التاريخ ، والمؤلف الروائي يرى غسه صاهب حق في تفسس الاحداث التاريخية والاتجاه بها وجهة تبعد عن الواقع لأمور فنية أو اجتماعية يهدف اليها ، ونسنا نجادله الآن في هذا المحق، ولكننا ندعو من يريد أن يبدل اهسداث التاريخ وفق التجاهه الفني أن يبعد من الشخصيات القرآنية وله في في ها سعة وامتداد ،

ان الشخصيات القرآنية المؤمنة تكتسب من ايمانها جلالا يجملها موضع الاكبار والتحلة ، فاذا هاول مسلم ينتسب صادقا لملاسسلام أن يجعلها ميدانا لالهامه المننى فلن يجوز لسه أن يبتكر لها من الاقوال والاعمسال ما لم يقلسه التاريخ من جهة ، وما يتناقض مسم واقعهسا لمملى من جهة ثانية ، والطريق قسيح أمامه ليمتار من شخصيات التاريخ المتد ما يرضى هاجاته النفسية والادبية بعيدا عن قوم حفظ لهم مكامهم المرموق في أصدق كتاب .

لقد ظهرت مسرحیات تقصدت عن بلقیس المؤمنة التی قال الفرآن علی لسامها (رَبِّهُ إِنْیُ المُؤْمَدُ مَنْهُ الله الفرآن علی لسامها (رَبِّهُ إِنْیُ طَلَقْتُ مَنْعَ سُلَیْمَانَ اِلنَّهِ رَبِیْ الْمُعْدُ مَنْعَ سُلَیْمَانَ اِلنَّهِ رَبِیْ المُعْمَ المُعْمَدُ علی المتمة

المكيمان الحكيم للأستاد ترفيق الحكيم •



ا با با با بالمارق و المار و

لذة مفتونة وغرام متهالك أم أنها كانت مئال السيدة الماقلة الحاكمة الحصيفة دات الحلق الكريم •

لقد تصدت القرآن الكريم عن بلقيس ، وتعدثت كتب التاريخ الصحيحة بما ينبيء عن حكمة هذه الملكة العاقلة الشابة وبعا يدل عسلى بصر سديد لها في توجيه الامور ، بل بما يدل على قوة ارادة هازمة نجدها عند القليل من الرجال أذ امتمنتها الايام بأهداث جسام وارهتها الزمن بخطوب ثقال فثبتت في أحلك الازمات ثبوت الطود الاشم وأعملت هيلتها العصيفة عتى بلغت أملهما الظافر ، وقادت هربا دغاعية عن بلدها وأسرتها انتهت باندهار خممها الألد ، وباستيلائها على سمة الصكم في توة بأس وصدق عزيمة ، وعظمة اقتدار ، أغبعد ذلك كله تكسون مسسورة من كليوباترة غتمشق ونتجله عاثم تنصب الحبائل وتعقسد المؤامرات | كبرت كلمة تخرج من أغواههم أن يتولون الاكذبا يفضح الطحوايا ويكشسف النبات ء

لقد تلفتت بلقيس في شبابها الغفى فوجدت ظالة جبارا يهجم على أبيها الخلك وينصبه العداء ثم تمفى الايام فيموت والدها تاركا الميدان لفريمه حيث يتوهم لن الراهلام ينجب غير فتاة هي يلقيس وامها ان تستطيع مقاومة جيوشه ودهائه فيتوجه اليها بقوته الزاحفة

ثم تكون الجولة الاولى له ، فيستولى صلى المنكة المفروة ، ولكن بلتيس الشابة لا تفقد ثباتها أمام الخطب ، بل تقر الى هيث تجمسع الجيوش وتعد وسائل الحيلة لقير هذا الطاعية وتنجح الفتاة الباسلة فيما تحاول ، فما هي الاجولات خاطفة حتى تسسيطر عسلى الموقف فيمرع الظالم وتعود عساحية الامر والنهى سعيدة بلدة الانتسار ،

مَسدَه الفتاة الباسطة ذات القلب الجرى، والعقل النافذ والامل الطعوح ، تجلس على عرشها ذات يوم ، فتجد خطابا تجديديا يوجه اليها من ملك قوى نافذ السلطان فتقرؤه ، متمهلة هادئة فاذا به كما ترجمه القرآن الكريم:

(إِنَّهُ مِن سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِشِمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ، أَلَا تَعْلُوا عَلَى وَالْتَوْنِي مُشِلِمِينَ ) علم تتملكما حمالة المضب ، ولم تستسلم لشورة تعصف بالرأى بل جمعت في تؤدة رجالهما ، وقوادها وعقدت مجلسا استقساريا يناقش الامر ويدير الرأى على تستى وجوهه غاذا عرمها يقولون ( نَحْنُ أُولُوا تُسْتَى وجوهه غاذا ترمها يقولون ( نَحْنُ أُولُوا تُسْتَى وَجُوهُهُ غَاذَا تَدَرَّهُ وَأُولُوا بَاسِ

شَييدِ وَالْآَمْرُ إِلَيْكِ أَلْمَنْظُرِى مَاذَا تَأْمُرِينَ ) • القد كان من المنتظر من شابة متعمسة أن تقذف بالتهديد عرض الحائط، وأن ترد علمي الرسالة رد الهازي، المترضع، وقد أشار عليها قومها بالحرب فهم أولو شسدة وبأس وقسد



ارْجِعْ إِلَيْهِمْ مَلْتَأْتِيَنَّهُم بِكِنُودٍ لَا يَنْهَلَ لَهُم إِلَهَا وَلَنُفْرِجَنَّهُم مِنْهَا آلِيَّةً وَهُمْ مَنافِئُونَ ) •

انه تصرف هازم بصير يدل على سداد رأى من فتاة شابة تعانى أهوال الحكم هولا بصد هول يصد فول فلا تقرع لها صفاة ، وقسد أراد سليمان أن يقدمها عمليا بسلطانه القاهر فأمر من يأتى سليمان فتطم أن الارض تطوى لشيئته وأن سليمان فتطم أن الارض تطوى لشيئته وأن ساعة اللقاء وجدت أمامها صرها بلوريا يتدفق الماء تحته ، فصببته لجة وكشفت عن ساقيها لخوضه كيلا تبتل ثيابها بالماء فقيل لها أند عرح معرد من قوارير ؟؟ رباه أي شيء تصنع أمام هذه الممهزات الخارقة التي أحسبحت تمجز عن معرفة طلاسمها ، عرضها ينقيل من مكانها اليها لحظة عين ــ ولجج الماء تتقاده مكانها اليها لحظة عين ــ ولجج الماء تتقادى



منعوها سلطة أعلان الحرب متى تريسه ولكن الفتاة الماقلة تتدبر المسأنة من شتى وجوهها غتطم أن الحرب مهلكة علميفة قد يمكن تلافيها بدل فقي والإصطفاع و

بالرفق والإصطناع • ثم تلجأ الى الحيلة فتكتب كتابا حسالما وتعد هدية نفيمسة من الاموال والتعف والمبيسد ونقول في تعلِّمُ لقومها ﴿ وَإِنِّي مُرْسِلَةُ إِلَّيْهِمِ يِهِيِّنَةِ لَمُنْلِظُرُهُ بِهِمْ تَلْرِجِهُ الْرُسْلُونَ ﴾ وكانت المرآة العاقله دات بصر سديد في توجيه رسلها الى سليمان ، همى تريد أن يحيطوا علما بمقدار توته وهقيقة بأسه فينظوا لها صورة صادقه من وأقع أمره ، لتقرر على غسبولها موقفها الماقل منه غادا كان من القوة بحيث لاتستطاع مقاومته أعملت الرأى في حيلة أخسري ، واذا كان ذا تهديد قولي دون استمداد والتعي غلها أن تحشد العشود ، وقد ذهب الرسل فوجدوا من قوة هساكم الانس والجن ومسسير المردة والشياطين ومسفر الريح تجرى هيث يشساء رخاء بأمره رأوا من كل ذلك مسا نقلوا منسه صوردالي بلقيس غعملت أن لاقبل لها بمنازلة سليمان ورأت أن تحطو خطوة تلبية فتسبع اليه بنفسها مع ملا من خيرة تومها غلطها تستطيع أن تتعاهد وأياء على أمر يحسم الفتال وبخاصة اذا كان قد رفس حديتها وقال غيما حكي المنرآن عنه ﴿ آتُهِدُّونَينِ بِمَالِ فَمَا آتَانِي الَّلَّهُ خَيْرٌ مِمًّا آتَاكُم بَلْ آنْتُم يَهِيِّينِكُمْ تَفْرَهُ وَنَ



شفاف ، انها النبوة لا السلطان ، لدالتُصاحت مستسمه (رَبْ إِنْيُ ظُلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلْيُمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالِمِينَ ) ،

وكتب الله يقد مأمرها عند دلك ، علم يقل امها تزوجت سليمان ، بل قال أمها آمنت بدينه وتركت دينها الاول الذي تحدث عنه الهدهد عقال ( وَجَدتُهَا وَعَوْمَها يَسَدَّ جُدُونَ الشَّيْسِ عَن دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَالُ آعَمَالَهُمْ فَمَدَّهُمْ عَنِ السَّيْطِ فَهَمُ لاَ يَهْتَدُونَ المَّنْشِي المَّهَ لاَ يَهْتَدُونَ ، فَمَا تُخُدُوا لِلَّهِ النَّسِيلِ فَهَمُ لاَ يَهْتَدُونَ ، أَلَّهُ السَّيْطِ فَهَمُ لاَ يَهْتَدُونَ المَّنْ مَن السَّيْطِ فَهَمُ لاَ يَهْتَدُونَ ، أَلَّهُ لاَ إِلَهُ إِلاَّهُ إِلاَّهُ إِلاَّهُ إِلاَّهُ إِلاَّهُ إِلاَّهُ إِلاَّهُ إِلاَّهُ إِلاَّهُ إِلَهُ اللَّهُ مَن رَبِّ الْعَدْرِي السَّيْطِ فَهَ رَبُّ الْعَدْرِي وَمَا تُخْفُلُونَ ، اللَّهُ لاَ إِلَهُ إِلاَّهُ إِلاَّهُ إِلاَّهُ وَرَبُّ الْعَدْرِي السَّيْطِ فَهُ وَ رَبُّ الْعَدْرِي اللهِ الْمَنْفِيقِ عَلَى ما أصاب من توفيق ، ما أصاب من توفيق ، على ما أصاب من توفيق ،

ولكن بعض القصاص يضيف الى ما ذكر القرآن أقوالا لا يعرفها التاريخ الصحيح بل

تُنُوتِ لَى بعضها عن غير المتبصرين من أهسل الكتاب ، غيممى بخيساله ابى تعسسور مواقف غرامية لاهية بين غناة هائمة وعلن مستهام ، وواقع القصة في لبابها الصميم يبقى ذلك كل النفى فادا كانت بلتيس قد آمنت بدين سليمان كما نطق القرآن - فلن يكون الاتصال بها عن عير طريق الزواج واذا تم دلك فعلا فأى هيام وأية صبابة بين زوجين متقاربين! وأى مسارح للهو والقصف يدبرها ملك مرحق بالأعياء يقف مستقدا على عمساه يومه الأطول ليرى طاعة الحن في بناء ما يشيد من آطام وقمسور بين ملكة عاقلة ذات مجد سياسى وادارة تشريعية عازمة ، ولها من تاريخها المسطر ما يجطها من خوات الارادة انقوية والعزم الأكيد ،

ان امسحاب المسرهيات يغطون دلك كله ليتطلقوا باضاحيك زائفة ترويها الاسرائيليات فيديرون حولها الحوار ويعمون فعسولهم الهازئة على اختلاف آفك لا يخدم فكرة نبيلة، ولا يرتفع باحساس شريف ، ولكنه احتيال زائف يربا عنه المسخار فكيف بالمكماه من امثال صليمان ه

لقد زعمت هذه الأساطير المنقة مرة أولى

# dolesid 22in



أن بلقيسأرادت تعجير سليمان بمطلب صعب المنال مسألته عن ماء لم يتفجر من الأرغى ولم يمعدر من السماء فتحير الملك الحكيم ثم أمر بالعراء جياد من هيوله هتى تغميد جندها عرقاء مملاً منه قارورة وقال لهما دولك مساء لا من الأرض ولا من السماء فسأقرت له بالحكمة . فنيت شمرى أكانت بلتيس في حاجة الى دليل على سيطرة سليمان بعد أن رأت الريح تجرى بأمره والشياطين طوع يديه من كل بناء وغواص وآخرين مقرنين في الاصفاد ، وماذا كانت تريد بماء الخيل ، اللشراب أم للاغتسال ١٠٠ كما زعمت هذه الاسساطير مرة تسانية ان سليمان مبر الصرح المائي لتكشف عن سساقها غيراها عارية • غيل كان ذلك من أهداف هكيم يدعو مملكة بملكتها ووزرائها لينقسذهم من عبادة الشمس ويهديهم الى دين الله •

كما زعمت هذه الاساطير مرة ثالثة أن سيمان المكيم أعد لها عشاء ثقيلا ثم منسع المساء من القمر غخفت تبحث عن الماء في حجرة نومه وليت شعري أهده ممايث مراهتين ؟ أم مواقف أسياء ؟ وأذا جاز تتسسب الاسسماب المزق المؤيث من السلامين أمي مما تنسب إلى نبي

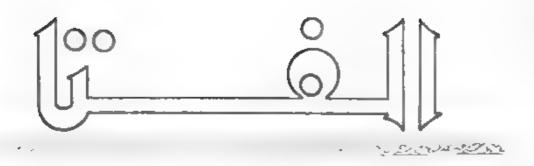
حكيم ، وملكة دامية ذات عقل حصيفه وتدبير ركين ه

ثم يجى المسرحيون فيتركون كتاب الله من ورائهم ظهرها ع ويديرون انظارهم الى أمثال هذه المزاعم سيتحفوا القراء بمأساة أو هلهاة غراميسة طريفة : وكأن هسوادث المسرام في الشرق والغرب قد عزت على مؤلاء فلم يجدوا غير بلقيس وسليمان - وهما من هما من التعقل والحكمة والاتزان -

ياتسوم لقد كذبتم كثيرا فيما تهرفون فاتركوا شخصيات القرآن الكريم رافله في جسلالها الكسريم • وأمسامكم المتد الفسيح من سي اللامين اذا لم يكن في اللهو مجال للفن والتصوير •

د ۰ معمد رجب البيومي





#### الأسئلة الثلاثة الأتيسة من مسسلمي أستراليا •

من ١ - ها رأى الدين في رجل عقيم سامت الملاعات بينه وبين زوجته وسوب عدم الاتجاب غذهب الى طبيب ومعه زوجته غومج الطبيب في رهمها بويمة رجل أجنبي محملت وسوب ذلك ، لسم طمت الروجة بما عمل الزوج مغموت :ا غماذا يكون موقف الاب من هذا الجنين ضعها يولد ؟ وما موقف الام أيضها من الطفيل ؟

ج - الطفل المتولد من التلتيع النساتج من ماء رجل عير زوجها ليويضنها طفل عير شرعي ينسب الي آمه دون زوجها ، لانه ليس صاحب ألماء ، ويشترط لتيوت النسسب للفراش هنسد الجمهور أمكان كون الطفل من صاحب الفراش وصاليس كذلك ه

وهذا التانيع هرام قطما لدره الفسساد وسدا للدراثم ، لأنه قد يجر الى اقرار الزوج للزني الحقيقي بزوجته اذا أراد ذريه وهسو عنيسم لا ينجب ، وهسو ما كان معروفسا في المعادية والاستيضاع وهرمه الاسلام ،

وإثم هذا التلقيح يقع على الزوج والطبيب دون الزوجة لعدم علمها •

س ٢ : ق أمستراليا يدنن الموتي ق مخاديق - ولكن المامين يصرون عسلي دنن مسوناهم في التراب كمسا يسدنن المسلمون في مصر وفيرها من البسسلاد الاسلامية ٢

وقد أمن المسافوتية • وكلهمم أستراليون ، طي الدفن في مسئلديق ، لأن ذلك كما يزعمون يؤدي الي انتشار يحص الأمراص ، وعد رفعي المسلمون ذلك • وأعير المسافونية عسلي موقفهم وهددوا بالامتناع عن دفن موتي المسلمين، الأمر الذي قد يؤدي إلى الاثارة غسد المطمين والاسلام •• فهل هنك ماتسع شرعي من وضع الموتى في مناديق الا

خ - عن موتى السلمين فى مناديق أجازه فقهاء السلمين عند الضرورة ، الرطوبه الأرضى، أو انتظارا لتقسل الميت الى أرض ممسلوكة لورثته ، وهيث يخشى الفنته من دفن مسوتى المسلمين بسبب دفعهم دون صناديق باستراليه، فالما نعتى بدوار وصمهم فى صعاديق محتمة قبل دفتهم فى التراب ه

# اعداد عبد المحيد السيد شاهين في المحدد المحد

من ٢ : العندف الاسترائية هنا بدات تعاجم الراة بعد أن أجريت عملية ختمان لنتاة مسلمة تسسسبب عنها نزيف ٠٠ ووصلت إلى المندف والدكومة غديثت ضجة بسبب ذلك ٠

#### مهل ختان الراة غروري ؟ واذا لسم تختن الراة عل تعتير آئمة ؟

ج : الشهور في كتب الفقه أن ختان الرجال سخة ، وأن ختان المرأة مكرمة ، وقد ذكسر الختان مرتين في حديثي سنن الفطرة وذلك يدل على استعبابه دون وجوبه ، وعليه غاذ! ترك ختان المرأة هلا إثم في تركه ،

وقد نقل ابن النسور أنه لم يرد هسديث محميح في حتان المراة ، ومناء على هذا الراي يرجع ختان المسراة التي رأى الطب عاللسسه سبحانه يقول : ﴿ فَاسْأَلُوا أَهْلَ اللّٰكُورِ إِنْ كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ •

س ٤ : من السيدة/ن ... م ... م مسلقى •

أنى متزوجية من رجيل لا يعرف المملال من الحرام ويأمرني أن أشاركه في هذا المحرم ١٠٠ عهل لي أن أطيعيه ؟ وما حكم طلب الطلاق منه ؟

ج: القاعدة الشرعية « أنه الاطاعة لمحلوق في معمية الحالق » والزوجة لنما تطيع زوجها فيما أمر الله أما في معمية الله تعالى فيجب عليها ذلا تطعيه »

واذا كان يحق الزوجة أن تطلب الطلسلاق لشرر يصييه في جسمها ، غاولي بها أن تطلبه الطلاق لشرر يصيبها في دينها ه

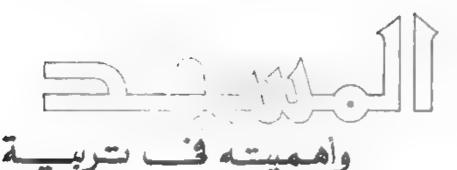
س • - طالب في مسرحلة التعليم الجامعي وليس له مال يكفيسه في ماكله ومشريه ونفقة تعليمه فهل له أن يأخسة من الزكاة ! •

ج - الفقير الذي يحتاج الى مال ينفقه على نفسه أو على تطيم الو غير ذلك له أن يأخذ من مال الزكاة سواء كان من مال أجنبي أو قريب لا يجب عليه نفقته ه

والله أطم عبد العبيد السيد شاهين



#### هـكذايكتب



#### تحت هذا العنوان كتب الأستاذ أحمد خضع تبركة مضارب رشيد •

ان المسجد في الاسلام يمتبر مدرسة روهية وتنافية ومجتمعا للوهدة والاعتصام بحبل الله ومن أجل دلك كان أول عمل يحدثه النبي صلى الله عليه وسلم في مجتمعالدينة بعد هجرته هو بناه مسجده الجامع ليجتمع فيه المسلمون في ملواتهم الخمس يؤدونها جماعة ، وإمامهم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم يجتمعون في مجتمع أكبر يصم المسلمين من المسلسالم وعلى منابر المسلسلجد يقوم المحلساه وعلى منابر المسلسلجد يقوم الحطاساه والرشدون يبلمون رسافة القرآن والسنة والمرشدون يبلمون رسافة القرآن والسنة و

ولكنه فى السنوات الأخيرة بدأت فى أنهاه مصر هركة اسلامية ولاسيما بين الشباب من طلب الجامعات وأندارس ، لكنها الماسف التمهد أول الأمر الى المناهم قبل أن تتمكن من وشد واستناره لتهتسدى

بعقلها الى الطريق المستقيم ، فبدت الدهى فى وجود الشبيبة ومنهم من تجمساور دلك الى المرمى على الثياب البيضاء القمسيرة ، ومن دونها السراويل الطوية ، ظنا منهم ان هسذا دليل الاسلام وسمته ،

ان مرحلة الشباب تتميز بسالقوة الدافعة ، والطاقة المتجددة ، فالشباب ربيسع الحياة ، بما يحمل من نشاط وحيوية ، ولكن هذه الطاقة المتدفعة اذا أحملت انصرفت أو تبسسددت ، وساعت غوائدها ، وأصبحت خطرا وخررا على الفرد والحماعة ، فكان لابد لها من غسبط وتوجيه ، باللين تسارة ، وبانعزم تارة أخرى ضبط يصونها من الانحراف، وحزم يحميها من الصياع ويوجهها الى المغير ،

لؤان يبي

يجب على الأجهازة الرسامية للدعاوة الاسلامية أكبر قدر من المائولية ،

السايه برعداد حلفات توعية سادقه وأميئة

# 53 [ 80 ]

#### إعبداده عيدالمريز أصمد يعبيرة

# Sharl S

لوعاظ المساجد هتى يتعرفوا بهذه التوعية المستثيرة على أكثر الخطار المصر التي تحيط بالاعتقاد المحيح بالاسالم .

وهتى يعود لماهدنا تشملطها ، يهب أن يفتار لها عندمر قوية ، على مستوى عال من الثقامة ، من أعل الكفاءة والعلم من أسماتذة أخيار ومطمين من هيئات التدريس بالازمر والجامعات »

وأن ينتفع بقدامى العلماء ممن فى المعاش لرفع مستوى انحلق والسساوك فى المسسلمين بوعظهم وارشادهم •



# والإيمان

يغان بعض من التساس أن الاسسلام دين عبادة ولو ان هؤلاه الناس تعقلوا لوجدوا ان الاسلام دين عقيدة وعمل وعبادة ووضع للهياه منهج من جميع المعاملات بين الامم والشموب، ويخطىء من يغلن أن الاسلام دين يعسارنس الملوم العديثة أو لا يتفق مع التقدم العلمي والتطور المفكري والايمان هو الحقيقه التي أذه أرست قرائمها في القلب جعلت الانسان صلب كالجبل الأشم لا تحركه المواحف والإيمان بيث في القلب السكينة والاطمئنان وهدا يؤكده القرآن الكريم: « الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنَّ مَلُوبُهُم بِذِي اللَّهِ أَلاَ بِنِكْرِ اللَّهِ تَطْيَئِنُّ الْتُلُسوبُ » • وهذا ما مؤكده الرسول صلى الله عليه وسلم عندما سأل هذيقه وقال ﴿ كَيْفَ أَصْبِهُ ۗ قَالَ : اسبيعت بالله مؤمنا حقا - قال : لكن حق حقيقة هما حقيقة ايمانسك ٢ قسال : عزفت نفسي عن الدنيا ة غلستوى عندى ذهبهسا ودرها وكأنى أمظر الى أهل الجنه في الجنه يتعمون والى أهل



### العلم والإيمان

النار في الدار يحديون و قال: عرفت فالزم» و وهين نتامل آيسات القرآن نجسد ان ركن الايمال الأساسي هو التصديق بالعيب كما يقول سبحاله الله اللهين يؤونسون بالقيب ويُقيعسون المُسلامُوَمِمَّا رَرَفْعاَمُمُ يُنِعَسُونَ الله فالمسراد من الايمال بالعيب هو أن يعتمد الاسمال بال للوحود بشتى مظاهره حقيقه ناسه متيطه مه عما وغدرة ولا يعرب عها مثقال دره لاى ارضاله ولا في سماته وتلك المقيقة هو الله المالي الدى هو أقرب التي الاسمان من حبال الوريد ويعلم خاشة الأعين وما تخفي الصدور والله تعالى هو عيب هذا العالم الطبيعي لأن الحواس قاصرة عملي ادراكه والاحاطاسة بوجوده و

ادن فالايمان ليس بالتمنى بل هو ممارسة سلوكية وله مظاهر في الواقع الانساسي والترآن لا يجد تحيير هيه أكثر تركيرا ودقة عن هسده الممارسة من كلمة العمل المسلح والانسسان لا ينجح في حيساته الا بمد الايمان والعمل المسابح و قال سيحانه وتعالى « وَالْعَشْرِ إِنَّ الْدِينَ اَمْنُوا وَعَهِلُوا الْشَالِحَاتِ » ويمول كثير من المسلمين أن العلم يكنينا لبناء صرح حيات وبطورت وتعدما في يكنينا لبناء صرح حيات وبطورت وتعدما في كنير من مدوم المربيين

والتي اقتبسها المطمون من الذين نعلموا في جامعتهم وهذا خطأ لأن الايمان لايتعارض مع الملم لأن الدين الاسسلامي عقيدة وعبادة وسآوك وهو مبنى على الافتتاع والتصديسق ويقول الله سجمـــانه وشعالى : ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلَّهُ إِلاَّ مُوَوَّالُلَائِكَةُ وَأَلُوا الْمِلْمِ مَّائِمًا بِالْقِشِط لَا إِلَٰهُ إِلاَّ هُسُو الْفَسِرِينُ الْمَكِيمُ » دن ماللته سبحامه وتعالى الدي بدأ بنقسه وثمي بالملائكه وثلث بأهل الملم والقرآن يربوا العلم بالايمان عود سعدانه وتعالى ﴿ الْيَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ ا هُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُونُوا أَلْعِسْلُمَ دَرَّجَسْسَاتِ » ملا تضارب بين العلم والايمان بل هما طريقسان متواريسيان نحو الحق وبحو العبرية ونحو الصدق ولا غرابية في ذلك والايمان والعلم ليها بقيمى وأهد وهو الحوف فالمرقه والتصديق يبحثان في النفس الطمانية وينزلان السكينة في الصمير • ولكن المسلم وهده لا يكفي الا اذا اكتمل بالأيمان والله سبهسانه وتعساني ينزل السكينة في القلوب ويثبت العزائم ويبعث غيما الأمل غلا أنعلم يعنى عن الايمان ولا الايمان يحى عن العلم •

معمند النسيد الجوهري



#### إعداد: عبدالقناح السيدعبدالسلام

كتب الأخ أحمد فضى ــ رشيد ،
تحية خالمـــة أرفعها اليكم القائمين على
( مجنة الازهر ) التي تطالعنا في أول كل شهر
عربي ونننظرها بصير غارغ وبكل شـــوف
واهترام ، لقد برزت ( مجلـــة الازهر ) في
ثوب جديد في اسلوب الاهراج والطبــاعة
والموضوعات المنتوعة ،

انني والحمد لله صديق المحلة من مسنوات طويلة وعندى والحمد لله الكثي من اعدادها واهتفظ بها لانها مراجع احتساج اليها عند الحاجة •

ان مجلسة الأزهر نوع لا يتكرر في دنيا النقافة الاسلامية وذلك نتيجة الجهود العظيمة التي بيذلها كل المشرفين عليها أنها حقا دعامة قوية في غدمة الثقافة الاسلامية والاسلام •

C be becase of

و نشكرك على هدا الشعور الطيب الدى ينيس بالمدومت مجلتنا وعلى اعجابك بها وحرصك عليها وسلترى ان شاء الله مستقبلا تطورا أكبر والمفسل من هلذا «

كتب الأخ مجمد السيد الجسوهري ب

أبعث اليكم معرراً عما يجيش في نفس هن أعجاب بمجانكم ( الأزهر ) ألتي تعتبر هوردا عظيما ينهل منه شبابنا العربي والاسسسلامي علمة أصول الدين والعلم والمعرفة •

كما اننى أشييعر بالاعتزاز هينما أوجه رمسالتي اليكم ولكسن لا أدرى هل مستثال القبول بهذا الشكل أم لا • وأملى كيسسح. أن تتقبلوها ، وهن غيسالل قرامتي مجلتكم ومطالعتي بحميع موالمسسيمها القيمة رأيت غملا أنها مجلة رائمة وقيمة في كل ما تحتويه من مواضيع ومقالات حقيقية تجلب النفوس وتثبج المحور ولها ألنائع البائغ في نفس كل مسلم صادق توجد أديه الروح الاسلامية • ولا يفونني ان أبارك هسمدًا الاحراج الرائع انجديد للمجلة والدور الفعال الدى تقومسون به عبر هذه المجلة حقيقة سنتحقون كل اهترام وتقدير وتشجيع مستعر ، وانا أشجع كل من يشارك في هذه المجلة بدافع الروح الاسلامية. وحاولت من جانبي أن أكتب أي موضوع لكي أعبر غيه عن دوافعي وآرائي -

( ) ( ) ( ) ( ) ( ) ( )



في نشكرك على هذه الكلمات التى نتيض بالحب والصدق نحو مجلتسا و المجلة يسعدها أن تنشر لك هذا المقال الرفق بالرسالة تحت بأب ( هكدا يكتب الغراء) لما غيه من ضمان اسلامية غيمة و ونتمنى من الله أن يوفقك لما غيه خدمة الاسلام والمسلمين و

63 C3 C3 C3

كتب الآخ / عبد المعم توفيق السيد ... طلحًا ... ميت عنتر •

أننى معجب جدا بمجلتكم الكريمة ( الازهر) واشكر حميع الكاتبين فيها ١٠ لان المجلسة قطوفها دانية ووجباتها في ذائية ، ففيها الذو وطلب من أنواع الغذاء السددى يشفى أرواهنا ويروى خمانا • فاعجابى بالمحلسة لا يتسع له آلاف المستفحات ، واذا كتبت لعرفائكم شاكرا عكوفكم على المجلة ليلا ونهارا لما جف القلم ١٠ وإنا هريس حدا تمسام الحرص على شراء المجلة في اول كل شهر •

क्षक क्षक क्षक क्षक

نشكرك على تقديرك لمحاتنيا
 ونسال الله أن يوفقنا ويوفقكم لما غيسه
 الخير للاسلام والسلمين •

كتب الأخ: محمد فـــؤاد مبدالففـــــار ـــ شرفية ـــ كفر صقر ٠

€ → € → € ⊕ €∰9

عليك الاتصال بقسم الاشتراكات
 جريدة الأحبار •

وعنو ته ـــ چريده الأحدار ـــ القاهره ٣ أ شارع المحافة «

فهو الدى بتولى اشببتراكات المحنة سيابه عنا وارسائها لكم بطريقته و وتيمة الاشتراك عن سنه كاملة هـو ( ٣٠٣٠٠ ) ثلاثة جنيهات وثلاثمبائة

مليم ه



#### فهرسالعتدد



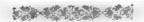
#### الموقعسوج

181	•	•	٠	يظم رئيس التمسوي ٠٠٠	همديث الشهر
				<b>نرانية</b>	دراسات
545	٠	•	•	للاستاذ الدكتور الطيب التجار	ه وتلك الايام تداولها بين الثاس
355		•	*	بظلم الدكتور عبد العزير شرف	وسائل الإعلام ومستقبل اللقة العربية
***	*	•		بالام الدكتور السيد روق الطويل	<ul> <li>الظاهرة التصريفية بين التقبيد والشمول</li> </ul>
4-4	•	٠	٠	للستاذ عباس أبو السعود •	و عدم قصى الألفاظ علي معانيها الشائعة

#### ق العبريم الاسلامي

و لا همسسقى والم الدكاور معد معد الأمراتوي ١٠٠٠ ٢١٤

#### فنهرس العدد



#### هن هضيارة الاسيلام

		فالاستئاذ الدكتور عميد كمال جعلى ،	<ul> <li>الاشاعات وكيف ماريها الاسلام</li> <li>م ها، تصدد الفاسفة اللدية إدار الفاسفة الدي ع</li> </ul>
₹¥¥		بظم الدكاون غيسران خبرجي انعلى	<ul> <li>هل تعديد ألفاسفة المابية المام الفاسقة الإلهية</li> <li>المحاد المخارم</li> </ul>
		يقام الدكتور مصحفاي غلوش ٠٠٠	ے الصراع الحضاری و کما بداکم تعودون
YET	-	للاستال على عيد العظيم ، ،	• الاسلام والاغلاق
¥9 =		للدكتور تحمد عبد القتماح 11 وي .	
		يكم البكتور عسلي مديد عسن تويمين	ى محراب جامع الميدان بمدينة قاشان

#### من أعسائم الاستسائم

اللفكتون المسيئي هاشسم مندمد ٢٧٢

و منهج البخارى في تدوين فقهه

			-	ستقيسار معدد عرن الط م مسايل هيد الحي	
				ž	
TAN		٠	4 - 9	كنور مورة ابوليزيد 🕛	
741		بين	منان الد	بتاذ / عميد عيد الرمين ،	و الأزهر المتيد
757	طيع	Jİ.	بعد عيد	داد الأستال عبد المقبط مه	ا م <b>طرائف ومواقف</b> اه
<b>Y56</b>	-	٠		سقاذ / هاهد اليوجدري	ن موجسه الل
113	4		u=b	باك عابلق زهيسران 🔹	و قالتِ المنطق
448				داد أهمه عهد الرحيم الساب	و تشوال العالم الاستلامي ده
T-Y				باب الشاقعي عيد الراش	
#+Y				كاور بخيد رجب البيرين	<ul> <li>نقد وتوجیه ۱۱ بلقیس طکة بسلیة ))</li> <li>له</li> </ul>
THE	4	*	. 0	بأد غيد المعيد السيد شاعع	<u>ه القنيباوي</u>
TYX			4 6	باد غيد العزيز المصد بيع	<ul> <li>هكذا يكتب القراء</li> </ul>
The				داد عيد القتاح السيد عيد	



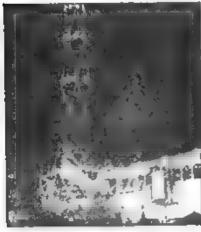
بمسم اللبه الرحمن الرحيم

كلهة التدرير

مد تعلقت الارادة بوجودك ، والمشيئة بخلقك ، فانت حق من الحق، مد تعلقت الارادة بوجودك ، والمشيئة بخلقك ، فانت حق من الحق، ورحمة من الرحمة ، ونور من النور ، ولدت فكنت خير مولود عرفته الأرص نقا، وطهرا وصفا، وكره وسما وحسب ، نشأت فكنت حسير مبعوث لحير أمة أخرجت الداس تأمر بالمعروب ، وتنهى عن المكر ، وينبغى أن لايقتصر على احياء فكراك معالات تقام ، ومآدن تصا، وينبغى أن لايقتصر على احياء فكراك معالات تقام ، ومآدن تصا، وأيحاث تكتب ، وأقوال تخطب ، بل هماك واجب تقنصيه الدكرى حتى يكون الاحتفاء حقا ، وانتعظيم صدق ، فلكم الواجب المقيقي المعلى هو أن نحيى هذه الفكرى في نفوسنا وقلوبنا بغرس العقيدة المعلى هو أن نحيى هذه الفكرى في نفوسنا وقلوبنا بغرس العقيدة المعلى هو أن نحيى هذه الفكرى في نفوسنا وقلوبنا بغرس العقيدة المعلى مكون من أنفسنا أمة ترشى الى معارج الحماره الحقة ، والمدييسة الرشيدة معتمدين في دلك كله على هدى الاسلام ومهجه القسويم ، وتراثه الخالد الذي أحيا من قبك واكسيهم العرة والسيدة ال

وفق الله قادة الأمة الاسلامية وشعوبها للاقتداء بمسلطهم الذكرى العطرة عوالاستمساك به حتى يحقق الله لهم النصر والفلية والمزة والسيادة « وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِندِ اللَّهِ الْمَزِيزِ الْمَكِيمِ » •

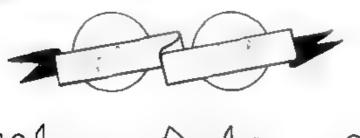
التخيم



مورة الفلاف •
 وأدى الهدى
 فالكائنات ضياء • •

(A) (A) (A) تعسدون ماميع المحتوث الامتالامية بالأزهسر ين مطيلع كالشسهار عسبراني 40 40 to 40 to وأجيس المتحودي . عدالمعطى محديدي 480 480 480 العنوان ه إدارة الأزهيري شاهرة 4 00-7/4-99716 ربيع الاول ١٤٠٢ هجسرية ديســــهبر ۱۹۸۱ ميـلادبة

الجزء الثالث ــ السنة الرابعة والمعسون



# 30 000

ومؤدى هذه النتيجة أن سيادته يرى أن الأمر في تقنين أهكام الشريمة الاستسلامية يمتاج الى وقت طويل يتسع للاجتهاد المطلق فيما لم يرد فيه مص قطعي مستأنف النظر من جديد في الأدلة الشرعية بعد مراجعة المستسع والمنسوخ والمحكم والمتسابه ، والتمييز بين المستعجع والفسيعية المشتق .

وتحن من جانبنا لا نرى باسا أن يمنى التقنين الاسلامي غرمة مناسبة - لا طويلة - لا معان الدراسة والنظر ، والمراجعة ، وباسيل الأحكام .

ولا نرى بأسا كدلك أن تصدر القوامي التشريعية تدريجًا ، لينتقل المهتمع اليها خطوة ٥٠ خطوة ٠

غنضمن استقرار الأحكام القضائية ، ونأمن آثار النقلة المفاجئة ٠

• أرسل هذا القال الى « جريدة مايو » بتاريخ الاثنين ١٩٨١/١١/٢٢

#### للشيخ محمدحسام المدين

لكن المنال في دانه يستوجب استسائى مروجهة النظر العلميسة المجردة ، وذلك رعسية للحق ، وأداء للسواجب المنسوط بالأرحسر في توصيح المفاحيم الاسلامية .

لقد جاء فى العقرة التي مقلماه عن المتسال آمقا : « أن وصع قوامين الشريعة - بعسا يتناسب مع الزمان والمكان وتطسور اسساليب الحيساة ، ومعسلاح الدس - تحتساج الى الاجتهاد غيما لم يسرد غيب معى قطعى الدلالة ، وأن معيز بين المعسكم والمتشسابه ، والناسخ والمنسوخ » •

وهد آيمني: آستثماف الاجتماد المطنق في النصوص الشرعية ، والاجتماد المطنق مرتبسة لا مطبقها الآن ، ولا تتحقق في رمانها ، فسلاسبيل لها الا ان مرجع الى تراثما الفقعي الذي الله القيناء عن أثمتنا الاعلام ، وقد انفقوا فيسه مثات السنين ، وبدلوا فيه جهدا لا يصساهي للها أمة من الأمم ،

ولو أبنا استأنفنا الترجيح بين النصوص ، والتمييز بين الناسسخ والمسسوخ والمصلكم والمتشابه ، والطلسق والمتيسد ، والمستحيح والصعيف ص الاهاديث ٥٠ ــ كمسا أشسار

#### حديث الشهر

الكاتب ــ ادن متفرقت بها السبل ، واستبهم عليها الدليك ، وال نستطيع الترجيح بين الأدله الا عن طريق ما حرره اثمه الحديث ، واعلام الفقهاء ، في التوثيق والترجيع ، فلا مجال اذل المدول على مقهم وعلمهم ، ولا مجال للقول بأنها نحتاج الى الاجتهاد فيما لم يرد فيه نعى قطعى الدلالة ،

ولقد يكفى لنتقنين اليوم من مجتهدى الفتيا الدين تمكنوا من درائسة الفقه الاسلامي - كلى عدميه - والدين أوتوا مند الترجيح بين الاراء ، وقياس الوقائع بمضاها على بعص ، ورد فروع المسائل المستحدثة الى أصواها •

لقد فكر الأستاذ محمد رئسوان « أن الشريعة الاستخاصة تقسوم على القسرآن والسنه ، واجماع المسحلية ، والاجتهاد ، والتياس ، والمسئلح الرئسلة التي تنظس في الوقائع والاعدات التفية ، والتجددة ، والتي يتحقق من ورائها جلب المسالح ، أو دره المناسد بحيث لا تتعارض مع اهكام ورد فيها نص قطعي الدلالة ، وقد أخسذ بدلك الانمسة الأربعة » •

حده العيارة تستوجب النقاش أيصافي جميع أجزائها ، وحسبها أن الكاتب جمال المسلمة المرسلة التي رعاها أحيانا بعض الأثمة الدليلا مستقلا مضاهيا للقرآن واسعة ، وأملق فيها المنان للرأي ليصدر بها ما يشاء من أحكام الا أن تعارض نصا قطمي الدلالة ، والحق أن المسلمة المرسلة التي رعاها بعض الأثمة هي المسلمة الشرعية التي بم يرد في الشرع ما يشهد بها الله المسائل المطروحة للبحث الوليسيها بالاعتبار ، أو الاساء ، فالملاق القول بالأخد بالمسلمة الظاهرة ما لم تعارض بصا قطمي الدلالة فيه تجاوز

ذلك أن الأثمة رضوان الله عليهم لم يراعوا المسالح حسيما يراها النظر اشسخمي لكنهم راعوا المسالح الشرعية في اطار شروط دقيقة •

بِل ولقد سبب القسر آن الكريم الى عسم اعتبار السظرات المصلحية الظاهرة – أهيانا – قال تعالى : ﴿ وَاَعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَثْمِرِ لَمَيْتُمْ وَلَيْكُنَّ الْلَّسَةَ المسالامية

حَبَّتِ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي تُنْويكُمْ () •

وقال سَبِحَانه في سورة البِترة . ﴿ لا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرُّهُ لَكُمْ وَصَى أَن تَكْرَهُوا شَيْنًا وَهُوَ خَيْ ثَكُمْ وَصَى أَن تُحِبُّوا شَيْنًا وَهُوَ ثَنَّ أَنْكُمْ وَاللّه يَعَلَمُ وَانْتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ لا •

خصلا عن أن القول بالأخد بالمسلحة - على اطلاقها - في التشريع يعارض أصل التسدين والتسليم بأن الشريعة بنيت على الوهي المنزل من عند الله •

ولقد أكد الاستاد محمد رشوان ان الاثمه الاربعة اخذوا بالمسلحة ، وأن الامام الشائعي وضع كتاب و الرسسالة » في العراق وعندما جساء الى مصر غسير في الاراء والفتساوي الفقهية ، والعاد كتابة هذا الكتساب ، ثم كتب للامام احمد بن حبيل في العراق ، وطلب منسه أن يخبر تلاميده أن لا يأحدوا بآرائه فيصاكته بالعراق .

ونحن لا نوافق على تفاصيل هذه المبارة ، ولا نسلم للكاتب أن الامام السافعي في مصر انخذ آراه جديدة بناء على المسلحة ه

قانه من التابت أن الامام الشافعي كان من أشد المارسين للاحد بالمسلمة الرسلة و وهو عندها عاير رأيه التسديم في بعض المسائل استند الي أدلة من السنة المسجيحة وجدها عند العلماء المسريين مرويه بالمسسسند المسجيح عن طريق الصحابة الدين استوطوا مصر ، ولم يكي قد سمعها بالحجاز أو المراق،

شما رجَّحت لديه عدد الأدلة بعد مناقشة رأى العلماء المعربين ، ــ من مثل الامام الليث ابن سعد ، وابن عبد المحكم وعيرهما ــ انتخذراً با جديدا في بعض المسائل ،

ومع هذا غان رأيسه القسديم باق ولا يزال الفقهاء يعتبرونه ، ويعتدون به حتى الآن ، والامام الشسافعي في هذا سس بدعسا من الأثمة ، فما أكثر ما نتعسدد أراء المسدهم في المسالة الواهدة تهما للنصوصي الواردة فيها ، أو وعاية لأراء المسحابة ، أو لتعدد وجوه النظر والاستنباط -

وجِدير بنا أليسوم أن نفتفت إلى أصول تشريعية مهمة ونحن بصدد التقنين الشرعي • وهي :

#### حول فتوانين الشربيعة الإسلامية

أن الاجتهاد لا ينقص بالاجتهاد ، وأنه لا يجوز الأحل عصر من الممسور أن يجمعوا على شيء غد وقع الاحماع على حالاته في العصور السابقة لهم .

وأنه أدا اجتمعت الأمسة في المسسأله عنى فولين عواستقر رأيهم ميهما على مذهبين مم يجز لأهل المصور المتأخرة أن يحدثوا فيهما مدهبا ثالثا .

لا مجال الاجتهاد البيوم إلا في المسائل المستحدثة التي لم يسبق الطمائب وفقهائلها للخرها و

ولاينوتنا أن نشير الى حكم فقهى وأفسيح خالف الكاتب في مقاله ، فقد نسب ألى المفتور له الرئيس الراحل محمد أنور السادات عليه رحمة الله ، أنه أشر على حكم في قضية بعبارة مفسمونها : « وكيف يقتل رجالان في رجل وأحدد وأن حسكم الشرع النفس بالنفس » •

والحق ال حكم الشرع في التصاص امكان أخذ الجماعة بالواحد اذا اشتركوا بالفحل في قتله عدوان وظلما و والدليل على هذا الحكم أن عمر بن الخطاب رخص الله عنسه ب قتبل سبعة أنفس من أهل صنعاء برجل فتلوه غيلة ، وقال : « أو تمالاً عليه أهل صنعاء لقتلتهم به جميعاك ولم ينكر أحدد من الصحابة على عمر في هذا فصار اجماعا ، ولأنه لو لم يجب التصاص عليهم ، لجمل الاكتراك في القتبل سبيلا لاستقاط القصاص وسلفك الدماء وهذا ما ياياه الشرع الحكيم •

محمد حسام الدين





طيبج منيئسه

كان صاحب الدكرى العطرة ، رفيسع الحب شريف النسب ، طاهر الأصسول من سسفاح الجاهلية ، ولم يعرف لوليسد غيره مشل أبائه الضبر الميامين ، في عسوالي المعم ومحسسن الشيم -

عن على كرم الله وجهه أن أخبى صلى الله عليه وسلم قال ( خرجت من نداح ولم أخرج من سفاح ه من لدن آدم الى أن ولدنى أبى وأمى ، ولم يصبنى من سلماح الجاهليسة شوره ) •

وفى منصبح مسلم عن واتلسه بن الأسسقم رضى الله عنه قال : قال سلى الله عليه وسلم بد ان الله اصطفى كنانة من ولد اسسماعيل ، ولصطفى قريشا من كنامه ، ولصطفى من قريش ق مبيعه اليوم الأغر و انتساني عشر من ربيع الأول ، ومن مشرق التّنا والجسائل ، أشرق جين المسلطني الهسادي على الرّبي واليطاح ، ليطوي بنسوره ظلمسات الوثنيسة والجهالة ، ويكتسف للنساس آفساق العلم والمرانان ، ويرشسسدهم الى منسامج الدير وسائك السمادة في الدنيا والأخرة ، ويرحم الله المياس بن عبد الماليب اذ يقول : والت كمّ وليست المرقت الأزّ

والله يه ويسبه المراهة الار نش ونسساه ينسورك الافق فنحن في فلك انضياه وفي النسو

و وَمُسَهِّلِ الرئسادِ تَخْتَسِرِق وكان مبادده الشريف بعد هادئه الفيل بخمس يوما ، لتكون أرماسا لببوته ، وتكريما القبنته ، هيث أرسل الله على غزاتها (كَلْيُّا أَبْلِيلُ • تَرُميهم مِحِجَارُهِ مِن سِجْيلٍ • فَجَعَلْهُمْ كَمَشْفِ مُأْكُولٍ } •

# مسالاالازمن الله المراها المراها وعمل المراه

#### للشيخ مصطفى محمد الحديدى الطير

یتی هشم و واصطفائی من بنی هاشم » ه الیهود کانوا یتوغفون میلاده

كانت الكتب السماوية تبشر بقسرب مولد رسول من ولد اسسماعيل ، موطنسه ( وادى غاران ) بمكة ، وتدكر علاماته ومنها أن بين كتفيه غاتم النبوة ، وكان اليهود والمسسارى يتوقعون ظهوره في الفترة التي ولد فيها :

روى عن عبد الله بن عمره بن الماص أنسه تنل ( كان بمر الطبران راهب يسمى عيسا من أهل الشام ، وكان يقول : يوشك أن يواد فيكم يا أهل مكه مولود تدين له المرب ويطك العجم عنه ، غلما كانت صبيحه اليوم الذى ولد غيب رسال الله صلى الله عليبه وسلم ، خرج عبد المطنب حتى أتى عيسا ، غنساداه غاشرف عليه ، غقال عيسا : كن آباء ، غنساداه غاشرف عليه ، غقال عيسا : كن آباء ، غنسد ولد ذلك المولود الذى كنت أحدثكم عنه يوم الانتين ، المولود الذى كنت أحدثكم عنه يوم الانتين ، نم

قال: فما سميته ٣ قال: معمدا قدال: كنت أشتهى أن يكون حذا الولد فيكم يا أهل هـــذا البيت بثالث غصال: أنه طلع نجمه البارهـــة وانه ولد اليوم: وإن اسمه معمد ) •

وعن عائشة رسى الله عنها قالت ( كان بمكه يهودي يتجر غيها ، غنما كانت اللينه التي ولد فيها رسول الله ملى الله عيه وسلم فسغل: المحشر قريش • حل ولد غيكم اللينه مولود ؟ قالوا لا نعلمه قال : ولد الليه ببي هذه لأمه متوانرات كانين عرف هرس ، فحرجوا بقيهودي الى أمه فقالوا أخرجي لنا أبنك ، فاخرجوا فأخرجته وكشفوا عن ظهره عقراي ملث الشامه، فوهم اليهودي معشوا عليه ، فلما أغاني قالوا : فوهم اليهودي معشوا عليه ، فلما أغاني قالوا :

## النفي الإفي

اسرائيل ) أغرجه الحاكم •

وهده العلامة التي تحدث عنها اليهسودي هي خاتم البوة الدي كان بين دتميه مبلي الله عليه ومسلم ۽ روي البخاري في صحيحه أن هذا ادخاتم كان كزر الحجلة ، وأنسه كان ينم مسكا c أي تفوح منه رائحه المسلك يقسدرة

القرآن يحكي توقعهم لثبوته

كان يهود المدينة يقاتلون الوشيع، من أهمها ـــوهم الأوس والحزرج ــــرغيه في السيطرة على يثرب ۽ وکسانت انھسرب ٻي الجسائين لا يخبير لها أوار ، وأخيراً تبت العلبة للأوس والخزرج عليها عوكان اليهود اثناء حربهم لهم يتوعدونهم قائلين ٤ سيبعث فيكم بهي منسوف نؤمن به ، ونقتلكم معه قتسل عساد وأرم ، وكانوا يتوسلون به نبسل مبطسه رجساه أن ينصرهم الله على أعدائهم ببركة توسلهم يه ، غلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم ، بادر أهل المدينة من الأوس والفزرج الى الايمسان به ؛ وتنفلف اليهود وتكثوا وعدهم ؛ ولقد عكى الله دلك في قوله سيحانه في سيسورة البقرة « وَلَمَّا جَامَعُمْ كِتَابُ مِن مِندِ اللَّهِ مُسَسِدَّقٌ لِمَّا مَعَهُمُ

## الذىء

وَكَانُوا مِن مَيْلُ يَمُتَفَيْحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَــرُوا غَلَمًا جَائِمُم مَا عَرَهُوا كَفَرُوا بِهِ غَلَمُنَةُ الَّهِ عَلَى اَلْكَالِيْرِينَ » وف سورة البينة « لَمْمْ يَسَكُنِ الَّذِينَ مَّعَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْشِّرِكِينَ مُنْعَكِّينَ حَتَّى تَأْنِيهُمُ الْبِيِّنَةُ رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتُلُو مسُـُحُمًّا مُطَهِّرَهُ مِيهَا كُلُبُ مَيِّمَهُ وَمَا نَفَرَّقَ الْسِدِينَ أُونُوا لْلَكِتَابَ إِلاَّ مِن رَمِّدِ مَا جَامَتُهُمُ الْبَيِّنَةُ » -

#### العظم عيل عولده

كان الناس قبل مولده صلى الله عليه وسلم يتحبطون في الطلام ، ويعيشون في الاوهام ، ويقضعون الضريسج والزفسوم من مظمالم الجبارين ، ويحيون حياه النواب والسواتم . وكانت الأوتسان تقسمس في المسايد وفي البيوت ، وتقدم لها القرابين ، وتراق في مدايحها دماء النسسائك ، وانك لتعجب أن يصنع الناس الهتهم بايديهم ثم يضروا لها ساجدين ، فكيف استساعوا أن يعسدوا ما محموه بأيديهم ، واعلموا غيب مصاولهم وأدوات معتهم ، انك لتعجب أن يسمنتصروا بأوثانهم في الحروب ، ويتصرعوا اليها عند شح الأمطار ، لتجمل المسؤن تروى وديامهم ، حتى ينبت الكلا والعشب ويرتوى الظمساء، وكانوا يستشفون بها أن مسمنهم الأمراض ، مع انها صودتهم أن لا تجيب لهم مطلب ء ء ولا تنعقق لهم أملا ، وصدق الله تعسالي اذ

## وصن استاقاونوسل

وكانت الحمر أم انكبائر شرايعم المفسل المداون في سكرنها همومهم ، ويبررون بها عينهم ودراقهم ، وينثرون في نشسومها هذرهم ومجومهم ، ولم يقطنوا التي أنها تغنث بعقولهم وكيسودهم ، ونخطم ارادتهم وتقصى على أموالهم ، وتنشر البرس في آسرهم ، وكانسوا الدعاره فاشيه بين نسائهم وامائهم ، وكانسوا يقيمون فلامساه خياما بعيده عن دورهم ليمارسن فيها النم الدعاره لحساب سادتهن ، ولا يرون عيها في أن يجملوا من أعراصين مرتزقا أيم ،

ولما أرامت قسريش بناه الكعبة ، طلب أشرامهم من أهل مكه أن لا يسهموا في بنائها بمال هملوا عليه من دهارة امائهم وكسانت الحرب سجالا بين القبائل والفسائل ، فكم من قييلة أمائهم أبادتها فصيلة وكانت أسجايا الكريمة نادرة الوجود ، والأخلاق الدميمة منتشرة بين جميع الطبعات ، فكال من رحمة الله أن يبحث الله خاتم النبيي

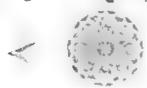
برسالة عامة شاملة باقيه بداء الزمان ، ليتفي بها على مقاسد المجتمسع ، وينشر الفضسيلة وأعدى في ربوح المالين ،

#### مناية الله به في نشساته

نشأ رسول الله صلى الله عليه عليه وسسلم يتيما ، فقد توقى والده وهو جبين ، ولحقت به أمه وهو ابن خمس سنين ، هيث وافتها مبيتها بالإبواه ، وهي عائدة من عند اهواله بني عدى ابن النجار بالمبينة ،

ويروى الزهرى عن أسسما و بندرهم عن امها تذات (شهدت آمنه أم النبي صلى الله عليه وسلم وفي علتها التي مانت يعا ــ ومحمد صلى الله عليه وسلم ــ غلام يقع لــه خمس سنين ه عند رأسها ، فنظرت الى وجهه وقالت ــ فل هي هيت ، وكــل ــ في جمه ما قالته ــ كل هي هيت ، وكــل جديد بال ، وكل كثير يفني ، وانا هينة وذخرى بهن ، وقد نشأ في كفاله عبد المطلب زعيم قريش وكان الرسول هينئذ في النامنــة من عمــره وكان الرسول هينئذ في النامنــة من عمـره وكان الرسول هينئذ في النامنــة من عمـره المارك ، فكفله عمه أبو طاعب الدى الت اليــه رماهه قريش و

ومع هذا اليتم المتنابع ، فقد نشأ صلى الله



#### الدي مسلاً

0

منيه وسلم بعيد الهمه عسامي النفس ع رفيع الفلق ع عزوقسا عن مسلمانو الأمور ع ولا عجب في دلك فقد نشآ في مدرسه الرهمن ع تصنمه عنايته ليكون خاتم الرساين ه

وقد كانت أثار هذه السايه باديه عليه في ابان نشأته ، ومن ذلك ما آخرجه ابن عسادر عن جليمة بن عرفطة قال : ( قدمت مكة وهم في قصط ، نقسالت قريش يا أبا طالب - أقصط الوادى ، وأجديه الميال ، فهام فاستسسق ، فخرج أبو طالب ومعه غلام كأنه شمس تجلت عنها سحابة ، وحوله أغيلمه ، فأخذه أبو طالب فالصق ظهره بالكبية ، ولاذ العالم بأصبحه وما في السماه قزعة — أي سحابه — فأقبل السمات من ها هنا وها هنا ، وأعدق وأغدودق وأنغير له الوادى ، وأحصم النادى وأنبادى) وفي ذلك يقول عمه أبو طالب -

#### ثمال اليتامي ممسمة للأرامل (١)

وقد تجلى من مسفاته المسدق والأمانة ورجاعة المثل ۽ حتى عرف منذ باكوره شبابه بلتب الأمين ، فعدت اليه خديجة بتجارة لها في رحلة الى الشام ، فسافر ومصه فسائمها ميسرة ، فرأى منه في تلك الرحلة من كريم الشمائل ، وعظيم الفوارق ما لم يشاهد مثله، فلما عادا بالتجسارة الرابعة ، أخبر هيسرة

مولاته خديجه بما رأى من عجائبه ، غضابت. لنفسها وتزوجته ، غانجب منها أولاده ، حسدا ابراهيم غمن مارية القبطية »

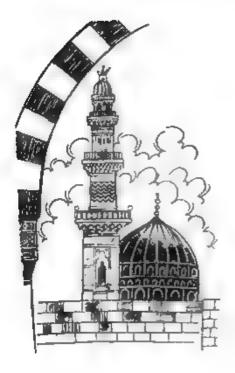
وكانت خديجة تسمى في الجاهلية (الطاهرة) لشهرتها بالطير والعقاف ووقد هنسر خطبتها عمه أبو طالب ورؤساء مضر ، فقال أبو طالب في ذلك ( الحمد لله السذي جملنا من ذرية أبراهيم وزرع أستماعيل ، وضيضيء ممتد وعلمر مقبراء وجطنا هضته بيته ء وسواس حرمه ، وجعل لنا بيتا محجوجا وحرما آمنا ، وجِعلنا المكام على الناس ، ثم أن ابن أخى هذا معمد بن عبد الله لا يوزن برجل الأرجح، مَانِ كَانَ فِي المَالِ مَلِي ءَ مَانَ المُقَلِّ ذَائِلُ وَأَمْر حائل ، ومحمد من قد عرفتم شرابته عوقد خطب خديجة بنت خوياد ۽ ويذل لها من الصداق ما آجله وعاجله ــ كذا ــ وهو والله بعد هذا له نبأ عظيم وخطر جانيل ) مزوجه اياها أبوها حوياد ، وكان المداق اثنتي عشر أوقية ذهبا ونشاء والأوتية عندهم أربعون درهماء والنش نصف الأوتية .

#### يمن الينيم ونوره في العالمين

من حكم ثلله السامية أنسه اختسار خساتم المرسلين يتيما ، ليتسر بآلام اليتامي النفسية، ويمثلم احسسساسه بحساجتهم الى المطف والرعاية ، ويسمو اكباره لفضل السوالدين ، غليدا كان مصيا بأمر حؤلاه وأولتك بحسد أن

 <sup>(</sup>١) الثمال اللجا ، والراد بالارامل المسلكين من رجال ونساء ، وهمسمته لهم منعه اياهم من الضياح .

#### الأرض اشسداقاً وسسورًا



شرفه الله بالرسالة ، وقد أيده الله بوحيه ف هذه المواطف الرحيمة ، فأمن في الحث على المناية بهم ومن ذلك قوله في شأن اليتسلمي ﴿ وَالتَّوا الْمَيْنَاصَ الْمُوَالْهُمْ وَلاَ تَشْبَدَّنُوا الْمُقِيتَ بِالطّيْبِ وَلاَ تَأْكُوا أَمْوَالْهُمْ إِلَى الْمُوالِكُمْ إِنْتُ لَكُوالِكُمْ إِنْتُ لَكُوالِكُمْ إِنْتَ الْسَيْدِينَ كَانَ هُويًا كَمِينًا ﴾ وتسوله ﴿ إِنَّ النّسينينَ يَاكُونَ اَمُوالِلُ الْبِنَامَى كُلُها إِنّسَا يَأْكُلُونَ أَمُوالَ الْبِنَامَى كُلُها إِنّسَا يَأْكُلُونَ أَمُوالًا وَسَيَعْلُونَ سَمِيًا ﴾ •

وف شأن الوالسدين ﴿ وَقَفَى رَيْسُكَ أَلَّا

تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً إِمَّا يَبْلُغَنَّ

مِندَكَ الْكِبْرَ آهَدُهُما أَوْ كِلاَهُما عَلاَ تَقُل لَهُسَا

أَنَّ وَلاَ تَشْهَرُهُما وَقُل لَهُمَا عَوْلاً عَرِيمًا ، وَالْمِعْسُ

لَهُمَا جَنَاحَ النَّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَبُّ ارْحَمُهُما

كَمَا رَبُّهَا جَنَاحَ النَّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَبُّ ارْحَمُهُما

كَمَا رَبُّهَا مِنَا لَهُ اللَّهُ مِنْ الرَّحْمَةِ وَقُل رَبُّ ارْحَمُهُما

وقد امتد هنانه ألى كل فقير ومسعيف وحيوان ، ويلغ من رحمته بالمقراء ان جمل أهل الحي السدى ببيتون فيسه جياعا آثمين ، ويلغ من عظفه على المامل أنه أوصى بأن يعطى أجرد قبل أن يجف عرقه ، ويلسغ من عايشه

بالحيوان أنه قال و في كل ذي كيد هراه صدقة ع وقال و دخلت أمرأة السار في همرة هيستها عفلا هي المعتها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض ع أي حشراتها •

وقد أشتملت شريعته على أيجساب الزكاة



للفقسواء والسساكين ۽ والبعث على الرحمـــة وتحريم المظالم •

ومن حكم الله تعالى أن يختاره للرمسالة المامة انخالدة وهو أمى اليكون العلم السذى اشتمل عليه القرآن معجزته الكبرى ا وصدق الشاعر حين يقول :

#### كفاك بالعلم في الأمي معجسزة

قى الجاهلية والتاديب فى اليتم وما أعظم ما أهامليه ذلك الكتاب من فنون العلم والفصاعة والبلاغة ، وأعدد وأعدد التشريع ، وأعلى مناهج الأخالاق ، واسمى أساليب التربية والتأديب ،

ولقد استطاع الفقهاء أن يسمستنبطوا من نصوصه بمعونة السنة المبوية موسسوعت في الفقه الاسلامي ، اشستملت على الكشير من فروع المهسادات والمعامسلات ، والسزواج وانطلاق ، وشئون القضاء والادارة وانتوريث والحرمان ، ومختلف الفتاوي في شئون الدين والدولة ، وقد بلغت فتارى بعض الأتمة مثلت الألوف ، عالجوا فيها مشكلات المجتمسم التي يمكن أن تطرأ على حياة البشر ،

ومن أمثلة هذه الموسوعات ، كتاب الحاوى للامام الماوردي الشافعي المسدهب ، وهسو

كتاب معطوط يقع في نحو عشرين مجدد اكبارا ء وكذلك غط السيوطي والقزويني وغيرهما من اتمة الفقه على اختلاف مداهبهم »

ولقد فنسح القسرآن العظيم أبواب المرفة على اتساع الماهاء فانتشر العلم في البلاد التي شع فيها نور القسرآن ، ورسالة الاسلام ، كما انتشرت المنيسة والمضارة ، فمز أهلها بعد ذل ، وعلموا بعد جهل ، وآمنوا بعد خوف ، وآمنسوا بانواحد الديان ، بعد انتماسهم في عبادة الني الأمى اليتيم ، فمسلوات الله وسائمه عليه في كل وقت وهين ،

مصطفى محمد الحديدى الطير عضو مجمع البحوث الاسلامية



## 

المرستاذعلى عبرالعظيم المعالم

ما عنى هيسن من الأدبان بقفسية البعث والنشور كما عنى بها الاسلام فقد تنسساولت مثات الآيات القرآئية هذه القضية كما عالجتها آلاف الأعاديث النبوية (١)، وقد فصل القرآن

أطوار الحياة البشرية المسمها الى أربعية الطوار : الطور الاول : ما تبل هسده الحياة الارضية مينما «وَإِذْ أَخْذَ رَبُّكَ مِن يَشِي آلمَم مِن طُهُورِهِمُ قُرِّنَةً هُمْ وَأَنْسَهَدَهُمْ مَسَلَى النَّسِيمِمُ لَلْمُتُ بِرَيِّكُمْ فَالُوا بَلَى » (٢) وقد دكرمم لَلْسُتُ بِرَيِّكُمْ فَالُوا بَلَى » (٢) وقد دكرمم

(۱) واحدم الترفيب والترهيب للبنترى طسيم بمسطفى الحلمى د ) من ٥٠ من ٥١ والتاح الحليم المانيث الرسول طبع دار احياء الكتب العربية للشيخ منصور على عامسيف د ٥ من ٣٢٨ ــ ٣٢٨ ،

(١) الأعراف ١٧٢ .

بهذه الرهلة بحد ذلك هينما عاشوا عسملي سطح الارض فقال سبحانه ( وَانْكُرُوا نِعْمَةً اللَّهِ مَلَيْكُمْ وَمِيثَانَهُ الَّذِي وَأَثْنَكُم بِهِ إِذْ مُلَّتُمَّ سَمِيْهُنَا وَالطَّفْنَا » (١) ونستطيع ان نقـــول غريزة التدين أو غطرة الايمان قبل أن يبرزوا الى الحياة الارضية قال تعانى: ١١ فَأَقَمْ وَجُهَكُ لِلنَّيْنِ كَيْنِيُّنَا يَفْطَرَهَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لاَ تَبْدِيلَ لِخَلَق اللَّهِ » (٢) الطور الثاني طور المياة الدنيوية وفيه منعنا الله العقل وأرسل البيذا الرسل وأنزل طينا الكتب وغرض طينسا وأجبات نؤديها وحرم علينا ممظورات نحتنبها n إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِن نُطْفَةٍ أَمْثَـــَاجٍ نَبْتِلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَبِيعًا بَعِيجًا ، إِنَّا هَدَيْنَاهُ السِّبِيلَ إِلَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴾ (٣) الطور الثالث : طور المُوت بعد الحياة قال تُعالَى : ﴿ النَّسِيدِي خَلَّقَ الْوَبُّ وَالْحَيَاةَ لِلْيَلُّوكُمُ أَيْكُمُ أَكْمُ أَكْسَنُ مَمَلاً وَهُسُوّ الْمَزِيزُ ٱلْمَفُورُ ١٥(٤) الطور الرابع : طــــور المعت قال تعالى : ﴿ زَعَمَ ٱلْلِينَ كَفُرُوا أَنْ لَن يُيْمَنُوا قُلْ بَلَى وَرَبِّي أَنْبُمَثُنَّ ، ثُمَّ لَنْنَبَّوُنَّ بِعَا

(۱) السائدة ٧ .

قَيِئْتُمْ وَذَلِلَهُ عَلَى الَّذِي يَسِيرٌ » (ه) وانى هده الأطوأر الاربعة أشار الله سسيحلنه بقسوله: « قَالُوا رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَهْيَئِتَنَا اثْنَتَيْنِ »(٦) وتوله « كَيْفَ تَكُفُّرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمُ أَمْــوَاتَّــا فَاقْيَاكُمْ ، ثُمَّ يُسِتَّكُمْ ، ثُمَّ يُصِيكُمْ ، ثُمَّ إِلَّيْكِ تُرْجَعُونَ # (٧) ٠

روی ابن کثیر والقسرطبی عسن ابن زید : 3 خلقهم في ظهر آدم وأخرجهم وأخد عليهم المهد والميثاق ثم أماتهم.ثم أهياهم في الدنيا ثم الماتهم ثم يبمثون يوم القيامة ويؤيد هذا انرأي ما ورد في المنتيث الشريف \* « كلت نبيا وآدم بين الروح والجسد » (٨) والـــد يقول قائل: ﴿ أَذَا كُلُو الْأَيْمَانُ غَطْرَةٌ طَبِيعِيهَ في النفس البشرية أو غريزة تدين كما يقسول علماء النفس الحديثون عقما بالنائرى بعض الناس يجاهرون بالكفر مع أن الفوائد تناسل لا منقة بصاعبها لا تفارقه فالجسسواب : ان الغريزة تسد تختفي وتظهر بحسب المناسبات وغريزة التدين قد تكمن في اعماق النفوس ثم تظهر عند الخطر أو الرشر أو الخوف الشديد عَالَ تَعَالَى فَي غَرِعُونَ ١١ كَنُّنِّي إِنَّهَا ٱلْذُرَكَةُ ٱلْغَرَقُ

<sup>(</sup>٢) السروم ٢٠ .

<sup>(</sup>٣) الإنسال ٢ : ٣ -

<sup>(</sup>٤) اللك ؟ .

<sup>(</sup>ه) التماين ٧ ،

<sup>(</sup>۲) قائسر ۱۱

<sup>(</sup>٧) البقرة ٨٨ .

<sup>(</sup>٨) رواه أبو تعيم مسسن ميسرة في الطية ٤ ورواء الطبراني من ابن آبي الجدماء وقال الطفيي في شرح الجابع الصفير : حديث منجيع ء

#### تعودون

قَالَ آهَنتُ أَنَّهُ لَا إِلٰهِ إِلَّا النَّــِذِي آهَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ ، وَأَنا مِنَ الْمُسْلِعِينَ» (١) وقال سبحانه: « وَإِذَا مَشَ النَّاسَ مُثَّ دِعَوْا رَبَّهُمْ مُنِينِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا أَذَاتُهُم مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ المُركُونَ » (٢) والعديث الشريف يوضـــــح هذا قال ابن كثير في تفسير سورة الطعفين « حجب الله قلومهم عن الايمان بما عليها من الرين اندى قد ليس طويهم من كثره الدموب والخطايا » قال تعالى « كُلاًّ بُلْرَانَ عَسلَى ِ عَلَوبِهِم مَا كَانُوا يَثْمِيسِبُونَ • كَلَا إِنَّهُمْ عَن رَبِّهِمْ يَوْمَئِذِ لَكُجُوبُونَ » (٣) ٥٠ والرين يعتسرى منوب الكامرين ، والعيم علوب الابرار والغين تاوب المتربين ، روى مسلم واهمد وأبو داود والنسائي عن النبي صلى الله عليه وسلم: « انه ليفان على قلبي واني لامستفقر الله أق اليوم هانة هوة » وروى الترمدي والنسسائي وابن ماجة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿ إِنَّ الْعَبِدِ أَوْا أَوْنَتِ قَنْبًا كَانَتَ نكتة سوداء في قلبه غاذ تاب منها صقل قلبه وأن زاد زايت » • غدلك قول اللــه تعــــالى : الْ يَلْ رَانَ عَلَى تُقلُوبِهِم مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ » • واذا كان يعض اثناس لا يعرف الله الاعتسد الشدة فقد أوصانا الرسول صلى الله عليسمه وسلم أن تتعرف الى الله في الرغاء ليعرفنسا

ولقد تحدث الاسلام عن الطور الشسالت ... طور الموت ... مثات المرات وقصل الانذار باليوم الاغر تفميلا دقيقا هيث أشار اليه القرآن الكريم في مواملن عديدة واطلق عليسه عشرات الاسماء والاوصاف فهو: يوم الدين ، ويوم انفصل ۽ ويوم کبير ۽ ويوم اليم ۽ ويوم مميط ، واليوم الموعود ، واليوم الحق ، ويوم معلوم . ويوم خشهود ، ويوم عبوس تعطريز؟ ويوم التصرة ويوم لأمرد له من الله ، ويوم البعث ، ويوم الفتح ، ويوم انصاب ، ويوم التلاق ، ويوم التنادي ويوم الازفة ، ويسوم الجمم ، ويوم كان مقداره همسين ألف سفة ؛ وهو يوم التفروج ، يوم تعور السماء مورا وتسير الجبال سيرا يوم يدعسون ألى نسسار جهنم دعا ٤ يوم تشقق الارص عنهم سراعا ، يوم عسر ، ويوم ثقيل يوم التعابن ، ويسسوم الجزاء ، ويوم لا يجزى نيه والد عن وتسده ولا مولود هو جاز عن والده شيئًا وهو يوم غيه لا يقر المره من الهيه وأمه وأبيه وصاهبته وينيه لكل أمرى، منهم يومئذ شأن ينسيه » يوم لاينقم فيه مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم يوم لابيعقيه ولاخلاله ، يوم يكون الناس كالفراش المبثوث وتكون الجبسسال كانمهن

<sup>(</sup>١) شديد الاعمران ،

<sup>(</sup>۱) يونس ۱۹۰۰

<sup>(</sup>٢) السروم ٢٢ ٠

<sup>· 10 ( 12</sup> الطنتين £1 0 (٣)

أما متى وأين ينتهي الاجل ا فأمسسر غيبي

ولايعلم انفيب الا الله : «قُل لَايَطُ مُ مَن فِي

السَّعَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّــــهُ » (٧)

« وَمَا تَدُّرِي نَفْشُ بِأَيِّ أَرْضِ تَغُوتُ » (٨) وأما

كيف يتم الوت ننهاية الصالح في نهاية الطالح أما النفوس الصالحة فتتلقاها الملائكة بالتحية

والبشرى قال تعالى : «إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا

اللَّهُ ثُمَّ اسْتَعَامُوا تَعَدَّزُلُ مَلَيْهِمُ الْلَذِيكِ .... أَلَا لَا

تَفَانُوا وَلَا تَقْزَنُوا وَآبُشِرُوا بِالْجَنَّةِ أَلِّنِي كُنتُمُ

تُوعَدُونَ ، نَهُنُ آوَلِيَالُكُمُ إِن الْعَيَاةِ الدُّنْمَا وَإِن

الْآيِدَرَةِ ، وَلَكُمْ نِيهَا مَلَتَشْتِينِ ٱنفُسُـكُمْ وَلَكُمُّ

فِيهَا مَلْتَدَّعُونَ ، نَزُلًا مِنْ غَنُورِ رَهِيمٍ » (١) وقال

جِمانه # الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْلَائِكَ \_\_\_\_ةُ طَيِّينَ

يَتُولُونَ سَلَامٌ ظَيْكُمُ النَّظُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمُ

تَعْمَلُونَ » (١) وأما النفوس الطالعة غنتلقاها

الملائكسة بالعذاب والنذر حبيث تلطم وجوههم

وأعجازهم ونتذرهم بالمذاب الأليم ﴿ وَلَمُّو

المتفوش ، وهو يوم عسير على الكانمرين غير يسير ، ويوم عظيم يوم يقوم الناس لــــرب المالين ؛ وصفاته كلها رائعة مروعية مثل : الطامة الكبرى ، الصاخة ، التارعة ، الحاتة الاسماء والاوصاف -

ونالحظ أن القرآن انكريم أعطى أهميسة كبرى لتقرير الإيمان بوهدانية الله واتصافه بصفات الكمال أولا ولا ثبات اليسوم الأغسر ثانيا غهما ركتا الايمان وأساسا المقيسسدة الاسلامية بما يتبعها من الايمان بالملاتك والرسل والكتب السماوية وما تضمنته من وهي الهي ؛ قال تمالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَافُوا وَالنَّمَارَى وَالصَّسائِنْينَ مَنْ آمَنَ بِالَّلْبِهِ وَالْيَوْمِ الْآيَمْرِ وَقِيلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجُرُهُمْ مِنسَدّ رَيْهِمْ وَلَا غَوْفُ مَلْتُهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ » (١)٠ أما نهاية الحياة الدبيا فقد تناول القبرآن الكريم خاتمة حياة كل منا سواء كان طائمها أم عاميا فالمرث غابة معتومة ومهاية موتوتة هَيْتُ « ِلِكُلِّ أَجَلِ كِمَابُ » (٢) وِهِيتُ « لِكُــلَّ أُمَّةٍ آجَلُ لِمَاذَا جَاءَ آجَلُهُمْ لَآيَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَايَسُيَّتُفْدِمُونَ » (٣) عَانَ « أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَبَاءَ لَا يُؤَهِّرُ » (٤) لانه فقا تَشْبِقُ مِنْ أَمَّةٍ أَجَلُهَا وَهَا يَشْتَافِرُونَ ﴿ هُ وَلَن يُؤَخِّرُ اللَّهُ نَفْسًا إِلنَّا

مَادَ لَجُلُهَا » (٢) •

قَرَى إِذْ يَتَوَقَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا الْلَائِكَـةُ يَضْرِبُونَ ۱۱ الماغتون ۱۱ - ۱۱

<sup>(</sup>٧) النبسل ه٦٠ ،

<sup>(</sup>٨) لقيال ٢٤ ـ

<sup>(</sup>۱) فصلت ۲۰ ــ ۲۲ ــ ۲۲

<sup>(</sup>٠) النجل ۲۲ .

البتره ۲۳ .

<sup>(</sup>۲) آثر مسد ۲۸ ۰

<sup>(</sup>٢) الأمرافية ﴿ .

<sup>())</sup> ثوح 🕽 ء

زه/ المجر ١٥ ـ

### بدائعم

وُجُومَهُمْ وَأَنْبَارَهُمْ وَنُوتُوا مَثَابَ الْمَسِرِيقِ ، ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ آيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِطَسَلَيْمٍ لِلْمُبِيدِ » (١) أما مابعد الموت غلا تعسم عمه الاقليلا مما ورد من اشارات في القرآن الكريم وفي المديث الشريف فهو عائم يكاد يكسسون مِمِيرِ لا كما قال تعالى : ﴿ نَكُنُّ قَدُّرُنَّا بَيِّنَكُ مُ الْمَوْتَ وَمَانَهُنُّ بِمَسْبُوتِينَ ، عَلَى أَن نَبَدَّلَ ٱمْتَأْلَكُمْ وَأُنْشِنْكُمُ فِي مَا لَاتَقُلْعُونَ » (٢) وكل ما نعرفه هو مارواه انترمذی والطیرانی عن آبی سنسمید « القبر روضة من رياض الجنة أو هفسرة من هفر النار » ويؤيده ماورد في الترآن الكريسم عن آل فرعون « وَهَاقَ بِأَلَ فِرْغَوْنَ مُتُـــوهُ الْعَذَابِ ، النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا فُدُوًّا وَعَمْسَيًّا وَيَوْمَ نَقُومُ المَنْاعَةُ » (r) كما يؤيده مارواه أهمد والنسائي عن أنس عن النبي صلى اللسه عليه وسلم قال: ﴿ مِن أَحِبِ لَنَّاهِ اللَّبِهِ أَحْبِ الله لقاءه قلنا بارسول الله كلنا يكره الموشقال: نيس ذلك ولكن المؤمن أذا هضر (٤) هــــامه البشير من الله غليس شيء أحب اليسه عن أن يكون قد لتى الله فأهب الله لقــــــاءه ، وأن الفاجر والكافر أذا عصر جاءه مأهبو مسائر اليه من اشر شكره لقاء الله شكره الله لقاءه ٣

وروى الشيخان عن أبي عمر عن النبي مسلى
الله عليه وسلم « أن أهدكم أذا مات مسرش
عليه مقمده بالغداة والمشي أذ كأن من أهسل
الجنة نمن أهل الجنة وأذ كان من أهل النسار
غمن أهل النار فيقال: هذا مقمدك هتى يبعثك
الله يوم القيامة » ه

وعن هاني، مولى عثمان بن عفان قال قسال عثمان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : 
« القبر أول منزل من منازل الآخرة فان نجسه منه صاحبه قما بعده أيسر ، وأن لم ينج منه غما بعده أتسر ، وسمحت عثمان ينشد على قبر ه

#### غان تنج منها تنج من ذي مغليمة والا غاني لا الحالك ناجيــــــا

كما أننا نعلم أن الشهداء أحياء عند ربههم يرزعون يتلقون أخبار أخوانهم في أندنيها من نصر أو غنيمة فيسرون بها وأنهم يتعنسون المودة إلى أندنيا ليمودوا ألى المهاد ولينالوا الشهادة مرة ثانية لما رأوه عند الله من منسزلة الشهداء عنل تعالى . « وَلَاتَحْسَبَنَ أَلْفِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللّهِ أَخْوَاتًا بَلْ أَخْيَاةً عِندَ رَبِّهِمْ يُتَرَدُّونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَخْوَاتًا بَلْ أَخْيَاةً عِندَ رَبِّهِمْ يُتَرَدُّونَ فَي سَبِيلِ اللّهِ أَخْوَاتًا بَلْ أَخْيَاةً عِندَ رَبِّهِمْ يُتَرَدُّونَ فَي سَبِيلِ اللّهِ أَخْوَاتًا بَلْ أَخْيَاةً عِندَ رَبِّهِمْ يُتَرَدُّونَ فَي سَبِيلِ اللّهِ أَخْوَاتًا بَلْ أَخْيَاةً عِنْ فَضَلِهِ وَيَشْتَنْفِيرُونَ

<sup>.</sup> o) < o. Jury (1)

<sup>.</sup> ٦١ ( ٦) الواقعة ، ٦٦ (٦)

<sup>(</sup>۲) شامر ه٤ ١ ١/٤ .

<sup>(</sup>٤) ادركته سكرات الموت .

يِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِم مِنْ خَلْفِهِمْ اَلاَّ خَسُوفُ عَلَيْهِمْ وَلَاهُمْ يَحُزَنُونَ ، يَشْتَبُيْرُونَ بِيعْمِةٍ مِنَ اللّهِ وَقَضْلٍ ، وَأَنَّ اللّه لَايُضِعُ اَجُرَ الْقُونِينَ ، اللّهِ وَقَضْلٍ ، وَأَنَّ اللّه لَايُضِعُ اَجُرَ الْقُونِينَ ، اللّهِ يَا اللّه الله عَلَيْهُمُ وَاتَقَسُوا الجَسْرُ الْفَرْحُ ، يَلّيَدِينَ اَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَقَسُوا اَجْسُرُ الْفَرْحُ ، يَلّيَدِينَ اَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَقَسُوا اَجْسُرُ مَظِيمٌ ﴾ (١) أما ما يحب الشهيد عند اصابته فقد بينه الرسول على الله عليه وسلم ، فيما عليه وسلم ، فيما عليه وسلم ، هما يجد الشهيد من مس القتل عليه وسلم ، هما يجد الشهيد من مس القتل الرواح الشهداء بعد استشهادهم فقسد روى الرواح الشهداء بعد استشهادهم فقسد روى وسلم عن حسروق عن النبي صلى الله عليسه وسلم عن حسروق عن النبي صلى الله عليسه وسلم عن حسروق عن النبي صلى الله عليسه لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شهوت ثم تأوى الى تلك القناديل » ،

أمّا طور البحث والنشور فقد أكده القرآن الكريم تأكيدا هاسما في كثير من آياته البينات أما متى يتم أ فأمره إلى الله لايطمه الا هسو وهده قال تعالى « يَشَالُونَكَ مِن السَّامَةِ آيَانَ مُرْسَاهَا بَفِيمَ أَنْتَ مِن يَكُرَاهَا بِإِلَى رَبِّكَ مُثَنَهَاهَا وَنَمَ أَنْتَ مُنفِرُ مَن يَخْشَاهَا » (٤) وقال سبحانه « يَشَالُونَكَ مَن السَّامَةِ آيَانَ مُرْسَاهَا عُلْ إِنْمَا وَقَال سبحانه وَلَمُهَا عَدَ رَبِّى لَا يُحَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُو تُكُلِّتُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْنَةً يَشْالُونَكَ فَي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْنَةً يَشْالُونَكَ عَنْهَا عُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ اللهِ » (٥) كَانَكَ مَنْهَا عُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ اللهِ » (٥) فالساعة لايطمها الأ الله وهذه وليذا أنا سأل فالساعة لايطمها الأ الله وهذه وليذا أنا سأل

قَائِلُهُ الله وَمِن وَرَائِهِم بَرْزَخُ إِلَى يَسَوِّمِ لَيُعْتُونَ ﴾ (٢) وقال سبعانه ﴿ فَلُولًا إِذَا بَلَغَتِ الْمُعْتُونَ ﴾ (٢) وقال سبعانه ﴿ فَلُولًا إِذَا بَلَغَتِ الْمُعْتُونَ ، وَمَحْنُ أَتْرَبُ إِلَيْهِ بِمَكُمْ وَلَكِن لَاتُبْعِينُونَ ، فَلُولًا إِلَى كُنْتُمْ فَيْرَ مَدِينِينَ ، تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ مَسَايِقِينَ ﴾ (٢) فلا سعيل لارجاع الارواح مى عالم الروح الى المالم الارجاع الارواح مى عالم الروح الى المالم الارضى لان بيننا وبين عالم الارراح برزخ الى يوم يبحثون كما قرر الله فى كتاب برزخ الى يوم يبحثون كما قرر الله فى كتاب الكريم ، وهو بكل شيء طيم ه

۱۱۰ - ۱۱ الؤسون ۹۹ - ۱۱۰ -

<sup>(</sup>٢) الواتمة ٨٢ ــ ٨٧ .

<sup>(</sup>١) التازعات ٢٤ ـــ ٥٤ .

<sup>(</sup>a) الأمراك ١٨٧ ..

ال عبران ۱۲۱ – ۱۲۲ ،

جبريل عنها النبى صلى الله عليه وسلم أجابه 

« ما المسئول عنها ماعلم من السائل » وكل 
ماسطمه أنها تأتى بغتة كما ورد فى الآيه السابقة 
وكما ورد فى الحديث الشريف بسنيما رواه 
أحمد والطبراني عن ابن عباس : « كيف أنسم 
وقد التقم صاحب القرن القرن » (١) ينتظر أن 
يؤمر فينفخ » وروى الطبراني باسناد جيد : 
« ان الرجلين ينشران النون فلا يطويانه وان 
الرجل ليعدر الحوض (٢) فلا يسسقى منه 
شبك » •

وفي وراية لأعمد وابن حيان عن أبي هريرة التقوم السباعة وثوبهما بينهما لايبايعانه ولايطويانه ولتقوم الساعة وقسد انصرف بلبس لشعته (٣) لا يطعمه ، ولتقوم الساعة يرفع لقمت عوضه لا يسقيه ولتقوم الساعة يرفع لقمت التي فيه لايطممها » وكل ما تعلمه أنها قريبة قال تعالى : « أَفْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْفَصَرُم(،) وكل أَت قريب » قال تعالى : « وَمَا يُدُرِيكَ لَعَلَى السَّاعَةَ قَريب » قال تعالى : « وَمَا يُدُرِيكَ لَعَلَى السَّاعَةَ قَريب » قال عالى : « وَمَا يُدُرِيكَ لَعَلَى السَّاعَة قَريب » قال عالى : « وَمَا يُدُرِيكَ لَعَلَى السَّاعَة قَريب » الله عالى السَّاعَة المَدَرِيكَ (ه) » •

ولكن لها علامات وردت في الحديث الصحيح

وهى: « أن نقد الأمة ربتها أى سديدتها وأن ترى الحفاة العراء العائة رعاء الشاة يتطاولون فى البنيان » أى أن يتغشى العقوق بين الناس عتى تعامل البنت أمها كالجدارية وأن يعم الرخاء حتى يتطاول الفقراء المسسساكين فى تشييد المبانى الرفيعة ، وهناك علامات أخرى عديدة لايتسع لذكرها المقام ،

اما كيف تقوم انساعة غان ذلك يتم عسسد النفخ في الصور والصور قرن ينفخ غيه كما الملك المركل بذلك وهو السراغيل عليه السلام : الملك المركل بذلك وهو السراغيل عليه السلام : ونستطيع أن موضع هذا من الناحية العنمية فنقول : ان الكون تسبع أجرامه من نجيوم وكواكب في الفضاء الفسيع « وُكُسلُ في فَلَكُ يَسْبَحُونَ » (٦) وكل علما يقسم بين قسوتين متمسادلتين هما قسسوة المساذبية وقسوة الطسرد المركزية فيافسة المتساوبتين ولكن قوة الطاذبية أفسذت الآن المتساوبتين ولكن قوة الحاذبية أفسذت الآن في الفسف و غالكون تتناعد أحرامه فيتسسم في الفسف و غالكون تتناعد أحرامه فيتسسم في الفسف و غالكون تتناعد أحرامه فيتسسم في كل ثانية (٧) و كما قال تعالى : « وَالسَّمَاة في كل ثانية (٧) ، كما قال تعالى : « وَالسَّمَاة

<sup>(</sup>۲) پېي د) د

<sup>(</sup>٧) رَاجِع كُتَابِ « الكوريرداد المساما » اسدرته وزارة التعليم العالي في بشروع الألف كتباب ،

 <sup>(</sup>١) أسرائيل الذي يمنخ في المسسور ابذانا متيام التيامة .

<sup>(</sup>أ) يعد ويسويه ليسد ما فيه من فجسسوات ليحنظ الماء فيه .

<sup>(</sup>٢) اللقمة : الناتة الحلوب ،

<sup>(</sup>٤) القبر (

<sup>(</sup>م) الشوري ۱۷ .

#### کمابداکم تعسودون

بَنَيْنَاهَا بِآلِيْدِ وَإِنَّا لَكُوسِمُونَ » (١) • ولا يزال الكون يتسع هتى تتقطع هبسال الجاذبيسة فتتطلق الأجرام من مداراتها ويصطدم بمفها بيعض فتنفطر ٥٠ وتتشكى ﴿ الثُّمُّوالُا مُنكِّهِلُ ۗ بِهِ كَانَ وَعُدُهُ مَفْعُولًا) (٢) ، ودلك ((إِذَا السَّمَاءُ الْغَطَرَتْ ، وَإِذَا أَلْكُوَاكِمُ انتَثَرَتْ » (٢) ، ويتم هذا ﴿ يَوْمَ نَطُوى الْمُتَعَادُ كَعَلَى السَّجِلِّ لِلْكُتُبِ كَمَا يَدْأَنَا أَوَّلَ خَلْقِ نُصِيدُهُ وَعُدًا كَلَيْنَا إِنَّا كُتَّا غَامِلِينَ » (٤) ، ويشبه العلماه الكون بمثل ( البالونة )التي ينفخ فيها الأطفال فاذا ولصلوا الْمَعْجَ غَيْهَا انْفَجَرَتَ ، قال تَعَالَى : ١٥ فَإِنَّا نُفْخَ فِالصُّورِ نَغُخَةُ وَاهِدَةُ ءَوَهُيلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فُدُكَّنَا دَكَّةً وَاحِدَةً ، فَيَوْمَيْذِ وَقَعَتِ الْوَاقِفَةُ وَانْشَقَّتِ السِّسَاءُ فَهِيَ يَوْمِيْذِ وَاهِيَةٌ » (ه) ، وهيتلذ تصبح الأرض عير الأرمن والسعوات غير السموات ﴿ يَوْمَ تُعِنَّلُ ٱلْأَرْضُ قَتْحَ ٱلْأَرْضِ وَالشَّمَوَّاتُ وَيَزِزُوا لِلَّهِ الْوَاهِدِ الْقَهَّارِ » (١) • ويتم بعد البعث معاسمة كل أتسان عسلى

عبله 8 فَمَن يَهْمَلُ مِثْمَالً فَرْوَ خُيْرًا بَرَهُ ، وَمَن يْمْنَلُ مِنْفَالَذَرَةِ شَرًّا يَرَهُ (٧) » وتعرس الاعمال على كل اسبال فيشاهد ما قدم من حسسات وما اجترح من سيئات وكأنها شريط سيمائى وَوَجِّـــــدُوا مَا عَمِلُوا خَاضَرًا وَلَا يَظْلُمُ رَبُّكُ أَحَدًّا » (٨) •

وقد ساق القرآن أي مثات الآيات أوصاف نعيم الجنات وعذاب النيران في مشمساهد عدیدات (۱) ، وسینال کل انسان عما قدمت يداه روى الترمذي عن أبي بردة عسن النبي صلى الله عليه وسلم : ﴿ لاتزول قدما عبسد يوم التيامة حتى يسأل عن أربع: عن عمسره فيم ألمناه ؟ وعن علمه ما عمل به ؟ وعن مالـــه من أين اكتسبه ؛ وفيم أنفقه ؛ وعن جسمه فيم أسيلام ي

وقبل أن نختم المثال نحب أن ندفسم قوية يلوكها بعض المبشرين والمستشرقين يحاولون مها الطعن في القرآن الكريم ويرمونه بالتناقض ف توله تمالى : الفَوَرَيِّكِ لَنَشَالَنَهُمُ آجُمَوِينَ ،عَمَّا

<sup>(</sup>١) الذاريات ٧٧ .

<sup>(</sup>٢) المتمال ١٨٠٠

<sup>(</sup>۳) الاتفطار (۴) ،

<sup>(</sup>٤) الأسياد (٦) ، (

١٦ — ١٦ قتلما (٥)

<sup>(</sup>۱) ابراهیم ۱۸ ،

<sup>(</sup>y) الزازلة y ٤ ٨ .

 <sup>(</sup>٨) الكيف ٢٤ .

 <sup>(</sup>٩) رامع كتاب « بشاهد التيابة في الترآن الكبريم » الاستاد سيد تطب طبع دار المارف ،

#### تتكنيات الله قصما

كَانُوا يُعْمَلُونَ » (١) وقوله تعالى « فَيَوْمَيْسَيْد لَايُشَالُ مَن فَنْهِمِ إِنْشُ وَلا جَانٌ ) (٢) وقد ومنح الرسول صلى الته عليه وسلم للسبيدة عائشة رغبى الله عنها ألا تمارض هناك فقسد روى الشيخان والترمذي وأبو داود عن النبي ملى الله عليه وسلم قــــوله : ﴿ مِنْ تُوقَشَ المساب عدب فقالت له السيدة عائشسة رشي الله عنها : اليس الله يقول : « فَأَمَّا مَنَّ أُوتِيَ يُعَابِهُ بَيْمِينِهِ ۽ مُسَوِّفَ يُعَاسَبُ حِسَابًا يُسِجِّ ا وَيَنْقَلْبُ إِلَى أَهْلِهِ مَشْرُورًا » (٣) - مَقَالَ انْمَا ذَلْكُ العرض ، وليس أحد يحاسب يوم القيامة الا هلك > قفي يوم البعث مواقف عسسرتس ، ومواتف جراء ، أما العرض فقد ذكره الحديث الشريف روى أحمد وابن ماجسه عسن النبي ملى الله عليه وسلم : يعرش أنتاس ينسوم القيامة ثلاث عرضات عطأما عرضتان فجدال ومعاذير دوأما الثالثة نسند دلك تطير الصحف في الايدى مَاكَمَدُ بِيعِينه وأَعَدُ بِشَمَانَه ﴾ أمسأ المرش غليه تحدث الشغاعة ويتجاوز اللسسه بقضنه وكرمه عن بعض العصاة وأما في الجزاء مانه « يَعْرَفُ الْكَثِرِهُونَ بِسِيعَاهُمْ فَيُؤْخَــــــــــُهُ

بِالنَّوَاهِي وَالْأَقْدَامِ » (٤) فسلا هاجسة الى السؤال ، قال ابن عباس لايسانيم الله هسل مملتم كذا لأنه أعلم بدلك منهم ولكن يقسول لم عملتم كذا وكذا ، وليست هناك هاجسة الى السؤال لانيم : ﴿ فَسَسِيعَة عَلَيْهِمْ مَسَسَمُعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَكُلُودُهُم بِمَا كَانُوا يَهْمَلُونَ » (٥) مذه المامة موجزة بأحوال القيامة أما ماساقه القرآن الكريم من الأدلة المقلية والبراهيسن المنطقية على البحث والنشور فعوعسسدنا به المناقة التالية ان شاء الله ،

#### للحديث بقية

على عبد العظيم •

<sup>(1)</sup> الحجر ٩٢ - ٩٣ -

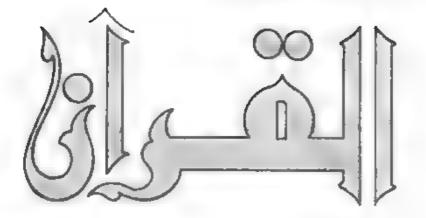
<sup>(</sup>٢) الرهبن ٣٩ -

۱۲ الاتضائل ۱۷ الی ۹ م

<sup>(</sup>٤) الرحين اله دور المراك

<sup>•</sup> T. That (e)





## ببن مدا وراث نرجهة



In the name of God, most gracious, most merciful

ابلدر فاقرد — ابتسداه — أن القسرآن الكريم لا يمكن لمخلوق ترجمته ترجمة حرفية ، فان اعجازه العربي ، بغنومه البيانية المختلفة ، وصوره اللغوية المتعددة ، لا تطبقه لفة أخرى مكذا أراده الله عر وجل ، وهسو الغائل (( إنا بَعَمْسُاهُ مُرْآناً عُرْبِينًا لَمَاكُمْ نَعْقِلُونَ ) (1) ، مع سبع آيات أخر تؤكد هذا المحنى ، في سسور يوسف والرعد وطه والزهر وفصات والشوري والاحقاف ،

واذا أردنا سرد الامثلة على أسستهام الترجمة لأمكتنا الاستشهاد على دلك بأكثر من ٥٠/ من الآيات القرآنية ، وقدد مسوه بدلك مستشرق انجليزي هو سسير جيب في كتسابه بعنوان و الانجاهات العديثة في الاسسلام »

 <sup>(</sup>١) الآية رقم (٢) بن سورة الرحرف ،



## النص وترجهة الهعنك



#### بقلم محمودجعض اباضيم الجيالى

التعنت ، تالوا لو نزل القرآن بلفـــة العجم ؟ ننزلت هذه الآية -

وعندى امثال هذه الكلمات نيها هيف عظيم على الترآل ؛ لانه يتنفى ورود آيات لاتعلق للبعض فيها بالبعض ، وانه يوجب أعظم انواع الطمن ، فكيف يتم مع التزام مثل هذا الطعن ادعاء كونه كتابا منتظما ، ففسلا عن ادعاء كرنه ممجزا ؟ • • بل المحق عندى أن هذه السورة عن أولها الى آخرها كلام واهدد ؛ عيث يقول ما مساه . أيه أمة عير اللمة المربية السنطيع أن تتشيء جملة مكونة من ست كلمات: خمس منها ترد بصيمة الجمسع ؟ • • منسيرا بذلك الى قوله تمالى « إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا النَّكُرُ وَانَّا لَهُ لَمُ لِلْكُونَ » (٢) •

ويقول الاهام الرازى فى تفسيره لقبوله تمالى «وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرُانًا أَفْجَعِيّا لَقَالُوا لَوْلاً فَمُسَلَّتُ آيَاتُهُ الْقَجَعِيُّ وَعَرِينٌ "ا (٣) سانقلوا فى سبب نزول هذه الآية أن الكفسار لأجل



 <sup>(</sup>٣) الآية رقم (٩) من سورة العجر ... ونتول أن نفس السورة قد تفسسينت آية ( رقم ٣٣ ) تتكون من ست كلبات كلها جالت بصيمة الجمع قاد ادا من تحيى وتبيت وتعن الوارثون » .

<sup>(</sup>٣) الآية رقم ( ٤٤ ) من سورة قصلت -

## القآن

#### بين محاولات مشرجمة النص

اما لما النزلنا عدا الكتاب بلغة العسرب ويأخاظهم ــ وأستم من أهل هذه اللغة فكيف يمكنكم أدعاه أن تلويكم في أكنة منها ، وفي آذائكم وتر منها ؛ منظهر أما ادا جملنا هذا الكلام جوانيا عن ذلك الكلام بقيت السسورة من أولها الى آخرها على أحسن وجوه النفام ، واما على الوجه النفى يذكره البعض فهو عهيب جدا « أ ه » »

وذكر التلتشندى (٣): أن للعرب في كلامها مسلامات لا يشركهم نبيها أهدد من الامم كسلامة ادغسالهم الالف والسسلام في أول الاسم ، والزامهم أياه الأعراب من كل وجه ، مع نقلهم كل ما اهتاجوا اليه من كلام المجم

الى كالمهم ، غقد نقل ما قالت حكماء العجم والفلاسفة الى المربية ٥٠ ولم يقدر أهد من الامم على نقل القرآن الى لفته، لكمال لفة العرب ، على أن التكثير من الناس هاولوا ذلك فصير عليهم نقله ، وتطرت طبهم ترجعته بل لم يصلبوا ترجعة البسسطة الا بنقبل بعيد « أ ٠ ه » •

ولما كان الرسول محمد صلى الله عليسه وسلم قد بعث للناس كافة ، بشسيرا ونديرا ، ورعمة للحالين ، وخاتما للمرسسلين ٠٠ وون الناس أمم لا تعرف العربية أو لم تسمع بها٠٠

#### الحَمَدُ إِنَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ٢

1:2 All praise be to God, the Lord of creations

#### الزِّحَمَانِ الرَّحِيمِ ۞

1.3 The Companionate, the Merciful

1:4 Master of the Day of Judgment.

1:5 You alone we worship and to You alone we turn for help

1-6 Guide us to the straight path

<sup>(</sup>١) الآية رقم ٥ من سورة فصلت ٠

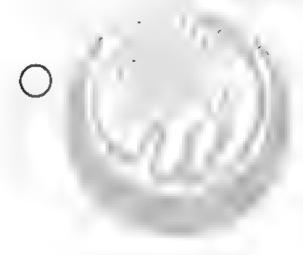
<sup>(</sup>٢) سبح الامشي سندا من ١٤٩٠ -

نكيف يتسنى لابنسائها أن يعيط وا بدعسوة الاسلام وما هواء القرآن الكسريم من أوامر ونواه ، وأحكام وتشريعات ، ووعظ وأرشاد ، وآداب وهكمة ، وترغيب وترهيب ؟

هذا هو السؤال ٠٠

ومن هنا ثارت مسألة الترجمة ابي اللفسات غير العربيسة وه ولكن الترجمسة العربيسة مستحيلة كما تقدم ، لقسسور أي لسسان غير عربي عن أن يستوعب ماني نص القرآن العربي من جمال وجسان ، واعجاز وبيسان ، ولهذا انصرف البحث والتفسكير أبي محاولة ترجمة المعاني ، باعتبار أنها تتيح لذير العربي أن يلم سساسة سيحسس القسرآن الكريم ، قبل أن يتجه أبي تعلم اللغة العربية ، ليتمكن من تلاوة القرآن الكريم بنصه المنزل ، وهو واحب مفروض على كسل مسسلم أن كل مسلم أن كل

لا جسدال في أن ترجعة معساني القرآن ، ليست قرآنا ، ولا يمكن أن تكون كدلك ، وأن موله تعالى ﴿ قُلُ لِنْنِ الْجَتَمَعَيّ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ مَلَى أَن يَأْتُونَ بِمِثْلِي هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِي وَلَا كُلُو كَانَ يَعْشُهُمْ لِبَعْضِ ظَهِيًّا ﴾ (١) قساطع وَلَوْ كَانَ يَعْشُهُمْ لِبَعْضِ ظَهِيًّا ﴾ (١) قساطع



God is the Light of the howers and the earth

فى التحدي والاعجاز ، كما انه قاطع فى أن ترجمة المعاني ليست قرآنا ، ولا مثله ، وانها شأنها كشأن التفسيح ، فترجمة المعاني اذا تحققت مد بشروطها مديقصد منها التيسير على من لا يتكلم العربية أو يحسسنها ، كما ان التفسير يمين المسلم العربي على تدبر المعاني وادراك الحكمة ،

ولقد ثارت مجادلات ومناقشات طويلسة حول جواز ترجمة القرآن ، أو ترجمة معانيه قديما وهديثا ٥٠ فغي عام ١٩٣٥ كتب المغدور له الشيخ مهمد شاكر ، وكيل الجامع الأزهر سببة ، كتابه المعون ( القول الفصل في ترجمه المثرآن الكريم الى اللمات الاعجمية ) ، بسبب ما اثارته عديدة حرجمه طببت مشيخة الأزهر احراقها ، وحساهب تلك

<sup>(1)</sup> الآية رقم ٨٨ مِن سورة الاسراد ،

## القائل بحكيب

#### بيبين مستحمسا ولاست يستسرحهمة

الترجمة عندى من اتباع المتنبى ميررا ضائم أحمد القدياني — ويدعى محمد على ، وحسو غير مولانا محمد على أخى شوكت على انزعيم الديني المشهور مع أما ( القادياني ) المدكور فكان قد ادعى النبوة ، وكثر اتباعه وقدم بتلك الترجمة التي صودرت وأحرقت .

وخلاصة ما قرره المطسور التسيخ محمد شاكر ، انه لا يجوز ترجمة القرآن أنكريم ألى أية لمة أخرى ، كما لا يحل الاقدام على تبديل أبية كلمة من كلماته الشريقة بما يرادفهما أن المربية ، ولا على نقل أية كلمة أو آيسة من موضعها الى موضع آخر من آياته وســـوره ، ويتمين على المسلم ... غير العربي ... أن يحفظ من القرآن مالا تميح السلاة يدونه ، وهسو لا يتجوز غاتمة الكتآب وأقصر سسحورة من سسوره ، ثم تسال 3 وفسرق بين الترجمسة والتنبيع ، نقد أجمع أئمنة الاستالم على تحريم الترجمة ولكنهم لم يختلدوا ف جواز تفسيره باللعات الاعجميسة ، فالتفسسير شيء والترجمية شيء آخراء الترجمة مطر الأمل من كل وجه ولا كذلك التنسسير وقال ؛ غلى هدود هذه النظرية لا نابي على من أوتي علما في آية من كتاب الله تمالي أن يفسرها بما شاء من اللغبات عربيبة كانت أو أعجمية •

وقال ﴿ أَمَا أَنْ تَعْمِدُوا أَلَى آيةً مِنْ كَتَسَابُ الله تَعَالَى مُنترجِمُوهَا كَمَا تَتَرَجِمُونَ الْوَادُ القانونية على أن تعل الترجِمة معل الأعسال

المنزل التي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأن تقوم مقامه في المسلاة بها والتعبد
بتلاوتها والاحتجاج بمعناها - عقلك مالا
مبيل اليه بحسال ما من الاحسوال ، وهسو
الذي أجمع أثمة الدين الاسلامي على تحريمه
التحريم ألبات » •

وفى نفس السنة ( ١٩٢٥ ) صحرت رسسالة بقلم المفور له الشيخ معدد حسنين مخاوف في حكم ترجمة القرآن وقراعته وكتابت بذير اللمة العربية ، جاء قيها ما ملخصه :

و ان ترجمة القرآن ترجمة حرمية بالتسل عير معتولة ، ولا مقسدورة ، وليست مصل المتلاف بل محل اتفاق على عدم امكانها فضلا عن وتوعها ٥٠ وانما محل البحث هو ترجمة انترآن الكريم ترجمة حرفية بدون المثل فعى المراد من قول العلماء ( لا تجوز ترجمة القرآن الخريم وقراحه وكتابته بغير العربية ) دون الاترجمة التفسيرية غانها جائزة قطعا بالشرط الأتى بيانه ودون الترجمة العرفية بالمثل غانها دما علمت غير معتولة ولا مقدورة ٤٠ ٥

و وجملة القول أن الترجمة العرفيه للقرآن يحون المثل في جائزة شرعا ، وأن الترجمة التفسيرية كتفسير القرآن الكريم جائزة بشرط أن يكون التفسير مسحيحا معتمدا على ما أشرنا ليه والترجمة كذلك ، وأن تعميم الرسالة للبشر لا يتوقف على ترجمة القرآن ، بل على تبليغ احكامه ، ومسيبه أن تترجم أهمكام

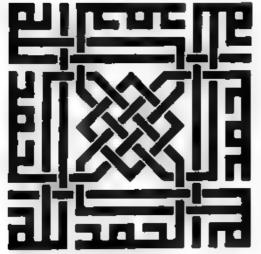
#### النسص .. وسرجهة المعمني

الاسلام من حقائد وعبادات وقيها ترجمه محيحة وافية مشفوعة ببيان حكم التشريسع ومقامده ، وهذا النوع من الترجمة اسميح الآن من فروض الكفاية على جمساعة المسلمين « ا • ه » •

وفي علم ١٩٣٩ كتب الرهدوم معدد فريد وجدى ، رئيس تعرير مجلة الأزهر حينئذ ـ يدعو الى ترجمة معانى القدر آن الكريم (١) ، كما صدر في نفس السنة كتاب للمرهوم التسيخ عبد الرحمن المريرى يؤيد ترجمة المانى ، تحت عنوان : أحسن البيان في الرد على منع ترجمة تفدير القرآن ، وكان الاستاد على منع ترجمة تفدير القرآن ، وكان الاستاد الكريم بدار العلوم سابقا ) قد كتب في نفس السنة رسالة وجمها الى رئيس الوزراء هدول ترجمة القرآن الكريم ، وضع خلاصتها هسى ترجمة القرآن الكريم ، وضع خلاصتها هسى الفلاك ، بهذه المبارة :

« موضوع البحث بيان أن الواجب تبليغ
 الدين لا ترجمة القرآن ، وقد تركنا الكلام في
 امكان تلك الترجمة وصدم امكانها للمسلمين
 الدين يعرفون اللفات الاجنبية وفي نظرما ان
 ترجمة الماني على عقيقتها غير ممكنة » •

وفى ناس السينة ( ١٩٣٩ ) أنف الشيخ مد الفضيل خليف، القانى الشرعي كتبابه



God be present.

( الاساس التويم في هكم ترجمة المسائي والتفسير للقرآن الكريم) جاء في من ٥١ منه : 
﴿ أَنَ الأَمَامُ أَنِنَ تَيْمِيهَ فَكُرُ فَى ﴿ الرسسالة التسميمية ) من ٢١٥ و ويجب أن يعلم أصلان عظيمان \_ أحدهما أن القرآن له بهددًا اللفظ والنظم العربي اختصاص لا يمكن أن يعائله في دنك شيء أحسالا ، أعنى هامسة في اللفظ وخاصة فيما دل عليه اللغني ، ولهدذا لو فسر وخاصة فيما دل عليه اللغني ، ولهدذا لو فسر



 (۱) يلمق العدد الثاني من مجلة الازهر يونيو
 ۱۹۳۹ تحت عنوان ۱ الادلة الطبية على جــوار ترجية معانى القرآن » ،

## المران الكريم

باصل المعنى أو بما يقرب منه ، وأما الاتيان بلفظ بيين المعنى كبيان لفظ القرآن فهــذا غير معكن أصلا « أ م ه » .

ثم يختم الشيخ خليفة رسالته هذه بقوله: أنه يجوز ترجمة المعنى والتفسير للترآن بلفة أخرى ، تعليما والمهاما وارشادا وهداية وبيانا ، وهذا باتفاق العلماء ٥٠ ولا يجوز أن يقرأ بغير العربية على سبيل التقرب والتعبد فان ذلك غاص بالعظم العربي المهود ، أ

وفي نفس السنة ١٩٣٩ ، ولعلها كانت من أهغل السنوات بالدراسسات الترآبية كتب غضيلة الاستاذ محدد على سسلامه ، مذكرات لكلية أصول الدين ، تحت عنسوان « طسوم الترآن > تناول فيه بحث ترجمــة التــرآن الكريم تا توجعة هرقية ، وأنها لاتجوز شرعاء وهي كذلك غير معتنة على وجسه ينفسل محل الاصل من جميسع الوجسوه ـ وترجمسة تقسمية ، وهي شرح الكالم ربيان معناه بلغة أخرى ، ويشترط نيها أن يكون التفسير مستمدأ من علوم الحديث وأصول الدين واللغة العربية مستجمعا لشرائط التفسير المسابقة ة وأن يكتب التفسير العربي بجوار ترجمته هتي لا يقم في وهم أحد أن هذه ترجمسة عرفيسة المُقسر آن الكريم ، وأن يكون المترجم عسالما بأوضاع ودلالات وأساليب اللفتين ، المربيسة

واللمة المترجم اليها ، وألا يكبون معروضا بالهوى والميل الى عتيدة معينة مخالفة لما جامت به الشريعة الاسلامية ، وهذا شرط في كل من المسر والمترجم حتى لا ينسر الاول بهواه ، ولا يترجم الثانى برأيه وعتيدته ، بل يكون رائد كل منهما القرآن وهدداه ، واذا اجتمعت هذه الشرائط كانت الترجمسة التفسيرية مطوية شرعا طلب فرض الكماية ، لانها نوع من التفسير ، والتفسير من العلوم المفروص تعلمها ، بل الترجمسة التفسيرية المفروم تعلمها ، بل الترجمة انواع ، والموالد المعلمة ، ذكر منها أربعة انواع ، والموالد المعلمة ، ذكر منها أربعة انواع ، شم ختم الجزء يقول استفلاما مما سبق : هوازها وفي العلجة التفسيرية لا خسلاف في جوازها وفي العلجة اليها ،

٣ - الترجمة الحرفية بالنسبة الأكثر آيات
 القرآن الكريم غير ممكنة وغير جائزه •
 ٣ - الترجمة الحرفية بالنسبة ليعمر

الأيات المحكمة والواضعة المنى وذات المسى الراهد ممكنة وجائزة للهداية ، لا للتلاوة ، وحائزة للهداية ، لا للتلاوة ، لا سالة في العقيقة ليس حقيقيا ، بل هو نزاع لفظى ، لأن حجسة السعين انما تتاسب الترجمة الحردية ، وحجه المجوزين انما تتاسب الترجمة التفسيرية وحشة التفسيرية وحشا الاشتباء انما هدو من اطلاق لفظ

#### النصن .. وترجمية المسعف

الترجمة على كل منهما •

وهذا الذي بيناه انما هنو الترجمة لغير المسلاة وأما بالنسبة للمنسلاة فانتزاع فيها حقيقي ، ومحله انما هو الترجمة الحرفيسة فحسب ، أذ ليس هناك تاثل بجواز القراءه في السلاة بالترجمة التنسيرية ،

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن هو: •• ما الفرق بين تفسير القرآن ، وترجمسة معانية •• 1

أليس تفسير القرآن هو ترجمسة معانيسه بنفس اللغسة لأومع ذلك غلم يكن التفسست ( قرآنا ) بحال من الاعوال ٥٠ غلم لا تترجم المعانى بلعة أخرى ؟ ٥٠ ان التفسير لا يمس المص ، وأنما يشرهه بمبارات أخرى أهساول أن تقرب المنى وتزيده وضوها ولكنها لا تحل محله بحال من الإحوال ٥٠ ولم يقل أحسد من علماء المسلمين ، المتقدمين والمتأخرين ، بتحريم التفسع ، وأن كانوا قسد أشسترطوا شروطا معينة يراد منها توفير القدرة لدى الفسر ٥٠ وعلى هذا مّاذا توفرت هذه الشروط لدي مسلم معروف يصدق عتيدته ، أوتى مقدرة لفسويه وبيانا متمكنا ، وتوفيقا من الله ، غلم لا يجور له أن يترجم معانى القرآن ، مثلما يجوز لـــه تفسيره ٢ ٥٠ والله تعالى جعسل من آياتسه احتلاف ألسنة الناس والوانهم حيث يقسول 

وَالْأَرْضِ وَاكْنِلَاكُ ٱلْسِنْنِكُمْ وَٱلْوَانِكُمْ » •

ومعتم هذا البحث بالعديث عن انكتب
التي بحث بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى ملوك السحول الكيسري التي كانت تعيط
بالجزيرة العربية ، الا يقول الامام الحلبي(٢)

« فلما أهذ تنيمس الكتاب وجد عليه عنوان
دتاب العرب ، فدعا الترجمان الذي يقرا
بالعربية ٥٠ فقال لترجمانه ، وهدو المبر عن
لغه بلغه ، وهو معرب ، وتبل الدم عربي » -

د ثم دعا بكتاب النبي صلى الله عبه وسلم فقرىء عليه ، غاذا فيه :

ببسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد بن عبد الله الى هرقل عظيم الروم ، سسلام على من التبع البدى • • أما بحد فانى أدعوك بدعاية الاسلام ، أسلم تسلم ، يؤتك السه أجسرك مسرتين ، فسان تسوليت فانمس عليك أثم الاريسين ، (٣) هيا أقل الكتسب تعلقوا إلي كَلَمْسَة مَسْواء بَيْنَنَا وَيَيْنَكُمُ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللهَ وَلا نَشْرِكَ بِهِ شَيْنًا وَلاَ يَتَّفِدُ بِعْضُنَا بَعْنَا أَرْبَالِاً وَلاَ نَشْرِكَ بِهِ شَيْنًا وَلاَ يَتَّفِدُ بِعْضُنَا بَعْنَا الرَّبَالِاً في بُون لُون اللهِ فَإِن تَوَلَّوا فَتُسُولُوا التستهدُوا بِنَا مُشْلِعُونَ » •

<sup>(</sup>۱) أي القلامين رامل اللسري ( عامة



<sup>(1)</sup> سورة الروم مد الاية ٢٢ ،

<sup>(</sup>٢) السيرة الطبية ــ هـ ٣ ص ٢٣٦ : ٢٣٨ .

## الفشئنان

#### فسيدام وياج سادلاد الدرسي بطام

كدلك كنان كتابه صلى الله عليسه وسلم الى المنسونس ملك التبط ، وهم أهسسل مصر والاسكندرية حيثة مشابها للكتاب المسابق وختم بنفس الآية الشريفة ،

ولكى يفهم كسل من قيصر اسروم وعظيم القبط الرساله العربية التى وجهت اليه دان سلايد من ترجعتها الى اللغه الروميسه والنفسه التبطية ، وقد قام مترجعو الملكين بدلك وكان في صلب الرسالتين تلك الآيه الشريفه ، ولاشك أمها قد ترجعت الى الرومية ثم الى القبطية ، كما أرسل النبى صلى الله عليسه وسلم كتيسا مصابهة الى كسرى من القرس والنجاشي ملك الحبشة ، ويطبيعه المدى ترجعت هذه الرسائل المهادة القارسية والحيشية ، وحكدا فرى أن المهادة الترجمة مستقر ومعترف به منذ المهاد الرول للاسلام ودلك هو سبيل تبليغ الدعسوة الى من لا يعرف العربية ،

والآن نعرض ليعض الترجمات الماني القرآن الكريم ، التي وقعت لنا من معسادر مفتنفة :

 ١ ــ ٩ افترآن المجيد ... النس ، الترجمة والتفسير » ، تأنيف حبد الله يوسف على طبع نيويورك عام ١٩٤٩ .

جاه في مقدمته الموقمة من ( طليل الرواف ) « انني قمت بنشر هـذه الترجمــة المطيمــة للقرآن الكريم التي قام بها المالمة عبد الله

يوسف على الله الله الانجليرية ، تذكارا لزيارة البعثة السعودية للولايات المتعدة عام ١٩٤٦ برئاسة سعادة النسيخ عبد الله السليمان العمدان ساوزير الماليسة بالملكسة المربيسة السعودية » «

وجاء فى مقدمة المترجم ( الاحسور ١٩٣٢ )

المحد الله يوسف على ) أنه غلسل يجسول فى

خاطره أمر هذه الترجمة أكتسر من أربعين

سنة ، وأنه جمع المراجع والمواد المتعلقة بها ،

كما قام بعدة رهائت وريارات ولقاءات عديدة

بهدف اعداد نفسه أذلك العمل الكبير ه ، الى

أن قال سان ما أقدمه اليسوم حسو ترجمة

ان قال سان ما أقدمه اليسوم حسو ترجمة

ولن تكون الترجمة مجرد بديل للكلمه ، ولكن

ولن تكون الترجمة مجرد بديل للكلمه ، ولكن

عيسر لى ادراكه من النص العربي » ،

ويقع حدا الكتاب في مجلدين : يحتوي الأول ٢٣٧ صفحة ، والثاني ١٩٣٥ صفحة ، والثاني ١٩٣٥ صسفحة ، واتبع في طبعه عرض النص العربي بباللغسة العربية في النصف الأيسر ، مسع لترجمة الاتجليزية في النصف الايسر ، مسع تفييات بالاتجليزية تتضمن تفسيره من الآيات بلغ مجموعها ١٣٣٠ تذبيل وقد التزم المترجم بكتابة مقدمة لكل سورة ترضع أسجاب نزواها وعلقمي المترياتها ، كما الحق بعض السور بتغييات تتناول أهم ماجاء

### التكييث

الحَمَدُ لَدُ رَبِّ الْمَنْكِينَ ﴿

 All praise he to God the Lord of reations

ٱلرَّحْمَانِ ٱلرَّحِيمِ ۞

1.3 The Compassionate, the Merciful

مَنْكِ يُومِ ٱلدِينِ ١

1.4 Moster of the Day of Judgment

إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿

1.5 You alone we worship and to You alone we sum for help

آخدِنَا الصِّرُطُ السُّتَقِيمَ ۞

1:6 Guide us to the stringht path

يها رجل انجليزي مسلم ٥٠ والقسران لا يمكن ترجعته ٥٠ وهذا ما يؤمن به الأثمة السابقون وكدلك كاتب هذه السطور ٤ وقسد بدلت اقصى الجهود لتضرج الترجمه حرفيسة قدر الاستطاعة الا أن النتيجة لم تكن قرآنا ٤ ولن تكون ٤ فهو الكتاب الدى لا يمكن الاتيان ممثله ٤ مما يجمل المستمع دامع الميين ٤ ٠٠٠

السحب .. و سرحه المعدان ) و (المتوراة) و بها ، مثل العروف (المقطعات ) و (المتوراة) و (الانجيار) و (الانجيار) و (الديانة المصرية وخطواتها نمو الاسلام ، و (المتدير المجازي نقصة يوسف) و (من هو ذو اغرين ) و (تفسير رمري الآية النور) و خطوط شهود في العجر) و (أول التمسال الاسلام بالالتجاهات العالمية ) و (سرد مقارن السنوات الاسلام الأول) و (جنة الاسلام) و (القسم و (السور المقديمة نقيادة الوثنية ) و (القسم و المقرآن) .

القديمة للمبادة الوثنية ) و ( القسم في القرآن ) •

وكت قد هصلت على نسخة من هذه الترجمة وتت عملى في وزارة المالية السعودية عسام ١٩٥٩ ، ونظرا لما لمسته فيها من جهد كبير سواء في الترجمة أو التفسير فقد كتبت عنها تقريرا وافيا بحثت به المي المرحوم الامسام التسبيخ معمود شاتوت شبخ الأزهر في ذلك الوقت ، معسى القسرآن الكريم « ترجمة تفسيرية » من عمل مارمروك بكتهسول طبع المبارا عام ١٩٤٨ ،

وجاء فى تقديم المترجم أنه يهدف من عمله هذا الى أن يقدم لقراء الانجليزية ممانى كمات القرآن ، وردما قبل بحق أنه لا يمكن نقديم كتب مقدس بواسطة شسخس لا يؤمن به ، ولكن هذه هى أول ترجمة للقرآن الكريم يقوم

#### وَإِذْ غُلْمَا لِمُكَنِّبُكُةِ أَجْدُوا لِأَدْمَ

2:34 And when We ordered the angels to prostrate themselves before Adam

#### مُسَمِّدُوا إِلاَ يَلِيسُ أَبَّ وَاسْمُكُيرُ وَكَاذَ مِنَ الْكُنفرِينُ ٢

they all obeyed except libles. He was too proud to submit and become one of the unbelievers.

Man acquires knowledge and experience through reason and this helps has to understand and control his environment. It gives him a great sense of power-Faith represents a moral framework within which he conducts his life. That framework tannot be demonstrated or sustained by season alone. An act of faith is essentially an act of acceptance which mapter a course of conduct and this is what gives direction and purpose to life.

وانما هذه معاولة لتقديم معانى القرآن وجبد لاظهار بعض جماله ، في لفة الانجليز عولكنما فن تستطيع أن تحل محل القرآن العربي ولم متصد مها ذاك ،

ثم نوه اللترجم بشكره لبعض الشخصيات التي عاونته في عمله هذا ، منهم الاستاذ معمد الممراوى بك الاستاد بكليسة الطب ، والاستاذ الامام المسراغي شسسيخ الأزهسر الاسبق ، وفؤاد سلهم الحجازي بك •

اما المقدمة فقد تصبحت فيها المترجم في المتسم الأول عن مكة ونشأة الرسول مسلى الله عليه وسلم وزواجه من السيدة خديجة ثم بعثته ابتداء عن نزول السوهى في خار حراء ، ثم البتداء الدعسوة الى الاسسسلام غلهجرة الى الحيشة ثم اسلام عمر ومعاربة قريش العسلمين ، فوفود يثرب وبيعة العقمة

#### الفرزان المكرني بين محاولات

ثم الهجرة الشريفة عدم ترتيب السور المكية عدم خصص القسم الثانى من المقدمة للحديث عن أهوال المسلمين في الدينة واليعود من أهله متحديد القبلة عدم البيعة الاولى غمروه بدر ثم أحد فالخندق والاحداث التي تبته دنك من عروات ثم حجة الوداع غمرض الرسسول ثم انتقاله صلى الله عليسه وسسام الى الرؤيسة الاعلى ه

وقد النزم المترجم بعمل تقديم لكل سورة ، معتمدا على المراجع الاسلامية وعيره، متسل سيرة لبن همتام وعيره .

٣ ــ ترجمة القرآن و من عمل المعو >
 ن • ج • داود ذكر اسمه هكدا • ــ مجهلا •
 غلم يرد بعده وصف علمي أو غيره •

وهذه كانت أغسرب ترجمسة وقعت عليها عيناى عليها عيناى عليها عيناى عليها عيناى عليها عيناى عليها عيناى عليها مافى ترتيب سور القرآن فى المصحف من نفوت بين الطول والقصر غرأى من نفسه سان يعيد ترتيب السور بما تصوره مناسبا لتسلسل البسور ء وبدأ ببعض السور المتوسطة الطول، وأردفها بقمسار السسور ء ثم ختم ترجمته بالسور الطوال ه

ونظرا لما في هذا العمل من جهل وجهالة ، وبدعة وخسالات ، ويرهان على يعسد صاحبه من حسن النيه ، وتوخى المسقائق الثابتة ، فقد بادرت بارسال الترجمة الى المفسور له النسيخ محمود شاتوت سائبسيخ الأرهر

#### ترجمة النصى .. وترجمة المعنى

هيئد — مع تقرير مسهد عنها وملاحظ اتى بشأنها ، غنيته بطلب مصادرة هذه الترجمة ، ومعها من التداول في مصر ، ومخابرة الدول الاسلامية بما تضعفته من تحريف وتشسويه هه وعلمت فيما بعد أن المترجم المذكور يجودي مه فلم استفرب أن يجرؤ على ذلك العمل ، بعد أن قال الله تعلى فيهم الا يحرفون المكلم عن مواضعه » •

عسدرت عدة كتب باللغة الانجليزية ،
 في موضوعات مفتلفة ، وردت نيبا ترجمات لآيات من القرآن الكريم ، في الموضوعات التي تناولتها ، ومنها :

#### ( 1 ) المقرآن والمراة :

وهذه رسالة صدرت عن السكرتارية العامة للبحوث الاسلامية ، عبارة عن ترجمة لما كته في الموسوع المعلور له الشيخ محمود شلتوت شيخ الأزهر هينلذ سـ وقسام بها السبيد عبد الملك دردير الحسيني ، وطبعت بمطبعة الأزهر •

(ب) الاسلام • ف كلمسات تليلة ، لن لا يعرف العربية ، تقديم الامير السابق محمد على ، طبع ف مطبعة مصر علم ١٩٥١ ، يتول المترجم في متدمته : • • ومن المسير

يقول المترجم في مقدمته : • • ومن السير جدا ترجمة ماني الأصل من روح حية ، كسا أن اللمة المجازية التي تتضمتها كثير من السور

يستميل ترجمتها ٠

وتتكون الرسسالة ، من ترحمسة نفاتحسة الكتاب ، ثم ترجمة ليعض آيات من سسورة البقرة ، ومن سسورة البقرة ، ومن سسورة النساء ، وحكذا ثم ختمت الرسالة بنسدة عن النساء في الاسلام والزواج ونظام المواريث ،

#### ( ج ) ما هو الاسلام ٢ :

هو ترجمة لدروس مولانا محمد منظهور نعماني ، قام بها محمد وأسه قدوائي من ندوة العلماء بلكتو الهند - الطبعة الثانية ۱۹۵۷ -

يقول الترجم في تقديمه: ليس الاسسلام مجرد اسم لعقيدة أو وسسف لمجتمس عمتى يوهد في المجتمس الاسسلامي ورمف به كل من يولد في المجتمس الاسسلامي وانما هو اسم لدلك الايمان عونمط الميساة الذي رسمه الله تعالى ارسسوله محمد عسلى الله عليه وسلم وخلل محفوظا عتى اليسوم في المترآن الكريم والحديث الشريف و وعلى هذا المسلم الحق هو من يؤمن بهذه المسده ومعمل





## الفازالكين

مها أما من يجهل تعاليم الاسلام ومن ثم فسلا يعمل مها غليس بالسلم الحق وو وعلى هددا فيناك أمران لازمان لكل مسلم حق : الأول ل أن يلم الماما مناسبا بتعاليم الاسلام أو على الاكل بعادته الاساسية والثاني ل أن يؤمن بهذه التعاليم وأن يعزم بالمسلامي على أن يحى عليها عحيث يقول الرسول الكريم : طلب العلم غريضة على كل مسام ، وطلب العلم عبادة و

أما بالنسبة للمسلمين الدبن لا يستطيعون الالتحاق بمعاهد التعليم الدينى فان أسسب شيء لهم ، أذا كسانوا من المتغين ، هسو أن ينموا أنفسهم على عادة الاطلاع المستمر على الكتب الاسلامية ، وأذا لم يكونوا كذلك فعلى المتغين أن يقرأوا لهم مثل هذه المراجع ، وأذا التيماعات سواء في المنازل أو المسسلجد أو المجاعات سواء في المنازل أو المسسلجد أو المنينية بين جميع الاوساط وطبقت المجتمسم كله « ولان يهدى الله بك رجلا واحدا خير اك مما تشرق الشمس عليه أو تغرب » .

ويتناول الكتباب في ( دروسيه ) العشرين الموضوعات الآتية :

الشهادتين \_ المسلاة \_ الزكاة \_ المعيام \_ المعج \_ التقوى \_ الإمانة في التصامل \_ السلوك الاجتماعي والملاقات الاسرية \_ الخلق الحسن هب الله والرسول \_ الامر بالمعروف والنهي عن المنكر \_ الثبات على الايمسان \_ الجهاد \_ الشهادة \_ المياة بعدد المسوت \_ الدكر \_ الدعاء الجنة والنار \_ المسلام على

النبى (صلى الله عليه وسلم — التوبه) •
والكتاب يعتبر بحق من أحسسن ما تنسول شرح قوائد الاسسلام باللفة الانجيزية وبأسلوب قوى مبسطة ويزيده كمالا ما تماوله عن الكلم على اقامة المسلاة ، خانسه شرح اجراءات دلك بالتغمسيل ، مع دكسر النص المربى (عربيا) ثم كتابته بالحروف اللاتيبية مطوقا بالعربية ثم الترجمة الانجليريسة على نظام :

الله أكبر وبهذه المناسبة يعتبر الهنسود من أكثر أمم وبهذه المناسبة يعتبر الهنسود من أكثر أمم الأرض وانشطها في الدعوة الى الاسسلام ، والمتهسك بتعاليمه ، وهسا رالوا يقيمسون الاحتفسالات بعناسسبة ختم أولادهم لحفظ القرآن الكريم ، ولا أنسى ما حكاه الشمساع الباكستاني الكبير (محمد اقبال) عن والده ، من أنه كان يقوم لمسلاة الفجر غيجد ابنسه يقرأ في المسمقة فيساله سداذا تقرأ الفيتول عددة ليال كما تكررت نفس الاجابة ، ولحيرا سأل الإبن أباه عن السر في تكرار السؤال ، فأجاب السوالد سيابني أقرأ القسر أن كانعسا انزل

وهكذا يجب أن تكون تلاوة القرآن ٠٠

محمود جمقر ايراهيم الجبالي





ف احد اعداد صحيفة الاهرام قرائطتشاعر
 أهمد مخيم قصيدة بعنوان :

مالم أنت بمسائى يافنيسما من مسسؤالى نست أتسكو انمسا أرجسو بدممى وابتهسالى خاتف من قمسوة الدهر ومن فسيم الليسالى

واللذى أحمسل من همى مسات كالجبسال ولقد أوشك أن يضعف عزمى واحتمسالي فاعني ، فبكاء الحسر في الشسسدة فسالي واللني منسك سرمسانك سرما يصلح حالي



#### مسع وسسالسة الأدب الصبوف

## ملامد صوفية

يفيض بحرارة المناجاة وصحق الأضلاص وشفافية الروح وشدة الشوق ومثانية الحب و وربما أثار ذلك فى أذهاننا شاؤلا عن مكانة الشعر الصوف فى عصرنا ، وهل هنساك من وقف نفسه على هذا الشعر كما وقف عليه شعراء عاشوا فى القرون السابقة وبخاصة فى القرن السابع الهجرى الذى يصحد المصر الذهبى للتصوف وشعره ؟

وق الحقيقة انسا هين نستعرض مسا
دواوين شعرائنا العصريين نجدها لا تخلو هن
ومضات صوفية تظهر في صورة قصائد كاملة
احيانا أو مقطوعات قصيرة أو أبيسات متنائرة
هنا وهناك أحيانا أخرى ء أنها نفئات قاتى تعير
عن ممان صوفية مستكنة في ضعير الشاعر ء
وتظهر في حالة من حالات وجده الفنى ء تسدل
على عدى تغلغل الروح الصوف في النفسوس ء
وتعلن أن الانسان بعطرته خير مساف ء وأن
الكثافة طارئة على طبعه يمكن أن تزول سريعا
أذا عزم على ذلك بارادة توية ء أو اذا تعقدت
أمامه الأمور غلم يجد مغرا سوى اللجوء الى
الله والارتماء في حماه ه

اننا نقرأ هذه المعانى الصوفية فى أشسعار الدين عاشوا فى صدر النهمسة الحديثة ومن بعدهم من أمثال البارودى ومجرى ومعمسد عبسد المعلب وشسسوقى وغيرهم معن عطئت دواويسهم بالقصائد التقليدية العرلية والوطبية

والاجتماعية والوصفية وغيرها هو فنجسح بجوار هذه القصائد أشحارا مسونية جميلة تذكر مثالا لها هذه الأبيات لاسماعيل مجرى یا رب این تری تقـــــام جهنم النابالين غسدا وللفجسار؟ لم يبق عنسوك في المستعوات العلا والأرض شسيرا خاليسسا للنسسار وا رب اهماني لفقمسماك واكفني شيطط المقييول وفتنة الأمكار ومر الوجيسود يشف عنك لكي أري ففسب اللطيف ورهمة الجبسار يا مسالم الأسرار حسين معنسسة مستعلمي بانك مستالم الأسرار اخلق برهمتك التي تسسم الوري الا تفسيسيق باعظسم الأوزار وهي أبيات – كما نتري – يظهر فيها روح التصوف وجرارة العاجاة ه

وكذلك اتجه أمير الشعراء أحمد شسوقي في بعض شعره الى كثير من المعانى المسسوميه التي ترتفع بالانسان الى مستوى عسال من المسانيته العاقلة وروهانيته المحلقة ، وتسمو به عن الدرك المادى الذي يجمله يتعسسارع في سبيل المخااهر والعسيات والشهوات ، وكان مثله في ذلكٍ سـ كما يقول الدكتور محمسود ابن للشريف في أحد أعسداد مجلة الاسسلام والتصوف سـ كمثل الغرامي الماهر الذي يصل

## هى أدبىنا الحد

الى الأعماق والأعوار فيستخرج الدرر الكامنة والكالىء الفسوالي ، ثم ينزع عنها غلائلهسا والصدافها فاذا هي جواهر هرة مجلوة نشم سئا وتشيع غنياه ونوراء

ونستشهد على ذلك بأبيات له في ومسف الطبيعة عجامشها :

تلك الطبيعة قف بنا يا ساري هتى أريك بديع مسنع البساري الارض هواك والمسجاء اعتسزتا لروائبه الآيسات والانسبار من كل ناطقية الجيلال كانهيا أم الكتساب مسلى لبسسان القاري دلت عسلي ماك الأوك قلم تسدع لأدلسة الفقهساء والأحبسسار من شبك فيب فنظرة في مستمه

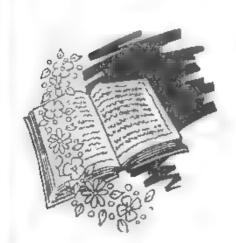
تمعسو أثيم الشسساق والانسكار ب ويرى الدكتور أهمد الحوفي في تعليته على هذه الابيات ... في كتابه الاسلام في شعر شوقى - أن شوقى أكثر توفيقا من الشماعر الذي بقول:

وق كل شيء لسنة آيسنة تسنل فسلي أنسه الواهسة

ذلك أن هذا الشماعر جمل في كل معاوق برهانا على وحدانية الله ۽ أما شوقي فقد جمل بظرة واحدة في صنع الله هي البرهان التاطم ونكن والحق يقال أن هذا البيت على الجسازه

الذي ذهب مذهب الأمثمال لبه في مقسوس القارثين صولة وقرة لم يئد منهما نتأس ألايام ومرور القرون والاعوام و وحسبه أنه أهدى لشوقي فكرته ه

كمنا عارش شنوتي في شينمره قصبائد البوصيري ، وكان في هذه المارضات صنوفيه يطق في أجواه عظمرة روحيسة ، ويعيش ال رهاب النبي صلى الله عليه وسلم هيث الدياة المقيقية الخالية من العقد والشكلات المادية المتوية ، وفي غير هذه المعارضات نجسد لسه سبطات صوفية يدعو فيها الى الزهد والتأمل ومعرفة عقيقة الحياة والتعسك بمساني الإغلاق الناشلة عوهذه كلها معسان مسوقته ر اثمة ومن ذلك توله :



#### معرسالة الأدب الصوفى

وكل بمساط عيثى سوف يطسوي وأن طبال الزميان بينه وطابسا ولا ينبيك من خلق الليسالي كمن فقند الأهبنة والمستحابا أغسا الدنياء أرى دنيساك أنعي تيــــدل كل آونـــة اهـــابا ومن مجب تشــــيب ماشــــقيها وتغنيهم ومسأ برهت كحسبابا قمن يغتسر بالدنيسا فسساني لبست بها فأبليت الثيسمايا فلم أر فسير هسكم اللسه هكمسا ولم أر دون يساب اللمه يسابسا وهذا الببت الاخبر يظهر نبيه الذوق الصوفي للهورا وأضماء فباب اللبه والوقوف عليسه وطرقه هالما نسج الصوفية هسوله كتسيرا من أشعارهم ، وشعر شوقى فلص بهذه المسانى الصوفية ، وقد فتح الطريق لن جاء بعسده ، وهو وأن لم يكن صوفيا غقد نسبج بهذه الماني على منوال الصوفية •

وكان الرافعي نثر صوق - سنستشهد الله غيما بعد - وكان له شمع يغيني بعدرارة النجوي وصفاء الروح ، ومن أمثلة ذلك همذه الأبيات التي يناجى نيها المعطفي على الله عليه وسلم :

رمان اللبه عبل مثلی معب وقد امسی محمد لی هبیبا شقیمی یوم لا یجدی شفیع وطبی یوم لا اجب الطبیبا

وفوش هين يختلني نصيري
وفيش أن فدا ريسي جديبا
وآمن في هماه ريب دهري
وهائته وأن أمسي ففسويا
وأنكسره فيفسرج كل خطب
ولو كانت رواسسيها خطويا
رمسول آلله جئتك مستفيئا
متي تخضر أيامي وتزهبو
ويصبح عود أيامي رطبيا القسد ضافت بي الدنيا وهبت
قبائمها على قلبي هبسويا
ومالي في هبك من نصبي
قعل من الضاية في نصيبا

وهكذا نرى أن ههذه المسانى المسوفية السافية أخذت طريقها للى أقلام الشهراء عمدا أهيانا وعنو الخاطر آهيسانا أخسرى عواصبح شعر التصوف شأنه شأن شعر الزهد الذي أرسى قواصده أبو المتساهية في القرن النانى الهجرى عنشدا على قيئارته كشير من الشعراء ومنهم أبو نواس الذي يقول في اهدى سبعاته الزهدية :

اخى ما بال قابك ليس ينقى
كانسك لا تنان المدوت هقسسا
الا يابن السنين فنسوا ويسادوا
امها واللسه ما فعبسوا لتبقى
ومها اهدد بزادك منسك اهنلي
ومها أهد بزادك منسك أشقى



#### ومنالك فنع تقنوى اللبه زاد اذا جعلت الى اللهنوات تسرقي

لقد أثر شعر الزهدد في القرن الثسائي في الحياة المامة فأصبح لفسة جميسم التسسماه حتى من لم يكن زاهدا منهم وكثيرا ما نلمح في قصائدهم ذلك اللون الزهدى الذي يدعو الى الاتبال عالى اللسه وترك اللهسو بالبساطال والابتعاد عن زهرف الدنيا والتزود من التقوى فهي خير زاد ه

وكان شعر الزهد هو المقدمة الكبرى لشعر التموف الذي تطور ، فأخذ الشعراء يتحدثون عن ممان أخرى صوفية تدور حول ماذاقوه من أنس ووجد وهناه وبقاء وغير ذلك مما يزخر به قاموس التصوف عن ممارف ، وبدا الكثير من الشعراء أن يترسموا خطا الصوفية في تعبيراتهم وأذواقهم ، ونلمس أثر ذلك في هذين البيتين — على سمبيل المشال سالأبي غراس المعداني يعاتب سيف الدولة :

فليت في تحلب والميساة مسريرة وليت ترضى والانسام ففسلب الا مسبح منسك الود فالكل هين وكل الذي فوق التسراب تسراب

فكثيراً ما تواجد الصوفية على عذين البينين أسا يحمالته من معان هي أدق معاني التصوف عتى صرف الخطاب فيها الى من هو أعله .

ونعود الى عصرنا هـذا الذي نهنس غيب الشعر بعد كبوة صاحبته في العصرين الملوكي والعثماني ، وصب عصا التهنسة المسحرية كل فنونه ومن بينها للشعر العموفي وان كان لم

في الرويا

يخلص له آلا قلة قليلة لم يعلموا عن أنعسهم وأشروا الظل على الضحاء ، ولكن معانيه \_ كما قدمت \_ أمسبعت لمنا يتعساوره الشسم ' ويتجاذبونه غيما بينهم ، واكتبى ثياب الجدة التى الحديثة في صوره وأخيلته هدد الجدة التى واكبى المذارس الشمرية المقتلفة ،

ومن أمثلة ذلك ما نقرؤه للتساعر أبراهيم حمادة في أنشودة تحت عنوان:

يا الهي: \_\_

يا الهي أيها الحق الاهد ابها الفسلاق والفرد العمد كلما اجتزت باغكاري الابسد سبحت روهي باسرار الحياة وتأملت بقلبي الكائنات يا الهي كلما فرد عصسفور ماليسق

كلما فرد عصب فور طليس أو تنسخت من الزهر العبيق أو ترشفت من النور الرحيق سبحت روهي باسرار الحياة وتأملت يقلبي الكائنات بالهي

والقصيدة منشورة بطولها فى أحد أعدداد محلة الاسلام والقصوف ، وتظهر هيها مدحة الادب للجديد فى وثبته القوية وفى اتجاهه الله

## محسرا مدصوفية

التسامل في الحياة واسرارهما وفي النفس الانسانية وأعوارها ، وهذا يتمل من التصوف مأتوى سبب ، حتى قبل أن كثيرا من الشعراء السبحوا يسبحون في جو صوفي لما يخلب على نتاجهم من المكار روحية ونزعات تأملية ، أدباء الهاجر والتصوف :

سرت المانى الصوفية الى أقلام الشعراء وتأثروا بها تأثرا كبيرا حتى اهتفل بها أدباء المهجر وصافوا هولها كثيرا من قصائدهم متأثرين فى ذلك بما يدعو اليه التصوف من تأمل ومغاء ، ولمل قصيدة الشاعر المهجرى ايليا أبى مانى بعنوان فلسفة الوجود حكمثل بغيره حائزة المانى الصوفية لانها تصور النفس الانسانية ومدى جمال الوجود فى نظرها عين تجمل وقبعه هين تقبح فالنفس مصدر الخيج والشر صلى هسما استعدادها ، ويمكن صقل هذا الاستعداد وتنويه هين يكون قاملا للغير ،

وحقا يقول أيليا :

والذى نفسه بغي جمسال لايرى في الوجود شيئا جميلا وربما كان البيت الآتى :

فتمتسع بالمسبح هادمت فبسسه

لا تشف أن سزول شنى يسسزولا يدمل معلى من أدق المعانى الصسوفية لامه يدور حسول المكرة المسوفية التي تقلول: المسوفية التي تقلول: المسوفية التي تقلول: ولا المسوفية عندهم حكما وليس على الاسسان الا مراعاه أوقاته دون

انتحسر على ما خات أو الرجساء « الكاذب » ميما هو آت ــ أي الرجاء بدون عمل تصحبه اليمة الصادقة ،

مما ممى مات والمؤمل غيب ولك الساعة التى أنت نيها و أى اغتنمها بالعمال و ويذكر اينيا الانسان بمسيره المعتوم ليؤمن بالقضاء وانقدر ولا يجزع من الموت وينتظر الفرج بعد اشدة ، وهذه كلها معان صوفية ، فيقول :

انت للارض أولا والفسيم الكنت ملكا أو كنت عبدا فليلا كل نجم الى الافسول واكن الفق الأفولا فاذا ماوجدت في الارض خلا فتفيا بسه الى أن يعسولا وتوقع اذا المسماء الكفيرت مطرا في السهول يحيى السهولا ما أتينا الى الحياة لنتستى فاريحوا أمل المقول المقولا كل من يجمع الهموم عليسه أخذته الهموم عليسه الخذة وبيسلا

ولا أقول أن أيليا أبا ماضي كان مسوفيا ،
ولكتي أقول: أن كثيرا من المعاني المسوفية
طرقها شعراء المعمر المحديث فنظملوا فيها
ونثروا ، وكان للادب المساهري تأثر كبلير
وتأثير في أحياء هلذه الماني بعا أغلله الي
الشعر العربي من تأملات وسبحات ، حتى أن
نكرة وهدة الوجود كانت أحد هذه الماني التي
تحدث عنها أدباء المساجر ، وأن كاللوا لم

## في أدبنا الدديث

يتحدثوا عنها من وجهة النظر الصوفية عويظهر ذلك في أدب ميخائيل نعيمة حسفيما يرويه الاستاذ عيسى الناعوري في كتابه أدب المهجر لا وتتلخص فلسفة نعيمة في كلمتين : وحسدة الوجود ، وحسدة تعنى الفناء المطلق في الانسسان والفناء المطلق في الانسسان والفناء المطلق في كل شيء و ولفناء هو أقصى درجات المحبة ، واذا كنا نقول : الله والانسان والطبيعة فهذه كلها الوجود الاعظم ، فهذه الإلفاظ الثلاثة انما هي مترادفات لمني واحسد فقط تختلف الالفساظ مترادفات لمني واحسد فقط تختلف الالفساظ الدالة عليه بينما يبقى المدلول واحدا » ه

وعبارة نميمة في ذلك هي : « كما أن في بفرة الارز المستعبرة ينطبوى كل أسرار الارزة الكبيرة التي ولدتها ، وهكذا انطبوت هيكم أمجاد القدرة التي بمثتكم من اللاوجسود الي الوجسود التي من رحمه انبعثتم وهيكم كل أسرارها » •

اتول: وهذا الفهم المهاجرى لوحدة الوجود يختلف عن فهم السوفية لها ء لأن المهاجرين يرون أن المائم غديم فير محدث وأن الروح والمادة شيء واحد ء ولكن المسوفية يفرقون بين الله والعالم ء لانهم يرون أن هسدا المائم المقاهر لا وجود له على المقيقة وانما الوجود المقد عبر الجيلي أحد أقطاب الصوفية عن هذا المني تائلا:

وما الخلق في التمشال الا كثلجة وانت بها الماء الشدى همو نابسع كما عبر عنه بمضهم أيضا بقوله: فالكل دون اللسه أن حققته عدم على التفصيل والاجمال

ان أدباء المهاجر شائهم شدأن الفلاسطة الدين يقولون بوحدة الموجود ، وهدذا غدي وحدة الوجود ، ولا شدك أن الوجدود غدير الموجود ،

وكما هام المهاجريون هسول هسده المفكرة السوفية وضمنوها اشمارهم ونسسج هسلى منوائهم فيرهم في الشرق عاموا أيفسا هول الرمز الذي كان المسوفية من أسبق الناس الى استعماله غنا منهسم بالمسانى الجليلة من أن تتمرض لملانتهاك والابتذال بولان النعة المادية تقمر عن آداء كل ما صددهم من معسان لان معانيهم تقوم على الذوق أكثر مما تقوم عسلى المطق وقد عبر عن ذلك شاعرهم :

وأن قميما غيط من نسج تسمعة وتسمين هرفا عن معاليك يقمر • الوضوع موصول بترفيق الله •

عبد المنيظ فرغلي على القرني



## 

21 - تطلق كلمة الامة على ممناها الشائع وهو الجماعة الكثير عددها من الانسان والحيوان ، مستأنسين بقسوله تعالى « كُنْتُمُ هََــَّيَ أَمَّــَةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ » ويقلل أمة معمد شي الامم ، وفي المسديث « أولا أن الكلاب أمة من الامم لأمرت بقتلها » •

ولكن ألمرب أطلقت هذا اللفظ عسلي معان

١ - م فهي الدين، تقول قلان لا أمة له أي لا دين له ولا نطلة ، وقسوله تعالى « كُثَّتُهُ لَهَسْيَرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ » قال الاخنش : الله سجمانه يريد أهل أمة أي كنتم هير أهل دين •

٣ ـــ وهي الحين كما في قوله تمالي (لوَ الْكُرُ بَعُدُ أُمَّةٍ ﴾ ﴿ أَى تَذْكُر بِعد هِينَ ﴾ وقولت ﴿ وَلَئِنُّ أَخَرُنَا عَنْهُمُ الْعَفَابَ إِلَى أَهَٰدٍ مَعَدُودَةٍ » أَى الى هين محدود ه

٣ ــ وهي الطريقة كما في قوله جل شأمه ( إنّا وَجَنْنَا آبَاعَنَا صَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَسَلَى آثَارِهِم مُهْتَدُونَ )) •

 على عالم دهره التصرف بعامة الحامع لصقات الحيرعوس دلك قوله عز شابه « إِنَّ رَاتِرَ إِهِيمَ كَانَ أَمَّةُ قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا » وجمع الامة أمم كعرفة وعرف ومنسه قولسه سبمانه (لوَقَطَّمْنَاهُمُ أَثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمَّا» وقوله « وَمِّا مِن دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِي وَلَا طَائِرِ بَيطِيرٍ بِجَنَاهَيُهِ إِلاَّ أَمَمُ أَمُثَالَكُم » •

٣٢ ــ ويقصرون الحي على معنى شد المبتكما ف تومه تعالى الوَتَوكل عَلَى الْحَيِّ الَّذِي الْايعُوت، بيد أن العرب وضعت هذا اللفظ ليؤدى معانى عدة زيادة على المنى الشائم

١ - فهو أمرأة الرجل ، أذ يقول الانسان لساهبه ؛ كيف الحي ؛ كما يقول : كيف الأهل؟ يريد زوجته ، وهذا على سبيل الجاز .

٣ ــ ويطلق الحي ويراد به الاحد كمــا ق قولك ما بالدار هي أي ليس بها أحد -

٣ ــ وهو وأهدأهياء العرب أي بطومهـــا وبتنائلها ، تقول : هـــذا هي عاد وهـــذا هي ثمود .



#### للأستاذعباس أبوالسعود

ومن المجاز قولك: هو حية الوادى تريد من يحمى هـوزته ، وهم حيات الارس تريد دواهيها وفرسانها ، وهو حية ذكر تريد أنه شهم ، ورأيته رأس هية تريد أنه متوقد للدكاء واكلت حياتنا حياتهم تريد قتلت فرساننا فرسانهم ، ومنقاه الله هم الحيث تريد أنسه أملكه .

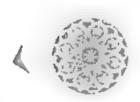
٣٣ - ويقصرون التولى على معناه الشائع وهو الاعراض ، أذ يقال : كلنا فلانا نتوني يها مستأنسين بقوله تعالى « عَانُ أَسُلَمُوا فَقَدِ الْفَتَدُوْ وَإِن نَوْلُوْ أَفَائُما عَلَيْكَ الْبَلَاغُ » ، وقوله « إِنَّا قَدْ أُوهِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَدَابِ عَلَى مَن كَذَبَ وَتُولِه وَمَا لَكُنْ أَنْ الْعَدَابِ عَلَى مَن كَذَبَ وَتُولِه وَمَا لَكُنْ أَلْمَدَابِ عَلَى مَن كَذَبَ وَتُولِه وَمَنْ أَنْ الْعَدَابِ عَلَى مَن كَذَبَ وَتُولِه وَمَنْ الْمَدَابِ عَلَى مَن كَذَبَ وَتُولِه وَمَنْ الْمَدَابِ عَلَى مَن كَذَبَ وَالْمَنْ أَنْ الْعَدِينِ مَدِينَ احْرِ رِبادة

على هذا المنى ينبش لدارس العربية أن يام بها -

 ١ سفيو تقلد المعل كما في قولك: تولى أستاد اللغة العربية شرح كلماتها الصعبة لتلاميذه ع وتسولي الرئيس أنور السادات رياسسة الجمهورية -

٣ -- الممر والمعاونة كما في قولك تولامي شال بنمه ومعونته ، ومن هذا قوله تعالى .

« وَمَن يَتَوَلَّهُم مِنكُمْ فِاتَ مُ مَنْهُمْ " و تول ...
 « إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ اللَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِالدِّينِ
 وَالْخُرَجُوكُم مِن يِتَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِلْحَرَامِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ " .
 أَنْ تَوَلَّوْهُمْ " . •



قان تولوهم بدل من الدين ، والمنى : انما ينهاكم الله عن نصرة من قاتلوكم واخرجوكم من دياركم وعاوموا على الحراجكم ،

وقولنا أن الدعاء : ﴿ اللَّهُمُ أَهُدُنَا فَيُمِنُ هَدِيتَ ۽ وَعَلَمْنَا فَيَمِنَ عَسَافَيتَ ۽ وَتُولِنَسَا فَيَمِنَ تُولِيتَ ﴾ •

٣- المتابعة كما فيقولك لابعائك: لا تتولوا من اخواسكم من يعينون الي اللهو والفسوق ومن هذا قوله تعالى 10 كُتِبَ عَلَيْهِ أَنّهُ مَن تَوَلَّاهُ قَالُهُ يُعِيمُ إِنِّي مَقَابِ الشّيعي 11 والضمير في عليه عائد على الشيطان و والمسمر في السه للشأن وقوله من تولاه معناه من تابعه ، وقومه فانه يضله خير إن أو جواب له ،

والمعنى كتب على الشسيطان الهسسائل من يتولاه ويشمه من الناس كما كتب عليسه أنسه يفتح أمامه أبواب جهنم ه

على الموت كما فيتول الموت كما فيتول الشاعر :

وما كلت أدرى قبل مسزة ما البكا

ولا موجدات القلب هتى تسولت أي حتى ماتت وصارت في عداد الاموات ه

٣٤ -- ويتصرون الأمام بكسر الهمزة على
 من يؤم الباس في الصلاة .

ولكن العرب وخست هذا اللفظ لعدة معان غضلاً عن معناه الشائم عمنها :

ا في الكتاب كما في توله تعالى « وَكُل شَيْءِ
 أَدْتَ شَيْبًا أَ فِي إِمَامٍ مُبِينِ » قال العدن أي في
 كتاب صدر •

٧ ــ وهو مايؤتم به من رئيس وغيره عومن هذا قوله تعانى (( يَسُومَ تَدْعُو كُلُ أَمَاسٍ بِإِمَامِهِم ))
 ٣ ــ وهو الخيط بعد على البناء ليبنى بناء سليما تقول ! قوم الرجل البناء على الامام •
 ٤ ــ وهو النبى صلى الله عليه وسلم •

ه ــ وهو القرآن الكريم •

جمعه امام يلفظ الواحد كِما في قولسه جل شانه « وَاجْعُلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا »

ويجمع أيصا على أثمة بالهصزة ، وأيصة بحذفها ، ومن المهموز قوله تعالى « وَجَعَلْنَاهُم آيْمَةً يَهْسَدُونَ بَآهِرْنَا » وقرى، قولت تعمالي « فَقَاتِلُوا آئِمَةً الْكُثْرِ ، وابعة الكفر »

٣٥ سـ ويقصرون كلمة جواد بالفتح على الرجل السخى الكريم فيتولون : هــقا رجل جواد ، ومؤلا ، رجل أورد ، ومؤلا ، رجال أجواد ، وجدود وزان هــود ، واجادوا وزان مساجد ، وجودا ، وزان فقها ، ولكن العرب أطلقت هذه الكلمة ايفسا هــى معنيين آخرين زيادة على معناها الشائم ،

أعدهما: الغرس السريم في السير ، تقول: جاد الغرس جودة بضم الحيم وختصا غهسو حواد والاغراس حباد بالكسر كما في قولت تمالى « إِذْ عُرضَ عَلَيْتِهِ بِالْمَيْسُ المَّالَاتِيَاتِ الْمُعَلِّدِ » والأحر: المراة ، تقول هـذه امراة جواد ، وهؤلاء نسسوة هود بالفسم ، قال الشاعر:

نغيهن غضل قد عرفنا مكانه غهن يه جود وأنتم بــه بطل

## محانيها الشائعة

٣٩ ــ ويقصرون الجبين على ناصية الجبهة من محاذاة النزعة الى المدغ ، وهما حبيان عن يمين الجبهة وشمالها عتكون الجبهة بين جبينين ، جمعه جبن كبريد وبرد ، وأحبنة كرفيف وأرغقة بيد أن العرب وغسمت هذا اللفظ لمنى آخر هو المسميف القلب الهبوب للاثنيا، ولا يقدم عليها تقول : رجل جبان كسحاب ، وجبان كشداد ، وحبين كامير ،

جمعه جبناء كامراه ، وهي جبان كعمسان ورزان ، وجبين ، وجبسانة والجمسع جبانات ويقال : جبن الرجل جبانة ، وجبنسا بالفسم وبضعتين اذا خاف وضعف ،

۳۷ ــ ويقصرون الفسرام على الولوع بالشيء والاقبال عليه ، اذ يقال : افرم غالان بفسلانة بالبناء المفعول ، غهو مفرم بها والسير عبها ، وبه غرام .

والمغرم أيضا بصيفة اسم المقمول هو أسير الدين المستقل به ء

والحق أن للغرام معنى آغسر غفسالا عن معناه الشائع هو الشر الدائم والمهلاك ،

وقوله شعالى ﴿ إِنَّ عَدَابُهَا كَانَ غَرَامًا ﴾ تنال أبو عبيدة أى هلاكاً ولزاما لهم •

والمريم الدائن والمديون ضد ، قال كثير ، قض كل ذي دين قوق غريمــــه

وهــزة معطــول معنى غريمهـــا والغــرامة بالنتح ما يلزم أداؤه كالغــرم بالضم ، والمغرم بفتح كل من الميم والراه ،

وجمع الاخير مقارم •

ويتَّالَ : عليك بالصدق وأن جر عليك المعارم وأياك والكذب وأن ساق اليك المقائم •

٣٨ ــ ويقصرون «أن» بكسر المعزة وسكون النون على انها شرطية جازمة كما في قولك : أن تكن وفيا يكثر محبوك وقوله تعالى (آبلكي إن تشيروا وَتَتَكُنُوا وَيَأْتُوكُم مِن فَوْرِهِمْ مَذَايكُيْتِكُمْ رَبَّكُم بِن فَوْرِهِمْ مَذَايكُيْتكُمْ رَبَّكُم بِن فَوْرِهِمْ مَذَايكُيْتكُمْ تَتَكُم بِن فَمْسَةِ آلاني مِن الْلَائِكَةِ» والحق امها تد تكون نفية بمعنى ما وتدخل على الفعل فيرفع كار فيرفع المفال فيرفع

عول دهيه بعضى ما ويدهن على النفل في مع كما أن توله حسمان ه يقم كما في تولي الموردة وأن يُودُونَ إِنَّ يُنوَانَا الله معودة وتدخل أيضا على الاسم في فع على الابتسداء كما في قوله جل شانه « أن المكم الا لله طه توكلت » وقوله « إِنْ مَذَا إِلاَّسِهُرُ مُبِين » •



### عدم فتصرالألف اظعساى معسانيها

المقعول الي قاعل ، كما قبل أمر عسارف وأصلة معروف ، وعيشة راضية والاصل مرضية وبيت عامر والاصل معمور ، فأو امر جمع مأمور ،

فاذا أمرت من هذا الفعل ولم يتقدمه حرف عطف حذفت الهمزة على فير قياس وقلت مره بكدا ، ونطيره كل وخبد ، وفي الشريل ﴿ كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَّعْنَاكُم ﴾ وفيه أيما ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِم مُندَقَةً نُطَهِّرهُم وَتُزَكِّيهِم بِهَا ﴾

واذا تقدمه حرف عطف ردت البعزة على التياس فيقال : وأمر بكذا كما في قوله تعالى « وَأَمُرُ أَخَلُكُ بِالشَّلَارِ » •

4 - ويقصرون الرفيق على الانسان الرافق
 أذ يقال : رافق قالان أخساه في السفر ، فكل
 منهما مرافق الإهيه ، ورفيق له •

جمعه رفقاه كحليم وحلماه ، ورفاق بكسر الراه ككريم وكرام ه

وانزغیق واهد وجمع كالمحیق ، تقسول : هو رغیتی ، وهم رثیتی ، ومن هذا توله جل شانه « وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِیقاً »

ولكن العرب وضحت هذا اللفظ أمني آخر هو من كان لين الجحانب لطيف المشر يقدم العون والنفع لن كان بجاجحة الجحه دون أن ساله •

تقول : رفقت لفلان رفقاً بكسر الراء فأدبه رفیق ، واسترفقت بفلان فأرمتنی بكذا ای نفسی به ، وارتفقت به انتفعت ،

ومن المجاز قولك هذا الامر أرفق بك وعليك رفيق أي ناقع •

وتقول ان يقسدم البيك العون والمفعسة : بكرمك أثق وعسلى مسؤددك أرتفق أى أتوكأ واعتمد ه

ويقال: رفقت العمل أرفقه من باب نصر أذا أحكمته دورفقت في السفر أذا قصدته والرفقة يضم الراء جماعة ترافقهم في سفرك -

٤١٠ ــ ويقصرون الزمهرير على شدة البرد ؛ ولكن العرب وضعت هذا النفظ لمنى آخــــر هو القمر فى لفة طبى، كما قال ثعلب ، وأنشد

#### وليلة ظلامهما قسد اعتكر

قطعتها والزمهسرير ما زهر

وبه غسر معضهم قوله نمالى « مُبْكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَايَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمُهَرِيرًا» اذ أن المنى أن هراء الجنسة لا يحتساج الى شمس ولا الى قمر ، فهو معتسدل لا هار ولا بارد ، وفيها من الفسياء والنور ما يمنى ساكنيها من المؤمنين عن كل شيء ،

يقال أزمهرت الكواكب أذا لمت عوازمهرت

#### الشائعة

السين اذا المعرث غفسها كرمهرت و وازمهسر الوجه اذا كلح و وارمهر اليوم اذا اشتد برده، والمرمهر بصيفه اسم انفاعل هسو العصسان والمناجك السن م

٤٢ - ويقصرون النصف بغنج غيكون على ما يعرب به الاسم والمعل في احدى حالاتها . وهو كالفتح في البناه - ولكن العرب وضعت هذا اللفظ ليؤدي معانى عدة فضلا عن المعنى الشائم :

\ \_ فهمو العلم المتمسوب يجسوز فيسه التحريك •

٧ ــ وهو من القواق أن تسلم القافيسة من الفيساد •

٣ ــ وتمب العرب ضرب من معانيها آرق
 من الحداء وفي الحديث « لو تصبت لنا نصب
 العرب » والمناصبة الماداة ، تقسول : ناصبت
 لفلان اذا عاديته نصبا ، قال جرير :

واذا بنو أمسد على تحزبوا

نمبت بنو است بان رامانی

ومنه الناصية : والتواسب : وأهل النصب ، وهم المتدينون بينضة على كرم الله وجهب ، لأتهم تصبوا له أي عادوه ،

أما النصب بضمتين فهو كل ما جمل علما :
وكل ما عد من دون الله كاسست بالصم حمعه
انست ومن حدا قوله تمسين (( إِلْمَيْنَ الْحَمُنُ
وَالْمِيْنِ وَالْاَنْسَابُ وَالْأَزُلَامُ رِجْسُ» والانساب
حجارة كانت تتممه حول الكبة ليسهل عليها

وبذبيح لمبر الله كما في توله حل شأمه الوَمَالَيْهِ عَسَلَى النَّمُسِ » وتوله ( كَأَنَّهُسُم إِلَى نُمُسِ يُوفِضُونَ » •

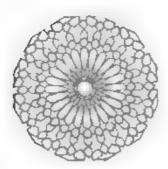
وأما النصب بالتحريك فيو الاعياء والكد والتعب ، ومنه قوله مسحامه « لَقَدَّ لِقِيناً مِن سَفِرنا هَذَا نَصَباً »

وأما النصاب بكسر السون عصو الأمسل والمرجع ، ووجرأة السكين ، وهسو من المسال القدر الذي تحت عبه الركاه ، جمعه مصسم ككتب ه

وأما النصب بشسم فسكون فهو الشر والعذاب ولى التنزيل « إلَّه بَسَادَى رَبِّهُ أَشَّ مَشِّينَ الشَّيْطَانُ بِنُمْبِ وَعَدَّابٍ »

وألما التصيب فهدو الحظ كالتصديب بكسر التون عجمعه أتصباء عرائصية ونصب بصحتين وكذلك هدو الشرك المتصدوب فعيدل جمعتى مفعول «

عباس أبو السعود





و يختلف الباهثون هول قفسية تأثر المجرين بالتصوفين والفلاسفة الاسلاميين ، فمنهم من ينكر تأثرهم وهجته أنهم « لم يطلعوا على المسادر الاولى لهذه الثقافة وقلك لمقيدتهم المسيحية التي حالت بينهم وبين التعبق في هذا الفكر المسوق والفلسيقي ، واتجهوا الى كتب الديانات الهندية القديمة وتاثروا بها في اتجاهاتهم الفكرية » (1) •

وأقلب البساحتين يثبت تأثر هم بغلبسة الشرق وفكر المتصوفين المسلمين ، والنصوص الادبية هي الدليل القاطع والفيصل في هده القضية ، وكذلك الاعترافات الشخصية لها دور لا ينكر في همم أمثال هذه الامور ، وكما يقول ده متدور لا هؤلاء الادباء يصدرون عن قلم ديه لهنة الى الله ، ولو أسى قلت الهمم متصوفون لما عدوت الحق ، فالتصوف ليس الا وقدة في الاحساس ، وكل شمسمور قوى

(١) انظر النثر الهجرئ د٠ جيد الكريم الاشتر

#### لذكتورصا برعبرا لمدامي يويشس

مرتبط بالله تصوف مهما كان موضوع ذلك الشحور (٢) وقد استقرآت معظم نتاجهم الشعرى والنثرى غوجدت أنهم تأثروا بأبى العلاء وابن سينا والغزالى ، وتأثروا بالخيام وابن الغارض والحلاج وابن عربى •

وكان لذلك التأثر باعث قوى على اتجاههم التأملى لأن التاثر تاقده يتيح للفكر استشراف آغاق جديدة ، ومعايشة تجارب جديدة ،

-1-

اما أبو العلاء : فقد تأثر به : أبايا أبوهاسي وغوزي الملوف ، وأمين الريحاني .

جه ونالاعظ أن ابليا أبو ماضي لم يشائر بابي الده في شمره المسكر هين كان ينهج مراعه انتقايد ويسير فيها متعدد ، ويظهر هذا

 <sup>(</sup>٢) يا محمد مندور في الميران الجنسيديد
 ٢٥ - ٢٠٠٠



واضعا في ديوانه و تدكار المسامي ع أما هين نبذ طرق القدماه وابتمد عن النتليد نراه يتخد من أبي الملاء نموذها يتتدى به فكرة وأداء في رثاء أبيه ع وذلك هين بسدات فترة نفسوجه الشعرى و ونعسا منهي التفكير والتامل والفلسفة في شعره ع تلك النزعة التي آورثت شكه ولا أدريت اللذين عرف بهما ، وكانت تلمذته الشعرية في هذا المهد م لشعراه العرب الكبار وبقاصة المتنبي وأبي الملاء ع (١) ه

جه وكان من جملة ما اطلع عليه من شعره القصيدة النوبية التي رشي بها المرى أباه ، وق قصيدة أبي ماضي التي يرشي غيها آباه تقليد واضح لقصيدة أبي العلاه لا في الوزن والقافية فصحب بل في المناصر والافكار أيضا ، فأبو للعلاء يبدأ قصيدته بأبيات ثلاثة يصحور غيها مدى حزنه وتأنه لدلك المحاب الجلل حتى

وما يعدثه في النفس من تشاؤم ونظرة سوداء غمى لا ترى الا كل ما همو غبيسح ومؤلم : يقول : ابي خانني فيسك الردي فتقوضت

لقد أضعى بميدا كالأبعد من مقاهر الأبتسام،

وأبو ماضى بأخذ فكرة تمسوير الحزن

ابی خاننی فیسک الردی فتقوضت مقامسے احالمی کبیت من التبن وکانت ریاضی حالیات فسواحکا فاقوت وطی زهرها الجزع المنی وکانت دنسانی بالسرور طیئست فظاحت ید عمیاء بالفعد والسدر



(۱) صلاح عبد الصبور الأييل ديوان تذكار
 الماضي عبر ۲۹۳ ٠

### 

فليس مبوى طعم المنيسة في قص وليمي سوى صوت النوادب في افني وتتليد أبي ماضي للمعرى ظاهر في بعض أبياته الى جانب ظهوره في الافكار الرئيسسية

لتصيدته غيو قد أخذ بيتي المرى في الموت : اذا غيب المسرد استعمر هديشه

ولم يضي الافكار منسه بما يفنى تصل العقول الهرريات رشسدها

ولم يسلم الرأى القوى من الانن منظم في مساهما أبياتا ثلاثه في بسلطة أكثر ومن غير تعقيد غتال

وزنت بمس المسوت فلسفة الورى
فشالت وكانت جمجمات بلا طدن
فأصدق أهل الارض معرفة به
كأكشرهم جهالا يرجم بالنئن
قد أمثل هذا هائر اللب عنده
وذلك كهذا ليس منه على أمنه(١)

والقميدة السابقة تناقش قفسية الموت في الإطار التقليدي شكلا ومفسمونا وهي كدث عند أبي العلاء فهي لا تمثل اتجاه كل معهما هيث قال أبو العلاء رقاءه وهو في طور التقليد ثم قلده آبو ماضي فجسسات قصسيدته تقليد التقليد ، أما التأثر المقيقي غيظهر في هسيره أبي ماضي أمام طلاسسم الوجسود والنفس

(۱) د، تادرة جميل السراج - شعراء الرابطة القلمية عن ۲۶۰ ٠

## كنے اد ہے

والروح ، ففي هذه الظواهر السابقة يشموهج -شرار الاهتكاك وتتولد نيران النائر ،

به وقوزی المعلوف: تأثر بأبی المسلاه ویمتزج ذلك التأثر بصبعج حیاته التشاؤمی ه وقسد وجهت سسؤالا الی الثساعر ریاض المعلوف وهو:

هل للتصوف المسيحي والأسسال مي أثره في نتاجكم و آل المارف € :

فأجاب : خوزى تأثر بالمرى وعمر بن أبى ربيعة ، ومن الفرنجة بشاتو بريان «المرسى» ومطولته : ابن حامد أو سقوط غرناطة تلاقى فيها مع ابن سراج القرطبي ومع شاتو بريان والبير سامان ، ولا مرتبى »(٢) »

يقول غورى المطوف مسيرا عن هاسخة الالم ومقادا أيا الملاء ه

ألم كلهـــا الحيــة قــلا تقـــ حك ثفـــرا الا لتبكي ميـــونا

ويقول متأثرا برخص أبى العلاء لكل تيمسة حدوة في الكور لابها برق خاطف ، ناعيا عسلى المتسمين ابتساماتهم وعلى الباكين بكاءهم ثم يمكى مأساة الحياة من خلال قمسة الميسلاد والحياة والموت في النشيد الثاني من شسطة المذاب :

#### يولند الطفسل للمنذاب وهندى سننة الدهر ما وقى الطفسل شرم

(۲) من رسالة ارسلها الشاعر رياض المأرف التي في ١٩٧٧/١٢/١٤ م ٠

## الهتهجر

بين أوجساع أمسه مقسل المسسم

توبین الاوجاع بدخل قبره
بشرت بالجنیان وهاو نستیر
لا بشاع فالدوه بعلاً عماره
ان من جاء مهاه مكرها بعا
می الی لحاده فادا وهو مكره
ملا الشاول روض عیشك فاتزع

ملا الشوق روض عيشك فانزع كل أشسسواكه لتبلغ زهره تعب كلهسسا الديساة وهسفا كل ما تسال غيامسوف المره(١)

#### چ وامين الريحاني :

يعترف بتأثره بأبي العلاء غيقول « جمعني الله بأبي العلاء بعدد أن هدداني بواسسطه الفيلسوف الانجليزي « كارليل » الى الرسول العربي و قرأت اللزوميات معجبا بها ثم قرأتها مترمها ، ورحت أغاضل بأني من الامد التي نبع فيها هذا الشاعر الحر الجسور المحكيم » (٤٠) ويشيد ميخائيل نعيمه بأبي العلاء أعجسابا منه به ومفنه وبأدبه فيقول « أن أبا العسلاه جمع في كثير من قصائده ومقاطمته بين دقسة البيان وجمال التشميه ، ورنة ألوقع ، وصحة الفكر » (٣) »

-1-

#### يه أما ابن سينا :

غیتاثر بمه تاثر ا مباشر ا نسیب عربصه و آبو مامی ، وینوه بفصنه وعملی فکره جبران ، ویشید بقصیدته فی « النفس » •

به وقد تأثر نسبب عربصه بابن سسينا في فلسفة النفس: وهي فلسفة نها عند ابن سينا أسسيات ومبادئ محددة معروفة الا أنهسا عند نسبب عريضه غير محسددة الابعساد فهو يخلط بين القلب والروح والنفس والنقسل وهديثه عن النفس حطرات شاعر وليستحليل مشوف ه

ويلتقى نسيب مع ابن سينا فى علاقة النفس بالجسد غهى علاقه جسوار عرضى لا علاقة اتحاد ذاتى ، انها تتألم فى الجسد وتعلم أنها ستفارقه ، وقد وصلت اليه على كسره ، وادا فارقته تألمت لفراقه ، والجسد يمنعها من بلوغ ما تريد من الكمال ، فكانه سسجن كثيف ، أو قفص ضيق يصد النفس عن الاوج الفسيح ، وكأن النفس لا تألف مجاورة الجسد الا بحكم



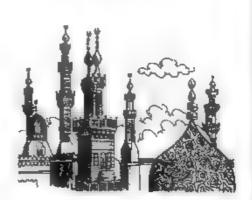


<sup>(</sup>٢) امين الريحاني : الريحانيات •

<sup>(</sup>۲) ميحاثيل نعيمة العربال \*

## المفشرات الأسالامية

الاعتيد ، فاذا فارقت الحمى ودنت من النصاء الاوسم واتصلت بالجواهر العلوية سسجعت وعردت لاسكشاف العطاء قال ابن سينا : حتى الذا قوب المسمى من الحمى ودنا الرحيل الى الفضاء الاوسمع سجعت وقد كشف الغطاء فابصرت عا ليس يدرك بالعيدون الهجمع ويتول سبيب عربصه مصورا فكرة العلاقة العرضية بين النفس والجمد يا نفس هل لك في الفصال يا نفس هل لك في الفصال أم شسافك الذكر القسديم أعيماه الومسال في قبد الدمن قبدل المسديم في مسجن الاديم



#### م وأبو ما**ضي** :

يتأثر ببس سيبا في الفكرة الملسفية التي تقول بهبوط الحقيقة على الاسان من المحل الأرفع حين فارقت النسور الكلى الى نفس الانسان أو عقله ، وعاية النفس من هبوطها الى هذا العلم أن تستكمل بالملوم ، وتمبيع عالما عقليا مجردا ، مستقلا عن الجسد فاذا يطل الجسد وابحل الى عاصره حافظت النفس على بقائها القردى لأنها خالدة ( ) ،

وما على الانسان الا أن يستبعان ذاته كى يدرك أسرارها قبل أن تنفصل عنه .

یتول آبو ماسی من تصدیه و المنتساء ع متقمصا روح ابن سسسینا فکرا واداء فورن قصیدهٔ آبی ماشی وقانیتها هما وزن وقانیسهٔ قصیدهٔ ابن سینا :

انا لمت بالحمسناء أول مسولع
هي مطمع الدنيسا كما هي مطمعي
فاقصص على اذا عرفت هديثها
واسكن اذا حدثت عنها واحشسع
المحتها في هسورة ؟ اشسسهدتها
في حالة ؟ أرأيتها في موضح ؟
اني لذو نفس تهيم وانهسسا

## المجن

... 3

ويزيد في شسوقي اليهبا أنها كالمسوت لم يسسفر ولم يتقنع فتشت جيب الفجر عنها والدجي ومددت عتى للكواكب أصسبعي قاذا هما متحيران كلاهمسا في عاشستي متحي متفسعف وعلمت حين العلم لا يجدى الفتي أن التي ضعبتها كانت معي (١)

بشید بقصیدهٔ ابن سنا ذاته سیا وبعنری بتأثیره فی معتقده میقول :

لا ليس بين ما منامه الاقدمون قصيدة أقرب الى معتقدى وأقرب الى ميولى المفسية من قصيدة أبن سينا فى النفس ووه فكاس به قد بلسخ هفسايا الروح عن طريق المساده وأدرك مكنونات المعقولات بواسطة المرتبات و فجاءت قصيدته هذه برهاما على أن العلم هو هيساة المقل يتدرج بصاهبه من الاحتمارات العملية الى المطريات المعلية الى التسمور الروهى الى المعارية والها و

ویلتقط جبران ومضات تتألق فی ما نظمه کبار ادباء الغرب مثسل شکسسبیر فی روایاته وتشلی فی اقواله وعوشی فی تأملاته وبراونن فی مقولاته شم یقول :

« ولكن الشيخ الرئيس قد تقسدم جميسم

هؤلاه مقرون عديدة غوصم في قصيدة واهمدة ما هبط بصور متقطعة على أفكار مختلفة في ارمئة مختلفة ، وهذا ما يجعه نابعمه بعصره وللمصور التي جاءت بعده ، ويجعل قصميدته في النفس أبعد وأشرف ما نظم في أشرف وأبعد موصوع ع(٢) ه

- T -

#### ي والعرالي:

يشميد به جبران ويرمد منهجه في الحياة رصدا ممروجا بالدهشة والاعصبات فيقوله و اعتزل الغرالي الصيا وما كان له فيهما من الرجاء والمتام الرغيم وأنقرد وحده متصبوعا متوعلا في البحث عن تلك الحيوط الدقيقة التي تصل أواخم العلم بأوائل الدين متعمقما في التمتيش على دلك الاناء الجعى الدى تمترج فيه مدارك الناس واحتماراتهم بعسواطف الناس والهلامهم ويدعو جبران الي دراسة العزالي ويتهم الشرقيين بالكسل عن دراسسته بينمس يعسرقون عنسه أكثر ما تعسرف نحن ، فهسم يترجمونه ، ويبحثون في تعاليمه ، ويدققسون النظر في منازعه القلسقية ومراميه المسوقيه ويثبت أنه وجد في العزالي ما يجعلم هاشمة وهبية مومله بين الدين تقدموه من متمسوف الهند والذين جاءوا بعده من الألهيين ، ويؤكد

<sup>(</sup>٢) جيران : البدائع والطرائف هن ٤٨ -

<sup>(</sup>١) ايتيا ابو ماهن : العِداول هن ^ '

## المؤثرات الإسالامية

## فتادب

جبران أن في ما كتب سنبوزا ، ووليم بليك شيء من عواطف المزالي وميوله ،

- 8 -

#### يه وابن القارض: :

نقيت تائيته الكبرى (١) قبولا واعجاما لدى المهجرين ، وتأثروا مقلمسفته الروحية وتاقوا الى خمرته الالهيسة التي خلقت من قيال أن الكرم(٢) •

وفى مقدمة الذين تشوقوا ألى مداقها رشيد أيوب ونسبب عريضه •

فرشيد ينظم تاثية أخرى يمسارض بهسا

تائية أبن الفارض ويسميها وجمال المسوت • وهو يرثى بها نفسه ويتحدث فيها عن موته ، وما يرجو أن يحيطه به أهله من مظاهر البساطة والهدوء والطمأنينة ساعة موته ، ويتهسدت كذلك عن انفسال جسسده وانطلاق روهه ألى عائها الاعلى وعن الراحة الابدية التي يأمن أن يستريحها جسده إلى فسير ذلك من الافكار يستريحها جسده إلى فسير ذلك من الافكار الغلية والتأملات والخواطر النفسية » (٣) •

ویشتاق رشید ایوب الی موطن این الفارش وهو موطن خیالی هیث تعسور آن موطنه النجوم - یتول :

ليتنى اصلم ف أى النجسوم على رب العائسةين النارض لبعث النفس من خلف الغيسوم فتتساجيه بيسرق واسخس راح لم يبق لنا غير الرسوم في حسواتي كل سر ضامض سائق الاظمان اين احتجبا مساحد الايسات سامي الفكر

التائيسة وعارض « تمسيب عريضه » التائيسة الكمرى بمقطوعة صديرة تحدث قيها عن أيسل الشمراء ويدأها بمطلع مشابه تمسام الشسبه لمطلع قصيدة « رشيد أيوب » نقال :

كؤوس الهوى دارت علينا بليلة وقد أنزعت من خمر روح المحبة ها وأشاد جبران بابن الفارض مدركا سر شخابته وقال:

و كان عمر بن الفارس شاعرا ربائيا وكانت روحه الظمآى تشرب من خمرة الروح فتسكر ثم تعيم سابحة مرفرفة في عالم المحسوسسات حيث تطوف أحلام الشعراء وميول العشساق وأمانى المتموفين • ثم يفاجئها المسعو فتعود

 <sup>(</sup>۱) انظر القصيدة التائية الكيرى المصحاء مقم السحسلوك -- بديوان ابن الفارهن عن ( ۲۹ ـ ۲۲ ) ٠

 <sup>(</sup>۲) قصيرته في رصف النسرة الالهية بديرانه
 حن ١٠٦٠ - ١١٣٠

 <sup>(</sup>۲) دا تابرة جميل السراج المعراء الرابطة القلعية من ۲۶۲ -



# يانبى الاصراب والاسسلام عيدك اليسوم بهجة للانسام هـو يسسوم محجسل صربي فيسه أقبلت مشرقا كالحسسام انت يا مساحب الرسسالة مضر انت اهـل للمـدح والاكــرام نتشر الحكمة البليغة شــعرا



## المسهجر

الى عالم المرابيات لتدون ما رأته وسمعته بلمة جميلة مؤثرة و وكان يغمض عينيه عن الدنيسا ديرى ما وراء الدبيا ، ويعلق أذبيه عن صحبه الارص ليسمم أعاني اللانهايه (١) •

\_ • \_

#### # وأبن عربي :

تأثر به المجربون في نظرته المتصررة ، المعيدة عن التحسيب العقائدي ه فنيسقوا العميية بدائع من سمو نظرتهم التي جوهر العقيدة وليس بدائع من خلواء قلوبهام من المناعر التي تكن للدين كل تقسديس واجلال وأكبار ، وقد أشاد بعمهم بالاسلام وأمسد العمائد في مدح الرسول سيدنا محمد عليه المحلوف ، وجورج حسيدح ، والياس فرعات المعلوف ، وجورج حسيدح ، والياس فرعات والياس قبعل ، ونصر سلمان ، وميتسيل معربي ، وركي قنصل ،

ويتول جبران بدافسع من فهمسه لجسوهر
المعتبدة ه أنا مسسيتى دولى الفشسر بدلك و
ولكنتى أهسوى النبى المسربى وأحب مجسد
الاسلام وأحشى زواله و لننى أسكن المسيح
شطرا من حشاشتى ومحمدا الشطر الآحر هو
هه ويخاطب « رياض الملوف » محمدا عليه
السلام قائلا .

<sup>(1)</sup> جبران : البدائع والطرائف من ٦٧ -

## الموثرات الإسلامية في أدب المهجر

علم الدين في يديك تمسالي في الفرى وهبو قبلة الاعلام(١) وبدائع من الشعور نفسه والاعتزاز بحسارة الاسلام يقول الياس فرهات:

فعسر الارض بأنسوار النبسسوه
كوكب لم تسدرك الشمس علسوه
لسم يكسد يلمسع هتى أمسبهت
ترقب الدنيسا ومن فيهسا دنسوه
ان في الاسسسلام للعسرب عسلا
ان في الاسسلام للنساس اخسوه

وتأثروا برياعيات الخيسام : التي لنيت في الأداب الكبرى مخلسة رخمت من شسانه بين بني قومسه أنفسهم وذلك بعد ترجمسة لا فتراجرالد » لها سنة ١٨٥٨ م وفيها يبدو الخيام داعيسة الى انتهاز المسدات ولكن وراء خواطره المصومة أسى المنكر ، ولوعسة البيان ، ورحف الوعي الموق تجساه أسرار الحيساة الى ما يسودها من طابسع المسخط والضيق بالمنافقين والاصوليين والانتهسازيين والخيام ؛

الا فلتدرك انه مستفترق عن روهــك ومستعفى في هجاب اسرار المســدم فاشرب الفعرة اذ لا ندرى من أين اتيت

(۱) رياض المعلوف: غمائم الحريف حص ۱۹۰ (۲) دا معمد غيمي هلال مختارات الشعر القارمي حص ۱۶۲ -

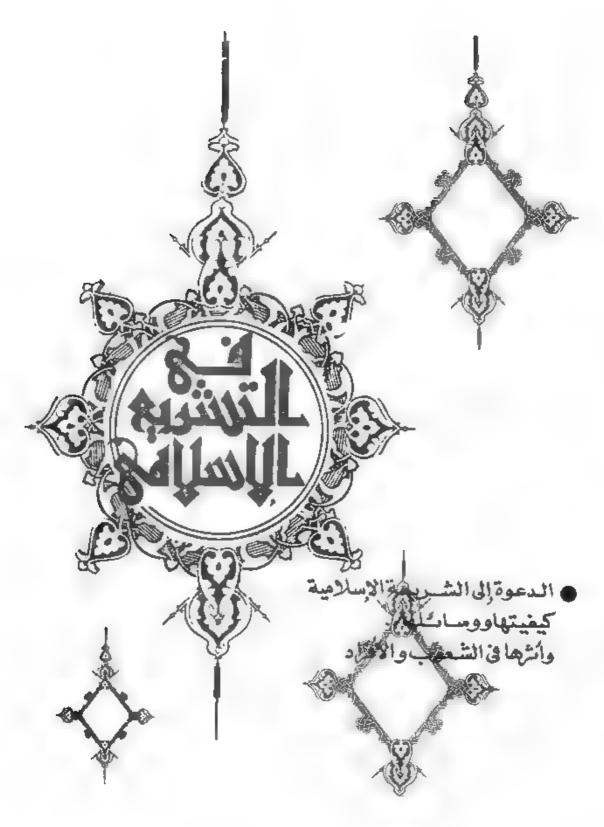
وطب نفسا ، فلا تدري الى أين تعفى (٢)

ولا يحقى ما فى هسده الرباعية وغيرها من الرباعيات الكثيرة من التقاه بأمكار المهسرين ففى هده الرباعية نتمثل هسيرة أبى ماضى بل تكاد تكون رباعية أبى ماضى فى « طلاسسمه » ترجمة لكلمات الخيام ، وروح نسبب عريضه الحائرة تستمد من الحيام أصداء هده المعرة ونتشرب من نفسه مصدر القلق والاحساس بالشقاء ، والوعى بالمتنافضات الاحتماعية السائدة ، وله رباعيات مشابهة لرباعيات الخيام ولايوب فى ديوانه « أغانى الدرويش كدلكمثل هذه الرباعيات » ،

وأخيرا ، ما أروع أن أختم هذه السياحة الشائقة في عالم أدباء المهجر وتأثر اتهم بمفكري الاسلام وفلاسفته ومتصوفيه يقول الشساعر الياس قنصل:

انى فكرتبك بما محمد ناشرا روح الاخوة في بنى الانسمان يطو بلال العبد اشرف قبت ليذيم منهما اشرف الالممان حق المواهب أن يقدر أهلها لا فرق في الاجتماس والالموان دكتور/صابر عبد الدايم يونمى







: ٧4

فكيف بلغ رسول الله شريعة الله الى عباد الله - وكيف قام بذلك صحابته رصوان الله عليهم ومن تبعهم باهسان •

لقد طمنا الله سبعانه سبيل الدموة البه ب فقال ب وقوله المستى: ١ ادُعُ إِلَى سبيل رُبِّكُ بِالْحِكْمَةِ ب وَالْوَعِظَةِ الْمَسَنَةِ ب وَجَايِلُهُم عِلْتَيْ هِيَ آحْسَنُ » ، ر من الآبسة وَجَايِلُهُم عِلْتَيْ هِيَ آحْسَنُ » ، ر من الآبسة ١٢٥ من سورة النطل) .

كما قال سبحانه : « وَلاَ يَجْرِمَفَكُمْ فَخَالُ قَوْمٍ عَلَى أَلاَّ تَعْيِلُوا س الْعِيلُوا هُوَ أَقْسَرَبُ لِلنَّقُونَى » • ذلك بأن العدل هو السمة المارزة في الشريعة الغراء •

ويتول سبحانه كذلك « مَمَن شَاءَ غَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءً مَلْيَكُفُرُ » • ( الآية ٢٩ من مسورة الكيف ) •

وقد أثبت علم النفس أن انتعصب أحدين من الاديان ليس منشؤه قوة الايمان به مناما منشؤه خسف في النفوس من كل نواهيسه فكرى من كل نواهيسه مولاشك أنه اذا دنت القلوبيسيد اغترابها مولانت بعد عصبيتها ما تركت الانحياز الى الائتلاف موالايتماد الى الاقتلاب ما الماليف وعندند يدخل نور الايمان موتنفتح أمامه الماليف ه



المستشارالسيد عبدالعزينهندى

الإسلامية الإسلامية الإسلامية

وأوعى رسول الله على الله عليه وسلم بحسن الجوار لأن من شسسانه أن يربط بين النفوس بالمودة — ويشسسيع بينهم الامن والامان — فقال على الله عليه وسسلم و والله لا يؤمن — قالها ثلاثا — قسسالوا . ومن يارسول الله ؟ — قال : ذلك الذي لا يأمن جاره بوائقه ه

\_ وثقد كان لعبد الله بن عباس رضى الله عنه \_ جار يعودى مكان اذا أهضر الاولاده ماكهة أعطى منها الاولاد جاره \_ وكان اذا

ذبح شاة — أهدى الى جاره اليبودى منها ه — كما أوص صلى الله عليه وسلم الم مالذميين خيرا — وقال : « من آذى ذميا غانا خصمه — ومن كلت خصمه – خصمته يسوم القيامة » •

- والقصة المسهورة عن حمر بن النطاب رصى الله عنه وأرضاه - مع الشاب المصرى القبطى الدى سابق ابن عمرو بن المساحى - فسيق المصرى بن عمرو سه غضربه الاخسير وقال له: أتسبق بن الاكرمين الفشكا المصرى التي عمر من صدق رواية الشاب المصرى أرسل الخليفة المسادل الى عمرو وابقه - وأعطى السوط للشاب المصرى وقال له: اضرب من ضربك - غاخذ يضربه

## الشريعت

## الدعوة الح

- وكلما استأنى - قال له : زد ابن الاكرمين المعنى اشتقى الشاب المعرى القبطى - ثم نمى أمير المؤمنين عمامة عمرو عن رأسه - وقال للشاب اغرب على صلعة عمرو فباسمه غربك - فقال الشاب لقد غربت من ضربنى يا أمير المؤمنين - فالتفت الفــــاروق الى عمرو وقال له تلك الكلمة النورانية الفــالدة التى يترنم بها المسلمون وغير المسلمين الى اليوم - قال : ومنذكم ياعمرو تعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أهرارا •

س بل أن العدالة في الشريعة الأسلامية عتى في العرب - كانت سائدة وأفسعة - يمكى تاريخ عمر أبن عبد العزيز : المعاكسم المادل - أن أهل صغد - من أعمال سمرقند - شكوا الى هذا المحاكم المادل - أن قتيبة أبن مسلم - دخل ديارهم غاتما - من غير أن يغيرهم بين الاسلام أو المهد أو القتال - كما هو الشأن في الحروب الاسلامية - فلما شكوا ذلك الى المخليفة المادل رضى الله عنه الشكوى - ويجمع مين الشاكين والقائسة الشكوى - ويجمع مين الشاكين والقائسة تتيبة - فتين له صدق الشكوى - فأمسر الفاتح فسمع القاضى الى الشكوى - فأمسر المنتج من ديار سعرقند - ويعود الى ثكاتة قبل الفتح - ثم يمسود ويعود الى ثكاتة قبل الفتح - ثم يمسود

القائد الى تضيرهم بين الاسلام والمهسد والقتال سوصدع القائد بما أمره القاضي و ممثل هذه العدالة التي لاتفشى في الحسق لومة لائم سوبمثل هذه القدوة العسنة في السلوك والتعليق العملى لقواعد الشريعة النواه والله يقول: ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ السُوّةَ كَانَ يَرْجُو اللهَ وَالْيَسَوْمَ اللهِ 
بمثل ذلك تكون الدعــــوة الى الشريعة السمعاء •

والنبى صلى الله عليه وسنم حكان يحث المؤمنين على أن يكونوا حداة مرشدين ويعد حداية النفوس لاتقل عن الجهاد في سبيل الله فضلا حويتول نعلى كرم الله وجهه : لأن يهدى الله تعلى بك رجلا واحدا حقير مساطلت عليه الشمس وغربت ه

#### فانيا :

١ -- ومن المترر عند من تنقبوا في المحين -- أن الوسائل في الشريعة الإسلامية لانتفسل عنالغايات وانه لامجاللاعمال المبدأ المكتيافلي الذي يقول بأن الفاية تبرر الوسيلة -- ذلك بأن الشريعة الاسلامية توجب أن تكون العاية مشروعة والوسيلة اليها مشروعة كذلك -- ومن حديث للنبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : ( ولا يعملن العدكم استبطاء الرزق أن يطلبه معمية الله -- قان ماعند الله لاينسسال الا بطاعته ) .

## الاستالاميّة

#### كيغيتها ووسائلها

والقاعدة الشرعية تقفى بأن كل مايتولسد عن الماذون فيه شرعا أو قانونا أو يقتفسيه فهو مباح و وأن الامر أو التآمر أو الساعدة على المنكر حرام لأنها تفضى الى حرام — فأن الله طيب لايتبل الاطيبا •

٣ ــ وقد عمدت بعض الفرق التى تسترت برداء الاسلام الى الانحراف بوسائل الدعوة الى الاسلامية عن فايتها الشروعــة ــ وخالفت اصول اندين باسم الدفاع عـــن الدين ــ وما أصدق وصف الشاعر الكـــير عزيز أبلظة لهذه المفادعة حين قال : عسرية الناس ــ كم باغ اذلك باسمك ٥٠ يطفـــى ويزعم أن الطغيان كافل دعمك ٥٠ يطفــــى ويزعم أن الطغيان كافل دعمك ٥٠

- وأدلك كان لزاما أن يتمسدى العلماء وأصحاب الرأى السليم لمجابهتهم وتفنيسد أباطيعهم ــ همين اشتد أمر الزندقة والزنادقة في عصر أبي جعفر المنصور وابته الهسدي وجاءت السوفسطائية فنشرت فلسفة الشبيك ساقام المتزله فحماوا هياه مناهضة هيسنذه الأراء الهدامة لكل عق ولكل دين وتمأم وأسل ابن عطاء وتالميذه بمقاومة هذا الانحراف عن الجادة ـــ وأن لم تخـــل آراؤهم من بعض الآخذ ـ كما قام أقطاب المسونية بواجب الدفاع عن المقيدة على بصيرة \_ انطلاقا من مفهوم تعريف التصوف بأن أسله من الزهادة \_ والانصراف الى العبادة \_ من فسير أن يعقطم عن أسباب الحياة أو طلب السرزق ... وفي المونية المنسة يلتني أمران : أهسدهما الاشراق ـــ والثاني : الشوق الى الله تعمالي

ومعبته \_ وهو اشراق النفس بنور الايد مان \_ وامتلاؤها بمحبة الله \_ ورياضة النفس على محبة الله \_ نلا يتحرك عن حركة الا ف سبيل الله ورضاه ومحبت \_ وحتى لايحب الشيء لا يحبه الا بحبه لله ه

٣ ــ ويدكر المؤرخون أن دعوة غهـــرت في زمان المأمون وانتشرت في زمان المتصم كانت تسمى بالباطنية \_ قد تأولوا في الصحين \_ غزعبوا أن الصلاة تعنى موالاة المامهم ـــ وأن المبع زيارته أما اتصوم غبو أمسأك عن انشاء سر الامام ... ( كتاب الفرق بين الفسوق ... للبغدادي ــ الباب الرابع ــ همل ١٧ ) • وظهرت دعوة القرامطة فأفسدت حيسساة الناس بما أرتكبته من آثام وموبقات جسسام \_ ومنقبل جنعت دعوة الخوارج الىالخروج على كل امام وهاكم ـــ وأعلنت أنه لاهاكمية الالله ــوهي دعوة حتى أريد مِما باطـــل ســ تردد منداها بعدئذ في عديد من الفتسن التي أنسلخت عن جماعة المسسلمين ــ ويقيت الشريعة الاسلامية معفوظة برعاية الله الذي كتب على نفسه عبدا ف كتابه العزيز بقوله : « إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الَّذَكُرُ وَإِنَّا لَهُ لَمَانِظُ وِنَ » ( الآية ٩ من سورة الحجر ) •

\$ مدوهن عجب أنه حتى حين يفسد الناس أو يطنى المكام أو يخرج عن جماعة المسلمين الخوارج فان الدعوة الى الشريعة الاسلامية كانت تبدو دائما من خلال هذه المحن وهسى النور الهادى الذي يحفظ على الناس أمسور دينهم ودنياهم مدادام و مستنكين الحكامها في معلمانتهم ه

## الدع في الحالث بعيدة الأسالاميّة

كيفيتها ووسائلها .. وأنشرها في

واذا كأن النبى صلى الله عليه وسلما وانخلفاء الراشدون من بعده مد مثلا عليا مد لا تتكرر ما باعتبارهم نماذج فذة لما يمكسن ان تسموا اليه البشرية ما فليس يعنى ذلك أن الشريعة الاسلامية لم تكن غير مطبقسة الا في خلال عهودهم المشرقة ما فالواقسم والتاريخ يشهدان بأن نهضة الدول الاسلامية كانت تدور وجودا وعدما مع تطبيق هسده الشريعة الفراء أو الاعراض عنها قسديما وهددينا ه

قالدور الدى قام به صلاح الدين الأيوبي في فيادة الامة الاسلامية الى النصر حكان يؤازره فيه عدماه أجلاه من علماء المسلمين استنفضوا الداس للجهاد والبذل والقداء ه

بل أن آل عثمان في تركيا \_ هين كانت الشريمة الاسلامية هي قانون البلاد \_ قادوا الامة الاسلامية هي قانون البلاد \_ قادوا القسطنطينية في عهد معدد الفاتح وكان عمره يومنذ ٢٤ سنة فقط سابحد أن استمعت على المربي القسطنطينية بتيادة يسر بن أرطساه سنة ٤٤ هجرية الموافقة ٢٦٤ الميسلادية \_ وهامر يزيد بن معاوية القسطنطينية سسنة وهامر يزيد بن معاوية القسطنطينية سسنة وهامرها المرب أربع مرأت بعد ذلك ونسم يفتحوها ( البارون كارادفو \_ في كتابه مفكرو الاسلام ) •

ه ... ومند أن شرح الله صدور المربيسن

لنور الاسلام وهداهم ألى دينه الدى ارتضاه لهم ــ بعد أن تم الفتح الاسلامي على يـــد عمرو بن العامل لله في عهد الخليفة العسادل عمر بن انخطاب في السنة العشرين من المجرة ( ١٤١ ميلادية ) ــ فاتعلوا على الدخــــول فى المسدين الحنيسة زراقات ووحمسدانا عتى مسمار المسلمون في همذا البلسد الطيب هم الكشميرة الغالبة معسد ذلك انتاريخ ظلت الشريمة الاسلامية العراء هسى وهدها القانون المعول به ... والدي يهمكم تصرفات الناس ــ حكاما ومحكومين ــ بهــا اشتعلت عليه من أحكام تشريعية أجعلهـــا الترآن الكريم وأوضحتها السنة الفسراء ــ ووماها حقها من الشرح والبيان غقواء أجلاه ... لا يسم الباحث المتصف الا أن يشسيع بطمهم وببعة اطلاعهم ودقتهم ه

وحتى في عهد الماليك — المقد لمسر لواه النصر على أعدائها — طالما كانت أحسسكام الشريعة الغراه هي السائدة — غانتصرت على النتار بقيادة هولاكو الطاغية سسنة ١٩٥٨ ه ( ١٣٦٠ م ) الذي أسقط غلاقة السباسيين في بغداد سنة ١٩٥٨ ه ( ١٢٥٨م ) — وكانت الجيوش المسرية يومئذ بقيادة سيف السحين قطز — الذي خلد له التاريخ مسم النصر في مرقمة عين جالوت مسيمته المسحوية واسلاماه به وكان دنك وقت صلاة الجمعة في رمضان من نتك السنة — حييعة حق ردد مثيلتها أشبالنا بعدئذ في العاشر من رمضان

#### الشمعوب والأفداد

سنة ١٣٩٣ هجرية (أكتوبر ١٩٧٣ م) عسلى أشالاه هصون بارليف حين هتفوا « اللسمة أكبر » منصرهم الله ه

ولا يفوتنا أن نذكر أن ثبيخ الاسسلام المزين عبد السلام ... كان المون الاكبــــر لسيف الدين قطر ف الأعداد للجهاد في معركة عين جالوت ــ ماديا ومسويا ــ كما لايفوتنا أن نذكر أنه بعد أن انتهت المسركة بالنصر المؤزر سنجد الملك المظفر أربه فأطال السجود ــ ثم رفع رأسه والعموع تبلل لعيته وبعسد أن سلم من مبلاته ــ اعتلى صهوة جــواده وخطب في جيشه قائلا : ﴿ أَيُّهَا الْمُسَلَّمُونَ سَ أياكم والزهو بما صنعتم ــ ولكن أشـــكروا الله واخضموا لقوته وجلاله ومأ يدريكم لمل دعوات اخوانكم المسلمين على المسسابر في الساعة التي حملتم فيها على عدوكم من هذا البرم المظيم ــ يوم الجمعة ــ وفي هـــــذا الشهر العظيم \_ شهر رمصان \_ كانت أمضى على عدوكم من السيوف التي بهسا شربتم والرماح التي بها طعنتم سروالنبال التي بهسا رميتم وأعلموا أنكم أن تفتهوا من الجهـــاد وأنمأ بدأتموه هتى تقضوا هق الاسلام بطرد أعدائه من سائر البلاد ... ويومئذ يفسسرح المؤمنون بنصر الله » ه

۱ ــ واذا كان ذلك ــ فان دموى الجاهلية المتصرية التي رددها البعض سواء بــدون روية أو بسوء نية ــ سواء بدعوى العروبة أم

: 네바



بدعوى الفرعونية هي ارتداد الي ماقيسل الاسلام والمسيحية على عد سواء سبعد أن هداهم الله جميما لملايمان سبعد عبسسادة الاسدام والاوثان .

٧ ــ والشريعة الإسلامية الفراء تعنظ لكل انسان حياته ومائه وعرضه وكرامته ــ وتكفل لكل أنسان حتى الرتد والقاتل والمتسرف بالخطيئة في حد من حدود الله ــ محاكمــة عادلة منصفة ــ في الدنيا وفي الاخسـرة ــ وأتاحت لكل نفس أن تجادل من نفســها ــ حتى أمام الله المعالم الخبير ــ وأن من أوليات مبادىء الشريعة الغراء أن حق الماكمة انها يكون للحاكم أو من ينبيه عنه ه

والدعاة الى شريعة الله هم دعاة وليسبوا تفساة ه

وطينا جميما أن نمى قول الله تمالى:

« وَمَن يُقُتُلُ مُؤْمِنًا مُتَعَبِّدًا ﴿ فَجَـرَاؤُهُ ۚ أَجَهِنَّمُ كَالِدًا فِيهَا ﴿ وَفَضِتِ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ ﴾ وَأَعَدَّ لَهُ طَوْلِهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ ﴾



من جهاد وهج وسوم وسالاة فيزيد الأيمان موجودها وينقص بتركها ٠

قال تعالى « هُوَ الَّذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي غُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَانُوا إِيمَانَا مَعَ إِيمَانِهِمْ » ( سورة العتم — الآية؛ ) •

كما قال تمانى : ﴿ وَإِذَا مَا أُنْوِلُتُ مُسُورَةٌ فَيِهُمْ مَن يَقُولُ أَيْكُمْ زَادَتُهُ هَذِهِ إِيمَاناً ﴾ • (سوره التربة ـ الآية ١٣٤ ) •

و فاتحدیث الشریف عنابی معبد المقداد ابن الاسود قال : قلت : یارسول الله أرأیت ان لقیت رجلا من الکفار فاقتتانا ... فعسزل احدی یدی بالسیف فقطمها ... ثم لاذ بشجرة وقال : انی أسلمت لله ... أأقتله بعد أن قالها؟ فقال النبی صلی الله علیه وسلم لاتقتا ... فقات یارسول الله لقد قطع احدی یدی شم قال ذلك معد أن قطعها ؟ فقال : لا تقتله فال قتلته فان بهنزنتك قبل أن نقتله ... وأن ... فان منزلته قبل أن يقول كلمته » رواه البخاری ومسلم ه

« يَا أَيُّهَا أَلَيْنَ آمَنُوا — ِإِذَا غَرِيْتُ ـــمٌ فِي تَجِيلِ اللَّهِ غَتَبَيْنُوا » • تجِيلِ اللَّهِ غَتَبَيْنُوا » •

« وَلَا تَقُولُوا لِكَمُّالَقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسَّتَ مُؤْمِناً ... تَبْتَغُونَ مَرْضَ الْمَيَاةِ التُّنْيَا ... فَمِنْدَ اللَّهِ مَفَائِمُ كَلِيْمَةً » •

« كَفَلِكَ خُتُكُم مِن قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ مَلَيْكُ مْ
 لَتَثَبِّنُوا » •

« إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيًّا » ( سورة النسأة ح آمات ٩٤ ، ٩٠ ) .

" - ومن البادى، المتررة فى الشريعسة الاسلامية أن الاسلام انعا يكون بالنطسق بالشهادتين أما الاعمال غلا يكفر تاركها بوقد أجمعت الامة كما يقول ابن هسزم على أن الدخول فى الايمان يكون بالتمسديق بالشهادتين بوانكار ماجاء من عند الله لانبه المشهادتين وجعود بهما به ولهذا أطلسق الاعمال التي سماها الشرع كقسوا بودلت الاعمال التي سماها الشرع كقسوا بودلت ولاتفرج من الملة بيست كدلك ولاتفرج من الملة بيست كدلك ولاتفرج من الملة بيست كدلك ولاتفرج



المضاون المضللون ذريعة لأن يصمح الحكسم ملكا عضوضا متوارثا \_ ولم يتحتق شيء مما أعلنوه ـــ وهو قولهم « لا حكم الا للبــــــ ع وصاروا هم مطالب قطط أحرقت نفسها بالنار ليتولى الحكم على أشلائهم حكام طماة فجاره ه ... ولكن قائلة الشريعة الإسلامية ظلت تسير أن هفظ الله على هدى من الله ورسوله السلمين متمسكة بكتساب الله وسنة رسوله وأن تشل بعد رسول الله وصعابته الراشدين أبدا ــ مادام نيها كتاب الله وسنة رسوله ... غالمتيدة الاستسلامية تقوم على أن رسالة معمد صلى الله عليب وسلم هي الرسالة الجاتمة وأنه أرسل للناس كاغة بشيرا ونذيرا ورهمة مهداة للنسماس أجمعين في كل زمان ومكان ــ وأن الامـــة الاسلامية أمة وسط \_ ليكون الرسول عليهم شميدا ويكونوا شهداء على الناس ــ وقـــد عانت البشرية الامرين حين نحت الشريعــة الاسلامية عن قيادتها بما تحض عليه من أيمان وعلم وعمل ــ وأن نبتغي فيما آتانسا الله الدار الآخرة ... ولا ننسى نصبيبنا من الدنيا ــ وأن نعم الكون الذي جملنا اللــه مستخلفين فيه بما شرعه الله لنا من شرائع وسنه لنا من سنن ــ ولانسير أن حياتنـــا الدنيا على النحو الدى ومسسقه الكاتب

(أى معتصما بها من السيف لا معتقدا بها )

المقال: أغلا شققت على قلبه حتى تعسلم القالها أم لا 1 (رواه البخارى ومسلم ) وفي هديث آخر رواه مسلم — أن أسامة أبن زيد رفع السيف على مشرك فقسال: لا اله الا الله فقتله — فقال الرسول هسلى الله عليه وسلم أقتلته ؟ قال نعم — قسال: ما تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيامة ما تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيامة صوكان لايريد أن يقول ذلك ؟ ه

غادا كان دنك كذلك وكان ماعد الله لايذال الا بطاعته \_ وكان هذا حكم شريعة الله كما جاء بها الترآن الكريم والسنة الصحيحة ــ وكان مقررا أنه لا طاعة لمخلوق في معصـــــية الخائق ــ هما بال أقوام يتخذون وســالل متطوع بجرمتها شرعا كانتتل والنهب وسفك الدماء وهي أمور وردت بتحريمها آيات بينات من أم الكتاب \_ بقولة أنهم انما يستهدفون منها أقامة شريعة الله ــ وألله طيب لا يقدل الاطبيا ــ ولم يجل شفاه أمته غيما حرمه عليها وكيف نرتشى ونحن أى مقام الدعسوة للعمل بشريمة الله ــ أن نهدر نصومنا صريعة قاطمة جريا ورأء ﴿ تأويلات مشبوعة تخالف شريمة الله نصا وروها لله وقد أضلت هللذه أنتأويالات من قبل أقواما التبعوا أهواءهمم بغير علم ولا هدى ولاكتاب منير ـــ وأنقدت الاسلام والمسلمين أبطالا وقادة مصلحين سـ أولهم عثمان بن عقان ذو التورين ... وسيف الأسلام المبلول الذي نناد جحالته لمسد عصابات الشرك والكفر وهو على بن أمي طالب وكانت الفتنة الكبرى التى أحدثها هؤلاء

## الشريعية الإساريية



الانجليزي جود في كتامه

Yinde To Moder Wicked ness

حيث يقول: « أن العلوم الطبيعية منحنت القوة الجديرة بالآلهة - ولكنا نستعملها بعقل الاطفال والوحوش - لنكم تقصدرون أن تطيروا في الهواء كالطيور - وتسسبحوا في الماء كالسحك - ولكنكم الى الآن لا تعرفون كيف تعشون على الارض » •

٦ \_ وليس مطلوبا أن يكون الناس جميعا عباقرة في الرياصيات مثل اينشتين ــ أو في الموسيقي مثل بتهودن ــ أو في الشعر مشل شكيع \_ والا قلنا أن الدنيا قد خات من وحود الرياضيات والموسيقي والشمسعر ـــ وكدبك الشأن باسبية للعياقرة في الحسسكم بالشريعة الاسلامية وهسن تطبيقها كانطلقاه الرائدين - غليس صحيحا أن الشريعة الفراء لم تطبق الا في هذه المهود المنيرة الزاهرة ... بدلائة استعرارها وتجددها على السدوام سر وعلى مدى أربعة غشر قرنا من السيزمان ـــ وماز الت الكليات الإصلية غيها هي هي بمينها منذ بعثة الرسول عليه المسلاة والسلام تنهفو البيها أنشدة كافة المسلمين حتى ولو قعسدوا عن تمام تطبيغها - واكنها المثل الاعلى الدي بطمعون اليه \_ وكنما كانوا أقرب اليـــه ـــ كانوا أترب الي مصدر النور والمزة والمنعة أما الجزئيات في الشريعة الاسلامية فقسد

نركها الشارع العليم لتكون مجالا الاعمال المعقل البشرى في مجال المصالح المساة التي تصلح للمواهمة بينها وبين مقتضيات الاحوال بعلى شريطة الايكون ثمة تعارض بينها وبين الاحسول المقررة في الشريعة السمحاء وعلى شريطة أن تكون الخسساية مشروعة والوسيلة اليها عشروعة كذلك بوأن تكون الدعوة اليها بالحكمة والموعظة الصخة كما الدعوة اليها بالحكمة والموعظة الصخة كما عنمنا الله وعلى هدى من رسول الله المصادق الأمين الذي يقول: لايزال الخير في وفي آمتى الى يوم المقياعة ه

الم الله قد وصدف المؤمنين بأنه
 استخلفهم في الارص داى حملهم خلفساه
 له ولأسبائه دوان مقتمى هذه الخلافة عن الانبياء أن يقوموا بها كانوا نقومون به من واجب التبليغ والدعوة التي شريمة الله عملى النمو الذي ارتضاه الله لمساده المؤمنين وقد قال معمنية وتعالت كلمائه الله معمنية وتعالت كلمائه المحمدة المؤمنين وقد قال معمدنية وتعالت كلمائه المحمدة المؤمنين وقد قال معمدانية وتعالد كلمائه المحمدة المؤمنين وقد المحمدة المحمدة وتعالد كلمائه المحمدة المحمدة المحمدة المحمدة المحمدة وتعالد كلمائه المحمدة الم

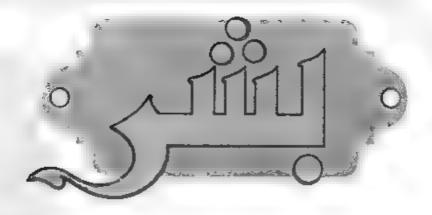
« وَقدَ اللَّهُ الَّذِينَ آهَنَــ وا مِنكُمْ وَقبِلُوا الصنّـ الِحَاتِ لَيَسْتَغْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمّـا الشّنَخْلَفَ اللَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ » •

« وَلَيْمُكُّمْنَ لَهُمْ بِينَهُمُ الَّذِي ارْنَفَى لَهُمْ —
 « وَلَيْبُنِّلْمَهُمْ مِن بَعْدِ خَوْفِهِمْ آمُناً —
 « يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْناً —
 « وَمَن كَفَرَ بِعَدْ لَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ»

صدق الله العظيم - ( الآية ٥٥ من سحورة انتصور ) •

المبيد عبد العزيز هندي





فسيننا رسول الله صاوت اللسب وسلامه طيه ، بشر ، ليس كسائر البشر ورسول ليس كسائر الرسل ،

نبو صلى الله عليه وسلم ، بشر لتسوله . « قُلُ إِنَّهَا أَنَا بَشَرُ مِثْلُكُمُ » وليس كسسائر البشر لقولسه : « يُؤهّى إِلَيْ َ » وسائر البشر لا يوهى مد ه

وهر مبلى الله عليه وسلم رسسول لا كسائر الرسل نقوله: «أعطيت خمسا لم يعطهن أهد عن الانبياء قبلي » •

فصلوات الله وسالامه عليه ، بشر لا كسائر البشر ، ورسول لا كسائر الرسسل ، لانه اختيار الله تعالى ، واختياره سبحانه لا يحد ، واصطفاء الله سبحانه واصطفاء الله تعسائى لا يدرك حقيقته الا من اختار واصطفى .

أعياد الورى فهم معناه فليس يسرى في القرب والبعد فيه فسسم منفهم كالشمس تظهمر العينين من بعسد معفرة وتكل الطسيرف من أمسم وكيف يدرك في الدنيسا هقيقتسه قوم نيسام تمساوا عنه بالحلم

المام اليسمة أنه بشر وانه فسي خلست اللسسمة كلهم المعاوات الله وسلامه عليه ، اختيار من

لدن عكيم ۽ وهكمة من لدن عليم هَبير. •

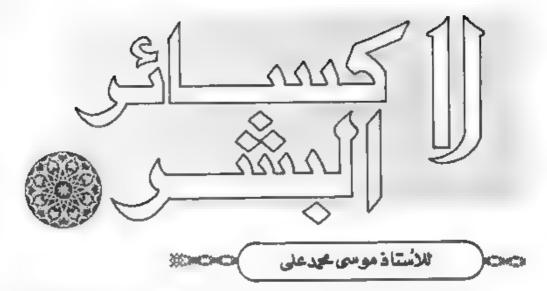
قشأن عثيقته صلى الله عليه وسلم تدهش فيه المتول ، وادراك وصفه تقف دونه الالباب وتحار فيه الميون «

ومن ذا الذي وصل ، أو يصل الى أن يكون حكما عليه صلى الله عليه وسلم وهو اختيار الله تمالى ؟

ومن الذي يستطيع فهم عنيقته حصلي الله عليه وسلم حوهو اصطفاء المق ، واصطفاء المق سبحانه لا يعرف عقيقة قسدره الا من اجتبى واصطفى ،

أن من تفرد باختيار رسوله وجمل رسالته ، هو وحده الذي انفرد بمعرفة عقيقة من اختاره للمالمين رحمة ، وللمؤمس منة ،

ولا خفاه على من مارس شيئًا من العلم ، أر خص بأدنى لمحه من الفهم ، تعطيم الله تعالى قدر ببينا صلى الله عليه وسسلم وحصوصه اياه بفصائل ومحاس ومنساقه



لا تنفسط نزمام ، وتتويهه من عظيم قدره بما تكل عله الالسنة وتقف دونه الاقلام »

فمنها ما صرح به تمالی فی کتابه ، ونبه به علی جلیل نصابه ، واثنی به علیه من أخلاته و آدابه ، وحض العباد علی التزامه و تقلید ایجابه ، فکان جل جلاله هو الدی تفضیل و أولی ، ثم طهر ورکی ، ثم مدح بدلك و آثنی، ثم أثاب علیه الجزاء الأوفی ، فله الفضل بد ما وعودا ، والحمد أوبی و اخری -

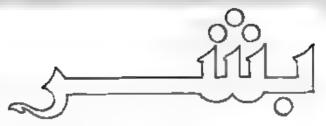
ومدها ما أبرزه للميان من عظيم خلقه على أتم وجوه الكمال والجلال ، وتضميصه صلى الله عليه وسلم بالمحاسن الجميلة ، والاخلاق الحميدة ، والمواهب الكريمة والفضائل المديدة ، وتأبيده بالمجزات البسساهرة ، والبراهين الواضحة ، والكرامات البينة : التي شاهدها من عاصره ورآها من أدركه ، وطمها علم يقين من جاء بعده ، حتى انتهى علم حقيقة ذلك

البينا ، وفاشت أنواره صلى الله عليه وسلم علينــــا ه

يقول سبحانه: «يا أيقاً النّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكُ شاهداً وَكَبَشَّراً وَنَقِيراً » • • فقد جسم اللب مبحانه وتعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم في هذه الآية ضروبا من رتب الأثرة ، وجملة أوصاف من المدحة ، فجمله شاهدا على أمته لنفسه بابلاغهم الرسالة ، وهي من خصائصه ملى الله عليه وسلم ، ومبشرا لاهل طاعته ، ونذيرا لاهل معصيته ، وداعيا الى توهيسده وعبادته ، وسراجا منيرا يهتدى به الخلق الى الهسيق ه

من عطاء بن يسار رشي الله عنه قال :

لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص فقات الخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : أجل ، والله أنه لموسسوف في التورأة ببعض صفته في القرآن ،



« يا أيها النبى انا أرسلناك شاهدا ومبشرا
ونفيرا ، وهرزا للاميين ، أنت عبدى ورسولى
سميتك المتوكسل ، ليس بغظ ولا غليظ ، ولا
سحاب في الاسواق ، ولا يدفع بالسيئة السيئة،
ولكن يعفو ويغفر ، وأن يقبضه الله هتى يقيم
به الملة الموجاء : بأن يقولوا لا الله الا الله ،
ويفتح به اعينا عميا ، وأدانا صما ، وقلويا

وفي رواية عبد الله بن سلام وكعب الأهبارة عن أبن اسحق :

ولامنظب في الاسواق ولا متزين بالفطش ولا قوال نلطا ه

أسدده لكل جميل ، وأهب له كل علق كريم، وأجمل السكينة لباسه ، وأنبر شماره والتثوى ضميره ، والمحت والمسحق والوناء طبيعته ، والمنو والمروف خلقه ، والمسحد سيرته ، وأنحق شريعته ، والهدى الماسه، والاسلام ملته وأحمد اسمه أهدى به يمد الضائلة ، وأعلم به بعد الجهالة ، وأرفع به بعد الخمالة ، وأعنى به بعد النكرة ، وأكثر به بعد الغمالة ، وأعنى به بعد النكرة ، وأكثر به بعد الغرقة ، وأخم به بعد النرقة ، وأخم به بعد النرقة ، وأخم به بعد النرقة ، وأخم متنرقة ، وأجمل أمته خسير النرقة ، وأمم متنرقة ، وأجمل أمته خسير أمة أخرجت الناس ،

وفيما أخرجه صاحب الشفاء أخبرنا رسول الله صلى ألله عليه وسلم عن صفته في التوارة:

« عبدى أحمد المختار ، مولده بمكسة ، ومهاجره بالمدينة ، أمته الحمادون لله على كل حسال » •

قال تعسسالي :

« اللَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيّ الْأُمِّيّ اللَّهِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التّوَارَةِ والْإِنْجِيسِلِ يَامُرُهُمْ بِالْمُرّوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ المُنْكِّرِ ، وَيُحِسِلُ لَهُمُ الطَّبِيْنَةِ ، وَيُحِسلُ لَهُمُ الطَّبِينَةِ ، وَيُحِسلُ لَهُمُ الطَّبِينَةِ ، وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْحَبَائِينَةَ ، وَيَحَمَّمُ الْطَبِينَةِ ، وَيَحَمَّمُ عَلَيْهِمُ الْحَبَائِينَةَ ، وَيَحَمَّمُ وَالْأَغُسِلَالَ النِّينَ كَانَتُ عَلَيْهِمُ ، فَالْمُعَمِّ إِحْدَهُمُ وَالْأَغُسِلَالَ النِّينَ كَانَتُ عَلَيْهِمْ ، فَالْمُونَ النَّذِي أَنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْقُلِحُونَ . النُّورَ اللَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْقُلِحُونَ . وَالْمُونَ اللَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولِئِكَ هُمُ الْقُلِحُونَ . وَالْمُعَالِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعَلِّمُ اللَّهُ الْمُعَلِّمُ اللَّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ

قُلُ يَا آيُهَا النَّاسُ إِنِّى رَسُولُ النَّسِهِ إِلَيْكُمُ

حَمِيمًا ، الَّذِى لَهُ كُلْكُ المتنَّسِعَوَات وَالْأَرْضِ

لاَ إِلَهَ إِلاَّ مُوَ يُحْيِى وَيُمِيثُ فَآمِدُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ

النَّبِيِّ ٱلْأَمِّنَ الَّذِى يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَهِ وَالنَّبَصُوهُ

لَطَّكُمُ تَهُمُونَ ٢٠ ٠

وقال تعالى ا

« فَيْقَا رَحْمَةٍ مِنَ اللّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا فَلِيهٌ اللّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا فَلِيظَ الْقَلْبُ لا تُفَخُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَامُكَ عَنْهُمْ ، وَشَاوِرْهُمُ فِي الْأَمْرِ، فَإِذَا عَرَهْتَ فَتَعَوَّلُ عَلَى الْأَمْرِ، فَإِذَا عَرَهْتَ فَتَقَوَّلُ عَلَى اللّهِ » •



قال السمرةندى: دكرهم الله تعالى ، منته أنه تعالى ، منته أنه جمل رسول الله صلى الله عليه وسلم رحيما ماؤمنين رعوفا ، لين الحانب ، ولو كان فظا خشما في القول : لتفرقوا من حوله ولكن جمله الله تعالى : سمحا ، سهلا ، طلقا ، برا ، لطيفاه وقى قوله تعالى

« وَكُفْلِكَ جَعَلْنَاكُمُ أَفَةً وَسَطًا لِنَكُونُوا شُهَدًاءَ
 عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمُ شَهِيدًا » •

أبان الله تعالى فضل نبينا صلى الله عليه وسلم وفضل أمته بعده الآية :

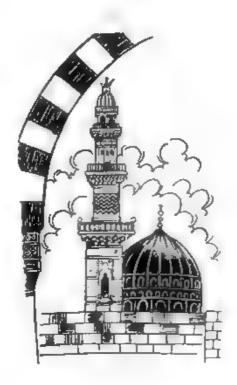
وفي توله في الآية الأخرى :

« وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَـــهِيدًا عَلَيْكُمُّ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّامِي » •

وكدلك قوله تعالى

« لَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ مَلَى هَوُّلَاهِ شَهِيدًا » •

بين الله سيمانه أنه كما هديماكم هكدلك خصصناكم بأن جعلماكم المة خيارا عسدولا لتشهدوا للانبياء عليهم الصلاة والسلام على أممهم ، ويشهد أكم الرسول بالصدق ، فقد ورد أن الله جل جلاله اذا سأل الانبياء : هل بلغتم الفيتولون : عمم فتقول أممهم : ما جاها من بشير ولا نذير فتشهد أمة محمد صلى الله عليه وسلم للانبياء ، ويزكيهم أننبي صلى الله عليه واله وسلم ه







ويعلق القانس عياض رضى الله عنه عسلى هذا بكلام نفيس جدا فيقول:

واذا كانت حصال الكمال والجلال ما ذكر ، ورأينا الواهد منا يتشرف بواهدة منهسها أو اثنتين أن اتنقت له في كل عصر ۽ أما من نسب أو جمال ، أو قوة أو علم أو هلم أو شجاعة ، أو سماهة هتى يعظم قدره ، ويضرب باسمه الأمثال ، ويتقرر له بالوسف بذلك في القلوب أثره وعظمة ، وهو منذ عصور خوال رسم بوال ، فما خلتك بعظيم قدر من اجتمعت فيسه هذه الخصال الى مالا يأخذه عد ؛ ولا يعبسر عنه مقسال ، ولا ينال بكسب ولا حيلة الا بتخصيص الكبير المتعالى ، من مضحيلة النبوة والرسالة ، والخبة والمعبة ، والإصطفاء والاسراء والرؤية والترب واندنو والوهيء والشفاعة والوسيلة ، والفضسيلة والدرجة الرغيمة ، والكتام المصود عوالبراق والمراج ، والبعث الى الاعمر والاسود ، والمسسلاة بالانبياء والشهادة بين الانبياء، والامم وسيادة ولداكم عولواء الحمد والبشارة والنسبذارة والمكانة عند ذي العرش والطاعة ، والامانسة والهداية ؛ ورهمة للمالين ؛ واعطاء الرشي ؛ والسؤال والكوثر ، وسماع المقول ، واتمسام النمية ، والمقو عما تقدم وما تأخر ، وشرح الصدر ، ووضع الوزر ، ورقع الذكر ، وعسرة النصر ، ونزول المكينة والتأبيد بالملائكة ، وايتاء الكتاب والحكمة ، والسسبب المثاني والقرآن العظيم ، وتزكية الامة والدعاء الى

## بعضره لا کسائرالبشر

اللبيه ، وصلاة الله تعالى ، والملائكة والحكم بين الناس مما أراه الله ، ووضيح الاصر والاغلال عنهم والقسم باسمه ء وأجابة دعوته، وتكليم الجمادات والعجم ، وأحيساء الموتى وأسماع الصم وتدم الماء من بين أصلسابعه ، وتكثير القليل وانشقاق القمر عورد الشمس وقلب الاعيان والنصر بانرعب ، والأطلاع على الغيب وطل القمام وتسبيح العصيء وأبرأه الإلام : والعصمة عن الناس •

الي مالا يحويه محتفل ولا يحيط بطمسه الاما نمه ذلك ومقضله به لا أنه غيره ه

الى ما أعد له أن الدار الآخسيرة من منازل الكرامة ، ودرجات القدس ومراتب المسعادة والصبئي والريادة ، التي تقف دونها العنسول النهوم هون ادراكه الوهم وتكل عنسه انقيوم آ ه ٠

لهذا التغضل الالهي الشاءل ء والاحتبساء الربائي الكامل علن اختاره اله واصطفاه عيجب على السلم المعاهد تقسه ۽ الرابس برمستام الشريعة خلقه ، أن يتأدب بآداب القسسرآن الكريم ، في تونه وقعله مع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومعاطاته ومعاوراته ، غهو عنصر المعارف الحقيقية ، وروضة الآداب الدينية والدنيوية ، وليتأمل هذه الملاطفيسة المصية أن السؤال من رب الأرباب: المتعم على الكل ۽ المستعني عن الحمام ، ويستشير ما فيها من الفوائد وكنف أبتدأ بالأكرام قبسل انعتب . وآنس بالعقو تبل الاخذ ، فقسال

سحانه ٠

« وَلَوْلَا أَن تَبَّثَاكَ لَقَدْ كِـــدتَّ تَزَكَنُ إِلَيْهِمُ شَنْنًا تَلِيلاً » •

فقد عاتب الله تعالى الانبياء صلوات الله عليه عليهم بعد الزلات ، وعاتب نبينا صلى الله عليه وسلم معل وقوعه ، لدكون بدلك الله استهاء ومحافظة لشرائط المحبة ، وهذه غاية العناية ، ثم انظر كيف بدا بثباته وسلامته قبل ذكسر ما عتبه عليه أو يركن اليه ، ففي أثناء عتسسة وليس هذا هو مضمون التفضل الالهي ، أو ومصطفاه فحسب ، بل علم الله عليه وسلم ومصطفاه فحسب ، بل علم الله سبحانه وتعالى عحز خلقه من طاعته ، غير فهم ذلك لكي يعلموا أنهم لا ينائون الصفو من خدمته ، فأكام بينه وسينهم مخلوقا من جنسهم في الصورة ، ألبسه من نعته الرافة والرحمة ، وأخرجه الى الخلق من نعته الرافة والرحمة ، وأخرجه الى الخلق من نعته الرافة والرحمة ، وأخرجه الى الخلق

موامقته مقال تمالى : « مَن يُطِع الرَّسُولَ مَقَدُ أَمَااعَ اللَّهَ » • وقال سمحانه

أمينا صادقا دوجعل طاعته طاعته دوموانقته

« وَمَا أَرْسَلْناكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِلْعَالِلِينَ » •

فقد زين الله تعالى سيدنا عهدا صلى الله عليه وسلم بزينة الرحمة ، فكان بنفسه رحمة ، وجميع شمائله وصفاته على الحلق رحمة ، فمن أصابه شيء من رحمته فهو الناجي في الدارين من كل مكروه ، والواصل فيهما الى كل مصوب الا ترى أن الله تعالى يقول "

( وَمَا أَرْسَلُنَاكَ إِلاَّ رَحْمَة لِلْمَالِمِنَ » فكسانت

حياته رحمة ومماته رحمة كما قال منى الله عليه وسلم «نحياتي في لكم» وموتى في لكم» وفي قوله تمالى :

(ا وَرَفَعُنَا لَكَ يَكُرُكَ » •

كما قال الفتيه التافي أبو الفضل : تظرير من الله جل اسمه لنبيه صلى الله عليه وسلم ، على عظيم نمعه لديه ، وشريف منزلته علده ، وكرامته عليه ، بأن شرح قلبه للايمان والهداية تقل أمور الجاهنية ، وبمضه لسيرها ، وماكانت عليه بظهور دينه على الدين كله ، وحط عسه عهدة أعباء الرسالة والدوة ، لتبليغه للنساس ما نزل اليهم ، وتنويهه بعظيم مكانه ، وجليل رتبته ، ورفعه ذكره وقرانه مع اسمه اسمه اسمه اسمه خلام قال قتادة رضى الله عنه : رفع أنله تعالى دكره في الدنيا والآحسوة ، فليس خطيب مكره في الدنيا والآحسوة ، فليس خطيب الشهد ولا صاهب صلاه الا ويقسول الشهد أن لا اله الا الله ، وأن محمدا رسسول الله ه

وهذا تليل من كثير مما اختص الله سجعانه وتعالى به سيدنا رسول الله معلوات اللسسه وسائمه عليه ، وخصه به وهذه دون أهسد سواء من بنى البشر ه

الى جانب ما جمله به وكمله ، من تحسريم الخمال ، وعميد الصفات ، وعظيم الاخلاق ، هتى كان حلى الله عليه وسلم نموذجا رائع، في الكمال المشرى وهده ، من وقور المقسل ، رُ صفَّت سائر المسر

وذكاء اللبه ۽ وقوة الحس ۽ وغصاهة اللسان وهنان الجنان ۽ وحسن الشمائل ۽ وغير فلسك مما لايستطيع هصر احصاءه ۽ ولايتسم المجال لسرده •

غالنتشرف بذكر شيء من كسريم مسسفاته وعظيم شمائله ه

أما وفور عقله صلى الله عليه وسنم ودكاء لبه وقوة حواسه ، ونساحة لسانه ، واعتدال حركاته ، وحسن شمائله ، فلا مرية أنه كسال أعقل الناس وأدكاهم ، ومن تأمل تدبيره أمسر بواطن الخلق وغواهرهم ، وسياسة المسامة والخاصة ، مع عجيب شمائله ، ويديم سسيره غضلا عما أغامه من العلم وقرره من أنشرع ، دون تعلم سبق ، ولا معارسة تقسدهت ، ولا مطالمة للكتب منه : لم يعتر في رجمان عقله وثقوب غهمه لأول بديهه ، وهذا معا لا يحتاج وثقوب غهمه لأول بديهه ، وهذا معا لا يحتاج

يتول وهب بن منيه رشي الله عنه :

لا قرأت في أهد وسبعين كتابا فوجدت في جميعها أن النبي صلى الله تعانى عليه وآلف وصلم أرجح الناس مقلا وأغضلهم رآيا » أ هه وفي رواية أخرى : فوجدت في جميعها أن الله تعالى لم يعط جميع الناس من بدء الدنيا الى انقضائها من العقل في جنب عقله صلى الله عليه وسلم الا كتبة رمل من بين رمال الدنياء وأما غصاعة اللسان وبلاغة القول فقد كان ميدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك بالمحل الافضل ، والموضع الذي لايجهسك ، بالمحل الافضل ، والموضع الذي لايجهسك ، سلامة طبع ، وبراعة هنزع ، وايجاز مقطسع سلامة ويجاز مقطسع

وفصاهة لفظ ، وجزالة قول ، وصحة معان ، وقاة تكلف ، أوتى جوامع الكلسم ، وخص ببدائع الحكم ، وعلم أنسنة العرب ، فسكان يخاطب كل أمة منها بلسانها ، ويحاورها بلعتها ويباريها في منزع بالافتها ، حتى كان كثير من أصحابه يسألونه في غير مواطن عن شرح كلامه وتفسير قوله ، ومن تأمل هديثه وسيره عسلم ذلك وتحققه ،

وأما شرقه نسبه ، وكرم بلده ومنشسسته ، فهذا لايحتاج إلى اقامة دليل عليه ، ولابيان مشكل ولاخفى مته ، فانه نخبة بنى هاشم ، وسلالة قريش ، وصميمها ، وأشرف المسوب وأعزهم نفرا من قبل أبيه وأمه ، ومن أها مكة من أكرم بلاد الله تعانى على الله وعالى علده »

عن العباس رضى الله عنه قال : قال النبى صلى الله عليه وسلم :

 ان الله خلق الخلق فجمانی من خیرهم من خیر قرنهم ، ثم تخیر القبائل فجمانی من خیر قبیلة ، ثم تخیر البیوت فجمانی من خیر بیوتهم غانا خیرهم نفسا وخیرهم بیتا » •

وعن واثلة بن الإسقع قال : قال رسول الله صلى الله تمالى عليه وآله وسلم •

ان الله اصطفی من ولد ابر أهیم اسماعیل واصطفی من ولد اسماعیل بنی کشسسانه ، ولسطفی من بنی کنانة قریشا ، ولسطفی من قریش بنی هاشم ، ولسطفانی من بنی هاشم» ومن ابن عمر رضی الله عنهما آنه صلی الله تعالی طبه وآله وسلم قال

« أن الله عز وجل اختار خلقه فاختار منهم بني آدم ، ثم اختار بني آدم مَاختـار منهم العرب ، ثم اختار العرب فاختار منهم قريشا ، ثم اختار قريشا فاحتار منهم بني هاشم ثم الحتسار بنى هاشم فاختارني منهم ، فلم أزل خيارا من خيار ۽ ألا من أهب العرب فيحبي الحبهم ، ومن أبقض العرب فبيغضى أيغضهم!! وأما الضمال الكتسبة من الاخلاق الحميدة والأداب الشريقة ، التي اتفق جبيع العقسالاء على تفضيل صاحبها وتعظيم المتصف بالخطاق الواحد منها : قضلا عما نوقه ؛ وأثنى الشرع على جميمها ، وأمر بها ، ووعد السمادة الدائمة للمتخلق بها ، ووصف بمنسها بأنه من أجسزا، النبوة ، وهي المنماة بصن الخلق ، وهسو الاعتدال في قوى النفس وأوصافها ، والتوسط فيها دون الميل الى متحرف اطرافها " فجميعها قد كانت خلق نبينا صلى الله عليه وسلم عسلى الانتهاء في كمالها ، والاعتدال الى غايتها ، هتى أثنى الله عليه مذلك فقال تعالى ألا وإنَّكَ لَطَّلَ خُلُق عَظِيم » •

وقال صنى الله عليه وسلم .

« بعثت لأتمم مكارم الأخلاق » •

أما أصل غروعها ، وعنصر ينابيمها ، ونقطة دائرتها ، فالعقل الذي منه ينبعث المسلم والمعرفة ، ويتفرع من هذا ثقوب الرأى وجودة الفطئة والإصابة ، وحدق النفن والنظست للمواتب ومصالح النفس ، ومجاهدة الشهوة، وحسن السياسة والتدبير واقتناه الففسائل ، وتبنب الردائل ، وقد أشرنا الى مكانه منسه صلى الله عليه وسلم ، وبلوغه منه ، ومن الملم

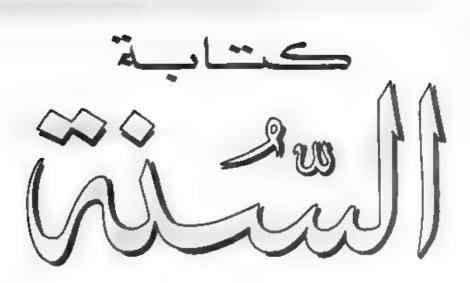
الفاية القصوى ، التي لم يبلغها بشر مسواه ، وجلالة معمد صلى الله عليه وسلم من ذلك ، ومما تفرع منه متحققة عند من تتبع مجاري احواله وأطراد سيره وطالع جوامع كالمسه ، وحسن شمائله ۽ ويدائم سيره ۽ وهكم هديثه وعلمه بما في للتوراة والانحيل والكتب المنزلة، وحكم الحكماء يروسين الامم الخالية وأيامها ع وغبرب الأمثال وسياسات الأمام ، وتقسسرين الشرائع ، وتأصيل الأدلب النفسية ، والشيم المعيدة ، الى فنون الطوم التي اتخذ أهلها كلامه سلي الله عليه وسلم فيها قدوة واشاراته هجة ، كالعبارة والطب والصاب والفرائض والنسب وغير ذلك • دون تعليم ولا مدارسة ، ولا مطالعة كتب من تقدم ٤ ولا الجلوس الى عنمائهم ، بل نبي أمي لم يعرف بشيء من ذلك، حتى شرح الله صدره ، وأبان أمره ، وعلمه

يطم ذلك بالطالع بــة عن حالــــة خرورة وبالبرهان القاطع على ثبوته نظراً •

ويحسب عقلة كانت معارفه صلى الله عليه وسلم الى سائر ما علمه الله تعالى وأطلعه عليه عليه من علم ما يكون وما كأن ، وعجائب قدرته وعظيم من كان ، وعجائب قدرته وعظيم من كان ، وعجائب قدرته وعظيم من كان ،

٥ وَعَلَّكُ مَالَمْ تَكُنُ تَطْلَمْ وَكَانَ فَشُلُ اللَّسِمِ
 مَلْيَكَ عَظِيمًا ٣ هارت العتول في تقدير عضله
 عليه وخرست الانسن دون وصف يحيط بذلك
 او ينتهى اليه ٠

خصيلوات الله ومسلامه طبك يامن بعثك الله للعالمين رهمة ، وللمؤمنين منة ، وبالله التوفيق ، ، ، ومنى معمد على



به من الامور الجديرة بالاعتبدار والتسجيل أن نفكس أن المصرب كانوا يمتعدون الكتابة في تسمجيل ما ترهم المتعددين مفاخرهم المحمد ومن ذلك المعتملت المرب وهي قصماند كتبهما المرب وسجلوها وعلقوها في مسوق فكان المتعارا إلها وهرمسما على ذيومهما والمنخرة بها :

وقد سجل العلماء للعرب تقييد الاخبار ، وحفظ الآثار بالكتابة ففسلا عن الحفظ في الصدور ، يتول الأستاذ الهدد أمين في كتاب فجر الاسسلام أن التدوين ( بمعنى تقييد الاخبار والآثار بالكتابة ) بدأ من القرن الاول ، بل كان تبل الاسسلام تدوين ، وكسان هدا التسدوين كثيرا في البسلاد المتصرة ماليمن والحسيرة ، وقليسللا في بسلاد المجاز ، فالمحميرون في البعن دونوا كثيرا من أخبارهم وهوالحثهم ، ونقشوها على الأهجار ، ولاتزال وهوالحثهم في ذلك تستكسف بين هين وحين ،

ويقول ابن خلدون : أن أهل الحجاز تعلماوا الكتابة من أهل الحيرة - أ

#### وهؤلاء تطبوا من الحمريين :

ويروى البلاذري في فتسوح البلسدان أن الاسلام حفل وفي قريش سبعة عشر رجسلا كهم يكتب: عمر بن الضااب ، وعلى بن أبي طالب ، عثمان بن عفان ، وأبو عبيده بن الجراح ، وطلعة ، ويزيد بن أبي سفيان ، وأبو حذيقة بن عتبة بن ربيمة وماطب ابن عمرو ، وأبو سلمة بن عبد الأسد المخزومي ، وأبان بن سعيد بن الماص ، وأخوه فسالد ، وعبد الله بن سعد بن أبي سرح ، وهو يطه بن عبد المزى ، وأبو سنيان بن حرب ، وابد مدوية ، وجهم بن الصنت ، ومن حلفاء قريش العلاء بن المصرمي ،

وقليل هن نسائهم كن يكتبن كطمسة وأم كانتوم والشخاء ست عبد الله المدوية ، وكانت عائشة أم المؤمنين تقرأ المستحف ولا تكتب ، كدلك أم سلمة :

## فالاعتصراه

# حَدِّ الْكُورِيِّ عَلَى عَطِيةً الْمُورِيِّ عَلَى عَطِيةً

اما الكتابة يبلعربية في الأوس والخسار ج فكانت قليلة • وكان بعص اليهود قد علم كتاب العربية • وكان يعلمه الصبيان بالديبه في ألزمن الأولى • فجه الاسلام وفي الأوس والفسار ج عده يكتبون • • بل ورد في السير أمه كان من وسائل فسداه الأسرى من مشركي بدر تعليم أطفأل المسلمين الكتابة كمسا نقسل ابن سسعد والسعيدي وكان الصبيان يتطعون في كتاتيب في الجاهلية الشعر والكتسابة وأيساء العرب • ويشرف على هذه الكتاتيب مطعون دوو مكانه وشعة أمثال •

آبی سفین بن آمیة بن عبد شمس ، وبشر ابن عبسد الملك اسسكونی ، وأبی قیس بن عبد معلف بن رهزة ، وعموو بن زراره المسمی مالكاتب وعيرهم ،

وقد استمرت هذه الكتاتيب مع الاسلام ، بل تدعمت وامتشرت ٥٠ ومما بؤيد ذك قول البحاري في كتساب الديات (باب من استعان عبدا أو صبيا) ه

ويذكر أن أم سلمه بعثت الى معلم الكتاب
ابعث ألى غلمانا ينعشون صوفا ولا تبعث الى
هرا ٥٠ قال أبن حجر وهذا الأثر ومسله
الثورى ف جامعه وعيد الرراق في مصنفه عنه
عن محمد بن المكسدر عن أم سسلمة وكأنه
منقطع بين أبن المكدر وأم شسلمة ولدلك مم
يجرم به ٠

## كنابة

ونصب أن نشير هنا ابي أن المؤرخين لم يدكروا أن كتاب الرسول صلى الله عليه وسلم الا من كثرت كتابته أو أشخور بهما ٥٠ قسال السعودي في التنبيه والاشراف ه

( انما دكرنا من أسماء كتابه صلى الله عليه وسلم من ثبت على كتابته ، واتصلت أيــــامه فيها ، وطانت مدته ، ومنحت الروايه على دلك من أمره ، دون من كتب الكتباب والكتبابين والثلاثة ، أد كان لا يستمق بدلك أن يسسمي كاتبا ويملف الى جملة كتابه ، وكانت الكتابة عند العرب تبل الأسلام وفي محده تكتب على الرق وهو جلد يرقق ويكتب عليه ، ومنه قوله تعلى: ﴿ وَالطُّورِ ﴾ وكتاب مسطور ، في رق منشور له وكانوا يكتبون أن النَّف أف وهي همارة بيض رفاق ٥٠ وأن عسب النحل: وهي النجريد الذي لا خوص عليه ، وفي عظم اكتاف الأيل والسم ه

والمشمملوا القرطاس وهو ورق يتخسذ من بردی مصر ه

واستعملوا المرق وهسو توب عريد أبيص يسقى انصمغ ويصقل ثم يكتب فيسه ه

ولم تقمر الكتابه ف عمر الرسول مسنى النه عليه وسلم على القرآن -

فهدك رسائله صلى اللسه عليسه وسلم ألي المون في عسره يدعوهم ألى الاسالام وقسد

ونزل القرآن على الرسول صلى الله عليه وسلم مفرقا معجما على مدى ثلاث وعشرين سينة هي عمره المبارك في الرسالة ، وكسان تسجيل القرآن يتم بالكتسابة بالاضافسة ألى عفظه في الأدهان ۽ وكان تفسرق نزولسه من الموامل الساعدة على كتابته ، وكان للسوحي كتاب يسجلون ما ينزل به ، وقسد بلغ عسده كتاب الرسول صلى الله عليه وسسدم أربعين كاتبا ، وكان هناك كتاب لشستون السدوله مي الصدقات والمداينات والمساملات والمهسود والرسائل المعتلفة الى الملوك ، والكتسابه لمن لا يتعدَّن من العفظ كما كتب لأبي شاء وانسد دكر العلماء كتاب الوهي في عيد الرسول صلى الله عليه وسلم ، عاهرد ابن كثير في البسداية قصلا في دلك عسمي فيه كناب الوحى وعيرهم ممن كتب لرسول الله صلى الله عايسه وسلم وعوف بكثير منهم وبِما كتبوه ٥٠ وذكــر من مؤلاء الطفاء الأربعة وأبان بن سسمبيد بن المامي وأبي بن كعب والأرقم أبن أبي الأرقم وثابت بن قيس ابن شماس وزيد بن ثابت بن النسماك والزبيرين العوام وخالدين الوليسد ومعاوية ردكر أين هجر ممن كتب للرسسول ملى الله عليه وسلم في الجملسة عمظسة بن الربيع الأسدى وشرعبيل أبن عسنة وعبدانله این رواعة •

تعدد ما كتبه مسلى الله عنيسه وسلم الى المجاشي ملك الحيشة -

وكتب صلى النه عليه وسلم لعمر بن حزم وعيره كتبا في الصعقات والدينت والفرائص والسنن ، قال صحصب سبل السلام ،

وكتاب عمرو بن حرم تنقاه الناس بالقبود.
قال ابن عبد البر: انه أشبه بالتسوائر لنعقي
اخاص له بالقبول ٥٠ وقال يعقوب بن سفيان:
لا اعلم كتابا أصبح من هذا الكتاب فان أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعين
يرجعون اليه ويدعون رأيهم ٥٠ وقتل الماكم:
قد تسهد عمر بن عبد العريز والمسلم عبره
الرحرى بالمسحة لهذا الكتاب ٥

وروى البخاري بسنده عن أنس أن أبا بكر رسى الله عنه كتب له كتابا فيه فريضة الصدقه التي فرص رسول الله صلى الله عليسه وسنم على المسلمين ، والتي أمر الله ديسا رسسوله ودلك عين وجهه الى البحرين ! ،

وكتب صلى الله عليه وسسلم كتابسا الى عبد الله بن جمش وأمره أن لا يقرأ الكتساب هتى يسع مكال دفا وكذا ، وقسال : لا تكرهن أحد من أصحابك على المسير مك ،

وروى أحمد والسدرامي والحسادم في السندرك وابن عبد البر في جامع بيس ي المنم ومسعمه الدهبي عن عبد الله بن عمرو وقال :

كنت أكتب كل شيء أسمعه من رسول المه ملى الله عنيه وسلم أريد حفظه منتبحتى قريش وتألوا : أتكتب كل شيء تسمعه ورسول الله حسى الله عليه وسلم يتكلم في الرحساء والعصب 1 ه مفاهسكت عن الكتابة ، غدكرت دلك برسون الله ملى الله عليه وسلم ، فأرمأ بأصبعه الى فيه وانسال : اكتب ، فو السدى بغسى بيده ما يخرج منه الاحق ،

وعن عبد الله بن عمرو بن المستص قمه :

ما يرعبني في الحياة الأخصلتان : المسادقة
والوهط ه، قاما الصادية فصحيفه دبيته عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واما الوهط
فارض تصدق بها عمرو بن العامل كان يقسوم
عيها «

وعن هجرة بن عبد الرهمن بن انس أنه كان اذا هدت فكتر عليه الناس جاء بمجلل فالقاها ثم قال : هذه أهاديث سمعتها وكتبتها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن عبد الله بن المتنى قال : هدنتى عماى النصر

#### كتابة السنة في عمسره

شبيئًا غير القرآن والتشهد ه

10

وعن عبد الله بن عمرو قسال: أتيت النبي ملى الله عليه وسم من قوم أنا أمسفرهم عسماته يقول: هن كدب على متمدد غليتبوا معمده مع عليك عليهم م

نقت : كيف تجترئون على العسديث عن رسول الله على الله عليه وسلم وقد سمعتم ها قال ٥٠ قانوا : يا ابن أحتن ، أن لم نسعم هنه شيدً الا وهو عندنا في كتاب وأمر مسمى الله عليه وسلم بالكتابة لأبي شاه ٠

وكتب على بن أبى طالب مستيفة في عهده على الله عليه وسلم وكتب على أيصا كتساب المسح في العديبية ه

ومما كتب في عهده صلى الله عليه وسلم المسحيفة التي فيها همسوي الماجرين والألصسار واليهسود وحرب المدينسة عتب الهجرة وقعد فكرها أبن هشام وأبو عبيد •

وكاتوا يكتنبون في المستزوات اي يكاتبون اسمامهم في جملة الفسزاة ، وفي محميح مسلم أنه صلى الله طيسه وسلم قال : اكتبوا في من تلفظ بالاسسلام من الناس فكتبنا له إلفا وخمسمالة رجل •

د - عزت على عطية

وموسى البنا انس عن أبيهما أنس أنه أمرهما بكتابة المحديث والآثار عن رسسول الله صلى الله عليه وسلم وتعلمها وقال كنا لا معد علم من لم يكتب علمه علما ه

وبقلت الكتابة ايضا عن عبر بن الخطاب • • وروى الطبراني والحاكم عن لين عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قيدوا العلم بالكتاب • • قال الذهبي •

صبح عن عفر وعن أنس ، وقسال البيثمي رجاله رجال المحميح ٥٠ وقال السنسطاوي : لا يصلح رفعه ،

وف البخساري عن عمر: لولا أن يتسبول الماس زاد عمر في كتاب الله لكتبت آية الرجم بيدي •

وبقت الكتابة عن أبي بكر وابن عباس ه روى العطيب في تقييد العلم أن أبن عباس كان يأتي أبا راقم ( مولى النبي سلى الله عليه وسلم ): فيقول ما صنع رسول له صلى الاب عليه وسلم يوم كذا ومع ابن عباس الواح يكتب قيها ٥٠ ولعل هذا كان بعد وعاة الرسول ملى الله عليه وسلم ويحتمل أن يكون قبال دلك ٥٠ وعن أبي سعيد قال : ١٥ كتا نكتب



و يضلف مفهوم الدين في الاسلام عن غيره من الاديان السابقة : ققد كان مفهومه عند أصحاب الاديان السابقة : انه مجرد علاقة بين المبد وريه وأبس له دخل في تنظيم هياة الإنسان ، أو التمسكم في شئونه الدنيوية فقد كان الدين عنسدهم وشعائر يؤديها الفرد في مكان عبسلاته، وأما خارج لملكن العبادة نهو هر يصنع ما يشاء دون أن يجمسل للسدين سلطانا عليه .

وبعدا بعد الدين عن صبط حركة الحياة

للانسان فی اقتصاده و راجنماعیه و مسیاسته و سائر شکون حیاته و وادروی فی رکن ضبیق من الکتائس و آئیم و الطوات لا یستمیم آن یحرج منها الی تنظیم آمور الحیاة هکدا کار مفهوم الدین فی العصر الجاملی با او الله هکدا آراد له آمسطایه ان یکون ه

قلما جاء الاسلام تقير هذا المقهوم - نقسد أصبح عقيدة وشريعة وأصبح هو الذي يحكم ويضبط كل هركة من حركات حياة الانسسان ولم يعد مجرد شعائر تؤدى في أماكن العباده وحسب ه



## النظاملسياسي

الشكل مهو المناهر العارجي للنظام •

وأما المضمون فهو الاسس والتوامين التي يعوم عليها هذا النطام . أو هو جوهر المطام وحميفته ه

غما هو الشكل الذي وضعه الاسسسلام لسياسة الامه وحكمها ٤ ومسا هي التسوالين والاسس التي وضعها الاسلام لذلك ٤

- أما عن الشكل: قان الاسلام - كدين عام لم يصم شكلا محددا للحكم ، بمعلى أمه م يعدد أن يكون النظام ملكيا أو جمهوريا أو أشخراكيا أو أرستقراطيا ، أو ثيوقراطيا ، أو مسكريا ، أو أن يكون النظام قائما على أساس العرب الواحدة أو الاحزاب التعدده لم يحدد الأسلام أي شادل من هذه الأشكال الجزئيسة المعدودة وأنما وغسم قوائنين كلية وتنواعد عامه ورسم للحاكمين ــ أيا كانت هــويتهم ماوك أو رؤساه عسكريين أو مدنيين ، رجال دين أم رهال دنيا ــ المادي، والاسول التي يبيعي أن يقوم عليها حكم الامة . والتي تصلح للتطبيق من خلال أيشكل من أشكال الحكم ، وبعدد أن وغمم همدؤه التسوامي ترك للأمسة المظهر و شكل الدى يناسمها والدى يتطور بتطمور الرمان والمكان لتحتار كل أمة ما يناسبها مسن أشكال الخكم ء

جاء الاسلام لكى يوضح للانسان علاتشه بخالقه ، كها جاء ليسوصح عسلاته المطرقين بعضهم بيعض وهو مانسيه حين بتسول : ان الاسلام عتيدة وشريعة ، أو دين ودولة ،

ومن هذا كان لزاما عليه أن يضم نظاما كاملا لكل شأن من شستون العيساة السياسسية، والاقتمسادية ، والاجتماعيسة ، غوجدنا في الاسلام النظرية السياسية التي غساقت كسل الانظمة السياسية التي سادت المعلم من قبل أو التي تعاول أن تسوده الآن ، ووجدنا فيسه اعظام الاقتصادي السدى نفي مسساوى، وخبائث كل الانطمة الاقتصادية السسساية، أو اللاهنة ، ووجدنا فيه النظام الاجتماعي الذي يضمن للانسانية حياة مثالية ،

وقد أشرنا في مقال سابق ــ عدد شسوال بنة ١٤٠١ هـ من مجلة الأزهر الفسراه ــ ابي مصائص البطام الاقتصادي الاسسسالامي ، وتحاول اليوم ان توصيع خصائص وامسود غيظام البياسي الذي وصعه الاسلام حكم الامه المبلمة ،

والملاحظ أن المظام السياسي لأي أمسة من الامم يتكون من شـــكل ومضــدون : أما

## الأسلامي

وبكن ما هو السبب في أن الاسلام لم يعدد شكلا جزئيا للحكم ن والحق أن السبب في دنك مابع من طبيعة الاسلام كدين عام خاند وخاتم بكل رسالات السماء •

فقد شامت ارادة الله للاسلام أن يكون هو الدين الخاتم فلا دين بعده ، وأن يكون بيه ... 

ثيه الصلاة والسلام ... هو المنقب قلا نبي 
بعده ، وأن يكون كتابه آخر أرسال السسماء 
الى أهل الأرض قلا وحى بعده ،

ومن هذا لم يصبح الأسلام شكلا معددا للحكم ، والما راعي في تشريعيه ما يجعليه مسعا للتطبيق في كل زمان ومكسان غوضهم القوالين العامه للحكم وترك للأمسه اختيسار الشكل الدى يناسبها ، ولا شسك أنه كشيرا ما يصبح نطام لمنان ولا يصبح لمكان آخر أو يصلح ازمان ولا يصلح لرمان آخر ولا كان الاسلام دينا عاما لكل رمان ولكي مكان فائه لم يصع شكلا خاصا للصبكم ، وأنمنا وضبيع الغوانين العامه والمبدىء الكليسة المتى تصلح التصبيق من حلال أي شكل لحكم مهما كان -- وأما عن المضمون : هيسو عبسارة عسن جسوهر النظائم وهنيتته السدي يتنصس ف القوامين والمسادىء والأسس التي وصمعه الاسلام لسياسه الامه والتي من شابها صبط الملاقه بين الصباكم والمصكوم ، ووصبح

العدود والفواصل الحقوق على منهما وواجباته وقد اهتم الاسلام بالمسمون اهتماما بالفا فضل المبادى، والاسمى والقواني التي ينبمي ان يقوم عليها هسكم الامسة المسلمة والتي نستطيع أن نوجرها فيما يأتي :

١ -- الثــوري ٠

٢ ــ الأمانة •

٢ ــ العدل بين الدنس -

) مد طاعة الله والرسول نولا مد ثم طبياعه أولى الامر في اطار طاعتهم لله وارسوله •

الحكم يين الناس بما أنرل الله •

إلى الموردة إلى كتاب الله عند الاحتسائة.
 والنازع •

٧ ــ تقويم الحاكم حند الوقوع في الخطأ -ونحاول غيما يأتي أن نؤمل لهده القوامي من واقع الكتاب الغريم وأنسته المطيرة ، كم محاول أن نبين كيف طبق الرسول ومسحابته هذه الاسس في دولــة الابسلام الأوني في المدينة ،

1 مد اها عند هبدا التسبوري : فهمو من أهم المبادى، في حكم الأمة ويعنى عدم تطبع الحدكم بأى أمر من الأمور التي تعسي جمساعة المسلمين الأبعد المودة التي الشعب معتسل في أهسل المل والعقد أو خيسار الأمة الدين يوثق في دينهم وفي أخسانقهم وفي ولائهم للاسلام والترامهم به ء

كها أن الشوري تعني رما الناس ورعبتهم

## أصول النظامر

فيمتها ، وانصا الأبد من الأهد بالأراء ثم التنفيد والتطلبي إذا تراه الجماعه ،

ومما يسعى أن سعب استخسر الله هسو أن مجال الشورى مصحود بالأمسور التي ينص عليها الكتاب ولم تتناولها السنخة ، وليس من حق مجلس الشورى أن يضع للبحث والمنشئة أمورا نعى الكتساب والمستخة عليها والأكان بتخديما بين يدى الله ورسوله ،

وعلى هددا غلمه اليس من هدق المجسى ال يتساط هل تطبيق شريعة اللسه أم لا ، وهل مطبق هد كدا وكذا أم لا سدم ليس من هقه دنك لأنها أمور نص عليها الكتساب ولا معتب

هكدا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، نكان حينما يطرأ أمر من الامسور التي تمس الامة الاسلامية يجمع أعل الحل والمقسد من الدين يوثق في دينهم وأخلاقهم ثم يستشيرهم في الامور التي لم ينزل فيها وحي ، وقد يكون له رأى فلا يوانق الصماعة فيتركه الحي الرأى الاسوب ه

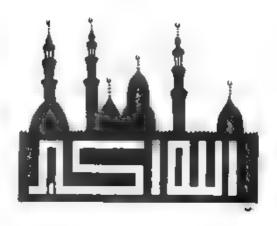
ووقائع الشورى التي طبقها رسول الله صلى الله عليه وسلم تجل عسن العصر والعبد ولم يكن للرسول خيسار سدى أن يأخدذ بنظام الشورى أو لا يأخذ ، وأنما هو أمر السنماء

في الحاكم الذي يحكم وبدون هده الرعبة يتعول الاهر التي اغتصاب وهذا ما أشار اليه اليو بكر المسديق هين قسال « أن رأيتم أن تقبيرني في بيعتي فسدلكم لكم » وعن هسذا البيبت الشوري أن يغرض الحاكم نفسه على البلس رغما صهم أو أن يجمع حوله المسوالين وأهل الثقة أو الأكثرين مالا وجاها وسلطانا ، كلا همجلس اشوري هسو مجلس لخيسسار الامسة ه

وقد اشترط في مجلس الشوري ان يكدون من اعلى المطل والمقسد هتى يتأكده من أن المسعابة ان يلافقوا الحاكم ، وأن يوافقدوا على كل أمر يتخذه حتى ولو كان فيسه اعرار بجماعة السلمين ، وحتى يوثق انهم سسوف يؤدون النصيحة لله وارسوله ، وامهم سسوف يعارضونه ويقفون امامسه حينمسا يجنبسه المسواب في أمر ما ه

وامما وصع الاسلام هددا المدد أن ديكتتورية الغرد اجعاف بعقدوق الاحرين وظلم لهم ، كما اتها ظلم انفسه لأنه يتحمل المسئولية وحده امام الله ولا يجرؤ على هدا الفعل الا من لا يحاف الله ولا يؤمن بالاحره فلا مفر له من ان يشاور الناس فيما يعصهم وليست الشورى هي مجرد اعد الآراء ثم قطع المعاكم بما يراه والا لفقدت الشدورى

## الاسطامك



نَيْنَهُمْ ﴾ واجمع بين اقامة الصلاة التي هي

هماد الدين ، وانشمورى انما يدل على خطر هذا البدأ وأهميته التى لا تتن عن اقامة المالاة •

ــ وأما عن الاسس الباقية وهي الامانة . والعدل بين الناسء وطاعة الله والرسسوليم والحكم مين الناس بما انزل الله ، والمودة الي كتاب الله عند الاحتلاف فقسد اشسارت اليها الآيه الكريمه : « إِنَّ الْلَّهَ يَاكُرُكُمْ أَن تُوَثُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَمْلِهِ ، وَإِذَا هَكُمْتُ م بَيْسُنَّ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ الَّلَهَ نِعِمَّا يَعِنْلُكُم بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيتُنا بَصِيًّا » « يَا أَيُّهُـَـــا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيتُوا اللَّهَ وَأَطِيعُـوا الرَّسُــينَ وْالْوَالِينَ الْأَبْرِ مِنْتُكُمْ ، نَسْبِان نَشْسَازْغُتُمْ فِي تَنْوْرِه فَرَدُّوهُ إِلَى الَّهِ وَالرَّمْسُولِ إِن كُنْتُمْ تُؤْمِنْسُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ نَلِكَ خَيْرٌ وَأَخْسَنُ تَأْوِيلاً » • ٣ ـ ومض أداء الامسانة : أن يسؤدى الحاكم أمانة ولايته على الناس دلك أن الحكم أمانة غقد أستأمن الله تعالى الحاكم على الامة ومن هنأ يخرج أبحاكم الدى يخسون هسده الامانه من مطلق الايمان الى نطاق النفاق

## النظام السياسي

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «آيسه المانق ثلاث اذا هدث كدب واذا وعد أخلف وادا اؤتمن خلن » •

وقد ورد لغط الامانة في الحاديث الرسول حلى الله علية وسلم: لتعبير عن التيادة والرئاسة يقول الرسول حلى الله علية وسلم ويا أبا ذر الله فسلميك وأنها « أي الولاية والقيادة الله من الخذها يحتها وادي الدي علية غيها » وفي الحديث الذي رواة أبو هريرة عن النبي أنه قال : « أذا فسيمت الامانة مستصر الساعة قبل يارسول الله وما اضاعتها قسال اذا وسلم الأمير الله وما اضاعتها قسال اذا وسلم الأمير الى فسير اهلية فانتظر الساعة » ه

وهكذا فالأمانة هي القيادة والحكم وعلى أن يقوم بعقها والا كان خائنا لله وارسونه ولجماعة المسلمين ه

٣ ــ ومعنى العدل: ان يحكم الوابي عين الناس بالقط قال يظلم احدا على حساب آحد ؛ ولا يناصر طبقة على حساب طبقية ، وانميا يكون الكل عنده سواء قريبا كسان أو بعيسدا حبيبا أم كريها لا يعرف التفريق بين الناس في المحتوق حتى ولو لم يكونوا مسلمين ، عهنسا

رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفس الشفاعه في شريف سرق ويقول: والله لو أن فاطمة بنت مجمد سرقت بقطمت يدها يه وهدا عمر بن العطاب يقيم الحد على ولسده لأنسه شرب الحمر ، وها هو ينتصف لنصراني من من ابن عمرو بن العاص وهكذا الاسسلام لا يمرف لا يعرف التسريق بين الساس في الحقوق القانونية هذا هو المسدل الاسسلامي بقوله لا ولو سرق ابن ملكيم خطوا يده يه والتناسب في المجتمع ودلك يتطب اعطاء كمل والتناسب في المجتمع ودلك يتطب اعطاء كمل السسان حقسوته الاجتماعية والسياسية

3 ـ وأما عن طاعة الله والرسسول وأولى الأهر: فهو مبدأ ينصمن واجبسات الحسكم وحقوقه مما غواجبه أن يطبع اللسه ورسسوله . في كل أمر ورد في دعب الله وسنه رسسوله ، وأن ينتهى عما مهى عنه اللسه ورسسوله ، وأن يقيم جماعة المسلمين على دلك سواء أرادوا أم لم يريدوا حتى لو وصل الأمر الى قتامم .

ثم بعد دلك تأتى عقرق العنكم وهي طاعته وعدم الحروج عليه والتزام أوامره مادام متزها باوامر الله ورسوله ولم يخرج عليهما ، ولم يأمر بمعصيتهما ،

يقول الرسول مسلى الله عليسه ومسلم:

## الاسلامي



السمم و لعدعه عنى المرء المسلم فيما أهب
 وكره مد لم يؤمر بمعصية غاذا أمر بمعسية
 فلا سمع ولا طاعة ع م

وقد هدد رسول الله صلى الله عليه وسم متى يخرج المسلمون على احساكم ويقاتلوه فقال « شرار المتكم السذين تبعضي على يارسول ويعضونكم قلاه يارسول الله الهلا نمايدهم عند ذلك قال لا ما اقاميلوه عيكم ٥٠ لاها اقاموا المسلاه فيكم » ولا شك أن المراد باقامه المسلاه هي اقامنها دين جاءه المسلمين وحمد المس عنيها وليس مجرد أن يؤديها العساكم في حيساته العردية الخاصة ، والا فهم في حل من طاعته ، ويكون دعدهم عقلب نظامه امرا مشروعا ،

ه أو المأعن المكم بين الناس معا السراء الله غيو الخاصة الإساسية التي تعير النظام الإسلامي عن كل الانظمام الكالسرد التي لا تحصم لحكم الله وشرعه ، والما تتحدد من الطاعوت حكما لها ه

ومسى هذا الإمال جعل الاسلام يضيط ك

هركه من هركات اقدادم والمصكوم مساء ونطبيق شرع الله نصيف كاملاء

" ـ وأما عن العودة الى كتاب : الله عند الاختلاف والتنارع عبو السالى أخسر من اسس الحكم الاسلامي ، ومناه وصع الحدود للحاكم والمحكوم معا غدلاهما اشر معرض الحاكم ومن هيا وجب عليهما معا عبد الاحتلاف في أمر عن الامور أن يعودا معا الى كتاب الله وسعة رسوله يستلهمان منه الحسدم في الامر المتنازع فيه ، كما يجب عليها معا الرصوح ماعرين لحكم الله في كتابه سواء كان في جانب الحكم أم في جانب الحكوم ،

٧ - وأما عن تقويم الحاكم ؛ غبو الأصل اسابع من أمبول الحكم في الأسلام وأمب شرعه أبولي سبحانه وتعللي لأن أحسد بالحكم مهما كابوا لا يرتفعون ألى مستوى العصمة من الحطأ ء فالحاكم بشر والبشريسة تستلزم الفطأ والخطأ يستلزم التقويم ، ملى ظل أبحكم الاسلامي لا قداسه لرأي ولاعممه لكمه مهما كان قائب الاكلمه الحق في خنابه الكريم وكلمة رسوله في السنة المطيرة ، حتى وبو كان هو الرسول نفسه فهو ينطيسين عليه وبر كان هو الرسول نفسه فهو ينطيسين عليه عذا أنحكم فيما لم يسرد فيه وحي ومن هنا يسجل لنا القرآن الكريم كثيرا من مسواقه المتنب لرسسول صلى الله عليه وسلم عين تمرغه في بمنى المواقف بصفته البشرية .

## أتصبسول



مقوموني ، والشميف نبيكم قوى عندى عتى



آخذ الحق له ، وانتوى نيكم مسميف عدى حتى آخد منه الحق ، أطميونى ما أطعت الله ورسوله ، مان عصيت الله ورسوله غال طساعه لى عليكم » •

وقد تصمن هذا النص معظم أصول الحكم الاسلامي تصحيح د فوالى المسلين خسادم لهم لا يعتاز عن احسدهم بشيء غسير عظيم الذكائيف وثقل المسئولية ، وتعهده مأن يكسون حكمه وفق كتاب الله وسمة رسوله وآمه واحب الطاعة ما اطاع الله ورسومه د ورعى مصالح الامه والا غهم ف حل من طاعته »

وكان أمو خازم أذا دحل على مصماويه

## الابسلامك

ابن أبى سفيان يقول: السلام عليك ايها الامير المجير، فتقول له هائية النفاق قل ايها الامير فنقول لهم لا ويلتفت الى معاوية ويقول: انعا انت أجير هذه الامه استأخرك ربك لرعايتها وان ننسى فلا ننسى مقولة عمر بن الخطاب حين طلب من الناس لن بقوموا اعوجاجه ، وأن يمفحوا خطأه > فرد عليه احد المحاده بقوله: لو وجدنا فيك اعوجاجا الحسومناه بسيوفنا ، فعضب بعص الحاضرين من هذه المنالة ، وادا بعمر ابن الحطاب يقول الاخير فيكم ان لم بعمر ابن الحطاب يقول الاخير فيكم ان لم تصمعها ه

#### وبعسد ٥٠٠

مهده هي أصول النظام السياسي الاسلامي طبقها رسول الله صلى الله عليه وسلم: في دولة الاسلام المظمى في الدينة وطبقها خلفاؤه من بعده فصادوا العالم شرقا وعربا ، واسلوت الارض تحت اقدامهم طيا ، فقد كانت أخبار الحكم الاسلامي العادل تسبق المسلمين للي العلاد المفتوهة فتفتح قلومهم للاسسلام ، ويستقناون المسلمين خير استقبال ه

وهكذا اثبت الاسسلام نسليته وأحقيته بالتطنيق في سياسته والجتماعه واقتصاده وسائر شئونه ه

ليوم أن طبقة المسلمون حق التطبيق . ق تاريعم كمتيسدة وفي جوارجهم كمسهج . وفي هياتهم كواتم ، سادوا العالم شرقا وهرسا أما يوم أن أصمح الاسلام محرد فكر في غلوب المسلمين وانزوى من واقع هياتهم وجوارجهم. ويوم أن أصبح الاسلام نظرية بلا تطبيست وعقيدة بلا شريمة ، تشتت المسلمون في أرحاء الارض ، وأصبحوا شيما بتحطفهم السائس ، مل أصمحوا عبدا لمن كانوا سادة لهم مالامس ، النَّدَّمُ وَفُو مَنْهِيدٌ » .

#### د «سعد الدين السيد صالح مدرس المتيدة بكلية أسول الدين





على مال سائل: أين الله عدى الله المناسبة المعالف المناسبة المناسب

فِطَعٌ مُعَكَاوِرَاتُ وَكَنَّاتُ مِنْ أَعْنَابٍ وَرَرْغٌ وَتَخِيلُ مِشْوَانُ وَقَيْرُ مِنْوَانِ يُشْغَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَصَّلُ بَمْضَهَا عَلَى بَعْضِ فِي الْأَكُلِ إِنَّ فِي فَلِكَ لَآبَاتٍ لِنَوْمٍ بَعْمِنُونَ » •

وفي سورة الانعام 10 وَهُوَ الَّذِي أَنشَاكُم مِن نَفْسِ وَاهَدَةٍ فَعُسْنَدَرُ وَهُسْنَوْدَغُ مَدَ غَضَالًا الْآبَاتِ لِتَوْم بَهْمَهُونَ 10 • صدى الله العظم • ولو عند لك أنها المنائل أنت سلست من أولى الالبات ، أعلى لا عمل لك • أو علت لك أنت لا تفكر ولا تعقل ولا تفقه ، فماذا مكون ردك ؟ قال تسامحك الله • قلت أنت لم تنس الله أيضا هين قلت : سامحك الله ، اذن أنت تعود مرة أخرى فتؤكد إيمانك بوجود الله ؛ وحسك هذا الاعتقاد ، فلا تسال عن حكال



الله مهو ممنا أينما كتا ، وكثنا ندعوه فيسمعنا ويستجيب لنا أو يؤخر الاحابة الى السوقت الدى يشاء و فالدين في أمريكا وأفريقيا وغيرهما من قارات الارض مقوس يارب ، فلسمعهم ويستجيب لهم المخرون في البحر والذين يطيرون في البحر والذين يطيرون في البحر والذين يطيرون في البحر والذين يطيرون في البحر والذين المحدودا لوب السماء والارض وخالفها ، انه تمسالي فوق التصور وفوق الوهسم وفوق المس الشرى ، فكيف نراه بأعيننسسا ، أو ندركه بعواسنا التي خلقت لادر النائرة با والكائنات المدودة ؟

فأطرق صاحبي قليلا كم عشبته عشية ، ثم أغاق وهو يقول: سبحان الله ، فعامتانه أيقر

وقلت نه : هل وجدت الجواب على سؤالك ؟
فقال : سنحان الله الذي لا الله غيره ، فقال البقالة على مناسيا ، فقال البقالات منى بناسيا ، فقال أن الله سبحانه بقول في سلورة الخائسسية الفَذَكُرُ إِنّهَا أَنْتَ مُذَكُرٌ فَإِنّ النّبَ عَلَيْهِم بِعُمَلِيْهِمِي المُمَلِّعِينِ الله سبحانه بقول في سلورة الخائسسية وفي سلورة الذاريات الأوذكرُ فَإِنّ الفّكُلُلُومِينَ اللهُ عمل الله ردنمي تذكيرا ، فلت : ان الاتحاد لا يعيش في النور ، وان هوجة سلودا، عن التنكيك تسمى ( الموضة ) فلا ألم كل شي، حتى ما يسمى الدين والمعتبدة ، وقلك متيجة للسموم التي تعفيلا وتدسها الشيوعية في كل مكان ، فتلوث بها وتدسها الشيوعية في كل مكان ، فتلوث بها أمكار النش، والشمال ، وترعرع بها ما فطروا



طيه من عقيدة عنجيجة ، وتشككهم فيما جاء الاسلام من تربية قويمة ، ومنهج مستقيم، فبينما برى ترك الصلاة عند بعض المستهين صار شيئا مألوها عاديا لا يقابل باعتراص أو استنكار ، نرى كذلك من يتطرف متسائلا لم نصلي لا أين الله لا حل رآه منكم أحد لا أسئلة المتفكر والادراك ، وريما اعتدى البسندوى البدائي بغطرته الى وجود الله ، وريما اعتدى البسندوى البدائي بغطرته الى وجود الله ، وريما لان المجز عن رؤية الله لا ينفى وجود الله ، بل أن المجز عن رؤية مخلوقات لا نراها

انما بیعث من ذات الله تمالی واحد من اثنین : طفل کبیر بداول آن بصحد ویطـــو بتفکیه ، آو کبیر طفل بجادل نیهبط ویتردی بکفره ،

فأما الطفل الكبير الذي يحاول أن يصعد ويعلو بفكره فهو ذلك الصغير الذي يتشسوف الى ها حوله ، ويستبين معنى كل كلمة يسمعها، وكثيرا ما يشير باسبعه الى شيء ما ، أو يشار الله بالاصبع الى شيء ما لا يستطيع أن يعبر غيره عنه بالكلام ، والاشهاء التي يريد الملفل أن يعرفها هي التي يستطيع أن يحسها بحواسه ، وهو كلما انفتحت عيناه على الرئيات ، وأرهفت ادناه على الاصوات كثرت أسئلته عها يراه ، وعد يسمع عنه ولا يراد ، والاسستطلاع ق

ما تجهله ، لاسيما عند الطفل فهو يسأل صعيرا عما لا يسأل عنه وهو كبير ، وتقل أسئلته كلم كثرت مطوماته ، أو ازدادت معرفته للاشياء التي كان يجهنها وكان يتشوف اليها «

وكلما ازداد العلم ، ونفسيج الاحراك ،
اكتشف الانسان أن عقله خلق ليحيط بها هو
محدود ، وادا كان كل محلوق محدودا غان
الخالق لا يحاط بذاته ولا يرى بالابسسسار
محدودة الابصار ، وكلما ازداد الانسان علما
اكتشف أنه كان يجهل ما علمسه أحيرا ، وق
دلك يقول الامام الشافعي رحمه الله :

#### کلما أدبنی الدهر أرائی نقمی عقلی واذا ما ازددت علما زادنی علمابجهای

والعقل مهما كبر لا يبستطيع أن يصل الى كنه ذات الله • ولسناك فيحن المؤمنين مطلبون بالتفكير في ملكوت الله لمرغة ما قسد يصل اليه العقل من علم شاه الله أن يحيط مه والوقوف موقف المجز مما لم يشأ اللسه أن نحيط به كما قال سبحانه : ﴿ وَلَا يُحِيكُ سونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاءً ﴾ • صدى اللسه المخليم •

وأما الكبير الطغل الذي يجسسانل ليهبط ويتردى بكمره فهو من جاور سسسن الطمولة وتشطىمرهلتها الزمنية ، لكنه لميتجاوز تفكير الاطفال أو لم يحاول أن يتجاورها لما في قلبه



من ظلمة : وما في سمعه من وقر ، وما عسلي بصره من غشاوة ه

وقد يكون فيلسوغا أو متفلسسسفا ، أو عالما أو متعلما (طالبا) أو متعالما • وليس أصل من الجاهل الا من أضفه الله على علم !

والشيء الذي يتبقى أن يعرفه من سكل هذه السؤال: أين الله ، أن يقف على الدافسيم الى السؤال : هل هو طلب الهداية ؟ أم هسو التعدى للدين باسم العلم ، باصطناع أساليب عقيمه من الجدل للجدل ؟ ويكفى من سيستل ليعرف ما في قلب السائل ظلمة حالكة أنه يسال عن الخالق ناسيا أنه مخلوق وأنه من مسلم انخالق القادر ، وأن ما خلقه الله من السموات والارض والكواكب والبحار والانهار والنبال والجن والملائكة والطير والحيتان والشمسجر والدواب وعيرها مما خفي ٥٠ ليس في تسدرة الانسال أن يخلق شبئًا منها مهما دق أو منفر؛ مهو لا يستطيع مهما ملع من العلم أن يحلق حشرة كالذماية أو البطة ، ولا رجــلا لها أو جِماحاً \* قمن أَذُن المتقرد بِالقدرة على الطق؟ انه الله المنتحق أن يوصف بأنه و هذه المنادر وأبه لا أنه الا هو ه فادا أردت أن تكون عالمما « فَاعْلُم أَنَّه لا رَأَتُه إلاَّ اللَّه » • اذا علمت ذلك حقا كنت عالما هقا وكنت جديرا بأن تخشى الله كما قال سبحانه أنما يَخْشَى اللَّهُ مِنْ عِبِــُــادِهِ

الْفُلُمَاءُ ١٤ •

معنى شيء يقال ، وهو : بماذا نجيب الطفل السائل : أين الله ٣ لابد أن يجاب الطفل على سؤاله لانه سؤاله بريء ،

والجواب عسادة الذي يجيب به ألاب أو الأم على سؤال طفيها الذي يجيب به ألاب أو السؤال هو : للله على السماء • فادا نظر الى السماء وأعد السؤال : أين 1 فائنا نقول له : فوق السماء وقوق كل شيء وهو أكبر وأعظمهن كل شيء ء وأكبر وأعظم من أن يرى بالمين • وهن صفات الله تعالى أنه المظيم العلى الكبير المتعالى • ولان الله أكبر من كل شيء ، فنحن النستطيع أن تعرف أكثر من ذلك • والاطفال يتساهون أي يسال بعضهم بعضا أين ربنا ؟ فيجيب انواعي منهم ؛ ليس له مكان • وفسير الواعى منهم ؛ ليس له مكان • وفسير الواعى منهم ؛ ليس له مكان • وفسير الواعى يشير الىالسماء الله • وكلاهما أصاب •

غاما من قال : ليس لله مكان ، فقسد الماب لان الله تعالى ليس له مكان محدود ،



ولانه تعالى بكل شيء محيط، فهو أكبر من كل مكان وزمان - وهو خالق الزمان والمكان وص فيهما وما فيهما -

وأما من أشار الى السماء قائلا: ها هو الله، فلانه أدرك بفطرته أنه الاكبر وأنه الاعلى ، فهو ينظر الى السماء لامها في ادراكه أعسلي شيء واكبر شيء و ولو قبل له : أن ما تتسير أمية هي السماء لقال على المغور : أن النسبه فوق السماء وأعلى منها وأكبر لانه هو الدى تعالى أكبر من كل تصور وأكبر من انزمال تعالى أكبر من الزمال وأكبر من المكان ، وأنه جل وتعالى عن الاين والكم والكيف « أَيْسَ كَمِنْلِهِ شَيْءً » ه

ومن عرف أن الله تعالى أجلل من الاين واكبر من الكم وأعلى من الكيف و لم يجرؤ على أن سمال أبي الله ؟ أو كيف دات الله ؟ على يستطيع البصر أو العقل أن يحيط بذات الحالق الذي حلل ق الوم الملايين من الشروسوف يقفون كلهم جميعا بين يديه يوم القيامه فيحاسب كل نفس بما عملت ؟

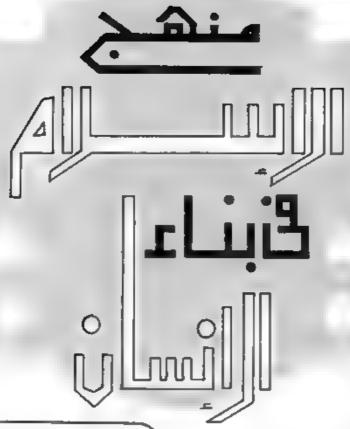
ان المكان يجدد وجود الكائر الحي • غادا 
قيل ان ملانا في مكان كذا فمحنى ذلك أنه غير 
موجود في غير دلك المكان من أمكنــة أخرى • 
ولكن الله تعالى موجود في السحاء وفي الأرص 
كما قال سبحانه ﴿ وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إللّه 
وَفِي الْأَرْضِ إِلّه ﴾ • فكيف يسأل سائل : أين 
الله منكرا وجود الحالق وهو يتنفس بقــدرة

#### 

ولكى يؤمن من يؤمن فهو نيس في حاجبة الى أن يسال هذا السؤال لانه يجد الجواب في أعمال علبه ، وهو بغطرته مقتنع بوجود الله والا إذا آمن ولو سأل مئات الاسئلة وسسمع مئات الاجوبة ،

والذي لا يؤمن بالله ليس في هاجة أيضا الى الاجابه على سسسؤال كهذا السسسؤال ، ولا ينبغى أن يدخل معه أحد من المؤمنين في مقاش لامه لن يؤمن ، ولا هاجسة بالمؤمنين المه !

وأن الذين دخلوا في الاستسلام من الديانات الاغرى بعد أن غرجوا منها لم يدخلوا في الاسلام بعد أن غرجوا منها لم الله أو رأوه باعينهم ع بل آمنوا باللسه لانهم لم ينكروا وجوده تعالى ، فهم على يقين بان الله موجود - وانما دفعهم الى الاسلام والى التوحيد ما رأوه من آثار قدرة الله ووهدانيته ، وما وجسدوه في تماليم الاستسلام وعقائده من تنظيم تماليم الاستسلام وعقائده من تنظيم وننظيف لم يوحدا في في دين التوحيد ، حامد بسعر



#### تقسنيم :

يموج العالم اليوم في فتن ومعن ومشاكل كثيرة ومتسوعة ، فالاتمسان والمجتمع يعيثسون في مراح معتوم متاجع معفيرهم من الافراد والمجتمعات الاخرى •

والمراع يشدد قوة وطفساً بيسن الرامسمالية الغربيسة ، والانسستراكية بانواعها • والحرب في كل مكان وشبحها المالي الفاشم الظالم يشسي مفساوف الانسان ، ويزازل اقدامه •

أن المشاكل افتى نواجه الانمسان اليسوم

#### فلأمنتاذا لذكؤد ببدوى عبداللطيف

سياسية كانت أو اجتماعية ، أو اقتصادية ••• يرجع سببها الى بعد الانسان عن الدين وعن القيم والمبادئ و ويرجع كذلك الى حب الانسان الملبة على غسيره ، والرغبسة في الانتراد بالسلطان والاستعلاه •

وذلك يعنى أن مشاكل العصر والمحن التي يعيشها الانسان في الوقت العاضر لا سبب لها الا فقدان الضمير الانساني العام ، واحساس الفرد القوى أن الضعيف لا وزن له في هدد الحياة ولا تقدير .



واذا كانت الشاكل والأزمات القائمة اليوم سببها مقدان الضمير الانسساني ، مان العلاج هو المعل على خلق هذا الضمير الانساني ، ثم تربيته وتهذيبه ،

واذا كان الانسسان ينشسد اليسوم أقوال المكماء والفلاسفة ، وقوانين الاخسات التى التى سنها هؤلاء جميعا لانقاذ المجتمعات من المص والفتن التى يعيشون فيها ، فان ذلك لن يجدى شيئا ، لان الاخلاق لا تعسلح بالعلم ، فالعلم ينمى الادراك والفسكر ، والادراك يكسون فى الفسير وقى الشر ، والادراك يخترع المعرات الفسير وقى الشر ، والادراك يخترع المعرات الابادة ، كما يخترع الدواء ويعسارب الامراض ،

واذا هذب العلم العلماء أو بعض العلماء ،
فلن يستطيع أن يهذب الناس جميعا ذلك أن
أولئك الذين يحكم ون العالم اليوم ، أو
يدبرون دغة سياسته ، أكثرهم ، أن لم يكن
كلهم من ذوى الادراك والعلم ، بل أن منهم
من تضمص في بعض فروع العلم ، ومنهم من
كان قبل أن يدخل معترك الحكم والسياسة من
أساتذة الجامعات ، لكنهم هين انغمروا في هذا
المجال ، نسوا أملكتهم ومواقعهم العلمية ،

فالسبيل أذن لحل مشاكل الانسسان اليوم وعلاج أزماته العديدة لا يكون الا بالمعل على وجود ضمير انسانى ، وهذا الضمير الانسانى لا يمكن أن يتحقق بناه وتربيسة وتهذيبا الا بوجود دين قوى مسيطر ، يسستند الى توة

خارقة جبارة ، لا الى معدن أو حجر أو خشب ينحث ويسند العبادة ٥٠٠ هذه القوة الخارقة الجبارة هي التي خلقت الكون كلسه من فيسه وما فيه ، هذه القوة الجبارة هي اللسه وب المالين ،

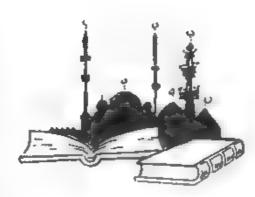
دين يكون متواثما مع العقل ، ومع القطرة الانسانية ، لا يحاربها ولا يصادمها ومع الطم لا يعارضه ولا يقاومه ،

دين لاتقتصر أوأمره وتعاليمه على العبادات والطقوس الدينية ، بل يشمل ذلك وكل ماينظم الحيساة ، وينظم العلاقة بين الانسسان وربه وبين الانسان والناس جميما .

دين تكون نظرته آلى الانسانية كلها هــلى أنها أسرة أو أمة واحدة الايفرق بين أفرادها وشحوبها المجنس أو اللون أو اللمة أو الدم الكل أهامه سواء الوأنهم عباد الله اكلهم لأدم الأدم الدم من تراب ال

أن هذه الجسادي، القويمة ، والخسوامي الإنسانية النبيلة التي أشرنا الى بعضها سابقا لا يمكن أن نجدها الآفي الاسلام ، وهو الدين الذي دعا إلى الايمان بوجود اله واحد عوطهر المقول من وثنية اليونان والعرب ، ومجوسية الموسى ، وأباحية الروم ، وهو الذي جمسل الناس أمامه سواه وهو الدين الذي يتمن مع الفطرة الانسانية ﴿ فَأَتِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ هَنِيغًا لِللَّينِ هَنِيغًا لِللَّينِ هَنِيغًا لِللَّينِ هَنِيئًا لَا اللَّي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْها ، لا تَبْسِيلًا لِنَّانِ اللَّهِ ، فَلِكَ النَّينُ الْفَيْمُ ، ، ﴾ الروم ، ولخَتْ اللَّهِ ، فَلِكَ النَّينُ الْفَيْمُ ، ، ﴾ الروم ،

## في بناءالاينسان



ويتفق كذلك مع العقسل المتصور المفكر السليم التفكير ٠

فعا من أمر جاء به الاسلام يتصل بالعقيدة، أو الاغلاق ، أو تتنظيم الحياة ، ألا كان موافقا للمثل يدركه ويصدقه ، المعينة وهي الوهدائية لله تعالى في ذاته وصفاته ، أمر هو حكم المثل السليم ، وهذه العقيدة واضحت يصحل الى ادراكها المقسل دون صحوبات أذا خسلا من الاوهام والمادية ،

وهو الدين الذي دعا التي اعترام المعوق، وهماية المرية الشخصية ، والاجتماعية والسياسية والدينية ، وكرم المرأة وأعطاها من الحرية والمعتوق ، مثل ما عليها من واجبات الامر الذي لم تصل اليه المدنية الغربية في الترن المشرين ،

لهذا يكون الاسلام هو الدين الوهيسد الذي غيسه الملاج العاسسم لادواء البشرية

#### والعمل على استقرارها وسعادتها ه

ولأجل أن نعرف بعض الجوانب من فضل الاسلام في بناء الانسان وتربية المجتمع يجب أن نذكر الفوارق البعيدة بين ما كانت عليه الانسانية قبل الاسلام ، والمستوى الرفيسع الذي بلغته هذه الانبسانية هين أشرق نسور الاسلام ،

كانت الفوضي في أمور الدين والدنيا ضاربة أطنابها في الجاهلية و مالوثنية منتشرة عوالقيم والاخلاق الفاضلة ضحائمة و والصراح عملي المطامع والشهوات متعكمة، والرق والاستعباد ذائع و والسادة يسخرون العبيد كانهم آلات للعمل ويسخرون الاماء في التكسب بالمرض والاكراه على البغاه ، والربا شائع بين الناس ومنهم من يأكلونه أضعافا مضاعفة ، ويأكلون أموال الناس بالباطل ، والامتكار بأيدي الطعاة والاعباء المستبدين ، والشحوب يوم دلك جائمة كادعة صائمة ،

ثم أشرنت الارض بنور ربها وجاء الاسلام ﴿ قَدْ جَامَكُم مِنَ اللّهِ نُوزُ وَكِتَابٌ مُبِينٌ \* يَهْدِى بِهِ اللّهُ مَنِ النّبَعَ رِغْسَوَانَهُ سُسُبُلَ السَّسَلَامِ ، وَيُشْرِجُهُمْ مِنَ النَّلُمَاتِ إِلَى النَّورِ بِالْإِنبِهِ ٥ •







## منهج الأست لامن

المائدة ١٥ ـــ ١٦ • بمنهج واضبح محددمتكامل قبه عكره ونطبيق ، وهبدأ وسلوك ، وتحـــور وتحطيط •

جاء الاسلام يدعو الانسسانية المؤمنة ألى أن تعيش هياة رفيعة سامية ، لا تشعر معهسا ماندل والامتهان ، ولا بالخوف والجوع ، ولقد طبسق المسملمون الاوائل القيم الاسسلامية الفاضلة وتوجيهات الاسلام السمامية ، حتى أميح المجتمع الاسلامي الواسسع قائسدا في مجال ترمية الفرد وبناء الانبسان خلال قرونه الطبويلة ، في دولت، العظيمية ، هيث عظم الاولون الظلم والبغى وقلموا أظاهر الجبروت والطعيان عوجركوا العقول والنفوس للعمل والانشاء ، في سبيل الحق والضير والمسدل والبناه ، غشهد العالم صورة رائعة للمجتمع القوى الآمن المتعضر • ولولا عروب التتسار والمابيين بمآسيها وغظائمها لظلت تيادة الاسلام في مجالات الثقافة والاقتمساد والاجتماع والاخلاق مستمرة في طريقهما المثاني الي يومنا هذا ، والي ما شاء الله ه

أهم الوسائل لبناه الانمسان المتيدة :

كانت العقيسدة الاسسلامية من أهسم الوسائل في بناء الانسان وتربيته وتهذيبه بدانا بها ، وركزنا عليها ،

لن يتحقق بناه الانسان كاملا ويضمن لسه البقاء • ما لم يسستند الى عقيدة الايمان الخالص العميق بالله وملائكته وكتبه ورسسله

واليوم الاحر ، وهذه العقيدة هي عقيدة التوهيد واذا توحد الله ، توحدت عبادته ، واتجه اليه الجميع ، لا يتخدون بمضيعهم بعما أربابا من دون الله ،

ولما كان الانبياء منانة أن يتجه اليهم الناس بشيء من الحادة أو ما في مناها نقده هرص الاسلام هرصا شديدا ، وعني بتحرير ضعير البشرية في هذه الناهية ، تعريزا كاملا جاء في القرآن الكريم «وَمَا مُحَدَّدٌ إِلاَّ رسُولٌ قَدْ فَلْتُ مِن تَبْلهِ الرَّسُلُ ، أَفَانُ مَاتَ أَوْ تُتِلَ الْمَلْبُكُمُ » الله عمران 124 . ويناطب الله جل شأنه نبيه : ﴿ لَيْسَ قُهُ مِنَ الْمُلْبُكُمُ هُ الله عمران 15 مِن الله عمران 15 مَن الله عمران 16 يُتَوْبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَدِّبُهُمْ » الله عمران 17 مران 18 مرا

ف

مُّلْ إِنِّى لَن بُحِيَ نِي مِنَ اللَّهِ أَحَدُّ وَالْ أَجِدَ مِن دُونِهِ مُلْتَحَدَّا » المن ٢٠ - ٢٢ •

وحكدا يستمر القرآن الكريم في توضييع هذه العديدة وتثبيتها ليصل التي تجرير فسمير الانسان من كل شهه شرك في ألوهية أو قداسة قد تخصع هذا الضمير لمطهوق من عداد الله ه

ومما يتمل بعقيدة الوحدة والالوهية ان يعرف الانسال أنه ليس بين الله ، وبين عباده وسيط ولا شغيم ، وأنه لا كهامة ولا وسساطة، بله يتمل كل فرد صلة مباشرة بخالفه ، يتمل شخصه النسيف الفانى بالخالق المنظيم الباقى يستمد منه القوة والمزة والشجاعة ، ويشسعر برحمته وعنايته ، فيزيسد ايمسانه ، وتقسوى نفسيته ،

والاسلام يحرص على هذا المنى كل الحرص ، وهو تقوية المسلة بين الانسان وربه ، واشعاره مانسه يملك الاستمانة مثلك النوة الكبرى أناء الليسل وأطراف النهار : « وَإِذَا سَأَلَكُ عِبَادِى عَنّى فَإِنَّى قِرِيبُ ، أَجِيبُ مَعْوَةً الدَّاعِ إِنّا دَصَانِ ، فَلْيَسْسَتَجِيبُوا لِى ، وَلْيُوْمِنُوا بِي لَطَهُمْ يَرْشُكُونَ » البعرة ١٨٦ ، وَلْيُوْمِنُوا بِي لَطَهُمْ يَرْشُكُونَ » البعرة ١٨٦ ، وَلْيُوْمِنُوا مِن رَحْمَةِ اللّهِ ، إِنَّ اللّهَ يَغْفُرُ النّنُوبَ لَا تَعْمِيمًا » الزمر مه ،

وقد شرع الاسلام خمس ملوات ف أوقات

منظمة يقف فيها العبد كل يوم أمام ربه عيتصل ميها بحالته، والقصد من هذه الصلوات التوجه الكامل بالمكر والقلب والجمد اليه جل شانه، « فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ، الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتهمْ مَاهُونَ » الماعون ع ده •

واذا تحرر الضعير ، والوجدان من احساس الفضوع والعبادة والقداسة لأهد عير الله ، وامتلا بالايمان بانه على اتصال كامل بخالقه ، لم يتأثر بشعور العوف على الحياة ، أو الرزق أو الكانة والجاه ، هذا التسمور الدى يدعو الانسان الى قبول الدل والتنازل عن كرامت ومقوقه ، المياة والارزاق بيد الله ؛ ليس لملوق قدرة على أن يختشها أو يمسها بضرر مسا خفيفا - « قل لن يصبينا الا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمندون » التوبة ٥ ه .

ان الاسلام يقرر أن الفسوف من الفقسر ، والمفوف على المركز والمكانة ، انمسا هسو من البعاء الشيطان ، لاضماف النفس وصدها من الثقة بالله ( الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَامُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ ، وَالْقَهُ يَعِدُكُمُ مَّفْفِرَةً عِنْهُ وَفَضْلاً ، وَالْلَهُ يَعِدُكُمُ مَقْفِرَةً عِنْهُ وَفَضْلاً ، وَاللَّهُ وَالسِمُ عَلِيمُ الله البقرة ١٩٠٨ .





# منهنج الأمر الأمر الأمر المرابع



قد يتحرر الانسان من عبودية الفضوع لغير الله ، وكذلك من عبودية المعرف على الحيساة والرزق والمكانة ، ويتسائر بعبسودية المسالم والحسب ٥٠ قد يحدث هسذا لكن الاسسلام يتصدى لهذه القيم الاجتماعية ، ويضسمها في مكانها الطبيعي ، ولا يجعل لأصسحابها ميزة أو اسستملاء ، ويرد القيسم المعتيقيسة الى اعتبارات معنوية كلمنة في نفس الاسمان ، أو والنحل الطبيب ، والايمان وهو قيمة ، معنوية مكنونة في الضمير، والعمل الطبيب ، والعمل المالح وهو قيمة بارزة واضسحة في الحياة ، وهما القيمتان المتيقيتان اللتان لهما الحياة ، وهما القيمتان المتيقيتان اللتان لهما المؤمن بليمانه واستهانته بائتيم المسادية التي عتر بها أصحابها من ذرى المال والجاه ،

وكما ينادى الاسلام بتعرير الانبسان من الخضوع لمع الله ، والتعرر من الخوف على المهاة والرزق والكانة ، ينادى كذلك متصرر الانسان من اللسذائد والمطامع ، والرغائب ونحوها من نقاط الضعف في النفس البشرية ، ويصع مكانها هب الله ، وهب رسسوله وهب المهاد في سبيله ، فالانسسان الذي يتطلبه الاسلام، ويدعو الى بنائه وتكوينه ، وبهذا يكون مؤهلا لان يملك قياد أمره ، وينزع الى ما هسو أكبر وأبعد عدى للحياة الحزيزة الكريمة ،

#### المساواة :

كدلك من منهج الاسلام في بناء الانسسان ، الساواة و والاسلام هين قرر مبدأ الساواة ، ترره بالنفظ والنص ، ليكون كل شيء وأخسسها متررأ منطوقا وترر الاسالم وهسدة الجنبي البشري في المنشأ والمسير ــ وفي المعيا والممات ف العقسوق والواجبات ، أمام اللسه وأمسام القانون ، في الدنيسا والآخرة ، لا مُمُسل ولا كرامة ألا للتقوى والعمل الصالح - ليس هنالك ف الأسلام انسان يجرى في مروقسه السدم الازرق النبيل ، وانسان آخر يجرى ف عروته دماء العامة ٠٠٠ « قَلْيَنظُر الْإِنْسَانُ مَمَّ كُلِقَ-كُلِقَ مِن مَاهٍ دَافِقِ · يَخْرُجُ مِن بَيْنِ المَشْـلْبِ وَالْغَرَائِبِ ﴾ الطارق ٥ ــ ٧ - ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَــا الِّإِنَّسَانَ مِن سُلَالَةٍ مِن طِينٍ • ثُمَّ جَمَّلْنَاهُ نُطْفَةً ۗ فِي مَّرَارٍ مَكِينٍ • ثُمَّ حَلَقُنَا النَّطْفَةَ عَلَقَةً • مَخَلَقُناً الْعَلَقَةُ مُضْغَةً ، فَخَلَنْنَا الْغُنْفَةَ عِطَامًا ، فَكُنتُونَا

## ف بساء الأنسان

الْمِظَامَ لَمُمَّا ، ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقاً آخَرَ فَتَبِسَارَكَ الْمُطَامَ لَمُعَنَّ الْخَرَامِ فَتَبِسَارَكَ اللَّهُ أَخْسَنُ الْخَرَافِينَ » المؤمنون ١٢ – ١٤ •

وهكذا يعضى الترآن الكريم في ذكر هـذا المسله المسي ليثبت في خلد الانسان وهـدة أهـله ومنشأه ، المنس كله من تراب ، والانسان ـ كل انسان ـ من ماه مهين ، وليس هنسالك جنس أو شعب هو بنشأته وعنصره أغضل من جنس أو شعب هو بنشأته وعنصره أغضل من جنس أو شعب آخر ،

وهذه المساواة تقوم على نظرية انسسانية كاملة بعيدة عتى عن المسبية الدينية ؛ فالاسلام يمنح المشركين في الدماء مثلا حقوقا مساوية لحقسوق المؤمنين عادام بينهم وبين المسلمين عهد وميثاق •

وقد برىء الاسلام من المصبية والمنصرية وبدلك بلغ مستوى لم تصل اليه الصفسارة الغربية الى يومنا هذا • ويتتبع الاسلام مظان التفاضل والتفاوت في جميع صورها وملابساتها ليقضى طيها جميعا • فهذا القرآن الكريم يدكر الناس في مواضع كثيرة أن محمدا عليه المسلاة والسلام بشر كسائر البشر ، وأنه لا يملك لهم من الله شيئا ، وهين انصرف محمد الانسان عن الرجل الفقير ، ابن أم مكتوم الى الوليد ابن المنيره ، سيد قومه طمعا في أن يهدى الله الوليد الى الاسلام ، عاجله المتاب الشسديد ليد للمساواة المطلقة معاييرها الكاملة •

وبين الرجل والرأة سوى الاسلام بينهما مساواة تامة ، من هيث الجنس ، ولم يقسر التفاقس الأف يعنى الامسور المتفقة بالاستعداد والتبعة معا لا يؤثر على عقيقة الوضع الانساني بين الجنسين ، ففي الناهية الدينية والروجية يتساويان ،

(اقَتَن يَفْعَلْ مِنَ المَّالِلِمَاتِ مِن ثَكْرٍ أَوْ أَنْشَ وَهُوَ مُؤْمِنُ ، فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُخْلَمُونَ يَقِيَّا » النساء ١٧٤ وفي ناهية الاهلية للملك والكسب والتصرف المالي يتساويان •

« لِلرِّجَالِ نَمَسِيبُ مِثَا تَـَرَفُ الْوَالِـكَانِ
وَالْأَقْرَبُونَ ، وَلِلِتُسَاءِ نَمِيبُ مِثَا قَرَكَ الْوَالِدَانِ
وَالْأَقْرَبُونَ » النساء ٧ .

وهكذا ينتبع الاسلام كل ناهيسة من هياة الانسانية ليؤكد فيها معنى الساواة توكيدا جميلا دقيقا -

د- بدوی عبد اللطیف





مرة اخرى أصحب القارىء العسزيز ، الى هذه الارض البعيدة في أقصى اللهرق ، حيث يعيش شعب مسلم يتعدى تعدداده الاربعة ملايين ، في أول جمهورية مسيحية في الشرق الاقصى تتكون من هوالى أربعين مليسونا من البشر ، وفي هم ،

وفي المرة السابقة • • كان المسديث هسول بعض العادات والتقاليد والشاهدات عند بعض المسلمين في المراحهم واتراحهم وهفسلات تفرج أبنائهم ، واليوم أريد أن أصحب قارئي العزيز • • الى رهلات آخرى تتجدد بتجسدد الاماكن والشاهد عسلي صفحات مجلة الازهر الشريف ، الذي عمّت بعثاته كل دول الشرق

والغرب ، وقد لمست اعجابا لمسا قدمته سابقا س وأقدم عليه شكرى س وذكل من مسحبنى ق الرحلات السابقة في أعسداد المجلة الشسهرى شعبان ، ودى الحجة سنة ١٤٠١ ه راجيا من الله العون ومنكم التبول ،

#### في مناسبات النج :

يتشدوق المسلمون في الفيلبين التي الرحلة المباركة لحج بيت الله العرام ، وقد تحرص الاسر ةالفلينية كلها على المشاركة في احداد المسام وتجهيزه بالمال اللازم والكساء والطمام وبقدم كل فرد في الاسرة تسطه لاعداد المسافر لمح بيت الله، فرحا راضيا بمشاركته: — ومثل ذلك بتم في تجميع مهر الزواج — لولا مايشين

### مبعوث أزهرى في جزرالفيلبين



بالغيلبين

#### يعدمها ؛ اسماعيل عبده الشال

كراهيتهم فالانتساب الى جمهورية الغيلبين ٥٠ وبعدها أثبتت الايام ٥٠ أنهم يطلبون حكما داتيا لا يحبون عليه أن تكسون للهسكومة أى سيطرة عليهم ؟ المهسم أن هجساج الفيلبين ينرلون الى مكة والمدينة في جماعات كبيرة ٠٠ ويستأخرون الانفسسهم عمسارات كاملية ٥٠ يحرصون فيها على تجمعاتهم وتوهيسه



ذلك التعاون مما سبق أن أشرت اليه في عدد ذي العجة المامي ، عن عاداتهم في الزواج ، وتحضرني هنا تصة حكاها لي المسديق الفيلبيني الشيخ عثمان صالح ، وأنها حدثت له حينما كان على ظهر الباخرة التي تغرب وفود الحجيج الي أرض الله وأرض رسوله ، تبل وصولي قال : انه في أثناء سفره على ظهر الباخرة ، صحد اليه الكابتن ، وسأله مداعبا: آريو فيلتينو ؟ يعني هل أنت فيلبيني ؟

فما كان من الشبيخ عثمان صالح الا أن أجابه بصفعة على وجهه ٥٠ سالحا في غضب: لا ٥٠ أنها أنا مسلم ، وذلك يظهر وقتها مدى

معيشتهم ، ولا يشغلون أنفسهم بعا يشخل غيرهم عن شسعيرة المع مشال التسزه بين الاسواق ٥٠ اللهم الاشراه ( التعر ) السذى يحملونه من الدينسة ٥٠ وهسو نوع جيسد ه يتسدمونه لكل من هضر للتبريك لهسم بحجهم مثلما نال هذا الحاج القادم من أرض الله ، ثم يرتدى الحاج بعد ذلك طاقية بيضاء عربية ٥٠ غير الطاقية السوداء الوطنية ٥٠ بينما ترتدى شعرها ، ليعلم كل من راها أنها من حجاج المحرية ٥٠ أنها من حجاج شعرها ، ليعلم كل من راها أنها من حجاج بيت الله ٥٠ لتتال ما يسستحقه أمثالها من التكريم ٥٠ التكريم ٥٠ التكريم ٥٠

في مناسبة مواد الرسول صلى الله عليه وسلم في احدى ليالي شهر ربيع الاول وو وبعد صلاة العشاه ليلة المولد النبوي الكريم لعت نظري هذا المشيد المعليم وو عند رؤياه لاول مرة ووطابور طويل من طلبة وطالبات المدارس العربية والاسلامية والحكومية وواعدادها هائلة من أبناه المسلمين ويحملون المشاعل وو لتى صنعت خصيصا لهده الماسبة وو مشاعل خبيرة من الصاح محمولة على أعواد خشسبية طويته مضاءة بالعاز وو تحول ظلام الليل الى طويته مناه ويستمر هسذا الاستمراض الميء الاعتام وويستمر هسذا الاستمراض الميء حتى يشسمل طرقات الدينة وو اقرية و وليطم الجميع أنها مناسبة ذكرى مولسد نبى

الاسلام ورسول السلام والمعية محمد صلى الله عليه وسلم ه

وفي نهار يوم المواده و تحتفسان المسدارس بالمناسبة المزيزة و ويتبارى الفطياء في تقديم الكثير عن هياة رمسولهم الحافلة بكل أنواع البر والخير والتقوى و بينما شماء المساجد ر رُرن و قود الانوار و ويتجمع المسلمون فيها لمنماع الكثير عن تاريخ صاهب الدكرى ونن مجد الاسلام و ويتسابق أهسل المضير من أعنياتهم في تقديم الحلوى و المرطبات والمطف على الفقراء و في هذه الماسبة المالية و التي يعتبرونها من أعيادهم الدينية و والتي لا يشطهم عنها أي حادث مهمسا كان نوعه و في جزر الفيلبين و

#### في مناسبات أعيادهم :

المسلمين في الميليين مناسبيات وأعيداد وطنية و واعتفالات كثيرة بزعمائهم وأمرائهم الدين سبقوهم و وكدا أعياد وطنية و كسروا طيها قيود الاستعمار الاسبياني والياباني والامريكي لاكثر من ثلاثة قرون و وتشسيد لدلك مقابر الشهداء الكبرى القريبة من مانيلا أما اعتفالاتهم في مناسبة عيد الفطر و والعيد الخسيد الاضحى المسارك و فهي تفسوق أي احتفالات أخرى و وذلك و لان عيد الفطر و احتفالات أخرى و وذلك و لان عيد الفطر و على الميارك و الذي يحرمسون الميارك و الذي يحرمسون على احياء ليانيه كلها و ولذا يستحدون له

## ف البير البيدة

داوال شنهر ومضان فالمساجد عاموة بأهلها هنذ أول ليلة ، والاعتفالات باقامة مبلاة التراويح لا حد لها ٥٠ ويحرص الصفار والكبار عملي اقامتها ٥٠ ويقسدم الاغنياء طعام المسمور ويخرج المملون بعدها مستعدين لاستقبال يو مجديد ، وهكدا ٥٠ قماذا عساهم يودعون به الشهر الكريم ويستقبلون بعده عيدا مسيدا انه يوم مشهود ، وعيد الاصحى المسارك ٠٠ انه يجيء في موسم انحج ٥٠ فتكون له شهرته ر نفاك يذبحون ٥٠ ويضعون ، ويعطفون على خفرائهم ، ويمظمون شيه علماءهم وأهراءهم ، وعالبها ما تكون صملاة الأعيساد ف الاماكن الحلوية بعيدا عن المساكن ، وبعدها يقصد بعضهم بعضا للتهنئة بالعيد ء وغالبا عا بيدأون بكبرائهم كالماهظين والممد والملماء ، وللعيد مظيره كذلك في أسسواقهم حيث يمرضسون الماكولات والمشرومات والحلوى ، ويزينسون البيوت والحواميت بالاعلام الوطبيه لكنهم لا يرورون المقابر .

#### 

تحدثت سابقا عن لقائى بمعسافظ مدينسة مراوى و الحاج عبد العفور النتو » • • حينما طلب الى أن أصحبه الى قريتسه • • لانقساد نصف المهر • • وقد ذكرت أن الصداق (المور عوره بعض علمائهم الى سالمدقة ساوددلك بورعونه صدقة على الفقرا • والمحتاجين وقسد



التقيبا هول آيه قر آبيه من سورد المساه وطال الآية الكريمة هي قوله تعالى في سنوره اسساء « وَ آتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ تِنْطَارًا فَالِدَ تَأْذُنُوا مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُلُونَهُ بِهُنَانًا وَإِنْهَا مُبِينًا » • صدق الله انعظيم ٥٠ شرحت فيها للناس أن المهر حسق للزوجة وهاص بها ، ولا يصنع أولى الأمر أن يتصرف فيه بغير رضاها ، واليسوم ٥٠ نفس المحافظ ٥٠ يدعوني لالقاء حطبة الزواج ٥٠ في مدرسة ( كلية كامل الاسلام ) ف مناسبة زواج أبنه ﴿ أبو الذبي ﴾ وطلب منى المعاملا مرة أخرى أن أظهر المسلمين تفسيع الآية ، وأبين لهم أن الصداق هو المير ٥٠ وأنه حسق للزوجة ولاول مرة تستمع المرأة الغيلبينية ٠٠ ابي الاسلام وهو يتصفها ولا يجصدها ولا يجِعلها سلمة ٥٠ وهينما أغلوت لهم تهديد الله بان مداق امرأه ومهم دان سلجانه غامه سيقع تحت هذا التهديد ٠٠ ( أَمَا هُنُولُهُ





الخانص

بُهَّنَانًا وَإِنَّهَا مُبِينًا ﴾ • • عدها سفقت مثات للهاسرات من مدعوات ومن طاعات ٥٠ والكل أدرك العقيقه وأيدحق المرأة المائع هيمما يأكل بعض أولياء الأمور مهور الزوجسات ، ٥٠ ولأول مرة ٥٠ يحضر خفل زواج اسلامي وه شخصية سنسياسية كبيرة وه تلك هي شحصية الرئيس الفيلبيني الحالي (ماركوس)٠ الذي دعاء المعافظ لحسور حقل زواج أبته ... كما هي عادة المراتبات ــ وأيضـــا فالمناســـبة مهمة ، وهي ترشيح السيد ماركوس فسائب الرئيس الفيلبيني ( ماكبجال ) الساس ويومها استمع الرئيس الي خطبسة السزواج مترجمة له في الحفل ، ثم وقف بعدى بيسارك الزواج ، وفي نفس السوقت يدعسو السلمين لنصرته في انتخابات الرئاسية ٥٠ ويطلب تأبيدهم له ب على أن يحسول منتهم وقراهم الى والتة كشراه ده وسط نفسم ۽ المنجراء الواسعة في المعيط الهسائل ، ٥٠ وقصمال ٥٠ اختاره المطمون رئيسة جسديدا بدل الرئيس ماكبجال ، ولكن الارض ٥٠ لم تخضر ـــ بل التببت وجرت عليها دماء المسلمين ، بينمسا هدمت المملكن وأهرقت المزارع والمساجد بعد أن أصبح رثيما ، رضى السحون باحتياره ، فتحال من وعوده لهم ، وانقلب عليهم ، وقد شبهد التاريخ أمهم أونموا ٥٠ وأخل ٥٠ وتكاثرت الوعود التي تعقبها الحملات التأديبية ، ثم تتدخل الرعامات الاسلامية والعربية ، وتدهب

الوفود لتقمى الحقائق ٥٠ فتعود بلا حقائق : بعد أن يلهيها وجه مانيلا وجمال ترهابها ٥٠١٠ • ــ مطر جديد من تاريخ الفيابين •

ينقسم سكانها الريخوالي ٨٠ مجموعه ثموية من أهمها ( التجالوج ، والرّاناو ، والتأوسوج ، والرّاناو ) وما يتفرع عن دلك ، في التسمال والوسط والجنسوب ، وبالاخص مجموعة جزر صواو ، وتعتبر المغة العربية اللمة النابية للمسلمين ، بينما تعتبر وماذلك كله الا بسبب الاتساع الهائل للسيمة وماذلك كله الا بسبب الاتساع الهائل للسيمة المسلمين ، المسل

وقد كانت عبادة الأرواح أول تصور ديني يظهر بين السكان في الماضي ، ولا تزال بقاياه واضحة عند البعض في المناطق الجبلية ، وربما وصل هذا الاعتقاد من الجزر الاندونيسية ، أو من أراضي آسيا القربية ، سوقسد أثبتت دلك علماء تاريخ الأجناس وعلماء الاجتماع ، وقد كلي الاسلام أول دين قدم الي جسزر الفيليين ، ويقي فيها الى الآن ، وتسرك أشرا عمية على نقامة السكان ، كما يعد الاسسلام

#### فى الجسزر البسعيدة



ولما وصل الاسلام الى هذه انجزر ؛ وصحت معه هذه الأبجدية العربيسة ، والتي جعتها كثير من الامارات الاسلامية أبجدية لحروفها الوطنية ٥٠ مما لا يزال أثره في لقسة الراناو والتاوسوج ٥٠ هيث لا تزال العروف العربية عروف هذه اللقسات ٥٠ برغم المسساولات المسعورة لقتل هذه الحروف من لغات المسلمين المطلية ٥٠ وتبديلها التي حروف الاتينيسة ٥٠ وعندها لا قسدر اللبه ٥٠ يبدأ المسسلمون كتاباتهم بالخروف اللاتينيسه ويفسيع الخيط الباقي \_ الدي يمل لفية القبر آن بلغيات المسلمين المحلية ، ومع أعجمية لفات اللسلمين الا أن عربية الحروف كانت تسبق للمسمين الماجزين عن تعلم اللعة العربية ٥٠ القراءة في المساهف تماما كما نقرآ ، كدلاتسجل للوطبيع سرعة نطق اللمة العربية ، أو قراءة القسرآن والسنة والأهكام ٤ ٥٠ أقول هذا ٥٠ ليشسد ميموش الازهر هناك عزمهم على أبقاء مركر



فصلا هاما من تاريخها ، منذ أن وصل تجسار العرب المطمون ، وكذا الهنود المطمون ٠٠ مند القرن الميلادي العاشر ، وظل الاسسالم ينتشر ببطه هتي عم نوره هذه الجزر بنهساية القسرن الثالث عشراء ويسدأت الامسسارات الاسلامية تتكون ، وفي هوالي القرن الخامس عشر تولى أول أمير مسلم الحكم في و --- و وأسبحت بعد ذلك مركزا اسسلاميا علما ، شم سيطر السلمون على سسومطرة ٥٠ وخلهسرت مجموعات الجزر الاسلامية ف جنوب الفيلين مجموعة جزر صولو ۽ ثم وصل الاسلام الي بيروني ومنها الى مانيلا في شسمال الفليين ، مع بداية القرن السادس عشر ، أي قبل أن يصل ماهلان بوتت طويل ، وللاسف بعد ذك بحوالي خسبة ترون وفي علم ١٩٦٠ يعلسق الؤرخ الطوليوس مراهبا على دخول السيحية الى هده انجزر فيقسول : انه لولا ومسول الاسبان في القرن الخامس عشر اكان من الح وقد اعتبر مورجا وغيره من المؤرجين

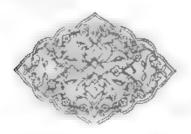




## الأواقع ف البدد

من جديد ، وقد تركت كثيرا من المساكل بين المسمين كانت في هاجة الى الجرراة لحلها ، مشكلة الفقر — كانت تداسع بعض الدائنين الى طلب رهينة من المسدين ٥٠ كابنت أو زوجته أو أخته ٥٠ وأذا عجرز عن فك هذه الرهينة أو يصرف فيها كما يطو لسه ٥٠ وتلك عادة سمت عنها في الجنسوب ٥٠ وهي شريعة غاب لا يقرهب دين ولا عرف ، وهي شريعة غاب لا يقرهب دين ولا عرف ، وهي يقضوا عليها ويواجهوها ، وأن يزود مللب يقضوا عليها ويواجهوها ، وأن يزود مللب الدراسية تبحث فيها أمثال هدد المساكل الدراسية تبحث فيها أمثال هدد المساكل تاريخ الفيلين ، وكانت ضمن مشاهداتي ٥٠ 
ووداما إلى لقاء آغر -

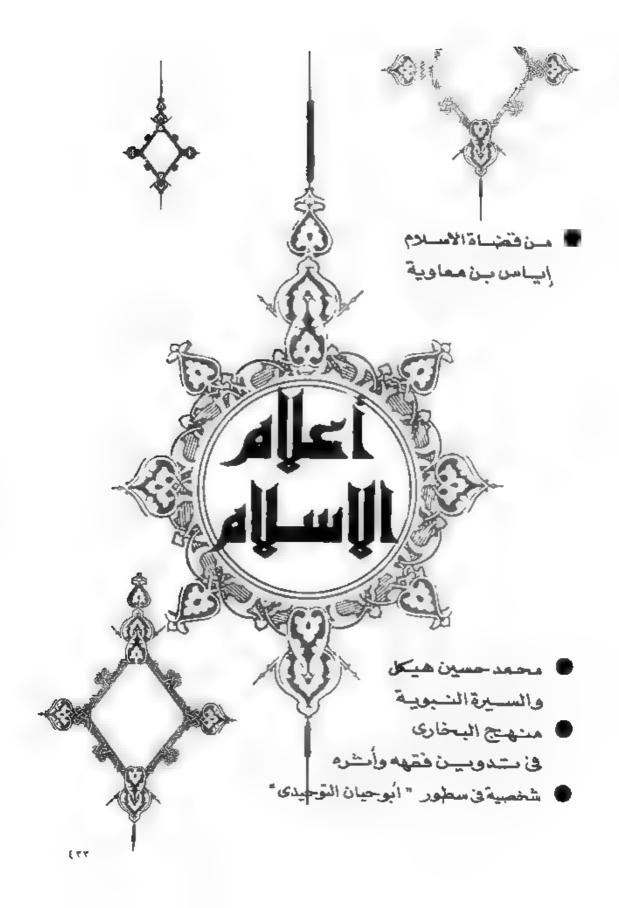
أسماميل عيده الشسال

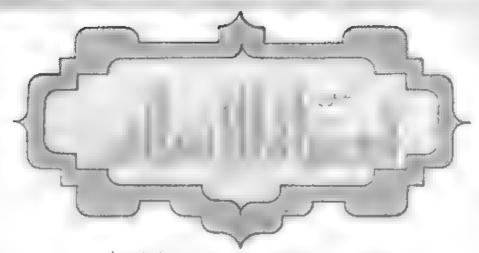


لحفظ الحروف العربية شمن حروف لفاتهم ٥٠ لأتنى شاهدت أعسدادا من المشرين كسانوا يتغرغون لدراسة اللغات المعلية عند المسلمين ويحطون العيش فى القرى مع شطف الحيساء الدى لا نتحمله ، في البحد عن المدينة ، ويطول أمد وجودهم بينما يقصر أمد بحثاتنا ، وتهيساً لهم ألحياة بينما يضيق علينا ء وتفتح الصدور لتقبل مقترحاتهم بينما تعسم الأذان دون تقارير مهمه لذاء وأذكر حينما أخبرت المصلق الثقاق بيمغى نشاطى اكتسف تغريب هسذه الحروف العربية في لفات السلمين المطيسة ، هيما نعت بعسدة رحسانك - وجمعت بعس الكتبيات التي كان اللبشرون يوزعونها مجانا على السلمين على أنها أهجبة عربية تشفى الرضى ، مع أنها رسائل تبشيرية أمثسال ، ( الموعظة فوق الجبل ٥٠ ، يسسوع مخلص العالم ) فما كان من سبيادة الملحسق الثقافي الا أن شردني بين الجــزر ونتلني الى مكان آهـــو ٥٠ وكم آلمــه أننى أطلب بعض الكتب

العربية التي وصلت ٥٠ وانني سمعت أنه أرجعها بعجة أن الناس يتكلمهون الانجليزية ٥٠ وكأنه لا يعترف ببحثة الأزهر ودورها ؛ ولم ألبث أن وجدت نفسي هنا دون علم من الأزهر الدي أرسلني ولم يعرف عن عودتي الا هينما قدمت نفسي وسلمت له اسمى لأعمل في رهابه

اللغة العربية على قوته ٥٠ وتعبيب المسلمين





ه أشر الاسلام تضاة تطفل العدل فينفوسهم غاظهروه في أحكامهم موفقهوا وأقع النساس وملايسسات العسوادث غاسهوا في أعادة الحقوق الى المحلبها في أقرب وقت عفهم نمساذج مفسيئه لتضاة اليوم من أيناء الاسسلام في أي مكان عوطيهم الأخذ بمنفهم والاقتداء بأحكامهم عليتحقق المعلل على أيديهم عودودهم عوتمحد الدنيا بهم

من هؤلاء القضاة : أياس بن معاوية السدى يضرب بسه المسل في الدكساء والفراسة ،

#### • مصالم حيساته :

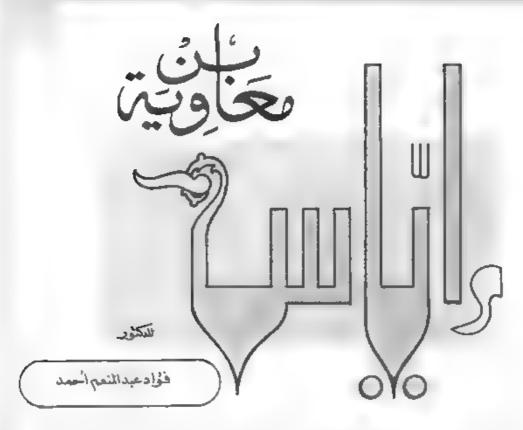
ولد أياس بن معاوية بن غرة بن الزنى ،
 وكنيتة أبو وائلة ، ف ألعام السادس والأربعين
 من حجرة الرسول صلى الله عليه وسلم ،
 ولجد أبيه « المرنى » صحبة مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم — ، وأياس معدود
 ف التابعين ،

تعلم اياس في صحيحُوه على يد أبيه و معاوية ؟ الذي أعنظه القرآن في سن مبكر من هيئه ه كثيرا من الأهداديث المبوية وبحث به ليتعلم أيام العجم وأخبارهم الى مكتب لرجل من أهل الدمة مشدود نه بالكفاءة في ذلك •

وكانت علامات النباهية على اياس منيذ مشره ولا أدل على ذلك من أنه منسيدما كان يتلقى دروسه في تاريخ المجم سمع يهوديا في الكتب يقول : ما أحمق المسلمين ، يزعمون أن أطل الجنة ياكون ولا يحدثون فقال له أياس : أمكل ما تأكله تحدثه ؟ قال : لا ، لأن الله تحلى يجمل بمضه فداء ، قال : فلم تنكر أن المسه تمايي يجمل كل ما يأكله أعل الجنسة غسذاه ؟ مايي يجمل كل ما يأكله أعل الجنسة غسذاه ؟

ويدل هذا الشاهد على قسسترة اياس هن مسعره على الامساك بالدليل ، والمسى به الى الاقتاع ثم الاصداع واعلان الحق .

ه وتعم اياس ألفقه والتنسير والهديث على كبار علماء البسرة وفى مقدمتهم التسايعي الجليل الزاهد الامام « الصسس البسرى » القوف سنة ١١٠ هـ، والامام محمد بن سيرين



المتوف أيضا عام ١١٥ هـ أيضا والمشهود لـــه بالقدرة على تأويل الأحلام مع نصيب كبير من الغراسة .

وقد استفاد اياس من علمهما المسلوع بانعمل والتطبيق ومن أخلاقهما الكريمة القويمة الكثير مفقد كان اياس صالحا تقيا بارا بوالديه فقسد قيسل المسلوية بن قسرة: كيف ابنك اقال : نعم الابن عكفاى أمر دنياى وفرغنى لآخرتى و وكان أياس صبادقا ويدعسو الى الصحق فيقول : ما أحب أن أكذب كدية لايطلع عليها الا الله ع وأؤاخذ بها يوم القيامة وأن لي مفروجا منها في الدنيا و

وكان أياس ملهما صادق الرؤية فقد تسال

اياس فى العلم الدى توفى فيه : رأيت فى المنام كأس وأبى على فرسين فجريا معا فلم أسبقه ولم يسبقنى ، وعاش أبى ستا وسبعين سئة وأنا فيها - فلما كان آخر لياليه قال أتعرون أى ليلة هده 1 ! ليلة استكمل فيها عمر أبى ، ومام فأصبح هيتا ، وكان ذلك فى سمعه اثنين وعشرين ومائة من الهجرة -



#### غراسة اياس قبل أن يتولى التضاء :

يقصد بالفراسة تعرف يسواطن الأمور من ظواهرها ، وهو ما يطلق عنيها بالامسطلاح القانوني المعامر و القرينة القضائية » وكسأن اياس ماهوا في الفراسة حتى قبل فيه : انسه تكتب عنه الفراسة كما تكتب عمن مسسور العديث منه ، مقد ذكر لنا وكيم بن هيسان في يستقضي كان جالسا في قسوم ، الجساء رجل بيتها هو كذاك أذ نزل ، فاستقبل رجلا فنظر ألذي يجفف فيه التعر ) المهمل يترصد الطريق في وجهه ثم رجم الى موضعه ، فقال أياس : قولوا في هذا الرجل القالوا : نقول فيه رجسل طالب هاجة ،

فقال ایاس هو معلم صبیان هرب له عسلام أعور ، قسان أردتم أن تستفهموه فقسوهوا فسلوه ، فقام اليه اليمض فسأله ، فقال كان لمى غلام نساح ، وقد زاغ منذ اليوم ،

فقائوا: صف لنا غلامات وصف لنا موضعات ا فقال : أما أنسا فاعلم المسسبيان بالكسلا ، وأما علامات غلامي فمن مخته كذا وكذا ٥٠٠ واحدى عيبيه ذاهبة ، ثم رجمسوا ألى أياس وقالوا: هو كما قلت !

ولكن كيف علمت أنه معلم ؟ فقال: : رأيت

جاء فجل يطلب موضعا يجلس فيه • فقلت :
انه يطلب عادته في الجلوس ، فنظر الى آرفع
شيء يقدر عليه فجلس ، فنظبرت في قسدره
فاذا ليس قدره قدر الألوك ، فنظبرت فيمن
اعتاد في جلوسه جلوس الملوك فلم أجسدهم
الا، المامين ، معلمت أنه معلم •

غتالوا له : كيف علمت انه هرب له ضلام أعسور ا

فقال : رأيته يترصد الطريق والمارة فبينما هو كذلك اذ بزل فاستتبل رجلا مقبلا • فعلمت أنه شبهه بذلامه فنظر فيوجهه ، فلو كان أعمى لمرفه في ترجع مشيته فعلمت انه نظر فيوجهه الى عينه ، غملمت ان غلامه أعور •

ويبدو لذا من اجابة أياس على انقوم القدرة على التسبيب وصحة وجمسال الحثيسات التي اعتمد عليها في المحاد رأيه وحكمه ويضاعف من تيمتها انها صدرت منه ولم يكن تسد تولى القضاء بعد ه

#### كيف تولى أياس القضاء 1

بحث الخليفة الراشد عمر بن عبد العريز ب رحمه أنله مد الى واليسه بالبصرة عسدى أبن أرطاة ( المتوفى ١٥٢ م ) خقال له : لجمسع بين أياس بن معاريسة • والقاسسم بن ربيمسة الحرشي ، واعقد لهما المتيسارا وول قفساء البصرة أنفذهما أي اكفاهما • وهو هنهسج الإسلام في التسين في الولايات العامة •

وامنتل الوالى آمر الخليفة وجمع بينهما ودار الحوال التالى:



إِذْ يَهْكُمَلِنَ فِي الْكَرْشِ إِلَّا نَفَشَتُ فِيهِ غَنَمُ الْفَوْمِ

وَكُنَّا لِكُنِّهِمُ شَاهِدِينَ ، فَنَهَّمُنَاهَا سُسلَيْمَانَ ،

وَكُلَّا آتَيْنَا هُكُما وَطِلْماً ) ( الأنبياء : ٧٨ ) •

فخص الله سليمان بفهم القضية وعمهما
بالعلم •

وقد سأل رجل اياس بن معاوية أن يعامسه القضاء و فقال له أن القضاء لا يعلم ء أنهسا القضاء فيم ء أنهسا القضاء فيم و وقد قلما علمي العلم و وقد أصاب أياس رحمه الله ء فالعلم يمكن تحصيه، ونكن الفهم وهو قدرة القاضي على على عنه الواقع وأحوال الناس ء وتميز الصادق من الكاذب ء والمحق من البطل والزل هسكم الشرع على حقيقة الواقع غيمتى العدل و

ومن عمم القضاء أيضا ألا يتأثر القاضى بشائمات الناس وأقسوالهم هسول القضية المطروحة امامه أو بما تنشره المسسحف والمجلات أو تبته الاذاعية أو يعرضيه التليفزيون في عصرنا وقد نصح اياس غيره من القصاة فقال له: اياك وما يتشع النساس من الكلام وعليك بما تعرفه من القضاء ه

قال القاسم: ان ایاسا بن معاویة أفقه منی وأعلم بالقضاه و فان کنت کادبا فعا یحل الله آن تولینی وأنا کاذب و وان کنت صادقا و عینبغی لك آن تقبل قوئی و وحلف علی ذلك و فرد ایاس وقال للوائی: انك جئت برجل أوقفته علی شغیر جهنم و فنجی نفسه حنه بیمین یستعفر الله منها و وینجو معا یخاف و بیمین یستعفر الله منها و وینجو معا یخاف و فلسته فاست لها و فلسته المری خیر فلسته فاس وقال ایاس : بکیر المری خیر منی وقال ایاس : بکیر المری خیر منی و فامر عدی بن آرطأة بکیرا بذلك فقال منی د بکیر المری خیر منی و بکیر : ایاس خیر منی و

قالوا : أنه قد قال : أنك غير منه ه

فقال أياس: لو تعلموا من غضله الا تغضيله إياءطيه ، لكان ينبغي أن تعلموا أنه أغضسك مسى •

وانتهى الأمر الى فرص منصب انتضاء على الياس فبكى أستشعارا بجسسامة المسئولية وثقل الأمانة الملقاة على عانقه ، وطلب من الله الاعانة والتوفيق •

#### و التنبساد مهم:

على كان أياس مع مشاركته لأهل عصره في المنام يفتص عنهم بفهم الراقع والاستدلال بالامارات وشواهد المال وقد أنتي الامام ابن القيم في الطلسرق المكمية على فهم أياس فقال : وهذا الذي فات كثيراً من المسكام فأضاعوا كثيراً من المقوق و واستدل على ان القضاء فهم بقوله تمالى ( وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ

## ● موقف اياس من الشهادة

عه كان أياس بن معاوية يمعمل الشساعد وشعادته ، فاذا أطعئن أليها ، واقتنع أنهاتمثل الحقيقة أخذ بها والاطرحها .

وكان يقول ناست بحب والخب لأيخدعى،
ويضاعف من قيمة اياس فى نظهرنا أنه
لم يؤخذ برأى شيخه الحسسن البصرى ف
الشهادة أذ كان الحسن يرى أن كل مسلم
مقبول شهادته مالم يجرهه المشهود عليه فقد
أقبل رجل الى الحسن فقال : أن أياسها رد
شهادتى و فقام معه الحسن فقال : يا أباوائلة
لم رددت شهادة هذا المسلم وقد قال على الله
عليه وسلم (من صلى الى قبلتنا فهو مسلم له
ما لنا وعليه ما علينا) ،

فقال له اياس : ياأبا سعيد يقول الله تمالى ( وَمَّن تُرْضُوْنَ وَنَ الشَّهَدَاءِ ) ( البقسرة : من الآية ٢٨٧ ) ، وهذا معن لا نرضاه ، وقد فهم أياس الآية عتى فهمها وانها تضع للقضاة في كل زمان ومكان أن القاعدة في الشهادة عتى المتناع القاضى بها واطمئنانه اليها ،

وكان لهذه القاعدة اشدماعتها وأثرها اذ امتدت أبان العضارة الاسلامية في الأندلس التي دول الديمقراطية الغربية ودخلت في تشريماتها الاجرائية بعد أن كانت تسدودها

الشكلية الموروثة من القانون الروماني - شم ردت الينا فيما نقلناه من تشريعات اجرائية عن فرنسا وبلجيكا وان كان الواجب علينا أن نرد تشريعاتنا الى أصولها بالالتزام باحكام ومبادى، الكتاب والسنة التشريعية العامة -

ودكان ايساس على قهسم عميق بالنفس الانسانية يرد شسهادة من لا يطمئن اليه وان كان هاكما أو واليا ومقنعا لياه ويصرفه عسن الشسهادة و ومن أمثلة ذلك أنه قد أقبل عليه و وكيم بن الأسود عوالي غراسان ليشهد عند اياس بشهادة فقال له : مرهبا وأهلا بسابي مطرف وأجنسه معه و ثم قال له : ما جاء بك لا قال : لأشهد لفسلان و فقال ايساس : ما لك والشهادة ، انما يشهد التجار و الوالي والسوقة فقال : صدقت وانصرف من عنده و

وذكر أبو العسسن المدائني في كتابه ( كن اياسي ) أي غرا سته أن معاوية بن قرة شهد عند ابنه اياس مع رجسال عداسهم طي رجل بأربعة آلاف درهم ه

نقال المشهود عليه : ياأبا واثلة ، تثبت في أمري فوالله ماأشهدتم الاعلى آلفين م

نسبال ايساس آباه والتسبود: أكان في المسبهة التي شهدو اعليها فضل (أي فراغ) أ السبعيفة التي شهدو اعليها فضل (أي فراغ) في قائوا: نعم عكان الكتاب في أولها عوالطية في وسطها عوباتي المسبهة أبيض م فقال: أفكان الشبهود له يلقاكم أحيانا عفيدكركم شهادتكم بالربعة آلاف درهم القسالوا: نعسم عكان

لا يزال يلقانا غيقول: اذكروا شهادتكم على فائن بأربحة آلاف درهم فصرفهم و ودعنسا المشهود له فقال: يساعدو الله و تعقلت قوما مسالحين فأشهدتم على صحيفة جعلت طينها في وسطها و وتركت فيها بياضا في أسفلها و فلم غتموا الطية قطعت الكتاب الذي فيه حقك ألفا درهم و وكتبت في البياض أربعة و فعسارت الطية في آخر الكتاب ثم كنت تلقاهم فتلتنهم وتذكرهم أنها أربعة آلاف و فائر بذلك وسأنه البيتر و فحكم له بالفين وستر عليه و

وتدل هذه الواقعة في نظرنا على قدرة اياس على تعديص الشهادة وتقويمها وصولا الى وجه الحق في القضية المعروضة عليه ،

#### من تضایا ایاس وفتهه

سجلت مدومات أخبار القفساة كتيرا من التفسياة كتيرا من التفسياء بالأيساس وومسقه مناهب هنية الأوبياء به مناهب المحكم الماضية ، وهي تعنى بأسلوب الممر ولفته أن أهكام أياس تعد مبادي، وسوابق قصائية لا أختلاف عليها ، ويستهدى بهسيا أنتماة من بعده ومن التضايا المشهورة عسن أياس والتي تدل على ذكائه ودوره الايجابي في الأمارات واشواهد ما يلى :

جان شخصا أودعادي آخركيسا بعناسير وعاب عنه لدة خمسه عشر عاما ، فسسسولت

نفس المودع لديه غتق الكيس من أسطه ،
وابدال ما فيه بدراهم مع اهتفاظ الكيس في
طاهره بطله وهتمه ، وعندما تسلم المودع
الكيس وتبين له الأمر اختصم المودع لديه ،
وهتق اياس الواقعة ومسولا الى هنيقة
المواقع فيها ، فسأل المودع : منذ كم أودعته ؟
قال : من خمس عشرة سفة ،

فقال للمودع لديه: ما رأيك ؟ قال: مبدق • ففتح الكيس وفحص ما فيه فتبين لاياس أن من الدراهم ما هو مضروب من عشر سنين وخمس سنين • فسائزم المودع لديه برد الوديمة •

وحيثيات أيساس أن أقرار المسودع لديه بالوديمة منذ خمس عشرة سنة ووجود عملات ضربت بعد تلك المسدة فيه دلالة على جنساية الوديم على ألوديمة فألزمه بالضمان ممسسلا بالبدأ الشرعى:

ان الوديع لا يضمن الا لجنساية منه على المين •

المستودع المستودع المستودع المستودع المستودع المستودة المستودة المستودة بالله مالى عنده وديمة فقال اليلس المستعلقة بالله مالك عنده وديمة ولا غيرها ويعلق الامام بن القيم على موقف ايساس في مسيعة الملف فيقول: انه من أحسن الفراسة الأنه اذا قال و ماله عندى وديمة المستمل الدغى واعطالي المتمل الاقرار فيتصل والمتمل الاقرار فيتصل والمتمل الاقرار فيتصل والمتمل الاقرار فيتصل اللاقرار فيتصل

المذبية ميثول

انه من أحسن الأقوال ، لأن اقرار المرتون بالرهن وهو فى يده ولا بينة المراهن دليل على صحقه ، وانه محق ولو كان مبطلا لحجده رأسا ، اذ ان بن تيمية وماللك رحمها الله يجملان التول قول المرتون مالم يزد على قيمة الرهن ،

والشمامي وأبو هنيفة وأهمد مدرهه الله ما يجلون القول قول الراهن مطلقا •

#### • معنة اياس القضائية

ترجم أمسباب هذه المحنة ألى أن والى البصرة عدى بن أرطأة انتصر لأحد الرعية برد روجته اليه وقفى أيساس حسلى خسسلاف ما بريده ه فقد كان أيأس مثلا للقاضى ألدى وتتحصل الواتعة في أن المهلب بن القاسم الملالى كان مأجنا يشرب الخمر ، وقد طلب من أرجبته ( أم شعيب بنت معمد الطائي ) أن مشاركه شرابه ، فأبت ، فوضع أمامها قدها تشربه ، وكان لديها بعض التسسوة عاولن أن مشربه ، وكان لديها بعض التسسوة عاولن أن يحملها على شربه ، ويبررن لها الأمر غلم يزدها ذلك الا أمرارا ، وكان في البيت طير والجن ( أي ينام على بيضه ليفتس ) فمسر والجن ( أي ينام على بيضه ليفتس ) فمسر

قنامت المرأة : وهمدت الله أن خلصها من دلك الزوج الشرير وطلبت أعلها غدوثوها ماله ، أو يجمل ﴿ ما﴾ مومسولة ، والجسار والمجرور وديمة خبر عن ﴿ ما ﴾ ، غاذا قال : ﴿ ولا غيرها ﴾ تعين النفي ،

ور جساء رجائن الى اياس يختصسمان فى قطيفتين اعداهما حمراء والأخرى خضراء و فقال أحدهما : دخلت الحسوش لأفتسسل ووضعت قطيفتى ، ثم جساء هذا ، غوضسع قطيفته تحت قطيفتى ثم دخل فاعتبل ، فحرج قبلى ، وأخذ قطيفتى فعضى بها ، ثم خرجت فأتبعته ، فقسال : السك فينة ؟

قال: لا • قال: التوني بمسط • فسأتي بمشط نسرح رأس هذا ورأس هذا • فخرج من رأس أعدهما عسوف أعمر ومن رأس الآخر عنوف أغشر • فقفي بالعمراء للذي غرج من رأسه الصوف الأعمر ، وبالخضراء للذي غرج من رأسه الصوف الأعمر ، وبالخضراء للذي غرج من رأسه الصوف الأخمر •

 عرضت تضية رهن على اياس - فتال الراهن : رهنته بخسة - وقال الرئين : بل رهنته بشرة -

قسال الراهن ألديك بينة على ما تقول ؟ فقال : لا ، وسأل عن الشيء الرهون ؟ فقال ؛ انه بيد الرتهن فحكم لياس عسلي أساس قول الرتهن •

ويملق ابن القيم على هذا الحكم من الناهية



وقد غهم اياس بذكائه ان الوالي دبر لمه بليل مؤامرة أحكمت خيوطها فعزر عاربا الي ماسط ه

وقد يستاء البعض من ذكر هذه المقسائق التاريخية بمقولة أنها تشوه وجه التساريخ الاسلامي ومكامة القصاء عيه ومحاولة تدخل الولاة في شكون القضاء وتدبير المكائد لهم عند عدم تحقيق أهوائهم ميد أننا نرى أن المحقيقة لا تحمل ضغينة لأحد ، وأن الحسق والبامال والمقير والشر والمراع بينهما قائم طالما أن السموات والأرض قائمة عرانهما مناط الابتلاء والاختبار للبشر ،

وقد يقول قاتل لماذا لم ينتظر أياس ؟ غان المرب ينزل من مكانته ؟ ومقسل أياس الذي يفته واقتم الناس ومن عوله يدرك أن ما دبر له قصد به أصابة المدل فيه مهاجر من الأرض التي لا يستطيع أن يقيم غيها المسلسدل التي واسط ﴾ ولاية أهرى بالعراق •

غطم بأمره واليها عمر بن هيجة ، قطلبه ، ومضى اياس اليسه مساله : أتقرأ القرآن ؟

اليهم ولكن المعلب جمد وقال: لم أطلقها • ومشى والد المعلب الى عدى بن أرطاة وقال : عليوا ابنى على امرأته ، فأمر الوالى بردها اليه •

ولكن الرأة لم ترض هذا القسرار ، وهي
تؤمن بأن المدل قائم طالما أن اياس القاضي
في البصرة ، فخاصمت زوجها اليه وشهد أربع
من النسوة بما عدث ، فحكم آياس بوقوع
الطلاق البائن بينونة كبرى لأنه كان يرى أن
الطلاق الثانت بلفظ واحد في مجلس واحد
يتم ثلاثا ـ وهو الرأى السائد في انفقه على
علاف اجتهاد شيخ الاسلام ابن تيمية الدى
يرى أنه لايتم الا طلقة واهدة رجسية ،

وجدير بالاثبارة أن معظم التشريعات في الدول العربية حديثا قد انتصرت لرأى أبن تيمية عدا الملكة العربية السعودية التي تتبنى معظم اجتهاداته:

وقال اياس لزوجها: اثن قربتها الأرجعاك،
وما أن رأى الوالى هكم اياس هتى دبسر
لمزله وتوقع الحد عليه بمقوله أنه قذفه المهلب
واصطنع للامر شاهدين ، وكان انقسم بسن
ربيمة — المرشع من قبل لمنصب القصاء —
موجودا فاستحلفه عدى بن الرطاة الا يعلم
اياس بما دبر له ، ولم القاسسم من وسيلة
الا أن مر على اياس عند عودته ليلا فقالوا له ،
من ؟ قال : القاسم بن ربيعة كنت عند الأمير
فاحبيت أن لا أصل الى منزلى حتى أمر بسك

قال: نعم - قال: انظرض الفرائض؟ قال: نعم - قال: أتمرف من أيام العرب شــياً! أ قال: نعم قال: أتعرف من أيام العجم شيئًا؟ قال: أنا بها أعرف -

طقال له الواقى : انبي أريد أن أستمين بك على عمل ه

ققال أياس : أن في غسائل ثلاث لا أصلح منها للعمل ٢ أ

قال: ما هي ؟ قال لياس: دميم كما ترى ، وهديد ، وعي فقال الوالي : أما دمامنك غاني لا أريد أن أحاسن الناس بك ، واما المي قاني آراك تعبر عن نفسك وأما الحدة فان السسوط يقومك ،

واهر بتميين اياس واليا على سوق واسط، فحمل الأمانة وأدى الرسالة ، وحتق المسدل والأمن وسحدت به واسط بيد ان المعال لم يدم مقد عين أميرا آخر لواسط هو يوسف بن عهر وكانت له بعض مآرب في انسوق ود أن يحققها له اياس غابي المعمل كلية فكان نصيبه الضرب المعلى علية فكان نصيبه الضرب المعلى عرب سوطا تعزيرا بمعوله ان هذا الواجب تمين في ايلس وامتنع عن القيام به هه ا

#### و دفع شبهات عن ایاس :

و نسب الى اياس التسرع في القضاء بين المصمين ، فسألهم اياس : خصسة أكثر أو سنة فقالوا : سنة قسال : لقسد أسرعتم في

الجواب • قالوا : ومن يشك في خمسة أو سنة • فقال : فأنا لا أشك في ذلك الدقيق كما لا تشكون أنتم في هذا الجليل ، قما لمي أدفعه عن هقه •

وكان أياس كثيرا ما ينشم قول النابقة الجمدى ه

### أتى ئى البسلاء وأنسا أمرؤ ادًا منا تبينت لم أرتسب

وكان أياس يقول: أنا أكلم الناس بنصف عتلى غاذا المتصدم إلى أثنين جمعت عقالي كله ه

والحق من اياس فمتى تدين للقاضى وجه المعنى في المسألة المعروضة عليه ، وجب عليه أن يعجل بايمسال الحق الأمسحابه تحقيقا للمدل ، ولأن التأخير في الفصل في القصايا هو الظلم بعينه وقد يدفع صاحب الحق عن عدم المضيفية يأسا من الحصول عليه ،

به قیل من ایاس انه علی الرعم من کونه فتیها وقاضیا کان یابس دون مستواد من الثیاب و ویروی آنه اقبل علی هنقة فی مسجد دمشت فاستولی علی المجلس وراوه آهمر دمیما رث الثیاب ، فاستها نوابه ، فلما عرفوه اعترروا الیه وقالوا له : الذنب مقسوم بیننا وبینك ، آتیتنا فی زی مسكین تكلمنا بكسلام الملوث فاجابهم ایاس بالحق ان قیمة الانسان فی ذاته لا فی اباسه ، وثیامه هی من الكسب

الطبب الذي يرتضيه لنفسه وتأبى نفسه أفخر الملابس وأغلاها اذا كان مصدرها الهدية أو غيرها من الأمور المشبوهة ه

به قبل أن أياسا كان معجباً بنفسه حتى قبل له : ما قبك غير عبب أنك معجب بقواك ؟ فقال : ثما عجبكم قولى ؟ قالوا : ثمم • قال : فأنا أحتى أن أعجب بما أقول • وقد يقال أن هذا اعترافا منه بالمجب ، والعجب مذموم ، كانه أسراف السرجل في السرور بمسا يكسون منه ، والافراط في استحسانه حتى يظهر ذلك في لمنظه وشمائله والواقع أن قول أياس من باب معرفة النفس ، وهي لاتدخل في بساب باب معرفة النفس ، وهي لاتدخل في بساب تسمية العجب المذموم ، وقد صحح عن رسول الله على والله عليه وسلم أنه قسسال : (أن الله ملى الله عليه وسلم أنه قسسال : (أن

ولذلك كان أياس يقول لمتهميه : أتسمعون سوابا أم خطأ ؟ قالوا : لا بل صوابا • فقال : الزيادة من الخير شير •

#### ثناء الطماء على أياس :

اتفق الملماء على أن أياس بن معاوية ثقة ومن تضاة المدل و غيقول مؤرخ الاسسلام الاملم الذهبي في ميزان الاعتدال في أياس « تابعي ، ثقه ، نبيل ، ولى تضماء المثل بذكائه وعقله وغصاهته وأحكامه و » )

ويذكر أبن هجر العسقلاتي في كتابه تهذيب التهذيب أن أبن عون ذكسر أياس عند أبسن سيرين غقال: أنه لفهم ٥٠ وقال المجلي غيه: كان فتيها عنيفا ٥

وقال عبد الله بن شؤذب : كانوا يقولون يولد في كل مسائة سفة رجل تسلم المقل (أي عبقرى) فكانوا يرون اياس بن معاوية عنهم • ونشتم مقالتنا عن اياس بكلمة للجاهظ نراها غير معبر عن اياس لذ قال غيه :

من مقدمى القضاة ؛ وكان غقيه البدن (أي مطبوع على الفقه لذكائه ونبوغه فيما أشكل منه أو غمض ) دقيق المسلك في الفطن ، وكان مبادق المدس نقاما وكان عجيب الفراسة ملهما ، وكان عفيف المطمم (أي لا يأكل الا من ملال ) ، كريم المداخل ، وجيها عند الخلفاء مقدما عند الأكماء ،

رهم الله أياسسنا ومن كان طي شاكلته من قضاة الأمسنلم • وآغر دهوانسا أن الحمسد لله رب العالمين •

دكتور/غؤاد عبد المدم أهدد



# المحرج حراح الماساني

#### ·cs|\$20~cs|\$20~cs|\$20·

سعدت الكتبة النبوية بهسقا الكتاب هقا ، لأنه أعظم تاريخ للنبوة مسمحر باللسان العربي في عصره ، وقد جسفب الأنظار جذبا تويا لأمور لم تكد نتوفر لسواه ، أذ كان مسدوره عن الكاتب الكبي الاستاذ الدكتور محمسد حمسين هيكل أهد زعماء الأدب البارزين في زمنه كانيا لأن يشد اليه انتباه العارنين عن هيساض السسرة الملهرة ممن أولمسوأ بأمسسلام الأدب الأوريي ، وما اكتسر ماتحسيث عنهم المتحدثون ونقل آثارهم الكاتبون • أما الذين أحبــــوا التراث الاسلاميء وأكبروا الأدب العربي فقد كان مندور هياة معمد مسلى الله عليه وسلمبهجة أنغوسهم ، ومسرة لقلوبهم ، وموردا عليا يستقون من سلسله الدافق قيسمدون •

•ব্যক্তি-ব্যক্তি-ব্যক্তি

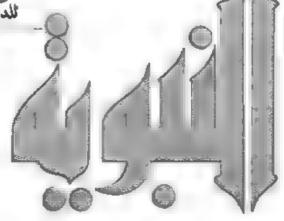


لقد أحدث صدور حياة محمد هذا الدوى الرنان لأسباب شتى تتعلق بمؤلف الكبير ، وبعوضوعه الخطير وبعنهجه الفكرى السديد، ولابد لنا أن نقف أمام هدده الاسباب بعض الوقت انسلط الأصواء غير الطاقة على هدا المعل الجيد ، فندع و الشبيبة الى قرامته واستيمابه ليكون طريقهم المهد الى استرواح عبير السيرة المطهرة ثم الى اطراد السسير في مراحمة تاريخ السابقين الأولين من أبطال الاسلام وما منهم الا الصادق الأمين ،



### للدكنور محمد رجب البيومي

تسرعا غير مطمئن ، حتى ركن القراء جميع الى اعتقاد قوى في أن جريدة الدكتور هيكل البومية ومجلته الاسبوعية تقود الفسكر البي غير الوحهة الاسلامية ، ولكن هسذا الاعتقاد يتزلزل عجاة وعلى غير انتظار هين ينهص الدكتور هيكل ، وكأنه شخص آخر غير الذي كان ! حين ينهض لقاومة التبشير السيحي في عنف ، وحين يكشف خداع الداعين الى التحرر الفكرى وهم عبيسد القربيين ومستبيعة المستعمرين ، لقد دهش الناس دهشة خطيرة لهذا التمول التامز غير المنتظر ، ثم زادت دهشتهم هين وجدوا الدكتور هيكل يسسدأ بترجمة حياة محمد لؤلف غرنسي وغيوالي هذه الترجمة في هلقات متملة يتلهف عليها القراء تلهفا لم يعهد من قبل ، ثم يترك الترجمة الى التأليف المباشر فيخط كتاب حياة محصد من



الأدب المعاصر ، رأس تحرير چريدة سياسية كبرى ، وجريدة أدبية أسبوعية ، هى الأولى فى اتجاهها الفكرى بين المحف الأدبيسة المعاصرة ، اذ كانت تجمع صغوة المسغوة من بلعاء الكتاب ، ونوابع المفكرين ، وكأن لهسا ونرئيس تحريرها اتجاه فكرى ينهو هنهى الاتجاء الغربى ، وينهى باللائمة على بعمس المسلمات المتعارفة فى الأدب المسربى ، وكم شنت المعارك الفكرية على صفحات السياسسة اليوهية ، والسياسة الاسبوعية داعيسة الى تطور سريع ، ومتحدية رغبات الكثرة الكاثره معن يرون فى اتجاه جريدة السياسسة الأدى



سين د، بنت



ابتكاره الخاص في أكثر أبوابه على نحو خالب هيب ٠

لم يكن الدكتور هيكل مصانعا بيغي استهواء القراه بحديثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما خاول بعض غصومه أن يظهروه اذ عز عليهم أن ينضم أنى رجال البيان الاسلامي زعيم من أكبر زعماء الأدب في عصره فتكون قوة دافعة نحو الاصلاح الحقيقي في الفسكر العربى الحديث كما كان سابقا لمن تابعسوه فى الكتابة النبوية من أعلام الأدب المساسر متابعة جعلت السيرة النبوية المظهرة مورد سس عدب أن أراد أن يرد نمير السع الانسانيب في أصفى المناهل ، وأعذب الحيامي ، ولم يكن الدكتور هيكل في دلك التطور الراشع غير السان أهد يبحث عن المقيقة الخالصة منذ نشأ في دبيا الكتابة الأدبيه حتى اهتدى اليهسا بعسد تعشر طويل ، لقد كتب الدكتور خطوات حياته نيبين في صراحه تامة كيف سافر التي فرنسسا معدوعا بتفوق العرب ومبهورا يروائم أعاضه الماصرين والقابرين ، قوجد من الحريه الفكرية ما شد انتباحه ۽ وکان هديث التجربة فشبابه البادي، نبيره كل ما رأى ، وقارن تأخر مصر الفكرى يتقدم باريس الثقاف غانفرج أمسامه الفرق الشاسم بين حولة منفيرة مسستمرة

ارهمها الاحتلالجعتره وابتزاره وتنكره للثمامة الصحيحة ، والعم المنتبير ووقوعه امبسام التربية الناهصة بالعقول الى عشارق النسور وآماق الهداية ، ودولة رائدة كبيرة هي ارتمي دول أوربا أذ داك كلفة في منيا الأدب والنقيد والتجرر السياسي ، والاستقلال النكري فاستوعب ثقافتها أستيعابا جيدا ، وحمسل أرقى شهاداتها العلمية عوجاء الى بلده ناقما على مشاهد التأخر ، وداعيا الى حضـــــارة أوربا المزدهرة ، وجد من ذوى النجاهه أناسا رأوا ما رأى ، والمنتجوا بِما التنتع لمكتب معهم شتى المقالات المتمررة ، وجمل المفسيارة الأوربية كما جعلوا مطمح أمظارهم ، ومهوى أغتدتهم ، شم غاجأتهم المحرب المالمية الأولى العصارة تنهار أنهيار أنسانيا أليما تحت نزوات المطمع ، وشهوات الأهواء ، فاذا أصحابهما . دئاب تتصارع في عابة ، واذا التقدم الانساني الأوربي خرافة ! هذا التقدم الذي سساعد على اكتشاف البيدات الملكة من القنابل والصمواعق والدبابات والطائرات كي تغني الجموع المغيرة في لحظات عفاذا انتهت الحرب بكابوسها الرهيب غان دول التقدم الزعسومة تترك ما دعت اليه من المساواة والعسرية والأغاء لتثب على الشميعوب الصعيفة وال مقدمتها مصر وأكثر البلاد العربية سسالية مستعمرة ، ومستنزغة ما تراه من الثروات الثروات الأرضية والبشرية معاء غاذا ارتغمت



البذر في غير منبته هاذا الأرض تهضيمه ثم لا تتمغض عنه ، ولا تبعث الحيساة غيه ، وانقلبت أنتمس في تاريخنا البعيد في عهست الفراعين موثلا لوجي هذا المصر ينشي، فيه نشأة جديدة هاذا الزمن واذا الركود المثلي قد قطعا ما بيننا وبين ذلك المهد من سجب قد يصلح بذرا لنهضة جديدة ، ورويت فوجست ان تاريخنا الاسلامي هو وحده البذر الذي ينبت ويثمر ، ففيه حيساة تحرك النفسوس ، وتجملها تهتز وتربو ، ولأمنا، هذا الجيل في الشرق نفوس قوية خصبة تنمو فيها الفكرة الصالحة لتؤتي ثمرها بعد حين ،

هذا بعض ما يتطق بالؤلف الكبير من أسباب دخمته الى انجاهه الاسسلامی المستنبر ؛ أما اختيار تاريخ نبی الاسلام قبل المديث عن مرايا الاسلام الرائمة ؛ وهی الثمرة المستهاة لما جاء به رسول اللسه ، فقسسد كان ضروبا لانسان كالدكتور هيكل عاش زمنا طويلا يقرأ تهجما كاذبا من أعسداء الاسسلام على نبيه

أموات المناوئين تنشد الحرية والاستقلال ء توبلت بالتمر القاسف ، والردع العاصف ، لقد فكر هيكل فيما تراءى لعيب من فاجسم الأحداث وغيما انهار أمامه من صروح الأمال، مَرأى أن يهجر الدعوة الى ثقافة الغرب ولكن الى أين ؟ نقد اتجب الى التراث القرعسوس يستلهم الآثار المائلة ويرئ في عسسزة مصر القديمة مبعثا للنهضة المرتقبة حين يتدكر أنباء وطنه خونو وخفسسرع وتعتمس ورمسيس ومنفتاح وأمسمون ، وكان متسرعا في انجاهه الجديد غلم يلبث أن شمساهد فزوغه الكثرة الكاثرة عما يتجه اليه في يومه كمسا عزفت كثرتهم الكاثرة عما دعا له في أمسه ومثله في تفكيره الدائب ، وعقله النشيط لا يقر عسلي يأس ء غنامل نامل المستدرك الراجع حتى مرف أن المزة كل المزة في تراث الاسلام ؛ وأمجاد نبى الاسلام ، ومن هنا سسار ع الى العديث عن رسول الله مسارعة من يرى في سيرته الهادية طوق النجاة ء وقد اعترف الرجل الصادق بذلك كله في كثير مما كتب ، وأذا أراد القارىء خلامة موجزة لما أشرنا أليه فليسمع مدَّه الفقرات منقولة عن مقدمة كتابه الرائع و في منزل الوهي > (١) ٠

لقد حاولت أن أنقل ألى أساء لغنى ثقباغة الغرب المنوية وحياته الروحية لنتخذها جميما هدى ونبراسا لكتنى أدركت بعد لأى أنى أضع

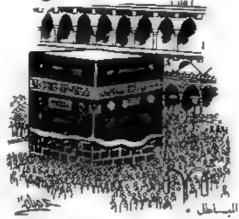
<sup>(</sup>١) في منزل الوحي من ٢٤

## مدهد حسین هیکل

عسلى الدميا حين كانت أوربا تتيه ى دياجير الظمات ، أيقولون أنه ممسوه كاذب ، وهم يرون من آثاره الحية ما لاياتي به غير مادق أمين ؟ انهم يجهدون أذهانهم في احتيال جاد سيتولوا انه ليس كادبا ولكنه كان يتوهم أنه ىبى قهو صادق بىينە وبىين نقسە ، وان كان ف عتينته غير مبعوث ، ولا أدرى كيف يصدر نبي مصلح أنقد البشرية عن وهم متخيل ، الأ أن يكون قائل ذلك عابثا يعاول أن يمضرق على قرائه بما يأنك دون احترام لمنطق أمين، ثم أن هؤلاء المفرضين رأوا في المسلمين شعقا وتأخرا عظم يرجموا بهمنا الي أسبيابهما المقولة ولكتهم جطوأ الاسلام سر هسدا الضمف ، ومنى قاتلهم الجسرى، يطن أنه لا مسالحيه للمسلمين الا بتعسريرهم من الاسلام ، هذا الامتيات الجائر على نبي الأسلام من أناس يدعون سيسلامة المنهج ء وبراءة المرمن ، والأخلاص للعلم ، والتعمق ف ألبحث على أحسدت الأساليب العصرية المستميره، قد دعا الدكتور هيكل الى أن يكتب السيرة النبوية المطهرة على نحو علمي نزيه ، بكشف الصباب المتراكم مما كتبه المعرضون ، كما دعاء أن يمتد ببحثه الى تمحيمي ما وقع فيه المالون من أبناء الاسلام حين نسبوا الى رسول الله ما لم يقله أو يأت به جسريا وراه روايات شبيغة لا تعتمد على استاد منميح ، وهكذا جاء كتاب هياة محمد ليحق الحق ويبطل

الكريم ، ويلمس صدى هذا التهكم الكادب في تفوس لا تقبيدر على أن تمير بين الحبيث والطيب . لأن الاستشراق في بحوته الاسلاميه لم يكن خالص البيه في البحث العلمي ، ومن سوء الحظ أن كتابة المفرضين من البشرين قد وجدت الرواج كل الرواج في بيئات خسدعت بمظهرها العلمي المعوه وغفلت عما تبستر من تدليس ، وكان أكثر المتحدثين عن رسول الله من كتاب العرب لا يكادون يسترون غرمسهم الفاشيج في تشويه السيرة النبوية المعبرة -وكثرتهم الكاثرة لا تصدق الرسول فيما أعنفه من السوة ۽ وتر اه مبتحلا حاول البسسلطان الدنيري بادعاء النبوة ، لاستحالتها فيتحقيقهم الطمى ، ولو كان هؤلاه ينكرون النبوة بنوع عام ، ويرون استجالة اتصال السماء بالأرص لقلنا أن عقولهم قد وقفت عند دلك غلا تتعداه. مهم منادقون في سائهم وما عليهم أن عسيلوا الطريق معدورين ، ولكن هؤلاء يؤمنون ينبوة مسوسي وعيسي ومنهم المبشر الدي يختسلن المجزات الموهومة ليصلها بمعجزات عيسى أو موسى المتحققة ۽ فكيف جاز لديهم أن تتحسل السماه بزيد دون عمرو ؟ ومنهم أناس راعهم أن يقوم نبى الاسلام بهده الأمجاد المستعمة حيث استطاع أن ينقل الناس من الظلمات الى النور عمادا جسى أن يصنعوا وهم يرون بأعيمهم ثمار الدعوة الاسلامية وأثرهما في انشاء حضارة أظلت الأرص وشعت بالهدابه

## السّيق النبيق

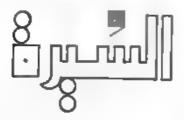


أما منهج الكتباب الفكرى ، وأسبساويه التعبيري غمما شغى مسدور المؤمنين وآلهب أكباد الجاحدين ، اذ أن الكاتب الكبير تد رزق فيضا دافقا يجيش ف خاطره غنتله القلم الى قرائه في أسترسال ناميم مكتمل الملتبسات لا ترى هيه ثفرة توحي بضمف أو نتوء يدل على نشازه ، ولا يرجم ذلك الى قدرة المؤلف على الألفاظ بل يرجع الى قوة اقتناعه بمسا يقول ۽ وشدة ايمانه بما يسطر ۽ هالرجل قد قرأ وهضم ووازن وناقش ، واسستهم الى الأتصار والمخصوم ، وغرق في العباب الزاخر ليلتقط ما يطوى البحسر الزاخس من درر في ألقاع عحتى أذا اتسقت فكرته جلية وأنسحة عن رسول الله شرع في كتابته وكأن غيثا دانتنا ينهل من يراعه ليميي موات التلوب ، وليري الناس كيف كانت سيرة الرسول أروع مثال

للنصال فى سبيل الحق ، وتحدى العقبات مهما المتدت جذورها فى الأرضى ونهضت قممها فى السماه ، ولسنا تستفيض هنا فى مدح عاطفى، لأن معنا الدنيل المتنسم فى كل مستفحة مما كتب ،

تقدم المؤلف بكتابه الفد الى القراه ، وفي مدره مقدمة تحليله كتبها امام عمره الاستاد الأكبر محمد مصطفى المراغى شيخ الجسامع الأزهر ، ومن غير المراعي من أعلام البيسان ألدينى يكون جديرا بكتابة مقدمة تحليلية لمثل هذا الكتاب ؛ وموضوعه أسمى موضيوع تنجه اليه الميون ، وكاتبه في الصف الأول بين كبار الكتاب ، وقد أحسن الدكتور هيكل حين طلب من الأستاد الأكبر أن يقدم كتابه للناس، اذ أن خطه السابق بميدا عن الفكرة الاسلاميه مما يوهى بالصدود ابعض من يتعبدون بالماشي دون عظر ألى تبدل الماضر ، وكان الأسستاذ الأكبر ميزانا دقيقا للحكم النزيه ، فقد وضع أنكتاب موضعه المنجيح حين حكم له بقسوة أسانيده ، ومسعة استباطه ، أذ كان المؤلف ف رأيه عار التلب بما في الوهي المحمدي من





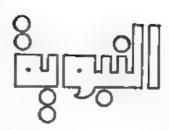
هدي ودور ويما في سيرة رسول الله من جمال وعظة وعبرة ، معامئنا كل الاطمئنان الى أن هدا الدين المعمدي سينقدالبشر مما همفيه من الحيرة ، وينتشلهم من ظلمة المادة ويبصرهم بدور الايمان ويوجههم الى التسسور الالهى فيدركون به سعة رحمته التي وسعت كل شيء وعطمة مجسده الدي تسبح به البسموات والأرنس وكل شيء نبيهما . وعزته الشي تتنصاءل أمامها الموجودات عكما وقق الكاتب أن تنسبق الحوادث وربط بعضها بمعض هجاء كتابه عقدا منضدا وسلسلة مثبة محكمة الحلقسات وقد أبدع في بيان الأسباب والأغراض بيانا توبا وأغنها يجعل القسارىء مطمئن النفس رغبي القلب ليستمتع بما يقرأاء ونثلج صدره ببرد اليقين ويجبره على متاممة القراءة ، هتى يوفى على آخر ما يعده من البعث (١) •

ومقدمة الأستاذ الأكبر مثال يحتدى - لأنها لم تكن موافقة تامة لكل ما في الكتاب بأر سلكت ملك النقد لما يخالف غيه الأستاد الأكبر صاحبه . وهذا ما يجب أن تتهجه المقسدمات الملمية في كل كتاب ، فقد وقف الأسستاد المراغى عند قول المؤلف ( ولملي أكون أوف الي

(١) بقديه حياة يحيد للأسناد الراقي من (ین کیسی) ،

المق أذا ذكرت بأني بدأت هــذا البحث ف العربية على الطربقة الحديثة وقد تأحسد التاريء الدهشة ادا ذكرت ما بين دعوة محمد والطربقة الملمية الحديثة من شبه قوى فهده الطريقة تقرض اذا أردت بجثا أن تمحو من نفيك كل رأى وكل عتيدة سابقة فهمذا البحث وأن تبدأ بالملاحظة والتجسرية ، ثم بالموارنه والترتيب ثم بالاستنباط الفائم عسلي هذه القدمات العلمية عادًا وصلت ألى نتيجسه من دلك . كانت تتبجة علميه خامعة بطبيعه الحال للبحث والتمحيص ، ولكنها تظل علمية ما لم يثبت البحث انعلمي تسرب الخطأ الي باهيسه من تواحيها ، وهذه الطريقة الطعية هي أسمى ما وصلت الله الانسانية في تعسرير الفكر -وهاهي ذي مع دلك طريقه معمسد وأسساس cagir ) •

أقاول وقف الأستاذ المراعي عنسد همسده المترات ليمتب عليها بقوله (أما أن هـــده الطريقة طريقة القرآن غذلك حق لا ريب فيه . فقد جمل المقل حكما ، والبرهان أسساس الملم ، وعاب التقليد وذم المقلدين وأنب من بتدم الطن ٥٠٠ وأما أن هذه طريقة هسديئة ههدا ما يعتذر عنه ، وقد ساير الدكتور غيره من العلماء في هذا عدلك رأتها طريقة القرآن كما أعترف هو ، ولأتها ماريقة علماء السلف من السلمين ، أنظر كتب الكلام تجـــدهم يتررون أن أون واجب على المتلقحعرقة الله .



والاغتمال ، وكانت الطريقة الطمية هي سبيله الوحيد في دهض الحجة الباطلة وتأييد الحق الثابت ، وهسبه - كما يقول - أن يمهد بعمله السبيل الى كتسابة صسحيحة وتاريخ نزيه لصاهب السيرة لأن التعمق في هذا المجسال يكتب أسرار كثير من نواهي علم النفس تؤكد ملة الانسانية بالكون الأعظم ، وتزيد المؤمنين استمتاعا بطواهر الطبيعة ، ووسائل القسوة والحركة في المهاة يقول الكاتب :

(ومن أجل ذلك كان خليقا بكل من يتصدى البحث في مثل موضوعه أن يتوجه به الى الانسانية كلها لا الى المسلمين وحسدهم ، فليست الغاية الصحيحة معه دينية محضة أن تعرف الانسانية كيف تبلك سبيلها الى الكمال الذي دلها محمد على طريقه وادراك هذه الماية غير ميسور اذا لم يهتد الانسسان الى هذا السبيل بمنطق عقله ونور قلبه راضى النفس بهذا المنطق ، منشرح المحدر الى هذا النفس بهذا المنطق ، منشرح المحدر الى هذا

فيقول آخرون ؛ لا أن أول وأجب هو الشك ،
ثم أنه لا طريق للمعرفة الا البرهان وهو أن
كان نوعا من القياس الا أنه يجب أن تكون
مقدماته قطعية عسية أو منتهية الى العس
أو مدركة بالبداهة أو معتمدة على التجربة
انكاملة أو الاستقراء المتام كما هو معروف في
المنطق وكل خطأ يتسرب الى أهدى المقدمات
أو الى شكل التاليف مقيسد للبرهان ثم قال
الأستاذ الأكبر :

و طريق التجريد طريق قديم وطـــريق للتجربة والاستقراء طريق قديم أيفسسا ، والتجربة والاستقراء وليسدا الملاعظة فنيس هناك جديد عندنا ، ولكن هذه الطريقة القديمة بعد أن تسيت في التطبيق العلمي والعملي في الشرق وبمد أن فشا النقليد وأعدر المقسل وبعد أن أبرزها القربيون في ثوب تأمسم وأغادوا متها في البطم والعمل ، رجعنا ناخذها منهم ، ونراها طريقة في العلم جديدة ) (١) • وجاءت مقدمة المؤلف ليتعدث عما دعساه الى تاليف الكتاب ، قاشار الى ما لمسله من معاولة استشراقية للقضاه طي الروح المعوية في بلاد الاسلام ، والهجوم على رسوله بشتي المفتريات والادعاءات متسريلة ثيباب البحث المحايد مع تعنت ظاهر هو هجة العاهز هين لا يجد الدليل الواضيح غيلجا الى التكلف



<sup>(</sup>۱) بقدية حياة يجيد للاستاذ الأكبر الراغي ص في .

### ◘ محمد حسين هسكن

التور ، لأن مسترحما المرقة المستينة والعلم المستيح (١) ) •

واذا كانت العاية من الكتاب لدى المؤلف - أن تعرف الانسانية كيف تسلك سبينها الى الكمال للدى دلها محمد على طريقه ، فهسو ف مفاطبة الانسانية جميمها ــ لا السلمين غقط .. يميل الى الاستدلال بالنطق المتالي وهده ، غيترك الاسترسال في هديث المجزات الكوسية لا الأنه لا يؤمن بها ، بل الأنه يطاطب من لا يؤمنون بالاسلام بمنطق المقل الذي يأبى التسليم بالخوارق ، واذا كان القسران وحده هو الهجة المثلية أمام من يفكرون غان الاكتفاه به في مواجهة غير المطمين مما يلزمهم كل التناع صادق متى سيامت النفيوس من الأكدار ، وتعسرت المقسول من غشساوات الأغراض ، واللجوء إلى العجة العقلية وعدها أمام من لا يدينون بالاسلام هو أقرب طريق للاتناع ، وهين غليرت الطبعة الأولى من هياة محمد أخذ بعش الناقدين على الؤلف اقتصاره على المجزة المتلية هون المجزة الكوبية ، وكان هذا المأخذ مدعاة أخذ ورد بين الناقدين وقد أشار اليه الؤلف أن مقصدمة الطبعسة الثانية ، ونقل ما قال سلحب المنار بعدده

اذ تعرض السيد محمد رشيد رضا الى هــذه المسألة عنال عيما رواه عنه المؤلف (٢) -

( أهم ما ينكره الطرقيسون عسلى هيكل أو أكثره مسالة المعجزات أو غسوارق المسادات وقد هررتها في كتاب الوحي المعدى من جميع نواهيها ومطاويها في الفصل الثاني وفي المقصد الثاني من الفصسل الخامس بما أثبت به أن القرآن وهذه هو هجة الله القطعية على ثبوت نبوة معمد صلى الله عليه وسلم بالذات ، ونبوة عيره من الأنبياه وآياتهم بشسسهادته ونبوة عيره من الأنبياه وآياتهم بشسسهادته لا يمكن في عصرنا اثبات آية الا بها ) .

ومعنى هذا الكلام أن معجزات الإنبياء مثل انتلاب العصاهية لدى موسى ، واحياء اليت لدى عيسى ، وانتخاق القمر لدى معهد لا يؤمن بها الا من رآها في عصرها ، أما التالون المتنابعون من بنى البشر غلابد لهم من هجة دائمة تقنع من كان له عقل ، وهذه العجة لابد أن تكون هجة عقلية يدركها التأمل الماهمة في كل عصر وهو الآية الشاهدة بصحق البالمة في كل عصر وهو الآية الشاهدة بصحق المعجزات الكوبية التي لا ينكرها ولكن يعام المعجزات الكوبية التي لا ينكرها ولكن يعام أن آثارها قد ذهبت بذهاب عصرها ، نهاسو ياتي الأمر من بابه اذ يتجه مكلمه الى عقلاء

<sup>(</sup>٢) حياة عمد من ٥٢ ط ثالثة

<sup>(</sup>۱) حياة معبد ط ۲ من ۹ه



من أصحاب الخرارق ، وهم في هذا يجدون من المؤرخين العرب والمسلمين سلسندا هين ينكرون من عياة النبي العربي كل ما لايدخل في معروف المغل ) ه

ولسنا نجيز اعدا من القراء على أن ينحو منهى هيكل اقتصاره على القرآن وهده باعتباره معجزة عقلية دائمة دوام العصور وفي لعماله الحديث عن المجزات الكونية التي انتهت بانتهاء زمنها ، ولكننا نوضح وجهة نظره شعسب ، بالمسطين المقول كافة في الشرق والغرب لا الى المديث مطيلا في تفصيل بعض ما تتوقل المديث مطيلا في تفصيل بعض ما تتوقل من المعسزات الكونية على ننكر عليب من المعسزات الكونية على ننكر عليب مناطب قوما مسلمين يؤمنسون بكل ما جاءت به الأخبار ، وهيسكل لا يقصر كتابه على أبناء الاسلام ،

« د٠ مصد رجب البيومي »

لا بمدةون غير ما يتصورون ٠

لقد تعدث المؤلف في من ١٠٨ عن ثسق مدر الرسول الكريم في المثالثة من عمره كما نقلته بعض الروايات ، ويذكر ما لاحظه على أبن اسعاق والطبرى هين هكياه ، وينص على أن المستشرقين من جمساعة المسلسمين لا يطمئنون الى العادثة ويرومها ضعيفة السند ثم يقول بصعد ذلك •

( وانما يدعو المستشرةين ويدعو المنكرين من المسلمين الى هذا الموقف من دلك المادث أن حياة محمد كانت انسانية سلمية ، وأنه لم يلجأ في اثبات رسالته الى ما لجأ اليه من سبقه

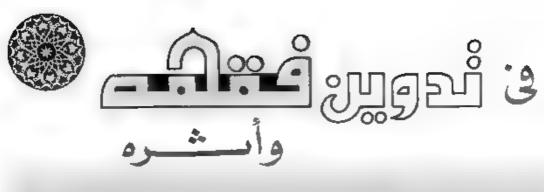


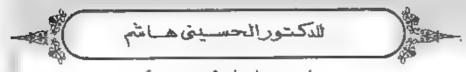
المسن وأبو العالية •

وقال عطاء التيمم أحب الى من الوضوء (ئم جاء بالحديث ) الذى ترجم ما استنتجه فيسه من الحكم بعدم الجواز — وذكر فيه كراهيسة الاثمة قال : هدئنا على عن عبد اللسه ، قال : هدئنا سفيان قال : هدئنا الزهرى عن أبىسلمة من عائشة عن النبى (صلى اللسه عليه وسلم) قال : (كل شراب أسكر فهو هرام) •

قال الكتميرى(١) أعلم أن معل الخالف فيما القيت في الماء من تسميرات هتى مسار علوا رقيقا فير مطبوح ولا مسكر ، غان أسكر أو طبخ غلا خلاف في عدم الجسواز كمسا في البسوط وفي البحر نقلا عن (قارضيخان) أن الامام أبى عنيفة رجع عنه الى مذهب الجمهور وهو عدم الجراز مطلقا ، والطعسارى أيسا ان الدارس لصحيح البخارى وتراجعه يجد أنه لم يئتزم مقحبا معينا بل هو دائر مع معنى المديث يستنبط منه الحكم الناسب منسده ه وافق ای مذهب او خالفه ، مستدلا مسلی أيضاح معنى الحديث بما يرويه من الملقات ، والآثار الوقوقة على الصحابة والتابعين ، ثم هو عسلي معرفة وأمسعة بفقهساء المسحابة والتسسابعين ، وآرائهم ويتفسسح ذلك من ذكر آرائهم يقول: قال أبن عمر ، قال عثمان أبن مقان ... قال الحسن ... قال مطاء ، قال ابن عباس ، وهذا النهج يدل صلى معرفته بفقه المحابة والتابعين ، فهو يعطى للقارىء في محيحه صورة رائعة ، ومرآة مجلوة بها رأيه ورأى الفقهاء ع وأمسل الرأى وهبو الحديث ، مثال ذلك من صحيحه قوله أن كتاب الوضوء ( باب لا يجوز الوضوء بالنبيك ولا المسكر ) « الجامع المستحيح ١/٨) » وكرهه

<sup>(</sup>۱) فيض الباري ۲۲۰/۱ •





الأمين العام لجميعالبحوث الإيبلامييت

عما يهدف اليه الحديث م

تركه ، ولم ينتصر للمذهب المرجوع عنه )اه ، وفي كتاب الاحساهي من المستعيم ( باب سنة الاخسسية ) وقال ابن عبر هي سسنة ، ومعروف ، سوجاء البخاري بالسند المتمسل عن أنس ( رخبي الله ) قال : قال النبي ( صلى الله عديه وسلم ) : ( من فيح قبل السلاة غاتما فيح لنفسه ، ومن فيح بعد المسلاة ، فقد تم نبيكه وإماب سنة المسلمين ) .

وفي كتاب المديد (باب مديد المراض) (۱) وقال ابن عمر في المنتسولة بالبندنيسة ، تلك الموفوذة ، وكرهه سسالم والقاسم ومجساهد وابرميم وعطاء والحسن ، وكره الحسن رمي البندنية في القرى الامصار ، ولا يرى بأسسا نيما سواء ، ذكر الحديث بالاستاد المتسسل منه الى الرسول ( صلى الله عليسه وسلم ) ، وهو هنا كما ترى لم ينصح برأى الائمة تبيرا

ومكذا يجد من أقوال الصحابة والتابعين ، ومن أخذ منهم الاثمة الاربعة ثروة طائلة قسد يعبر بها عن مهمة للعديث في كثير من الاهيان ويلاحظ أنه لم ينص معتمدا على رأى امام من الاثمة الاربعة ، معتمدا عليسه وهسده في فهم العديث ، وإن كان يتفق بطبيعة العال مع أي مذهب منها في كثير مما ذهب اليه في اختيسار للعكم ، كما يختلف معه ، ويتفق مسع غسيره هسبها يدل عليه الحديث ، كما هو التسان في



 (۱) المراش غشیة معبودة الطرف أو قي طرتها حدیدة برمي بها السید ٤ وقیل منهم لا ریش له ولا تصل ( سندیج البخاری ۷٤/۷ ) .



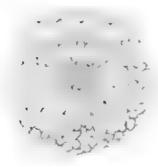
## فى تدويين فقهه وأشره

الذاهب الاربعة بعضسها مع بعض اتقساقا ء والختلافا ءوقد أكسسيه اطسلاعه عسلي آراه الصحابة والتابعين ، والغقهاء عامة مقسعرة غائقة ، وملكة وقادة في استتباط الصكم من المديث ، وأمر اتناته في كثير مما ذهب اليسه أى امام من الأثمة الاربعة في كثير من الاحيان أمر طبيعي ، كاتفاق الأثمة في الاصول ، وكثير من الفروع في كثير من الاحيان ، قمن الملوم أن الامل واعد ، ممحر تشريع الاثمة باتفاق و الكتاب والسنة > والسنة منسرة لجمل القرآن ، ولا رأى مع وجود الحكم الممرح به ف الكتاب والسنة ، أو المستنبط من الكتاب والسنة ، وهذا هو نهج البخاري ، كما همو نهج جميع المجتهدين وأذا وجد خلاف في هذه الدائرة ، غانما هو في النوع المنتبط من نص يمتمل الرجدوه المختلفة ، ويتفاوت الرأى هسب اجتهاد المجتهد ومقدرته في أسستنباط الحكم ، وقد بوب البضارى في مستحيحه في الجزء التاسم (كتساب الاعتصام بالكتساب والسنة ) وبين فيسه أن من السسنة القسدوة بالمسعابة ، وروى عنه وراقة ما يغيد أن عاده المدرة على تطبيق أحكام المنائل على الكتاب والسنة ، وما يتسمران اليسه ، قال وراقسه : سمعته يقول: لا أعلم شيئًا يحتاج اليه الأوهو في الكتاب والسنة ؛ فقات له يمكن معرفة ذلك؟

قال : تعم ، غمذهب البخاري هو : ما تضمعته الكتاب والسنة ، وما يشيران به ، وهو مذهب الأثمة عامة ،

وقد روى عن الأثمة الأربعة ؛ اذا مسلح
العديث غيو مذهبى ؛ وقال الشافعى في هذه
المنى : اذا منح العسديث فاضربوا برأبى
عرض الحائط غلو وجد امام من الأثمة حديثا
محيحا ، لم يكن مطوما له ، ينص على أمر
مخالف لرأى من اجتهاده بقياس أو غيمه
لرجع اليه ، وهذا من أسباب رجوع الشافعى
عن بعض ما دون في مذهبه القديم الى مدهبه
الجديد ه

#### د• الحبيني هاشم



## تيسيرًا لخدمة المواطبين - تعلن الادارة العامة للمشترر ..

الكائنة بشارع العرد وس ( إمدّاد بُارع احمديعيد بجوارمصنيع تَأَكَى للالهفيني )

بالعباسسية \_

المشاهسرة

عن بيع الكتب الأصلامية المصادرة من مجع إبود، الإبرامية بالأزهرالشريين.

مجدلة الأزهرالشهرية رسالة الأزهر الأسبوعية سلسلة البحوث الاسلامية التفسير الوسيط جمع الجسوامع معدما الأزهر "مجهنر بوده تخذين"

ودلك بالأسعار المعلنة عنوا والمكتبات العامة بنية تخفيض تترادح ببي ١٠٪ و ٢٠٪ مسب ، نكرية المطلوبة المديرالمه؟



## **شخصرات** في سطور



## فتيلسوف الأدباء

جه هو آبو حیان علی بن محمد بن العباس التوحیدی وقد ولد ببغداد مسنة ۲۱۰ ه من آبوین فقیرین وقد سمی بالتوحیدی لان والده کان یبیع نوعا من التمر المروف بامسسم ( التوحید ) فظب علیه هذا الاسم •

به وقد اختلف في أمله هل هسبو غارسي الأصل أم من أمل عربي ولم يشر أبو هيان الى أمله أو الى أسرته -

به عاتر التوهيدي طغوله معلبة لفقسر والديه فاكتفى بالصحت الذي هسو أبلغ من الكلام وقد كان هذا العرمان سببا في التجاته الى الدرس وتعصيل العلم لحله يجسم فيه تعويضا عن بعض ما فاته من نعم العياة •

به ركان الترهيدي كثير التنفسل في طلبه العلم وقد منعه ذلك من أن يتزوج أو يكون أسرة وقد امضي معظم هياته في بغداد وتنقل الى الرى ، تيسابور ، شيراز ،

به وكأن التوهيدي فيلسوفا مع الفلاسفة ومتكلماً مع المتكلمين ولفوياً مع اللفسسويين ومتصوفاً مع المتصوفين •

ج وقد تتلعد أبو هيان التوهيدى على يسد علماء وخلاسفة القرن الرابع الهجرى ومنهسم (أبو سليمان محمد السجستاني) وكان فيلسوفا

ومنطقيا ولغويا ومن اساتذته أيضا ( ابو مسعد السيراق ) وكان من كبار النماه والمتكلمين ، قد أفتى في جامع الرصافة خمسين سنة عسلى مذهب ابى هنيقه فلم يوجد له خطساً ومنهم أيضا الشيخ ( على بن حيسى الرماني ) اهسد مشاهير الأثمة في مفتلف الطوم •

جه ومما يدل على فاسفة أبو حيان التوهيدى مسده المناتشسة ألتى دارت بينسسه وبين أبن البقال هول تكافؤ الأدلة فقال التوهيدي أنه سائل هذا الرجل •

و « لا طت الى هذا الذهب » متسال ابن البنال « لأنى وجدت الأدلة متدامتة في أنفسها ورايت أسعابها يزخرفونها ويموهونها لتقبل منهم » وكانوا كأسعاب الزيوت الذين يغشون النقد لينفق عدهم وتدور المالطة بينهم »

غذال ابوحيان « أما تعرف أن الحق هــق والباطل باطل » ذال بن البقال : « بلى ولكن لا يتبين لحدهما من الآخر » ذال ابو حيــان « اغلانه لا يتبين لك الحق من الباطل تعتقد أن الحق بلطل وأن الباطل حق » ذال أبى البقال « لا أجيء ألا حق أمرغه بمينه ، فاعتقد أنه باطل ولا أجيء ألى باطل بمينه غاعتقد أنه



## واديب الفلاسفة

حق ولكن لما التبس الحق بالباطل والباطسيل بالحق قلت أن الأدله لهما وعليهما متكافئة وانها موقوفة على حذق الحائق في نصرته وضسط، الضعيف في الذب عنه » •

قال أبو حيان « فكانسك قد رجعت عسن اعترافك بالحق أنه حق وبالباطل أنه باطسل » فأل أبن البقال « مارجعت » قسسال أبو حيان « فكانك تدعى الحق حقا جعله ، والباطل باطلا جعله من غير تمييز بالتقصيل »قال أبن البقال «كذا هو »قال التوحيدي « غما نفسسك بالاعتراف بالحق وأنه متميز عن البساطل في الأصل وانت لاتميز بينهما في التقصيل » •

به وهذه المناقشة أن دلت على شيء مانما تدل على غلسفة أبو هيأن ومذهبه في تكافسؤ الأدلة .

وهن اشهر الكتب الذى الفها ابو عيان • المقايمات ، رياض المسارايين ، تقريض الجاهظ ، الصداقه والمديق ، الرسسالة في لخبار الموفية وفيها كشي عن الكتب التي الايتهم المقلم بذكرها •

جه توفي التوهيدي في شيراز سنة ؟ ؟ ه وقد خان بعض الباهثين أنه تسبوني في مطلع القرن الخامس الهجري وتشير أكثر الأدلة أنه توفي سنة ؟ ١٤ ٠

رهم الله ابوهيان التوهيدي •

## Sold Supplement

شمر محمدعبد الخالق تدأ

فاقمت عهسيد فغسيلة وأمان رقمت مكسانتها على الأزميسان والتلب باسسمك دائم الخنتان تروى النفسوس بنورها الروهاتي يتمتعصون بظلها الغينسان كانت ونسسار العلم والعرفان تهب الهندي للمدلج المستيران شرع الاله الواهسيد السبيان ودمسومهم كالسواكف الهتان تلفيهم في فسيسكة الفرسيسان مُحيـــاتهم تبس من القرآن للعدل والانصساف والايمان أغيذوا ينسور العبق والبرهان شيتي من الاجتيباس والألوان قد أهدرت من قيمة الانسسيسان بالمسق - اخسوانا - وبالايمان عن يستنهين بشرعه الرهمن فانهسار بعد العز والمستطان أن مرت بالتوهيسيد كالبنيسان آياته في الأرض كالطــــوغان هتى انتشمست بعيمادة الرهمن واستنبشرت بالروح والريمان تكسسريم ريك منسنزل الأديان ما كان من غلم ومن طغيــــان في الأرض فهي على شسقا البركان أممسنا من الأغسسلال والأوثان وعلى اليمسسائر غلمة السكفران أرمي الاستساس لرقعة الانسان جاهدت باسسم الله والقرآن يا خـــــ مبعــــوث لأعظم أمة نكراك تشرق بالمبسسة والهدى فكرى تفوح شذى وتقطر مبلسلا فالناس تحت لواثها في روضية أطلعت من تسببه الجزيرة دوهسة وامتسد منها في الوجسود أشسعة عرب من المستحراء الف بينهم ف الليسل رهبسمان يلفهم الدجي ولدى المسباح افا تألق نوره تبسسوا من القرآن نور وجودهم فتحسوا البسلاديه فكانت مسرها ما دان بالمسيف الانسام وانمسا الدين مسسوى بينهم فتألفسوا عاش الانام على الجهالة هتبسة هتى أتى غـــــع الأنام فردهم الدين هم المسلمين اذا اعتدى كم صد مصديا وأدب جاهلا يا أمة التصوحيد هسميك مزة نور من المسسق البين تنزلت غبر القلوب فبا اسيستقر قرارها أسرى ألى ظلم النسقوس قراعها يا أيها الانسان هسسيك رفعة الله أكبر قد تفسسانل منسجما ثلت عروشسا قد تطاول عهسيدها ويئت عهودا للشسسعوب وهررت تشمت عن الأبمسسار كل فشاوة هذا همو الاستسلام فجر مشرق





## المالية المالية

صندالإسلام والأدسيان السسماوية

ع نشرت مجلسة ( النسورة ) ألني تمدرها جبهة التحرير في أريتريا مسدد يوليو مسئة ١٩٨١ م تحت هذا العنوان تقريرا مريا عن خطة اسسدها النظام الشيوعي الحاكم في أشسوبها المسارية من المعرم أن النظام الرجمي كان يعتمد من المعرم أن النظام الرجمي كان يعتمد الكنائس والمساجد في أشوبها • واننا أذا نظرنا الي أعداء الثورة المتحدين وعملنا على التضاه عليها وأحملنا هذه الديانات نكون قد ارتكبنا أخطاء ثورية جسيمة •

ان الوقت الماضر هو أنسب الأوقات لنشر التعاليم والبادي، التسيوعية • وقد هان الوقت لاتفاد الاجراءات الماسمة ضد هدذا العدو الكبير للشورة ، والقضاء عليه دون تردد • ومن المفيد اجراء الموار مع الاتحاد السوميتي في هذا الشأن •

واذا رجعنا الى الوراء قليلا ، ومغارنا الى

أفعانستان ، فإن الدين هو ألذى جمع ووهسد الطبقات المختلفة ضد الثورة ، وترى السدين الإسسانهي قسد تقسوي عن أي وقت مفي بواسطة المدول العربية المنية بالترول هاصسة السعودية التي تقدم المساعدات الى المسلمين لدهم هذا الدين ولمتنومة المباديء الماركسية ، ولذا نقدم المعلول الثورية التي تسساعد في التضاء طي الإدبان وهي (١) :

أولا . العمل على اضماف وتقليل عدد المتوجهين الى المساجد والتماشى • ودنك بشراء بممهم بالمال ليقوموا بالتجسس عليهم ، واحداث فتن ومشافيات بينهم ، وطرد بمض المرطنين الدين يدهبون الى المساجد والكنائس للمعلوات ، ومنع الاخرين من التمرينسات اللازمة .

ثانها: القيام بالدعايات الراسعة بواسطة الجهزة الاعلام المختلفة - وتنهيم الشسب النشيء بأن الطقسوس الدينيسة ليس لهما

١ - دكر النقرير احدى عشره حطوه في هـد!
 السبيل نكتمي باثنتين بنها لضيق المثلم .

## والت الصبحف

أسلمي ، وأمها وضبحت لتخدم مصلات الرجسين ، وأن هذا المالم عالم كماح واعمال وليس عالم الروهانيات والخيالات ، وأن الاديان قد ولى عليها الزمن ،

وقد عبار الدين آداه عماله تبستغيد منسه النظم الاقطاعيه لاصطهاد واستعباد التسعيد الكسادح ه

لهدا يجف تأخير اتحاد اجراءات النسورة ،

لنقضاء على السدين ، الى حين الانتهاء من الكنيسة ، والعمل ضد هذا الدين (الاسلام) وكل حيطة وحذر «حتى لا يتسمر الباعه ، ويقومون بالقاومه ،

ومن المهيد تحريث الصعائن بين البساع الدين الاسسلامي وأتبساع دين الدنسائس • واسستملال المهداوة القسديمه بيمهسا من الأن ليتطاهوا ويقتلوا • ومثل هذه العمليات يمكن آن تؤدى الى نتائج مثمرة وطبيه للعايه •

### 

## 0 المؤامرة الصامتة

تحول الغزو السوفيتي لأفغانستان الي أمر واقع ٥٠ هدأت أصوات الغصب والاسستنكار من الشرق والغرب هتي أوشكت أن تمسوت ٥ ان لم تكن ماتتفسلا ٥

وحتى الغضب الأمريكى السذى ومسل ف 
بعض الأحيان الى حد الهستيريا لم يعد له
الآن وجدود يذكر و ومن عجب أن السرئيس 
ريجان السذى دخسل البيت الأبيس ملوها 
بالقبضة الأمريكية فى وجه موسكو (على طريقه 
رعاة البقر) و

هــو الذي رفع الحظر على التجــارة مع السونيت ارضاء لتجار القمح الذين يموثون العملات الانتخابية ، ويعلكون الأصوات التي

تتقرر على ضوئها مصائر رجال السسياسة في المريكا ،

وليس عن المسير أن نفسر أسميه هذا النحول الأمريكي • فواشمطن عندما غضبت على الروس بعد أن داسوا بدباباتهم شسعب أمنانستان لم يكن فضبها سوى حملة دعائية ضد انقوة الأخرى التي تنافسها على سيادة المالم علم يكن العصب رحمة بحقوق الانسان الافضائي الذي ما برح ينزف حتى الموت • بل كان مظاهرة كاذبة لتملق مشاعر المسمين •

والحق أن الروس والامريكان وجهان لعملة وأحدة هي ( مصالح الكيسار ) التي تسمح حقوق الصعار بلا رحمة «

وقد يختلف الامريكان والسوفيت على كل شيء ، ولكنهم يتفقون على شيء واحسد في المهاية ، هو ألا تقوم للمسلمين قائمة بحسد

اليوم ه

والذي يحدث في أفعانستان وايران ، وعلى مشارف المطلبج ، وفي أطراف أفريقها المسلمة الموالس سوى فصل من فصدول هدده المؤامرة المسامنة ،



تحت هذا العنوان كتبت عجلة الهداية البحرينية في عددها الخسامس والأربعين المحد في ذي التمسدة مستنة ١٤٠١ هـ تقسول:

الموقف الاسلامي تجاه فكره المدم المتكم ليس ضربا من المثالية التي لا يمكن تحقيقها واقعيا ، فالاسلام قد زود الاسمان بالوسيلة التي تمكنه من تحقيق فكرة التقدم بشمولها . هذه الوسيلة هي الشريعة الاسلامية .

أن الشريعة الإسلامية تتناول بالتنفيع كن مظاهر النشساطات الاجتماعيسة ، اجتماعيسة أو اقتصادية أو سياسية ، حتى مسائل الحرب والسلام •

ان شمولية التقدم تسى أنه لا يمكن التركيز على وجه معين من تقدم السان مع تساسى الأوجه الأحرى • لأن عملية التحول في هذه الماله متكون نوعا من التقدم الاعرج فسير الموازن •

مُنحن ادا انتقانا الى عمليه النقدم العلماني سواء في المجتمعات الشرقية أو العربية فسالة يتضع عدم شمول عدّه العملية • ودلك لعد

تواهر مطرية متكامله يسمده قسادون عالى يحقق المدل بعض النظر عن اللون والجنس ه

وهذه المجتمعات تدعى برهاهية الانسسان هدفا لها بتحسين خاروفسه الاقتصادية حنها تلترم الصمت بالنسبة للاساوب الذي يمكن أن يحانق التوازن بين رفاهية الفرد والمجتمع ،

وقد نتج عن ذلك أن انحصرت عبية التحول في هذه المجتمعات في مجسرد احرار تقسيدم تكنولوجي باهر • دهب ألى هد هبوط الإنسان على سطح القمر • بينما لم يصحب دلك تقدما اجتماعيا يضمن المواصه بين الفرد والمجتمع • ويغول احد ختاب المسوب • و أن النقسيم

ويقول احد كتاب أبعيرب ، و أن التقسيم العربى لم جواليه الإماءة والمحربسة في لغس الوفت ه لقد منح التقدم العربي فرصه هائله تالاسسان ومكن على حساب المعاماه الشديده ٠٠ أن العصر المحديث أكثر من أي عصر ممي هو عصر الأغنيالات والحروب والمدابح الجماعيه ويحمى فلتدليل عنى عدم أسابه المقدم انعرمي ان تتدخر ماسي الحرب العالمية الثانية متسالاً • بقد كفت هده النصرب البشرية هسواسي ١٥٠ ميون قتين عدا الإمسامات المسساعية من الجرحي والمستوهين - ولقند ذهبت أرواح هؤلاء المبحايا هياء قابسيب أن التقدم العربي العلماسي تقسمه أغسرج يرتجز فقط على اسكنوارجيا ف مناعه الأسطحة الفشياكة عالطنترات والاساطين والصواريح النوويه • دون أن تصبح الانسان القرمية لتحقيق الهدف ل الحياد الكلك به مرالله سيحانه ه





عسرص وتعليق

الأسادعلي القاصني

يقول الكاتب الغاضل في مقدمته:

ترجع قصة هذا البحث الى مسؤال
دار بخلدى هو: لم استهدفت العضارة
الحديثة الفاد الدين ؟ وهل الدين مرحلة
حضارية أو هياة ضرورية ؟ وكيف يمالح
الانسان هذا البحث ؟ هل يقوم بالقارنة
بين الدين وبين شتى محالات الفكسر
الإنساني ؟ وهل أو سار الانسان بمنتفى
هذا المنهج يمكنه أن يصل الى شيد ؟ وقد
رأيت من الانسان لبحث هذا الموضوع
ان يوضع في الاعتبار أمران :

١ ــ قيمة الطم وضرورته في بناء الانسان •
 ٢ ــ قيمة الدين وضرورته في بناء الشخصية الانسانية •

ويجب الا تضمى باهدهما في سبيل الآخر •• وقد أخلت في البحث هول الانسان ... وهل سعد بالاتجاه المادي أم مرض ؟ وما مظاهر ذلك !

من المكن أن نقول أنه سعد فى ظواهسر التقدم في مجاولة القضاء ومحاولة القضاء على الفقر والجهل والمرض سولكنه مرض سومن مظاهر دلك شيوع القلق والسخط عسلى الحياة والشعور بالمتربة والكآبة وأزمة الاخلاق وهوشى مذاهبها سومعنى خلك أن العلم السعاد وضرورته ولكنه ليس كاغيا الاسسعاد

الانسان ــ والعناصر الاساسية في الانسسان هي الجسم وما وراه الجسم -

وفى ألباب الاول يتناول كاتنا مفهوم القلق فيقول: القلق ظاهرة تاريخية — ويظهر فى كل جانب من جوانب الحياة المادية والروهيسة — والمدارس الفلسفية القسسديمة على اختلاف الوابها ما هى الا محاولات الانسان للومسول أبى حل مناسب لمالامات الاستفهام العريضة ألبسته ثوب القلق فاتارت فى نفسه حب البحث والمرقة ،

وفى المصر العديث عالة الانسسان تقلب ومال وقاق سوالقاق هو ازمةالعضارة العديثة وتساطل الطماء ما أسباب هده الازمة ؟ وعن أي شيء تبحث ؟ وما الدي جمل من القلق حمارا أنتاب الانسانية وجملها غير وأعيسة التي قيمها ؟ وأعطانا أمثلة لما يخان أنه سبيب انقلق ثم قال : وللازمة وجه خلتي عندمسا أصبحت الاخلاق بحثا عقليا وتحددت القيم المقلية حول القيم والاخلاق والالرم سويمكن

# 

## للدكلورمحداباهيم الفيومى

أن ننظر الى الازمة على أنها أزمــــة العلم وانتكنولوجيا ثم يعرض آراء الغربيين في أزمة القلق ــ فمنهم من يرى أن المشكلة هي اتجاء التعيير للاشياء ــ ومنهم من يرى أن المشكلة هي الثقافة السطعية ــ ثم يقول : أن اشــــيخ عبد العليم معمود يرى أنه لا مغرج للانسان الا بالدين •

هناك قلق طبيعى مالارم للانسسان — فالانسان بين حالتين على وقنق — والانسان قلق عتى في اهواله العادية — وهو قلق طبيعى بيحث على النشاط ويربط الانسان بأمله وهسو ليس مزعها •

وهناك عدد من انناس يقصون معظم حياتهم في حالة متصلة من اثقلق الدائم \_ ولعوامل قد تستدعى شيئا من القلق المحدود عسد الاسوياه \_ وربعا لم يكن مستندا الى حقيقة واشعة \_ وهذا هو القلق المرضى •

ثم عرض لعدد من تعريفات التلق واختار له

تعریفا هو و حالة من الترتر الشامل الذی پنشآ من صراعات الدواقع بعضها مع بعض » • وفرق بین الحوف والقلق ــ فالفــوف رد فعل لفطر معروف وواقعی ویکون خارجیا ــ والتلق رد فعل لفطر فامض غیر معـــروف ویکون ذاتیا آو مترهما •

وآثار التلق تظهر فى اشياء منها التوهم ومنها التوهم ومنها ازدياد نشاط الجهاز الهضمي ومنها الاستهانة بالحياة ومنها الجمود الذهني ه

ثم تعدث عن معبوم التلق ف الاتجاه الموف والوجودى وذكر له تعريف الغزالى الدى يقول: هقيقة القلق سرعة الحركة لنيل المطنوب مع اسقاط العجر وعنصد الهروى: تحريك الشوق باسقاط العجر ٥٠ كما تحدث عنه في الاتجاه الفلسقي فقال: انتهى علمساء







النفس الى أن الناق شعور يلحق بكل انسان وقد يكون طبيعيا وقد يكون مرضيها ويعتشر بالمدوى كعدوى أى انقعال ومصدره شلعور الإنسان بالمجز والصحف أو الفقد •

ان قضايا القاق الفلسفى هى الله واليقين والانسان والكرن والانسسان والفلسفة م أن الساس المسكلة كما وصفها بسكال هو هسدم الانزان بين الثنائية المادية والروهية وموقف الانسان منها \_ والفلسفة الالمانية تسرى أن ثمة تباعدا بينهما \_ وقد ظهر في المصر الحديث فلسسفات جديدة كانت نتيحتها ظهور ثلاثة التحامات :

١ ــ رغبة الفيلسوف في اكتشساف تركيب الحقيقة بأن يميز بين مسسستويات الوجود المختلفة .

لرغبة الدينية في نقل الطبيعة الالهية الى مكان بعيد قدر الطاقة عن أية صلة بالمادة
 الرغبة الجدلية في تبرير الوثنيسة في وجه الدين •

وبتيجة لذلك حجمت الحياة قلقة بتيجسة لمراع عاملين مجموع الظروف المحيطسة والحالة التراييية الدانية الغرد •

والفلاطعة حيرون لى الانجاه المادي في الاستحاد المادي في الاستحاد الروحي الاستحاد المائية أي أن في المائية أي أن

الانسان مادة وروح ويؤكد الاجابة الدفيقسة على السؤال وهي أن الوجودية مقلقها الكثيب هي متيحة لظروف العصر ه

وأستطيع أن أؤكد أن القلق المعاصر أزمة عصرية هي الازمة-التي تشي عدم الانزان في التقدم الحضاري - لأن تقدم الحسسارة الحجر في التقدم المادي وتحلف عنه في الجانب الروهي وائتلق يقوم على أساسين :

الاول: أن في العضارة أساسا فكريا هويسا جبارا ـ وهذا من ثمرة الكفاح الانسساني الطويل نحو سيطرته على الطبيعة ه

والثاني: أن في الإنسان أزمة تسمى تلقا في ثبيء ما ه

طائشكة في الانسان وهفسارته من هيث الاهتمام بالجانب المادي سد مع الماه الجانب الروهي وتلك هي مشكلة الانسان المعاصر ه

والقلق ازمة السائية اساسها حدم الاتزان المكرى بين ثنائية الحياة المسائية والروحية وتحدث الكاتب الفاضل عن القلق والشسطة والملاقة بينهما وتعريفهما عند غلاسفة المسلمين وهلاسفة المرب وقال: ان موضوع الشبسطة يتعلق بالاغكار في مثل الإنسان والله والمعرفة سدكما تحدث عن أسبامه عندهم وعن علاقسة الشلك بالقلق وعن الممقات العامة للشسسك والقلق وعن الممقات العامة للشسسك

وفى الباب الثانى تعدث عن مصادر الشك وتياراته وقال: ان المسحر الاول للقنق هسو محاولة الغاء الدين فى الفكر اليوتبى ( المدينة الفاصلة ) وفى التيار الكهنوتى وفى التيسار الهلينى وفى التيار المساركسى ٥٠ وقال: ان خطورة نظرية ماركس ترجع الى أمرين الاول:



أن الماركسية قدمت نظريتها كحل سيستديل لنرأسمالية الاوربية -

الثاني : أنها مظرية قابلة للتطبيق الامسمر الذي جمل منها فكرا له خطره ه

وتحتير الماركسية الصيغة النهائية للحركة الاوربيه في أسسها وتلك الاسس هي .

٩ - الاتجاء الى انطبيعة بدلا عن الله •

٢ -- الاعتقاد بأن الكائنات الحياة تتبع في تطورها قامونا هنميا أو قوامين مادية -- كما تشير نظرية دارون •

وموقف روسيا الشيوعيه من الدين فيسه عنف وفيه تزوير للحمائق — وكان هدفها دائما محو الدين من الحياة السوفييتية محوا كاملاه وقد بدأ الشيوعيون حمائهم ضد الكنيسة بمنازعات داخلية عننية بين أتبساع ماركس ورجال الكنيسة — ثم حامت فترة الفسسط الكشوف ( اعتقال واضطهاد ونفى ) الموجهة فى الدرجة الأولى صد الزعماء الديبين ٥٠ وكان معظم الدعية ضد الدين يتسبآنف فى البدء من الاستخفاف فى الدين عن طريق محاكاء الطقوس اكتبسة وتقليدها تقليدا رمزيا ه

ومن الطرق المصلة لدى الشيوعيين مساواة الدين بالحرافات بدوس مظاهر التتزوير أن الدعاية السوفييتية صد اندين قولهم : أن الدين قد أصبح عديم الفائدة وأنه يموت تدريجيا

وأنه يضعف وعى العمل ويعدم المسبب تعلين دائما وأنه ينافى العلم وأنه يعتبر حاجزا بين الشعوب لنرضه البغص بين الطبقسات وأن العلم قد أثبت أن الله لم يخلق الانسسان بل ان الانسان هو الدى حلق الله «

المصدر الثاني للقلق حسمه وله الغاء الملاقة بين الحياة المديه والحياة الروهية وقسد طهر هذا الانتجاء آولا كرد فعل عليف على المكسسر الكسى وتطلب ورحتى التقمل كل مكره ميناميريقية حدودت بالبغية لدربط بيلهما وهذا المصدر له تياران:

۱ ــ تیار مادی ۲ ــ تیار عقلی ۰

والاتجاه الفليقي المسادي أدى الى القلق بحسب مسائلة من هيث أن التقدم التكتولوجي زاد من قوى المراثز الحيوانية — وأن الاتجاء الفلسفي المادي شككنا في الدين أعرق جانب في الكرن الاساسي للحصارة وعلصر الامان فيها والتيار المقلى ينطوي على تيارين : التيار المقلى الفلسفي و وقد أفادت التيارات المقلية في مجال الفكر السرد بعنف على المادية — وشحن الجو الفكر السرد بجدل عنيف حول مفهوم الحقيقة ... وفي مجال التيم تشكك المقل في المستمسدات الدينية وانتصر المقل وانخفضات القيم الخلفية — والله ممكن ولا علاقة له بالمالم وبحيد عن مجال والحث الانساني و

والمدر الثالث للقنق: شعور الانسان بائه مسمول عن تنظيم الوجود باسم البزعة الانسانية على الرغم من أن الفكرر الحديث انتهى الى ثنائية متعادية \_ غير أسها انتقا



على الدعوة باسم النزعة الانسانية • والمنتدات وغومي القيم الاخلاقية • وأهم خواص النزعة الانسانية •

... هى انها تبدأ فتؤكد معيار التقويم هــو الاتسان \_ والاتسادة بالمقل ورد المعرفة أليه ... وتمجيد الطبيعة واداء توع من العبادة لها « عبادة الرهبة والخوف من جبروتها » • وماريق انشاكي ه - التقدم انما يتم بالاتسان نفسه وقواه

> - انتزعة الحسية الجمالية التي تميل الي الرجوع الى العاطفة وادراك الوجود في بعض انجائه ٠

وقد اتخذت مكافحة الانجاء المادي تيارين: ١ ــ مكافحون شد سيطرة المــــالم • ٧ ــ مكافهون من أجل انتاذ استمال عيساة الروح • ولميجل معاولات في الربط بين الثنائية الدى استخلص الديانكتيك من مفهرمه للمقيقة النهائية حروالتيار الثاني تيار الدرسيسة الوصعية والتيسبار الثالث تيار المدرسسية الاجتماعية والنفسية التي ترى أن الدين وغمم أنسأن بحث وضم لغاية نحا اليها الانبياء وهي املاح البشرية وانامة المعران \_ والقسول بانسانية الدين أدى الى شيوع خطــــاين : الاول: الانسان أولا وأخيرا والثامي: لا علاقة بيته وبين الله ه

المدر الرابع للقلى شعور الانسسان بضعفه ... ولبدا المصدر عدة تيارات : التلق المعرق والقنق الاخلاقي والفلسخة الني تصوغ ضعف الانسان وغربته مما وقد أدت همسده المادر وتياراته الى التسمور بانعربة \_ والحركة الادبية تعبير عنائمزلة وعن الانقصال

بين المجالين الموضوعي والذاتي • ومن مظاهر القلق والغربة قوضى الآراء

وى الباب الثالث تعدث الكاتب الفاضيل عن علاج الدين للقلق وقال أن الملاج يطلق على ثلاثة طرق كما أطلق علماء مناهج الصحة الجسمية ــ ماريق علاجي وطريق وقسسائي

والسمادة النعقة تكون في التوازن الانفعالي والهدوه الماطعي ه

والانزان المكرى هو ما يبدف اليه من وراء كلمة علاج ــ وهو ما يعرف بالمتهج الانشائي الذى يستهدف زيادة كفيسباية الفرد وتطمين شحوره بالقدرة والسعادة بالبسيماع المطرائق المتردية الى تتنوية الارادة أو الخيال أو الذاكرة أو الشحصفمية •

ثم تحدث الكاتب عن ضرورة الدين من خلال اشيارات الفكرية: ـــ

أولا : من خلال التكوين الثقسافي ــ لان الدين يتطوى على جانبين \_ جانب عقيلي الرسالة والرسول والوهي والعلاقة بالله •

وثانيا : شرورة الدين من حلال المساكل التي تثار حرثه مثل ابدين والفلسفة والدين والعلم والدين وانتطور والدين والقن والدين والشمسيوعية والدين والوجودية والمحين والدولة ه

والدين شيء أصيل جوهري في هياتنا بوزن بميزان انضرورة ف حياة الانسان والشواهد على شرورة الدين من :

ناهية المنهج : غالمور والركز الثابت أن هياة الانسان هو الدين ... به تقاس المذاهب

خلال المواقف هول الدين: ان المجتمع الاسلامي كان زاخرا بالوان شتى من الثقافات المختلفة وفنون العلم وماج بطهرائق من المفكرين مؤمنين موهدين ومله حدين مبدلين وشاكين الى انكثيرين ممن ينزعون نزعهات مختلفة .

ترى هل على الدين خط ورة من مثل تلك التضايا ؟ لقد كان الدين قويا والفكر كذلك كانت الدولة قوية ورجالها ك ألك وكانت العصارة مكتمة زاهية ه

من خلال الفلسفة المادية: اذ أنها في مراعها مع الدين أضافت الى نفسها قصورا وغجوة لانها أقصت التقدم الروهي هتي أصبح للانسان أكثر من مفهوم — الامر الذي جمسل هذه المعارة على حافة الهاوية كمسايري المؤرخون لها — فالقلق المعامر صحوة تشير الى أهمية الدين ونظرة نقد بصيرة الى تجديد مفهوم التكتولوجي بالنسبة الى تحديد مفهوم الانسان ، وأن في الانسان جانبا لا يعقل هو الدي يلجؤه الى الدين

من خلال النفكي الماركس: جاء ماركس ليمانج القلق في مجتمع به قلق حد ولكن علاجه زاد من هذة القلق حينما جمل الدين عصدوا في تلك المحكمة القاتلة للجنس البشري، وعندما أنكره حد والكاره الدين معناه استمرار ظاهرة القلق فضلا عن نتائج سوف تنظير من تطبيق لنظريته غواصل طبقية من نوع جديد هي المحقد والبخصاء حد وقد وقعت الماركسية في خطساً عطيم حيث ربطت بين الدين ورجال الكنيسسة عطيم حيث ربطت بين الدين ورجال الكنيسسة

ربطا لا يتبل الموازنة أو المقارئة وهملت الدين كل تصرفات رجال الكنيسة في العصور الوسطى مع أنهم لم يخلطوا بين النظرية والتطبيق في الماركسية فقالوا اللينينية والصيبية النغ ــ فلو غطوا ذلك مع الدين لعرفوا قيمة الدين •

ان دين ألله رفع من شأن الانسان ورعي قيمه هو بعيد عن هجاء ماركس ــ والاسسلام والاديان الاخرى لا يمكن اطلانـــا أن تتفق والجبرية الاقتصادية أو التفسير المادى للتاريخ الذذين يعتبران أساسيين في المذهب الماركسي فالانسان في جوهره موجود روحي ذو عسلة بالله ومن ثم كان كائنا أخلاقيا عرا والله هسو المتصرف في المركات التاريخية -

من خلال الدور التركيبي بين الفليسخات المتعادية: فارتباط الفلسفة مقضايا الدين يؤكد ضرورة الدين مع بيان وظيعتسسه مدلك معاولات المدرسة الوضعية نحو تأسيس ديانة جديدة أساسها الانسان وحده تعطى أهميسة للدين وأنه أمل المستقبل ه

كِنّا ب اثْنْديس



وهناك تلارم تأريحي بين الانسان والدين حا فقد بدأت الدراسة النقدية نلدين ويسدت تساؤلات عن أصله ومنشقه وشلاء لهذه الدراسات أن تمل إلى النتيجية التي هي التلازم ائتاريخي بين الانسسسان والدين ــ فالرأى الأول هو أن الإساطير هي أصل الدين مين الممج ــ وانرأى الثاني أن عبادة الاسلاف هي أصل الاعتقاد بالارباب ... والرأى الثالث : أن البحر هو أصل العادة وأصل الشمائر الدينية \_ والرأى الرابع يطل العقيدة الدينية بضمف الانسان بين مظاهر الكون وأعداثه فيه من القوى الطبيعية والاهياء غلا غنى له عن سند يبتدعه ليستشعر الطمانينة بالتعويل طيه - والرأى الخامس أي فرويد الدييعد ديانات الانسان جميعا أن عداد الاوهام الجماعية ... والرأى السادس رأي برجسون الذي يرجع المتيدة ائى مصدرين آهدهما اجتماعي المائدة المجتمم أو غائدة النوع كله والآخر فسسردى يمتاز به آهاد من ذوى البصيرة والعبقسرية

وذهب كثير من الطماء الى أن فكرة النسه أو الدين انما هى فكرة مصطربة وجدت مسم الانسان وتوصل الى البتائج الآتية الدين فطرة فى الانسان والوهدائية أقرب الى المطرة وق نفس الوقت هى الدور المخسسارى لكل عقيدة والاديان الكتسسابية هى التى بلخت بالتوهيد الماية وامتزاج عقيدة الروح بكل عقيدة دينية هـ واذا كانت الانسانية ف جميم

الطوارها تنظت عن الاعتقاد عمعنى ذلك أن فى الطبع الانسانى جوع الى الاعتقاد كجسبوع المدة الى الاعتقاد كجسبوع المدة الى العلمام سوهذه الابعاث تهدينا الى ما يقرره القرآن تأريفيا لحياة الدينيسة فى الاسان وهو أن الدين (يَطُونَ اللَّهِ اللَّهِ اللَّينَ هَمَّلَ النَّاسَ عَلَيْهَا لاَ تَبْدِيلَ لِفَلْقِ اللَّهِ فَلِسَكَ الدِّينَ إِلَيْهِ اللَّهِ فَلِيسَتَ إِلَيْهِ وَالتَّهِيمِ لاَ يَعْلَمُونَ ، مُنِينِينَ إِلَيْهِ وَالتَّهِيمِ لاَ يَعْلَمُونَ ، مُنِينِينَ إِلَيْهِ وَالتَّهِيمِ وَالتَّهِيمِ لاَ يَعْلَمُونَ ، مُنِينِينَ إِلَيْهِ وَالتَّهِيمِ لاَ يَعْلَمُونَ ، مُنِينِينَ إِلَيْهِ وَالتَّهُمُ وَلَيْنَ الدوم ١٩٠/٣٠ و المُشَرِينَ ) الدوم ١٩٠/٣٠ ه

وهناك تلارم وجودى بين الإنسان والدين لاحقاق التوازن حمم ملاحظة أن التقسدم الطمي الدى يساعد على احتمام الانسسان بنا -انب بالدى أدى الى أن الاتجاء الفكسرى أخفق تماما في تحقيق طمانينة الانسان فشمر الانسان بالغربة وانعزلة وأهسسرب بذلك عن عاجته الماسة الى تأمل الكون تأملا روحيا حولا سبيل الى ذلك الا بالدين لانه هو الاساس التوازن الرجود المادى والوجود الروحى حوهذا التوازن هو البدف الحقيقي من الرسالة الالهية التوازن هو البدف الحقيقي من الرسالة الالهية وارسال للرسل حوادا كانت حياة الإنسان المقبقية متصلة بالله وعجز عن ادراكيا حالالهي غالدين هو الذى كشفها له عن طريق الوهى الالهية عالدين هو الذى كشفها له عن طريق الوهى الالهية

وهناك ثلاثة أسس يقوم عليه الدين الاساس الاول وجود الله تعالى و وقد جرت سنة الله على أن يكون الدين رسالة سماوية الهية الى الانسان على يد رسول حفي هنا قلنا أن الامول الدينية ثلاثة على أساس أن

الدين عبادة والمبادة تضمي معبودا ( الله )
وعلاقة (رسول) وعابدا ( لانسان) - فالدين
منصل باله تتصل به الخلوقات ولا انفسسال
بين الدين وبين الانسان والاله - فقضية
وجود الله وتتزيه كممل عقلي بحث ليس من
اختصاص العقل ورأينا أن من أهم مصادر
القاق معاولات المقل اثبات المجال الروهي أو
نفيه ه

الاسلس الثاني : الرسول ومن أهم متوهاته الوهي والمعزة فهما من الاساسيات الضرورية للرسول وهي يست صفات شخصية بقدر ما هي تعبير عن جانب آخر غير العقل متحها الله لياء .

والرحى عمل غير عقلى لدوام للملاقة بين الله وألناس على نهج روحى ولتنظيم علاقة تنائية الأنسان بين روحه وجسده وبين مقاصد أنروح ومطالب الجسد وعلاقة الانسان بالله و المجزة أمر خارق للمادة يظهره اللسه على يد مدعى اننبوة ــ وكأن الله يقول ( مسدق عبدى في كل ما يبلغ عنى ) وهي لذا الله تلزم الناس بتلك العاليم واعلامهم أنها من الله ه

الأساس الثالث الانسان: والانسان هيوان متدين — وقد قلمت أبحاث غجر النهضسة الاوربية لتتقصى خواهر تلك المشة وأسست في سبيل ذلك علوما لدراسة هذا الفرض مثل: علم الاديان المقارن وعلم الاجتماع الديني حاوكان تاريخ الاديان وعلم النفس الديني — وكان الغرض من هذه المحاولات التقمي لا تبسات غرافة الدين وتبرير مسموقف أوربا الملمي واحلال الالحاد العلمي محل الايمان الديني — ومم دلك غند انتهت أبحائهم الى أن الدين

حقيقة الهية لحقيقة انسانية وليس تعسسورا انسانيا ـ وأن هناك شيئا ماديا وشيئا وراء المادة فالمثنائية لا وجود لها الا بالجمع والفصل بينهما خروج عن الشكل الطبيعي للانسان • ففي الثنائية فصل وجمع ولا يحكم الفصل والجمع بينهما حوى قوة أخرى لها قصدرة الاحاطة بفسائمي تلك المثنائية ـ وهذا من أدق ما أجاب به القرآن على السسائلين عن الروح (وَيَمُ المُونَكُ مَن الرُّوج غُلِ الرُّوحُ مِنْ أَهْ رَبْقي ) الاسراء مه •

الانسان كائن قادر على السملوك العقلي والحكم على الاشياء والتقسيرير الارادي الحقيقة الروهية بتقريره أن الله قد خلق الانسان ليكون خليفة له ف الارض \_ ولقد أقيم الانسان عنى الارض ليسيطر على مسائر المعلوقات التي جعلوا الله تعالى خاضب عة لارادته وقوله تعالى ﴿ إِنِّي كَبَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَة ) المترة ٢٠ نيها أشارة تترير الهمة الانسان في الارس ــ وقد عبرها وأغبسوم بالبحث فيها فكشفها واستبان له بطنها وتكشف الظلام عن فجر المعرفة الذي استوضح فيسه الانسان آغاتها وهو ما زال يرتى مراتيها يوما بعد يوم مما يؤكد لنا أن الانسان نجح في مهمته رهو أن نجاحه يؤكد على أنه مطاوق لله مكون من تبله بما يكتل له عوامل النجاح في محاولات الوجود •

والعلاقة بين العالمين تقوم على ربط الانسان مالله وأن على الانسان واجب العبادة والسناية



كتاب الشهر

بالشئون الروهية - وتكريم الانسان هساى الطبيعة وعلى سائر الوجود وأن الطبيعة مسخرة أنه وعالم الذيب من أهم خمسائص الدين الاسلامي غانه لم يكتف بالاشارة اليه فقط بل شرح ووصف طي خلاف الاديان الاسماوية الاخرى •

ويعنى الاسلام من عالم الشمسهادة توجيه الانسان نحو المناية بشكون نفسه وتسسكون المعران في الارضى مع الارتباط بالاخسان سويعنى الاسلام من تتظيم الملاتة بينهما على رهاية شسكون المادة والروح عط

والأسائم تركزت دعوته هول المادة والروح وهتى العائم الآخر في نظر الاسائم فيه المادة والروح والروح سنطهارة الانسان يجب أن تكسون مادية وروحية فليس للروح حق السيادة على البوح سافدوة الإست وشئون التيامة لهما معسا فدعوة التوازن بين المسادى والروحي هي من أهم ما يميز الاسائم من غيره ه

كدنك عسارض الموقف انسروهي البعث (وَرَهْبَايِيَّهُ ابْدَدُوهِي البعث (وَرَهْبَايِيَّهُ ابْدَدُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ) العديد ٧٧ مالحقيقة الدينية قديمة قدم الأنسان و ويؤكد التلازم بين الانسان والدين على سالتخفيف من العزلة والغربة الروحية التي سيطرت على هذا العائم على أساس أن الدين يقوم على الإيمان بائله وعالم الغيب ورسسمه للطربق اليه و

احياء دلالة الدنيا والآخرة مهسدة الدلالة الثنائية تخفف من سيطرة القلق على الساس أن المرت ليس فناء موانما هو وجود مرتبط بالابدية وباللسمة فالايمان باللسمة يؤكد هذا التلازم الوجودي بين الانسسان والدين وعلى التغفيف من الغربة والعزلسة والدين مرتبط بالايمان بالله مويستتبع العزلة الحنين الى الله موالمامل العزلة وأن يجمل الانسان مدركا للشمور اللائمة والملة وعدر الانسان مدركا للشمور اللائمة والملة وعرفيا الانسان مدركا للشمور الساسان مالائمة والذي يمكن أن يؤمن به ايمانا مطلقا وهو الذي يمكن أن يستسلم له الانسسان وهو الذي يمكن أن يستسلم له الانسسان

ومن مصادر استعباد الانسان وذاته هرصه على المكانة الاجتماعية — ومن هذا نستطيع لمن نقيم تقسيم القرآن للندوس الى :

ـ معلمتة (يَأْيَتُهُ — النَّقْسُ الْطُعِنَّةُ) النَّقِسُ الطُعِنَّةُ) النَّقِسُ الطَّعِنَّةُ) النَّقِسُ اللَّوْاَهَ فِي النَّقْسِ اللَّوَاهِ فِي النَّقْسَ لَا مَأْرَةٌ إِللسَّسومِ فِي النَّسُسومِ فِي السَّسومِ فِي السَّسومِ فِي النَّوْدِ فِي السَّسومِ فِي النَّقْسَ لَا مَأْرَةٌ إِللْسَسومِ فِي السَّسومِ فِي النَّهُ الْمَارِةُ (إِلنَّ النَّقْسَ لَا مَأْرَةٌ إِللْسَسومِ فِي النَّهُ الْمَارِةُ (إِلنَّ النَّقْسَ لَا مَأْرَةٌ إِللْسَسومِ فِي النَّهُ الْمَارِةُ (إِلنَّ النَّقْسَ لَا مَأْرَةٌ إِللْسَسومِ فِي السَّمْ اللَّهُ الْمَارِةُ (إِلنَّ النَّقْسَ لَا مَأْرَةٌ إِللْسَسومِ اللَّهُ الْمَارِةُ (إِلنَّ النَّقْسَ لَا مَأْرَةٌ إِلنَّ النَّهُ الْمَارِةُ (إِلْ النَّهُ الْمَارِةُ (إِلنَّ النَّعْسَ لَا مَارَةً إِلْمَارِةً (إِلنَّ النَّعْسُ الْمَارَةُ لَا النَّهُ الْمُعْرِفِي اللْمَارِةِ (إِلنَّ النَّعْسُ الْمَارِةُ (إِلنَّ النَّعْسُ الْمَارِةُ (إِلنَّ النَّهُ الْمَارِةُ (إِلنَّ النَّهُ الْمَارِةُ (إِلْمَارِهُ الْمَارِةُ (إِلْمَارِهُ الْمَارِةُ (إِلْمَارِهُ الْمَارِةُ (إِلْمَالِهُ الْمَارِةُ (إِلْمَارِهُ الْمَارِةُ (إِلْمَالِهُ الْمَارِةُ (إِلْمَالِهُ الْمَارِةُ (إِلْمَالِهُ الْمَارِةُ (إِلْمَالِهُ الْمَارِةُ (إِلْمَالِهُ الْمَارِهُ الْمَارِةُ (إِلْمَالِهُ الْمَارِةُ الْمَارِهُ (إِلْمَالِهُ الْمَارِهُ الْمَارِةُ (إِلْمَالِهُ الْمَارِهُ الْمَارِةُ (إِلْمَالِهُ الْمَارِهُ الْمَارِهُ الْمَارِةُ (إِلْمَالِهُ الْمَارِهُ الْمَارِهُ (إِلْمَالِهُ الْمَارِهُ الْمَارِهُ الْمَارِهُ الْمَارِهُ الْمَارِهُ الْمَارِهُ (إِلْمَالِهُ الْمَارِهُ الْمَالِهُ الْمَارِهُ الْمَارِهُ الْمَارِهُ الْمَالِهُ الْمَالِهُ الْمَالِهُ الْمَالِقُولُولُولُولُولُولُولُولُولُولِهُ الْمَالِهُ الْمَالِمُ الْمَالِهُ الْمَالِمُ الْمَالِمُ الْمَالِيْمِ الْمَالِهُ الْمَالِمُ الْمَالِمُ الْمَالِهُ الْمَالِهُ ا

#### • مصهادره • شیاراته

#### • عالج الدين له

يوسف ۲۳ ه

نهى مطبئنة باعتبار طمانينتها الى ربهسا بمبوديته ومحبته والانابة اليه ـ ولا طمانينة عنينية الا مالله وددكره (النين آمنوا وَتَطَمِئنَ الْفَلُوبُ) للله منينية الآبائية الآبيني الله تُطَمِئنَ الْفَلُوبُ) لله تُطَمِئنَ الْفَلُوبُ) لله تطبيان باليوم الآخر : عصر التكنولوجيا موجه بأكمله نحو المستقبل ولا يسنح للروح بأى غراغ لتؤكد نفسها بوصفها الخالقة الحرة للمستقبل ه

وللسرعة القائمة على الالية المتزايدة للحياة الر قاتل على الروح الانسسانية \_ وبتأثير السرعة المائقة انحات الانسانية الى أجسزاه فليلة جدا وسسسبيل الروح الى تعتيق شخصيتها يكون بالتامل \_ والتأمل هو مركز الايمسان (إِنَّ فِي خَلِق المَّتَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجَتِلَافِ الْمَتَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجَتِلَافِ الْمَتَافِقَاتِ الْمَتَافِقِ الْمَتَعَوَاتِ وَالْأَرْضِ

آل عمر ان ۱۹۰ ه تصفیهٔ حساینا العقلی

هُمس ملاحظات يجب أبداؤها للتوازن بين الدين والحياة :

ملاحظة عامة حول الفلاف والاختسلاف:
الاختلاف موجسود فى كل شيء حتى بين
الانسان ونفسه في عما دام حناك غرق بين الائه
والبشر غسينقل تبعا لهذا ساختلافا بين ما هو
وحى الهى وغكر بشرى اذ لولا الاحتلاف
لا وجد التفاعل والاختلاف ليس سر الازمة
ولكن الفلاف حول الاختلاف بين السدين
والفكر هو الذي يشسسكل الازمسة ا

ومظاهر هذا الخلاف يظهر في موتفين:

١ ــ موقف من يوفق بين الدين والفكر •
 ٣ ــ موقف من بخالف الفك م الدين المرد

٣ ــ موقف عن يخالف الفكر والدين الى هد.
 انتناقشى •

الملاحظة الأولى: حول المسوقف العقلى واللا عقلى وهناك نارى هام بين مسوقنين للفلاسفة من الدين:

موقف الذين يتبلون الدين في العسدى موره القائمة باعتباره أمرا أساسيا في هيساة الانسسسان وموقف السنذين لا يقبلون الا الديانات المنظمة على أسسى فلسفية •

الملامطة الثانية : هول الدين والتكولوجيا في عالمنا المامر مظاهر متناقضة نحو الدين والتكتولوهيا \_ فعضارة التكتولوجيا البدنت الدين ومرش الانسان روهيا لذلك \_ وظهرت عوارض هذا المرش في صور :

... تعدد الذاهب حول المعيار الاخلاقي ، ... غوض الآراء هول القيم ،

عدم تعديد الماهيم مما ادى الى الخلط
 بين الحرية السياسية والحرية الأخلاقية •

ـــ مرغات الالعاد وقعم المسلاقة بين الله والروح •

وهناك هشارة مازالت تتمتع بالجسسانيه الروهي متختفة عن المجال التكتولوجي حد تبعى التحلل من دينها وليس لها من هجة في تخلفها سوى آنها مستمسكة بدينها مثل تركيا حدمسع أن هذا هو نتيجة الاهمال التكنولوجي وليس

1

الشهب



سبعه الدين •

الملاحظة الثابثة : **حول الاتسان والحقيقسة** الدينية مسعقيته الديبية ترتكر على تسسلانة مياديء : الوحدة والثبات والانسسجام – ممدرها الله تمائي وهو رمز الرهدة والترحيد وطريقها الرسول والرسالات الحقيقية أكدت نفسها بما سبقها من حقائق الرحى المنسزل فالكل يستند الى الوهى الالهى ومقسسرها الانسان ـــ فالحقيقة الدينية وأحدة معروفــة ويكن لايسان هو الدي يتصارع على الرعم من علمه بها ( وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِقُا التمارش شديدا بين الرسول وأخل الكتساب ومرجع ذلك الى التميز الاجتماعي والدي يكون عليه الاسان، وادعوة احديدة لا تحرص عي ايراكز الارتماعية لأمنطانها ولكن تحرص عي منعجه المتيدم ه

ثم أن أنفكر الدينى الشخصي يمثل نقساقا احتماعيا وهو الدى يمثل القهم التسخصي في اسدين •

الملاحظة الرابعة: حول السدين والعقب ل والمناهج العقلية علينا أن نلتمس معيار العقيقة في المقل والوجدان معا \_ ومذلك يظل القلب المصدر الاعلى للقيمة الحقيقية لا كما يتصور معظم المناهضة الدين قالوا أن الدات المارغة لاتستطيع أن تدرك الوجود الا عن طريق العقل ثم أن المرغة تنطوى عسلى جانبين: جانب ماطنى وجانب متعال ولابد أن نميز بين بوعين من المرغة •

 ــ المعرفة المقلية الموضوعية التي لانتجاوز عدود المقل •

ب والمعرفة الباطنية في الوجود التي يستطيع المقل أن يدرك اللامعتول بعصد أن يعلو على العلم وهذه المعرفة هي المرادفة للاتصال الروحي والمشاركة ه

اللاحظة الحامسة : حول التدين والضعف والالحاد والقوة أن حقيقه الانسان مسسعف وعجز وجهل وأن من معانى هذا الشعور مسايحت الانسان إلى الايمان بالله وتنطيم الملاقة بينه وبين الله وترتكز هاتان المقيقتان عسلى الساسين : —

علمى يقول: إن الكون مرتبط بقوائين ودور الانسان هو دور المكتشف فالإنسان
 مُحكوم بهذه العوائين •

هاجتنا اليوم الى كلمة سواء ·

وللكلمة السواء أسس ثالثة :

الأخلاق وأساسها الرحمة ( وَمَــا أَرْسُلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِلْعَالِمَينَ )

٣ - التشريع وأساسه العدل ( وَلاَ يَجْرِمَنَّكُمُّ مَنَانُ غَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَصْدِيلُوا ) مَنَانُ غَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَصْدِيلُوا اصْدِيلُوا ) المائدة ٨٠

والاسلام بتقديمه لكلمة سواء يلعى التعصب سوائكلمة السواء تجعله عالمياء وكلمة اسلام ليس فيها ما يربطها بالحنسية سومن مخسس كانت أسدق تعبير عن الدين وكانت القصسية قصسية (إنَّ الدِّينَ عِندَ اللهِ الإسْلَامُ) مسسة لائك عبها وكانت القضيه المترتبة على هدا

( وَمَن يَيْنَغِ غَيْرَ الْإِشلاَمِ دِينًا قَلَن يُمْبِلُ مِنْهُ ) لاتـــــك ميها •

خاتمة: هذا الموضوع يرتبط بمسكله السابية هي القلق الانساسي كارمة حصاريه معاصره بدلك رأب أن تعصل بيث وبين الواع أحرى من المنق هي

١ \_ القلق الطبيعي -

٢ \_ المُلق النفيس ٠

٣ ــ الصوق ٠

الناق الطبيعي يعتبر دائما للانسان ومرافقا له في كل نهاية لأن الانسان بلا قلق يعتبسر ماقدا للدوافع بليد الإحساس جامد المشاعر « واقلق النفسى : دراسة لاحوال مرضية بشجة مشاكل وظروف خاصه «

والتلق الصوق : قريب من معنى الخسوف يتخد منه دائما الترقى في مراقيهم وعدارجهم وهي نتيجة واقعية شوق الى حاجات طيسما وخرف من عدم الوصول اليم ،

ثم أن أزمة ألقاق الماصرة هي نتيجيب المناصال الذي هدت بين العلم والسيحين والنظام الاجتماعي في أوربا الاقطاعية وسوه تمرف الكينة هو الذي ألحق بالدين شيبيبية الدين أو اختباعه للمناهج العلمية لتؤدى الى نادين أو اختباعه للمناهج العلمية لتؤدى الى ناسم الانسانية ، وشيوع الالحاد سيبب مدربة الكنيسة لنتقدم ألعلمي ، والتأثير على الحقيقة الدبنية هو تأثير على العلاقة الروضية بين الانسان وبين الله ،

وهدا البحث هو دعوة للتوازن بين ضرورة

العلم وضرورة الدين - فالحاب المادي يقوم به السدين به العلم والجانب الروشي يقوم به السدين والدراع مين العلم والدين منتمل والتميير مين الدين ورجال الدين والمكر السديني مهم عواسحت باسسة الارمة العبق الماميرة حطوه الدين و والدين علاقه دائمه بين الله وانباس الدين و والدين علاقه دائمه بين الله وانباس المقيقي هو الدي لا ينتسب لدولة ولا لعلقة والمستقبل (رَبَّنا بِانَنا سَيقْنا مُنسادِيا يُنادِي والمستقبل (رَبَّنا بِانَنا سَيقْنا مُنسادِيا يُنادِي

فضيلة الأستاذ الدكتور محمد الفيومي من علماء الازهر الشبان الذين يمتازون بالحيوية والنشاط وهب العلم والفيرة على الاسلام • وهو يرتاد آغاتا جديدة في الفلسفة وعلسم النفس يدرسها دراسة فاهمة ويناتشسسها

النفس يدرسها دراسة فلهمة ويناتشسها مناقشة دقيقة ليخرج من هذا كلسبه الى أن الاسلام هو الدين أندى فيه خلاص البشرية من مشاكلها •

وكتابه القلق الانساني يقع في أكتسبر من خميسائة صفحة عالج فيه موضوعات العصر اثارة « القلق الانساني بحصادره به تياراته وعلاج الدين له » به بعد أن غشلت كل الفلسفات في علاجه به بسل ان هذه الفلسفات كانت بسببا في زيادة هسنذا النوع من الامراشي الخطسسيرة التي حطمت الاغراد والحماعات في المحتممات الحديثة ، ويتميز أسلوب كاتبنا بالسلاسة والسسيولة

وبالحظ أن الكاتب الفاضل قد بذل محبودا

وهين العرش ه



کتد الیا

كبيرا في عرض المذاهب المفتلفة ومناقشيتها من جوانبها المختلفة ومع ذلك فان القساري، المهتم بهذه الدراسات يجد صحوبة في متابسة هذه الآراء والتحليق عليها «

ومن العناصر الهامة في هذا الكتاب عسلاج القلق ب وقد أشار الى هذا العنصر اشسارة عابرة وهو أن العلاج يطلق على ثلاثة طرق ... كما أكل علماء مناهج المحمة الصححمية ــ طريق علاحي وطريق وقائي وطريق أنشائي ه وكنت أرجو لو اقتمد في عرض المذاهب الفلسفية المختلفة وأطال فيبيان علاج الاسلام للتلق الرشى الذي انتثمر وعقدت المؤتمرات المختلفة لحاولة علاجه يقول الدكتور ريز رئيس جمعية الصحة العقلية في المؤتمر الثاني عشر المسعة المقلية الذي عقد في برشمسلونه في سبتمبر عام ١٩٥٩ ﴿ أَنْ أَهُمْ مَا يَمْتَازُ بِهُ الْقَرْنِ المشرون أنه تسوده عوامل المتراع والتطاحن والحرب النفسية لدرجة جعفت كثيرا من سكان العالم فى بقاع الارمى المحتلفة يعيشون عسلى حلفة الهاوية ــ كل هذا دعا الباحثين في علم النفس الى أن يطلقوا على هذا العمر ﴿ عمر التنتي » ) •

#### الناحية الانشائية في الاسلام :

الاسلام عنى بالناهية الانشائية للطفل هتى يخرج الى الهياة توى الجسم سسليم النفس والله سبعانة وتعالى خلق الانسان في أهسن تقويم وهو أدرى بما يصح جسمه وما يعسح نفسه ومنايته مانطفل تبدأ من قبل ولادتسه وذلك بتهيئة للجو الملائم الذي يربى فيسه

بحيث يفرج الى الخياة مسلما كأملا قائمسنا بوأجبه تحواريه وتحو تقبنه وتحو أسرته ونحو مجتمعه وبذلك يستشعر الرشا والسمسعادة فاشترط في اختيار الوالدين الدين ــ وجمل البيت قائما على أساس الودة والرهمسي وعدد واجبات الوالدين في معاملة الابناء مسن ناعمة الرنساعة والعناية بالنواهى للجمسمية والنفسية والمقلية \_ غالبيت الامثل مسللة روهية ورهمة ومودة بين ساكتيه غيه تتبعث عواطف المودة وانتصحية والمتعاول ... وخسير العواطف أمسها بحياة المجتمع سوعواطسف الصداقة والاعترام ... اعترام الطفل لابويه الذي هو أساس اعترامه لنفسه ٥٠ وكل سلطة زمنية أو روحية فيما بحد فيه يتحلم الطفل مسى الضبط وتيمته ويتقبله طوعا من والديه فقد عرف أن فيه خيره وسعادته ــ في حذا البيت يحرج الطفل الى الحياة مستزودا بطائفة من المواطف الصيمة تكون في يده سلاها للكفاح كما تكون أمانا من العلة النفسية في مستقبل حياته •

والطعل الذي ينشأ في البيت المسلم ينشبا على مبلة قوية بالله تعالى فيصل بالمستعمل بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها فيكسون بذلك في مأمن من الأمراض النفسسية لان الايمان بالله خائق الانسان ومدير الكسوب يجمل الانسان يعس بأن له سندا قويا في هذه المياة سولذلك غان الاعتقاد في وجود الله أهم وسائل الوقاية من الأمراض النفسسية والملاج من مرض الوهدة ه

والمهتمع الاسلامي الذي يعيش نبيه الطفل \_ مجتمع يقوم على المودة والنقة والتعساون والتعاطف \_ غالسلم أخو المسلم لا يستعم بعضه بعضا ــ والرهن يقيم العدالة في الأرض وهو في رهاية الله تمالي وفي الأنفسسرة مأواه الجئة \_ وهو يحس بهذه المتابيس الجديدة الغاسة بالمعتمم الاسلامي الذي أراده اللسه والمؤمن متصل بالغرآن الذي أنزله الله ليكون شفاء ورحمة للمؤمنين ( وَنُنَزَّلُ مِنَ ٱلْقُسِرُ آن مَا كُو فِيهَا أُ وَرَهُمَهُ لِلْمُؤْونِينَ ) الاسراء ٨٢ ــ دلك لان الايمان نور يشرق في القلب انتشرق به النفس ... غيرى الانسان الطريق أعام.... وانسها فلا يصبيه اضطراب ولاغلق دوعتيدة الاسلام حين تتعلق في النفس تدفعها الي انسنوك الايجابى السليم الذى يجعل المؤمن ثابتا ﴿ يُثَبِّثُ الَّذِينَ آمَنُوا مِالْقَــُولِ النَّابِيِّ فِي أَنْصَاةِ النُّنْيَا وَفِي أَلاَخِرَةِ )ابراهـــــم ٢٧ والاسلام يهىء الملم لتعمل مسعوبات المياة ﴿ وَلَنَبْلُونَكُمُ مِثَىٰءٍ مِنَ الْمَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْسٍ مِنَ الْأَقْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَـــرَاتِ ) البقرة ١٥٥ ويمقدار سبر الانسان على ما يلقي المَشَابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ هِسَابٍ ) الزمر ١٠ • والانسان في هذه العياة يعاف من الفقسر والله سبحانه وتمالى يطمئنه بأن الرزق مكفول له ﴿ وَفِي الشَّمَاءِ رِزْفُتُمُ وَمَا تُوعَدُونَ ﴾ الداريات



الخالق ... وليس معنى هذا اهم....ال الارض غالانسان مكلف بعمارتها ... ولكن المتمسود ألا يمثق نفسه بها وألا يغفل عن اللسمة في عمارتها ــ وبدلك يعيش قلبه موصولا بالسماء وقدماه ثابئتان في الارض \_ وعلى الانسسان ألا يتطلع الى ما في يد غيره أو الى أن يكتسب أشياه غوق قدراته المسادية والجسمية واستعداداته الفطرية ــ ويخاصة وأن ما أن يد عيره قد يكون مقصوداً مه الفنتة وقد عاهاء الله منها ﴿ وَلاَ نَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مُتَّفِّناً بِهِ أَنَّ الْمَّا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ التُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ } - 177 aub

والانسان قد يخاف من الرض ــ والاسلام يطلب من المعلم أن يلتمس العلاج ــ ويرشده الى أن ما يصيب المؤمن له ثواب حتى الشوكة يشاكها والمسلم بكل غير على كل هسسال أن



سراء قشكر كان خيرا له ه



## القلقالإنسان



والانسان قد يخاف من صغوط الحيساة لاسباب والرسول عليه السلام يبين للمسلم أن عليه أن عليه أن يكون متمالا بالله تعالى ولا يهمه التاس لأتهم لايملكون له نقعا ولا ضرا لله فلو اجتمعوا على أن ينفعوه لله بشيء قد كتبه الله له لله وأو اجتمعوا على أن يضروه

لم يضروه الابشىء قد كتبه الله عليه •

اصابته شراء فعبر كان حيرا له وال أصابته

والاسلام يرمى أبناءه على البعد عن المقد والكراهية والمسد وقد أثبت العلم المديث أن نهذا كله تأثيرا كبيرا على جسم الانسسان وعلى نفسه — فهو يرفع ضغط الدم ويحدث جفافا واضطرابات خطيرة في المدد المسماء وعسرا دائما في الهضم والامتصاص الغدائي وأرقا وشرودا والنفور والاشمئراز يؤديسان أمراض نفسية كالمساسية — والحساسية ذاتها نوع من أنواع النفور — منور الجسسم من مواد غربية عليه •

والاسلام يربى أبناه على الامل والبعد عن البأس ـ ذلك لأن البأس والايمان لا يجتمعان في قلب مؤمن والقــرآن الكــريم يقـول ( وَلَا تَيْا سُوا مِن رَوْج اللّه إِنَّهُ لَا يَيْسَا سُ مِن مِن لَا لَهُ اللّه إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ ) يوسف ٨٧ ـ دلك لأن الياس يؤدى التي انقباص الكور تزون في الدم ٥٠ والعصب يؤدى الى ارتفـــاع

الادرالين والتروكسين فى الدم بنسبة كبيرة بدواذا استسلم الانسان لدوائم النفس واليأس اصبح نريسة سهلة لقرحة المدة والسسكر وتقلص القولون وأمراض الفدد الدرتيسة والذبحة \_ وهى أمراض لا علاج لمه الا المحبة والتناؤل والتسامح لانها فى حقيقتها أمراض نفسية ه

ومقاومة الأجسام للأمراض تكون على أعلى مستوى من الكناءة اذا كان هناك السجام بين كل الخلايا والمدد والأعساب وهي هالة ترتد في النهاية التي صورة من صور الاكتسسلاف الكامل بين النفس والجسد ه

ومن هنا غاننا نجد أن المؤمنين المسادقين الذين سلمت نفوسهم وصفت قلوبهم بأخلص الإيمان لم يتعرضوا مطلقا لملامراض النفسية التي تجر ورامعا الأمراض البدنية سخلك لان هذه الأمراض بنوعيها لا تظهر الا مع ضمعه الإيمان أو مع فقده هين تقسرب الوسساوس

الى النفس فتنشأ المقد وتكثر العاجسة الى الأدوية المنشطة والمهدئة والمخدرة التي لايعتدل بها ما اعرج من النفوس — وسيظل العراع تشما في زوايا النفس التي ضعف ايمانها — ومن هنا يقول الدكتور بريل « أن المره المتدين لا يماني قط مرضا نفسيا » ه

وينصح علماء النفس بأن يكون للانسسان مثل أعلى فى الحياة أو مبادىء أو غلسفة دينية أو خلقية تكون عونا له على البت السريع فيما يعرض له من مواقف هافلة بالصراع ــ وتكون سلاها يستعد هنه فى شتى ظروف الحيساة هوافز الى العمل قوية عالية تتلاشى دونهسا الثروات الكذبة •

الملاج النفسي في الإسلام :

يبدأ الملاج بالنسبة للمريض عن طسويق وصله بالله تعالى فيبدأ في الشعور بالراحسة والطمانينة لاته يحس بأن له سندا قويا في هذه الحياة فيبعثه هذا على التغلب على متسكلاته والنظر الى الحياة بعين راضية •

والايمان: هو نظافة القالب والنفس هن الوساوس والشكوك \_ وهو الدعم السندى بنشأ على هذه النظافة للخلق التويم والجسم السليم \_ والايمان لذلك يزيل جميع المعل المادية والحضارية في عالما الماصر \_ اذ أن الأمراض النفسية تزداد مع نشاط الحيساة القائمة على المادة وهدها بعيدة عن الايمسان وقسوته •

ولكن مم يقلق الانسان في هذه الحياة ٢ أنه قد يقلق من غوف الفقسر ـــ وعلى الانسان أن يلجأ الى الله ويستمين به ويطلب عنسم أن يحميه من الفقر ... ولكن الدعاء لايكون لطلب العماية من الفقر وهده ــ ولكن أيضـــا من أشياء أخرى تؤثر في صحة الانسان النفسية ومن ذلك ما ورد في العديث الشريف ( اللهم انى أعود بك من الهم والحزن وأعود بك من المجز والكسل وأعوذ بك من الجبن والبخسل وأعود بك من غلبة الدين وقهــــر الرجال ) أبو داود ــ غان الحديث الشريف يربط بين الكفر والفقر \_ بين الدنياو الآخرة \_ وقد رأى النبي عليه السلام أيا أمامة في المسجد في غير أوقات الصلاة فقال له : ما لي أراك يا أبا أمامة في المسجد في غير أوقات الصلاة ــ فقسمال يا رسول الله : هموم ركبتني وديون لزمتني مقال طيه السلام ( ألا أعامك كلمات تقولها في الصياح وفي المساء فيقرج الله عنك همسك ويقضى دينك غقال: بلي يا رسول الله غقال له الرسول عليه السائم الدعاء السابق » •



#### ويعبسك

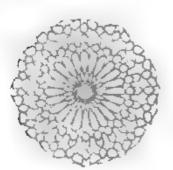
غان هذا الكتاب له أهمية خاصة في مجتمعنا الماصر لانه يناقش مشكلة لطها أهم مشاكله وقد بذل فيه كاتبنا جهدا كبيرا •

وكنت أرجو لو خلا هذا الكتاب من الأخطاء الملبعية الكثيرة لانها تجعل القارئ، يقسف وتفات تقطع عليه تسلسل القراءة •

تحية للكاتب الفاشل ووفقه الى مزيد من الكتابات التى تخدم الفكر الاسلامى باسلوب العمر وتناقش مشاكل الحضارة المامرة وتبين موقف الاسلام من كسل فلسك •

نسال الله تعالى أن يجمــــل ذلك في ميزان عسناته أنه نعم المــــولى ونعم النصح •

على القاشي



واذا كان الخوف من رئيس أو غيره فعليه أن يعتصم بالله وأن يعلم أن الأمة أو اجتمعت على أن يضروه لم يضروه الا بشيء قسد كتبه الله عليه كما جاء أن وصية النبي لعبد الله ابن عباس ه

وان كان الفرف من معمية الله - فيان الله بينانه وتعالى قد ختح باب التوبة على معراعيه في توله تعالى (قُلُ يَا مِبَادِيَ اللَّهِ عَلَى معراعيه في توله تعالى (قُلُ يَا مِبَادِيَ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ عَلَى النَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى الرّهِ عنه واستعال الرّهِ على معمية واستعال دين جميعا للستاردين جميعا

وهكذا في كل ناهية من نواهي الشبكلات الهياتية ٥٠ غقد بدأ الاسلام بالعناية بالناهية الاسالية على السلام السلمة نشساة بسيمه قوية فتستطيع أن تؤدى رسسانتها في هدء الحياة ــ فاذا ما مسمعت في وقت من الأوقات لمبيب من الاسباب فان المسلاح الأسلامي كفيل بأن يميد للنفس المسلمه اتزانها وصعتها ٥٠

وتدعوهم الى الأمل والرجاء •

# 

#### التـــامرة :

به اطن الرئيس هستنى دبارك في لقسائه بأحساء مجمع البحوث الاسسلاميه انه جلا في المعل من أجسل المسلم المسيحة الذي بداها الرئيس الراحل انور المسلادات مؤكدا أيمانه برسالة الازهر وبأنها هي التي استخلصنا من القلة المتطرعة والمحرفة •

وشرح الرئيس هيارك خلال المفاء الوضع في منطقة الشرق الاومسط ومواقف السدول المحيطة بعص •

واكد أعضاء المجمع الرئيس ان رجال الارهر جنود مخلصون لمسيرة المسلام والمبادىء التي استشهد من اجنها الرئيس الراحل وأن الازهر لاهد أن بين المواطنين الاسلام على هديقت وانه دين الوسطية الذي ليس فيه انحسراف او اغراط أو تقويط •

واكد أن هنستك خطسة لاجراء هسوار مع الشباب بحيث تكون لها نتائج سريعة كما أن هناك غطة لتفريع اعداد أكبر من الدعسساة النابهين •

وكان الرئيس عبارك قدد استنبل أسس فضيلة الامام الاكبر الدكتور عيسد الرحمن بيصل شيخ الازهر والدكتور المسيني هاشم امينهام مجمع البحوث والدكتور الطبيب النجار رئيس جلمعة الازهر والاسيخ جاد الحق على جدد الحق على جدد الحق على

عبد اللطيف خليف نائب رئيس جامعة الازهر والشيخ عبد اللسه كريم مدير حسام المساهد الازهرية والدكتور هوض الله حجازى رئيس جامعة الازهر السابق ، والشيخ محمد خساط والتسيخ محمد كمسال مسقر والمستشسار عبد العزيز هندى والتسيخ عبد الله المشد اعضاء المجلس الاعلى للازهر ومجمع البهوت الاسلامية ،

وقد ادلى الدكتسور النجار بتصريح عقب اللقاء غال فيه أن اعضاء المجلس تدعوا الرئيس مبارك أسسفهم على المسدوان على الرئيس الور السسادات وتعازيهم ، كما أعربوا عن تاييد جامعة الأزهر والأزهر كلسه الرئيس حسنى مبارك ،

وبالنسبة اتصور الازهر لدور الشسباب في المرحلة القادمة قال الدكتور النجار أن المبادىء الاسساسية للاسسالم يجب أن تعرف على حقيقتها ولا سبيل لذلك الا المجالس المتأنيسة مع الشباب واداره الحوار الطمي الذي يومل الى النتائج المقولة التي يقتنع بها الشسباب ، اما مجرد كتابة متسالات في مسحف واذاعة أعاديث في التليفزيون فهذا لا يكفى ، ولابد من اللقادات المتجددة ،

وانسانه ان ذلك ها سوف يقوم به رجسال الازهر سواد كان ذلك في جامعة الازهر أو في غيرها من الجلمعات • عدالعالم السالم

وقال أن أسانؤة جامعة الأزهر مسيجدون جميع الكفايات العلمية من لجل أجراء الحوار مع الشباب لتظهر لهم مبادىء الامسلام على حقيقتها •

وأضاف الدكتور النجار أن حنساك خطسة ستدرس وميكون لها نتائج سريصة وكلها ق مصلحة الدين وفي مصلحة مصر • • وقال أنسه إذا أدى طماء الأزهر وأجبهم نحو التسبياب غسيكون عن طريق لقاءات متعددة في كل مجال وق كل جامعة من الجامعات ، وأن الأزهر لديه أعداد كبيء من الطعاء كفياسة بتغطية هده الجوانب ، ولكن لا يمكن دعوة جميع الشباب للانشيمام لجامعة الأزهر ، ولكن من المكن أن نسممهم صوت اثنين وهذا أمر ميسسور وهن واجبنا ومن صميم رسالتنسا ٢٠ وأغسساف ان رجال الدين يؤدون واجبهم كاملاء والتقسير الذي ينسب اليهم ليس له خل من المتيمه لأن التقصير يكون بعدم أداء الواجب ۽ فارجسال الدين وأجبات متحدة منها أن يقولوا الكلمسة المسموعة والكلمة الرثية وهم يقطون ذاتك دون تقصع في التليغزيون وعلى القابر وفي الندوات المامة وفي كسل بيت يجلسسون فيسه يأمرون بالمروف وينهون عن المنكر "

#### القيسامرة :

♣ قررت جامعة القساهرة انشساء مركز للبعوث والدرأسات الاسلامية لاعادة بنساء انتراث الاسلامي المسياسي بما يتفق مع واقع للمصر ألدي نعيشه •

مرح بذنك الدكترور همن همدى رئيس جامعة القاهرة وقسان : أن الركز يبستودف

اعدادة نشر الوثائن والنصيصوص السياسية الاسلامية سواء التي سبق نشرها أو التي لم تنشر عتى الآن بصورة وتطيق وشرح يسمح بنتبلها بسهولة من القارىء العادي أو المثقف أو المتفصص ه

وأصلف ان من بين أهداف انشساء المركز تتديم نظام القيم الاسلامية في سورة هسطة ومتبولة تسمح لرجل الشارع في عالنا الماسر أن يفهمها بسهولة وأن يعى دلالتها الحقيقيسة وكذلك طسرح مشاكل العالم المساصر ومناقشيتها وتقبيهم العلول لهاعلي فسبوء المفيرة والتقاليد والمارسية الاسسلامية .. وقل ان المركز سيتولى الاعتمسام بدراسمة النظم السياسية الاسلامية من منطلق الفكس المتارن بحيث يستطيع أن يبرز هتيته ألبمسه الوظيفي والتطور التساريخي لتلك النظم ٥٠ ومتابعة التطور السياسي المسام في المطاتسة المربية ابتداه من الهتفاء الدولة المباسية على وجه التصوص وهي لترة لم يقستر لها بعد التطيل الكافي سواء من هيث تطبور الفسكر السياسي ، أو النظم السياسية •

كما يولى المركز أهتماما بالملاقات العوليسة ويصفة خلصة النظرة الاسمستراتيجية التي انطلقت منها تعلملات المنطقة العربية مع عظم المصور الوسطى •

وقال الدكتور همن همدى رئيس جامعه القاهرة بأن هذا المركز سوف يسمى في البداية لطــق جهــازه العلمي المتفحص وفي نفس الوقت سوف يعمل على نشر مجموعة من الدراسات التي تستجيب مع الاعتمات وعاتمات التساؤل التي تفرغها الاحتمات

الماصرة وبصفة خاصة نظام القيم السياسية في الاستسلام والتعسامل السعولي والخبرة الاسلامية والوظيفة المسياسية للاسسلام فى العالم الماصي •

وأضاف رئيس الجامعة أن المركز سيقوم بنشر سلمسلة كتب للنمسوص المسياسية الإسلامية ٥٠ وسلسلة كتب للتعرف بأتمسسة الفكر السياس الاسلامي ، وسلسفة كتيبات وظيفتها طرح المشاكل للسياسية التي يواجهها المائم الماصر من منطلق التنظيم الفكرى الاسلامي ٥٠ وأصدار مجلة علمية ربع سنوية متغصصة ف الفكر السياسي الاسلامي تصدر باللمتين ، العربية والانجليزية •

وذكر الدكت ورحسن حمدي ، أن الركز ينوى أن يخلق اتصالات دائمة مع جميع أو أغلب الراكز المائلة في العسالم العربي عيث ينظم سعويا نوع من الندوات عدور حول أحدى مشاكل الفكر السياسي الاسلامي تدعى اليها تنتية من الخيسراء والمتحصصين وذلك لمدة أسبوع ويطلق عليها اسم ندوة القساهرة للفكر السياسي الاسلامي ٥

ي سيتم ادخال تجديد اسامل في سامج التربية الدينية بالنسبة لجعيع الدارس •

مبرح دكتور ممسطقي كمال علمي وزير التعليم والبحث الطمى بأن الوزارة انتهت من وغسيع هذه المساهج وماتعرض على المجلس الأعلى للتصليم غسلال الاسسهرين القادمين باناتنسستها وبيدأ تطبيقها من ألمام أأدراسي التبل •

وقال الوزير انه بالنمية للجامعات فقد استنحت لاستقبال أسسانذة الأزهر اقنين سيطوفون والجامعسات لشرح المفاهيم الدينية وتمسحيح أفكار أأشواب ، وميتم انخسال

النشاط الديني في الانتحادات الطلابية وضعن تشاطها و

وأضاف الوزير: أن الماهج الدينية الجديدة التي ستطيق على مستوى مدارس الجمهورية من العلم المقبل سنتفسيهن شرها وأفيا عن المتيدة والسرة ١٠ والقيم والسسلوكيات ١٠٠ وشرها لدور التربية الدينية في مواجهة مشاكل الممر • والأنباب •

#### السيمودية :



 وقعت منظمة المؤتمر الاسلامي والمراق على النظام الاساسي لملاتحاد الاسسالمي لمالكي البواهر •

وقد وقع عن المظمة السيد الحبيب الشطى الامين المام للمنظمة وعن المراق السيد شفيق الدرائجي سغير العراق لدى الملكة ،

وصرح السيد التسطى لوكائسة الانبساء السمودية بأن المراق يمتير الدولة الثانية التي وقمت على النظام الاساسي اللاتحاد الاسلامي لمالكي البواغر - وقال أن من ابرز المهام التي تعلقها منظمة المؤتمر الاسسالمي على هسسلاه المؤسسة تتسيق التعاون بين الدول الاعضاء ف مجال النقل البحري ودعم التبادل التجاري بين الدول الإسلامية ه

وأنساف أن المؤسسة قد جاحت لتسد قراعًا ف هذا الميدان الاغتصادي البحري بالنسبة للعالم الإسلامي ه

وجدير بالفكر أن النظام الاساسى للاتعاد قضى على أن المؤسسة تصمح ناغذة المفصول يمجرد توتيع مشر دول من الاعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي ه

## "أخبار الحالم الإسلامك

#### الكسويت: :

شتعد مؤسسة الانتساج البرامجي
 الشترك لأنتاج سلسلة جديدة •

لاحياء التاريخ الاسائمي وابراز الوجه الحصاري للمنطقة ب تحت عنوان 3 سلسلة الحضارة الاسلامية العربية > والمعروف أن مؤسسة الانتاج لبرامجي الشترك تتخذ من الكريت مقرا لها ه

#### سلطنة عمان :

به تشترك مسلطنة معان في مؤتمر الامن الفذائي والتنمية الزراعية بالدول الاسسلامية السدى ستنظمه الامانة المسلمة للمسؤتمر الاسلامي في انقرة على مسسستوى وزراء الزرامة في العالم الاسلامي •

ويتم خسلال المؤتعر بحث تنعية المسوارد الزراعية واقامسة مشروطات لتعقيس الامن الغذائي بالدول الاسسلامية الى جانب بحث عدد من الموضوعات الفنية كموضوع الجفساف وتحسين الترية وتشسجيع اسستثمار رؤوس الاموال بالدول الاسلامية في مشروطات افتمية الزراعية والتصنيع الزراعية والتصنيع الزراعي •

#### الباكستان :

اعلنت الحكومة البلكستانية أمس أنه تم
 الخال اللغة العربية لأول مرة غسسمن يرامج
 التدريب الرسمية التي تقوم بها •

وذكر راديو باكستان أن جميسع الطملين بالحكومة سيتلقون تدريوات في أكاديمية لاهور تشمل اللغة العربية •

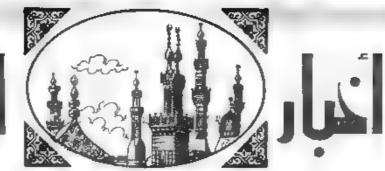
#### اندونسيا :

الجنرال المرئيس الاندونيس الجنرال المومارتو دعم بلاده للدور الدى يضطلع بسه البنك الاسلامي للتنمية في تعزيز المسلامات الاقتصادية والتجارية بين الدول الاسلامية واعرب الرئيس سوهارتو خلال استقباله للدكتور آهند مهمد على رئيس البنك السذى يزور الدونسيا هاليا عن تقسديره وارتياهه لما قام ويقوم به البنك من غسدمات في هسذا المجال ه

#### استوانیا :

ع تقيم جمعية المسداقة السحودية سالاسبانية سفى مدينة مدريد س (متعف عربى اسلامي ) يطليطلة يموى المديد من الروائح المنية والاثرية والشحبية التي تبرهن للمسالم مدى تطور التذرق الجمالي والانساني لدى الشعوب العربية والاسلامية في هذا المجال والهدف الاسلامية من تطور الانسان العربي المسلم في مختلف مظاهر الدياة ه









### استقبالات شييخ الأزهسر

به استقبل غفيلة الاهام الاكبر الدكتور معمد عبد الرهمن بيصار شيخ الازهر خلال الشهر الماض وغدا من علماء واساتذة الجامعات بماليزيا وبرفقتهم اعضاء سسفارة ماليسزيا بالقاهرة وتناولت المسسابلة بحث الملاقات الثنافية والدينية بين الازهر وماليزيا •

وقد تحيث فضيلة الامام الاكبر عن مبادىء الاسلام السمعة وأجاب على تساؤلات السادة اعضاء الوفد - وفي نهاية اللقاء اهداهم فضيلته

بعضا من الكتب الدينية والمساهف •

وتم في هذا اللقاء بحث أوجه التعاون الديني والثقاق بين الازهر وينجسلاديش وتزويدهم بالكتب الدينية والدرسيين الازهريين •

\$2654 \* \$90,4353265222096 \$3.357575836636 \$653824935648 F. 16.3666

## ○ شوحسيدالتوفتيت فنس ○ شهرمصنانوالأعيادالسمية

تم الاتفاق بين الازهـــر والبيئات
 الدينية بتركيا على حسم تضية توحيد التوقيت
 الاعباد الاسلامية وخاصة بدء شهر رمضان

ونهايته دعما لتوهيد الصف الاسلامي • كما تم الاتفاق على أن تصبح اللغة العربية مادة أساسية للدراسة في جميع معاهد تركيا •





المَّلْور الكروى نائبًا لَهُ مُسْيِس جِنامِعة (الأَرْهِسِي

ه أمدر الدكتور أحمد غواد محيى الدين الناتب الاول أرئيس مجلس الوزراء قسرارا بتعيين الاستاذ الدكتور محمد حبث الرحمن الكردي نائبا لرئيس جامعة الازهر المستون غروع الجامعة بالمانظات • ونظه السدة ٤ منوات •

دحسر الشحب

النظروف السيديين

رة لارهاب

ب السدعساة.

الرهيد،

مريد واحمدات تحفيط القرآن

وه قررت اللجنة الدينية ومجلس الشحم عقد جلسات استماع المتشبة ظاهرة التطرف الديني وظاهرة الارهاب كما تناقش جلسسات الاستماع التقص الخطي في هسسدد الدعاة الاسلاميين والذي وصل الي ١٠ الف دامية مكا تناقش هذه الجلسات تدهيم الازهس الشريف ورد الكيان المعلي له والتمدى لجميع التيارات المطرفة التي تتعرض لها الدهسوة الاسلامية ورات اللجنة أن مواجهة هسسنا المجز ينطلب: تكليف غريجي كلية الدهسوة واصول الدين للمعل في وزارة الاوقاف غسور واصول الدين المعل في وزارة الاوقاف غسور

والتوسع في كليات الدعوة وتقرير هسواغز



للائتماق بهذه الكليات • وكذلك رفع كفساءة مستوى الدعاة المساليين وذلك بعمل دورات تكريبية مستمرة لهم وتركز اللجنة على الدور الهام المقى على عاتق الدعسساة في الوقت الماغي •

كما اكدت على ضرورة الاهتمام بتعنيظ القرآن الكريم وتدعيم مكاتب وجمعيات تعنيظ القرآن و وومى اللجنية بالمناية بتدريس الدين في كل مراهل التطيم والجامعات والماهد المايا • كما ترى اللجنة ضرورة مضاعفة الجهود بالنسبة لنشر الدعوة الاسسالمية في الفارج وذلك يتطلب التوسع في انشاء المراكز المائمة • الاسلامية بالمارخ والكارخ مع المناية بالمراكز التائمة •

## قرافشل تضمية البيشة بجامعة الأنهسس

و تعقد اللجنة التنفيذية لشباب تواغل تنمية البيئة بجامعة الازهر مؤتمرها الاول تعت رعاية السيد الرئيس معمد هسنى مبسلاك رئيس الجمهورية • هن دور التسسسباب ف الجامعات من نتمية البيئة والذي بيدا جاساته هن ٢ غبراير ويستمر لثلاثة أيام •

مرح بذلك الدكتور معدد عبد الواهد أمين علم الوتمر •

وأضاف بأن الثجنة تدعو شباب الجامعات



# مسابقة المولدالنبوي المثلريف

عينظم جهاز الشباب المسابقة الدينية التي يقيمها كل علم بمناسبة المولد النبوى الشريف عيث يشارك فيها الشباب من طابة وطالبات المامعات والمعاهد العليا الممرية واعضاء مراكز الشباب بالقرى والمدن والمعافظات وشباب قطاعات العمال والفلاحين والمسوطة بن من ٣٠ عاما ٠

وتتفعن السابقة الكتابة بالقصيدة الشعرية الو المقال أو المسرحية فيما تهدف اليه الآيات القرآنية الكريمة الآية : ( وَإِنَّكَ لَمَلَى خُلُسِقِ عَلَيْهِ ) ( إِنَّ اللَّهُ وَمَلَائِكَةُ يُمَثُّونَ عَلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ ) أَيْبًا اللَّهِ وَمَلَائِكَةُ يُمَثُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ) مَنُوا عَلَيْهِ وَمَلَّعُوا تَمُلِيمًا) إِنَّ اللَّهَ وَلا تَشُرِكَ بِهِ تَمُلِيمًا) ( عُلْ يَا أَهُلَ الْكِتَابِ تَعَالُوا إِلَى كِلْهَةٍ سَوَاهٍ بَيْنَنَا وَيَلْيَعُمُ أَلاً يَعْبُدُ إِلَى تَعَلَوا إِلَى كِلْهَةٍ سَوَاهٍ بَيْنَنَا وَيَنْتَكُمُ أَلاً نَعْبُدَ إِلاَّ اللَّهَ وَلا تَشُرِكَ بِهِ تَسُلِيمًا ) ( فَيِعَا رَهْمَا يَقَالُوا اللَّهِ لِنتَ لَهُ مَالَاهُ إِلَى الْمَلْقَ وَلا تَشُرِكَ بِهِ تَسُلِيمًا ) وَجَالِلْهُم بِالْبَيْسِ مِن لَهُسَنَ ) ( فَيِعَا رَهْمَا رَهْمَا إِلَيْ النَّهِ لِنتَ لَهُ مُلْكً ) ( فَيِعَا رَهْمَا رَهْمَا الْقَلْبِ وَتَلِيلُهُم بِالْبَيْسِ مِن لَهُسَنُ ) ( فَيِعَا رَهْمَا رَهْمَا إِلَيْ الْقَلْبِ اللّهِ لِنتَ لَهُ مُلْكًا الْقَلْبِ اللّهِ لِنتَ لَهُ مُلْكًا الْقَلْبِ اللّهِ لِنتَ لَهُ مُلْكًا وَلَا كُنْتَ مَظَلَ الْقَلْبِ لَا يَقَالُوا إِلَى اللّهِ لِنتَ لَهُ مُلْكًا الْقَلْبُ لَا لَهُ اللّهِ لِنتَ لَهُ مُلْكًا وَلَا كُنْتَ مَظَلَ الْقَلْبِ لَا اللّهِ لِنتَ لَهُ مُلْكًا وَلَا كُنْتَ مَظَلًا الْقَلْبُ الْقَلْمُ الْكُولُونَ اللّهِ لِنتَ لَهُ مُلْكًا وَلَاكُوا إِلَى الْمُلْكُ اللّهُ اللّهِ لِنتَ لَهُ اللّهِ لِنتَ لَهُ الْمَالَاقُ الْمَلْكُ ) •

والهيئات الطبية الى تقصيديم مقترحاتهم والهيئات الطبية الى تصييد على أن لتركز الإبحاث حول قوافل تنبية الهيئة ودور المؤتمرات الشبابية في مصر والخارج في تنمية الهيئة ودور مراكز الإبحاث وتنمية الهيئسسة في دعم الشباب الطمى ومن ناحية أخرى فقد قال الدكتور محبد أسامة أنور الامين الساهد للمؤتمر أنه سوف تعقد خلال شهر بناير ندوات مقتوعة لماقشة مشاكل الشباب ومستوجه الدموة الى معثلى الهيئات والجامعات والافراد النين تقدموا بابحاث للاشتراك في هذه الندوات كما أنه من المقرر أن يشترك في أعمال المؤتمر عدد من المفكرين والمستولين في أعمال المؤتمر عدد من المفكرين والمستؤلين التنفيذيين في عدد من المفكرين والمستؤلين التنفيذيين في الدواة هتى تكون هناك مسورة واضحة لمدى قابلية كل بحث للتنفيذ الفعلى والمستة المدى

وقد أبدت لجنة الاعلام برئاسة الدكت و معمد النمر والدكتور صلاح عبد السسلام الاستعداد لارسال كافة البيانات المفسسة باعمال المؤتمر الى من يريد الشاركة فيه على عنوان اللجنة بجامعة الازهر المسركز الدولى الاسلامي للدراسسات والبحوث المسكانية بالدراسسة •





#### ربيع الهدى والنور

ربيع له الدنيا تدين وتفقيه ويعلو به التوهيد والشراء يصدع جلالك يا فكرى مدى الدعر خسالد ومن فكريات النور مجداء ينبع

### مايجب على حامل القرآن

أن يعرف بليله إذا الناس ينامون ، وبنهاره إذا الناس يضحكون ، وبصمته إذا النسساس " يخوضون ، وبخشوعه إذا الناس يختالون ،

#### الصلاة

المنازة : صلة بين العبد وريه ، بها يطمئن القلب وفيها تقر العين وتتمم الروح بجسسل الومنال •

#### حمتائق

الايمان بالله هداية ، والابتعاد عن المصية رشد ، والقيام بطاعة الله قربة ، والقسربة الى الله سعادة •

### نصيبحة

قال لقمان لابنسه : يا بنى أكلت الحنظل وذقت الصير علم أر شيئا أمر من الفقر فسان المتقرت فلا تحدث به الناس كيسلا ينتقصوك ولكن اسأل الله ساتمالى سامن قضله عمن ذا الذى سأل الله علم يعطه أودعاء علم يجبه ، أو تضرع اليه علم يكشف ما به ؟

> منطلب هذا الأمر لم يعن عليه

آراد عمر بن المضاب \_ رصى الله عنه \_ أن يستعمل رجالا فبادر الرجل فطلب منيه الممل فقال له عمر : والله لقد كنت أردتك لدنك ولكن من طلب الأمر لم يعن عليه ه

#### مكاهناة مغناب

اغتاب رجل الحسن البصرى غارسل اليه طبقا فيه رطب ، وقال : بلغنى انك أهــــديت الى من هسناتك فاهببت ان أكانتك !



#### من المجنون ؟

اشترى الأمام الشافعي ـــرخى الله منه ــ جارية فلما كان الليل أقبل على الدرمي والجارية تتنظره فلم ينتفت اليها فذهبت الى النخاس ، وقالت : هبستوني مع مجنون فبلــــخ ذلك الشافعي ، فقال : من عرف قدر العلم وضيعه أو تواني في تحصيله حتى فاته فهو المجنون .

#### حلم بحثذى به

هكى من الاهنف بن قيس ، أنه قال:
ما ماداني أهد قط الا أهنت في أمسره
باهدى ثلاث غمال : أن كان أعلى منى
مرفت لسه قدره ، وأن كان دوني رفعت
قدرى عليه ، وأن كأن نظرى تفقيسات
طيه ،

بشب عار المؤمس دانتها تدر الله وما شاء الله نمسل ، الحيد لله عل كل حال ،

#### عفستاذ عبداغتيظ محديثيساغييم

#### السرجلالعظيم

هو من يصلح المعوج ، ويهدى الى الصراط المستقيم ، اذا وعظ التعظ ، واذا قال غمل ، واذا وعسد وفي ، واذا تكلم أحاد ،

#### سسيدى جـد الحسين

ما من مرة تأتي ذكراله - ونهن 
دائما للخاكرون - ولا من مناسبة 
لك من المناسبات الا نجد قلوبنا 
بحبك خافتة ، ونفوسنا بذكراك 
مطبئتة ، والدنيا هيئة لينة خشيلة 
امام عيوننا متاسين بك ، سائرين 
على منهجك ذاكرين قولك اللهم 
« اللهم أحيني مسحكينا وامتني 
مسحكينا واحشرني في زمرة 
الماكين »

## س : من المواطن معمد عسلى أبراهيم - محافظة الشرقية :

سائرت للحج هسفا العام س وأنا همرى المنسية س فرجت من منزلى بملابسي العادية وتوجهت الى جدة ، وبت ليلة ضها عنسد أهد أصدقائى ، وفي اليوم التالى أحرمت بالعمرة وتوجهت الى مكة ٠٠ غما الحكم !

آجاز الحنفية والشافعية لنسافر
 برا أو بحرا أو جوا ولم يعر بميقات :
 أن يجتهد ويحرم من مكان يسلوى أقرب
 المواقيت الى مكة •

وعليه فيجسوز الاهسرام من جمدة (يراجع في هذا جـ ٣ ص ٣٣٤ هاشسية الفتح للكمال بن الهمام ، والنووي ج ٧ ص ١٩٨ ) •

## → ، هن المسيد/معمد عبد السلام \_\_ المعامى :

ما هو رأى الشريعة الاسسلامية فيمسا اذا كانت الجواهر المفدرات بانواعها ) تأخذ هكم الحدود أم التعزيرات ٢٠٠٠

(٤) كل ما اسكر غهر خمر تبعا لحديث رسول الله صلى الله عليسه وسلم ( كل مسكر خمسر وكل غمر عرام ) ومادامت الجواهر المغدرة تسكر غانها تأخذ حكم الخمراء وقد عرم الله الخمر بقبوله : ﴿إِنَّمَا ٱلْخَمُّرُ وَالْيَبِيرُ وَٱلْأَنْصَابُ وَٱلْأَزُلَامُ رِجْسٌ مِن عَمَلِ الشَّيْطَانِ عَاجْتِنبُوهُ لَمَلَّكُمُّ تُقَلَّمُونَ)) • وشارب الخمر يحد كما جاء في المسديث الشريف عن أنس بن مالك رضى الله عنه : ﴿ أَنْ النَّبِي صلَّى اللَّهِ عليه وسلم أتى برجل قد شرب الممسر فجاده بجريدتين نصو أربعين ٥ قال : وفعله أبو بكر ، فلما كان عمر استشمار التساس ۽ غفال عبد الرحمن بن عرف : أخف الحدود ثمانون غامر به عمر ، متفق عليه ﴿ وَفَي هَذَا الحديث دليل على ثبوت الحدعلى شارب الحمراء وبذلك غشرب الغمر والمبكر بأخبذ هبكم الصدود لا التعزير ،

STATE OF THE

#### • س : من السيد/أهمد السيد عثمان :

غرجت كريمتى الآئمة منى يوم 41/4/٢١ لتضاء هاجة واثناء وقوفها أمام أهد المعلات اندفعت اليها سيارة نصف نقل فسقطت عسلى الارض جثة هامدة وماتت على الفور والسؤال: لو قرر لها التفسساء ، أو قرر لها مجلس عرق دية قتل فهل يكون أخذ الدية هلالا أم هراما؟

اذا قرر القضاء للمجنى طيها دية او قرر مجلس عرف دية فأخذها هلال شرعا ولا عرمة نيه ه

بن: من السيد/محمد على الدين:
 والدتى حينما تكون حاملا تعرض مرغسا
 شديدا ، غهل يجوز لها أن تستعمل الموانسع
 الموجودة الآن لام الحمل ا

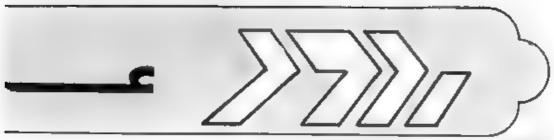
 الذا تسبيب عن همل المراة مرض شديد أو زيادة في مرضها ، جساز لهسا شرعا منع المعل بالوسسائل الطبية التي لا تضر بها لعديث « لا ضرو ولا ضرار » والضرو يزال •

● س: ميدة متزوجة ولها والدة مريفسة مرضا شديدا يمنعها عن أن تقسوم بششونها و فدمة نفسها ، ويمكن أن تتعرض ظهلاك أذا لم يرعها أحد ، والزوجة ابنتها من أجل هالة أمها نترك القيام بشكون زوجها عوالى مستة ايام في الاسبوع لرعاية أمها المريضة مع والزوج غير راض عن هذا التصرف مع فها الحكم ؟

 : حق الزوج مقدم عي حق الوالدين غير أن حالة الام وتعرصها للهلاك عند عدم رعايتها يضع مسئولية هلاكها واثم دلك على الزرج والزوجية في الدرجية الأولى ، وعلى كل مسلم لا يقدم لها الرعاية الكاملة التي تعول بينها وبين الهلاك والضياع بعد دلك ،

والله أطم ءءه





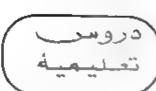


## كتب الأخ ــ سامى صالح محمد عبد الله ــ حلوان ــ القامرة •

أبعث بتعياتي وأشواقي الي رمسائتكم الدينية وأقصد مجلة الازهر ٥٠ والازهر زاته داعيا الله عز وجل بأن يستنسيرها بنوره الى الطريق المستقيم وطريق الهداية وكم سحدت نفسا وةلبا بأن الاعلام في بلدنا يسير وفسق منهاج قويم لكي يوصل شجاب أمنتنا الى نسور ألايمان الحقيقي والى تطيم مبادىء ديننسأ انعنيف وثماته السمحاء التي توصلنا الي بسر الايمان ولما لرسالة أزهرنا الشريف من عراقة وقدم في التعليم والتعلم الى كسار عايمت الى تعاليم الدين المقة كما أنزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم • كما أننا نفخر بأزهرنا الشريف يمق لنا أن نفض بكل فكر منكم جديد وكل كلمة تظير أزهرنا في صورة وضاءة لتعيي تراثنا الاسلامي العريق . كما يسمسعوني أن تقبئني صديقا لمجلتكم في (باب المتمارف) حتى أتعرف على اخواننا المسلمين ف أنحاء العالم الاسالمي ٠

به نشكر لله هذه الكلمات التي تتبض بالمدق وعلى هذا الشعور المبادق نحو مجلتنا وأسرة المجلة يسعدها أن تكسون مديقا لها وينشر مسورتك في ( بساب التعارف ) في المحق الاسبوعي بمجلسة الازهر م





#### كتب الأخ يحيي وهي السدين أبو عيش ـــ ميت فمر ـــ دقولية

أتوجه بالشكر العميق والعرفان والنناء الى الخوانى الاعزاء أسرة (مجلة الازهــــر) لجهوداتهم نحو المجلة واغراجها فيثوب يلائم الحياة المصرية وهذا اذا حل انما يحل هلى ملتقى الابداع الانساني في المقــاغة الدينية والاسلامية وأرجو من المجلة أن تكون خسيم مرشد وعونا في سبيل اعلاء كلمة الاسلام عكما أرجو من سيادتكم وأتعنى أن هذا الرجاء يتحتق في ظل رعايتكم وخدمتكم نحو الاسلام



والمسلمين وهو: مادامت مجلة الازهر تتشر

ه العديد من الموضوعات الدينية والاسلامية

غلا مانع أن تتشر بعض الدروس التعليميسة

لطبة الشهادة الثانوية الارهرية لكي تكسسون

عونا لطالب الازهر في دراسته وفي مجتمعه

الاسلامي ه وأخيرا أتسى من الله عز وجلأن

تعالى (وَقُلِ اعْمَلُوا مَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ

وَالْمُولُونَ ) •

به تشكر لله يا أخى هذا الشمعور الطبب نحو مجلتنا واهتمامك بها ونتمنى من الله أن يوفقك في دراستك وضع ممكن تحقيق هذا الاقتراح لضيق المساحة والمجلة ترهب بأى اقتراح آخر •



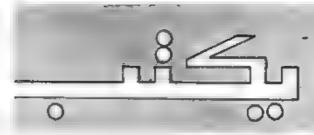


كتب الاخ - معهد ابراهيم - أسيوط كرم الله عملكم المثمر في خدمة السدين والاسلام ونشر كلمة التوهيد واعلاء كلمة الله ولتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلي - أبعث اليكم ولكل من ساهم في هذه المجلة واقصد ( مجلة الازهر ) بالشكر والعرفان

لهذا العمل الاسلامي القيم ه

وأدعو بالتوفيق لكل من ساهم بفكرة في نشر مقائق الاسلام السمعة لكى يئير الطريق لكل مسلم والسعاد القاوب المؤمنة من خلال مجلتنا العبيبة الأزهر) والتي تمطى نكل مسسلم ومسلمة مايجمله دائما متمسكا بأمور دينب ومبادئه و وأبارك لكم هذا التطور وهسدا الاخراج المتع الذي يماشى هدذا المسر و فوفقكم الله في خدمة الاسلام والمسلمين و

بيد نشكر لك هذه التأمات الصادقسة نحو مجلتنا وندعو الله أن يوفقنا لما فيه الشي للاسلام والمسلمين ، ونلتقي دائما على غير ه



#### ، من وصبايا الرسول



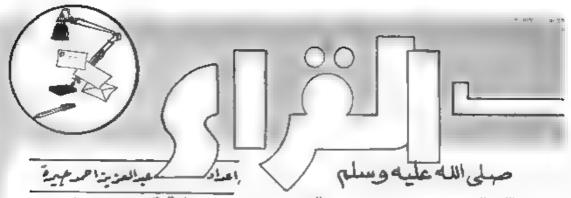


تحت هذا العنوان كتب القساريء / المعمدي عبد العال يقول :

عن أبن عياس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى اللسه عليسه وسلم أرجل وهو يعظه : ـــ

اغتم حصا قبل خصى : \_ شبابك قبل هرمك ، وصحتك قبل سقمك ، وعنسك قبل فقرك ، وغراعك قبل شملك ، وحياتك قبل موتك » صحق رسول الله صلى أنه عليه وسلم هذه الوعظة الجامعة وعظها رسولنا الكريم صلوات ربى وسلامه عليه لرجل من أمته جاء ليساكه النصيحة والنجاة وبيان معظم الطريق عقال له عليه السلام : \_

اعتم شببك ميل هرمك . الحقيق انه مسادق من سمات يا رسول الله طب القلوب وعافية الابدان فقد نصحت الانسان ان يعتم شبابه أقدى أن يستعر لاته سوف يتقدم بسه المعر ويعبح شبها لا يستطيع أن يعمل شيئا والسذى يقصده الرسول عليه السائم أن يغتنم الانسان شبابه في المصل المسائح والسير على مهج شريعة الله والتعمل بالقيم والبدى الاسلامية ومن يعمل صالحا غلنفسه ومن يعمل صالحا غلنفسه ومن يعمل السوء غلا يلومن الا نفسه في يوم والمدم هيث العسساب لا يعقع فيه اللوم والمدم هيث العسساب والمقاب جزاء ما قدمت يداء والمعروف ندينا أن الشباب يعتبر هدو مرحلة القدود سدى



الله والبعد عن معصيته وما نهى عنه والتقرب مما أمر به المولى سيطنه وتعالى مع جهاده في لقمة العيش وكفاهه ومحاولة التعصيل في هذه اللغترة أكثر باعتبارها المرهلة الوسلط بين مرهلة الطفولة والصبية ومرهلة الشليطوفة والهرم وكنتا المرهلتين لا يستطيع الانسان منا ان يغمل غيهما شيء يحتاج الي مجهود غالأولى لم تكتمل غيها مرهلة الرجولة والنامية لنهيار مرهلة الرجاوة والتسورة للدى الانسان ه

ومن هنا ومن منطلق هذه الحقيقة لابد وأن يستغل الانسان منا مرهلة الشباب في هياته في الدفاع عن اتقيم والبادئ، الاسسلامية وأن يغتتم هذه المرحلة في العمل العسائح والتغرب من المولى عز وجل الأنسه ان ينظمه في هسده الدبيب منه مصنين لابد وأن يمسنود أبيسه « مِنْهَا خَلْمُنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِينُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَأْرُةً أَخْرَى » من أجل الحساب على ما قدمت أن هياتك الدبيا التي كانت عملا بلا حساب مان كالت خيراً كالت الجلة مشلواه وان كانت عير دلك غلا يلومن الانسسان الانفسسه في يوم لا يبدم نيسه مال ولا بنسون الا من أتى الله بنب سيم رفقنا الله وأياكم لعمس الخسير هتى نفوز برحمة الله سبحانه وتعالى على أمل ان ملتقى في العسدد القسادم مع بقيسة شرح الحديث الشريف -

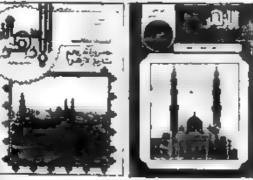
## مراقبة الله الرئسان نمت هذا العنوان كتب أهد القراء يعول:

ان الله مسيهانه وتعسالي يقسول ف دنابه الكسريم (وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شِيْءِ رَبِيبُنَّا) ويقول في آيه اخرى ﴿ لَمُلَمَّا مُوَثَّلِيْنِي كُنتَ أَنتُ الرَّمِينِ عَلَيْهِمٌ } صدق الله العديم هاتان الايتان من كتاب الله تعطى بنا مسى لابد وان يجمله الانسان المسلم تعسسب عينيه طيلة حياته غلا يغارقه آبدا ولا يحجبه عن تنفيده سوى الامر ألائمي الذي لا حينة له نميه وهذا المسى هو أن الله تعالى رقيب على الانسان في کل شیء يفعله في هياته وآيصا رقبيب على کل ما خنق سيحانه وتعالى والمراقبه في لعه المرب تدل على الانصراف الى مراعباة الشيء قلبو أحترس الانسان من عمسل شيء غسائيد وال يحون هذا الاحتراس من دنك العمل من أجلل رقيب عليه وأما المراتبة بمعتاها الاخلاقي هي مالحظة ومتابعة الانسسان منا نقبسه في تصرفاتها وأتوالها وكل ما تقوم به من أعمسال ليتيمهسا على الصراط المسسنتيع والمنهسج العظيم ليصدم همها تقربا الى خالقه السدى يراقيه ولا يرشى له أن يكون في عير ما خلق له لأنه أو أهمل نفسه وتركها للهوى وألشيطان دون عزم وتملك لأدى بها هدذا انفسلله والطعيان والبعد عن الله وقعل ما نبهي الله عنه

وأدلك نجد الصوفية يقولون ال الراتبسة هي حالة للقلب يثمرها نوع من المرغة وهذه الحاله تثمر اعمالا في الجوارح وفي القلب والمرقسه مناحي العلم بأن الله معيط بكل شيء وأنسه عنيم بكل شيء وانه مطلع على الضمائر ورقيب على التقايا والسرائر قائم على دن نفس بمسا كسبت ومتى سيطرت نتك المعرفة على القلب جملته مراعيا لله في كل لموره متصرفا اليه في كُلِ الموالة فعلى الأنسان أن يُجِعل الله نصب عينيه دائما وآنه مطلع عليه غلابد وأن يحمسل الصالح ويتزك الطالح وأن يكون عند هين ظن مولاه لأن الله معنا أينما كنا وأنسه سسبحانه ﴿ وَمُثَلِّمُ خُائِنَةً ﴿ الْأُمُّينَ وَمَا تُخْفِي الصَّدُورُ ﴾ ولذلك قال أهد العلماء لرجل (راقب الله تعالى نسأله عن معنى ذلك منتال له : كن أيسدا كأنك ترى الله والمره لا يرى الله بياسرة ولا بجسارهة ولا يطابية وأنما بري جلاله بقليه وشسموره ووجدانه والقرآن الكريم يقسول ﴿ لَا يُغْرِكُهُ الْأَبْمَارُ وَهُوَ يُدُرِكُ الْأَبْمَارَ وَهُــوَ الْلَطِيفُ أَلْفَبِيرُ ) صدق الله العظيم •

أيها الاخ المسلم: عاسب نفسك دائما على كل عمل تعمله حل أرضيت فيه ربك أم فير ذلك لأنك لو عاسبت نفسك أولا بأول وراتبتها في أعمالها وتذكرت أن هناك رقيب عليك يكتب لك ما تقدمه بين يديك وطبقت شمائر الله فقسد نجوت من العسساب الأخسور لنفسسك لانك أما لو تركتها وهواها فقملت اللمامي ولم تكلما وابتحث عن الله ولم نقر بها وضلت الطريق ولم ترجمها غلابد وأن يكون جزاء دلك كله جهنم وبتس المسير أعاذنا الله والمسلمين من الفسال والغي وألبصد حسه ووقتنا الى مطاهبة النفس دائما عتى نفال القسوز في الدنيا والآخرة والمسلمين عن الدنيا والآخرة

يسم فله الرهين الرهيم الى المسادة رافي الالمستراكات في مجلة « الأزهر » الشهرية و ( رسالة الأزهر » الاستسيومية •



تثبل الانسستراتات لدي هطاح الاشتراكات .

مؤسسة الأهرام ــ شارع الهلاء ــ القساهرة وفيما يلى قهنة الإشتراك :

أولا : مجلة الأزهر الشهرية :

جنهورية بعس العربية ،
 قيمة الإنستراك بسويا :

ملهم چنهه ۱۰۸۰ د

و انهاد البريد العربي والإفريقي لا يظهرود الموري » .

د ۱۲ دواارا او با پمادلها

ي يظي دول المظم .

مدر )؟ دولارا أو ما يعادلها - 1900-

نافياً : رسالة الأزهر الأسهومية :

جوورية مصر العربية .
 قيمة الاشتراك سنويا :

بليم چنيه

4.7 ..

أنصاد أأبريد العربي والأفريقي 3 البريد الجويد

- د ۱۰ دولاراً او ما یمادلها

ن باقي دول العالم .

ر ۲۰ دولارا او با بمادلها

# بسم ان الرمين الرميم وغررش إلى و \* حسين الشيو \*

TYL								<ul> <li>حوار هادىء حول قوائين الشريعة الإسلامية</li> <li>للاستاذ معند حسسام الدين</li> </ul>
						•	ية	به درابستات قرآن
44.								<ul> <li>النبي الأمي الذي مالاً الأرش أشراقاً وتوراً</li> <li>للاستال مصحفات محمد الطير الماري</li> </ul>
TTV				٠				
TLT			٠				رچه	<ul> <li>القرآن الكريم بين محاولات ترجمة اللحس وتر للاستاذ محمود جعفر ابراهيم</li> <li>عراسيات لفسوية</li> </ul>
T01								<ul> <li>ملامح صوفية في أبينا المديث</li> <li>للاستان عبد الحليبط فرغلى القرني</li> </ul>
777								<ul> <li>عيم قصر الإلقاظ على معانيها الشائعة</li> <li>للاستاذ عياس أبو المنعود * *</li> </ul>
YVY	4	٠		•	•			هِ الْمُؤْثِرِاتِ الإسلامية في أدبِ اللهجِرِ للبكتور معاير عبد الدايم يرضى •
					4	س ا	_اد	يها في العشريج الاست
YAY					,			<ul> <li>الدعوة الى الشريعة الإسلامية</li> <li>للمستشار السبيد عبد العزيز عندى</li> </ul>
					•	دم .	ـــا	يها من عضارة الام
TSY			٠				в.	ے بشر لا کمائر البشر للاستاذ مرسی معمد علی الا
٤٠٠	,							<ul> <li>كتابة السنة في عصره صلى الله عليه وسلم</li> <li>للدكتور عزت عسلى عطبة · · ·</li> </ul>
٤٠٥	•		٠					و أصول النظام السياسي الإسلامي للدكتور سعد البين حسالح
BYE	٠					*		و الالحاد لا يعيش في اللور للاستاد حامسه يدر ١٠٠٠

## क्रियाकरि

							🍙 منهج الاسلام في بناء الانسان	
ENN	-	-		•	•	•	للتكتوريدرى عبد اللطيف • • •	
							<ul> <li>الأزهر في الجزر البعيدة</li> </ul>	
EYN	•	•	•	•	•	•	للاستاذ استماعيل الشال	
						•	پ من أعلام الاسسلام	
							من قضاة الإسلام	
EYE							للدكتور فسؤاد عبد المنعم ٠٠٠	4
							ومحمد حسين هيكل والسيرة النبوية	
111					•		للبكتور معمسد رجب البيومي ٠٠٠	_
							، حقهج البخاري في تدوين فقهه واثره	
101	*	•	•	•	٠	*	للدكتور المسيئي خاشم	
							پ اسمر پ	
							ر الرمسنبول المحساهد	
13	٠	•	•		4		للاستاد مميد عبد المالق ندا	
							2 40 - 40	
411							، قالت المسلمف اعداد : ماطف زهران ۱۰۰۰	Ü
							8.323 ==== : 3.221	
							چ کتاب اقتبور چ	
							& Year day &	
							41 c. d Mar. M. 341 2120	
							و القلق الإنساني وعلاج الدين له لليكتور : محمد ابراهيم الفيرمي	þ
87.8						4	عرض وتقيم الأستاذ على القاهي •	
							و الميار العالم الاسالمي	
EAT		•	•	•	•	+	المداد : الحدد هيد الرحيم المسايح	_
							والشمسان الأزهن	þ
£A0	*	*	٠	•	•	•	أُ اعداد : الشمالمين عبد الراشي *	
EAA							و طسران <b>گ ومواقف</b> الاستان عبد المغينظ محمد عبد المديم	þ
40771							a with	
183			*		4		و القصاوي اعداد : عبد العديد السيد شاهين ·	1
							بر وبود على القراء	ì
ENY	*	٠	•	*	•	*	اعدأك : عبد اللفتاح المسيد عبد المسلام	
							<u>، مكذا بكثب القراء</u>	,
111	•	*		•		*	أعدأد : عبد المزيز المعد جبرة	

\* \$ . ?. & \$ . \$ . \$ . \$ . \$



كلمة التحرير

حوالي عليدا الرسائل تحمل الكثير النافع من الاقتراهسات ،

ووجهات النظر التي يجب أن ترعاها المطة ،

بعض هده الرسائل يحمل طابع الشكرى من عدم تواجد المجلة مع الباعة في مناطق متعددة ، وأماكن مختلفة .

ع ونحن والأنك أهد هرسا على تلبية رغبتك آخى القارى، مل اننا نجد في تلبية هذه الرغبة مايزيدنا سعادة ورضا .

وبغضل الشرفين على مطبوعات الأزهر وحرصهم المالسخ
 على أن تصل المجلة الى كل قارئ مسلم يحرص على التزود بالثقافة
 الاسلامية الأصلية •

غدد أسند توزيع الجلة الى « مؤسسة الأهرام » •

ع كما المنتح مركز أبيع المجلة ، وما مدر ويصدر من مطبوعات مجمع البحوث الاسلامية وفي هذا المدد سيجد القارى، مايرشده لمعرفة مكان بيع هذه المطبوعات وبودنا أن يوالمينا انقراء الكرام بأى اقتراح يرونه ، فكل كلمة ستجد الرعاية ، وكل توجيه بنسساء سيجد المناية ،

مادامت فايتنا واهدة ، مطريقنا واهد والله المواق ٠٠ المتحر



مسورة العلات

لا هسال جهامما دحامعا





مجسلة شهرية

تصديون معقع البُحُوث اللاشِلامينة بالأزهــر فن مطـــلع كل شـــهـر عـــرفــ

رئيس التحرين...عبدالعطى محدسيوسى

منوانه، دارة الأرهــر بالشاهرة التر ۲۰۹۹۲۲ مه ۹۰۰

بيع الشائى ١٤٠٢هجرية بر/فيرأير ١٩٨٢ ميلادية

زء الرابع ــ السنة الرابعة والخمسون



## فنك يوم أفنغانستان

أحمد الله تبارك وتعالى ، وأمسلى وأسلم على سيدنا محمسد خاتم النبيين ، وعسلى آله ومنحيه أجمعين •

وبعد ١٠ غان أحسدات الامسة الامسلامية تتوالى غنس لمسا يمس به المسلمون ونفسزع ونأس لمسا يفزعون له ١

وأن ما يجرى في أفقانستان اليوم يشمط بالنا ويشغل بال المطمين -

وامه ليطيب لى اليسوم أن أرسسلُ بتحيتى باسم الأزهر ، وباسم علماء المسسلمين الى الخوامى المجاهدين في انعاسستان ، قادتهم وقواتهم ، داعيا اللسه تعمالي أن يعزل عليهم السكينة ، وأن يفتح عليهم الفتح المبين ،

وأبتهل اليه سبحانه أن يجزى باكستان خيرا لما تتحمله من أعباء وتضحيات في مساندة الالوف المؤلفسية من اللاجثين من الشمسيوح والنساء والاطفال الافغان الذين نزحوا أليهسا بقعل الاحتلال المسكري السوفيتي لوطنهم «

وأسأله سيحانه أن يبسارك جهسود مصر : حكومسة وشسميا لمسا قدمته من معسونات المجاهدين واللاجئين من أبناء هسذا القطسر الشقيق ه

وأن يهارك جهسود كل بلسد اسسلامي قام بواجب الأبضاء والموالاة الاسسلامية لأبنساء أغمّانستان عملا مقول الله تعالى:

« وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاهُ بَعِضِي \* وتوله عز وجل :

« وَالَّذِينَ آمَنُو، وَمَاجَسُرُوا وَجَاهَـكُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوا وَنَمَرُ وا أُولَئِكَ هُمُ الْوَّمِنُونَ هَمَّا لَهُم مَنْفِرَةٌ وَرِزْقٌ عَرِيمٌ » •

أن علينا ... نحن المسلمين ... أن ننصر أغمانستان دروا عن ديننا ، ودغمها للظلم عن أوطاننا .

همى جسزه عسزيز من الوطن الاسسلامي وأمناؤها اخواننا في العقيدة وأشقاؤنا في هسذا الوطن الكبير وقد ربط الله بيننا وبينهم برباط الايمان :

لصهاحب الفصيلة الإمام الأكبر الدكتور محمد عبد الرجن بي افول لاستاشنا المحاشديد بالالله موالكم وهو خير لناجير واقول للمسلمين في جمع الا

وان الأفغانستان في نصرة الاسلام ماضيا عديداً ، وما أكثر ما قدم رجالاتها في التاريخ الاسلامي ••• وسعى لا ننسي عظمة السلطان محمود الغزنوي في تاريخنا القديم ، أو عظمة جمال الدين في تاريخنا الحديث •

ولا سبى أنها أنحبت كثيرا من جه ابدة العلماء والمحدثين ، والمسوقية والفقها، ، نذكر منهم . الامام الاعظم أبا حديق النعمان ، والبيروني ، وأما حاتم البستى ، المحدث الكبير وأبا سليمان الجورجاني راوى كتب محمد بن الحسن الشيباني ، وغيرهم ،

حديثالشهر

وان في أمةِ الانتخان إباءً عالميا وشعما كُريَّها ، والمتناعا على الَّذَلَةُ أو المُفسُوعِ لَعْبِي الله ولغير ذي حق في السلطان •

غدد دأبت على المسجزو الاجنبي على مسر العصور ٠

وبالرغم من أن الفسزو الأوربي للشرق في القرن التاسم عشر سيطر على آغاق واسسمة منه غقد المتنبث عليه أغمانستان •

ولقد حاول غزوها مرارا غادانته مرارة الهزيمة ، وأبادت له جيوشا أوربية باكملها وغللت معاولات السيطرة الاحنبية تتربص بها على مدى قرن كامل من الزمان من سنة ١٨٧٩ حتى الآن ، وهي صاعدة ، هزيزة لا تهون •

ومدذ نهاية القرن المامي تحاول روسيا أن تفتال هذا القطر المزيز ، كما اغتالت أقطسارا اسلامية أخرى من قبل -

غفى عبد ستالين أبدت عبيلا لها من قطباع الطريق يسعى : ﴿ بانتسبة سقا ﴾ وأفرته أن يجمع حوله زملاه من المجسرهين وأن ينقض على ملك أغفانستان ، ويستولى على السلطة سنة ١٩٣٩م ، غمكم البلاد لمدة تسمة أشهر ، أشاع فيها الفسساد ، وأذاق الناس ألوانا من الظلم •

ولَم تتراجع روسيا عن المعاهدا في هدده البلاد وما حولها ، وأخذت تتسملك اليها همن طريق الماهدات ، والمونات الشكلية ه

ثم انقضت عليها مؤخرا ، وكان الذي مهدد لها سبيل العزو : جماعات ماركسية لا ترمي في الله عبدا ولا ذمة .

لم تعبا روسيا بنضب البلاد الاسسلامية ، أو استنكار المجتمسع الدولي ، أو قرار الامم

وأطبقت على الشعب الافعاني بجيوشها ، تضربه بأشد الاسلحة تدعيرا وفتكا ، وأفعالها في ازهاق الارواح ، وتخريب العبران •

واننا نناشد الضمير الإنساني في العالم أن يقف مع العدل ، وأن يناصر شعب أغفانستان في محنثه القاسية ،

اننا لا ننسى أن روسيا الشيوعية اغتالت من الارض الاسلامية ستة أقطار تمثل ما يقسرت من نصف جمهورياتها الاربع عشرة ، وهي تريد اليوم أن تلدى بها أغفائستان لتخطو بحسدها خطوات في الارضى الاسلامية شرقا وجنسوبا وندن على علم بأن المسلمين في الاقطسار التي تقع تحت السيطرة الروسسية ، وهم يمثلون القوة الخامسة في العالم ، بحسد أندونيسيا ، وباكستان ، وبحلاديثي والهنسد يقصون في معاناة وفي ضيق شديد ،

ونعلم أن روسيا تعط على وقف تزايدهم بكافة الوسائل ، وتتخذ معهم سياسة التهجير

فى بيومر أفغان سنان

الاجباري ۽ واحلال غيرهم في ديارهم •

وتقوم بحملة بغيضة ضمارية لنشر الالحاد في المناطق الاسلامية •

ومن المؤكد أدينا أن المسلمين عنساك لا يتقبلون بمشاعرهم ووجدامهم ما ينشرعليهم أو يراد غرسه من المبادى، في ضمير ناشئتهم، ولا تربطهم روابط نقافية ، أو فكرية عميقه بأصحاب الجذور الفكريه الاغسرى حسوفهم وسطم أن الشيوعية فرضت عليهم فرضا لكتها فم تتسلل الى ضمائرهم ولم تغير من عقائدهم ولم تقض على اليقين الاسلامي في أفئدتهم ، ونطمئن إلى أن جذوة الايمان لا ترالبغضل الله باقية ، نبرة في قلوب المؤمنين هناك ،

وحكذا يظل الاسلام قوة جياشية في قلوب المسلمين ، تواجه مشاعرهم في كل زمان ومكان هجو دين الفطرة تستقر عقيسدته في وجسدان المسلم وتعمر كيانه ، فلا تخبو أبدأ •

واذا كانت أخيسار الخواننسسا في الارمن الاسلامية التي سيطر عليها السونييت تعجب عنا ، قصدا إلى الحيلولة بينهم وبين الشموب الاسلامية في الاقطار الاخرى •

غان هذه السياسة خاطئة ، لان السرفييت لو فتعوا أبواب الاتمسسال مين المسلمين الخاصين لمسلطانهم وبين باقى الاقطسسار الاسلامية ، يهيث يجدون كفايتهم من الدعاة والمطمين ، لكان ذلك أجدى ، وأدعى للتقارب، ولكان دليل صدق عسلى دعاوى المسوفييت لنوايا المقريب بين الشموب وبخاصة بين أبناء الدين الواحد ،

وان أنجح السياسسات البشرية هي التي تقوم عملي أسساس السسلام ، والتآخي بين الناس ، ولا تقوم على أساليب القهر والتسلط والمساد المقائد .

وانتى أعلن اليوم أن واجبنا \_ نحن علماء المسلمين \_ في جميع الاقطار أن ننهض التطيم الدين ، وبث تماليمه السمحة للناشئة في البلاد الاسلامية الواقعة تحت السيطرة السوفيتية ، فنشرح لهم عبر الاشمير ، باللعمة العربيمة وبلغاتهم القومية أحكام الاسلام وتعاليمه السامية .

واننى باسم الازهر ، وباسم علماء المسلمين أطالب حكومة مصر ، وحكومة البلاد الاسلامية التى تجتهد ... مشكورة ... في مجال الدعوة الدينية أن تزيد من قوة البث لاذاعات القرآن الكريم ، والبرامج الدينية ، محيث تكون وسيلة لتعليم الناشسئة من أبناء المسلمين القاطنين في البلاد المعرومة من التعليم الديني فتعلمهم بلغاتهم مسادى، السدين العنيف وتسمعهم ترتيل القرآن الكريم ،

كذلك فانني ، باسم الازهر ، وباسم علماه السلمين أطالب المكومة السوفيتية أن ترفع يدها عن أفعانستان ، وأن تجلى جيوشها عن أراضيها ه

وأقتى بأن كل مسلم يتعاون مم الروس على أرض أفغانستان المسلمة هيو على درجــة من الخيانة لدينه بمقدار ما تعاون به معهم ، وكل هكومة تقوم هناك فتمكن لأقـــدام الروس في

#### مديث الشهر

أرض أفغانستان هكومة غير شرعية •

واننى باسم الازهر ، وباسم علماء المسلمين اطائب مصر ، واطالب البلاد الاسلامية الأخرى ان تريد من معوناتها للمجاحدين الاغفسان ، مصرة لهم في الدين ، وتقوية لهم على الجهاد ، وأن تزيد من معوناتهما للاحثين من أبنساء أغفاستان رعاية لهم وكفالة لأسباب الحيساة الكريمة غيهم «

اطالب الدول الاسلامية أن تتخذ الخطوات العطية قطل مشكلة أفعانستان استنادا الى قرار الأمم المتحدة بعدم شرعية وجود القوات السوفيتية على أرض هذا البلد الاسلامي و ولا يصبح لهذه الدول أن تنتظر من غيرها من الدول أو المؤسسات أن تحل لها مشكلاتها حلا عمليا ه

وانما ينبغى لها والدول المساندة الأنمانستان أن تتخف من قرار الجمعية العسامة فالامم المتحدة هجر أساس ، ومصدر مشروعية لحق أنمانستان ومن يسساندها من دول المسالم في المعل الجدى الإجلاء القسوات الاجنبية عن أراضيها .

وأتوجه إلى الله بالدعاء أن يرفسع عن أفعانستان الاسلامية هده المحنة ، وأن يرد عنها كيد الظالمين ، وأن يعب النصر الإبنائها المجاهدين ، وَأَذَكُرُ مُم وَأَذَكُرُ نفسى بقول الله تعالى : ﴿ وَكَأَيِّنَ مِن يَبِيقِ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُونَ كَيْمُ فَمَا وَهَنُوا لِللّهِ الصَّابِهُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَمَافَسَعُنُوا وَمَا السَّتَكَانُوا وَاللّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ وَمَا كَانَ مُولَهُمْ إِلاَّ أَن قَالُوا رَبَّنَا الْهُورُ لَنَا فُنُوبَنَا وَمُسَنَ وَمَا اللّهُ تَوَابَ النَّهُ تَوَابَ النَّهُ وَلَهُمْ اللّهُ مُولَهُمْ إِلاَّ أَن قَالُوا رَبَّنَا الْهُورَ لَنَا فُنُوبَنَا وَكُسُنَ وَإِللّهُ اللّهُ مُولَكُمْ اللّهُ مُولَكُمْ اللّهُ مُولَكُمْ وَهُو هَمْ النّهُ النّامِرِينَ كَاللّهُ مُولَكُمْ وَهُو هَمْ النّامِرِينَ كَاللّهُ مُولَكُمْ وَهُو هَمْ النّامِرِينَ » •

والسلام طيكم ورهمة الله وبركأته ءءء

د، محمد عبد الرجن بيصار





بسم الله الرهان الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والمسلام عسلى خاتم الانبياء وامام الرسلين ، مسبهنا محمد وعسلى آله وصسحبه أجمعين ٠٠ وبعسد :

فيقول الله تبارك وتمالى :

( نَسِهِدَ اللَّهُ اَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمُلَائِنَكَةُ وَأُرِنُوا الْمِلْمِ غَائِمًا بِالْفِيشِطِ لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الْفِزِيرُ الْمَكِيمُ ) •

بعده الآية القرآسة الكريمة اعلما الله سجحانه وتعالى ، بأنه شهد انفسه بالتوحيد ، وكذلك الملائكة ، بل وأولوا العلم تائما بالقسط، وشهادة الله تعالى على توهيده عبارة عن أنه سبحانه خلق الدلال الدالة على توهيده ،

وشهادة الملائكة ، وشهادة أولى العلم عبارة عن اقرارهم بذلك •

ولما كان كل واحد من هذين الأمريزيسمى شهادة لم يبحد أن يجمع بين الكل في اللفظ و ونظير ذلك قول الحق سيحانه وتعالى:

هِ إِنَّ اللَّهُ وَمَلَائِكُتُهُ يُصَلَّونَ صَلَى النَّبِحُ ،
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَسَلُّوا مَلَيْسِهِ وَسَلَّمُوا
 تَشِابِعًا » ،

ومعلوم أن المسلاة من الله تمالى على النبى صلى الله عليه وسلم ، غير المسلاة عليه من الملائكة ، والمسلاة عليسه من الملائكة ، غسير المسلاة عليه من الناس ، مع أن الله سسبحانه قد جمعهم في اللفظ ،

والشاهد المقيتي ليس الا الله سيبعانه .



### للاستاذ موسى محمدعلى

لانه تعالى هو الذي خلق الاشياء وجعنها دلائل على توهيده ، وثولا تلك الدلائل لما صبحت الشعادة ، ثم بعد أن نصب اللسه تلك الدلائل ، وقق العلماء لمسرفة تلك السدلائل ، ولولا تلك الدلائل التي نصبها الله تعالى وهدى اليها ، لمجزوا عن التوصيل بهما الى معرفة الوهدانية ، ثم بعد هصول العلم بالوهدانية ، الله تعالى وحده هو الذي وفقهم وأعانهم عتى أرشدوا غيرهم الى معرفة التوهيد ،

وأذا كان الأمر كذلك عكان الشاهد عملي الوحدانية ليس الا الله وهدده عولهذا قال سمانه :

﴿ قُلِ آئَ مُنْ مُنْ مِ أَكُمْرُ شَهَادَةً \* قُلِ اللَّهُ ﴾ ومغبوم الشهادة عبارة عن الاظهار والبيان. نان الله تعالى هو الذي اظهر ذلك وبينه ، بل

وخلق ما يدل على ذلك .

أما الملائكة ، وأولوا العلم ، فقد أظهروا ذلك وبينوه بتقرير الدلائل والبراهين ، أما الملائكة فقد بينوا ذلك للرسل طيعم المسلاة والسلام، والرسل بينوا ذلك للعاماء ، والعلماء بينسوا ذلك لعامة الفلق ، فالتفاوت انما وقع في الشي، الذي به همل الاطهار والبيسان ، فالمفهسوم الاظهار والبيان ، فهو مفهوم واحد في حق الله سبحانه وتعالى ، وفي حق أونى العلم - فظهر أن المفهوم من الشهادة واحد ، والمقمسود من المفهوم من الشهادة واحد ، والمقمسود من أن وحدانية الله تعالى أمر قد ثبت بشسهادة أن وحدانية الله تعالى أمر قد ثبت بشسهادة





## المعتاح دعسوة

الله تعالى ، وشهادة جميع المتبرين من خلقه، ومثل هذا الدين المتبن ، والمنهج القدويم ، لا يضعف ، والمنهج من المصارى وعباد الاوثان ، قائبت يا محمد ومن ممك على ذلك غانه هو الاسلام ، وأن الدين عند الله هو الإسلام ،

ومعنى التوهيد : تنزيه اللسه هز وجل هن المعدث ، وقد نطق العلماء بما نطقسوا بسه ، وأشار المعققون بما أشاروا به في هذا الطريق

لقصد تصحیح التوهید ، وما مسواه من خال أو مقام مصفوب بالحال ه

أما التوحيد غيو أول دعوة الرسسل ، وأواد منازل الطريق ، وأول مقام يقوم غيه السالك الى للله تمالى •

قال تمالى : ﴿ وَلِمَقَدُ أَرْسُلْنَا نُومًا إِلَى قَوْمِهِ ﴾ فَقَالَ : يَا غَوْمِ امْبُنُوا اللّهَ ، مَالَكُمْ مِنْ اللّهِ فَيْهُ أَ ﴾ وقال مود لقومه : ﴿ الْفَبْدُوا اللّهَ مَالَكُمْ مِنْ إِلّهِ فَتَهُ أَنْ ﴾

أَ وَتَالَ مَالِحِ لِتُومِهِ : ﴿ اقْبُدُوا اللَّهُ مَالَكُم مِنْ إِلَّهِ فَيْرُهُ ﴾ • إِلَّهِ فَيْرُهُ ﴾ •

و قال شعيب عنومه : ( اغْبُدُوا اللَّهُ مَالَكُم مِنَّ إِلَهِ غَيْرُهُ ) •

وقال الله تعالى: « وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّيَةٍ رَسُولاً: أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ ، وَاجْتَنِبُوا الطَّاعُوتَ » فالتوهيد: مفتاح دعوة الرسل ، ولهذا قال النبى صلى الله عليه وسلم لرسسوله مصاد ابن جبل رضى الله عنه ، وقد بعثه الى اليعن :

و انك تأتى قسوما أهسل كتاب فليكن أول ما تدعوهم اليه : عبادة الله وهده عفاذا شهدوا أن لا اله الا الله عوان محمدا وسول اللسه ع فاخبرهم أن اللسه قسد فرص عليهسم خمس مطوات في اليوم والليلة ٥٠٠ الهديث ٤٠٠

وقال صلوات الله وسائمه عليه فيمسأ رواه أبو هريرة وأغرجسه البخساري ومسسلم في محمدهها :

د أمرت أن أقاتل الناس هتى يشسهدوا أن لا اله الا الله وأن معمدا رسول الله » •

لهذا كان المسحيح: أن أول وأجب يجب على الكلف: شهادة أن لا أله الا الله ، لا النظر ، ولا القصد الى النظار ، فالتوحيد: أول ما يدخل به العبد في الاسلام ، وآخر مايخرج به من الدنيا ، يقول ملوات الله وسلامه عليه: « من كان آخر كلامه لا أله الا الله : دخل

دلك لانب أول واجب ، وآخسر واجب ، غالتوحيد : أول الامر وآخره ،

الجنة 🛪 🔹

وتنزيه الله سبحانه عن الحدث هددًا الحد لا يدل على التوحيد الذي بحث الله به رسله ء وانزل به كتبه ، وينجو به الحبد من النار ، ويدخل به الجنة ، ويخرج من الشرك ، فانسه مشترك بين جميع الفرق ، وكل من أقر بوجود الخالق سبحانه أقر به ، فسياد الاستام ، والمجوس ، والنماري ، واليهود ، والشركين \_ على اختلاف نحليم \_ كلهم ينزهون الله عن الحسدث ، ويثبتون قدمه ، حتى أعظم

## الرسسل

الطوائف على الاطلاق شركا ، وكفرا ، والحادا وهم طائفة الاتحادية ، غانهم يقولون : هسو الرجود المطلق ، وهو قديم لم يزل ، وهو منزه عن المحدث ، ولم نزل المحدثات تكتسي وجوده تلبسه وتخلمه ،

والفلاسفة - السذين هم أبعد الفلق عن الشرائع وما جاءت به الانبياء - يثبتون واجب الوجود قديما منزها عن الحدث ه

والمشركون - عباد الاصنام الذين يعبدون معه آلهة اخرى - يثبتون قديما منزها عن الحدث •

فالتنزيه عن الحسدت هاق ، لكن لا يعطى اسلاما ولا أيمسانا ، ولا يدخسل في شرائسم الانبياء ، ولا يخسرج من نحسل أهسل الكفر ومللهم .

ومع هذا فقد سئل سيد الطائفة الجنيد عن التوحيد 1 فقال:

هو أغرأد القديم عن المعدث ه

والجنيد: أشار الى أنه لا تصبح دعسوى التوحيد ، ولا مقامه ولا حاله ولا يكون العبد موحدا الا اذا أفرد القديم عن المحدث ، فان كثيرا معن ادعى التوحيد لم يفرده مسبحانه من المعدثات ، فان من نفى مباينته لخلقه فون سحواته على عرشه وجمله فى كل مكان بذاته : لم يفرده عن المحدث ، يسل جمله حسالا فى للمدثات مخالفا لها ، موجودا فيها بذائمه ، وصوفية هؤلاء وعبادهم : هم الملولية ،الذين يتولون :



ان الله عز وجل يحل بذاته في المخلونات • وهم طائفتان : طائفة تعم الموجودات بحلوله فيها ، وطائفة تخص به بعضها دون بعض •

قال الاشعرى في كتاب المقالات: هذه هكايه قول قوم من النساك ، وفي الامة قد ينتطون النسك ، يزعمون آنه جائز على اللسه تعسللى المسلول في الاجسسام ، واذا رآوا شسسينًا يستصنونه قالوا: لا ندرى ، لعله ربنا ،

وهذه الفرقة طائفتان عاهداهما : تزعم أنه سبحانه يحل في الصورة الجميلة المستصنة و الثانية : تزعم أنه سبحانه يحل في الكسل من الناس عوهم الذين تجردت نفوسهم عن الشهوات عواتصفوا بالفضائل عونتزهوا عن الردائل و

والنصارى تزعم أنه على فى بدن المسيح وتدرع به ه

والانتهادية نتزعم أنه وجود مطلق اكتسسته الماهيات ، فهر عين وجودها .



## مضتاح



فكل هؤلاء لم يفردوا القديم عن المحدث و وهذا الاغراد ــ الذي أشار اليه الجنيد ــ نوطن :

احدهما : اقراد في الاعتقاد والخبر ، وذلك نوعان أيضًا :

احدهما . اثبسات هباینی الرب تعسالی للمحثوقات وعلوه غوق عرشه من غوق سیم سماوات - کما تطقت به انکتب الالهیا من اولها الی آخرها ، واخبرت به همیم الرسی من أولهم ألی آخرهم -

والثانى: افراده سبعانه بمسسفات كماله واثباتها له على وجه التفصيل ، كما أثبتهسا لنفسه ، وأثبتها له رسله ، منزعة عن التعطيل والتحريف والتشبيه ، بل تثبت له سبعانه عقائق الاسماء والمفات، وتتفى عنه غيها مماثلة المعلوقات ، اثبات بلا تعريف ولا تعطيل :

(لَيْسَى كَمِثْلِهِ ثَنَّةٌ وَهُوَ السَّيِعِيمُ الْبَصِيرُ) • ول هذا الموع يكون المراده سبحانه بمعوم قصائه وقدره لجميسم المطلوقات ــ أعيانها وصفاتها والمعالها ــ وأنها كلها والقمة بمشيئته



#### وتدرته ، وعلمه وهكمته ه

فيباين صاحب هذا الافراد سائر فرق أهل الباطل من الاتحلادية والطولية والجهيسة الفرعونية الفين يقونون: أيس فوق السماوات رب يعبد : ولا على العرش اله يصلل له ويستجد .

والقدرية الذين يقولون: أن الله لا يقدر طبى أفعال العباد ، من الملائكة والانس والمب والمب ولا على أفعال سائر العيوانات ، بل يقسع في ملكه ما لا يريد ، ويريد ما لا يكون فيريد شيئا لا يكون ، ويكون شيء بغير ارادته ومشيئته والنوع المثابي من الافراد: افراد القسديم من المحدث بالعبادة ، من التساله والحب ، والخوف ، والرجاء والتعظيم ، والاسسابة والتوكل ، والاستمانة وابتغاء الوسيلة اليه ، فهمذا الافراد ، وذلك الافراد : بهما بعثت الرسل ، وأنزلت الكتب ، وشرعت الشرائسع ، والإنار ، وقام سوق الثوات والأرض ، والجنة والناز ، وقام سوق الثواب والمقاب ،

فتفريد القديم سيحانه عن المحدث: ق ذاته وصفاته وأفعاله ، وفي ارادته ، وحده ومحبته وخوفه ورجائه ، والتوكل عليه والاستعادة به؛ والتوبة اليه والسجود له ، والتعظيم والاجلال لمظمته سبحانه ، وتوابع ذلك .

ولذلك كانت عبارة الجنيد عن التوحيد عبارة سداد وتوفيق ه

قان أراد العبد ما أراد أبو التاسم ، فلا اشكال ، وإن أراد أن ينره الله سيمانه عن

## دعسوة السرسسل

قيام الافعال الاغتيارية به ، التي يسميها نفاة أفعاله : هلول الحوادث ، ويحملون تنزيه الرب تعالى عنها عن كمال التوحيد ، بل هــو أصل التوهيد عندهم ، فكأنه قال : التوهيد تنزيه الرب تعالى عن علول الحوادث ،

وهنيقة ذلك : أن التوحيد ، عنسدهم ، تعطيله عن أغماله ونفيها بالكلية ، وأنه لاينمل شيئا ، فأن اثبات فاعل من غير فعل يقوم به ، محال في العقول والقطسر ولفات الامم ، ولا يتبت كونه سبعانه ربا نلمالم مسم نفي ذلك أبدا ، فإن قيام الافعال به هو معنى الربوبية وحقيقتها ، ونافي حسده المسالة ناف لأمسل الربوبية جاحدا لها راسا ،

وان أراد تقزيه الرب تعمالي عن سمات المدثين ، وهمائم المفلوتين : فهمو حق ، ولكه تقصع في التبهير عن الترحيد ، غان اثبات صفات الكمال أمل التوحيد ، ومن ثمام هذا الاثبات : تتزييم مسيحانه عن مسمات المدثين ، وهمائم المفلوقين ، وقد استدرك عليه الاتحادى في هذا الحد ، نقال :

شبود التوهيد يرقع العدوث أسلا ورأسا، غلا يكون هناك وجودان ، قديم ومعدث ، غالتوهيد هو أن لا يرى مع الوجود المطلق سواه ،

غير أن هذه الطوائف قسمت د التوهيسد ) وكل طائفة منها سمت باطلهم توجيدا ه

فأتباع أرسطو ، وابن سينا ، والنصير الطوس ، عدهم التوهيد : اثبات وجود مجرد



عن الماهية والصفة ، بل هو وجسود مطلق ، لا يمومى لشيء من الماهيات ، ولا يقوم بسه وصف ، ولا يتضمص بنعت ،

فتوهيد هؤلاه : هو غاية الالعاد والجهد ، بله والكفر أيضا ، وفروع هدفا التوحيد : انكار ذات الوب ، والقول بقدم الافلاك ، وأن الله لا يبعث من في القبور ، وأن النبوقمكتسبه وأما هرفة من الحرف ، كالولاية والسياسة ، وأن الله لا يعلم عدد الافلاك ولا الكواكب ، ولا يعلم شيئا من الوجودات المينة ، وأنده لا يقدر على قلب شيء من أعيان المسالم ، ولا شق الافلاك ولا هرقها ، وأنه : لا حال ولا هرام ولا أمر ولا نهى ، ولا جنة ولا غار ، فهذا توحيد هؤلاء .

وأما الاتعادية ، غالتوهيد عندهم : أن العق المنره هو عين الخلق المنبه ، وأنه سسبحانه هو عين وجود كل موجود ، وحقينته وماهيته ، وأنه آية كل شيء ، وله فيه آية تدل على أنسه عينه ، وهذا عند معتقيهم من خطأ التجسير ، بل هو نفس الآيسة ونفس الدليسل ، ونفس المستدل عليه ،

فالمتعدد : بوجسود اعتبسارات وهميسة ،





لا بالمقيقة والوجود دفيو عندهم عين الباكح وعين المنكوح وعين المذابح وعين المذابح وعين الأكول عوهذا عندهم : هو السر الذي رمرت اليه هوامس الدهور الاوسة، ورامت المادته الهداية النبوية ه

ومن غروع هذا التوحيد ؛ أن غرعون وقومه مؤمنون كاملوا الايمان ۽ عارفون بالله عسلي الحقيقة •

ومن فروعه : أن عباد الأسنام على الحسق والصواب : وأنهم انما عبدوا عين الله سبحانه لا غيره -

ومن فروعه: أن الحق أن لا فرق في التحريم والتحليل بين الام والاخت والاجنبيسة ، ولا فرق بين الماء والخمر ، والزنا والنكاح ، الكل من عين واحدة بل هو المين الواهدة ، وانما المعجوبون عن هذا السر ، قالوا : هذا هرام وهذا علال ، نمم هو حرام عليكم ، لانكم في حجاب عن حقيقة هذا التوحيد ،

ومن قروعه : أن الانبياء فسيقوا الطريق على الناس ، وبعدوا عليهم المتصود ، والامر وراء ما جاءوا به ، ودعوا اليه .

وأما الجهمية : فالتوهيد عندهم : انكار طو الله على خلقه بذاته ، واستوائه على عرشه ، وانكار سمعه وبصره ، وقوته وهياته ، وكلامه وصفاته وأفعاله ومحبته ، ومحبة العباد له ه

فالتوهيد عنسدهم : هو المبالفة في انكار التوهيد الدي بعث الله به رسله ، وأنزل بسه كتبه ه

وأما القدرية ع مالتوحيد عندهم : هو انكار 
قدر الله ع وعموم منسيلته الكائنات وقدرته 
عليها ع ومتأخروهم ضموا الى ذلك : توهيد 
الديمية • غمار حقيقة التوهيد عندهم : انكار 
القدر ع وانكار هنائق الأسسماء العبنى ع 
والمبنات العلى وريما سموا انكار القسدر ع 
والكثر بنشاء الله وقدره : عدلا وقالوا : نهن 
أهل العدل والتوحيد •

وأما الجبرية ، فالتوهيد عندهم : هو تفرد الرب تمالى بالحلق والله ، وأن العباد قسع فاعلين على المعتبقة ، ولا محدثين لافعالهم ، ولا قادرين عليها ، وأن الرب تعالى لم يفعسل لحكمة ، ولا غايسة تطلب بالفعسل ، وليس ف المفلوقات قوى وطبائم وفرائز وأسباب ، بل ما ثم الا مشيئة معضة ترجع مثلا عسلى مثل بعير مرجع ولا حكمة ولا سبب ،

وأما مناهب المنازل ، ومن سنسلك سبيله ، غالتوهيد عندهم : نوعان :

أحدهما : غير موجسود ولا ممكن ، وهسو توحيد العبد ربه ه

والثاني: توحيد محيح ، وهو توهيد الرب لنفسه ، وكل ما يتعته سواه فهو ملحد ، فهسذا توهيد الطوائف ه

أما التوهيد الذي دعت اليه رسل اللسه وبزلت به الكتب: فوراه ذلك كله وهو نوعان: توهيد في المرغة والاثنات دوتوهيد في المطلب والقصد •

فالأول : هو حقيقة ذات الرب تعسالي ٤

وأسمائه ، وصناته ، وأنعساله ، وعلوه قوق سمواته على عرشه ، وتكلمه بكتبه ، وتكليمسه لمن شاه من عباده ، وأثبات عموم قضائه وقدره وحكمه ، وقد أنصبح القرآن الكريم عن هسذا النوع ، كما في أول سورة الحديد ، وسسورة مله ، وآخر الحشر وأول سورة السجدة ، وأول سورة الاخلاس بكمالها ،

النوع الثاني : مثل ما تضمنته سورة « لَمُسلُّ يَا اَيُّهَا الْكَافِرُونَ » •

وقوله سبحانه وتعالى : ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ
تَعَالُوْا إِلَى كَلِمَةٍ مَتَوَاهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلاَ نَمْبُتَ
إِلاَّ اللَّهَ وَلا تُشْرِكَ بِهِ شَيْنًا ، وَلا يَتَّخِذَ بَعُسُتَا
بَعْضًا أَرْبَابًا مِن تُونِ اللَّهِ فِإِن تَوَلَّوْا غَضُولُوا
اشْهَدُوا بِأَنَّا مُشْلِمُونَ \* •

وأول سورة: تنزيل الكتاب وآخرها عوأول سورة يونس ، ووسطها ، وآخرها ، وأول سورة الاعراف وآخرها ، وجملة سورة الانعام، وغالب سور القرآن الكريم ، بل كل سورة في القرآن الكريم ، غهى متضمنة لموعى التوهيد، بل أن كل آية في القرآن الكريم متمسمنة للتوحيد ، شاعدة به ، داعية اليه ، فسسان القرآن :

أَمَا خَبِر عن الله تعالى ، وأسعائه وحسفاته وأغماله ، فهو التوحيد الطمى الخبرى •

واما دعوة الى عبادته وحده لا شريك لسه ، وخلع كل ما يعبد من دونه ، فهسو التوهيسد

مفتاح السال

الارادي الطلبي -

واما أمر ونهى ، والزام بطاعت، في نعيب وأمره ، فهي حفوق التوحيد ومكملاته ،

واما خبر عن كرامة الله تمالى لأهل توحيده وطاعته ، وما فعل بهم في الدنيا وما يكرمهم به في الآخرة ، فهو جزاء توهيده »

واما خبر عن أهل الشرك دوما فعل بهم فى الدنيا من النكال ، وما يحل بهم فى المغاب بهم فى العذاب بفهو خبر عمن خرج عن حكم التوحيد وعنسوته فالقرآن الكريم كله فى التوحيد وعنسوته وجزائه ، وفى شسأن الشرك وأهلسه وجزائهم ( الحمد لله ) توحيد ( رب المالين ) توهيست توحيد ( اياك نستمين ) توحيد ( واياك نستمين ) توحيد توحيد ( اعدنا المراط المستقيم ) توحيسه توحيد ( اعدنا المراط المستقيم ) توحيسه منضمن لسؤال الهدابة الى طريق اهل التوحيد الذين أنمم الله عليهم ( غير المغضوب طبهسم ولا الغمالين ) الدين غارتوا التوحيد ، ولذلك شهد الله لنفسه بهذا التوحيد ، وشهد له بسهد الله بهذا التوحيد ، وشهد له بسهد الله بهذا التوحيد ، وشهد له بسهد الله بهذا اله بهذا الله بهذا الله بهذا الله بهذا اله بهذا الله بهذا اله ب

« شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَّـهَ إِلَّا هُوَ ، وَالْلَائِكَةُ





وَأُولُوا الْطِيْمِ ، قَالِيمًا بِالْيَسْطِ ، لاَ إِلَّهُ إِلَّا هُسَوّ الْمَزِيزُ الْمَكِيمُ ، إِنَّ الدِّينَ عِندَ الَّذِي الْإِسْلَامُ » فتضمنت هوه الآية الكريمة اثبات عثيقسة التوحيد ء والرد على جميسع هسذه العوائف والشبهادة بيطلان أشوائهم ومذاهبهم ، وهسذا انما يتبين بعد ههم الآية ببيان ما تفسمنته من المارف الالهية ، والمقائق الايمانية .

مُتَمَّمِنت هذه الآية : أجل شهادة ، وأعطمها وأعدلها وأمسدقها ، من أجل شساهد بأجسل مشهود به ۰

وعبارات ألسلف في ﴿ شبهد ﴾ تدور صلى الحكم والقضاء ، والإعلام وأنبيان والاخبار ، يترل مجاهد رضي الله عنه : هكم وقضي ٥ وقال الزجاج: بين ، وقالت طائفة : أعلم وأغيره

وهذه الاتوال كلها هل لا تنافى بينها ، قان

و الشهادة » تتسمن كلام الشساهد وخبره ، وقوله • وتتنفيض أعلامه ، وأخباره وبيسانه • ملها أربع مراتب:

أولها ؛ علم ومصرفة ، واعتصاد المصحة الشمود به ۽ وثبوته ه

وثانيها : تكلمه بذلك ، ونطقه به ، وأن لم يعلم به غيره ، بل يتكلم به مع نفسه ويذكرها ، وينطق بها أو يكتبها •

وثالثها : أن يعلم غيره بما شهد به ، ويخبره په ۽ ويبينه له ه

ورابعها: أن يلزمه بمضمونها ويأمره به ٠ غشهادة الله سيحانه لنفسسه بالوحدانية ء والقيام بالقبسط: تفسمنت هسده الراتب الاربعة : علم الله سبحاته بذلك ؛ وتكلمه به ؛ وأعلامه والخياره لخلقسه بسهاء وأمرهسم والرأمهم به ه

أما مرتبسة العلم فأن الشبيهادة بالحسق تتضميها ضرورة ء والاكان الشاهد شاهدأ بما لا علم له به •

قال تعالى ﴿ إِلَّا مَن شَـــهَدَ بِالْحَقِّ وَهُمَّ تَفْلَمُونَ » •

وقال مطوات الله وسلامه عليه : ﴿ هَمَالَيْ مثلها قائسهد > وأشار الى الشمس ه

وأما مرتبة التكلم والخبر : ممن تكلم بشيء وأخبر به فقد شهد به ، وأن لم يتلفظ بالشهادة قال تمالي :

" قُلُ كُلُمَّ شُهَدَانَكُمُ اللَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا قَإِن شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدُ مَعَهُمُ " وقال تعالى \* " وَجَمَلُوا الْلَائِكَةَ الَّذِينَ مُمُ مِبَادُ الرَّحْمَٰنِ إِنَانًا ، أَشَهِدُوا خَلْمَهُمْ \* سَدُكُتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسُالُونَ "

فجعل ذلك منهم شهدة وأن لم يتلفظوا بلفظ الشهادة ، ولم يؤدوها عند غيرهم • مشهدة الذور هي قول الزور ، كسها قال

وشنهادة الزور هي تول الزور ، كمب قال تعالى :

« وَاجْتَنِبُوا مُوْلَ الزَّورِ ، هُنَفَاهَ لِلَّـهِ غَـثَمَّ مُشْرِكِينَ بِهِ »

وعد نزول هذه الآية قال رسول الله منلى الله عنلى الله عنلى الله عليه الله عليه عسدات شهادة الزور الاشراك بالله ع ه

غيمي قول الزور شيبهادة ، وسمى الليه تعالى اقرار العبد على نفسه شيبهادة ، قال تعالى : رر ي

تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنسُوا ، كُونسُوا مُقَّامِيسَنَ بِالْقِسُطِ شُهَدًاءَ يَلَّهِ ، وَلَوْ عَلَى أَنفُسِكُمُ »

فشهادة المره على نفسه : هي التراره عسالي نفسه ه

رق المديث المسميح في قصلة مناعز الاسلمي :

و غلما شهد على نقسه أربع مرات ۽ رجمه

رسول الله صلى الله عليه وسلم ۽ ه

والله سبحانه وتعالى يقدول: « تانوا: شهدناً مَلَى آنفياهُ الدُّنيا، وَعَرَّتُهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنيا، وَمَدَّيِنَهُمُ كَانُوا كَلِيرِينَ » وَشَيِعُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَلِيرِينَ »

وهذا وأغنطانه ، يدل على أن الشاهد عنبد المعاكم وفيره : لا يشترط في تبول شهادته أن يتلفظ بالشهادة ، كما هو هذهب مالك وأهلل المدينة ، وظاهر كلام أهمد ، ولا يعبرت عن واهد من الصحابة والتابعين اشستراط ذلك ، وقد قال أبن عباس رضى الله عمهما شسسهد عندى رجال مرشيون ، وأرضاهم عندى عمر، أن وسول الله على الله عليه وسلم ، نهى عن الصلاة بعد العبيع ، عتى تطلع الشمس ، ومعلوم وبعد العمر هتى تضرب الشمس ، ومعلوم انهم لم يتلفظوا بلفظ الشهادة .

والعشرة الذين شهد لهم رسول الله هسلى الله عليه وسلم بالجنة ، لم يتلفظ في شهادته لهم بلفظ الشهادة ، بل قال :





# النوحيل

« أبو بكر أن الجنبة ، وعمر أن الجنبة ، وعثمان في المجنسة ، وعسلي في الجنسة ٠٠٠ المديث ۾ ۽

وأجمع المطمون عسلي أن الكافر اذا قال « لا اله الا الله ، معمد رسول الله » فقد دخل في الاسلام ، وشهد شهادة الحق ، ولم يتوقف اسلامه على لفظ الشهادة عواته تسد دخل في توله ﴿ حتى يشهدوا أن لا اله الا الله ع •

وفي لفظ آخر دهتي يقولوا لا اله الا الله، قدل على أن مجرد قولهم و لا اله الا الله ع شهادة منهم ، وهذا أكثر من أن تذكر شواهده من الكتاب والسنة • فليس مع من اشترط لفظ الشهادة دليل يمتعد طيه ه

وأما مرتبة الاعسلام والاخبار فعي عسلي نوعين : اعلام بالقول ، وأعلام بالقمل ، وهذا

شأن كل معلم لغيره بأمر ، تارة يعلمه بقوله ، وتارة بقطه ، وقهدا كان من جمل داره مسجداء وغتج بابها لكل من دخل اليها ، وأذن بالصلاة فيها : محلما أنها وقف ، وإن لم يتلفظ بعوكداك من وجد متقربا الى عيره : معلما له ولمبره أنه يحبه ، وأن لم يتلفظ بقوله وكذلك بالعكس ، وكدلك شهادة الرب جل جلاله •

وبيانه و اعلامه سيحانه : يكون بقوله تارة ، وبغمله تارة أخرى ٠

غالتول: هو ما أرسل به رسله ، وأنزل بسه كتبه ، أن جميع الرسل عليهم الصلاة والسلام أخبروا عن الله : أنه تسهد لنفسه ﴿ بأنه لا اله الا هو » وأخبر بذلك ، وأمر عباده أن يتسهدوا به ، وشعادته سيمانه د أن لا اله الا هسو ، مطومة من جهة كل من بلغ عنه كلامه .

وأما بيانه وأعلامه بفعله : فهو ما تنفسمنه خبره تمالى ، عن الادلة الدالة على وهدانيته ، التي تعلم دلالتها بالمثل والفطرة ، وهذا أيضا يستعمل غيه ففظ الشهادة وكما يستعمل غيسه لفظ الدلالة ، والأرشاد والبيان ، قان الدليك يبين المدلول عليه ويظهره عكما بببيته الشماهد والمخبر ، بل قد يكون البيان بالغمسل أظهسر وأبلغ ء وقد يسمى شاهد الحال نطقسة وقولا وكالهما ، لقيامه مقامه ، وأدائه مؤداه ٠



## دع وة السرسسل

من أعمال الكفر وأشواله ، نمهي شنهادة بكفرهم، وهم شاهدون على أنفسهم بما شنهدت به ه

والمقصود: أن الله سبعانه وتعالى يشسهد
ما جمل آياته المفلوقة دالة عليه ، فان دلالتها
انعا هي بخلقه وجمله ، ويشهد بآياته القولية
الكلامية المطابقة لسا شهدت به آياته الخلقية،
فنتطابق شهادة القول وشهادة الفعل ، كما قال
تعالى :

### « سَنْرِيهِمُ آيَاتِنَا فِي أَلْاَمَاتِي وَفِي آنفُسِهِمْ هَنَّى يَتَنِيَّنَ لَهُمُ آنَّهُ الْمَقَّ »

فأخبر سبحانه أنسه يسدل بآياته الانقيسة والنفسية على صدق آياته القولية الكلاميسة ، وهذه الشهادة الفطية قد فكرها فير واحد من أثمة العربية والتقسير •

قال أبن كيسان : شهد الله بتدبيره المجيب وأموره المحكمة عند خلقه : أنه لا أله الا هو ، وأما الرئيسة الرابسة : وهي الامر بذلك والالزام ، وإن كان مجرد الشهادة لا يستلزمه لكن الشهادة في هذا الموضع تدل عليه وتتضمنه فانه سبحانه شهد به شهادة من حكم به وقضي وأمر ، وألزم عباده به ، كما قال تمالي :

﴿ وَقَفَى رَبُّكَ اللهِ تَشْبُدُوا إِلَّا إِنَّاهُ ﴾
 وقال تمالى : ﴿ وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَخِفُوا إِلَّائِينِ
 اثْنَيْنِ ، إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاهِدُ ﴾

وقال تمالى : « وَمَا أُمِرُوا إِلاَّ لِيَعْبُدُوا أَلَّا ــــَةُ مُخْلِمِينَ لَهُ النَّينَ » •

وقال تعالى : ﴿ وَلاَ تَجْمَلُ مَعَ اللَّهِ إِلَهَا ۖ لَكُرَ ﴾ وقال الله سجهانه وتعالى : ﴿ وَلاَ تَدُمُ كَمَ كَمَ اللَّهِ إِلَها ۗ آخَرَ ﴾ والقرآن كله شاهد بذلك •

ورجه استئزام شهادته سبحانه لدلك: أنه ادا شهد أنه لا اله الا هو عقصد أخبر وبين وأعلم عوهكم وقضى: أن ما سواه ليس باله وأن ألهية ما سواه أبطل الباطل عواتباتها أظلم الظلم عفلا يستمق العبادة سواه عكما لاتصلح الانبية لخيره عوذلك يستلزم الامر باتفاذة وهدد أنها عوالنهي عن اتخاذ غيره ممه أنها عودا يفهمه المخاطب من هذا النكي والاتبات عما أذا رأيت رجلا يستفتى أو يستنسمه عن أو يستنسمه عن هو أهل يستطب من ليبي أهلا لذلك عويدع من هو أهل

وأيضا غان الادقة قد بلت طي أنسه
سيماته وهده المستحق للعبادة ، غاذا
الخبر أنه هو وحسده المستحق للعبادة
تضحن هذا الاخبار : أمر العباد والزامهم
باداه ما يسستحقه الرب تعالى طيهم ،
وأن القيام بذلك هو خالص عقه طيهم ،
غاذا شهد مبحاته أنه « لا آله الا هو »
تضمنت شهادة الامر والالزام بتوهيده
مجحانه وتعالى •

وبالله التونيق 20

ميسىمحدعلى





الوحى لغة هو اعلام فى خفسساد سوبمناه الشرعى ظاهرة يشسترله فيهسا الاتبياد جميعا سوهو أعلام الله تعالى لنبي من أنبياته بحكم شرعى ونهوه سوقد يطلق على كلام الله المنزل على النبي محمد على الله عليه وسلم •

ويتول الامام البيضاوي عن ذلك في تفسيره لتوله تمالى (أن يُكُلّمهُ الله إلاَّ وَهُمَّا) سورة الشورى ١٥ أي كلاما خفيا يدرك بسرعة — لانه تعنيل — ليس في ذاته مركبا من هسروف متطعة يتوتف على تموجات متعاقبة ،

#### مظاهر الوهيء

الوهي في أي مرتبة من مراتبه أمر عظيم يقتضي من الانسان الموهي أليه أن يتجاوز هدود المادة وعالم الشهادة ليتمل بالملائكسة وعالم الميب ـ ودلك يقتضي من مساحبه

استعداد ا يعيثه الله تعالى فى أولئك الأغيسار الذين اصطفاعم من خلقه لهسذه المنزاسة سوكثيرا عا كان يحدث النبى صلى الله عليسه وسلم عشقة شديدة فى التلقى عن الملك •

يقول الامام الزركشي في وصف التلقي من اللك : والتنزيل له طريقان :

أحدهما : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انظم من صورة البشرية الى صحورة الملائكة وأخذه من الملك جبريل عليه السائم والثاني : أن الملك انطسم الى البشريسة حتى يأخذ الرسول منه ه

والاول أصعب العالين •

وقال الماغظ بن هجر قسوله (أي النبي مئي الله عليه وسلم) وهو أشده على يفهم منه أن الوهي كله شديد ولكن هذه المسفة أشدها سرهو واضح لان الفهم من كسسلام



للمستشار محمد عيزت الطهطاوي

مثل الململة أشكل من الفهم من كلام الرجل بالتخاطب المهسود - والحكسة فيسه أن العادة جرت بالمناسبة بين القائل والمسلم وهى هذا اما بالمسلف النبى بمسلفة الملك الروهانية وهو النوع الاول - واما بالمساف الملك بوصف النبى وهو البشرية وهو النسوع المالى والاول أشد بلاشك ه

تطيل منوت الوهي :

يتبين من شرح الامام البيف الوحى ف تفسيره السابق الاشمارة اليه أن الوحى المباشر ليس من نوع كلام الدخلق الذي يتوقف على تموجات متعاتبة ،

#### علامات الوهي الاولى أو بشائر النبوة

وبشائر النبوة لجميع الانبياء هي السرؤيا في المنام بعثا النيتين في تلويهم وتمويدا لما سيكونون عليه في المستقبل \_ عن ابن مسعود رضى الله عنه أول ما يؤتى به الانبياء في المنام حتى تهدأ تلويهم ثم ينزل الوهى بم \_\_\_\_د في المنتظة .

وحدثت عائشة أم المؤسين رضى الله عنها أن الحارث بن هشام سأل رسول الله سلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف يأتيك



ومدانبه إلى ضــــاتم

وقد عاتب الله نبيه ــ رفقاً به ــ وتنويهــا يقدره واجلالا لمصبه أن يراعي مرضاة أزواجه بما يشق عليه لانه عنى الله عليه وسلم هسرم النسل على نفسه ارضاه لزوجه السيدة هفصة بنت عمر بن الفطاب عندما عابث المسل الذي تناوله عند زوجه السميدة زينب بنت جعش غشرع له ولامته التطل من اليمين بالكفسارة راغة ورهمة - فهذا انفصال تام بين السوهي توله تمالى ( مَا كَانَ لِنَبِينٌ أَن يَكُونَ لَــهُ أَمْرًى عَنَّى يُثَفِنَ فِي الْأَرْضِ يُرِيدُونَ صَـَرَضَ النُّنْيَــا وَالَّلَهُ نُبِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ فِزِيزٌ عَكِيمٌ - لَـُولَّا يُعَلِّ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَشَكُمْ فِيهَا أَخَذُتُمْ مَسَفًا لِ مَيْلِيمٌ ) سمورة الانفال ٧٧ ، ٨٠ مـ فلقمه استثمار النبي صلى ائله طيه وسلم أمسحابه فى أسسارى بدر بعد انتباء معركتها قرأى الصديق أبو بكر ( الصديق ) رضي الله علمه أن يمن عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفداء لانهم أهله وعشيرته ـــ وكان من رأى صر بن النصلاب رشي الله عنه أن يتتلهم لأنهم أثمة الكفر وقد سبق لهم أيذاء الرسول صلى الله سيه وسلم والفسلهاده هو والمسلمين هتى اضطروهم للهجرة من مكة المكرمة الى المدينسة

الوهى ٢ غفال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أهيانا يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو أشده على فيقسم عنى وقد وهيت حنه ما قال وآهيانا يتمثل لى الملك رجلا فيكلمنى فأعى ما يقسول — قالت عائشة رضى الله عنها ولقد رأيته ينزل عليه الوهى في اليوم الشديد البرد فيقسم عنه وان جبينه ليتفصد هرقا) صحيح البطساري

وهذا اللقاء وذلك التلقى كان بين ذات النبى ملى الله عليه وسفم وبين دات الملك جبسريل عليه السائم فهما دانان منفصلتان تمسسام الانفصال الامر الذي يؤكد أن المرهى به مسن خارج دأت النبى صلى الله عليه وسلم حكسا أن النبى عليه المسلاة والسلام لم ينسب المرهى به لنفسه وانما أعلن أنه من خارج ذاته ه

ومما يؤيد هذه العقيقة تلك الآيسات التي تعمل عنابا للنبي سلى الله عليه وسلم ومثساله عوله تعالى (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَهَسَلُّ النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَهَسَلُّ النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَهَسَلُّ النَّهُ لَكَ تَبْتِنِي مَرْضَاةً أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ فَقُسولُ اللهِ عَلَيْهِ وَاللَّهُ فَقُسولُ اللهِ عَلَيْهِ وَاللَّهُ فَقُسولُ اللهِ عَلَيْهُ وَاللهُ فَقُسولُ اللهِ عَلَيْهُ وَاللّهُ فَقُسولُ اللهِ عَلَيْهُ وَاللّهُ فَقُسولُ اللهِ عَلَيْهُ وَاللّهُ فَقُسولُ اللهِ عَلَيْهُ وَاللّهُ فَقُسولُ اللّهَ اللهِ عَلَيْهُ وَاللّهُ فَقُسولُ اللّهُ اللّهُ اللهِ عَلَيْهُ وَاللّهُ اللّهُ لُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّه

رَهِيمٌ ) سورة التحريم ١ ٠

# "إِنْ أَيْتُ إِلَا مَا يُوسِي إِلَى إِنَّ أَيْحًا فَ أَلِي الْتُحَافُ إِنْ

## الرسل والأنبياء

فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم برأى أبي بكر واطلق سراههم في مقابل فدية من كل وأهسد منهم فنزلت الآيات السابقة وظاهرها أنهسسا عتاب للنبى صلى الله عليه وسلم وللصسلمين الذين والمقوا على تبول الفدية اذ ما كان ينبغي أن يستبدوا الاسرى أهياء قبل أن يشضوا في الارش ويغلغلوا غيها بقتل أعداه ثلله الكافرين حتى تقوم المعابة لهم في تفسوس المشركين ـــ هما كان للمؤمنين أن يريدوا عرض الدنيسا وحطامها بأخذ القداء والرضا به واللسه يرشي لهم الآخرة أي ثوابها بقتلهم اعزازا لدين الله بتغويف المشركين وادلالهم بالقتل ــ واللــه عائب منايم الحكمة ــ ولدلك دها المؤمنين الى مانيه عزتهم وذل أعدائهم وأولا تنضاء مكثوب من الله سبق بأنه لايمذب قوما ختى يبين لهم ما يتقون من المعارير الأصاب السلمين بسبب ما أخذوه من غداه الاسرى عداب ــ عظيم .



هذا الاسلوب القرآني لايمكن أن يكون نقدا ذاتيا لان النقد الذاتي لا يكون معه عتاب النفس معا يقطع بأن مصدر الوهي هارج عن ذات الذبي على الله عليه وسلم غيو قول رسول كريم ذي قوة عند ذي المسوش مكين مطاع ثم أمين — ذلك هو جبريل عليه السلام ملك الوهي تلقاه من لدن حكيم عليم ، ثم ينزل به بأسان عربي مبين على قلب النبي صلى الله عليه وسلم فتلقنه النبي منه كما يتلقن التلميذ من أستاذه نصا من النصوص — ولم يكن له فيه من عمل بعد ذلك الا :

1 ـــ الومي والحفظ ثم

٢ - المكاية والتبليغ ثم

7 - البيان والتفسي ثم

2 ــ التطبيق والتنفيذ

أما ابتكار معانية وصيافة مبانية فصا هسو منها بسبيل سوليس له من أمرها شيء أن هو الا وهي يوهي •

مكذا سماه القرآن هيث يقول ( وَإِذَا لَسُمْ عَلَيْهِمْ بِالْمَةِ عَالُوا لَوْلَا اجْتَبَيْتُهَا قُلُ إِنَّهَا أَتَبِسِمُ عَالُورُ مِن رَبِّى قَدَا بَصَائِرُ مِن رَبِّكُسِمْ مَا يُومَنَى وَرَحْمَةُ لِقَوْم يُؤْمِنُونَ ) سورة الاعراف وَهُدَّى وَرَحْمَةُ لِقَوْم يُؤْمِنُونَ ) سورة الاعراف به روز ( وَإِذَا تُعْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيْنَايِ عَالَ الَّذِينَ لَا الْمَالُولُ فَيْ هَذَا أَوْ بَعَلُهُ \* • ٢٠٢ ( وَإِذَا تُعْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيْنَايِ عَذَا أَوْ بَعَلُهُ • الْمَرْوَنِ لَقَامَنَا آمُتِ بِعُوْرَانِ فَيْ هَذَا أَوْ بَعَلُهُ •

## 



غائثر آن ادًا صريح في أنه لا صنعة فيه للنبي معدد صلى الله عليه وسلم ولا لأعد من الخلق -- وأنما هو عنزل من عنـــــد الله بلغظه ومعناد ه

## آمشارالوحی علیالنبیصلیالله علیه وسلم

### الخلان الرؤبالصادقة في المنام

فقد ورد فی عدیث السیدة عائشسة رضی الله عنها ما یشید الی ذلك وجو هدیث طویل أخرجه الامام البخاری ( أول ما بدیء بسه رسول الله صلی الله علیه وسلم من انوهی الرؤیا السالحة فی النوم هكان لا بری رؤیسا الا جات مثل فلق السبح) .

### ثانيا : غلهور ملك الوهي له ق اليقظة :

تقول عن دلك السيدة عائشة في العديث السابق ( ثم هبب اليه الخلاه وكان يخلو بمار هراء حد التسدد الليسسالي

قُلْ مَا يَكُونُ لِى أَنْ أَيَدُكُ مِن يَلْقَاءِ نَفْسِي \_ إِنْ آَئِهُمُ إِلاَ مَا يُوحَى إِلَىٰ إِلَىٰ اللهِ كَالُ إِنْ عَمَيْتُ رَبِّى مَذَابَ يَوْمِ مِنليمٍ ) سورة يونس ١٥ . أما بالنسبة لوحى القرآن الى النبي صلى الله عليه وسلم بلفظه فيقول عنه تعالى (الريكُ آيَاتُ الْيُكَتْبِ الْبِينِ \_ إِنَّا آتُونُنَاهُ قَصِيلًا الرَّيْكُ مَرِيقًا لَمَكَمَّمُ تَفْقِلُونَ ) سورة يوسف ١ : ٢ \_ (لَا تُكَرَّكُ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ \_ إِنَّ مَلْيُنَا اللهِ عَلَيْنَا اللهِ عَلَيْنَا اللهِ عَلَيْمُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ عَلَيْمُ اللهِ اللهِ اللهُ عَلَيْمَ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ المُلْمُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ الهَا اللهِ ا

## الرسسل والأنبياء

ذوات المدد قبل أن ينرع الى أهله يتزود تم يرجم الى خديجة فيتزود لمثلها حتى جـــاءه الحق وهو في عار حراء فجاءه الملك فقسسال اقرأ قال ما أنا بقارى، ساقال فاخذني فسطني حتى بلغ منى الجهد ثم أرسلني غلسال الاسرة مُدَالَتُ مَا أَنَا بِقَارِيءَ مُأَخَذَتِي مُعَطِنِي النَّانيسةَ حتى بلغ منى جهد تم أرسلني فقال السرا فقلت ما أنا بقارى، فأخذني فنطني الثالثة نم أرسلني مقال ( أَقْرَأُ بِالسِّمِ رَبِّينَ الَّذِي خَلْقَ الْأَكْرُمُ ﴾ أمرجع بنا رسول الله عبلي اللــه عليه وسلم يرجف فؤاده فدخل على خديجسة بنت خويلد رغى الله منها فقسسال زماوني زملوسي فزملوه هتي ذهب عنه الروع غشسال لغديجة وآخبرها لقد خشيت على نفسى فقالت كلا والله ما يخزيك الله أبدا انك لتصل أدرهم وتتعمل الكل وتكبب المدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب المن المخ ما جاء في هــــذا الحديث ء

## ثالثا : معاناة النبي صلى الله عليه ومسلم عن الوهي بشدة :

فقد أحرج البحارى وعيره عن مسعيد بن جبير عن أبن عبساس رضى اللسه عنهما في قولسه تعالى ( لاتحرك به لمسانك لتعجل به قسسال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصمالج من التنزيل شدة وكان مما يحرك شفتيه فقال

ابن عباس قانا أحركهما لكم كما كان رسسول الله صلى الله عليه وسلم يحركهما وقال سعيد أنا أحركهما كما رأيت ابن عباس يحركهما فعرك به فعرك شفتيه فانزل الله تمالى ( لا تحرك به لسانك نتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه قال جمعه نه فى صحرك وتقرأه ( عاذا ترأده غانبع قبرآنه ) — قال قاستمع له وأنصت ( ثم ان علينا بيده و أى ان علينا أن تقرأه فكان رسول عليما بيده و أى ان علينا أن تقرأه فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بحد ذلك اذا أتساه جبريل قسراه البهى صنى الله عليه وسلم كما قرأه — يسورة البهى صنى الله عليه وسلم كما قرأه — يسورة التيامة و ١٨ - ١٧ - ١٩ -

#### رابعا : أنه ملى الله عليه وسلم كان اذا نزل عليه الوهي سمع عند وجهه دوى كدوى

النحل عن عبد الرهمن بن عبد التارى قسال سمعت عمر بن الخطاب يقول كان اذا نسزل على رسول النه صلى الله عليه وسلم الوهى يسمع عند وجبه دوى كدوى النحل فمكتنسا ساعة واستقبل القبلة ورفع يديه وقال ( اللهم ولا تحرمنا وآثرنا ولا تؤثر علينا واعطنسا وأرضنا — ثم قال لقد أنزلت على عشر آيات من أقامين دخل الجنة — ثم قرأ علينا . قسد أفلح المؤمون ٥٠ هتى ختم العشر ) أخرجه المتروذي وأحدد والعاكم •



خامسا : أنه مبلى الله عليه وسلم كان اذا نزل عليه الوهى ثقل جسمه

ختی یکاد پرخی فخذه فخذ الجالس الی جنبه فعن زید بن ثابت آن رسسول الله صلی اللسه علیه وسسلم املی علیه قبله وسسلم املی علیه قوله تمالی ( لا یک یک یکی القاعدی آنامی و آنامی اللسمی آنوالیم ) سورة النساه ۱۹ فجساه ابن آم مکتوم وهو یطبیا علی قال یارسول اللسه سوالله او استطیع الجهاد لجاهدت سوکسان الله علی وسول الله عسلی الجهاد الجهاد تعلی دسول الله عسلی الله علی وسول الله عسلی الله علی وسم و فخذه علی فخذی فقلت علی خام سری عنه خام الله ( فَحْدُ اُولِی الفَّرِد ) سورة النساه ما خرجه البخساری بافظه و احم د و فهرهم ه

صادبها : أنه صلى الله طيه وسلم اذا نزل طيه الوحى بركت به راحلته :

عن عائشة رضى الله عنها قالت ( ان كان ليوهي الى رسول الله على الله عليه وسلم وهو على راحلته فتضرب بجرانها ) أخرجه أحميه •

## ومسراشيه الحب

وعن عروة بن الزبير أن انتبى سلى الله طيه وسلم كان اذا أوهى اليه وهو على نافته وفست جرانها فعا تستطيع أن تعسرك هتى يسرى عنه ، والجران هو بلطن عنق الناقة ... أخرجه ابن جرير ه

#### هـــراتب الوحى إلى النبي صلى الله عليه وسلم

ذكر انقرآن الكريم أنواع السوهي الى الانبياء عليهم السائم في سورة الشورى قال تعالى عالى أو وَمَا كَانَ لِبَشِرِ أَن يُكِلَّقَهُ اللَّهُ إِلَّا وَهُمَّياً أَوْ يُرْسِلُ رَسُولًا فَيُوهِيَ أَوْ يُرْسِلُ رَسُولًا فَيُوهِيَ النَّهُ عِلَيْ كَيْكِمْمُ ) سسورة التسوري ١٠ .

فدلت الآية الكريمة على هذه الاقسسلم انجامعة لكيفيات الوهي وأمها ثلاثة هي الآتي:

١ -- أن يلقى الله مايريد القاءه الى النبي مباشرة بطريق هفي سريع دون واسطة ٥
٢ -- أن يكلمه الله من وراء هجاب تكليماه

٢ ـــ أن يرسل الملك الى النبي فينقى اليه ١٤ أمره الله تمالي به ٥

وقد يحث علماء الاسلام في هذه الانسام واستنصوا أحوالها غيما ورد في وصف الوهي من الكتاب والسنة وأوصلوها الى سيبع مراتب يندرج تحتما الوهي ويقع بها خسس دلك انتاسيم الثلاثي ولا يتجاوز هدها طبنا للاتي :

#### الرتبة الاولى:

الرؤيا السادقة \_ ودلك كما ورد في هديث

## حشاشم السرسسل والأنسبياء

أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها (أوله ما بدى، به رسول الله على الله عنيه وسلم من لبوهى الرقيا المسلمة في المتوم) والوحمى في مذه المرتبة أما أن يكون بالقاء أنّه ساو بواسطة الملك عهو داخل في مفهمسوم الآية لايخرج عنها (في البعد ١ سوفي البند ٣) .

#### الرتبة الثانية:

ان ياتيه اللك غيلض في روعه وقلبه من عير أن يراه كما أخرج الحاكم عن أبن مسحود أنه ملى الله عليه وسدم قلل ( أن روح القدس نفش في روعي أن تعوت نفس حتى تستكمل رزقها ناته و اللسسة وأجعلوا في الطلسب ) •

#### الرتبة الثالثة .

ان يتمثل به المنك رجلا ميحاطبه فيحى عنه ما يقول كما ف المحديث المسهور من سسؤال جبريل للنبي صلى الله عيه وسلم عن الاسلام ومن الإيمان وعن الاحسان وعن الساعة وهو متفق عليه ه

#### المرتبة الرابعة :

أن يأتيه الملك على حالة الملكية ويوحى اليه وفي هذه المرتبة يأتيه الموهى مثل صلحسلة المجرس سروكان ذلك أشد الوهى على رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عائدسة رضى الله عنها أن الحارث بن هشام سأل رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله كيف يأتيك الوهى فقال ( أهيانا يأتينى مشل صلملة الجرس وهو أشده على فيقصم عنى وقد وحيث ما قال وأحيانا يتمثل لى الملك رجلا يكلمنى فأعى ما يقول - قالت عائشة رضى الله عنها ولقد رأيته صلى الله عليه وسسلم ينرل عليه الوهى في اليوم الشديد البسود فيفصم عنه وأن جبينه ليتفصد عرقا ) رواه البحارى ومسلم حويفصم عنه تعنى ينصرف الملك عنه - ويتفصد عرقا أى يجرى عسرقه وبسسيل ه

وعى عبد الله بن عمر سألت رسول الله ملى الله عليه وسلم هل تحس بالوحى ؟ قال صلى الله عليه وسلم ( معم أسمع صلامل ثم أسكت عند ذلك نما من مرة يوحى ألى الا طبنت أن نفسى تقدم ) رواه أخمسسد \_ وملامل تعلى أموات وقع الحديد بعفسه على بعض ومتصوده أنه صلى الله عليسه يسمع مثل هذا الصوت ،

#### الرنبة الخلسة :

أن يأتيه آلمك جبريل ويظهر في مسسورته الملكية المخليمة التي خلقه الله عليها نيوهسي اليه ما شاء الله أن يوهيه سا وهذا وقع لسه صلى اتله عليه وسلم مرتين :

احدامها . كانت فى الارمى رآه النبى صلى الله عليه وسلم فيها مفار حراء قد سد الافق له ١٥٠ ـ حدح وصل ١٠٠ الف جداح ) قسال تعلى (وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأَفْقِي الْبُينِ) ســــورَهُ



التكوير ۲۳ ء

والثامية كانت في السماء لينة المسراج عد سدره المنتهى كما حكاه الترآن الكسريم عنه في سورة النجم قال تعالى ( وَلَقَدُ رَآهُ لَمْ أَلَهُ أَخْرَى ، عِنْدَ مِعْرَةِ الْمُنْفَى ، عِنْدَهَا جَنَدَةُ الْمُؤْوَى ، إِذْ يَغْشَى ، السّسنْرَةَ مَا يَغْشَى ، مَا وَالْمَ الْمُؤْوَى ، إِذْ يَغْشَى ، السّسنْرَةَ مَا يَغْشَى ، مَا وَالْمَ الْمُبْرَى ) سورة النجم ١٣ - ١٤ ، ١٥ - ١٥ ، ١٤ المجسرة الني المجسرة الني المدينة بسنة واردمة السير وقبل بثلاث سنين مكان دين الرؤيتين محو عشر سنين ه

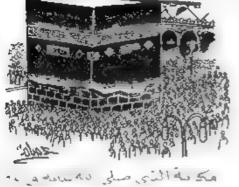
وهذه المراتب من الثانية حتى الحامسة وهي أربع مراتب كلها صور لمرتبة واهسدة لا تخرج عنها ، ذكرها القرآن الكريم في قوله تعالى ( أَوْ يُرْسِلُ رَمَّسُسُولًا فَيُوحِي بِالْنِهِ مَا يُضَاهُ) سورة الشورى ٥١ سـ وهي المُشَار اليها في المد ٣٠ ٠

#### المرتبة السادمية

كلام الله تعالى للنبى صلى الله عليه وسلم من وراء هجاب ـ وهذا وقع للنبى صلى الله عليه وسلم عليه وسلم ليلة المراج بعد أن اسمستقرت غريضة الصلوات الخمس فتسؤدى ( أحكمت غريضتى وخففت على عبادى ـ وكما وقسم أوسى عليه السلام ) قال تعالى ( وَكَلُّمُ اللّهِ مُوسَى تَكُلِيدًا ) سورة النساه ١٦٤ وهسده المرتبة داخلة في البند ؟ ه



## .. ومراتبه إلى خاتم الأنبياء والرسل مي والمواقعة



المرتبة السايعة

كلام الله تمالى النبى وهيا بلا واسطة ملك ولا حجاب ... وهذا كما أوهاه الله الى النبى صلى الله عليه وسلم ليلة المراج وهو غوق السماوات من فرض الصلوات ومضاعفة المسنات ... الحسنة بعشر المثالها ... وضير ذلك وهده المرتبة داخلة في البند ١ •

وتلقى الوحى من الله تعالى من غير واسطة هو أعظم المراتب وأسماها شرفا وأكتسرها عاجة علامدادات الانبية لتعمل هدفا الموقف الجليل وما غيه من الهيبة والمظمة والجسلال الالمى مما تتصدع له الجبال وتخر له الاغلاك قال تعالى ( لَوْ اَنزَلْنا هَذَا الْقُرْانَ عَلَى جَبَسِل المشر ٢١ وقد قام الملكان جبريل وحيكائيسل عليهما السلام باعداد النبى صلى الله عليه وسلم لهذا الموقف الكريم حين اتياه للاسراء والمراج حكما خل حوسى عليه انسلام يتاهب اربعين يوما لميقات مكالة الله اياه ه

مراتب الرحى السابق الاشارة اليها منحها ربنا كلها للنبى صلى الله عليه وسلم وهدا مما يزيد المسلمين علما بنصله وهياما بحبب والمعل على احترام شريعته واقتفاء سنته فقد جمع الله له كل مراتب الوحى ما لم يجمع لفيره من الانبياء وخصه منها بخصوصسيات تفرد بها مما يكشف للمسلمين ما كان لنبى الاسلام من عناية الله وامداداته وما اختصه به من كمالات فضله بها على غيره من النبيين والمرسلين صلوات الله وسلامه عليه وعليهم الجمعين يقول الله تمالى (إِنّا الْوَكْنِنَا إِلَى نُوج وَالنّبِينَيْنَ مِن بَعْسِدِهِ) سورة النساء ١٩٣٠ ه

المنتشسار 8 محمد عزت الطبطاري »





## الاتجاه المجديدة شعرالتصوف

هنان بدون شك معان جديدة احتواهسا الشعر الحديث ، وكانت البرعة الصوفية م بين هذه الماني التي طرقها الشعراء ، ولكسا مازلنا نستشهد بشعر الماجرين الدين كانوا اسرع استجابة للنزعة الصوفية في اشعارهم حبث أغدوا يتأملون في الكسون وأسراره الله ييثونه شكاواهم ويلتمسون عنه النجساة في خضم الحياة المادية التي جرفت المساس في خيارها ، وكلما أمن الناس في الملايات كان ماك رد فعل يظهر في المزعات الروحية التي تحاول رد الماس الى الصواب ، غاستهم الى تحاول رد الماس الى الصواب ، غاستهم الى نسيب عريضة يتول مناجيا ربه .

ايـــــا من سسفاه اختفى وراء هـــــــدود البشر

نسبيتك يسوم المسفا فسلا تصنى في الكسدر

ومن المعانى التى تناولها الأدباه والشعراء تلك المعانى التى تبحث عن أفسسوأر النفس الانسانية وما يعتريها من هيرة وقلق ، ومرد دلك عند الصوفية مايشعر به المريد في سسيره الى الله من أهاسيس توقفه بين الخسسوف والرجاء والقرب والمحد والقبص والبسط ، وربما كان مرد ذلك عند غير المسسوفية الى الشك الدى ولدته الفلسسفات المصرية ولكن الشك قد يصل بصاحبه أهيسسانا الى البقين ، يقول جبران في قصيدة تحت عنسوان با مفيى

یا نفس لـــولا مطمعـی بالخلـــد ماکنت آمی کمنـا تغنیه الدهــور یل کنت آنهی هــافـری

قسرا فیفسندو ظاهسری سرا تواریسه القبسور



#### للأستاذ عبد الحطيظة هزيفلي العشرين

يا نقس لسو لم أقتسســل

بالدمسع أو لم يكتمسيل جفنى باشباح المقلم لمشست أعمسى وعسسلى

بعـــــرتى ظفــر غبـــلا أرى سوى وجه الطلام يا نفس أن قال الجهــول

السروح كالجسسم تزول وما يزول لا يعسود قسسولي له ان الزهسور

تعضى ولكـــن البــــدور تبقي وذا كنه الخلـود

وجبران يعاول أن يوضح أن سر تقاعله مع الحياة واعجابه بما فيها من جمال هسو ايمانه بالخلود ، ويوضح أيضا أن دموعسه وسقامه سبب في ضياء عينيه وسعادة روحه ، وهي معان صوفية توضح أن الآلام تطهسر

الأثام وتنقى الاجسسام وتجلو الافهام وتدهب عن القلوب الران ، كما يوضسح جمران فى أبياته أن الرهرة يكمن فى بذرتها سر خلودها ، وهذا دليل على أن كل فان يعمل فى أعماقه سر خلوده ، والمعنى الدينى هساهو مايؤكده من حقيقة البحث والخلود بمسد الموت ، وهو معنى تألف المؤمنون جميما فى ظل دياناتهم السماوية على الايمان به ،

ولايغرب عن الاذهان أن شعراء المهاجسر أغلبهم يدينون بالمسيعية ، والمسسيعية في نهجها السافي تجرد وزعد وعسسزوف عن الشهوات وبعد عن المغلمريات وهي تسسوام الاسلام في العسن على مكارم المسسسفات وجعيل الأحلاق والدعوة الخالصة لمتهشيب





## ملامح صوفية في أدبست الحدر \_\_

النفس وتجريدها لتقلص لبارتها الواحد الأحد الفرد الصمد الدى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ، وماذالت أقوال وعاظ الميهين تنعو منهى الدعوة الى الزهد والتجسود ، وتصوغ هذه المانى في مطانها التي تلتنها للناس ، ولكن ما أجمل القول يزينه العمل ،

## حول مدح النسيى ملى الله عليه وسلم

ولعلى لا اغالى اذا قلت ان الشعر الحديث في التصوف التجه التجاها جسسديدا حتى في أغراضه التقليدية كعدح الرسول صلى الله عليه وسلم ، وذلك بيدو قصيدة الرهسوم مانح على الشرنوبي التي يقول هيها :

من ترانيموهيك القسسدى وأغاويق عطسرك السسروهي من هواك الذي استفاقت عسلي السسواقة مهجة الوجود الخلي من هداك الدي طوى البر والبحر وأعيى مسواهب المبقسري من مسالاتي عليك في ضق الليل وفي مسسحوة المسسباح المني أقبس الشعر وهسسو قربان روهي

غياق ما أمينيه آياتك الغير ه فيا كيان غياني العي فاعيش الثمي في شيع ترأب فيم يطهيس من رجميه الأرضي الت أسيسيمي منه فيانت نبي

لا يغيب التنساء قسم نبي الله عنمن لاتراه يعدد عناتب النبي صلى الله عليه وسلم كما يقط غيره عبل يكتفي بالاشارة الى أنه اقتبس شعره من هبه له وصلاته عليه صلى الله عليه وسلم لقصوره عن الانمساح عما يضطرب في قلبه من معسساني الولاء والاجلال ، ومع ذلك غاننا نلمح أثار الرسول علي الله عليه وسلم وأياديه البيضاء ومناتبه الهمية عن طريق الاشارة اللطيفة واللمسح

ونقرأ تصيدة الشاعر البدع أبراهيم حيسي بعنوان معمد ، وقد نشرتها مجلة الشـــــعر معنها :

بايها التحداء هكا منهل

لا الكرم يفسرفه ولا الشعراء
وتقياوا شسعرى فان ظسلاله
تسسماء باذخة الفرا فنسساء
لا تصفاوه اذا تصامى وازدهى
قيسه لعب محمسد خيسلاء
ومعمد انشسسودة للأنبياء



زغته للأرض السيسماء كريمسة وعليسته من ألق الجسلال رواء وأيهسا الدر اليتيم تعيسسة لا الدح طسرزها ولا الاطسسراء لكتهـــــا هب يقـــرد في دمي أغفى لللسباه تأدب وهيسساء گاه یانبی النـــور جثت وق یدی قنب يلسسوح وتوبة ورجساء مالى تسسفيع كارحاب وانمسسا بأك يستجح وينصر الفسسخاه أنا عن هسين يارسسول وهن ياذ يحسسين هائت دونه الشسسقماء وهو في تصيدته هذه يتعدث من هبه للنبي صلى الله عليه وسلم ويقدم أه تعيته الشعريه الرقيقة في صورة جديدة تغذيها العاطفة القوية التي غلير أثرها الواضح في الهنتيار الكلمسسة المحية وانخيال الرقيق والنسج القوى المعكم ٠٠ وهي أبيات يظهر جمالها الغني بالذوق والتأمل أكثر مما يظهر بالشرح والتعليق • واننا نرى أن غرض مدح الرسول صلى الله عليه وسلم قد اتسم في الممر المديث وغذته

مواسم الاعتقالات الدينية الرسيسعية وغير الرسمية ، هذا الى جانب الدائع الديني الذي يبعث على الوفاء لمسلمب الرسالة، وأقل ما يجب على كل ذي موهبة أن يجود في ذلك بيمش نتلجه عهذا الي جانب الدائم الصوف لدى بعض الشعراء الذين غلب على تتساجهم مدح النبي صلى الله عليه وسلم وأهل بيته ٤ وغمصوا لهذا النتاج دواوين خاسة بذلك ه واننا نجد أنظوب الناس وبخاصة الصوفية قديما وهديثا قد انعطنت نحن أهسل البيت السالفا شديدا ووجدوا في رهابهم الطاهس كثيرا من الأنس والمقاء الروعي ، وجملوا من مساجدهم منتديات روهية يلتقون غيها ؛ ويعمسرون أوقاتهم عولها بالذكر والسسمر السالح ، ومن أشعار معدود جير أن التندي بأهل ألبيت غوله تنعت طوان : أي الغسرام

اترى اماسسينا لديك تمسود ا واراك بالاستطر ثم تمسود ا لازلت انسكو طتى لتمسودنى بالتلب ما انسكو وأنت تسسهيد دع ما يتول المساقلون فريمنا نبتت طى قلب النسسهيد ورود عابوا على المب فيمنا أرجنسوا مجبا اذن ، أى الفسرام هميد ا ارجب ليلى الوصد عند شيرهم وتولهى بالمستاهين وعيسد

أمدمد لا الذكر بيرد غلتي

يوهرا ولا شوقي اليك مقدم
قد طال تعنائي اليك غهل تري
يا مسيدي أسعي اليك غاجبر المساحت لا الدنيا حوت لك مشبها
دنيا ملات رحابها بالسيسمة عن نورك الاسي صحت لك تشكر
اثرى أهن ولا تعن ، وانطروي
والليل معتكر أن وازغر الأوساء وعندي عن حصيبك موتق
وهرو الطهور الطاهر المتطور

ورحيق آل البيت عندى كؤثر ٥٠٠ حتا لقد عبر الشاعر عن أهاسيسه تجيرا تقليديا عقالأبيات الاولى تناقش منطق اللائمين عليه في هواه لال البيت وتفند هججهم وهسوف ذلك ينهو منحى الكميت بن زيد في هاشمياته التي ترد على ممارضيه في تشيعه لاهل البيت ومن قوله في ذلك:

بای کتاب ام بایة مسئة تری حیهم عارا علی وتصب یعیوننی من حیهم وفسلالهم علی حیکم ، بل یسفرون واعجب ، ثم انه ینظر الی الشاهمی رضی الله عنب آیضا فی توله :

ان كان رغضا هب آل معمد فليشكون التي راغضي فليشكون التي راغضي والأبيات التانية يسير أيضا فيها وفق هذا النهج التقليدي في شعر المصديع ، ولكن جلال المدق وقوة العاطفة يظهران فيها الدانسيع مثل هذه انقصائد لدى الشعراء عامسة انها هو الحب العميق الذي يكنه هؤلاء للنبي ملى الله عليه وسلم وأهل بيته الاجسسلاء لا رغبة في منتم ولا طعما في منصب ،

#### بيينه القديم والجدبيد

وفى ضوء الشواهد المتقدمة يمكن القسول بأن الشعراء قد عبروا عن الموالب التقليدية ولكن بمضهم تقاولها بروح العسر العديث ء فمن شعو المناجاة الذي طاف حوله القدماء ء نقراً فصيدة للشرنوبي يستعطف فيها رب العزة معلبا جانب الرجاء على الخوف ء معترفسا بالتقصير والمصيان والنسيان طامعا مع ذلك في بالتقصير والعصيان والنسيان طامعا مع ذلك في

## ف أدبسا الحديث



تصيدته بعنوان : صلاة الى الله مطلعها : يامن تقربني اليسمه مفسساوق وبرد نفس عن حمسساه فعامها

سبحات مسوفية تظهر أيديوانه ، ومن ذالة

وفيها يصور تردد الانسان بين الفزع الى الله فى وقت اشدة وابتمساده عن بأبه وقت الرخاء موفيها يلجأ الى الله سدآب الصوفية سعين أن يخفف عنه الأمه ويرد عنه أمسقامه وييرد مخاوفه ، ويحبر الشرنومي عن فلسفة وهدة الوجود التي تربط المائم برباط وثيق فى قصيدة له بعنوان الاصراف يقول فيها :

أتملى الديـــاة بدءا عجبيــا وأعسن الفتام بدءا جـــديدا



حلقسات من الزمسسان تغايرن وان كان مسسوفهن غريسدا القرون ائتي مفسست والتي تاتي مستواء اذا نستينا التيودا وينسبو الأرنى مثل ذراتهسسا الغبراء تأبى ألوانهسة التجديدا وهنتهسم آلامهم وأمسانيهم واناسم يعققسوا التوهيسدا غانا اثبت حين تسلسمو وأسمو غوجب سودي يتم فيك الوجودا أم كل الانلم قبضـــــة طين فاعذر التسبور أن أبي أن يزيدا وأنظر الأرشى كيف تجمعنا الأرش معسيرا وأعظمسنا وجلودا غالتراب الذي يمس تغسسارا كالتراب الذي يمسسم حديدا



## في أدبس الحديث

ويدعو الانسان في هذه التصيدة ألى معرفة متينة الكون وسر الوجود فيتول :

منيسق الطين والفلسلام هجانا فعينسا وها هسدانا هوانا تحن نرجسع من العقيقه لو تكثبت مهجوبهسا وتبسدو حيانا هين نرجو من الذي قد يرانسا أن نسراه في قدسسه أن يرانا فدع السر هافيسا متلسلة كان ولا تسسال الورى كيف كانا ٥٠ أما الله ــ جل وعلا ــ فيو فيب فسسوق المتول ، ولا يمكن أن تدركه الإبصار أو تحيط المتول ، ولا يمكن أن تدركه الإبصار أو تحيط المتول ، وهو يتول في ذلك :

فليسك الغيب اى شيء نيسراه
فيسيطل المسالون فيه وتاهوا
انسيط لا علم لى اذا كان علمي
هيسو جهسيل بكان لا اراه
كائن كل كائن هنيه يسيباني
واليسه اذا انتهى منتهسياه
ومسيطوه بما لفساء طيهم
وهم يجهلون هيسا فهيسواه
وعلى قيسدر ها يطينون خافيوه
وراحوا يهسيتمطرون رفياه
وهو فوق المحدود اذ هو قوق انعقل فالمقل

واننا لنرى في عذه التصيدة للمة الفكسس وعبق التأمل وصدق النجرية ، ومن يدري ؟ غريما لو امتدت الحياة بهذا الشاعر ولم يخطف في زهرة عمره ، أو أن شعره كله رأى النسور لرأينا كثيرا من مواجيد الصونية وألحانهم التي تسجوها حول معانيهم النظرية والوجدانية ، والتي لمنا طرفا منها في خلال هذه الأبيات في صورة رتبتة جذابة حرومي كما يتول منهسا الرعوم على أهمد باكثير الذي تولى مراجعة ديوانه وطبعه و والناظر الى شعر الشردوبي لا يبسر طيه أن يدرك أنه أمام شاهر موهوب ينيش بالشعر العي كما ينيش بالماه النبسم الرغراق ٥٠ ولائك أنه هين يعلم أن الشرنوبي قد توقى في شرخ الشباب يشمر بالاسمسط لأن ألمعر لم يعدد به حتى بلسم منتمى قوته ونشبهه ٤ أذن لربما أصبح اليوم ف الصلف الاول من كبار شمرائنا المعودين ، • الموصوم مومسول يتوفيق الله •

عبد المنيظ فرفلي القرني

## دراسات لغوبية



## الأستاذ عباس ابوالسعود

﴿ يَطْلُقُ لَفَظُ الْمَدُو عَلَى أَنَهُ مَفْرِدُ مَذَكُو اللّهِ مِسْرَدُ مَذَكُو اللّهِ مَسْرَاتُ هَذَا مَسْرَاتُ اللّهُ وَلَوْ اللّهُ وَلَوْ اللّهُ مُسْرًا أَنْ أَلْهُ مُسْرًا أَنْ اللّهُ مُسْرًا أَنْ أَنْ اللّهُ مُسْرًا أَنْ أَنْ اللّهُ مُسْرًا أَنْ أَنْ اللّهُ مُسْرًا أَنْ أَنْ اللّهُ مُسْرًا أَنْ اللّهُ مُسْرًا أَنْ أَنْ اللّهُ مُسْرًا أَنْ اللّهُ مُسْرًا أَنْ أَنْ اللّهُ مُسْرًا أَنْ أَنْ أَلْمُ اللّهُ أَلْمُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ مُسْرًا أَنْ اللّهُ مُسْرًا أَنْ أَلْمُ اللّهُ اللّمُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّمُ اللّهُ اللّهُ اللّمُ

والمَّقُ أن العدوية مبلغظ واحد على الواحد المذكر والمؤنث والجمع ، غمن الجمع قول مسمانه الآن الكَافِرينَ كَانُوا لَكُمُّ مَثُوًّا مُبِينًا الله ودول « فَإِنَّهُمُ مَثُوًّا فِي إِلَّا رَبَّ الْعَالِمِينَ الله عنه المَّالِمِينَ المَّالِمُ المُتَالِمِينَ المُتَالِمِينَ المَّالِمِينَ المَّالِمِينَ المُتَالِمُ المُتَالِمِينَ المَّالِمِينَ المُتَالِمِينَ المَّالِمِينَ المَّالِمِينَ المَّالِمِينَ المُتَالِمِينَ المَّالِمِينَ المَّالِمِينَ المَّالِمِينَ المَّالِمِينَ المَّالِمِينَ المُتَالِمِينَ المُتَلِمِينَ المُتَالِمِينَ المُتَلِمِينَ المُتَلِمِينَ المُتَلِمِينَ المُتَلِمِينَ المُتَلِمِينَ المُتَلِمُ المُتَلِمُ الْمُتَلِمِينَ المُتَلِمِينَ المُتَلِمِينَ المُتَلِمِينَ المُتَلِمِينَ المُتَلِمِينَ المُتَالِمُونَ المُتَلِمِينَ المُتَلِمِينَ المُتَلِمِينَ المُتَلِمِينَ الْمُتَلِمِينَ المُتَلِمِينَ المُتَلِمِينَ المُتَلِمِينَ المُتَالِمِينَ المُتَلِمِينَ المُتَلِمِينَ المُتَلِمِينَ المُتَلِمِينَ المُتَلِمِينَ المُتِينَ المُتَلِمِينَ المُتَلِمِينَ المُتَلْمِين

والعدو خانف الصديق ، جمعه أعداء كما في قوله جل شأنه ١١ فَلاَ تُشْرِعتُ مِنَ الْأَقْدَاءَ ٢٠ ويجمع أيضا على عدى بالكسر والمقصر ، قالوا ولا نظير له في النعوت ، لان بأب قعل وزان

عنب مختص بالاسماه ولم يأت منه في الصفات الا قوم حدى ، قال أبن السكيت : يقال قوم مدى بكسر المين وضمها أي أعداء ، وجمع الاعداء الاعادى •

ويجوز أن تثبت الهاء في العدى مع مُسم المين غيدال : هم عداة ٠

ويقال في المؤنث : هي مدو بغير هاء كالمذكر ، كما يقال : هي عدوة بالهاء »



#### عددوتصبر

قال این السکیت عفول اذا کان بعطی قاعل کان مؤشه بغیر هاء نحو رجل صبور و فقسور و امرأة صبور و غنور عوقال این مالك ه

#### ولاتلي فارقيسية فعيسولا أعسسلا ولا القطل والفعيلا

رَمَنَ الأَخْيِرِ عَوْلُهُ تَمَالَى : ﴿ فَيَشُبُّوا اللَّالَالَةَ



فَدُوَّا بِغَيْرِ عِلْمٍ » وقرأ الحسن عدوا مثل سعو والمدوان بضم السين الظلم الصراح ، تقول : عدا عليه عدوا بالفتح ، وعدوا كسمو وعدونا بالضم ، ونقول : اعتدى عليه ، وتعدى عليسه بمننى واحد ،

وانمدرى بنتح المين لها ممنيان: اهدهما طلبك الى وال ابعديك على من ظلمك أى ينتقم لك منه •

تقول: استعدیت الامیر علی فلان فأعدالی أی استمنت به علیه فأعاننی والاسسسم مفه المعوی بالفتح وهی المونة ، تقول: لی قبله عدری أی استعداء ه

والآغر: ما بعدى من هرب وفيه ، وهسو مجاوزته من صاهب الى فيه ، يقال: أعدى غلان غلانا من خلقه أو من علة به ، وأن الهديث و لا عدوى » أي لا يعدى شيء شيئا ،

13 \_ ويتصرون الفرطوم بضم الفساء كزنبور على الانك كالفرطم وزان تنفسية كزنبور على الانك كالفرطم وزان تنفسية مستأنسين بقوله تعالى: ﴿ إِذَا نَتُلَى عَلَيْسِهِ الْفَرْطُومِ ﴾ أي أننا سنؤثر هذا الكافر المجرم بسمة وكي على أنفسه وذلك كتابة من اذلاله والمق أن لهذا اللفظ معنى آخر هو الخمس السريمة الاسكار أو أول ما يجرى من المنب تبل أن يداس ، تقول: شرب الرجل الفرطوم أي السالاتة ، قال الإفطل ،

جادت بها من نوات (۱) القار مترعة كلفاء(۲) نيحت(۲) من خرطومها(٤) المدر وجمع الخرطوم خراطيم ، وخراطيم القوم ساداتهم ه

ويقال : غرطيم الرجل خادمه اذا ضرب أنفه أو عوجه ، واغرنطم فالان اذا رفسيع أنفه واستكبر وغضب ، والغرطمان بضم كل من الذاء والطاء هو الطويل ،

٤٤ ـــ ويقصرون العروس عـــــلى الانثى ،
 والعامة يزيدون فى آخرها ها، فيقولون عروسة
 كما يقولون للذكر عريسا »

والواقع الذي ورد عن العرب أن العروس نعت يستوى غيه الرجل والمسراة ماداما في اعراسهما ، يقال رجل عروس وأمرأة عروس، والمقلاف بينهما في الجمع أذ يقال رجال عراس بشمتين ، ونساء عرائس ، ويقسال عرائس الإبل لكرامها ، والعرس بالكسر أمرأة الرجل جمعا أعراس ، وقد يسمى الرجل والمسرأة عرسين ،

ويقال في البالغة : غلان أمنسم من عرس الأسد في عربسه وهي لبؤته .

والعرس بالضم عمل الوليمة، يذكر ويؤنث، وقد قالوا في التأنيث : تسمسهدنا عرس غلان غيائها من عرس ، والجمع أعراس ، وعرسات بضمتين -

ويقال: أعرس غلان اذا أتخذ عرسسا ، وأعرس بأهله أذا بنى لها وكذا أذا غشيها ، وأعرس القوم في السفر أذا نزاوا في آخر الليل

## عادي معانيها الشائعة

ليستريحوا ثم يرتطوا كعرسوا تعريسك • والموضع معرس ، ومعرس بضمها وبتشديد الراء في الثاني •

ويقال : تعرس الرجسل لأمرأته اذا تحبب اليها ه

٤٦ -- ويقصرون الاظهار على معناه الشائع
 وهو التبيين ۽ أذ يقال : أظهــر غلان الشيء
 اظهارا أذا بينه ، والحق أن للاظهـــار معنيين
 غضلا عن المعنى الشائم ،

اهدهها: الدخول في وقت الظهر ، نقول : 
تناولنا غداء هين اظهرنا ، أي هين صرنا في 
وقت الظهر ، ومن هــــذا قوله تمـــالي : 
(﴿ وَلَهُ الْمَهُـــدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَدِينًا 
وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴾ ومثل ذلك قوله ﴿ فَسُبَّحَانَ 
اللّهِ هِينَ تُنْسُونَ وَهِينَ تُصَّبِحُونَ ﴾ أي هين 
تكونون في وقت المساء وهين تكونون في وقت المساء وهين تكونون في وقت المساء وهين تكونون في وقت

والآخر: المعاونة والنصرة ، تقول: الخلير الله غائنا على عدوه الخليرا اذا أعانه ونصره ، ومن هذا قوله جل شانه « هُو اللَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَةً بِاللَّهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى النَّينِ كُنَّه »

الله على استحاله الله المابد على استحاله في الشر فقط مستداين بقوله تمالى : « وَالَّذِينَ

 <sup>(</sup>۱) القار الزفت ثطلى به المحصوفية كالقبر نكس \*

<sup>(</sup>٢) الكلفاء : الخبر

<sup>(</sup>۱) نیمت - ینتخر •

 <sup>(3)</sup> الدر بالتحرك : قطع الطين اليابس واحدثه مدرة بالهاء \*

إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ » وقوله : (( وَهَا أَصَابَكُمُ مِن تَصِينِهِ فَبِمَا كَسَبَتُ آيْدِيكُمْ » وقوله : (( وَإِنْ اَصَابَتُهُ مِنْتَةٌ اَنقَلْبَ عَلَى وَجْعِو » والحق أن هذا الفطل يستعمل في الفير كما يستعمل في الشر بدئيل قوله سبحانه : (( وَلَئِنْ اَصَابَكُمْ فَضُلُ مِنَ اللّهِ لَيْقُولَنَّ كَأَن لَمْ تَكُنَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةً »

وقد اجتمع اللونان الدي والشر في قوله جل شانه : « مَا أَمَالِكُ مِنْ مَسَنَةٍ فَيِنَ اللّهِ وَمَا أَمَالِكُ مِنْ مَسَنَةٍ فَيِنَ اللّهِ وَمِا أَمَالِكُ مِنْ مَسَنَةٍ فَيِن اللّهِ وَمِالهُ « وَإِن نُصِيْهُمْ مَسَنَةً يَقُولُوا مَذِهِ مِنْ مِنْدِ اللّه وَإِن نُصِيْهُمُ مَسَنَةً يَقُولُوا مَذِهِ مِنْ مِنْدِكَ قُلْ كُلُّ وَإِن نُصِيْهُمُ مَسَيِّنَةً يَقُولُوا مَذِهِ مِنْ مِنْدِكَ قُلْ كُلُّ وَإِن نُصِيْهُمُ مَسَيِّنَةً يَقُولُوا مَذِهِ مِنْ مِنْدِكَ قُلْ كُلُّ وَإِن نُصِيْهَ قُلْ كُلُّ اللهِ مِنْ مِنْدِكَ قُلْ كُلُّ مَنْ مِنْدِكَ قُلْ كُلُّ اللهِ مِنْ مِنْدِكَ قُلْ كُلُّ

٨٤ سهويتصرون الثمين على أنه كثير الثمن، يقال عذا متاع ثمين ، وهذه سلمة ثمينة ، وهذه سلمة ثمينة ، وقد ثمنت بضم الميم ثمانة أذا أرتقع ثمنها والمتى أن للثمين معنى آخر هو الثمريضمة وبضمتين أي جزء من ثمانية ، يقول الرجسل لزوجته ؛ هذا المتاع الثمين لك منه الثمن أي لك منه الثمن .

وتقول : أهلت قائنة ثمنها من تركة زوجوا نال :

آلا لا تعينيني على البخسل ولتبقى ثمينك ان مسسرت عسلى شسموب وقال:

#### قاتی لیست هنگ ولیسیست هنی اذا ها طیسسیار هن جالی الثمین

ويقال: ثعنهم أثعنهم بكسر ميم المسارع أى من باب ضرب اذا كنت ثامنهم ، وبضمها من باب نصر اذا أخذت ثمن أموالهم ،

٤٩ ــ ويقصرون ألبيت على ما يمسلم السكنى من الشمر أو المدر ، وعلى بيت الشمر كما في قول الشاعر :

#### وبيت صلى ظهسسر الملي بنيته

بأسعر مشسقوق الخياشيم برعف ولكن العرب وضعت البيت ليؤدى معسانى عدة منها :

١ ـــ المرأة ، قال بدوى لآخر : هل لك بيت؟
 يريد ألك زوج ، قال أحد الشعراء

هنيئا لأرياب البيسوت بيسوتهم موي بط جمسل لا هنيئا له جمل

ویقال : بات غلان اذا تزوج ، وینی غلان طبه بیتا اذا آمرس

٣ ــ الكبة الشرفة كما في قوله تمالي :
 ٣ مَبَعَلَ اللّهُ الْكَفْيَة الْبَيْتَ الْمَرَامَ قِيَامًا لِلتّأْسِ »
 وقوله : ﴿ وَلْيَظُونُوا بِالنّبِيْتِ الْعَيْقِ ﴾ •

ويتصرون ألبادة على معناها الشائع ؛
 وهو عوضم ألسكتي لكثير عن الأتاسي ؛ ومنه

#### معانيها الشائعة

تقول : هذا رأى أخى وطرقته أى طريقته ومدهبه ، قال لبيد .

#### فان يسهلوا فالسهل هظى وطرقتى وان يعزنوا أركب يهم كل مسركب والعق أن لها معنيين آخسرين زيادة على المنى الشائم ،

١ - قبي أماثل القوم وخيارهم للواهد والجمع ، تقول : فالن طريقة قومه أى أمثلهم وهؤلاء طريقة قومهم أى أماثلهم واشراعهم ، وقد تجمع فيقال ، هم طبرائق قرمهم ، ومنه قوله تمالي : ﴿ وَأَنّا مِنّا الصَّالِحُونَ وَمِنّا كُونَ فَلِكَ كُنّا طُرَائِقَ قِندًا ﴾ أى كنا ف فرقا مفتلفة أهواؤها ،

٧ مد وكذلك هى السماء جمعها طرائق ،
 ومنها قوله جل شائه : « وَالْقَدْ خَالْقُنَا فَوَقَكُمْ
 مَنْبُعَ طَرَائِقَ » اى سبم سعوات .

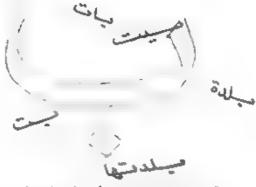
أما الطرقة بفتح الطاه فهي المرة من تقول : أنا آتيه في اليوم طرقتين أو طرقة واحدة ؛ أي آتيه واحدة ، قال لبن هرمة ؛

#### اذا هيب أبواب الملوك قرعتهــــــا

#### بطسرقة ولاج لهسنا نابه الذكر

ومن المجاز قولك : طرقنا زائر طسروقا ، وهذا رجل طرقة وزان همزة أى كثير الطروق ويقال : طرقة هم أى نزل به ، وطسرقني الفيال ، وطرقه الزمان بنوائبه ، وأسسابته طارقة من الطوارق ، ونعوذ بائله من طوارق السوه ، وطرق سمعي خير سار ،

٥٧ ــ ويقصرون أستعمال المقعل أملى على على على معناه الشائع وهو السنتقاقه من الأملاء كما في قولك : أملى المدرس على تلاميسذه دروسهم ، وأمليت الرسالة على أخى تكتبها .



مكة شرعها الله تعالى كما فى قونه جل نسانه : ﴿ إِنَّهَا أَيْوْتُ أَنْ آَهْبُدَ رَبَّ هَــــنِهِ الْبُلْدَةِ أَلْذِى كَرَّمْهَا ﴾ •

بيد أن العرب تطلقها على عدة معان زيادة على المعنى المتعور :

إ ـ نهى الصدر كما في قولك : وضحت الناقة بلدتها على الأرض اذا بركت أي صدرها
 إ ـ وكذلك هي كل قطعة من الأرض عامرة كانت أو خامرة ، وقد جمع هذين المنيين تول ذي الرمة :

#### انفت فالقت يادة فـــــوق بادة قليل يهـــا للأمـــوات الا بفامها

٣ ـــوهي راهة اليد كما في قولك : أن هذا المتلهف تبلد وضرب بلدته عسلي بلدته ، أي غرب صفحة راهته على صدره ،

٤ ـــ وهى القطيعة كما فى قوتك أميرك :
 ان لم تقط كذا فهى بلدة بينى وبينك •

٥١ - ويتصرون الطريقة على معنى واعد هو المذهب والمعالة ؛ أذ يقال مازال غلان على طريقة واهدة أي على حالة واهدة ، ومثلها في هذا المعنى الطرقة بضم الطاء .

# عدم فتصهرا لألفاظ على معدانيها الشائعة .

واستداوا على ذلك بقوله تعالى: « وَقَالُوا أَسَلِطُحُ الْأَوَّلِينَ الْمُتَعَبِّهَا فَهِنَ تُعْلَى عَلَيْهِ بُكُوَةً وَأَمِيلًا » •

ويقال : أملى الرجل الكتاب أملاه : وأمله الملاه : وأمله الملاه : وهما لمنتان جيدتان : ومن الأخيرة توله تعالى ﴿ وَلْنَبُولِ الَّذِي مَلَيْهِ الْمَقُ وَلْنَبَيْقِ اللَّهَ وَلَيْ وَلْنَبَيْقِ اللَّهَ وَلَيْ وَلَيْتَقِي

ردرله : « فِإِن كَانَ أَلِدُى فَلَيْهِ الْمَقُ سَلِيهَا أَوْ فَيِعِيْفًا أَوْ لَا يَتَتَعِلِيمُ أَنْ يُمِلَّ هُسَوَ فَلْيُغِلِلْ وَلَيُّهُ بِالْعَقْلِ » •

ولكن العرب وضعت هــذا الفحل ليؤدى معنيين آخرين زيادة على المعنى الشائع •

العدهما : الامهال والتطويل كما في توله جل شانه : ﴿ مُأَمَّلَيْتُ لِلْكَالِمِينَ ثُمَّ آَهَــَدُتُهُمُ فَكُيْفَ كُانَ يُكرِ ﴾ •

و دوله : ﴿ وَكَأَيْنَ مِن قَرْيَةٍ آمُلَيْتُ لَهَا وَمِيَ طَالِلَهُ ثُمُّ آمَنَتُهَا ﴾ •

وَدُولُه : « وَلَا يَصْنَبَنَّ الَّذِينَ كَفُرُوا أَنْمَا لَكُمْ لَكُمْ اللَّهِ مِنْ كَفُرُوا أَنْمَا لَكُمْ لَكُمْ لَكُمْ لِلْمُ لَكُمْ لِكُمْ لِلْكُمْ لِلْمُعْ لِلْكُمْ لِلْمُ لِلْمُ لِلْهُ لِلْلِكُونِ لِلْمُ لِلْلِيقِ لِكُونُ لِمُسْلِكُمْ لِلْمُ لِلْمُ لِلْمُ لِلْمُ لِكُمْ لِلْمُ لِكُمْ لِلْمُ لِلْمُ لِكُمْ لِلْمُ لِلْمُ لِلْمُ لِلْمُ لِلْمُ لِلِهِ لِلْمُ ْمِ لِلْمُ ْمِلْمُ لِلْمُلْمِلْمُ لِلْمُ لِلْمُلْمِلْمُ لِلْمُلْمِلْمُ لِلْمُلْمِلْمُ لِلْمُلْمِلْمُ لِلْمُلْمِلْمُ لِلْمُلْمِلْمِلْمُلْمِلْمُلْمِلْمُلْمِلْمُ لِلْمِلْمُلِمِلْمِلْمِلْمُلْمِلْمِلْمُلْمِلْمُولِلْمُلْمِلْمُلْمِلْمُلْمِلْمُلْمِلْمُلْمِلْمُلْمِ

والآهر : التوسم والارخاد ، كما أن تولك أمليت للبعير في تبده اذا أرخيت له ووسعت، ومن هذا تول الشاعر في نافته :

هناك لا أملى أبها القيد بالضهى وأمست أذا راهت عُلَى بعسائل

لأن لها آلاما في وطنها غبى مستانسه لا تحتاج الى تيد ولا عقل والفرق بين المنى الشائم والمنين المني الشائم والمنين القذين ذكرتهما أن الاول لا تستعمل معه الاعلى وأما الاغران فلا تستعمل معها ألا اللام كما سبق ببيان ذلك •

۳۳ -- ويقسرون كلمة (سواء) على معناها المشهور وهو التساوى والتماثل ، كما في قولك: محمد وعلى سواء في العلم والأخلاق أي هما متساويان فيما ثلا ، وتقول في الجمع أسواه ، وسواسية ، وسواسية ، وسواس ، وسواسوة أي متساوون متسسابيون ويقال سواء على المت أم قمسدت أي قيامك وقمودك متسساويان على المنافية دي وتكن العرب وخسست هذا اللفظ ليؤدي معنيين الخسريين زيادة على المعنى التبائم ،

٢- وسواء الشيء عيره كما أن تول الاعشى
 وما عدلت عن أعلها لسرائكا أي لفي إن

٣ ــ وسواه الشيء أيضا وسطه كمـــا في قولك : ضرب الرجل سواه خــادمه ومن ذلك قولك : ضرب الرجل سواه خــادمه ومن ذلك قوله حل شأنه: «فَامَّلُمْ فَرَآهُ فَي سَوَاءِ الْجَحِيمِ» أي أي أي في وسطما وقوله « كَفُوهُ فَامُتِلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ» .

عيساس أيو السعود



#### الوقف طي المنون • •

من الظواهر للصوتية المعيزة في عطيسة الوقف ما يعدث عند الوقوف على المنون ، أذ التأثير للصوتي في هذه للطلة أكثر من الأثر التصريفي •

نمند الوقوف على المنون يكتفي بحسدة، المتوين في حالتي الرضع والجورة ويسسكن المرف الذي تبلد عنا معمد سمليت على معمد الأن هذا مبلغ ما نحقته من تخفيف في حالين الحالتين ، والوقف طحوظ فيه التخفيف، والتحاسى الراحة أثناء الكَانِم •

أما في حالة التصب مثل: اعطفي اللـــه معددا غالوتوف على محد يتلب التتوين ألفا ع لأنه في عساب الجيد الصوتي تري الألف أخف من التتوين ه

وهذا أغسج أداء عرف في اللسان العربي • وهذاك لهجتان أخريان :

أولاهما : لهجة ربيعة تسوق باب السوقف على المنون على وتيرة واهدة ، بمعنى هسفف التنوين في جميع العالات بما غيها هالة النصب وتسكين العرف الأخير ، فيقولون : « أصطفى

# بي مرسة نسونية

الله معمدی و

وثابيتهما: لهجة أزد السراة ، وهي كمسا يصفها الرغى ف الشافية قلب التنوين عرفها من جنس هركة ما قبله ، فيقولون في الامثلة السابقة : هذا معهدو ـــ سليت على معمدي ـــ اسطئي الله معدا -

ثم يناتش الرضى هذه اللهجة ؛ ويضعلها ؛ لأنها لا تساي روح اللسان المسسريي ، المؤثر للتغفيف في مثل هذه الظروف عشم يقول : وأذا كان يحذف الباء الكسور ما قبلها في نصبيس القاضي ، لاجل الوقف ، وهي من جوهر الكلمة هُمَا ظُنْكُ بِالتَّنُونِينَ أَنَّا (١) •

والوقف على القصور النون مثل فتي يتسم بهذف التنوين في أهواله الثلاثة •

ويدور محث علماء التصريف في هذه الحالة هول طبيعة الألف : أهي الألف المتلبة عسسن التنوين لأجل الوقف ا وهذا رأى المازني ، ومن تبله القراء أحد أعلام نحاة الكرفة •

وقيل أنها لام الكلمة ، المنقلبة عن أسسل ، رجعت بعد هذف التنوين للوقف ؛ أذ لم يعسد هناك مسوخ لحذفها بعد حذف التنوين ، وهذا مایفهم من کلام سیبویه (۲) کما روی عسن الكسائي والكوفيين (٣) •

ويرى بعض النحاة أن الإلسيف أن هالتي الرقع والجر بدل من لام الكلمة ، وفي هسالة

وأي سيان العديث عن الوقف على النسون نتكلم عن اذن •

يرى الرمي في الكانبة أن اذن أصلها أذ ع عذفت الجملة المساف اليهاء وعسسوض عنها التنوين ع لما قمد جمله محطالها للازمنطة الثانثة (٤) •

وبداه طي هذا يرى في الشافية أن نون أذن تغلب في الوقف ألفا ، وهذا هو الاكتسر وذلك لأتها تثوين في الأصلي •

وذهب المازنى والمبرد ألى الوقوف عليهما بالنون ، على أساس أنها بمنزله أن ولن قما أ أخسرها نون وليس تنونيا الأتها هسرف والمروف لانتون (٥) ٠

وأن القرآن الكريم يختلف الأمر ، أذ يوقف أمر مجمع عليه ه

ونوجود علاقة وطيدة بين تضية الوقف على اذن ورسمها عنشير الى تضية الرسم •

يرى بعض العلماء أن كتابتها بالألف هـــو الأكثر ، وعلى هذا النحو رسمت أن المنطف وقد وردت في القرآن الكريم في ثلاثة موانسم فقط: موضم عنها جاءت فيه بعد الفاه ، وهسو مرك تمالى: ( فَإِنَّا لاَ يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيًّا ) (١)

النصب بدل من التنوين كالصحيح سيسسواء بيسواه ه

<sup>(</sup>٤) شرح الكافية ـ ٢ من ٢١٩ -

<sup>(</sup>٥) شَرَحَ لِلاَ 'فَيَةَ عَدَ ٢ مَنِ ٢٧٩ • (١) النساء ٥٢ •

<sup>(</sup>أ) الشانية هـ ٢ من ٢٧٤ • (Y) الكتاب هـ T من ٥٦٦ •

<sup>(</sup>Y) الرنفي من ١٦٧ والكتاب مـ ٤ من ١٦٧٠

### والدراسة التصريفية

وموضمان بعد الراو ، وهما قوله تعالى : ﴿ وَالَّمَا لَا تُمَثَّعُونَ إِلَّا مَلِيلًا ) (٢) •

وذهب البرد وكثير من الصرفيين أنها تكتب بالنون ، وأيد هذا ابن عصفور ، وروى عسن المبرد قوله : اشتمى أن أكوى يد من يكتب اذن بالألف ؛ لأنها مثل : أن ولن •

وهناك رأى ثالث يقسل ۽ قان ألغيت اذن ولم تنصب المضارع ، كتبت بالألف لضسعفها وأن عملت في المضارع كتبت بالنون لتوتها .

قال القراه : وينبغي أن يكون هذا الخلاف مبنيا على تول من يقف بالألف ، أما من يقف بالنون ، قلا وجه لكتابتها عنده بغير النون (٣) ،

#### الوقف على نون التوكيد الخفيفة :

من الناهية المنوتية نجد شبها قويا بيسن التنوين ۽ ونون التوكيد الشنيفة ۽ أذ أن كليهما نون ساكنة ، زائدة ، تلحق الآخر لفظا ، لاخطا، فيرأن الأخيرة منهما تفيد التوكيد •

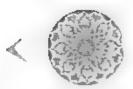
يترل سيبويه في عبارة واضحة مدمومسية بالأدلة : اعلم أنه أذ! كان المرف الذي تبلها مفتوحا (يعنى نون التوكيد الخفيفة) ثم وقفت جملت مكانها ألقاء كما قملت ذلك فيالأسماء المنصرقة هين وتفت ، وذلك لأن النون الخفيفة والتتوين من موضع وأهداء وهما هسسرقان

زائدان ، والنون الخفيفة ســـــــاكنة ، كما أن التنوين ساكن ، وهي علامة التوكيد ، كما أن التنوين علامة المتمكن عفلما كانت كذلك أجريت مجراها في الوقف ۽ وذلك نحو قولك : اضربا اذا أمرت الواهد ، أردك الخفيفة ، وحسدا تقسير الخبل(٤) •

ثم يتحدث سيبوبة بعد هدا نقلا عن الخليل أن النون الطفيفة اذا كسر ما قبلها أو ضم ، ثم وقلت عليها ، لم تجعسل مكانها ياه ولا وأوأ ، وذلك نحو غولك للمرأة ، وأنت تريسد الخفيفة اخشى وللجمع اخشوا •

ويقدم المبرد تفسير آخر للوقف على النون الخليفة ، غيتول :(٥)

و غامًا الخنيف ....ة غانها في الفحل بحزلة التونين في الاسم ، فأذا كان ما تبلها مفتوهسا أبدلت منها الزائف ، وذلك قولك : اضربن زيدا غاذا وقفت قلت . أضربا ، وكذلك : واللسمة ليصربن زيد فان وقفت قلت ، لتصربا ، كمما قال : ( لَنَسُغُمَّا بِالنَّامِيَةِ ) » (٩) •



<sup>(</sup>١) الاسرام ٧٦٠ -

<sup>(</sup>٢) الأمزاب ١٦ ٠

<sup>(</sup>۲) راجع الشائية هـ ۲ والرائي في التصريف

<sup>(</sup>٤) الكتاب عد ٣ من ٢١٥ تمثيق تمارين -

<sup>(</sup>٥) المرجع السابق \* (١) المتضيد عـ ٣ من ١٧ •

# نامرة الم 122

#### بين الدراسة الصوبتية والدراسسة التصهيبية

#### الوقف على هاء الضمع :

هاء الضمير ۽ الموصولة بحرف لين واو ۽ أو ياه ۽ مناسب لحركتها مثل : الكتاب قـــرأته ، والمسجد صليت هيه ۽ عند الوقف تحذف حرف اللين الناشيء من اتباع حركة الضمير ۽ وهــو الواو في المثال الاول ۽ والياء في المثال المثاني ، ثم نسكن الهاء ه

واذا كان هرف الإشباع ألفا ؟ لان هـــاه الضمر مفتوهة مثل : الكتب نظمتها ــ وعنيت بها عند ذاك نقف طيها مع وجود الألف ه

وأشار ابن مالك في التسميل ألى لمجسسة سائدة في لفة طبىء عند الموقف ، هي أثنا نعذف الألف من ضمير الفائية ، ثم ننتل فتعة الضمير الي ما قبله ، وجاء على ذلك قول أهسدهم ( بالفضل ذوفضلكم الله به ، والكرامة ذات اكرمكم الله به ) (١) ه

وقد ورد في الشعر، أثبات هسسرف اللين في الرقف حالة الرغسسع ، وذلك في قول رؤية ومهمسة هفيرة أرجسسطية

كأن لون أرضه سيسماؤه

وكما ينبغى الوقف بتسمدكين الهاء ، لكن ضرورة الشعر هفعت الشاسر الى اثبات عرف الأين ه

(١) أرشح المنالك لابن مشام ( الاستعاد الومنولة ) -

واذا كان ضمير الفائب منفصلا مثل هو وهي فالوقف عليه يكون باسكان حرف اللين المتحرك تقول : « لا الله الا حُق » .

واذا كانت عاء الضمير مفسسمومة ، أو مكسورة ، وصبقها سكون عثل منه س عليه س مكسورة ، وسبقها سكون عثل منه عروف اللين المتصلة بالضمير ، وجاز اثباتها عثل : منسه ومنهو س وعاية وعليمي سولم يدعه ولم يدغيو سولم يرمية ولم يرميمي ،

#### الرقف على تاء التانيث :

ويالهذ الوقف على تاء التأنيث صورة صوتية متميزة ه

فاذا كانت التاء في الفعل ، فيوقف عليهما بالتاء ، لانها في الاصل تاء ، نقول : الشمس اشرقت -

وأما تاء التأنيث في الاسم ، غيري شطب أن أصلها هاء ، وأنها في الوقت ترد الى أصلهـــا وذهب سيبويه والفراء ، وابن كيسان ، وكثير من النحويين إلى أنها أصل كما في الفطر ،

وجميعهم على أن تاء الاسم المفتوح ما قبلها مثل: فاطمة وعائشة ، ونحوهما تقلب هـــاء ف الوقف على أفسح اللمات ، وكذلك لذا سبق التاء ألف مثل قناة وفتاة ، وذلك للنرق بين التاء الفطية والاستمية ، والتي هي من بنية



فقال: ما أهفظ منها ولا آيت •

اتله انجاك بكني مسلمت

كأدت نفوس ألقوم عند الفلصعت

أبو النجم المجلى (٥) -

وقد سجل هذه اللهجة شمساس الرجسيز

من بعدها ويعدما ويعسمهن

وكانت المسترة أن تدهي أمت وبناء على هذه اللهجة كثبت في المسعف تاه الكلمة والزائدة عليها ، اذ أن التساء التي هي جزء من تكوين الكلمة مثل أخت وبنت يوتف عليها بالسكون شأنها شأن تسساء التأنيث ف الفعل (١) -

والمرضى فى شرحه اشافية ابن العاجب تعليل طريف يجنح فيه الى الجانب السوتى ، يجبب فيه عن السر فى قلت تاء التانيث الاسسمية هاء سواء الواتمة منها بعد فتح أو ألف وهى بطبيعتها السوتية لا تأتى الا فى هاتين الهالتين فيقول : وانما قلبت هاء ، لأن فى الهاء همسسا ولينا أكثر مما فى التاء ، فهو بحال الوقف الذى هو موضم الاستراحة أولى (٢) ،

ومما يوليد ذلك أن زيادة الماء في الوقف أمر مستحب عند العرب هتى في الموافسسم التي لا تتطلب هاء السكت مثل أنه في الوقف على أنا •

والوقف بالتاه في الاهوال السابقة قليل ه يقول سسيبويه وزهم أبو الحطاب (٣) أن ناسا من العرب يقولون في الوقف : طلعت كما قالوا في شاعر المجميع قولا واحدا (٤) ه ومن طرقف هذه اللهجة قول بمضهم : يا أهل

سورة البقرت و فأجابه مجيب على شمستكلته

(°) يجدت هذه النسبة في يعفَى المراجع ،
وفي اكثرها ذكر بدرن نسيسية الى قائل عمين \*
والقلمسمة الملقوم ، والمني ، نجاك الله يكف
هذا الرجل المسمى مسلمة ، بعد ما تعسر عليه
الإفلاد ، وكادت النساء المرائر يسيمن اماء \*

ف توله تعالى: ( ان شجرة الزقوم ) ( وامرات

نوح وأهرأت لوط) ووقف عليها بالتاء نافسم

وأبن عامر وعاصم وعمزة ، ووقف طيها بالهاء



<sup>(</sup>١) ميهريه الكتاب هـ ٤ من ١٦ ٢ ٠

<sup>(</sup>٢) هرج الشائية لم ٢ من ٢٨٩ -

<sup>(</sup>۲) للقسود به الانتش الكبير ، وهو اسبق من سيوريه -

<sup>(</sup>٤) الكتاب ما ٤ من ١٦٧ -

# ظاهرة الموقف بين الدراسة الصورية والدراسة التصريفية

ابن كثير وأبو عمرو والكسائي .

ويتول الشيخ أحمد عمارة رهبه الله : وقد رأينا بالتتبع أن التاء أن رسمت في المسحف هاء وقف عليها جميع القراء بالهاء : وأن رسمت تاء غمنهم من يقف بالمساء ومنهم من يقف بالتاء (٤) •

وقفية الوقف على تاء انتأنيث قفسية موتية ، ومن هنا غمى لا نتوقف عسلى نوع التاء وأنها لابد أن تكون للتأنيث ، بل تأخذ الاهكام السابقة تاء طلعة ؛ رهمزة وتاء البالغة مثل راوية ، وتاء الزيادة في البالغه مثل نسأبه وعلامة وفهامة وقد احتفظت تاء التسائيث في الفحل بصورتها لمائها من صفة استقلالية أذ أنها لم تأت لتأنيث القمل ، وأنما لتأنيث الفاعسان بحكس التاء في الاسم

ويسير على نهجها في الوقف التاء في جمسع المؤنث السالم مثل حسامات ومؤمنات لانه قد أتى به علامة على الجمع قبلا يمسم التصرف قيها • وان كان الرضى قد دكر أن تطرب حكى : كيف البنون والبناء (٢) كما ورد قسول بعض

الأعراب : دفن البناء من الكرماه الا انه شاط غلا يقلبي عليه +

ویوقف علی آلفت وینت ، ونحوهما من کل تاه تأنیث سبقها ساکن صحیح بالتاء کما أسلفنا ویقول این مالك : ومن هیهات وأولات ، ولات ، وریت ، وثمت وجمان

ويقول الرضى في الكافية: ويجوز عندى أن يوقف بالهاه على تأه الحرف كثمت وربت قياسا على توليم في الوقف على لات لا لاه » «

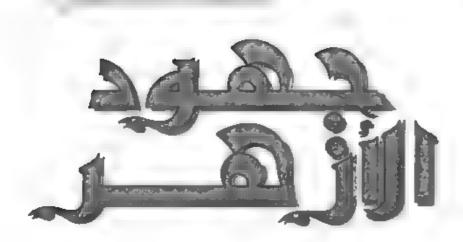
والأنصح في هذا كله الوقف بالتساء عتى لا يقع لبس بينهوبين الوقف على المصل بالضمر ، وهذه أمور كان العربي يدركها بسليقته ، واستقامة غطرته • وللحديث يقية

بكتور السيد رزق الطويل



(أ) الراقي عن ١٩٩ : (٢) الشافية عد ٢ عن ٢٩٣ وتسميل الفراث لابن مالك عن ٢٣٠ :





#### اولا:

١ - بتاريخ ١٥ من ربيع الأول سنة ١٤٠٠ الموافسي ١٩٨٠/٣/١ م أصدر فضيلة الأمام الاكبر الدكتور محمد عبد الرحمن بيمار شيخ الازهر القرار رقم ٨٤ لسنة ١٩٨٠ باعسادة تكوين الدجنة المليا لتمديل القوانين الوضعية بما يطابق الشريعة الاسلامية ــ وعهد اليها باتمام المهمة التي كانت منوطـــة بها بمقتنى القرار رقم ٣ لمسنة ١٩٧٦ م المسادر من فضيلة الامام الاكبر الشيخ عبد العليم محمود شيخ الازهر المابق ــ عليه رحمة الله ،

٣ ـــ ولما كانت عذه اللجنة العليا قد بحثت من قبل ـــ الآراء المختلفة لاختيار أقوم السبل لاتمام مهمتها على النحو المرجو منها واختيار أسلمها لانجازها على الوجه الاكمل •

ولما كانت الآراء التي طرحت للبحث توجيز في:

(1) رأى يذهب إلى أنه لا لزوم أصـــلا لتقنين الشريمة الاسلامية ــ ولاحاجة أنا به

نان أصسول الشريعة مقررة في الكتاب والسنة وما على القاضي الآ أن ينظسر فيهما ليجمسد غمالته •

(ب) على هين ذهب رأى آخر آلى وجوب الاخذ بتوصيات المؤتم الرابع لمجمع البحوث الاسلامية الذى عقد في شهر رجب سنة ١٣٨٨ (سبتمبر معنة ١٩٦٨) والذى اومى بتأليف لجنة من رجال ألفقه الاسلامي والقيسانون الوضعي لتضطلع بوضع الدراسات ومشروعات الاسلامية المعل باحكام الشريعة الاسلامية سافران ببدأ المعسسل في المرطة الاولى بتقنين وأن يبدأ المعسسل في المرطة الاولى بتقنين والمنابلة على أن تقنين كل مذهب على حده والحنابلة على أن تقنين كل مذهب على حده والحنابلة على أن تقنين كل مذهب على حده قانون مختار من بين هذه المحل عيدا المعل قي وضع قانون مختار من بين هذه المحذاهب

# في بَقْت بناين الشريحية الأسارميّة النسرياء

## للمستشارالسيد عبدالعزيزهندى عصبومجمع البحوث الإسلامية لنعية تنز بكناها

۳ ـ ولما كان الاغذ بالرأى الاول ـ وهـ وعدم التقنين ـ تعترضه صعاب جمة غانه ـ وان كان لا خلاف بين المسلمين على تصريم السرقة التي تتطلب السرقة التي تتطلب النامة الحد تستوجب توافر أركان معينة \_ فهب غيها انفقهاء مذاهب شتى \_ بل اختلفوا في تعريف هذه الاركان نفسها \_ الامر الـ في يستوجب تحديدا قاطما جامما ماما لهـ في الشروط وهذه الاركان ... تيسيرا على القاضى والمتقصى على هد سواء ه

4 - ومن ناهية أخرى - غامه لما كان تجميع الفقه الاسلامى - على المحو الدى دهب اليه ألرأى الثانى - رغم أنه أمنية عزيزة على كل مسلم - الا أنه استغرق ويستعرق وقتا طويلا جدا هتى يتم الفراغ منه - ريثما تتنمى اللجان

العديدة الشكلة ليذا الغرض من استسراض ويحث أحكام المنته في الذاهب الاربعة \_ شحم تقنينها \_ ثم توهيدها \_ وهي لما تغرغ بحد من مهمتها \_ رغم الجهود المشكورة المضنية \_ حتى الآن و

ولما كان ذلك \_ وكانت القواني\_\_\_\_ن الونسية المابقة هاليا تتفسن أقساما ثلاثة:
 (1) قسم منها مصدره الشريعة الاسلامية الغراء \_ ومطابق لأحكامها غلا حاجة بنا \_ حاليا \_ لامادة تقنينه .



#### حبهود لأهب

#### هن تقنين الشريعة الإسلامية

(ب) قسم آغر لايخالف رأيا مقطوعا بسه هكم فيها ــ ولاحاجة بنا بالتالي هاليا لامسادة تقنينه كذلك •

( ج ) وقسم ثالث والفي ــ ينقسم بدوره الى فرعين :

اولهما: يقتفى الحكم بعسمه مشروعيته مزيدا من البحث والتروى ويتعين من ثم بحثه بحثا مستفيضا قبل القطع فيه براي -

وثانيهما: مقطوع بأنه مذالغة صريحـــة واضحة للقواعد الاساسية للشريعة الاسلامية ــ قولا واحدا وتأتى على رأس القائمة في هذا القسم المــــدود الشرعية ــ والربا (ربا الجاهلية) وعقود الفرر •

٩ - وافا كان ذلك كدلك - وكان السكوت على العمل باهكام المغالفة المسريعة الاسالعية المخالفة المسريعة الاسالعية أن يكون معروفا من الدين بالضرورة - يعتبر معوقات - فقد أضحى لزاما أن نبدأ على الفور باعداد تشريعات بديلة - موافقة المشريعات بديلة المفاق المشريعات أملح المؤل الملاج المجتمع القائم - أحسل أملح المؤول لعلاج المجتمع القائم - أحسل معه - ودلك ريثما تعتبي اللجان المختلفة - من أحائها المختلفة - من أحائ

وبذلك نجمع بين التصنيين: التعجيل بعسا يجب التعجيل به ــ والتريث فيما ينبغى التريث فيه ــ حتى يتم العمل بشريعة الله ــ ف كل

شأن من شئون الحياة •

٧\_وألحذا بهذا الرأي الأخير فقد توالت اجتماعات اللجنة المليا بالازهر منذ انشسائها ــ حتى أتمت بعون الله وتوغيثه ــ مشروع قانون الهدود الشرعية ومذكرته الايصاهية \_ وقدمته الى الجهات المغتمية دستوريا باصداره مد وسلمت مشيخة الازهر نسمسخا منه الي مجلس الشعب واللجنة التشريعيسية بمجلس الشعب ورياسسة مجلس الوزراء ــ ووزارة العدل ما وكان ذلك بتاريخ ٨ من ربيع الآخسر ١٣٩٧ ه الموافق ٢٨ من مارس سنة ١٩٧٧ م ٠ ١ ــولما كان توأم القسم الخاص بالمعاملات ف الشريعة الاسلامية \_ ينهض على دعامتين أساسيتين ــ هما : المقويات ــ وقد فــ فت اللجنة المليا بالازهر من تقنين مشروع الحدود الشرعية ـــ وأرسلته إلى الجهات الدستورية المختصة باصداره بسوذلك منذ ٧٨ من مسارس سنة ١٩٧٧ ــ كما سلف التول ــ والتسميم الثاني هو المعاملات المدنية ـــومن المقرر مقهاء وقضاء أن القانون المدنى ( بحسب التعسريف المالي) هو أبو التوانين المتفرمة عنه والكملة له ... ومن ثم غقد أخذت اللجنة انطيا بالازهر فى بعثه أولا أخذا بالمنهج الذي سارت عليسه وأنجزته بالنسمة للعقومات ه

٣ ــ وقد رأت اللجنة أن القانون المدنى المحالي ــ المعمول به منذ ١٥ أكتوبر سنة ١٩٤٩ ينتظم ــ ١٩٤٩ مادة ــ فضلا عن القوانيــــن المامنة له ــ وأنه اســــتنى

# Siquia

احكامه من ينابيم ثلاثة :

(أ) نصوص القانون الدنى القديم - يعد
 ان عليت واضيفت اليها احكام القضاء المرى
 طوال - سيمين عاما - خلل يعمل فيها هسدا
 القضاء في تفسير هذه النصوص وتطبيقها •

(ب) الفقة الاسلامي - وللفقة الاسلامي مكان ملحوظ بين المسادر الثلاثة التي استقي منها القانون الدني القائم - أذ جعله مصدرا رسميا له - وأن كان للأسف - قد جعله تأليا فلنصوص التشريعية والعرف وأن كان يتقسدم مباديء القانون الطبيعي والمدالة وهي المسدر الثالث - وقد مسمع الدستور الدائم الصادر في ١٩٧١ من رجب سنة ١٩٩١ ه ( ١١ سسبتمر مادته الغانية من أن مباديء الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع •

" وقد رأت اللجنة \_ اتباها لمنهجها الذي سلفه بيانه \_ أن تخلص القانون المصحد والقانون المصحد والقانون المحكم التطمية والقواهد الاسلسية للشريعة الاسلامية \_ وكان أول ما طالع اللجنة من مناقضات صارخة \_ تتنافى مع شريعة الله لمحكاما تتعلق بربا النسيئة \_ المنهى عنه شرعا \_ وباجماع كافة فقهاء علماء المسلمين واتمتهم \_ وكدئك الشأن في المقود التي يشوبها عيب المغرر \_ خانها عيوب تبطل المقود وتجملها مراما لا يصع عقدها ولا تترتب عليها آثارها،

وبالتالي فقد قررت اللجنة تحريم هنسل هذه المامات قورا — والبدء بتتقية نصصوص القانون التجاري — الجاري العمل بهما حاليا منها — هذا — النص على عدم تطبيق بمنى المواد برمتها والنسسائها — واعتبار بعض هذه المواد ملفاة بالنسبة لما ورد بها من عبادات المائدة أو الفوائد البسسيطة والمركبة ونحوها — أو اعادة مسياغة النص صياغة جديدة — تنقية له مما يشوبه من مخالفة النسريمة الفراه — وذلك على اننعو السذى بشانها من مداولات مثبته في معاشر جنساتها وما انتهى اليه الراي عيما رأت تعديل عد مساده

\$ \_ واذا كان قانون المقوبات المسرى يضم بين دغتيه ما يقرب من ١٢٠ جناية فضلا
من الجنايات التى تضعنتها القوانين الخاصة والجنع والمعالفات - فان الشريعة الاسلامية
لم تحدد عقوبات مقدرة الا في خمس جسرائم
هى : السرقة والعرابة والزنا والقذف والردة
التشريعات الوضعية وفقا للمتضيرات - وفي
مجال التعزير مصم للمواصحة بينها وبين
مايقتضيه صالح المجتمع من عقوبات قد يغني







## جهودالأزهسر

## ف تقنين الشربعة الإسلامية

قانون المقوبات المطبق حاليا عن تعديل الكثير منها مادامت لا تخالف مبدأ مكررا في الشريعة المسسراء •

و \_ كما وأن القرآن الكريم \_ وهو مكون من ٢٠٣٣ آية \_ تبلغ آيات الاحكام فيها ٢٠٠ آية فقط \_ على حين بيلغ عدد المواد المدنية والتجارية وطحقاتها هوالى ٢٠٠٣مادة \_ فضلا عن القوانين المكامة لهما \_ وذلك مقابل و٧ آية فقط تنظم هذه الاحكام والاجراءات حوالى ٢٠٣٧ مادة مقابل نصو \_ وبذلك يكون مجموع مواد قانون العقرآن الكريم \_ وبذلك يكون مجموع مواد القانون في هذه الغروع حوالى ٢٠٨٧ مادة يقابلها حوالى ٢٠٠٠ آية فقط في القرآن الكريم .

ولا هجر على حرية الناس ــ بعد هـــذه الآيات البينات ــ في اتخاذ ما يرونه ملائما لمياتهم ــ فيما لا يخالف الكتاب والســنة المحيمة ومن ثم فانه يتسين التركيز عنـــد تعديل القوانين على تعديل تلك المـــواد التي تفالف شريعة الله مخالفة سريحة واضحة ــ معلومة من الدين بالفرورة ــ وذلك تبل فيرها معا يجوز فيه الاجتهاد •

#### دالئے :

١ ــ وقد روى لنا التاريخ فيما حكاه الشيخ
 رشيد رضا أن الغدير اسماعيل قد وسلط
 الشيخ رفاعة الطهطاوي لدى علماء الازهسر

لكى يضعوا له قانونا مبويا على طريقة القانون الفرنسي ــ والا أصحر أمره الى وزيره نوبار بالخفال قوانين نابليون للمحل بها في البلاد بدلا من أحكام الشريعة الاسلامية التي كانت مطبقة حتى ذلك العين منذ شرح الله صحور المسريين للاسلام بحد الفتح الاسلامي في عهد الخليفــة المادل عمر بن الخطاب في سنة ٢٠ هجـــرية ( ١٤٢ ميلادية ) •

وقد كان شيوخ الازهر على هن حينذاك لما خالجهم من شكوك فى نوايا الخديو — ألسدى انما أراد التستر وراءهم أتبسرير سسفها ومعاملاته الربوية التي أودت بالبلاد وانتهت بها انى الاغلاس المانى والسياسى عمسا هتى وقمت بين برائن الاستعمار — الذى غسرض غولنينه وانظمته على البلاد -

٣ ـ غلما أن أراد الله له ـ ذا الباد الطيب مملاح العال عداها بنوره الى تحدوره ب غاضاه لها طريقها الى ربها وتنادى ده ـ الاصلاح للمودة الى الممل بالشريعة الاسلامية الغراء وكان شيوخ الازهر في طليعة الدهاة الهداة ـ الذين طالبوا بأن تأخصف الشريعة الاسلامية مكانتها الجديرة بها في حيات ـ التشريعية والقانونية ه

٣ ــ وقد جاء في مقدمة مشروع تقنيسان الشريعة الاسلامية على مذهب الامام مالسك رضى الله عنه ــ التي كتبها فضيلة الامسام الاكبر الدكتور محمد عبد الرحمن بيصار الامين

و نقد كان مما يثير العجب ــ ويدعو للدهشة ... ويحز ف نفس كل مسلم غيور أن تلجأ الأمة الاسلامية وتستعين أن أهكامها بقانون وضعى من وضم البشر ... وأو أن وأضعه كان ينتمي الى أمتنا الاسلامية لهان الأمر سالأن لا معالة كان يلجأ الى دستورها الاسلامي ليستنبط منه مواد ذلك القانون - ولكن الحقيقة أن وأضعه لا ينتمي للامة الإسلامية ــ ولا يدين بدينها • وقد يظن البعض أو يعتقد ... أن الشريع...ة الاسلامية لاتفي بحاجيات المصر الذي ظهرت فيه معاملات جديدة لم تكن موجودة في العصر الاسلامي الاول ــ والواقع أن هؤلاء في ظنهم مفطئون مدوعن تاريخ أمتهم الاسمسلامية فاغلون ــ غلو تتبعوا تاريخ هذه الامة عسلى مر المصور والازمان ــ من عصر الاسسلامي الاول الى أن تقلمل الاسلام في بلاد الفسوس والروم ويعش بالاد أوروبا ــ لتبين لهم كيف كانت تتعكم هذه البلاد بهذا الدين الاسسلامي

م لهذا ــ ثم يكن بدما أن يواغق مجلس الجمع في جلسة رقم ٧٧ في ١٩٦٧/٣/٨ على أن من مهمة المجمع العمل على أيجاد مشروع تانون شامل فلاحوال المنية والجنائية وغيرها ــ اذا ما تقرر في الدحتور أتخاذ الشريمـــة

الاسلامية أساسا للتغنين •

\* \* \*\*\*

4 Sept 4 34

ثم أرمى المؤتمر الرابع للمجمع المتعد ف الاسلامي المقلف لجنة من رجال المقسسة الاسلامي والقانون الوضعي للتفسيطلع بوضع الدراسات ومشروعات القوانيس التي تيسر على المسلئولين في البلاد الاسلامية الاخذ باهكام الشريعة الاسلامية في قوانيس بلاد كتوانين المقوبات والقانون التجساري وغيرها و

كما وافق مجلس المجمع بجلسته رقسم ١٣ في ١٩٧٠/١/٧ على النطقة المرحلية الاعمسال لجان المجمع ومن بينها « تقنيسسن الشريعة الاسلامية » الوارد في خطة لجنة البحسوث المقدية كما اقترحتها بجلستها رقم ٢٠ يتاريخ ١١ أكتوبر سنة ١٩٩٩ ٠

ع - وبتاريخ ۲۱ من رجب حقة ۱۳۹۱ ۱۱ من سبتمبر سنة ۱۹۷۱ تمتور جمهورية مصر العربية وجاء في ديباجة المسحداره ;

(ا بعد الاطلاع على نتائج الاستفتاء عسلى
 دستور جمهورية عصر العربية الذي أجرى ق





# حبهود الأزهر

اليوم المادي عشر من سيتعبر مسسنة ١٩٧١ وعلى اجعاع كلمة الشعب على الوافقة عسلي هذا النستور ـــ يصدر دستور جمهورية مصر العربية بالنص الرفق •

وقد جاء في الباب الأول الخاص بالدولسة - تمت المادة الثانية من هذا الصحور النس التسالين:

« الاسلام دين الدولة ـ واللغة العربيـــة لفتها الرسمية - ومبادىء الشريمة الاسلامية المندر الرئيس التشريم » •

ه ... وأذ التقى الشعب بكافة فئاته ... هكاما وعلماه ومواطنين ــ على العمل بشريمة الله ــ غلا عذر لأهد بعد اليوم في العقود عن عمسل هذه الأمانة ـــ أو النتراخي في أداء واجبه على الدهو الذي يرضاه الله ورسوله ولقد قسسام الازهر منجانبه بابلاغ رأيه للجمات الدستورية المغتصة باصدار هذه التشريعات على تحسير يكفل الاسرام بما يتعين الاسرام غيسه \_ والتريث نيما ينبغي التريث نيه ــ عتى يتــم فملا \_ العمل بشريعة الله في كل شبيبان من شكون الحياة ــ بعشيقة الله ه

#### ٧ ـــ وتمتيقا لهذا الغرض:

سابقد آمد الازهر مشروع قانون العدود الشرعية ومذكرته الايضلحية وسلعه للجهسات الدستورية المفتصة باصداره وذلك منذ ٢٨ من مارس سنة ١٩٧٧ وقد تنسمن هسذا المشروع

سبعة أبواب: أولها عن الاحكام العامة والثاني عن هد السرقة - والثالث عن هد المرابة -والرابع عن هد الرنا \_ والخامس عن هـــد الشرب ــ والسادس من عد القذف والسابع عن هد الردة ه

الماملات المدنية سحتهما غيه المنهج السندى سلف بيانه سامن تنقية مواد القابون المسدني القائم والقانون التجارئ كذلك مما شابهما من مفاننات لأهكام الشريعة الاسلامية الغسراء بالنسبة لربا النسيئة وعتود الغرراء

و غلما أرسل مجلس الشعب الى الازهسر بالمشروع الذي أعده المجلس عن العامسسالات المعنية ـــ آثر الازهر أن يراجـــــــع مشهوع المجلس ويطابقه على الأحكام المقسسررة في الشريعة الاسلامية حوأونسسح للمجلس ح ملموظات عليه ـــوهتي لا تتفرق بنا السبل ـــ ومادام القصد هو سرعة تنفيذها أجمع الشعب عليه ــ وهو تطبيق الشريعة الاسلامية شان أيا من هذه الشروعات ــ عادامت لا تعسارض أمرا مقررا من أحكام الشريعة الاسسلامية ... غبأيها اقتدينا احتدينا حاماداءت النيسسات خائصة بحمد الله \_ وقد انتهى رأى اللجنــة التي شكلها الازهر لبحث مشروع المجلس الي أن اللجنة ترى ـ بعد أيضاح ملاهظاتها التي أوردتها في مذكرة مستقلة مرفقة سدأن مشروع

مجلس الشعب - موضوع البحث - مطابق الأحكام الشريعة الإسلامية ه

وأرسل الازهر موالمقته على هـــذا المشروع بتاريخ 10 من يناير سنة 1981 .

٨ - ولما كان ذنك - وكان قد سلف القول بأن المعدود الشرعية هي السعة البارزة لتعديل قانون المقوبات على نحو اسلامي - أما عداها من التعزيرات فعي حق ثابت مقرر للحسماكم يستهدى فيه بالمسالح الرسلة بحسب الزمان والمكان - مادامت مقرراته فيها الاتخالف أمسلا من أصول انشريعة الغراء ه

كما وأن ربا النسيئة وعقود الغرر هي السمة البارزة المخالفة في القوانين المدنية الوضيعية الممالية لما تقرره أحكام الله عنفيلا عيسن أن قانون الماملات المدنية الذي اعترجه مجلس الشعب ووافق عليه الازهر قد جاء مطابقيسا لشريعة الله ه

أما قانون التجارة البحرى الذي اقترهمه مجلس الشعب والذي ظل سنين طوالا دون تعديل يذكر منذ محوره هتى الآن مقانه بعد أن انتهت اللجنة المختمة بمجمع البحسوث الاسلامية من مراجعته مراجعة شمالة واستمعت الى المختمين من رجال المحسال والتأمينات و أعادته الى مجلس الشمسين من رام المحسال مرفقا به ملاحظاتها عليه وذلك بتاريخ ٢٧/٢٧ مرقم ٨١٨ من و

٩ ـــ هذا وقد اعد الازهر بعون الله وتونيقه
 عدة مشروعات أخرى ـــ كما أسهم فى اعداد
 ومراجعة بعض الشروعات منها :

🛊 مشروح قانون الزكاة ( ۱۹۷۷ ) •

ه مشروع قانون الأهوال التسسطمية للمسلمين ( ١٩٧٧ ) •

به مشروع الدستور الاسلامي ( ۱۹۷۸ ) •
 به مشروع ميثاق شعوب الامة الاسسلامية
 ( ۱۹۸۰ ) •

ه مشروع بتعديل بعض لحكام التسانون رقم ١٠٢ لسنة ١٩٦١ ( ١٩٨١ ) •

ي مشروع قانون الأهوال الشقصية لقسي المسلمين ( 1961 ) •

۱۰ ـ والله أدعو ـ ان يكون ذلك ايذانا بالعودة الى العمل بشريمة الله ـ ف كل شأن من شئون الحياة ، وان يتقبل هذا العمـــل ويعاركه ويهدى اليه ـ ويشرح محور الناس أجمعين للعمل به ـ وأن يجمع كلمة الامة على هدى الله ورسوله ـ ليصلح حالها ـ وتعود انى سابق علوها ورضعها ،

والسلام عليكم ورجعه الله ويركاته •

السنشار الميد عبد العزيز هندي أمين عام اللجنة الطيا لتفتين الشريعة الاسلامية بالأزهر



كثيرا ما يرد ذكر الانفسياط كمطلب
رئيس لملاج الكثير من مظاهر الاهمسال
او التراخي في أداء الواجبات وفيرها من
مشكلات العمل والمعاملات والمسسلوك
الاجتمساص • ومهما أجهد المفيراء
والمربون وعلمساء الادارة أنفسسهم في
البحث عن نظرية لفرس الانفسياط
وتتميته ، فإن النظرية التي تؤخذ من
توجيهات الاسلام هي أحسكم النظريات
وأمثلها ، فلقد أراد الله جلت قدرته من
المؤمنين أن يحققوا في انفسسهم أعلى
المؤمنين أن يحققوا في انفسسهم أعلى
القيم ، ليكونوا أهسلا لواجهة أقدى
التحديات والاضطلاع بدورهم في أعلاء

#### كلمة الله وتيادة الحضارة الانسانية •

ومن المفيسد أن نجلل التصريف العلمي للانفباط ، فهو المدعل الصحيح الذي يرشسد الى علرق تحقيق الانفباط والمحلفظة عليه في كل وقت ، فالانفباط هو « تلك الحالة المقلية ومقدار التدريب اللذين يجعلان « الطاعة » « والساوك السليم » أمسورا غسريزية تحت جميع الظروف » ،

أي أن الانفجاط شيء أو هالة تتشدأ في المعتلى ، وينميها التدريب ، مما يجمل الفرد يطيع القوائين والأوامر ويسلك السساوك السليم بصورة غريزية في جميع الأحدوال وسواء كان هناك رقيب طيه أو لم يكن ،



#### محم للواء محمد جمال الدين محصوره محمد

وهذا المستوى الرفيسم من الانفساط ، لا يتعلق الا اذا تأسس على الاقتتاع السدى يولد فى الفرد ﴿ الدافسم السداتى ﴾ للطاعمة والسلوك السليم بغير عاجة الى قسوة دافعة خارجيسة أو الى رقابسة عنى فى أمسسب الخروف ؛ وعلى توليسد المسادات الانفجاطية المسعيدة عن طريق التدريب والترشيد ،

وهنا بيرز دور البيت والمدرسة والمسجد وأجهزة الدعرة والاعلام فى غرس الانخسباط وتنميته على الأساس العقلى ، وتوليد العادات الانجباطية السليمة هتى يصبح لدى الفسرد عادة وسجية وهُلقا •

#### الحرية والكرامة الانسانية :

ومفتاح النجاح في هذا المجال هو « كرامة الانسانية » فلو وضعفا — مشالا — في الطسريق لوهسة نقول وضعفا — مشالا — في الطسريق لوهسة نقول « هدى، السرعة » وأهمينا نسبة السسائقين ورضعفا مكانها لوهة تقول « هدى، السرعة السرعة في أننا سوف نجد أن عدد السسائقين السذين في أننا سوف نجد أن عدد السسائقين السذين السنجابوا للوهة الثانية أكبر من أولئك السدين استجابوا للأولى ، وسسبب ذلك أن اللوهسة الثانية التي زادت عن الأولى بكلمة « مدرسة توضح السائقين « لماذا » يطلب منهم تهدئة السرعة ، وهسو أمر ينطسوى على احترام السرعة ، وهسو أمر ينطسوى على احترام

# النصال*ه* والرفنانية

لقيمة الإنسان ، كما أنها تجمعل الدافسع ألي تهدئة السرعة مرتبطا بمصلحة له كانسان وهو عدم التعرش للمقساب اذا مسندم طفسلاء وبمملعة الأغسرين وكل منهم انسسان وهم التلاميذ ۽ الي فير ذلك مما يحركسه في ائنفس لفظ ﴿ مدرسة ﴾ من عواطف انسانية ٥٠ وهنا يأتي الركن الأول من نظمرية الاسمسلام أن الانشباط وهو العرية والكسرامة الانسسانية وتعرير شغمية الملم من المسودية لفسير الله ٥٠ غفد أقام الاسسالم عركته لتغيير المتيدة وارساء دعائم التوهيد على الحسرية « لا إِلْكُرُاهُ فِي الدِّينِ » وبالسلوب الاقتناع والمِمادلة بالتي هي أحسن ﴿ اذْعُ إِلَى مُسْبِيلُ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمُومِنَاةِ الْمَسَنَّةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي ِهِنَ أَكُمُنَنُ » كما قرر العربة في النفس والمال والعرش كما في عديث رسول الله صلى اللب عليه وسلم : ﴿ كُلُّ السَّلَّمَ عَلَى السَّلَمُ عَسَرَامُ دمه وماله وعرضه 🤋 🔹

#### اخلاص المثل لله :

ويربى الاسسالام المسلمين على تقسدير المسئولية والاخلاص فى العمل ، وقد جاء العمل المسالح فى القرآن الكريم مقرونا بالايمان على تكررت نبيه عبارة « السينين آمنسوا وَعِملُوا المستالِكَ المسالية عبرات المرات عما يوحى فى قوة ووضوح بأن الانسان لا يكنيه أن يعرف أو يضع تكرة فى رأسسه ، بل يجب عليسه أن

يعمل بما تفتضيه هذه الفكرة في جد واقدام ،
وتدرة الله وتوفيقه معه بقدر يقينه واخلاصه
والرسول صلى الله عليه وسلم يقسول :
«ليس الايمان بالتعلى أو بالتمنى ولكن ما وقر
في القلب ومسدقه العمل » ، وفي المسديث
«كلكم راع وكلكم مسئول من رميته » تجسيد
لسئولية الانسان في معله ورعايته أن هم تحت
رمايته »

وامتدح الله السادنين والأوفياء في تسوله سبمانه « مِنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجْسَالٌ مَسْمَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّسَة عَلَيْهِ » ( الاحسزاب ٣٣ ) ، وتولسه « وَأَوْنُسُوا بِالْمَعْدِ إِنَّ الْمَهْسَدَ كَانَ مَسْسَشُولًا » ( الاسراء ٣٤ ) وقسوله « وَمَنْ أَوْلَ بِمَا عَاهَدَ مَلَيْهُ اللَّهُ مَسَيُعُونِهِ آجْرًا وَيُعْمِدُ اللهِ عَامَدُ مَلَيْهُ اللَّهُ مَسَيُعُونِهِ آجْرًا وَيُعْمِدُ أَنْ الله مَسْمَعُونِهِ آجْرًا وَيُعْمِدُ الله مَا ) ه

ويد و الرسول صلى الله عليه وسلم الى أن يكون العمل غالصا لوجبه الله وابتضاء لرضاته ، وليس ابتفاه ثناه الناس فيتسول : « أن الله لا يتبل من المسل الا ما كان له خالصا وابتنى به وجهم ، وقى هذا التوجيسه عكمة بالغة تستمق التأمل :

ــ فالدى يعمل خوفا من رقيب أو ابتفاء نُثناء الناس ، مسوف يترك العمل اذا فاب الرقيب أو افتقد الثناء ، أى أنه سوف يفقد



الله في يقين المظمعين خير وأبتى ، غتر اميسل دائما وهو يقول :

﴿ كُلْنَى بِاللَّهِ عَلِيمًا ﴾ •
 التدريب على الانضباط :

ولا يكتنى الاسلام ببناه الانفساط عسلى
الاساس الطلى المعيسق فحسب ، بل يعنو
أيضا بالتدريب العملى عليه حتى يصبح اسدى
الفرد و عادة وسجية » ، لذلك نرى الاسسلام
يعنى بالتربية السلوكية في عباداته لكى يغرس
عادة الطاعة والسلوك السليم وينميها حتى
تصير جزء من كيان السلم ووجدانه ، وينترب
من هذا ما أجمع عليه طماء النفس والتربيسة
من الجمع بين انشاء و المالة المعلية » وبين
و التدريب » وهمو ما يتفسع من تعسريف
الانفياط كما قدمنا ،

تدريب الماملين ورفع مستواهم :

وليس من شك في أنه كلما كان العاملون في الوظائف المضلفة على مستوى عال من المرفة والكفاية ، كلما كانوا أقدر على تفساء هوائح الناس بسرعة ويسبولة ويسر ، وقسد جمل الاسلام للعلم هرمة تمنسع الانسسان من أن يدعى أنه قد بلغ في علمه الغاية التي لا مزيد عليها ، فالعلم الكامل لله وهده ، والاهسل في عليها ، فالعلم الكامل لله وهده ، والاهسل في

المقيدة الاسلامية أن الله تمالى وحده هسو الذى « أَهَا علم البشر الذى « أَهَا علم البشر فعم دود بمجال تقصص كل عمالم منهم « فاشالوا أقل اللَّكْرِ إِن تُعَتَمْ لا تَطْلُحونَ » •

وقد أمر الله سينتانه وتعالى رسوله ـــ وهو قدوة المنامين وأسيوتهم ـــ أن يقول :

« رُبِّ رِبْنِي طِلْماً » ، وقد قال عليه الصلاة والسلام :

.. لا من سنك طريقا يلتمس الله علما مسلم الله له طريقا الى الجنة ، وما اجتمسع قوم فى بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم المسكينة وغشسيتهم الرحمة وهنتهم الملاكة ونكرهم الله فيمن عنده » ( رواه مسلم ) ه

ويشترك في المستولية من تدريب العاملين ورضع مستواهم كل من رئيس العمل والعمسال



# النفريا الم

#### فنے توجیسهات

انفسسهم ، غافرقيس أو القائد أو المدير الذي يدرك يرضى عنه الاسلام هو « المام » الذي يدرك مسئوليته نحو مرحوسيه فيجمسل عسلي رأس اهتماماته تعهدهم بالتدريب والتوجيه ورضح مستواهم : « كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته » ، وسوف يسأل يوم القيامة عما عمل الله طيه وسلم أنه قال : « لا تزول قدما هسد حتى يسأل عن أربع : عن عمره فيسم أغناه ، وعن شسبابه فيم أبساله ، وعن مالسه من أين اكتسبه وفيم أنفقه ، وعن علمه ماذا عمسل غيه » ، كما أنه طيه السسالم هث على نشر الملم والانتفاع به والمعل به فقال :

« اللهم انى أعود بك من علم لا ينفع » • القسدوة العسنة :

والقدوة من أهم مسلقات الرئيس الملم ، وهو لا ينبغي أن يكون قدوة لمرسيه في مجال العلم والتضمس همسب ، بل يجب أن يكون في قدوة في خلقه وهيئته وسلوكه هتى يكون في ذلك مصداقا لقول رسول الله ملى الله عليسه وسلم : « خياركم من تذكركم بالله رؤيته ، ويزيد في علمكم منطقه ، ويرغبكم في الأخرة عمله » •

ويوجه الاسلام المعلم الى العمل بعثمسه ،

نلا يكذب فعله قوله ، ولا يأمر رجاله بالشيء ما لم يكن هو أول عسامل بسه ، ولا ينهى عن الشيء الشيء ما لم يكن هو أول تأرك لسه ، ليغيسد تعليمه ويثمر الثمرة المرجسوة ، وفي القسر آن الكريم وعيد شديد من الله لمن يخسالك هذا المنهج مثل قوله تمانى : ﴿ يَأْيُهُا أَلَّذِينَ آهَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَقُطُونَ ﴾ (السف ٣) . تَقُولُوا مَا لَا يَقُطُونَ ﴾ (السف ٣) .

والرقابة من أهم عناصر الادارة والقيادة ،
وليس من صواب الرأى أن نتصور أن مهمتها
تنهمر في التاكد من أن القائمين بالمملل
يراعون القوانين والتمليمات ، ومعاسية
المخالفين منهم ، فإن المفهوم المسحيح للرقابة
في علم الادارة يضم الى ذلك أمورا في غايبة
الاهمية هي : \_\_

١ ــ اكتشاف الاعطاء والعقسات التي تعترض سير العمل لتذليلها أو ازالتها ، وهـذا اتجاه ايجابي وبناء يحاون كتــيا في تعقيق الاهداف الرجوة وقفساه العواقح ، ويعتبر عنصرا همالا في عمليات التخطيط للمستقبل ، كما أنه يساعد في تبسيط وتحسيين اجراءات العمل ،

#### الإسلام

٧ — النتبرق بالاخطاء والمسكلات قبل أن تقع والسمل على تجنب الوقوع لميها ، وهذا معنساء ألا تنتظر أجهسزة الرقابة (أو المسديرون أو المراجعون أو المراجعون أو المراجعون أو المراجعون أو المراجعون أو المراجعون ، لان وقوع الخطأ في هد ذاته على تلافى وقوعه ، لان وقوع الخطأ في هد ذاته يمثل « خسارة » في المسابات الاقتصادية أو الاجتماعية على هد سواه ، والاصل في تحقيق الاهداف أن يكون باعلى قدر من الكفاية وبأقل قدر من الكفاية وبأقل قدر من الكفاية وبأقل قدر من الفسائر »

٣— التأكد من أن الاهسداف المتررة قسد تمتنت عفلابد أن نهسل في النهاية على الماية على المسؤال : و على حققت الخطة أهدائها 1 > أو و حل زالت أسسباب الشسكري 1 > وبذلك تساعد الرقابة بما تستخلصه من نتائج عمليات التقييم من ملاحظات وسلبيات وايجابيات في زيادة كفاءة المعل وفاعليته بما وفي تطسويره والنهوش به ه

#### استمرار الرقابة وثباتها:

ومن الامور الحيوية للرقابة المسليمة أن يتوفس لها عنصرا الاسسستمرار والتبسات ، أما الاستمرار غممناه وانسح وهو أن تسستمر الرقابة ولا تقسوقف ، وأما الثبات فمعسساء ألا تتارجع معدلات الرقابة سواء في معاييرها



أو فى معاسبتها للمفسالفين بين التسدة تارة واللين تارة أخرى ، لأن ذلك مسيؤدى الى أن تتأرجح درجة التنفيسة يسدورها بين القسوة والضعف ه

#### المثل الاعلى في الرقابة:

والرسول مبلى الله عليه وسلم يعلمنا أن الرقابة من أهم مسئوليات القيادة والادارة ، وأنها أمانة عظمى في عنق كل مسئول رئيسا كان أو مرحوسا ، فيقول عليه السلام : « أن الله تعالى سائل كل راح هما اسسترعاه ، عفظ أم ضيع ، هتى يسأل الرجل عن أهل بيته » ، فيم عليه المسلاة والسلام « كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته » يرشد كل مسلم وكلكم مسئول عن رعيته » يرشد كل مسلم تجرى في نطاق مسئوليته ، بالاشراف والملاحظة تجرى في نطاق مسئوليته ، بالاشراف والملاحظة والتنابعة والتقييم ، للتأكد من سلامة التنفيذ والاحمئان الى بلوغ النتائج المرجوة ،

ويوجه الرمسول كل مستول ألى خرورة النزول الى هيث يجرى العمل لمباشرة الرقابة د على الطبيعة > فمن حديه في ذلك أنه أثناء بناء المسجد النبوى ، كان يلاحظ العمل فرأى



### الإنفه باطوالرقابة

رجلا يضرب اللبن بطريقة أفعدل مما كان يضرمه غيره ، فقال له : و الزم هذا ، فاتى أراك تصمعه ، ورصم الله امرأ أهسبن منعة » •

وفى غزوة بدر أشرف النبى صلى الله عليه وسلم بنفسه على تنظيم صسعوف المساهين وتعديلها للقتال و غوجد رجلا اسسمه سسواد خارجا عن الصف فأصلح من وضعه في الحال وهو يقول له : استو ياسواد «

وفى غزوة الفنسجق أشرف طيب المسلاة والسلام بنفسه على حفر الفنسدق و رأم يكن حفر الفنسدق و رأم يكن المرب من قبل ، فقسسم منطقة العفر عسلى أصحابه ، بل واشترك فى العفر بنفسه ، كأى واهد منهم ، وكان المسلمون يستميدون بسكنفيور الصخور مثلا ، وكان عنصر السسيطرة والاشراف ، فقد كان المعلم يستمر طيلة النهار والاشراف ، فقد كان المعلم يستمر طيلة النهار شم يسستريح المسلمون ليلا ، فلم يكن أحسد يذهب الأمر خاص الا بموافقته ،

#### رقاية الضمير:

واذا كان علماء الادارة قسد اتفقوا هسلى مبادىء الرقابة وأسساليها ، غان للرقابسة فى الاسلام غلسقة لا تتسامى اليهسا النظسريات

الموضوعة على « تبدأ بقسمير الانسسان » فالضمير الديني للمسلم » يدهمه الى أن يرعى الله في عمله لاته هو الرقيب المطلع ، ويصوره لذا الرسول الكريم صلى الله عليه ومسلم في المبادة بقوله : « أن تبدد الله كأنك تراه ، فان لم تكن تراه ، فان

فالعربي المسلم كان يقسم فناتم طبير وعرض اليهود عليه رشوة يقول: « لقد آمنت بربي قبل أن أومن بمعدد ، ويهذا المسزاكم الله ونصرنا » ، وراعي الغنم عينما عرض عليه أن يبيع واعدة منها وصاحبها لا يراه ، يصبح بمسوت مثل الايمان « اذا كان مساحبها لا يراني ، غابن الله ؟! » •

اللواء : معمد جمال الدين معفوظ





## الدكتور محمد محمد الشرقاوى

اصبح من مستحدثات الاقتصاد الجسديد اشتقاق الوان براقة من قاعدة الريا التي انكرها الشرع في كل رسالاته السماوية على مسدى التاريخ الانساني كله •• باعتباره جسرتومة النساد الاجتماعي ، والدهاء الطبقي الذي يحل آصرة الترابط في الأمة ، ويستتزف عرق المامل ظلما باسم سلطان رأس المال •• فصرنا نسمع اسماء لمسيات عثيرة ، وشمارات مضللة •• وتحدت أبواب الاستفلال الربوي المطور في تطبيات مبتكرة ، وعروض معجبة •ه لاتلبث أن تستهوى ساذج الفكر ، أو مطول الايمان،

أو مفهوم الأرباح ٥٠ وكلها مهما تصبيحت اسماؤها ، وتلون طلاؤها لا تفرج عن امسل الربا الأسسيل ، وفكرته الفبيئة المسوارثة وفلاستها : ضمان الربح في كل هال لساهب المال ، ومشاركة العامل فيه هينا ، واحتماله وهده الفسارة هيئا آخر ٠

فكل هديث عن الارباح في المال الشترك ٥٠ أو المعمول فيه ٥٠ بدون هديث عن الحسائر ومدى تعمل رأس المال لها ٤ واتساعه مسدرا بامكانياتها ٥٠ فهو ربا ٥٠ بل هسو عين الربا المحرم انذى قال فيه ابن عيساس رضى عنه

# التصايل على

(انما الربا ربا النسيئة) وهو زيادة المال عن المال بِمُقَابِئَةَ الأَجِلُ بِدُونَ نَظُرُ إلَى النَّسَائِرُ ۽ ويفسر دلك سبب نزول قوله تعالى : « يَالَيْهُمَا الَّذِينَ المَنسُوا اثَّقُوا اللَّهَ وَقَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرَّبَّا إِن كُنُّتُم مُؤْمِنِينَ ، فَإِن لَمْ تَفْعَلُوا فَأَنْنُوا بِمَسْرَبِ مِنَ أَلَّهِ وَرَسُسُولِهِ ، وَإِن تُقِتُمُ مُلَّكُمُ رُقُوسُ أَمُوَ الكُمُّ لَا تَغُلِلْمُونَ وَلاَ تُغَلِّمُونَ » (البعرة ١٣٧٨) وهو ما روی فی مستد آبی بعلی و ابن منده عن ابن عباس رشي الله منهما قال : بلطا أن هذه الآية نزئت في تقيف ٥٠ وكان بنو المفيرة بربون لهم ، أي يتعاملون بالربا لصالح بني عصرو ابن عوف من ثقيف ٥٠ غلما حل ميماد الدفع طالبت ثقيف عمسسلامها من بني المفيرة بالمال ورباه ممهده فامتتع العملاه بعد علمهم يسقوط الربا في الاسلام ٥٠ مَدْهبوا الى عتاب بنأسيد وهو والى مكة من قبل الرسول صلى الله عليه وسلم ٥٠ بعد أن أظهر الله رسوله عليها ٥٠ وشكأ بئو المنبرة من غداهة الربا وظلمه وقالوا له : ما جملنا أشتى الناس بالربا وقد وضم عن الناس غيرنا ٥٠ فقالت ثقيف : نريد الصلح بعد هخول الاسلام على أن لنا ربانا ٥٠ فكتب

Wash !

عتاب في ذلك التي رسول الله مسلى الله عليه وسلم ٥٠ فنرلت هذه الآية وما بمسدها ٥٠ فسقط الربا التي غير رجمة ، وكانت جماعات من ثقيف تمثل أبشم عناصر التمسويل الربوى في بنو عمرو وبنو عمير ٥٠ وأخسسرج مثل ذلك ابن جرير عن عكرمة ٥٠ ولما تحداهم الله تمالى باعلان الحرب عليهم من الله ورسسوله قالت وقال ابن مسمود في تفسير قوله تمسالى : وقال ابن مسمود في تفسير قوله تمسالى : ﴿ يَمْهُونُ اللّهُ الرّبا وَيُرْبِي المُسَسِّحَةَاتِ وَاللّهُ لَلْهُ عَلَيْهِ اللّهُ وَلَا تَعْدَلُكُ وَاللّهُ عَلَيْهُ الرّبا وان كثر الى قلل من مناها المربع الله عليه عليه عليه المستحدة التي وَاللّهُ الرّبا وان كثر الى المربع وان كثر الى هذا الله عليه وان كثر الى هذا الله عليه وان كثر الى الله وان كثر الى و

عليها • • وقال الزمخشري في تفسيره : جد ١ : ١٢٧ :

مه وقالوا

د وضح فيه ٤ والله يضاعف الثواب على المسجقات ٤

يد الصلح ويزيد المال الذي أخرجت منه ٤ ويبارك فيه ٤

ا • • فكتب وفي المديث : ﴿ ما نقصت زكاة من مال قط ٤

• • وفي هذه الآية تظيظ في أمر الربا وايسذان

بأنه من فعل الكفار لا من فعل المسلمين • •

370 \_

# E 300

زَاقٍ بِأَنَّهُمْ قَالُوا : إِنَّهَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّيَّا ، وَآخَلَّ اللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَهَرَّمَ الرَّبَّأَ غَمَن جَاءَهُ مَوعِظَـه أَمِن رَبُّو مَّانْتَهَى مَّلَهُ مَا سَلَّفَ وَأَمْسُرُهُ إِلَى الْلَّسِوِ ، وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ آمسَهَا النَّسَادِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ } البترة : ٧٧٥ : الربا هو الزيادة في المعاملة بالنتود والمطمومات في القسمر ٥٠ أو الأجل ٠٠ وأهله يقسومون من قيسورهم يوم القيامة كمن أذا قام من مجلسه صرعه الشيطان من الجنون ، لأتهم قالوا : أن البيم المسلال مثل أنربا في الجواز وهذا من عكس التشمييه مِبَالِمَةَ مِنْهِم ٥٠ وَأَنْ كَانِم صَاحِبِ الْكَتُسَافَ : ( وقد بلغ من اعتقادهم في حسل السريا أتهم جملوه أصلا وقانونا في الحل حتى شسبهوا به البيع ، وقد أذكر الله طيهم هـــذه التـــــــوية بينهما ، وعرفهم أن القياس ليس كله دليلا ٠٠ وأنما يكون دليلا اذا لم يهدمه النص ، لأنسه جمل الدليل على بطلان قياسسهم أهسانك الله وتحريمه ٤ قمن بلغه وعظ من اللَّمه ٤ وزجمر بالنمي عن الربا ، غائز جسسر واتبسم النهي ، والمتنع عن الربا ٥٠ غلسه ما مسلف : أي لا لا يؤاخذ بما أخذه من الربا فيما ممى قبل

#### مسرونون

مدليل قوله تحالى (كــل كفـــار ) وقـــوله : ﴿ وَذَرُوا مَا بَقِيْ مِنَ الزَّيَا إِن كُنتُم مُسَوَّمِنِينَ ﴾ يعنى : أن دليل صحة ايمانكم وثباته امتئسال ما أمرتم به من ذلك ) ٥٠ ء وقد نتباً رسسولنا مبلى الله عليه وسلم الذي هو في بلاغة وهي يوهى وه بأن أثربا ستكثر أبوايه ، وتتعسده جوانبه ، وهو بذلك يحذرنا من اختلاط الأمور علينا ء والتباس الحلال بالجرام أمام أبصارنا وبصائرنا ، ويدعونا الى التعسري التسام ، والاحتياط الحذر ف مسسسائل الربا وأبوابه ، وأسمائه ومسمايته ، وخدعه وألاعبيه • • لأن أقل القليل منه أكثر من أكبر الكبــــاثر وزرا ؛ وأشتهمته عند الله ذنبا وللدنك يروى ابن ماجه مختصرا ، والعاكم بتمامه وصححه ( سبل السلام چـ ۳ : ٧ ) عن ابن مسعود رغى اللـــه عنه من النبي مبلى الله عليه وسسلم قسال ; ( الربا ثلاثة وسسبمون بابا أيسرهما ( أي في الاثم ) مثل أن ينكح الرجسل أمه ، وأن أزلى الربا عرض الرجل المطم ) •• ومعنى الفقرة الأحيرة : أن من الربا مقابلة السبة بالسبتين ، والشتمة بالشتعتين ، ونبيه دليل على أن ألربا يطلق \_ في عمومه \_ على القط المحرم وأن لم يكن من أبواب الربا المعروفة ، وتشبيه أيسر الربا اتيان الرجل لما فيه من أستقماح فلسك عند المثل ، وفي تفسير الحلالين عند قسوله تمالى : ( الَّذِينَ يُأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُــُــوهُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ أَلَذِي يَتَفَبَّطُهُ الثَّنْيَطَانُ مِنَ الْأُسِّ

نزول التحريم ، وأمره إلى الله أي يحكم في شأته يوم القيامة ، وليس أمره فيما سلف اليكم غلا تطالبوا به ه و ومن عاديمد النمي الى الربا فأونئك أصحاب النار هم فيها خاندون ) المتام : ( لا شك عند أهل السنة والجماعة أن من تعاطى معاملة الربلا مستحلا لها ، مكابرا في تحريمها ، مسندا احلالها الى معارضة آيات في تحريمها ، مسندا احلالها الى معارضة آيات ألله البينات بما يتوهمه من الضيالات غقد كفر ثم ازداد كفرا ، فيكون الوصود بالخلود في النار في هذه الآية هو من يقال فيه انه كافر مكنب غير مؤمن وهذا الاخلاف فيه انه كافر

وقد كأن التعايل على الربا داء الديما نابعا من شهوة الانسان التي لا تفعد تجاه جمع المال بطريق أو بآخر ٥٠ متسسترا تحت أسسسماه وشمارات تحميه من مواجهة الربا وجها لوجه ومتنعا تحت عتود زائفة ٥٠ ظاهرها المسل والبراءة ٤ وباطنها المسكر والحياسة ٥٠ ولكن الاسلام في أول أمره برجاله ونسائه غطنسوا لتنك الألاعيب الخادعة ٤ والمبايمات المشبوهة

عساىالسريسا

٠٠ وتصدوا لها بالحكم الحاسم ، والسرأي المازم ، ووضعوا النقط فوق الحروف في كثير من صور الربا الموهة ، وحيلت اللفقسة ومن ذلك : ما رواه معجد بن العبين الشبياني قال : حدثنا أبو حنيقة رضى الله عنسه يرخمسه الى عائشة رضى الله عنها: ( أن أمرأة سأنتها ٥٠ عقالت : انى اشتريت من زيد بن آرقم جارية بثمانمائة درهم الى العطاء ﴿ أَي مُؤْجِلَةَ الْي أجل مسمى) ، ثم بعتها له (أي أن الحسال) بستمائة درهم قبل معلل الأجل ، فقسالت عائشة بنسما شريت ، وبنسما اشستريت ٠٠ أبلغي زيدبن أرقم أن الله أبطل هجه وجهساده مع رسول الله على الله عليه وسسلم أن أم يتب ، غاتاها زيد بن أرقم معتفرا : غتلت طيه مُولِهُ تَمَالَى : « فَمَن جَسَادَهُ مُومِظَــةٌ مِن رَبِّهِ غَانْتَهِي فَلَهُ مَا سَلَقَ » وفي هذا العديث قال ابن عبد الهادى ف التنقيع : ( هذا استناد جيد ) وقال أبن الهمام ( غتح القسدير جـ 8 : ٢٠٩ ) ( ان المرأة التي روت هذا الحديث عن عائشة تسمى العالية بنت أنقع بن شرحيك ، وهي امرأة أبي اسحاق السبيعي وسمعت من عائشة وليست مجهولة ) ٥٠ فالعديث منعيح ٤ وقد داغم عنه الفقهاء الاعالم وهسو يعسأرب صورة من صور الربا كانت شائعة في المتمسع

مورة من مور الربا كانت الم وَلَحَالُ اللَّهُ الْمَدِينَ عَلَيْهِ مَا مَن مور الربا كانت الله وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ال

## بشرعًا

فكان عقدا فاسدا ٥٠ ومن جهة أخرى ٥٠ فقد جاء زيد معتذرا اليها ٥٠ كما نطق بذلك الصديث والمحابى لايعتذر الاعن أثم ء وهو دليل آخر على كون الجزاء مسموعا ومنقولا عن مساعب الرسالة صلى الله عليه وسلم ، لأن المحابة كان يفائف بعضهم بعضا أهيانا في المسائل الاجتهادية بدون اعتذار ٥

ومن هيل الريا الخداعة ، واهابيله الربيسة
الفذ العطية ممن اقترض منك قرضا هسسنا
بدون قائدة ، ولا أرياح نظسسي قرضه ، ،
وقد يخلع على العطية اسم الهبة ، أو المنعة
أو الماملة أو التعية ، أو العدية أو نعسو
ذلك من الاسماء والالقاب التي لا تدخل تحت

فينتبى القرض في خاتمته الى أن يكسون مالا بمال مؤجل مع الزيادة أيا كان نوعهـــا تمت فناع الهدية بتفكير ماكسسر خبيث وتحت اسم من الاسماء الهادئة الملطقة ؛ وقد حسفر الرسول صلى الله عليه وسلم من مثل هسسده الميل على الربا ، فقد روى البخاري ف تاريخه عن يزيد بن أبي يحبى الهناني عن أنس يرفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسسال: ( اذا أترض أهدكم أشاه فأهدى اليه طبقا فلا يتبله ، أو حمله على دابة غلا يركبها الا أن یکون جری بینه وبینه قبل ذلك ) وقسید رواه سجيد بن منصور في سنته ، وابن ماجسسه ، والبيهتي عن أنس ، وقال العزيزي : وهـــو هديث منحيح ، ومعنى هذا : أن انتفاع المره بأى أثر مادي تقرضه سواء شرط في مسسلب المقد ، أو جرى به عادة المقترضين وعرفهم

الجاطى وقد عرفت باسم بيم العينسة بكسر المين ٥٠ وهي في خاهرها بيمسان: أهسدهما مؤجل بثمن أكثر والثاني هسال بثمن أقسسل واذا انفصل كل جنهما في مرأى النظر ٥٠ كان كل واحد منهما على حدة بيما صحيحا ٥٠ لاغبار عليسه بادى، ذى بده ، لأن الاسسسلام أباح البيم هالا ، ونسسيلة ، ولكن اذا نظسرنا الى هذين البيمين ككل ، ونفذنا بمعننا الفكرى في الاجتهاد الى ما وراء هسذين البيمين وجسدنا أنهما في النماية بيما وأهدا تباع نميه الثمانمائة المؤجلة بستمائة هالة لبائمواهده ولشتر واهد ولسلمة واحدة ، وأن صيفت في قسالب بيمين مناعيين مقملين ، قال الامسر الى بيسم المال مع الزيادة بمثله نظير الأجل وهذا عين الربا ٥٠ ولم نتطل هذه الميلة الملتسوية على نظر عائشة النسانب ؛ وهي المستحيقة بنت الصديق التي أخذت عنها الأمة نصف دينها ٥٠ معكمت في العسال على زيسد بن أرقم وهسو محابي جاهد مع الرسسول ، وهج الي بيت ربه المرم هذا المكم التاس بيطلان هجه وجهاده أن لم يراجم نفسه ؛ ويقلم عن بيعته؛ ويتب الى ربه ووجه الاستدلال بهذا العديث ( المتم القدير م ٥ : ٢٠٩/٢٠٦ أن عائشــة رضى الله عنها جملت جزاء مباسرة هذا العقد بملان المج والجهاد مع الرسول على اللسه عليه وسلم ، ومثل هذا الجزاء لايعلم بالرأى والاجتهاد من عائشة ٥٠ وانما مرجعه السماع والنقل ، والمقد الصحيح لايجازي عليه بسذلك

# التحمايل عملى السربا تحت أى شعار مسرونوصن شرعا

٠٠ بورث الرباء ولا نريد هنا أن نشيف الى هذا الاستدلال هديث : ﴿ كُلُّ تَرْضُ هُمْ عَنْعُمَّةً فهو رباً ) لأن استاده لم يسلم من النقد ٥٠ وكل مايفيده هذا هو تقوية العديث المسسابق خممناه محميح ٥٠ وان كان سنده ساقطا ( سبل السلام ج ٣ : ٣٠ ) ويسسمتثني من الانتفاع بآثار القرض ماجرت به المادة بين المتماملين من قبل أن يجري بينهما هذا القرش لائه من آثار العلاقة الإنسانية المسابقة على الملاقة التعاملية ٥٠ وهذا لايقف التشريع ف وجه ما ينمي الشاعر انطبية بين الناس . ويعد ٥٠ غان كثيراً من الناس يتساطون عن ألوأن المعاملات الاقتصادية التي تنطي جنبات الحياة العامة ويجادلون فيها بطم هيئا ء ويما ليس لهم به علم أهيانا ٥٠ وسأسوق لهم الآن قرار مهمم البحوث الاسلامية بالازهسس في مؤتمره انثاني الدي أنمقد في القامرة في شبهر المرم سنة ١٩٨٥ هـ ( مايو سنة ١٩٩٥ ) بشان الماملات وخلاسته:

۱ - الفائدة على أنواع التروض كلها ربا محرم لافرق بين مايسمى ، الترض الاستهلاكي وما يسمى بالقرص الانتاجي لأن تعسوص الكتاب والسنة في مجموعها نتناول تعسريم النوعين .

٣ -- كثير الربا وقليله هرام كما يشسير الى ذلك قوله تعالى: (وَذَرُوا مَابَيْنَ مِنَ السَّرَيا)
 وتوله: (لَا تَأْكُلُوا الرَّيَا أَشْعَاقًا مُقَاعَفَةً)
 ٣ -- الاقراض بالربا محرم لاتبيعه هاجئة

ولا ضرورة ، والاقتراض بالربا معرم كسدك لايرتفع اثمه الا اذا دعت اليه الصرورة ، وكل امرى متروك لدينه في تقدير ضرورته ،

\$ - أعمال البنوك من الحسابات الجارية وصرف الشيكات وخط المسابات الاعتماد والكعبيالات الداخلية التي يقوم عليها العمال بين التجار والمنوك في الداخل ٥٠ كل هذا من المعاملات المصرفية الجائزة ، ومايؤخذ في نظير هذه الأعمال ليس من الربا المحرم ٠

ثم دعا المؤتمر علماء المسلمين في كافة الانقطار الاسلامية ورجسال المسال البسه والاقتصساد الى أن يتقدموا البسم بمقترهاتهم لإهلال نظام إسلامي بديسل للنظام المعرف العالي هرصا على دفيع عجلة التنمية والانتاج بعد أن اسبحت البنوك والمسارف معور الارتكاز في هذه المجلة الدائبة العركة •• البعيسية الاثر •

مكتور محمد محمد الشرقاوي





للأستاذ محمد عميرة ع



ذاك لمبذأ وعلى هذا القياس تتنم سائر أمورهم ومصالحهم وركز في نفوسيم الظلم والمدل ثم مست الخاجة ليتهم الى سائس عادل وملك عادل يضع بينهم ميزان للمسسدالة وقانوما للسياسة توزن به حركاتهم وسكتاتهم وترجع اليه طاعاتهم ومعاملاتهم فأنزل الله كتابه ملحق ومبرانه بالعدل كما قال تعالى ( اللهُ الَّذِي الْنُزُلُّ أَلِكُنَاكِ بِالْحَقِّ وَالْمِزَانَ ) قال علما، التمسير المراد بالكتاب والميزان الطم والمدل وكانت مباشرة هذا الامر من الله بنفسه من غير واسطة

أعلم أزائله تعالى لأخلق الأرض وأخرجمنها ماءها ومرعاها ، ويث نيها من كل داية ، وقدر المواتها أهوج بعض النساس الي يعض • 🗓 ترتيب معايشم ومآكلهم وتنصيل علابسسهم ومساكتهم لانهم ليسوا كسائر الحيوانات التي تعمل ما تحتاج اليه بغير صنعة ، فأن الله يتعالى خلق الانسان نسعيفا لا يدعال وهسده بأمر معاشه لاحتياجه أئي غذاه ومسكن وأبأس وسلاح فجملهم الله يتعانسون ويتعاونون أل تحصيلها وترتيبها بأن يززع هذا لداك ويخبز



# المبناف المدل



قامت السموات والأرض اشارة الى عدل اللسه تعالى الذى جعل اكل شيء قدرا أو قرض قارض زندا عليه أو ناقصا عنه لم ينتظم الوجود على هذا انتظام بهذا التمام والكمال •

وقال العلماء في هذا ١٥ أستاف المسجل مِنَ الْمُلَاثِقُ عُمِيةً » رقم الله بمشهم قوق بعض درجات • كما قال تعالى ﴿ وَهُسُو ٱلَّذِي جَعَلَكُمْ غَلَائِكَ أَلاَرْضِ وَرَقَعَ بَعْضَــــــكُمْ فَوْقَ بَعْنِي دَرَجَساتٍ ) ( الأول الأنبياء ) عليه...م الصلاة والسلام غهم أولاء الأمة وعمد الدين ومماون هكم الكتاب وأمناء انله في خلقه وهم السرج المنبرة على سبيل الهدى وهملة الامانة عن الله الى خلقه بالهداية بعثهم الله رسسلا الى تومهم وأنزل معهم انكتــــــاب والميزان لا يتعدون هدوده وأنزل الله اليهم من الاوأمر والزواجر ارشادا وهداية لهم هتى يقوم ألناس بالتسط والحق ويخرجونهم من غلمات الكفسر والطنيان الي نور اليقظة والايمان وهم سبب نجاتهم من دركات جهنم الى دركات ألجنان ٤ وميزان عدالة الانبياء طيهم الصلاة والسسلام الدين المشروع الذي وصاهم الله باقامته في فَوِلَهُ تَمَالَى ﴿ شَرَّعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَمَنَّى بِهِ نُوهًا ) مَكُلُ أَمْرُ مِنْ أَمُورُ الْخَالِثُقُ دِنْيَا وَأَخْرَى عاجلا لأجلا قولا وهملا عركة وسكونا جار على نهج العدالة مادام موزونابهذا الميزان ومنحرف عنها يقدر أتحراقه عنه ولا تصبح الانامسة بالعدالة الا بالعلم وهو التباع أعكام الكنساب والسنة (الثاني الطعاد) الذين همم ورثة الانبياء فهم فهموا منامات القدوة من الانبياء

وسبب على خلاف ترتيب المملكة وقانون الحكمة غاستخلت غيها من الآدمين خلائق ووضسم في تلويهم العلم والعدل ليحكموا بهما بين الناس حتى يصور تدبيرهم عن دين عشروع وتجتمع كلمتهم على رأى متبوع ولو تنازعوا في ونبع ألشريعة لقبت نظامهم وأختل معاشهم ا غممتى الخلافة هو أن يتوب أهد مناب آهــر في التسرف واقفا على هدود أوأمره وتواهيه، وأما معنى العدالة فعي خلق في النفس أو صنعة في الذات تقتضي المساواة لانها أكمل الفضائل تشمول الترها وعموم منفعتها كل شيء ، وانعسا يسمى الانسان عادلا لما وهبه الله قسطا عن عدله وجمله سببا وواسطة لايصال فيض فضله واستغلفه في أرضه بهذه الصفة هتى يحكم بين الناس بالمتن والمدل كما قال تمالي ﴿ يَمَا فَاوُدُ إِنَّا جَمَّلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاهْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْدُقُ } وخالاتك الله هم القائمون بالقسط والمدالة فيطريق الاستقامة ﴿ وَمَن يَتَّمُدُّ هُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَغْسَهُ ) والمدانة تابعـــــة للعلم بأوساط الامور والمعبر عنها فبالشريعة بالصراط المستقيم • وقوله تعالى • أن ربى على صراط مستقيم اشارة الى أن العدالة الصنينية ليست الالله تعالى غهو العسسادل المتيتى الذي لا يترب عنه مثنال ذرة فالأرش ولا في السماء ووضم كل شيء على مقتشي علمه الكابل وعدله الشامل وقوله صلى الله عليه وسلم بالعدل

وأن لم يعطوا هرجاتهم واقتدوا بهسسداهم وانتثنوا أثارهم اذهم أحباب الله وصفوته من خلقه ومشرق نور هكمته غصدقوا بما أوتو به وسروا على سبيلهم وأيدوا دعوتهم ونشروا حكمتهم كشفا وفهما ذوقا وتحقيقا أيمانا وعلما بكمال المتابعة لهم خااهرا وبالمنسسا غلا يزالون موالحبين على تمهيد تنواعد المدل والخهار الحق برهم منار انشرع واقامة أعسيسانم الهسدي والاسلام وأهكام عبسساني النقوى برعاية الأهوط في الفتوى تتزهدا للرخص لانهم المناه الله في العالم وخلاصة بني آدم مخلصون في مقام المبودية مجتهدون في أتبسيسام آهكام الشريعة من باب العبيب لا بيرحون ومن غشية ربهم مشفقون مقبلون على الله تعالى بطهارة الاسرار وطائرون اليه بأجنحة العلم والانوار هم أبطال هيادين العظمة وبالإل بسساتين العلم والمكالة (أُولَيْكَ هُمُ الْوَارِثُونَ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدُوْسَ هُمْ فِيهَا هَالسَدُونَ) وتلذذوا بنسيم الشاهدة ولهم عند ربهم ما يشتهون وما غلير ق هذا الزمان من الاختلاف في هسال البعض من عب الجاه والمال والرياسة والمنسب والمسد والمقد لا يقدح ف هال المبيع لانه لا يظلو الزمان من معتيهم وأن كثر البطلون ولكنهم أخدياء مستورون ، وهم آعاد الاكسسوان وأنراد الزمان وغلثاء الرهمن وهم مسابيح الميوب ومفاتيح أتفال القلوب وهم خلاصة الله من خلته وما برهوا أبدا في متمد صدته بهم یبندی کل هیران ویرتوی کل ظمآن وذلك أن مطلم شمس مشارق أتوارهم متتبس من مشكاة النبوة ومعدن شجرة أسرارهم مؤيد

بالكتاب واسنة (الثالث والموك وولاة الامور) يراعون العدل والانصاف بين الناس والرعايا توصلا الى نظام الملكة وتوسلا الى تيسام السلطنة يسلامة الناس في أموالهم وأبدانهم وعمارة بلدانهم ولولا تيرهم وسطوتهم أتسلط القوى على الضعيف والدنىء عسسلي الشريقه فرأس المملكة وأركانها وشبات أحوال الأمسسة وبنيانها العدل والانصاف سوأه كانت العولسة اسلامية أو غير اسلامية غهما أساس كل مملكة وبنيان كل سمادة ومكرمة غان اللسه تعالى أعر بالعدل ولم يكتف به حتى أضاف اليه الاحسان مُقال تعالى ( إِنَّ اللَّهُ يَأْمُرُ بِالْعَدِّلِ وَ ٱلْإِحْسَانِ ) لان بالعدل ثبات الاشياء وهواعها وبالجسور والظلم غرابها وزوالها ء قان الطباع البشرية موبولة على هب الانتصاف من الخصوم وعدم الانصاف لهم والنلثم والجود كامن في النفوس لا يظهر الا بالقدرة كما قيل:

والظلم عن شيم النفوس فان تجد 13 عفــــــة فلعله لا يظــــــــلم

قلولا تانون السياسة وميزان المسدالة لم يقدر مصل على صالاته ولا عالم على نشر علمه ولا تاجر على سفره ، ولله در عبسد الله ابن المارك هيث قال :

لولا الخلافة ما قامت لنسسا سبل وكان أغبسسطنا تهيسسا لاقوانا

قان قبل قما هد الملك العادل تلنا هو كما قال العلماء من عدل بين العباد وتعدر عن



الجور والتساد هسبا ذكره رشئ الصوق أن كتابه المسمى بقلادة الارواح ومسادة الافراح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى عليه وسلم عدل ساعة خير من عبادة سيمين سسنة قيام ليلها ومنيام نهارها • وفي هديث آخسر والدي نقس محمد بيده انه ليرغع للعلك العادل الى السماء مثل عمل الرعية وكل مملاة يصليها تعدل سبعين ألف صلاة • وكأن الملك العادل قد عبد الله بمبادة كل عابد وقام له بشكر كل شاكر ۽ فمن لم يعرف قدر هذه النعمة الكبري والسمادة العظمى وأشتئل بظلمه وهوأه يخلف عليه بأن يجطه الله من جملة أعداثه وتعسرض الى أشد العذاب كما روى عن رسيسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : أن أحب الناس الى الله تمالى يوم القيامة وأقربهم منه أمام عادل وأن أبعض الناس الى الله تعالى أشدهم عذابا يوم التيامة امام جاثر • ممن عدل في حكمه وكلب عن طلمه تصره الحق وأطاعه الخلق وصفت له التمعي وأتبلت عليه الدنيسا فتبنأ بالميش واستفنى عن الجيش وملك القساوب وأمن الحروب وصارت طاعته فرغسنا وغانت رعيته جندا ، لأن الله تعالى ما خاق شيئا أهلى مذاقا من المسدل ولا أروح الى القلوب من الاتصاف ولا أمر من الجور ولا أشستم من النظم •

( فَالْوَاحِبِ ) على ولى الأمر أن لا يقطع في باب المدل الا بالكتاب والمسئة لأنه يتصرف في ملك الله وعباد الله بشريعة نبيه ورسسسوله نيابة عن تلك العشرة ومسسستظفا عن ذلك العشرة ومسسستظفا عن ذلك

رقيره قيما يخالف أمره فينبغى أن يحترز عن الجور والمخالفة والنظم والجهل فائه أحسوج الناس الى معرفة العلم واتباع الكتاب والسفة بمالح العباد واسلاح البلاد وملتزم بفصل غموماتهم وقطع النزاع بينهم وهبو هامى الشريعة بالاسلام ٥٠ فالبد من معرفة أهكامها وشاملم بحالها وحرامها ليتوسل بذلك الى لبراء ذمته وضبط رعيته فيجتمع له مصلحة دينه ودنياه وتحتلى التلوب بمحبت والدعاء له فيكون ذلك أقوم لعمود هكمه وأدوم لبقائه وأبلغ الاشياء في حفظ الحكم المدل والانصاف على الرعية ٥

Million Ballone

و (قيل) لحكيم أيسا أغضل المسدل أم
 الشجاعة أ ققال من عدل استغنى عن الشجاعة
 لأن المدل أقوى جيش وأهنأ عيش •

و (قال) القضيل بن عياض : النظر الى وجه الامام المادل عبادة وأن القبطين عند الله على منابر من نور يوم القيامة عن يمين الرحمن • (قال سفيان الثوري ) : مستفان اذا ملما سلمت الأمة ولذا فسدا فسدت الأمة : الملوك والعلماء • والملك المادل هو الذي يقضى بكتاب الله عز وجل ويشفق على الرعبة شفتة الرجل على أهله •

(روى) ابن يسار عن أبيه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أيعا وال ولى من أمر أمتى شيئًا علم يتمسع لهم ويجتهد كتمينته وجهده لنفسه كبه الله على

وجهه يوم القيامة في النار .

( الرابع أوساط الناس ) يراعون المسدل في معاملاتهم بالانساف عهم يكافئون المسنة بالمسئة والسيئة بمثلها •

( الخامس ) القائمون بسياسة نفوسسسهم وتعديل تواهم وضبط جوارههم وأشفسر أطهم في سانك المدول ، الأن كل قرد من أقراد الانسان مسئول عن رماية رعيته التي هي جوارهسه وقوأه كما ورد : كلكم رام وكلكم مسئول عن رعيته • كما قيل صاحب الدار مسئول عن أهل بيته وحاشيته ولا تؤثر عدالة الشخص فيغيره ما لم تؤثر أولا في نفسه اذ التأثير في الببيد قبِل القريب بحيد • وقوله تعالى : ﴿ أَتَأْهُرُونَ النَّاسَ بِالَّبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ » دليل على دلك والانسان متصف بالخلافة لتوله تعسسالي : « وَمِمْتَخَلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرْ كَيْفَ تَمْمَلُونَ » ولا تصبح خلافة لله الا بطهارة النفس كما أن أشرف المبادات لاتصح الابطهارة الجسسم غما أتبح بالمرء أن يكون هسن جسمه باعتبار تبع نفسه كما قال حكيم لجامل صبيح الرجسه أما البيت غصس أما ساكته فقبيح وطهسارة النقس شرط في صحة الخلافة وكمال السادة ولا يمنع نجس النفس لخلافة الله تعالى ولا يكمل لعبادته وعمارة أرضه الأحن كأن طاهر النفس قد أزيل رجسه ونجسه فللنفس نجاسة

كما أن للبدن نجاسة فنجاب .....ة البدن يمكن ادراكها بالبصر ونجاسسسة النفس لا تدرئ الا بالبصيرة كما أشار الله بقوله تعسسالي ( إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسُ ) غان النا النا هي الطاعة والاقتدار على قدر طلقة الانسسان ف اكتساب الكمالات النفسية والاجتهاد بالاخلاص فالعبودية والتخلق بأخلاق الربوبية ومن لم يكن مااهر النفس لم يكن طاهر الفعل ، ولهذا قيليدن طابت نفسه طاب عمله ومن غبثت نفسه خبث عمله وتيل في توله عليه الصلاة والسلام لا تدخل الملائكة بيتا هيه كلب أنه أشار بالبيت الى القلب وبالكلب ألى النفس الامارة بالسوء أو الى الغضب والحرمن والمبند وغيرها من المخات الذميمة الراسخة في النفس ونبه بأن نور الله لا يدخل التلب اذا كان فيه دلك الكلب كما قبل و

ومن يروط الكلب العقور ببلبه ١٠٠ فعقر جميسه الناس من رابط الكلب والى الطهارتين النار بقوله تعالى : ( وَتِبَابَكَ فَطَهِرْ وَالَمَا الذَّى نطير به النفس حتى تصلح الفلاغة وتسستحق به ثوابه فهو العلم والعبادة وهما سبب الحياة -

محدد همرة على







#### متيسعرا لحدمة الواطهنين

# ننعلن الإداق العامة للمشتريك والمؤازت بالأزهر

الكائنة بشارع بغردوس ( إمتناد بش جمديه ميربعيد بجوار مصنع تأكى للإيرم بني) بالعباسية -المقاهرة عن بسط الكتب الإسلامية الصادرة من مدجده البسعوث الإصلاحية بالأزهرا لشهيت

- وذلك بالانسعار المعلنة عنها وتلسكبنات العامة بعنب يتخفيعن تتراوح بين ١٠٤٠٠ كالإحب بكبة
  - الدیرهام عباس العوجی

- مجلة الازهر الشهرية
- رسالة الأزهم الأسبوعية
- و سلسلة البحوث الإسلامية
- التفسير الوفسيط
- مسمع الجسوامع
- ا مصبحف الأزهر" جرميثير" بدون تخفيض

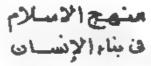








مدى انتفاع الاقتصاد المتى مسى البنوائث الإسلامية







كمابدأ كم تعروون





شهبت الساحة الاقتصادية في الآونة الاخيرة ، تجربة فريدة من نوعها هي تجربة انشاء بنوك لا ريوية تباشر كافسة الاعمال والخدمات المصرفية في اطسسار الخيام الشريعة الاسلامية ، وقد تناولت المؤينة بالدراسة والتحليل ، كما تناولها أيضا عدد من الكتاب المتخصصصين في الاقتصاد الاسسسلامي ، وكانت معظم الدراسات والمتاقسات التي نمت تدور بصفة رئيسية حول عدد من الاسسسللة ممها \* مدى انتفاع الاقتصاد القومي ممها \* مدى انتفاع الاقتصاد القومي المنيد ان انعرض لهذه التجسرية الوليدة من المنيد ان انعرض لهذه التجسرية الوليدة المنيد ان انعرض لهذه التجسرية الوليدة

التى استطاعت ـ وهى فى مهدها ـ ان تلفت انظار خبراء المال والاقتصاد فى جميع أنحاه المالم ، بما حققته من نجاح وتقدم ملعوس ، خلال فترة قصيرة نسبيا اذا ما قورنت ببنوك ربوية عريقة انشئت منذ عشرات السنين -

يه هاجسة الاقتسسساد القومي الى البنسوك الاسلامية :

لا يستطيع أن ينكر احد أن الاقتصادات القومي يواحه عصدد كبير من المسكلات الاقتصادية التي تؤثر على عمليات التنمية تأثيرا مباشرا وغير مباشر ولمل من أبرز هده الشكلات ، مشكلة تزايد الاسستهلاك التي شعترف جانبا كبيرا من مواردنا القومية ، ومن



ناحية أخسرى تؤدى الى نقص المدهرات وتبديد ها ، ولا يخفى على اهد أن المدغرات تعد مصدرا أساسيا لتكوين الاسسستثمارات اللازمة عضلة التنمية ،

ولما كانت البنوك تلعب دورا هاما في تدعيم الانتصاد القومي للبلاد اذ انها تقوم بتصميع المدخرات وتشخيلها وتوظيفها في مشروعات المنية الاساسية الى جانب قيامها بصحد كبير من المحدمات المصرفية ، فقد تسهددت العترة الاهيرة انشاء المديد من البنوك على اختلاف انواعها ( البنوك التجاريه الماصة والمشتركة ويتوك الاستثمار والاعمال وقدروع البنوك الاجدية) هذا بخلاف منوك القطاع العدام

التجارية الاربعة والبعوك المتخصصة ، وقسد جاء انشاء هذه البنوك مع حركة تصسحيح المسار الاقتصادى وخاصسسة بعد أن زادت الاعباء الملقاة على عاتق الاقتصادات مجز كبير في كان من أهم مظاهرها حدوث هجز كبير في كل من ميران المدفوعات والموازنة العامسة للدولة وبعد أن بات واصحا في ضوء المتغيرات الاساسية لمواقع الاقتصادات القومي غان امكانيات الدولة وحدها غير كافية لتنفيذ خطط الاحتياجات المتزايدة للاستثمار ، وذلك غضالا عن عدم كتابة المواود المتاحة من النقد الاجنبي عن عدم كتابة المواود المتاحة من النقد الاجنبي اللازم نبدا الاستثمار ، وخلك غضالا اللازم نبدا الاستثمار ، وخلك غضالا عن عدم كتابة المواود المتاحة من النقد الاجنبي اللازم نبدا الاستثمار ، وخلك أسسبحت

## مدحب إختنعناع الإقتصادالعتومي

العاجة ملحة لانتهاج سياسة اقتصادية جديدة فكان أن ظهرت سياسة الانفتاح الاقتصادى بهدف تويئة المناخ المناسب لجذب رؤوس الاموال العربية والاجنبيسة وتوفير التمويل الكزم لقطاعات النشاط الاقتصادى المحتفة وتنفيذا لهذه السياسة صدر قانون رأس المال العربي والاجنبي والمناطق الحرة رقم ٣٧ لسسئة العربي والذي عدل بالقانون رقم ٣٧ لسسئة الخارج وخلق المناخ الملازم نتسهيل انتقالها من الخارج الى داخل البلاد ، وقد منح هسذا الخارج الى داخل البلاد ، وقد منح هسذا الخارج والرسوم لمدة ه منوات قابلة للزيادة الني ثمانية سنوات والرسوم الدة و منوات قابلة للزيادة الى ثمانية سنوات و

وقد تحدد لهذه أنبوك وظائف معينسة عند خورها في تعويل الاستثمارات ومنع القروض والسلفيات متوسطة وطويلة الاجل لشروعات التنمية الاقتصادية للعل أهمها:

١ ــ التعرف على قرص الاستثمار وتننى المسروعات الانتاجية دات الاهمية الاستراتيجية بالتصاد القومى •

۲ - اعداد دراسات الجدوى المتعلقات بالشروعات والترويج نما والمسلساهمة فيها ودعمها وتشجيع الآخرين على الاسهام فيها ه
 ٣ - تنظيم عطيات اصدار اسهم وسندات الشروعات وخاصة المناعية منها ه

 المشاركة في ادارة المشروعــــات التى شهم غيها ومتابعة نشاطها للتأكد من التزامها

بالاهداف الموضوعية لها ، والتعرف عسسلى ما يقابلها من مشكلات ومحاولة مساعداتها على حلمسا .

به القيام بدور أمناء الاستئمار أى الدعوة لانشاء المشروعات ذات الاهمية الاقتصادية والاشراف على تتفيذها حتى تدخل مرحلية الانتاج المعلى ثم بيع ما يمتلك به البنك من أوراق مالية متعلقة بالشروع والانتقسال الى مشروع آخر جديد ،

وبعد سبع سنوات مرت على قانون استثمار المال العربي والأعنبي ، جاءت الابحاث وأكدت ان هذه البنوك لم تحقق الهدف الاساسي من انشائها حتى الآن ، كما أنها قد مارست بعض أعمال مغالفة للرقابة على انتقد واتبعت وسائل غير مشروعة من الناحية المصرفية ،

من هنا فقد اتجهت الانظار الى البنسوك الاسلامية على أمل القيام بالدور الرئيسي من تتمنيق هذه الاهداف، وتحبئة الموارد المتليسة وتوجيهها الى قنوات الاسستثمار الشرعيسة والنشاط المعرق الاسلامي حكما هو معلوم لا يركز على النفع المادي ولا يسستهدفه كمايه في هد ذاته ، وأمما كوسيلة لماية اكبر وهدف أسمى هو أعمار الارض والمساهمة في هسل مشكلات الاقتصاد القومي ، وتهيئة الارش لميش الانساني امتثالا لأمر الله وتحقيقا لمغانفة في أرضه ايمانا بأن انبسان سسوف يقف بين يدى خالقه ليسال عن هدؤه الخلافة وما قدم لها ، وأما ان كان النفع المادي هسووا وما قدم لها ، وأما ان كان النفع المادي هسووا

# البنولي

الهسجف فسسوف تكون الانانيسة والاحتكار والاستثنار بخيرات الدنيا ومنعها من الآخرين كما يحدث في النظم الاقتصادية المتصارعةوهو ما يؤدي الى الدمار علما في الحالة الثانيةحيث يكون اعمار الارض هو الهدف عان المنافسسة والاحتكار سوف تتحول الى تفاهم وتعاون بين الدول والشسعوب لاعمار الارض واستعلال ثرواتها على أحسن وجسه لمسالح المقدمي و

البنوك الاسلامية ترفض عملية الائتمان:
 مما لا شك فيه أن البنوك انتمارية الربوية

لها مركز آمر ومؤثر في الاقتصاد الرأسسمائي بسبب قدرتها على غلق الائتمسان الذي يعنى تقديم مبسالغ نقسدية أو كتابيسة الى الانراد ورجال الاعمال و واصحاب المشروعات عسلى المتلاف أنواعها و لأجل قمسير غالبا يتفق عليه ، ولا يتجاوز عادة العام الواهد وذلك ملتمكينهم من مواصلة ومباشرة أعمالهم ووجوه نشاطهم ، على أن يقوموا بسداد هسذه المبالغ عند حلول الاجل المتفق عليه ومعها لموائدها ويبرر أصحاب المشروعات في حاجسة الى نقسود وانتجائهم الى المنوك للمسسول عليها يرجسم وانتجائهم الى المنوك للمسسول عليها يرجسم

أساسا الى أمهم يجدون أنفسهم فى كشير من الاوقات بياشرون عملية تجسارية أو انتاجيسة معينه لن يتحقق الايراد المتظر منها الا بعده أشهر وفي الوقت نفسه غانهم مفسطرون في الوقت المنافر الى تعويل مثل هذه المعليسة حتى يمكن أن تتم ، وكذلك تعويل العمليسات التي نتلوها ، وذلك في شكل دغم أجور الممال وثمن المواد الاوليسة وكلفسة المسروفات التي تتطلبها المعليات التجارية والانتاجية ، والواقع أن البنوك الاسلامية لا تلجأ الى هذا الاسلوب من سوءات التضغم الذي ينشأ عادة عندها من سوءات التضغم الذي ينشأ عادة عندها تخلق النقود الكتابية هيث يزداد هجم العرض تخلق النقود الكتابية هيث يزداد هجم العرض الذي يطرح نفسه الآن :

ما هو البديل الإسلامي لمعلية الائتمان المائية الائتمان المائية البنك الاسلامي له فلسفته المفاصة تجاه عملية التمويل ، فالبنك الاسسلامي يمول المشروعات والمعليات بأسلوب المشاركة مده كما يمولها بالمرابعة ده، أما أولئك الاقرام الذين لا يمتلكون سوى مقترحاتهم الاستثمارية وخبراتهم المعلية فان البنك يمكن أن يوفر لهم التمويل اللازم وفقا الأحكام المضاربة ،



المشوا

يحصل العميل المشارك عسلى همسته من الناتج مقابل تيسامه بالممسل والاشراف يتم توريع ما يتبقى على الطرمين بسبة مساهمه كل طرف منهما في التمويل الكلى المقدم م

وه أما التمويل بالمساربة: فيقسوم البنسك الاسلامي بتقديم أحتياجات الشروع الماليسة بالكامل ويكون هو صاحب رأس المسال ، أمسا المعيل فهو يقدم هبرته وجهده وعمله ، ويتم توريع الماتج بين المطرفين على أساس همسة للبلك مقابل رأس ألمال وحصة للمعيل مقسابل المحل والجهد وفقا للاتفاق الذي تم مقدما بين المطرفين على احتساب نسسبة من الارياح أكل طرفه ،

♣ أما التمويل بالرابحة : تقوم الفكرة الاساسية لهذا انتوع من التمويل على أساس وعد بالشراء من عميث البنك لنوع ممين من السلم معدد الواصفات ومعلوم التكلفــة •• ويتفق البنك مع العميل على ربع البنك وعن البيع وشروط السداد •

والامر الذي يهمنا في هدؤا المقسسام سأيا كانت عملية التمويل سهو عدى استفادة الاقتصاد القومي من أساليب المتمسويل التي تتبعها البنوك الاسلامية ؟

يعتاز البديل الاسلامي الذي أشرنا اليه
 من نظام الائتمان الذي ترتكز طيه الاعمال المرافية الحالية من عدة وجود :

و أن قيام ألبنك الاسلامي بالشاركة في مشروع انتاجي يؤدى الى دراسية هيدا المشروع من كافة الجوانب ، وعبل الدراسات اللازمة نتقييم الجوانب الايجابية والمسلبية ، وتصع اللجال الفنية المتاتج والحبول المقترحة في هذا الشأن ، مما يؤدى الى الوهسول الى أرشد أساليب الاستثمار ومن ثم يتعاون رأس المل وخبرة العمل في تتمية الاقتصاد القومي ، ويتفق هذا تعاما مع انتوجيهات الاسلامية التي تدعو الى المعاظ على رأس مال المجتمع وحسن تدعو الى المعاظ على رأس مال المجتمع وحسن يحفظ ثروة المجتمع من المتعرض لأى تبديد ، يصفط ثروة المجتمع من المتعرض لأى تبديد ، يعنية عدم توافر الخبرة لدى المستثمر ، ومن ماهية أخرى نجد أن مشاركة البنك بخبرته فيه ماهية أخرى نجد أن مشاركة البنك بخبرته فيه ماهية أخرى نجد أن مشاركة البنك بخبرته فيه

## البنوك الأسارمية

يمكن المصرف (بوصفه جهازا اقتصاديا مسئولا عن سلامة الاقتصاد القومى) من القدرة عسلى التكيف والتلاؤم المستعر صبع التغييرات العيكلية للاقتصاد القومى بطريقة عضيوية ، كما يصبح كل من البنك والمستثمرين المسلمين قادرين على مواجهة الازمات بصلابة .

#### البنوك الاسلامية وعمليات التجارة الدولية:

تعتبر مبليات التجارة الدولية متياسا للتقدم العلمي والاجتماعي والاقتصادي لأي دولسة حيث تهدف السياسات الاقتصادية للدول الي نتشيط عمليات التجسسارة الدوليسسة وزيادة الصادرات عن الواردات بغرض تحسين الميزان التجاري ورفع مستوى الميشسسة و والبنوك الاستلامية تلعب دورا هاما في عمليات التصدير والاستيراد باستخدامها الاعتمادات المستندية كوسيلة من أهم الوسائل المصرفية لتحقيق هدف اقتصادي يتمثل في تنفيذ واتمام صفقة تجارية مع الخارج كانت تتحثر أمام خطر سوء البيسة

رعاية وحماية للمستثمر من مخسساطر كان من المكن أن يقع نميها لولا مشاركة البنك نه ه

به لا شك أن المعيل الدى يودع أمسواله في البنك الاسلامي سوف يعصل على الربح المادل الذي يتكافأ مع الدور الذي أداه مالسه في التنمية الاقتصادية وهذا في هد ذاته تشجيع للمسلمين على الادخار ومن ثم الاستثمار، ومن ناهية آخرى يضعف عملية الاكتناز التي تعملل جزء كبير من رأس المال ، وتحرم فروع مختلفة من النشاط الاقتصادي كانت في عاجة الي هذه الإموال ،

به يكفل نظام المسساركة النوسوض بالاقتصاد القومى نظرا لأن البنك الاسسلامي لا ينظر الى البنك الاسساسي لا ينظر الى الفائدة على أنها المؤثر الأسساسي الاستثمارات ، وانما المؤشر الاساسي لديه هو الربح بجسسانب الاعتبارات الاجتمساعية والاقتصادية ، مثل المتاكد من عاجة المجتمسالامي الى المشروصات وأى أنسواع الشروعات تكون لها أولوية المتنفيذ ،

و نظام الشاركة فيه عدالة توزيس ف الماثد ، وهذا يؤدى الى عدم تركيز الثروة في أيدى علية من الافراد ، ويحول دون اهسدار الطاقات الانتاجية ، وفي ظل هذا النظام يتلاشي الحقد والاثرة والانابية والصراع بين الطبقات وينتشر الود والمحية والتماون ،

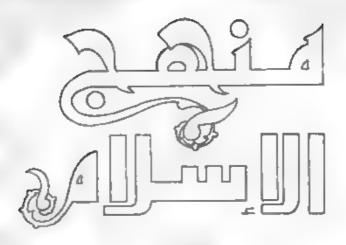
### مدى إشتفاع الإقتصاد القومى

المتمل من أهد طرفيها ، أو خطر تدخل عوامل خارجية كتنبير نظم الرقابة عسلى النقسد والاضطرابات الداهلية ، غيراجه الاعتمــــاد الستندى هذين الخطرين معا بعرض ذمسة البنوك المعروفة بيسارها لتأمين الطيسرفين ء وتتميز البنوك الاسلامية عن البنوك الهالية بسياسة خاصة للتمدير والاسسستيراد ، نهى لا تستورد الا الاهتياجات الضرورية النافعة للامة الاسلامية من غذاه أو كسيساء أو دواه وتستورد مستلزمات السناعة والزراميية والعمليات الانشائية الغامسية بالاسسيكان والتعمير والتنمية ، ويضا تستورد اللسسسن الانتاجي المتقدم واندى تحتاج اليه قطاعات النشاط الاقتصادي ، ومن ناهية أخسري فهي تستيعد استيراد المنتجات الفسسارة بالمجتمع الاسلامي والمجرمة شرعا عقهي لا تسستورد السلم الكمالية الترفيه وفي تلك السياسة التي تتبعها البنوك الاسلامية يتختق هدف الحكومة من ترشيد الاستيراد المسلمي ، هيث أن الاستيراد السلعي يستنزف مواردنا ويشسكل عبدًا ثقيلا على موازنة الدولة وفي الجسسانب الآخر تقدم البنرك الاسلامية تسويلات كبيرة ف عمليات التمحير وتشجع بصفة خاصة صغار

المحرين لتنمية منتجاتهم بجانب مساهمتها

في عطيات التصدير الممائلة والواقع أن البنوق الاسلامية تعطى عمليات التصدير أهمية كبرى ايمانا بأن انتصدير يمتبر موردا هامسا من عوارد العملات الاحتبية ودائما قعالا لتتشيط الانتاج وزيادته ، وخلاصة القول أن البنسوك الاسلامية ستخلق الرغبة والامل في الاهراد والجماعات والنثقة بالنفس والتعاون الشسامل وذلك من طريق نشر الومي المصرق الاسلامي ف اطار الشريعة الاسلامية ، هيث تتجميع الاموال ويقبل الافراد على الادغسار الذي يرضى الله ورسوله ، وبذلك تستثمر هسيذه الاموال في الشروعات الهامة لمخطة التنميسة ، وبسياسات البنوك الاسلامية في عمليسسات التجارة الداخلية والخارجية يتعتق هسدف العكومة من ترشيع الاستيراد السلعي ، الذي بشكل عبثا ثقيلا على موازنة الدولة ومستنزف جانبا كبيرا من مواردنا القومية ،

من هنا يتضّح لنا أن البنواء الاسلامية ستقف موقفا قويا ، يدهم كافة قطاعات النشاط الاقتصادى هيث تزدهر السناماء ويزيد الانتاج ، وتنشط التجارة ، ويعم الرخاء كافة أفراد المجتمع الاسلامي ، هجدى عبد الفتاح سليمان



# باكالانسان

للدكور بدوى عبد اللطيف

#### الممل :

كدلك من منهج الاسلام فى بناء الانسلان توجيه الى العمل و والى ماق الكسون والطبيعة من غنى وشراء والى ماق الارض من طاقات وخامات وهبات السستغلالها واستثمارها و « الله الله الله عام قال المستقوات والمتثمارها و « الله الله عام قال قال المستقوات والمتثمارها و المتقال من المستقوات والمتثمارة والمتقال من المستقوات والمتثمارة والمتقال من المستقوات والمتقال من المستقوات والمتقال من المتقال من

إِنَجْرِى فِي الْبَعْرِ بِآمْرِهِ ، وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ وَسَخَّرَ دَائِبَيْنِ ، وَسَخَّرَ لَكُمُ الْلَائِسِلَ وَالنَّهَارَ ، وَآتَاكُم مِن كُسلِّ مَا سَأَلْتُوهُ وَإِن تَعْمُوا نِعْمَةَ اللَّهِ لاَتَحُمْرهَا، مَا سَأَلْتُوهُ وَإِن تَعْمُوا نِعْمَةَ اللَّهِ لاَتَحُمْرها، إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظُلُومُ كَفَّارُ » ابراهيم ٣٤/٣٠ والاسلام دين يجمع بين الدنيا والدين في توجيهاته وتشريعاته ، ولايستطيع أن ينحزل توجيهاته وتشريعاته ، ولايستطيع أن ينحزل

# الإساء

بميدا عن الحياة العملية الواقمة والجسانب الاجتماعي ٠

جاء في انقرآن «أيا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنْسُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ غَاسَتَوْا إِلَى نِكْرِ الَّذِهِ وَنَرُوا الْبَيْعَ ، نَلِكُمْ خَيْ لَكُمْ إِن كُنتُمْ الْأَرْضِ ، وَابْتَغُوا مِن مَضْلِ اللَّهِ » الجمعة »

نعلم جميما أن الصلاة المطاوبة تسستغرق من الزمن في اليوم نسبة غسستُيلة وماتبقي طوال الليلوالنهار فللبحى والمعل ووللمجتمع والعيساة -

اذا كان الاسلام يعتبر الصلاة عيسسادة وشميرة ، فهو يعتبر كدلك كل خدمة الجتماعية وكل عمل من أعمال الخير فيه عبادة • قسال عليه الصلاة والسلام : ﴿ الســــاعَى عَلَى الارملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله ، أو القائم الليل الصائم النهار 🗨 •

والعادثة التالية دلالةقاطمة عمسلي روح الاسلام وجوهره م عن أسى رشى الله عنسه قال : ﴿ كُنَّا مِمْ النَّبِي فِي سَعْرِ عَمِنَا المسائم ومنا المقطر ، تمال : فنزلنا منزلا في يوم عار، أكثرنا ظلا صاحب الكسياء فعنا من يتقى الشمس بيده : قال : فسقط الصوام ، وقسام المفطرون فضربوا الابنية ، وسقوا الركاب ، غقال الرسول صلوات الله وسلامه عليسته :

ذهب المنظرون اليوم بالأجركله •

هذا هو تنوام الاسلام في العمل والاعتقاد لاعزلة ادن بين الدين والدنيا ، ولا بيسن المقيدة والاجتماع •

وقد أوضح الاسلام أن أهم منامع العمل الاساسية التجارة والزراعة والصناعة أشسار القرآن الكريم الى أن الهمئنان قريش وأمنها وائتلافها كان بسبب رحلاتها التجسارية في الشام واليس سيفا وشناه ٥ قال تعسساني : « لِإِ يَلَافِ أَمَرْيُشِ، إِيلَافِهِمْ ، رِحْلَةَ الشَّسَتَاءِ وَالمُّنْفِ ، فَنُيَعْنِكُوا رَبَّ هَذَا أَنْبَيْتِ الَّسَدِي أَطْفَهَهُم مِن جُوعٍ ﴿ وَآمَنَهُمْ مِن خَسُونِي ﴾ • قریش ۱ - ۲ ۰

وقال عليه الصلاة والسلام : ﴿ تُسعـــــة أعشار الرزق في التجارة » •

وفى أمر الزراعة وما يتمل بها أشار الحديث الشريف بقوله عليه المسسسلاة والسسسلام ﴿ التَّمَسُوا الرزقِ فَي خَبَايًا الأرضَى ﴾ •

وحث الاسلام على أن يعارس الانسسان العمل أما بيده وأعضائه ، واما بقته وعقلمسه مَثَلُ عَلَيْهِ السَّلَاهِ والسَّلَامِ : ﴿ مَا أَكُلُّ أَهُـــدُ طعاما غط خيرا من أن يأكل من عمل يسمده ٢ وقال عليه الصلاة والسلام: ﴿ مِنْ أَمْسَى كَالَّا من عمل يده ۽ أمسي مفلورا له ۽ وقسد رأي النبى عليه انصلاة والسلام يد رجل تد ورمت من عمله بالمسحاة فقال: ﴿ حَدْمَ يَدْ يَحْبُهَا اللَّهُ ورسوله ﴾ وقال عمر بن الخطاب رشي اللسه

## الإنسان

عنه : انى أرى الرجل فيمجينى شكله ومنظره فاذا قبل لى لاعمل له سقط من عينى » و وقد تكررت مادة العمل فى القرآن الكريم عشرات وعشرات المرات منها قوله تمسالى : الوَّانَ لَيْشَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَمَى ، وَأَنَّ مَنْعَيْهُ سَوْفَ يُرَى » النجم ٢٠ – ٤٠ و ووله تمالى « فَإِذَا تُنْفِيتِ المَسَلَلَةُ فَاتَيْتِرُوا فِي الْأَرْضِ وَالْبَنْفُوا مِن لَفْيلِ اللَّهِ » الجمعة ١٠ وقسوله تمالى « هُوَ الَّذِى جَمَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فَلُسولًا ، وَكُلُوا مِن يِزْقِهِ وَ إِلْيَسْوِ

أما الصناعة والتصنيع غقد أشار اليهسا القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿ وَأَنزَلْنَسِيا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسُ شَدِيدٌ وَمَافِعٌ لِلنَسَاسِ ﴾ المديد ١٥ و واحديد هو المادة الاساسسية الأعلب الصناعات في السلم والحرب ، والآية الكريمة جمعت بين أمرين ، البأس الشسديد وهو مساعات القرة في الحرب والقتال ٥٠٠ والأمر الثاني هنافع للناس وهو مسسناعات الفدمات والمسانع لابناه الامة ،

ثم يصور الترآن الكريم هال المناعة في عهد مبى الله سليمان عليه الصلاة والسالام ، وكيف اتسع نطاقها ومجالها ، ويقيم الاسلام كل نشاط اقتصادى على أساسين هامين هما الممل والمال .

والعمل من أجل بناه الإنسان غير مقصور على الرجل ، بل هو يشعل الرجل والرآة ، ومن واجب كل منهما أن يبذل جسهده وطاقته في الميدان المهيأ له ، والقرآن الكريم السار الى هذا في قوله تعالى : ﴿ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنَى ﴾ هذا في قوله تعالى : ﴿ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنَى ﴾ وأيسيعُ عَمَلَ عَامِلٍ هِنكُم هِن فَكِر أَوْ أَنْتَى ﴾ والمران ١٩٥ ، وقوله تعالى : ﴿ الْمَنْ عَوسلُ مَالِيقًا مِن فَكِر أَوْ أَنْتَى وَهُوَ هُوْمِنُ ﴾ والنحل من المحال في عمله والمحلساء ، حتى يخلص العامل في عمله ، ويكون أميني المناسل في عمله ، ويكون أميني أشاري أهم المحال في عمله ، ويكون أمينيساء المخاص أن عمله ، ويكون أميني المناسل في عمله ، ويكون أمينيساء المناسل في عمله ،

#### المسلم

ومن شواهد عناية الاسلام بالانسسان ف بنسائه وتربيته هنه على التفكير في ملسكوت السموات والأرض بالسالبيه المختلفة ، برهانا واضحا على مكانة العقل والمسلم في نظر الاسلام •

كان من مقتشيات أن الاسسالم دين المقل ودين العلم أنه جعل العجة والبرهان أسساس الايمان ، « قُلُ هَلَ عِندَكُم مِنْ عِلْمٍ مَتَفْرِجُوهُ



## مندهج الاسطام المنگ بسناء ال

لَنَا ، إِن تَقْبِعُونَ إِلاَّ النَّلَّنَّ ٢٠٠٠ الأصام الآية ١٤٨ • « وَلَا تَقْفُ مَسَالَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمُ ، إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَسَرَ وَالْنُوَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ مَسْكُ مَسْلُكُ مَالِكُ مَسْلُكُ مَسْلِكُ مَسْلُكُ مَسْلِكُ مَسْلِكُ مِسْلُكُ مِنْ مَسْلِكُ مِنْ مَسْلِكُ مَسْلِكُ مَسْلُكُ مَسْلِكُ مِنْ مَسْلِكُ مِنْ مَسْلِكُ مِنْ مَسْلِكُ مِنْ مَسْلُكُ مِنْ مَسْلِكُ مِنْ مَسْلِكُ مِنْ مَسْلِكُ مَسْلُكُ مِنْ مَسْلِكُ مِنْ مَسْلُكُ مِنْ مَسْلِكُ مِنْ مَسْلُكُ مَا مُسْلِكُ مِنْ مَسْلُكُ مِنْ مَسْلُكُ مِنْ مَسْلُكُ مِنْ مِنْ مُنْ مُنْ مَسْلُكُ مِنْ مُنْ مَسْلُكُ مُنْ مَسْلُكُ مُنْ مُسْلِكُ مَسْلُكُ مُنْ مُسْلِكُ مِنْ مُسْلِكُ مِنْ مُنْ مُسْلِكُ مُنْ مُسْلِكُ مُنْ مُسْلِكُ مُسْلِكُ مِنْ مُسْلِكُ مُسْلِكُ مُنْ مُسْلِكُ مِنْ مُسْلِكُ مِنْ مُسْلِكُ مِنْ مُسْلِكُ مِسْلِكُ مُسْلِكُ ُ مُسْلِكُ مُسْلِكُ مُسْلِكُ مُسْلِكُ مُسْلِكُ مُسْلِكُ مُسْلِك

وقد عبر القرآن عن العلم بالسلطان رخصة لشــــانه « الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِـهِ بِغَيْرِ سُلُطَانِ \*\*\* \*\* غاغر ه\*\* •

وأذا كانت مهمة الانسان في الحياة ان يخلف الله في الأرض ، يعمرها ويعمل على اصلاحها واتساع عمرانها ، واقرار الخير والسعادة في نواهيها ، فانه لا سسبيل له التي قيامه بهدف المهمة الا اذا شعمن بالمسلم ، ليعرف الخير والشر ، والضار والنافع ٥٠ وتحصن كذلسك بالصحة ليكمل عقله ، فالمرفة والمحمة عنصران لابد منهما لتيام الحياة الناضلة ، وليس في الحياة شيء مضيع نامزة والسلطان مثل الجيل والرض ، فهما أصل البلاء والمن ،

ومن هنا عنى الاسلام عناية كاملة بالارشاد الى الوسسائل التي تطهر المجتمع من الجمسل والأمية ه

#### الأمية :

عارب الاسلام جهالة الشرك وجهسالة التقليد ، وأمكر على الانسان أن يسلم عقله وتفكيره لغيره ، وأن يقف في عقائده وعاداته ووسائل الحياة عندما خلفه الآباء والأجسداد من الأوهام والخرافات ،

عارب الاسلام جهالة الأمية ، وأومى بتعلم القراءة والكتابة ، ورضع من شسأن التصلم ، وحسبنا في ذلك أن يكون أول نسدا، من الله لنبيه محمد عليه السلاة والسلام الأمر بالقراءة الأرام بالقراءة من الله المرام الأمر بالقراءة المرام المرام الأمر بالقراءة المرام المر

الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَطْلَمْ » الطق ١ - ٥ •
يأمر الله نبيه عليه الصلاة والسلام بالغراءة لأتها طريق الصلم والمرغة ، ثم يرشد الى الاستمانة عليها باسم « الربه» اشدمارا برغمة شانها وقدرها وعزتها ، وانها من الشئون المنطيرة المنابعة ، ثم يتبع ذلك بنعمة العلم ، « النبي علم بالمنابعة الملم ، وتنويها وى هذا اشارة الى شمان القلم ، وتنويها بمكانته في العلم والمرغة ، جمساه في القرآن بينعمة ربّك بنعبة في المام والمرغة ، جمساه في القرآن بينعمة ربّك بنعبة وينابع وكانت في العلم والمرغة ، جمساه في القرآن بينعمة ربّك بنعبنون ويان الله المنابعة 
كما يطلب القرآن الكريم القسراءة على الاطلاق دون تقييد بمقرو، معين ، يطنب العلم والنظر على الاطلاق دون تقييد بمقرو، معين ، والنظر على الاطلاق دون تقييد بمقرو، معين ، وَالْمِنْ مَنْ مَنْ الرَّعْرِ ، مَذَا الاطلاق يرشدنا الى أن العلم في نظر الاسلام ، ليس خاصا بعلم الشرائع والاحكام ، انما العلم في نظره بعلم الشرائع والاحكام ، انما العلم في نظره



هو كل ادراك ينيد الانسان انجاها له وتونيقا في النيام بمهمته الكبرى التي النيت عليه ، وهي خلافته في الأرض وعمارتها ، واكتشاف أسرار الله نيها •

فادراك ماتحيا به الأرض ويصلح من النبات ويثمرها عنم •

وادراك ألأمراض وعللها وكيفية علاههما مسلم •

وادراك ما يصلح الحيوان ويستعر به تسلم مسلم ه

وادراك الطرق المشروعة لتعمسيل الأعوال وتتغليم مواردها ومصارفها علسم موهكذا ه وجريو بُسّهم في يعزدنا

#### 

وهنا يجدر بنا أن نشير الى التعليم فى بالدنا فى الوقت العاضر ، وأنه يجب أن يكون التعليم فرض حين لافرض كفاية كما كان من قبسل ، وذلك يعنى أن التعليم أصبح التزاما ، وليس اختيارا يختص به نفر من الأمة دون بسسائى الشعب ، وفى الوقت نفسه أصبح حقا واجبا ، فهو حق لكل فرد خلال مرحلة التعليم الاجبارية وحق لكل فرد قادر على الاستعرار فى الطلب والتحصيل فيما ورأه المرحلة الاحبارية ،

واذا كان هناك في مصر المامرة قصور في التمليم ، وأحداقه المامة ، ولم يحقق ذلك القصور بناء الانسان الناشيء ، غاننا يمكن أن نتلاق هذا القصيصور ببحث هيكل التمليم في

مراحله المعتلفة ومعتواه ومناهجه وبراهجه وخطعه وزمنه وعلى الجهات المعنية بشكون التطيم في مصر أن تخدم أمرها لا ستحداث نهضة شكساملة في التطيم بالنسسية الإنسان والمجتمع ، ولحل هذه النهضة تكون شاملة على هيكل التعليم ، والمعتوى ، والخطة والبرنامج ٥٠٠ ، وخاصة بعد أن غرعت مصر أو كانت من هروب فرضت عليها في مراحل مختلفة أننساه ما يقرب من ثلاثين عساما ،

وبهذا يستطيع الانسان أداء ضريبة للامة ، ورد ثمرة عصيلته في مرحلة النظر والتطبيق طوال حيساته العلمية ، وبهدذا الطريق ، أو الوسسيلة يتحتق الربط بين العسلم والمجتمع والحياة القومية ،

#### الروعية الحيذية

كذلك عنى الأسلام فى بناء الانسان بدهوته الى الروحية والمادية المهذبة ، وأن سسمادته وسمادة مجتمعه لا نتحقق الا باستكمال حنلى الجسسم والسروح معسسا ،

لقد وضع الأصلام للتهذيب الروحي مجموعة من الوصائل تتقابل كلها عند هدف واهد ، هو تتقية الفطرة من معاني الشرك والوثنية التي تطمس في القلب صورة القوحيد الذي غطسر الله الناس عنيها لا مِبْقَة اللهِ وَمَنْ الْحَسَنُ مِنَ اللّهِ مِبْقَةً اللّهِ وَمَنْ الْحَسَنُ مِنَ اللّهِ مِبْقَةً اللّهِ وَمَنْ الرابي هسده



## و منهج الإسلام في

### بسناء الإنسان

الوسائل النظر والتفكير في ملكوت السموات والأرض • « أَغَلَمْ يَنظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ غُوْقَهُمْ عَنظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ غُوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَاهَا وَمَا لَهَسَا مِن فُرُوجٍ ، وَالْأَرْضَى مَتَدُنَاهَا وَالْقَيْنَا فِيهَا رَوَامِقَ ، وَأَنبَنْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زُوجٍ بَهِيجٍ » سورة ق ٢ – ١١ • ويهذا انتفكير يعرف الانسان الآثار السدالة على جسلال الله ، وكمال علمه وقدرته ، ويه يرتفع من المادية المنظمة الى الروحية المفيئة المشرقة ، وقد أشسار القرآن الكريم الى أن هذه الدعوة سئة الله في كل رسالاته الى غلقه وبذلك ربط الله دنيا الانسان بأخراء ، وأول علم بآخره وجمل الكل وهدة نتجلى فيها وحدة الخلق وسلطانه المقوى الرحيم ،

ان الانسان في واقعه جسم وروح ، وللجسم عله ورخباته وللروح عظها ورغباتها وكمسال سعله ورغباتها وكمسال سعادته تكون باستكمال حظى الجسم والروح مما ، ومن هذا نرى ان الاسلام يبيح للانسان، بل يغربه بالطبيات في ماكله ومشربه ، وملبسه وسكته ، وحاجات نفسه ، وفي الوقت ذاته دراء يدعو الانسان الى أن يمتع روهه بالعلم والمرقة ، والتوذيب ، والعبادة ، والعمل ،

« يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن َطَيِّبَ ــَــاتِ مَا رَزَتْنَاكُمُ » •

« يَائِنِي آئمَ هُنُوا رِينَنَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرِيُوا وَلاَ تُشْرِفُوا »الاعراف ٣٣٠٣٠،

اذا كان القائمون على تربية الفرد وتهذيبه ويناء الانسسان يؤمنون بأن العنصر الروحى المهذب لابد منه في تكوين الانسان غما علينا في دور المناء والتهذيب والا أن نمنى كل المناية بتوجيه الانسان الى النظر والتفكيين الذي يصل به الى أن يرد الظلواهر والآيات الكونية الى مصدرها وخالتها وهو الله جسسا شأنه و وعددة تتفتح أمامه أبواب الروحية المهذبة وعددة يشكر ولا يكفر و

هذا هو موقف الاسلام في تعديل الروحية وتهذيبها وفي علاقة الانسان بزينة الميساة الدنيا ، وكيف تعانق الروحية المادية الفاضلة ، والاسلام بتعاليمه الواضحة المنايمة في هذا الشأن لا يمكن أن تستختى عنه أمة تريد لنفسها عياة مشرفة هانئة في ظل الأمن والاستقرار ،

هذا هو منهج الاسلام في بناه الانسان الكامل ، كل انسسان في أي من انطسار المالم ، وكيف يتكون من هذا الانسان ، مجتمعا فانسسلا آمنا مسستقرا يسسمد بالمياة ، وتسعد به المياة ،

دكتور بدوى عبد اللطيف





مانديماروك فالساعتِلَة فسالال

قال لى أهدد المولمين بالقلسسة المادية المجدلية: انتى أومن باللسه لانتى ألمن ألمن أثاره في نفسي وفي العوالم المحيطسة بي من الجبال والانهار والبحسار والفايات والمسجاري والحيوان والنيات - أما الذي لا أستطيع أن أدركه وأن أقنع به مقلى فهو أننى بعد هوتى وتحولي ألى تراب أعود ألى الحياة مرة ثانية « فقلت له وهل أدرك مقلك كلشيء وأحاط بكل شيء طما؟ فقلل لا أزعم هسذا فقلت لسه: أدرس فقل الكريم وانظر كيف عالج القرآن

تضية البحث والنشور وساق من الادلسة الطعبة ما يقطع كل شاء وارتياب فقال: هات ما عندك و فقلت له انك لا تتصور الله الحياة بعسد أن تتحول إلى التراب ولكن وجسودك الآن يما فيك من هواس وخلايا وأعسساب كلها مخلوقة من التراب وهذا يزيل منك كل ارتياب غاننا لو أحلنساك الى معمل كل ارتياب غاننا لو أحلنساك الى معمل كيماوى للتحليل لاثبت أنك مكون من نحو عشرين عنصر و من عنساسي التربسة

# جميا م

#### الارضية على النحو التالي : (١)

الاوكسبين ٣٣٦ في المائة ما الكربون ٢٠٦ في المائة ما الكربون ٢٠٦ في المائة ما الإندروجين ٢٠٦ في المائة الكالسيوم ١٤٠٪ المنوسفور ١٥٠٪ الكلور ٢٠٠٪ الكلور ١٤٠٪ الكبسريت ١٤٠٪ الموديوم ١٠٪ المنسيوم ٢٠٠٪ المديد ١٠٠٪ •

الى آثار فستيله من اليود والمسسليكون والمنجنيز ، وكلها من عناصر التربة الأرضسية غانت الآن مكون من التراب وتأكل التراب من طريق النبات السذى يعتس التراب ويحسوله الى بروتين ونشسويات وأمسلاح وفيتامينات سروتلبس التراب ، من كتسان وقطن وتيسل والموالف كونها المهوان عن طريق النبسات س وتبسكن التراب ، وكلك من التسراب والى

دركل السذي غسوق التراب تراب غفيم المعجب ؟ أن خلايا جسسمك الترابية هي التي وجبتك الحياة وأتاعت لك التفسكير وهيأت لك أن تعبط على سطح القعر وأن ترسل الركبات الفضائية إلى الكواكب الأخرى وأن ترى بعضو صغير من جسمك الترابي سد وهسو ألمين سجميم الالوان والإعمام والمسلفات وأن تعرك ملكوت المسموات والارض أن عسلمر التربة الرضية حولها الله في جسدك الى « مَسَامِ الرفية عولها الله في جسدك الى « مَسَامِ المربة

# تحورون

دَاِنْقِ بَيْثُرُجُ مِن بَيْنِ المُلْبِ وَالنَّرَ الْبِيهِ (٢) لم تموُّل هذا آلماء في أرجام ألنساء الي عنف ثم الى مضمَّة ثم الى جنين ثم الى طفل « فُسمَّ أَتْتَأْنَاهُ غَلْتًا آفَرَ نَتَبَارُكَ الَّلَهُ أَخْسَلُ الْفَالِقِينَ » (٣) فكيف ترتاب في أنك سسوف تعود من التراب الى الحياة ؟ وأنت في هياتك الآن مكون من التراب ﴿ يَالَيْهُمَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَبْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّنَّا خُلَقْنَــَــاكُم مِن ثُرَابٍ ، ثُمَّ مِن تُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ مَلْفَةٍ ثُمَّ مِن مُفَسَفَةٍ مُظَلَّتَ إِن فَهُمُ مُظَّلِّمَ إِلنَّائِينَ لَكُمْ ، وَنُقِــرُّ إِل الْأَرْهَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى آخِلِ مُسَمِّى ثُمَّ نُفْرِجُكُمْ طِفُلاً » (٤) عالملعل ينشئ من بويفة يتم تلقيمها ثم تتمساحك من خليسة واحدة الي خليتين غاربم غثمان خست عشرة على طسريق التسواليات الهندسسية الي أن تبلغ مسلابي الملايين من المقلاياوفي هذه الأثناء تصحر ألقوة الطيا المسيطرة على الكون الأوامر الى طائفة من الخلايا أن تتماون وتتساند وتكون هيكسلا عظميا ثم الى طائفة أخسرى من الخسلايا أن تتعلون وتتبائد وتكون لحما يكسو العظام ثم الى طائمة ثالثة أن تتعاون ونتساند وتكسوس جهازا هضميا والى طائغة رابعسة ان تكسون

 <sup>(1)</sup> راجع كتاب 8 الأندية 4 للأسحالا حسن عبد السلام طيسيع دار المعارف سنة ١٩٤٤ من 10

<sup>(</sup>۲) الطارق ۲ ، ۷ وی اللهتون ۱۶

<sup>(1)</sup> Ikag

جهازا دوريا والى غيرها أن تكسون جهسازا عصبيا مه وهكذا حتى يتم تكسوين الطفسل دون أن يشــــــعر الأب أو الأم بشيء شم تمسدر الأوامر الى خلايا تسدى الأم أن تتشط وتفرز لبنا سائفا لتغذية الرضسيع هتى يتجاوز دور الطفولة ، ثم تسوق الآية دليــــلا آخر من عالم النبات بعد أن ساقته من عسالم الانسان قال تعالى \* « وَتَرَى الْأَرْهَنَ هَــلِعَدَةً مَاِزًا أَنزَلْنَا طَلْهُمَا أَلَادَ اهْتَرَّتْ وَرَيْتْ وَأَنبَنَتْ مِن اذا وضعت في التربة الماسية ولامسنتها الماء استيقظت أجنتها الضامدة وتكاثرت خلاياها وقد تكون غلك خامدة آلاف السنين مثل بعض المهوب التي تم اكتشافها في تبور الفراعة ... وهينئذ تمسدر الأوامسر العليسا الى بعض الشفلايا ان تتعاون وتتساند في تكسوين جسفر ثلثبات أو لبعضها أن تتعاون وتتسساند في تكوين الجذع ولبعضها أن تكسون الأوراق وليمضيها أن تكسون الأزهيسار ٥٠ ألى أن يتم تكوين النبات كاملا غلذا بالأرض المفاشمة تدب غيها الحيساة وتسؤتى أطيب التمسرات الْأَرْضَ كَافِيمَةً فِإِذَا أَنزَلْتَ مَلْيَهَا اللَّهُ اللَّهُ اهْنَزَّتْ وَرَبَتْ إِنَّ أَلَذِى أَخْيَاهَا لِمُعْيِي ٱلْوَتْيَ إِنَّهُ هَلَى كُلُّ شَيْءٍ مَّدِيرٌ ؟» (٢) وبعد ان سساقت الآية الدليل العلمي في تكوين الانسان وتكوين النبات لنفي الربب من قضيسية البحث انتهت بالنتائج الطمية الآتية ساقتها في صورة هاسمة

مؤكدة في آية تالية هي قوله تماني : « لَلِكُ يَانَّ اللَّهُ هُو الْكُوْنَى ، وَأَنَّهُ يُكُنِي الْمُوْنَى ، وَأَنَّهُ يُكُنِي الْمُوْنَى ، وَأَنَّهُ يُكُنِي الْمُوْنَى ، وَأَنَّهُ يُكُنِي الْمُنَافَةَ آتِيسَةٌ لاَ رَيْبٌ فَلَى كُلُّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ السَّافَةَ آتِيسَةٌ لاَ رَيْبٌ فِيكَا ، وَأَنَّ اللَّهَ يَيْفَتُ مَن فِي الْفَلْبُ الْسَابِقِ إِن (٢) ونستطيع أن نطاق على الدليل السابق اسم الدليل المتكويني •

ويسوق القرآن دليلا آخر مسستعدا من الواقع المسوس وهسو أن الاعسادة أسسهل من البدء غاذا تم تكليفي مثلا ــ برصــــفي مهندسا ـ باختراع آلة لغــرض ما غانني أرسمها طى الورق ثم أكلف مصنعا بانتاجها ثم أجربها غلا تغى بالنرش فأعيد تمسميمه عدة مرات وأغبر وأبدل هتى تأتى والميسسة بالغرض المطلوب منها فاذا حاولت اعادنهما بعد ذلك قلن أجد مشقة في انتاجها تامة كامة دون نصب أو تحب ، والله سيمانه بدأ خلق الكون ، ثم يعيده ، وهو من وجهة النظـــــر البشرية أيسر من عملية البدء ، وأن كان الأدب مع الخلاق المظيم يتتفينا ألا نصفه شبيثا بالصعوبة أو السهولة بالنسبة اليه غله المثل الأعلى : « إِنَّمَا آمَرُهُ إِلَّا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُسُولَ لَهُ كُن مَيْكُونُ » (٤) ، وَهُوَ الَّذِي يَيْسُدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ... وَهُـــوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ .. وَلَهُ الْمُثَلُّ الْأَعْلَىٰ فِي الشَّمَوَاتِ وَالْأَزْضِ وَحُسُوَ الْعَسِزِيزُ الْمَكِيمُ اللهِ (٥) ٠ ﴿ ﴿ ﴿

<sup>(</sup>٢) الحج ٦ (٤) يس ٨٦ (٥) الروم ٢٧

<sup>(</sup>۱) الحج ه <sub>- (۲)</sub> اسات ۲۹

قال تعالى • ﴿ وَشَرَّبَ لَنَّا فَقُلاًّ ــ وَنْبِيَّ خَلَّقَهُ \_ قَالٌ : مَن يُصِّي الْمِظَامَ وَهِيَ رَحِيمٌ ؟ قُلُّ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَاهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُسوَ بِكُلُّ خَلْقِ عَلِيمُ اللهِ ١) ، وقال سبطانه : (اكَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ هَٰلِنَى نُعِيدُهُ وَهُدًّا ظَلَّيْنَا إِنَّا كُتَّا غَاعِلِينَ »(٢) وقال عز من قائل \* « وَقَالُوا أَإِذَا كُمَّا مِظَامًا وَرُهَاتًا لَإِنَّا لَيَعُونُونَ خَنْقاً جَدِيدًا ٢ قُلُ كُونُوا ِهِجَــازُةً أَوْ مَـــِعِيدًا أَوْ فَلْقُــًا مِمَّا يَكُبُرُ إِن مُنْدُورِكُمُ \* مُسَيَتُولُونَ : مَن يُعِيدُنَا ؟ قُلِ أَلَّذِي مَعَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةِ مَسَيْنْفِعُونَ إِلَيْكَ رُعُوسَ لِهُمَّ وَيَقُسُولُونَ : كَنِّي هُسُو ؟ قُلِّ مَنِي آن يَكُونَ قَرِيًّا » (٣) ، ولا عجب أن هذا غانه سيمانه نُوَ الْعَرُائِي الْيَجِيدُ ، فَقَالٌ إِنَّا يُرِيدُ » (٤) « أَوَلَمْ يَرَوُا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ فَلِكَ مَلَى اللَّهِ يَصِيحُ ، قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا غَيْفَ بَدَاً الْغَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنْدِينُ النَّفْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ مَلَى كُلِّ شَيْرٍهِ قَدِيرٌ ﴾ (٠) •

. ونستطيع أن نفسسيف الى ما سبق دليلا قرآنيا جديدا ساقه القرآن الكريم منتزعها

## كما سيداكس

من هيانتا اليومية ، وهو النوم مان الانسسان يقرج أثناه نومه من حياته المادية الشمورية الى هياة أخرى الاسمورية متعررة من قيود الزمان والمكان • قالنائم ينتقل فيها من عصره الى عصور سابقة أو عصور لاهقة ؛ ومن نقاه معاصريه الى الالتقاء بآبائه وأجداده ، ومن الأمور النصبية الى أمور رمزية ـــ وهي حالة قريبة الشبه بالموت ء ثم يستيقظ غيمود الي عالم الشمور ومطية الاستيقاظ قريبة من هالة البحث والنشور ، والنوم واليقظــة ينتاباننا مرة واحدة أو عدة مرات في اليوم الواحسد ؛ ومن هذا ربط القرآن الكريم بين هالتي النوم والموت وبين هالتي الينظة والبحث والنشور قال تمالى : « وَهُــوَ أَلَّذِى يَتَوَفَّاكُم بِالنَّلِلِ وَيُعْلَمُ مَا جَرَعْتُم بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْمَثُكُمْ فِيهِ لِيُتَّفِّى أَجَلُ مُسَمَّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ أَثُمَّ يُنْبِّنُكُم بِمَا كُنتُمْ تَمْعَلُونَ » (١) •

قال تمسالى: « اللّهُ يَتُوَفَّى الْأَنْفُسَ هِينَ مُؤْتِهَا ، وَالّْتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنْلِهِا ، فَيُمُسِكُ اللّي قَفَى عَلَيْهَا المُوتَ ، وَيُؤْسِلُ الْأَفْرَى إِلَى الجَسِلِ مُسَمَّى ، إِنَّ فِي نَلِكَ لَآيَاتِ لِقَسُومِ يَتَمُكَّرُونَ » (٧) • فالله سبعانه يتوى النفوس هين الموت ويتوفى نفوسا أخرى بالنوم، فالتى توفاها بالموت يمسكها عنده الى مرحلة البعث والنشور والتى يتوفاها بالنوم يسيدها باليقنة

<sup>(</sup>۱) يس ۷۸ ، ۲۸ (۲) الاتبياء ۱-1 •

 <sup>(</sup>۲) الاسراء ۲۹ ـــ (۵) البروج ۱۳ ـــ (۲) المنكبوت ۱۹ ۵ - ۲۰
 (۵) المنكبوت ۱۹ ۵ - ۲۰

<sup>(</sup>١) الانمام ١٠ (١) الزير ٢٤ .

## تعسودون

الى أجسامها وذلك الى أجل معدود يطمسه هو وعده ، مالذي يعتريه النوم واليقظة عليه ألا يعجب من قضية البحث والنشور ،

وكما أن الله - تمالى - يولج الليل ف النهار ويولج الليل ف النهار ويولج النهار في الليل فانه - جمانه النهار أن الكيت ويُفْرِجُ الْمَيْتَ مِنَ الْمَيْتِ وَيُفْرِجُ الْمَيْتَ مِنَ الْمَيْتِ وَيُفْرِجُ الْمَيْتَ مِنَ الْمَيْتِ مَوْنِهَا وَكَالِكُ لَا الْمَالَّمُ الْمُدَّمُونَ اللهُ وَكَالَكِكُ لَكُ مُوْنِهَا وَكَالَكِكُ لَكُ مُوْنِهَا وَكَالَكِكُ لَكُمْ مُوْنِهَا وَكَالَكُ لَكُمْ مُوْنِهَا وَكَالِكُ لَكُمْ مُوْنِهَا وَكَالِكُ لَكُمْ مُوْنِهَا وَكَالِكُ لَكُمْ مُوْنِهَا وَكُلْكُمْ لَكُمْ لَكُمْ مُوْنِهَا وَكُلْكُمْ لَكُمْ لَا لَهُ مُوْنِهَا وَكُلْكُمْ لَكُمْ لَهُ وَلَيْكُمْ لَكُمْ لَكُمْ لَكُمْ لَكُمْ لَكُمْ لَكُمْ لَكُمْ لَكُمْ لَكُمْ لَهُ لَكُمْ لَكُمْ لَكُمْ لَهُ وَلَهُا لَا لَهُ لَا لَهُ لَكُمْ لَكُمْ لَكُمْ لَكُمْ لَهُ لَا لَهُ لَكُمْ لَهُ لَا لَهُ لَهُ لَهُ لَكُمْ لَهُ لَهُ لَهُ لَهُ لَهُ لَكُمْ لَهُ لَا لَهُ لَهُ لَهُ لَكُمْ لَكُمْ لَكُمْ لَكُمْ لَا لَهُ لَكُمْ لِلْكُونَ لَهُ لَكُمْ لَكُمْ لَكُمْ لَكُمْ لَكُمْ لَكُمْ لَكُمْ لَكُمْ لَا لَا لَا لَهُ لَكُمْ لَكُمْ لَكُمْ لَكُمْ لَكُمْ لَكُمْ لَكُونِ لَهُ لِللْكُمْ لَكُمْ لَكُمْ لَكُمْ لَكُمْ لَكُمْ لَكُمْ لَكُمْ لَكُمْ لِلْكُمْ لَكُمْ لَكُمْ لَكُمْ لَكُمْ لَكُمْ لِلْكُمْ لَلْكُمْ لَكُمْ لَلْكُمْ لَلْكُمْ لَكُمْ لَكُمْ لَا لَهُ لِلْكُمْ لَلْكُمْ لَلْكُمْ لَكُمْ لَكُمْ لَلْكُمْ لَلْكُمْ لَلْكُمْ لَلْكُمْ لَلْكُمْ لَلْلِكُمْ لَلْلِكُمْ لَلْكُمْ لَلْكُمْ لَلْلِكُمْ لَلْكُمْ لَلْكُمْ لَلْكُمْ لَلْكُمْ لَلْكُمْ لَلْلِكُمْ لَلْلِلْكُمْ لَلْلِكُمْ لَلْلِكُمْ لَلْكُمْ لَلْكُمْ لَلْكُمْ لَلْكُمْ لَلْكُمْ لَلْكُمْ لَلْكُمْ لَلْلِكُمْ لَلْلِكُمْ لَلْلِكُمْ لَلْكُمْ لَلْلِكُمْ لَلْكُمْ لَلْلِكُمْ لَلْلِكُمْ لَلْلِكُمْ لَلْكُ

(۱) الروم 11 (۲) السجدة V ـــ ٢

(۲) الاعلى ۲ ، ۲ (3) كه ، ه

خاصية الامعاس والانكسار وهدانا الى صنع المنظير المقوية والمكبرة ألتى تمدد الانسسان بكثير من المطومات كما أمدنا بحاسة السسمم وزود كل أذن بغشاء يتأثر باهتزاز الموجسات الصونية ويوصلها الى هراكز السمع في المسخ كما هدانا الى استغلال الموجات الصوتية وبثها في الاثير لتنتقل آلاف الاميال ولتذيع من قطر الى بقية الاقطار ، والله سجحانه حينما خلق الأرشى جماها (٥) أي حقمها في مدارها حول الثيمين غكابت تدور هول معورها كل بسبت ساعات وهذه السرعة لا تكاد تعسك شيئا على سطح الارش واتما تقدغه في الهواء غابطا الله هذه السرعة الفائقة بمابث فالأرش من جبال جملت سرمة دوران الارش حول معوره تحو ألف ميل في الساعة فاحتفظت بما على سطعها من المُلاف اليوائي ومن عالم الانسان وعالم



(٥) الدحو في اللمة هو الدمم والرسي

## كمسا سيدأ كم

الديات ومهدها بوسائل المعران ﴿ أَلَمْ نَجْمَــلِ الْآرُهُ فَيْ فَجْمَــلِ الْآرُهُ فَيَ اللَّهُ الْمَالَى . الْآرُهُ فَي يَعَالَى . ﴿ وَالْآرُهُ فَي يَعْدَ ذَلِكَ مُحَاطًا ، أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا ، وَالْجِبْسَالَ أَرْسَسَاهَا ، مَتَاعَــا لَكُمْ وَيُرْعَاهَا ، مَتَاعَــا لَكُمْ وَيُرْعَاهَا ، مَتَاعَــا لَكُمْ وَيُرْعَاهَا ، مَتَاعَــا لَكُمْ وَيُرْعَاهَا » وَيَرْعَاهَا » (٢) \*

وهذه الحكمة انتى تلمسها في أنفســـنا وفي آغاق السعوات تطالعنا غيما أبدعه الخبسالاق المطَّيم ١٥ مِمِّمَةَ النَّابِ وَمَنَّ أَحْسَنُ مِنَ ٱلْسَبِهِ عِبْغَةً " (٢) فكل الكائنات المطونة انتن الله منمها « مُنْعُ اللَّهِ الَّذِي أَتَّقَنَّ كُلُّ شَيْءٍ » (ع) • هذا الآله الحكيم يسمو ويجل عن اللهسو والعبث ، أما ألذى يينى ثم يهدم ويحكم تسسم يقسد وينعر ثم يدمر فهسسو لأه عابث لاعب وتمالى الله عن ذلك علوا كبيرا ، قال تعسسالي « وَمَا خَلَتْنَا المِتَّــِـمَاء وَالْأَرُّضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاِهِبِينَ » (٥) ونحن نطم أن الله الذي خطاق الاسان «فِي أَهْسَنِ تَقْوِيمٍ» (٦) رسواء وعدله وهداه النجدين ثم جعله خليفتمه في أرضمه وهامل أمانته بين خالقه وأرسل اليه الرسسل وأنزل عليه الكتب ما كان يوجده ليعدمه ويميته للفنيه تمالت حكمته عن ذلك علوا كبيرا تسال تعالى ﴿ الْمُفَعِينِينَهُ أَنَّهَا خَلَقْنَاكُمْ عَبِثًا وَانَّكُمُ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ، فَتَعَلَى اللَّهُ الْلِكُ الْمَسْقُ

ولقد وعدنا الله سبهانه وتمالى أن يطالعنا بما يثبت الوهيته وبعثه للاجسام وهتى يتبين لنا المعتائق غلا يكون هساك هسفر لشاك أو مرتاب تال تمالى « سَنْرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِي وَفِي أَنْفُيهِمْ هَتَى يَتَبَنَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَسَقُ آوَلَمْ يَقْفِي بِرَيْكَ أَنَّهُ طَلَى كُلُّ تَشْرِهِ شَبِهِيدٌ ﴾ ١٠ وقال يَكُفُ بِرَيْكَ أَنَّهُ طَلَى كُلُّ تَشْرِهِ شَبِهِيدٌ ﴾ ١٠ وقال سبهانه « وَقُلِ الْتَحْفَدُ لِلَّهِ سَبْرِيكُمْ آيَاتِهِ فَنَا أَنْفُونَهُمَا الْمَاتِهِ فَنَا أَلْكُونَهُمَا الْمَاتِهِ فَنَا أَلَّهُ فَيْرِهُ لَلْهِ مَنْهِ يَكُمُ آيَاتِهِ فَنَا أَلَّهُ فِيلًا » ١٠ والله لا يخلف وعده فَنَا أَنْهُ فِيلًا » ١٠ والله لا يخلف وعده قَنْهُ أَنْهُ فِيلًا » ١٠ والله الله يخلف وعده قَنْهُ وَنَا الْكَوْمَ فَيْهَا الْهُ فَيْهِ فِيلًا » ١٠ والله الله في في الله وعده وقوق الله في الله وقال المؤلف وعده وقوق الله وقال المؤلف وعده وقوق الله وقال المؤلف الله المؤلف وقال المؤلف المؤلف وقال المؤلف وقال المؤلف وقال المؤلف وقال المؤلف وقال المؤلفة وقال المؤلف

وقد أرانا الله تعانى من آياته فى الأفساق ما يقنع كل من له قلب أو ألقى السمع وهسسو شعيد قائنا نعيش الآن في عصر الاذاءة المرثية

 <sup>(</sup>۷) المؤمنون ۱۱۰ ۱۱۹ (۸) العیلیة ۲۹ – ۶۰
 ری الطارق ۹۶۸ (۱) آل عبران ۱۹۱

<sup>(</sup>۱) نسلت ۲۵ (۱۲) لیل ۹۲ (۱۲) النسسام ۱۲۲ -

 <sup>(</sup>۱) النبا ۲ ، ۲ (۲) التارمات ۲۰ – ۲۲

رم) البتر= ۱۳۸ ()) المل ۸۸ ،

<sup>(</sup>ه) الانبياء ١٦ (٦) التين ١

No. 2 4 9 2 7

فأهدنا يذهب الى التليفزيون ويقف امسام الآلات المصورة (الكاميات) فتلتقط صورته بالألوان كما تلتقط صوته وتصبول المسورة والموت الى موجات أثيرية تنبث في الففساء وتنطلق آلاف الإميال — عن طريق الاتمسار المسناعية — مخترفة المجدران والاسستار والحواجز ، وبالة صغيرة من صنع الانسسان تعود هذه المصورة وهذه الاصوات الى أصولها غيراها المشاهدون ويسحمها السامعون كما كانت طبق الإصل ،

غاذا كانت آلة صغيرة من صنع الانسان قد أعادت كل شيء التي أصله غما بالك بالمسانع الاكبر الحكيم الذي أنبتنا من تسراب الأرض ثم يميدنا اليها عثم يخرجنا منها عقال تعالى : (وَاللّٰهُ ٱ نَيْنَكُم مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا عَثُمٌ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا » ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا » (١١) عوكما أراما

الله من آياته في الأعساق أرانا من آيساته في أنفسنا ما يردنا التي الايمان بالله وباليسسوم الآخسسر قال تعالى ﴿ وَفِي أَنفُسِسكُمْ أَفلاً تُبْعِرُونَ ﴾ (٣) فقد طمنا أن كل أنسان منا يتكون من نعسو سستين مليون خليسه كلل منها كائن هي يحيى ويعوت وفي كل ثابيسة من هياتنا تموت آلاف الخلايا ويتجدد سواها وعوامل التجديد في الأطفال أضعاف عدد خلايا التجديد في الأطفال ، وعوامل التجديد في الشيخرهة منها في الأطفال ، وعوامل التجديد في الشيخرهة خسفة متناقصة ه

كما نعلم أننا اذا استأمينا كلية لأهبد الافراد أصدرت الارادة العليا للخائق العظيم لنكلية الأخرى أمرا بأن تتضخم وتكبر لتؤدى عمل الكليتين مما ، واذا استأملنا اهبدى الرئتين تضخمت الاخرى لتؤدى عمل الرئتين معا ، واذا طار ظفر أهد الاصابع مسدرت الاوامر لآلاف الخلايا أن تتعاون وتتسائد

11) کوچ ۱۷ ۲ ۸ ۸۱

## که بداکم تعبودون

لانشاء ظفر جديد مطابق للظفر المقسود مه غالانسان تموت خلاياه وتتجدد في كل لحظة ، وأيه الجسم خلايا للعراسسة غساذا تسربت الجراثيم الى جسم الانسان احتشدت كرات الدم البيضاء الى مكان اقتصام الجراثيم للجسم لتتفي طيها ، وينشط نخاع العظمام ليمد الجسم بخلايا جديدة من كسرات السدم البيضاء ومددها ف كل ملليمتر من دم الانسان ثمانية آلاِي خاية ، ومسحق الله أذ يقسول «إِن كُلِّ نَنْهِى لِلَّا طَنْهَا هَالِئُلُ» (١) ولما كان تخاع المظلم هو انذى ينشط لينسساه خلايا الجسم عند الحاجة غان الله سيبحانه وتعالى هينما يريد لهياء الاجسام بيدأ باهياء المظام ﴿ قَالَ مَن يُحْبِي الْمِظْسَامَ وَهِيَ رَهِيمُ قُلُ يُهِيهَا الَّذِي أَنشَاهَا أَوْلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ هَأَتِي كِلِيمٌ » (٢) ونعن معلم أن الانسان كائن صغير يدب على سطح كوكب صعير عو الكرة الأرصية ونعلم أن الكرة الارضية تابع مسير من توابع الشمس وعلمآء القلك يسمون الشموس بالنجوم ويسمون ترابعها الخامدة بالكواكبه ، ونطسم أن شعسنا من شمن نجوم المجرة التي تضمم دهو عالة ألف عليون شمس مع توايعهـــــا ، وأن الكون يضم نحو ماثة ألف مليون مجسرة غالانسان بالنبعة ألى الكون يتسبعه حشرة

حقيرة تدب على كوكب حقير « لَخَلْقُ الشَّعْلُواتِ
وَ الْأَرْضِ أَكْثِرُ مِنْ خَلْسِقِ النَّابِي وَلَسِيخُ أَكْثَرُ
النَّائِي لَا يَعْلَمُونَ » (٣) واذا كان الله سبحابه
لم يمجز عن خلق السعوات والأرض غانب
لا يمجز عن بعث الانسان بعد موته « أَوَلَمْ
يَرُوْا أَنَّ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّعُواتِ وَ الْأَرْضَ وَلَمْ
يَمْنَ بِخَلِيْتِينَ بِعَلِيرٍ عَلَى أَن يُحْيِينَ الْوَثْنَ ، بَلَى
يَمْنَ بِخَلِيْتِينَ بِعَلِيرٍ عَلَى أَن يُحْيِينَ الْوَثْنَ ، بَلَى
إِنَّهُ عَلَى كُلُّ شَوْءٍ قَدِيرٌ » (٤) « وَمَا كَانَ اللَّهُ أَنْفِي
إِنَّهُ عَلَى كُلُّ شَوْءٍ فِي السَّعَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْفِي

الله هو وَتَدُّمُوا الله هو وَتَدُّمُوا الله هو وَتَدُّمُوا الله هو وَتَدُّمُوا الله هو وَتَدُّمُوا الله هو وَتَدُّمُوا الله وَيَشْرِهُ وَيَشْرِا الله هو وَلْتَنْظُورُ الله وَيَشْرِا الله مِنْ مَلْمَنْ الله وَلَا يَنْوَنَ الله مَنْ أَتَى الله يَعْلَمُ مَالله وَلا يَنُونَ الله مِنْ أَتَى الله يَعْلَمُ مَالله وَلا يَنُونَ الله وَلَمْ الله وَيُودُونُ هُو جَسِمِ لا يَهْ وَلُودُ هُو جَسِمِ الله وَلُودُ هُو جَسمِ الله مَنْ وَالدِهِ وَلا مَوْلُودُ هُو جَسمِ الله مَنْ وَالدِهِ وَلا مَوْلُودُ هُو جَسمِ الله المَنْوَلُ المَنْ وَمُو الله وَالدِهِ مَنْ الله مَنْ مَا المَنْ وَلا مَنْ وَلَدِهِ وَلا مَوْلُودُ هُو المَنْ وَمُو الله المَنْ وَلا المَنْ وَلَا المَنْ وَلا المَنْ وَلَا المَنْ وَلَا المَنْ وَلا المَنْ وَلَا المَنْ وَلا الله المَنْ وَلا الله المَنْ وَلا الله وَلَا المَنْ وَلا الله وَلَا المَنْ وَلا الله وَلَا المَنْ وَلا المَنْ وَلا الله المَنْ وَلا الله وَلَا المَنْ وَلا الله المَنْ وَلا الله وَلَا المَنْ وَلا الله وَلَا اللهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهِ وَلَا اللّهِ وَلَا اللّهِ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهِ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهِ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ وَلِهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ وَلِه

تم البحث ٥٠٠

على عبد المظيم

 <sup>(</sup>٢) غافر ٧٥ (٤) الاحتاق ٣٣ (٥) غاطـر ٤)
 (١) البدرة ٣٣٣ (١) الحشر ١٨

<sup>(</sup>٨) الشعراء ٨٨ × ٨٨ (٧) العسان ٢٣ •

<sup>(</sup>۱) الطبيارق ٤ (۲) په در ۱۸۸ ، ۲۹ ،





## مع الكتاب والسنة

لا رأى مع الكتاب والسنة عند جميم الأنمسية ، وكلهم يقرأ ما غاله ممسير أين عبد المزيز ۽ من الاوزامي ۽ قال ؛ كتب أنه لا رأى لأهد في كتاب آللــه ، وانما رأى الاتمة ، غيما لم ينزل غيسه الكتاب ، ولم تعض فيه من رسول اللــه ( صلى الله عليه وسلم ) سنة ، ولا رأي لأهد ق سنة سنّها رسول الله (مسيلي الله طيه وسلم ) وهم في ذلك ملتزمسون للمنهيج المطوم ، الدي أقره النبي ( صلى الله عليه وسلم ) في التضساء لَمَادُ بِن جِبِل ، على أنه قد ينتج خلاف يسج فع ذي بال في النووع الستنبطة من الكتاب والسنة هسب مقدرة المجتهد في مُهمه والْمَاتِهِ بالآيات والأهاديث التي تفسر يعضها بعضا غيما هو غُرُّهُمَ غسي مريح في النص على الحكم ۽ ونظــــر الوجود ثلك في الغروع واعتبال اخسله من النص كان الخلاف يسيرا في كثير من الأهيان •

ومن المكن أن يعتبر تعدد الاوجه في كثير من المسائل آراء متعددة كلها معتملة ، وفي هذا المحال ، كان اجتهاد البخاري ( رضي الله

عنه ) واغتلافه ، واتفاقه مع الأثمة ، ويفيد تصريح الأثمة « اذا صح المديث فيو مذهبى » وعليم بذلك ، أنهم لو فرض أن امتد بهم الاجل وقد رأوا هديثا صحيحا من الاهاديث بطفروا به لأصبح مذهبا لهم ذلك المديث ، يطفروا به لأصبح مذهبا لهم ذلك المديث ، التزام البخارى بمدهب أمرا ضروريا شسخل الكثير من الباحثين ت أنه لم يكن عتى عصر البخارى ، بل حتى بعد المئة الرابعة أن يكون الناس هجمعين على التقليد (١) الحالص على مذهب واحد بعينه ، والتفقه به ،

قال الدهاوى: اعلم أن الناس كانوا قبسل المئة الرابعة غير مجمعين عنى التقليد الخالص لمذهب واعد بعينه ، قال أبو طالب الملكى في توت القلوب: ( أن الكتب والمجموعات محدثة ، والقول بمقالات الناس والفتيا بمذهب واهد من الناس ، واتخاذ قوله والحكاية له من كل شيء ، والتفقه على مسذهبه ، لم يكن الناس قديما على ذلك ، في القرنين الاول والثاني ) أه قال الدهاوى : — وبعد القَرْنَيْنُ هدت فيهم شيء من التخريج غير أن أهل المائة الرابعة شيء من التخريج غير أن أهل المائة الرابعة

١ د همة الله النائلة ع. ١ ص ١٥٠ ء

# قندوين فقهه وأيشره ه

### لفصنيلة الذكتور الحسيني هانثم

لم يكونوا مُجّومين على التَّقُليد الخالس على مذهب واهد والتفقه له ، والحكاية لقوله ، كما يظهر من النتيم ، بل كان فيهم العلماء والعامة ، وكان من شير المامة ، أنهم كانوا في المسائل الإجماعية ، انتي لا اختلاف فيها بين المسلمين أو جمهور المجتهدين لا يقلدون الا مسساهب الشرع .

وكآنوا يتطعون سفة الوشوء والفسسل والصلاة والزكاة ، ونصو ذلك من آبائهم أو مطمى بلدائهم ، فيعشون هسب ذلك ، واذا وقعت لهم واقعة استفتوا غيها أيٌّ مُفُتٍ وَجُدُوا؛ مِنْ فَهُرِ تَكْبِينِ مَذْهبِ ، وكان من هٰيرِ الخامــــة أنه كان أهل العديث منهم يشتغلون بالعديث غيظم اليهم من أهاديث النبي ( صلى الله عليه وسلم ) وآثار الصعابة ما لا يعتاجون ممه الى ثنىء آخر أن المنألة من هـــــديث مبتفيض أو صحيح قد عمل به بعض الفقهاء، ولا عذر لتارك العمل به ، أو أقوال متظاهرة لجمهور الصحابة والتابعين مما لايحسسسن مخالفتهم ؛ قان لم يجد في السالة ما يطمئن به غلبه ، لتعارض النقل ، وعدم وضوح الترجيح وتحو ذلك ، رجم الى كلام بعض من مضى من القفهاء ، قان وجد قولين اختار أوثقهما ، سواه

وكان أهل التخريج منهم يخرجون فيمسا لايجدونه مصرها به ، ويجتهدون ، وكان هؤلاء ينسبون الى مذهب أصحابهم ، فيقسال فلان شافعى ، وفلان عنفى ه

كان من أهل المدينة أو أهل الكوفة •

وكان صاحب العديث أيضا ينسب الى أحد المذاهب لكثرة من مراهقت له ، كالنسائى ، والبيهتى ، ينسبان الى الشـــاقعى ، غكان لا يتولى القضاء ، ولا الاغتاء الا مجتهــد ، ولا يسمى الفقيه الا مجتهدا ، وقـــد قال الشافعى ، مهما قلت من قول ، أو أصلت من أصل فبلغ عن رصول الله ( صلى اللــه عليه وسلم ) خلاف ما قلت ، فالقول ما قاله ( مسلى الله وسلم ) .

وقال الامام أهمد : ليس لأعد مع الله ورسوله كلام وقال أيضا لرجل : ( لا يُتقلّدُنى ولا تُتقلّدُنَّ مَا لِكَاوَلَا الْأَوْرَاعِي ، ولا النَّخعي ، ولا تَقرّدُم ، وَخُذِ الْأَهْكَامَ مِنْ حيث أهذوا من الكتاب والسنة ،





به هوا ابو هغم وابو التاسم عمر بسن ابى الحسن على بن المرشد بن على ويسلتب بسلطان الماشقين وقد سمى با بن الفارض لان والده كان يعمل غارضـــا أى ( يثبت الفروض للنساه على الرجال بين يـــدى المكلم ) وقد عرف بهذا اللقب •

وقد ولد ابن الفارض بالقاهرة واختلف المؤرخون في مولده فقال بمضهم أنه ولسد في الرابع من ذي القدة سنة ٢٦٥ ه وقال آخر الله ولد في سنة ٢٧٥ ه وقال آخر ونفس اليوم وقال آخر انه ولد في سنة ٢٧٥ه في نفس الشهر واليسوم المحكور وارجح هدة التسواريخ انه ولسد في الرابسم من دي القدة سنة ٢٧٥ ه على رأى ابن خلكان وذلك لمكم معاصرته لابن الفارض ه

به نشب ابن الفارض في العصر الايوبي وكان لهذا العصر مكانت الادبية والدينية والشعرية والشعرية وقد نشسا ابن الفارض وترعرع في هذا العصر وقفي عياته ناملا من علومه ومستظلا بعلمائه حتى جملت منه شاعرا طبق ذكره الاتاق وجعلت له بين الصوفية منزلة مططان العاشقين •

ویروی این الفارض نشأته بنفسیه
 یقبول :

و كنت في أول تجريدي أسستأذن والدي

وأطلع الى وادى المستطعمين بالجباب الثانى من المقطم وآرى هيه ء وأقيم في هذه السياحة ليلا ونهارا ، ثم أعود الى والدى لأجال يره ومراعاة قلبه ، وكان والدى يومئذ خليف قلا المكم للمزيز بالقامرة ومصر المعروستين وكان من أكابر أهل العلم والمحال ، فيجد سرورا برجوعى اليه ويلزمنى بالجلوس معه في مجالس المكم ومدارس العلم ، ثم أشتاق في مجالس المكم ومدارس العلم ، ثم أشتاق وما برحت أغمل ذلك مرة يحد مرة الى السياحة والدى أن يكون قاضي القصاء غامتنع ونزل عن المكم واعتزل الناس وانقطع الى الله تمالى بقاعة الخطابة بالجامع الازهر الى أن 
ويتبين من نشأة أبن الفسارض أنها قد تالفت من عناصر علمية وعملية قوامها الفقسه الشافعي والحديث النبوي والتصوف العملي ومكذا مهد هذا التكوين الطمي والعملي وتلك النشأة الروحية نفس أبن الفارض وقلبسه وعقله تمهيدا حبب أليه مل كان يافعا سسلوك طريق الصوفية ، وجعله في كل ماتماقب عليه من اطوار بعد ذنك زاهدا متجردا وسأشسا

بع رحل الى مكة وتفى بهما خمس عشرة سنة وكانت حياته كلها فيها حياة مسسوفية

# الكششي المرادي

روحية خالصة قوامها السياحة فى أودية مكة والطواف بالحرم والمسسلاة فيه والأنس بالوهش والاستيحاش من النساس ويقسول أبن الفارض فى شعره ه

وجنبنى حبيك ومسسل معاشرى

وهبينى ما عثست قطع عشيرتى

وابعدني عسن اربعي بعد اريسع

شیابی وعقلی وارتیاهی وصحتی غلی بعید اوطانی سکون آئی الفلا

وبالوهش انسى اذ هن الانس وهشتى هو ومن المكائسخات التى انكشسخت لابن الفارض أنه هكى لمبطه • ان الملك الكلما أوفد ذات يوم كاتب سره القاضى شرف الدين الني ابن الفارض أفدى كان يقيم بالجامسع الازهر وكان مسع كاتب سي الملك الف دينسار يعطها الى ابن الفارض من الملك الكامسل ويطلب اليه أن يقبل هذا المال برسم الفقراء الواردين طيه ع ولكن شرف الدين تسردد في القيام بهذا الامر وسال الملك أن يعفيه منسه القيام بهذا الامر وسال الملك أن يعفيه منسه معتجا بأن أبن الفسسارض لا يقبسل الذهب ولم يجد شرف الدين منفسا • قصد الازهس وترك الذهب مع شخص كان يصحبه ولم يك

واتفا بالباب ينتظره وابتدره بقوله:

يا شرف الدين مالك والفكسرى في مجلس السلطان: رد هذا الذهب اليه ولا ترجست تجيئني الى سنة -

چه ویروی این الفارض آنه قد رأی النبی ملی الله علیه وسلم فی المنام فساله عسست قصیدته التائیة الکبری ماذ أسسماها غاجابه این الفارض یانه سسماها ( لوائح الجنسان ورواشع الجنان ) فقال النبی لا بل سمها ( نظم السلوك ) ومن هنا كان الاسم عنوانا عسلی هذه القصیدة واشتهرت به ه

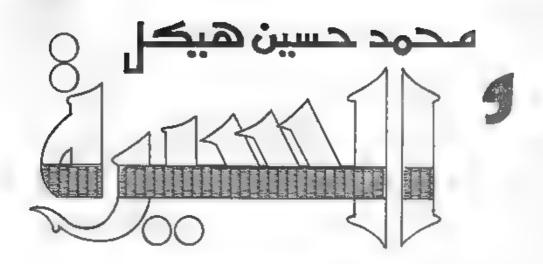
وروی عن ابن الفارض أنه كان يقسول
 أنه عمل في الموم بيتين هذا تصهما
 وحيساة المسوافي اليسك

وهسرمة المسبر الجميل لأيصرت عيني مسسواك

ولا مسبوت الى غايسل

وكان ابن الفارض من أشهر الصوفيين
 ومن أكبر الشعراء المستاقين التي انكشفت
 لهم الحقائق في الحياة الدنيا •

ه توفی این الفارش فی الثانی من جمادی الأولی مسنة ۱۳۳۶ م ۱۳۳۶ م رهم الله این الفارش ونفعنا بسیرته •

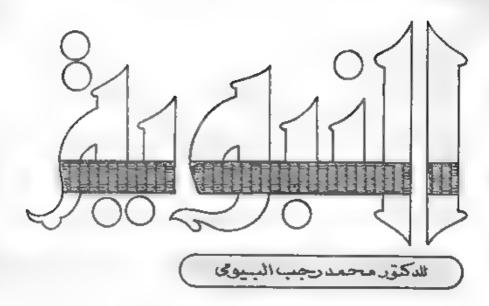


يقع كتاب هياة مهمد في ستمالة مسلمة تشمل وأعدأ وثلاثين غصلا غير مقسدمتين كبيرتين وخاتمة في مبحثين جيـــــدين عن المضارة الاسلامية وموقف المنتشرقين منها واذا كان للبيان الديني في عسرنا هذا أنموذج يعتذى فاربيان هيكل فيعياة معمد من نماذج الاساوب الادبى الدراسات الانسسانية الأ يسوق مقائقه التاريضية أن نسج متين تسوى الاسر بالغ النفاذ ء واذا استطاعت عاطفته الدينية أن تتوهيج في سطوع في كالمسير من مواقف البطولة الرائمة ، أو مناهى الانسانية الناهضة بشتى الاعباء والآلام فان تفكسيره الرمين قد آلزمه بابداح العميج الفاسسسلة والبراهين الناقدة يسوقها هادئه دون مسقب أو انفمال وقد اختص الفصل الاول بالحديث عن بلاد المرب قبل الاسلام طبيعة وتاريضا وتجارة ومعتقدات عكما أهسن تونسسيح الملاقات السياسية بين شمسميه الجزيرة ومايجاورها من الممالك والشموب ، وفالغصل الثانى تحدث عن مكة والكجة وقريش حديثا

تلامت عناصره أكمل التلاؤم ۽ واتبسست دائرته حتى شملت ما يتطلبه الموقف من نقاط تأريخية توخل في القديم من ناهيسة وتمضى الى الحاضر من تلحية ثانية ، وحين ألم بتصة ذهاب أبراهيم الى مكة مع ولده لمستماعيل وأمه هاجر ، عرض لما ارتاب نميه المتشسككون بشأنها ، وهي تضية أثارت عجاجة مضطريسة عين رددها الدكتور طه هسين في كتاب الشعر الهاهلي نقلا عن مرجليوت ووليم مستوير وغيرهما ممن أرادوا أن يكذبوا ما قال المقرآن بغير علم ولاهدى ، وقد ناقشها ألذين تقضوا كتاب الشعر الجاهلي مناقشة هاسسمه ف صفحات طوال ۽ ولکن اندکتور عصد هسمين هيكل قد اهتدى الى الحق أن سطور قليلسة أجهزت عليها بما لايدع مجالا للارتيساب في وخسوح (۱) ۰

(يرتآب السير وليم موير في ذهاب ايراهيم واسماعيل الى الحجاز وينفى التسسسة من

<sup>(</sup>۱) جیات محمد من ۸۹ ۰



ينجح ؛ فاذا دعا العرب الى مثل ما دعا اليسه قومه ولم ينجح وبقى العرب على عبـــــادة الأثان لم يطمىسىن ذلك في ذهاب ابراهيم واسماعيل الى مكة ، بل ان المنطق نيؤيد رواية التاريخ غايراهيم الذي خرج من العراق غارا من أهله الى فلسطين والى مصر ۽ رجل الف الارتحال وألف أجتياز الصحارى ، والطريق مابين غلسطين ومكة كان مطروقا من القوافل منذ أقدم المصور غلا محل أدن للربيسة في واقعة تاريخية انعقد الاجماع على جملتها ، والسير وليم موير والدين أرتأوا في هسنذه المسألة رأيه يتولون بامكان انتقال جماعة من أبناء أبراهيم واسماعيل بعد ذلك من فلسطين ائى بالد العرب واتصالهم واياهم بصللة النسب ، وماندري وهذا ... الامكان جـــائز عندهم في شأن أبناء ابراهيم واسماعيل كيف لايكون جائزًا في شأن الرجلين بالذات ، وكيف لايكون ثابتا قطعا وروأية التاريخ تؤكده ، وكيف لايكون بحيث لا يأتيه الريب ، وقسد

أساسها ويذكر أنها بعض الاسرائيليات انتي ابتدعها اليهود قبل الاسلام بأجيال ليربطسوا بينهم وبين المرب بالاشتراك في أبوة ابراهيم لهم أجمعين ، أن كان اسحاق أبا لليهـــود ، فاذا كان أخره أبا للعرب فهم اذن أيناه عمومة ترجب على العرب حسن معاملة النازليسسن بينهم من اليهود ، وتيسر السبيل لتجار اليهود في شبه المريرة ويستند المؤرخ الانجليسري في رأيه هذا الى أن أوضاع العبادة في يسالاد العرب لاسنة بينها وبين أبراهيم لانها وثنية مفرقة في الوثنية ، وكان أبراهيم حنيفـــــا هسلما ، ولسنا نرى مثل هذا التعليل كافيسا لنفى واقمة تاريخية ؛ غوثنية العرب بعسم موت أبراهيم وأسماعيل يقرون كثيرة لاتسدل على أنهم كانوا كذلك هين جاء أبراهيسم الى المجاز ، وهين اشترك واسماعيل ف بنسساء الكممة ، ولو أنها كانت وثنية يومئذ ، لما أيد ذلك رأى السير موير ، فقد كان توم ابراهيم يمبدون الأسنام وهاول هو هدايتهم فيسلم

7 m

ذكره القرآن ؛ وتعسمت به بعض الكتب القدسة الإخرى ) •

ننتل هذا النقاش بأجمعه لنبيين كيسسك يصيب الكاتب الكبير متطم الحق من أتسرب طريق ، وله في كثير من فصول الكتاب قسوة تقدية ذات براعة ملجمة ، ومناقشته الحاسمة لما عرف بحادثة الغرانيق ولما لفتراء المفترون عن زراج الرسول بزينب بنت جعش بعسد طُلاقها من زيد ، ولما خاض به السلمهاء في تمدد زوجات رسول الله تدل على أنسه كان مؤيداً بروح الحق ، واذا كان بعض سسالفيه قد تعرض لما تعرض له مؤلف حياة محمسد ، غتم أغناف الدكتور هيكل أسالفيه هججسنا شانية ، وصال مصالا جهيرا لايكاد أن يتعلق أحد بغياره ، ومن المجب العاجب حقسا أن ادمياه البحث في السيرة النبوية بعد ظهمور هذه البحوث الشالنية يردون موردها ويملئون بها المجلات مرددين ، وكأنهم أمــــــهابها المقيقيون ، وكان عليهم أن يعرفوا للكساتب الكبير غضله ء وآلا يقضحوا أنفسهم بالتقسل من كتاب مشتهر ، وليتهم اذ سرتوا أفكساره وبراهيته غد استطاعوا أن يحانظوا عسملي دبياجته البيانية البارعة ولكنهم نقلوا الحجج الدامغة بتعبيرهم المتخاذل فجاعوا بهيكك عظمي يمري من الدم واللحم ، ويبقى ظلا من

الكآبة في نفس قارئه ، وما عليهم وقد أرادوا أن يشتهروا بالبحث أن يقتبسوا كلام الرجل شكلا وموضوعا وينسبوه اليه ليكــــون ما بنقلونه وهده هـــو الواهــة الخضراء في محراء قاطة تمور بها الاعاصير قاذفــة بالرمال ، وكم يلتى بها السالك من عناء •

أوضعنا في غير أبس اعجابنا بالتعليسا الأدبى الرائع لمواقف النبوة في كتساب هيساة معمد ولكننا لا منعض الطرف مع همستا الاعجاب البالغ عما نراه موضع الملاحظة ، فلمت لايحتلف عليه مظمى غيور ، وقد كأن الدكتور موفقا في كثير من تحليلاته الشافية ، وهواطره الملهمة ، كما كبا به القلسم في بعض ما اتجه اليه من تعليل ، ولابد أن يقف القارى، عين يجدني أوثر أن أنقل بعض ما قال الكاتب عبد المهر عن تأمل الرسول في مسحد غيو الكاسب عقا اذ يستمع الى هيكل الأديب البارع يعدثه عن تأمل الرسول في مسحد شبابه غيتول (١) ،

( ومما زاده الصراعًا الى التفكير والتأمل المتنفلة برعى المنم سنى صباه تلك ، فقد كان يرعى غنم أهله ، ويرعى غنم أهل مكة ، وكان يذكر رعيه اياها منتبطا ، وكان يقول : مابعث الله نبيا الا رعى غنم ، بحث مدوسى وهو راعي غنم ، وبحث داود وهو راعى غنم وبحث داود وهو راعى غنم المنت وأنا أرعى غنم أهلى بأجياد ، وراعى انعنم الدكى انقلب بجد في فسحة الجو الطلق اثناء المتهار وفي تلالوه المتجوم أذا جن الليل موضعا لتفكيره وتأمله ، يصبح منه في هده

<sup>(</sup>۱) مياة معمد ص ۱۱۱ •



أكلنا لانشبم ، أليس هو الذي عرف عنه كل هياته هرصه على شظف العيش ودعوة الناس الى خشونة الحياة ، والذين يتوتون الى المال ويثهثون في طلبه انما يبتغونه لارضاء شهوات لم يعرف محمد طوال حياته شيئًا منها ، واللذة النفسية الكبرى لذة الاستمتاع بما في الكون من جمال ، ومن دعوة الى التأمل ، هذه اللذة المظيمة لايعرفها الا الأقلون ، وانتى كانت لذة محمد عند نشأته ، ومعد أرته الحيساة في تعومة أظفاره دكريات بثيث مطبوعة في نفسه داعية الى الزهد في الحياة ، وأولاها مسوت أبيه ، وهو مايرال جنينا ، شم موت أمه وموت جده ، هذه اللذة ليبت في هاجة الى ثروة من مال ، وأن تكن في هاجة التي ثروة انسسانية طائلة يعرف الانسان معها كيف يعكف عسلي نفسه ويعيش بها وفي دخيلتها ولو أن معمد ترك وشأنه يومئذ لما نازعته نفسه الى شيء من المال ولخل سعيدا بهذا للحال حال الرعاة

أنتباهه ويقظته هتى لايعدو الذئب على شاة منها وهتى لاتضل اهداها في مهامه البادية ماى انتباه واية قوة تحفظ على مظام العالم كل الحكامه وهذا التفكير والتأمل من شانهما صرقه صاهبهما عن شهوات الانسان اندنيا ، والسمو به عنها بما بيديان من كاذب زخرقهاء ندلك ارتفع محمد في أعماله وتصرفاته عسسن كل مايمس هذا الاسم الذي أطلق عليه بمكة ربتي له وهو ( الأمين ) ثم يقول الدكتـــور هيكل متابعا حديثه : ان حياة التأمل والتفكير وما تستريح أليه من عمل بسيط كرعى العنم ﴾ ليست بالحياة ألتى تدر على معلمها أخلاف ألرزق وتفتسح أمامه أبواب اليسار ، وما كان محمد يعتسم لدلك أو يعنى به ، وقد ظل طول هياته أشحد الناس زهدا في المادة ، ورغية عنها ، وما انباله عليها ، والزهد بعض طبعه وكان لايحتاج من الحياة الى أكثر مما يتيم صلبه ۽ آليس هو القائل تمن قوم لا نأكل هتى نجسوع وأذأ

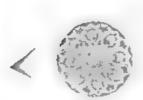
العوالم عبيتنى أن يرى ماوراها ويلتمس في مختلف مظاهر الطبيعة تفسيرا لهدا انكسون وحلقه ، وهو يرى نفسه مادام ذكى الفسؤاد عليم القلب بعض هذا الكون غير منفسل عنه اليس ينتفس هواده ولو لم ينتفسسه تغنى ؟ اليست تحييه أشعة الشمس وينعره فسياء القمر ، ويتحل وجوده بالأفلاك والمسوالم

جميما ، هذه الاخلال والموالم التي يراها في

غسمة الكون أمامه متصلا بعضها ببعض أن

نظام محكم ، لا الشمس ينبغى لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق انتهام ؟ واذا كان نظام

هذا التطيع من المنم أمام محمسد يقتفي



الذي ينتظمون الكون في أنفسهم ؛ والسذين يمتريهم الكون في هبة قلبه ) •

بالله : كم لهذا التحليل الرائم من أمثسال الكتاب يراها عند وقفة الكاتب لدى قول أبى طالب لابن أخيه ص ١٤٣ ( ابق على وهملي نفسك ولاتعماني مالا أطيق ) أذ ينشط القلم السيال ليتمدث عن هذه الوقفة التاريخية التي يخشم الوجود لها منتظرا ما تقوله شمسقتا الرسول ؟ أيقسر عن مقاومة الباطل متطفى المجرسية ، وتتجير الوثنية ، أم يهتف بعزيمة الأيمان ليحرر المقول من أسر الأوهسسام ؛ فليؤد رسالته ولخير له أن يموت مؤمنا بالحق من أن يعيش ساكتا عن الباطل لقد التفست الرسول قائلا لعمه ( والله لو وضعوا الشمس ف يميني والتمر ف يساري على أن أترك هذا الأمر حتى يغلم ه الله أو أهلك دونه ماتركته). يقول الكاتب لقد اهتز أبو طالب لما سسمم ووقف مبهوتا أمام هذه القوة القدسسية ، والارادة السامية نوق الحياة وكل ما ف الحياة وقام معمد وقد خنقته الميرة مما غاجأه بسه عمه وان لم تدر بنفسه خدجة ريب في السبيل ألدى يسلك ء ولم تكن الا لحظة اهتز فيهسا وجود أبى طالب متصرا بين غضية تومسه ا وموقف ابن أشيه هتى نادى معمدا أن أقبل، غلما أتبل قال له اذهب يابن أشي فقيسل ما أحبيت غوالله لا أسلمك لشيء تكرهه أبداء كما يرى القارىء أمثال هذه الوثيب الت الرائمة هين يتحدث عن قصة ابن أم مكتسوم

وانصراف الرسول عنه الى كبراء السبريش طامعا في أسلامهم وطرحهم الجحود البسالي غيتباط هيكل من ١٧١ أحقا أن البــــنين تنسى النفوس جحودها ومحافظتها عسسلي القديم البالي ! انما يكون ذلك عند المتازين معن تنزع نفوسهم للكمال غما يزالون يتلبون المقائق التي آمنوا بها من قبل لينفوا مايطق بها من زيف بالمة ما بلغت تفاهته ، وهسؤلاء كأن تنوبهم وعتولهم بونقة دائمة الغليسان تتقبل كل جديد من الرأى يلقى اليها متسهره وتطهره وتنفى غبثه وتستبقي ما به من غسير وهق وجمال ، وهؤلاء يلتمسون الحق في كل شيء وفي كل مكان وعلى كل لسان بيد أنهم في كل أمة وعصرهم الصفوة المفتارة ، وهم لذلك علة أبدا ، وهم يجدون الخسومة نائبة على أشدها بينهم وبين ذوى السلطان ، أذ يخلفون من كل جديد أن يجنى على ....طانهم ثم يستعدون المواد بتقسديس المروح ألتي نظر فيها السوس على من يدعو الى الهسسى المريح ، والسواد يتصرونهم أذ ينظرون الى أرزائهم ألتى في أيديهم ولايسهل عليمسم أن يعلموا أن الباطل قريب الامد وأن الحق على وشستُ البزوغ •

هذا بعض ما نشير اليه في مجال الاشادة ،
أما ما نراه موضعا للمجاذبة ، فهو ما تشابه فيه
الكاتب المسلم بعض الشسسيه مع المستشرق
الفرنسي درمنجم في تعليل بعض الطواهسر
النفسية تعليلا يتجاوز الواقع الى التخيل مع
احتلاف الفاية بين الكاتبين ، فالاستاذ درمنجم



# السيرة النبوسين

التعقيب المريح ، وأن يضائل ذلك شيئًا من مكانته فكل بشر يخطىء ويصيب ، قال المؤلف تمت عنوان جانبي هو ( التماس المنيقة ) • ﴿ وهو ﴿ صلى الله عليه وسلم ﴾ لم يكن يطمع في أن يجد في قصص الاعبار وفي كتب الرهبان الحق الذي ينشد ، بل ف هذا الكون المعيطية وفي السماء وتجومها وتعرهــــا وشمسها غوق الصحراء في ساعات ليبهسس المحرق تحتضوه الشمس الباهرة اللالاه عرى ساعات صفوها البديم اذ تكسوها أشعة انقمر أو أشواء النهوم بلباسها الرطب الندي ، وفي انبحر وموجه وفي كل ما وراء ذلك مما يتمسل يالوجود وتشمله وهدة الوجود وقى هذا الكون كان يلتمس الحقيقة المليا ، وكان ابتماء ادراكها يبمو بنفسه ساعات خلوته ليتصل بهذا الكون وليخترق الحجب ائي مكنون سره ، ولم يكن ف هاجة الى كثير من التأمل ليرى أن ما يباشر قومه من شكون الحياة ، وما يتقربون به الى الهتهم ليس حقا ، غما هذه الاستام التي لاتصر ولا تتغم ، ولا تخلق ولا ترزق ،ولاتدفع عن أهد غائلة شريصيبه ، وهيلواللات وألعزي وكل هذه الاسئام والانصاب القائمة في جوف

لا يؤمن بأن محمد نبي أرسله الله للناس ، بل يرى أنه كأن ذا نفس متيقظة عالية ، وعقسسل مفكر مترثب ، وقد هدته نفسه الصافية وعقله المفكر الى نبد عبادة الاسنام وتمثل أنه خالق أبدع المكون على أهسن نظام ، وأطال التفكير فَ ذَلَكَ فِي مِنْ مِنْ عَلَى رَأَى فِي أَعَالِمِهِ صَوْرِ مما يملاً مثله في يقنلته ، فاعتقد أنه نبي مرسل، هكذا يمتال المسيو درمنجم كل الاعتيال كيلا يعترف بنبوة محمد مع ونسوح دلاثلها الصادقة وقد أسرف على تفسه في تفسير أحداث حياته بما يؤيد وجهة نظره الباطلة ؛ أما الدكتور هيكل غمؤمن توي الايمان برسالة هحمد وصبحق يقينه ، وأن الله بعثه لاخسسراج ألناس من التلامات الى النور بشيرا ونذيرا وهدى ورحمة للمؤمنين ، ولكنه أخذ يحلل الاحداث النبوية ، وما عرف من مواقفه الكريمة قبيل البطبسة الشريفة في مكة بعامة وغار حراء بخامسة ليستدل بها على كمال عقله وقوة روهه وعظيم استعداده لتلقى رسالة السماه ، غنكون فجرا صادقا يسبق ضوء الصباح، وكان الدكتور هيكل قد ترجم عدة غصول من كتاب الاستاذ درمنجم ونشرها في السياسة الاسبوعية ، تبل أن يتفرغ لكتابة السيرة المطهرة من عكره الخالص عتاثر لا شموريا بيمض ما أتجه اليه در منجسم ف تجليله النفسي ء وقال به لا ليمال الى نتيجته الباطلة بل ليثبت صدق النظرة المؤمنة في نفسي الرسول الكريم ، واستأدن القارىء أن أمقل اليه من كلام الدكتور هيكل ما أراه موضحت

O

## محمدحسينهيكل..و..

الكمية لم تخلق يوما ذباية ولا جادت مكة بخير ولكن أين الحق اذن ٢ أين الحق في هذا الكون النسيح بأرضه وسماواته ونجومه ، أهو في هذه الكواكب المضيئة التي تبحث الى النساس النور والدقاد ؛ ومن عندها يتعدر ماء المطر غيكون للناس ولاهل الارض كاغة من خلائق، حياة بالماء والنور والدفء ، كلائما هذه الكواكب الأ أغلاك كالأرغن سواء ) أهو غيما ورأه هذه الأملاك من أثم لاهد له ولا نهاية له ، ولكن ما هذا الأثير ؟ وما هذه الحياة التي نجيسها اليوم وتنقضي غدا ، ما أصلها وما مصدرها أهيمصادغة تلك التي أوجدت الارض وأوجدتنا عليها ٤ لكن للحياة وللارض سننا ثابتة لاتبديل نها ولا يمكن أن تكون المعادقة أساسهمها ، وما يأتى الناس من خسير وشر ، أفيأتونسه طواعية واختيمهارا أم هو بعض سليقتهم غلا سلطان لاختيارهم عليه ؟ في هذه الامسور النفسية والروحية كان محمد يفكر أثناه انتطاعه وتعبده بقار حراء ، وكان بريد يرى الحسيق فيها وفي الحياة جميعا ، وكان تفكيره يمسلا نفسه وغؤاده وضميره ۽ وکل ما في وجوده ۽ ويشطه لذلك عن الحياة وصبحها ومسائها فاذا انقضى شهر رمضان عاد الى خديجة وبه من أثر التفكير ما يجطها تسائله تريد أن تطبش الى أنه بخير وعالمية ) •

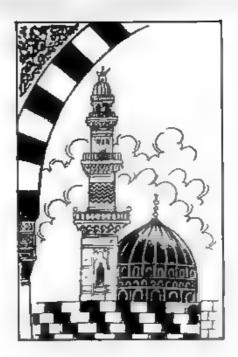
فى بعض ما تقدم خواطر تشبه الى هــد ما خواطر آخرى قالها المسيو درمنجم فى كتابه، وقد أنكرها عليه السيد عدمد رشيد رضا فى

ر المدي المدي اذ جمعها مع ما يماثلها

كتاب الوحى المعدى اذ جمعها مع ما يماثلها وعقد لذلك بابا طويلا ، يقع ما بين ص ٨٦ ، من ٩٤ من ٩٤ من ١٩٤ الوحى من ٩٤ من الطبعة الثالثة من كتـــاب الوحى المعدى ليحكم على ذلك كله بالتخيل الشعرى من كاتب أحجمى لا يتقيد بالوقائع عند تسجيل الحقائق التاريخية المعلومة ، ومما نقله السيد رشيد رضا مما نراه شبيها الى عد ما بكــلام الدكتور هيكل قول الكاتب الفرنسي (١) ،

( وهذه النجوم في ليالي صيف المسحراء شديدة البريق هتى ليحب الانسان أنه يسمع مصيص ضوئها وكأنه نحم نار موقدة ، هتسا أن في السماء لشارات للمدركين ، وفي المالم عيب بل المالم غيب كله لكن ألا يكتى أن يفتح الانسان عينه ليرى ، وأن يرهف أذنه ليسمع ، ليرى هقا وليسمع الكلم الفائد ، لكن للناس عيونا لا ترى وآذانا لا تسمع ، وهل تعتساج ليسمع عاوراء السماء من أمسوات الا بتلب خالص ونفس مخلصة وغؤاد علىء ايمانا ) ، وكاهذاك في رأيي لا بدل على نبوة صاهبه النتخارة ، اذ أننا نصرف أن كثيرا من مفكسرى

<sup>(1)</sup> الرمي المعدى ط ٢ من ٢٦ ·



الجاهلية قد نظروا في ملكوت السيموات والارض ، وتساطوا عن المياة والموت دون أن يكون ذلك خطوة انبوتهم وكلنا يعرف خطبة قس بن ساعدة (١) هين دها الناس التي أن يسمعوا ويعوا والتي أن يعلموا أن من عاش مات ومن مات فيسات ، والتي أن يلتفتوا التي ما هولهم من أيل داج ونهار ساج وسيماء ذات أبراج و بجور مزهر وبحار تزغر، وللمأمون الحارثي كلام شبيه بدنك وهو جاهلي هكيم (٣)، والسؤال الذي يحيني هنا في هذا القسام هو أن الدكتور هيكل قد عد كتساب (الوحي مو أن الدكتور هيكل قد عد كتساب (الوحي المعدى ) من مراجمه وذكره في ثبت المراجم من اعتراض ، أم تراه قد قرأ ولم يطمئن التي مواب ما قال ٢٠

التزاما بالاكيد الثابت مما تنطق به المسوم المحددة دون استطراد ، وأخاله قد التسزام بذلك عقا في جل ملكتب عن سيرة الرسسول ، وتبقى بازاء هذا الجل الكثير قليل معدود اندغم غيه المقلم دون اتاد ومن ذلك القليل المعدود قوله (٣) : ( كان « رسول انله صلى الله عليه وسلم » يرعى استم مع زميل له عصدتته نفسه يوسا أن يليو كما يليو الشباب فأغضى الى زميله هذا ذات عساء أنه يود أن يعبط مكة ، يليو بها لهو

لقد شخف الدكتور محمد حسين هيكل بكتابة التراجم التاريخية من شرقية وغربية لعظماء المشاهير في السياسة والادب والاجتماع ، وكان عليه أن يكون دقيقا تمام الدقة حين يكتب عن نبى مثالي خلا يبيح لنفسه أن يستمارد الى تعليل ممتد قد يصعق وقد يكذب بل يلتزم

(كان « رسول الله صلى الله عليه وسلم » يرعى استم مع زميل له همعنته نفسه يوما أن يلهو كما يلهو الشباب فأفضى الى زميله هذا ذات حساء أنه يود أن يعبط مكة ، يلهو بها لهو الشباب في جنح الليل وطلب لذلك أن يقوم على هراسة أفنامه لكنه ما أن بلنم أعلى مكة حتى استرعى انتباهه عرس زواج وتف عنده ثم ما لبث أن نام ، ونزل مكة ليلة أخرى لهذه المفاية لمامتلات آذانه بأسوات موسيقية بارعة كانما هي موسيقي السماء ، فجلس يستمع ثم نام حتى أصبح ، وماذا عسى أن تقعل هذه المغريات حتى أصبح ، وماذا عسى أن تقعل هذه المغريات التى وصفنا والتي لا يستربح اليها من يكون

 (٣) الأمسائي ج ١ عن ٣٧٣ ط ٣ دار الكتي المعربة -



<sup>(</sup>۱) موتب الاغاتي ۾ ١ من ١٤٩ •

<sup>(</sup>۲) حیاة معمد من ۱۱۷ ط ثانیّ -



# السيرة النبوية

دون محمد سموا بمراحل كثيرة ، لذلك أتام بعيدا عن النقص لا يجد لذة يذوقها أطيب لنفيه من لذة التفكير والتأمل •

وأسل الحادثة معروف في كتب السيرة ، ولكن السياق قد تجاوز الاصل الى ايحساءات بعيدة لم تكن هما يجوز أن يعزى لنبى طاهسر كريم ، وهذا ما عناه الاستاذ محمسد فريد أبو هديد حين وقف أمام هذه الحادثة كمسا جات على يراع الدكتور هيكل لينكر ما تخللها من زيادة توهى بانطباع لا يتفق مع الشعور الدبوى الطاهر ، قال الاستاذ فريد (١) ،

(ان ذكر القصة على هذا النحو مخالف أسا
هو وارد فالسير لانه قد يلقى في ذهن القارى،
الخالى الذهن أن الرسول المصوم طلب الى
زميل له أن يحرس فنمه حتى ينزل الى مكنة
ليسمر فيها كما يسمر الفتيان غلما بلسغ أعلى
مكة سمع صوت فناء ومزامير ، غسال عنها ،
غقيل : عرس فلان وغلانه ، فعرج على العرس
يلتمس السمر ولكنه لم ينشط الى ذلك المارب،
بل ضرب الله على أذنه غنام ، وبذلك عففه
الله من أن يرد أقل موارد اللهو ، اذ لقد كان

قلبه منصرةا منذ نشأته الى الجليل والى الجدء ولا يخفى ما في ايراد القمية عبسبلي المبورة الثانية من غرق عما في التصوير السيسالك : فالرسول عليه السلام منذ طفولته عظيم النفس لا يميل الا الى الجد والوفاء ولقد كان جدء عبد المطلب يراه وهو صبى يجلس على البساط الدى يفرش له يجوار الكعبة ۽ غلا يجرؤ آهد عبى أن يقترب من كبير قريش الا ذلك الصبي الصغير ، فكان عبد المطلب يقول عنه في كثير من الاعجاب (أنه يأنس ملكا) ولقد قسسال ملى الله طيه وسلم في وصف حاله العامسية ( لست من دد ولا دد مني ) أي أنه كان لايميل بطيمه الى اللهو غلقد تنزه مقام الرسسسول ( اذن ) عن أن تسول له نفسه المبوط الى مكة ليصيب من لهوها ويعبث غيها عبث الشباب في جنح الليل ، وكم كان بمكة من خجور ما أبعد الرسول في سباه هن أن تعدثه نفسته بشيء منه ، وما أبعد الفرق بين عبث الشباب ولموه، وبين السمر البريء الذي يسمر به الفتيان ) •

د ٠ معمد رجب البيومي

 (١) مجلة الرسالة : المسسنة الثالثة العدد المثار ١٩ ، ١٥ ايريل مسسنة ١٩٣٥ ولد رمز الكاتب لناسه بهذه العروف ع ٠ ق ٠ ١ ٠



#### الأستاذ السيدحسن فترون

ه ما من مرة ذهبنا فيها إلى الامام معدد مصطفى المرافى ونهن طلاب الاستألنا وانتظر منا الاجسابة ء وكانه مسحرس وهب للتحريبي نفسه مع انه لم يمارس التحريبي في هجرة دراسية ، فقد كان من رجال القضاء ، وانكر اننا ذهبنسا اليه في مظاهرة نطلب اليه أن يكون نساننا فيما نريده من وزارة الممارف في ذلك الزمان سنة ١٩٤٣ ، فلم يستمع ألى ما تريده ، بل اخذ ينشدنا شعرا هو :

سائنسکر عمرا ما تراخت منیتی ایسادی لم تُمْنَنُ وإن هسی جلّت

غتى في محجوب عن مستديقه ولا مظهر الشكوى اذا الفعل زات رأى خلسة من هيث يخفى مكانها

فكانت قسدى عينيسه هتى تجلت وقال: إن هذا الشسعر ؟ ومن المسدوح ؟ فالرنا سؤاله ، ولم نفكر في الاجسابة عنه ، وتعالت أصواتنا بمطالبته أن يكسون معنسا ، وبينا زملائي في هسوارهم وجدالهم وثورتهم كان عقلى يدور حول الشعر وقائله ، وأقسول في نفسى : أين قرأت هذا التسسعر ؟ وأتهمت نفسى بالتقسير في الأدب كما اتهمت التسيخ



بّالتقصير في تأييد مطالبنسا ، ورجعنسا بخفي هنين ، ولم عنهم هه أراد الشيخ ، غموقعه منا موقف عمرو من شاعره »

لكن هذه العسادثة ـــ أن مسلح التعبير ـــ بتيت فى ذهنى كما بقى السموال يراودنى من هين الى آغر ۽ ولم أشاءُ لحظة أن مساهب التبحر من غمول الشحراء ، ووددت أو ظغرت به أن نطاقه ، وقد تعودت كتب ألادب أن مثل هذا الشمر الجيد أن نقول: قال الشساعر ، ولا نعسى بذكر القائل ، وفي معرغة الغائل متمة وثقاغة ، وكنت تبسرات كتاب الأعساني لأمي القرج الأصفهاني أيام الشسباب ولم يدرفي خلدي أنه من مروياته ووقع في يدى مهسدب الاعانى لابن واصل الحمدي المتوي مسنة ٩٩٧ هـ ـــ ١٣٩٧ م غوجدت نسالتي المنشودة ، ويدا لي أن أكتب عن هذا الشاعر الدي حفظ الشيخ المراغي أبياتا من شجره ونتعثل بهسا ي موقف هرج مع أبنسائه وتلامدته ، ولم أكتف بِمَا هِاهِ فِي الأعامي شرجعت الى مراجع أخرى لملنى أوغيه حقه عوان كانت المراجع المنعددة لم تعطنی کل شیء عن حیاته عقد وضعت بین يدى ما يلقى أضواء على طبائعه واتجاهاته ، وهاندًا أحدثك عنه وأعرظك به ء غقد يكون في شعره ما يشتد العقل ويرضى الخيال ويدمر بالحياة أو يشير الى عوادث عصره وهي كثيرة مثرة ،

اسمه ( عبد الله بن الزبير الأسدى )
يتنهى نسبه الى ( أسد بن خزيمة ) وخزيمة ف
عمود النسب للرسول محمد صلى الله عليه
وسلم ويكنسى ( أبا كثير ) والزبير بفتح
الرأى ، أما انزبير بضم الزاى نهى فى أسرة
( اسد بن عبد المزى بن عمى ) أقول هذا
لأن في حياة الشاعر مشكلات تتصل بأل الزبير
ابن الموام ،

ونمود الى الشاعر غنعرف أنه نشأ وعاش في الكوغة ، الأن بني أسد يعدون من أوائل من نزل الكوعة عند تأسيسها في عهد ( سعد بن أبي وقاس ) وكان لهم شأن معه ومع الولاة بعده ، وعرف تساعرنا في عهد بني أمية خهسو شاعر اسلامي ، وقد عده صلحب الاعلى من شيعة بني أهية وذري الهرى والتعصب لهم والنصرة على أعدائهم حتى غلب على الكوهة مسمب بن الزبير بن العوام ، وأثى به أسيرا غبن عليه ووصله المدهه غاكثر من مدهسه ء وانقطع اليه ولم يرل معه هتى قتل مصحب (سنة ٧١ م) ثم عمى عبد الله بن الزبير الأسدى بعد ذلك ومات في خسالاغة عبد الملك ابن مروان ، وهذا هو مجمل هياته ، والغريب في أمر هذا الشاعر على الرعم من نشسأته في الكوغة وهي موطن الشيعة لم يكن متشسيعا لعلى بن أبي طالب كرم الله وجهه ولا لأبنائه من بعده ، وأعلب الظن أنه كالطير تسقط هيث يكثر الحب ء وأن تحصبه لبني أمية كان تمصبا لمطامعه في عطسائهم والاحتمساء بجساههم ع

## وإخلاث عصرع

مسمعت بكساء بأكيسة وباك

أبان السدهر واهسدها الفقيسدا وكان دقيقا في تعين ( آل حسرب ) خمرب هذا هو مرکز بطن بنی أمیة ی تریش ، سساد قريشا وكناية بعد وغاة ابن عمه عبد المطلب ابن هاشم جد الرسول ، وتمكنت رياسته في هرب الفجار غكان القائد والمتحدث عن قريش وكنانة ، وورث أبو سقيان الرياسة عنه ، وبه كال معاوية يتطلع الى الخلافة وكما يقول العقاد أن معاوية بيني على أساس تعترف به غريش • أما أسرة مروان غسيادتها راجعـــة الى شهم عثمان بن منان رضى الله عنسه في الاسلام ويه ساد مروان لأنه ابن عمه كما يقول البرد أن الكامل ، غلما رأى الشــــامر ما صار اليه أمر بني هسرب وسنايان ۽ وأن مروان وأبناءه عطسوا من تسترهم ، رهالوا بينهم ويئ الصدارة والنعمة بكاهم الشساعر هذا البكاء ، غيو موقف نبيل منه أن يواسي الكرام والكرائم ، والنبي صلى الله عليه وسلم غال : أكرموا عزيز غوم ذل ه

وقد وقف مثل هذا الموقف الانسساني من أسرة ( عثمان بن عفان ) فكسان بجانبهم عين

ألا تراء هين تقلمي مسلمان بني أميسة زمن عيد الله بن الزبير بن العوام لجأ الى غيرهم خانقطم الى مصحب بن الزبع ومن قبسله كان ماده الإسماء بن خارجة المزاري غالأمر ليس كما يقول مناهب الإغاني ، غلا أستطيع أن أجمله خالصا لبني أمية مثل الأخطل وكعب بن جميل والوليد بن عتبة لمهمو مع الدميا هيث أقبلت ، لكنه يعتاز بشمائل السادة ، وأخلاق النبلاء طي كثرة هجائه وسلاطة لسانه غلسه ينظرته الانسانية ه وعاطفته الفياضة النتيسة نصو الأسر التي يرميها الدهر بنوائيه ، ويضربها بضرباته آلمه مصير أسرة معاوية بن أبي سنيان ، وأنت تعرف معساوية وتعتمسه بالولاية والضلاغة طي مدى أربعين عاما تقريبها وولعب السدهر بنتك الأسرة غانتقل الحكم منها الى مروان وأبنائه ، وتعرضت الأسرة لبيث السدهر وقلت الأموال وانصرف الإعوان والرواد وصار سيسوقة بعسد الملك المظيم ، ويان على نسائهم التقشف والدهول نشدة الحزن وكثرة البكاء عفاهبت محاسنهن وبدت عند ورملة أبنتا معاوية في هسالة يرشي لها صور ذلك شاعرنا أبو كثير الأسدى فقال:

رمي الحدثان نسبوة آل هبرب بعقدار سبعدن له سبسعودا غرد شعورهن السبود بيفسا ورد وجوههن البيض مسبودا غانك لو رأيت بكسباء هنسد

ورطة اذ تمسكان الفسدودا

# اب تنزالاند

ضى عليهم معاوية بن أبي سغيان ، ومعروف أن معاوية وصل الى الخلافة بقعيص عثمان ، فقد عرضه على منبر دهشت هما أثار أهسل الشام خكانوا جعوده يطالبون بالتأر للطليفة عثمان السذى قتل مظلوها ، غلما بلغ مراده لم يعامل أبناه عثمان كما ينبغى ، غكان معاوية عنه حتى لا يتعلق أهل الشام به غبطه وأليا على خراسان ، وكان يستعدى مروان على عمرو بن عثمان زوج ابنته رملة وعزل مروان على من المدينة لأنه لم ينكسل بعمرو لاتهام عمرو بالاسامة الى رملة ، ويقول لمائشة بنت عثمان وقد أجهشت بالبكاه : يكفيك أنك بنت عم أمير المؤمنين سيمنى نفسه ،

زار النسام عبرو بن عثمان غماذا رأى وماذا سمع ؟ كان عبرو بن عثمان في ضائفة مانيسة ، وهجيب أن يكسون زوج رماسة بنت المثليفة على تلك المال ولا ربيب أن معاوية هو المثليفة على تلك المال ولا ربيب أن معاوية هو عبرو فأخذته الأريحية والشخقة معسا ، غدعا وكيله غضال له : المترض لنا مالا ، غقسال : هيات ، ما يعطينا التجسار شسيئا ، قال : فارجمم ، غوجه بها الى الشساعر مع فيساب درهم ، غوجه بها الى الشساعر مع فيساب ووكيله غراعة ما رأى وما سمع ، فكان المثناء

والوغاء والشعر الذي تمثل به الشيخ الراغي أشبتناه في صدر المقال ، واقرأ معى تلك الأبيات وتأملها تجد موقفا انسانيا جديرا بالتسلجيل ليبقى على مدى الدهور دليلا على الأريحية والكرم ، وجميل من الشاعر أن يشكر الأيادي التي لم يصبها منه ولا أذى مادام حيا ، وجميل أن يصف المعدوح بأنه وصول لصديقه وكتوم لحاله وأنه :

رای خلة من حيث يخفي مكانهـــا

فكاتت قدى عينها هتى تجلت فقد أرتاح عمرو بعدد أن أرال الفاقة عن الشاعر وكأنه أرال من عينيه ما يؤذيها ، غيو شعر يدانا أو على الأعل سوء تفاهم ولكناه أذا جاء من هذا المدن رويته ونوحت به ، غيو شعر صادق من شعور صادق لا عبالعة غيسه والاشتهاد على الموقف النبيال في ساعة والاشتهاد على الموقف النبيال في ساعة المسرة ،

ومن هذا القبيل ما قاله مجتمعا في شدان صديقه (عمرو بن الزبير بن العوام) وقصدة عمرو هذا نتلخص في أنه في سنة سدين من العجرة حدات معاوية ، وأراد والي المدينة (عمرو بن سعيد بن العامل) أن يأخد البيعة ليزيد من أهل المدينة وفي مقدمتهم : المسيع ابن على ، وعبد الله بن الزبير ، وأحس المسين وابن الزبير بما يدبر لهما غضادرا المدينة ولاذا بمكة ، وغضيه الوالى ، ورأى

# واخداث

 القدرة تدهب المغيظة » لكن ما هدث من موت عمرو في سجن الفيه أثار الشاعر شورة عارمة ، غامتج بشعر يقطر دما ويشتعل نارا ، يقول أبو كثير الأسدى :

يعون ابو هنير الاسدى : ياراكيسسا إِحَسًا بِلَغْثَ فَيِلَّغُنَّ

كَبِي بِنِي العوام ان قبل من تَعْنِي عقدتم أمدرو عقيسدة وفدرتم

بابيض كالمسجاح في ليلة الدَّمِنِ تمدد من لاتيت الله مسالدٌ

ومترَّف عَتَلَى بِينَ رُمَــزَمُ وَالْرِكِنِ جِمَلتم لَمُرِبِ الطَّهِرِ مِنْهِ مَمِـــيكم

تراوهه والأمسيمية (١) للبطن جزى الله عني غالدا ثريَّ ما جزى

ومروة شرَّا من خليسل ومن خدن تنلتم أخاكم والمسياط مسفاعة

غيالك للسراى المضلل والأَفْنِ (٢) علسو أنسكم أجهسرتم ألا قتلتم

ولكن قتلتم بالمسياط وبالسسجن لقد بلغ الشاعر غلية الاعتجاج والشورة ، وعساب على كبير بنى المسوام ( عبد الله بن هسدم دور بني هاشسم وآل الزبير بالمدينة غرغض مسلحب الشرطة ( مصسحب بن عبد الرحمن بن عوف ) غفصل من وفايفتـــه ، وغكر الوالى غيمن ينفذ ما عزم عليه ولابسد أن يكون أكثر الناس عمداوة لابن الزبير علم يجد سوى ألهيه ( عمرو بن الزبير ) لمعينه على الشرطة غيدم دور بني هاشم وآل الزبع ، بل تراد في العداء غفرر أن يزهف بجيش ألى مكة ليمارب أخاه المائد ببيت الله المرام ، وبلغ مكة غالتقي جيشب بجيشسها وأنهزم وقبض عليه ۽ وڃيء به الي أخيه والدماء تسيل منه ۽ لمسجنه عبد الله وجاء من عذبهم في المدينسة يطالبون بالقصاص 4 غالفرجسه من سسجته 4 غفريه مصحب بن عبد الرهمن ملئة سسوط ء لأن عمرا غمسل به دلك في الدينسة ، وضرب كدلك لغيره ، وألتى في السجن بين المشرات ومنع الطمام والشراب حتى مسات ، غدغنسه أهوه في غير مقابر المسلمين ، ولا شك أن عمر ا أساء الى أعل المدينة في هدم الدور وتعذيب الآمنين ثم تولية أمر جيش يهارب أحل مكة ، ومن يحارب ٢ انه يعارب أخاه ٤ وخيــل ابي أن عمرا كان قلبه ينطوى على حقد لاختسلاف الأمهات ٤ غميد الله أمه أسماء بنت أبي بكر ٤ وعمرو أمه ( أم خالد بنت خالد بن سحيد ) غوالي المدينة من أخواله ، ولمهذا كان عونسا لبنى أمية غسد أخيسه ، وكان من الشسهامة العربية والتربية الدينية لعبد الله أن يعفسوا عن أهيه بعد القدرة عليه ، والعمرب تقسول

 <sup>(</sup>۱) سياط ، نسبة إلى ذى أسبح من ملوك هير،
 (۲) ضعف المقسل ،

#### أبوكشير الأسدى

الزبير ) أن يلقى أخسوه على يديسه مالقى المسرد من قولته السائرة (أنا عسائد بالبيت يجب أن يكون عادلا ولا فلا مسائد بالبيت يجب أن يكون عادلا والمسردة ولام الأحوين خالدا وعسروة الما خالد غشقيق عبرو من الأم والأب والساعر عروة نشقيق عبد الله من الأم والأب والشاعر يرى أنهما قصرا في حق أخيمسا المتسول اليرى أنهما قصرا في حق أخيمسا المتسول عمود في المدينة ولم ينقذه الا ابن أخيه معمد ابن المنذر المعلمية والديبية انها غتنة المسكم المنشم الغالم والديسة والديبية انها غتنة المسكم المنشم الغالم والديبية الما على هدذا النصو

قلت أن الشاعر أجاد في صرحته في وجه الخلام سواء أكان صارفا أم خافتا لا يلحظه الاخبير بمعاناة الانسسان ؟ أمسا في غير ذلك أن تسميه الوجه فقد جاء شعره وسطا ولك أن تسميه د أكل عيش » من دلك تسميه في أسسماء بن خارجة العزاري ، وفي هصميه بن الربير ، وفي أبراهيم بن الاشتر النظمي ، وشسسميه في أبراهيم ينقض ما قاله صلحب الأعماني من أبراهيم وأباه من أشد أعداء بني أمية ، وأبراهيم حدو قائد الجيش أعداء بني أمية ، وأبراهيم حدو قائد الجيش المسين رضى الله عنه ، ولم يتورع الشساعر

من مدح ابراهیموثنائه علیه لانتصداره علی ابن زیاد فی موقعة (جازر پا انظر الیه یخاطب ابراهیم:

اللــه أعطــــاك المهــابة والنقى وأهـــل بيتك فى العــديد الاكثــر واقــر فينك يـــوم وقصمة جازر

والخيسل تعثر في القنسا المتكسر والغربيب في الأمر أن أبراهيم قال له: انى لست أعلى الشعراء ، ولكنه ألح عليه أن يسمع مديحه غيه وأبراهيم رجل عظيم النفس • قال له بعد الانشاد : كم ترجو أن أعطيك ؟ قال : ألف درهم أصلح بها أمر نفسي وعيالي غامر له بعشرين ألف درهم •

لم يكن أبو كثير من الشمسمراء المسالم والدين ينظرون الى المستقبل ولكسه كان يصور ما يحدث ويشارك في الرآي العسام ، ويرصد الخوادث ويستجلها ء وتسد يداعب وتجيء دعابته منطوية طيفقدالحاكم والمحكوم معلفة بأحرانه وأشجانه ، غقد ذكر الرواة ان العجاج قدم على العراق وأهل الكوغة يومثد ف حال حسنة لهم أموال ومسوال وحيسماة خصية ۽ وركون الى السدعة ۽ وانصراف الى ملاذ الجيساة ، والضوارج هسولهم في دار الأسلام يعيثون في الأرض غسسادا ، غصمد المنبر وغطب خطبته توعدهم غيها ، وعساب تقاعسهم عن مسؤازرة الملب بن أبي مسفرة السدى يتارب الضوارج ، وجساء ى آخر الخطية: ﴿ أَنْ أُمِيرُ المُؤْمِنِينَ ... عبد الملك بن هروان ــ آمرنی باعطائکم أعطيــاتکم ، وأن

أوجهكم لمسارية عسدوكم مع المهلب بن أبى صغرة ، وأبى أتسم بالله لا أجد رجلا تخلف بعد أخذ عطائه بثلاثة أيلم الا ضربت عنقه » ثم نزل ، غوضه للناس أعطيهاتهم غبطوا ياخذون حتى أتاه شيخ يرعش كبرا ، فقال : أيها الأمير ، انى من النهسمف على ما ترى ، ولى ابن هو أقدر منى على الأسسفار ، غتنبله بدلا منى «

غذال له العجاج: نفعل أيها الشيخ • غلما ولى قال له قائل: أتدرى من هذا أيها الأمج ؟ قال: لا • قال: هذا عمم بن ضابى • البرجمى الدى يقول أبوه .

#### هممت ولم أفعل وكدت وليتنى

تركت على عثمان تبكى حلائله
ودهل هذا الشيخ على عثمان مقتسولا
غوطى، بطنه غكسر ضلعين من أضلاعه ، غلما
سمع الحجاج هذا الكلام قال : ردوه ، غلما
رد قال الحجاج : أيها الشيخ ، ملا بعثت الى
أمير المؤمنين عثمان بدلا يوم السدار ، أن ف
تتلك أيها الشيخ لصلاحا للمسلمين ، ياحرسي
اضرين عنقه ، غجمل كل رجل من أهل الكوفة
يسرع ليهتمل الى ميدان القتال ويأمر وليه أن
يلمقه ، بزاده وحاجاته ، غفى ذلك يقسول

تجهز غلما أن تزور ابن فسسابيء معيًا ، وأمسا أن تزور المهبسسا

#### حما خطتا خصف نجاؤك منهما ركوبك حوليا (۱) من الثلج أشهبا فأضحى ولو كانت خراسان دونه رآهاً مكان السوق أو حي أقربا(۲)

وأنت ترى حسن تصوره لما جرى ، وقرمه الموفق بين زيارة ابن ضابى، بالموت أو زيارة الموفق بين زيارة ابن ضابى، بالموت أو زيارة مدله وخضوع ، والشعر هنا وليد التجسرية مثله مثل الشعر الذي قدمناه في مسديح عمرو ابن عثمان وفي بكاء آل هرب وتورثه على كبير بني العوام اجتمسع له الفسكرة والعاطفسة والموسيقي والعبارات المتلاحمسة والإلفساظ الكاشفة ولو انصرف الشاعر الى مشمل همذا وكانت لسه رؤاه المسسستقبلية لأتى بالمجب والمجاب وحسبه أنه لقى الاعجاب من شيطنا والمجاب وحسبه أنه لقى الاعجاب من شيطنا عثمان وتمثل به ، رهم الله المراغي وشاهره عثمان وتمثل به ، رهم الله المراغي وشاهره

#### السيد هسن قرون

 <sup>(</sup>۱) عصافا له لون الثلج استكبل مليا بن هيره
 (۲) ظرف بكان مند البرد .



#### الإخسلامين

الدين هو الإخلاص ، ولادين بقي إخلاص ( أَلاَ يللهِ النَّينُ الْخَالِصُ ) الاخلاص حبسل النجاة ( الناس هلكي الا العالون ، والعالون طكي الا العامون ، والعالون الاحلمون ، والعامون ، والعامون ) •

الإخلاص: درجات أدناها أن تعيد اللسمة خوفا من ناره فحسب وتلك عبادة العبيد • وأوسطه أن تعبد الله طمعا في جنته فحسب

وتلك عبادة التجار •

واعلاه أن تعبد الله هيا وهومًا وطعمًا وأن يكون العب هو تائد هذه الظواهر جميعها وتلك عبادة الأحرار •

#### عينان في القلب وعينان في الرجيه

قال خالد بن معدان : هامن عبد إلا ولسه عينان في وجهه بيمر بهما امر الدنيا ، وعينان في قلبه بيمر بهما امر الاخرة ، فاذا أراد الله بعبد غيرا فتح الله عينيه اللتين في قلبسه فابصر بهما ما وحده الله بالغيب ، وإذا أراد الله به غير فلك تركه على ماهو غيه ، ثم قرأ قوله تمالى « لَمْ عَلَى قُلُوبٍ اَتُفَالُها آ » .

#### ينبغى للعسائم

كان ميد الله بن يزيد يتول : ينبغي للمالم ان يورث جلساءه من بعده لا أدري هتى يكون أمسلا منه في أيديهم أذا سئل أحدهم عما لايطم أن يقول : لا أدرى لا أدرى \*

وسئل النسبي عن مسالة فقال: لا أعسلم
فقيل له: ألا تستحي وأنت فقيه العرافيسن ؟
قال لا أستحي معا لا تستحي هنه الملائكة حين
قالت : « لا يَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا مَلْفَتَنَا » •

#### العسملالصبالح

كان ارجل ثلاثة اخلاء ، نزلت به نازلة ، فبدا باقرب الثلاثة الى نفسه يناشده ألعسون فنتكر له وتظلى عنه ، ثم ذهب الى الشائل على العسون ثم تركه ، وذهب الى الثالث ، فهب لنجدته ، وقال له : أنا معسسك هيث تنهب وأيان تكون •

فالأول: هو المال يتركه الانسطن لأهلسته ولايتيمه منه شيء •

والثاني: هم الأهل والمشيرة والمستحب يشيعونه الى قبره ثم يتركونه وهيدا •

والثالث : حمله الصَّالَح ، بيتى همه الى يوم البعث والنشور •

#### حـــــ

رأى الاحنف درهما ق يد رجل ، غنال له : إن هذا الدرهم ! غنال الرجل : هو لي • غنال الاحنف : أنه ليس لك حتى تفرجه في أمر أو اكتساب شكر •

ور او اکتساب شکر ۱ ثُم تمثل :

اتت للمسال اذا أمسيكته واذا أنفقته فالسال لساء

#### حسق المجسسار

#### اتدرون ما حق الجار ؟ •

اذا استعان بك أعنه ، وإن استنصرك نصرته وإن استنصرك نصرته وإن استقرضك أقرضته ، وإن مرض عدته ، وإن مات ثبيت جنازته ، وإن أمسابه هسي. هنأته ، وإن أسابته مصيبة عزيته ، ولاتستطل عليه بالبناء فتحجب عنه الربح إلابإذنه ،

#### فتدعس بيومه

قال طی سـ کرم الله وجهه : من أمضی بومه فی غیـ حق تضأه ، أو فرض أداه ، أو مجد بنساه ، أو همـــد همله ، أو شي أسمـه ، أو علم اتتبسه فقد مق يومه ،

#### منتى يكون الرجل صبالحّا

سئل اهد المالحين : متى يكـــون الرجل مالها 1

قال: أذا كانت النميحة في نيتسه ، والخوف في قلبه والمدق في لمسسانه ، والعمل الصالح في جوارحه •

#### ما في المحسنة من نعم

قال أبن عباس : وأنس ـــ رضى الله عنهم إن للحسنة نورا في القلب : وزينا في الوجه : ونوة في البدن : وسعة في الرزق : ومحبة في تلوب الخلق •

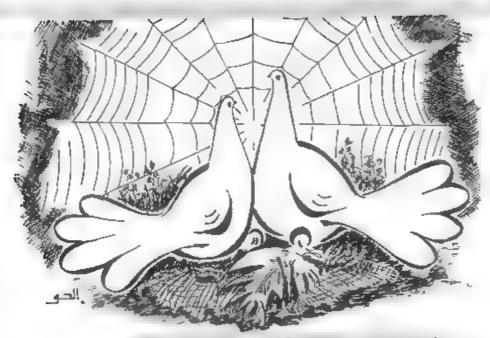
#### دغيية

اللهم أصلح ذات بيننا ، والف بين قلوبنا ، واهدنا سبل السسلام ونجنا من الظلمات إلى النور ،



هديلا يفسرح التلب المزينسسسا رهيقـــا في قلــوب الخلميمــينا ومجسد معمسد أعبلي رتينسسا كتطسواف التي بالسسسماهرينا وهــــول كــل نبت يامــــــينا هكى أنسبواره للناظرينسسسا فسيسياء معمسد للعاترينسا وكانسبوا بالظسسلام موسسدينا فارهمسسوا البنسات ولا البنينسا فمـــاروا كالمجـــارة خامدينا أينقطهم ومسجول من أثينها ومكسسة تنبت المسسسر الكينسسا وفانسست كوئسارا فلنسسماربينا بمنقسف دهسسرنا دنيسسا ودينا فعسلم قارثيان وكاتبينا السم يسك بينهسم يسدمي الأمينسسسا يمسحق عنسد مسن الأربعينسيا فهسم رهسن الفسيسلال مقيسيدونا ولا همم يتركسون المسمالكينا بكل هكيسسدة يتآمسرونا وأخلسنت الجيسساة بسه مستكونا يزيد عملى مسسهاد المغرمينسسا

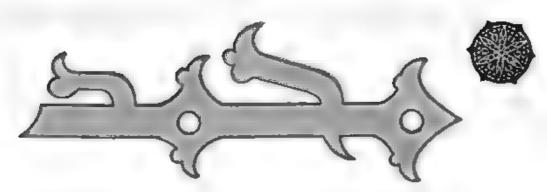
اعیسدی یا طیسسور وامسسمعینا وباسبسم معمسد زغى الأغسساني فتكسر معمسد أفسطي تشسسيدا ولسو طسساف امسيسهه بالسروش يوما ومساقت الغمسسون لسه ابتهامسا هبلال المبسام قبد أعبنيت ليسورا وأهندي هنن فنستنياء الشمس همذا نبى اللــه أئـــــرق في قـــريش وكسم وأدوا البنسسسات وهم قمساة قد انفسلوا من الأهجسار ريسا أيسائى منقسط مسن أرض رومسسسا هراء بخلك الانتساد احسري جبسال أتمسرت بسمستان وهي وجسناه معمست أهستلا ويشسنري هسنو الأمن ليم يقسيرا كقسسبابا ومسن يعسسرف بمسسدق في مسسياه وأسكن معاسس غسسلوا وتكسيسوا فلاهم يسمسلكون طريق غمسي وهــم في دأر ندوتهـــم حشــــــاء ظلام الليسل قسد ملا السروابي وأهسل الكفسيين بالتسبوا في مستسهاد



شعر : فضهيلة الشيخ الصاوى على شعلان

اني الفسسيرات كانسسوا سساهرينا تلغلى في قلصوب الحاسسيسدينا وأن الله هــــــ (الــــاكرينا مسع المسديق معروسك مكينسا وبنيسا من تسسساة جاثرينسسا غان النمسر عنبي المسسسابرينا فلا تنك بنا أبنا بنكر حزينسسنا بكل رجــــالهم مســـــــــــــــــــــــالجرينا أربح من جمسالهم المينسسا كان مسهله أنسم أنينا أجئت تعـــــارب الروح الأمينـــــا الى استنتبال غيم القادمينيا فسدا كل الوجسود لهسا مدينسا ومسسارت الهسدى حمسنا حمينا طيسه والسه والتابعينسسا

غهل سيوروا لادراك المسيحالي هـ و المقـد الـذي غيـه استثـاطوا هدو المستند الدفيسن تسراه تستارا لقبيند مكبروا فمسا فلفسروا يخسيني رسيبول اللبه هيل بقييبيار فيور ومنساهيه يشناف فلينسه جسسورا فقسال السه الثين امسسير ومسسساير فنمن انتسسان ثالثنسسسا السه قريش تبتغي أرجـــــاع طـــه فقسسام سراقسة يعسموا جسوادا اثا بجـــواده يكبـــو مريمــا مراتسة فند وسنستينك في تسراب ارى كل الدينسة في انتظامات مديئسة هكمسة ومقسسام مسدق لقسد قسازت بهجسسرته اليهسسا مسلاة الله يتلوهسا سسلام



ومارد الانسم فسن أرواهنسسا غريسسا لا الاثم مسساد ولا الايمسان قد غلبسا غلا تسرد لسه امسرا اقا كالمسسسا والتلب تلقسماه مسن أدواجسه اقتريسا الا بقسايا يتين مسمار منتميسسا والتسباق يعمر همتشابات مفسطريا تسام المعيط ولانلقي لسمه مستسببا أمسساينا لم تعبد نلقى بهبا ممسيا تمسسارع المسوج منسا البعسر قد فضيأ من لجنة النسك اذ قند بدد المستحبة يطبع بالبروح حتى تكلسف المجيسيا هنا الضاود إن من أهمد أقتريسا مسلى مسدى النعسر والأيسام ما اهتجبا ق الجياء والعكم والملطان ما رقيسيا جبال مكة في دنيا الورى ذهبا واللسه أغنسسساه بالقسرآن هيسن أبي وجندان كل نام من تستورها شريسنا تغيض بالخكر للقاب الحذى نفصصيا تسرد للسكل حقسا كان قسد مستسسليا هـو النبي ولكن يجمــع العطبــــا تسد اخمسع المُجْرِم بالاقتساع والعربا والحب في اللبه مُنت أحتى لبه الشنهبا والمسطفي لمسسوى الرهمن ما انتسبا

نبور الهبداية في اعماتنسنا سيكبا كنيا كيسياعة « ينسدول » مؤرجهسية غتسارة يمسك الشسيطان أنفسسسنا ومساعة يساس الايمسسان مهجتنسسا فنحن مرحى ريسساح المسك ليمي بنسا نظل نبحث والأوهسام عتطسا تقسسوس تبحث ميان برأ الحقيقسية ق نرتحد واليسناس أسراب بالمستلعنا وبينمسنا نحن في لجسنات هرتنسسنا نلتى غسياك رمسسول اللسه ينشسطنا منساك نلقساك هيسسا لا هسسمود لسه والروح تمسيح في الأسرار عسسادهة غنيسوره مسن سيسسنا الرهمن مقتبس وتكسره مسن جسسائل اللسه هيبتسسه همو الفقسمي ويسابي أن تكمون لسمة فنقسسه مسن مسقاء الخلسد معنهسا ومسحار ف تابعه القسران ولمسحة غسان مهى كسان قسرانا جوانيسسسه وان تعــــدث فالأيـــات منطقــــه فقى تواقىسىسە أسرار رومتىسىسە وق تعاطفينه أسيسرار توتسيه وفي فسيستامهه استبرار هيشت جبريسل يساتي بسالاف مُسَسسوَّمةِ



# ويركاكي) (المقدين

#### شعر : د مابهعدالدایم یوشن

وان تَبَــــنَّت فحدت لا تصرف الرتبحا من الفيسلال وشيادت كل مَا يُجِيِّسا وطالمسا لتسساه المسسعب تسد ركيا أيامته وهبو يتنبى فمبسره سنطيأ آغاقبه وفسيت أعيساقه لهيسيسا غلالها فجنينا النسهد والعبا بعبد المسبياح وكان الكل مفتريسا غلل الوجسود فليمست قسولتي كأبسأ واللبه يعلى أن بهسبواه ما طلبسسا والسكل عمسيح الميساند مرتتيسا وهين جئت اليهسا زيتهسا هسسبا أفراهها بمداءا أتمسيتها التعبا أَنْ يُفْدِدُوا الْكُوُّنُ الْمَفْتِدَارِ مِنْتِسِيبًا والدين أمسبح ممسيزولا ومجتنبسا وقسد نتاسساه قسوم الهسوا النمسسيا كياتها وأزِلْ من قلبها الحجيا بالمسندل والفسزم هتى يعسدت المجبأ لرأبوا مستدعها اذ أمسيحت تستميا وطالمها الليسل مسن أنسواركم هريسا المنان تسورك يسا مختمسار ما اختجيسا ومنارد الاثنم ضن أرواهنسنا قريسا هتا الظلود أن من أهمت اقتريسيا

هـ و المتينة في اســـمي مراتبهــــا يا فورة مزقت أثرارهسا سُكُبًّا قد كات في هسلم الانسسان أمنية وطالسنا فيستيت أحلاميسه وقسنت ونساء كأهلسه بالظلسلم وانطفسسات فجثت باللسة المستحماء وأرفسسة وبين أيحيك ألفينسيك متينتنسك فانت أن قلت بياً رمين المسلام أنياً أسانت دهسسوة أبراهيم مسن تسسيدم كأنمسا ولسعتك النساس كلهسم وفسردت مهجسة البئيسنا اقسسمكم مسببت فيهسما فطسور العب فانبثقت يا سيد الكون يا مفتسار في أمسل غامسة العسق تساهت عن معالهسسسا والهسندى أمسيجج أشسسلاه هيعشارة غادرك الأمنة المسيري ورُدِّ فهسسا أميد اليهيا أيا الخطيباب متشييها امسد اليهسا أبا بكر وفالدهسا وانت اشسرق طيهسنا أنت كوكبهسسنا وان هبسا النسور فيهسأ بعش آونسة نسور الهدداية في أعصاقنا مستكيا والروح تبسيح في الأسرار مسسادهة



#### C#3C#3C#3C#3C#3C#3C#3C#3C#3C#3C#3C#3

شمى : محمد عبدالرحمن مبان الدين

#### たがたからないとからないとからかっとかっとかっとかっしかっ

بین افنساه القمسور العالیسه
او طمسام من دمساه قانیسه
مثلمبید تعییا الوهوش الضاریه
هیرت سگشتا من کنسوز غالیه
فیه تمسحو کیل مین فافیسسه
وهل فی هماها قد مسینت العافیسه
هیسندو تمیس رمیسادا خابیسه
مسسیله فیها خیسوطا واهیسه
جیفسیه تلقی بسارض نائیسه
هین تمسیلی انت نارا حامیسه
هین تمسیری دنیا باخسسری باتیه

با فسريقا في متاع الدانية
ربيّك المبسود مسال داهب
في مُسَيّاع الأرض تعيسا غافسلا
مُنْ تُنْسُدِي في النساس مفتسالا بما
قد نسسيت اليوم يسوما آخرا
مسل ملكت الخليد في النبيا
انت في دنيساك طيسف مسابر
مسابح في لهمة مسسقاني
ميسن تأتيسك المنسانيا بغتمة
والسدى المسسرزت من مسائم
والسدى المسسرزت من مسائم





للأستاذ عبد الهزاق سوفل

#### تمديم الأستاذ محمداباهم الخطي

يضم هذا الكتاب النيم الذي أمتمنى كثيرا أمثلة مختصرة قصد بها المؤلف أن يضرب الامثال لما سبقت به السسسنة المحمدية العلم الحديث في كافة قطاعاته وشتى فروعه ومجالاته •• أن كل علم من علومنا المستحدثة التي يغضسر العلم الحديث بأنه قد وفق اليها ، وسسار بها شوطا بعيدا منجد في السنة ما نتفوق به طبه كل التفوق ، ونتميز به طبه كل

التميز ، وكيف لا يكون الامسر كذلك وسام هسو الله عليه وسام هسو الرسول الكريم الذي اختاره الله جسل جلاله ليكون رسوله الامين للمائين ولا شك أنه اذا كان مناك آلاف الاداترمثات البراهين وعشرات الشواهد التي تؤكد دبوة سيدنا رسول الله ، غان ما جات به السسنة المعدية من أصول العلوم والمارف التي لم

### م (الرسيالي) والعلمالحديث

تكن معروفة فى وقتها ؛ ولا متداولة عن غسير طريقها بعدها والى سنين عديدة بلغت عشرات المثات من السنين مازالت وستظل تتزايسه بعرور الزمن الى يوم الدين تعتبر دليلا من الإدلة ، وشاهدا من الشواهد وواهسدا من البراهين على صدق دعوته صلى اللسه عليه وسلم •

وأذا كان المام لا يكذب ، والاساوب العلمى هو الشائع المتبع هسائيا ، وأذا كان عصرنا المائي هو عصر العلمةان دليل النبوة عن طريق مطابقة السئة للعلم وسبقها عنه لما يجب أن يتداول وأن يذاع ، وأن ينقل للدراسسين والمجتهدين والباهثين في كل مكان هتى يزداد المسلم ليمانا بدينه ، وهتى يهتدى غيره الى المراط المستقيم الذي دعا اليه وجاهسد في سبيله ،

وهذا الكتاب الذي أسعد بتقسديمه اليكم يتمدث عن السنة وأقسامها وأهدافها ، وعن علم الامي الذي يعد من معجزاته ، وهن أول دعوة وأول داعية للعلم ، كما يتعدث عن علوم العلب والصعة ، وعن العلوم العسكرية وآداب القتال ، ثم يتعدث عن العارضات الانسسانية وآداب ألمجتمع ، وسنجد أن السنة المعدية في كل سكما قلنا سدة سجقت العلم العديث في كل هذه الجوانب ، وهذا أمر يؤكد رسالة الرسول

معمد صلى الله عليه وسلم •

والآن ماذا خال الاستأذ المؤلف عن السنة وأقسامها وأهدافها ؟ أن لفظ السنة يطلق على ما كان من سيدنا رسول الله : ما أمر به أو دعا اليه أو قام به ليقوم عليه الناس ، أو رآه من غيره غوافقه أو لم يعترض عليه ، وعلى ذلك غالسنة قولية أو فعلية وتقريرية ،

وتعتبر السنة المدر الثانى الاسلام بعد القرآن الكريم لانها بالنسبة للقرآن اما مفسلة للجمله ، لمقد أمر القرآن مثلا بالصلاة والزكاة أمسرا واجب الاداء في مثل النص الشريف : « فَاتَيْهُوا النَّسَلَاةَ وَالنُّوا الرَّكَاةَ » وفصلت السنة هيئة السلاة وعدد ركماتها وهددت أرقات أدائها ، يقول عليه للسلاة والسلام : « صفوا كما رأيتموني أصلي » وكذلك بالنسبة للزكاة هيث هددت السنة القوليسة أمواع الزكاة ، وهددت نصاب كل نوع ،

وقد تكون السنة مقيدة لمطلق القرآن في مثل عول الله تمالى: « وَالسَّارِقُ وَالسَّسِارِقَةُ فَاقَعُمُوا » • فَاقْعُمُوا الْمُدِينُهُمَا جَزَاءً بِمَا كَمَنُوا » •

وجاعت السنة لتقيد مد السرقة وقدر القطع وقد تكون السنة مخصصة لعمومه ، فقد هرم المرآن الميتة والدم ، يقول الله تعسسالى : « هُرِّعَت عَلَيْكم الميتة والدم » وقد خصصت السنة ما معمته الآية الكريمة حيث أباح عليه المسائم من الميتة ميتة البحر وهي السمك ومن المدم الكبد ، وقد تكون السنة مبينة لبهمه مثلما سال بعض المحابة عن الظلم في قول اللسه تعسالى : « الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبَسُوا إِيمَاتَهُم يَعْلَمُ أُولَيْنَ لَمُنُوا وَلَمْ مَلْبَعُوا إِيمَاتَهُم يَعْلَمُ أُولَيْنَ لَهُمُ الْأَنْنُ وَهُم مُؤْتَدُونَ » هيث

قالوا : كلنا نظام غاينا لم يظلم ؟ فبين لهم الرسول عليه المبلاة والمبلام أن الراد بالظلم فو الشرك ، وتلا قول الله تمالي : ﴿ إِنَّ الشَّمُكُ لَنَائَمُ كَوْلِيمُ ﴾ •

وفي حياة الرسول أمر الكتاب من المحابة أن يكتبوا القرآن ليحفظه الناس ويتداولوه؛ أما أحاديثه هو صلى الله عليه وسلم فسلا تكتب عتى لا يختلط الأمر بين القرآن والعسديث ويكفى أن يتحدث المتحدثون بأحاديثه طيه المسلاة والسلام مشافهة وأن يتحروا المسدق وتم تسجيل القرآن حفظ سلا وكتابة وتم تسجيل المديث عفظا دون كتابة ؛ ولما جاء عهد التابعين لم يوجد أي سسبب للفسوف من الاختلاط بين القرآن والعديث ، لأن القرآن كان قد جمع بين دفتي المصحف ،

وهنا نهد أمير المؤمنيسين و ممسر بن عبد العزيز > رضى الله عنه يدعو الى جمع الأهاديث وتدوينها غارسل الى كل البسلاد بأمر جاء فيه : و انظروا هديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلجمعسوه > وانتشر تدوين الهديث في عهد التابعين ه

وبعد عهد التابعين اجتهد الطماء في جمع الأهاديث كلها في مرجع واهد ، ويسدأ ذلك الامام « مالك » ، وقد ظهرت هركة كبرى لدارسة العديث والبعث عن اسناده وتفسيره وأصبح علم العديث مما يمنى به في كل بند اسلامي وفي كل بند

وقد وضع العلماء شروطا كثيرة لــراوى المديث ، ولقد قام علماء السلمين وأثمة من المجتهدين بدراسة واسسسعة لجمع الاحاديث النبوية المحميدة بحد دراسيسسة طويلة ، وتعمق شديد ذكل أركان المديث من متسسن

وسند ورأو وناقل وجامسع ، وخسرجوا للمسلمین بما جمعوا مثل : الامام البحاری، والامام مسلم ، والامام آبو داود ، والامام الترمذی ، والامام النسائی ، والامام ابسن ماجسه ،

والمتأمل لتواريخ ميلاد هؤلاء الأئمة يجد أنها كلها في القرن الثاني الهجري •

وماذا قال المؤلف بعد ذلك عن عسمسلم الأمى الذي يعد من معجزاته ؟ ان رسول الله مىلى الله عليه وسلم كان أميا لا يقسرا ولا يكتب وهذه هنيقة يؤكدها التاريخ ، ويتول القِرآن الكريم : « اللَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ ﴾ ومع هذا فقد أوحى الله لهـــذا الأمن القرآن الكريم: ألفائله من جنس ما ها هو بالشعر ولا بالنثر وليس بكهـــانة ، أدهش يتراكيبه ماوك اللغة ، وأعجز ببلاغته أرباب الثلم ؛ فيه كل علم ؛ وفيه كل معرفية سابقا أي علم ومتفوقا على كل معرفة ، فيسه القوائين قبل أن تعرف القوانين ، وفيسمه التشريعات قبل أن يتعنى الانسان التشريعات ولقد تفسمن الترآن نسمن ما جاء به عقيقسة تقول : أن ألله سبخانه وتعالى يعلم عبساده ها شاء ، وأن طريق الطم هو التقسيوي « وَاتَّثُوا اللَّهَ وَيُعَلَّمُكُمُ اللَّهُ ، وَاللَّهُ بِكُلِّ أَنْهِمِ كِلْيَامُ » ، وليس هناك من هو على قدر تقوى 

يجعلنا تقول: ليس هناك اذن من هو عسمى علم رسول الله الأمى الذى الايقسرا والا يكتب ، لقد علمه ربه مالم يكن يعلم بنص قونه عز وجل: « وَأَنزَلَ الله عَلَيْكَ الْكِتَسَابَ وَالْمِحْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَالَمٌ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَعَلْسُلُ الله عَلَيْكَ الْمِعْمَة والسسلام ميدنا رسول الله عليه الصلاة والسسلام من علم أوهاه الله اليه من أهسساديثه التى

من علم أوهاه الله اليه من أهسساديثه التي أراد مِهَا لأمنه الخير كل الخير ، ومن أقماله التي شاء أن يتعلمها شعبه في كسل مكان وجاها وقدرا وعزاء ان هذه السنة قسييد جمعت من الحكمة والعلم مايجب مسسلى المسلمين العناية باظهارها وترديدها والدعوة لها عن طریق بیان مافیها من روائع وبدائسم وهقائق ؛ واذا كانت التشريعات والإهسكام والاصول التي جاءت بها السنة قد وغسم بتطبيقها لكاللمالم آنها أعدل القوانين وأكمل التشريمات وأتم الاهكام فان من الاهاديث ما قد أورد حقائق فروع العلوم المفتلفية ، والمعرفة بعشرات المثات من السمنين حيث وصل العلم اليها بعد أن قال بها سسيدنا رسول الله عبلى الله عليه وسلم بأريعسسة عشر تمرنا من انزمان ، وهذه أدلة أخرى على صدق رسالته وعلى حقيقة نبوته ، ولهــذا

دعانا الله الى أن نستجيب لرسول اللسه ملى الله عليه وسلم ٥٠ يقول الله تمالى : ( يَأْتُيُّا الَّذِينَ آمَنُوا الْسَتَجِيبُوا الله وَالرَّسُولِ إِلَّهُ وَالرَّسُولِ إِلَّهُ وَالرَّسُولِ إِلَّا الْخَيْنُمُ ، وَالْمُلْمُوا أَنَّ اللهَ يَكُولُ إِلَّا لَا يَكِينُمُ ، وَالْمُلْمُوا أَنَّ اللهَ يَكُولُ بَيْنَ الْمُرَّ وَفَلْهُ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُمُشَرُونَ » ٠ بَيْنَ الْمُرَّ وَفَلْهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُمُشَرُونَ » ٠

وفي مجال أول دموة وأول داعية للطسم ماذا يقول الاستاذ المؤلف ؟

ان التاريخ لم يذكر أن دنيا أو نظاما دعا الني العلم قبل دعوة الاسلام اليه ، ولم يذكر العلماء أن من البشر من نادى على قسومه يأمرهم بالعلم ويدعوهم الى المرقة تبسل سيدنا مهمد عليه المسلاة والسسسلام ، فالأديان كلها سابقة على الاسلام قد دعت التوهيد وطالبت بالميادة ، والأنظمة جميعا اذا ما أطنتنا تجاوزا على ما كانت عليسه الما من غوضى وهمجية المتعمات قبل الاسلام من غوضى وهمجية نظاما لم تكن تعرف عن العلم ما يجعلها نهتم به ، ولم تكن تهتم به لتدعو اليه ،

أما دعوة الاسلام غضد اهتمت بالطسم والعلماء فاية الاهتمام ولانتقسر دعووة القرآن شعويه الى العلم على ايراده الأصول العلمية المختلفة أو الانسارة الى السعبل التي يمل عن طريقها الانسان الى المتسائق الثابتة المذكورة في العلوم والتي بلغت عدد الثيات الشريفة المتى أوردتها اكتسار من السيمهائة آية شملت كل تطاعات المسلوم السيمهائة آية شملت كل تطاعات المسلوم

المنتلفة من فلك وجغرافيا الى علسوم الطب والنبات والزراعة ، والطبيعة والكيميا، وطوم الذرة وغزو الفضاء وماوراء الطبيعة وما غوق المادة بل انه دعا الى العلم دعوة صريصسة ومتكررة في الفاظها ومعانيها ، وطالب العباد بالتعلم وهبب اليهم العلم وشجعهم ودفعهم اليسه ،

ودعوة الاسلام للعلم انما هي دعوة للبشر لاتفاذ العاريق الأمثل لحل مشاكله ، ولعل من أهم مشاكله الانسان في حياته هي مانتصل به مباشرة : صحته وامر معيشته ، ولايمكن للانسان أن يحافظ على صحته الا عن طريق المسلم ، واستجابة لداعي القرآن ، والطلاقا بهذا المفهم لدعوة الاسلام للعلم قام رسول الله عليه الصلاة والسلام بالدحوة الى العلم تومه للعلم ترفا معيشيا لهم ولا مجدا زائلا ، قومه للعلم ترفا معيشيا لهم ولا مجدا زائلا ، ولكن آراد بانعلم مايعقته العلم من هسل ولكن آراد بانعلم مايعقته العلم من هسل في أسلام : « طلب العلم فريضة على كسل

وقد نبه الأدهان الى ضرورة تحرى أنواع العلم النافع لقد كان يقول: « نعوذ بالله هن علم لاينفع » ، ودعا الى الاهانة فى المسلم يقول: « تفاصعوا فى العلم فسلن خياتة فى المالم الشد من خياتة فى المال » ، ويدعسو الى نشره يقول عليه المسلاة والسلام : « مشل علم لاينال به كمثل كنز لاينفق منه فى سبيل

اللب و و

ثم يأتى المؤلف ليتعدث من موقف السينة في مجال علوم الطب والصحة ه

انه يقول: في فترة هياة الرسول وما قبلها وما بعدها التي أجيال عديدة لم يكن العسالم جميعا يعرف من علم المسعة شيئا ولا يعتم بأمر تعلمه ، لذلك لم يكن يعرف عسن الطب من أعمال لانتصل بالطب من غريب أو بعيد ، ولم يعرف المائم أيضا قدر أهاديثه صلى وما تتضمله من أسباب الشفاء عتى تهضما العلم المديث في جيئنا العالى ، ولقد وصل في وثبته الكبرى التي بعض ما قال به هسلى الله عليه وسلم منذ أربعة عشر قسرنا من أربعة عشر قسرنا من الرمان ،

ولاتقتصر أحاديثه على قرع من عسسام الطب دون غيره ، ففي مجال الطب الوقسائي نجده يومي بالنظافة التي هي أساس متين للوقاية يقول عليه المسلاة والسسلام : « النظافة من الايمان » » « ان اللسه نظيف فتنطفوا فانه لايدخل الجنة الا نظيف » كما دما عليه المسلاة والسلام الي وقاية المسوارد



#### والعلمالحديث

ولاشك أن أهم موارد الانسان هي ما تضمى الأكل والشرب ومكان تجمعه مع فسيره أو مسيرته يقول عليه السلام: « اتقوا الملاعسن الثلاث: البراز في الموارد ، وقارعة الطريق والمثل » ، ولاشك أن هذا المحديث يحتسوى على كل أسباب وقاية الانسسان من معظم الأمراض »

وفي سبيل سائمة الجسم أوص طبيب المسائة والسائم باجراءات كثيرة يقسول: وحق الولد على الوائد أن يعلم المسائة والرمى » ويقول: « مسا ملا ابن تصعوا » ، وقد طالب في سبيل سائمة الجسم بعلم الغمر تماما ، وهرم لفلك شربها وعملها وتداولها: « لمن الله الغمر وشاربها وماملها والمصوفة اليه وآكل ثمنها » ويقسول عليه السلام أيضا: « اجتنبوا المفعر فانها عليه السلام أيضا: « اجتنبوا المفعر فانها عليه السلام أيضا: « اجتنبوا المفعر فانها

وفى مجال الحجر المسهى يتول عليه المسلاة والسلام: « قر من المجنوم فسسرارك من الأسد » ، ويتول : « اذا سمعتم بالطاعسون بأرض غلا تدخلوها ، واذا وقع بأرض وأنتم غيها فلاتفرجوا منها » •

وفي مجال الطب الملاجي يدعو الى الملاج:

« يا عباد الله تداووا غان الله لم يدع داه الا
وضع له شفاه » ، وقد أثبتت الدراسسات
الطبية أن المدة هي أصل معظم الاحراض ٥٠
ان معرفة كيفية التعامل مع المدة أساس كل
علاج ٥٠ وقبل أن يصل العلم الى ذلك يقول
عليه السلام : « المدة بيت الداه والحمية
رأس الدواه » ، يقول في عسسلاج الحمى :
« الما التعسسي من قيع غابردوها بالما» »
وقد أوصى الطب حديثا باستفدام الكمدات
البساردة ه

واذا كان الحلي الآن يهتم بتنظيف الاسنان فان رسول الله قد دعا الى ذلك بقسسوله : « تسوكوا فان السواك مطورة للضم ومرضاة للرب » •

وفي مجال الطب النفسي يقرر علم النفس أن أهم أمراض هذا الجيل التي تفاقمت هسو ما ينتج عن الاسراف ولهذا أوسى بالاعتدال في كل شيء ونقد سبق الرسول في هذا المجال أيضا حين قال داعيا الى الرفق : « أن الرفق الايكون في شيء الازانه ۽ ولاينسزع من شيء الائسان تجده عليه الصلاة والمسائم يوسى بقوله : « لا تغضب عدما الى المسبر



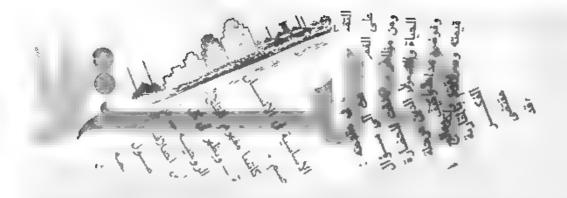
وما أدراك ما الصبر في مواجهة الازمسات ،
يقول عليه السلاة والسلاة : « ما رزق الله
عبدا شيرا له ولا أوسع من الصبر » ، كمسا
دما التي أن يشرح الانسان عن المألوف كسرا
الرنابة المبياة والتي السساعة البشري ، والتي
الايمان السادق ٥٠ وكل هذا له أثره البالسغ
في علاج نفسية الانسان ٥٠ يقسسول عليه
المملاة والسلام : « اغزوا تغنموا ، وصوموا
تصهوا ، وسافروا تستغنوا» ويتول « يسروا

وفي مجال الفنون المسكرية وآداب الفتال كان صلى الله عليه وسلم رائدا كما هو رائد في كل المجالات ، كان ينتفع بالاسستطلاع والسرية التامة في الخطة وبالشوري من القمة حتى المقاعدة وبالاسسستراتيجية والمباغتة وبمشاركة القائد جنوده في المسدان وبكيت تصبح فيه اصابته سعلة حيسرة ويجماعية المتال وبالمعوة للدغاع ، والتصبيب في المتال، وكان يعتقد أن المسلامية أساس الاختبار ، ومن آداب القتال عنده قوالسه : « لاتقتلوا شبيطا غانيا ولا صغيرا ولا امراة » «

ولائك أن من أهم ما استهدته المسلم في وتنته الملفر علاقة الانسان بالآخسرين أو

مايسمى بالعلاقات الانسسانية ، ومن يدرس السنة النبوية يجد أن رسول الله قسد شرع نماذج من نور ف هذا المجال من أجل سمادة المرد والمجتمع ، وكلنا يعرف كيف دعسا الى علاقة الواد بأبويه ، والى الملاقسسة بين الزوجين ، والى علاقة الموار ، والى علاقة المسلم بالسلم ، وكيف دعا الى مجتمع المحبة والامان والصدق والمدل وفي ذلك من التيم المتى تصنع بهجة الحياة في خل الاخسسادة والمناء والنقاء ،

ولا مجب ثانه معمد الرسول السدى أدبه ربه عُاهسن تأدبيه وصلى اللسسه طيه وطى آله وسلم ١١ معمد أبراهيم الفطيب



### رسالة عالمية

كتب الاستال: الحبيب الشعلي مقالا رائعا تحت هذا العنوان بمجلة (رسالة اليونسكو) في عددها الخاص عن رسالة الاسسلام السادرة في سينمبر ١٩٨١ م نقتطف منه ما يلي:

فالاسلام باعتباره آحر دین حزل یفسم
تحت نوائه جمیع الرسالات السسماویة التی
سبقته و ولذا نجسد السلم ملزما بأن یؤمن
بالرسالات السابقة ، وفی هذا دلیل علی آن
الاسلام دین وفاق وتسامح ومودة و اذ یؤلف
بین ملسبق آن آنزل علی ابراهیسسم وموسی
وعیسی وغیرهم من الانبیاه فیکمله ویصوب
ویوضحه ویثریه و

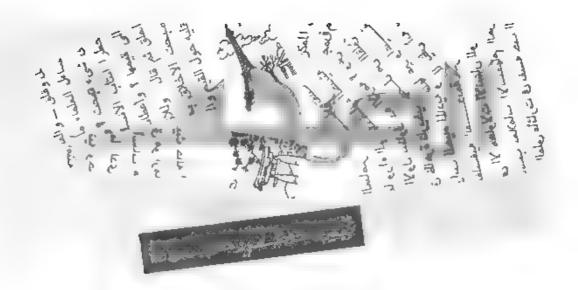
هما من دار آرحب من دار الاسلام • ذلك أن المالية في صورتها الفكرية والشمسمول الجغرافي في صورته العسية أمران متلازمان • اذ تجد الفكرة في الواقع تجسيدا فيا وامتدادا وكثيرا مايتعثر على فير المسلمين أن ينهموا ظاهرة انتشار الاسلام • ولابحد من التسليم بأنها تتمارض مع نظام عتلى اعتساد التصنيف وسط سلسلة الملل والنتائج في حيز متجانس ولمل ذلك ما جعل الغرب ينظر الى

على أننا اذا أمنا النظر وجدنا أن الاسلام لم يغرض نفسه بالقوة قط • في أي مكان • بل أن ذلك يتعارض مع روح ونص القــــرآن ( لا إِكْرَادَ فِي الدِّين ) وهل يمكن لكراء نفس

الاسلام ــ ف الفالب على أنسه دين حسرب

بشرية على هب ما تدار هنه ؟

ان كل انتراط في الدين يكره عليه المنوء لابد أن يظل سطحيا أو يكون عرضا زائلا -



# أيهاالعسربإشدوا...

تحت هذا المنوان وجه الاسبناذ عبد العزيز الشوربجي مسسيحة الى العرب بصحيفة (الأخبار القساهرية سقحة (الراي للشعب) يوم ٢٢/ ١٢ / ١٩٨١ م نقطف منها ما يلي ):

 والذين يعمدون بهدف التنفير والقاء الرعب في القلوب الى تلطيح صورة الأسلام بالدماء والسف ، نسمه هم يسقطون عليه بطروق ملتوية صورة ماضيهم الدى عجروا عن تخليص ضمائرهم منه ه

فالحقيقة أن الفضل الأول في انتشبسار الأسلام انما يرجع الى عالمية رسالته ، ومن المفيد الأشارة في هذا المسدد الى أن بقت نائية كثيرة دهلت الأسلام بمحض أرادتها دون أن يشن عليها قتال أو يمارس عليها مسمط غارجي • فالمسلات السودية والأخسلاق الحميدة التي تحلى بها التجار المسلمون ، وصدق الدعاة ومسالمتهم كانت كفيلة ومسدها بقهر وثنية البعض وصور الحياة عمد البعص بقهر وثنية البعض وصور الحياة عمد البعص



#### قالت







الدّرى ه فأنت عليه ، وقتلت من فيسه ومن . هوله ه

دمرت تجم العضارة العربية البارخ تسم عادت مراجعة لم يعسما سوه ١٠!

ولاعت فضيةً عربية مضرية تلاشت بعسد ساعات ١١٠

ولاهت في الافق عسدة ندادات من دول متفرقة ده عربية أو شرفيسة أو غربية تنعي على اسرائيل ملفطت ، وهسسزت اسرائيل ذلك الا من مكر خبيث و الا احتسبت أمريكا ذلك الا من مكر خبيث و الا احتسبت أمريكا بعض عادها عن اسرائيل عقابا لها عسلي ما اقترفت وه ثم كان العفو الكريم هسسن سيئات اسرائيل فأرسلت لها العتاد المصوس وناتي البلية الأخرى وه في يوم مشسئوم عندما زحفت تحتل أرض الحولان التي أنهسر عنها حماتها وكماتها وهما

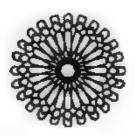
فالمفاطل الذري المراقى وأرض جسسولان المربية • • ماذا بعدهما ؟

والنائمون المتواكلون - يغطون في نومهم في النتظار أن ينزاح الحام الأسسود عن أعينهم

#### وهیهات له آن ینزاح ۱۰۰

ودلفت شكرى سوريا الى الجمعية العامة للامم المتعدة ٥٠ ماذا بعد ذلك ؟ كشير من الغطب بغير نتيجة مرجوة ٥٠ لجتمساعات وتكتلات ونوايا عديدة بغير تعقيق فسرش معين ٤ ثم تنفض الجمعية العمومية وغالبا ما تصدر توصية أو أكثر ألارب الى الوصية التي تصدر من المورث عندما يموت لينسسم الورثة ببعض المنح والبات ٥ ولكنها ذرات رمل في المواء ١٠

> أيها النوام : هبوا • أيها النوام : اتمنلوا • أيها العرب : اتحدوا •



#### الصحف



### • الحصبارة والجربمة

كتبت صحيفة ( اخبار اليــــوم ) القاهرية هول هذا العنــوان يـــوم ١٩٨١/١٣/٧ م تقول

أصبحت الجريمة بانواعها المفتلفة ظاهرة مفزعة في الولايات المتعدة خلال السسنوات الأخيرة ، وتثير في الوقت المسساخر قلق الأمريكين على مختلف المستويات من المواطن العادى الى الرئيس ،

وبعد أن زادت معدلات الجريمة بدرجــة كبيرة لم يعد فريبا ما يقوله القفـــاة من أن المجرمين لم تحد تهمهم المقوبات التي تفرض عليهم بعد ارتكاب الجريمة •

ويالرغم من أن أمريكا تنفق ٢٩ ألف مليون دولار سنويا لمكافحة الفتلة واللمسسوس ومرتكبي الجرائم الاخرى • ورغم ذلسك فالساطات المختصة تخوض معركة فساسرة على الآن ضد المجرمين •

ونقول أرقام مكتب التحقيقات الفيدرالي :
أن جرائم العنف زادت في عسام ١٩٨٠ م
ينسبة ١٩/بالقياس الي عام ١٩٧٩ م • ومنذ
عام ١٩٦٩ حتى العام الماضي تضاعف هسذا
النوع من الجريمة أربع مرات ، ولتي في المام
الماضي ٣٣ ألف شخص مصرعهم على أيسدي
المجرمين القتلة بالقياس الى ١٩٥٠ شسخص

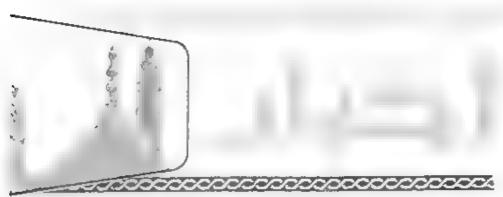
فقط ملذ عشرين عاما ه

وفي عام ۱۹۸۰ أيضا تم اغتصاب ۸۲ أك سيدة ونتاة وتعرض أكثر عن نصف مليسون شخص تعوادث السطو المسلح وتعرض ۹۵۰ ألف شخص للهجوم على منازلهم ه

ويرى معظم الخبراه أن هذا التبسيزايد المستمر في الجرائم هو يسبب تمكن بعسف مرتكبي الجرائم من الافلات من المقسسات بسهولة • كما أن رجال البوليسي يلقسون القبض على عسدد قليل من الجنساة لا تزيد تسسيتهم من ١٩٪ في الجسرائم التي يتم الأبلاغ عنها •

كما يوجه عولاه الخبراء الى فتسسوات العقوبة القصيرة اللوم وتشير الاعصاءات الى أن ٧٠/من المجرمين عادوا لارتكاب جرائمهم مرة أخرى ه

وذكر يعض الفيراء أن هسسسة آلاف شخص تصدر ضدهم عتوبات تزيد مدتها عن سنة في عدد الجرائم التي تقع سسنويا في مدينة نيويورك وعددها طيون جريمة ، اي أن وأحدا من كل ٢٠٠ مجرم تصدر غسسده عتوبة بالسجن حدة تزيد عن سنة ،



### شيبح الأزهم يناشد الضمير العس مساندة شعب أفغا نستان

فاتقهيرمضيرة

وجه غضيلة الاهام الاكبر الدكتور مهمد عبد الرحمن بيمار شيخ الازهر في اليسبوم المالي للتضامن مع الشعب الاغفاني خسلال الشهر الماني انتحية باسم علماء المسلمين الي المجاهدين منشعب اغفانستان كما ناشد الضمي الاتساني في العالم الوتوف مع المدل ومناصرة شعب اغفانستان في مهنته القاسية على يسد «روسيا الشيوعية التي اغتالت المسديد من الاراضي الاسلامية » وتريد اليوم ان تلحق بها الفنانستان لتخطو بعد ذلك في الارض الاسلامية شرقا وجنوبا •

في اليوم العالمي

للتصنامن مع

افغانستان

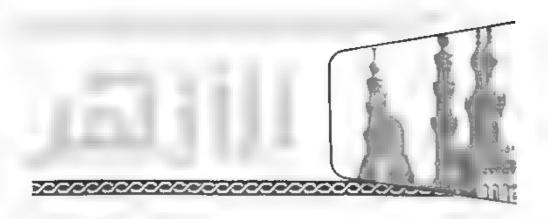
وقال غضيلة الامام الاكبسسر: اننى اغتى باسم علماء السلمين بأن كل مسلم يتعاون مع الروس على ارض أغفانستان غهو على درجة من الخيانة لدينه بمقدار تعاونه ممهم •

#### دورالأرهــــر في تشرالثقاف الإسلانية

و انتهى غبراء الفكر والثقافة من احسداد دراسة مستفيضة حول الدور الذي يمكن أن يقوم به الازهر الشريف في نشر الثقافيسية الاسلامية على مستوى الوطن العربي وقليك من خلال برنامج معدد ينبغي أن يممل الازهر على تنفيذه يتضمن ما يلي:

شرورة نوئيق الروابط الثقافية والطمية
 بين الجامعات والهيئات الاسلامية والعسريية
 والاجنبية

ج نشر اللغة المسربية بين من لا يتكلمون المربية تدعيما لأواصر الاخوة بين المسلمين • بهتجريد الثقافة الاسلامية من الفضول



والشوائب وأثار التعمب السياسي والذهبي وتجليتها في جوهرها الاسيل ،

كما طالب الاعتماء في الاجتماع الذي راسه الدكتور معمد عبد القادر حاتم المشرف العام على المجالس القسسومية المتخصصة بضرورة العناية ببعث العضارة العربية والتراث العلمي والفكري للامة المربية واطهار أثر المسسرب في تطور الاتسانية وتقدمها وضرورة استقبال الطلاب المسلمين من كافة انحاء المالم لينهلوا من نبع الطم والمقيدة والتوسع في تخـــريج الطماء المثقفين في أمور الدين والسسريط بين المتيدة والمسسلوك وتأهيل مسسالم الدين للمشاركة في كل امجاب النشاط على ان يكسون الاهتمام الجاد بالقرآن الكريم هفظا وترتيلا وفهما وتطبيقا من أهم الموضوعات التي يعني بها الازهر ف المرحلة الابتدائية الى جانب الاهتمام بالتربية الدينية والخلقية والاجتماعية نكل من ينتسب الى الازهر الشريف -

#### شبيخ الأزهر ريستنبل أعضاء اللجنة البابوبية

النقى ففسسيلة الامام الاكبر الدكتور محمد عبد الرحمن بيصار شيخ الازهر خلال الشهر الماض بوقد من اللجنة البابوية فسم الانبا المناسيوس مطران بنى سويف والانبا فريفوريوس أسقف عام الدراسات اللاموتية والثقافية القبطية - والانبا يؤانس أسسقف كرس الغربية -

وقد أكد الجانبان خلال هذا اللقاء مسلى
وجوب التضامن بين القيادات الاسسلامية
والمسيحية لاعظاء البرهان على المسسماحة
التي تربط بين الدينين وروح المبسسة التي
تجمع بين رجال الدين الاسلامي والمسيحي ،
واتفق الجانبان على تبادل الزيارات فيما بينهما
بصفة مستمرة لتأكيد الاخوة وتدعيم الروابط

وأعلن فضي عليه الامام الاعبر أن الدين الاسلامي يدعو إلى المحبة والتعاطف والتعاون بين جميع البشر والاميان -



واكد الطرغان خسلال اللقسساء أن الاديان السماوية ترغض الشيوعية وتنبذها باعتبارها تقوم على الالعاد وانكار وجود الله •

وقد قدم الوقد البابوي خلال اللقاء التهنئة لفضيلة الامام الاكبر بمناسبة نكري ميسسلاد الرسول صلى الله طيه وسلم •

ثم قدم الوقد الشكر للازهر على ارساليه مندوبا للمزاء في وفاة الانبا سوماتيل •

#### حرَّكة الترفيّات والنّنقلات بالأزهر

و اعتمد غضيلة الامام الاكبر الدكتـــور محمد عبد الرحمن بيصار شيخ الازهر هركة الترقيات والتنقلات بالازهر والتي شـــملت ٣١٧ منهم ٧١ شيخ معهد و ١٦٠ وكيلا و ٥٠ منتشا و ٣٣ بديوان المناطق الازهرية ٠



#### جىلى تىزكارىك ئىكىدە دالىيىدالايۇلىقى للازھى

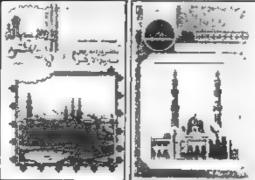
به وافق تسم التشريع بمجلس الدولسة على مشروع قرار رئيس الوزراد بالترخيس فياسدار عملات تذكارية ذهبية وفضية بمناسبة الميد الألفى للازهر الذي سيقام في أول شهر رمضان القادم •

#### مجلس جامعة الأزهر يوافق على زيادة مكاف أة الإمتحانات

به قرر مجلس جامعة الأزهر برئاسة فغيلة الدكتور محمد للطيب النجسيار رئيس الجامعة زيادة مكافاة الامتحانات للماطين بحستشفيات جامعة الأزهسس الى ١٢٥ يوما في السنة ٠

Some The of my Jun

# بِسُ والله الدَّمُ الرَّمُ الرَّمِينَ فَ إِلَى السَّادة راغين الإشتراكات في مجلة "الأزهر" السَّهرية وسالة الأزهر" الاسبوعة



تعبل الانسسترائات لدى تطساع الاشترائات •

مؤسسة الأهرام -- شارع الجلاد -- القساهرة وديما يلى قيمة الاشتراك :

ولا : مجلة الأزهر الشهرية :

چبهوریة حصر العربیه ،
 غیبة الانتراك سعویا :

ملهم جنيه

ه أتماد البريد العربي والافريقي ١٪ بالبريد الجوى »

بر ۱۲ دولارا او با یعادلها

ن ياتي دول العالم ،

ــ ر )) دولارا أو با يمادلها

غانيا : رسالة الازهر الأسبوحية :

جبهورية بصر العربية .
 قيبة الاشتراك منويا :

بليم جنيه

٠٠٠ د ٥

ه أنفساد البريد العربي والافريقي (( البريد الجوي )) ،

ن باقي دول المالم ،

ــ ر ۳۰ دولارا او با يمعلها

#### حوار اساتذة الأزهر مع شباب الجامعات

و بدأت جامعة الأزهر ف تنفيذ خطه تهدف أنى الالتقاء بشباب الجامعات ودلك من حلال تنظيم حوار مفتوح ف كل كلية بين أسساندة الجامعة والطلاب والتعرف على التجاهساتهم الفكرية والتصدي فلانحرافات التي يتعرضون لها ه

وكان الدكتور طلبة عويضة رئيس جامعسة الزغازيق قد وجه دعوة الى جامعة الازهسر لمقد لقاء مع شباب كلية المقوق بجامعسسة الزغازيق في بداية تتفيذ خطة جامعة الأزهسر في هذا الثمان •

وقد عقد الدكتور الطيب النجسار رئيس جنمة الأزهر لقاء مفتوعا مع الشباب استمع فيه التي آرائهم ومشاكلهم وأجساب على كل استفساراتهم وهفر الموار كبار الاسساندة من الجامعين وشهده اللسواء أمين ميتكيس محافظ الشرقية والدكتور طلبه عويضة رئيس جامعة الزقازيق والامين العام للحزب الوطنى بالمافظة والقيادات السياسية والشجية •



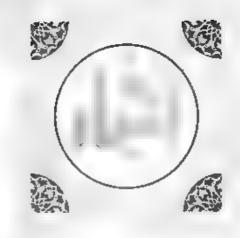
### ٥ - الله المالية

#### عاحب مستوى

و ردا على مسؤال من « أهسار ألمالم الاسلامي » حول توسية الاجتمساع الثاني للمجلس القارى للمساجد الاوروبية السدى عقد مؤخرا بباريس والذي ينمى على السمى الجاد لنشر القرآن الكريم ولفته العربية بالمساجد الاوربية وعن تصوره لكيمية وضع خده التوسية موضع التنفيذ اجاب مسسحادة الامين العام المساعد الرابطة الاستاذ صفوت السقا عائلا:

لقد تم بالفعل وضع خطة شاطة بالاتفاق مع ففسيلة الامين المسلم للمجلس الاعلى القارى للمسلجد باوريا لاقامة دورة عاجه لمرسى القرآن الكريم على مستوى القسارة نوقت تشحط أربع مناطق وقد نوقتت الخطة من قبط اعفساء المجلس في الراغبين بالاشتراك في هذه الدورة والبدء في القرآن الكريم باستخدام الوسائل الحديثة في كل من المراكز الثلاثة التابعة للرابطة في بروكسل وباريس والمؤسسة الاقسانية في جنيف والتي جهزت كلها بالفط باحدث الوسائل والاجهزة التطيمية و

ومضى محادثه يقول كما أن الرابطة قسد اعدت برنامجا لممايقات قرآنية رصسحت لها









#### د آنید د ارة اوروبا

جوائز كبرة بحيث تقام هذه المسابقات على مستوى القارة الاوربية • • كما كلف أمنساء المجاس بتكثيف نشاطات المجالس المحليسة في مجال الاعتناء بحفظة كتاب الله العزيز سواء على مستوى المبتدئين أو الحفاظ •

ووضع منطاعة أن الجوائز المقدمة من الرابطة للفائزين في هذه المسابقات القرآئيسة تشمل تحمل نفقسات اداء غريضسة الحج او المعرة •

إهتبال المنساس عساى الدخول في الإسسلام

به اعتنق ٠٠٠ مواطن أمريكي الاسلام في واشنطن • وكانت النشرة التعسيلية التي يصدرها المركز الاسيلامي في وأشينطن قد نشرت أسعادهم وذكرت أن هيؤلاء المواطنين قد أسلموا خلال ٣ أشهر فقط • وازاء الجهود الاسلامية المكتفة في القارة الامريكية •

فانه بجرى الآن العمل على انشساء أكبر مركز اسلامي في أمريكا يضم مسجداً ومدرسة ابتدائية واخسرى ثانوية وكلية للدراسسات

الاسلامية ومكتبة اسلامية ومتحفا يضم تراث الدول الاسلامية والعربية في مجموعات لكسل منهسة م

ومن الجدير بالذكر أن فضيلة الدكتور محمد عبد الرحمن بيصار شيخ الجامع الأزهر وافق على مد المركز الاسلامي الامريكي بالوعاظ والتبرع بمبلغ ١٥٠٠ جنيه لاقامة منبر الجامع الجديد وتزويد المكتبة بما تحتاجه من كتب في شيئي المعارف الاسسلامية • كما وافق وزير الأوقاف والحج السعودي على منح المشروع تبرعا قدره مليون ريال سسعودي لاستكمال منشئات المركز كما قسور السسلطان قابوس سلطان عمان تخصيص مبلغ ١٠ ألف دينسار كتبرع للمشروع •

وتجرى حالياً اتصالات مكتفة مع دول الخليج العربى للمساهمة في انجساز هنذا المشروع الكبع \*

والمركز الذي سوف يتمثل بناؤه في أواخس مام ۱۹۸۲ ، انشىء في توليسدو بولاية أهايو على مساهة قدرها ٥٠ فدانا تم شراؤها بمبلغ ٢٠٠ الف دولار جمعت كلها بالجهود الذانيسة للجاليات العربية والاسلامية المقيمة بالولاية وتم وضع حجر الاسساس في أكتوبر ١٩٨٠ وتكلفت أساسسات المبنى الرئيسي للمركز ٢٠٠ الف دولار ٠

ويستهدف الركز توحيد كلمة المسلمين في المهجر وتربية أبناء المضربين تربية أسسلامية



## انجاد العالم إلاساله في

متعيعة ونشر الدين الاستسلامي •

ويشرف على ادارة المركز الاسسلامي في توليدو عبد المنعم محمود خطاب رئيس مجلس الاثمة في الولايات المتحدة والسدى ذهب الى أمريكا منذ 14 علما كمبعوث لوزارة الأوقاف لنيل درجة الملجستي في الفلسفة والاجتماع وعلم النفس ٥٠ وقد صرح الندوب « الرأى المام ٤ أن المركز سيقوم باعداد دورة مركزة لمدة ستة شهور لعدد من الوعاظ الموفدين من وزارة الأوتساف لتاهيلهم للعمسل في المراكز الاسلامية بامريكا ونشر الدعوة الاسلامية ٠

المراق يوقع النظام الأساسي للإنحاد الاسلامي لمسالكي النواحس

جدة

وقعت منظمة المؤتمر الاسلامي والعراق طي النظام الأساس للاتعاد الاسلامي بالكي البواطر •

وقد وقع عن المنظمة السيد الحبيب الشطى الأمين العام للمنظمة وعن العراق السيد شغيق الدراجي صفح العراق لدى الملكة •

وصرح السيد الشسسطى لوكالة الأتباء السعودية بان العراق يعتبر الدولة الثانية التي

وقعت على النظام الأساسى ثلاتحاد الاسلامى
اللكى البواخر • وقال أن من أبرز المهام التى
تطقها منظمة المؤتمر الاسسلامى على هذه
المؤسسة تنسيق التعاون بين الدول الأعفساء
في مجال النقل البحرى ودعم التبادل التجارى
بين الدول الاسلامية •

وأضاف أن المؤسسة قد جامت لتصد قرافا ف هذا الميدان الاقتصادي البحري بالنسبة للمالم الإسلامي •

جدير بالذكر أن النظام الأساس فلاتعساد تفى على أن المؤسسة تصبح نافذة المفسول بمجرد توةيع عشر دول من الأعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي •

> ومضهمام الإمارات الى فستوانين البواحرالإسلامية

ه اقسر مجلس وزراء دولية الامسارات العربيسة المتصيدة أول قانون بحرى تنظمه الدولة • كما انفسيعت دولة الامسارات الى الاتعاد الاسلامي لمالكي البوافر • ووافقت طي النظام الامساسي للاتعاد •

وينظم أول قانون بحرى لدولة الامارات : والذي اعبته وزارة الواصلات هركة دهسول

#### ■ تنفينا ثنومية فمة "الاهور" الإسلاى

#### توقيع عقد إنشاء جامعة إسلامية بالشيسجو

جدد

و شهد متر منظمة المؤتمر الاسلامي توتيع اتفاقية انشاء الجامعة الاسسلامية بجمهورية النيجر بغرب افريقيا بين منظمة الإسلامي معظة في مندوق التضامن الاسلامي وبحضور معظين من بعض السول الاعضاء في المجلس الدائم لصندوق التضامن الاسلامي وهي الملكة وتونس والعسراق وجمهورية النيجر مع عدد من الشركات الدولية النفذة للشروع •

وتجيء هذه الخطوة تنفيذا لتوسية هدرت من مؤتمر القمة الاسلامي الناني الذي عقد ب « لاهور » والذي ينص على أنشاء جامعة اسلامية بالنيجر لتاهيل الكوادر الاسسلامية بفرب افريتيا في جميع المجالات الطمية خاصة العلوم الاسلامية • كما أوصى المؤتمر بانشاء جامعة مماثلة ولنفس الفرض بيوغندا لخدمة دول شرق ووسط افريتيا •

وجدير بالفكسر أن الانفاقيسة التي وقعت تنمى طي تنفيسة الرطسة الاولسي فقط من وهروج المسان للميساء الاقليميسة اسدولة الامارات وعلاقاتها بالوانيء في الدولة وكذلك عقوق الامتياز والرهن وهالات المجسز على السنن وطريقة تمسجيلها في مسجل غساس متحدده الوزارة لهذا الغرض •

كما يقض مشروع القسانون بأن تنشىء الدولة اسطولا تجاريا يعمل علما ويقوم بتنظيم وتطوير التجارة الداخلية والخارجية، ووافق مجلس الوزراء كذلك على انضمام دولة الامارات العربية المتحدة الى الاتصاد الاسلامي المكي البواخر وهو الاتحاد الذي أقر انشاءه مؤتمر القمة الاسسلامي الثالث ويتخذ من مدينة (جدة) السعودية مقرا دائما

كما اقر المجلس في هذا الصعد النظيام الاساس للاتحاد الذي يهدف الى تنسيق وتوهيد الجهود لتحقيق التعاون بين شركات النقل البحرى في الدول الاسلامية والاستفادة من طاقم اسلطيلها التجارية في هماية مصالحها الاقتصادية •

كما يهدف الى ربط دول المالم الاسسلامي بشبكة نقل بحرى متكاملة مع دول المسالم الفارجي ، وكذلك تقديم الشورة في الشنون الدولية البعرية •

ويدير الاتحاد الاسلامي لمالكي البسواذر هيئة مستقلة وهو اهد الاجهزة المنبثقسة عن منظمة الؤتمر الاسلامي •

# اخبار احدا لم السِسال عم

الشروع ويتكلفة قدرها خمسة بلايين وماتسة وثمانين مليونا من الفرنكسات الافريقيسة أي ما يعادل ثمانية عشر ونمسف مليسون دولار أمريكيا من تكلفة اجمالية للمشروع تبلغ ستين مليون دولار - ويتم تنفيذ المشروع طي ثلاث مراحل تنفذ المرحلة الأخسية منها عسدد من الشركات الوطنية بالنيجر بتكلفة أريمة ملايين دولار أمريكي •

المؤتم الدتاري في أنتره يرصم خطة لدعم التعاون الزراجي بين الدول الإسلامية

أيوغلى

جه مرح السيد مسعيد الرقباني وزير الزراعة والثروة المسمكية بدولة الامسارات المربية المنحدة بأن المسؤتمر الأول لسوزراء الزراعة بالدول الاسلامية السنى عقد بانقرة أقر خطسة عمل لدعم التمساون الاقتمسادي في مجال التغذية والزراعة بين الدول الاعتماد في المؤتمر الاسلامي •

وأوضح السميد الرقبائي عقب عودته من انترة بعد أن ترأس وقد يسألده في المؤتمر سا ان الخطة تشمل رفع مستوى تجارة السملم والمواد الغذائية بين الدول الاسلامية واعطاء

الافضاية للسلع التجارية • • كما تشمط برنامجا للتعاون حول الانتاج الزراعي بهدف التصبيع بالاضافة الى التعاون في مجالات الطاقة الانتاجية وتبادل المطومات التكنولوجية والابحاث الزراعية بين السدول الاعتساء في مجال مكافعة الآفات ووقاية النباتات •

وذكر أنه تم تفسكيل لجنسة متفرعسة عن المؤتمر للتابعة مقرراته وتوسياته تتكسون من وزراء الزراعة في دولسة الامسارات وتركيا والسنفال وباكسنان ومعثل من الامانة العامة للمسؤتمر الاسسلامي •

وأفساف أنه تم الاتفساق كذلك طى أن يفسس القطساع الزراعي تمسف الاموال المرسودة لعند التنمية الاسسلامية التي كانت قد أقرها المؤتمر الاسلامي الثالث مشيرا الى أن المؤتمر اتفذ قرارا بتقديم السدعم الكامل من قبل الدولة الاسلامية للمشاريع الزراعيسة التنموية الفلسطينية •

وقد تقرر ان يعقد المؤنمر كل مستنين على مستوى الوزراء - وسيعقد المؤتمر القادم في السودان عام ١٩٨٣ -



#### مسستودیوهسات (تلیفزیرن وإذاعمت) دن المسیرالنبوعت إشربیت

#### السعودية

به اطن النسيخ ابراهيم القسدهي وكيل وزارة الاعسلام للشئون الادارية بأن الوزارة قد قلبت بترسية مناقصة انشاء استديوهين لليزيوني واذاعي في الحرم النبوي الشريف بالدينة المسورة وسيتم التسوقيع على عقد انشائهما خسلال هذا الاستبوع مع اهسدي المرسات المتفسسة •

وذكر الشميخ أبراهيم في تصريح لوكالة الانباء السعودية أن التكلفة الاجمالية لانشاء الاستدبوهين تبلغ حوالي سبعة عشر مليسون ريال ومسيتم تنفيذهما خطلل 11 شهرا من تاريخ عقد الانشاء -

وأكد الشيخ القددى أن أنشاء هدين الاستديوهين جاء هرما من وزارة الاصلام على نقل شعائر الملاة من الحرم النبوي الشريف وكذلك الماسبات الدينية الأخرى ألى كانة المسلمين في انصاء الملكسة والدول الاسسلامية ليتمكن المسلمون من العيش في الجو الروحاني والاسلامي المنطق من مسجد ميينا ونبينا طيه اغضل الصلوات والتسليم، وأشار الى أن انشاء هذين الاستديوهين صينيح الفرصة لتسجيل عدد من اللقادات

والندوات الاسلامية والمحاضرات التي نقسام في المسجد النبسوى الشريف والتي يشسارك فيها عدد من كبار الطماء والدعاة والمسكرين المسلمين • • كما أكد هسرس الورارة على تحقيسق وانجاز المشسساريع التليفزيونية والاذاعية لتحقيق أغضل الخدمات للمواطنين وانجاز كل ما يضدم الاسسلام والمسلمين ويحقق انتشار صوت الحق من هسذه البسلاد الطاهرة الى كافة أرجاء المعمورة •

واشار التسيخ ابراهيم القسدهي الى ان الوزارة قد وجهت الشكر والتقسدير لادارة المرمين الشريفين على ما قدمته وتقسدمه من تسهيلات لوزارة الاعسلام لاتلحة فرصسة المشاركة في نقل المسلاة والشعائر الدينية من الحرم المكي والمسجد النبسوى الشريف بمساحتين المائدة للإسلام والمسلمين المسلمين المسل

الأوقان الكويتية تقبدر الوائح تنظيمية الأوماساع الدعادي الخسارج ..

#### الكوبيت

و نكرت مسادر مسئولة بوزارة الاوناف والشئون الاسسلامية الكسوينية أن لسوائح لتنظيمية قد صدرت وتخص الدعاة الاسلامين بالحارج • وقد حددت هذه اللسوائح طبيعسة

#### العالم الإسلامي

نشاط الدعاة وأسلوب عملهم •

ومما يذكر أن وزارة الاوقساف والشسئون الاسلامية ذات علاقات متينة بجميسم ألمراكز الاسلامية وتقوم بايفاد الدعساة المؤهلين الى المناطق المحتاجة هيث أرسلت ما يقرب من ١٠ دامية اسلامية الى مراكز السلامية متفرقة فى انعاء العالم ٠

ومن جهة آخرى أوضحت مصادر مسئولة أن الوزارة تقوم بتنفيذ خطتها الراميسة ألى التوسيع يتنمية مسوارد الوقف الاسسلامي باستثمارات تتفق مع الشريفسة الاسسلامية وطبقا للاغراض التي استهدفها احل الخير من وتفها •

وافساقت هذه المسادر أن اموال الوقف الاسلامي شاركت في تأسيمي بيت التمسويل الكويتي وبنك فيصل الاسلامي في السودان وبنك البحرين الاسسلامي و وشركة البحرين الاسلامية للامسستثمار ، كما قساعت كذلك الاوقاف بانجاز المجمع المسكني الضحم على ارضها بشارع مبارك الكبح وأنشات بيونسا لمسكن الأثمة والمؤننين بجسوار المسجد والم

وانسانت هذه المعادر أن الوزارة جادة لتحقيق أهداف أهسل البر والخير من السفين وقفوا جزءا من أموالهم لاعمال الخيرات ولذلك غانها تولى أهمية خاصة بهسذا المجسال بزيادة موارد الاوقاف لتدر ريمسا وفع المحتهسا من خلاله الانفاق في وجوه ألبر والخيرات المختلفة والمشاريع الاسسلامية التي تنفع المسلمين ،

وتساعد على نشر الوعي والتقافة الاسسلامية داخليا وخارجيا عن طريق مسساعدة الهيئات الاسسسلامية والاسسهام في بناء المسسلجد والمستشفيات والمدارس الاسلامية ، ولتحقيق ذلك سستقوم الوزارة بالمخلص من المسائي القسديمة بابدالها واسستبدالها بغيرها أزيادة

مسئول هندى يعول : القعبّاء علىالنساد والأمية عبر المستقيدة الإسلامية هرهدت جامعة دارالسعام

به أشاد الامن ألعام في جامعة دار السلام بجنوب ألهند ألشيخ كاكا محمد عمر بالخدمات والمساحدات التي تتلقاها الجامعة من بعض الدول العربية والتي مساهمت إلى هدد كبي بالارتقاء بخدمات الجامعة بشكل أغضسل وفي سؤال عن المشروعات التي تعتزم الجامعة تنفذها قال :

ان الشروعات التي نقوم بها هاليا تنجسز على ٢ مراهل تنفيسذية تشتمل الاولى اقامة هبان للفسول الدراسية ومساكن للمدرمسين ومساكن تتسع لس ٥٠٠ طسالب وشراء هبأن تجارية وضمها إلى وقف الكليسة كمسسدر من

#### طبيب فرانس يؤكد:

#### صبحة القرآن



مصادر دخلها ، وتتضمن المرحلة الثانية -

اقامة مبان للدراسات الطيبا ، ومعهد للبحوث الطمية والرحلة الثالثة اقامة مطبعة للنشر والتأليف وانشاد مسجد كبي ومكتبة عامة ،

وعن اهتمامات الجسامعة وأولى أحدافها قسال :

ان جامعة دار المستسلام أولى أهسدافها القضاء على الفساد والامية عبر المقيسدة الاسلامية السمعاء •

وانباف لقد تحملت في مطلع الطريق مشاق التأسيس وانبها في الاعتبار الاول من هــذه الخطوة امستقطاب الشــــباب الى المراط المستقيم •

وأعرب الامن العام بجامعة دار السسلام عن سروره العميق للاقبال الذي تراه الجامعة حيث يؤمها الطلاب من كل مقسلطمات الهسد ومن دول مجاورة مثل مسبلان ، ونبيسال ، وماليزيا ، والجزائر ، ومالديف حيث تقسوم ادارة الجامعة وتنكفل بكل شئون معيشستهم من اسكان وعلاج ونفقات وغير ذلك بالمجان ، واغسساف ان الهدف من ذلك محسارية الكفر والالحسساد ،

 افتتحت المؤسسة الثقافية الاسسلامية بجنيف موسمها الثقاق لسسنة ١٩٨١ ، ١٩٨٢ بمخلفرة القاها دكتسور موريس بوكاي تجت عنوان « قصص القسران الكسريم وقصص التوراة في مسوء المسارف المسديثة » ومن الجسدير بالذكر أن الدكتسور بوكأي ۽ طبب وجراح فرنمى شهي عكف طسوال المستين الماضية على بحث ما جاء في الكتب المستماوية من آيات وسور ذات طايم طمي وقارنهما مع أحدث الاكتشافات الطمية هسذا وقسد نشر له في سنة ١٩٧٨ كتسابا بعنسوان « القسرآن الكريم والتوراة والانجيسل والعلم في نمسوه المارف الحديثة كا وكان له صدى بعيد الدى ق الأوساط الطميسة وقسد ترجم ألى مسدة لغات وفي المساغرة التي القاها بالمؤسسسة الثقافية الاسسلامية بحث الدكتسور موريس بوكاي النصص الترآنيسة وتصحى التوراة المطقة ببدء الخليقة والطبوغان وهدرة بني امرائيل الى همر • غاستعرض بعض الآيات

الكريمة وحللها نحسو قسوله تعالى « أَوَلُّمُ بُرُ

#### أجبار العالم الإسلامي

الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَنَا رَبْعًا تَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْسَاءِ كُلَّ شَيْءٍ كَيِّ » وقوله تعالى « ثُمَّ اسْتَوى إلَى السَّسَاء وَهِيَ تُخَانُ » وقارن بينها ويين ما جاء في سسفر التكوين والكهنوت في التوراة مقارنا النسائج بالكشوفات العلبية كعلم الورائة والذرة وعلم بالكشوفات العلبية كعلم الورائة والذرة وعلم الاكتساد وعلم الطب • غانتهسي الى أن الاكتشافات العلمية جانت معاليقة ومؤكدة لما جاء في القرآن الكريم •

> الاحتفال سيجرور 12عامًا على إنشاء دار العسلوم السسلخية بالسهشيد

تقيم دار العلوم الأهمسدية المساغية بالهند يوم ٢٦ غيراير احتفسالا علميسا كبيرا بماسسية مرور ٦٥ عساما على ناسيسسيها وسيتفسسهن الحفل برامج تطيعية متنسوعة ومعرضا ثقانيا تسستعرض غيسه الخسدمات الاسلامية الجليلة التي تسام بها علماء الهند وخاصة السلغية التي تعد من أقدم الدارس السلغية في منطقة شسسمال شرقي الهند حيث تجاوز عدد خريجيها عن الخمسسمائة عسالم

يقومون بنشر العقيدة الاسسلامية الصحيحة التى كان عليها البسلف المسسالح وتدريس العلوم الدينية والثقافية الاسلامية في مختلف أنحاء الهند -

الجدير بالذكر أن مناهج دار العلوم تتشابه كثيرا مع مناهج الجامعسات بالملكة العربية السعودية كالجامعة الاسلامية بالدينة المنورة وجامعة أم القرى يمكة المكرمة وجامعة الامام معمد بن مسعود الاسسلامية بالرياش • وتقديرا للجهود التي تبدلها السدار في هسذا المجال ورغبة في رفع مستواها عامت الرئاسة المامة لادارات البحوث العلميسة والاقتساء والدعوة والارشاد بتميين مبعوثين لها بالدار للتدريس كمها عامت الجهامعة الاسسلامية بالدارة المنورة اليضا بتميين مندويا لها •

من جهة الحسرى فقد وجه الدكتسور سيد عبد المفيظ السلفي الامين العام للدار الدعوة لعدد من علماء الدول العربية والاسسسلامية مسئولي الجامعات والمؤسسات الاسسلامية المشاركة في هذا الاحتفال الاسلامي الكبي •



الإسلام ينتش بين بعض القيادات في المسين

ه جساه في تقرير نشرته مسحيفة (سهجاى ديلى) المينية أن عسده من المشاء العزب الشيوعي المينى في اعدى المناطعات النائية ويعض الزعماء المطيين قد أسلموا وأصبحوا مطمين اسسلاميين وقد اتهمتهم المسحيفة بالانحراف عن المبادىء اللينينية باعتناقهم مبادىء دينية ومما يذكر أن معظم سكان سانفهاى هم مناك تاكيدا بسان هذه الأقليسات تصمى هناك تاكيدا بسان هذه الأقليسات تصمى الدينية ه

آکشاد آشار مسجه فی کارا خسستان انشی منذ است مام

ع تم اكتشاف آثار مسجد كبير في الاتعاد السوفيتي يرجع تاريخه الى آلف عام مفست وذلك خلال عمليات تنقيب عن الآثار في مدينة كويروك توبى في جميد ورية كاز الفسيستان السوفيتية •

ويستقد رجال الآثار أن هذا المسجد الكبير دمر مع المدينة كلما على أيدى الغزاة التتار في أوائل القرن الثالث عشر ه

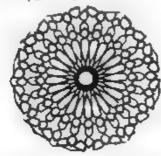
#### المجتمع الفقهى يفتى:

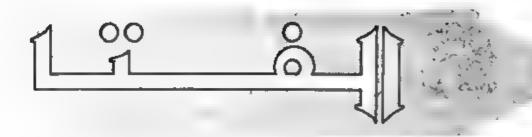
لايجوزتكليف السلمين ... بما منقعته محسرمة

و افتى الجمع الفقهى برابطة المسالم الاسلامي بعدم جواز استثجاز المسلمين أو تكليفهم المعل ( فيما منفعته محرمة » والتي يدرج تحتها المعل في نقل لحوم الخنازير وجملها لانه يعد استثجارا « لفط محرم واعانة طي معمية الله •

جاد هذا رداطى استغسار ورد من فضيلة رئيس المجلس الاعلى للشئون الاسسلامية بموريشس والذى احتج لدى حكومته عسلى تكليف الهيئات الحكومية المختصة هنسساك السائتين المسلمين بالعمل في قسم نقل لحسم الفنازير •

#### أحمدعبدالرحيم السايح





#### • تشريح جثة المسلم

س: من السيد الدكتور معيد كلية الطب سجامعة الملك غيصل - بالملكة العربية السعودية ماراي الدين الاسلامي الحنيف في جسواز أو عدم جواز تشريح جثة المسلم لفسسرفي النطيم بكليات الطب والجالات المختلفة من الأمن والمدل ووقاية المجتمع من الامسرافي الوبائية ومايتصل بذلك من التعريفي والملاج؟ حشريح جثث الوتي للاستفادة منها في

ج: تشريح جثث الموتى للاستفادة منها فى
 كل مادكر ضرورى لمسلحة الغرد والمجتمع ،
 لأن تدريس علم الطب وماتفرع عنه غرض
 كناية على المسلمين يتطق بدمة الامة كلها
 اذا قام به البعض سقط الاثم عن الآخرين ،
 وان لم يتم به أهد أثمت الأمة كلها ،

وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسسلم أنه قال : « تداووا غال الله لم بضسم داء الا وضع له دواء » ، وأمه صلى الله عليه وسسلم كان يتداوى ويأمر بالتداوى »

ولائك أن تعلم الطب يقتضي تعلم علم التشريح لمعرفة الداء وموضع المة في الجسم وتشخيص العلاج الناجع في ضوء ما يهتدي اليه الطبيب العارف •

كما تشتد الحاجة الى التشريح في الحوادث الجنائية لمرفة نوع الجناية وملابسساتها ، والتمكن من الباتها أو نفيها عن المتهم ، وق

دلك تمكين للمدالة أن تأخذ وضعها السمحيح في الإحكام وهو أوجب الواجبات •

وجملة القول أن التشريح لمثل هذه المقاصد أمر يرتبط كثيرا برعاية مصالح النسساس ف عياتهم وأمنهم خلا بد منه ولائسسجهة ف الداره و

ويلاحظ في جواز تشريح جسم الانسان أنه حكم اقتضته الضرورة والحاجة ، وما أبيسع لضرورة أو هاجة يقدر بقدرها ولا يتوسس نبه أكثر مما تدعو اليه الضرورة والحاجة ،

#### • الموال الإمانات والتبرعات

س ۲ : من المواطن/محمد عــــاس من الزماريق :

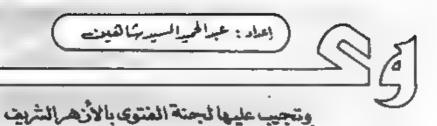
اهدى الجمعيات الاسلامية تقوم بانشساء بعض المساجد والنفقسة عليها من الاعانات والتبرعات ولا رصيد في البنك يزيد عسلي نمساب الزكاة ١٠ غيل يجب على الجمعيسسة الخراج الزكاة منه ٢

ج : هذا المال مادام مرسودا لاعدال البر غايس معلوكا لاحد وعليه غلا تجب غيه زكاة،

#### مترائط تسجيل القرآن

س: هن السيد/ابراهيم عبد الْعَالُ من قيـــا -

هل شرائط التسجيل المسجل عليها



### « قرآن كريم » تأخل حكم المبجف من حرمة مبى الجنب وفع ذلك 1

ج: شرائط التسجيل المسجل عنيها الترآن لاكتابة غيها ولدلك عهى لا تأخذ حكم المسجف وهو أنه « لايمسه الا المطهرون » ولكنهسا تأخذ حكمه من هيث التوقير والوضسام في الأماكن الطاهرة .

# أريعة أسئلة من موزميين

من الجمية الاسلامية في عابوتو
 ماسمة موزامبيق — عن رأى الدين غيما
 يسلى :

١ -- القراء والسماع لذكر مولسد
 النبى على الله طيه وسلم في مستجد
 أو قيره •

٢ ــ المدح والانشاد ونكسر يعنى معجزاته صلى الله عليه وسلم ومليتطق بهذا الدين الحنيف •

٣ -- تزيج المكان الدن يذكر فيه
 واستعمال الطيب وقراءة بعض الأيات القرآنية وذكر بعض الاحاديث الشريفة
 لهداية المطين •

 3 - تقديم الطعام للمسلمين واظهار السرور بقصد خلق جو من المحبيبة والودة بينهم •

ج : عن الاول : لا مانع - اذا كان مايدكر

من أوصاف الرسول صلى الله عليه وسلم حقيقة ثابتة وعن الثانى: بأن عذا جائز لابأس به بشرط أن يكون ما ينسب الى الرسول صلى الله عليه وسلم صحيحا ثابتا •

وعن الثالث: يجوز تزيين المكان من فسع اسراف وكدلك استعمال الطيب ء ولاعانع من ذكر الاهاديث اذا كانت مستعيدة من حيث السند ، وموافقة لاصول الاسلام العامة ،

وعن الرابع: تقديم الطمام والشراب ف هذا المقام جائز شرعا بشرط أن تكون الأموال التي أنفقت في هذا العمل دفعت عسين طيب غساطره

## • استقبال شطر المسجد الحوام

مى : من السيد /صديق أخدد ناصر ما عمنى استقبال شطر المسسجد العرام في الصلاة !

ج: معنى ذلك استغبال عين الكعبة لمسن استطاع رؤيتها ، غان لم يستطع وجب عليه استقبال جهتها ، ويتحقق ذلك لن هو ف أى مكان ، بأن يتلاقى صدر المصلى مع الفسط الوهمى المهتد من الكعبة يعينا وشمالا الى ما لانهاية في أى نقطة منه ،

والله أغسلم ••





# رية وي الليك

تحت هذا العنوان كتب القارىء عبدالباسط معمود من أبناء محافظة سوهاج يقول :

ف البداية لا بد وأن نمرف معنى انتقسوى وما هي دلالتها ٤ وهل لها مراتب ٤

التقسوى كما عرفها البعض بأنهسسا هى :
امتثال الأوامر واجتتاب النواهي وقد عرفهسا
الامام على بن أبى طالب رضى الله عنه بأنهسا
المقوف من الحليل والمعل بالتنزيل والاستعداد
ليوم الرهيل والرضا بالقليل ه

أخى المبلم: أن تقوى الله تتناول المقائد والعبادات والآداب وسائر الأعمال المبادته فاذا كان المسلم منا تقيا لله في عقيدته وعبادته له ثم هو يخشى الله ويخاف منه ويعملبوماياه كان مسلما فاضلا قويا لأن المسلم القوى خير وأهب التي ربه من المسلم انضعيف لأن الماسى والدنوب تضعف الأجسام وتخمد النشسساط لدى فاعلها هيت أن المعاسى وليدة الشسهوات والاستثنار بالمنافع معا يخلق الصحد والفضينة والعقد والكراهية بين الإفراد ه

واذا اتقى الملم ربه ووضعه نصب عيبيه في أعماله وأفعاله حيث لم يقترب من كل فعل

مهاه عنه ویجاهد فی أن یقعل ها أمر به سجحانه نجی من عدداب یوم لا ینفسسم فیه لا المال ولا البنون ولا أی شیء علی الاطلاق سسوی ما قدمت یداه فی دنیسا الفناء والزوال لدار الآخرة والبقاه وان كان غیر ذلك غلا بد وآن یكنی هسابه من ربه جزاه ما قدمت یداه ه

والتقوى على ثلاث مراتب وهى : المرتب الموالي المرتب المرتب المولى هى : التوقى من العذاب المخلد بالتبرى من الشرك وعليه قال تعالى في سلسورة الفتح ( وَالْمُهُمْ كَلِمَةُ النَّقُوكَ وَكَانُوا أَكَثَّى بِهَا عسدى الله المعليم .

المُرتِية الثانية هي : التجنب عن كل مايؤدم من عمل أو عمل حتى الصمائر وهذه المرتبة في التقوى هي المتمارف عليها بانتقوى في الشرع حيث قال فيها المسولي عز وجل ١١ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَأَنْقَوْا لَفَتَكُنَا مَلْيِهم بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاء وَالْأَرْضِ عصدق الله المظيم ه

الرتبة الثالثة هي: أن يتنزه عما يشسخل سره عن الله تعالى وهسسنده هي أعلى مراتب التقوى الثلاثة فهي التقوى المقيقية المطلوبة بقوله تعالى «يُنَا أَيُّهَا أَلِّذِينَ آمَنُوا الْتَعُوا اللَّهَ





كَتَّ تُعَلِيهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُسْسِلِمُونَ »

صدق النه المظيم •

وقال ابن عمر رضى الله عمهما « التقسوي أن لا ترى نفسك خيرا من أحد » ولقسد قال الله تعلى « وَلِبَاسِ النَّفُوكِي فَلِكَ خَيْرٍ » صدق الله العظيم ولقد قال الشاعر أيضًا : \_\_

امًا المرء لم يليمي ثيسابًا من التقي

تجـرد عربانا وأو كان كاســـيا الفي همسال العبـد طـاعة ربه

ولا خسع نبين كان لله عاصيا ويتول الرسول حسلى الله عليه وسلم في هديث معناه ﴿ أوصيك بتقوى الله غانها رأس الأمر كله ﴾ أي أن الرسسول مسلوات ربى وسلامه عليه شبه في هذا المديث التقرى في المهادة كالرأس بالتسبةللجسد أي أنه لا هياة للانسان بدون رأس كدلك لا معنى للمسادة بدون تقوى •

ولقد وصف الامام على بن أبي طالب رضي الله عنه وكرم الله وحهمه المتقون بقسوله هم أهم الفضائل ، منطقهم الصواب وملبسهم الاقتصاد ومشيهم التواضع ، فضوا أبصارهم عما هرم الله عليهم ، ووقفوا أسسسماعهم

على العلم النافع لهم : لا يرضون من أعمائهم القليل : ولا يستكثرون الكثير فهم لأنفسسهم متهمون ولإعمالهم مشفقون ه

ومن علامة أحدهم أنك ترى له قوة في دين وحرصا في علم وحزما في لين وأيمانا في يقين وحرصا في عام وعلما في عادة وعلما في خادة وتجملا في خاتة وصبرا في شدة وطلبا في حلال ونشاطا في هدى وتحرجا عن طمع يعمل الاعمال المالحة وهو على وجل يعسى وهمه الشمسكر ويصبح وهمه الذكر يعزج انحام بالطسم والقول بالعمل ه

«نقطا الله بهم وقرينا منه أمين يارب العالمين» اعداد/عبد العزيز أحمد جيره



هکدا سکتب القراء

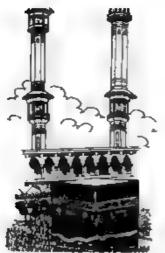
نحو

مجتمع إسلاى

تجت هذا العنوان كتب أحد القراء يقول:
الانسان ساله أحوال مختلعة فتراه مسرة
يقترب عن الله ويخاف عقابه ويحتى عسدابه
ومرة تجده ينيو بعيدا عن العسق وينغمس في
الفلال والغلمة حيث يفط المنكرات والمنهيات
ونكن الحقيقة أنه عندما يعود بنفسسسه الى
التفكير الجاد والمطلوب منه يجد نفسه قسد
أخطأ في البحد عن الله وفعل المعامى وكسل
مانهى عنه لانه أهوج ابيه دائما ولاعنى له عن
خانقه ومعبوده وسواه غلو المتزم الطسسريق

مق الأسارم ه

والمتيقة أن الانسان عندما يفعل منا غضيلة أو يعمل عملا صالحا بيتفي به وجه الله يجد لديه الاحساس الكبي بالراهبة النفسية وانشعور بأنه قدم شيئا كبيرا لمستقبله ويحس بالهدوء والسكينة أما لو كان الأمر غير فلمك لتجده بعدما يخسرج من قمل المصية وينتهي منها يلوم نفسه ويكرر اللوم كثيرا ويندم على ما اقترف من ذنب أو معصية لأتنا لو نظرنا الى هدا الذنب أيا كان نوعه غلا شك أنك تجسده مهلك للصحة لو كان خورا ومهلك للمال أيصا



وضياع للوقت أى يمعنى اشعل مهلك الدنب عامة لحياة الانسان واذا ضاعت هياة أى أنسان فلا فائدة في وجوده هيث هياة بلا فائدة •

فعلى كل مسلم أن يتقرب دائما من ربسه وخالقه ومن عمل صالحا فلنفسه ومن أسساه نطيعا ودائما تجد الانسان المسلم حقيقة لسه مكانة ومعابة وغشية في قنوب الناس أما الآخر وحول حياته جحيما على نفسه وسيأتي عليسه يوم لاينفع فيه مال ولابنون الا من أتى انلسه بقلب سليم واننا في دنيا العمل بلا حساب وفدا حساب بلا عمل حيث الدار الآخرة يحمد كل منا مازوع في دنياه أن خيرا فخيرا وأن شرا

عملينا نحن المسلمين أن نتحمث بالخلسس الإسلامي والمنفات الكريمة حتى ننال الفوز في الآخرة من الله رب المالين ه





# أهـــالام الشــاب

كتب الأخ / هستن منمسور - جرجا -

بدا فنرسل لكم ولأسرة مجلة الأزهر العراء مخالص التهنة على ما وصلت اليه مجلتكم من شأن عظيم في مقوس الجميع ، ولقد أسسبحت محق وحاصة في أعدادها الأحيرة تحظى سكانه مرموقة في قلب كل من يطالمها ، ومسسارت بالنسبة لي والعمد لله جزء لا يتجزأ من هياتي أمتظر مافي لهلة شديدة في غرة كل أول شهر عربي وإن الأبواب التي تشتمل عليها المجلة عظيمة الهائدة وتحقق رعبة كل راغب ، ولكن حساك الهائدة وتحقق رعبة كل راغب ، ولكن حساك الهائدة في المجلة عالم

اعداد عبدالسلام

رهل هو قاصر على أشحاص معينين ويحتساج
الى شروط معينة أم أن بات الكتابة فيها مفتوح
الى لديه فكرة جادة تباهم ف بناء المجتمسع
والفيم الأسلامي القويم وأنهني لو أفسسحت
المجلة أبوانها لتشبط أقلام الشبات وشسساهم
ومشاوله منها لوصع أنبيت المسول له بأيسر
الطرق في اطار البلامي هقيقي •

به نشكر لك هنذا التسمور الطيب واهمامك بمجلتنا والكتسابة في المجلسة يا اخ حسن ليس مقصوراً على أشخاص معيين وانما يعتمد على قسوة المسال واختيار الموصوع الماسسسب والمجلة بسعدها أن ترسل لها بمغى كتاباتك •

TELEGRAPHICA ACE

# altalle (Espain) o

# الأزهــرورسالته منذأنف عــام

کتب الأخ / صابر هريدي على ــ اميوط ٠ أننى منذ حسسسورى واننى أطلع على مهنتكم المطيمة الأزهر وكنت أغتثر بها واعتبرها ثروة علمية دينية وموضوعات متكاملة عظيمة وبعد أن تتطورت ولبئت ثوبها الجسديد وأمسيحت لها ميزة خامسة غانها خير زاد للقساري، وموصوعاتها ذات تيمة عظيمة • فلكل العاملين بها شير الجزأء وخير الشكر من الله تعالى على مجهودهم القيم ونرجو من الله أن تحتق عايتها وهدفها وهو الملم لتخدم القسارىء وسررت بالأكثر عند ظهور مجلة ( رسالة الازهر الملحق الأسبوعي لجلة الأزهر ) لتكونموالية بلاهداث ولمتكون لسان الأترهسو العتبيسد الأزهسو للهلة المنلمين ورايتهم هنذ الف عام وهسو يحمسل الثقافة والدين والسدفاع عن الاسسسبلام والسلمين ه

# 11 1 2/39/ 1

الاخ شكري هامد :

ه نشكر لكم في تكم على الاسسلام وسنمعل على تحقيق رفيتك هتى نكون عند حسن طنكم - ووفقنا الله الى ما فيه الخي للاسلام والسلمين •

111111

وه نشكر لك هذا الشعور الصادق واهتمامك بمجلتها ومتايمتك لها واسرة المجلة تتمنى من الله لك التسوفيق في دراستك وناتقي دائما على غير •

"المجلة الشريضة الطاء "

### كتب الاخ/عثمان عبد الرهمن عبد اللطيف ... كفر منقر

اننى معجب شديد الاعجاب بالمجلة الشريفة الطاهرة الازهر ، وأدهو لما بالدوام لرفسسع كلمة الحق لمترغرف طبى أرض مصر والسائم أجمع وأشكر جميع من يساهم في هذه المجلة ويقول كلمة حق وان اعجابي الشديد بهدف المجلة يجعلني هريص على شرائها شسهريا ، الني لا أدرى ماذا أكتب وما أختار من كلمات عن هذه المجلة القيمة وعن الازهر ، وأخسيرا أدعو للازهر دائما بالتوهيق ،

و نشكر لك هذه الكلمات التي نتيض بالصدق نحو مجلنتا وعلى اهتمـــامك وحرمك الشديد على قراحتها ونتعنى من الله أن يوفقنا ويوفقكم لخدمة الاسلام والملمين •



# كهرس العدد

عبقمة	Ji .										53		الوشد
	يس	الر	. عيد		دکتور ،	كبر ال	إم الأ	וג ועג	لضبيا				*
9 -		*	4	*	* 1			- 50,	181	اشيخ	مناز	ļ.	
					انيه	د قرآ	ساد	دراه					
ə • T.				,		الأنسا	عبي سال ه	رستل حمد تم الر	وة الر سى م لم خا	ذ حو	سيتا	LIK.	
AID			٠		•	ری	لطهطا	مرت ا العديد	جمل ا	ال شا		-11	
ΑT¢	٠	•		4	القرسي	عش انعة	ان عدی	دفیظ ا دهائیها	يد دل	s /	ستاد	J.	
ato		•	، قطة	٠ - ما	ء ء رئساة ال		40.00	ں لہ	باس ا	4. 1	ستاد	9.1	
4 E Y	٠	٠		7		و مصر ريل	العار	ب ررق ب	الب	/ ,	كتسر	للد	•
							_	ق البتا					
o L A				. '	ة القرا ى "	ر هشر	العري	الشريا - عبد وجيها:	أحسيه	ار اا	<u> </u>	Ш	
res	-	٠		+	حبرظ					E *	Tal	للو	و الد
97.7	•	•			٠	ری	ئشر قار دساد	ىدىر ال ئق شا	بن بد (1311	44	,کترر	<u>. 11</u>	
033		•			•		علي	عميرة	- Bia.	./	استان	XI.	el e
					سلام	Al ±	فسار	بڻ هذ					
٥٧٦				. 4	الإسالم. ان ش	بغوك ا سليم	لفتاح	اغيدا	جدي	• /·	ستاذ	נע	
OAT	*	•	•				طيف	تسمان بيد الل	وي ۱	н /	کٹور	للر	
PAG	•			•	• -		مظيم	يد ال	على	بون /	نم معو أستاذ	YI YUZ	۔ کد
					<b>&amp;</b> —		9 <b>6</b>		<b>@</b>				

# فهرس الحدد

سعة	ال					الوشبيوع
					أعسلام الاسسلام	
05A					بارى في تدوين فقهه وأثره تسور / المسيني هاشم · · ·	اللدة
311	4	•		•	لى سطور بناذ / سيميد عبد الحي بن هيكل والسيرة النبوية	و شخصية ا اللام
7 - 7	-	4			تور / معمد رجب النيومي	للبك
111	٠	٠			033 0 /	.5U
A//	-		•		موافقة بيّاد عند الحقيظ مصمد عبد الجليم · ·	<b>ی طرافف و</b> ذ<د
					شبسعو	
74.			٠		لثاد / الصاوي على شعلان 🤚 🕛	اعیدی یا الد الله محمد ورد
3.44	٠	-	-		ترر / مسابر عبد الدايم يونس	
377			•		سرة ستاذ / محمد عبد الرحمن منان الدين	
					RESSHIESSING	
140			٠	,	لتأذ محمد ابراهيم الخطيب	ے کتاب الشہ اللاہ عالت المد
777	•	•	٠	٠	اد / عاطف زهران ۲۰۰۰	اعي
177	•				اد / الشاقمي عبد الراشي 😁 😁 👚	
161	*		•	•	الم الاسلامي اد / اهمد عبد الرحيم السمايح •	اعب
٠٥٢	4	٠			اد / عبد الحميد السيد شاهين 😁 😁	و الفتساوة اعد
<b>Tot</b>	•				اد / عبد المزيز المعد جيره 🕚 🔧	ہ مکڈا یکٹم اعد
700.					القراء أد / عبد الفتاح المبيد عبد الســــــــــــــــــــــــــــــــــــ	ن ردود علي اعد
				-	<b>3</b>	

#### بسنعانه الزمن الرحسيه

# كلهة التدر

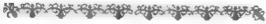
رسائل كثيرة ترد الى المجلة تشكر لله المستوى الذي بلغناه هنا ومجاول باستمرار أن نطوره ونعمته • وكلمكرنا فيكتابة شكر الهؤلاء احترنا في ايجاد الكلمات المناسبة لشمسمورهم وغيرتهم على المجلة ، وهبهم لها •

غالجلة العربقة التي تصدر من الازهر منذ أكثر من نصب قرن ۽ نتجدد ونتطور ۽ وتبرز من حلف السنين تتحدي السنين وتتجاوب مع العصر في المظهر والجوهر ه

يه فقى المظهر تستفيد بخبرة مجمسوعة من آرقي الفنيين في مصر في الانقراج المسطى •

يه وق الجوهر تقدم الدراسات الاسلامية التمعقة الشكلات العمر ، وتنمي الفكر الإسلامي كافضل ما يكون •

بها وعدًا هو شكرنا لمعين مجلة الازهر شكرا بالمسلسل لا بالكلمات لأن المعل الذي يرضيهم فوق كل الكلمات .





۾ احدث مساجد تناهرة الألف مئذنة من فن المسارة الامسلامية الجنديدة





الحزء الخامس \_ السنة الرابعة والخمسون



لكل أمة بناؤها الحفيسياري الفاص بها والذي يشكل ثقافتها وقيمها الاخلاقية والاجتمياعية ومواقفها المسياسية وعلاقتها بفيها من الامم •

وهذ البناء الحضاري هسسو أساس تكوين الافراد واسسساس الملاقات السائدة بينهم وهو الذي يحكم تصرفات كل فرد في الامة •

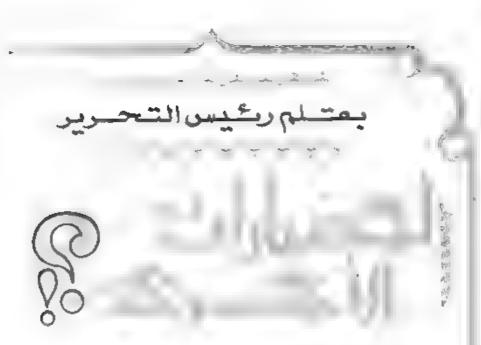
ولكل بداء حضاري أساس أو فلسفة يقسوم عليها والرشئنا أن نقرب الأمر الى ذهن القارئ فائنا نستطيم أن نضرب يعض الامثلة ه

غمثلا انعصارة الفربية الماصرة هي أساس النظم الاجتماعية والثقافية والسياسية السائدة في العالم العربي الآن ، فهذه العدارة هي التي تشكل مواقف الافراد وتحكم تصرفاتهم هناك ، وهي في الوقت نفسه تشكل مسبواقع الدول العربية وعلاقتها بعيرها ،

وأساس هذه انتصارة هو التفكير المسادي وفصل الدين عن الدولة واعتبار المسلمسة أساسا لمنياس الاشتخاص والافعال والواقف »

وهدف التعليم في كل أمة هو صياعة الافراد صياعة تتلام مع أساس العصارة السائدة في المجتمع الذي ينشأ فيه الانسان ه

فهدف التطيم في أوروبا وأمريكا هو مساعة الأنسان العربي على وفق الفلسفة المادية التي ترمى الى فصل الدين عن الدولة واعلاءالحربه الشخصية واعتبار الاديان مسمألة تدخل في



#### نطاق هذه المرية الشغمية •

وحدف التطيم في الامم الشيوعية هو سياغة الافراد على اساس ببد ابقيم الديبية واعلاه التفكير المادي في مجالات الاقتصاد والسياسة والحياة الاجتماعية السمة والشخصية »

وفى الأمة الاسلامية يجب أن يعمل نظام التعليم عنى سياعة الانسان المسلم على أساس القيم الاسلامية بحيث يتشرب المسلم روح الاسلام وعاداته ونقانيده ويشب عليها في التفكير والمسلوك ه

وعلامة المحاح في تحقيق هذا الهدف أن يشمر المسلم الدي ربي على وفق النظهام الاسلامي بشعور الولاء لهذه القيم والارتياح اليها بحيث لا يجد من نفسه غصها في التباع أوامر الله أو بأن وجد فيها مشهمة فان عقله يستطيع الاستمار على ما قد يجهم منهها ه

بل أن المسلم يجد الغضاضة في المساع المادات وانتقاليد والقيم غير الاسلامية وينفر منها نفورا طبيعيا عير متكلف لانها تتصادم مع تكوينه النفسي والعقلي الذي ربي عليه منذ السفر ه

والمنهج الاسلامي الذي يحقق هذه العاية يمكن أن يقتبس اقتباسا علميا منهجيا من القرآن الكريم ومن آبة محددة فيه يقول فيها الله سبحانه وتعالى على لمان ابراهيم عليه المالاة والسلام ه

# ديث الشدر

كيف بتواجيه

الحصفارة الإسلامية ..

« رَبِّنَا وَاجْمَلْنَا مُسْلِمَيْنِ فَكَ وَمِن ثُرْبَيْتِنَـــا أَمَّةٌ مُسْلِمَةٌ لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَمَّا وَقُبُ مَلْيْنَــا إِنَّكَ أَنتَ النَّوَّابُ الرَّحِيمُ » •

«رَبَّنَا وَابْعَثْ نِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُم يَنْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُطَمَّهُمُ ٱلْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُرَكِّهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْمَزِيرُ الْمَكِيمُ » • نغى هاتين الآيتين يتمى ابراهيم عليه المسلاة والسلام أن يكون هو وابنه اسماعيل عليهما المسلاة والسلام نموذجين مسلمين ويجعل الله من دريتهما «أمة مسلمة » كهدف بعيد المدى •

- ١ -- تطهير النفس بالتوبة والانابة الدائمة الى الله •
- ٣ ... أن يطمهما الله المناسك ويعفيهما على آدائها ه

ويرى العايه التي تختق العدف البعيد هي بعثة رسول معلم تكون مهمته : ـــ

 ١ سـ تالاوة آيات الله على الناس بما تتضمن من مبادى، وقيم لتنظيم الحياة وبيان المسير
 الى الله وواقعه بعد المات بما في دلك تعذير ووعيد للذين يخرجون على هذه الآيات ومسا فيها من مبادى، وسلوكيات .

ان يعلمهم الكتاب والتعليم عبر التلاوة لان التعليم مهمته الاستنباط واستحراج التواعد الاساسية والاحكام الجسزئية التي تحكم واقع الحياة باستمرار • وفي تجددها وتغيرها عن عصر الى عصر •

وادا كانت المتلاوة تعنى التذكير والتعبير بالقراءة فان التعليم يعنى الفقسمه والمعلوم المديدة التي يحتاج اليها المسلم •

٣ ـــ ان يعلمهم الحكمة وادا كانت الحكمــة هي وضع الشيء في موضعه فان تعليم الحكمة يتصعر تعليم الطوم التي يحتاجها الانسان والمعتمم موضع كل شيء من أمور الحيــــاة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والمسكرية موضعها الصــــميح •

# المحمنارات الأخرى ؟

ودنك يمنى تطيم كل الطوم الدنيوية النافعـــة -

٤ ... التركية الدائمة للاحلاق وللنفسوس وهذا يعنى غرس الآداب الفاصلة التى تطهر الانسان وتعينه على المفاسد الاحلاتية التى قد تنشأ فى الاسمان اعتمادا على اسمتعداده للخير والشر « وَمَعَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ » « وَنَفْسِى وَمَاسَوَّاهَا • فَالْهَمَهَا فُجُورَهَاوَتَقُواهَا • قَدْ أَفْلَحَ مَن رَكَّاهَا وَقَدْ هَابَ ووسيلة •

أما دور السلمين في مواجهة الحصارات المعتلفة ومظمها المتعارضة مع بعضها احيانا مع الحضارة الاسلامية في أكثر الاحيان غانه يتضع من استقراء التاريخ الاسلامي منذ عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحتى الآن لاستنباط المواقف الاساسية التي حكمت علاقة العضارات الاسلامية بضيرها من العضارات التي اعتكمت بها ه

وفي هذا المجال يمكن احتيار مواقف ثلاثة هي في أعتقادي المواقف الكبرى فيهذا التاريخ الطويل ه

الموقف الاول: ويمكن استجلاؤه من مواقف الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضوان الله عليهم ونطرتهم الى حصب ارة الفرس والروحان •

فمن المعلوم أن الفرس والرمان كانت لهم حصارتهم المسيطرة قبل الاسلام وكان اواضح أن كلا من هاتين الحضارتين كانت حضارة السياء لا حضارة معادى، حصاره معنوعات لا حضارة قيم وكانت كسلا متهما مفتونة باصرار القوة والسباب العلبة والسيطرة ،

وكانت الجزيرة العربية في مهب الربح مين هاتين الحسارتين وفي مجال تأثيرهما الفعسال كما كانت في مجال النفوذ للفرس أو لتروم •

وكان الرسول صلى الله عليه وسلم حريصا على صيابة أصحابه من التأثر بمقائد هسده المضارات وبكل المقائد المحالفة للاسلام مقد طلع على اصحابه يوما وى ايديهم صحف م

# دد ببث الشدر كين نتراجه الحمنولة الإسلامية

التوراة يقرأون غيها غممب رقال ﴿ أنتهوكون فيها يا أبن المُطَابِ والله لو كأن موسى هيسا

وكان كثيرا ما يرد على عقائد أهل انكتاب كما يفعل القرآن ويبطلها بالحجة المقتصدة والمرهان المقوى ه

وبيدو هذا الاستعلاء في مشاهد كثيرة بأحد سها على سبيل المثال مشهد ربعي بن عامسو عدما دخل على قائد الفرس « رستم » وكان رضى الله عنه يعتمد بسيفه على السجاد الوتيد الذي فرش به مجلس رستم ووقف قريبا من القسائد الفسارسي الذي سأله لمادا جنتم من بلادكم •

- قال ربعى . جلتا سخرج العباد من عبادة العباد الى عبادة الله رب العباد • وكل شيء وكانه أراد أن يعرفهم أن حضارات الاشياء تستعد فيعته من قيمة الاسسياء وكل شيء مستهلك غانه لا قيمة به أمام عبودية الناس كل الباس والأشياء لله رب العالمين •

وفي هذا المصر وجدنا الرسول صلى اللب عليه وسلموأصحابه ينوتون فهذه الحضارات بين ما فيها من عقائد ووسائل •

ففيها يتعلق بالمقائد التي تقوم عليه ...... هذه الحضارات فأنهم رضوان الله عليهم كأنوا يبدونها ويسحرون منها ويصوبون عقائدهم من أن تتلوث بشيء منها .

أما غيما يتملق بالوسائل التي من شأنهما اقامة الراغق التي تخدم هياة الناس غلم يجدوا بأسا من أغذها واستغدامها •

غائرسول حبلى الله عبه وسلم الذي اعترض على اصطبه أن يقرأوا شيئًا من صحفه التوارة ونهاهم عن دلك هو الدي قبل فكرة سيسلمان الفارسي رضى الله عنه يوم عزوة الخندق أن يحتر خندتا بينه وبين الكفار الذين تجمعه على حربه ه

ويم تكن مكرة المنادق معرومة أو مستخدمة في الحروب العربية لأن هذه المعروب كانت قائمة على الانتحام المعاشر بالمسدو وبزاله والطمان المتبادل وجها لوجه ، وأنهسا كانت

# العصنادات الاخسى ج

الجيوش الفارسية هي التي تستعمل الخنادق والمواسع بينها وبين العدو .

وينفس المنطق كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه وقد عرف بتشدده فى مسسيانة العقائد والمتول عن الاطلاع على صحف أهل الكتاب ومع ذلك هو السسدى دون الدواوين وجيش الجيوش وجعلها عشرات عشرات كتائب ومرق ولم تكن هذه التنظيمات معروفة فى الجسريرة العربية وانما هيمنتبسة من الجيوش الفارسية والرومانية •

فالمحابة ادن بتوجيه من رسمول الله صلى الله عليه وسلم في قوامين المقائدة والاخلاق ، والوسائل ،

فالمقائد تحرزوا عن أن يتأثروا فيهــــا مشىء غير الاسلام .

أما الوسائل والأمســور العملية غلم يتحرجوا من آنينقارها عن عيرهم ويستخدموها
 ف شتى مرافق الحياة العملية •

#### اما الموقف الثاني في عهد الدولة المباسية :

- فقد السمت رقعة الدولة الاستلامية الساعا كبيرا فى ذلك المصر واحتوت الدولة كثيرا من البلدان التى المتشرت فيها المداهب والافكار السامقة على الاستسلام ، واحتك المسلمون بميرهم من ذوى الثقافات المديدة ونشأ الحوار الواسم والمتمق حول المبادئ والمقائد وفى الوقت نفسه ازدهرت الحسركه العلمية ازدهارا فم يبلعه عصر من عصب والاسلام من قبل ولا من بعد وقد كان القرن الرابع المجرى حقا هو عصر الحركة العلمية والحضارة المتحددة الجوانب فى الاسلام ،

وق هذا العصر لم يتورع المسلمون من الاطلاع على منتجات انفكر العالمي كما قعل أسلافهم من تبل وانعا أباهوا لانلسهم ترجمة هذا الفكر من كافة الاقطار إلى اللغة العربية فترجم الفكر اليوماني والفارسي وبدأ المسلمون يقارمون بين الاسلام وبين الثقافات ومن ثم قاموا بلكبر حركة لاستيعاب هذه الحصارات وتعثلها بعد الرد عليها والاستفادة من السائح منها حتى أحرجوا في المهاية حركة علميها قافية وتكرية ، شملت كل مجالات الحيامة وهي فيالوقت ذاته تهتدي بهدى الاسلام وتسير في صوئه وعلى معادئه الاساسية .

# ديث الشهر

- اما الموقف الثالث: عقيد احتلف عن الموقفين السابقين ماذا كان الموقف الأول قد القتصر على الوسائل دون المقائد وعصم نفسه عن الاطلاع والتأثر بهذه المقائد و والمسوقف الثاني قد واجه بعملية المقائد ورد عليهابنفس منطقها واستمر في مات الوسائل يستفيد ويسهم فان الموقف الثالث كأن على عساب المسلمين والفكر الاسلامي ذلك أن عصورما العسديثة فتت بمنتجات الحضارة العربية في مجالات انعكر والنظم ومجالات التكنونوجيا على هسد سواء ه

وفى عمرة الشمور بالفتحة والانبهار بهذه المصارة أقبل المسلمون المعاصرون على الانفتاح على هذه المصاره ولكتهم أحدوا منها العادات وانتقاليد وبعض المادىء الاحلاقية والفكرية عدون الانتفاع المعيق والمطلوب من منتجاتهم في مجال العلم التجريبي •

ـ ولذلك خامى أعتقد أن دورنا يحب أن يعمل على أعادة بناء السلم بعنهج تربوى معتمد من أسس الاسلام كما بينا مسهد قليل ونحن في من يعد بناء الانسان أن ننفتح على المحمارات الاحرى لبطلع عبها ودواحهها بمنطق الانسان المسلم ومظرته للحياة والفكر ولا صير أن مأحذ من الدممارات العسديده مانشاء من الوسائل والتجارب التي تساعدنا على اقامة حياة أغضل في خل العلم والدين •

به ولطنا نلاحظ أهمية البنساد الاخلاقي والمتائدي للاسلام لانه هو الذي سيمكنا من تقدير الحضارات والاضافة عليها وتطويمها لنظرتنا الاسلامية الى السكون والحيساة كما فعل السلمون الاول سواد في عمسر الرائسسين أو عمسسور العباسيين .

Correll.







تعسير القافلة البشرية في طريقها الطويل التي غليتها المدسومة ، وتجرى سينة الله في خلقه على نظام ثابت لا سبيل التي تغيير موتبديله ، وفي خلل هذا المنهج الذي لا يتخلف يسستطيع الماقل من الناس أن يتبين موضحه في المياة ، روجه نفسه التي شاطىء الخير والنجاة ،

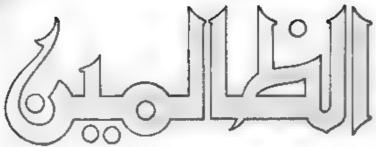
وقد جرت سعة الله في خلقه سوهو أعدل الحكمين سبآن يجعل المحدل أساسا تحيا به الأمم وتسمد الإنسانية في خلاله الوارخة ، ولذا كان الإمام المحادل أول السبعة الحدين يظلم الله في خله يوم لا خلل الا خلله • كما أن الامام المادل يكون أقرب النساس يوم القيسامة ألى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، خلقد جه في الصحيح : « أن أحبكم الى وأقربكم منى مجلسا يوم القيسامة أمسام عادل ، وأن أبغضكم الى وأقربكم منى المنسكم الى وأبعدكم عنى مجلسا يوم القيامة المام جائر » ، كما جرت سنته عز وجسل بأن يجعل الخلام أساسه للدمار والوبال وقد توعد

الله الغالمين بالخسران والنكال غقال في محكم كتابه: (ا وَكُنْرِكُ الْفُلْرُ رَبِّكُ إِذَا اَفَحَدُ الْفُرى كتابه: (ا وَكُنْرِكُ الْفُلْرُ رَبِّكُ إِذَا اَفَحَدُ الْفُرى وَهِي فَلِيالَةٌ إِنَّ الْفُلْهُ الْفِيمُ فَسَعِيدٌ ) (ا) وثبت في الصحيحين عن أبي موسى الأشعري رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليمه وسلم نثل: ﴿ أَنَ الله ليملى للظالم غادا أخده لم يظته ﴾ والتاريخ الأسلامي حافل بالمثل الراشة والأحداث المتنوعة النتي نرينا صورا حسادقة عن علقية الظلم والطعيان ، وعن آثاره المدرة في حياة الأمم والشعوب ، ومسوف نكتفي لا الان بعضها على أن يكسون لذا في ذلك عرة وتبصرة ،

غيذا هو النضر بن العارث القرش من بنى عبد الدار بن قص • كان يتقبع الرسول صلى الله عليه وسلم في مكة ، وينشى مجالسه مسع المسلا من قريش حينما كان يدعموهم الى الاسلام فيتعداه تحسدى الأحمق المقون • حتى أن الرسول صلوات الله وسلامه عليمه

<sup>(</sup>١) سورة هود آية ١٠٢ -





# الفعنسيلة الدكتور محمد الطيب النجار " الفعنسيلة المربطية الأزهسسو المسلوبية الأزهسسو المربطية الأزهسسوبية المربطة الم

كان اذا جلس مجلسا غدها الى الله تعالى وتلا فيه القرآن وهذر قريشا ها أمساب الأمم الخالية خلفته النفر في مجلسته اذا تنم ثم هدث قريشا ودكر لهم المجائب والفرائب عن رستم الفارسي وعن ملوك الفرس السابقيي ، ثم يقول : والله ما محمد بأهسن هديثا مني الدي أنزل الله في شأنه هو ومن يؤيد دعسواه الكادبة : ﴿ وَقَالُوا أَسَالِكُمْ الْأَوْلِينَ الْكُنْتَبَهَا فَهِيَ الْكَادبة : ﴿ وَقَالُوا أَسَالِكُمْ الْأَوْلِينَ الْكُنْتَبَهَا فَهِيَ الْكَادبة : ﴿ وَقَالُوا أَسَالِكُمْ الْأَوْلِينَ الْكُنْتَبَهَا فَهِيَ الْكَادبة : ﴿ وَقَالُوا أَسَالِكُمْ الْأَوْلِينَ الْكُنْتَبَهَا فَهِيَ النَّادِية وَاللَّهُ النَّدِيّ وَاللَّهُ النَّهُ كُانَ تُعْلَمُ النَّرَاقِي إِنَّهُ كُانَ فَقُورًا رُحِيهًا ﴾ •

وهميه نزل دول الله تعالى ﴿ وَيُلَّالِكُلِّ أَفَسَاكِ أَنْهِمٍ • يَمْسَمَعُ ٱلسَّالِتِ اللَّهِ تُنْثَلَى عَلَيْهِ ثُمْ يُمِنَّ مُشْتَكُمِرًا كَأَن لَمْ يَسْمَعُهَا نَبْشِرُهُ بِمَدَّابِ ٱلِيمِ ﴾ •

وهذا هو عقبة بن أبي معيط وقد كان خِاراً لرسول الله صلى الله عليه وسلم • ويروى

المؤرخون أنه صنع مرة وليمة ودعا لها كبراه قريش وكان ذلك في مكة بعد بعشة الرسسول على الله عليه وسلم و ودعا اليها رسول الله عليه وسلم خقال الرسول عسلوات الله عليه لمقية : والله لا أكل طمساءك حتى تؤمن باللسه ، غبطق عقيسة بالشهادتين غبلع ذلك أبي بن خلف الجمعي القسرشي غقسال : ها شيء بنطي معنا ٢ قال : لا شيء دخل معرلي رجل شريف غابي أن ياكل طعامي حتى اشهد له فاستجبيت أن يخرج من بيتي ولم يطعم غشهدت له وه 11 غقال أبي بن حلف : ياعقية و وجهي من وجهك حرام أن لفيت محمدا غلم وجهي من وجهك حرام أن لفيت محمدا غلم رسول الله غيل مياه ذلك غانول الله في مسورة الغرقان قوله . ﴿ وَيَوْمٌ يَعْشُ النَّلُولُ الله في مسورة الغرقان قوله . ﴿ وَيَوْمٌ يَعْشُ النَّلُولُ الله في مسورة الغرقان قوله . ﴿ وَيَوْمٌ يَعْشُ النَّلُولُ الله في مسورة المناس قوله . ﴿ وَيَوْمٌ يَعْشُ النَّلُولُ الله في مسورة الغرقان قوله . ﴿ وَيَوْمٌ يَعْشُ النَّلُولُ الله عَلَى مَا النَّلُولُ الله في المناس ا

# عدل الله مع الظالمان

يُدَيْهِ يَتُولُ يَالَيْتَنِي النَّخَفْتُ هَمْ الرَّسُولِ سَبِيلاً • يَا وَيُلْتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّفِدُ فَلَانًا خَلِيسلاً • لَقَدُ أَمَلَنَى فَيُولَّى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّفِدُ إِلْا خَلَيْنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِمُنْتِي فَيْ النَّيْطَانُ الْمُنْتِيلِينَ فَيُولَّى النَّيْطَانُ الْمُنْتِيلِينَ فَيُولَّى النَّيْطِانُ وَذَكَر البخاري في صحيحه أن رسول الله عليه وسلم كان يصلى أن حجر الكبة فاقبل عقبة بن أبي معيط ووضع ثوبه في عنق رسول الله صلى الله عليه وسلم غفته خنقا شديدا • فاقبل الله عليه وسلم فقنة خنقا شديدا • فاقبل أبو بكر حتى أخذ بهنكه ودهمه عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال : ﴿ أَنْقَتْلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولُ مَا اللّهِ وَسَلّمَ وَقَالَ : ﴿ أَنْقَتْلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولُ لَا اللّهُ وَقَدْ جَامَكُم بِالْبَيْنَاتِ مِن رَبِّكُمْ \* اللّهُ وَقَدْ جَامَكُم بِالْبَيْنَاتِ مِن رَبِّكُمْ \* اللّهُ وَقَدْ جَامَكُم بِالْبَيْنَاتِ مِن رَبِّكُمْ \* اللّه وَلَيْ اللّهُ وَقَدْ جَامَكُم بِالْبَيْنَاتِ مِن رَبِّكُمْ \* اللّه وَلَا اللّهُ وَقَدْ جَامَكُم بِالْبَيْنَاتِ مِن رَبِّكُمْ \* اللّه عَلَيْتِيلُونَ وَكُولًا أَنْ يَقُولُ لَا اللّه وَلَا اللّهُ وَقَدْ جَامَكُم بِالْبَيْنَاتِ مِن رَبِّكُمْ \* اللّه عَلْمُ اللّه وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ عَلَيْكُمْ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهِ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهِ اللّه وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهِ اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ ا

وهذا أمية بن خلب شقيق أبى بن خلف و وكان رأب للكفر والمسلال وداعية للطام والغلام وباعثا للشر والفتنة في مكة و والمدو الأند للإسلام منذ ظهوره ها هنو ذا يشلط بظلمه على بلال بن رباح — وكان معلوك له — فكنان يغرج به وقت الظهيرة في الرمضاء (الرمل الشديدة الحرارة) ثم يأمر بالصغرة لعنيمة متوصع على منسدوه حتى يحترق بعدت أو تكفر بمحمد وتعبد الملات والمزى ». جلده ، ثم يقبول له : « ستغلل هكذا حتى تموت أو تكفر بمحمد وتعبد الملات والمزى ». فيقابل بسلال دلك الأدى بالصنير الجميل والأيمان المعيق ، ويتنفس الصنداء من خلال والأيما المص والأسى المسرمة ، قسائلا :

ولا غرو أن تكون لهذا الليل الطويل عساية ونهاية غان الظلم لا يدوم ، وأن مرتم ألبعي وخيم ، ولا يحيق المكر السيء ألا بأهله • المقد دارت الأيام دورتها • وتجلى عدل الله مع هؤلاء الطالمين • وكان ذلك في يوم بسدر حيث وقف الحق المام الباطل وجها لموجه ، فانتصر الحق بغصل الله وعلا لواؤه • وخدل الباطل وذوى ثم هوى • • ﴿ وَيُرِيدُ اللّهُ أَن يُحِقِّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيُعْطَعُ دَابِرَ الْكَالِمِينَ ، ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون» الحق الحق الباطل ولو كره المجرمون» الحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون»

غاما أمية بن خلف فقد ساقه الله مع جند الباطل ورآه بالل غادرك أن هذا البوم يسوم القصاص ، وتذكر تاريخ أمية الملطخ بالخزى والعار ه غثارت نفسه وصاح قائلا : « أميسة ابن خلف رأس الكفر والضلال لاموسوت ان الإنظار ويلوذ بالقرار ولكن القضاء العادل عن الإنظار ويلوذ بالقرار ولكن القضاء العادل القصاص العسائل في الدنيسا قبل الإخسرة ، وذهب أمية بن خلف صريع بغيه وعدواته على يدى بالل ، ورأى بالل في أمية ما أطفأ المسه يدى بالل ، ورأى بالل في أمية ما أطفأ المسه القديم ، وداوى قلبه الكليم ، وكان خير عوش عرص عند المهتوم ،

وأما النضر بن الحارث وعقبة بن أبي معيط غانهما أحدًا أسيران في هذه الغزوة ثم قتلا في الطريق التي الدينة ، وكأما شاء الله الا يقتلا



أثناء المركة ليطول أمد ذنتهما ويدركا عاتمة عيهما • وليزداد غرح المسلمين بالانتتام مسهما وليريا رأى المين كيف يؤيد الله أولياءه وينصر من يعصره •

تغيل النصر حين عرض الأسرى عسلى
النبي صلى الله عليه وسلم فقد نظر اليسه
الرسول عبلى الله عليه وسلم نظرة ارتصدت
لها فرائصه حتى قال لرجل الى جنبه: محمد
والله قاتلى ، لقد نظر الى بعينين فيهما الموت
ه وكان حقا ما توقعه النفر فأمر الرسسول
عملى الله عليه وسلم بقتله جزاء وفاقا لا قسام
به من شر وما اقترفه في حق الرسول والمسلمين
من آثام ه م أمر الرسول على الله عليه
وسلم بقتل عتبة بن أبى معيط كدلك - وكان
قتله آمة على عدل الله مع المظالمين ه اذ الهذه

ولمند قص الله علينا من أنباء الرسل ما غيه عبرة وعظة .

وقصة عاد وثمود وقوم لوط وقوم شعيب وفرعون وقارون وغي هؤلاء • ثلكم القصص الذي انبانا الله عنه ، انما هو آية على عدل الله ، مع الظالمين وعدله مع المطلومين •

فأما عدله مع انظلين فهرو يحيق بهم من الاهلاك والدمار وما يصيبهم من العرفاب والنكال ٥٠ وفي ذلك يضرب الله الامتران للمشال فيتول سبحانه: ٣ كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادُ بِالْقَارِعَةِ ، فَأَمَّا مَنْدُ فَأَمْلِكُوا بِالطَّافِيَةِ ، وَأَمَّا عَادٌ فَأَمْلِكُوا

بِرِيحٍ مَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ • سَخْرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَاتِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا غَثَرَى الْقَوْمَ فِيهَا مَرْعَى كَأَنَّهُمُ أَعْجَازُ نَقْلٍ خَاوِيَةٍ » •

ويقول عن قوم شعيب له تمسادوا في عيهم وظلمهم وتحدوا شعيبا أن يسقط عليهم كسفا من السماء ﴿ الْ فَأَهَدُهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الْعَلَّةِ إِنَّهُ كَانَ هَذَابُ يَوْمِ الْعَلَّةِ إِنَّهُ كَانَ هَذَابُ يَوْمِ الْعَلَّةِ إِنَّهُ كَانَ هَذَابُ يَوْمِ الْعَلَّةِ إِنَّهُ لَكُنْ عَذَابٌ يَوْمِ الْعَلَّةِ إِنَّهُ لَا مَعْنَى وَبِعْنَى وَتَجِيرٌ وَتَجَيْرٍ وَ وَنسى قدرة الله وجيروته : ﴿ الْمُقَسِفْنَا بِهِ وَبِيدَارِهِ الْأَرْفَى غَمَا وَجيروته : ﴿ الْمُقَسِفْنَا بِهِ وَبِيدَارِهِ الْأَرْفَى غَمَا كَانَ لَهُ مِن فِيْهِ يَنصُرُونَهُ مِن دُونِ اللّهِ وَمَا كَانَ عَيْمَ دَنكُ مما هفل به التران الكريم من آيات وعظات ه

وأما عدله مع المظلومين فهو أن يجعل لهم معد العسر يسرأ وأن يفتح لهم من النسيق فرجا ومخرجا ٥٠ وأن يعوضهم عما أسابهم من المتاعب والآلام راحة وضمانينة في الدنيا ، وسعادة ونصيما في الآخرة ،

هذا ٠ ومن الله المون ويه التوفيق ٠ أ ٠د/ معمد الطيب النجار رئيس جامعة الازهر



یفرخی زکی مبارك علی من پدرسته آن بعترف بادی، بده بشخصیته المتفردة، وبتعدد مواهیه ، وتنوع ثقافتسه ، وأن ینکر طموهه ، وشعوخه ، وعناده واباده، ووثوقه من سمو ذهنیته ، وارتداؤه الی رهافة هسسسه ، وانه کان ثمرة عصره ومجتمعه ، وأن نتاجه الفكری کان رهیق مقروئه الواسع وتجاریه فی الحیاة التی طوحت به مطاوح کثیرة -

خرج من (سنتريس) غلاها يغاطر بأنه من أبناء الفلاهين ، والتحق بالازهر مجاوراً يلتهم علوم الشريعة والعربية ، وعاش في (القاهرة) محاذرا يخشى مزائق المسحنية ، وانتقل الى الجامعة الأطبية المعربة يطلب ما لديها من علم مجدد ، وطار ألى (باريس) طعوها يناطبح ابناء الدوات الذين سبقوه اليها وعادوا منها

بالميت ، وعاد منها الى ( القاهرة ) ثياها بما همل من علم ودرجات عنمية ، ومارس التعليم متنابيا في أداء واجبه كمعلم هميك ، وغيرسالب الحكام ومن اليهم من ذوى الجاء متجانبا عن نزقهم ومهاوى شئونهم ، وفسر الى ( العراق ) منكربا في تومه الدين لم يقدروه هق قدره ، وعاد من العراق كسيفا هزينا على الله العربية واعلها ، وعاش بقية عمره منكودا لم رأى من المحدود لمواهبه التى يعتقصد هو أنها نادرة الوجود ، ولكته في كل ذلك لم ينزل عن شموخه ،

أدرك زكى مبارك أن له في الحياة رسائة ، وأنها رسالة شاملة ، وأنه يستطيع أن يؤديها ولا يستطيع غيره أن يؤديها فأنشسا يكتب في السحين ، والتسسسوف ، والاخلاق ، والاجتماع ، والسياسة ، والأدب ،

# 

وف الأدب كان له أكثر من مجال ، في المقالة، وفي القصة ، وفي الشعر ، وفي النقد الادبى ، وفي الدراسة الأدبية وانتراجم ، ولم ينعصر أدبه ولا نقده في اتجاه واحد ، كما لم تنصير كتابته بعامة في اون واحد ، فجاء نمطا غريدا في عصره ، يذكرنا بموسوعية ( الجاحظ ) وأشباهه

من مثقفي القرون الأولى -

وشعر زكى مبارك ، وأن لم يدرس بعدد دراسة علمية ، هو فى مجمله شده ينتسب فى أسلوبه وخياله وموسيقاه للمدرسة أنسطفية التى تولى ريادتها الشاعر الفارس « معمود سلمى البارودى » ، وهو شعر يعبر فيه زكى مبارك عن تجاربه انفاعة ، لكنه لم يكن أكبر من أن يفرغ فيه شحنة عواطفه الجياشدة ، يأسلوب منبسط ، خالص من الالتوامات بأسلوب منبسط ، خالص من الالتوامات الفنية التى نلوى بها ألسنتنا الآن ، ولا عجب افن أن يكون رائده فى الشعر هو الشاعر افن أن يكون رائده فى الشعر هو الشاعر المناهر المراهيم » دون غيره من شعراء

العمر المديث ء

 وزكى مبـــارك عجبية من أماجيب المتاقضات عومن أعجب المجب ألا يكون كذلك :

غهو غلاح من (سنتريس) من أعمال مطافظة المتوفية ، انتهت به الحياة الاجتماعية الى أن يتحفر ، ولكنه - وانحق يقال - صار حضريا يتخلق بأحلاق القرية ، تلك الأخلاق التى نفتقدها اليوم ،

وهو أزهرى فيه عصامية مجموع الازهريين، تحول بعد حين الى انسسان مطحون ، يلمق جراح الحياة ، ويزدرد مرارتها عوهذا كان به ن الوجهة الاجتماعية بنذير افلاس ، يؤدى بأمثاله الى الهرب والفرار من مواجهة الواقع ، وهو ما لم يقع ، وكان ب من الوجهة الفنية بيعي عنى وثروة من المنتاج الادبى المرموق ، وهذا هو الجنى الطيب الذي أودعه زكى مبارك وجاريب عياته وعواطفه وأحاسيسه وأمكاره ،

# الدكامشرة زكسه مسيارك

وهو ريقى مشدود الى قريته ، ينكر اول أمره العضارة ، وينتهى به التجوال الى رهائة، يبدأ بالخروج مرترية ( سنتريس ) الى مدينة ( التامرة ) عاصمة الديار ، ثم الى ( باريس ) عاصمة الدنيا فى وقته ، ثم الى ( بخدار ) ينشد فيها ليلاه المريضة فى العراق ،

أوهو أديب شاب ، جعل يتدرب على العربية والأدب المربى في أول سبوته غزلا في فتيسات قريته ؛ وفي قصائد معسمودة ؛ ولا يلبث أن ينسب نفسه أدبيا كابيرا خطيرا عومعلما يعلم العربية وآدابها ، ويرسمينتاجه الأدبى معالم وملامع يتميز بها من رصفاه عصره ، حتى أن أسلوبه سار يدل عليه وينضحه ، وأو تخفى وراه الرموز والاسعاء المستعارة ، وكثيرا ما كان يقبل ذلك فيما ينشره في مسعف وقته ه وهو مواطن ، انحمر تفكيره أأوطني في هب القرية وأهليه وأهليها ، يصطنع النفسسال ، ويتنفذ مبادىء الحزب الوطني في بداية هسذا القرن نبراسا ، ويحارب معركته ، ويشارك في الثورة على المستعمر وأذنابه ، وينافسسك المستشرقين دفاعا من قوميته ، ويكون أنه دور في تورة الازهر سنة ١٩١٩ م تلك التورة التي استثمرها الزعيم ﴿ سعد زغلول ﴾ في نفساله الوطني ثم ينضوي زكي مبسسارك تحت لواء الانسانية بعد أن اتسم قلبه لمعبسة الناس جميما ، فيتعول من مواطن الى انسان ، وما أبعد الفرق بين المواطن والانسان ا

وهو شاد من شداة العلم علم يكنه ما التقط في القرية من مبادئ العلوم عوما عصل في الازهر من علوم الشريعة والعربية عقاقتهم الجامعة المدية بعد أن تعلم من أجلها اللفسة

الفرنسية عوشق في الجامعة طريقه التي درجة الدكتوراه عثم دفعه الشره المطمى أني باريس فيحصل على درجة الدكت وراه الثانية من جامعتها عثم اضطره الشروية العلمي التي المصول على درجة الدكتوراه الثالثة .

والدكاترة زكى مبارك حد كما كان يحلو أن يناديه الناس بهذا اللقب حدكتور في كتابه : ( الاخلاق عند الغزالي ) ، ودكتور في كتابه ; ( التصوف الاسلامي في الادب والإخسلاق ) ، ودكتور في كتابه ( النثر الفني في القرن الرابع ) وهذه الكتب من مجموعة مصنفاته التي بلفت مشرين عدَّا أو تزيد ، ومنها كتابه ( هب ابن ربيعة وشعره ) وكتابه ( التسعراه الثلاثة ) ، وكتابه ( في النثر الفني ) ، وكتابه ( المدائح وكتابه ( الموازنة بين الشعراء ) ، ولو شساء زكى مبارك أن يعصل في كل منها على دكتوراه نقمل ، ولكنه اكتفى بثلاث دكتوراه ، لانها تمتق له الجمع المطاوب ،

وله - غير هذا - كتاب عن مهمده هريد الرجل الثانى في زمامة العزب الوطنى ، وكتاب عن اللغة والدين والتقاليد ، وكتاب عن ذكرياته في باريس في هتبة الدراسة الجامعية الثانية ، وكتاب عن ملامح المجتمع العراقي اسستقى مادته من هياته في العراق مدرسسا للادب العربي في جامعة بغداد ، وكتاب عن ( ليلي المربي في جامعة بغداد ، وكتاب عن ( ليلي المربية في العراق ) وليلاه - فيما نخم ساليست من بنات البشر ، وان كانت تعت الي الحياة العربية بسبب ، لأن بها تحيا العروبة وتنتي وتدوم ، وبدونها تعوت العروبة وتندش ،

الها ( اللمة العربية ) •

وله ـ غير هذا وداك ـ تعقيقات ؟ فقد أحرج كتاب ( زهر الآدب ) للحصرى ، وحقق الحزء الاول من كتاب (الكامل، للمبرد ، وشارك فى تحقيق جزئه الثانى ولم يتمه ، واشترك ف مراحمة كتاب ( الأغانى ) للإصفهاني ، لحساب دار الكتب المعرية ، وحقق فى نسبة كتـــاب ( الأم ) للبويطى دون الامام الشافعى .

وكثير من هذه المصنفات معدود في عصره زادا ثقافيا متعيزا ، متعيزا بخطته ، وبمنهجه وبمعتواه ، ومتعيزا بأسلوبه الفريد .

به ولا يذكر زكى مبارك - الا وتفكر معارك - الا وتفكر معارك اسطنعها هو ، واستجلب بها على ذهنه وقلعه الخوض في كثير من مسائل الفكر والأدب ، وأكبر معاركه مع الدكتور طه هسين في قضايا : النثر الفنى ، والثقافية اليونانيسة ، والأدب الوجدانى ، والقومية العربية ،

وق تضية ( النثر الفنى ) أيضا عسمارك المستشربين ، وأثبت أن الدرب عرفوا النثر الفنى أن عصر الجاهلية، وهو أمر كان ينكره خصومه وخصوم المسرب زاعمين أن العرب ركنوا الى قطرية الشسمير لا الى ذهنية النثر ،

وعارك (المقاد) في منهجه الأدبى النقدى • وعارك (ابراهيم عبد القادر المازني) في ستكتباف المعق الأدبى •

واشتبك مع (الهمد أمين) في دعوى ادعاها أهمد أمين بجناية الأدب الجاهلي على الأدب العربي ومحور الجناية ــ في زعم أهمد أمين ــ أن شعراء الجاهلية رسعوا نمطا للقصيدة

حاكاه شمراء المصور التالية ولم يجاوروه فانحط مربهذه المحاكاة ما نتاجهم وجمدوا على التجديد ه

ووقف فی وجه ( السباعی بیومی ) دفاعها عن الشیخ سید المرصفی شیخ نقاد العصر • وناقض ( سلامه موسی فی متاههاته عن الأدب العربی القدیم •

وماقش (معمد تطفى جمعة) في علاقة الادب بالنظرة الاجتماعية ه

وقد فرضت الظروف على زكى سارك ان يخوض هذه المعارك ، وثبت لمن ناشسسلوه ، ثبات محق يعتقد أنه على المق وعيره عسلى باطل وزيف ، ولم يان ، ولم يهن ، ويدا شامطا عالى الهمة ، عالى انكلمة ، جريئا ، مشاغا ، وأساء مماركوه اليه ، واتهموه بالنرور وبالتكبر وما به شيء من ذاك ، غما هي الا عزة النفس ، وعناد الواتق أو وثوق الماند ، غاذا طاردوه طاردهم ، واذا أرجوه أرجبهم قاذا القسوا أسلمتهم عز طيه أن يلقى سلاهه دون أن يجعز عليهم ، أو هكذا يصور له وهمه ،

أَلَمْ نقل : انه كان نمطا فريدا بين أدبساء مصره •

> ( د • معمد السعدي غرهود ) وكيل الازهر الشريف



# 

۳۳ - يقصر الناس لغظ الحد على معناه الشائع ، وحو العاجز بين شيئين ، اذ يقول الواحد منهم لجاره : هذا حد ما بيني وبينك ، ولكن العرب وضعت الحد ليؤدي عدة معان ضعلا عن معناه الشائع ،

١ سفهو المع ، ومنه قبل لكل من البواب ،
 والسجان ، والحاجب هد ، لأن كلا منهم يمم
 من الدخول والخروج ،

٣ - وهو الفصل والوقت ، تقول أقام غلان
 بكذا حد الربيع أي فصل الربيع ، قال الراعي
 اقسامت به هدد الربيع وجارها

أخو صلوة عسى به الليل الملح (١) يريد النسدي ، وأتبته هسد الظهيرة تسال الشسساعر ه

واقد قطعت الحزن (٢) تحمسل تعرقي هد الناورة يمهسل (٤) في سببب (٥)

" سوهو ها يقام على الذنب من المقاب ،
تقول : حده يهده هذا من باب رد اذا أقسام
عليه الحد ، وأنما سمى هذا هذا لأنه يجمل
المدب لايفكر في المساودة ، وجمل الحسد
حدود ، ومنه قوله تمالى الايلك هُدُودُ اللَّهِ

هُلا تَقْرِبُوهَا » ،

٥٤ - ويقصرون كلمبة اليسير عسلى معناها الذي نشا على البينة الناس وأسينة أقلامهم وهو التليل ، يبد أن رجالات النفية يطلقونه أيضا على السبل الهين ، ومنه تسوله عز شسانه «إِنَّ فَيْكَ كُلُى الله يَهِمِي »

ومثل اليسير في المعنى التيسير ، اذ يقال :
يسره الله للنجاح والغوز في كل أعماله تيسيرا
اذا هيأها له وسسهلها عليسه ، ومن ذلك توله
سبحانه القال رَ تَبالْتُرْحَ لِي صَدِّرِي. وَيَشَرُّ لِي آمْرِي لا أي سهله لي واجعله هينا على .
قال أبو دواد :

# وقسد يسروا هنهم فارسسسا

هديد اللسان كميش (٦) الطب

ومن ذلك اليسمار واليسمارة بالهماء أي السهولة عتول : أيسر الرجل يوسر ايسمارا اذا استشى وصار ذا غنى ويسمار ، فهمو موسع ، وهم ميلسير »

ولقد صارت ادياه في مضارع أيسر ماء المكونها وضع ما غيلها ٠

١ -- الأملح : التيس أو الكبش يضاط
 بياض شمره سواد ه

الحرق: القفر والأرض الواسمة

# لغوية



#### تتمرق غيها الرياح ٠

٣ \_ النبرق: الطنفسة غوق الرحل •

إلى الميها : الناقة النجبية السريعة •

 هـ السيسب ، المسازة أمر الأرص المستوية البعيدة •

٩ - كميش الطلب: طلبه منكمش قليل • ٥٥ - ويقصرون الآية على معناها الشائع ، وهو دلك الكلام المتصل الى انقطاعه من كلام الله كمه في قوله تعلى « هَمَا نَنسَخُ مِنْ آيَـــةٍ لَوْ نُنسِهَا نَاتِ بِخَرْ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا » •

وتــوله ﴿ وَكُيْفَ تَكْفُـــرُونَ وَأَنتُمْ تَتْلَى فَلَيْكُمْ آبَكُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ ﴾ •

وجمع الآية آيات وآي ه

ولكن العرب وضمعت همذا اللفظ ليؤدى معانى عدة زيادة على المنى الشائع •

# الأستاذعباس أبوالسحود

وَجَمَلُ بَيْنَكُم مَوَدَّةً وَرَهُمَةً ﴾ أي من علامات غدرته أن غمل كذا وكدا •

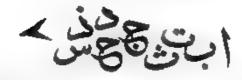
٣ ــ وهي الميرة والفطنة كما في تواــــه سبعانه «إِنَّ فِي ذَلِكَ لاَيَةٍ لِتَوْمٍ يَتَغَكَّرُونَ » و ردوله « جَاعَتْكُم بَيِّنَــة أُمِن رَيْكُمْ هَـــذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوكَا نَاكُلْ فِي أَرْضِ اللَّــهِ وَلاَ تَعَسَّوكا بِسُوهٍ فَيَأْهُلَكُمْ صَــدَابٌ إَلِيمٌ »
 وَلاَ تَعَسَّوكا بِسُوهٍ فَيَأْهُلَكُمْ صَــدَابٌ إَلِيمٌ »

أى هذه الناقة لكم منها عظة واعتبار •

٣ ــ وهي الجماعة كما في قولك : عد التحجيج من الهجماز بآيتهم بعد أن أدوا غريضة المحج أي عادوا بجماعتهم أو عادوا حساء •

عدوهي اشعاع الشعب كما في قولك :
 سافرت هينما أرسلت إلى الشعس آيتها وكما
 في قول زهير :

وكانما القت طيه الشمس آياتها



# عدم فقهر الألفاظ

#### عباى معانيها الشائعة

٩٩ - ويتصرون استعمال كثير من الألفاظ التي وردت بزنة المسادر على المصدرية فقط ، فيتولون مثلا : تعد الولد على الكرسي تعودا فهو قاعد ، وسجد المسلي سجودا فهو ساجد وشهد الرجل العادث شهودا اذا عضره فهو شاعد ،

وقام المابد ليؤدى المسلاة تياما غيو قائم ، ثم جلس جلوسا غيو جالس ، واستدلوا على دلك بقوله تمالى : ﴿ فَمَا اسْتَمَاعُوا مِن فِيَامٍ وَمَا كَانُوا مُنتَمِرينَ ﴾ •

والحق أن حده الألفاظ الخمسة وما شكلها كما تكون مصادر تكون جموها ه

والدليسل طى ذلك السوله تبارك وتمسالى « فَإِذَا تَفَسَّيْتُمُ النَّسَلَاةَ فَاذْكُرُوا الْلَّسَةَ بِتَيَالُمَا وَتُعُونِكُمُ \* • • وَتُعُونِكُمُ \* • •

ونسوله « وَطَهِّرُ بَيْتِيَ لِلطَّلِيْفِينَ وَالْفَائِفِينَ وَالْفَائِفِينَ وَالْفَائِفِينَ وَالْفَائِفِينَ وَالْفَائِفِينَ

وقدوله « وَجَعَلْتُ لَهُ عَالًا مَمْدُودًا وَيَنِينَ شُهُودًا » •

وغوله أيضا « وَهُمْ عَلَىهَا يَفْطُونَ بِالْتُوْمِنِينَ شَهُودُ \* » •

وتوله « ثُمَّ يُمِغَ مِيهِأُمْرَى فَإِذَا هُمْ مِيَامٌ يَنظُرُونَ » •

وفى الحديث و بينما نحن جلوس عند النبي ملى الله عليه وسلم دات يوم اذا طلع عليه رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر ه

١٠ -- ويقصرون كلمة السوس بضم السي على الدود السذى يقع فى المسوف والطعام واعدته سوسة ه

يقال: ساس الطعام يساس سوسا بالفتح، وسوس سوسا كسمم سمعا ه

وأساس أساسة وسوس تسويسا أذا وقع غيه السوس فالمسدد «

ومن هذا يقال : الحيال مسوس المال الأنهم يقدونه قليلا قليلا كمسا يفني المسوس الحب والصوف والثياب قال :

#### تد أطعمتني وكلا هـــوليا

مستوسا متدود هجريسا

ويقال : كيف تكون الرعية مسوسة اذا كان راعيها سوسة 1

أي متلفا لأموالها -

والحق أن للسوس معاني أخر زيادة على معناه الشائم ه

 ۱ حقور الطبيعة والأصل تقدول مفتفراً الكرم من سوس أبى أى من طبيعته •

٣ -- وهو علم على كورة بالأهواز بهما قير
 دانيال عليه السلام •

ب رمو شجر معروف أن عروقه هــــالاوة
 وق فروعه مرارة •

# الوس على في المعر

العمار العياسي •

 ١١ ــ ويقمرون لفظ امام بكسر الهمزة على معناه الشائع وهو من يؤم المسلين في ملواتهم ه

والحق أن له معانى كثيرة : غهسو الرئيس تتول رئيس الوزراء امامهم ، وناظر المدرسة امام مدرسيها ه

وكدنك هسو الترآن الكريم الأنسه امسام المسلمين عهو يمدهم بالأمور الدينية واندنيوية وهو النبى امام المدى ورسول السالام •

وهبو المستع من الأرض والطبريق قال تعالى «وَإِنَّهُمَا لَبِلِمَام مُبِينٍ» وكدلك هبو الخشبة التي يسوى طيباً البناه ، تقول نظم ابناء البناء ومواه على الامام •

كما يتصرون الإصام على السه منسود مستأنسين بقوله جل شسانه « إنّى جساطك الناسي إمامًا » ولكن العرب كما تستعمله مفردا تعلق به جمعا كما في قوله تبارك وتعالى « وَجَعَلْنَا لِلْمُوَّتِينَ إمامًا » وجمع الامام المدة كما في قوله جل شأنه « وَجَعَلْنَا كُمْ أَيْمَةً وَيَعَلَّمُ أَنْفَةً وَيَعَلَّمُ أَنْفَةً وَيَعَلَّمُ أَنْفَةً وَيَعَلَّمُ أَنْفَةً وَيَعَلَّمُ أَنْفَةً وَيَعْلَمُ أَنْفِقَا فَي الْوارِشِينَ » •

۱۲ ــ ويقصرون كلمسة الأشسطار بفتح المهرة على أنها جمع لشعر بكسر النجي وهو الكلام الموزون المتفي ، يقال حذه التصيدة من أشسطر الجماعلي وهدده من أشسطر

والدي أن هذه الكلمة كما تكون جمعا لشعر بالكبر تكون جمعا لشعر بالكبر تكون جمعا لشعر بالكتح وهو ما ينبت على الجسم معا ليس بصوف ولا وبر ، والدليل على ذلك توله تبارك وتعالى « وَمِنْ أَصُوالِهَا وَأَشْمَارِهَا أَثَالَنا وَمَتَاعاً بِالني هِينِ » • ويقصرون لفظ الحول بفتح فسكون على معناه الفاشي وهو السنة أذ يقال مر على على معناه الفاشي وهو السنة أذ يقال مر على هذا الطفل حول أي سنة وقد أحول • ويشمالي هي على حولين كما في قسوله تعسالي ويثني على حولين كما في قسوله تعسالي « وَالْوَالِدَاتُ يُونِهِمُنَ أَوْلَادَمُنَ هَوْلَيْنِ كَامِلْنِ

لَمُنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ » • والواقع أن لهذا اللفظ معنيين آخرين فضلا عن المسي السابق المدهمة الميلة والقرة كم في قولنسا لا هسول ولا تسوة الا بالله العلم

والأخر الإزاء والحذاء تقول درت هـول الكبة سبع مرات أي بلزائها كما في قوله عز شـانه «وَلَـوْ كُنْتُ فَنْلَـا غَلِيظُ الْقَلْدِ. 
الاَنفَشُوا مِنْ كَوْلِكَ » وقــوله «فَلَمَّا أَشَابَتْ مَا خَوْلَهُ فَعَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ » •

۱۶ سـ ويقصرون الفعل رجم على أنه لازم ٢٠ لا ينصب المفعول به مستأنسين مقوله تعسالي

٥٦ – ويتصرون الاسسابة على الشر مستدنين بقوله تعالى «اَلْمَكْنَة إِذَا أَصَسَابَتْهُم مُصِينَة يَّهَا مُنَّمَتُ أَيْسِهِمْ » وقوله «الْمَسَابُهَا إِنْسَالُ يَبِهِ مَالَ كَاهْتُرَفَّتُ » وقوله «الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتُهُمْ مُعِيسِيَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْسَهِ رَاهِهُونَ » •

والمِق أن الأصابة كما تكون في الشر تكون في الخير ، ويرهاننا على ذلك توله جل شأنه • « وَلَيْنُ أَصَابُكُمُ فَفْسِلُ مِنَ اللَّهِ لَيْتُولَنَّ كَأَن لَمْ تَكُن بَيْنَكُمْ وَيَيْنَهُ مُودَّةً "» •

والسد اجتمع المنيسان في كتسير من آيات الكتاب الحكيم كتوله تعالى ﴿ مَا أَصَسَائِكُ مِنْ كَسَنَةٍ فَيَنَ اللّهِ وَمَا أَصَابِكُ مِنْ سَسَيْئَةٍ فَينَ نَفْسِكُ ﴾ •

ودوله : ﴿ وَإِن تُصِبُهُمْ هَمَنَةٌ يَتُولُوا هَسِدُهِ مِنْ هِنسدِ اللهِ وَإِن تُصِسْبُهُمْ مَثْنَةٌ يَتُولُوا هَذِهِ مِنْ هِنسِهُ ﴾ •

وَعُولُه ﴿ وَمِنَ النَّالِينِ مَن يَعْسُدُ اللَّهَ عَلَى عَرْبِ إِنْ أَصَابَتُهُ مَلَى النَّابَيُّةُ أَصَابَتُهُ عَلَى وَهُمِهِ خَمِيرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ »•

وتوله ﴿ إِن تُمِبُكَ هَسَنَةٌ تَسَسُوْهُمْ وَإِن سُمِيْكَ مُصِيبَةٌ يَتُولُوا عَدْ أَخَذُنَا أَمْرَنَا مِن مَيْلُ وَيَتَوَلَّوْا وَهُمْ فَرِحُونَ » -

٥٧ ــ ويقصرون التوبي على معناه الشهور وهو الاعراض ، اذ يقال : كلمنا غلانا غتولى منا ، مستاسين بقوله تعالى (لا فَإِنْ أَشْلَعُوا فَقِيدَ امْتَدَوًا وَإِن تَوَلَّوْا فِإِنَّهَا طَيْكَ الْبُسَلَاعُ ؟ وقوله ( لا إِنَّا قَدْ أُوهِي إِلْيُنَا أَنَّ الْعَدَابَ عَلَى مَن كَفَّبَ وَتَوَلَّى ) .

والحق أن للتولى معانى أخر زيادة عسسلى هذا المنى ، ينبغى لدارس العربية أن يلم بها منها ه

١ ــ تقلد المعلى ، كما في قسولك : تولى أستاذ اللغة العربيسة شرح كلماتها المسلمية لتلاميذه ، وتولى معمد عسنى مبارك رياسة الجمهورية »

النصر والمعاونة ، كمسا في قولك ، تولاني غلان بنسمه ومعونت ، ومن هذا قوله تعالى الا وَمَن يَتَوَلَّهُم مِنكُم فَسَإِنَّهُ مِنْهُمْ الله وقسوله النّه يَن اللّهِينَ اللّهَينِ اللّهِينَ اللّهَينِ وَأَخْرَهُوكُم مِن يَعَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاهِكُمْ أَن تَوَلَّوْكُمْ مِن يَعَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاهِكُمْ أَن تَوَلَّوْكُمْ هِن يَعَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاهِكُمْ أَن تَوَلَّوْكُمْ هِن يَعَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاهِكُمْ أَن تَوَلَّوْكُمْ هِن يَعَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاهِكُمْ أَن تَوَلَّوْكُمْ هَا •

# ُ وَتَهُلَّانِيْنِيَ لِلتَّعَانِفِينَ وَالْفَائِمِينَ وَالرُّ كَعِ السَّكِوْدِ

فان تولوهم بدل من الدين ، والمعنى انما ينهاكم الله عن نصرة من فلتلوكم وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ه

وتولنسا في الدعاء ١١ اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنها فيمن عافيت وتولنها فيمن توليت ١١ ٠

٣ -- المتابعة كما فى قولك الأبمائك : الانتولوا
 من الصدواءكم من يعيلون الى اللهو واللعب .

ومن هذا قوله تعالى: ﴿ كُونِتِ كَلَيْهِ أَنَّهُ مَن تَوَلَّاهُ قَأَلَهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَى فَذَابِ السَّيْعِي ﴾ •

والفسمير في عليه هسائد على الشيطان ، وانضمير في أنه للشان ، ومن تولاه معناه من تيمه ، ومأنه يضله خبر لن أو جواب له ،

والمعنى كتب على الشيطان أنسسلال من يتولاه ويتبعه من الناس ، كمسا كتب عليه هدايته الى عذاب المسعير ه

٤ - الموت كما في قول الشاهر :
 وما كنت أمرى قبل هــزة ما البكا
 ولا موجمــات القلب هتى تولت

٥٨ - ويتصرون الحي على معنى لمب الميت ، كما في توله سجحانه : ﴿ وَتَوَكَّلُ عَلَى الدَّمَ عَلَيْ الدَّمَ اللَّهَ عَلَيْ الدَّمَ اللَّهُ عَلَيْ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ عَلِي عَلَيْ عَلِي عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْكِ عَلَيْ عَلَيْكُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْ عَلَيْكُمْ عَلَيْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُو عَلَيْكُمْ عَ

بيد أن الحرب وضعت هذا اللفظ لمسان عدة زيادة على معناء الشهور :

 ١ خيو زوج الرجل ، اذ يقول الانسسان لصاحبه :كيف الهي كما يقول كيف الأحسل ؟ يريد امراته ، وهذا طي سبيل المجاز .

ی بطونها العرب أي بطونها وقابلنا ، نقول : هذا هي عام رهسدا هي شود .

٣ -- ويطلق الحي ويراد به الأحسد كما
 ف قولك : ما بالدار حي اي ليس بها أحد ء

ع - والحي دكر الحيات كالحيوت ، والحية الأخسى ، والأصل غيها أن تطلق على الدكر والأنشى ، وقد والأنشى ، تقول حيه ذكر وحيه الشي ، وقد روى من العرب قولها : رأينا هيا على حيه ، أى دكرا على الشي ،

ومن المجاز قولك : هو حية الوادى للحامى هوزته ، وهم حيات الأرضى كدواهيما وفرسانها ، وهو حية دكر للشهم ، ورأسسه رأس حية للذكى المتوقد ، وآكلت حياتنسا حياتهم اذا قتات فرساننا فرسانهم ، وسسقاه الله دم الحيات أى أهلكه ،



عدم فصهر الألفاظ

#### على معانيها الشائعة



على أمور مستدلين بقوله تــــبـــمانه ﴿ وَلِلسَّــّــــُو عَلِيْبَهُ ٱلْأُمُورِ ﴾ •

والحق أنّ للأمر معنى آخر هو الطلب جمعه أوامر هكذا يتكلم به الناس ومن الأثمالة من يصحح هذا الجمع غيقال : في تأويله : أن الأمر مأمور به ثم حول المقمول التي غاعل كما قبل منزل عام وأسله معمور وأمر عارف وأسله معروف وعيشة راضية والأمل مرضية التي فعر ذلك ثم جمع غاعل أي آمر على أو أمر يكاهل وكواهل وغارس وغواربي ه

َ وَسَـوله: « يَايَّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُـوا مِن طَيِّيَاتِ مَارَزُقْنَاكُمُ » •

وان تقدم عرف عطف خالشهور رد الهنزة على القياس غيقال وأمر بكذا كما في قسوله سالي \* «وَأَمْرُ أَهْلُكُ بِالشَّلَاةِ وَاصْطَبِرُ عَلَيْهَا» • وقونست : « وَأَمْرُ بِالْمُرُ فِي وَأَفْرِضْ عَيْ

الْجَامِلِينَ # • ولا يعرف في خذ وكل الا التضعيف مستدين الى ضمير الواهد أو التي فيره من الضمائر •

للاستاذ فيأس أيو السعود

( وَ لَمَا رَجَعَ مُوسَى إلى قَوْدِهِ غَفْبَانَ أَسِفًا » • والنعق أن هذا الفعل قد يكون لازما اذا كان من باب جنس ومتحديا اذا كان من باب غنس ومتحديا اذا كان من باب غنس عمانه وتعالى « فَرَجَعْنَكَ عَطْم كما في تقوّرَ عَيْنَهَا وَلا تَحْزَنَ » وقسوله ولم أَنْكَ كُنْ تَقَرَّ عَيْنَهَا وَلا تَحْزَنَ » وقسوله ولم أَنْكَ كُنْ تَقَرَّ عَيْنَها وَلا تَحْزَنَ » وقسوله ولمان رَجَعَكَ اللَّهُ إلى طَائِفَسَةٍ مِنْهُمْ فَاسْتَأْذَنُوكَ لِلْكُرُوجِ » •

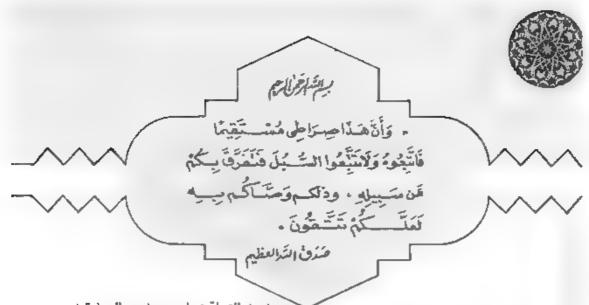
كما يتصرون مصدر هـذا الفعل على وزن محول بضم الفاء والواتع أنه أكثر ما يكون بزنة فعل بفتح فسكون كما في قوله عز شسأنه (أَنْذَا مِثْنَا وَكُنَا ثُرَابًا ذَلِكَ رَجُعٌ بَعِيدٌ)

وقوله « إِنَّهُ عَلَى رَجِّيهِ لَقَادِرٌ » •

وسرجسسع معنيان أحدهما الاعادة والاياب كما فى الآيتين السالف دكرهما ، والاخر المطر كما فى قوله تعالى ؛ ﴿ وَالسَّسَمَاهِ فَاتِ الرَّجْمِ وَالْأَرْضِ فَاتِ الصَّدْعِ ﴾ •

٩٥ ــ ويتصرون كلمة الامر على مطـــاه
 الشائع وهو الحال كما في قولب تعـــالى :
 ( وَهَا أَهُو فِرْعَون بِرُشِيدٍ )كما يقصرون جمعه





انتشريع في الاسمسطلاح الشرعي والقانوني هو من القوانين التي تستعد منها الاهكام التي تنظم أعمسال المطفين وما يعدث لهم من الاقضية والموادث

فان كأن مصدر هذا التشريع هو الله سبطانه وتعالى بواسطة رمسله وكتبه فهو التشريع الالهي — وأن كان مصدره الناس صواء كانوا أفرادا كالملوك ورؤساء الدول أم جماعات مثل الجمسيات الوطنية ومجالس الامة ومجالس الشعب فهسو التشريع الوضعي •

كيف كان التشريع عندالعرب قبل ظهورالاسلام في إ

كان العرب فى الجاهلية بسعوا ليست لهم عكومة ولا توانين وكانوا ينقسمون الى فبائل وتنقسم القبائل الى بطون وأفخاذ وعسائر سوكانت كل قبيلة تكون وحدة متعاونة متكانمة

وشيخ التبيلة فيها هو صاحب السيادة فهو الذي يتودها في الحرب ويتولى تمثيله الدي يتولى لدي يتولى التضاه والدي يتولى التضاه والنصل في الخصومات التي تحدث بين أبنائها بمضهم والبعض الآخر ه

وشيخ القبيلة في قيامه بالقضاء والفصل في المفصومات كان يتبع العرف والتغليد — كما كان يستعد قوته من القبيلة نفسها خليس لسه جيش ولا سلطة مادية يعتمد طيها — فاذا تعرد أعراد القبيلة على حكمه لا يملك تسيخ القبيلة غرض الحكم طيه وكل ما يحدث لذلك التعرد هو أن يتعرض لنفسب وسفط أفراد قبيلته مما قد يؤدى به الى هجران القبيلة والانسجام لامثاله عن المتعردين عسلى مظم القبائل هواكل هوالها القبائل هوالانسجام لامثاله عن المتعردين عسلى مظم القبائل هواكل هوالها القبائل هوالها المتعردين عسلى مظم القبائل هواكل هوالها القبائل هوالها القبائل هوالها القبائل هوالها القبائل هوالها المتعردين عسلى مظم القبائل هوالها المتعردين عسلى مناه القبائل هوالها المتعردين عسلى المتعردين عسل المتعردين عسل المتعردين عسل المتعردين عسلى المتعردين عسل المتعردين عسل المتعردين عسل المتعردين عسل المتعرب المتع

واذا كان الخلاف بين قبيلتين واتفقتا على الاحتكام فان القبيلتين نفجآن الى أهسسه الرجال المسود لهم بالحكمة من العرب والذين عرفوا ببعد النظر وسعة الفكر من أمثال أكثم وعامر بن الغارب فيصحان الخلاف محكمتهما



#### للمستشار محمدعن الطهطاوي

الوكسيل العباع الأول للنهابة الإداريسة

#### وعدالة رأيهما ء

أما في الأمور التي تحتاج الى فكر غيبي فان الناس كانوا يلجأون الى الكهنة لاعتقاد العرب أن للكاهن تأبما من الجن يطلمه على ماخفى على الناس — ومن أمثال هؤلاء الكهنة سطيح الذئبي و وعلى المعوم فقد اللي الاسلام أمر الكهانة وأبطلها بمجرد ظهوره ه

ولقد حظيت مكة بلد الله الحرام بشيء من الامن تبل الاسلام أذ كانت مقصد الناس من

كل فعج عميق لزيارة انبيت العسرام وأهس أهل مكة بأن عن واجبهم أن يؤمنوا المياة فى بندهم وآن يؤمنوا المياة فى بنقاطرون على مكة عتى يجتذبهم الامن والدعة اليها – ومن هنا نظمت أمور العجابة والسقاية والرفادة والندوة والقضاء وفيرها ووزعت على قبائل مكة المعتلفة من قريش – ثم اجتمعت كامتها فى (حلف النضول) على ألا يطلم بمكة خريب ولا قريب ولا حر ولا عبد الاكانوا معه

# النشرة حسن المنادن

حتى يأخذوا له حقه من أنقسهم ومن غيرهم - وأسندت الى بعض رجالها أمور المسارم والديات ه

# أمثلة تشريعية ماكان متب اللابلام

كان من انظمتهم في الجاهلية جواز الجمع بين الاختين – وزواج الابن اعراة أبيه أو عضلها (أي منعها من الزواج) وجواز الطلاق لكن بدون تحديد لمدد عراته – وفي الارث كابوا لا يورثون الاولاد الصفار ولا الساء وكان الابن المتبنى يرث – وكانت الملكية عند دهم بالقهار المايات والوهاية والبهة – وكان الربا شامانا بينهم أما ويدى الجاني – كما كان أحل المنتب يؤخذون ويدى الجاني – كما كان أحل المنتب يؤخذون بجايته ويحاسبون طبها – وقد الغي الاسلام أكثر هذه الانظمة وعدل بعضها وأقر ما هو صالح منها •



# على أي مجمح كان ببير <sub>ا</sub>لمسامون في مطلع الإسلام في

كان المسلمون يسيهون وقتئذ تبما للقوانين التي كانت متبعة قبل الاسلام هتى يرد من الله سبعانه أو من رسوله صلى الله عليه وسلم ما يبطلها أو يعدلها - بل ان من المسلمين من خلن في المهد الاول بالمدينة أنه من المكن أن يلجأ تنكاهن فيقمي في خلاف وقع بينه وبين شخص آخر من البهود فنزل قونه تمالى:

الآية الأولى : ( اَنَمُكُمْ الْجَاهِلِيَّةِ بَيْفُونَ وَمَنْ اَجْسَنُ مِنَ الَّلَهِ كُكُمًّا لِقَوْمٍ يُوتِنُونَ ) سورة المَائدة ٥٠ ٠ الآية الثانية :

( نَلَا وَرَبُكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيهَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنقُيهِمْ حَرَجَسَا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَشْلِيمًا ) مورة النمساء

وبنزول هاتين الآيتين النزم المسلمون مالتقاضى تبما للقوانين الاسلامية مواللجو، المي النبي صلى الله عليه وسلم ليحكم بينهم موقد أشارت الآية الأرثي من هاتين الآيتين للي المسدر الاول من مسادر التشريع الاسلامي وهو القرآن الكريم ، وأشارت الآية الثانية الى المسحر الثاني من مصادر التشريع وهو قسول

الرسول أو اقراره أو الحديث المستحبح
المنسوب الى رسول الله صنى الله عليه وسلم
فأصل التشريع فى الاسلام كتاب الله تعالى
وهو القرآن الكريم وسنة رسوله صلى الله
عنيه وسلم وتفرعت ينابيع منهما بعد دلك هى
اجماع المسلمين والتباس وقواعد عامة تحقق
المسحة وتقيم العدالة بين الناس فهم فى نظر
الاسلام سواسية كأسنان الشط ه

النتريع في عدام رول صلى السرعليه وسلم

كان هذا المهد فترتين متمايزتين : الفترة الأولى :

مدة وجود الرسول عليه السلام بمكسة المكرمة تبل الهجرة وهي ١٣ منة تقريبا من هين بعثته الى هين هجرته وفي هذه الفترة ام يوجد متسع الى تتخليمات تشريعية تفصيل في المسائل المدية والتجارية لانشغال الرسول صلى الله عليه وسلم في بث الدعوة الى توهيد الله وتحويل وجوه الناس عن الاوثان والاصنام سواتقاء أدى الذين وتغوا في سجيل دعوته أرمعنوا في المطهاده وايذاه أصحاب بولذلك كنت سور القرآن الكريم وآياته في تلك الفترة تهتم بابراز المقيدة والخلق والعير من مسير المناسور يوتس والرعدد والفرقان ويس والحديد فاكثر آياتها خاص بالعقيدة والاخلاق والعير من مسير ويس والحديد فاكثر آياتها خاص بالعقيد والاخلاق والتعمين والاخلاق والاخلاق والاخلاق والاخلاق والتعمين والمخليد والمحديد فاكثر آياتها خاص والاخلاق والاخ

النترة الثانية :

مدة وجود الرسول صلى الله عليه وسلم

بالمدينة وهى عشر صنوات بالتقريب من تأريخ مجرته الى تاريخ وفاته ـــ وقى هذه الفترة عز الاسالام وكثر عدد السلمين وتكوبت منهم أمه وسارت لهم شئون ودولة قدمت الهاجة الى التشريع وسن القرابين لتنظيم علاقة الإفراد يمضهم ببعض وتنظيم علاقتهم بغيرهم في الماتى السلم وانصب ــ ولهذا شرعت بالدينة والحدود وعيرها ــ وكانت سور القرآن الكريم وآياته المدنية مشتملة بالاضــافة الى آيات المعاقد والاحلاق والتصمى على آيات الاحكام ومن أمثلتها سور البقرة وآل عمران والنساه ومن أمثلتها سور البقرة والاحزاب والنساد والاحزاب والاحزاب والنساد والاحزاب والاحزاب والنحواد والاحزاب والنساد

#### من الذي تولى السلطة في ذلكت العصد ج

تولاها انرسول على الله عليه وسلم وهده لانه مع وجود الرسول بين المسلمين وتيسر رجوعهم اليه فيما يحرض لهم لم يسوغ واهد منهم لنفسه أن يغتى برأيه في حادثة أو يقصى باجتهاده في خصومة \_ بل كانوا اذا عرضت الحادثة أو شجر انخلاف أو خطر المسوال التحادثة أو شجر انخلاف أو خطر المسوال عليه المسلام فيجيب عن أسئلتهم تارة باية أو آيات قرآنية يوهى اليه بها ربه \_ وتارة باجتهاده الدي يحتمد فيه على الهام الله له ه

في حسّد كالإنالات

ومن أمثلة النظسيم التشريعية ألتي شرعت لحوادث اقتفى المان تشريمها قوله تعالى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهِ الْمَرَامِ فِتَالِّي فِيهِ فُسلَّ يْنَالُ فِيهِ كَبِيرٍ ) سورة البقرة ٢١٧ •

﴿ يَسُالُونَكُ مِنِ الْغَمْرِ وَالْمَيْسِ عَلْ مِعِهَا إِنْهُ كَبِيٌّ وَمُنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْنُهُمَا أَكُبُرُ مِن نَفْمِهِمَا ﴾

سورة ألبقرة ٢١٩ •

﴿ لِالرَّجَالِ نَصِيبُ مِثَنا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنَّمَاهِ نَصِيبٌ مِمَّا ثَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ يِمَّا قُلَّ مِنْهُ أَوْ كُلُرُ نَصِيبًا مَفْرُوشًا } ـــورة

غقد بسأل المسلمون رسول الله صلى الله عيله وسنم عن عكم التتال في الشهر الحرام بعد ما هدت من قتال في سرية من السراري أجتهد فالدها فقاتل الشركين فيه فنزل قوله تعسالي ( قُلْ قِتَالًى فِيهِ كَيْبِيٍّ ) لانه اذا كان التنسال في الشهر العرام اثما كبيرا غان الصد عن دين الته وافكفر به والمسدعن زيارة المسجد المرام بغط المشركين واغراج أهله المستمين منسه مجردين من أموالهم كل هذا أكبر جريمة وأبشم اثماً عند الله من القتال في الشهر الجرام م

وى بداية دعوة الاسلام سبال المعمون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تناول الهمر وقد كان العرب يعتادون شربها تدرج

معهم التشريع الاسلامي في تحريمها هيث نزلت هذه الآية ثم انتمى الامر بتعريمها تحريمك تماطما بغوله تمالى : ﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُعْرُ وَالْمُنْشِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجُسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ غَاجْتِيْبُوهُ لَمَلَّكُمْ تُقْلِحُونَ ) سورة المائدة مو و

كما وأن آيات المسمواريث نزنت وشرعت أنظمة الميراث عدما نشبت الخصومات فيعفى تركات المتوفين زمن البحثة الممدية م

لذلك كانت وخليفة النبي صلى الله عليه وسلم تبليغ تلك التشريعات القرآنية تتغيذا لقسول الله سبعامه ﴿ يَا أَبُّهَا الرَّسُولُ بَلَّمْ مَا أَنزِلَ إِلَّيْكَ مِن رَبِّكَ وَإِن لَمْ تَغْمَلُ هَمَا بَلَّغْتَ رِسَــالَّتَهُ } سورة المائدة ٦٧ وهذه الاهكام القرآنية وهي ألهى •

وقد لا ينزل في الوقائع التي تعرض للرسول سلى الله عليه وسلم آيات قرآنية فيأخذ على نقيمه الأجتهاد فيها ه

( أ ) غان ألهمه الله حكم ما أراد معرفسية هكمه منار هذا الحكم الهيا ليس للرسول فيها الا التمين عنها يقوله أو عمله ه

(ب) وهناك أحكام اجتهادية لم يلهم بها الرسول بل مدرت عن بحثه ونظره فهي أهكام نبوية بمعانيها وعباراتها وهذه لايقره اللسه عليها ألا أذا كانت صوابا غان أم تكن كذلك رده اثله الى الصواب كما هسسنت في أسرى الشركين في غزوة بدر الكبرى فقد أدى اجتهاد

الرسول ملى الله عليه وسلم الى تبول العداء فبين الله له السواب بقوله سجعانه ( مَا كَانَ النَّيْقِ أَن يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَى يُشْخِنَ فِي الْأَرْضِي لِنَيكُ أَن يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَى يُشْخِنَ فِي الْأَرْضِي لِنْدِيكُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ لِرِيكُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ فَرِيكُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ فَرِيلًا لَهُ فَيْ فِي اللَّهُ الْعَلْمُ اللَّهُ اللَّهُ فَرْضَ اللَّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ

نحتى تتربى مهابة المسسلمين فى نفوس المشركين كان يقتضى عدم استبقاء هسسؤلاه الأسرى أهياء بل كان ينبغى قتلهم •

والملاهظ في تلك الوقائم التي لم يرد اليه ماى الله عليه وسلم غيها ثنى، ويعمل فيهسا اجتماده كان يعتدى في هذا الاجتماد بالقانون الالمي وروح التشريع وتقديره المسلمة ومشورة أمحابه ه

#### الب دئ العامة

جه والمبادىء العامة التي روعيت في التشريع الاسلامي في حهد تكوينه الخهرها أريمة وهي : المبدأ الأول :

( التدرج في التشريع ) :

وهذا التدرج كان في زمن التشريع - وكان في زمن التشريع - وكان في أدواع الاحكام التي شرعت فاقتدرج الزمني ظاهر في أن الاحكام التي شرعها الله ورسوله لم تشرع دفعة واحدة في قانون واحد وانعا شرعت متفرقة في مدى ثلاثة وعشرين عاما حسب ما اقتضاها من الاقضية والحوادث -

وكان اذل عكم تاريخ المدوره وسبب خاص التشريعة ـ والحكمة في هذا التدرج الزمني اله ييسر معرفة المقانون بالتدريج مادة خمادة \_ وييسر فهم احكامه على الكل وجه بالوقوف على المادثة والخاروف التى اقتضت تشريعها •

أما المتدرج فيما شرع من الاحكام ظاهر في الدلك المناهد من الدلك الدرج في الدلك الدرج والمنافذ المنافذ 
قفى أول أمرهم غرضت عليهم الصلاة مطلقة ولم يكفوا بعددها وركماتها الا قبل الهجرة بسئة وغرض عليهم الميام والزكاة بحسد الهجرة بسئة ـ ولم تعرم عليهم الفعر والميسر وكثير من عقود الزواج والربا والمعامسلات الهاهلية الافى المديئة أى بعد الهجرة م

والمكمة في هذا التدرج في تشريع الأهكام أنه هو الملاج لاسلاح النفوس الجامعية والوسيلة لتقبل التكانيف من غير ضييسبجر ولا عنت ه

المبدأ الثاني :

( التقليل من التقنين ) :

وهذا يتجلى في أن الاحكام التي شرعهسسا الله ورسوله عبلي الله عليه وسلم لم تشرع الاعلى قدر المعاهة التي دعت اليها والاقضية



#### التَّنْتِ الْمَالِكُونِ فَصَرَبُكُونِينُلانَ

سورة المائدة ١٠١ • كما نبى رسول الله صلى الله عليه وسسلم نيما نبى عن قبل وقال وكثرة السؤال وأضاعة المال •

لذلك كان عدد آيات الإهكام المتنفسسة بالمبادات وما يلحق بها من الجهاد نهو ١٤٠ آية وعدد الآيات المتعلقة بالمعاملات والاهوال الشخصية والجنايات والقضاء والشهادة نهسو ١٠٠٠ آية أما عدد أهاديث الاهكام في انواعها المختلفة نحو ١٠٠٠ عديث كما ذكره الامام ابن التيم في كتابة أعلام المسوقمين وأكثرها تبين لما أجمل من أهكام القرآن أو تقريره وتركيده وبنتيها تشريع أهكام سكت عنها القسسرآن الكريم ٥

والمحكمة في هذا أن التشريع انما هو لدفسع هاجات الناس وتعقيق مسالحهم فينبشي أن يقتصر في كل عصر على تشريع ما اقتصسته علياته ومسالحه هذا من سعية •

ومن ناهية أخرى فانه من المبادى، المتررة في الشريعة الاسلامية أن الاصل في الاشسياء

الاماهة غلال هيوان أو جماد أو عقد أو تصرف لم يشرع له هكم بأى دليل شرعى فحكمسه الاباهة وعلى هذا لاحرج فى تقليل التغنين لان كل ما لاقانون غيه فهو مباح •

البسيدا الثالث :

﴿ اَلْتَيْسَجِ وَالْتَخْفَيْفُ ﴾ :

ويتبين هذا بجلاء في التشريع الاسسلامي ففي كثير من النصوص تصريح بأن العكمة في تشريعها التيسير والتخفيف \_ وفي كل المعالات الخاصة التي يكون فيها حكم العزيمة شافسا شرعت الرخميسة فأبيعت المحظورات عند الضرورات \_ واعتبر الاكراء والمرض والسام والخطأ والنسيان والجهل من الاعتذار التي تعتنى التخفيف \_ قال تعالى ' ر

١ \_ ( يُرِيدُ اللهُ بِعُمُ الْيُنْرَ وَلَا يُوِيدُ بِعُمُ

الْكُنْدُرُ ) سورة البقرة ١٨٥ -... . . . . . . اللَّهُ قَدْ الْمُعْدُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

٣ ... ( يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُخَفِّفَ مَنكُمُ وَكُلِــــةَ
 الإنسَانُ نَسِيقًا ) سورة النساه ٢٨ •

٣ \_ ( هُوَ اجْنَيَاكُمُّ وَهَا جَعَلَ طَيْكُمُّ فِي النَّسِي

مِنْ هَرَجٍ ﴾ سورة المج ٧٨ •

وورد في منتبع البئة أن الرسول على الله علي الله عليه وسلم ما غير بين أعرين الا اختار أيسرهما ما نم يكن انما وكان يقول ( خفوا من العمل ما تطبقون غان الله لا يمل هتى تعلوا ) منتبع

#### تصوص فى التشريعيات الاسسىلامية

يه والنصوص التي اشتعلت طبها تشريعات الاسلام تنقسم ثلاثة أقسام هي :

القسم الاول: احكام خلقية تتعليسي بالايمان بالله وملائكته وكتبه ورسنه واليوم الاخر ــ وهدا القسم هو أساس الدين •

القسم الثاني: أهبكام طاقية نتماق بالفضائل التي يجب على الانسان أن يتطى بها والرذائل التي يجب عليه أن يتطلى عنها وهذا القسم مكمل للقسم الاول ومتمم له م

الفسم الثالث: أحكام عملية تتعلق يأعمال الكلفين من عبادات ومسامات وجنايات وخصومات وعقود وتصرفات ــ وهذا القسم من الاحكام اسملية هو المقه ومن تتبع فقسه القرآن والسنة وجد أن كل فسرع من فروع القوانين له من هذا الفقه مواد تنفسه وتبين أحكامه و

١ ــ ځفي المبادات بانواعها نحو ( ١٤٠ )
 آية م

٢ ــ وفي الاحوال الشــــخمية من زواج
 وطلاق وأرث ووصية وحجر وغيرها نهـــو
 ( ٥٠ ) آية •

٣ ــ رقى المموعة الدنية والتجارية من بيع

البحارى • المدا الرابع :

مسايرة التشريع مصالح الناس:

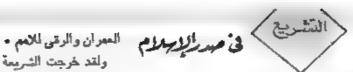
المتدعل الشرع الأسلامي كثيرا عن أهكامه بمسالح الناس ودل بشواهد عدة عسلي أن المتصود من تشريع الاحكام تحقيق ممالح الناس والاحكام تدور مع عللها وجودا وعدما ولهذا شرع الله بعض الاحكام ثم أبطها المتحدة تعديلها .

 ١ ــ فقد فرض الاتجاه في الصلاة الى بيت المقدس ثم نسخه وفرض الاتجاه في الصلاة التي الكبة ه

٢ ــ وفرض عدة المتوفى زوجها هولا ثم
 نسخه وفرضها أربعة أشهر وعشرة أيسام •
 ٣ ــ ونهى النبى صلى الله عليه وسسلم
 عن زيارة القبور ثم أبلحها •

غبذا النسخ والتعديل فى وقت التشريسيم برهان على أن التشريم الاسلامى ساير مسائع الناس ـ ولهذه المسايرة نفسها راعى الشارع عرف الناس وقت التشريع مادام لا يهدم أمسلا من أصول الدين ولا يجلب ضررا فراعى الكفاءة فى الزواج ـ وراعى العسسيية فى الارث والولاية ـ وفرض الدية على العاقلة لان ومصالح الناس أن تراعى عاداتهم وما جرى عرفهم ( وعاقلة الرجل هميته ) •





وأجارة ورهن وشركة وتجارة وهدايئة وغيرها نحو ( ٧٠ ) آية ٠

٤ - وفي المحموعة الجنيسائية من عقوبات وتحقيق جبايات نحو ( ٣٠) آية ٠

ه ــ وفي القضاء والشمادة وما يتملق بهسا نمر ( ۲۰ ) آية ٠

وفي كل باب من هـــــذه الابواب كثير من الاحاديث بعضها يبين حكما أجمله القسرآن وبعضها يشرح هكما سكت عنه ه

ي ما تمتاز به الشريعة الاسلامية على وجمه المبوم :

امتارت ضعن ما امتازت به بأن احكامهـــــا حققت ممالح الدين والدنية معا غلا تفريق فيها بوجود سلطتين تتنازعان وتتعارضان على وجه لا يحتق مصلحة المجتمع كما وأن المساواة بين الكلفين عنصر أسلسي من مناصرهــــا معموم أهكامها شامل تجميم من يدخلون تحت تواثها ودلك مما يضمن لها الثبوت والاستقرار ولا يشجر الناس في طلها بضيق أو عنت .

ولما كان من الصروري لكل تشريع تحقيقب للمدالة في أحكامه وأوامره وأعطاء المقييل والمسلحة تسطاعن مقوماته وقد توفركل ذلك ف التشريم الاسلامي عمن تتبسيم التكابيف الاسلامية من عبادات ومماملات وغير ذنك أيقن أن المسلحة تكمن في كل أمر من أوامره أو نهي من منهیاته ه

كما وأن الرأى والقرارات التشريعية التي جعلت أركانا للتشريع لم تغفلها الشريعسية الاسلامية بل حققت كل ذلك على أوسسم ما يمكن أن يتصوره علماء القانون في أي تقنين يراد عمله مهما رقت المقسسارة أو ازداد

ولقد خرجت الشريعة الاسلامية الى ميدان القانون الدولي في مؤتمر الاهاى الذي انعقب فى العقد الرابع من القرن المشرين مثلت قيه ثقافات متعددة من انجار سكسونية ولاتبنية وجرمانية الفقد زهفت اليه شريمة الاسلام بمحث أى المشراية الجنائية والمبنية فتردد صدأه في جوانب قاعات المؤتمر هما كان منسه الا أن قرر اعتبار الشريعة الاسلامية مصعرا صادها للتشريع الماصر وأنها أصيلة في عبادتها دلها أساليبها للخاصة في استنباط الاهكام وهي مستقلة بذاتها عن أي تشريع آخر وسجل البحث في سجلاته للرجوع اليه عند الحاجة بل وأكثر من ذلك فقد أثبت بعض علماء المسرب أن الشريعة الاسلامية هي انتي أثرت فيما عداها من قراسي وهذا ما قرره أحد علماء القانون من الروس البيض ممن لا يدينون بالاسلام ... وهاجر من روسيا بعد الثورة الشيوعية وعين استاذا ف اكاديمية القانون الدولي للقانون بالاهاى فقد هرر أل مجلتها سنة ١٩٣٦ بحشا مطولا اعترف فيه صراعة بالسبق للشريمسة ألاسلامية وأمان عن تأثيرها وغضلها عبسلي شرائع العرب ه

فيأبنى الاسلام هذه شريعة الاسسسلام غمظموها وطبقوها وسيروأ على متهاجهسا تتحقق عكم العزة ف الدنيا والسيمادة في الآخرة ه

ومندق الله المطيم اذ يقول:

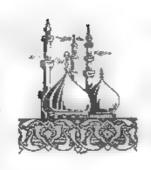
( وَأَنَّ هَذَا صَرَاطَى مُنسَّ تَهِمُمَّا غَاتَبُكُوهُ وَلَا نَتَّبَعُوا النُّمُلُ عَنَفَرَقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَشَاكُم بِهِ أَمْلُكُمْ تَنْعُونَ ) سورة الاسام ١٥٢ . المستشار عهدعزت الطهطاوي



قامت المساجد باهم دور في هيساة المسلمين الروحية والعلمية والسيامسية والاجتماعية بولهذا كانت تزدهر بازدهار النهضة الاسلامية وتفسف بضعفها ولقد خلن كثيرون ان دور المساجد مقصور على أداء الصلوات فيها ، وغاتهم أن الاسلام يمتاز عن فيء من الدياتات بأنه جعسل بقاع الارض كلها صالحة لأداء الصلوات

مادامت طاهرة ، ولهذا مسعت المعلوات في المسحاري والمسحاري والمسدائق والمسحول والجبال والوديان كما مسعت في المسخن وفي في المسائرات وفي المسائرات وفي المطارات وفي القطارات الطبراني والبيهتي عن النبي مثل اللسهارات والبيهتي عن النبي مثل اللسهارات والبيهتي عن النبي مثل اللسهارات والبيهتي عن النبي مثل اللسه

(١) سررة البقرة ١١٥



عليه وسلم ( جعلت في الأرض مسجدا وطهورا ) ولهذا غرر الفتهاء أن المسلاة المحوية في المساجد أفسسل منها في البيوت وأن صلاة التطوع في البيوت الفسسل منها في المساجد وأن مسلاة الاستسقاء والميدين في الخلاء أفضسل منها في المساجد -

أما دور المسجد في بناء النهضة الاسلامية فيقوم على أسس عديدة أهمها :

1 ــ عقد الجماعات : إأن الاسائم يحرس على أن يربط همساعات المطمين برباط روهي متين هتى يكونوا كالجسد الواهد أو البنيان المرسوس وأقوى الروابط الروهية هي المعبة في ذات الله وتنعف هدده المحبة بأن يكون الجميع على قلب رجل واحد أن مناجأتهم اله روى الشيخان عن ابن عمر عن النبي مسلى الله عليه وسلم : ( سلاة الجماعة الفضيل من منلاة القرد بسيع وعشرين درجة ) ومسلاة الجماعة يتم انتظامها في المسجد ويدل عسلي أهمية حضور مسلاة الجماعة بالمسجد ما روأه مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا أعمى سأل الرسول صلى الله عليسه وسلم أن يرخص له غيصلي في بيته لعدم وجود قائد له غرخص له ، قاما ولي دعاه وقال له : ( هسل تسمم النداء بالمسلاة ٢) قال نعم قال: ( فأجب ) وروى الشيخان عن أبي هريرة أن

النبى صلى الله عليه وسسلم قال : ( والذي بفسى بيده لقد هممت أن آمر بحطب فيحتطب ثم آمر بالصلاة فيؤدن لها ؛ ثم آمر رجلا فيؤم الناس ؛ ثم أخسالف التي رجال فأحرق عليهم بيوتهم ) ومن هنا تتبين أهمية المساجد في عقد الجماعات ؛ ونحن نعلم أن بعض المساوات لا تصبح الا في الجماعات مثل مسسلاة الجمعة والمسلاة التي يدعو اليها الامام ويامر المؤدن أن ينادى : ( المسلاة جامعة ) •

٧ - هجالس الفكر: أساسها مناجاة الله كما هي آساس الصلاة ، روى أبو داود ومسلم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم: ( ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرهمة وهفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ) وروى الترمدي والخبراني عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا مررتم برياض الجنة علرتموا ! غيل وما رياض الجنة ؟ غيل المساجد قيل وما الرتع ؟ قسال: سبحان الله والمعمد لله ولا اله الا الله والله مناور) .

٣ معاهد العلم: ما احتم دين من الأديان باسهمة العلمية كما احتم بها الاسسلام حيث جمل العلم غرضا على المسلمين روى البيهةى وابن عبد البر وابن ماجه عن النبي صلى الله عليه وسلم: ( طلب العلم غريضة عسلى كل مسلم) وفصل الرسول على الله عليه وسلم مجالس العلم عسلى مجالس العبادة روى الديلمي في مسند الفردوس عن النبي صسلى الله عليه وسلم ( مجالسة العلماء عبادة ) وروى الطراني في معاجمه الثلاثة ( أفضل وروى الطراني في معاجمه الثلاثة ( أفضل وروى الطراني في معاجمه الثلاثة ( أفضل المناه عبادة )

المبادة الفقه ) وروى فى الأوسط عن النبى ملى الله عليه وسلم : ( فضل العلم خير من فضل العبادة ) وروى الديهتى عنه صلى الله عليه وسلم : (قليل العلم خير من كثير العبادة) وروى الترمذي بسنده عن النبي صلى الله عليه وسلم : ( فضل العالم على العابد كفضلي على العابد كفضلي على والمتعلم ) ولهدذا عمرت المساجد بالعلماء والمتعلمين وقامت الجامعات الاسلامية الكبرى بعسساجد الفسطاط والارهر والقرويين الاتعلام ، وكانت معاهد العلم في المساجد مباحد المعلم في المساجد الطلاب يتلقون أجورا تقوم بشئونهم مما وقفه الطلاب يتلقون أجورا تقوم بشئونهم مما وقفه أهل الخير عليهم ليتفرغوا للتخصص العلمي في جميع أهل الخير عليهم ليتفرغوا للتخصص العلمي في

٤ ــ مواطن السخكي والعظات: اذا غللت القلوب أو اعتراها فتور أو نسيان وجب على أثمة المسلمين أن يتمهدوها بالتذكير والنتبيسه والتبسير والانسذار وأن يوقظ وها بالامر والمتشويق وخدير الاماكن للوعظ والنمسيحة المساجد روى الطبراني في الاوسلط والبزار من أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم: (لتامرن بالمسروف ولتنهسون عن المسكر أو ليسلطن الله عليكم شراركم فيدعو خياركم فلا يستجاب لهم ) وروى البخارى في التاريح والدزار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم: ( الدين النصيحة ) .

ندوات الرأى والشورة: أن الشورى
 أساس الحكم في الإسسالم قال تصالى:

« وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَشْوِ »(١) وتوه الله بالمسلمين لتمسكهم بمبدأ الشدورى مقال سبحانه « وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ »(٢) ولهدا كان الخديفة أو انحاكم يحمع الطاماء والحكماء فيها ويستمع لآرائهم غادا المحموا على أمر أو التتت أغلبيتهم عليه بادر بانقاذه ، وأذا حدث أمر غطير مفاجى، نادى المؤذن ( الصلاة جامعة ) غيهر ع المسلمون الى المسجد من كل حوب ويجتمعون بالحاكم ويشديون عليه بالرأى المسائب وكان كل هاكم يمان من المسجد سياست على الرعية ويترك لهم المائة عليها أو تعديلها ،

السلح والقضاء كان الغصاة يعتدون مجالس الفضاء بالسلجد لما تحمله من طبع القداسة والطهارة والحادة والمناجاة فيراجع كل خصم نفسه أهو طالب عق أم جانح الى المحدوان فترده قداسسة المكان وطهارته الى الحق فيصالع خصمه أو ينتظر هكم القصاء فينقذه برضا واطمئنان ويلتزم كل شساهد بمراعاة الحق نظرا لقداسة المكان وكثيرا ماكانت هرمة المساجد تحمل التعاصمين



<sup>(</sup>۱) آل عمران ۱۹۹



على المبالعة ورد في المستعاج أن خمسمين جاءًا ألى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهما: ( انما أنا بشر مثلكم وانكم تختصمون الى ولمل بعضم أن يكون ألحن بحجته من يمش (١) فأقصى له على نحو ما أسمم غمن قضيت له بحق أخيه شيئًا غلا يأخذه فانما أقطع له قطعة من النار ) فأخذت الرجلين رهية فتنازل كل منهما لمناهبه فأمرحمنا الرسسول صلى الله عليه وسلم بأن يتقاسما ويتمسالها ويتسامعا ء

٧ ــ ملتقى تماون وتكافل بين المسلمين : المكل من نزلت به منهم ضائقة أو أصابته شدة أتصل بنفوانه السلمين بالمسجد غمرض عليهم كربته ، وهيئذ يتسابق الجميسم الى تغريج كربه عملا يقول الرسول سلى الله عليه وسلم:

(١) المن ١ الصبح -

( المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه عومن كان في حاجة أخيه كان الله في هاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يسوم القيامة } رواه الشيخان وأحمد •

٧ -- استقبال الوفود : أو ما نسسميه الآن بالبعثات الخارجية لاترار السملام أو عقمد الماهدات دوكان الرسول مبلوات الله عليسه يستقبل وغود القبائل بمسجده غيمرض عليهم تعاليم الاسلام وييرم معهم المعاهدات ويتلقى منهم الرعبات ويصدر اليهم التوجيهات ه

 ٨ ــ توزيع الزكاة : كما أن المساجد موامان السلاة عهى أيضا مجامع الزكاة وكان الرسول مىلى الله عليه وسلم يقسم فيها الزكاة عسلى المعتاجين ويقسم الغنائم فيها عسلي الماربين ويوزع الانغال على المجاهدين لمكانت المساجد أشبه بما نسميه الآن مكاتب الضمان الاجتماعي وفيها تقسم المواريث وينال الورثة مايستحقون وتنفذ الرصايا على أهلهما وترد المقوق الى

 ٩ - التعبئة العامة : وفي المساجد تعلن التعبئة العامة للجهاد في سيبيل الله والدعوة الى الله ، وكان الخليفة يعلن التعبئة العامة من

على مناير المساجد فيتسابق السلمون الجهاد أو للتبرع بالامسوال والسسلاح للمجساحدين فيرودهم الحليفة بالتعليمات المناسبة ويرسم لهم الخطط الكفيلة بالنجساح فينسدهمون الى أداه وأجباتهم وانتين بأنهم سيقوزون باهدى الحسنيين : النصر أو الاستشهاد ه

وكما يكون الجهاد بالسسلاح يكون بالقلم واللسان ، وكان الرسول صلى الله عليه وسلم ينصب في مسجده منبرا لحسان بن ثبت رصى الله عنه ويأمره أن يصوغ الشعر في مناقضة الشركين في مكة ــ وكان الشعر في هذا العصر يسؤدي دور المسحافة والاداعــة في عصرنا العاضر ــ ويقول صلى اللــه عليــه وسلم المحان : ( قل وروح القدس فو الله للسائك أشد عليهم من وقع السهام في غلس الطلام ) غكان يخرج نسانه ويقول : والله لو وضحته على صفر لفلته أو على شعر لعلته ،

1 - عقد الزواج: تعود المسلمون من قديم عقد زواجهم بالمسلمد ، ونحن الآن نعقد الزواج بالفنادق الكبرى هيث يعتمى الجميع المفور ويراقص الرجال النساء بما يتلامم مع التقاليد الغربية ولا صلة له بتقاليد الاسسلام عادوا الى عقد الزواج بمسجد الامام المسين عيث يتم بناء الاسر صلى تقسوى من الله ورضوان في مكان طاهر شريف .

هذه خلاصة موجزة كل الايجاز لدور السجد في دعم شعائر الاسلام الى جانب أدوار أخرى كان يؤديها المسجد مثل تيسمير المساحف القرآنية لتيسير تلاوة الذكر المكيم وحفظه

ومثل كتب الحديث الشريف والفقه والتساريخ الاسلامي يطانعها من يشاء من رواد المسساجد وأذا أشكل عليهم أمر سألوا فيه أهل الدكر من السماء ه

وقد آن لنا أن نعيد للمساجد أهميتها الكبرى في تكوين الشعوب الاسلامية، ووزارة الاوقاف يتولاها الآن وزير صالح مشهود له بالتقوى والتبحر في الثقافة الاسلامية نرجو على يديه تعمير المساجد بما يناسب النهضة الاسلامية التابيه والمواتية المواتية المواتية المواتية المواتية والمواتية والمواتية في بناه المهنسة المديثة فان أهم وسسائل الاصلاح تنهض على ما ياتي:

أولا " هسن احتبار القائمين على شسلون المساجد من مديرين عامين ومفتشيين وأثمنة وعمال نظافة غان معطم القسائمين الآن على شلون المساجد دون المستوى المطلوب معن لا يفهمون رسالة المساجد على وجهها المسجيح واذا غهموها قصروا في أدائها ۽ واذا أدوها أدوها في تراخ وتكاسل لبضعة أيام ثم أهملوها بية الايام ،

(١) التوبة ١٨





سادسا: تنظيم معاضرات عامة في الثقافة الاسلامية يدعي اليها رجال الفكر الشهود لهم بالعلم الغزير والاسطوب السنيل المسلط المناسب لاستعداد السامين •

سابط: اعداد دروس خاصة لتتوية طلبسة المدارس في المواد الدراسسية جسفيا لهم الى غشيان المساجد وأداء العبادات •

ثلمنا: العاية التامة بمكاتب تحفيظ القرآن الكريم من الفقهاء المجيدين للتلاوة مع العناية بشرح ما يتم حفظه شرحا موجــزا مبســطا لتيسير الانتفاع بتلاوته •

تاسعا : تخصيص أيام معينة لكل مستجد يجيب غيها أحد العلماء الستنبرين عن أسئلة رواد المساجد غيمسا أشسكل عليهم من أمور ويفتيهم أن أمور دينهم ه

عاشرا : تخصيص يوم معين من كل شهر ليزور أحد الاخصائيين الاعتماعيين المسجد ليعاون رواد المسجد ف حسل مشكلاتهم الاجتماعية وتخصيص يوم من كل شهر لرش المسجد بالمبدات الصحية ،

وكل هذه المترهات تعتاج في تنفيذها الى ايد صالحة مدرية والى اشراف دقيق يتولاه المتخصصون •

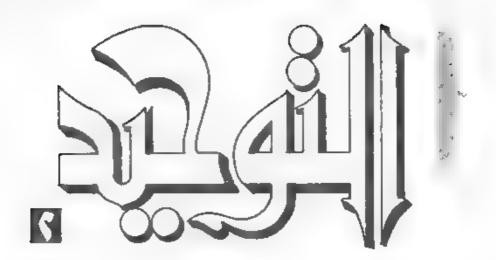
وائله الهادي الى سواء السبيل • على عبد العظيم ثانيا : المناية بنظافة المساجد فأن هائتها المعاضرة تنفر رواد المساجد بما تخص به من أقذار وما تضمه من عشرات ، ومعظم المساجد بمالتها الحاضرة مسورة مشوهة لما ينبغى أن تكون عليه بيوت الله مسم أن الاسسلام دين النظافة والطهارة «

ثالثا: الاحتمام بترميم المساجد القديمة واصلاهها وتجديد فراشها بعد أن أصبح باليا وأصبحت هي آيلة للسقوط •

رأيط: الأستمانة بالصالحين من أهالي كل عن المشاركة في القيام بالواجب نحو المساجد سواء كانت مشساركة علميسة أو ماديسة أو اجتماعية ، وكانت وزارة الاوقاف قد بدأت في تكوين مجسائس ادارة ابعض المسساجد ثم تراغت في تنفيذ هذا الاصلاح ،

خامسا: انشساه مكتبات عامة بالسساجد لجذب الشباب الراغب في الثنافة والإطلاع الى مذه المساجد ء وكان الدكتور محمد البعي قد وضع مشروعا كاملا لانشاء مكتبة بكل مسجد ودرب نحر ثمانين موظفا على ادارة هدفه المكتبات وأنشأ ادارة عامة للوثائق والمكتبات علما ترك الوزارة مات هذا الشروع •





يقول الله تبارك وتعالى :

على ضوه هذه الآبة الكريمة ، تنصيدتنا في مقالنا السابق ، أن الله تبارك وتعالى أعلمنا ، بأنه سبحاله شهد لنفسه بالتوهيد ، وشهد له بذلك الملائكة وأولوا العلم أيضا ،

واستكمالا لموضوع « التوحيد مفتاح دموة الرسل » نستطرد الحديث في مقسالنا السذى نحن الآن بصدده » عن شهادة الله مسبحانه لنفسه أيضا » وشهادة الملائكة كدلك » بسسل وشهادة أولى الملم » بانه سبحانه وتحسالي قائما بالقسط » الدى هو من دلائل التوحيسد الذى انفرد به وحده سبحانه » والذى هسسو مفتاح دعوة الرسل الذين أرسلهم الله تعالى من أجله »

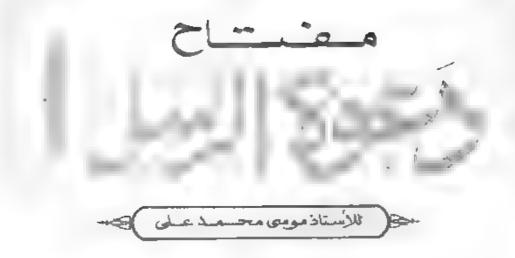
والقسط هو المدل الذي شهد الله لنفسه به ، وأنه قائم بالمدل فيتوهيده ، وبالوعدانية في عدله ،

والتوحيد والعدل ، هما جماع مسلمات الكمال ، فالتوحيد يتضمن تفرده سسبحانه بالكمال والمجلال والمجد والتعظيم ، السذى لا ينبعى الأعد سواه ،

والمدل : يتضمن وقوع أهماله كلها عسلى السداد والصواب وموافقة المكمة ،

هذا هو توحيد الرسل وعدلهم : التيسات المسفات ، والامر بسيادة الله وحده لا شريك له ، واتبات القدر والحكم ، والغايات المطلوبة المعمودة بقطه وأمره ،

لا توحيد الجهمية والمعتزلة والقسدرية ، الدى هو انكار المسلمات وحقائق الاسلماء الحسنى ، وعدلهم الذى هو : التكفيب بالقدر أو نفى الحكم والغايات والمواقب العميدة التى يفط الله تعالى لأجلها ويأمر ،



وقيامه سيحانه بالقسط في شهادته يتصعن أمورا :

أعدما: أنه قائم بالقسم في هذه الشسهادة التي هي أعدل شهادة على الاطلاق أبدا ، وانكارها وجعودها أعظم الظلم على الاطلاق فلا أعدل من الترهيد ولا أظلم من الشرك ، فهو سبحانه قائم بالعدل في هذه الشسهادة قولا وفعلا ، هيث شهد بها ، وأخبر وأعلم عباده ، وبين لهم تحقيقها وصحتها ، والرمهم بمنتضاها ، وحكم بها وجمل الثواب والعقاب عليها ، وجمل الأمر والنهي من حقوقها ، والثواب وواجباتها ، فالدين كله من حقوقها ، والثواب كله عليها ، والمقاب كله على تركها ،

وهذا هو المدل الذي قام به الله تعالى في هذه الشهادة ، فأوامره كلها تكميل لها ، وأمر بأداء حقوقها ، ونواهيه كلها حسانة لها عما يهضمها ويضادها ، وثوابه كله عليها ، وخلقه وعقابه كله عليها ، وخلقه

السماوات والارض وما بينهما كان بها ولأجلها وهي المتى الدى خلقت به ، وصدها هــــو الباطل والعبث الذي نزه نفسه عنه ، وأحبر ؛ أنه لم يحلق به السماوات والارض ، تسال تمالى ، ودا على الشركين المنكرين لهـــذه الشهادة :

« وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَالِمُلَا ، فَوَيْلُ اللَّهِينَ كَفَرُوا ، فَوَيْلُ اللَّهِينَ كَفَرُوا ، فَوَيْلُ اللَّهِينَ كَفَرُوا ، فَوَيْلُ اللَّهِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّلِ » •
 كَفُرُوا مِنَ النَّلِ » •
 وقال تصالى :

المَسَمّ • تَنزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللّهِ الْمَسَزِيزِ الْحَكِيمِ • مَا خَلَفْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَسَا الْحَكِيمِ • مَا خَلَفْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَسَا بَيْنَهُمَا إِلاَّ بِالْحَقِّ وَآجَلٍ مُسَمِّى • وَالَّذِينَ كَفَرُوا مَنْ لُؤُوا مُشْرَفُونَ ٩ •

## النوجيد

#### مفناح دعوة السمل

وقال سيجعانه :

« مُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ فِيهَاءٌ وَالْقَمَـرَ
 أُورًا ، وَتَقَرَهُ مَنَاإِلَ لِتَمْلَعُوا عَندَ السَّــنِينَ
 وَالْحِسَابَ ، مَا خَلَقَ اللَّهُ فَلِكَ إِلاَّ بِالْحَقِّى

وقال تعسالي :

« أَوَلَمْ يَتَلَكَّرُوا إِلَى أَنفُوسِهِم ! مَا خَلَقَ اللَّهُ الشَّمَةَ وَلَمْ يَتَلَكَّرُوا إِلَى أَنفُوسِهِم ! مَا خَلَقَ اللَّهِ المَسْتَقَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْمَسْتَقَى وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْمَسْتَقَى ، وَإِنَّ كَيْتِمًا مِنَ النَّابِي بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ » .
لَكَافِرُونَ » .

وقال سبعانه: « وَهَا هُلَتُنَّا السَّعَاوَاتِ
وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاهِبِينَ ، كَا هُلَقْنَاهُمَّا الْمُعِينَ ، كَا هُلَقْنَاهُمَّا الْمِبِينَ ، كَا هُلَقْنَاهُمَّا الْمُعِينَ ، كَا هُلَقْنَاهُمَّا الْمُ

وهذا كثير في القرآن الكريم ، والحق الذي خلقت به السماوات والأرض ولأجله : هسو التوحيد ، وحقوقه من الأمر والنبي ، والثواب والمقاب ، فالشرع والقدر ، والحلق والأمر ، والثواب والعقاب قائم بالمسدل ، والتوحيد صادر عنهما ، وهذا هو السراط المستقيم الذي عليه الله سبحانه وتعالى ، قال تمالى هسكاية عن نبيه هود :

« إِنَّي تَوَكَّلْتُ مَلَى اللَّهِ رَبِّى وَرَيِّكُم ، مَا مِن
 دَابَّةٍ إِلَّا مُو آخِدٌ بِنَامِسَتِهَا ، إِنْ رَبِّى مَسسلى

#### مِرُاطٍ مُسْتِقِمٍ » •

فيو سبحانه على صراط مستقيم في تسوله وضعه ، فيو يقول الحق ، ويفط المسدل ، « وَتَمَّتُ كَلِمَةً زُنِكَ مِيثَقًا وَعَدَلًا ، لاَ مُبِسَئِلَ لِكُلِمَاتِهِ وَهُوَ الشَّمِيعُ الْطِلِمُ » ،

« وَالَّلَهُ يَتُولُ الْمَقَّ ، وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلِّ » ·

فالصراط المستقيم ، الذي عليه ربنا تبسارك وتعالى ، هو مقتضى التوحيد والعدل ، تسال تعالى .

( وَمَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً ، رَجَلَيْنِ اَهَدُهُمَا أَبْكُمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ ، وَهُوَ كُلُّ عَلَى مَوْلَاهُ ، أَيْنَمَا يُوجِّهِهُ لَا يَأْتِ بِخَيْءٍ ، هَلْ يَسْتَوى هُوَ وَمَن يَأْمُرُ بِالْعَذْلِ ؟ وَهُوَ عَلَى مِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ) •

قهذا مثل ضربه الله تنفسه وللصبم •

فعو سبحانه الذي يأمر بالعدل وهو هملي صراط مستقيم ، والصنم مثل العبد الذي هو كل على مولاء ، أينما يوجهه لا يأت بخير ،

والمقصود : أن توله تمالى «قائمه بالقسط» هو كفوله أن ربي على سراط مستقيم ، وتوله تمالى « قَائِمًا بِالقِشْطِ » •

أهدهما : أنه حال من الفاعل في (الله لا ألله) والمامل فيها الفعل ، والمسى على هذا : شهد الله حال قيامه بالقبط : أنه لا أله ألا هو ، والعامل والثاني : أنه حال من قوله ١٠ هو » والعامل فيها معنى النقى ، أي لا أله ألا هو ، هاك كونه قائما عائمسط ، وبين التقديرين فسرق خاهر .

فان التقدير الأول: يتفسمن أن المني: شهد الله سمتكلما بالمدل عمديرا به عقمرا به عقاعلا له عمديرا به سانه لا أله الا هو عقان المدل يكون في القول والفعل عو «القسط» هو المددل في قوله وفعله ه

نشيد الله قائما بالعدل بقولا وفعلا ب أنه لا أنه الا هو ، وفي ذلك تحقيق لكون هذه الشهادة شهادة عدل وقسط ، وهي أعسدل شهادة ، كما أن المشهود به أعدل شيء وأصحه وأهقه .

وذكر ابن السائب وغيره في مسلبه نزول الإية ما يشهد بذلك •

وهو « أن حبرين من أحبار الشام قسدما على النبى صلى الله عليه وسلم ، غلما أبصرا الدينة قال أحدهما لصاحبه :

ما أشبه هذه المدينة بمدينة النبى السذى
يفرج في آخر الزمان ، غلما دخلا على النبى
صنى الله عليه وسلم قالا له : أنت محمد ؟
قال : نعم • وأهمد ؟ قال : نعم • قال : نسألك
عن شهادة فان أخبرتنا بها آمنا بك •

ثال : سلاني • تسسالا : الخبرنا عن أعظم شهادة في كتاب الله ، هنزلت ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهُ إِلَّا هُو وَالْلَائِكَةُ وَأُولُوا الْمِلْمِ قَائِمَكَ بِالْقِشْطِ لِـ الآية ﴾ •

واذا كان القيام بالقسط يكون في القسول والفط كان المنى : أنه كان سبحانه يشسهد وهو قائم بالعدل عالم به ع لا بالظلم ، فسان هذه الشهادة تفسيمنت قولا وعملا ، غانهسا تضمنت : أنه هو الذي يستحق العبادة وحده

# 40,0,0

دون غيره ، وأن الذين عبدوه وحده : هـــم الملحون البـمداء ، وأن الذين أشركوا بــه غيره هم الظالمون الأشقياء ه

قاذا شهد قائما بالعدل ، المتضمن جسزاه المطمين بالنسار ، المطمعين بالنسار ، كان هذا من تعام موجب الشهادة وتجتبتها ، وكان قوله : « قَائِمًا بِالْقِسْطِ » تنبيها مسلى جزاء الشاهد بها والجاهد لها ،

وأما التقدير الثاني : وهو أن يسكون قوله « قائما » هالا مما معد « الا » فالمني : أنه لا أنه الا هو قائما بالمدل ، فهو وجده الستحق الألبية ، مع كونه قائما بالقسط »

ومراد ذلك أنهاذا كان توله (تَعَانُهُا بِالْتِسْطِ» هالا من المسهود به نهو كالصفة له ، فسسان الحال صفة في المعنى لصاحبها ، فادا وقعت الشهادة على ذي العال وصاحبها كان كلاهما

## الإليد

مشهودا به ، فيكون « الملائكة وأولوا العلم » قد شهدوا بأنه قائم بالقسط ، كما شهدوا بأنه لا اله الا هو -

وانتقدير الأول لا يتضمن دلك ، فانسه اذا كان التقدير : شهد الله ، قائما بالقسط ، أنه لا اله الا هو والملائكة وأولوا المام يشهدون أنه لا اله الا هو : كان القيام بالقسط هالا من اسم « الله » وحده •

وأيضا فكونه قائما بالقسط فيما شهد بهأبلم من كونه خالا من مجرد الشهادة •

قان قيامه بالقسط مختص به عكما أنسسه مختص بالألهية ، قبو وحده الآله المبسود المستحق للعبادة ، وهو وحده المجازى المثيب الماتب بالعدل ،

رق قوله سيحانه ١ × لا اله الا هو » ذكر محمد بن جمار أنه قال :

الأولى وصف وتوهيد والثانية: رسسم وتعليم ، أي تولوا ( لا آله الا هو ) ومعنى هسسذا:

أن الأولى تضمنت أن الله سيطانه شسهد بها وأخبر بها و والتألى للقرآن الكريم انمسادة يخبر عن شهادته هو و وليس في دلك شسهادة من التألى نفسه و فأعاد سيطانه ذكرها مجردة ليتولها التالى و فيكون شاهدا هو أيصا و

فالأولى : خبر عن التسمادة بالتوهيد ، والثانية : خبر عن نفس التوهيد ،

وختم بقوله ﴿ الْعَزِيزِ الْمُحْكِيمِ ﴾ متسمنت

الآية توهيده وعدله ، وعزته وهكمتسه ، فالتوهيد : يتضمن ثبوت مسسفات كماله ، ونعوت جلاله ، وعدم المعثل له فيها وعبادته وهده لاشريك له ،

و « ألعدل » يتضمن وضعه الاشياء موضعها
وتتريلها منازلها ، وأنه أم يخص شيئًا منها
الا بمخصص اقتضى دلك ، وأنه لا يعلقب من
لا يستحق العقوبة ، ولا يعنع من يسستحق
العطاء ، وأن كان هو الذي جعله مستحقا ، و
و « ألعسرة » تتضمن كمال قدرته وقسوته
و قوره سبعانه

و « الحكمة » تتضمن كمال علمه وخبرته ، وأنه أمر ونهى ، وخلق وقدر ، لما له فى دلك من الحكم البالغة ، والمايات العميدة انتى يستمق عليها كمال الحمد له سبحانه وتعالى ، فاسمه « المزيز » يتضمن الملك ، واسمه « المحكيم » يتضمن الحمد ، وأول الآية يتضمن التوهيد ، وذلك مقيقة ، « لا أله الا الله وهده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل

وذلك أنضل ما قاله سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والنبيون من قبله ه

شيء قدير 🗈 🔹

و « الحكيم » الذي اذا أمر بأمر كان هسنا في نفسه ، واذا نبى عن شي، كان تبيعا في نفسه ، واذا أخبر بخبر كان صدقا ، واذا عل فعلا كان صوابا ، واذا أراد شسيئا كان أولى بالارادة من غيره ، وهذا الوصف على الكمال لا يكون الا الله وحده سيحانه وتعالى ،

نتضمنت هذه الآية وهذه الشهادة :

الدلالة على وحدانيته المناهية للشرك ء

وعدله المنافئ للظلم ، وعزته المنافية للمجز ، وحكمته المنافية للجهل والعيب ،

غفيها الشهادة له بالتوحيد ، والعسدل ، والعسدل ، والقدرة والعلم والحكمة ، ولهدذا كانت أعظم شهادة ،

ولا يقوم بهذه النسهادة على وجهها الصحيح من جميع الطوائف الا أهل السنة ، وسسائر طرائف أهل البدم لا يقومون بها «

فالفلاسفة أثب الناس انكارا وجعودا لضمونها عمن أولها الى القرها •

وطوائف الاتصادية : هم أبمبد خلق الله تمالي عنها من وجه ه

وطائفة الجهمية تنكر حقيقتها من وجوه: منها : أن « الآله » هو الذي تألهه القبوب: معبة له ، واستياقا اليه ، وأنابة ، وعدهم :

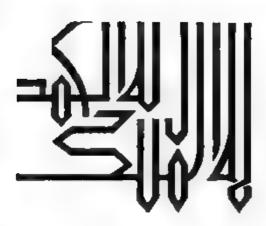
أن الله لا يعب ولا يعب ه

ومنها : أن « الشهادة » كلامه وخبره عمسا شهد به ، وهو عنسدهم لا يقول ولا يتكلم ، ولا يشهد ولا يخبر »

ومنها : أنها تتقسمن مباينته لمفلته بذاته وصفاته وعد فرعونيتهم : أنه لا يباين الفلق ولا يحايثهم ، وليس فوق العرش اله يعبد ، ولا رب يصلى له ويسجد ،

وعند هلوليتهم : أنه هال في كل مكان بذاته هتى في الامكنـــة التي يستحيى من ذكرها : مبؤلاء مثبتة الجهمية • وأولئك نفاتهم :

ومنها: أن تيامه بالتسط في أغماله وأقواله، وعندهم: أنه لم يقم ولا يقوم به قط ولا قول البتة ، وأن قوله مخلوق من بعض المخلوقات ، وغمله هو المقعول المنفسل ، وأما أن يكون له



خمل يكون به غاعل حقيقة خلا . ومنها : أن « القباط » عندهم لا حقيقة له ، بِل كُل ممكن غهر قسط ،

وليس في مقدوره ما يكون ظلما وقسيطا ،

بل الطلم عندهم هو المعال المتسع لذاته

والقسط هو المكن ننزه الله سبحانه نفسه ،

على قونهم ، عن الممال المتنسع لذاته الذي

لا يدخل تحت القدره ،

ومعها: أن المزة هي المقوة والقسدرة ؛ وعندهم لا يقوم به صفة ؛ ولا له صفة وتقدرة تسمى قدرة وقوة ،

ومنها: أن د المحكمة » هى الفساية التى يفعل الجلها ، وتكون هى المطلوبة بالفعسل ، ويكون وجودها أولى من عدمها ، وهذا عندهم ممتنع في هنه سبخانه ، غلا يفعل لحكمة ولا عاية لفعله ولا أمره ، وما ثم الا

## الماليا منك دعوة ال*يهم*ك

معض المشيئة المجردة على الحكمة والتعليل ،
ومنها: أن « الآله » هو الذي له الاسماه
الحسنى ، والصفات العلى ، وهو الذي يفط
يقدرته ومشيئته وحكمته ، وهدو الموسسوف
بالصفات والأعمال ، المسمى بالاسسماء التي
قامت بها حقائتها ومعانيها ، وهذا لا يثبته
على الحقيقة الا أتعاع الرسل عليهم المسلاة
والسلام وهم آهل المدل الحقيقي والتوحيد
الخابص الصادق ،

أما الجهمية والمعتزلة: منتزعم أن ذاتسه سجحانه لا تحب ، ووجهه لا يرى ، ولا يأتسذ بالنظر اليه ، ولا تثبتاق القلوب اليه ، فهم ف المقيقة منكرون الالهية بهذا الزعم .

والقدرية: تنكر كدلك دغول أغمال الملائكة والجن والانس وسسائر الحيوان تحت قدرته ومشسيئته وخلقه تحسالي الله عن دلك ، غهم منكرون في المتيقة لكمال عزته وملكه ومشيئته تعالى .

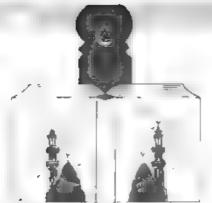
والجبرية : تنكر حكمته ، وأن يكون لمه في المعاله وأوامره خاية يفعل ويأمر الأجلها ، فهم منكرون في المقيقة لحكمته وحمده .

اما اتباع ابن سينا والنصب الطوس وغيهم عقائهم: ينكرون أن يكون ماهية عير الرجود المطلق وأن يكون له وصف ثبوتي زائد على ماهية الوجود عقهم في المحتيقة مسكرون لذاته وصفاته وأغماله علا يتحاشون من ذلك و والاتمادية : أدهى وأمر عقائهم رفعسوا القواعد من الامل عوقالوا ماثم وجود هاس ووجسود محلوق عبل الفلق المسبه هو عين المحق المنزه عكل ذلك من عين وأهدة عبل هو السين الواهدة و

لهذه الشهادة العظيمة : كل مؤلاه هم بها عير قائمين ؛ وهي متضمنة لابطال ما هم عليه ورد زعمهم ، كما تضمنت ابطال ما عليه الشركون ورد اغتراهاتهم ؛ وهي مبطلة نقول طائفتي الشرك والتعطيل ، ولا يقدوم بهذه الشهادة الا أهل الاثبات الذين يثبتون لله ما أثبته لنفسه من الاسماء والسفات ؛ وينفون عنه مماثلة المخلوقات ، ويعهدونه وهدده لا يشركون به شبئا ،

واذا كانت شهادته سبحانه تتصمن بيسانه تعالى للعباد ، ودلالتهم وتعريفهم بما شهد به ، والا غلو شهد شهادة لم يتمكنوا من العلم بها : لم ينتفعوا بها ، ولم يقم بها الحجة عليهم

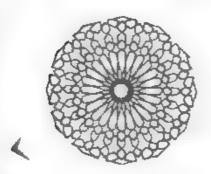




وتعالى شهد لنفسه بأنه أستوى على العرش، وبأنه القساهر غوق عبساده ، وبأن ملائكت يخفونه من فوقهم ، وأن الملائكة تعرج اليسه بالامر ، وتنرل من عنسده بسه ، وأن الممسل السالح يسمد أنه ، « إلَيْهِ يَعْمَدُ أَنْكِمُ الْطَيْبُ وَالْعَمْلُ الْكَيْمُ الْطَيْبُ . وَالْعَمْلُ الْكَيْمُ الْطَيْبُ الْعَلَيْبُ الْعَلْمُ الْعَلَيْبُ الْعَلَيْبُ الْعَلَيْبُ الْعَلَيْبُ الْعَلَيْبُ الْعَلَيْبُ الْعَلَيْبُ الْعَلْمُ الْعَلَيْبُ الْعَلَيْبُ الْعَلْمُ الْعَلَيْبُ الْعَلَيْبُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلَيْبُ الْعَلَيْبُ الْعَلَيْبُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلَيْبُ الْعِلْمُ الْعَلَيْبُ الْعَلَيْبُ الْعَلَيْبُ الْعُلْمُ الْعَلَيْبُ عَلَيْبُولُ الْعَلَيْبُ الْعَلْمُ الْعُلْمُ الْعَلَيْبُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلَيْبُ الْعَلْمُ الْعِلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعُلْمُ الْعَلْمُ الْعَلَيْمُ الْعَلْمُ الْعِلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلِمُ الْعَلْمُ الْعَلْمُ الْعَلْم

وأنسه يسأتى ويجى، ، ويتكلم ، ويرضى ويغضب ، ويهب ويكره ، ويتأذى ، ويفرح ، ويغسسنك ، وأنه يسسمم ويبصر ، وأنه يراء المؤمنون بأبصارهم يوم لقائه انكم سسترون ربكم يوم القيامة كرؤية البدر ،

الى غير ذلك مما شهد به لنفيه ، وشهد له به رسله ، وشيد ذلك ، به رسله ، وشيد ذلك ، وتالوا : شهادتنا أصح ، وأعدل من شيهادة النصوص ، غان النصوص تضمنت كتمان الحق واظهار خلافه ،



كما أن الشاهد من العباد اذا كانت عنده شهادة ولم بيبيها عبل كتمها علم ينتقع بها آحد ع ولم تقم بها هجة عوادا كان لا ينتقع بها الا ببيانها عقو مجعانه وتعالى قد بينها عاية انبيان بطرق ثلاث السلمة عواليمر عوالعقل ه

أما السمع : غيسمع آياته المتلوة القواية ، المتفسطة لاثبات صفات كماله ونعوت جلاله ، وعلوه على عرشه غوق سبع سماوات ، وتكلمه بكتبه ، وتكليمه أن شاه من عبساده تكلمسا وتكليما عقيقة لا مجازا •

وفي هذا البيان الواضع ابطال لتول من قال: أنه لم يرد من عباده ما دلت عليه آياته السمعية من اثبات معانيها وحقائقها التي وضمت لها الفاظها ، قان هذا ضدد البيان والاعلام ، ويعود على مقصدود النسمهادة بالابطال والكتمان ، وقد ذم الله تبارك وتعالى من كتم شهادة عنده من الله ، وآخبر أنه من المثلم الظالمين ،

قاذا كانت عند العبد شهادة من الله تحقق ما جاه به من رسوله من اعلام ببوته ، وتوهيد الرسل ، وأن أبراهيم عليه للسلام وأهل بيته كانوا على الإسلام كلهم ، وكتم هذه الشهادة كان من أظلم الظالمين ، كما غطه أعداه رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليهود ، الذين كانوا يعرفون م الناهم ،

نكيف ينان بالله سبحانه أنه كتم شسهادة الحق التي يشهد بها الجهبية والمنتزلة والمعطلة ولا يشهد لنفسسه بمسا يضادها ويناقضها ، ولا يجامعها بوجه ما ؟ سبعانك هذا بهتان عظيم ، ان الله سبحانه سبعانك هذا بهتان عظيم ، ان الله سبحانه

## الله بيد منان دعوة الرسكل

غشهادة الرب تعالى : تكذب هؤلاء أشد التكذيب ، وتتضمن أن الدى شهد به قد بينسه وأوضعه وأظهره ، عتى جمله في أعلى مراتب الظهور والبيان ، وأنه لو كان الحق فيما يقوله الممثلة والجههية ، لم يكن العباد قد انتفعوا بما شهد به سبحانه وتعالى ، غان الحق في نفس الأهر حدمم — لم يشهد به لنفسه ، والذي شهد لنفسه وأظهره وأوضعه : غليس محق ، ولا يجوز أن يستفاد منه الحق واليقين ،

وعليه فقد ثبت أن الذي شهد به سبيحانه وتعالى قد بينه وأومسه وأطهره ، وأغلهس ، هتى جمله يحق في أعلى مراتب الظهور والبيان والوصوح •

ومجمل القول أن معنى كونه قائما بالتسط، قائما بالعدل ، يجربه سسبطانه وتعالى عسلى وفق سنن الاستقامة ، أو مقيما للعسدل فيما يقسم من الارزاق والآجال ، ويثبت ويعاقب ، وفيما يأمر به عباده من انصاف بعضهم لبمض والعمل على السوية فيما بينهم .

ذلك: أن وأجب الوجوب يلزمه الفتى الملاق والعلم التام ، والفيض المسام ، والحكمة الكاملة ، والرحمة الشاملة ، وعدم الانقسام بجهة من الجهات ، وعسدم الامتقار بوجه من

الرجوه ، الى شيء من الاشياء ، وعدم النقص والنقض في شيء من الافعال والاهكام ، الى غير ذلك من الاستماء العبني ، والمسقات العنيا ، غانه مركوز في العقل السليم ، أن من هذا شانه لا يصدر منه شيء الاعملي وغل المدالة ، وقصية التسوية ، ورعاية الاحسلح عموما أو غصوصا ، فكل ما يخيل الى المكلف ، أو يتصور له ، أنه خارج عن قانون المسدالة أو يتسب الجور أو القبح ، وجب أن ينسب ذلك أو يشبه الجور أو القبح ، وجب أن ينسب ذلك الى قصور غمه ، وعدم العاطنة التامة بسلسلة الاسباب والمسبات والمبادي، والغايات ،

مانظر أيها القارى، الكريم ، في كيفية خلقه أعضاء الانسان حتى تعرف حدل الله مسبحانه وحكمته فيها ، ثم انظر التي اختلاف أحسوال الخلال ، في الحسن والتبح ، والفني والفقر ، والله والله والله والله ، والطول العمسر وقصره ، والله والالم ، واقطع بأن كل ذلك حسواب وعدل ، ثم انظر في كيفية خلقسه المناصر ، واجرام الافلاك وسائر الكواكب ، وتقدير كل مها بقدر معين ، وخاصية معينة ، تجد كلها منها بنية ، وعدالة حكيمة ، وانظر الى تفاوت الفلائق في العلم والجهل ، والفطائة والبلادة، والهداية والعواية ، واقطع بأن كل ذلك قبسط وعدل ،

قان الانسان ، بل كل ما سوى الله تعالى ، لم يخلق مستعدا لادراك تفاصيل كلمات الله سبحانه ، فالخسوض فيمسا لا يعنيسه ، بل



الله تمالي •

وفى هدا كله ايتاظ لأمة سيدنا رسول الله ملى الله عليه وسلم ، أن يقولوا عسلى وقت شهادة الله تعالى ، وشهادة الملائكة ، وشهادة أولى العلم : « لا أنه الا هو » واعلام بأن هذه الكلمة يجب أن يكررها المسلم ما أمكته ،

وبالله التونيق ،،

ەوسى محمد على

لا يسعه ولا ينفعه الا العلم الإجعالي ، بأنت تعالى واحد في علكه ، وعلكه لا منازع له فيه ولا مصاد ، ولا عائم التعالق ولا راد لقدره ، وأن الكل بقصائه وقدره ، وفي كل واحد من مصوعاته ، ولكل شيء من أفصاله ، حسكم ومصالح ، لا يحيط بدلك علمما الا موجده وخالقه ، يقعل ما يشاء ، ويحكم ما يريد ،

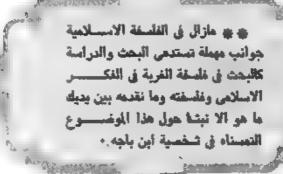
هذا هو ألدين القويم ، والاعتقاد المستقيم والمدول عنه مراء ، والجدال فيه هراء ،

غمن نسبه الى الجور في غمل من الاقعسال غمو الجائر ؛ لا على غيره ؛ بل على نفسسه ، الد لا يجوز قطعا ؛ ولا يصبح أصلا أن ينسمب ذلك الى علام الفغيات ؛ المطلع على الكليات والمجزئيات ، من أزل الآزال الى أبد الإباد ، ومن زعم أن شيئًا من الاشياء غيرا أو شرا في اعتقاده عسنا أو قبيما بعسب نظره خارج عن مشيئته وارادته ، فقد كذب عسلى اللسه عن مشيئته وارادته ، فقد كذب عسلى اللسه سيمانه ، لانه يدعى التوحيسد ثم يثبت قادرا تقو ، أو خالقا غير الله تعالى ، ولا خالق الا

هو : « هَلْ مِنْ خَالِقٍ فَسَتَعُ اللَّهِ يَرْزُقُكُم مِنَ السَّمَادِ وَالْأَرْضِ \* لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَتُونَ »

> ليذا كرر مصمون الشهادة وقال . ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَّهَ إِلَّا هُوَ ﴾

واذا شهد بذلك نقد سح أنه لا اله الا هو ، خان الدنيل دل على وحدانية الله سسبحانه ، ومتى كان دلك كدلك نقد سم القول بوحدانية



#### الجوالف كرة لعصره ومظاهر العزلة

#### ( أ ) العزلة السياسية :

توزع المجتمع الاندلبي الاسلامي: دول:
ودويلات وعمسينت ، يشق عسلي الوحدة
المتجاسة أن تتخذ طريقها اليه ، فمن حيث
الاتجاه السياسي ساد المجتمع قبيل حيساة
د أبن ماجه » صراعات شديدة بين المسرب
والبرير والمتقالية والاسبان ، وصار في كل
مدينة كبرى ملك أو أسرة حاكمة ، فبنو حمود
بمالقه ، والجزيرة ، وبني عامر ببلنسيه ، وبنو
عباد : باشبيلية ، والادارسسة : بغرناطة ،
وبنو هود : بسرقوسه ، وبنو جمور : بقرطبة،
وبنو ذي النون : بطليطة ، والبررالي : في

هذه العنصرية ذات الشكل القبلى فىالمغرب أدت الى التفرق فى مختلف اليادين ، السياسية والاجتماعية ، والمسكرية ، وظلت هسده

العنصرية فى احتمالته عناصر غربية متنافسرة لا تتبل الذربان و فحكمتهم علاقات السراع و والخصومة و والكراهية فوزعت نشسساطهم و وعدرت طاقتهم المضالاتة و فانعدم حيلهم الى التنسيق و وادى هسدم توافقهم على آمر واحد الى انعدام التسمور بالمسئولية يصف ابن حيان هذا فيقول و غطال العجب عندنا بقرطبة وغيرها من حساليك قليل



### الدكتور محدابل هيم الفيوى

عددهم ، منقطع مددهم ، اقتسموا قواعد الارض في وقت مما مشرين ملوكها رائسين في كلفها ، باقرين عن فلزتها ، علو محل اللح في الطمام بباسهم الشديد وقاموا مقام الفسولاذ في العديد ، لايقاتل الأعداء الابهم ، ولاتعمر الارض الا في جوارهم ،

مكذا كان الواقع لدولة الاندلس كان عسلى خلاف ما يدرك من احكام الله التيكانت تقتفى منهم الوحدة والتوحيد ، ورغم هذا التفسيخ والتوزع وبعدهم الشديد عن جوهر الاسلام المنهم يدركون عيشيطمون ، أو لايطمون ، أن ماهم عليه هو المسسواب ، فتوزعهم الطائفي حجبهم عن الرسالة التي فتصوا البلاد لاجلها ، كما كان عازلا بينهم كفساتحين وبين أهل البلد ، وكمسسا باعد بينهم توزعهم الطائفي عن وسالة الاسلام غانه حال بينهم ،

عن الاندماج مع أهل البلد الاندلسيين وغلقت المزلة أهل الاندلس غلم يعودوا يشمسعروا بالفاتمين ، ولم ينفتهوا على الاسسلام في سعوه وعلوه ، وتغلبت الاهواء عسلى الحس السياسي والاجتماعي وعلى جلال المقيسدة الدينية افقدت التقافة الاسلامية معينتها الطوائف ، بل أن شئت قلت : انهسرت الثقافة أن نجد في خلروف الاضطراب السياسي التي عاشتها الاندلس جوا يلائم أي تقسيم في مضمار الثقافة عند عامة الناسي وخامستهم مضمار الثقافة عند عامة الناسي وخامستهم لانهماكهم أو تأثرهم بالنزعات الدموية التي



#### فالأستدسب

سيطرت على مسرح الإحداث ، ولاشك أن عهودا مثل حده تخلق قلقا وربيا لا نهاية لها في عقول المفكرين الذين يرون أن ثمة بعدا بين الثقافات المعلية السائدة بين الطوائف وبين الثقافة الاسائمية مع شمورهم بواجب اللحاق بها ، كما أن ولقعهم الحياتي بعيدا عن المستوى العضاري العام للجولة الاسلامية ،

ولم يكن ثمة وجه للثماعة الاسسلامية الا ملامح للفقه الاسلامي أطلت على الاندلس من خلال مذهب مالك فقط ، وظل سسائدا في الاندلس بل أن شئت قلت : دخل مدهب مالك منعزلا عن بقية المذاهب الاخوى ، كما انعزلت ملوك الطوائف عن المنى المسام للخلافة الاسلامية ، وأما لماذا هو غقط ؟

فريما كان هو الوضع السياسي المتناصر الدى كان لا يفكر في حياة مترابطية ، كذلك لم يدخل مدهب مالك عن اختيار له ولخصائصه الفقهية ، انما هي ظروف خاصة بالهجيرة وليست خاصة باختيار ثقافى ، خالقبائل الذين هنجروا من المدينة موطن مذهب الامام مالك عملوا معهم عدونة الفقه المالكي وظلوا عليها عاكنين لا يبغون عنها حولا ،

فأقاموا من أمنسهم أوصياء عسلى شئومهم السياسية بعيدا عن مطير الخلافة الاسلامية العام كما فرضوا مذهبهم الفقيي من خسالال سلطتهم انسياسية مع عدم السماح بغسسيره

مما هو من الشريعة الاسلامية وليس خارجا عنها مما يؤدن بنسيق المقهم الثقاف ، فساذا كان هذا حالهم مع الثقافة الاسلامية عما بال حالهم مع الفلسفة ذلك الفريب الواقد ؟ (ب) المزلة الفكرية :

برتبط دخول الفكر الفلسفى من ألمسرق الى المغرب الاندلسي بالمعاولات الفردية من غير أن تتبناه سلطة سياسية أو هيئة تشرف عليه من رجال البلاط كما كان المسسان في المشرق المربى ولحل السبب يرجع الى الاخسطراب السياسي وسيطرة الادعياء من المنتفسين الذين لا يحسون بولائهم لمشيء مسسوي ما يرضي انانيتهم الشخصية وان جافي المسالح العام ويدكر المؤرخون أن أول من اشتهر بادخسال

بدكر المؤرخون أن أول من اشتهر بادخال المحكمة الى الاندلس هو عبد الله بن مسرة المرطبى ( ۲۹۹ – ۲۹۹ ه ) الموافق ۸۸۳ له ۱۳۹ م ) الموافق ۸۸۳ له ۱۳۹ م ) مين أسسى مدرسسته الفلفية المسها بمكان منعزل يقع بجبال ( ترطبة ) ولم يكن له من الثلاثين الا القليل ومن تاليفه : كتاب التبصرة ؛ وكتاب العروف وفيرها ،

أثار صنيعة هذا غضب الفقهاء بالتفسيخ والالهاد وأهرقت كتبه • ومنف ذلك العين أمبهت الفلسفة تدكر ضمن الاتجاهات المقلية كنزعة غربية عن الدين ومناهضة له •

أمزلة أبن مسرة عن المجتمع هو عسسزلة الفلسفة نفسها عن الناس بتلك الديار وظلل نتيجة ذلك عدد السذين تعمقوا في دراسسة الفلسفة بين السامين قليلا جدا ولم يقسم

بينهم أساتذة يلتف حولهم طائفة كبسيرة من انطئبة وكان يندر أن تقام المجالس العلمية انتى تدور فيها مناقشات في مواضيع فلسفية، وكان على المفكر المستغل بها أن يشعر بوحشة ورحدة كبيرة م

ف هذا الجو تكونت الفلسفة فى المغرب فى نفوس أفراد هركتهم الرعبة اليها المسسرادا متفرقين لا تربطهم مجالس ولا تعسسوطهم سلطة شرعية ه

وكانت غوق هذا أبعد من عقيدة الجمهسور مما جعل اتهام الفلاسفة في المعرب بالسكام أمرا شائما ه

يتول أثين بالاثبوس: أن تاريح الفكسر الفلسفي في أسبانيا (وفي المعرب أيفسسا) الاسلامية هو سوره مطابقة لما كانت عليسه الثنافة الاسلامية الشرقية دون أن تكون لسه بالتراث المحلي صلة حقيقية يقوم عليهسسا الدليل ه

صنعت هذه الظروف شخصية ابن ماجسه المنتربة هين حاول أن يضع منهجا للتوحد في البلاد وحين أراد أن يبين : أن الانسساس التسوحد وصلاحه ، هو العنصر الاسساس للدولة المثلى ولا يستطيع وصف مرارةالوحسة والمربة ، والتوحد مع الذات لدى انسسان يعيش داخل هيئة اجتماعية خاسدة ، سسوى الغلاسة والصوغية والادباء ، غهم المنيسون بالانسان ومتكامله : ومن بين عؤلاء السدين تكلموا عن الاعتراب ، ابن ماجه في رسائله ؛ رسالة الوداع ، ورسالة النفس ، ويصسوره

أكثر وأعمق في كتابه المنى لنا: تدبير المتوحد جمع فيه أسلوب الادبيب وروح الموفومنطق الفيلسوف ، وهو على اتفاق مع من سبقه من فلاسفة الاسلام ، ولا سبعا الفارابي ، فسير أنه يتمبر بشيء له شأن هو طريقته في بيان تكامل المقل الاساني ، ومبلغ الانسان في الفتى المعروف : مابن المحاثم بالعربية . وابن الفتى المعروف : مابن المحاثم بالعربية أبو بكر محمد بن يديى المسروف باس ماجه وترجمته بالعربية بابن المحاثم ، ولد بسرقمطة في نهاية القرن الحادي عشر ، الموافق للقرن الخامس المجرى وتوفي بقساس سنة ١١١٣م سنة ١٩٣٠ ه ، ومات مسموما بيد طبيب كان يحسده على ذكائه وشهرته ،

اشتغل بالسياسة في دولة المرابطين فاستوزره أبو بكر يحيى بن تأشفين مدة عشرين سسنة وتنقل ، بين سرقسط واشميليه ، وعرنسطة ، وقاس ، هنق عليه الفتح بين خاتان ، في كتابه قلائد المتيان ، هين وصفه بأنه تذى في هي الدين ، ونكبة على المؤمنين ، ويحتفر كلام الله ، ولا يكترث لأوامر الشرع ويغفسل الشر على الخير ، وإن في رأيه كثير من الهوس والجنون ،

الرمزو بتيت



#### په وقد ورد في السنة ما يدل عملي النهي عن كتابة الحديث :

اسفروى مسلم فى منصيعه عن عطستاه ابن يسار عن أبى سعيد القدرى أن رسسول الله سلى الله عليه وسلم قال : لا تكتبوا عنى ومن كتب عنى غير القرآن غليمحه ۽ وحدثوا عنى ولا حرج ۽ وهن كذب على متعدا فليتبوا مقدد من النار ه

٣ ــ وروى الخطيب في تقييد العلم عن أبى سعيد الخدرى قال ؛ استأذنا النبى صلى الله عليه وسلم في الكتاب فأبى أن يأذن لنا ٥ ٣ ــ عن زيد بن ثابت أنه دخل على معاوية فسأله عن هديث ، فأمر السانا أن يكتب ، فقال له زيد : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا أن لا نكتب شيئا من هديثه ، فمعاه ٥ أمرنا أن لا نكتب شيئا من هديثه ، فمعاه ٥ ... عن أبى نضرة قال : قلنا لأبي سعيد :

لو كتمتم لنا فانا لا تحفظ مه قال : لا نكتبكم ولا تجعلها مصاحف سد كان وسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا ؛ فاحفظوا عنا كصحا تحفظ عن نبيكم ه

وفي رواية عن أبي نصرة تأل : قلت لأبي

سعيد الخدري : انك تحدثنا عن رسول الله

ملي الله عليه وسلم عديثا عجيبا ، وانسا

نخاف أن نزيد فيه أو ننتص • قال : أردتم

أن تجعلوه قرآنا 1 لا • لا • ولكن خذوا عنا

كما أخذنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم،

ه \_ عن عبد الله بن مسحود أنسه أتى

بصحيفة فيها عديث ، فدعا بماء فمحاها شم

بصحيفة فيها عديث ، فدعا بماء فمحاها شم

غيلها ، ثم أمر بها فاحرفت ، ثم قال : أذكر

الله لو أعلم أنها بدير هند لبلتها ، بهذا

والله لو أعلم أنها بدير هند لبلتها ، بهذا



#### للكورعزت علىعطية

الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون .

ج \_ ومجا أبو موسى أعاديث كتبت عنب
 وقال : اهفظوا عنا كما حفظنا •

وروى النهى عن ذلك عن ابن عباس وابن عمر وأبى هريرة من الصحابة •

٧ ــ وورد عن عمر أنه عزم على أن يكتب السنن فاستشار أصحاب رسول الله هسلى الله عليه وسلم فأشاروا عليه أن يكتبها علمنق عمر يستخبر الله فيها شهرا ثم أصبح يوما وقد عزم الله له عفقال: التي كنت أردت أن أكتب السنن ، واني ذكرت تومسا كانوا تبلكم كتبوا كتبا فأكبوا عليها وتركوا كتاب الله تعالى ، واني والله لا ألبس كتاب الله بشي، أبدا ،

وورد ما يدل على أباهة كتابة الهديث،
 وذلك غيماً يلى :

۱ ـــ روی البخاری بسنده عن أبی صحیفة
 تال : ثلت لطی : هل عندکم کتاب ؟

قال : لا : الا كتاب الله ، أو فهم أعطيه رجل مسلم ، أو ماق هذه الصحيفة «

عَالَ ؛ عَلَتَ ؛ عَمَا أَنْ هَذَهِ الْمَسْخِيَّةُ ؟ قَالَ :

المثل ، وفكاك الاسير ، ولا يقتل مسسلم بكاغر ه

٣ — وروى عن أبى هريرة أن أثنبى صلى
 الله عليه وسلم خطب عام ألفتح فقال :

ان الله هبس عن مكة النتل أو الفيسل ع وسلط عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين ٥٠ ألا وانها لم تحل لاحد قبلى ، ولن تحل لاهد بحدى ٥٠ ألا وانها علت لى ساعة من نهار ٥٠ ألا وانها ساعتى هذه هرام لا يختلى شوكها ، ولا يعضد شجرها ، ولا تنتخط ساقطتها الا لمنشد ، فمن قتل له قتيسل فهو بخير النظرين : اما أن يعقل واما أن يقاد أهل القتيل ٥٠ فجاء رجل من أهل اليمن فتال أكتب لى يا رسول الله ، فقال : أكتبوا لأبى شاه ٥٠ قال البخارى : كتب له هذه المطبة ،



كنابذ السنة في عسمده ني سعيه وسلم

ج \_ وروى عن أبى همريرة قال : ما من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ٥٠ أهد
 أكثر حديثا عنه منى الا ما كان من عبد الله ابن عمرو غانه كان يكتب ولا أكتب ٥

٤ ـــ وروی عن این عباس قال :

لا اشتد بالنبي صلى الله عليه وسلم وجمه قال . ائتوبي بكتاب أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ، قال عمر : ان النبي صلى الله عليسه وسلم غلبه الوجم وعندنا كتاب الله ، حسبنا قالمتلفوا وكثر اللغط ٥٠ قال : قومسوا عني ولا ينبغي عندي التنازع ،

قال ابن هجر عن مسيع البخارى في هــذه الاهاديث :

قدم هدیث علی آنه کتب عن النبی صلی الله علیه وسلم ، ویطرقه اهتمال آن یکون انسا کتب ذلك بعد نهی النبی صلی الله علیه وسلم ولم بیلغه النمی ه

وثنى بعديث أبي هريرة ، وفيسه الامر مالكتابة ، وهو بعد النهى ، فيكون ناسخا ه ، وثلث بعديث عبد الله بن عمرو ، وفي بعض طرقه اذن النبى على الله عليه وسلم له في دلك ، فهو أقوى في الاستدلال للجواز مى الامر أن يكتبوا لأبى شاة ، لاحتمال اختصساص ذلك بمن يكون أميا أو أعمى ،

وختم بحديث أبن عباس الدال على أنـــه ملى الله عليه وسلم هم أن يكتب لأمتـــه كتابا يحصل معه الأمن من الاختلاف ، وهــو لا يهم الا بحق ويمكن أزيضم الى ذلك ماكتب في عهده صلى الله عليه وسلم معا قدماه ه

وجمع العلماء بين أهاديث النهي عن الكتابة وأحاديث اباحتها بعدة وجوه أقربها كما قال ابن هجر أن المهي خاص بكتابة غير القرآن مع القرآن في شيء واعد ، لأمهم كانوا يسمعون تأويله غربما كتبوه معه ، وربعا كتبسوا الكل في صحيفة واحدة باعتبار صدوره من الرسول ملى الله عليه وسلم ، وشعول الدين للجميع واعتمادا على تدرتهم على التعييز بن مايكتبون مُنهوا عن ذلك الخلط ٥٠ ومما يدل لهذا القول مارواه أهمد بسنده عن أبي هريرة قال: كنا تعودا نكتب ما نسمع من النبي صلى الله عليه وسلم مُشرح علينا مُقال : ماهـــذا ؟ تكتبون ؟ غتلنا: ما نسمم منك ٥٠ فقال: أكتاب مسمع كتاب الله ٢ فقانًا : ما نسمم ٥٠ فقال : اكتبوا كتاب الله ، امعضوا كتاب الله ، اكتسساب غير كتاب الله ؟ المعضوا كتاب الله أو خلصوه قال : شهدمنا ما كتبنا في مسعيد والصحيد ثم المرقناه بالنار ٥٠ قلنا : أي رسيسول الله ، التمدث منك ؟ قال : نمم ؛ تهمسدتوا على ولا عرج ، ومن كذب على متحمدا فليتبوأ متعدد من النار ٥٠ غلنا : يا رسسول الله ء التمسيدة من بني اسرائيل ؟ قال : نعم ، تمدثوا عن بني اسرائيل ولا هسدج غانكم



المبي لا يمنع من الكتابة الشخصية •

وننتهى مما قدمناه الى أن النهى عن كتابة السنة من الرسول صلى الله عليه وسلم كان في عالات خاصة أو في وقت خاص وأن الادن في الكتابة كان ساريا فيما صحدا ذلك ء وأن الصحابة كتبوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعاديث الكثيرة في عهده صلى الله عليه وسلم واستعانوا بها في عفظ البسئة الى ما حفظوه في الصدور ٥٠ وجمعبوا في أغلب الاحيان بين الحفظ في الأذهسسان والحفظ في الصحف وغيرها عما يكتب فيه ٥

لا تحدثون عنهم بشيء الا وقـــــد كأن فيهم أعجب •

ويرى بعض الطماء أن النهى كان إن تمكن من المعظ ولا ضرورة تحوجه الى الكتابة ؛ ويدل لذلك هديث أبى شاة ، وهو رأى لــه وجاهته ه

ورأى بعض العلماء أن ثبوت الكتابة وجوازها أقوى دليلا وأرجع ثبوتا وأن حديث أبي سعيد في النهي عن الكتابة (وهو أصبح ما ورد في النهي) موقوف عليه ، وهو قسول البخاري وغيره .

ويمكن آن نقول ان النهى عن كتابة الحديث كان نهيا عن التدوين الرسمى كما كان يدون القرآن بحيث يبادر كتاب الوهى الى تقييد الحديث عند صدوره عن الرسول صلى النسب عليه وسلم وجمعه فى كتاب أو كتب ، وهدذا

وحفظ الله السنة بنان القرآن كميا جفظ القرآن ويسر أحكام الدين للناس في عصره صلى الله عليه وسلم وفيميا تلاه من المصور •

د عزت على عطيسة





## أدوات العصر .. واقع معاش لابد

« لا يشك عامل في أن الرأى هو تمسسرة غالية ينتجها الفكر السليم ، والانسسسان الواعى المثقف يتطلع دائما الى هياة أغضل ء وعمر أقدس ء والشعوب العربية اليوم أعتقد أنها تنظر المي ذاك المجد وتلك العزة والمنعسة والكرامة التي كانت !!! نحم أقول أنها كانت أما الآن \_ فالاسف \_ صارتاليهال لاتعسد عليها وعلى وجه التحديدوالتخصيص الشعوبنا الاسلامية » التي كانت لها سولات وجولات يسبتها جميدا فسان حربي مبين ۽ يربط بينها برباط وثيق ، ومشاعر طيبة تتنافم بها عواطفها فأسبح بعضها بمعزل عن العيساة العقة التي تحفل بالحق والخير والجمال ومن ثم وضعنا أيدينا على جبهاتنا نأسف ونتأس على ماصرنا اليه من سراعات مريرة بين أنياب فليبعقترس وابتسامة دب أصغر كثوب ٠٠ نعم أنسسا لا نماري أو مخادع أنضنا غيذا همو الواقع

المعش اليوم تراه في محيطنا ومن حولنسسا ولكننا نحاول تلمس الهداية وجس طسريق الملول الماسمة التي تتقذنا من هذه المسكلات التي تهدد الكيان الاسلامي ، وتنفس حيساة السلمين الصادقين ( ولا أقسسول المتعسلمين المتافقين ) وشمور المسلمين بالجاجة الملحسة الى عل عاسم ۽ تري كشرة من الاجتماعات والندوات والمؤتمرات الاسلامية ولا نفالها الا منابقة الهيف والغاية وهي في هد ذاتهما غاهرة صحية لا تثريب عليها ولكن المتسل ألجمعي المسلم لابد له عن تساؤل يقسسول: والى متى تتمقد المؤتمرات هنا وهماك دون أن تتحول قراراتها الى واقع تعلييقي معاشي 115 الواقع أن شبابنا المسلم يعيش اليوم حياء التناقض والازدواجية لا في بلد عربي بعينسه بل في مختلف البلدان الاسلامية ، ولكي نكون موضوعيين في هدا المقال المتوانسم سأعاول



## منإستغلاله لصالح ديننا ودنيانا

جاهدا أن أذكر خبرا أو جسسزا من خبر أو مؤتمر أو قرأته وذلك مؤتمر أو قرأت وذلك بتصد الدلالة على أن هنسسنك الآلاف ممن يريدون قول ما أقول ، وهناك الآلاف من هذه الاسلامية ممن يريدون عن ليمانسادي تحويل الكم الى كيف ، وتبديل الشر الى خير وتغيير القول الى همل ٠٠٠ وهم يؤمنون بقول الله تمالى :

﴿ وَمَنْ أَعْرَضَى مَن فِكْرِى فِإِنَّ لَهُ مَعِيضَةً مَنكًا ، وَنَهْشُرهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَفْمَى ، قَالَ رَبّ لَمَ حَصَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنتُ بَصِيمًا ، قَالُ كَفَلِكَ أَنتُكَ آلْيَسُومَ لَتُنعَى ، قَالُ كَفَلِكَ أَنْيَسُومَ لَتُنعَى ، وَكَفْلِكَ ٱلْيَسُومَ لَتُنعَى ، وَكَفْلِكَ الْيَسُومَ لَتُنعَى ، وَكَفْلِكَ الْيَسُومَ لَتُنعَى ، وَكَفْلِكَ أَلْهُمْ يُؤْمِن بِآيَاتِ رَبِّهِ وَكَفْلَكُ أَلْمُ يُؤْمِن بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَمْ لِيَوْمِن بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعْمَالُ اللّهِ مَن أَشْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِن بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَلَى اللّه عليه اللّه عليه من اللّه المطيم ،

نعم ان هناك الآلاف بل المساليين من المسلمين الصادقين يؤمنون ايمانا لا تزعزعه زخارف الدنيا وبهرجها ٥٠٠ أن الدعوة الى آلله والجهاد في سبيل اعلائها لا تأتى بكلمات خاوية ومعتقدات معنطة لا روح فيها ولاحياة ولا تطبيق لها وولا تأتى بمؤتمرات وندوات بعيدة عن تنفيف ما تفسرج به من قرارات وتوميات عن أرض الواقع بين الظلق والناس والمجتمعات الاسلامية ٠

والآن تعال معى أخي القاريء المسيسلم المزيز نستعرض معا جزءا يسج ا من هنسسا وهنساك :

« مَفَارِقَاتِ هَجِيبَةَ » تقول المَجلة ما نصه : « في مجتمعنا الكويتي مفارقات عجيبيـــة

## ابناؤنا

#### بين سبريق وحريق

لا نقول أنها تثير المسطك لما غيها من تقساقض وتنافر وعدم انسجام ، لا بل أنها تثير البكاء لما تحمله من دلالات على خلل الموارين التي تزن بها الانسياء ٥٠ ثم تسمستطرد المجلسة قائلة .

الازدواجية بين يتعلمه الطقـــل والفتى في تلك الازدواجية بين يتعلمه الطقـــل والفتى في مدرسته ، وما يأمره به مدرسوه وأهله وبين ما يرأه على شاشة التليفزيون من مسلسلات وأفلام يعرض فيها كل ما كان ينهى متمالطفل والفتى في البيت والمدرسة !!! » ،

ولائتك أن حدًا واقع في معظم البــــــلاد العربية للاسف •

 ٢ - منذ أكثر من سنة عشر شهرا نشرت اهدى الصحف العربية عنوانا يقول :

وعلى اثر قراحتى لهذا النفير الذى انفطت معه خواطرى أسرعت الى قلمى الفسسيف الأكتب مقالا نشرلى فى نفس المسسيفة التى نشرت النفير ذاته وده لأنه فى المقيقة عندما قرآت عبارة وكالة أنباه أمسلامية استبشرت خيراً واستشرقت مستنالا للمسافة الإسلامية عظيم و غوتات يومها كثيرا أمام تطلعات هذه اللمى وأمل المستقبل لها ولأبنائها وتذكرت مم الملقى وأمل المستقبل لها ولأبنائها وتذكرت مم

هذه الوقفة عددا من القضايا التي هي عسلي قدر كبير من الاحمية منها :

و التوصيات المتطقة بالدموة والاعسلام المسادرة عن المؤتمر الثالث للسرة والمسنة النبوية المنتقد في الدوجة خلال النترة من ه الدي ١٠ محرم ١٤٠٠ هـ خاصة التوصية الاولى التي جاء فيها:

و ٥٠٠ تأكيد هاجة النالم الاسلامي الي وكالة أنباء اسلامية تضطلع بعبه الاعسسلام الاسلامي على المسنوى العالمي وتتصحدي لأساليب الاعلام المعادى وتوقر النمسوذج الامثل لتقديم الخبر الموثق ، ونظرا لارمنظمة المؤتمر الاسلامي قد اتخذت بعض الخطوات لاقامة وكالة أتبأء أسلامية غان المؤتمر يناشد الدول الاسلامية أن تدعم هذه الوكالة البيا وهاديا وبشريا لتستكمل مقومات وحودهسا ونقوم بأداء رسائتها على نحو غمال ۽ ۽ نتك الدعوة عقيقة ذكرتني بصديق من العاملين أي المقل الاعلامي وهو الاستاق مسلاح عسسزام عندما دعى الى ضرورة عند مؤتمر الصحنيين الاسلاميين وكان ذلك منذ سنوات ۽ وكانت رابطة العالم الاسلامي بمكسسة المسكرمة قد أستجابت مشكورة وأضافت تلك الدعوة الى نشاطها الرائع المتجدد والمتزايد والمستمر من أجل الدعوة والدعاة ،

أكدت هذه الدعرة أيضا على ضرورة وجود وكالة أنباء اسسالهية وعلى ضرورة توقسير «المسطفي المسلم» المسطف الاسلمية» ويجدر بي أن مجال الوفاء لاهسد الزمسسال، والاصدقاء الاسلاميين أن اقتطع فقرة قالها

الاخ الصديق صلاح عزام في هذا المتام:

النظمات وطوال الليالي الطويلة كنت أستعيد خطي عمري بين الصحافة الاسسلامية والصحفيين الاسلاميين لابعث عن مشكلة ومعاناة الصحافة الاسلامية فوجبت أسسبابا عديدة ، ولكن أهمها وأولها فيساب الصحفي المسلم بدأت الشخوات والمازعات وضاعت الحقوق وطعست الخقائق ، وقعب عثات الالوف من الفسحايا الملمين ، وقدنا أرضا اسلامية من الفسحايا الملمين ، وقدنا أرضا اسلامية وصوب » .

٣ ـــ أنس ذلك التعليق الذي نشرتــه
 احدى المجلات العربية على اثر أحد المؤتمرات
 الإعلامية حيث قالت هذه المجلة :

الا ١٠٠٠ قبل ازينفض المؤتمر وقبيل ان تتعول القرارات الى مجرد هبر على ورق الامنان وقبل ان يقال في كلمة الخنام ليس في الامنان ابدع مما كان !! تطرح المجنة على قاعيدة الاعلام يعضى المؤضوعات في ضوء مسئولية وزراء الاعلام العرب ١٠٠٠ » •

وطرحت هذه المجلة تضيه ضرورة الاسراع ف انشاء وكالة أنباء اسسلامية •

غير نشر في اهدى المحمف العربية
 يوم ١٩٨١/١٢/١ م يقول:

لا ترسية مشروع أقامة استديوهين اهدهما تليفزيوني والآخر اذاعي في الحرم النبسوي الشريف » •

وتقصيل النبر يقول :

 ۳۰۰۰ تمت ترسسية مشروع اقسامة استديومين أهدهما تليفزيوني والآخر اذاعي

في الحرم النبوى الشريف بتكاليف قدرهسا ۱۷ طبون ريال سعودى ٥٠ صرح بذلك أمس أبراهيم القدمي وكيل وزارة الاعلام للشئون الادارية بالملكة العربية المسعودية وقال في تصريحه لوكاله الانباء السعوديه أن المشروع ميتم تتفيذه خلال ۱۱ شهرا في نطاق المطه التي تستهدف تسهيل نقل الشمائروالناسبات الدينية من المسجد النبوى الشريف » ٠

وان كان لكاتب هذه السطور من تعليسى حول هذه النقطة بالذات رقم ٤ غانتي اقسول وكلي فيطة وانشراح ووه هذا هو العمسل الاعلامي المدروس لصائح الاسلام والمسلمين غد عرمت السمودية كيف يمسكن استغلال الدوات الانصال الجماهيية المصرية لمسائح الناس ومن ثم غيسده هي الخطوة الاولى التي لها ما بعدها و

« بدأت وكالة الانباء الاسلامية الدوليسة « اينا » أمس ١٩٨٠ / ٨/٢٨ م بث خدمتها الاخبارية الموجهة باللغة الاسبانية الى أمريكا اللائتينية في هدود ١٩٥٠ ألف كلمة يوميا وصرح بدلك الدكتور عبد العزيز خوجة رئيس المجلس التعنيذي للوكالة وقال أن الدول التي تشملها هذه الحدمة هي : الأرجنتين سالبرازيل ساوكوادور سكولومبيا ساورجواي سشبلي سبح و سبولينيا سفتزويلا ساتكسسيك سبح و سبولينيا سفتزويلا ساتكسسيك سجواتيمالا سبتما •



## أبطؤط

بين ميردق وحردق

هذا وقد وصف الدكتور خوجة في تصريحه الدي أذاعته وكالة الانباء السعودية دلك بأله غطوة جديدة تنظوها وكالة الانباء الاسلامية الدوليه ٥٠٥٠ كما أعرب عن أمله في أن تحتق هذه الخطوة الاعداف التي أنشئت من أجلها الوكالة و ٠٠٠٠

وتعليقنا على هذه النقطة رقم ٥ هو : و أن الأعلام أحد الأسلمة الخطيرة التي تستخدمها الدول في الحرب والسلم عسلي هد سواه ، كما أنه يلعب دور ا أساسيا في المجتمعات الحديثه ، غهو يكمل التعليم الذي يتلقاه الاغراد سواه فالمدرسة أو في الجامعة ، بل يمسكن أن متول أن دور وسائل الاعلام هو أتساهة قدر من الثقافة المتصنة وهاهم البسساهثون الماصرون من بهن رجال انعانون والاقتمىاد والمعوم الاجتماعيه والقلامسقة يجمعون على ان الأعلام الحقيقي الجاد المتكامل هـــو في ألواقع شرط اسخى للمحلفظة على الحسرية والديمقراطيه في المجتمعات المتخلفة والناميسة في عمرناً • • كذلك فهسو شرط اسابي للتقدم والسلام • • والسمة العاليه على هذه الفترة الني تعيشها الآن شعن السلمين - بشش النظر عن مدى التعول التكنولوجي ٥٠ هي وجسود درجة صارحة من عدم التكافؤ في توريع القوة على ظهر هذا الكوكب غاذا اعتبرنا وسسائل الاتصال كمسدر مرمسادر التوة غستجد عدم تكافؤ بدرجة ضخمه بين قله من النشب يطيى الدين يقومون بعطيه الارسال و بين كثرة

عالبية من السلبيع، الدين يقومون باستقبال ما يرسل ه

وهنا لابد لنا نحن الامه العربية الاسلاميه أن تدرك أنه لابد من أن نكون من تلك الدائرة الاولى، ولكن ينبعى ألا نكتفى بأن نستقبسل وننقل عن هذه الوكاله أو تلك بل أيفسسا يستقبل عنا نحن من خلال وكالات أنباء لنا تصدر الخبر الصادق الهادف الدى يخسدم الاصلام والمسلمين » •

۹ خبر نشرته اهدى المحف العربيسة يتول : « تذاع بالتليفزيون اليوم ١٢/٨ ٨١/١٤٥ ندوة حول مجاهدى المفانستان والدور الذى يقومون به لقاومةالفزو الشيوعى لبلادهم » • بحبر آخر في احدى المسحف يرم ١٩٨١/١٣/٣٦ م تحت عنوان ;

﴿ نُدُوةً تَالِيْزَيُونَيْةَ مَع مُسَلِّمَى أَسْبَانِيا ﴾ •
 تفسيل المبر :

« يقوم التليفزيون القطرى بتقديم حلقة فاصة عن اسلام بعض المواطبين الاسجان ، نتمرس نقصة اسلامهموالاسباب التى دفعتهم الريامية في العالم وتمسورهم للافوة الإسلامية في العالم الاسلامي ، كما يطوح البرنامج انطباعاتهم عن زيارتهم وجولتهم في البلاد المربية وما هي المساعر التي سيحملونها لدولتهم بعد عودتهم اليها ، و كمسما يتناول البرنامج سؤالا يتعلق بالحطر مؤتمر اسلامي البرنامج سؤالا يتعلق بالحطر مؤتمر اسلامي أسسيهي عقد في أسبانيا مؤحرا ومدى اهتمام أسسيها بمتابعة قرارات هذا المسؤتمر ومقترحاته ،

والجدير بالذكرانهم سيتناولون فالبرنامج تضية أملهم العريض في انتشار الاسسسلام



٩ ــ مورجان العالم الاسلامي بلندن سنة
 ١٩٧١ •

 « عول هذا العنوان كتبت اهدى المجالات العربية الآتى :

مهرجان العالم الاسلامي بلندن ١٩٧٦ البيان العالم الاسلامي بلندن ١٩٧٦ البيان التأثى موضعا أهداف المهرجان ونشاطاته والبيئات الشرفة عليه : ••• يبشر مهرجان علم الاسلام بأن يكون أهم هدت تقالف الأحضارة الاسلامية في ديار الغرب !! لذ ستشهد لندن على مدى ثلاثة شهور عددا من المعارض تقام في آن واحد في أكبر متاحف ومالات العرض بالاضافة الى برنامج من الماضرات يقيها جماعة من كنار علماليان •

والى هنا غلا تعليق ••• بل أثرك ذلك لذكاء القارىء العزيز •

#### « آخير الطباق »

يهمنى فى ختام هذا المثال الدى لم يخل من اطناب مقصود ، أن الحمى نكل من لديه غيرة على دينه ، لا سيما دلك الشباب المسلم المثقف ثقافة عصرية الخصى الامور التى يتبغى علينا الاخد بها للتيام بتخطى القول الى العمل :

وعودته من جديد ليشمل جميع الرقمة الاوربية بما فيها أسبانيا وان الله متم نوره وأو كسره الكافرون !!

٨ -- جاء أن لحدى المجلات الاردبية هــذا
 الخبر ;

د ۱۰۰۰ استجابة لمتررات المؤتمر التمهيدى للصحافة الاسلامية الذى انمتد في قبرص في شهر رجب عام ۱۳۹۹ ه والتي نصت عسلي انشاء أمانة مؤقتة للصحافة الاسلامية تحت مظلة رابطة العالم الاسلامي بمكة الكرمةيكون أحد مهامها الاعداد للمؤتمر الاول للاعسسلام الاسلامي ۱۰۰۰ ه •

وبالفعل عزيزي القاري، فقد تم عقد هذا المؤتمر الشار اليه في جسساكرتا يوم الاثنين الحادي والعشرين من شهر شسوال ١٤٠٠ ه الموافق ١٤٠٠/ ١٩٠٨ م وقد اشترك في هيذا المؤتمر التاريخي ما يقرب من ١٤٠٠ شسخسية اعلامية اسلامية من مختلف انحسساء العالم يمثلون كافة أشكال وسائل الاعلام الاسلامي ومن ضمن ما تمخض عنه هسدة المؤتمر من قرارات وتوسيات ما ياتي :

و و و و يقرر المؤتمر أنشاء أمانة عامةدائمة للإعلام الاسلامي مقرها مكة المكرمة تنظيم وتنسق شئون الاعلام الاسلامي والاعلاميين المسلمين في المالم من حيث عقيد المؤتمرات واللقاءات التي تستهدف الارتقاء بالاهسلام الاسلامي ككل وسيلة وغاية ، كما جاء في المادة المؤتمر :

« • • • يمبل الاعلاميون على جمع كلمسة
 المسلمين ويدعون الى التحلى بالعقل والاخوة
 الاسلامية والتسامح في حل مشكلاتهم » • •

#### لبناؤنا

#### بين بريق وحريق

أولا: لابسد لنا قبل كل شيء من معرفسة دقيقة بحقيقة الاسلام انكون مسلمين علما وتفكيرا كما أننا مسلمون قلبا وعاطفة •

ثانيا : علينا أن نبادر الى تقسسديم

ما أعوج ، وأسسلاح ما فسد من أفسسلاتنا وعاداتنا وعلينا أن نؤمن مأن التناقض في قول الانسان وعمله يزرع بذور النفاق في القلوب، ثالثا : علينا أن نهتم بنشر الدعسوة بين صفوف العوام حتى نبدد ظلام جهلهم ليكرنوا على بينة من أمر دينهم ، وحتى يتبين لهسسم الخبيث من الطيب ، كما يجب علينا أن نهتم باصلاح أخلاتنا ورقع مستوى تفكينا ووعينا

الاسلامي لكي نقف سدا منيما ف وجه السيل

المارم من الالحاد والفسوق ومغريات المصر

بتشجيع وسائل العصر الغبيثة •

اما ما أقوله وأفخر يدعوة فضيلة الدكتور محمد عبد الرحمن بيصار شيخ الازهرالشريف حفظه الله ١٠ الى سماعه ومحاولة التمساطف العملي معه هو :

« أن مسئولية قادة الاعلام اليسسوم هى مسئولية التصحيح للمسار الاعلامي لاكتساب ثقة المواطن ، والاعلام بوسائله الثلاث المتروءة والمرئية والمسموعة لا يعتبر ترفا بقدر ما هو مسئولية ورسالة وهنا تتجمد المسسئولية الخطرة على حاملي عقه الرسالة من خسسلال قنوات المعرفة وأدوات الاتصال ولذلك فساني

أقترح أنشأه أدارة خاصسة بالازهر الشريف تسمى « أدارة الاعلام الاسلامي » لترسسم هذه الادارة مياسة أعسلامية أسلامية تأخذ مصدرها الاساسى من نظام الحياة الكامل وهو « الاسلام » -- أيمانا منا بتضية منطقيسة تقول أن الاعلام الجيد هو التشكيل الحضارى والمحورى الذي يحدد المالم السياسسية والمتافية والاجتماعية والتاريخية للدول التي تجيد تطبيقه ،

وعلى هذه الادارة ـ لو تم خروجها الى الواتم ان شاء الله ـ المسئولية الاعلامية لما بيث من براهـ دينية مــواء بالافاعة او المتليفزيون ولا اتصد بذلك القاهرة بل جميع المحطات العربية والاسلامية وهناك مؤتمرالاعلام عربية اسلامية كثيرة جدا آخرها مؤتمرالاعلام الاسلامي بجاكرتا وغيره ٥٠ كثير ٥٠ وجعيم هذه المؤتمرات تؤيد بل تناشد حتى كلا صوتها يبح من ضرورة خلق المراف اسسلامي دقيق لمباك خطوات الازهر الشريف ان شاه الله بتعاونه مع جميع الهيئات الاسلامية في مختلف البلاد مع جميع الهيئات الاسلامية في مختلف البلاد

۱ - « تكوين هيئة انتاجية مناعضاء الادارة
المشار اليها تكون وظيفتها الاساسية الهتيسار
المتاسب من البرامج الدينية الهسادفة والتي
لانقف عند هسد السرد التاريخي أو الوعظي
الماشر » •



٧ — اجراء عملية حصر اجميس المدين والمفرجين الاسلاميين في جميع البلاد العربية ليوكل اليهم جميع الاعمال الهسادنة وصده العملية تحتاج الى دقة الاشتيار فنحن لا نريد مخرجين قجارا بقدر ما نحتاج الى كتساب ومعدين ومخرجين مسلمين مشسمود لهم بالاستقامة وعدم الاعوجاج ٠

٣ ـ تشكيل مجلس مكون من جميع الدول العربية للتنسيق والمراقبة والمتابسة لمعتلف منوات المعرفة ووسائل الاعلام • لان المساحة المخصصة للبرامج الدينية في أية محطة لاتسمن ولا تفنى من جوع فضلا عن مواعيد البشليفة البرنامج أو فاك تكون غير فات جسدوى • فلا هاجة بنا يومثل للخضوع لارادة تنسيق فلا هاجة بنا يومثل للخضوع لارادة تنسيق مده المحطة أو تلك طائا أن كل مايتسل بالبرامج الدينية سيكون نابما من الارهو الشريف اعدادا وتصويرا • • • النخ ومن ثم سنتفى أو سنفوت الفرصة على أدعياء الاسلام !!

 عملية تقييم لابد من التيام بها وغورا لنشاط منظمة اتحاد الافاعات الاسسلامية من حيث البرامج التي قدمتها حدم الامانة كميتها

ونوعيتها ومساهاتها في مختلف الاذاءات العربية •

ه ... بالانفاق مع جميع المحطات العسربية والاسلامية يمكن عدم عرض أو انتاج أي عمل ديني سواء برامجي أو درامي الا بعد العودة الى الادارة التي أشرنا اليها والتي مسسيكون من أعضاتها ممثلين اعلاميين أسلاميين من كل معطة عربية ٥٠ لانه لابد من شركات الانتاج المامن التي لا يهم بعضها الا المائد المادي من وقفة موضوعية معنا لتمحيص وغربلسسة ما يقدم في الاذاعة والتليفزيون اليوم والواقع يشهد بذلك هيث تفزو منازلنا وعقول شجابنك مسلسلات ويرامج لاتصع هسسله الساهة للخوض في سطحيتها اعدادا وتأليفا واخراجا ومضمونا لكنها جيدةالعشو الرخيس ٠٠ ألخ٠ ٣ ... في حالة تبول هذه الدعوة يعكن لبدك فيصل الاسلامي المشاركة الجدية في الخسروج بها الى الواقع بالتعساون مع الازهر الشريف ورابطة المالم الاسلامي وعليه يمكن انشسأء استدبو تليمريوسي وآخر أذاعي يكون مقسره



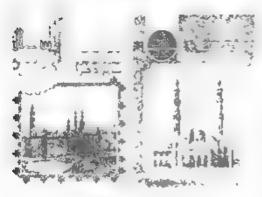
القاهرة أو السعودية أو أي بلد عربي آخسر لتسجيل جميع البرامج الاسلامية ومن ثم \_\_ وبالاتفاق المسبق مع المعطات العربية - نكون قد خطوبا خطرة ايجابية نحو اعلام اسلامي نظيفه بحيث لأدري يومها عسطي شاشسات التليفزيون الاسلامي وق أي بلسسد اسلامي مساهات برامجية اسلامية الاما يتفق مسسم أهل الرأي والمشورة وبذلك مكون بسيدين عن التجارة بالاسسسلام ٥٠ ولنضرب لدلك مثلا المسلسلات الكثيرة عن خالد بن الوليد ، وطارق ابن زياد ، وأبو عبيدة بن الجراح وسلمان الفارسي ، وصلاح الدين الايوبي ٥٠ وغيرهم عل تقدم اليوم بعية استحضيسار امجادهم وتأريفهم المشرف 17 أم لمسرد التمسيلية والتخفيف ص أنفسنا والمواساة لها ؟؟ لماذا ه لاننا لم نستطم أن منجب أمثال هؤلاء ٥٠ اننا مواسى أنفسنا مرهمسذه عقيقة يجب عدم الهروب هذها مداواسيها بتاريخ المسمسلمين والأسلام أبالمجر الأسلام عتى لايحاكمنسسا التاريخ ويسألنا ٥٠

أبن فسائدكم 1 وأبن مسسلاهكم 3 وأبن سلمانكم 3 لابد أن يكون والقميين • أن الامة الاسلامية كتب طبها المطاء من فجر الاسلام حتى اليوم والمتعقب للتاريخ يجد أنه لم تعفى مئات من المنوات الا وكان لنا نماذج نعسز بها ونفخر • • غيمد فجر الاسسسلام بعشات

السنين جاء صلاح الدين وقاد الأمه للنصر ، وبعده بمثات السنينجاء عيد القادر الجزائري وعز الدين القسئم ٥٠ وق هذا المصر جساء شباب معتلفون وهبوا أنفسهم لله ٥٠ وهسم موجودون في كل مكان من هذا الكركب يعملون في كل مجال ٥٠٠ والدي يفسد الاحوال للاسف و عدم استغلال وسائل الاعلام لصسالح الاسلام ٠٠

ولا أريد هنا أن أتمرض لضرب أمثلة كثيرة وهرة كالطقم ابعض ما يقدم سواء مسسبلي شاشة التليفريون في هذه المحطة أو تلك أو في هذه الاداعة المسموعة أو غسبيرها ٥٠ قنقد أمبعت مهنة الانتاج الخاص من أيسر السبل لحلب المكاسب المادية المهولة وأصبح مع دلك • الكم البرامجي الاسلامي الذي يبث مسديم الجدوى لأن الذين يقدمونه أساسا لايؤمنون مه عند سماع جملة وعظ مباشر أو عند رؤيت، لصارة أو ٥٠٠٠ ألخ ٥٠ وفاقد الثيء لا يعطيه فكيف تنتقى الاردواجية ف مجتمعنا الاسلامي اذا كان هذا المثل أو ذاك المتارء هذا المخرج أو آخر ٥٠ مثلا للقيام بدور بطل من أبط ال التاريخ الاسلامي ثم نجد هذا المثل بشخص في مسلسل آخر دورا مفايرا تماما للدور الاول ومن هنا تتخلخل المايع في اقحان شباينسسا المفض وأسوق في هذا المتام كلمة تنالها المالم

#### جِعم الله الزين الهويم بالى إسادة بأيني الايشتراكات الماجود الأذهر المشودة ، وصالة الأرجس الأبهودية



و بود تقبل الأشبيتر الكات لدى قطباع الاشتر الكات ه

عوَّمسة الأحرام ... شارع الهلاد ... التساهرة ودينا بلى قيمه الإستراك :

أولا : مجله الأزهر الشهرية :

چجهرریة مصر العربیة ،
 قیمة الاشت الد بسیریا ;

بليم چنيه

ه أنماد البريد العربي والافريقي (ii بالبريد الحدى II) ،

ــ ر ۱۲ دولارا أو ما يعادلها

يه باقي دول المالم ،

سار ۱۶ فولارا أو بنا يهاطينا

ثانيا : رساله الأزهر الأسيومية :

عمهورية مصر العربية ،
 قيمه الاشتراك سعوبا :

بليم جببه

0 J T--

و أنحساد أأبريد العربي والإفريقي « البريد الحدى» ،

بر ۱۵ دولارا او با بماطها

ن ياش دول العالم ،

سر ۳۰ دولارا او با بمادلها

الاسلامي الكبير أبو الأعلى المودودي :

أن الغربيين لو سنبوا أمواننا سلباً ، ونهبوا شرواننا المادية نهبا ، وقتلونا تقتيلا ، وأبادوا ولادنا عن بكرة أبيهم ، ودهروا بيونتا تدميرا لمان هذا الظلم اشنعنوعا واشد قصوقوافدح نتيجة من الظلم الذي اقترفوه نحونا بيث صموم حضارتهم المادية، وثقافتهم الالعادية وأخلافهم المنهارة في مجتمعاتنا الاسلامية ، والآن وقد أصبحت جميع الوسائل وأقصا والآن عدد أصبحت جميع الوسائل وأقصا لا مفر عنه ، الدا نهرب من الواقع ؟ ولماذا لا نستنل كل الوسائل ونعيشها ونسخرها في حدود طائاتنا بدوالله المظلم عاينا الخصوعة

الاسلام والمسلمين ع هذه هي دعوتي واهنيتي احببت أن أوجهها اكل من يقدم بأمر الدعوة الأسلامية في عصر التناقضات والازدواجية عوان في دلك ندكري لن كان له قلب ، أو ألقى السمع وهو شعيد ع وحسمي قول الشاعر "

> فسسدت نقمی وها هلکت یمینی غوارس صدقوا غیهسم خانونی

أمسعد الكاشسف



## الأنهن في المحددة

أخي ٥٠ القاريء العزيز ٥٠ مرة الحسرى أقول مرحبا بك ٥٠ على صفحات مجلة الازهر الشريف ٥٠ وحول التعريف بأمة الاسسلام في القبيبين نلتقى من جديد ، لنعرف الزيسد عن أحدار المسمين هناك ، وكيف يعيشون ، ومع سطر جديد من تاريخ المسلمين فيهسا ملتقى حتى يكتمل تعارفنا معهم ، غال عز من تسائل . ﴿ يُأْيَّهُا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِن فَكَسِ وَانْنَى وَجَمَلْنَاكُم شُعُوبًا وَقَبَاتِلَ لِتَعَسَارَعُوا إِنَّ وَانْنَى وَجَمَلْنَاكُم شُعُوبًا وَقَبَاتِلَ لِتَعَسَارُعُوا إِنَّ وَانْنَى وَجَمَلْنَاكُم شُعُوبًا وَقَبَاتِلَ لِتَعَسَارُعُوا إِنَّ المنابِم ،

والأن • • هيا بنا لنبدأ رهلتنا مع مسلمي النيلبين • • لنعيش مع تأريخهم وهــاداتهم وأخبارهم الشيقة ، ومع بعني الشاهــدات على أرض بلادهم •

١ ـــ ق اذاعات الفيليين ٥٠ الشيخ معمــد
 رفعت يقرآ القرآن الكريم ٥٠ والشيخ معمود
 حيل العصرى يؤدن للصلاة ٠

قدر الله لى أن أعيش مع مسلمي مدينة
 مرارى آكثر من علمين ٥٠ وقد عشت أيضا مع
 مسلمي مدينة زمبوانجا قرابة نصف عسام ٥٠ ويسحدني أن أقول ;

وصلت الى رسالة من مدير اذاعسة لاناوديلسور هه في مدينة مراوى هه يهدى فيها الى اللغة العربية هه زمن نصف ساعد ه، نبرنامج خامن بها هه وتقبلت تلك الهدية ه شاكرا المسئولين في الاذاعة هذه المكرمة ه واخترت موعد هذا البرنامج هه في السابعسة من كل أسبوع هه وبدأ المسلمون لاول مرة يستمعون الى برمامج عربى هه أسبوعى هه ينتظرونه في أمسسية كل مناوعين هه يبدأ هه بتلاوة مباركة من كتاب الله همين موعد ادان مسلاة المشاء ه ويحسد داك يحين موعد ادان مسلاة المشاء ه فيؤدن الرحوم الشيخ محمد رخمت ه ويحسد الرحوم الشيخ محمد خليل المعمرى للمسلاة المرحوم الشيخ محمد خليل المعمرى للمسلاة المرحوم الشيخ محمد خليل المعمرى للمسلاة المرحوم الشيخ محمد حايل المعمرى المرحوم الشيخ





#### مربوفيان فبحوث إوى بقلم اسماعيل عيده الشال

من وقت مه أقدم فيه هديثًا هينيا مه أو أجيب غيه على سؤال ٥٠ أو أهل فيه مشمسكلة ٥٠ ويعتب ذلك شيئًا من الموسيقي العربية مه أو جزءا من أعلية دينيه « ولد الهدى مالكائسات صياء ﴾ وه وهكذا بدأت اللمة العربية تجسد مكانبها في رداعة لأماو دينسور ٥٠٠ في أو استنسط جزيرة ميندانو الكبرى •

والجميل ف الامر ٠٠ أن الديم الميليسي ( ادوار ) الدي كان بقدم معي هد البرمامج ٠٠ وكان يستمع أبي الأهاديث الدييبة المترحمة غوريا ٥٠ ولم يكل وقتها مسما ٥٠ مد بطلب الموسيقي المربية ٥٠ ويعمن الأعياث الدينية التطميم الدرامج (الفسسدى ٥٠ ولكارة مشاركته لد ٠٠ وتعبد متابعته للبرناميج العربيي و، أقبل بوما بطب مي عن طيب خامر وه أن يصبح معنا أخا مسلما في دين الله ٥٠ طائعسا للداه ربه ٥٠ وقد أصبح اسمه ٥٠ ( أبو بكر ) وحبت بالنوته في الاسلام ٥٠ وباركت لسه

دينه الحق ٥٠ ورجب به كل مسلمي مدنيسة مراوي ٥٠ وكل المتلمين في جزيرة ميندانو ٥٠ وتم دلك قبيل التقالي الي مدينة زامبوانجا ٠٠ في لاتارديل نوربي ٥٠ وهناك طلب المسلمون من الحكومة أن يكون اللغة العربية أن اذاعتهم مثل دك البرنامج وقد الخترت موعده كدنك م أمسيه كل خمس ٥٠ حتى عم ألارسال للترامج العربية ٥٠ كل أطراف وأواسمسط جزيرة ميندامو ٥٠ وهش وقت عودتي ظت هذه البرامج قائمة ه

٢ \_ جنسيات عربية ٠٠ انصهرت مع الشعب الملم في جزر الفيلبين :

🙇 ومما لا شك فيه ٥٠ أن العرب كانوا من أهم السباب وصول دعوة الاسمسلام الي المسلمين في جزر القيمين ٥٠ ولا يسرال





#### الأزهن

أحفادهم هناك عتى اليوم يعيشون ٥٠ بصد أن مسرهم دين الأسلام في أخوة دينية مسم الوطنيين ٥٠ وقد التقيت في مدينة مراوى ٥٠ بأهناد عرب ٥٠ من أسرة ( الكزبري ) السورية منهم زرجة عمدة المدينة ٥٠ وأشقاؤها ٥٠ وهي التي قالت : انها هضرت الى هذه الجزر مم جدها التاجر العربي السوري ٥٠ منسط عشرات السمين ٥٠ وقد استوطنوا جــــزيرة ميندابو ٥٠ ومباروا شمن الاصول العربيسية التي انصهرت وصاهرت المواطنين المطعين ه كذلك وه التنبت في زيارتي لمدينة ( هواو ) و أقدى الجنوب الفيلييني برجل من أصبط عربی اردنی ۱۰۰ هو (عم علی) الدی وصل مم الجيش الامريكي جنديا ٥٠ للمساركة في المرب المالية الثانية •• ثم تخلف عن الجيش وسكن هذه الجزر مه بينما لاتزال أسرته تعيش في شرق الأردن ٥٠ ولايرال أخفساده براسلونه في الغيلبين ٥٠ وأدكر هينما زرت جزر صولو في أقصى الجنسوب ٥٠ رارسي ( الشيخ على الأردني ) بعنزل عمدة مسهينة ( جولو ) ٥٠٠ و أمين كدرا أبو بكر ٢ وهو عربي من أمال عضرمي ٥٠ ويومها أعضر ــ عم على \_ منور أولاده ٥٠ والتفاده ٥٠ وظاء يتفكى ماوصله من أخبار أهله في وطنه الأصلين ٥٠ بشرق الأردن ٥٠ كما خل يحدثني عن توادر أحفاده ٥٠ ثم غائلته دممة عبرت عن هزنه ٠٠ وفراته لأرضه ٥٠ وبعده عن وطنه ٥٠ لمنتها قبل أن يمسمها بيده ٥٠ ولما قرأ على وجهى مقدار التأثر ٥٠ غير مجرى الحديث ٥٠ وبدأ

يحكى عن مشاهداته وبعض النوادر التى شاهدها فى الفيليين ٥٠ حكى الى ما قد رآه بحينى رئسه ٥٠ مقدار احترام هذا انشاعب المسلم للامة العربية ، ولمن ينتسبون اليها ٥٠ وأمهم على الدوام يحنون الرموس ٥٠ احتراما واكبارا لكل عربى ٥٠ وبخاصة أهل العلم ٥٠ وقراء القرآن الكريم ٥٠

كذلك حكى الى الرجل ٥٠ واقعة شاهدها بعيني رأسه ٥٠ فقال : انه خرج مرة في سفر ليلى • • مم عدد من الوطنيين • • وفجأة ؛ وفي ظلام الليل ٥٠ أعترض للسيارة عدد من قطاع الطريق \*\* وقد كانوا من المسلمين \*\* أطلقوا النار على السيارة ٥٠ انذارا وارهابا ٥٠ غنرل كل ركابها ٥٠ وسلموا كل ما معهم ٥٠ أمسا ( الشيخ على الأردني ) • • فقد خشى المفروج من السيارة ٥٠ وظل يرقب ما يعدث ٥٠ وتذكر قاصية الحاجات ٥٠ ( سورة يس ) ٥٠ فظل يقرؤها بصوت عال ٥ وبلَّغَة عربية فصيحة •• عل الله تعالى ينجيه ٥٠ بنفسه وماله ٥٠ كل ذلك وهو لا يزال يرتب عملية السلب والنهب وانتفتيش ٥٠ وأحيرا استمع قطاع الطريق الي كلام الله ٥٠ وهو يتلى بلغة عربية غصيهة ٠٠ لا تمدر الا عن موت عبريي ٥٠ وليسبث بنسانهم الإعجمي ٥٠ غادركوا طي الفسور أن القاريء رجل من أصل عربي ٥٠ وخشوا أن تنزل عليهم اللمنة ، ثم أقبلوا عليه متوسلين باكين ٥٠ قائلين ٥٠ سامعنا يا مولانا ٥٠ وقدموا الى الرجل المربى ٥٠ كل ما سنيوه من ركاب السيارة ٥٠ وعادوا يطلبون منه أن يعقو عنهم ٤ هني لا تؤذيهم آيات الله البينات • •



الشبعس وو المكلبت باشعتها بدهبيه عندي القباب الفضية ٥٠ للمساجد الكثيرة المتشرة حول هذه البحيرة ٥٠ كما انعكس المسسان هده القباب على صفحة مياه البحيرة ٥٠ مكوما منظرا جميلا ٥٠ ذلك يتابعنا هتى وصلنا الى القرية التي تقمدها ٥٠ كذنك مررتا على مصنع الأخشاب ٥٠ ( مرناو تعبر ) للأخشمساب الصخمة ٥٠ التي يجلبونها من المابات الكثيفة ه و والتي قد يمل طوال الشجمسرة فيها ألى حوالى خمسين مترا ٥٠ بينما تبلغ ضخامــة الشجرة منها الى هجم أكبر مئدنة في بلادنا أو تزيد ٥٠ وقد كان هذا المسنع معوكا لشركة أجبيه ٥٠ ثم انتقل الى ملكية الأعنياء في المنطقة مه أمثال الملبونير وأعمد دموكاو ألنتوى ه، وفي بعض الاحيان ٥٠ كانت السيارة المشيرة تعبر بناءه فنوات ومصارف أثيمت عليها معابر عجيبة ٥٠ عبارة عن لموحين مقط مه من الخشب القوى وه على قدر كفسورات السيارة ٥٠ وكانها الصراط ٥٠ وكان الله يسلم دائما مه ثم دخلنا القرية مه وحينما شاهسد ثم انصرفوا عائدين الى الغابات والأحراش تاركين الى الرجل ٥٠ كل ما سلبوه ٥٠ ثم أعاد الشيخ على الأردني — كل ما سلب من الركاب ٥٠ وعادت القافلة الى المسير مرة أخرى ٠

٣ ــ عفل مدرسة « تتياوان » الاسلامية • • في مسابقة بين قراء وحفاظ القرآن الكريم :

و تمودت الدارس العربية والاسلامية في جزر الفيلبين ٥٠ أن تعتقل دائما بعسابقات متوعه ٥٠ لحفظ ٥٠ وتلاوه القرآن الكريم ٥٠ أن المراة المسمة في الفيلبين ٥٠ عد خطبتها كانت تقوم بقدر ما تحفظه من القرآن الكريم ٥٠ وكدلك بقدر حسن أدائها وجمال موتها ٥٠ وجودة ترتيلها لآيات القرآن الكسريم ٥٠ وفي جميع الاحتفالات الموتنة ١٠ والمناسبات المولنية ٥٠ والمناسبات المولنية ٥٠ كن يبدأن البرامج بترتيل القرآن الكريم ٥٠ الكريم ٥٠ الكريم ٥٠ المراتيل القرآن الكريم ٥٠ المراتيل 
وق مسابقة من هذا النوع ٥٠ وصلمانتي دعوة من عمدة بلدة (تتياوان) لأكون حكما في مسابقة الأصوات ٥٠ وترتيب الفائزين ٥٠ في مدرستهم العربية الاسلامية ٥

وقد أرسل العمدة في صباح يوم الاحتفال • سيارة جب • • نقلتني الى مكان الاحتفاسال بالقرية • • الواقعة في منطقة ( تعفاران ) • • ركبت سيارة العمدة • • وانطلقت بنا الى جنوب مدينة مراوى • • عارة بطريق و سيتى حول ع ثم دلفت الى الطريق المحاذي لبحيرة لاناو • • ومع مشرى المشمس • • ظهر جمال الطبيعة على أرض الفيلبين الخضرا • • • وحينما ارتفحت

بعمن الشاهد والعادات واللقاليد

#### عـند مســـلى

#### القيسليين

ألباس زي الأزهر ٥٠ كانوا يهتفون قرحا ٠٠ ( كوتوسو عالم ) أي مه هذا هو العالم ٠٠ وفي مكان الاهتفال ٥٠ أعد مسرح عِميل ٠٠ مزين بأنواع أنسط ٥٠ والقطيفة التي يجلبها العجاج من مكة والمدينة ٥٠ في موسم المعج كل عام ٥٠ كما عُطي سقفه السرح بقطيفـــة من القماش المتين ٥٠ لحمايتنا من همل الإمطار المتكاثفة ٥٠ التي بدأت منذ الصباح ٥٠ ثم بدأ العفل في الثامنة صباحا بتلاوة القرآن الكريم وبعدها بدأت المابقة ٥٠ التي استمرت متواصلة حتى بعد مبلاة المصر ٥٠ رغم هسده الامطار المتواصلة ٥٠ التي امتلا بها سنقف المسرح الدي ظل يدنو من رموسنا شيئا فشيئا ٠٠ ونحن في شمل عنه بهذه الممابقة المرهقة ٠٠ وفجأة ٥٠ انشق عماشي السقف ٥٠ من ثقل حمولته ٥٠ وأمقجر وكأنه طــــوقان هائل ٥٠ أنصب على رخوسستا ٥٠ وهسم يقولون . (سيسو ٥٠ نينسو ٥٠) يعني معلهش ٥٠ مطيش دعتي أفرغ السقد همولته عسلي ملابسناه وبعدها أنتهى الاحتفاله وانصرف كل الى بيته ٥٠ بينما وقفت وحدى ٥٠ عسلى الطريق ٥٠ اهتمي بمؤلقي هطال الامطار العزيرة الستعرة ٥٠ الى أن وصلت سيسيارة أجرة ٥٠ أودعتها جسدي المنهك ٥٠ والمتب من طُول الجلوس في المسابقة ٥٠ ومن برودة الجو ٥٠ وغزارة الإمطار ٥٠ أصبت بنزلية

شعبية حادة • وصلت بها الى متر عملى • • وصلت بها الى متر عملى • • وصرت ألمن المخروج فى رحالات أخرى • • ثم دعوت الدكتور ( فرجارا ) الدى عالجنى • • ورغش أن ياخذ أجر زيارته ، مع أنه لم يكن صلما •

وأثناء غنرة المرض والعلاج وه وصل الى 
بيتى و ورجل مسلم هو (العاج عمر مكرمين) 
يدعوني لحفل الختام و بمدرسسة واتو 
الاسلامية و بالمحافظة المجاورة و غرفضت 
بشدة و ليول ما لقيت في رحلتى الآنفة و 
وأذا به يصبح و وبصسوت عال و لا و 
يا أستاذ و وألله لو رجمت بدونك لمتقطوني و 
ثم وعدته بالسفر معه بعد شفائي و فأبرق 
للمدرسة و بالموعد الجديد و

خازال قرية توفياه ٥٠ يستمر أربعين يوما
 وسر سمك الباطي الذي يحرم المحلمون
 اكله:

عددانی المدیق الفینینی المسلم • الماح ادریس • قاضی مدینة ( جناسی ) الزیارة هذه المدینة • جناسی • وقد كان عضوا بارزا فی جمعة مجلس الشسسوری • ماحیة المعید الدیبی ء الذی اعمل به میمونا نازه الشریف • • ومدینة جناسی هذه • • نمی الشاطی الشرقی المقابل لمدینة مراوی • • من بحیرة لاتاو الكبری • • ولیس لهسساطری آخر بربطها بالمانظة • • غیر عبور هذه الدیرة الواسعة •



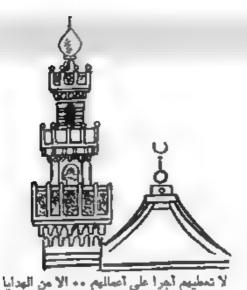
كما حكى الرجل: أن هذا الزلزال الفطير • • استمر قرابة الأرسين يوما • • وطلت الأرض ترتجف بسببه طوال هذه المدة • • وجلالها • • هرخ الأضياء الى سياراتهم التي جعلوهـ مساكن لهم يحتمون فيها من أخطار هذا الزلزال • • بينما هرب الفتراء الى الغابات والمزارع • • علما من هول ما شاهدوه •

ثم تدخل الحاج عثمان صالح • • فحكى الى 
• • سر مقاطعة المسلمين لنوع سسمك البلطى 
بالذات • • الذى يعيش فى مياه هذه البحيرة • 
دون غيرها عن بحيرات الغيلبين والذى يعرم 
المسلمون أكله • • بعجة أنه هو الدى أكل لحوم 
أهلهم وأصحقائهم حينما حدث زلزال قسرية 
البحيرة • • كما ذكر سر تواجد وتكاثر هسفا 
النوع من السمك بالذات في مياه هذه البحيرة 
غنال : أن طائرة أمريكية • • كانت تحمسل 
غنال : أن طائرة أمريكية • • كانت تحمسل 
عبرت به سماء هذه البحيرة • • الى مكان كانوا 
يعدونه مزرعة • • وشاء القدرأن تسقط همولة 
هذه الطائرة في محيرة الاناو هذه • • فتكاثر في 
مياهها هذا النوع •



استأجر رئيس الجمعية (الشيخ أهمد بشير) زورقا مِخاريا ٥٠ يتلنا الى هذه المسدينة ، وصحما من أعصاء الجمعية البارزين ( الشيخ أهمد بشير ٥٠ والشيخ عثمان هــــــالح ٥٠ والشيح على أوسودان • • والقسامي الماج ادريس ) ٥٠ وبين مدينة جناسي ومدينسة مروى ٥٠ أكثر من عشرين كليو مترا ٥٠ تطعها الزورق في هوالي ثلاث ساعات • • كان الزورق خلالها ينساب على صفحة مياه البحيرة ٥٠ أي سهولة وهفة ٥٠ وبهيرة لانا والتي نقطعهما فى رهلنتا هذه ٥٠ بحيرة عذبة المياة ٥٠ يتكاثر غيها نوم السمك البلطي ٥٠ دون غيرهـــــا من بحيرات الفيلبين ٥٠ وظل الشيخ أهمسد بشير ٥٠ يعرفني على جزر البحيرة وعسسلي الترى الكثيرة المبطة بهذه البحيرة المسذبة السائية •

وأمام قرية (توغياه) • • بدأ الشيخ بنسير يحكى مأساة هذه القرية • • ومقدار الضراب الذي لحق بها • • وكيف فرق أعلها في مياه هذه البعيرة المعيقة • • فقال : أنه منذ هسسوالي ثلاثين عاما \_ قبيل وصولي البهم \_ هدث زلزال رهيب ، انشق بسببه الجبل الذي يحمل وانقلبت بسكانها في حياه البعيرة التي يصل مقها الي حوالي كناو متر • • نظرا لوقوعها بين عدة جبال شامفة • • نتجمع عليها مياه الإمطار الغزيرة وتسيل من المساقط المسائية والشلالات لتتجمع في هذه البحيرة • • ممسا جماها أكبر بحيرة عذبة في جزر الغيلبين •



التي يقدمها الطلاب في نهاية كل عام ٥٠ بعضا من المال من هدايا الطلاب الناجمين ٥٠ وق نهاية الزيارة • • طلب منى بعض الكتب الديبية والمجلات العربية ٥٠ وقبيل مغادرته ٥٠. دعوته الى ريارة بيتى ٥٠ لأعد له ما طلبه ٠٠ فحضر الرجل مشكورا وأعطيته ما طلعه ٠٠ وقبيل أن تنتهى الريارة ٥٠ سالته ٥٠ البين أن جيش القيلبين جنود مستمون ؟ قاجاب ٥٠ سى يوجد الكثير ٥٠ فسالته ٥٠ لو أنك استفدت من وجودك ممنا أثناء مهمتك في مدينة مراوى ٠٠ وتعلمت السطا أكبر ٥٠ من اللغة المربية ٠٠ وعلوم الفقه والمقيدة ، على أن تؤهل لتكون بعد ذلك اماما ٥٠ وواعظا ٥٠ للجنود المعلمين ف جيش اسيلبين ؟ منتمى الرجــــل دلك •• ورغب أن يتفرغ لهده المهمة ءه وقد كان وقتها في مهمة رسمية ٥٠ وفي غرصة عضوره ممي ٠٠ في هفل رواج اسة ( الكامنين معرنته لمو ) القائد الرابع في جيش الفيليين ٥٠ وهو المسلم الوحيد في تيادة حيش العيلمين ٥٠ وقد كان يمكن همنا مدينة مراوى ٥٠ كما كان الرائد محمد ختى ٥٠ شمن المدعوين معى في حفسيل هدا الزواج -



بعد ذلك توجه الزورق الى شاطى، مدينة ( جناس ) فنزلنا ٥٠ وزرنا مدرستها ٥٠ وق حفل بسيط ٥٠ قدم لنا فيه عسدد من أنواع الفاكمة أم أكن أعرفه من قبل ٥٠ مثل ( تبييز ٥٠ مسلمان ٥٠ وبعدها عدنا الى الرورق ٥٠ وبعدها عدنا الى الرورق ٥٠ التى الذى استدار بنا في النجاء مدينة مراوى ٥٠ التى وملنا اليها بعد حوالي ثلاث ساعات ٥٠ هي المسافة التي يقطعها المسافر الى مسسمدينة بور سعيد ٥٠ عبر بحيرة المنزلة ٥٠ دقلية ما سين بور سعيد ٥٠ عبر بحيرة المنزلة ٥٠ دقلية ما السحبرتين ٠ والمطرية ٥٠ والشبه كبير بين

ه ــ الرائد • • « معمد ختّی » يمبع اماما ۽ واعظا ٠٠ للجنود المطعين بجيش الفيليين: پ هغير الي في ادارة ﴿ معهــــد ميندانو العربي » معدينة مراوي ٥٠ زائر يرتدي الزي المسكري ٥٠ تعرفت عليه ٥٠ هو الرائد معمد هتی ۱۰ مسلم من مجموعة جزر صولو ۱۰ فی أقمى الجنوب ٥٠ على هـــــدود جمهورية الدونيسيا ، بدأ الحديث معى أولا باللغسسة الانجليزية ٥٠ ثم كأنت مفاجأة سارة ٥٠ هينما بدأ يتحدث مني باللغة العربية مع وبعسد أن أسترأح تليلا ٥٠ غرجت معه من مكتبي حينما طلب زيارة مكتبة المهد ٥٠ وقصول الدراسية وقد أعجب بنظام الدراسة في حذا الممسد المسربى - الذي لا يسساعدني في العمل بالتدريس به ٥٠ غير عــــدد من الوطنيين الصابرين عسلى معاملة الجمعية ٥٠ والتي



وفى لقائنا بهدا القائد ٥٠ فى يوم زفساف استه ٥٠ عرضت عليه أنا والكابتن محمد هتى فكرة وجود أمام للجنود المسلمين ٥٠ بحد أن تدمت له ٥٠ أنه يوجد فى كثير من جيوش العالم ترجيه دينى ٥٠ ومعنوى ٥٠ وثقافى للجنود ٥٠ علمة والكابتن هتى ٥٠ يجيد قسطا من اللغة العربية يمكنه بعد انمائه ٥٠ من تعريف الاسلام للجنود المسلمين فى جيش الفيليين ٥٠ على أن يتفرغ لدراسة اللغة العربية والعلوم الدينية طوال مدة مهمته فى هذه المدينة ٥

الانتراح ٥٠ وطلب من القيادة تفرغ ( الكابتن معمد هتى ) لهذه المهمة الجليلة ٥٠ أخدمسة الاسلام في منفوف الجنود المنامين ٥٠ وأصبح بذلك أول واعظ مسكري في جيش العيلبين ٠٠ بعد موافقة هذا انقائد الملكم الكبير ٥٠ وبعدها تعود ( الكابش محمد هلى ) على الحضسور الى المهد ٥٠ وقت الدراسة ٥٠ ويترك سيارته غارج المهد وويدخل طالبا للعام الى القصول الدراسية التي يختارها ، ويجلس بين الطلاب وه يزيه المسكري البراق وه في حضوع بطلب الملم ووجم فارق البين والرشة وو وصارت أحلى أوقاته ٥٠ ثلك التي يحفير فيهما لطلب العلم \*\* ويعدها أجاد اللغة المرسية \*\* وعلوم الفقه والعقيدة ٥٠ شم ودعني ٥٠ واستثاذن لبيدا عمله الجديد - في حدمة الاسلام - في مسقوم الجيش الغيلبيتي ، وبدأ يمر عملي

المسكرات ٥٠ ويزور الكتائب ٥٠ في محتلف المجزر ٥٠ داعيا السلاميا ٥٠ مصلحا دينيا ٥٠ ومداخرا لغير المسلمين ٥٠ حتى هدى الله عسلى يديه الكثير ٥٠ من الضباط وانجود غير المسلمين ٥٠ بعد أن عرف الطريق ٥

وبعد ٥٠ فقد كان هذا هو دور الأرهسو السريف ٥٠ في اقصى الشرق ٥٠ ولا يزال هذا دوره ٥٠ مادامت رسالته بعون الله مستعرة ، والى أن التقى حول سطور جديدة من تاريخ ومشاهدات وعادات مسلمي القيبين ٥٠ استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه ٥٠ على أن أعود أن شاء الله لأتنقى بكم في وداع هذه الجزر ٥٠ انتقى بعدها أن شاء الله على جزر الموسيا الثلاثة آلاف جريره ٥٠ أن قسد الله لنا أن بلتقى من جديد ٥٠ لنستكمل معنا من بداناه ٥٠ من حلقات التعريف بالتسلمين وجزر المنافيين وجزر المسلمين وجزر المسلمين وجزر المسلمين وجزر المسلمين وجزر

ووداعا الى لقاء والله يرعلني ويرعلكم ٠٠ أسماعيل عبده الشـــال





### 



الجدل بين المدح واللم :

قبل أن نقدت عن منهج القبر آن في الاستدلال على تشية البعث يجدور أن نقف متسائلين هل الجدل ممدوح أو مقموم ؟ وبالاجابة على هدا التساؤل نقول:

هناك مصوص قرآنية تحرم الجدل وتعليق بابه ونصوص أخرى تمدهه وتفتح البساب أمامه مُمن النصوص الأولى توقه سيحامه:

« مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ كَقَرُوا لَهُ لَا يَغْرُرُكَ مَتَلَّبُهُمْ فِي الْهِلَادِ » (١) •

وقوله n وَ الَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِن بَمْ ... دِ هَا اسْتُجِيبَ لَهُ كُنْجَتُهُمْ دَاحِضَةً عَندَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَفَبُ وَلَهُمْ عَذَابُ شِيدِيدٌ » (٢) •

#### م ومنهج القرآن الكريم

وتوله ﴿ وَلَمَّا شُرِبَ ابْنُ مَرْيُمُ مَثَلًا إِذَا مَّوْمُكُ مِنْهُ يَمِيدُونَ وَمَالُوا أَالِهَنَّكَ غَيْ أَمْ هُسُوَ مًا خَرَبُوهُ لَكَ إِلاَّ جَسدَلاً بَسَلْ مُمْ مَسوْمُ خَمِحُونَ » (۲) •

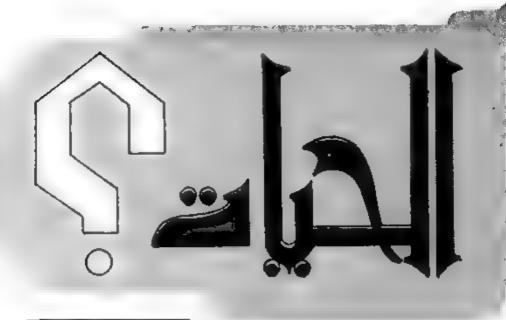
وتوله « وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِفَيْ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلُّ شَيْطَانِ مَرِيدٍ ، كُتِبٌ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَن تَوَلَّأَهُ فَأَنَّهُ يُغِيلَّهُ وَيَهْـــينِهِ إِلَى مَـــذَابِ الشِّيعي 🛪 (٤) •

ومن النصوص الثانية توله سجعانه :

« ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكُ بِالْمِكْمَةِ وَالْوُمِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِإِلَّتِي هِيَ أَهْسَنُ » •

<sup>(</sup>٢) آية ٥٨ د ٥٥ بن سورة الرهرف .(٤) آية ٢ بن سورة المج .

<sup>(</sup>۱) آیة ) بن سورة نقر . (۱) آیة ۱۹ بن سورة الشوری -



#### في الإستدلال علي

ونوله « وَلَا نُجَادِلُوا أَمْلَ الْكِتَابِ إِلاَّ بِالَّذِي رِهِيَ أَهْسَنُ إِلاَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمٌ » •

غيل هناك تعارض بين هذه التصوص: وهل يمكن أن نقول بهرمة الجدل مرة واباهته مرة المسرى:

في الواقع لاتعارض بين هذه التصبيبوس فالجدل قد يكون معدوها في وقت مسخموما في ونت آخر والنصوص التي تذم الجدل وتفاق بابه انما تعنى الجدل في تقرير الباطل ومعاولة طمس الحق أما النصوص التي تمدح الجدل فانما تعنى انحدل الذي يحاول نصرة المسبق

يقول الرازي أثناء تفسيره لتسموله تعالى « مَا يُجَـــالِيلُ فِي أَيِّاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا مَلَا يَغْرُرُكَ تَقَلَّبُهُمْ فِي الْبِلاَدِ ١١ ٠

الجدال نوعان / نوع ف تضرير البساط

#### لمدكتو القصيمحم وزلط

وجدال في تقرير الحق ه

أما الجدال في تقرير الحق غهر حرمة الانبياء عليهم السلام قال تعالى والمحد عليه المسسلاة والسالام » ﴿ وَجَادِلُهُم بِٱلْتِي هِيِّ آهُمَنُّ » وقال حكاية عن الكفار أنهم قالوا لنوح عليه السلام و يا نوح قد جادلتنا فأكثرت جدالنا ، •

وأما الجدال في تقرير الباطل مهو مسذموم وهو الراد بهدة الآية هيث قال تعسالي « مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَـــــرُوا » 





#### مساذا بعدهده الحياة

هُمِيمُونَ » وقال تعالى « وَهَادَلُوا بِالْهَاطِــــــلِ لِيُنْجِفُوا بِهِ ٱلْدَقَّ » ثم تال :

« وأعلم أن لفظ الجدال في الشيء يشــــمر بالجدال بالباطل ولفظ الجدال مسن الشيء يشحر لأجل تقريره والذب عنه ١١ (١)

وفي تفسير غوله سبحانه ﴿ هَا شَرَبُوهُ الْكَ إِلَّا هَدُلًّا » يتول في المسأله الرابعة ،

« القائلون بذم الجدل تعسكوا بهذه الآية الا أنا قد ذكرنا في تفسير قوله تعالى المَابُكِادِلُ ِن آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّــِينَ كَفَرُوا » إن الآبسات الكثيرة دالة على أن الجدل موجب للمدح والثناه وطريق النوفيق أن تمرف تلك الأيــــات الى الجدل الذي يفيد تقرير الحق وأن تصرف هذه الآيه الى الجدل الذي يوجب تقرير الباطل ١٠(٣)

ويقول في قوله تمسالي « وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلُّ شَيْطَانِ مَرِيدٍ» هذه الأيه بمفهومها تدل على جسواز المجادله المقه لأن تقميس الجادلة مع عمدم العلم بالدلائل يدل على أن المجادلة مع العلم جائزة غالم الباطلة هي المسراد من تسوله « مَا مُرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدُلًا » والمجادلة المته من الراد من تسوله « وَجَادِلْهُم بِالنِّي مِنَ

(٢) تلس الرجع ج ٢٨٢/٧ ،

#### اَهْسَنُّ » (۲) •

ويقول صاهب الطلال في نفس الآية :

« الجدال في الله سواء في وجوده تعسالي أو في وهداسته أو في طمه أو في صنفة ما من صفاته الجدال في شيء من هــذا في ظل ذلك الهول الذي ينتظر الناس جميما والذي لانجاة منه الابتقوى الله وبرشاه ذلك الجدال بيسعو عجيبا من ذي عقسل وقلب لا يتقي شر ذلك الهول المجتاح م

وياليته كان جدالا عن علم ومعرغة ويقبن ولكنه جدال بغير علم جدال التطاول المهسرد من الدليل وجدال الضلال الناشي، من اتباع الشيطان هيدا الصنف من الناس يجادل في الله بالتوى ﴿ وَيَنَّبُّعُ كُلُّ شَيْطَانِ مَريسيدٍ ، عابث محالف الحق متبجح الأكُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَن تَوَلَّأَهُ غَأَنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ السَّمِجِ » لممسو هتم مقدور أن يضل تابعه عن انهدى والصواب وأن يقوده الى عداب السمير ٥٠ وينهكم التعبير غيسمى قيادته أتباعه الى عذاب السمير هدايه ( وَيَهْدِيهِ إِلَى عَدَابِ السَّيْعِي ) ويالم من هدايه هي الضائل المهلك المبيد (١) •

ولعل الأمر ثند أتصبح يعد هذا العبسوش ودمانا قد فهمنا أن من يجادل لتقرير الباطلل ودهض المق جداله مذموم يستحق عليسه هضب الله ولعنته ولابد أن تقلم هذه المجادلة بمجادلة أخرى تدهض هذا الباطل وتقسور المستق ،

يغول أبن تيميه ﴿ فكل من لم يناظر أهــل

<sup>(</sup>۱) الفقر الرازى ج ۲۸۲/۷ طبع ببيروت .

 <sup>(</sup>۲) غنى الرحم ج ۱(۲/۲ (۱) الظلال ج ٥/٩/٥ .

الالحاد والبدع مناظرة تقطع دابرهم لم يكن أعطى الاسلام حقه ولا وفي بموجبه العسلم والايمان ولا حصل بكلامه شفاء التلسسوت والصدور وطمانينة النفوس ولا أفاد كلامه العلم واليقين ه

أما الجدال للاستفهام وانتطيم وازالبسة الحلاف قبابه مفتوح لا يفلق أبدا جــــادل المحابه رسول الله صلى الله عليه وسبسلم وجادل انصحابة بمضهم بعضا والأمثلة عسنى هذا كثيرة ه

١ \_ آخرج الامام مسلم بسنده أن عبد الله ابن سهل الأنصاري ومحيصة بن مسعود خرجا الى غيير غتارةا فعاجتهما غقتل عبد الله بن سهل غجاء عبد الرحمن بن سسهل وحويمسة ومخيصة ابنا مسعود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم غدهب عبد الرحمن يتكلم غقال نسه رسول الله صلى انله عليه وسلم ﴿ أينطف منكم خمسون فتستحقون قاتلكم أو صاهبكم فقالواه يارسول الله لم تحضر ولم نشود فقال ملى اثله عنيه وسلم فتبرئكم يهود بخمسين فقالوا يارسول الله كيف نقبل أيمان قوم كفار فعقله صلى الله عليه وسلم وفي رواية لا يقسم منكم خمسون على رجل منهم غيدهم برمته ٥ (١) • ٣ \_ جدال خوله درسول الله مبلى الله عليه وسلم في تضية الظهار والقصيصة معروفة مشبورة ه

٣- يروى المعدثون عصة تولية أبي بكسر المديق رضى الله عنه الحلاغة غيقولون: « ٥٠٠ فيينما رسول الله صلى الله عليه وسلم على سرير الموت وفريق عن المسحابة: (١) صحيح بمعلم كتاب التسابة .

مشتعل بتجهيره اذ اجتمع الأنصار في مستيفه بعي ساعدة يريدون أن يتمسبوا الخسلافه لسيدهم سسعد بن عبادة ولما دخسل عليهم أبو بكر وعمر وعبيسدة بن الجراح وخساطب أبي بكر : منا أمير ومنكم أمير غقال سعد هذا والله أول الوهن غقسال أبو بكر « اذن والله لا يصلح سيفان في قراب واحسد بل منا الأمراء ومنكم السوزراه ه» وكسان أن تم

٤ ــ جدال الصحابه في أرضى الفتح " من المعروف أن ما استولى عليه المسلمون من أرض وعيرها بقوة السلاح يكون عنيمة وما استولى عليه السلمون بصلح أو بقير هسرب

دی . غهسو شیره ه

الأمر الأبي بكر (٣) ٠

وقد كان العمل في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر علي أن تعرف المنيمة والنيء على وفق ما جاء في القرآن الكسريم فكانت المنائم تقسم أخماسا يكون نعسيب الفائمين منها الاربعة للخمساس والمعس الباقي للدولة يوجهه الرسسول عليه المسلاة والسلام أو المنيقة تبعما لقسوله تعالى

<sup>(</sup>٣) صعيح بملم ج ٢٧/٢ . انظر الشريعة الإسلابية باريحها ونظرية الملكية والمتود للمكتور بدران لمرو العبني بدران من ١٠٩ وانظر ابضا التشريع والتقصية الإسلامي تاريحا ونهجا للشيح بناع التطسيان (باب التشريع في عصر الصحابة) .







#### ماذا بمدهده الحياة

« وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِفْتُم مِن شَيْءٍ مِّأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَالِرَّسُولِ وَلِذِي الْقَرُيْقِ وَالْيَنَاهِي وَالْمُسَـاكِينِ وَابْنِ الشَّبِولِ » • • أما الفيء غير كله للدولة يضعه الرسول عليه الصلاة والسللم أو الحليفة في مصالح السلمين وحاجاتهم لقوله تمالى ﴿ مَا أَفَاءُ اللَّهُ عَلَى رُمُتُولِهِ مِنْ أَهْسِلِ الْقُرَى غَلِلَّهِ وَلِلزَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَنَامَى وَالْمُسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كُنْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الأَفْنِيَاهِ مِنكُمُ ١١٠

غلما جأه عمر وكثرت الفتوحات الاسلامية وتم فتح العراق والشام وغيرها من الاتطار رأى الفاروق ألا تقسم الارمن بين الفاشعين بل تيقي وقفا على ممسالح المسلمين عامة غنترك في أيدى أصحابها ويضرب طبها المراج ويكون لميثًا وملكًا للدولة تصرغه في مصالح السلمين من كان موجودا معهم حين الفتح ومن سيأتي من بعدهم لأن في تقسيم الارش على الفاتمين وتطيكها اليهم هرمانسا لمن بعسدهم واخلالا لم تقتصيه مصلعة الدولة من همساية المتعسور واقسامة المراخق وتجهيز الجيسوش وأدرار الرزق على الفقراء والمنتاجين غفسلا عما يسببه اتساع الأرض وعمِز الفاتمين عن القيام برعايتها والسلاهها من نساد وتغويت مملحة الدولة ه

وكان يعض الصحابة رضموان الله طيهم يعارض رأى عمر الفساروق من بينهسم

2 عبد الرحمن بن عوق وعمار بن ياسر قرأوا أن يآهذ الفاتحون نصيبهم من هدده الأرض وتقسم عيهم أربعة أخماسها كما كان الأمسر أن عهد الرسول عليه الصلاة والسلام وأبي بكر وعندما اشتد ألخاتف عهد عمر الى تحكيمهم عشرة من الأنصار خمسة من الأوس وخميسة من الخزرج رعبة منه في أن يشركوه في الإمانة التي حملها وكانت النتيجية أن ... أعطى المكمون بعد وزن كسل رأى ودليله الرأى لمعر غلم يمنم المقالفون الا الرخساية .

ويبدو أن ترك الجــــدال مع الماندين والمكابرين من الدين يصرون على آراثمسم معاولة لتقرير الباطل ه

وكان الامام الفرالي يري أن الجسدل يترجح فيه جانب العرور والكبرياء والترخع باظهار العلم والتغضيل ولهدذا يعتبره آشية فيتول في احياته :

أما المجادلة عميارة عن عصد اغمام النبي وتمجيزه وتنقيصه بالقدح في كلامه ونسيته الى التصور والجهل هيه وآية ذلك أن يكسون تنبهه للمق من جهة أخرى مكروها عسمسد مجادل ، يجب أن يكون هو المظهر له خطساه ليبين به غضل نفسه ونقص صاعبه ولا نجاة من هذا الا بالسكوت عن كل ما لا يأتم به لو سكت عنه ه وأما أمباعث على هذا فهو الترفع بالخهار ألطم والغصل والتهجم على الفسسير باظهار نقمه وهما شهوتان باطنيتان للنفس قويتان لها ه

أما اظهار الفضل هيو من تبيل تركيسة

النفس وهي من مقتضي ما في نفس العبد من طنيان دعوى الطو والكبرياء وهي من صفات الربوبية ه

أما تنقيص الآخر فهى من مقتضى طبح السبعية غانه يقتصى أن يمزق غيره ويقصمه ويقديه وهاتان مسختان مذمومتان مملكتان وانما قوتهما المراء والجدال فالمواظب على المراء والجدال مقو لهذه الصفات المهلكة محمل فيه ايذاء المي ولا تنفك الماراه عسن الايذاء وتهييج النفيب وهمل المعترض عيه على أن يمود فيصر كلامه بما يمكنه من هسق أو باطل ويقدح في تنائله يكل ما يتصور له فيثور الشجار بين المتاريين كمسسا يثور المواش بين الكلبين يقصد كل واهد منهما أن يعض صاحبه بما هو أعم نكاية وأقوى في المعامه والجامه ه

وأما علاجه فيو بأن يكسر الباعث له على النهار غضله وهو الكبر والسبعية الباعثة له على على تنتيص غيره غان علاج كل على تامطة سببها وسبب المراه والجدال ماذكرانه ثم المواطبة عليه تجمله عادة وطبعا حتى يتمكن من النفس ويعسر الصبر عنه (١) •

والمزالى لا يقصد الجدال مطلقا وانمسا يقصد نوعا معينا من الجدال يقصد الجسدال الذي ينطوى على اظهار انفضل والعلم فهذا النوع يؤذى الى تهييج المضعب وثورة النفس وطبعا لن يكون هذا النوع تقرير المستى أو استفهاما وتعليما أو أزالة الشجهة ه

(۱) مناهج الحدل في القرآن السكريم من ٦٢ نقلا من الإحياء للمكتور زاهر الألمة .

وقد جادل القرآن الكريم لاظهار المستق ودهش الباطل كثيراً وهوى جداله أنواعا من البراهين والاستدلال وقد أتى بها والمسحة بلا تعتيد ولا غموس ، يقول السيوطى :

« اشتمل القرآن انكريم على جميع أنواع البراهين والأدلة وما من برهان ودلالة وتقسيم وتصفير تبنى من كليات الملومات المقلية والسمعية الا وكتاب الله قد نطق به لكن أورده على عادة العرب دون دةائق طرق المتكلمين ودلك لأمرين :

احدهما بسبب ما قاله « وَمَا أَرْسَسُلْنَا مِن رَسُولٍ إِلاَّ بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِنَيْنَيْنَ لَهُمْ » ء

والثابي أن الدي يعيل الى دقيق المصاجه عو العاجز عن اقامه الحجه بالجليل من الكلام فان من استطاع أن يفهم بالأوصيح السدى يفهم به الأكثرون لم ينحط الى الأعسرض الدي لا يعرفه الا الاتلون فاخرج تمسالى مخاطباته في محاجة خلقه في احلى مسوره ليفهم العامة من جليها ما يتنمهم ويازمهم الحجه ويفهم الحراص من أبنائها ما يربسو على ما أدركه المطباه (٢) ه

ومن القضايا انتي جادل القرآن في اثباتها وتقرير الحق غيها قضية البحث وسيوف نعرص غيما يلى منهج القرآن واسيستدلاله عول اثبات هذه القضية :

(١) درء تمارش المثل والبثل ج ٢٣/١



سنك القرآن الكريم فى اثبات قصية البعث مهجا جدليا تضعبت فيسه الأدلسة وتنسوعت والفرآن بهذا يحاول أن يقنع النسساس حتى يؤمنوا طواعية واختيارا لا جبرا واكسراها وومن الأدلة التى استعملها القرآن فى البسات البعث :

إلى قياس الاعادة على البدء أو على النشاة الأولى: ومن آياته فيدنك تونه سبحانه في آخر سورة يس الآوَلَمْ يَوَ الْإِنسَانُ أَنسَا خَلَقْتَسَاهُ مِن نُطْتَةٍ فِإِلاَا هُوَ هَسِيمٌ مُبِينٌ وَكَمْرَبَ لَنَا مَثَلاً وَنَسِى خُلْقَةُ ثَ قَالَ مَن يُحْيِ الْفِيقَامُ وَهِي رَمِيمٌ \* قُلْ يُحْيِيهَا اللّذِي أَنشَاها أَلْذِي أَنشَاها أَوْلَ مَرَّةٍ وَحُو بِكُلِّ خَلْقَ عُلِيمٌ \* \*

ويوضح الحاكم في مستدركه سبب نزول الآيات غيروي عن أبن عباس أنه قال : و جاء الماص بن واثل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعظم بال وقال سساخرا : يا محمد أيبحث الله هذا بحد ما أرم : قالوسول الله عليه وسلم : نعم يبحث الله هسذا ثم يميتك ثم يحييك ثم يدخلك نار جهنم ، فنزلت الآيات ،

ويبرز ابن تيمية ما في الآيات من مرهان منطقي فيتول: ارتوله سبطانه: « مَن يُحْسِي الْمِنَالَمُ وَهِي رَمِيمُ » قياس حذفت احسدي متدمتيه لظهورها والأخرى سالبة كلية قرن معها دليلها وهسو المثل المضروب الدى ذكره

متوله " ( وَشَرَبَ لَنَا مَثَلاً وَنَبِينَ خَلْقَهُ ، قَالَ مَن يُحْبِي الْمِظَامَ وَهِي رَهِيمٌ ") وهذا استفهام الكارى متضمن للنفي أي لا أحد يحيى المظام وهي رميم غان كونها رميما منع عنده احياءها لمسيرها الى حال اليبس والبرودة المنافيسة للحياة التي مبناها على الحرارة والرطوبة ولتفرق أجرائها واختلاطها بغيرها ولنحو ذلك من الشبهات ه

والتقدير: هذه المظام رهيم غلا أحصد يحييها ولكن هذه المسالة كادبة ومضمونها امتناع الأهياء غين مجعلته امكانه من وجوه بيان امكان ما هو أبعد من ذلك وقدرته عليمه غتال: « يُحْيِهَا أَلْدِى أَنتَسَاهَا أَوْلَ مَرَّة » وقد انشاها من التراب ثم قال: « وَهُوَ بِكُلُّ خُلِّقٍ عَلِيمٌ » نبين علمه بما تفرق من الأجزاء أو استعال (١) •

نوبه تعالى فى سورة الاسراد: ﴿ وَقَالُوا الْهَا كُنّا مِنْكَالُوا مُنْكَالُوا مُنْكَا مِنْكَالُوا مُنْكَا أَلِنّا لَبُعُونُونَ خَلْقَالُوا مَيْدِيدًا وَ مُلْقَلَّا أَلِنّا لَبُعُونُونَ خَلْقَالُوا مَيْدِيدًا أَوْ خَلْقَالُوا مِبْكِرَةً أَوْ هَدِيدًا أَوْ خَلْقَالُا مِبْكِرَةً أَوْ هَدِيدًا أَوْ خَلْقَالُا مِبْكَالُونَ مَن يُعِيدُنا مُنْكَالِدُونَ مَن يُعِيدُنا مُنْ اللّهَ عَلَى اللّهِ اللّهِ اللّهِ مَنْكُونَ مَنَى هُوَ قُلْ عَنَى أَنْ يَكُونَ مَنَى اللّهَ مُنْكُونَ مَنَى اللّهُ مَنْكُونَ مَنَى اللّهَ يَكُونَ مَنَى اللّهَ عَنَى أَنْ يَكُونَ مَنَى اللّهَ عَنَى أَنْ يَكُونَ مَنَى اللّهَ عَنَى أَنْ يَكُونَ مَنَى اللّهُ عَنَى أَنْ يَكُونَ مَنَى اللّهُ عَنَى أَنْ يَكُونَ مَنَى اللّهُ مَنْ اللّهُ عَنَى أَنْ يَكُونَ مَنْ مَنْ اللّهُ عَنَى أَنْ يَكُونَ عَنَى اللّهُ عَنَى أَنْ عَنَى أَنْ يَكُونَ مَنَى اللّهُ اللّهُ عَنَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَنَى أَنْ عَنَى اللّهُ عَنَى أَنْ يَكُونَ مَنْ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَنَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَنَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَنِيدًا لَهُ عَنَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَنَى اللّهُ الل

يقول صاحب ساهج الجدل : وفي قوله تمسالي : «قُلْ كُونُوا حِكِارَةُ أَوُ هَدِيدًا أَوْ خَلْتاً مِثَا يَكُبُرُ فِي مُنكُورِكُمُ » يعنى

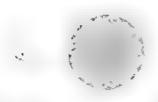
<sup>(</sup>۱) هره تعارش المثل والمثل ج ۲۲/۱ ،

به أنكم مهما تغرقتم وعلى أية هائة كنتم خالله قادر على بعثكم واعادتكم حتى لو تحولتم الى هجارة أو هديد غالله قادر على اعادة الحيساة البكم مرة أخرى مع أن المناغاة بين الحجرية والمديدية وبين قبول الحياة أشد من النافاة بين المظمة وبين تبول الحياة وذلك أن المظم قد كان جزءا من بدن الحي ، أما الحجسارة والمديد فما كانا البتة موموفين بالحياة (١)٠ و في قوله: « فَمَمَّــَيَقُولُونَ مَن يُوبِـــكُنَا قِل الَّذِي فَمَلَّرَكُمُ أَوَّلُ مَرَّةِ » استدلال بالنشساة الأونى على الثانية وهذا هسو الشسساهد من الآية ه

أما توليم 10 عتى هو ١١ غير سؤال غاسد كعا ذكره الرارى لأتبهم عكموا بامتناع العشر والنشر بناء على الشبهة التي حكيناها (٢) ، ثم أن الله تعالى بين بالبرهان البساهر كونه ممكنا في نفسه فقولهم متى هو كلام لا تعلق له بالبحث الأول غانه متى ثبت بالدليل العقلى كونه ممكن الرجود في نفسه وجب الاعتراف بامكانه غاما أنه متى يوجد فذاك لا يمكن اثباته من طريق المثل بل لنما يمكن اثباته بالدلائل السمسة غان أخير الله تعالى عن ذلك الوقت

المعين عرف والا فلا سبيل الى معرفته (٣) . وغوله تعالى في سورة الروم ﴿ وَهُوَ الْسَـذِي يَيْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيِدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْأَثَلُ الْأَعْلَى فِي السَّسَمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُسُوَ الْغَزِيزُ الْحُكِيمُ اللهِ •

في هذه الآيه استدلال على البعث بتيساس الأولى وفي قوله ﴿ ﴿ وَهُسُو أُهُسُونُ عَلَيْكُ ﴾ ﴿ ضرب مثل لانه لا يوجد بالنسبه لله تعسالي شيء هو سيل شيء هنبو منسعب والمنسا المقدرات عندنا نحن متفاوته ف العسر واليسر باختلاف القدرة التي نزيد وتنغمن في هفس ولما كان أيجاد شيء لا من شيء مستحيلا منا وايجاد شيء من شيء ممكنا أستحار أمكلمه و الفعل ﴾ وضرب ذلك مثلا ـــ ولما استحال في حقه العجز والضحف عن ايجساد شيء لا من شيء قال وله المثل الأعلى ودلك مطسمرد في ببائر مستفاته سجحانه من العلم والقسدرة والمياة والرهمة والرمى والعضب وكل منله يصف بها الانسان من ذلك غان لله تعسالي من دلك ما يليق بجلاله وعظمته وللمطوق ما يليق بعجزه وضعفه (٤) •



۲۵۷ / بنامج الجدل / ۲۵۷ .
 ۲۵۸ / بنامج الجدل / ۲۵۸ .

<sup>(</sup>۱) يقول الفخر الرازي : ليس المراد الاس بتوله : قل كونوا هجارة أو حديدا بل المراد لو كنتم كفلك لما أمجرتم الله تعلى من الامسسادة وذلك كاول الدائل الرجل ( انطبع في وأيا السلان عيقول كن أبن من شخت كن أبن الحليقة عسائل حتى بنك ) .

<sup>(</sup>۲) الشبهة التي حكاما الرازي منهم هي : استبعاد جمع الاجزاء مرة أخرى وأعادة الحياة



#### بعدهذه الحياة

قياس الاعادة على حلق السعوات والأرض :
ومن الآيات في دلك توله سبحانه في ورة الاسراء « اَإِذَا كُنتَ عَلَيْهَا وَرُقَاتًا اَإِنتَ اللّهِ السراء « اَإِذَا كُنتَ عَلَيْهَا وَرُقَاتًا اَإِنتَ اللّهَ لَيْمُونُونَ مَلْقًا جَدِيدًا • أَوَ لَمْ يَرَوُا أَنَّ اللّهَ الّذِي خَلْقَ السَّمُواتِ وَالْأَرْضَ قَدَدِرٌ عَلَى أَن اللّهَ يَخْلُقَ مِثْلُهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لاَ رَيْتٍ فِيهِ » •

قوله سبعانه في سورة الأعتاف: اللَّهَ لَمْ اللَّهُ الَّذَ الَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّحَوَّاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْنَ بِخَلِّنُونَ بِقَادِدٍ عَلَى أَن يُدْمِي الْسُوْشَ بَلَى إِنَّهُ فَلَى كُلَّ أَشَيْدٍ قَدِيرٌ ؟ •

قوله سبحمه في سورة يس ﴿ أَوَ لَيْسَ أَلَّذِي فَلَقَ السَّمَوْآتِ وَالْأَرْضَ بِغَلِدٍ عَلَى أَن يَخْلُقَ فَلَقَ السَّمَوْآتِ وَالْأَرْضَ بِغَلِدٍ عَلَى أَن يَخْلُقَ مِثْلُهُمُ ﴿ بَلَى وَهُوَ الْمَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴾ والآيات في دلك كثيرة وقد أبرز الكندي مجمسوعه من أحله المترآن في اثبات تضيه البحث ومن بيبها الدبيل السابق وما نحن بصدده الان •

غفال في تفسير طاكيات الأخيره من سسورة يس وينقل الأستاد أبو ريده هسذا التفسير عنه غيفول ، و في هذا التفسير بيرز غيلسوغنا الأصيل النظرية التي تتصميه هذه الايات من جهة — ويستخرج النتائج التي تلزم عبها من جهة آخري وهي :

١ ـــ وچود الشيء من جـــدید بعد كــونه
 وتحلله السابقین معكن بدلیل مشاهده وجوده
 بانفعل مرة لاسیما أن جمع المتغرق أسهل من

ایجاده وایداعه من عدم ، وان کان لا یوجد بالنسیه الله شیء هو آسها وشیء هو اصعبه هذا الدلیل موجود فی الآیات فی کلمسات علیله : « قُلْ یُحْیِیهَا الَّذِی اَنشَاهَا اَوَّلَ مَسَرَّقِ وَهُوَ بِكُلِّ حَلِّقٍ فَلِیمٌ ً » •

٣ ــ ظهور الشيء من نقيضه كظهور النار من الشهر الأخضر ممكن واقسم تحت الحس وادن يمكن أن تعب الحياة فى الجسد المتطل المامد مرة أخرى ودلك أيضا على أسساس المبدأ الأكبر وهو أن الشيء يمكن أن يوجد من المدم المطلق بفعل المبدع الحق .

هذا الدليل موجود في آية « اللَّذِي جَعَسَلُ
 تَكُم مِنَ الشَّجَرِ الْآخُفَيرِ نَارًا فَإِذَا أَنتُم مِنْسَهُ
 تُوفِيتُونَ » •

وقد انتفع به الأشعرى في امكان البعث ،

" حفق الانسان أو احيازه بعد الموت أيسبر من حلق العالم الأكبر بعد أن لم يكن وهذا هو مصمون آيه « أَوَ لَيْسَ الَّذِي هَلَقَ المستَّقُوَاتِ وَالْأَرْضَ بِعَالِمٍ عَلَى أَن يَشْلُقُ مِثْلُهُمْ بَلَى وَهُوَ الْفَلَاقُ مِثْلُهُمْ بَعَلِيمٍ عَلَى أَن يَشْلُقُ مِثْلُهُمْ بَلَى وَهُوَ الْفَلَاقُ الْعَلِيمُ » •

للدكتور: القصبي محدود زلط



البخارئ مجتهدوفتيه

الاسلام

المدارس في العهد الأيوبي

فالمبار

ا محمد-حسين هيكل والسسيرة النسيوية



اذا كان الاجتهاد هو بذل الوسيع والجهد في الدليال التفصيلي السلممي لاستنتاج هكم شرعي ، فان البخاري قد بلغ في ذلك الكانة العليا وقد تجلي ذلك في صحيحه على اعظم درجة ، ترجعة وتعليقا على العديث وله في ذلك تصرف فريد لا بياري فيه فها مجتهاد مطلق لا يشك في ذلك من كرنس مَاجتهاد مطلق

وأذا كان الفقه هو العلم أو النان بالأحكام (النسبة الثامة الشرعية العملية) فباكتساب، كما قال المتقدمون همو المستعد من الأدلة التقميلية الجرئية ، أو بدون قيد الاكتساب ، كما عند المتأخرين ، سواء نظر في الأدلة ، أم نشأ عن تتليد بعض الأثمة ،

غان البخارى غقيه حصل الادلة التغميلية كتابا وسنة على أوسع نطاق ، واستنبط منها الاحكام مباشرة ، وحمسل آراء الفقهاء عامة من اثمة الصحابة والتابعين ، ومن بعدهم من الأثمة بما فيهم الأثمة الاربعة دون الاقتصار

على امام معين ه

فهو المجتهد المطلق ، والفقيه اكتسابا وتحميلا أوقد فيه وأزهر فيه ملكة الاكتساب ــ اطلاعه الواسم على آراء المسحابة والتسابعين ، وحديث رسول الله (صلى الله عليمه وسلم) وعنايته بالقرآن الكريم ، وليس هذا القول ، بالامر المستكشف أو المستحدث ، بل هذه هي المحتبقة التي شهد نه بها وقررها أثمة العلماء في عصره ، وبعد عصره ، ولعبرى ماذا يكون المجتهد والفقيه أذ البخاري لم يكته ،

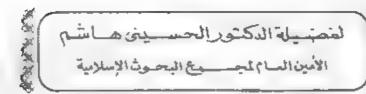
#### پ مكانة اجتهاده وفقهه في عصره پ

يقوله وراتة ، سهمته يقهول : ما جلست النتحديث حتى عرفت المحيح من السقيم ، وحتى نظرت فى كتب أههل الرأى ، وما تركت حديثا الا كتبته ،

ويتول : سمعته يقول : لا أعلم شيئا يحتاج اليه الا وهو في الكتاب والسنة ، غقلت له أيمكن معرفة ذلك ؟ قال نعم •

J Delica Teles William Te





ويقول أبو سول محمد بن النضر الشافعي : دخلت البصرة والشسام والحجاز والكوفة ورأيت علمامها ، فكلما جسرى ذكر محمد ابن اسماعيل فضلوه على أنفسهم .

ولما قدم البخساري البصرة قال معمسد أبن بشار : قدم اليوم سيد الفقهاء .

ولم تكن هذه المكانة المسامية التي تتراءي من شهادة الأثمة لاجتهاد البخاري وفقهه عن مطحية هتى تكون بالامر الهزيل الذي يستطيع الزمن أن يحد من قوته ه

ولكنها حقيقة واضعة مرتبطسة بمسجيعه ومكانته المقادة و ماستمرت هذه المكانة عسلى هر الايام والقرون يزكيها الدارسون لصحيحه من أقطاب الطم والسنة، في كل عمره ، كالامام النووي من أعلام القرن السابع المتوفى مسعة الاحدة شرحه تلبخاري في الحجتهاد أساوب علمي متين مكانة البخاري في الاجتهاد في محدده ،

وكما بينها الماغظ ابن هجر من أعلام القرن التاسع المترف سينة ١٨٥٣ ه في مقدمت فتح البارى ، وهو المفتص والمرجيع في تصرفات البخارى في صحيحه ، وقد استفرق في دراسته وتأليف مقدمته وشرهه فتح البارى ستة عشر عاما قدر المدة التي استفرقها البضاري في تأليف صحيحه ،

واستمرت هذه المكانة حقيقة سافرة للعلماء ف كل عصر وزمن ، يشسهد بهسسا كل دارس ومتصد لشرح المسعيح ،

وقد تعرض لها وشهد بذلك المعدث الكبسير معدد أنور الكشميري الديوبندي المترق سنة ١٣٣٥ هـ وهو أهد أثمة العسديث في الهنسد ، ومرجع أيضا لدراسة البغاري ،







ان بناء الحراس في الاسلام لم يعرف الا في القرن الفامس الهجرى ، اما قبل فلك فقد كان المسجد المسلمين هسو مكان صلاتهم وعباداتهم ومكان تلقيهم لطوم الدين واللغة وفيها من الطوم وقد انتشرت حلقات الطم في المسساجد الجامعة بالحجاز ومصر والشسام والعراق والقيروان وقرطبة وغيرها من البلسسدان كاموا يتصقون حول شيخهم ، وكان الشسسيخ كاموا يتصقون حول شيخهم ، وكان الشسسيخ يشلل عمود بالمسجد يظل مشهورا باسمه عتى بعد وفاته ه

وقد تمددت علقات العلم بعصر في مسجد عمرو بن العاص وفي المسجد الطولوني وفي الجامع الازهر وفي مسجد الحاكم بامر الله حتى أنه ليقال أن عدد هذه العلقات في مسجد عمرو بن العاص بلغ في نهاية المترن الرأبسم المهجري مائة وعشر حلقات ، ولم تكن هسذه

الطقات مقصورة على علوم الدين ، بل شملت أبضا علوم اللفة والنحو والتاريخ وغيرها من العلوم النقلية ، وبعض هذه الطقات كانت من الكبر والاتساع بحيث تدور على سبعة عشر عمودا (١) •

ثم أنشئت أنى جأنب المساجد دور للطم وبيوت للحكمة و أنشأها الخلفاه وجمعوا فيها أمهات الكتب و وكانت تلقى بها الدروس أحياناه ومن ذلك بيت الحكمة الذى أنشأه الرشيد في بغداد ودعمه المأمون من بمسده ، ودار العلم بالوصل انشأها جمهر بن معمد بن حصدان الموصلي ، ودار الحكمة بالقاهرة أنشأها الحاكم بأمر الله ( ٣٨٦ ـ ٤١١ ه ) •

وكان انشاء هذه الدور والبيوت أول خطوة من تبل الخلفاء والامراء للتدخل في شسستون التدريس ، ثم هدت أن عينوا بعض الطساء للتدريس متابل راتب معدود ، وشاع ذنك منذ اوائل الترن الخامس الهجرى ، وكان ترتيب

<sup>(</sup>۱) مساهد التامرة ويدارسها من ۱۷۱ ،



# 

#### الدكتور تحتيمان المطبيق سنشاليمان

الدرسين وتحديد راتب لكل منهم وتعيين أجر معلوم للطلاب ويناء عرف لسكتى الفقهسساء والطلاب هو الخطوة التاريخية الشبائية التى اتخذها الخلفاء والولاة للتدخل في شسستون التدريس ، وقد أطلق على هذه الدور اسسم الدارس •

وأول مدرسة بنيت في الأسلام هي المدرسة النظامية في بغداد بناها الوزير نظام الذن وزير السلطان ملكشاه بن الب ارسسلان السلجوقي سنة ١٩٥٩ ثم بني مدرسة أخرى في نيسابور سميت باسم النظامية أيضا المثن وخراسان التدى الناس به من بومئة في العراق وخراسان وبلاد الحريرة (١) •

وفي الشام أول مدرسة بنيت في خلب سنة ا

٥١٥ ه • بناها سليمان ابن ارتق لأهل السنة وسماها المرسة الزجاجية، هتى كان نور الدين محمود ربكى غابه أنشأ كثيرا من المدراس ء وانشأ أول مدرسة للحديث بنيت على وجه الارض فى دهشق (٢) •

أما بالنسبة الى مصر فانها كانت بيسد الفاطميين ومذهبهم شيعى اسماعيل وهو مذهب فيه نوع من الغموض والسرية ، لهسذا لم يشجموا بناء المدارس ، لان التدريس يكسون قيها علنا ، وانما كانت هناك دروس تلقى من بعض طماء الشيعة في الجامع الازهر ، وفي جامع عمرو بن الماص وجامع العاكم بأمر الله



(٢) حططه لثبام ج. ٤ من ٢٨ .

(1) الغطاط للبقائرين جـ) من 197 .
 وحسن المعاشرة في احبار عمار والقاهرة حـ ٢
 من 151 .

#### المكانس فالعهدالائيويي فاسمسس

لهذا خانه حينما دخل صلاح الدين الأيوبى مصر لم يكنبها شيء من المدارس النظامية التي تشرف عليها الدولة ،

وقد استطاع صلاح الدين أن يقضي على المذهب الشيعى بسعولة دون كبير عناء مالرغم من قدم هذا المذهب الذي كان له من المعر أكثر من مائتي عام بمصر ، وذلك لان صلاح الدين النجه أولا الى عقول الناس فانشأ المدارس لاول مرة في مصر بحيث تمكنت في وقت قصير من اشاعة مذهب اهل السنة والاجهاز على المذهب الاسماعيلي دون ظهرور أية بلدرة اعتراض آنهذه عملي الرخين يقول: ان السبب في أنشر ساه المدارس بمصر هو مناهند في أنشر السنة واعداد المدة مناهند بالوعظ فيها (۱) ه

وسعن نقصد بالدارس عنسا تلك الدور المناعة التي يأوى اليها طلاب العلم ، وتوزع عليهم نيها الارراق ، ويتولى التدريس بهسا فئة صالحة من الدرسين يختارون معن يحسون القيام بتلك المهنة •

وكان نظام الداخلية هسو المطبق في تلك المدارس للدارسين والمسحرسين ، أي هيى، للجميع كل وسائل انعيشي والراحة النفسسية والمادية من أكل وشرب واقامة فضلا عن منحهم المال، وذلك لكي يتفرغ الجميع للعلم والتحميل والبحث دون أن يصرفهم أي شاعل منشواغل

(١) ابن الاثير ، الكابل ج ١١ ص ١٤٨ ،

ولا تندي أن هذا العصر ــ وهــو العصر الايوبى ــ كان الناس فيــه لا ينتظرون عن الحاكم الا بأن يعتدل فيما يغرض عليهم هن ضرائف ، وأن يؤميهم من الداخل والخارج ، أما تقديم حدمات أخـــرى ثقافية ودينية واجتماعية للمجتمع كما هو مالوف لدينا الآن غانه يعد سبقا لهذا العصر وتفردا أن قام به غيره ،

المياة ، وهذا هو المثل الاعلى للنظام الدرس الذي لم تستطم أكثر الدول الحديثة أن تقوم

به على قدر ما وصلت البه من تقدم وهضارة •

وفى العصر الايوبي بعصر أنشلت مدارس كثيرة منها مدرستان بالفيوم وأربسع وعشرون مدرسة بالفسطاط والقاهرة ، وقد أشأر اليهسا المتريزى كلها في خططه ، وكان معظمها لايزال قائما على عهده ه

وقى الشام أنشىء أتنسساء المصر الأيوبي خمسون مدرسة فى دمشق واثنتان وعشرون مدرسة فى علب •

أما الدرس التي أنشئت بالفيسطاط ( مصر القديمة ) والقاهرة في العصر الأيوبي عبى كما يلى :

١ — المدرسة الناصرية أو الشريفيسة أو مدرسة زين التجارى أنشأها مسلاح الدين الايوبي في أول المحرم سنة ٥٦٦ه ( ١١٧٠ م ) جنوب مسجد عمرو بن الماس ، ووقفها على المدهب الشاخعي وكانت أول مدرسة أنشئت بديار مصر تحت أشراف الدولة وأول من درس مها المفتيه ابن زين النجار (٢) .

٧ ــ المرسة القمصة : أنشأها صلاح الدين

<sup>(</sup>۱) معجم الانباء بد « من ۴۱۵ ·

فى ١٥ محرم سنة ٥١٦ ه بجرار مستجد عمرو بن الساس أيفسا ووقفها على المذهب المالكي ووقف عليها نسيعة بالفيوم كانت تدر قمها كثيرا بوزع على طلابها وعلى العاملين بها فلدائك سميت بالدرسة القمدية ه

٣ ــ الدرسة القطبية : أنشأها الامسير قطب الدين غسرو في سنة ٥٧٥ ه سنة ١١٧٤ م بالقاهرة ، وهو أحد أمراء صلاح الدين ووقفها على المدهب الشافعي (١) ه ؟

 عدمدرسة أبن الأرسوقي: أنشأها التلجر المسقلاني أبن الأرسوقي بالفسطاط سسئة ٥٧٠هـ

الدرسة السيوفية : أنشاها مسلاح الدين سنة ٢٧٧ هسنة ١١٧٧ م ووقفها عسلى المذهب انعنفى ، وكانت قريبة عن سسوق الصنارتيين ،

۲ — ألدرسة الصلاحية أو مدرسسسة
الخيرشاني: أنشأها صلاح الدين سنة 800 ه
سنة ١١٧٩ م بجوار ضريح الامام الشاخمي ٤
ووقفها على الذهب الشاخمي ٤ وأشرف عسلى
بنائها الشيخ نجم الدين بن الوفق الخبوشاني
ودرس بهسسا ٠

٧ ــ مدرسة الشيد : أنشأها صلاح أدين بجرار الشهد العسيني .

٨ - المدرسة انتفوية: نسسبته الى الملك المظاهر تقى الدين عمر ابن أخ صلاح الدين ، وقد أنشسساها سنة ٥٧٩ ه سنة ١١٧٣ م بالفسطاط في الكان المقامل لمجزيرة الروضية ، ووتفها على المذهب الشاقمي (١) ، وهينمسا



كانت الفيوم اقطاعا التقى الدين عمر بنى بها معرستين - اعداهما تلتبافعية والأنسسرى للمالكية -

٩ - المدرسة الفاضلية : انشاها القاض الفاضل عبد الرحيم بن على البيساني مسئة ٥٨٥ ه سئة ١٩٨٤ م بالقاهرة ووقفها عسلى مدهبى الشافعية والماتكية وجمسل أبها مكتبة ضخمة قوامها حوالى مائة الف مجلد ه

١٠ ـــ المدرسة المادلية : أنشـــــاها الملك المادل ووقفها على المذهب المالكي .



الخطط للبتريزي ج ٤ ص ١٩٦٠ .

<sup>(</sup>٢) النظط للبقريزي جـ ٢ من ٣٩٧ .

#### المكانس ف العدد الاثيوب ف مصيد

۱۱ ــ المدرسة الازكشية : أنشأها الامير أبازكوج أحد أمراء صلاح الدين في سنة ١٩٥٩ منة ١٩٥٩ من المذهب العنفى • ١٢ ــ المدرسة العزنوية : بناها الأمير هسام الدين قايماز معلوك البسلطان نجم السدين قايماز معلوك البسلطان نجم السدين أيوب ، ووقفها على المذهب العملى •

۱۳ ــ الدرسة التطبية : أنشأتها السيدة مسمة الدين مؤنسة خاتون ابنة الملك العادل بنة ٥٠٥ ه بنة ١١٠٨ م ووقفها على مذهبي الشافعية والحنفية ٠

 ١٤ ــ المدرسة الشريفية : أنشأها ابن نصر اسماعيل بن ثملب سنة ٦١٣ ه سنة ١٢١٥ م ووقفها على المذهب الشافعى •

١٥ ــ الدرسة الفائزية: أنشئت سنة ١٩١٩ هـ سنة ١٣١٥ م ووقفت على الدهب الشافعي •
 ١٦ ــ المدرسة الصاهبية: أنشأها صفى الدين عبد الله بن شكر ، ووقفها على المدهب الماكي وعلم النهو •

۱۷ ـ الدرسة الكاملية : وكانت تمسيرة بدار الحديث و انشاها الملك الكامل سنة ۱۹۲۹ سنة ۱۹۲۹ من بقط ما بين القصرين قريبا من شارع الفرنفش و وكانت قائمة الى عهد القريزى سنة ۱۹۶۰ ه ولا نترال اطلالها باتيسة عتى الآن و

١٨ ــ المدرسة الفخرية · أنشئت سنة ١٢٢م
 سنة ١٢٢٥ م ·

 ١٩ ــ ألدرسة السينية : أنشئت فيما بين سنتي ٥٩٣ ، ٥٩٣ هـ •

٣٠ ــ الدرسة الماشورية : وتاريخهـــا مجهول .

٢١ -- الدرسة المرورية : أنشئت في سنة
 ٦١٠ ه سنة ١٢١٣ م •

٢٢ - المدرسة المدرمية : انشئت قبل سنة ١٣٦ هـ ٠

٣٣ ــ هدرسة ابن رشيق : أشتت في سنة الدهي المالكي ه

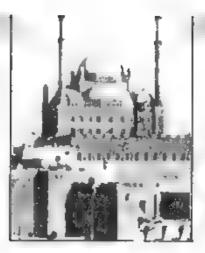
٧٤ — المدرسة الصالحية : أنشساها الملك الصالح نجم الدين أيوب في سنة ٩٤٠ ه سنة ١٧٤٣ م بخط ها بين القصرين قريبا من الصاغة ووقفها على المداعب الاربعة . وهو أول من عمل بديار مصر دروسا أربعة في مكان واحد ، ودخل في هذه المدرسة باب القصر الشرقي الكبير المروف بباب الزهوتة ، وكانت قائمة أنى عهد المقريزي ، ولاتزال بوابتها وواجهتها الشمالية ومتذنتها قائمة حتى الآن قريبا من الصليات بشارع المعز لدين الله »

يتصبح من هذا العرض السابق أن جمله المدارس المعروفة بمصر القديمة والقاهرة في العصر الأيوسي كانت أربعا وعشرين مدرسه منها:

يت مدارين خصصت للمذهب الشاقعي .

ثلاث مدارس خصصت للمذهب الحنفي ه

ثلاث مدارس خصصت للمذهب المالكي • مدرسة واحدة خصصت للمذهبين الشاقمي والمالكي مما •



هدرسة واهدة خصصت للمذهبين الشاقعي والعنفي معا ه

مدرسة واحدة خصصت للمسدهب المالكي وعلم النحو -

مدرسة واحدة خصصت للمداهب الأربعة، مدرسة واحدة خصصت للحديث ه

سيع مدارس لم تهدد مذاهب الدراسة بها و وكدا تبد أن حده الفترة حفلت بانشاه المدارس وساهم في بنائها الجميع جنبا الى جنب مسلح الجهاد المستمرمسلد الصليبيين والفضل في ذلك يرجع الى صلاح الدين لأن الرعية وأولى الأمر فيها يعبون دائمسلا أن بشبهوا بحاكمهم ويتتدون به في كل أعماله وتصرفاته ويتتربون اليه بعمل ما يعرفون أنه يرضيه ويدخل السرور على نفسه ه

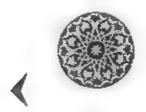
والمعرسة في الاسلام: هي منشأة دينيسة لها شروط خاصة وتعريفها مستعد من البيوت المغصصة فيها لسكني اشيوخ والطلاب ه

ويمكن تعريف المدرسة في الاسلام بأنها هي المسجد الجامع الذي أتيمت في عرمه بيوت لسكتي فريق مختار من الفقهاء والطلاب ورتب لتدريسهم فيه مدرسون بأجر مملوم ، ووفرت للجميع فيه سبل البحث والدراسة والمست واجريت طبهم الجرايات الوافرة (١) •

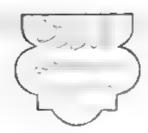
وحتى الآن أم تعدد بصفة قاطعة المراهبات التاريخية والاثرية الاولى لنظيسام تخطيط المدارس عبل تعارضت في مصادر هيسيدا

النطام نظريات علماه الآثار ، همن قائل أنه كان تطورا هن نظام المسجد الجامع ، ومن قائل أنه مأخوذ من نظام الكنائس المسسورية البيرسطية ،

ومن قائل أنه اقتبس من أنظمة القمسور الفارسية انساسانية ذات الاواوين ، ومن قائل أنه استن أصلا من نظام المساكن المعربة التي كان بها قاعة ذات أيوانين ، والرأى الذي يقره المقل والمطق أن المدرسة الاسلامية ببعث من المسجد الجامع واهتفظت بصفتها الجامعيسة هذه ، وأصبحت لها وطيفتان مزدوجتسان متلازمتان م الدراسة والصلاة محيث لا تخلو معدرسة اسلامية من بيت للملاة محيث لا تخلو نتدبر نرى أن مراهل تخطيط المسجد الجامس



(۱) مساجد القاهرة وبدارسها من ۱۹۲ ،



وعناصره الرئيسية هي كما يلي :

١ ــ جدار القبلة: وهو قاعـــدة التعطيط ومعتابة المحورمته م

 ٢ ــ بيت السلاة : وهو أهم بناء بالسجد الجامع ، ويعتد في موازنة هذا الجدار طولا
 أكثر من امتداده في اتجاهه عرضا ،

٣ ــ بور فسيح يتوسط السجد الجامع ه
 وهو مكتبوف يطالطيه بيت السلاة ويستمد منه
 الضوء والوواء ه

عدا البهو محاط بمجنبات ومؤخر أي ممرات ومظلات مسقوعة »

وهذه العناصر الرئيسية لتخطيط المسجد الجامع هي نفسها العناصر الرئيسية لتخطيط المدارس فيما عدا المنصر الرابع الذي فسند تطور في تخطيط المدرسة واستبدلت المجسات والؤخر ببيسوت لسسكان المدرسة وقاعات رأواوين ، وكان هذا التعديل لملاممة الوطيفة الاضافية التي تؤديها تلك المدارس ، ولمسايره التطور في نظم اسناء ،

وهكدا برى من تخطيط هذه الدارس أن بكل مدرسة بيتا للصلاة يتصدر بنسادها ، وهسذا البيت أكثر قاعاتها أهمية وأتساعا ثم يوجد البهو وهو مكشوف وقسيح مربعا أو مستطيلاء ثم أيوانين يطلان عليه ، ثم بيوت للطلاب من غرف صغيرة ، بعضها من طابق واحد ومعضها من طابق واحد ومعضها من طابقيس . ثم قاعات متعددة تتناسسب

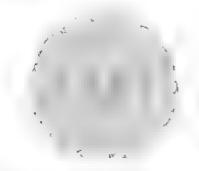
مسلحاتها مع الفرص التي أعدت له كخزانات الكتب أو قاعات تتذكير الدروس وتقاول الطعام وحلوس المدرسين والنظار والمشرفين والكتبة ، كما يوجد بها مطابخ ومخابز وهمامات وعسير دلك من المنافع العامة ،

واذا أنشقت المدرسة لتدريس المسخاهب الاربعة فائه غائبا كانت تتكون من أربعسة ايوانات متعامدة داخل اطار مربع على هيئة مليب حول بهو وسيط •

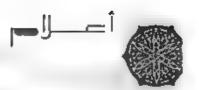
ولا تكاد تخلو شروط أي وتغيية من وتغيات المدارس في أي من البلدان المربية من ذكر المام أو خطيب يعين من بين المدرسين أو بالاضافة البيم ، وكذلك من ذكر مسؤذن ، أذ أنه كان غالبا ما يراعي تزويد كل مدرسة بملسخنة ، ولا تزال مئذنة مدرسة الصالحية قائمة عتى الآل ، لأن المدنة توكيد نصفة الجماعسسة مالمدرسة ،

وأرجو أن يكون بحثى هسدًا قد أتى بالفائدة وأوفى بالفرض •

والله ولي التوفيق دكتور نممان الطيب سسليمان







## 

للدكتور محمدرجب البيوى

مالنتائج ، ولأس كانت هذه الاهداث غير جديدة على القارى، فان تقسيرها المطلقي هو الجديد ، وفي نطاق هذا التفسير تكمل صورتها على وجه واشمح القسمات ، ساطع الملامع حتى لترى من خلفه نبضات اندم واختلاج الاسسارير ، وقد تعمق المؤلف في دراسة اليهودية والمسيحية ليتحدث عنها في مجال المقساراة بما جاه به الاسلام ، وظهر هذا المديث المقارن في اكثر من موضع من مواضع الكتاب ونسختهد لدلك مما علق به الكاتب على معاهدة الرسسول ملى الله عليه وسلم الى حرية الاعتقاسان ، محلى الله عليه وسلم الى حرية الاعتقاسان ، وكان وصداقة الارتباط ، متطلعا الى تمكينه السريع وصداقة الارتباط ، متطلعا الى تمكينه السريع واقامة دولة تحميه ، وكان

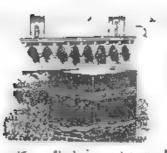
التعليلات النفسية التي سجلها المؤلف الكبير التعليلات النفسية التي سجلها المؤلف الكبير الى تحييلات الاجتماعية وانسياسية غاننسا لا نرى سوى الاعجاب المطلق بما يبديه الكاتب من عمق دقيق فهمه الصحيح للاهسسدات الامور المغوص على فلسفة عامة تنظم مجريات الامور انتظاما طبيعيا لانشاز فيه ء وقد استوعب المؤلف الاصول التشريعية والخلقية فلاسسلام استيعاب أخد يفسر به كل موقف من مواقف الدعوة الاسلامية في طورها الاول ء وهسو بهذا الاستيعاب البصير لا يخطىء موضع النظر السديد ، وقد تتابعت فصول الكتاب هافلة مشتى النظرات الفكرية انصائبة بحيث تتسلل مشتى النظرات الفكرية انصائبة بحيث تتسلل الاحداث منطقيا بيدا بالقسسدمات وينتهى



الأتبياء من قبله ببلغون كلمة الله محسب ويتركون أن بعدهم من الساسة أن يعملوا على نشر دعوتهم ، بالمقدرة التي تتاح لهم بمرور الأعوام بعد رحيلهم بزمن طويل ء ومحمد صلى الله عليه وسلم هو انذي جني ثمار النصر هين جمل من السلمين قوة مرهوبة تأمر بالمروف وتنهى عن المنكر ، وتتصر على الاعداء تحت رايته الظافرة ، فوتف خلفاؤه من بمسده على أرض صلبة وطدها بجهاده ولم يسلمهم الى قراغ يبحثون فيه عن موطى، نلاقدام ، أما التفسير الحلقي لشماثل الاسلام فقد أهسسن الكاتب ايضاحه هين انخذ من رسول اللسبه صلى الله عليه وسلم المثل الأعلى لهسسذه الشمائل الكريمة فتعدث في الفصل الحسادي عشر عن المهد الأول للمسلمين بيشسوب اذ قدموا أنيها مهاجرين ، وأذا كان الالهــــــاء المتماسك طابع المهدفات أرسويرسول اللعقو اعده على الحب والبر الرحمة وأبي أن يظهر وهو قائد الدعوة الاستلامية في ما يدل على السلطان أو الملك وأخذ يقول لأصحابه لا تطروني كما أطرت انتصاري عيسى بن مريم انما أتا عبد الله ورسوله وهكدأ يجود الكاتب بأمثال هسنذه الروائم الفريدة في صفحات نيرة وصـــــيئة ، والمجبب أن ما ذكره الكاتب مشتهر معسروف واكنه فى سياقه المطرد ومكانه اللائق يلوح كالطريف الجديده

ونحن نعرف كيف قام أهل الكتاب من اليهود

والنصارى بمجادلة الرسول ومساطته اللمة في غير أذعان للحق أو خضوع للجليل ، وتعرف أن الرسول قد ضاق بلجلجهم المتعنت ثم شاء أن يحسم الموقف فتلا عليهم قول الله عز وجل: ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَمَالُوْا إِلَى كَلِمَةٍ مَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنِكُمْ ٱلَّا نَعْبُدُ إِلَّا الَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَــــــْيَّاٱ وُلَا يُتَّخِذُ يُعْفُمُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِن تُونِ اللَّهِ فَإِن نَوْلُوْا فَفُولُوا السَّهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ) وقد السار الكاتب الى ذلك كله ليعقب عليه بقرله الرائع . (ماذا يستطيع اليهود أو يستطيع النصاري أو يستطيع فيرهم أن بقولوا في حدم الدعوة ألا يعدوا الا الله ولا يشركوا به شيئا ، ولا يتخذ بعضهم بعضا أرعابا من دون الله عقاما الروح المحاصة المسسادقة ، قاما النفس الانسانية انتي كرمت بالعقل والعاطفية غلا نستطيع الا أن تؤمن بهذا دون تحيد ، لكن في أنحياة الانسانية الي الجانب النفس جانبها المادي فيها هذا الضحف الذي يجملنا نقيسل لميرما علينا سلطانا بثمن يشترى به أنفسسنا وأروأهنا وقلوبنا الهيها هذا المفرور انتتسسال للكرامة والعاطفة ولنور النفس الماتلة ع هـــذا الجانب النفسي المعور في المال والجساه وقي كاذب الألقاب والرتب هو الذي جمل أبا حارثه أكثر نصاري نجسران علما ومعرفة يدلي الي رفيق له باقتناعه مما يقول محمد غلما سألسه رغيقه ، لهما يمنځ منه وأنت تملم هذا ؟ كان جوابه ، يعنعني ما صنع بنــــا هـــــــؤلاه أنقوم ، شرفونا ومولونا وأكرمونا وقد أبوا الأخلافه عقلو غملت تزعوا مناكل ما تري ) • وقد تعرض رسول أنله صلى الله عليه وسلم



أن رأى قريشا تزيد في ايدائه • وكان من أيسر ذنك أن اعترضه سفيه من سفهاه قريش فرمي على رأسه ترابا ، المتدري ما سنع ؟ دخل الي بيته ، والتراب على رأسه • فقامت اليه فاطمة ابنته ، وجملت تغسل عنه التراب وهي تبكي ه وليس أوجم لنفوسنا هن أن نسمم بكسساء أبنائنا ، وأوجع منه أن تسمع بكاء بنانتا ، فكل دممة ألم من مآتى البنت قطــــرة همم تهوى على قلبنا فينقبض انزعاجا عحتى لنكاد من شدة الانزعاج نصيح ألما ، وكل أنة هسزن تثير في الحشا والكبد أنات ما أقساها ، تختنق لها علوقنا وتكاد تهمى بالدمع من وقعها فلوبناء وقد كان محمد أبر أب ببنائه ، وأحناه عليهن غماذا تراه صنم لبكاء هذه البنت التى فقدت من قريب أمها ، والكائها على من أجل ما أصاب أباها ، لم يزده ذلك الا توجها بقلبه الى الله وايعانا بمصره أياه قال لابنته وعينهسسا تهعى بالدمع ، لا تبكي يابنية خان الله مانع أباك ، ثم كان يردد ، والله ما نالت مني قريش شميلاً أكرعه هتي مات أبو طالب ٠

وفى كتاب ( منزل الوحى ) للمؤلف الكبير تصوير حمى اشاعر الحرن المسادق فى نفس الرسول على فقد عمه حمزة يوم أحد ، وقسد

الى كثير من مواقف الألم : وأشق ما يضايق القارى، المسلم أن يقرأ عن هذه الآلام التي أسابت تبية الكريم فهر يتمثلها فيخياله ضائقا متبرما ، غاذا رأى كاتبا مجيدا يغصب عن هذه الآلام وقد حمل من الشاعر ما يحمله كل مسلم معب ۽ وکان لهذا الکاتب منزلة الدکتور هيکل أن قوة الايضاح وبراعة التصوير قان ما يخطه يترك في النغوس أثرا عميقا يكاد يزول عسلي مرور الزمن ، لقد لاقى أطهر الانبياء أعنف شروب الغدر وأشد ألوان الايستذاه ، ووقف فأهرج المآزق الحربية وأشق الممايق النفسية يعانى ما لابد منه في سبيله الشاق ، وكان الكابب الكبير معه في موافقه الأليمة يرصب أبعادها ويسير أعماتها عافاذا اشتطت نفسه حرارة وأيًا اشطر اضطرارا الى التنفيس عن مشاعره غیما بیدح من تصویر ، وکل قاری، مسلم يريد القدوة برسوله غيما يعترضه من نكبات الحياة فيتقد من آلامه الشريفة مددأ مسميًا من الصبر الجميل ۽ اذ أنه ـــ وهو أعز الغلق على الله ... قد كابد ما كابد من تباريح ، أغلا يكابد من دونه بعض ما كابد من أثبجان ٤ ثم ألا يجد برد العزاء الشاق ينزل بالندي على علبه هين يعلم أن العزن شريبة المسلمين الأماة وطريق الأنبياء في خطوهم الشاسسي البعيد : استمم الى ما قاله الدكتور هيكل \_\_ نشر الله روحه \_ وأصفا (١) يعش هــــــده الشجون الدامية عتب وناة أبى طالب وهديجة ف عام المزن الشحيد •

و ما ليث محمد بعد أن فقد هذين النسيرين

<sup>(</sup>۱) حياة محمد حان ١٨٢ -

#### المرسولي

#### والسسيرة

استطاع الكاتب بما بلغ من صدق المتصوير أن يستقطر الدمع من أقسى القلوب ، ونسنا هنا بعدد الحديث عن كتف ( في منزل الوهي) وان كان الكثير من قصوله الرائعة متمما لقصول حياة محمد فكلا السفرين افرائعين ينهسل من عمام واحد ، ويتكون في سماء عاليه الأوج سطمة الضياء . مادا أراد القاريء نموذجا تحر من كتاب حياة محمد فلاشيء أروع في باب التأثير انتفيى مما كتبه عن مسوت ابراهيم ابن محمد ، وما قدم به من ملابسات تزيد في رهب الموقف وتأثيره هين قال (١) ،

( ولم يكن تطق محمد بابراهيم لفاية في نفسه لها اتصال برسالته أو بمن يخلفه ، فقد كان عليه انسالام في ايمانه بالله ورسالته الايفكر في ولده ولا غيمن يرته ، بل كان يقسول نحن معاشر الانبياه لا نورث ، انما هي العاطفة الانسانية التي بلغت من السمو في نفس محمد ما لم تبلغه في نفس أحد غيره ، العاطفة الانسانية التي جملت العربي يسسسري فيمن يخفه من التي جملت محمدا يخلع عسده الماطفة هي التي جملت محمدا يخلع عسالي الراهيم كل هذا الحب ، ويرمقه من المطف بما يراهيم كل هذا الحب ، ويرمقه من المطف بما ويرمقه من المطف بما ويرمقه من المطف بما وقوة في نفسه ، أنه فقد ولديه القاسم والطاهر وقوة في نفسه ، أنه فقد ولديه القاسم والطاهر والماهر وا

وهما ها يزالان طفلين في هجر أمهما خديجة ،
وأنه عقد بناته بعد خديجة واهدة بعد أخرى
بعد أن كبرن وصرن أزواجا وأمهات ، غلم تبق
له منهن غير غاطمة: هؤلاء الابناء والبنات الذين
تساقطوا من حوله قدفنهم بيده تحت صفائح
الثرى تركوا في نفسه قرحة انسدمات بمولد
البراهيم وتركت مكانها رجاء وأملا وكان حلاله
أن يمتلىء بهذا الأمل ضطة واستبشارا ،

لكن هذا الأمل لم يكن ليطول الا تلك الأشهر التي ذكرناء غقد مرش ابراهيم بعدها مرشا خيف منه على هياته ، فنقل الى نخل بجوار مشربة أم أبراهيم ، وقامت من حوله عارية وأختها سيرين تعرضاته ، ولم يطل بالطقبال الرض ، الما كان في الاحتضار وأخبر النبي بأمره أخذ بيد عبد الرحمن بن عوف يعتمسك عبيه اشدة ألمه ، حتى أتيا الى النخل بجسوار المالية التي تقوم المشربة اليوم مكانها ، فوجد ابراهيم في هجرة أمه يجود بنفسه ، فأخذه غوضعه في هجره وقلبه يرجف ، ويده تضطرب وقد ملك المزن عليه فؤاده ، وبدت مسورة الألم على قسمات وجهه ، وضعه في هجسسوه وقال ( أنا يا أبراهيم لا نغني منك من اللبسه شبيًا ) ثم وجم وذرقت عيناه والطفال يجود بنفسه ، وأمه وأخته تصيحان ، قسلا يتهاهما رسول ائله ، غلما اسمستوى ابراهيم جثمانا لاهراك به ولا حياة فيه ؛ وانطفأ بموته دلك الأمل الذي تفتحت له نفس النبي زمنسسا ء زادت عينا محمد تبتانا وهو يقول (يا أبراهيم لولا أنه أمر هق ، ووقد صدق ، وأن آخرنا! سيلهق باولنا لحزنا عليك بأشد من هذا ؟ وبعد أن وجم هنيهة قال : تدمع العين ويحزن القلب، ولا نقول الا ما يرضي الرب ، وانا يا ابراهيم

٤٤٧ معمد عن ٤٤٧ ٠

#### طيك لمحزونون ) •

أترانى أسترسل فى الاستشهاد على روعة ما أنقل ، ليتنى أستطيع ، وأن المقام لا يحتمل أن أوالى الصفحات منقولة مطردة ، فلاكبع البراع .

لقد عاش المؤلف أحداث المسسيرة بقبه عوامتلا بها حنانه عواستشقت رئتاه عبيرها المنعش فكتب مؤلفه الرائع علم يكد يغادر عما تعورف من هذه الاحداث شيئا عوقد اطسري المادحون صنيعه طراه لا مبالعة فيه عقسد تضمن هذا الاطراء في نهايته بعص المآخذ المهمة ونكون أمناه لو كشف جانبا مها قاله هسؤلاء الناقدون عوهم من كبار الباهثين دون نزاع والمنتذ محمد كرد على بعد ثناه عبيب على الكتاب (١) : ما ملفصه و

وقد تأبع (حيكل) بعض المؤرخين في دعوى أن الرسول اجتمع ببعيرا الراهب في بصرى ثم اتصل في رهلته الثانية الى الشام ببعض النصاري وتعدت الى رهبانهم وسمع منهم المسطور لا تستند الى أصل تاريخي صحيح اوذذاك أوردها ابن كثير في البداية والنهاية والنهاية فكر في كتب السريان ، وقد اختلف الناس فيه فكر في كتب السريان ، وقد اختلف الناس فيه قائل لنه كان عبد القيس واسمه سرجيس وفي سيسيرة ابن عبد القيس واسمه سرجيس وفي سيسيرة ابن عبد القيس واسمه سرجيس التاريخ والمسيران أبا طالب لما ارتحل بالرسول التاريخ والمسيران أبا طالب لما ارتحل بالرسول تاجرا قبل الشام نزل تيماء قرآه حبر من اليعود من اليعود من اليعود

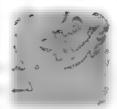
(١) مجلة الرسالة السينة الثانثة المدد
 (١٠٤) اول يوليو ١٩٣٥ ·

بقال انه بحيرا الراهب ۽ فقال من هذا الفلام ممك ۽ قال هو ابن آخي ۽ قال : آشفيق عليه آنت ؟ قال : نسم ۽ قال فوالله لئن قدمت به الشام لتقتلنه اليهود ۽ ويقول ابن كثير أن الذي ظهر من سياق القصة أنه نصراني ۽ وذهب الزهري الي آنه هبر يهودي ) •

يقول الاستاذ كرد على بعد استعراص هذه
الاقوال ، وتتاقض الروايات في دين الراهب
أكان نصرانيا أم يعوديا وتناقص الروايات في
محل الاجتماع هل كان في تيماء أو في بصرى
وتناقضهم في الرهلة انتابية واجتماع الرسول
بنسطور مما يوقع الثبك في أمرهسا ، وذنك
لا يتعلق به أمر كبير في اثبات نبوة الرسول ،
كما أنه من المتعذر أن يأخذ الرسول عن الرهبان
وهو عابر سبيل في سن التاسعة أو الثانية عشرة
شيئا عن دينهم ه

وبقول تعقيباً على كلام الاستاد كسره على النا نميل معه الى اشك في هذه الروايات ؛ وبخاصة أن من إدرى أن رسول الله قد تعلم حقائق السعاء من الرهبان في رحلته العابرة هذه ، وهو قسسول لا يثبت بتحقيق ،

اذا تصفح الغارى، الكتاب « هياة محمد » رأى مقبله حيال بحوث مستفيصة تتجلى فيها المعية الدكتور هيكل تجليا باهرا وتضطلحه بسحر بيانها أن يقتفى أثرها فى أدوار هدذا التاريخ الحافل بالعظائم فتمر به على صفحات الملاها الايمان الراسسيخ والفهم الثاقب ، والغرض البعيد مما لانبالغ اذا قلنا أن هدده المستحدة في البيان هدده المستحدة في البيان



والبحث المميق ولا نشقط اذا حكمنا بأنهـــــا من الطرائف التي كتب لها الخلود ه

ثم قال الاستاذ وجدى : وليس مؤدى هذا الاطراء أننا غوافق المؤلف على كل الآراء التي بسطهه في مقدمة كتابه . كتطيفه أسسسباب القصومة بين السلمين والمسيميين ، وتقريره بأن الاوربيين لما فقدوا الروهانية هبسموا يتلمسونها في المذاهب الهندية ، كما لانواغقه على كثير مما جاء ف صلب الكتاب من الحياة الاجتماعية ، كقوله عن قريش ، أنها كانت أثبيه بجمهورية هسسرة عوكاعتداده في دحض بعض الشبهات بقوله أن الفطرة لا تخضيهم لقانون غان هذه الآراه والاهكام لا تمت الى العلم بصلة ، وهي بالقطابيات أشبه ، بيد أن هذه المنات لا تنقص عن قيمة هـــــذا الكتاب الممتم ولا نعرف أنه يخلو من أمثالها كتاب في الأرض وهي لا تصعا أن نكيل الثناء للدكتور هیکل بعیر بهسای ه

۳ ـ قال الاستاذ معمد فريد أبو هديد بمجلة الرسالة بعد مقدمسة طيبة عن الكتاب وأشادة بأثره القوى عير أننا مع اعجابنا الكبير بالكتاب وأسلوبه وطريقته ولا يسحنا الا أن ننكر منه أشياء الا تكن في محميمه فهي من عواشيه ، نعنى بذلك أولا عنايته بقول من قال السوء من أعداء الاسلام ، فقسد أورد بعض أقوال الافاكين من أهل الضلال والتضليل مما يجرح الأذن سماعه على هين لم يكن ذكره في محيم الوضوع ولا في عرض العجة ، فأي صحيم الوضوع ولا في عرض العجة ، فأي

شيء يجديه علينا ذكر سباب شنيع للرسول الكريم ورد على ألسسنة بعض أهل الزيغ والمعقد ٢ وقد قبل شي حكتير من أمثال دلك في أيام الجاهلية فتعفف أهل السبي عن أيراده عوسنا قطوا عقان المؤمن أنما يتعرض لحجة خصمه ، لالسبابه وقحته عوما كان أغنانا أن نسمع الناس بعض ما نز من قلوب هــولاه الانجاس) .

هذه مآخذ وجهت للكتاب ، مع مآخذ غيرها عاب مصدرها في ثبتي الصحف والمجلات اذ أخدث الكتاب من الدوى الرنان صدوره ما قل أن يمدئه كتاب آخر ينهج هذا النهج الطمي الرائع دون تعرض الى الاستثارة الانفعالية ، اذ عهدنا بعض النـــاس يودون أن تحدث مؤلفاتهم الدوى لما تحمل من باطل لا لما تصور من حتى ، وما أهون هؤلاء على الله وعسسلمي المفكرين من النقاد ، وطبيعي أن يقرأ المؤلف كل ما وقعت عليه عينه من الردود وأن يبسارع الى الإجابة عنها ، وفي المقدمة الثانية من الطبعة الثانية لكتاب ومأ بعدها حديث جاد ععا وجسه الى هياة معمد من انتقاد ، ولا يهمنا أن نوجز ما وجه اليه من نقد يتعلق بالجزئيات لأن كل جرئية مشيرة لا تعدم من يقدر على تعقيقها ذاهبا الى ما يطمئن اليه من ناصح الدليل أما النقد الذي يتصل بأساس وطيد من دهسسائم التأليف العلمي فيور ما يجب أن يكون موضع الملاحظة ، ومن العجيب أن المؤلف تعرض الى وجهش نظر مختلفين تمام الاختلاف ، وجمسة المؤلفين في تدوين الاهداث هيث يرى أن منهج التاريخ العربي في منحف الاولين هو الذي يجب أن يحتدى ، أما الرجهة الثانية فأصطابها يذهبون الى انتهاج مسسنذاهب المستشرقين

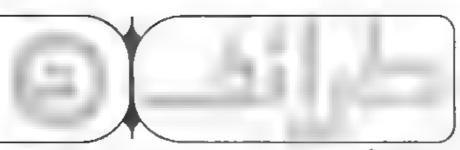
والوقوف لدى ما الحمــــانوا اليه من النتائج التاريخية اذعم أدرى بالساليب البحث الطمى أنحديث ، وهكذا تدل هذه النظرات المتدة الي أغمى طرق التباعد على أن رشا الناس غاية لاتدرال ، وكان المؤنف فسيح الصدر حين اتسع علمالهذا التعارض الصريح القذ يوضح رأيه في كلتا الوجهتين متسما بما عرف عنه من هدوء انطألم وتسامح المتفلسف دغهو يعترف صراحة أنه لم ينهج منهج القدماء ف بحثه التاريخي لأنه يجرى على الطريقة الطعية الحديثة ويراها أجدي ألوسائل ف التأليف لأن الكتب العديمة تمتلي، بالروايات المفتلفة دون ترجيح ، ولابد للباحث أريتخذ مقياسا دقيقا يقبل به ما يطمئن اليه ويرهمن مه ما يراه بعيدا عن القبول ، وقد فقدت أكثر هذه الكتب دقتها المطقية هين نقلت فاسد الأنباء مكتفية بالسفد دون اجمساد ف تصعيح المثن ، وقد كانت المنازعات السياسية أثناء التدوين التاريخي سسببا لتبول بعض الروايات الباطلة وترك غيرها ممن هي أقرب الى الصحة طمعا فاسترضاه من يتولون الامور ايثار للدعسة المطمئنة هين يجوثون دون تربص المتربصين وانتقاد المفرصين وأقرب الامثلة عنى ذلك أن الواقدى وابن هشام والمدائني قد عاشوا أيام المأمون وكتبوا مسعدهم في خال سيطرته وما كأن لهم ولا لفيرهم أن يتازعسوا الطَّيْعَة آراءه مفاقة ما قد يحل بهم ، تذلسكُ لم يلتزموا الدقة التي يمرفون هدودها كمسا يتخوفون عاقبتها ، هذا بعض ما يقـــال عن الاقدمين ، أما ما أخذه الوُّلف مسلى ذوى الاستشراق من الباهثين ، فيمضه يرجم الى تمسب لاحيلة لهم شه فهم يتابعون أهواءهم المعادية دون الصاف ، والمنصفون من هؤلاء على قلتهم ليس من اليسير بالنسبة اليهم أن

يلموا بالتراث الاسلامي على وحهه المبوطء مسجر عليهم أن يحيطوا بكل أسرار المفسسة العربية وأن أهاطوا بطومها عثم أتهم أي الاعم الاغلب متأثرون بالنصرانيسة الاوربية تأثرا يجعلهم يغظرون الى الاسلام في تلسستي غير مطمئن ۽ وان يستطيع أهد منهم أن يتحرر من حكم بيئته الرمانية لذنك كان السنه حسيما على من يريد تصحيح أخطائهم من كتاب المسلمين • وأذا كأن ألاستاذ معمدةريد أبو حديد ـــ كما سلف ــ قد أخذ على الدكتور هيكل ذكره بعض الشتائم المنحرفة ليؤلاه ، فقد شاركسه كثير من النقاد هذه الوهمة ، ودامم الدكتور هيكل عن رأيه بأن الممهج العلمي يوجب سرد المناعن مهما تبحت لتيسر الرد عليها ، وبأن القرآن الكريم نفسه يذكر ما كأن يقولسسه الشركون عن النبي صلى الله عليه ومسلم ويدفعه بالحجة البالعة ، وأدب القرآن الكريم أقوم أدب وأسماه ، فهو يذكر أتهام قريش لرسول الله بالسحر والجنون ويقول: ﴿ وَلَقَدُّ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِي يُلْجِنُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ ، وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيُّ هُيِينٌ ) ثم أن الحجة لا تدنم علميا الا اذا ذكرت بأمانة ، ودونت بأمانة ودقة ولا ببلغ بهسما الكاتب هذه العاية الا اذا كان نزيها في هرمه على الحق ، ولا يتقيد باعتبار غير هذا الهرمس النزيه ، كما لا يتردد في الاعتراف بالمستى آبا كان مصدره متى اتضح له سبيله المتير -هذا بعص ما تكمي به في مجـــال الحديث عن ( هباة محمد ) وفي المنام بعد

د - محمد رجب البيومي

ما تقدم سعه للعول المئد ولكندا تحترى

هنا باليسى •



### أوكاويب الكعنواريعة

الكبر والحسد والغضب والتسبهوة • غالكبر: يعنم الانقياد •

والدسد : يمنع تبول النصيحة ويذلها ، والغضب : يمنع العدل ،

والشهوة : تمنع النفرغ للعبادة •

### كثرة السكالام

من كثر كلامه كثر مستقطه ، ومن كثر [ مقطه كثر غلطه ، ومن كثر غلطه قـــل هياؤه ، ومن قل هياؤه قل ورعه ، ومن قل ورعه مات قلبه ومن مات قلبه حفل انــــار ،

### إسيالك

اياك أن تطمع في الأنس باللبه ۽ وأنت تحب الأنس بالناس •

واياك ان تطمع في هب الله ۽ وانت تھب أُ الفضول •

واياك أن تطمع في المنزلة عند الله وأنت تهب المنزلة عند الناس •

### كلسمات مشروشة

- من المزة أن تترك الدنيا ، ومن الهوان أن تتركك ، فاختر لنفسيك بين المزة والهوان •
- أذا أهبك القوم مقدومين غلا تفرح واذا كرمك القوم مقدومين غلا تعزن •
- النيط منم تفظه أسلم من عقيسته : وعضفه أهون من اجتراره «
- أشد الناس بلاء في الدنيا هم أهسسل الاستقامة والمسلاح المتبولون عند ريهم الخاتفون منمالشففون من نقمته وعدايه الراجون لرهمته وثوابه •
- الدنيا دارهم وقم وتحب وبلاه وهساه وومب غمن طلب الراحة غيها غقد طلب المسال •
- مش ما شــــــئت غانك ميت ، واهبب ما شئت فانك مفارقه ،

المؤمن بين-فسشدائد

- مۇمن يىسىدە •
- ومنائق ييغضه
  - وكافر يقاتله •
- وشيطان يضله •
- ونفس تنازعه ٠

### إعـــداه عبرا لحفيظ محمرعبرا لحابيم

### هكذاكا نوافي صبلاتهم

يروى عن مسلم بن بسار أنه كان اذا أراد المسلاة قال لأهله : تحدثوا أنتم فاني لست أسمعكم -

ويروى عنه أنه كان يصلى يوما في جامع البصرة فسقطت ناهية من المسجد فاجتمع انتاس لذلك فلم يشمسعر به هتى انصرف من الصلاة - وكان سعيد التنوخي أذا صلى لم تنقطع الدموع من خديه على لحيته -

### الغلسف بالحسيبين

إذا انفق لانبسسان العلم والمال ، واعلى العلم هفه والمال هفه ، وعرف لهما فدرهما ، ولم يتخذ منهما وسيلة إلى البطش والبعي ، واعان بماله ، وتصدق من فضله فقد تلفسس بالمسنيين ونال الأجرين ، وما أهسن الدين والدنيا إذا اجتمعا -

### مجاهدة النشس

بالتوت من الطمام ، والقمض من المنام والحاجة من الكلام ، وهمل الأدى من جميع الانام •

### أشيطان المؤمن وشيطان الكاهر

التقى شيطان المؤمن وشيطان الكافر ، غاذا شيطان الكافر وهين سمين كاس ، وتسلطان المؤمى مهرول أشحث أغير عار غقال شسيطان أنكافر الشيطان المؤمن :

مالك مهزول 🕈

تال : أنا مع رجل إذا أكل سمى ألله : فأعلل عوائما : وإذا شرب سمى الله فأعل عطشانا . أو إذا لبس سمى الله فأعل عواذا وهن أو سمى الله فأعل عربانا : وإذا وهن أن سمى الله فأعل شمتا : فقال : أنما أنا مسم أو رجل لا يقط شبك من ذلك فأنا أشساركه في طعامه وشرابه ولباسه .

### حقيقة

وما المال والأهلون الا ودائسع ولابد يوما أن ترد الودائسسع

#### د عــــاء

اللهم لا تشمت بی عدوی ، ولا تمیء بی مدیقی ، ولا تجعل مصیبتی فی دینی ، ولا تجمل الدنیا اکبر همی ، ولا تسلط علی هن لا برهمنی باهی یا قیوم ،



ما رأى أساتذة النربية بمختلف تخصصاتهم في تربية النشء ؟
وهبل فاعت كليبات التربيبةبدورها في هذا المجال ؟ وهل للفسة
العربية دور في التربية ؟ ومن ابن التي التطبيرة 1 وما هسسالجه ؟
وما رأى الطلاب في هذه المضية ؟ أسئلة عديدة أجساب عليها اساتذة
كليات التربية والطلاب ،

به وكانت البدايه مع الدكتور سعد النجار معيد كليه التربيه بجامعة المتوفية - قسال :

أن معظم الأزمات التي يعامي منها الشباب الإن تعتبر مشكله عالميه غلا ينيعي أن ننزعج لدلك • ويجب طيعا كتربويين أن دواجهها باسلوب علمي يتسم بالتحديد السليم •

وى تصوره أن البداية يجب أن تكون بالعظ -

ويضيف الدكتور سعد النجار قائسالا :

أن الطفل في المامي كان يرعاه أبواه ولكن
زيادة أعياء المعيشة جعلت الام تشرح للمعسل
لواجهه متطلبات الحياة و وبهذا عقد الطفسل
اهم عامل في التاثير على هياته مستقبلا وهسو
ه حنان الأم » ويجدد الدكتسور سعد النجار
الملاح غيدكر وسيلتين •

أولا : أن تتفرخ الراة لصلها الأصلى وهي تربية الأبناء ويرى عميد كلية التربية بالسبين الكوم :

أن المراة المصرية لن تقبل هذا الحل فيهدد سيادته وسيلة أخرى تتمثل في •

ثانيا: أن تقوم الدولة باحداد دور العضائة على مستوى راق بحيث تقسستمل على مربيات مثقفات يكون عندهم فكرة عن أعسول تربية الطفل •

ويستطرد عميد كلية التربية بالموفية قائلا:
لقد أدرك التربويون أخيرا أهمية اعسداد
الطفسل عقساموا باعداد مدرسسين جامعيين
متخصصين لتمليم الطفل و غتم انشساء شميه
شختص بالطفولة بكلية التربية بطبطا و

ونتمني أن يعمل المسئولون على تعميم هذه

### بمعتبور : حمديمت اللياني



- ، محمود مویسه



د سوغي هبيف



. عناس بېوپى عقلان

الشعبه على مستوى السدولة عتى متمكن من اعداد جيل لا يعرف تعمسيا ولا تعرف معتز، بعضه عبر مقلد لذيره ه

وختم الدكتور النجار قائلا •

ان ما نفوم بعطه في خلال عام يهدده
 التليفزيون ووسائل الاعسلام في مساعه 
 قلطمل يرى رفضة معينة فيقوم بتقليدها 
 وهينما يسمع أغنية غافهة يرددها

ويتصامل عميد كلية التربية : \_\_

ماذا يقعسل التربويون تجــساه وسنائل الإعلام - \* \* - 1

درابهة ميرانية بين طعليك بلربين والفرع المنائية

ي ويقول الدكتسور / معمسود عويضسه المدرس بقسم الطبيعه والكيمياد بطيه انتربيه بجامعه المتوفية •

لا يمكن خصل التربية عن التعليم خهما متالزمان و التطويري الشخص ما لابد أن ان أربطه بمعج وبهذا لا يكسون المنهج التربوي أساسا في اعداد المدرس و

لأن المسكلة تتعشل في توميل المطومة للعالب وهده تتوقف على الملكسات وكيفيسة تنميتها •



خقد يوجد انسسان على علم عزير ولكل لا يعرف كيف يوصل هذا العلم للناس .

ويدكر الدكتور هويضه مداد حيمون ،
أسي لست دارسا لمسواد تربوية ورغم ذلك
أقوم بترسيل المعلومات للطلبه على خير وجه
وعند سيادتك الطلبه فاسألهم أن أردت دلك،
ويصيف الدكتور محمود عويضه قائلا :
أن التعلوف الدى شساع بين الشباب سببه
الفراغ الروحى الدى سيطر عليهم ،

خسادًا اردنا تربیسه جیسل مسلیم فلمدع الشعارات جانبا غالتفکیر لابد آن بسبق العمل نبن تنفید آی شی ده

فعددما يسمع الشاب شعارات معيب سم يبدا في التنفيد يصدم بالواقع ء

فانشاب وهو في الجامعة يحلم بالتخرج و والزواج والنسقة الخ وهيمها يتخرج من الجامعة يعسدم بالواقع و غسلا يستخيم الحمول على شسقة ولا يستطيع ان يحون أسرة و

ويستطرد الدكتور عويصة قائلا:

أن مشكلتنا هي التقليد • فيجب علينا
 أن نعتز بانفسنا ولا نتأثر بما هسو وارد من
 الحارج •

ويصور دلك بأسلوب علمي ه

دلك أن المادن تنقسم الى قسمين :

ــ منها ما يأبي أن يتأثر بالوسط المحيط به كالدهب ه

- ومنها ما يتأثر بقليل من المد، وبحدر الهواء كالحديد ه

ويحتم الدكتور عويضة حديثه تائلا: من المكن للانسان بقوة شخصيته أن يؤثر ف الاخرين ولا يتأثر بهم كالذهب ،

يقول الدكتور نبيه ابراهيم استماعيل
 المشرف على قسم علم النفس بكلية التربيسة
 جامعة المنوفية •

ها ذكره الدكتور محمود عويمسه بأن المنهج التربوي ليس أساسا في اعداد المدرس .

فقد جانبه الصواب في ذلك ٥٠ لأننا نربي قدرات الشباب لأن عصر الملكات الذي يتمسك به الدكتور هويضه أصبح حديث الفلاسطة ولأن الفلاسطة الملم ذلك أن الفلاسسطة أماسهم لم يتحققوا من صدق ما ادعوه و

ويفسيف الدكتور نبيه اسماعيل • أن هناك ثلاثه عناصر تكون القسدرة على التفدير الابتداري وتتمثل هذه المناصر •

« الرونة ــ الطلاقة ــ الأصالة » •

ويصيف الدكتور نبيه اسماعيل قائلا :

أن هناك قدرات عديدة للانسان منها القدرة المقليه وتم التعرف على مراكزها ه

ويختم الدختور نبيه اسماعيل حديثه قائلا :

أن عسد كليات التربيه في ج • م • ع ١٩
كليه • هذه الكليات تقسوم بدورها على حير
وجه في اعداد المسترسي وبمنطسق الدختسور
عويصه ان هسده النظيات لا تمسوم بدورها



فأمانيه الراهيم استباطل

والغريب في دلك ه

ان تنشر احدى الجرائد دراسه قام بها أحد الباعثين للحصول على رساله الماجستير بأن سبب هبوط التعليم في مصر هم هريجي كنيات التربيه وتصع مانشيت في الصفحه اللي أغردتها لذلك الا لحربج التربية لم يعد يصلح لمهنة التدريبي » •

لقد عرضت الجريدة المحث عرضها مثيرا يسىء لأساندة التربيه في مصر !! ه

ويتساط الدكتور نبيه اسماعيل:

الم يضع المنولون بالجريدة سمعه الدرس المعري بالحسسارج في اعتبسارهم • أرادت الجريدة أن تفجر قنبله وتعمل سسبقا مسعميا على حساب سمعة الآخرين •

پ ویری الدکتور / عیاس بیومی مــلام
 الدرس بکلیة التربیة بالاسکندریة •

أن تدريس المواد التربوية للطالب في خلال السنة الثالثة والرابعة بهددا الكم المداثل المبح له تأثير ملحوظ على المادة العلمية التي سيقوم الطالب بتدريسها حيما يتخرج -

ويطالب المستولين بتخميض المواد المربوية والاهتمام بالمادة الطمية ويخم الدكتسور بيومي حديثه خائلا:

ليس معنى هذا أن خريج كليسات التربيه أغسست طبيا من غرهم السذين تخرجوا من الكليات الأخرى •

ويرى الطلبه وألطألبات ، عبد الله هامد

عزب ، عبد الحميد علمي أبو طالب ، وماجده عبد المستال ، ومني محمد عيس ، ومسال عبد الحفيظ امام ، وفاطمسه عطية ، مسوميا عواد ، « يكلية التربيه بينها ، وفين الكوم ،

أن المواد التربوية لها تأتير عملي على الماده الملميسة ولكن أيس معنى هسذا ان خريجي الكليات الإخرى المفسل علميسا من خريجي كليات التربية سيروطانبون بتخفيص هسده المواد م

جه ويعول الدكتور / السيد محفوظ هسن رئيس قسم الكيمياء والطبيعه بكليه التربيب. بجامعة المتوفية •

يجب طينا أن ننمى الفكر العلمى السسليم عند الطفل وتحاول تنميه حبسه في الاختراع والابتكار ودائما نربط القيم بالمتساهدات العلمية •

ويفيف الدكتور معفوط قائلا: يجب علينا أن نعرس في الطفل هب الوطن وتؤكد دلك في ضميره .

وآن نعلمه كيديه المحافظة على اللكيه المخاصه والعلمه حيث أن الطفل همو اللبنه الأولى التي ينشأ منها المجتمع -

ي ويقول الدكتور شوقي غسيف المشرف

#### 

### على قسم امسول التربيــة بكليــه التربيــة بالنوفية :

الجاب الاكاديمي وحدد لا بيني انسان لان سخصية المرد تتنون من جوسب متعدده تتمثل في الجانب (العقلي ـ الوجداني ـ السروحي ـ الاجتماعي ـ الجمسالي )) ويصيف الدكتور شوقي ضيف قائلا:

هيما اهتم بالجانب المرى فقط كاني أتعافل عن باقي الجوانب ه

خدوادث التطرف التي تعرضيت بها مصر أتت بنتيجية تعيذيه الجيانب الروحي على حساب بقيه جوانب الشخصية .

وبهدا نستخيم أن نقول أنه لابد من أعطاء جرعات متكامله لكانمه جوابب الشخصية ،

ويستطرد الدكتور شوقى ضيف قائلا :

XX أن هؤلاء الشههاب الدين نطرفوا
وتعصبوا كان نتيجة طبيعه لما يعانونه من
مستوى ثفاق ومعرق لا يؤهلهم مطلعا الى
فهم الكتب الدينيه القديمه فقراءة هذه الكتب
يتطلب مسوى ثقاق ومعرق لكى يفهم ماق
هذه الكتب ه

ويقسول الدكتسور أبرأهيم فتهي زيد
 وكيل كلية التربية بالمتوفية :

يجب أن نهتم بكلية الطوم الاكاديمية التي تدرس للطالب بالعامعة التي جساسب العلوم التربوية ه

ويصيف أن القائمي بمعل نظارة المبدارس

يعتبرون غورمة خدمه لا يصعون في اعتبارهم الماهج التربويه التحديثه التي تحمى الطبلاب من التطرف م

وكذا المقررات التي تعرس بالمدارس يجب أن يعاد النظر فيهما بما يضحم الانسمان ومجتمعه ه

ويقول الدكتور / حسن فريب حسن المشرف على قسم المناهج وطرق التسدريس بجامعة المنوفية -

دور كليات التربية يعتبر الفطور دور في تربية النشيء بعد الأسرة لأن كلية التربية تعد الدرس مربى الاجيال ه

ويصيف الدكور فريب غائلا: اذا كان هناك هيوط ملحوظ في نطبام المعليم بمعلى أن المدرسة الانقوم بواجبها كما يجب

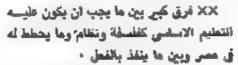
يمسى أن المدرسة الانتوم بواجبها كما يجب هم رأيي أن ملك يرجم احسلا الى الماهج الدراسسيه في التعليم العسام حيث ترخز نات الماهج على التحصيل المعرفي وتبسى المرتبات الاخرى انهامه مثل التربية الطقية واكسساب المهارات العمليه مقالهم في المعرفة ليس في أن تعرف ولكن في أن يتعرف عليها ه

فاهبية المعرفة في وظيفتها لقدمة الفرد والمجتمع - متتم ممارسستها عطيا وحدا ما تعتقده الماهج الحسائية حتى في مساهج التعيم الأساسي والتي نعن بصدد تعميمها على مستوى القطر المعرى ويضتتم الدكتور

• إهم المتطهون بتغدية

## عواربراعن بين أنساتذة التربية <u>عصمت</u>

هسين غريب كلامه قائلا :



غالطالب الدى يريد أن يدحل الجامعة لأبد أن تتواغر غيه مجموعه من المواسطات تعسود المي ه

القدرة والكفاءة للتعليم الجامعي
 الائاديعي بصله عامة -

غندن تلاحظ أنه يصرف على الطهالب الجهامي ثم يمين في وظهائف وامادن يمدن شعلها بخريج المدارس الثانوية المتوسطة «

يقول الدكتور / طه عبسد انفتاح مقلد
 ألقائم بأعمال رئيس قسم اللغة العربية بكلية
 التربية بينها •

لا شك أن دور أى لقه من اللمات الماليسة في تربية النشء انمسا هو دور أساسي وبنساء عبيت به كثير من الدراسات الاوربية والعربية في مجال التربية والنشء ولقسد سسبق دنك العرب أذ كانوا يخصصون لابنائهم من يعلمهم الله وكانوا يرسلونهم إلى البادية الى منبسم الله الاصيلة ء

ولدا يمكن القول ان تربيسة النشيء منسد الصعر على لغة سليمة مستحيحة تسساعدهم على تربيسه اغكارهم، غابلسته عامل متصسل



عبد الله جايد السيد

بالتكوين الثقاق والنمو الفكرى كما اعلن علماء اللمسة .

غالتربية المسليمة تدفع الى الاحسساس السليم وانتطق السليم ولدلك اذا وجد المربي الفاصل الواعى الحريص على اللمسه وجسد النشء الصالح ه

ويدكر الدكتورطه هد الفتاح مثالا يقول:

يحضرنا مثال لمثل هؤلاء السدنين لم يتم نضجهم الصوتى ولا الفكرى للمة القرآن و فلى اختبسار الخيم للنشء لتعليم القرآن الكريم بين الريف والقرى المائية أتوا بمجموعة من الأطفال ينطقون «اهدنا الصراط المستقيم» « ادهن المعراط المستقيم » فيقدمون حرفا على آخر لقرب موقعهما وتقاربهما عكتسير منهم لا يحسنون النطق الصوتى للمسروف وهين السؤال عن المدرس لمل السبب يكون منه غاذا بالمدرس كان أشد وأدهى مما وجد عليسسه المستقيم » نطقا سريما لا يتبين منه الا نطقا فريبا لا يدل على ذكر أو ثقافة فسكان ينطق غربيا لا يدل على ذكر أو ثقافة فسكان ينطق

الجانب الروى على حساب بقية جوانب الشيخمية.

### للمناقشة

### مایقوم ده متربوبود-یی د م



- الحبيد حليي دو طالب



اهدنا الصراط المستقيم الا اهسنجها الصراط المنتقيم »

قالغريب أن المدرس كان أشد خطأ وأفضح وه فالمهدم لنصراط أسسد بكثير من ادهن الصراط المستقيم . فقد انتلبت الهدايه الى انهدم وهذا يدل على أن النش، على استعداد سنيم للتنمى السليم الصوتى والفكرى ولكن ادا كان التلقى ينحرف يعينا ويسارا كان التعليم ثمرة لدلك وكان امسحب من انتعليم السليم .

ويحم الدكتور طه عبد الفتاح مقلد حديثه فائلا :

العربيب أن وسائل الأعلام الاجنبية تعنى بتدريس المعه العربية بخلاف وسائل الأعلام المصرية • \$

و في نهاية الندوة النول :

اذا كان من المعروف بان دوائر استسسد والدراسات الاكاديمية في مجال الابداع الذي الا التليفريون ، المسرح » أم تقدم حتى الان ما يخدم الاسلام واسعه المربية من التحيية الفية ولقسد قال المغسور له الدكتسور عبد الحيم محمود شيخ الازهر السبابق في الفتتاح قسم السحافة بجامعة الارهر منسد سنوات : يتهمون الاسلام بالجمود لابه يذكر كل ما هو جديد مه وبقول لهم :

« ان الاستسلام لا ينكر المسرح • • ولا المتليفريون • • وانما ينكر ما يحدث عسسلى خشية المسرح وما يقدم على شاشة التليفريون من أمور تهدم الاسلام والنفة العربية » •

واسامصع الملاحظات التابية

١ — أن الذيع ومعدم البرامج بالتليئزيون يجدد المعة الاحسيه كتابه والقاء محكس المعه الحربية غاذا اجتماز الامتحسان كان كل شيء معد دلك سهل ه

وكان اللعة العربية فرع واللغة الاجتديسة اصل في مفهوم التنيفزيون المصرى .

۳ - تقدیم النمثیابات والاقلام علی شاشة التیفریون المری التی تسیه لرجل السدین آهیانا و اللغة العربیة احیانا اخری - و الامثلة علی ذلك عدیدة •

فقد عرض التليفزيون المسرى أحد الافلام خلال الشهر السامق تدور أحداثه هول مدرس للمة العربية كبير في السن يقوم باعطاء دروس خصوصية لبنت من الوسط الراقى \_ وائد، شرح المدرس لكان وأخواتها لبنت من الوسط الراقى \_ وأثناء شرح المدرس لكان وأحواتها حسفر الطالبة من الاستاذ وما يقوم بتدريسه \_ وتنتهى أحداث الفيلم بأن يقع المدرس في حدادها .

الدولة نتيجة لفيم الخاطى، التى تعرضت لها الدولة نتيجة لفيم الخاطى، الاسلام ، يجب أن يضع المسئولون بوسسائل الاعلام وخاصة التليفزيون المصرى ذلك فى الحسبان ويقدمون ما يخدم الاسلام حتى لا تتعرض الملاد لمثل هذه الاحداث مرة أحرى ،

حجدي اللبثي

# أُ وحراً لِ

### العالم الإسلامي

### المحكمة تطلب جلدأ ميعة اثربوا الخربى لطربي العاكم

به طالبت محكمة البلدية بجلد أربعة متهمين ٨٠ جلدة اعترفوا بشرب الحمر في الطلسريق العام • وتعت اهالة القضية التي المحكمسة البستورية العليا ثلبت في دستورية قسانون حظر شرب الفعر لتعارضه مع نصى المسادة الثانية من الدستور • • وتنص على أن مبادى الشريعة الاسلامية ، هي المسسدر الرئيسي للتشريع •

وقالت المحكمة : ان القانون الواجب تطبيقه على المتهمين هو مشروع القانون المقدم للسلطة التشريعية بتعديل القوانين الوضيعية هيث تنمن المادة ٢٢٤ منه على أن يعامب بالجليد ثمانون جلدة كل مسلم شرب المخمر أو سيكر من غرها •

وقالت المحكمة: ان تطبيق القانون بصفة عامة يجب أن يكون في حدود امتثاله القرآن الكريم وسنة الرسول عليه الصلاة والسلام وأن القفساء المسرى جساهد دهرا ارقساية دستورية الفوانين واولى به الآن الجهسساد لاعلاه كلمة الله لان طاعته واجبة واذا كان الطاعة واجبة غلا بد من التنفيذ واذا كان لابد من التنفيذ علابد من التنفيذ القساور ولبقه القضاء عوانفذه الشرطة و

## حكم فقنها في في مصسى بقطع سيد السارق

<

### أحبار العالم الإسلامي

استراتيجية وتكنيك التنهية الإقتصادية ونيئ الإسلام

### المسامرة :

به امدر الاتعاد الدولي للبنوك الاسلامية كتابا جديدا بعنوان ٠٠ « استراتيجية وتكنيك النتمية الاقتصادية في الاسسلام » من تأليف الدكتور يوسف أبراهيم يوسف الاستاذ بكلية التجارة بجامعة الازهر ٠

ويناتش الكتاب فشل المناهج المستوردة في حل تفية التنمية في عالمنا الاسلامي و مجزها من تفجير طاقات التسعوب الاسسسلامية وذلك بأسلوب موضوعي وطريقة علمية ٥٠ والهسدف من هذه الدراسة هو الكشسسف عن المنهج الاسلامي الصحيح لتحقيق التنمية الاقتصادية كمنهج انمائي مستقل يستقد على المسسادر الاسلامية المحيحة التي نتمثل في كتاب الله وسنة نبيه والتطبيقات الاسسلامية في عصر الاسلام ٥

وقد تسم المؤلف الكتاب الى ثلاثة أبدواب تحدث في الباب الاول عن العالم الاسلامي ومنامج التنمية وفي البسباب الثاني عن منهج التنمية في الاسسلام وفي البسباب الثالث عن السكان ومشكلة تمويه التنمية وبنسباء التكنولوجيا بين المناهج المستوردة والمهج الاسلامي والكتاب عبوما دراسة اسسلامية مجال الاقتصاد الاسسلامي ومن المدارات الانتحاد الدولي للببوك الاسلامية ومدارات الانتحاد الدولي للببوك الاسلامية و

### دو تقصنی مسلی مشکلة الشك فس ذبح العجوع المستورة

و تمكنت دبی من القصاء نهائیا علی مشكلة اشك فطریقه دبح الدجاج الستورد ومحدفته للطریقة الشرعیة ۱۰ حیث اصب بحث تشرف علی دلك اشرها كاملا معد آن اتفقت مع أكسر مصانع للدو اچن في اندانمرك ومصانع مماثلة في فرنسا وانجلتوا على أن تعمل هذه المصانع على التقید بتمانیم الشریعة الاسلامیة في الذبح مالسكین و وتم ایفاد مشرفین من دبی عسلی ناك المسانع ه

🗌 مديرالمركزا لإيهلاجمدا لإجرويين بالخرطوم يعتول ;

الملك والإسلامية شكل جديد من أشكال الدعوة الإسلامية

#### الخرطوم :

مدير ألركز الأسلامي الافريقي بالقرطوم •

بتغير بها وجه العالم ، لا تحتمل المنسساء بتغير بها وجه العالم ، لا تحتمل ابطلسساء ولاتسويفا ، بل يجب أن تواكبها ففسسلزات معائلة في تغكيها الديني الحديث، وأن أساليب الوعظ والخطب المنبرية وحدها لم تعد كافيسة لادخال تعاليم الاسلام في قلوب الشباب ، أذ أميح من الواجب الاستعانة بكل اسلساوب فحال من أساليب الدعوة لنشر الاسلام على الناس اجمعين ، فالاسلام دين الكافة ، وأن

رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسسل الي الناس كافة قال معالى: «وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةُ لِلْمَالِينَ» • وهذا التكليف لابد له من دهـوة دينية متجددة ومستمرة ، لينحقق العلم بهذا الدين المعنيف الذي هو دين الله « إِنَّ الدِّينَ مِنْدَ اللهِ الْإِلْسُلَامُ » •

قطر :

به دعا الشيخ الانصارى ق حديث له • الى عقد مؤتعر اسلامى يشارك فيه نخبة من الطماء الاعلام في الشريعة الاسلامية • ومن أهسسل الدراية على علم الفلك ، والتقويم ، من أجسل اتفاق الامة الاسلامية علىنهج واحداء واعتماد خطة مرسومة بعد دراسة عميقة بشأن توحيد بدء الشهور الهجرية •

موسوعة تقتنين
 الشريعة الإسلامية

دولة الأمارات المربية المتحدة :

و انتهت اللجنة الوطنية للاحتمالات بمقدم المنرن الخامس عشر الهجرى و دولة الامارات المربية المتحدة من طبع موسسسوعة تقنين الشريعة الاسلامية • وهي مجموعة القوانين التي احدتها اللجنة العليا للتشريعات الاسلامية هذا العسام • وتضم هسنده المجموعيسة غشر جسزها ويحتسوى كل جسزه على حوالى الف مسسسفحة • • كفلك طبعت على حوالى الف مسسسفحة • • كفلك طبعت

اللجنة الوطنية بدولة الامارات مجلدا ضخما يحتوى على بيان واضح لتاريخ التقنين منك عهد نابليون ، وشرح القوانين الوضعية •

• بحث ترتيبات الهرجان الإسلامي بأمريكا

#### الولايات المتحدة الامريكية :

و يقام في الولايات المتحدة الامريكيسة مهرجان اسلامي بهستخف تعريف الامريكيين والرأى العام الامريكي على الحضارة الاسلامة ومنجزاتها ع بغية تطوير علاقات اغضسل بين الامريكيين والمسلمين عوسوف تعسسرفي في الهرجان مظاهر الحضارة الاسلامية ع

الإسلام يقتحـم
 الحـزب الشـيوعى

يه تشهد حركة الانفتساح التي يعيشها الشعب المسنى هند رحيل زعيمه (( مساوسي تونج » سمى الاقلية المسلمة نحو أسسستعادة هويتها وذاتيتها • كما شهد كذلك دخسول عدد جديد في دين الله •

وقد أحدث أشهار بعض أعضاء العسسزب الشيوعي أسلامهم ردة فعل عنيفة داخل العزب ومؤسساته واجهزته الاعلامية ومن جهسسة أخرى نشرت أحدى المحف تقريرا حسول لسلام عدد من أعضاء الجزب الشيوعي الصيني في احدى المقاطعات النائية ، وأن يعض الزعماء المعليين المسحوا عطمين اسلاميين •

اعداد : احمد عبد الرحيم السايح



### جلسة المجلس الاعسان للأزهـــــر ..

 اجتماع المجلس الأعلى للأرهر بقاعات الاجتماعات برئاسة ففسسيلة الامام الاكبر المكتور محمد عبد الرحمن بيمسار شسيخ الأزهر -

وقد بحث المجاس جدول الأعمال المقسدم ووافق على ما يلى :

الحساب الختامي للأزهر فرع (1) عن المام المائي ١٩٨١/٨٠ م ٠

كما وافق المحلس على تبول التبرع المقدم
 من الشيخ صالح عبد الله كامل ( المسعودي
 الجنسية بعبلسغ ---ر-۱/۲ جنيسه مليونين
 ومائة ومبعين الف جنيه وذلك لبناء مركسسن
 الابهات والدراسات التجارية الاسلامية الذي
 يتبع كلية التجارة جامعة الازهر -

 كما تهت الوافقة عــــلى تشكيل اللجان العلمية الدائمة لترقية الاساتذة في الاقسسام المختلفة بكلية أمول الدين بالقاهرة والكليات المناظرة والمضية -

به كما وافق المجلس على تشكيل اللجنة الطمية الدائمة لطب الاسمان بجامعة الازهر لفحص الانتاج الطمي لوظائف الاستان •

 كما وافق على تشكيل اللجسان الطمية لترقيه الاساتذة لاقسام اللغة الانجليزية واللغة الفرنسية واللغات الشرقية بكليسة اللغسات والترجمة والاقسام المناظرة يكليني الدراسات الانسانية للبنسات والدراسات الاسسلامية والعربية البنات بجامعة الارهر •

الرافقة على فصل شعبة المسيدلة عن

كلية الطب بنين وانشاء كلية مستقلة للصيدلة بجامعة الازهر -

 منح الطلاب المنتحقين بكليات الدعسوة الاسلامة وأقسام الدعوة بكليات أصول الدين بالجامعة مكافاة قدرها عشرة جنيهات شسهريا وتظلمت بيها لهم بالاضافة الى المكافآت الاخرى اذا توافرت شروطها

### إنشاء معاهد

 وافق الدكتور احمد فؤاد معيى الدين رئيس مجلس الوزراء على انشاه المساهد الابتدائية والاعدادية والثانوية الاتية وغسم البائي المامة عليها إلى الازهر وهي :

ا -- معهد قلين الابتدائي مركز قلين مخافظة
 كفر الشيخ -

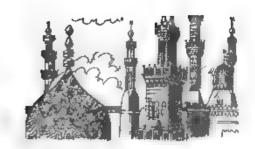
 ٢ - معهد المجفف الابتدائى مركز ديرب نجم محافظة الشرقية ·

٢ -- معهد دسوقى اباطة بعرالة الابتدائى
 الزمازيق -- محافظة الشرقية •

الحاج عبد الله عامر بالفسسريبة
 الابتدائى منيا القمح ــ الشرقية •

معهد طحوريا الابتدائي - شبين القناطر
 القليوبية -

١ معهد كفر نعمان الابتدائي ــ ميت غبر
 ١٠ دقهلية ٠



### كستاب شهام ل عن مساريخ الأزهرر

شكلت بمجمع البحوث الاسسلامية لجنة تقدم رؤساء الاجهزة بالمجمع لاعداد كتسساب شامل عن الازهر يعرف بتاريفسه واشطته المختلفة منذ انشائه • صرح بذلك الدكتسسور الحسيني هاشم الامين العام لمجمع البحسوث الاسلامية •

وقال: أن اللجنة قد بدأت مطها وسيمندر الكتاب خلال الاحتفال بالميند الالفي للازهر في أول رمضان الفادم •

### مطبعة للكتاب الجامعي بجامعة الأزهسي

تدرس جامعة الارهر الآن مشروعابانشاء
 مطبعة خاصة لطبع الكتاب الجامعي لتوزيعه
 على الطلاب باشمان رهزية بعد استئذان مؤلمي
 الكتب • صرح بسذلك د • عبد اللطيف خليف
 غائب رئيس جامعة الازهر نشئون الطلاب •

### ومشيس جامعة الأزهى

سينزور السسنفال

استتبل فمسيلة الدكتور محمد الطيب
النجار رئيس جامعة الازهر مسغي السنغال
بالقاهرة هيث دعاه لزيارة السنغال وسستتم
الزيارة في أول مارس القادم • • وذلك لتوطيد
الملاقات الثقافية والدينية بين جامعة الازهر
والسنغال •

### ب معهد قلشاه الابتدائی الاعدادی - اطسا - الفیوم •

۸ ــ معهد قلين الاعدادى الثانوى ــ قلين
 ــ كفر الشيخ ·

۹ معهد دندیط الثانسوی سرمیت غمر سرمیلیة ۰

كما وافق على أنشاء معهد طنطا الابتدائي المجديد بمحافظة الغربية وضم المبني المقام عليه الى الازهر وتغيير أسمه الى المعهدد السلام الابتدائي الازهري بطنطا » •

كما وافق على فتح فصل الصحيف الأول الاعدادي بمبنى معهد قرية الكفاح الابتحداثي بالقطاع الشمالي للتحرير •

كما وانق على انشاء قسم ثانوى بمعهد فتيات رأس غارب الاعدادي مدامطهة البحر الاحمر الاحم

### الشيخ عبد الحكيم تعناع

اصدر الكتور احدد فؤاد محيى السدين قرارا بتميين فضيلة الشيخ عبد الحكيم هسن احدد نمناع في وطيفة وكيل الورارة لشسئون المساهد الازهرية من درجة وكيسل وزارة بالأزهر •

### لجنة الايشراف على إعمال استحانات الشيادات العامة

وافق فضيلة الامام الاكبر الدكتور محمد
 عبد الرحمن بيصار شيخ الازهر على نسستب
 فضيلة الدكتور محمد السعدى فرهود وكيسل
 الازهر • مشرفا عاما على أحمسال امتحانات
 الشهادات بجميع مراحلها •

كما وافق على ندب كل من فضياة الشيخ
 عبد الحكيم نصاع وكيل الوزارة لشئون المحاهد
 الازهرية رئيسا علما لامتحانات الشسهادات
 ق جميع مراحلها •

 الاستاذ مصطفى زيدان مدير عام المواد الثقافية • مشرفا على اللجـــان الادارية ــ بادارة الماهد •

وفضيلة الشيخ عبد المتعم هجاب مدير
 عام تفتيش الطوم الدينية والعربية - رئيسا
 لامتحان الشهادة الثانوية -

ونضيله الشيخ موسى شريف مستشار
 العقيدة - رئيسا لامتحان الشهادة الاحدادية -

وغضيلة الثنيخ معهد معمود شسعبان
 مدير مساعد التطيم الثانوي • رئيسا لامتحان
 الشهادة الابتدائية •

وقضياة الشيخ عبد المبود الجمل مدير
 عام النطيم النوعي والقنى • رئيما لامتحان
 دبلوم الملمين •

مُفيلة الشيخ ابراهيم النسوقي مقلد
 مدير عام شئون القرآن ٥٠ رئيسيا لامتحان
 شهادات القراءات ٠

منفيلة الشيخ سليمان محمد دفيش مدير
 عام منطقة القاهرة رئيسا لامتحان الشسهادة
 الاعدادية والثانوية لمهد البموث الاسلامية



اديل المراع الثاني للبيت الماشر بالمصراع الثالث في البيت الذي يليه - وسقط المصراع الثاني في البيت المذكسور والمصراع الأول في البيت الذي يليه - وصحة البيتين كما يلي : والسذى أحرزته من مسائم سوف يفدو في آباد ثانيسة منه تحيسا في نعيم فسامر حين تعلى أنت خارا هامية





#### العقوبات

### فالإسلام

به كتب الاستاذ : على القاضي مقالا تحت هسفا الطنسوان بمجلسة ( الوعي الاسلامي ) المسادرة عن وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية بالكويت في ربيسع الاول سنة ١٤٠٣ ه تقتطف منه ما يلي : طلبت جمعية العفسو الدولية من الاطباء الامتناع عن تنفيذ عقوبة قطسم يد السسارق زاعمة أن ذلك لون من الوان التعفيب ه

ولقد خالفت بذلك الحق والعدل فيما طلبت، فكل أمة تفسع من التشريعات القانونية ما يساعدها على تحقيق الامن ٥٠ همد، تصور رجال القانون ورجال السياسة ٥

والمجتمعات الغربية تستعد أصول قوانيها من القانون الروماني القسديم ، وهي لا ترى غيره ، مع أن به ألوانا من المغلل ، مثل وجود قوانين تطبقها على أفراد مجتمعها وقوانين لميرها ،

ومع أن هدفه المجتمعات تفتقد الآمن ف مظمها وتشريعاتها البشرية ويحلو لها أن تهاجم الاسسلام في النظم التربويسة والتشريعسات المعدودية حتى يثبتوا الأنفسسهم حد وربعسا للمسلمين أيضًا أن الاسسلام دين قد انتفى عهده ولم يعدد عسالها للتطبيق في عهدود

العصارة والمنية ٠

يقولون هسفا وهم يعسانون ما يعانون من المتاون من المتاعب والمشكلات • واقسدان الأمن للافراد والجماعات • ولو إن اسساليهم في التربيسة وتشريعاتهم القانونيسة نجمت لكان من المكن أن يقولوا هذا •

أن قوة الغرب المادية أعمت بصيرته عن أن ينظر بحين الانصاف قشقى هو بذلك ، وشقى من يسيرون على نهجه ممه ،

ومن ينظر الى أنواع الجرائم التى تنتشر هنا وهناك بصورة مخيفة يجد الجرائم مكل صورها - ويتمثل هذا فى عمسابات السرقة ، والسطو والسلب بالاكراء والاغتصاب بالقوة ثم الى الاختطاف والتهديد والاعتيالات الفردية والجماعية ، وهي عمسابات مسلحة تسليحا قويا ، وتخطط وتنفذ فى تحد ذكل تجهزة الدولة الأمنية مه بل والشرطة العالية فى كثير من الاحيان ،

والعدود الامسلامية هين تعسيح تشريعا نافذا يلتزم به الافراد ويطبقه المجتمع ويصبح مطوما للناس جميما أن من قتل يقتل ، وأن من



سرق يقطع -- وهكفا - قان كل شيء سيسير على النظام الذي يحفق الامن والاستقرار -هذا الى جانب التربية الاسلامية التي تقوى الضمي وتربط الفرد بالله تعلق على امتنداد الازمان والاماكن - فالتربيسة والتشريسع الحدودي يرسمان للمجتمع الاسلامي الامن والهدوء والاستقرار --- ذلك أعز ما في هنده الحياة -

## الطمولة المعذبة المعدية المعدية

به كتبت مجلة ( منار الاسلام ) التي تصدر في دولة الامارات العربية شسهريا مقالا تحت هذا العنوان في عددها الصادر في ربيع الأول سنة ١٠٠٢ ه قالت فيه : أن آخر صرعة تجتاح العضارة الغربية في أيامنا هذه : تعذيب الآباء والأمهات لأطفائهم تعذيبا وهشيا • مما أدى بالكشير منهم الى الرناة •

لقد ازداد الاطفال المعذبون بنسبة 10/ من السنة الماضية معنيب معنيب ومدود وعلى المام المنسرم تم تعفيب ومدوديا في فرنسا وحدها بعصهم قد تم تعديبه حتى الموت و والعجيب أن جسلاديهم هم المستولون عن رهايتهم وتربيتهم وهم آباؤهم و

وحسب التقرير الذي رفعت، جمعية ( ان أيمون جيسكار ديستان ) للطفولة فان سميب

هذه الفظائم في أغلب المسالات هو فقسدان التجاسس والوفاق في منطقة سكنية شيقة من ناهية ، وعدم توفر مسسدر رزق كاف للاسرة من ناهية أغرى ، كما وجدت هذه العملية أن ، إلى من هذه العالات سسببها ادمان الاسرة على الكمول وتسمم الجسم البطى، به ، وأن مرد الى ماضى الاب المنحرف ، أضافة لذلك فانه يجب أن يؤخسة معين الاعتبار عالات الانفصال بين الزوجين ، وعدم رخبتهما في تربية طفلهما ،

فيده أم اقتادت طفلها الى المستشفى بعدما كسرت ذراعه ، ولما كشف الاطباء عليه وجدوه لم يتلق أية عناية منذ أكثر من أسبوع ، وجدوا عددا من الكنمات المتفرقة على سائر جسده ، ولقد مسرعت الأم أنها كانت تضربه بالمسذل، لانه كان يوسخ ملابسه ،

ثم قامت احدى الجمعيات الخاصة برعاية الطفولة بسحب الطفل من بين يدى أمه وقامت برعايته لمرعايته لمدة ٢٣ شهرا ثم أعادته اليها • قمادت هي الي تعذيبه من جديد بحد أربعة أيام من السنتتباله • كل ذلك أمام أب ذي شخصية مهترثة • لا يستطيع التدخل مطلقا • ولقد صدر الحكم بسجنها لمدة سنتين مع التنفيسذ وحرمانها من حتها في رعاية طفلها الذي ان



تراه بعد ذلك مطلقاء

ولقد وجدت هذه الجمعية المقتصسة برعاية الاطفال أن كل طفل مصنف من أحسل اثنين يودعون عنسدها لفترة مؤثنة ثم يعودون الى فرهلة ذويهم ، أنهم سرعان ما يعسودون الى مرحلة التعذيب من جديد ١٠٠

ومسن بين كل شسلائين قفسسية رفعت الى القضاء حول هذه الهزلة - كانت قضية واحدة فقط تنتهى باصدار قرار اتهام وحكم قضائي 1

## الحسرية في الإسسلام.

ه تحت هذا العنوان كتب الدكتور: محمد ابراهيم الجيــوشى مقالا بمــحينة (الشرق الاوسط) التى تصدر من لندن • يوم ( ١١ ) ديسمبر ١٩٨١م قال فيه :

جاء الإسلام والانسانية كلها تعباني من وطاة الظلم المسارخ ، ونثن تحت ضرباته التاسية ، فأخذ شماعه ينفذ في النفوس فيبدد منها سدول الظلم الذي تراكم طيها منسذ قرون ٠

والتفت الناس الى تلك الدمسوة المسديدة غراوا تيما جديدة تحاول أن تميد الى الانسان حقه المسلوب ، وأن توقظ في ضميره ما أخمده ظلم السنين ، وأن تتجه الى عوامل التقسدم

الصحيحة في هدؤه الحياة ، حتى تعدود الى الانسان كرامته ، ويتعتم بحقه في العربة التي وهبها الله لبسي البشر جميعا ،

وكان رد الفصل عنيفا هينما فتحت هده الدعوة أعين المستضعفين على حقوقهم المونهة التي طريقهم فتطلعوا الى أن بستردوا ذلك الحق المسلوب الذي طالما تشوقت اليمه نفوسهم منذ زمن بعيد و وأخذوا ينظرون الى المستقبل نظرة ملؤها الامل في حيساة تشرق عليها أنوار الحرية و

وبففسل هده الحرية تقدمت الحيساة الاحتماعية والثقافية في غلل الاسسلام وارتفعت فيمة الانسان و

وتاريخ الاسلام حافل بالنمادج المعلية التى تؤكد حقوق الناس فى الحرية الكاملة وتبرهن عليها - وهل بعد أن يدعو الرسول صلى الله عليه وسلم — للاقتصاص عن نفسه علنا أمام الناس من ادعى أنه أوجعه ؟ وهل بعد ذلك من سبيل أقوم وصوت أعلى للمناداة بالحرية ؟!! وأمثلة كثيرة عن عمر وأبى بكر — رضى الله عنيما -

هذه الحرية بمحات ظلالها عسلى المجتمسع الاسلامي فأشرت شع الشرات ، ونعم الناس في ظل ظلل من العدالة والمساواة التي تحسام الانسانية بالوصول الى جانب منها ١٤٠



# الناري

### ا السيسوزخ ...

س : من السيد : معمد عبد السلام التقي من الشرقية •

ما هو البرزخ ۽ وأين مكانه ۽ وكيف يعيش الناس غيه !!! وهل تتمسسأرف الارواح فيه وتتقابل لا وهل تعرف أهبار الأهياء ا وهل الاموات تشسيعر بالنميم أو الشقاء في البرزخ على حسب عمالهم كما هو الحال في القبر همسسب ماورد « القبر أما روضة من رياض الجنة أو هفرة من هفر النار » •• وهل يظــــل الوضم كذلك آلى تيام الساعة 1

ج: ابن القيم رحمه الله ذكر آراء العلماه في مستقر الروح بعد الموت ، ومن بينهسا أن أرواح المؤمنين في برزخ من الارض تذهب هیت شادت د وهو هروی من سلمان الفارسی رمَني الله عنه ٥٠

والبرزخ هو العاجز بين شيئين ٥٠ وكــأن سلمان رضى الله عنه أراد أنها في أرض بين الدنيا والآخرة مرسلة فنسساك تذهب هيث

قال ابن القيم : وهو قول قوى قانها قد غارقت الدنيا ولم تلج الآخرة بل هي في برزخ بينهما ، قارواح الكفار في برزخ ضيق فيسه المَم والمسدَّاب ، وأرواح المؤمنين في برزخ واسم فيه الروح والريحان والنعيم \*\* قسال

تمالى : ﴿ وَمِن وَرَائِهِم بَرْزَحٌ إِلَى بَوْمٍ يُنِمَثُونَ ﴾ فالبرزخ هنأ ما مين الدنيا والآخرة .

والارواح تسمان : أرواح معنبة ، وأرواح

فالمذبة في شمل بما هي فيه من العذاب عن النزاور والتلاتي •

والارواح المنعمة مرسلة غير معبوسة ٠٠٠ تتلاقى ونتزاور - وتتداكر ماكان منها في الدنيا وما يكون من أهل الدنيا ، فيكون كل روح مع رنيتها الذي هو على مثل عملها ه

وروح تبينا محمد صلى الله عليه وسلم في الرهيق الاعلى ، قال الله تما ي ﴿ وَهُن يُطِيعِ مَلَيْهِمِ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّحَيْقِينَ وَالنُّهَدَاءِ وَالْقَالِمِينَ وَهَسُنَ أُولَئِكُ رَفِيقاً » •

وهده المعية ثابتة في الدنيا وفي دار البرزخ وفي دار الجزاء ، والمره مم من أهب في خسده الدور الثلاث •

والموشى يعرفون أقوال الأحياء وأعمالهم ه عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من رحسل يزور قبر أهيه فيجلس عنده الا أسستأسس به حتى يقوم » • وقد قال العلمساء : أن الميث يفرح بفرح أهله ويألم بألمهم ه

وعن ابن عباس رضى الله عنب عن النبي





### • تجيب عليها لجسنة الضنوى بالأزهسرالشربين

صلى الله عليه وسلم: « ما من رجل يعر على بقبر آخيه المؤمن كان يعرفه فيسلم عليه الا عرفه ورد عليه البسلام » وهذا كلسه من شان الارواح حتى تقوم الساعة •

ويدل على هذا أيضا ما جرى عليه عمل الناس قسديما والى الآن من تلقين الميت فى قبر أخيه المؤمن كان يعرفه فيسلم عليسم في فيه ماريده فيها م

### 🔳 بطلان البيع بالغبن

س : من السيد : ابراهيم العادل ٠٠ من الدقى ٠

باع رجل قطعة ارض في بلده بعبلسغ ثلاثة آلاف جنيه ، وهو لا يعلم القيمة المقيقية فا باعه في بلده لانه كان بعيدا عنها وقت البيع ٠٠ وبعد هوالي شهرين ذهب الى البلد غنلهر له أن قيمتهــــــا سنة آلاف جنيه ٠

فهل البائع عق الرجوع في البيع الله المناط

ج : جمهور الطماء على أن البيع يفسد مالسن الفاحش ٥٠ وفي مثل هذا البيع يعسد التفاين قاحث فيبطل البيع بناء على طلبه = خلافا للحنفية قانهم لا بيطلون البيع بالغين الا اذا صاحبه تغرير وخداع •

### القستلال فعطا

س : من السيد : عادل الأمين • رجل كان يقود سيارة وقتل بها سيدة من غير قصد وهكم طبه بالسجن سنة اداها • • غهل يجب عليه شرعا شيء

ج ، يقول الله تعالى في كتمه ، ﴿ وَمَا كُانَ إِنَّوْمِنَ آنَ يَغْتُلُ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً ، وَمَن مَثَلَ مُؤْمِنًا خَطَاً مَنْخُورِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ ، وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَمْلِهِ إِلَّا أَن يَشَخَفُوا ﴾ •

وَبُدُلُكُ غَالُواجِبُ الدية يدغموا التي أهـــل المتنبئة الا اذا علوا علها ه

ویجب طیه کدنك کنارة وهی عتق رقبسة مؤمنة غمل لم یجد غطیه آل یصوم شهرین متتابعین ۱ غان لم یسسستطع أطعم سستین

### سكنا و المسكنا و

من : من السيد : أهمد فؤاد يوسف ارض مخصصة لدفن موتي المطبين حل يجوز بيع جزه منها لغي المطبين 1 ج : لا يجوز هذا البيع لأن تفصيمها للمسلمين جعلها وتفا عليهم ، والوقف لا بياع ولا يشترى ه



# هکدا پکئی

### ◘ الإسلام دسين العضل

به نحت هذا العنوان كتب الطالب / صابر هريدى جمعة بكلية أحسول الدين باسسيوط يقول : \_\_

ان الله مسبحانه وتعانى يقول في سسورة ال عمران « إِنَّ فِي خَلْقِ السَّسَمُوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَانِ اللَّبْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ » صدق الله العظيم •

في هذه الآية الكريمة يخاطب المولى عز وجل الانسان ويطلب منه أن يشغل عقله الذي وهبه له بالتعكر والتدمر فيما حوله من كائبات على ظهر البسيطة وأن ينظر في المساء ليرى ما فيها ولعل عظمة الاسلام لا تتجلى في شيء قدر تجليها في رمع سلطان العقل لأتنا كما نرى الممجزة علية بحثة لست كفيرها من معجرات الاديان الاحرى ، ولذلك بجد أنه ذكر فيسورة الاديان الاحرى ، ولذلك بجد أنه ذكر فيسورة المرى مايعطى لنا أن الترآن معجزة عقلية نقال القرآن معجزة عقلية والتراق التراق معجزة عقلية والتراق المحرة عقلية والتراق المحرة عقلية المرى مايعطى لنا أن التراق محدزة عقلية والتراق المنتبة والتراق المنتبة الدردة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الدردة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الدردة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال (يا عويمر ازدد عقلا تزدد من ربك قربا ه قلت بأبى انت وامى يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن لى بالمقل قال عليه المسلاة والسلام اجتنب معارم الله تكل عاقلا ثم تنفل مصالحات الإعمال تزدد في الدنيا عقسلا وتزدد من ربك قربا وبه عزا) ومما يدل ايضا على مدى أهمية المقل لدى الانسان وانه معمة من نعم الله التي لاند من حفظها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ( اتكل عمل دعامة ودعامة عمل المرء عقده أما سمعتم تول الفحار ودعامة عمل المرء عقده أما سمعتم تول الفحار التسيعي ) ه

كل هذه الآيات الكريمة والاحاديث الشريقة التي تمثل القليل من الكثير مما ورد في القرآن الكريم وأهاديث رسولنا سلى الله عليه وسلم تعطى وتبين لنا مدى اهتمام الاسلام المتنيف بالمقل وتشعيله غيما خلق من أجله وندعو الله أن ينع عقولنا بنور كتابه الكريم وسسنة نبيه الشريف مغوات ربى وسلامه عليه ه





سدرهم وبدعوهم الى عسادية مصال بهم الأحبار: سلوه عن ثلاثة أشياء بأمركم بهن فان أخبركم بهن قائسة ثبى مرسسل حقا وأن بم يضركم بهن فانطروا فيسه رآيكم قالوا ماهى الاشياء الثلاثة: قالوا فيم الاحبار: سلوه عن فتية ذهبوا في الدهر الاول ماكان من أمرهم فانه قد كان لهم هديث عهيب ؟ وبسلوه عن رجل طواف قد بلع مشسارق الارس ومعاربها ما كان من نباه ؛ وبسلوه عن الروح ؟

فرجع المضر بن الحارث ومعه صاحبه عقبة ابن آبي معيط التي مكة وقسالا يا معشر قريش قد جثناكم بغصسل ها بينكم وبين محمد غان الاحبار قالوا انسا سقوه عن ثلاثة أشياه غان أغيركم بهن فهو نبى مرسسل وأن لم يخبركم بهن فهو يدعى النبوة واجتمسع القوم ودهبوا التي الرسول صلى الله عليسه وسلم وطرحوا عليه الاستله الثلاث عقيسه وسلم وطرحوا عليه الاستله الثلاث عقيسه الرسول صلوات



كان النضر بن الحارث ممن يؤدي رسسول الله صلى الله عليه وسلم ويتصب له العسداء ولذلك فقد كان يتبع الرسول عليسه المسلاة والسلام في كل مجلس يجلس فيه ليعظ الناس ويدعوهم الى عبادة الله وحده وترك الأوثان التي لا تتقع ولا تضر وبعد انتهاء الرسمول ملوات ربى وسسلامه عليه من القاء درسسه ينادي بأعلى صوته يا معشر قريش هلموا الي لأجدثكم أهسن منه ويتعدث اليهم عن ملوك غارس وما الى غير ذلك ثم يقول لهم ( بمساذا محمد أهيبن هديثها عنى ) غلما قال لهم دلك بعثره ومعمه عتبة بن أبى معيط ألى أحبسار اليهود بالدينة ليساكوهم عن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لأن لديهم علم ليس عندنا من علم الانبياء كعا أنهم يعتبرون أهل الكتاب الاول ولما تندموا الني أحبسار اليمسود بالمدينة قصوا لهم عن سسيدنا محمد عليسه المسلاة والسلام ودعوته وما يأمرهم به وينهاهم عنه وقالوا لهم لقد جئناكم لتغبرونا عن مساحبنا الدى يدعى النبوة وأنه مرسل من قبل اللسه



ربى وسلامه عليه : أخبركم بما سألتم عنه غدا ولم يقل أن شاء الله في كلامه اليهم غانصرغوا عنه ورجموا ينتظرون أنمد ومكث الرسول عليه الصلاة والسلام بعد ذلك خمس عشرة ليلة لم ينرل عليه الوحى الى حد أن أحل مكة مقسدواً الامل في الاجابة وبدارا يشيعون أن معمدا قد وعدنا الى العد واليوم يعر علينا لخمسة عشر يوما ومعمد لم يجب على أسئلتنه معسد وقد شق على الرسول عديث أهل مكة عنه ثم جاء اليه جبريل وتلي عليه سورة الكهف التي تحوى الاهابة على الاسئلة الثلاث وذلك ابتسداء من قوله تعالى « أَمْ هَيِئِتَ أَنَّ ٱصْبِيَعَابَ الْكَهْيِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا مَجَبَّا » حتى عوله تعالى أن نفس السورة « وَيَسْأَلُونَكَ عَن الرَّوْحِ يُسِيلِ الرَّوْحُ مِن أَيْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِنَ الْمِثْمِ إِلَّا يَطِيلًا » مدق الله المظيم واحتوت السورة على ١ - الاجابة على الاستثلة الشالات عاتبة الرسول على عدم تقديره لشيئة الله وذلك في موله معالى ﴿ وَلَا تَقُسُولُنَّ لِشَيْمِ إِنَّى عَامِلٌ نَلِكَ غَدَّا إِلَّا أَن يَضَاءَ الَّلَهُ وَاثْكُر رَبِّكَ إِلَّا نُوبِيتَ » الخ ٣ ــ يروى أن الرسول صلى الله عليه وسسام قال لجبريل لقسد اعتبست عنى يا جبريل حتى سحوت خته نقسال لحه جبريل « وَمَا نَتَذَرُّلُ إِلاَّ بِأَمْرِ رَبِّكَ » الــــخ الآيــة الكار واستنكار قريش لنبوة ورسالة محمد عليه الصلاة وانسلام مسع علمهما علم اليتين بذلك « \_ يجب علينا أن نقدر مشيئة الله في كل غطوة من خطواتنا والله أسسال المسداد

### امًا هما أمّا

### کتب الاخ/السید محمد البلجیمی سمختش بالازهر

فان الجهد الدى تبسذلونه لاخسراج معلة الازهر بالمسورة المناسبة لكاستهما أن العمالم الاسلامي ، يوجب طينا أن نتوجب اليكم بالتسكر والتهنئة المسادقة داعين اللسه أن يعينكم على تحقيق آمال المسلمين و ولقسد مضي علىمجلة الازهر الشريف أربعةوخمسون عاما ذادت خلالها عن همى الشريعة بسملاح العلم وأسمعت صوت الحق بالوعظة الحسنة وسدت على خمسوم ألدين كل طريق وتررت حقائقه على الرحه المسجيح المقي فكانت بدلك المرجع لكل باحث والراد لكل طالب ، محدث أهام التيارات واجتازت جميم العقبات ، عشى تسلمتم دفتها وأشرفتم على مسيرتها غمهدتم الطريق ودللتم المسحاب و ولقد كنا نامل أن يكون للازهر الشريف جريدته اليومية تحمسل الغبر المسادق والتطيل الجسدي والتقرير المقيقي لأهداث العالم الاسلامي المتلاحقسة تكون نمودجا للصحافة الجادة يحتسذي بهسا وخطوة على طريق أعلام استسلامي مستشول وكانت مجلة رسالة الارهر عققتم بهما بعض ما نأمل فجز اكم الله عن الاسلام وأهله غيرا . والازهريون يطمعون أن تكون مجلة الازهر في عهدها الجديد دليلهم الى البلاد التى يذهبون اليما مبموثين من الازهر فتحصص أن كل عدد من أعدادها مساحة الاستطلاع عن بلد اسلامي أو به أقليات مسلمة يتصمن خريطة على أهسد جرائب القلاف و وفقكم الله دائمها ومسدد

والرشاده

النان

عماكم •

و نشكر لك هذه الكلمات التي تنبض بالصحق وعلي شمورك الطبب نحو مجلتنا واهتمامك بها • واقتراحك موضع بحث وعناية أن شاء الله • ونسال الله أن يوفقكم ويوفقنا لفسمة الاسسلام والسلمين •

### إعجباب من المتيا

ی کتب الاخ/اشرف شسوقی معمد سـ النیسا ساملوی :

أحييكم بتحية الأسسلام • السسلام عليكم ورحمة اللسه وبركاته • أنى أعجبت أعجسابا شديدا بمجلتكم العراء (مجلة الازهر إ) بمسالين بداخلها من أشياه مختلفة عامة ومن أمور الدين خاصة فأدعوا لهسا بالدوام حتى نكون دائما كلمة الحسق هى العليا وكلمة الباطل هى السسقلى فادها خسير زاد لكل قارى • وكل ما يحتويها قيم وعظيم فأدعو الله أن يجسزى كل العاملين فيها غير الجزاء وأرجو من اللسه أن تحقق عدفها فانها نالت أعجاب الجميسع • وفتكم الله الى ما غيسه الفسير للإسلام

به نشكر لك هذا الشعور الطيب نحو مجلتنا ومتابعتك لها واهتمامك بها ونتمنى لك التوفيق •

تعاره وبين شباب الإسلام

 کتب الاخ/السعید البنداری = المحلة الکیری:

بعد التحية والسلام لهسقه المجلة العظيمه

( الازهر به بارك الله فيها وأمد في عمرها على طول الزمان - لامها منسارة للملم وتزيدنا بالمطومات الدينية القيمة - وأرجو منكم أن تعدوا صفحة للتعارف بين شباب الاسلام هتى تكون هناك صلة بيمهم ويكوموا على طريق واحد - وأرجوا من الله أن يزيد لمجلتنا الارهر التقدم لرغم راية الاسلام -

و نشكر الله هذه الكلمات المسادقة واهتمامك بمحلتنا و يوجد باب للتعارف بمجلة (رسالة الازهر) الملحق الاسبوعي لجلة الازهر وسترى الحل لمسؤالك في مجلة رمسالة الازهر في بلب مشكلات وحلول وأسرة المجلة تتمنى لك التوفيق في دراستك و

### الأرهس، مع العصيب

 کتب الاخ معمد أحمد - دفهای - د دکرنس :

أتوجه بالشكر والثناء والعرمان الى الهوائي أسرة مجلة الازهر لمجهسوداتهم محسو المحلة ولخراجها في ثوب جسديد يتمشى مع هياتنا المصرية والى معجب اعجابا شديدا لهده لكل مسلم في كل حكان و مانهسا خير راد لكل تاريء يريد المعرفة الكشيرة عن دينه وعن أحوال المسلمين فهي تقدم القبر المسادق عن العالم الاسلامي و واني دائم القسراءة في المعلم والنها أول شهر وحريص كل المحرص على شرائها ونسال الله أن يوفقكم كل عمل خير تقدمونه للاسلام والمسلمين و

نشكر أن هذه الكلمات المسارقة
 وعلى أهتمامك وحرصك على قراءة مجلئنا
 ونلتقى دائما على غير •

	فهرسالعدد	
77.	هــــدیث الثبهر نندکتور عبد المعلی محمد بیوس	•
	درامسات قرآنيسة	
174	عدل الله مع الطالين . لمصيله الدكتور محمد الطيب المجار رئيس جامعة الازهر	•
375	التكافرة زكى مبارك في معاسبة فكراه الثلاثين للدكتور محيد السعدي مرمود	•
747	عدم قصر الالدلظ على معانيها الشائمة تلاستاد عباس أبو السعود	
	في التشريع الامتسلامي	
<b>ጊ</b> (፤	التشريع في صبحة الإسهالم المسائد المسائدة المستقبل محيد عرت الطبطاوي	•
117	رسيسالة السينجد للاستناد على عبد المطيع	•
	من عضـــارة الاســادم	
Y.,	التوهيد بغناح دعسوة الربسل	•
٧١.	الاستناد موسى محيد على فيلسوف مفترب في الإندلس	•
Y18	لندكتور بحيد ابراحيم النيوس كتابة السنة في عهده صلى الله عليه وسلم	•
	للدکلور مزت علی مطیه ایماؤما بین بریق وهسریق	
YIA	بقلم أسمد الكائسة	•
YTA	الازهر في المزر البعيدة	
	بتلم اسياعيل عنده الشمسال ماقا يعد هسفه العيساة	
ATT	للدكتور القصبي محمود راط	
	من أمسالم الاسسالم	
YET	البغــــارى مجتهد ومقيــه البغـــارى مجتهد ومقيــه المحتور الحـــيس هاتــم	•
VEA	المدارس في المهد الإيربي بمصر	
Yee	طدكتور نميان الطيب سليبلي معيد هسين هيكل والسيرة النبوية الدائر	•
77.4	للتكتور محمد رحب السومين طراقه ومسسولقه للاستاد عند الحقيظ محمد عند الحليم	
mi	قمة للبنائشة - التطرف وبناهج التربية تحتيق الاستاد حبدي اللبش	Ţ,
<b>/</b> Y1	أهبار العائم الاسسلامي أمداد أحبد عيد الرعيم السايح	
V£	اخبسار الارهد امداد الشسائمي عبد الراشي	
77	قالت المستحف للاستاذ عاطف زميران	
'A-	التنسباوي اعداد _ عبد الجهيد السيد شاهين	
AT	فسكفا يكتب القسواء امداد مبد المزيز لحبد جيره	
ΑE	مسمع القسواد امداد ميد الفتاح السيد مبد المسلام	•



### كلهة التدرير

نجد انفسا عاجزين و هـذه الكلمـة أن توفي التراء حقهم من الشكر والتقدير ،

فلقد نفدت الأعداد المطبوعة من مجلة الأزهر -

وهذا يدل على أن القراء تجاوبوا معنا ومع ما نقدم من فكر ، وبالطريق والأسلوب الذي نقدمه مما يقرض علينا مضاعفة الجهد والمثابرة على تتمية العكر الاسلامي .

وصبى أن يمنحنا الله من القوة والتابيد ما نسبطيع به أن نحقق أهلام القراء ومكون دائما عند ثقتهم في خدمة رسالة الازهر ٠٠٠ رسالة السماء ٠

التحرير





بالأنه الإسلامية المسلامية المسلامية المسلامية المسلامية المسلم 
ي الجزء السادس \_ السنة الرابعة والخسون -



### بعتلم وشيس التحسربيس

ما سر هذه الحياة ؟ وما حقيقة الوت ؟ • في كل يوم تطلع شمس جــديدة ، لتعفى على آشــار الأمس الذي راح وانقفي •

وساعات العروب تمسى بطيئه متثاقله ، ثيعتد الليل بعدها زمنا ، ثنطلع هسده الشمس مرة أخرى بيوم جديد ومعلم جديده وصفحة العقل الأساسي تحساول أن تعسسل ماسسها لتنسى ولينقش عليها تاريخ جديد ، ودكريات جديده ومعالم ومواقف عير المسامم والمواقف الأولى •

وفى الشهر الماصى رحل عن الحياه رحل أعطسي الأزهر ــ معقبل اسدين ــ دمــه وأعصابه ، وحياته وغكره ه

ولقد شهوت أسرة تحرير مجله 10 الأزهر 10 وملحقها الأسهوعي مجله عرسالة الأزهر > بأسي شديد ، خلقد كسان الأمام الراحل الدكتور محمد عبد الرحمن بيصار ، هو الرجل الذي أعطى المجلة اشاره البدء ، بل أعطاها الدم الجسديد ، ودمعها الي المستوى الذي بلعته من التطور ، وكان سرحمه الله سايعب أن تظهر المجلة دائما على مستوى الأزهر داته ، وهو الحصن الحصسين صاحب التاريخ ، والمجد التليد ،



كان يحب أن يرى مجلة « رسيسالة الأزهر » ـ التي أشساها ـ صسباح كل حميس ، وكان كثيرا هايمات رجال مكتبه على أنهم تأخروا في إحصار العدد اليه ، ليتصفحها بعين الرصا أحيانا ، وأحيانا أحرى ـ يرجمه الله ـ كان يحتفظ ببعض الملاحطات اللي أن القاه ، عيمات على أن معسال علان كن صميفا فكيف لم تضف اليه تطبقنا ، أو كيف نشرت هذه المادة ؟ وكان أحيانا لا يطول به المبر حتى القاه غيستدعيني ـ رصى الله عنه ـ وفي صوته ربة العصب ، كيف نشرتم هذا الخبر ؟ وكيف تحققت منه قبل المشر ؟ وكان يرصى بمبرراني أحيانا ، وأحيانا أحرى يطل توجيهه قائما لنعمل على تلاق ما لاحمله مرة أخرى وتاره كان يصل به الاعباب الى هذ أن يطلب مقابلة أهد الكتاب ليشكره على مقاله ويطلب منه بعضه أن يداوم على كتابه مثل هذه المقالات ،

وكان ذلك مصدر سنعادة لي وللكاتب على عد سواء ه



نشر احد الكنساب في جريدة كبرى كلمسة لم تعجبه ، فيعث الى على الفور واعطائي الكلمسة لأكتب طبها ردا ، وكتبت الرد ونشرته في مجلة رسالة الازهر •

ولا انسي ما هبيت وجهسه المتهال وسسسعادته الفسائقة بذلك العدد ١٠٠ لقد كان غضورا به آلي أقص هد ١

### ا ذكسريات .. لـن مشموت

وكنا بسعادته ناك وخدره أكثر سسعاده وخدرا ه

كان يريد أن تواكب رسساله الأزهمار ومهمته في الوجود نطور النحياه والوجسود . وكان القميق يأهذ بعجامع قلبه عندما يعتقماد أحدا لمهمة .

وأشهد لله والتاريخ أن الدكور محمد عبد الرحمن بيصار كان يستعجن الأسهاء من تقديراشريعه الأسسامية ، ويتقسوف بدلك اليوم الذي ينتهى هيسه مجلس الشسعب من افرار القوامين الاسسالامية ، ايماما منسه بأن العدالة للجميسع ، لن تتحقق مشسكل أكمسك ولا أغمل ، الا بعد افرار هذه القوامين ،

ويقينا بان التشريع الاسسلامي هو السدّى مسبكتل للمجتمع الاسلامي في مصر والعالم الاسلامي الحيساة النقيسة الخالية من أي مشكلة ، في كانه نواحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية -

ولقد كان لدلك حريصه على متامسه التقدي مهتمسا به يبستحث لجسان الأرهر -ومجمع البحوث على المجار ما يبساط بها على هسدا التقدي ، ولا يني على مواضاه مجلس الشسعب بما يرسسله التي الأزهر من هسذه القوالين ،

ولله والتساريح الله كان يمتاط ويبلع به المسبيق عايه من مواقف (يعض النساس) الدين لا يستجيبون لامال الشسحة في سرعه الجسار هذه المهمسة السرعسة المطلوبة ، أو يعونون خطط التقنين بشكل ظاهر أو هعى «

وق صيقه ورصاء وفي أمره كله كان ــرحمــه الله ــ طيب القلب صــــــاف النفس ودوداً ، يبتمام عند الماسانة ، ويملك تقالب عند العضياء .

رحم اللب الإمام وعفر لب علقد الآي دوره ومحي بتمحي معه سنه الله الي عايتها -وبيبقي الأزهر بعده رمزا لرسالة الاستخلام ، الباقية أبد الدهر ،

ولئل عربت شمس ، عموعدما مع سننه الله عند شمس جديدة عالاتتحاس زائلون ، والاستنظام أبقى ، والله أكبر ، وهو أنجى الذي لا يموت -

وعسى أن يجد الأزهر والاسلام في الشسيخ الجديد عوضا عن الراحلين ، فهو والحمد لله موضيع للأمال ، ومرتجي لخم الطنسون أعانه الله وبارك فيه -

Correll.



### منحرم زينة الله التي أخج لعباده

## دراسان فرآنبه

دراسات لغوية منقضايا اللسان السان العربي



عدم قصبرا لألفساظ على معانيها اكشسائعة





لقد خلق الله تمالى الخلائق أنواهبا مغتلفة ، تعمل دلائل القسدرة الانهية ، وأسرار المظمة الربانية ، نمن خلق الله تعسالى : من هم روحانيسون كالملائكة لا باكلون ولا يشربون ولا يعمسون الله ما امرهم ويقطون ما يؤمرون .

ومن خُلق الله تمالى: من هم ماديون كالدواب والحيوانات فهى مخلومات غي مكلفة وفي عائلة ولا روهانية •

ومن الظلق من هم وسلط بين الروهاية والمادية وهم البشر بنسو آدم عهم ياكلون ويشربون ، وأيفسا يعسدون ربهم ومكلون عبدمسوا بين الأمرين ، وكما أنهم وسلط في علقهم غقد كانوا كذلك غيما كلفوا به غقد حدد الله النساية من خلقهم في قسوله : هو وَمَا خَلَقْتُ الْمِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُ دُونِ )) وأباح فهم الى جانب هذا التكليف بالمبادة أن يأخدوا زينتهم وأن يستمتعوا بالطبيسات من الرزق ،

عقال جل شانه: «يَابُنِي آدَمَ هُلُوْا زِينَدَكُمُ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا

وَلَا تُشْرِفُ وَيِنَةَ اللّهِ الّيَحِبُّ الْمُشْرِفِينَ ٠٠ مُلْ مُوْبَعَ الْمُشْرِفِينَ ٠٠ مُلُ مَنْ هَرْمَ لِيبَةَ اللّهِ الّيَّتِي اَهْرَجَ لِيبسادِو وَالطَّلْيَاتِ مِنَ الرَّزْقِ مُلْ مِهْرَالِّذِينَ آهَسُوا فِي الْفَيَاةِ النَّنْيَا هَلِيقَةٌ يَوْمَ الْتِيَالَةِ كَثَلِكَ تُفَصِّلُ الْفَيَاةِ النَّنْيَا هَلِيقِلْكَ تُفَصِّلُ الْفَيَاتِ لِقَوْمِ بَعْلَتُونَ » ٠٠ سورة الاعراد (٣١) ٢٠٠) ٠

وفي الآيات الكريمية غداء من الله تمسالي طميرمنين أن ياهيدوا زينتهم من اللباس والرياش وما خليق أهم عند هل عبادة من العبادات في الميلاه أو في الطيوائف عكميا يعديهم كذلك بأن يتمتعوا بالطبيات من الطمام والشراب دون اسراف ولا تبدير «

عن هشام بن عروة عن أبيسه قال : كانت الحرب تطوه بالبيت عراه الا الحمس والحس قريش وما ولسنت كانوا يطوفون بالبيت عراة الا أن تعطيهم الحمس ثيابا غيمطي الرجسال الرجان والنساء النساء ه

وقيل أن العرب في الجاهلية كانوا لا يأتلون هسما في أيام عجهم ، ويكتفون باليسسير من



### للدكتور الممد عميرها بشيم

الطعام ويطوغون عراة خقيد لهم : خدوا رينتكم عند كل مسجد وكلوا واشريوا ولا تسرقوا أي لا تسرفوا في تحريم ما لم يحرم عليكم •

والاسلام لا رهانية هيه ، والما هلو دين وسط ، لا اغراط هيه ولا تغريط ، ولقد وضح الرسول صلى الله عليه وسلم نهج الاسلام في الاعتدال في الأمور وعدم التشدد عندما سأل مفر من أصحابه عن عطه في السر غلما أنا غاسوم بها كأنهم تقالوها غقال أحدهم أما أنا غاسوم ولا أغطر وقال الآخر وأنا أقوم ولا أقعد وقال الثالث وأنا لا أتزوج النساء غقال الرسول ملى الله عليه وسلم ، مابال أقولم قالوا كذا وكدا لكنى أهسلى وأنام وأهسوم وأغطر وأتزوج النساء غمن رغب عن سنتي غليس منى ،

انها نعم الله تعالى التي يجب أن يرى أثرها على عباده وأن يستمتموا بها هلالا طبيا أن الله يعب أن يرى أثر نمعته على عبده أنها النعم التي لا تعيين و

« وَإِن تَفُنُّوا يَغْمَــَةَ اللَّهِ لاَ تُحْمِنُــوِهَا إِنَّ

الإنسَانَ لَطَلُومٌ كَفَارَ \* والى جانب النعم المسس من المسس من المساس من طعام وشراب ولباس فهنات عمم المسواس والمنسوارح التي أنعم الله بها على عساده غمنحهم الجسوارح والمسواس والمقسوب والمعول عندل المسان أعطى الله عما كثيرا (وفي أَنفُيدكُمُ أَفَلاَ تُبْعِيرُونَ » الها المنعم الطاهرة الواصدة « (أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ الطاهرة الواصدة « ﴿ أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ

وَلِسَاناً وَشَخَتَيْنِ ، وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ » والى جس هذه الجوارح وتلك الحسواس
كانت المعمه الكبرى ، والمحه الربانية التي
بها يميز الانسان بين الخير والشر وبين الحق
والباطل وبين الهدى والضلال تلك النممة هي
نعمة المقل التي ميز الله تمالي بها الانسسان
عن عيره من الحيوانات والجعادات ولكم نوه
القرآن بهده النعمة أيستعملها الاسسان

### من حرم زينة الله التي أخسرج العساده ؟

استعمالا محيما في الخير لا في الشر في الحق لا في الباطل في الهدى لا في الخسسان لهينه الانسان بين الحين والافسر قائلا: «إنّمَا لا يَتَسَعَّدُ أُولُسُوا الْأَلْبُسَابِ» ( ٩ السروم ) • « أَفَلَا تَفَكَّرُونَ » ( ٣ يونس ) •

وهكدا يشسير القرآن الى اسستعمال نعمه المقل والي الاسترشاد بها الي الحق والهدى والنور ه

وقال تعالى ﴿ الْبِائِينِ الْجِكْمَةَ مَن يَشَاءُ وَمَن يُؤْتَ الْجِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَسَّيًّا كِثَيًّا وَمَا يَذَكَّرُ<sup>م</sup> إِلاَّ أُولُوا الْأَلْبَاكِ ﴾ ﴿ البقرة ٢٦٨ ﴾ • هذا وان نمم الله لا تنصين •

ولقد أمن مسيحانه بذكره وشكره و أن مَاذْكُرُونِي اَدْكُرُكُمْ وَالشَّكُرُكِلِي وَلاَ تَكُفُرُونِ الله وقال تعالى « لِأَنْ شَسَكَرُهُمْ لَازِيدَنَكُمْ " الله فلي النعم سبيل لزيادتها ، وطساعه الله تعالى طريق الريقاه النعم غاستيقاه المعم الما يكون بطاعه الله ه

#### ادا كنت في تعمسته فارعهسا

فسان المسامى تريسل النعم قال على الله عليسه وسسلم : « أن روح القدس نفث في روعي أنه لن تموت نفس هتى سنوفي رزتها وأجلها غاتقوا الله وأجملوا في الطلب » ولا يحملنكم أسستبطاء السرزق أن تأخدوه بمعصيه الله غان الله لا يمال ما عنسده (لا يطاعته »

وان الاسلام دين النظافة والحسن والتجمل في غير اسراف ولا تصنع ۽ قال رسسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يدخل الجنسة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجسل : ان الرجل يحب أن يكون ثوبه هسسنا ، ونعله حسنة ، فقال : « ان الله تمالي جميسل يحب الجمال ، الكبر بطر الحق وغمط الناس » ه

وقال الله تمالى: (١ وَالْبَتِعِ فِيمَا آتَاكَ اللّهُ اللّهُ الدَّارَ الْآفِرَةَ ، وَلَا تَعْسَ نَصِيبِكَ مِنَ الدُّنْيَا وَالْمُنْيِكَ مِنَ الدُّنْيَا وَالْمُنْيِكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فَا الْمُنْيِدِينَ » • فَا الْمُنْيِدِينَ » • ( القمص ٧٧ ) •

رنادى الله تعالى: المؤمنين الأيصرموا
ما أهله الله لهم من الطبيسات «يَا أَيَّهُسَسا
الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تُحَرِّمُوا طَيِّاتٍ مَا آهَسَلَّ اللَّهُ
لَكُمْ وَلاَ تَمْسَدُوا إِنَّ اللَّهَ لاَ يُحِبُّ الْمُسَيِّدِينَ »
لَكُمْ وَلاَ تَمْسَدُوا إِنَّ اللَّهَ لاَ يُحِبُّ الْمُسَيِّدِينَ »
( المائدة ٨٧ ) وجاء رجسل الى رسسول الله
صلى الله عليه وسلم وعليه ثوب دون غفسال
له : الله عليه وسلم وعليه ثوب دون غفسال
له : الله عليه المال قد أعطاني الله تعالى قال :
« فاذا آتاك الله مالا غلير أشسر نمهته عليك
وكرامته » ٥٠ رواه النسائي ه

وقد أباح الاسسالام التمتع بالطبيسات من طمام وشراب ، ولكنه نهى عن الاسراف غيها وحرمه وقال على بن النصين بن واقد : جمع الله الطب في نصف آية غقسال : ﴿ وَكُلُسُوا وَاشْرَبُوا وَلاَ تُشْرِفُوا إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْسُرِهِينَ ﴾ •

وكما آباح الله الاستمتاع بظطيبات وهرم الاسراف غيها غقد وضعت السنة المشرفه على صاحبها أغضل الصلاة وائتم السلام المنهسج السليم للجسم السليم غقال عليسه المسلاة والسلام: « هاملا أبن آدم وهاه شرا من يطنه بدسب أبن آدم لقيمات يقمن صلبه غان كان لابسد غثات المسلمه وثلث لشرابسه وثلث لغيسه » «

وكما أباح الطيبات أيضا غقد هدفر من الاستمتاع بالحرام وعدم الطعب لأنه لا ينفع ممه دها، ولا عبادة وفي المديث يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « أن الله تصالى طيب لا يقبل الا طيبا وأن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين عقال : « يَا أَيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا بِمَا أَمْ مَنْ طَيْبُلُ بِهُ مُلْزِدُ قُنَاكُم ٢٠ ثم ذكر الرجل يطبل اسطر اشحث أعبر يمسند يديه الى السماء ، يارب ، يارب ، ومطمعه حرام ومشريه حرام ومسيعه حرام ومشريه حرام ومسيعه حرام وعدى بالحرام على يستجاب لدنك ؟ آرواه مسلم ،

ونقد جمل الأسائم لأسفاق المثل والتعقيم باسطيهات صابطا هاما وهيو أن يضون لا في المحق 4 أي في الطاعات والوجيوه المشروعة لا أن يكون في السبل المحرمة ولا بالتبدير قال صلى الله عليسته وسلم : لا لاحميد الا في المتي رجل اتاء مالا غسيلط على هنكته في الحق ورجل آتاء الله المحكمة هو يقدى بها



ويعلمها يرواه البخاري .

كما يشترط فى المال الذي يمتبط عليه صلصه أن يكون مجمسوعا من الحسلال لا غنى غيسه ولا شبهه •

قال صلى الله عليسه وسسلم: « لا تعبطى جامع المال من عير حله أو من عير حقه فسانه ان تصدق به لم يقبل منه وما بقى كسان زاده الى النار » •

وغيما أخرجت الطبراني بستده عن ابس

عباس رخى الله عنهما قال : تلبت عند رسول الله على الله عليه وسلم هذه الاية : «يًا أَيُّها النَّاسُ كُلُوا مِمَا فِي الْأَرْضِ هُسلالاً فَي اللَّرْضِ هُسلالاً فَي اللَّرْضِ هُسلالاً عَلَيْكَ » عقام سعد بن أبى وقاص غقال : يارسول الله ادع الله أن يجعلني مستجاب الدعوة الدعوة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم يأ سعد : أطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة والدى نفس محمد بيدة أن العبد ليقسدف اللهمة الحرام في جوفه ما يتقبل الله منه عملا أربعين يوما وأيما عبد نبت لحمه من سسمت غالنار أولى به ي .

#### د ۰ آهند عبر هاشم



#### راعستذار

تشعيم مجلة الازهر الى أن الحلقية المشعورة من حدًا المشعورة من حدًا المعدد على الحلقة الاولى ، وقد مسيق نشر الملقة الثانية في عسدد ربيع الثاني من المجلة فعدرا للقارىء ،

من قضایا

#### تحديد ممالم هذه الظاهرة :

الوقف من الناحية اللعوية مصحر الفعسل وقف المتصدى ، وهنو بمعنى الحبس تقول : وقفت هذا المال على وجود البر أي حبسته ، ومنعث التصرف فيه ، وتقول وقفت الداية أي حبستها ، قال الشاعر المقديم .

وقفت على ربع لمية ناقتي فمازلت أبكى عنده وأخاطبه وأبكيه ، هتى كاد مما أبثه تكلمنى أهجهاره ، وملاعبه

وأما الوقف المصطلح الصرفي فيصفه الرضي في شرحه لشافية ابن الحاجب ، فيقول : الوقف قطع الكلمة عما بعدها ، أي أن تسسكت عسلي آخرها ، قامدا الذلك مختسارا لجعلها آخر الكلام ، سواء كان بعدها كلمة ، أو كانت آخر الكلام(٢) ،

ومُعنى هذا بعبارة عصرية عيسرة : توقف المنظم عن النطق باختياره في نهاية كلمة معينة وبناء على هذا قالوتف الاصطراري لايدخل في الحار هــذا البحث اللفــوي وكذلك الوقف الواتم في الاستثنات والسؤال المتصــود بــه

العربي ، وقد تنازعتها ، أو هكذا ينبغي أن يكبون ب لونان من الدراسية : الدراسية السوتية والدراسة التصريفية وان كتبا نرى حظها من الدربي عند المنبين بالتصريف أكثر واشهر ،

تعد ظاهرة الوقف من أبرز قضايا اللسسان

وحده الظاهرة لا تقل في أحميتها عن الظاهرة الاعرامية ، بل إن كثيرا من المحدثين انطلقوا قيما ذهبوا اليه من آرا، جديدة في الاعراب من ظاهرة الوقف ، ويرغم هذا لم تنل عنايتها من الدارسين المحدثين ، أو نهملها عند أخذ شبامنا بقواعد المحو والصرف كأنها من القصايا التي لا شأن لها ، ولا ثمرة ترجى منها مع ما لها من عمق بعيد المدى في أعضاء النطق ، ودراسات المصوت ، والتعيرات التصريفية ،

وقد أطلق سيبويه مصطلح الوقف على حالة هن أحوال الاهراب الاربع ، وهي هالة السكون أذ يقول : هذا باب مجسارى أواخر الكلم من العربية - وهي تجرى طي ثمانية مجار : على النصب والرفع والجر والجزم ، والفتحوالضم والكسر والوقف(1) .

(٢) شرح الشافعية لم ٢ من ٢٧١ -

(١) الكتاب جـ ١ ص ١٢ ، ١٥ ، ١٧



#### 

#### للدكتور السيدرزق الطويل

تعبين منهم كما اذا قات : منو ، ومنا ، ومنى لمن قال : جاننى رجل ، ورأيت رجلا ، ومررت برجل والوقف الانكارى الذي يقع في السؤال المقصود به انكار هبز المعيز ،

والوقف التذكرى الذي يراد به تذكر باتى اللفظ ، فيؤتى في آخر الكلمة بعدة من جنس هركة آخرها مثل قالا ٥٠٠ وتقولوا ٥٠٠ ويظل المتكلم بعد هتى بتذكر بلتى الكلام .

والوقف الترنمي الذي تختم غيب القواق المطلقة في الشعر بما يسمى بتنوين الترنم مثل قول جرير بن عطية الخطفي :

أقلى اللوم عاقل والمتسابن وقولى إن أصبت لقد أصابن



#### الصور الصوتية للظاهرة الاعرابية :

وفي سبيل تحديد معالم هذه الظاهرة اللغوية المتميزة ، والتي لها دورها الاساسي في القدرة على الاداء الصوتي ، وعلى الاقصاح عن المطي وبيانه نشير الي أن هناك صورا صوتية تحدث عند الرقف ، وهي تعدد لونا من ألوانه ، أو مظيرا من مظاهره ،

وبعض هذه الصور يتعيز عن بعضها الآخر في مدى العسن أو التبول ، والاستمسافة في أذواق المتعسدتين باللمسسان العسربي ، أو الستعمريله -

۱ \_\_ ومن هذه الصور الاستكان المعض : اى أنه اسكان بلا هركة صوتية ، أو اشارة الى اى هـركة ، « والاستكان في الوقف أكثر في كلامهم من الروم ، والاشتمام والتفسعيف والنقل ، ويجوز في كل متحرك الا في المنموب المتون ، غان اللغة الفاشية غيه تلب التسوين



#### بس ندرسة الصوتية والدراسه التصريعيه

#### • (1)u täll

وتسيلة ربيعة تجرى المنصوب المون مجرى المرفوع والمجرور ، فتقف عليه بالسكون ، ومن دلك تول الأعشى ميمون يمدح قيدن بن معدى كرب :

#### الى المره قيمي أطيل السرى وآخــد من كل هي عمـــم ٢ ــومنها المروم :

وهو الاتيان بالحركة خفية ، هرصا عسلى

بيان الحركة ، التى تحرك بها آخر الكلمة في
الوصل ، ولها كما بتول الرضى علامة مكتوبة
عبارة عن خط بين يدى الحرف الذى تقف عليه
هكذا : محمد بوسمى روما ، لانك تروم
العركة وتريدها حيث لم تسقطها بالكلية ،
ويدرك الروم الاعمى المسحيح السمم اذا
استمع ، لان في آخر الكلمة صوتيا خفيفا(٢) ،
وفي أسباب غلامة الروم عند الوقف يقبول
سيبويه : وأما الذين راموا المسركة فانهمم
دعاهم الى دلك المرمى على أن يخرجوها من
حال ما لزمه اسكان على كل حال ، وأن يعلموا
أن حالهم عدهم ليس كمال ما ، حكن على كل
حال ، وذلك أراد الدين اشتمو. . لا أن هؤلاء

قمن هما تسجرك أن الروم ، وهسو خاهرة

صوتية عندالرقف يستبقى معها المتكلم العصيح بموت خفيفى حركة الحرف الذى يقف عليسه تقديرا له يوصل اليه اعرابها من دلالة عسلى المنى «

وظاهرة الروم لا تجوز في النصوب المتون الدون الافي لفة ربيعة ، وهي قليلة ، أما المنصوب غير المنون فيرى سيبويه وعيره من النحاة أن الروم فيه جائز ، ومذهب الفران أنه لا يجسوز روم الفتح فيه ، لان ألفتح لا جسز، له لخفته ، وجزؤه ذله ،

#### ٢ ــ الاشمام:

أن يأخذ النم عند الوقف المسورة التي تعرض عند التلفظ متلك المسركة بلا هسركة ظاهرة ، ولا خفية ، وعلامته نتجلة بين يسدى المرف ، لانه أضحف من الروم ، اذ لا ينطق فيه بشيء من العركة ،

والاشتمام يأتي في عسالة الوقوف على الرفوع والمستفة الشيفة ويراد به تصوير مفرج الحركة للنظر بالصورة التي يكون عليها عند النطق به عليمرف بمجرد النظير الى غم التسكلم أن تلك المسركة هي السائطة دون غيرها و

ويذكر سيبويه سببا آخر لمالاسمام ، أذ يتول : غاما الذين أشموا فأرادوا أن يفرقوا بين ما يلزمه التحريك في الوصل ، وبين مايلزمه الاسكان على كل حال() .

<sup>(</sup>١) الكتاب جاء من ١٦٨ -

<sup>(</sup>١) شرح الشائمية ۾ ٢ من ٢٧٢

<sup>(</sup>Y) الرجع السابق عن ۲۷۵ •

۱٦٨ مه ٤ ج الكتاب ج ١٦٨ مه



ساكنا مثل عمر وسعد(٣) •

والتضعيف منهج متبع في كلام العصرب في الموقف غاتبموه البياء في الوصل والواو عسلى دلك عكما يلحقون الواو والبياء في القوافي فيما لا يدخنه بياء ولا واو في الكلام وأجروا الالف مجراهما ، لانها شريكتهما في القوافي ، ويصد بها في عبر موضع التنوين ويلحقومها في فسير التنوين ، فالحقوا الالف بالواو والبياء أيضا فيما ينون في الكلام وجعلوا سبسب كأمه مما لا تنحته الالف في العصب إذا وقفت(ع) ،

ويواصل سبيويه تقديم مسور مسموعة للوقوف بالتصليف فيقول: وهدتني من أثق به أنه سجم أعرابيا يقول: أعطني أبيضه عيريد: أبيض عوالمق الهاء عكما المقها في : هنه وهو يريد هن(ه) •

وجاء الوقف بالتف جيف في قول رؤبة بن المجاج :

(۲) كما يشترط فيه الا يكون المرف المرقوف
 عليه همزة ، وأن يكون صحيحا ، لان تفسيعيف
 المثل ثفيل ،

(۱) الکتاب ہے ٤ من ١٩٩٩ ، ١٩٧٠ -

ره) الكتاب مِي ٤ من ١٧٧ -



وهذا صحيح ؛ لأن المانع من الأشهام في الحالتين ليس مانها صناعيا ، وانها هو عصوى وصوتى ، أذ أن الكسرة وهي جزء من الباء مخرجها وسط اللسان : والفتحة ، وهي جسزه من الإلف ، مخرجها المحلق ، فهما أذن عسد النملق محجوبان بالشسيفتين والأسمان ، فلا يستطيع المخاطب أدراك هيئة المخرجين عسد المنطق بالحركتين ، ويصمح الاشسمام أذ داك للاغائدة ،

#### ) ــ التضميف :

وعلامته شين صعيرة على الحرف المضعف ه مثل هذا خالد ، وهو يجمل ، وهذا فرج ومعنى هذا أنك تدغم في الحرف الذي تقف عليه حرفا من جنسه ، يقول سيبويه : حدثنا بذلك العليل عن العرب ، ومن ثم قالت العرب في المسسم في القوافي و سبسبا ، يريد السبسب » ويمهل يريد اليمهل ، وقد ورد ذلك في قول المجاج في ملحقات ديوانه ;

تترك ما ابقى الدبة سبسبا وقول منظور بن مرثد الفقس الاسدى ببــــازل وجنـاء أوعيهال(٢) ويمتنم التضعيف اذا كان قبسل الآخر هرفا

<sup>(</sup>١) شرح الشافية جـ ٢ من ١٧٦ ٠

 <sup>(</sup>٢) البازل من النوق : الداخلة في السحينة التاسعة ، والوحناء ، النيطة الشعيدة ، والعيهل المربعة ، أو الطويلة ، أو النجيبة ·

•

#### لقد خشسیت آن آری جسدیا فی عامنا ذا بعد ما اخصسها

وهــذا النوع من الوقف لم يأت في القرآن الكريم الآفي موسع واحسد ، وذلك في قراء علم علم لقوله تعمالي : ( وَكُلُّ صَسَيْمٍ وَكَيْسِي كُشْتَطُرٌ )(١) •

وهذا اللون من الوقف الذي يحميل سمة صوتية بارزة يأتي في لسان بني سعد خامسة بالشروط المشار اليها •

وقد امتدت هذه الظاهرة المسبوتية عنسد الوقف في بعض اللهجات العربية الماصرة . في يعنى محانطات مصر ، والمعرب العربي فيمقام النداء . أو في أي موقف عيه قدر من الانتمال والحدة ء

#### ه \_ الوقف بالنقل :

وهو صور من صور الوقف التي يبرز فيها الجانب الصوتي الي خد بعيد •

وفي رأى علماه التصريف أنه قليل الاستعمال في اللسان العربي ، ويطلون دلك بعلة لم تكل في حساب الناملتين النصحاء قبل عصر التعقيد الا قالوا انه يؤدى الى تعير بنساء الكلمسة في الخاهر بتحرك عيمه السساكنة مرة بالمنح ومره بالكسر ، وأيضا لاسستكراه استقسال الاعراب الذي حقه أن يكون على الحرف الاخسير ألى الوسط ، والدى مسلم لهم دلك الفسوار من الساكنين ، والضمة بالحركة الاعرابية الدالسة

وقد مثل له سبيويه بقوله : ودلك قول بعص المرب : هسدا مكر ، ومن بكر ، ولم يقولوا : رأيت الدكر ، لانه في موصح التتوين ، وقسد يلحق ما يبين حركته ، والجسرور والرفوع لا يحتهم دلك في كلامهم ، ومن ثم قال ، ومن ثم قال غارس بني سعد في الجاهلية ، وهسو متكي س أعد س اسعد في الجاهلية ، وهسو متكي س أعد س اسعد في الجاهلية ، وهسو

أنا أبن ماوية أدّ هد النقر

وجاءت الذيل أثابي زمرا٢)

والمتامل في كلام سيبويه يدرك أن ألوقف بالنقل يتم بشروط: أن يكون ألعرف ألسدى قبل الآخر ساكنا ، وألا يكون هذا الساكن مما يتندر تعريكه أو يستثقل مثل غلام ، وأن يكون العرف الاخير الذي ستنقل حركته محيحا فلا نقل في ظبى ودلو والا تكون العركة المقسولة غتمة ، فلا نقل في نحو عمرا من رأيت عمسرا لا يترتب عليه من حفف ألف التنوين في المنون عليه ،

وجوز الكوغيون النقل في المنسون ، وفسير المنون ، أما النون غلبس يظاهر ، وأما نحسير المنون ، سوا، كان عسدم التنوين لمنصه من

على المعنى(٢) •

<sup>(</sup>٢) الوافي في التمريف للثبيخ عبارة -

<sup>(</sup>٣) الكتاب جال من ١٧٣ ( مآوية ام الشاهر وهي بسعى الراه السائية ، والنقر منوت تأشىء من ضرب اللسان بمقف الحلق صوت تزجر ، ، الدابة ، وثامي جمع البيه وهي الهمساعة من الماس ،



هركة الأخير الى المتحرك تبله ، ومن شواهدها قول الشاعر :

#### من يأتمر للفع فيما قمسده تحمد مساعيه ويطم رشسده

واللهجة الشائعة في ريف مصر تسير عملي هذا النحو يتول الواهد منهم غهمت قصده وعرفت رأيه ه

ان الوقف بالنقل له آثار صوتية بعيدة الدة هي أكثر من الاثر التصريفي، وتختلف باختلاف الوصاف العروف وتوسع سبيبويه في هذه الدراسة وفيها يقسول: « واذا وقفت في المهموس(٣) قلت: أغرش وأحبس ، فمددت وسمعت النفخ متفطن ، وكذلك : الفظ وخذ ، فنفضت متفطن فانك ستجده كذلك أن شاء الله، ولا يكون شيء من هذه الإشياء في الوصل (٤)

السيد رزق الطويل

الصرف أو الافترانه بال قلاته عندهم كالرفوع والمجرور «

وهذا الخلاف غير المسور ، أما المسور نيجور النقل غيه منونا كان أم غير مبون(۱) • وهناك شرط أخير للوقف بالنقل وهو خاص بغير المهمور أيضا وهسو الايؤدى الوقف الى بناء لا نظير له في كلام العرب مشال لا هسذا قرش » ، اذ تقول بعد النقل ( قرش ) وهسال عكسر وصم نادر أو معدوم •

وأذا كان الاسم مهموزاً فهو كما أسلفنا تنقل فيه هركة الآخر ألى الساكن قبله مسواه كانت المركة فتحة أم فيرها ، منونا كان أم فير منون ، انتهى بنا الوقف ألى بناء له نظسير أو بناء لا نظير له •

ويذكر سبيويه في هذا الصدد ما سمعه من لهجات عربية في هذا الصدد فيتول : واعلم ان ناسا من العرب كثيرا يلقون على الساكن الدي قبل الهمرة عركة الهمرة ، سمعنا ذلك من تميم وأسد يريدون بذلك بيان الهمزة(٣) •

ومثال اللهجة التي يحكيها سيبويه : ( يخرج الخبه ) غاذا وقفت عليها قلت : يخرج الخبه فاستبانت المهزة وهذا هو مغزى اللسسان التميمي والاسدى •

ومن طرائف الوقف بالنقل ٥٠ ما عليه لسان اللغميين وهم قبائل متاخمة لمسر ، أذ ينقلون

<sup>(</sup>٢) أي في حرف من عروف الهنبي -

۱۷۵ من ۱۷۵ با چاپا من ۱۷۵ ما ۱۹۵

 <sup>(</sup>١) الواقي للشيح المست عمارة رحمه الله
 من ١٣١٠ -

۱۷۷ من ۱۷۷ -

## دراسات گالی (قاصمر تغویه



٦٦ - ويقصرون التسويد على طلاء الثىء باللون الاسود فيقولون سودالرجل حائطمنزله تسويدا اذا طلاء باللون الاسود •

والحق أن للتسويد معنى آخر هو السيادة كما في تول الشاعر:

نفس مسلم سودت مسلما وطعته الكسر والاقسسداما وكما في قوله عليه اقصلاة والسلام لصعابته تواضعا :

(( لا تصودوني في كلامكم »

ویقال من الثلاثی ساد غلان قومه می باب کتب سیادة وسوددا بضم السین وفتح الدال، وسؤددا بضم السین والدال ، یزنه قنفذ اذا سار دوم سیدا یأمرهم فیأتمرون بأمره ویرهی شارنهم ،

ويقالُ في المغالبة ساود غلان غلامًا غسساده اذا غلبه في السيادة أو في السواد •

١٧ - كما يقصرون لفظ السواد على مطاه
 الشائم وعد اللون الاسود •

ولكن العرب وضعت هذا اللفظ لمان عدة : إ \_ فهو الشخص تقول شاهدت سوادا يصلى الظهر في المسجد : ٢ \_ وهو المال الكتير تقول سواد قارون أطعاه وجعل بعض قومه يتعنون

آن يكونوا مثله في كثرة المال • كما في قوله تمالى : ﴿ يَالَيُتُ لَنَا يَقُلُ مَا أُوتِيَ قَارُونُ ﴾ • ﴿ \_ وهو من البلدة قراها كما في قولهم سواد البحرة ؛ و \_ وهـبو من الناس عامتهم ؛ تقول سـبواد المسلمين يسرهم أن يسمعوا آي الذكر الحكيم ليتفدوا منها عبرا وعنات ؛ ﴿ \_ وهو من القلب هبته تقول الأم لوحيدها أنه سواد قلبي • كما تقول الته سويداء قلبي • كما تقول

١٨ - ويقصرون جمع أسود على قعل بقسم فسكون فيقولون هؤلاء الرجال سود؛ والواقع أن أسود في هذا التسير مسقة ولكنه اذا كان أسما كما في تسميتهم انحية المظيمة بالأسود غانه يجمع على أساود كما في قول الأعشى : نتاهيتمسسو على أوقد كان منكم

استاود صرعی ام یوست قتیلهستا فان اسود واساود کافضل وافاضل وآردل واراذك ه

# الالماكاكا

# على متعانيها

## من الأستاذ عباس أبوالسعوم ١١٥٠٠

يُومِينَ بِهَا أَوْ دَيْنِ • وَلَهُنَّ الرَّبُعُ مِمَّا تَرَكُمُ إِن لَمْ يَكُن لَكُمْ وَلَدُ فِإِن كَانَ لَكُمْ وَلَــدُ مُلَهُنَّ النَّمُنَ مِمَّا تَرْكُمُ » • وهذا من باب التغليب ، كما بدال للاب والأم والدان وأبوان •

٧٠ - ويقعرون الثناء ها معنى الغير ولا يكون في الشر والحق ، أنه عام فيها ، تقول أثنيت على فلان خيرا وبخير ، وأثنيت على غيره شرا وبشر ، وذلك أن معنى أثنيت على غيره وسفته ، والوصف يكون بالشر كما يكون بالغير هكذا نص عليه جماعة : منهم ساهب المحكم وساهب البارع وعزاه الى الغليل ، وقد اقتصر جماعة من رجال اللفة على قرلهم : أثنيت عليه بغير ولكنهم لم ينفوا غيره ، ومن هاذا اجترأ بعضهم فقال : لا يستعمل الا في انخير والمدح وفي هذا نظر لأن تخميس الشيء بالذكر ولا يحل على لأن تخميس الشيء بالذكر لا يحل على لغيه عما عداء والزيادة من الثقة مقبولة ،

ولو كان النتاء لا يستعمل الا في الخير لكان

قول القائل: أثنيت على غلان كأفيا في المدح، وكان قوله: وله الثناء الحسسن لا يقيد الا التأكيد والتأسيس أولى ه

واستعماله في الشر ورد عن أقصح العرب عليه السلاة والسلام غفى الصحيحين : مروا بجنازة فائتوا عليها خيرا فقال عليه السلام : وحبت - ثم مروا باخرى فاثنوا عليها شرا فقال عليه السلام وجبت - وسئل عن قوله وجبت فقال . هذا أثنيتم عليه حيرا فوجبت له الجنب - وهذا أثنيتم عليه شرا فوجبت له النار - وقد فعل النوعان في واقعتين تراخت احداهما عن الأخرى عن المرب الفصحاء عن الحداهما عن الأخرى عن المرب الفصحاء عن المنة ، قامم قد يكتمون بالنقل عن واحسد المرب ء قكان ذلك أوثق من نقل أهل المرب عد يعرص له ما يحرجه عن حيز الاعتدال ،

۷۱ - ویقصرون کلمة الشطر بفتح فسکون علی ممناها الشائع وهو النصف تقول اقتسم الأخوان منزدهما فاخذ كل منهما شطره أى نصفه ٠

والعق أن الشطر معنى آخر همو الجهمة والنعو تقول: سرت شطر النيل أي تحموه





عدم قصور الأنضاظ

ومن هذا توله عز شائه : ﴿ فَوَلَّ وَكُهُكَ شَعْلَرٌ الْمُسْجِدِ الْعَرَامِ وَكَيْنَهُمَاكُنتُمْ كَوَلُّوا وُجُومَكُمْ شَعْلَرَهُ ﴾ •

٧٢ - ويقصرون الخبط بقتح فسكون على معنى واحد هو الضرب و والحق أن له معانى كثيرة : تقول خبطه يخبطه خبطا و من باب ضرب اذا ضربه ضربا السحيدا ؛ كتخبطه واختبطه و

وخبط البعير الأرض اذا ضربه البدء : وخبط غلان غلانا : اذا أندم عليه من غير معرفة بينهما ، وخبطه أيصا : اذا سأله المعروف من غير اصره ، وخبط في تومه بخير : اذا نفعهم ، قال عمرو بن شأس يخاطب الملك :

#### وق كل هي قد خَبِخْت بنمســـه فعـــق لشـــــاس من نداك دنوب

ويقال: خبط الولد الورق من الشجرة : اذا اسقطه: فالورق خبط بانتصريك ، فعل لمنى مفعول أي مضوط ، ولهذا نقول علم الرجل دابته الحبط ، وخبط الشيطان فلانا اذا حسب بأدى محبله ، كتخبطه ، ومن هسدا قوله جل شأنه : " يَتَخَبَّنُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَشْ » ، ويقال لمن لا شيء له : ما له خابط ولا ناطح ، أي ما نه بعير ولا ثور ،

٧٧ - ويتعرون التعد على مض النتسك والعبادة مستانسين بأن الرسول عليه السلام كان يتعبد في غار هراء ، ويتولهم : تعد غلان في متعبده أي في موضع عبادته ، وقولهم عبدما أولادنا تعبيدا ، أي جملناهم على عبادة الله : ومن قوله تمالى : ﴿ وَيَقُكُ نِعْمَةٌ تَمُنْهَا مَلَى النَّرَائِيلَ ﴾ ومن قوله تمالى : ﴿ وَيَقُكُ نِعْمَةٌ تَمُنْهَا مَلَى النَّرَائِيلَ ﴾ •

والواقع أن للتعبد معنى آخر هو الاستعباد أي انتخاذ الانسان عبدا تقول تعبده الأمير واعتبده اذا صبره كالعبد له:

قال الشامر:

تعبسنلی نمر بن مستعد وقد آری وندر بن مستعد لی مطبع ومهطع

والمعبد المذلل تقول : طريق معبسد ، ومن معانى التعبيد اللبث ، نقول : ماعبد غلان أن معل كذا أى مالبث ،

٧٤ -- ويقصرون جمع الهساج على هجاج وهجيج ، ولكن العرب وضحت له ثلاثة جموع اخرى :

أهدها هج بضم العساء وتشديد الجيم ء كساحب وسحب وتاجر وتجر »

والثاني هج بضم الهاء وشد الجيم كهاهل وجهل وبازل وبرل ء نقول : بزل ناب البعير اذا طلع وشق ء وهائل وهول ء نقول هائت المرأة ، أو الناقة هيلا بالكسر فهي هسائل



اذا لم تعمل •

والثالث هساج بلفظ المسسرد كما في توله جِلْ سَانِهِ : ﴿ أَجَّمُلْتُمْ سِسَقَايَةً ٱلْمَاجُّ » ، اي العجيج ، وفي الحديث : هؤلاء الداج وليسوا بالهاج ، والداج المكارون والأعوان والتجار ، تقول هو من الداج وليس من الحاج ، انمسا هو من التجار وليس من العجاج ، ونقول : ما هج قلان ولكن دج ء فالحج القصد للنسك وألدج القصد للتجارة •

٧٠ ــ ويقصرون كلمة السامة على أنها جزء من أجزاء الجديدين اتفق الناس على انها ستون دفيقة ، وقد استأنس هؤلاه بقوله تعسالي : « فَإِذَا جَسَاهَ أَجَلُهُمْ لَا يَمَسْتَأْخِرُونَ مَسَاعَةً وَلَّا يَسْتَقُدِمُونَ » • وقوله : « وَيَوْمَ يَهْشُرُهُمْ كَأَن لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ \* •

ونكن العرب وضعت للساعة معنى الضمر هو يوم القيامة ، ويوم الحساب، ويوم الدين، واليوم الآخر ، كما في قوله جـــل شــــــانه : « يَشْأَلُونَكَ عَنِ الشَّاعَةِ أَيَّأَنَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَــا عِلْمُهَا عِندَ زَيْقٍ ) •

وقد أجتمع المعنيان في قوله تبارك وتعالى : « وَيَوْمَ نَقُومُ الْسَّاعَةُ يُقْسِمُ الْنَجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْ سَاعَةِ ١١٠٠

ومن معانى المساعة الأن والوقت المعاشر كما ف قولك : ما زرت ألفي الا الساعة ه

٧٦ ... وفي لغنتا العربية تغظان متغقان نطقا ومتتاربان معنى هما ( انعلا والعلى ) شمعنى الأول الرغمة والشرف كما في قول الشباعر:

ان الملا هدئتني وهي مسابقة

غيما تحدث أن المسر في النتل ومعنى الثانى العلو تقول غلان في الدرجة العنيا وزملاؤه في الدرجسات الملي ومن ذلك قوله تعالى « وَمَن يَأْتِهِ مُؤْمِنــــــــا قَدْ عَبلَ المَّنَالِمَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى » • ونقول سماء عليا وسماوات على كما في غوله تمالى : « تَغَيْرِيلاً مِعَنْ خَلَـــــقَ ٱلْأَرْضَ وَالسَّهَاوَاتِ الْعُلَى » • والعامة وبعض الخاصة يقصرون استعمالهم على الاولى بيد أن الثانية

ونكن هدين اللفظين يختلفان من ناحيتين: أولمهما أن الاول مفرد والثامي جمع ه تأسيهما أن الاول مختوم بالالف في الكتامة والثاني معتوم بالياه ه

كثيرة الأستعمال كما تقدم •

عـــدم قصير الأفشاظ عــارمونـها الشائعة

> ٧٧ - ويقصرون كلمة الزمهرير على شددة البرد : والحق أن لها معنى آخر هو القمر : قال ثخب الزمهرير القمر في لغة طبيء واشد : وليلة ظلامها قسد اعتكر

قطعتها والزمهرير ما غهسر

وبه فسر غوله تعالى فى الانسسان : « لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَهُمَا وَلَا زَمْهَرِيرًا » ، ان فى المجنة من الضياء والنور مالا يُعتاجون معه الى شمس ولا قمر ، وفى اللمسان وانقاءوس : الزمهرير شدة البرد والقمر -

۷۸ - ویقمرون الریش بالکسر علی ما مکسو الطائر ، ویکون فی جناحیه ایساعد، علی الطیران والواقع آن نه معانی کثیرة فهو اللباس الفاهر والزینة کالریاش بالکسر وقد



جمل الله اللباس ريشا أى زينة وجمالا فقال في الاعراف قل الأعراف قل أَنزَلْنا عَلَيْكُمْ لِهَاسًا يُوارِي سَوْءَاتِكُمْ لِهَاسًا يُوارِي سَوْءَاتِكُمْ وَرِيشًا ١٤ ه وهو مستمار من الريش الدى هو كسوة الطائر ورينته قال جرير :

نریشی منکم وهوایممکم وان کانت زیارتکم للما

والريش أيضا الخبر ، يقال : رشته ريشا من دس باع اذا أنلته الخبر غارتاش قسال الشاعر :

> غرشنى بخج طال ها قد بريتنى فخج الوالى من بريش ولابيدى وقال النامة :

كم قد أهل بدار الفقر بعد غني قوما وكم راش قوما بعد اقبار

وكذلك هو ما يازق على السهام لتصبيب أهدائها تقول : راش السهم يريشه اذا الزق عليه الريش كريشه فالسهم قريش ومرتش وقيل : الريش : المال والخصب والماش •

٧٩ ــ ويقصرون الولى على الله جل شائه مستأنسين لقوله فى سورة محمد ﴿ لَمِلِكَ بِأَنَّ اللهَ مَوْلَى اللهَ مَوْلَ ﴾ .

والمق أن يطلق أيضا على أبن المم نقول : هو مولاى وهم موالى قال تعالى على لسان زكريا عليه السلام في سورة مسريم « وَإِنْسُ خِنْتُ الْهُوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ الْهَوَاتِي مُأْتَوَّاتِهِ



مقصد منى عمه . وكانوا أشرار بنى اسرائيل منطق آلا يحسنوا الخلافة من بعده عسلى أمته •

ويطلق أيضا على الوارث كما في قسوله سبعانه في سورة النساء « وَلِكُلِّ جَعَلْناً مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَمْرِيُونَ » • أي ورئسة بلونه •

والمرائى الادعياء فقد قال تعالى في سورة الاحزاب « وَهَا جَعَسَلُ أَرْفَيَاعَكُمْ أَبْنَافَكُمْ » أَدُ كَاموا ينسبونهم لأتفسهم ثم قال في مسورة الاحزاب « أَدُّقُوهُمْ لِلْبَائِيمُ » ثم قسال في سورة الاحزاب « أَيَانَ لَمْ تَعَلَّمُوا آبَامَعُ سَمَّ فَيَاذُوا لُبَامَعُ مِن الدِّينِ وَمَوَالِيكُمُ » • أي تقولوا عَذا أحي ومولاي • والموني أيضا السيد والمنع والمنعم عليه والمعب والناصر والمعلية •

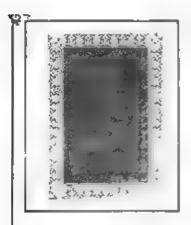
٨٠ ــ ويقسرون التغفييييل على هطي الإحسان والتطول وتقديم الغواسل والعسون الى من هو بهاجة اليهما :

والحق أن له معنيين غير هذا المعنى يجب أن يدركهما كل من يولم بلغة الكتاب الحكيم •

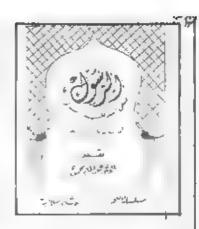
اهدهما ادعاء الفضل وهو عير فاضل ، تقول : هو يتفصل على قومه اذا كان يدعى الفضل على قومه اذا كان يدعى الفضل عليهم ومنه قوله تعالى في سحورة المؤمنون ١٩ مَا هَذَا إِلاَّ بَشَرُ مِثْلَكُمُ يُرِيدُ أَن يَتَفَصَّلَ عَلَيْكُمُ ١٤ أَى أَن الكفحار قالوا : ال نوحا هذا ليس الا بشرا مثلكم يربد أن يكون له الفضل عليكم في القدر والمنزلة ويحودكم والمعنى الآخر المخالفة بين طرق الثوب : تنول تفضل الرجل أو تفضلت الرآة اذا ترضع أو توضعت بنوب واهد وخالفت بين طرقيه على عانتها ،

#### للإستاذ عباس أبو السعود







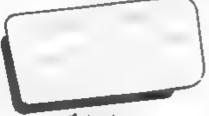


#### ميسيرا لخدمة الواطنين

#### بتعلن

الكائنة بشارع بغرنديس ( إمتناد مثن جمريه ميرار مصنع تكى للإيونين ) بالعياسية سالقاهمة عن بيع الكتب الإسلامية العبا درة من مجمع البسمون الإسلامية بالانهرالشهيت

- مجلة الازهر الشهرية
- رسالة الأزهرا لأسبوعية
- سلسلة البحوث الإسلاسية
- التقسير الونسيط
- جسمع الجسوامع
- منصب حدث الأقصر" جرج بينير" بدون تخفيات ا



الديريما) عباس العوجبي











التفسياء أمر لازم لقيسام الامم ولسمادتها وحياتها هياة طبية ــ ولنمرة المظلوم وقمع المظالم وقطع الخصومات وأداء الحقوق الى مستحقيها وللضرب على أيدى المابثين والخارجين مسلى مبادىء الآداب ونظام وأمن المجتمع • به القضاء في مفهوم اللغة:

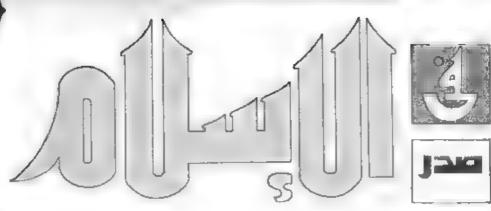
لكن هذا اللفظ غير قاصر على هذا المنى فقط بل أطلق في القرآن على جملة معان أخرى نذكر منها •

فِكُسرًا )سورة البقرة ٢٠٠ أى أديتم مناسككم • \* \_ الانهاء قال تمالى ( وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ فَلِكَ أَلُكُ أَلُكُ اللّهُ وَقَطَى أَلَاكُمُ أَلَّا مُؤْلَاءٍ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ ) سهدة اللّهُرَ أَنَّ دَاِيرَ مَؤُلَاءٍ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ ) سهدة الحجر ٦٦ •

٣ - الصنع والتقدير قال جلت كلمباته ( نَنْفَاهُنَ مَنْعَ سَعْوَاتٍ فِي يَوْقَنْنِ ) سورة فصلت ١٢ أي صنعين وقدرهن وخلقين و إلى المؤلك عال تعالى ( مِنَ الْمُوْمِنِينَ رِكَالٌ مَنَ الْمُوْمِنِينَ رِكَالٌ مَنَ المَنْوُلُ مَا عَاهَدُوا اللَّهُ عَلَيْسهِ فَمِنْهُم مَن مَنْ يَنْظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْعِيلاً ) سورة الاحزاب ٢٣ أي طك هـ سورة الاحزاب ٢٣ أي طك هـ

ه ــ الاماتة غال تعسالي ( فَوَكَرَهُ مُسُومَى فَقَلَمُ مُسُومَى فَقَلَمُ مُسُومَى فَقَلَمُ مَسُومَى فَقَلَمُ مَ فَقَلِم الله الماته م
 ١ ــ المحمى غال تعالى ( وَأَثْلُ عَلَيْهِمْ نَبَا نُوحٍ إِلَّ قَالَ كُمْرَ عَلَيْكُم مَقَامِي
 إِلَّا قَالَ لِقَوْمِهِ يَامُومٍ إِلَ كَانَ كُمْرَ عَلَيْكُم مَقَامِي





#### للمستشار محمد عزيت الملهطاوي

وَتَذْكِرٍ ي بِالِيَ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَالْجِيعُوا اللَّهِ تَوَكِّلْتُ فَالْجِيعُوا الْفَرَكُمْ وَشَرَكَامُكُمْ ثُمَّ لَايكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُ مَ الْفَكُ مُ مُعَلَّا لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُ مَ عَلَيْكُ مَ مُعَلِّدُ وَلَا يُنظِرُونِ ) سسور، فَهَدَّ مُ ثُمَّ الْعُمُوا إِلَى وَلَا يُنظِرُونِ ) سسور، يونس ٧١ أي المضوا ،

#### التقباء ق اصطلاح القعهاء ;

١ -- عرقه بعص الفقهاء بأنه ( انفصل بين المتخاصمين ) •

 ٢ -- ويقول عنه ابن غرهون فى كتسابه تبصرة الحكام والامام علاء الدين أبو الحسن الطرابس بأنه ( الاخبار عن حكم شرعى على -- بيل الالزام ) .

٣ - وعرفه الجمهور بأنه ( المصلحال بين الناس في المصومات عسما للتداعي وتعلما للنزاع بالأدلة المشرمية) .

#### كيف كان القضاء تبل الاسلام:

لم یکن للمرب فی انجاهایة حکومه تنظیم شعّونهم أو تعنم تعدی بعضهم عسلی بعض وانما کانوا قبائل - الرابطة بین افراد کسل قبیلة هی رابطة الدم وکان لکل قبیلة شیخ عو

صاهب السيادة على أغراد التبيلة مهمته من هذه السيادة ولادته في بيت الرياسة أو سينه أو هكمته وكان يستعد قوته ونفوذه من الرأي العلم في قبيلته واذا تتازع خصمان في قبيلته ومعتقدانهم والقضاء بعده الصورة كان شبيها باجراءات التحكيم في زماننا الماصر اذا لم يكن طقامي في هذه الصورة ( وهو شسييخ للبيلة ) سيلطه مستمدة من الحكومة أد لاحكومة تدوم يسلطانها — كما لم تكن هناك قوة ترغم المتماسمين على احترام المسكم وتنفيده اللهم الا المثنه في شسييخ القبينة — واحترامهم الشخصي له ه

ولقد أصاب مكة بلد انله الحرام في ذلك الوقت شيء من الرقي في نظامها المكسومي ومنه انقضاء كما يدلنا على ذلك توريع الاعمال على عشرة رجال من يطولتها هي الحجسابه والرغادة والندوه واللواء \_ أماما هو متعلق بالقصاء فقد عهدوا به الى الصديق أبى بخر في الجاهلية \_ فقد ذكروا أنهم عهدوا لليه بخر في الجاهلية \_ فقد ذكروا أنهم عهدوا لليه

بالاشقاق وهي الديات والمقارم ه

كما عملوا على تحقيق المدل ومنع انظلم عن البعيد والقريب ويشير الى هذا ما ورد من اجتماع قريش على حلف الفضول فقد تحالفوا على ألا يظلم بمكة فريب ولا قريب سدهرا أو عبدا الا كانوا معه حتى ياخسدوا له بحقبه ويؤدوا اليه مظلمته من أنفسهم ومن غيرهم وقد شهد البي صلى الله عليه وسلم ذلك المناف قبل البحثة وتكليفه بالدعسوى الى الاسلام . ودكره بعد الاسلام منوها به بقوله الاسلام . ودكره بعد الاسلام منوها به بقوله الاسلام . ودكره بعد الاسلام منوها به بقوله ما أهب أن لى به همر النمم ولو دعيت به في الاسلام لأجبت ) كتاب سيرة الرسول نلدكتور محمد الطيب النجار نقلا عن كتاب الكامسل محمد الطيب النجار نقلا عن كتاب الكامسل

#### أنواح القضاء في الجاهلية :

ابتدع العرب في الجاهلية النواه كثيرة من · صور القضاء عدكر منها «

#### أولا الكهانة:

فهم عدة كهنة يرجع العرب الى كلامهــــم وقد كان المتفاصون يختمرون الكهنة قبل أن يحتكموا اليهم مكانوا يحبئون لهــــم خبيئا يطلبون اليهم معرضه قبل أن يعرضوا عبهم قصاياهم فيجيبهم الكهنة بواسطة اســـتراق الشياطين للسمع ــ ويظهور الاسلام أبطل الكهانة ه

وقصى على عماد دعوتها وهو الشياطين عند معاولتها استراق السمع يقول جلت كلمساته ( وَأَنَّا كُمَّا نَقْكُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَن يَسْتَعِع الْأَنَّ كُمَّا نَقْكُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَن يَسْتَعِع الْأَنْ يَجِدُ لَهُ شِهَابًا رَصَدًا ) سورة الجسن ٩

وسال احدهم الرسول صلى الله عليه وسلم عن رجال يأتون الكهان قرد عليه بقوله ( غلا تأتهم ) رواه الامام مسلم ه

#### ثانيا الطرة:

نقد كان العرب يزجرون الطير حتى يطير فان طار يعينا كان له هكم وان طار شمالا كان له حكم ـ وقد أبطله الاسلام بقونه صلى الله عليه وسلم ( لا عدوى ولا طهيرة ويعجبني انفال قالوا وما الفال قال كلمة طبية ) متفق عليه ه

#### تالفا: الأزلام:

وهى قداح يكتب طبها بكلمات فاذا شكوا فى نسب رجل مثلا أو ادعى اثنان شيئا ولا بيئة أهالوا القداح وهكموا بمقتضاها ـ وقد نهى الاسلام عنها ضمن ما نهى عنه من أمور هرمها على ممتقبه بتول تعالى ( كُرَّمَتُ عَلَيْكُمُ الْمِيَّةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْمُغَنِيرِ وَمَا أُمِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالنَّكَيْنَةُ وَالْوَعُودَةُ وَالْتَرَدِيةَ وَالنَّمِيدِ فَسَلَى وَمَا أَكُلُ النَّبُعُ إِلَّا هَائَكُمُ وَمَا نُبِحَ مَسلَى النَّمُبِ وَأَن تَسْتَغْيِمُوا بِأَلاَزْلَامٍ ذَلِكُمْ فِشْقٌ). سورة المائدة ٣٠٠

#### رابعا: قيافة الأثر:

وهى تتبع آثار حوافر الحيوان وأخفساف الابل وأقدام البشر والاستدلال بها عسسلى شخصية السالكين للمسائك والطرق ه

#### خامسا : قيافة البشر :

وهى الاستدلال بهئات أعضاء الشخصين على المشاركة والاتحاد بينهما في النسسب والولادة وفي سائر أهوالهما وأحلاقهما •

#### مادمها: البينة على المدعى واليمين على من انكس :

ويتول العرب ان هذه المقالة تنسسب الى قيس بن ساعدة الآبادى وتعنى البينة شهادة الشهود أذ هي وأجب يقع عبره عسلي صاحب الدعوى ه

#### القضاء في عهد الرسول صلى الله عليسمه ومسلم :

النبى محمد على الدنيا شمس الاسلام ببعثة النبى محمد على الله عليه وسلم كانت سلطة التشريع في ذلك المهد الرسسول وهده فكان المسلمون الحا عرض لهم حادث أو شجر بينهم خلاف رجموا الى رسول الله عليه وسلم لتعرف الحكم فكان يجيبهم عما سالوا تارة بآية أو بآيات من القرآن الكريم ينسزل عليه بها الوهى من الله جل جلاله وتسسارة باقواله وأعطاه التى تصدر عن اجتهاده و

فالقانون الاساسي في الاسلام يتكون من : المراز بنات الاحكام التي جاءت في القرآن الكريم •

٣ ــ ومن أحاديث الأحكام التي مسدرت
 عن النبي صلى الله عليه وسلم •

وهذا القانون الاساسي تشريع علم للامة الاسلامية في كل زمان وفي أي مكان ــ وكــل حركة تشريعية في الاسلام من أي مجتهد في أي عصر من المصور يجب الا تخرج عـــن حدوده ولاتعارس نصا من تصوصه أو أصلا من أصوله لأن مصدر التشريع في الاســـلام هو الله سبحانه وتعالى م

ي ممن استعد الرسول صلى الله عليست

#### سلطته القضائية وتطبيق نصوص التشريع :

استهد الرسول على الله عليه ومسلم انسلطة القضائية وتطبيق نصوص التشريع على ما يعرض عليه من وقائع من الله سبطابه وتعالى بقونه تعالى ( فَاتَحَكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنسزَلَ اللهُ وَلَا نَتَبِعُ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاعَكَ مِنَ الْحَقِّ } الله سورة المَائدة ٤٨ •

وتوله هل جلا» ﴿ فَلاَ وَرَبَّكَ لَا يُؤْمِنُ سُونَ كَتَّى يُكَكِّمُوكَ فِيهَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِنُوا إِلَى أَنَفُسِهِمْ هَرَجًا مِنَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْسِلِيمًا ﴾ سورة الساء ١٥٠ •

## وه الرسول صلى الله عليه وسلم يتسولي التضاء بنفسه :

الآثار متضافرة على أنه صلى الله عليه وسلم ولى القصاء بنفسه هـ وولاه فيره هن محابته لكن لم يثبت أنه قلد أحدا القضاء خاصة أى ولابة مستقلة بل كان يبعث الواهد من صحابته الى بلد أو يستعمله على بلد على أنه رسول له ونائب عنه يعلم الناس ويفتيهم ويجمع الصدقات منهم وتكون له ولاية أمرهم ولاية عامة مشهسال ذلك أنه استعمل سعد بن عبادة على المدينة لما خسرج في غزوة الأبواء وكذا السائب بن مظمون لما خرح في عروة بواطء نولاية القصاء على عهده

#### المتصباء : فصدرالإسلام

صلى الله عليه وصلم لم تفصل عن عيرها من الولايات لان الاعمال كانت قليلة والولايسة الخاصة مثل القضاء كثير عليها أن يستقل بها وال خاص ه

## أمثلة من ولاهم الرسول صلى اللبه عليه وسلم القضاء من محايته :

ثبت أنه صلى أنله عليه وسلم ولى حديف القصاء في جزئية من الخصومات خاصة فقد دكر أبو عمر بن عبد ألبر في الاستيعاب عسن جارية بن خلفر رضى الله عنه أن دارا كانت بين أخوين فعظرا في ذلك حظارا أي أقاما جدارا ثم هلكا وترك كل واهد منهما عقبا فادعى كل واهد منهما أن الحظسار له دون صاحبه فاختصم عقباهما إلى النبي صسنى الله عليه وسلم فأرسل هديفة اليمائي يقضى بينهما فقضى بالحظار إن وجد معاقد القعسط تليه — ثم رجع فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال له أصبت أو أحسنت وانقعط ما بشد به الخصى من ليف ونحوه ه

ولاً انتشر الاسلام في بلاد العرب ودخل الناس في دين الله أفواجا أرسل الرسسول ملى الله عليه وسلم دعاته وولاته إلى الجهات التي دخل أعلها في الاسلام وكان منهم ععاد بن جبل عندها بعثه إلى اليعن قال له ( كيف تقضى أدا عرض لك قضاء ؟ قال أقضى بكتاب الله عنهول عليه السلام فان لم تجدد في كتاب الله ؟ فيقول معاد أتضى بسئة رمسول الله فيعيد الرسول عليه النائه عليه وسلم عليه السؤال بقوله فان لم تجد في سئة رسسول الله ؟ فيجيب معاد اجتهاسات رابي ولا أقسر الله ؟ فيجيب معاد اجتهاسات رابي ولا أقسر

غيقول الرسول صلى الله عليه وسلم منتبطا العمد لله الذي وفق رصول رسول الله إسا يرضى رسول الله ) رواه العمد وأبو داود • ولما فتح الرسول صلى الله عليه وسسلم مكة المكرمة استعمل عليها عتاب بن أسيد وبتى بها عليها واليا وتاضيا الى أن مات بها •

كما بعث على بن أبى طالب الى بلاد اليعن فقيما يرويه أبو داود عن على بن أبى طلاب الله عليه وسلم قال بمثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن قاميا وأنا هديث السن ولا علم لى بالقضاء وقال ( أن الله سيهدى قلبك ويثبت لسانك غاذا جلس بين يديك الخصمان فسلا تقضين هتى تسمع من الآخر كما سسمعت من الأخر كما سسمعت عن الأخر كما سسمعت قال على قمازلت قاضيا وما شتكت في قضاء على قمازلت قاضيا وما شتكت في قضاء بمسد "

#### به ما يتميز به القضاء في عهد الرسيول منى الله طيه وسلم :

كان مرجع القاضي في ذلك العهسد الى كتاب الله غان لم يجد غالى سنة رسول الله غان لم يجد غالى سنة رسول الله غان لم يجد يجتهد رآيه مما يشريع القاضي في غضائه سواه كان هذا القامي ضمن الولاية العامة أو في خصومة خاصة غلم يقيدهم الرسول عليه المسلاة والسلام بمنهج معين ماداموا يمطون داخسان نطاق أيمانهم وفي اطار عراجمهم التي هي كتاب الله وسنة رسوله ثم الى أعمسال اجتهادهم ه

ولم يكن اجتهاد القاشي بالا ضابط بل كان

مرجعه الى اترار الرسول صلى الله عليه وسلم ونشير الأثار على أن القاضى كان يقمى وينفذ ما يقصى به اما بنفسه أو بمن بنهب لنتنفيذ فقد روى أهل السنن أن صفوان بسن أمية كان نائما في مسجد النبى صلى الله عليه وسلم على رداء له فجاء لمن قسرقه فأخذه فاتنى به انتبى صلى الله عليه وسلم فأمسر بقطع يده فقال يا رسول الله أحسلي ردائى منظع يده أنا آهيه له مقال عليه السلام ( فهلا مبل أن ناتيني به عقوت عنه ) ثم قطع يده ه

ش مكان التقاضى :

كانت جلسات التقاصى تعقد فى المسجد عادة باعتبار القضاء نوعا من الانواع انتى تتخصد المسجد مركزا لها سوكان القسسامي يجس مستندا الى عمود من أعمدة المسجد ،

ولما كثرت الخصومات وعلت المسلسوات المتعاصمين والشهود مما العدث الفلسلجيج بالمساجد منع بعض الطفاء العباسيين من عقد انقصاء في المساجد فاتجه القضاة وعلى رأسهم قاضى قضاة بعداد الى الجلوس في دورهمم للغصل في المنارعات ه

ويدكر الكندى أن من أسباب التحول للدور أن أخضاة كانوا أحيانا بياشرون القصاء بين النصارى فكانوا يقصون ليم على بنب المسجد أو يعقدون الجلسات في الدور ومن ناهيسة أخرى كان القضاء يعقد في مكان الحادث اذا احتاج الامر الشسساهدة ومعايدة من جانب القاصي •

ي جامات القضاء طنية :

واضح من اتخاذ الماجد مكانا للقضياء



أن چلساته كانت علنية اذ الساجد مفتوهسة لجميع الناس خصوصة للعامة منهم سولسا جلس التضاة في دورهم تلفصل في الخصومات التخذوا لهم بها مكاما بارزا يشرف على الطريق بهيث يكون مفتوحا للجميع •

وعلانية النضاء ضمان عظيم لسسسلامة المعاكمة وسيرها في طريق سديد لأن السرأى المام في مراقعته لجسات المحاكم وتقسارير الانهام ومرافعات الدفاع وحيثيات الاحكام يعتبر قوة هائلة في حراسة المدالة ساوها العلانية في جلسات القضاء أصبحت عسارها سائدا في العالم كله ومعه اقتبس تثبيت هذا العرف عن الفكر الاسلامي وضعنوه في وثائقهم الوطنية والدولية مثل:

١ -- وثيقة اللجنا كارتا ف انجلترا •
 ٢ -- اعلان المقوق ف الولايات المتحدة الأمريكية •

٣ ــ مبادىء الثورة الفرنسية •

٤ - ميثاق هقوق الإنسان في ليك ساكس،





#### ه الساواة بين التفاصعين ف مجلس المكم :

أوجب الاسلام على المسلمين أن يكسونوا قوامين بالقسط «

ولاشك أن هذا الواجب أول ما يقع فانما يقع على عاتق رجال القضاء المسلمين بقسول تعانى (يَانَيُّهَا الَّذِينَ آهَنَّ المَنْسُوا كُونُوا مُوَّامِينَ بِالْفِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى الْنَسُوا كُونُوا مَوَّامِينَ لِالْفِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى الْنَسُوا الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرُبِينَ ) سورة النساء ١٣٥٠ ويتول جلت كلمات (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا فَوَالِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْفِشْطِ) سوره

المائيندة ۾ --

نهدا أمر من الله للمسلمين بأن يكونوا مواظبين على المدل في جميع الأمور مجتهدين في المامة كل الاجتهاد وذلك بسأن يقيموا شهادتهم بالحق خالصة لوجه الله ولو عسادت الشهادة بالضرر عليهم أو على الوائسدين والاعربين والاصدقاء غان الحق أحق أن يتبع أو إولى بالمراعاة من كل عاطفة وغرص و وتأكيدا لمباواة بين المتفاصعين وضمع النبي صلى الله عليه وسلم القواعد التي ينبغي على القاضى أن يئتزم بها تجاد المتفاصصين في مجلس الحكم كما يلى :

١ - ( تغنى أن الخصمين يقعدان بين يدى الماكم ) رواء آبو داود عن عبد الله بن الزبير»
 ٧ - ( اذا جلس الخصمان بين يديك فسلا تقضى حتى تسمع كلام كل منهما قاته أهسرى

أن يتدين لك وجه الحق ) • وهو مايثير اليسه حديث النبى مبلى الله عليه وسلم الى على رضى الله عنه السابق الاثنارة اليه عندما ولاه شفاه اليمن ورواه أبو داود •

٣ — ( سوبين الخصمين في لحظك ولفظك ) وهو ما يشير اليه قوله صلى الله عليه وسلم ( من التلى بالقضاء بين المسلمين فليحدل بينهم في لحظه واشارته ومقعده ومحلمه ) ( اخرجه البيهتي والدار قطني ) وسار فقهاه الاسلام في صوء انقرآن الكريم والاحاديث النبسويه بينون التزامات القاضي في التسسوية بين المفاصمين فقالوا :

١ ــ أن القاضى يلزم أن يسسسوى بين الخمسسمين في المجلس واللفظ واللحظ وفي المعلوسي و وفي القيام و

٣ ــ ولا يقرب أحدهما أكثر من الآخر ه
 ٤ ــ ولا يمازح أحدهما أو يهمس الى أى
 منهما ه

ه ــ وعليه أن يسوى بينهما في النظر اليهما
 والاستماع لهما وفي طلاقة الوجه وســـائر
 وجرد الإكرام .

٦ - والأيجوز أن يجس أحد الخصيمين
 بجوار القاض ويقول وكيل جالس مع الخصم •

#### أمثاة تطبيقية للمبادى السابقة :

يروى أن يهوديا خاصم على بن أبي طالب كرم الله وجهه آمام الخليفة الراشدى عمر بن الخطاب وكان على يجلس يحوار الخليفسة فقال عمر تم يا أبا العسن فأجلس بجسوار

خصمك فعمل وقصى عمر فى الخصومة لكنه لاعظ أن سحابة غضب خفيفة عنت وجه على ابن أبى طالب فقال له عمر أكرمت أن أجلستك بجوار خصمك ؟ فقال على لا ولكنى كنت أرجو ألا تكنيني خشية أن تكون الكنية تفريقا بينى وبينه .

#### يه ومثال آخر :

دخل الاشعث بن قيس على شريح القاضي في مجلس الحكم فقال له شريح مرحبا وأهلا بشيخنا وسيدنا وأجلسه بجواره ب وبينما وجانس كذلك أذ دخل رجيل يتظلم من الأسمث وحيناد قال شريح للاشمث بن قيس قم يا أشعث الجلس بجوار خصمك به وهكذا نجد شريحا ينادى الأشمث باسمه دون ألقاب أو أمجاد عندما أصبح حذا غمما في قشيية وينقله من محلس الشييوخ الى محلس المتخاصين •

#### يه ومثال ثالث :

روى أن رجلا هاء قصر الخلافة في عهد المامون وخاصم الحليفة وكان ذلك بخضور القاضي يحيى بن أكثم فطلب المامدون من القاضي أن ينظر هذا الإدعاء فقال يحيى ابن أكثم لا أنظر القضاء في قصر الخليفة الا اذا أعلنه الخليفة مكانا لنتقاصي قال الخليفة قد فعلت قال القاضي اذن نفتح الباب وندعو كل المتناهمين للحضور هنا وأبدا بالعامة قدال الخليفة اعمل وأذن القاضي للمامة في الدخول الخليفة اعمل وأذن القاضي للمامة في الدخول وأخذ حاجب القاضي الرقداع ونسادي مالتخاصمين دولا جاء دور الخليفة أمدال القاضي حاجبة أن ينادي على الحليفة عبد الله القامون بدون أنقاب فنودي عليه (عبد الله المامون بدون أنقاب فنودي عليه (عبد الله

المأمون ) وجاء الخليفة ليجلس أمام القاضي وكان معه غلام يعمل سجادة وضعها ليجلس عليها المأمون فاعر القاصي يحيي بن أكثم بأن تطرح سجادة معائلة ليجلس عليها الخصم و وهذا المثال يشمسير التي ضرورة العلنية في جلسات القضاء والى عبدا المساواة الواجبة بين المتفاصعين في عجال تحقيق العدالة بيسن الرعية خصوصا في مجال الخصومة و

#### الاسلام وموقفه من العدالة:

عنى الاسلام عناية كبيرة بالعدالة وتسادى القرآن الكريم بضرورة تتفقيق العدالة في كثبر من آياته نذكر منها قوله تعالى:

( إِنَّ اللَّهَ يَاْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْإَمَــانَّاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا كَكُمْنُمُ بَيْنَ النَّاسِ أَن نَّمُكُمُـــوا بِالْهَـــُدِلِ )سورة النساء ٥٥ .

( وَإِذَا قُلْتُمْ فَاغِيلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبِي وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْمُوا ذَلِكُمْ وَشَاكُم بِهِ لَطَكُمْ تَفَكَّرُونَ } سورة الانعام ١٥٢ •

( إِنَّ اللَّهَ يَاْمُرُ بِالْعَثْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيثَاهِ ذِي الْعُرْبَى ) سورة النحل ٩٠ ه

﴿ فَلِغَلِكَ فَادْعُ وَاسْتَتِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَبِّفُ أَهْوَامَهُمْ وَقُلْ آمَنتُ بِمَا أَنزَلَ الْلَهُ مِن كِتَسَابٍ وَأُمِرْتُ لِآمَهُلَ بَثِيَنكُمُ ﴾ سورة الشورى ١٥٠ •

(وَإِن طَالِنَفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اثْنَتَلُوا فَأَشْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِن بَفَتْ إِكْدَاهُمَا عَلَى الْأَخْرَى فَعَلَتلُوا الَّتِي تَبْغِي ضَتَّى تَغِيءَ إِلَى آثِرِ اللَّهِ فَإِن فَساعَتْ فَأَشْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَثْلِ وَآثَيْسِكُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ

الْقَيْطِينَ ) سورة انعمرات ٩ ه

ولم يكتف الاسلام بأن تتحقق المسدالة بين أبنائه والمنتمين اليه بل الزم المسلمين أن يكونوا عدولا حتى مع اعدائهم قال تعسلى (وَلَا يَجْرِمُنَّكُمُ ثَمَنَانُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْسَمِلُوا

اعْدِلُوا هُوَ اَقْرَبُ لِلْتَقُونَ ) سورة المائدة ٨٠ ويطهر مدى اعتمام الاسلام بالمدالة أنه جملها قمة الشروط في اختيار الخليفية ولكن الرئيس ب وجعل معها العلم والنسهامة ولكن المنجاعة كان من المعكن أن يجد من الابطال الشجاعة كان من المعكن أن يجد من الابطال شجاعته ب واذا فقد العلم وجد بين العلماء المسلمين ما يعتاجه من المعرفة ولكنه اذا كان المتبة أحد يقول رسول الله علي الله عليه وعو فاش ارعيته الاحرم الله عليه المبنة ) وعو فاش ارعيته الاحرم الله عليه المبنة ) والله من ولى من أمر امتى شيئا فشسق عنهم غاشقق عليه ومن ولى من أمر امتى شيئا فشسق عنيهم غاشقق عليه ومن ولى من أمر امتى شيئا فشسق

مقلا عن كتاب نيل الأوطار للثوكاني • همائة رجال القضاء في الاسلام :

لقد هرص الفكر الاسلامي منذ نشأته على تأمين رجال القضاء ضد المنت والعزل بدون سبب عادام تعيينه قد تم من قبل الخليفة أو رئيس الدولة بالشروط الواجبة وقد وقم بين القامي أبي هامد بن محمد الاسفرايييي قامي بمداد وبين الخليفة العباسي جفوة فكتب اليه القاضي المدكور ( اعلم آنك لست بقادر على عرلي عن ولايتي أنتي ولانيها الله تعالي وانا أقدر أن اكتب الي أعل خراسان بكلمتين أو نلات فأعز لك عن خلافتك ) \*

#### وبمسند :

نهذه لمحات عن النظم القصائية التي أيدها الاسلام وضع نها أهكم الشروط وأسسمي الآداب كما علي بالهتيار القاضي أشد علساية وقد تكلمنا في مقال سابق عن بعض الآداب من يتولى هذه الولاية الهامة ( المجزه الثالث من السنة الثانية والخمسين من مجلة الازهر بيع الآهر سنة ١٤٠٠ هـ مارس ١٩٨٠) ونضيف اليها أنه كأن على القاضي أن يأخذ ولا يجمل هظه من الولاية الماهاة بالرياسية ولا يجمل هظه من الولاية الماهاة بالرياسية وانتاذ الأوامر ه

وكان عليه أن يجتهد بأن يكون جميل البزة وقور الجلسة والمعيشة هسن النطق والصمت شرفق بهم فارغق به ) كتاب تاريخ النظـــــم

القضائية في الاسلام للدكتور أهمد شسأبي

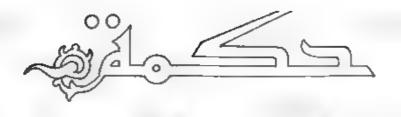


تلك كانت قيم القضاء في الاسسلام وما أجملها من قيم وقد فقهها وهافظ طيها في همر قضالتها المحاصر فلم يخضعوا لهوى سلطان جائر أو أمسي فاسق ولم يعنوا هاماتهم لجرسار أو متسلط أذ كان العمل متطفلا في نفوسهم فاظهروه احكاما مضيئة ربت بتظالم الطفاة وأمادت المتوق لامسطهها وبذلك متق التضاء الأمن والأمان لكسل من النجا اليه أو لاذ به •

المنشار معبد مزت الطبطاري وليتجنب بطانة السوء \_ ولا يكثر مجالسة الدخلاء عليه الا أن يكونوا أهل أمانة ونصيحة وفصل •

كما كان عليه أن يكون فى عمله شمديدا فى عبر عنف ماينا فى غير ضعف وأن تتوافر فيه الرسانة واستخامة الرأى والقدرة عملى الممل وكل ذلك استهدافا لضمان المسدالة وتوفيرها لافراد المجتمع الاسلامي ومسمع الظلم أن يستشرى بين الناس مما أوجد لمركز وكان بمضهم كابن هربوية لا يركب للامراء وانما يركب اليه الأمراء وكان لا يقسوم وانما يركب الإمراء وانما يركب اليه الأمراء وكان لا يقسوم بلامير اذا أتاه ما ولا يدهو الأمراء بالقابهم بلامة

ضعك في مجلس قصائه أحد المتفاصعين فصاح فيه القاضي ابن جربوية قائلا (كيسف تضعك في مجلس قضاء ۴ وقاضيك بين الجنة والنار) فارتعد الرجل من صسيحة القاضي ميعة القاضي مقرقتي والصبيعا تقتلني) وينسبه الى معمد بن مسروق الكندي وقد كان قاضيا على معمد بن مسروق الكندي وقد كان قاضيا على معمد من قبل الرشيد أنه هو الدي وضع الأساس لمكانة القاضي بالنبسسية للأمراء فقد طلب منه أمير مصر وقتتسند أن يحضر مجلسه فرغض وأميح هذا الامر تقليدا بعد ذلك بل أصبح الولاة هم الذين يحضرون مجالس القضاة ،



#### لماذا خلقنا 2 سؤال يميساله الموهدون واللحدون •

فاما الموحدون فيسالون هذا السؤال لأن له جوابا يوضح هكمة الخلق ، ولابد للخلق من هكمة عالية - فقاويهم تجد في الجواب اطمئنانا ، وتزداد به ايمانا -

والجواب على هذا السؤال يمكن ايجازه في جملة واحدة ، ولكن الآيات القرآمية التي ترد على هؤلاء الرتابين كثيرة ، وقد تضمنت من البراهين المقلية الحاسمة المفحمة ما فيه اقتاع لمن شاء أن يؤمن ، مما يدعونا الى شيء من الشرح والاسهاب ،

أن العابد الحقيقي يحب مجوده هبا يرقى الى هرتمة من التقديس والتنزيه للمعسود هي

المبادة • ولا يقبل خفلا أن يحد الآله ويعبد كرها ، وانما يهب ويعبد عن اعتقاد وايمدان ويقين بأن المدود لمنه من الوصف والكممال المثلق ما يجبب العابد فيه أشد الحب ﴿ وَاللَّهِ مِنْ الْمِدْة مِدْ 190 ) • آمَنُوا أَلْمَدُ كُمّا إِلْهُ هِ ( البقرة مد 190 ) •

والمبادات فموماً هي الطّامات والادعية ، ولكل مبادة هكمتها التي شرعت لاجلها ، وكان في ادائها النفع ، وفي تركها الفرر .

ولا شُك أنَّ المؤمن يَجِدُ راهـ وطمأنينـ ف وأمنا وهو يسلم الأمر اربه ، لانه يعنيـ عن سواء ( أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَانِ مَبْدَهُ » (سورة الزمر ٣٧) .

الفالق الرازق المحيى الميت عفلق الانسان ورزقه وأهياه وأهاته عثم هو سبجعانه يبعث من في التبور ويجازيهم في الأفرة على ماعطوا في الدبيا « أَنْهَبِيئُمُ أَنَّهَا خَلَقْنَاكُمْ عَبِئاً وَأَنكُمُ

إِلَيْنَا لاَ تُرْجَعُونَ » (المؤمنون ــ ١١٥) • فالله سبحانه وتعسالي ليس معتاجا الي عبادة الخاق اياه ، ولكن المعاوق معتساج الي



## الأستاذ حامد بدن

عبادة ربه ٠

واذا كان الله سبطته يأمرنا بعبادته غلاته وحده هو المستحق للعبادة لا سواه ، وبيسده الامر كله ، ولانسه سسبطنه لم يخلق الجن والانس ليضيعهم أو ليتركهم في تيه ، وانمسا خلتهم ليلوذوا به ويلتبطوا اليه ويطمئنوا الى انهم في رعاية دونها كل رعاية ، وفي مناية دونها كل رحمة ، رعاية الله ، ومناية الله ، ورحمة الله ،

وهسبنا أن الله سسبهانه هسو رب الخلق جميما ، وهو رب الارباب ، وملك اللوك وولى الاولياء ، فاذا كان أولو الامر منا يلون بعض الأمور الدنيوية فان الله سبهانه يلى كل أمر بتدرته وهو ولى المؤمنين وهاديهم ٥٠ الله وَلَيْ النَّفِيرِ ٢٠ الله ين المُطْلَعَاتِ إِلَى النَّوِرِ ٢٠ ( البقرة سـ ٢٥٠ ) ،

وفي قوله تمالى « وَمَا خَلَقْتُ اللَّجِنَّ وَأَبْرِتَسَ إِلاَّ إِلْهَمْبُدُونِ » انساءار للجن والانس مانهم في

أمان غليغرهوا بهجده العبادة ألتى تنظم حياتهم وتنطقها من الاثم والضلال والضياع. ومما يتوله بعض ذوى الانهسام الريضسة والملاهسدة : أن اللسه السدى لم يخلق الجن والانس الاليعيدوه انما خلقهم ليبسخرهم لعبادته ، ويتساطون : وما الحكمــة في ذلك ١ ونسوا أن عبادة الله نشريف من المعبود لعباده وأنه لم يكلفهم عبشا ولا شسططا ولا عنتسا ولا مشقة ٥ كل العبادات تنظيم وتنظيف ، غنمن السلمين أبما نعيد الله وهدم لنتصبرر من اللجوء الى سواء علا أستمياد من مخاوق لمحلوق ، انما المبود يحق هو الله الذي لا اله الا هو ، وهو سجحانه الكفيسل بالرزق وبالموت وبالحياة - غلله وحده العبادة ، ومنه وهــده المون والهداية « إِليَّاكَ نَعْبُدُ وَإِلَّاكَ نَسُتَعِينُ اهْدِنَا الشَّرَاطَ الْمُثْنَقِيمَ » (الفاتحة ه و ٣) • أم يسخر الله الخلق للسادة ، بل أدخلهــم بالعبادة في رحمته ورعايته ، وسخر لهم مافي

0

الارض جديدا «وَالَيَّةُ لَهُمُ الْأَرْضُ الْلَيْنَةُ اَخْتِيْنَاهَا وَاخْرَجْنَا مِنْهَا حَبَّا فَمِنْهُ يَاكُلُونَ • وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِن نَفِيلٍ وَآفَنَاكٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعَيُونِ لِيَسَاكُلُوا مِن تَمَسِرهِ وَمَا قِمَلَتْ هُ الْفِيهِمِمُ اَفَلَا يُشْكُرُونَ » يس ( ٣٣ و ٣٤ و ٣٠ ) •

« أَوَ لَمْ يَرَوُا أَنَّا خَلَتْنَا لَهُم مِمَّا عَبِلَتْ أَبِّدِينًا أَنْهَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ • وَفَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَهِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ • وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِسَعُ وَمَشَارِبُ أَفَلَا يَشْكُرُونَ » (بيس ٧١ و ٧٧ و ٧٣) وقد يقول قائل : اننا نعمسل لنعيش ۽ وهن الممل ترتزق • ونقول له : أن الله أمرنا بالعمل والسعى لعكمة ، ولكنه تكفل بالرزق مقالانسان مغلوق من المدم بامر الله وقدرته ، والنبات يخرج من الارض بأمر الله وقدرته ، والمساء ينزل من المحاد بامر الله وقسيرته « أَفَرَأَيْتُم مَا تُمْنُونَ • أَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَهْنُ ٱلْخَالِقُونَ • نَمْنُ مَّتَرَّنَا بَيْنَكُمُ الَّؤْتَ وَمَا نَكُنُ بِمَسْبُوتِينَ • عَلَى أَن نُبُدِّلُ ٱلْمُثَالَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِيمًا لَا تَعْلَعُونَ • وَلَقَدُ عَلِيْتُمُ النَّفْسَاةَ الْأُولَى ظَلُولًا تَفَكَّرُونَ • لَفَرَأَيْتُم مَا تَهُرُثُونَ • أَلَنتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَهْنُ الزَّارِعُونَ • لَوْ نَشَاهُ لَجَعَلْنَاهُ هُكَالُتُمْ تَفَكَّهُونَ وِإِنَّا لَكُرِّمُونَ • بَلُّ نَعْنُ مَعْرُومُونَ • أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ · أَآنتُمْ أَنزَلْتُعُوهُ

*Დ*෭�෭�෭�෭�෭�෭�

اذا علمنا ذلك ، وطمنا أن العبادة لا تكون محيمة الا للمعبود بهت ، وأن المعبود بهت هو الاله الرادق ذو هو الاله الراهد القسادر الفسالق الرازق ذو المعلال والكمال مع تأكد لذا أن المعبود كفيسل لم خلقهم لعبادته بأن يعميهم من الرق والعبودية نفيره ، وأن من يعبد الله حتى المبادة يشعر بالسيادة والكرامة والمسزة ، ويبرأ من يندم بالمنادة والكرامة والمسزة ، ويبرأ من الذل والخضوع المد سوى الله \* أَيْيَتُفُونَ عِندَهُمُ الْمِزْدَ فَإِنْ الْمِزْدَ إِلَّهِ جَبِيهًا \* (النساء عندَهُمُ الْمِزْدَ فَإِنْ الْمِزْدَ إِلَّهِ جَبِيهًا \* (النساء عليه ) \*

«إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبِّنَا اللَّهُ ثُمُّ اسْتَقَامُوا
قلّا خُوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ » ( الاحتاف
الم يخلق الله تعالى الانس والجن ليعملوا
عملا فوق طاقتهم و وامما غلقهم ليجدوه
السادة التي فيها صلاح لهم ، غان الدين يسر
عليس بمهارة المحلوق ينزل الماء من المسماه ،
فليس بمهارة المحلوق ينزل الماء من المسماه ،
وينزل اللبن من ضروع الانمام ، وليس بمهارة
المفلوق يخمر عاليسات من الارض وتثمر
الاشمار وليس بمهارة المخلوق تفي،
الشمس ويسمطع نور القمر ، وليس المعمل

# والنائق ألهو والاندر

الاليحدادات.

فهو بالجهاد وبالنصيحة ، وبالأمر بالمروف والنهى عن المتكر ، وبكل الوسسائل الشروءة يقتحم المسخور والعقبات ، وينظف الطريق منها ه ، ثم يواصل السحير بالملم الى الغاب التي فيها النجاة ، والاسلام بمواصلة السسير بالملم في الطريق بعد تتطيفه يهيى اله الممل الحديسا الصالح المنظم ، وهو شسامل لمصل الدبيسا والآخرة ، فأما العمل للدنيا فهو السعى تكسف الرزق وتعمير الكون ، وأما العمل للاحرة فهو السعى الاحداء الإيمان وسسلامة الاعتقاد — أداء العدادات ،

وأذا كانت الاعمال المنظمة المحكومة بالمقل هي من أسباب الرزق ووسائل العمران عليس بالمعل وهده يحصل المخلوق على رزقه ، ولكن بقدرة الله الذي وهب المخلوق قسدرة هسلي المعل وتوفيقا فيه - فلا شك في أن قدرة اللسه هي التي تمدنا بالقدرة على العمل ، وهي التي تاني بالنتائج الطبية للمعل ،

وقد تنتيع الوسائل الظاهرة غير ما هو منتظر كما يحصل عندها تصساب الزروع بآغة من السماء لا يستطيع المفلوق ردها مهما بذل من حسد ه

ولكي لا يمطل الانسان قواه أمره الله تعالى بالعمل للدنيا والآخرة ، وكلاهما مطلوب ، بل كلاهما عبادة . اقتضته هكمة الله لتعمير الارض ، وليجد الانسان اذة فى أن يأكل من عمل يده ، ويشعر شمرة كدهه وبقيعته المحدودة فى هدفه الحياة المعدودة ، وليعلم أنه مجازى فى هياة الخلود على ما يعمل من المسالحات فى الحياة الدنيسا ، وليشعر الناس على اختلاف طبقاتهم بأن اكل قيمته فى المجتمع الذى يعيش فيه ، وأن بعضهم لبعض معين ، لا تستضى فئة عن فئة مهما كبر الفرق الاجتماعى بينهما ،

ولا ربب في أن الفالق القادر قسير معتاح الى المطرقين وأنه وهده هو الرزاق ذو القرة المنين •

وما دمنا نؤمن بأن الله غنى عن العسالين فاننا لا نشك في أن السبادة لله توهيد ، وأن السادة لله توهيد ، وأن السادة بالنسبة إلى الخالق حماية لهم وتهمين المن والانس الا ليعدوه فذلك لان المبادة تعود بالنفع على المباد لا على المبود ، فكأن الله تعالى يتول : لم أخلق المن والانس لأمر شاق عليهم ، ولا لأعملهم هم العيش والررق، شاق عليهم ، ولا لأعملهم هم العيش والررق، فأسستجب لهم ، وأما الرزق فما أريده منهم ولا أهتاج البه هم أريد وقا الريد وقا أريد وقا المن وألا أله في الريد وقا الموق وقا الريد وقا المرق ، ولا أهتاج البه هم الريد وهم ) .

وهسسبنا أن الاسلام يأخد بيد المسلم ويهديه السبيل ، وادا كان الطريق لا يحنو من المواثق غان الاسلام لا يتركها تسد الطريق .

DIPPOPPE POPPE POP

**D** 

#### حكمة الخاق والعبادة ..

ولهذا هكل السمى لكسب الرزق في مقهوم السادة •

عقول الله تمالى « وَمَا هَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِبَعْبِدُونِ الله إِي ما خلقتهم الاسمار عماد عملته سبباً لمسلاحهم في الدبيا ، وعملا يثابول عليه في الاحسرة ، ما خلقتهم الا ليطبعسوني مستعدوا في الدارس ،

« وَقُلِ اعْمَلُوا لَسَيَرَى اللَّهُ قَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَاللَّهُ مَاكُمُ وَرَسُولُهُ وَاللَّهُ مَاكُمُ وَرَسُولُهُ وَاللَّهُ مِنْوُنَ » ( التولة الله ١٠٥ ) •

والله وحده هو الذي يهب الرزق وينسط بقدر ٠

لا أَهُمْ تَقْسِمُونَ رَحْمَةٌ رَبُكَ نَفُنَ قَسَمْنا بَنْتَهُمْ مَوْقَ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَمَاةِ الدُّيْمَا وَرَقَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ مَعْضَا بَعْضَهُمْ نَوْقَ مَعْضَا بَعْضَهُمْ بَعْضَهُمْ بَعْضَا بِسُحْرِيّاً وَرَحْمَةُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَمَا يَحْمَعُونَ • وَلَوْلاَ أَن بَكُونَ النّاسُ أُمَّةٌ وَاحِدَةً لَكِمَلْسَالِلْنَ يَكُفُسُرُ بِالرَّحْمَٰنِ لِلْمُوبِهِمْ مَعْفَا مِن بِفَضَةٍ وَمَعالِجَ عَلَيْهَا بَمْهُرُونَ لِلْبُوبِهِمْ مَعْفَا مِن بِفَضَةٍ وَمَعالِجَ عَلَيْهَا بَمُهُرُونَ وَلِبُوبِهِمْ أَبُولَابًا وَسُرُرًا عَلَيْهَا نَتَكِثُونَ • وَرَحُرُقًا وَلِبُوبِهِم أَبُولَابًا وَسُرُرًا عَلَيْهَا نَتَكُونَ • وَرَحُرُقًا وَلْبُوبِهِمْ أَبُولَابًا وَسُرُرًا عَلَيْهَا نَتَكُونَ • وَرَحُرُقًا وَلِبُوبِهِمْ أَبُولَابًا وَسُرُرًا عَلَيْهَا نَتَكُونَ • وَرَحُرُقًا وَلِبُوبِهِمْ أَبُولَابًا وَسُرُرًا عَلَيْهَا نَتَكُونَ • وَرَحُرُقًا وَلِبُوبِهِمْ أَبُولَا لَمْ مَنْ عَلَيْهَا نَتَكُونَ • وَرَحُرُقًا وَلِنُ كُلُّ نَطِكَ لَلْ مَنْ عَلَيْهَا نَشَكُونَ • وَرَحُرُقًا وَلِنُ كُلُّ نَطِكَ لَلْ مُنْعَلِقُ الْمُعَلِيّةِ اللّٰمُنْتَقِ اللّٰمُونَ وَالْمَاعِ وَالْمُونَ اللّٰمَاعُ الْمَعْلِيقِ اللّٰمُنْفِقُ وَالْمُونَ اللّٰمُ اللّٰمَ اللّٰمُ اللّٰمُ اللّٰمُ اللّٰمُ اللّٰمُ مَا اللّٰمُ اللّٰمِ اللّٰمُ 
ومندق الشاعر الذي قال : اذا لم يكن عون من الله للفتي فأول ما يجني غليسه اجتهاده

ومن المناس الكادحون السخين لا يكادون يستريحون من المعل المتواصل وهم فانعون بالقبل من الرزق ، ومنهم المتراون السخيل لا يكادون يتحركون الا لينغمسوا في اللهمو والملدات ، وهذا المشهد ظاهر ومتكرر في كل زمان ومكان : الماملون المقاممون بالشطف ، والملاهسون اللاعمون المتمرغون في المترف وتشمة كما يكون المسال الكثير فتنست ونقمة كما يقول الله تعالى « كُلَّا إِنَّ الْإِنصَانَ لَيَعْلَقِي ، أَنَّ رَامُ الشَّفَقَنِي » (المثل ح و و و)، وكما يقول سحمه « وَلَوْ بَسَطَ اللهُ الرَّرُقَ لِيَعْلَقِ وَالرَّبِ مَن المعرف عنه والرارة المنافع خير من شراء وال ررقا قليلا مع المعل المعافع خير من شراء عريض فيه مهنة وابتلاء ،

وخلاصة القول : سؤالان ، وجوابان أما السؤال الأول فهو : إسانا خلقنا الله ٢

والجواب : خلقنا الله لنميده •

وأما السؤال الثاني فهو : ولماقا نعيد الله 1

والجواب : نعيد الله لنسعد السعادة التي لا نهاية لها • أ

فالعبادة بالنسبة لخلق الحن والانس غاية ، وهيبالنسبة لسمادة الجن والانس وسيلة ،

غفاية الخلق هي الله عبادة • وهساية المبادة هي المخلوق سمادة •

هامد بدر







قى كتب التاريخ والمؤلفسات الادبيسة أحاديث كثيرة تجعل من معساوية بن أبى سفيان أسطورة ، وذلك راحع الى نجاهه الحلامة المتخبة ، المتعنلة في أمير المؤمنين على بن أبي طائب ، وكان المعهود يومئذ أن الحلامة في أمل بدر من القرشسيين ، ولم يكن معساوية منهسم ، بل كان مسن الملتاء الذين من عليهم النبى صلى الله عليه وسلم بالمقو حين فتح مكة ، وقال قولته المسهورة لاحل مكة : « الدهبسوا غانتم الطلقاء » ،

ولكن الأحداث كانت بجانبه ، فقد كان واليا على الشام مدة خلافة عبر وعثمان عسلى مدى عشرين عاما توثقت فبها المسالات بينه وبين أهل الشسام ، ورأوه بسديلا من قيصر الروم

أأدى كانوا رعية له يحاربون العرب تنحت لوائه فدما انتصر المسلمون ، وودع هرقل سسورية بقرله المأثور : ﴿ وداعا يا سورية ﴾ وجدوا من معاوية بديالا عنه ، ومن ثم كان دغاعهم عنه وانتصارهم له : ثم غاب النجم عن سماله وهو على بن أبي طالب ، وخلا الميدان من لمارسه ، وتنازل العبس عن الخسلامة ، مكان معساوية الطليقة الدى حول الخلافة الى ملك عضوض. هذه الأمور الغربية ، والانتمار الباهر ، وأى انتصار ؟ رجل من الطلقاء ينهاز اليه جمع كبير من ألامة الاسلامية بيسطاون ارواحهم في سبيله ، ويحاربون ابن عم رسول الله منشى، الدولة الاسلامية وزوج ابنته ، وينتسازل لسه حايسة ( الحسن بن على ) كل أولئك أدهش المؤرخين ، وراحوا يتلمسون لمعاوية صفات وشمائل وقدرات بلغت حد الاسطورة ، والغرد



مؤرهو الأندلس بتبرير كل عمسل قام بسه . وتحسين كل قبيح أتاه ، ورادوا على دلك بأنه كان بوده كاهن ، وأتوا نقسه ، كنت أخل أن مناهب القميد الفريد أبن عند ربه الأندلين أنفرد بها ، ولكني وجدت المقساد ف كتسابه

و معاونه بن أبي سعبان ، قد ، با عن قيره ، وتقول أنفسه ، والرواية من م . حب المقسد الغريد ١٩٣٥ ها في الحراء الساسع بحضق محمد بنجيد العربان في « كتاب المرحاسية الثانية في النساء وصفاتون » وتقع في الصفحة الرابعية والتبسين وما تلاها: وأنا أذكرها هنها مسع التصرف في معنى الالفساط واختصسار بعص المبارات حتى تكون مفهومة للقارىء : ويتابع معى مناقشتها -

#### مّال الراوي:

كانت هند بنت عنبة زوجا للفاكه بن المنية المخزومي ، وكان له بيت للمبيافة يغشاه الناس فيه بلا اثن ، فنام يوما في الظهرة وهند معه، ثم خرج عنها وتركها نائمة ، فجاء رجل مهن كان يغشى البيت ، فلما وجد هندا نائمة أسرع بالخروج فاستقبله الفاكه بن المفرة ، فدخال على هند وأثبتها ، وكان من قوله : من هذا الخارج من عندك ؟

غطفت أنها ما رأته ، وأنها لم تستيقظ حتى أبقظها ؛ وما رأت أهدا قط - ولم يصحدتها ؛ وقال لهما : الحقى بأهلك ، وانتشر خبرها ، وخاض النساس في أمرها ، وكان أبوها عتبسة سيدا من سادات بني عبد مناف وذا رأى وهزم فدخل على ابنته ، وناقشها الأمر ، وقال أبا : يا منية : المار وأن كان كذبة ؛ أصدتيني خبرك غان كان الرجل صادقا دسست عليه من يقتله ع فيقطم عنك المار ، وأن كان كاذبا هاكمته أثى بعض كمان اليمن • قالت : والله يا أبت انسه لكادب - فحرج عتبه وقال نلفاكه . أمك رميت ابنتي بأمر عظيم ، غاما أن تبين ما قلت والأ هماكسي الى بعض كهان اليمن « قال الفساكه لك ذلك ، وخرج الفاكه في جماعة هن رجـــال تريش ونسوة من بني مخزوم ، وهرج عتيسة في رجل ونسوة من بني عبد مناف ه

علما شارغوا بالإد الكامن تغير وجه هنده وكسفت و قال أبوها ؛ أي سية و الأكان هـــذا قبل أن يشتهر في الناس خروجنا ؟ قالت : يا أبت والله ما دلك لكروه قبلي ، ولكنكم تأتون بشرا يخطىء ويصيب ولطه يسعني سعة تبقي على ألبيئة المرب م فقال لها أبوها : صدقت م ولكنى سأختبره الثاء قصقر العصائه فأدلىء نلما أدلى عمد الى حبة فأدخلها في احليله ، ثم رمط عليها وسيسار عافلمسا تزلوا عسلي الكاهن اكرمهم ونحر لهم ، غقال له عتبة : إذا أتيناك في أمر وقد خَبَانا لك خَبِيئَة ، فما هي ؟ قال الكامن : برة في كمرة ، قال عتبة : أريد أبين منوا • قال : حبة بر في احليل مهــر • قال : سجقت عفائظر أن أمر هؤلاه النسوة عقدمسال الكاهن يمسح رأس كل واعدة منهن ، ويقول: ترمى لشأنك عتى اذا بلغ الى هند مسح يسده على رأسها وقال: قومي غير رسعا، ولا زانية، وستلدين ملكا يسمى معاوية ، قلما خرجت من عند الكاهن أغد الفاكه بيدها عفنثرت يده س يدها ، وقالت : البك عنى والله لأحرصن أن يكون ذلك الولد من غيرك ، فتتروجها أبوسفيان غولدت له معاوية ٥٠٠ ولكن هذا الزواج لسه تصة ، والتصة جاءت في المتد الفريسد ، وفي الامالي لابي على الغالي ؛ وفي الملتقات الكتري لابن سمد ، و ف كتاب المتاد عن الخرائطي في الهوائف ه وسأدكر لك رواية المقد الفريد ، لاني بصدد مناقشتها كما ذكرت آنفا • يقسول المتد الفريد :

ذكروا أن هند ابنة عتبة بن ربيمة قالت



تحت جناحه ، أذا تامعها ملها فأشرت ، وخافها أطها فأنست ، فساء عند ذلك حالها ، وقبسح عند ذلك حالها ، وقبسح عند دلك دلالها ، فأن جاءت بولد أحمقت ، وال أنجبت فعن خطأ ما أنجبت ، فاطر دكر هدا الفتاة الخريدة ، الحرة المفيفه ، والى للتي الفتاة الخريدة ، الحرة المفيفه ، والى للتي فتصيره ، ولا تسسيره بذعر فتصيره ، والى لأخلاق مثل هسسذا الموافقة ، هروجنيه ، فزوجها من أبي سنيان بن حرب فولدت له معاوية ، وقبله يزيد ،

ويستمر صاحب العقد الفريد في المكايه ، ويدكر أن سهيل بن عمرو غضب لتفضيله ابا سخيان عليه وقال شحرا يهجو هندا به . وبلغ أبا سفيان فقال يعتفر الى سهيل لو أعمم شيئا يرضى أبا زيد سوى طلاق هند لفعلته ، والمح سهيل في العض من شأن أبى سسفيان فكان أن رد عليه أبو سفيان بما أسكته ، لأبيها: يا أبت انك زوجتنى من هذا الرجل ولم تؤامرنى فى نفسى غعرض لى معه ما عرض . فلا تزوجنى من أحد حتى تعرض عسلى أمره وتبين لى خصائه • فخطبها سعيل بن عمرو ، وأبو سفيان بن حرب ؛ فدخل طيهسا أبوهسا وهو يقول :

اتاك مستهيل وابن هرب وفيهمسا رضا لك يا هند الهنود ومقنسسم

وما منهمسا الا يعساش بقضسستاه ومنا منهمسنا الايشي وينفسسم وما منهمسا الاكسسريم مسسسرزا وما منهمسة الا افر سميدع (١) فحونك فاختماري فانت بمسمرة ولا تقدعي أن المقادع يخسسدع قالت ؛ يا أبت ، والله ما أصنع بهذا شيئًا ، ولكن غسر ئى أمرهما ، ويين لى غصـــــالهما حتى أحتار لنفسى أشدهما موافقة لى ، فبدأ بدكر سهيل بن عمرو ، مقال أما أحدهما ففي ثروة والسعة من العين ء أن تابعتيسه تاسك ء وأن ملك عنه جط (٦) اليك ، تحكمين عليه في أهنه وماله ، وأما الآخر غموسم عليه ، متغلور اليه ؛ في الصب الصيب ؛ والرأى الأريب ؛ مدره (۱) أرومته ، وعز عشيرته ، شديد الغير ، كثير الظهرة لا ينام على نسعة ولا يرمسم

عصاه عن أهله ٥ غقالت يا أبت : الأول مضياع

للعرة ، هما عست أن تأين بعد أبائها ، وتضيع



<sup>(</sup>١) السميدع = الشريف الكريم ١

<sup>(</sup>٢) حمد اليك = نزل عند رايك •

<sup>(</sup>۲) منره أروميّه \_ المتحديث عنها والأرومة الأحميل \*

#### معاوية .. ونيوءة الكاهن

ولا تنتمي الحكاية عند هذا المد ، بل نجمل سهيل بن عمرو تلد له امرأتهولدا أهمق لايفرق بين ولد الشاة وولد الناقة ٥٠ وهده الحكايات التي ذكرها المقد لا يسندهما الى راو ممين ، وان كان يذكر أن مقدمة كتابه أنبسه هسذف الأسناد تحقيقا من القاريء ، وأغلب الظن أنه سمعها من يعش بني مروان في الاندلس ، وهم يمظمون أسلاقهم من بئي أمية ، ويجملونهم في مساف بني هاشم ۽ غاذا کان عبد الله والسد النبى صلى الله عليه وسلم عرض على الكهان غلماذا ألا تكون هنسم كذلك ؟ وأبن عبد ربه صاهب المقد من موالي بئي أمية وجده سالم كان مولى لهشام بن عبد الرحمن السداخل ، والرواية المنميحة هيالتي ذكرها ابن سعد في الطبقات ، ورواها بنصها صاعب الأمالي ، ولها استاد في كلا الكتابين ، والرواة الثلاثة متقاربون في الوفاة الى هد ما غابن عبد ربه تولمي سلة ٢٦٨ هـ ؛ وأبو على التالي هساهب الامالي توفي سنة ٣٥٦ ه ونسزل الأندس سنة ٣٣٠ ه بعد وفاة ابن عبد ربه بسنتين . أما أين سعد مناهب الطبقات غقد توفي سنة وجه ه غهرا أسبق منهما وغاة ، ويعد مناهب الأمالي من الشارقة ، وهو دقيق في روايته ومطابقة للطبقات السابقة في التأليف م تقول الرواية ، وليس فيها قصة الفاكه ولا الكاهر ومن ثم لاذكر للقول ﴿ ستلدين ملكا يهسمي معاوية ﴾ قال أبو على وهدشا أبو بكر ؛ تسال حدثنا سعيد بن هارون ، قال حدثني شيح من أهل الكوغة عن ( عبد الله بن نوغل بن مساحق

أخى بدىعامر بن لؤى قال : قالت هند لأبيها عقبة بن ربيمة : انبي امرأة قسد ملكت أمري فلا نتروجى رجلا حتى تعرصه على ، قال ، لك ذلك منقال لها : ذات يوم : أنه قد خطبك رجلان من تومك ولست مسميا لك واهدا منهما حتى أمسمة لك ، أما الأول غلى أنشرك الصميم ، والحسب الكريم تحاليد به هوجا من غفلته ، ودلك اسمسجاع من شيعته (١) ، هسن المسحابة ، سريم الاجابة ، أن تابعته تېمك ، وان ملت كان معك ، تقضين طيه في ماله ، وتكتفين برأيك عن مشمسورته ، وأما الآخر نفغي العسب العسيب ء والرأى الأريب بدر أروقته ، وعز عشمسجيته ، يؤدب أهله ولايؤدبونه ، ان اتبحوه أسمسهل بهم ، وان جانبوه توعر عليهم ، شديد العيرة ، سريسع الطيرة ، مسب هجاب التبة ، أن هاج عفسير مندور ۽ وان تورع غلم مقهور ۽ وقد بينت لك كليهما ، ققالت : أما الاول قسيد مضياع لكريمته موات لها لميما عسى ان تعتمى (٣) أن تلين بعد ابائها ، وتضيع تحت خبسائها ، أن حامت بولد أحمقت ، وان انجبت فعن خطأ ما أنجبت ، الحو ذكر هذا عني ، ولا تسمه لي .

وأما الآخر غبط الحرة الكريمسة ، أنى الخالاق هذا لوامقة (٣) ، ولنى له لموافقة اواني الخذه بأدب (٤) البعل مع لزومي قبتي ، وقلة

<sup>(</sup>١) اسجاع بن شيبته = سيولة في طبعت

<sup>(</sup>٢) تعتمی = ناب . اداراد در

<sup>(</sup>٣) لوابقة = لمعية ..

<sup>(</sup>١) الراد بالادب هذا الاستسلاح والفصيحة والتهذيب ،

تلفتی ، وان السلیل بینی وبینه لحری (۱) أن یکون المدافع عن حریم عشیرته ۱۰۰ قال ذاك أبو سفیان بن عرب ۱۰۰ ونیس هنا ذکر لولد یسمی معاویة ولاولد یسمی یزید ۱۰

وتذكر الطبقات أن عتبة الأجل زهاف ابنته رهن ابنه الوليد عند ( بنى أبى الحقيدة ) ليحصل على حلى وذهب يحلى بها أبنته وأنه بعد شهر رد العلى والذهب وفك الرهن ، لأل عتبة كان فقيرا يومئذ ثم آثرى ، وصارت له بساتين في الطائف ، استظل بها رسول الله عين ذهب إلى الطائف ،

والرواية التي استند اليها كل من أبن سعد وآبی علی راویها رجل من بنی عامر بن لڈی ؛ وهو سادق ، لأن سبيل ابن عبرو مسن بني عامر بن لؤی • وسبیل ف بنی عامر یفسار ع أبا سفيان في بني كتب بن لؤى ، وسبيل هو ماهب صلح الحديبية نائبا عن تريش ، وله موقف جليل بعد وغاة الرسول ، غقد أرادت قريش أن ترتد قمنعها مضلبة نيها معسساني خطبة أبى بكر: من كان يعبد محمدة فان محمدا قد مأت ۽ ومن کان يعبد الله قان الله السابقين الى الاسلام وله قصته تطسموله ، وابنته سهيلة كانت من الماجرات الى العبشة مم زوجها ( أبي هذيفة ابن عتبة ، غليس هو ولا بدوه من العمقي ، وأنما سأهب المتبد لايرى سيدا هليما عاقلا ألا أبا سغيان وبني أمية ويرى المقاد أن قمته الكاهن تستقط

بحدَافيرها ، ويبتى من خبر هند مع زوجها (الفاكة) أنه التهمها فانفت أن تعود اليه بعد أن أراد هو أن يميدها ، لأتها تنسب لكرامتها أن تعيش مع رجل ينزلها دون منزئتها من عرائر النساء ،

وأنا أسقط القصة جعيمها من قصصته الكامن وقصته الاتهام بالزنا لثيء لم ينتبخه رواة القصة وهي أي هنصد لم تكن زوجة للفاكة ولكنها كانت زوجة لاخيه ، فقصد روى ابن سعد في الطبقات أن هند بنت عتبة تزوجت هفس بن المفيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم لمولت له أبانا ، ولم يذكر سبب انفصالها عنه الموت أم طلاق ؟ فقصته الرمي بالزنا الكامن ليست واردة في انكتب المتقدمة في التسأليف ، ولم ولا أدرى كيف وضع الفاكه مكان هفس ، ولم نتزوج هند الا مرتين : مرة لعفس وعرة لابي سفيان ،

ويتول ابن عبدربه : « ولدت له معاوية ومن قبله يزيد » وهنا كبا فرسسه ، لأن يزيد من زوجة أخرى فير هند ، هي زينب ست نوفسل من بني كتانة (٢) ، أسلم يزيد يوم فتح مكة، وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسسلم عنين ، وأعطاه رسول الله من فنسائم هنين

<sup>(</sup>٢) الطبقات الجزء السابع ١

<sup>(</sup>۱) لمرئ = لخليق بجدير

#### معاوسية وبنبوءة الكاهن

ماثة من الابل والرمعين أوقية ، ولم يزل يذكر بخير ، وعقد له أبو بكر المسديق مم أمراء الجيوش الى الشام ، وقال : أن اجتمعتم في كيد غيزيد على الناس وان تفرقتم غمن كانت الوقعة مما يلي عسكره غهسو على اسحابه ء وشيعه أبوبكر الصديق راجسلا ، وقال : اني احتسبت خطاي هذه في سبيل الله ۽ فتسوق أبوبكر وهو واليه قولاه عمر بن الخطـــــاب دمشق ، قلم بزل واليها حتى مات في طاعون عمواس سنة ثماني عشرة من الهجرة؛ وليس نه عقب ، وبوفاته حل معاوية محله بأمر عمسر رشي الله عنه . فيريد معروف الأم والآب : وكان رئيس بني عبدمناف جميما بما غيهم يتو هاشم بعد غزوة بدر في حربه مم بني مجزوم ، ومما يدل على أن أمه زيتب الكنانية لا هند القرشية أن أبا سقيان قال لهند أيممر شي الفحر بيزيد : كيف رأيت ؟ مار ابنك ( معـــاوية ) تابعا لابنى ، غتالت : أن أضطرت غيل العرب فستعلم أبن يقم ابنك (١) ٥ وكان معاوية يعجب بأخيه يريد ، ومن ثم سمى ابمه باسمه ليكون له محابل عمه يزيد ، وشتان بين العم وابن أخيه ، خيريد بن أبي سنخيان لم يذكر الأنخير ، أما يزيد بن مستوية غلا يذكر الإ بمأساة النصين رشي الله عله ، وههمــــــا تكلف ابن خلدون في الدغاع عنه غدم الحسين متعلق برقيته الى ما شباه الله ه

وأظمن مما تقدم الى أن قصيسة

الكاهن وأسبابها وما نقل عنه من قوله ستلدين ملكا يسمى مصاوية مختلقية روجها مروجوها ليعطوا معاوية وثيقسة تسوغ له أن يحول الخلافة الى ملك ، وأو كأن الأمر كثلك لأعلتها مماوية ۽ مُقد كان كثير الفخر بامه قبل ابيه ، يذكب عقلها أأرشيده ونصائحها لهء واعتزازها به في كثير من مجالسه بعد أن خلا لسه الجواء وصار يتولى امسار الدولسة الاسلامية ، وأنا هينائكر ذلك لا انتمى من قدره ، ولكن أضع الأمور أن تصابها الفرانات والاساطي على أنها هقسائق ولكن المؤرخين المفسسارية في الاندلس ذكروا أشياء في حاجة إلى التحقيــــق والتدنيق هني تكون الحنائق واغسمة أمام الدارسين وطلاب المتيقة •

السيد حسن قرون

<sup>(</sup>١) ص ١٠٥ معاويه بن أبي سنقيان للعقاد ،



كتابة السيرة النبويه في هددا العمر المختلط بشتى الثقافات التباينة ليست بطعيل السهل ، وقدد كانت مهمة الذين كنوا السيرة في العصور القديمة اسهل وأهون ، لأننا في زماننا هذا قد وهدنا مسيلا عن الكتابه الأوربية يتحدث عن مسيرة رسول الله ، حديثا لا يخلو مدن الغرض ، وكان الغلن بابنساء الاسلام هميما أن يتقبلوا ما يكتبه المغرضون بما يستطيعون من الهدفر الدقيق ، ولكن

سيطرة الغرب السياسيه في مطلع هسذا القرن قد جعلت لكتابة السنشرقين منرلة كبرى لدى المعدومين يبهرجة الطعي ع فاخذ نفر هسن دارس الثعافة الأوربية بسطنعون مسن الماهيج المربية في البحث ما يجعلهم يسسيون مع المترضسين في طريق واحد عومن فضل الله على السيرة



رسوله الصحيحه لم ينج من النزيد والاعتمال أما سيبرة رسول الله صلى الله عليه وسسلم غلدينا منها أعل صحيح لا يتقبطه دره مس شك غيما نزل به القران الكريم خاصا بمحمد ملى الله عليه وسسلم ، وقيسما دونته كتب الهديث الصحيح معسروا الى رواته الأتبات ممن الطالوا التنتقيق في المتن والاسسناد لممهما اسطنم المفرضسون وسائل الشسك في يعض ما روته كتب ألسيرة مما لا نجد دليله في كتاب الله وسنة رسوله غابهم لا يجدون شسسقاء لنفوسهم في توهيل ما جاء به القر أن وها روته السنة المطهرة ، ونحن نعرف أن آكثر غزوات الرسول ومواقف جهساده ومساعات حرجه وبلائه في الدعوة الاسلامية تتدغزل غيها وهي من الله لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من غلفه وكما تعرف أن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا من شدة الحرمن صلي أقواله واغماله بحيث رووا كل ما عرغوه مسن قول أو غمال ، وقسد جمعت الأحاديث في مجددات متحددة ، ووجد من نسق كل ما رواه المتقدمون منها في جوامع للاصول من أهاديث الرسول بحيث صار ما رواه البحاري ومسلم والترمذي وأبو داود والنمسائي وغسيرهم مجموعا في كتاب واحد ، تتعدد أجزاؤه فيقرب البعيد ويدنى الشاسم ، وفي هـــذه الرويات الحافلة تفصيل دقيق لسيرة رسول الله عمزو الى كبار السادقين المظمين من مسحابته ، غلو اقتصر باهث في سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما جاء بالقرآن الكريم معتمدا على ما قيل في أسباب النزول وعلى ما جاء في



النبوية أن قبض لها من دوي الاخلامي من كتبها بنزاهة وهيذة ، ومسن كشف دهائل من يحرفون الكلم من مواضعه ، وتلك معجزة حقيقية للاسلام ، اذ هيا الله له كل عصر من ينافح عنسه بالمنطق الحق ، ومن يدفع كيد أعدائه في قسوة وشعوخ ، وكان همّا طينا نصر المؤمنين، ونعن نظم أن الشك في ما هونه القدماء عن أبطال التاريخ أن جاز أن يتطرق الى شخصيات يكتنفها الضباب غان يجوز أن يتطرق الى سيرة رسول الله صلى الله عليه وسيسلم مهما بذل المُرضُون جِهودهم في تسليح الأراجيف ء أذ لا يوجسد تبي من الانبيساء مسسلوات الله عليهم جميمسا قد حفظت سيسببرته الكريمة في شتى أحواله كما حفظت سيرة محمد صلى الله عليه وسسلم ، واذا كانت التوراة والامجياء وصحف أحل الكتاب لم تسلم مسن التحريف المقصود غان بعض ما روى عن سير الانبياء من السابقين في غير كتاب الله وسمة



بالباطل أو أن يأتي بما يكون لديه موصم شك غضلا عن أن يفتلق ما لم يكن وهكذا نهض عروة بن الزبير وابن شمهات الزهري وأبسان أبن عثمان بن عقان ۽ وعلمهم بن عمرو ۽ وابن قتادة وعيرهم من كبار المتحرزين لجمع اعدات السيره النبويه مما يحفظون من آيات القرآن وأهاديث الرسول وأتوال المسحابة ء وفيهم من شدهد صحابه رسول الله والمطمين مسن التابعين لمعرف تغصيل المجمل ، وتوضيع العاهض ، وسأل عما يجهل غجاءه السحيد من الجواب مؤيدا بالدليل الماتل حتى علم فاطمأن. وعيما سجل هؤلاء الكرام من احداث السيرة ها أعان اللاهقين على تدوين التأريخ النبوي ء وفي مقدمتهم شيخ رجال السسيره محمسد بن استاق ولابد من وقفه لديه ، اذ كان كتابه أول أثر علمي مدون وصل الينا مهديا عن طريق أبن هشام خكان أصلا أصيلا لدراسة السيرة النبوية ، وما زال المحدر الأول لن يجاول ان يتعدث من رسول الله ، وأن كتابا له هسده الريادة الأولى في التاريخ النبوي لجسمير

كتب المحاح لوجد سيرة رسول الله كاملة لم تشب بمقص ، أو تزود باغتمال متكلف ، غالدين يحاولون أن يشكوا في أخبار السيره اللبوية لا يجدون لديهم دليلا يششى ما في صدورهم من الدخل ، ونش وجسدت ريادات مفتنفه في بعص ها کتب این اسحاق او این هشسام او الواقدي أو الطيري غانها طها لا تتصل بشيء من صميم السيرة المدون في كتاب الله وسيه الرسول ، وكان على الدين يريدون أن يجملوا أهداث السيرة النبويه مجالا للشك ان يعرفوا قداسمة القرآن وطهارته عوأن يطموا تيمة السته المطهرة لدى الدارسين الإنبات ، واد جاز لهم أن يعصفوا بروايه مضطربه نقلهما مؤرخ عن مؤرخ دون تحقیق غلیس ف دنسان ما يعس السيرة النبوية في شيء ، لان اصنها الراسخ ثابت صنيح ه

نحن نعرف إن السيرة النبوية لم تدون الا في المعمر الأموى ، أذ نهض المحدثون بتدوينها روايات مسلسلة ينتهى سندها إلى رسول الله وفي اكباب المحدثين بدها على تدوين السهرة النبوية ما يدل على انهم وجسدوا الروايات المحددة التي تعدهم بما يطلبون ، ولا نظن أن معدثا عالما حفظ القسه إن الكريم ودرس السنة المطهرة يجيز لنفسه أن يفتعل هديشا بنسبه الى رسول الله ، وهو يعسرف أن من كذب على رسول الله متعددا فسيتبوأ متعده من النار «

واذا كان الدافع العادث على تدوين هذه السيرة لديه هو حبه الخالمي لصاعب السيرة فان هذا العب الأكيد يمنعه أن يظط الحق

بالنظر الفاهم لنربل عنه ما تكاثف من عبار حاول بعمل المرضين أن يثيروه ناسين أن لكل أثر بشرى في دنيا التأليف محاسنه ومآحده . وان الكمال المطلق لله رب العالمين .

نشأ ابن أسحاق بالمدينة بين قوم يتجدون بدكر الله ورسوله ، وما منهم الا مصبحث راو يتلو كلام النبي ويروي سسيمته ، وأبوه وعماه من رجال العلم يرى فيهم أنموهجا لمن يريد السبق من الموالي عسن طريق المسرخة والتثقيف كما يرى من أغداذ العلم أمشسال القاسم بن أبي بكر ؛ وأبان بنعثمان،وعطاء، والأعيش وعيد الرهمن بن هرمز ، وتاقعيسا مولى عبد الله بن عمسر ۽ وقسد کان أباع بن عثمان ذا أثر بارز في توجيهه الكتابي أذ أهتم بجمع سيرة الرسول صلى الله عليه وسسلم وتدوين ما يدور حول هياته الماركة من حديث وشنعر وأقاصيص وسارالا كتتب ذكرافي عهدها وان منت الايام عليها بما كتب . فجعل ابن اسماق يجدو حدوه ثم لم يقف الأمر به صد الدينه بل رهل الى شتى الاماكن ملتمسا رجال الجديث ، واثمه العلم في الاستعدرية والتومة والجريرة والري وبعداد ، وكان من قدره أن يصطدم بالأمام مالك غيتهمه في نسبه وعلمه ا ويثور عيه أبن اسحاق فيرهيه باكثر مما رماه . وتتوالى المآخدة المزوة الى ابن استحاق غيدونها مؤرخيوه دون مقش ، وادكر اني بيسطت هددا الموقف عقلت غيه مس كلام متصل (۱) ه

(1) محله كلبه اللمه المرينة بالرباش ( العدد السادس ) من ۲۱۸ .

( كان ابن اسحاق ذا امسسدقاء ينقاون فضائله ، وذا خصوم يشهرون به وكان الامام مالك مسن أبرز خصسومه وله في الناس رأي مسسموع ، وتوجيه قوى ، وقسد هاجم ابن اسحاق وانهمه ، ولم يسكت عنه الرجل فطعن هو الاخر في طمه وفي نسبه ، والمعامرة كانت وما زالت غشاء يحجب كشها من اللاليء عن الميون واشد ما تكون لددا بين الطماء وذوى الميون واشد ما تكون لددا بين الطماء وذوى جماعة من الكتاب أن ينقلوا اقوال الخصوم ويحاولوا تابيدها أو تغنيسدها ، والاولي ان نترك هذه الأقوال الي مؤلفات الطماء لنحكم عليهم من خلالها فهي الوثيقة المسادقة دون عليهم من خلالها فهي الوثيقة المسادقة دون مراء ) ،

وكم اتهم غضلاه من العلماء بالرحدة زوراً
ثم قرأت ما كتبوه فما وجدت من أثر تشم منه
رائحه الاتهام ، واذا كان البخاري ومسلم
وأبو داود والترمدي وأبرماجه قد رووا عناب
اسحاق بعض الحديث فيذا كاف كل الكفاية
في تقذيره ، وفي مقدمة كتاب السيرة النبوية
نص لابن عدى نقله محققو الكتاب وفيه يقول
ولو لم يكل لابن اسحاق من الفسل الا أنسه
مرف الملوك عن الاشتمال بكتاب لا يحسل
معما شيء الى الاشتمال بمعاري رسوب الما
كانت عده غضيله سبق بها ابن اسحاق وقد
لكانت عده غضيله سبق بها ابن اسحاق وقد
غشست احاديثه الكثيرة غلم أجد ما تعيأ أن
يعد الشيء كما يخطيء غيره ، ولم يتخلف في

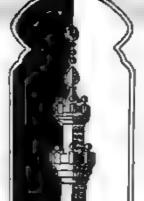


العقلية ، وقد تبرأ مسن عهسده ما ينظه مس الاحبار المتهمه حين جعل العهدة على الراوى الدى نص عليه في الاستاد ، والعدري ومسن مهدوا نهجه قد قدموا للباحثين شستى الاراء المختلفه ليستقوأ منها ما يرجحون ، وليحعلوه مها لبنات تقيم تاريخا ؛ ولا أجدد في هدا المجال أصبح مما أتسار أليه الاستاد محب الدين العطيب في بحث جيد حي قال : ( أن مشلسل الطيرى ومسن في طبقته مسن العلماء الثقات المتثبتين في ايرادهم الأخبار الضميفة كمشال رجال النيابه الآن ادا أرادوا أن ببحثوا عميه ما ، غامهم يجمعون كل ما تصل اليه أيديهم من الأدلة والشواهد المتصلة بها مع طعهم بتغاهه معضها أو صعفه اعتمادا منهم على أن كل شيء يتقدر بقدره ، وهم يروون كل خير معروا الى راويه دليعرف القارىء قوة الحبر أو ضعفه من منزلة راويه العلمية وبدلك برون انهم أدوا

الروايه عنه الثنتات والأئمه ، أخرج له مسلم في المبايعات واستشهد به البحاري في مواضع وروى له أبو داود والترمدي والنسائي وابن مبچه ) (۱) ه

وأنا لا أعلل ما أثجه اليه أبن أسحاق مس سرد كثير للاساطير الموهومة فيعا كتب مسن تاريخ ما قبل البعثة النبويه وهيما حشمه من أمور قد لا تكون قريبة التصديق لدى الفاهمي المتأمل ، ولكن ابن اسحاق في دلك ليس شاذا عن لاحقيه غقد كان المغهوم العسام لجامسم الأخبار التاريخية أن يسرد كل ما التمي اليسه باستناده ، اذ ليست مهمته حينات محمى الأخبار وتمحيص الاحسداث ولكن مهمته هي تتبع كل ما يستطيع المصول عليه من أنبساء لدى من يثق فيهم ، ولا يمكن أن يؤالهـــد ابن اسحاق بميران عصر لاحق ء غائرجيل متاثر ببيئته وبتوهيهه الطمي في التدوين والتبويب. واذا كان من تلوه من كبار المؤرخين من أمثال الطبرى والمسمودي واليمقوبي ومن لا نستطيع أن نعمى من الكاتمين قسد سلكوا مسلكه في الحشد الحامم دون التفات في كثير من الاحيان الى التصويب والتخطئة غان لمن تقدمهم العذر اذ جمل الاستناد دليله في تدوين الرواية ، وقد قال الأمام الطبرى تسسيح المؤرخين في مقدمة تأريخه ( انه أدى ما وصل اليه من الإضار كما وصل ، لأن الأخبار أديه تعرف بالنقل لا باستنباط (٢) الفكر والهجيج

<sup>1)</sup> مقدمة المبيرة الموية لأس فشام ص (٤). سنه ۱۹۲۹ . (۲) الطبري چ. ۱ من ۸ ۵۰ دار المارت .



سيرة سويه في أصبولها الأوقي

الأمانة ) (١) ٠

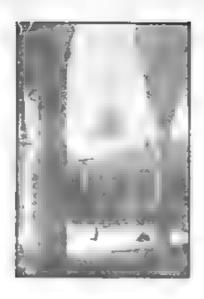
لقد جمم ابن اسحاق كل ما عثر عليه من سيرة الرسول فرواه معزوا أنى من هسستو هنه ، ومن يريد أن يحكم عليه فالابد أن يزنه بميزان عصره ، وقد كنا نرى ذلك من الوضوح بعيث لايجب أن نطيل فيه ولكن فريقها من باهش الفرب يسرهم أن يلقوا ( الربية ) على كل ما كتب ابن استعاق ، ليجعلوا حياة الرسول مظنة الخفاء والابهام ، وكأن ابن استحاق وهده هو الذي سجل السيرة النبوية قساذا عامت الثبيهة على كتابه فقد عصف النطبق بما قال ، وهؤلاء يتماعلون أن في القيران الكريم والهديث الشريف ما ينهض بتبيس هياة الرسول على وجه لا يتطلب المزيسمة ، وما جاء به اسعاق كمال يصل الأهسدات ؛ وينظم علقات الماسلة على تعسسو مطردة وليس جديدا مفاجئًا لا أصل له سوى ما كتب عتى بشتبه فيه الناس أن أنشعاء أحد بتوهين، ومن المجيب أن ترى من الباعثين تدينها من يمتنقون هذا المذهب المفرش فيقول أعدهم ن متدمة بحث عن ابن اسماق (٧) :

( لمل من العجيب هذا أن ننظر ألى كتساب أبن هشام الذي يرويه عن أبن أسحاق نظرتنا ألى كتاب تاريخ حقيقي بؤرخ لحياة الرسول تاريخا يراد عنه وجه العام والحقيقة وهدها غثمة أشياء تقف دون هذه النظرة وتجعلنسا نحتاط قليلا ونحن نحاول أن نضع هسسقا الكتاب في مكانه بين الكتب) ••

ثم يقول قابن اسحاق ليس مؤرخا بالمنى الطمى لهذه الكلمة وانما هو جامع ومبسوب كانت السيرة قبله أجزاء متفرقة ، يروى كسل النواهى في نهج متسلسل تاريخي ويتسسابع الكاتب عزلات المغرضين فيقول ( المسسورة التي تخرج بها عن معمد في كتاب أبن أسحاق أقرب الى الصورة الاسب سطورية منها الى الصورة التأريحية فهو يدعو ربه فينزل المطره وهين يجلس تظه شجرة الأتبياء وهين يسير تمنم عنه الشمس غمامة الى آخر ما في الكتاب من معجزات ، وعذر أبن اسحاق أنه يجمسم شتى روايات يرويها أكثر من رأو وفيهم مسن يتعشق الأساطير وفيهم من يكتب الأساطير ). وفي هذا الكسلام وأمثاله مما تركناه تخبط هائر ، وكما نطمم من صاحبه ألا يقيس ابن اسحاق الأ بميزان عصره ، وقد قال عنه أنسه ليس مؤرخا بالمني الملمي لهذه الكلمة وكأنه ما تصطنعه اليوم في عصرنا الراهن ، ولئسن

<sup>(</sup>١) مجلة الازهر سفر ١٣٧٢ هـ ،

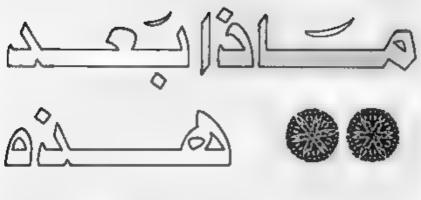
<sup>(</sup>١) ق الرواية العربية في لصل التعميد اللاستاد غاروق خورشيد ص ١٠٠٠ وما معدها ،



هل كان موسى لدى البهود بطلا أسسطوريا هين ضرب البعر فانفلق وحين ألقى عمساه فاذا هى ثنبان مبين وهل كان عيسى فسدى النصارى بطلا أسطوريا حين أحيسا الموتى وأبرأ الأكمة وتكلم فى المهد ؟ أفيكون حديث معمد صلى الله عليه وسلم أسسطوريا لسدى بعض المسلمين ، لا لشيء الا لأن أعسسدا، الاسلام يشكون فى المعزات ؟!

محمد رجب البيومي

نفى عن ابن اسحاق صفة المؤرخ فسالابد أن يمغيها عن الطبري وتابعيه ، اذ جمعبسوا الروايات المختلفة كما جمع ابن اسحاق ، ومثل الكاتب في دلك مثل من ينفى الطب عسسن ابن سينا لأته لايلتزم في الشفاء بما النزم ب أطباء اليوم عن أسباب العلاج المعتمدة عسلي الاكتشافات العلمية العديثة ، ومادري أن ما كتبه ابن سينا كان اهدى خطوات التطسور الملمي في طريق التقدم الملاجي ، تلك التي ألحذ العلماء يتابعونها حتني اعتدوا الى أهدث الكشوف مبى احدى البنات المتينة في أساس الصرح ، وكدلك كان جمع الروايات المفتلفة لدي أبن أسعاق ومن تلاه أهدي الوسائل الدائمة الى انتهاج مذاهبنا المساسرة في التاريخ ، وأذا كنا نطلب من مؤرخي القرن الثاس أن يلتزموا بما التزم به مؤرخر القرن الرابع عشر غليس لنا أن نخوص في بحسر لانستطيع السجاهة بين أمواجه ء وانما علينا أن تعرف قدرتنا المحدودة لنقف عدها دون المغرضين هين زعم أن صورة معمد مسلي عليه وسلم في كتاب ابن اسماق أتسرب الي الصورة الاسطورية مرتكنا الي مادونه الرجل من معجزات نبى الاسلام ، ومن الطبيعي أن ينكر المجزة أوربي لايؤمن بالاسلام ، ولكن كيف يتكرها مسلميمرف أن الله قد خص نبيه مما يثبت نبوته لدى المنكرين ، وليت شعرى



## فتضيين البعث

٤ — النطق والفعسل مطقت عهما عظم المحلوق لا يحتاج من جنب الله المبدع لا الى مادة ولا الى زمان خلافا لفعل البشر الدى لا يتم الا فى زمان ويحتاج الى مادة تكون موضوع الفعل وهذا هو معنى آية « إِنَّهَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لُهُ كُن فَيكُونُ ٥٠٠

وهذه الآيه في رأى الكندي أجابه عمل في ظهوب الكفار من النكير بسبب ظهم أن الفعل الآلهي المتجبي في خلق المعلم الكبير يحتساج التي زمان يناسب عطمته قياسا منهم لفعل الله على غمل البشر الأن غمل البشر الما عسو أعظم يحتاج التي مدة زمانيه الحول غجسامت الآيب عاسمه في بيان نوع الفعل الآنهي وأنه أبداع بالارادة المخالفة والقدرة المطلقة لا يحتساج التي مادة ولا امتداد زمامي ه

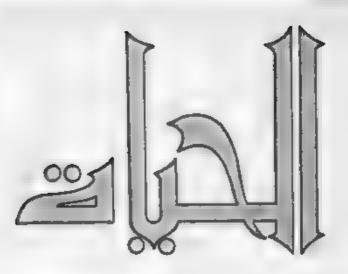
### ومنهج القرآب لأ

مأى يشر كما يقول الكندى يقدر بغلسسة البشر أن يجمع فيقول يقدر حروف هده الإيات ما جمع الله تمالى الى رسوله صلى الله عليه وسلم غيها من ايصاح ان المظام تحيا بعد أن نصير رميما وأن قدرته تحلق مثل السموات والارض وأن الشيء يكون من مقيضه ؟؟ (١)، كلت عن دلك الالسن المطقية المتحايلسة وتصرت عن مثله نهايات البشر وحجبت عنسه المعقول الجرئية ،

ي قياس الأمادة على أهيساء الأرض بعد موتها بالطر والنبات :

وهذا مشاهد معسوس غيو قياس العائب على الشاهد ومن الآيات في دلك :

قوله سيحانه في سورة الأعراف ﴿ وَهُلُوَ (١) مناهج البدل / ٣٦٤ نقلاً من التفكير الفلسفي في الإسلام /٧٢ ،



## للدكتو القصبى محمه زلط

الَّذِي يُرْسِلُ الرَّيَاحَ بُشُرًا بَيْنَ بَدَى رَحْمَدِهِ حَتَى الَّذِي يُرْسِلُ الرَّيَاحَ بُشُرًا بَيْنَ بَدَى رَحْمَدِهِ حَتَى إِنَّا أَتَلَتْ سَسَحَابًا بِقَالاً سُسُقْنَاهُ لِيَلَدٍ مَثِيَّتٍ فَانزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجُنَا بِهِ مِن كُلِّ الثَّمَسَرَاتِ كَنَالُكُمْ تَنْظُونَ عَلَى الثَّمَسَرَاتِ كَنَالُكُمْ تَنْظُونَ عَلَى النَّمَسَرَاتِ كَنَالُكُمْ تَنْظُونَ عَلَى النَّمَسَرَاتِ كَنَالِكَ نُخْرِجُ الْوَئِي لَعَلَّكُمْ تَنْظُونَ \* • • كَذَلِكَ نُخْرِقَ \* • • كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْوَئِي لَعَلَّكُمْ تَنْظُونَ \* • • • كَذَلِكَ مُنْ فَيْ النَّالُةُ مُنْ الْعُنْمُ وَالْعَلَى الْمُنْعَلَى الْمُنْعَلِيْنَ الْمُنْعَلَى الْعَلَيْمُ الْمُنْعَلَى الْمُنْعَلَى الْمُنْعَلَى الْمُنْعَلِيْنَ الْمُنْعَلِيْنَ الْمُنْعَلِيْنَ الْمُنْعَلِيْنَ النَّهُ الْمُنْعَلِيْنَ الْمُنْعَلِيْنَ الْمُنْعِلِينَ الْمُنْعَلِيْنَ الْمُنْعَلِيْنَ الْمُنْعَلِينَ الْمُنْعَلِيْنَ الْمُنْعَلِيْنَ الْمُنْعِلِينَ الْمُنْعِلَى الْمُنْعَلِيْنَ الْمُنْعِلَى الْمُنْعِلَى الْمُنْعِلَى الْمُنْعَلِينَ الْمُنْعِلِينَ الْمُنْعِلَى الْمُنْعَلِيْنَ الْمُنْعَلِينَ الْمُنْعِلَى الْمُنْعِلَقِينَ الْمُنْعِلَانَ الْمُنْعَلِينَ الْمُنْعِلَيْنَ الْمُنْعَلِيْنَ الْمُنْعِلَى الْمُنْعُلِينَ الْمُنْعِلِينَ الْمُنْعِلَى الْمُنْعِلَى الْمُنْعَلِينَ الْمُنْعِلَى الْمُنْعَلِيلُ الْمُنْعِلَى الْمُنْعَلِينَ الْمُنْعِلِينَ الْمُنْعِلَى الْمُنْعِلَى الْمُنْعِلَى الْمُنْعِلَيْنَ الْمُنْعِلِينَ الْمُنْعِلِينَ الْمُنْعِلِينَ الْمُنْعِلَيْنَ الْمُنْعُمُ الْمُنْعِلِينَ الْمُنْعِلِينَ الْمُنْعِلِينَ الْمُنْعِيلِينَ الْمُنْعِلَيْعِينَا الْمُنْعِلَى الْمُنْعِلَى الْمُنْعِلَيْنِ الْمُنْعِلِي الْمُنْعِلِينَ الْمُنْعِلَى الْمُنْعِلَى الْمُنْعِلَى الْمُنْعِلَى الْمُنْعِلَى الْمُنْعِلَى الْمُنْعِلِينَ الْمُنْعِلَى الْمُنْعِلَى الْمُنْعِلَى الْمُنْعِلَانِ الْمُنْعِلْمِينَا الْمُنْعِلَى الْمُنْعِلَى الْمُنْعِلَالِي الْمُنْعِلَى الْمُنْمِيلُولُونَ الْمُنْعِلَيْنَ الْمُنْعِلَالِي الْمُنْعُلِيلُونَ الْمُنْعِلَى الْمُنْعِلْمُ الْمُنْعِلَالِي الْمُنْعِلَى مُنْ الْمُنْعِلَالِي الْمُنْعِلَالِي الْمُنْمِي الْمُنْعِيْمِ الْمُنْعِيلِيْعِلَالِمُ الْمُنْعِيلِي الْمُنْعِلَمِ الْمُنْعِلَمِ الْمُنْ

قوله مسبعانه في سمورة غاطر ﴿ وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الزّيَاحَ فَتُثِيْحُ مَنْحَاباً فَسُفْنَاهُ إِلَى بَلْدٍ مَيْتِ فَأَرْشَى بَعْسَدَ مَوْتِهَا كُفُلِكَ بِلَارْضَ بَعْسَدَ مَوْتِهَا كُفُلِكَ النَّشُونُ ﴾ •

قربه سيعنه في سورة مسلم « وَمِنْ الْمَانِيّةِ اَنْكُ تَرَى الْأَرْضَ خَائِسَةٌ مُسَلِّدًا أَنزَلْنَا مَلَيْهَا الْمَادَ الْمُنزَّتُ وَرَبَتْ ﴿ إِنَّ الْسَدِي أَهْبَاهاً لَكُتْنِي الْمُوْتَى إِنَّهُ عَلَى كُلَّ شَيْءٍ مَدِيرٌ » •

غهذه الآيات تظهر غيها هذا القياس وتقريره : أن الأرض المية كما قبلت الحياة كدلك الأجسام الهامدة تقبل الحياة ومن قدر على الثانية .

وفي سورة الحج يقول سبحانه «يَا أَيَهُ النَّفَى إِن كُنتُمْ فِي رَبِّ مِنَ الْبَعْثِ فَإِناً كَلَقْنَاكُم النَّفَى إِن كُنتُمْ فِي رَبِّ مِنَ الْبَعْثِ فَإِناً كَلَقَنْكُمْ مِن تُرَابِ ثُمَّ مِن نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ طَقَفِ ثَمَّ مِنْ طَقَفٍ ثُمَّ مِن مُشْعَةٍ مُنَاقَةٍ وَقَبْمٍ مُخَلَّقَتِ الْبَيْقِ الْمُنتِي الْمُنْ الْمُ



بَعْدِ عِلِيمٌ شَيْنًا وَتَرَى الْأَرْمَلَ عَلِيدَةً فَإِذَا الْرَلْنَا عَلَيْهَا الْسَاءَ الْمُتَرَّثُ وَرَبَتُ وَأَنْبَتَتُ مِن كُلَّ رَوْجٍ يَهِيجٍ ، فَلِلْيِبَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَقَّ وَأَنَّهُ يُخْمِى الْوَتَى وَأَنَّهُ عَلَى كُلُّ تَسْمِعٍ فَيَعِرُّ وَأَنَّ المَسَّاعَةَ إِنْيَسَةً لاَ رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَهْمُكُ مَن فِي الْفُبُودِ ٣ •

> والأيات تجمع الدليلين أو القيمسين . قياس الاعاده على البدء ه

> > تياس المائب على الشاهد -

ويتول السيوطي نقلا عن ابن أبي الأصبع وهو يتحدث عن انواع الجدل :

« أن الاسلاميين من أهسل هسدا العلم — يقمسه المطق — دكروا أن في أول سسورة المسح الى قسوله «وأن الله بيعث من في القبور » خمس نتسائج تسستنتج من عشر مقدمات :

قسوله « ذلك بان الله هو الحق » الأمه قد ثبت عندنا بالخبر المتواتر انه تعالى أحبر بزلزلة الساعه معظما لها ودلك مقطسوع يصحته الأنه خبر أخبر به من ثبت عدية عص ثبتت قدرته منقول الينا بالتواتر فها ها ولا يحبر بالحق عما سيكون الا الحسق غالله ها الحق ها

واخبر تمالى أنه يجيى الموتى لأته أخبر عن أحوال الساعه بما أخبر وحصول فسائدة هذا الخبر متوقفة على أحياء الموتى ليشاهدوا تلك الأحوال التي يحملها الله من أجلهم وقسد ثبت أنه قادر على كل شيء ومن الأشسسياء

لعياه الموتى غيو يحيى الموتى و وأخبر أنسه على كل شيء قدير لانه أخبر أنه من يتبسم الشياطين ومن يجسادل فيه بذير علم يدته من عذاب السعير ولا يقدر على دلك الا من هسو على كل شيء قدير ه

واخبر أن الساعة آتية لا ريب نبيها لأنه أخبر بالخبر المادق أنه خلق الانسان عن تراب الى توله ﴿ لَكِيسَلًا يَعْلَمُ مَنْ بِعَدُ عَلَمُ شسها المرب بدلك مثلا بالارش الهامدة التي ينزل طيها الماء غتهتر وتربو وتنبت من كل زوج بهيج ومن خلق الانسان على ما أخبر به غارجده بالخلق ثم أعدمه بالموت ثم يعيده بالبحث وأوجد الأرض بعسد العسدم غاهياها بالخلق ثم أماتها بالمخل ثم أحياها بالخصيب ومدي غيره في ذلك كله بدلاله الواقع المساهد على المتوقع المسائب هتى انتلب الخبر عيانا هبره بالاتيان بالساعة ولا يأتي بالساعه الا من بيمت من في القبور لأمها عبارة عن مسيدة تقرم يها الأموات للمجسازاة غهى التيسمة لا ريب فيها ٠ وهو مسبحاته بيمث من ق القبور (١) •

وقد انتقد الألوسي ما نقلمه المسيوطي غفال : ــ

و هدا وفي الانتان للجلال السيوطي أن الاسلاميين من أهل المنطق دكروا أن في آول سورة الحج التي قوله تعالى «وأن الله يبعث من في في القيسور » خمس نتسسائج من عشر مقدمات ثم يبي دلك بما يغضى منسه العجب ويدل على قصور باعه في ذلك العلم وحساول

<sup>(</sup>۱) الاتفان للسيوطي ۾ ۽ من 7ه ۽ 7ه .

الألوسى بحدد ذلك النقد أن يدلى بدلوه في ترتيب النتائج ترتبيا منطقيا غقال : -

لا وقد يقال في بيان ذلك أن النتائج الخمس هي الجمل المتماطغة الداخلية في حيز الباء واستنتاج الأولى بانه لو لم يكن الله سيحلنه هو المحق أي الواجب الوجود لداته لما شوهد بعض الممكنات من الانسان والمنبات وغيرها والمتالى باطل ضروره غالله تعالى هو العسق ودليل الملازمة برهان التمانع ه

واستنتاج الثانية بأنه لو لم يكن الله سيحانه غادرا على احياء الموتى لما طسور الاسبان في أطوار مختلفة حتى جمله هيسا وأنسزل من السماء ماء ، غاهيا به الأرض بعد موتهاو التالى باطل ضرورة أن الفصم لا ينكر أن الله تمالى اهيا الانسان وأحيا الأرض غالله تمالى غادر على احياء الموتى ووجه الملازمة ظاهر ،

واستناج الثائمة : يأنه اذا كان الله تعالى فادرا على أهياء الموتى هيو مجعانه على كــل شيء قدير لكنه تعالى قادر على أهياء الموتى هيو مجعانه على كــل فيه قدير ووجه المـــانزمة أن المراد عن الشيء المكنن واهياء الموتى مهــكن وجوب وجوده تعالى الداتى ء وايضا اهياء الموتى أهمت الأمور عند القصم المجادل هتى زعم أنه من المعتنات قــاذا ثبت أنسه عدى زعم أنه من المعتنات قــاذا ثبت أنسه قدر على مــائر المكنات بطـريق الإولى قدر على مــائر المكنات بطـريق الإولى ووعد الصادق بلتيامه غيو آت غالماعة أمر مهـكن ووعد السادة المر مهكن أما أن السـاعة أمر مهكن غلانه لن يلزم من

غرض وتوعها مطال ٠

واما أنها وعد الصادق باتبانه غالآيات القرآميه المتعدى بها وأما أن كل أمر ممكن وعد الصادق باتبانه غهر آت غلاستحالة الكذب ه

واستنتاج الخامية : بنعو ذلك .

ثم بين أن هذا الاستنتاج ليس بلازم على هذه الصورة بل من المكن أن يكسون بذيرها فيقول :

ولا يتمن استنتاج كل بما دكر بل يمكن بفي ذلك واختياره التسارعه الى الدهن (١) •
 ويسدو أن كلام الالوسي في الاستنتاج الثالث قد وقع نقله شيء من التصريف شطا لأنه لا يستقيم على ما ذكر ويمكن أن يستقيم على هذا الوضع :

ولستنتائج السادسة بأنه لو لم يكن الله
 تمالي قادرا على احياء الموتى لما كان على كـــل
 شيء قدير لكنه تمالي قادر على احياء الموتى
 غيو على كل شيء قدير »

ب الفسلاف الموجسود بين الناس في أمكان البعث أو استمالته :

ان هذا الفلاف لابد وأن يحسم ولا يمكن حسمه أو انهاؤه فى الدسا غوجب أن يكسون هناك عياة أخرى يحسم لميها هذا العلاف ه وقد قرر السيوطى هذا غقال فى تفسير قوله

<sup>(</sup>۱) روح المائي ج ۱۷ / ۱۲۱ طبع بيروت ،

#### ماذا بعدد هذه الحياة

سبحانه في سورة النحل ﴿ وَأَقْسَدُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَعُوثُ بَلَى وَعُدًا عَلَيْهِ مَقَالًا وَلِكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ، لِلْيُرَيُّنَ لَهُمُ الَّذِي يَخْتَلِفُونَ ، لِلْيُرَيُّنَ لَهُمُ الَّذِي يَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَغَرُوا لَهُمُ كَانُوا كَالِبِينَ ﴾ •

ان اختلاف المختلفين في الحسق لا يوجب المتلاب الحق المحق في نفسه وانما تختلف الطرق الموصلة اليه والحق في نفسه واحد علما ثبت أن ها هنا حقيقة هوجودة لا معالة وكان لا سبيل لنا في هيئتنا التي الوقوف عليها وتوغا يوجب الائتلاف ويرغم عنا الاختسلاف اذ كان الاختلاف مركوزا في غطسرنا وكان لا يمكن ارتفساهه وزواله الا بارتفاع هده أن لنا هياة أخرى في هذه المياة يرتفع فيها الخلاف والعناد وهذه هي الحالة التي وعد النا بالمعي اليها غقسال: الا وَتُرَعَّنَا مَا فِي هَمْدُورِهِم ون وَقِلُ » أي هقد غقسد مسار الفلاف الموجود كما ترى أوضسح دليل على كون البحث الدي ينكره المنكرون (۱) م

وقد ذكر مساحب منامج الجسدل هــذا الكلام وعلق عليه بقوله :

 عكل خصومه لابد لها من منتهى فى موقف ينقطع غيه الجدال بالباطل ويدهبخيه عنفوان المكابرة والمناد وهذا الشمور الوجدانى هــو

الذى يشعر به كل مظلسوم وينتظر سساعة الغمل العادلة اذا لم يحمسل على المساغه في الدنيا وعند الله تجتمع الخموم (٣) • عد الاستدلال ما وقع من لهاتة واهاء:

 الاستدلال بما وقع من اماتة واهياء : ومن الآيات فيدلك توله سبحانه في سورة البَعْرَة : « وَإِذْ غَالَ مُوسَى لِقُسُومِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَنْبَحُوا بِغَرَةً فَالْوَا أَتَنَّجِئُنَا هُزُوًّا • مَّالَ أَفُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَامِلِينَ • مَالُوا اذْ مُ لَنَا رَبُّكَ يُبَيِّنَ لَنَا مَا مِنَ مَسَالَ إِنَّهُ يَعْسُولُ إِنَّهَا بَفَرَةٌ لا مُسارِمْنُ وَلَا بِكُنَّ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ ، فَالُوا ادْعُ لَنَا رَبُّكَ يُبَيِّنِلَنَا مَا لَوْنَهَا قَالَ إِنَّهُ يُعُولُ إِنَّهَا بَقَرَهُ صَفْرَاءٌ فَاهِــعُ لَوْنَهَا مَشُرُّ النَّاظِرِينَ. مَالُوا ادْعُ لَنَا رَبُّكَ يُبَيِّي لَنَا مَا هِيَ إِنَّ ٱلْبَقَرَ مَثَنَابُهَ كَلَيْنَا وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لْهُنْكُونَ ، قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بِتَقَرَأُ لَا فَلُولُ أَيْثِي الْأَرْشَ وَلَا تَشْفِي الْكَرْثَ مُسَــلَّمَةٌ لَاَبِــــيَّةً مِنهَا مَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَنَبَكُوهَا وَمَاكَانُوا يَغْمَلُونَ \* وَإِذْ مَتَكُنَّمُ نَفْسًا فَاذَّارَأَنُمُ فِيهَا وَالَّكُ مُشْرِجٌ مَا كُنتُمُ تَكُنُّكُونَ ، فَقُلْتُ الْمَرِبُولُ بِيَعْفِسَهَا كَنَٰلِكَ يُحْنِي اللَّهُ الْمُونَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَطَّكُمُ تُعْقِلُونَ » •

وقوله في سورة البقرة أيضًا :

<sup>(</sup>٢) مناهج الجدل س ٢٦٥ ،

<sup>(</sup>١) الاكتان ج ٤ مي ٥٤ ء



« أَوْ كَلَّذِى مَرْ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى بَعْنِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْنَدَ مَوْتِهِ اللَّهُ بَعْنَدَ مَوْتِهِ اللَّهُ بَعْنَدَ مَوْتِهِ الْمَالَةُ اللَّهُ مِلْتَهُ عَالَ كُمْ لِيَثْتَ عَالَ الْمِثْتُ يَوْمُ اللَّهُ عَالَ بَلْ لَيَثْتَ مِائَةً عَامَ الْمِثْتُ يَوْمُ كَالَ بَلْ لَيَثْتَ مِائَةً عَامَ فَانظُرْ إِلَى طَعَلِيكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَنَسَنَّةً وَانظُرُ إِلَى حَعَلِيكَ وَلِيَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّالِي وَانظُرْ إِلَى حَعَلِيكَ وَلِيَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّالِي وَانظُرْ إِلَى الْمِطَامِع كَيْفَ نَنْفِرُهَا أَنَّ اللَّهُ عَلَى كُلُّ نَصْء وَاللَّهُ اللَّهُ عَلَى كُلُّ شَيْءٍ فَيدِيرٌ " اللَّهُ عَلَى كُلُ شَيْءٍ فَيدًا لَهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى كُلُ أَنْ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْمُعْتِلَ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ الْمُ اللَّهُ الْمُعْتَ اللَّهُ عَلَى الْمُ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ عَلَى الْمُعْتَ الْمُعْتَلُولُ اللَّهُ عَلَى الْمُعْلِيدُ الْمُ اللَّهُ عَلَى الْمُعْلَى الْمُعْلِيلُ الْمُعْلَالُ اللَّهُ الْمُعْلِيلُ الْمُعْلَى الْمُعْلِيلُ الْمُعْمُ الْمُعْلِيلُ الْمُعْلِيلُ الْمُعْلِيلُ الْمُعْلِيلُ الْمُعْمُ الْمُعْلِيلُ الْمُعْلِيلُ الْمُعْلِيلُ الْمُعْلِيلُ الْمُعْلِيلُ الْمُ الْمُعْلِيلُ الْمُعْلِيلُ الْمُعْلَى الْمُعْلِيلُ الْمُعْلِيلُ الْمُعْمِى الْمُعْلِيلُ الْمُعْلِيلُ الْمُعْلِيلُ الْمُعْلِيلُ الْمُعْلِيلُ الْمُعْمِيلُ الْمُعْلِيلُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِمُ الْمُعْلِيلُ الْمُعْلِقُ الْمُعْلِمُ الْ

وقوله في سورة البقرة أيضا :

« أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَسَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ
 وَهُمْ أَلُوكُ حَنَرَ الْوَتِ نَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُونُوا ثُمَّ أَهْمُ اللَّهُ مُونُوا ثُمَّ أَهْمَ النَّالِينِ وَلِكِنَّ أَهْمَ النَّالِينِ وَلِكِنَّ أَكْثَرُ النَّالِينِ وَلِكِنَّ
 أَكْثَرُ النَّالِينَ لَا يَشْكُرُونَ » •

والآيسات الأولى تحكى كمسا يقسول أخذر المفسرين قصة رجسل ثرى من بغى اسرائيل قتل ولم يعرف قاتله غجاء أولياؤه الى موسى عليه السلام يطلبون منه تحديد القاتل غامرهم أن يذبحوا بقرة غتمجبوا وظوا أنه يستوزى، بهم غما علاقة القضيية بديح البقرة غبن لهم هوسى عليه السلام أنه لا يسخر ولا يستوزى، غالخروج عن جواب السائل المسترشد الى السفرية والاستهزاء جهل والجهسل لا يليق بالأمبياء غلما طعوا أنه لا يستهزى، بهم طلبوا

همه تحديد مواصعات البقرة وأكثروا السؤال في هسده واحيرا ولما التفسيحت امامهم هسده المواصفات قاموا بديجها بعد احضسارها نم عبرب القتيل بجزء منها غاستمسسب حيا وأعلن عن قاتله ه

والآيه النامية . تحكى قصلة رجل مراطي قريه مات أطلها غلا يوجد بها أحد عاوحى لله هذا المطر بحاله من وقع عنيف في هلله بهذا السؤال كيف يصبي حدد الله بعد موتها ؟ غاراه الله في علم الواقع كيف يكون ذلك ؟ ه

فالشاعر والتاترات تكون احياما من العنف والمعق بحيث لا تمسالج بالبرهسان العقلى ولا حتى بالمعلق التوجدائي ولا تعالج كسدك بالواقع المعام الذي يراه العيسان انما يكون الملاج بالتجربه الشخصية الدانية الجساشرة التي يمتلي، بها الحبي ويطمئن بها القلب دون كلام غسالة كم ليث: س

قاجاب بما يطب على ظنه أنه حق وهايدريه كم لبث والاحسسساس بالزمن لا يكسون الا مع الحياة والوعى على أن الحبى الاسلمي ليس هو القياس الدقيق للحقيقة غيو يخسدع ويصل غيرى الزمن العويل المسديد قصسيرا للابسة طارقة كما يرى اللحظة الصميرة دهرا طويلا للابسة طارقة كذلك غين الله له اسم



ليث مائة سنة ولابد لهذه السبين من آئسار هسية تصور غطها وهده الإثار الصبية لسم تكن ف طعام الرجل ولا في شيرابه خند كساناً على هالهما لم يطرأ عليهما تميع ادن غسلابد أن هذه ــ الإثار المبسية كانت متمثلــة في شخصه أو في حماره ويبسدو أنهسا كانت في عماره فالحمار هنو السدى ساتعرت عظمه وتفسخت ثم كانت الآية هي سُم هذه العطام يعضها الي يعض وكسوتها باللحم وردها الى التنياة على مرأى من صاهبه الدى لم يمسه البلى ولم يصبب طمنامه ولا شرابه التعمن وهدا ــ التباين في المسائر والجميع في مكان واحد معرضون اؤثرات جويه وبيته وتصدة ايه أخرى على - القدرة الانهيه التي لا يعجر لهما شيء والتي تتميرف مطلقمة من كمسل تيد (۱) ٠

والآية الأهيرة :

تحكي قصة جماعة من بني أسرائيل وقع غيهم الوباء غفروا هاربين ويحدد أبن عباس رخي الله عنه عنتهم ثم يبين ما جسري لهم عينول :

« كانوا أربعية آلاف خرجيوا فرارا من الطاعون وقالوا ناتي أرضيها ليس بهيا موت

(۱) في ظلال القرآن ج ۲۸۱) طعمة بيروت .
 وانظر القرطبي والمغلر واس كلير والكشبات .

#### فاماتهم الله تعسالي فبر يهم نهي فسدها الله فاحياهم » •

ویلاهظ أن هــذا القصص فى رأى البعض قد یكون قصصا تعثیلیا بعدی أن الله-بداله وتعالى یضرب به عشالا ولیس له هقیقیة واقعات ه

وفي مسى الاية الأخيرة التي تحكي تصلة الجماعة التي غربت من الطاعون يروى ابن جريج عن عظاء أن هذا مثل لا حقيقه له ه

وفى الايات الثانية يقول صاحب المنار بعد أن استعرض القصه « وتحتمل آن تكون من قبيل التمثيل » وفي الآيات الأولى يذكر ساحب قصص الانبياء أن قلول سلجانه « واذ قتلتم نفسا فاداراتم فيها من الى آخر الآيات » • الى

د قصة مستقلة لا علاقة لها بالمقطع الأول ولمخمى هذه القصة أن رجلا قتل ولم يعرف قاتله غباء أولياء القتيل وحصروا التهمسة في مجموعة أتسخلص غدام كل واحد التهمسة عن ناسه وألقاها على غيره ولما كان الله تعسالي مخرجا مايكتمون من القتل علمهم طريقه يميز بها المقاتل من البرىء أو هي على الاقل تضيق دائرة الاتهام وتوجه نظر القساشي الى استباط الأدله على المتهم أو من له التعسال بالمتسل عدلك بان يأتوا بالمتهم ثم يضربونه بجزء من نتك النفس أي من القتيل وهو متصل



يبنية الجسم بأنيأتي واحدويضرب المتهم بيد القنيل أو رجله خادا كان المتهم بريثا لم يحدث له شيء واذا كان قاتلا ظير عليه المسلل مفسى ورعدة يعلم بسليبها الله القساتل دون سواد أو على اتصال به ه

وهذا الانقعال تمديكون غرضنا ومسرورا وقد يكون خولها ورعده تبعا لسبب القتل ه وهذا الامر يرجع الى أحوال العرائز النقسية والى العقل الباطن في الانسان ودلك أن القاتل هين بياشر الجريمة وبخاصة القتل يكون واقعا تحت تأثير انفعال خامن يغلى منه دمه يدغمه ذلك الانفعال ألى ... أرتكاب جريمة ألقتل غادا سكن ثائرة وهدات نفسه وأعصابه وزال ذلك الدالمع ألدى أكبسيه البجرأة حتى طوعت نفسه له ارتكاب الجريمة ضنوده النسدم وتبكيت السمير ومنار شبح الجريمة مقيقسا في نظره ويتمثل له شيهها في كل شيء يتعلق بها غهسو يكره رؤية مكان الجريمه والأشياء التي رآها رؤيه مقارنة لارتكابها وتضطرب نفسه ويرتمع بيضه ويسرع ادا دكر بشيء من الجريمه ٥٠ ويكثر أنه اذا أدخل على القتيل أو عسرض عليه تالم أنسست ألم عرضته واخسسطرب ولم يستطع النظر اليسه ولأالى مكان هسدوث الجريمه غكيف اذا حرك عفسو من أعضاء التنبل وشرب به القاتل •

لا شك في أن دلك المصل يكون ذا تائير

عظيم في أعصابه لا يطيق معه ذلك المنظر • دلك المنظر • دلك اذا كان القتسل لعسادث عارض اما ادا كان التغاما للشيرف أو لثأر غان الاعراض التي ياتي بها الانفعال تكون غرها وجدلا •

هدا قابیل این آدم طوعت له نفسه قتسل احیه غفسه قتسل احیه غفته غاصیح من الفاسرین وحسار ف امره لا یدری مادا یمنع بچنته غلما بعث الله خرابسا یبحث فی الارض لییسه کیف پواری سواة آخیسه آدرکسه النسدم سا فاصیح من النادمین (۱) ه

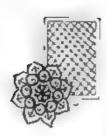
كانت هـــذه الأقـــوال تفرج بالايـــات عن حقيقتها المحسوسة غنص نقول :

و ان التمثيل فالقرآن مسلم عند العلماء جميما غيقسول النيبسابوري ونحن نرى ان الاسمان يذكر معنى غلا يلوح كما ينهمي غادا

 (۱) تصمن الاتبياء للبرحوم الشيخ مبدالوهاب النجار ۱۲۲ .



#### مسادًا بعد هذه الحياة



دكر المثال اتضح وانكشف دلك أن من طبع الحيال حبد المحكاة غاذا ذكر المعنى وحسده ادرجه المقلل ولكن مع منازعه الخيال ولا شك أن الثاني يكور أكمل وادا كان التمثيل يفيد ويادة البيان والوضوح وجب دكره في الكتاب الدي أنرل تبيانا لكل شيء (١) •

لكن هل هذا التعثيل هنا مسلم: •

لا احب ان أحمل في مقاش ماويل اقون هذا رأي ذهب اليه يعفى القدامي ومن المحدثين من ارتضى هذا المذهب بل وجد من القسدامي ومن المحدثين من ارتضى هدذا المسدهب في سؤال ابراهيم عليه السلام عن كيفيه احيساء الموتى المحكور في قوله سبحانه الا وأذ قسال ابراهيم رب ارني كيف تحيى المسوني قسال او لم تؤمن قال بلي ولكن نيطمئن قلبي قسال خذ اربعة من الطي فصرهن اليك شم اجعسل على كل جبل منهن جزءا شمادعهن ياتينك سعيا واعلم ان الله هزيز هكيم !! "

خقد بجاء في تفسير الرازي ها يلي:

و المسأله المتانية: اجمع اهل التفسير على

ان الراد بالآية قطعهن وان ابراهيم عليسه
المسلام قصير اعفساءها ولتسومها وريشسها
ودماءها وحفط بعضسها على بعمن عسير ابي
مسلم غسنة دلك وقسال: ان لبراهيم عليسه
السلام لما طلب احياء الميت من الله تعالى امره
الله تعسالي مقالا قرب الأمر عليسه والحراد
المه تأك الأحالة والمعرير على الأجابة اي
معود الطير الأربعة أن تصير بحيث ادا دعوتها
المبتك والمعرض عن ذكر المثال المحسوس في
سميا موالمعرض عن ذكر المثال المحسوس في

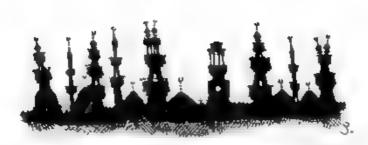
وقد أورد صاحب المار هذا الرأي وعليق عليه يقوله :

السهوله (۲) ه

و وجمله القول أن تفسير أبي مسلم للأيسه مو المتبادر الذي يدل عليه النظم وهو السدي يجلى التقيقة في المسألة وما معرف جمهسور

<sup>(</sup>١) قرائب التران .

<sup>(</sup>٢) التنسير الكبير ج ٢/٨٢٢ -



المتقدمين عن هدذا المعنى على وغسوهه الا الروايه بأنه جاء بأربعه من الطسي من جنس كذا وكدا وقطعها وغرقها على جبال الدميا شم دعاها غطار کل جزه الی ماسجه حتی کسانت طيورا تسرع اليه غارادوا تطبيق الكلام على هدا ولو بالتكليف ه

واما المتاخرون غهمهم أن يكون في الضامم غصائص للانبياء من الخوارق الكسوسية وال كان المقام مقام العلم والبيان والاخراج من الطلمات الى انتور وهو اكبر الايات ولكل اهل زمان غرام في شيء من الاشياء يتحسكم في عقولهم والمهامهم والواجب على من يريد لمهم كتاب الله أن يتجرد من التأثر بكل ما هـــو خارج عنسيه غانه الحسياكم على كل شيء ولا يتكم عليه شيء ولله در آبي مسلم ما أدنى غيمه وأشد استقاله (١) ه

ووجد ايضا من القدامي ومن المحدثين من ارتضى هذا المنذهب في مواضيع أخرى من التصم التراني (٢) .

ومن هنا غلا يضرنا هسده المحالفسة ولا يهمنا نقاشها غليس هذا مكانها وكل ما يهمنا هو أننا ... فرضنا هذا النسوع من الاستدلال على رأى الأغلبية وأعتقد أن الأغلبية ترفض هــذا المذهب وعلى الاقل ترفض التوسيع فيسه على نعو ما ذهب اليه صاحب المنار ونحن كسذلك لا ترتض هسذا التوسسع بعثسل هذه المورة -

للدكتور : التميي مصود زلط

 <sup>(</sup>۱) التار ج ۱/۵۸۳ .
 (۲) النظر أن المنار عسة الدم وتانيل و ماييل .



٣

يسم الله الرهمن الرهيم ، الحمسد لله رب المالين ، والمبلاة والمبلام على خاتم الانبياء وامام الرسلين ، سيدنا معمد وطي آله ومستحبه اجمعين ٠٠ ويمسد :

فيقول الله تعالى :

« شَبِهَ اللَّهُ أَمَّهُ لَا إِلَّهُ إِلَّا مُوَ ، وَالْمَلَائِكَةَ
 وَأُولُوا الْبِطْمِ قَائِمًا بِالْقِشْطِ ، لاَ إِلَّهُ إِلاَّ مُوَ
 الْعَرْمِزُ الْحَكِيمُ » •

نحن مَّازِنْنا فَ رُحابِ هذه الآية الكريمة ،
آية اثنات التوحيد منتاح دموة الرسسا و التى تنقم دنيا المسلمين بحيد الخلد ،
وانقاس الملائكة -

قبعد أن تحدثنا في مقالنا الأولى عن شهادة الله لنفسه بالتوحيد ، وشهادة الملائكة وأولوا العلم له بدلك أيضا ، وتحدثنا كذلك في مقالسا الثاني أنه سبحانه وتعالى قائم بالقسط ، وقد بسطنا القول في بيان ذلك ، فاستما نتحدث في

متالنا الدي نص الآن بصدده •

من اكيد الله سبحانه اكونهمنفردا بالالوهية وتناقما بالمدل بقوله « العزيز الحكيم » وبيان الياته السائية والنظر فيها والاستدلال بها على توهيده سبحانه »

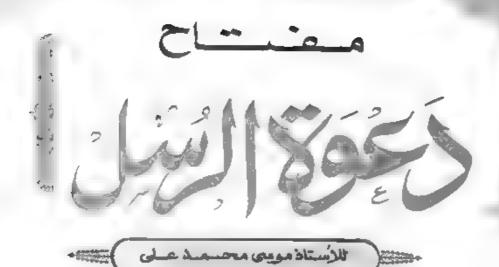
(( فالعزيز )) الذي هو اسم من اسسسمائه سبحانه ، اثبارة الي كمال القدرة •

و « الحكيم » اشارة الى كمسال العلم ، ولا تتم القدرة الا بالتفرد والاستقلال ، ولا المدالة الا بالاطلاع على المسالح والاحوال ، ولهذا استأنف الله سجمانه وتمسالى هذا الآية بحدة بعدها مؤكدة لها غقال : «إِنَّ الدَّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِشَادَةُ » -

ليكُون في هذه الجملة أيدان بأن الدين هــو المدل والتوحيد -

اما التوحيد : فأن يعلم أن اللبسه تعالى لاشريك له ولا مظير ، في الذات ولا في همسفه من الصفات ، كما شهد هو به .

وأما المدل : قهو أن يعلم أن كل ما خلسق



وأمر المكلف به ، ونهاه عنه غانه عدل وصواب وفيه حكم ومصالح ، فيأتمر بذلك وينتهى عنه ليكون عبدا منقادا ، معترفا بأنه تعالى قسائم بالقسط ،

وأما آياته السائية الطلقية عوالنظر فيها والاستدلال بها : فانها تدل علي ما تدل عليه آياته القولية السمسة وآيات الله : هي دلائله وبراهينه التي بها يعرفه المباد عوبه عالم عنون أسما موسفاته عوترحيده وأمر مونهيه فالرسل تخبر عنه بكلامه الذي تكلم به وهو انتي القولية عوستدلون على ذلك بمنعولاته انتي تشهد على صحة ذلك عومي آياته الميانية والمثل يجمع بين عذه وهذه عفيجزم بمسحة والمثل يجمع بين عذه وهذه عفيجزم بمسحة والبصر والمثل والفطرة عوهو سسبحانه ما جاءت به الرسل عفتتفق شهادة السمع والبصر والمثل والفطرة عوهو سسبحانه لكمال عدله ورحمته واحسانه وحكمته ومحبته للمنز عواقامته للحجة علم يبحث نبيسا من المنبياء الا ومعه آية تدل على صدقه فيمسا

قال تعالى: « لَقَدَّ أَرْسَلْنَا رُسُلْنَا بِالْبَيِّسَاتِ
وَأَنْزَلُنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِزَانَ لِيَقُومَ النَّسَاسُ
بِالْتَسْطِ » •

ُ وَقَالَ تَحَـَانَى: ﴿ وَمَا ارْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلاَّ رِجَالاً نُوْحِى إِلَيْهِمْ ، فَاسْلَالُوا أَهْلَ الْفَكْرِ إِن كُنتُمْ لاَ تَمْلَمُونَ ، بِالنِّيْنَاتِ وَالزَّيْرِ ﴾ •

وقال تمالى ﴿ فَدُ جَامَكُمْ رُسُسِلٌ مِن قَيْلِي بِالْبَيْنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ ۚ ، فَلِمَ قَتَلْتُمُومُمْ إِن كُنتُمْ مَادِقِينَ \* فَإِن كُفَّبُوكَ فَقَدْ كُلَّبَ رُسُلُ مِن قَبْلِكَ حَادُوا بِالْبَيْنَاكِ وَالزَّيْرِ وَالْتِكَابِ الْذِيرِ » . جَامُوا بِالْبَيْنَاكِ وَالزَّيْرِ وَالْتِكَابِ الْذِيرِ » .

و قال تعالى . « وَإِن يُكَفَّبُوكَ مَقَ لَكَ مُكَّبَتُ رُسُلِّ مِن قَبْلِكَ » -





# النوجيد

وقال تعالى · « وَإِن يُكَلِّبُوكَ فَقَدْ كُلَّبَ الَّذِينَ مِن قَيْلِهِمْ جَامَتُهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيْنَــَــاكِ كِيالزَّيْرُ وَبِالْكِتَابِ ٱلْخِرِ» •

حتى ان من أخفى آيسات الرسل وآيسات هود عليه السلام ۽ عشي قال له قومه الاي<mark>ا ڪُودُ</mark> مَا جِبْنَتُنَا بِبَيِّنَةٍ » - ومع هذا نبينته من أظهــر البينات ، وقد أشار اليها بقوله ﴿ إِنِّي أَنْفُ لِلْفُسِهِدُ الَّهُ ، وَالشَّهَدُوا : أَشَّ بَرِيُّ مِنَّمَا تُكْثِرِكُونَ مِن دُونِهِ ، فَيُكِدُونِي جَمِينَا أَمَّ لَا تُكَظِّرُونِ ، إِنَّى تَوَكَّلْتُ مَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَيَّكُمُ ، مَا مِن دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذُ بِنَامِسَتِهَا ، إِنَّ رَبِّق عَلَى مِكْرَاطٍ مُسْتَقِيعٍ \*\* نهذا من أعظم الآيات : قَان رَجِلا وأُهَّـــدا يخاطب أمة عظيمة بهذا الغطاب ، غير جسرع ولا غزع ، ولا خوار ، بل واثق مما قاله جازم

ثم أشهدهم اشهاد مجاهد لهم بالمخالفسية أنه برىء من دينهم وآليتهم ألتى يوالون عليها ويمسادون ، وبيدلون دماهمسم وأموالهم في تصرتها ٠

به ، قد أشود الله على براحته من دينهم ، ومما

هم عليه اشهاد واثق به ، معتمد عليه ، معلم

لتومه : أنه وليه وناصره ، وأنه غير مسلطهم

ثم أكد عليهم ذلك بالاسستهانة بهسم ، واعتقارهم وأزدرائهم ء وأنهم أو يجتمعسون

كلهم على كيده ؛ وشميسقاء غيطهم منه ؛ شم يعاجلونه ولا يعانونه ، وفي ضعن ذلك : أنهسم انسط، وأعجز وأقل من ذلك ، وانسسكم لو رميتموه لانقلبتم بأبيظكم مكبوتتين مفدولين • ثم غرر دعوته أحسن تقرير ، وبين أن ربه تمالي وربهم ، الذي نواميهم بيده ، هو وليه ووكيله ۽ القائم بنصره وتاييده ۽ وانه عسملي مراط مستقيم ، غلا يخذل من توكل طيسه وآمن به ، ولا يشمت به أعداءه ، ولا يسكون معهم عليه ، قان صراطه المستثنيم الدي همو عليه ـــ في قوله وقعله ــ يعنع ذلك ويأباه •

وتعت هذا الخطاب: أن منصراطه المنتقيم أن ينتقم ممن خرج عنه وعمل بخلافه وينزل به باسه عقان الصراط المنتقيم : هو المسدل الدي عليه الله تعالى -

ومنه انتقامه من أهل الشرك والأبسرام ؛ ونصره أولياءه ورسله على أعدائهم ، وأنسه يذهب بهم ۽ ويستخلف قوما ڏيرهم ۽ ولا يضره دلك شيئًا ، وأنه القائم سيحانه على كل شيء حنظا ورعاية وتدبيرا واهماءه

لماى آية وبرهان ودليل أهسن من آيسات الانبياء وبراهينهم وأدلتهم ؟ وهي شهادة من الله سبحانه لهم ، بينها لحباده ، غاية البيان ، وأغلهرها لهم غاية الاطهار بقولسنه وعطه ه العديث المنعيج الذي قال فيسه رسول الله سلى الله طيه وسلم :

« ما من نبي من الاتبياء الا وقد أوتي من الآيات ما مثله آمن عليه البشر ، وأنما كسان الذي أوتيته وهيا أوهاه الله الى ۽ فارجو أن



ومن أسعائه تعالى ﴿ المؤمن ﴾ وهـو ـ. ق أهد التفسيرين ـ المعنق الذي يمسدق الصادتين بما يقيم عهم من شواهد صدقهم ، فهو الذي صدق رسله وأنبياهه فيما بلفسوا عنه ، وشهد فهم بأنهم صادقون بالدلائل التي دل بها على صدقهم قضاه وخلقا ــ فانه مبحانه اخبر ــ وخبره الصدق ، وقوله الحق ــ انــه لايد أن يرى العباد من الآيات الافقيـــة والنفسية ما يبين لهم : أن الوهى الـــذى بلغته رسله هق ، فقال تعالى :

« سَنْرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي أَلاَمَاتِي وَ إِ أَنشِهِمْ ، حَتَّى يَتَبَيِّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْعَقَّ » ·

يمعني هتي يتضمع لهم أن القسر آن هق ، فأنه هو المقدم في قوله تمالي :

ثم قال سيمانه : ﴿ أَوَلَمْ يَكُفِ بِرَيِّكَ أَنَسَبهُ عَلَى كُلُّ هَوْرُو شَهِيدٌ ؟ ﴾ •

فشهد سبحانه لرسوله بقوله: ﴿ أَنْ مَا جَاءُ مِهُ عَلَى عَلَى وَمِعَ الْعَبَادُ مِنْ آلِيَاتُهُ الْفَعْلَيَةُ الْفَلْقِيةَ : ﴿ مَا يَسْعِدُ بِذَلِكُ أَيْضًا ﴾ ثم ذكر ماهو أعظم من ذلك وأجل ﴾ وهو شهادته سسبحانه على كل شيء ﴾ فأن من أسمائه ﴿ الشسهيد ﴾ الذي لا يغيب عنه شيء ﴾ ولا يعزب عنه مثقال فرة في الارض ولا في السماء ﴾ بل هو مطلسع على كل شيء مشاهد له ﴾ عليم بتفاصيله ، وهذا



الاستدلال باسمائه وصفاته . والاول استدلال بقوله وكلماته ، والاستدلال بالآيات الافقيسة والاستدلال بأقماله ومفاوقاته ه

ورب قاتل يقول: قد فهمت الاستحدلال بكنماته والاستدلال بمطوقاته ، فبين لي كيفية الاستدلال باسمائه وصفاته ، فان ذلك أمسر لا عهد لنا به في تفاطينا وكتينا -

غيجاب على هذا : بأن الله سبحانه وتعالى هو المدلول عليه ، وآياته هى الدليل والبرهان، ذلك أن الله سبحانه فى الحقيقة هو الدال على نفسه بآياته ، غيو الدليل لمباده ، فى المقيقة بما نصبه لهم من الدلالات والآيات ، وقد أودع فى الغطر التى لم تتنجس بالتعطيل والجعود : أنه سبحانه الكامل فى أسسحائه وصفاته ، وأنه الموصوف بكل كمال ، المنزه عن كل عيب ونقص ،

غالكمال كله ، والجمال والجلال والبهاء ، والعزة والعظمة والكبرياء : كله من لوازم ذاته







## مظاح دعوة السراح

يستحيل أن يكون على غير ذلك ، فالحياة كلها له ، والعلم كله له ، والقدرة كلها له ، والسمم والنصر والارادة ، والمشيئة والرحمة والسى ، والجود والبر والاحسان ، كله خاص له قائم به ، وما خفى على الخلق منكمائه أعظم وأعظم مما عرفوه منه ، بل لا نسبة لما عرفوه من ذلك الى مالم يعرفوه .

ومن كماله المقدس: اطلاعه على كل شيء ، وشهادته عليه ، بحيث لا يقيب عنه وجه من وجود تفاصيله ، ولا فرة من فراته ، بأطنا وظاهرا ، ومن هذا شأنه: كيف يليق بالمباد أن يشركوا به ، وأن يعبدوا معه غيره ؟ وأن يجملوا معه غيره ؟ وأن

وكيف يليق بكماله أن يقر من يكذب عنيه أعظم الكذب ، ويخبر عنه بخلاف مالا يطلق عليه ، ثم ينصره على ذلك ويؤيده ويملى كلمته ويرقع شأنه ، ويجيب دموته ، ويملك عدوه ، ويظهر على يديه من الآيات والبراهين والأدلة ، ما تمجز عن مثله قوى البشر ، وهو مع دلك كادب عليه مفتر ، سساع في الأرض بالفساد ؟

ومعلوم أن شهادته سبحانه على كل شيء ؛ وقدرته على كل شيء ، وهكمته وعزته وكمانه المقدس يأبى ذلك كل الآباء ، ومن غل دلك به وجوره عليه : فهو من أبعد الخلق من معرفته

سبحانه ۽ وان عرف منه بعض صفاته ۽ كصفة القدرة ۽ وصفة الشيئة ه

والقرآن الكريم معلوء من هذه الطريق ، وهى طريق المعاصة ، بل خاصة الخاصة ، وهم الدين يستدلون بالله تعالى على أفعاله ، وهايليق به أن يفعله وهالا يقعله ،

واذا تدبرت القرآن الكريم رأيته ينسادى على ذلك ، هيبديه ويسده من له ههم وقلب واع عن الله سبحانه ، قال الله تعالى :

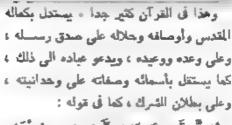
الله وَأَوْ تَقَوَّلَ فَلَيْنَا يَعْضَ الْأَقَاوِيلِ ، لَآخَفْناً
 مِنْهُ بِالْيَوِينِ ، ثُمَّ لَفَطَعْناً مِنْهُ الْوَتِينَ ، فَمَا مِنكُم
 مِنْ آخَدٍ مَنْهُ كَاهِزِينَ الله .

أَهُلا تراه كيف يخبر سبحانه : أن كمساله وهكمته وقدرته تأمى أن يقر من تقول طيسه بعض الاقاويل 1

بل لابد أن يجمله هبرة لعباده ، كما جرت بذلك سنته من المتقولين عليه .

وقال تعالى : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى مَسلَى اللّهِ يَقُولُونَ افْتَرَى مَسلَى اللّهِ يَفْتِمُ عَلَى قَلْبِكَ ﴾ • اللّه يَفْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ ﴾ • ثم أخبر خبرا هازما عبر معلق : أنه ﴿ يَعْبِحُ اللّهُ الْبَالِيلُ ، وَتُبِعِقُ الْحَقّ ﴾ •

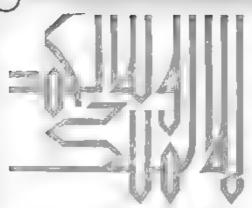
وقال تمالى : ﴿ وَمَا قَدْرُوا اللَّهُ هُوَّ قَدُرِهِ ﴾ . إِذْ قَالُوا : مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشِر مِن شَوْرٍهِ ﴾ . ها هبر أن من نفى عنه الارسال والكلام لم يقدره هق قدره ، ولاعرفه كما ينبغى ، ولاعظمه كما يستحق ، فكيف من غلن أنه ينصر الكافيد المفترى عليه ويؤيده ويظهر على يديه الآيسات والأدلة ؟ .



﴿ هُوَاللَّهُ الَّذِي لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ هُوَ مَـــالِمُ الْفَيْبِ وَاللَّهُ الَّذِي وَاللَّهُ الَّذِي وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّهُمَنُ الرَّحِيمُ ، هُوَ اللَّهُ الَّذِي لاَ إِلَهُ إِلاَّ هُوَ ، اللَّكُ الْقُدُوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُبْعِنُ الْمُعْتِينُ الْعَبْدِي الْجَبَارُ الْمُتَكَبَّرُ ، سُبْحَانَ اللّهِ مَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ مُبْحَانَ اللّهِ مَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ •

وأضعاف أضعاف ذلك فى القرآن الكريم • ويستدل سبحانه بأسمائه وصفاته هسلى بطلان ما نسب اليه من الاهسكام والشرائع الباطلة ، وأن كماله المقدس يعنع من شرعها ، كتوله تعالى :

فأعلمك أن ما كان سيئة في نفسه فهو يكرهه وكما له يأبى أن يجمله شرعا له ودينا ، فهسو سبحانه يدل عباده عأسماته وصفاته عسلى ما ينعله ويأمر مه ، وما يحبه ويبضنه ، ويثيب عليه ويماقب عليه ، ولكن حذه الطريق لا يصل اليها الا خاصة الخاصة ، فادلك كانت طريقة الجمهور الدلالات بالآيات الشاعدة ، فانهسا



أوسم وأسهل تناولاً ، والله سيحانه يقضل بعض خلقه على بعض ، ويرشح درجات من يشاء ، وهو العليم العكيم ،

فالترآن العظيم قد اجتمع فيه مألم يجتمع في عليه مالم يجتمع في غيره ، غانه هو الدعوة المسادقة ، والحبه ، التوية القاطعة ، وهو الدليل والمحكم والدليل وهو الدعوى والبيئة ، قال الله تعالى :

« أَفَكَنَ كَانَ عَلَى بَيْتَةٍ مِن رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدُ ۗ مِنْــهُ ؟ » •

ُ وقال تعالى لن طلب آية تدل على هــــدق رسوله :

﴿ أَوْلَمْ يُغِفِهِمْ أَنَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى
 مَلْيُهِمْ الْإِنَّ فِينَلِكَ لَرَحْمَةً وَيْكُرَى لِتَوْمِ يُؤْمِنُونَ
 مَلْ كَفَى بِاللَّهِ بَيْنِي وَبْيَنَكُمْ شَهِيدًا ، يَطْلَحَمُ
 مَانِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَالّْذِينَ آمَنُوا بِالْبَاطِلِ
 وَكَفَرُوا بِاللَّهِ الْوَلَئِكَ هُمُ الْفَاسِرُونَ ﴾ •

فأخبر سيمانه أن الكتاب الذي انزله طي رسوله يكفي عن كل آية ففيه الحجة والدلالة على أنه من الله سيمانه ، وأن الله مسيمانه





ارسل به رسوله صلوات الله وسلامه عليه وفيه بيان ما يوجب إن اتبعه السمادة ، وينجيه من الطاب •

ثم قال عز وجل :

« قُلْ كَفَى بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ فَسَهِيدًا يَطْلَمُ مَا فِي السَّعَوَاتِ وَالْأَرْضِ »

فاذا كان الله سبعانه عالما بجسع الاشياء:
كانت شهادته أصدق شهادة وأعدلها ، فانها
شهادة بعلم تام ، محيط بالشهود به ، فيكون
الشاهد به أعدل الشهداء وأمسحتهم ، وهسو
سبعانه يذكر علمه عند شهادته ، وقدرته وملكه
عند مجازاته ، وحكمته عنسد خلقسه وأمره ،
عند مجازاته ، وحكمته عنسد خلقسه وأمره ،
دمائهم عند ذكر ارسال رسوله ، وهلمه عند ذكر
دعائهم ، ومسالته وعزته وعلمه عند قنيسائه
دعائهم ، ومسالته وعزته وعلمه عند قنيسائه
وقدره ، فتأمل ورود أسمائه الحسنى في كتابه
وارتباطها بالخلق والامر ، والثواب والعقاب ،

« وَيَعَولُ اللَّذِينَ كَافَرُوا : أَسْتَ مُرْسَلًا ، مُلْ
 كَانَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ، وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ
 الْكِمَابِ »

فاستشهد على رسالته بشهادة الله له ، ولابد أن تعلم هذه الشهادة • وتقوم بها الحجة على الكذبين له •

وكذاك قوله سيحانه :

« قُلْ أَيُّ شَيْءِ أَكْبَرُ ثَسَهَادَةً ! قُلِ : اللَّهَ شَهِيدً بَبْنِي وَبَيْنَكُمُّ » وكذلك قوله تعالى :

« لَكِينِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِهَا أَنزَلَ إِلَيْكَ أَنزَلَهُ بِطِلْمِهِ، وَالْمُلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ ، وَكَفَى بِاللَّهِ شَيِهِيدًا » •

وكذلك توله سبجانه : « يَهِس ، وَالْقُرْ آنِ الْحَكِيمِ ، إِنَّكَ إِلَنَّ الْمُرْسِلِينَ » وتوله تعالى :

﴿ يِلْكُ آلِياتُ الَّهِ نَتْتُوهَا مَلَيْكَ بِالْمَقِّ ، وَإِنَّكَ

لِنَ الْمُرْسِلِينَ »

وتوله سجعانه : ٣ وَالَّلُهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ ۗ) وتوله تعالى

« معمد رسول الله »

نهذا كله شهادة منه لرسوله صلى الله عليه وسلم ، وقد اظهرها وبينها ، وبين هسمتها فاية البيان ، بحيث قطسم الحدر بينسه وبين مباده ، وأقام الحجة عليهم ،

فكونه سبحانه شاهدا ارسوله صلى اللسه عليه وسلم معلوم بسائر أنواع الادلة ، عقليها ونقليها وشطريها وشروريها ونظريها ،

ومن نظر فى ذلك وتأمله ؛ علم أن اللحميدانه شهد لرسوله أصدق الشهادة وأعدلها وأظهرها، وصدقه بسائر أنواع التصديق : بقوله الذى أقام البراهين على صدق غيه ، وبغطه واقراره وبما غطر عليه عبداده : من الاقرار بكمساله ، وقى كل وتنزيهه عن القبائح ، وعما لا يليق به ، وفى كل وقت يحدث من الآيات الدالة عملى مسدق رسوله صلى الله عليه وسلم ما يقيم به المحبة ويزيل به المذر ، ويحمكم له ولأتبساعه بمما



فانه سبحانه ذكر ذلك تكديبا وردا على من قال اغتراء ه

ومن شهادته ايضا مبحاته وتمائى: ماأودعه في قلوب فيساده: من التمسحيق الجسازم والبيتين الثابت و والطمانينة بمسدق كلامه ووحيه و فان العادة تحيل هسول ذلك بما هو من أعظم الكثب والافتراء على رب العالمين والافتبار عنه بخلاف ما هو عليه من اسسمائه ومخاته و بل ذلك يوقع أعظم الريب والشك وتدفعه الفطر والمقول السليمة كما تدفع الفطر المتيانة الخبيئة الخبيئة الخبيئة

لأن الله سبحانه غطر القلوب مسلى قبسول انحق والانقياد له ، والطمانينة به ، والسكون اليه ومحبته ،

كما خطرها سبحانه على بغض الكسذب والباطل والنفور عنه ، والربية بسه ، وعسدم السكون اليه ، ولو بقيت القطر على عالها لما آثرت على الحق سواه ، ولما سكنت الا اليه ، ولا الهائت الا يه ، ولا أحبت غيره ، ولهذا ندب اللسه عز وجل هباده الى تدبر القرآن الكريم ، غان كل من تدبره أوجب له تدبره علما ضروريا ويتينا جازما ؛ أنه حق وصدى ، بسل شروريا ويتينا جازما ؛ أنه حق وصدى ، بسل أحق كل حتى ، وأصدق كل صدى ، وأن الذى جاه به أصدق خاق الله وأبرهم ، وأكملهم علما وعملا ، ومعرفة ، كما قال تعالى :

﴿ أَفَلَا يَتَسَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ ، أَمْ عَسلَى قُلُوبٍ
 الْقَفَالَهَا ؟ »

فلو رفعت الاقفسال عن القلوب لباشرتهسا حقائق القرآل ، واستنارت فيهسا مصسابيح الايمان ، وعلمه علمسا ضروريا يكون عنسدها وعدهم به من العزة والنجاة والظفر والتأييد، ويحكم على أعدائه ، ومكذبيه بما توعدهم به : من الخرى والنكال والعقسويات المجلة الدالة على تحقيق العقوبات المؤجلة ·

« أَوَ الَّذِى أَرْسَلَ رَمَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ
 الْمَقَّ لِيُعْلِمَهُ مَسَلَى التَّبِينِ كُلَّهِ ، وَكُفَى بِاللَّسِهِ
 شَهِيَّذَا »

فيظهره ظهورين: ظهورا بالعجة والبيان ، والدلالة ، وظهرورا بالنصر والظهر والفلبة ، والتأييد ، عتى يظهره على مخالفيه ، ويكرون منصورا ،

وقول الحق سبعانه : « لَكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنزَلَ إِلْكَ ، أَنزَلَهُ يِجِلِّهِ وَالْلَاثِيَّةُ يَثْسَهَدُونَ » أَنزَلَه يجلّم اللّب الذي غيه ما غيبه من الاخبار عن علم اللّب الذي لا يطمه غيره ، والذي هو من أعظم الشسهادة بأنه هو الذي أنزله ، كما قال سبعانه في الآية الكريمة الاخرى :

(( أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ، قُلْ : فَأْ شُوا بِعَشْرِ مُولِهِ مُفْتَرَيَاتٍ ، وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُم مِن تُونِ اللهِ إِن كُنتُم مَتادِقِينَ ، فَإِلَمْ يَسْتَجِيكِا تَكُمْ فَاطْلُوا أَنْهَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللّهِ ، وَأَن لاَ إِلَىٰهَ اللّهِ ، وَأَن لاَ إِلَىٰهَ إِلَا هُوَ ، وَأَن لاَ إِلَىٰهَ إِلاَّهُ هُونَ اللّهِ ، وَأَن لاَ إِلَىٰهَ إِلَىٰهُ إِلَا هُوَ ، فَقِلْ أَنتُم مُشْلِعُونَ ؟ »

وليس المراد مجرد الاخبار بانه أنزله ، وهو مطوم له ، كما يعلم سائر الاشسياء ، قان كل شيء معلوم له من حق وباطل ، وانما المنى : أنرله مشتملا على علمه ، هو آية كونه من عنده ، وأنته هست وسدق ، ونظير هذا توله تعالى :

« قُلْ : أَنْزَلَهُ أَلْذِي يَقْلَمُ النِّرَّ فِي السَّعَوَّاتِ

#### إِلَيْهِ مَنْ آناًب ﴾

يمنى: أن الآية التي يقترحونها لا توجب هداية ، بل الله هو الذي يهدى ويضل •

ثم نبههم على أعظم آية وأجلها ، وهى : طمأنينة قلوب المؤمنين بذكره السذى أنزله ، هقال سيهانه :

#### « الَّذِينَ آمَنُوا وَتَعْلَمُنِنَّ قُلُوبُهُم بِنِكِّرِ الْلَهِ اَلَا بِذِيَّرِ الْلَهِ تَطْمَئِنَّ الْقُلُوبُ »

طمأنينة التارب المسحيعة ، والفطر السليمة به ، ويكونها اليه : من أعظم الآيات ، اذ يستحيل في المسادة : أن تطمئن التلوب وتسكن الى الكذب والافتراء والباطل ،

فان قيل: غلم لم يذكر الله سبحانه شهادة رسله مع الملائكة ، فيقول: شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة والرسل ، وهم أعظم شسهادة من أولى العلم ؟

غيتال في ذلك :

أن أولى العلم أعم من الرسسل والانبيساء فيدخلون هم وأتباعهم •

وان فى دكر و أولى العلم » فى هذه الشهادة وتعليقا بهم : ما يدل على أنها من موجبات العلم ومقتصياته » وأن عن كان من أولى الطم: فأنه يشهد بهذه الشهادة » كما يقال : أذا طلح الهلال وأتضح غان كل من كان من أهل النظر يرأه وأذا فاحت وأشعة ظاهرة » فأن من كان من أهل الشم يشم هذه الوائعة قال تعالى :

« وَيُزِّزُتِ الْجَعِيمُ لِأَنْ يَرَى »

أي كل من له رؤية يراها هينئذ عيانا .

ففى هذا بيان لن لم يشهد له الله مجمانه بهده الشهادة: فهو من أعظم الجهسال ، وان علم من آمور الدنيا ما لم يطمه غيره ، فهسو من أولى الجهل ، لا من أولى العلم ، وقسد بينا



### مفال دعوة السل

كسائر الامور الوجدانية ، من الفرح والألم ، والحب ، والخوف ، انه من عنسد الله تعالى ، تكلم به حقا ، وبلغه رسوله جبريل عنسه الى رسوله سيدنا محمد صلى الله عليسه ومسلم صدقا ،

نهذا الشاهد في القلوب من أعظم الشواهد، وبه اهتج هرقل على أبي سفيان هيث قال له: ( فهل يرتد أحد منهم سخطة لدينه ، بعسد أن يدخل نبه ٢ قال: لا •

فقال أه : وكذلك الايمان اذا خالطت هلاوته بشاشة القاوب لا يسخطه أهد ) .

وقد أثنار تمنائي الى هنذا المني في قوله سيحانه :

٣ بَلُ هُوَ آيَاتُ بَيْنَاتُ إِلَى مُتُورِ الَّذِينَ الْوَتُوا الْحِلْمَ 8
 الْحِلْمَ 8

وَقُولُهُ عَزِ وَجِلَ : (اَوَلِيَّـفُلُمُ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ اَنَّـهُ الْحَقُّ مِن رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ !!

ومونه سمعامه . « وَيُرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْطُمَ الَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَبِّهِكَ هُوَ الْمَقَّ »

وقوله تعالى :

الْفَعَن يَعْلَمُ أَنَّهَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَبِّكَ الْحَقَّ
 كَنَنْ هُوَ أَعْمَى 1 0 و و دوله :

« وَيَتُولُ أَلْنِينَ كَفَرُوا لَوْلاَ أُمِزِلَ عَلَيْهِ آيَــةً وَيَهْدِى
 مِن رَبِّهِ ، قُلُ إِنَّ اللَّهَ يُفِيل مَن يَشَــاه وَيَهْدِى

أنه لم يقم بهذه الشهادة ، ويؤديها على وجهها: الا اتباع الرسل أهل الاتبسات ، فهم أولوا العلم وسائر من عداهم : أولوا الجهسل ، وأن وسعوا القول وأكثروا الجدال «

ومن هذا أيضا: الشهادة من الله بسبحاته وقبل هسده التسسهادة: أنهم لا أولوا العلم كا فشهادته لهم أعدل وأصدق من شهادة الحهمية والمعطلة والفرعونية لهم بانهم جهال وأنهم حسسوية ، وأنهم مشسبهة ، وأنهم مجسمة ونوابت ونواهسب ، فكفاهم أسدق المسادتين لهم بأنهم من لا أولى العلم لا أحمدوا له بحتيقة ما شهد يه لنفسه من غير تعريف ولا تعطيل ، وأثبتوا له حقيقة هده الشهادة ومضمونها ، وخصومهم نقوا عنه حقائتها ، وأثبتوا له ألفاظها ومجاراتها ،

وفي ضمن هذه الشهادة الآلهية : الثناء على أهل العلم الشساهدين بهسا وتمسديلهم ، فأنه سبعانه قرن شسهادتهم بشسهادته وشسهادة ملائكته ، واستشهد بهم ، جل وعلا ، على أجل مشهود به ، وجعلهم هجة على من أنكر هسذه الشهادة ، كما يحتج بالبينة على من أنكر الحق غلامية قامت بالرسل مسلى الخاق ، وحولاء مواب الرسل وخلفاؤهم في اقامة هجج اللسه على العباد ،

وقد غسرت « شهادة أولى العلم » بالاقرار وغسرت بالتبيين والاطهار » والمستيح أنها تتضمن الامرين مصا » غشسهادتهم أقرار » واظهار » وأعلام » وهم شهداه الله على الناس يوم القيامة » قال الله تعالى :

 « وَكُفْلِكَ جُعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَــكَا ، لِتَكُــونُوا شُهْدَاهَ عَلَى التَّأْسِ ، وَيَكُونَ الرَّسُــولُ عَلَيْكُمْ شَــهِيدَا
 شَــهِيدَا

فاخبر سبحانه: أنه جِعلهم عدولا خيارا ؛ ونوه بذكرهم قبل أن يوجدهم ؛ لما سبق في علمه من اتخاذه لهم شهداه يشسهدون عسلي الأمم يوم القيامة »

قمن لم يقم بهذه الشهادة ، هلمسا وعملا ، ومعرفة واقرارا ، ودعوة وتعليما ، وارشادا غليس من شهداه الله سيحانه ،

وقد دل قوله مران الدّين عند الله الإسكام، على أنه دين جميع أنبياله ورسله وأتباعهم من أولهم الى الفسرهم ، وأنسه لم يكن للسه قط ولا يكون له دين سواه ، قال أول الرسل نبى الله نوح عليه السلام :

﴿ قِانَ تَوَلَّنِكُمْ فَهَا سَسَالْتُكُمْ مِنْ اَجْسِرٍ ، إِنْ اَجْرِى إِنْ اَجْدِرِ ، إِنْ اَجْرِى إِنَّ الْجَرِى إِنَّا صَلَى اللَّهِ وَأُمِرَتُ انْ اَكُسُونَ مِنَ الْخَلِينَ »
 الْخَلِينَ »

وَقَالَ ابراهيم واسماعيل طيهما السلام : ﴿ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا كُسُلِكِيِّنِ لَكَ وَمِن فُرِّيَتِنَا أُهَةً هُسُلِمَةً لَكَ ﴾ •

# المناح دعوة الساح الساح

 « وَوَهَمْ بِهَا إِنْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْتُونُ : يَالِئِنَ إِنَّ اللهُ اشْمَانَى لَكُمُ الدَّينَ، عَلَاتَمُوثُنَّ إِلاَّ وَأَسْمُ مُشْلِمُونَ » •

وقال يعقوب عليه السلام لبنيه عدد الموت : « مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي ؟ قَالُوا : نَعْبُدُ إِلَّهَٰكَ

الى توله ــ وَنَعَنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ١٠
 وقال موسى عليه السائم لقومه :

﴿ إِن كُنتُمْ آمَنتُم بِاللَّهِ غَمَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِن كُنتُمُ مُسْلِمِينَ » •
 مُسْلِمِينَ » •

وقال تعالى :

﴿ غَلَمْتُ الْحَتِّ مِيتَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ : مَنْ أَنصَارِى إِلَى اللَّهِ ؟ عَالَ الْمَوَارِيَّونَ نَحُنُ أَنصَارُ لَنَّهِ ؟ عَالَ الْمَوَارِيَّونَ نَحُنُ أَنصَارُ لَلَهِ ؟ آمَنَّا بِاللَّهِ ؟ وَاشْهَدُ بِأَنَّا مُسُلِمُونَ »
 وقالت مَكَة سَا :

« رَبِّ إِلَى ظَلَعْتُ نَفْيِقِ ، وَأَسْلَمْتُ مَسَعَ شُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْمَالِينَ » •

غالاسلام دين أهل المنموات ، ودين أهسل التوهيد من أهل الارض ، لا يقبل الله تعالى من أهد دينسا سسواه ، غاديان أهل الارض سنة : وأهد للرهمن ، وهمسة الشيطان ، غدين الرهمن : هو الاسسلام ، والتي للشسيطان : اليهسودية ، والنمرانيسة ، والمجوسسية ، والمابئة ، ودين الشركين ،

فهذا بعض ما تضمنته هذه الآية المظيمة من

أسرار التوهيد والمعارف

 (« وانما نطق العلماء بما نطقوا به ء وأشار المحتقون إلى ما أشاروا إليه من هذا الطريق : لقصد تصحيح التوحيد ء وما صواه ء من حال أو مقام : فكله مصحوب للطل » •

أما ﴿ التوحيد ﴾ فهدو الغاية المطلوبة من جميد المتامات والاعمدال والاحوال ، التي عايتها كلها التوحيد ، وادما كلام الملمداء والمعتقين من أهل السلوك كله لقصد تصحيحه وهذا بين من أول المتامات الى آخرها ، غانها تشير الى تصحيحه وتجريده ،

ومعنى « وما سواه من حسال أو متام فكله مصحوب العلل » الراد منه عند العلماء :

ان تجريد التوحيد لا علة معه ، اذ لو كان معه علة تصحبه لم يجرد ، فتجرده ينفى عنه العلل بالكلية ، بخلاف ما سواه من المقسامات والاحوال ، فان العلل تصحبها .

وعندهم أيضا: أن طل القسامات لا تزول بتجريد التوهيد ، مثاله: أن علة دمقام التوكل و بتجريد التوهيد ، مثاله : أن علة دمقام التوكل أن يشهد متوكلا عليه ، وهذا كله طة في مقسام التوكل ، فانه لا يصبح له مقامه الا بأن لا يشسهد مسع الوكيل الحق الذي يتوكل طيه غيره ، ولا يرى توكله عليه سببا لحصول المطلوب ، ولا وسيلة توكله عليه سببا لحصول المطلوب ، ولا وسيلة اليه ، وهذه مرتبة خاصة من مراتب الخوامن ،

وبالله التونيق ءءء

موسى محمد على





# SDJJDJJ

#### ا لڪجرات والدکن ١٤٤ ـ . . ه . اه ـ ١١١٢ ـ . ١١٠٠ ٢

د. سميرعبد الحميد إبراهيم

#### ١ ــ الأدب الأردى في الكفرات :

تقع الكجرات في منطقة البند الغربية حيث تروج اليوم اللفة الكجراتية ، ومن أشهر مدنها مدينة « أحمد آباد » التي تعتسل مكانة خاصة من حيث جمالها وروعتها ، وهي تبعد عن بعباي ثلاثمائة ميل ، وتتمل منطقة الكجرات من جهة الغرب بأمواج بحر العرب المتلاطمة بينما يركفي جبل « بندهيا جل » على هدودها الخبرة، ،

عرفت منطقة الكجرات بعدة أسماه منها: «سوراشتر» و « ولبهى» ، ونتيجة لموقعها المتاز فقد وصل اليها قديما العسرب

والباريسيين واليهود ، كما وصل اليها أيضا المصريون والاوربيون ، وسكن العرب العسديد من مدن المنطقة كعدينة يهروج وكنهار وسوباره وجمهور ومهايم ، ودخلت كلمات عسديدة من كلمات اللغة العربية في لمضة أهل البلاد(١) ، كما تمتع الرعايا بالعرية الدينيسة تحت حكم راجات الهند وذكر الاصسطفري السذي زار منطقة الكجرات ( ١٩٥٩م ) عذا الامر كما أشار اليه أيضما ابن هوقل ( ١٩٧٧م ) ويشماري المندسي ( ١٩٨٩م ) ،

دكرها البيروني في كتابه تحتيق ما اللهند

# الأدب في جنوسيّ الهن الناروة المناس الناروق المناس الناروة المناس

فى زمان « بيهم ديو الأول » ( ١٠٢٢م – ١٠٧٢م ) راجا الكجرات غزا السلطان محمود المفزنوى الكجرات ومعا هو جسدير بالذكر أن مغول السلمين هذه المنطقة بسدأ في منتصف القرن الثامن الميلادي زمان الدولة العباسية ء واستقر المسديد من التجسار العرب بالمنطقة واتخذوا لانفسهم زوجات من أهل البلاد بعد اعتناقهن الاسلام وتكاثر المسلمون وكان يطلق على من ولد منهم بالهند أسم ﴿ بِمُسْجِرِهِ ﴾ أو وبيسره ٤ كما كانت هذه المنطقسة تعج بالترامطة والاسماعيلية ، وفي مسئة ١٣٩٧م عام المسلطان هلاه الدين خلجي بفتح هسذه البلاد التي خضست بعد مائة سنة الى سلطنة دهلى واصطبغ المجتمع غيها بصبغة اسسلامية خالمبية فالاحتفالات استنادية ، والأعيساد اسلامية وبدأ السكان يستخدمون في أهاديثهم الكلمات والمسطلعات العربية والتركيسة والغارسية وبصفة غاصة ما يتعلق منها بالايام والاوتنات كما غضمت ألغاظ اللغة الهندية لتأثير النطق الغارسي مما أعدث تقسيرا ملعوظا في اللهجة المحلية ، وكبنية مناطق ألهد علمسرت لغة جسديدة أطلق عليها: « كجسرى » أو « كوجرى » نسجة الى الكهـــرات ؛ وكانت أن الواقم شكلا بدائيا للمَّة الأردية(١) ، وهضعت

في تطورها لنفس الظروف التي خضمت لها الاردية في الدكن و فقسد كان التفاهم يتم بين الهادكة والمسلمين عن طريق هسده اللمة التي أطلق عليها و هند وستاني و وهي اللفة التي كان يستخدمها رجال الدين في نشر دعوتهم وتبليغ دين الله و وهي نفس اللغة التي يسدأ التسوفة يستخدمونها في كتابة نصائحهم وارشاداتهم وهي اللغة التي كانت تكتب على وارشاداتهم وهي اللغة التي كانت تكتب على اللغة التي كان المداهون يتنون بها في مدائمهم الدينية (م) و

بدأ الأدب الأردى في الطهسور في الكهرات بين التجاهين أو بين مدرستين ، كان التجاه الأولى الى الادب واللغة السنسكريتية بينمسا كان التجاه الثانية الى اللغة والادب الفسارسي والمربى ، ومن هنا أحسبح للادب الأردى الكرجرى طابعا مميزا بين هاتين المدرسستين غير يعتمى ملامعه من البيئة نفسها غازدهرت الاغاني المسحيية التي تعولت الى أشسحار انتشرت بين الناس واستعر هذا الطابع عوالى مائتى عام حتى فتح المول الكجرات (١٩٨٠ / ١٩٥١م) ، بمسدها بدأ طابع مدرسة الادب الفارسي في الظهور بينما الفسفت المدرسة الادب الهدية في الظهور بينما الفسفت المدرسة في المدرسة المدرسة المدرسة المدرسة المدرسة المدرسة في المدرسة المدرسة المدرسة المدرسة في المدرسة المدرسة المدرسة في المدرسة في المدرسة المدرسة في 
طلت المترسسة الهنسدية تلقى روابها لدى

<sup>(</sup>٢) الرجع السابق ص ٣٦٩ ــ ٣٧٣ .

 <sup>(</sup>۱) تاریخ ادبیات مسلمان ماک و فند طیسخ جایمة الینجاب الحدد ۲ ص ۱۹۲ – ۱۹۸۰

الادباء من رجال التصوف لفترة طويلة غتمد کتب «شیخ عبد انقدوس کنکوهی » ( متسوق ٩٩٤٥ / ١٥٣٨م ) باسطوب هنده الدرسه الادبيه وهكدا ختب هل من و ميرانجي شمس المشاق » ( ۱۹۹۳ / ۱۶۹۸م ) و « ابراهیم عادل شاه ۵ ( ۱۹۳۸م / ۱۹۲۱م ) و « برهان الدين چام ۽ ( ١٩٩٠ / ١٩٨٠م ) و د شـــاه داول ٤ ( ١٠٦٧ه / ١٦٥٦م ) وعسيرهم مسن شمراه الدكن بالأردية الكوجرية ، وقد عبر أيضًا شماء عبد اللطيف بهتائي (متوفي ١٧٥٢م) عن أغكاره الصوفيه بأسلوب هـــذه المدرســـه نقسها غاستخدم الاوزان الهندية والالحسان المدية والمقامات السدية أيضًا من مثل : مقام دهنساسري ، ومتسام رامكل والاوزان التي استخدمها تصلح للعباء غقط ه وكان التصوف هو موضوع أشعاره التي يتصبح غيها أيضسا أثر ﴿ الويدانت ﴾ بينما كانت غلسفة وهسدة الوجود هي روح تصوغه ه

تمثل أقوال رجال التصوف نماذج الاردية القديمة في الكهرات وهي تعبر أيضا عن لفسة السعب في ذلك الوقت وكدلك في أشعار شساه على باجن ، وقاضي معمود دريائي ، وشساه على جيوكام دهبي، وخوب معمد جشتى ، فقد قدم ألى الكجرات سفة ١٨٥١/١٨٨٨م عسدد من رجال التعبوف الكبار ودلك بعد حمالات تيمور على المناطق المجاورة ومن هنا أمكننا أن نلتعا بعص عبدارات عؤلاء المتمسوفة التي تتناثر كالدرر بين صفحات كتب التاريخ وانتسذاكر ، فللمتموف الشهير و سسيد برهان الدين أبو فللمتموف الشهير و سسيد برهان الدين أبو محمد عبد الله قماب عالم » ( متوق ١٨٥٧ / محمد عبد الله قماب عالم » ( متوق ١٨٥٧ / محمد عبد الله قماب عالم » ( متوق ١٨٥٧ / محمد عبد الله قماب عالم » ( متوق ١٨٥٧ / محمد عبد الله قماب عالم » ( متوق ١٨٥٧ / محمد عبد الله قماب عالم » ( متوق ١٨٥٧ / محمد عبد الله قماب عالم » ( متوق ١٨٥٧ / محمد عبد الله قماب عالم » ( متوق ١٨٥٧ / محمد عبد الله قماب عالم » ( متوق ١٨٥٠ / محمد عبد الله قماب عالم » ( متوق ١٨٥٠ / محمد عبد الله قماب عالم » ( متوق ١٨٥٠ / محمد عبد الله قماب عالم » ( متوق ١٨٥٠ / محمد عبد الله قماب عالم » ( متوق ١٨٥٠ / محمد عبد الله قماب عالم » ( متوق ١٨٥٠ / محمد عبد الله قماب عالم » ( متوق ١٨٥٠ / محمد عبد الله قماب عالم » ( متوق ١٨٥٠ / محمد عبد الله قماب عالم » ( متوق ١٨٥٠ / محمد عبد الله قماب عالم » ( متوق ١٨٥٠ / محمد عبد الله قماب عالم » ( متوق ١٨٥٠ / محمد عبد الله قماب عالم » ( متوق ١٨٥٠ / محمد عبد الله قماب عالم » ( متوق ١٨٥٠ / محمد عبد الله قماب عالم » ( متوق ١٨٥٠ / محمد عبد الله قماب عالم » ( متوق ١٨٥٠ / محمد عبد الله قماب عالم » ( متوق ١٨٥٠ / محمد عبد الله قماب عالم » ( متوق ١٨٠ / محمد عبد الله قماب عالم » ( متوق ١٨٠ / محمد عبد الله عبد اله عبد الله عبد اله عبد الله عبد اله عبد الله عبد الله عبد الله عبد الله عبد ا

(كياهي لوهي كه اكر هي كه بتير هي 1) ما هذا 1 هديد أم خشب أم هجارة 1

( جشستيون نى بكائى انى بضاريون نى كهائى ) الجشستيون يطهسون ( الطعسام ) والبخاريون ياكلون(١) ومن العبارة الواردة فى كتب التاريخ ( جمعات شاهية مخطوطة انجمن ترقى اردو باكستان ) :

(كاكا فيوز چنكا هي ) الطفل فيوز طيب وهسن ه

تتضبع من هذه النماذج وغسيها أن اللعة الاردية كانت لا تزال ف مرحلة الرضاعة تمتمن ما يقدم اليها دون اعتراش ، وهكذا وجسدت مها الفاظ ممتلفة من عديد من اللغات مثلل : البنجابية ، السرائيكيسة ، الكمراتيسة عبرج بهاشا وكهرى بولئ وانتشرت كلمسات هسذه اللغات مكونة لغة راجت بين جميسم طبقسات الشعب وهكامه ، بين الملوك والشيوخ ورجال التصوف ، وراجت هذه اللغة لدرجة أن المبارة التي كانت تكتب على واجهة المساجد وعسلي جدران الاشرعة كانت تكتب بها (٧) • وهين تطالم أقوال وكتابات وشاه وجيه الدين علوى ک<del>مـــــراتی » ( ۱۵۰۱/۸۹۱۰م ــ ۸۹۹۸/۸۹۱۸ - ۸۹۹۸</del> ١٥٨٩م ) نصل وشموح العبارات الاردية ء أما وشاه وهيد الدين طوى أهد مريدي شيخ معمد قوت كواليرى ( متوقى ١٥٩٠/١٥٩٨ ) فقد كأن يعمل بالرعظ وخرج مثات التلاميك

 <sup>(</sup>۱) مير على شير قانع تحفة الكرام مجلد اول
 ص ۱۷ > من ٤٨ .
 (۲) چبيل جالي : تاريح ادب اردو جلد اول
 م ۹۹ .

والمريدين الذين جمعوا أقواله في كتاب باسم « بحر الحقائق » يضم أستلة بالفارسية واجابات ثاء وجيه الدين بالاردية ومن عباراته(١):

( رأت دن خدا جنون كي مدح كرى ) مدح الله ليل نهار •

( جب تسرقی بکرین کی آبین درس کهین کی ) حین تسمو و ترقی سساقوم بتعلیما و وعظال ه

( يك هون يادو هون ) واحد أو التان •

( تمهين ايهان رهتي هو ) أنت تقطن هذا ه

( ولبون كيا صفتان هوتيان هين ) ما هي صفات الاولياء ه

يتضع من المبارات السابقة تأثير اللغسات الاقليمية الأخرى عسلى اللفسة الاردية فأثر البنجابيسة واضسح وكسذلك تأثرت الاردية الكمراتية بالمرحمية أيضا •

ف سنة ۱۹۳۷م/۱۹۳۷م كتب فقسل الدين بلغى معجما باسم « بحر الفقسائل » وهو معجم عربى غارسى فى الاسل الا أن أهبيت بالنسبة لنا ترجع الى القسسل الرابسم خشر اذ جمع المؤلف « الالفاظ الهندوية » الرائجة فى الشعر الفارسى وهمو بعنوان ( در آلفاظ

هندوى كه در نظم بكار آيد ) (في الالقاظ الهندوية المستعملة في النظم ) وبلغ عدد الكلمات الهندية التي شرعها المؤلف بالعربية والمفارسية حوالي ٢٥٠ كلمة لا يزال أكثر من نصفها يستعمل في الاردية كما هدو عتى الآن درنما أدنى تغير ومنها :

بالله : سبانخ ــ كدكدى : دفدغة ـــ دهوان: دخان ــ تهودهی ( تهوری ) : قلیل ــ تهانه : مكتب الشرطة كجور (كمجور ): بلح أو تمر بهول: ورد ــ کهاس: هبب وغیرها کثیر(۲) • كأن للتصوف الأسلامي أثره الكيسير هسلي منطقة الكجرات ء ذلك التصبيوف الدي أمتزج بالزهد الهندى فاتخذ شكلا فريدا لا يشساهد الا في هذه المنطقة مما يوضيح زيادة التأثير الهندى على التصوف الاسلامي وقسد أنتقل هذا التأثير الي الدكن عيث لعبت الوسسيتي دورا يتفوق عسلي دور الماني داخل الشسيس وانتشر لون شمري موسيقي يسمى ﴿ جِكري ﴾ ای د دکری > وهمو استطلاح بطلق هملی الاشمار التي توضع للساء وتعالج موضوعات: المناجأة العصد وذكر ألله بالأضباغة ألى موضوعات وهدة الوجود وقضسايا التصسوف الاحرى المزوجة بقضايا الزهد الهدى كمسأ كانت بحسور وأوزان وأنماط التسبعر الأردى الكوجري هي بعينها بصور وأوزان وأنمساط الشعر الهندي ، ويقل التأثير الفارسي لدرجسة

 <sup>(</sup>۱) د. غلام بمبطئی هان : علیی بتوش می ۱۹۵۷ .
 (۷) ب. ۱۰۵ کرانشی ۱۹۵۷ .

 <sup>(</sup>۱) بقالات حافظ بحبود شیران ه ۱ ص ۱۹۱
 ۱۲۰ مـ ۱۲۰ مـ

اننا لا تحس به بل تشعر أننا أمام مجتمسع اسلامی تتجسافیه أفكار وأحاسیس جسدیدة تظهر من خلالها ملامح المجتمع البندی القدیم ویمثل هذه المدرسة الادبیة کل من « شیح بها» السدین بساجن » ( ۱۸۸۰/۱۹۹۲م مین بها» ۱۹۰۱م) وقاصی محمسود دریائی ( ۱۹۲۹م ۱۹۶۹م) جیوکام دهنی ( مترفی ۱۹۳۳م) وشاه علی معمد جیوکام دهنی ( مترفی ۱۹۷۳م/۱۹۹۸م) »

يعتبر شيح بهاء الدين باجن علما من أعلام هذه المرسة الشعرية ، سكن مدينة برحان بور وشبقه بالموسيقي ومن هنا جاه تخلصه الباجن ( جمم كلمة باجا وتعنى الآلة الموسيقية كالعود والطبئة وغيرها ) ، عاش أكثر من مائة وعشرين سنة ومن آثاره كتاب بالفارسية يسمى هخزاتن رهبت الله ع الآ أنه كتب غيسه أيضمنا بعض المبارات الاردية ونقل شحر بعض التسحراء والتوال بعض المتصوفة - ويسود شعر الشعراء هـــذا النمط الشسهور السمى « جكرى » أو « ذَكَرَى » » وهو مسورة أَشْسِري من النمط الهندوكي المسمى « بهجن » غالاشمار الأولى تكون مقفاة وتسمى و عقدة ؟ ثم يليهسا بنسد مكون من ثلاثة مصمارع ويند آخر مكون من أربعة مصارع ويستمى ﴿ بين ﴾ أي بلند ؛ ويسمى البنسد الأشير الذي يغسم في المالب ثلاثة مسارع و تخلصا ، ويكون المسرع الأول والثاني من قافية والصدة بينما يكون الممرع الثالث من قامية مختلفة الا أنه يأتي على نفس الوزن كما يذكر المقام الومسيقي في بداية كل مجموعة شعرية ء

أطلق شيخ باجن على لفته اسم و هندوى ٤ وأحيانا أخرى كان يطلق عليها لسم «دهلوى» وهذا يخى أن اللغة الأردية الكوجسرية كانت قد وصلت الى دهلى ء وأشسعار شسيخ باجن مليئة بالرمز والكتابة كما أن ألفاظه الشسعرية مرتبة بطريقة تجعل السبحاره مسالحة الغناء وعلى الطريقة الهندية أيضا ويسود شعره روح الزهد الهندى فالتصوف الاسلامي يتم عرضه باستفدام الرموز والكتابة الهندية وفي بعض الاهيان تأتى كلمات قارسية أو عربية الا أنه قليلة جدا وصها:

(الله حاجت: حاجهة حديقتات : معاجتها علام معتاج حديثة حريارة الاولياء حبير مسيخ شراب محبت اشراب المحبة حابي المحبة حريان المشق حابي رسول حصحت تن المحبة الجسمة الجسمة عمر الطويل حرزق فراح الرزق فراح الرزق المحروان حادان المساد عادان المحروان حادان المحروان المحر

ويعد قاضى محمود دريائى علما من أعلام هذه المدرسة التسوية وهو من كبار رجال التصوف فى منطقة الكجرات لا يزال مريدوه ينهلون من فيضه على اليدرم عاش فى بلدة دبيرور » وتنسب اليه عدة كرامات ، وكان متصوفا بمعنى الكلمة ملك عليه المشق الالمى كل حياته وكان له أعظم الاثر فى أشسعاره ،

#### الإرب لأردى

وسبغ العشق الالمي شمحره وشخصيته بأون وانسح ذكره جميع كتاب التسذاكر(١) • خلف معمود دريائي ديوانا ضخما تمثلت غيابوضوح الروح الهندية الميمنة على الاوزان والبحسور والانماط الشمرية ، ويتضم من هذا أن مدرسة الأدب الاردى الكوجري قد بلغت قمتها آنذاك غكادت الموضوعات الشمرية الهندية تطفى على الموضوعات التي كأن من المفروض أن توجيد ف شمر شاعر متصوف ملك عليه المشق الالهي كيانه ووجدانه عومم هذا تمسادفنا عتساوين داخل ديوانه مثل: ﴿ عشقيه ﴾ (شعر المشتى)، قراقيه (شمر من القراق) ، توحيد (شمر عن الترجيد ) وغيرها ، وتكثر أشسمار المسسق الالمي ء وعشق الرسول والاشعار التي تعبر عن الفراق أهيانا وترك الدنيسا أهيانا أخرى وهى أشعار كلها تنفضع لقسواعد الموسسيقي وتصلح لانشساد القواق (شسبيه بالموال في بالدنا) ،

أما شناه عهد عسلي جيوكام دهني فقسد وصلت به مدرسة الشمر الاردى الكوجرى ألى تمتما ، ولا يزال ضريحه تائما حتى اليوم في بلدة « أهمد آباد » يقصده العلمة والخاصة « وقد قام وأحد من مريديه ويدعى ﴿ أبوالمسن ابن عبد الرحمن تريشي الأحمدي ، بجمسم

أشماره في كتاب باسم «جواهر أسرار الله » ثم قام هنیده سید ابراهیم ابن شاه مصطفی باعادة ترتيب الديوان مرة وقسمه الى أبواب

فجمل الاشمار التي تبسدا بمسرف الالف في البداية وتليها الاشعار التي تبدأ بجرف الباء

وحكذا ، ومن هذأ أصبح كل عرف يعشسل بابا

مستقلا يضم عدة منظرمات ويسسمي كل نظم

د مكاشفة ، ويضم كل نظم أكثر من د بنسد ،

يسود الطابع الفلسفي أشحار شساه عسلي

معمد جيركام دهتي ۽ فهو يعرض في أشماره

تضية و اثبات توهيد ووجود واهسد وأسرار

الله » في كلمات مختصرة ــ فالشاعر يميل الي التعقيد وقد غلهر الايهام والابهام على شعره

نتيجة الختصاره الشحيد في عرض المكاره ع

وأشسماره كلهسا غارقة في الواردات القلبيسة

وقضايا معرفة الذات والتجسارب المسوفية

وهو يقدم مسائل التصوف يطريقة متشابهة ،

ويرضعها أهيانا بالتعثيل أو هن طريق عرض

وألمزاج الهندي يطغى صلى أشسحاره في

مجموعها غهو يمثل مدرسته تمثيلا دقيقا الاأنه

يجب التلميح بان مدرسسة الشسمر الغارسي (أو الاتجاء الفارسي ) كانت قد بدأت في نسج

خيوطها لتتداخل مع خيوط مدرسية الشيعر

الكوجرى الخلضمة لتأثير المزاج الهندي عورغم

ويسمى کل بند ۾ نکته ۽ 🔹

تصة ذات مغزى معين(٢) •

<sup>(</sup>۲) چبیل جالبی : تاریخ ادب اردو جلد اول

سى 100 £ لاهور .

<sup>(</sup>۱) حاتبة براة احيدي من ١٣١ ط كلكتــا ١ حزينة الاستياد حزء ٢ ص ٨٠ ط لكهتو ،

#### في جنوست الهب ا

أن الخيوط دثيتة وباهتة الا أنها بدأت تتداخل على كل حال وتعلن عن مولد ﴿ حركة مضادة ففي أشمار كام دهني محاولة لاستخدام بحور الشبيعر القيارس ومصاولة ترجمية بعفي المبارات الغارسية الى الاردية الكرجرية مثل: مصرع: ﴿ جِي تُم لَيلِي جُويا لُورو مَنْجِسه مجنون کی نینون دیکھو ، •

هذا المسرع يدكرنا بالفقرة الشهيرة لسعدى شیراری ۱ « لیلی را بخشم معنون باید دید » أى : يجب على ليلي أن تنظر الى عين المجنون،

 د ساجن کهر مین کری سولتکی أی ککن بر دھوندھن جانوین ۽ ه

فهذا يذكرنا بالمسرع الفارسي ﴿ يَارُ ثِرْ هَانَهُ ومن كرد جهان ميكردم ﴾ أي حبيبي في البيت وأنا أطوف المالم بحثا عنه - ومثل :

« كان كرو يه برم كهان » أي أسستهم الى حكاية العشق \_ فالفعل و كان كرو ، ترجمية عن الفارسية للفعل ﴿ كوشكن ﴾(١) •

وتنتشر الكلمات والعبارات العربيسة في الديوان منها: أهد وأهدد حاتملي ذات حا لاهوت ــ جبروت ــ ملكوت ــ انسان كامل علم قدرت ـــ مجيـــور ـــ صفت ـــ جـــالل ـــ حنيتت ــ نعي معمد ــ وجــود ٥٠ وقــعرها

حين انتقل كام دهني الى الرفيق الاعسلي ( ١٥٩٥/٥٩٧٣ ) كان الأمبراطسور أكبسر

(١) مقالات حافظ محمود شير اني جلد اول س ١٨٧ ] ١٨٦ ط لا هور .

( ۱۹۵۹م ــ ۱۹۰۵م ) قسد تسسولی عسرش الامبراطورية المغولية في الهدد وكانت سلطنة الكحرات لأتزال تائمة الأأنها كانت تتهساوي نتيجة لما أسابها من شعف داخلي وقساد ، وفي ذلك الوقت غلهر متصوف عظيم أعان عن ميلاد مدرسة أدبية جديدة في الكجرات ، هي مدرسة الشعر الأردى القارسي ه وأد شسيخ خسوب محمد جشتی فی سستهٔ ۱۹۲۹/۸۹۶۹م وکان عالما بالفارسية وتسليما بقن الانشاء بهسأ ومن كتبه التي اشتهرت في زمانه كتساب و أمواج خوب » ويعد نعوذها رائمها لفن الانشهاء الفارسي - كما كتب خسوب جشستي في سسنة ١٥٧٨/٨٩٨٦م شغويا بالأردية باسم ﴿ غوب ترنك » ثم كتب لسه شرها بالغارسية سينة ١٠٠٠ه/١٥٩١م وهو الذي أشرنا اليسه باسم 🤻 آمواج څويي 🤋 ه

أشار الشاعر في مقدمة كتابه أنه استشدم اللمة الكوجرية ف أشماره مستمينا بالكلمات العربية والفارسية ومن العدير بالذكر أن خرب معمد جشتی کأن قد کتب ملتوی «غوب ترنك، بعد غتج أكبر للكجرات بست سنوات ، وكانت الثقافة الكرجرية قد أخذت في التغسير وساد المنطقة الغلق المزوج بالفسوشي وتفكك المجتمع ومن هنا اختفى الطابع السسابق الذي كان يسود أشعار الشعراء السمابتين والذي



كان يتميز بالمحبة والحرقة واللوعة ، ذلك لال ميان المستق هدات وأمسيح التصوف أحد فروع الملوم واختلات منه عناصر الواردات التنبية والتجارب الروهانية ، ومن هنا جاءت أسعار « غوب ترنك » على هيئة أبحاث علمية منيئة بالمستطلحات ، ورضم أن الشساعر كان متصوفا الا أن الاحساس بحسرارة المشسق الصوفى لم يكن متوفرا لديه «

يتول الشاعر في مقدمة المثنوى : جيون دل عرب مجم كي بات سن بولي بولي كمــــرات

أى : سوف أتحدث باللغة الكجرية أهاديث العرب والعجم • ثم يعتذر قائلا أنه غلط لفته الكجرية بكلمات عربية وغارسية :

> جیون مےی بولی منسہ بات عرب عجم ملا ایک سنکھات

ألا يعتبر هذا اعلانا صريعها عن بداية مدرسة شعرية جديدة ؟ ولماذا كتب الشساعر شرها غارسيا لما كتبه بالاردية ؟ لقد أشسار الشاعر نفسه في شرحه الى هذا السبب قائلا بأن اللمة التي نظم بها أشسعاره لم يكن في مقدورها التعير عن المماني المعيقة والدقيقة كما أن اللمة الشعرية المساعر نفسه لم تكن بقادرة على ذلك ، هذا بالاضافة الى المامل السيامي الذي يتمثل في تغييم الاوضاع في الكجرات بعد فتح أكبر ( ١٥٧٧م ) فالمارسية

هي اللغة الرسمية للدولة المتولية وقسد ذاع سيتها وعلا تدرها أي شمال الينسد ولابسد أن يكون هالها في الاقاليم المفتوهبة كمالهبا في الشمال ، ومن هذا تركت اللفة الفارسية أثرها على أهل العلم والادب في الكبرات عوتقلمت اللغة الكوجرية ولم تعد لها أية أهمية أدبيسة قمن يعرف الفارسية كان يحصل بسهولة عسلي الوظيفة والكانة وينظر اليه باهترام ، وفتحت أبوأب الوظائف أمام المتحدثين بالفارسية دون غيرهم وأدرجت أسماؤهم في قائمة العلماء وو وهكذأ بدأ التأثير القارسي واضحا على بحسور اشمر وأوزانه وأنماطه ع وصلى تشبيهاته ورموزه بل وعباراته ، وهل التسكل الفارسي للشحر محل الشكل الهندى ء ومن هنا قام خوب محمد جشتي بكتابة مثنسوي ﴿ غوب ترنك ﴾ ف هدا المتنوى في د أمواج خوب » وذلك من أجلل الطبقة الجديدة التي كانت تتمدت بالفارسية ه

ثم كتب خوب محمد چشتي بعد ذلك رسالة منظرمة بسوال و جهند جهندان > عن العروص الهندوى والعروض الفارسي وقد ألفها نظما حتى يسهل على الطلبة حفظها(١) كما يذكر موثوى عبد الحق أن لديه رسالة من تأليف غوب محمد جشتي بعنوان « بهاؤسيد > وهي في صناعه الكلام وألبديم وقد كتبها باللفة

<sup>(</sup>۱) چبیل جالیں : تاریح ادب اردو وجاد اولمن ۱۲۸ طالاهور .

#### في جز سبت الهن

الكوهرية(١) •

لا يفوتنا هذا أن نذكر أن مدرسة الكجسرات الادبية قد تركت تأثيرا واضحا على شسعراء الدكن وبمبارة أخرى ترك الادب الكحرى أثره على الادب الدكنى ، وهاهو شاه برهان الدين جانم (متسوق ١٩٩٥/١٩٨٦ ؟) وهسو هن سكان الدكن يطلق — في أكثر من موقع — على لغته اسم « كجرى ٤(٤) وهذا يدل على مكانة الادب الكجرى قبل فتح المنول للكجسرات ، ويمكن أن يكون الادب الكجرى قد أثر تأشيرا كبيرا على الادب الدكن وأهدت فيه تشيرا دفع بعض الادباء في الدكن الى اطلاق اسم كوجرى على أدمهم بدلا من دكتى (١٤) •

بعدد فتح أكبر للكجرات لم يعدد لأدباء الاردية الكجرية ذلك الشأن البسابق وهاجر أهل الملم والآدب الى الدكن واشتجر بعضهم ومنهم أهمد كجراتى الذي عائل في بلاط محمد تطب شداه وكتب متسوى « يوسف زليفا » و لا ليلي مجنسون » وكذلك « مسيد محمد جونبوري » ، ولم يحدد يظهر في الكجرات شمراء أمثال باجن وجيركام دهني ومحمدود دريائي وخوب محمد جشتى ، ومع هذا نصادف شعراء كتبوا بالاردية الكوجرية مثل : سسيد

محمد مهدى ( متوفى ١٥٠٤/٥٩١٠م - عيان مصطفى متوفى ( ٩٨٤ هـ / ١٥٧٦ م ) - بيد أسماق سرمست ( متوفى ١٥٧٩/٥١٥٩م ) • كانت الفارسية هى لغة سيد محمد مهدوى العلمية الا أن لغة التخاطب والحديث التى كان يستخدمها للتمبيع من أنكاره كانت الاردية الكوجرية وقد أعلن أسه سيمبر عن أفكاره بالهندية يقول :

« لا تنظروا الى الهندية باهتقار ، فسوف أهكى بها كل معنى ، وسوف أوضح ما جاء ف قرآن الله بالهندية أيضا ، هين أشرح للنساس المانى الخديسة فالبسد أنهسم مسيفهمونها بالهندية ،) ،

أما ميان مصطفى غور أسلا ينتمى ألى طائفة 
« البرهره » اعتنق فكرة « المسدى المنتظر » 
وأسس جماعة فى راجبوتانة تعرف اليوم باسم 
« دائرة » وقد اشتهر بمناظراته ومجادلاته فى 
بلاط السنطان أكبر ، كتب بالفارسية وكتب 
أشحارا بالريفتة واستقدم الأردية الكجرية(») 
كما أطنق على نعته صراحة البم « الكوجسوية 
( ديا كبول كر جواب كجرى زبان ) ، هذا وقد

چبیل چالی تاریخ دی اردو می ۱۲۲
 مقالات شیر آنیجلد دوم می ۱۷۷ ط لاهور

 <sup>(1)</sup> مولوي عبد الحق : بمساهيةر حبال التصوف ف نشأة الإردية من ٦٧ ط على كره ،

ال رسائلة : أرشاد ثابة كلية الحدثق ،
 محة البداء .

<sup>(</sup>۲) محیی الدین زور : اردو شه باری من ۱۹ حیدر آباد دکل ،

كتب أيصا أشعارا بالفارسية بين كل بيتين فيها يتكرر بيت بالأرديسة الكجرية وهددا نمط من أنماط الريضته ه

وأما سيد اسطاق سرمست فقسد هاجر من الكجرات الى بلدة بالقرب من برهان بور ، ك غربيات تلقى الضوء على اللمة في زمانه وتوضيع أن التأثير الهنسدى على الاردية يقسل بمرور الوقت بينما يزداد التأثير الفارسي ، فقد غللت الدرسة الهندية تفرض سسيطرتها لمسات من السستمرار المنوات الا أنها لم تتمكن من الاسستمرار نتيجة لتغير الاوضاع السياسسية والاجتماعية لنطقة الكجرات ، فظهرت الدرسة الفارسسية للمست نلمس بوضوح المراع بين المدرستين يقول :

د لم تحج الى كبة المسب مكذا ؟ عل يذهب أحد النها دون اجرام ؟ ع

د مازلت أذكر وجهلك المسن وشلسورك انمالك المسترسل الذي كان يطللهني مسبح مساء » •

« أعيش بين آلام الفراق أنطلسع الى أمل الوصال » •

﴿ بِالْمَقِلُ ﴾ سرمست ﴿ السَّكِينَ لَا عَمَلَ لَسَّهُ

الا العبادة في معراب المشق ۽ (١) -

في القرن العادي عشر الهجسري انطفات شموع عدرسة الادب الكورية علم يعد عنساك من يستمع الى شسعرائها الذين هاجروا الى الدكن وما حولها ، وقام أورنك زيب بفتسح الدكن مرة ثانية واتحدد الشسمال والجنوب اتعادا أعطى اللغة الاردية سسمات جديدة وروعا جديدة وأطلق عليها اسسم « ريطته » واصبحت لها مكانة عالية على مستوى جميسع الاقاليم في شبه القارة واصطبخت اللغة في كل القاليم بصبغة خاصة الا أن اللون العام للفة المناك أي فرق بين لغة الشمال أو الجنوب أو مناك أي فرق بين لغة الشمال أو الجنوب أو الشرق أو الغرب ، ويمثل هذا الاتجاد «مثنوى يوسك ورايخا لامن كجرائي » ه

أكمل أمين كجراتي مثنوى يوسف وزليف ا عام ١٩٩٧/ه/١٥٩ أواخسر أيام أورنكزيب وبلغت أشعار المثنوي ١٩٤٤ بيتا مقسمة الى شائلة وأربعين عسال ، وقد أطلق أمين عسلي لغته اسم « كوجرى » يقول :

<sup>(</sup>۱) چبیل جالین تاریخ آدب آردو من ۱۳۷ .

#### في جسوب الهسند

زمانی شداه آورنگ زیب کی مین لکھی بوسف زلیفا کون آمین تثین الهی توابیسا مبادل شاهنشداه رکھین جب آگ رهی قایم مهر وماه آمین نسی کوچری کینی سویون کر

كمه آبين تئيسن رهي كي بهيتسر
(كتب أمين د يوسسف وزليفا ٤ في زمسان
المسلطان أورنكزيب ٥٠ يا الهي احفظ هنذا
السلطان المسادل ما بقيت الدنيسا ( الشمس
والتمر ) ٥٠ لقد نظم أمين شسعره باللفة
الكوجرية عتى تبقى د كلماته خالدة د ف هذه
الدنيا ) ٥

و المقيقة كان ذلك عصر انتشار التأثير الفارس بكل جوانبه فقد استعدت الارديدة الانماط الادبية ، والاوزان والبعدور وكذلك أساليب البيان من الفارسية بالاصافة الى التشييات والكنايات الفارسية ويمكن أن نطلق على هذا العصر اسم « عصر الترجمة » عن الفارسية ، فقدد قام أمين كجدراتي نفسه بترجمة « يوسف وزليفا » عن الفارسية الى الاردية الكوحرية ،

الهي تين منجهي توفيق جسودي تومين بهيفارسي سين كوجري كي « يا الهي لقد وفقتني في أن أترجدم من الفارسية للي الكوجرية » •

من الجدير بالذكر أن لغة أمين الكوجرية تقترب من لغة و ولى الدكنى > 3 المسلماة و يلى الدكنى > 4 المسلماة مكل المتنويات الفارسية فقد بدأ بهمد الله ومدح الرسول ثم دكر صفات الصحابة الكرام وبعد التعريف بالرسل السابقين ، بدأ في ذكر من تصوير للمهرجانات للهندوكية وبما فيها من هديث عن العادات والتقساليد الهندية من هديث عن العادات والتقساليد الهندية تنفذ صورة قصة هندية ، وقد أجاد أمين من عرض مشهد زليفا التي مشقت يوسف بعد أن رأته في المنام كما أجاد أيما تصوير قلس زليفا واضطرابها وتأثير المشق طيها ، وهو زيفا و يقول فيها :



السيرة بحدر ويترجم الأحداث بصورة شعريه دقيقة بينما هو في يوسف وزليفا يطلق العنال لخياله ولا يلتزم بأية رواية دون عيرها ه

مع نهايسة القرن العسادي غير الهجري تميع اللهة الأردية واخسحة سلبة سلبة سحماة تحت تأثير اللغة الأدبية والأسلوب الأدبي في غرق بين بي اللغة الأدبية والأسلوب الأدبي في الكجرات أو الدكن أو شسمال الهند ، وانتهت الصبغة الاتليمية للغة الأدبية ، تلك المسيعة التي جملت الأرديسة تسسمي كوجسري في الكجسسرات ، ودكنسي في السدكن ، وانتهت التراكيب اللموية القديمة وحلت محلها ت اكيب جديدة وأصبح اسم « ريفتسه » علما يطلق على هذه اللعة في الشمال والجنوب وفي الشرق والعرب ،

وبيتى لنسا حسديث عن الأدب الأردى في منطقة الدكن عصديث عن غترة في عمر الأدب يمكن أن نطلق عليها غتسرة الانتقسال من المفضوع للتسائير الواقع على اللفسة الأردية وأدبها من جهات مختلفة الى غترة بدأت اللعة الأردية غيها تدمى شخصيتها وتحدد ملامحها الاساسية ه

وهذا موضوع هديئنا القادم باذن الله تعلى ،

د • سمے عبد الحمید ایراهیم

زمسائی کا ستم ہمسیا ھی رھی زمانسا توسرا خونخوار ھی رھی کس خو عثستی بہیتر ھی جسلاتا

کسی کنون هجر مهیتر هی رلاتا 
د ما أكثر قبر الزمنان ، ومنا أكثر ظلم 
الأينام - فهنساك من يعترق داغنال نيران 
المشق ، وهناك من يبكی من قبوة الهجر » ، 
كانت لأمين كجراشي مقدرة فائقة على كتابة 
المنظومات الطبويلة ويدل على هنذا المثنوى 
الدى كتبه بعنوان د تولد نامه » وهو عوالي 
الدى كتبه بعنوان د تولد نامه » وهو عوالي 
الدى كتبه منوان د تولد نامه » وهو عوالي 
الدى تولد نامه ،

۱ ـــ توند بابه ه ۲ ـــ معراج نامه ه

۳ و هاة نامه سوهو مثنوى دينى تحدث في الفصل الأول منه عن مولد الرسول مسلى الله عليه وسلم وفي الفصل التانى عن قصصه الاسراء والمراج وفي الفصل الأحير تحدث عن وغاة الرسسول صلى الله عليه وسلم والمغرق بين مثنوى « يوسف ورليفا » ومثنوى « تولد نامه » أنه في الإخير شان محتاطا وحدرا في ذكر أشسماره غيو ينقبل محتاطا وحدرا في ذكر أشسماره غيو ينقبل







#### الكسيري

اللذهب الإنساك

مدرسية التصيل النفسي

مدرس طم النفس كلية التربية جامعــة النوفية

الملاكمة والبيداب البيم اسماعيل

ظهر الذهب الانساني عيما بين ١٩٥٥ و ١٩٦٠ عندما أدركت الطبقة الامريكية الوسطى مدى انساع البوة بين المستوى المادى المرتفع الدى وصل اليه الفرد الامريكي وبين فراغها الروهي الذي أدركت أهميته من خلال استغراقها في عالم المادة وو المادة فقط و بالاخسافة الى أدراك أصحاب هذا المسخوب لنظرة كل من التعليل النفسي والسلوكية الى الانسسان وطبيعته و هيث جملته نظرية التعليل النفسي

به اختلفت وجهسسات نظر كل من مدرسة التحليل النفسى والدرسسسة السلوكية في حقيقة جوهر الانسسان وطبيعته - مما ترتب على هذا سوه فهم بدلوك الانسان وخطا تفسسي كثير من انواع السلوك المادر عنه - الامر الذي دما عددا من علماء النفس الى ضرورة اعادة النظر في طبيعة الانسان وحقيقة جوهره ء وكان نتساج هذه الدعسوة ان

### الإنسسان في مدارس علم النفس الكسبرى

عبدا للعرائز ، وحولته المدرسة السلوكية الى آنة لا أرادة غيها أو لها مورأى أصحاب الدهب الانساني أن الانسان برؤية كل من التحليل النفسي والسلوكية قد انتهكت كرامته، وخسات انسانيته وبددت قدراته الابداعيسة و وكان لزاما على الانسان المدرك تمام الادراك لقيمته وأمكاماته وقدراته أن ينبري ليعلن وجهسة من المشتملين في مجال علم النفس و فكان هذا المدعب الاساني الذي أطلق عليه و القسوة للدعب الاساني الذي أطلق عليه و القسوة شاخة » في علم النفس و

غقد نادى أصحاب هذا الذهب بأن علماء التفس « عارالوا لا يعرفون الانسان بدرجة كانية » ( ماسلو ١٩٥٧ : ٢٧ ) وأن مابيعــة الانسان ليست كما يراها التحليل النفسي أو السلوكية ، بل هي طبيعة ﴿ تَعِيزُهُ عَنْ غَيْرُهُ مِنْ الكائنات وأن هناك من المنوم التي تكثيفت عن أصالة هذه الطبيعة > (كولمان ١٩٧٧ ، ٦٩) ويؤكدون على أن والانسان غير بطبيعته ، وأن ما يحدث من شر يكون نتيجة تشكيل البيئة أو تأثيرها عليه ، وأنه يميل الى المسملوك التعاوني ، و إلى المعبة ، وأن ما يظهــــر من عدوان أو قسوة تعتبر صورة مرنسية تتشج عن طريق تشويه صور الانسان انطبيعية ، هيث أنه عاقل ونشيط ومستول ، ومنطقي ه ولهذا قان \_ أصحاب المذهب الإنسائي - يرون أن وظيفة الانسان في المجتمع هي خدمة الانسان ذاته ، وهذا بدوره ببعطه قادرا تماماً على تقيير شكل العالم عن طريق اسهامه

والهناء والسعادة • وهذا ما يحقق الرخساء والهناء والسعادة • وهذا ما جعل « ماتسون Aerson عيظر الى الانسسان على أنه شخصية تتسم بصدق الماطفة والاحترام ، وهي تلك السمة التي اعتبرها أساسسا في دراسته للحركة الانسانية في علم النفس • كما أن ماسلو ( ١٩٥٧ ) كان يؤكد من البداية دائما على أن علم النفس كتشف عن الكثير من دائما على أن علم النفس كتشف عن الكثير من نقائم الانسان وضعفه ، ولم يصل معد الى مائره وامكاناته وتطعاته •

وقد أسهم في ظهور هذا الذهب \_ الذهب الانساني \_ عدد من الكتاب والمستطين في مجال علم النفس والفلسفة • وان كان معظم هزلاء الملماء قد جاءوا أسلا من المامل • حيث أنهم يؤمنسون أيمانا مطلقا بقدرة الانسان ، ويعترفون بأن لديه من الامكانات ما تحقق للاسانية الخبر •

وفى مقدمة من مثل هذا الذهب ابراهام مأسلو Abraham Maalow الذي يعتبر بمثابة الأب الروهي المسخعب علم النفس الانساني ، وجوردن البورت Abraham Maalow بمثابة الأب الروهي المريكي الكبير ، ووليسام عالم المشخصية الأمريكي الكبير ، ووليسام ويولوماي Roiloma وحارل روجرز Roiloma وهنري وايريك فروم Brick Frumm وهنري موراي Heary Murray والمراوت بوهلر Charlotte Publer الذي يعتبر وشارلوت بوهلر Charlotte Publer الرء

الشخمية وما يتعلق بالحياة الانسسسانية مسكولوجيا •

كما قدم عدد من انكتاب المديد من الكتابات التي غدت حركة علم انفقس الانسساني وأسهمت بمورة طبية في توضيح الاسس التي قام عليها هذا المذهب ، ومنها كتاب « تحديات علم النفس الانساني

of Humanistiv psychology Challenges

لَجِيمَس بِجِيداًلُ James Bugental لَجِيمَس بِجِيداًلُ تراءات في علم النفس الانساني

Readingsin in Humanutic pychology لانترنى سوتيك ومايلزنيش

Anthony Setich and miles Vich

المويد ماتسون المناس (Floyd Maton ) The Broken Image و المسلوكية المعاصرة المناس الانساني والسلوكية المعاصرة المناس الانساني المناس الانساني المناس الانساني المناس عن هذا المذهب و وهازالت تتنساول المديث عن هذا المذهب و

وتبين الكتابات التى تحدثت من هسخا المذهب أنسه ظهر كرد غمسل لحيساة المجتمع الامريكي ، ولكل من مدرستي انتحليل النفسي والسلوكية ، هيث يقوم هذا المذهب على رفض المسلمات الاساسية التي تقوم عليها كل من المدرستين ، بالانسسانة الى رفض كثير من المسطندات التي تستخدم في كل منهما -

ويخالف هذا الذهب الصورة التشماؤمية والسلبية التي أقرها التطيل النفسي ويرفض رفضا عاطما آلية السلوكية التي على أساسها

يضر سلوك الانسان و حيث أن وسلوت كل من هاتين النظريتين أسبحت ومعنة في القدم و وأسبح من الصحب تقبلها وتفسير سيطوك الانسان على أساسها و وذلك لأن هذه المسلوات كانت نتيجة تصور حبسسط عن طبيعة الكون الذي يعيش غيه الانسان و وأن ما وصل اليه علماء العلوم الطبيعية في القرن الماضي أصبح الآن مرغوضا من وجهة نظرهم ذلك لما يحدث من تطور ونمسو مسستعر ودائم في الحيساة والكون و

وليذا غان أصحاب الذهب الإنسسان لا يرقضون أنظريتين الاساسيتين في هد ذاتهما ، انما يرغضون - كما سبق القول - ما يستخدمونه من مسلمات ومصطلمات تضم الانسان موضع الانسياء أو الدمى ، غلا أرادة على نفسه و ويرقضون أيضا كل الجهود التي تعرقل سبير الحياة ، ولا تعل أو تساعد على على المشكلات الاساسية التي تراجه الانسسان لأن ما تقدمه انتظريات من أسس ومبادى، بيس لديها القدرة على حل مشكلات الانسان ، والاخذ به الى عالم أغضل وأسعد ،

كما يؤكدون على ضرورة حدم النظر الى الانسان علرة تشاؤمية ، لانها تعوق نمو ميوله الطبيعية ـ بناه على وجهة نظرهم في طبيعة ، الانسان ـ تجاه المسعة النفسية السليمة ، الامر الدى دعا كثير من علماء النفس بتبنى





#### الإنسيان

#### في مدارس علم المنفس الكرى

وجهة نظر هذا المذهب لانها متفائلة وطعوحة الى تحقيق الانسانية للانسان و وقد عبر عن ذلك بجيبتال Bugental ( ١٩٦٧ ) > كان رأيه في مذهب علم النفس الانساني بقوله: 
الله وصل الى هدفه النهائي لاعداد الوصف النام لما يميه بمفي الحياة ، مثل الانسانية و النسانية و المكاناته التي تطبور الانبسان القطرية ، وامكاناته التي تطبور نموه و و

ويتفق عبد السلام عبد العفار ( ١٩٧٦ ) مع فيره من الطعاء الذين يؤيدون وجهة نظر المذهب الانسساني هين قال : لا أذا كأن عماء الطبيعة أنفسهم ٥٠ بدأوا ينظرون بكثير من الشك الي المسلمات التي نادوا بها في القرن التاسم عشر ، والمتعية والآلية من هذه المسلمات و الاآلية من هذه المسلمات و الا آننا في علم النفس لانزال نقيم طومنا على مسلمات في علم النفس قبلت منذ قرن ، ورقضت بمسد ذلك » ٥٠ ويدعوا الى ضورة التفكير فيما قبل من مسلمات مر طبها قرن من الزمان هيث أنه هن مسلمات مر طبها قرن من الزمان هيث أنه في علم النفس » ( ص ٤٩ ) ،

وقد كان أصحاب الذهب الانساني كطماء مشتطين بطم النفس أول من نادوا برغض مسلمات النظريات السابقة وكذلك المسطلحات هيث يرون أن مهمة عم النفس لا تقتصر على دراسة « الانسان » فقط بل تعند الى الانتزام

بالمصير الانساني • ذلك لأن ما يدرس في مجال علم النفس هو علم السلوك ، وأن معظم هذا السلوك على المناوك على المناوك على يقوم بهسا علم النفس لا تنصب بدرجة كافية على سلوك الانسان وأذا مادرس السلوك الانساني فعالبا ما يكون السلوك الانساني فعالبا ما يكون

دعا غلوید ماتسون ( ۱۹۷۳ ) Flody ( ۱۱ ه ۱۹۷۳ ) و Flody الدقیقة غیما یدرس فی علم النفس لیس نفسیا علی الاطلاق و هدا ما سبب قیام الثورة الثانثة » ه

ومن أهم منطلقات المذهب الانساني اله يدعو الى الاهتمام بالقيم ، والاهسداف الانسانية ، وهرية الاختبار ومسسئوليته ، والعلاقات الاحتماعية ؛ وتحقيق الدات ؛ والعب ، والابتكار ، والمضمون ، والنضمج الشخمي ، والاشباع النفسي ، لأن ذلك يسهم ف تحقيق الوجود الانساني ، ولهذا غقد نادي كىت ريزلر Kurt Rieder ـــ غىلسوف أنسانى ــ يشرورة اعترام موضوع العلم وموضيوع الطم في مجيسال علم النفس الانسان ٤ - ولهذا يدعو مذهب علم النفس الانسساني الي الاحترام الانسساني أولا وتقديره ، وأعطائه مكانته وأهميته في النصياة ، واعطائه الغرصة للمواء حتى يتاح له غرصسة الاسهام في غدمة بني جنسه على أسساس من الصحة - وغيما يلى سنتناول أهم منطلقات هذا المذهب ه

وبناء على رؤية أصحاب المدهب الانسائي لطبيعة الانسان فقد اعتبروا ه

أن الانسان شي : وتفالف هذه السلمة

مدارس علم النفس حيث نرى مدرسة التحليل النفسي الانسسان عستواني وأناس بطبعه ء حيث يسمى أني أشباع ما يعن له من رعبسات جنسية أو تحقيق أهدافه على حسساب آلام الآحرين ، على هي تنظر المدرسة السلوكية أنى الانسان على اعتبار أنه مصايد يتوقف خيره أو شره على ما يكتسبه أو يتطمه • الا أن الذهب الانبئتي يبطر الى الانسان نظرة ايجابية تشيم لتفاؤل بحياة أغصل وأسعد ء وأن ما يعدث من شر أو عدوان أو أنانية انما هو عرض مرصى ، حيث أن الشر أو العدوان أو الأمامية نتيجة تأثير الميئة عليه، وما يواجهه في الحياة من صموبات وتحديات سبب تعقد أساليب الحياة وأسيابها ء وما يلقاه الانسان من العباطات متنسوعة ومختلفة ، أو انكسار لمتوقه التي يعتقد بضرورة معارستها لشعتيق وجوده وانسانيته ء

سالانسان هو : وحريته معددة بطبيعه تكوينه ، وبطبيعة حياته مع الآخرين ، بمعنى أنه هو في هدود ما تسمع به امكاناته المختلفة الآخرين في استثمار هرياتهم ، ولذا يجب أن يكون الانسان هوا فيما يضع من قسرارات بنفسه ، ويفتار انطريق التي تساعده عسلي تحقيق قراراته وذلك داخل هسسدود معينة ، مسئول مسئولية كاملة عن عمله ، كما أكدوا على أن الحرية لا تتحقق الانسسان الا عن طريق فهم نفسه ومعرفتها معرفة جديدة ، عن مريق تنظيم خبراته الماسية ، هتى يستطيع مريق تنظيم خبراته الماسية ، هتى يستطيع مرية سلوكه الحاص فيمل الى مرحلة تكامل

الحبرات التي تمكنه من معرفة مافسسيه ه وحاضره ، ومستقبله و فيكون بذلك سلوكسه مسئولية كاملة بجوار معارسته لحريته و وهذا على حلاف رؤية النظريات الاحرى للاسان على أسساس أنه دمية تتحسكم غيسه مثيرات أو ابطسال فاعليتها ، وحسدا حسو ما يراه النسان كما يريد علماء الطبيعة ضبط النظواهر الانسان كما يريد علماء الطبيعة ضبط النظواهر المابيسية الاخرى والتحكم فيها و فالانسان عدد السلوكيين آلة جاهزة للعمل ، ليس نديه قدر من الحرية المارستها و

وهو في نظر التحديل النفسي كائن غسريزي بدرجة عالية ، تحكمه العريزة وتحدد سلوكه غريرتان وليستان هما : الحيساة والموت ، هنان الوؤيتان تختلفان تماما - كما تقدم - عن رؤية المذهب الانساني الذي يسسري أن الانسان مشارك عمال ، ومتفاعل مع الاخرين، وهو قادر على تشكيل وتحديد مصيره ،

الانسان كائن هي نشط : حيث يسعى مطيعته وبصورة مستمرة الى تحقيق مستوى أغضل مما هو طيه ، وأنه لديه دوافع داخلية توية تدفعه لتحقيق النمو ، وهذه الدوافسسع ايجابية تمكنه من أن يسلك نحو النمو بدرجة أترى وعلى أكثر حكمة وصحة مما يساعده على

#### في مدارس علم النفس الكيرى

تحقيق امكاناته و كما برون أن الانسان مزود بارادة تدفعه الى النمو المستمر المتطور الذى يحقق به ذاته و وهو نشط فى اختيساره بين البدائل فى مواقف هياته بما يمكنه من أن يحيا حياة أسعد وأهنا و

ويرون لكى ينمو الانسان نمسوا كاملا ينبغي الاهتمام بكل من القيم الروهية • هيث أنه لا يمكن أن يتم النمو النفس وللروهي الا من طريق شهد أخلاقياتنا الاجتمساعية وتيمنا الروهية الى جانب الطاقات العقلية • ومثل هذا الاهتمام يساعد على أن يسسير النشاط الانسساس في اطريق السوى الذي يحقق له النمو والتطور •

- الفبرة: تعد الغبرة من أهم المتعيرات التي يرى أمسطب المذهب الانساني الاعتمام بها بحيث تكون موصم الدراسة في مجسسال علم النفس ، وهم هين يذكرون الفيـــــرة يؤكدون على دراسة الغبرة الذاتية الحاضرة للفرد ۽ وذلك عن طريق وصف طبيعة كل فرد بمفرده بجانب الصفات التي يشترك فيها مم الآخرين من بني جنسه ، معنى الفيسمره كما يدركها من يمر بها ، وليس كما يدركها الآخرون • كما أنه يترك المجال مناسسيا ومتسما للملاقات التي تتكون بين الفسسرد وما يحبط به من مؤثرات • وذلك لانها تؤثر في نمو الفرد وسلوكه ، وبدلك يتمكن الفرد من تعديد الاساليب التي يختار منها ما يشسبع ويرمى ويحقق مطى حياته ه وهذا يختلف تماما عما يقوم به المطلون النفسيون حيث

يلجاون الى تفسير سلوك المريض فى فسوء المحتويات الالاسعورية للمسسريض ، وأن ما يدعون بأنه محتويات لا شعورية للعريض لا يخرج عن كونه المحتويات الشسسمورية للممالج نفسه ،

اما أصحاب الذهب الانسسساني فانهم يستخدمون أساليب مقبولة علميا مثل الملاحظة المنظمة ، ودراسة الحالة ، أو التقارير الذاتية أو الاستفتاءات وغيرها من الأساليب التي عن طريقها يستطيع أن يحير فيها من يمر بالخبرة عن خبرته ،

ويؤكدون على أن المغبرات المعاتبة الكثيرة التى يمر بها الانسان ، تمكنه من هل مايعسر له من مشكلات في هيأته كالتي يمر بهسا في الزواج ، أو التربية ، أو العمل فيستطيع أن يمتق النجاح في كل من هذه المجالات المياتية التي يعيش فيها ، بالاضافة الى القدرة على التعامل الطيب مع الاصدقاء ومساعدة الآخرين وتحقيق مستوى معين من الابداع في مجال عمله بما يؤدى الى النمو وتحقيق أندات ،

معدا ع وينادون بضرورة ههم الاسسان عهما السان عهما الساب عوائقة عن حقيقة جسوهره عواصالة معدده عن طريق دراسة الانسسان الصحيح للكشف عن الجوانب الايجابية التي تحقق الصحة النفسية للانسان وهذا عسلي عكس ما حسدت عند الفرويديين والسذين حصنوا على مطوماتهم وبياناتهم عن طبريق دراسة الحالات الرضية و بينما يؤكد أصحاب على لقه لكي يفهم الانسان لابد

من دراسة الاصحاء منهم ، ومن استطاعوا الوصول الى مستويات مناسبة من تحتيست لذات الذى يعتبره كثير من العلماء مرادف اللصحة النفسية وعلى رأسسهم ( ما مسلو يميشون حياتهم كما يعيش الانسان الدذى يضع هدفا ثم يسمى لتحقيقه ثم يحققه فيشمر بالصحة وينحم بالحياة ، كما يدعون كدلك الى ضرورة التوسيع فى عمليسة التعرف على المطالب والماجات المقينية اللازمة للنمسو المواجل والحاجات اللازمة لتحتيق مستوى النمواجل والحاجات اللازمة لتحتيق مستوى

بالاضافة الى هذه المستمات أو الأسس التى يؤكد عليها أصحاب المذهب الانسسانى غانهم يضعون فى اعتبارهم عددا من العوامل الايجابية التى يرون أنها تسهم اسسسهاما ايجابيا فى تحقيق وجود الانسان وشسعوره بانسانيته و ومن هذه العوامل:

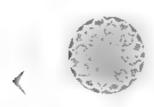
النيم: هيث ان النيم تقوم بسدور أساسى في هياة الانسان ومجتمعه فمن طريقه يستطيع أن يحقق كل من الفرد والمجتمسية الاشباع النفسي Fulfilment في تحقيق وجوده الانساني و وهم يعتبسرونها ضرورية لأن الفرد يكتسب احساسه انواضح بوهدته الدانية عندها يكتشف من هو ؟ وماذا يريسد أن يكون ، ولايمكن الوصول الى ذلك الا عن طريق قيم به وخاصة الروحية به يعتقسدها الفرد و هيث أنهم يرون أنه لابد أن يعتسم

العلم بالقيم والتقدم الاجتماعي ، وذنك لأن العلم قد اهتم فقط بالحقائق الوصوعية وترك مسالة انقيم والتقدم الاجتماعي السيدين والمكومة والقرى الاجتماعية الاخرى • ومن أجل دلك فقد أشار ماسيلو ( ١٩٦٩ ) « أن مهمة العلم العديث أن يقدم المجتمع الفاصل الني جانب المفرد الفاضل ، لأن تحقيق امكانات الانسان تعتمد أساسا على جملسة المسادى • والأسس تحت ظروف اجتماعية المضاد » •

\_ الاستقلال الداتي \*\*\*\* بيتمون بالموامل التي تنتج أوبيات الذات بيثمون بالموامل التي تنتج أوبيات الذات Starlers والاهتمام بوصف التسيرات المختلفة للسلوك النابع من الذات مباشرة أو السلوك المستقل \*

اكتشاف الذات عالم معرفة الذات ، وأنه يمكن فهمها فيقا معرفة الذات ، وأنه يمكن فهمها فهما كليا بالتعزيز التجاريبي والاكلينيكي لأنماط السلوك التي تعرف ماهية هذا البناه .

وقد قدم « كارل روجرز Cerl Rogers مورة بين فيها النظرة التصنيفية السندات وعلاقتها بوظيفة الشخصية ، وقد بني ذلك على بحثه الرائد في طبيعة عملية المسلم



١ ــ ان كل فرد يعيش تجربته الخامسة
 به عميث تكون الدات هي مركز هذا العالم •
 ٢ ــ ان الدائم الإساسي للفرد هو المعافظة
 على الدات بتحقيقها وتنميتها •

 ٣ ــ ان الفرد يتفاعل مع المـــواقف التي تتفق مع ادراكه لداته وعالمه الخاص به ، وهو يتفاعل مع الحقيقة كما يدركها ، وبالطريقــة التي تتمشى مع مفهومه لداته .

 ٤ ــ يستجيب الفرد لما يدركه من تهديد لذاته بدغاعات مختلفة فيها الحيل الدغاعيــة المتعددة - كتمييق المعال الادراكي أو الجمود في الادراك وغير ذلك من أساليب همــــاية الدات -

هـ يميل الاسان نحو المحة والاكتمال،
 ويستجيب الفرد فالظروف العادية استجابات منطقية وبداءة ، ويفتار من الاسسساليب السوكية مايؤدى الى النمو الشخصى وتحقيق السدات ،

وهكذا يلاحظ أن و روجرز عقد أكد على المتخدام مفهوم الدات كموضوع وحسدوى على الموانب الإيجابية للانسان ، الي جوار تأكيده على فردية الفرد ، هيث أن كل فسرد يختلف من الآخرين في قدرته على التعلم ، وتجربته الداتية الحاصة به ، ولهذا كانت الدعوة الى دراسة الصفات الخاصه بكل فرد الى جانب المسلقات الشائمة بين الاغراد ، بالاغساغة الى الفسائمة بين الاغراد ، بالاغساغة التي تتكون بين الفرد ومايحيط به

من مؤثرات • تلك التي تقوم بـــدورها في تكوين نمو الانسان وفي تحديد الاسانيب التي يستطيم أن يحقق بها معنى وجوده •

- بالاضافة الى الاهتمام « بالحب » كدافع الانسانية ، ويمقهومه العدري والذي نسادرا مايذكر في كتابات علم النفس رغم أنه مسن الموامل التي تميز الانسان بشكل وأصبح . و والابتكار ، هيث يعتبرونه معيارا أسأسا من المايير الاساسية للانسان • ﴿ وهـــدة الشخصية C الشخصية يتمتمد أمسلا عدى تموها ء وصرورة دراستها ء والمناية بها ، لانها تقلل الشمور بالاعتراب . هذا ، غضلا عن الاهتمام بالنمو بشكل علم . ذلك لأن كل مايصدر من السلوك الانسساني المتكامل لايمتعد على مالدينا من القسمدرات المقلية مصب ، بل هو نتاج كل من القدرات المقلية والقيم الروهية وغيرها من الموامل النفسية السابقة الذكسسر ، والتي بدونها لا يستطيع الانسسان الومسول الى النمسو المتكامل •

وهما تقدم من عرض لوجهة نظر الذهب الانساسي في طبيعة الاسسسان وما ينبعي أن يكون عليه حتى يتفق وطبيحته ، وكيفية فهم الانسان ، والوصول التي فهم أكثر وخسوها لحوهره وماهيته ، والتعرف على الجسواب الايدابية حتى يمكن وضسم الاسس وتهيئة الظروف والاوضاع التي بعيش غيها الانسان، بما يمكنه من تحقيق مستوى أغضل من الصحة

التنسية السليمة ء

كما أنهم قد قدموا عددا من الدلائل التي تحدد معنى الانسانية المتكاملة من أهم هـــذه الدلائل و الحرية » حيث يعتبرونها في مقدمة هذه الدلائل ، ذلك لأن الانسان اذا استطاع أن يمارس حريته وهو مدرك لحــــدودها ، متحملا مسئونيتها ، فانه يستطيع أن يمسرف طريق حياته والاسلوب الذي مارســـه هتى يمتق وجوده وانسانيته » ومن بين هــــذه الدلائل التزام الفرد بالقيم وخاصة القيـــم الكائنات الحية ، حيث أن تمبك الانســان الكائنات الحية ، حيث أن تمبك الانســان بينهم ومطابقة مايقول من قيم مع ما يفعله أو يسلكه من بلوك فان هذا يعد من الاسمى التي يمكن من يئترم بها ، من أن يحيا حياة يمكن أن توصف بأنها صحيحة نفسيا «

ومن هذه الدلائل « تدرة الانسان هسلى
التعاون وافتعاطف مع الاخرين على آسساس
من الحب » : بمعنى أن يكون الانسان قادرا
على أن يعطى احيه الانسان عن حب ورصا •
وكدنك د الابتكار » الدي يعتبرونه من الدلائل
الايجابية افتى اذا استطاع الانسسان أن
يعارسها ويعبر عما يعن له من المكار بحرية عن
طريق تعيئة المفاخ لمارسة هدده الحرية •
ويؤكد على هذا عبد السسسلام عبد المغار
الاجتماعي خاليا من الضموط ، غان المنساح
الاجتماعي خاليا من الضموط ، غان مالسدي
ونتحقق ، وف هدذا تحقيقها لذاته ه وأن

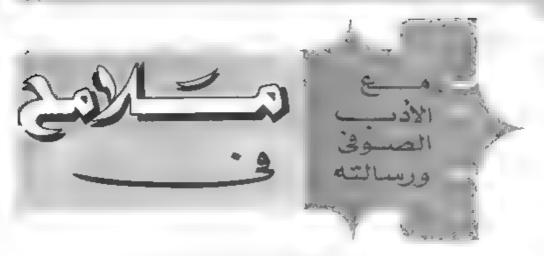
طلقات الفرد الابتكارية التي تومسك الي مسترى مناسب من المستحة النفسسية السليمة » -

لهدا كانت دعوتهم ألى دراسة الاصحاء من الناس ، حتى يمكن التعرف على الجحوانب الايجابية التي يتصف بها هؤلاه الأصحاء ، والمعل على تهيئة المناخ المسيع بهذه العوامل بما يمكن الانسان من أن يتمو نموا صليعا ، ويصل إلى أفضل مستوى ممكن من الصحة النفسية السليمة ،

وفي نهاية هسذا الهسديث ، أرى أنه ينبغي أن نسأل سؤالا هاما ، وهو هسل بهذه النظرة الجديدة للانسان وطبيعته ، يمكن أن نجنيه كشسسج! من هواقف الاضطراب والقلق ، أو نزيل طه هسدة المراع والتوتر في هذا المصر ! أم أن هذه النظرة في هاجة الى نقد وتقويم ؟ (١) .

د • تېپهايراهيم اسماميل

(۱) تدعو مجلة الازهر السادة الكتاب الإيداد آرائهم في واي عدد السدارس ، وتقويمها من وجهة اسلامسية ، والقارنة بينها وبين ما قدم الاسلام من مقانق في بيان مقبقة الانسان لنصل جميعسا الى الاتفاق على قواعد السلوك التي تصلح للانسان ه



#### اسر السيار المهوق في تقومن الشعراء

مازلنا نصمع مين آن وآخر في واحد هن الشعراء يشدو بقيدارته مترنما بالمسائي الروحية التي تحلق بنا في اجواء التمسوف العلياء ولنعرض بعني اللوحات الفنية كنماذج لا فعله التيار الموفي في نفوس الشسعراء ففعرهم باحاسيس علوية ترجموا عنها بأساليهم المناسبة ، يقول الشاعر على الفقى بعنوان «دعاء»:

یا الهی ان اکن اخطات او جاوزت قدری قاعف عن ننبی واقفرای خطیئاتی ووزری واهدنی للنور واشرح الهدی والحق صدری نجنی اللهم یا مولای من أهسواد نفسی لا تدعنی غارقا فی بحر اوهسسامی ویاسی وامح ما قدمت او اخرت فی یومی وامسی واهدنی للنور واشرحللهدی والحق صدری وهذه الابیات تذکرنا بالابیسسات التی صدر بها هذا الوضوع للشاعر آحمد مخمیر شمت عنوان یا غنیا عن سؤالی ٥٠ واقسسرا

الابيات التالية انشاعر ابراهيم هيسى الترى فيها ملامع التأمل المسوق والتأثر بالمسوقية الذين وسمت صدورهم الكون بأسره هبسا واشراقا وتأملاه والقصيدة بعنوان : جف بى الوج :

وعسبت لتسالني من أنا
وتلوى الشهاه وترنو ألى
أنا البحريا دهر هندى اللالي
وهله مسلومي شوق هبي
وهبت الشراع أمسان المعب
وبارك موجي خطا المسابدين
وينسرس غلبي في كل ليسل
وعانقت هسفا الوجود الكبي
بسراهم هب ندى مسيني
وعانقت هسفا الوجود ودود ونجوى بني
كاني خلقت بهذى الحيساة



ويرهم الله ابن عربي الدى يقول: أدين بدين الهب اثى توجهت ركاتبه فالهب ديني وايماني ••

والشاعر محمد هارون الحدو يعسسور في تعسيدة له بعنوان لا موكب الحياة » حقيقة الوجود الخالدة فأن الخلق مسيرون وفسسق مشيئة الله ولمن يكون غير ما قدره الله وشامت حكمته انخالدة فيقول:

نحن نعضى كما يشاء الوجود

ذاك عهد الزمان وهو وليد
ليت شعرى وهن عضى لا يعبود
اين عاد ؟ واين اين ثمسود ؟
نحن نعضى مع الزمان سراها
وفسق ما قدر الآله تهساها
نرقب القجير عشرقا يتلائي
وهو يزهو على الوجود جمالا
أين أحلامنا واين الامساني ؟
اين يوح تشسع في الابدان ؟
ليمي بيتي في الكون الا الاليه

#### هو باق وكانسسا لا يعسسود أين عاد واين أين تُمسسود ؟

وهذه الأبيات تقوم على عنصر التأميل في الكون والحياة وهو أهد المانى الجسديدة في الشحر العديث ، وأن كانت الفكرة التي يتأملها سبق أن تعرض لها شعراء الخرون ، ولسكن الجديد غيها هو الإطار والاخيلة .

أما الشاعر المرهوم عبد الله شمس الدين فيقول تحت عنوان « رحلة الغريب » وكلنسسا عرباء في هذه الادنيا :

أنا في طريقي لم أزل أطوى السدود بلا مهل زعف الشيب على خطاى وأدركت ثوبي الطل لكتني مازلت أمثى رفسم ضعفي لم أمسسل زادت على كتفي السسسواق وبعض من أمل

انا في الطبريق الليك بامسلاي وجهك تباتي -اتا أرتجيك بكل ما بي من هسسوي وضرافسة ... بعنوان د الي اللسب » : انا ذلك الروح الفسسريب أتيت فارهم فريتي یا مؤنسی مطفا علی قلبی وهـــون رهلتی يا من على العرش إستوى ملكا عسلي كل اللوك الله ملكة أنت وهناه ، لا تستسبيه ولا شرية -مجزت متول الخاق عنك وكلهم قد هـــار ميك لكن يظل الحب ، تشهدك القلوب وترتجيك • والشاعرة روهية التليني تسيدة بمنوان: أنا ما أنعنيت لغير وجيك : ولها قصائد صوفية كثيرة:

> ريى جفوت النوم كيما أمسهر الليسبلات تمسمينا وهمدا وأرى بعين الحب وجهك مشرقا بازب منا اهتبلاه قمسنا فخلوتي يمثو الدماء معالسجود وتنقض الليسسلات وردأ ويشم تورك في سيسكون الليل يمسلا خاطري هيسنا وودا ورغبيستاك على يا الهي كم يعيسل الثسسوك وردأ ويذلل العقبـــات من هولي ويجمل كل من أرجوه فيستدا أنا دون مقوله بسا الهي لا أرى الايام في دنيساي رفسسندا يا رب كن دوما مص غرضــاك يجمل كل ما ألقاه سيستحدا

وهذه وتلك أبيات عصبة حافلة بحسسرارة الناجاة وجميل الثناء وصدق التصرع وتخليق غبها العاطفة روحا قويا زاهراء

وتأمل هذه الأبيات بلشاعر محمد المغيفي يا جناح الضياء طريي الى الله ودع عبرتی تقبل ســـــــــــــــــــــــاد أنا من ضوئه القييسيدس نور فاقا مسسا رأيت نفسي أراه وأتا من كلامه بعض هسسرف رسمتني على التراب يسسداه أتا أولاه كثت تلجسا وطينسسا يزرع الدهر غوق مستى خطساه كنت ليلا تزاور التسمس طه

في بحار المجهـــول ذابت رزاه كنت كاللقط في قم الضيراس أعوالا تلاشي في مسبوته ممناه أنت يا رب في الدموع ابتسسام أنت في الورد لونه وشبيطاه

أنت في لجة الساء مسسباح ق ضمر النجي يشسم ضياه

أنت زاد الفقي أن فقسد الزاد وغسسامت على الطريق يقطاه

فأمنحيني مناية اللسسه زادا وطبريقا سيطوهه كبسرياه

وهي أبيات قنية عن كل تعليق ؛ غالغكــرة ألعميقة والخيال الرائع واللفظ المنتقى والنمسج المحكم واغسع فيهاء

عن الماني الصونية الاخرى:

والإبطال التصوف هب عميق في نفوس من يتحشقون الفضائل فيحاولون آن يقسدموا لهم من قلومهم تحيات سادقة تظهر أن مسيور مختلفة : تراجم مخلصة وتصمل هادفيسة

وحرض واف انتاجهم واحداء شمرى طريف لهم ، وحدا معنى جديد يظير في الادب السوقي اذا ها استثنينا مدح الشيوخ والثنساء عليهم الذى كان من اعراض الشعر الصوقي ه

ومن ذلك ما نقرؤه الشاعر قاسم مطهسر معمود بعنوان: عاشقة الحب الآلهى رابعة المحوية ، ويقدم المسيدته بهذه العبارة: الى دنك الطيف السماوى رابعة المسحوية التى وملت ليلها بنهارها في مناجاة ربها ، وكانت تذوب في دعائها وكانها نقول له: اللهم اررقني حبك وحب من يقربني لحبك والهمل حبك أحب الى من الماء البسارد ، ومن هذه التصيدة:

نغم رف كالشذا والفسسسياء ويمر الامرار ق الأمستياد بالله الدموع في سجستة الروح بمعراب وجدها والوقسساء ونداه قد شف عن مسلبوات فويتها هيسرارة في النفساء عيسسر الارض في سراه لبرتي ق غطاه الموطن المحمسداء رفرفته في هسنداة الليل روح مزجت خوغها بأسسسى رجاه أيقظت ليلهسنا بنجوى هبيث علببى الجرس مستعب المفأء وتظات من المسلسلم لتغطى برضا القلب في أحب لقـــاء تشقت ربها وأسمسندها ألحب واغفت من منطق الادميسساء

#### 🕳 حظ النثر الحديث من التأثر بالتصوف :

ولم تكن الماني الصوفية وقفا عسلي الشمراء ، ولكن كثيرا من الكتاب مستعم المسالي المسوية فاستلهموا من افقه معاني رائمة ، وندكر من هؤلاء المرجوم معمود تيمور عميد القصة العربية حيث يتجه الى الله شارعا ويدعو كل فرد أن يحذو هذوه في مقال له تحت عنوان و يا رب > و يا رب ، كلمسة واحدة ، اذكرها ولا تزد طيها غانت في غنية عن مزيد ، رطب لسانك بهده الكلمة التصيرة ، ودع ما عداها من كلمات طوال ، انسي كل شيء عولك بل انسي وجودك وعلمك وخبرتك وصح عائلا : يارب > ه

لا تلها في صيحة صامتة غليس الله بحاجسة اللي من يعلى الصوت ويرفع النداء، تلها لنفسك ولا تسمعها أحدا غيرك ، فعا انتفاعك بأن تسمعها الناس منك ؟ انما انتفاعك بأن تسمعها أنت نفسك مناجاة تتجاوب اصداؤها في حنايا قليك .

لا تله كلمة واهدة وحسبك بها ، فاللسه هو الكلمة لهدا الكون العافل المظيم » و وهي قطمة أدبية طويلة حافلة بالمسائي السوفية ، وتعطيما فكرة عن مدى تغلغل الروح السوفي في نفوس أدباء العسر حتى مسسلولا في نفوس أدباء العسر حتى مسلم لا ينفسل عن ثقافتهم ، فما من أدبيه الا وأحذ من هذه الثقافة بنصيب ، اما معتقا لهسا او

#### سماؤه يجعلها بين قلبه والدنيا •

« وقد سألت الشيخ مسبرة : كيف تعدث الكرامات والحوارق للانسان الفقال: يا ولدى أن الأسان من اثناس المجوبين يتمرف في حسمه ولا يكاد يعلك لروهانيته شبيئا ، فاذا أبلى في المجاهدة ووقع في قلبه النور نتصرف فى روحانيته ولا يكاد يملك لجسمه شيئًا ، مَمن أطاق أن ينسلخ من بشريته وانسعت ذاته في معانى السماء بمقدار ما شاقت من معساني الارض ، وكان معدا لان يتمتق في روهانيته ، معانا على ذلك مطبيعة فوق الاعتدال ، فقد شاع فى الكون وأصاب له وجها ومذهب الى تلك القوة التي تهدم في العالم وتبني ، وتفسرق وتجمم ، وتنقل الصور بعضها الى بعض ، قان الكون كله جوهر واعد هو النور ، عتى الجبل نور منذري ، وحتى البحر هو نور مائي، وحتى الحديد والذهب كل ذلك مور صرفته القسدرة الالهية تصريفها المجز فكان على ما نسسرى ، ظاهر مخيل بلائم نقسنا وعجزنا ، وحتيقة تادرة على غير ما درى ۽ ه

#### ي عل خلص أحد لشمر التصوف ؟

تلك نماذج لشعرائنا وأدبائنا تطهر فيها المانى الصوفية واضحة جلية ، ولم يكد يخلو شاعر من شعرائنا الآن لا توجد له نفشه أو نفثات صوفية ، ومازال الطريق معهدا أمامهم للنتاج الخصب الجيد المبتكر ، وأن كنا لم نصل بعد الى الشار الذي وصل اليه الادب المحوف الذي ظهرت مواحيده عسلى لسان ابن الفارض والحلاج وابن عربي وأضرابهم ، وليس الميب في ذلك عيب الادباء ، ولكنه عيب

مؤمنا بقيمتها أو ملما بها على الاقل ، وسواء اراد أم لم يرد فان هذه الثقافة تتضح عسلى قلمه بين الحين والحين ه

وعن أعثلة النثر الصوفي الدي تناوله الإدباء وما تقرؤه للرامعي في كتابه وحي القلم غان له تصمنا يستمدها من الجو الصوفي ، ثم ينسجها بأسلوبه الرائح ويعرضها بفكرة العميق ليظهر ما غيها من دقائق وأسرار ، ومن أمثلسة ذلك قصة « رؤيا في السجاء » التي يصور فيها على لمان و أبي خالد الاحول » انزاهد تصلما الشيخ « أبي ربيعة » الفقيه الصحوق ألذي ماتت زوجته ، وقصة « بنته الصغيرة ، التي يحكى غيما طرفا عن سيرة ﴿ أَبِي يَعْبِي مَالُكُ أبن دينار > وقصة « السمكة > التي يقص فيها جزءا من حياة ﴿ أَبِي عَبِدَ الرحَمَنِ الرَّاهُدُ ﴾ وقصة ﴿ الزَّاهِدَانِ ﴾ التي تعد بمثابة الفصل الثاني من قصة « السمكة » وقصص د ابنيس يطم » و و الدينار والدرهم » و والشيطان» وغيرها ، ومن نماذج أسلوبه في دلك ما كتبه في قمة الشيطان •

« قال الشيخ أبو المسن بن الدقاق : كان شيخي آبو عبد الله محمد الارهري المحمى رضي الله عنه رجلا صاحب آيات وحوارق مما غوق المقل ، وكأنما هو سر من الاسرار الجارية في هذا الكون ، وقد بلغ منفسه رئيسة السجم في أفقه البعيد ، منيه أهواه الانسسال وشهواته وطباعه ، الا أنه كنور النجم في تألقه ولألائه من اشراق روهه وصفائها ، وقد ارتفع بآدميته فوق نفسها غاصبح في الناس وهصه

عدم الحاوص للتموف وعيب القلوب التي لم تستطع الوصول الي مقام المشاهرة والمرفة وهذا المقام الدي ومثل اليه من استطاع التعبير عنه ، ومن ذاق عرف ، وقد سمعت على لسان شيضا معمد على منصور الاقدمي طيب الله شراء هذا المني ممثلا في هذا البيت :

من ذاق طعم شراب القوم يدريه ومن دراه غدا بالروح يشريه •

قد يكون هناك من وصل الى هذا المسلم ولكنه أثر الكتمان ، وترك الاعلان عسا يحس ويشاهد ، لما يرأه الآن من غلبة المادة وسيطرة الحس وانسياق الناس في دلك التيار انجارف الذي يتقى على لذة الشياة وهدف الوجود ، وله عذره في المبعت لأن الناس فتنوا بالظواهر وعموا عن المعالق ، وأمسبح الذي يعبر عن وجده الروهي عرضة للتيل والتال ومعطسا للسفرية والجدال ، فستر المال أولى من هنك الاسرار ،

ولكن انصافا لقدق واعترافا بالففييل لا للمحابه يجب علينا أن نفوه ببعص المأثورات التي فاضت على ألسنة بعض العارفين من أمثال الشيخ على على المائه كانت تفيض على المائه أشحار صوفية تجيء علو الخاطر في تحلوا رنجالا نكتفى منها بهذا انشاهد :

اذا رابنی فنبی دعتنی معینی الله و ما تثنی الذوب عن الحب فیارب ان زادت عیوبی فاننی و مقت بان الفضل أوسع من عیی انساه الهدی قلبی و نقی سریرتی فاستکیمض الناس السبطترب قرکت الوری دونی و حنتگ مقردا فلم یا فیم الله فی السمع و القلب فی السمع و القلب



وطهرت في نجواك من جوانحي فخامتها منعالم البعدوالحجب وما لذتي الا التجاتي لوجهكم فوجهكم دون العوالم لي تطبي

وهي أبيات تفيض بالحب والاحلاس وصدق انعاطفة والاتدال على الله ، وله مسسوى هده القطمة الادبية شعر غزير موقوف على هده المنزعة الصوفية الصافية عرض الاستاذ كامل المطاوى كثيرا منه في موضوعه الاثير « الصوفية في الهامهم » الذي تتشره مجلسة منبر الاسلام والدي ضمنه كتابه بهذا المنوان ولتكن هده الابيات هي مسك المنتام لما عرضناه في هذا الموضوع ه

هذا وبائله التوغيق •

مبد المغيظ غرغلي طي القرني



به جازال في الفاسفة الاسسلامية جوانب مهملة تستدعى البحث والدراسة كالبحث في فلسفة الغربة في الفكسسر الاسلامي وفلسفته وما نقدمه بين يديك ما هو الا نبشة حول هذا الموضسوع الدسناه في شخصية ابن بلجه م

3

واقد اشتغل بالسياسة في دولسة الرابطين فاستوزره أبو يكر يهيى بن تأشسفين مسدة عشرين سنة وتنقل ، بين سرقسط وأشبيلية ، وفرناطة ، وفاس ، هنق طبه الفتسسح بين خاتان ، في كتابه قلائد المقيان ، هين وصفه بانه قذى في عين الدين ، وتكبة على المؤمنين، ويحتقر كلام الله ، ولا يكترث لأوامر الشرع ويقضل الشر على الفي ، وأن في رأيه كشي من الهومي والجنون ،

عير أن تآليفه الفلسفية وتلاميذه عيشهدون له على خلاف ما يذهب أليه أبن خساقان عمن تأليفه شرح كتاب الطبيعات الأرسطو عوشرح كتاب امانموجى عوشرحثانث رسائل للفارابى بجانب ذلك له مؤلفاته الفلسفية الضاصة ع

معها رسائل فالرياضة ، والنفس ، ومتالات ف الفلسفة ، والطب ، والتاريخ الطبيعي ورسالة في الوداع ٥٠ وتدبير المتوهد ٠ وصفه أبو العسن المرناطي بقوله : انسه

أول من استطاع استغاثل تأليف غلاسسسفة المشرق غهر أهد الثلاثة الذين نواصل بهم الد الثلاثة الذين نواصل بهم الد الثلاق الفاسفي بين المشرق والمغرب ، غابن ماجه المتوفى سنة ١٩٠٥ ه وليس بين وفاة ابن طفيل ووفاة ابن بلجة الا ثمانيسة وأربعين عاما ، وابن رشد ، معاصر لابن طفيل ولم يعش بعد ابن طفيل الا أربعة عشر عاما ،



قال عنه ابن طفیل : انسه أنفب المتأخرین ذهنا ، وأصح نظرا ، وأصدق رویة فیر أنسه شغلته الدنیا حتی أخدته المنیة قبل ظهرر غزائن علمه ویث غفایا حکمته ، وآکثر مایوجد له من تأثیف انما هی غیر کاملة ،

#### ثالثا : مشاعر الافتراب في فلسفته :

لا يرضى الانسان العادى أن يكون انساما هامشيا في هياته وحياة المجتمع هذا المسعور مسلط على كل انسان لا يقوى عسلى طرحه عن نفسه وأن عمِز عن تعقيق ذاته في المجتمع أما الانسان المفاص السخوة غانه ينقل قائم على تحقيق ذاته الما على مستوى الفكر والثقامه أو مستواهما مما فهو قسمد يعايش المجتمع من غير أن يرضى عنه مادام هسدذا المجتمع في نظره سريمثل المسستوى المنطلان من حيث انحدام الشحور بالمشولية

عدم التوانق ، التصارع ، التنافر ، مثل هذا المجتمع بياينه الانسان المفكر ، وان كان يعيش فيه ، بياينه ، هين يريد تحقيق ذاته ويعايشه لانه مرفم عليه ، فهو اجتماعي منعسسزل سمتوهد ومنارد ، منارد عن هيساته بعزئت الداخلية وغربته عن مجتمعه غيو متسوهد مع في واقعه هي غربة الاغكار والمفاهيم ، طبيعية في واقعه هي غربة الاغكار والمفاهيم ، طبيعية ومفاهيمه ، تختلف تماما عن الافكار السائدة هي في داخله ينشد صورة المهيا الذي يفتقدها في حياة مجتمعه غلا يجدها ، يعود الى ذائله فيه الميم الانسانية العليا الذي يفتقدها في حياة مجتمعه غلا يجدها ، يعود الى ذائله



فينكفىء عليها محتميا بها لكى لا يصطدم بالراشم التي تسيره أفكار غريبة لانعت الي قيم الاسلام العليا والتي يؤمن بها ، يسسود لر يجد غيما ملجأ يأوى اليه لينسجم مسم غكره وشموره عمديرا نقسه متوهدا مسسم المبادى الالعبة ، وشاء لابن باجه أن يضسم ملامح صوره للمنترب في كتب وعاه ﴿ تدبير الترحد ﴾ وهو بفكره يعتبر وسيلة رمزية في النقد الاجتماعي أراد أن يبين فيه انحطساط الواقع الاجتماعي والاخلاقي عن قيم الأسلام والانسانية مظهرا فيه هدى تفسخ المتسائد الدينية على يد حؤلاء الساسة الذي لم يرتفع مستواهم الهمستوى المبادئ الاسلامية التي يحملون لوامعا كما يعتبر وسيلة من وسسائل النقد الذاتي أراد ابن باجه اشاعته أو اظهاره في وقت كثر شيه الحديث عن الإسلام والعمل

ويحد كتاب تدبير المتوحد: من الاعمسال الادبية الذاتية وصورة قربية من ادب الاعتراف الذي يتعامل مع أغوار النفس البشرية • كما يعطى انطباعا عاما عند قارئه أنه فيه فلسفة محمل معنى التعرد على قضايا عصره السياسية والفكرية فهو ليس بينه وبينها انتماء فهو مباين المجتمعه ، ومنعزلا عنه ، ومتوهد مع ذاته ،

به بينما واقمهم يورطهم ويلطخ من سممتهم

ويقيم عليهم وزرهم ببعدهم الشديد عنسسه

خابن باجه أراد أن يصم ميسادىء معيارية

تعاسبة الدات الضالة والعابثة ،

وهكره ، أنه لاينتمي الا الى ذاته .

ولاشك أن هذه النزعة النقدية والاحساس بالذات ما كان له أن يعلقو على السطح ما لم يكن الاهساس بالذأت قريا غالبيئة التي تضعف فيها شخصية الفرد عتى لا تكاد تبين وتذوب فيها الفرد استبسالها كاملا للظروض الاجتماعة الى درجة تتوارى طيهسا الشخصية الفردية غلف الرجه العام للمجتمع ليس فيه مشكلة مادام الترابط الاجتماعي قويا ، والمسكن الشكلة هنا هي تفكك هذه الرابطة التوية المتي تربط الغرد بالماثلة الكبيرة أو بالقبيلة الكبيرة فيضيع في المدينة الكبيرة ويحس أنه يجسابه الظروف الجديدة وهده فتقوى شموره بذاته بقدر ما يقوى اهساسه بالنفور من هذه المياة الجديدة ويدخل في مجسسال مراع لا تكون بتيجته التكيف السريم بطبيعة العال وانمسا تكون نتيجته الاغتراب الروحي ه

يفر من يومه الى أمسه ليخلق لنفسسه دنيا فير دنياه يحس أنه يتكيف معها ما دام لا سبيل الى التكيف مع اليوم ومع الواقسع الكريه ه

يقول الدكتور فلاب: قد يرى الباحث أن ابن باجه يطلب الى الانسان الانسسلاخ من الميئة الاجتماعية فيصب أن معنى هذا هسو المزلة التي يأمر بها المتسكون •

ويرد الدكتور فسلاب على ذلك : بقوله : ولكن الحقيقة أن العزلة التي يأمر بها أبن باجه ليست انقطاعا عن الناس وانمسا معناها أن يظل الانسان متصلا بالمجتمع غاية ماف الامر



أن يكون دائما أمير نفسه ومسيد شهواته وآلا ينسحب في تيار رذائل الهيئة الاجتماعية وبعبارة أخرى أن يتعركز في نفسه ويشعر دائما أنه مثل يحتزى ومشرع يقنن القسواءد للمجمع وعنده أن كل أنسسان مستعد السلوك هذا الطريق ولا يؤخره عنسه الاجتماعية وأو أن كل فرد نبذ هذه المهانة نوصل بالجمعية البشرية كلها الى الكمال ه

ونحن نري هذا السرأي لانه مؤيد برأي ابن باجه هين يقول : غرباء في آرائهم قسمه سافروا بالفكارهم الى مراتب أخرى هي ليسم كالاوطان ومثل هؤلاء اذ اجتمعوا في الدينسة فيتوهدوا على عبل وأهد وممتقد وأهد فتزول غربثهم وتدوم عليهم السعادة • كما أنه لسم يرغى أن يكون المونية أعضاه ف مدينته -واذا كانت الفلسفة تتبثق من الشك فيطبيعة المالم الموشوعي ولاسيما اذأكان معيطسا بالأوهام غان غاية التفلسف تصبح هنسسا هي رغض معايشة العالم الخارجي لتأكيد السوعي الذاتي مادام الانسان لا يستطيع أن يبتى راغضا لوعيه الذاتي وراغضا لوعيهاالاجتماعي مما مادام بقاءه داخل دائرة الرفض المطلسق معناه انتحار خلابد أن يتصالح أما مع وعيسه الذاتي السداخلي أو مع وعيسه الاجتماعي

الفارجي هتى يتجب الانتحار ليبقى فى آلام الشمور بالعربة وميول قسوية نعو المراع تزداد هدة - كلما ازدادت الهسوة بينهما -مراعا مع نفسه ، مراعا مع محتمعه ، أما اذا توانق الوعى الذاتى مع الوعى الاجتماعى نهو الشعور بالذات المتجاوبة مع التسسعور بالآخرين لانه اجتماعى في أعمق طبيعته ،

وحين يعانى العزلة داخل نفسه غانه يعاميها وسط الآخرين وتعنى العزلة هذا عسدم تفاعله أو عجزه عن التفاعل معا يجعله ينظر داخل نفسه غيسر منهما ويأنس لها من هيث أنسه أستطاع التعالى عسلى المسائوف بين الآخرين وحييما يحدث ذلك غان انفساله لا يكون عن الله أو العالم الانهى ، واسما عسلى الروتين الاجتماعي ويعتبر بانفساله اجتساز مرحلة من الاجتماعي ويعتبر بانفساله اجتساز مرحلة من يكون مجرد آلة أو أداة موضوعية في الميشة يكون مجرد آلة أو أداة موضوعية في الميشة



يتول: ده ماهر حسن غهمي: غالمزلة هنا ضرب من الاحتجاج السلبي وهروب من صراع لم يعد وراءه طائل ونغور في حياة غانية ملاتها الدماه والشهوات والاطماع » ه

وتدور غلبسفته هسول الفاية التي وجد الانسسان من أجلها وهي التقرب الي اللبه والاتصال به وابراز قيمة الانسان المواطن هين تصور نموذجه أنه هو الانسسان الذي يتبسع عقله ويسيطر على غرائزه وشسهواته من غير زهد فيها أو متصوف لها انما هو فيلسوف يحيا هياة عقلية محضة يصى مشئون نفسه وشئون مدينته يرويه ويفكر ويعتبر المتوحد في نظره مواطنا في دولة مدنية غير قبلية ه

ومن خلال تركيزه على أبراز خصائص الانسان المواطن نفيا في كتابه ترسيخ ارتباط المق الالهي بواقسع النساس وداخلهم حتى يجمل اتجاه الاغمال الانسسانية متجهسة نحو العائية سالطبيعية فيتوحسد سلوكهم نحسو سمادتهم فالطبيعة مليئة بالقوانين العادلة التي تحكم الانسان وتسيرهم وفق مشيئة العسدل الاله...

ولما كان مفهوم الدولة عنده مفهوما غير قبلي والمتوحدون في نظره مواطنوس في دولته المشالية غرباء عن مجتمعهم المقيقي السذي يحكمه أشخاص هم أقل الناس جدارة ولايكاد الرء ينظر اليهم الا ويشعر بقلق يفترسه عن

عدم التنساسب في المسلاقات والسيطرة الاستبدادية التي تحكمهم ويحكمون بها أحكام المهل والاهواء فضلا عن الدسائس التي تحاك في الخفاء بالتحالف مع الشيطان لقتل أنفسهم فمن الصعب أن يستقر وضح مالم تكن لمه قواعد أحس ابن باجه بقلق زمانه غاخذ يركز على المبادىء التي في النهاية توجه السلوك نحو السعادة البشرية م

وهي القوانين التي أودعوا الله في الطبيعة ويستطيع الوهسول اليها بتدبيره المسادق وهي :

« الدين : يرد الانتسان الى قواهد الايمان والملاتة بالله » •

 الأخلاق : ترد اليه نفسه هين يسيء معرفتها » -

# الميامسة : ترده الى المجتمسع وواجباته نحوه » -

هبادی: فسنها کتابه تدبیر التوهد : وتلك تمسوراته وبیدو أن الموت عاجله قبل أن يفرغها كلها فيه ،

التمبورات المشلى الشخصية المتوحد وبتدبير سلوكه

معنى التدبير: ترتيب أغمال نصو ضاية منصودة .

غيى لا تطلق على من خط غمسالا والهسدا يقصد به غايه ، ولا على من اعتقسد في دلك الفعل : أنه واحد .

والتدبير قد يكون بالقـــوة ، وقد يكــون بالفعل ، يقول : ولفظه التدبير : دلالتها على ما بالقوة اكثر وأشهر ه

التدبع في الفكر:

ثم بين : أن الترتيب أذا كنان في أمنور بالقوة ، غانها يكون دلك مختصنا بالفنكر ، وهذا يختمي بالإنسان غقط ،

؟ ... التدبي في الأغمال :

يقول: وقد يقال: يطلق التدبير على أيجاد هذا الترتيب على جهة ما هو متكون ، وهو ف المسال الانسسان الكثر وأطهر وف أغسسال الميوان فع الناطق أقل ذلك •

والتدبير عند الانسان يومسف بالخطسة ، والصواب ،

٤ ـــ اطلاقات التديي :

٩ — اذا قبل عاما : قبل ف كل أفعــــال
 الانسان كيف كانت ه

٣ ــ يقال المن ه

٣ بدينال : في القوى -

ع ـ يقال: في ترتيب الأمور العربية -

ثم قال واشرف اطلاقاته هلو : تدبير الدن ، وتدبير المنزل ،

لقد اختار ، من هذه الاطلاقات المنى السياسي ، وهنو تدبير المدينة وصنورته المعرة : المزل ه

أطلاقه على الله :

أما الحسلاقة على الله غيسو يقول: أنهم يطلقون على الله أنه مدير ألعالم ،

وتدبير الاله للمالم غاما هر تدبير بوجهه آخر بعيد النسبه عن اقرب المعانى تشبها به وهدا هو التدبير المطلق وهو اشرقها ء

ولدلك لا يردف الجمهور على تدبير الانه بالمسبواب انما يقولون في تدبيره انه تدبير محكم ومتقن ، وما جاسى هذه الالفاظ غان هذه الانفاظ تتضمن وجود المسبواب وشيه آخر شريف رائد له غان المسواب علد الجمهور كالجنس للفط المتن والحكم ،

علاقة المنزل بالدينة من هيث التدبي:

يرى أبن باجه أن التسديع قسد يوصف بالخطأ أو الصواب ، وكما يقول أبن بلجه أن من يغلن أن التسديع قسد يمرى من هسنين المتقابلين عليه المقصص والتعقب ليظهر له أن هذين المتقابلين يلزمانه ضرورة هذا لا يضص على من كان له أدنى وقسوف على الطبسفه المدينة ،

#### تدبع المنزل لا جدوى له ولا هـو علم ما لم تصلح الدينة :

المنزل جزء مدينة واذا أصلح الكل مسلح البجزء وليس المكس كما يرى ابن باجه يوجه توله شارها و والمنزل في غير المدينة الفاضلة مريض ومنحرف و ووجوده ليس بالطبع الما هو بالوضع وقد يشترك المنزل الفاضل مسع غيره في المدينة الأخرى غير الفسلة ، وليس يطو منزل أن يكون غيه أمور كثيرة مشتركة مما شانها أن تكون في المزل الفاضل ه

يقول أبن بلجه وهذا المِزه المُسترك : أو هم أن القول لميه على •

ويرى أن المنزل الذي يخلو من الاشتراك لا يمكن أن يكون منزلا الا باشتراك الاسم ، ثم يقول : والقول في تدبي هذه المسازل الناقصة وهي الرضي قد تكلف قوم القلول في تلدير المسارل فيله ومن بلنسا كتبهم في تلدير المسارل فافاويلهم بلافية :

والراى لحديه أن كمال المنزل ليس من المصود لذاتها ، وانما يراد به تكميل المديه أو عايه الانسان بالطبع خالقسول في عايه الانسان ، جزء من القول : في تدبير الانسان من القول في تلبير أمسري من القول في المدن أو توطئه لماية المسرى عالقول في المدن أو توطئه لماية المسرى عنا تبين أن القول في تدبير المنزل على ما هو هنا تبين أن القول في تدبير المنزل على ما هو

مشهور ليس له جدوى ولا هـ و علم اطلق ابن باجه المنوال على مجموعة من القسواعد التي يضبط بها عدد من الأغمال لنتجه الى عاية السمو الانساني وفي تفكير مستقيم بعيد عن كل تأثير أجنبي ، وهو يرى أن مثل هـ ذا التفكير لا يتيسر الا لمن اعتزل الهيئة الاجتماعية الملتانه بيقايا الاعراف الفاسدة متمركزا داخل داته أو وجدد في مدينا

من هذا جامت وجهاة نظره في فقراته الدقيقة بين المنزل والدينة من حيث أن المدينة أحسل لمسلاح المنزل وليس المكس حين أعتبسر المنزل مهما كانت قواعده في سلوكه فهر في غير الدينة القاضعة مسريفي ومنهرف لانه يصبح مديا عربيا داخلا في حكم النوايت و

خصائص المدينة الفاضلة ومعنى الغربه فيها:
يرى أن المدينة الفاضلة المعالما كلها صواب
ولا يتعدى أهلها بالاغسنية العسارة للدلك
لا يعتاعون الى معرفة أدوية وطي أهلها أن
يتمتعوا بالرياضسة أذ لو المهلسوا الرياضه
حسدثت عن دلك أمراض كثيرة ويرى أن من
خواص المدينة الفاصلة : أن لا يكون فيها
طبيب ولا تنعى كذلك يرى أن المدينة الفاصلة
ليس فيها مجال لصناعة الطب وصناعة المتضاه
ودلك أن المدية بينهم لجمع غسلا تتسساكس
اصلا ، وكثما بعدت المدينة عن الكاملسة كان



هدين الصنفين من الناس أشرف ·

ويضيف غيتول ان المدينة الغاضله الكامله قد اعطى غيها كل اغضل ما هو معد نصوه وأن أراها صادقة وأنه لا أرى كادبا غيها • (وأن اعمائها هي الفاصلة بالاخانق وهدها) • ويرى من علاقاتها بالمدن الاخرى: ان حل رأى غير رأى اهلها يحدث في المدينة الكامله غيو كاذب ، وكل عمل يحدث غيها الاعمال المتادة غيها غيو خطا •

خاذن ليبى بوضع في المدينة الكاملة أقاويل غيمن راى غير رايها أو عمل غير عملها و يرى أن المدينة يمكن أن تختل بالاعمال غيرجد عمل آخر يهتدى اليه الانسان بالطبع أو يتطعه من آخر ويمكن أن يكون فيها : رأى كادب أو يكون فيها علوم مظطة و

النوايت أو الانسان المنفرد أو النايت الفرد : هم الغرياء :

أطلق ابن بلجه هذا الاسيم على من وقسع على رأى صافق لم يكن في على المدينة أو كان فيها نقيضه هو المتقد وكلما كان ممتقداتهم أكثر وأعظم موقعا ، كان هذا الاسم أوقسح عليهم وهذا الاسم يقال عليهم خصوصا ،

وقد يقال بعملوم على من يرى غير رأى أهل الدينة كيف كان صادقا أو كلابا ، ولكن ابن باجه يقول : طنخس نحن بهذا الاسم : الدين يرون الآراء المادقة .

ونقل اليهم حدا الاسم من العشب الثابت من تلقاء نفسه بين الزرع ه

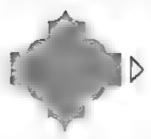
والنوايت يوهدون في المسدن الأربع •
ولا ينبخي أن يقال هذا الاسسم في
المدينة الفاضلة لأنه لا آراء كسادبة فيهسا ،
ولا وجود لهم في حال انتقاص أمرها وصارت
عبر كاملة ،

غمن المكن في المسدن الأغسري أن يوجسه الإصناف الثلاثة وهم :

النوايت ــ الحكام ــ الأطباء •

أو كيف ينال هذا الثابت المنفرد ، السحادة

اذا لم تكن موجسودة • ؟ أو كيف بزيسل عن



نفسه الاعراض التي تمنمسه عن السسمادة أو عن نبل ما يمكنه غيها ٢ •

يجيب ابن بلجه: انه بحسب فاية رويته أو بحسب ما استقر في نفسه من آراه مادقة و يستطيعون تحسيل السعادة ولكنه بتشكك في جفظها لهم غيترل: وما حفظها أي السعادة غذلك شبيهة بحفظ المسعة غلا يمكن في السبح الشسلات وما تركب منها أن يحتفظ الانسان المنفرد بسسمادته غظرا لتمرضها للاراه الصادةة والكاذبة و

ولدلك يرى آن هؤلاء النوايت متى وجدوا في المدن الاربع غان وجسودهم هسو سسبب هدوث المدينه الكامله ، ومعنى التوهد أنسه مقابل المنفرد آن هؤلاء النوايت بين غسيرهم يجمع بينهم في المدينة الكامله غيتوهدوا على عمل واهد ورآى واهد ومعتقد واهد غترول عربتهم وتدوم عليهم السعادة ،

يجمع ابن باجه في مدينته الفاضلة الدوايت من المدن الاخرى أو المنفردون يوحد بيمهم الصاسهم بالوعي الداتي المنفرد والشسعور بالمربه الفكرية المتمرد ليصبحوا شيئا واحدا مع وعيهم الاجتماعي ولا شسك أن وعيهم الداتي في المدينة المفاضلة يقتصي الشسعور بالاخرين المتوحدين معه ، وفي ذلك عود الى طبيعته غهو اجتماعي في أعمق طبيعته ه

ثم أخد يتكلم عن الاغسال الانساسية

ومراتبها ومايناسب الانسان في مدينته • في الافعال الانسسانية :

كل حي غانه يشارك الجمادات في أمسور ، وكل حيوان غانه يشارك الحي غنط في أمور ، وكل انسان يشارك الحيوان غير النساطق في أمور ،

فالحي والجماد يشتركان في المسوط الى السفي : طوعا ، والصعود التي نسوق قبرا ، ويشارك الحيوان الحي غيما سبق ، وأيضا بالنفس الفادية ، والمولدة النامية ،

ويشارك الانسان الحيوان حير الناطق في كل هذه ، وأيضا في الحس ، والتحيل ، وهي للناس البعيمية ، ثم يمتاز الانسان عن جميع هذه الاسناف بائتوة الفكرية ، ومالا يكسون الا بها ، غلدلك يهجد له التسفكر ولا يوجد لميره .

واذا كان الانسان يشسسارك عير الجعاد ، والنفى ، والعيسوان ، غكسان بالضرور، أن تلحقه الاغمال الضرورية كانهوى من أطى ، والاحتراق بالنار ،

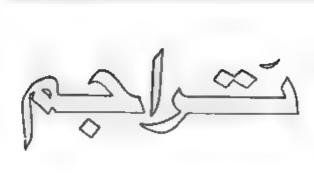
دكتور/ معهد ايراهيم الغيومي

متراجم صحيح البخاري



ابن طباطیا فی نقده إلابداعی

شخصية في سطور





ان تراجم الجامع المحيح للبخارى تعطى صورة واضحة أن مصنفه مسافى المنفذ عبد الذكاء ، قوى المنظ عبدة بفهم عبيق للكتاب والمنة وله المساحرة النامة على استنباط الاحكام منهسا ، وحسن التصرف في ترجمته وَكَأَنَّ الكتاب والمنة مخمة عرسومة في فاكرته يقطف منها ما شاء استشهادا واستنباطا ،

همى لأمام الحديث النووى أن يقول: ان البخاري رحمه الله كانت له الماية المرضية من التمكن في أنواع الطبوم ، وأما دقائق الحديث ، واستنباط اللطائف منه غلا يكاد أحد يقاربه فيها ، وقد شبهد له أعلام المعدثين من شيوغه وغيرهم ، واذا نظرت في كتابه جزمت بذلك لا شك ، ثم ليس مقصوده الاقتصار على العديث ، وتكثير المتون ، بل مراده الاستنباط منها ، والاستدلال لأبواب أرادها من الاصول والفروع ء والزهد والادب ء والامثال وغيرها من القنون كما قال الأسماعيلي : أن أهدا من المعتين لم يلغ من التشحد مبلغ أبي صدالله، ولا تسبب الى استنباط المعانى واسمتخراج لطائف غقه الحديث ، وتراجم الابواب الدالة على مانه وصلته بالحديث المروى نيه تبسبيه ولله الفضل يختص به من يشاء ، وقال المافظ

ابن هجر فى شأن صحيح البخارى • • (ثم رأى أن لا يخليه من الفوائد الفتوية والنكت المحكيمة ، فاستفرج بفهمه من المتون معانى كثيرة فرقها فى أبواب الكتاب بحسب تناسبها واعتنى بآيات الاحكام ، فانتزع منها الدلالات البديعة ، وسساك فى الاشسارة الى تفسيرها الوسيمة

ويقول الكشميرى في تراجعه: ان المسخف سباق فايات ، وصاهب آيات في وضع التراجع لم يسبق به أحد من المتدمين ، ولم يستطع أن يحاكيه أحد من المتأخرين ، فهو الفاتح نذلك الباب ، وصار الخاتم ، وضع في تراجعه آيات مسائل مظان الفقه في القرآن ، بل أقامها منه ، وسائل مظان الفقه في القرآن ، بل أقامها منه ، يتضح ربط الفقه والحديث بالقرآن ، وبسمني برمن رقمة اجتهاده وذمته في الاجتهادات وبسطها في التراجم ، قيل : أن فقه البخارى وبسطها في التراجم ، قيل : أن فقه البخارى متفرقة من الفقه وأصوله ، والكلام أوما اليها متفرقة من الفقه وأصوله ، والكلام أوما اليها بايجاز واختصار — أه — »







قد يكون من تراجعه ما هو ظاهر ، والترجعة فيه دالة بالمابقة لا ترجع له ، ولا غائدة لها صوى الاعلام بما ورد في ذلك البساب مثاله «باب فكر عند بنت عنبة بن ربيعة (رضى الله عنها) وجاء بالاسناد المتصل الى عروة أن عائشة (رضى الله عنها) قالت : جاءت هند بنت عنبه قالت : يا رسول الله ، ملكان على ظير الارض من أهل خباء أهب اليه أن يذلوا من أهل خبائك ، ثم ما أصبح اليوم على ظير الارض أهل خباء أهب اليه أن يعزوا من أهل خبائك ، فهذا وما مائله ليس عبه اجتهاد انما خو مجرد عنوان لما ترجم له وقد يأتي بالترجمة بلفظ المترجم له ، مثال دلك :

(باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم علمه الكتاب) وجاء بالمديث المتصل عن ابن عباس ٤ تال : (ضعني رسول الله «صلى الله عليه وسلم » وتال ( اللهم علمه الكتاب) •

وقد يترجم ببعض الترجم له مثاله • (باب من يرد الله به حيرا يفقهه في الدين ) • وجاء بالاسناد التمسيل ، قال حميسد بن عبد الرحمن مسمعت مماوية خطيسا يقول .

سمعت النبي ملى الله عليه وسلم يقول: (من يرد الله به خيراً يفقه في الدين ، وانما أنا قاسم والله يعطى ، ولن تزال هذه الامة قائمة على آمر الله لا يضرهم من خالفهم عتى يأتى آمر اللسه ) ،

وقد يأتى بالترجمة تفسيرا للمعنى الراد من كلمة فى العديث بها يتضبح المنى مثاله (باب الاغتباط فى العلم والمكملة) وقال عمسر : تفتيوا قبل أن تسودوا ، وجاه بالحديث المسند عن عبد الله بن مسعود قال : قال النبى صلى الله عليه وسلم : ( لا همسد الا فى التتين ، رجل أتاه الله عالا قسلط على هكته فى الحق ، ورجل أتاه الله الحكمة فهو يقضى بها ويطمها ) فهو بهذه الترجمة بين أن الراد بالصد ، انعا هو النبطة وهى تمنى مثل ما للمنبوط من عبر زواله ، بخلاف أصل العسد ، قانه مسم تمنى ورال عنه ،

مَالترجمة ها بيان • بتأريل ذلك الحــديث معينة لمناه •



# 

يه هو عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيمه من عبد شمس بن عبد مناف القرشي وهو ابن خال عثمان بن عنسان وجسدته هي ام هكيم البيضاء بنت عبد المطلب عمه النبي عملي الله عليه وسلم ه

به والد عبد الله بن عامر بمكه في السنة الرئيمه من الهجرة وأسلم أبود عام المنتج وقد روى بن عسنكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بعبد الله بن عامر في غنج مكة غصط ينتث عليه وجمل عبد الله بينتسع ريستي النبي ملى الله عليه وسلم ، غقال أنه لمستا علم يزل عبد الله شريفا سفيا كريما كثير المال والواد ، هو وتولى عبد الله بن علم ولايسة البصرة

به وتولى عبد الله بن عامر ولايسة البصرة وعبره بين الرابعسة والعشرين والخامسسة والعشرين نقام بأعبساء الولاية احسن قيام وقاد الجيسوش اعظم قيسادة وفتح كثير من البلاد وسنتحدث فيما يلى عن ولايته للبصرة وعن بعض الحروب التي خاصها اثناء ولايته.

إلى اختار عثمان بن عقان عبد الله بن عامر لولاية البصرة وذلك بعدد عسرل أبو موسى الأعسل الأشمري عن ولايتها غقال أبو موسى الأعسل البصرة : يقدم عليكم غسلام كريم المسات والجدات يجمع له الهندان : فقدم عبد الله بن

عامر الى البصرة سنة ٢٨ ه وقبل سنة ٥٩ ه وجمع له عثمان رضى الله عنه جند ابى موسى وجند عثمان بن أبى العامل الثقنى من عسان والبحرين وأمسره أن يفسزوا البسلاد التى انتشت المهد وهى غارس وخراسان ه

به خسرج عبد الله بن عساس طي رأس الجيش قامسدا غارس والتقي بالتسائرين في امسطفر فقساتلهم حتى انهزموا ثم قصد اطراف غارس وأخضع الثائرين فيها •

به بعد أن انهي ابن عامر المهمسة الأولى قصد بعد دلك غراسان وغرق تواده وجنوده في غراسان وحرمان ثم قصد هو نيسابور وجعل على مقدمته الأهنف بن قيس ناستطاع الأهنف بن قيس أن يفتح الطبسين وهمسا بابا غراسسان وسسار ألى قيسستان وابرشهر وهناك ثقيق قوما يسسمون المباطلة فقتتهم وهزمهم وغرج اليسه أهسل قهستان على سستمثه الدعم عامر غصالحه أحل قهستان على سستمثه الدعم دهم ه

به ثم قصد ابن عامر البسلاد التابعية نيسابور وهي كيست وخواف واستراين وارغيان وبعد ان استولى عليها جميعا قصيد

#### اعداد سعيد عبدالحي

## الراج المراجع المراجع

نيسأبور فامتنعت طيسه فعاصرها اشسهرا و وكانت نيسابور مقسعه الى أريعة اقسسام وكل قسم عليه مرزبان بعفظه غطلب مساهب قسم الأمان على أن يدخل المسلمين الدينسة فاعطيه الأمان فاسطهم البلاد ففتحوا البساب وتحصن مرزبان الدينة في همشها ومعه جماعة وطلب الأمان والسلع على جميع نيسابور على وظيفة يؤديها غصالح ابن عامر على الف الف درهم وولى طبها قيس بن الهيئم السلمي •

ور بعد أن تم ختح نيسابور على يد عبد الله أبن عامر قدم اليه بهمة والى أبيور خسسالته على أربعمائه الف درهم وأتى كذلك مرزبان طوس خسساله على سستمائة الله درهم ثم توجه ابن عامر الى هراه خماله عليها وعلى أعياهم خاتى صاحب هراه خصاله عليها وعلى بادعيس ويوشنج وكتب له ابن عامر كتساب عهد وهذه صورته 5

#### يمنم الله الرحين الرحيم

هذا ما أمر به عبد الله بن عامر عظیم هراه ویوشسنج وبادغیس ، أمره بتقبیوی الله ومنامعدة المسلمین واصلاح ما تحت بدیه من الارضیان و ومسالحه علی هسراه سیهاها وجبلها علی ان یؤدی من الجریة ما مسالحه

عليسه وأن يقسسم ذلك على الأرضيه عسدلا بينهم قمن منع ما عليه غلا عهد له ولازمة -

عدما تولى معاوية الحسلافة أراد أن يعزل عبد الله بن عامر فتسال لله الله بن عامر فكلمه أبن عامر وقسال لله أن لم بالبصرة ودائم وأمسوال غان لم تولين عليها ذهبت غولاه البصرة وقدمها مرة أخرى سنة ٤١ ه وجمل اليه معاوية خراسان وسخستان ه

وفي ولاية ابن عامر الثانية على البصرة قويت شوكة الخوارج وشرهم قسد استشرى فخرج منهم على ابن عامر سهمين غالب الهجيمي في سبعين رجلا فنزلوا بين الجسرين والبصرة فعر يهم عبادة بن قرض الليثي ومصه ابنسه وأبن اخيه فقال لهم المخوارج من انتم ؟ عالوا قسوم عسلمون ، قالوا كنيتم ، قسال عبدادة سبحان الله اقبلوا منا ما قبسل رمسول الله عليه وسلم منى ، فانى كنيته وقاتلته عليه وسلم منى ، فانى كنيته وقاتلته



#### شخصية فتسطور

ثم آتيته وأسلمت فقيسل ذلك منى قالوا أنت كافر وقتلوه وقتلوا أبن اخيه وأبنسه ، فخرج اليهم ابن عامر بنفسسه وقاتلهم وقتسل منهم ما قتل وانحاز بقيتهم الى فيضه فعرض عليهم ابن عامر الأمسان فقبلوه فامنهم ورجمسوا ، فكتب اليه معلوية يامره بقتلهم فابى وكتب اليه انى قد جعلت لهم ذمتك فقتلهم بعده زياد في دلامته .

استمر بن عامر واليا على البصرة نحو ثلاث سنين في ولايته الثانية وكان رعوعا بأهلها كريما عليهم لين الجانب لا يأخذ على أيدى السفهاء منهم غلسدت عليه البصره ولم ينفعه اللين والحلم لاسيما في بلد كثر غيه المخوارج غمرته معاويه وكان لينا ودودا له ه

نه ومما غاله زياد الاعجم في ابن علم : أخ لله لا تسراه السندهر الا

طي العسائت يصادا جسوادا اخ لك مسا مسسودته يمسرق

اذا ما مياد غفر اخيه عياداً ميانناه الزيد فييلا تلكياً

واعلى غسوق منيتسا وزادا وأهسسن ثم اهسسن ثم عينا

قاهن ثم صندت لنه قصادا منزارة منا رجعت الينية الا

تبسم مسلحكا وثني الوسادا

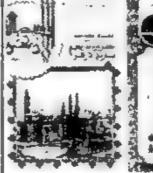
رهم الله ابن عامر وتقعنا بسيرته ه

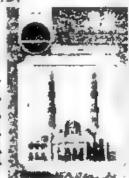
ي توق ابن عامر سنة ٥٠ على الأرجح • سعيد عبد الحي



#### بسم الله الرائن الرويم

إلى إنسادة وأبنى الايشتراكات المنجوبة الأنص المشيئة ، وصالة الأحصى الأبوجية





و و تقبل الانسسترائات ادى قطسام الاشترائات ه

مؤسسة الأهرام ... شارع الجلاد ... القساهرة ونيما يلي تيمه الإشتراك :

اولا : مجلة الأزهر الشهرية :

جبهورية مصر العربية .
 قيمة الاندة الد سعويا :

بليم جنيه

1 3 800

انهاد البريد العربي والإفريقي ال بالبريد الجوى ١١ ،

سار ۱۲ دولارا او با بمادلها

ن ياتي دول العالم ،

سار ۲۴ فولارا أو ما يهادلها

نانيا: رسالة الازهر الأسبومية:

جبهرية عصر العربية ،
 قيمة الاشتراك سعوبا ;

بلهم جنبه

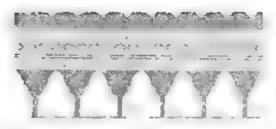
# 3 T+

أنصاد ألبريد العربي والأفريقي « البريد المدي » ،

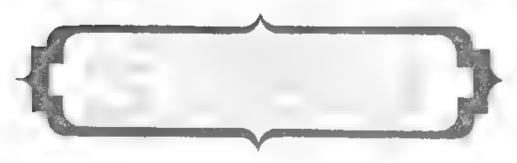
ــ ر 10 دولارا أو بنا يعادلها

و باقى دول العالم و

ــــر ۳۰ دولارا او با یماطها



# ابن المباليل



### للدكتورعبدالحميد محمد العبيسى

حنايت مسرة النقدد العربى القديم بجهود أعلام من النقدة المسدعين الذين المتفظين بشخمسيتهم العربية ، وثقافتهم الذاتية ، في أمسالة لا تعرف التفليد أو التبعية ، على الرغم من ظهور وثبوع ترجمة كتابي أرسطو : الخطابة ، والسعر -

هذه الترجمة التي بدت سمة باررة للنشساط الطمى المزدهر لاول مجمع علمي عربي منظم ، المعروف بـ (بيت الحكمـة) الذي أنشـــاه الفليقة العباسي هارون الرشيد ، ورعاه وطوره

ونماهواده المأمون من بعده عثم تتابع الخافساء على دربهما ـ يدعمون رسسالته عويؤكدون دوره عالى أن بلغ هذا النشاط المسسارى والثقافى ذروته فى أواخر القرن انثالث وأوائل الرابع المجربين عما هيأ تظهور تيار تجديدى تقافى كان مزيجا من التقسافة العربية المختلطة بغيرها من الثقافات الاجنبية عوجمل اتدامسة ابن جعدر ( سسنة ٧٣٧ ه) يفتتن بالثقسافة الغربيقة ، فيتأثر بها الى عد بعيد يلمسه اندارس كتامه ؛ « نقد الشعر » ، فلقسسد اندارس كتامه ؛ « نقد الشعر » ، فلقسسد عليه النزعة المنطقية الشيس عامة في أعلب عليت عليه النزعة المنطقية الشيس عامة علية في أعلب

# ﴿ ابن طبراطبرا

ما تناوله من قضايا الشمر والنقد في كتابه ذاك، 
حتى صار الكتابصورة جافة للفكر اليوناني !! 
وهناك رأى آخر يقرر أن الجانبين : العربي 
والاستنباطي أكثر وضوحا في كتابه من الاتسر 
الاجنبي (١) ، ولذلسك ذهب المستشرق 
( س ١٠ ، بوتيباكر ) محقق كتاب « نقسد 
الشعر اللي القول بعدم تأثر قدامة بارسطوا 
وفي يتيني أن الاثر الاغريقي واضح تماما 
في الكتاب ، ولمل معاولة قدامة كانت تهدف 
فيما تهدف الى تطويع والفضاع النقد العربي 
فيما تهدف الى تطويع والفضاع النقد العربي 
للبيان العربي ، ولابدع في دلك غانه قد سيطر 
الفكر الاعربي ، ولابدع في دلك غانه قد سيطر 
وفكره 11 
وفكره 11 
•

ولم يكن قدامة وحده ضحية هـ ذا التيار ،
وانما كان شريكه معاصره (أبو الحسن اسعاق
ابن ابراهيم بين ســـليمان بن وهب الكاتب )
ساهب و البرهان في وجود البيان ، الذي عرف
بـ و نقد النثر ، وكان ينسب خطأ والى قدامة
هتى أونيات هذا القرن المشرين الميلادي ــ
كان ابن وهب هو الآخر من الذين وهموا تحت
تاثير النقافة الاغريقية بشكل ملحوظ (٢) ، ومم
هدا فان محاولتي (قدامة ) ، و ( ابن وهب ) لم

تلقيا رواجا في المعافل النقدية العربية آنداك ،
بل على المكس رأينا تيار الإصالة العربية يندفع
قويا في مجسراه ، ليؤكد ذاتيسة الفن الأدبى
ونقده ، وهو يدرك المدى الدي يحدثه اختلاط
الثقافات من تأثير وتأثر بعضها ببعض ، هسذا
الاغتلاط الذي لم تنجسو منسه ثقافة ما من
النقافات العالمية ،

ولقد راد تيار الاصالة وقاده الناقد المبدع ( أبو الحسن معمد بن أحمد بن معمسد أبن أبراهيم بن طباطبا الطوى الاصبهائي ت سنة ٢٣٢ هـ ) ، اذ من الثابت تاريخيا أنه قسد نشأ في بيئة عربية خالمسة ، حيث وأسد في (أصبيان) تلك المدينة المالمة الساعرة ، ثم تنتحت ميناه على كتب العرب السسابتين أن النقد والبيسان ، غوقف على الإساليب الجيدة والرديثة ، وفاضت تريحته الصافية بالشعر الجيد في تلك البيئة الشاعرة ، معتمدا على ذرقه الروهي ۽ وهسه الشمري ۽ وشمسوره الوجدائي ، قحقق تفوظا على أدباء عمره ، من خلال تلك المساخرات التي دارت بينه وبين أدباء مدينته الجميلة (أمبهان) ، فلا عجب أن نراه شاعرا مستدعا له ذوق المجسحين واعساسهم ، يذهب في شمره مدهب المجددين المعشين ، أذ كان شعوفاً بشعر معاصريه ، ولهامسة الشاعر الناقد أبن المعتز نمكما انستهر بين شبعراء (بغداد) بعد ارتماله اليها باجادته ش الوصف انتصويري لظاهر الطبيعة الخالبة ع وابداعه في شهسيم المرشيات ، مع تحديد دقيق

 (۱) طبانة : د٠ پدوی اهمد ( ادامة بن جعفر والنقد الادبی ) حس ۱۱۳ ستصرف: ط ۱۹۹۳ م مسر .
 (۲) این وهی : ابو المعمین اسحاق (البرهان فی رجود البیان ) حد ۱۹۱ ط ۱۹۲۷ م بعداد .

## في نقده الإبداعي

للصفات التي يريدها ، وخلصة في الهجاء (٣) • ولامراء في أنه شد اكتسب مرتبة عالية ، واحتل مكانة رغيمة ، نهو شاهر مفلق ، وعالم معقق عشائم الشعر عنبيه الدكر ٤٠٠٠٠ وكان مذكورا بالذكاء والقطنة عوصفاء التريضة ع وسنعة الذهن عوجودة المقاصد عمعروف بذلكه مشهور به (٤) ، ومن ثم قابن طباطبا محل لجماع من بني مجتمعه ، مما جمله ظاهرة أدبيه ونقدية تكاد تكون غريدة في عصره ، ويكفى أنه لم يسبق الى ذلك الاساس الفني المحكم الذي وضعه بخبرته وذوقه مستلهما دراسسسات السابقين : وصولا الى صنعة التسسمر ، كما ستعرض له تفصيلا ، بذلاف المحسسابقين والماصرين له الدين اتخذوا من البلاغة وهدها أساسا أي مشمة الشمراء وتحديد درجته جودة ورداءة ، ومنهم : ابن المعتز مسسسلت کتاب و البديم ۽ ٠

لذلك كانت أهبية الحديث عن ابن طباطبط ماحب انتجربة الشعرية فى نقده الابداعى على عن جوانب الاصالة التي يتعيز بهسسا شاعرنا الناقد عبل ويتسم بها تراثدا النقدى خلال تلك الحقية الرمنية من القرن الرابسع المجرى عودرها فتلك الدعوات التي تصدر عن بعض المسلسامرين بين الحين والحين عويرددها البعض بقصد أو بدون قصد عومى

- بأي متياس - لاتخلو من العمز واللمز لهدا التراث العربي العربيق ، وأن قال أصحابها : الهم لا يقصدون بها ألا زراء أو الانتقاص من هذا التراث !! •

ومن بين تلك الدعوات ما نشر مؤخرا في مقال هول « النقد العربي القسيديم والمنهجية » ، اذ أثار الكاتب مجموعة من المطيات التي تقوم على اغتراضات قد الغها الشنظون بالنقسيد كلما مولجت قضايا الوروث العربي النقدي ء وفق المقابيس النقدية المسسديثة والمعاصرة ، واعتقد أن صاهب المسسلل بخبرته النقسدية الطويلة يتفق معي على أن موروثنا النقــــدي له غروغه وملابساته ، وله مقابيسه ومبادئه ، فأذا تعاملنا مع هذا الموروث يجب الا تفارمنا هذه المتيته عفلا تصل هذا التراث ما لا يطيق ، ولا تطلب من صائمي هدذا التراث ـــ وهم ميدعون في جملتهم ... أكثر مما قدموه أو طرحسوه ، كمسا لا نرهقهم عنتا في أن يتخلوا عن مسئولياتهم القياديه أو الوظيفية ، ليتفرغوا لدراسة النقد الادبى وهده عخاصة وأنهم قد ألضوا على ضرورة ﴿ التضمن ﴾ ف النقد الادبى ، فإن دكل مستاعة أهلهسا وهذاتها ، والشعر ونقده سناعة ، بل أدق المنتاعات وأرغاها ، يتعلطاها الأحن هسرف



 (٣) العلوى: ابن طباطبة (عيار الشعر ) عرب ( المتدبة ) « متصرف » ط ١٩٥٦ م بحصر ،
 (٤) ياقرت ( معجم الادباء ) ج ١٧ جي ١٤٣

سامن ۱۶۶ د پتمبرف ۲۰

# ابىطاطرا

بكثرة النظر في التسمر ، والارتياض فيه ، وطول الملابسة ، حتى يصير خبيرا (٥) يقضى له بالنام بالشعر ، والمعرفة بأغراضه ، والمعرفة ،

وطى الرغم من جلاء هذه الحقسائق التي تبدو مسلمات لولية غلن المقال المنسوء عنسه آنفا يذهب الى أن : « النائل في هيساة مؤلاء المؤلفين •

قسدامة \_ ابن طباطبا عبد القسساهر \_ هازم القرطاجني \_ الامدى \_ القـاغي الجرجاني ــ ابن مــــالم ــ ابن تتبية ، ومؤنفاتهم يرى أن النقد لم يكن ــ في الأغلب \_ همهم الاول ، وأنهم لم يشمقوا بالادب شغفا معروفا متصلاء أو ﴿ يتخصصوا ﴾ ق دراسته ونقده ۽ فقد کان معظميم من الفقياء والمعطين ء والقضاة واللغويين ، وقسسيد نستثنى بعسهم كأبى بكر الصولى الدي جمع وشرح كثيرا من دواوين التسمراه ، ودون أخبارهم ، وان لم يكن له كبير مشماركة في النقد نفسه ، وكان النقد عدد هؤلاء المؤلفين استكمالا » لنشاطهم الفكري والثقاق ، أو اهتماما بقضية أدبية مثارة، أو وسسيلة الى غاية أكبر شأنا لديهم تتصل بالفقه ، والتفسير، واعجاز القرآن (٦) ٥٠ ٪ ا! ٠

فأى نظر ذاك ٢ - إن النظرة العجلي في هذا

الكلام ترينا أنه يقوم على اغتراضات غربية ، والا غفيم يكون همهم واستنتلجات عجبية ، والا غفيم يكون ونقسده مقصدهم ؟ أو ليس عن الظلم البين أن ينفى عنهم ولوعهم بالادب ، أو نمتبر اشسستفالهم بانقد ترفا فكريا ؟ أو يكون متبولا أو ممتولا أن نقارن أو نسوى بين المولى والآمدى مثلا غضلا عن تفضيل المولى على هؤلاء النقدة جميعا مع ضآلة دوره النقدى ؟ !! ه

اننا أمام أعلام عمالقة كانوا يقهمون الفرق بين العالم المتخمص في علم من الطـــوم ء والاديب المطلم على المتائج الاخيرة للطوم ، نها هو ذا ابن تتبية وهو أهــدهم يعان : « من أرأد أن يكون عالمًا غليلزم غنا وأهسدا ؛ ومن أراد أن يكون أهيبا غليتمسم في سسائر العلوم • • ع ولا ريب في أن جميعهم أدباء عقدة بالدرجة الاولى شد أسمهموا - على تفساوت بينهم ــ امسهاما كبيرا في الحسركة النقدية العربية ، كما كان لاطبيتهم اهتمام بالدراسسات القرآبية ، ووجسوه الاعجساز القسر آمي ۽ مما جعسل بيعش المسساسرين يمشى الى هنيتة مفادها : ﴿ أَنِ الدِر أَسَاتُ الترآنية في جوانبها المطلقة كانت وراء تتمية أللكات النقدية والادبية لدى النقسدة العرب تديما بل وراء خلق ذوق أدبى يدرك أسرار البيان ، ويبدع غنون القول ، ويحس عواطن الجمال ، قان دراسة التفسي ، ودراسسة الاعجاز البلاغي تؤلفان جزءا مهما من مباهث الذرق الأدبى > (٧) اله ٠

والله تصدى لقضية النظم التراتني نغر غير

<sup>(\*)</sup> المييس : د\* عبد المميد ( الثقد الأدبى المسرين ) من "٢ ، من ٨٧ ط هيس العلين يمصر سنة ١٩٧٤ م ٠

<sup>(</sup>٦) (عصول ) : (مجلة النقد الأدبي ) م ١ ع ٣ من ١٣ ، ص ١٤ أبريل سنة ١٩٨١ ط هيئة الكتاب بمصر ،

 <sup>(</sup>٧) المعد : معدد خلف الله ( مصناهرة القرآن وتربية الذرق الادبي ) ط ١٩٥٠ م مصر»

قليل من النقدة العرب وهي قضية عن صعيم المقد وحوهره حسفتاولوها بالبسط والتحليل والتفصيل عوهم يؤمنون بقدسية التسزيل انحكيم عما جعلهم لا يصرحون بتعاطى العمل المقتبة عسسونا النقدى فيما يتصل بهذه القضية عسسونا موهما دار الامر عان النظرة الموضيوعية المجردة الحقة توجب علينا أن ندرس النقسد المربى القديم في مصادره الاولى عوهى غير المربى في مكانه السحيح من الفكر النقسدي المربى في مكانه السحيح من الفكر النقسدي الانساني عودمهق يقيننا باسالة تراثنا النقدي العربي وعراقته إلى و

وفى تصورى أن أبن طباطبا بما قسده من الكر نقدى ، وابداع شعرى لأقوى دليل ، وأصدق برهان على ثراء وعظمه تا تراثنا النقدى ، ولهذا جاءت تلك الدراسة ، لتفسم الأمور فى نصبابها سـ قدر الاستطاعة سف فيدة لا تعرف الحيز ، وفى سسماهة تمتت التعميم ،

وسأهاول استقصاء المعلم البارزة في نقد ابن طباطبا ، وبيانه ، مع التوكيد عسسلى الجسانب الإبداعي لميهما ، ودلك من هسذا قراءة متأتية لكتابه : « عيار الشعر » ، هسذا الكتاب الذي قام بتأليفه جوابا على سؤال سأئل عن علم الشعر ، يقوله :

« فهمت ب حاملات الله ب ما سائت أن أمغه
 لك من علم الشعر ، والسبب الذي يتومسل
 به الى نخمه ، وتقريب ذلك عسلى فهمك .

هذا وقد أقام صاهبنا كتابه «عيار الشمر» وهو الذي يعنينا في تلك الدراســـــة على : (1) المقدمة - (ب) متن الكتاب -

وقد عرض في القدمة أربع فضاياً رئيسية هي :

١ ـــ مقهوم الشعر ٠

٢ ــ منعة الشعر -

٣ ــ أساليب الشعر العربي وقنونه •

فلى تحديده حقيقة الشعر عنده نراه يذكر أنه : « كلام منظوم باثن عن المنثور الذي يستعمله الناس في مفاطباتهم ، بما خص به من النظم الذي أن عدل عن جيته مجته الاسماع ، وفسد على الذوق ، ونظمه معلوم محدود ، خمن صح طبعه ودوقه لم يحتج الى الاستعادة على نظم الشعر بالعرومي التي هي

والتأتي لتيسير ما عسر منه عليك ، وأنا مبير منه عليك ، وأنا مبير منه عاليك عنه ، وغاتج ما يستحلق عليك منه ع (٩) • ويتبادر الى الذهن أن هسسدا السائل تلميذ نابه لابن طباطبا يحظى بتقديره ورعايته له ، مما جمله يستجيب له ، فيؤف كتابه ذاك ، ليضيفه الى كتبه الاخسسرى : « تهدذيب الطبسسم » ، و « العسروس » ، و « المدحل الى معرفة المعى من التسمر » ، و « تقريظ في الدفائر » ،

 <sup>(</sup>٩) العلوى : ابن طباطيا ( عيار الشحيمر )
 ص ٣ ط ١٩٥٦ م مجبر \*

 <sup>(</sup>٨) المبيعى : د٠ عبد المعينسة ( الاعجاز التنامي للقرآن ) ج ١ ص ١٥٠ ط ١٩٨٠ م مصر

# ابن طباطبا

E ... >

ميرانه ، ومن اضطرب عليه الدوق لم يستنن عن تصحيحه وتقويمه بمعرفة المسسرومى والحذق به ، حتى تعتبر معرفته المستفادة كالطبع الدى لا تكلف معه (١٠) » ، فانت ترى ابن طباطبا يلتزم منحى الاصالة في كشفه عن مفهسوم الشسسعر ، فميزه عن النثر بالنظم والورن ، أذ الشمر تأليف موزون ، لا يقوى عليه الا من سلم طبعه ، وصح ذوقه ، وأنه بسلامة الطبع ، واستقامة الدوق يسستفنى الشاعر عن المروض ،

رابن طباطب بهدا التعريف يتوارد مع تدامة في تعريف الشعر ، بيد أنه لم يذكسر التقفية التي تناولها عدامة بقوة (١١) ، وهو تعريف بيدو شكليا قاصرا .

هذا وقد جاء مغيوم ابن طباطبا للتسعر متساوقا مع شعرنا الغنائي ، ونابعسا من تجربته الشعرية الاصيلة ؛ قلا مجال غيب فلمحاكاة ، تلك النظرية الافريقية التي تجعل الشعر ، والفنون كلها محاكاة للطبيعة ، واذا كانت المحاكاة تنسجم مع تراثها الأغسريقي الشعري للغائي، حانها لا نتلام مع تراثنا الشعري الغنائي، ولا يعيب التسراث العسوبي هينئد أن تغيب عنه نظرية المحاكاة تلك ، كما لا يضير نقسدنا العربي القديم أن يخلو من ظاهرة من ظواهر النقد الاغربي ، مهما كان لتلك الظاهرة من ظواهرة من النقد الاغربي ، مهما كان لتلك الظاهرة من ظواهرة من النقد الاغربي ، مهما كان لتلك الظاهرة من طواهرة من النقد الاغربي ، مهما كان لتلك النظاهرة من طواهرة من النقد الاغربي ، مهما كان النقد الاغربي القديم أن يخلو من خاله النقد الاغربي التعربية ، مهما كان النقد الاغربية ،

حطر فى تاريح اسقد العالمى ، ولكن معز عساس بعص النقدة المعدثين من العرب نجاب شعر المحاكاة عن النراث العربي ، ونقد المحاكاة عن النظرية النقدية العربية (١٣) ، بيد أن لكسل نقد طبيعته المعيزة ، ومعاييره المحددة التى تواكب تلك الطبعة ،

ولما كانت ثقامة التسبيساعر تمثل الركيزة والمنطق لممارسته العملية الشعرية غانا نجد ابن طباطبه يعرض أدوات الشعر التي تهيي. لنظم القريض ، وتعين عليه ، انظر آنيه هيث يقول : « وتنشعر أدوات يجب اعدادها قبل مراسه ، وتكلف نظمه ، همه ، غمنها :

١ ــ التوسع في علم اللغة •

٢ - البراعة في غهم الاعراب ( النعو ) •

٣ ــ الرواية لفنون الأداب •

المرفة بايام الناس ، وأنسسابهم ، ومناتبهم ، ومثالبهم .

م الوقوف على عداهب العرب في تأسيس الشعر و والتصرف في معانيه . في كل فن قالته العرب فيه و وسطوك مناهجها في مسخلتها ومغاطباتها و وحكاياتها وأمثالها و والسسنن المستدنة ، منها ، وتعريضها وتصريحها ، واطنابها وتقصيرها ، واطالتها وابجازهسا ، معانيها وحسن مباديها ، وحلاوة مقاطمها وابغاء كل معنى حظه من العبارة ، والباسه ما يشاكله من الانفاظ عتى يعرز في الصسن مي وأبى صورة ، واجتناب ما يشسينه من سفساف الكلام وسخيف اللفظ ، والاشهان المسانى سفساف الكلام وسخيف اللفظ ، والاشهات

<sup>(</sup>۱۲) الربيعي : د معمود ( في نقد الشمر ) من ۲۱ ط دار المارف سنة ۱۹۷۷ ، يتصرف ه

الادبی عقد المرب ) من ۱۳۶ ط بیروت سنــــة ۱۹۷۱ - بتصرف - ۱

المجبولة ، والاوصاف البعيدة ، والعبارات العثة دهتني لا يكون متفاوتا موفوعا ، بسل يكون كالسبيكة المغرغة ، والسوشي المعمم ، والعقد المنظم، واللباس الرائق فتسابق معانيه ألقاظه ، غيلتذ الفهم بحسس معاميه كالسداذ السمم بمونق لفظه ، وتكون موانيه كالقوالب لمانيه ، وتكون قواعد البناء يتركب عليه\_\_\_ا ، ويعلو غوقها ، غيكون ما تبلها مسسوقا اليها ، ولا تكون مسموقة اليه غتقلق في مواغمهمها ولا توافق ما يتمل بها ، وتكون الالفاظ منقادة لا تراء له غير مستكرمة ولا متعبة ؛ لطيف الموالج ، مستعلة المخارج ، وجماع هسده الأدوات : كمال المثل الدي تتميز الاصداد ؛ ولزوم الحل ، وايثار العسن ، واجتنساب القبيح ، ووضع الاشياء مواصعها (١٣) ٪ ه ولعلك قد أدركت مدى تأثر أبن طباطيب ف هدا المجال بابن تتبيسة (١٤) ، وهامسة فيما أوردت من تصوره لثقافة الشماعر ألتي يجب أن يكون مرىكزها الموروث ، فلا مناص من اتباع الطريقة العربية في الشعر ، ليبدو شعر اللاحقين المحتذين مماثلا للسسابقين ء مادام قائله على درب التساهيل والاعبداد ، ولدلك تراه يمصى في مسلكه ، ليبين السبيل التي تتيح أبتغي التسحر أن ينسجه محكم رائقا ، غيتول : ﴿ وَهُ عَادًا أَرَادُ السَّاعِرِ بداء قصيدة مخض المخى الذي يريد بتسساء الشمر عليه في فكره تثرأ ، وأعد له ما يلبسه اياه من الالفاظ التي تطابقه ، والقوافي التي

(۱۳) العلوى : ابن طباطبا ( عبار الشحر ) من ٤ ، من ٥ -(١) الدينووى : ابن تنبية ( الشحر والشعراء ) المتعدة من ٥٠ م ١ طادار العارف بعصر سنة ١٩٦١ م ٠

توالمقه ، والوزن الذي يسلس له القول عليه ، فاذا أتفق له بيت يشاكل المنى الذي يرومه أثبته ، وأعمل فكره في شخل القوافي بمـــــا تقتضيه من المعاني على غير تنسيق المشمعر وترتيب لفنون القول غيه ، بل يعلسن كل بيت ها قبله ٥ غادا كملت له المعانى ، وكشـــرت الابيات وفق بينها بأبيات تكون نظأما لهاوسلكا جامعا لما تشتت فيها ۽ ثم يتأمل ما قدد أداه اليه طبعه ونتجته فكرته ، فيستقصى انتقاده ويرم ما وهي منه ۽ ويبدل بدّل لفظة مستكرهة لفظة سهلة نقية ؛ وأن اتنقت له قالمية قبيد شطُّها في معنى من الماني ، واتفق لبسه معنى آخر مضاد للمعنى الاول ۽ وكانت تلك القافية -أوشع في المعنى الثاني منها في المعنى الاول ء نقلها الى المعنى المضار السذى هو احسس ، وأبطل دلك البيت أو نقض بعضه ، وطلب لمعناه عانية تشاكله ، ويكون كالنساج الماذق الذي يغوف وشيه بالصب التفسيويف، ١٠٠٠ ، وكالنقاش الرفيق الدي يصع الاسسباغ ا أهسن تقاسيم نقشه ، ٥٥٠ ، وكناظم الجوهر الذي يؤلف النفيس منها والثمين الرائق ، ولا بشمين عقموده بأن يفلوت بين جواهرها ف مظمها وتنسيقها مركدلك الشاعر اذا أسس القميح لم يخط به العضري المولد ه

وهكذا رأينا ابن طباطبا يوضع الطسريق نهر البناء الشعرى وفق خطوات مرتبسة ،

# ابن طراطرا

#### ومراحل متتالية هي :

١ ــ مرحلة التحقير للقصيدة ، وذليك بتخليص معانيها في فكره ، ثم احقييارها في عقله ، كي تكون مائلة ساعة قول الشعر ،
 ٢ ... مرحلة اختيار الالغاظ والاستاليب المبرة عن معانيه وافكاره ،

٣ ــ مرحلة انتقاء الوزن المناسب ، والقافية الملائمة لمسوغ عباراته وأساليه في قالب فني جميل .

عرحلة البناء الغنى للقمسيدة ، بان
يصوغ معانيها التي خلمست بعدد ترتيبها ،
غيجيل النظر في مناجبها رابطا بينها الى درجة
الاعكام ، بحيث تبدو الماتي متمسسلة غير
منككة -

مرحلة التجويد والتنقيح والتهسؤيب
 لقصيدته ، بأن يلقى نظرته الفلاهصة الفساقدة
 عليها ، فراجع أبياتهسسا ، كى تخلص من
 القواق المعتدماة المتكفة القلقة .

والذي تلعظه أنه لا طاقساة بين الطبع والتنقيح عند أبن طباطيا ، فان أجود الشعر ما جاء مطبوعا مصنوعا ، وهو بهذا يتفق مسم أبن سائم الجمعى ، ويتفوق على ابن قتيبة السدى تنساقص في هسسديثه عن الطبع والصنمة (١٥) .

كما تلصظ اعتباره الشاعر عسانما هسادةا يماثل النساج الماهر ، والمقاش الرغيق ، وناظر

ولما كان هدف ابن طباطيا من كتابه ( عيار الشعر ) هو رسم الطريق الامثل للبنسساء الشعرى أمام المبتدئين غلا غير عليه في بسط فكرته بالاسلوب الذي يرتضيه ، من ثم غلا محل بذلك النقد الذي يقوم على أن طباطبا هبط بالمفهوم الفنى للصنعة الى معنى حرف يصور الشاعر كأنه « صانع ماهر » يحتذي في صنعته مثالا سابقا مرسوما من قبل لفاية في منعته مثالا سابقا مرسوما من قبل لفاية

ومن الضوح بمكان أن الطوى لم يكن بدعا بين النتدة العرب في جعل انشاعر حسانما ، واعتبار الشعر صناعة ، فلقد سبقه ابن سلام انجمعي في كتابه ( طبقات الشعراء ) ، ولم يكن ليقصد بالصنعة معنى العرفة ، بل كان يدرك شأنه شأن النقدة أمثال ابن سسلام نفسه ، والجرجاني ، والأمدى ، وعبد القاعر سأن مفهوم المنعة يعتمد على أن للشسعر أن مفهوم المنعة يعتمد على أن للشسعر الموجة الشعرية ، فيصل لمه موحبته ، وينمى الموجة ، بحيث « يعبح الشعر لديه « جيشان نكر » قائما على الوعى التام المطلق ، خاضعا للتنقد في النفظة والشطر بعد

الجواهر ، وهذا الاعتبار له دلالته ووجاهته ، هامه يمكن أن يكون توطئه لتأكيد ربط البنساء الشعرى بالاهساس ، هسذه التفسية التي تطورت تطورا ملحوظا عنده ، هانه يسرى أن للشعر رد غط حسى (١٦) ، وسنرى تفصيل دنك قريبا ه

<sup>(</sup>۱۹) الربيع : د ، يحبود ( تصومي بن البتد العربي ) هي ۲۰ ط دار المسارف يبصر سنة ۱۹۷۹ .

 <sup>(</sup>۱۷) غصول : (بجلة الند الادبي) م 1 ع ٣
 من ۲۷ ،

 <sup>(</sup>١٥) العيبي : هـ عبد الحميد ( في تأسب الاب عند العرب ) من ٧٨ معاشرات بالماحمة الليبية سنة ١٩٧٧ م .



الشطر والبيت أثر البيت • فانما الشعر نتاج الوعى المطلق (١٨) » •

ومما يجب تسجيله لابن طباطبا منايت.... بالوحدة الفنية للقصيدة ، بما يحتق الانسجام بين معانيها، والالتحام بين افكارها ، فلا نراها معزقة الاوسال ، ومهلهاة الماني ،

ومقياس الوحدة الفنية هذا الذي دعـــا
اليه العلوى غير الوحدة العضوية التي يلح
عليها نقدنا الماصر ، ولن كنت أعتبر دعــوة
العلوى تلك المبكرة مطلقا للمديث عن هــذه
الوهدة في مقدما العربي ، ومن ثم فان صنيع
العلوى يمهض أن يكون سبقا فنيا يحفظ له في
هذه الفترة الزمانية المتقدمة ،

ثم ينتقل العلوى الى مقياس نقدى آخر هر « وهدة النسج » بأن يلتزم مبتغى الشعر نمطا واهدا في الفاخلة وأسالييه عبل في جرسه وموسيقاه ، وثم فهو مطالب بعدم الخلط بين العربي الفصيح والمواد من الكلام ، أذا التجه في شعره الى البدوى القصيح ، وهدو كذلك مطالب بعدم الاغراب في الفاخلة ، بل عليه الا يخلط الفاخلة السيلة الإنسة بالفاظ عربية نافرة 11 ،

ومهما قبل عن أيماد هذين المتياسين المهمين في العمل النقدى غان الملوى قسد وضح الاسلوب الأقوم للسسالكين طريق القريض ع أما الذين قطعوا شوطا بعيدا في الفن الشعرى فليسوا بعاجة اليه عالاتهم صاروا من قيسل على منواله ع ومازالوا بتمرسهم ودربتهسم سائرين ع ولكن تغلل علجة عولاء المعجول جلية في التنقيح والتجويد ع والربط والاحكام ه

ويمكن أن يقال: أن العلوى ببيان طريقة

ابناه الشمرى كان مخططا للقصيدة ، ولم يكل مقوما أو مقسرا لها (١٩) ، مما يتعدّر اعتباره ماددا في هذا البيان ه

بيد أن هذا القول مردود بأمور أبرزها:

1 — أن هذا البيان بثلثه الطريقة التعليمية
ف قول الشعر يمثل نمكا من النقد التوجيهي،
غهر من صميم النقد الخالق •

٢ ــ أن هديته عن تلك الكيفية ــ أراه ــ من أهداف النقد الرئيسية ومقاصده ، بل أن هذه الطريقة التي وضحها للبناء الشعرى انما هي توضيح لاساس نقدى هو أن الشحص مناعة يعرفها أهل العالم ، فكان على الطوى اليسم بالشعر أن يبين ذلك الإسماس من خلال الفطوات التي بمحلها آنفا -

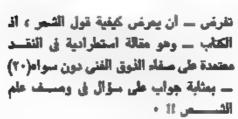
٣ ــ أن طبيعة الكتاب تقرض طيه سـ فيما

<sup>(</sup>۱۹) شبعیب تا داء بيجيد هيد الرهين ( الفقد الإدبي ) عن ۲۰۸ طاءار المارف يعصر ساستة ۱۹۹۸ ع ۱

<sup>(</sup>۱۸) ميليي ۽ هي احسان ( تاريخالندالادبي عند العرب ) عن ۱۳۱ ط بيروٽ سنڌ ۱۹۷۱ م

# ابىطراطرا

### في شده الاسادعي



ثم لا كانت و علة هسن الشعر ، هي لباب عيار الشنعر وجوهره وجدنا العلوى يعقد فسلا خاما في كتابه ( عيار الشعر ) ، وقد بين فيه الاصول التي بها يقاس الشعر ، ويتم تقويمه غنيا ومها بكتيف عن جماله الخالب ، أو قيحه الشائن ، مما اعتبر به الطوى ناقدا موضوعيا متقصما عجين يقول : ﴿ وَقِيارَ السَّعَرِ أَنَّ يورد على الفهم الثاتب عقما تبله وأصطفاه غهر واف ۽ وما مجه ونفاه فيو نائص ۽ والطة في قبول الفهم النافذ للشعر الحسن السسدي برد عليه ، ونفيه للتبيح منه ، واعتزازه لما يتبله ، وتكرمه لما ينفيه ، أن كل هاسسة من حواس البدن انما تتقبل مايتسل بها ممسسا طبعت له اذا كان وروده عليها ورودا لطيف باعتدال لأجور فيه عويموافقة لامضادة معهاء غالمين تألف المرأى انحسن ونقذى بالمسرأى النبيح الكريه ، والأثف يتبل الشم الطيب ويتأذى بالمتن الخبيث ، والغم يلتذ بالذاق العلو ويمج البشم المراء والأدن تتشمسوف للموت الغفيض الساكن وتتأذى بالجهسير الهائل ، والبد تتعم بالمس اللبن الناعسم وتتأذى بالخشن المرِّدي ، والفهسم يأنس من

(۲۰) مبلی : د - اهسان (تاریخ النشد الامبی عند العرب ) من ۱۳۲۰



الكلام بالمدل الصواب أنحق ، والجسسائز المعروف المالوف ويتشوف اليه ويتجلى لسه ء ويستوحش من الكلام الجائر والخطأ الباطل والمعال المهول المنكر وينفر منه ، ويصدأ له ماذا كان الكائم الوارد على المهسم منظوما مصفى من كدر المي ۽ مقوما من أود الخطب واللمن ؛ سالمًا من جور التأليف ؛ مستوزونا بميزان الصواب لفظا ومعنى وتركيبا اتبحت طرقه دولطنت موالجه عقتبل الغهم وارتاح له ، وأنس به ، واذا ورد عليه على شد هذه العبقة و وكان باطلا معالا محهولا السيدت طرقه وتغاه واستوهش عند هبيه بهه وصديء له ، وتأذى به كتأدى سائر المواس بمسأ يخالفها ، على ماشرهناه ، وعلة كل هسسن متبول: الاعتدال: كما أن هلة كل تبيح منفي الاضطراب ، والنفس تسكن الى كل ما وافق هواها ، وتقلق مما يخالفه ، ولها أهـــوال تتصرف بها ، فاذا ورد عليها في حالسة من حالاتها ما يوافقها اهتزت له وحدثت لهسسا أريعية وطرب عفاذا وردعليها مايخالفها تلتت واستوهشت ()

وللثسر الوزون ايقاع يطرب الفهم لسوابه وما برد عليه من هسن تركيبه ، واعتسدال أجزائه ، قاذا أجتمع الفهم مع مسحة وزن

الشعر صحة المني وعذوبة اللغظ مسسما مسموعه ومحقوله من الكدر ثم قبـــــوله ، وأشتماله عليه ، وأن نقص جزه من أجسزائه التي يعمل بها وهي: اعتدال الوزن ، ومبواب الممنى ، وهمسن الالفاظ ، كان انكار الفهم أياء على قدر نقسان أجزائه • ومثال ذلك المُناء المطرب الذي يتضاعف له طرب مستممه المتفهم لمناه ولفظه مع طيب ألحانه ه غاما المتتصر على طيب اللحن منه دون ماسسواه فناقص الطرب • وهذه حال الفهم غيما يرد عليسه من الشعر الموزون مقهوما أو مجهولا ، ولملاشعار العسنة على اختلاف مواتم لطيفة عند الغهم لا تحد كيفيتها ، كمواشع الطموم المركبية الخفية التركيب االسذيذة المذاق ، وكالأر ابيخ الغائجة المختلفة الطيب والنسيم ، وكانتقوش المؤونة التقاسيم والأصباغ ءوكألايقاع المطرب المختلف التأليف ، وكالملامس اللذيذة الشهية الحس ، نمي تلائمه اذا وردت عليه ــ أعني الاشحار النصغة للفهم ـــ ، فيلتذها ويقبلها ، الأغذية الطفها .

وقد قال النبي ( مي ) : « أن من التسعر هكمة (٢١) » ٥٠ غافا ورد طبك التسبيم اللطيف المضي ، الحاو اللفظ ، الكام البيان المعدل الوزن ، مازج الروح ولامم الفهم ، وكان انفذ من نفث السحر ، وأشفى دبيبا من

الدكتور عبد العميد محمد المبيسي

الرقى ، وأشد أطرابا من الفناء • • وقسيد قسال النبي ( ص ) : « ان من البيسسان أسعرا (٢٢) » - أرأيت بعد هذا البيان مستق الفكرة ، وشمول النظرة عند الطوى 1 أنسسه قد تلمس المايير الوضوعية لتقسيدير الشعر وتقويمه متفسقا من ربط البناء الشسسوري بالاهساس شكلا عاما يفسر طي أساميه ألفن کله ۽ اذ رايناه ۱۱ يري الشمر علي أنه رد غمل هسی (۲۲) » Reaction Assusual قاسه عبلي بقيسة العسواس الجسنجية ع كالسمع والبمسسر والذوق والشسم ، وأذا كان رد القمسل المسمعي يتحدد بنسوع الثيء المبموع ، ورد القمل ألبصري يتحدد ، بنوع الشيء البصر ، ورد الفصـــل الذوتي يتحدد بنوع الثىء الذوق ، ورد النمسل الشمى يتحدد بنوع الشيء الشموم ، فأن رد القمل « الفحنى » ــ في حالة الشعر ــ يتحدد يتوم الثيء المنهوم •

<sup>(</sup>۲۲) اَمْرِجِه البِعَارِي فِي منظِعه : ۲۹/۷ ؛ ۲۱/۱ :

<sup>(</sup>۲۲) الربيس : د ، معبود ( نصومي يسن النقد العربي ) من ۳۰ ،

<sup>(</sup>۲۱) من هنیت آبی بن کعبه ۵ وقــد آخرچه آلبخاری فی همدیسه : ۲۰۰/۷ ، ۲۰۰/۱ ، ۲۰۲/۱۰ ۱۹۲/۱۰ قسطلانی ۱

### قال عمرو بن العامل : أريعة

1 Jalan : جلیس ما نهم عنی ۰ وثوبى ما سترنى ودايتي ما حملت رجلي ٠ وامرأتي ما احسنت عشرتي ٠

ا-حسددر

الكسل والضجر غانك اذا كسلت

لم تسؤد همّاً ۽ واڏا غسجرت لم

الأمسلهم

### لايكون الشعق إلابالشئ قيل لاعرابي:

أتريسد أن يكسسون لك الف درهم ؟ -

قال : نعم وأضرب مائة جلدة • غقيل له : وبالذا أتريد أن تضرب ماثة جلدة ؟ •

قال: لأنه لا يكسون الثيء الا بالثهره

# أعشيج الأغسال

تمبر طی عق ۰

قال يحبى بن خلف البرمكي :

🚓 أقبح عمسسل الظمافرين : الانتقام

 وأتبح عمل الواصدين : البخل ٠

ي وأقبح عمل القادرين: التلام •

وأقبح عمصل المؤمنين :

وأقبح عمسل الأشراف ;

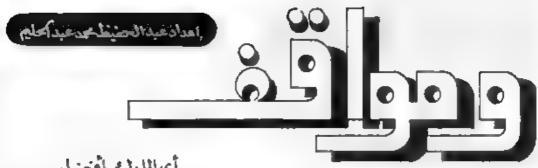
ي وأتبح عمسل الملطان: الجور -

### أحيهمإلى

قبل أرجل أي ولدك أهب اليك 1 قال : مىفىرھم ھتى يكبر ۽ وھريفىھم هتی بیرا ، وفائبهم هتی یحضر ۰

### العسلم والأدب

كتزأن لا ينفسدان ، وسراجان لا يطفآن ، وحلتان لا تبليان ، من نالهما نال اسمهاب الرشاد وعرف طريق المعاد ، وعاش رغيما بين المباده



#### زميسنة المشلب

لم يتزين القلب بشيء أغضل ولا أشرف من طم الميد بأن الله شاهده هيث كأن ٠

#### قالوا .. وحق فتولهم

- يه التكبر على المتكبر تواضع •
- ي تلوب العقلاء هصون الاسرار •
- ي المسازم كنز في الآخرة من عمله ، وفي الدنيا من معروفه •
  - شفاعة اللسان أفضل ركاة الانسان •
- پ انفرد بصرف ولا تودهسه هازما فيزل ۽ ولا جاملا فيخون •
  - قرأة الثنب أهون من طلب التوبة •
- ن يئس الزاد الى المساد المدوان مسلى
  - 🚓 أارء مخبون تحت لساته 🔹
  - 🚁 أجمل الطلب فسياتيك ما قدر لك •

### أى الملوثث أفعنل

الذي اذا جاورته وجدته طيما ، واذا خبرته وجدته هكيما ، واذا أفضب كان حليما ، واذا طفر كان كريما ، واذا استمنح منح جسسيما ، وأنّا وقد وفي ، وأن كان الوقد مظيمسا ، وأنّا شكي اليه وجد رهيما ٠

#### نعسيحة

أجعل مراقبتك إن لا تغيب عن نظره اليك ، واجمل شكرك إن لا تنقطم نمه منك ، وأجمل طاعتك إن لا تستغني عنه، واجعل خضوها بان لا تخسرج عن طكه وسلطانه ء

### دعساء

« رَبُّنَا وَآتِنَا مَا وَعَــــتَنَا عَلَى رُسُلِكُ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْتِيسَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمُعَادَ » •

# فضية للمناقشة

## فتح ما فناده دسة :

# 

ان موضوع التطيم في مصر بمطاه الواسع والشسامل ويجسوانيه الكثية المتعددة سيظل دائما موضسوها يقرض نفسسه طي كل من يتمسسدي بالبحث والدراسة لأي جانب من نواحي هياتنا التعليمية ٠

ويداية نتسائل : \_\_

هل التطيــم في مصر هابط ٢٠٠ واذا كان التطيم هابطا غما أسياب هيوطه ؟

هل يرجع ذلك الى الدرس 1 أم النسامج الدراسية ؟

ام مستوى الطلبة والطسالبات الذين يتعرضون لدراسة المناهج الدراسية ؟

وشع الدرس الأدى والأدبى •

شرف مهنة التدريس وكيفيسة الحافظسسة ليها -

اسئلة كثيرة أجاب طبها المتخصصون في الهيك في التعليمي والتربوي في مصر وكسانت البداية مع الدكتور عبد الله عبد المحي موسى، أستاذ ورئيس تسم علم النفس بتربية بمها حامعة الزغازيق «

يتول الدكتور عبد الله عبد الحي :

بالنسبة ليبوط التعليم في مصر غيده دعوى لا أواغق عليها ولا أحب عجرد سماعها ٥٠٠ أ فالتطبع بخير • الكن لا شله توجد هنساك مشاكل في الهيكل التطبعي في مصر • وهسده المشاكل توجد في جميع المجتمعات المتسدمة منها والنامية •

#### ويضيف الدكتور عبد الله مَاثَلا :

ان مستوى غريجى الجامعات بخير وفى نعو
متصل وتوجد لجنة تسمى لجنة القطاع منبئةة
من المجلس الأعلى لكليسات التربية تهساشر
مسئوليتها بالنسبه لأى مشكلة يتعلق بالدراسة
في هذه الكليات ، بل لقد هدث تطور بالنسبة
للدراسات العليا لكليات التربية ، أذكر مثالا
للدراسات العليا لكليات التربية ، أذكر مثالا
الرسائل العلمية و الماجستير والدكتوراه » ،
الرسائل العلمية و الماجستير والدكتوراه » ،
ومظام الاشراف المشترك يعنى أن يكسون
ومظام الاشراف المشترك يعنى آن يكسون
عناك مشرف من داخل الكلية ومشرف آخر من
دولة أجنبية ، وتم تطبيق هدذا المسارا،

ويستطرد النكتور عبد الله قائلا: الأقسام الطمية متطورة مع اهدث البحوث

في المالم وأي تفي له هظ رسمه القسانون • وختم الدكتور عبد الله حديثة غاثلا :

يجب مواجهة الطم بالعلم لا بالمساطنة والانقمال • أن هناك ثلاثه المستدوا البشرية والتطيم -

داروین ۽ ومارڪس ۽ وقروید ۽

وبينما برى الدكتور عبد الله عبد الحي أن التطيم في عصر بخي نجد الدكتور على خليل مدرس أصول التربية بكلية التربية ببنها جامعه الزعازيق على النفيض من ذلك لذ يقول :

أن التعليم في مصر في هيــوط مــــتمر ه وهناك أسباب كثيرة نهبوط التعليم في مصر في جميع مراحله ومستوياته غهناك أسباب تتعلق بالتعليم داته منهجا ومدرسا وادارة وتخطيطا وفاسفة ، وهنسك أسباب تتعلسق بالمجتمع داته • ولا يمكن أن نرد أزمة التعليم في ممهر الى سبب واهد مقط به هناك منظـــومة من الأسبلب أدت الى تازم الوضع التسريوي في هصر ، وهذه الأسبلب تتعثل في ،









🐞 مطوي چود3

ــ المعلم واعداده بالرغم مما قد يشـــوبه منمقص وبالرغمهن ذلك لايمكن ارجاع السبب اليه و وكليات التربية أو غيرها من الكليسات التي تعد هـــذا المعلم ليبــــت هي المـــــئول الوحيد عن هذا المعلم ذلك لأن اعداد المصلم وكليات التربية انمسا هسو العكاس لمسمورة المجتمع الذي تعيش غيه - ويقدر ما يكسون في المجتمع من الشاكل تعانى التربية منها . وصحيح أن التربية يجب أن تنفصل لهدده المشكلات وتقدم الحلول لمها الا أن عنسسامسر الجمود في المجتمع تؤدى في النهاية الى غشل الحبود التربوية ،

ه البنه بيه والسبم واروين - ماركس - فرويد

### عناصر الجمود .. وفشل الجهود ..

#### ويضيف الدكتور خليل قائلا:

نو رجمنة الى التاريخ وجدنا أن من أهم الأسباب التى آدت الى الأرصة الحساليه فى التعليم وأشهرها عمليه الاقتباس الأعمى في الرشيد والدى يفقد الصلة والارتباط بظروف المجتمع وفلسفته واهدافه • فلقسد كان هم القيادات السياسية وورائها القيادات التربوية تطبيق ما نجح الغرب فيه مهملين البيئة المحليه والاجتماعية التى طبق فيها ما وحسل اليسه فكر المفكرين التربوبين والبيئة الاجتماعية والفكرية التى ينقلون البيا ه

رختم الدكتور خليل هديته قائلا :

فنكرنا التربوي في المصر العديث كله انما عاش منتبسا ، وخرج من طور الى طحور في الانتبساس دون مراعاة لظسروف المجتمسع المصرى •

انها ليست مشكلة التربية وحدما وانها هي مشكلة الجامعة والتطيم كله •

ويذكر الدكتور السيد محفوظ هسن رئيس قسم الكيمياء والطبيعة بكلية التربية بالمنوفية مثالا على هبوط مستوى خريجي الجامعسات قائلا :

ان هناك احدى غريجات كليسات التربيسة تحولت للتحقيق معها لانها لم تستطيع كيف تقيس مجالا مغناطيسيا •

وأضاف تناثلا ا

بالطبع درست هدا الكلام بالطيسة ولكنها

بلا شك سبيت هذا الكلام ـــالانها تعمد علي المعط »

غالشته في رأى الدكتور محفوظ تتمثل في التجاه الطلبة لحفظ المتررات الدراسسية ثم نسيلتها عقب الامتحان مباشرة •

وطالب الدكتور معفوظ بأن تكون هنك امتمانات دورية على مدى السسعة توازى مع في المائه من الدرجة النهائية -

فهده الطريقة ستجعل الطالب على مستوى المسؤلية طوال المسام • وفي رأي الدكتسور محموظ •

ان حبوط التطيم في مصر يرجع الى الطالب لانه ليس على مستوى المستولية •

ويختم المكتور محفوظ هديثه فائلا : يجب الا يؤخذ التدريس وطيفة فهـــذه في رايه محور المشكلة التطيعية •

ويرجع الدكتور همين فريب المسدرس بالقسم التربوي بكلية التربية بالمنوخيه أسباب هبوط التعليم في مصر التي الجهار النعليمي كنه والتي عجز الميراميات و وتكدس المصول وهنه الامكاميات خالشكلة في رأى الدكتسور خريب نتمثل في الكم و والكم في رأيه يتحكس علسى النوع ه

متكدس الفصول في رأى الدكتسور عربيب سيكون على هساب صلاحية الطالب السدى يتلقى المادة ويقصد الدكتور فريب بتوطيف الماغة «

- يست مشكلة التربية وإستمامشكلة الجامعة
  - خطاء في السترسية العسملية تتحديج الى تصبحيت

ويقصد بتوظيف المرغة ، الدراسة التطبيقية لما يتطمه التلميذ فيجد التعليم معنى فيخلق فيه الدافع الذاتي التعليم •

ويختم الدكتور غريب حديثه قائلا: أن المناهج الدراسية بصورتها الحائية تحتاج لتحديل تتنق مع روح المصر وتوظيف المرخه، والتعليم من وجهسة عظر الدكتسور سسعد النجار عميد كلية التربية بالموضية هو عبسارة عن معايشة حقيقية لتسكلات المجتمع »

ويري الدكتور النجار:

آن خطورة العملية التعليمية تتمثل في التعليمية تتمثل في التلقين -

ويعلى الدكنور النجار على المناهج الدراسية غائلا:

ان المناهج الدراسية موصوعة بطريقسة تفسرج موطف فهي بهذا لا تحقيق تفجير الطلقات الكامنة لدى الطلاب فهدت التعليم في مصر الآن التحصيل فهدو عبدارة عن آلة تتمنظ ولا تبدع م

وبهذا شاعت الدروس الفعسومية التي لم نكن نسمع عنها غيمسا مغني فالدارس من وجهة نظر الدكتور النجار أميحت مسدارس للدروس الفعوصية «

ويذكر الدكتسور النجسار مثسالا على ذلك بقوله انقطاع الطلاب في المراحل العامة قبسل الامتحان بشسهرين • دليسل على السدروس الفصومية •

وحتم الدكتور النجار قائلا:

أن ارغسام المسدرس على تدريس منهسج لا يرغب غيه ولا يدخل في تخصصه هو اخطر





🛊 لطقی عجمد عثولی 📉 🐞 علیہ

ي 💮 🛊 عقيم غيد العزيز العوامري

شيء على العملية التعليمية •

ويرى الدكتور شسوقي ضيف المشرف طي قسم أصول التربية بجامعة المتوفية :

أن لكل شعب سماته الخامسة بما يتغق مم البيئة الموجودة بما م فيجب أن تكون المناهج الدراسية ترجمة صادفة لذلك م

وبعدا يقترح الدكتور شيف تعصير الأعكار المستوردة مع درأسسة المكانيات البيئسة ومشاعها وتدريسها بكافة مراحل التطيم -

سالت الدكتور شوقى شيف :

ما مدان التطيم بصفه خاصه وهدف التربيه بصفه عامة مه ؟ «

اجاب قائلا :

التعليم في عصر يمسي بعسورة ارتجالية لا هدف له وختم الدكتور ضيف حديثه قطلا :



أنه من الأخطاء الموجودة الآن هنو تطبيق تدريس مادة التربيسة السسكرية في بعض الراحل العامة ه

وبينما يرى الدكتبور فسيف ذلك سنجد المقدم / عبد العزيز المسوامري مساعد المنشسار العسكري للتربيسة العسكرية بالقليوبية يخالفه في وجهة نظره الايقول:

أن المدارس التي طبق خيها نظام التربيسة المسكرية تكون أكثر تفوقا من المدارس التي لم يطبق خيها هذا النظام وهسدا من واقع المسائية قامت بها وزارة التربية والتعليم على مستوى الدولة • على هدد تعبير المسقدم / عدد العريز العوامرى •

به ويرى الدكتور محمود عبد الغنى يوسف الدرس بتسم الطبيعة • بكلية الطوم جامعة الأزهر •

أن نقص الأمكانيات في عملية التعليم أدت الى هبوط التعليم وكسدًا مسستوى المقررات التى تدرس وطرق تدريسها •

ويرى الدكتور محمود عويضة المدرس بكلية التربية بالمنوفية أن المناهج تحتاج لمراجعة شاملة من الابتدائى الى الجامعة لأنها علقة متملة مع بعضها ومن وجهة نظره أن المثلاب بريدون أن ينجعوا بدون مجهود ويرى محمد نجيب النسادى الطلسالب بالدنلوم العام فى التربية بجامعه المومية وان العملية المتاج ننظر سريع من المسلولين ووضع خطبة علياة على المدى الطلويل حتى لا تتعرض للعفيسه التربوية الطلويل حتى لا تتعرض للعفيسه التربوية الطلويل حتى لا تتعرض للعفيسه التربوية

# تلخيص الكتب وخطورتها على الفكر رالابت كارك ...

مكارثه على هد تعبيره ٠

وكانت الطسالية تحية محدد احمد بالسنة النهائية بتربية بنها افضل المتحدثات اذ قالت : ينبغى أن يكسون لكن ما هو قائم بالفصل لا يكسون له نصميب في التدريس ــ وتضيف الطالبة تحية قائلة :

ينبغى أن يكون للمدرس وضبحه الخاص الخاص والفريد في المجتمع • سواء كان هذا الوضع أدبى أم مادى — فكلاهما من المناصر الأساسية لدى المدرس بجانب ثقافته •

جه وترى الطالبة لبنى محمد فع النسور ،
ومنال عبد المحسن والطالب عمر أسماعيل •
ان نظام التربية العملية المطبق حاليا بكليات
التربية نظام خاطىء لاننا نقسوم بالعملى في
السنة الثالثة تبل أن ندرس المادة التربوية •
ويرون أن المشرف اتفائم على حذه المعلية عم
متجارب نهاتيا مع الطلبة •

ويطق الدكتور نبيه اسماعيل المشرف طي قسم علم النفس بكلية التربية بالمنوفية على سبب حبوط التطيم في مصر بالمادلة التالية :

المعلم الجيد + كثافة الفصل = طالب دون السنوى •

ويطالب بوضع خطة تسترعب التلاميد كل علم وأن توضع الخطة على المدى الطويل م ويرى الدكتسور نبيسه أن الخطر شيء في في العملية م

التعليم هو تلمَّيمن الكتب للطلبة ٥٠ فهــده







و محمد توپيد الثادي

الكتب تمنع الطالب من النفكع الابتكاري واكتشاف قدراته م

ويسرى عطية شعبان الدرس بكليث التربيه بالموهية ال الاعداد الأكاديمي ليس مسئوليه التربويين وأمما مسئولية للاكاديمية • وعن دور وسسائل الاعسلام ومشساركتها في المملية التطبيعية •

تقول الدكتورة موال عمر ٥٠ يجب أن تكون وسائل الاعمالان أكثر مرونه ومشماركه في المعليه التعليمية في مصر حتى نستطيع القضاء على الدروس الخصوصيه وحل الشاكل ٠

وعن أسباب هبودا التعليم في مصر - كان لما حدا اللقاء مع الأستاد لطفي محمد متولى ناطر مدرسة الاميرية الحديثة بشرق القاهرة التعليمية - عحدد الأسستاذ لطفي الأسباب التي آدت الى مبوط التعليم في مقاط معينة من واقع خبرته الطويلة اذ يقول:

 ۱ — رجال الخدمة العامة الذين يعطبون بالمدارس - هـــؤلاء ليســـوا على المــــتوى التربوي ومثال ذلك :

(۱) هملة دبلوم التجارة الملتحقين بمماهد المحلمين الآن ، ومازالوا تحت التمرين ، انهم يتدربون الآن في المدارس الابتدائيـــة في

الوقت السدى يعملون هيه بجدول كامل ، وليسسوا تربويين لدرجة أنهم يضطّسون في الاملاه ، وليسست لدريهم دراية بالتعضير اطلاقا ، ولهذا عهم يكلفوننا المنسأه الكثير ، والاشراف المضنى ، والمتابعة المستمرة ،

(ب) المؤهلات الأخرى سواء منها العالية أو نصف الجامعية • يعطون بالمسدارس من تبيال الارتزاق عقط ولهاذا : عهم يعتبرون المعل مضيعة فلوقت وشخالا فوقت الفسراغ ومثال ذلك :

١ - لا يؤمون بالتحمي ه

 ٣ ـــ لا يعترفون بشهادات التقسويم التي فيها يعرف ولى الأهر هــــتوى أبنه ، ويقف على حقيقة تعميله .

٣ ــ بطاقات الجالة الاجتماعية لا يعترمون
 بها ولا يؤمنون بأدائها •

 عابور الصباح وتحية العلم ومصاحبة التلاميذ خارج وداخل الفصول أنساء ابتداء اليوم المدرسي وانتهائه انهم لم يمتسرفوا بذلك -

ولهدا فهم ليسوا قدوة للاسف الشحيد •

٣ - المدرسة التي بهسا على سسبيل المثال
عشرين فصلا ، المغروض أن يكون بهسا أربع
وخشرون مدرسا ، ولكن نجد أن بها خمسة من
المدرسين غقط ، وياليتهم يمعلون أو يعلمسون
رسائتهم وكيف ذلك ،

ثلاثة منهم لناث أي متروجات أي في أجازة



وضع ومدتها ثلاثة أشسهر خكيف أسستغاد التلميذ ومن الدى يؤدى الرسسالة كاملة ، وأين المترف وأين المترف على هؤلاء ؟ وأين ذلك الدى يوزع بالمسدل بين المدارس ليأخذ كل تلميذ القسال ؟ . الكافى الشافى ؟ .

۳ الدارس التي تعمل ثلاث غترات ، كل غترة ساعتان فقط ، قمن أين يستغيد التلميذ ، وكيف ، وأين ذلك المدرس المتسزم التربوي الدي يعطى ويمنح ، واذا كانت تلك المدارس ليس بها نوعيات أي أنها خالية من :

مدرس التربية الرياضية عصورس التربية المرسيقية عمدرس الأشسفال مدرسة التدبير المنزبية الزرامية و

علاوة على أنها خالية ( الفسحة ) التي فيها ينطق التلميد على سجبته فيعالج عن طريق عير مباشر ، ويصبح سويا ومواطنا ناهما



لانه لبنه من لبنات المجتمع ولهسدًا قان التلميد في تلك المدرسة مسكن مقطوع محروم •

 العمال : كل عدرسه المسبحت ايس غيها الا عامل واحدد عكيف يعمدل ، ثم كيف تصبح المدرسه مطهرا مصيتا ومرخر اشدحاع للبيته ، غمن الدى يقوم بالعمل !! .

انه التازميذ والمعلمون وعنى رأسهم ناظر المدرسه حتى يطهر المرفق التطيمي بالرونق الحسن و كسل ذلك على حسساب و الناحيسة التحسيلية للتلميد و

ولهدا أقول ، اذا أردنا النهــوس الفعلى

بعستوى التعليم : أين حجله كفاءة التعليم ؟

أين عدارس المعلمين التي كان مهمتها ست

بنوات ، ولا يلتحق بها الا هــنفظ القرآن ،

وكان يدرس بها التشريم والفقه ، والميراث ،

ابن طالب المعلمين الذي كان يختبر في القرآن

مرتبي في الأسبوع ؟ ،

أين اللعة العربية والنحو والصرف السدي كان به طالب المعلمين استادا متمت مخلصا دم أين كل هؤلاء وهؤلاء ؟ !!! ه

في نهاية هذه المناتشة موضح التالي:
أولا: يجب وقورا تعديل المناهج الدراسية
بما يتفسق مع قيم المجتمع وروح العصر
وما يفسدم البيئة المصرية هتى نتمكن من
توظيف المرغة لخدمة المجتمع -







پ عملیة محمد شعبان

ثانيا : يجب وضع خطسة وتنفيسذها بدقة على الدى الطويل هتي نتلاشي كثافة الفصل والعجز في المرسين •

ثالث! : يجب أن يوضع ميشاق شرف للمدرسين وأن يفوق بين ما هو مدرس وما هو غي مدرس حتى تحافظ على شرف المنسة وقدسيتها •

رابعا: يجب على الدولة أن توفر للمدرس الامكانيات الماديه والأدبيسه هتى يتمكن من اداء رسالته بشرف •

وبيتصند عن اراقسة ماء وجهسه باعظسائه تلدروس الخصوصية •

وتكون الملاقة بينه وين طلابه علاقه تقدير واهترام وأن يتمكن هن الظهور في الفصس بالظهر اللائق به ٠

يقول الدكتور سعيد اسماعيل على استاذ ورئيس تسم اعسول التربية بجسامت فين

المستوردة . . المسادا ؟ التطبيقية المايتعلمه التلميذ؟ إ

شدس في بحث عن اوضاع الربن العرب ان التسلاميذ المسخار كالرابا تعكس هالة المطم الزاجية واستعداداته الانفسالية عنادا هو اظهر روح الرح والاسبشار والتغلج وروح الود والتحاب والتجاوب معه وأن هو التوتر لم يجد تلاميدة الا ما وجههم به التوتر لم يجد تلاميدة الا ما وجههم به كذلك لا ينبت المطم الدى اضريت نفسه واختل الجانب الانفعالي من شخصيت الا تلاميد عضرين انفعاليا ومندرفين مزاجيا و

واعسل قصسة نفس للدكتسور زكى نجيب
محمود تصور ذلك الركز الاجتمساعى السىء
للمعلم في العصر التحديث ولم يكن الأمر أمر
تصة فهى حديث غيمباشر عزواقع عاشه الكاتب
الفعل وان اتخذ القصة وسيلة للتعبي عنسه
أهد الافاليم المصرية ولم يكن يكثر الذهساب
الى المقهى عند تعيينه وكان في البلد شبه ناد
برناده الموظنون عادة فقصد اليه وهذه ساعة
المصر من يوم قارص البرودة وأراد أن يأوى
المي ركن دفي ففتح بابا مغلقا ليجد نفسه في
عجرة خالية الا من قطع الاثلث التي تبسدو



# الإفت ماس عني الرئسيد معلمانا؟



للرائى على الفور أنها أعسدت لفئة معتازة من المرتادين ولم يتعب نفسه فى التأويل والتفسير والسؤال فحصبه أن وجد غرفة نظيفة تحتق له الهدوء والخلوة وما هو آلا أن جاءه المناول وكان يونانيا سوشيئا من الفزع على وجهه مفاجاء الاحدب بطلب فنجسان من الفهسوة ثم يورد هذا العوار م

َ حَمَّلُ تَذَهِبُ مِنْ مُفَسِلُكُ إلَى النَّامِيةُ النَّانِيةُ 1 •

- ـــ أية ناهية ثانية ؟ •
- ــ هناك مع الناس في القهوة •
- ـــ وما هذه الغرفــة أن لم تكن جـــزءا من التهوة 1
  - ... هذه غرغة المكومة 1 •
  - ــ غرفة الحكومة 1 ماذا تعني 1 •
- أعنى اليك المامور واليك القاشي والبك
   الدكتور •
- ـــ ومـــا رايك ق اليك المــدرس اذا أراد الحلوس هذا •
  - ب معتوع ۰

\_ اذهب وهات فنجاتا من القهوة سكره تليل \_ وذهب المناول وعاد بصاحب القهـوة - مهاولا اقناعه هو الآخر دون جدوى ولما جاء المامور ورأى مدرسا في هـنده الفرفـة - تسامل باستنكار شدب : \_

ــ ما منا ؟ أبيــاح للجمهــور أســتخدام غرفتنا •

\_ باسعادة البك الأمور اتعبنا انفسنا معه غلم يخرج وغفسب البك المأمور واحتسارت «شلته » مكانا آخر يتسامرون فيه ويسهرون بحيث لا تدنسه قدم مثل هذا المطم (۱) •

وختاما نقول لقد ومسل الملم الى هسذا الوضع السيء فهل من منقذاته •

همدي الليثي

 <sup>(</sup>۱) زكي تجيب محبود شمة نفس دار العارف بيروت بدون تاريح صفحه ٦٦ : ٦٦ .



# كنابالشهر



# man Jane

# وفتأية وعلاجًا

### فأثيف الذكرة ومحربهمير معشاق ببوطى

تصديد النبسل وتنظيم الأشرة من المسلطحات الجسديدة على البيشسة الاسسلاميه والتي اختلفت فيهسا الآراء وتنوعت ونضاريت أحيانا •

ولكن جمهور المسلمين يتطاعون الى الرأى المستويع في المسألة بعيسدا عن تحال التحللين وتشدد المتشددين الامارمي من هسده القضسية المامة :

ومن هنا جاء هذا الكتاب الدي تعرض لــه اليوم استجابة لأمال جمهرة السلمين ، والدي عالج المألة ممالجه موضوعية بين هيها المكم الشرعى بالبرطان والدليل ،

ومؤلف الكتاب: هو الدكتور / مصد

سعيد رمضان البوطي مؤلف كتساب ( عقب السعية ) ورساله « التي كسل غتاة تؤمن بالله بالله والبوم الأخر » وعيرهما من المؤلفات التي يتميز غيها الكاتب بأمانة الكلمه ومستها مستم هذا الكتساب أن ٢٥٧ مسلمة مهم

ويتم هذا الكتاب في ٢٥٢ مسلمة وهو مقسم الى تمود وأربعة أنسام :

أما التمهيد غيوضح غيه أن المصحى الى تمديد النسل يتدرج في مرحلتين :

أما المرحلة الأولى المتحمل في التخاذ السبل الوقائية المانمة من هدوث الحمسل مثل المزل والهبوب ومسائر الانواع الهديئة في هذا الأمر ه

وأما المرحلة الثانية ختتمثل في الالتجاء الى السبل العلاجية المختلفة لاستقاط حمسل

عرض وتمليل والدكتور معدالدين الدصالح و

▗

## النسل

#### ظهرت دلائله وهو ما يسمى بالاجهاض ٠

نم يوضح الكاتب أن أساس الحكم الشرعي في القصيه يقوم على التسسيق بي هاسوق نلاته هي هق الجمي ــ وحق الأبوين ــ وهق المجتمع كذلك يوضح في هذا التمييد الغرق بين المطلبق الشرعي والمطلبق القسيانوني ف التضية ، ذلك أن القسوانين الوغسسية التي صدرت بشأن تحديد النسل سواء من الناهيه الوقائيه أو العلاجية ( الاحهاس ) لم تأخذ بعين الاعتبار ضرورة التسيق بي الحقسوق الثلاثه والتي هي حق الابويين ـــ وهق الجمين وهمق المجتمع بينمها احتمت الشريعه الاسلامية بالتنسيق التام بين هذه المقوق ، وفي القمسم الأول: من هــذا الكتــاب يتحدث الكاتب عن تحديد النسل بالاسسباب الوقائية وهي كل ما يعتصده الزوجان من الوسائل التي من شأمها أن تحول دون نشوه الحمل مثل العزل ــ والحبوب ــ واللوس ــ وسبطر الامواع المفترعة في هسدا الجسال غما هو عكم تعديد النسل بهده الاساليب ٢٠ لا شك أن المؤسوع يعتساج الى بحث أساس الط والحرمة والاياحة •

والمعلوم أن المباح في الشرع نوعان :

- نوع بتنق مع حكم الأصل مما ينطبوى على غائدة أو مسلمه علمه كالتمنع بالطبيات ، وحكم الابلعة في حدا النوع سسار في حسق الفرد والجماعة دون اجيسار أو الزام الآف حدود المسلمه العامه ،

ـــ ونوع آلهر لا يتنق مع هــــكم الأصبـــلا من الاماحه الاصلية العامة وانما دخله هــــكم

العقبو من أجبل عارض يتعلق بأشبخاص بمينهم ، فحكم العقو أو الابلحة بيقى خاصا في نطاق هبؤلاء البدين تعلقت بهم أحبوال انتضبت التحميف في أمر كبان في أصباء عير مباح دون أن يتجاوزه إلى عيرهم ه

وفي هالة تحديد النبسيل: نحن نطم أن النكاح أنما شرع في أصله من أجسل النبسيل ولحكمة بقاء النوع الانساني لقول الربسول صلى الله عليه وسلم:

لا تناكتوا تناسلوا تكاثروا غانى مياه بكم الامم يوم القيامة » (١) وعلى هذا يكون السعى الى تصديد النسال أو تنظيمه مناف لامل ما شرع النكاح من أجله • ولكن الشارع المكيم رخمي للزوجين في مصاوله جرئيه غردية بالمد من المسل نظرا لظروف شخصية قد تعرض لهما •

أما الحكم العام غند بنى على أصله وهو المنع على أصله وهو المنع على التاعدة الأصل هو ما يعبر عنه في التاعدة النقائلة ليس كل ما هو مشروع للغرد مشروع للجماعة ه

وبعد ذلك يتعرض الكاتب لجمدوعة من الاحاديث البوية اشارت الى جدواز هنزل الرجل عن زوحته كما عرض لبعض أحاديث أغاد خلاهرها تحريم العزل وبعدد المدوارنة والترجيح بي هذه الاحاديث ينتهي الكاتب الي ان العزل جائز مع الكراهمة باجماع الأرجة الأربعة بشرط انعدام الضرر عشد الروجين ورضا الزوجة ه

ثم يشسير الكاتب الى أنه يدخل ف هسكم

<sup>(</sup>۱) رواه مید الراژق بن سعید بن این هلال مرسلا

العزل سائر الاسبياب الوقائية كالحبوب وعيرها • ولكنه يؤكد على حرمة اسستعمال الوسائل من شبانها ان تؤدى الى استثمال النسل من أصله •

وهكدا يؤكد الكاتب أن جواز تعديد النسل جار على غسلاف الأصب للنه يتعارض مع المكسة التي شرع الله الزواج من أجلها ، ولدلك كان الجواز مترونا بالكراهة ، وهو حق حاص الزوجين ومتروك تقديره لظروغهما الشخصية .

وأمد لو عمد الحاكم غوجه الناس توجيه عاما الى ايتاف النسل أو تصديده غال دلك يدون عدوانا على حسق طبيعي من هقدوق المجتمع ، ولذلك يكون هنا التوجيه منه توجيها محرما ،

دلك أن الدعوة العامه الى تحديد السسل هى دعوة آثمة منكرة لا تقسوم طى أسساس شرعى ولا على آى مصلحه اجتماعيه ، عقسد ابتدعها التسهيس و مالتوس » والامها على أسساس مادى صرف ومن حنسا كديها الواقع والتاريخ •

دلك أن أي أمه لا يتاح لها التسلم المنسلم المن

سد كما أن وقائم التاريخ البشرى وتجارب الامم قد وصلت الى نتائج معاكسة لما توهمه دعاة تحديد السلل ، على اليسابان والمانيا ، والمجلترا وسويسرا كانت زيادة النسسل هي السبب الاساسى في النهمسة الاقتصادية

والحصارية التي تعيشها هذه الدول ٠

وفى نهاية هدا القسم يفضح الكاتب مقاصد السدول العربية التي ركزت دعسوتها في المجتمعات الاسلامية بقصد وقف المد البشرى المسلمين خوفا من أن يكون الاسلام هو قود الفد المعلية و

وأما القسم الثاني: فيتحدث فيه الكاتب عي تحديد النسل بالاسجاب العسلاجية وهسو جارة عن الاجهاض وفي هذا القسم يعرض لنا الراء الفقهاء الاربعة في حكم الاجهاض من الناهية الشرعية وبعد موازنة اراء الفقهاء وبيان أدلتهم يغرج لنا الكاتب بالرأي الراجح في القسية وهو جواز اسقاط المرأة حملها اذا لم يكن قد مضى على العمل أربسون يوما سوئكن مع الكراهة سوهي المسدة التي ييسدا البعني بمسدها في التحلق ، بشرط ان يكسون العمل شعرة نكاح مسميع ، وأن يكون الاسقاط به عدم استلرام دلك ضررا بالزوجة ،

وأما بعد الاربعين فهسو هرام الا في هسالة الفرورة كأن تكون المجامل بوضع بهدد حياتها للحظر أن لم تفهساً التي الاجهساض ، أو أن يتسبب الحمل في عاقة ظاهره في جسم الأم ، بحيث يثبت بتقرير أحسساب الاختصاص أن لا سبيل لتجبيها الا بالاجهاض ، أو أن يتكون وضع بهدد حياة رضيع موجود بالهسلاك كأن يجف ثدى الأم عن اللين بسبب الحمل وغلب على المثل عجز الأب عن السنتجار موحسع للطفل الرضيع ه

## النسك

ولكن الكاتب لا يعالج هدده المسائة على المعالها ولما يفسل الأمر ويوضح أن هناك غرق بين مرحلة نفيخ الروح وما تبلها عما قبلها يجوز فيه أن نطبق عالات الضرورة المحكورة وأما مرحلة نفخ الروح وهي ما بعد المحكورة وأما مرحلة نفخ الروح وهي ما بعد الشهر الاربعة الأولى من المعمل غلا يجوز المخاط الحمل المجرد توقيع الفرر للأم لأن عياة الجنين تكون متكافشة مع حياة الأم بالغمل واما حين يقم الخطر على حياة الأم بالغمل ويصبح الطبيب مفيرا بين انتاذ الأم والقادة والما تكون في انتاذ هياة الأم والقادة الما تكون في انتاذ هياة الأم حتى والمائدة الما تكون في انتاذ هياة الأم حتى ولو أدى ذلك ألى علاك الجمين ه

وأما القسم الثالث : من الكتاب غدد خصصه الكاتب لبيان أهسكام الاجهساني من حمل سفاح ، وغيه يوضح بالادلة والبراهين عرمة أجهاني الرأة عملها الكسائن من زني سواء من على الحمل أربحون يوما أم لم يمر حسذا في الحسالات المسادية ، وأما في حالة المرورة والتعارض بين يقساء الأم والمنين غلابد من ملاحظة حالتين :

العسالة الأولى: أن يثبت زماها أمام القصاء ، وكانت محصنا ولم تكن مكرهة على الفاحشة وعندئد لا عبرة بضرورتها الداعية الى الآجهاض لأنها مستوجبة للقتل حددا غليس هناك أى قيمة لما يتهددها بالهدلاك ان نقى حملها مهما كانت مرحلة الحمدل التي عر

العالمة النائية: أن لا يثبت أمسام انقضاء استحتانها المسعود ودلك بأن لم يثبت أملم القصاء ارتكابها المناهشة مطلقا أو ثبت ذلك ولم تكن محمسة أو ثبت أنها اكرهت على الفاهشة نهى عندئد تتمتع بسائر الاحكام التي تتعلق بالمعامل من نكاح مسعيع عندما تحيق مها الضرورة الملحئة الى الاجهاس والما القسم الرابع والأخير من هذا الكتاب لمقد تحدث نبيه الكاتب عن الاحكام القضائية للإجهاش وسعواء كان الاجهاش بسبب الاعتداء المتياري للزوجة والروجة أم بسبب الاعتداء على الزوجة والروجة أم بسبب الاعتداء على الزوجة والروجة أم بسبب الاعتداء

وفى النهاية يعرض لنا الكاتب خلاصة الرأى في الضية تحديد النبال على رخصها الشيار ع المروجين يعارب ونها أدا دعت الشرورة ولكن مع الكراحة ،

الا أن هذه الدعوة حين تأخذ شكل العدوم غانها تخرج من حكم الاباحة الى حكم المكر ه ومن هنا غالا تلازم بين الرخسة التى أعطاها الشارع للغرد بصدد الانجاب وبين هذه الدعوة السيئة الهائمة التي يتبناها أعداء الاسلام ويرصدون لها الاموال التي يرسلونها الى البلاد الاسلامية كمنع بلا متسابل اللهم الا وتف المد البشرى المسلمين ه

#### وقفة مع الكاتب والكتاب:

لا شنّ أن الكتاب شرورى ثلقارى، المسلم الدى يريد أن يعرف الرآى الصحيح في هده المسالة ، خالكاتب لا يدكر رأيسا الا ويشسطمه بالدليل الشرعى بل لنه لا يكتفى بدلك وانعسا يدكو الرأى المعارض ويوازن ويرجح وهدا هو شال الموضوعية الطمية ،

ولكن أنا على الكاتب ملاحظتان ــ ليس على

О

مديل النقد وانما هي محاولة الوصول بالكتاب الى الاكمل والاغفسل والانفسع القسارى، المسلم •

الأولى: ان الكساتب قسد انتقل من الاهاديث التي تبيع العزل سوهسو أسلوب من أساليب تحديد النسل سالي اباهسة كل الاساليب مثل الحبوب واللواب وغيرها ء

مع أن القارى، قدد يتساط أليس هنساك غرق بين العزل وبين الاسساليب الأخسرى ؟ خصوصا اننا نلاحظ أنه في حالة العرل لا تصل النطقة الى الرحم ، وأما في حسسالة المنع بالحبوب مثلا غان النطقة تصل الى الرحم ولكنها لا تجد الغلوف الطبيعية الاسستكمال حياتها ،

اذا على ضوء ما كتبه الدكتور محمد سعيد رمضان لا نستطيع أن نستفرج نصا واحدا من الكتاب أو السنة على اباهة تحديد النسل بهده الوسائل الجديدة — > اللهم الا القياس المتلى وهو لا شك مصدر من مصادر التشريع الاسلامي الا أن الكاتب لم يتسد الى ذلك وانما ترك المالة مجملة •

الثانية: ان الكاتب وهو يعالج القسم الأول الخاص بتحديد النسل بالاسسباب الوقائية - قد أوكل لهامة التحديد الى ظروف الزوجين ولكنه لم يحدد لمنا هدده الطروف ه خكل واعد قد يدعى أن ظروفه تستدعى تحديد النسل ، خمعدود الدخل قد يوهمه البعض أن قلة دخله مسوغ لذلك ، والذي تخرج زوجته للممل وتترك أولادها قدد يظن أن ظروفه تستدعى تحديد النسل وعير ذلك من الحالات، ومن عنا كتا نود من الكاتبان يحدد لما هو مفهوم الضرورة وما هي الظروف

المحددة التي تبيع هذا الأمر وقاية ـ ولـ دلك أجاد الكاتب هين غصل هـ ذا الأمر في القسم الثاني الخاص بالتحديد علاجا ـ حتى لا يكون التعميم هدخلا الى التحلل والتحايل ه

وقد يشنع للكاتب في هذا المقام نمسه في أكثر من موضع على أن التحديد أمر ميساح ولكن مسع الكراهسة وضرورة الطسوف وارجاعه تقدير الظروف الى الضمير الانساني الدى يكومه الشرع الاسلامي ه

غاذا كانت الشريعة الاسلامية قد وخصت في هذا الأمر غانها راعت عن المسلم أن يتعامل مع الكليات والمبادئ، العامه للدين وهي تقصى بكون الزواج سبيلا للنسسل وتكاثره غاطقت أهامه النواغذ الى كل ما قد يتعارض مع هذه المبادئ، ويتناقض مع حكمة الزواج -

وفى النهاية غاننا ندعو الله سيطنه وتمالى أن يجري المؤلف عن الاسلام والسلمين غير الجزاء ه

### د • سند الدين السيد سالح

# اكبار الحالم

# خدرهات داروین وفزوید ومارکس واینشتاین محددیده للمعتقدات الاسلامییة

#### اصلاح أياد

به ندد علماء مسلمون بالباكستان فسسلال ندوة دولية بنظريات داروين وفسرويد وكارل ماركس ووصفوها بانها معسسادية المعتقدات الاسلامية • • وقد جاء هذا الانتقاد فسسلال ندوة دولية خصصت لتعزيز التعليم تعشيا مع المعتقدات الاسلامية وحماية الشباب المسلم من المعتاد الاجنبية • • ودعا رئيس جامعة باكستان الاسلامية الى تطهي المعرفة الحديثة من عناصر مؤذية للانسانية • وقسد وضعت الندوة خطة لتاليف موسوعة اسسلامية وكتب حول الحضارة لاستخدامها في الجامعات •

### (عبر عن النمسابالدين الإسلامي

اعترفت النمسا بالدین الاسلامی کدین
 سعادی ۱۰ والتلیفزیون النمساوی یقوم هالیا
 بتقدیم برنامج عن الدین الاسلامی من کسل
 اسبوع ۱۰

### استعافوه تحاب اللسوصية بالدس

 تسع سنعانورة الى جمل الدين مادة الزامية في جميع المدارس • وذلك محاولة لإنقاذ البلاد من أن تتحول الى أمة لصومى • كما قال نائب رئيس الوزراء • • أن السرقات أصبحت

منفشية وأن المدارس تفرج أمة من اللصوص وأنه ينبغى القيام يشيء ازاء هذا في نطاعنا التعليمي و ووصف نائب رئيس التعليم الديني بائه أغضل وسيلة يعتمد عليها في تخسريع مواطين صالحين في سنغافررة و وأصاف أنه سيطلب من طلبة المدارس العليا : تعلم احدى الديانات الاربع الرئيسية وهي : البوذية والمسيحية والهندوسية والاسلام

### 🔵 مېنى اسلامى منىخم فى مالىزىيا

#### الوالالهيور

ه وضع داتو هلچى محمد رئيس المنظمة الملكيزية للحج هجر الاساس لبناء اعلى مبنى اسلامى في العالم بكوالالبور • ليضم المتسار المامة للانسام الاقتصادية والمالية للمنظمسة الاسلامية للحج •

وسيحاط هذا البنى الدائرى الشكل السذى يضم ٢٨ طابقا بخمسة أعمدة تمثل الأركسان الخمسة للمتيدة الاسلامية •

### أكبرجالية إسلامية

به ترجد في مدينة و ديويورن » بالولايات المتحدة الأمريكية أكبر جانية اسلامية معظمها من البلاد المربية أسلا » ويقدر عدد السلمين

# الإسطاى

ف « هيريورن » بحوالي خمسة وعشرين ألفا
 أما ف « ديترويت » وبقية مدن الولايةفيتحاوز
 عدد المسلمين ربع مليون نسمة »

وتسهر عملي رعاية المسلمين في مدينسسة « ديريورن » من ولاية « ميتشيفات » الجمعية الاسلامية الامريكية التي تعمل عسلي نشر النقاعة الاسلامية واقامة المسساجد بالمسدن المجاورة ،

تدرس اللجنة الاستلامية للشتون الانتصادية الشية الدول الاقتصادية التي شكلها وزراء خارجية الدول الاسلامية في العام المامي ستين مشروعة مشتركا و وذلك في اجتماعها الذي عقد مؤخرا في طرابلس و

صرح بذلك أمين عسام المرخة التجسسارية الاسسلامية ومقرها كراتشي • وقسال ان المرخى من الاجتماع هو المصول على الدعم المالي للمشروعات الاسلامية • والعرفة تقوم بدراسة لمرخة الامكانيات المسلامية ف كسل دولة اسلامية •

ه اختنم مجلس مدیری الرکز الاسلامی التحریب النسی والهنی والبحسوت دورته الحلسة ف « دکا » بینجلادیش ، وکان شد تعرر إنشاء الرکز خلال اجتماعات المسؤتس

التنسع لورزاء خارجية الدول الاسلامية الذي عقد في العامسمة المستفالية داكار في عسام ١٩٧٨ م ٠

ويهدف الركز ألى توفع غرص السدريب الكوادر الاسسلامية في المجسالات انتقنية المختلفة • كما يقسوم بتسدريب الوجهين من مفتلف السدول الاعفساء في منظمة المؤتم الاسلامي ليعوموا بدورهم بتدريب الكسوادر الوطنية في بلدامهم إنسسافة الى جمع ونشر المطومات حول المسائم المسلامي كما يعمسل على تقسوية النمساون الاسلامي بين الدول الاسلامية •

#### باربيس

و المدت كتاب ظهر في غرنسا يتناول وضع المراة في الاسلام في ظل البادي، الاسسلاميه التي تدميها في حياتها ، وتؤمنها في مجتمعا ويركز الكتاب الذي اشترك في تأليفه عدد من البحثين في الدراسات الاسلامية والعربيسة بالماصمة الفرنسية ٥٠ على عادات وتقساليد المرأة في المهد الاسلامي ٥٠ كما يرسم صورة وأضحة لأشهر الشخصيات النسائية الاسلامية وأشارت احصائية ذكرها الكتاب التي أن النساء عددهن في المالم مائة وحصون مليون سيدة ٥٠ أي ربع عدد نسوة المالم ٥٠ مايون سيدة ٥٠ أي ربع عدد نسوة المالم ٥٠

# العالم الإسلامي

و اعلن السيد عبد الحليم خفاجي عفسو الوفد الاسلامي الاقتى الذي يقوم بزيسارة بمغض الدول الاسلامية بأن الركز الاسلامي في « ميونخ » قد حصل على تصريح بافتتاح النشء تربية اسلامية صالحة • • وفكر السيد خفاجي أن الجماعة الاسلامية قد حصلت علي ترخيص بافتتاح الدرسة الاسسسلامية وهي المؤرسة الاسلامية وهي بالوجود الاسلامي في المانيا • • ومن اهداف بالوجود الاسلامي في المانيا • • ومن اهداف المدرسة تنشئة الملفل تنشئة اسلامية صحيحة المدرسة تنشئة الملفل تنشئة الملامية محيحة وبجزء من المنهج الالماني أملا في مسسامة وبجزء من المنهج الالماني أملا في مسسامة وبالأخص في الدول العربية •

به أعان أهد الجنود السوفييت من أصل تركستاني اسلامه وانضم إلى صغوف المجاهدين الافغان لمارية القوات المسلحة الرابضيسة في أراضي أفغانستان ٠٠ وبيلغ الجندي الذي أسلم تصعة عشر علما وهو واحد من فلسسات المجنود السوفييت الذين يغرون من الشيوعية والانعاد ٠

### • المؤتمرالعالمي السيرة النبوبية

به تجرى الاستعدادات لعقد المؤتمر العالمي الرابع للسيرة النبوية في مدينة الرباط و وقد أعدت المحكومة المغربية الترتبيات المبدئية التنطيم عذا المؤتمر الذي سيدرس عدة قضايا اسلامية هامة تتصل بالسيرة النبوية والعديث النبسوي الشريف ٥٠ وستوجه الدعوة الى عدد كبير من أصعاب الفضيلة العلماء ورجال الفكر الاسلامي من مختلف الدول الاسلامية ٥٠ وكان المؤتمر العالمي الاول للسيرة النبوية قد عقد فياكستان العالمي الاول للسيرة النبوية قد عقد فياكستان بينما عقد المؤتمر الثاني في تركيا ، والثالث في قطسر ٥

و حرح وزير الاوتفائبنجلاديش بأنه تم تطبيق الشريعة الاسلامية ، واعلن الوزير أن الاسلام ربط بين جميع الدول الاسلامية ، وان مصر هي اول بلدان العالم الاسسلامي التي اعترفت ببنجلاديش ، وتكر أن المسسحافة الاسلامية تليلة جدا في بنجلاديش ، والمطلوب تفلية الشلط الاسلامي انطلاقا من الكساب تفطية النشاط الاسلامي انطلاقا من الكساب والسنة النبوية الشريفة ،

Constitution of the

أدهد عبد الرهيم السايح

# الخبار





به امسدر الرئيس محمد حسنى مبارك رئيس الجمهورية قرارا بتعين غضيلة الشيخ جاد الحق على جاد الحسق تسيخا للازهر • ونلك يوم الاريماء ٢٢ جمادى الأولى ١٤٠٢ هـ الموامق ١٨ عارس ١٩٨٢ م •

نبذة عن هياة غضيله الإمام الأكبر جساد المق على جاد الدق شيخ الأزهر :

واد غضسياته في ١٥ أيريل عام ١٩١٧ بقرية بطرة بمركز مالخا بمحافظة الدقهلية -

به هغظ العرآن الكريم في كتاب القرية ثم
 التحق بالتطيم الأزهرى حتى تخرج في كلية
 الشريعة وحمسل على تخصص العفساء
 الشرعى •

عمل موظفا فضائيا بدار الاغتساء حتى عام ١٩٥٤ ء

و تدرج بعد ذلك في وظائف القضاء حتى أميح رئيسا لمحكمة الجيزة في علم ١٩٧٧ م. و انتدب للتفتيش القضيساني في عسام ١٩٧٤

به رقى مستشارا بمحكمة الاسستئناف بالقاهرة ( دائرة الأحوال الشخصية ) في عام ۱۹۷۱ م • ثم انتدب مسرة الخسرى للتفنيش التضائي •

و عضو المجلس الاطي للشئون الاسلامية ومجمع البحوث الاسلامية ومجلس الأمنساء



باتحاد الاذاعة والتليفزيون •

عين مفتيا للجمهورية في ٢٦ أفسيطس
 علم ١٩٧٨ م •

جه في € يناير ۱۹۸۲ مين وزيرا للأوطف • هتى مندر القرار الجمهورى، في ۱۸ مسارس ۱۹۸۲ مين شيخا للأزهر •

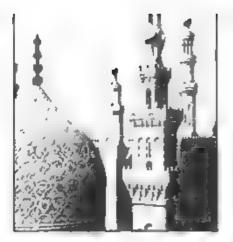
برقيات التهائ لفضيلة الإمام الآكير جادالحق على جادالحق

شيخ الأزهس

ه وصلت عديد من برقيات التهائى للفعيلة الامام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر فقد بعث بالتهشة كل من السادة الوزراء والمسافظين وكبسار الشمسخصيات

بالدولة • واللجنة البابوية ورئيس الاسسانتة بجمهورية مصر العربية •

هذا وتتوالى برقيات التهنئة الى ففسيلة الامام الأعبر بمناسبة توليه شيخا للأزهر وقد استقبل فضيلته خلال الأسبوع الماضى عبسار الشخصيات بالأزهر والوزارات الاخسسرى وقد هضروا للتهنئة متمنين لفضسيلة الامسام الاعبسر دوام التوفيق فضدمة الاسسلام والمسلمين و



# المالية المسالة

و مرح فضيئة الامام الاعبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق عقب توليه شيخا للأزهر بانه سيممل على أن يواصل الازهر مسسيته الايمانية والطمية لمخدمة ابناء الامة الاسلامية جمعاء ، ودعا الله أن يوفقه في تعميق الجسر العلمي والثقافي القائم عبر الازهر بين القاهرة والمالم العربي والاسلامي وأن يوفق الرئيس محمد حسني مبارك بما بينفيه لمسر من رخاء وعزة بالدين والعلم ٠٠ وقال ففسيلته السه ينظع الى أن يتم في وقت قريب اعلان رأي الأزهر في كافة القضايا الماسرة وخاصسة الماملات بين السلمين ٠

وأكد فضيلته على التعاون مع كافة الجهات المعنية بالدعوة الاسسسلامية في الداخسيل والخارج حتى يتم تصحيح المفاهيم الخاطئة التي سابت المجتمعات الاسلامية •

كما أكد غضياته على دعم مكاتب تحفيسنا

القرآن الكريم التي تعتبر لها السدور الرئيمي لكل معاهد وكليات الأزهر •

### askirkirkirkir

۰۰ ؟ عالم إسلامى فى ندوة علمية متهمن الاحتفال بالعيدالألفى للأزهم

 قرر مجمع البحوث الاسلامية بالأزهر دعوة ٢٠٠ عالم من كبار طماد المسلمين في الفارج لحضور ندوة علمية ضمن الاحتفسال بالعيد الالفي للأزهر ٠

وسيشارك المجمع في هذه الندوة بعسوالي ١٧ بعثا اسلاميا وسوف تترجم هذه البحوث بمفتك النفات ليتيس للمشاركين في الندوة الاطلاع طبها -

### زيارات ميدانية لكينيا وجيزر المتمر والسودان

ع وامق غضيلة المكتور محمد المسعدى مرهود وكيل الأزهر على سفر كل من:

 السيد الأواد/احمد عصمت محمسود أبراهيم وكيل أول الوزارة المشرف الحام على مدينة البعوث الاسلامية (رئيسا) •

٢ - فضيلة الشيخ/عبد الحميد السسيد شاهين مراقب البعوث الاسلامية (عضوا)
 ٢ - السيد/محمد ثروت محمد حلمي عبد اللطيف مراقب شئون المتح الدراسسية والاسكان بمدينة البعوث الاسلامية (عضوا)
 ١١ الدول الآتية :

١ \_ كينيا الحة سبع ليال ٠

٢ ــ جزر القمر لدة سبع ليال ٠

٣ ــ المودان لدة ثمان ليال ٠

وذلك القيام بزيارات هيدانية لدراسة بيئة واخوال وظروف معيشة الطلاب الواقدين على الطبيعة والعمل على تقوية الروابط بين الأزهر وغريجيه ، والتعرف على الهيئات والمنشآت الاسلامية بهذه الدول وما يمكن أن يقدمسه الارهر لها من منح دراسية أو أي معسونات الخرى .

### فإدات وكبيل الأذهس

جه اسدر فضيلة الاستاذ الدكتور /معمد السعدي فرهود وكيل الازهر ترازا بتصديل مكافاة العصص الاضافية بالماهد الأزهسرية بهيث نتساوى مع نظيتها في مدارس وزارة

التربية والتطيم ودلك على الوجه الآتى: ٧٥ ترشا للمعاهد الثانوية وما في مستواها.

وما في مسعود الاعسدادية وما في مستواها .

٣٥ قرشا المعاهــــد الابتدائية وها ق
 مستواها ٠

على كما اعتمد فضيلة اندكتور وكيل الأزهر صرف مبلغ ٧٠ ألف جنيه هكامأة تشمسجيمية للمدرسين والعاملين بمعاهد ارتزهر ومناطقه، ومبلغ ١٧ ألف جنيه لمجمع البحوث الاسلامية والعلماء الوعاظ ٠

ود كما قرر فضيئته ترشيد مرف المكافآت على اختلاف اتواعها وذلك بضرورة عرضها على اللجنة التي شكلت لهذا الغرض من وكلاء الوزارة بحيث تجتمع هذه اللجنة في الأسبوع الأول من كل شهر ٠

و كما أصدر فضيلته قرارا بتشكيل لبعنة لدراسة الملاقة الوظيمية بين مجمع البحسوث الاسلامية ومدينة البعوث الاسسلامية التي أصبحت بمقتمى القانون رقم ٥٣ لسنة ١٩٨١ واحدة من هيئات مجمع البحوث الاسسلامية وتشمل الدراسة نظام العمل في الأروقة الملحقة بالجامع الازهر ، وحدد فضيلته مسدة عشرة أيام للانتها، من هذه الدراسة ،



في المستوى مبلغ الرخاء ،

وأمامنا بالآد أخرى وهبت من الفيرات والموارد أضعافا وتعيش في فسنك وعوز والموارد أضعافا وتعيش في فسنك وعوز فالمالة أذن ليست زيادة السكان ولا وجود الموارد والفيرات و ولكنها نوعية السكان ومدى تدرتهم على العمل والانتاج ومدى كناية البيئات والسلطات التي تدبر أمورهم ويدلا من أفساعة البهد والمال في وقف النزايد بالوسائل المناعية وقد ثبت أنهسا غي عجدية حالة بجب السعى الى أيجساد عشروعات وأعسال المعمى وحث الشمي على المبادأة والابداع واستنقلال ما لدينا من أمكانات و تتعشل في البحر والنسواطي والمسخاري وفي بالمن الأرض وصف يقتصه والمسحوطي،

### الحكم بما أنزل الله ... لـــماذا ؟

نه تحت حدا العنوان كتب الدكتور: محمود محمد مزروعة معالا بمجلة كليه المسول الدين والدعوه بالنسومية واللي كان يعمل عميدا لها سفى عددها السنوى الأول قال لهيه:

يدور ى هذه الأيام بعدل هوى حول تطبيق

به كتب أبارحوم الاستأد محمد زكي عبد القادر هول هذا الموضوع في ركنسه اليومي ( نحو النور ) بصحيفه الأخبسار الماهريه يوم ١٩٨٢/٢/٢٢ م قال فيه : مشكلة تزايد السكان أمنا أن غطهنا بالواجهه واها أن نهرب منها ، والقول يسأن تنظيم الإسره أو تحديد ألنسل هو المسلاج ليس الا هروبا من مواجهه الشكله ومن السلم به أن المواجهة المعل وأمند ، غهى عمل أيجابي بينمنا الهنزوب عمنال سنسليي + ومس المسلم به أن الشروة البشريسه هي أعسر الثروات وأهمها بالنسبه لأي بلد من البسلاد ٠٠ غمى انتي تنشى؛ ماعسداها من الشسروات ماديه كانت أو معنوية ، وهي أساس التقدم والحصارة والرغاء أذأ أهبس أسستعلالها ه وهي ليست عبئة ولن تكون ه

ولا احتجاج بال مواردنا قليلة ، وليس هدا صحيفا ، والانسان هو الدى يبتدع المسوارد بالمثل والفكر ، ويسمى الخيرات بالجمساد والاحتماد ،

\_ وأماما فى العالم بالاد عديدة الله منساق الموارد والمفيرات ، واستطاعت بالقسدرة على الابداع والجهد والمثابرة واستعلال كل شبر غيها أن تغى بحاجات سكانها المتزايدين ، وتبلع

اشريعة الاسلامية ، وهدى صلاحيها للتطبيق في المجتمعات المعاصرة السحول التي تعتبر الاسلام دينها الرسمى ، وتأخد من أهسكامه شذرات قبيله تضمها الى قوانينها الوصعية » التي تحكم بها «

وحده الدعوة ليسبت حسدينة ، ولكنهب المسبت في السنوات الأخيرة قسوة والحاحا لأمور كثيرة منها :

أولا : هائه الامفصام التي يحياها المسلم والتي يسببها الحسكم بعير مسا أنزل اللسه ه غالسلم يؤمن أن الاسلام هو النظام السدي به تصلح الحياة والأحيساء و ولكن مع هسذا اليقي يجد المسلم نفسسه يحيسا في ظل نظم تخالف دينه الدي يؤمن به «

ولا خسلاف على أن العسالم يعيش أتسس وأشقى عصوره على الطسلاق و غفسه تسأل الخوف والقلق الى القلوب ، هتى لقد أغسمت سمه العصر ، أنه عصر القلسق والاخسطراب المعلى والانهارات العصبية المضيه و

ثانياً: اغلاس البطريات الفلسفية وفشسلها في مقديم الحلول السسليمة المسمة الشساكل الانسان و وهده البطريات والمدارس حساسة البديل الطبيعي والمقدم لدى اعداء الدين من الماديين المنصديان ومن سسار خلفهم و وهم الدين زعموا الانفسهم التقسدم والشحصر وواحدوا على عاتقهم محاربة الدين في كل مبائل والجمود و والك لتجد

بي هذه الطوائف الضاله دعساة الشمسيوعيه والوجوديه والعلمانية -

" ثالثا: الصورة المخرية التي آل اليها أمسر المسلمين في هسفه الأيام • غليس بين دغتسي التساريح هشال هسده المظروف التي يحياها المسلمون هذه الأيام •

لهده الاسباب وغيرها ه ندعو الى الحكم بما الزق الله ه حتى مخرج من هده الشكاوه التى ارتذب غيها العالم ذله ه وارتكسا غيها معه ه

والوزر عليها غانها طمس السداء المستشرى في جسد العظم كله ه ومعاني منه ه ثم تقعد مع القاعدين دله واستكانه ه

والرغبة قوية في قلب رئيس الدولة نحسو تطبيق الشريعة • وقيسادة النساس بما انزل اللسه •

### السدين والتغلهث

يه حول هذا العنوان كتب الدكتور : يوسف العرضياوي بجريدة الجمهورية يوم ٧ من مارس مسنة ١٩٨٢ م قسال فيسه :

إن أول دلائل التطرف هو التمسبب للرأى تصميا لا يعترف معسه للاخرين بوجسود و وجعود الشخص على فهمه جمودا لا يسسمح له برؤية واشحة المسالح الخلق دولا مقامسد الشرع و ولا خروف العمير دولا يعبع ماعدة

لنحوار مع الأخرين ، وموازنة ما عنده بعدا عددهم ، والأخذ بما يراه بعدد دلك أنسسع برهاما وأرجع ميزانا ،

ومن العجب أن من حوّلاه من يجيز لنفيه أن يجتبد في أعومي المسائل وأعمض التضايا ، ويبلني هنيه أبو من رأى وأمن هيه أبو شمسالف ، ولكنيه لا يجيسز لعلماء العصر انتخصيصين أن يجتهدوا في رأى يضالف ما دُهب اليه •

غیدا التعصب المقیت الدی یثبت المره خیه مغبه ه ویسفی کل من عداه هو الدی نراه می دلائل المتطرف حقا ه

فالمتطرف كأسها يقهول لك : من حقى أن الأكلم ومن واجبك أن تسمع • • ومن حقى أن أتود ومن واجبك أن تتبع • رأيي صهواب لا يحتمه لا يحتمه المسهواب ، وبهدا لا يمكن أن يلتعي بعيره أبدا •

وقد يقبل من المسلم أن يشحد على نفسه وه ويعمل بالعزائم ، ويدع الرخص ، ولكن الدى لا يقبل منه بحسال أن يارم بدلك جمهلور الماس •

ومن التشديد على الناس محاسبتهم على النسواغل والسنن كأنها غرائش و وعلى المتروهات وكأنها محرمات و والمفروض ألا نلزم الناس الأيما الزمهم الله تعانى يسه جرما ، وما زاد على ذلك لهم محيون فيه ٥٠ ان شاءوا متروا ه

ويهسينا في هسدًا العمر سامن المسلم أن يؤدى الفرائفي ، ويجتنب الكسائر ليكون من المسلمين مادام ولاؤه السنه وارمسوله ، وأن إلم بيعض السفائر والمعرمات \*\*\*



لن القدائف في المظائر ريضت على قلق المسافر رُيِكَاتُ بِفِيط عند لكب في كله قاسي القلب جاءً مجندونة أن أطاقدت فالكل فوق الأرض بدائر في لمدة من غضبية تمضي المدائن والدساكر وكانها كانت أمام العين وهمسيا في الخصواطر والأرض تحسب أنها فَنْكُ على الأمواج مائر والرشد عن هدول المصح مُخَدَدٌر الادراك طسائر

بان القميماتم قدد أصيدت نافثا منهيما وزافسر في جونههما ما فيه مين شرطى الأحياد شيامر ذا حسارق ذا خيماتق في ماحيق للمنظر ماحر لهيمه وفيازات والمسجاع يدمر لا يفسيادر

اثر ابن آدم قسد فدا ف كفه هبل المسائر ان كان ذاك فقسل على الدنيسا العفاء ولا تكسابر ويع الديساة اذا توهم أنسه في الأرض قسسادر فالفتك فيسه طبيعسة مذكسان يحيا في المفاور ويعسسايش الحيسات فيها والقشساهم والكواس الخيسة واجتسلي وفيدا يدبر في القسامي سياس الطبيعة واجتسلي منها المفيّا والسرائر فقسد استعاض السيقر والنترون من هد الأظساف زرع المقسول قسدائف المنابل والأزاهس زرع المقسول قسدائف



أتنى تنساطي النَّفَسَار لصنعها ومفي يفساخر وَيَرَوُع الأمسم الوديمة بالفسراب لكل عسامر وتفير آلاك المسهايا نعت أقبدام المساور والجدب يزهف والطعام يجف من خصصب المصادر والمسوع يفتسال الأصاغر في أبن آدم والاكابسر أتسرى المطسلمع في بني الانسسان هَجَّرت المشساعر همل أجمديت تلك النفسسوس واظلمت فيهما البمسائر لو أنفتوا في الخسير معشسان المدد في الشفسائر لغدا بيسساب الأرغى يزغسر بالتمسار وكل ناغسسسر واسرأح مسسكان البسسيطة ينعمون بسكل واغسسر لـــكن وواأسبسفاه كل في طـــريق الثم ســـادر أهى القيامة أوشكت أم أن ذا ارجاف هاتر أن كان قا أو ذاك غالاتمان يخبط في ديالم

هيستنا تمسي في مداه وذاك منسيسل الصوت عسساير

والأرض تهدر بالمفاطر حاك الزمام بهسا مفامر أبدأ وما لهسواه آنفسر ربُّ الاوائل والأواغسر

يا هسخه الأجيسال هنك في طسريق العبش عائس فالجنو يصفب بالبردي مل تسمسلم الدنيسا اذا أطميسانه لا تتتسهى رهمساك بأربساه يا

# SILIAI)

# الأزواج ؟ •

ج: لا يجوز للمرأة طلب الطلاق من زوجها
 الا لسبب شرعى ، وكون زوجها عير قادر على
 الانجاب ليس من الأسباب الشرعية التي تجيز
 لها طلب الطلاق ،

مى : من السيد / شاكر عبد العزيز • رجل طلق زوجته غمني يجسوز لها الزواج من غيره ؟ •

ج : يجوز للعرأة أن تتزوج غيره بعد انتهاء عدتها شرعا ، وعدتها تنتهى برؤيتها الحيص ثلاث مرات من تاريخ الطلاق اذا كانت من ذوات الحيض ، والا غيمضى ثلاثة أشهر . وان كانت هاملا غيوضع الحمل .

س : من السيد / س ٠ غ ــ المرى ٠

زوجة تخرج مع نصد زملاء المبل لقضاء يعض الاشياء ، ومع دلك منعها زوجها من ذلك مرات متصددة ، وهي لا تجيب له طلبا ولا تمنثل لأمره ، فما المكم 1

ج: يصرم على الزوج أن يادن لزوجت بالفروج مع اجببي عنها ، ويحرم عليها أن س : من السيد / الشسحات راشد أهمد أبو الفي •

رجل بمكن في هجسرة وأهسدة مع 
زوجته ، ويريد شسقيق الزوجة أن يغيم 
معهمسا في الحجرة ، فهسل يجسوز ذلك 
شرعا 1 علما بأن أخاها بيلغ أربعين علما، 
ج : لا يجوز نشقيق الروجه أن يقيم معما 
ومع زوجها في هجرة واحدة ، لأن دلك قسد 
يعرصه لشاهدة عورة شقيقته ، وهذا لا يجور 
شرعا ،

س : هن السيد / هز محمد شرف • توجد طفلة عمرها ست سنوات ولها جدة لأب ، وجدة لأم • فمن اهق منهما بالمضانة ؛ •

ج: الجدة لأم هي أحق بالحضانة شرعا
 ومقدمة على الجدة لأب ه

س : من السيد / محمد أعمد • مل من حق الرأة طلب الطلاق من زوجها أذا ثبت أن الزوج غي قادر على الانجلاب رغم أنسه يعاشرها معاشرة

# إعداد عبدالحميدالسيدشاهين



# 3

# • تجيب عليها لجمنة الضنوى بالأزمر والتسريين

تشرح مع أجنبي عنها ، ويجب على الزوج أن يعنمها من هذا الشروج ،

عن أبت وعظها ثم هجرها في المضجع ، قان لم تعتنع كان له أن يضربها ضربا غير هبرح ، غان لم تطع كانت ناشزا تسقط نقتتها الواجبة على الزوج ،

وطى آهل الزوجة أن يعينــوا زوج ابنتهم على ملامة الله في ذلك •

من السيد / عبد العميد مفازى
 كلية التجارة - جامعة الأزهر •

صليت مدة من النسهور ومعى كيس يعتوى على هصوات خرجت مع البول وضلتها بالله الطاهر ، وشككت الآن في نجاستها ، حيث انها متكونة في مجساري البول وانا امام للمسجد يصلي النساس خلفي هذه المدة •

قما هكم مسانتي ومبانة الأمومين خلفي هذه أبادة ؟

ج: هذه العصوات أن كانت لخروجها مع البول كان غملها بالماء الطاهر تطهيرا لها وعلى ذلك غملاتك صحيحة وكذلك صلاة الأمومين،



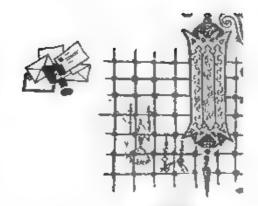
س : من السيدة / عليه أهمد هسن الدخاختي •

اشتريت قطعة أرض بنية بناء مسجد ولمحقاته من البانى فوقه لاستخلالها للانفساق على معسسالهه من مكتبة ومستوصف غيري لفسيعة المسلمين ق المسلمية ،

وقد تم بناء المسجد فهل هناك ما يمنع من بناء صده المحتات فوقه مادامت النية قد انعقدت قبل ألبناء 1 وهل تكون المسلاة صعيعة ف هذا المسجد 1 •

ج: بجوز ذلك متى كانت النية منعددة على ذلك عند الشروع في بناء السبجد ، وعليه على علامالاة عيه جائزة شرعا ، لثبوت المسجد به له من حين الشروع عيه ،

والله اعلم





القصيرة وخصوصا سورة الفائحه أم الكتاب،

عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْوَمِنُينَ } •

قَالَ تَعَلَى ﴿ وَقُلِ اعْمُلُسُوا فَسَسَيْرَى اللَّهُ

🕳 تشكر لك هذه الكلمات المسابقة

واقتصامك بمجلتنا \_ ويوجد باب

للدراسات القرآنية يؤدى نفس الفساية ــ والمِلسة في انتظار أي اقتراحات

أخرى وأسرة المجلسة تشسكر لك هسذا

الشمور وننعني لك التوفيق •

# معطلوب نشر وتفسير المترآن الكريم

# يه كتب الآخ / مصطفى قضرى الجزار ــ مقهلية ــ المنزلة •

أتوجبه بالشكر المعين والعرفان الى المواني الاعواء أسرة (مجلة الأزهر) لجهوداتهم نحو المجلة والحراجها في ثوب يلائم الحينة المسمرية وهذا اذا دل قادما يدل على ملتقى الانساني في الثقافة الدينية والاسسلامية والابداع وأرجو من المجلة أن تكون لهم مرشد من سيادتكم وأتمنى أن هذا الرجاء يتمتق في خل رعايتكم وخدمتكم للاسلام والمسلمين وهو ما دامت مجلسة الازهر تنشر المسديد من الموضوعات الدينية والاسلامية فسلا مانع أن انشر بمض تفسير سسور القسر آن الكريم

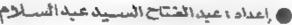
# تقديه وإمجاب بمجلتي الأزهر

# کتب الاخ / ایسراهیم اعمسد المالس سروض الفرج •

نتقدم اليكم بحائص الشكر والعرفان لكم بالجميل على اصدار مجلة الأزهر الشسهرية ورسالة الأزهر الأسبوعية التي الت اعجاب كل المسلمين من جميسم الأعمار وفي مختلف الأقطار الاسلامية هذه المجالات المراء التي تمثل في طياتها أسبوعيا وشسهريا بما ينفسم وقهم الاسلام للمسلمين عبر الأيام والمسنين وهم لله خير هسداه مهددين لجميسم







المسلمين على فهم الدين الدى جاء يه العسادق الأمين والرسل الكرام أجمعين من عنسد الله سيجابه وتعالى القوى الإمين،

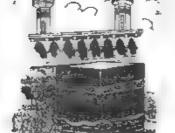
نسال الله ان يعينكم ويجريكم عنا المجزاء الوغير ه

ع نشكر الله حدّا الشعور الطبيب نجو مجلتنا ومتابعتك لها وهرمسك عليها • ونسال الله ان يوفعنا ويوفعكم كا فيسه خدمة الاسلام والمسلمين •

# أهم المجسلات المدينية

# به کتب الأخ / جمسال ممسطنی أحمد ـــ زراعه الاسكندریه ه

أقدم لكم جميل التهائى والاعجاب الشديد الدى لا يقال في سطور أو بتمبيرات و غمان اعجابى الشديد بمجلتكم الوقورة أنتي تعتبر عندي الآن من أهم المجملات الديبية التي أنترقب صدورها بشوق و ويما تحويه مجنتكم الوقورة من مواضيع ذأت قيمة ديبية تسؤدى منى الشكر الجريل وممال الله أن يوفقكم غيما المحبوبة نحو تنشأة الشباب واتصاله القسويم مدينه الكريم مد وغقكم الله لما غيه خير الأص مدينه الكريم مد وغقكم الله لما غيه خير الأص والملمين و وأرجدو أن



تقبلوني شاكرين صديقه الجلتكم ٠

به نشكر لك هذه الكلمات التي تنيفي بالصدق نحو مجلننا وعلى اعجابك بها وهرصك على قرامتها — واللجلة يسعدها أن تكون صديقا لها •

# علم ومنيربته وش زهيدة

 کتب الاخ / معمود رمضان – طهطا •

شدنى أنى مجلتكم الغراء ( مجلة الأزهر )
رخص ثمبها - لكن ما جعلنى أتابعها وأنتظرها
كل شهر وأتابع الملحق الاسبوعى التابع لها
( رساله الأزهر ) لا وجدته بين طيانها من طم
ولاير وأسلوب ميسر للكبير والمحيد ٥٠ هقسا
بها المقل يستنج والمسلم طي طريقها يسير ٥
لقد وجدت بها ما يحتاجه المسلم من تعسليم
دينه ودسياه ليسسلك الطريق السسليم ٥٠
والمنهاج المتويم ٥

ماشكر السرة تحرير مجلسة الأزهر ٥٠ على ما يقسدموه للاسسلام من علم وغير بقروش قليلة ٥٠ عائله يجزيكم على ذلك خير الجزاء ويجمعكم دائما في خدمة الاسلام والمسلمين ٠

م نشكر لك هذا الشعور الطيب نعو مجلتنا وعلى متابعتك لها وحرمك عليها \_\_ ونلتني دلتما على خي •







# الإسمان ومفهومه الخاص

و تحت هــــذا العنــــــوان كتب / البودخاني محمادي من الغرب يقــول :

فى البداية يعرف الاسلام بأنه الاستسلام أى اسناد المؤمن انتباده لله سبحانه وتعسالي ودلك بامتشال الأولمر التسبى أمر الله بهسا التي تؤدى بالانسان إلى المسسلد والمهوان وبعد دلك تطرق فى رسالته عن الايمان وعرفه باله هو أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاهر الذي قال عنه فى رسالته بأنه البعث بعد الموت وهذا صحيح ولا جدال له وانتضاء والقدر خيره يشره حلوه ومره و

ثم بدا يتحدث ويشرح معنى الايمان غقال الايمان غقال الايمان بالله لا يقتصر عن تأدية المسلاة والمحج وهذه اركان الاسلام في البداية ويجب على المؤمن الحق الايمسان والاعتراف بوحدانية الله مسبحانه وتحسالي ولا شريك له أي كلمة التوحيد (لا اله الا الله) أساس لكل رسالة بل هي خلاصة دعوة الابياء والرسل ولذا قال الرسسول مسلى الله عليه وسلم (أمرت أن أقاتل الناس حتى يقسولوا لا الله الا الله ) .

ثم تمدت عن الايمسان بالملائكة غقسال ان

الملائكة نوع من خلق الله أسكنهم سماواته ووكلهم بشئون خلقه ووصفهم في كتابه العزيز بالمِم ( لَا يَعْمُنُ وَنَ اللَّهُ مَا أَمْرَهُمْ وَيَغْطُونَ مَا يُؤْمَرُونَ } وانهم يسبحون الله ليل نهار • وبعد دلك الايمان بالرسل هم ناس أوحى الله اليهم بشرع وأمرهم بتبليمه وأنهم معصومون من الكذب والخيانه والكتمان والبلادة ثم يأتي بحد ذلك الايمان بالكتب وهي الكتب المنزلة من السجاه على الرسل صلوات الله عليهم لأمهسا تحال مضمون رسسالاتهم ثم البعث وهسو الاهياء بعد الموت للقضاء والانصاف الافكن يَعْمَلُ مِثْمَالَ ذَرَّةٍ خَيًّا يَزَهُ ، وَمَن يَعْمَلُ مِثْنَسَالَ نُرَّةٍ ثُمُّاً يَرُهُ» ثم الايعان بالقصاء والقدر والمراديه فالمسان التبرع مقسادير الاشتسياء وارمادها ازلاتم اوجدها سيبحانه على وخق علمه ومشيئته كما ورد في النصديث القدسي ( أول ما خنق ألله العلم فقال لسه أكتب غال : ها اكتب قال أكتب ها هو كائن } وتوله تعالى رِمَّا أُمتَـــاتِ مِن مُعِــيَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ إِلاَّ فِي يَتَنَابٍ مِن فَبُسْلِ أَن نَبْرُأَهَا ﴾ وغقنسا الله وإياكم للممسل بقسواعد ديننسا

П

الحبيف ه

# رأى في مشكلة الشبار

تهت هذا العنوان كتب / مهد مهد بدر العضو الفنى بعدامه دمياط الأزهرية يقسول:
ان نكل مشكله استباب ونتائج وحلول واسباب مشكلة الشنباب من وجهنة نظرى فتلخص في عدد أمور منها:

ا - الحول بأسلوب التربية في المزل غلام 
تزيد من تدليل طفنها والأب يقسو أو المكس 
ومجد أن الأب قد يسمع بأذنيه الكلمات 
البدئيه من أولاده والسباب والشسطام 
ولا ينكر على أولاده هذا الفط فينشأ الاولاد 
على الاحلاق الدميمه وتصبح عادة عددهم 
على الاحلاق الدميمة وتصبح عادة عددهم 
على المحدام القسدوة في المنزل والمدرسة 
غلابد وأن يكون المنم قدوة لتنميده حتى ينمى 
غيه الخصال المحميدة ه

" - الاعسلام المرئى وهدو التليغريون والسياد الاسسان من الاداعة المسموعة فقط ربها بسمد على الاسسان من غويتين هما حاسة السمع وحاسة المحمر فساذا احتوى التليغريون مثلا على برمامج هدف جاه دلك عفوا ثم نجد البرامج الاحرى لا تلبث أن تهدم ما بده البرامج الهدف يعرض غيلم هابط أو رقصة خليعة ويمعنى أصح أن هذه الوسسيلة تنشر معظم برامجها المسساد والرديلة بين المهتما لأن لا يلبث الطفل أن

# إلى شباب ممعى

الكسابة أنتم رجاما أذا مسا دعتسكم فليسوا تداهسا وكونوا استسود المرين الأبساة يأنف همسى أبيستوا عسسداها تسباب الكتانة زين التسباب لكم تمسيح قليه يفتى هسسواها أفيقنوا لكيند المنداة الفنواة أزيلوا التسكوك ولسل دجساها بايمسان قلب ونشسبر لمام تعظم هصر وترعسى همسساها بظلق كبريم ورأى فسسويم وفكس مسميم يزيد سسسناها بجسسم مسليم قسبوى مبن رهى الضحف عنسه فعز وباهى بأبنساء مسر ستسحمو البنسود وأرشى تمسود وتزهسو رباهسا للمضي جميعها المقي البسلاد وندعسو الاله يمسسون شراهسا

يشاهد مسلسلا ويسمع غيه بعض الكلمات الا وتجده بعد انتهاء عرص السلسس يردد هده الكلمات دون ردع من آحد »

على لبخة الفسية الكبرى على لبخة كرة القسدم التي تشخط النساس عن عمليم والطالب عن مداكرة دروسة والطلاح عن حقلة والموظف عن مكتبة الم يكن من الاجسدر أن يهتم كل منا بمشاكلة ويحاول أن يجد لها عسلا مستعينا بالله •

وأغيرا أدعو الله التومين للحميع •

# بسم الله الرحدن الرحيم فحرات العرو

خص		-	
	ي فيلسوفر مقارب في الانتلس		يه هديث الشهر
AAA	المتكتور محمد أيراهيم للقيومي	VAA	للدكتور عبد المطي ممعد بيومي
	چه من أعلام الاسلا.		يه دراسات قرآئية
	و تراجم مسيح البقاري		و من مرم زينة له التي اغرج نعباده
AAA.	للدكتون العسيبي خاشم	717	الدكتور لحيد هير هاشم
	🍙 شجَمية في سطور		يو سراستات لغوية :
4	بقام سعيد عيد المي		ي من قضايا اللسان العربي
	و ابن طباطها في تقده الابداعي	Y11	للدكتور السيد رزق الطويل
4 + 7	تُلدكتون عبد الحميد معمد العبيسي و طرائف ومواقف		و عدم قصر الألفاظ على معانيها الشائعة
SAE	الأستاذ عبد المثيظ معمد عبد الم	A-7	للاستات عيسي آبق السعود
	<ul> <li>قضية للمناقشية</li> </ul>		<ul> <li>ف التشريع الاسسلامي</li> </ul>
111	أتحقيق . حمدى النيثي		• القضاء في صدر الإسلام
	🍙 كتاب الشهر :	٨١	سستشار محمد عزت الطبطاوي
	• مسألة تحديد التسل وقايه وعلاجا		<ul> <li>حكمة الخلق والعبادة</li> </ul>
	عرض وتحليل د ٠ مسمد الدين الميد	AY	للاستأد حامد يس
• 0	منائح		N NI This to do
	و اخْبَارِ الْعَالَمُ الْأَصَالَمِي }		في مناويه ونبوءة الكاهن همارة الاسلام المادية ونبوءة الكاهن
4	أعدادا أأهمد عبد الرحيم السايح	AYI	م معاوية ومبودة الصافي ملاستاد السيد حسن قرون
444	<ul> <li>اخبار الأرهبر</li> <li>اعداد : الشافعي عبد الراضي</li> </ul>	,,,,	يه السيرة النبوية في اصولها الأولى
•	ي قائت المنحف	ATT	تتنكثور محمد رجب البيرمي
177	أعداد عاطف رمران		ي مادًا بعد هذه الصباة
	و شـــعر:	A£+	للدكتور التصبيي محمود رلط
	و أهي النبامة أوشكت ؟		ي الترجيد مفتاح دعوة الرسل
Y5A	اللُّستاذ محمد عبد الرحمن صان الدين	A0 N	بالاستاذ مرس محمد على و الادب الاردي في جنوب للهند
12.	<b>و المفتــــاوی</b> اعداد عبد الحمید السید شاهین	A31	للدكتور سمير هيد العبيد
46	م ردود على القرار	Att	و الاشمان في عدارس علم النفس الكبرى
454	<ul> <li>اعداد : عيد الفتاح السيد عبد السلام</li> </ul>	AYT	بلدكتور نبيه ابراهيم اسماعيل
	🍙 هكذا يكتب القراء		ه ملامح صوفية في ادبنا المديث
337	أعدأك إلمهد العربي المحد جبيرة	XAX	للاستاذ عبد المنيط فرغنى القرش



تصيدوهسن مجمع البحوث الإسلامية

> بالأزهبيس فامطبساع كالشسيلين MANUFACTORY.

سينيس التحرير

التكرتبرالفتى

إدارة الأنصر بالقاهرة 4-00-7/4-4455-6

۾ رهيد ۱(۱۲ هڪرية

و مایو ۱۹۸۲ میلادیة

# كلمة التد

كانت أدارة مجلة الازمر تفكر في اهداء أعداد الجلة هــذا المسام ، لفيسميوف احتفسالات الميسمد الالفي نلازهر ٠

ولكننا مدلنا مسن هسسدا التفكي ، لأننا أن نتمكن من المسول على الأعداد الكافية لذلك ه

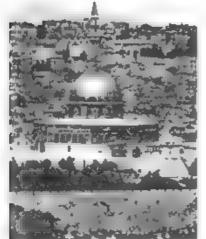
والسبب أن مجلة الازهر اسبعت تنفد ولا بيقي منها ما يكنى لضيوننا الامزاد •

واذا كان كل عمل ناجيج يجد دائما وراءه من يشجعه وينميه ويضافف من أندغامه وتقدمه غان القارىء الكريم هو الذي يقف ورامنا يقدرها نقدم ، وبداع ما نقسدم الى الأمام -

شكرا لقراء مجلة الارهره

ونرجو أن يعتبروا أنفسهم جميما رؤساه فلتعرير ونهن على أستعداد لتتفيذ أفكارهم الطبية •

التحرير



۾ مورة الفلاف ۽ المسجود الأقمى غالث الحرمين ومسري رسول الله صلى الله طيه وسلم

الجزء السابع - السنة الرابعة والخمسون





مرة أغسرى يعتدي مسيلي المستجد الأقمى ثالث العرمين ومسرى رسول الله صلى الله طيه وسلم عند أن وقسسم في الأسر المهودي المهيوني مع ما وقع عن أرض غلسطين والأرض العسريية في كارثة ١٩٦٧ ٠

ومنذ هذا العام العزين في تساريخ أيوب العديث ، ولايكاد المؤمنون يجدون فرهسسة للأمن والطمأنينة ، ليؤدوا مناسك الله وشمائر عبادته ، في هذا المسجد المبارك •

قمرة يروح المسلمون ويصحصدمون فى مشاعرهم ، الأن شابا يحرق المسجد الاقصى هيأتى الحريق على أجزاء ذات طابع تأريخى عزيز على المسلمين خاصة منبر صلاح الدين وتدعى السلطات الاسرائيلية أن دلك الشاب ليس اسرائيليا وانما هو مجرد زائر الاسرائيلي وانه مواطن استرالى ثم تدعى الحكومة الاسرائيلية بعد دلك أنه مجنون ، ثم تقدمه لمحاكمة صورية ، ليصدر الحكم في مهاية عده المحاكمة ببراحته ،

ومهما كانت ظروف انهادت من كان يمكن لاسرائيل أن تتخذ من الاجسسراءات لعماية الأماكن المقدسة وتشير بأهمية هسذه الأماكن في وحدان أعسماب الادبان الذين يحسسرن تلويهم ما تتعرض له بيوت العبادة من أذى ه

### DESCRIPTION OF THE PROPERTY OF

# بعتسلم رئيس التحرير

# JOY PAY DE REPRESENTANT

# وكبف فرد العقال إلى الله ورين في السرائب ال

ورخم أن مجلس الأمن الذي بحث هسادت اهراق المسجد الأقمى في أغسسسطس سنة ١٩٦٩ أدان اسرائيل وأعلن للعالم مسئوليتها وكشف عن تقصيرها في هماية بيوت الله ٠

ورغم أن الأمة الاسلامية كلها أعلنت عن سفطها وغضبها الشديد وعقصدت مؤتمرها للقمة الاسلامية في المغرب وعقدت غير مؤتمر القمة اللقاءات والندوات والاجتماعات التي كانت هدفها جميعا ادانة اسرائيل وقصورها عن توفير الأمن والأمان للمصلين والمترددين على الأماكن الشريفة ، الا أن اسرائيل لسم تعبأ بدلك كله وكأن مجلس الأمن ، وشورة المشاعر الاسلامية من أقصى العسمسالم الى أقصاه ، لايثير اهتمام اسرائيل ولايحرك نها ساكنا .

ولذلك تركت اسرائيل الأمسور كما هي وتركت المسجد الأقمى دون حراسة ودون أن عند في من الاعتباطات ما يعلسع المصابين بلوثات الجنون من أن يروعسسوا الأمن ه

بل أن أسرائيل شــــجت أمثال هؤلاء بانتهاكها كدولة هـــرمات هـــذه الأماكل

# صديث الشهر

بالحفريات والمحث عن الآثار تنك الحفريات التي تنادى المالم المتعشر بوقفها لأنها تهدد . أسس المسجد وضح المسلمون بالشكوي دون جدري ه

وآخر هلقات الاعتداء عسسلى المسجد الأسير ماهدت منذ أيسام الدخل الى المسجد شاب منهور، الحد يطلق النار هنا وهناك عسلى جمسوع المطين أيقتل من يقتسل ويصيب من يصيب ، دون رادع .

وهذا الشاب اسرائيلي ولو أنه شميع بأن دونته مهتمة باحراءات الأمن وأدرك ممسدي خطورة العمل الدي قام به عند سلطات هذه الدولة لما جرؤ على هذه الفعلة الشنعاء ، لكن اقدام هذا الشاب على هذا التصرف يعكس مدى التفريط الاسرائيلي في عمساية الأماكسن المقدسة هذا أن لم تسانده الدولة وتزعم هو الآخر أنه مجنون ،

واسنا ندرى لماذا يفتار المجانين المسبجد الأنصى بالذات وأى على يعبط على هسسؤلاه المجانين ليفتاروا المناسبة فى كل مرة تبسسل حاول ذكرى الاسراء والمعراج ،

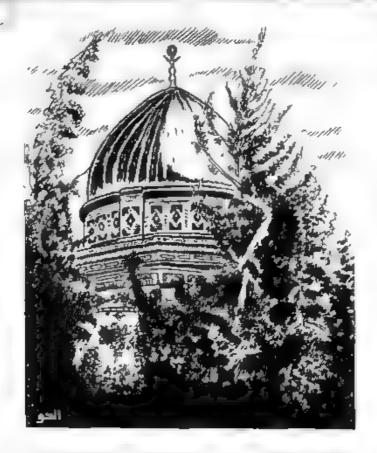
# أم أن الجنون في أسرائيل -- غنون !

أن الجنون الدى يختار المناسب في ويدبر الحدث ثم ينجو من المحاكمة جنسون مدبر ومهما يكن من أمر الجنسون والمجانين في اسرائيل فان الأمر يتطلب أن يكون المسلمون على المرف الآخسر « عقلاه » وأذا كانت اسرائيل توظف الحنون فان حاجة المسلمين الى توظيف العنون فان حاجة المسلمين الى توظيف العقل لمطهم يستطيعون مواجهة الجنون في اسرائيل م

والواقع أنه لاتوهد أمة في التاريخ الماصر في هاجة التي الماقة وتوعية قدر ما تحتساج الأمة الاسسالامية الآن ، لأن أمة تملك هذا الرصيد من نزات الماصي ثم يكون هاصرها على المتهورين الذين لا يقدرون مسسئولية ولا يعبأون بمقدسات ،

واذا كانت الصحوة الاصلامية قد طـــال عليها أمد الاستظار مليس بحريز عـلى الله أن يبعث الرافدين ، ويعيى الموتى ، وهو على كل شيء قدير ه

واأنه لما يقوى الأمل في الله أن يعجم على بصحوة المسلمين لترد المعلى الى المجاميس في



اسرائيل وتعيد التوازن الى المتهورين فيها ، وأن هذه المسحوة لاتفتقد الدليل ، ولا تفتقر الى الأساس »

وانما الدليل والأساس موجودان يتمثلان في القرآن الكريم منهجا صحيحا وسليما للمدورة المرجوة ٠

ولمعلنا نلمس ذلك واغدا من ترتيب آيات القيران السكريم التي نزلت في الاسراء

والعراج ه

ومما بعلم أن ترتيب القرآن مقصيور باحكام وأعجاز ، وانه مامن آية ولمستعت بجانب آية الا قصد من هذا الجوار في سياق الآيات معنى وعاية ،

وق اعتقادتا أن قول الله تمالى: ان هذا الترآن يهدى للتي هي أتوم » بعد الآيات التي تتحسدت عن الاسراء والمسسراج والمراع





# الهلاجد الأقنصح

مع بنى اسرائيل ، انما قصد به أن القرآن هو الأسساس في المواجهة مع هؤلاء وأن أى مواجهة لانتخذ القرآن اساسسا لها هي مواجهة لاتصنع شيئا ولا تنفسع بشيء ولاتزيد المتهورين من بني اسرائيل الا جنونا وتهورا ،

لانقول هذا الكلام على سبيل الانشاء وانما نقوله من هساب دقيق لحركة التاريخ الاسلامي والمؤثرات المعتبقية في هذا التاريخ عبر الف واربعمائة عام .

فكلما بعد القرآن عن واقع الأعداث كلم اضطربت المسيرة بالأمة الاسلامية واحتلطت عليها الأمور وتعكن منها أعداؤها وأصدقائها على السواه ٠

ثم أن القرآن هو المتهج الوهيد وهـــو الموهد الأساسي لجهود هذه الأمـــة وتلويها ومثاعرها ، ولايوجد شيء على هذه الأرض يمكن أن يجمع هذه الجهود المبشرة والقلوب المستة ،

وصى أن تلقت الأهداث نظسر السلمين وتعرف فيهمكواهن المقل والطفقة مما ليكون هادث المسجد الأقسى واعتلاله بدية عهد جديد.

Conseel!





عيد الأم : دلمان تجمعسان اجعل واببل ما ي الحياه ، جمال العيد بمسا يعيم من بهجه وسرور والطلاق ، ونبل الامومه بما تعيض من عطف وتفسحية وايتار ، وهكذا اجتمع في عيسد الأم من المعاني ما يجعله فريدا بين الأعيساد في انسانيته العميقة أثبرة البارة ، وفي جماله الحافل باروع صسور المساطف والايتار والوفاد مندما تأتمي في مهرجانه وتاتلق في سماوانه المواء الوهي الذي تنزل على جميع الأنبياء ، ولاليء المكمه النبية عماد ، والالماد وتحفق في الجوانه مشسام والمكماء وتحفق في الجوانه مشسام

انه عيد تصدح آعاريده في هي قلب وتنمع نشوته في كل عيي ، ويترطب بتسسيبيحه كل

لسنن ، برز هذا العيد على صورته الواعيسة المجسمة دات يوم ١٠٠٠ انه يوم المسسادى والعشرين مارس سنة ستوخمسين وتسعمائه وانف ، وفي مثل هذا اليوم من كل عام ، يتيل عيد الأم مع عيد الربيع لميمثان النفسسارة والاشراق ، ويردان على النفس الاببساط وما عيد الربيع الابعت للحياة في كل مكان ، وما الأم الا زهرة عطرة غواهة يتوح عطسرها في كافة الأرجاء ،

لقد نبعت الأديان السعاوية جميعها الى توهسية الابناء بالوالدين وارتفت بهذه الوصايا الى مرتبة الوجوب والالزام ، اذ أن ذيرا من الأبناء قد يفرطون فيمسا يبعى أن يدون بينهم وبين آباتهم من سسسات الموده وبحيل اليهم أن رحايه الواجبسات المادية وغضاء حاجة الوالدين منها هي عساية ألهايات في اداء حقهما والبر بهما ه

# المران و المديث الشريخ المريخ 
# فالقرآن الكهيم

والمترآن الخريم يلغت الى هذا المسي لغتا تويا واسمنا وينبه الله في عير آيه يقسول جل شانه: « واعبستوا الله ولا تشركوا به تسيئا وياتوالدين اهمانا » ( سورة النساء ) ، غهو سيحانه بعد أن أمرنا بعيادته ثنيذنك بالرصيه بانوالدين ، وانطلق الى الاحمسان للوالدين على التخصيص ولدى القسربي على التحميم ومعظم الاواهر تتوجسه ألى تومسية الدرية بالوالدين وقدما تومى ألوالدين بالذرية ، دلك أن الغطرة تركز في لميان الآباء والأمهات رعايه الدرية الضماف تنفيذا لمشيته الله ي أمتسداد الحياة ، وفي هذه القطرة الكفاية غلا حلجسة اني وصية ولا أمر ، غاما الابناء غهم في حاجة الى داغم من المتيسدة والمروءة والتسوجيه بيلتفتوا الى انخلف وهم مدغوعون ألى الامام في زحمة الحياة وليتوجهوا الى الجياب الذي اخلتهم وهم مشخواون بالجيسل ألحق

يخلفهم ومن ثم تجيء هده الومـــــايا لتوتظ وجدانهم الى ما قد يفوتهم وهم مدفعون الى المنتقبل مهملون الماشي مع تيار الحياة ه

ويقسول سيحانه في سورة الاسراء . « وَقَفَى رَبُّكُ أَلاَ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ وَيِلُو الِدَيْنِ الْمَسَانَا إِلَّا اَيَاهُ وَيِلُو الِدَيْنِ الْمَسَانَا إِلَّا اَيَّاهُ وَيِلُو الِدَيْنِ عِنسَدَكَ الْكِبُرُ أَمَّا وَقُل لَهُمَا أَقَّ وَلاَ تَنْهَرُهُمَا وَقُل لَهُمَا قُولًا مَنْهَا خَلَا تَقُل لَهُمَا أَقَ وَلاَ تَنْهَرُهُمَا وَقُل لَهُمَا فَوَلاَ تَنْهَرُهُمَا وَقُل لَهُمَا فَوَلاَ تَنْهَرُهُمَا وَقُل لَهُمَا عَلَى الله مَنهِ الله وقفى في هذه الآية تنظع على الأصر معنى التوكيد الى جانب القصر الذي يفيده النفي والاستثناء الا تعبدوا الا اياه غنبدو لي جسو التنسيد كله خلال التوكيد والتشديد ، والرابطة الاولى بعد وابطة المقيدة هي رابطة الأسرة ، ومن ثم يوبط السياق بر الوالدين بعبادة الله ومن ثم يوبط السياق بر الوالدين بعبادة الله



# اللاك في المسرآن والمحديث والشعر

اعلاه لقيمه هذا البر عند الله ، وكمسا تمتص النابئة الخضراه كل غذاه في الحبسة غاذا هي غتات ، ويعتمى الغرخ كل غداه في البيضة غاذا هي تشر ، كذلك يعتمى الأولاد كل رحيق وكل علية وحل جهد وكل اهتمام من الوالدين غاذا هما شيغوخه غانية ان لمهلها الاجل وهما مع ذلك سسيدان ، غلما الاولاد خسرعان ماينسون هذا كله مرغ حابية الى استجاشة وجسدانهم ليذكروا وأجب الجيل الذي أنفق رحيته حتى تدركه الجفاف ،

أن الوائدين الأقرب الأقرباء وان لهما لمنفالا وان لهما لرهما وان لهما لواهبسا مغروضا واجب العب والكسرامة والاهترام والكفالة ، ولكن ليس لهما من طاعة في هست الله ، لأن الصلة في الله هي الصلة الأولى عادا كان الوالدان مشركين علهما الاهسان والرعاية ولا الاتباع ، وإن هي الا المعياة الدنيا ثم يعود الجميع الى الله ،

واذا كُان القرآن المطيع قد ارتفع بقدر الوالدين الى هذه المنزلة الكريمة غانه قد هس الأم منها بالكان الأولى وجعلها مساهبة النصيب الأولى من هذا الاحسان الدى يجب أن يبذله الإبناء للكباء م يقول سبحانه وتعالى في سورة لقمن : « وَوَقَعْنَا الْإِنسَانَ يُوالِدَيْمِ هَمَلَتُهُ

أَهُ وَهُنَّا عَلَى وَهُنِ وَفِعَسَالُهُ فِي حَسَاعَيْنِ أَنِ الشُّكُرُ لِى وَلِوَ النَّيْكَ إِلَى الْمُسِيرِ ، وَإِن جَاعَدَاكُ عَلَى أَن تُشْرِكَ بِى مُلَيْسَلَكَ بِهِ عِلْمُ فَلا تُعِلَمُهَا وَصَاحِبُهُمَا فِي التَّنْيَا مَعْرُوفًا وَانَّبِعُ سَهِيلَ مَنْ أَنْانِ إِلَيْنَ » •

وهكذا تتخرر توصية الولد بالوالدين ولم ترد توصيه الوالدين الا تليلا ومعظمها في حالة الواد ، وهي حاله خاصه في ظروف حاصه اختفاء بالفطرة فهي وحدها خفيله بتوصيية الوالدين ، ونخن هل يستطيع الوليد ان يعوض بعص ما بدلاد ولو وقف عمرد عليهما ا

وهنا صورة موحية في جانب الأم ( عملته أمه وهنا علي وهن وغصاله في عامين)، ترسيم خلال هذا البدل النبيل ، والأم بطبيعة الحال تحتمل العصيب الأوغر وتجود به في انعطاف أشد وأعبل وأحنى وأرغل .

روى المسلفظ أبو يكر البراز في مسنده باسسناده عن بريد عن أبيه أن رجلا كان في الطواف عاملا أمه يطوف بهسا غساً النبي مثني الله عليه وسلم : هل أديت عتبا ٢ قال لا ولا برغرة واهدة ، هكذا ولا بزغرة واهدة في همل أو في وضع تعمله وهي تعمله وهن ٢ و

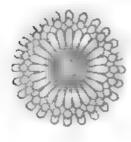
ويتعدث المولى سبحانه في سورة الأعتاف من التضعية الكاملة المجيية التيكثيرا ماتصل الي هد الموت ، غضسالا عن الألم بدون تردد ودون انتظار عوض ودون من ولا رضة متي في الشكران ، وحل بجد طفل مهما توافرت لسه

# العربيء

وسائل الراهة والتربيسة في غير معيط الأسرة ذلك الرسيد في الحب ؟ أن الحاضمة الصناعية تربى عدة أطفال يتحاقدون غيما بينهم غتنشأ شقصياتهم مطلخلة ، لدلك كشخت التجارب في عَلَى يَوْمِ عَنْ عَكَمَةَ أَصَيِّلَةً فَى جِعْلَ الأَسْرِةَ هَيْ الليفة الأولى في يناء المجمع السليم الذي يبتهدف الاسلام أنثناك على أساس القطره السليمة"، وتصور آيات هذه السورة هسسده المحجية اللبيلة الكريمه الواهية المي تتعمدم بها الأمومة والتي لا يجربها أبدا اعسان من الإولاد مهما الصنوا الغيام يوصسيه الله في الوالدين ( كَمَلَتْهُ أَمَّهُ كُرْهَا وَوَمَسَعَنْهُ كُرُهِا وَحَمَّلُهُ وَفِصَالُهُ ثَكُلَتُونَ شَهْرًا » ومركب الالعاط وجرسها يكاد يجسم العناه والجهسد والصني وانكلال لكأنها آهة مجهد مكروب يتوء بعبء ويتنفس بجهد ، وينهث بالامغاس ، انهسنا سورة الحجل ويخاصه في أواخر أيامه وصورة أنوضع وهلقه وآلامه ءائه عطيبسه تسساقة معزقة ؛ ولكنها لا تنسى علاوة النعرة ثم تصح المياة نبتة جديدة تعيش وثمتد ء ثم الرضاع والرعايه عيث تتمطى الإم حصيسأرة لحمهسسنا وعظمها في اللبن وعصارة غليها وأعصابهما في الرعاية ۽ وهي مع هڍا غرجة سعيدة رخيمسة ودود لا تعل أبدأ ولا تكره تعب هذا الوليد ، وأكبر ما تتمالع اليه من جزاء أن تراه يسسلم وينمو عفيذا هو جزاؤها العبيب الرحيدة ع غاني بيلغ الانسان في جزاء هــذه التغسمية مهما يفعل وهو لا يفعل الا القليل الزهيسد ، الله سيعرف هذه النعمة الكبري ألتى تحمره ،



حين تكتمل طاقاته وقواه الآرَبِّ أَوْرِغْنِي أَنَّ أَشْسُكُرُ نِعْمَتُكَ النِّتِي أَنْعُمْتُ عَلَى وَعَلَى وَالِدَى وَأَنْ أَعْمَلُ مَعْلِمًا تَرْضَاهُ الله معندن نرى من ذلك أن الوصية بالوالدين بلعت الذروة العليا من حيث عطفها على عبدادة الله ثم الاعتراف للام بالنصيب الأولى في التضحية وما يجبأن تقابل به من اهسان ه





# فت الحديث

وادا كانت أقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم واغطله هددا يستمد منها النساس سعادتهم فهمماشهم ومعادهم ء وقد بزل عليه الدكر لييي للناس ما غزل اليهم غيفسل المجمل غقد كرم الرسول صلى الله عنيه وسلم الام أعظم تذريم في أسلوب كناشي جميل ( المجملة تحت أقدام الامهات) غيل بعد هدا تقديس أن اراد الانسسان رغسا الله وسعادة الحيساء الاهرى ومعيم الجنه المقيم غليطع والدته ه وهاهو ذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يرصنع وجهه نظره في موقف الأبناء من امهاتهم ى الحديث الشريف عجاء رجل الى رسول الله ملى عليه وسلم غنال : يا رســول الله ، بن آهق الناس بحسن محابتي ٢ قال أمك - قال ثم من ؟ قال أمك ، قال شمٍ من ؟ قال أبوك ، والحق أن السنة النبويه الشريقة روضية بأسمه اللمائم عاطرة السنائم ترد على النفس راهتها بما حوت من كريم التوميات ، قال

النبى صلى الله عليه وسلم: أن الله يوصيكم بالمهائكم وكررها ثلاتا ، أن الله يوصيكم بالاقرب غلاقرب، ولقد روت السيرة أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يقسم شبيئا بين أصحابه غاقبلت نحوه امرأة غقام لها واعتفى بها وأكرمها وغرش لها ردامه وأجلسها عليه ، غقال بعص الناس : من هذه المرأة التي أكرمها النبى كل هذا الاكرام ؟ غنسال آخرون : أمه التي أرصعته »

وهذه خلاصة قصة ترويها السيرة : ﴿ كُلُّ هنزا؛ شاب في عهد النبي سلى الله عليه وسلم اسمه علقمة ومرحى مرض الموت غقالوا له : قاء لا اله الا الله علم يستطع عاخبروا النبي بدلك م غفال : هل له أبوان ؟ غفسالوا : مات أبوه وله أم كبيرة عاهضرها النبى وسألها عن عمل ابنها غقالت: كان يصلى ويصوم ويتصدق يدراهم لا تدري وزنها ولا عددها - غتال لها النبي مبلي الله عليه وسلم : وما حاله معك \$ غتالت : أنا عليه ساخطة غاضبة ، لأنسه كان يفصل زوجته طي ه غقال النبي : عضب أمه عنيه حجب لسانه عن شهادة لا اله الا الله • ثم قال النبي لبالل ــ وأم عقمه تسمع ــ اجمع لى هطبا كثيرا حتى أحرقه بالنسار ء غازعت الأم وقالت بلهفة : يا رسسول الله ، ابسى وشرة عؤادى تتعرقه بالنار بين يدى ء وكيف رُكتمل تلبي ذلك ء غقال النبي : أن كان



يسرك أن يغفر الله له غارمي عنسه خواندي نضى بيسته لا ينتفع بمسائته ولا بصومه ولا يصدقته مادمت عليه غاضية ، غرغمت الأم يديها وقالت : شمه الله في مسماته وأمت بإرسول الله ومن عضر أنى قد رضيت عنه ۽ غقال الرسول لبلال: أنطلق يا بلال غانظر هل يستطيع علتمة أن يقول لا اله الا الله ، غلما ذعب اليه بلال سمعه يردد : لا اله الا الله ه وحل أتناكم نبأ أويس بن عامر القسر من ا ذاك رجل أنبأ النبي يظهوره وكشف عن سناه منزلته عنسد الله ورسسوله عواخسذ البررة الأشيار من آله وصحبته بالتماس دمسسوته وابتمًاء القربي الى الله به ، وكانت آيته الا بره بأجه ، وذلك في هديث مسلم : كان عمسر رغى الله عنه اذا أتى طيه أمداد أهسل اليمن سألهم : أغيكم أويس بن مسامر ؟ هتى أتى عليه أويس بن عامر خقال أنت أويس بن عامر أ قال: نمم و قال: من مراد ؟ قال: نمم و قال: كان بك مرض غيرات منه الا موضع درهم ا قال : نعم ، قال : لك والدة ؟ قال : غسم ، قال ؛ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتول : يأتي طيكم أويس بن عامر مع أمسداد اليمن من مراد ، قم من قرن ، كاريه أثر برس غبرا منه الا موضع درهم ، له والدة هو بسار بها ، أو أقسم على الله لأبره ، غان استطعت أن يستعفر الله غاغط ٥ خاستغفر لي غاستعفر له و غنال له عمر : أين تريد ! خال : الكوغة و تنال : ألا أكتب لك الى عاملها ؟ قال : أكون أن غير من الناس أهب الي ٠

كل ذلك وأشياعه مما جمسل للام المقسام الأولى والمنسؤلة التي ليس غوقهسا الا الله



ورسوله وفي سبيل ذلك الاحترام تذكس ذلك الحديث الموجز:

لما كانت موقعة أحد أفرت حدد أبنة عتبة بعدرة بن عبد المطلب من خالسه غصره يوم بدر ، ثم نفدت أليه فبقرت بطنه ونزعت كبده وجدعت أنفه وسلمت أذنيه ، وجداه بعدها أبو سفيان فأخذ يطنه بالرمح في غمه عتى مزقه ، انقضت الموقعة وجشمان عمزة تكاد تحيل معالمه لنرط ما مثل به ، غلما وقد به رسول الله اشتد عزنه لما أصب عمه ألبطل الكبير ووقف بنجسوة عنه ثم أبصر خوجد عمته عملية بنت عبد المطلب متبلة لتنظر ما غصل التسوم بلحيها ، غقال رسسول الله

# في الشعرالسري

اذا كان الشعر العربي هو التسجل الدي عفظ في ثناياه أدب الأمة العربية بما غيسه من النسانية رغيعة ، وسعو خلتي يقلب هسهراه الانسان جنة وارغة الظلال ، غقد سجل لنسا الاقرار بحسق الأم والامسان في اعترامها والاستجابة لأراثها ، وكانت الأمهات المربيات اعرف خلق الله بتكوين الرجال والتأثير غيمم والمغسساذ التي تفويهم وتثبيت دعائم الخلق المعازات من النساء أنبل وأغضسل وامثل من المعازات من النساء أنبل وأغضسل وامثل من أبناء النابهين المعازين من الرجال حتى لاتكاد المعارفية ودلت لهم نواهي المعادنات الا ينزع بعرقه وخلقه لهم مواهي المعادنات الا ينزع بعرقه وخلقه الني منايمة ،

یلوح لنا من بعید طیف ( لیلی ) ام مصرو ابن کاشوم غارس تغلب ، وقد زین غرور الملك لحمرو بن هند أن بجعلها تخدم أمه هــــدها لیباهی المرب جمیعا بذلك غارهال الی ابن کنتوم بهاله ان تزور آمه لیلی کذلك امه بعد ان اوصاها بآن تحتال هتی تجعل را اثرتها نقوم لها بخدمة ما ه

وجات ليلى غصرفت أم الملك اجاءها ورجت الرائرة أن تعاولها طبقا هناك • تقالت ليلى ق آسفة : لتقم صنعيه النصلجة الى تعلجتها • ظما الحت أم الملك صاحت ليلى : واذلاه لتعلب • غما بلعت صيحتها مسمع ولدها في خيمه الملك حتى عد يده عاشد سيف الملك وكان معلق تربيا معه وضرب عبقه وهو يهدر :

# ف القرآب والحديث والحديث

لابسها الربع : دونك أمث غامنها ، وأكبر همه ألا يهد بها الجزع لا ترى غلما وقف ابنه يعترضها قالت : دونك لا أرض لك ، لا أم لك ، وهالك رجعت أحناه وكر راجعا أني رسول الله غميث أمه ، غقال : خل سبيلها ، كذلك انفسرجت مستوف الناس لعمة رسول الله غسارت حتى أنت أخاها غنظرت اليه غصلت عليه واسترجعت واستغلرت له ، وقالت لابنها : قل لرسول الله ، ماأرضانا بما وقالت لابنها : قل لرسول الله ، ماأرضانا بما كان في سبيل الله لأحتسبن ولأحسبرن ان غاها الله ،

فانظروا هفظكم الله الى مسوقه البطل العربى حيال أمه قد أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقف دونها فيعترضها ولو سأله النبي أن يعترض الجيش اللهام لوقف في سبيله فير هائب ولا مدفوع و وماله لا يصو وجهه ولا ترتجف أفسالمه بمطبة الأمسومه وعظمة المظنى ! وهسل رأت الامم قديمها وحديثها من سمو المرأة وجلال خلالها ما رأته من مثل صفية ، امرأة يمثل باحيها حلك التعتيب ثم تقف عند جثمانه فسلا حاوز المسلاة له والاسترجاع عليه ، لأن جسده أنما مزق في سبيل واجبسه وحياهه حدية .

ان هذا لهو الخلق العظيم •

والمرازات المرازات الماد



عدالة تلك وأية مساوأة ٠

ولو رحنا نروى عن أميات مؤلاء العسرب
الذين جملهم الله بناة ملكه وجماة حقه وأقوم
خلفاته على القيام بواجبه وأثبتين على عهده لما
وسعنا المقام غقد كان المولى سبحانه أبر بهم
من أن يخرجهم مخرجا سسينا أو ينبتهم بات
غاسسدا أو يضمهم الى مسحور لاحية وقلوب
ستيمة •

فلنصل الى الأم فى الشعر العديث مذا هو الشاعر محمود غنيم يعبر عن منظر جميل من مناظر الطبيعة علا يجد أجمل تشبيه لانحناه الغمن من انحناه الأم

مالت على آلماء الفصون كما أنحنت أم تقيسل طفلهسا المعيسويا

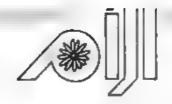
# مسلى آثارنسا بيض حسسان نصطفر أن تقسيم أو تهسونا اذا لم نصمهن غلا بقيسسنا لشيء بعسسدهن ولا هينسا

وفي متسام الموازنة بين الزوجة والأم روت كتب الأدب أن بعض الأصدقاء سسسالوا عن ( صغر ) وكان مريضا ، غقالت زوجته : لا هو حي غيرجي ولا هو ميت غينمي ، غلما سمم تونها هرع الى البحضوكان معلقا غوقه وقال: اهم بامر العزم لو استطيعه

وقد هیسل پین المے والنزوان ا ری ام منفر لا تعل عیادتی وطات سلیمی مضجمی ومکانی وای امریء مساوی بام خلیلة

غلا عسائل ألا في شقى وهوأن

وقد كان الزبير بن المسوام عنليما لأن أم صغية بنت عبد المطلب التي ذكرنا هدينها عوالكملة المخلماء عبد الله والمنفر وعروة أبناء الزبير تمرات أمهم أسسماء بنت أبي بكر وما معيم الا له الأثر الضالد والمتام المعمود عصدور المائين هكمة واهفلها بجلال المحلال عكان منداه على أن غاطمة بنت أسدوم احه على غكان منداه على أن غاطمة بنت شويلد زوج رسول الله ، ومكانها من الفضل كالشريس وكان معاوية يقول : أنا أبن هند ، مفتخرا بها وهذه عالمه الاجرابة تسال عن بنها أيهم أشرف ؟ فتقسول : تسال عن بنها أيهم أشرف ؟ فتقسول : هم كالحلقة المفرغة لا يدرى أبن طرفاها ، فأية



# ف المرآر والحديث،،

ولا نجد شيئا يتلوه شبابنا في الدارس المتمير عن وطنت المدى (مصر) لفظا يجمع بين المواطنين سوى ذلك اللفظالجميل الأم فنقول:

> نمن قداهها كلنسا فان مسسم أمنسا

ومن منا ثم يسمع دلك الفراس الطيب الذي شب في عهد الثورة يهتك من أعماق تلبسه بمناسبة عيد الأم :

ميدك يا أمي
ابهج أميدادي
لـولاك يـا أمي
ماكان ميدلادي
عيد من الرحمية
والحب والمخكري

لامها الكبرى
وحق للشباب أن يمجدوا هذا الميد البهيج
الذى سنه لهم المهد الجديد وأن يعتفوا له :
هتفت بحيات أماني المياه
ورفت بقلبي اماني الحياه
واقبل مهد ندى المسباح
واقبل مهد ندى المسباح
مسناه الوضيء ينادى بيه
هنا لك لم طواها الجمود

أيهمدو لقلبك أني نمسيت

أأنس مسبايا وأهسسالميه

ماتسدو بحبك رغم الزمان كلفن بسردد أو اغنيسه واجعل فكرك في الفسائدين وعيسد الامسسوعة برهانيه وتتنقى المواطر الانسائية في التبيم عن الفرعة بالميد في أثواب شتى تزيد العسن بهاء وتصيف الجمال الى الجمال:

اماه هيستك للأمومة فرهسة ملأت جوانب خاطري وفؤادي المبريز وانه يوم المستريز وانه يوم المستر على من ميلادي ان لكرموك غان ذاتك أكسرمت في كل قلب مسادق الايمان الله أومي والرمستول مدهد بالبر باسمك في هدى القسران

بعير يعتمد في حدى المسرون وتختلف انتخمات الموسيقية فاذا كان الشاعر الذي أنشد الإبيات السامقة قد أنشسدها من انكامل فهذا شاعر آخر يرددها من الوافر:

وهذا الجيل يا أمسساه يعنى
اليك النيوم في ركب التفسياني
وفي أعماقه العرفسسان يمعرى
بغفسيك دائمسا في كل آن
وآنتم يا شمسباب الجيل هيا
ثندي عيدهسسا عهد الاماني
ونذكر كلنها هبا فريسدا
بقلب مغرق في المطفعساني
ونفسللا خالمسا من في من

### فذكرك أنعبأ تكسسر قسريي

وتسبيح يفيض به فسسائى وكما تغنت الطفولة والشباب بهذا السيد الغريد تقف الكبولة في مغرق الطرق بين شطر من المعر ولمي وشطر آخر يتبدى تتجه بغطرتها السنيمة التي ما وراء الحياة وما بعد الحياة لتنشد في عيد الام يقدول الشساعر على المعمالطي :

أماه أقراح الوجسسود تجمعت

لتكون عيد الكون في مغنساك غنتبلي هب القلوب هــــــدية

غلطالكا أمنيتهكا نمعاك

أنت المياة جمالها ويهاؤهب

لولاك لم تقعم بها لــــولاك ويقول الشاعر محمد أبراهيم شلتوت :

ير الالي <del>مِطـــوا لمي</del>د الأم

يوما بأسم الفنوات والروعات

قد افرقوها بالهدايا ٥٠ هينما ذكروا لها يمضيا من العمنات

واهق بالاعيساد أم مسسجات

أبنائها بل ما غبل رؤيته للدنيا •

خدرود الشعراء جميعهم في حدد المناسبة الكريمة شكرا لهدد الأيسادي الكريمسة التي غمرتهم سجالها والتسم كنوهم مجالها : شبقيت بعملي شسهورا طوالا ملئن بحسرس صلى روهيسه

مسن بعسارهن صبى روعيت ويدم المفاض مستيت العذاب النس مرامسك يا غاليسه ومسارت هياتي كعلم طروب

رؤاه سيستى واياسيسه امسيح وابكي لأرجبوهه

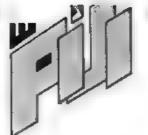
أريد شراهها كاترابيسه واطبو بنعلى فسوق العرير

واقسنف كنوبا إلى نأديسة وأشعل نارا يطبرف السستار

والهنو بمساد غبلى ثوبيسه واعتدو مريعنا وزاء النجاج

وارسل ديكا الى الهساوية ويؤتى الى ينسوب جسسديد فاضدوا امسزق انوابيسه





في العتسرآن والحدث والشعر العسري

وان مس جسسمى ببرد خفيف أهس بعينهسك تدمسو ليه مستنوف السدواء على مفرش تنسسادى بمطفاه ياهانيسة مسلام المسلاج وانت السدواء وفيك النسسفاء الاسستاميه

وفيته التحصيفة المنصفاتية بحصيت زمانا بهدا المنصان يفطى فنصائي والمانيصة

وأية عاملة مظمة صادرة من أعمساق المؤاد تلك التي يذكر غيها التساهر أن أمه أمل نعيمه وسبب سعادته ويعكس أسسمي المواطف التي تتردد في صدور الأمهات :

ئبّت الميساة على يديك وطسابًا فاغسست بمنهسل النعيم يسداك

والذكاس في الوجهود شريتها كان المجهود شريتها

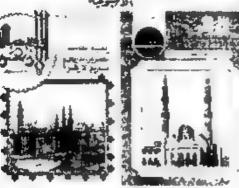
يسرى هنانك في دمانى مثلها
تصرى النضارة في الحميل الزاكى
هيهات توجد في الحيساة سيادة
الا اذا جسات بها كفسسك
تتهلين اذا ابتسسجت وان بكت
عيناى غجرت الأس عينسسك
مما أنت الا نيسع هي ترتسوى
منه النفوس غلا نهسل سسواله
مهما غنمت من الحيساة غلن ارى
شيئا يضارع في الحيساة رخساك

وها هو ذا آهد أبناء معافظتنا دمياط الشاعر الجوجري يعبر آمدق تعبير عن رعايه الأم الشاملة العانية :

رب ليل تضيته هسسول مهدى تتشدين الشسسچى من الهسائك وتقمسين لى أقامسيمى فيهما فسسة المسحر من يسديع بيانك



ىيافىجرآمسالى ومغرب شقوق ياطيب مبتدئ ومسك ختاى جِمع ۱۹۱۸ انتظام الزجيع والى إمسارة والجي الايت واكان الأنجوة الإذهر المشهوة » وبسالة الأرهسي الأنهرية الأنهوجية المناقلات الله « فالم



مؤسسة الاهرام ــ شكرح الهلاه ــ القساهرة ومينا بلى قيمه الاشتراله :

أولا : مجله الأزهر الشهرية :

جمهورية مصر العربية .
 قيمة الإشتة الله بسبويا :

مليم جنيه

۱۰۸۰۰ البرید المربی والامریقی ۱۱ بالبرید.

ن ياقي دول المالم ،

سار ۱۶ دولارا او ما پېادلها

غانيا : رسالة الأزهر الأسيومية :

جمهورية مصر العربية ،
 قيمة الاستراك سنويا ;

بليم جبيه

4.7.4

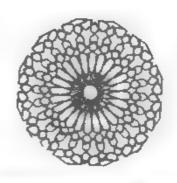
و انفساد البريد العربي والأفريقي ﴿ البريد العربيد الع

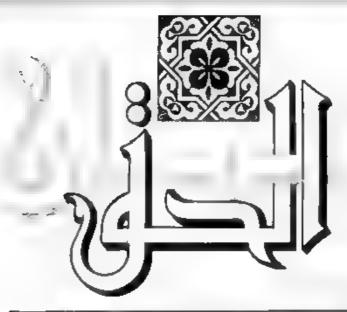
ساراها فولارا أوابنا يملالها

ن يكانى دول المالم ،

.... ، ٣ دولارا أو بنا يمادلها

وتجيلين فسنوق رأس كفسنا كتسسيم سرى يطيب هنسانك فترة عشستها على رقسرف الحب يغلبل النميم في احمسانك ومفتتم بهذه الابيات التي يدكر الشساعر لميها أيام الصبا التي لا تهون • ما كان أستعنى مسغرا هادئا في هفستك الملوء بالأنفسام أتلبيو أقساويلي طيسك مثرثرا ومن الانسسارة تقهمني كلامي باليتنسي مازلت مفسطجما على مهد الطفسسولة مرتع الاهسلام يالفرها تدكلت أفسرب مسورد بلماك كم أرويت هـــــر أوأمي يا غيست زنديها بحسق كتت لي من نائبات الدهسر أعظم هسامي بالنجر آملى ومغرب شسستوتى يا طيب وبتعثى ومسسك غتامي و، عبد المزيز أبو عبد الله كلية اللغة العربية بالمعورة







# « إِنَّمَا الْوَمِنُونَ الَّذِينَ إِلَا أَكُورَ اللَّهُ وَجِلَتَ قُلُوبُهُمْ وَإِلَّا أَتُونَا اللَّهُ وَجِلَتَ قُلُوبُهُمْ وَإِلَّا أَتُونُكُونَا \* وَمَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَا \* وَمَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَا \* وَمَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَا \* وَمَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَا \* وَمَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكُّلُونَا \* وَمَلَّى رَبِّهِمْ يَتَوْكُلُونَا \* وَمُلَّى رَبِّهِمْ يَتَوَكُّلُونَا \* وَمُلّى رَبِّهِمْ يَتَوْكُلُونَا \* وَمُلَّى رَبِّهِمْ يَتَوْكُلُونَا \* وَمُلَّى رَبِّهِمْ يَتُولُونَا \* وَمُلَّى رَبُّهُمْ إِلَيْهُمْ يَعْمِلُونَا لَهُ مِنْ إِنْ إِلَيْكُونُا لِيمُا لَا أَنْ إِنْهُمْ يَعْمُ لِللَّهُ وَمُ إِلَيْكُونَا لَا أَنْهُمْ إِلَيْكُونَا لَوْلَالًا لَهُ إِلَيْكُونُا لَهُ اللَّهُ مُولِيْكُونُا لَيْكُونُا لَهُ اللَّهُ مُ إِلَيْكُونُا لِهُ إِلَيْكُونُا لَهُ إِلَيْكُولُونَا لَهُ إِنْهُمْ إِلَيْكُونُا لَكُونُا لَهُ مُلَّا لَهُمْ إِلَوْلَكُونُا لَهُ إِلَيْكُونُا لِمُ إِلَيْكُولُونَا لَهُ إِلَيْكُولُونَا لَوْلَكُونُا لَهُ إِلَيْكُونُا لِهُ إِلَيْكُونُا لَهُ إِلَّهُمْ إِلَيْكُولُونَا لِهُمْ إِلَيْكُونُا لِهُ إِلَيْكُونُا لِكُونُا لِهُ إِلَيْكُونُا لِكُونُا لِكُونُا لِهُ إِلَيْكُونُا لِهُ إِلَيْكُونُا لِهُ إِلَيْكُونُا لِهُ إِلَّا لِهُ إِلَيْكُولُونُا لِهُ إِلَيْكُونُا لِكُونُا لِهُ إِلَّهُ إِلَيْكُونُا لِهُ إِلَيْكُونُا لِهُ إِلَيْكُونُا لِهُ إِلَيْكُونُونُا لِهُ إِلَيْكُونُونِهُمْ لِلْمُؤْلِقُونَا لِلْمُعْلِقُونَا لِلْمُونِ لِلْمُ إِلَيْكُونُا لِلْمُعْلِمُ لِلْمُونَا لِلْمُونِا لِلْمُؤْلِقُونَا لِلْمُؤْلِقُونَا لِلْمُؤْلِقُونَا لِلْمُعْلِمُ لِلْمُؤْلِقُونَا لِل

## 🚓 آيات القرآن :

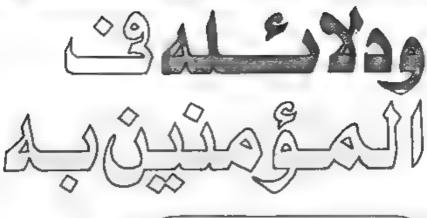
ليس من شك فى أن آيات القرآن الكريم جميعها ، فى كل صورة من سيوره الشريفة \_ آيات فى قدمة البلاغية ، وفى منتهى السيمو الادائى الربائى الذى أعجز البشر عن الإتيان بمثله ، قديما وهديثا ، والى أن يرث الله الأرشى ومن عليها ،

وهى آيات فى تقاسقها ، وتراسطها ، وقوتها
وسلاستها ، وتآلفها سيؤازر بعضها بعضا ،
فى استكمال معانيها ، ووقائها التام باغراضها ،
وتعقيق السلة الموضيوعية فيما بينها ، فى
شتى الموضوعات ، مما يعرض له كتاب الله ،
فى بيان رائع مشرق وضاه ، ومستقيم جذاب ،
نوق طاقة الإسى والجن أجمعين -

🛊 ولذا أراني ، وأنا أحاول الحديث عول

هـذه الآية الكريمة \_ موزع الفكر ، بين ما سبقها ، وما تلاها من آيات ، مشحودا الى تفهم الآية الأولى قبلها ، والى تفهم الآيتين الثائثة والرابعة بعدها ، لقوة الارتباط بموضوعها ، فهي كلها تدور هول موضوع واعد ، تمبيدا له ، واستيفا، المشيقة وتكميلا به حقا وصدقا ، وان في هذا الملك الكريم في كتاب الله ، ترسيخا للمعاني ، وتوضيحا لها ، وتربيسة قيمة للمؤمنين المسادقين ، واعدادا قوما لهم ،

وانى لأرجو الله سبعانه وتعالى ، أن يكون ما اسطره في هذا البحث ــ أقرب ألى الوضوح وأدنى لتطلبات المقلل والنفس والروح ، وأسلم من زلات الموى والميل والجندوح ،



# الأستاذ عبدالحميدالعضالي

وأبعد من السقطات والنبعرات والجمسوح ٥٠ وانه لرجاء كبير ، لكن المرجو هو الله الأكبر القادر على كل شيء ٥٠ لسذا أرجوه بغضسله أن يمدني بعونه ، غيو وهده المستعان ، وعليه التكلان من الخذلان ،

### \*\*\*

# يه الآية الأولى:

ان الآية الأولى ، من السورة ، تناولت غيما تناولت الإجابة عن سسؤال الأتفال ، في فزوة بدر الكبرى ، كما تنساولت الأمر بالتقسوى ، وأسلاح ذات البين ، وطاعة الله ورسوله • ان كانوا مؤمنين •

عه والأتدال وو هي غنائم الحرب ، في هذه المغزوة ، وفي غيرها من غزوات الجهاد في سبيل الله ووقد وقسم اختلاف بين المسلمين في عنائم بدر ، وفي قسمتها وو غسالوا رسسول الله على الله عليه وسلم وو كيف تقسم ؟ ولن المكم في قسمتها ؟ اللمهاجرين ، أم للانصار ؟ أم لهم جميما ؟!

ققال الله جل جلاله ؛ لرسوله صلى الله عليه وسلم : قل لهم : هي لرسول الله ؛ وهو العاكم فيها خاصة ؛ يحكم فيها بما يشاء •• اخير الاسلام والمسلمين •• !

### يه ومما قبل في سبب النزول :

قيل: أنه كان قد شرط أن كان لحه بلاه أن ذلك اليوم أن ينغله (أى يعطاه زائد على سهمه من المغنم) و تحريفها على البلاه أن المرب و مثل: « من قتل قتيلا غله سابه » أو « منكم نصفه أو ربحه » و ( ولا يخمس النغل و استنادا الى هذه النصوص و ويازم الامام الوغاه به كما يقول الفقهاء) وو فتسارع الشهاب وتنافهوا و حتى قتاوا سمعين من مستاديد الشركين و وأسروا سمعين و فلما يسر الله



الفتح ، وتحقق النصر ... اختلفوا غيما بينهم، وتنازعوا ٥٠ فقال الشبان : نحن المقالون ٥٠ وقال الشبان : نحن المقالون ٥٠ وقال الشبيوخ والوجوه الذين كابوا عند الرايات : كنا لكم ردها ، وفئة تتحازون اليها، ان انهزمتم ٥٠ وقالوا للرسول صلى الله عليه وسلم : المنتم قليل ، والناس كثير ، وان تمط هؤلاء ما شرطت لهم ، حرمت استحابك ٥٠ فيزلت الآية الشريفة : « يَسْالُونَكُ فَيِ الْأَتَفَالِ لَمُ وَالرَّسُولِ » ٥٠٠

وروى عن سعد بن أبى وقاص ، أنسه على : قتل أخى عمير ، يوم بدر ، فقتلت بسه سعيد بن العاص ، وأخذت سيفه ، فأحجبنى ، فجلت به الى رسول الله على الله عليه وسلم فقلت : ان الله قد شفى صحرى من المركين، فهب لى هذا السيف ، فقال : ليس هذا لى ، فهب لى هذا السيف ، فقال : ليس هذا لى ، ما لا يعلمه الا الله تعالى ، من قتسل أخى ، وأخذ سلبى ، م فما جاوزت الا قديسلا ، حتى وأخذ سلبى ، م فما جاوزت الا قديسلا ، حتى الزلت سورة الأنفال ، فقال : « يا سعد ، انك سالتنى السيف وليس لى ، وانه قد صار لى ، فاذهب ، فخذه » .

...

پ ومن عبادة بن الصامت أنه قال : نزلت فينا مشر أمسحاب بدر ، هين اختلفنا في النفل ، وساحت فيه أخلاقنا ، فنزعه اللسه من أيدينا ، فجمله الرسول الله صلى الله عليسه

وسلم عنقسمه بين السلمين على السواء ٥٠ وكان في ذلك الأمر بتقسوى اللسه عوطساعة رسوله عواصلاح ذات البين عووضع أيمان المؤمنين في موضع الاختبار ١٠٠

ي منا 🕶

والأمر بتقسوى الله في الآيسة سايرشسد المؤمنين الى اتخاذ الوقاية التي تقي من عذاب الله ؛ وتعنظ من عُضبه وسخطه ٥٠ ولا وقاية الإيطاعة الله ورسوله ، والنزول على هكمه ، في أمره ونهيه ، والرضا يقسسمه رضساء تاما غالمها نقيا ۽ نابعها من قلب مؤمن نظيف ۽ لا يعمل في طياته أثرة ولا أنانيـــة ، ولا غلا ولاحقدا ولاحسدا ءوانما هىالطاعة الكاملة، والرغبة الطامعة ، في مرضاة الله ورسسوله ، والسمو بإيمانهم ، الى الرئيسة الملائنة بهم ، والمودة من جديد الى إيثار الإيمان الحق على كل ما عداه ، وإيثار الحب المقالس المبرأ من أي غرس ـــ لدين الله وصعبة رسول الله ٠٠ ذلك الإيمسان والحب والمستقاه الذي جمسل المساجرين الى المدينة ، يؤثرون دينهم وإيمانهم بالله ورسوله عطى أموالهم وديارهم وترك أولادهم بمكة من غسير عاقل لهسم ۽ ف سبيل الله وأبتفاء مرضاته وطاعته و الأنس بصعبة رسول الله ومعبته ٥٠ غلا يعدل الدين والإيمان بالنحق شيء ميمسسنا غلاء من أعراض الدنيا وزيبتها الغانية ١٥٠

وان يمود الانصار كذلك الى إيثار الإيمان الدي عبيهم في اخسوانهم المساجرين • فقاسموهم أموانهم وديارهم ، طبية بذلك كله تقوسهم ، راخسية به قلوبهم ، بدانسم من إيمانهم المعتى ، وحبهم المسادق الإخسوانهم

الذين هاجروا اليهم وولم يجدوا في صحورهم حاجة مما أوتوا ، ويؤثرون على أنفسهم واو كان يهم خصاصة ، ومن يوق شسح ناسب ماولتك هم المناحون ١٠٠

ع تلك هي الروح الأيمانية السليمة النقية، المطلوبة دائما من المؤمنين المسادقين ، في جميع الظروف والأحوال والمناسبات ، ليكون حبهم الله ورسوله مسادقا مؤيدا بطاعتهم ، ومدعوما باستقامتهم ، أن المعب لن يعب مطبع ، ا

خول اذا عرضت لهم ، في عروة يسدر حوارض طارئة ، نتمع منهم أعوالهم ونتبدل نفوسهم ، ويستحيل الى أثرة ايشارهم ، وتعود زهادتهم فى الأموال ، ومتاع الحياة الدنيا — الى تهافت عليها ، وإيثار لها ١٥٠ النشوة — نشوة انتصار الشباب على صناديد الكار ٥٠ ولا يعتاج الأمر فيها الا الى اليقظة ، بما يتنزل على وسول الله من الكتاب والمحكمة ٥٠ وقد كان ٥٠ ققد أمر الله متقواه والرضا به ، والفضوع له ، ان كانوا مؤمنين اوليس للمؤمنين اذا قضى الله ورسسوله أمرا أن يكون لهم المفيرة من أمرهم ١٠٠ ال

ولذا أكد الله تبارك وتمالى عبلى هدده الماني الإيمانية ، وعلى كل ها يتصبل بها ووضع الموازين الحق اوزن إيمانهم ، وقياس يتينهم ، وادراك حقيقة أمرهم ، وفتح لهمم جل جلاله د أبواب الرهمة والقبول ، لإصلاح الحوالهم ، من قبل أن تسد الطرق في مسيرة حياتهم ، وتوسد الأبواب في وجوعهم عويضل



فى الحياة الدنيا سجيم ، وهم يحسبون أنهم يحسنون صنما ١٠٠

\*\*\*

يه إنما المؤمنون ٠٠

آما قول الله تبارك وتعالى في الآية موضوع البحث: «إِنَّمَا الْقَرْمِنُونَ الْنِينَ إِنَّا تُكِرَ اللَّهَ وَ وَجَلَتُ قُلُوبُهُمْ » • • النخ ، فعو شروع في بيان علامات الإيمان المادق ، فيمن تحققت فيهم هـذه الملامات والموامسفات والدلالات • وأنها المقياس المحديج الذي يقيس به كل مؤمن إيمانه ، ويزنه بالميزان الدقيق •

وقد اختار الله عبل اختياره عوعظمت السراره السلوب القصر على التعبير عنها عبكلمة وإنما ع علائة على أنها وهدها حبساع الدلالات كلها عوان ما عداها من الوساف المؤمنين داخل غيها ضمنا ٥٠ وأنها اذا ما تمتق وجسودها في مؤمن عكان ذلك الدليل الكامل عملي كمال الإيمان وتمامه على هذا المؤمن بحق ٥

انهما افن ، المسلامات الكبرى والدلائل المظمى ، والصفات الحامعة لكل سمات الخير في المؤمنين هفسا هم وهي همس عسلامات الماطت بأمر الإيمان كله ه

وإنى أوثر ذكرها ، كما وردت بنصوصها ، في الآيتين الثانية والثالثة ، تبـــل الشروع في ببانها ، أو تدوين بعض الجوانب التي توهي

ببا: ٥٠ الب

# الأبها والحق

الأولى - « الْمُؤْمِنْسُونَ الَّذِينَ إِذَا ثُكِرَ
 اللَّهُ وَجَلَتْ تُلُوبُهُمْ »

الثانية - « وَإِذَا كُلِيتُ طَلِهِ مُ البَائــةُ
 رَائَتُهُمْ إِيمَاناً »

- \* الثالثة \_ « وَعَلِي رَبِّهِمْ يَتُوكَّمُونَ »
- الرابعة « الَّذِينَ يُقِيعُونَ المَّالَاةَ »
- الخامسة « وَمِقًا رَزَتْنَاهُمْ يُنفِئُونَ »

## پ پ وفيعا يلي بيانها :

ان أول هذه الأوساف والعلامات الدالة على صحدق الإيمان ؛ هي أن المؤمنين هفا وصدقا ؛ أذا ما ذكر اسم أألسه عنسدهم ؛ أو المهموا ذكره سوكانوا يهمون بمعصية ؛ وجلت من ذكره قلوبهم ؛ وفزعت من السحه المنتقم أفتدتهم ؛ اسستعظاما له ؛ وتهييا من جلاله ؛ وعزة سلطانه ، وقوة بطئه وهول انتقامه ، من المتكبرين والمتجبرين والمتمردين ؛ والطفاة والمدنبين وه غالذين يهمدون بالظلم

والطنيان ، وانتمرد والمعيان ، ويقال نمم :
اتنوا الله ، فيثوبون الى رشدهم ، ويصحون
من غفلاتهم ، وينزعون عن ظلمهم ، ويفشون
غفب الله عليهم والمتنامه منهم - هم بحسق
غيهم عنصر هام من عناصر الإيمان ، وبذرة
مالحة من بذور خشية الله وتقواه ، وبرجى
لهم صلاح حالهم ، في مستقبل أيامهم ، كما
يرجى منهم انخفاض مستوى شرورهم ، وقلة
لاضرار بنيرهم ، و

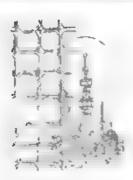
وأهب هذا أن يكون مطوعا ، أن ذكر الله تمالى ، في مجال البطش والإنتقسام ، خلاف ذكر ، في مجال رحمته ورافته ومثوبته ، • كما في قوله سيطانه : ١ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَمُلُوبُهُمْ إِلَى فِكْرِ اللهِ » •

وثانى هذه الأرساقة والعلامات الدالة على مسدق الايسان — هي أن المؤمنين اذا ما تليت طبيع آيات اللسه زادتهم إيسانا عليه الإنسات الميها ع والتقيم لمانيها ع وازدادوا بها يقيبا واطعثنانا ع بعرفانهم لمق الله عليهم ع وطاعتهم الأمره ع واجتناب نهيه ع وه دلك الفسي كلسه ع قصست أعسالهم ومساملاتهم وعبساداتهم ع وازداد برهم واحسانهم ع وقلت سيئاتهم وأغطاؤهم ع فقد السلموا بآيات الله قيادهم لله ع يقودهم بها الى ما فيه خيرهم في ديبهم ودنياهم وآخرتهم الله خالقهم ورازتهم ع ومحييهم ومعيتهم ع

الْ وَكُرِّسُونَ الْخَرِينَ الْخَرِينَ الْخَرِينَ الْخَرِينَ الْفَرِينَ الْفَرِينَ الْفَرِينَ الْفَرِينَ الْفَرَ الْفِي الْمُؤَلِّمِ الْمِلْمِينَ الْمُؤْكِمُ مُنَّ الْمُؤْكِمُ مُنَّ الْمُؤْكِمُ مُنَّ الْمِلْمِ الْمُؤْكِمُ م وقي المرتبية المناسبة 
بما يصدر عنهم أو يكون منهم • • جزا • وفاقا المعلم المعلم الله والمعلم المسائلة الناس المسائلة المسائل

وينهم من توله جسل جسلاله : 3 زادتهم ايمانا ٤ أن الإيمان يزيد وينقص ٥٠ وحسينا هذا أن نعلم أنه يزيد بالطاعات والأعمال المسالحات ٥٠ وينتمن بالمامي والأعسال الطَّالِحَاتَ ٥٠٠ وهــذا بِمِنْي مَا يِقْهِم مِن قُولُه تمالى : ﴿ هُوَ الَّذِي أَنزَلَ الْمُسْكِينَةُ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ ، لِيَزْدَانُوا إِيمَانَا مَسَعَ إِيمَانِهِمْ » ، ودوله : ﴿ وَيَزْدَادَ أَلَيْمِنَ آمَنَكُواْ أَبِمَــَانًا ﴾ ، رتوله: « وَمَا زَادُهُمْ إِلاَّ إِيمَانًا وَتَشْرِليَّمَا » ، وترك : « وَرَبْنَاهُمْ هُدَّى » ، وقوله : « وَيزيدُ اللَّهُ الَّذِينَ الْمُتَدَوَّا كُذَّى » ، وقوله : « وَكُنْزُلُ مِنَ ٱلْقُرْآنِ مَا هُوَ فِيسَفَاءٌ وَرَهْمَــةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ، وَلَّا يَزِيدُ النَّالِلِينَ إِلَّا هَمَارًا » • • الى غَسير ذلك من الآيات الدالة على زيادة الإيميان ونقصائه ٥٠ فكلما ازداد المؤمن من أعمسال البر ، كان إيمانه أكمل ٥٠ وكلما نقست أعمال البر نقص كمال الإيمان ٥٠ ولنه ، لا يضرج المؤمن عن إيمانه ، أو يحكم بكفرانه ، بما يكون هن غبسوگه وعصياته ۱۱۰۰

وأما قول الرسول صلوات الله وسلامه عليه : « لا يزني الزاني هين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق السلامق هين يسرق وهو مؤمن ، ولا يشرب الشمر هين يشربها وهو مؤمن ، • « الى آخر المديث للقول المحققين فيه للها لا يقبل هذه المامي أو غيرها من الكبائر ،



أحد من المساة ، وهو كلمل الإيمان ١٠٠!!

ويثيد المتقتين نيما قالوه حديث أبى ذر
وفيره : « من قال لا اله الا الله دخل البنة ،
وأن زنى وأن سرق » ٥٠ وهسديث عبادة
ابن الصامت المسميح المشهور ، أنهم بايعوه
ملى الله عليه وسلم ، على أن لا يسرقوا ولا
يزنوا ، ولا يعصوا ٥٠ الخ حـ ثم قال لهسم
صلى الله عليه وسلم : « فمن وفي منكم فأجره
على الله ، ومن قمل شيئا من ذلك فموقب بسه
في الدنيا ، غهو كفارة نه ، ومن قمل وثم يماقب
غهو الى الله تمائى ، أن شساء عفا عنه ، وأن

فكل ما تقدم من الأهاديث والآيات ، مسم قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهُ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكُ إِسِهِ وَيَغْفِرُ مَا تُونَ فَلِكَ إِنْ يَشَاهُ » ،ومع اجماع اهل المعق على أن الزاني والسساري والقسائل ، وغيرهم من أصحاب الكنائر سـ فسير مشركين



بهذا المعيان ، وغير محرومين من الغفران ، وأنما هم مؤمنون ناقصوا الإيمان ، إن تأبوا سقطت عقوبتهم ، وإن ماتوا مصرين هلى الكبائر ، كانوا في المسيئة ، إن شأه الله تعالى عقا عنهم ، وأدخلهم الحنة ، لأمور بعلمها الله ولا نعلهما حقيهم ثم أدخلهم البحنة ، منهما منهما الله المحتام عنهم ثم أدخلهم البحنة ، منهما الله المحتام عنهم ثم أدخلهم المحتام عنهم ثم أدخلهم المحتام عنهم ثم أدخلهم المحتام المحتام عنهم ثم أدخلهم المحتام 
ان كل ما تقدم ٥٠ يجمئنا نفهم ، ونقرر مطمئنين — أن من يرتكب الكبيرة عالما بحرمتها وغير مستحل لها — لا يصح لنا أن نحكم عليه بكفره واخراجه من الملة ٥٠ وأنما نحكم غفط بعصيانه ونقص إيمانه ، ونترك أمره لله ٥٠ غليس من حتنا أن نضيق على الله رحمته الواسعة عسلى التائبين والنيبين ، من عباده المؤمنين ١١٤٠

### ---

به أما ثالث هدة المالمات معور أنهسم يتوكلون على ربهم حق التوكل وه فيأخدون بالأسباب ، ويتحرون الكبب المحالل ، ويؤدون ما طيهم من المحركة والانتقال ، ولا يقعدون عن طلب الرزق ، لأن المسماء لاتحار دهبا ولا نفضة ، ولأن الله تبارك وتعمالي يقدول : « فَالْمُثُوا فِي مَنْلِكِهَا وَكُوا مِن رِزْقِهِ » ، ولأن رسوله صلى الله عليه وسلم ، يقدول : « أو رسوله على الله عليه وسلم ، يقدول : « أو توكلتم على الله عن التوكل أوزقكم كما يرزق الطير ، تندو خماصا وتروح بطانا » ، والطير

لا تقعدد عن طلب رزقها ، ولا تحتبس في أعساسها ، وانما تخرج منها غارغة البطون والمواصل ، ثم تعود اليها وقد شبعت وامتلات بطونها وحواصلها ، غنطهم مسفارها، وتبيتكن في أعشاشها ، وتؤدى سائر واجباتها التوكل ، غلا يقعدون عن طلب الرزق المعلال ، عالمين أنهم حتى في مجال سعيهم الاكتساب أرزاقهم ، أنما يعدون الله حق عبادته ، وأم غير حذا كله حرقمنون أعزة ، الا يسخلون نفوسهم المسير الله ، ولا يخشون أهذا الله ، ولا يغوضون ولا يخشون أحدا الا الله ، ولا يغوضون أمروم الا لله ، ولا يرجون الا أياه ، ولا يغوضون أمروم الا لله ، ولا يرجون الا أياه ، ولا يغوضون

أما قمسود القسادرين عن طلب السرزق ا استمراء لعون المينين لهم ، وانتظارا لتصدق المتصدنين عليهم ، واحتيالا على سلب أموال الفاطين أو المطلين اللائذين بهم عن جهسالة وعلة سفدلك منهم تواكل لا توكل ، ومخالفة مريحة لتوجيبات كتاب الله وحدى رسسول الله ه وابتماد تبيح عن المعل بعقائق دينما المظيم الكفيل بسعادة الدنيا والآخرة ه و!

### \*\*\*

ه أما رابع هذه الملامات ، وخامسها به فهما الأمة الصلاة ، والانفاق مما رزقهم الله وهما علامتان بارزتان ، تستوعبان جميسه الملامات ، وتهديان اليها ، وتدلان عليها ، فقد جمعتا بين أعمال التلوب ، وأعمال الجوارح ،

فأعمال القلوب في المسانة سنتجلى في ملاة يؤديها المؤمنون أداء مقسوما مسدلا ،

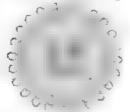
# 

أو يمرف عنهم 4 هتى في صمتهم وسكونهم ويقظتهم ومنامهم ١١٠٠

ألا ، ما أوسع قضل الله ، وما أكثر ألوان رزقه في حباده ، من مسحة وعلنية ، وعلم ونضل ، وأموال وأولاد ، وجساه وسلطان ، ومنكة في الأموال والأولاد والأعمسار ، وفي غماهة اللسان وهسن البيان - التي لا تعسد ولا تممي - 11 والانفاق من كل ذلك مظاوب من المؤمنين حقا ، ماعاتسوا في هذه الحيساة ، وماداموا قادرين هسلي المعلاء ، لأنهم وماهم غيه من نعم سده و من رزق الله - 11

مذا ، وبتعلق عدد العلامات الإيمانية المنسة في المؤمنين - يكون قدد اكتمل ميهم الإيمان المقى الذي لا ربيب عيه ، واستعترا به عد ربهم درجات ومغفرة ورزقا كريما •

عيد العسد الفضائي الدير السابق لماهد العلمين



لا عوج قيها ولا نقص بها ، مستوفية لأركانها وشروطها وخشوعها وآدابها ء وهضور القلب غيها ، والبعد في أدائها عن شهواغل الدنيها وما فيهما ٥٠ حتى اذا ما أقامهما المسملون المؤمنون على هذه البيئة الكاملة ، وفرعوا من اقامتها وأداثها \_ نهتهم مبلاتهم عن الفحشاء والنكراء وغرجوا منها وقد تطهرت نغوسهماء واستنارت قلربهم بنور الله ومعبتسه ، غلا تحمل أن هناياها الا الحب الخسالس للسه ، ولمباد الله ، وألا الخير تزجيه للناس جميعها على سواه ٥٠ بل ان هيهم للناس قسد يفوق هبهم التنسهم ، من طريق الإيثار ، ويؤثرون على أنفسهم واو كان بهم خصاصة ١٠٠ هكذا تغمل الصلاة المتومة غطها ء وتثمر المارها في قلوب أمسعابها ٥٠ من جماعات الخير المؤمنين Hee Lag

وأما أعمال الجسوارح في الإنفاق من رزق الله سهمي تتجهلي في تعسركات المؤمنين بالمحدقات ، والسحى في المغيرات ، من عطاء الله لمباده لا ينفد أبدا ، لله لمباده دم وعطاء الله لمباده لا ينفد أبدا ، فهو مدد متعسل بالمؤمنين ، ماديا ومعنسويا القادرين عليها ، هسبة لموجه الله ، بالكلمسة الطبية الهادفة الهادية المرسدة ، مسسوعة ومتسروهة ، ويالمعسل المسالح في حسدود الاستطاعة يقيمون به عدلا ، ويزيلون به غبنا، وينصرون به حقا ه وكذلك بالمقدوة المدسة ، في جميسم تحركاتهم وتصرفاتهم وأعمالهم ومعاملاتهم وأعرائهم وأعمالهم ، ويبسدو عليهم ويسمعونه منهم ، ويبسدو عليهم الناس قيهم ويسمعونه منهم ، ويبسدو عليهم

بعد أن ناقشنا في مقالنا السابق تطور الأدب الأردى في الكجرات ووضوح تأثي المامل الديني على هذا الأدب ، نتناول في مقالنا المالي تطور الأدب الأردى في منطقة الدكن تحت ظلال راية المقيدة الاستسادمية •

به الف : الادب الاردى في عصر الدولــة البهنتية ( ٧٥٠ هـ ــ ٢٢٥ هـ / ١٢٥٠ م ــ البهنتية ( ١٠٥٠ م ...

تمثل هذه المقترة في تاريخ الادب الاردي منترة يمكن أن نطق طيها فترة انتقال عقد بدا التأثير على الادب الاردي من جوانب هديدة بمورة منفردة الا أنه أتهد ووضح مع مرور النموابية على الادب الاردي بالاضافة الى والمنجابية على الادب الاردي بالاضافة الى تأثير برج بهاشا والكوجرية • ويرجح العائم النموي الهندي سنيتي كمار جتسرجي تأثير البنجابية على ما عداها يقول : « • • قسدم المسلمون البنجابيون مع الفاتحين من الترك الاغتان الى الماصمة الجسديدة دعلى وهم

يتمدئون تلك اللغة التي تتشابه الى عدما مسع نعة المناطق الواقعة شــــمال دهلى والمناطق الشمالية الغربية ٥٠ لقد أدى هؤلاء المسلمون من أهل البنجاب دورا عاما في نشر اللفـــة البديدة التي جعلوا منها لعة التجارة والتعامل بين الناس » (١) يمكن تقسيم أدب هذه الفترة الى ثلاثة أقسام متميزة من الباحية الموسوعية أولا : أدب يتخذ موضوعه قصة مشــهورة ومعروفة يصوغها الشعراء نظما وتعمل دائما عدة نصائح وتنتهى نهاية سعيدة ٥

ثانيا: أدّب يتحد موسوعة قسسة دينية أو حادثة تاريخية وقد راج هذا الموع بين الناس رغم بعده عن الواقع وعدم اعتماده عسلى وقائع تاريخية صحيحة ، ويرجع هسدا الى المحاس أديني لدى المسلمين الذي جملهم يصدقون ما كان يقدمه أنشعراء منقصص ديني أو هكايات تاريحية تتعلى بالتاريخ الاسلامي و تألية : أدب يتفسد موضوعة التصوف والاخلاق ، وهو من أهم الموضوعات القديمة

ا سنبتی کبار جدرجی : الهندیة والهدیة
 الآریة ص ۱۱۸ – ۱۱۹ ط کجرات ۱۹٤۲ م .

# واشره ... هنتظور الآذب الاردك

#### الدككوريسميرعيدالحميد

التي نظت تزدهر بعرور الوقت وهو من اكثر الموصوعات الادبية انترانا في ذلك الوقت .

يمثل الاتجاء الاول الشاعر و فخر الدين نظامي > في مثنوي و كدم راؤيدم راؤ والدي يضم أهدات هيساة راجسا كدم راؤ بطريقة معيرة وغريبة ، ويمثل الاتجاء الثاني الشاعر و أشرف بياباني > في متسوى و نوسرهار > هسين رضي الله عنه وهادثة كربلاه ، وهي الاردي اليوم ويمثل الاتجاء الثالث الشاعر و ميرانجي شمس الشائل > الذي قدم رموز التصوف في و هداية الماشقين > ه

ولا وجود للغزل في هذا المسركما لم يوجد فسرق في الادب الكوجري ، والواقع لا يوجد فسرق بين أدب هذا المسر والادب الكوجري الذي تحدثنا عنه من قبل ، سواء من ناهية الشكل أو من ناهية المضمون الشعري كما أن الالفاظ السنسكريتية وألفساظ البراكرت تسستغدم بكثرة ، الا أن عدد الكلمات الصحبة ينخفض

بالتدريج لتحل مطها الفاظ سهلة (الى هد ما)
وقد أطلق علماء وأدباء هذه الفترة على لختهم
اسم «هندى» وحين اتست الهوة بين اللشمال
والجنوسوظهر خرق واضح بين اللشة المستخدمة
في الشمال والجنوب نتيجة لتأثيرات البيئسة
المعلية ، اطلق على اللشة في الدكن اسم قدكتي،
بدلا من « هندى » وكان ذلك هو الى سسنة
بدلا من « هندى » وكان ذلك هو الى سسنة

لم تكن عناك تواعد معينة لشكل الالفاظ ف 
ذلك الوقت ، فكان كل شاعر يكتب اللفظة بما 
يتماش والوزن الشمرى ، أو طبقا لما تعليه 
الضرورة الشمرية ، فيحرك الساكن ، ويسكن 
المتحرك فكانوا يحركون الوسط الساكن لكلمة 
عقل وعيرها وكانت الشمة أحيانا تتحول الى 
واو مثل « بوده » من « بده » بمعنى عقسل

ا - جبيل جسالين : تساريخ الادب الاردي جاس ١٥٩ ط لاهور ١٩٧٧م .

# الفكر وائشره في تطبور الإردك الأدب الأردك مثل و الف نون ع مثل

« الف نون » مثل مردان من مرد ( رجال سرجل ) الا أن هده الطريقة لم تستمر طويلا وحلت معلها الطريقة الرائجة في اللغة الاردية اليوم ففي شعر ميرا انجي شمس المساق كلمات مثل بهاكون ( من بهاك بمعنى قدر ) ومثل موتيون ( من موتى لؤلؤة ) وكذلك بي فهعون ( من بي فهسسم أي فبي ) ، وفي مثنوى لا نوسرهار » نشاهد طريقة الجمسم الاولى ( ان ) الا أنها قليلة اذا ما قورنت بالطريقة الرائجة اليوم والمستخدمة في المثنوى مثل : الرائجة اليوم والمستخدمة في المثنوى مثل : آنكمون ( آنكه : عين ) يارون ( يار : صديق ) وعيرها كثير ه

أما الشكل الرائح لتكرين الماضي المطلق في هذا العصر فكان اضافة «يا» طي الاصل مثل: برحيا ( من برحنا — قرأ ) « ديكبيا ( من ديكبنا ) « صفا بينما انتشرت الالفاظ السنسكريتية في اللغسة الدكنية مثنها مثل الكوجرية ، وبعد نظامي أكثر من استخدم الالفاظ السنسكريتية في شعوه ، وراجت الالفاظ الكوجرية في الدكنية مثل : انجو ( انسو : دموع ) — كدهرا ( كدها : انجو ( انسو : دموع ) — كدهرا ( كدها : الاول ) ، وكدلك المال بالنسبة لانفاظ اللعة اللول ) ، وكدلك المال بالنسبة لانفاظ اللعة ( تهاشا : تفرج ) ، بيكا ( نقدى : نقود ) الرحية ومثل : كالوا ( تالاب : هوض ) ، كمت وغيرها وانتشرت الكلمات العربية والغارسية وليا مع تغيير بسيط في الشكل الاملائي لمؤد

ومثل جوب من جب بمعنى صمت وكذلك هوكم (أي مكم الكلمة العربية) ، كما قل استخدام مرف الهاء مثل مع أي مجه (أنا في حالسة المعولية) ، كما لم تكن هناك قاعدة معينة خاصة بالمذكر والمؤنث فالكلمه تستخدم مذكرة في موضع آخر وقد استم هذا الخلط ابي العصر التاني لهذا العصر كما لم تكن هناك قاعدة خاصة بالاملاء قلا غرق بين المرودة والياء المجورلة كما لم يكن هناك

غرق بين التاء والدال والراء المندية التي توضع غوقها طاء وبين التاء والدال والراء العربية التي تكتب دون طاء غوقهـــا وكانت البيم تستفدم بدلا من الزاى كما راج استفدام هرف ج الفارسية ( تمتها ثائث نقط ) الدفى يعنى في الرهتية ( مي ) الاردية التي تفيــد التاكيد وكأن هذا المرف يكتب دائما مم الفمل والاسم والضمع والصفة نينيد التاكيد مثل : ايهانجه ( يهان هي ) بممنى ها هنا ه كمــا كانت عي تستفدم بدلا من 3 جواكر > الذي كانت عي تستفدم بدلا من 3 جواكر > الذي وار المطف وكانت هي ( يكون ) تكتب : أهي وهين ( يكونون ) تكتب أهين وهكذا بالنسبة للماضي تها عي ء تهي ء تهي ء تهي ء اتهي  و

أما ماريقة تكوين الجمع فكانت تتم باضافة

الألفاظ مثل: شيشمسا (شيشه مرآة وهي فارسية ) نفأ ( نفع : فائدة وهي عربية ) شفي (شفيع) ، تأجيل ( تعميل : المجلة والتسرع وهي عربية ) وفيرها (١) ه من الملاحظ أن ما وسلنا من مؤلفات أدبية في العصر البهعنيةليل جدا ۽ ويعتبر ڪتاب ۾ معراج الماشيسيقين ۽ لخواجه نبده نواز كيسودراز (متوفي ١٨٣٥) ١٤٣١ م ) أول كتاب في النشر الاردي أما مثنوي « كدم راؤ بدم راؤ » لفخر الدين نظامي فيعد أول مؤلف شمرى وقد عثر على تسخة خطية قديمة للمثنوى ناقصة الوسط وثلاث مسقعات في النهاية، والاسم الأصلى للمثنوي غيرمعروف وقد أطلق عليه اسم الشخصيتين الرئيسيتين نيه وهما كدم راؤ ، بدم راؤ والمتنوى بيدأ يحمد الله ومدح الرسول صلى الله عليسنه وسلم ثم مدح السلطان أهمد شناه ولي بهمتي تاسم سلاطين الدولسية البهمنية ( ٨٢٥ هـ.. ٨٣٨ ه ) ، ولغة المتنوى لغة مسبة يسيطرعليها الطابع الهندوكي ، وأسلوب المثنوي مزيج من الاساوب الهدى الذي طفا على سطعه بعض من أثر اللغة الفارسية ومن الجدير أن المثنوى مكتوب في بحر يروج في انفارمــــــية ( غموان السنسكريتية وأضح تعامأ طي الالفسساظ الستفعمة حثل:

جت ( دل : قلب ) \_ ناري (عورت : امراة) - جهند ( بأت : كدم ويمعني غريب : خداع ) \_ دیتهنا ( دیکهنا : يري ) \_ ويل ( وقت ) \_ هرن ( مين : أنا ) ــ سجات ( أتم : السذات المليا ) كمات ( الذات السفلي ) \_ استكت ( الصحبة السيئة ) ــ راو ( راجه ١ امير ) ا ـ حبيل جالين : تاريخ ادب اردو جاداول س ١٥٦ ـــ ١٥٨ .

كرتار ( الله ) انياؤ ( الظلم ) ... كهـــرك (سيف) \_ تهار (مكان) \_ نتهاس (هروب) ـــ برأن ( روح ) ـــ كهالنا ( دالنا ـــ مارنا : غبرب ، قتل ) \_ ناتو ( نام : اسم ) \_ دهن ( غورت : امرأة ، معبسوبة ) ... بت ورت (وقاء الزوج) ــ ددها (درا هوا : خائف ) وغيرها من أثفاظ تقتشر اليوم بين لمعات شبه القارة الهندية الباكستانية ... هذه هي ملامح مدرسة الاهب الهندية التي خضم لها الادب الأردى لفترة طويلة ، ولا يجب أن يصصيبنا أسلوب المثنوى الصعب بالفزع فعدره عواثي أكثر من خمسمائة سنة كما أنه النموذج الاول للإدب الأردى •

ويتخلل المثنوى المسسحيد من الأمثال والمعطلجات التي ان دلت غانما تدل على أن هذه اللغةأقدم مما نتصور ، وأنها مرتجمر أهل عديدة هتى أصبحت في النهاية لغة أدبية عركثير من الامثال التي وردت في المتسوى لاتزال تستقدم في الأردية عتى اليوم منها:

١ - مصرع : نهوسي كدهين بانج انكل سمان ( في اللغة المديثة : بانجون انكليان برابر نهين هودين ) أي أصابع اليد ليست متشابهة م ۲ سامصرع: دری کیون ناوه دیکه بهاندا بری ( سائت کا کلتا رسی سی بھی درتا ھی )





من لدعه الشبان يخاف من الحبل أيضا •

٣ ــ بسار ابنا أورنا ديكه باو ( جتني جادر انتى باون بهيلاو ) على قدر لمعافك ابسط قدميك ) م عاش ميرانجي شمس المسساق ( مترق ٩٠٣ هـ / ١٤٩٦ م ) في الفتسرة التي شهدت تفكاثر اضمحالل الدولة البهبنية وعاش شامرنا فبيجابور التيكانت ترتبط معالكجرات بروابط وثيقة فانتقل الادب الكهسسراتي الي بيجابور عن طريق رجال التمسوف وتعكنت هذه المدرسة الأدبية الصوفية من جذب شاه ميرانجي الى صفوفها ومناهنا كان تأثيرا لدرسة الكوجرية على أدبه واضحا بالاضافة الى تأثير المدرسة الهندية وقد أطلق على لغته اسسسم «مندى» وأتجه إلى مفاطبة الناس واستقدم لغة العديث في أشعاره مما قلل من الأشسير السنسكريتية على أدبه بالمقارنة بمثنوى نظامى سابق الذكر ، ومن هنا ظهرت مدرستان في الأدب في الدكن: الأولى تدعى مدرسيسية بيجابور ولها أسلوبها الخاص الذي يختلف عن الثانية التي تدعي مدرسة كولكندة •

طلف ميرانجي شمس المشاق أربع منطومات خوش نامه ، خوش نفز شهادة التحقيق وأخيرا مغز مرغوب تقم المنظومة الاولى ۱۷۰ بيتا وموضوعها هو الفتاة الطبية التي تسمدعي « هسوش » وهي فتاة تركية جفتائية طبية

همنة السير والساوك وجهها بسام وهستها جذاب خلاب تقضى وقتها في عبادة الله وتخشاه لانها تعرف أنه يراها دائماً ٥٠ وضعاة تعوت خوش وعمرها ١٧ علما ويتعجب النساس ويتسامل الجميع : لماذا تعوت مثل هذه الفتاة ؟ ويجيب الشاعر نفسه على هذا السؤال قائلا : انها مشيئة الله ه

أما منظومة ﴿ خوش نغز ﴾ فهى تضم ٧٧ ديدا المسرع الله مستة أبواب ويبدا المسرع الأول فى كل بأب بكلمتي خلسلوش وشالت خوش ) أو خوش كهى ( قالت خوش ) والمنظومة كلها على طريقة السؤال والجواب وهذا هو الشكل الذى راج لدى المتصوفسة فيما بعد ه

والمنظومة الثانة «شهادات التحقيق تضم ٥٩٣ بيتا كتبها الشاعر على وزن الدوها الهندى وهو شعر شبيه بالزجل العربي وقريب من المنوى و يتول الشاعر في المنتاحيته المنظومة):

#### اس ئىسسام ھى تعقيمق

سن « شهادت التحقيــق »

ان اسم هذه المنظرمة يحتاج الى تعقيق فاستمع الى « شهادة التعقيق » •

وموضوع المنظومة هو قضائيا الشريعة والطريقة في ضوء القرآن والحديث ، ورغم عظمة الموصوع الآأن لمه الشاعر لم تكن على مستوى الموصوع ،

أما المنطومة الأخيرة مهى تضم ٢٣ بيت المعقد مقسمه الى ثمانية أبواب وتتعاول هده

## الفكر الساله حسر وائتره في تطور الأدب الأردي

المظرمة المعتصرة حديثاً عن موضوع الوجود وصفات الملائكة والانفس والذكر وما شامهها من موضوعات ه

ولابد من الاشارة هذا الى أن الحكم على شعر تلك الفترة معاليس زمامنا يجعلنا مهنه كلمه ولكن يجب أن ننظر اليه باعتباره تطورا طمعيا للغة الشعر التي كانت ترقى بسرعة عدمه اذا ما قسمت مناريح الادب في اللمات المعنبه ه

آخر من متعاوله بالحديث من شعراه هدا المصر هو سيد أشرف بياباني الذي كان يبلغ من المعر ٣٨ سنة حين توفي ميرانجي ، ومر اهم مؤلفاته : لارم المبتسدي ، واحد باري ونوسرهار ،

تضم المنظومة الاولى ١٩٨ بيتا مقسمة الى المراف عنوانا عن موضوعات تهم القسايا اليومية للرجل والمرأة المسلمة مثل: بيسان أحكام الاسلام ، صفات الايمان ، الجنابة والحيض والمنفاس ، غرائض المسلاة السوم . غسل الميت وتكفينه و الشاع واللغة واغسحة خالية مى التعقيد الدياني ، والشاعر يقول أنه ألف هذه المنظومة ليستفيد منها كل عسلم ومسلمة في كل أمسو من أمور حباتهما :

( لازم البندي اسكانام

برى جوهر وقت آئى كام ) أما المنظومة الثانية (واحسد بارى) فهى منظومة بالعربية والفارسية والاردية وقسد

نظمها أشرف مقلدا أمير خسرو في ممجمسه المنظوم و خالق بارى به ، ويبلع القسسرق الرمنى بين المنظومين حوالى ٢٣٥ سنة ، ومن هنا كانت النفة القارسية هي وسيلة الشرح في دواهد خالق بارى به مين اللمة الشائمة بين النسساس وهي الاردية ، ولم يكتف أشرف في منظومتة بشرح الكلمات الفارسية والعربية المعبة بل تعدى والرديد والموافى والامماط الشعرية بعول :

سیم بیت کسوه صرح بسول دو همرع کی بیت هی کهول قصیده فزل کا أول مطلع نظمی تخلی کا مقطع

( نصف البيت قل له مصرع ( شمسطرة ) والبيت يتكون من مصرعين مد وأول قصسيدة المزل يقال له مطلع والتخلص هو مقطع البيت الأخير ) •

ولغة المطومة سهلة قربية من اللعة اليومية، وهي منيئة بالتعبيرات الرائجة بين الناس وهذه خاصيه تشترك ميها حميع المؤلف التات الادبية في تلك الفتره -







یمتبر مثنوی د نوسرهمسسار » من آهم مؤلفات اثبرف ، وموضوعه خاص بواقعسسة كريلاء ومقتل العسين :

بازان کیتا هئے۔دوی مین

#### تمسسة مقتل شأه همسين

( لقد نظبت بالبندوية قصة مقتل الحسين رضى الله عنه ) وقد شرح المؤلف سبب الهنياره اسم هذا المتنوى وهو أن المتنوى يتكون من تسمة أبواب ( نو ) وكل باب يمثل « عقدا » ( هار ) غريدا ، وتفتلف القصة التي يذكرها الشاعر هنا عن القصة التي تروج في الادب الأردى ، ومن عجائب ما جاء في المتنوى قصة ولادة بزيد يقول :

« كان سيدنا معاوية بالا ولد ، نقد عاهسد الله يقرب امرأة ، ولكن هدت ذات ليلة أن لدعته عقرب في قضيسيه وهو يتبول ، فاخبره الاطباء أن ألمه لن يزول الا أذا جامع امرأة ، وهكذا أضطر معاوية التي مباشرة المدى جواريه ، فحملت منه وولدت له يزيد » وتحمل التصبح ولا يزال البعض منهم عتى اليوم يعمل على ترويجه في شجه القسيسارة البنسية أباكستانية ، وتحمل هذه المنظومة المنية عنليمة في تعريقنا بالمعطلمات اليوميه وكذا التمبيرات ، الرائجة بين الناس في ذلك

الرقت وهدى المتلافها عما يروح اليسوم ومن أمثلة عزه المسطلعات والتسيرات: اتهد جانا = مرجانا (يموت) ، فم كهانا = فكر كرنا (يقلق) ، هات آنا = عاصل هونا (ينال) أميد باندهنا = ارزومند هونا (ياطر) صبر بكرنا = عبر كرنا (يصبر) .

کیامون لی کرجینا = کس طرح زندکی بسرکرنا (کیف نمیش الحیاة) ، بهل بانا = آجها نتیجة بر آمد هونا (نال ثمار جهده) ، من مین کانته بکرنا = دل مین کینه رکهنا ( عمل الشفینة فی قلبه ) وغیرها کثیر ه

وقد أطلق أشرف على لخته ــ كما فعــل ميرانجى ــ اسم هندوى غلم يكن الشعراء قد بدأوا في استفدام اسم « كوجرى » أو « دكتى » بعد ٥٠ وطى كل هال فقد انتشرت اللغة الاردية في المصر البهمنى في أطــراف الدكن وأصبحت اللغة الوحيدة التي يتعامــل بها الناس في جميع أنحاء الدكن مما مـــيل على أدباء المصر التالي اصدار أعمال أدبية بالبهمنى أكل ثمارها خلفاؤهم من شـــــمواء المصر البهمنى أكل ثمارها خلفاؤهم من شــــمواء المصر المسريين الماد لشاهى والقطبشاهى ه

ياء : الادب الاردى في عصر الدولــــة المادلشاهية : ( ١٤٩٠ م ــ ١٢٨٠ م ) :

حين بدأت الدولة البهمنية في المسلمف واستقل كل عامل بما في يده قام أحد الامراء ويدعى يوسف عاد لشاه أن ١٤٩٠/٨٨٩٧ م بالاستتلال بالتليمة وأعلن تيام دولته في بيحابور ، وكان الآمير شاعرا قرض الشمر بالفارسية كما كان يعرف حق العلماء والادباء، وطلب العديد منهم من أيران وبلاد العسرب والروم وأحاط نفسه بهم وكان هذا هو حال ابته وخليفته اسماعيل عاداشاه ( ١٥١٠ م --١٥٧٤ م ) وبالمتصار كان سلاطين هذه الدولة شمراء أجادوا قول الشمم وأحسنوا رعاية الشمراد ) وارتقت اللمة الاردية في زمانهم رتميا مظيما وهلت منزلتها حتى أصبحت اللفة المشتركة في الدكن جميمها واللغة الرسسمية للبلاد ، ويمثل هصر الدولة العاد لشاهية عصر الانتاج الادبي وعصر بن العمارة وبن كتابة التاريخ ، الا أن فن الشمر نال هنا عنليما فقد وضع المجتمع الشمسعر في مكانة عالية ، ومن هذا تمددت الأنماط الشمرية وظهرت أنمساط لم تكن قد غلبرت من قبل في الشحر الاردى وأستتبع هذا الامر لتجاه اللغسسة الاردية وآدابها الى امتصاص عناصر اللغة الفارسية وآدابها ، ولم يكن هذا الامر غربيا بل كان طبيعيا بالدرجة الاولى غقد أثرت الفارسسية على الاردية تأثيرا خطريا أن هذا المصر الذي يعتبر متعطفا ثقافيا وحضاريا هاماأني تسأريخ مزء النطقة فقد كن الأوان أن تنطق اللمسة الاردية من بين جدران مدرسة الادب الهندي الي رياش مدرسة الادب الفارسي ، وتسحر الناس في عصر الدولة القطب شاهية بالتعطش

الى منابع الفارسية فبدأت سلسلة من الترجمات نتج عنها دخول الثقافة الفارسية في الثقافسة الاردية ، وسوف نتحدث عن هذا بالتفصيل في حينه ،

في هذه الفترة بدأت أوزان الشعر الفارسي تستخدم في الشعر الاردي ، في المشوى والغزل والقصيدة ، وكان المشوى هو أشهر الانعاط الشعرية بينما اسستخدم العزل المتبير عن الصاديث النباء ووصف المحبوبة وصفا واضحا وفاضعا أحيانا وظهرت القصيدة في هذه انفترة في صورة مشوى يمدح فيه الشاعر السلطان شم تطور الامر الى أن وصلت القصيدة الاردية الى المكانة التي احتلتها القصيدة الفارسية ، الما المرتبة فقدلات رواجا عظيما فقد كان أكثر المزاه تعقد في محرم هيث يتبارى الشعراء في القات وصراخهم وضرب المحور ،

أما النثر فقد اقتصر في هذه الفترة عسلى
الكتابات الدينية الفاصة بالشريمة والطريقة
وشرح فلسفة التصوف وفي الواقع ظلت اللمة
في تلك الفترة خاصمة لتأثير اللمات المحتلفة
كبرج بهاشا وأودهي والسرائكي وكذلك اللمة

## وأشره في تطور الأدسب الأردى



البنجابية والراجستهائية وأخيرا السنسكريتية بالاضافة الى كل من العربية والفارسية التى كانت الفاظهما تعطى اللغة هسلاوة وطسلاوة جعلتها تأخذ صبغة جديدة تختلف تعاما عمسا كانت عليه من قبل •

من الناهية اللغوية لم يطرأ على اللفسية أى تفيير يذكر غقد خلات الألف والنون والواو والنون هي علامات الجمع وظل تصريف الماضي المطلق كما هو من قبل : كهيا (كها ) \_ ديكهيا (ديكها) أي قال \_ رأى وام توضع قاعـــدة للمذكر والمؤنث وكذلك المال بالنسبة لنطق بعض الكلمات والاملاء أيضا غكانت كلمسة د رضم » تكتب ( رضا ) وكلمة د ننم » تكتب (نفعا) وضمير (زمير) وحكم (هوكم) وجثه ( جوسا ) ومشهور ( مشور ) وغیرها ، أمــــــا بالنسبة لرضع عرف الطاء على الراء والدال والتاء علم يكن قد وجد بعد الا أنهسم كانوا يكتبون أربع نقاط بدلا من كتابة الطاء فسوق المروف السابقة ولم يكن هناك فسسرق بين الكاف العربية والكاف الفارسيسية أو الواو المروغة والاخرى الجهولة وكذلك الياء والهاءه كما كان الشمراء يخففون الحروف الشسددة مثل أول بفتح الوأو دون تشديد • كما كانوا يشبعون الضمة بالواو مثل سرج من سورج

(الشمس) وكلمة أبر من أوبر (نوق) والكسرة بالياء عثل كلمة بج ، بيج بمعنى داخسال و دكذا ،

ومن الالفاظ التي راجت في ذلك المصر نذكر ما يلي:

رکه (درخت): شجرة ، داد ( آواز ) موت ، نیل نهار ، المو ، نیل نهار ، انجهو ( انسو ): دموع ، بهوئین ( زمین ): أرض ، دهرتری ( دهرتری ): وطن آرض ، ارض ، دهرتری ( دهرتری ): وطن آرض ، برکت ( ظاهر ): واضع نانو ( نام ): اسم ، سیس ( سر ) ، راس ، نین ( انکه ): عین ، نبکه ، بنکهی ( برندا ) : طائر رکت ( طون ): دم ، دسن ( دانت ) : اسنان ، بونکرا (لرکا): دم ، دسن ( دانت ) : اسنان ، بونکرا (لرکا): ولد ؛ نوا ( نیا ) جدید ، ابه ال ( بادل ) : سماب ، به سوتیك ( بیت سی ) کثیر من ، ه ، وعیرها ،

بحد هذا العرض السريع لما كان عليه الادب وما كانت عليه الملفة نقدم الآن بعض ملامع الاعمال الادبية لكبار أدباء العصر البهمدي الذين يمثلون اتجاهات أدبية بارزة :

الاتجاء الأول يتمثل في مدرسسة الادب الهندى وعلى رأسها برهان الدين جانم الادب والاتجاء الثاني يتمثل في صراح مدرسة الادب الفارسي والمدرسة الهندية ويمثل هذا المراع كل من عبدل وشهباز حسين قادرى اوالاتجاء الثالث يتمثل في تفوق مدرسة الادب الفارسي ويمثل هذا الاتجاء خواجه محمد دهدار غاني،

يعتل شاه برهان الدين جانم ( متسوف مهجم / ١٥٨٦ م ) مكانة أدبية رفيعة ، وقد غلف والده ميرانجي شمس العشاق وتسلم منه خرقة التصوف وتتبع أسلوب والده في التأليف والكتابة وجملهما وسيلة تبليغ ألدين وهداية الناس الي طريق ألحق ، وهو أول من قدم غلسفة الوجود الصوفية بشكل واضبح في مؤلفاته كما أنه عسرض في مؤلفاته التسمرية والنثرية التصوف والاخسلاق والشريعسة والطريقة وأدب جانم يذكرنا بأدباء الكجرات من أمثال شيخ بأجن ومعمود دريائي وجيوكام دهني ، وقد اعترف جانم نفسه بأن أشعاره تعد المكاسا للادب الكجرى ( هجة البقاء ــ ارشاد نامه \_ وكلمة المقسائق ) ومن أهم مؤلفات جانم الشحرية نذكر : وصيت الهادى \_ بشارت الذكر \_ منفعت الأيمان \_ قرمان از دیران \_ حجت البقا \_ ارشاد نامه \_ ومن أهم مؤلفاته النثرية نذكر : كلمة المتاثق -

تتزايد الكلمات المربية والفارسية ف أشمار جانم بالمثارنة بأشمار ميرانجي ، ففي الجزء الأول من مثنوي منفحت الأيمان يمقد فمسلا بعنوان ﴿ اعتقاد ملمدان ﴾ يبين فيه وهدانية الله وقدرته ومن الابيلت الاربمسة الاولى تستفرج هذه الالفاظ للعربية : و قرآن ... تفسیر ۔ کتاب ۔ قول ۔ سوال ۔ جسواب بعض ـــ موت ـــ محيط ـــ نظر كلمات » ه أما مثنوي ﴿ ارشاد نامه ( ٢٥٠٠ بيتـــا ) غهو يناقش موضدوعات تتعلق بالشريعسة

رجردية -

والطربقة :

شريعت طريقت هقيقت مسون مجهى ثبايسنا معرفت سسون جي کچو کيتا اس مين سيوال جسواب انبریا می در همال ( تعرف منى كل مايتعاق بالشريعة والطريقة والمنينة ، ويأتيك الجواب في المال عن كل سۋال } ه

كما يناقش الشاعر قضايا المدوث والقدم الذات والصفات ، الجبر والاختيار ، الروح والنفسء السلوك والمرغة تزكيسة النفسء المعامات والأهموال وذنك في شكل سمسوال رجواب كما هو الحال في بقية منظوماته م

كما نالحظ تفوق التأثير الفارسي طي التأثير الهندي أن و كلمة المقائق » الذي يعتبر أول نموذج نثرى أردى يخضم تمساما التسأثير القارسي ٠

( توبنده غدا تهي تو غمل ه تيري وه بهي هدا تهي جسي تيري طاقت مين آوتا ٥٠٠ ) ﴿ اذَا كُنتُ عَبِدا لِلهِ عَانَ عَمَلُكُ بِكُونَ مِن اللَّهُ الذي تستعد منه تدرنك على الفعل ٥٠٠ ) وتعت تأثير الأسلوب الفارسي هاول جانم كتابة المبارات المسجمة المقفاة ، وأطلق عسلى لفته النثرية أيضا اسم «كوجرى » ويعمسل



والره في تطور الأدنب الأدنب الأدن

المؤلف النترى الثاني لجانم ( رسالة وجودية )
نفس الخصائص التي سبقت الاشارة اليها و
وننتقل الآن الي الحديث عن و عبدل » وهـو
شاعر هجيد عاش في بلاط السلطان ابراهيم
عاد لشاه الثاني ، كتب منظومة طويلة باسـم
و ابراهيم نامه » (حوالي ١٠١٣ هـ/ ١٩٠٣ م)
ويشعر القاري، حين يطالع هذه المظومة أنـه
أمام صراع بين أسلوبين : الاسلوب الهندي
والأسلوب القارس ، وعبــدل هو تقلص
الشاعر ، أما اسمه المقيقي قفير معــروف
وكذلك اخبار حياته ، وقد الملق الشاعر على
لخته اسم « هندوي » ويطلق على نفسه اسم
و دهلوي » :

#### ۱۱ زیان هندوی هچه سون هون دهلوی

نه جانون حرب هور حجسم عثنوى

( أنا الدهلوى به كتبت هذا المثنوى بلغسة

« عندوية » « لأتى لا أعرف العربية ولا أعرف
الفارسية » ويلقى الشاعر في هذا المثنوى المبوه
على ماكان يجرى في بلاط المنظان ويصسفه
مجلس السلطان ويعطى القارى، فكرة عسسن
القصور والحدائق والشهر والوسسسيقى
والمفلات والعسادات والتتاليسيد في ذلك

مبدالقیسوم : تاریخ ادب اردو جلسداول می ۱۳۷۸ طسع کرانشی : ابراهیم ناهه مرتبة مسعود حسسین خان س۷ - ۸ طبع علیکرة ۱۹۲۹ م .

وبالرغم من أن عبدك استخدم في شموه المصارات المدينة والتشبيهات والاستعارات المدينة والتشبيهات والاستعارات الندينية والتشبيهات الفارسية والعربية ، وقد المتنات المنهة الشعرية عنده رغم أنه استخدم المساردي المراردي المساردي المسابقة التي كانت تسروج في المسابقة التي كانت تسروج في المسابقة والسبب هو طريقة استخدامه المسارة إليها ، أحده الألفاظ وحسن بيانه واختياره لسوزن المسارة إليها ، المسارد ، وهذا يوضح زيادة أثر مدرسسة وعدل » وهدو المسارد في مدم المسلطان الراهيم المسارد في مدم المسلطان :

نه ایسا سناکو سو دیکها میان بدیا لجمین جور دیوی دو دان اس عدل تقوی جری تا دری لجاکهو سالا باز انکه مین کری

(لم أسمع حتى اسما كاسم هذا السلطان الذي يهب السائل العلم والمثروة ــ وصل عدله وتقواه الى درّجة أن المصفورة الضعيفة بنت عنها في عين الصفر ) •

ويعتبر هذا المتنوى على كل هسال جسرا جديدا عبر عليه الأدب الأردى ليمسسل الى منطقة جديدة يتنفس فيها هواه جديدا ء هذا بمرب النظر عن أن المتنوى من الناهيسسة المعوية ثم يختلف عما كتب من قبل ء فطريقة في هذا المتنوى هي كمسا كانت في الكتابات والأعمال الأدبية السابقة كما أن الشاعر ليتخدم ﴿ حَ ﴾ بمنى ﴿ هَ مَ التَّي تغيد التأكيد في اللفسة له ) أي لا النافية ، ويحتبر هذا مفتاح فهسم الأردية الدكتية ،

دكتور سمع عبد الحميد ابراهيم



ور منذ بداية عهد الاسلام غصوصا بعد هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم الى المدينة المنورة كان هو القانبي الأعلى بين المسلمين وكان ذلك بنص القسرآن الكريم في قوله تعالى ( فَلَا وَرَبِّ اللهِ لَا يَجْرَرُ بَيْنَكُمُ لَا يَجْرَرُ بَيْنَكُمُ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ عَرَجًا مِمّا فَضَيْتَ لَكُمْ لا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ عَرَجًا مِمّا فَضَيْتَ وَيُسَلِّمُ النساء ١٥٠ - وَيُسَلِّمُوا تَسُلِهِمْ عَرَجًا مِمّا فَضَيْتَ وَيُسَلِّمُ النساء ١٥٠ -

ولما توسعت بلاد الاسلام وكبرت دوئته وكثرت مساعل النبى سلى الله عليه وسلم بالوعظ والارشاد والتربية والتوجيه واعسداد المدة والمتاد فلغزو والجهاد واستقبال القبائل وانوخود وتوزيع المستقات والزكوات وعيرها من واجبات الدولة كل ذلك اضطره الى أن يمين الدعاة والولاة والقضاة ثم يبعث منهم ما تحتاجه الأقاليم الاسلامية لينوبوا عنه فيما يترمون ويحكمون به بين الناس فيما يعرض

لهم من مشاكل وخلافات يمارسه لهم النبي صلى الله عليه وسلم من المبادئ، والامسول المحكمة في العدل والانسساف كما يتيمسون المعدود ويردون المقوق التي أصحابها \*

ومن أونتك القضاة من كأن يقضى في عضرة النبى صلى الله عليه وسلم بأمره وذلك حتى يستفيد التربية العملية أمامه بوصفه الاستاذ والمربى الأعظم ومنهم من كان بعيددا عنه غيرسل الى النبى صلى الله عليه وسلم حكمه وقضاه فكان يجيزه اذا كان صائبا أو يصححه ان كان خطأ دوهدكذا كان رأيه حتى توفى ولتى الرغيق الأعلى ه

ومن حوالاً القصاة الدين عيدهم رسيول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبى طالب (١) بعثه الله عليه وسلم على بن أبى طالب (١) المسلمين هناك والاحام على بن أبى طالب كرم الله وجهه كما هو معروف ومشهور ابن عسم الله وجهه كما هو معروف ومشهور ابن عسم

## ägrillymeis



إلا ثلاثة شهور ونصف انشقل خسساللها في معاربة المنشقين عليه والخارجين على الخلافة في بلاد الشام والعراق وأغيرا قتله أهد أفراد منشفة الخوارج ويدعي عبد الرحمن بن ملجم وكان ذلك ليلة السابع عشر من رمضان سسفة أربعين من الهجرة •

#### تمة تعيينه في منسب التضاء :

ورد فی آخبار القضاة لوکیع محمد بن خلف ابن حیان قول النبی صلی الله علیسه وسلم ( اتمی امتی علی ) ،

ويقول على بن أبى طالب عن نفسه ( بعثى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمس فقلت يارسول الله انك تبعثني وأنا حديث السن لا علم ني بالقضاء فقال انظال فان الله سيهدى قلبك ويثبت لسانك غما شاكيت في

النبي صلى الله عليه وسلم فهو ابن ابي طالب ابن هاشم بن عبد صاف هاشمي قرشي - تربي في بيت النبوة - ولما كلف النبي صلى الله عليه وسلم بتبليغ رسالة الاسلام كان على بن أبي طالب اول من أسلم من الشباب - وعند الهجرة رقد في غيراس النبي حتى لا تتبه قريش التي خروجه من مكة و ولما لحق بالرسول على الله عليه وسلم بالدينة زوجه من أبنت السيوة غاطمة الزهيد انجب منها السيوتين المسن والمصين وكيذا السيوتين المسن والمصين وكيذا السيوتين الما عليه وسلم واحد وقاتل مع رسول الله عليه جميعا - وحاحد وقاتل مع رسول الله عليه وسلم وبعد وفاة الرسول عاون خلفاء بهشورته ورأيه ه

ولقد بويع الامام على التسالفه بعد استشهاد الخليفة الراشد عثمان بن عقسان رضى الله عنه ومكث في الخلافة خمس سستين

### علک بن جد سمالب کره الله و جهه

## بعض البادىء التي قررها رسول الله صلى الله عليه وسلم في التضاء :

إ ــ اذا أتاك القصمان غلا تقفى المدهما
 حتى تسمع كلام الآخر -

ب ـ أمرت أن أحكم بالطاهر والله يتسولى السرائر -

البينة على من أدعى واليمين على من أنكر ء

٤ — انما أنا بشر وليل بعضكم أثمن بهجته من بعس وأنما أتضى بينكم على نحو ما أسمع غمن تضيت له من أخيه شيئا غلا يأخذه فأنها أتطم له قطعة من ألغار »

من أمثلة ما تضي به على بن أبي طألب كرم الله وجهه :

#### المثال الأول :

يقول رضى الله عنه — ( بعثنى النبى صلى
الله عليه وسلم الى اليمن غازبى قبائل الناس
زبية الاسد غامبحوا ينغلون اليه وقد وقسم
غيها غتداغموا حول الزبية غفر غيها رجل غتماق بالذى يليه - وتعلق آخر بآخر حتى
حفر غيها أربعة غجرههم الأسد غتناول رجل
برمح غطمته وأخرج القوم منها - غمهم من
مات غيها - ومنهم من جرح وهو هي غماتوا
كلهم - غقالت تبائل التـ الرئة لقبيلة الاول

قضاء بين اثنين ) أخرجه أبو داود والامام احمد وابن ماجه والحاكم وأبو يعلى والبزار عن على بن أبى طالب كرم الله وجهه •

وفى رواية آخرى يقول (بعثنى رسول الله ملى الله عليه وسلم الى اليمسسن فقلت أنك تبمثنى وأنا هديث السن لاعلم لى بكثير من القضاء فضرب صدرى وقال اذهب فان الله سيدى قلبك ويثبت لسائك قال فما أعيا على قضاء) •

وفى رواية ثالثة يتول ( بعثنى النبى صلى الله عليه وسلم الى اليعن فقال لى ياعلى اذا أتاك القصمان غلا تقصى لأحدهما حتى تسمع كلام الآخر فائه أحرى أن يتبين فك القضساء قال على غمازات قاضيا وما شككت في قضساء بمسد ) •

وق رواية رابعة أن رسول الله صلى الله على الله علي عليه وسلم مسح على صدره وقال اللهم أهدد تلبه وثبت لسائه وأعطه فهم ما يخاصم اليه فيسه •

ودعاء النبى صلى الله عليه وسلم اليه يشير الى أن يكون الصواب أغلب عليه والقول بالحق في القصاء أكثر منه حد وذلك منه شبيه ما دعا لابن عباس رضى الله عنهما بأن يطمه التأويل ويفقهه في الدين •

يسقطوا في البائر - فقالوا انما تملق مساحبنا بواهد فنعن نؤدي دية واحد فاعتلفوا حتى أرادوا القتال بينهم - فسرح رجل منهم الى وهم غير بعيد عنى فأتيت فقلت تريستون أن تقتلوا أنفسكم - ورسول الله صلى الله عليب وسلم هي وأنا الى جنبكم الى قاض بينكم متضاء فان رضيتموه فهو نافذ بينكم - وان لم ترضوه فهو حاجز بينكم فمن جاوزه غلا حق له ترضوه فهو حاجز بينكم فمن جاوزه غلا حق له أعلم بالقضاء عنى فرضوا بذلك فأمسرتهم أن أعلم بالقضاء عنى فرضوا بذلك فأمسرتهم أن يجمعوا دية تاهة من الذين شهدوا البئسو

فتضيت أن يعطى الأسسفل ربع الدية من أجل أنه هلك فوق ثلاثة ويعطى الذي يليسه الثلث من أجل أنه هلك غسوته النسان ويعطى الذي يليه النصف من أجل أنه هلك غوقه واحد ويعطى الأعلى الذي لم يهلك غوقه أحد الدية كاملة •

لمنهم من رصى ومنهم من كره فقات تعسكوا بقصائي عتى تأتوا رسول الله على الله على وسلم فيقصى بينكم فوافقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالموسم فلما قضى العسساروا البه فحدثوه بحديثهم فاهتبى ببرد عليه وقال أنى أتضى بينكم أن شاء الله فقال رجل من أقصى القوم أن على بن أبى طالب قد قضى دينسا بقصاء باليمن فقال وما هو ؟ فقصوا عليسه القصة فأجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم القضاء كما قضييت بينهم ه ﴿ كتاب أخبار المتماة لوكيم معمد بن خلف ) =

ويعلق الأمام ابن القيم على دلك الحكم في

كتابه أعلام الموقعين بقوله (ليس في تفساء على رضى الله عنه خروج على القياس بسل هو مقتضى الشياس والعدل فالسذين ماتوا في البئر بسقوط بعضهم خوق بعض ) •

كان الأولى: قد هلك بسبب مركب هل أربعة أشياء سقوطه وسقوط الباقى وستقوط النلاثة غوقه من غطه د وجنايته على دفعه فسقط ما يقابله وهو ثلاثة أرباع لديه وبقسى الربع الاخر لم يتولد من غطه وانما تولد من للتراحم غلم يهدر «

والثاني: كان هلاكه من ثلاثة أسيه - جذب من قبله له - وجذبه هو الثالث والرابع - واما الثالث: هجمل تلفه بشيئين جدد من قبله وجذبه هو للرابع غسقط غمله دون السبب الآخر خكان لورثته النصف •

واها الرابع: غليس منه غعل البتة - وانعا عو مجذوب محض فكان لورثته كمال الدية • وقضى بها على عواقل الدين حضروا البشر لتدافعهم وتزاهمهم - وانعا وجبت على عاقلة من هضر البئر ولم يباشر - ولم تجب على عاقلة الجادب وقد باشر لان الجادب لم يباشر الاهلاك وانعا تسبب البه - والحاصرون تسببوا بالتزاهم فكان تسبيعم أقوى من تسبب الجادب لأنه الحي، الى الجدب • ( والعاقلسة تعبى عصبة الرجل) •



## برروابك طاك

عيله وسلم للامام أبي عبد الله ابن الطسلاع القرطبي ) •

#### ثناء المحابة على الامام على:

ولقد أصاب الامام على بن أبي طالب في تضايا كثيرة عجز عنها أجلة الصحابة حتى أن عمر بن الخطاب رصى الله عنه كان يقول ( لولا مقصلة ليس لها أبو العسن ) ه

بل أن عمر بن العطاب فيما يرويه عني نابت بن أسلم البناني قال لرجل اختلف ممسه اجمل بيني وبيبك من كنا أمرنا اذا اختلف في شيء أن نحكمه (يعني عليا) ،

ويقول عنه عبد الله بن مسمود رضى اللسه عنه (على أتضانا) •

أما أبو هريرة رضي الله عنه غيقول ( النضي اهل المدينة على) •

ويقول أبن عباس رضى الله عنهما ( أذا بلغنا شيء تكلم به على قصاء أو غنيا لم ينتجساوزة الي غيره) • وهتى في علم العديث يقول عنه ألى شبرية





الثال الثاني

مُمَاوُّه في ضمان صاحب البقرة ،

دكر الماوردي أن رجلين أتيا النبي مسلى الله عليه وسلم غنال أحدمها أن لي همسارا ومهذا بقرة وأن بقرته قتلت حماري غقال لابي بكر أتضى بينهما ه

مقال لاضمان على البهائم .

فقال لممر النشي بينهما فقال مثل ذلك ه

عُقَالَ لَمَلَى النَّمْنِ بِينْهِمَا عَقَالُ عَلَى :

أكانا مرسلين ٢ قالا لا ه

علل \_ أكانا مشديين ؟ قالا لا .

قال ... أغكانت البقرة مستدودة والعمار مرسلا القالالا .

قال ــ أفكان الحمار مشمحودا والبقرة مرسلة القالا تعم م

عال على صاهب البقرة غيمان •

وهذا العديث لم يقل به أهد من الفتهاء\_\_ فالامام مألك والاملم الشافعي يضمنان ماجنته ليلا ولا يضمنان ما جنته نهار ا .

وأما الامام أبو عنيفة غلايرى الضمان طى البهائم مطلقا لتول رسول الله صلى الله عليه وسلم ( العجماء جرحها جبار ) ويرى من بساب التعزير أن صاهب البعيمة يؤمر بضبطها غان غنطها فذاك والاغبينت عليه ابن الطسلاع القرطبي (كتاب أقصية رسول الله صلى اللسه

# كرم الله

( اذا ثبت لذا الحديث عن على أخدناه وتركنا

#### فراسته في معرفة أقدار الرجال:

يروى أنه لما قدم على رضى الله عنه هـلى
الكوفة اجتمع عليه الناس يســــالونه وعلى
يجييهم ثم سأله شريح عن مثل ما سألوه عنه،
وأكثر فقال له على عل هنئت كل ما سألت عنه؟
قال نعم قال فاعده على فأعاده عليه فقال
له على ( اذهب فأت أقضى العرب ) ه

ولما توجه كرم الله وجهه الى التسال بعض الخارجين عليه افتقد درعا له غلما رجم وجدها ف يد يهودي يبيحها بسوق الكوفة فقال يايهودي الدرع درعي ثم آهب ولم أبم غقال اليمسودي درعي وفي يدي غقال بيني وبينك القامي قال غاتيا شريح القاضي فقال على هذا السندرع درعي لم أبع ولم أهب عَمَّالُ القاضي شريح ما تقسول قسال درعي وفي يدي ساوقال شريح يا أمير المؤمنين هل من بينة قال نعم الحسن ابنى - وقنبر يشهدان أن ألدر ع درعي قسال شريح يا أمير المؤمنين شمسمادة الابن للأب لا تجوز خفال على سجحان الله رجل من أهل الهنة لا تجوز شهادته سمعت رسسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ( الحسن والعسين سيدا شباب أهل الجنة ) غقال اليهودي أمير المؤمنين تدمني الى تاميه وتنصيه يقمهي عليه أثبهد أن هــذا الدين على الحق وأتـــهد أن

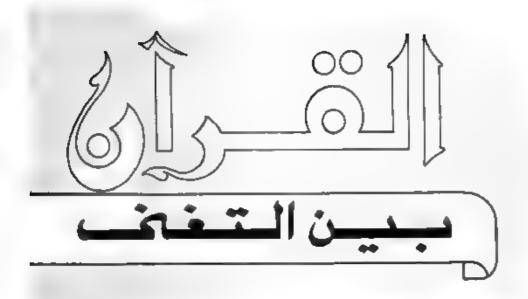
لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله وأن المدرع درعك يا أمير المؤمنين سقطت ممك ليلا \_ وتوجه مع على رخى الله عنه يقاتل مسه بالنهروان هتى قتل ه

ويتول شريع عنه مررت مع على بن أبى
طالب دخى الله عنه في سوق الكوفة وفي يسده
الدرة وهو يتول ( يتمعشر التجار خذوا الحق
وأعطوا الحق تسلموا ــ لا تعنموا قليل الربع
غشمرموا كثيرا ) حتى المتهى الى قاص يقص
ونحن حديثو عهد برسول الله صلى الله عليه
وسلم غقال له ( أما أنى أسألك عن مسألتين أن
غرجت منهما والا أوجعتك ضربا ) قال فاسأل
يا أمير المؤمنين قال ما ثبات الايمان وزواله أ
قل شات الايمان الورع ــ وزواله الطمع قال
على رضى الله عنه قص غمتك يقص ه

ويروون عنه كرم الله وجهه أنه مسر على المتابر غقال يا أحل المقابر أما الديار غقد مكنت وأما الأموال فقد اقتصمت سواما الذراري فقد نكمت هذا خبر مسا مندتا سماتها خبر ما ضحكم ثم التفت الى من معه قال أو أذن لهم في الجواب لقالوا (تزودوا فان خم الزاد التقوى) •

#### المنتشار /معيد عزت الطهطاوي





عرائكم المحادة

-1-

القرآن الكريم كتاب هداية •

فلك هدف أسأمي يطالع القاريء عند تلاوته الآيات الاولى من سورة البقرة ، اطنه القرآن في مفتتسح المسلط ه الّم ، فَيْكُ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ مُسَدَّى لِلْمُتَوِّينَ » (١) ثم فكر به وفصل جوانبه في موافسع أفرى متعددة ، فكان بذلك محورا بدور هوله كل ما تفاوله القرآن من موضوعات •

لقد قرره في معرض ذكر علاجات الأمراض الاجتماعية المتنشية ، فكان بلسما يتوسسط هذه الملاجات : ﴿ يَاأَيُّهَا النَّامُ مَنْ مَا نَتُكُمُ مَوْمِنَاهُ إِلَا المَّدُورِ وَهُدَّى مَوْمِنَاهُ مِنْ رَبِّكُمُ وَشِيفَاهُ إِلَا إِلَى المَّدُورِ وَهُدَّى

(۱) البقرة ۱ ، ۲

وَرَهُمَةُ لِلْمُؤْمِنِينَ »(٢) وقرره وهو يسوق عبرة التاريخ من خلال أمسدق عسديث عن الرسل السابتين مع التوامهم : « لَقَدْ كَانَ فِي تَمَيْمِهِمْ مِبْرَةُ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَسَيِئاً مَعَمْمِهِمْ مِبْرَةُ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَسَيِئاً لَمُسَمِّمِهُمْ مِبْرَةً لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَسَيناً لَمُسَمِّمِهُمْ مِبْرَةً لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَسَيناً لَمُنْ لَكُنْ مَنْ يَدَيْمِ وَتَفْصِيلَ لَمُنْ مَنْ يَدَيْمِ وَتَفْصِيلَ لَمُ لَمْ مَوْدِهُ اللَّهُمْ الْمُولَانَ » (٢) ، لَمُ لَمْ مُورة المار عام يعيط بما يصلح العياة في كل مناهيها ، ويوجه الى بما يصلح العياة في كل مناهيها ، ويوجه الى الأصح في كل مجالاتها : « إِنَّ هَذَا الْفُسُوانَ لَلْمُ الْمُسُوانَ لِلْمُ مَنْ الْمُولُانَ لَهُمْ الْمُؤْمِنِينَ الْمُعْمَى اللَّهِينَ اللَّهُينَ اللَّهُينَ اللَّهُ مِنْ الْمُولُونَ إِلَّا فِسَرَةً أَنْعَنْنَا لَهُمْ مَلَانِياً وَأَنَّ لَهُمْ الْمُشْرَانَ لَهُمْ مَلَانِينَ لَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا فِسرَةً أَنْعَنْنَا لَهُمْ مَلَانِياً وَالْمَانِينَ لَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا فِسرَةً أَنْمَنْنَا لَهُمْ مَلَانِيَا لَكُمْ مَلَانِينَ لَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا فِسرَةٍ أَنْعَنْنَا لَهُمْ مَلَانًا لَهُمْ مَلَانِيْنَ لَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا فِسرَةً أَنْمَنْنَا لَهُمْ مَلَانِي الْمَالِينَا لَكُمْ مَلَانِيَا لَهُمْ مَلَانِي الْمَالِقَالِي أَنَّ لَهُمْ أَنْمُ أَنْمُ أَنْمُ الْمُرْمَا لَهُمْ مَلَانًا لَهُمْ مَلَانًا لَهُمْ مَلَانِي أَلَى الْمُعْمَالِكُونَ إِلَافِيرَةِ أَنْ الْمُولِقَالِيلَالُونَ إِلَافِيرَةً أَنْمَانَا لَهُمْ مَلَانِي أَنْ لَهُمْ مَلَيْكُونَا لَهُمْ مَلَانِهُمْ الْمُرْمِانِي الْمَامِيلَانِهِا وَلَيْكُونَا لَلْمِيانِهُ مِنْ الْمُؤْمِنُونَ إِلَافِيرَانِهُ عَلَى الْمُعْلَانِهِا وَالْمَانِيلَةُ اللَّهُ مُنْ الْمُعْلَالُونَا الْمُعْلِقَالُونَا لَهُ الْمُؤْمِنُونَ إِلَافِيلَانِهُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَافِيلَانِهُ وَالْمُؤْمِنِيلَالِهُ مَالَانِهُ الْمُؤْمِنُونَ إِلَيْكُونَا لَهُمْ الْمُؤْمِنُونَ الْمُلْكُونَ الْمُعْلِقَالِقُونَا لِمُعْلَالِهُ الْمُؤْمِنُونَ الْمُلْكُونَ الْمُعْلَالُهُمْ الْمُعْلِقَالِهُ الْمُعْلَى الْمُعْلِقَالِهُ الْمُؤْمِنُونَ الْمُعْلِقَالِهُ الْمُعْمُ الْمُعْلَالُهُ الْمُعْلِقَالِهُ ال

<sup>(</sup>۲) پونس ۹۷ ۰

<sup>(</sup>۲) پوسال ۱۹۹ د



#### بقلم الدكتور محمدالسيد جبريل

آلِيمًا a (t) •

واستقصاه مواضع ذكر هذا الهدف أمسسر يطول وليس هذا مجاله ه

ولكن مالا ينبعى أن يفوننا قبل ترك هدده النقطة هو أن هذه الهداية القسر آنية لا تقف بأثرها عند عد جلب المنفعة \_ بأشمل معانيها وأوسع مجالاتها وأسمى فلياتها \_ للانسسان لمصب ، ولكنها تنشر عليه مظلة الأمان عند تطاير شرر فار الفتن التي فتلاحق عبر هقب الدهر في اختبارات متوالية ، وانها \_ ونور النبوة \_ لاتزال بمتبعيه المرى ، يقسول الله الأمان ، وتهديهم أقوم الطرى ، يقسول الله تعالى : ﴿ قَدْ جَاعَكُم هِنَ النَّبِعَ رَضّوانَهُ مُسْئِلُ مُعِينًا ، يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَن النَّبِعَ رَضّوانَهُ مُسْئِلً مُعِينًا ، يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَن النَّبِعَ رَضّوانَهُ مُسْئِلً مُعِينًا ، يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَن النَّبِعَ رَضّوانَهُ مُسْئِلً

السَّالِم وَيُخْرِجُهُم مِنَ النَّلْلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِنَّذِهِ

وَيُهْدِيهِمْ إِلَى مِرَاطٍ مُسْتَقِيم » (٠) •

كتاب هددًا شدانه وقدره ، وتلك منزلته ومكانته ينبغى أن يتوفر له من المطمين أقصى اهتمام ، وأعظم عناية في مجددالى : العفظ والتلاوة من جهة ، والمعليما جاء عيه والانتفاع بهدايته من جهة أخرى ،

وقد سبق أن كتبنا في هذه المجلة الفسراء عن تيمة ما يتمتق في بناء المجتمع على أسس سليمة عند الأحذ بمنهج القرآن في التربيسة وتطبيق ذلك في واقع المياة ، في دراسسة

<sup>(1)</sup> الإسراء ٩ ، ١٠ ؛

<sup>· 12 . 10</sup> EGUI (0)



بلورت نمير المهج العراسي في بد والمسان عن كل ما سواه من مناهج بشرية باقصة ا وأظهرت في وضوح وجوب الأخذ عن منهج الله تمالي ع وضرورة المستور عن شرعه في كل شيء ه

#### - 1 -

والآن نطرق الجانب الآخر من الموضوع ، وهو يتناول ما ينبغى أن يتوفر للقرآن من قبل المسلمين من اهتمام به فى مجال مدارسته هفظا وتلاوة واسستماعا ، وما يلزم ذلك من آداب لابد أن تراعى وأن يتم فى اطارها ،

غاما أمر المغظوان كان الله تبارك وتعالى قد تكفل به فسد منافذ التحريف والتبديل وانضياع عندما قال : « إِنَّا نَحْنُ نَزَلْناً النَّكُرُ وَإِنَّا لَكُ لَحَانِكُونَ »(١) الا أن لهذا المغظ أدواته من المتلوب البشرية الصافية التي تلقت بأعظم اهتمام ونفدت تماليم النبي صلى الله عليه وسلم لمبيانة هذا الكتاب الكريم •

غمن أبى موسى رخبى الله عنسه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : ( تماهدوا هسذا القرآن غوالذي نفس محمد بيده لهو أشسسد تفلتا من الإبل ف عقلها ) (٢) ه

وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال : ( انما مثل صاهب القرآن كمثل الإبل المقلة ان عساهد عليهما أمسكها وان اطلقها ذهبت ) (٣) •

وتعاهد القرآن المطلوب في كل من الحديثين مقصود به دوام التلاوة واستمرارها تعسدا بها وتعليما للذير مع هذا التعبد ، وتفقها في معانى ما يتلى واستشرافا الأنواره ،

لقد حرص المسطقى صلوات الله وسسلامه عليه على حث أمته على استدامة تنسم عبير القرآن والتعرض لرحمته ببيان غضل قراءته المؤدية الى غهمه والعمل به ، وما تجلبه من خير ورحمة على القائم بها في الدنيا والآحرة •

إنها تفتح بأب الأمل فالنجاة الما نصبت موازين الحساب ، يقول صلى الله عليه وسلم : ( أقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه ) (٤) ، ويقول عنيه السلام : ( يؤتي يوم القيامة بالقرآن وأهله الذين كانوا يحملون به في الدنيا تقدمه سورة البقرة وآل عمسران عمامان عن صاحبهما ) (٥) ،

وهى تصحح ميزان التفاضل بين الناس
 ف الدنيا وتبينه فى الآخرة ، يقول صلى الله عليه ومسلم : ( غيركم من تعلم القسرآن وعلمه ) (١) ، ويقول طيه السلام : « إن الله

<sup>(</sup>١) المجر ١٠

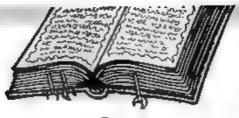
<sup>(</sup>٢) مثقل عليه ٠

<sup>(</sup>۲) مثلق طیه ۰

<sup>(</sup>٤) زواه مسلم ٠

<sup>(</sup>٥) رواه مسلم -

<sup>(</sup>۱) رواه البخاري ٠



-1-

على أن قاريء القرآن لا يحقق منازل الخير في الدنيا والأخسرة ، تلك التي جساعت بها الأحاديث السابقة ، الا اذا راعي في تلاوته ما ينبني لها من آداب هي في العقيقة ضروب من الخشوع والاهترام والتقديس أمام عظمة القرآن وجلاله ،

فتالارة القسرآن على العمسوم ، بتعبين الصوت أو بالترتيل العادى : لها آداب ، فادا كانت القراءة بتعبين الصوت انضمت في تلك العالة آداب أغرى ، وهسده وتلك قد على العلماء بتفصيلها عناية كاملة ،

فأداب التلاوة عموما ... وهي عند كثير من الفتهاء شروط لابد من توافرها ... تتمثل في أمور هي :

١ ــ أن يكون القارئ، على وضوء ، أن ذلك من أغضل الدكر ، وأن كانت القـــراءة للمعدث جائزة عند البعض .

 ٣ ــ وأن يكون فيمكان نظيف طاهر مراعاة لحلال القرآن • يرقع بهذا الكتاب أثراما ويضع به آخرين )(1)،
ويقول صلوات الله عليه : (الذي يقرأ القرآن
وهسو ماهر به مع السسفرة الكرام البررة ،
والذي يقسرأ القرآن ويتتمتع به وهسو عليه
شاق له أجران ) (۲) •

وتمعيس أيمانه ، يقول عليه السلام : ( مثل المؤمن أيمانه ، يقول عليه السلام : ( مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة : ريحها طيب وطعمها طيب ، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل المتمرة : لا ريح لها وطعمها حلو ، ومثل المنافق الدي يقرأ القرآن كمثل الريحانة : ريمها طيب وطعمها مر ، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل المنطلة : اليس لها ريح وطعمها مر ) (٢) •

وهي تقجر أمام القاريء ينبوعا من المسئات لا ينضب له معين ، يقول صلى الله عليه وسلم : ( من قرأ عرفا من كتاب الله غله عسنة ، والعسنة بعشر أمثالها ، لا أقول : ألم عرف ، ولكن : ألف عرف ، ولام عرف ، وميم عرف ، ويقول عليه السلام أيضا : ( يقال لماهب القرآن : اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترقل في الدنيا غان منزلتك عند آخر آية

رواه مسلم -

<sup>(</sup>۱) مثفق عليه ١

<sup>(</sup>۲) مثقق علیه ۰

 <sup>()</sup> رواه الترمذي وقال : حديث حسن صميع
 (٥) رواه أبو داود الترمذي وقال : حديث حسن

منعيح

## بين التغنى وأدب التلاوة

٣ ـــ وأن يقرأ بخشوع وسكينة ووقار ٠

ع - وأن يستاك قبل البدء في القراءة .

ه ـــ وأن يتعوذ في بدايتها ، لقوله تعالى :

« فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِدْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ » (١) •

٩ ــ وأن يحافظ على البسملة فى مطلع كل سورة سوى سورة ( براءة ) إلى البسملة آية على الراجع .

٧ - وأن تكون قسراحه ترتيسالا ، يعطى المحروف حقها من الد والادغام ، قال تمالى : « وَرَبَّلِي أَلْقُوآنَ تُرْتِيلًا ) ( ) ، وحن أنس أنه سلل عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم نقال : ( كانت مدا ، ثم قرأ ( يسم الله الرحمن الرحيم ) يعد الله ، ويمسد الرحمن ، ويمسد اليم ، ويمسد الرحمن ، ويم

۸ - وأن يتدبر ما يقرأ ، غيش خل قلب بالتفكير في مماني الآيات ، ويتجاوب بوجدانه مع ما تسوقه من دعاء أو استخفار أو رهمة أو عذاب أو وعد أو وهيد ، قال تعسالي : ((كِتَابُ أُمزَأَنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارِكُ لِينَبَرُوا آيَاتِهِ (۱) .

 ٩ - وأن يجهر بالقراءة حيث يكون الجهر أمسل لما فيه من ايقاط القلب وتجديد انتشاط ه وانصراف السمم الى القراءة ع وتعدى نقصا

الى السامعين ، واستجماع المساعر التفكير والنظر والتدبر ، أما أذا هشى بذلك الرياء أو كان فيه أذى للنساس كايذاء المسلين فان الاسرار يكون أغضل (٠) •

وهناك آداب أخسرى تدور حسول طريقة القراءة وهل تكون من المسحف أو أن الأفضل أن تكون من الحفظ اذا كان القارىء حسافظا ونحو ذلك ، وفيما ذكرناه الكفاية في هسسذا الموسم •

#### -8-

هذا ، ويستعب للقارىء أن يعسن صوته بالقرآن في كل أعوال تالوته ، لأن المسسوت الشجى أقدر على ابراز ممسانى الإلفساظ وصبفها بما يالثمها من نبرات ، فيترك ذلك في السامع أثرا يستقر في قلبه مع كثرة المسماع والتالوة ،

وتصين الصوت بالترآن أمر ليس مساها ققط ولكنه مستعب أيضا ، فعن أبى هسريرة رضى الله عنده قال : سسمت رسسول الله على الله عليه وسلم يقول : ( ما آذن الله لشى، ماأذن لنبى هسن الصوت يتضى بالقرآن يجهر به ) (١) •

وعن أبي هوسى الأشعرى رضي الله عنسه أن رسول الله صلى ألله عليه وسلم قال له :

 <sup>(</sup>٥) انظر في دلك ماحث في علوم القبرآن
 لناع القطان على ١٩٢ ، ١٩٣ ،

 <sup>(</sup>٦) متفق طيسيه ، ومعنى ( الان الله ) أي الستمع ، وهو اشارة الى الرضا والقبول \*

<sup>(1)</sup> Bond AP +

ر۴) الرمل 🗈 -

<sup>(</sup>٣) رواه البخاري ٠

<sup>(</sup>٤) من ۲۹ -



ككلام النساء ، قال : ولا يدخل في هذا كراهة الأمالة التي هي اختيار بعمي القراء ،

ه وعليه ثانيا: أن يتسدراه على ترتيب المسعف عنالا يمكس لأن الترثيب لمكمة ينبغي مراعاتها ه

وعليه ثالثا: اذا ابتدا القراءة من وسط السورة الا بيدا قراعته من أثناه كلام مرتبط معفه ببعض بحيث يكون ما بدأ به لا يمكن لهمه الا بواسطة ما قبله ، مثل قوله تمالى: لا وَالْمُحْسَنَاتُ مِنَ النّسَاءِ » وقوله : الا فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ »، وقوله : الا وَمَالَنَزُلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِن بُعْنِيدٍ مِن النّسَمَاءِ » ، وقوله . مثل قوله . مودله . مِن بُعْدِهِ مِن بُعْنِيدٍ مِنَ النّسَمَاءِ » ، وقوله . مودله . منال فَمَا خَعْلِكُمْ أَنِها الرّبَسَلُونَ » ، وقوله . ينبعى له اذا ختم القراءة قبل آخر السورة الا يكون ختمه في اثناء الكلام المترابط كهدف المواضع .

(القد أونيت مزمارا من مزامير آل داود) (١)، وفي رواية لمسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالله: (الو رأيتني وأنا استمع لقراءتك البارحة) (٢) .

وعن البراء بن عازب رضى الله عنهما قال: سممت النبى مسلى الله عليه وسلم قرأ فى النشاه بالتين والزيتون فما سمعت أحسدا أحسن صوتا منه) (٣) •

على أنه تجدر الاشارة الى أن القصيدود بتصين الصوت الدكور في هذه الأحاديث \_ كما يدل سياتها وعلى الأخص حديث البراء ابن عازب \_ هو التحسين الذي يبرز تجسويد القراءة في تخشع ، وليس التحسين بمسنى التطريب والتغنى في مبالغة تفقد القسراءة جلالها كما يفعل بعض قراء هذه الأيام وهذا مقصود هديئنا ،

واذا كان البعض يذهب الى تجويز التصين بمعنى التطريب اذا انتفت عنه المبالغسسات التى تجمله مذموما ، وكان هذا التنفيم في اطار شروط القراءة المسحيحة ، غامنا نفيه الى أنه في هذه المالة على القارى، أن يراعى زيادة على ما سبق من آداب التلاوة عموما أمورا أطرى •

عليه أولا: أن يقرأ بالتفخيم غلا يرقق صوته به ويلينه كأصوات النساء في السكلام والغناء ، قال السيوطي : ويستحب قراءته بالتفخيم لمديث المساكم ( نزل القسرآن بالتفخيم) ، قال الطيمي : ومعناه أن يقسرأه على قراءة الرجال ولا يغضم الموت فيسه

امتثل طیه ۱ المثل ا

<sup>(</sup>٢) معنى الحديث او رايتني لسرك دلك ٠

<sup>(</sup>۳) مثلق علیه ۱

# القالى الكربي

#### بين الشغدى وأدب المسلاوة

لقد أكثرت من ضرب الأمثلة على هسده البدايات المكروهة لأنها متفشية بين كثير من القراء يرتكبونها وهم على علم بكراهتها ، وأشهد أنى قد سمت بمضهم بيدا قراعته من توله تمالى : (( قَالَ كُلَلِكِ قَالَ رَبِّكِ هُسوَ طَلَيَ اللهِ عَلَى اللهِ مَا هُلِيَنْ () .

وعلى القارى، أيضا: ألا يقطع القراءة غاذا شرع في قراءة سورة لا ينبغي له أن يقرأ بعض أجزائهـــا ويترك البعض ، غانه بذلك يقرؤها على غير ترتيبها ، وترتيب الآيات ف سورها توقيفي (١) بالاجماع ،

وعليه أيضا: ألا يخلط السور بعضها بعض بنان يقرأ آيات من سورة ثم يدعها الى آيات من سورة ثم يدعها الى آيات من سورة ثم يدعها الى أشد الكراهة ، وقد ذكر السيوطى فى الاتقان رواية جاء فيها أن النبى صلى الله عليه وسلم مر على بلال وهو يقرأ من هذه السورة وهدف السورة ، فقال : يا بلال مررث بك وأنت تقرأ من هذه السورة عقال : أخلط الطيب بانطيب ، فقال له : اقرأ السورة عسلى وجهها (٢) ،

واذا كان القسارى، قد عرف ما ينبغى أن يتأدب به عند قراحته ، قان الكلام ينبغى أن يترجه بعد ذلك الى السامع لنتم الفسائدة بمعرفته آداب السماع المفاشع ، لكن قبل دلك نذكر طرفا من غضائل استماع القرآن ، عالفصل لا يفتصر على انقارى، وانها يشترك فيه السامع أيضا ، قمن ابن مسعود رضى الله عنه : قال النبي قمن ابن مسعود رضى الله عنه : قال النبي

وفي هذا المجال ـــ مجال القراءة في تطريب

وتنغيم وترتبط القراءة بالسماع أشدارتباطاء

وهطر المعالفة من القارىء لا يقتصر عليب

فحسب ولكته يتعداه الى السامم أيضا فيحيله

مع تلوين التنفيم والمالقة الى منتش متمايل

لا يدرك للقرآن معنى ، ولا يقف من آياته على

عبرةه

غمن ابن مسمود رضى الله عنه : قال النبى صلى الله عليه وسلم : ( اقرأ على القرآن ) • فقلت : يا رسول الله القرأ عليك وعليك انزل؟ قال : ( انى أحب أن أسمعه من غيرى ) فقرأت عليه سورة النساه حتى جثت الى هذه الآية : هَ فَكَيْكَ إِنّا حِمْننا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِكَيهِيدٍ وَجِمْنناً بِكَ عَلَى حَوْلًا إِنّا عَلَى خَوْلًا مِنْ كُلُّ أُمَّةٍ بِكَيهِيدٍ وَجِمْنناً بِكَ عَلَى حَوْلًا الله قال : ( حسسبك الآن) فالتفت اليه قاذا عيناه تذرفان (٣) •

واذا كان هذا العديث قد أناد استعباب

 ای بترجیه حن اقا تعسالی ورسسوله مشی الله علیه وسلم \*

<sup>(</sup>۳) متفق علیه ۰

 <sup>(</sup>٢) اتظر في هذه الآداب : كتاب ( البيان في مباحث من علوم القرآن ) للمرحسوم الشيخ عبد الوهاب غزلان : ص ٣٩٧ - ٣٩٧ •



سماع القرآن كما أغادت الأحاديث السسابقة استحباب تلاوته فان على سامع القرآن ــ لكى بكتمل له الأجر الحسن ــ أن يحتق في نفيه حال التنقى الواجب لمامي القرآن ، وقد جاء دلك في تونه تمالى . « وَإِذَا تُرِيءَ الْقُستَرَانُ فَاشْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْمِتُوا لَكُلُّكُمْ تُرْهَعُونَ » (١) • والاسستتاع والانصسات في الآية لنظُسأن يحملان كل معانى الصمت والخشوع والتفكر والتدبر والاعتبار وعدم اللفط أو اللفسو أو الانشمالبالهديث أو بغيره ، وقد ذكر كثير من المسرين أن الآية في موضوع الاستعام من المأموم لامامه أثناء القراءة وعدم القسسراءة ممه ، ولكن ممناها أعم ولا وجه لقصرها على

قال الشوكاني في تفسير هذه الآية : ( أمرهم الله تتمالي بالاستماع للقرآن والانمسنات له

هذا الوضوع غقطه

(1) الأمراف £-7 -

عند قراحه لينتفعوا به ويتدبروا ما نيسه من الحكم والمسالح ، قيل ؛ هذا الأمر خاص بوتت المسلاة عند قراءة الامام ، ولا يتفدَّكُ أن اللَّهُ اللَّالَّ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ا أوسم من هذا ، والعام لا يقصر على سسببه ، فيكون الاستماع والانصات هند قراءة القرآن في كل حالة وعلى أي صفة مصا يجب عسلى السلمع ) (r) •

ويلحق باللفط والكلام عند قراءة القسرآن في الكرامة كل ما يؤدي الى الانشمسخال أو الاستهانة بجلال الموضع من التدخين أو المبث أو تبادل التعية مما يعدث في مجالس استماع التركن هذه الأبلم ٠

ان مجالس القسران في تلاوته واستماعه تعتاج منا قراء ومستمعين الى وقفة مظمسة تراجع غيها موقفنا من القرآن وما يستعق من جا<del>ل وغشوع •</del>

أذكر والأسي يملأ نفسي أنني عضرت مرة



۲۸۰ من ۲۸۰ ۱ من ۲۸۰ ۱

## القآرانكلي

#### بين التغنى وأدب التلاوة

صلاة الجمعة في أكبر مساجد مدينة طنطا ع ولم يكن قارى، السورة في هذا اليوم هسو القارى، الراتب للمسجد ، ولكنه كان على كل حال من مشاهي قرائنا ، وما أن بدأ قراضه متى أخذت منى الدهشة مأخسسذها من حال انقارى، والسامسين مما ، ولم أصدق أننى بين قوم يمرغون قدر هذا الكتاب المظيم ،

لقد كان القارى، يقرأ من سورة ( الأنبياء ) وبدا بنوله تعالى : « وَنَضَّعُ الْمُوَازِينَ الْيَقَسُمُ عمة ابراهيم عليه السلام هتى تحول جمسم الماين الي جمهور صاخب تدوي منه أصوات الاعجاب تكاد تصم الأذان ، ووالله الذي يطف به لقد انتابني ذهول عندما قرأ القاريء عول الله تعالى : « فَجَعَلَهُمْ كُفَاقًا إِلَّا كِيعَ ا لَّهُمْ لَطَلَّهُمْ إِلَّايِهِ يَرْجِهُونَ » وبعدها بآيات قوله تمالى: ﴿ قَالُوا كَثَرْقُوهُ وَانْصُرُوا اللَّهَنَّكُمُّ إِنَّ كُتْتُمْ فَإِعِلِينَ » غاذا بهذا الجمع ف الموضحين ، وفي سائر القراءة يدوى بأصوات البهجسة ، وانك نترى في وجوههم سورة قوم من الغوغاء يطربون التمسهد الحسريق يرمى فيه نبى الله ابراهيم أو يهتفون بالتحية لأكبر الأصنام وقد تركه نبى الله من غير تحطيم ليلفت أنظار

ترمه الى بطلان ما هم عليه و

ومن عجب أن قارئنا المشهور كان مسعيدا بما يحدث ، وأديت صلاتى ، وأنا أعلل النفس وألتمس العذر لخطيب الجمعة \_ في عسدم تطيقه على ما حدث لا في الخطبة ولا بعدها \_ بانه ربما لم يحصر هذا المشهد أو أنه ربمسا قد نبه الى هذا الأمر من قبل ولكن النسسيان طواه فيما طوى من عقامت وعبر خاطبت من قبل عقول المناس وقلوبهم •

وبعد ٥٠ غانها دعوة مخلصة الى كل قارى:
للقرآن أو مستمع له فى كل هال وكل مجلس أن
يتقى الله فى تلاوته واسستماعه ، وأن يمطى
لهذا الكلام الألمى هقه الواجبة من التقديس
والتعظيم ، والله يقول الحق وهسو يهسدى
السبيل •

#### دكتور

محمد السيد هبريل مدرس التفسير رملوم الترآن ــ بكلية أمبول الدين ( القامرة ) ــ جامعة الازهر



يقول الله تحالى :

« وَإِلَّهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ ، لَا إِلَهُ إِلَّا مِلْوَ الرَّحْمَانُ الرَّحِيمُ » •

آیة کریمة من قرآن کریم معصوم ، لا یاتیه الباطل من بین بدیه ولا من خلفه ولا یعتریه شکه ولا تعیط به خلون ، ولا یتخله ریب ، ولا یلحق به تغیست. او قسرور \*

هذا الترآن المجيد يثبت بهده الآية المترمة المقدسة ، وحدانية الله الواحد الأحد ، الغرد الصعد ، الذي ليس له شبيه ولا مثيسك ، ولا شريك ولا تطير ،

بل انه أثبت كداك ، أن الله سبحانه واحد في ذاته لاتسيم له ، وواحد في صفاته لا شبيه

له ، وواحد في أغماله لا شريك له .

وسبب نزول هده الآية ، أن كفار قسويش قالوا : بامحمد صف لنا ربك وانسبه ، فأنسزل الله هذه الآية ، وسورة الاخلامي « قُلُ هُسَوَ الله كُذُه الآية ،

وممنى الوحدة: الانفراد ، وحقيقة الواحد هو النبيء الذي لا يتبعض ولا ينقسم ، والواحد في صفة الله أنه واحد لانظير لسه ، وليس كعثله شيء .

وقيل: واهد في ألوهيته وربوبيته عليس له شريك . لأن المشركين أشركوا معه الآلهـــة فكذبهم الله تعالى بقوله \* (الوَلِلَّهُكُمُ إِلَهُ وَلَحِدُ) • فهو لا شريك له في الوهيته ، ولا نظير نه في الربوبية .



والتوهيد هو نغى الشريك والتسسيم والثبيه ه

غالله تعالى واحد في أغماله لا شريك أسسه يشاركه في مصنوعاته ، وواهد في ذاته لانسيم له ، وواهد في صفاته لايشبهه شيء من خلقه . ولا اله الا هو ٤ تقرير للوهدائية بنغي غيره من الألوهية واثباتها له سبطانه وتعالى .

غهر خير هنه سيحانه وتعالى أنسب لا رب للمالمين غيره، ولا يستوجب على المبادة سواه، وأن كل ماسواه فهم خلقه ، والسواجب على جميمهم طاعته والانقياد لأمره وترك عبسادة ماسواه من الانداد والآلهة المزعومة غسسان الانوهية لاتنبغي الآله ، كما يجب هجر الاوثان والاستام ، لأن جميع ذلك خلقـــة ، وعلى جميمهم الدينونة له بالرهدانية ، والألوهية قلا تتبش الألومية الآله ه

مُصِيحِ ما بيم من نسمة في الدنيا فمنه وهده دون ما يعبدونه من الاستام والاوثان ، ومسا يشركون معه من الاشراك ، كما أن كل مايميرون اليه من نعمة في الآخرة غمته وحده كذلك ۽ وأن ما أشركوا معه من الاشراك لا يضر ولا ينفع في عاجل ، ولا في آجل ، ولا في دنيـــا ولا في آخرة ، وهذا تتبيه من الله تعالى بالآية التي تتلوها عموضم استدلال ذوي الألبساب منهم على حقيقة ما نبههم عليه من توحيده ، وهججه الواشعة التلطعة لعذرهم ه

أيها المشركون ان جهلتم أو لككتم في حقيقة

ما أخبرتكم من الخبر من أن المكم وأهد ، دون ماتدعون ألوهيته من الأنداد والأوشب أن ، تتدبروا هججي وتكروا نيها عقان من حججي خلق السموات والأرش واختسلاف الليسل والنهار ، والقلك التي تجري في البحر ، بمسا ينقع القاس ، وما أقرلت من السماء من مساء ، فأهبيت به الارض بعد موتها ، وما بثثت فيها من كل دابة ، والسحاب الذي سيستقرته بين السماء والأرش ء غان كان ما تعبـــــدونه من الاسنام والآلهة والأنداد وسائر ما تشركون انفرد بعضه دون بعض ، يقدر على أن يخلس نظير شيء من خلقي الذي سميت لكم ؛ غلكهم بعبادتكم ما تعبدون من دوني هيئذ عذر ١ والا غلا عذر لكم في اتخاذ اله سواي ، ولا اله لكم وما تعبدون غيري ، غليتدبر أولوا الألباب أيجاز الله ، وأهتجاجه على جميع أعل الكفر به والمنمدين في توهيده ، في هذه الآية وفي الشي بعدها بأوجز كلام وأبلغ هجة ، وألطف معنى ، يشرف بهم على معرفة فضل حكمة الله تعالى • والواهد في قوله سبحانه «وَإِلْهُكُمْ إِلَّهُ وَالِهِدُا» هو الثيء الذي لاينقسم من جهة ماقيل لمه أنه وأهد ، وقد يكون أسما وذلك في العدد ، وقد يكون مبغة كقواك : شخص واهد ، ومعناه

أنه لاينقسم من جهة ملقيل له أنه وأهد •

والانسان الواهد ، يستحيل أن يتقسم من

هيث هو أنسان إلى إنسائين ، بل قد ينقسم ألِّي الايمامُي والاجزاء من الموجودات ۽ وذاك من جهة أخرى ، وهو لاينفك من الوهدة •

وألله سبحانه وتعالى مشرف بني البشر غاية التشريف بقوله: « وَإِلَّهُكُمْ إِلَّالَهُ وَاحِدُ »

وان شيوخ طائفة السادة الاكسابر من أهسل الفضل والعلم تللوا :

علامة من يعده من خامس الخوامس أن يتول له : عبدى ، ونقك أتم عن هــفا بكثي ، لان قوله : « والهكم » وأمـــافة نحته أتم من اضافته أياك الى نفسه ، لأن الهيته أك بــلا علة ، وكونك له عبد يعوض كل نقسك وآفتك ، ومتى قال لكم «والهكم » ؛ •

هل هين كانت طاعت وحركاتك وسكناتك ،
أو ذاتك وصفاتك 1 لا ، بل تيل ذلك أزل الازل
هين لا هين ، ولا أوان ، ولا رسم ولا هدتان ،
و ≼ الواهد > من لا مئسل له يدانيه ، ولا
شكل يلاقيه ، لا تسسيم بجسانيه ، ولا نديم
يوانيسه ، لا شريك يعاضسده ، ولا معين
يباعده ، ولا منازع يعانده ،

اهدى العــق ، هـــعدى العين ، ديعومي البقاء ، أبدى العز ، أزلى الذات •

واهد في مز سناته ، قرد في جلال بهاته ، وتر في جبروت كبرياته ، قسميم في سسلطان مزه ، مجيد في جمال ملكوته ،

فلولا أنه الرحمن الرحيم لتانش العبسد اذا تعرض لعرفاته عند أول ساطع من باديات عزه • فيو سبحانه واحد تعرف الى قلسوب الطالبين من أمسعاب الاستدلال ، وأربساب المقول بدلالات قدرته ، وأمارات وجوده ، وسمات ربوبيته ، التى حى أقسام أغماله ،

ونبههم على وجود المكمة، ودلالات الوحدانية بما أثبت غيها من براهين ووجسوه من الدلالات تدى عن الاشبسارة ، غما من عين من المدم معمولة ، سواه من شخص أو طلل ، أو رسم أو أثر ، أو سماه أو غضاء ، أو مراء أو ماء أو شعس أو تمر ، أو تجر أو شجر ، الا وهو على الوحدانية دليك ، وان يقمسد وجوده سسبيل ه

ج غائر اهد الأهد » اسمان من أسبسمائه
 سبحانه »

قال تعالى : « وَإِلَهُكُمْ إِلَّهُ ۖ وَالِهِدُ » • وَإِلَهُكُمْ إِلَّهُ ۗ وَاهِدُ » • وقال سبعانه : « قُلْ هُوَ اللَّهُ آهَدُ » • وقال تبارك وتعالى : « لَا تَتَهْفِئُوا إِلَهُيْنِ الْتَيْنِ إِنَّهَا هُوَ إِلَّهُ وَاهِدُ » • إِنَّهَا هُوَ إِلَّهُ وَاهِدُ » •

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ف عديث طويك :

د ان رجلا قيمن كان تبلكم لم يعمل طيراً نط الا التوحيد ، فقال لاطلب : اذا حت أخرتونى ، ثم ذروبى نصفى في البحر في يسوم رائح ، فغملوا ، فقال الله عز وجل للربح : اجمعسى ما أخذت ، فأذا هو بين يديه فقال له :

ما حملك على ما صنعت ؟ فتال استحياء منك ، فغفر له » (١) •



وهتيقة التوهيد مركب في اثبات توهيد شيء ما ، وفي كمال معرفة توهيده ،

وكما أن الله تبارك وتمالى واحد ليس لمه شريك فى ذاته ولا فى صفاته ، ونيس له بديل ولا شريك فى أعسانه ، وهيث أن الموهسدين يعتقدون بأنه كذلك ، فمعرفتهم بالتوهيسيد تسمى توهيدا ،

والواهد هنيتة هو الدى لاقسم له ، ولا يستثنى منه ه

هذه هتيقته عند أهل التحقيق ٠

فالولهم دار واحدة مجاز لانه يصبح استثناء البعض منها ه

ومّال ابن غورت رحمه الله :

الواحد في وصفه عز وجِل له ثلاثة معان :

أهدها: أنه لا تسيم لذاته ؛ فسانه فير متبدش ولا متجزى» ه

والثاني : آنه لا شبيه نه ، تقول العرب : قلان واحد في عصره ، أي لا تظير له ،

والثالث : أنه لا شريك له في أنماله ، يقال غلان متوهد بهذا الأمر ، أي لا يشارك فيه أهد ولا يعاونه ،

والاولون قالوا:

هذه المعانى الثلاثة مستحقة لله تعالى، ولكن لفظ التوحيد فيه حقيقة فى نفى القسمة مجاز فى الباقى ه

وأعلم أن من ألناس من لا يفرق بين ألواحد والأُحد في ألمني ، ومنهم من يفرق فيقول : الواهد أسم لمنتتج المدد ، يقال واهد ، أشان

نالتة .

والأحد: اسم لنفي ما يذكر معه من العدد، وفيل: الاحد يذكر مع الجعد فيقال: ما جامني أحد، معناه نفي مجيء الواحد، وما فوقيه أيضا ، ويقال جامني واحد، ولا يقال جامني الحد .

وقيل : الأحد انما يذكر في الاثبات في ومنف الله عز وجل على وجه التخصيص قال تعالى . « قل هو الله أحد » «

ولا يقال هو الرجل الأهد ، ولا رجل أهد ، ولكن يقال في وصفه وهيد وواهد ،

والتوهيد هو المكام بأنه سبحانه وتمالى والمسحد ، وذلك الحكم بانتول ، وبالعلم ، وبالإسارة بالأسبع ، والتوهيد على ثلاثسة السراع :

توهيد الحق سيحانه وتعالى لنفسه ، وهو علمه بانه ولحد ، واخباره بأنه واحد ،

وتوهيد الله في خلقه ، وذلك أمره للانسان منطق التوهيد ، وخلق التوهيد في قلبــــه ، وتوميقه له .

وتوهيد الناس قله، وذلك معرفتهم بتوهيده، والنطق بأمه واحد غير قابل للجمع أو الفسرق، أو قابل للإثنينية ،

وأنه ليس محسدودا هتى تكون له ست جهات ، وإثبات الأعداد لانهاية له ،

وأنه ليس له مكان ، وليس فى مكان هتى يمكن إثبات المكان ، والمكان بيعتاج الى مثبت ومبطل ، هكم الفعل والفاعل ، والقــــديم

#### والمعدث ه

وأنه ليس عرضا حتى يحتاج الى جوهر ه وأنه ليس بجسوهر حتى يحتساج الى من يوجده من نوعه ه

وأنه ليس بطبع تثبت فيه المركة والسكون • وأنه ليس بروح هتى بهتاج الى هيكل تحل فيه •

وأنه ليس بجسم مركب من أعضاء -

وأنه لا يحل في الأشياء وليست الاشباء

وانه لیس هتمالا بأی شیء ، لانه لو كان كدلك لكان جزءا منه ه

وآنه بعید عن المقائمی ، منزه عن العیب ه وانه لا شبیه له هتی لا پستری ممسه غلقسه ه

وأنه لا ولد له يجعله أصلى الله وأن ذاته وصفاته لا تتعير ، وأنه متصف يكل صفات الكمال أنتي يثبتها له المؤمنون والموهدون ، والتي وصف بها نفسه ه

ولَّته عَنزه حَن الصفات التي ينسبها اليسه المحدون ، تعالى الله عما يقول الطالمون -

وأنه هي عالم غافر كريم ، مريد قادر سميم بحم ، متكام باق ، وأن علمه ليس حالا فيه ، وأن قدرته بيست حلبة فيه ، وأن سسمه وبمره ليسا متجردين عنه ، وأن كلامسه ليس منقسما فيه ،

وأنه هو بصفاته موجود في القدم ، وأن الاثنياء المحدثة ليست خارجة عن علمه ، وأن كل الكائنات متوقفة على ارادته ، وأن ما سبق في علمه بكون •

وأنه لا يصط يطمه أحد من خلقه ه



وأنه مطلق في هكمه ، وأن أهبابه لا يجدون ملجأ الا الشمليم ،

وأنه سبحانه وتمالى مقدر الخير والشر • وأنه هو الذي يخاف ويرجي من خلقه •

وأنه خالق الغير والشرء

وأنه بيده المكم وحكمه عدل •

وأنه لا يمكن الأحد الوصول اليه ، وأن أهل الجنة سيرونه ه

وأن التشبيه غير مقبول في هقه ، وأن المقابلة والمواجهة لاتنطبقان على جنابه، وأن أولياء، يتمتعون بمشاهدته في هذه

الدنياه

وكل من يعلم أنه كذلك ليس أهلا لقطيعة ،



#### مضتاح دعوة المسوسل

وكل من يعلم خلاف ذلك فهو ليس من أهمل الدين ؛ وفي هذا كلام كثير في الأُسُول الداعي لمسرده خشية التطويل ه

يقول على بن عثمان الجلابي :

الله التوحيد مبنى على اثبات الوحدة لشيء ما ، وأن قلك الإثبات لا يمكن أن يقرر بغير معرفة ، فاهل المسنة أثبتوا توحيد الله بالفهم الحقيقي ، وقلك الشهود دقة العمل ، وغريب الحكمة ، وأن هذه الاشياء لا يمكن أن توجيد بنفيها وبدون صانع ، وأنهم أثبتوا برامين وأدلة على هدوث الأشياء ، وأنهم أوجبوا وجود الفاعل الدي خلق هذا العالم من أرض وصعراه ، وشمس وقعر ، وبر وبحر ، وجبسل وصعراه ، وحركات الكائنات وساكناتها ، وعلمها ونطقها ، وهياتها وموتها ، وأنه لابد

لذلك غاجل السنة في نفيهم وجود صائمين أو ثالثة ، يثبتون الأنفسهم الاكتفاء بصانع واهد ، كامل ، هسى عايم ، تادر ، لا شريك لسمه .

وكما أن الفعل يحتاج الى قاعل واهد على الأقل فوحود غاعلين لمنعل والهسسد يوجب استقلال الواهد عن الآخر ه

ونحن في هذا الصدد على طرق تايش مم أصحاب الذاهب :

الشوية الذين يقولون: بالنور والظاهم ه ومع المجوس ، الذين يعقد حون بيزدان واهريمن ه

ومع الفلاسفة الطبيعيين ، الذين يقولون . بالطبع والقوة ،

والفلكيين الذين يصدمون بالأفلاك السبعة -والمنزلة: الذين يقولون بتعدد الفائقية . والصناع بدون هد ه

وقد وضحت كل هذه الآراء الفاسدة فى كتب السلف المسالح فليس هذا مجال بيان نزهات تلك الطوائف بهذا كله ثبت أن الحق سيحانه وتعالى ليست وتعالى واحد ؛ لأن ذاته سبحانه وتعالى ليست مركبة من اجتماع أمور كثرية ، وليس فى الوجود ما يشاركه فى كونه واجب الوجود ، وفى كونه مبدأ لوجود ، وفى

يتول الجبائي:

يوصف الله تمالي بأنه واحد من وجـــوه أربمــة :

لأنه ليس بذى أبعاض ، ولا بذى أجزاه . ولأنه منفرد بالقدم .

ولأنه منفرد بالالهية .

ولأنه منفرد بصفات ذاته ، نحو كونه عالما بنفسه ، وقادراً بنفسه ه

وأبو هاشم يقتصر على ثالثة أوجه : عُجِعل تفرده بالقدم وبصفات الذات وجهسا واحدا ه

وفى هذه الآية الراد تفرده بالالهية نقط ؛ لأنه أنساف التوحيد الى ذلك ، ولذلك عقبه بقوله : ( لا اله الا هـــــو ) •

غبو سبحانه وتعانى واحد أق ذاته لا تسيم



من هذه الجية •

ورابعها: أنه سبحانه ليست موصوفية ذاته بتلك الصفات بمعنى كونها عالة في ذاته ، وكون ذاته معلا لها ، ولا أيضا بحسب كسون ذاته مستكملة بها ، لأن الذات كالبدأ لتلك الصفات، ملو كانت الذات مستكملة بالصفات ، لكسسان البدأ ناتصا لذاته ، مستكملا بالمكن لداته ، ومن وهو معال ، بل ذاته مستكملة لداته ، ومن

له ، وواحد في صفاته لا شبيه له ، وواحد في أهماله لا شريك له ، أما أنه واحد في ذاته ، فلأن تلك الدات المخصوصة التي هي المسمار اليها بقولنا هو الحق سيطانه وتعالى :

اما أن تكون حاصلة في شخص آخر سواه، أو لاتكون ، غان كان الأول كان امتياز ذاتبه المسية عن المسنى الآخر ، لابد وأن يكون بقيد زائد ، غيكون هو في نفسه مركب بما بسه الاشتراك ومابه الامتياز ، غيكون ممكنا معلولا مفتدرا وذلك محال »

وان لم يكن فقد ثبت أنه سبحانه وأهد في ذاته لاقسيم له ه

وأما أنه واحد في صفاته قلان موصوفيته سيعانه بصفات متميزة عن موصوفية فسسيره بصفات من وجوه :

المدما: ان كل ما عداه غان ؛ لأن همنول مغاته له لا تكون من نفسه ؛ بل من فيره ، وهو سنحانه يستمق همنول مغاته لنفسسه لا تغيرة ،

وثانيها: أن مقات غيره مغتصة بزمان دون زمان ، لأنها عادثة ، وصفات الحق ليست كذلك ه

وثالثها ؛ ان صفات الحق هير متناهية بحسب
المتطقات ، غان علمه متعلق بجميع المعلومات ،
وقدرته متعلقة بجميع المقدورات ، بأن له ف
كل واهد من المعلومات هير المتناهية معلومات
غير متناهية ، لأنه يعلم في ذلك الجوهر الفرد
آنه كيف كان ويكون هائه بحسب كل واهد من
الأحياز المتناهية ، وبحسب كل واهد مسن
المسئات المتناهية ، فهو سبحانه واحد فيصفاته

## التوحيل

لوارم ذلك الاستكمال الذاتى تحقق صدفات الكمال معه الا أن التقسيم يعدود في نفس الاستكمال فينتهى الى حيث تقصر العبارة عن الوفاء به •

وخامسها: أنه لا خبر عند المقول من كنه مناته كما لا خبر عندها من كنه ذاته ، لأنسا لانعرف من علمه الا أنه الأمر الدي لأجله خلهر الاحكام والاتقان في عالم المخاوفات ، وكدا القول في كونه قادرا وحيا ،

وأما أنه سبحانه وتعالى واعد في أفعاله فالأمر غاهر ، لأن الموجود أما واجبا وأما ممكنا ، فالواجب هو هو ، والمكن ما عداه ، وكل ما كان ممكنا فانه يجوز أن لا يوجد ما أم يتمل بالواجد ولا يفتلف هذا الحكم باختلاف أقسام المكنات سواه كان ملكا أو ملكا ، أو كان غير ذلك ، فتبت أن كل ما عداه فهو ملكه وملكه ، وتعت تصرفه وقهره وقدرته واستيلائه ، وعند هذا تدرك شمة من رواشع أسرار قضائه وقدره ، ويلوح لك شيء من حقائق قوله : ( إِنَّا كُلّ شَيْءٍ خُلْقَنَاهُ بِعَدَدٍ ).

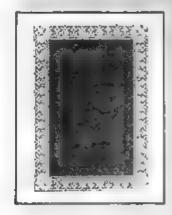
وما هو له ؛ واذا وقعت سفينة الفكر في هدد الله ، فلو سارت الى الأبد لم تقف ، لأن السير الما يتحون من شيء الى شيء ، فائشيء الأول متروك ، والشيء الثاني مطلوب ، وهما متفايران ، فأنت خارج عن عالم الفسردانية ، والمحدانية ،

أما أذا وصلت إلى برزخ عالم العسدوث والقدم ، فهناك تتقملم الحركات ، وتضمحل العلامات والإمارات ، ولم يبق في العقسول والالباب الامجرد أنه همو «

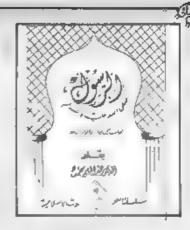
ومعنى اضافته مقوله: «وَإِلْهُكُمْ إِلَهُ وَلُوعَدُهُ أن الاته بالكان هو الذي يستحق أن يكسون معبودا ، والذي يليق به أن يكون معبودا بهذا الوصف ، انما يتحتق بالنسبة الى من يتصور من عبادة الله تعالى ، فان هذه الاضافة محيحة بالنسبة الى كل المكلفين ، والى جميع من تصح صيورته مكلفا تقديرا ،

وقولة «والهكم » يدل على أن معنى الآله ما يصبح أن تدخله الاصافة ، فلو كان معنى الآله الآله القادر ، لمبار المعنى : وقادركم قسسادر واحد ، ومعلوم أنه ركيك ، قدل على أن ألاله مو المعود بحق ،

وبالله التوقيق موسى محمد على







#### ميسيرا لخدمة الواطنين

## ب فرونيرات والمادية بالله

تعبلن

الكائنة بشارج إخردوس ( إمتراد مثى إحمايه يعيد بجوار مصنيع تأكى الإيوخيني) بالعباصية سالعًا هرة عن بيع الكتب الإسلامية الصادرة من مجمع البحوث الإسلامية بالأزهرالشهي



- مجلة الازهرالشهرية
- وسالة الأزهرالأسبوعية
- سلسلة البحوث الإسلامية
- و التفسير الواسيط
- حسسمع الجسوامع
- المديرإعا عبصه وهذا الأزهر " مجمه تير" بدون تخفيض 🔞 عباس العوجلي









♣ أن الحديث عن السحة النبوية التى نتبثق عن الوحى الآلهى وتستعد كيانها من التشريع السعاوى يحتم علينسا أن نتسرمس فى كلمة موجسزة عن الشراشسع السسماوية بوجسه عام - ثم الشريعة الاسلامية على وجه الحصوص - وبالله ستمين ضغول

النفت رسالة الشرائع السحاوية فى الدعوة الى توحيد الله وتنزيهه والايسان بملائكته ورمسله واليوم الآخر ، وفى الحض على أمهات الفضائل ومكارم الأخلاق ، والزجر عن أمهات الرفائل ومنكرات الأعمال · ( شَرَعَ كُمُ مِنَ النّبِي مَا وَمَنَى بِهِ نُوهًا وَالنّبِي الْوَعْلَى وَمِيسَى إلْبَكَ وَمَا وَمَسَيْنًا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَهِيسَى أَنْ إَيْهِمُوا النّبِينَ وَلا تَتَغَرَّمُوا فيه ) ·

انجاه واحد وهسدف واحسد ترمي اليسه الشرائع السماوية على تسان رسل من عباده الذين اصطفاهم لهذه المهمة السامية التي غطر الناس عليها -

تلك هي توهيد النه وتقديسمه والاعتراف

مرموميته ، وأن الله هو المعبود بحق دون عيره انقادا للبشرية من أساب الشرك والوثنيسة وعادة عير الله •

وليس ثمة خلاف بين جميع الرسل فيما يدعون اليه عن الأحكام الاعتقادية والأصول الشرعية . لأنها الأمانة التي حملوها والرسالة التي كلفوا بها . فيلغسوا الرسسالة ، وأدوا الأمانة في جد ونشاط وعزيمة لاتعرف مثلا ولا سامة ، ولا وهنا ولا ضعفا ، غمسا وهنسوا ولا ضعفوا وما استكابوا ولم تأخدهم فيهسا لومة لائم ولا انكار معاند واعتداء معتد أثيم، بل كان دلك يزيدهم قوة وثباتا وليمانا راسفا لا تهتز أركامه ولا تلين جوابهه ،

وكل ما فى الأمر حسو أن رسسالة الأنبياء ،
الدين سبقوا محمدا (صلى الله عليه وسلم )
كانت خاصة وليس شى، منها كان عاما - غكال
النبى يرسل الى طائفة مسية بما يناسبها من
الأحكام العملية وما يتفق وهائنها وحياتها
وانبيئة التي تعيش فيها ، فشرعت لها الأحكام
متعلقة بأمعالها ، ولذلك يقسول اللسه تعسائى
( فكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ) ، فكان



#### الأستاذ إبراهيم عظهوة عهومتن

الاختلاف في الشرائسع من ناعيسة الأحكام الفرعية دون الأحكام الأصلية ، ولذلك يقسول الرسول (صلى الله عليه وسلم) ميما معناه : 
ه انما مثلي ومثل الأنبياء من قبلي كمثل رجل بني بيتا فأكمله وأحبسه وجمله الا موضسع لبنة فانا اللبة وأنا عاتم النبيين » وقوله صلى الله عليه وسسلم : « انما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق » •

ولما كانت رسالة سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) عامة لكل الناس وق كل المصور وليست خاصة بقوم دون آخرين ولا بمصر درن عصر حد كما هذو النسان في الشرائليم السابقة عمل كانت كذلك جامت مشتملة عملي أسس ودساتير قيمة تمسلح لكل زمان ومكان وتساير كل العصور في تطوراتها مهما المتلفت البيئات وتباينت ، وتعددت المشارب والمتلفت لأنها قامت على أمل أميل ليس من عسنم الشر وهتي يكون همالها لأناس دون آخرين، ولوقت دون آخر ، هتي يكون قابلا للتحسويل ولوقت دون آخر ، هتي يكون قابلا للتحسويل

والتغيير أو التعديل والتحوير — انصا هـو من صنع الطيم الحكيم الدى يضع الشيء في موضعه ويعلم حيث يجمل رسالته ، ويعلم أدواء النفوس وعلاجها والمسالح لعباده والنافع لها — نزل به الروح الأمين على رسول كريم (يكتُبُ أُحْكِمَتْ آياتُهُ ثُمَّ مُصَلَتْ مِن لَدُن كَرَيم وَيُعَيْمٍ خَبِينٍ لِنَيْنَ يُدَيْهِ وَلاَ مِن الْمَنِي عَلَى رسول كريم خَبِينٍ — (لاَ يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ كَرَيم خَبِينٍ — (لاَ يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ فَيَ اللهِ يَنْ اللهُ لَمَا اللهُ لَمْ اللهُ لَمْ اللهُ لَمَا اللهُ الله

جاء هاغلا بالدساتير والأسول السائعة لكل يني الإنسان مع اختلاف المصدور والأمكتة



# الشرائع

هاتا على مكارم الأخلاق والاداب السلمية والبر بالنقراء وانصاف الفلمناء ونشر المدل والماواة والمعاون على البر والتقوى وعلم التعاون على الاثم والمدوان ، وغرس المهلة في النفوس هتى يكون المجميع اخواتا متعابين متمانين ، وغلم ذلك من كل ما هلو كليم وسعادة لبنى الانسان ،

وقد كان من مهمة رسول الله ( مسلى الله عليه وسلم ) ومن صميم رسالته أن يتوم بأعباء البيان لما اشتمل عليه القرآن الكريم من أهكام وآداب وهكم ومواعظ وغير فلك ــ قال تمانى: \_\_ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ النَّكَرُ لِلْبَيْنَ لِلنَّاسِ

غبلنَمُ الرَّسُولِ (صلى الله عليه وسلم )
الرسالة ، وأدى الأمانة ، وبين مجمل ماق
انكتاب وعامّة وخاصه ، وأوامره ونواهيه عن
وهي من عند الله وليس شيء منه من عنده
قال تعلي : ( وَهَا يَسْطِقُ عَنِ الْهُوَى إِنْ هُلُوَ

وقد كان من عايم أمانته وشده هرصه عنى عدم اختلاط ما كان لفظه ومناه من عند الله حد وهو القرآن حديث الرسول ( معلى الله عليه وسلم ) أن أمر عليه المسالاه والسسلام يكتأبه القرآن وعدم التغريط في شيء منه دون المحديث ، فقد نهى عليه المسلاة والسالم عن كتأبته كما ثبت ذلك في محديم مسلم ء عقال



الماعظ ابن حجر في منسدهة المنسح الباري ، ﴿ ان آثار النبي إ صلى الله عليه ومسلم ) لام تكن في عصر أسحابه وكبار تابعيهم مدونة في الجسوامع ، ولا مرتبة لافرين : أحدها أمهم كأبوا في ابتداء الحال قد مهسوا عن دلك حما ثبت في محيح مسم حنسية أن يحتلط بمنى ذلك بالقرآن المظيم ، تابيها لمسحه حفظهم وسيلان اذهامهم ولأن أكثرهم كابوا لا يعرفون الكتابة ، نم حدث في أواهر عصر التابعين تدوين الأثار ، وتبويب الأخبار ،

يه وقا كان أغضل العلوم بعد كتساب الله علم المسنة النيسوية أذ عليسه تبنى تواعد الأحكام الشرعية الاسسلامية ، ويه تظهس تفاصيل مجملات الآيات المرآنيه - وقد ورد ق غضل أهله اخبار وآثار كليرة عنها ما روى عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ( على الله طيه وسيسلم ) : « نَفَرُ الله أمرا سمع مقالتي غجفظها ووعاها وأداها كما سمعها غربٌ هامل فقه الي من هو أفته منه » رواه الشساقعي والبيهمي ــ وخدًا أبو داود والترددي يلفظ : ٥٠ تضر الله امرا مستمع ميا شبيئًا غبلغه كما سمعه ۽ غرب مبلغ أوعسي من سلمم » وعن ابن عباس ( رضي الله عنهمــا ) أنه مَـلى الله هيه ومـلم عَالَ : ﴿ اللَّهُمُ أَرْهُمُ خلفائي ، مُلتا يا رمسول الله ومن خُلفاؤك ؟ قال : « السفين يروون أحساديثي ويطمونها ظنــاس » رواه الطيراني ، وغي ذلك كثير •

#### اسنة

يجدر بنا في هذا المقام أن نعرض الي بعص عقاط تقعلق بالسنة ، ودلك تعريف السسنة ، أمها دليل مستقل بتشريع الأشخام ، حل يجوز روايه الحديثة بالمني ، مرتبسة السسنة من الكتاب :

إ. التعريف: السنة لغه الطريقة ، محمودة كانت أم غير محمودة ومن هنا عال رسيول الله عليه وسلم) : « من سس سنه حسنه عله أجرها وأجر من عمل بها من يحده من غير أن ينتص من أجسورهم شيء ، ومن سن سنة سيئه كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من غير أن ينتص من أوزارهم عمل بها من غير أن ينتص من أوزارهم شيء » »

وفي اصطلاح الأمسولين: ما مسدر عن البي (صلبي الله عليه وسلم ) عير القسرآن من قول وفعل وتقرير مصا ليس في الأمسور الطبيعية — وهي ان كانت خبر جماعه يؤس عادة تواطؤهم على الكدب ، واستوى في دلك الطرقان والوسط فهي السنه المتواترة وتغير العلم — أما أذا كانت آحاد الأصل ثم تواترت بعد دلك ، كان يروى العبر عن رسسول الله يرويه بعد دلك عدد التواترحتي يصل الينا شم يرويه بعد دلك عدد التواترحتي يصل الينا تطمئن اليه النفس — وما عدا دلك فها و خبر تطمئن اليه النفس — وما عدا دلك فها و يرجب تطمئن على ما هو المعتار ،

٢ -- وعد اتفق أأمطعاء الدين يقتدي بهم
 على أن السنة دليل هستقل بتشريع الأحكام ء

وأمها أحت القرآن في بيسان الاحسنام اسي شرعها الله لحباده لأنه عليه الصلاه والسسلام لا يعطق عن الهوى ان هو الأ وحسى يوحى و وقال عليه الصلاه والسائم « ألا واسي أوسيت القرآن ومثلبه ممه » أى اوسيت منه من اللبسنه به ودلك مثل تحريم لجسوم الحمر المحر السباع ومحلب من الطير به وقدد قال الله السباع ومحلب من الطير به وقدد قال الله نمالي : ( وَهَمَا أَمَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُسنُوهُ وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَالنَّهُوا ) •

وإن السنه له مسلاً عن استقلالها بالله و المعنى الأعدام التي لم ينص عليها الكتساب ، المامية جامت مبينة لما أحمل من الأحسام في الكتاب كالصلاء والرداء والمدج وعسير دلك ، قال الله تعالى وأنزلنا إليك الذكر للهمية الناس

وقماري التول غالسنة مصدر عظيم التشريع وورد لا يتصب ء

٣ ـــ رواية الحديث بالمنى •

وقد تبين مما تقدم أن السنه دليل مستقل لمتبريم الأحكام وعلى هذا هل يجسوز نقسل الحديث بالمنى آ هذه المساله من المسائل التى اولاها العلماء عديه تامة وبعتسوها من جميع نواحيها و وقد رأوا أن المديث ادا كان من جسوامع الكلم ، مثل « البينة على المدعى واليمين على من أنكر » أو كان مما يتجد بلفظه كالأدال والتشهد أن كان من المتشابه السدى



الساوية

استأثر الله بعلمه غلا يجور نقله بالمعني ، وأن كان غير ذلك معد المتفقت كثمسة العلماه ع عجمهسور من الطمساء يرون نقلسه بالمسي بشروط: أن يكون النساقل عسارها بدلالات الألفاظ واهتلاف مواقعها ، أن يسكون بذير زيادة ولا تقصان في الممنى ، واذا كسان غير عارف بدلك غانه يحرم ... ونقسل عن جمساعه من السلف منع دلك مطلقا ... وحماك القسوال عير دلك رأينا أسدال الستار عليها هسقرا من التطويل ه

نه وان وجهه نظر الجمهور : أن اللفط غير مقصود لداته وانها هو آله لأدأء المني ، وادا هصل المني غلا أثر لاختلاف اللغظ \_ وقـد روى عن أبن مسمود ( رضى الله عنه ) : أن رجلا سأل النبي ( صلى الله عليــه ومـــلم ) غفال : يا رسول الله تحدثنا بحديث لا نقسير أن نسوقه كما سمعناه ، فقال طيه المسسلاة والمسسلام (( اذا أمساب احسنكم المني فليميث )) -

ويرى المانمسون أن الراوى تنسد ينهم من اللفظ معنى ويغفسل عن آنفسر يحتمله اللفظ غيريه بالمعنى الدي غهمه ، مع احتمسال أن يكون ما علل عنه هو المقصود غلا يكون تنسد وفي بالمرض اللفظ ، ويرد هذا أن الكلام أنما هو مفروض في نقسل المني من غير زيسادة ولا مقصان ه

 ٤ ــ مرتبة السنة من الكتاب -بينا غيما سبق أن القرآن هو الأمسل في

## واستة أنساو

تشريع الأحكام ، لأنه تنزيل من حكيم هميد ( وقسد مثل الينا نثلا متواترا لهكان مقطوعا به وأن السنة وهي من عند الله بمعناها الي النبي ( صلى الله عليه وسلم ) دون لفظها ... وقد نقل الينا بمفسها نقسلا متواترا غكسان مقطوعا به ، والكثير منها لم ينقل الينا نقسلا متواترا غكان مطبونا ــ وما كان مقطوعا بـــه

ف جملته وتفصيله غهو مقدم في الاعتبار عما كان يعضه مقطوعا به ۽ والختي منها لم ينقل الينا مقلا متواترا غكان مطبونا ساوما كسان مقطوعا به في جملته وتقصيله غبو مقسدم في الاعتيار عما كان يعضه مقطوعا به ويعضب مظنونا عويدتك تكون السنة ف الرتبه الثانية من الكتاب •

ولأن السنة جاحة مبينه للكتاب ، وما كان بيانا غهوتال للمين ، وما كان زائدا في السنة عما في الكتاب غلا يعتبر ألا بعد أن لا يوجسه في الكتاب وهذا دليل على اعتبار تقدم الدتاب على السنة ه

ولأن الآثار والأغيسار تبسد دلت على أن الكتاب مقدم على السنه ، غمن ذلك حسديث معاذ ( رضي الله عنه ) فقد روى أن رسسول الله ( سلى الله عليه وسلم ) ١٤ أرسسله الى اليس قال له : ﴿ بِمِ تُصَلَّكُمْ يَامِعَاذُ ؟ قَالَ : يكتاب الله ، قال : غان لم تجد ، قال : غيسنة رسول الله ، قال : قان لم تجدد ؟ خبر أبي ؟ غاقره الرسول ( ملى الله عليه وسلم ) على دلك •

والرأى بود النظير الى نظيره فى الكتساب والسنة سوقد جرى على دلك الرسول ( صلى الله عليه وسلم ) وأصعابه والتابعون ه

## ندوبِى|لسنة

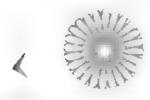
ولهدا عنى السلف السالح من العلماء بأمر السنه عنايه بذلوا خيما جهد المستطاع ، واحاطرها بسياج دنيق واطار عصيق ،

وقد كابوا أولا يعتمدون على التحفظ والضبط في القلوب من غير تعويل على الكتابة لسرعة المعفظ وسيلان الذهن للمسلم وتغرقت الصحابة في الأقطار ومسات معظمهم وتغرق أصلحابهم وأتباعهم وكاد الباطل أن يلتبس بالعق احتساج الملماء الى تدوين الحديث وتغييده بالكتابة ،

وأول من اهر بتدویت عمر بن عبد العزیز (رضی النه عنه ) کما ای الوطا آنه ختب الی بکر محمد بن عمر بن هسرم : أن المظر امن بکر محمد بن عمر بن هسرم : أن المظر وسلم ) أو سنته غاكتبه غسانی خفت دروس المنم و دهاب الملماء • وای تاریخ آصبهان ان امظر الی حدیث رسول الله از صلی الله علیه المظر الی حدیث رسول الله از صلی الله علیه اسلم ) غاجمعوه • وای مقدمه غتاج البساری وسلم ) غاجمعوه • وای مقدمه غتاج البساری وسمید بن ابی عسروة و عیرهما • و خسانوا وسمید بن ابی عسروة و عیرهما • و خسانوا المحل الملیقه المثالثه غدونوا الاحکام • غصنف الامام مالك الموطا و توحی غیبه القسوی من حدیث آخل الحیاز و مرجه باتوال المسحدیه دیدیث آخل الحیاز و مرجه باتوال المسحدیه المدین و مرجه باتوال المسحدیه

وغناوى النابعين ، وهن بعسدهم بالدينسه ـــ وعبد الملك بن جريح بمضله ، وعبد الرحم الأوزاعي بالشام ، وسفيان الثوري بالكوفه ، وحماد بن سلمه وابن ديتسار بالبصرة ، ثم تلاهم كثير من أهل عصرهم في النسسيج على متوالهم 4 ألى أن رأى يعص الإثمة منهم أن يقرر حديث النبي ( صلى ألله عليه وسلم ) خامسة ودلك على رأس المائتين ، فمسسف عبد الله بن موسى المبسى الكوف مستدأ ۽ وصحف أسسد بن موسى الأمسوى مستداء وصنف نميم الخراعي مستدا \_ ثم انتغى الأثمة بعد ذلك أثرهم كالامام أحمد بن حنبل واسحاق بن راهویه وعثمان بن أبی تسبیة ، ومنهم من صنف على الأبواب والمسانيد مصسا كأبي بكر بن أبي شبية ، غلما رأى البخاري ( رضى الله عنه ) هذه التصانيف جامعة بين ها يدخل تنعت التصحيح والتصبين والكثير منها يشمله التصعيف تحركت همتله لجملع الحبيت المستعيح وأتسوى عزمسه على داك ماسمته من أستاده أمير المؤمنين في المسديت والفقسه ، أسسماق بن أبراهيم المصطلى المعروف باين راهويه ه

قال أبو عبد الله محمسد بن استماعيل البخاري : كنا عند اسحاق بن راهويه غنال : لو جمعتم كتابا مختصرا لصحيح سده رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) مومسع دلك ق قلبي غاهدت في جمع « الجامع المستميع »



#### €التنترانعالسهاويلا

#### والسحنة النعجوية

المعروف باسم محمد بن استحاعل البخساري المعام الحافظ أبي عبد الله محمد بن استحاعل البخساري المتولى سنة ست وخمسين ومانتين هجرية ، أخرجه من بين ستمائه الف حديث في مسدى سنة عشر عاما ، بذل لميسا مجهسودا جبارا التنسياط دونه عقسول وعلسوال ، وعسرائم الا تستكين ولا تنشي : لما حان يثبت المحديث الا يحد أن يثبت المحديث وتنامتن اليه نفسه طمانينة لا تدع للشسك وتنامتن اليه نفسه طمانينة لا تدع للشسك

فقد روى بالسند المسعيح أنه يقول:
ما كتبت في كتاب المحيح حديثا الا افتسلت
قبل دنك وصليت ركمتين و وروى عن معمد
ابن سليمان فارس أنه قال: سمعت البخاري
يقول: رآيت النبي (صلى الله عليه وبسلم)
كانني واقف بين يديه ويسدى مروضة أفب
عنه ، غسائت بعمي المبرين فقسال في: أنت
تذب عنه الكتب و فهسو السذى حملني علي
الخسراج 3 الموسلم المستعيم > سوقال
البخارى كتاب المستعيم عرصه على أحمد بن
البخارى كتاب المستعيم عرصه على أحمد بن
وعيرهم فاستحسنوه وشهدوا له بالمسته الا
وعيرهم فاستحسنوه وشهدوا له بالمسته الا
والرسمة أهاديث وقال المتيلي: والقول فيها
قول البخارى وهي مستهدة و

ولاجماع من يعتد بهم من العلماء على أن كتاب العسمديح للبخسارى من أجمسل كتب العديث وأصحها ، تبارى العلماء الأجلاء ف

شرحه ، وكسان من بينهم الامام الحطساس المتوفى سنة تمان وثلاثماثة هجرية والامسام معمد بن يعقوب الشيرازى المتوفى سنة سبم عشرة وثمانمائه هجرية ، وهسذا الامام شد شرحه شرها والها هتى أنه كمل ربم العبادات منه فى عشرين مجلدا ،

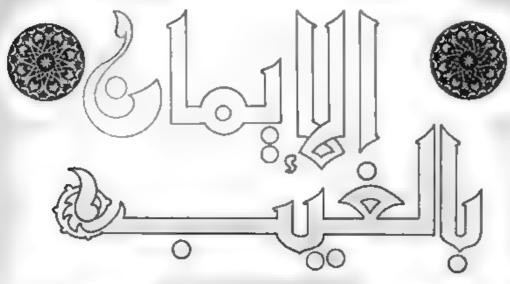
وقد كان من بين السديوبنالوا شرف شرح هذا الكتاب الجليل من سلك طريق الاختصار، ومن سفك طريق الاسسهاب والتعاويل ، ومن سلك طريق التوسط ،

كما أنه كان من بينهم المتقدم على العالمة أبن هجر كالاسلم عسلاء السدين الشسهير بمططاى و ومنهم الماسر كالامام بدر الدين المعيني المتوفى سنة خمس وخمسين وثمانمائة هجرية ، ومنهم المتأخر كالمسلامة المساغط جلال السدين المتسوق سسنة المسدى عشرة وتسمائة هجرية ،

وهذا وسنتابع الحديث في موضوعات المسنة المطهسرة أن شساء الله وبالله التوفيق •

أيراهيم صلوه هوشي





#### الأستاذ على عبد العظليم

### إِنَّ الَّذِينَ يَخْشُونَ رَبِّهُم بِالْغَيْبِ لَهُمَ مَغْفِرَةٌ وَالْجُرِّكِبِنّ

وصف الله المتقين بانهم «النِّينَ الْقُونُونَ وَالْفِينَ الْقُونُونَ وَالْفَيْتِ وَيُتِيمُونَ المَّلَاةَ وَمِتَالِمُ وَرَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ، وَالَّذِينَ الْمُلَاةَ وَمِتَالُولَ وَرَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ، وَالَّذِينَ الْمُلْكِةُ وَيِالْاَفِسَرُوْ هُمُ الْمُلْكِةُ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَيالْافِسَرُوْ هُمُ الْمُلْكِةُ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَيالْافِسَرُوْ هُمُ الْمُلْحُونَ ) (١) ( • فكانت اول منفق من مسئلتهم هي الايمسان بالفيب وكانت آخر مسفة من مسئلتهم هي وكانت آخر مسفة من مسئلتهم هي وكانت آخر مسفة من مسئلتهم هي وتنها ولهدائها الاعلام الفيسوب « مُثلُ وتنها ولهدائها الاعلام الفيسوب « مُثلُ وتنها ولمدائها الاعلام الفيسوب « مُثلُ وتنها الله علام الفيسوب الله المائم الفيسوب « مُثلُ الله المؤمّ الفيسوب « مُثلُ الله المؤمّ الفيسوب الله المؤمّ المؤمّة 
هُوَ أَثْلَتْ فِي السَّعَلَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلاَّ بَغْنَـــةً ، (٢) .

<sup>(</sup>Y) الإمراف 1AY •

۱۲) الاتمام ۲۰۳ د



وتنزيهه وانسانه بصفات الكمال المطلق وعبادته كما أمر ثم الايمان بأنه أرسل رسلا وأمزل كتبا وه وإذا كنا لم ندرك هؤلاء الرسل ولم تصلنا كتيم سليمة تأمة فإن الايمان بهم وبها ايمان بالنيب، قال تمالى: «قُولُوا آمَنَا بِاللهِ وَمَاأُنزِلَ إِلَيْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِلُ وَإِسْمَاعِلُ وَإِسْمَاعِلُ وَإِسْمَاعِلُ وَإِسْمَاعِلُ وَإِسْمَاعِلُ وَإِسْمَاعِلُ وَإِسْمَاعِلُ وَإِسْمَاعِلُ وَإِسْمَاعِيلُ وَإِسْمَاعِيلُ وَإِسْمَاعِيلُ وَإِسْمَاعِيلُ وَإِسْمَعِيلُ وَإِسْمَاعِيلُ وَمَا أُوتِي النِّينِيلُ وَمَا أُوتِيلُ إِلَيْهِ مِن رَبِّهِ وَالْأَوْمِنُونَ وَيَعْمِعُ وَرُسُلِهِ لاَ نَفْسَرُقُ لِمَا أُنزِلُ إِلَيْهِ مِن رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنِ اللهِ وَمَالَوْمِ مَن رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنِ وَكُنْهِمِ وَرُسُلِهِ لاَ نَفْسَرُقُ كُلُّ آمَنَ إِلَّالِهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُنْهُم وَرُسُلِهِ لاَ نَفْسَرَقُ مِنْ اللهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُنْهُم وَرُسُلِهِ لاَ نَفْسَرَقُ مَلِكُونَا مَا الْمَاعِلُ وَالْمُعْتَا وَإِلَيْكُ الْمُعْتِمِ وَوَعَالُوا سَيمِعْنَا وَالْمُسَاعِ وَقَالُوا سَيمِعْنَا وَالْمُعْتَا وَالْمُعْتَا وَالْمُعْتِمِ وَلَاهُمَ وَاللّهُ وَالْمُوسُدُ اللّهِ وَمَلَائِكُ الْمُعْتَا وَالْمُعْتَا وَالْمُعْتِمُ وَلَا الْمُعْتَا وَالْمُعْتَا وَالْمُعْتِمُ وَلَا لَا مُعْتَالُوا مُعْتَامِ لاَ مُعْتَامِ لاَ الْمُعْتِمِ وَالْمُعْتِمُ وَالْمُعْتِمُ وَالْمُعْتِمُ وَالْمُعْتَا وَالْمُعْتَامُ وَالْمُعْتَامِ لاَ مُعْتَامِ الْمُعْتِمِ وَالْمُعْتِمِ وَالْمُعْتِمِ وَالْمُعْتِمِ وَالْمُعْتِمُ وَالْمُعْتِمِ وَالْمُعْتِمِ وَالْمُعْتِمِ وَالْمُعْتِمِ وَالْمُعْتِمِ وَالْمُعْتِمِي وَالْمُعْتِمِ وَالْمُعْتِمِ وَالْمُعْتِمِ وَلِيْ الْمُعْتِمِ وَلَا الْمُعْتِمِ وَالْمُعْتِمِ وَالْمُعْتِمِ وَالْمُعْلِي وَالْمُولِي وَالْمُعْتِمِ وَالْمُعْتِمِ وَالْمُعْتِمِ وَالْمُعْتِمِ وَالْمُعْتِمِ وَالْمُعْتِمِ وَالْمُعْتَمِ وَالْمُعْتِمِ وَالْمُعْتِمِ وَالْمُعْتِمِ وَالْمُعْتِمِ وَالْمُعِلَاقُوا مِنْ الْمُعْتِمِي وَالْمُعْتِمِ وَالْمُعْتِمِ وَالْمُعْتِمِ وَالْمُعْتِمِ وَال

وقد أنبانا الله مستحانه بأنه خلق عوالم عديدة لا يطمها الا عو 10 وَمَا يَعْلَمُ كُنُودُ رُبِّكُ عديدة لا يطمها الا عو 10 وَمَا يَعْلَمُ كُنُودُ رُبِّكُ إِلَّا هُو الله الله من هذه الموالم لهما صلات وثبيقة بالبشر ، هما : عالم الملائكة ، وعالم الجن ،

أما مسالم الملائكة فهو مسالم روهي وهم « لاَ يَشْتَكُمِرُونَ مَن عِبَسانَتِهِ وَلاَ يَشْتَكُمِرُونَ ،

- ۱۳۱ البتر: ۱۳۱ -
- (٢) اليقرة ١٨٥٠ -
  - (۲) الدثر ۲۱ •

يُمَتِّحْدُونَ الْلَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ » (٤) • وهم عبد مكرمون ﴿ لَا يَعْمُسُونَ اللَّهَ مَا أَمْرَهُمُ وَيَعْمُلُونَ اللَّهَ مَا أَمْرَهُمُ وَيَعْمُلُونَ اللَّهَ مَا يُؤْمَرُونَ » (٥) ، روى ابن مردويه عن أنس عن النبى مسلى الله عليه وسلم : « أطت السماء وحق لها أن تلط ، والذي نفس معمد بيده ما فيها موضع شبر الا وفيه جبهة ملك ساجد يسبح الله بعمده » •

ومن الملائكة ثمانية يحملون عرش الرهمن الوقيكول عَرْض رَبِّكَ غَوْقَهُمْ يَوْمَنِوْ لَمَاتِيةٌ أَهُ (١) ومن الملائكة من يتولون هفيظ البشر قال تمالى: ﴿ وَتُرْسِلُ مَلْيَكُمْ حَفَنَاةٌ هَتَى إِنَّا جَسَاةً لَهُمَكُمُ المُوسَّدُوفَةُهُ رُسُلْنَا وَهُمْ لَالْيُونَعُونَ ﴾ (١) أَهْدَكُمُ المُوسَّدُوفَةُهُ رُسُلْنَا وَهُمْ لَايُفَرَعُونَ ﴾ (١٠) كانت أرواها شريرة قال تعالى: كانت أرواها خيرة أم أرواها شريرة قال تعالى: ﴿ اللَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْلَائِنَكُهُ طَيِّينَ يَغُولُونَ سَلَامُ مَنْكُمُ الْمُعْتَمُ تَعْمُلُونَ ﴾ (٨) مُ مَنْكُمُ المُعْتَمُ تَعْمُلُونَ ﴾ (٨) مُ عَلَيْ مَنْ وَلُو تَرَى إِلَّا يَتَوَفَّلُ اللَّيْنِكُ يُغْرِيونَ وُجُومَهُمْ وَانْبَارَهُمْ وَنُولُونَ اللَّيْنَ وَفُو تَرَى إِلَّا يَتَوَفَّلُ اللَّيْنِ عَنْ الْيَعِينِ وَهُنِ الْمُسَانِ مِن همنات وَنُولُولُ الْمُسْرِيقِ هُ ومنهم ملكان خاصان بتسجيل ما ينعله الانسان من همنات خاصان بتسجيل ما ينعله الانسان من همنات خاصان بتسجيل ما ينعله الانسان من همنات أو سيئات ﴿ إِلَّا يَتَعَلَيْنَ الْمُلْقِيلِ فِي الْمُعْلِينِ وَهُنِ الْمُنْتَعِلُ فَيْ الْمُعْلِينِ وَهُنِ الْمُنْتَعِلُ الْمُعْلِينِ وَهُنِ الْمُنْتَعِلُ قَيْدٍ وَهُنِ إِلَّا لَنَيْهِ رَقِينَ وَهُنِ الْمُنْتَعِلُ قَيْدُ وَهُنِ إِلَّا لَنَيْهِ رَقِينَ وَهُنِ الْمُنْتَعِلُ قَيْدُ وَهُنِ إِلَّا لَنَهُ وَهُنِ إِلَّا لَنَيْهِ رَقِينَ الْمُنْتَعِلَ وَهُنِ إِلَا لَنَهُ وَالْمَالِينِ وَهُنِ الْمُنْعَلِينَ وَهُنِ إِلَّا لَنَيْهِ رَقِينَ الْمُنْعَلِي وَهِنِ إِلَّا لَنَهُ وَهُنِ وَهُنِ

- (3) [Kingle Pf., 77 -
  - (a) التعريم ۹ ·
  - را) الماقة ١٧٠
    - · 33 (V)
    - ۲۲ النمل ۲۲ ٠

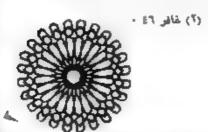
عُقِيدًا ﴾ (1) • ومن الملائكة منكر ونكبر ، وهما يتوليان عساب الميت في تبره وهسمو أمر من الأمور الغيبية التي يجب الايمان بها ، روى عثمان رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أدا غرغ من دفن أليت وقف صلى تبره وقال : ﴿ استغفروا لأَخْيِكُم واسسألوا لمه التثبيت قانه الآن يسسال ) رواه أبو دواد والبيهتي والحاكم ، وروى الشيخان وأبو داود وأهمد والنسائي عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه سلم ( أن العبد أذا وضح أن قبره وتولى عنه أصحابه ، وانه ليسمم قرع تمالهم اذا انصرفوا ، أتاه ملكان فيقسولان : ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ لمعمد صلى الله عليه وسلم ، غامًا المؤمن فيقول : أشهد أنه عبد الله ورسوله عفيقال له : أنظر الى مقعدك في النار قد أبدلك الله به مقمسدا من الجنسة غيراهما جميما ويفتح له في قبره سبحون ذراعا وتملأ عليه خضرا الى يوم القيــــــامة • وأما الكاخر والمنافق فيقول : لا أحرى ، كنت أقول ما يقول الناس ء غيقال : لا دريت ولا تليت ويضرب بعطارق من حسديد ويضسيق عليه في

وروى التسيخان والنسسائى أن عائنسة رخى الله عليه رخى الله عنها سسالت النبى عسلى الله عليه وسلم عن عذاب القبر فقال : ( انه حق وانهم يعذبون في قبورهم عذابا تسمعه البهسائم ) • وقال الله تمسائى في فرعون وآله : « النّسائر يُعْرَضُ وَنَ عَلَيْهُا غُدُواً وَعَوْسَيًا وَيَوْمَ تَعُومُ

14 : 17 3 (1)

الشَّاعَةُ » (٢) ·

وهنساك ملائكة يتلمبسون مجالس الدكر ويتزاهمون عليها عاروى الشيحان وأحمسه عن النبي منى الله عليه ومسلم: ( أن لله ملائكة سياهين في الأرض يطونون في الطسري يلتمسون أهل الذكر غاذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا : علموا الى هاجتكم فيحفسونهم بأجنعتهم الى السماء الدنيا غيسالهم ربهم وهو أعلم بهم : ما يتول عبادي : فيتواون : يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ، فيقول : على رأوني ؟ غيقولون : لا والله ما رأوك ، غيقول: كيف لو رأوني ؟ مُيتولون : أو رأوك كانوا أشد لك تمجيدا وأكثر نك تسبيحا ، فيقدول : قما يسألونني ؟ فيقولون : يسألونك الجنسة • غيتول : وهل رآوها ؟ غيتولون : أو أنهم رأوها كانوا أشد هليها عرصا وأشد لها طلبا وأعظم غيها رغبة • تال: همم يتعوذون؟ تألوا يتعوذون من النار + غيقول : وهل رأوها ؟ غيقولون : لا والله يارب ما رأوها ، غيتول : فكيف لو أنهم رأوها ؟ غيتولون : لو أنهم رأوها ، كانوا أشد منها غرارا وأشد لها مخافة - غيقول غاشهدكم أني قد غفرت لهم • غيقول ملك من الملائكة : فيهم غلان ليس منهم انما جاء لحاجة - فيتول: هم القرم لا يشقى بهم جليسهم) .



### الإيهان بالغبب>

والملائكة منذ سجودهم لآدم يتعاونون مسع
ذريته فيدعومهم الى الحير ويجذبونهم اليه ،
والشياطين منذ رفع ابليس المسجود لآدم
يعادون البشر ويغرونهم بالشر ، قال تعسالى :
(الله المنظان لَكُمُ عَكُو فَالتَّفِدُو عَسَكُوا » ،
ووى الامام مسلم والامام أهمسد عن
ابن مسعود عن اننبى سلى الله عليه وسلم ؛
( ما جنكم من أحد الا وقد وكل به قرينه من
الملائكة وقرينسه من البين ، قانوا ؛ واياك
يا رسول الله ؟ قال : واياى الا أن الله أعاننى
عليه فأسلم فلا يأمرنى الا بخير ) ،

أما كيف تؤثر الملائكة في البشر وكيف تؤثر فيهم الشياطين ، فنستطيع أن نطبر ايحسساء الملائكة ونزغان الشياطين تفسيرا علميا تطمئن البه النموس فنقسول : ان الملائكة مفلوقة من طاقة من النار أو الأشمة المورارية، مفلوقة من طاقة هي النار أو الأشمة المرارية، والانسان مخلوق من مادة هي الطين أو عناصر التربة الأرضية ، والمروف أن الطاقة تخترق المادة ، فالأشمة السينية (أشمة ×) تخترق الجسم وتصور ما بداخله ، والأشمة اللاسلكية

تخترق المسافات وتنفذ من الجدران والنوافذ والأبواب فتسمعها كأنه لا فاصل بيننا وبينها ومن هنا تنفذ الأشعة النورانية الملائكية الينا فتتصل بما يسميه علمباء النفس الرقيب أو الضمير عمومه أو ما يسميه القرآن الكريم بالنفس اللوامة فتوقظ فينا المسئولية وتنبهنا الى الواجبات نعو الخائق المظيم •

أما الشياطين فتفترق أجسامنا وتوقظ فينا الغرائز الميوانية المهيمية فتدفعنا الي الشر دفعا ، وتحفزنا اليه حفزا فاذا رأى انسسان امرأة جميلة فتامعها بمظره ولم يحعل بالعظمة القرآنية : « قُلُ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُفُسُوا مِنْ أَبْسَارِهِمْ وُيَحْفَظُوا فُرُوجُهُمْ » ، حينتُذ يلتهــز قرينه من الجن الفرصة فينفذ الى داخله كما قال تعالى ﴿ وَمَن يَعْثَىٰ عَن نِكْرِ الرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضٌ لَهُ شَيْطَاتًا فَهُوَ لَهُ كُرِينٌ اللهِ عَرِجِينَةُ بِنِتِهِرْ عَربِيهِ مِن الجِن هذه الترصة تيتخسه في القدة التخامية فتغرز الهرمون الجسى ميمتلى، الدم به في أقل من دتيقة فيمبح الانسان عبدا لغريزته الجنسية غال صلى الله عليه وسلم فيما رواه الشيخان والامام أحمد عن النبي سلى الله عليه وسلم : ( ان الشيطان يجسري من ابن آدم مجسري الدم ) • فيتم الانسان في الخطيئة استجابة لأغراء الشيطان ، وقد يجادل الانسان صديقا هميما له فتحتد النائشة بينهما ، وينتهسل الشيطان الفرصة وينخس الغسدة الكظسرية غتفرز مادة الادرنالين م<del>نامماهم وف أقل</del> من دقيقة يمتلى، بها الدم قينقلب الانسسان الى وهش كاسر ۽ فيثور على صديقه فتتقلب



الصداقة الى عداء مستحكم ، وكثيرا ما يثير الشيطان فينا غريزة الملكية ويرين لمسساحبها الرشوة ادا لعب القمار أو العش أو تطفيف الكيل والميزان طلبا للكسب غير المشروع •

أما الملائكة فتثير فيه عوامل الشفقة والرحمة وتدفعه التي عمل المفيد دفعا فيشعر بالسكينة والإطمئتان ، والناس بين الملائكة والجن فرق ثلاث : فريق مع الملائكة باستعرار مثل الإنبياء والمعديقين والمالحين ويسميهم القسر آن الكريم بالمخلصين : « إِنَّا الخَلَمَ سَنَاهُم بِذَنّا بَنَ الْمُعَلَمُيْنَ مِخْلِقَتَةٍ فِكْرَى الدَّارِ، وَإِنّهُمْ مِنذَنَا بَنَ الْمُعَلَمُيْنَ الْمُعَلِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَلِمِ الله الملى الأعلى الاقبيس يعلم هذا فيقسول مفاطبا العلى الأعلى الاقبيس يعلم هذا فيقسول مفاطبا العلى الأعلى الاقبيم مفاطبين بالسنتمرار ، أَجْمَعِينَ إِلاَّ مِهِ المُعَلِمُ المُفاوين ، وهم الدين ويسميهم القرآن « المُساوين » وهم الدين ينشون العائات باستمرار ، ويسميهم القرآن « المُساوين » وهم الدين ويسميهم القرآن « المُساوين » وهم الدين وينشون العائات باستمرار يعاقرون فيها المفهور

ومن الموالم الغيبية التي ينبغي للمسلم أن يؤمن بها ، ويصدتها ويعمل لها البحث والنشور والحساب وها يعقبه من جنسة أو نار ، وقد تناولنا البحث والبشور في القرآن الكريم في اعداد سابقة من مجلة الأزهر[م] أما الحنة والنار فلا تكاد سورة من سور القسرآن تخلو من أوصافها والأعاديث النبوية هافلة بهسدة

ومن الموالم الغيبية التي على المسلم أن يصدقها ويؤمن بها ما دكره النبي مسلى الله عليه وسلم من أشراط الساعة ، وخلاستها كما

<sup>(1)</sup> my (2 : V3 +

<sup>\*</sup> AY , AY , as (Y)

<sup>(</sup>۲) المجر ۲3 (٤) النساء ۱۷ ، ۱۸ •

رهم المدأد منقر وربيع الأول وربيع الثاني ١



ورد فى المديث الشريف ما رواه أهمسسد والترمذى وأبو داود وعن عمر رضي الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم : (أن تلد الأمة ربتها وأن ترى الحقاة العراة رعاء الشسساة يتطاولون فى البنيان) •

ومعنى أن تلد الأمة ربتها أن يتغشى المقرق فتعامل البنت أمها معاملة الشادم ، ومعنى تطاول الحفاة المراة في البنيان ، تغشى الترف حتى بين الفقراء ،

وفي هديت آخر رواه ابن ماجة بسند محيح عن أبي هريرة عن النبي مسلى الله عليه وسلم: ( لا تقوم الساعة هتي يغيض المال وتظهر الفتن ويكثر الهسرج • قالوا وماالهرج يارسول الله ؟ قال: القتل ، القتل ، الفتل ) • وروى الشيفان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم: ( لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقسارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر الهرج ) ، ومعنى يتقارب الزمان : نقوالي الأحداث •

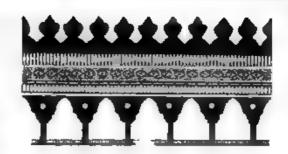
ومن أنباء النبب التي على المسلم أن يؤمن بها ما قصه علينا القرآن الكريم من صلحات تاريخية عن الأمم السابقة لم يكن يعرفهسا العرب مثل قصة الطوفان - فقد سردها علينا القرآن الكريم وقال في ختامها : « رَبِّكُ مِنْ أَنبَاءِ الْفَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنتَ تَعْلَمُهَا أَنتَ

#### وَلَا مُوْمُكَ مِن مَّبْلِ هَذَا فَاصْدِيْرِ إِنَّ ٱلْصَالِقَيَّةَ

لِلْمُتِّعِينَ 1 (١) • كما قص علينا القرآن الكريم قصة معلكة سبأ وملكتها وما كانت عليه من حضارة وازدهار أثبنتها الكشوف الحديثة وقد وصف الله هده الملكة مانها كان لها عرش عظيم وذكر أن السائر أين سار في ربوع هذه الملكة يجد الحداثق الساء عن يمينه ويساره « جَنْتَاني عَن يَعِينِ وَنُسَعَالِ)) (٢) ، وأمها ﴿بَلَّدَةٌ مُطَّيِّمَةً ﴾ (٣) وكانت مُلكة ديمقراطية لما انذرها سليمان عليه السلام بالخصوع له جمعت أشراف قومهسا وقالت : ﴿ يَاأَنُّهُمُ ۚ الْكُلُّ أَفْتُونِي فِي أَمُّونِي مَا كُفتُ قَاطِعَةً أَمْرًا خَنَّى تَشْهَدُونِ » (٤) ، ولما لوهوا لها باستعدادهم للقتال دفاعا عن وطنهم كانت حكيمة تنعب المسلام وتدرك ويلات العسروب نَفَ اللهُ عَلَيْهِ \* ﴿ إِنَّ الْمُؤْكَ بِإِنَّا دَهَ لُوا كَرْيَةٌ \* أَلْسَدُوهَا وَكِمَلُوا أَعَزَّهُ أَفْلُهِ ... أَنْلُهُ وَكُفَّاكُ يَعْمَلُونَ ، وَإِنَّى مُرْسَلَةً إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ فَتَأَوْلُو أُ إِسمَ يَرْجِعُ الْزُسُلُونَ » (ه) ، ونضلت المنارضية على النتال للمصول على السلام ، وقد أثبتت الكثبوف الحديثة صبيحة هيسذه الملومات التاريخية •

ولما قص الله سبحانه طينا قصة موسى طيه السلام عقب عليه الله عليها بقوله لرسوله عسلى الله عليه وسلم : ﴿ وَمَا كُنتَ بِجَسَاتِبِ الْفَسَرِينَ إِذْ تَعَسَّمَ الْمُسَسِّرَ ، وَمَا كُنتَ مِنْ الْفَسَرِينَ ، وَمَا كُنتَ مِنْ الشَّامِدِينَ ، وَمَا كُنتَ مِنْ الشَّامِدِينَ ، • • وَمَا كُنتَ بِبَجاتِبِ الشَّورِ إِذْ نَادَيْنَا

- (1) age (1)
- ۰ ۱۵ ا<del>یت (۱</del>۲) سیاه ۱۵ ۰
  - (٤) النمل ۲۲ -
  - (°) النبل ۲۵ -



وَلَكِن رَهْمَةٌ مِن رَبِّكَ لِلتَسفِرَ قَوْمًا مَا أَتَاهُم مِن نَفِيدٍ مِن تَبْلِكَ لَمَلَهُمُّ يَتَفَكَّرُونَ » (١) ٠

ولما تعلى عليه تصة يوسف وتآمر الخسوته عليه ختمها بقوله تعالى: ﴿ ثَلِكَ وَنْ أَنْبَاهِ الْفَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنتَ لَنَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرُهُمُ وَهُمْ يَمْكُرُونَ ﴾ (٢) ﴿

ولا قص سبعانه قصة مريم طبيا السلام عقب عليها بوصف اجراء القرعة بين الكهنة ملى كفالتها فقال تعالى: ﴿ وَمَا كُنتَ لَنَهُمْ إِذْ يَنْتُونَ اَقُلْاَمَهُمْ أَيْكُمْ يَكُفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنتَ لَنَهُمْ إِذْ يَخْتُونَ اَقُلاَمَهُمْ أَيْكُمْ يَكُفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنتَ لَنَهُمْ إِذْ يَخْتُونَ اَقُلاَمَهُمْ أَيْكُمْ يَكُفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنتَ لَنَهُمْ إِذْ يَخْتُونَ الْقَلْمِينَ الْقَيْمِ القديم ، ما كان يعلمها النبي صلى الله عليه وسلم قانباه الله بهسا وطينا ان نصدقها وأن نؤمن بها وقد جسامت وطينا ان نصدقها وأن نؤمن بها وقد جسامت الكثيون الطمية مؤيدة أنها كل التأييد \*

كما أنبأه الله سبخانه ببعض أنباه العيب في المستقبل القريب أو البعيد وقد تحققت كلها كما ذكرها مالتحديد عمن ذلك أنه أنبأ بانتصار

الروم على الفرس بعد الهريمة الصاعقة التى لحقت بالروم ، وقد تحقق هذا فى بضع سنين وما كان أحد ليتصور أن الروم ستنتصر بحد الهزيمة المنكرة التى لحقت بهم قال تعسالى : « اللّمَ غُلِبَتِ الرَّومُ فِي آدْنَى الْأَرْضِ وَهُم مِنْ بَعْدِ غَلِبِهِمْ سَيْطِانُونَ ، فِي يِغْمِ سِنِينَ - لِلّهِ الْأَمْرُ مِن تَعْدُ » (1) •

ومن الغيبيات ما ورد في الحديث الشريف الذي رواه أحمد عن بريدة لا خمس لا يحلمون لا الله : «إِنَّ اللَّه عِندَه فِلْمُ السَّاعَةِ وَيُتَرَّلُ الْغَيْتَ وَيُعَلِّمُ مَا فِي الْاَرْهَالِمِ وَهَا تَعْرِي نَفْتُي مَافًا لَعْيَبِ مَا فَي الْاَرْهَالِمِ وَهَا تَعْرِي نَفْتُي مَافًا لَكُوبِي نَفْتُي مَافًا لَكُوبِي نَفْتُي مَافًا لَكُوبِي نَفْتُي بَاكُنَّ الْغِيبِ عَمْوتُ لَكُوبِي نَفْتُي بِأَيِّ الْمُعِيبِ وَمَتِي اللّه علام السياعة أو موعد البعث لا يعلمه الا علام الميوب ومتى الا الله وهذه وأما ما تعمله الأرهام من أجبة نبعض الوسائل الطبية المديثة ع ولكن الذي ببعض الوسائل الطبية المديثة ع ولكن الذي لا يعرفونه وانفرد بطمه عالم الغيب والشهادة هو الجنين ذكر أو انثى ع جميل أو تبيح أو هر الجنين ذكر أو انثى ع جميل أو تبيح أو

(3) الروم ١ ... ٤ ٠
 (4) لقمان ٢٤ ٠



<sup>(</sup>۱) القسمن ۱۵ ــ ۲۵ -

<sup>(</sup>۲) پرسف ۲-۲ د

<sup>(</sup>T) آل عمران ££ •

## الإجهات بالغب

معدود الذكاء ، سعيد أو شقى ولا يعلم ماذا يحدث فدا الا الله سبحانه وتعالىفانه سبحانه قدر الأعداث قبل بدء الخليقة ، روى مسلم عن هيد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم : ( كتب الله تعالى مقادير المفلائق قبل أن يفلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة وعرشه على الماء ) • غليس لانسان أن يعلم الغيب الا من أنبأه الله به من الرسسل عانه \* ١٥ عَالِمُ الْغَيْبِ غَلَا يُغْلِينُ عَلَى غَيْبِهِ أَهَدًّا إِلَّا هَنِ ارْتَهَمَى مِن رَسُولٍ كِهِانَّهُ ۚ يَمَسْـُكُكُ مِن بَثِينِ يَتَثِهِ وَمِنْ خَلْلِهِ رَمَنَدًا ، لِيَعَلَمَ أَنْ قَدُ ٱلْلَمُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ وَأَهَاطُ بِعَسَا لَكَنْهِمْ وَأَهْمَى كُلَّ **شَوْرُو كُلُدًّا** » (١) ، وعلى كل مؤمن أن يوةن بأن الله وهده انفرد بعلم النبيب : ﴿ وَهِيْدُهُ هَمَّالِيمُ الْغَيْبِ لَا يَطْنُهُمَا إِلَّا حُسسَةٍ ، وَيَطْهُمُ مَا فِي الْبُرُّ وَٱلْبَكْرِ وَمَا تَشْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَطْلُعُهَا وَلَا كَبَّةٍ نِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِي وَلَا رَكْبٍ وَلَا كِيابِسٍ إِلاَّ نِي کِتَابِ آبِينِ » (۲) ٠

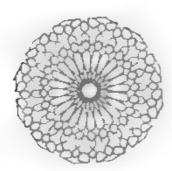
واذاً كنّا لا نعام الغيب غيجب أن نؤمن به كما ورد في الكتب السماوية على السنة الرسل

ملوات الله وسلامه عليهم أجمعين وأن نؤمن بالقدر خيره وشره وأن نهتف مع الداعين بما علمنا اياه سيد الرسلين وخاتم النبيين عليه السلاة والسلام: ( اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت ولا راد لما قضيت ولا ينفع ذا الجد منك الجد) .

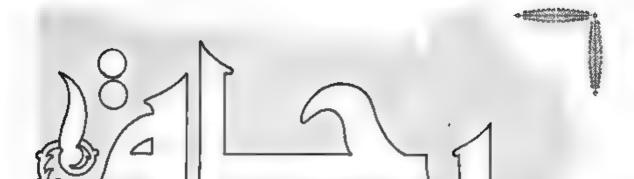
وأن نوقن أن الله ومسع كل شيء رحمة وعلما وأنه « لِطِيفُ بِجِبَادِهِ يَزْزُقُ مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْمِزِيزُ » (٣) ، « وأنه تعالى لِيَقْبَلُ التَّرْبَةَ مَنْ عِبَادِهِ وَيَعْلُو مِن الشَّيِّنَاتِ وَيَعْلَمُ مَاتَفَعَلُونَ». (١٤

- 73 = 73 (1) [kg)
  - + 03 | Ything Po +
- (۲) الشورى ۱۹ ه
- (٤) الشوري ٢٥٠ -

#### طي حبد المظيم







به في ذكرى الاسراء والمراج أبذل جهدا بالغا من أجل تقديم جسديد من الحدث الكبي لقراء مجلة الأزهر ، وهم قطاع متعيز في مجتمعنا المسلم في مشرق عنى النفسي أن تتحول الامجاد الاسلامية الفلك دورته واحتوت أمة الاسلام أضواء الفكرى ، يتحرك الكاتبون الى معسائي معادة وافكار مكررة ، وموضوعات كانها قوائب مصبوبة ، يعرفها القارىء بوعيه قوائب مصبوبة ، يعرفها القارىء بوعيه قبل أن يتحرك بها القلم بعداده ،

وأذكر أنى في العام الماضي، مع هذه الذكرى، طرقت بابا جديدا وكشفت الستار عن فكسرة طبية يببغي أن يعيش فيها شمير المسلمين في كل مكان ، وهي أن الاسراء رحلة عبسر خط الوحى كانت بمثابة نظام ضم عدد عن الدرر هن مهابط الوحى على امتداد تاريخ الاسلام مند البدء حتى الختام ه

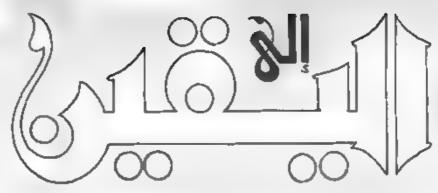
وفي هذا المقال أشير الى معنى جديد وراء هذا الحدث التليد ، انه كان رحلــــــة الى النقين ه

والذي يحجب هذه الماني العظيمة في أحداث الاسلام هو تهافت النهج الدي نتبعسه في مواجبتها عندما تحل بنا مواقبتها ه

لقد شغل المسلمون منذ قرون طويلة بالكيفية التي تم بها الحدث المنايم آكان بالسروح والجسد معاء أم بالروح وحدها 11 وهل كانت يتناة أو مناما 1 ويشتد الخلاف بين ابن عباس وماتشة رضى الله عنهم في رؤية النبي مشي الله عليه وسلم كريه عنيقول بها ابن عباس طي أبراهيم بالخلة عوتميز موسى بالكلام عبينما ابراهيم بالخلة عوتميز موسى بالكلام عبينما تنفيها السيدة عائشة رضى الله عنها قائلة عن تنفيها السيدة عائشة رضى الله عنها قائلة عن زعم أن محمدا رأى ربه فقد أعظم انفرية لان زعم أن محمدا رأى ربه فقد أعظم انفرية لان الله تعالى يقول : ( لَا تُنْدِيكُهُ الْأَنْهَمَانُ وَهُوَ يُدُيكُ الْأَنْهَمَانُ وَهُوَ يُدُيكُ

وتوارث الملمون في عصورهم المتنايعة هذا





#### الدكنورالسيدرزق الطوبل

الفلاف الذي كان علميا ومترنا ومحدودا في أول الأمر حتى أصبح تفية نثار ، ومبركة تنسب كلما تذكر المسلمون آية الاسراء والمراج حتى هجب هذا الغلاف الرؤية تماماء غلا تكاد نتاح الفرصة لذي بصيرة أو مستبين ليستخرج المبر البالمة ، والدروس المبدة ، وما أكثرها ، لرأسمي مايتمره الايمان الصحيح في قلب المؤمن الواعي أن ينتهي به الى اليقين في قلب المؤمن الواعي أن ينتهي به الى اليقين واجتناب المعظور ، والصير المبعيل أمسام واجتناب المعظور ، والصير المبعيل أمسام

وبدون هذا اليقين لا يثبت المرء أمام محنة : ولا يستطيع أن يتجاوز الملمة فضلا عن انطلاقه في طريق الخير والمروف الذي هو قدر المؤمن ومنهجه ، والهدف الأسمى لرحلته الرائسدة في درب المهاة •

وأعباء الرسالة شاقة وعسيرة ، وتكاليفها صعبة ، وصدق الله العظيم ؟ اذ يقسول :

(أَنَّا سَنَالَتِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلاً)) ومس هنا
 كان البنين القوى الرم بالإنسياء مخاصة من بين
 المؤمنين •

وقد واجهت النبي محمدا عليه المسلاة والسلام على طريق الرسالة خطوب جسام ، وأحداث كبار بدأت بالسوه من القول: وعبارات المتشكيك وكلمات الأذى والاتهام ، ثم امتدت أيديهم بالأدى للسابقين الى الاسلام ، هتى نال النبي صلى الله عليه وسلم جانبا منها ، واغتبوا في البعي فكان غرار المقاطعة الظالمة المباعية ، التي وجد فيها النبي عليه المسلاة والسلام وأقاربه ، والمؤمنون بلاء شديدا ،

وكان يقين النبي صلى الله عليه وسلم برغم ضراوة الأعداث عظيما وراسطا ، لم نثل عنه





المحنة ، كما ثم تنزله من طيائه الشههامفة افراءات التوم ووجودهم الفلاية ? اذ قال قائلهم : أن كنت تريد بما جئت مالا جمعنا الدمن أموالنا هنى تكون أكثرنا مالا ، وأن كنت تريد ملكا ملكناك علينا ، وأن كان مفا الذي يأتيك رئيا من الجن لا تستطيع رده التمسها لك الأطباء ويذلنا أموالنا هني نبرئك منه •

ولكن هناك من المراقف التي تحيط بالنفس الانسانية شديدة قاسية ، لكنها لا تذهب اليتين من أصحاب اليتين لكنها تحسسرك في البشر الهساسهم بالضعف أمام انجاز المهمة الكبيرة، والرسانة المنايمة ، والسمو الى الماية المرتقبة ومن أجل هذا فهي في حاجة الى المزيد من يقين ينتفي معه كل ريب ، وتتضامل ثمامه طلسلال المرمن والنسور بالضعف ،

تلك هي غلوف الآية العظيمة ، آية الاسراء والمعراج وهلابساتها ، وتلك فايتها وثمرتها ، امتحن النبي صلى الله عليه ومسلم بوفاة زوجته البسارة الودود غسديجة ، وممسه أبي طالب الذي تجرد للدفاع عنه تحركه دماء النسب وأواصر القسسربي ، ووقعت المعنتان منتابعتين في شهور قليلة هتي اجتراً على النبي صلى الله عليه وسلم من أراذل قريش من ام يكن يستطيع ذلك من قبل ، هتي أن أبالها عم النبي الذي كأن باغيا عليه بالأمس تحسرك اليوم للموالاة والنصرة ،

وشعر النبي عليه الصالاة والسالام بجو مكة

متبشأ وهي أحب البلاد اليه ، لكن ماذا يقعل، ودعوة الله تحارب في بطلعها وشعابها ؛ لقسد قرر السفر الي الطائف عساه يجد في تقيف ما المنتده من أهل مكة من الآذان المسساغية ، والفلوب الواعية ، وكانت هذه الرحلة مصية ضاريه أضيفت الى المن السابقة وو فيعسد سفرة شاقة ، واقامة أيام ثلاثة في ديار ثنيف للدعوة ينتمي الأمر الي بغي لم يسبق له مثيل ، ولم يكن ليخطر للنبي صلى الله عليه وسلم على وال ٥٠ رأى سقهام القسوم وصبياتهم وعبيدهم تحت اغراء الأشراف منهم يهمون بالنبى صلى الله عليه وسلم، ويرمونه بالعجارة عتى تدمى الدماه ، ويخرج من بينهم كاسف البال حزينا حتى ينتمى الى بستان يستريح ف خله ، وصاحبا البستان فتيان من قريش هما عتبي وشبية ابنا ربيعة ، ويمسر عليهما أن يهان رجل من قريش حتى ولو كان محمدا الذي دعاهم الى ما تصوروا منه خطأ أن فيها ضياعا لجدهم وذهابا لسلطانهم ٥٠ غيرسائن لسه تطفأ من المنب مع غلامهما عداس ، ويسأتي النبي عليه المسلاة والمسلام قد المعن في شراعة بالمة ، أقشى هيها النبي عليه السائم إن يملم خائنة الأعين ومأ تخفى الصدور بخواطر نفسه وظجات صدره ، ومكنون مشاعره يعيسارة خاوة ، وأدب جم ، وصور والعتسسساب ، وانابة ورضا ، لا يبتغي الا مزيدا من تسموة اليقين يتغلب به على ضحف البشر ٥٠ لقد قال: من بعد منوسى من منالاً المن معنا كستابًا النزل المن من بعد كالله المنطقة والوطرافية منسسيقيم "

والانجيل •

بيد النبى الذى يشكر النسائم ليجعل الخيار بيد النبى الذى يشكر النسسحف غاذا به فى أعز وأسمى ما تكون طيعه قوة الأغرياء \*\* ويقول أنه : هذا ملك الجبال أو أمرته أن يطبق على قومك الأخشبين لفعل فيقول : عسى الله أن يخرج من أصالهم من يعبده ولا يشرك به شيئا \*\* اللهم احد قومى غانهم لا يطمون \* وهكذا بيدا الموقف يشكو الضعيف وينتهى بعفو المقتدر الم

وتتوالى أسباب المزاء على النفس الشريفة

لتنتهى بها الى يقين دونه رسوخ الجبال •

ه يسلم النائم عداس بعد هوار يسب استبان له بعده أن معمدا هدا هو النبى المنتظر الذى يجدونه مكتوبا عدهم في التسبوراة



اللهم انى أشكو اليك ضعف قوتى وقلة هيلتى وهوانى على الناس يا أرهم الراهمين • أنت رب المستضعفين ۽ وأنت ربي الى من تكلنى أا الى بعيد يتجهعنى أم الى عدو ملكته أمرى أن لم يكن بك فضب على قلا أبالى غير أن علنيتك هي أوسع لى ۽ أعوذ بنور وجبك الذي أشرقت له الظلمات ۽ وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة أن يحل على غضبك أو ينزل بي سخطك • لك المتبى حتى ترضى ولا حول ولا قوة الا بك •

## ه رحلةإلى اليقين

وصل النبي سلى الله عليه وسلم الى وادى نخلة في طريق عودته الى مكة ، ويتجمع حوله نفر من الجن يستمعون اليه وهو يقسرا الترآن الكريم ، يحملون ما سمسوا من آيات الكتاب نذيرا المومهم، ويبلغ الله تمالى نبيه بما حدث دعما لليقين المرجو ويقول له : ( وَإِلَّهُ مَنَوْنَا إِلَيْكَ نَفَراً مِنَ الْجِنْ يَسْتَعِمُونَ الْقُرْآنَ ، مَنَوْنَا إِلَيْكَ نَفَراً مِنَ الْجِنْ يَسْتَعِمُونَ الْقُرْآنَ ، فَلَما هَمُونَ الْقُرْآنَ ، فَلَما هَمُونَ الْقُرْآنَ ، فَلَما هَمُونَ وَلَوْا ! يَا قَوْمَا إِلَى قَوْمِهِم مُنِوْرِينَ ، فَالْوا ! يَا قَوْمَا إِلَى الْمَوْنَ الْقُرْآنَ ، فِيَابًا أَنْزِلَ مِن بَعْدِ مُوسَى مُسَدِّقاً إِلَا أَنْزِلَ مِن بَعْدِ مُوسَى مُسَدِّقاً إِلَا أَنْنَ يَدَيْهِ يَبُونِي وَالْيَ طَرِيقِ مُسْتَقِيمٍ ) ،

ويدخل النبى عليه المالآة والسلام مكسة في جوار المطمم بن عدى ، ولا تجسد تريش مغرا من تبول حذا الجوار ه ، ثم تكسون آية الآيات ، الرحلة الطبية عبر خط الوحى بده ا من البيت الحرام الى المسجد الاقسى الذى بارك الله حوله ، ثم الى المسموات العلى قيرى النبى ما يرى من آبات الله ، ليمود من رحلته ميتين أرسخ ، ومرهان أبنغ وطس أقرى ، ومواجهة أسد وأهزم .

ان من الوهم أن نتصور الاسراء والمراج آية المكنبين ليؤمنوا ۽ غليس في منهج رسالة النبي معدد عليه السلاة والسلام الاقنساع بالخوارق المادية وانعا هي النبي نفسه صلى الله عليه وسلم مزيدا من الاعداد والتهيئسة غواجهة ما يستقبله من اعباء الرسالة وهي اقوى وقدا امر يؤكده الترآن

الكريم 1 الديقول رب العالمين : (شَبْكَانَ أَلَيْنَ أَشْرَى بِعَبْدِهِ لَيُلاَّ مِنَ الْمُشْجِدِ الْمُسَسِرَامِ إِلَى الْمُشْجِدِ الْأَمْعَا الَّذِي بَارَكْا حَوْلَهُ ، لِلْبُرِيَةُ مِنْ الْمَشْجِدِ الْأَمْعَا الَّذِي بَارَكْا حَوْلَهُ ، لِلْبُرِيَةُ مِنْ الْمَائِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَعِيمُ ) .

وأثمر اليقين المستفاد من هذه الرحلة ،
يبعدها عباشرة تغير أسلوب الدعوة فانتقلت
بسرعة من نصر الى نصر هتى كانت المجرة ،
وقامت الدعوة دولة ، ثم نشبت سلسلة السراع
الدامى دفاعها عن المتى وردا للنبى وانتهت
بالعودة الطافرة الى أم التسرى هيث مشرق
الرسالة ومبيط الوهى الأول ،

وستظل آية الاسراء درسا في اليتين لطالب اليتين ، وكل مؤمن على طريق الحق يسير يخلص لله ايمانه ، ويسلم له خسه منسدما يستشعر الضعف أمام معن الحياة وابتلاءاتها حسبه ضراعة لله ، وفزع الى عماه ليجد ما هو في هاجة اليه من غوة العزم ورباطة الجائى ، وثقة النفس ، وطعانينة التلب ،

والله من وراء القصد وهو عسيسينا ونعم الوكيل -

مكتور السيد رزق الطويل









الله کانور محمد بالمنعم خاجی

> ممجزتان في معجزة ارسولنا العظيم ، خاتم النبيين ، وسيد الرسلين ، محسد صلى الله طيه وسلم أجمعين ،

> والاسراء : هنو أضرى قيسبلا من المنجد الحرام الى المنتجد الأقمى ، والمراج : هو المروج والمنتجود الى المموات العلى ثم الى محرة المنتهى ، ثم الى هيث ثناء العلى الأعلى -

ومعهبزة الاسراء والمصراح من أكبر معهزات رسولنا مسلوات الله عليه ، ومن أعظم البراهين البينسات ، وأقسوى المجم المحكمسات ، وأحسدق مأثورات النيسوات ومشهورات الآيات ، ومن أتم الدلالات المالة على تخصيصه عليه السلاة والسلام بعمسوم الكرامات ، و وكان ذلك في لياسة السسايع الإسراء

والمشرين من رجب ، وهسى ليلسة الاثنين في السنة الثانية عشرة من البعثة الممدية .

والاسراء ثابت بقوله تعانى : « سُبْعَانَ الَّذِي اَسْبُعَانَ الْسَجِدِ الْعَسَرَامِ الَّذِي الْمَسْجِدِ الْعَسَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْعَسَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْاَعْمَا الَّذِي بَارَكْنَا حُوْلَهُ ، لِنْرِيَهُ مِنْ آبَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيعُ » •

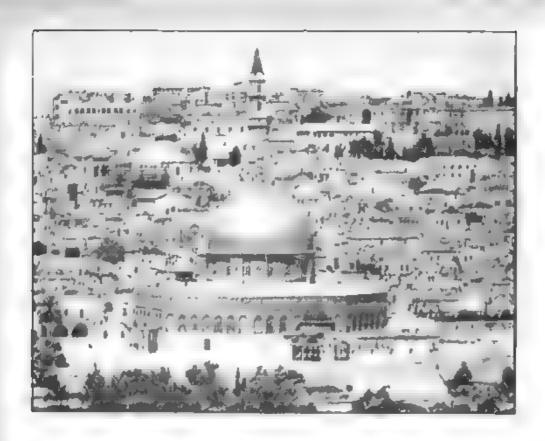
والمعراج ثابت بنوله تعالى: لا وَلَفَسَدُ وَالْمَارِجِ ثَابِت بنوله تعالى: لا وَلَفَسَدُ وَالْمَا اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّه

والمعيزتان ثابتتان بالقسرآن وبالسبنة ويالاجماع ولقسد أمدد الله رسسوله الدريم بمعيزة الأسراء والمعراج ، تابيدا لرسالته ، وتذريما لعبوديته ونشريعا لمعوده في مجال الدعوه وتبليع الرسالة ،

وجاه ذكر الاسراء والمسراج ف المديث اشريف في روايات كثيرة متفسافرة ، هفت به حتب السنه الصعاح ،

غفى ليله السمايم والمشرين من رجب من السنه المتعديه ما السنه المتعدية من الربياله المتعدية من ١٣٦ ميلادية ، وقبيل هجرة الرسول الاكرم يبحو سبعه أشهر ، كانت هذه المجزة التليدة الفاهالدة ، تابيدا ورعمايه من الله لمبيمه ، وتمكينا لدينه القويم -

برسول الله صلى الله عليه ومسلم ليسلا من المسجد الحرام يعكسة ألى المستجد الاقمى ببيت المندس ، رحلة غريدة على وجه الزمان-بينما رسول الله على الله عليه وسلم عند الكبة في بيت أم هانيء بنت عمسه صلى الله عليه وسلم بين النسائم واليقظمان ، وهسو بين عمسه عمسزة وأبن عمسه جملسر ابن أبي طحالب اذ استأذن مستأدر عُفتحت له غاطمة الزهراء ؛ غادا جبريل ؛ غاخد رسول الله ، خارج البيت وبسدأت الرحلسة المِاركة ٥٠ وفي رواية أنه غرج سقف البيت الدى هو منيه ، ونزلت المالئكة ، ماحتملوه ، وجاءوا به الى المسجد الحرام ، ومن هنا بدأت الرحلة الميمونة ٥٠ وى روايه الحسرى أن جبريل وميكائيل واسراهيل اتوه ، فقسال جبريل: أيهم هو ؟ غقال ميكائيل: أوسطهم ، وهو خيرهم ، غقال اسراغيل : خدوا خيرهم . ونقد كان الاسراء ، كمنا كنان المعراج ، بروح رسول الله وجسده مما ۽ علي ما اتنق عليه جمهور الطماء من السلف والخلف عصلي الله عليه وسلم دائما أبدأ الى يوم الدين • بدأت رحلة الاسراء اذن من بيت ابنة عم الرسول هند ( أم هائيء ) بنت آبي ماتب ، وبعد أن صلى الرسول صلاة العشاء الآخرة ، ئم نام ومام أهل البيت ، غاراد ربك أن يرى نبيه الاعظم الأرض المقدسة موطن أخوتسه الأنبيساه ، وميبط الوهسي على الرسسلين ، السالفين ۽ فجاء جبريل ۽ واهد بيد الرسول الأمني وأسرى به ليلا عن المسجد الحرام في



البند الأمين ، مكسة المطهرة ، الى المسجد الأقصى في بيت المقسدس بأرص فلسسطين في الشام ، ليرى الله عز وجل رسسوله ما يمكن أن يراه من آيات الله الكبري ٥٠ ونقد شاهد الرسول في طريقه في هسده الرحلة المساركة آيات عظاما ، ولما وصل بيت المقدس احتمى به الملائكة والنبيون والمرسلون أجمعون ، وأتنوا عليه ثناء رفيما ، هو وأهله ، ونوهوا بغمسله عند الله والناس والملائكة أجمعين ٠

وفى بيت المقدس صلى رسول الله هسلى الله عليه وسلم بالنبيين املما ، ثم عرج بسه جبريل الى السعوات الملى ،



وسلم في رهسول الله على الله عليه وسلم في رهسة الاسراء آيات الاسيه السابقين ، والمسجد الأقمى وديار الحجاز والشام ، رأى صلوات الله طيسه في رهاسة المراج ملكوت السسموات ، وعظمة الأملاك والأخلاك ، والكسواكب والمسرش والأرواح والملائكة ، هيث كان الموقف المظيم في عشرة الرب جل جلاله ، وفي عظيرة القسدس وبين

## الإنساع وللعلك

المرش الأكبر .

ف المستماء الأولى اهتفى به آدم عليسه المنائم •

وق السماء الثسانية اهتفى به يعيى عليه السلام •

وفي السماء الثالثة احتفى به يوسسف دايه السلام •

وق السماء الرابعة اهتفى به ادريس عليه السلام -

ولى السماء الخامسة احتفى به هرون عليه السسلام •

وتي السماد السادسة احتفي به موسى عليه المسائم •

ول السماء المسابعة احتفى به ابراهيم أبو الانبياء •

ول كسل سسماء كان جبسريل عليسه
السلام يستفتح غيفتح له: ثم تقدم الرسول
غرفع الني سدرة المنتهى ، متخطيا في أقل من
لح البصر كواكب وأملاكا وأغلاكا ، ومجرات
وطلبة ، وغضاء وهسواء وماء » كمسا تخطى
حجب الجمال والجلال ، ووقف بين يدى رب
انعرش العظيم ، هيث يسمع صرير الأقسالم
ويشهد قدرة الله ، ويرى ما يعجز البيان عن
تصويره وقصوره ، ووصف عظمته »

وفرص الله عز وجل عليه فريضة المسلاة في تلك اللحظات الفالدات ، والأويقات التليدات ٥٠ تكريما لأمته وتشريفا ٠

و وحاد الرسول الأعظم ، صلى الله عليه وسلم ، من رحلته الميمونة الكريمة الى هيث كان ينلم في بيت لم علنيء ،

وفى المسجد الحرام جلس رسسول الله صلوات الله عليه حزينا ، لعلمه أن النساس لا يزالون يكتبونه ، ولا يزال سسادة قريش وحفارها على شركهم وخفرهم بالله ، وتكديبهم ارسوله وللرساله البيصاه التي جاء بها ، ومر بسه أبو جهل ، نقسال في سسحريه واستهراه : هل كان من شيء يامحمد ؛ ،

غقال له الرسول الخريم: نعم ، أسرى بى الليله الى بيت المقدى وراى ابو جبل في داك دلائل كدب محمد ، وشواهد تخسديب له من الناس وه غقال لرسول الله صلى الله عليسه وسلم: أوتخبر قومك بدلك ؟ قال مسلوات الله عليه له : فهم ،

غدعاهم أبو جيل وتجمعوا ه

وقال ارسول الله: قل لهم ما قلت المي انقا ع محدثهم رسول الله بحسديث الاسراء غردوا جميعا عليه: ان هذا والله هو التدب المين ه والله ان الأبل لتسسير شسهرا من مكسه المي الشام ع وشهرا من الشام المي مكه ع أو يدهب معمد في ليله واحدة ويرجع المي مكه ه





ولم يكن رسسول الله يومئد قسد هسدت أب جهل ومن معه هديث المراج ، ونه رآه تشريفا له ، وتكريما لأمته ، وتقربيا لمنزلت. عبد الله •

غما بالما أو حدثهم هذا الحسديث المجب كذلك - وارتد أكثر من أسلم ودخل في الدين، وسمع أبو بكر القصة من المسواه النساس غفال لهم :

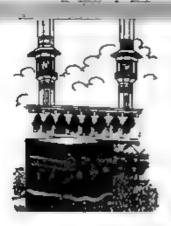
والله الذن كان قال فلسك لقد مسدق ، أنه ليخبرمي أن الوحي يأتيه من السماء الى الأرض في ساعة من ليل أو مهار ، فأسدقه ، فهذا أبعد مما تعجبون منه ، ومن يومئذ سماء رسول الله السديق ،

وعن رسول الله صلى الله عليه ومسلم :

لا كدبتنى قريش قعت في العجسرة ، فجسلا
الله لى بيت المقسدس ، غطعتت احبرهم عن
آياته وأنا أنظسر اليسه ، وأبو بكر يقسول :
صدقت يارسول الله فسمى الصديق •

يه همده هي معوزة الاسراء والمراج في المتصار شديد ، ولو تحسدت عنها بلطاسة لا وسعتها الصفحات ، بل المجادات -

أنها رهلة تكريم واصطفاء ، رهلة تأبيد وتمكين ، رهلة تقدير واعزاز ، من المولي الخلاق لمحمد نبيه ورسوله ومصطفاء ، الدى جاهد غابلي ، وبئغ الرسالة ، وآدى الأمانة ، وتعرض لايذا، تومه وتكفيهم وبهتامهم ، ولتى هو ومن آمن به كل مسمود، الايسذا، وانتعديب انها رهاة التعظيم ، التي تسالت له

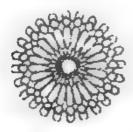


المبعاء على لمسانها : أن الله معك وناصرك ومؤيدك ، ومؤيد دينه ورسسالته ، والك لمن الفساليين والك لمن المنمسسورين ، والك لمن الفائزين ،

وما أعسز وأكرم الرسسول والرسسالة والمعجزة ، التي جاحت بعد جهاد طويل ، وبعد أن مات أبو طالب وماتت خديجة وقل الناصر ، وعز المين لرسول الله ، وظهسرت وقساحة الشركين ، وازداد مستقهم ، وأمعنسوا في الضلال ، ونال رسول الله منهم ما لم يكل يناله من تبل من سنه وعنت وطفيان ،

وقلت له المجزة العظيمة ، لقد قرب أو أن النمر ، وقسرب يسوم الفسوز ، وهانت ساحة الخلاص ، صلى الله طيه وسلم ،

معدد عبد المنمم خناجي





وتلحقه الاغمال التي لا اختيسار اله فيها أصلا ، كالاحساس ، وما يقع موقعها مثل ما يقع من الانسان عند خوفه التسديد من شتم عيره ،

تم يبين ابن باجه ما يتميز به الاسان خامه فيقول: وكل فعسل يوجد للانسان باختياره غلا يوجسد لفسيره من انسواع الاجسام •

والاغمال الانسانية الخاصبة به هي ما يكون باحتياره ، غكل ما يقعل الاسسان باحتيار غير غال انساني ه

ويبين مسى الاختيار فيتول : وأعنى بالاجتيار الاراده الكائنه عن روية .

والدى يخرج عن الاختيار من الاخكسار مثل الالهامات ، والالفاء فى الروع ، مثل هذه يمتبرها ابن باجه : انفعالات عقلية — ان جاز أن يكون فى المثل انفعال كما يقسول : كدلك الانسسان غير مختص بها اى على سبيل الاختيار غلا تدخل فى أغماله الاختيارية ،

وبناء على تعريفه السابق للاختيار يعسده بن ثلاثة أغمال للانسان الواهد »

الفعل البهيمي ٥٠٠ الفعل الإمساني ٥٠٠ الفعل الإلهي ( الإنساني ) ٠

يبدأ تمييزه بين مستويات الانمال بهذا المسال :

ان الانسسان عنسما يمسطوم بحجر أو يحدثه عود عابان كسر الحجر : لأنه شربه ع

والمود الأنه حدشه عققط عفودا غط بهيمي،
أما من يكسره لثلا يخسدش غيره عآو عن
روية توجب كسره عقدلك غط انسساني و
خالفط البهيمي : هو السذي يتقسدمه في
النفي الانفسسال النفسساني غقط عمثل
التشمي عاو الفضب والفعل الانسساني :
هو ما يتقدمه أمر يوجب عند غاطسه الفكسر
سواء تقدم الفكر انفعال نفسساني أو أعتب
الفكر دلك وسواء كانت هذه الفكرة يقينية أو

خالبهيمي : المحرك فيه ما يحدث في النفس المهيمية من الانفعال ه

والانساني: هو المحرك غيه: ما يوجد في المفسى من رأى أو اعتقاد »

وما تركب من بهيمي وانسلساني من الاغمال : يوجد في السير الأربع م

#### الغمل الانساني الالهن:

قاما من يقعسل الفعسل الجهرية السراى والصواب و ولا يلتفت الى النفس الجهرية و ولا ما يحدث غيها يتول عنه ابن بحبه : مدلك الانسان الخلق به أن يكون انسانيا نذلك كان الانسان الالهي ضرورة ، غاضلا بالفضائل ، ثم يقول : من كانت عصه الجهيمية تعلم نفسه الناطقة عتى ينتهي من شهوته المخالفة لرأيه دائما ، غهو انسان سوء ، الجهيمية خير منه ، وما أحسن ما قبل فيه أنه مهيمية كن لسه فسكرة انسان يحبذ جها ذلك الفصل ، غلدلك



## 

تكون غكرته عند ذلك : زائدا في شره كالعداء المعمود في البدن السقيم كما يقول أبقراط : البدن الردىء كلما غذوته زدته شرا ،

وفي النهاية يقول:

الفصل الهادي : طاهر أنسه أضاطرار لا الحثيار فيه ولمدلك فليس لنا أن نقطه لان المركة فيه ليست من تلقائنا ه

و النط البهيمي : هو ليس من أجلل شيء الا انه من تلقائد .

والفعل الانساني : بعاياته فظاهر أفن أن نحدد العايات في الافعال الاسانية غقط • القول في الصور الروهانية : وتدبي المتوهد : الصور الروهانية اصفيات :

١ ـــ أولها : صور الاجسام المستديرة .
 وهذا ليس هيولانيا .

٣ ــ ثانيهــــا : المتل الفعال ، والعقـــــل
 المستفاد ، ونسبته الى الهيــولى لانــه يتمم
 للمعتولات الهيولانية وهو المستفاد ، أو غاعل
 لها وهو المتل الفعال .

٣ ــ ثانتها : المتولات الهيولائية - ويقال
 لها هيولائية لأمها معقولات هيولائيه وأمها
 نيست روحانية بداتها .

البعوا : المعاشى الموجودة في تسوى الدخودة .

(1) في الصبي الشترك ،

( ب )وف توة التحيل وفي توة الدكر .

وُهدا الصنف الرابع وسط بين المقولات البيولانية ، والصور الروهانية ،

والصور الروحانية العامة: لها السبة واحدة خاصة ، وهي نسبتها الي الانسان التي يعقلها وأما الصور الروحانية الخامسة غلها تسبتان •

أحداهما خاصة : وهي نسبتها الي المصوبي ، والأخرى عامة : وهي نسبتها الى الخاص المدرك لها ، وضرب مثلا يبيى به التمييز بين الصور الروهانية العامة والخامة عقال :

مثال ذلك : صورة جبل أهسد ماسد من مثل ذلك : صورة جبل أهسد له ختلك صورته الروحانية الخاصة ، لأن نسمتها الى الجبل عاسة لانا نقول : انها الجبل ولا خرق عندما في قولنا هذا جبل أحد ونحن نشير اليسه في مكامه وهو موجود مدرك البصر أو نشير اليه وهو موجود عدرك البصر أو نشير اليه وهو موجود في الحس المشترك ان أدرخسه

#### فينسوف مفستريية في الأشوالس

مدرك كالنخيل ء

ونسبته المامة : نسبته الي واحد واحسد معن شاعده غانه قد شمسماعده أعسداد من الناس ه

ثم الفذيبين علاقة التدبير الأنساني بهسده الاسناف غفل:

والتدبر الانساني يستمعل أمسناف هسده النسب و غالوجود في الحس المسترك هسو منازل الروحانيسة ، ثم الموجسودة في قسوة الدكر ، وأعلاها رتبة و

واكملها هو وجودها في القسوة الناطقة ، والثلاثة كلها هسسية ، أما القسوة الناطقسة لا هسية لها أصلا وهذا ما يتملق بها التدبير الانساني ،

#### معرفة تدبي التوحيد :

لما جمل متياس الانسسان الالمي : الرأي والمتقد آخذ يتكلم عن الماسر :

أولاً : معيار المتقد :

#### ( 1 ) منطق ارسطو ٠

يقول أبن بلجه : الأمور الموجسودة لشيء ما في الاعتقاد :

١ ـــ اما صادقة واما كادبة ٠

٧ \_ واما بالدات وأما بالعرض •

٣ ـــ واما يقينية واما مطبونة ه

واضح أن هذه قسمة عقليه تابع ميها معطق أرسطو وقد تكون ذهبية غقط ، يقول : وظاهر عن من كان له بصر بصاعة المنطق : أن اليقيب انما تكون صادقة

صرورة ؛ وأما المطنونة فقسد تكون كاذبة وتكون صادقة ، ونحن فيصا نحن بسبيله مجعل ما بالعرض في المظنونه الصادقة ،

### ( ب ) انحس الشترك ومينت في المسور الروهيسة :

وانصور الروحانية عكيف كنامت عقد يكذب بها الانسان او يصحق لماذا الان المس قدد يكدب مئن دلك : حس المستجورين بالاشحاص التي يخاطبونها : حس كادب متدوق المرور للسنيكر على هسته شادب ودلانسان بالمبورة الروحانية المختلطة حس صادق و وكادب و واغضل الصور الروحانية ما كان منها صادقا أو مر بالحس المسترك و اما ما نتخيلة من الأمبور النسائية البعيد أما ما نتخيلة من الأمبور النسائية البعيد عهدها مثل تخيل امرىء القيس . أو ما نتخيل مالا نشاهده بالاد يأجوج وماجسوج ، ونحن مع نحسها غهده الرسوم الروحانيسة لم تمر بالحس المسترك عدم الرسوم الروحانيسة لم تمر بالحس المسترك غلادلك اكثر هده كادبة ،

دلك يقول: غلالك يشــترط في هـده أن تذون عرت بالحصى المشخرك ه

تم اخد يشرح المحود الروهانية الكادبة : فهى التي ليس لما وجود ، اما لأن مومسوعها غير موجود كما دلك في الأمثال ، أو يكون الموضوع موجود ، كاذب مشمل ما يحكى عن زرقاء اليمامة هذا من تبيل النفن ، وما تحكيم انتماري عن قوم بينون الهيادل بالسمائهم من أمهم قتلوا ثم احرقوا ثم حيسوا وحكدا ، يرون أنه أمر الهي «

امها ثم تعر من المصلى المُسترك • وأما البتيبية من محمولات المسور الخامسة ، فهى المحمولات التي توجد

أشخاصها في المسور الجسمانية • ولدنك تدرك بالحس •

غهـــده شرورة يجب أن تمـر بالحس المُسترك ه

واليقيل: قد يكون بعاسة ، وهنو ما كان مصنوس لعاسه خاصه ، كاللنون ، البصر ، والصوت للسمم ، هيت الاهنوال التي هي مرورية في دلك •

ومنها: المصوبات التبستركة فلا يكتفى البقي بها بعاسه واعدة هتى تتماون عليها المواسى وربما احتيج الى القوة الفكرية الله و

مثال دلك : هذا المرء هي :

النه لا يكتفى بالنظر دون النمس عضافه قد يكون مشيا عليه عودون القوة الفكرية في أن هذا المرع على قد يكون بسه انطبيال المروق فلا ينتفس ويعدم جميع الأفميال الحيوانية وأنما بقى من أغمال الحي ما ندركه باللمس عني أنه لا يفيد اليقين فيه فتستعين التوه الفكرية بأشياء أحر مشيال دلك : أن يقصد غيفرج معه حار عفائدس يوقع اليقي في الصور الخاصة •

#### (ج) التياس وتيمته الروهائية :

قسولهم: هسذا حائط مبنى، قلسه بأن، عالصورة الروحانية هنا: طريقها القيساس، غير أن القيساس انصا يوقع مسورة الشيء الروحانية الفكرية، غلسذلك تقسم في الحبي المشترك: على حلاف ما كانت عليسه وما مي عليه من التشكيلات التي يدركها الحبي منها، والصورة الروحانيسة المتعملة بالقيساس تختلف عن المتمسلة بالمس المسترك وسبب الاختلاف: انها لا في القياس كانت نتيجة المتواردة الفكرية وفي الحس المشترك: تصاور

معها القوى التسلات: قسوة الدس: قسوة النكر ، قوة الدكر ، غاذا اجتمعت القسسوى الثلاث جغرت الصورة الروحانية : كأمها محسوسة ، لأمها عند اجتماعها يكون الصدق غرورة : ويتساهد العجب من غملها وهذا هو الدى ظنه المسوغيون غاية قمسسوى للاسسان ،

غيدة الوجود : يتم اليتين في محمسولات الصور الروحانية بالذات ، وقد يقع بالعرض من الأخبار وتوافرها ، الا أن ذلك انمسسسا يكون من اجتماع ما للقوة المنكرية مع القسوة الداكرة ولذلك أذا لم يتحد معهب الحس لم تحضير صورة التيء كما هو في الوجود ،

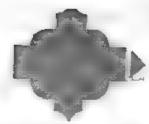
وأما غيما ليس بحس ، سموا، كان من شأنه أن يحس غير أنه غائب أم لأنه قد عسمه الجوهر ذو المبورة الروهانية ، وأن كسان عاجزا ، فيكون غائبا عن الحس ، وهذا أنما هو أكثر غيما يتطاول زمان عدمه ،

#### : c) (t)

وهناك مسط آفس لم يعسر بالحس المشترث: شخصه الا اسمه ولا ما يدل عليسه وقد يكون من قبل المقل ، ويتوسط القسوة الناطقة لاسيما في الامور المستقبلة التي هي بالقوة ،

ودلك : ف الرؤيا المسادقة وف الكهانات التي تدكر ه

وهذه لا يعرض لها ابن باجه لانها خارجة عن الهتيار الانسان وليس له في وجودها أثر يدخل في هرجسودة في الغرد من الناس في النادر من الزمسان فسلا يتقوم من هذا الصنف من الموجودات صناعسة أصلا ولا نحوه تدبير انساني غلالك لا مدخل له في هذا القول ويشبه أن يكون أمثال هـــذه



الإلهامات الالهية من كانت له هدده القسوة سمى محدثا منهم عمر بن الخطاب على الواه المحدون و ومن عولاه استحاب الطسون السادقه «

والفرق بين أصحاب الطبون الصادقة وبين المددني . ان هؤلاء يتقدم عندهم بالوصيم أحد جزئي المتناقص على شريطة خل مطلوب فيتقدم الى دلك الانسسان الطرف الكادب ليطنهما على عير قيساس ودلك في أعدب احوالة ه

والمحدث : ينشأ لديه الأمر الصادق دون أن يتقدم ونقيضه معا ودون تدكر يدكره بدلك ولا يتشوق الى علم يفكر ولا قياس غلا يكون دلك عنده طرف مقيص أصلا ه

وقو الغان المسادق : انما ينشساً أديه التصديق غلط «

والمعدث : ينشأ لديه التصور والتصديق مما ه

أمثال هذه : غهى زائدة على الأمر الطبيعى لكنها مواهب الاحية وهده لا يحدث عنهـــا صناعة لأتها في الأعل من الناس ء

ثم يقول ابن بلجة : لا نقمسسد احمساه أمناف التدبير ه بل نقصد التدبير المسادق لأنه أعمل ولأنه قد يمكن أن ينال المتوحسد السمادة الذاتية به غاما استعمال الكذب غانه أما يدحل في أنالة السسمادة لأهبل المدن للأخرى ونحن أنما مقصد غيما محن بسبيله تدبير المتوحد ه

اذا أجمعت القوى الثلاث حضرت المعور

الروحانية كأنها محسوسة لأنها عند اجتماعها يكون المحق صورة ويشساهد المجب من غملها •

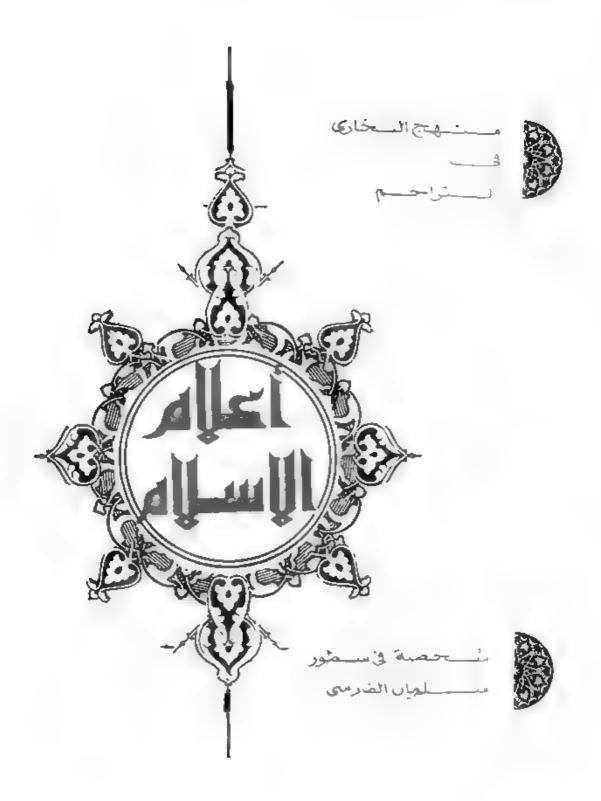
#### أبن بأجة يرفض أن تكون الصوفية أعضماء في مدينته :

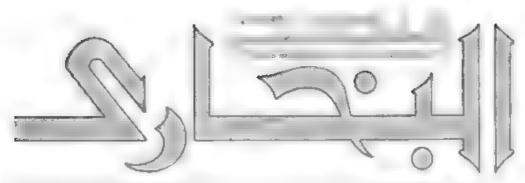
يقول ابن باجة ، معقبا على المسلوقية : و وهذا هو الذي خته الصوفيون عايه قصوى الانسان » ، وكذلك يقولون في دعسائهم : « جمعات النه » و « عين الجملع » لامهم لقصورهم عن الصور الروحانية المحلسة قدمت عندهم هذه الصور الروحانية المحلسة نتلك ، ولما كانت هذه تخذب عبد اغتراصلها وشعور بصدقها عند اجتماعها دائما ، خنسو! اجتماعها هي البحادة القصوى • ولما كانت عند اجتماعها تحضر ان له مسلورة عربيسة واحس ختر ا مما في الوجود خلنوا ان العساية واحس ختر ا مما في الوجود خلنوا ان العساية مدركات روحانية وشهد الجواعر الروحانية ، مدركات روحانية وشهد الجواعر الروحانية ، وعرض بعظم ما شاهده بقول الشاعر :

#### وكبنان دمسنا كسنان

#### همسنا لمست الكسره

ولدنك زعم الصوغية : أن ادراك السعادة القصوى قد يكون بلا تعلم بل بالتارغ وبأن متى لا يخلو طرغه عين من دكر المعلق و ولان متى غط ذلك أجمعت التوى الثلاث و وأمكن ذلك وذلك كله ظن و وغط ما ظنوا : أمر خسارج عن العلبم وهسده الماية التى ظنوها اذن لو كانت مسادقة وعلية للمتوهد غادراكها بالعرص لا بالذات ولو أدركت لما كان منها مدينة ولبتى أشرف أجراء الانسان غضسلا لا عمسل له وكان وجوده باطل وكان ببطل جميم التعاليم والعلوم التى هى الحكمسة النظرية و





To are and or by it was a principle in its property of

(باب التسمية على كل حال ، وعند الوقاع )
وجاء بالاسناد المتصل عن ابن حباس يبلغ
به النبى (صلى الله عليه وسلسلم ) قال :
( أو أن أحدكم أذا أتى أهله ، قال : باسم الله،
اللهم جنبتا الشيطان ، وجنب الشسسيطان
ما رزقتا ، فقضى بينهما وأد لم يضره ) ،

فعطابقة المديث لأهد شقى الترجمسة الذي هو الخاص ، وهو قوله : (عند الوقاع) وليس فيه ما يطابق الشق الآخر الذي هسسو المام ، وهو قوله : طي كل هال من ذكر اسم الله تمالى ، ومع ذلك تسن التسمية فيه ، ففي سائر الاهوال بالطريق الاولى ، فلذلك أورده البخارى في باب الوضوه ، وهو كما قال الميني المتبيه على مشروعية التسمية عند الوضوه ، ولم يذكر هديث ( لا وضوه الن لم يذكر اسم طرقه ، وقد طمن فيه الحافظ ، واستدركوا على طرقه ، وقد طمن فيه الحافظ ، واستدركوا على

الهاكم تصحيحه بأنه انقلب عليه استناده واشتبه ه

وقد يأتى للحديث العام بترجمة خاصة ع وذلك كتول الفتيه الراد بهذا العديث العام ع الخصوص ، مثا له من كتاب المعلاة (باب جهو الامام بالتامين) وقال عطاء « آمين » دعاء » أمن ابن الزبي ومن وراءه حتى أن للمجد للجة (ضجيجا) وكان أبو هريرة ينسادى الامام لا تفتني بآمين ، قال نافع كان أبن عمر لا يدعه ، ويحضهم ، وسمعت مسه في ذلك

وجاه بالعديث المسند عن أبي هريرة أن رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) قال : (اذا أمن الامام عامنوا غانه من واقق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه) فليس في الحديث الجبر كما في الترجمة ، وانمسا في التأمين فبين في الترجمة بأن المراد ليس مطلق التأمين ، وأدما هو التأمين في المسلاة الجبرية بانجبر بها ، وأخذه من قوله ( صلى الله عليه وسلم ) ( اذا أمن الامام غامنوا ) فتوقيتها بحين تأمين الامام بعد جبر الامام لتمكين بحين تأمين الامام عليه ويكون



الأموم على شاكلة امامه •

وقد يأتي بلفظ الترجمة ثم يورد بعدها آية أو أثرا لا هديئا مسئدا فكانه يقول ، لم يمسع في الباب شيء على شرطه ، مثاله ( باب عضو المظلوم (١) لقوله تعالى (إن تُتُبِدُوا لَهَــَــُوا أَوْ تُفْتُوهُ أَوْ تَمْفُوا مَن سُومٍ قِانَّ الَّلَهُ كَانَ كَنْوَا تَدِيرًا ﴾ •

﴿ وَجَزَاءُ سَنِّيَّةٍ سَنِّيَّةً مِثْلُهَا فَمَنَّ مَنَا وَأَشْلُحَ غَاجْرُهُ عَلَى الَّذِهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِينَ) وتوله تمالى ﴿ وَكَنِ انتَصَرَ بَعْدَ ظُلِّمِهِ فَأُولَيْكُ مَا عَلَيْهِم مِن مَبِيلٍ ، إِنَّمَا السَّبِيلُ مَلَى أَلَّذِينَ يُطْلِحُونَ

النَّاسَ رَبَيْقُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَنْمِ الْعَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ مَذَاتِ ٱلِيمْ ) وقوله تعالى ﴿ وَكُنْ عَسَمُونَ وَلَهُوَإِنَّ نَلِيحَ لَمِينٌ مَوْيِمِ ٱلْأُمُودِ ﴾ وقوله تعسالى ﴿ وَتَرَى النَّالِئِينَ آيًّا رَآوًا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَــلُّ إِلَى مُوَلِّدُ مِن سَبِيلٍ ﴾ ؟ وانتهى الباب على ذلك ، وكأنه يريد أن يبين أن دليل الحكم الستفاد من الترجمة ثابت بالكتاب وانسنة ه

(۱) منجع البقاري ۾ ١ من ١٢٩ - ٠

# البحاري الستراجسم

وقد يترجم بعديث مرفوع ليس على شرطه ويذكر في الباب هديثا شاهدا له على شرطب عده ه

(باب (۱) لا تقبل صلاة بغير طهور) وجاه بالسند المتصل عن أبى هريرة يقول: قسسال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): لا تقبل صلاة من أحدث حتى يتوصأ ، قال رجل ، من و حضر موت » ما الحدث يا أبا هريرة قسال فساء أو ضراط فهذه انترجمة نفظ حديث رواه مسلم وغيره من حديث ابن عمر (رضى الله عميمة بزيادة قوله (ولا صحقة من فلول) ،

وأخرجه أبو داود والنسائي من طريق أبي المليح عن أبيه عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال لايقبل الله صدقة من غلول ولاصلاة بغير حبور ، وله طرق كثيرة لكن ليس ميها شيء على شرط البخاري ۽ قليدًا مدل منه ۽ مع أن هديث ابن عمر ( رشى الله عنهما ) مطابقا لما ترجسم له ، وحديث أبي حريرة يقوم مقامه ، وقد قبل: ان الحديث ليس بمطابق للترجمة لان الترجمة عام ، والحديث خاص ، قال العيني : والجواب أنه وأن كان خاصا ، ولكنه يستدل به على أن الأعم نحوه مل أولى ، ولما كانت الاحاديث التي تطابق الترجمة عبب الظاهر ليست على شرطه غلدلك لم يذكرها ، وذكر حديث أبي هريرة هذا على شرطه عوضا عنها ، الأنه يقوم مقامها من انوجه المذكور حاوكأنه أراد أن يتأبع هديشه بحديث غيره ٠

(۱)سحیح النخاری من ۳ من ۱۱۳ واشح الناری چـ ۵ من ۱۲ م

وقد يترجم بآية ويأتى بمدها بالمديث مثاله من كتاب العلم : (١) باب قول الله تعسسالي ( وَمَا أُوتِيتُم مِنَ أَلِملُم إِلَّا مَلِيلاً ﴾ وجاء بالسند المتصل ، عن علقمة عن عبد الله ، قال : بينما أنا أمشى مم النبي صلى الله عليه وسيسلم في طريق الدينة وهو يتوكأ على عسيب معه فمسر يتقر من اليهود ؛ غقال بمضهم لبعض : سلوم عن الروح ، وقال بعضهم : لا تسالوه ، لايجيء غيه بشيء تكرهونه ، فقال بعضهم ، لنسسألن فتأم رجل منهم ، فقال : يا أبا القاسم ، ما الروح ، فسكت ، فقلت أنه يوحى اليه ، وقعت غلما انجلى عنه غقال · (قَهَمْ أَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ ، مُّلِ الرُّوحُ مِن أَمْرِ رَبِّقَ ، وَمَا أُونِيتُم مِنَ الْمِسْلِمِ إِلَّا قَلِيلًا ) قال الأعمش : هكذا قرأتها ، يريد ألبخارىأته يفيد اثبات المكم بالمستدرين الكريمين ؛ ﴿ الكتابِ والسفة ﴾ •

العسيئى هاشم

 (۱) من کتاب الرشوء صعیح البقاری ۾ ۱ ص ۳۳ مدیم البقاری ۾ ۱ ص ۲۱



## \_ ىنداءمىنمسىكشمير

ع هول هـــذا الوضوع نشرت مجاة ( البعث الاسلامي ) التي تصدر في الهند من ندوة الطماء شهريا • هذا النداء الي المسلمين • وذاك في عدد جعادي الأولى سنة ١٤٠٢هـ:

أكثر من آلف مسلم من التبت فروا بدينهم من أغطوط الشيوعية و تركوا أرضهم التي ماش عليها آباؤهم أكثر من ( ١٠٠٠ ) سسسلة يتمون غيها بالغير والهدوء والأمن والاهترام والمورية الدينية مع أن حكومة التبت كانت غير مسلمة و

جاعت سنة ١٩٥٠ م لتعمل معها زوبمسة شيوعية مينية بتعيين ادارة شيوعية على هذه المناطق مكثرة عن نابها الأعمر ، ومعلنة عن شخها بالدماه ، ومتعجلة في تخريب أنسكار السلمين الأمنين عتى يتركوا دينهم ليمتنقوا هواجس الشيوعية الريضة ،

أهبر الأبناء على دخول المدارس الشيوعية مه عنم السلمون من أداء السلاة علانيسة ، كمت الأقواء ، هتى كان عام ١٩٥٩ لنفجرت

ثورة مسلمة تعارض الحكم الشيوعى وأسلوبه تعبيرا عن ايمان راسع لا تزلزله تهسسديدات الذين يملكون كل توة مادية ومسوية ،

ومم هذه القوة أغمدت الثورة ، ولم يقض على ما ينفوس الثومنين ، واعتقل الزعمسساء وسبين الطماه وهذبوا ه ومن ذلك الحين لم يمرف المطمون الأمل والأمان والتعربة ومات الكثير منهم مما المطرهم الي طلب الخروج . وسمعت العكومة الهندية لهم بالمقام فكشمير ماشوا في المفيمات ثم نظوا الى بنسساء سنير عين انعدمت الساهدة من السلمين في العالم - انهم يعيشون كل ماثلة في غرغة واحدة وه حوالي مائة وخمسين أسرة في هجمسرات معدومة من دورات المياه والحمامات وأنابيب المياه بالمدة تسبعة عشر علما شعث هذه الظروف القاسية ٥٠ هرم أولادهم من التعليم ٥٠ هرم النباء من المجاب ٥٠ وهرم المهاثر من الهدوء ، والتلزوق في معظم الأعوال لا تساعد الهدوء • والظروف في معظم الأحوال لا تصاعد طهالحياة الاسلامية المحيحة بتأثير الخضارة

## فالتالصدف

## المحراه بين الرفضن الرفضن والقبول

الغربية والتبرج الجاهلي •

التراث بين الرقض والتبول

عنب الأستاذ عارف مطارى مقالا تعت هذا العنوان بمجلة (الأمة) القطرية مدد جمادى الأولى سنة ١٤٠٢ ه هساء فيه :

لقد سيطر الفكر الأوروبي طي أنصار تيار التفريب ، هتى اعتقدوا أنه لا على السيكلات العياة الماصرة الا في النتاج الفكري الأوربي، أتسسمت نظرة مؤلاء الى الفكر الأوربي بالطفولية ه ، أي نظرة الطفل الى الكبير ، ونظرة التلميذ الى الأستاذ ، أصبح التاريخ ونظرة التلميذ الى الأستاذ ، أصبح التاريخ الأوربي وكانه تاريخ البشر وليس تاريخ مهمومة من البشر ، وأصبح الانسان الأوربي في نظرهم هو الانسان وليس انسانا معينا من البشر ،

وما طينا الا أن ننظر الى المذاهب الفكرية والسياسية والفنية والتقعرية والنثرية•• الشي

تسود حياتنا الثقافية لنرى أن معظم أصحابها اكتفوا بأن يكونوا مجرد رجمع المسدى للمذاهب الغربية •

ولقد جهل أنصار التغريب التراث جهسلا

تامة أو يكاد أن يكون تاما ، وحتى الجوانب
المروفة من التراث أساموا فهمها ، ويمضهم
لا يجرو على مهاجمة الاسلام فيهاجم التراث

ه انهم يخلطون الجوانب المضيئة بالجوانب
المظلمة ، وفي المقابل غانهم يعممون الأجسسزاه
الشرقة من الحضارة الغربية على تلكالحضارة

ثم تكشفت (الصورة الأوربية) عن كثير من العيوب مع التي اعترف بها الغربيون أنفسهم ولمل أهمها الأزمة التي يعانيها الانسسان الأوربي والمسسئولة عن كثير من الأمراض النفسية والاجتماعية هناك ه

واكتشفوا أن المغرب يصدر الينسا أسسوا ما عنده ، ويعجب الأشياء المفيدة ، بل يحرقل تطوير المؤسسات المفيدة ذات الطابع الغربي في البلاد الاسلامية ، واكتشفوا أيضا أن الغرب رغم كل ادعاء أنه لم يتغل عن التمسب الديني، وهذه الموامل وربما غيرها أسهمت في عودة بعض أنصار التغريب عن التطرف في موقفهم ، ودفعتهم الى اعادة النظر في آرائهم وقناعتهم،

لقد آن أنا أن نمل إلى مرحة من النفسج والرشد تمنع النفسج فاتراث أو رغضه لمجرد أنه ماض ، ومن النفيج أن تتسع هياتنسا الشعورية والعاملنية للامتمام بنتاج التقافات الأخرى ، وأن نرى نتاج ثقافتنا في أطأر الفكر الانساني كله لانها لم تكن منقطعة الصلة من التقافة الانساني .



به كتب الأستاذ مصطفى أمين (فكرة) عول هذا الموضوع يوم ١٩٨٢/٤/٥ م بمحينة الأغبار قال فيها :

كل مسلم وكل حربى فى معنة ٥٠ فى كل يوم ننقد وأعدا منا ٥٠ ينقس حددنا ٥٠ ينقس مالنا ٥٠ تنقص قوتتا ٥٠ تنقص قيمتنا ٠

فهذه العرب العراقية الايرانية نجمت فيما فشلت عيه الدول الكبرى و ولو كنا هاربنسا بكل القوة الاهتلال البريطاني لمسر والسودان والعراق والأردن وفلسطين و ولو كنا فاتلنسا بكل هذا الجبروت الاهتلال الفرنسي في سوريا الإيطالي للبينا والصومال و لو كنا كاهمنا بهذه الغيراوة الاهتلال الاسرائيلي لفلسسطين و الفراوة الاهتلال الاسرائيلي لفلسسطين و الجيش الروسي في أفعانستان و لو فطنا شيئا المجيش الروسي في أفعانستان و فو فطنا شيئا من هذا لما بقي الاهتسلال الأجنبي في بلادنا شهرا واهدا و

وببدو أننا عندما دهارب أنفسنا نكون أكثر

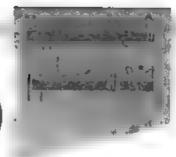




وهشية مما نهن عندما نهارب الأجنبي الذي يغتصب بالادنا ويعتمي دماها ويدوس عسلي استقلالنا ه

هذه العرب الدامية التي تعدث بين أيرأن والعراق هي لمنة من الله أمابتنا جميعا ٥٠ الأبرياء والمذبون على هد سواء ٥ انها عقاب لنا على تفرقنا وقصر نظرنا ٥ وسوف تجي٠ كتب التاريخ في المستقبل تهزأ بنا وتسفر من جهانا ٤ ومتسامل كيف تركنا أمتين شسقيقتين وجارتين تؤمنان بمقيسدة واهدة تقتتلان وقودا لهذه المذبعة التي لن ينتصر فيها أهد سوى الذبن لا يريدون أن تقوم للاسلام قائمة ٥٠ وألا يكون للعرب قوة ٥ وأن تكسب منها الا الدول الكبرى التي تقسدم لنا الطائرات النحم مدننا ٥ وتقدم لنا الحافع لندمر بيوتنا ٥ النهد مدننا ٥ وتقدم لنا الحافع لندمر بيوتنا ٥ النهد مدننا ٥ وتقدم لنا الحافع لندمر بيوتنا ٥ النهد مدننا ٥ وتقدم لنا الحافع لندمر بيوتنا ٥ النهد مدننا ٥ وتقدم لنا الحافع لندمر بيوتنا ٥ النهد مدننا ٥ وتقدم لنا الحاف الدول الكبرى التي تقسيد النهد والتهدم والتهدم والتهدير بيوتنا ٥ والتهدم والتهدير بيوتنا ٥ والتهدير بيوتنا و والتهدير ب

متی نفتح حیوننا لئری الکمین الڈی سقطنا غیه 1



# OS LILIUS.

#### الساحث عن الحقيقة..

هتى استطاع أن يعرب الى الشام ·

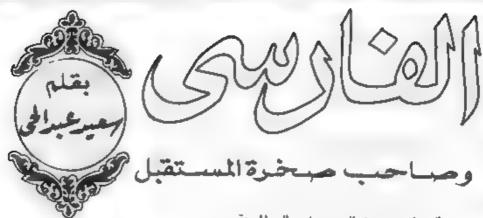
به ولد سلمان الفارسي بأرض فارس ق قرية يقال لها (جي) وكان والسده دعتان القرية وكانت ديانته المجوسية وكان خالصا لها ولكن القدر أراد لهذا الرجل النجاة أذ أنه كان دائما يبحث عن الأفضل في ديانته ولنترك له الحديث يكلمنا كيف انتقل من المجومسية الى المسيحية إلى الاسلام •

به يقول سلمان الفارسي لابن عباس رضي الله عنهما وه كنت رجلا من أحل أصبمان من قرية يقال لها (جي ) وكان أبي دهقان أرضه وكنت من أهب عباد الله اليه وه وقد اجتهدت في الجوسية حتى كنت قاطن النار التي ضيعة نوقدها ولا نتركها تخبو وه وكان لأبي ضيعة أرسلني اليها يوما غهرجت غمررت بكنيسة النظر ما يصبنون غاعبني ما رأيت من النظر ما يصبنون غاعبني ما رأيت من مانتهم وقلت لنفي هذا خير من ديننا الذي نعن طبه غما برحتهم حتى غابت الشمس عن نعن طبه غما برحتهم حتى غابت الشمس عبث أن أثرى: وسالت النصاري حين أعجبني بعث أن أثرى: وسالت النصاري حين أعجبني الشام وه وجاهد سلمان الفارسي مع أبيه

به وظل سلمان يتعلم المسيحية على أيدى علمائها وينتقل من بلد الى بلد بعد وفاة عالم علمائها وينتقل من بلد الى بلد بعد وفاة عالم علمائها وينتقل من بلد الى بلد بعد وفاة عالم الذي يأخذ عنه دينه هتى المستقر به المقسام الى بلد تسمى عموريه في بلاد الروم مع وحين كما كان يفعل مع ما كسان قبلسه فعال لسه عالمه : يأبنى انى ما اعسرف أحسدا على مثل ما كتا عليه آمرك أن تأتيه ولكنه قد يأتى زمان نبى بيعث بدين أبراهيم هنيفا يهاجر الى أرص نبى بيعث بدين أبراهيم هنيفا يهاجر الى أرص اليه فافعل عمر وأن له آيات لا تخفى ، فهسو اليه فافعل عمر وأن له آيات لا تخفى ، فهسو لا يأكل الصدقة ويقبل الهدية وأن بين كتفيه لا يأكل الصدقة ويقبل الهدية وأن بين كتفيه

و رحل سلمان من بسلاد الروم مع ركب من جزيرة العرب ولكن الركب الدى كان معهم باعوء الى رجل من يعود وأصبح سلمان عبدا ونكل هذا لم يؤثر هيه خطل بيحث عن المكان الدى وصفه له مطمه اليهودى حتى اشتراء رجل من بسى تريطة وسار معه الى المدينة

خاتم النبوة اذا رأيته عرفته •



وخلَّا بها هتى بعث النبى وهاجر الى الدينة • ہے جن علم سلمان بان هناك نہى مهساجر الى المدينة ونزل بقباء فخرج اليها حتى جساء آلى الرسول صلى الله عليه وسلم وهعه نقسر من امتحابه نقال لهم ۽ انكم اهل هاچة وغرية وقد كان عندي طمام نذرته للصحقه فلمأ نكر لى مكانكم رأيتكم أحق الناس به فجئتكم به ثم وغنعه غقسال الرسسول كلوا بامسم الله وأمسك هو قلم ييسط اليه يدا ٥٠ وعاد سلمان مرة الذري وأهدى الرسول طعاما فأكل منسه ٠٠ وهاول سلمان بعب ذلك أن يرى غساتم التبوة الذي بين كتفي الرسول وهين تأكد عنه ايتن انه النبي الذي وصفه له معلمه اليهودي وأملم سيلمان • وكساتب مسيده وعساوته المنطأبة هتى أصبح هرا كما كأن من قيسل وأمز الله به الاسلام وشهد سلمان جميسح الغزوات مدا بدر فقد هال الرق بينه وبينها • 💣 وسيلمان القارس رهى الله عنيه له مواقف هديدة وآراه سائبة نذكر منها مشورته ف هنر الفندق هينما فسحم أريعة وضرون الف مقاتل تحت قيادة أبى سفيان ليطسوقوا

المدينة وليتضوا على هذا الدين وصساهيه ٥٠

ورائ المسلمون أنضيهم في موقف عصسيب وجمم الرسول أمنطبه ليشاورهم في الأمسر غتقدم سلمان وكان له خبرة بالحرب في بلاد غارس : وألقى تظرة على المدينسة من فسوق همية وأشار يعفر الخندق ء

جودخلال حفر الخندق كان سسلمان ياخذ مكانه مع المسلمين وهم يحفرون وكان الرسول عليه الصلاة والسلام يهمل معسوله ويغرب معهم ٥٠ وفي الرقصية التي يعمل فيها سلمان مم غريقه اعترضت معاولهم مستفرة مساتية وكان سلمان قوى البنية وكانت ضربته تفلق هلم المستر ولكنه وقف أمام هسده المسترة ماجزا •

ي ذهب سلمان الى الرسول عظى اللسه

### سلهان الماريدي

عليه وسلم يستأدنه في أن يغيروا مجسوى المعدر مغاديا لتلك المحفرة وذهب الرسول عليه السائم مع سلمان يعاين بنضه الكان والمسخرة وهين رآها دعا بمعول وطلب من معوابه أن يبتعدوا قليلا عن مرمى التسطايا وهرى به على المسخرة غاذا بها تنشطر ويخرج منها وهجا يغيىه أرجاء المدينة وهتف الرسول ملى الله عليه وسلم مكبرا: الله أكبر أعطيت مفاتيح غارس واقد أضاء لى منها تعسور الميرة ومدائن كسرى وان أمتى ظاهرة عليها الحيرة ومدائن كسرى وان أمتى ظاهرة عليها ما حدث وهل الرسول وضرب الثانية فتكرر ما لكبرا هما الله اكبر

أعطيت مضانيح الروم ولقد أضاء لمي منها محدوده الحمواء وان امتي ظاهرة عليها هم ثم ضرب الثالثة فتفتتت المسحوة وأضاء بريتها وهلل المسلمون مصه وأبياهم أنه يبصر الآن قصور سورية وصنعاء وسواها من عدائن الأرض ه

ع كان مسامان الفارسي رضي الله عنسه مساهب المسجرة بعفر الفنسدق • وكان مساهب المسخرة التي تفجرت عنها بعني أسرار الفيب • ولقد أمسد الله عمره حتى رأت عيناه ما وهسد الله به رمسوله الكريم ووصدهم به الرمسول وقتحت لهم الأرضى ابوابها وقصورها •

پ ويوم الخندق وقف الأنمسار يتواون



سلمان منا ، ووقف الماجرون يتولون بلسلمان منا وناداهم الرسولة قائلا (سلمان منا آل البيت وأنه بهذا الشرف لجدير) وكان على بن أبي طالب كرم الله وجهه يلقبه بلقمان المكيم وسئل عنه بحد عوته غقال ( ذاك المسرة منا والينا أهل أبيت ، من لكم بمثل لقمان المكيم أوتى العلم الأول والعلم الأخير وقرأ الكتاب الأولى والعلم الأول والكتاب عركان بحرا لا ينزف .

وتونى سلمان الفارمي ولم يكن عنسده
 الا جفنة يأكل فيها ومطهرة يشرب منهسسا
 ويتوضأ ومع هذا يحسب نفسه مترفا -

رهم ألله مثمان أغارس ورغى الله عنــه ونفعتــا بطمــه ه

سعود عبد الحي



# التربية الإسلامية)

### عرصن وتقديم محدار اهسيم الخطب

الحُوتِي: لقد عنلى هــذا الكتاب بالقيمــة الجليلة لأن الموضوع الذي يتناوله وهو تربية الاسلام للمسلمين موضــوع جليل خطير ه وفي البدء نقول: اذا كان الله تعالى قد جمــل الانسان خليفته في هذه الأرض فإنه سبحانه من أجل تحقيق هذه الخلافة قد سخر للانسان ما في الأرض جميما بل ما في السموات أيضا عيقول الله تعالى: « وَسَفَّرَ لَكُمُ مَافِي السَّمَواتِ فيما وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيمًا مِنْهُ إِنَّ فِي فَلِكَ لَايَاتٍ يَقَوْلُ إِنَّ فِي فَلِكَ لَايَاتٍ لِمَنْهُ إِنَّ فِي فَلِكَ لَايَاتٍ لِقَوْم يَتَقَوَّرُونَ » •

وقد جمل سيعانه في الانسان أجهسزة واسستعدادات وملكات تمكنه من الافادة من هذا التسفير كالمثل والعسواس والوجسدان والضمير والارادة ، ثم هداه بالرسسالات

السماوية الى أمثل الطرق فى استعمار الأرض واصلاهها واستخدام نعمه عليه فيما خلقت من أجله ه

وقد تناول السيد الأستاذ المؤلف في هددا الكتاب موضوع للتربية الاسلامية للمسلم من النواهي الآتية:

- 1 أهداف التربية الإسلامية
  - ٢ ــ اتوامها وأسباب النتوع
    - ۲ ــ أميدتها ٠
    - ٤ ــ اساليبها ٠
    - المئولون منها •

٣ ــ وق الفتام نصول نومية ونصــــاتح
 الشباب والآباء •

وُجاُه ذَلكُ كُلُه فَى تبسيط وايجاز جميال مفيد •

1 ـ ق القصل الأول : ذكر المؤلف الفاضل أن للتربية الاسلامية هدهفين أسساسيين: دنيوي وأغروي : هـــدف دنيوي يتمثل في تغريج أمم وأجيال تستعق التكريم الماثل الذي كرم الله به هذه الأمة الاسلامية فيتوله تمالى . ﴿ كُنتُمْ ذُيِّرَ أُمَّوَ أُفْسِرِجَتُ لِالنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمُرُوفِ وَتَنْهَوُنَ مَنِ الْمُنْكُرِ ، وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ » • ونستطيع أن نتبين هذا المسدف في قول الله تبارك وتعالى : ﴿**فَيَاأَنُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** مَنْ يُزْتَدَّ مِنكُمْ مَن بِينِهِ مَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِغَوْم يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّ ونَهُ أَئِلاَّةٍ عَلَى الْوَّمِنِينَ آمِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لِزُمَةَ لَاثِمٍ ، لَٰلِكَ مَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَالِسَعُ عَلِيمٌ » ، وفي قوله تمسائي أيضـــــا : ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعْهُ أَشِيــــدَّاءُ عَلَى الْكُنَّارِ رُكْمَاهُ بَيْنَهُمْ ثَرَاهُمْ رُكُّما سُجَّدًا يَيْتَفُونَ فَضُلاَّ مِنَ اللَّهِ وَرِضُوَاناً سِيمَاهُمْ فِي وُجُسُوهِهِمْ ِمِنْ أَثَرِ السَّجُودِ » •

وأما المعف الأخروى للتربية غانه يتمثل في المتبارات الحياة وعدم الرسوب فيها ، غان الناجمين لهم الرضوان والجنة ، والراسبين لهم السخط والنار ، والدنيا مزرعة الآخسرة ، ولا مناس من الاعداد في الدنيا ليوم الدين :

### التربيبة الإسلامية

« يَوْمَ لاَ تَعْلِكُ تَغْشُ لِنَائِي شَـَيْناً وَالْأَمْــُكُ يَوْمُنِذِ إِلَّهِ » •

٣ ـــ وأذا انتتلنـــا الى أنواع التربيــــة الاسلامية التي وضحها المؤلف وجدناها مسدة أتواع ، والمهم أن هذه الأتواع كلها تعمسك وصولا الى تحتيق الهدفين الدنيوي والأخروي، ولعل سبب التنوع يرجع الى أن الانسسنان مركب من جسم وروح ۽ ولكل من الجسسم والروح ما يناسبه من التربية ۽ هذا ومن المقطأ الفاحش أن نظن أن التربية الاسلامية تقتصر على التربية الدينية ، ذلك لأن المسلم الذي نتطمه ينطوي ويندرج تحت الدين ، وألواتم أن التربية الأسلامية لم تفسادر جانبا من الجوانب الا تصحت به وبينت منهجه ، لأتما تتطلب من الانسان أن يشب كاملا متكاملا قوى الجسم والعقل والشخصية خاليا من العقسد النفسية ، متوازن العواطف والنوازع سسوى البسلوك مسسالها للمطاء ، عمسآية للوطن والمواطنين •

(1) أنه يهتم بتربية الجسم ، وينصبح في هذا المجال بالطب الوقائي قبسل الطب العلاجي ، وينصبح بالاعتدال في الماكلوالمشرب ويعرم ما يضر بالجسم ويوجب عدم التعرض للتهلكة ، وحسسيانة النفس ونفس الغير ، وقد ويشجع أنواع الرياضة البدنية المفيدة ، وقد

قال الرسول عليه المسلاة والسلام : ( عاموا أولادكم السباحة والرماية وركوب المثيل ) • وينمى الاسلام عن القلق ، ويأمر بالمسلم وانتظار الدرج : ﴿ فَإِنْ مَعَ الْمُسُرِ يُسُرَّا إِنَّ مَعَ الْمُسُرِ يُسُرَّا » •

(ب) ويهتم الاستسلام بتربية الفرائر ، والفرائز استعدادات فطرية في الانسسان يشاركه الحيوان في بعضها ، وكلها ضرورية هيث تدفعه للقيام بسلوك خاص اذا كان في موقف معين ، ومن هذه الغرائز غريزة الفوف والمقاتلة والبحث عن الطعام وهب الإستطلاع والمتبلك والإجتماع والمبنس ، وهذه الغرائز وغيرها يربيها الإسلام بالتوجيه لا بالاشحال ولا بالاخماد ، لأنها كلها ضرورية لماتسان ، ولم تخلق عبدة ،

(ج) احتم الإسلام كذلك بتربيسة العقل ، الأن المعلى أثمن ما في الانسان ، وبه يحسسه الانسان انسانا : «وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِن بُكُسونِ أَمُهَا يَكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئاً ، وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْدَةَ لَعْلَكُمْ تَشْكُرُونَ » •

(د) ومن أنواع التربية الاسلامية التربية الاجتماعية التائمة على اعتبار أن المجتمسع كله كالمجسد الواحد اذا اشتكى منه عنسسو تداعى له سائر الجسد بالسسور والعمى ، وصدق الله تمالى اذ يتول : « وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقُونَ وَلاَ تَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقُونَ وَلاَ تَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَعْمِي الْبِرِّ وَالتَعْمِي وَالْعُمْوانِ، وَفَى الترآن الكريم آيات تبين مقوق المجتمع على الإنسان والعلاقة التي ينبغي أن تسسود كل الأرساط في المجتمع ، انه كما أوجب الله

على القرد عقوقا للمجتمع هي في الواقع سداد لديون المجتمع عليه غيو الذي رياه ، وداواه ، وعلمه وآواه ، وأوجد له السل ، ومن هقسه وقاء دينه ، كذلك نهاه عن المعدوان على المجتمع والمعدوان قد يكون على النفس بالقتل ، والله حرمه الا أن يكون بوجه هتى كقتل القساتل والرتد والزاني المعسسن ، وقد يكون على الناس ، وقد حسرم الله قربان مال اليتيم الا بالتي هي أهسن لتنميته وأداء هقوق الله فيه ، والله عرم أيضا عش المسلمين وغيرهم بأي نوع من أنواع المش وعلى رأسه تطفيف الكيل والميزان ، وقد يكون على المرش ، والله حرم الزنا وجمله غاهشة وسبيلا مسيئا لقصساء النهوة ،

وعلى الحاكم والقلفى أن يكونا عادلين مع الرعية يلتمسان الحق ويحققانه ولو على انفسهما أو أقربائهما فى الولاية والقضاء هتى يشمر الشعب كله بالعدل فى كل الأمور - والله تمالى يحرم تتبع المورات وتسسقط الرلات ونشر الاشاعات وشهادة الزور وكل ما يضر بالمجتمع قولا وفعلا أو تدبيرا مسيبًا ، والله سائل كل انسان عن سمعه وبصره وفؤاده - ليستقيم كل على الماريق المستقيم ه

 ٣ ... وق الفصل الثالث : قرأت من أحمدة التربية الأسلامية وهي كثيرة منها :

(1) الكرامة : يتول الله تمالى : 8 وَلَقَدُ كُرُّمُنا يَنِي آدَمَ » ، لقد كرمهم الله سبحانه عين خلقهم في احسن تقويم ، وكرمهم حين أسجد الملائكة الأبيهم آدم ، وكرمهم بالمقل وبرسله الكرام ورسالاته السماوية ، وكرمهم هين عتم لهم أبوابه يتصلون به اتصالا مباشرا دون

#### كتاب

وسطاء أو شفعاء ، وكرمهم برد اعتبارهم بالتوبة انعسوا وأخطاوا ، وكرمهم عندما ذكر لهم أنه هو وملائكته يصلون عليهم ليضرجهم من انظلمات الى النور ، وكرم أهل العلم كما كرم المؤمنين الذين يمعلون الصالحات بأن أعد لهم في الجنة مالا هين رأت ولا أذن مسمعت ولا خطر على قلب بشر ،

وقد طالب الله الآدميين أن يكونوا على مستوى عذا التكريم بحيث لا يصدر عنهم الا ما هو أسمى وأهسن عن قول أو قعل ه

ان الاسلام يبغى للمسلمين جميما المسزة والسياده وكل من يعمل على تتطيم العزة في الأفراد أو المجتمعات الاسلامية يجرم في حق الاسلام وهو عدو وان بدأ في ثياب منديق -

(ب) ومن أعدة التربية الاسلامية الحرية المغلية ، وقد اعتمد في تربية المغل على حرية التفكير واعطاء المغل المساومات السسليمة واعطائه غرصة يفكر غيها ويزن ويقارن ويجرب ويخرج من كل ذلك بوعي كامل وادراك شامل وانتناع وايمسان لا يتزعزع مهما امتسدت المواسسة الفكرية والتيسارات المذهبية والعائدية ،

(ه) ومن أصدة التربية أيضا المثولية مداقا لقول الله تمالى: « كُلُّ أَمْرِيء بِمَا كُسَبَ رَهِينٌ » ان مرهلة العلم تعقبها مرهلة التطبيق ، وهي مرهلة تلازمها المثولية ، ومن لطف الله بالمطبين أن بكر بهدده المثولية مجملها تبدأ من بلوغ الهلم أو السن ، وهذا

التبكير بالمتولية ليس كلاما وانما هو حدود شرعها الله لتصون هجاب الفضيلة وعزتها في الأغراد والمجتمعات ، وهي عدود يجستنفيذها وهي من أهم مشوليات الحكام في الاسلام ، ومن هنا نفهم أن الحرية التي بني الاسلام المؤمن عليها هي الحرية المتيدة لا المناقسة ، العرية المتزمة لا التي لا التزام عليها ، انها

ومما لا شك فيه أن صون المجتمع أهم من لذائذ الأفراد ، ومادام ما أحله الله فيه المناء لا داعي للإنحراف ، والمنحرف مستول عن انحرافه ، وحرية النظام أفضل بكثير من حرية الفوشي .

هرية الفرد المسئول عن استعمال هريته -

(د) ومن أعمدة التربية الاسلامية كدلك و التكافل الاجتماعي الدى بمقتضاه يصبح المجتمع مسئولا عن الدى بمقتضاه يصبح عن المجتمع عوهدذا التكافل قد يكون ماديا باطعام الجائم عوقد يكون أدبيا عواهم أنواع يقول تبارك وتعالى: ﴿ إِنَّمَا الْوَّعِنُونَ إِخُودًا المبال عس يتعدث المؤلف في هذا المبال عس وهي المعورة التطبيقية ( ه) ثم يتعدث المؤلف في هذا المبال عس المعلية لتعاليم الدين عومن أجل هذا أمر الله المعلية لتعاليم الدين عومن أجل هذا أمر الله المعلية التعاليم الدين عومن أجل المعلية المعلية التعاليم الدين عومن أجل هذا أمر الله المعلية التعاليم الدين المعلية المعلية التعاليم الدين عومن أجل المعلية المعل

( و ) يتعدث أيفسا عن اعداد المره للدار الآخرة ، ويرى أن أكبر جناية تجنيها التربية

على المرء أن تهمل الاعداد للاغرة ، يقسون سبحانه : « يُأيَّهُا الَّذِينَ آمَنُوا النَّقُوا الْلَّسِـةَ وَلُتَنَظُّرُ نَفْسُ مَا تَدِّمَتُ لِغَدٍ » •

3 — ونأتى الآن الى العديث عن أساليب التربية الاسلامية وطرقها • • ولاشسك أن أحسن أساليب التربية ما أوصل الى الفسايه والمسحدف في جو من حرية الفسكر والجسد وتوفر الثقة والإطمئنان والفهم والإقتناع مع التشويق والتقدير والتكريم ، وقد التفسيذ القرآن الكريم من أساليب التربية وطرقها ما يجعل المرء مؤهلا ليكون — بحق سمسن اجتباهم الله واصطفاهم واسسسمدهم في الدارين •

ومن هذه الأساليب:

( أ ) أساوب الاقناع ببيان علل الأهكام وهكفتها ه

(ب) والأسلوب القصصى ، يقول تعالى « لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ مِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْمِاكِ » • ( هِ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ مِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْمِاكِ » • ( هِ ) وأسلوب ضرب الأمثال سيقسسول تعالى . « وَيَقْكَ الْأَمْثَالُ نَشْيِرِيْهَا لِلنَّانِي وَمَسا يَشْقِلُهَا إِلَّا الْعَالَوْنَ » • وَيَشْكُ إِلَّا الْعَالَوْنَ » •

(د) وأسلوب الايهاء ، وهو أسسلوب للتربية ليس فيه أمر ولانهن وانما هو أسلوب يعدح بعض الأشخاص أو يعنى المواشف لمفات حسنة كانت فيها أو ذم أشخاص أو مواقف لميوب فيها ، وهذا المدح أو السذم كاف في الإيهاء ألى هن يتلو أو يسمع بسأن يقمل مثل ما فعل المعدوح ليكسون مشلهم مستهدًا للمدح ، ويجتنب ما ذم به المذموم ليمد عن الذم ،

( ه ) وهنأك أيضا الأسلوب المعلى الذي

ينصح بانه اذا أريد تغير عادة ذهيمة بأخرى هستة غالواهب احلال العادة العسمة مصل العادة الذميمة ، ويمرور الزمن تصبح الصفة العبنة هي العادة ،

( و ) ثم هناك أسلوب الرهمة والرجساء حيث لا يأس من رهمة الله : يتول سبهانه : ه قُلِّ يَاعِبَادِي أَلَّذِينَ أَشْرَغُوا عَلَى أَنفُيسيهِمْ لاَ تَقْنَعُوا مِن رَحُمَةِ اللهِ إِنَّ اللَّهَ بَغْفِرُ النَّنوُبَ جَبِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْنَقُورُ الرَّحِيمُ » •

( ز ) والسؤال الذي يطرح نفسه الآن :

هل تعرف ... أيها القارى، الم...زيز ... من

الم.....ثولين عن التربية ؟ انهم هم الآبا،
والمطعون والمجتمع وبخاصة رجال الحكم في
الدولة ووسائل الاعلام ، وعلى جميع عؤلاء أن يكونوا أمناه على همل أمانة الاسلام في
التربية ليسير النش، بخطوات قوية ثاشة
نمو الهدف المنشود ،

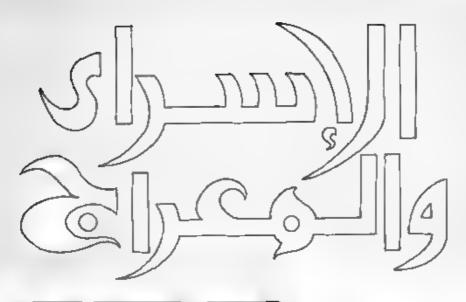
وبقى أن أتول في ختام هذه القراءة : أن عملية التربية الاسلامية يجب أن تسستمر في أداه دورها غان أقصى ما يتمناه أمسسداه الانسانية أن تكل التربية لتترك لهم المسدان للانساد والاضلال ه

وبعد فاللهم ساعدنا طى بناه الانسان الذي جملت خليفتك في الأرض أيصلح عاله وهسال الناس عمه يارب العالمين ١١٠

معبد ابراهيم القطيب







#### للأستاذ محمود شاور رسيع

وعسلا معيساها اكتئسساب شسساهب
والقلب لهفسسان هزين نسساهب
وهديجسة زوج لحديك ومسساهب
وحبتسك أولادا ، وريسسك واهب
والعمس في لجسج المتساهة ذاهب
والأمن ولس ، والمسحدا تتحواثب
غسسات به فيمسا يسروم مسذاهب
غلطيسا تهدى ، وينجسح طسسالب
والنساس هولك شسساتم أو غسارب
قدهسوت ريسكه والدعسوع مسواكب
ولانت سيارياه ساونك فيسسالب
ولانت سيارياه ساونك فيسالب
ولانت سيارياه ساونك فيسالب

ما بال كل الأرض ضافى نميها والعين غلفها مسحاب مدامع ماتت (خسبيجة) وانطبوت أيامها أعطتك مالا وامسطفتك بسودها وانسل (عمك) من هياتك ذاهبا ويقيت وهدك لا تفيء لجنية فتركت مكة والتجات « تطالف » فرجعت مطرودا وخلفك مسبية فرجعت مطرودا وخلفك مسبية فياتت بك الدنيا ، وضيت باهلها رياه : انى فيد غيمت فقيونى حياه الأميان ملبيا ووراده



ان شسئت عاجلهم هالاله ناشب ما من قضاء الله منهم هسارب وانهال مشك من الهداية مساكب واقبال بعضوك ان اتبي لك تائب وسرى « البراق » كما تسع مسحائب والانبياء هوانك ومساولت ومسالا مواكب والتور تادى والجالا مواكب وجارت لديك قارائب وعجائب هانت لديك ماسارق ومصارب فمرعها ، وهوى لديك مصارب ما قامل يدعو الهداية خاليا

لبيك ياطسه أتينسا عسدة تندك فسوقهم الجبسال تبيدهم فرحمتهم بارحمسة فيافسسة فيافسسة أمنت البسياد والمسياد والمسياد والمتنها وطبوت هتى لا ارتقساء فسائم وطبوت وهمدك في فسياه فسائمي وبلغت أعسلي ما يكسون كرامة ورجمت للدنيسا وانت مليكهسا مسلوت اهسواء الفسلال جميمها مسلي طيسك الله بافسي السوري

# اكبار الحالم

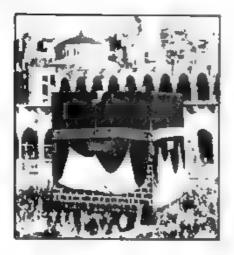


#### الإسالام دسين ودولسة

#### القاهسرة

قال فقد الاهام الاكبر الشهيخ
 جاد الحق شيخ الازهر :

الاسلام في كتابه وسنة رسوله واجه كلل المور الحياة مها نسجه اليوم الدولة • غنظام الدولة في الاسلام ، منظم ، ومحكم ، ومبوب وله اهكامه وشروطه • غلا انفسال بين الدين والسياسة ، ولا بين السياسة والدين • • لأن السياسية • ومنهلسل الدين قد نظم كل أمور الحياة • ومنهلسل الدين ولا دين في السياسة في الدين ولا دين في السياسة في الواقع الا يستفل الدين في امور مسياسية في الواقع الا يستفل الدين في امور مسياسية في الراد به الفصل بين الدين والسياسة في الدين والسياسة والدين والسياسة الدين والسياسة الدين والسياسة في حلا • في الدين والسياسة في الدين والسياسة في الدين والسياسة في حلا ترتبط



بالاسلام • • أذ أن هذا يتناق وألادة الثانية من دستور مصر التي تلص عسسلي أن دين الدولة هو الاسلام ، رأن الشريعة هي المعدر الرئيسي التشريع •

لاستانالسيلم

والعاملين في مجال الدعوة الاسلامية لدراسة حقوق الانسان في خلل التشريمات التي أقرها كتاب الله وسنة رسوله الكريم •

وقد صدر هذا الاعلان عن هيئة اليونسكو في باريس بغضل جهود مديرها الحالي أحمسد مفتار أمبو الذي يكرس جهسسوده من أجل تصحيح بعض الفاهيم الفاطئة التي المقها ه أصدر المجلس الاسسلامي الأوربي في باريس الاعلان ألمالي لحقوق الانسان المسلم بعد أن أقرته لجنة حقوق الانسان في الاسلام داخل القاعة الكبري تقسر اليونسكو بباريس وقد جاء هذا البيان بعد اللقاء المسلامي الذي دعا الله الأمين العام للمجلس الاسلامي الأوربي - لمجموعة من المكرين والطمساء

# الإسطاي

# الإلتزام بالقرآن الكربيم والسينة النبوية..

#### مكة المكهمة

 عدمت الندوة الإسسلامية العالمية التي نظمتها الأمانة المامة أرابطة العالم الاسلامي السلمين الى أن يجعلوا من تعاليم القسران الكريم والسنة النبوية الملهرة ١٠ أسلوب عمل يلتزمونه في هياتهم • وأهابت الندوة بجميسم ألدول العربية والاصلامية أنتتحمل مسئوليتها تجأه كتأب أآله ومنة نبيه مىلىألله عليه وسلم وكانت الندوة التي انعقدت بمكة الكرمة قسد دارت مناقشاتها في ثلاث جنسات حول القرآن الكريم والمسطة النبوية المطهرة فتناولت في الجلسة الأولى « شمول القرآن الكريموالسنة النبوية » وفي الجاسة الثانية « ترجمة مصاني القرآن الكريم وأشر الترجمة في نشر الدين الاسلامي » وفي الجلسسة الثالثة والأخرة نوقش موضـــوع : « الرد على تـــبهات المنتشرقين هول القسسران الكريم والسئة النبوية 🛪 • بعض المستشرقين بالاسلام والمسسلمين ،
واظهار القيم والمعاني الجليلة الدين الاسلامي
المنيف ٠٠ وقد طبع الاعلان العالى لحقوق
الانسان المسلم باللغات العسريية والانجليزية
والغرنسية هتى يمكن تداوله في سائر البادان
في أوروبا وأفريقيا وآسيا ٠٠ ويرى الراقبون
أن السكرتارية الدولية المسئولة عن تهرزيسع
حذا الإعلان في دول العالم سوف تواجه بعض
المسعوبات من جانب بعض السدول الاسلامية
التي قد لا تقر بعض بنود الإعلان ٠

ومن أبر ز البنسود التي اقرطا الاعسلان 
«حرية الفكر والرايط/للام لكافة المسلمين 
في جميع بقاع العالم ، وكذلك حسرية الاعامة 
والتنقل بين دول المالم الاسلامي دون قيسود 
من قبل أي دولة اسلامية ، والحق في الحياة 
الكريمة الحرة ، وحق الحماية من ابذاءالسلطة 
وهسق التعليم ، وحرية اقامة المؤسمسسات 
الاقتصادية والسياسية الاسلامية ، واقسرار 
مبدأ المساواة في المقوق والواجبات بين الجميع 
كما أكد الاعلان على تكريم الإسلام للإنسان 
واعلاء منزلته على سائر المفلوقات ، وتنظيم 
المسلاقة بين السلم وفي المسسلم ، وابراز 
المسلقة بين السلم وفي المسسلم ، وابراز 
الزهمة في التشريع الاسلامي الخاص بحسد 
الزها والمرقة » •



#### أول مسابقة فخ القصيص الإسلامي

#### القاصرة

ه دعت وزارة المتافة الى مسلبقة في القسمى الاسلامي مسلبقة في القسمى الاسلامي مسلبقدة من التاريخ الاسلامي باهدائه واشخاصه -- سواء كانت في بطولة اسلامية أو شخصية ذات السر في التاريخ والفكر الاسلامي أو موقف اسلامي يدل على مظمة الإيمان بالإسلام -

#### مندوة عن الإمسادم والفلاسطة الاسلاميين

#### الولايات الأمركية

به نظمت مجموعة من الأساتفة الأمريكيين في مركز الدراسات العربية المعامرة بجامعة « جورجتاون » ندوة حول مائدة مستديرة عن الاسلام • فكر المعاضرون فيها : أن الغرب مدين النباحثين والفلاسفة المسلمين • ويدون الترجمات العربية كان يمكن أن تفسيع كل النصوص الفلسفية اليونانية • • وأن الفلاسفة المسلمين قدموا اسهاما كبيرا في مجال الفلسفة السياسية •

#### اُولِ قاصلى مصهى يطبق حكم شهيعة اللسه

#### عقعة عابدين بالقاهج

يه غوجيء جمهور التقاضين في ساهة جنع عابدين باول قاض مسلم يعابق حكم الشريعة الاسلامية في محاسب منهم بتنسساول الخمر

وكان في حالة مكر بين في الطريق العام •
ويناء على الحيثيات قضت المحكمة برياسة
القاضي محمود عبد الحميد فسسراب رئيس
المحكمة بعقوبة الجلد على المتهم تنفيذا للحدود
الشرعية •

#### جامعة عُسرَة الإسلامية تنفرون الخطط هسدام

#### عنيزة

ج يعمل عدد من علماء المسلمين في قطاع غزة على التصدى للمحاولات التي تقوم بها بعض الجهات التحويل جامعة فسزة الاسلامية الي جامعة طمانية ٥٠ ويجدر بالذكر أن نعرف أن جامعة غزة الاسلامية كانت قد انشئتسنة 1474 م لكي تكون امتدادا للأزهر الشريف ١

#### اهستام عالمي مبالازهسس

ه اشار الراتبون أن سفارات بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية بالقاهرة ، تبدى اهتماما ملحوظا بالأزهر الشريف ويسدوره في نشر الدعوة الاسلامية •

وترى بعض الدوائر أن هـــــذا الاهتمام يرتبط بالمحاولات التي تقوم بها عــــدة دول غربية لمتابعة مظاهر المحدوة الاسسلامية في مختلف إنجاء العالم الاسلامي •

> إحناه إحمدتاعيد إرتميم المساجح



## الازسر

# شبخ الأزهرن شباعين رشيس الجمهورية فالاستلام بالزبتون

به المنتح فضيلة الامام الاكبر التسسيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر ناتبا عن السيد معمد هسنى مبارك رئيس الجمهوية المجمع الاسلامي الفيري للخدمات الذي أقامته جمعية الشهيد عاطف السادات بالزيتون م

ويشم هذا المجمع مسجدا ومعهدا دينيسا للفتيات ومكتبة عامة وعيادة طبية شاهله ومركزا للشباب وصالة للألعاب الرياضيسية ودارا للمضانة •

وشهد حفل الافتتاح الدكتورة آمال عثمان وزيرة التأمينات والشؤن الاجتماعية والسيد/ محمد رشوان وزير الدولة لشسئون مجلس الشحب والشورى وفضيلة الدكتور محمسد المسعدي فرهود وكيل الازهر والسيد/مسعد مأمون محافظ القاهرة والدكتور عبسد المنعم خزيك نائب الزيتون ولفيف من رجال الديسن والفيادات السياسية والتثفيذية •

وتعدث نضيلة الأمام الكيسس في حسلا الانتتاح نقال :

« يسعدني أن أنقل لكم تحية الرئيس محمد حسني مبارك رئيس الجمهورية • وتقسسيره لهذا العمل الجليل • • لهذه المؤسسة النافصية التي تحوى مكانا للعلم والعبادة والاستشفاء ورماية النشء منذ طفولته ، ونرجو أن تكون حذه المؤسسة نمونجا يقتدى ويهتدى به وأن



تكون عدوة لفيرها من الجمعيات بأن تسسيم برسالتها تحو اسلاح وتصحيح المجتمع بسأن تعود للدين والأغلاق متمسكة بهما لأنهمسا مسلم الأمن والأمان نفسيا وصحيا •

وقال غفيلة الامام الاكبر: هكذا ينبغي ان نفكر في مالح مجتمعنا فالسجد دائما هـــو قبلة المسلمين وهو الكان الذي يعبدون الله فيه ويتلتون فيه دروس العلم النافعة أدينهم ودنياهم ١٠٠ ومعاهد الأرهر هي التي تقوم على تربية النشء تربية دينية صحيحة ينهاون من طوم الدين التي حملها علماء الاســـلام لكي بيشروا قومهم ويدعوهم الي الله والي الخير، واختتم فضيلة الامام الاكبر كلمته بقوله:

<

اننى أهبى هسده الجمعيسة علي ما علمت به وأتمنى لها ولفيها التوفيق في خدمة مجتمعنا وشعبنا لتعود مصر كما كانت رائدة في الطم والاجتماع قوية باذن الله وعونه •

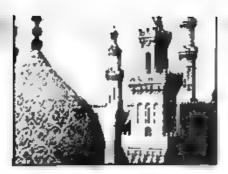
وعتب الاغتتاح اعان السيد/سعد مامسون معافظ القاهرة عن تبرع المصافظة بخمسسة الاف جنيه تسلم غورا لتدعيم عركز الشباب بالجمعية •

#### شيخ الأنظريصدريتراسبا لسماح المطلاب المتحفظ عليهم بينهول إمتحانات الأنيهر

به أصدر نضيلة الامام الاكبر الشسيخ جاد المق على جاد المق شيخ الأزهر قرارا بالسماح نطلاب المعاهد الأزهسسرية المتقلين والمتمنظ عليهم بدغول امتعان الشسسهادات الازهرية العامة التي تجريها الادارة العامسة للمعاهد الازهرية نعام ١٩٨٢/٨١ متى كانوا مستولين للشروط المتزرة وبالاتفاق مع وزارة الداخلية في هذا الشان •

#### شكرمن رُنيس الجهورية إلى وكميل المأشهر

به بعث المدد الرئيس معدد همنى مبارك رئيس الجمهورية برقية شكر لفضيلة الدكتور معدد السحدي فرهود وكبل الازهر حذا نصها: « يسرني أن أبعث الى فضيلتكم بفاتق الشكر على برقيتكم التي اعربتم فيها عسسن خالص مشاعركم النبيلة بمناسبة تعيين الشيخ جساد الحق على جاد الحق شيخا للازهر الشريف وانى لطى يقين بان الازهر الشريف سيخل كما



كان دائما منارة للاسلام ومركزا للاشب ماع الحضارى بما يمثله من قيم روحية عظيمة وميادى، نبيلة تهدى الى الحق والخي والسراط الستقيم، ومع أمدق تحيسباني أرجو لكم ولاسرة الأزهر الشريف أطيب أماني التوفيق والسعادة » •

#### وبرفية من وكيل الأزهر إلى مدين المناملي الأزهرية

ج بعث نشيلة الدكتور معهد السسحدي فرهود وكيل الازهر ببرقية الى مديرىالعموم ومديرى المناطق الازهرية قال فيها :

« نقد وردت هذه البرقية بعباراتها الشرقة وانكارها المنيئة من السيد الرئيس القائد معمد هسئى مبارك رئيس الجمهورية يعبر نيها ميادته من اسدق مشاعر الثقة في الأزهر وينيه ودورهم العضارى في هدداية الناس الى الطريق المستقيم ، واذ تحيطكم بذلك نامدل بأن يكون كل منا في مجال عمله وفي مجتمعه اشراقة نور وهداية ليمم الفي والصلاح » .



## معادعدالفتاح لسيعبرلسلام

#### • مائدة حافثلة

#### يه كتب الأخ / معبد رمفسان معبد ... سيسوهاج ٠

من مدينة رفاعة الطهطاوي رائد المهندة العلمية المدينة أبعث لكم بتحياتي وهالس تقديري لجلتكم الفراء ( الازهر ) طي ماتندمه من الجل الاسالام والمسلمين ٥٠٠ فسيروا على بركة الله تحيطكم عايته هذا ٥٠ النا نجد في الازهر ما يبعيه على مسلم ٥٠ فالازهر ورسالتها مائدة يجد فيها القاري ما يشتيه وما يريده من علم وفير وزاد يني التوب ويفتح المقول ويكفي غضرا أن مجلة تمة المطاء ، وأنها لم تتوقف لحظه بل زاد عطاؤها خمدرت رسالة الازهر سالتها ومعرفه الاسبوعي التابع لها لتريدنا علما ومعرفه وتوضح لنا أمور ديننا ودنيانا \_ وأدعوا الده أن يجريكم غيرا ووعتكم الله .

به نشكر لك هذه الكلمات المسادقة واعجابك بمجانئا والمعقها الاسبومي ما ونسال الله أن يوفقكم ويونقنا لخدمة الاسلام والسلمين «

#### • إفتراحات للمجلة

### کتب الاخ / ایرامیم احدد فیساری — برمبال الجدیدة — مقهایة •

لأسرة مجلة الأزهر منى التحية والاعترام راجيسا من الله أن يكون في هسذا تعييرا عن مدى تقديري واعجابي بمجلتكم ه

وانى لأقف عاجزا عن وصف متساعرى تجاهكم غمهما كانت كلمات الشكر كثيرة لهي قليله بجانب جهدكم العظيم من أجل الأسلام والمسلمين •

واقتسرح بعض الاقتراحات - وأرجو قبوني صديقا لكم دائم معها :

اتمبي أن تخصص في هل عدد صفحه لتعليم كيفية تلاوة القرآن الكريم تلاوة مستحيمه س نشر في كل عدد حسديث نبوى شريف أو عديث قدسيويتناوله أعد علماء الأزهر بالشرح والتحليل سوبيان الأحاديث المستحيمه من الأعاديث الضعيفة وغير الصحيحة •

التصدى ليرامج التليغزيون الهابطه التي تؤثر في سلوك الشباب ،

خ تشكر لك هــذا الاهتمام الكبي يمجلتنا وعلى غيات نحو الاســــلام والمسلمين واقتراحاتك هوغــــع بحث قريبا أن شاء الله ــ وأما اقتراهــك الأخي غان مجلة رسانة الأزهر المعسق الاسيومي همجلة تقــوم بهذا التصدي للتلينزيون وغيه • والمجلة يســـعدها أن تكون محينا لها •

فقباث الشعر الإسلاى

به كنب الأخ / على مطية أيو سليمان -بيرها - فروية ·

آنا من تراه مهلة الأزهر ومن عشاق قسائد الشعر الاسلامي ولكن بعض الأعداد قد تنظو من قسائد الشعر الاسلامي وعدا ما يجعلني

#### أمسع المتسراء

أهرن هزنا شديدا الله أطم يه — والعبدد الماضي كان بداخلــه قصيدة لبعض كتابعــا المظام يالها من قصيدة لا تقدر بعال ، ألفاظها دسمة ومعانيها حالية جدا ، غالرجاه منكم أن لا تحرمونا من هذا العذاء الروحي الثمين ، ونسأل الله العلى القدير أن يرغقكم لاحياء كلمة المق واظهار سنة الرسول صلى اللــه عليه وسلم ،

ه نشكر لك هسفا التسمور الطيب نمو مهلتنا ومتابعتك لها وحرسك طبها — ونعن نحرص طي أن يكون في كسل عدد يمنى التصائد الشعرية ولكن قسد تناهر يمنى الامداد غالبة من التسمر لعم وجود القمسائد الناسسية غجاة الازهر •

#### · لادروس بالماسلة

يه كتب الأخ / المبيد عبد السلام محمد ـــ الجزائر •

يسرنى جدا أن أتقدم اليكم بكامل الشكر وانتقدير راجيا من سيادتكم معلومات غيما يخمس الدروس بالمراسلة من جهة والمشاركة في مجلتكم الشهرية (مجلة الأثرهر) من جهسة الفرى واتمى لكم النجاح الكامل في جميس مهامكم السلمية ه

وتتبلوا مني دائق تحياتي الأخوية •

و نشكر تك عنه الكلمات المسادة واعتمامك بمجلتنا وبالنسبة للاشتراكات في مجلتنا عليك الاتمسال : مؤمسة الاعرام شارع الجلاء سه التساعرة سوتيمة الاشتراك المسنوى : ١٢ دولارا أو ما يمادلها •

ولا توجد دراسة بالرامسلة في مهسة الأرهر •

#### ساعة مع العارفين

#### تحت هذا العنوان كتب/مرزوق عدد ربيع مدرس ثانوي رسالة يقول فيها :

ان تلوب المارفين لتضرع في معبد الجسلال وتتبتل في محراب الجمال التتجرد من شوائب الرخيلة وترنوا اني مراقي الفضييلة فتهغوا أرواههم الي سياحه الحب وسياحه الغرب فتكرن الغلوب أهلا التجليات الروحانية ومحلا للغيوضات الربانية ويباهي الله بأصحاب هذه انقلوب ملائكة ملكه ه

فنجد آبا بكر الصديق يسأل بما عرفت ربك ياصديق ؟ فيقول : عرفت ربى بربى ولولا ربى ما عرفت ربى ؟ قيل كيف عرفته غقال : المجز عسن الإدراك ادراك والبحث في ذات الله اشراك ه

ويسال الاهام: على بن أبى طالب كسرم الله وجهه ورضى الله عنه هل رأيت ربك يا اهام فيتول: وكيف أعبد هالا أرى " قيل له: وكيف رأيته " قال: سبحان ربى أن كانت الميسون لا تراه بعشساهدة العيان فأن القلسوب تراه بحقيقة الايمان وهدى المعموم علوات ربى وسلامه عليه حيث قال ( أعبد الله كأمك تراه فان لم تكن تراه قائه يراك) •

ثم يتول ماحب الرسالة في أي جامعية تفرج المحيق رضوان الله عليه وتربي الامام كرم الله وجهه على الفلسفة البالفية والبلاغة السامية انها مدارك الحب في معارج القرب أنها ( انتوا الله ويعلمكم الله ) يسؤت المكمة من يشاه ومن يؤت المكمة فقد أوتى غيرا كثيرا فما أحوج اليوم عالم المادة المساب بأوبئة المعتد والتمزق والفضينة والحروب ذلك المالم الذي جنت فيه منابع الود ونضب فيه معين الحب ما أحوجه الى هذه المعتقير الواقية

# هانايلت المعلق

والأدوية الشافية وأذا كان الانسان قد نجح في غزو الفضاء فأن الانسان نفسه الذي فشل في غلاج قلب جساعد أو غسكر حساقد ولكن المعرفين وجدهم هم السفين قطعوا الطريق من النفس الى الله تعالى ليس بمركبه ففساء وأنما بمركبة صفاء يحملها مساروح اجتباء غسانوا من النفس المكابدة ومالوا من الله الشاهدة و

وفقنا الله وايلكم الى اقطريق المستقيم أمين يارب العالمين ٠٠

تحت هذا المنوان تجيث/مسابر هريدى جمعة بكلية أصول الدين جامعة الأزهر بأسبوط يقول فيها :

أشرق الأسلام على يقاع الأرض وهسسو يحمل في طبياته أسمى أنواع المسودة والحب والتعارف والاخاء عقالاسلام دين الجمساعه والاخوة لا دين التفرقسة والانائيه دين دام بالحب والاخلاص والوحدة والأخوة وكسان السلمون الاواثل لا يشيع بينهم سوى الحب والاخلاص في السر والعلانية غلا يظهر في السر لأغيه السلم سوى ما يكنه أننه من العب في الباطن بدليل ما روى عن سيدنا عمر بن الحطاب رشى النه عنه أمير المؤمنين عندما مرت المهاعه ونقس القوت بالمسلمين قال وهو مطمئن الى قوله لاغوف عليهم من هذه الازمة المارخسة ماداموا بالنعب وأخوة الايمان يتقاسسهون ماعندهم من الطمام وذلك عيث يتول : نطمم ما وجدنا الطمام غان لم عجد أدخلنا على أهل كل بيت مثلهم غشاركوهم في طعامهم وهسذا

الموقف يدكرنا بحديث رسولنا الكريم مسلي الله عليه وسلم الدى يقول فيه ( مثل المؤمنين في توادهم وتعاطفهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى ) •

مكذا كان خال السلف الصالح على قدب رجل واحد يحب كل منهم لأحيه مايتباطنف ويكره له مايكره لنفسه أيضا ومن هنا فقد فسسازوا واستصروا في حياتهم ونالوا رخسسا ربهم في تمسكهم بدينهم وتنفيذا لتعاليمه التي تسمح البخص تمكنوا من الفوز والنصر على عدائهم رعم قلة عددهم وعدتهم وسلاحهم ولكنهم ملكوا سلاح الحد والاخلاص وهو أقوى الاسلحة ه

فلنكن جميعا أخرة متحابين في الله يحب كل منا لاخيه مليحبه لنفسه تاركين الحقد والحسد والبعضاء جانبا حيث أن هذه الامور ليست من ديننا الحنيف في شيء وما وجدت في قوم حتى أضاعتهم وخسفت بهم الارض وضربت طيهم الدبة والمسكنة وبادوا بغضب من الله سبحانه وتعالى ه

والله أسسسال أن يديم الحب والاغساد والصفاء بين أخوة الاسلام وأن يجمعهم على قلب رجل واحد أمين يارب العالمين م



#### حكم عسمل المسرأة

س : من الآنســة/ آمال سيد على ــ الفشن :

 أنا مهندسة زراعية محجبة ساملة تنقلني سيارة المعل من المنزل واليه ، والتزم بأصول الزمالة في المعل عما حكم الشرع في معلى ؟

ج: المقانون ينص من الناحية الشرعية على أنه أذا كانت المرآة قد عقد عليها وهي تعمل فليس من حق الزوج أن يعنعها عن العمل الا أذا ترتب عن العمل الفتلال المنزل والاهمال في تربية الأولاد •

والأصل أن الرأة لا تغرج الا لعاجسة ، ودلك كمطالبتها بعقوقها لدى الغير ، أو هاجة المنزل الى زيادة النفقات وتربية الأولاد فيجوز ذلك للعاجة ،

غان كانت هنساك غرورة سك مصروفات عمليات أو شراء أدوية تتوقف عليها صححتها أو حسمة زوجها أو أولادها سوجب عليها الممل مع المحافظة على الري الاسلامي ، وعسدم الخلوة برجل أجنبي .

#### ردالامُسانة "المشبوهة"

س : من السيد/ أيراهيم السحيد على ــ من السنبلاوين :

- كلف شخص بتوسيل أمانة الرشخص مخيم بدولة حربية ، وفي الطريق اكتشف أنها مواد مفدرة ثم يطلع عليها عند. الاستلام هيث كانت في هرز مفلق ، فهل يجوز له أخذها لتفسيه أم ردها أم الانفها 1

ع: يجب عليه أن يردها الى صاهبها اذا أم يخفه على نفسه الضرر من ردها ، والا فيتوم باتلافها ولا شيء عليه ، ولا يجسوز أخذها أو أخذ شيء منها لنفسته أو بيعها وأخذ ثمها ه



#### بناء المحدوالدفن

من : من م • أ • ب ـ من طما :

ـ لى قطعة أرض عزمت على أناجط
جزءا منها مسجد ، والجزء الآخر مدننا
بجانب السجد في غي جهة القبلة ، على
أن لبنى فوقهما مبنى آخر ، بعضــــه





#### تجيب عليها لجمعة الضنوى بالأزهسوالشريف

لتعليظ القرآن الكريم ، والبعثى الأخر يكون ايراده لمالح المسجد • وقد نقلت ذك كله فما الحكم 1

ع: بناء القبور في المناجد هسبو المنوع شرعا ، أما بناء القبر خارج المنجد وليس جهة القبلة غليس بمحظور شرعا ه

وبناه الدور الثاني على السحد والمدنن للاغراض الموضحة بالسؤال جائز أيضًا جادام ذلك موانقا لتصده وعزمه ه



#### معيراث الأثم المسيحية

من : توفيت سيدة مسيحية الديانة ،
 وغرنسية الجنسية ، عن أب مسلم الديانة
 ومصرى الجنسية ، غيل يحق للابن أن
 برث الأم السيعية 1

ج: المكم الشرعي أنه لا توارث مسلم المتانف الدين عناذا مات هذه السيدة ولم يثبت اسلامها قبل وفاتها خان ابنها المسلم لا يرثها شرعا عوانما تكون تركتها ميراثا لمصبتها عن بني ديانتها ه

#### رد الشبكة والمبهم س: من المهد / أحمد ألحمد عوض الله • أ

ابنى خطب نتاة وتم الاتفاق على أن تكون الشبكة اللغة بعليه عوالهم الفين • ثم نسسخت الهطب والمريدة عقد الزواج • • نما هكم مسيدة البالغ الني دفعت ! •

ج: التسبكة جنزه من المهر ، والمهر لا تستحقه المغطومة الا بالمقد عليها ، ومادام قد غسفت الخطبة ولم يتم المقد ، عان الشائلة آلاف من الجنيهسات ترد الى الخاطب ولا يحق للمخطوبة شيء غيها لأتها اجنبية ،



#### توزيع تثمن المنذر

من السيد/ أبراهيم الممليل الاستخدرية :

\_ نذرت لله نذرا اذا شفیتهن مرغی سائیع ذبیعة وأوزعها علی الفقــراد - عهل یجوز لی لن اخرج ثمنها وأوزهــه طی الفقراد ۲

 في الحوار الذي فتحته مجلة الازهر هول حكم الحكم المحكم المحكم المحكم المحكم المحكم المحكم المحكم المحكم المحكم الناس ننشر هذا المقال ٠٠ م محكم المحكم 
# الراكسياك في مدارس علم النفس

طالعتنا عجلة الازهر في عدد جعادي الانفرة 18.7 هـ بعقال عن الانسان في مدارس علم النفس للأستاذ الفافسل الدكتور نبيه أبراهيم اسسسماهيل والسؤال الآن: هل بالنظرية الجسديدة للنسان وطبيعته يعكن أن نجنبه كثيرا من عواقف الاضطراب والتلق أو نزيل عنه هدة الصراع والتوتر في هسسدا العصر ــ أم أن هذه النظرة في حاجب

وجدير بنا آلا نستبدل المائى بالساقط أو الثمين بالنث اذا أردنا الاغذ بما قائتهمدارس علم النفس ( الكبرى أو الصغرى ) عسن منوك الانسان و وبدلا من تقييم هسذه المدارس لاظهار محاسنها أو لبيسان نقاط ضطها به وبدلا من تقويم هذه المسدارس لاصلاح معوجها وتعديل مسارها وتصحيح لفكارها بعينا أن نصرف الجهد اليسسير لنوضح حقائق السلوك الانساني التي رسمها

الى نقد وتقويم ؟

#### الاستاد فوزى سالم عطيعى

الاسلام منذ القرن الاول الهجرى ليتكون منها البناء الراسخ التسسامخ فيتبين منه الأسالة والمعق والشمولة •

لقد بدأ ظبور هذه المدارس منذ القسرن الماضي وواكبت تقدم الانسان المفسساري العلمي وطفرت الامكانيات التكتولوجية طفرة مكنت الانسان من السيطرة عسلى الجانب المدينية على هساب الجانب الروهي فأهدثت الحياتية على هساب الجانب الروهي فأهدثت ولا ساحل أمامه يعطيه الأمسل في النجاة وأمبع العلماء والمقلاء ينقبون من هسولهم عليم يهتدون فياخذون من هنا فكرة ومن عليما مذاهبهم ومدارسهم ب ولازالوا في هيرة من أمرهم ومدارسهم ب ولازالوا في هيرة من أمرهم ومدارسهم المؤاني النفسي المدواني ب ووضعت المدرسة التحليل النفسي المدواني ب ووضعت المدرسة السلوكية المدواني ب ووضعت المدرسة السلوكية السلوكية السلوكية المدواني ب ووضعت المدرسة السلوكية المدواني ب ووضعت المدرسة السلوكية السلوكية المدواني ب ووضعت المدرسة السلوكية المدواني المدواني ب ووضعت المدرسة السلوكية المدواني ب المدواني ب ووضعت المدرسة المدواني ب ووضعت المدرسة المدواني ب ووضعت المدرسة المدواني بالمدواني ب ووضعت المدرسة المدواني بالمدواني بالمدواني بالمدواني بالمدوانية المدوانية بالمدوانية المدوانية 


ملك وشيطان ، غالشيطان يوسوس ويغسوى ويزين القبائح ويأمر بالفعشاه وهو مطلوق من مغلوقات الله قرين للانسسان وله وظيفة معددة وعمل معين — ويتغلب على الانسسان اذا وجد العوامل المبيئة له للمعل وتزداد قوة الشيطان وشدته بازدياد السفنوب واقتراف المامى لأن الشيطان يجسوى من ابن آدم مجرى الدم — فليس هو رمز ولكنه معموق — والذين طبعهم الله على الفسسي لا أثر

الانسان موضع الآلة لعاداته ولما يكتسبه ويتعلم ــ ثم جاءت مدرسة المذهب الانسانى فوضعة موضع الانسان الاجتماعي ــ وهذا المذهب الاخير غلور كرد غمل للفراغ الروحي بسبب الاستغراق في عالم المادة ، وأصحاب هذا المذهب ينادون بأنهم « مازائوا لايعرفون الانسان بدرجة كافية » وأنهم « لم يعسلوا بعد اليمآثره وامكانياته وتطلماته » أي أنهم دراسة من هذه الدراسات الا خضعت للنقد دراسة من هذه الدراسات الا خضعت للنقد والتعديل وللتعلوير بمكس ما قرره الاسسلام منذ أربعة عشر قرنا والي يوم يبعثون ه

نقد اعتبر أصحاب المذهب الانسسائي أن الانسسائي أن الانسان غير بطبيعته وأن عايعدث من شر أو عدوان أو أنانية انما هو عرض هسسرخي وليست هذه هتيقة في ذائها ولا طبيعة المال عندهم تؤكدها ــ لأن الانسان معه قرينسان



### مقال الإنسان في مدارس علم النضي

للشيطان عندهم والذين طبعهم الله على انشر لا أثر للطك عندهم ، اذن فالاسمان فيه الخير وفيه الشر ، ﴿ وَنَفْيِن وَمَا مَنَــَوَّاهَا فَالْهُمَهَا فُكُورُهَا وَتَقُواهَا ﴾ •

والاسلام قد بين جبلة الانسان وحقيقة طويته من الجحود والافراط والطعيان وهب الشهوات وه والآيات الدالة على كل ذلك ترسم صورته الواضعة رسما يخالف معتقد اصعاب هذه المداهب و كما أن الانسان قسد يصبح أهب عند الله من بعض ملائكته كما قد يصبح شيطانا من شياطين الاسس و

اعتبر أسحاب المذهب الانسسساني أن الانسان هر وهريته معدودة بطبيعة تكوينه وفي هدود مأتسمح به امكانياته ويقدر عريسة الإخرين ، وهذه في هد ذاتها تخالف واقعهم الملموس وما ينطوى عليه فكر مجتمعاتهم أن التفرقة المتصرية ، وليس عندهم وأزع ولا مانع يمنعهم من تنسير هذا المتقد ، فالناس سوأسية كاسنان المشط في الاسسائم وليس كدلك عندهم ... ولا غضل لمربى على عجمي الا بالتقوى في الاسلام وليس كظك عندهم ــ والحلال بين والعرام بين وبينهما أمسور مشتبهات في الاسلام وليس كذلك عنسدهم ، بل عندهم الاباعية واشعة والعربة في اتيان التهائح غاهرة ـــ فهذه هــــرية مفلوتة من انضباط التتوى التي هي جماع الفضيائل والتى ترسم المرية في سدور طاعة الأوامر واجتناب النواهي ه

· ان تمام المرية في المجتمع أن يكون بيــن

أفرأده التماطف والمودة والمحبة وقد ركسمنز الاسلام على أن أول صلة لمانتسان بأخيسه

الانسان هي التحية والسلام ، قال صلى الله عليه وسلم: ألا أدلكم على شيء أذا فطتموه تحاببتم : أفشوا السلام بينكم ع ـ واذا مظرنا الى حذه المجتمعات \_ نجد أن كمسال الملة بينهم يختلف عن هذا المنطلق تماما ... بلان المنطئق هو منطلق الاستعباد والاستعمار والاستخدام ، وهي منطلقات تحول دون تمام المرية وتفتلف من جرية المبلم الذي هسو عبد من و عباد الرهمن » الذين يعشسون ي الارنس هونا ، لاتكبرا والهتيالا ــ وقـــــد أضاف الله العباد الى اسمه اشعارا بتخصيصهم برهمته وتفضيلهم بها لقيامهم بحقوق ربوبية، ان التكبر والاختيال يمنع الانتياد العسن ويعنم من قبول النصيعة أو بذلها للاخرين -ولهذه الامراش الفردية الاجتماعيسة أثراف النفس غلا يشعر التصف بهما بجلال اللسسة غيستهين بحتوق الناس ولايشمر بالعطب تعرهم • كما أن النميمة هي عق الانسان الاول على كل انسان ـــ لان ﴿ الســــدين النصيعة ﴾ وقد وضح سيننا رسول اللـــــه صلى الله عليه وسلم فقال ﴿ مَا مِن قَسَسُوم عطوا بالماسي وغيهم من يقدر أن ينكر طيهم علم يفعل الا يوشك أن يعمهم الله بعداب من عدده و مكذا تكون منابع الحرية أن مجتمع الطهارة والنقاه والمبودية لله الواهد القهاره - اعتبر أصعاب المذهب الانساني أن الانسان كائن هي نشيط يسمى بصورة مستمرة الي

تحقيق مستوى أفضل مما هو طيه ... ولديه دوافع ايجابية نحو النمو تساعده على تحقيق امكانياته ولايتم دلك الا عن طريق تفاعل الأخلاتيات الاجتماعية والقيم الروهيسسة والمالقات المقلية الكامنة فيه •

أن الانسان في الشريعة الاسلامية يسمى التعقيق كمال المبودية لله ــ والاسلام هركة مليئة بالتفاعل ــ ويشكل الايمان هنها طاقت كبرى ، ولمل أول حركة كانت فامسلة في الايمان هي الهجرة التي أظهرت يقين الايمان وحركة التطبيقية ــ ثم بعد الهجــرة بقى الايمان مزودا بعده الطاقـــة ــ فغاض المبلون المارك في جهاد مسلح واستعذبوا الموت من أجل المقيدة التي الدرجة التي يمار المعلل حيالها ه

وان الله قد استخلف آدم في الارض ، نفخ فيه من روسه فكان عقله وقلبه وبهما نفخ فيه من روسه فكان عقله وقلبه وبهما وفضله ب وأسجد له الملاتكة فظير شرفه ثم استخلفه في الارض فظيرت منزلته وفي النهاية طلب منه تمكيم عقله والتمييز بقلبه واستخدام علمه في أن يمارس هذا الاستخلاف بايمان يبنع طاقات تمنع المجزات و فهل هسذا يعنع طاقات تمنع المجزات و فهل هسذا علمه كان في ذهن أصعاب المذهب الانسسان لديه دوافسع عينما قانوا أن الانسسان لديه دوافسع المجانية و

اعتبر أصحاب الذهب الانساني أن القيم تتوم بدور أساسي في هياة الانسان ومجتمعه فعن طريقها يستطيع أن يعقق كل من الفرد والمجتمع الاشباع النفسي في تتعقيق وجوده الانساني و أن الاسلام قد هدد القيم والمثل ولم يترك ذلك لنوازع الفكر البشري ينسسخ

منها اليوم ماقرره بالأمس ــ فهي قيم ثابتـــة مستمدة من الدين ملا يتهاون فيهسأ الا من شمف دينه - توهد بين مشامر المسلمين وتربط سلوك أفرادهم بهذه القيم في أي زمان ومكان ـــ وهذه القيم وضمها الاسلام مسايرة للغطرة ويصبح أن تقفذ ميزانا للرقي في كسل مجتمع لايدين بدين الاسلام • ولكي يسمو الانسان الى ذروة ما ينبغي الوصول اليه من مثل يجب عليه الانتداء بسيدنا معمد مسلى الله عليه وسلم ، قال أقله تمالي ﴿ مَنْ يُولِعِ ا وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ مَكْنُوهُ وَمَا نَهَاكُمُ مَنْهَ غَانتَهُوا » وقال جل سانه « قُلْ إِن كُفتُمُ تُهِبُونَ الُّمَّةَ غَائِيَّهُوْنِي يُهْبِيْكُمُ اللَّهُ » • وهنا يكسون الطريق قد وضح : التأسى بأقماله والتخلسق بالفلاته والتأدب بآدابه واستغراق الظب في هبه ــ قان الله أديه وبين له ولنا الطسريق عَمَالَ لَهُ : هُنِّهِ ٱلْمُفْقَ وَأَمْرٌ بِالْمُرْفِ - فَاسْتَتِهُمْ كُمَا أُمِزْتَ \_ اثْلُ مَا أُوهِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ -أَيْمُ وَجُهَةً لِلنِّينِ هَنِيفًا ﴿ وَالْمَجِرُّ لِكُكُمِ رَبُّكُ \_ مُّمْ فَأَنذِرْ ٠٠٠ مكذا قال الله ويقـــول



#### حول مقال

#### الإشبان في مدارس علم النفس

" قد كاعلم مِن اللّه نور وكتاب مبين" "

على قيم المدهب الإنساني استمدت بصيصاه
ان أصحاب المذهب الإنساني في عسلم
النفس قد استوردوا مادتهم من محيط غير
محيطهم — انهم يطلبون الكمال و والدراسات
لاتقف عند عد — ومن عاداتهم أخذ انخامات
من الدول التي تتوفر فيها ثم يقسومون
بتصنيمها وتصديرها — أي أخذ وعطاه —
اخذ خام وعطاه مصنوع — وليس من الحكمة
الانبهار بهذا العطاه الذي ليس له منبع ينهال
منه عثل منابع العطاه الاسسالمية التي

والاسلام له مداخل لتهذيب السسلوك وتطهير النفوس يدخل من بينها المسلم الذي يريد أن يكون طاقة فعالة حد فيضرج متكيف وجاهزا للعطاء ، ومن هذه الداخس : كظم النيظ والعفو عن الناس ومقابلة المسعاب بالصهر والصلاة والسوم ومسداراة النساس والاحسان اليهم والالتجاء الى الله في الشدة والتزام الامر بالمروف والنبي عن المنكسر والتزام الامر بالمروف والنبي عن المنكسر والرجاء في رحمته ، ان هذه المداخل تزيد والرجاء في رحمته ، ان هذه المداخل تزيد المسلم صلابة وتظهر امكانياته وتدفعه الى الايجابية والابداعية حالاتوار في القلوب تشم على الجوارح سلوكا الى الكمال عسلى الطريق المستقيم ،

اننا نستفيد من البحوث الطمية لما تعتاز به

من موضوعية ولأنها مبنية على الاختيسارات والتعليل وغيره و ونكننا يجب أن نقسدم بالبحث من نقطة البداية و غالطفيسل هينما يولد يستحب أن يقرأ الأذان عند أذنه اليعنى ويطلب من والداه اختيار اسم هسسن له وتعددت غترة رضاعته ان أراد أن يتسم الرضاعة ووه وكل هذه أنواع من السلوك الاسلامي ووه وكل هذه أنواع من السلوك التي يصح أن تسميها « مذهب المسلوك الاسلامي » ونتدرج مع الطفل في هياته شمم اللسلام في مياه ومراهنته لنسجل ما قرره الاسلام بالنسبة لمسلوكنا هعه وسلوك في هياته ومانيه ومانية وكلية ومانية ومانية ومانية وكلية ومانية ومانية وكلية و

وان مقال الدكتور نبيه ابراهيم اسماعيل يعتبر بمثابة « مقال تفجيرى » \_ لتفجيري الطاقات الكامنة لدى كثير من الأسسائذة والمهتمين بهذه الدراسات والذين لاينقمسهم سوى أن يجتمعوا حول مائدة العلم ويسمح بامكانياته \_ وهو ما أدعو اليه المجلة أن تقوم بانسيتطلاع آراء الكتاب فقط ه

#### غوزى سالم طيقي



# بسم اند الرحدن الرحيم فحرار كالعمو

	قى	مين	اتير	ے المدید الاقمی وکیسساب ترد الڪل الی ا
			-	اسراغيل
A37	•	٠	o <sup>a</sup>	بثلم الدكتور عبد المطي محمد بين
				۾ براسات قرآنية ۾
				ي الأم في الفران والمديث والشعر العربي
401	•	٠	٠	للدكتور عبد المزيز أبو عبد الله
433	٠			<ul> <li>الايمان المق ودلائله في المؤمنين به</li> <li>للاستاذ عبد المديد الفضائي</li> </ul>
				ي دراسات لقبرية ي
				ن الفكر الإسلامي وتطوره في الأدب الأردي
W	٠	٠		للبكتور سمير عبد العميد أبراهيم
				ي في التشريع الاسسلامي ۾
				ے من رجال انقضاء فی عصر الثبوۃ
441	٠	٠	٠	للبستشار معمند عزت الطهطاري
				<ul> <li>القرآن الكريم بين التفتي وأبب القلاوة</li> </ul>
444	•	•	•	اللدكاتور معمد السبيد جيريل
				ه التوميد م <b>لتاح</b> محوة الرصل
,	•	٠	•	للثيخ مرسي معمد على "
				و الشرائع السماوية والسنة الثبوية
				للأستاذ ابراهيم عطوة من من
·1v			-	<ul> <li>الايميان بالغيب</li> <li>الأستاذ على عيد العظيم</li> </ul>
				ي من عضارة الاسلام يه
				ن رحلة الي اليقين
1-83	٠	•		البكتور السيد رزق الطويل "

#### فهرسانعتدد

#### 00000000

1-11				<ul> <li>الاسراء والمعراج والمعيرة الخالدة</li> <li>للبكتور محمد عبد المدم خداجي</li> </ul>
\·T\		4	•	<ul> <li>فيلسوف مظرب في الأنباس</li> <li>للدكتور محمد أبراهيـــم الفيــومن</li> </ul>
			4	يه امسلام الاسلام و
72.1		•	,	و منهج البغاري في التراهم للدكتور المسيني هاشم ، •
1-10				ے قالت الصحف للأستاذ عاطف زهــران • •
1-44	٠	٠		ه شقصية في سطور «سلمان القارسي » للاستاذ سيميد عيد الحي
1-=1	b			<ul> <li>كتاب الشهر « قراءة في كتاب التربية الاسا فالستاذ محمد علم الدين * *</li> </ul>
1-07				ے الاسراء والمعراج ۽ شمل ۽ الاستاذ محمد شارر ربيع 🕛 🤨
1+#A	4			<ul> <li>أقيار العالم الإسلامي</li> <li>الاستاذ أحيد عبد الرحيم السايح -</li> </ul>
1-31		•		• الحُبِــانِ الأرْهــر اجداد المُــافعي عبد الراهي *
1-77		4		<ul> <li>مع القسراء</li> <li>اعداد عبد الفتاح السيد عبد السلام</li> </ul>
1-30				و مكذا يكتب القراء اعداد عبد العزيز العبد جبرة ،
				• الفتــاري
1-77	•	•	٩	احداد عبد المعيث السيد شاعين و هول مقال الانسان في مدارس علم التفس
1+74	٠	٠	•	ئلاستاذ غوري سالم مغيفي

### كلهة النديج

بصدور هسسدا العدد المتار من مجلة الأزهر يكون
 قد اكتمل عام على تطويرها في رمضان الماضي •

وهذا العدد يقدم هدمة للقارى، لا تستطيع تقديمها أي صحيفة من المسعف السيارة التي تتاولت موضوع شهادات الاستثمار ، اذ تتبع مجلة الأزهر هــذا الملحق الذي تقدمه ــ مجانا ــ دراسة علمية موثقة لأهـــد المتضمعين في الفقه الاسلامي خاصة جانب الماملات ، لتسهم المجلة بذلك اسهاما واضحا وفعالا ، في تنميـــة الفكر الاسلامي من ناهية ، وفي تتوير القارى، المسلم من ناهية ، وفي تتوير القارى، المسلم من ناهية المرى ،

به به ومن حق التاريء بعد ذلك أن نقدم
 له تقريرا عما انجزناه في علم مفي 
 مواعيد الاسبدار:

فائقبراه الذين كان يؤسفهم عدم انتظام المحلة في الصدور قد لاحظوا طول العام الملمى أن مجلة الأزهر التظمت في الصدور انتظاما دقيقا عبحيث أمكنسا أن نصدر بتوفيق الله سبحانه وتعالى صبيحة اليوم الأول من كل شهر عربى عوريما قبل دلك بيسوم عويستطيع القارى، أن يجدها في شوارع القاهرة والأقاليم في نفس الوقت من اليوم الأول من الشهر العربي ،

كما كانت المطة تصدر مند أكثر من خمسين عامسا في عشرة أعداد فقط وتتوقف عن الصدور لمدة شسيرين كل عام ، ولكننا أستطعنا بحمد الله أن مزيد الاعسسداد الى التي عشر عددا حسب شهور السنة ،

٢ - الاستنتاب:

المجمعة المجلسة المبيع الكتساب والمنكرين والمتخصصين من جامعة الأزهر وغيرها من الجامعات •

فقد كنا نكتب للجميع ، وننشر لهم الانتاج الجيد ومعض المقالات كما نعرضها على بعس المتخصصين في نفس مادة المقالة عمتى نكون عادلين مع أنفسنا ومع الناس، وحتى لاينشر في مجلة الازهر الكبيرة الا مامليق بالأزهر،

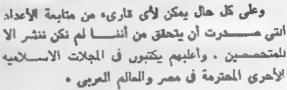


الجزء الثامن السنة الرابعة والخمسون









على أننا كنا نحاول من جهة أخرى أن نستكتب بعض كبار الكتاب ولكن بعض عؤلاه كانوا يفصلون الكتاب في المجالات الاسلامية التي تصدر في المسالم انعربي لتفاوت المكافأه بين عجلة الأزهر وهده المجالات ممسللا لانستطيع مجاراتها ، هالمال مقسه قسد يأحد عشرين جنيها لو مشر في مجلة الأزهر في الوقت الذي يأخسد مكافأة أكثر من مائة وأربعين حبيها في مجلة أحرى تصدر في دولة بترولية 11



عملنا على أن تكون المجلة متعشية مع الأحسدات والوقائع ، لمقد كنا نبشر دائما كل ما يتصل بقفييا العصر ، من قضايا الفوائد المصرفية ، وقضايا الاقتصاد عامة ، والشباب ، والصراع انعضارى ، وبناء الانسان، والتربية ، وتقنين الشريعة ، وضرورة الدين في الحياة ،

هذا بجانب تأصيل الثنافة العربية والاسلامية وغير دلك مما يمكن للقسارى، أن يتأكسد منه من الاعسسداد انسابقة .

وسوف يرى القارى، من حده الاعداد أننا تمنيا بتبويب ما ينشر في المجلة لينتظم كل عدد مجموعة منتوعة من الدراسات الاسلامية الأصيلة والحديدة في أهم غروع حده الدراسات ، من : الدراسات القرآنية ، واللغوية ، والعضارة ، والاعلام «













هذا بالاضافة الى تلخيص كتاب كل شهر •

كل ذلك مع معاولتنا الربط بين القارى، والأحداث الاسلامية في أخبار العالم الاسلامي وأهم عا تنشر، المحافة الاسلامية وأخبار الازهر ،

#### ٤ - التـــوزيع :

 لذلك كله جاء توزيع مجلــة الأزهر مشرفا هيت تغير عن ذي قبل تغيرا ملموسا ء

و وقد طلبت عن منه الأهرام التوزيع زيسادة الكمية المطبوعة بحيث تفصص لحسات التسوزيع في القاهرة مشرة الاغتباطة بمدطادالكمية المطبوعة، عسدا بعض النسخ التي لا تمل الي خمسين نسخة ه

ه اما عن الصحاب التي واجبتنا غلى نتحدث عبه، لاتنا كنا ترى أن المسسحاب في أي معسل شوء طبيعي وواجبنا أن نصير طبها وتعالجها بالأثاة والعكمة ،

ولاننا على رأس عام من التطوير الذي أحرزنا غيه. ما أحرزناه من انجازات •

فأسرة تمرير المجلسة نتبنى أن تنال مسيرة التطوير مستمرة حتى تنال مجلسة الأزهر ف شمسموخ الأزهر وأصالته ، واستمراره لتكون دائما لسان صدق لأحسدت رسالة وأعدى رسول عليه الصلاة والسلام •

> وليمن الله هذه المجلة على أمرها !! وليجنبها الله العلى الكبي كل سوء !!







#### فی شـــهر شــعبان مــــزل فـتوله تعــالی ...

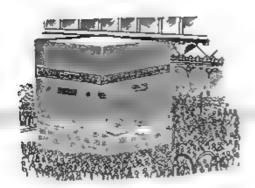
# يَعَنِّ وَلَوْنَ لِكُنْ

« والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الأفل » ، كان ذلك هسو نداه العملية التبلية حينما اشتط أوارها وتفاقم غطرها في غروة بنى المسطلق فهدد المسلمين بالفرقة والانتسام ، وأوشك أن يمسدع وحدتها ويعزق شملها ، ويعود بها الى ههد الجاهلية الاولى ، وكانت هذه لغة المتافقين الدين مردوا على النفاق ، والذين كانسوا أذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنوا واذا خلسوا الى شياطينهم قالسوا انا ممسكم انمسا نص مستهرقون ،

وقد سجل القرآن الكريم مسكرهم السي، واتجاهاتهم الشريرة في كتسير من آياتسسه والمنتصهم بسورة كاملة هي سورة « المافلون» وفيها بلاغ كامل ووصف شهاما لمقيدتهم الفاسدة وأفكارهم المسعومة ونواياهم المغيثة التي يخفونها بمظاهرهم المفادعة ويسترونها بايمانهم الكادبة ليصدوا الناس عن سهبيل بالله ، وفي ذلك يقول سبحانه . « « إِذَا جَاكُ الْمُنْافِقُونَ قَانُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهَ وَاللَّهَ يَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهَ وَاللَّهَ يَشْهَدُ إِنَّ المُنَافِقِينَ لَاسُولُ اللَّهِ وَاللَّهَ يَشْهَدُ إِنَّ المُنَافِقِينَ لَا اللَّهِ وَاللَّهَ يَشْهِدُ إِنَّ المُنَافِقِينَ لَا اللَّهُ وَاللَّهُ يَشْهِدُ إِنَّ المُنَافِقِينَ لَا اللَّهُ وَاللَّهَ يَشْهِدُ إِنَّ المُنَافِقِينَ لَاللَّهُ وَاللَّهُ يَشْهِدُ إِنَّ المُنَافِقِينَ لَا اللَّهُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَشْهِدُ إِنَّ الْمُنْافِقِينَ لَا اللَّهُ وَاللَّهُ يَشْهِدُ إِنَّ الْمُنْافِقِينَ لَا اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ الْمُنْ اللَّهُ اللَّهُ الْمُنْ الْ

لَيُخْرِجُبُنَ

لَكَافِيْوُنَ ، اتَّحَذُوا أَيْمَاتُهُمْ كُنَّةٌ فَمَدُوا مَن سَبِيلِ اللّهِ إِنَّهُمْ سَاهَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ » وبعد أن منت الآيات الكريمة تبجل آثامهم وأكافيهم منت الآيات الكريمة تبجل آثامهم وأكافيهم كشف الله عز وجل عما يسترونه من المعقد والفسهية على رسول الله وعلى المسلمين الذين هاجروا معه هيث قال : و هُمُ اللّهِينَ يَعْوَلُونَ لا تُتَنِقُوا عَلَى مُنْ عِندَ رَسُولِ اللّه عَنَى يَعْوَلُونَ لَا اللّهِينَ كَانُونِينَ لا يَقْتَهُونَ ، يَعُولُونَ لَان رَجَعْنَا وَلَيْ النّيَانِينَ لَا يَقْتَهُونَ ، يَعُولُونَ لَان رَجَعْنَا إِلَى الْمُوبِينَ وَلَيْنَ وَلِنْ وَلِلْمُونِينَ وَلَيْنَ وَلِنْ وَلِلْمُوبِينِينَ وَلَمْ عَنْ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَ



# رَجُعُ عَنَا إِلَى الْمَارِنِينَ بِنَّ الْمَارِنِينَ بِنَّ الْمَارِنِينَ بِنَّ الْمَارِنِينَ بِنَّ الْمُارِنِينَ فِي الْمُارِينِ فِي الْمُارِينِ فِي الْمُؤْمِنِينَ فِي الْمُؤْمِنِينِ فِي الْمُؤْمِنِينَ فِي الْمُؤْمِنِينَ فِي مُنْ الْمُؤْمِنِينَ فِي مُؤْمِنِينِ فِي الْمُؤْمِنِينِ فِي الْمُؤْمِنِينِ فِي الْمُؤْمِنِ فِي الْمُؤْمِنِينِ فِي الْمُؤْمِنِينِ فِي الْمُؤْمِنِينِ فِي الْمُؤْمِنِينِ الْمُؤْمِنِينِ فِي الْمُؤْمِنِينِ فِي الْمُؤْمِنِينِ فِي الْمُؤْمِنِينِ الْمُعِلِي الْمُؤْمِنِينِ الْمُؤْمِنِينِ الْمُؤْمِنِينِ الْمُؤْمِنِينِي الْمُؤْمِنِينِ الْمُؤْمِنِينِ الْمُؤْمِنِي الْمُؤْمِنِينِ الْمُؤْمِنِي الْمُؤْمِنِي الْمُؤْمِنِي الْمُؤْمِنِي الْمُؤْمِنِي الْ

رُّعين جامعة الأشهر

للأستاذ الدكق عحمد العلي النجار

أن خرج طيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ﴿ مَا بِاللَّ دَعُوى الْجَاهِلِيةَ ﴾ ٤ ثم قال : ﴿ دَعُوهَا عَانِهَا مِنْتُنَةَ ﴾ ٤ ثم أنهى هـ ﴿ الْخَمَامُ بِحَكْمَتُهُ عُرْجِمُ الْتَفَامُمانُ أَصَّلَوْنِي مَنْفُولِينَ وَهُ عَلَما وصل نبياً هذا المُصام الى عبد الله بن أبى عُضَب \_ وكان عنده رهما من المُخرَرِج \_ فقال : ﴿ مَا رأيت كاليوم مدلة ﴿



الذى طاف بنفوسهم هيث زعموا أنهم هسم الأعز جانبا والأقرى بأسا وأن المسلمين هسم الأعز جانبا والأشحف قوة يشسير ألى ما وقع من عبد الله بن أبى زعيم المنفقين هسو ومن على شاكلته من أولئك الذين كانوا يتفاعرون بالاسلام وهم في واقع الأعر فير مسلمين عنه اختضم مع رجل من علقاء الفزرج ، وكان ذلك أثناء غزوة بنى المسلملل و فاستصرح المغربين بقوصه ٥٠ واستصرخ الأجسير المغربين وهيقول أجيرعمر : يا مشر المهلجرين ما تعالى الفروا يتتلون لولا فاتبل الدعر بين الفريقين وكادوا يتتلون لولا

# ير اسان در اسان در اندية

# يَهُولُونَ لِنَّ رَجَعُنَا إِلَيْ

أو تد غطوها ؟ ناغرونا في ديارتا عوالله ملنمن والمهاجرين الا كما قال الأول : سحمن كابك يأكلك أما والله لثن رجمنا الى المدينة ليخرج الأعسز منهسا الأذل » • ثم التفت السي من معه وقال : « هذا ما فطتم بانفسكم • الملتموهم بلادكم وقاسمتموهم أموالكم • أما والله أو امسكتم عنهم ما بايديكم لتحولوا الى غير داركم • ثم لم ترضوا بما غطتم حتى جملتم أنفسكم فرضا للمنايا دون محمد غايتمتم أولادكم وَمَلْلْتُمْ وَكَثْرُوا ، غلا تنفقوا عليهم حتى ينفضوا من عنده » •

وقد سمع بعض المسلمين المخلصين هسدة الكلام فأسرع ألى الرسول على ألله عليسه وسلم وأخيره و وحينما تأكد الرسسول من علمسر صدق كلامه عضب أشد العضب حتى غلمسر النفس في وجهه ع فقال عمر بن المخلساب : غيرى بفتله و فالله في قتله أو مر أحسدة غيرى بفتله و فال : كيف يا عمر لذا تحدث وسلم عن ذلك وقال : كيف يا عمر لذا تحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه ! وأراد الرسول أن يصرف أصحابه عن التفكير في هذا الأمر الخلاف والشقاق : فادن في الناس بالرهيل ولم يكن الموقت مناسبا ه وأد كان الحسسول ولم يكن الموقت مناسبا ه وأد كان الحسسول مديدا ويصعب الرهيل هيه ه وقد قام أسيد

امن حضير وسال رسول الله عن مسلسبب الارتحال في هذا الوقت ؟ فقال له الرسلول: أو ما بلغك ما قال صاهبكم ؟ ٥٠ زعم أفسله أن رجع الى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل فقال أسيد: أنت والله يارسول الله تخسرجه أن شئت ع هو \_ والله ما السنوليل وأتت المزيز ٥٥ ي ه

ووصلت هذه الأنبساء الى ابن أبرُق فأسرع الى الرسول على الله عليه وسلم ينفى مانسب اليه ويحلف بالله ما قاله ولا تكلم به ، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمضى قراره بالرهيل وسار في طريق عودته ومعه المسلمون حتى أجهدهم المسير وأنسساهم التعب ذلك الحديث الآثم السددي قاله أولئك المنافقون الكاذبون ،

واذا كانت تسوّة العسر تظهر هست الكذب الربيع وجماله عبل اذا كانت خسسة الكذب نظهر سمو الصدق وكماله عنان موقف عبدالله ابن عبد الله بن أبى من والده عبد الله من أبى من والده عبد الله من دنك بأنه حينما علم أن هناك تفكيرا في قتسل أبيه بما ظهر من نفاقه وسوء أخلاقه و ذهب الله بلغني الله عليه وسلم وقال: يارسول الله عبدغني أنك تريد قتل عبد الله بارسول الله عبدغني أنك تريد قتل عبد الله به غانا أحمل اليك رأسه م فوالله لقد عامت به غانا أحمل اليك رأسه م فوالله لقد عامت

# المكِنْ مَنْ لَيُحْرِجُ فَ الْأَيْمَ الْمُؤْرِدُ لَ

الفزرج ماكان بها من أحد أبر بوالده متى ٥٠ وانى لأخش أن تأمر به غيرى فيقتله فلاتدعنى نفسي أنظر الى قاتل أبي يعشى في النساس ٤ فاتتك فأنتل رجلا مؤمنا بكافر فأدخل النار وياله من موقف وائم نتمثل فيه قوة المقيدة وسمو التفكير وكيف يتغلبان على الماطفسة والوجدان و ويالها من معنة عصيبة وامتدان ونجح في الامتحان ٥٠ ولقد كانت اجسائة الرسول على الله على هذا الابن فاجتاز المعنة والمعنى الرسول على الله على ويلم بحدد فلك هي النبراس الذي يفيه طريق المغير وبهسدى النبراس الذي يفيه طريق المغير وبهسدى الي سواء السبيل ٥٠ وهي خير مكافأة لسكل

مؤمن يرتفع باخلاصه أأى هذا المستوىالكريم

ذلك بأنه قال له : أنا لا نقتله ، بل نترفق بـــه

وتنفسن محببته مانقي معتأ دد

وهكذا أهسن الرسول الى من أساء اليه ء وترفق بهذا الذى ألب أهل الدينة عليه وعلى أسمابه وعلا عنه ء فكان رفقه وعفوه أبعد أثر ا من عقوبته لو أنه أنزلها به ء فقد كان عبدالله ابن أبى بعد ذلك يدين بالجميل لرسسول الله وكان أذا جد ألجد لايستطيع أن يرفع رأسه امرا أو ماهيا أو متحكما فى آحد من المسلمين لأنهم جميعا كانوا يشحرون بأن هيلته هجة من المكرمة التى تقضل بها مهمد على الله عليه الكرمة التى تقضل بها مهمد صلى الله عليه

وسلم عليه ه

ويعد غقد قال النفاق كلمته وقال الإيمان كلمته فعلت كلمة الإيمان وزعن النفساق والطنيان ٥٠ ولقد قال المساغلون: « لَكُنْ رَجُعْنَا إِلَى الْمَينَةِ لَيُغْرِجُنَّ الْأَكُرُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ » وظنوا أن العزة في جانبهم غفاب أملهم وياموا بالذل والصمار والهوان وتحقق قول الله عسر وجل: « وَلِلْهُ الْمِيزَةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ وَجِلَانًا وَجِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ وَكِينَ

الْنَائِقِينَ لَايَعْلَمُونَ \* •

هذا ٠٠ ومن الله المون ويه التوفيق ٠

أ • د / معدد الطيب النجار رئيس جامعة الازمر



## هارآه أصحاب النبي

جبسريل عليه السسلام أمين الوهى وسفير الله الى أنبيائه ورسله فى الأرض هو ملك من الملائكة الذين خلقهم اللسه لطاعته لل لايعصون الله ما أمسرهم ويقطون ما يؤمرون لله على أجسام تورأنية لهمقدرة التشكل بالاشكال الجميلة ولهذا كان الأنبياء والمرسلون مسلوات الله وسلامه طيهم يرونهم ويناجونهم .

ومقد ذكر القرآن الكريم عن جبريل عليسه السلام أنه ذي قوة وبأس وشدة يقول تعالى ( إِنْ كُوَ إِلاَّ وَهُيُّ بُوهَى ، طَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُسُوَى

نُو وِرَةِ كَالْمُنُوكَى ) سورة النجم ١ ، ٩ ، ٠ ، وقد ورد فى صحيح السنة أن جبريل ظهر النبى صلى الله عليه وسلم فى بداية البعشة ناصية ما بين المشرق والمرب وله ١٠٠٠ جناح وكان النبى صلى الله عليه وسلم بفار هراء قال تعالى ( وَلَقَدْ رُآهُ بِالْأُمْنِي الْبِينِ ) ...ورة التكوير ٢٠٠ ه

كما رآد مرة ثانية في السيماء ليلة المراج على صورته المتينية مند سدرة المنتهى قسال تعسالى ( وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَهُ أُخْرَى، عِندَ سِخْرَةِ الْمُنتَهَى، عِندَهَا جَنَّةُ الْأَوْى ) سيورة المنجم ١٤٤١١ ، ١٥ ، ١٩٠ •

ومن عديت أم الزمنين عائشة رضى الله عنها في محيح الاهام مسلم عن قسوله تمساني ( وَلَقَدُ رَآهُ بِالْأَنْقِ الْبِينِ ) — ( وَلَقَدُ رَآهُ لَا أَنَّ الله عليه الأه سأل عن دلك رسول الله صلى الله عليه وسلم خلسال ( أنما هو جبريل لم أره على صورته التي خلق عليها غير هانين المرتين رأيته منهبطا من السماه سادا عظيم خلقه ما بين السماء الى الأرض ) و عداوة اليهود لجبريل عليه السلام:

ومما يثير المجب أن اليهود يعادونه على زعم الله ينزل بالعذاب والشاسق ، والدمار ولئن كان الأمر كذلك غانما يكون على أعداء الله وبأمر قد تضاه الله فيهم وينعى القسر آن



# للمستشارم مدجزت الطبطأوى

الكريم عليهم تلك العداوة فى قسوله تعسالى ( قُلُ مَن كَانَ مَنُواً لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نُزَّلَهُ عَلَى تَلْبِكَ بِإِنِّي اللَّهِ مُمَنَّقَاً لِلَّا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُسَدَّى وَيُشْرِى لِلْمُؤْمِنِينَ — مَنْ كَانَ عَنُوا لِقَهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ لِلْمُؤْمِنِينَ — مَنْ كَانَ عَنُوا لِقَهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجَبْرِيلَ وَمِنكَسَالَ فَسَهِانَ اللَّهَ عَسَدُوا لِلْكَافِرِينَ ) سوره البقرة ٧٠ ، ٩٨ ه

چ كيف كان أصحاب النبى صلى الله طيب
 وسلم يرون جبريل طيه السلام :

كثير من أصحاب الرسول صلى الله عليب وسلم شاهدوا جبريل لكن بعد انضالاعه من صورته الملكية الى صورته البشرية وهو يكلم النبى صلى الله عليه وسلم وهنلت كتب السنة والسيرة النبوية بهذه الشاهد ومثاله:

إ سدما أخرجه أحمد في مسنده والخرايطي ف مكارم الاخلاق عن طريق أبي العالية عن رجل من الانصار قال خرجت من أهلي أريد النبي صلى الله عليه وسلم غاذا به قائم ومعه رجل يقبل عليه غنائنت أن لهما حساجة قسال

الانصارى لقد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جملته أدنى من طول القيام غلما أنسرفت قلت بنا رسول الله لقد قام بك هذا الرجل حتى جملت أرثى لك من طول القيام قال ونقد رأيته قلت نعم قال أتدرى من هو ؟ قلت لا قال داك جبريل مازال يوصينى بالجار حتى ظننت أنه سيورثه ثم قال أما انك للو سلمت رد عليك السلام •

٣ — وأخرج أبو موسى المدينى فى المعرفة عن تميم بن سلمة قال بينما أنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أذ انصرف من عنده رجل فنظرت اليه موليا معمما بعمامة قد أرسلها من وراثه قلت يارسول الله من هذا قال جبريل • ٣ — وأخرج أهمد والطبراني فى السدلائل عن هارثه بن التعمان قال مررت على رسول الله عليه وسلم وهمه جبريل غسلمت عليه ومررت النبي صلى النبي النبي صلى النبي ال

# جهر ملك الوقف ..

الله عليه وسلم قال حل رأيت الدى كان معى 1 قلت نعم قسال فسانه جبريل وقسد رد عليك السلام ه

إلى سور عن هارثة قال رأيت جبريل من الدهر مرتين •

٣ ــ وأخرج ابن سعد عن ابن عباس قــال
 رأيت جبريل مردن •

٧ — وأخرج الطبرانى والبيعتى والفسياء في المغتار عن ابن جاس قال دعا رسبول الله صلى الله عليه وسام رجلا من الانصار علما دنا من منزله سمعه يتكلم في الداخل غلما دخل لم ير أحدا غقال ارسول الله صلى الله طيب وسلم من كنت تكلم ؟ قال رسول الله دخل على داخل ما رأيت رجلا قط بصد أكبرم مجلسا ولا أحسن حديثا منه قال ذاك جبريل وان منكم ارجلا لو أن أحدا يقسسم على الله وأبره .

 ٨ ــ وأخرج أبو بكر بن أبى داود فى كتاب المساحف عن أبى جعفر قسال كان أبو بكر يسمع مناجاة جبريل للنبى حسلى الله عليسه وسلم ه

٩ — وأخرج الطبرانى والبيبتى عن محمد ابن سلمه قال عررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأضما خده على خد رجل علم أسلم ثم رجت غقال لى مسا منطة أن تسلم قلت يا رسول الله رأيتك غطت بهذا الرجل شيئا ما خطته بأهد من الناس فكسرهت أن أقطع عليك هديثك غمن كان يارسسول الله ؟ قسال جبريل ه

١٥ ــ وأخرج الحكم من عائشة أم المؤمنين قائت رأيت جبريل والخفسا في حجرتي هــذه ورسول الله على الله عليه وسم يناجيه مقلت يا رسول الله من هذا ؟ قال بمن شبهت ؟ قالت بدهية قال لقد رأيت جبريل •

وهذا الحديث يشير الى أن جبريل طيه السلام كان يأتى النبى صلى الله عليه وسلم على هيئة وصورة دهية بن خليفة الكلبى الذى كان من كبار الصحابة وممن يضرب المسل ف الجمال ه

۱۹ مدينة قال بت عند رسول الله صلى الله عليه وسسلم غرايت عنده شخصا غقال لي يلحنينة حل رأيت قلت نعم يا رسول الله قال هسدًا علك لم يجبط الي



غهده أدلة همسوسة وبراهين ملموسسة في منطق المقول المستنيرة عسلي هقيقة السوهي سفيرا من قبل الله سسبهانه الي نبي هذه الأمة لهدايتها وتعليمها وتزكيتها وهدده منسة كبري ونعمة عظمي •

قال تعالى :

(لَقَدُّ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُتُوْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ نِمِيمٌ رَسُولاً فِنْ أَنْفُرِسِهِمْ يَنْطُسُو عَلَيْهِمْ آيَسَانِهِ وَيُزَكِّمُهِمْ وَيَعَلَّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا فِينَ قَبْسُلُ لَقِي مَسْلَالٍ ثَمِينٍ)

سورة آل همران ۱۹۲ •

( لُمُوَ الَّذِي بَحَثَ فِي الْأُكْثِيِّنَ رَسُسُولًا مِنْهُمُّ يَتْلُسُو عَلَيْهِمْ آلِيَتِهِ وَيُزَكِّمِهِمْ وَيُطَّفُهُمُ الْكِسَابَ وَالْمِكْمَةُ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لِنِي ضَلَالٍ لِمِينٍ ) سورة الجِمْعة يُن ا

المنشار معدد درت الطبطاوي منذ بعثت أتامى الليلة فبشرنى أن الحسسن والحسين ميدا شباب أهل الجنة •

ويستفاد من هذا الهديث أن ملائكة آخرين غيرجبريل طيه السلام كانوا يلتقسون بالنبى على الله عليه وسلم ويراهم أيضا أصحابه ه عمار بن أبي عمار أن حمزة بن عبد المطلب قال يا رسول الله أرنى جبريل في صورته غقسال المعد غنول جبريل على خسسبة كانت في الكعبة غقال النبى هسلى الله عليسه وسلم ارغم طرخك غامظر غرغم طرخه غرأى قدميسه مثل الزبرجد الأخسر ه

ويعسد :



جامعة الاسكندرية كلية الأدلب مؤتمر اللغة العربية في الجامعات واقعها ووسسائل الارتقاء بهسسا ١٩٨١ - ٢٠ ديمسسجور سفة ١٩٨١

# 

# الندورالعدرا

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحصد لله رب العالمين ، والمسلاة والسسلام على اشرف الرسلين سيدنا محمد الذي بعثه ربه رحمة للعالمين ، والذي اصطفاه ربه بلسان عربي مبين وجعل فصاحته في ربوة ذات قرار ومعين (ويحد) (هـ)

نقد كلنت من تبل مؤتمر اللغة العربية مجامعة الاسكندرية ببحث يتباول المسكلات والمسعوبات التي يواجهها الدارس لقواعد النهو والمرق وهل تؤدي الى شيوع اللدن فيقشى منه على اللغة أن تفسد !

غالمروف أن مظاهر اللمن انما تكون في الاعراب وأواخر الكلمات التي تختلف الماني باختلافها ، كما تكون في الصيغ والأبنية ، عما

يدغم كل غيور على لفتنا أن يعد يده لعرء هدا انخطر عكما عد أسلاغنا أيديهم لتطويقه في محر الاسلام عوالغيرة الشديدة والحفاظ المستنير على لعتنا حقيقان أن يبعث كلاهما على الترحيب والاعجاب بما بذله أسلافنا وعلماؤما جزاهم الله عن العربية غير الجزاء ه

فقد فزع أسلافنا من العلماء هينما انتشرت جرثومة اللهن بين الفاصة والعامة وخافوا أر تفسد اللهة فيستعمى فهم القرآن الكريم والعديث الشريف فوضعوا أصولا استنبطوها من كلام العرب للقياس عليها ونظم الكلام في صوفها ونهن الآن نبذل كل الجهد للسير على دربهم والعمل على تثبيت دعائم الذة وصفلها وترسيفها و

ومن المشاهد الملموظ أن كثيرين معن يعملون فيمجالات الاعلام المفتلفة كالمسعافة والاذاعة و (التليفزيون) فضلا عمن يعملون في مجالات أخرى في الجامعات والدارس وغيرها يقمون في

٣٠ منفر -- ٤ ربيع الأول ١٤٠٢ ،



# · الدكستور مصسطفىأحمدالنحاس

#### 

# وانشرها فت

لمن ظاهر وأصبح من المآلوف أن نشاهد بعض هربجى الجامعات لا يدرقون في كثير من الأحيان بين الأعمال والأسبحاء ويجهلون القواعد الأوبية بلنطق السليم فاذا عابهم أهد تعملوا بصعوبة قواعد النحو والصرف وهم يسون أو يتناسون أن المعالقة من الشعراء والأدباء والكتاب قد تخرجوا في ظل هسذء القواعد غاية ما في الامر أنهم أكبوا على البحث والدرس ، وتربوا على سليم اللغة ولم يعرفوا غير فصيح الكلام وصعيح الاعراب ، وكانو يدربون السنتهم وأقلامهم ملتزمين بالمسول يدربون السنتهم وأقلامهم ملتزمين بالمسول وتواعد اللغة المصيحة نطقها وكتابة ، ولا يجدون صعوبة في مراعاتهم المتواعد النعويه والصرفية التي تشكل هيئات التراكيب وتضبط والصرفية التي تشكل هيئات التراكيب وتضبط كماتها غوصلوا الى ما وصلوا ،

رمن المعروف أن قواحد العربية من نصو ومعرف عظيت بأغنى المؤلفات وأوسع البحوث: والمتأمل فيها يلاهظ أن بعض المؤلفسسات لا

يستطيع أن يغهمه الا المتضمسون ككتاب سيبويه والكافية في انتحو والمنصف والشافية قر المرف وبعضها يتناسب مع المتدلين كنظر اندي والشخور ه

ولاشك أن الطريقة المثلى لمسكى نتجنب الاحساس بصحوبة قواعد النحو والصرف ان نبدأ تعليم النائسين في الكتب السهلة الملائم، والمتدرجة مع أعمار انطلاب مع تعريبهم عسلى استخلاص القاعدة من الامثلة والعبسارات المفتلفة من النثر والشحر ، أما المراجع الاخرى فلا يقوى عليها الا الباحثون والمتخصصون ، فدهوى تعميم صحوبة قواعد النحو والصرف لا ينبغي الالتفات اليها ، لأن هاضر عذه اللعه وماضيها يدهضان عذه الدعوى ،

الاسباب التي أدت الى انتشار اللهن: والأسباب الجسوهرية التي ساعدت صلى تنشى اللهن بين المتطمين وفي وسائل الاعلام وغيرها من المدارس والماهد والعاممسات



تتلخص فيما يلي :

۱ — تجوير المتاجع الدراسية ظلمة العربية على نحو يضمن اقامة المعبات المفتلفة بينها وسين الأجيال وتصبح المشكلة الكيسرى التي نواجه الطالب في أولى مراحله الدراسية للفة العربية متعثلة في عجزه عن دفع ما استمكم من سلطان المامية على لسانه ه

ونتيجة لذلك لا تبد لهذه المناهج أي تمسره في تقويم اللسان ويخوض الطالب فعار هذه المناهج ولسانه لا يزال يلتوي ويلحن وفكسره لم يقطف منها ثمرة أي تطبيق ، وهلاج هذه الرهلة يتحتم طينا أن لا سبيل لتقليص نسان الطفل مما علق به من العامية الا أن يؤخسف متلاوة القرآن تلاوة القرآن يكون انطباع الى الاكثار من تلاوة القرآن يكون انطباع المنظة العربية والاسلوب في فكره وعقله اتم وأمكن فكان القرآن أول ما يحفظه الناش، كلا أو بعضا ، وكانت النصوص الادبية الاخرى من أل المعلق من الماهوى والعباسي وأسسام المناهاء من الماهرين سرادا يدخره الناش، شعراء العصر الاموى والعباسي وأسسام النائل منه طول هياته في مجال التعبير ه

 قالراءة القرآن معارسسة علمية تربوية تتعلق بالنفس بجانب أنها وغليفة لفوية تتعلق

بتقويم اللسان ومن شأن التلاوة السيسطعية السليمة أذ يستمر عليها الطفل حيفا من أنزمن أن تخرن في نفسيسه قوالب التعبير العربي المسعيح وتتبيح في غيانه المسبور الجمالية لالفاعة وتراكيه فيصبح بعد ذلك سبيل هضمه للقواعد العربية وفقهها وآدابها سهلا ميسورا وسرعان ما يتذوق قواعد الاعراب ويسير في طبعه - ولما درج عليه نسانه الذي لينه تكرار طبعه - ولما درج عليه نسانه الذي لينه تكرار التربي الكريم » «

ويأتى النحو بعد ذبك تطبيقا وعامسها من اللحن غضالا عن أن اللسأن انما يجرى على ما سبق له النطق به خاصة وآن القواعد قسد تميى ولكن استقامة اللسسان على النطق المحجيح لا يصبيها لحن، والدليل أن كثيرامهن ملخ المروة في المطابة والفضاعة من فسبير المحورى في صوريا خلكترة قرامتهم للقسر آن المحورى في صوريا خلكترة قرامتهم للقسر آن وتعددهم لتلاوته وصل الى هذه الدرجية من المحنن وم يتسرب اللحن الى السنتهم ولا يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به أولها يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به أولها وترسم الطريق انذى سار منه بناة اللمسه وترسم الطريق انذى سار منه بناة اللمسه

٣ ــ السبب الثاني في انتشار اللحن اقصاء مناهج اللغة العربية في المرحلة الجامعية عن همين العربية وجذورها الاصلية لاثارة الشكوك واقامة المتبات المختلفة بين الشباب وتفتهم ع فليس عجيبا أن شاهدنا من يتصدون لتدريس

# وانشرهاف شميوع اللحن

العربية نوعية ضعيفة ، لأن مناهج الدراسسة نقسم اللعة العربية ليست الا نقسسارا من دراسات ضائعة في غمار تلك المقررات الاخرى: ومركز الثقل في المنهج يعطى لدراسات لا مله لها بجوهر الذعة العربية ، عليس منهج اللغة العربية بالجامعات جديرا بأن يعطى ملكسف أو يقوم لسانا •

والملاج يكون بالمناية التامة بمناهج اللغه المربية في المرهلة الجامعية بتسحر يزيل تك المتبات ، والتوفيق بين المناهج المثمرة بمزيد من الساعات واعداد المدرس المطبق لها لأن ايجاد المعلم المورى المحب للغته هو هجسسر الزاوية في هذه المرهلة الماسمة لسكي تؤدى العربية وظيفتها على اكمل وجه في المسحدان العلمي والادبي على السواء ه

٣ ــ نوعية الدارسين الذين ينتظمون في تعليم اللغة العربية نوعية ضعيفة لأن عامدا الرغبة والاستعداد غير متوفر في هذه النوعية ولكي نمائجهذا السبب يجب على المؤسسات العلمية التي تعمل على تخريج معلم اللفسسة النعربية أن تضع الاختبارات والمقابيس التي تكشف عن الرغبة والاستعداد والقسدارات اللغوية والشخصية اللازمة لحلم النفسة والتدريب على اللغة كلاما وكتابة وقراءة ه

ولأن الانخفاض الخطير في مستوى دارسي هذه اللغة كان بسبب الذين يوخسمون قسراً لعلمها خلا شك أنهم يتيرمون بقواعدها هيث يلاقون العنت في هنسسمها ويتخرج ناشيء الفتيان من الجامعة لا يغرق بين انحال والنحت؛

وتجده وهو يجاهد في تلاوة آيتين من القرآن كما لو كان يجاهد في على غط أثري من القرون لاولى د وهذا المستوى لا يليق بمكانة الله العربية ه

مراهمة للقصحى ليستشعر الناس ضعفهم في المربية وهي دموة تبناها نفر مثلهم كمثل من يضمع الجرس فيرتبة التطفهمم الذين يستدرجهم خبئاء الهدامين عيتول الدكتور محمد حسين (١) د ان الخطر الحنيتي هـــو ق الدعوات ألتى يتولاها خبثاء الهددامين معس يخفون أقراشهم الخطيرة ويضعونها أل أهب الصور ألى انتاس ولا يطمعون في كيب عاجل، ولا يطلبون انقالها كاملا سريما ٥٠ الخطبيس الحقيقى هو أن قبول مبدأ التطوير نفسه لأن التبليم به والأخذ فيه لا ينتهى إلى هد معين و مدى معروف يقف عنده المطورون ٥٠ غالدى يتبل الترهزح عن الحق تيد أنطة مرة واهدة يمون عليه أمثالها مرة ثم مرات هتى يسمخط الى المشيش » •

ومن النريب هذا أن هذه الدعوة الماكرة قد فتحت بابا واسما دخل فيه ضعفاء الايمسان متراث هذه الامة ولنتها فايدوها بحجج واهيه

 <sup>(</sup>۱) آنظر حصوننا مهددة بسن داخلها للدكتور محمد محمد حصين من ۲۱۱ .



غراعد النحو والصرف ، ودخله أيضا أقوياء الإيمان بتراث هذه الامة ولعنها ودينها غنبهرا الناس الى خطر هذه الدعوة المضللة وضررها على الناس ، وقد حدث نشاط فى تأليف كتب النحو وحاول المؤلفون تيسير هذه القواعسد وتقريبها الى الناس ، وقد كتبت بحوث فى كثير من العلوم والفنون وسائر جرانب الادب ابتعد غيها المؤلفون عن التعقيد ليقراها النساس نيفهموها كل الفهم وبدلك نتمو عقولهم وتتسع نيفهموها كل الفهم وبدلك نتمو عقولهم وتتسع

وهناك تجربة قامت بها مؤسسة الانتساح البرامجى المسترك لدول الفليج المسسرين وتتفلس هذه التجربة فى أنها أمدت برامج ( تليفزيونية ) للإطفال باللهجة المسسحى وأرسلت نسخا منها اللي مصر وتونس والحراق وسوريا وغيرها من البلدان العربية ليحرفوا مدى تقبل أطفال هذه الإقطار العربية وفهمهم عبما قاله المسرفون على هذه المؤسسة بما يركد أن القصحى مي الليجة الصحيحة المقبولة في جميع الإقطار العربية فالخير أن نصسود في جميع الإقطار العربية فالخير أن نصسود للجماهير على اللهجة المحيحة معتملين كل الجماهير على اللهجة المحيحة معتملين كل المادغانا من عقدات لنصل على تثبيت دعائم المنتنا العربية لغة القرآن الكريم ه

وأهم علاج يمكن أن يساعد عسلى أهكام رسوهها يكن في تأثير الصحافة والاداعة و ( التليفزيون ) وكل وسائل الاعسلام نتلتزم بالقصعي وتعمل على تقديمها خلل فرد عربي ، فلاشك أن الملايين في بلادنا المربية تفسدو وتروح كل يوم وفي أيديها الصحف تقرأ صباح

مساء وهو غزو كبير للفصص ، كما نرجو من اذاعاتنا المسموعة والمرتبة أن تهتم بالفصص لمبي من أهم الوسائل لنشرها في عصرنا لكثرة الملايين المستمعة لها يوميا من جميع أنهساء الاهتمام الكامل بتدريب من يتصدون لمسل هذا المعلى حيث يكثر اللحن ، وتكثر الاخطاء النحوية والصرفية ، وأصبحت لحتهم تتأرجع بين عامية مطبقة وقصصى معلقة مما ينقده مسمة الحيوية كما أن نشرات الابهاء تلقى في تزمت التلاوة مصمح ما تستوجبه من أحوال التركيب وهيئة النطق ومن المكن التاؤها في مثل نهجة الكلام ودون كلفة ، ولا ربيب في انه يوجد بين المتعدثين في الاداعات من يعنون ملغتهم وصباعتهم و

ن تواعد النحو والصرف بين الامس واليوم : اذا رجعنا الى مجر اللعة وضحاها المتعثل فى تواعدها النحوية والمرنية وهدنا أن من السلم به أن النفاة والمرفيين الذين قننو! النحو والصرف ف تواني طبقاتهم واختسسانك عصورهم كأثوا أبناء زمانهم وكانوا مسسوره سادقة له بما ألفوا من مؤلفات وبعا لهم من آثار تدل على تمكنهم من اللَّمة ، واذا سأل كلُّ منا نفسه عن هؤلاء العلماء غالجواب أتهم من حفظة القرآن الكريم ومن عفظة اللغة وأثمتها الذين تضمموا في جمع الفاظها وتصنيفهس وتبويبها فهم على هر الاجيال ينابيع فيأفسة مع كل منهم شهادة اكبار وأجالك سبطها ألمه التاريخ من مؤلفاته المتنوعة التي تدل عسسني الأسالة في البحث والتأليف بما أودعه الله نبه من حس لغوى ليهديه الى المسواب ويجنئه الخطيطا ه

 <sup>(1)</sup> أنظر تاريخ الدموة إلى الملية والثارها في مصر من هه ٢٥٠ /٥٠ )\_)

وشهد مانس العربية آلراكر بالفتوحسات الملحجة والغلبخية والأدبية أنها لضبة حيسسة بقواعدها النهوية والصرفية التي ضعنت لهسأ غرة الحيوية والاشماع وأهلتها المكانة اللائقة بها زهاء أربعة عشر قرنا من الزمان ؛ وقسد تفرج عبر هذه السنين المظماء من الشمراء في كل عصر والمباقرة من الادباه الذين تربوا على زادها المتبثل ف تواعد النصبو والصرف ونم بتسرب اللحن أنى أسانهم ٥٠ غالمجب اليوم ان يتبرم من هذه القواعد ويمزى تفشى اللحن أبي ما يرعمه البعض من صعوبة في قواعده. المرقية ؛ والنعوية ، والعقيقة التي لا مسراء ذيها هي أن أهل العلم أو سأنوه أصانهم وأسو عظموه في المقوس لعظما ، فقواعدتا بخسير طالما كانت هناك أرش تعلوها سماء ٥٠ واذا أجس بمقى الباحثين صحصوبة في بعض الأساليب والتراكيب أو الألفاظ ككتاب سيبويه أو الكافية وعيرها فينبغي على المتخصصين أن يزيلوا غامض هذه الالفاظ يحيث تصمح سطة وسائفة لدى الباهثين ، كمسسا وأن يعنى المسائل قد يحتوي على كثير من الفسسروع والتفصيلات بما يجمل القراعد واسمة ومطامة نتيجة الخلافات الكثيرة الأمر الذي جمسل القاعدة الواهدة تتبدد مسسائلها وتختلف الآراء هول كل جزئية منها شعبذا لو يسرت هذه الغلافات هين عرضها هتى لا يستظهسه أمنعاب الدعوات المنمومة ويزعمون منعوبة

غراعد النمو والصرف وهي بريئة من الصعوبة

براءة الذئب من دم ابن يعقوب ؛ فلختسب في

الماضى والى الآن أضاحت السبيل ولم تتعثر الا أمام من يحشر نفسه فيها معن لا ألمام له بها غيسى، الى نفسه والى الناس بما يظهر من جهله وخطأه، وما يثيره من طبلة في تواعدها مثل هذا نقول له : خل الطلسريق أن بيني المنار به ه

#### ي كيف نقضى على اللحن ونرقى بلغتنا الى مكانتها اللائقة ؟

الساية بحفظ القرآن أو جزء منسه ليتمود لسان العلفل في مقتبل عمره ممارسسة الانفاظ بما يترسب في عقله من الفاظ وبما ينطبع في ذهنه من أساليب هذه الممارسة كما وأنهسا عملية تربوية تتعلق بالنفس هي أيضا وظيف لخوية تتعلق بتقويم اللسان ، واسستعراء الممارسة حيفا من الزمن تختزن في نفسه قوالب المحيير المحيح وينسج في خيساله المحور الجمالية الأنفاظه وتراكيبه ويصبح بعد دلك هضمه للقواعد المحوية والمرفية سسهلا ميسورا ويتلتى بتوضيح ما كان مبهما في نفسه وسرعان ما يتذوق قواعد الاعراب ويسير وسرعان ما يتذوق قواعد الاعراب ويسير وسرعان ما يتذوق قواعد الاعراب ويسير استساغه طبعه ولا درج عليه اسانه الذي لينه بسبب القرآن الكريم ه

٧ — العناية بالنصوص الأدبية وشرهها من السمار الفهول من الشهراء وخطب بلغاء العرب لتكون زاده الذي يدخره للانفاق منه طول هياته في مجال التعبير، ولأن ارتباط العربية الفصهى بالقرآن الكريم لهو السرق تصكنا بالعربية النصهى القديمة ودعوتنا الى دراستها دراسة مستقيضة لكى نفهم القرآن الكريم وما دار حوله من دراسات ، وكذلك الشعر العربي الدى جلتى انضوه على المانى القرآنية ويغيسه في بلتى انضوه على المانى القرآنية ويغيسه في المانى القرآن الكريم المانى الما

# مهموية فواعد

توضيح الفاظ الترآن الكريم ، ولقد مسدق الصحابي الجليل عبد الله بن عباس حين قال(١) « انشحر ديوان العرب غاذا هني علينا الحرف من الترآن الدي أنزله الله بلغة المرب رجمنا الى ديوانها فالتصنا معرفة ذلك منه » «

وفي المصر العديث غير شاهد على ذلك فانعملة التي قادها أهداء العربية الفسيمانية أسنة أهلها لتكون السلم الطبيعي الى القضاء عليها وعلى قواعدها ومقوماتها بحجة مسوبتها ونفارها من النطق المسترسل والتواه قواعدها على على النسان هذه الحملة قادها كل من بيتا و دويلككس وكارل فوراروس ومجلة المتعلف على اللغة المسحى عام ١٨٩٠ ، ١٨٩٠ دامين الي الماهية ولكنها سرعان ما اختفت بسبب ظهور الماهية ولكنها سرعان ما اختفت بسبب ظهور سامى البارودي ، أحمد شوقي وحافظ ابراهيم سامى البارودي ، أحمد شوقي وحافظ ابراهيم محبة المصحى في الصدور والتملق بها ونبذ كال محبة المصحى في الصدور والتملق بها ونبذ كال

٣ - ولكى نطوق اللحن المنتشر بكل أبعاده نظراً لأن زاد أبنائنا عن العربية قليل ولعنهم غيها كثير واقبالهم عليها ضعيف يجدر بنا أن نواجه هذا الموقف مواجهة صادقة أسوة بعسا أتعرب بنك ألقراءة السليمة المسهلة الملائمة والمتدرجة معاعمار الطلاب منذ نعومة المقارهم حتى الجامعة ، فكم استفدنا من حسة المطالعة وكانت تعدنا بزاد كبير في كل فن وعلم .

ع ــ ومما تجدر مالاعظته لتطويق اللمن أن
 عمل جادين على أن تكون العربية هي لفــــة

# النحووالمبرف ..

التدريس في جميع الجامعات والمعاهد العربية ليكون الاستاذ هو القدوة الصالحة بما يصدر عنه من سلوكه في النطق الصحيح ليعمل على تثبيت دعائم القواعد وبذلك يقفي على اللهن، و — لما كانت نوعية الدارسين الذيرينتظمون في كليات أعداد المعلم نوعية ضميفة في بعض الأهيان آذا تيست بغيرها ممن يقبلون عسلى انكليات الاهرى ، وعامل الرغبة والاستعداد من أهم العوامل في نجاح الدراسة بكليسات من أهم العوامل في نجاح الدراسة بكليسات وضع الاختبارات والمقاييس الموضوعية التي رضع الاختبارات والمقاييس الموضوعية التي تكشف عن الاسسستعداد والقدرات اللغويه والشخصية اللازمة لملم اللفة العربية .

تدريب الطلاب على استخدام اللفة العربية القصيحة في التدريس كالعسا وكتابة وقراءة على أن يتم تقويم القان الطلاب هـــذه المهارات بالأساليب المناسبة وتقرير حوافسة مخرية في الكليات التي لم تأخذ بهذا النظام ورفع مكافأة طلاب اللفة العربية على غيرهم ه >> - رعاية معلم اللفة العربية عن الناهبة المادية والادبية والاجتماعية بحيث تزول بشكل تام الفوارق بينه وبين فيره من المتفرجين في انكليات الاخرى ه

<sup>(</sup>۱) انظر الانتان المسيوطي جـ أ ص 119 مَ الزينة الرازي جـ ا ص 119 مَ





في السابع والعشرين من أبريل ١٩٧٧ شيع عشاق الشسعر والادب جنسازة الشاعر ممدود حسن اسماعيل بعدد أن نقل جنمانه من الكويت الى القساهرة ، وكان فيهم كشير ممن عرضوا عسباه في المعلقل والندوات ، وقبل أن يلتي ويعدانه ، فشيعوا حين شيعوه عالما من والنبي البخرة ، والمنهج البحيم ،

هين كان أبناء القرى الذين فرقوا المدينة 
بيرمون من الفلاح والقرية ، وهين صفر 
« أغاني الكوخ » بلكورة نواوينه كسان 
بعض الأسعاء ينبزون بالتسبوات مصر 
بلقب فلاح حين يدخلون أماكن الأمراء ، 
ومين صدر عسدا الديوان لم تكن الكتسابة 
عن الفلاح كمنهج الا عند شساعرنا ، ومنسد 
بنت الشساطىء في متسالات لها بالإهسرام ، 
وأعانى الكوخ صدر ولا يزل التساعر طالب 
بدار العلوم ، وما ان صدر الديوان في مستهل 
عام ١٩٣٥ هتى خف أنصار هذا الاتجاء الجديد 
عام عام حتى خف أنصار هذا الاتجاء الجديد

# راهبالنظ

يفني لما يعاشره من أنواع الحيوان والطيسور ويعتصره الألم أن رأى اجعامًا بالطبير أو الحيوان + كان يماشي أمستقاده في حسي الطمية الجديدة غرأى غلاها يسوق عمسارا أعجف عليه حمل برسيم ، غمال اليه واشترى حزمة من البرسيم ، قدمها لحمار الفلاح ولم يتركه حتى أنتهى الحمار من طعامه ، وهسده النادرة الصغيرة تدل على وغرة مشاعره نحو الضميك مهما كأن جنسه ، ومن ثم أردت في هذا المقال أن أقدم عملا له يلخص غلسسفته في الحياة وهو تصييدة « راهب النخيط » وراهب النصيبل هبو الغراب وعظف عليته محمود ۽ غکان له منه ۾ ملحمة ۽ في١٣٣٠ بيتا من الشمر القني البديع ؛ فيها معاشرته للغراب ومصادقته ومعايشته ، بجعل هف مسديقا هميما ، وغيلسوها هكيما ، يأهَدُ عنه ، ويتلقى منه ۽ ويداغم عنه ويزيف رأى الناس غيسه ھيں پرونه شؤما ویتطبیون منبه ۽ ويصبلونه دالاعور وهو الدي يملك نظرا هادا ؛ وينفرون منه وهو الذي هدى أونهم الى طسسريقة دفن الموتى ؛ ثم هو بعد لـــ شـــماثل تتـــالاقي مع شمائل الشاعر ، غكل منيما يحب العزلة ، وكل منهما له غهم وشائسة في مرامي الحيساة ، من المظ العائر والعظ انتاج ... ع من الشراء انفلحش الى الفتر المجتم ، من الجعة وخفض العيش الى الشسطف والحسرمان الأليم ، من

ف الأدب انى النامة هفل تكريمي للشاعر في ٢٦ من فبرأير ١٩٣٥ ، وقد ألقى للمعتناس بـــه تصيدة سماها ﴿ وطن الفائس ﴾ وما من شك ق أن هذا الانجاء عند الشاعر جاءه تلتائيا ثم وعاه وعيا تاما غائخذه منهجا عطيسا طسوال حياته ۽ ذلك أنه ولد في قرية النخياـــة ــــ جن أعماق أسيوط ، وقد رأى الفسلاح فيهسما وها يمانيه من شوة الحياة ، مَكَانَت له تجربته ومعاملته ، ومن شم كانت عواطفه ـــ وهي سيلة ومشاعره وشسعره مسدى لمأ رأى وشساهد وعانى ، وقد أطلت النظر في كل ما نظمـــه في هذا الشأن سواء في ﴿ أَعْسَانِي الْكَسُوخُ ﴾ أو في الا حكدًا أعنى لا الذي صدر سنة ١٩٣٨ ومد تخرجه بمامين أو في الدواوين التي تتابعت غوجدته ينمو في اتجاهه ، ويتعمق في نطرته ؛ ويقلسم المرهقين ارهاقهم ، وقد عساش هتى راى بمينيه انصاف الشلاح على يد ثورة ٢٣ يرليو ١٩٥٣ ۽ وهو في مذهبه الدي دهب اليه سادق التسمور عميسق الاحسساس مخلص الأداه ، غمن الشمعراء تسديما وحمديثا من يصطنع مذحها في الشمسم يعلنه ولكنه لا ينتزمه ، وشاعرنا أبو المتاهية كان صاحب مدهب الزهيد في المصر الميساسي ولم يكن زأضدا عولكن محمسود همن استماعيل في التجاهه يستفرقه غلبه من غمسة رأسه الي أخمس قدمه ، غير يأنى للقلام رائيا له كما



يا صديقي :

الاقبال وانتكريم الى المطاردة والتصليم . ومن هنا خطبه الشاعر بقوله :

اشيخ من الأوان والناس مسساخر

لهسول الذي كابنت ؟ لم انت طائر ؟ تطبير منك المسسالون فأوجفسوا

بنمسته ، حتى قيل بالحظ كافر ؛ تمثل بمين ملؤها الستخر بالورى

وأخسرى بها الناس لحظ مصائر
وهنا يسوق الشاعر لواعج أسى العراب ،
وصراعه مع النساس والأشسياء ، وحسرمانه
الميش الكريم ، غيو منبوذ مطرود ، تصب
عليه اللعمت ، لا يعسرف الهسدو ، الى تلب
سبيلا ، محروم من الني ، الطليل ، والمسرج
الخصيب ،

فيوما من النباطور (۱) تهيا مفزعا تعبل فتثنيك الجسدود (۲) المبواثر محرومهن النبع والثمسار ، والبسسستان الريان الناضر ، محروم من الكروم وأعسامها الني ترويها السوائي التي أقسمت :

( اذا لم تَجْعَها لأرعاها التصابر »
 ويوازن الشاعر بين الطيهور المطهوطة

تظل مسلى عرجونه متارجهكسا خطيبا ٥٠ فتعنسو أفصن ومنسساير

ويي ما يه : وجــــ لبلواك بـــــاكر

والعراب ، غيضع صورة جميلة للطير السدى

ينعم بالحياة ، وتتاح له الغرصه السعيدة عند

السواقي وشط النيل ، وعند أعمسان الكروم

ترضعها ، وشستان بعي حسال وحسال ، انك

أبابيل (١) من نحل الضحى وتنساير

أذا مسأل والحظ المخيب عسسائر ؟

وها هي ذي الساقية تواسبيه بدمعها

والدموع لا ترويه ولا تقدم له قوام حياته ،

والجمير يشارك الساقيه في حزنها فيزفر

أسى على ما يلاقي ، والشاعر يواسيه معاطبا

وحسسيك هذا النخل إنى أحبسه

حرمت طسلاها وانتشسست برهيتها

وما يفعل الظمآن والنبسع سلسسل

1) جيامات ۽

<sup>(</sup>١) العارسي .

<sup>(</sup>۲) الحظوظ ،

# محمودحسن امعاعيل

وتنعق عتفشم أهداب الجريد اسسونك الجميل ، وتأوى الى ظلى يقيك هيث الظلى أنهم عاطر ، عتسقى هلدوما عنده ومسكينة وأمنا لك غيه استقراه ، ولكنك لا تكافئه بسل تغفر وتلج في النعبق ، ونعيتك ألماز وأهاجى بختف في عهمها الناس :

غمن قائسل : بين مشسست واسرقة

ومن قاتل : شؤم طي الأرض طلائر ومن قاتل : لا البين ، لا النسؤم أنها

يهذا الصدي النَّمَابِ اوَلَى القَــــابِر وانت ـــ كمثلي ــ هارب من فضولهم

قما منهم المسحع الا التهاتر وتختط منهم المسحع الا التهاتر وتختط منساعر النساعر برؤياه في أخز الطائر ، خطسفات الناس ضات رشادها بسر تتاهت انخواطر في مداه ، وما يحسرك سر الحراب الا صديقه ، والسر معجوب عن جميع الفلاسفة ، وكيف يعرف الناس سر الريشة في على كتبان الرمال المناس الريادة في المناس 
فطـــر كيف شـــــــــئت وفـــــادني (13 عـــدت بالغيب الـــذي أنت ناظر غمــــــا لك فــــرى في البرايـــا عنيم

وان كنت تجفيو مزلتي وتهاجر(١) لقد ارتبط الشاعر به ارتباطا وثيقا ، وكنف له هبه المارم ، وجمله دنياه وخيسيساله

وأشواقه نعو كشف المجهول ومعرفة المستقبل المأمول :

فيا راهب الأزمان كأسف مستورها واقصيح ، فان العقل هران مسادر ودهنسي وسرِّي في الليسالي دفنتيه مستبيعته نساي بكفي مسسافر

والهام شدر بن جنبتَ دافت طیه رهبق الخلید مسکران ساکر اذا کم آکشیک سرائراه التبی

شدهت بها الدنيا فما أنسا شسباهر هل أنصف الشاعر هسديقه ؟ أنه يريد أن يعرف صره ويكتم المبر عنسه ، لقسد ترك له بالناى الذى بين كنيه ، ولن يستطيع الشساعر كتمان السر ، ومتى كتم الشعراء أسرارهم ؟ ولابد للانسان من شيء يعتلط به ولا يملنه ، السواه ، ومع ذلك فالشاعر لم يفلق البساب تماما ، بل متحه باغراء واغواء حتى يستدرج الغراب ليقنظ ما عنده ، وما عنده كثير فتسال

تمالي غطارهني الأهاديث في الوري

غين دهرهم فاضحت الديك النوادي ويذكره يما غط منذ عهد آدم هين ألمم ما لم يلهمه تابيل هين قتل أخاه هابيل ، وهار في أمسر دهنسه و غيمت الله غسراب بيحت في الارض ليريه كيف يواري سوأة أخيه ٥٠ وقال: ياويلتا أعجزت أن أكون مشل هذا الغراب

(١) من الهجر ..



غاوارى سواة أخى » وحنا تغله و علسه الجريمة وغيرة الحسد ، وظاهرة الخير والشر، ويجمل الشاعر مقتل هابيل :

هو البدرة الأولى طى الشاطىء الذى
بمسراه شسسلال المنيسات هادر
هو الرشفة الأولى (لعزريل) من دم
په الائم دفسساق من الانس هسادر
هو الموت ساق غوق احتساب هسانة

مواء مسحليك الورى والقياصر ويصف ما جرى من قابيل من المسيرة حين قتل أخساه فأمسابه الهم والنم والسسير ، وينادى الدنيا أن تستر ما جنته يداء وما أجمل نداء الشساعر لراهب الزمان حيث يتول لمه عرفانا لفضله على البشرية :

فيسا كساهن الأيسام جنت مطبسا لقابيل ، يقفي بالسدى أنت آمسسر دُمِيت بساهر الله تحفسر في النسري

فتسكب نور الرئسد منك الأظافر فأى أبداع فى أن الأظافر « تسكب نسور الرشد » ؟ ولولا نور هده الأظافر لفقل عابيل عاملا وزره عتى يلقى عتقه من سوء ما جنى وما عمل ، وما غمله صار سنة ، ومضيما على معدد يعنى للأراقل والأواغر «

وما موقف الشاعر من الموت والمهد أ يقول:
عشسقت كسراه غسم انى الحساقه
وأخش لينسسساني البلي واهسافر
قاطم بالدنيا كمسا كنت غسوقها

وتغد هتى منها الخطسوب الجسوائر وشاعرنا كبنائر الشعراه والقلاسفه أرباب المثل الطيا يهبون الموت ويختسونه لا لشيء الا أمهم لم يستطيعوا أن يهددوا الاسسانيه ويرخعوها الى المثل المنيا والمبادىء السامية ، غفى تبورهم تفدههم الخطوب الجسسائرة ؛ والكوارث المدمرة والطغيان الكاسح ويستمر الشاعر في مطارعة خليله ﴿ أَهَادِيثُ الورِي عُ غيدموه السيمه في التعظوظ ، ومساهبه الباقي على وفائه على هين رخس عهده عند القلوب المادرة • ويتدكر الشاعر عهدا بالحمى وحمى النصلة » وذكريات، في ﴿ الكبوخ » وهسي دكريات جعيلة على الرغم مما لميها من معاماة ، فيذكر مناته في سبيل الحقل ۽ ونوعه مستع الدولاب، وشدو القلاح وأناته ويجمل من عمل انفلام « قصائد من شمر الهوان ۾ : -

المحرح لا مصادد من بسعر البوان به : مراث أمسم الناس عنها جنانهم ≫ ورثت بها فوق السياج المسافر وهذه المراثي لابد أن تذاع وتعلا التسلام



والبقاع حتى يشعر بها الشجى والخلى ، ومن يذيعها ؟ يذيعها شديخ العصور ينعب بهدا نعيها ، ينتقل بها ى أهل الكوخ وأهل القمير ، ويصبح بها في مواطن التجمع في البر والبحر وفي الليل والنهار ،

غد طال نسيان الورى لأنبنهــــــا

ورنت بشمه الطلول الدواش ويقترب الشاعر من صديقه ، معترفا بغضله وتبله ، ويكاد يجثو عند خال جماعيه ، ولكن مديقه عذر من بني الانسان تركه يقول :

وطسيرت وخلفت الخيسال وذكره

على العضب تشجيه •• فهل أنت ذاكر؟ وسرعان ما يقترب الصديقان ، ويدخالان ف مقامة آخرى ، لقد تطارها « أهاديث الورى » غليدخلا في الإهاجي والإلغاز ، ويبدأ الشاعر في السؤال :

احاجيك ١٠٠ ما قسيس دير مسوهه وشائع من فنّ السساد مسواهر ٦ ويفنى ظللام الليسل وهي ظللامها غضم عبلى آبادهما يتقسساطر تسابيعه في الدير «غساق» وأنها

الأسطورة مجنسونة تتهساتر وبتوالى الأسئلة ، ويظهر لمون العراب من سواد جعله مسوحا أنسد حاكسة عن الليسا المظلم ، وتسابيعه « غاق علق » وله صلواته في المبرارى ، ونوحه على صمت الكهوف كأنه يؤين ميتا ، وزهده على سسدر المسحارى ، ونقره على المختف والرمال :

رهجِل اذا ما سار تحسب نقشت انابیش رمسال فزتها الأعسامر اجبئی علی اجمیتی ۵۰ واحك مثاها

مَهِنَ عَيِكَ يَحَلُو لَى الصَّدَى والتَّهِسَاهِرَ مَهُلُ حَلَّ النَّرَابِ الأَحْجِيةَ ؟ أَنَّ الْحَلِّ مَسَعَلُ مَيْسُورَ ، وَلَدَا كَانَ جَوَابِ النَّرَابِ كَمَسَا أُورِدَهُ الشيرية :

غتال:

انا القسيس والكسون <del>مع سدى</del>

وبالشرع في دينسي • البرايا كوافر والفراب هنا كفر المطوقات « البرايا » جميما لأنهم فساوا السبيل ، وعبشوا بكل جميل ، وعكروا الصفو ، واحالوا الجمال الي دمامة وانتظاوا الشر مركبا ، وأعلوا الحداوة والبغضاء معل المعبة والصفاء ، وقد خعل هذا من قبل همان المتنبي هين ألقى اللسوم على آدم وبنيه في توله والشعر للمتنبي :

يقول بشيد بَوَّان همياني امن هذا سيد قرر الطعيان ؛

امن هذا يبيسان الى الطعسان ٢ أيسو كم آدم سسّسَنَّ العسامي

وطمسكم عنسارة العِنكسان وانبرى المراب يسال وله أهاجي قد تغوق أهاجي الشاعر ، وتعنصه الى الكشسف عن أسراره ، والبوح بظشكرى عما يقاسيه ، يقول الغراب للشاعر :

الماجيك ما طسي طي النيل شسارد جنتسه عثسائن في الحمي ومعابر ؟

طير يرف على الأكواخ وتصدع أمانيه ، ويعنى بالأسى ولا صديق يواسيه ، وتلفه دبيا العضارة بأوسسارها وأوزارها غنشسجيه



وهلم وهلم على بهنانها وتناحروا ومن غلفهم جيش منالبؤس والضني

وهول الموادي • مضرم القلب ثائر وغوق ذلك كله ظلم زاخر ، وقطمان أنس للفجور ، روح الطائر بما حل به ووقع طيه ، فخرست تياثره ، فمال الى عش طاهر •

په مسية عسفراء من طبهسا أرتوت

وضاعت(١) على نسله الغرام الباشر أَسَتُ هِرِهِهِ الدامي وواست شجونه

ونَشَّتُه مَا هِــرت طبه العــــوافير ودارت على المش الليالي فَأَفْرِمَتْ

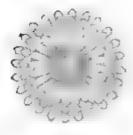
بدنیاه انفسائل الریاح المسسوائل فامسیح مقطسور الافسائی مشردًا

طى الأفق طلبي عن مضائيه نافر وتلمح فى ذلك الشهد هياة الشماع السدى قدم من المحيد سليم المحدر نقى المحرض لمعوته المدينة وهو منجذب اليها فالقتسه فى المؤم والفجور ومضائن المضمارة المغلم ورأى طوق النجاة معدودا اليه من اليهة على المدينة من عقابيل وأضائيل وه ولم يلبث أن لمقد المش والأليف و وصار ينظر فى هسرة الى ما فقد من رعد وهناوة مسمستطار القلب ذاهل اللب يريد الفسراب أن يقسول يزجسى المطاب:

أجنبسى على أهجيتى وافقى سرهما فأن لم تكشفه فصا انت شمساعر وكما حل الغراب ما ألقى اليسه من أهساج صنع الشاعر مستيعه ، وأبسان عن جسواب واسع صاغه هكذا :

فقلت : أنا أنطبع الشريد وهسده بلادي يشسقي في همساها العبساقر أميش بها أسستمرىء العظ مسدفة كما عاش من سسّفي البيسادر طائر

غلا الحظ واتاني ، ولا الياس صدني
كاني عبلي خضر الروابي هقساهر
وق هذه الاجابة المسح الشاعر عن هبومه
وأشجانه ، فهو شريد وهو عبقسري ، وبلاده
يشتى فيها المباقرة ، ونصبيه فيها لا يأتيسه
محساب ، بل ياتيه مصادقة ، ومصادفة لا ترضى
النفس العالية والطموح المشبوب ، فها يصبيه
مما يريده لا يعدو أن يكون نفايات عما تعتلي،
به المزائن ، وما يراد العقلاء نبيا منسيا ،
وهذا الاحساس بالتشرد والاعتراب تلمعه في



(١) نشرت الرائحة الدكية ،

# رهب ۱ النخيل



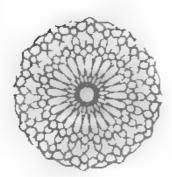
كثير من شمره حتى بعد أن غارق الشعباب ، وتسرى ذلك مبسوطا في رشاته للادبساء والشعراء ، ألا تراه يتول في ذكري الأدبيب انكبير ( مصطفى صادق الراهمي ) ، لم يطب النيسوغ فيك مقسسام

لا عليك ـــ الفداة ـــ منى السملام لا والفن في قصيدة ﴿ راهِبِ النَّذِيلِ ﴾ يعشل الرومانسية في صورة خسلابة ، غالشسساعر والطبيعة والنساس وراتف النخيسان فالوجه شعورية واحدة ولولا أن اللفظ لا يصبور الا بمعنى غيره لبدا لك كل ما مشوره في مطسر واعداء راهب النخيل وموقف النساس منسه وحديث الشاعر معه عن المساغى والحساغر والمنتبل ، ويتجلى ف هديثهما الكسلام عن الجريمة وكيف بدأت ، وأول قتيل وكيف دفن ، وتري الفلاح وأدواته والحقسل وجمساله ؛ والبستان وثمره ، والمعظوطين الدين ينالون ما يشتهون ، والمرومين الدينهيل بينهم وبين مايشتهون وتسمع الحسوار بين النسساس ، وبين الشاعر وراهبه ، والمعلجاة التي هـــرت بينهما ، وبها انكشف ما يحويه قلب الشاعر من هيه سعد په ثم شقي من عواتبه ٥٠ في کل ذنك بلتحم الشاعر بكل منظر وكل أنة وكسل حركة ٥٠ وتأتى آخر الأبيات منصحة عمسا

يعانيه ۽ وما يطم به وما يلقاه من عقبسات في سبيل شعقين أحلامه وأحلام وطنه ه

أكان معمسود مىء الحظ ؟ أكنان معمسود مىء الحظ ؟ أكنان مشردا كما يقول ؟ أشقى في حبه بمسد أن نعم به ؟ هل نقسول - أن كنا ذلك أوهام شاعر ؟ أم تأخذ بقوله : لم يطب للنبوغ فينا معام ؟ أن حياته وكلمساته ترجمان أمين عن سعادته أو شقائه -

البيد هبئ ترون





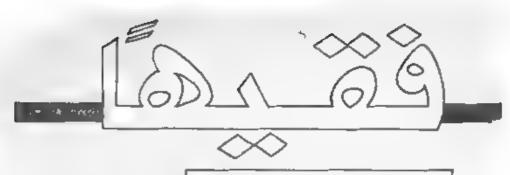
# عربي انتظاب



غقال رسول الله صلى الله عليه وسيلم: أنا قليل ، وقد رأيت ما لقينا • مغتسال له عمر: والذي بمثك بالحق لا يعقى مطس جلست فيه بكتر • الا جلست فيه بالايمان) ، ثم خرج الرسول صلى الله عليه وسلم الى الكتب في صفين من المسلمين • في أحدهما حميزة • تريشا من المبلط والهزامية • وشمور عميق تريشا من المبلط والهزامية • وشمور عميق بالاحفاق والكآبة هين رأوا حمزة وعمسر في علوف المسلمين • ومن هنا سماه الرسسول غاروقا • وسنمرض عنا لموقف من مواقف عنا المخالدة يتبلور فيه فقهه ، وتسطم منه شمس عمه ، وتبين من حلاله مالمح عبقريته •

كان ذبك حين فتحت بالاد العراق والتسام بما فيهما من أراض همية ، وممتكات ثمينة ، وهيرات وفيرة ، وورفف المسلمون وقفة ازا، هذا الفتح الجديد ، والمهد المحيد ، يقلبون الفقر في كيفية توزيع المناثم والأسلاب على المقاتلين بعد أن فتحت البلاد عوة ، وأخصمت بين الغانمين من المساربين ، وكان ذلك في خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، وكان ذلك في عنوة معناها : القهر (فتح القدير بد ١٩٠٣/٤) وعنوا : اذا ذل وخضع ، ومنه قوله تعسالى :

لعجب ما يعجب له الره ٥٠ أن يرى رجـــلا من منميم البسادية ٥٠ ومن معدن الجاهليسة الأولى ٥٠ لم يتمرس في مدرسة ، ونم يتخرج ف جامعة ٥٠ ولم يرتخسل في جنبسات الأرض بحثا عن علم ٥٠أو جريا وراء عكرة ١٠٠ أو أبتعاء لفلسفة وو ومع خلك يجد في عقليته فقها تعار فيه الألباب ، ويشيم من قريحته رأيا لم تسبق اليه العقول ، ويقرأ في تاريخه مواقف قل أن يجود بمثلها الزمان ٥٠ ذلكم هو انفاروق عمر ابن الفطاب رضى الله عنه الذي أنجبته رمال الصحراه وأنضجته شمسها العارقة ورياهها اللائحة ، وجديها الملبق ٥٠ كل ما عرف عنسه ف ماضيه السحق مه أنه كان سفيرا بارعسا لترمه ١٠٠ تاجرا متقلبا في الأسواق ١٠٠ ياحنا عن الرزق ٥٠ معسروفا بشدة البأس ، وقوة البطش ۽ وعزة الجانب ۽ ونفوذ الكلمة ۽ وسمو المكانة • • هتى أن النبي صلى الله عليه وسلم تمنى على الله عز وجل أن ( يعز الاسلام بأحب الرجلين اليه : عمر بن الخطاب ٥٠ أو عمسرو ابن هشام ) فاستجاب الله دعوة نبيه باسلام عمر في ذي الحجة من السبقة السادسسة من البعثة ود بحد أن أسلم قبله تبسمة وثلاثون رجلا ، وثلاثوعشرون أمرأة ٠٠ وقد بادر حين اسلامه بقوله : ( يا رسول الله • • علام نخفى ديننا ونمن على المق وهم على الباطل ؟ ••





## بقلم الدكتور محمد محمد الشرقاوى

 الوُجُومُ اللَّمَيِّ الْمَيُّومِ » أي دلت ١٠٠ ومعنى فتح البلاد عنوة : فتحها هال كون أعله ذرى ذل وقبر من المسلمين ٥٠ وهو من باب اشتهر استعماله عند الفقهسساء ٥٠ ومن حق الصاكم هيئة أن يتفير بين أمرين: أما أن يتسم الأرش المتوهة مهما بلغ تدرهما بين المقاتلين بأن يخرج أولا خمسها ﴿ وَاعْلَمْسُوا أَنَّمَا غَيْنَمْتُم مِن شَوْرٍهِ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ كُولِلرِّمَسُولِ وَلِذِي الْقُرْبُيَ وَالْيَتَامَى وَالْسَاكِمِنِ وَابْنِ السَّبِعِلِ» الأنفال إلى ٥٠ ويقسم الأربعة الأخماس بين المائمين ؛ للفارس سهمان عند أبي هيفة ٠٠٠ وثلاثة عند صاهبيه والشمانعي ٥٠ والراجل سهم ٥٠ وذلك كما قط الرسول مبلى الله عليه وسلم في أرض خيير هين فتحت كنها عنسوه على ما حققه أبن عبد البر ٥٠ يما في ذلك الحمنان اللذان أسلمهما أعلهما للرسيبول في مقابل هنن دمائهم وهما : الوطيح والسلالم ، لأن هذا التسليم كان بسبب المصار والتتال التي مكمهما كحكم بسائر أرض خيبر التي فتحت بالتنال •

وقد قسم الرسول هسلى الله عليه وسلم

أرص خيبر قسمين " قدما لتوالب السلمين والقيام بمؤونة الوفود وغير ذلك من خصائص بيت المال ٥٠ وذلك المنسبق همو : الوطيسح والكتبية والسلالم وتوابعها ٠٠ وقسما قسمه بين نفسه وبين الفانمين من المسلمين ٥٠ روى مالك في الموطأ عن ريد مِن أسلم عن أبيه قال : (سمحت عمر بن الخطاب رشي الله عنه يقول: لولا أن يترك آخسر النساس لا شيء لهم ٠٠ ما غتج المملمون قرية الاقسمتها سهمأنا كمسا قسم رسول الله سئى الله عليه وسلم خييسر سهمانا ) والقسمة كانت لنصفها فقط كما رواء أبو داود بسند جيد ٥٠ وبين ذلك في رواية البيهتي ٥٠ وذكر البخب اري أجمالا ٥٠ والاختيار الثاني : أن تترك البسلاد المنتوحة في أيدي أهلها بلا تسمة ، ويقروا عليها •• بشرط وفدم الصرية على رعوس أهلها ٥٠ ووغسم الخراج على أراضيهم ٥٠ كما غصل عمر بن المقطاب رضى اله عنه بسواد المرأق ٠٠ على الرغم من مقالفة نقر يسمي من



# عمرين الخطاب

المسمحابة له في ذلك ٥٠ هيث كسانوا يرون تسمتها بين الفاتحين ٥٠ ومن المخالفين لممر بلال رضى الله عنه ٥٠ هتى أن عمر دعا عليهم صلى النبر قسائلا : ﴿ اللهم اكتسى بلالا وأصحابه ) ٥٠ قما حال العسول وقيهم عين تطرف ٥٠ أي أمهم عاتوا جعيما ( العدساية ج ٤ / ٣٠٤ ) ٥٠ وقد وافقه جمهور المنجابة ولم يحمد من خالفه ٥٠ والاختيار الاول له الأولوية عند احتياج المسلمين ، وقلسة ذات يدهم - والثاني أولى اذا لم يكن بهم حاجة ليكون هدة للمسلمين في الآومة المستقبلية ٠٠ ومعن خسالف عمر في عدم تسمة أراضي الشام والعراق عيد الرحمن بن عوف وعمار بن ياسر ٠٠ وكان من رأيهما أن يسلك عمر بتلك الأقطار المنتوعة مبسلك غيرها من الأمسوال المناومة مه أي أن تخمس وتفسم الأحماس الأربعة الأهرى بين المقاتلين ، والرده الماون لهم الذين اشتركوا في معركة الفتح ، وأسهموا في مسؤونة النصر بأرواههم وأمسوالهم ٠٠ الا أن عمر بن الخطاب رشي الله عنب وقف موقفا جريتًا ٥٠ ورأى رأيا جديدا ٥٠ مسار فيما بعد قدوة للحاكمين ، وخيار ا للفاتحين : رأى ألا يسلك بها مسلك الأموال المعومة ٠٠ حتى لا تمير بعد ذلك ملكا تسفصيا لطسائفة خاصة من الناس ، وميراثا ذاتيا يتسوارثه الأبناء والأهفاد عن الأباء والأجداد ٠٠ بينما

يحرم من هسده الأقطار العظيمسة جمهرة المسلمين ، وتبعد أبواب الرزق الهسائل عن مصالح السلمين بصفة عامة من جهاد وتعمير ، واصلاح للمرافق واعالة لذوى الصباجات ء وأمما للدولة في كافة مرافقها ، وأرجه منافعها غقرر عمر: أن تترك أرض المراق والشسام بلا تسمة ، وأن توقف على المطمين جميما ٥٠ على أن تغلل في أيدى أصحابها الأمسليين ، ويوظف عليها الخراج ، وعنى أهلها الجزية •• لتعطى على المسدى البعيد تغقسات السدولة المتكاثرة ٥٠ ونتفذ منها مادة الاعمار والانماء للمسلمين وعيرهم ممن يتغيثون خال السدولة الاسلامية المتعاونة المتكافلة ٥٠ غتسبد منه الثعور ، ويرزق منه القضاة والعمال والجند ، وتوضع في حساباته خفقات الأرامل واليتامي والفقراء ، ويعود بالنقع على أول المسلمين و آخرهم ٥٠ وقد دارت بين عمر وبين مخالفيه من المنحابة معاورة هادفة في اطار من جرية الكلمة ، وشجاعة الرأى ٥٠ والرأى المخالف. ارجاء الموار الي ليسال أخسر ٥٠ اذ كسانت النكرة العمرية غير مستبوقة بمثلها ٥٠ لأن ألذى هدث في المزوات والمروب التي شهدها الرسول على الله عليه ومسلم انمينا هيو التقميس للفنيمة ء وقسمة الأربعة الأعماس بين الفاتحين على ما ذكرنا آنفا ٥٠ أمـــا أن تترك الأرض في يد أهلها ٥٠ مُهذا ما لم يقطه الأعمر اجتهادا منه للأمسر الطاريء ، وققها منه لموطن الحاجة ، واعمسالا للرأى المسر الطليق في اطار المبادئي المامة فالسمالم ٥٠٠

بدون تهيب أو خور مادام مساهب الرأى أهلا لذلك ٥٠ ومما قاله عمر الخالفيه : ( فكيف بمن يأتى بمدكم ، وماذا نصنع بهذه ألبسلاد المنتوحة التي تحتاج الى نفقات ) ٥٠ ومما رواه البخاري في هذا الموقف : ﴿ أَمَا وَالْسَدِّي نفسى بيده ٥٠ لولا أن أثرك آخر ألناس بينها ه اليس لهم من شيء « « ما فقتت عسلي من ترية الا قسمتها كما قسم رسول الله خيبر ، وأن أتركها لهم غزانة يقسمونها ٥٠ ومما قاله عمر (كما في كتاب الشراج لأبي يوسسف): كيف أقسم المراق بين الفاتحين ، وأترك س ياتي من المسلمين فيجدون الأرص بعاوجهسا (أي عمالها ) قـــد القتمــمت ، وحديرت ، والله ما هذا پرای ) ٥٠ فرد عبد الرحمن بن عوف : ( مَا الأرضُ والطوجِ الا مَمَا أَمَاءُ اللَّهُ عَلَيْهُمُ ﴾ معدد عمر : ( ما هو الاكما تقول \*\* وأست أرى ذلك ٥٠ والله لا يفتح بعدى بلد فيكون فيها كبير مفع ٥٠ بل عسى أن يكون كسلا على السلمين ٥٠ فسادًا قبسمت أرض ألعسراق بطوجها ، وأرض الشام بطوجها ٥٠ قما يسد به الثعور ؟ ٥٠ وماذا يكون للذرية والأرامسل بهذا البلد وبغيره من أهل الشام والعراق؟ ) ه، غقالوا لعمر بعد أن أكثروا عليه المقسال : ( كيف تقف ما أفاء الله علينا بأسسيافنا على توم لم يهشروا المركة ، ولم يشسهدوها ٠٠ ولأبنائهم وأبناه أبنائهم ) ٥٠ فلم يزد عمسر على توله : ( هذا رأى ٥٠ هذا رأى ) فقسالوا له : فاستشر ٥٠ فارسل عمر الى المساجرين الأولين واستشارهم فاختلفوا غفاما اختلفوا وطال خلافهم ٥٠ أرسل الى عشرة من وجوه

الأنصار ورؤسائهم ٥٠ غاخبرهم برأيه ألذى ارتاآه ٥٠ وممسا قاله لهم : ﴿ وقسد رأيت أن أهبس الأرضين المفتسوهة ، وأضمع عليهم المفراج غيها ٥٠ الى أن قال : أرأيتم حسده المدن العظمام كالشمام والجزيرة والكموفة والبصرة ٥٠ لابد من أن تشميين بالرجمال ٤ ويجرى عليهم ما يقرون به ٥٠ والا رجم أهل الكفر الى مدنهم ) وه غقالوا لمعر : قد ظهر الأمر وه شعبه عمر رشي الله عنه المسوفف برأيه الذي انتهى اليه غتهه ، وأداء له اجتهاده م بعد أن استمر الجدل والنزاع فيه يومين أو ثلاثة ــ كما حكى الزهري ــ وهكذا نرى ابن البادية • • الذي تلقى علمه الأول والأخير ف مسجد الرسسول ملى أنله عليه ومسلم ٥٠ وبين جنبات المدينة ، وعلى مسرح البسلاد المفتوحة ، وفي غمار المصارك والانتصارات الاسلامية الرائعة ، وفي مآزق الانتكاسسات المربية المفاجئة ع وحيثما كان الرسول يعسد بينهم مطما ٥٠ وواعظا ، ومشرعا ، ومحديا لهم على اجتياز سببل الاجتهاد ، واقتحام عنبات الأزمات ٥٠ مشجما لهم على استعمال آرائهم ٥٠ ومنميا فيهم روح البحث والجدل الحر الشريف ، وباذلا لهم من أتواله وأغماله وتقريراته مالا ينطق فيه عن الهوى ، ولا يعمل لميه الا بتوجيه من ربه ، ورعاية من خالقمه ، وأستيعاه من روح القرآن الهادي ، ونسور النبوة الشرق قسائلا لهم : « من أجتهد فأصاب فله أجران ، ومن اجتهد فأخطأ غلمه آجر واهد ) 🥷

الدكتور معمد معمد الشرقاوي



الالتزام في فقه القانون المطلاح قانوني المتقرت عول مفهومه أقلام الفقهاء والباحثين بعد دراسة طويلة تطور خلالها من النزهية اللاتينية ذات الطابع الشخصي ، الى النظرية المادية ، هيث أمبحت الفكرة فيه لا تقف عند الرابطة الشخصية ، بل تنظر الى محل الالتزام وهو العنصر الاسأسي وتجسيره من تقلب الاعتبار الشخصي عليه ، حتى يصبح الالتزام عنصرا ماليا ينفصل عن شخص الدائن وعن شخص الدين ، ويختلط بمطه ، فبصبح شيئا ماديا المبرة فيه بقيعته المالية ، وهسخا هر

اتجاه النظرية المادية للالتزام -

رعلى ضره تلك النظرية يعرف الالترام بأنه « هالة قانونية يرتبط بمقتضاها شخص معيل بنقل هق عيني ، أو بالقيام بعمل أو بالامتناع عن عمل » (1) \*

والالتزام على هذا النعو هو واجب المدين الذي يقابل حق الدائن « الحق الشحمي » بن ان اسطلاح الالتزام كما يطلق على واجب الدين يطلق أيضا على الملاقة كلما بين الدائن

<sup>(</sup>۱) دکتور عبد الرزاق السعبوری - الوسیط - جا ص ۱۱۳



والمدين ، وكذلك مناصطلاح الحق الشيخصي كما يطلق على سلطة الدائن ، يطلق أيضي على الملاقة كلها .

وقد نقيت فكرة الالتزام و على مر الايسام اهتماما بالما ومكانة مرموقة و لا لأن طول المهد بها قد أكسبها مأبع القدسية و فاستحوزت على أهتمام الباحثين في مجالها وبهرتهم و بل لأنها مع ذلك تمثل التعبير القانوني المقبول عن عدد من الروابط المفتلفية في أحكامها و والملاقات المتباينة في آخارها و وهي من هذه الروابط وتلك المسلاقات و بعثابة القامسدة التي استقرت بعد معاناة والاصل الذي جاء بعد تحليل ودراسة و

#### 5° 28 less 80 280 8

أما لفظ الانتزام في الفقه الاسلامي مانه يطلق ويراد به لغة الاعتناق أي جمل الشيء في المنق ، يقال : انتزمته ، أي اعتنقته ، أي جملته في عنقي (1) •

وفي امسطلاح الفقهاد : لم يحظ الانتزام بتعريف موهد على غرار ماضل انفقه الوضعي، بل استعمل فقهاء الشريعة الاسلامية الكلمسة

استعمالا لنوية مدنما يحدد معناها عنساد الاستعمال و عكانها من الكلام ومقامها فية و ما يحيط بها من قرائن و كما استعمل الفقها فيه لفظ الحق و وو أهد جانبى الالتزام و وأرادوا به جميع الحقوق المالية وفير المالية و فيقولون. حق الله و وحق العباد و أو همنا بعيناه و مثل حقوق الارتفاق و وحقوق الجاوار و وحقوق الإبناه و أو ما ينشأ عن العقد من التزامات في الحكامه و عمكم عقد البيع مثلا : نقل ملكيا المبيع و وحقوق تسليم المبيع ودفع الثمن ويفرقون بين حكم المقد وحقوقه و عمكم المقد وحقوقه و عمكم من المتده و الاثر المترتب على المقد الثابت لكا من المتماندين على الآخر بوضع الشارع و واما المقدون المتداد بها كل ما يتملق بتنفيذ أهكام المقدون و فوراته المترتبة عليه و

وعلى هذا عفكلمة « الاكتزام » في الفقية الاسلامي تصدق على عدد من الروابط المتمايرة معرصوعاتها وأحكامها عنمايزا لم يشسسا الفقهاء معه ادماعها في وحدة تنظمها جميعيا ويكون لها اسم خاص دل عليها علان اشتراكها في بعض الأحكام يصاحبه اختلافها في كثير من الأحكام الاحرى •

<sup>(</sup>١) العباح المنير - ج. ٢ من ٢٧



# إطادقات الإلتزام في النقة الإسلامي

ويمكن القول بعد استقراء استجمالات الفقياء للفظ الالتزام أنه يطلق على صدد من الروابط المتمايزة كالآتي :

# أولا - الالتزام بالدين :

ويجر عنه في الفقه الاسلامي بلفظ «الدين» وهو النزام معله مبدغ من النقود أو جملة من الاشياء المثلية في الكثير الغالب ، وقسد دكون في معص الامسوال القيمية ، ادا كانت دنمانلة ومنضبطة كما هو جار في السلم .

وقد عرف الفقاء الدين بأنه: « وصف شرعى ينظير أثره في المطالبة بما يقتضيه » وهدا التعريف يشمل جميع ما يثبت في الذمة سواه كان مالا أو عملا من الأعمال كالصلاة ونحب دنك عكما عرفه صاحب فتح القدير به ه صراع بقوله: « الدين اسم لمال واجب في الذمة » وعرف أبو حديفة الدين بانه: « الأداء الشاغل وعرف أبو حديفة الدين بانه: « الأداء الشاغل من نالأعمال ه والدليل المما هو للافعال () ،

وقد عرف صاحب مرشد الميران الدين في المدد من المين في المدد من المقولة : « هو ما وهب في فمسب المدين بعدد استهلاك مال أو عُمان عُمب ؟ ويعيب هذا النص أنه يقصر أسباب الدين على

المقد ، وضمان الغمب ، وهي لاشك تزيد عن ذلك فقد يكون سبب الالتزام هو الشرع ذاته كما أن الالتزام بالنفقة ومحله عادة شيء من النقود ، فهو دين متملق بالذمة مما يجعل هذا النص منتدا ،

# تانيا ـ الافتزام بالعين

والالتزام بالعين هو التزام معله مين معيدة بالذات لتعليكها وتعليك مندمتها ، أو تسليمها وعفطها ، كتعليك أرض معروفة العدود ، كما في عقومتعليك الاعيان مثل البيع ، أو منفسة دار أو تسليم سلعة أو هفظ هيوان ، وكما في الانتزام بالمعافظة على العين كما في عقسسد الوديمة ، بالنسبة الى الوديم والرحن بالنسبة الى الوديم والرحن بالنسبة الى الوديم العين ، وكما في الكفائة بتسليم العين ،

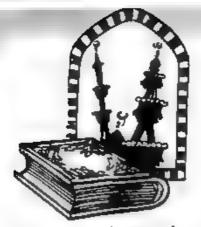
## ثالثا ــ الانتزام بالعمل:

وأما الالتزام بالعمل غهو التزام محسله منع شيء معين بعقد استصناع أو أداء غدمة معينة بعقد اجارة ، وقد تكفلت كتب الفروع ببيان الشروط التي يجب أن تتوافر في المقود عليه في كل عقد على عدة ،

# رأيما - الالتزام بالتوثيق :

والالتزام بالتوثيق ، محله ضمان التزام الخدول آخر كمقد الكفالة ، وقد يكون الالتزام المكدول به النزاما بالعين ، ويدخل في خلك الالتزام بالتبايم ، وهناك الكديل بالنفس ، والمكفول به في هذه العالة هــــو العضار المكفول به في هذه العالة هـــو العضار المكفول به في هذه العالمة .

<sup>(</sup>١) المناية على عتم التدير - ج ٥ مس ٢٦١



ودراستها في كل مقد على هده ه بالتفسيل الذي يظهر ثراء انفقه الاسلامي والموازنة بين الشريمة والقانون ينبغي أن تكون في هدود المنبع غفظ عدون أن تتعداه الى المحتوى عوالا غان المرق بين محتوى الفقيين عجوالفرق ما بين السماء والارض و ولا ينبغي لنصف اليفسع شريعة الله في مجال المقارنة بغيرهسا من نظم البشر ه

ومع أن الامر لا يعدو أن يكون اغتسالك منهج غقط ، قان هذه الاطلاقات المغتلفية موهدة في لانتأبي من الخضوع لضابط يتناول أسبابه واهكامه وهذا ما غطه بعض الباحثين عند دراستهم ، لبعض النظريات العامة في الغنه الاسلامي كالنظرية العامة لنمقود : والنظرية وبالتالي تميزة القانون موجودة في الغنية الاسلامي أما معيزات الفقه الاسسلامي غميرة في القانون موجودة في القانون ،

# خامسا ــ الالتزام بالاسقاط:

والالتزام بالاسقاط عقد يسقط الانسان به
منكه أو حقه عومثال المعالة الأولى : ألوقف ه
ومثال المثانية الابراء حيث يسقط الانسان به
حقه وهذه الاتواع في مجملهب تمثل ضروبا
للالتزام يختلف بعضها عن البعض الأخسر،
وهي بهذا التتوع والاختلاف لا تخضع لضابه
موهد عوان كانت تغيد شغل فمة المكلف بما
يجب أداؤه عوتكشسف عن وجسود علاقة
بعنه وبين الملتزم أه ه

# • تأمييل هذه الإطلاقات:

وأذا كان عقباء الشريعة الإسلامية عقسد استعملوا كلمة و الالترام ع باطلاقات متعددة على نهو ما سلف عدون أنيمنوا بعرض فكرته أ اطار نظرية موهدة كما فعل غقباء القانون الوضعي عنان ذلك لا يمنى قصور الفقيه الإسلامي في مواهبة أعتى المساكل القانونية عاو تخلفه عن عل قصايا أعظم أماكن الدنيا مدنية وحضارة عالأن الأمر لا يعدو أن يكون المنائل المتلاف بين فقيين المدعما يستعد أصوله من السمساء والثاني وضعه البشر من عند أنفسهم •

وانفقه الاسلامي ، كيأن فكرى رأق ينفره بمصادره ويستقل بأصسوله ، وله منهج بحث متميز أرسى دعائمة فقها، أثمة هياهم الله لمدل رسالة الطم ، يقوم على تحليل المسسائل

# حقیقه ۱۷۱ تنام فی الفقه الإسسالای

# و اتجاهات الباحثين في

# التعربيت بالافتزام في الفقه الاسلامي

ونظرا لأن منارية الالتزام فى الفقه الوضعى
تلقى اهتماما عبالما فيه فى كثير من البسلاد
العربية والاسلامية، فقد بذل كثير من الباهثين
فى مجال انفقه الاسلامي جهسسدا طبيا فى
محاولتهم للتعريف بحقيقتها من منظور فقهى
اسلامي عيملح كبديل شرعى لتلك النظرية بحد
أن باثنت تؤرق حياة الناس ؛ وتغرض عليهم
بعض الاحكام التي لا تتفق مع دين اللسه
وحاجة الناس ؛ خاصة فيها يتعلق بالتنظيم
وحاجة الناس ؛ خاصة فيها يتعلق بالتنظيم
القانوني للجانب الاقتصادي وهو عصب المياه
في مجتمع بات كل قرد فيه بيحث عن أعسكام

ولما كان لفظ الالتزام يصدق على هدد من الروابط المختلفة كما سجق ، فقد أدى ذلك الى احتلاف الباحثين ، وهم بصدد وضع تعريف له يجمع تلك الروابط المحتلفة في وهدة متكاملة دما هو جار في الدراسات الوضعية ، وقسد اتجمرا في ذلك الى عدة اتجاهات يحسن في هذا التام الاشارة اليها :

#### ١ ... الاتجاه الأول:

وفيه محاولة المتقريب بين الالتزام في الفقه الاسلامي والالتزام في الفقه القانوني وينسب

هذا الاتجاء الى المرحوم الشيخ أحمد ابراهيم،
حيث يقول: « يطلق الالتزام عندنا بطرية
الاشتراك على أحد معنيين ، معنى خساص ،
ومعنى عام ، فتمريفه بمعناء الخاص ، هسو
ايجاب الانسان شيئا من المروف على مقيسه،
مطلقا أو معلقا ، وتعريفه بالمعنى العام ، وهو
المراد هنا ايجاب الانسان أمرا على نفسه اما
باختيساره وارادته من تلقياه نفسسه ،
واما بالزام الشرع اياه فيلتزمسه لأن الشرع
الزمه به امتثالا وطاعة لأمر الشرع (۱).

ومعادلة التقريب بين الققين الوضيعي والاسلامي في هذا الاتجاء تتمثل في ابراز دور الارادة في الالتزام فيهما ، وقد أشار رهمه الله ألى انتجريف الوضيعي للالتزام بأنه و حالة قانونية يرتبط بمقتصاها شخص معير بالقيام بمعل أو بالامتفاع عن عمل » ، ثم قال بعد ذلك ، أن مآل التجريفين شرعا وقانونا واخدا ، لان التزام كليهما لا يخرج عن كونه فعلا ، أيجابا أو كفا ،

#### ٢ ــ الانجاد الثاني:

ويتوم هذا الاتجاه على أساس البحث عن اسطلاح في الفقه الاسلامي يستوعب فكرة الانتزام بمعناه انقانوني ولو لم يكسن هسو المطلاح الالترام ذاته وصاحب هذا الاتجاه هو الدكتور السنهوري في كتابه مصادر المن

<sup>(</sup>۱) مذكرة في يهان الافترامات فلشيخ احبسه أبراهيم سد عن ۲۱

ف الفقه الأسلامي هيث يقرر: أننا اذا أردنا أن نورد تعبيرا فقها يقابل لفظ الالتسرام بالمني المعروف في الفقه الوضيعي وجب أن نستعمل تعبيرين ، هما الالتزام والضمان ، ولا نكون بعد ذلك قد استنفدنا جميسيع الالتزامات التي تنبأ من مصيلوما المختلفة (١) •

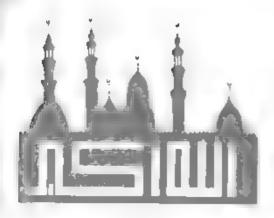
وهذا القول فيه معاولة للبعث عن اصطلاح في الفقه الاسلامي ، يستوعب فكرة الالتزام بمعناه القانوني ، غير أن هذه المعاولة قسد اعتلت عنصرا هاما يجب أخذه في الاعتبار دائما ونحن بصدد البحث المقساران ، الا وهسو استقلال الفقه الاسلامي في بناه نظسرياته ، وانفراده ، بالاصطلاحات والتعبيرات التي تؤكد هذا المني ه

ولو دققنا النظر لوجدنا أن معنى الالترام يتسع ليشعل كافة ما يشغل ذمة الانسسان ، فالزام الشارع موجود في حسالتي الالترام والضمان ، أذ في كل منهما شغل ذمة المكلف من تبل الشارع الذي يرتب ذنك على أسباب معينة ، ومنها الالترام وموجبات الضسمان ،

#### ٢ ــ الاتجام الثالث :

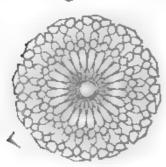
ويطرح هذا الاتجاه اقتراها يمتعد همأى الرجوع الى الصياغة الفنية العربية ، وتفرقته بين الالتزام والالزام ، ويقرر أننا لو عنسا

 (1) مكتور عبد الرزاق السنهوري \_ بصادر الحق في النته الاسلابي \_ ج۱ عن ٩ وما بعدها



ألى ذلك لوجعنا تفسسيرا مقبولا للانكار القانونية المختلفة ، يستوجب الاخذ بفكره الالتزام الشرعية لان تعبير الالزام ، هسو التعبير الذى يجمع سائر ما يلزم الشارع به الانسان ويتدرج تحت ذلك ما يتشسسا عن القانون والمعل الشروع والمعل غير المشروع من الزامات ، وليس الضمان الا مسورة من صور الالزام •

أما تعبير الالتزام فهو التعبير الذي يجمع ما يوجبه انشخص على نفسه باختياره من الامور الطائزة شرعا ، وعلى ضوء ذلك يعرف الالتزام بأنه ، « ايجاب الشخص على نفسه أمرا جائزا شرعا » ، فالالتزام فيه معنى شخل ذمة الكلف ، ولا يعتد الشارع به الا اذا وافق





تواعده ، وهذا من مقسومات الالتسبزام السجيح (١) •

وهذا الاتجاء ولن كان قد أدرك جانب...

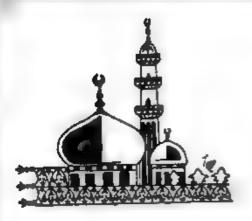
كبيرا من جوانب هفيقة الالت...زام • الا أن
الالزام ليس مصدرا مستقلا بذاته مقابلا
للالتزام ، بل هو أهد عناصره ، غالزام الشارع
للانسان موجود في هالتي الالتزامات الارادية
وعير الارادية •

ومن الأصول المقررة في هذا الصحد: أن لا الزام بدون الترام (٢) فالالزام وسيلة يقتصر دورها على تحقيق مائقة المديونية التي هي يمنزلة الماية ، ومن ثم كان لا يتصور وجسود الالتزام بدون الزام ،

# وثمتوبيم

## هذه الانجاهات الثلاثة

على أن أهم ما يؤخذ على عده الاتجاهات



انتلاثة أنها تبحث عن مغيوم الالتزام فى الفقه الاسلامي ، بعيدة عن أصوله ، وملتمسسة ذلك من الدراسات الوسعية تارة ، فتبتدى ، بها أو تنتهى اليها ، أو من الصياغة اللغوية لكدمة الالتزام في اللغة العربية تارة أخرى ، واللغة وحدها لا تعطى المغيوم الكامل ،

وأو حدنا الى أصول الشريعة لوجدنا فيها أساسا خصيها يعكسن أن يعطى مفهسوما مادتا لفكرة الالتزام الى هد كبير ، وهذا هأ سترتكز طيه دراستنا في معاولتنا للتعريف به في المنال المنادم والله الستعان ،

يتبع مبد الله مبروك النجار المدرس المساحد بكلية الشريعة والقانون بالتساعرة



- السيئ النبوية في المهولها الأولى المنولها الأولى المنكر الاسلامي وأثره في تعلوير الأدب الأردى
  - نحومنهج جدید
     ف دراسة علم
     الكلام الإسلام



- دیانات المنهی
   متبل الاسلام
- التوحيد مفتاح دعوة الرسل
- 🗨 العمل والإنتاج والعدرات الدقاعية
- 🔵 مدرسة السيلوي الاسلامي
- المسبرأة المشالية





لقد كان ابن اسحاق رائد عمل جاد في دنيا التاريخ ادعربي ، واذا كانت طريقة التدوين التي التزمها واحتذاها سواه من بعد ليست هي الطريقة المثلي في هذا المصر ، فأنه بطريقته هذه قد حفظ محفا حافلة بالاحبار اوشكت أن تضيع ، ومهما أمتفاه تابعوه فآثروا الرواية واقلسوا التمديمي فقد فدعوا التاريخ العربي خدمة رائمة بما سجلوه ، ولمل الاستاذ الدكتور احد امين قد عني ذلك هيسن قال عن مؤرخي المسلمين في هسسديته التحليلي عنهم وقد أخذ عليهم فسسمف النقد وايجازه وسداجته وتاوين التاريخ بلون المقائد حينا واهمسسال النواهي بلون المقائد حينا واهمسسال النواهي

الاجتماعية هيئا آخر ، اخذ عليهم ذلك كله ثم قال عنهم في هيدة وانصاف (١) •

(ولكن هذه السيوب تقل هدتها ، اذا نظرنا الى ماراينا من معاسنهم خصوصا اننا عضد نقدهم يجب أن نعيش فى محاسنهم ومعايبهم باعتبار زماننا وبيئاتنا حتى يكون النقسد ادق ، والحكم أصدق ، فمن عن المؤرخين غيرهم عنى في عصرهم بتأريخ الحوادث بالشهر بل باليوم، وبعض المؤرخين الاوربيين يقول ان هسدنا المنط من كتابة التاريخ لم يعرف فى أوربا قبل سفة ١٩٩٧ م) ومن من المؤرخين غيرهم عنى

<sup>(</sup>١) هندي الاسلام ۾ ٢ من ٢٦٠ ط ٢ لينة التائيف وائتريمة ،



المسلمون في صورتها التي كتبها ابن اسحاق، بل عرفوها ببد أن تولى ابن هشام عبد الملك ابن أيوب الحميري تتقيدها وتحديلها حذف وزياده فانتقل بدلك بالسيرة النبوية الملهوة من عرحلة الجمع والتبويب تلك التي تعت على يد ابن اسحاق التي مرحلة النقد والتحديق وهي خطوة مهمة كان لها اثرها في انتشار النقد عنه انتاريخي ، وقد رسم ابن هشام نهجه في عمله انتاريخي ، وقد رسم ابن هشام نهجه في عمله الكتاب بذكر اسماعيل بن ابراهيم ، ومن ولد رسول الله على الله عليه وسلم من ولد واولاده لأسابهم الأول دالأول وما يعرض من واحديثهم ، وتارك ذكر غيرهم من ولد اسماعيل

والى أمته ؛ ويدور على الناس في أخبيتهــــــم ومنازئهم يتلمس الاخبار ويطبق ما يسمع على مايشهد ٢ ومن من الؤرخين في مشل عمرهم يتشدد تشددهم في الرواية والسمسماع ، ولا يستجيز الأخذ عن الصحيفة الا أن يكسون سُمِيفًا مطعونا فيه ؟ ، ومن من المُؤرعين في مثل عصرهم صبر على ماصبروا عليه من فاقسسة وبؤس ، ورحل من غانة الى فرغانة مم بحد الشقة ووعورة الطريق ، ثم قيد كل ماسسمع مع الاغلاس وغلاء القرطاس ، الحسق أمهم على عيوبهم لم يحخروا جهدا ولم يعرفوا دعة) . واذا كانت سيرة ابن اسماق قسد حفلت في بعض منفعاتها بما يصلح أن يكرن موغسم نظر ٤ كما حقلت صحائف التاريخ من بعده بما كأن مجال نقد حقيقي فان الله قد شاء لهده السيرة أن تتال قسطها من النظر الناقد قبسسل 

بالاسناد عنايتهم فينسب الرجل الى اسرتسه

# في أصسولها الأولى ...

على جبهة الاختصار الى هديث سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتارك بعضى ماذكره ابن اسحاق في هذا الكتاب مما ليس لرمسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ذكر ، ولانزل فيه من القرآن شيء وليس سببا لشيء من هسدا الكتاب ولا تفسيرا له ، ولا شاهدا عليه ، لمن دكرت من ذلك الاختصار وأشعار أذكرها لمم أر أهدا من أهل العلم بالشهر يعرفها ، وأشياء بحضها يشفع الهديث به ، ويعض يسوء بعض الناس دكره ) •

هذه المناية النقدية الكبرى من أبن هشام قد جملت سيرة ابن استعاق قريبسسة للنفس ، شافية للصدر هقا ، وكأن الله عز وجل قد نساء أن يفقد الامل نتكون السيرة بعد صيع ابسن هشام أنم وأكمل وأوفى ، وعلى الذين ينتلون شدرات سيئة مما خاله بعض معامري ابن اسحاق في ثلمه أن يعلموا أن كلام الرجل قد وكل الى ناقد ميقل يتولى جلاه غيمه ، ونزع شوكه . كما عليهم أن يعرفوا أن كبار أهل الطم من الأثبات ثم يسلموا من ناقدين يضميمون الكتب في تجريحهم دون أن يكون لذنك أثرما في مكانتهم الطمية ، وقد قام الخطيب البغدادي بتدوين ما وجه لابن اسعاق من نقد ثم شغم ذلك بتغنيد عادل يضع الميران بالقسسط دون أسراف ، ونحن ف حل من أن نترك ماتيل مادام قد وجد الرد الماهي ، لمدكر لابن اسمحاق مغيلة كبرى هي تعسكه بالسسلوب الرواية التاريخية التي ينقلها عن آساتفته العلماء ، فلم يشأ أن يغير في أكثر ما كتب ، واجتبد في رماية المبارة الاسلوبية اجتهادا حفظ لنا الصيح

التعبيرات وأوجزها أشارة عواصدتها دلالة ع وهو في ذلك رائد للطبرى في تعسكه بالسيارة الجزلة عاصبحت كتابة التاريخ لديه مجيالا ظتماسك الفكري والأسر التركيبي في خسيع جلجئة مفتطة نجيدها لدى المتكلفين معز بريدون أن يقنعوا قراءهم بانهم كتاب كبار المحاق مع هدوئه المطبوع غير اللفظ المعدد ع السحاق مع هدوئه المطبوع غير اللفظ المعدد ع دالاسر المتماسك عوالتسال المطرد ع في ايجاز محددل يعوض الطايب البلاغات المعهودة لدى فرسانها الأقدمين عودهار هين نويد التمثيل ، ولكننا ننقل كما اتفق مما تعدت به عن رضاع رسول الله في بني سعد عليكون مثالا صادقا لبعض مانويد ه

قال ابن اسحاق ( وحدثنی جهم بن آبی جهم مرای المارث بن حاطب المجمی عن عبد الله ابنجمفر بن آبی طاب آو عمن حدثه عله قال (۱) کانت علیمة بنت آبی فؤیب السسمدیة آم رسول الله صلی الله علیه وسلم التی آرضحته تعدث آنها طرحت من بلدها مع زوجها و وابن لها عضیر ترضعه فی نسوة بنی سعد بن بکر و تتمس الرضعاء قالت : وفات فی سخة شبهاه الم تبقی لنا شیئا و فضرجت علی آتان فی تمراه (۷) منا منا شیئا و الله ما تبغی بقطسرة و ماناته من الجوع و ما فی تدیی ما یننیه و وما فی منا من بکائه من الجوع و ما فی تدیی ما یننیه و وما فی شارهنا ما یخدیه و قال بخذیه و

<sup>(</sup>١) أنسيرة النبرية بدا من ١٧١

<sup>(</sup>٢) ذات ششرة

<sup>(</sup>٢) النافة السنة



أتانك التي خرجت عليها ، ماتول لهن ، بلي والله ، وأنها لهي هي ، فيقلن والله أن لهما لشأنا ، ثم قدمنا منازلنا من بلاد بني سسعد ، وما أعلم أرضًا من أرضَ الله أجدب متهسأ د غكانت غنمي تروح على هين قدمنا به معنسا شباعا لبنا فدهلب ونشرب ، وما يحلب انسان تطرة لبن ، ولايجدها في ضرع ، هتى كسسان العاشرون من تومنا يتولون لرعيامهم ، ويأكم اسرهوا هيث يسرح راص بنت أبي ذؤيب ه غتروح أغنامهم بجياعا ما تبض بقطرة لبسن ، وتروح غنمي شباها لبنا غلم نزل نتعرف من الله الزيادة والخبر عتى مضت سنتاه وفصلته ء وكان يشب شبابا لا يشبه الظمان غلم يبلسغ سنتيه هتي كان فلاما جفرا (٢) : فقدمنا بـــه على أمه وتحن أهرس شيء على مكثه غيثا ، لأ كتا نرى من بركته ، تكلمنا أمه ، وتلت لهما لوتركت بني عندي حتى يخلظ غاني أخشى عليه ربة مكة ، قلم دزل بها هتى ردته معنا ) ه

(٢) چفرا : شديدا

ولكننا كنا نرجو النيث والفرج ، فخرجت على أتاني تلك فقد أدمت (١) بالركب هتى شسق ذلك عليهمضمها وعجها ، حتى قدمنا مكة نلتمس الرضعاء دهما مثا أمرأة الأوقد فرض عليهنا رسول الله مبلى الله عليه وسلم فتأباه أذا تيل لَهَا أَنَّهُ يِنْيُمِ ، وَذَلَكُ أَنْنَا كُنَّا نَرْجُو الْمُروف مِن أبي الصبي ؛ فكا نقول ؛ يتيم ؛ وهاذا عسى أن تمنع أمه وجدم ، فكنا نكرهه لذلك ، ومابتيت امرأة تدمت على الا أخذت رضيما غيري ، غنما أجممنا الانطلاق قلت لصاهبي والله اني أكره أن أرجم من بين سواهبي ولم آخذ رشيما ؛ والله لأذهبن الى ذلك البتيم فلأتخذنه • قال : لا طيك أن تقطى ، صبى الله أن يجمل لذا فيه بركة ، قالت غذهبت اليه غاخذته ، وما عملني على أخدَه الا أنى لم أجد غيره ، غلما أخذته رجعت به الى رهلي ، قلما ومُسته في هجري أتبل عليه ثدياي بما شاه من لبن ، نشرب هتي روی ، وشرب معه آخوه حتی روی ، ثم ناما؛ وما كنا ننام ممه قبل ذلك ، وقام زوجي ألى شارغنا تلك ، فاذا انها حافل ، فحاب متها ماشرب ؛ وشريت معه على أنتهينا ريا وشبعا ؛ غبتنا بخع ليلة ، قالت : يقول صاعبي هيسن أصبحنا تعلمي والله يا عليمة لقد أغذت نصمة مباركة ؛ قانت فقلت والله أنى لأرجو ذلك ؛ ثم خرجها وركبت أتانى ، وهملته عليها ممسى ، اوالله لقطعت بالركب مايقدر عليها شيء من حمرهم ، حتى ان صواحبي ليقلن لي : يا ابنة أبي ذؤيب 🗼 حك ، أربعي علينا ، أليست هذه

(1) اطلت عليهم الساقة



هذا نعط من سرد السيرة اترائع الذي رواه ابن اسمأق ، وقد هرمنا على تسجيله لندل على شيئين هما خسارة التأثير النفسي السذي فقده من تنكب في تدوين السيرة الروايـــــات البليمة كما تعورفت واكتفى بسرد المني فجاء هيكلا عظيما دون لحم ودم ء وثانيهما ما تلحظه من تأثر بعض المعاصرين أليوم بهذا الاسلوب فیما کتبه من قصص نبوی ذاع واشتهر ، وقد عقل الناقدون عن الكشف عن نواته المستثرة لدى ابن اسعاق بعد أن باعدت بيننا وبينه الاحقاب ، ومانزال في روايات الرجل روائع لم تمس بتصوير ، غهيا أيها المبدعون .

وقد كان ابن هشام عريصا كل انحرص على تتبع ابن اسماق في كل ما كتب ، وقد كانت ثروته اللعوية أكثر من ثروة صاهبه فالخذ علمه أمورا خامة كما نغي كثيرا مما رواء من الشمر ؛ لأن ابن استعلق قد توسع في ذلك توسعا كان مدعاة التهكم من قوم يناومونه ، ولم يثل أهد ان ابن اسماق ناقد أدبى هتى مجمل روايته لنشجر مصدرا من مصادره الصحيحة ، وكسان ابن سائم الجمعي في طليعة من شهروا به عن حق ، وأذا كان التاريخ النبوى هو مجال ابن اسحلق الذي ولج منه دنيا العلم والتاليف ، غقد كفائنا ابن حشام كثيرا مما وقع غيه ابسن

اسعاق من عثرات تاريخية تجد نظائرها لدي كل مؤلف ، وأي مؤلف في القديم والحديث قد سلم من التعقيب ؟ وكانت معرفة أبن عشام بتاريخ الرجال أبصر وأنفذ عفله من الموس في سيرهم ما غلير أثره جليا في تتبع ابن اسماق ونكتفي بأن نمثل أذلك بشواهد منها:

١ - ذكر ابن اسحاق متلى بدر من المشركين فجِم من بينهم السائب بن أبي السائب بسن عابد بن عبد الله بن عمر المخزومي ، غقال ابن هشام : السائب بن أبي السائب شريك رسول الله صلى الله طيه وسلم الذي جاء فيه العديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ( تصم الشريك السالب لايشاري ولايماري ، وكسان أسلم محسن أسلامه عيما ينتنا والله أعلم ء ودكر أبن شهاب الزهري عن عبيد الله بن عتبة عن ابن عباس أن السائب بن أبي السائب بن عابد ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الريش وأعطاه يوم الجعرانة من غنساتم هنین (۱) ه

٣ - ذكر أبن أسحاق فيمن هد من المنافقين تعلية بن عاطب ومعتب بنقشير فقال ابن هشام تعليقا على ذلك (معتب بنقشير وشعلية والمعارث أبنساء هسلطب وهسسم من بني أميسة أبن زيد من أهل بدر ، وليسوا من المنافقين ، غيما ذكر لي من أثق به من أحل العلم (٢) ه

يذهبون ألى أن تول الله عز وجل في سيسوره النوبة (٣) ﴿ وَمِنْهُم مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَشِنْ آتَاتُنَا مِن

<sup>(</sup>١) ألسيرة النبوية به ٢ من ٢٧٠

<sup>(</sup>٢) السيرة النبرية جـ ٢ من ١٦٩

<sup>(</sup>٢) سورة التوية , ٧٥ م. . ٧١ م

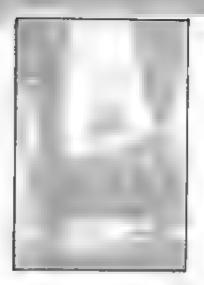
فَشْلِهِ أَنْمَدُّفُنَّ وَلَنْكُونُنَّ مِنَ الشَّوْلِمِينَ ، فَلَمَّا الْمُعْمِ مُعْرِضُونَ)

تَاكُم مِن مَشْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ)

تد نزل في شطبة بن حاطب وخكروا قصة ثراثه بعد المنقار ، وتضرعه لرسول الله كي يسأل ربه له الخير ، وتدفق المال لديه ، وضنه بالركاة ذكروا من ذلك ما هو معنوم مشتير وقد قسال الله بعد هاتين الآيتين ( فَلَعْتَبُهُمْ نِفَاقَالُ الله عَاوَمَدُوهُ لَيْعًا لَمُنْفَوا الله عَاوَمَدُوهُ وَيَعًا أَشْلَعُوا الله عَاوَمَدُوهُ وَيَعًا كَانُوا يَكْوَبُونَ ، أَلَمْ يَعَلَمُوا الله عَاوَمَدُوهُ يَعِنَا لَا الله عَاوَمَدُوهُ مِنَا الله عَاوَمَدُوهُ وَيَعًا كَانُوا يَكُوبُونَ ، أَلَمْ يَعْلَمُوا الله عَاوَمَدُوهُ مِنَا الله عَادَي شَعْدِهِ الله عَاوَمَدُوهُ مِنَا الله عَلَيْهِ وَاصْعابه ، وهو ما ذهب ولاوجه لابن هشام في تعنيه الا أن يكون وها ذهب اليه أثمة كبار من المفسرين أيضا ،

٣ ... ذكر ابن اسحاق هيمن بايع من الأنصار عامر بن هديدة بن عمرو بن غنم بن سواد ، فقال ابن هشام ( عمرو بن سواد )وليس لسواد ابن يقال له غنم (٢) ، وقد كسرر ذلك ابن اسحاق في موضعين فعقب عليهما ابن هشام بما قال (٢) .

لقد تلقى ابن اسعاق كتابه عن أثمسة المعدثين في عصره ، وحشد فيه ما مسال الى تصديقه من أخبار المرب والأقدمين ، ثم جساء ابن عشام فوقف عن الكتاب موقف الماقسد النزيه عتى جمل منه نصا تاريخيا معتسازا بالنسبة لزمنه التأليفي ، فاذا جاء من يقول ،



ان الكتاب يتسم يطابع أسطوري فعليه أن يعلم أن سيرة رسول الله فيكتاب ابن عشام قد برثت من الأسطورة ، وأن المعبزة أن تكرن أسطورة الا حد قوم لا يؤمنون بمعبزات الأنبياء ، أما مهد به ابن اسحاق من تصصى ظاهرة الشطط عمن سبق رسول الله في التاريخ العربي البحيد في أمله قد كان تاريخ العالم بأجمعه كتبه ابن في أمله قد كان تاريخ العالم بأجمعه كتبه ابن في أمله قد كان تاريخ العالم بأجمعه كتبه ابن يكتب أن زمنه البدائي ما يتطرق الى سمعه أن يكتب أن زمنه البدائي ما يتطرق الى سمعه أن يكتب أن زمنه البدائي ما يتطرق الى سمعه المناهين من يهتم بتحقيق ما قيل في هذا الزمن البحيد ، لأن اهتمام هؤلاء الشيوخ كان منصبا البحيد ، لأن اهتمام هؤلاء الشيوخ كان منصبا الي حديث الرسول وسيرته ، ومانزل عليسه



<sup>(</sup>۱) سورة الترية د ۷۷ ء ، د ۷۸ ء

<sup>(</sup>٢) السيرة الثبرية جـ ٢ من ٧٧

<sup>(</sup>٢) السيرة النبرية بد ٢ من ٢٥٦ ، من ١٠٥



من آيات الذكر المكيم ، وما ها، في سيرة ابن اسحاق عن ذلك محيح وثقه الرواة ، وتداوله النقد التاريخي حتى تركه في مكان مطمئن من القبول الوثيق ،

وقد شاء الله لميذه السيرة المباركة التي كتبها ابن اسعاق ونقعها ابن هشام أن تمسيح الأصل الأول لكتابة انتساريخ النبوى فقسد تضمنت آيات القرآن وأهاديث الرسول وأقوال الصحابة والتابعين ما انتظمت منه هذه السبرة على نحو متسلسل ليسهل استيمايه في خسير جهد أدى ألباحثين ، وقد ظهر أثرها والمسحة في جل ما قبل عن رسول الله سواء كسان ذلك ف كتب التاريخ العلم أو في كتب السمسيرة المتخصصة ، أو في كتب الطبقات الماسية بصحابة رسول الله ۽ أو في ما وضع من الموالد المبوية التي تقرب أعداث المسيرة علمامة في نسق علطفي مسجوع ، وأن كتابا هذا مكانب لجدير أن يكون في كل منزل ، وقسيد لقي من احتفاء المسلمين في كل عصر مايناسب مكانته فتعددت شروهه والفتصاراته ، ووجد من نظم وقائمه في شمر تعليمي ينتسب الى الرجسل وأي المقدمة المتي كتبها الاستاذ مصطفى السقا وزميلاه في صدر الكتاب ما يوضح ذلك ممسا يغنى عن أعادته ؛ وقد ختمت هذه القدمة بمسا

نفتم به هذا البحث حيث قال كاتبها المفسال (فابن أسحال في المقيقة وحدو مسدة المؤلفين الذين اشتغلوا بوضع السير من بعده عتى يمكنا أن نقول: ما من كتاب وضع في أسيرة بعد أبن أسحال الا وهو فرقة من بعره هذا أذا استثنينا رجلا أو اثنين كالواقدي

(۱) مقدمة السيرة للنبرية لابن هشسسام بتحقيل الأساتذة مصطلى السقا وابراهيمالابياري وحبدالمنبط شابى طالمسطلىالحلبيسنة ١٣٥٥ هاس ( ل ) )



ا لڪجرات والدکن 225 ـ . . ه. اهـ ١١١٢ ـ . ١٧٠٠

ه. سميرعيد الحميد إبراهيم

الصراع بين الإنتجاء الهندوى والانتجاء الفارسى ( ١٦٤٧ م \_ ١٦٤٧ م)

ساد الهدوه سلطنة بیجابور وسلطنة کرنکنده و ومن منا بدا علماء وأدباء أعمد نکر وبر آر و وبیدر یتدفقون علی بیجابور وکرلکنده علی اصبحتا مرکزا الأهسل العلم والأدب و وتعمل فترة حکم السلطان معمد عادلشاه التی استمرت آکثر من ثلاثین عاما آهبیة خامسة فقد بدأت أصوات شعراه الأردیة منمثل متیم منیمی و وهبین شوقی وملك خوشدود و وشاه داول وخسوش دها وامین الدین علی و فیرهم تصسدح بنعمات وامین الدین علی و فیرهم تصسدح بنعمات

الشعر الأردى عن ناحية ، بينما بدأ أدباء الفارسية يقدمون انتاجهم مثل: « محمد نامه » لظهور بن ظهورى و «أعوال سلاطين» لرغيع الدين شيرازى و وفتوحات عاد لشاهى» لفزونى استر آبادى وفيرها ،

وتمتاز هذه الفترة بتفوق المتأثير الفسارسي على الأسلوب الأدبي المندوى في بيجابور ، فقد هلت أوزان الشعر الفارسي والأتمساط الشعرية الفارسية والتراكيب والأسساليب البيانية محل الاوزان والأتمساط والتراكيب

<



الهندية و ومن أهم ما يالحظ في تلك المتسرة أن شمراه الأردية بدأوا يقفرون باستغدامهم الألفاظ والأساليب الفارسسية و وبالنسبة لكولكنده فالوضع يختلفهايلا فشعراء كولكنده كانوا قد سبقوا شعراه بيجابور فيما ومسلوا اليه ويرجع هذا التي الترجمات الأردية لبعض الأحمال الأدبية الفارسية التتي قام بها شعراه الأردية في كولكنده وأدت التي الصدات تضير في مسار الأدب

يعتبر المتنوى من أهم الأتماط الشعرية في تلك الفترة كما يعد أيضا من أهم وسلماله الايضاح الشعرى ويعثل مرزأ محمد مقيم (توفي بينسنة ١٠٧٥ هـ - ١٠٨٠ هـ / ١٠٦٩م يتمثل في المراع بين مدرسة الأدب الهندوى والمدرسة الفارسية ، وقد نظم بالفارسية ، وقد نظم بالفارسية ، ولا يزال ديوانه موجودا هتى اليسوم وله مالأردية مثنوى مشهور بعنوان « فتح نامه بين راجه ليرمهندرا وبين السلمان مهمسد بين راجه ليرمهندرا وبين السلمان مهمسد عدد لشاه سخة ١٠٤٧ هـ / ١٦٣٧ م (١) وهسو يصور استحداد السلمان للفتال ، ويقسسم السلمان أن يستوني على هذه القلمة يتسول ; ولن أترك أسسوارها ،

(۱) انظر بشير الدين أحمد : واقعبات مملكت بيجابور جك أول من ٢٥٤ - ٢٥٠ -

سوف أهطم قلاع الكفر غيها وغيما هولها ع ساعلن عليهم هربا تجمل صدورهم تسسدق كالطبل فتمزق قلوبهم اربا ٥٠ ٤ ٠

ولابد أن نوضح حنا أن التأثير الفارس قد ازداد بوضوح وخاصة فى أسلوب ألبيسان واللهجة الشعرية وفى عدد الكلمات الفارسيسة العربية الذى أخذ فى التزايد ٥٠٠ وأحيانا كان الساعر يأتى بأبيات فارسية أو شطرة فارسية أو عبارة داخل أشماره الأردية ويمسكن أن بلاحظ هذا بوضوح فى الأشمار التى يمسور فيها الشاعر أوامر قائد جيش السلطان لراجا طعة بكبرى يطلب عنه التسليم:

هان بیك رودی سون مجه بأس ؟ جو ماتكتا هی زینت بزركی رضا بهستی فسدا وند دانائی راز كه تجه مین كرون كا برا سر افراز

(أقدم الى مسرعا ، وسوف نحقق لله مطنبك طبقا لرغبة السلطان ، وأقسسم بالله عسالم الأسرار ، أننسى سسوف العترمك وأعساملك كأمير ) •

ولدى المثال التالي .

بارزید پر خسود جو پید از مسیا
مریفسه تکهایت وو نرمی رفسا
خبس هسائی خسرم زفتح وظفس
مسسفارش زراجسه که کسید اثر
کیا مشسك زیستری بهسر دم بیام
پتفسرین وتسرتیب زیسا نمسام
ریزند ویرندش گافسسان افخیرران آن

# في جنوسب الهند

هيب السريح و فيستم عريمسة الهسريمة والاستسبسلام و فانتسرت الحيسار المهر السعيدة و فقد استسلم راجا لا قلعة يكوير و وجامت الرسائل معطرة برائحة المسك الطبية و واقيعت الزيسسات وأعسدت ترميسات الاعتفالات إ و

لا شك ان التأثير الفارسي واضح جسدا ، استراديب الفارسيه ، وطريقة الاضساعة الفارسية واستخدام الباء الفارسية في مواصع كميره ، اما الكلمات العربية والفارسية فكانت تكتب كما تنطق ،

الكانت تكتب دما تنطق ه بوجد شاعر اخر بهسمى د مقيمى » خلط البعض بينه ويين تباعرها السابق د معيم » ه ويعتبر هدا المتبوى اول ما حتب في موحسوع المسبق في بيجابور ، ومقيمى يقند هما متبوى د سسيف الملوك بديع المجمسان » للشمساعر المشهور د عواصي » وقسد مجسم مقيمى في المناسي واعترف بروعتها الشمراء اللاحقين له في قصة د جدر بدن ومهيسار » تطالعنا و جندر بدن » ابنه احد الراجسات بالدكن ، و ياما د مهيسر » ابن تاجر مسلم ، غيمسقها يراها د مهيس » ابن تاجر مسلم ، غيمسقها و يعان دجسه مترانس المناس واعترف ابن تاجر مسلم ، غيمنسقها و يعان دجسه ابن تاجر مسلم ، غيمنسقها و يعان لها عن حبسه غيرتمسد فرائس الفتسه

ويهمر وجهها خجلا وتقول : ( هندو مي كهان عور ترك تون كهان ) أما هندوكية ، وأمت تركي غاين أنا منك ٢ وتمضى الفتاة ويعساب الفتى بالجمون ويهيم على وجهه هنما وهناك ويراد الملك الدى يعرف قصته غيرال رسالة

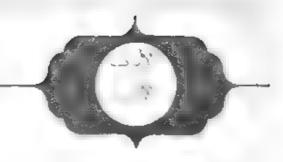
الى والد الفتاة الدى يجيب عليه بكل اهترام:

### لكهيسا هي همارا سسو هند وجنم

مسلمان خون خون هسو حد وخرم (کتب ادرایه یتون : محن هسادگه ، شم پرعب الستم فی ادرواج پایستا ۱) «

ويحدث أن يلقى الفتى فتائلت فيوسل اليها ويسمرع اليها ورعم اليها نخشقه فتبق عطيما الآ أنها ترده ولمده فنفارغه روحه ٥٠ وشين يحمل چسده إلى قبسره يرفعى النمش التحرث ٥٠ وتعرف الغتاه بما حدث غتلمان والدها في اهمار شيح مسلم وتقرآ على يديه السهادي ولميح الفتاء الهندونية مسلمه وحي تنفرد بلفيها تفارقها الروح وللحرك جنازه مهيار ٤ وحي يعرل جسده الى القبسر وقد اصبح الجسدان جسدا واعدا ٥٠ وهاول النفى المادها الا الهما لم ينهذها من دلك وهندا دعن الماشقان معا ٥

هده القصب المجييب التي أنتهت بالحباد الماشقين مما بعد الموت كتبت اكتر من مسرة مهده النهايه هي نفسها مهايه قصه هاشيمي بيجابوري في مثنوى و قصبه يه وهي نهايه قصبه و درياشي عشق » ( يحسر العشسق )



ليرتني مير وهي نهايه قصه و عرقاب عشسق ؟
لعمد باقر آكاه ومهاية قصة مشوى ؟ بحسرا
لهبت و لمسعفي ، مشوى و طسائب وموص
و لسيد محمد والا ، ومشوى عشق مسادق
و لشساه نراب ، كمسا كتب نفس التمسسة
بالفارسية شاعر معاصر لمقيمي يدعي هسكيم
آتشي ؟ وكدلك شاعر آخر يدعى و عشسق ؟
وهذا كله يبرز لذا أهمية مشوى مقيمي و عندر
بدن ومهيار ؟ فهو أول من كتب القصة بهسذا
الشكل الذي قلده فيه الشمراء اللاحقين لسه

يمكن القول أن الأسلوب الفارسي عد منت على التساعر قلمه فاللهجه الفارسية وأحسسه واستوبه البياس يعيل الى الاستوب الفارسي والالفاظ ألفارسية والعربية تزداد في أشعاره بعريقة وأضعه :

نوجا کثین نسسهر مین اتها یخت ور
تجارت مین فامسسل وو مساهی هنر
هنر هنور فرامست مین خساط آنها
فمساهت پسلافت مین فامسس آنها
ونی عقسی دل پرتها حامسل بهت
آنها فسسوپ مسسورت کامسل بهت
انهی مجسی خسوپ مسسورت دکها
پسرم کا بیائیه مسندا مجنه جسکها
( خیر انشاپ السمید فی مکن ما بالدینة ،

مال شهرة واسعه بسيرته الطبيسة وأمانته ي

تجارته ، ويسبب فنه وآدبه ، خان صاحب علم وغراسه ، كما كان عالما في القصاعة والبلاعه ، الا أن العشق عليه ، فمسئل التي الجمسال والحسن ، وقال : يا التي آرمي بقصلك فتساة جمية ، يا التي اسستنى بكرمك من كاس العشق ) ،

وهكذا اقترب اسساوب مدرست بيجابور الأدبية بخضوعه تحت التأثير الفسارسي من اسلوب مدرسة كوكندة الأدبيسة ووضحت معالمه أكثر وأكثر في أعمال معمد بن أهمسد عاجز الأدبية الذي كتب مثنسوي « يوسسف وربيطا » سنة ١٠٤٤ م/ ١٦٣٢ م ومثنسوي وهو يقدم مثنوي يوسف وزليخا بقوله :

کهیـــا یوتمـــا بهــوت آپروپ هی هوی دکهنی سون تو پهوت څوپ هی نبی یمــد هجرت هــونی یك هزار چهـــل چـــار یر چاکیـــا پر قطــار محمــد آمــی نـــام آهمــد یـــدر

تطمس مين علمسسل هسواً سر بسر ( عظمت هذه القسة ذائمة المبيت ، عظمتها باللمة الدكبية عجامت رائمة جدا ، كتبتها سنة ١٠٤٤ ه بعد الهجرة النبسوية ، كتبتها أنا محمد بن احمد المتطفي بعلور) .

وشاعرنا هددا هو ابن الشسيخ اعمد الكجراتي الذي عاشى في بالأط محمد على قطب شساه وكتب يوسف وزليفا وليلي ومبدون ، وقد اعتمد الابن على ما كتبه الإب الا أنه تخلص عن التفاصيل والجرئيات ومن

هنا جامت أشماره أقل عددا من أشمار والده وأقل أيضا من الناهية الفنية الا أن الفسرق الوامع يكمن في صفاء لفة وأسلوب الابن متيجمه للتغير السذى طرأ على الأسمسلوب اشمرى ، مما يدل على أن اللغة الاردية قد تطورت في فترة بسمسيطة ، فنفسة الاب يسيطر طيها التأثير الكوجرى بينما لفة الابن خاضمة للتأثير الفارسي وغلد غلم معمد بن أحمد علجز مثنوي ليلي ومجنون على أساس مثنوي هاتفي لكنه لم يترجم ترجمة حرغية ، فهاتفي كتب مثنوى ليلي ومجنسون طبقسسا لأصول الأدب الغارسي في ذلك الوقت واهتم بالجزئيات وعرغى الأعداث عرضا مغمسلا والتركيز على التشبيهات والمسور ومن هنا جاه عمله الأدبى رائما مؤثرا من النساهية الفنية ، بينما قام عاجزا باختصار القصيصة وأجرى طيهما بمض التعمديات ويمكن أن يكون قد استفاد من مثنوي والده ه

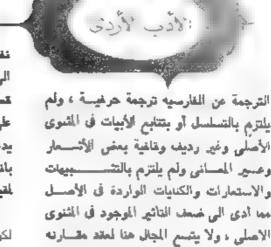
س موادء می فالله والله وی

وضع التأثير الفارسي ، وارتبط أسساوب شعرا، بيجابور ارتباطا واضحا بالإسساوب الفارسي الدى يمكن أن نرى ملامته بوضوح أى اشعار و علك خوشنود » و « صنعني » و و رستمي » و « هسن شوقي » •

قدم و منك خو شنود ك من دولدنده الى بيجابور ، عاش فى بلاط السلطان محمد عادل تده ومال شهوة عظيمه بين شحراه عصره ، حنب قصائد وعزليات ومراثى كما قام بترجمه : يوسف وزليفا ، وهشت بهشت لامير خسرو من الفارسيه الى الارديه الدديه بناه على امر السلطان محمد عاد نشاه وقد ضاعت اكثر أشعاره ولم يوسق معها سحوى د جنت سنكار » وهي ترجمه المنسوى امير غسرو د هشت بهشت » وعددة عزليات وقدة عزليات

يبدأ المثنوي بحمد الله ومسدح الرسسول عنى الله عليه وسلم ووصف للمعراج وحديث عن الصحابه وتبدأ القصة الأصلية بحد مدح السلطان و سكندر سباه أبو ظفسر سلطان معمد عاد لشاه > الدي يقوم باختيار سبع غتيات جميلات ويعد لهن سبعة قصور مختلفة تصرط يستمع منها الى قصة ، وحسين ينتهى المرجان باعتها، الميوم السابع يتوجه شساه بهرام الى العابة للميد ثم يختفى ولا أهسد يعرف سحتى اليوم سحل ابتلعته الأرض أم يعرف سحتى اليوم سحل ابتلعته الأرض أم

والحقيقة لا يحمل مثنوى « هِنت سنكار ٤ أمالة المثنوى الفسارسي السدى نظمته أمير خسرو ويرجم هذا إلى أن التساعر هساول



في المشرى عنيها توة وجزالة مسا يوسيح مقدرة الشاعر على كتابة القصائد والمراث والمراثي التي عملا بعض القصائد والمرليات والمراثي التي نلمح فيها التأثير الهندوي الا أن بعضها يمثل تغوق عدرسة الأدب القارسي أدق تمثيل: اكر دنيا ركهتا هي توركه ايمان سون يارب حزانا د \_ ي محبت كا رهون تجهد دهيان سون يارب و يا الله لو حفظت في في الدبيا شيئا فاحنظ في ايماني ، بالله لو وهبتني ثروة فيه في الديا الدوام » •

بين المشوى الفارسي والمتنسوي الأردي (١)

ومن هذا نكتفي باستعراض الأبيسات الأولى

تمثل تلك الفترة التي نتعدث عنها الآن فتسرة يمكن أن مطلق طيها بحدق (عمر الترهيمة ) فقد نقلت معظم القصص الفارسية الي الارديه كما تم نقل الافكار نفسها وطريقة التعبير عمها في محاولة للرقى باللعة الاردية

(۱) أنظر هبيل جائبي سـ تاريخ اتب اردوجلد اول من ۲۰۱ ـ ۲۰۷ ·

نفسها ، ومن ناحیة آخری اتجبه التسمراه
الی المنظومات الطویلة فی صورة متنبویات أو
قصائد وهذا یمثل تعثیلا دنیتا أثر الفارسیة
علی شعراه ذلك المصر ، فهذا تساعر آخر
یدمی آمین کتب مثنوی باسم « بهرام وهسن
بانو » متتبعا لحیه مثنوی جندر بدن ومهیار
لمنیمی :

ریکایگ میری دل بر آیا خیال قمیه یك
 لکبرن مین » مقیمی مثال » •

( فجأة طرأ على تابى خاطر ، ففكرت فى كتابة قصة مثل « قصة متيمى » ) وعاجله الموت دون أن يتم قصته فاكملها أهد المتصوفة ويدعى « دولت شاه » • يقول : « امين ني ناقص ركها تها أسى

که دولت که دولت نی بور اکیالبسی»

( کتب آمین هذا المننوی ولم یکبله ، غاکبله دولت ) حوقد کتب آمین هذا المننسوی آولا بالغارسسیة (۲) ثم ترجمه بحد ذلك الی الأردیة (۳) فی آواخر حیاته غیسو یتسول : د استمع الی هده التمه آیما بالغارسیة غتد شاه الله آن یحدث فی مدینة ما ۲۰۰۰

خداکی جو قدرت مین نها یك شمه و اذا كنا بصدد ذكر الترحمات نهها همو شاعر آخر یدهی كمال خان رسستمی شهم الی بترجمه «خاور نامه» « لابن حسمام الی

 <sup>(</sup>۲) تصیر الدین ماشنمی \* پورپ س بکعتی محطرطات من ۲۹۹ \*

<sup>(</sup>۱) زور ــ اردوشته باریء من ، \$ ،

# في جنوسيالهند

الأردية في سنة ١٠٥٠ ه / ١٦٤٠ م • وكان ابن حسام قد كتب منسوى خاورنامه بالفارسية سنة ١٨٠٠ م / ١٤٢٦ م مستعينا بشاهلامة الفردوسي • والترجمة الدكنية تكاد تطبق الاصل الافي أماكن قليلة جدا هاول بستمين أن يشرح فيها بعض الماني بزياده بنحة أشعار أو ترك بعض الأشعار الفارسية أر تقديم بعمها وتأخير البعض الاخر أما الوزن فهو مشترك والقافية ب في معظمها ساون فهو مشترك والقافية ب في معظمها ساعسون رازكها كهسون رازكها كهسون رازكها كهسون رازكها كهسون كير

زمین سسسات طبقات رکهیا تول کر عسروس بهسسار اکسسری انجمن زمین بر انهی لا له هسسور نسترن

باهسر التي تفجيه كمل درجين —

إسرى تفت باد شهها المالي وقد المادا أقول عن سر هذا الماك المالي وقد قدمت عروس الربيع عن الروضة وبيت على الإرض أزهبار شهائق النميان وأرهبار الرنف و واعتلي البرهم عن داخل الوردة في الرغض و واعتلي السلطان الميسون المرش الخضر) وبطل انقصية في المتوى هسو الإمسير همزة القارسية وهي قصية وحكاية وكفاح بين الكفير والمسلمين يتصر عبها المسلمون على الكفير وتتخلل القصة حكايات

عديدة لنساء وبعات أسام وتروح من رجال مسلمين ، وتعتبر قصة و خاور نامه » قصسة حربية يسودها الطابع الديني ويتضح فيها تأثير المتنوى الأصلي الفارسي المأخود أساسا من الشاهنامه ، على عكس الفرليات الفليلسة التي نظمها رستمي والتسى تدل على أسه لم يتطس من التأثير الهندوى ،

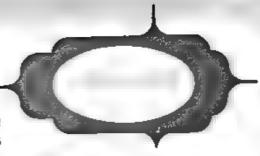
يقود « صنعتى » الأدب الأردى خطوة الى الأمام ، ويعبر به مرحلة من مراهبا تطوره ، وقد عاش صمعتى دون أن يخلف ولدا يخلبد اسبعه غراى أن يحلف عميلا أدبيبا واستشار أصحابه فنصحوه أن يكتب بالدكنية بدلا من الفارسية التي كيان يتمسى أن يكتب بهيا :

اس سی غسارسی ہولنا شسسوق تھا وئی کی عزیزان کون یون لوق تھا که دکھنسسی مسلون اس ہولنسسا

جيو سيبي مسوتي نعن روانسا
( كنت أود أن أنظم - قصتي بالفارسية
الا أن أحبائي رغبوا في أن أنظمها باللمسة
الدكنية وهكذا بدأت في اختيار المسسداء
والكليء من بحر حدد اللغة ) •

ورأى صنعتى أن ينظم قصته « بأسسلوب جديد » وأن يقال من اسستخدام الكلمسات السنسكريتية في غظمه ويأتي بكلمات غارسية

 <sup>(\*)</sup> انظر النداذج في جميل جاليي تاريخ الب
 اردر جدد ارل ص ٢٦٦ -



تجمل من لغته الدكنية لغة سهلة :

ركهيسا كم سنسكرت كي أس مين بول

ادك يسولني تي ركهيسا هسون امسول
هيمي غسارس كسانه كجه كيسان هي

مسسودكني يسان اسكو اسسسان هي

( استخدمت في أشماري الفاظ مشكريتية
تليلة من تلك الانفاظ التي يشيع استخدامها ،
وذلك هتي أكون غريدا في هذا الأمسسر ، ومن
عدد معرضة ولسو خسائيلة ستسهل طيسه
بالضرورة لغتي الدكنية ) ،

ورضع صنعتی علسوانا للمنسوی و هسو 

« تصه بی نظیر » و هی تحد خطوة الی الاهام 
اذا ما قورنت بمتنوی مقیم « جندر بدن ومعیار 
« ومثنوی یقیم » فتح نامه بکهیری « ومثنوی 
آمین » « بهرام و هسن بانو » وقد کتب صنعتی 
تصته هذه سنة ۱۰۰۵ ه/۱۹۶۹ م ویحکی فیها 
وقائع عجییة عن الصحابی تمیم الأنصساری 

« الوقت وقت صلاة الفجر الخنیفة عمر یمظ 
الناس فی المسجد « ه امرأة تهرول تقول لسه 
انها تعوت من الهوع وتطلب السسماح لها 
بالزواج بصد أن اختفی زوجها هند أربع 
سنوات و وتعر السنوات الثلاث فینصسحها 
سنوات ، وتعر السنوات الثلاث فینصسحها 
بالانتظار أربعة أشهر غفط وتحر الشساب الی 
الأربعة وتنزوج المرأة ویذهب الشساب الی

بيتها بعد عقد القران فتستبسمته في أن تقصي ليلتها الأولى في العبادة وتذهب لتتوضأ فاذا هي أمام شلطس بعيل نعيف يخاطبها قائلا: و أذا زوجيك اسلمي الامصاري » وتعيرت المرأة ودهبت في الصباح التي عمر الدي أخبر عليا بما هدث مقال على : أن الرسبول أطلعني على هبذا الأمر ، ويأتي تعيم الامصاري ليمكني كيف أن البن المتطف ودهب به التي السلماء المفاصد ، وواجه تعيم المديد من المتاعب الا أنه تمكن في النهاية من المودة بمسلك عدة الياس والمختر عليهما السلام بعد سلماء سنوات وأريحة أشسور ودسمع على المكايد منوات وأريحة أشسور ودسمع على المكايد الميد زوجه ،

ومن الجدير بالدكر أن صنعتى قد استخدم في شعره الكلمات الفارسية والعربية استخداما محيما من ناحية الشكل والمسى ، ومن هنا فان المشوى يمثل معطفا وتحولا في المدرسة الادبية في بيجابور فانفكر والفيال والمسل الادبي في مجموعه يعتبر عملا معتازا رقم مرور عوالي ٣٢٥ سنة على كتابته ويتضع هذا من الابيات التالية :

نتا بول توسبسبهان کاچو حسائق هی جن وانسسان کا ابس عشق سون اسکو بیدا کیا سوابنی محبت سون شسیداکیا زمین بر شیاطین کون غوار کر رکهیا نسل آدم کون گاذار کسر

في جنوب الهند

توبیدا کیا هی سو موسی گویدن کیا فرق باتی مین فرمون جون هواجب مرض سخت آبوب کون شفادی کیا بلمین آس فوب کون توکر خضر واقیاس کویاء مستد دیاان کون بخشش هیات ابد توبیون دوستان کا مستدکار هی بجز شراه سینکون تون ففار هی

و اذا كان علينا أن نقدم الثناء غلله وهده ــ لا شريك له ــ خالق الجن والانس ، خلق المائم من معيته وخلق العب من معيته ٤ منظر الشياطين على الارض ۽ وعمر الارض بلسك آدم ، وحكدًا حفظ موسى ورعاء وأغرق فرعون ف اليم ، وهين ابتلي أيوب بالمرض الشديد شفاه في لحظة وأعاده الى صورته الجميلة . وجعل زليفا تكتوى بحب يوسف بعد أن طالعت هسته ومجاله ، وأعان الخضر والياس مسرة غرهبهما الهياة الى الابد ، أنه معين الاحبة يغفركل الدنوب الا الشرك بمسبحانه وتعانىء يستمر التطور اللغوى أن الدكن وتزداد اللغة وضوعا كلما أعكمت مدرسيسة الادب الفارسي تبضتها على الشعراء هم هو خسسن شوقی ( متوف ۱۰۶۳ ه/۱۹۳۳ م تقریباً ) يمثل اتجاها متميزا بنفسه ، كتب أكثر من مثنوى وأجاد في كتابة المنزل ، وكان يلاهظ أول من أجاد غيه واعتبره الشمراء اللاهقون له استاذا أي نن الشمر ه

عاش هبان شوقی تحت رعایة دولة ﴿ نظام شاهی ﴾ ولكن هين قضی المغول عليها ساخة

الماد الشاهية و خلف هسن شوقي الي بلاط الدولة الماد الشاهية و خلف هسن شوقي اهسدي وثلاثين قصيدة غزلية ومثنويا بعنوان و فتع بظام شاه » و آخر بعنوان و ميزباني نامه » و يعطي مثنوي و فتح نامه نظام شسساه » معورة هية للعياة السياسية في الدكن آنذاك ويقدم صورة أبلاط كل من هسين نظام شاه ورام راج وصورة أخرى للمطرك التي دارت بينهما وكيف انهزم رام راج وأهضر هيا أمام نظام شاه الذي أمر بقصل رأسه عن جسده وينتهي المثنوي ويعتبر هذا المثموي نموذجه نظردية القديمة التي يبلغ عمرها و و من ميث الشكل يمثاز بالسهولة والروعة سواه من هيث الشكل أو المضمون ؛

« پهر شهر وکشور تی فازی چلی چفتی مغل تراه وتــــــــــــــــازی جلی ۵

( انطلق السلطان الفازى فى كل مدينة وفى كل بلد ، انطلق مسبع جموده من الجمتائيين والمغول والاتراك والعرب ٥٠ وأخذت الطبسول تدق وصوت البوق يدوى ، وصفوف الجيش تنطلق متتابعة فى صفوف كالثمابين ) ٥٠ يتضع و الاسلوب الجديد » لتلك الفترة القديمة أكثر وأكثر فى المتنوى الثانى لحسن شوقى دميزبانى نامه وهو من زواج السلطان محمد عاد لشاه ( ١٠٣٧ هـ/ ١٠٢٧ هـ) من ابنة نواب مظفر خان وحدد أبيات المتنوى ١٧٢٤ بيتا ، ويلتى هسدا



للثبوي المبوء على عادات وتقاليد المجتمع فى ذلك الوقت . وعلى طريقة المأكل والملبس والادوات والملابس المستخدمة وباختصار يقدم المثنوي سورة وأضحة عن المضارة الإسلامية بالمهد في عيد المعول ويقدم هذا المثنوى روح اللغة القديمة داخل رداء الاسلوب الغارسي الدى بدأ ثوته زاحيا فانكلمات الفارسية العربية ف تزاید مستمر مثل : بیت ربانی ، عیمی مریم جدول ، کل ارغوانی بارکاه ، رنك كميز ، ماه عالم ، مشهر مطبق ملائك غريب ٥٠ المخ كم استخدم الشاعر كلمات ذات جرس موسيلني يصفى على المثنوي واقعية شديدة مثل : جهب جاب ( فی صعت وسکون ) ، شباشب ( طوال الليل) : هزاران هزار ( آلاف مؤلفة ) تطاران قطار ( صفوف مصفوفة ) . لكلكات ( تالا لؤ ) وه الش

أما غزليات هسن شوقي هبي تمثل النماذج الاولى شعزل الجديد فالشاعر قديه تصسور واصح للعزل ، ذلك الغزل الذي يتعسن من النساء وسيلة الاظهار الانكار وهو يوضح عواملف العشق ويمدح جسسال المجبوب ويمرج في عزلياته الاحوال المختلف للمحبة والعشق وهو في هذا يقلد المغزل الفارسي ويطن عن هذا صراحة :

جب عاشقان کی صف مین شوتی غزل بری تو کوئی خسروی هلا ئی کوئی انوری کتی هین همارا حسن هی شوتی مطم ذهن کون تیری

سبق کچه عنصری کایادرمی کجه انوری کاهی

( هین یوضع غزل شوقی فی مسلسله
العاشقین ۱۰۰ یقولون هذا المسرو هلالی وهذا
لانوری : لقد تعلم شوقی آهادیث المسن ۱۰۰
فدرس علی یدی عنصری وتعلم من دروس
آدوری ) ۱۰

وتقليد شوقى للعزل الفارسي هبغ غزلياته الفارسي هبغ غزلياته المعبة ولعيب العشق ، ويعتبر أسلوب غزل الشاعر « ولى الدكني » امتدادا السلوب شوقي في الغزل ومرحلة من مراحل تطوره ، يقول هسن شوقي :

اکر مجنون کی تربت برکفر جاون دیوانه هو کهمجنون هال می یکون جوددیکی درکفن آرزی

لا أو مررت يوما على تير المعنون لجننت ؛ لأنك سترى مجنونا يرتعد داخل الكنن » • والعشق في غزل شوقي عشق مجازي ، عبر عنه في فزنياته بعدة طرق ، واستخدم الكناية والانسارة والرمز غادخل لاول مرة في الفزل الاردى الرموز التالية : « شــــــمع وبروانه ( الشمع والغراشة ) كل وبليل (الموردة والبليل) كلزار وياسمن ( الروضة والياسمين ) مشيار وديوانه ( انعاقل والمجنون ) ، زاهد وماصح ليلي مجنون عشيرين وقرهاد وقيرها واستغدم تراكيب شمرية مثل: حوريات العسن والجمال. اسنان كاللؤلؤ ، يراعم كالشفاة ، قد كانسرو وعيرها ، والمشوقة في عزل شوقي امسراة والرجل يعبر لها عن عواطفه وقكن المترسسة الهندية تتنفذ صورة معكوسية ، فالرأة في 

# في جنوسب الهند

المرجل علما أن غزليات شوقي تعرض الأول مرة مجموعة من التشبيعات النادرة التي بمتكل أبدا معروفة في العزل الاردى عفور يشبه العيون بالسراج عوطرة شعو العبيب ببحر من نور عوالوجه بالقمر عوطلعه الحبيب ببحر من نور والقلب بقطعة من المرمر والعيون بدواة فيها فيصة عليقة بالمداد مع الح كل هذا يصفى على المانى ظلالا غريدة تجمل من الشاعر استندا لجميع شعراء الدكن وصاحب «أسلوب جديد » في المرزل الأردى الهوا

النائير المارسي على لمؤالمات

1611100-1-611171

لم يخلف برهان الدين جسسام ( متوف ههه ه/١٥٨٣ م ) من يسد الفراغ الذي ظهر في الكتابات الدينية بوغاته ، ومرت فترة قبل أن يظهر كل من شيخ علام محمد داول وشيخ محمود خوش دهان ( وهم من مريدي برهان الدين جانم ) وشاه أمين الدولة أعلى ( وهسو حفيد برهان الدين جانم ) •

ويتضع من استعراض مؤلفسسات الثلاثة السابقين أنهم خضعوا للتأثير الفارسي وأنهم يمثلون قعالا أسلوب مدرسة بيجابور الادبية معدد داول ( متولى ١٠٦٨ ه/ ١٠٥٧ م ) بتقديم الافكار الدينية في أشعاره وهي نفس الافكار التي كان يعرضها « جانم ؟ ولا جرم في هذا ، غداول يعترف بان جامم هو مخه واستاذه الروحي وقد كتب داول أربع

منظومات هي: « جهار شهادت » ، كتسسف الانوار ، « كتشف الوجود » - و « ناري نامه » وكتب عدة عزئيات أطلق عليها اسم « خيال » وأسلوبه انشعري أسنوب سسسهل ينتمي الى مدرسة الاتجاء انفارسي وقد ابتعد عن الاوزان الهندية وأكثر من استخدام الانفاظ العربيه والفارسية يقول في كشف الانوار :

يك تها طالب مسسمانق مرد

دانسا عاقسسل أهسسسل درد بوجهیا مرشید کون یك سوال

( الله واحد أحد • • هو الطاهر وهو الباطن • • صمد منزه عن كل شيء دائم قائم ، لا ولد له لا أب ولا أم يدركه المقل • • ) -

أوه عن النمط الشعرى الذي أطلق عليه شيح داول اسم « كيال » غيو يشبه العزل لسب مطلع كما أن الشاعر يأتى في آخر بيت فيسمه بتخلصه ، وهو يستخدم هذا اللمط الشعري

(۱) جمیل جالیی ۰ دیران هسست شوقی کراتشی ۱۹۷۱ ۰





ليقدم الافكار الصوفية والموضوعات الاخلاقية وكان هذا النعط الشمري ينشمه ويلحن أن مجالس الموفية ومن هذا كان الـــ د خيال » يكتب بما يتتاسب ونغمات الموسسيقي وكان الشاعر يتناول فيه موضوعات ترك الدنيا ه وخوف الله ، والوهدانية والروح ٥٠ الخ وقد أطلق على هذا النوع أيضا اسم ﴿ غزلية كيت ﴾ أى أغنية غزلية غائشكل هو شكل العزل الا أنه يحمل طابع الاغنية أما شيخ معمود العسق غوش دهان ( متوفی ۱۰٤٥ هـ / ۱۹۳۰ م ) فقد ولد في بيجابو وتعلم في بيدر ومن هنا كان تأثير الاتجاه الفأرسي أكثر وضوها فيانتاجه الادبيء كتب رسالة بالفارسية بعنوان « معسرفت السلوك » شرح فيها فلسفة جانم كمسا كتب رسالة بالاردية على هيئة سؤال وجواب تضم نفس موضوعات ﴿ كلمة العقب أثق ﴾ لجانم وتبسيطر لهجة الحوار والمعادثة على الاسلوب نتيجة لاتفاذ طريقة السؤال والجراب شكلا للتمبع عن الافكار (١) أما شاء أمين الدين أطي (١٩٨٠ هـ ١٩٨٦ م/ ١٩٨٢ م ــ ١٩٧٠ م) فهو من عظماء رجال الدين بالدكن الذين لايزال أثرهم باقيا هتي اليرم ولايزال انتاجهم الادبي يحمل مكانة رغيمة وقد كتب : ﴿ محب نامه ﴾

(۱) انظر رسالة ممسود غوش دهان بيمابوري ، تعتيق هبيد الدين شاهد كرايشي ۱۹۷۰ م -

"جرموز السائكين" ، «كلام أعلى» و حوجودية»

نظما كما كتب أيضا عدة غزليات وعبيده

أغاني وأزجال كانت تنشد في معافل الصوفية

وله قصيدة في مدح جانم أما عن آثاره النثرية

فله « كفتار هضرت أمين » ، « وجبودية »

الشعرية والنثرية في انتصوف والاخلاق ، وقد

أسس فلسفته الصوفية على العديث « من عرف،

نفسه فقد عرف ربه » ه

ونثر أمين في رسالته ﴿ وجودية ﴾ نثر واضح سلس بالسبة لعصره وبالمقارنة بالموضوع الذي يتقاوله يقول تحت عنسوان ﴿ علوي، وسطلي ﴾ •

« طوی کی مرتبة جار هین ، سطی کی مرتبی جار هین ، أول مرتبة طوی مرتبة أول مقام شهود ، مرتبة دوم مقام معبت ، مرتبه سوم مقام هال ، مرتبة جهارم سطی مرتبة أول تنکی لفت دویم شهوت سیوم خطرات نیك بتطق دل جهارم معتسع دیگر عسسروج تحلق دل جهارم معتسع دیگر عسسروج

د الراتب الطوية أربع والمراتب السعلية أربع ، المرتبة الاولى أربع ، المرتبة الاولى ، المرتبة الاولى ، المرتبة الاولى ، المرتبة المرتبة المائثة مقام المعالى ، المرتبة الرابعة السطلى المرتبة الأولى ضيق اللدة ، الثانية الشسعود المثانة المفاطر الطبية المتعلقة بانقلب الرابعة الموانع الاخرى نعروج بنى الانسان ٥٠٠٠ ،

يمتاز نثر أمين الدين أعلى من نثر خوش دهان من هيث تركيب الجعل وترتيبها ووضوح

الانكار والالنزام بتواعد اللفة فيمسا يتطق بأتفاعل والمفمول وتصريف الاغمسسال وهسذا غلاهطه بوضوح في د كفتار شاه أمين ﴾( أقوال شاه أمين ) أما أسلوب أمين في رسالته و كلمة الاسرار لا فهو أوضح وأتوي مما عداه ويرجع هذا الى كونه أقرب الى أسسلوب المستيث والتعوار منه اني الإسلوب الانشائي ويعتبر بثره من أعلى نمساذج النثر الاردى فى تلك النترة ، يقول أمين : « مريد عن بوجها مرشد کامل سون که آی مرشد رهنما والی و هادی صالف زمان كلمه كايكا معنسا هي ؟ ٥٠ تب مرشید نی نرمائی که کلمه کا شامل معنا یوهی که دبین کوئی مجود برعق مکر الله هی ٥٠ ليكن كلمه كا مِأطنى معنى أور هي جب لك أوس باطنى معنى كرنيين سمجييا تب لك باطن جين مبلمان نهين هو أ هه 🤋 ه

سال الريد المرشد الكامل آيها المرشد القائد الهائد الهادي صاهب الزمان : « ما هو معنى الكلمه ( كلمة لا الله الله محمد رسول الله ) • • فاجاب المرشد قائلا أن المنى الخاص هسو لا معبود الا الله • • الا أن الكلمة معنى باطنيا

واذا لم تقيم معناها الباطني ذلن تكون مسلما من داخلك ٥٠ » ٥

من الملاحظ أن هدف أمين بطبيعة العسال لم يكن اخراج عمل أدبى بأى شكل من الاشكال بل كان هدفه الأساسي هو اطلاع المامسة والخامة عن الناس على مسائل الشريمسة والطريقة والتصوف والاخلاق •

كانت هذه بداية غترة جديدة في عمر الادب الاردى الذي كان يرقى ويتطور في ظل الفكسر الاسلامي وعلى أيدى علماه المسلمين ليمسسل المي مرحلة الازدهار في الدكن وهذا هو موضوع مقالنا القادم باذن الله تعالى ه

د ــ سمے عبد العدید ابراهیم

# نحو منهن جدید عام الکاران الدراسة

1

لقد آن الاوان نتقاول علم الكلام أو علم التوهيد أو علم المقيدة بمنهج جديد، أي لاعادة النظر في القضايا والمضوعات التي يتناولها وفي الاسلوب الذي تمالج به هذه الموضوعات •

ذلك لأنه لا ينبغي في عصرنا الحاشر الذي الفلسفات الحديثة والمعاصرة من جدلية مادية، وبرجماتية ، ورضعية ، ورجودية رغيرها ، أن يظل علم الكلام مقصورا على مجموعة الغضايا التي كان يتناولها أيام و واصل بن عطاء » ﴿ الْآیجي ﴾ و ﴿ التغتازاني ﴾ ، بل لابد أن ينتاول علم الكالام المعاصر ، الشبهات التي طرحتها الفلب فات الماصرة بتفكيرها المادي الالحادي المظلم الافق ؛ المهيق النظـــرة ؛ ومناقشتها منانشة علمية ، ونقدها نقدا منطقيا دنينا ، بديث نقابل العجة بالعجة ، ويواجه الوشنية والدارس الالعادية عسنان رموس والمنسيها ، ويعاد تعثيل الدور الذي قام به هجة الأسلام الغزالي مع الفائدسفة في عصره : والسابقين عليه ، وعسى هذا المنهج الجديد

أن يتبح الفرصة تلو الفرصة لظهور أكثر من فرانى جديد علية ومون بأدرارهم كامنها على مسرح المكر الاسلامي المعاصر عكما فلم هذا البطل السابق أبو هامد المرالي بدوره البطولي الرائع في بيان لا تهامت الفلاسفة وكما يبعي أن يكون الاسلوب الذي نتناول به هذه القضايا أسلوبا عصريا يجمع بين اسقال والمقل عبين المقال المسلوب عمريا يجمع بين اسقال السوب ثابتة من القرآن الكريم والد سينة أسس ثابتة من القرآن الكريم والد سينة وقوانين العلم ومقرراته المحددة عبدتك يكون مقنما للمستويات المعلية المختلفة عومداطيا

ولنوضح بعض ملامح هذا المنهج البذى ندعو اليه في دراسة علم التوحيد كي يكون علما متكاملا ، ناهضا بمسئولياته ، ملائما للعمر الدي نميش هيه بمشكلاته الطبسانية المعدة ، ومستوياته الثقافية المتباينة ، يقدم لدارسة عقائد الاسلام صافية واضحة . مؤيدة بالأدلة الساطعة من الآيات القرآتية والسسنة النبوية أولا : وبالشواهد العملية من سيرة الرسسول

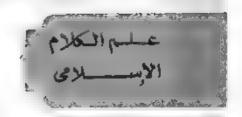


#### للدكتورفؤاد خدري العقلى

صلى الله عليه وسلم ثانيا ، ومدعمة بالبراهين المتلية ، والقوامين الطمية ثالثا ، فأقول : أن هذا المنهج ينبغي أن ينتاول الجوانب الآتية : ١ ــ بخمص الجانب الأعظم التثبيت المقيدة في تقوس المؤمنين عموما ؛ وفي أطار حذا القسم تبذل جهود خامة للمثقفين بالثقافات الغربية والإجنبية من المبلمين ، ومخاصة الشسجاب منهم ، متوجه اليهم المتائد الاسمسلامية في مؤلفات عمرية سهلة التناول ، تشرح المقائد بالساليب والضحة ، مستوفية الأدلة من الكتاب والسبنة والسبيرة النبويتين ووالقبوانين الملمية التي أقرتها الطوم الحديثة عصطنمة من الوسائل ومستكرة من الأسساليب ما يلائم هذه المتليات المشمودة الى التجارب العملية ، والشاهدات الصبية ۽ كي يمبع هذا الفريق من السمستعين بمأمن من غطر التيسارات الإلحادية الواغدة من النفسفات المادية المعاصرة ولأن هذا الغريق هو أشد المسلمين تعرضسا للأصابة بأمرض هذه الفلسفات التي يحتكون بها خلال دراساتهم البحيدة عن هدى الدين ؛

"وانوار الكتاب والسنة ، قلت : انسه يجبه أن توجه جهود خاصة لهذا الفريق ، لحمايته من أن تجرفه تيارات تلك المذاهب الالحادية ، ولدا خاننا متطلع الى اليسوم السسدى تحمم غيسه الدراسات الدينية في شتى المراحل التعليمية ، وفي دول العالم الاسلامي المختلفة وسسوف يكون علم التوحيد على رأس هذه الدراسات ، حيث يقدم المقائد الاسلامية الصسحيحة في صورة واضحية قسوية ، تثبت الايمسان في القلوب ، ووحوب التمسك باحداله العليا وقيمه الرجيحة ،





٢ ــ كما يخصص جانب من اهتمامات علم التوهيد في منهجه الجديد : المرد على المتائد السالة التي ظهرت هديثا كالقاديانية والبهاثية والمذاهب الملهدة كالماركسية ء والجدلية المادية والبرجمانية ، والوضعية ، والوجودية ، والخ الى جانب الرد على المقائد المتعرفة القديمة كالاسماعيلية والنصيرية والدرزية ٥٠ الخ ٠ بل ينبغى بذل الجهد الاكبر لمقاومة المقاشد الضالة الماصرة ، لأنها أكثر اتصالا بالسلمين المعاصرين ، ولأن نشاطها لايزال على أشده ، وأعنف مبوره ، وأخطر هراهلسه في تغسبايل جماهير المسلمين ، خاصة الشباب غير المسلم بالثقافة الدينية الكافية ، وهم أكثرية شببابنا للأسف وأما المذاهب المنصرعة القديمة وفقد غدد نشاطها ، وبعد العهد بشرورها ، قالانسب تغصيص دراستها بالتخصصين التعبتين ف الداهب الضالة فيبيض أن يدرس وينساقش في كل الجالات التي يخشي من تبرب خطرها اليها ، وفي قطاعات المتقفين المختلفة ، مم العلم بأن اعقال هذا الجانب ، وانتقصع في مجال الرد على الفلسفات الإلحادية والمتائد الزائفسية أولاً بأول ، سوف يؤدى الى وقوع الفكسير الاسلامي مرة أخرى في دوامة الجدل المنتى الدي يستنفد جهود العماء ، ويسمستنزف طاقاتهم نتيجة لافتتسان بحفن المثقفين أو المتفلسفين الماصرين بهده المداهب ومحاولتهم

تدميمها بالأساليب النفسفية ، فيستوجب ذلك قيام المتليات الاسلامية الجبارة بالرد عليهم وتفوم المسارك الجدليسة بين المنكرين المسلمين كما هدت في الماضي بين الفارابي وابن سينا وابن رشد من جانب ، والمنزالي وعلماه الكلام من الجانب الآخر ، مع أنه كان الأجدى على السلمين أن تبسؤل مذه الجهود ، وتوجه تلك الطاقات ، فيما يمود على الاسلام والمسلمين بالنفع الجليسل في مجالات نشر الدعوة الاسسالية ، وتدميم مبالات نشر الدعوة الاسسالية ، وتدميم المنتقال الفكر الاسلامي ، وتخليمسه من السيعة الفكرية لغيره ،

٣ - كما ينبغى - في عجال دراسة العقيدة لعامـة المتقيدة المناسبة المتقين - أن تنصى جانبـا تلك الفلاغات المذهبية ، والمعارك الجدئيـة التي كانت تدور رحاها في الماضي بين المـــذاهب والفرى الكلامية من أهل سنة ومعتـــزلة ، وشيعة وخوارج وغيرهم ، غقد غات أوانها ، وانقضت بانقضاء عصرها ، ولم تمـــد من اهتمامات عصرنا الراهن ،

وانما ينبغى في هذا المجال ابراز متسائد الدين المجمع طبها من الكتاب والسسسة وجمعور علماء الأمة دون المسائل المسائلية والسسلية والشكلية على الطلاب في المسائل المفافية والشكلية على الطلاب في الأقسام المتفسسة في المقيدة والناسفة في الكليات المعنية بهذه الدراسات ، من بسساب الكليات المعنية بهذه الدراسات ، من بسساب يكون لها من صلات وجدور مرابطة بيمفى يكون لها من صلات وجدور مرابطة بيمفى الشكلات الكلامية الماصرة ،

هذا وقد لمنا النتائج السيئة التي ترتبت على اهمال هذا الجانب في دراسسة المتيسدة

الاسلامية عن انعراف في اللهم عوصدم وضوح الرؤية المقدية السليمة لسدى بعض الشباب عوتسرع في اصدار أحكام الكفسر والروق من الدين عدون تمييز بين مايكنسر ومالايكفر عند جمهور المسلمين عبميدا عن ضلالات الخوارج •

0

ان هذا المنهج الجديد الذي تنادى به ف دراسة علم الكلام الاسلامي سوف يتطلب ب بالمصرورة ب القيام بالحديد من الانجازات الطمية لحسم مسلك لاتزال في انتظار التحقيق العلمي الدقيق ، والبرهنة على تضايا ماتزال تتنظر البرهنة العاسمة ، فعلى سبيل المائل :

(1) نظرية الذرية ، أو نظرية التكسوين الفرى للإجسام ، التى قال بها الطم الهديث، والتى تقرر : « أن عناصر الاجسسام مكونة من وهدات دقيقة لايمكن رؤيتها ، وفي هالة حركة مستمرة ، ومنشابهة في المساعات من هيث الشكل والهجم والمندر وضيرها » (١) للإجسام هي المؤيدة علميا ، وكانت نظرية المنكرين السلمري البوهر الفرد لدى المتكلمين هي أقسسرب النظريات الى النظرية الغرية المديثة ، وهيث أن نظرية الجوهر لمفرد قد بني عليها جمهسور المتكلمين دنبلهم على هدوث المسالم ؛ لا

بتصف به الجوهر الفرد من خصائص الحدوث ربما أنه المسكون للأجسام فتكسسون هادثة بعدوته • قان على علماه الكلام أن يعسطوا من نظرية الجوهر الفرد ، أو \* الجزء الذي لايتجزأ ، عتى تتطابق مع النظرية السذرية المديئة ، ذلك و أن الاعتداد الذي كان سائرا عتى أواغر القرن التاسم عشر أن ذرات المناسر المفتلفة هي أقل ما يمكن أن يوجد مستثلا في المالة الطلقة من أتواع السواد المفتلفة ، وأنها وجدت مصعنة غير قابلسة للتجزئة ﴾ (٧) ولذلك كان يطلق على ﴿ الذرة ﴾ اسم المجوهر الفرد أو Atom أي أصغر جزء من المادة ﴿ وَلَكُنْ هَدِتُ فَي أُواهِرِ ذلك القرن في عام ١٨٩٧ م أن أعلن العسالم الانجليزي ﴿ السبر تعسون ﴾ وقيره أنهسم تمكنوا من أن يقصلوا من جميع أنواع الذرات التي أن هالة تعادل جسيمات متسساوية أن الوزن وذات شحنات كعربية سالبة عتساوية أطلقوا عليها اسم ﴿ أَلَكْتُرُونَاتُ ﴾ بالنسسمة لشحنتها السائبة ، وأن ذلك يدل عسملي أن الذرة المتعادلة لابد أن تكون مكونة من جزئيم أهدهما موجب التكهرب والألهر سيسمالب

 <sup>(</sup>١) حتفى احمد \* التفسير الملحى للآيات الكونية في القرآن : القسم الاول : ص ٨٨ \*

<sup>(</sup>٢) المنبر السابق : من ٧٧ -



التكهرب ، ومن شحنتين كل منهما مساوية ومضادة للأخرى ، كان ذلك أول تسسجيل علمي عن أمكان تجزئة السخرة » (١) – ثم اكتشفت بعد ذلك المواد المشحة كالراديوم ، ودرست أحوال انحلالها الذاتي ، وشسوهد غيها تجزؤ الذرة ، بل لقد استخدمت المواد الشمة في تحطيم الذرة (٢) ،

لدلك ينبغى اعادة النظر في نظرية الجوهر الفرد وصيافتها صيافة جديدة تجمل اللبنة الأساسية في تركيب الأجسام هي « الفرة » لا على أنها « جزه لا يتجزأ » بل على أنها الجزء الأصلى أو « الأسساسي » في تركيب الأجسام ، وتجزؤ الفرة لا يخرجها عن كونها أول جزه متكامل في تركيب بنيان الاجسام ، لأن أجزاه الفرة لا تعتبر أجساما متكاملة ، لأنها لايمكنها أن تستقل بنفسها » بل نجد أن لأنها لايمكنها أن تستقل بنفسها » بل نجد أن في « الفرة » ومن « الفرة » تمنى الأجسام ، فالماقة التي تدهل اليها المادة ، ومكونات في « الفرة » ومن « الفرة » تمنى الأجسام ، الفرة » المروتون — الانكترون والذرة ، المروتون — النيوترون — الانكترون واللهذة الأولى في مناء الأجسام ،

اننى أقترح تكوين لجنة من علماه الكلام ، تعاونها لجنسة «غنية » من علماء الغيزياء والكيمياء ، هتى تمساد معياغة نظرية « الجوهر الغرد » بمنا

يتلامم مع مقررات العلم العسديث ، ويكون بناه دليل هدوث العالم قائمها على أسلس راسخ من مسلمات العقل ، ومقررات العلم الهديث ،

والى جانب هاتين اللجنتين . الكلاميـــة والعلمية ، ومهمتهما في اعادة صياغة نظــرية « الجوهر اثفرد » صياغة متكاملة ... اتترح تشكيل عدة لجان من علماء الفيزباء والكيمياء والغلك ، ومن علماء التوجيــــــد والنطق ، والتنسير والمديث ، لاعادة النظر في دراسة الكون من جديد دراسة متكاملة تتضافر فيهسأ جيود الملماء في الطوم المفتلفة لتشميرج بنتائج عاسمة تقنع جميع العقول ء وتخاطب مغتلف المنتويات ؛ لتوصل الجميع الى رهاب الايمان بوجود الله تمالى ، وحقيقة اليسوم الآخر ، والرسالات السعاوية ، هتى يدخسل الجميم في دين الله أقواجا ، ويتعم العسالم بمجتمع مؤمن يعيش في ظلال الأمن والايمان، (ب) أذا كان المتكلمون أرادوا بنظرية الجوهر الفرد أن يردوا على متفلسفة الاسلام الدين كانسوا بيشرون و بالسادة الأولى الأرسطية » أو « بهيولي أرسطو » الأرثية . وكان السر في تفسيرهم للكون تفسيرا طبيعبا سبثقا من انتفسير الديني أن يعارضوا محرك أرسطو الذي لايتحرك ء والمادة القديمية المتحركة ، وفي سبيل ذلك وضموا مدهبا يثبت أزلية الله وقدمه : ويكون المالم فيه مكونا من جراهر وأعراض تلحق بها وهي ﴿ هـادثة ؟ وعالايخاو عن الحوادث فهو هادث ولا منامي من وجود محدث لهذه الأعراض ولما تقوم به من جواهر وهو الله ، نمبو يخلق هذه الأجزاء

<sup>(</sup>١) نفس المندر والصقعة ٠

<sup>(</sup>١) انظر ناس الصير : من ٧٨ -

التي لا تتجزأ أو الجواهر الغردة ، ثم تغنى ، نيميد خلقها ، ووجودها يستند في كل الأحوال المستمراء المبادراعن قدرة الله ذات الفعالية الستمرة و الذي في سبيل تدميمه هسكم الأتساعرة بأن العرض لا يبقى زمسانين ۽ أي لا بيقي بذاته ﴿ آئينِ ﴾ ﴿ والآن ﴾ هو الجزء الذي لايتجزأ من ﴿ الزمانِ ﴾ أذ أو بقي بذأته ف ﴿ الآنَ ﴾ الثاني ، لبتي في الثالث وحكدًا ، ولاستمر في البقاء ، لأن ما بالذات لا يتغير ، غوتمنا مرة أغرى في برائن الطبيعة الفاطسة بِذَاتِها ، ووثنية المادة التي لاتفني • المسخلك هرمن الأتساعرة على تأكيد أن الأعراض تفنى في حال وجودها ، وأنها لاتبتى بذاتها زمانين متماتبين أبدا ، عاذا لاهنانا أن الانساعرة يتولون بأن كلا من الزمان والمكان والحركسة والأعراض وليس الأجسام بمقط كسل هسذه تتكون من أجزاه لا تتجزأ ، عرفنا أنهم لسم يقولوا بذلك الالكي يصلوا الى تقرير حقيقة مي : غلق الله المتجدد الستعر للأجسسام وأعراضها ، وأمكنتها وازمنتها جميما ، غالله هو الذي يعفظ على الأجسام والأعسسواض والحركة والزمان تماسكها ، ولولا هذا العفظ الإلهي لوجدنا أنقسنا أمام عالم مفكك عولما استطعنا أن نتمدث عن قيام عرض وأهسد بالجسم ؛ ولا هركة واهدة ؛ ولازمان واهد ؛ فأجزأه الاعراش والأزمنة والحسسركأت ء كأجزاء العالم الذي نعيش نميه ؛ تخلق في كل آن ۽ خالقا متجددا ۽ لأن الأمسال فيها أن لا تبقى و كنين ، متعاقبين أبدا ، فهي لاتبقى الا لأن الله أراد مثلا بعد خلته اذرة من ذرات

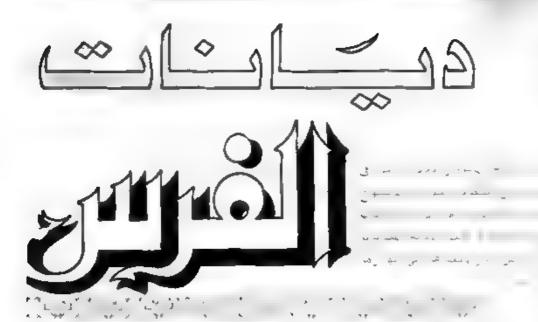
هذا العرض المعين ، أراد له أن يستعر في الوجود في اللحظة التالية ، والثالثة ، وهكذا فنتنشر الصفة على الجسم وتصبح عرضا ملازما له ومعيزا (1) •

ان نظرية ١١ الخاق المتجدد ١١ هذه أو « الخلق المصل » أو « الخلق المستمر » التي قال بها الاشاءرة غرارا هن الهيولي الأرسطية القديمة ، هذه النظرية لم تلق من المناية والجهد الصادق مايتيمها على دماثم راسفة من المقائق الكـــونية والشواهد الطبية ، يقول الدكتور معمد التبال بشأن هذه النظرية : ١٥ ولقد أصبح واجبا على طماء الاسلام غيما يقبل من الأيام أن يعيدوا بناء هذه النظـــرية المتلية البحثة ، وأن يعكموا المسلات بيتها وبين الطم الحديث الذي يظهر لنا الله منجه في الانتجاد نفسه » (٢) أقول : وهذه بمض الواجيات الطمية الهامة التي يجب أن تنجز أن مجال علم العقيددة الاسلامي ، في اطار المنهج المسحيد لدراسة هذا العلم ، الى جانب وأجبات أغرى كثيرة ، كي يقوم هسسدا العلم بدوره في بناه العقيدة الاسمسلامية ، وهراستها من أعدائها ونشر أعلامها في الشارق والمطرب ، وهذا أهد وأجبسات مجمع البعوث الاسلامية في الأزهسس للشريف ، ونقه الله للتهوض بها •

عياس معمود : حن ۸۶ ٠

د - غؤاد المتلي

 <sup>(</sup>١) د - يحيى هويدى : دراسات في عام الكلام والقلسقة الاسلامية : جن ١٩٩ (١) شيديد التفكير الديني في الاسسلام : ترجمة



وأمل تلك الديانة أن الفرس اشتهروا من قديم الزمان بعيلهم الى عبادة الملواهـــر الملبيعية كالصوء والظامة والنار والماء والسماء وعيرها من الظواهر التي جدبت أنظــــارهم وجعلتهم يعبدونها على أنها كائنات الهية •

وآلية الغير كانت عندهم متعددة ، وكدلك آلية الشر ، وبينهها دائما نزاع وتعبادم ، والتحدوا الدار رمورا لآلهة الغير يشملونها في معابدهم حتى تقاوى على آلها الشر وهي المثلمة التي التغذوها رمزا لآلهة الشر الملعونة ، وكانت لهم أنبياء وهم زرادشت ، ومانى ، وهالل على أتباعهم : وهالله الزرادشتيه والمانوية والمزركية ،

وحينما جاه زرادشت دعا الى املاح تلك الديانة المجوسية ، والفرس يعتبرونه نبيسما مرسلا اليهم ظهرت على يديه عدة معجزات ، وقد ظهر آمره في هسوالي منتصف القرن

السامع قبل الميلاد في أذربيجان ، ثم هاجر الى بلخ واعتنق دعوته ملكها ، ثم تتاسع الناس للدخول فيما يدعو البه (١) ، وأتباعه يسمون بالمدوس أيضا •

وقد وهد زرادشت آلهة القبر المتعددة في الله واهد هو (أهرا مزدا) وهمسر آلهسسة الشر أيضا في الله واهد هو (أهرمن) وبذلك كانت عده قوتان فقط: هما قوة الكسير وقوة الشروهما في نزاع دائم (٢) ه

واله الخير هو النور الدى رمز لمه بالنار التي عبدوها لما تشتمل عليه من النور ، وقسم خلق هذا الآله كل ما هو حسن ، أما اله الشر فهو الظلمة الدى خلق كل ما هو شر فى المالم، والانسان مطوق اله الخير ، ولكنه خلقه هسر الارادة لذلك فهسو موضسم نزاع دائم بين

<sup>(</sup>۱) اعبد ابین : نجر الاسلام من ۹۹ طبعة سنة ۱۹۷۸ م .

<sup>(</sup>٢) المرجع المسابق س ١٠٠٠ ،



القوتين ه

ومن تعاليم زرادشت أن المسساء والنار والتراب عناصر طساهرة يجب أن الاتنجس ء ولذسك هسرم دان المسوتي في الأرض هتى لا تنجسها ، وهرم تنجيس الماء الجارى ، كما أنه نهى أتباعه عن الصوم لأنه يضعفهم عسن الممل ، وقد ذكر القلقشندي (١) أن هسؤلاء المجوس كانوا يستبيعون فروج المسارم من البنات والأمهات وأنهم كانوا يجمعسون بين الأختين في الرواج ،

ولكتنسا نجسد أن هنساك معنى المعتدات الزرادشتيه تشابه معتقدات المسلمين فيمسسا يتصل بالحياة الآخرة ، فزرادشت كان يقول أن للانسان حياتين \* حياة أولى في الدنيا \* وحياة

أخرى بعد الموت ، وتتوقف هياته في الآخرة على نتيجة أعماله في الدنيا ، وأعماله كلهسسا تممي في كتاب ، وبعد الموت تملق الروح فوق البسد لمدة ثلاثة أيام ، ومن أجل هذا تقسام الشمائر الدينية في هذه الأيام ايناسا للنفس ، وعند الحساب تعر النفس على صراط مصدود على شغير جهنم ، غمن عمسل مسالها جساز المسراط والا سقط في المجتبم ، وان تعادلت سيئاته وحسناته ذهب الى الأعراف (٢) ، ولزرادشت كتاب مقدس يسمى (أوستا) وعدد صورد اهدى وعشرون صورة ، وكسل

<sup>(</sup>۱) مسبع الأمشى به ۱۳ ض ۲۹۲ ــ (۲۹ الله مسبع الأمشى به ۲۳ ما

<sup>(</sup>۱) أحيد لبين : غجر الإسلام من ١٠٢ ،

سورة فى أربعمائة صفحة تقريبا ، ومن أسماه هذه السور سورة ( يادرخت ) وهذه السور تشتمل على مجموعة من الأدعيسة والطنوس الديبية ، ثم جعلة من التشريعات الأحلاقيسه التى تحص على عمل البر والمعروف وتركيسة النفس (1) ،

وكان هذا الكتاب بانلمة البهلوية وترجمة زرادشت بنفسه وشرحه وسماه (بازند) ثم علق عليه الكهنة ورؤساه المذهب وكتبوا عليسه شروها للشرح منها (يارده) وكان المجوس يعتقدون أن كل ذلك من وحى السسماه ، وقد أبيد شرح الشرح على يد الاسكندر الاكتر ونكن أوستا وزند بقيا الى المنتح الاسلامى ، بل الى المترن الرابع المجرى كما صرح بذلك المسعودى (٢) ،

والتاريخ الكبير الذى الفسه أبو همرة الأصفهاني صرح فيه أنه اقتبس فى ذكرره لبعض الحوادث من كتاب (أوسستا) الذى ترجم الى العربية ،

وقد عد المسلمون الزرادشتيين معن لهسم شجهة كتاب ، وعامنوهم معاملة أهل الكتساب بشأن أكذ الجزية وعدم قتلهم كالمشركين عملا بقول الرسول صلى الله عليه وسلم ( سسنوا بهم سنة أحل الكتاب ) (٣) ،

ويرى القلقشندى أن الدين الزرادشتى دين توحيد لأنه يقول بأن المالم يحكمه اله واحد وأن ما في المالم من خير وشر ، وما فيه مسن قوتين متنازعتين ليستا الا مظهرين أو أثرين لاله واحد ه

انظر الى قول التلقشندى ق كتابه صبح الاعثى (1): (ان زرادشت ادعى النبوه وقال بوهدانية الله تعالى ، وأنه واهد الاشريك له ولا ضد ولاند ، وأنه خالق النور والظلمة ومبدعهما ، وأن الخير والشر والمسلح والفساد انما همل من امتزاجهما ، وأن الله وأنهما لو لم يمتزها لما كان وجود للمالم ، وأنه لا يزال الامتزاج هتى يغلب النور الظلمة ثم وهيئد تكون التيامة ، وقال باستقبال المشرق عيث مطلع الاتوار (وأتى بكتاب ، قيل صلفه وتيل أنزل عليه ) .

ولكن بعض الكتاب الفرنج يرون أن الدين الزرادشتى دين ثنوى يتول بأن المام يحكمه الهن : أله المفير واله الشر ، وأن لكل اله ذاتا مستقلة (٢) .

وهؤلاه المجوس كانوا يتعصبون لقوميتهم ولجسهم تعصبا كبيرا ويفضلونهما على العرب وعلى سائر الأمم بل حتى ابنيتهم كــــانوا يفضلونها على عيرها من الأبنية ، وكتابتهم المهدوية وهى الفارسية الأولى كانوا يفضلونها

<sup>(</sup>۱) د / عبدالحبيد محيت : ظهور الاستلام سية مكتبة الانجار المسرية . يغضلونها

 <sup>(</sup>۲) العلامة الهندى شيلى المعبائي ، ترجية عبد العريز عزت : قضل الاسلام على العشارة الاسائية عن ١٠٤ و ١٠٥ ،

<sup>(</sup>٢) أشهرمنتكي ، الملل والنجل ص ٢٤ .

<sup>(</sup>۱) ج ۱۲ من ۲۹۳ .

<sup>(</sup>ع) عجر الاسلام مي ١٠٠٠ ع

على عبرها من الكتابات (١) •

وقد اعتنق الكثير منهم الاسلام عند الفتح الاسلامي لبلادهم ، ولكن بقيت طائفة منهم متمسكة بدينها هذا الى ما بعد الفتح بزمس كبير ، واستمرت معبد النار قائمة في كل ولاية من ولايات غارس تقريبا خلال الشسلانة قرون الأولى بعد الفتح ، غابن المقفع صاهب كتساب كليلة ودمنة » كان زرادشسسيتا ثم اعتنق الاسلام في أوائل القسور الشساني للمجسرة ، وساسان أمير بلخ كان زرادشتيا ثم أسلم في أواخر القرن الثالث الهجري وأسس مملكة أواخر القرن الثالث الهجري وأسس مملكة الشاعر المشهور كان على هذه المعتبدة ثم أسلم الشاعر المشهور كان على هذه المعتبدة ثم أسلم سنة عهم ه م

والي عهد قريب قدر عبدة أنفار في قارس بحواسي ۱۸۰۰ و ولا تترال منهم طائفه باقيسه حتى الان في بمبائ بالهند ويسمون بالفرسيين (۲) •



ولد مانی فاتك فی حوالی سنة ۲۶۰ م وكان خبوره فی ایام سابورین أزدشیر ملك الفرس و وقد ادمی النبوة ننفسه وقال انه هسو الذی بشر به عیبی و وقد اعترف بنبوة عیبی علیه السالام و ولم یعترف بنبوة موسی علیه

#### السلام (١) +

وكانت تعاليمه مزيجا من الديانة الزرادشتية والديانة المسيحية •

وخلاصة دعوته أنه كان يقسول كمسا قبسال زرادشت أن العالم نشأ من أصلين أعدهمها النور والآخر الغلمة ولكنه كان يقول انهما هما الائمين ازليان ، أما زر أدشت غانه كان يقول أن النور أزلى أما الظلمة همي حادثة • ثم يقول ماني أيضًا عن النور نشأ كل لحير وعن الظلمة نشأ كل شر . وقد المتزج الخير والشر في هدا المالم امتزاجا ، الا أن زرادشت كان متفائلا ويقول: أن هذا العالم الحاضر عالم خير أا فيه من نصرة الخير على الشر في حين أن ماني كان متشائما ويقول : ان لمتزاج الخير والشر ف هذا العالم شريجب التخلص منه ، ومن أجل هذا جرم النكاح عتى يستعجل الغناء ، ودعا الى الزهد وحرم ذبح الحيوان ، كما أنه غرض سلوات كثيرة يمنيها الرجل وهو واقف أمام الشمس يقوم ويسجد أثنتي عشرة سسجدة ، وشرع الصيام في كل شهر سبعة أيام (٤) • ولمأنى سيعة كتب هنها واحد باللغسسسة



 (7) انظر الطيري جـ ٢ من ٥٠ الاحسسار الطوال الديتوري من ١٧ همينج الاعشى جـ ١٣ ص ٢٩٦ ه الملل والتحل من ٢٩ هـ
 (٤) مبح الامشى جـ ١٣ من ٢٩٦ م.

<sup>(1)</sup> منبع الاملى ۾ ١٧ من ٢٩٤ ء

 <sup>(</sup>۲) انظر عبر الأسائم من ۱۰۳ - ۱-۱ .



انفارسية ، والسنة الباقية باللفسية السريانية وأسماؤها كما ياي :

سفر الأسرار ، وسفر فرائض السمامين ، وشاه بوركان ، وسفر الأهياء ، وكتاب فرقماطيا ، وكتاب الشابرةان ،

وقد ظلت هذه الكتب موجودة الى ما بعد الفتح الاسلامى ، وكانت له رسسائل الفرى كثيره ترجمت الى العربية ، وبطرا لكثرة تداول كتبه فقد انتشرت أفكاره بين المسلمين حتى أنه وجد فيهم من غسل وانبعه ، فقمد كتب ابن السعودى أن حماد عجرد ومطيع بن اياسى ويحيى بن زياد أيدوا دعوة مانى الالمادية ، وكذلك كتب ابن النديم أسماء علماء كثيرين من المسلمين وانهمهم بتقليد مانى (١) ،

وقد أدى كالذلك أخبرا الى نشوء علم الكلام ووقوف علمائه في وجه الالعاد والزنذقة .

وقد استجاب لدعوة ماني هرمز بن سابور ملك الفرس الماصر له وأيده في ذلك ، ولكن بعد أن مات هرمز وخلفه على العرش ابنية بعرام الأول لم يستوح الى تعاليم ماني ولم يتقبلها وقال : ان هذا ــ أي ماني ــ غرج داعيا الى تقريب العالم غالواهب أن نبيدا بتفريب نفسه قبل أن يتميا له شيء من مراده ، شم أمر بقتله وأن يسلخ جلده ويحشى تبنيا ويعلق على بلب من أبواب مدينة جندى سابور ويملق على بلب من أبواب مدينة جندى سابور وشرد أصحابه (٢) ، ثم نكل بهم مرة أخرى

(۱) العلامة الهندى شيلي النعباني : عضائل الاسلام على الحضارة الانسانية عن ۱۰۱ ، ۱۰۷ ترجية عبدالعريز عزت ، (۱) الطبري داس۳ه

الملك كسرى أنوشروان بن قبساد ف حسوالي القرن السادس الميلادي (٣) .

ولكن بالرغم مما لقيت السانوية من المسانوية من المسطهادات وتشريد غانها بتيت وعاشت الى حوالى المترن السابع الهجرى ، وكانت كلمة الزندقة تطلق غالبا على أتناعها .

ظير مزدك هوالى مستة ٤٨٧ م فى زمن 

الا ملك القرس ، وهو من أهل نيسابور ، 
ادعى النبوة وقال بالنور وانظلمة أيضا ، ونهى 
عن المخالفة والتباغض بين الناس وزعسم أن 
دنك أنما يعمل بسبب اننساء والمسال فأمر 
بالاشتراك والمساواة غيهما (٤) ، اذلك كان أهم 
ما أمتاز به تعاليمه الاشتراكية تلك ، لأنه كان 
يرى أن أنناس وقدوا سواء غليميشوا سواء ع 
وأهم ما تجب غيه المساواة الملل والساء لأنهما 
سبب المتدعر بين البشر ،

قال عنه الشهرستاني (٥) وكان مزدك ينهي انداس عن المفالفة والباغضة والقتال و ولما كان أكثر ذلك انما يقع بسبب النساء والأموال، أحل النساء وأباح الأموال وجمل الناس شركة فيهما كاشتراكهم في الماء والنار والكلاء وهكي عنه أنه أمر بقتل الأنفس ليخلصها من الشرومزاج الظلمة ) و

وكأن يدعو هو وأصطابه الى مذهبهم كمسا

<sup>(</sup>۲) سبح الاعثى هـ ۱۳ ص ۲۹۷ ()) صبح لاعثى هـ ۱۲ ص ۲۹۷ ،

<sup>(</sup>٥) المثل والمحل من ١٥ .

تأل عنهم الطبرى (١) ( ان الله انما جمسل الأرزاق في الأرض ليقسمها العباد بينهم بالتآسى ، ولكن الناس تظالموا غيها وزعمسوا أنهم بأخذون الفقراء من الاغنياء ويردون من الكثرين على المقلين وأنه من كان عده غضل من الأموال والنساء والأمتمة خليس هو بأولى به من غيره ، غافترض السغلة ذلك واعتنموه وكاتفوا مزدك وأصعابه وشايموهم ، غابتلى الناس بهم ، وقوى أمرهم حتى كانوا يدخلون على الرجل في داره فيظبونه على منزله ونسائه وأمواله لا يستطيم الامتناع عنهم ) ،

وقال عنه الطبرى أيضا في موضع (٢) آخر:
د وزينه لهم وهتهم على التساسي في أموالهم
وأهليهم • وذكر أن ذلك من البر الذي يرضاه
الله ويثيب عليه أهسن الثواب وأنه لو لم يكن
الذي أمرهم به وهثهم عليه من السدين كان
مكرمة في الفعال ورضا في التعاوض ٤ •

وهكذا نجد مزدك قد أهل النسساء وأباح الأموال وجعل الناس شركه فيهما كاشتراكهم في الماء والنار والكلا ، فاختلطت الأمور وعمت الموضى وهلل الفوغاء والسفلة من الناس لهذه المبادىء المدامة ، واعتدوا على اشراف النساء واستودوا على أمسلاك الفسير وأمسبح الأب لا يعرف أبنه والابن لا يعرف أباه ،

ومن هجب أننا نرى قباد ملك الفرس يعتنق مذهب مزدك ويشايعه ويدخل فيما دعاه اليه ه غضب عليه شعبه وخلعه من الملك ونصب مكانه أخاه ، ويعد غترة استطاع قباد أن يسسترد

ملكه و ولكن ابنه كسرى النوشروان لم يكسن يستربح لتعاليم مزدك هيث أنه زين طناس ركوب المعارم ، وسبل للفصية المعسب وللظلمة الفلام و المذلك بعد أن تولى الملك عقب وفاة أبيه أمر يقتل مزدك وصلبه ، ودبر مذبحة كبرى المؤرس الى ديانتها القديمة وهى المجوسسية الزرادشتية (ع) ، ومع هذا عقد خلل هنساك الكثير ممن يعتنقون مذهب مزدك الى ما بعد الاسلام بفترة كبيرة مثل طائفة الخرمية في عهد المفنيقة العباسي المتسم ،

ولكن لا نعلم هل كتب مزدك أى كتاب أم لا ا ولكن من السلم به أن مسائله وأهكامه قسد ترجمت التي العربية ، وقبل أن الدى ترجمها هو عبد الله بن المقدم (١) -

ويرى الاستاذ أهمد أمين (\*) أنه يوجسد شبه بين رأى أبى ذر الفلسارى وبين رأى مزدك في الاسسستراكية من الناهيسسة المادية نقط ، لأن أبا فر كان يرى أن المسلم لا ينبغى له أن يكون في ملكه أكثر من قوت يومه وثباته ، أو شيء يناهمه في سبيل الله أو يعده

<sup>(</sup>۱) ج ۲ من ۱۲ € ۲۲ د

<sup>(</sup>١) چ ١ س ١١ -

<sup>(</sup>۲) الطبری چه ۲ من ۹۳ تا ۱۰۱ تا الاخبسار الطوال للدیتوری من ۱۵ تا ۱۷ تا مسیح الاعشی چ ۱۲ من ۲۹۷ م

<sup>(</sup>٤) فضل الاسلام على العضارة الاسائيسة

<sup>(</sup>٥) غجر الإسلام ص ١١١ ،



نكرم • وكان يستشهد مقوله تعالى ؛ ( وَالَّقِينَ يَكُرُونَ الْفَحَبَ وَالْفِحَةَ وَلاَ يُنفِقُونَها فِي سَبِيلِ اللّهِ فَيَشَرْهُم بِحَنَّابٍ اللهِم ) ولهدا ولم المقراء برأيه هذا وطاسوا بتحقيقه من الاعنياء ، فشكاه حوّلاء الاعنياء الى محساوية بن أبى سفيان أمير الشام فاصطر معاوية أن بيعدد عن الشام ويسيره الى المدينة خوفا من أن يفسد عليه المناس ويثير المفتراء ضد الاعتماء ،

وقد على الاستاذ أهمد أمين رأيه هذا بأنه من المعتمل أن عبد الله بن سبأ الملقب بابن السوداء الذي كان يهوديا من صنعاء وأطهر الاسلام في عبد عثمان بن عفان تابل أبا ذر في أثناء تطوافه في البلاد الاسلامية وأوعز اليسه بتلك الفكرة التي تلقاها من مزدكية المراق أو اليمن فامتنقها أبو ذر حسن النية ، لأن نفسه كانت تجنع الى الزهد والتصوف ه

ولكن الدكتور معهد ضياء الدين الريس (١) يرى أن هذا القول ضعيف ولا سسند له الا مجرد الغان ، ومجرد النشابه بين فكرون وين لا يدل طي أن العداهما مقتبسة من الاخرى ، وليس هناك ما يمنع صمابيا جليلا مسابدا زاهدا مثل أبي فر أن يكون وأيا كهدا من تلقاء نفسه وأن يستشهد عليه بآيات من القرر آن الكريم دون أن يكون هناك أي تأشير غارجي عليه ، وهذا ما نميل اليه ،

بعد مقتل مزدك اضطلعت زوجته واسمها خرما بنشر تعاليمه ليذا سمى أتباعها باسم طائفة الخرمية الزدكية ،

ومن حدد الطائفة نشأت طائفة المسبرى السمها طائفة الفرمية البابكية نسبة الى زهيمها بابك الذي ظهر في عهدي المأمون والمنتسم وبابك حدا ينتسب الى خاطمة بنت أبي مسلم المفرساني ، وكان ظهوره في أواخر عهد المامون في مدينة تسمى البد وهي كسورة بين أبران وأفريبجان (٢) ،

وقد أنضوى تحت لوائه القطاع وأمسحاب الفتن وأرباب انفحل الزائفة وتكانفت جموعه حتى بلغ عدد غرسانه سوى الرجسالة هوالى عشرين آلف فأرس واستولى على الربيجسان وعلى مدن وقرى كثيرة ، ووجه اليسه المامون قائده عبد المنه بن ظاهر في جيش عظيم علسم يقدر عليه ، وقدم له المساعدة ضد المسلمين امبراطور الدولة الرومانية ، وتقلب هسئى جيوش الخلافة في أكثر من موقعة ، وقيل آن عدد من قتل من المسلمين في حروبه بلم اكتسر من محرومه بلم اكتسر من محرومه بلم اكتسر من محرومه بلم اكتسر من محرومه بلم اكتسر من رجل واعراة ومبي (٢) ،

ومن مبادىء هسدد الطسائعة تأليسه البشر

<sup>(</sup>٢) الأخبار الطوال من ٢٠٤ -

<sup>(</sup>۳) الطبرى جـ ۹ ص ۱۱ ، ۵۵ ، ۵۵ ، تاريخالاسلام السياسى حـ ۲ ص ۱۰۹ .

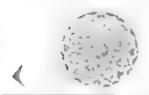
<sup>(</sup>١) النظريات السياسية الاسلامية ص ٥٧ : ٨٥ :



متائدهم المجرسية القديمة •

وهينما المفى الامر الى المتصم بالله بعد وماة أهيه المامون واستفعل خطر بابك وطائفته جرد عليه جيشا بقيادة الافشين بن كاوس • واشتبك مع بابك ورجاله في معارك متمسددة استمرت مدة طويلة لصعوبة الموامسسالات وعورة المناطق الجعلية التي تحيط بعدينة البذ مركز مقاومة بابك حتى استطاع الأفشين في النهاية وفي ٢٠ رمفسان مسئة ٢٢٧ ه أن يفتحها ويستولي عليهما ويطلبق الأسرى المسلمين الذين أسرهم بابك ، وقد بلغ عدد من وجد مأسورا من المسلمات والأولاد أكثر من وجد مأسورا من المسلمات والأولاد أكثر من

ولكن بأبك استطاع آن يهسوب الى بالاد ارمينية ومعه أهله ويعش أصفياته وسأر حتى عبر نهر الرس يقمد بلاد الروم وقد غسير

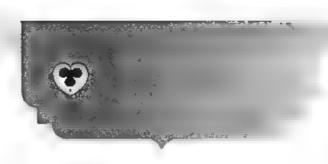


(۲) عن الحروب سع مقل انظر الطبرى ج ٩بن ص ۲۹ عن ٥٥ -

والقول بالنور والظنّمة ، والاشتراكية في المال
والمحة النساء بل واباحة كل ما تستذه النفس
وينزع اليه الطبع ، وكانوا يقولون بالرجعة
التي قال بها غلاة الشيعة ، ويقولون بالتناسخ،
وأن الوحي لا ينقطع أبدا ، ويعظمون أمسر
أبي عسلم الغراساني ، ويلمنون أبا جعفر
المنصور على قتله ، وكانوا يبذلون كل جهدهم
الفراساني عنى والسلمين ويرفضون كل
القضاء على الاسلام والسلمين ويرفضون كل
والمسرم والزكاة والعج ، ويتبركون بالمنمور
والإشرية ، ويبيعون المعرمات وينزعون الى
والإشرية ، ويبيعون المعرمات وينزعون الى
اللذة والايفال فيها الى أقصى هد ، ولذلك قبل
ان غرم معناها لذيذ ، فمن هنا أخذت منها
كلمة غرمية وأطلقت على تلك الطائفة (١) ،

ونستطيع أن نقول أن ثورة هذه الطائفة
المزدكية البابكية تستبر ثورة دينية وسياسسية
مما - أريد بها الاستقلال والانفسال عن الدولة
المباسية وهي في الوقت نفسه حركة شعوبيسة
تممل على الحط من شان العرب وازالة دينهسم
ودولتهم ، وهي تبين بجلاء كيف كان تمسسك
المبورس ودلك لبعدهم عن مركز هذه الدولسه
المجورس ودلك لبعدهم عن مركز هذه الدولسه
وتحمسهم في بلادهم المنيسه ، علم يمسسل
الاسلام الى تلويهم بل كانوا ينتهزون الغرسة
المواتية ليرتدوا عن الاسلام ويعسسودوا الى

<sup>(</sup>١) تاريخ الاسلام السياس به ٢ سر١٠٠٠ - ١١١ -



أباسه وبدل زيه وشد الخرق على رجليه لكي لا يعرف ، وكان الأنشين هينما عسرف هروب بابك أرسل منشورا الى أمراء كل تلك النواهي والى الأكراد بارمينية والبطارقة بالخذ الطرق عليه والامساك به .

وفي أثناء مروره بنواهي أرمينية وصل خبره الى سعل بن سنباط أمير تلك الناهية فأسرع بالذهاب اليه والتي القبض عليه وتوجه به الى الأنشين وسلمه اليه وكان ذلك في ٢٠ شوال + (1) + TTT 4 ...

ئم ارسل الأفشين الى الطليقة المتمسم يخبره بالقبض على بابك غضبج الناس بالتكبير وعمهم الفرح وظهر السرور ، وأرسلت الكتب الى مفتك الأمصار بالبشرى • وسيسمار الأغشين ببابك عتى وصل الى مدينة سامراه ، وقد أراد الخليفة أن يشهر ببامك ويظهر الفرحة بالتبض عليه وشومله يدخل المدينة راكبا فيسلا عظيما مخضبا ومجللا بالديباج الأهمر ، وقد قال في ذلك محمد بن عبد الملك الزيات وزير المتسم شعرا مله (٢) ه

قصيد خفب الفيصل كمسابته يحمسل شسيطان غراسسان والغيسل لا تغضب اعضياؤه الا لسدى شيسان من الشيسان

وأمر المتصم أيضا بالباسسه دراعسسة من الديباج الأحمر المسوجة بالذهب وتلتسوة عظيمة ذات ألوان مختلفة ء وضرب له المساف حفين في الخيل والرجل والمسلاح والرايات والبنود ، وكل ذلك للتشهير به ولاظهار السرور بالقبض عليه والقضاه على ثورته ه

ودخل الأغشين على المتصم غرغع منزلت وأعلى مكاننته ، ثم جيء ببابك أمام المتصمم فقال له المتمسم : أنت بابك ؟ فرد عليه بعسد فاترة وقال : نعم أنا بابك ، فسجد المتمسم شكرا لله سيحانه ۽ ثم قال : جردوء مما عليه ۽ فسلبه الخدام ما عليه من الزينة ، ثم أمسر المتصم السياف بقطع يديه وشرب وجهسه بهما ٥ ثم قطع رجليه وضرب وجهه بهما أيضاء ثم أمر بقطع لسائه وصليه وصلب أطراقه معه. ثم فصلت رآسه وحملت وطيف بهسمها في كل بلاد خراسان (٣) لما كان في نفوس الناسي من أستقحال أمره وعظيم شأنه وشدة خطره وكثرة جنوده وأتياعه ه

ولا نظن أن مبادى، بابك زالت بمسوته بل أنها سارت شوطا بميدا بعد موته ، عتى ليقال أن الأغشين نفسه الذي تبض عليه اعتسي مبادئه فيما بعد ووصل الخبر الي المتصمم معدد له محاكمة ثم أمر بحبسه ، واستعراق

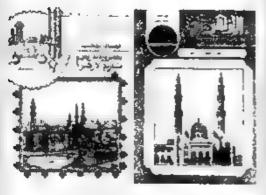
<sup>(</sup>١) الطبري حـ ٢ ص (٥) الاشار الطوال . [.7 - [.7 5

<sup>(</sup>۲) الطبرى هـ ۹ مس ۴۵ .

<sup>(</sup>٣) المرجع السابق مروج الذهب للمسعودي ج ٢ من ٥٠٠ ) تاريخ الاسلام السياسي ج ٢ من . [00

#### يم اله الرحن الرجع

إلى المسادة راغبى الالمشتراكات: فأمجلة \* الانزهم \* الشهرية ورسالة الانزهم \* الانسسبوعيسة



تبل الاثــــتراتات لدى قطاع الاثـتراكات •

مؤمسة الأهرام ــ شارع الجلاء ــ القساهرة وفهما يلى قيمة الاستراقه :

أولا : مجلة الأزهر الشهرية :

چجهورية مصر العربية .
 قيمة الانت اله سعوبا :

بلهم جتهه

Laker

ه اتماد البريد العربي والافريقي ۱۱ بالبريد المِوى ۱۲ ،

... ر ۱۲ هولارا او بنا يعادلها

ي باقي دول المالم •

ب ر ٦٤ دولارا او با يعادلها

ناتيا : رسالة الازهر الأسبوعية :

جبهورية مصر العربية .
 قيمة الاشتراك بمنويا :

بليم جيه

A atten

ب أنصاد البريد العربي والافريقي « البريد لجوي » •

سدر 10 دولارا أو بنا يعادلها

ي بالى دول العالم .

ــ ر ۲۰ دولارا او با بمادلها

السجن حتى مات فيه ٠

وقيل أن الأقشين حينما لظير تجبرا وطفيانا بعد امساكه ببابك خشى منه النساس قدهب المعد بن داود للمعتسم وقال له : « يا أمير المؤمنين ان جعفر المنصور استشار أنصبح الناس عنده في أمر أبي مسلم • فكان مسن جوابه أن قال له : « يا أمير المؤمنين أن الله تمالى يتول : « أو كُنَّ فِيهِمَا الْهَمَّ إِلَّا اللّهَ لَمُسَلَّمًا ﴾ و فقال له المتصور . حسبك ، ثم قتل أبا عسلم • فقال له المتصم : « أنت أيصا حسبك يا أبا عبد الله » ثم وجه الى الأفشين من قضى عليه (١) •

ومكذا نجد أن العقيدة الاسسلامية بمبادئها السامية المادئة الوافسسحة السمعة كانت في هرب غيروبي مع تلك المتسلاد المتيقة البالية الموروثة ذات المغربة ، ولكن النصر في النهساية كسان سوسيكون دائما سفي جسانب مباديء الاسلام تحقيقا لقوله تمالي ١٠ فَأَمَّا الزَّيْدُ في الْأَرْض ٥ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَعْكُدُ في الْأَرْض ٥ وَالْمَا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَعْكُدُ في الْأَرْض ٥ وَالْمَا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَعْكُدُ في الْأَرْض ٥ وَالْمَا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَعْكُدُ في الْأَرْض ٥ و في النَّاسَ فَيَعْكُدُ في الْمَاسَ فَيَعْكُدُ في الْمَاسَ فَيَعْكُدُ في الْمَاسَ في الْمَاسَ فَيَعْكُدُ في الْمَاسَ في الْمَاسَ فَيَعْكُدُ في الْمَاسَ في في الْمَاسَ في الْمَاسَ في المَاسَ َةُ المُنْسَاسَ في المَاسَعِينَ المَاسَ في المَاسَعِينَ المَاسَعِينَ المَاسَعِينَ المَاسَعِينَ المَاسَعِينَ المَاسَعِينَ المَاسَعِينَ المَاسَعِينَ المَاسَعِينَ المَاسَعَةُ الْمَاسَعَةُ الْمَاسَعُ في الْمُعْرَضِ في المَاسَعِينَ المَاسَعُ في المُعْرَعْ الْمَاسَعُ في الْمُعْرَاسُ في الْمَاسَعُ في المَاسَعُ في المَاسَعُ في المَاسِعُ في المَاسَعُ في المَاسِعُ في المَاسِعُ في المَاسِعُ في الْمَاسَعُ المَاسِعُ في الْمَاسَعُ في الْمَاسَعُ في الْمَاسَعُ في المَاسَعُ المَاسِعُ في الْمَاسَعُ في المَاسَعُ في المَاسَعُ المَاسِعُ في المَاسَعُ في الْمَاسَعُ الْمَاسَعُ في الْمَاسَعُ الْمَاسَ

صدق الله المثليم:

دكتور نعمان الطيب سليمان مدرس التاريخ والعضارة بكلية اللغة العربية بالقاهرة



(١) الاخبار الطوال للدينوري ص ٢٠٦ ٠



وسم الله الرحمن الرحيم ، العمسد لله رب العالمين والمسلاة والسلام على خاتم الاكبياء وامام الرسلين ، مسيننا محمد وعلى آله ومسسحيه الجمعين ٠٠ ويعسد:

فيقول الله تعالى: ﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاهِلِكُمْ اللهُ وَاهِلِكُمْ اللهِ تعالى: ﴿ وَإِلَّهُكُمْ إِلَهُ وَاهِلِكُمْ الرَّهِيمُ ﴾ ﴿ وَإِلَّهُ وَالرَّهُمُ لَا أَنْ هِيمُ اللَّهُ وَالرَّهُمُ لَا أَنْ الرَّهِيمُ اللَّهُ وَالرَّهُمُ اللَّهُ وَالرَّهُمُ اللَّهُ وَالرَّهُمُ اللَّهُ وَالْمِنْ الرَّهِيمُ اللَّهُ وَالْمِنْ الرَّهُمُ اللَّهُ وَالْمِنْ الرَّهُمِيمُ اللَّهُ وَالْمِنْ الرَّهُمُ اللَّهُ وَالْمُنْ الرَّهُمِيمُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُنْ الرَّهُمِيمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَالْمُنْ الرَّهُمِيمُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَالْمُؤْمِلُ اللَّهُ اللَّالِّ اللّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللّهُ اللّهُ الل

حال العد يبتدى، من النكرة والجهال....ة ع ويترقى قليلا في مقامات العبودية ، هتى ادا وصل الى آخر مراتب الوسع والطاقة ، وحفل في عالم الكاشفات والأنوار ، اخذ يرجع قليلا حتى ينتهى الى الفناء في بحر التوهيد ، ولهذا يتولون : « النهاية رجوع الى البداية » •

فير أن هناك قوما يجوزون الاتحاد بزعمهم ويتولون :

ان الارواح البشرية اذا استنارت بأنوار معرفة تلك المقيقة ، انحد المقل بالمقول ، وعند الانحاد يصح لذلك العارف أن يقسول 
﴿ أَمّا الْلَّسِيهِ ﴾ •

الا أن هذا الزعم الفاسد ، وذلك الفسول نباطل بالاتحاد غير مسلم ولا معتول ، بل هو طيش وهزيان مردود على من زعمه »

ذلك أن حال الاتحاد أن فنيا ؛ أو غنى أحدهما غذات ليس باتحاد ؛ وأن بقيا فهما التسان لا واحسد ،

ى الاشارة أبقى الطريقان الآخر أن وهو : أنت، وهو ...

أما أنت فهو للحاضرين في مقامات الكاشفات والشاهدات ، إن فني عن جميسم الحظوظ البشرية على ما أخبر الله سيحانه وتعالى به عن يوسس عليه السلام ، أنه بعد أن فنى عن ظلمات علم الحدوث ، وعن آثار الحسدوث ،

# منساح المراث الم

### الأستاذموس مح مدعلي

وصل الى منام الشهود فقال : \* فَنَادَى فِي النَّلْمُ اللَّهِ إِنَّهُ إِلَّهُ إِلَّا أَنتَ تُشْكَانُكُ ؟ •

وهذا ينبيك على أنه لا سبيل ألم الوصول الى مقام المشاهدة والمخاطبة الابالخبية عن كل ما سواه ه

وقال سيونا معمد مبلى الله عليه وسلم : « لا أهمى نتاء مليك آنت كما انتيت مسلى نقسك » •

وامسا (هنو) طلقائبين و ثم هينا بحث دوهو : (هنو) في هقه أشرف الاسماد : ويدل طيه :

أن الاسم اما كلى أو جزئى • وأغنى بالكلسى : أن يكسون مفهسومه بحيث لا يمنع تصوره من وقوع الشركة •

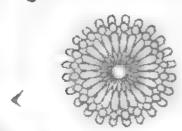
داعتى بالجزئى: أن يكون نفس تصور ، مانما من الشركة ، وهو اللفظة الدال عليه من حيث أنه ذاك المعين ،

عان كان الأول عالشار أليه بذلك الاسم

ليس هو الحق سيحانه ، لانه لما كان المفهسوم من ذلك الاسم أمرا لا يمنع الشركة ، وذاته شيئة سجحانه وتعالى مانعة من الشركة وجد، القطع بأن اكشار اليه بذلك الاسم ليس هسو المق سيعانه وتعالى ه

ذلك أن جميع الاسماه المشتقة كالرحمن ؛ والرحيم ، والحكيم ، والعليم ، والقسادر ، لاينتاول ذاته المقصوصة ، ولا يدل عليها بوجه من الوجود ،

وأن كان الثانى فهو المسمى باسم العلم ، والعلم قائم مقام الانسارة ، واذا كان العثم قائما مقام الانسارة ، فالعلم فرع واسسسم الانسارة أصل ، والأصل أشرف من الفرع -



# التوحيل

فقولنا : يا أنت ؛ يا هو ، أشرف من سائر الأسماء بالكلية ، الا أن الفسرق أن (أنت) لفظ يتناول المساغر ، و (هسسو) يتناول الفائب ،

وفيه سر آخر وهو أن (هسو) انما يصبح التحيير عنه اذا همل في العقل مسورة ذلسك الشيء : وقولك (هسسو) يتناول تلك المعردة وهي حاضرة فقد عاد القول الى أن الا هسو الأيضا لا يتناول الا العاضر .

والدليل الثاني على أن الا هسو > في هشمه أنسرف الاسماء :

أن حقيقة الحق منزهة عن جميع أنهساء التراكيب ، والفرد المطلق لا يمكن نعتبه لأن النمت يقتضى المفايرة بين الموصوف والصفة ، وعند حصول المبية لا تبقى الفردانية، وكذلك أيضا لا يمكن الاخبار عنه ، لأن الاخبار يقتضى محبرا عنه ومخبرا به ، وذلك ينافي الفردانية . فنبت أن جميع الأسماء المشتقة قاصرة عسن الوصول الى كنه حقيقة الحق ،

وأما لفظ (هسو) غانه يصل الى كنه تلك المعنيقة المفردة المبرأة عن جميع جمات الكثرة وهذه اللفظة لوصولها الى كنه الحقيقة وجب أن تكون أشرف من سائر الألفاظ التى يمتنع وصولها الى كنه تلك المقيقة ه

والدليل التالث أن الالفاظ الشنقة والسبة على عصول صفة للذات ، ثم ما هيات مسفة الحق أيضًا غير مطومة الا بآثارها الظاهرة في عالم العدوث ، غلا يعرف من علمه الا أنه الامر

الذي باعتباره صبح منه الاهكام والانتان : ومن قدرته الا أنها الامر الذي باعتباره صبح منه صدور الفعل والترك : وهذه المسهات لايمكننا تطفها الا عند الالتفات الى الاهوال المختلفة في عالم العدوث ،

فالألفاظ المُستقة لا تشير الى الحق سبحانه وحده ، بل تشير اليه والى عالم المعبوث معا ، والناظر الى شيئين لايكون مستكملا في كسل واحد منهما ، بل يكون ناقصا قاصرا ،

اذن فجميع الاسماء الشنقة لاتفيد كمسال الاستفراق في مقام معرفة العق ، بل كأنهسا تمسي هجابا بين العبد وبين الاسسستفراق في معرفة الله سبحانه ،

أما هو فأنه لفظ يدل عليه من هيث هو هو لا من حيث عرضت له اضافة أو نسبة بالقياس الى مالم الحدوث فكان لفظ ( هسو ) يوسلك الى المق ويقطعك عما سواء ، وما عسسداد من الاسماء فانه لايقطعك عما سواء ، فكان لفظ ( هسو ) أشرف الاسماء ،

والدليل الرابع: أن البراهين السالفة دنت على أن منبع الجلال والمزة هو الذات ، وأن ذاته ما كملت بالصفات ، بل ذاته لكمالها استلزمت صفات الكمال ، ولفظ ( هو )



يوسلك الى يتبوع الرحمة والعزة والعلو ، وهو الذات ، وسائر الألفاظ لا توقفك الا فى مقامات النعوت والصفات ، فكان لفظ ( هسو ) أشرف الأسعاء أيصا »

هذا ما ورد في الكشف عن أسرار لقسط : نسو •

أما ( الرهمسن الرهيم ) فالسراد س تفسيرهما :

أن الرهمة في هفه سيطانه هي النعمسة و والمعلم المناطقة الكثرة والمام المناطقة المناطقة المناطقة التسامة التي المناطقة التسامة التي الالله سيحانه وتعالى قلنا : الرهمن المناسبة الالله سيحانه وتعالى قلنا : الرهمن المناسبة الالله سيحانه وتعالى قلنا : الرهمن المناسبة ا

والله سيجانه وتمالي خص هذا الموضوع بذكر هاتين الصفتين ؛ لأن ذكـــــر الآنية الفردانية يغيد القهر والعلو ، فعنهما بذكـر عذه المبائمة في الرحمة ترويحا للقلوب هـــن هيهة الانهية ، وعزة الفردانية ، والمعارا بــأن رحمته سبقت غضبه ، وأنه ما خلق الا فلرحمه والاهبان ،

ومحنى « الرهمسن الرهيم » أنه المسولي لجميع النمم ، وأصولها وفروهها ، فسلا شيء سواه بهذه الصفة ، لأن كل ما سواه أما نعمة واما مدمم عليه ، وهو المنعم على جميع خلقه، الرهيم بهم ه

عن أسماء بنت يزيد قالت : سمعت رسسول انله صلى الله عليه وسلم يقول :

اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين : « وَإِلْهُكُمْ إِلَٰهُ وَأَحِدٌ ، لَا إِلَهُ إِلَّا هُوَ الرَّهُمَنُ ارْحَمِمُ » •

وَعَانَدِهَ آل عمر ان « اللَّمَ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلاَّ هُسُـوَ الْذَيْنُ الْفَيْتُومُ » •

و « الرحمن الرحيم » اسمان مشتقان من

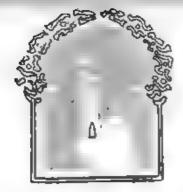


الرحمة ، والرحمة صفة أزليسة ، وهي أرادة النعمة ، وهما اسمان موضوعان للمبالمسة ، ولاغصل بينهما عند أهل التحقيق »

وقد ورد أن الرحين أشد مبالغة ، وأتم في الالهادة ، وغير الحق سبحانه لايسمى بالرحين على الاطلاق ، والرحيم ينعت به خسسيره ، وبرهمته عرف العبد أنه الرحين ، وأذا كانت الرحية ارادة النعمة ، أو نفس النعمة كما هي منسد قوم ، فالنعم في أنفسها مختلفة ، ومراتبها متفاونة ، فنعمة هي نعمة الاشباح والظواهر ونعمة هي نعمة الارواح والسرائر ،

وعلى طريقة من غرق بينهما من أربساب الأتوال وأهل البصائر:

ان الرحين خاص الاسم مسلم المنى ، والرحيم علم الأسم خلص المنى ، غلانت الرحين بها روح ، والرحيسسم بما لوح ، غالترويح بالانوار ، والتلويح بالانوار ، والرحيم بلطسف والرحيم بلطسف توليه ،



#### مغتاح دعسوة السرسسل

والرهمن بما أولى من الايمان ، والرهيسم بما أسدى من المرفان •

والرحمن بما أعلى من الموقان ۽ والرهيم بما تولي من الفقران •

بل الرحين بما ينعم به من التنـــــران ، والرحيم بما يين به بن الرضوان •

بل الرهمن بما يكتم به ، والرهيم بمـــا ينعم به من الرؤية والميان •

بل الرهمن بما يوفق ، والرهيم بما تعتق والتوفيق للمعاملات ، والتعقيق للمواصلات ،

فالمامات التاصدين ، والواسسسات لنواجدين ، والرحين بما يصنع لهم ، والرحيم مما يدفع عنهم ، فالصدع بجميع الرياعة والدفع يحسن الطاية ،

وكما لا اله الا هو ؛ غلا قادر على الابداع الا هو ؛ غهو بالهيته متوهد ؛ وبملكه متفرد » ملك نفوس المابدين فصرفها في غسدمته ؛ وملك قلوب المارفين فشرفها بمعرفته »

وملك نفوس القاصدين غنيمها ، ومـــــلك فلوب الواجدين غهيمها •

وملك أشباح عن عنده فلاطنها بنسوانه رأفضاله ، وملك أرواح من أهبهم ، فكاشفها بنعت جلاله ، ووصف جماله ، وملك زمسام أرباب التوهيد قصرفهم هيث شاء على ما شاء ووفقهم هيث شاء على ما شاء كما شاء ، وبم يكلهم اليهم لهنلة ، ولا ملكهم عن أمرهم سنة ولا خطرة ، وكان لهم عنهم ، وأغناهم له منهم،

ملك قلوب العابدين العسسانه قطمعوا في عطائه ، وملك قلوب الوحدين سلطانه فقنموا بينائه ،

عرف أرباب التوهيد أنه مالكهم فسطط عنهم المتيارهم ، علموا أن العبد لا ملك له ، ومن لا ملك له المنتيار مثل لم المنتيار مثارضة ، ولا على هكمه اعتراض وفي المتياره مشارضة ، ولا المفالفته شرض .

ويستغيض الأمام الفزائي رضي الله مئه استفاضة مونقة في توضيح معنى « الرهمسن الرهيم » نيتول في تبير نفيس معيق :

الرحمن الرحيم > اسمان حسستان من الرحمة > والرحمة تستدعى مرحوما ولا مرحوم الا وهو معتاج > وهو الذي ينتشى به حاجة المحتاج من في قصد > وارادة > ومنسساية > فالحتاج لايسمى رحيما >

والذي يريد قضاء هاجة ولا يقضيها: قان كان قادرا على قضائها لايسمى رهيما ، اذ او تعت الارادة لوفي بها ، وأن كان عاجزا فقد يسمى رهيما باعتبار ما اعتوره من الرقة، ولكنه ناقص ، وأنما الرهمة الثامة المسافة الخير على المتاجين ، وأرادته لهم عناية بهم ، والرهمة العامة هي التي تتناول المختق وغير

المستحق ، ورحمة الله تعالى تامة عامة ، أما تعامها نمن حيث أراد تضاء هاجسات المتاجين وتضاها ،

وأما هبومها غمن حيث شمولها المستحق ه وغير المستحق ، وعم الدنيا والآخرة ، وتناول الضروريات والعاجات والمزايا الخارجة عنها ، همو الرحيم المطلق حقا ،

والرحمة لاتخلو عن رقة مؤلة تعترى الرحيم فتحركه الى قضاء عاجة الرحوم ، والله تعالى منزه عنها ، فلمك تنفن أن ذلك نقسان في معنى الرحمة ، فاطم أن ذلك كمال وأيس بنقسان في معنى الرحمة -

آما أنه نيس بنقصان فمن حيث أن كمال الرحمة بكمال ثمرتها ، ومهما قضيت عاجسة المعتاج بكمالها لم يكن للعرجوم حظ في تألم الراحم فقسحف نفسه ونقصانها ، ولا يزيد ضحفا أن غسرض المعتاج شيئا بعد أن قضيت كمال حاجته ،

وأما أنه كمال في معنى الرحمة عمر أن الرحيم من رقة وتألم يكاد يقصد بغمله دفسم الرقة عن نفسه غيكون قد نظر للفسه ، وسعى

فى غرض نفسه ، وذلك ينقص من كمال معنى الرحمة ، بل كمال الرحمة أن يكون نظر الي مرحوم الأجل الرحوم لا الأجل الاستراحة من ألم الرقة -

والرحمين الحس من الرحيم ، وادتال الرحيم ، وادتال اليسمى به فير الله سبحانه ، والرحيم قيد يطلق على فيره ، فنو من هذا الوجه قريب من اسم الله الجارى مجرى العلم ، وأن كيان هذا مشتقا من الرحمة قطعا ، ولذلك جمع الله تعالى بينهما فقال :

«قُلِ ادْعُو اللَّهَ أَو ادْعُو الزَّحْمَلُ أَيَّا مَّا تَدْمُوا مَّلُهُ ٱلْأَسْمَاهُ الْمُسْتَى » •

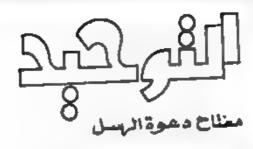
غلزم من هذا الوجهه ، ومن هيث منحنا الترادف في الأسماء المعماة ، أن يفرق بيسن معنى الأسمين ، فبالأهرى أن يكرن المهوم من الرحمة التي هي أبسد من مندورات العباد ، وهي ما يتحق بالسمادة الأخروية :

فالرحمن هو المطوف على العباد بالايجاد أولا ، وبالهداية الى الايمان وأسباب السعادة ثانيا ، والاسعاد في الآخرة ثالثا ، والانمسام بالنظر للى وجهه الكريم رايما ،

وحظ العيد من اسم الرحمن: أن يرحم عباد الله تعالى الغافاين فيصرفهم عن طريق الغفلة الى الله بالوعظ والنصح بطريق اللطف دون المنف ، وأن ينظر الى العصاة بعين الرحمسة لابعين الايذاء والنسوة ، وأن يكون كسل







معصية تجرى فى العالم كمعصية له فى نفسه فلا يالو جهدا فى ازالتها بقدر وسعه ، رحمــة لذلك العاصى أن يتعرض لسخط الله تعالى ، وليستحق البعد عن جواره ،

وهنه من اسم الرحيم أن الاسدع ناقسة لمعتاج الا ويسدها بقدر طاقته ، والايتراك فقيرا أن جواره وبلده الا ويقوم بتعهد ، ودفسس غفره ، أما بماله ، أو جامه ، أو السمى في هله بالشفاعة الى عيره ، فان عجز عن جعيم ذلك فيعينه بالدعاء واظهار المحزن اسبب هاجته رقة عليه ، وهطفا ، هتى كأنه مساهم له في ضره وهاجته ،

وشيوخ القوم لما سلكوا مسلك المنهسيج المقويم ، وبنوا قواحد أمرهم على أمسسول صحيحة في علم التوحيد ، ومسائله المتعلقات بذات الله سبحانه وتعالى ، وصفاته ، وما يجب بهذه القواحد الدقيقة السليمة علائدهم حسن البدع ، ودانوا بما وجدوا عليه السلف وأهل السفة ، من توحيد ليس فيه تمثيل ولا تسليل وحرفوا ما هو حتى القدم ، وتحققوا بما همو نحت الموجود عن المدم ، وتحققوا بما همو المقائد بولضح الدلائل ، ولائح الشواهد ، ام ومجمل القول كما يقول الامام القسيدى



رضى الله عنه :

آن الحق سيمانه وتعالى ، موجود ، قديم ، واحد ، هكيم ، قادر ، طيم ، قاض ، رهيم ، مريد ، سميع ، مجيد ، رفيع ، منكلم ، يصبي منكبر ، قدير ، هى ، باق ، صعد ،

وأنه هائم بعلم ، قادر بقدرة ، مرید بارادة سمیم بسمع ، بصیر ببصر ، متكلم بكــــلام ، هن بعیاة ، باق بیناه ،

وله یدان هما منفتان ه یخانی بهما ما یشاه ه سجهانه a علی التقمیوس ه

وله الوجه ، وصفات ذاته عقتصة بذاته ،
لايتال هي هو ، ولا هي أهيسسار له ، بل هي
صفات أزلية ، ونعوث سرهدية ، وأنه لعسدي
اذات ، ليس يشجه شيئا من المعنوعات، ولا
يشجه شيء من المفاوتات ،

ليس بجسم ولا جوهر ، ولا عسرض ولا مشاته أعراض ، ولايتصور فى الأوهسام ، ولايتقور فى الأوهسان ، ولايتقور فى ولا يجوز فى ولايجرى عليه وقت ولا زمان ، ولا يجوز فى وصفه ريادة ولا نقصان ، ولا يقصه هيئة ولا يقطمه نهاية وحد ، ولايحله عادث ، ولا يعمله على الفعل باعث ، ولايجوز عليه لسون ولاكون ، ولا ينصره مدد ولاعون ، ولايخرج



عن قدرته مقدور ، ولاينفك عن حكمه مغطور : ولايمزب من طعه معلوم ، ولا هو عسلى فعله كيف يصفع وما يصفع علوم \*

لايقال له : أين ، ولا هيث ، ولا كيف • ولا كيف • ولا يقلم و ولا هيث ، متى كان ، ولا يتتميل إستنال استوف الأجسسل والزمان •

يرى لا عن مقابلة ، ويرى فيره لا هسن معلقلة ويصنع لا عن مباشرة ولا عزاولة ، له الأسعاء العسنى ، والعطات المسسلا ، يقط عايريد ، ويذل لعكمه العبيد ،

من مایزید و ریست لایجری فی سلطانه الا ماینساه د ولایتهمش فی ملکه غیر ماسیق به القضاد ه

ما علم أنه يكون من العادثات أراد أن يكون وما علم أنه لايكون مما جاز أن يكون 4 أرأد أن لايكون •

غالق أكساب العباد: غيرها وشرها ، وهبدع ما فى أنعالم من الأعيان والآثار ، قلها وكترها، ومرسل الرسل الى الأمم من غير وجوب عليه ومتعبد الأثام على لسان الأنبياء عليه المسلاة والسلام ، بما لاسبيل لأحد باللسوم والاعتراض عليه ، ومؤيد نبينا محمد حسلى الله عليه وسلم بالمجزات الظاهرة ، والآيات الباهرة ، والذيات الباهرة ، والذيات الباهرة ، والذيات الباهرة ، بما أزاح به العذر ، وأوضح مه اليتين ، والمنكر ، وهافظ الاستسلام بعد وفاته صلى الله عليه وسلم ، بخلفسائه الراشدين ،

ثم هارس الحق وناصره بما يوضحه من حجج الدين على السنة أوليائه ه

عصم الأمة العنيفية عن الاجتماع هملى الضلالة ، وهسم مادة الباطل بما نصب مس الدلالة ، والجز ما وحد من نصرة الدين بقوله سبعانه :

﴿ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّ وباقله التوفيق • •

عويس محمد طئ



يقرر رجال الاستراتيجية العربية أن العمل والانتاج ليمسسا من العناصر الرئيسية للبنيان الاقتصادى فعسسب، الرئيسية للبنيان الاقتصادى فعسسب، القدرات الدفاعية للأمة، وتزداد اعميتهما في أوقات الشدة والازمات والعروب، عماللب القوات المسسلحة من المؤن والدخائر والاسلحة والوقود وفيرها تزيد وقت العرب، وهي لا تحتمل سيحكم فروف المركة سالتاجيل أو التمسرف للأزمات أو الاختناقات،

من أجل ذلك تقوم الدول بالاحتفساط فى المسلم المستودعات بمغزون كبير من مغطف السلم والمواد اللازمة للقوات المسلمة أو نلتسسب على هد سواء ، وذلك لمواجهة الازمات التى تعدث عادة فى العروب نتيجة لما تتعرض أسه

أدوات الانتاج كالمصانع والمنشئات الاقتصادية والمستودعات ووسائل النقل من الاصابة أو التدمير .

ثم أن هناك عاملا آخر يضاعك من أهبية المجل وزيادة الانتاج ، هو أنه بمقتضى أعلان المبيئة المامة وقت المسيرب ، قان كثيرا من العاملين في المسانع والمزارع وغيرها من مصادر الانتاج ، يطلبون للقتال (١) ، فيمسيع من المضادر في تلك الحالة أن تغلل هذه المسادر معتفظة بطاقاتها الانتاجية أن لم يتطلب الإم أن تضاعف من انتاجها ، ويتعقسيق لها ذلك

<sup>(</sup>۱) المعروف أن الجستود الذين تنتهى مسدة تجنيدهم في الجيشي يعودون إلى أممالهم المنهة على أن يظلوا تحت العللب لعدة سنوات تحدها بحيث يستدعون للخدية غترات قميرة للتعريب أو للتنال وقت الحرب، ويطلق طبهم التسوات الاحتياطية » .





#### المواء أح . محمد جمال الدين محقوظ ●

بالتدريب الجيد للماملين الجدد لكى يسحوا الفراغ ، وبرغم كفاء تجميع العاملين ، وتحسين وتطوير الإجراءات أو الاساليب الى في ذلك من التدابي •

ومن أجل تعبئة هذه القوى والقعرات يوجه الإسلام الى الإخلاص في المعل واتقانه كما في قوله تمالي :

« إِنَّا جَعَلْنَا مَا مَلَى الْأَرْضِ زِينَةٌ لَهَا ›
 إِنَّا جَعَلْنَا مَا مَلَى الْأَرْضِ زِينَةٌ لَهَا ›
 إِنَّالُوْمَمُ أَيْكُمُ أَمْسَلُ عَمَلاً » ( الكيف ٧ ) •
 وَالْوُمِثُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِم الْفَيْبِ وَالشَّهَانَةِ وَالْشَهَانَةِ مَيْنَةً وُكُم بِمَا كُتَكُمُ تَمْمَلُونَ » ( التربة ١٠٥ ) •
 شَيْنَةً وُكُم بِمَا كُتَكُمُ تَمْمَلُونَ » ( التربة ١٠٥ ) •
 « إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعِملُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا الْمَالِحَاتِ إِنَّ الْمَالِحَاتِ إِنَّا الْمَالِحَاتِ إِنَّا الْمَالِحَاتِ إِنَّا الْمَالِحَاتِ إِنَّا الْمَالِحَاتِ إِنَّا الْمَالِحَاتِ إِلَيْنَا الْمَالِحَاتِ إِنَّا الْمَالِحَاتِ إِنَّا الْمَالِحَاتِ إِنَّا الْمَالِحِ الْمَالِحَاتِ إِنَالَتِهِ إِلَيْنَاتِ الْمَالِحَاتِ إِنَّا الْمَالِحَاتِ إِنْ الْمَالِحَاتِ إِنَّالَاحِيْنِ الْمَالِحَاتِ إِنْ الْمَالِحَاتِ إِنْ الْمَالِحَاتِ إِنْ الْمَالِحَاتِ إِنْ الْمَالِحَاتِ إِنْ الْمَالِحَاتِ إِنْ الْمَالِحَاتِ الْمَالِحَاتِ إِنْ الْمَالِحَاتِ إِنْ الْمَالِحَاتِ إِنْ الْمَالِحَاتِ إِنْ الْمَالِحَاتِ إِنْ الْمَالِحَاتِ إِنْ الْمَالِحَاتِ الْمَالِحَاتِ الْمَالِحَاتِ إِنْ الْمَالِحَاتِ الْمِلْمِيْنَا الْمَالِحَاتِ الْمَالِحَاتِ الْمُعْلِقِيْنَا الْمَالِحَاتِ الْمَالِحَاتِ الْمَالِحِيْنِ الْمُعْلِقِيْنَا الْمَالِحَاتِ الْمَالِحِيْنَا الْمَالِحَاتِ الْمَالِحَاتِ الْمَالِحَاتِ الْمَالِحِيْنَا الْمَالِحَاتِ الْمَالِحِيْنِ الْمَالِحَاتِ الْمَالِحَاتِ الْمَالِعِيْنَا الْمَالِحَاتِ الْمَالِحَاتِ الْمَالِحَاتِ الْمَالِحَاتِ الْمَالَاحِيْنَ الْمَالِحَاتِ الْمَالِحِيْنَ الْمَالِحَاتِ الْمَا

وكما في قول الرسول صلى الله عليه وسام

— " من أمسى كالا من عمل يده ، أمسى
مفقورا له " ( رواء الطبراني والأسبياني ) •

— " أن اللهه يحب المؤمن المحترف "

( رواء البيهتي والطبراني عن ابن عمر رضي
الله عنهما ) •

ـــ « بأكروا في طلب الرزق فان المفدو بركة وتجاح » (رواه البزار والطبراني عن عائشة رضي الله عنها) «

#### ●●● العسمل و الإنستاج

- وأشاد عليه الصلاة والسلام بالرجسل الذي رآه يضرب اللبن في بناء المسجد النبوي باحسن مما كان يصربه أخره ، وقال : « الزم هذا فاني اراك تحسنه ، ورهم الله أمرا أحسن من صنعته » •

وقال عليه الصلاة والسلام لمعاذ وقسد
 وجد أن يده غشونة من العمل : ويد أن تعسها
 النظر » وكررها .

وقال عليه السلام : « أن الله يحب إليا
 معل أحدكم معلا أن يتقنه » •

- وعن كعب بن عجرة رضى الله عنه : مسر رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم خرأى أصحاب رسول الله عن جلده ونشاطه ، ختالوا : يا رسول الله ، لو كان هذا في سبيل الله ؟ فقال الرسول : « أن كان غرج يسمى على ولده صفارا فهو في سبيل الله ، وأن كان غرج يسمى على أبوين شيفين كبرين فهسوفي سبيل الله ، وأن كان يسمى على نفسه يعنها في سبيل الله ، وأن كان يسمى على نفسه يعنها في سبيل الله ، وأن كان يسمى على نفسه يعنها في سبيل الله ، وأن كان يسمى على نفسه يعنها في سبيل الله ، وأن كان يسمى على نفسه يعنها في سبيل الله ، وأن كان غرج ريساء

وقال عليه المسلاة والسلام : ۱۱ ما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع زرما فياكل منسه طي أو انسان أو يجيعة الا كان له په مستقة ١١ منفق عليه ) .

- وقال: « أن الله ليدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة عمانعه يحتسب في مستمته الفسيسي ، والرامي به ، ومنبله » (رواه أبو داود) ،

#### التخطيط العسامي

ويقرد خبراء الاستراتيجية أن التخطيط السنمي أمر ضروري في مجال العمل والانتاج ومجال الاقتصاد عامة ، هتى يكون البنيسان الاقتصادي قادرا على تلبية مطالب العرب ، ومن أبرز صور هذا التخطيط أن تنظيم الدول يشمل الأجهزة والمجالس الشتركة للتنسيق بين غطط التنمية الاقتصادية ومتطلبات القسوات للسلمة ، ووضع الخطط الاقتصادية الكنيلة بنزويد القوات المسلمة بكافة اهتياجاتها وقت الدرب و والاسلام يوجه الى التقطيط الطمي الذي هو أساس اتفان المعل وزيادة الانتاح والاستحداد لمواجهة الأرمات وهو ما يفهم من قرل الله تعالى :

« قَالَ تَزْرُعُونَ سَبْعَ بِينِينَ دَاياً فَمَا هُصَدَتُمْ فَلَرُوهُ فِي سُنِبِكِ إِلاَّ قَلِيلاً مِمَّا تَأْكُلُونَ ، ثُمَّ يَاْتِي فِينَ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ بِيدَادٌ يَأْكُلُنَ مَا تَدَّمْتُمْ لَكُنَّ وَمِن بَعْدِ ذَلِكَ إِلاَّ قَلِيلاً مِمَّا تُخْمُعُمْ لَكُنَّ مَا تَدَّمْتُمْ لَكُنَّ فَا تَدَّمْتُمُ لَكُنَّ فَا يَعْمِرُونَ » إِلَّا قَلِيلاً مَمَّا يَائِينَ مِن بَعْدِ ذَلِكَ فَامٌ فِيهِ يَعْمِرُونَ » وَمَا يُعِدِ يَعْمِرُونَ » فَامٌ فِيهِ يَعْمِرُونَ » وَمَا يَعْمِرُونَ » وَمَا يَعْمِرُونَ » ( يوسف ٢٤ – ٢٤ ) « وَلَمَّ بَلَغَ آشُدَّهُ وَالْمُتَوَى الْمُنْسِينِينَ اللهُ آشَدَهُ وَالْمُتَوَى الْمُنْسِينِينَ اللهِ الله الله وَسُينَ اللهُ المُنْسِينِينَ اللهُ المُنْسِينِينَ اللهُ الله وَشِيقِ اللهُ وَمِيلًا وَشِيقِ المَاسِيةَ وَمِيلًا وَشِيقِ المَاسِيةَ وَالسَتِر التيصيةِ الحَرِيقِةُ مِرباطُ وشِيق يتمثل في المربِية ورباط وشِيق يتمثل في المربِين :

الأول: ربط القوة بالانفاق كما في قولم

#### والمتدرات

والثاني ؛ فرض الجهاد بالأموال مع الجهاد الإنس كما في قوله تمالى : « وَجَاهِ لُوهُ اللّهِ عَلَمُ اللّهِ اللّهُ اللّهِ اللّهُ اللّهِ اللّهُ الل

كما اغترن الجهاد بالنفس بالجهاد بالمال في تول الرسول صلى الله عليه وسلم : د جاهدوا الشركين بأموالكم وأنفسكم والسسنتكم » (رواء احمد والنسائي وصحته وغيرهما) •

#### منبطة الإستهلاك وعارية الإسراف

ولكي يتوفر للامة فاثفن من الأنتاج يعكنوا

من مواجهة الأزمات وتلبية المطالب المضاعفة وتت المصدر ، ويجنبها آثار المصدسار الاقتصادى أو الاهتكارات العالمية عان الاسلام يوجه الى مبط الاستهلاك ومحاربة الاسراف عيتول الله تعانى «إِنَّ الْبَنْدِينَ كَانُوا إِخُوانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُ صورًا » الشَّيْطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُ صورًا » الشَّيْطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُ صورًا » (الاسراء ٧٧) — «يَانِين آدَمَ خُلُوا زِينَتَكُمُ ويندَ كُلُّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلاَ تَسْرِفُوا إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْسُرِفِينَ » (الإعراف ٣١) .

\_ الروَلا تَجُمَّلُ يَدَكُ مَعْلُولَةٌ إِلَى مُنْقِلَهُ وَلاَ تَبْسُلُهَا كُلُّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدُ مَلُومًا مَصْسُورًا الا ( الأسراء ٢٩ ) •

ر موسود المراك وتعالى في صفات ميسساد الرحمن :

« وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُشْرِفُوا وَلَمْ يَغْتُرُوا
 وَكَانَ بَيْنَ فَلِكَ هُوَاهاً » ( الفرخان ٦٧ ) •
 وقال الرسول صلى الله عليه وسلم :



#### ●●● المصمل والإستاج

د الاقتصاد نصف الميشـــة » ( رواه البيهةي والطبراني عن ابن عمر رضي اللـــه عنهما ) «

سد ان الله تعالى يرضى لكم ثلاثا ويكسره لكم ثلاثا فيرحى لكم ثلاثا فيرحى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا ، وأن تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تغرقوا ، ويكره لكم قيل وقال ، وكثرة السؤال واضاعة المال » (رواه مسلم عن أبى هسريرة رضى الله عنه ) .

ج ما عال من اقتصد ، أي ما المتقر من
 لا يسرف في الانفاق ولا يقتر .

« القصد القصد تبلغوا » أي عليكم
 بالتوسط في الأمور تصلوا الى غاياتكم .

- 3 كلوا واشربوا والبسوا وتصدقوا في غير أسراف ولا مغيلة » •

## تحريم الاحتكار واستفلال غروف الشدة إالحرب :

ويحرم الاسلام اهتكار الأقوات واستغلال حروف الشدة والحرب لتحقيق الأرباح برنع الأسعار والنش في الماملات ه

ويصف الله التجار الأمناء الذين يقسومون بواجبهم نحو الله والناس ولاتشطهم أعمالهم عن الله فيتول: ﴿ إِبِهَالُ لاَتُلْهِمِهُمْ تَجُارُهُ وَلا بَيْنَ

عَن ذِنْ اللّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاهِ الزَّكَاةِ يَخَالُونَ يَوْمًا تَتَعَلَّبُ فِيهِ الْقَلُوبُ وَالْأَبْصَالُ ، لِيَجْزِيهُمُ اللّهُ الصَّن مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُمُ مِن فَضْلِهِ وَاللّهُ عَدْدُقُ مَن يَضَاءُ بِغَيْمٍ حِسَابٍ » (النور ٢٧ ـ ٣٨) ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم:

د التاجر الصحوق بعشر يوم التيامة مع البيين والصحيقين والشهداء » (رواه الترمذي والحاكم) .

- « من اهتكر طعاما أربعين يوما فقد برى، من الله وبرى، الله منه وأيما أهل عرصة أصبح فيهم أمرؤ جائما فقد برئت منهم ذمة الله تبارك وتعالى » (رواه أحمد) ،

وانذر الرسول صلى الله عليه وسلم التجار الذين يغالون في الأسعار فقال : « من حفل في شي من أسعار ألمسلمين ليغليه عليهم ، كسان حقا على الله أن يقذفه في جبتم رأسه أسسفله ( يعنى منكساً ) » ( رواه الحاكم واللفظ له ، وأحمد والطبراني ) ويتمى الاسلام عن النش في الماملات ، فمن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال : سمعت النبي مبلى الله عليه وسلم يقول: « المسلم أخو المسلم ، لايحل لمسلم بساح من أخيه بيعا وقيه حيب الا بينه » ( رواه ابنماجه

#### والمقدرات الدفاعية



والطبراني وقيرهما ) • • وأن صحيح مسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم هر على صبرة طمام (١) فادخل بده فيها فتالت أصابحه بللا ، فقال : ما هذا يا صاحب الطمام ؟ قال . أصابحه فوق السماه يا رسول الله • قال : أقلا جملته فوق الطمام عتى براه الناس ؟ من فشسنا فليس منا > • وفيه أيضا أنه عليه الصلاة والسلام يتول : « ليلكم وكثرة الطلف في البيع ، فانب ينفق ثم يمحق > أي يروج السلمة ثم يذهب للبائم •

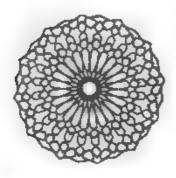
وينهى الاسلام البائع أن يسمع المسترى من الأيمان الكاذبة ما يخدعه به ويوهمه أن بضاحته لا تظير لها ، وأنها أجود من بضساعة

غيره ، وارخس معا بياع في جميع الحوانيت والله يعلم أنه لكاذب (وَيَكُلِنُونَ عَلَى الْكَـــــِيّـــِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ، أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ

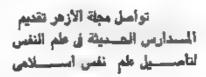
سَاءَ مَا كَانُوا يَمْعُلُونَ ﴾ ( الجادلة ١٤ ) • وغرج الرصول صلى الله طيه وسلم يوما الى السوق فرأى الناس يتساوعون

ويتبايعون فقال: « يا معشر التجار \*\*
يا معشر التجار » فرفعـــوا أعناقهم
واستجابوا وانعتوا ، فقـــال: « أن
التجار بيبعون يوم القيامة فجارا الاحن
اتقى الله وبر ومحق » \*

#### غواء 1 - ح معمد جمال الدين معفوظ



(() الصورة بعثم العباد : الكربة ابن الطعام -





#### 🗆 مسه خسل د شروبوی 🗆

ف الحوار السدى دار على مسقحات المجلة حول امكانية قيام مسدارس علم النفس
 ومداهبه بخدمة الانسان ورفع للعاناة عنسه لتجنبه كثيرا من المراع ستبدأ المجلسة
 بنشر هذه المقالات م

هينما ظهر الاسسلام بدا بازالــة العادات المدينة التى وجدها سسائدة في البيئة العربيــة واتفــد اطلك اهــدى وسيلتين : اما القطع الفاصل واماالتدرج البطيء هسب نوح العسادة وطريقة تمكنهــا من النفس • غممــا واجهــه الاسلام مواجهة هاسمة قاطمة فامـــة هو :

أولا ، كسل ما يتمسل بأصل التمسور والمنيدة والاتمسال البساشر بالله سالانها كالأورام الخبيئة في الجسسم ينيني أن تستأصل من جذورها ه

ثانيا: الشرك بكل عاداته من عبسادة أوثان والمجتماع هولها واداه المراسسم لها سالانسه لا يمكن أن يستقيم ايمان وشرك (أي مبادة لله وعبادة للميره) لله وعبادة للميره ) للابد أن تقطع بضربة حاسمة •

ظفا: العادات التي تقوم على أساس غير ايمانيهمثل وأد انبئات لانه عمل غيرانساني ولانه ظلم لا يستقيم مع الحق ولأن أساسه الخوف من الفقر حخوف لا يجسوز أن يخالط النفس المؤمنة المنمثنة إلى الله ه

وليما : المادات النفسية من كذب وغيبة ونعيمة ولمسرز النغ ٥٠٠ الأن الاتمسال بالله في السر والعلن يستوجب التطور منها والفسسل من أدرانها خورا دون ابعله • وكسل هسذه المادات عادات غردية تقوم طي مشاعر المغرد وعاداته ومعتقداته •

أما العادات التي التسمت بالتدرج البطيء في ازالتها غين العسادات الاجتماعية التي لا تقوم على مشسساء غردية والمسا ترتبط بالنواعي الاجتماعية والاختصادية مثل المغمر والزنا والربا والرق ساذ أن هذه العسادات



#### الاستاد مؤزى سالم عضيني

كانت أسلوب حياة المجتمع كله فى ذلك الوقت، غلم تكن عادات وجدائية شخصية بل كسانت عادات عامة وتقاليد مجتمع ساذلك لجساً في علاج كل منها الى التدرج على مراهل زمنيسة وفترات تدريبية ، وأهسسر تحريمهسا هتى تكتعل صورة المجتمع السلم ،

قعشلا في تدرج الخمر عال الله تعالى:

(ا تَتُخْفِنُونَ مِنْهُ سَكُراً وَيِزَقًا حَسَنًا )) وهدا

تفصيل واصح مع توجيه نطيف كبنداية • ثم

قال تعالى (ا يَتُمَالُونَكَ فِن الْمَقْيرِ وَالْيَسِيرِ قُسلُ

فِيهِمًا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعٌ لِلنَّاسِي وَإِنْفُهُمَا أَكْبَرُ مِن

تَعْمِيمًا )) وهذه موحلة الاقتاع المباشر
لتترَحزح النفي عبا الفقيه وتتحسول عما

لتترَحزح النفي عبا الفقيه وتتحسول عما

لا تَعْرِيُوا المستسلّلة وَانتُمْ مشكّلَرَى )) الأن

السكاري لا يدرون ما يقولون سه ففسلا عن

انه غير مضمون أن يغيق الواحد منهم قبله

موعد المسلاة مباشرة الاهر الدى يجب الاحتياط عيه بعدم الشرب سوهده مرحلة النبسيد و ثم الخطوة الأحيرة بعدد تمسلم التعريب العملى سومى التحسريم التساطع في قوله تعالى « إِنَّمَا الْخَفْرُ وَالْمِنْيِرُ وَالْآنِصَابُ وَالْاَزْلَامُ رِجْسُ مِنْ فَعَلِ الشَّيْكَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَطَّمَا تَعْلِيكُمُ تَعْلِيكُمُ تَعْلِيكُمُ وَالْمَنْيَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَمَنَّا تَعْلِيكُمُ تَعْلِيكُمُ تَعْلِيكُمُ تَعْلِيكُمُ تَعْلِيكُمُ تَعْلِيكُمُ تَعْلِيكُمُ لَا الشَّيْكَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَمَنَّا لَا الشَّيْكَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَمَا لَا الشَّيْكَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَا الشَّيْكَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَمَا لَا السَّيْكَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَا السَّيْكَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَا السَّيْكَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَا السَّيْكَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَيْسُ مِنْ فَعِلِ الشَّيْكَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَا السَّيْكَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَا الْمُعْتَلِقُونَ ﴾ و

اما الزنسا خقد تدرج من النعسيدة الى التهديد بالمقوبة الى تقرير عقوبة مجدلة الى تقرير عقوبة مجدلة الى من عدم الاكراء على البغاء مع اباهسة زواج المتعة الى تحريم البغاء وزواج المتعة كليهما الما الريسا عقد أخر تحريمه الى المسام الماشر من الهجرة حتى اكتمل نعسو المجتمع المسلم •

## مدرست السلوك الإساري

وأها الرق فقد اتحد في معالجته وسائل بطيئة جدا للأن تعرير الرق يجب أن يهدا من داخل نفوسهم ۽ ليصن الواعد منهم بالسائيته ويتعود تذرق الدرية عتى يمارسها حينما يصبح حرا فيتولى تبعة نفسه ويواجه مشكلات الحياة ه

لقد تعدثنا من منبج الاسلام في اصلاح المادات السيئة الفردية والاجتماعية \_ أم العادات الصائحة التي أراد الاسلام أن يبثها ف النفوس ويظهرها في المجتمسم سد غلسد اتخدت كدنك عدة مراحل هي نفس المراحسل السابقه - فالاسلام ينقل المسلم من بيئته الكافرة الى الايمان ثم الى السياسة الايمانية ويربط العلاقة بينه وبين زملائه المؤمنين برباط التماطف والودة والمحبة والتعساون وعسلة القربى مستخدما في ذلك أغمال الإيمان من ملاة وصيام وهج وجهاد في سبيل الحق ٠٠ وهكذا هنتي أسبعت هذه كلها (سلوك غردي ونشاط جماعي ) في نفس السوقت م وهكسدًا كانت الخطوة الأولى في تعديل السلوك ... خالاسلام بيدأ باثارة الوجسدان ثم ايجسساد الرعبة في العمل ... ثم تتحول الرعبة الى عمل واقمى معدد \_ فيلتقي الظاهر واساطن رغبة وساوكا ــ ثم تتحول ( الرغبة والعمــل ) من سلوك غردى الى سلوك جماعي ٥٠ وناهـــد لدلك مثلا الزكاة : هي رغبة في التصور من الشح مع رغية في العطف على المعتاج غنتحول

هذه الرغبة الى عمل محدد هو المتطاع نسبه معينة من المال لانفاقها على خشة معينة في أوقات محددة في الأداء — ثم يتعسول هذا السلوك الغركي الى نظام جماعي يستعيد منه المجتمع ه وكذلك المسلاة: هي رغبة في الاتمال بالله تتحول الى سلوك غسردي معير ينظمه وقت محدد ثم يدعو للجماعة ويحيب اليها وحكذا كل أنواع العبادات دات الطبابع الفردي والصبغة الجماعية ه

1 2 2

هدد الاسلام في الخطوة التالية أن يكون مالوك المسلم ( عاداته والمعاله ) مبنية عسملي النية • قال صنى الله عليه وسلم المسل الاعمال بالنيات وانما لكل امرىء ما نوى مُمن كأنت هجرته الى الله ورسسوله غهجرته الى ألله وسسوله ــ ومن كانت هجرته الى دنيــا يمييها أو أمسرأة يتكفهسنا فهجسرته الي ها هاجر اليه » م خكان هذه الخطوة ميخطوة تحميق السلوك ، وقد أجمع المسلمون علىعظم هولام هذا التعديث وكثرة غوائده سنوهو أحد الأهاديث التي عليها مدار الاسسسلام - قال الشائمي هو ثلث الاسلام والثلثان الآخران هما : عديث ( أن العلال بين والحرام بين ) وعديث ( من همين أسلام أباره تركه مالا يعنيه ) • وقال أبوداود هو ربسم الاسسلام والثلاثة الباقية هي: الاثنان السابقان



رحدیث ( لا یؤمن أحدكم على يعب لأخیه ما يعب لنفسه ) •

والإعمال عنا يراد بها القول والفط لأنه قصد بها عمل الجسوارح ومنهسا اللبسان ه ويمكن جعلها بالنية من التعبد كالأكل والشرب والنوم وغيرها غينوى المسلم أن يتقوى بهسا للعبادة والجهاد والدعوة الى الله أأما السيه فهي القمد - ومعناها : ﴿ الْبَاعِثُ عَلَى الْعُمَلُ أو ارادة غاية معينة من وراء أدائه ) وتستازم وشوح الهدف بدوءن ثم غلا اعتبسار للعبادة التى يقوم بها شنفس الا بوضوح البساعث الذي رغع اليها وهو الالتجاء الى الله بالعبادة وعدم ساى لا يدفعه الى البيادة غرض من أغراض الدنيا — وعلىذلك ليس له من أعمال المبادة الا تواب ما أغلس غيب البية لله ... وتحررت نضه في أدائها من شوائب الرياء ـــ ونم يكن يقوم بها تملقا لأعد ؛ لأنه لم بينتم بهذه الأعمال الارشناء الله ووجهه ٠

إما الخطوة الثالثة خبى تهذيب السلوك، وقد حدد الاسلام صلوك المسلم وأهماله بين

ملال وحرام وحذر من الوقدوع غيما بينهما مثال صلى الله عليه وسلم قد أن الحسلال بين وأن الحرام بين وبينهما أمور مشسستهات لا يعلمهن كثير من الناس » نمن التي الشبهات لمتد استبرأ لدينه وعرضه من وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعي حسول الحمى بوشك أن يوقع فيه — الاوان لكل مك حمى بالا وان حمى الله محارمه — الاوان في الجسد مضاحة المسسسد كله واذا مندت نسد الجسد كله واذا

وحكزا وضح الله العلال وحدر من أن يتدرج المره من الشبهة التي ارتكاب المحرم توقد مباه في الأثر ( من وقف مبوقف تبعيث فلا يلومن من أساء به الظن ) • ومن وقع في النسبهات وقع في الحسرام لأن الله يشسبه بالراعي يرعي هسبول المعمى فهبو معرض لاقتحام دلك الحمي والوقوع فيه • ولنتمثيل على دلك نقول : أن بريق المال وهبه عند المعمى الناس قد يدمعم لمحسول على المسال معربيته منتريه ثم تنقلب بعد دلك الى السرقة • وينش الناس تحلو له جلسلت السعر فتنقلب عم الزمن ومع عدم الاحتياط الى جلسسات



#### مدرسة السلوك الإسلامي

تسقط غيا عورات الناس وقد تنتلب الى حبك الدسائس والمؤامرات حونهسم و وبعض الشباب تستهويه البطولة والظهور والشهرة فيتحول دلك عندهم الى نشاط له مظهر البطولة وقد يؤدى الى اهدار الكرامات أو الى عراك أو سخك دماه و وبعض الناس يتحول النظر الى المراة عندهم (بسبب عسدم الاحتيساط في غض البصر) الى العسديث الناسي عسن العريرة الجنسية التي قد تقوى للدرجة التي تمديح فيها رغبة ملحة عارمة وقسد يتولد عن دلك جريمة الزنا و

ان لكل ملك همى يقيم عليه الجند لمراسته ويرصد عقابا لكل من تحدثه نفسه باقتحامه وان الله ملك الملوث قد جمل له همى يجب الا ينتبك وهذا الحمى هو معارمه (أى ما هرم على حباده الوقوع غيه) ان ما يعيد بهذا الحمى ويتصل به هو تلك الشبهات علم يتعرج المسلم اذا جرؤ على هذه الشبهات غلم يتعرج من غملها تنتهى به الى الوقدوع في المدرام غيستحق المقاب حد غمن لم يتق الشبهات ولم غين قد المتاط أوقعته في المارم ه

اذا كان الاسلام قرر أنه لا اعتبار لأعمال المسلم الا بالنية فحديث (انها الاعمال بالنيات) عان الاسلام يقرر في هذا الحديث أنه لاملاح للمسلم الا بصلاح موطن النية وهمو القلب الدى يجب أن يتعهده بالاصلاح واليقظة \_

وطهارته من النل والعقد والعسد التي هي مار في ألقلب سـ وتطهيره من الرياء والتملق والنفاق التي هي ظلام في القنب سـ ويتمهده بخلوص التسوحيد والسذكر التي هي نور في القلب ه

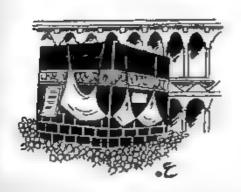
ولواملة المبرة في مجسال السمساوك لأدراك السوى هله والسير على طريق سليم طالبنا الاسلام باستخدام المقل • وقد غضل الله به الانسسان على الحيسوان ، قال مـلى الله عليه وسـلم «ها اكتسب ابن آدم أغضل من عقل يهديه إلى هسدى أو يرده عن ردى » • والعقل هو تنمة الادراك في الاسمان - وبه يفرق بين الصالح والطالح وبين الخير والشر • ولا يقال لانسان أنه عامل لمصرد دراكه الأنسياء بل يشترط أن يكون ذا هين وغضيلة ــ فانحكمـــاء يقولون أن ( المعقول) هو ما كان متفقا مع تمواعد الأخسائق وأوامرً الدين - غالماقل هو الذي يتمكم في أخماله ويخضنها المسلعته وممسلعة مجتمسه س وانقرآن جعل غلة التفكير بالمعلل سببا في الكفر والضمالان م قال الله تعالى ﴿ وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى المَتَسَلَاةِ \_ اتَّخَذُوهَا هُزُوًّا وَلُعِبًّا خَلِكَ بِأَنَّهُمُ مُومُ لا يَعْقِلُونَ ؟ • ودعسا الى التأمل والتفكر في ملكوت السموات والأرش وفي الإنماق وفي انفسنا ووهدا عناية بالمثل ودوام لاستخدامه

# الدُّيْلِ عِنَالِ مِنْ الدُّيْلِ عِنَالِ مُنْ الدُّيْلِ عِنَالِي الدُّيْلِ عِنَالِ مُنْ الدُّيْلِ عِنَالِي الدُّيْلِ عِنَالِي الدُّيْلِ عِنَالِي الدُّيْلِ عِنَالِي الدُّيْلِ عِنَالِي المُنْ الدُّيْلِ عِنَالِي الدُّيْلِ عِنَالِي المُنْ الدُّيْلِ عِنَالِي المُنْ الدُّيِلِ عِنْ الدُّيْلِ عِنْ الدُّيْلِ عِنَالِي عِنْ الدُّيْلِ عِنَالِي عِنَالِي عِنْ الدُّيْلِ عِنَالِي عِنْ الدُّيْلِ عِنَالِي عِنْ الدُّيِلِ عِنَالِي عِنْ الدُّيْلِ عِنَالِي المُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ عِنِيلِ عِنَالِي المُنْ الْمُنْ عِنِيلِ عِنْ الدُيْلِ عِنَالِي عِنِيلِ عِنَالِي عِنِيلِ عِنْ المُنْ عِنَالِ مِنْ عِنَالِي عِنَالِي عِنْ المُنْ عِنَالِ عِنْ المُنْ عِنِيلِ عِنَالِ مِنْ عِنِيلِ عِنَالِي عِنْ المُنْ عِنِيلِ عِنْ المُنْ عِنِيلِ عِنْ المُنْ عِنِيلِ عِنْ المُنْ عِنْ المُنْ عِنْ الْمُنْ عِنِيلِ عِنْ الْمُنْ عِنِيلِ عِنْ الْمُنْ عِنِيلِ عِنْ الْمُنْ عِنْ الْمُنْ عِنِيلِ عِنْ المُنْ عِنْ الْمُنْ عِنْ الْمُنْ عِنِيلِ عِنْ الْمُنْ عِنْ الْمُنْ عِنْ الْمُنْ عِنْ الْمُنْ عِنِيلِ عِنْ عِنْ الْمُنْ عِنْ مِنْ الْمُنْ عِنْ الْمُنْ عِنْ الْمُنْ عِنْ الْمُنْ عِنْ الْمُنْ عِنْ عِنْ عِنْ الْمُنْ عِنْ مِنْ عِنْ الْمُنْ عِنْ الْمُنْ عِنْ الْمُعِيلِ عِنْ الْمُنْ عِيْلِي عِنْ الْمُنْ عِنْ الْمُعِنِي لِيَعْمِي مِنْ الْمُنْ عِنِي الْمُنْ عِنْ الْمُنْ عِنْ الْم

إذا الرء لم يظب هواه اقسامه بمنزلة فيهسسا العزيز نليسسلام

والأمة العربية في جاهليتها كانت فريقة في بعسار الاثام من غمر وميسر وتتل بغير حق ووأد بنات وهنك أعراض غلما جاء الاسلام وغلب المثل الهوى وسارت على منهج التقويم السسابق فكره التنقلت من الفساد الى السلاح ومن الاعوجاج الى الاستقامة المأتت غملا هميدا ونالت عزا مجيدا وسادت والسنهرت بجميل الأغسلاق وحميسة المغات ه

غوزى سالم عفيقى

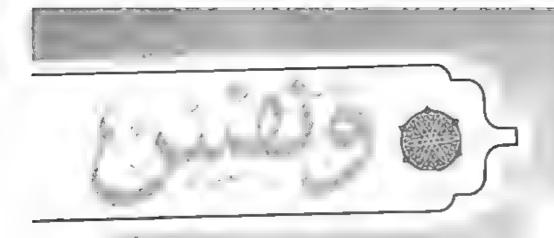


وتقويته ليكون عاصما من الأخطاء حسف دام الشيطان يقعد للانسان في كل زمان ومكان حسفلا بد من استفدام المقل في معاربته ليكون المقل عاصما من الشر والغواية والخسسلال والغسان •

وآخة المقل البوى • قسال الله تعسسالى « أَقَرَائِيْتَ مِنِ النَّحَدُ إِلَّهُ عُوَاهُ وَأَعْسَلَّهُ اللَّهُ عَلَى مِ أَقَرَائِيْتُ مِنْ اللَّهُ عَلَى مِنْ مِنْ وَجَعَلَ عَلَى بَصْرِهِ مِنْ فَيْدِ وَجَعَلَ عَلَى بَصْرِهِ فِي فَيْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْكَرُونَ » فِيْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْكَرُونَ »

وقال صلى الله عليه وسلم الاطاعة الشهوة داء وعصياتها دواه الاوقال الامام على الاالتساع الهوى يصد عن المحق وطول الامسل ينسى الاغرة الاه وفي منثور المكم: من أطاع هواه أعطى عدوه مناه الاهال الشاعر:

وآنسة المثل الهوى فين مسسلا على مواد عقسله فقسد نجسسا



يعناسية العسديث عن الانسسان في مدارس طم النفس الكبري ، والمتلاف هذه الدارس في معرفة حقيقة جسوهر الانمسان وطبيحه ، وظهور ما يسمى المنعب الانسائي في النصف الثاني من القرن الحالى ۽ غانه من الجدير -البحث ق المتدارس التي تفسياونت النفس الانصانية بالدراسة والتحليل واين نتف بالنسبة للاسلام 1 وأين كانت عندما كان الاستسلام 1.1 وما الذي قسمته هذه الدارس للإنسان في هسيرة الحياة 1 ٥٠ مقارنة بين الاسلام وهذه المدارس ، اذ أنها ف مجال درنسة الانسان وتعليله لا تمثل شبيئا مذكورا أمام ما جاء به الاسلام بصدد دراسة وتحليل النفس البشرية ٦ غكل ماجات به هذه المدارس في هذا المفسمار لا يعسدو أن يكون سرايا يصبه والظمآن ماء ناذا ما طبق على نفس الانسسان لم يكن شيئًا • ولكن من باب المجاز العلمي يمكن الاشارة الي هده المقارنة ودلك من تبيل بيسان عظمة الاسسلام في هذا الشأن وتبديد السراب الذي جسامت به هذه

الدارس ، والوهبول في النهاية الى المتيقة الثابتة وهي أن الاسلام هو المؤسس الأول ال يسمى علم النفس رغم أنف المساقدين عليه وأن ما وضعه من نظريات لدراسة النفس هي من أعظم النظريات ،

ان الاسلام منذ خمسة عبر قرنسا من الزمان وخسم أروع الأسس والنظريسات في دراسة وتحليل النفس الانسانية و سم لهسا لطريق المستقيم فهالحياة وانتشالها من وهاد الرديلة والاخذ بيدها الى سبيل الرشاد ، في اليوم الدي كانت بلاد أمسحاب هذه المدارس والمسماة تجسلوزا بالكبرى في علسم النفس نتخبط في خلمات الجهل ،

ولكن مع ظهور هذه المدارس خنذ قرنين من الرمان ، غهل توصلت الى حل عقد الاسسان النفسية ؟ • ان الواقع يقول أن هذه المدارس لم تقلل من هذه المقد المتزايدة ، وتكفى نظرة والعدة الى الاحصاءات التي تنطبق بلزدياد مسبة الأتسخاص المعتدين نفسيا ، بل وما هو السبب وراء أزدياد عسدد المستسفيات والمسعات النفسية ومع دلك الزيادة المطبردة في الاقبال على الامتحار في البلاد مهد هده

## 5 (1) (1) (1) (1)

#### اللاستان حسين منصبون

المدارس 11 و ولكن من يحل عقد من 111 و
ان أصحاب هذه المدارس هم أنفسهم كانوا
في هلجة عاسة لحسل ما أصبابهم من عقد
نفسية ، غطى سبيل المتسال تقسول حياة
النفسي في المصر الصديث أنسه كان يماني
من الشفوذ والعقد النفسية ، واذا كان
مذا هو هال المحلل الأول في المدرسة غيل غاقد
الشيء يعطيه 1 لقد كأن من الاهرى به أن يعال
نفسه ويقف على ما اعتراها من عقد ، وهدا
البشرية بنظريات يبسيطر عليها القصور
وضعف الغائدة ،

واذا كان الاسلام باعتباره هو الأساس في دراسة علم النفس ولا يجب أن يوضع موضع المقسارنة مع مدارس طسم النفس المسسماة بالكبرى ، ولكن يجب أن تقارن هذه المدارس به ، فان هذا يستلزم الوقوف أولا على ممهج الاسانم في دراسة وتعليل النفس الانسانية ثم الانسانية المدارس في حددًا المدد ، وحددًا يتفسع على النمو

166:

#### ماهية النفس :

والنفس هي موهست البحث والتحليل المسائم الذات وما لها من أسماه وهسفات المشائد الله اى ذات الله تعلى بمالها من أسماه هسني وهسفات المن متعلقات الإسعاء ولهذا قال سيحانه : ويُحَدِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ ، وَإِلَى اللَّهِ الْمَسِيّ : ويُحَدِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ ، وَإِلَى اللَّهِ الْمَسِيّ : ويُحَدِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ ، وَإِلَى اللَّهِ الْمَسِيّ : ويُحَدِّرُكُمُ اللَّهِ الْمَسِيّ : من آل عمران و والنفس البشرية الله من ذات الانسان روحه وجسده وماله من أسسماه ومسفات وقد قال الحق تبسارك وتمالي عنها : كل نفس ذائقه المسوت غالدي وتمالي عنها : كل نفس ذائقه المسوت غالدي يدوق الموت غالدي يحدوق الموت عود الانسان بذاته حيث تصبحد :





ثانيا :

#### المحلل النفسى:

روحه الى بارئها ويدهن جسده فى التراب وتدهب أسماؤه وهنفاته بالموت الى غير رجمة الى الدنيا ه

أمه أصحاب مدارس علم المنفس الحسديث عقد احتلفوا كالمعاد في وضع تعريف جامب مانع للنفس كما غط الاسسلام ، فكل منهم عرف النفس حسب الزاوية التي ينظر منها ال النسان ، فهنلا مدرسة التحليل النفس على تعريفها جسانب المسرائز السلوك والفعل ، فهذا سيجمود غرويد زعيم مدرسة التحليل المفسي يعرف النفس يتونه : السفس هي ينبوع المسلط الغريزي ومستودع الشهوات وموطن البزعات والميول الفطرية ، الشهوات وموطن البزعات والميول الفطرية على الارتواء من مصين الشهوات ، وهي نفس وهي نفس وهي نميا الارتواء من مصين الشهوات ، وهي نفس داخليه شهوانية يحفيها الانسان ما استطاع داخليه شهوانية يحفيها الانسان ما استطاع داخليه شهوانية يحفيها الانسان ما استطاع

آخر يعرفها بقلوله: النفس هي مزيج من الملكات المقليه المديه بتيجه المساعل مسع البيئة والحياه الحارجية بحل ما هيها هي عادات وقوادين وتقاليد وأديان وهي اقرب التي المقل والمنطق هه

وعلى هذا غان تعريفات أصحاب مدارس علم النفس رعم تعددها غلب سيطر عليها القصور وجدم الأحاطه بكل جوابيها ه

وهو أندى يقوم بمهمه تحليال النفس لمرغه هتيقه جوهرها وطبيعتها ، وفي الاسلام المحلل الاول هو الله تعالى هالق النفس البشرية العالم بكل جوانيها والمحيط بحل أسرارها ، واذا كان هناك مطل من المالمين غانه يجب أن يسير على هدى من الله انزله على يد رسوله في كتابه المنير وذلك حتى يصمن على يد رسوله في كتابه المنير وذلك حتى يصمن مسلامه المتحليل وعدم الزيم غيه ، اما المحلل في هدارس علم المنفس غيدو على طول الخط وعرضه من البشر كنيرة من خلق ألمله ، بل أنه وعرضه من البشر كنيرة من خلق ألمله ، بل أنه لا يتعسك بكتاب من الله تعالى أو يتبع أهدد رسله الكرام فمن أين له البدى في بحث وما هي الفائدة من وراه دراسته ؟! ،



تالقا:

#### منهج البحث في النفس

هذ المنهج في الإسلام هو الله تعانى وبما أودعسه في ختيه المنزلة على رمسله الهسداة للإنسانية حتى كان آهر ارسال السماء الى الارض على يد رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم في القرآن الكريم والاحاديث الشريفة القدسية والنبوية مما ، ودستور هسذا المنهج هو قول الحق العليم الخبير في محكم السزيل. « أَلاَ يَقْلُمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللّهِيكُ الْخَبِيرُ » •

اما منهج أمسحاب مدارس علم اللكس غير يقوم على الاجتهاد الشخصي والتخمير والاغتراض وليس له دستور يحكمه 6 ونهدا غان النتائج المترتبة عليه عليلة الفائدة ودات امار جنسيه يعلب عليها طابع الفرر للانسان اكثر من النفع له و وهذه نتيجة منطقيه لجول أسسحاب هذه المدارس لمكنون النفس البشرية وعدم سعيهم للتمسطك بمنهسج النه القديم الدى وضعه للبحث في النفس التي غنتها ويعلم ماتوسوس به وهو الأقرب اليها

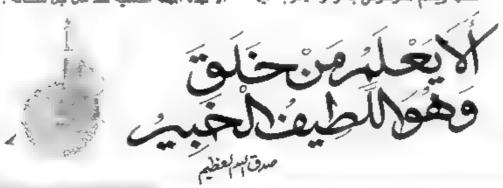
من هبل الوريد ، ان فى ذلك لدكرى ان كان له قلب او القى السمع وهو شهيد،

#### رابعًا:

#### العلاقة بين النفس ومحللها

ان الملاقة بين النفس الانسانية وهريقوم بدراستها وتحليلها عن الاهبية بمكان لامه على اساس هذه العلاقة تكون السيجة المترتب على هذه الدراسة ، لا سيما وأن الحياد يعب أن يكون السمة العالبة على المطل حتى تكون المتائج مساحقة ، ولقد نظم الاسسلام هده الملاقة على أحسن وأغفسل الوجدوه بحيث لا يمكن لاحد أيا كانت دراسته أن يدانية في هذا المجال ، والمظاهر الدائه على دلك ما يأتى : \_\_

١ - أن الانسان صاحب النفس البشرية المللسوب تعليلها والسوقوف على جسوهرها وحقيقتها هو خليفة الله تعالى المصلل الأول لهذه المفس على الارمى عولم يخلق الانسان الا لهذه المهمة السامية فقد قال جل شسأنه :



## وَنَفْسِ وماسُواهَا فَالْهَمِهَا فَجُورَهَا وتقواها ، قدا فالحمن رُكَاهَا ، وقد خاسب من دَسَاهَا

« وَإِذْ غَالَ رَبِّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي كَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ غَلِيفَ مَ اللّهِ ٣٠ من البقرة ٥ وهذا أعظم تشريف الانسان من خالقه دون سسائر المطوقات الاخسري أيا كانت أجناسها أو أساطها ولو كاموا ملائكه مقربين ٥

٣ ــ أن هذا الانسان هو صنعة الله بيده مباشرة وليس كبائر المغلوقات الاحرى التى خلقها سبحانه بقدرته المطيعة بسركل غيئون، والدليل على ذلك أنه بعد خلق آدم وسلجود الملائكة له عدا ابليس قال المضالق مخاطبا البيس : ﴿ قَالَ يَا رَبْلِيسُ مَا عَنَقَكُ أَن تَسُجُدُ إِلَى خَلَقَتُ بِيسَدَى أَسُسُلَاكُمُ الله عَدَا الله عنه المنقق أَن تَسُجُدُ الله المُعَلِّدُ أَن تَسُجُدُ الله المُعَلِّدُ أَن تَسُجُدُ إِلَيْ عَلَيْ مِن الله عَدَا الله عنه من سورة ص ه الاية على من سورة ص ه

\[
\text{Y} = \text{Ilitation of the light of the li

كما چمل عقوبة عدم السجود للانسان هي المطرد من رحمته واللعنه غقسال لابليس عقب رغصه السجود : فَلَقْرُجْ مِنْهَا فَإِنْكَ رَجِيمٌ ، وَإِنْ عَلَيْكَ لَمُنْتِي إِلَى يَوْمِ النَّينِ \* ١٠٠ الايتين وَإِنْ عَلَيْكَ لَمُنْتِي إِلَى يَوْمِ النَّينِ \* ١٠٠ الايتين ٢٧ ، ١٨٠ من سورة عي ٠

 ١٠ أن الله تعالى كان شديد الحرمى على الانسان نبين له قبل البسده في مسيرة الحياة عدوه اللدود وحو أبليس الذي رغض السجود له وأعوانه من الشسياطين غتال الله لأدم وزوجه هواء عقب رغض ابليس السجود « فَظُنْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَثُوٌّ لَكَ وَلِرَوْجِكَ غَلاَّ يُفْرِكِنَّكُما مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى » : الآية ١١٧ سورة طه ه عتى بعد أن وسوس لهما ابليس رغم هذا التحدير وأعراهما بالأكل من الشجرة المنوعة تاب اللهطيهما تعشيامم مبدأ الحرمى على الانسسان غنسال النسواب الرهيم . ﴿ فَوَسْدَوْسَ إِلَيْهِ الشَّدِيْكَالُ عَلَلَ يَا آدُمُ هَلَّ أَدُلُّكُ عَلَى شَجَرَةٍ الْخُلْدِ وَمُلْكِ لاَ يَبْلَى ، فَأَكَلاَ عَلَيْهُمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَمَى آدَمُ رَبَّهُ مُغَوَّى، ثُمَّ الجُنْبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى ﴾ - الإبات ۱۲۰ ۱۲۱ ۲ ۱۲۲ من سورقطه ء

وأكثر من هذا غلام المتد هذا المرس

لحو هذا الدنب وختع باب الإهل أهام الانسان في الانبال على هذه التوية حتى تطلع الشمس من المغرب ، بل أن الله تعالى وهو العنى عن عباده يغرح بتوية عبده للعاصى غرصة شديدة فقد قال رسولنا المعسوم حسلى الله عليه وسلم : لله أشد غرها بتوية عبده حين يتوب اليه من أهدكم كان على راهلته بأرض فسلاة عاملات منه وعليها طعاهمه وشرابه ، غأيس منها غأتي شجرة غافسطيم في ظلها وقد أيس من راهلته غبينها هو كدلك اذ هو بهنا أيس من راهلته غبينها هو كدلك اذ هو بهنا

الفرح • (( اللهم أنت عبدي وأنسا ربك • لخطأ من شمسندة القمرح ••• كا

٧ \_ تكفى الدلالة على مدى حسن العلاقة بين الله الحالق الواهد وبين الانسان عبده أن ينزل في كتابه المجيد آية واهدة كلها أمل ورجاه ومي قول الحق تبارك وتعالى : قُلْ يَا عِبَسَادِي النّبِينَ أَشَرَقُوا عَلَى أَنفُنيسِهِمْ لَا تَقْتَطُوا مِن رَحْمَةِ اللّهِ ، إِنَّ اللّهَ يَقْفِرُ الذَّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوُ الْفَقُورُ الرَّحِيمُ » الآيه ٥٣ الزمر •



ليشمل الانسان في جميع مراحل حيساته حتى ينفخ في الصور غفال الرحمن لعبساده : يَا بَنِي آدَمُ لَا يَقْنِنَدَّكُمُ النَّسَيْطَانُ كَمَا آخْرَجَ أَبَوَيْكُمُ مِنَالْجَنَّيِينَزِعُ مُنْهُما لِبَاسَهُما لِلْمُنِهُمَا سَوْءَاتِهِما ، إِنَّهُ يَرَاكُمُ هُوَ وَفَيِلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَا جَعَلْنَا الشَّسَاطِينَ أَوْلِيَاةً لِللَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ » : الآية ٢٧ من سورة الاعراف ،

أ ــ لقد كلم الله الانسسان في الحيساة وينشله على كثير من المطاوقات الأحرى عنال سبحانه « وَلَقَدْ كُرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَكَمْلْنَاهُمُ فِي الْبَرَّ وَالْبَحْرِ وَكَرُفْنَاهُمُ مِنَ الطَّبِيَّاتِ وَهُفَّلْنَاهُمُ الْبَرَّ وَالْبَحْرِ وَكَرُفْنَاهُمُ مِنَ الطَّبِيَّاتِ وَهُفَّلْنَاهُمُ عَلَى كُتي مِنْ خُلَقْنَا تَغْفِيلاً » : الآبه ٧٠ من الاسراء .

۱ ــ ان من حرص الله على الانسسان ان شرع له التوبة بعد كل فنب يقع منه كوسسيلة

## وَنَفْسِ وَعَاسَقِاهِ ا

A - وضعانا لاستعرار - العلاقة الحسنة بين الله والانسان عفان الله تعالى لم يقطع مدده عن الانسان مند بداية الخلسق الى ان يرث الأرض ومن عليها وقد تمثل هــذا المدد في الرسالات المتتالية من لدن آدم عليه السلام حتى خاتم المرسلين عليه العسلاة والسلام اصحاب الرسالة العسماء البساقية الى يوم الدين ، وقد حملت عده الرسسالات مشسط الهداية كلما خسل الانسسان في دجى الايام والسنين والاحتاب وسيطرت عليه المنتة عن خابته ،

وادا كانت هذه عدلاقة الانسسان بالله سبحانه وتعالى كسا هسورها لنا القسر آن الكريم في أبعى مظاهرها ، غاين منها عدلاقه الانسان بالمحلل في مدارس علم النفس بين المحلل والانسان صاهب النفس المراد تعليبها لا نتعدى علاقه بين اثنين من البشر لهما مفس المومات واذا علم اهدهما من الأهر شسيئا عابت عبه اشياه ، ومهما قيل في مدى عدلاقة بين المحلل بالانسان لن تصل الى قوة العلاقة بين المحلل بالانسان لن تصل الى قوة العلاقة بين الانسان وخالته ه

ويغرتب على هده المسلاقة بين الانسسان ومحلل نفسه سواه كان ذلك الفسائق أو من البشر نتيجة من الأهمية بمكسان وهسى أن المهج الدى وضمه الله تعالى لتحليل ألنفس الانسانية هو المنهج الدى لأنسه تم وضسمه بناه على علم تام متكامل للنفس وهسا يدور بنيه منذ نشأتها الأولى حتى البهاية المتمية

عملا بعبداً: ألا يُعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُمُو اللَّطِيفُ اللَّهِيمِ الذي الله على المديد الذي الدي يضعه صاحب المدرسة النفسية لا يمكن أن يرقى بأية صورة الى منهج الله في تعليل المؤسى مهما كانت وسيلة البحث فيه باعتباره من أعمال البشر التسى يرد طيها النفس والقصور حسب طبيعة البشر أنفسهم عالكمال لله الحالق وحده ه

ويعد :

فان البحث في النفس الانسانية وتحليلها لمعرفة حقيقة جسوهرها وطبيعتها يجب أن ينطلق من قسول الله تعالى: « وَنَفْيِن وَمَا سَوَّاها ، فَالْهُمَهَا مُخُورَها وَنَفُّواها ، فَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاها ، وَقَسَد هَابَ مَن دَمَّاها » • مسورة الشهس»

وهذا هو موضسوح البحث في لقساء آخر بائن الله تمالي •

واللهوليالتوفيق ••• والسلام عليكم ورهمة الله •

هبئ متصور





جاءت روايسات الفسرجها البفسارى ومسلم والتعد وفيهم تفيد عبايهسسه النساء الرسول الله علي وسلم، وهذه البيعة كانت احيانا جماعية واهيانا فردية ، وتولاها الرسول الكريم نفسه أو أناب عنه عمر بن الخطاب في بعضها ، ووقعت هذه البيعة غا قدم المسطفى الى المدينة غجمع نساء الإنسار في بيت ثم أرسل اليهن عمر بن الخطاب ، كما كان يتمساهدها الرسول صلى الله عليه وسلم مع النساء يوم الميد عقب الخطبة غيشق صفوف الرجالهجتى

يأتى النباه ويأخذ عليهن البيعة ، وكسخال تولاها الرسول الكريم مع النساه المهنجرات عقب صلح الحديبية ليتبين أيمانهن فيعنعن من المودة للمشركين ، فكان يعتدن الماجرة بالله مه خرجت من معض روح ، وبائله ما خرجت رغبة عن أرض إلى أرض ، وبائله ما خرجت التعاس دينا ، وبائله ما خرجت الاحبا الله ولرسسوله ،

وقد أجمعت الروايات على أن الرسمول ملى الله عليه وسلم لم يأحذ بيد النسساء أثناء البيمة مثلها غمل مع الرجال وقسساك

## الرأة المشالية

السيدة عائشة حكما في مسعيح البخساري حوما مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد المرأمة الالمرأة يعلكها ه

هذا ونسوس البيعة هي قوله تعسسالي « يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَائِكَ الْوُعِنَاتُ بْيَايِمُنَكَ عَلَى « يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَائِكَ الْوُعِنَاتُ بْيَايِمُنَكَ عَلَى لَن لاَ يُشْرِعُنَ وَلا يَرْبَينَ لَو لاَ يَشْرِعُنَ وَلا يَوْمِنَ وَلا يَشْرِينَهُ وَلا يَشْرِينَهُ لَيْ يَعْفِينَ يُغْفِرينَهُ لَيْنَ الْبِيوِنَ وَلَا يَشْمِ عِينَكُ فِي مَعْرُوفِ لِيَنْ اللّهِ إِنَّ اللّهِ فَعْرُوفِ لَيْنَ اللّهَ إِنَّ اللّهَ فَعْرُوفِ لَهِنَ اللّهَ إِنَّ اللّهَ فَعُرُوفِ لَهِيَا اللّهُ إِنَّ اللّهَ فَعُرُوفِ لَهُنَّ اللّهَ إِنَّ اللّهَ فَعُرُوفِ رَحِيمُ لا إِنَّ اللّهَ فَعْرُوفِ رَحِيمُ لا إِنَّ اللّهَ فَعْرُوفِ رَحِيمُ لا إِنْ اللّهَ فَعَرُوفِ رَحِيمُ لا إِنْ اللّهَ قَعْرُونِ إِنْ اللّهُ اللّهُ إِنَّ اللّهُ اللّهِ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ ا

غالبيعة عائمة على سنة بنود أساسية لايقبل اسلام المرأة بدونها وهي جامعة لفصال البر وغضائل الاسرة وقيم المجتمع المثالي •

#### النص الأول: « لا يشركن بالله شيئا »

فاستقامة المقيدة ومسعة الايمان في جسلال الله وكماله هي مفتاح الجنة وهي التي تجمل لباقي الطبيات مدخل القبول عند الله ، فسلا عمل بدون ايمان ولا أخلاق بذير عقيدة ،

والرأة المؤمنة تعرف حتى الله وتسلك مسائك الفضيلة وتتقى الشبهات وهي قسوام الأسرة المثالية بما يغرس في بنيها من قيم الحق والمفير ولذا قال الرسول عليه الصلاة والسلام حكما في صحيح البخاري حستنكح المراة لأربع لمالها وجمالها ولحسيها ولدينها فاظفر بذات الدين

تربت بداك 🤋 ه

فالحديث بيين اتجاهات الناس حين يطلبون الزوجة ، فمنهم من يطلب المال ومنهم من يرغب في الجمال ومنهم من يرغب ولجمال ومنهم الذي يولى وجهه شطر الدين والخلق، رلا مانح شرعا أن محرص الانسان مع السدين على الجمال أو المال او السلب فيكون قد جمع الحسنات كلها ولكن اذا وقف المره موقف الاختيار غلا شيء يعلو على الدين و غالجمال الى ضياع النين و فالجاه الى ضياع ولا ينمو على مر الزمن ويزداد تألقا الا الدين والخلق ه

#### أننس ألثاني ﴿ ولا يسرقن \* ..

المرأة راعية في مال زوجها ومسئولة عن رعيتها وهي عساطنة المنيب بمساحفظ الله عو أخص صفاتها الأمانة أمانة العسرفي وأمانة المال ووجها اما أن يكون داخل الأسرة أو خارجها عفي الداخل ان كان زوجهابطيلا ويعنعها هفها الشرعي طلها أن تأخذ كفايتها في هدود العرف ومن غير السراف حتى ولو لم يطم الزوج ووقد عالم البيمة المسابق هند زوجة أبي سفيان أثناء البيمة المناس يعطيني ما يكليني وولدي الا ما أخذت منه وهو لا يطم و

غمستك الرسول الكريم وضبعك أبو سفيان وقال لزوجته : ما أسبت من شيء مفي أو قد بقي غير لك علال -

وهكم رسول الله صلى الله عليه وسلم غتال

١ ــ سورة المتحلة آية ١٢ ،

#### النص الثالث « ولا يزنن »

غائمناف والطهر هو عنوان الأسرة المسلمة، ولا يحل لامراة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تنظر الى الرجال بشبهوة أو أن تبيع جسسدها نشياطين الانس غان الله يغار ، والغطرة انتقية تأنف من الفاهشة وتتقزز منها وقد قالت حند أثناه البيعة : يا رسول الله وحل تزنى امرأة هرة 1 !

والنهى عن الزنا نهى عن مقدماته وقد لعن النبى صلى الله عليه وسلم المفنتين من الرجال والمترجلات من النساء وقال ــ كما في صحيح البخاري ــ أخرجوهم من بيوتكم •

خطى المسلم اذا وجد مفنتا يصاعب ابنه أو وجد بنتا أو امرأة مترجلة تدخل بيته أن يمنع دخولهم ولا يتر مصاعبتهم لأصل أسته ه

ومهى الاسلام أشد النهى من الطلبوه بالأجنبية غنال طيه السلاة والسلام - كما في المسعيح - اياكم والدخول على النساء غنال رجل : يا رسول الله أغرأيت الحمو 1 قال : الحمو الموت 1!

والعمو تربيب الزوجة غير المعرم كابن عمها وابن خالتها غير أجرأ عليها من الأجنبي • وقد طلب الاسلام طلبا تويا من الرجل أن يكون بصيرا بأهله خلا يقر عليها خبثا وقد قال





لها : هذى ما يكفيك ووقدك بالمروف و الما تصرف المرق الما تصرف المراة خارج نطاق الأسرة من مال زوجها غلابد فيه من افن ، ولكن هذا الادن لد يكون عاما وقد يكون غلصا ، غفى الأمور التي تطبيب بها النفوس هرفا كاعطاء سائل قرشا أو لقمة غلا ضع طيها ولكل منهما الاجر والثواب ، للمرأة بما أنفقت وللرجل بما كسب طمام بيتها في مفسدة كان نها أجرها بملك انفقت ولزوجها أجره بما كسب وللخازن مثل المقت ولزوجها أجره بما كسب وللخازن مثل دلك لا ينقص بعضهم أجر بعض شيئا » أما أذا تجاوزت المادة أو كان قدرا كبيرا غلابد من الزوج فان خافت كان الوزير والمتاب عليها والأجر والثواب له وحده ه

ألرسول سلى الله عليه وسلم « لا يعظل الجنة ديوث » والديوث هسو الرجل لا غسيرة لسه ويرضى بالهوان في عرضه »

وهدد الاسلام للمراة زينة لا يراها أهنبي مقتل الله تعللي : « يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِأَزْوَاهِكَ وَيَنَسَائِكُ وَنِيسَاهِ الْمُسُونِينَ يُدُّنِينَ كَلَيْهِنَّ مِن جَدَيْهِهِينَ ذَلِكَ اَدْنَسَى أَن يُعْرَفُنَ مَسَادَ يُؤُذِينَ وَكَانَ اللَّهُ غَنُورًا رُهِيمًا » (١) •

مذا وقد هرم الله على المؤمنين الزواج من السمايا فقال : « الزّاني لا يَنكِحُ إِلاَّ زَانِيةٌ أَوْ مُشْرِكَةٌ ، وَالزّانِيَةُ لا يَنكِمُهَا إِلاَّ زَانٍ أَوْ مُشْرِكُ، وَحُرْمَ فَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ » (٢) .

وقد نقل الامام ابن كثير في تفسيره عن الامام أهمد بن هنبل قوله : لا يصبح المقسد من الرجل المغيف على المرأة البغي مادامت كدلك هتي تستتاب ، غان تابت هسمح المقد عليها والا غلا ، وكذلك لا يصبح تزويج المرأة النعرة المغيفة بالرجل الفاجر المسافح هتي بتوب تربة صحيحة » ،

وهكذا غالاسلام حريص على عفاف المسرأة وغضياة الأسرة حتى تغل الحياة الزوجية قائمة على كلمة الله وأمانته ه

#### النص الرابع « ولا ينظن أولادهن »

كان العرب في العاطية يقدون البنات خشبة العار أو يقتلون أولادهم خشية الاملاق فتهاهم الله عن ذلك وجمله من أكبر الكبائر فقسسال عليه المسلاة والسلام — كما رواه البخارى بسنده عن عبد الله قال:

قلت يا رسول الله : أي الذنب أعظم ؟ قال : أن تجمل لله ندا وهو خلقك •

علت : شم أي ؟ قال : أن تقتل وأدك خشيه أن يأكل محك ه

قنت : ثم أى ؟ قال : أن تزانى عليلة جارك مدا ويلحق بالوأد الاجهاض وهو استاط الجدين فكلاهما جناية وفاحشة يتعرض الفاعل لها بسخط الله وعقابه هم قال الامام الغزالى في الاهباء :

وأول مراتب الوجود أن تقع النطقة فى الرحم وتختلط بماء المراة وتستعد لقبول العيساة ، وانستاد ذلك جناية ، غان صارت مضفة وعلقة كانت الجناية أهمش ، وأن نفخ غيه ﴿ الروح واستوت الخلقة ازدادت الجناية تفاهشا » والواجب الشرعى على كل أمرأة أجهضت نفسها هو الندم الباكي والتوبة النمسوح والاستغار المستمر فضلا عن صيام شسعرين منتابمين تمعيما لكفارة القتل خطأ المذكورة في غوله تمالى ﴿ وَهَا كَانَ لَوْهِنَ أَنْ يَقْتُلُ مُؤْمِنًا فَقَالًا فَتَقْرِيرُ رَقَبَتَةٍ إِلاَّ فَنَا كَوْمَا كَانَ مُلْهِمٍ إِلاَّ فَنَا تَعْفِرِيرُ رَقَبَتَةٍ إِلاَّ فَنَا كُوْمِناً مُعْفِيرًا لَا تَعْفِرِيرُ رَقَبَتَةٍ إِلاَّ فَنَا كُوْمِناً كُومَا فَانَ مُلْهِ إِلاَّ أَنْ يَقَتُكُورَ وَ فَي كُومَا كُومَا كُومَا كُولَا فَتَقْرِيرُ رَقَبَتَةٍ إِلاَّ فَنَا كُومَا كُونَا كُومَا فَيَا كُولَا أَنْ يَقْتُورِيرُ رَقَبَتِهِ إِلاَّ فَنَا كُومَا فَيَا كُومَا فَيَا كُولَا أَنْ يَقَتُورِيرُ رَقَبَتِهِ إِلاَّ فَنَا كُومَا فَيَا كُومَا فَيَا كُومَا فَيَا كُولَا أَنْ يَقَتُورِيرُ رَقَبَتَهُ وَمِنَا فَيَا لَا كُولَا كُولَا أَلَا لَهُ إِلاَ أَنْ يَقِيرُونَ لَا يَعْمَا فَيَا كُولَا لَا لَا لَهُ لَا لَا يَعْمَا فَيَا كُولَا أَنْ اللّهِ إِلاَّ أَنْ يَقَتَا كُولَا أَنْ اللّهُ وَمِنا لَا اللّهُ اللّه

١ -- سورة الأحراب آية ٥٩ .
 ٢ -- سورة النور آية ٢ .

ثم قال سبعانه في ختام الآية · فَعَن لَسَمْ
يَجِدٌ فَمِيَامُ شَوْرَيْنِ مُتَعَابِعَيْنِ تَوْيَةٌ وِنَ اللَّهِ
وَكُانَ اللَّهُ وَلِيعًا هَكِيمًا » (١) •

#### النمى الخامس « ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن » :

يعنى ولا يلحن بأرواجهن أولادا ليسوا منهم ، قالآية الكريمة نهت فيما سبق عن الزنا والفواحش لجرد المتمة الحرام ، وهنس تنهى عن ذلك ابتغاء الولد ، غلن حملت المراة سفاها ونسبت طفلها الى زوجها فقد حرم الله طيها المجنة الأنها ارتكبت جريمتين أهسداهما تتملق بهنك العرض والأخرى تتعلق بتزبيف النسب فقد أدخلت على الرجل أجنبيا يسرث من غير حق ويطلع على عورات النساء المهارم نازوج وهو أجنبي عنهن •

وقد قال الرسول صلى الله طيه وسلم ... كما رواه أبو داود :

أيما أمرأة أدخلت على قوم من ليس منهم غليست من الله في شيء ولن يدخلها الله الجنة، وأيما رجل جعد ولده وهو ينظر اليه ، أهتجب الله منه وقفي عدم عسلى رحوس الأولين والآخرين » •

وقد شدد الاسلام في مسعة النسب هتى قال الرسول صلى الله عليه وسلم — كما في مسيح البخاري عن سعد بن أبي وقاص — :

من ادعى الى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه غالجنة عليه هرام » •

وقد جعل الله عقوبة زاجرة لكل المتعردين على تيم الحياة الزوجية الذين يدنسون شرف العرض فشرع الاسلام الرجم حتى الوت لكل من الرجل والرأة اللدين يخومان عهد اللسه وميثاقه الغليظ وقد رجم رسول الله مسلمي الله عليه وسلم ماعزا والعامدية ورجم المحية من بعده \*

فان كان المرتكبان الفاهشة بكرين لم يسبق ليما زواج شرعى قحدها الجلد مالة جلدة قال الله تعالى : « الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجُلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةً جَلْدَةٍ » (٢) •

وقد نهانا الله أن نشفق على هؤلاء الذير دنسوا شرف الحياة وعاثوا عسادا فقسال ٥٠ « وَلَا تَأْخُذُكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي بِينِ اللّهِ إِن كُنتُمُ لَوْمِنُونَ بِاللّهِ عِلَى اللّهِ إِن كُنتُمُ لَوْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْكُورِ » (٣) كما أمسردا سبحانه أن تكون القامة الحد على مرأى وهسمع من مجتمع المؤمنين حتى يتحقق الردع الكامل لمم ولمن على شاكلتهم فقال جل شسسانه . (و و و و الله و السلام على نقاه الأسرة وصفاء وهرس الاسلام على نقاه الأسرة وصفاء المجو حولها غشرع حد القذف إن يطلق لسانه على حورات المسلمين زورا وبهتانا فقسال



٣٠٢٤ ع ــ سنورة الفور آية ٢ .

ا ــ سورة النسساء آية ٩٢ ،

## المرأة المثالية

الله سبعانه : « وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُعَمَّنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْيَعَةِ ثُنَهَدَاءَ فَاجْلِئُوهُم ثَمَانِينَ جُلْدَةً وَلَا تَغْبَلُوا لَهُمْ شَـــــــقادَةً أَبَدَا وَأُولَئِكَ هُمُّ الْفَاسِتُونَ » (١) •

غاوجب الله تمالى على التاذف أذ لم يتم البينة على مسهمة ما قال - ثلاثة أحكام ١ - أن يجلد ثمانين جادة ٢ - أن ترد شهادته أبدا ٣ - أن يكون غاسقا ليس بعدل لا عند الله ولا عند الناس •

#### النص السادس « ولا يعصيتك في معروب »

جاء فى الصحيح أن هذا شرط شرطه الله على انتساء ، وذكر أصحاب الحديث فى معنب، أر رسول الله صلى الله عليه وسلم عنع النساء أن ينحن على الميت ، وكسان أهسل الجاهلية يعرفن الثياب ويضحش الوجسود ويقطعن الشعور ويدعون بالويل والثبور ،

وفى المستيمين أن الرسول عليه المسلاة والسلام قال: ليس منا من ضرب المسدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاملية .

فيجب على المراة أن تصبر وتحتسب عند فقد أى عزيز عليها وتروى كتب الصحاح أن ألرسول صلى الله عليه وسلم مر بامرأة تبكى عند قبر الآل : اتقى الله واصبرى ، قالت : اليك عنى فاتك لم تصب بمصيبتى ولم تعرفه فقيل نها : أنه النبى صلى الله عليه وسلم ،

غطى المؤمن أن يتقبل مسواقع القفساء بالمبر الجميل وخاصة في أول نزول المسيبه لأنه الوقت الدى يتجلى فيه أثر الايمان بخلاف ما بعد ذلك فأن الشخص على طول الايام يسلو ونتصوره

هذا ولفسط النساء وقلة عزمين أباح الله لمن المداد على اليت لدة أربعة أشهر وعشر على الزوج وثلاثة أيام على فيره وو قال عليه المسلاة والسلام \_ كما في صحيح البخارى ... لايمل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تعد على حيث غوق ثلاث الاعلى زوج أربعة أشهر وعشرا > •

ونرى كتب الصحاح أن زينب بنت جحش الحدى أمهات المؤمنين رضى الله عنهن توفى أخوها فأهدت عليه ثارتة أيام ثم دعت بطيب فعست وقائت : مالى بالطيب من هاجة ولكبى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: وذكرت العديث البابق ،

#### ويعسد س

غهذه هي نصوص بيعة النساء العامة للرسول صلى الله عليه ومسلم وهي لتضمن استقامة العقيدة وشرف العرض وأمانة المال والعمير الجميسان من وذلك السمى ما ترنو اليه المجتمعات لبنسساء الاسرة المثالية ،

دكتسور معاد سيد أهاد السبر

فأتت باب النبى صلى الله عليه وسلم فلم تجد عنده بوابين فقالت: لم أعرفك فتال عليه الملاة والسلام: انما الصبر عند المسجمة الأولى » •

<sup>1 -</sup> سورة البير آية ) .



للأستاذ أحمدهنداوي هلال

المسلم في حياته اليومية يتعامل مسع المراد المجتمع الذي يعيش فيه ويتبادل معهم المتافع من بيع وشراء ، واخسسة وعطاء ، ويتغاوت أثر الناس في مجتمعهم المين اللين الآلف المانوف السباق الى اللغي ، المشارك للناس في أفراههم واهزائهم المسقر عاله وتوته وقسدراته في غط المغي ،

ويقدر فعل المسلم الذي ، وأثره النافع في مجتمعه تكون أيجابيته ، ويقدر بعده عن الذي وعدم نفعه للمجتمع الذي يعيش غيه تكون سلبيته .

نقى رسول الله صلى الله عليه وسيلم زيدا بن حارثه رضى الله عنيه صيباح يوم وقال له كيف أصبحت ؟ قال : أصحت أحب انحير وأحله وان قدرت عليه بادرت اليه ه وان قاتني حزنت عليه ، وحننت اليه فيصيمه الرسول صلى الله عليه وسلم في هفاوة ويقول تنك علامة الله فيص يريد ،

خالله يريد من المسلم أن يكون محبا للخصير مبادرا اليه ما استطاع الى ذلك سبيلا ، والدين بحبون الخسسير ويغملونه هم أحب انساس الى الله قال صلى الله عليه وسسلم « أهب القاس الى الله انغمهم للناس » إأن الخلق

#### بين الإيجابية والسلبية في مجتمعه

عباد الله ، والدى يقدم لهم الخير ويبـــــذل جهده وراحته في خدمتهم أحب الى اللــــــه من غيره ،

وهناك نوع من الناس يعيش في دائسرة نفسه لا يشارك الناس في حياتهم ، ولا يقدم لمجتمعه نفعا ، ولا يجلب له خيرا فهذا لا أثر له في الحياة ، ويصدق عليه قول الشاعر : اذا كنت لا ترجى لدف عليه علمة

ولم يك في المروّف منته مطمع ولا أنت ممن يمسسنتمان بجاهه

ولا أنت يوم العشر ممسن يشفع مُعيشَكُ في الدنيسا وموتك واحسد

وعود خلال من وسالك انفسسع وعندما ننظر في تعاليم الاسلام وشريعته التي أنعم الله بها على المسلمين تجد أنها تغرس الايجابية وهب الناس والفهم وتقديم الفير لهم غالسلاة اذا أديت في جماعة أكتسر ثوابا من مسلاة المغرد بنقمس وعشرين درجة أو سبع وعشرين درجة ، والركاة غيها علف وتراجع ومشاركة وجدانيابين المسلمين مما له أثره الناغع فى تقارب الناس واذهاب الضمائن والاعقاد من قلويهم وتوثيلق عرى المهلة والألفة بين أغراد المجتمع غنيهم وغتيرهم . وقد غتح الاسمسلام أبواب المثير على مصارعيها أمام المسلمين ؛ قالصدق في الحديث؛ والوقاء بالوعود والمهود لهم ء وأداء الامائة والانه الكلام والهشاه السلام ، والحمسام الطعام ، وأماطة الاذي عن الطريق وعيسادة

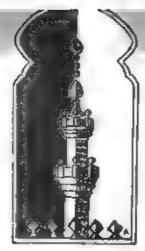
المريض و وابتسامة المسلم في وجه أخيه المسلم واسطناع المعروف الى الناس هذه المسخات الكريمة وفيرها الكثير كرم الاسلام فاعليها وأثاب عليها المتواب الجزيل ما لما من أثر نائع في المجتمع ورفعة شانه قائل رسول الله ملى الله عليه وسلم و لا تعقرن من المعروف شيئا ولو أن تلقى الحال بوجه طلق وأن تفرغ من المتله به و

وقال • كل معروف مبدقة ومن المسروف أن تلقى الحاك بوجه طلق وأن تفرغ من انائك في انائه » •

ول المديث «اقد رايت رجسلا يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذى المطبئ » •

والكلمة الطبية صدقة لما لها من أثر كبير في تأليف القلوب بين الناس وقضاء على الشحناء والبغضاء وقد رقع الإسلام ثواب الاصلاح بين الناس عن ثواب الصلاة والصيام والصدقة قال رسول الله صلى الله عليه وسسلم: « الاخركم باغضل عن درجة الصلاة والصيام والصدقة قالوا بلى قال: اصلاح ذات البين وغساد ذات البين عى الحالقة » •

والكلمة قد تكون أمرا بممروف أو نعيا من منكر قال الله تعالى: ﴿ وَلَتَكُنْ مِنكُمُ أُمَّــَـــَةُ مَنكُم أُمَّـــــَةُ مَنْكُونَ مِالْمُؤُوفِ وَيُنْهُونَ مِن الْمُؤُوفِ وَيُنْهُونَ مَن الْمُنْكِر وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُقْلِحُونَ ﴾ والآية ١٠٤



وقال بمدح المقدمين المجتمعهم الحسب المقدمة المقتبة ، قلت المقتبة ، قبا التراك ما المقتبة ، قلت كرفية ، أو إطفاع في يوم في المشتبة ، التيسّا في المقربة ، أم كان من في المقربة ، أم كان من النبي المنوا وتواصوا بالمثبر وتواصلات من ١٠ بالرشقة أولنك أضفاك المثنية » الإدات من ١٠ مد المورة العلد ،

فالرسول صلى الله عليه وسلم لا يريد أن تتنزل/اللمنات على أفراد أمته كما تنزلت على منى اسرائيل هين أهمموا عن انكار المنكسر، من يسورة أل عمر أن •

وقد توعد الرسول مسلي الله عليه وسلم تاركي الامر بالمعروف والنعي عن ألمنكر بقوله n لتأمرن بالمروف ولتنهون عن المنكسسر أو ليسلطن الله طيكم شراركم فيدعو غياركم فلا يستجاب لهم » أذان السلم مرآة المسلم بيمسد عله ألأذى دويسدله عسلى التقسيم والغيراء والمجتمعات النثي لا يتناصح أفرأدها ولا يبعدون عن الفوانهم الفرر ، ويتاذذ كل منهم برؤية الأدي يلحق الآخرين هي مجتمعات لا تستحق الحياة الكريمة ، ولا تستجاب بها دموة وأن كانت هذه الدموة من لهير ألناس غيها ، وقد لعن الله كفار بني أسرائيل عسلي لسان انبيائهم لأنهم لم ينكسروا المنكسر ألى مجتمهم قال تعالى : ﴿ أُمِنَ الَّذِينَ كُفَّ - رُوا يمن بَنِي رِاسْرَائِيلُ عَلَى لِسَــانِ دَاوُوَ وَهِسِيَ الْبُنِ مَرْيُمَ فَالِكَ بِمَا عَصْوا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ، كَانُوا لاَ يَتَنَاهَوْنَ مَن مُنكِرٍ غَطُوهُ لَبِئْسٌ مَا كَانُوا يَتْسَلُونَ ﴾ • الآية ٧٨ ، ٧٧ المائدة •

وقد مدح الله في القرآن الكريم أنواعا من الناس كانت حيرة ابعابية في مجتمعها قال الناس كانت حيرة ابعابية في مجتمعها قال تمالي ﴿ وَيُعْلِمِكُونَ النَّطَكَامَ عَلَى كُبُّهِ مِسْكِينًا وَيُعْتِيكُمُ وَالْحِيدُ اللَّهِ لاَ يُرِيدُ مِعْمُ جَزَاءٌ وَلاَ تُسْتَعُورًا » • الآية ٨ • ٩ مس مورة الانسان •



## بين الايجابية والسلبية في مجتمعه

فأراد من المسلم أن يكون مناعب الشروان تعرض للأدى في مسبيل منعبه ودفعت عن المطلومين •

ومن أعجب الأقسدوال التي تسسمع من السلبيين في بعض المجتمعات قولهم أن الانسان لا يجيء اليه شر الا أذا قمل الغير وهسذا قول خاطيء لأن قاعل الخير لا يثني عزمه كلمة طائشة نابية لا تلبث أن تشيع وسسط أجواء الحب الذي يتمتع بها المغير الكريم من سعادة روحية غامرة وصدق الشاعر:

ركم من عاتب تسولا مستحيحا

وآفته من الفهسم المسسدةيم أما السلبية والبخل بغط الفير عن المجتمع مع القدرة عليه غالاسلام بينضها ولا يرضاها للمسلمين ولا يلجأ اليها الا من ابتعد من تعاليم الاسلام التي تعب الخير ، وتحت عليه ، غالمسلم يحب لاخيه ما يحب لنفسه ويبادل التواد والتراهم والتعاملف قال ملى اللبه عليه وسلسلم « مثل المؤمنين في توادهم وتراهمهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسسهر والحمى » »

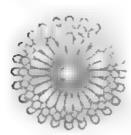
مالسلمون يقعلون الخير بيتغون وجه اللسه لا يريدون عليه جزاء ولا شكورا من الناس وقد توعد الله سبحانه وتعالى : « بالويل للذين يمنعون الماعون عنسدها يحتساج اليه

المعتاجون وجمع هؤلاء المتعين مع المسرائين في الصلاة الذين براءون الناس ولا يذكرون الله الا عليلا » قال تمالى : ﴿ أَرَاأَيْتُ اللَّهِيَ يُكُفِّبُ بِالسّلِينِ ، فَسَلَاكُ اللَّهِي يَدُعُ اللَّيْهِمَ وَلَا يَكُفَّنُ طَلَى طَهَامِ الْمُسْكِينِ ، فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ اللَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ، اللَّهِينَ هُمْ يُرَاعُونَ وَيَشْنَعُونَ الْمَاعُونَ »سورة الماعون ،

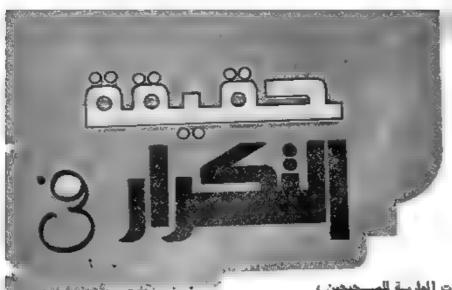
أن الدين يعبون الغير ويقدمونه لمتمعاتهم طاعة لله وخدمة للناس هم الخليتون بالمياة الكريمة ه

غما أهرى المسلم أن يكون خيرا ، يحب الناس ويقدم الخير لهم ويكون معطاء من ماله وقوته وعلمه شكرا لنممة الله عليه .

أهمد عنداوى هلال مدرس بكلية اللغة العربية بنى العرب منوفية







لقد أسفرت المعارسة للمستحيدين ، ومعايشتهما ، وما كتب عنهما في القديم والحديث عن أثارة مسائل طلت قرونا عادلة في مواضعها ، لم يقربها أحسسد بنقد أو تعليل •

ومن ذلك مسالة تكرار الأهاديث في البخاري وفيره من كتب السنة ، ومنهسا اشتراط توهد المسعابي في رواية الكرير والمتفق بحيث يستبعد منهما الاهاديث الاتفاق اذا كانت عن مسعابة مختلفين ، وبحيث يحتسب فيهما ما تختلف فيه بعض الالفاظ والماني تفاوتا قد يكسون كبيرا اذا كانت عن مسعابي واهد ، ومنها عدم دقة فهارس المخطوطات في فهرسة الكتب المتعلقة بالمسعيمين معا اي تطق،

فالمستفرجات والمستدركات وجسسوامع المسانيد التي تشمل جوامع الأطراف وجوامع المتفق ، والجوامع الأعاديث من المسميمين على منهج رياض المسائمين ، فكل ذلك مفهرس في فهارس المضاوطات القديمة والمديثة تحت اسم واحد هو جمم الصحيحين •

ونفرد بالتفصيل هذا مسألة التكسرار ف البخارى ، لأنه وزع الأحساديث في معسنفه توزيعا لم يوزعه امام آخر من أثعة العديث ، ومنيع البخاري في هذا التوزيع جمله موضعا للتعليل والدراسة لاكتشاف منهجه فيه ،

وقد سبق البخارى بمنهجه فى توزيع الذى نسميه نعن تكرارا الى العدشمناهج الفيرسة الملمية الشاملة التى من مزاياها الكتسسيرة سبولة اهتداء البساهث الى مطويه اذا كان متذكرا لأحد عناصره •

فمنهجه امادة ذكر المسحيث مختصرا أو مطرلا أو مجتزأ منه ، وبأسسانيد تامة أو مغتصرة لأسياب استنتجها الشراح ، وأفرد لها ابن هجر قصلا في هدى السارى نقل فيه عسن العافظ محمد بن ظاهر المقدسي أن البخسارى كان يكرر الأعاديث في كتابه في موانسسع ، ويستدل به في كل موضيسم باسناد آخسسر ويستنبط منه بحسن استنباطه ، وغزارة فقهه معنى يقتضيه ألباب الذي يخرجه فيه ، وقلما يورد حديثا في موضعين باسناد واحد ، وانما



يورده من طريق أخرى فصلها ابن هجسر ف الفصل المخصص لهذا التسوزيع من هسسدى السساري •

وأضيف الى ما ذكر أبن هجر أن البخسارى كما استنبط بفزارة فقهه ممان بكتصيها الباب الذي يخرجها فيه عقد استنبط أيضا أبوابا من العلم مبتكرة لم يسبقه اليها أهد ثم أودع فيها الأهاديث التي استنبطها منها • وما أم يجد فيه هديثا على شرطه أودع فيه آية كريمه أو تطبيقا أو أثرا ، وقال ابن هجر في مشاب هذه المواضع كان البخاري يقول ، لم أجسد في هذا الباب هديثا على شرطي •

وهذا النوع هو ما انفرد به ألبخارى هن باتى أثمة الحديث و ويتميز كثير من هذه الأبواب بالشكلية ليدلنا المخارى على سبقه الى اكتشاف أثر الأطر الاجتماعية الشكلية في المضمون الاجتماعي من سمسلوك الناس وأخلاقهم و وليدلنا على انطباق ما سمى به جامعة على مسماء و فقد سماه : ( الجامسيم السحيح المستد من حديث وسول الله ( مس )

وقد سارت فكره التكرار في البخساري وتفرعت على أسس تجتاج الى أعادة جناقشة ومغى المؤنفون انبحاثا من الفكرة الى التوسع غيما بنى طبها ، وكان من ذلك أن اختنف عند العلماء عدد أحاديث المحصح وما كبن منها أمولا وما كان منها مكررا ، وفي الفمل الذي عقده ابن حجر في هدى الساري لمحدد احاديث البخاري نقل عن ابن المحسلاح أن عددها ٢٢٧٥ هديثا بالأحاديث الكررة ، وانها باسقاط الكرر ٢٠٠٠ هديث ،

ونتبع ابن هجر تعداد النووى الدى تبع نيه ابن السلاح كتابا كتابا ، وفي آخصو دراسته قال : هجميع ما في صحيح البخارى بالمكرر سوى المنقات والمتامعات عصلى ما مررته وأتقنته ١٣٠٧ هديئا عن تعداد النووى ، ثم قال في موسع مديئا عن تعداد النووى ، ثم قال في موسع مصابى من هدى السارى بعد ذكر عدد ما لكل محابى من هديث في المسحيح : هجميع ما في الصحيح عن المتون الموسولة بلا تكرير ٢٠٠٧ من الأحاديث : وبين الدى ذكره ابن المسلاح وغيره تغاوت كثير ، وما عسرفت من أين أتى

## • حقيقة النكر ارفن البحث اي

الوهم في ذلك ، ثم تأولته على أنه يحتمل أن يكون المدد الأول الذي تلدوه في ذلك كان اذا رأى الحديث مطولا في موضع ومختصرا في موضع آخر يغلن أن المختصر غير المطول اما لبعد المهد مه ، وأما لقلة المعرفة بالسناعة على هذا الكتاب من هذا النمط كثير ، وحينتاذ يتبين السبب في تقوت ما بين المعدين ،

ومن أمثلة هذا الاختلاف ما في هسديث هرقل وأبي سفيان سسسابع هديث في بده الوهي ، فهو مكرر في فهارس البقساري للشيخ رضوان في ١٩ موضعا ، وفي ترقيسم الاستاذ معمد فؤاد عبد الباتي لطبعة السلقية المنتح الباري هو مذكور ١٢ موضعا بزيسادة مرضع معلق أخذ رقما ، وقسال الميني في شرح العديث : وقال الكرماني : قد ذكسره البخاري في عشرة مواضسيم ، قلت (أي الميني) : ذكره في ١٤ موضها ، وفي كفايسه المسلم هذا العديث مذكور في ١٤ موضعا هو معلق في ثلاثة منها لم تأخذ ارتماه

ومن أشهر الأعمال المبنية على التوسع فى معتصيات فكرة التكرار التجريد الصحيح من أهاديث الجامع المسعيح المزيدى و وقد بين الزبيدى متمجه ومقصوده في مقسدمة كتابه و قال :

الجامع الصحيح من اعظم الكتب الصنفة في الاسلام وأكثرها غوائد الا أن الأهساديث فيه متفرقة في الأبواب ، وإذا أراد الانسان أن ينظر الحديث في أي باب لايكاد يهتسدي اليه الا بعد جهسد وطسول فتشي .

ومتسود البخارى كثرة طرق الصديث

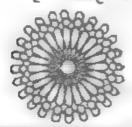
وشهرته ، ومقصودنا هنا أغذ أصل الصديث لكه قد علم أن جميع ما قيه صحيح ، فلما كان كدلك أحببت أن أجرد أحاديثه من فسير تكرار ، وجعنتها محذوفة الاسانيد ليسمل تناول العديث من فسير تعب ، واذا أتى العديث المتكرر أثبته أول مرة ، وان كان أي الموضع التللى زيادة غيها غائدة ذكرتهــــــا والا قَلَا ، وقد يأتني هديث مغتصر ، ويأثني بحد في رواية أبسط ( أطول ) وهيه زيادة على الأول ، مَاكنتِ الشَّمَانِي ، وأثرك الأول ، ولا أذكر أغبار الصعابة فمن بمدهم مما ليس له تعلق بالعديث ، ولا نبيه ذكر النبي ( س ) . غلا أذكره كمكاية عشى أبى بكر وعمسر الى ستيفة بني ساعدة ، وما كان فيه من المعاولة، وكلمية مقتل همر ووسيته لولده في الدفسن مع صاحبیه وکلامه فی آمر الشوری ، وبیعة عثمان ، ووصية الزبع لولده في تضاء دينسه وما أشبه ذلك م

يعضى الزبيدى بعد هذه المتدسسة يسرد الاهاديث بالا ذكر لباب ولا لترجعة ولا تعريج على تعليق أو متابعة أو أثر ، واذا النهى من سرد ما اختار من أهاديث كتاب غانه يدكس غنوان الكتاب التالى مما زاد الامر مسعوبة في نتاول المديث ، غبدلا من أن يجد الباعث عديثا في جهاد النساء تحت باب بهذا الاسم يضطره صنيع الزبيدى في بسانى البحث في كتاب الجهاد كله وهو مائتا باب الا واهدا ، وليس من وكدنا هنا أن نناقش مسدى وليس من وكدنا هنا أن نناقش مسدى الصواب في منهج الزبيدى ، واغفال ما أغفل ويكلى أن نشير الى مبلغ الشطط الذي أرتكبه



يرجع الى الاعتماد فى استخراج المكرر والمتفق على المسانيد التى تجمع أهاديث كل صحابي بعضها الي بعض فيسهل اكتشاف الاهاديث المتقاربة الالفاظ والمعانى فى كل مسسسند ، فيسجلوا فيها التكرار والاتفاق ،

٧ ــ للتكرار عندهم معنى يتجاوز المعنى الحرق له واندى من المنروض أن يتفسيهن المماثلة التامة فى كل الاسسسناد والمتن فى المكررات والمتفتات عفقد يكون العامل المشترك هو المسطبى ووحدة الموضوع فقط و والمثال على ذلك الحديث الخامس فى ٢٨ ــ بأب من قال فى المطبة بعد انتناء : أما بعد من ١١ ــ كتاب الجمعة عونصه : من المسور بن مخرمة على بنا لهم على الله عليه وسلم على مكررا فى سنة مواضع الحرى و والعامل اعتبر مكررا فى سنة مواضع الحرى و والعامل المشترك فى الاصل و المواضع السنة حوالمسطبى المستقو المسطبى غليست الافى موضع واحد من المواضع السنة هى المستة هى وحدة الموضوع بين المواضع السنة هى وحداث وحدة الموضوع بين المواضع السنة هى وحداث وحدة الموضوع بين المواضع السنة هى وحداث وحداث الموضوع بين المواضع السنة هى المستة هى المستقد المستة هى المستقد ال



فى كتاب التوهيد ، فقد هسدنف هنه اثنين وهسين بابا كاملة التراجم والاهاديث من ثمانية وهسين بابا ، ويلغ ما هسدنا من الأهاديث مائة وهمسية وثمانين من مائة وهمسة وتسمين و ومعنى هذا أنه قد أغلق اثنين وهمسين بابا من أبواب الملم فتحت بعضها الأهاديث المبارى ، أو فتح بعضها البغارى اللاهاديث ،

ومن القواعد التي سار طبيعا المتوسسمون في الفكرة ما ياتي :

٩ — اشترطوا ليكون العديث مكررا أو متفا أن تكون الروايات عن صحابى واحد ولو المتلفت الروايات بعض الاغتلاف و وأل ذلك يقول الإشبيلى: اذ المتصود ما اتفقا عليه من المنى لا المراج الإلفائل كلما أه ع واستبحدوا من المتفق الاعاديث ألتى تتفق من الصحابة ، مع أن اثبات الاتفاق والتكرار في حالة تمام الاتفاق في اللفظ والمنى مسح المتلاف المسحوبة في بعض الإلفائل والمنى مسح المتلاف المسحوبين أولى من اثباتهما في مع أن اثبات الإلفائل والمنى مسح الأعاديث المسحوبين أولى من اثباتهما في مع أن اثبات الإلفائل والمنى مسحم الأعاديث المسحوبين أولى من اثباتهما في مع أن اثباتهما في مع انتفاق المسحوبين و مع أن المتلاف المسحوبين أولى من اثباتهما في مع أن اثباتهما في المناق المسحوب المناق المسحوب في المناق المسحوب في مع أن اثباتهما في المناق المسحوب في المسحوب في المناق المسحوب في ا

وقد أغضيت بهذا المدى الى غضسية الدكتور مصطفى التازى أسسستاد الهديث ورئيس قسمه فى كلية أصول الدين سابقسا رحمه الله رحمة واسعة ، غوافق عليه لل تال : ان اعتبار الوحدة فى مصدر الحديث الامسلى وهو التبى صلى الله طيه وسلم ، أولى هن مراعاة الوحدة فى الصحابى الراوى عنه ،

ولعل السبب في اعتبار وهدة المسحابي

## •حقيقة التكرار في البخاري

خطبة على ابنة أبي جمل على فاطمة ، ولــــم تذكر في الأصل •

٣ \_ قد تكون فكرة التكرار مبنية أهيانا على مراعاة معنى تقليدي فقيي متداول ، فمسا تعقق فيه هذا المعنى من رواية لاهقة ــ مم توهد السحابي ــ كان مكروا ، فلا يذكره الزبيدي مثلا ۽ ولو کان هيه ما ليس فالرواية الاولى • ومثال ذلك ما مطيسه في عديث أبي تتادة في ميده همار وهشي ، واقسرار النبي صلى الله عايه وسلم الصحابة على أكلهم منه وهم معرمون • فقد ذكر الزبيدي أول رواية من العديث بنصها في -- ٢ -- بأب اذا صاد الحلال فأخدى للمحرم السيد أكله من ٢٨ ـــ جزاء الصيد وذكر مما زادته الروايات الاخر مبارة واهدة من الرواية التالية في ع ــ بــاب لا يمين المرم العلال فيتتل المبيد من ٢٨ ... جزاء الصيد ، ولم يذكر من الروايات السبيم البائية بعد الأوليين شيئا مم أن غيها معسائي كثيرة بوب لها البخاري سبعة أبواب به

منها 23 - باب اسم المعار والفسرس في ط 20 - كتاب الجهاد لان في الرواية اسسم فرس أبي قتادة و (الجرادة) ولم يسم انفرس في الروايتين الاوليين ، ومنها ٣٥ - باب غزوة المحديبية من ٤٢ - كتاب المسازى ، لأن في الرواية أن مسفو الرسسول كان في غزوة المديبية ولم يذكر ذلك في الروايتين الأوليين، ومنها ١٨ - باب تعرق المضد من ٧١ - كتاب الأطعمة لأن في المحديث أو الرسول صلى الله عليه وسلم ، أكل عضد العمار هتي تعرقه ، ولم يكن في الرواية الاولى أن النبي على الله

عليه وسلم أكل من لحمه شيقًا ، ومنها ١٩ \_ باب التصيدعلى الحبال من ٧٧ \_ كتاب الصيد، لان في الرواية قول أبي قتادة : وكنترقاه على الجبال وهذه ليبت في أي رواية من روايسات الجديث غير هذه الرواية .

فالزبيدى قد خالف بهذا منهجه نفسه المفسلا عن أغفله كمنهج مسبق جميحترجمات البخارى التى هيرت الانكار وادهشت المقول والأبصار و وفي هسسديث أبي قتادة تسلات ترجمات ليست تقليدية منها اسم الحمار والفرس وتعرق المضد وما جاه في الرماح والتمسيد على الجبال و

 ع - يحتسبون المديث الأسسبق أن المتكررات هو الأصل ، ولسو كان مشتملا على أجزاء من المعاني أقل مما في مكرراته - وقسد سبق على ذلك مثال في ياب من قال في الخطبة بعد الثناء أما بعد ه ومن الامثلة أيضا هديث السيدة عائشة رقم ١١ في ٧ ــ باب اذا قال أحدكم آمين من ٥٩ ــ كتاب بدء الخليسي ( ح ۱۱/۷/۱۱ ) غقد اعتبره جمیم من اعتبره بالكرر أسلا لأحاديث ثلاثة لاعقة عند غهارس البخارى وخمسة عند طيعة السطفية لفتح الباري ۽ ونمي الحديث : عن عائشة ۽ قالت : من زعم أن محمداً رأى ريه ۽ فقد أعظم ۽ لکن قد رأى جبريل في صورته وخلقه سادا ما بين الافق • أما الزبيدي فقد اعتبر المديث الذي ف الباب السابم من السورة الخاصــــة ( المائدة ) ( ٧/ ٥/ ٥ مماير ا فذكره في موضعه عنده من التفسير لأنه عن استعداد عائشسسة لكتمان الرسول صلى الله عليه وسلم الوهى ء



ولكنه أغفل رواية تفسير سورة النجم ورواية كتاب التوهيد مع أن فيها زيادة عن استبعساد الرؤية استبعاد كتمان الوهى هى استبعساد عائشة لعلم الند على الرسول على الله عليه وسلم •

مذه أمثلة للترسم في مكرة التهسرار وتحميلها ما لا تحتمل ، وأول ما يدكسر في مناقشة الفكرة وأقواه قول البخاري نفسه في المدى النسخ — كما روى ابن هجر في هدى الساري ، قال أي البخاري : ٥٠٠ لأني لا أريد أن أدخل فيه معادا أ ه ، وعلى ابن هجر منى مذا القول بقوله : وهو يقتضي آلا يتعمد من منازع بي كتابه هديثا معادا بجميع أسناده، وأن كان وقع له شيء من فك ، فعن غير قصد ، وأن كان وقع له شيء من فك ، فعن غير قصد ، وأن كان يقرح الحديث في مكانين فضلا عن ثلاثة بسياق واهسد بل في مكانين فضلا عن ثلاثة بسياق واهسد بل يتمرف في المن بالاختصار والاتعام ، وفي السند بالوصل والتطبق من جميع أوجهسه وفي الرواة بسياق عن راء في الإخلاق ا ه ،

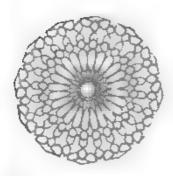
يتبين ممسا سقناه أن التكرار في البخاري لا يزال موضوعا مفتوها للدراسة •

وقد جريت في ( كفاية السلم على القواعد السارية في احتساب الاتفاق والتكرار الا الدا

كان التعقيب على العسديث المتنق بعا بين الروايتين من الاختلاف يزيد على هجم رواية مسلم ، فانى صرفت التفلسر عن الاتفاق ، وذكرت هديث مسلم بنصه كانه من انفراده، والا ما نبهت عليه في موضعه من الكفاية من احتساب الاتفاق بين اهاديث متفقسة اللفظ والمنى تعلم الانفاق عن صحابة مقتلفين ، وهو بعاجة الى استقصاد تام ،

والله الموفق للصواب

معيد أهيد يدوي



# الله مصطفي صارف الرافتي المرافقي المراف

فى مثل هذا الشهر ... من خمسة وأربعين عاما ... فقد الفكر الاسلامي المتجدد ، واللسان العربي المبين ، والسياغة الفنية الكاملة في لغة النساد وآدامها عبقريا من عباقسرة البيسان الرسين ، ودامية من دعاة الاسسلام المهمين قد هيأته الاقدار الانهية للفود عن حياضي هذا الدين ودفع شبهات الملحدين والمجتركين على عماد ،

خمنذ العشرينات من هذا القرن بدأ الغزو النكرى الملحد يمثل برأسه - في أمنع هصون الفكر عندما « في الجامعة المصرية » وبدأت المذاهب الفكرية المرمية كمذهب « ديكارت ع نبث سمومها في نبع فكرنا المافي من تسرائنا الخائد وعقيدتنا الراسقة ،

« فقى سنة ١٩٢٥ كانت الحكومة للاحرار الدستوريين ولأحدثاثهم فى مصر • والأحرار الدستوريين عزب ﴿ طَه حسين ﴾ نشأ بينهم ووقف تلمه على الدعاية لهم ، خلما خسسمت الجامعة المصرية الى وزارة المعارف انضم معها الدكتور طه حسين أستاذ الادب المسسريي

#### بقلم عبدالسقارعلى السطوحى

ومعنى الدكتور له يحاضر طلابه في كلية الآداب في الأدب الجاهلي على الأسلوب الذي رآه لهم فلما استدار العام جمع طه معاضراته فى كتاب أخرجه للناس باسم « فى الشميم الجاعلي، وقرأ الناس كتاب الدكتور طه هسين بعد أن سممه طسلابه منجما في كلية الاداب **مُقرَّارًا رَأَيَا جِدِيدًا فَى الدينِ وَالقَــرَآنِ رَجِح** ما كأن عندهم غلنا بالدكتور عله عسمين وكتاب جريدة « السياسة الاسبوعية » فقال الاكثرون من القراء هذا كقر ونسلال ، وقالت طائفية هو خطأ في الفكر واسراف في خرية الرأي ــ وقال الأقلون : بل هو الأسلوب الجديد لتجديد الآداب العربية وتحرير الفكر العربى ثم تلقى الرافعي كتاب الدكتور لحه بعد أن نبهه اليسه الأمير شكيب أرسلان في جريدة كوكب الشرق غثارت ثائرته .

لقد كان شيئا منكرا أن يزعم كاتب أن ألف المحتق مسألة من الحق في أن يتجرد من دينه ليحقق مسألة من مسائل المعلم ، أو يناقش رأيا من السرأى في



## ولموال

و را الا الا اعبا بالمفاهر التي يأتي بها يسوم وينسخها يوم آخر ، والتبلة التي أتجه اليها في الادب انما هي النفس الشرقية ، في دينها وفضائلها ، علا أكتب الا ما يبعثها هية ويزيد في هياتها وسعو غاياتها ، ويمكن لفضيائلها وخصائمها في الهياة ، وأذا لا أمس من الأداب كلها الا نواهيها العليا ، ثم اله يخيل الى دائما أن رسول لغوى بعثت للدفاع عن القرآن ولفنه

رد الراقمي 🤊

وقرأ الرافعي ماقال ــ طه ــ فقضب عضبته للدين والقرآن وتاريخ المسلمين ، ونقل المعركه من ميدان الى ميدان ه

وکان ﴿ مله ﴾ في أول أمره عند الراغمي كاتبا يزعم أن له مذهبا جديدا في الأدب • • المساد مبتدعا مضالا له مذهب جديد في الدين والقرآن عكما نترى المدوى الثائر لعرصه أن ينتبك كان

الأدب ، أو يمحص رواية من الــــرواية 3 التاريخ •

لم يكن أهد من كتاب المسربية كَيْتَرَخِيْنِ
لنفيه في ذلك فيجمل حقيقة من حقائق الدين
في موضع الشك ، أو بصا من بصوص القرآن في موضع التكتيب ، ولكن الدكتور « طه » قد عملها وترخص لنفيه ومنح نفيه الحق ف أن يتول قالة في القرآن وفي الاسلام وتاريخ الاسلام ،



#### ممبطنى مبادق الراضعي



#### معنكر إسلاميًا ولغويًّا ١٤٧٢

الرائمي يوهد مع فعفي يستعدى الحكومة والقانون وعلماء الدين أن يأخذوا على يسديه ويمنعوه أن تشيع بدعته في طالب الجامعة ه وترادفت مقالاته ثائرة مهتاجة تفور بالفيظ وبالحمية الدينية وبالمصبية للاسلام والعرب كأن فيها معنى الدم ه

وبلغت الميحة أذ أن شيوخ الازهر تذكروا أن عليهم وأجبا للدغاع عن الدين والقسران مجمعوا جموعهم الى جهاد .

#### تحت راية الترآن والراغمي

ونيه النند الموضوعي المستبصر بدقائق الاعجاز القرآني والاعاطة الواعية بتساريخ آداب العرب شعراه ونثرا ونيه علم المسالم وبلاغة البليغ وروح المؤمن القوى بتراث ديد، ولغته .

أنشأه « هجة الأدب وأديب العرب يعق ، مصطنى صادق الراضى ردا داغما عسلى د عميد الادب طه عسين » السندى نطاته السياسة التي لا تغرق بين الادب واسساليها ودهائها وتلبها لمايير الامور ف كشسير من العاينها .

وهو من أنفس ما أنتج فى المكتبة العربيه إلاسلامية منذ أن كان للعرب والمسلمين تراث

خالد ، ومن حق هذا المؤلف أن تضمه كل مكتبة عربية أسلامية بين عائمة كتبها الاسسيما الدارسون للمربية وآدابها وهو ينيك عسلى أربعمائة صفحة فيه الرد الناجع ودفع المجة بالحجة وعلبة البرهان على البرهان وفيه مسن قبل كل شيء روح الاديب والعالم المؤمن بعق،

والى القراء من أبناء هذا الجيال المومن المستشرق معياة أفصل لعربيته واسلامية بعض المحوص التي وردت آنذاك من أستاذ الادب المربي و المحكور طه ورد الرافعي عليه ليكون شبابنا على بينة من الامسر و وصلى هذر معا يبيته الاستعمار والشيوعية وأعداء هذا الدين للغة المصحى وآدابها وكتاب الله المفالد الذي لاياتيه الباطل من بين يديه ولامن خلفه تنزيل من هكيم حميد ، فمازالت المركة تأخمة ومازال الغرب المادي والشيوعية الكافرة يدبران للقرآن وللعته المؤامرة تلو المؤامرة وما يدبران للقرآن وللعته المؤامرة تلو المؤامرة وما تراثنا ببعيدة عن تفايانا الأدبية المساهرة والمؤامرات التي وراءها والاتجساعات التي وراءها والاتجسماعات التي وراءها والاتجسماعات التي

يقول الدكتور طه هسين في من ٢٦ من كتابه في الشعر الجاهلي ما نصه : (المتوارة أن تعدث! عن أبراهيم واسماعيل ، والمقرآن أن يعدثنا عنهما أيضا ، ولكن ورود هذين الاسمين في



« وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدّبينِ مِنْ هَرَجٍ مِلْكَةً أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ » وقال طه هسين في ص ٢٧ من كتابه « في هشدي هله » أيضا ( وقد كانت قريش مستعدة كل الاستعداد لقبول مثل هده السابع للمسبح التي أن قسال في ص ٢٩ ( إذا السابع للمسبح التي أن قسال في ص ٢٩ ( إذا الاسطورة التي تفيد أن الكبة من تأسيس ما يعنع قريشا من أن تقبل هسدنه الاسطورة التي تفيد أن الكبة من تأسيس اسماعيل وأبر أهيم كما قبلت روما قبسل ذلك ولاكباب مشابعة أسطورة أخرى صنعتها لها اليومان تثبت متصلة مايناس بن بريام صاحب



التوارة والقرآن لا يكفى لاثبات وجودهمسا التاريخي فضلاعن أثبات هدده القصسة ألتي تمدثنا بهجرة اسماعيل بن ابراهيم الى مكة ). رد الراضى: ﴿ أَنْكُرُ الْوُلِفُ بِهِذَا هَجِرَةً أبرأهيم مع ولده اسماعيل عليهما السائم ، وقال أن ورود هذين الاسمين في التسسوأرة والقرآن لا يكفي لاثبات وجودهما التاريخي ، وهو تكذيب صريح لقول الله تعالى في سمورة ابراهيم حكاية عنه عليه السلام ( وَإِذْ مُسَسَلُ إِنْ اهِيمُ رَبُّ اجْمَلُهَفَا الْبِلَدُ آمِنّا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَشِكَ ٱلْأَصْنَامَ ، رَبِّ إِنَّهُنَّ أَصْلَانَ كَلِيمًا وِنَ النَّاسِ غَمَن تَبِعَنِي لَهِانَّهُ مِنتَّى وَمَنْ مَصَانِي فَإِنَّكَ غَنُورٌ رَهِيمٌ ، رَبَّنَا إِنِّي أَسَكَنتُ مِن نُرِّيَّتِي بِوَادٍ فَيْرِ فِي زَدُع مِندَ بَيْنِكَ ٱلْمُحَرِّمِ رَبَّناً لِيُعْيِمُ وَا المَّالَاةَ غَاجُمَلْ أَفْتِدَةً مِنَ النَّاسِ تَقْوِي إِلَّيْهِـمْ وَازْزُمُّهُمْ مِنَ الثَّمْرَاتِ لَمَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴾ •

ثم يسترسل مله هسين في نفس هسده المسقمة من ٢٩ نيقول: (نحن مضطرون الى أن نرى في هذه القصة يريد قصة المجرة سنوعا من المعلة لاثبات الصلة بين اليهسود والمرب من جهة وبين الاسسالام واليجوديه من جهة أخرى) ورد الرافعي يقول: (وهو في هذا النص يصرح بأن القرآن اختلق هسده السلة بين اسعاعل والعرب ليعتال على جلب اليهود وتأليفهم ولينسب العرب الى أحسسا، ما جد زورا وبهتانا لأسباب سياسية أو دينية، ما جد زورا وبهتانا لأسباب سياسية أو دينية، وهذا منتهى النجور والفحش والطمن عسلي الترآن في اثباته أبوة ليراهيم للعرب في قوله

تمالى:

#### مصطفی صادف در افعی

طرواده ، أمر هذه القصيصة اذا واصح عمى حديثة العهد قبيل الاسلام واستغلها الاسلام أسبب دينى وسياسى أيما واذا يستطيع التاريخ الادبى واللعوى الا يحفل بها عنصدما يريد أن يتعرف أصلا اللغة العربية النصحى ) ورد الرافعى فى ص

وهو تكذيب صريح لقوله تعسالى : « وَإِذْ كَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ » الآية ٥٠ سورة البقرة ٠

وَلَقُولُهُ تَمَانَى : ﴿ وَإِلَّا بُوَّأَنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِكَانَا لَشُرِكُ بِي شَيْئاً وَطَهْرُ بَيْنِيَ اِلطَّائِفِينَ وَالْفَرْهِمِينَ وَالرُّكِمُ السَّجُودِ ، وَأَثْنَ فِي النَّامِينِ بِالْمَجُّ بَاْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ مَسَامِمٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ مَجَّ يَمِيقِ ﴾ •

وقوله تعالى « وَاتَّخِذُوا مِن مَقَامِ إِبْرُ أُهِيمَ هُمَنَكُّى وَعَهِدُنَا إِلَى إِبْرَ أَهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن مَلَهُوا بَيْتِي لِلْطَائِفِينَ وَالْمَاكِفِينَ وَالزُّكِمِ السَّبُجُودِ » الى غير ذلك من الآيات التى فى هذا الموضسم، وهو فوق تكذيبه للقرآن يقول أن فيه تدليسا واعتيالا لأسباب سياسية ودبنية من اجلهسا اختلق هذه الاخبار ، بهذا وأمثاله يقرر المؤلف أن القرآن لا يوثق بأخبار ولا بمسا فيه من

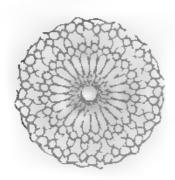


التاريخ •

وكم يترك هذا الفكر الفاحش في عقرول المثلات من أثر سيء وهدم لمقائدهم ودينهم، وماذا بقى في القرآن من ثقة وهرمة في نفوسهم بعد هذا التكذيب ؟

فلولا أن الرافعي و رضوان الله عليه \_ قد هاجم طه بهذا السفر الخـــاند « تحت راية القرآن » هجوماً على طريقة عنتــره يضرب الشحاع ضربة ينظم لها قلب الجبال لرأينا طه حسين مكررا بين الحين والحين ولكن الرافعي مهذا قد أوقف المد المرتفع وحسر هذه الموجات المتلاطمة المدمرة لحقائد شمابنا وتوهين معانى الاعجاز في لنتنا الخالدة وصدق الله حيث يقول الاعجاز في لنتنا الخالدة وصدق الله حيث يقول « إِنَّا نَحْلُ نَزَّلْنَا الذَّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَكَافِكُونَ » •

مبد الستار على السطوهي





# منهج البخاري

وقد يترجم بلفظ الاستفهام كقوله ( باب الأمين إعاً) فيمع إبوري بديه ملامية الركون كذا أو نعو ملك ؛

يده في الاناه ، قبل أن ينفسها ، اذا لم يكن عليها قدر لقوله السا ( تختلف أيدينا فيه ) واختلافهما فيه لايكون الا بعد الادخال ، فدل ذلك على أنه غير مفسد للماء اذا لم يكن عليها ما يتجس بقيدا ه

مل يكون كدا أو من قال كذا ؟ أو شعو دلك » عيث لا يتجه نه الجزم بأهد الاهتمــالين وعرضه بيان هل يثبت ذلك الحكم أو لم يثبت غترجم على العكم ومراده ، ما تفسر بعد من الباته أو نفيه ، أو أنه محتمل لهما ، وربما كان أهد المتعلين أظهر عوعرضه أن يبقى النظر مجالًا مثاله ( باب حل يدحل الجنب يدء فالأناء قبل أن يضلها اذا لم يكن على يده قدر غير الجنابة ) وادخل ابن عمر وانبراه بن عازب يده في الطهور ولم يضلها ثم توضيياً ، ولم ير ابن عمر ، وابن عباس بأسا بما ينتصح من غيل الجنابة ، حدثنا عبد الله بن لبن مسلمة الخبرنا الملح بن هميد عن القاسم عن عائشة قالت : ﴿ كُنْتُ أَعْتُمُ أَنَّا وَالنَّبِي ﴿ صَفَّى اللَّهِ مَا عليه وسلم ) من اناء واهد تنفتك أيديما ميه » وهدئنا مسدد ٤ قال ٤ عدننا عماد عن هنسام عن أبيه عن عائشة ؛ قالت ؛ كان رسول اللسه ( صلى الله عليه وسلم ) اذا اغتسل من انجناية غيل يده • قال القبطلاني : ومطابقة هــذا العديث للترجمة من هيث جواز أدخال الجب

<sup>(</sup>۱) اللغية ج. ( من ١) ،

 <sup>(</sup>۲) كتاب الحيامة منحيح البقارى هـ 1 ص.
 ۱.۹

<sup>(</sup>۲) منخیح النجاری ج. ۱ ص ۱۰۸

الامام بعضرة رحيته (1) » فـــانه لما كان الاستياك قد يظن أنه من الاغمال المبينة ، غلط بعض الناس يتوهم أن اخفاءه أوني مراعساة للمروءة ، غلما وقع في العـــديث أن النبي ( صلى الله عليه وسلم ) استاك بعضرة الناس دل على أنه من باب انتظيب لا من البـــاب الآخر ، نبه على ذلك ابن دائيق الميد •

ومما ذكره ولى الله الدهاوى أهمىسد ابن عبد الرهيم في كتابه شرح تراجم أبواب محييع البخارى ، وقد أتمعت تعثيل ما ترك الدهنوى ، وغسيره انتمثيل له ، ومن ذلك أن يترجم بمسألة اختلفت فيها الاحاديث ، فيأتى متلك الاهاديث على اختلافها ليقسرب الى النقيه من بعده أمرها مثاله ( باب هسروج الناساء الى البراز جمع فيه بين هسديثين

وقد ذكر ذلك البخاري في كتاب الوضوء (٢) من محيمه ، والحديث الأول عن عائشة قسول عمر لسودة آلا قد عرفناك يا سودة هرمسا على أن ينزل الحجاب فأنزل الله الحجاب ه

والمديث الثاني عن عائشة أيضا وفيه عن النبي ( صلى الله عليه وسلم ) قال : قد أذن أن تخرجن في هاهتكن ، قال حسسام يمني و البُرُاز ، ( وهبسو الفضاء تقضي فيسه الهاجة ) ،

ويمكن أن يجمع بينهما بأنه لا تتافى ، قانها قد تخرج معطاة معجبة لا تعسرف ، والمعى عنه السفور والتبرج ،

وهمها أنه قد نتعارض الأدلة ويكون عنسد

البحارى وجه التطابق بينها بحمل كل واهسد على محمل ، غيترجم بدلك المعمل اشارة الى وجه انتطبيق ۽ ماله باب خوف المؤمن أن يحبط عمله ، وما يحدّر من الاصرار على التقسياتل والعميان (٢) ذكر فيه حديث سباب السلم فسوق ۽ وقتاله کفر ۽ وڊکر هديث ۾ غيسرج النبي ( منى الله عليه وسلم ) بالاهبار بليلسة القدر غتلاهي رجلان من السلمين ء غقسال النبى ( صلى الله عليه وسلم ) « هسرجت لأغبركم بأبلة انقدراء وانه قسد تلاهي فلان وقلان غرفعت ۽ وصي أن يکون غيرا لکم » • غبين البخارى في الترجمة الجمسم بين المديئين بأن انكفر والفسوق في التقيسات والعميان هين الاصرار من غير توبة ، قال : ( وما يحدر من الاسرار ) من غير توبة لتوله تمالى : « وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُـــوا وَهُمُّ تَعْلَمُونَ ١٠٠٠

وسها أنه قد يجمع في باب أهاديث كثيرة كل واهد منها يدل على الترجمة ، ثم ينار له في هديث واهد قائده أخرى سوى الفائدة المترجم عيها ، ويعلم على ذلك الحديث بعلامة الباب ، وليس غرضه أن الباب الأول قد انقضى بعسا فيه ، وهاء العاب الأخير برأسه ، ولكن قوله

<sup>(</sup>۱) صحیح النجاری کتاب الایمان جـ ۱ من

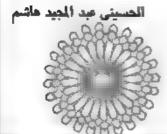
 <sup>(</sup>۱) ذكره بن حجر على سبيل المثال ولم أحده
 أمستيح ،

<sup>(</sup>۱) مقدمة نتح الباري ۾ ٢ ص ١١٠ -



اسناد ، وانه يقول القارى، ، اذا انتهى اليها (ح) ويستمر في قراءة ما بعدها ، وقيسل انها من أهال بين الشيئين اذا هجز لكونهسسا هانت بين الاسنادين ، وانه لا يلفظ عند الانتها ، اليها بشيء ، وليست من الرواية ، وقبل : انها رمز الى قوله : ( المصحيث ) وأن أهل المغرب كنهم يقولون اذا وصلوا اليها سالحديث سخد كتب جماعة من المغاظ موضعها ( صح ) فيشمر بانها رمز ( صح ) وهسن هاهنا كتابة فيشمر بانها رمز ( صح ) وهسن هاهنا كتابة مع فذه الماء ترجد في كتب المتأخرين كثيرا وهي كثيرة في صحيح مسلم (١) قليلة في صحيح وهي كثيرة في صحيح مسلم (١) قليلة في صحيح البخاري ا ه ،

<sup>(</sup>۱) يقدية الايام يسلم ۾ 1 من ٢٨ ،



باب هنالك بمنزلة ما يكتب أهل العلم عسلى الفائدة المهمة ، لفظ تنبيه أو لفظ فائدة ، أو الفظ ، ( قف 8 ، مثاله باب قوله تعالى : ﴿ وَيُكُّ فِيهَا مِن كُلُّ دَابَّةٍ) ثم قال بعد أسطر ( باب شرح مال المسلم عنم يتبع فيها شعب الجبال)(١) ثم دكر هديث (والغفر والخيلاء فياهل الذيء ثم ما ليس فيه ذكر الغنم ) ۽ مَكَانه أعلم على هذا الحديث بأنه مع دخوله في الباب فيه مائدة اخرى مع هتيقة النَّمَ ، ومنها أنه تسسد یکتب ( ح ) حیث جاز حدیث باسسنادین ( باب ذكر الملائكة ) (٢) وأطال في الكلام حتى المرج حديث الملائكة (يتعاقبون ملائكة بالليل، وملائكة بالنهار ) رواية شعيب عن أبي الزناد، عن أبي هريرة : ثم كتب (باب اذا قال أهدكم) « آمين » والملائكة في السماء ( آمين ) غواغتت اعداهما الاغرى خفر له ما تقدم من ذنبه ثم أخرج هديث « أن الملائكة لأتدخل بيتا فيه صور ۽ ثم ما ليس فيه ڏکر ۾ آمين 🗈 الا بعد كثير » قال الاسماعيلي : في موضع و ح ﴾ وبهذا الاستاد وكانه يشسسير الى لفظ و ح » علاقة لقوله ، وبيذا الاستاد ، أ ه ، وبهذه المناسبة أذكر ما قائست النووى في وتنامة صحيح مسلم أن هرف (ح) تستعمل أذا كان للحديث اسمادان أو أكثر فتكتب عند الانتقال من أسناد الى أسناد ، والمختار أنها مأخوذة من التحول لتحوله من الاسناد ألى

<sup>(</sup>۱) كتاب بدء الحاق ــ صحيح البعــــارى

<sup>(</sup>٢) صحيح النقاري ۾ ٤ ص ٨٩ ،



وأد مصحب بن عمر بمكة الكرمة ف أسرة تعيش في رفد من العيش وكان مصحب من أجمل فتيان قريش وكان اعظر أهل مكة وقد في النمعة وفذي بها وشب تحت خماتها وقعه لم يكن بين فنيان مكة من ظفر من تدفيل ابويه بمثل ما ظفر به مصحب .

کان مصحب بن عمیر مع هدائه سسسه راجح المثل أنیق المظهر ٥٠ وزینة المجالس والندوات وتحرص كل ندوة على أن يكون مصحب بين شهودها وذالئار جاهسة عقله وأناقة مظهره التي تفتح لهما كل القاوب والابواب ٥

به وذات يوم سعع مصحب ما بدا اهـل مكة يسععونه عن معمد الامين الذي يقول ان الله أرسله بشيرا ونذيرا وداعيا الى عبادة الله الواحد الاحد وكان مصحب أكثر الناس استماعا لهذا الحديث \*\* ولقد سعع أن الرسـول ومن معه يجتمعون بعيدا عن فضول قريش وأذاها \*\* في دار الارقم بن أبي الارقم \*

ولم يطل أفتردد والانتظار المستب فذات مساء صحب نفسه الى دار الارتم حيث كان الرسول يلتقى بأصحابه فيتلسو عليهم القرآن ويصلى معهم ولم يكد مصحب ياخد مكانه وتنساب الآيات من قلب الرمسول صلى الله عليه وسلم متألقة على شفتيه حتى كان فؤاد (مصحب) في نتك الأمسية حو الفسؤاد

# ما حب اللواء

الوعود وه ولقد كانت الغبطة تخلعه من مكانه وكأنه عن الفرحة الغامرة يطير ولكن الرسول الكريم بسط يمينه المباركة حتى لامست المحيط والمتوجع عكانت السكينة المعينة عمل المحيط ويجلس الى رسول الله على الله عليه وسلم وهو قرير العين بايمانه وتفاديه غضب احسه التي لا تعلم عن اسلامه شيء وكانت غذة ف التي لا تعلم عن اسلامه شيء وكانت غذة ف النيام بالغات كانت مكة لا يغنى غيها شيء الأيام بالغات كانت مكة لا يغنى غيها شيء غاقد ابمره (عثمان بن طلعة وهو يدخل غنية فاقد ابمره (عثمان بن طلعة وهو يدخل غنية دار الارقم ثم رآه هرة الخرى يصلى كمسلاة محمد فسابق ربح المحراء واخبر ام مصحب

وقف مصحب أمام أمه وعشيرته وأشراف مكة المجتمعين حوله يتلو عليهم فى يقين وتبات الترآن الدى يفسل به الرسول قلوبهم ويملؤه عكمة وعدلا وهمت أمه أن تسكته بلطمة قاسية ولكن يدها استرخت وترنهت أمام الدور الذى زاد وسامة وجهه وبهاه جلالا • ولكى تثار للالهة ألتى هجرها مصحب مضت به الى ركل في دارها وحبسته فيه وظل حبيسا عتى خرج بعض المؤمنين مهاجرين الى أرض الحبسة فحين علم مصحب بدلك غائل أمه وحراسه

# 2005 J



#### بعتلم سعيدعبدالحي

رمضي الى المبشة مهاجرا •

بهالم يمكث مصحب في هجرته الى المحبشة المريلا وعاد مع اخوامه الى مكة واكنه هاجر مرة اخرى الى الحبشة بامر عن الرسسول ملى الله عليه وسلم وهاولت أمه أن ترده من دينه مرة ثانية هين رجع من الحبشة ولكنها لم تستطع لمعنفته كل ما كانت تفيض عليه من ممة وأبت أن يأكل طعامها انسان هجر الآلهة وهامت به لعنتها هتى ولو كان ابنها م

وعند بيعة المتبة الأولى أنتى بايع فيه الانسار رسول الله صلى الله عنيه وسسنم المتار الرسول مصعب لان يكون سفيه الى المدينة يفته الانسار الذين بايموه ٥٠ وقد كال أصطاب الرسول من هم أكبر سنا وأكتسر عاها ولكن الرسول المتار هصعب الخير وهسو بعلم انه يلتى اليه وبين يديه بمصير الاسلام في الدينة •

يه وزعب مصحب الى الدينة وليس فيها سوى اثنى عشر مسلما هم الذين بايعوا النبى ولكنه لم يكد يتيم بينهم بضعة المسجد حتى إستجابوا لله وللرسول وكثر عسسدهم وق

موسم المسيح التالي لبيمسة العقبة كان مسلمو الدينة يرسلون وقدا يمثلهم وينوب عنهم وكان عدد اعضائه سبعين مؤمنا ومؤمنة جادوا تحت قيسادة معلمهم ومبعوث نبيهم اليهم المصعب الذي اكما كان يطلق عليه المسلمون و واستمر المسلمون في المدينة يزدادون كل يوم وذلك برجاحة عقل مصعب وخلقه الكسريم ونشرب مثلا على ذلك و

به ذات يوم وهيو يعظ الناس فاجأه السيد بن خضي عسد الانسجاء بالدينة شاهرا هربته ويتوهج فضبا وهسم على هذا الذي جاء يفتن قومه عسن ديمهم وما ان رأى المسلمون الذين كانوا يجالسون ومسب الخير » مقدم « أسيد بن خضير ، مصحب خلل ثابتا وديما متهالا » وقف أسسيد مصحب خلل ثابتا وديما متهالا » وقف أسسيد وأسعد بن زرارة الذي كان يضيف مصسم، هما جاه بكما الى هيئا تسفيان ضسعاء ما عاد بكما الى هيئا تسفيان ضسعاء ما عاد بكما الى هيئا تسفيان ضسعاء اعترالانا اذا كنتما لا تريدان المضسور عن



## المستخمرية فت سيطور..

الحياة ٥٠ وفي مثل حدوء البحر انفرجت أسارير مصحب وقال : 3 أولا تجلس فتستمع 60 \$ نمان رضيت أمرنا قبلته ٥٠ وان كرهته كغفنا عنك ما تكره ، وكان أسيد رجلا عاقلا ٥٠ وها هو ذ<sup>ا</sup> يرى مصحباً يحتكم معه الى ضميره والى المنطق السليم .

ي هنالك اجابة أسيد قائلًا : انصلت وألقى عربته الى الارض وجلس يصغى ولم يكسد مصعب يقرأ القرآن ويفسى الدهوة التي جاء بها معمد بن عبد الله صلى الله عليه ومسلم حتى أخذت أسارير أسيد تبرق وتشرق وتتفع مع موانع الكلم ولم يكد مصحب يفرغ منحديثه هتی هتف په ( اسید بن خضی ) وبدن معسه قائلا ما أهسن هذا القول وأصدقه كيف يصنع من بريد أن يدخل في هذا الدين ٢٠٠ وأجابوه بتهليئة رجت الارض رجا ثم قال له مصعب (يطهر ثوبه وبدنهويشهد أن لا أله الا اللمعمدا رسول الله ) فغاب عنهم أسيد قع قليل ثم عاد يقطر أثاد الطبور من شمر رأسه ووقف يملن أنه يشهد أن لا اله الا الله وأن معبدا رسول الله ، وسرى الذي في المدينة كالضوم وجاء « منحد بن معاد » غاميني لمستعب واقتضع وأسلم ثم تلاه « سيسعد بن عبادة » وتمت باسلامهم النعمة • وكان مصحب غير مسقي لخير رسول ٠

 وق غزوة أحد يقف الرسول صلى الله عيه وسلم وسط الصفوف يتفرس الوجسوء المُؤمنة ليحتار من بينها من يحمل السراية ٠٠ وبدعو مصحب الخير فيتقدم ويحمل اللواء ... وتشب المعركة ويحتدم القتال وبخالف الرماه

أمر الرسول ويغادرون مواشعهم بعد أن رأوا الشركين منسعبين منهزمين ٥٠ لكن عملهم هد٠ سرعان ماهول نصر السلمين الي هزيمسسة ويفاجأ المسلمون يفرسان تنسريش وهين رأت تريش البرج في صغوف المسلمين ركزوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتالوه وأدرك مصعب بن عمير الخطر فرقع اللواء عاليا وأطلق بتكبيرة عانية ومفى يصول ويجول وكل همسه أن يلفت نظر الاعداء اليه ويشظهم عن الرسول ه ه غاتبل طیست ابن قعیثه و همو غارس من المشركين وضرب مصحب على يسده اليمني فقطعها غحمل اللواء بيده اليسرى وحثأ عليه فضرب يده اليسري غقطمها شعني على اللواء وضعه بعضديه الرصدره قضريه الثالثة بالرمح غانفذه أن جدده ووقع مصعب مساهب اللواء ٠٠ سقط بعد أن خاصُ في استبسال عظيهم معركة القداء والأيمان -

 ويعد أنتهاء المركسة وقف أأرسول على جثمان أول سقع في الاسلام وتلي قول اللسه مِنْ وحل ( مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالُ مَنتَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهُ عَلَيْهِ ) صدق الله ورسوله ومدق مصعب في أيمانه بالله ورسوله صلى الله عليه وسسلم ورض الله عن اسمايه اجمعين ٥٠ رحم الله أول المقراء وصلعيه اللواء •

محيد ديد الحي



ناض من سيناء جياش العنين لتسعد النفس وتهدى المائرين مائها ريبا لكل الظلمانين تمسيلا القلب بانسوار اليقين وهو في الامساد مطوى سجين والليسائي القلت ظهر السنين وكسا الوهم عهدون المساهرين تمفيخ اللوعة في السجو حزين ونرامي الشوق في التيمه المهين ونرامي الشوق في التيمه المهين

يا رفيف الطيب بالسبوادي الاصين وارفيسف الطيب هسل عن دخشة هانها من جانب الطسور هسدي وانتبس من فسيسولها اشراقة من تعطف الأسى في درينساك الشدة فيسدت خطسو الاماني في درينسسال والاغساني فعسسة مجسروهة يا رفيف الطيب كم طسسال المسرى فالنمس دريسا عبلي همسسال المسرى

\*\*\*

انت تأريخ ألهدى بنها ودين من لياليه وزيتسون وتين وتشمريت دهاء الرساين يتطع الوديان وفساء الجبين بهع بالبذس بايسدى الزاهسدين يعسرون القط فلسوادى الامين

ابعه يما محسيناء يا نبع المسنا انسسم اللحه بحسواد طيب كم تنطقات تمسطبيح الهدى ذا خليصل اللحه في ترهيساله وهنط المسحديق في بلوائسه وهنا يعتصوب في المسجاعة



السياك.

من جناها من قطسوف السزارمين النهين وجسدانه النسور البين ونجساة المسؤمنين الفسائنين في طسيوق مهددت للمسائرين ويسروا الامسواج خلوا مؤمنين مسدوا الموسل وعانوا منسدين

أنهسا معسر التي تعبسو الوري وعبلي مسدرك منومي مستعق ايسة سسيناه ومنومي والعمسا بين طسورين من المستوج سروا قسدرة اللسه فياليت الاولسي يزعمسون القسرب للمه وقسيد

...

فسعت الطفل الى المسدر العنسون عسودة السروح ويسره المساجزين وعسلى النسطى مسرور الأمنسين والمسسنا يمسيق غطسو الفساندين زلزلت كسل مسسروني الطسسالين تعمسل الامسسلام النيسل الامسين انسزل الله شسسهاد المسسالين وصلى السدرب تسرات مسريم يالها الطبائه على الطبائه فطلى الأرض سلسلام دائم مسوكب ابن المامى يجتاز المدى والمشاود الباكر في تكبيرها طلولت بالنسور في اشراقيه مسلمها القاران في آيات

\*\*\*

به ياسيناه كان الفسلايين هسلم دام ومعتسل لعسين قيفسه الرياح واشسوك الظنون تشريح السين السوهم والدعم المسلون طبين والشسياب النفس منهسور طبين نفسل اليسوم جراهات السنين وانجلت عنك فيسوم الطسامعين

باريا النيسروز مسادا عصلت كيف اغضى ليك السداجي هملي كيف اغضى ليك السداجي هملي كيف احسسيت سنينا ما مسوي وتفسريت وفي القلب لظسي والمسداري يسددت احسالها لنهض مسيناء عسسمنا للحي لنهض مسيناء قصد راح السجي



عبست في الاسر غربساد العنين عجسرت ورعاؤها هسام الفعسون من يعين الطسسور انعم باليعسين كعلت انوارهسا كل العيسسون من رهيس الماسل العساق المين

واسبعي الاهتزان عن فيوزة المتغلى زيتسونة عسسابرة وابعثيها نفعسة عساطرة فلتسد وبنا وعسادت فرهسة نعمسل السرى على راهاتنسا

وهكايانا نصديات التصحيفين في المنسايا في قلصوب المساجدين عربحت فيه خطحايا الآنمين بسدل التكبيع المصحداء الانبين وريساح الشير ماجت بالمسخين لنيسداء المقسل في رفستي واحين تمسيم القلب وتسودي بالوتين وخيرنا المسرب هينا بعد هين وخيرنا المسرب هينا بعد هين اروع الإيسات في كل القسيون الخين وضرينا علما المناسوار والممسن الخمين وضرينا علما تلقي صدى في المسامعين واجعلوا الوحدة بعد الدين دين واجعلوا الوحدة بعد الدين دين

معر يبا معسر وفي القلب أسى انها القصدس نسداد فسارع قبلة الله وحسرى نسدوره تنظيق الشيكوى على معرابه وينسو العم على ظيرانهم يا بنسى العم تعالى فيسالو مسرة نعن بالمسلم اعدنا أرفسينا الاخطال زحف فيسانه الموني بعدانا مسطرت فيسيناد الموني بعدانا مسطرت فيونانها وانتمرنا وحات رأياننسا وحات رأياننسا نعن بالمسلم أعسنا ارفسنا المورة الاسلام هدده عسيمة وحدوا الراي وحيانوا بهدديم

رشاد محمد يوسف

#### شرط الولاية عسندعسمر

قال همر لأمسجابه :
دلوني على رجل استعماد أى أوليــه
فسألوه ما شرطك غيه ؟
قال عمر : أذا كان في القوم وهــو
ليس أميرهم كان كانه أميرهم ،
واذا كان في القوم وهو أميرهم كــان

#### الربيعة لابيشامون

كأنه ليس أمرهم -

كثي مأل يخاف على ماله • وغارم لا مأل عنده • ومطلع علي صود من أعله • ومتمنى ألثير للناس •

#### تناوث منجيات

خشية الله في السر والعلن • والقصد في الفقر والفني • والحكم بالعدل في الفقيب والرغي•



#### نمسيحة

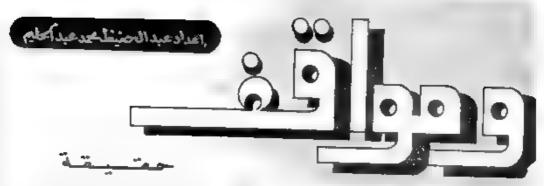
اذا اجتهدت في نيل عارب ، وبذلت كل ما في وسحت للوصول التي مطلب ، ولكن خلب سحميك ، وضاع املك ولم ننل مطلب ولكن خلب ومقصودك ، اذا اجتهدت ولم ننل ذلك غذه المزاء والسر من قصول الله حسمالي د وَسَنَى أَن نَكْرَهُوا شَدِينًا وَهُوَ خَدَيْ لَكُمْ وَاللَّهُ وَصَنَى أَن نَكْرَهُوا شَدِينًا وَهُوَ خَدَيْ لَكُمْ وَاللَّهُ وَصَنَى أَن نَكْرَهُوا شَدِينًا وَهُوَ خَدَيْ لَكُمْ وَاللَّهُ وَصَنَى أَن نَكْرَهُوا شَدِينًا وَهُو خَدَيْ لَكُمْ وَاللَّهُ وَصَنَى أَن نَكِيوًا شَدِينًا وَهُو وَهُو شَرِّ لَكُمْ وَاللَّهُ وَسَنَى أَن نَجِيوًا شَدِينًا وَهُو وَهُو شَرِّ لَكُمْ وَاللَّهُ وَسَنَى أَن نَجِيوًا شَدِينًا وَهُو اللَّهَ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللّهُ الل

رجل ۔ انشیطان بعیدعته

قال مجاهد : إذا خرج الرجل من بيته ؛ فقال بسم الله •

قال الملك : هيديت ، فاقا قال توكلت مني الله ، قال الملك : كفيت ، واذا قال لا هيول ولا قوة الا بالله ،

قال الملك : وقيت ، فتتفرق منه الشياطين ، فيقولون : ماتريدون من رجل ، قد هــدى وكفى ووقى لا سبيل نكم اليه ،



#### تاسب

به ما أكثر الشجر وليس كلها يعثمر ، وما أكثر الثمر وليس كلهسا يطيب ، وما أكثر الطوم وليس كلها ينافع ! •

يه العدد بين ننب ونعمة لا يمسلحهما الا الحدد والاسمغفار \*

ي ما نقصت صدقة من مال •

يه أدع لاهْيك بِطَهِــر الفيب ، ومسله أن يدعو لك ولا تدعو على مسلم •

ع لا تطلب رضا الناس بسيخط الله ... عز وجل ٠٠

ي احبب الملمين لله يحبك الله ٠

#### كلمات معنه يثلة

من اشتاق الى الجنة سارع الى الخيرات • ومن خاف النار بعد عن الشهوات • ومن ترمب الوت ترك المذات •

#### بن وضع تقسسه دون قسدره رفعه الناس غوق قدره ، وبن رضها عن هده

وضعه الناس دون قدره 🖜

#### شرالتاس

ان شر الناس منزلة يوم القيامه من تركه الناس انقاء مُحشه •

من آداب حصبور الجناش الطكر والنبه والاستعداد ، واللي امامها بتواضع ،

وجاء

اللهم اني أعودُ بك من جهــد البـــلاد ودرك الشـــقاد ، وســـر، التفــاد ، وشمانة الاعداد ،

## الستدىيىنالمغشوش

خ كتب الأستاذ النسيخ : محمد الغزالي تحت هذا العنوان مقالا بمجلة العربي الكويتية عدد يناير ١٩٨٢ م قال فيه :

للتدين المنحرف أسباب نفسية ، وأغسرى علمية ، تظهر في أقوال المره وأغماله ، وتلحظ غيما يصدره من أحسكام على الأنسخاس والأشياء ، وتتفاوت حذه الأسسباب قسوة وضعفا ، وقلة وكثرة ، ولكنها على أية عسال ذات أشر عميستى في تحسديد المواقف والاتجاهات ،

والمغروض في العبادات التي شرعها الله للناس أن تركى السرائر ، وتقيها الطل الباطئة والطاهسرة ، وتعميم السلوك الانسساني من العوج والاسفاف ، والجود ،

وكان هذا يتم حتما لو أن المابدين تجاوزوا مور الطاعات الى حقائها ، وبسجدت ضمائرهم وبصائرهم للسه عنسدما تبسيد جوارههم ه

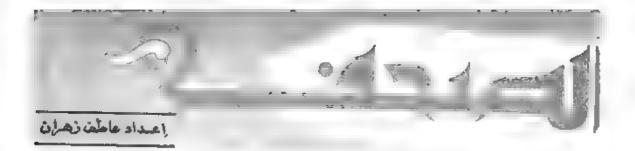
أما اذا وقفت السسادات عند التشسور الطاهرة والسطوح المزورة و غانها لا ترخع خسيسة ولا تشغى سقاما ه

أن طبائع يعض الناس تتعول السدين عن

وجهته الى وجهتها هى • غبدل أن تهدى تصد • والجو الحر هو المكان الوحيد الدذي يموت غيه التطرف ، ويتوارى أهله على بحا أو عجل • المهم أنهم لا يهقون ولا يستقرون أن المنحرفين يسترون بركمات بركمات بركمات ينقرونها به وهسم لايغلنسون بالنساس الا الشر ، ويتربصون بهم المتبات لا المتاب • وألف لاف المقهى لا يوهى بين المؤمنين أخوة ، ولا يحدث وقيعة ، والخلاف اذا نشب يكون لأسباب علية وجبهة ، وهـؤلاء تكن وراء هلاغانهم على تستعق الكشف أن التدين يوم يفقد طبية القلب ودهائة الأخلاق ومحبة الخلاق ومحبة الخلاق ومحبة الخلاق ومحبة

والغربيب أن التطرف لا يقسم في مزيد من الايثار المقدمات الاجتماعية ، ولا في مزيد من الايثار والمفسل - انسه يقسم في المسرس البالغ على تقسير الثياب ، والتنظم في مكسان وضم اليسدين أو طريقة وضسم الرجلين غسلال المسلاة - والاحتمام الهائل هنا تقسابله علم الكتراث ببناء دولة الاسسائم النسارية ، والاحتمام التي لابد منها والاحتمال على تجميع المناصر التي لابد منها لاحتمادة كياننا ،

أن طى الربين والقادة أن يعساملوا هؤلاء الشباب بحسكية ، وأن يتعهدوهم بالطعاء السواعين المتجردين ، غسان هؤلاء الشباب يكرهون اتباع السلطة ، ويزدرون علمهم ، أن كان أديهم علم ،



### ن شروت سیناء

به كتب الأستاذ : أهمد بهجت تهت هذا العنوان في ( مستندوق الدنيسا ) يجريدة الأهرام يوم ٢٠ أيريل الماضى قال فيه :

شرف الله سيناء باكثر من آية الهية • • كلم الله تمالى موسى في الوادي المقدس طوي • • وتجلت معجزة الله تعالى في نفس السوادي عين تصولت عصا موسى الى هيسة ، وشرفت سيناء بالآية الثانية • هين ضم موسى يسده الى جناحه غفرجت بيضاء من غير سوه •

ولقد عدثنا الله تمالي أمه أطلع موسى على بعضى آياته الكبرى ، وأمزل وحيه على نبسى من أنبيائه في سبيناه هه وتقسدس واد من أوديتها بطنار المساركة ، وكسلام الله تمالي ومعجزة العصسا ومعجزة اليسد هه ودلك الشرف هو قمة شرف سيناه »

وجاء عصرنا الصديث وو وأضيف الى الشرف العظيم القصديم و دم التصديداء من المريخ وهم يداغمون عن سيناه وومنذ أقدم المصور وسيناه منطقة صراع و غمى الباب الشرقى الشمالي لمصر و وقد شهد عصرنا أربعة عروب في سيناه وأريق غيما دم كتير الشهداء الذين داغموا عنها و

ان الشهيد اتسان يتجاوز رغبته في الحياة

والسلامة ويقدم روحه من أجل القيم المليا . دغاعا من المستضعفين وهقوقهم الانسانية .

واليوم تعود سيناه الى مصر بشرخها ه بعد خصة عشر عاما من العياب ه ودلك يلتى على أكتاف المصريين مسئوليه نقيله هه نتمثل في وجوب نقل سيناه من مجسرد باب شرقي الى وطن يعلؤه كتاغة سكامية ه وتحويلها من مجرد سطور في الكتب الى حقسل لتجسارب التعمير والحياة ه

ان الاحساس العام بالراحة الــدى يشعر به المربون ، سوف يترجم عن نفسه في عمل برد سيناء الى موضحها في جسم الأمة ٠٠ ويحفظ لهـــا شرفها وكرامتها ٠



## و السحوب

## اؤرباوفتمنیة فلسطین

خابت مسحیلة ( الیثاق ) التی تصدرها رابطة علماء الغرب فی عددها الصادر یوم ( ۱۰ من جمسادی الاولی سنة ۱۹۰۲ ) مقالا تحت هذا العنسوان جاد دیه :

تقسم المرحلة الراهنة بأن موانف دول المجموعة الأوربية من قضليا أمتنا السادلة أخدت تكتسى صيفا وأشكالا أن لم نقل أنها نتعدى المسرب وتجسرح كرامتهم • غائل ما يمكن أن توصف به أنها تتناتض مع المبادى المصوص طبعا في المواتيق الدولية • والتي تدين تلك الدول بها •

ولا شك أن أخطر علك المبواقف يكمن فى المتوار الذى التخذته اللجنة السياسية للبرلان الأوربي بمقد اجتماع لها في مدينة القدس وذلك خسالال المقرة ( ١٨ – ٢٠ ) من مسايو من حدا المسلم و

ومعلوم أن الدول الأوربية كسانت أول من المتثل لقرارات القمسة الاسسلامية ولجنسة القدس و حيث أنها سسحبت سسفاراتها من القدس و ولم تعر بضعة أشهر على ذلك حتى مقضت اليوم ما أبرمته بالأمس وو وتكثرت الزيارات التى قام بها المسئولون الأوربيون على مختلف المستويات الى القدس الشريف، بسفتها عاصمة أبدية لابرائيل و

وبحد أن ضمت اسرائيل القدس منذ سستين تعادت في عدوانها وخسمت اليها مرتفعسات الجولان •

ول هذه الحالة غلن من حق الأمة العربية أن تراجع حساباتها بشكل يجعلها في حل من التزاماتها التناتية والجماعية ازاء دول المجموعة الاوربية -

وهذا ما ظهر من خلال القرار الذي اتخده
وزراء خارجية الدول العربية في اجتماعهم
الطاريء الدي عقدوه مؤخسرا في تونس ،
والذي أسغرت أعماله من صدور قرار يدين
المواقف التي التخديما السدول الأوربيسة من
المحتوق العربية مصدفرا اياها من منبسة
انمكاسات تلك المواقف السلبية على التعاون

وهذا القرار يعتبر خطسوة اولى في سبيل تعبئة وتكيف المسلاقات العربية مع العالم الخارجي • وذلك على غسوه المسوأقف التي تتفسدها على السدول من تضايلنا القومية •





## أنخبار عالم الإسلامي



#### المتباهرة

ي انتهت وزارة الاوقاف والازهـــــر من أعداد خطة متكاملة تستهدف توقع الدعسوة الدينية والتعليمية في سيناء •

وصرح مصدر مسئول بأن الخطة تتغسمن انشاء ثلاثين مسجدا جديدا في شمال وجنوب سيناء تتكلف نحو طيوني جنيه لتكون مناطق جنب للبدو الرهل ، مع تجديد جميع المساجد المقامسة هناك وتونع الرعاية لها •

وقررت الوزارة توفي طعاء الدين للمساجد في سيناء - كما قرر الأزهر انشساء معهدين أزهريين جديدين في المريش أحدهما ممهدد ابتدائي واعدادي وثانوي • والآخر ممهسيد ابتدائي وأعدادي •

#### مياريس

ي يعتبر الركز الثقاق في باريس المروف باسم مركز « بوهبيدو » من أكبر المسراكز الثقانية في الماصمة الفرنسية وأهدثها ، وقد

غمت قاعة الاجتماعات الكبرى نيه بالدعوين النين جاءوا للمشاركة فينقاش حول «الإسلام أليوم » دعت إلى هذا النقاش المجلة الأدبية في بأريبي • • وقد خصصت هذه المجلة تسما كبيرا لجموعة من الكتاب السلمين الفرنسيين وغير المسلمين ، لتبيان آرائهم حول الاسلام في عالم البوم •

#### لسندن

يه أعرب مؤتمر التعليم الاسمسلامي في بريطانيا عن تقديره لجهود اتحاد المنظمات الاسلامية والمجلس الاسلامي الاعلى فيريطانيا لاقامة مدرسة ثانوية طفتيات المسلمات •• ودعا الى الاسراع في اقامة المزيد من الدارس الاسلامية في مناملق المجتمع الاسلامي • واكد المجلس قناعته بالحاجة المتحة الى قيام جامعة أسلامية دولية في بريطانيا كمركز لنشرالتطيم الاسلامي في القرب » •





## ا مالساحدق مرید

#### بنويواك

وه عقد مجلس المساجد في الولايات المتحدة ندوة خاصة في المركز الاستسلامي المتحد في مدينة « باترسون » بولاية « نيوجرسي » عن التخذية والاطمعة والمنتجات الغذائية الشركات الأمريكية وذلك من أجل تمسيريف المسلمين بيان المسلمين ، واتقاء من وقوعهم في هسدة المرمات وخاصة بعسد أن ثبت أن أقلب الشركات الأمريكية المنتجة المسواد الغذائية بعض المواد المحرمة شرعا من لحوم الفنسيزير أو المؤاد المحرمة شرعا من لحوم الفنسيزير أو مشتقاته أو بعض المركات الكحولية ،

or train lunding

#### يستندن

به نظم المجاس الاسلامي الأعلى التربية والتعليم في بريطانيا مؤتمرا التعليم الاسلامي الدولي لاتحاد النظمات الاسلامية في بريطانيا في مركز « كالندليش » للمؤتمرات بلندن •

وكان موضوع المؤتمر « تعليم اطفـــال
المامين في بريطانيا » وقد أعلن مسكرتي
علم المؤتمر أن الاتعاد يمسمى ألى مســد
احتياجات المسلمين في بريطانيا الى تعليم
أبنائهم أمور الدين الاسلامي ، وألى أنشاه
معاهد اسلامية لتربية الشــباب على القيم
الروحية ، والمتمثل بالشريعة الاسسلامية ٠٠
وانتهى المجتمعون إلى توميات ناشدوا فيها
أن يتعاون اتعاد المنظمات الاسسلامية مــع
والدراسات الدينية عن طريق توفي المرسين
والدراسات الدينية عن طريق توفي المرسين
المشلامي الأعلى المتربية والتعليم فيبريطانيا
الاسلامي الأعلى المتربية والتعليم فيبريطانيا
المساون لتنفيذ رأى موحد ٠

#### مدعوة لقديلات بمسابقة القرآن الكهيم .

#### كوالالبود

ها أمرب ماهتي هده ورئيس وزراء ماليزيا من تأييده لادخال التغيرات فالسابقة الوطنية لتلاوة القرآن • وذلك لاضفاء مزيسد من التبجيل على المسحف الشريف ، ووضلت تعاليمه في منزلتها اللائقة وقال رئيس الوزراء أن تعاليم القرآن يجب أن تكون قاعدة انطلاق للجهودات الحكومة في نشر الاسلام في ماليزيا والخارج •

#### إحصائية جديدة عن عبدد السلين .

ي أشارت أحصائية جبيدة إلى أن عسمد المنامين في العالم بلغ في العام المساخى ألف عليون عملم \*

وقد قام باعداد هذه الاحصالية معهد أمريكي متخصص ، وبعث بصورة منها الي منظمة المؤتمر الاسلامي •

ويقول المهد أن الاحسساء الذي تم من طريق المقول الالكترونية يشمل أعداد المسلمين أن الدول الاسلامية وكذلك الاقليات المسلمة المنتشرة في جميع أنحاء المائم م

مقلام مساسی بعدد م علی اغیادی کاسلامیه

#### باكستان

به اعتن الرئيس الباكستاني محمد ضياه المحق أن حكومته تعمل بشكل جاد لاعلان نظام سيأسي أساسي جديد فباكستان خاتم عسسلي المباديء الاسلامية وقال أنه سيتم طرح النظام المبسديد على المجلس الفيدرالي في الوقت المناسب وذلك بهدف اعادة الانشطة السياسية والنيابية في البلاد ،

رسالة من الرئيس الامريكي وعجان إلى لجنة معرمتي التراث الإسلامي

#### واشتعثهان

و بعناسبة المنتاح « معسرض النراث الاسلامي » في مدينة « ميوستن » الامريكية، وجه الرئيس الامريكي « رونالد ريجان » كلمة الى المشرقين على المعرض • جاء فيها « لتسد استفدنا جميعا مسواء عن طلسريق النراث الاسلامي أو علاقاتنا المتواصلة المبنية عسلي الاحترام والتعلون المتبادل مسسع العالم الاسلامي • عن المناصر المسدعة والبناءة في العضارة الاسلامية » وان نشاطات اللجنسة الوطنية الامريكية للاحتفال بالقرن المسامس على المسام كبير التفاهم بين الشعب الامريكي والشعوب الاسلامية • هذا ويحتوى المرض على خوسة اقسام تمثل :

العبادات الاسلامية •• فن المدسسارة والرغرفة الاسلامية •• المغطوطات والاشكال الهندمية •• الاسهامات الاسلامية في الحضارة العالمية « من علوم الفلك والرياضيات والطب والبصريات » والفنون الاسسسلامية ، والأدب الاسلامي •

إعادج عبرالرحيم الساجج



# الحار

### شييح لأرهب يرأس اجتماع مصبوالفيد



# أجتمعت لجنة مصر الغد بالازهر خلال الشهر الماضي برئاسة غضيلة الامسام الاعبر جاد الحق شيخ الأزهر وحضر الاجتماع غضسيلة الدكتسور محصد الطيب النجار رئيس جامعة الازهر وغضيلة الدكتور معمد المسولين بالازهر ، وناقش المجلس خلال هذا الاجتماع القضايا المطروعة على مؤتمر مصر الغد وهي : قضايا الاسكان — الديمقراطيسة العد وهي : قضايا الاسكان — الديمقراطيسة العد وهي المناون .

### المناح الأزهر مأمر بعمرها مكاغآت الامتحانات والتدريس

#### الشيح عد لعز برعيسى عصنوا بالمجلس الأعلى للأزهر

امسدر ففسيلة الامام الأكبر الشيخ بساد الحق على جساد الحق شسيخ الازهر قرار بتعين الشيخ عبد العزيز محمد عيى عفسو مجمع البحوث الاسسلامية ووزير شستون الازهر (مسابقا) عفسوا بالمجلس الأعلى للازهر (مسابقا) عفسوا بالمجلس

 أصدر غضيلة الاعلم الاغرر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر توحيهاته الى المسئولين بالازهر بصرف كافة المتاهرات عن مكافآت الامتحانات والتدريس

وأكد غضيلة الامام الاكبر طي ضرورة صرفها سواء ما يخص السنة الماليسة ١٨١/٨ وما قبلها وكخفك السسنة الماليسة الحسالية ٨٢/٨١٠

وقب تم ارسيال الاعتميادات اللازمة للمناطق التعليمية الازهرية المختلفه لتغطيب

## الأزهر

إعاد: الشافعي عبد المامني

متطلبات هذه المناطق •

مرح يسفك الاستسناق فيسد المسزيز فيسد الرحمن القسائم باعمال الامن العسام للمجلس الأطي للأزهر •

> مليون جنيبه تبرعات للمعاهدالدينية بالدقيلية

به مرح المنسدس توفيق كرارة مصافظ الدعيلية بأن شبسب مصافظة الدعيلية قسد نبرع بمبلع بزيد عن مليسون جبيه لانشساء ٢٢ معيدا ازهريا بمختلف انصباء المحافظة واغساف السبيد المحافظ بائه قد اعتهد لهنا الغرض ٤٠٠ الف چنيسه مسوف يتم توريعها على المساهد التي تقسام بالجهسود الذاتية و

معاملة الطلبة المرب معاملة الطلبة المصوبين في معررات المرآن الكرب مكلية أصول الدين ،

قرر مجلس كلية اعسول الدين بجامعة الازهر معاطة الطبسة الوائد معاطة الطبسة المريخ في مقررات القرآن الكريم •

### شبخ الأزهر مستقبل وزهر التعليم المالد بهي

بها استقبل فضيلة الامام الأكبر الشسيخ وساد الحق على جساد الحق السيخ الأزهر الاسسيخ محمد زاهر حسسين وزير التعليم المالديفي والوقد الرافق أنه •

وهفر هذا اللقاء فنسطة الدكتور محمد السحدى فرهود وكيل الأزهر وتم خطال اللقاء بحث زيادة المنح الدراسية الني يقدمها الأزهر للطلبة الوافدين من مالديميا -

وقد طلب رئيس ألونسد المالديفي دعم مالديفي الفسة مالديفيا بالوعساط والطمساء ومدرس اللفسة المربية وقسد أبدى ففسيلة الامام الأكبر شسيخ الأزهر استعداده واستعداد الأزهر لنتبية طلباتهم والمستعداد الأزهر

۳ پوليو امينان لدراسات العليا بكلية لعم العربية

ع بيدا امتحان الدور الأول للدراسات العليا بكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر يوم ويوريو التاحم في المسواد الاسسلامية لفي غريجي الأزهر و

ويوم ٦ توفعير القادم للدور الثاني •



#### بمناسبة أفراح سيناء أبعث بهذه الأبيسات مع خالص الود والتقدير



بسوم يغيض ببهجسة الأعيساد
يوم مسحت فيه البنسود عسزيزة
مسيناه عسادت كلها بجهسودنا
مسيناه عادت للكنانة هسرة
قد صحت يا مسيناه بعد ملاهم
مسيناه ارغمنا الدماه زكيسة
ودم التسهيد عالى ثراك أريجسه
يا معسر ضعى طهر تريك واهسمى
ودعى عيساه النيسل تروى جنبه
وخسوزه بانبعث تكشف مسسرها
ونرى بناة المجد انعسر مسعيهم

ويسزف نور خسسيانه نئسوادي مفسساقة تشسستو لأرض بلادي وتشسريت من قبضة الأعسسفاد هسانت بعنون الله تلاجنساد نبوي لمسسمع الدهر عدق جهساد نبغي اللقساء بفرهة اسستشهاد كاريج روض ناخسسر الاعسسواد كاريج روض ناخسسر الاعسسواد فيجسود بالخسسيات والارتساد فيجسود بالخسسيات والارتسادي الرخساء يعد بيض ايسادي للعرب والاسسسلام خسي عمد

شبعره الصبمدمحمدالنبي

## المسالس المسالسة

تحقيق حصدى الليق



دا فيأه الدين زاهر

عقد بكلية التربية بجسامعة عين شمس لبحث و التربية ومسستقبلها » وذلك في الفترة من السبيت ٣٠ مسارس ١٩٨٦ التي ٣٣ مسارس ١٩٨٦

وكان ليحث الدكتسور فسياء الدين زاهر مدى كبير لدى الؤتمر اذ يدور معور بحثسه هسول :

- الجامعة والتحديات المستقبلية
  - لزمة الجامعة •
  - خيارات مستقبلية •

ويقرر الدكتسور ضياء في مقدمة بحث. أن الجامعة تواجه ضغوطا وتعديات حالية ومستقبلية مع كونها بالفرورة وليدة الجاهات تاريخية واجتمساعية معيلسة غانسه يلزمنا أن الاتجاهات الثقيلة التي ينتطر لها أن تسسود في المستقبل القريب و والتي يصحب تعييرها خلال المقدير القادمين على الأقل وبالتسائي خلال المقدير القادمين على الأقل وبالتسائي تقديم تحذيرات عن طبيعة الكارثة التي يمكن أن تقاد اليها الجامسة اذ تسسني لهدذه الاتجاهات أن تسستم ساطي هدد تعيير

وفی صفحة ۱۰ من بحث الدکتور خسیاء والذی اشتمل علی ۸۳ صفحة یتول : ــ وق هذه الحدود يقول الدكتور / غياه الدين زاهر المدرس بكليسة التربية بجسامعة عين شهس : بـ

مطام النعليم وليد نظام اجتماعي معيى بمعنى أن هنك علاقه بين التعليم وبين المجتمع ويرى المكتور شياء -

أنه أو ظهر أي خلل في النظسام التطيمي المعنى هذا أن هناك شروط في محيح في بنية النظام الاجتماعي كله ٥٠ والمكني صحيح ٠٠ بميني ٠

أنه لو ظهرت هناك مجموعة من الأمراشي التي نشهدها اليوم في مجتمعها غامه يرجع جزء كبير منها الى النظام التعليمي ه

مستقبل الجامعة في مصر ١٠ تعديات وخيارات ١٠٠

وفى نطاق العدود السلبقة تقدم الدكتسور ضياء الدين زاهر ببحثه عن مستقبل الجامعة فى مصر ٥٠ للمؤتمر السدولي السذي هضره مجموعة من الخيراء الأجانب وصدد كبير من المنصصين في المبيكل التعليمي في مصر والذي

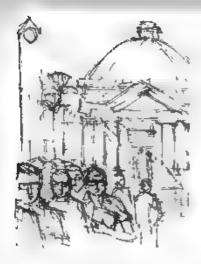
### المنفوط والتحديات

ه ويسات من الصروري أن يبجه الفسكر الجامعي المتنور بصورة منزايدة دهو مستقبل عما هو قائم الآن ، غيصوغ من جديد حريطة مظره في الهار ببيئة مستقبلية تنطسوي على سياسات ولمطط ومرامج بديلة تسسنتطيع أن تتكيف مع مقتضيات الفكر المستقبلي السمائد وأن تتجنب كارثة التخلف ، عن التصولات المبيقسة في هضمسارتها ومجتمعاتها وهسدا بالضرورة يتطلب منا أن نبحث عن وسسسائلنا وغاياتنا في المستقبل بدلا من أن نبحث عنهما ق الماشي ه

وبعد أنْ أفطاني الدكتور شياء بحنه العدم للمؤتمر قال والحزن يسيطر عليه ء

لقد تناولت دارستي للدكتوراء موضيوها من موضوعات الساعة وهبسو انشساء كليسة للبراسات العليا باستقدام أهسدت أساليب النكئسسولوجيا والتخطيط وهسى الحاسب الانكتروني وأسلوب يرت PERT (1 أي اسلوب مراجعة وتقويم الشروعات » وغتـــم الدكتور شياء عديثه بقوله :

لقد تقدمت بالرسالة لأهد المسئولين والى الآن ثم يظابني أهمد وق فالب غنسي أنهما موضوعة في الادراج أو على الأرقف -وبمكتب الاستاذ الدكتور عبد المسالم



عبد الغفسار معيد كلية التربية بجامعسة عين شمس -

مثل الرجسل بمجسود أن رآني وقبسل أن أتوجه اليه بيعض الأسئلة :

اننا نعمل في صبحت وأشار ليعض الأسائدة الموجودين بمكتبه هسؤلاء تقدموا ببحث عن تصورهم في كينية تنمير المنساهج الدراسسية بما يتمشى مع العتيدة الاسلامية والبياسة المرية والبحث مطا دراسة من السسئولين ونحن ننتظر الردء

واكتنى الدكتور عيد السلام بأن طلب من سكرتيرته الخاصة تصوير تقرير مقسدم من المركز القومي للبحسوث التربوية لمسسيادته وللاستاذ الدكتور يوسف ملاح الدين مسدير مركز تطوير تدريس الطوم جامعة عين شعس وقد اشتبل تقرير المركز القومي للبحبسوث التربوية على :

- بحث عن تطوير المناهج الدراسية اما المستولين
  - الأمراض الإجتماعية والخلل الوجود بالهيكل التعليمي

لأديمين متدام

# وأنتم تحاولون اصلاح بناء الهيكل التعليمي لجامعاتنا

- أن وزارة التربية والتعليم تضع خريجي كليات التربية في مقدمة المطمين من أمسحاب مستوى الكفاءة الاساسي للتعليم في المرحلتين الاعدادية والمثانوية واداؤهم موضسع رضسا الوزارة فخريج كليات التربية هسو المسدرس المؤهل للتدريس بهاتين المرحلتين -

- أن الأبحاث والدراسات الطعيبة التي قام بها المسئولين في عصر في الحقبة الأخسية فضلا معا تقدمت به المؤتمرات على المسئوى الاقليمي والمحلي من توصيات - واحسدائها تلكالدراسة التي قامت بهسا كليات التربيبة بالتعاون مع وزارة التربيبة والتعليم والبنك الدولي ( ١٩٧٩ ) انتهت التي أن الصيغة المثلي لاعداد المعلم في مصر حسو الأخبذ بالنظام التكاملي في مصر حسو الأخبذ بالنظام التكاملي والتربوي معا التكاملي تليات التربية ،

وعن التصور هما يجب أن تكون طيه المناهج الدراسية يقول الاستاذ الدكتور / يحيى هندام عميد كلية البنات جامعة عين شمس:

د المنسامج الدراسية يجب أن تكون

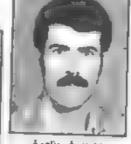
مصدرها التراث في البيئة المطيبة وتعطمها المدرسة متمشية مع قسدرات واستعدادات التلاميد في المراحل المختلفة ، ثم تخرجها بصورة أغضل مع انسان هذه البيئة ، لتساعده في تحسين مجتمعه وحل مشكلاته ه ، وفي الجامعة تصقل مواهب هذا الانسان الوارد الميها ، وتفرجه مضطفا ومنفذا للمساريم في مختلف المجالات التي تهدف التي تقدم المجتمع عيها ،

وعموما غالناهج الدراسية من المراهل العامه الى الجامعة ، يجب أن تساعد الطالب على اكتساب المهارات والقدرات اللازمة للبناء في مجتمع سريح التعير ٥٠ وينبعي أن تعمل كقرة متكاملة في تشكيل المتقدات والاتجاهات بحيث تنسق وتتلامم مع متطلبات المهاة المعامرة ، كما تعمل كقوة معافظة على المثل العليا والتيم الأساسية لمجتمعنا وتساعد الأفراد على تعثيلها وعلى اكتساب ما يتلامم مع ما يصحت فيها من تعلد ، ه

- ولا يتأتى دلك الا بعد أن يكسون بنساء الهيكل التعليمي بعيدا كل البعسد عن مسسالة

الهيكل التعليى والدورالخلاق في المجتمع







داء مصطلي الجويلن

ومدربا على مهنته تدربيا ممتازا ، مطمئنا على حقوقه المادية والاجتماعية ، يبتعد عن البحث عن متطابات معيشته من موارد أخرى تشغله عن عتبتة عمله العلمي والفني •

 وكان هذا اللقاء مع الاستاذ يوسسف مناصرة المشرف التربوى على تطيم اللغسسة المربية في مدارس وكالة الفوث في الاردن • يقول :

مصر تعتبر في مقدمة الدول المسربية من الناهية التطيمية وهذه ليصت مجاملة وانمسا تقرير لواقع يجب أن يعرفه كل عربي ٠

فمنامج تطيم اللغة عموما في الأردن طرأ طيها تقع في السنوات الخمس الأهرة والذي يؤخذ على هذه التاهج أن تغيرها لم يستندعلي

المجموع في التسميادة الشمانوية وأن يكسون مفتوها في كل مجال من مجالات التفصص المغتلفة حشب قدرات واستعدادات الأغسراد ه ه ليكون كل قرد في موضعه المناسب لصنفي مواهبه وأبراز مقدرته على الابداع في المجال الدى أراده •

بمعنى أن يكون بناء الهيكل التعليمي مؤكدا للدور الاسامي للتعليم في المجتمع ، يتأكيب تنمية الفرد ، وذلك باهتمامه بالتعبير السذاتي المبتكر والنشاط والتحرر هن القيمسود التي توضع من الخارج بمعنى أن نمو الفرد ينبعي أن ينبئن من الداخل ولا يغرمن من الخارج • ــ ويتطلب ذلك نظام التقويم المستعر من بداية العام عتى نهايته ، ومرونـــة الهيــكل التنظيمي الذي يسمح بانتقال أو تمويل الفرد من مجال الى آخر متى ثبت في مُـره عبليـــة التقويم أن ذلك في صالحه وأنه سيكون أكثر بمالية وأغضل تدرة على الممل والامتساج فى

مذا المجال الآخر • ويختم الدكتور يحيى هندام حديثه قائلا : \_ وتبل هذا التنبي في المناهج ؛ وفي نظام الهيكل التعليمي أن مصر يطلب مطما هاهرا هما باساسيات المناهج وطرق التدريس الصحيحة،



#### د مصود أبو زيد الراهيم



الله يجب ويكو . ثقا مدس من أجل لقبم اه الله ما من كا المسريج

> أسس علمية واضحة ويختم الاستاذ منامرة حديثه قائلا :

أننى حضرت إلى مصر الوقوف على آخر متطورات العصر في العملية التعليمية ونقلها الى بالادى مد واحتاتنا للحق لقد وجسدت من جميع الاساتذة تعاونا معى لاتمام الدارسسة التي القوم باعدادها •

ويرى ألدكتور مصبحتى الجويني رئيس تسم اللغة العربية بكلية البنات جامعة عين شمس •

أن المُناهج الدراسية تنقسم الى شطرين · - غارق في التراث لاؤنيه ،

ويفسح الدكتور معمود أبو زيد أبراهيم مدرس قسم المناهج بكلية التربية بجامعة عين شمس •

هلا جزريا للمشكلات الجامعية فيتول:

العل الجذرى للمشكلات الموجودة بالتعليم . لابد أولا من تحديد غلسفة التربية والتعليم . وهذه الفلسفة تتبع من فلسفة المجتمع ككل . لان هذه الفلسفة التي تحدد لنا الاساليب القربية والبعيدة لهده المشكلات .

ويرئ الدكتور محمود أن تطوير المناهج

يجب أن يكون في صورة شساملة وليس على شكل هذف أو اضافة •

ويختم هديثه قائلا يجب أن يكسون تعليم الناس هن أجل القيم أولا والمشاركة الاجابية في الهياة الاجتماعية ،

وفى لقاء مع بعض الطبة والطالبات اجمعوا على وجوب مسايرة المناهج الدراسية روح العصر وان تعلم الطالب الاسلام المحيح \_ بينما طالبوا بالالتزام بالسلوك الاسسلامي وارتداء الطالبات الحجاب والزامهن بذك •

 كيف تستطيع الجامعة أن تعيد مسيافة برامجها وتنظيماتها بما يكفل تمكين طلابها من ملاحقة التقدم المذهل في الطوم ، وبخاصة أن هذا التقدم يفي البرامج الدراسية كل ثلاث الى خمس سنوات •

 أن الخلل الموجود في الهيكل التعليمي
 مببه الامراض الاجتماعية الموجودة كمسا قرر خبراء التعليم ــ أن علاج عده المساكل
 لن يتأتى اللا بالمسلاح هذه الامسراض \_ واصلاحها لا يتأتى الا بتطبيق الشريمسة الاسلامة .

همدي الليثي



ويعض عسلي قرطاسته القلم العسر ليستعم آيستات يرددها الدهسر يجيء بهستا عصر ويعض بهنا عصر ترانيم أمستلاك يرددهستا فجسس وما كل مهدى يمتجيب له الشستعر

وقد هسرمت من هسوله الأنجسم الزهر تنوب وفي أطسسوانه الحلو والمسسر وضاح له في كسل آهلسة نشسر بسسه فتحداها غتسم له النمسسر ولسسم يتضافل أو يكون لسسه الأمر ونقك مسسرايا لا يكفكنهسا تهسر هنا تصدح الأشعار والنطق البكر وتشميدو غيمض الدهر أصفاد معجب هنسا مسولة التاريخ في تشميواته وتبعث بالألهمان شمدوا تفساله واعددتها للفساطي همسدية

وليد قفى الفسا وما زال يافعسا
تمسر بسه الله ولم يشسك علسة
اذا بليت أيامسه ازداد جسسدة
تهسزا بالاحسدات حين تسامرت
تمسدى ولسم يسلم قيادا ولم بهن
شسموخ وفوق واجتراء ومسولة

## تحية الأزهر



أرادوا به كيسدا فعظم سسسعيهم تعسسته أعسوال الزمان فلسم يان مسسئول حسيد القلب طسلاع انجد

\* \*
 فيسا كعبة مأمسومة تلك هجسسة
 تففن ديسبان العلم هسواك طرفهسا

اقا ما بنو الاسسلام شبدوا رهالهم ورهب بهدم وأنسسح لهم مدر عاطف غكم صادنتهم في هبسواك ممساعب وكم قطعدوا البيث الشسواسع رفية

دهـــاتی فآوانی وآنس فــربتی ففی فــوته هدی بان بات هــائرا هششت له بلــا وقفت ببـــابه وهبت له ه والففـــل لله وهــده »

وهائيت ما عانيت معسا امفسلني تعاطبتسه رئيسلة فاعقب لسلقة وربتمسا دين اردت وفسساده

فدميساط ورد والزنازيق بعدهسسا روافسد أرونني وأروت قسسريدني فكه انبت العلم المسسفي همسي، وراض مقسولا لم ترضهسا تيسادة وفي النساس أزواج وفيهسا تفاوت

غتل لحواثی السسعد هل غیك رقب ا ابیت بعسبح التلتشندی فاخسرا حدیقسة آداب وفیض معسسارف

وارهقهم عسسرا وما مسسه غسر قنساة ولسم يقعد به مسسلك وعر وفي غمسا يعروه في شسيمة غسر

--تمادل هـج البيت لو غمان الزَّوْرُ ويغض هيـاء وجههـا وله العــدر

اليك فآمنهم فسداك هو البسر فانت لهسم أم وانت الأب البسسر فأجهسدهم هر وآذاهم تسسر اليك روما هانوا رود مدق النذر

وهل فساق — عن ياس — بطائره وكل وق طلسه يمنعى تنسسوع ومعسر أرجى هيساة طؤها الخصب والطهسس خلامسسة أيساعي وما أثمر العمسس

وقاسسیت ما قاسسیت لکنسسه الصیر نام بیسق هرشوف الانساد ولا المسؤر فاعجلنی یمسسر وما آدنی هسسسر

منسال ودار العلم بعدهمسا مصر فطساوعنى شسعرى وعاعقنى النشر وهرجت الاعسسلام أوراقه المسسفر ويارب عقل هسار في وصسفه الفسكر وهل يمسستوى في نقده اللب والقشر

تجـــوز على المحدور أو أنك المحرور وهل ينتهى الا لأمثـــاله الفضـــر المحرور المحرور المحرور أو دونه البحررات المحرورات ال

فيان جلال الدين منهلها العمسر فامواجسه علم وأمسدافه در وطمك فيمسا بين طسالابه فخسر فسكان له من بين اقسرانه المسدر ممسقى فقلنا ما كتبت همو التبسر ويفتم « بالتوضيح » ما بدأ « القطر »

الله و المسان / سل نعمان / كل له قسدر و العسان / سل نعمان / كل له قسدر هم القادة الفسر فطابت به الافراس واسستعمد البذر مليك أو مسروا

وأوراقية المستفراء في طبهسا مر ترفرف بالايمسسان أعلامه الخفسر يروح بها « زيد » ويغدو بها « عمرو » طوائف تعيى الحاسسيين فهم كثر خطاها ولم يوهن عزيمتسسه السسع

من الأفيق الشرقي قسد علمق النسر الدا الغرب أعمساه من المنهسسج الكبر عواهرهسسا ورد وبالحنهسسا جمسسر

يجلها ومل ويودنسها هجر لك النهى في دنيا المبارف والأمسر فكيف 1 وما في غيم أمثالنا نكسر لينشرها نحد ويسمى بها غسسور ومبسك الفسسريد باللحن يفسر وتالدها والسعد يتفسوك والبشر وان فقسرت اسيوط يوما بعسالم هسو البحر موارا هسو آلوج هادرا وقسل لابن منظسور اسسانك ثروة جمعت بسه طسم الاوائسل بارصا وكابن هشسام حين أعداك نشسوه ميشهد (مغنيه) بغضل (شدوره)

وسل مالكا والشسائمي وأحمدا تنسات هسداة عالمسون أثمسة أمسساطين أعلسوك الضداء فيها ومانمسارهم إلا يكونوا تتلمسئوا

مسائمه البغساء آیسات غفله وغسوق منسارات من العلم والتقی مسعاتف من مجد وغفسل وسؤدد تیمسه من کمل مسسوب ومشعب خطسا فی سمبیل المجد والغفل والنهی

الما فقسس الفسرب المسجل بطعمة عرفتها مسفاد الروح والعب والهدى واكثر ما في الغسسرب زيف فسسلاله

وفاء أبانسا أن فينسا بنسسوة فسدم شمامنا وارفع على النجم هامة مرفنسا لك النفسل الذي أنت أهله وفي فيسمك الألفي فسسفت قصيدتي فطالعك المحسون أمسعد طالسم

\*

محمد السيد الداودي كأس



# 

#### 74 F

س : من السيدة/نجوي مصطفي ـــ من البداري -

١ \_ هل وجود التماثيل وهـــرائس الاطفال في المنازل عرام أم علال ، رغم أن وجودها أما للعب أو للزينة ؟

٢ ــ عل تنظيف الرأة الشعر الــذي في وجهها سواه في الحواجب أو النقسن هرام ؟ وهل تطويل الأطائر خطا ؟

٣ ــ تقارأ لسوء الوامسالات ۽ قبل لبس الراة المجية فوق عرقوب الرجل مع أنها تلبس جوريا (شرايا ) هرام ؟

ج): عن الأول : لمب الأطفال لا شيء غيها أما التماثيل فاذا كانت مجسمة لا ينقمها الا نفخ الروح فيها فهي حرام ، أمسا أذا كانت مقطوعة الرأس أو كانت غير موسمة غلاشيء

وعن الثاني : أذا كان للزوج يقصد ترضيته وبرنجته غلا شيء غيها ، أما اذا كان لملاغسرا، فهى عرام ، أما تطويل الأظافر فهو مخالفية لبيئة الفطرة ه

وعن الثالث : اذا كان الجورب سيقطى اون البشرة غلا شيء غيها حتى وأو ارتقع النوب بعض انشىء عن العرقوب ء

#### المسسرآة والإختلاط

س : هن السيد/على الجيار ـــ مصر القديمة ــ القاهرة •

ما حكم لمروج المرأة مع الرهــــال الأجانب والجلوس معهم واغلهار الزينة لهم ، وزيارة أقاريها ؟

 خروج المرأة لعاجة جائز شرعا ولو لم يكن معها أحد معارمها ، وهرام اذا لم تكن حاك حاجة ملحة الا ادا كان معها زوجها أو محرم و وهو الذي لايحل له التزوج بوا 🔅 ه ويحرم عليها أن تجلس مسم الأجانب ، والأجنبي ﴿ هُو مِن يَعَلَ لَهُ الْتَرُوجِ بِهَا ﴾ • ولايحل للمرأة أن تظهر الزينة للرجسسال الأحانب

أما زيارة أقاربها : فدها أن تزور والديها كل شور مرة ، ويقية معارعها كل ستة مرق أمط أقاربها غير المحارم فلزيارتها لهم حكم زيارة الأجانب من الرجال فسسلا تزورهم الا وممها

ويحرم عليها الخلوة بالأجانب





#### ويجيب عليها لجنة الفتوجس باللازهر

#### متجبوز الومسية

س : من السيد/معمود محمـــــد عبد المفالق من لنشاه ـــ سوهاج ٠

هل يجول لانسان أن يومى بجسده الطب ليستفيد به بأى صورة من مسور الاستفادة التي تحقق النفع في مجسال الطب مثل التعلم أو نقل يعنس الأعضاء الي يعني المرضي ٥٠ وما الحكم ؟

ج يجوز ذلك بوصية منه ، ولايتوقف دلك على ادن أهله .

#### زواج شـــرعی

س: السيدة/سهر احمد معمــــد ابراهيم شبرا منية السيرج ،

تروجت من السيد/نيكيتا ديمتري اليوناني الجنسية بموجب عقد زواج موثق في الشهر المعلري تحت رقم ٢٥ بتاريخ ١٩٧٧/١٠/١٩ علما بأن المذكور كان مسيحيا واعتق الاسلام قبل زواجنا بتاريخ ١٩٧٧/٩/١١ أي قبل الزواج ١٠٠ فهل هنذا المتند صحيح ويكنون الزواج المترتب عليه صحيحا وطل الأولاد نتيجة هذا المقدد أولاد شرميون ٤٠

ج مادام الروج قد أسلم ونطق بالشهادتين ووثق اسلامه رسميا فان زواجه من مسلمة رواج صحيح ، والأولاد الذين رزق بهمسا ازوجان هم أولادهما شرعا وزواجهمسا في الشهر المقارئ زواج شرعي وقانومي •

#### في المسيدرات

س : عن السيد/عبد التعبيد رزق ـــ البلجور +

رجل يمك غدانين وبلغ من المعسر سيمين عاما وله أولاد ذكور وانسسات وأولاد بنت ، ويريد أن يوقف أهسست الغدانين للمسجد والآخر يكون مراشط غما الحكم !

ج ان ترك الفدانين لورثة هذا الرجل غير من وقف فدان ۽ لأن النبي مبلي الله عليـــه وسلم يقول : ﴿ لأن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعيم عالة يتكففون الناس ﴾ ﴿

وورثة هذا الرجل هم أولاده للذكر مثل هظ الأشين ، وأحفاده أولاد البنت غان لهم يطريق الوصية الواجبة تصديب أمهم بما لا يزيد عن الثلث ه

وألله أطم

# هلذابلت



## شرت يكرهها السية.

#### تحت هذا المنسوان كتب / ابرأهيم محمد محمود من الاسكندرية يعول:

قال رسستول الله صلى الله عليه وسلم أن هديته الشريف ( أن الله كره لكم ثلاثا : قيل وقال وأضاعه الملل وكثرة البسسؤال ) مسدق رسول الله صلى الله عليه وسلم •

اهي السلم : اذا كانت هناك غمال يحبه.....ا الله سبحانه وتعالى ويجسسزى عليها بالجمه لما أنها من الأثر الطبيب في حياة الفرد وبالتاسي ف هياة المجتمع الدي يعيش غيه غان هنسسان خصالاً يكره الله أن يتصف بها اى الســـان شهد يأن لا أله الا الله وأن معمدا رسول الله واغام العسلاه وأدي الزخاه ومسسام رمضسان ودهب الى هج بيت الله أن استطاع اليــــــه سبيلا لأن هده الخصال المكروهه تعيب السام الدي يتصف ولو بواهدة منها وتنقس من أسسلامه وتصكه خيث أنها من الامور التي مهى الله عز وجِل عن غطها أو حتى مجسرد الاقترأب معها ثع منظر الى العسديث الشبريف غنجد أن أولى هذه الخصال المتروجه هي القيل والمقال ومعمى دلك أن يقوم المرء بمقل كلمسه أنسسسوه واذاعتها ونشرها بين الناس عيومم هذا الانسال يداك ويملؤ مسسدر الإح عقدا

وعيطا على الهيه الثاني فكم من كلمة تناقلتها الأنسنه من غم هذا الى أدن دلك يصيف اليها كل ناقل لها من تفسيره وتحيله مايشاء حتى تصل الكلمسة الى من تعنيه غينتج عنها المسور كقطع صله الأرحسام او حدم حياه زوجيسه أو اشعال مار الفتنه بين الناس غطى الانسان السلم حقا ألا يبقل كلمة صدرت من أخ في حق أغيه في مجلس من المجالس الا اذا كانت عزم استمه مييه وحسبه ولا تترب أثرا سيئا بدي صاحبها والأغصال له أن يدنر خالمه ويبدير ال هدا الخون الضبيح ويقوم بالعمد الدى هنق هن اجله وهو عباده الله سجحانة وتعالى بدلا من الجنوس ليتناول اخيه في الحديث لأن دات يعد عييه في حق أحيه المسلم وطل المسلم على المسلم عرام دمه ولحمه وماله وعرضه ثم ناتى أبي الخصلة الثانية وهي:

انساعة المال : وانساعة المال يعتبر انسساعة لمعمة من نعم الله عز وجل لأن المسال تعمسة ويستحق من العبد المسلم أن يقوم بالشميكر والشاء لله على منعه هذه النعمة حتى يديمها الله وأن يرعاها ويحاغظ عليها ويحسن انتاتها ف الأعمسال العسائمة والمشروعات التلفعيسية لجتمعه الاستسلامي كيتسباه هور للطسم أو مستشفيات لملاج مرعى المسلمين وبنساء مساجد يدكر غيه اسم الله وانفاق المال في مثل هذه الأمور يعود على صاحبه بالربح في الدبيا والثواب من الله في الآخره ويقع تنعت طائله الآية الكريمة التي يقول لهيها المولى جل وعلا في ختلبه العزيز ( مَثَلُ الَّذِينَ يُنفِنُونَ أَمُوالَهُ مُ

# ET ST

## إعداد : عبد إمريد احمد عبره

فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ كَتَّبِهِ أَنْبَنَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلُّ سُنبِلَةٍ مِاثَةُ كَتَبِهِ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ إِلَنَ يَشَسساهُ وَأَلَّلُهُ وَالِسَمَّ عَلِيمٌ ) صدق الله المغليم، واضاعة

المنظ التسي مهسى الله عنها هي انساقه ببدخ وتبدير في أمور اللهو والمجون والمحلاعه وما لايمود على نفسه ودينه بالحسير والنفع والصلاح وبهذا الاسراف يصير الحا تلشيطان لأن التبدير من أمور الشيطان كما قال الموسى في كتابه الكريم ( إِنَّ الْبُنْرِينَ كَانُوا إِخْسَوَانَ فَي كَتَابِه الكريم ( إِنَّ الْبُنْرِينَ كَانُوا إِخْسَوَانَ الشَّيْطَانُ إِرَيِّهِ كَفُورًا ) صدق

انه العليم • ولا تنسي أخي الملم أن الرسول صلي الله عليه وسلم قال ( لاتزول قدما عبد هتي يسال

عن أربع : عن عمره نميما المداه وعن شجابه لميما أيلاه وعن مالله من أين اكتسبه ؟ وعيما أنفقه ؟ هـدق رسولنا عليه الصلاه والسلام •

والخصالة الثالث والأخسيرة هي : كثرة السوال والكثرة المكروهة هي التي تسبب لصاحبها شدة بعد يسر وضيق بعد سمه وليس السؤال بقصد العلم والاستزادة منه أمسسره مكروها وانما ما يتصلوز الصد وينحود الي ما يشبه المفصول ويتسم بروح المجدل ولدلك ويسبب كثرة بعض من الناس للرسول على الله عليه وسلم في سؤالهم قال عليه المسلام والسالام واختلانهم على انبيائهم غادا المرتكم كثره

بشىء غاتوا منه ما استطعتم وادا مهيتكم عن نسىء غدعوه ) وبدكر قول الحق تناوك ومعلى فى كتابه الخريم (يًا أَيُّهَا الَّدِينَ آهَنُوا لَا تَسْالُوا عَلْ اَشْهَاءً إِن تَبُسَدَ لَكُمْ نَسُوْكُمْ ) مسدق الله المطيم ه

غلا يسال الانسان الاللعلم بأمور دينسه وقدر استطاعته في التنفيذ وايضا دون جدال ومدتشه اكثر من المطلوب حتى لا يوقع مفسه في المحظور وتنطبق عليه هذه الايه الخريمه ه

جنبنا الله واياخم همده الحصال التسلات وعَل عُصل نهى الله عنسه وقرينا واياخم لحل معروف اهر به امين يارب العالمين •



تحت هسدًا المنسوان نتب عبد المال محمد المنياوي من انبحر الاحمر رسالة يعسول غيمسساً :

ليس أدل على قيمة المعل في هيران الدين من أن الإيات التي تتحصدت عن الإيمسان والمؤمس تقرن الايمسان بالعمل غمثلا قوله تعالى ( إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَطِوُا الصَّالِحَاتِ كَانَتُ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُرُلاً ) وايضا موله تعالى ( إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَطِوُا الصَّلِاحَاتِ إِبَا الصَّلِاحَاتِ إِباً لَا مُنْسِعُ أَجْرَ مَنْ أَحْمَنَ عَمَالاً ) مسدق الله المظيم ع

#### 1350 يكتب المشراء



أيات كثيرة جدا دكرها الله في كتبه الحكيم تبرهن لنا وتعطى مسدى الاهتمسسام بالعمل واغتراغه بالايمان وليس الايمان بالتمس ولكل ه وقر في القنب وصدقه العمل ه

ومدكر قول الرسول عليه الصلاه والسلام في القوم اندين غرطوا غيما عليهم من واجب وعمل قائدين بحسن الغان في الله غقال عليه المسلاة والسلام لهم كديوا أو أحسنوا الطن لأحسنوا العمل ولما ف رسل الله وأسيساته القدوة الشبيئة والمثل العليا في العمسيل مم ان خيامهم خلها جهاد وعمل وبحل ليس في ميسدان الفكر والدعوة خصمه ولكن في مجال الممل اليدوي وعيره من الاعمىسال ه

ألم يعمل سيدنا خوح ى بناء السفينة وداود في صناعه الحديد وابراهيم وأسماعيل في بناء البيت المتيق وسيدنا محمد عليه المسلاة والسلام رعى المنم وعمل بالتجارة وهمسل الحجارة في بناء مسجدى قباء والمدينه وكان اذا أعترضه أهد ليصل عنه رده قائلا ادهب غاهبل عيرها غلست أغقر الى الله منى •

وكل هسدا دليل على مدى أهميه العمسل بالنسبه للاسبان وكثيرا ماحث الرسول عليه المسالاة والسلام المسحابه طي المدان والاكتساب من عمل يده لأنه سوف يبارك الله غيه ويمنح سخميه الصحة والعاغية ، ونكتني بهذه السطور من الرسالة لضيق السيساحة وندعو الله لنا التونيق ،

#### "الأزهى" وريسالة الأزهر"

 کتب الأخ/مصد مصود حامسد سے البحجة ــ حوش عيمى •

أنتى ممجب شديد الاعجاب وقضور شكيد الفقر بمجاتى المظيمة مجلة الأزهر الفرراء ويزداد اعجابي بها كلما أقرأ مقالا من مقالاتها أو عندما أتجول بنظرى بين سطورها القيمسة والمنيدة - غانا في غايسة السرور بالمجلسمة وها وصلت اليه من تقدم من ناهية الاخراج والموضوعات وباللحق الاسبوعي لها رسساله الأزهر وتشكرا لكل من ساهم فينشر الجلية العطيمة لكي تصل الى يد كل مسلم لكي يستفاد منها في نشر الثناهة الاسلامية وأنا أسف هذه المجلة بمجلة الايمان الخالص لانها تقدمها يقيد لشرائها شهريا وأسبوعيا • وغقكم اللب الى ما قيه الحير للاسلام والمسلمين ه

ي نشكر أك هذا الشعور الطيب نحو مجلتنا ومنابعتك لها وللملحق الاسبوعي لها • ونسال اللسمة أن يونتكم ويوثننا لخدمة الاسلام والسلمين ء

أين نحيد الاعداد السابقة ؟

ىكرنس ــ بقهلية •

أتوجه بالشكر وانثناء والعرفان الي أغواني أسره مجلة الأزهر المراه لمجهودهم تحسسو المِئة بارك الله في هذه المجلة وأمد في عمرها الكثير من المارمات الدينية القيمة • جزاكم

الله عنا خيرا و ولى بعض الاقتراهات للمجلة لعلها تكون مفيدة للمسلمين هي : أولا : نرجو منكم أن تخصصوا صفحتين أو ثلاث صفحات لعزوات الرسول صلى الله عليه وسسسلم والدروس الستفادة منها و

اتنى أحرص كل الحرص على شراء الجلة كل أول شهر ولكن فاتنى بعض الاعداد ولم أجدها مفارجا منكم أن تفيد دونى من أى مكان أشتريها ؟

يد شكرا لك عسلى هسينه الكلمات المسادقة نحو مجلتنا وعلى هرهست الشديد عليها ومتابعتك لها • وبالنهسية لانتراحك غان مجلة الأزهر تلقى الفوه على كل غزوة من غزوات الرسول هسلى الله عليه وسلم في ميعادها • والاعداد التي لم تعمسل عليها غالرجسا منك يا أخى الاتمال بادارة توريدات الأزهر بعدينة البعوث الاسلامية غيوجد مكان لبيع المجلات السابقة وكتب المجمع •

منحب الأخ / المام أنور هيس حقنا حابداً رسالتي بهذه الكامة فقد خللت فنرة ملويلة أسك بقلمي ولا أدرى كيف أبدأ يسسائتي وكيف أعبر عن هي وتقديري واهترامي لمجلة الأزهر على ما تحتويه من مقالات دينية وبعسوث اسلامية ومعرفة عامة عن الاسسالم في تعربرها على الأزهر ولكل من ساهم في تعربرها على هذا الانجاز العظيم الذي سيكون رائدا

لخدمة الاسلام والمسلمين في أنصاء المالم متمنيا لكم التقسدم والازدهار والتوفيق من أجل رفع كلمة الله فوق كل شيء و ونرجو من سيادتكم أن توضعوا لذا معنى كلمة ( الشريعة الاسسلامية ) لأننا نسسم كثيرا عنها ولكن لا نمسرف معناها و وجزاكم الله عنا غيرا و

إعداد: عبدالغتاج السيوعيد إسلام

و نشكر لك عذا الشعور المسادق وحبك وتقسديرك لجلتنسا وانتريمسة الاسلامية هي عبارة من مجموعة الاحكام الشرعية التي أنزلها الله على رسسوله لمالح البشرية كلها •

۾ ردود هامة ۽

ي من الأخ / مصدود عبد الرهمن معبود ـــ الأتصر ه

عرضنا قصيدتك على الأخ مهرر باب حكة يكتب القراء قاذا كانت مسالعة النشر نشرها -

به من الأخ / مصد شسوتي الجرف \_ جامعة طنطا .

مبرت بالمسلم المسلم ال

به من الأخ / الدننى دسين عسيلى \_\_ دمياط .

سنرسل لتسم الاشتراكات العامسة وستملك في موعدها أن شاء الله •

# بسم الد الرحين الرحيم فحراث العرو

	🕳 🕫 وتلەن وما سولما ۽		🐞 دراسات ترانیة 🐞
	a column of the s		• • بأوأون أنن رجعنا الى المبيئة
111	فالمناذ عمن علمون		المفرجن الأعز منها الأذل _ "
	<ul> <li>أثراة المثالية كما تقهمها من يبعة النساء</li> </ul>	1.44	الدكثور معتد الطيب التجار
TACE	Martit Ione airley alth		پ چېرول ملك الومي
	🦛 من أملام الاسلام 🐞	V+AY	للمستشار معد عزت الطهطاوي
	پ حمیقه انتخرار کی انبخاری		پ دراسات لفویه :
1100	للاضاؤذ محمد اهمد يدوى		و منعوية قواعد النمو والمبرق
3 100	و مصطفي منادق الراقعي		والرها في شيوع اللمن
	مفكرا أسالهها	V-37	فلنكثور مصطفى اهبد التمايي
	للاسبال عبد السبال على المسطوعي		و راهب النفيل ١٠٠ الشاعر
3155	• منهج البخارى في التراجع	1150	معمود هسن أسماعيل
	للنكتور المسيق علقيه	7.44	الاستاذ البيد حسن الرون
1115	و شخصية في سطور		<ul> <li>أن التشريع الاسلامي ﴿</li> </ul>
			و عمر بن الخطاب • • هيها
12.1	بائم سعيد عبد الص اشراقة مبيتام	3517	فلمكثور جمعه عصمه الترقادي
1710	التخراء والباد معمد يوسف		<ul> <li>حقيقة الإلكزام في الفقه الإسلامي</li> </ul>
	۾ عاراتف ومواقف	11-7	طلبكتور عيد اث عيروك اللهار
ATTA	parties of the control of the state of the control		ب من حضارة الأسلام بي
	ال رحيال ديموا الاستربال		و السيرة النبوية في اصولها الاولى
1717	اعداد : فجمد عبد الرهيم السايح	1556	للبكتور مهمه رجب السب
	3031,34. 4		و الفكر الإسلامي والره
1111	أعداد الشافي عبد الرفض • قضية المنافشة		هي تطور الادب الاردى
	_	1111	فلنكتور صحير عبد الممند ابراغيم
1715	نعليق : هندى الليش • تعية الأزهر في عيده الألفي		و تحو منهم جديد في ير ايية
	فالمراجع عيد الالقي		علم الكلام الإسلامي
1770	شعر : معدد السيد الداودي 🐞 القديداوي	51T\$	للدكتور الزاد شدرجي المكلي
	اعداد : عبد العميد السيد شامين	3363	و سادات الكرس قبل الصادم
STTA	<ul> <li>هکدا یکتب انقران</li> </ul>	3181	فلمكتور تعمان الطيب سليمان
	أعداد د عيد العزيز اهمد چيره	334-	و التوميد مطاح دعوة الرسل
177.	و مع القراء		الاستال موسى مصد على
	أعداد د عبد القتاح السيد عبد الساد	338A	<ul> <li>العمل والإثناج والقبرات البقاعية</li> </ul>
1177			الواء اركان عرب معدد جمال الذين مطهو و عدرامية السلوك الإسلامي
		1156	
			فلاستاذ فوزى سالم مغيغى

Maria Britaria Britaria

طبع بمطابع روز اليوسف









الجسزء التأمسع السئة الرابعة والقعسون

1. 1. May 1. 1.



لو أدرك الناس ما في رمضان من الخير ، لاستقبلوه الاسستقبال الذي يستقبل به الاتسان أجمل المناسبات واسعدها ، على المستوى الشخصي ، وعلى المستوى العام للأمة ٠

لانتول أن في رمضان ، تفتعُ خزائن الخير ، وتفلق أبواب الشر ، وتوصد الشياطين وتنزل الملائكة ، ويتجلى الله فيه على عباده كل يوم بالمفترة والرحمة والمتق من النار -

لانقول ذنك غقط وهذا حق وواقع •

ولكنتما نقول أيما : ان في رمضان غرصة عملية لدراسة الواقع الاسلامي والشمسمور بمشكلاته ، شمورا يتعدى حدود المقسمسال ويتجاوره التي الشمور القلبي والعاطفي أيصا غفي رمضان تتجلى البصيرة ، وتشف الروح وتتحلص النفوس من أدران المادة التي قسد تحول دون صفاه العقل ، والنفاذ التي بواطن الأمور ه

وفى الصفاء العقلى وانروهى الدى يشدخل الصائم منوره ، ويكثب له عمد حما حقى من الحقائق الكوميه ، سبتطيع أن مقول أن الصوم الحقيقى يؤدى الى حل مشكلات المجتمد الاسلامي .

ولكي ندرك ذلك بوضوح ، غاننا نسال :

أوضاع يعانى منها عالمنا المسلم ١٠٠ ألا يعانى هجتمعنا المسلم الآن من الأثانية عوجب الذات والفقلة عن أدراك موقع المسلم ورسالته في الهياة والوجود ١٠٠

مالانانية هي التي تجعل كل دى سلطان في عالم الاسلام يستعسك بما في حوزته ، دون أن يرى ما عليه أحوته وماهم فيه من نصب ، وهي انتي تجعل الوحده الاسلامية أملا لا يوجد الا عند التليلين من دوى النموس المريسسة ، والطوب المخلصة التي تتحرق شوقا الي عالم

# gelle lilling

اسلامي متوجد ، كذلك العالم الواحد السذي ورثه اسلامنا عن رسول الله صلى الله عليسه ومسابته الأمجاد »

والانائية : هي التي تجعل بعص الحاكمين في الأمة الاسلامية يستبدون بشمسمويهم ، ولا يرون الا النسهم وهم ندلك لا يتيمسون وزنا لغيرهم ٥٠ غهى المسئولة عمما نراه من « ديكتاتورية » واسمتبداد في أغلب بمسلاد الاسلام ٠

واداً جاء رمضان وغرص الصوم وصاعت النفوس صياعها الحقيقى المطلسوب غان أول ما يتعلمه المسلم الصائم صوما حقيقيا ، هسو الارتفاع والسمو عن هب السذات والأشهرة والأنابية ٥٠ والارتفاع والمسمو الى ادراك المطلب العام دون المطلب الخاص ٠

على المنوم يتعلم المسلم التضحية بمطالب جسمه اللحة من طعسام وشراب وغسير. ذلك مما تشتيبه النفس ه

وفى الصوم يقير المسلم هدذه الرعبات الملمة في سبيل رعبة أعظم ، هي الرغبسة في المنطق وارضاء المن تبارك وتعالى .

كدلك يتعلم المسلم من صومه أدراك روح الجماعة التي تشمل الأمة كلها من المشرق الني المغرب . هيث يشعر شمورا عميقا بأنه لا يأكل الا مع الجماعة ولا يشرب الا هيث تشرب في توقيت دقيق بل يشعر أن الأمسة كلها مهما السحة بها الاقطار وشطت بهما المساقات أصبحت أسره واحدة تجلس في وقت منتظم على المطار واحد وسحور واحد ، وبعظام معين المطار واحد وسحور واحد ، وبعظام دقيق لا يضطرب أو يتخلف ولا يطلبو عليسه كبير ولا يصغر أمامه صفير ، فكبراء الأمسة وسادتها أمام الله سواء لا امتياز ولا طبقيسة وليس هناك شريف ووضاعيم ولا سسسيد ولا حسود ه

#### , حديث الشهر

وفي هذه الصوره الايمانية العليا ، يتحقق قول رسسول الله عسلَى الله عليه وسلم و مثل المؤمني في تعطفهم وتراحمهم كمثال الجسد الواحد ادا اشتكى منه عضو "داعي له سائر الاعضاء بالسهر والحمي » •

وأدا انهار جدار الاناسية في السود المسئمين شمر بمصهم بالام بعض و آمالهم وشمر كل دي دولة في الاسبلام بالدوله الأحرى والمارت المواسل المطلعة والمدود الرائفة بين شعوب أمة وحدما الله ومرتبها الاسبه .

بها غليكن شهر الصوم انن شهور الهيساء الوهدة الاسلامية بكل ما غبها من معاني الذي ونزعات العطف ومشاعر الود والاخاء •

واذا كان عالما الاسلامي يعاني من انتفرقه والاستبداد في الداهـــل ، غسان معاماته من مسعقه وهوانه على الماس والأمم ، لا تقسل هولا وخطرا عمسا يمسانيه من اسمستبداد وتفرق ه

وق الموم أن صامه المستعول هقت ، ما يعالج صحف الدلم ويغيم عرته وكرامته

خلى الصوم يتعلم المسلم بالمايشة والممارسة كيف يكون تويا على معسه وعلى المسائر وكيف يكون تويا على معسه وعلى المسائر وكيف يكون تويا عن عيره باحسرار أسباب القوة النابعة من امكامات الانسسان المعيقية القائمة على الايمان وقيمه السامية ه

ذلك أن المسلم الذي يواجه اساءة الميرنه بالاستعلاء عليه ، ورد عدوامه مالعفو أو باءتل لا يريد ولا يطمى يتعلم أن المفو أقرب للتقوي

« فاذا كان يوم منوم أهدكم فلا يرفث ولا يفسق فان سلبه أهد أو النائمه فليقسل أنى ماثم » •

غيل يتعلم المسلمون عاينتممهم من أخسلاق القوة والحرية والعدل والاعتزاز من كمسسوز رمضان ؟

جه سؤال سوف تجيب عنه الايام القادمة التي تحكم وقائمها وما يجرى فيها أن كان السلمون يصومون صوما حقيقيا أم يتجدون دون أن تصل العبادة إلى الروح والجوهر !

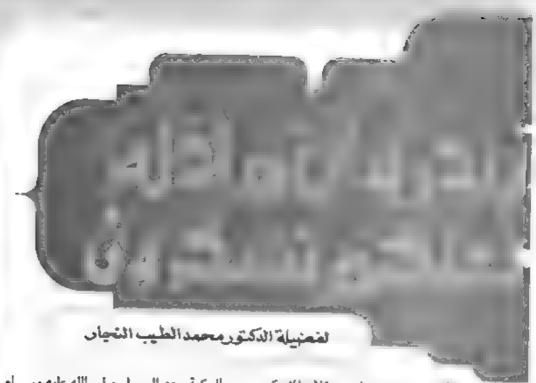
Conselle





وانها لعبرة بالغة هيث يساق أمية بن خالف رأس الكامر والفسائل الى التصامس العادل في يوم بدر فيئتى هتفه على يدى بلال بن رباح الدى طالما ذاق العذاب الولنا على يدى هسذا الظلم الملتيم والباغى الأثيم ، وهيث يساق أبو جعل وعتبة بن أبى معيط وعتبة وشسيبة أبناء ربيعة وغيرهم من أثمة الكفر والفسائل يساقون الى بدر فيجدون عاقبة الخلم تنتظرهم يساقون الى بدر فيجدون عاقبة الخلام تنتظرهم بسرة وندامة ، ويجنسون شعرة ما يدروه من بغى وعدوان خزيا وتكالا وضرانا ووبالا ، ثم يلقون مصارعهم بأيدى المسلمين وهم أقل

يتعدث العلماء والكتساب عن يسوم بسدر كلما اطلت مناسسبته واشرقت في **الفاق الناس فكراه • ولا غرو أن يكون** العديث من هذا اليوم المنايم امنيسسة كريمة يصعد بها المؤمنون - وأن تكون آياته ونكرياته معالم وانسجة ومشساعل مضيئة تطمئن لها القلوب - ويهندي بها الفسالون الحاثرون • • !! ، ذلك بان يوم بدر كان يوم القصاص أعسد فيسه القدر الرامسد حبائله للظام فاغرجه هن مكمنه • واقتنصه في مامنه • اذ اتبل الظلم يسعى الن هتقه ويعشن مصرعه، وخسرج الظالمسون من كفسار تسريش يستصر فسون آلهتهم المزعومة ليكيسدوا لمعد وصحيه فكأن التضاء العسادل يرقبهم ويننظرهم لينوقسوا الوبسال بما كسبت ايديهم وأبحيق بهم مكرهم



عددا وأضعف قوة • ويلتى بعولاً • المشركين في التليب • ويناديهم وسول الله صلى اللسه عليه وسلم . \* يا أهل وحدتم ما وعدكم ربكم حتا ! • ولو أجابوه لتالوا : نعم • ويسوم القيامه سوم يسألون ويجيبون بأنهم مسد وجدوا ما وعدهم ربهم حقا • ثم يؤدن مؤدن بينهم أن لمنة الله على الظالمين » •

لقد كان المسلمون في يوم بدر ثلاثمائة وبضعة عشر رجسلا وهم قلة ضسئيلة أمسام الكثرة السلعة من المشركين الذي وصلت الى ثلاثة أمثال هدا المسعد ، وأن سر نجساح المسلمين سطى قلتهم سد أنهم كانوا جسسما واعدا وقلبا واعدا وروها واضدة ، وأنهم كانوا يؤمنون كل الايمان بقائسدهم المظيم ، وأن قائدهم صلوات الله وسلامه عليه كان غير مثال للايمان والشجاعة والحكمة ، وفي خسو، هذا الايمان ، وعلى أساس من تلك الشجاعة هذا الايمان ، وعلى أساس من تلك الشجاعة

والمحكمة وجه الرسول حلى الله عليه وسلم أصحابه البررة فأخلصوا في الجهاد والتضعية فسكان لهسم مسا أرادوا من النصرة والمسزة والكرامة مه وكتب الله لهم بهدذا الاخلاص والايمان ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة محكذا يتحقق معنى قول الله سبحانه ﴿ وَلَقَدَ نُصَرَكُمُ اللّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَيْلَةٌ فَاتَقَدُوا اللّه من المحلى على المسلمين في هذا اليوم العظيم هيث جمل الله على المسلمين في هذا اليوم العظيم هيث جمل



ولعد مصركمالله بسيدو

الا التقى وعمل المصاد ، والعصير في الله على الجهساد وكل زاد عرضسة الثفاد غي التقى والبر والرشاد •

وخل يقاتلهم ويقتل منهم ما شداء الله أن يقتل هتى قتل في مدبيل الله غشفي الله مدره بالجهاد - وحقق له نعمة الاستشهاد : وكان معن قيل فيهم :

تردوا اليساب الموتّ همرا غمسا لتي

لها الليل الا وهي عن مستدس غضر وهدأ مشهد رهيب في ميدان المركة الكبرى يتجلى نيسه الصراع المسرير بين المتيسدة والعاطفة ٥٠ انه ولد مسلم مؤمن يقف في مسقوف المتاتلين المسلمين و وأمامه والسده المشرك يقف في صفوف المقاتلين المشركين ٥٠ أما الوالد غهو عتبه بن ربيعة وأما الولد غهو أبو هذيفة بن عتبة ، وها هو ذا أبو حديث. ينظر الى والده عتبة بعينين تقيضان بالأسى وتقطران من المسزن واللوعة - انه يعسرف لأبيه ففسله و ويقدر له رأيسه وعقله ، وكان يتعنى أن يفيق والده من كرته غيترك عباده الأمسنام ويتجنب أنمسار الشر وجنسود الشيطان ، ولقد ألهذ الولد يتوسل لأبيسه ويداديه أن يفي، الى المسق ، ولكن الوالد الجاحد المائد يظل سادرا في فيه وضلاله حتى يسلمه عيه وضلاله الى أسوا مصير فيستقط صريعا في صفوف المشركين ٥٠ وحينما انجلت المعركة وتتم النصر للمسلمين أمر رسول اللسه حملى الله عليه وسمسلم أن يلقى المشركون في القليب غلما ألهذ عتية بن ربيعة وسسحب الي القليب نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم ألى وجه هذيفة بن عتبة غوجده قد تغير هتال

لهم من بعد ضعف قوة ، وأماه عليهم بمسد الدله والخوف عزا وأمنا ، فلنتصر الحق بغضل الله وعلا لواؤه ، ولاذ الباطل بالفرار وقسد أقل نجمه وطاش سهمه \*\*\* \* ويريد الله أن يحق العسق بكلماته ويقطع دابر الكافسرين ، يعسق العسق ويبطل الباطسل ولو كسره المجرمون » \*

لقد جاء نصر الله في هذا اليوم وسيسجل التاريخ غيه صورا مشرقة بالايمان عطرة بالغداء والتضعية ، غلم يكد رمسول اللب صلى الله عليه وسلم يعلن بده المركة ويتول « والدى نفس محمد بيده لا يقاتلهم اليسوم رجل فيقتل مسابرا معتسبا مقبلا غسير مدبر الا أدخله الله الجنة » لم يكد الرسول ينطق بهذه الكلمة ويسممها السلمون عتى نسسوا الدنيا بما غيهسا من زينسة ومتساع وانطلقوا مسرعين الى الجهاد في سبيل الله يبعثون عن الجنة التي وعد بها المؤمنسون المجاهدون ٥٠ فهذا عمير بن الحمام كان يأكل بعض شرات قلما سمع كلام الرسول مبلى الله عليه وسلم قال : بخ بخ أا أي عبدا عبدا ، ثم ألقسي بالنعرات من يديه وأسرع للقتسال لكي يرغم لواء الصق أو يعظى بنعمة الاستشهاد في مسببيله ، وهو يقول كلماته المؤمنسة التي لايزال يتفنى بها الزمن "

ركضا الى الله يقسسير زاد

له : يا أبا حذيفة • لملك قد دخلك من شسأن أبيك شيء أخقال: لا ؛ وائله يا رسول اللسه ما شككت في أبي ولا في مصرعه ، ولكني كنت أعرف من أبي علما ورأبا وفضلا فكنت أرجو أن يهديه الله للاسلام ، علما رأيت ما أصابه وذكرت ما مات عليه من الكفر بعد الدي كنت أرجو له أخزنني ذلك ٥٠ قدعا له الرسيول يغير ه وقال له خيرا هم ولا شك ان هستذا الرقف العويب من الراد نحر أبيت أن تلكم المركة التي غامت بين المق والباطل ليأغسذ بأيدينا الى عبرة بالمة • ويسلمنا الى هقيقة رائمية ، وهي أن العقيدة اذا أمتيزجت بالمقوس واطمأنت بها القلوب غلن يخدعهسنا هرى أو رغبة ، وإن تقف في سبيلها أية عاطفه في هذا الوجود ٥٠ ﴿ وهذا مشهد آخر يعلمنا عيه الرسول أن تلجأ إلى الله أذا أحاطت بنسا الشبيدائد موأن نلتمس منه وهسده العيون والنصراء غنيتما أشتنت المركة وعمى وطيس القتال ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم كثرة عدد المشركين وقلة عدد المسلمين لجسسا کمادته ــ الى الله ليجمل له من هذا الكرب والضيق غرجا ومخرجا - وتوجه الى ربه بهذا الجماء :

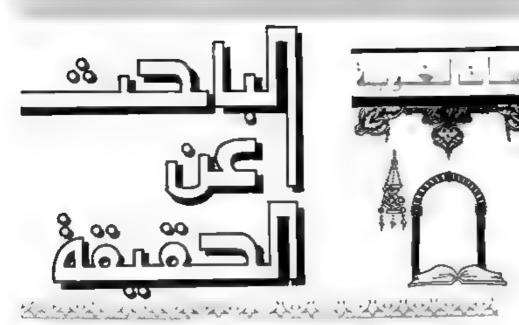
اللهم هذه قريش قد أتت بخيلائها تصادك وتكفيه بسرك السدى وتكفيه وسلسولك و اللهم غسرك السدى لا تعدى ومازال ماضيا في دعائه وراغه يديه الى السماه طائبا من الله الا يردهما خاليتين من رهعته و وأبو بكر رضى الله عنه من ورائه يهتف به قائلا : يانبي الله و بعض معاشدتك ربك غان الله متجز لك ما وعدك و وهكذا يطل الرسول مع ربه داعيا مناجيا حتى أغذته سعة

من النماس قرآى خلالها نصر الله يمي، ويعلا الآساق ، فاستيقظ وهو غسرح مستبشر يطو قويه تعالى « سَنَهُوْمُ الْجَعْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرُ » وقد تجلت عنساية الله برسسوله وبالمؤسي فايدهم بجنسوده وملائكته اد انسزل الملائكة لتنبيت قلوبهم ، ولى ذلك يقسول سبعانه : « إِذْ يُوحَى رَبُّكَ إِلَى الْمَلاَئِكَةِ أَنَى مَعَكُمْ فَتَبُتُوا الْمُنْ الْمَائِكَةِ أَنَى مَعَكُمْ فَتَبُتُوا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللهُ اللَّهُ اللهُ ال

أُديَّهُ، اعظمُ النصرُّ بعد المُصرِ • وما أهسلُ القريج بعد الشدة • وما أهوج السلمين في كل وقت وهين التي الانتفساع بمثسل هذه العبر الفائدة •

( وَالَّذِينَ كِاهَتُوا نِينَا لَنَوْتِيَنَّهُمْ سُبُلْنَا وَإِنَّ اللَّهِ لَكَ الْمُوسِنِينَ ٥
 اللَّهَ لَكَ الْمُوسِنِينَ ٥

هذا • ومن الله العون ويه التوفيق • 1 • د / معمد الطيب النجار



## مـــن منظـور

[£'3 £'3,5'5,5'5 5 £'3,5 3 £'3,5'5,5'5 £'3,5'5 £'3,5'5 £'3,5'

المتامل في الشخصيات التي تتبكل روأيه الد الباحث من الحديقة الد الباحث من الحديقة الد لا يتردد في الحكم عليها بأنها أسستصيات المواقف وتتطبور وفقا الأحداث ، ذلك أن الشخصيات التي يمكن أن تقوم عليها أية قصة ذوعان ،

لا موع يمكن أن نسسميه ٤ الشسسفمية المجافزة ٥ وهي الشخصية المختلف التي تظهر قي القصة سدين تظهر حدون أن يحدث في تكوينها أي تعير ٥ وانما يحسدت التعيير في علاقاتها بالشسخصيات الأخسري غصسيه أما تصرفاتها فلها دائما طابع ولحد والنوع التامي يمكن أن نسميه لا الشخصية المامية ٥ وهي التخصية المتسي يتم تكوينها بتصام

القصة غتتطور من موقف غوقف ويطهر لها ف كل موقف تصرف جديد يكشف لنا عن جانب منها ع (١) ه

وائن كان و عبد الطبع و قد وهر شخصيات و الباهث عن المقيقة و ان مرد ذلك في تلديري التي أن أهداث التاريخ عدد اكتبت هبغة نفسية و هولتها من اهداث وقعت في الزمن الماير التي أهداث طازجه بما تشتعل طيبه من تعليال يغير السواقع ولا يبتعد عنه ٥٠ وآخة القساء أو السرواية التاريخية على وجه الاجمال بـ تكمن أولا في المديق ٥٠ والاغادة من التاريخ في رسام الشخصية و وكذا و غادا استطاع السروائي

(١) الادب ولمنونه ١٩٢ د.عز الدين أسباعيل

## محمد عبدالحليم عبدالك



### المضن السروانث

[2]3[2]3[2]3[2]3[2]3[2]

#### للركتورنتى محمابوعيسى

أن يعى أعدات التاريخ وأن يبطر اليها نظـرة نفسيه جاء عمله الفي محدما يفسم بالحيويه واسيمي ه

وقد تأتى الرواية التاريخية وشخصينه عد نشر من الكتاب باهنة شاحبة له تنطوى عيه من و خطأ التعميم الذي يقع غية الكاتب حين يتناولهم بالوصف وسلطحية النطيط النفسي ، لذا كان اول ما يطالب به القساص والمسرحي معا أن ينضح المحيساء في أبطاله غلايد عبهم كالدمي متشابهة المعلوط مموعة المور ، وهيوية الاسحاص في العصة مرتهه بمعرغة الكاتب لدقياتي النفس وطبائعها والتعالاته ، وبالقدرة على ضبطها واطهارها لا بالتحليل النظري والوصف الماشر ، غدالك

أبعد ما ينون من عمر القصاص والما طيب السجاما مع غسرش السرواية وطبيعتها العملية ان يوسمدواها النفوس بالتمرقات المسلكية بالمسرفات والاشسسارات والكمات (١) » •

واختل أن « عبد الطبيم » كان غنانا له من النظرات النفسيه في التاريخ ما نقسرؤه على السان شخصياته في « الباحث عن الحقيلة » ه

٤ \_ وحول الأسلوب الدى يبيعى فلكاتب الروائي أن يستحدمه تقرر \_ بادى، دى بـد، ـ أن الأسلوب هو الإطار الخسارجي أأسدى يبتل خبرة الكاتب س أيا كسان ، ومعايشسته لموضوعه الا أن أسلوب الرواية يحتلف عن أسلوب المقال والبحوث أدبية كانت أو علميه ،

(١) النس والادب ١٥٢ د ، بيشال عامق ،

## البادث

#### عنالحقيقة

كسا يختف كـذنك عن كنر. من الإنساط الكتابية ، نكتابه الخيسر المسحقى ـ وسرد الأحداث وما البها على النحو الذي سنبينه ، والكاتب القدير في ذلك غير الكاتب القسع فالأول يستعد على الفكرة الداخليه والنسوب الذي تلبسه وذلك يقتفى ان يجهد نفسه في استواء عمله الفنى ونضجه انسبه ما يكون بالنسء ينفسج على نسار هـادئة خافتـة وايما ـ حجله أو تسرع ـ في ذلك ـ يعرض وأيما ـ عجله أو تسرع ـ في ذلك ـ يعرض عمله للقسور والنثائة أن في النسسكل أو في معله متيسرا مبتورا من هيث أنه قليل الخبرة أو استعداده مبتورا من هيث أنه قليل الخبرة أو استعداده غير نوات أو موهبه ليست مناسله - كل أولئك وما ماتله قد يقال من عمله أو يعصف به ،

ولعلبه من الواضيح أن نذكر به هذا أن الروائي الدي لا يستطيع أن ينقسل المكاره ووسيوسات نفسيه في منطقية نتقمسها شخصياته وأسلوب يندس الى الاعمساق ، وهنية تمكنه من ذلك عير جدير بأن ينتظم في عداد الكتاب أذ ﴿ ما الفن الا منطق في رداه جميل ﴾ ﴿ ييتهوفن ﴾ في علم الأصوات هيو سيد المنطقيين بلا عراء وه أنه ﴿ أرسيل عبيب الموسيقي أنعامه تتسباب في منطق عبيب خلاب (١) و

وللقالب القصصى من المرونة ما يجمسل الروائي في سحة تبسط أمامه منادح القسول وتعيى، له مسبله ومسالكه على عكس كاتب و المسرحية ، خانه مازم بقسالب لا يعسدوه

أو يجاوره ، ومعنى هذا أن السروائي غنسان طبيق يتعامل مع عمله السروائي باسسملوب لاتستعبده القيسود أو العدود غالفساية المتي يتحراها هي أن يحتق عمله بالاثارة والمتمسة بالأشافة الى ما يعسسيه عمله من هستث ومفعه نصب عينيه منذ البدلية غصيث وقسع عند تلك الفاية غلا عليه أن يصطفى الاسلوب الذي يرضاه ويواغلبه 6 و ومن أجل هيؤا التنوع الواسع في القصة أصبحت أهم نسوع أدبى في عصرنا لانها تستطيع بصورها المغتلفه أن تمثل المياة وتجلوها ف شتى وجوهها اذ لا يستعمى عليها أي خط من خطـــوطها واذا كان القصاصون قد نوعوا في طرق عرضها غانهم عنوا أشد العنايه بطريقه بنائها غلابد أن تعدر كل قصة بداء متكاملا تترابط وعداته ترابطا مضويا غهى ليبست كسائها من هنسا وهناك يملأ غرامًا من المسعف ، وانما هي عمل أدبى تام ترامت جزئياته غيه كمسا تترامى اللبنات في البناء المحكم وقد يطول البناء حتى يمبح مجلدات (۲) +

واذا كان الاساوب الذي نمنيه في هذا المقام ينسحب ايضا على مسعات التميي والقصائس اللغية واللازمة اللغطيسة غان ضروريسا على الرواثي أن يتجنب الشكل السرواثي الركيك الذي يقرم على المعسنات البلامية أو الزغركا والبهرجه ، فواضح أن كل ذلك سـ ما لم يأت عفوا سـ قد يكون سببا في النفى من المعسل الغنى كما أن من المنم أيضسا الا يلهسا الى

<sup>(</sup>١) مَن الأدب للإستاذ « توفيق الحكيم ؟

<sup># 14</sup> في النقد الأدبي 177 .

الأسلوب المقد فكلا الاسساويين يجسمان للقاريء ألوانا من الماناة تمسامه في النهايسة الى ان يصدف عن التراءة ويزود عنهسا وحسو مما يتجاني مع القصه الناهجة السدى جساء اسلوبها يصفح الشاعر ويطنق الوجسسدان دون احساس بالشجر أو الآل •

وان يتأتى للكاتب أن يكون كفاك الا أذا ناى عما يسمى بالتجميات الجماعزة أو و الكليشيهات و التي تتكرر على ألدة بعض الكتاب وتسود أصالهم •

تلك خطبوط بارزة لا نويد أن نتصبحي لها بالتفصيل ، بالفرض منها جالي يتعشب في أن تعرف موقف السروائي ( مصد مهدد العليم عيد الله ) منها حتى يتفسيح لنا موقاسه في د البنمث عن الحقيقة » «

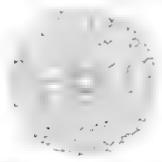
الحق أن الاجماع يكاد يكون منعضدا على أن (عيد اعطبه) من هسدا المناهيسة المساب المعزد على 
يتول الدكتور ﴿ شكرى عياد ﴾ :

و عبد العليم » كاتب له قراؤه المجبون ، وله ناقدوه المتحصون ايضا واعنى بدلك لسه اسلوب ، واذا تلمك لنشاج و عبد العليم



بد الله » طحت أنه ورث أعهاب المجبين ونقد أنناقديين عن سلف له من كتاب الجيل الماضي ، وهو « المنظوطي » •

لبين الرجاين اتفاق كيسير في الطهيمسة والتناغة والأسلوب و كلاهما ريفي لم تستطع المدنية أن تنقذ الى عظامة و وخلاهما يتنسلول اشخال الاحب بنفس القلم العربي الزهسرفي يستدق، بها عامة الناسي غسانة ينسسجها من نفس الخيرط وبنفس المساسية اللتي كان يستعملها صائع المطارف وكلاهما شاهر نشو شجره : الإول في مقسالات و والمساني في روايانة و واذا كلت الشاعرية هي مصسحر روايانة و واذا كلت التفاعرية هي مصسحر القرة في مقالات و المنظوطي كانها هي أيضا



#### البادث

#### عنالحقيقة

محدر القوة في روايات « مبدد الحليم » (۱) •

معم خان للروائي الراحل حاسه ادبيه غنيه
اتحت له ان يخرج اعماله الروائيه في شدد
مطبوع بطابع أنتقافة العربية وهو ماسرح به
المحتور « عبد القادر القط » الذي قال عنه :

« خالمؤلف خريص الدسدد العسرس على
الإسلوب العربي الرصين الذي لا يتنون ضيرا
باختلاف المواتف والاشخاص » (۲) •

ومن الطبيعي ان يتون هذا المسرمي من جانبه رجعا لما يلي :

(أ) ثقافته العربية الرصيعة التي تفتحت عيناه مي الماطعة في بواكسير هيساته بين معهسد الاستعدرية الدينسي والمدرسسة الاوليسة عكارهما رافد يرغد التقافة العربية بما حسان يجرئ في جباته وقتدة ه

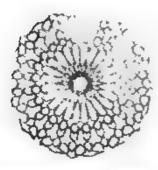
(ب) امتداد هـذا التأثير بثقـاغه د دار المعوم » التي تعـن ابناءها وتشـدهم الى الثقافه العربية المتيدة ، تلك الثقافة التي تنها من المبها القرائي العدب ، وتبـتعد ديامه من الدرب ومروياتهم واشعارهم ،

(ج) تاثره بكتاب لا معين لمل في المسدارة منهم سد كما اشرنا « المطوطى » كما تاتر ايما « بجبران خليل جبران » و « مصطفى

مادق الراضي » و « الدختور طه حسين » فعن الأول ( جبران ) أخد قيام التعبير الجعيل والصورة البيانية على الحيال والعاطفة القوية والشخل المشحوري ، وعن المثاني أحد أيسار المصور البيانية والتعبيرات المجازية والاسلوب المشف عن الرعبة في اصلاح عيوب المجتمسع وعن الثالث اناقة العبارة وجمالها،

(د) تطبيره المرحلي في المتابه من عاطعيه مجردة الى انتقال مباشر ه اسمه بسطى الرعم من دلك بالى المعلوة بالشبيد والابتاء على الروائق في أسلوبه بصفه عدامه وان كان ذلك لم يعنمه من التمول من الاكباب على المعانية في المرحلة المتاخرة وحفه تبسته على طعيانها في كتابه ، وسنعرض لذلك بشيء من التحليل في مقال تأل أن شاء الله •

#### د ۰ غنمي معدد أبو عيبي



<sup>(</sup>١) تجارب في الادب والنقد ١٧٤ .

انظر تجارب في الادب والنقد ١٧٤ .

<sup>(</sup>٢) في الأدب المسري المفاسر .





موضوعات البحث • •

1 ــ مقدمـــــة -

٢ - كيف كان الناس قبل الاسلام •

٢ ــ ألزواج في الاسلام •

١٠ أهنشام المرأة في كسائها -

الرأة العملة وما يطلب منها •

٣ - سلوك الخطبين أثناء الخطبة •

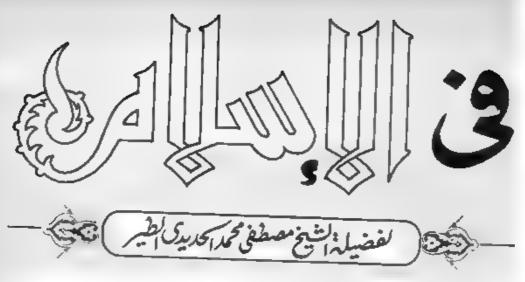
و من أهم ما عنى به الاستسلام ، مسيانة الاعراض من الدنس ، وحفظ الأنساب من الدخيل ، فقد كان البغاء من أعراض السروالعان ، وكان الارتزاق من أعراض البعايا أمرا لا نكر فيه قيسل أن يشرق الاسلام بسناه ، فلهذا جاءهم بعدة تشريعات على سسبيل التدرج ، لعلاج هذه الانهسرافات ، وكان بعض هذه المتشريعات وقائيا ويعضها عقابيا وادعا عن العودة إلى معارسسة تلك رادعا عن العودة إلى معارسسة تلك فشيانها هني لايعانبوا بمثل ما عوقب به فشرفوها ،

#### كيفكان ساس فتن الاسلام

قال اس شهاب الرهرى أهبرى غروة بس اربير ، أن عائشة روح انسى صلى الله عليه وسلم أهبرته ، أن المنكاح فى المجاهلية كسان على أربعه أمناء ، هنكاح منهسسا نكاح الماس اليوم ، يغطب الرجل الى الرجسسان وليته أو ابنته ، فيصدقها ثم ينكها ، ونكاح آهر ، كان الرجل يقول لامراته اذا طهرت من طمثها (١) أرسلى الى قالان فاستبضعي منه (٢) ، فساذا أرسلى أي قالان فاستبضعي منه (٢) ، فساذا تبين هملها أصابها زوجها أذا أهب ، وانما يقمل مكاح الاستبضاع ، ونكاح آخر ، يجتمع الرهط مادون العشرة ، فيدخلون على المسرأة ، كلهم مادون العشرة ، فيدخلون على المسرأة ، كلهم يحديها ، فاذا هملت ووصعت ومرت ليال معد منهم أن يمتنم حتى يجتمعوا عندها ، وتقول منهم أن يمتنم حتى يجتمعوا عندها ، وتقول

<sup>(1)</sup> الطيث الحنض ،

 <sup>(</sup>۲) ای اطلعی جمه آن بچابحك ۵ بحیلها بذلك علی الربی -



نيم: قد عرفتم الذي كان من أمركم ، وقد والدت فيذا أبث يافلان ، تسمى من أحبت باسعه فيلدي به ولدها لايستطيع أن يعتنع به الرجل ، ونكاح الرابع: يجتمع الناس الكشيد فيد فلرن على أبرأة ، لا تعتنع معن جسامها ، تكون عنها د فعن أرادهن دخل عليين ، فسأذا عملت اعداهن ووضعت عملها ، جمعوا لهما ودعوا لهم القافة (٣! ثم المعقوا ولدها بالدي يرون ، فغلتاط به (٤) ودعى لينه لايمتنع من يرائش ، فلما بحث معمد صلى الله عليه ومسلم بالمتى ، هدم نكاح الجاهلية كلها ، الا نكاح بالدى بالدى ، هدم نكاح الجاهلية كلها ، الا نكاح النص النيوم » رواه البخارى بسنده ،

وقال القرطبي : كان في دلك الزمسان زني النساء غاشيا ، وكان لاماء العرب ويغايا الوقت رايات ، وكن مجاهرات بذلك (٥) •

وقد عرفنا من رواية الزهرى الأنسواع النكاح فى الجاهلية : أن النوع الثانى منه كان الأزواج فيه لا الابتورعون عن المسسساح الروجاتهم بالرنى رغبة فى نجابة الولد : فبنست الوسيلة لغية يمكن أن تتصقى عن غير طريقه فان نجابة الوئد تأتى عن طريق التربية الصنة والبيئة التي يتربى فيها : الى جانب التكوين المقلى اندى شاءه الله له : فكم من أب نجيب استعقب أولادا الانجابة فيهم : الأنه لم يحسن تربيتهم : أو المستقب تكوينهم المقلى ، وكم من اب فير نجيب استعقب أولادا هم تسلمة فى الذكاء : الأن الله تعالى منصهم أسبابه ، وُكياً الهم أَرْكه ه

 <sup>(</sup>٣) هم الذين يلحثون الأولاد بآبائهم بملاحات مدنيا .

<sup>())</sup> اى النصق په وتېمه في السبيه ٠

<sup>(</sup>٥) الحرة الخَالِسُ صُ ١٦٠ طبع دار الكتب

# حسيانة (الأعسرامن)

#### في الاسسلام ..

كما عرفنا من النوعين اشبسالت والرابع استهتار المواثر بأعراضهن الى هذا النصو من الاستملان والمعومية ، وأن ولد السفاح تان يلحق بالرجل بمشيئة المسافحة ، أو بقول النظف وقد لا يكون هذه ه

ومما قاله القرطبي عرفنا أن المراثر والآماء كن يعارسن أنبناء جهارا ، ويرغمن الرايسات على بيوتهن ليتعرف على اباهيتهن أهل الاثم والفجسور ه

ولقد كانت الاماء تمارسن البغاء بأمر سادتين الله فقد كانوا يرتزقون من سفاهين ، وقد نهى الله أولائك السسادة من هذا الطلبق فقال « وَلا تُعْرِهُوا فَتَهَالِكُمْ عَلَى الْبِفَاءِ إِنْ أَرَدُنَ تَعَمَّناً لِتَبِنَعُوا فَتَهَالِكُمْ عَلَى الْبِفَاءِ إِنْ أَرَدُنَ تَعَمَّناً لِتَبِنَعُوا فَرَضَ الْحَيَاةِ الْتُنْيا ، ولشيوع الارتزاق من البغاء اشترطت قسريش هين أرادت اعادة بناء الكبة قبل مبعث النبي صلى أرادت اعادة بناء الكبة قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ، — اشترطت — أن لايساهم أهد في بماثها بأجر بغي ، هرة كانت أو أمة ، اعظاما للكبة وتنزيها لها عن أن تبنى بمسال دنس ، وكسب قدر مهين ،

وكان الرجل قبل الاسلام يتزوج من هرائر النساء ما شاء ، وقد أسلم بعضهم وعنده مشر نساء كفيلان بن أمية الثنفي ، وأسسلم آخر وعنده ثمان ، وهو العارث بن تيس الأسدى ، فكيف يستطيع الرجل الواهد أن يف هسسذا العدد الكثير ، فلهذا كان الانهراف بينين أمرا

لا مغر منه ، وبخاصة المجورات طبق ، ومما يساهد على ذلك اشتغال الرجل برعى الإغنام في مراع بحيدة عن المساكن ، وتغييه عن بيته وقتا طويلا ، غلهذا كان شسياطين الانس من الجيران وفيرهم ، يجدون السسبل ميسرة الى تعقيق أغراضهم الجنسية في فيه الأزواج ، وكانت المراة منين تقرط في نقسها حيثة ولو لأجير عند زوجها ، وقد روت السنة المسهمة أن أعرابها شكا عسسيلة — أى أجيره — الى الرسول بأنه ارتكب الغلصة مع زوجته ، غامر بجلد المسيف مائة إلى غير محصن ، وبرجم الراة بإنها محصنة كان غير محصن ، وبرجم الراة بإنها محصنة — أى متزوجة — .

وكان بعض الأزواج يتقى الفضائح في عرضه بوأد بناته وقتلين مسغيرات قبسل أن يبتمن المعيض ، خوفا من العار الذي ينتظرهن خبيرات ، هسبعا يرى النساء من حوله ، وفي ذلك يتول الله تعالى ١٥ وَإِذَا الْمُوتُودَةُ سُيِلُتُ : باكن دَنب مُنِكَ ، ه .

وكما أن تعدد الزوجات الى هذا العديمن المؤخى يعدث آثارا سيئة ، غكنك وجسوب الاقتصار على الزوجة الواعدة - كما هسو معروف في بعض الديانات - فان الرجل الذي نضيق بزوجته لسوء خلتها أو لمتمها أو لزناها وهو لايستطيع انباته عليها ، تراه يتحد لنفسه غليلات تنفيسا عن نفسه ، غلبه لا يستطيع التخلص من زوجته بالطلاق الا اذا أثبت زناها وذلك أمر صبح بداهة ، واذا كان لا يستطيع

طلاقها ، غلا يستطيع أن يتزوج سيسواها في شريعته ، غينمدر الرجل في تيار الفاهشسة ، واثر ذلك في المجتمع وبيل .

#### الزواج فاالإسلام وحمايته للأعاص

قدمت أحوال الزواج قبل الاسلام ، وماكان يؤدى اليه من شيوع الفاحشة والجسسرائم الفلقية ، والآن نبين لك ما جاه به الاسلام من التشريعسات الواقيسة من الانصسراف ، والتثريمات الرادعة منه ،

غاما التشريعات الواقية من الانحسسرافات بَمِنْهَا عَصِرَ التَّجَدُ عَلَى أَرْجِعَ أَنْ دَعْتَ الرَّحِيَّةِ الحلجة وأمكن توغير المعل بينهن ، ومن خاف مدم المدل بيمين وجب عليه الانتمسار على الواهدة ، وأنما سمح للرجل بهذا العدد عد الجاهِة ، لأنه يقدر علَى اعتادُون ، ولأن كسل واعدة منبن تستطيع الصبر على بعد زوجهسا س غرائمها ثلاث ليآل يقصيها لدى ضراتها ؟ وانها سمح بهذا التعدد لأن العسروب تضي الرجال فتكثر النساء ومن أطرف القصايا التي عرضت على عمر بن الضلاب ـــ رضي الله عنه غلاصتها أن امرأة جات نقالت : يا أمسي المؤمنينَ ، أن زوجي يصوم النوار ويقسوم الليل ۽ غنال لمها شهم الزوج زوجك ۽ خيمنت تكرر طيه القول ويكرر عليها الجواب ، لمقال له كعب الأسدى : يا أمير المؤمنين : هسسده

الزوجة تشكو اليك زوجها في مباعدته اياها عن غراشه ، فقال له عبر : كما فهمت كــــالامها فاقض بينهما ، فأهفير زوجها وقال له : أمرأتك هذه تشكوك ، فقال أفي طسام أم في شراب ، فال لا ، قالت المرأة :

هذه يتسعوك ع مدال ابن هسام ام ما سرب و منال لا ع تالت المرأة :

يا ابها القاضي الصحيمُ رَشَدُه

زَمَّسُده في مضجعي تَعبِّدُه

فاتُنعي الْتَغَمَا كُمْبُ ولا تردده

فاتُنعي الْتَغَمَا كُمْبُ ولا تردده

غلبت في أحبر النساء أهمده

غنال زوجها

غنال زوجها

أنّي امرؤ أذْمَلْني ما قسد نزل

فيسورة النحل وفي السبحالكُول

ول كتاب اللسه تفويف جالل

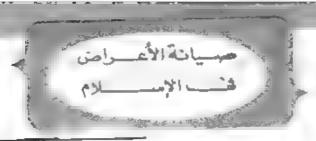
فتال كب

ان لها عقا طيك يا رجال

غامطها ذاله ودع عنك الطِّل



 (۱) الحجل جمع الحجلسة ، وهي ببت يزين للعروس بالثياب والمنتور .



#### إحتشام المسرأه في كسسائها

ثم قال: أن الله عز وجل قد أحل أسك من النساه مثنى وثلا شورباع ، غلاث ثلاثة أيام بنياليها تسد غيها ربك ، فقال عمر : والله ما أدرى من أى أمريك أعجب ، أمن فيماك أمرهما ، أم من حكمك بينهما ، أذهب فقد وليتك قضاء البصرة .

وقيمة هذا التشريع في الوقاية من السزني واسعة ، وفي تكثير حدد السلمين ، وبخامسة في شجر الاسلام ،

ومن مزاياه في الحروب ، أن تجد النساء من ينزوجهن من الرجال ء اذا عقدن أزراجهن في الحرب ، والحرب قائمة ... كما يقول المثل السائر ... وبخاصة في العمر الذي نعيش فيه، غماذا تفعل النساء بعد الهناء الحرب الرجال ، أذا لم تجد تقريعا كهذا يصونهن من الرذيلة واتخاذ الأخلاء ،

وقد اشترط الاسالام لجواز الجمع بين أكثر من واهدة أن يعتقد الزوج ويعزم على العدل بيمون ، غلى خاف الجور وجب عليه الاقتصار على المرأة الواهدة ، نقوله تعالى ١١ فَإِنْ هِفْتُمُ الْأَتَعْبِلُوا فَوَاهِدَةً ، وهرم عليه أكثر منها ، لانه يؤدى الى العول أى الحور ، والجسور هرام ،

ومن التشريعات الوتائية ايجاب احتشام المرأة في لباسها ، وعدم اظهار زينتها الاعلى زوجها ومعارمها ومن في حكمهم ، وأن لاتبدى من جسمها الا وجهها وكليها في غير زينة ولا أمباغ ، وأن ينغس كل من الرجل والرأة بصره عن الآخر ، عان النظر سفير بين التلوب ، قال نمالي " يَانَهُ النّبِينَ قُل لِلأَرْوَاجِكُ وَيَنَافِكُ وَيَسَامِ نَعَلَى " يَعْرَفْنَ فَلا يُؤْفَيْنَ ، في جُلابِيهِينَ فَلِكُ الْفَتَسَى الْ يُعْرَفْنَ فَلا يُؤْفَيْنَ ، ه ، الله المُعْمَنَ فَلا النّبِينَ عَل لِلأَرْواجِكُ وَيَنَافِكُ وَيَسَامِ الْمُوفِينَ يُعْمَلُونَ عِن جُلابِيهِينَ فَلِكَ المُنسَى النّبينَ يُعْرَفْنَ فَلا يُؤْفَيْنَ ، ه ،

ودخلت أسماء بعث أبى بكر وطيها ثيساب رقاق ، فأعرض عنها وقال و يا أسماء أن المرأة أذا بلغت المعيض لم يصنح أن يرى منهسا الا هذا وهذا » وأشار الى وجهه وكفيه ،

وفى هن انساء «وَقُل لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْفُـضْنَ مِنْ أَيْسَارِهِنَّ وَيَعْفَضْنَ مِنْ أَيْسَارِهِنَّ وَيَعْفَظُنَّ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ وِينَتَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ وِينَتَهُنَّ وَلَا مُنْ مَنْ مُبْدِيهِنَّ وَلَا مُنْدِيهِنَّ وَلَا مُبْدِينِ وَيَنْتُهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ وَيَنْتُهُنَّ وَلَا يُبْدُولَتِهِنَّ (٢) \* الآية .

 <sup>(</sup>۱) سورة النور : بن الآية ٣٠ .
 (۲) سورة النور بن الآية ـــ ٣١ .



عنهم تلك الساعات الطويلة في خضم الرجال ومشاق الأعمال ، وكيف يعالج هضورها حيشة تلك الجراح التي أحدثها فيأبها في أعساق للوبهم ، وفي شفافية أرواحهم ، انهم يشعرون بالحرمان من الجو المستزلى الوضي، المنو، بالعطر وعطف الأمومة وهي بعيدة عنهسم ، فتنكسر قلوبهم ،

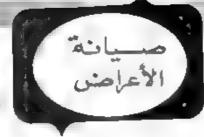
وكيف يستطيع كاهلها أن تعمل أهباء المنزل بعد أعباء العمل ، وخدمة أولادها وما أكثرها ، وكيف تستطيع الصبر عليها سنوات طويلة ، امها بالاشك سوف تتعرض الشغوط صحية سوف معهدها كلما تقدم بها العمر ، «

أما الحديث عن ضعف النمو الجسسدي والعقد النفسية لدى أولادها ، بسوب يصدها ولقد كانت غندات الثياب وأسمة تبدى من النساء صدورهن ، وكن يسدئن الخدر ، مسن ورائين ، غنيقى صدورهن مكتسوغة ، غامرن بأن يسدلنها من قدامين حتى تنطيعا ،

والقعر جمع غمار ، وهــو غطــاه الرأس للمرأة ، ويسمى الطرحة في العرف المحرى ، وشرب القمار سحله وارهــاؤه ، والجيوب فتحات القمس على الصحور »

#### المرأة العباصلة ومايطلب منها

اغتارت الرأة لنفسها المعل في الشركات والمسانع ودواوين الحكومة ، وخاطت الرجال وشاركتهم فيما يعطون ، واغتيارها هسدة بمثل في الواقع امتعانا رهبيا الأخلاقها وأخلاق الرجال من حولها ، واست أدرى لساذا تترك معكتها المنزلية ، وتنزل الى هسدة الميسدان الزهمم بالمكاره والمتاعب ، ولم تكن هنساك ضرورة الاقتمامها أياه ، غما اكثر الرجال في مصر ، وكيف تترك المقالها عند جيرانها أو في دور المضانة أو تتركيم في بيتها وهو مضلق عليهم ، وهم براعم صفار الاحول نهم والا توة وقد يخطئون غيضرون أنفسهم ، غان عسادت اليهم والشوق يملا جوانهها ، غقد عادت وهي مرهقة ، غكيف تستطيع أن تمنعهم من المنان والبسعة الوضيئة ما يعوضهم عن أثر غيابها



في الإسسلام



عنهم وهروب انعنان من جوهم \_ أما المديث عن ذلك فيطول \_ والله يعلم ما سوف تكون عليه أخلاقهم ، وبالجعلة غهم عرضة لتقلبات ومعن لا يعلمها الا العليم الخبير ،

ينتهى غالبا الى هديد من المسكلات ، وربمسا انتهى الى الانفصال ، بعد ما ساء العال وكثر ( القيل والقال ) .

ولاشك أن ذلك التحلل الاباهي لا يسسعح
به الاسلام ، غلتلزم الفتاة بيتها حفاظا حسلي
عرضها ، ولتعسلفظ الأسرة على كرامتها
ومستلبل عروسها ، يمنع غروجها مع غطبيها ،
غهما من البشر لا من الملائكة ، وليكن لتاؤهما
في المنزل تحت عيونهم عتى يتبين الغبيث من
الطبيب ، وبيمبر الله المستوج مسا يهيسي، به
مستقبله مع عروسه ، ناك نصيحتى تغرضها
على شريعتى ، والله ولى التوعيق ،

سلوك الخطيبين أثناء الخطبة

من الشباب من يخطب الفتاة دون أن يعقد عنيها ، وقد تطول الخطبة وبخاصة في هـــــذا الزمان الدي يحتاج فيه الزواج الى شروريات لايمكن الحصول عنيها الا بعد ــــــنين ، كالمكن ( والشبكة ) والمهر والناس قد تغالوا فيهما .

ومن الناس من يسمح للخطيبين بالظــوة والخروج وهدهما ، ولاثنك أن هذا أمر خطير

مصطلى معمد العديدى الطي عضو مجمع البحوث الاسلامية



# الصابي المالية المالية النصابة النصابة المالية 
#### فلاستاذ موسى محمد على

بمم الله الرحمن الرحيم الحد لله رب العالمين والمسالة والمسالم على اشرف الانبياء وخاتم المرسلين ، مسيدنا معمد وصلى آله ومسحبه اجمعين ٠٠ ويعسد :

يقول الله تمسالي :

ه يَا لَيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ
 تَوْيَةُ نَمُنُوهًا عَسَى رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ
 سَمَّينَادِكُمْ وَيُشِخِلَكُمْ جَمَّاتٍ تَجْرِى مِن

#### تَمْتِهَا أَلْأَنْهُــَالُ » •

التسوية: رجوع عسا كان مدمومسا في انشرع الى ما هبو محمود فيه ، وهي مبدداً طريق السائكين ومعتساح سسمادة المريدين ، وشرط في مسعه النسير الى الله رب العالمين ، وقد أمر الله تعسالي المؤسسي بهسا في آيات كثيرة ، وجعلها سببا للفلاح في الدنيا والآخرة : قال الله تعالى ، الم تَشْرَكُ الله عَسْسَاً الله عَسْسَاً الله الله تعالى ، الم تَشْرُكُ الله عَسْسَاً الله الله تعالى ، الله تعسل الله الله تعالى ، الله تعسل ال

قال الله تعالى . ﴿ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَيِيمَا ۗ أَيُّـةَ الْزُمِنُونَ لَطَكُمُ تُعُلِمُونَ ﴾ •



وقال سيمانه : « اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْسَوِ » •

وسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسسام كثيرا ما كان يجدد التوبة ويكرر الاستعفار ، تعليما للامه وتشريعا لها ه

عن الأعربن يسار المؤنى رضي اللسه عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (يا أيها الناس توبوا الى الله واستعفروه ؛ غانى أتوب في اليوم مائة مرة) •

وقال الامام النووي رهبه الله تعالى:

التوبه واجبته من كل ذنب ، غال كانت المصية بين العبد وبين الله تعسلي لا تتعق بحق ادمى ، غلها ثلاثه شروط:

أهدها : أن يقلع عن المصية • والناسي : أن يتسدم على لملها •

والثائث: أن يعزم أن لا يعود اليها ابدا ه فان فقد أهد الثلاثة لم تصبح تويته ، وأن دست المعمية تتعلق بآدمي الشروطها أربعة : هوه الثلاثة ، وأن يبرأ من حق صحبها ، فان كانت مالا أو نحوه رده اليه ، وأن دسان (أي حق الادمي) حد قدم ونحوه محته منه أو طلب عنوه ، وأن كانت فيه استحله منها ، ويجب د يتوب من جميم الدنوب » ه

ومن شروط القدومة ترك قدرناه السدوه ه وهجر الاستناب الضنقة الدين يحببون للمره المصية وينفرومه من الطاعه عثم الالتصداق بصحية الصادقين الاخيار عكى تدون صحبتهم

سيباجا يردعه عن العودة الى حيساه العامي والمالقات ه

ولنا عبرة بالغه فى العديث المحيح الشهور الدى روى لنا فيه رسول الله حتى الله عليه وسلم قصة قاتل المساته الدى أرشده أعلم أهل زمانه الى أن الله يقبل تويته ، واشترط عليه أن يترك البيئة الفاسدة التى كان لها الاثر الكبير فى انحرافه والجرامه ، ثم أشار عليه أن يدهب الى بيئة صالحة فيها أناس مؤمنسون عدهب الى بيئة صالحة فيها أناس مؤمنسون مداهون ليحبهم ويهتدى بهداهم .

والمؤمن الورع لا ينظر الى صغر الدنب ،
بل ينظر الى عظمة الله تعالى ، اقتداء بأسحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقد كان
أنس بن مالك رضى الله عنه يقول :

انكم لتعملون أعمالا هي أدق في أعينكـم
 من الشعرة إن كنا نعدها طي عهد رسـول
 الله عسي الله عليه وسلم من الوبعات ، قـال
 ابو عبد الله : يعني بدلك المهلات » -

ولا يقف المؤمن عند التوبه من المعسية ا لامه في رأيه توبه الموام ، مل يتسويد من ش الميء يشمل قلبه عن الله تعالى ، والى هذا اشار المصوف المثبير هو النول المصرى رصى اللسه عله لما سقل عن التوبه لمقال : لا توبه المسوام من المدوب ، وتوبه الحوامل من المقله ) «

ويقول عبد الله التميمي رصي الله عنه:
« شتال بين نائب وتأثب ٥٠ منائب يتسوب
من الدموب والسيئات وتأثب يتوب من الرائل
والمفلان ، وتأثب يتوب من رؤيه الحسسنات

والطاعسات ۽ 🔹

والمؤمن ظما صحح علمه بالله تعالى ، وخبر عمله دقت توبته ، فمن ملهر قنبه من الاتسام والادساس وأشرقت عليسه انوار الايساس بم يخف عليه ما يدخل قليه من خفى لامات ، وما يمكر صفوه حين يهم بالرلات ، فيتوب عند دنك حياء من الله الذي يراه ،

ويستنبع التوبة الاختار من الاستعفار آناء الليل وأطراف النهار ، وهذا يتسعر العبد بالسودية العقه ، والتقسير في حق مولاه ، غير آعتراف منه بالسوديه واقرار بالربوبية ، يقرأ المؤمن في كتاب الله قوله تعلى :

( فَقُلْتُ اسْتَغَفِّرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ، وَيُعْدِنْكُمْ بِآهُوَالِ وَيَعْدِنْكُمْ بِآهُوَالِ وَيَعْدِنْكُمْ بِآهُوَالِ وَيَعْدِنْكُمْ بِآهُوالِ وَيَعْدِنْكُمْ أَنْهَارًا ) • وَيَعْدِنْكُمْ أَنْهَارًا ) • وَيَعْدِنْكُمْ أَنْهَارًا ) • وَيَعْدِنْكُمْ أَنْهَارًا ) • وَعَيْدِنِ ، وَيَجْعَل نَكُمْ أَنْهَارًا ) • وَعَيْدِنِ ، آخِنِينَ مَا آتَاهُمْ رَبَّهُمْ إِنَّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُسُوا وَعَيْدِنِ ، آخِنِينَ مَا آتَاهُمْ رَبَّهُمْ إِنَّهُمْ عِنْكُولُ فَعَنْدُولُ فَي مَنْ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعْلِ هُمْ يَسْتَغَفِّرُونَ ) • مَا لَا يَعْجَمُونُ وَنَ ) • هَا يَهْجَمُونُونَ ) • هَا يَهْجَمُونُ وَنَ ) • هَا يَهْجَمُونُونَ ) • هَا يَهْجَمُونُونَ ) • هم يَعْمَدُونُونَ ) • هم يَعْمَدُونُونَ ) • هم يَعْمَدُونُونَ ) • هم يَعْمَدُونُونَ ) • هم يُعْمَدُونُونَ ) • هم يُعْمَدُونُونَ ) • هم يَعْمَدُونُونَ ) • هم يُعْمَدُونُونَ ) • هم يُعْمَدُونُ وَنَهُمْ إِنْهُمْ يَعْمُونُونَ ) • هم يُعْمَدُونُونَ ) • هم يُعْمَدُونُونَ ) • هم يُعْمُونُونَ ) • هم يُعْمَدُونُونَ وَالْمُعُمْ يَعْمُونُونَ وَالْمُعُمْ يَعْمُونُونَ وَالْمُعُمْ يَعْمُونُونَ وَالْمُعْمُ يَعْمُعُونُونَ وَالْمُعْمَالِهُمْ يَعْمُونُونَ وَالْمُعْمُ يُعْمُعُونُونَ وَالْمُعْمُ يُعْمُعُونُونَ وَالْمُعْمُ يَعْمُونُونَ وَالْمُعُمْ يُعْمُونُونَ وَالْمُعُمْ يُعْمُونُونَ وَالْمُعُمْ يَعْمُونُونَ وَالْمُعُمْ يُعْمُونُونَ وَالْمُعُونُونَ وَالْمُعُمُونُونَ وَالْمُعُمْ يُعْمُعُونُونَ وَالْمُعْمُونُونَ وَالْمُعُونُونَ وَالْمُعْمُونُونَ وَالْمُعْمُونُونَ وَالْمُعُمْ يُعْمُونُونَ وَالْمُعُمْ يُعْمُونُونَ وَالْمُعُونَ وَالْمُعْمُونُونَ وَالْمُونُونَ وَالْمُعُونُونَ وَالْمُعْمُونُونَ وَالْمُعُونُونَ وَالْمُعُونُونُ وَالْمُعُونُونَ وَالْمُعُونُونَ وَالْمُعُونُونَ أَنْمُونُونُ إِلَامُ و

يقرأ المؤمن هذه الآيات وعيرها ، هيدرف الدمم اسفا عسلى ما قصر في عيساته ، وحسره على ما قرط في هنب الله سبحانه ، ثم ينتفت الى عبوبه فيصسطها ، والتي تقصسبيراته فيتداركها ، والتي مضله فيرخيها ، ثم يدر من فيل المطاعات والصحات ، عملا بفوله عليب الصلاة والسلام : ( وانبع السيئة الحسسة



قال الشيخ أحمد زروق رحمه اللــه تعالى في تواعده :

و تعتبر دعوى المدعى نتيجه دعواه و غلى ظهرت صحت و والا غيو كداب و غنويه لابتيمها تقوي باطلة و وتقوى لانظها بيها استقامه مدخولة و واستقامة لاورع غيها فسير تامه و وورع لا ينتج زحدا قاصرا و وزحدا لا يشيد توكلا يابسا و وتوكلا لا تظهر شمرته بالانقطاع الى اللبه عن الكل واللجأ اليه و حسوره لا حقيته له فتطهر صحه انتوبه عند اعتراض المحرم و وكمال انتقوى حيث لا مطلع الا الله و ووجود الاستقامة بالتحلظ على اقاماة الورد في غسير ابتداع و ووجود الورع في مواطل الشاه و الاستهوة عند الاشتامة على ترك فكاملك و



O

وسرائر هنينة التوبة ثلاثة أشياه : تعييز التنبية من المزة ، ونسيان الجناية ، والتوبه من التوبة ، وأن التائب داخسك في « الجميم » من قوله تمللي :

« وَنُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيمًا أَيُّكَ الْمُونِدُونَ لَكُمْ كُمُلِكُونَ ﴾ الْمُؤْوِنُدُونَ لَكُمْ كُمُلِكُونَ ﴾ عامر انتائب بالنوبة •

وتمييز التقية من العزة: أن يكون المقصود من التوبه تقوى الله سبحانه وتعالى ، وهسو لهوغه وهشيته ، والقيام بأمسره واجتنساب مهيه ، غيمط بطاعه الله تعالى على نور مسن الله ، يرجو ثواب الله ، ويترث معصيه اللسه على نور من الله ، يفاف عقاب الله ، لا يريد يذلك عز الطاعة ، غان للطاعه وللتوية عسرا يذلك عز الطاعة ، غان للطاعه وللتوية عسرا والى علم أنها تحصل له بالطاعه والتويه ، غمن تاب لأجل العزة غتريته مدخوله ، وق بعض الاثار المسحيحة :

أوحى الله تعالى الى نبى من الانبياه:
قل لغلان الزاهد: أما زهدك في الدنيـــا:
غقد تمجلت به الراهة •

أما المقطاعات الى: غقد اكتسبت به المزة ، ولكن ما عملت فيمسا لى طيك ا قال : يسارب ، وما لك على بعد هسذا ا قال : هسل واليت في وليا ، أو عاديت في عدوا ا » •

يعنى أن الراهة والمزة حطك ، وقد نلتها بالزهد والمبادة ، ولكن أين القيام بحتى ، وهو الوالاة في والماداة في 1 •

غالشان في التغريق في الأوامسر بين حطك وهق ربك علما وهالا -

وكثير من المادة في قد يلتبس عليهم حال نفوسهم في ذلك ، ولا يميزه الا أولوا البصائر منهم ، وهم في الصادة في كالصادة في الناس عامية ،

وأما نسيان الجناية : غهذا موضع تفسيل : فقد اختلف ديه أرباب الطريق •

غمنهم : من رأى أن الأسبتقال عن ذكر الذنب والاعراض عنه معهما ، غصفاء الوثت مع الله تعالى أولى بالتائب وأنفع له ، ولهدذا قيل : ذكر الجفا في وقت الصفا جفا ،

ومنهم : من رأى أن الأولى أن لا ينسى

ذنبه ، بل لا يزال جاعلا له نصب عينيه يلاحظه

كل وقت ، غيصدت له ذلك انكسارا ودلا

وخضوعا ، أنغم له من جمعيته وصفاء وقته «

قالوا : ولهذا نقش داود التخطيئة في كله ،

وذال ينظر اليها ويبكى «

وما أجمل ما قالوا : ومتى تهت عن الطريق غارجِم الى ذنبك تبجد الطريق •

ومعبى دلك : أنسك اذا رجعت الى دنيسك انكبرت ودللت ، وأطسرتت بين يدى اللسه عز وجل ، خاشما ذليلا خائفا ، وهذه طسريق المبسودية ،

والمين أن التفصيل في هذه المسألة هسو الصواب ، وهو أن يقال :

اذا أحس العيد من نفسه حال السناء غيما من الدعوى ، ورقيقة من المجب ونسيان المنة وخطفته مفسه عن حقيقة نقره ونقصه ، هدكر الدسب أمفع له ، وأن كان في حال مساهدته منه الله عليه ، وكمال اغتقاره اليه ، وغمائه به ،

## ڡؘۊۘ؋ڡٳٳؽۘٳڵ؆ٙ؉ؚڲؠۼؖٵ ٲؿٵڵۊ۠ڡڹؚٷڹؙڶۼۘڶػڗؖڣ۠ڶۣڂٯڹ

وعدم استعاثه عنه في ذرة من ذراته ه وقد خالط قلبه هال المحبة ه والفرح بالله تعالى ه والأنس به ه والشوق الى لقائه ه وشسسجود سمة رحمته وهلمه وعلوه ه وقد أشرقت على قلبه أبوار الأسهاء والصفات ه غنسيان الجناية متى رجم الى ذكر الجناية تواري عنه دلك ه ونزل من علو الى أسفل ه ومن هال الى هال عبيما من التغاوت أبعد ما بين السهاء والارش عبيما من التغاوت أبعد ما بين السهاء والارش عبيما من التغاوت أبعد ما بين السهاء والارش عبيما من التعاوت أبعد ما بين السهاء والارش وهذا هسد الشيطان له ه أراد أن يحطه عسن مقامه ه وسير قلبه في ميادين المسوقة والمحبة، والشسوق : الى وحشسة الاسساءة ه وهصر المنساية ه

والأول يكون شهوده لجنايته مئة من الله تعالى ، من بها عليه ليؤمنه بهما من متت الدعوى ، وهجاب الكبر الخفى الدى لا يشمر به ، غيدا نون وهذا لون .

وأما التوبة من التوبة . فهي من المجمسلات التي يراد بها حق وباطل ويكون مراد المتخلم بها حقا ، غيطلقه من غير تمييز ،

غان التوبة من أعظم الحبينات ، والتوبة من الحسنات من أعظم السيئات ، وأقبح الجنايات بل هي كفر ، أن أهذت على ظاهرها ، ولا غرق بين التوبة من التوبة ، والتوبة من الاسلام والايمان ، قبل يسوغ أن يقال بالتسويه من الإيسان ؟ ،

ولكن مرادهم : أن يتوب من رؤيه التوبه : مانها انما حمسلت بمنه الله ومشيئت.

ولو خلى ومفه لم تبسمح بها أبدا ، غادا رآها وشهد صدورها منه ووقوعها به ، وعقل عن منة الله تعالى عليه : تاب من هدد انرؤيه والمغلة عيست هي التوية ، ولا جزءا معها ولا شرط لها ، بل هي جناية أغرى عرضت له بعد التوية ، غيتوب من هده الجناية ، كما تاب من الجنساية الاولى ، ممن تاب الا من ذهب أولا وآخرا ، فكيسف يقال : ينوب من التوية ؟ ،

هذا كلام غير معقول ، ولا هو مستحيح في نفسه ، بل قد يكون في التوبة علمة ونقص ، وآغة تمنع كمالها ، وقد يشعر مسحبها بدلك ، وقد لا يشعر به ، هيتوب من نقصان التوبة ، وعدم توفيتها حقها ،

وهدا أيضا ليس من التربة ، وانمسا همو توبة من عدم التوبة ، غان القدر الموجود منها طاعه لا يتاب منها عوالقدر المنقسود : همو الدى يعتاج أن يتوب منه •

قالتوبه من التوبة أنما تعقل على أحد هدين الوجهين .

نميم : هينا ورجه ثالث لطيف جدا ، وهو أن من يحصل له مقام أنس بالله ، وصفا وقت، مع الله ، بحيث يكبون الباله عملي الله ،



# الروسا

#### الصادقة النصوح

واشتعاله بدكر آلائه وأسمائه وصفاته آنفع شيء له ، عتى مزل عن هذه الحاله ، واشتعل بالتوية من چناية سالفه قد تاب منها ، وطالع الجنايه واشستعل بها عن الله ، فهسذا نقص يبعى له أن يتوب الى الله منه ، وهو توبة من هسذه التويه ، لأنه نزول من الصساعاء الى الجفاء ،

ولطائف أميرار التوية ثلاثه أشياه ، أولها : أن ينظر الجناية والقضية ، غيمرف مراد الله غيها ، غان الله عز وجلل انسا خلى المسد والدلب الأجل معنين ،

أهدهما : أن يعرف عزته في غضسابه ، ويره في ستره ، وهلمه ، وكرمه في تيول المذر منه ، وغضله في منفرته ،

والثاني : أن يقيم على عبده هجة عسدله ، غيماتيه على دنيه بحجته ،

وصاعب البصيرة اذا صدرت منه الضليثه منه نظر الى ثلاثة أمور ه

الأول : أن ينظر ألى أمسر ألله تعسسالي ونهيه ، غيمدت له دلك الاعتسراف بكسوسها خطيئة ، والاقرار على نفسه بالدنب .

الثامی : أن ينظر إلَى الموعد والوعيد : غيمدت له دلك خوها وخشية ، تحمله على التوبة ،

الثالث : أن ينظر الى تمكين الله له منها ، وتحيت بينه وبينها ، وتقديرها عليه ، وأمه لو شاء لعصمه منها ، غيددث له دلك أنواعها

من المعرفة بالله وأسعاته وصفاته ، وحكمته ، ورحمته ، ومعفرته وعفوه ، وهلمه وكسرمه ، وتوجب له هده المسرفة عبسودية بهده الاسماء ، لا تحسسيل بدون لوازمها اطسلاقا »

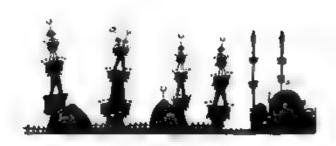
ويعلم ارتبساط الخلق والأمسر ، والجزاء وانوعد والوعيد بأسعائه ومسخاته ، وأن دلك هرجب الاسعاء والصغات ، وأثرها في الوجود، وأن كل اسم وصغة متتص لاثره وموجبه ، متعلق به لابد منه ،

وهذا المشهد يطلمه على رياض من المعارف والايمان ، وأسرار القدر والحكمة ، يضسيق عن التعبير عنها نطاق الكلم .

مدها . و أن يعرف العبد عزته في فضائه ه وهسو أنه سبيعانه العسزيز السذى يقضي بما يشاء ، وأنه لكمال عزته هكم على العبد وقضى عليه ، بأن قلب قلبه ومرف ارادت، على ما يشاء ، وهال بين العبد وقلبه ، وجدا مريدا شائيا لما شاء منه العزيز الحكيم ، وهذا من كمال العزة ، اذ لا يقدر على ذلك الا الله سبعانه ، وغاية المفلوق : أن يتصرف في بدنك وظاهرك ، وأما جعلك مريدا شائيا لما يشساؤه منك ويريده : خلا يقدر عليه الا ذو المسزة

غاذا عرف الحد عز سيده والاعظه بقلبه ، وتمكن شهوده منه ، كان الاشتمال به عن ذل المصية أولى به وأنفع له ، الأنه يصير مع الله الا مع نفيمه ،

ومن معرفة عزته في تنسائه : أن يعرف أنه مدير مقهور ، ناميته بيد غيره ، لا عمسية



له الا بمصمته تمالى ولا توغيق له الا بمعونته سيطنه ، غير ذايل هقسير ، في تبضسة عزيز حميد .

ومن شهود عزته أيضا في غفسائه : أن يشهد أن الكمال والعمد ، والمنساء التسلم ، والعزة كلها لله وهده وأن العبد غفسه أولي بالتقصير والدم ، والحبب والظلم والعاجة ، وكلما ازداد شسهوده لدله ونقصمه وعيب وخفره ، ازداد شسهوده لعسزة الله تعسلي وكماله ، وهمده وعنساه ، وكذلك بالمكنى ، غنتمى الدنب وذلت يطلعه على مشهد المزة ،

ومنها : أن العبد لا يريد معسية مولاه من حيث هي معسية ، غاذا شهد جريان الحكم ، وجعله غاعلا لما هسو غير مختسار له ، مريد بارادته ومشيئته واختياره ، غكانه مختار غير مغتار ، مريد غير مسريد ، شاء فسير شساء ، غيذا يشهد مزة الله وعظمته ، وكمال تدرته ، ومنها : أن يعرف بره سبحانه في ستره عليه حال ارتكاب المعسية ، مع كمال رؤيته له ، ولو

شاء لمفسحه بهي خلقه خصروه ، وهـذا من كمال بره واحسانه ، ومن أسسمائه « البحر » وهذا البر من سيده كان من كمال غناه عنه ، وكمال غنا عنه ، وكمال غنا عنه ، المنة ، ومساهدة هذا البر والاحسان والكرم ، غيدهل عن ذكر الصليئة ، ويبقسي مع الله سيطانه ، ودلك أنفع له من الاستمال بجانيته وارتكابه ، وشسيود دل محسيته ، غان الاشتمال بالله والعقه عما سسواه ، ها الملكب الأعلى والمقه عما سسواه ، ها

ولا يوجب هذا نسيان العطيئة مطلقا ، بل في هذا الحالي ، غادا غقدها غليجسع الى معالمة المطليقة ، وذكر الجناية ، ولكل وقط ومقام عبودية تليق به ،



### (MCBA)

### المبادقة النصبوح ..

ومنها: شهود علم الله سبعانه وتعالى فى

تمهال راكب الخطيئة ؛ ولـــو شـــاه لعاجلــه

بالعقوبة ؛ ولكتــه العليم الـــذى لا يعجل ؛

غيمدث له ذلك معرفة ربه سبعانه باســـهه

لا العليم » ومشـــــامدته مــــــــة « العلم »

والتعبد بهذا الاسم ، والعـــكمة والمســـلمة

العاملة من ذلك بتوســـط الذنب ؛ أحب الى

الله ؛ وأصلح للعبد وأنفع من غوتها ، ووجود

المازوم بدون لازمه ممتنع ،

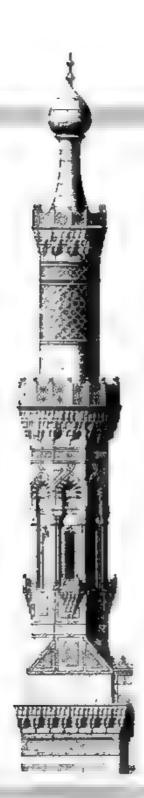
ومنها : معرفة العيد كرم ربسه في قبسول المغرر منه اذا اعتذر اليه بنحو ما تقسدم من الاعتذار ، لا بالقدر ، غانه مطامعة ومحاجة ، غيتبل عذره بكرمه وجوده ، غيوجب له ذلك السمالا بدكره وشكره ، ومعبة أغرى لم تكن عاسفة له قبل ذلك ، غان محبتك لمن شسكرك على احسانك وجازاك به ، ثم عفر لك اساعتك

ولم يؤلخدك بها: أضعاف محبتك على شكر الاحسان وهده والواقع شسساهد بذلك ، فبودية التوبة بعد الذنب لون ، وهدا لون آخر ه

ومنها: أن يشهد غضله في معفرته عشان المغرة غصل من الله ع والا غلو الهدك بمحض هقه عكان عادلا محمودا عوانما عفوه بغصله لا باستحقاقك ع غيوجب لك دلك أيضا شكرا له ومحبة ع واناية اليه ع وغرها وابتياجا به ع ومعرفه له ياسمه « المقار ع ومشاهدة لهذه المسفة ع وتبدا بمقتضاها ع ودلك أكسال في المبودية ع والمعبه والمعرفة ه

ومنها: أن يكم لل المبده مراتب اللذل والخضوع والانتسار بين يديه ، والانتسار اليه ، غان النفس غيها مضاهات المربوبية ، وانما يخلصها من هذه المضاعاة ذل المبودية ،

یا أیصاالذین آمنوا توبوا الی العدتوب نصوحًا عسی رئیم اُن یکفرعنگم سیناتکم ویدخلکم جنات تحبری من محته الاتصار مدد اله العظیم



وهو أربع مراتب ه

المرتبة الأولى: مشتركه بين الحلق ، وهي دل الحاجة والفقر الى الله تعالى ، غاصل السعوات والأرض جميعها معتاجون اليه ، فقراء اليه ، وهو وهده السي عنهم ، وكل أحل السعوات والأرض يسسالونه ، وهمو لا يسال أحدا ،

المرتبة الثانية: ول الطاعة ، والعبسودية ، وهو ذل الاحتيار ، وهذا خاص بأهل طاعت... وهو سر العبودية -

المرتبة الثالثة: ذل المعية ، غان المعب ذليل بالدات ، وعلى قدر معينه له يكسون ذلك ، غالمية أسست على الدله للمعبوب ،

المرتبة الرابعة : ذل المصية والجناية .

فادا اجتمعت هذه المراتب الأربع : كسان اندل لله والخضوع له أكمل وأتم ، اذ يدل له خرفا وخشية ، ومحبة وانابة ، وطاعة ، وفقوا وغانسة •

وحقيقة ذلك : هو النقر الذي يشير اليب النوم ، وهذا المني أجل من أن يسلمي بالنقر ، بل هو أب المبودية وسرها ، وحصوله أنفسع شيء للبيد ، وأحب شيء الى اللبه سيمانه ،

غلايد من تقدير لوازمه : من أسببه المنط ، والعماجة ، وأسببه المبودية والطاعه وأسبله المحية والانابة ، وأسبله المعمية والمعالمة ، اذ وجود المزوم بسدون



### الصبادقة النصبوح

لازمه ممتنع ، والعاية من تقدير عسدم هذا المروم ولازمه ، مسلحة وجسوده خسير من مسلحة فوته أكبر من منسدة وجوده ، والعكمة عبناهما على دغسم أعظم المسدنين باحتمال أدناها ، وتحسيل أعظم المسلحتين بتفويت أدناها ، وتحد غتسم لك الباب ، عان كنت من أهل المسرعة غادها ، والا غرد الباب وأرجم بسلام ،

ومنها: أن أسماءه التسنى تتنصى آثارها انتضاه الاسباب التامسة لمسبباتها عفاسسم و السميع عليه السميع المسبباتها عفاسسم و السميع عليه الرزاق » يقتصى مردوقة ه واسم و الرزاق » يقتصى مردوة ، وكذلك أسماه و الففسو ، والعفسو ، والتسواب ، والحليم » يقتصى من يعفر له ، ويتوجه عليه ، ويعفر عنه ، ويحلم ، ويستحيل تعطيل مسده الاسماء والمسلت : أذ هي أسسماء هسسنى وصفات كمال ، ومعرت جالل ، وأغمل حكمه واحسان وحود ، غائد من ظهسور آثارها في العالم ، وقد أشار الى هذا أعلم الخلق بالله ، ملوات الله وسائمه عليه ، حيث يقول :

« لو لم تذاب موا لدهب الله بكم ، ولجساء بقوم يدنيون ، ويستعفرون فيعفر لهم » •

وأنت اذا غرضت المعمية والخطيئة منتفية من العالم ، ظمن يعقبر ؟ وعلى من يتسوب

ويحلم ؟ وادا غرضت الفاقات كلهما قد سدت ، والعبيد أغنياء معافسون ، غماين السسؤال والتعبرع والابتهال ؟ والاجمابه وشمسهود الفعل والمنعة ، والتفعيس ، بالاممسام والاكرام ؟ ه

فسيحان من تعرف الى خلقه بجميع انواع التعرفات ، ودلهم عليه بانواع السدلالات ، وفتح لهم اليه جميع الطرقات ، ثم نصب اليه السراط المستقوم ، وعرفهم به ودلهم عليسه ليهلك من حلك عن بينة ، ويحيى من حسى عن بينة ، وإن الله لسميع عليم ،

وهذا وبالله التونيق ٠٠٠٠

موسی محمد علی





لحكمة عليا اختص الله شهر رمضان المطميكتي من الانتمسارات المطيعة التى أشامت تأريخ الاسلام وملاته عزة وغفارا ، ذلك لأن الله سيحانه وتمسالي أراد لن يجعل لهذا الشهر منزلة مسامية في النفوس فريطه بما يحسرص عليسه السلمون من أمجاد ويتوقون اليسه من عزة وغفال •

وكأن الانسان لا يستطيع أن يعلق النصر الدى يريد الا اذا انتصر على نفسه وشهوته أولا ، عمطم ما غيها من غرور وأجبرها على المضوع والتواضع ، وهذب ضراوتها وقلسم المنافرها ، ووسيلته المثلى في دلك هي الصوم الدى غرضه الله في شهو ومصان تطبيرا للارواح والأبدان وتهديها للمقول والوجدان وتبديها للمقول والوجدان وتبديها للمقول والوجدان وتبديها للمقول والوجدان وتبديها المقول والوجدان وتبديها المقال الأنباب وتبديها المقالم المقيام كما المقيام كما المقيام كما المقيام كما

وقد ربط الله بهذا الشهر الكريم بين المسلمين وقر آمهم المجيد الدى عزل شيسه ، حتى تلتفت

أدهانهم اليه ع غيلتقي غيه فكرهم النقي الذي غشاء المصوم وروحهم الطاهر السذى أزال العشاوة من قوقه المجرع والسجر ع يلتقي هذا وداك بالقسرآن الكسريم غننسسع معاميه في مغورسمهم ، وتسسطع اشراقاته في قلومهم ووتعتليء أوراههم نورا وايمانا ، وتمتد يهم البطولة التي تفديها المثقه بنصر الله وتمسل بهم التي الرفية في الاستشهاد ، هيث تهسون بهم التي الرفية في الاستشهاد ، هيث تهسون عليهم الدنيا بما غيها ، لامها نفي زائل ومتاع عليهم الدنيا بما غيها ، لامها نفي زائل ومتاع معيمها للمتقين وادخسر جمتها للمجاهدين معيمها للمتقين وادخسر جمتها للمجاهدين المسابرين ووعدهم غيها بما لاعين رات ولا ادن سمحت ولا خطر على قلب بشر ،

أن المسائم يدرك ذلك بما الهمه الله ايساء من مسلماء واشراق وبما آتاه اللسه من خيم وادراك ه

### المقدارات في رمصنان

ولقد هدشت في خلال شهر رمضان معارك عطيمه حلص غمارها المسلمون وهم سائمون ، وانتصروا فيها لنتصارا باهرا ، ومارط التنريخ يتحطر بالباء هذه المعارك التي تصد المسلمي

البترة ١٨٢ ه



### الأستاذ عبدالحنيظ فنقلى القران

بالقوة وتذكرهم بما يجب طيهم حتى يواصدوا جهادهم في سبيل نصرة دينهم واعزاز أسان أنفسهم تحقيما لقوله نعسالي الأوَلِلَّهِ الْعِسَرَّةُ وَلْرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِينَ ١٤ المنافقون ٨٠

واول موقعه اسائميه شهدت التمار واول موقعه اسائميه شهدت التمار المسلمين ورغبت شامهم ، هي مصركه بسدر الكبرى التي وقعت في صبيحه يوم الجمعسه السابع عشر من رمضان في السنه الناسيسة من الهجرة ، وقال الله في شانها الأوَلَقَدُ مَن الهجرة ، وقال الله في شانها الأوَلَقَدُ مَن الهجرة ، وقال الله في شانها الأوَلَقَدُ مَن الهجرة ، وقال الله في شانها الله لَمُنكُمُ اللّهُ يَبِدُرٍ وَأَنتُمْ أُولَةٌ مَانَعُوا اللّه لَمُنكُمُ اللّه لَم عمران ١٣٣ ،

والذق هنا يعنى قله العدد • فقد كان السلمون يومئذ ثلاثمائة عشر يجلا أو أريسة عشر رجلا في هين أن عدوهم كان أسعاب ذلك مضاعفة قدرة الرواة بألف مقاتل تقريبا •

ولكن ثقبة السلمين بالله وقسوة عبدتهم ويقينهم أغنساهم عن الكثرة ، وكم عن خسه قلينة غلبت عثة كثيرة باذن الله ،

وكتبُ الله المصر المؤمنين في هذه المردة والمدهم بجنده من الملائكة يحاربون معهم المؤدة أخو مدا أو مدا أخو ما الخبر به الله سبحانه وتمسالين أن توله ﴿ إِذْ تَسْتَضِيتُونَ رَبِّكُمُ مَاسَدَعابَ لَكُمُ اللهِ مُوسَدًا اللهِ الله مدان المُكمُ الله مدان المُكمُ الله مدان المُكمُ الله موسَان المُكمُ الله مُوسَدًا اللهِ وَلَا المُلاَئِكَةِ مُرْدِقِينَ ــ وصَا







# الكثر وشمعت دوله الأسلام والعلوت بدلك صفحه قائمه من صفحات الشرك والوثنيه الى الابد ، غلاد تطبرت مكه من الاوتسان وبدات تستقبل وغود المسلمين من مشسارق الارض ومعاربها يرنعون أصواتهم بالتلبية ويحرمون اليها ويحملسون معهم هن مشساعر التقديس والأجلال لله الواحد القهار ، هسول أول بيت وصع للناسي ، وآن للقريضه الرابسة أن يعارسها المسلمون في حربه حاملة لا يحول بينهم وبينها آثم ولا معتد ،

بقد أعلن لمتح منه مبادئ الأسائم قسوية رائمه عنك المبادئ التي جاء بما النبى صلى الله عليه وسلم يوم بحث ولدنه أودى وطورد من أجبها ع وعسدب من آمن بها ولقى هسبو واسحابه من الاعوال والمشاق الدير وهم يريدون أن يرغمسوا الحق وينشروا العسدل ويقصوا على البحل غالان قد استعلنت المه لا الله الا الله من غوق الكبه ومكست الإعرام لحوانا وطهر بيت الله واصبح الناس الخوانا لا غرق بين سيد وهسود ولا ابيض واسسود لا الان حطت قسريش من خبريائها وعرضت في المهاد أن سسعيها الحثيث كان في باطل وأن

### رمصنان

المساوت الإسساد مدة خَيْقَة اللّه إلا بشرى وليَطْهَنْ بِو مُلُوبُكُمْ
 وَيَسَا النَّمْرُ إِلاَّ مِنْ وَسَدِ اللّهِ إِنَّ اللّهَ عَسِرِيزُ
 حَكِيمٌ » الإنفال ٥٠٠٠ .

جساء فی تفسیر القسرطبی روایة عن أنهاسید مالك بن ربیعة وكان قد شهد بدرا الو كنت معكسم الآن ببسدر ومعی بصری لأریتكم الشعب السذی خرجت منه الملائكه لا آشك ولا امتری و ه

لقد آمد الله عباده المؤمنين بالملائكة لأمهم أخلصوا الجهاد لله ، والله يقاول في محكم منابه « وكأن هقا طينا نصر المؤمناين » السروم ٧٧ ه

وأصدق دلائل الايمان المسير على الشدائد ، وقد ورد أن المير نصف الايمان ، والموم عبر كله ، أن لم يكن عبراً على المجوع والمعلش عبو عسير عن الشهوات والمعلش عبو عسير عن الشهوات ، وأذا كان المسوم محكما بأدايه وغضائله غند حق في صاحبه أعظم الدرجات وأصبح بدلك أعظم التريات إلى الله تمالى ، وأصبح بدلك أعظم الأثر التدسى • • كل عمل ابن آدم له الا الصوم غلنه لي وأنا أجزى به ،

ومن الانتصارات التي تبت في رمضان ختع مكة في العلم الثلبين من الهوسرة ، حيث دخلها النبي حسلي الله عليه وسلم وهسوله أصحابه مهللين مكبرين ، وبغتمها ذالت دولة

### • ستسولك

وكان النبي ملى الله عليه وسلم أراد أن يعلم المسلمين أن الصوم لا يحول بين المسلم والمعل المبساد ، فخرج بهسم فى أنسي رهله وأشق غيزوة ، تلك التي أطاق عليها عسزوه المسرة ، فى حرشديد وضنك أشد ، خرج بهم فى شهر رمضان الى تبوك ، وهى بلدة فى طريق الحج وعلى السكه المحديدية — الان — الممتدة من دهشتى الى المدينية — وهى على هسسيرة أربعة أيلم من المهر ، وأثنى عشر يوما من المدينة — كما يقول يلقوت ،

كانت تبوك في أيام النبي صلى الله عليه وسلم على المحدود الشمالية لجزيرة السرب تبدأ بعدها عدود الدولة البيزسلية التي تسمى دولة الروم ، وقد بلعه أن السروم جمعوا جموعهم لغزو الجزيرة العربية والقضاء على الاسلام في عقر داره ه

وغلَّس الجيش في مسيرته أهسوالا عسدة واجتاز مصاعب كثيرة ، ولكنه ألى جانب دلث ظهرت بطسولات المسلمين وأيمسانهم العنيق وعقيدتهم الراسخة وتناغسهم المثالي في البدل والإيثار والتصحية بالمال والنفس •

وعاد الجيش منتصرا وأدت العطة أغراضها بعد أن أرهبت السروم وأدخلت الفسزع في مغوسهم غانسمبوا قبل وصول المسلمين الى ما وراء عدودهم خوفا ورعبا ،

ولملنا نتبه هنا الى ما دكرته دائرة المعارف الإسلامية في مادة « تبسوك » في قولها : أن النبي ملى الله عليه وسلم انصرف عن عزمه في الوصول الى الأرامي التي يسكنها العرب

شمالها لأن شدة الحر أضعفت من عزيمه الجند الدين كانوا معه م غنقول ان هدا القسول يجنبه المدواب والواشع ، غان رجوع السبي صلى الله عليه ومستام لم يكن يسيب مستعق عزيمة الجند الدن خرجوا طائمين مختارين في سبيل الله ، وهم على يتين بما سوف بلامومه في طريقهم من صعاب ولكنهم لم يجاوا بها ، لأمهم لم يتعودوا والرسول قائدهم ال تشعف عزائمهم أبدا ويخامسه هين يرون القسدوه العبسنة ماثلة أمامهم تجدهم بالقسدرة وتبعث غيهم الهمة والنشساط • ولكن رجسوع النبي وصميه كان بسبب تحقق هدغه من عزوته بعد ان غر من غر وقبل السلح من قبل وهفسم من خضيع ، ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم متمطئها للغتال ولكنه كان يضع أسس السلام القوى الدى يحرسه العدل وقد تحقق لملاءً غلا داعي أدن للإممان أن هذه الحرب •

ولقد استشار النبي ملى الله عليه وسلم السعايه في الرجوع أو مجاوزة المعدود خنف تبوك ، فأسساروا عليه بالرجسوع بعد تحقق الهدف فأخد برأيهم •

وقد تعلم المسلمون غملا من نبيهم مسلى
الله عليه وسلم كيف يكون العسوم مدرسه
كبرى للجهد ، هساروا من بعده على الطريق
لا يفرقون في جهادهم بين شهر وشهور •
ودارت معارك كبرى في خهانل عذا التسهر
عبر التاريخ •

وهذه أمثلة لبعض المارك الاسلامية التي حدثت في هذا الشهر بعد النبي مسلى الله عليه وسلم »

### المستعنان والإنتصارات الإسسلامية

### • موقعة المامن

الغراض هكان في اعلى الطريق بين مسالح الغرس والروم ، دارت غيه موقعه كبرى بين المسلمين بقيادة خالد بن الوليد وبين جيش الروم الدى المم اليه عدد غير غليل من عرب الباديه الموالين لدولتى الغرس والروم ،

وقد اختتم خالد بهذه الموقعة الخر اعماله الكبرى التي وقعت في العراق وتدل دلاله حاسمه على عجر الدولتين معا الغرس والروم المام القوة الاسلامية المنتيه الشابه ،

غقد اجتمع فى هذه الموقعة خسد المسلمين الأوم ، الألف مؤلفه من عرب الباديه وجيش الروم ، وذان يوشك أن يظاهرهم فى دلك جيش غارسى كثيف لولا المسلمال الفارسيين بخلافاتهم الناشيه عول الملك وورائته ،

قال الروم وهم يومداك خلف الدور لمخالد:
اما ان تعبروا الينا أو معبر اليدم • قال لهم خالد في ثقبة واعتزاز: بل اعبروا الينا ان شئتم ، وتركيم حتى عبروا شم حصرهم بينه وبين النهر حتى لا يعرب ميهم هارب • وقد شبه العقاد حالهم تلك في كتابه عبقرية خالب بعبالة المحكوم عليهم في سياحه التنفيد بالاعدام • تحت في رحصان من المام الشاني عشر من الهجرة •

### • فتتح الأندلسي

ويعدد دلك بسنين في رهمسان سنة اثنتين وتسعين عن الهجسره الشريفسه ، تم عشسح

الأعداس بقيادة طارق بن زياد ، وأستطاع المسلمون المسلمون أن يطلعوا شمس الاسلام في دبوع أوربا وظلت الأندلس قلمه اسلاميه عظيمة اسست هضارة هريقه أضاحت بها كل بلاد العالم تعتبر الحصارة الحاصرة الان عاله عليها وظلا لها ، واستمرت هذه الحضارة زاهية ما يقرب من عشرة قرون حتى تضرق خيها المسلمون شيما وأحرابا وتناحروا غيما بينهم مأسوعا عليهم وعلى حضارتهم ،

و مقول ماسسوها عليهم بشسهاده العربيين المصيم م عقد حب المستشرق ستانلي لين بول في كتسابه حسكم المسلمين في أسباسيا يقسول لا وما من شك في أن حكم العرب دان احصل من حكم القوط وكانوا أقدر أحسل زمانهم على تصرف شدون الدوله وكانت قواسيهم علمه على العدل والرحمة على

وقال ديورانت في كتابه قصفة الحفساره
د كشيرا ما كان المسيحيون يفغسلون حدم
المسلمين على هكم المسيحيين » هده شسهاده
مسمغه من كتاب منصفين غمادا على يمكن ان
يقال بعد ذلك ؟ ولو كان هناك سؤال يطسرح
طيكن هدا المسؤال : لقد قدمت أسبانيا
المسلمة الكثير الماضع للمالم م غماذا قدمت
أسبانيا للمائم بعد طود المسلمين منها ؟؟

### • فتح بيت المقدس

وفى العلم النسالت والتمانين من القسرن السادس الهجرى وفى رمضان تم على يسد الفائد المظفر عملاح الدين الأيوبى عتم بيت المخدس واستعلاته من المطبيبين الدين كانوا قد تمكنوا بحملات بربرية أن يسسيطروا على رقعة واسسعة في غلسطين عوان يحتلوا بيت الغدس متسترين باسم المسليب و

وعلى يد صلاح الدين عادت القدس الى أهنها الأصليع بعد غياب طويد ، وصدحت أصوات الأدان معلنه الله أخر من مسجدها المقدس الدى شهد مسرى الرسول عبلى الله عليه وسلم وكان أولى الغبلتين ،

والقدنى نتوق الان الى منا تلقت اليسه سابقا ، وتتطلع الى ذلك اليوم الدى ينم هيه تحريرها من ربقه الاستعمار المسهيوسي ، وسنيتم الله نصره ويحقق وعدده للمسلمين ال شاء الله تعالى ،

### الماشهن رمعتبان

وق شهر رهفان سنه ثلاث وتسلم وثلاثمائه وألف من الهجرة تحقق وغد الله بالنصر لعباده المؤمنين المبرر الجيش المعرى وعظم أسطورة الجيش الدي لا يقهر • لقد أراد الله على يد مصر أن تتحظم احسلام المهيونية كما تحظمت قبلها أحلام التسار الدين انهزموا أيضا في رمضان في معركه عين جالوت على يد قاهرهم سيف الدين قطز •

هذه أمثله للمعارث ألتي خافسها المسلمون في رمضان ، تشهد بأن المسلوم هافلز من لأموافز الجهاد وداقع من دواقسع المسر ، بشرط ان يكون مؤدى بما يجب ان يؤدى بساء من أدب رميسع وحرص على أنباع ما جساء من توحيهات اسلاميه عظيمة ،

### • المبوم يحقق المعوالروي

ان الصوم غرصة كبرى لتحقيق المسمو الروحى ، وأن يتم دلك بالاغراط ف الطحام والشراب بالتهالك على الترخيه والكماليت ، ان للواجب على المسلم خيه أن يقمى أوضته

فى مستحسار المسورة السرعة المسلم الصادق الذي لا يرعث ولا يعتساب ولا يعيبه ولا يمسطب ولا يشره ولا يقمى ارقساته في تسليه غارعه تحول بينه وبين المحليق بروحه الى اعلى »

الصوم خرصه للتدرب على الشاق حتى يعتادها الاسمن كدلك التدريب الدى يدرم الريامي به مضمه ليموز في المباراه المرنمية ، والمسلمسون جميعا في مباريات مستجرة يستطرون أن يحققوا خيها أروع المتائج ،

المهم في سبلق من اجل الأرتفاع بديدهم والسعو بالمتهم حتى يعودوا دما دان اباوهم القدامي مثلا شماء وقمما عليا ومساع نصر وبدة هضارة •

ان على المسلمين الان أن يبتسوا دولتهم الاسلامية الواهسدة التي تدوب في سسمائها الشلافات وتصيق في أجوائها الفجوات وهم في طبها كما يقول مبيهم الكريم المسلم للمسلم كالبنيان بشد بعصة بعضا «

ان حال المسلمين اليسوم لا يسر ٠٠ وعليهم أن يعيدوا يتربيه المسوم لهم علما يراود خيال المخلمين منهم ٠٠ حتى يعود للاسلام اشراقه وبهاؤه وللمسلمين وهدتهم وعزتهم وكرامنهم ٠ أقد وحد والشراب فليسسوهد بينهم أيفسسا وكما كان رمضان شهر الانتصسارات في المالتي فيجب عليهم أن يجعلسوه الآن كذلك ٠ هذا وبالله التوفيق ١٠ ا

مد المنيظ فرغلي القرني



قال الله جل ثناؤه : « شَهْرُ رَهُفَسَانَ الَّذِى أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُسدَى لِلسَّايِسِ وَبَيْنَاتُ مِنَ الْهُرَانُ هُسدَى لِلسَّايِسِ وَبَيْنَاتُ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْفَانِ مَعَن شَسِهِدَ مِنكُمُ الْشَهْرَ فَلْيَصُعْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضَسَا وَ قَلَى سَفَرٍ فَهِدَّةُ مِنْ آيامِ الْخَسَرَ لُبِيدُ اللَّهُ يُسِحُمُ الْهُسْرَ وَلا لُبِيدُ بِسِكُمُ الْهُسْرَ وَلا لُبِيدُ بِسكُمُ الْهُسْرَ وَلا لُبِيدُ بِسكُمُ اللَّهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْعَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْعَلَى الْعَلَى الْ

روى أهمد ، والبزار والبيهتي أن الرسول و صنّى الله عليه وسلم » قال : ( أعطيت امتي

ف شهر رمضان خصا لم يعطون نبى قبلى:

اما الأولى ــ فانه اذا كان أول ليلة من شهر

رمضان ينظر الله عز وجل اليهم ، ومن نظر

الله اليه لم يعدبه أبدا ، وآما الثانية ــ فان

حلوف أفراههم هين يمسون أطيب عند الله من

ربح المسك ، وأما الثائثة ــ فان الملائكة تستغفر

لهم فى كل يوم وليلة ، وأما الرابعة ــ فان الله

عز وحل يأمر جنته فيقول لها : استعدى ،

وتزيني لعبادى : أوشكوا أن يستريعوا منتب

الدنيا الى دارى وكرامتى ، وأما النفامسة ــ

فامه اذا كان آخر ليلة غفر الله لهم جميما ،

فامه اذا كان آخر ليلة غفر الله لهم جميما ،

فعال رجل من القوم : أمى ليله القدر يارسول

لله لا قمال : لا : الم تر الى العمال يعملون ،

دا فرعوا من أعمالهم وفوا أجورهم » ،

وروى ألبحارى ، ومبلم ، والنسسائى عن

معل ه ، ضي الله عنه » عن النس ه مدا أناه

معل ه ، ضي الله عنه » عن النس ه مدا أناه

وروی البحاری و ومسلم و والنسسائی عن سهل و رضی الله عنه » عن النبی و صلی الله عبه وسم » أنه قال و أن في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة

### بقلم صدادح احمد الطنون

# شهر (را آها)

لا يدخيل معهم احيد عيرهم ، يقال ، أين الصائمون ؟ فيدخلون هذه ، فاذا دخل آخرهم أغلق ، فلم يدخل منه أعد » •

بدأالرجى فارممنان:

ان أعظم حدث وقع في شهر ومضان المبارك هو نزول القرآن الكريم ، ونقد كان عصد المصطفى و صلى الله عليه وسلم ، حين نزل القرآن الكريم أربعين عاما •

عن عائشة أم المؤمنين ـ فيما رواه البخارى وغيره ـ أنها قالت : أول مابدى، به رسسول الله و حسلى الله عليه وسلم » من الوهى انرؤيا المسالحة في المنوم ، فكان لا يرى رؤيا الا جانب مثل فلق العسسبح ، ثم حبب اليه الخلاء ، وكان يخلو بشار حراء ، فيتحنث فيه ـ وهو التعبد ـ الليائي ذوات العدد قبل أن منزع الى أهنه ويتزود لدلك ، ثم يرجسع الى

لمرجع بها رسول الله «صلى الله عليه وسلم » يرجف فؤاده فدها على حديجة بنت خويلد « رضى الله عنها » فقال : زملوني زملوني ، فزملوه هني ذهب عنه أنروع ، فقال لمديجة • وأخيرها الخبر : لقد خشيت على منسى ، عقالت خديده . كلا والله ما يصنويك ◄



### وي شهره صبان

الى المدينة المنورة .

وأقام رسول الله « صلى الله عليه وسلم » المجتمع الاسلامي والدولة في المدينة ، فأذن له الله جل جلاله أن يقاتل المشركين فقسال تبارك وتعسالي .

« أَيُنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَتَدِيرٌ ٠٠٠ »

وكانت أول معركة مع المشركين هي معركة بدر الكبرى ٥٠ كتب الله تعالى غيها النصر لرسوله و صلى الله عليه وسلم » بالرغم من أن القوة الاسلامية لم تكن متكافئة مع قسوة المشركين التي كانت بتيادة أبي مسلميان بن حرب ٥٠

وقد انجلت المركة عن قتل سبعين من عتاة الشركين وقادتهم وأسر مسجعين ٥٠ وقد استشهد عن المسلمين بضحة عشر شهيدا ، ومن شهداء المسلمين في بقر : عبيدة بن الحارث ، وعمير بن أبي وقاص ، وقو الشمالين للمزاعي، وعاقل البيثي ، ومهجع مولى ععر بن المطاب ، وحوف مغوان بن بيضاء ، وعمير بن الحمام ، وحوف ابن عفراء ، ومعوذ بن مغراء (رشي الله تعالى عنهم) .

وظهر أن ألمركة تفطيط الرسمول المظيم « صلى الله عليه وسمام » وضراعته الى ربه جل جلانه ، كما ظهرت يطمسولة الامام على أبن أبى طالب « رضى الله عنه » وتضميته حيث تتل وعده من الشركين أكثر من ثلاثين ، الله أبدا ، انك لتصل الرحم ، وتحمل الكل ، وتكسب المعدوم ، وتقرى الفسيف ، وتعين على نوائب المق » ،

ان الليلة التي نرل فيها القرآن الكريم هي البيلة الباركة التي سماها المولى جل جلاله : البيلة القدر ٥٠ قال تفارك وتعالى . ﴿ إِنَّا أَنْزُلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَسِدْرِ ، وَمَا أَنْزُاكُ هَا لَيْلَةُ الْقَسِدِرِ ، وَمَا أَنْزُاكُ هَا لَيْلَةُ الْقَسِدِرِ ، لَيْلَةُ الْفَرْدِ خَيْرٌ مِنْ أَلْقِ شَهْرٍ » •

ووصفها الله جل ثناؤه بأنها مباركة مقال المستحمه وتعسالي ( الحقم وَالْكِتَابِ الْبُينِ ، إِنَّا أَنَّرُلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنفرِينَ ، فِيهِسا الْمُنْوَرِينَ ، فِيهِسا الْمُنْوَرِينَ ، فِيهِسا الْمُنْوَرِينَ ، فِيهِسا الْمُنْوَنُ كُلُّ اَمْرِ كَيْكِيمٍ » •

غزوة مبدرالكبرى

۳۵۲ ربعتان ۶۵۳

السبابع عشر من رمضان يوم هاسم في مسار دعوة الاسلام ، وفي مسار التاريخ البشرى الى يوم الدين ، فقد بقى الرسبول لا صلى الله عنيه وسلم » في مكه ثلاث عشرة سفة يدعو للاسلام ، ويتحمل التكذيب والأدى هو وأعسحابه وهم مأمورون من الله جل ثناؤه بالمبر ، وكف اليد ، وعدم رد الخلام ، وزاد عدا، قريش للاسلام واضطر المسلمون الى ترك أرزاقهم والهجرة الى الحيشة ، ثم

وكدتك بطولة خمزة بن عبد المطلب أسنند الله وأسد رسوله وعمه •

وتعد عمركة بدر نقطة تحول فاهسطة بين عهدين : عبد الباطل والظلام والطحيان ، وعهد الحق والمدالة والايمان ٥٠ ومن ثم مسلماها الله جل ثناؤه في كتابه المجيد: « يوم الفرقان » كما تعد نقطة انطلاق للانتصارات الاسسلامية الكبرى ، نقد خاض بها الاسلام خسار أول صراع عربى له مع الأعداء ٥٠ فكانت تجربة رهية ارتبط بنجاحها مسسستقبل الاسسالام بستقبل الامسالام

### فنتح مكة الكهة

۳٫۵۸ درمضات ۸ ۵٫۳

و اليوم العشرين من شهر رمصان المبارك
 من السنة الثامنة للهجرة ، كان منتح مكة المكرمة
 الذى عز به الاسلام ، وارتفعت كلمة الايمان،
 ونرل هيه قول الله تبارك وتعالى :

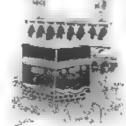
« إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ، وَرَأَيْتَ الْنَاسَ يَتْخُلُونَ فِي مِينِ اللَّهِ أَقُواجاً ، فَسَبِّحْ بِمَقْدِ رَبِّكَ وَاسْتَنْهَارُهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّاباً » •

وكان فتح مكه هو الأمنية الكبرى للمصطفى و صلى الله عليه وسلم » : لما يترتب عليه من أثر بالغ في هياة الدعوة : فشن كان النصر في ممركة بدر الكبرى تأسيسا لبنساء الدولة الاسلامية الفتية : لقد كان فتح مكة بناء لمرح انستيدة الاسلامية : ولئن تشي في ساحة بدر على رعوس الشرك وعباد الأصنام ، فقد قصى في الكمية والبيت المتيق على الأصنام التي كان

دُخل الرسسول العظيم « مسلى الله عليه وسلم » مكة وهو يتلو قوله تعالى : ﴿ وَقُلْ هَاءَ الْكَتَّقُ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلُ كَانَ زَهُوقًا ﴾ ،

وطهر الكبة من دنس الوثنية والشرك •

وقف الرسول و على الله عليه وسلم » على باب الكعبة وقال: و لا اله الا الله وهده ، حدق وعده ، ونصر عبده ، وأعز جنده ، وهزم الإهزاب وحده » ، وقرأ قول الله تعالى « لا أنها أنها القاش إنا خَلَعْنَاكُم مِن ذَكَ بِ وَأَنشَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَالِلُ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكُرَمُكُمْ مِن ذَكَ بِ وَأَنشَى عِندَ الله القائم » ، ثم مال يا مضر قريش ماذا تظنون أنى فاعل بكم ؟ قالوا : غيرا ه ، ماذا تظنون أنى فاعل بكم ؟ قالوا : غيرا ه ، و عيه الصلاة والسلام » أمول كما قال أهى يوسف لا تثريب عليكم اليوم يعهدر الله لكم يوسف لا تثريب عليكم اليوم يعهدر الله لكم وهو أرحم الراحمين. ادهبوا الكتم الطلقاء ،





### في شهر رمعتبان

مقد نزل هذا المقو الكريم بردا وسالاما على تنك القاوب القاسية والتى طالما اشسطرمت بالعداوه لهذه النفس الحيرة ماوطالما أعمساها الحقد عن مجاوبة هذا القلب الرحيم ع فقد طل رسول الله « صلى الله عليه وسمم » تيفسا وعشرين عاما ينشد الخير لهؤلاء انناس ويحاول نكل وسيلة أن يوجههم اليه ويرعبهم غيسه . ولكتهم عموا ومنموات وبادلوه عداوة بموده واساعة بالصبان وكدبوه وقاطعوه والجرجوه وخاربوه والبسوا عليسنه وخالوا دهرهم يتربمون به الدوائر ، ويتحينون فيه الفرس هلما أظهره الله عليهم وأمكته من رقابهم ه نسي كل ما سلف من مساءاتهم وعداوتهم ، وكاغأهم بالصفح الجميل واتعلو اشامل ٥٠ فأية نفس عظيمة هذه النفس ! انها نفس الرسول الكريم « سلى الله عليه وسلم » الدى لم يكن يضمر تط الا الخير دولم يكن يبعي الا المسسلاح ، والدي لم يكن قط جمارا . ولا ظالما ، ولا منتقما لنفسه ، ولم يكن في عصبه ورضاء الا كما يقول الله جل ثناؤه : 8 لَقَسَدْ جَامَكُمْ رَسُسولْ مِنْ أَنفُسِكُمْ عَنِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَيْنَكُمْ حَسِرِيضٌ عَلَيْكُمُ بِالْوُّمِنِينَ رَعُوفُ رَهِيمٌ » •

### معركة عين جالوت ٥٦ رمينان ١٩٧٥

كان غزو النتار المسانم الاسلامي غسزوا.
رهيبا وخطيرا عقد اسستطاع مؤلاء الوثنيون 
باعدادهم الكبيرة عوشجاعتهم الوحشسية أن 
يكتسحوا كل القوى التي وقفت أمامهم منسذ 
نوجههم من بر المبين حتى وصلوا الى بعداد 
عاصمه الخلافة ٥٠ ثم واصلوا زحفهم الى بلاد 
الشام ومصر ولكن الله جل جلاله شسساء أن 
بوقف زهفهم ويرد كيسدهم غفى الخامس 
بوقف زهفهم ويرد كيسدهم غفى الخامس 
والعشرين من شهر رمضسان ١٥٧ هوقعت 
المركة الحاسمة بينهم وبين المسلمين بقيادة 
السلطان قطز الذي قاتل قتالا مريرا غهسزم 
الله النتار ووقف مدهم المشؤوم ٠



انتصر الصائمون على الصهيوبية المالية ، وعبروا تناة السويس ، وهدموا خط بارليف في الماشر من رمضان ١٣٩٣ هـ ( السسادس من اكتوبر سنة ١٩٧٣ م) وصلى الله تعالى على معمد النبى الأمن وعلى آله وصحبه وأمته وسلم تسليما كثيرا ،

#### مبلاح أهمد الطنوبي







# مرربوفيابت فبعوث ازحرى

مقلم: المحاسد الم

والمعيطات - - لنعيش معهم هذه اللحظات - - على صفحات مجلة الأزهر الشريف - - وهي تزهو في ثوبها الجديد -

وشكرا لكل من ساهم فى اعطائنا هسدة الفرصة • النبي ملتقى فيها بأحباب ؛ أهجعوا ينتظرون معنا هذه اللقاءات التي تربطهسم باحوة لهم في دين الله ، يعيشون في هذه الجزر المعيدة • • وقد عقد الاسسسلام بيننا وبينهم أخرة • • اسلامية • • جملتنا نتطق بهسم • •

## الأزحير ف-جين بميدة..

ونتامع أحبارهم ونشاركهم في مجبتهــــم ٥٠ ومدعو الله تعالى أن بهيهم الأمان والسلام في أرممهم كي بتعتموا بحرية دينية عملي أرغى أمجادهم ٥٠ التي قاسيت ولاتزال تعاسى الأعداء الثلاثة ( الفقر مه انجوع مه المرض ) ألى هانب المشاكل الأخرى التي توارثوها هه عقب غزو الأسبان الأرضهم ٥٠ مقيادة الرحالة ماجلان ٥٠ القائد البرتمالي ٥٠ الدي وصلت رحلته الي جزر أقوسط ٥٠ بحجة النحث عس ارمن المهارات والتوابل تارة ٥٠ أو بالبحث عن طريق جديد الشرق ٥٠ يمر بشبه القارة للهدية ٥٠ أو بتعقب الأرض الاسلامية البعيدة في محاونة لنبيل من سكانها المستمين •• في الوقت الذي فشلت فيه الحرب الصليبية شد مسلمي الشرق العربي ٥٠ مما دقم بالبعض من ماوك اوربا أن يفكروا في طرق أخرى بحجسة الرحلات ٥٠ والاكتشافات ٥٠ التي جعلت مملكه الأسبان تسبطر على رقعة جسسديدة من الأرض الإسلامية في الشرق البعيسسد ٥٠ واردادت بذلك مستعمرات أسبانيا ٥٠ عينمسا انضمت جزر الفيلبين ٥٠ الى التاج الأسباني ٥٠ وسميت بجزر ( فيلبين ) تيمنا باسم فيايب ملك أسبانيا في عصر عرو هذه أنجزر ٠

وبعد ٥٠ فعرحه مك أيه القارىء أنعزير ٥٠ على سفحات مجلتك الدينية ٥٠ التى تنقل اليك كل جديد ٥٠ ومنه أخبار اخوانك في الجسزر

السيدة ٥٠ وهي الجزر التي كانت تطرب معنا وهي تستمع الى دقات ساعة جامعة القاهرة٠٠ لانها كانت تصل من بلد الأزهر انشريف الدي بعرفه كل مسلم ٥٠ ويعترف له بقضله منسسة أكثر من ألف عام ١١

۱ ــ محافظ مسلم ۱۰ لمحافظة مسيحية ۱۰ فكيف اختاروه وفضاوه على مرتسسحيهم من المسيحين ۱۳۲۰

معانك في شمال جزيرة ميندانو و توحد محافظة لاناوا لشمالي عاصمتها مدينة (اليجن) و وهي مدينة تجارية وه جميلة ونظيفة و تعتبر الميناء البحري الهام و في شمال هدنه الجزيرة الاسلامية الكبيرة و تبحر منهسا البواغر و التي كل شواطيء جزر الفيلبين و خاصة و عاصمة هذه الجمهورية التي تقع في الجزء الشمالي و وقبيل هذه المدينة بحسوالي عشرين كياو مترا يوجد مطار (اليجن) و حسو مطار داخلي هام يطير منه المسافرون التي كل أسحاء البلاد شرقا وعربا وشمالا وجنسوبا و كايوجد بهذه المدينة غير مسجد وحيد صغيره وملي غيه عدد قليل من المسلمين و يكملون بمطلي غيه عدد قليل من المسلمين و يكملون بمطلي غيه عدد قليل من المسلمين و يكملون



فقط المدد الطاوب لاتمام الجمعة كل أسبوع ٠٠ بناه رجل كريم ٥٠ هو السيد/على ديمابورو ٠٠ محافظ المدينة ٥٠ وقد كان مسابقا ٥٠ معافظا لمدينة ( مراوى ) عاصمة المعافظ ....ة الجنوبية المسمة وأذكر يوما تعسرفت به ٠٠ وصليت ممه الجممة في هذا المسجد ٥٠ وسألته كيف استطاع وهو معاشظ مسلم ٥٠ أن يغوز في الانتحابات التي خاضها معه ٥٠ بارزون من عير المسلمين ٢٠٠ فأجابني عسن سميب دلك بعضة طريقة ٥٠ قال ميها ٢ أن سكان هـــده المحافظة المسحية ٥٠ الدين يعيشكون على الأطراف الصوبية مم المتاجهة للمحافظية الجنوبية ٥٠ كانوا يتعرضون لفزوات يشنها المسلمون عليهم مه ويستانون معهم أسلابا من الواشي والأعنام وه ولم تكن الحكومة تتمكن بن نجدتهم ٥٠ عما حدا بالرجل أن يستغل ذلك ق دعايته الاستحابية ٥٠ ويقسول: « أعطوني أمبسواتكم في الانتخسابات أمنع عنكم هسذه الفارات • وأتعهد برد ها سلب • أو أسدد لكم تكاليفه » • •

ففاز بأصواتهم ٥٠ وهدأت المستجود ٥٠ طوال ثلاث دورات رشح نفسه فيها ٥٠ وهزم بذلك خصومه السياسيين حتى ولو كانوا على دين الواطنين ولايفونتي وأنا بصدد الحديث من رحل كرمم ٥٠ كان يفرح بلقاء المحسوتين المصريين ٥٠ مما جلعتي أكثف نشاطي في هذه

الدينة رغم بعدها عن مقر عملي بهسسوالي أرمعين كيلو مترأ سابين منحنيات ومنخفسات وطرق خطره ملتوية ومتعرجة كخامسه وقد وجدت عيري ٥٠ يقاطع هذا الرجل ٥٠ كمـــا تاطبوا هذه المعافظة ومستسجدها اليتيم ٥٠ مرضاة لسياسي قديم ٥٠ أثري على حسسابح مساعدات مصر والدول العربية ، والتي كسان بعصلها ى زياراته ٥٠ بحجة اعاثة فقسسراء المسلمين ، فأصبح بها أغنى رجل في الغيلبين حد ذلك هو السيد /أحمد ألنتو شقيق محافظ لاناو الحنوبي ٥٠ ورئيس جمعية مسسلمي انفيليس \*\* أحدى مثات الجمعيات الأسلامية ف النينبين ٥٠ غير أنها الجمعية الوحيــــدة التى أخذت معها قلوب المسئوس العوب --وجمعت منهم أموالا طائلة ٥٠ يحجسة بناء مدرسية اسلامية ٥٠ أسمتها ( كليسية كامل الأسلام ) • • وقد أكلتها النبران يوما • • ثم أعادوها ليجمعوا على هسابها أموالا هائلسة أحرى ٥٠ بينما لا توفر ادارتها مرئامها للفسة العربية ودين الاسالم ٥٠ سوي ٢٠/ فقسط وقت أن كانت تديرها سبيدة مسبيحية تدعى { مدام روز اليس } ٥٠ تلك هي المدرسسسة الإسلامية الوهندة التي كانت تتصرف في مصير المعوثين \*\* وتحركهم بسننها الى مدارس

### 

صديقة لها فى السياسة • • مما جعل النساس
يظنون يوما • • أن بعثة الأزهر ما هضرت الا
لتساعد مدرسة تستقطب ثلاثة مبعسوئين من
خمسه كانوا مرسلين للعمل فى كل جزر الفيليين
• • أقولها مخلصا • • حتى يصل الحق بعد ذلك
الى من يستحقه وحتى لانكون دعاية لاحد • •
الا خدمة للاسلام فى كل أرض تصلح لسدين
اللسه ا

آ ـ يوم للفة العربية ١٠ في لاناو الجنوبي
يُشترك فيه ١٠ أربعة آلاف طالب وطالبة ١٠
لأكثر من مائة مدرسة ١٠ أسلامية وعربية ٠

في قلب مدينة مراوى و عامسمة لانسساو الجنوبي و ويجد مقر «معهد ميندانر العربي» الذي عملت به مدرسا و ويحد شهور و طلبت مني جمعية اقامة الاسلام و مساهبة هسسنا المعهد و أن أقوم بأدارته و الي جانب عملي الأساسي به و فقيلت ذلك بشروط من أهمها وأساسي به و فقيلت ذلك بشروط من أهمها فيه و وقسد كانوا من المطوعين و السسنين المامنيسن المامنيسن المامنيسن المامنيسن المامنيسن المامنيسن المامنيسن المدين أجرا على عملهم و اكتسر من بعني المحمية علم وو وطلبت عمل عقود بينهم وبين الجمعية علم و فرقت عدرسا لجمع اشتراكات الملاب و كما فرقت آخر لجمع اشتراكات الملاب و كما فرقت آخر ليكون صرافا للمعهد و يتولى دفسع رواتب ليكون صرافا للمعهد و يتولى دفسع رواتب المرمين و ولأول هرة و

### بعيض العسادات

تقاضى الدرسون رواتب شهرية ، هتى ولسو كانت قليلة •• كما شجمت المسلمين في الجزر والقرى والمعن ٥٠ لافتتاح مدارس اسسالمية ٠٠ الى جوار مساجدهم ٠٠ ليتعلم غيها أبناء المسلمين مبادى، الاسلام ٥٠ وشيئًا من اللمة العربية واعترآن الكريم ٥٠ وقسمسطا من العبادات ، وسرعان ما وحدث لهذا المهسيم الاسلامي ٥٠ مايترب من مائة وعشرة مدارس مرعية ٥٠ في المحافظات المحيطة بمحافظة لإناو الجنوبي ٥٠ تتيم معهد ميندانو العربي وتتلقى منه البرنامج الموهد ٥٠ ــ وان كانت الجمعية العمل !! وقد قرأت ذلك في أحد أعداد مجلسة المربى الكريتية !! والمهم بعسد ذلك ٥٠ أننى حررت للمعهد العربي ٥٠ أول مجلسة عائسط عربية نصف شعرية ٥٠ باسم ( الجهاد ) وكانت بدلك أول جريدة عربية تظهر أن جزر النيلبين وقد زأد عدد طلاب المهد من خمسة عشر طالبا وطالبة يتطمون قراءة القسسرآن • • ألى • • ثلاثمائة طالب وطالبة وأريمسسة آلاف بكل الدارس الفرعية ويعد أن وهدت برامج هذه المدارس ٥٠ ووثقت صــــــلتها بمعهد ميبدأبو العربى ه ه جاءت مناسبة الاحتفال بالعيسد الفضى ٥٠ لرور خمسة أعوام على أنشاء هسدًا المعهد وطلبت أن يكون يومهم هذا مم يــوم

### والتقاليد .. والمشاهدات

### عندمسلی ا**لفیلسبای**

 ٣ - مسلمين جدد ٥٠ والاحتفال بهم ٥٠ ق معهــــد ميندانو العربي ٥٠ بعدينة مواوى سيتي ٥٠

من واجبات المبعوث الأزهـــرى الى أرض الاسلام البعيدة •ه أن يكون معلما •ه ومرشدا •ه وداعيا ومسلما •ه الى جانب عمله مدرسا •ه وهذا هو المدف من ارسال بعثات الأزهر •ه لنشر اللغة العربية والثقافة الاسلامية •ه وعنيه أن ربهذا قد يفاجأ بمواقف غربية •ه وعنيه أن يتصرف •ه فقد هدئت عرب أهلية في مديئه المدينة •ه وطلب منى ألمافظ أن أدهب اليهم بزى الأزهر ويومها رفعت السلاح عن صدور هم غوقف المتفاصمون يقبل يعضهم بعضا •ه في عاق •ه دكرسي بماهدث بين الإنصار •ه حينما غنق •ه دكرسي بماهدث بين الإنصار •ه حينما غنق •ه دكرسي بماهدت المصبية القديمة •ه وسرعان ما هدأت الفتنة الطائفية •ه وعساد المسحابة الى صفائهم باله

واذكر في يوم أحتفال المعهد • ومسلم مواد الرسول صلى الله عليه وسلم • ومسل الي ادارة المعهد ثلاثة من اللادينيين • • ومعهم مترجم يعرف لفتهم • • وطلبوا منى ان أعرفهم



المدارس العربية الفرعية ٥٠ فتوحدت الملابس ف زي المهد ٥٠ وأثيم في المدينة كرنفال هائل لاستعراص طلاب المدارس المسستركة في الاهتمال الكبير بيوم اللغة العربية مع وقد بلغ عدد الشتركين في طابور هذا المرش ٥٠ أربعة آلاف طالب وطالبة ، وخرجت مقدمته من فناء المهد العربى الى طرقات المدينة وشسوارعها بطول سبمة كيلو مترات من البشر ٠٠ نتقدمهم فرقة الموسيقي المسسوبية • • التي يرتدي أعضاؤها •• المقال العربي •• واذا بالمقدمة تعود بعد أكثر من ساعتين الى غناء المعهد هء بينما لاتزال المؤخرة أمام مبنى المعد العربي. • وأدكر ما تغضل به الملحق المتعافى في سفارتنسا المربية ٥٠ بعد أن علم بنجاح هذا اليسموم العربي ٥٠ فقد قرر نقلي الي منطقة بعيدة عائية مم تنعت غسمط مركز قوته بالسفارة لأعمل ال ممهدين ٥٠ بدل مبموثين السيوز ارة ٥٠ أن جريرة أغرى ومعانظة بعيدة وقسسد كانت السافة بين المهدين أن هذه التطقة تقسيدر بحوالي ٢٦ كيلو عترا ٥٠ هي الســـاقة بين المهد الاسلامي في (كمبو مسلم) ٥٠ والمعد العربي في قريه ريكودو ٥٠ وهكدا ٥٠ كسانت مراكز القوى تعسريد حتى في أقمى أأشرق الوميد ++ إ!!

الأزهـــر فجرر

بالاسلام • • لاتهم هاموا من منطقة نائيسة • • لم يصلها مبشر لأى دين وق النهاية أعلنــوا اسلامهم ٥٠ وشهدوا شهادة الحق ، وقسمه أميحت أسماؤهم الجديدة ـــ لحمد ۽ أبر أهيم عبد الله ... وهينما سمع طلاب المهد يقصسة اسلامهم ٥٠ اخرجوا الطبول ٥٠ وقاموا يصل عرض جميل في قناء المعد المتفسالا بهسؤلاء الأخوة الجدد ٥٠ وكانوا يهتفون بأسمائهم

العربية مع أملا أحمد مع أهلا أبراهيسم مع أهلا عبد الله مه وانتشر خبر اسلام هؤلاه مه وبالغ المملمون في تكريمهم ٥٠ وتقسيدهم المونات لهم ٥٠ لتسهيل عودتهم ألى أرضهم ٥٠ لاحضار أهلهم وأولادهم عتى يعيشوا في نور الحق ممهم ، وقد آخد الطلاب لهم مسسورا تدكارية ٥٠ ويعد سفرهم عادوا ومعهم أههم واولادهم ٥٠ وأعلنوا كذلك اسلامهم ، ليصيروا بعد دلك باكورة الهدى الاسلامي في أرضهم •• وبعد تكريمهم ٥٠ استأدنوا في المسسودة ٠٠ ورعدوا بانشاء أول مسجد ٥٠ وأول مدرسسة اسلامية في دائرتهم ٠

وبعد هذه الفرهة ٥٠ بدأت أجهـــــز نفسي للانتقال الى معافظة الخيسيري هي معافظة ( زمبوانجا ) ٥٠ ولم أكن أدرى ٥٠ لاذا هذا الارهاق ٠٠ مادمت أؤدى رسالة الأزهسسر في البلدة أنتى أرغدني أليها أأأ

 ٤ ـــ زيارة عدينة مالابانج • • ومــــزارع الكاكار 20 والبن 20 والأناناس 20 ونيسات التسبة ٠

وصلتتي رسالة من مصر الدبيبة ٥٠ تتمي التي وفاة المرحوم أخي ( عبد الفتاح ) الطالب ممهد التصورة الديني ٥٠ فقررت أدارة المهد عمل رحثة لي الى مدينة ( مالانانج ) وصادف ذلك وجود مدير الدرمة العربية « الشبيسيح شطار ، وهو الذي قدم الدعوة لي وتضاتها شاكرا ۽ وبالفعل حددت موعدها ٥٠ ومن مظار مدينة ( اليجن ) ركبنا الطائرة ٥٠ في اتجــاه معافظة (كوتباتو ) وسرعان ما بدأ كـــل شيء يتصاغر ويتباعد حتى أحدت انطائرة وصعها في المو مع وبدأت المسقة العيسية مع تتحرك بين الركاب ولمحت آثار الغرجة على وجوهنا ٠٠ فأقبلت تحونا تسأل باللغة الانجليرية ٥٠ هل ألتم من أسبانيا ؟؟ ٥٠ فأجبتها ٥٠ لا ٥٠ بسك نجن عسرب من مصر ٥٠ وكسانت تتعجب فالمرافق ـــون لي ٥٠ من مواطني الفيلبين ٥٠ بتكلمون ممي نمة ٥٠ لاتمرفها ٥٠ وهي المعه العربية التى يجيدونها ويتحدثون معى بهسك بطلاقة ٥٠ وينشرونها في بالادهم ٥٠ ثم عادت تسال من جديد ٥٠ وهسسل لانزالون في مصر مركبون الجمال في ترحالكم ؟ وقد كسسان في المتمد المقابل ٥٠ رجل أهمال بيدر أنه أجبي.٠٠

### مسعوبث أزهمري



وقفت الطائرة على أرض المطار • • وفت مناب الطائرة • • عبر أن أحدا لم يخسسرج من الطائرة ومن شباك الطائرة • • رأينا المطار • • وقد أعيما محدد هائل من طلاب الدارس ؛ بينما وقف أمام سلم الطائرة • • عشرون طالبا ومعهم السيوف العربية • • التي كونوا منها بوابه • • ومعهم الزحور في عنسسود جبيلة • • انتظارا لعبيفة المسسيارات • •



وعليها مكبرات الصوت ٥٠ تحمل أعدادا أخرى من المستقبلين ٥

نظر كل الى جاره ٥٠ والدهشة وأضعة ٥٠ غليس في الطائرة سفير ولا وزير ، فمن عساء بكون ساهب هذا الاستقبال العافل ١١١٢

خرجت المنبية تستطاع الأمر وه وهادت وهي فرحة قائلة وه أنه لكم ؛ أنهم أبناؤكم طلاب المدارس الاسلامية ، فتأخر ألهميم ومتقدمت دلغروج من الطائرة وه للقاء الحسوة الاسلام و ومكرمي سفراء الازهر الشريف، فطوقوا عنقي بعقود الورود والزهور وه وكان الحائل بالمستقبلين أهبي عؤلاه وه المستفين عنون وأكرموا وفادي وه ومسعوا دمست حزن كانت لفراق شسستيق لي ، لا أملك الا الترهم عليه وأنا في دار الغربة البعيدة وه وف مناهرة كبيرة خرجت الآلاف الي دار الفيافة و بجوار المدرسة الاسلامية وكان اليسوم يوم جمعة وه وبعد راحة قصيرة وه جمعنا بيت الله وو وبعد راحة قصيرة وه جمعنا بيت الله وو وبعد مسلاة الجمعة فسسرجت من





لإسرة ( هوقر ) عدنا إلى دار الشيامة ٥٠ بعد كثير من القمص والأحبار ٥٠ ومنها ما قصمه الصديق ( مدرجال ألنتو ) حينما كان طسالبا في جامعة مانيلا ٥٠ في عام ١٩٥٦ وهينما سمع الطلاب المسلمون في (جامعة مانيلا) بحوادث الاعتداء التسسلائي على مصر العببية قلب العروية والاسلام 00 غرج الطلاب في مظاهرة كبرى يشجبون هذا الاعتداء • • ويطالبـــون حكومتهم ١٠ بالعمل على عملهم متطوعين من الغيلبين للمحل مع أخوانهم أن مصر ٥٠ مُسد

الشرق البعيد ه ه بدسطر جديد من تاريخ الاسلام في جور الفيليين « لابولايو » الملك المسلم • • يقسلال ماجلان ويقتله !! • •

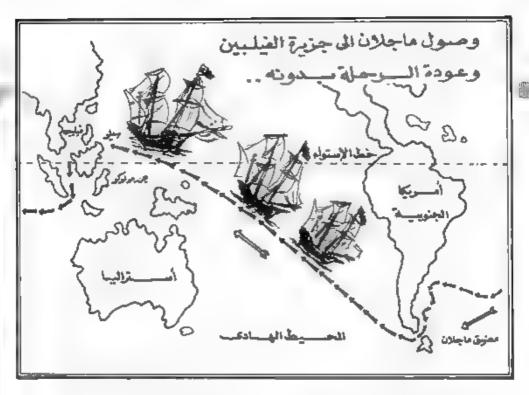
الغزو والمدوان على بور سعيد • • غسير أن

حكومتهم صمت آذانها عن مطابهم ٥٠ وهكذا

عميت في ضياغة هذه المدينة فالاثة أيسام ••

أول معركة بين مسلمي العينبين ٠٠ وبيس جنود مأجلان ٥٠ أن الجزء الأوسط من جسزد القيليين 11 هذا بعد أن استقر ماجلان ٥٠ في القسم الأوسط من هذه الجرر ٥٠ في جزيرة (سيبو) عقب رحلة طويلة من شمسسواطيء أسبانيا الى جنوب أمريكا الجنسوبية ٥٠ هتى وصل الى جزيرة (سيبو) بالقسم الأوسط، ويعد مشاعنات مع الفك ( هو مابون ) بسبب

المسجد مع المقاء الآلاف مع ومنهم (كابتن لو) شقيق السيد/ اهمد النتو ، وقد دعاني الكابتن بعد الراحة لزيارة معالم المدينة وضواحيهان رقد مسمينا شقيقه ( مدرجال النتو ) ٥٠ وخرجنا في سيارة الكابتن ٥٠ في جولة سريعة المنطقة ٥٠ لهم مزارع ( الكاكار ) الذي تشبه ثمرته ٥٠ ثمرة البامية - كيزان همراه في هجم كبير ، كذلك شاهدنا مزارع ( البن ) ٥٠ الثي تشبه أشجاره أشجار الجوافة ٥٠ بينما تمسار البن في أهجام شمار ( النبق ) غير أنه في عقود كنيرة ٥٠ كذلك رأينا مرارع (الأناماس) الدي تشبه أشجاره ٥٠ عيدان الأزرة ٥٠ أو سيقان نبات عباد الشمس ٠٠ ونمرته في أعلى شجيراته والعجيب أنها هينما يتم نضجها ٥٠ تقطم من رأس الشجرة وبعد عام تظهر من جديد م أن رأس شجرتها وأن نفس المكان ٥٠ وهكــــذا الى نهاية عمرها ٥٠ كدلك شاهدنا مسسرارع ( القصبة ) وهو نبات في الأرض يشبه ألى هد كبير ٥٠ عروق البطاط في بلادنا ٥٠ وبعـــــد تغبوجه يستنفرج من باطن الارض وينظسف ويقطع ويستقرج منه نوع من أندقيسستي ٥٠ لصناعة الخبر ٥٠ ويعمه الآخر يستعمل بديلا لنشاء الأرز في بالامنا ٥٠ غير أنهم منساك بمنيفونه الى الياه عند غبيل ثيامهم ٤ فتصبير توية وجميلة بعد أن تكوى ٥٠ وبعد زيسسارة



اتاوة طلبها الملك من ماجلان ٥٠ كان يارضها خريبة مرور بأرضه ٥٠ وكادت تقع الحسرب بينه وبين ماجلان ٥٠ بسبب فنك ٥٠ ثم مالبث ماجلان أن تصادق معه وأصبح يقودجنوده ٥٠ وجنود صديقه ملك الجزيرة ٥٠ ثم استماله الى دين أسبلنيا ٥٠ وصار يجمسع الضرائب المديقه (هومابون) وكذا الاتاوات التى كان الملك يغرضها عنى الجزر الاضرى ٤ ثم أراد ماجلان أن يوسع مملكة صديقة ٥٠ ويضسم اليها جزرا جديدة ٤ ليجمل من صديقه حاكما على كل جزر الميليين ٥٠ وشاء القسدر أن يصطدم ماجلان الرعالة الشهير ٥٠ في حسرب مملك مسلم يحكم جزيرة صغيرة مجساورة مع ملك صديرة (صيبو) تسمى جزيرة (مكتان) التي

### بحكمها الملك (الأمولابو) •

ارسل ماجلان يطلب من الملك المسسلم الاتاوات والهدايا • ليقدمها الى مسديقه ؛ مرغض الملك المسلم هذه المعاملة • واعتبسسر ماجلان رغض هذا الملك المسلم اهانة نشسخصه ولمسديقه • كما اعتبر ماجلان ذلك عصسيانا رتمردا من جانب « لابولابو » • • وعسسزم الرحالة ماجلان • » على تجريد همله لتأديب ذلك الملك • وأرسل يهدده • • ويقسسول له :

مبعوث ازهری



وآمام هذا الاصرار ٥٠ رفض أن يصبحب معه غير هذا المدد من جمده لكن الرياح قسد أتت على عير مايشتهيه ماجلان ٥٠ فقد المطأت

ردواب ٥٠ ومحاصيل ٥



هساباته وتقديراته هينما اسسستهان بقوه يساندها الحق والدين ٥٠ ثم أيحر ملجلال ٥٠ ومعه ستون رجلا يليسون الدروع الواقية ٥٠ والأسلحة المؤكة ٥٠ في مقابلة الف رجسل من المراة المستحين برماح من المجسسترران ٥٠ والخناجر والسيوف القصيرة ٥

وفي ليلة ( ٢٦ من أبريل ١٥٢١ ) عبر ماجلان المضيق الدى يفصل بين جريرتي ( ماكتان •• وسبير ) في سرعة ، ومؤل يقود بنفسه أربعين رحلاء تزلوا الى الماء يعبرومه الني جسسريره ( مكتان ) ٥٠ ويقى عشرون في روارقهم يرقبون المومف وو في اللحظة النتي كانت المياه تنعمر ميها صدور ألقوة المهاجمة ٥٠ وما أن اقترب ماچلان وجدده من شاطيء حريره ( ماكنان ) • حتى علت مبيحة الحرب ٠٠ من أفواه حبود اللك ( لابولانو ) والدين كانوا في المتطــــــار ماجلال ٥٠ وسرعان ما اشتبك القريقان ٥٠ ك قبال مرير ٥٠ ورمجرت المداقم ٥٠ وأطلقت المددي وه ويدأت الكتل الختيبة ووائتسساقط على الساكن الخشبيه البدائبه من الــــزوارق الأستانية ده وفي هذه اللحطة ده طهرت عطه المَلَكُ المُسلِّمُ ( لابولابو ) والنِّي أَطْهُسُمُ مُرَّتُ

متدرته مه وقوة أرادته ٥٠ وحسن أدارته لمركة غير متكافئة في الأسلحة ٥٠ مم أنه كان أمة بدائية ٥٠ ولكنه أثبت براعة في القتال ٠٠ دك أنه تسم جيشه البالغ ألف رجل ٠٠ اني قلب وجناحين هجم لأبولابو بالقلب ٠٠ وأطبق بالجناهين ٥٠ على جنود ماجلان ٥٠ في صياح مستعر من كل جهة ٥٠ ورعم الحجيم الدى كان يصب من الزوارق ٥٠ ورعم الأسلحة البدائية التي كان يدافع بها جنود لابولابو ٥٠ فقد تم النصر للملك المسلم على ماجسلان **رجنوده 00 ورقم اغترام النسار في اكسسواخ** السلمين ، واجتراق ثلاثين مسكنا للمسسلمين \_ التهبت غيها النيران \_ غالهبت حماس جنود لابولابو ٠٠ فوتبوأ على جنود ماجـــــلان في شجاعة ١٠ وامهالوا عليهم بالمستسيوف ١٠ لكن الدروع الواقية كانت تحمي مسمحور

الجنود الأسبان وكدا الاجسسزاه الطيا من المسادهم مه غنطن الملك لابولابو لسذلك هو وتمر جنوده باستعمال السسهام في أرجلهم المارية مه حتى هلك اكثرهم مه ثم وحسل سهم جسعوم الى ماجلان نقسه مه فأمسسر الى الروارق مه ولم يستطع المسدد الموجود ملزوارق أن يستر المسسركة بالقاه القنابل وأفرهاهم جنود لابولابو حتى وهلوا الى مكان القائد ماجلال مه غطمته رجل في مسحوه مع فسنطت الحوذة عن رأسه مه تم صوب اليسه رحل آخر سهما أرداه قتيلا مه بعد أن دوخ

ماول الجزر الأخرى وه نيسم مديقه الله و هومابون ) غتفير وجه التاريح في المنطقة و و و موفض الملك المنتصر لابولابو وه أن يسلم جسد الرحانة عاجلان وه واعتبرها من مكاسب الحرب وه ومن علامات النصر وه ورمسزا لنجاح هذا الملك الشسجاع و وحتى الآن و لاتزال جثة ماجلان مطمورة في أرض جبزيرة (ماكتان) وهو القائد الشجاع و قاهسر البحار و الذي غرج عن مساهل أسسيانها ليتبت كروية الأرض و ولاكتشاف طسريق ليبد يعر بالهند في طسريق رأس الرجاد السائح و معادت القائلة بدونه بهسد أن المتقدته و وتركت جمده يرقد في جسد أن الغيلبين و بالقسم الأومط من الاقسام الإدارية الشيسيانية التي تكون جمه ورية

النيليين •

#### اسماميل عبده الشال





بلاد الانداس او الفردوس الاسلامی
المفقود كانت ومازالت وستقل قطعة
هية نابضة بالحياة في تاريخ الاسسلام
ترنو اليها قلوب السلمين تذكر ثمانية
قرون قضاها الاسلام هناك قالما نامضا
معطيا لأوروبا واسكانها كل ما هي الآن

يقول الإشتاذ ( لاين بول ) انشا العسرب حكومة قرطيسة التي كانت اعجوبة القسرون الوسطى بيما كانت أوروبا تتخبط في ظلمات الجهل غلم يكن سوى المسلمين من أقام بهسا ونائر العلم والمدية ،

ويقول المستشرق الأسياس ( جايدجوس )
لقد سطمت في أسبانيا أول أشمه لهده المدينه
التي نثرت ضوءها نيما بعد على جميع الأمم
النصرانية — وفي عدارس قرطب وطلبطله
العربية جمعت الجدوات الأخسيرة للعلوم
اليومانية بعد أن أشرةت على الانطفاء وحفظت
بعناية والى حكمه العرب ودكائهم ونشاطهم

يرجع الغفسل في كثير من أهسم المغترمسات والمفعيسا .

كيف كان حال المجتمع الاسباني وقت فنسح العرب السلمين لبلاد الاندلسي ؟

كان المجتمع الاسباني وقتقد يعاني حينوف انشقاء والبؤس مزقته عصور طويلة من الظلم والارهاق بفعل قبائل القوط الراحفة عليه من الشمال والتي غلبت عليه مند نهساية القسرن الخسامس الميلادي فكانوا يستأثرون بعزايا المغلبة والسيادة وينعمون باحسراز الاقطاعات والمسادة والاثبراف يليهم طبقه رجسان الدين والسادة والاثبراف يليهم طبقه رجسان الدين والنعود وساعدهم على بلوع هذه الدرجسه ان القوط كانوا متديين يعلب عليهم الميل الى والرهبان بمركز مرموق لدى الحدام معا جمل ومياعه الحيساة المقليه والاجتماعيه وغقا



لاتجاه الكنيسة وعاياتها

وقد استغل رجال الدين هذا النفود في المناع وتكديس الثروات وانتماه السررع وتسخير الأرقاء وهكدا كانت نروات البسلاد كلها تجتمع في ايدى غشه قليه متميرة من الإثيراني ورجال الدين اختصت بترف الميش ومتع الحياة وكل نعم الحسرية والكراهمة والاعتبار ه

أما سسواد الشسمير الاسواني فكان يررح تحت شقاء الحيساة ويؤسسها وهو يتنون من طبقة متوسطة رقيقة الحال وزراع شبه آرقاء يلحقون بالضياع وارقاء للسسيد عليهم هسق الحيساة والمسوت سستلك الطبقات اشلات من الشعب كانوا في حاله يرشي لها من الحرمسان

والبؤس يقاسى أشنع أنواع الظلم والارهاق ويارض عليه وهده دون الطبقات المتسازة دنع السرائب العادعة ويلزم بتأديه المسأرم المرهقة ويقوم بالأعمال الشاقه يساق اليها سوق الماشيه في اراضي الإشراف والأهبار مفروضا عليه المبوديه والرق مساويا عسب كل شعور بالمرة والكرامة ه

وكانت هناك جالية يهودية كبيرة لم تكن تعم بالحياة الهادئة اد كانت موضع انتراهية والبعض والتجاهل من رجال السدين والحكام غمانوا الكثير من ألوان الظلم والاضطهاد خصوما وأن الكنيسة منذ قوى ناسوذها تهاول ادخائهم في النصرانية ومارست في سبيل تعقيق ذلك شتى أنواع المطاردة وأشد طرق القسوة والعنف ه

### حسمهت معسركستها

### المسلمون يعبرون البحر الى أسبانيا :

عدما عبر السلمون البحر بجيش هم الشمال الأخريقي التي أسبانيا دان يقسودهم عسارق بن زيساد البيثي متوعلوا في البسلاد الأسبانية حتى وصلوا التي شفاف نعر وادي مدورات لهم الأخسار يتجمع أعدائهم بنيادة ملكوم لزريق لهربهم غراى دلك القائد الدني أن يحث جيشه على المترب بخطبته التي خرضت نفسها على تاريخ الحروب و

خطبه طارق بن زياد في چنوده : همد الله وأثنى عليه ثم قال :

﴿ أَيُّهَا النَّاسُ أَينَ المَعْرِ البَّحْسِرِ مِنْ ورائكم والمبدو أمنامكم وليس لكم الا الصبيحق والصبر ، واعلموا انكم في هذه الجزيرة أضيع من الايتام في ماديه اللثام ، وقد استقبلكم عدوهم بجيشب والسلطته وأقواته هوفوره والمتم لاوزر لكم الا سيومكم ولا أقسوات الا مانستخلصوه من أيدى عدوهم وأن أمتدت بكم الأيلم على المتقاركم ولم تنهزوا لكم أمرا دهب ريحكم وتعوصت القاوب من رعبها سكم الجراء عليكم فالفعوا عسن أنفسسكم حدلان هذه الماتية من آمركم بمناجزة هــدا الطاعية غقد القت به اليكم مدينته العصينه ، وان المتهاز المفرصه غيسه لمكن لن سسمعتم لامفسكم بالموت ۽ وابي ليم أحدركم أمرا أنسا عنه بنجوة ، ولا حملتكم دوني على خطــــة أرخص متاع هيها النغوس الا أبدأ بنفسى ه

### ما هنو الدانسع للصلمين الى انتسح بسلاد الانداس :

لم يكن الداهم للعرب والمسلمين الرغبة في التوسع الاستعماري شأن دول الاستعمار الأوروبي في القرون الثلاثة الملفسية بل كان دلك تحقيقا لهدين:

أولهما : تلبية لنداء وجمة مسكان البسلاد الأسبان التي المسلمين ليتلصوهم من نبر القوط وطلمهم ه

ثانيهما : لبلاغ دعوة الاسلام الى أهل تلك البلاد الاسبانية ودلك لكمال الاتباع للنبى ملى الله عليه وسلم وسلوك سبيله في دعوة الناس الى الاسسلام تطبيقا لقسوله تمساني ( قُلُ كَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللّهِ عَلَى بَعِيسَيَةٍ أَلَا وَعَنِ النّبَعَنِي وَسُنْبَكَانَ اللّهِ عَلَى بَعِيسَيَةٍ أَلَا وَعَنِ النّبَعَنِي وَسُنْبَكَانَ اللّهِ عَلَى بَعِيسَيَةٍ أَلَا وَعَنِ النّبَعَنِي وَسُنْبَكَانَ اللّهِ وَسَا أَنا مِنَ النّبِيكِينَ النّبِيدِينَ عَلَى اللّهِ عَلَى بَعِيسَيَةٍ النّبَيدِينَ النّبِيدِينَ النّبِيدِينَ اللّهِ وَمَا أَنا مِنَ النّبِيدِينَ ) سبورة يوسف ١٠٨ وقوله جلل شيانه ه

( وَجَاهِمُوا فِي اللّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْنَبَاكُمْ وَهَا جَعَادِهِ هُوَ اجْنَبَاكُمْ وَهَا جَعَلَ طَيْكُمْ فِي النّبِي مِنْ حَرْجٍ مِلّهَ أَبِيكُمْ إِنْرَاهِمِمْ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُنْلِمِينَ مِن مَّبْلُ وَي هَذَا إِبْرَاهِمِمْ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُنْلِمِينَ مِن مَّبْلُ وَي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُسَهَدَاءً عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُسَهَدَاءً عَلَي النّامِينَ مِن النّامِينَ ) سورة الصبح ٨٠٠ ه

وجاء فى خطبة النبى منلى الله عليه وسلم فى هجة الواع وهو ينادى الاجيال فى عرفات ببيان موجز للاحكام الاسلامية ( ألا فليبلم الشاهد منكم المائب ) •

### بالشمهدرفث

واعلموا أنكم أن صبرتم على الأشق قليسالا استمعتم بالأرفه الألد طويلا ، فلا ترعبسوا بانفسكم عن نفسي هما هظكم فيسه بأوفر من هفلي ، وقد بلعكم ما أنشأت حده الجسزيرة من الغيرات المعيمه وقد انتحبكم أمير المؤسين من الابطال عربانا ورصيكم الوك هده الجزيرة أسهارا وأختانا ثقة منه بارتياحكم الملعسات وسماحكم المبالدة الابطال والفرسان ليكسون هفله معكم ثواب الله على أعلاء كلمته واطهر دينه بعده الجريرة ونيكسون مسمها حالصه دكم من دونه ومن دون المؤمنسين سسواكم ، والله تمالي ولي انجادهم على ما يكون المناسة دكرا في الدارين ،

واعلماوا أنى أول مجيب الى ها دعوتكم اليه وامى عند ملتقى الجمعين هامل بنفسى على طاعيه القوم أزريق فقاتله أن شاء الله نمالى فاحمارا ممى مان هلكت بماده فقد خفيتم أمره ولم يعوزكم يطل عاقل تسلندون الموركم اليه وأن هلكت قبال وهاولى اليه فاعلنوسى فى عزيمتى هذه والعملوا بالمسلم عيه واكتفوا الهم من فتاح عذه الجازيرة بقتله ) •

### معركة وادى لكه الخاسمة في رمضان :

وى ٢٨ من شهور رمضان سنه ٩٧ ه المواغق ١٧ يوليو سنة ٧١١ م احتدمت الحرب بينهم وبين القوط في معسركة من أهم المسارك في



انتاریخ استعرت نحو أریعه آیام کا نالسلمون نبیه بحاربون وجم قوة متماسکة کالمسخرة المسبة غلاتکوا باعدائهم وتم نبیم النصر طبیم ولدت بجیوش القوط عزیمة ساهته بعد آن تمرقوا ثبر معزق وشنتوا فی کل صوب وغروا فی کل انجاه و نقد ماك القوط لرریق ولم یعثر له علی أثر ه

وتعقب طارق بن زياد ظول المعزمين زاهنا متوضلا في أرض الاعداس يفتح التعبور ويستولى على المواقع والعصون وتابع زهفه شمالا خمبر جبال ( استورباش ) واستعر في سيره هتى أشرف على ثغر ( خيفون ) الواقع على خليج ( صحونيه ) فكان خاتصة زهفه ونهاية غتوهاته ورده عباب المعيط عن التقدم غماد الى طليطله لتنظيم أمور السكان •

### ارتياح شعب الجزيرة لانتمار السلمين:

غلقد تنفس الناس هناك المستحداء وهف عن كاهلهم ما كانسوا ينوسون به من الأعبساء والمنسارم ذلك أن المسلمين تحروا في غسرض الضرائب المساواة التامة بين الطبقات والنزام



مسلاد

### الأندلس

حسمت معركستها بالنصب

### فخنب رمصبنسان

العدل والاعتدال في تحصيلها وقد كانت من قبل تفرض حسب الهوى وبدائع الجشميع والاستعلال ه

كذلك أمن الناس طى هياتهم وحرياتهم وأموالهم أذ ترك لهم المسلمون حتى تطبيق للموانينهم والخفوسوع للفائهم والخفوسوع للفائهم وقصاتهم بل عيبوا أيما عليهم في معظم الإحوال هكاما من أبناه جنسهم وعهد الى هؤلاء الحكام سن الفرائب المطلوبه والاشراف على النظام والأمن و

أما مسألة الدين والعقيدة فقد ترك الناس فيها أهرارا يعتقدون ما شاموا ويؤمنسون بعقيدتهم من فير اكراه ولا اضطهاد سوقسد صربت السياسة الاسلامية بهذا مثلا أعسى فلتسامح الدنيي ظم يظلم أعسد أو يرهن و يضطهد بسبب الدين أو بسبب الاعتقساد لأنه من المسلم به في مفهسوم الاسسالام أنه لا أكراه في الدين يقول تماني ( لا إلكسالام أنه الكين قسد تَهَيَّنَ الرُّشَادُ مِنَ الْمَعْنَ ) سسوره التين قسد تَهَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْمَعْنَ ) سسوره التين قد تَهَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْمَعْنَ ) سسوره التين قسد التين الرُّشْدُ مِنَ الْمَعْنَ ) سسوره التين التين التين التين التين الرُّشْدُ مِنَ الْمَعْنَ ) سسوره التين التين قسد التين التين الرُّشْدُ مِنَ الْمُعْنَ ) سسوره التين الت

### الفتح الاسلامي أثر في تكوين شعب هــديد من المطمع منك :

لما أمستقرت قدم المسلمين ببلاد الالمدلس مرح اليها كثير من العرب من شتى القبسائل

العربية كما هلجسر اليها كثير من اهل المسدن الاسلامية التي فتحها العرب واحتزج كل هؤلاء بسكان البلاد الاصليين من السبانيين وقوط وتصادقوا وتعابوا ونزاوجوا وأسلم كتسير من المسيمين واليهسود واندمج بعضهم في بعض بالمساهرة وكوبوا شعبا واحدا وتشاركوا في ادارة البلاد وانصبغوا بالصبغة العربية وتركسوا ما كانوا عليه من أخلاق رومانية وعادات لاتينية م

وهم وأن كانسوا عربا لكنهم لا يعملسون خشونه البدو وبسبب ما كانت تتمتم به تلك البلاد من خيرات وجمال لانت طباعهم ورقت عواطنهم غشا جيل جديد يجرى في عروق الدم العربي ويتصف بصفات العرب من عيرة وكرامة وصفاء في المريحة واكتسب مسطات المجلس الارى من دقة الادراك وسعة الخيال وقوة الفكر والتمصيص غكان شعب الاندلس حدا الشعب الجسسديد لا شرقيسا عرفا ولا غربيا بحتا بل كان شعبا متميزا في كشير من صفاته وأخلاقه عن بلقي شسعوب الشرق والنسري و

### الفتح المسربي الاسسلامي لبلاد الاندلس ق نظر علماء الغرب :

كان الفتح العربي الاسلامي البلاد الاندلس منة كبرى ونعمة عظمي قدمها العرب المسلمون الأهالي تلك البلاد وهذا ما شهد به واحد من بلاد الفرب ومستشرق من تلك البلاد لا ينتمي للعرب ولا يدين بالاسلام هو المستشرق دوزى فيقول (لم يكن حال النصارى في ظل المكم

الاسلامي مما يدعسو الى كشسير من الشكوي بالنسبة لما كانت عليه تلك البسلاد من قبل ، أغبف الى ذلك أن العرب كاموا يتحلون بكثير من التسمامح علم يرهقوا أحدا في شمستون الدين ) ويقول عن آثار الفتح الاجتماعية • ( كان الفتح العربي من بعض الوجوه نعمة لأسبانيا فقد أهدث فيها ثورة اجتماعية هامسة وقضى على كثير من الأدواء التي كانت تعاسيها البلاد منذ قرون ۽ وحطمت سيسلطة الاشراف والطبقات المعسازة أوكانت تممى ، ووزعت الأراضي توزينا كبيرا غكان دلك هسنة سابقة وعملا في أزدهار الزراعة أيان الحكم العربي ثم كان الفتح عاملا في تحسين أحوال الطبقات المستجدة أذ كان الاسسلام أكثر تعضيدا تتعرير الرقيق من التصرانية كما غهمها أهبار الملكه القوطية وكذا هسئت أهسوال أرقساء الضياع اذ غدوا من الزراع تقريبا ، وتعتموا بشيء من الاستقلال والحريه) •

ولقد الف الراهب الاسباني (خوان احدرس)

دابه عن أصول الأدب الأندلسي ذكر فيسه أن

غضل العرب ليس على العلم غقط ولكن الادب

ايضا غيتول ( قد يبدو فريبا لكثيبين ولكنه

المق خالصا أن الفكر العديث يعترف بأمومته

عربية لا في انعلم فحسب بل وفي الأدب أيضا

ولكني أوضح على نحو أغضل تأثير العرب

في ثقافة أوروبا ، أردت أن آتي بجسديد في

قضية تتصارع أمم كثيرة حولها عبثا دفي يدعى

عذا الشرف لنضه بينها نحن جميعا مدين به

لأولئك العسرب سالورق والأرهام والبارود

والبوصلة ، واشياء كلها جاعتها من العسرب

وربعها السماعة الذبذابه أيضها ، والجادبيه

ويمض الاكتشافات ذات الضجيج الان عانت معروبة عند تلك الامة وكشمير نميرها شهسل أن تبلع اهبارها آذان غلاسفتنا ، وكدلك المدارس والرامد والمجامع الطمية ومؤسسات أدبيه أخرى لا تفكر في أننا ندين بوجودها للعرب ، اكن المقطوطات القيمة في مكتبة الأسكوريان جعلتني أتف طي الدور الكبير الذي لعب الأدب العربي في نهضة أوروبا الحديث ) أما الشاعر الاسباني (غيلاسبازا) فيقول ليس في طاقتنا نحن الاندلسيين المتنقيين بايمان ثابت دين المسيحية الا أن معجد ديسن أسلاغنا المسلمين علين كأن الأول مستقرا في شمائرنا غان الثاسي ما يرح مستقرا في غطره مُومِيتنا المُزدانة بِطَبِدائِع ، وكما أننا لو انتزعنا بعض الإنوان التي موهت بها جدران خنائسنا نجد ويراءها لمما مذهبه لاسم الله المستحد معفورا بالحروف الكوفيه فأننك أو خدشك بشرتنا الأوروبية الصغراء لبرزت لنا من تعتها البشرة العربية السمراء ه

ويداخع العلامة (ستاملي لامس بوك ) عن المسلمين في بلاد الاستدلس فيقسول (يجب الايشطر بيان أحد أن العرب عاشوا في البلاد أو خربوها بصنوف الارهاق والظلم كما قط تطمن المتوهشين قبلهم غان الاندلس لم تحكم في عهد من عهودها بسماهة وعدل وحكمه كما

### بلادالأندلس حسمت معسكتها بالنصيدي

هكمت في عهد العسرب الفاتحين و ولم تكن ميول الاسجان التي المسيحية عميقه فقد غرضها قسطنطين عليهم غرضا وكان تثيرون هنيم يحنون للوشية للله على أنهم في الواقد لم يكوموا في هاجة التي دين جديد بل كانسوا في هاجه التي الميش في أمن ورعد وقسد منعهم المسلمون هذين فاهتفظ الاسسبان بشرائمهم وعين لهم حكاما من أنفسهم ويغملون المقاطعات لل ويجمعه الفرائب يديرون المقاطعات لله ويجمعه الفرائب يعملون غيما شجر بينهم من خالاف وكان ويغملون غيما شجر بينهم من خالاف وكان التسلمح الديني سائدا غلم يدع للاسسبان سببا للشكوى و

ودفع النصارى واليهود الجزيه وهي متدار منيل يتدرج حسب منزلة الطالبين بما عمي تبدأ من اثني عشر درهما الى ثمانية وأربعين ، وقد قسمت اثني عشر قسطا يجبى قسط كل شهر للتفعيف عن الرعية ،

أما ضريعة الأراضي غند كانت تتفاوت هسب جودة الأرض ، وقد غرضت بعدل ومساواة على المسارى وعلى اليبود وعلى المسلمين جميعا ، ولم تمتد يد المسلمين الى أمسالاك الأهلين التي كانت لهم قبل الفتح غيما عدا الاقطاعات ، وظفر السكان الأصليون بحسق لم يكن لهم أيام التوطوهو نقسسل ملكيتهم فسواهم عدما يشامون ،

أما غرح العبيد بما طرأ على مظام الحدم من التعبير غقد كان عظيما حقا بعد أن لاقوا من ضروب العسف والقسوة من القسوط

### (JL-14)

والرومسان ما تقشسعر له الأبدان غتركه الم المسلمون آحرارا يزرعون الأرص كما يشاعون على أن يؤدوا لهم مصيبا من المله ، اما عبيسه المسيحيين غقد راهوا يتخلصون من الرق عسن طريق اعلان السلامهم .

وكان الفتح العربي في جعلته نعمه ورخساه طي الإندنسيين المحكومين لأنه أبطل ما كسان يعلكه كبار البيلاء ورجال الكليسة من انضياع الواسعة وحولها علكيات صغيرة ، ثم أن هذا الفتح رفع عبه الغرائب عن العليقة الوسطي ، واكتنى معهم بالجزية على غير المسلمين ثم هث على تحرير العبيد والرفق بهم وكان من أشس هذه المعاملة وهذا التسامح أن رضي المسيحيون بانظام الجديد واعترفوا مبراحة أنهم يؤثرون بنطام العرب على هكم الاغرنج أو الفوط هتى مكم العرب على هكم الاغرنج أو الفوط هتى التألم لحكم العرب كما يسدل على ذلك التاريخ التألم لحكم العرب كما يسدل على ذلك التاريخ المسابح ) السراهب المسابح ) السراهب المسابح ،

لقد لبثت أسبانيا في أيدى المسلمين ثمانية مرون وضوء عصارتها بيعر أوربا اذ ازدهرت بقاعها الخصسية بجهود الفاتها المخصسية المختلفة في مسهول الوادي الكبير ثم أندثر هذا كله ولم يبق ما يذكر بهذا البعد سوى الأسماء فقط .



ت على صادعته الدهاء وهل الدهاء وهل الدهاء وهل الدهاء وهل الدهاء والتهار والتهار والتهام المركب في أسبانيا غطائوها بنشاطهم وراعتهم ثم خرجوا منها هاماين أموالهم ومناذا أنشأ الاسبان مكانهم آ والمراد وهكذا وغونهم الماذا أنشأ الاسبان مكانهم آ و

لا تستطيع أن نجيب بشيء الا أن حسزنا خالدا يغمر هدده الأرض وكانت من قيال تتنفس غيما أبهج الطبائع ه

ان هناك بعض الأثار المسسوعة عازالت تشرق على هذه البتاع الموهشة ولكن صرخه المتيقة تتوى من أعماق هذه الانسار ومن محميم هذه الاطلال الدارسة تلقى فى الآذان والأنشدة أن الشرف والمجد للعربي الملسوب والتدهور والبؤس للاسباني الظاهر ه ان الأداب والطوم والقنون تقدمت بها
دون سائر أقطار دوربا غما اكتعنت ولا أشرت
علموم الريفسه والعلك والنبات والتريخ
والقلسفة والتشريع الافي أسهانيا العربية ه
ويستقوط غرناطة ذوت عظمة أسلهانيا
وشلماتها غلامة حالكة عفت على مستعته
وسلمت معاهدها العاملة وهل الدهلماء

ويؤين جوريف كدوندى سديد المؤرضي الأبيان غروج العرب من أسبنها ومطقا على الأبيان غروج العرب من أسبنها ومطقا على المنتفى من الأرضى الأسبانية التى الابعد دلك الشعب الباسل اليقظ الدكى المستنبي الدى الابداس بدهده أحيث صناعته النشطة ارض الابداس بدهده الارض التى أسلمتها كبرياء ( القوط) المخالة الى المجدب غلما تسلمها العرب لمستدر عليها الرضاه وغاض بعدها احتقروا لها عديد القنوات دلك الشعب الدى أحاطت شجاعته المغليمة في الصعود والشدائد هما عدرش المناهسة في الصعود والشدائد هما عدرش المناهسة بالمران والتقدم والدرس صرها خالدا طالما انبحث ضوؤه ينير أوروبا ويلتى نيها بذور الشخف بالمام وللعرفان ه

هذا الشعب الذي كان روضه الشهم يطبع أعماله كلما بطابع لا نظير له من العظمه والنبل -- ويسيغ عليه في نظر المامه توسا غلمضا من المعلمة للخارقة ودهانا من البطوله



### بلاد الأندلس حسمت معكتها بالنصر

### الخالامات تقفى على عبوامل استعرار السلمين وتنتهى بزوال دولتهم :

بعد سقوط أسرة الخلاعه الأمويه في بسلاد الأندلس والتي حكمت البلاد حتسى بسنه ٣٥٠ ه انقسمت البلاد الى امارات يحكمها حكام كاموا يسمون بملوك الطوائف اعتسدوا على الشالاغات غيما بينهم غممت البسلاد الغومى وسادها اضطراب شسديد ثم امتسد الخلاف الى التبائل العربيه غظهرت عمبيات الجاهليه بين تلك التبائل والبطون من جديد بفتنافس زعماؤها وقادتهما على السمسلحات والرياسة ثم قلعوا يحاربون بعسهم البعس حتى ضعفوا واستعابوا بأعبدائهم ضبد اخوانهم غتمكنوا منهم وتصوا عيهم جميس عام ۸۹۷ ه الموافق عام ۱۹۹۲ م ، ویدنك لمقد المسلمون درة من عالى عقدهم وغردوس من أمرُ فراديسهم وانا لله وأما اليه راجعـــون . وهكذا أضاعت الخلافات دولسه من دول الاسلام هناك الى الابد ولم يبق الا تاريحها عبسرة لمن تعبر وتعلم أن دول الاسسلام والمسلمين لا يصابون الا من تبل خسلالماتهم مع أنفسهم غيل من جنذكر خاتسي بأخسدوا عدرهم ولا يلتوا مض المعير ه

يتول أهد الشحراء يرشى خال تلك البسلاد بعد ضياعها ه

فوا عسرتاكم من مستاجد هسولت وكانت الى البيت الحرام شطورهسا



ووا اسفاكم من صوامع اوحشبت
وقد كان معتساد الأدان يزور ها
فمعرابها يشكو لمتيرها الجسوي
وآياتها تشكو الفراق ومسورها
وكم طفلة هسسفاه فيها معسونة
اذا اسفرت يمبي المعقول سفورها
فأضحت بأيدي الكافسرين رهيشة
وقد هتكت بالرفم عنها مستورها
وكم من مسفع يدل الدهسر دينه
وهل ينبع التسوطان الا مسسفيها
أما رب العالمين وارث السسموات والأرض
فيقول سبحانه في محكم كتابه عن أمثال هؤلاء
فيقول سبحانه في محكم كتابه عن أمثال هؤلاء

كَاتُوا نِيهَا فَلِكِهِينَ - كَــفَلِكُ وَأَوْرُثْنَاهَا مَــُوهًا

آخِرِينَ ) سورة الدخان ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ •

محمد حزت الطهطاوي





يدرس تاريخ مناهج الطيسوم في النقافة الاوروبية ، وكأن هذه المناهسج نتاج خالص للفكر الاوربي في تفاوله للكون المادي ، والظواهر الاحتماعيسة والبحث لاكتشاف قوانينها ، وتطويعها للنفع البشرى ، ويدرس هسذا التاريخ في عدارسنا وجامعاتنا ، مترجما ومسلما بكل عافيه ، وكأنه ليس هنسساك المافة أو تعديل أو سبق الى مسا انتهى اليه الفكر الاوربي ، وكسانه ليس لأي عده المناهج وتلميلها ،

أن تتغلير المناهج العلمية وغلسفتها في الفكر عبر الأوربي لم يحظ من المفكسسوين الغربيين ماهتمسام معظم ، وتبعناهم سـ غسير علومين

احيانا في هدا الاهمال اذ كنا ولا برال التي حد بعيد ــ عانة عليهم في العلوم الطبيعية ومعفى العلوم الاجتماعية ه

وان كان للفكر الأوربي اشارة الى الثنافة الاسلامية في هذا المضمار دخلم تكن في مباحثهم في المنامج وتاريخها عبل جاحت ضمن الكسلام على المضارة الاسلامية بوحه علم عوصلي عشل بعض العلماء في استخدام التجربة مثل الحسن بن الهيثم في الطبيعة والبصريات و

ونحاول هنا وضع اطار أو هيكل لبحث جدير بأن يمتد وبطول ، وأن يمتدب لتبعثه المفكرون المخلصون لبيان اسهام الاسلام في تأسسيل المناهج الطمية في كل فروع العلم بسمسيق واستكار لم يحظيا الى الآ بالدراسة الكاشسةة المتصودة في تأسيل المناهج الطميسة وتنظسير



#### والمساهيج المبدمية

#### فأسفتها ه

ولقد جامت المنامج الغربية وتبلرت بأسالة عير منهورة من عير منكورة وأيضا باستفادة غير مشهورة من نتاج للفكر الاسلامي والمارسات الملميسية الاسلامية •

ان فى الاسلام هسياغات منهجية واضحة فى القرآن الكريم والسنة الشريفة ، ومنطلقات صالحة للاتبعاث منها والسير فى اتجاه ماتشسير اليه -

#### التقسيم الحديث للطوم ومناهجها

نتقسم الطوم الآن بحسب موضي عاتها مناهجها الى الأقسام الانية :

العلوم المادية الطبيعية مثل الكبيساء والطبيعة وعلوم الحياة من نبات وحيسوانات وماهجها استقرائية تحريبية في الأنسسياء المسة مباشرة بالحواس أو بواسطة الأجهزة، حسلمانية مثل المنطق والجبسر والهندسة والحسساب، ومناهجها استباطية مبينة على مسلمات وبدهيات، ومن الطسوم الاستنباطية الاسلامي فهو عبارة عسس أعكام فرعية مستنبطة من قواعد عامة،

 ٣ الملوم الانسانية التي تتناول الانسان وهياته الاجتماعية من علم نفس واجتماع واقتصاد وسياسة واخلاق وقوانين ونعسازج مناهجها بين الاستقراء والاستنباط .

#### المنهج الاستقرائي أو التجريبي •

وله مراحل ثلاث: الاولى مرحلة الملاحظة ومنها الملاحظة التجربيية والملاحظة التاريخية والرحلة الثانية مرحلة فرض الفروض والثالثة برحلة استخراج القوانين العلمية وصياغتها •

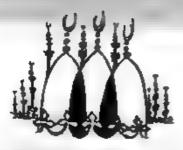
#### اللامتاحة

كان الجعود على ما كان عليه الأقدمون سببا دائما في اهمال الناس الملاحظة تشتومهم حتى فيما يحيط يحيط بهم من مظاهر الطبيعة ارتكسانا على ما قال الاقدمون فيها مما كان سببا في تأخس الناس في حياتهم الدنيا ، وفي الاعداد للحياة الآخرة ، أو كان هو الداء المضال الذي أرسل الأنبياء ، وانتدب المطعون لمالاجه والوقايسة عه ورسم المنهج السليم لفكر الناس حتى يستقيم سلوكهم في الحياة ،

واستطاع المعج الاسلامي أن يشقى العرب والأمم التي اهتدت بنوره من هدذا السداء الوبيل و ويمكننا أن ننتبع في القرآن الكسريم والسنة الشريفة عناصر عذا المنهج السليم و

الكن العضارة الغربية لم تعسسوف \_ أو مالاحرى عرفت ولم تعترف \_ عناصر عسلاج الناس من الجمود على ما قال الأقدمون الاعلى يد فرنسيس نيكون فيما يختص بالحياة الدنيا أو بالمادة ، والا على يد مارتن لوثر فيما يختص بالدين ، ومن الطبيعى ألا يكون للحضسسارة الاسلامية ومؤسسها نبى الاسلام تعسيب فى الاعتراف بغضل الاعلى يد الاقلين مشسيب فى غوستاف أوبون وكارليل ،

وقدكان تفكير الرجلين بيكون ولوثر شهرة فكرية عارمة اجتاحت الأفكار السطحية السائدة المنحدرة من تراث الاقدمين ، ومحتها من عقول



اللاحظة عند بيكون وفي الأسلام

قد يبدو أعون على متابعة الدارسية أن نتناول عناصر المناهج الإسلامية بموازاة بينها وبين المناهج الملمية الحديثة بجانبها السنبي كما نجح بيكون في بيانه ، وبجانبها الايجابي كما نجح جون استيوارت ميل في صياغته ،

وتتمثل طريقة بيكون فى الهجوم على أسجاب انضلال فى طريق التقدم العلمى وتفنيدها كما تتمثل طريقة جون ستيوارت ميل فى بيان كيفية بلوك طريق افتقدم العلمى وأدواته \*

وأطلق بيكون على مسلالات البشرية التى تصد الناس عن التقدم الطمى اسم الاوشان أو الأوهام ومن المسلمة الغربية بل من الاعجاز الالجي أن يطلق القرآن الكسريم الأسماء التي أطلقها بيكون غيما بعد على هذه المسهيات التي وصفها ، كما يظهر غيما ينى ،

#### أوهام الفكر عند بيكون

الناس فبنو! على أسس جديدة حياتهم المادية وحياتهم الدينية «

غير أن ثورة غرنسيس بيكسون مفت به وياسهام علمساه الغرين الى غلية الغايات في تنمقيق نتائجها في تقدم الطوم المادية - ولسم تمغى في الغرب ثورة مارتن لوثر الى غساية غاياتها فاقتصرت نتائجها على انشقاق غرقسة كبيرة مسيعية عسسان الكاثوليكيسسة هي البروتستانتينية - والسبب واغسح في تقسيم المجالين المادية وتأخير العلوم الانسانية باختلاف غيرة ميكون مجال مادى يسعل غيه المقارنة بين ثورة ميكون مجال مادى يسعل غيه المقارنة بين والمعلية ، بمكس مجال ثورة لوثر التي مجالها فكرى عقائدى يصحب فيه استعمال مقساييس يمكن جمع الناس على الاتفاق فيها -

وقد سبق الاسلام مدكما سنيين في المتال مد التي تأسيل المنامج في جميع غروع المرغة الانسانية صياغة لبعض عناصرها أو توجيها للنظر والنكر في التجاهها ، وكان له في استقصال الجمود على ما كان عليه الاقدمون صيافات بيكون •

ولم يغل عصر من العصور الاسلامية مسن علماء يجددون الناهج ۽ ويهاولون رد الناس ائي المناهج البياد على ما قال آراء والأجداد ۽ ويذكرون الناس بمناهـــج الاسلام في تصحيح المسار ۽ ومنهم ابن تيمية وبين عبد الوهاب وجمال الدين الافقـــاني ومعدد عبده ومعدود خطاب السبكي ه



كتاب البرق ٣١ - باب خلق الانسان خلقا الانسان خلقا الا يتماك عن أنس ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : لما صور الله آدم في الجنة تركه ما شاء الله أن يتركه ، فجعل ابليس يطيف به ينظر ها هو ، فلما رآه أحوف عرف أنه حلق لا يتماك ،

ومن أمثلة الضعف البشرية التي أشار اليها ليكون

٧ - سرعة "وثب الى الحكم العام من أمثلة عرشية غير كافية • وقد اشار القرآن الكريم الى نسارع الناس فى الإحكام • وأرشد الى المنهج في مو معالى ( وَإِذَا جَاءَهُمُ أَمُّرٌ مِنَ الْأَمُن أَوِ الْحَوْقِ اللّهَ الْأَمُون وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أَوْلِي الْأَمْن يَشْمَنيطُونَهُ أُولِي الْآسُولِ وَإِلَى الْرَسُولِ وَإِلَى الْرَسُولِ وَإِلَى الْمَسْفِينَ يَشْمَنيطُونَهُ أَوْلِي الْآمُن يَشْمَنيطُونَهُ أَوْلِي الْآمَر مِنْهُمُ لَطِعَهُ النّسفِينَ يَشْمَنيطُونَهُ مِنْهُمْ ) ٨٣ - النساد •

ومن أمثلة الأوهام البشرية ما يلون أمكارها من عواطف مختفة كالكرياء والأمل ، وقسد معى القرآن الكريم على الأمم استكبارها عسن النباع الرسل ، فقد كان هو السبب في فسائل قوم نوح ادا أصروا على كفرهم واستكبروا ، وكان الدين استكبروا هم الدين هددوا شسيا مالاحراج واسمى في فويه معالى (عال المسكل اللهيين السَّعْتُبُول في فويه معالى (عال المسكل وَاللَّذِينَ السَّعْتُبُولُ فِي فَوْيَهِ لِنَا يُورِيَّنَكَ يَا شُعَيْبُ وَالْفِي وَقَوْمِ لِنَا يُورِيَّنَكَ يَا شُعَيْبُ وَالْفِي السَّعْتُبُ وَاللَّذِينَ السَّعْتُ وَاللَّهِ يَا اللهُ عَلَى السَّعْتُ وَاللهِ يَا اللهُ عَلَى السَّعْتُ وَاللهِ عَلَى السَّعْتُ وَاللهِ يَا اللهُ عَلَى اللهِ وَاللهِ وَاللهِ عَلَى اللهِ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ عَلَى السَّعْتُ واللهِ وَاللهِ عَلَى السَّعْتُ اللهِ وَاللهِ وَاللهُ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهِ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهِ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهِ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهُ وَاللهِ وَاللهِ وَاللهُ وَاللهِ وَاللهُ وَاللهِ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهِ وَاللهُ وَالْ

أَنْفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ مَعْرِيفًا كُفَّبْتُمْ وَهَرِيفًا سَا نَعْتُلُونَ } ٨٧ البقرة ، أما الأمل قيميل بالانسان أبر تندير الطرق والمواقف النتي تجنق أمليسه الجعبقي أو الموهوم ، أما الهوي والسبهو ب غقد سماه القرآن الكريم الاسم الدي سماه مكون وهو الآله مقال تمالى : ( أَفُسُرَأَيْتُ مَن اللَّذَذُ إِلَهُ مُواه من الجانية ومن اخطر ما الأمثله التى تؤيد رجهة عظرنا غناخذ منهسا انقاعدة ٥٠ واعماض المين عسب الأمثله التي تَعْلَمُهُمُ ﴾ وألتي تفسد القاعدة قال تعالى : ( إن يُنَّبِهُونَ إِلَّا النَّطْنُّ وَمَا نَهُونَى الْأَنفُسُ) ٢٣ السعم، أوهام الكهف : لكل انسان تكوين خاص -وأنواع من النسخة ينفرديها عمن غيره ، ويؤثر ف هذا التكوين ، ويرتب هذا الضعف تكسوين اخرد الجسمي ، وعوامل البيئية اللتي يعيش فبها عوالمهنة التي تقحه فالرراع لهم وجهسات اطر تحتلف عن وجهات نظر الصناع ، كما أن اللقراء وجهات نظر خاصة تختلف عن وجهات نظر الأعنياه ، فيتعمب كل منهم لما يتعصب له

وفى القرآن الكريم أمثلة لا تحمى لأنواع من ضلال المنهج وقع فيها المشركون ازاء ما أتى به الأسياء لتصحيح مناهجهم فى الحياة و لهمهم من يتهم الأبياه بالكذم ا ومنهم من يتهمهم بالسحر ومعم من يتهمهم مملة المعدة ومعهم من يطلبون أن يكلمهم الله وأو تأتيهم آيده ومعهم من يحسب

الأخر ، وكل أوهام الجنس تنتجد أشبكالا

وتجسدات خاصه مكل فريق والموسوعات التي

ناجه اليها الآمال والاهواء تنفتلف من مسسود

الىقىسردە



الإنسياء على منا أتاهم الله من غفسله ، ومنهم من يطلبسون أن يفجسر لهمم المبي من الأرضى ينبوعا ، أو يكون له جنه من نصيل وعنب لميفجر الأتهسار فحسلالها تغجسيرا الع ما طليسوا في مصورة الأسراء ؛ وفي المصنة الشريقه المنعيعه ومق لأخل الابل بالفعر والحيلاء ، ولاهل العم بالكيمه وانوقار ، ح\_ أوهام السوق : وهو أسم أطلقه بيكون على الأخطاء التي تنشأ عن استعمال اللمسه في التفاهم ومثل الأغكار ، ووجه التسبه بين معيط الانسان وبين السسوق هو الشسبه بين ما تتبادل به السلم في السسوق باللحسه التي تتبادل بها الأعكار في محيط الانسان ، وقسد دكر بيكون ف شرح أوهام السوق (أي النعه) استعمال الألفاط المتي ليس أها مداول محسن كنها تمثل حقائق ، ويسميها المطتبون الوسميون بالفئة الفارغة ،

ولى القرآن الكريم آيات تتسول هسد المديح في استعمال العاظ لا مدلول له • قال تعالى : (إن هِنَ إِلاَّ أَسْعَاهُ مُسَعَّيْقُوعًا أَندُمُّ وَآبَاؤُكُم مَا أَنزَلَ اللَّهُ يَهَا مِن سُسُلُطُانِ إِن يُتَيْعِمُونَ إِلاَّ النَّطَنَ وَمَسَا تَهْوَى الْاَنفُسُ ) ٣٣ النجم •

وقال تعالى ﴿ أَتُحَــادِ لُونَنِي فِي أَسْمَاءٍ

سَمَّيْنُمُوهَا أَنتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِن شُلْطَانِ ) ١٧ الأعراف ، وقال تعالى ( كَلَّا إِنَّها كَلِمُةُ هُوَ قَائِلُها ) • • المؤمنون وقال تعالى تحالى ( إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ الْوَثَامَا وَمَخْلُقُونَ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ الْوَثَامَا وَمَخْلُقُونَ

أوثان المسرح: وهو اسم أطلقه بيكون على الإحطاء التي يرل عبها الاسان متيجه اعتماد في صدق التوان الإقدمين وتعديمها هتى على ما تأني به المتسهدات والحسن و ومن أوضاح الإمثلة على ذلك أن جاليليو طلب الي زملاته الأساندة أن ينظروا حسانا مطلبات الى القمار المسترى ، فرقصوا ، وبنوا الرقمن على أن أرسطو ام يدكر هدف الأقمسار الرعومة و

وقد كثر في القرآن تناول هذا النسوع من الأوهام بالبيان والانكار ، ونسعب اليها خثيرا من انواع الضلال التي تقع لميها الامم ، غند حكى القرآن الكريم عن ديدن الأمم حينمس برسل اليهم رسول ليمسح ليم معاهج حياتهم معال تعالى . ﴿ وَكُفَلِكَ مَا أَرْسَلُنَا مِن عَبْلِكَ فِي مَعْلَى مِن يَعْبِي إِلاَّ فَسَالَ مُسْرَعُوهَا إِنَّا وَجَــَقْهَا لَبُونَا عَلَى النَّارِهِم مُقْتَسَدُونَ } آبَاوَنَا عَلَى أُمَّتِ وَإِنَّا عَلَى النَّارِهِم مُقْتَسَدُونَ } الانتران الزحرف ه





وقد كانت اهدى الوقسائع التي وقعت لجاليس تجسيدا حيا لم سميق في القسران الكريم من وصف حال المكتنبين الراغضيين أتصحيح المناهج ، ذلك أن جانيليسو أراد أن يري القوم كلف الشمس بالمنظار المترب: علما راوه أرجعوه الى عتامه في المنظمار أو زيم في الأبسار قائلين أن أرسطو سبق له القول بأن الشمس جسم مفيء بذاته ۽ کما ينطبق وصف القرآن الكريم للكفار بالدين المذي جاء بسه البي محمد مبلى الله عليسه وسسلم - عنى وصف الكفار بالعلم الذي جاء به جالييسو. • ودلك الوصف في غوله تعييالي : ﴿ وَلَوْ فَتَكُمُنَا عَلَيْهِم بَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَظَلَسُوا فِيهِ يَمُرُجُسُون لَقَالُوا إِنَّهَا سُكِّرَتْ أَبِمُسَالُنَا بَلُ نَحُنُّ فَسَوْمٌ مَسَّدُورُونَ ١٤ الهجس ، وقسوله تعسالي : ﴿ وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِمَّاباً فِي يَرْهُــانِي مَلْمَنَّــوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ أَلَّذِينَ تَظَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْدٌ مُبِينٌ ﴾ لا الانمسلم ، وهكى القسرآن الكريم أشد هالات التعمب للقيديم ، والتسطل البشرى لهيه في تنوله تعسالي : ﴿ وَإِذَّ قَالُسُوا اللَّهُمَّ إِن كُانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنسِيكَ مَامُعِلرُ عَلَيْهَا حِجَارُةً مِنَ السَّمَاءِ أَوِ الْنِينَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ ٣٣ الانفال • ألم يكن الاحكم والأولى بأقل درجات الادراك البشرى أن يتولوا: النهم ان

كان هذا الحق من عندك هاهدنا اليه ١٦ وف القرآن الكريم اشارات كثيرة جدا تصع هذا الموقف المتردي المفكر البشري ، ومسها قوله شعالي : ﴿ وَإِذَا قِعلَ لَهُمُ الْبِيعُوا مَا أَنسَرُلَ اللّهُ عَلَوا بَلْ نَتَبِعُ مَا أَلْقَيْنا عَلَيْهِ آبَاتِنَا أَوْ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمُ لَا يَغْفِلُونَ شَسَيْناً وَلَا يَهْتَسُونَ) عَلَنَ آبَاؤُهُمُ لَا يَغْفِلُونَ شَسَيْناً وَلَا يَهْتَسُونَ) فَلَنَ آبَاؤُهُمُ لَا يَغْفِلُونَ شَسَيْناً وَلَا يَهْتَسُونَ) نَبْاً إِبْرَاهِيمَ ، إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَمَوْهِهِ مَا تَعْبَدُونَ غَلْوا نَفْيُدُ أَمْسَاماً فَنَظَلُ لَهَا عَلِيْهِمْ . قَالَ مَلْ يَسْتَعَمُّونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ ، أَوْ يَنفَعُونَكُمْ أَوْ يَفُرُونَ يَسْتَمَمُّونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ ، أَوْ يَنفَعُونَكُمْ أَوْ يَفُرُونَ يَسْتَمَمُّونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ ، أَوْ يَنفَعُونَكُمْ أَوْ يَفُرُونَ مَسْلُوا بَلْ وَجَسُنَنا آبَاعَنَا كَسَنَاكًا يَفْطُلُونَ يَقْطُلُونَا فَيْ اللّهِ اللّهِ اللّهِ السّعراء ،

هذا هو الجانب السلبي من المنهبج العطي كما صاغه بيكون ، وهو ما يمكن أن نطلق طيه — تهما المتصوفة منهبج التفلية الذي هو بحاجة الي تناوله تناولا يضمه الى منهبج التطية في عملية واهدة لا تنفصل فيها تخلية من تطية - وهذا ليس موضوعه هنا ، ولكننا استمجلنسا الاشارة الى هذا التناول الجديد التنبيه الى أن ضرب المثل هنا التقريب لا لتمام الله من المنح عن العلم هو الأوهام التي تصد النامي عن العلم هو وأن العقل بالمناهج الموسسلة اليه ، يعينه التعلي بالمناهج الموسسلة اليه ، وأن العقل بالمناهج الموسسلة اليه ، وأن العقل فيه هو الا باراهسة من شيء المراء منه شيء الا باراهسة من شيء المراء .

محمد أحمد يدوى

# 



للدكنق محمدكال جعمتم

وبما يبتكر من نظريات وبمايعتق من اختراعات سميم في تشير الحياة المادية في مجتمعه ، وقد يستعوز فو الموجة الاخرى على معاصريه بما تبدعه روحه عن نفثات مه ولمحات واشراقات تضيء المياة للناس وتسعلهم بما يعينهم على الكفاح وما يعمر ححراء حياتهم القاحلية ، وما يثرى وجدائهم ويعدهم بالطاقة التي تخل حركتهم عن تجاوز القيود والسدود التي تخل حركتهم

من أماتم الفكر والمضارة في سبائر الامم من برزت فيهم أهدى موهيتين وهية تتسم بالنظرة العلميسة وما تتمتع به من دقة وضبط • وتحدد وأرتبساط وثيق بالواقع ، وتركز طي التخصيص الدقيق المسرئي الماوم • أما الموهية الأخرى فتتشمع بوشاح النظرة الروهية الموقية بما تتضمنه منانطلاق والمساح وميل الى الترابط والانمسجام المؤلف بين المختلف ، والجامع بشفانيسة الروح بين ما تناسه النظسرة التربية العجلي متباعدا متناقها .

واذا أعلنت موهبة من هاتين الموهبتين عن نفسها في انسان ، حق لهدا الانسان أن يكون عظيما عظيما عمقريا بمقدار العطاء والانجاز الدي الثمرته هذه الموهبة أو تلك ، فقد يذهل صحب الموهبة الاولى معاصريه بما يكتشف من قوانين

النسبط والحسيوية في الفكرالديني الإفتسال وتلد تطلباتهم ،

لكن الجغرية الغذة ، والعظمة المغينية انما تتجلى حقا غيمن جمسع بين الموهبتين ، وبرز في الميدانين - ميدان المقسل وميسدان الوجدان ، ميدان العلموميدان الايمان ، ميدان المادة وميدان الروح •

واسنا نريد بالجمع هنا مجرد أن يكونديه هذا المل وداك ويكون لكل ميل ثمرته المفردة المتعيزة ، ولنما المرادبالجمع هنا تلاهم الثمرات وتكامل الخيوط في نسيج الانتاج المام للملم الرائد المطبع ، هتى انك لتجد في انتساجه المامي نبض الهياة ، كما تجسد في انتساجه الروهي هقائق العلم وثمسرات اليقسين في انسجام وتكامل هما العمل المجز لمبقرية هذا العلم المطبع ،

وقد استطاع مفكرون وفالسسفة في الشرق والغرب التعرف على استحابستل هذه المواهب كما تمكنوا من تسنيف هؤلاه الساقرة بناء على ما أودع غيهم من خسسائم هذه المواهب ، وعلى مقدار ما حققوا من روائع صحدت للزمن بحكم استجابتها لعالم المعن والغير والجمال بتخصيص مرة ، وباطلاق الهيانا الغرى ،

ولمننا نتفق تمامساً مع برتراند رسسل المناسوف الرياض التعليلي الانسان فيمسا ذهب اليه من هذا التصنيف عن طريق تعليل بعض النصوص لئلة من هؤلاه الاعلام و غاذا كنا على ذكر هن هذين الجانبين اللذين اشرنا اليما آنفا غانه يجمل بنا الآن أن ننظسسو في بعض انتاج اتبال لنرى هدى صدق هساؤا

الميزان في رصد عبترية هذا الفيلسوف المسلم المعاصر رصدا منصفا لا يبخسه حقه، ولايعطبه ماليس له ، وذلك من زاوية واحدة فقط هي زاوية فلسفته الدينية الخمبة ، وثمرة نظرية الصوفية الخلاتة ،

ويجب أن نشير بادى و ذى بدو الى المنتاح المعنيقي لغلسفة النبال الدينية كمسا نراء و وسنرى أن هذا المنتاح ذو طبيعة مزدوجية شطق بالمبقرية المفذة لهذا الملم الكبير و علك المبقرية التي وجدت من رحابة النظيسرة الاسلامية ومن حرارتها اطبيب مناخ للانتساج والازدهار و واننى ألح على هذه النقطية بالدات و وي رحابة وهرارة النظرة الاسلامية لروعة لانها في نظرى نقطة الانبئاق المتيقية لروعة البال وثراه عكره روؤاه و

أن ﴿ الْتَبَالُ ﴾ كَانَ فِي هِذُوةَ عَطَمَاتُهُ وَتَعْمَمُهُ مضجه أتبالا على القسران الكسريم يستلهمه ويستنطقه بما لم يتهيأ الكثيرين قبله ، ومالم يخطر لهم على بأل ، ومسا ذلك كذلك الا لان هوسسوعية النظرة الاسسساليمية تلاقت مع موسوعية الاهتمام والمتساؤل لدى المبسال ٠٠ ولم يكن هذا الاعتمام أو التسماؤل اشمهاعا للفضول ، أو قناعة بمجرد الادراك والعلم ، وأنما كان أهتماما للكشف عن الأبعاد المشيقية للوجود في اطلاقه وللانسسان في خمسوسه وتعدده لكي ترسم الخطة المثلي للمسلاقة الصحيحة بين المطلق والمقيد ، أو بين اللسم هيث المرونة والتكيف، ويؤمسل في السوقت دأته جذور الانسان المسلم في تربة الاسلام . ومن هنا كلئت الرهابة والحرارة ، غالرهابة نابعة من أدراك و اقبال > النفساح الامكانات

الى مالا نهاية فى المنظور الاسسلامى ولذلك أعلن اتبال بكل ثقة أن النظرة الاسسسلامية واتجاهها الفكرى تباين مباينة هادة فى مثلها الأعلى النظرة اليونانية وهي غيما يزعم أساس المضارة الغربية •

قالمثل الأعلى عند اليونان تحكمه فكسرة النتاسب وانسجام الأجزاء مما شسدهم الى الوجود المتناهى فى الخارج بحدوده الواضحة المعينة ولكن المثل الأعلى فى الفكر الاسسلامى تحصيل السحادة بالوصول الى اللامتناهى •• واذن فالنظرتان متتابلتان : اعداهما تركز على المتناهى • المتناهى والأخرى تنشد اللامتناهى •

ولم يكن أمالان اقبال انفساح النظرة الاسلامية ورحابة المقها الى غير نهاية خاليا من دهم قرآئى يشهد بانطلاق اسلامى أصيل لفكر اقبال من ناهية ، كما يشهد بعمق النظرة الإسلامية وصدقها من ناهية أخرى •

فالواقع أن فكرة اقبال القافسية بتقابل النظرتين الاسلامية واليونانية لم تكن الا شرة التأمل في توله تمالي في سورة النجم الأوانن إلى رَبِّكُ الْمُنْتَهِي ٤ فكما يقول بحتى: أن هذه الآية تشير على وجب قاطع ألى أن المنتهي الأخير يجب آلا يبحث عنه في حركة الأفسلاك وأنما يبحث عنه في وجود كروني ووهاني مقدس لا نهاية له ٤ ورحلة النظل ألى هذا المنتهي الأخير رحلة طويلة شاقة ه

ولكن « التبسسال » لم يرد بهذه الرطسة المتلية بناء ميتانيزيتا نظرية فى مذهب مجرد يظل نمطا متفصلا عن المياة ، بل أرادهسسا رحلة عقلية وجدانية سلوكية تصح الانسسان

حياته المتيتية التي تؤهله للخلافة والسيادة والتميز وو وهذا هو الوجه البناء في فلسسلة التبال الدينية ، تلك الفلسفة التي لم تقتصر على الدفاع عن نفسها في وجه مخالفيها ، بل أرست الركائز الايجابية لمسوع الحيساة الاسلامية شاملة الأطراف ، معددة المسالم ثابتة الخطا ، واضعة الهدف ، دون لدعاء أو تطرف ، ودون عرور أو تريف ، ودون صلافة أو تحيف ه

وقد آن لذا أن نتابع فكر أقبال في مساره الدينامي أنابض ألدي يدعو ألى تأمل الدياة دعوته الى منامها ه أن ذلك يظهر جيدا من ملاحظته أن الفكر الاسمسالامي يصور ألكون متمركا متنيرا متطورا يموري فيه الدياة معثلة المسارة معثلة

greeloging تسرى هيه المياه معتلف للملاقة الدائمة بين الزمن الألمى والزمسان المتجدد مما أتاح الفرصة لاعدى النظريات في الفكر الإسلامي أن تقول دبالطاق المستعرى وهي فكرة تعنى في نهايتها أن الكون ينمسو ويزداد •

ان هذه المركة الدائبة لتيار الحياة تسرى في جوانبها وكفاتها المختلفة لتعود في النهاية التجاها كليا وجمعيا منجنبا نحو الله جل جلاله مسدر الصنع والابداع ، ومرجع السسمادة والامتاع ،

#### النبعن والحسيوبية فالفكرالسدين لاقسال

وهذا التصور النسابض يلهم العلم والمن والمن والمن والحلق في وقت واحد • أما العلسم فيستلهم مناوق المنون التطور ، وأما المن فيستلهم بالشسوق سوه المنية بالأثوان والومضات ومعارش الجمسال وأما الخلق فيتمثل آفاق المكارم التي تجسم نهايتها في ذي الأسماء المسنى •

وفي هذا التصور نرئ تعافسه الكفسايات الانسانية المقلية والشعورية والسلوكية وهو ما يسم فكر اقبال في كثير من مناهيه وأهدافه ولحل مما يؤكد عالمية النظرة الاقباليسسة المستعدة أسلسا من القرآن وارتباطها الوثيق بالمكانة الانسانية الماح اقبال على الفكسرة المتخلفة في اعماق الاسلام وهي فكرة « وهدة الأمل الانساني » المستعدة من آيات قرآنية كثيرة مثل « وَهُوَ السَّذِي اَنشَساكُمُ مِن نَفْسٍ وَاهِدَةٍ ؟ • • سورة الأعام ٨٥ ومثل « يَالَيثُ وَاهْسُ النسائي التَّمَامُ مِن نَفْسٍ وَاهِدَةٍ ؟ • • سورة الأعام ٨٥ ومثل « يَالَيثُ النسائي التَّمَامُ أَن النساء • واهدة النساء •

ولقد لمبت فكرة ﴿ الوحدة ﴾ في اطلانها دورا رئيسيا في تشكيل المطاء الفكري والمنني لاقبال حتى ليحق القول بأنه فيلسوف وغنان ﴿ الوحدة ﴾ • أن الأيمال فير المتضغط في أبعاد هذه الوحدة ربعا كان من بين الأسباب التي حملت بعمل المتشددين على الترقف والتردد الزاء بعض الجوانب من فكر لتبال •

لمكن دارس اتبال عليه أن يالمنظ شرورة

التغرقة المنهجية بين الايمال الفكرى فى البحث والاستقصاء التحليلي والتركيبي ، وبين تبني وتطبيق مقتضيات هذا الفكر .

وبجارة أوضح عطيه أن يفرق بين الاطار المام الذي يرسم فكر اقبال في مواجهسسة الأطر الفكرية الأسسري عوبين الانطلاقات الرهلية التي تدعو الأمة الاسلامية التي التخاذ مواقف عملية معددة تنتقع بما ادخر ادبهسا من أصل التراث وبما تكثيف لها من عشائق المصر ٥٠ وهذه المواقف المعلية ليسست في النهاية الا مواقف هشارية محروسة بالأغلاق،

ان وحدة الأصل الانساني — التي تشكل قاعدة الساواة بين الناس في الاسسالم و وحدة الكون بمعنى ترابط أجرائه وتشابك جوانبه وتكامل ظواهره وخضوع موصوعاته للفكر الانساني — هذا النوع من الوحدة يعتبر بحق نوعا مثمرا عن حيث الساهه المجال المتل البشرى لكي يقوم بأداه وظيفته عسلي النحو الأكمل ، وهذا نيما أرى حو ما قصد اليه الاسلام حينها دعانا الى التأمل في ملكوت السموات والأرضى ه

وهكذا نرى أن فكرة المركة وفكرة الوهدة وفكرة اللاتباية كلما تسلم ألى القدرة صلى النظر ألى التاريخ البشرى نظرة كلية باعتباره هركة جماعية مستمرة ، وبوصفه تطور احقيقيا في الزمان ولا معيمي عنه ،

لكن المطريف في انتاج التبال حقا ... مسواه منه الفلسفي أو الفعي ... هو التوازي المتوازن بين تطور المادة والروح أو العلم والأخلاق ، وهذا التوارن لم يتخلف في فكر البال حتى في مرتبة المبادى، والمثل مه عاذا كانت حناك قوانين ثابتة تحكم المادة ، غان هناك قاوانين



الماسرين في شتى أنهاء المالم ، وانها قهد النبال أن يكبح جماح هؤلاء الملماء ٥٠ ويردهم التي الاعتدال والانساف الذي يفرض عليهم الا يزروا بالدين أو يقللوا من شأنه ، كمسا قصد أن يوقظ اخوته في السحين الى مواطى الاعزاز والانطلاق الفكرى في هذا السحين التيم ٠

ان و اتبال > لم يغل قط عن مراعاة هذه المعادلة الصحبة التى يجب أن يولجهها المسلم الماصر — والواقع كل انسان مساصر • وهي كيفية المواجعة بين الثوابت والمتضيرات ، أو انترابت — وبين صور التطور المتلاعقة التي تقرضها العضارة المديئة • • ولكن و اتبال > المؤرسان المولي أن و المعتبقة التي يكتشها المغل الممنى لا قدرة لها على اشعال جسفوة التي المتطبع الدين وهده أن يشعلها > وهو يقدم من الأمثلة مالاهنله بالنسسية لأوربا في المصر المصر

آخري تعكم الروح ، وقوانين ثالثسبة تعتبر
ساحة مشتركة بين المادة والروح ، وهسده
الساحة هي الرباط الذي يحفظ على الكيسان
الثنائي أو المزدوج وحدته وتعاسكه ٥٠ وليس
لفكرة الوسط عنا أي نصيب من التقسدير ف
عذا المتام ، لأثنا نعتقد أن و النبال » لم يكن
مقتدما بمعيار الوسط الأخلاقي الأرسطي ٥
لذلك نرى ﴿ النبال » سواد الاحسط أن

الميتين العلمى ارتبط بالتجسيرية المعليسة المسايسة على العلم والمعلام الدين كان المبتى من العلم في المطناع التجربة والاعتماد عليها ، اذ ليست العبرة في الدين أن تعسيف بل العبرة في الدين أن تعسيف أن الدين لا يقنع بمجرد العلم أو المعرفة بسل يطلب أن يتم التحول والفط والمعلى بناء على العلم أو المعرفة فمعرفتنا بالفضائل ومهارنتاني التمييز بينها والتعرف عليها والمحديث الشيق عنها لا يغنى فتيلا عن ضرورة كونفا غضلاه وبهذه النظرة المناتبة والعطنسة الواعيسة وبهذه النظرة المناتبة والعطنسة الواعيسة

استطاع اقبال أن يكتشف للدين قاعدة تضارع ان لم تفق حقاعدة العلم وهذا بالطبسع مما أسعد المندينين في وجسه العلماء الملاحدة الذين دابوا على التباهي بانفراد العلمبالمحق واليقين لاعتماده على التجربة ، ولم يكونسوا يقصدون بالطبع الا العلم التجربيي المقتصر على دراسة الظواهر في خصائصها وآشارها ، دون نظر الى عللها وغاياتها وجوانب ترابطها مع ما ورامعا ه

ولم يقصد التبال قط أن يزرى من قيمسة المعلم أو يقلل من شانه — والا ما ألح صلى خبرورة تبنى الأمة الإسلامية لموقف الأسلاف العلمي من الطسواهر مسم الافادة بجهسود

### ل مدر والمحسوبة في المشكرالدين المقيال

فى الواقع على المهوض الى المستوى الحيوى الدائق الدى يتمتع به الدين ، ويتجلى أثره فى الايمان المعيق وهذا يتأكد لنا بطريقة هاسمة أن « أقبال » لم يكن مفتونا ... كما غتن غيره ... بالعلم المبير الذى لايدع لحرارة ونور الايمان محلا مقبولا في حياة الناس ،

ان العقل ــ مع أنه أشرف عاوهب الانسان لا يفنى عصاده وحده في صوغ الحياة الماضلة السامية التي تشرقب اليها نفس اقبال وكذلك اندين لا يمكن أن يكون مجموعة من العقائد التصورية يدور حولها المنتاش والمجدل لتغلل الحياة الدينية حياة نظرية ميتاغيزيتية ولذلك وجه اقبال نقده الملاذع لهذا المساريق الذي أعطى المتل غوق ماله ، فكانت المنتيجة قصر الدين على مجموعة من الآراء والنظريات ، مع تجاهل كونه حقيقة حيوية ،

لقد نقد الآبال المنزلة على هذا الأساس السدى فيه و لم يعقلوا بأسساليب ادراك المقينة أذا كانت لا تقبل التصور ، وأرجعوا اندين الى نسق من الماني المنطقية انتهى الى موقف سلبى بحت ، وقد غاب عنهم أنست في

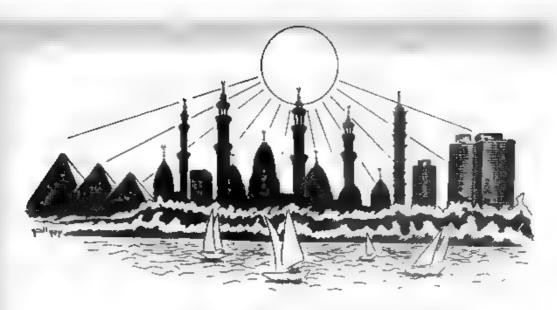


ميدان المرغة ـ سواء كانت علمية أو دينية ، لايمكن للفكر أن يستقل تمام الاستقلال عن الواقع المتحقق في عالم للتجربة .

ان هذا المفهوم يسلمنا الى ما استقر عليه رأى اتبال من ضرورة الانتفساع بالعدس أو البصيرة تطور يتجاوز عدود المرغة المتلية و ومنا نجدابداع اتبال فينقده وتعليله للوجدان الصوفى والرياضة الروحية وهو و وان كان يعيد عرض ما سبقه اليه الفرالي في الشرق وبرجسون في الغرب سيفيف رؤيته الماصرة التي تغيد تمام الافادة من السيتشارة الترآن واطالة التأمل فيه و

أن نقد أقبال للنزعة السوفية السلبية المجمية العالمة تعدد مكانة أقبال وطابسع تصوفه في هياة المسلم المعاصر و هذا الطابع الدي يحفظ لكل ملكة وطاقة في الانسان قدرها أطرافه سائر التجارب الانسانية في هسدود الزمان والمكان ، ويضيف اليها هدده الديمومة والاستمرار والحيوية والفعالية الإيجابية التي تغير أو تعدل من الواقم و

وقد ينان كثير معن يقرأون شحر اتبال في رسالة المفود أو غيرها أنه من هؤلاء المومين في آغاق الحيال للجنح الحالم المنفسم عن دنيا الناس وهذا خطأ كبير لأن « اتبال » كان يؤمن أيمانا قاطعا بوهدة الكيان الانسسائي وبان انطلاقة الروح في عالما ، لا تعسوق أداء المتل في عالمه ، وبان التكامل بين القيكر والشعور والشيال بيدع الانسان الكامل الذي اليه تتجلى فيه أنماط من الجمال الالهي الذي اليه



المنتمى و وهكدا نجد انفسنا مرة أخرى أمام المنتاح الأول الدى أشرنا اليه في مستهل هذا المنال منتاح الوحدة المنتهية في جلالها وكمالها

وبجمالها الى الله سينمانه وتتعالى ٠

ان صور التناد والتباين والاختلاف والتنوع في الكيف والكم والشكل والمسورة تنتهي جميما الى مقد منظروم نظمه خيط القصحرة والابداع الالهي في كيان كوني منسجم ، وقد بقى على الانسان أن يصنع برياضته ألروهية وتأمله المقلى في نفسه ما صنعه الخسسالي في كونه من توهيد وانسجام وانتزان وهذا يتحتق برعاية منتضى الحال لكل ملكة وطانسة هتى تخرج الانكار والمشاعر الى أعمال رائعة تحمل بصعات الانسان على الزمان والمكان من أجل رعاية حق من هو غوق الزمان والمكان ، أن هذه النفثة ﴿ الاقبالية ﴾ تعيد الى الأذهان دهــوة بعض سلقنا الكبار الذي دأب طي نمسيعة أولاده بالا يكونوا أبناء الدهر بل بأن يكونسوا أبناء الأزل ٥٠ ولم يكن يريد الاشد انتباء الأبناء الى من لا ينقد ما عنده لتصبح النيات وتطهر الخواطر ، وتصبح الأعمال في هستهيم

المياة ذاتها •

ان ﴿ اقبال ﴾ استطاع أن بيني من بعض كنوز التراث منهجا وأن يشكل منظور ا يتمتع بعراقة الإصالة وطرافة التجديد النابض الذي لم يفقد في لحظة من لحظاته الرهابة والمرارة وانعيوية ٥٠ وكم كنا نود أن لو كتب اقبال بعض أعماله باللفة العربية افن لاستطاع أن يضاعف ما اكتشف من أسرار دينية وعلميسة وفلسفية هجبتها أستار وهجب الترجمات ٠

ان طينا نحن العرب ، واجبا تقانيسا وهضاريا نحو اعادة دراسسة اتبسال بلا تعفظ أو أفكار مسبقة ومسنرى أن الحياة الاسلامية الماصرة تجنى الكثي والكثير من هذه الدراسة بشرط ألا يصر هؤلاء المتنتون على استهجان هسسقه النزعة أو تلك من النزعات الروحية •





عرف العرب منذ فجر الاسلام ... في القرن المسابس الميلادي ـ نهضـة هضارية كبيرة شسملت الملوم والفنون والآداب عوذلك بغضل ما أتلحه الاسلام من حرية البحث والتفكي ۽ وماأباهه من نظس في السمسماء والأرض والنفس البشرية ، لقد شجع الاسبسلام العلم ورقع منزلته ، وقسدم الطماء ورفسع شانهم ، ويكفى في هذا أن نذكر قول الله تمالي في كتابه الكريم :

وَالْحَيْلَافِ الْلَٰلِلِ وَالنَّهَارِ لَايَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبِالِ ، الَّذِينَ يَذْكُرُونَ الَّهَ يَيَاماً وَقُعُودًا وَطَلَى جُنُوبِهِمْ وُيَتَفَكُّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوْاتِ وَالْأَرْفِي رَبَّنسًا مَا خَلَقْتَ هَذَا بِالِمَالَّا سُسُبُكَانَكَ فَقِنسًا صَدَّابً الْنَارِ " (١) ٠

ــ « وَفِي ٱلْأَرْضِ آبَاتُ لِلْمُـــوقِنِينَ ، وَفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْعِرُونَ » (٣) •

ـــ « قُلْ مُلْ يَشْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ » (٣) •

\_ « يَزُمُعِ اللَّهُ أَلْدِينَ آمَنُوا مِثْكُم وَالَّذِينَ أُوتُوا الِّيلَمُ دَرَجَاتٍ » (١) •

ــ « أَلَم ثَرَ أَنَّ اللَّهُ أَنزَلُ مِنَ السَّــَمَاءِ مَاءً فَأَخْرُجُنَا فِتَعَرَاتٍ مُخْتِلِفًا أَلُوانُهَا وَمِنَ أَلِجِبَالِ كِنَدُ بِيغُنُ وَكُمْ رُا كُفْتِكِكُ ٱلْوَالْفِ وَغَرَابِيكِ سُودٌ ، وَمِنَ النَّاسِ وَالتَّوَابُّ وَالْأَنْفَامِ مُضَلِفٌّ أَلُوْانُهُ كَنَكُولُكَ إِنَّمْنَا يَخْفَى اللَّهَ مِنْ مِسَادِمِ الْمُلْمَادُ » (٥) •

وقد تاكدت قيمة العلم في الاسلام ومنزف أهله عند الله في أحاديث كثيرة دكرها رسسول الاسلام معمد عبلى الله عليه وسلم ۽ وأوردها المدثون والأئمة في كتبهم ، ويكفى أن نقتطف منها الأجاديث الاتية:

يه ﴿ أَغْمُنَا النَّاسَ الْمُومِنَ أَنْعَادُمُ الَّذِي أَمَّا اهتيج اليه نفع ، وان استغنى عنسه افنسي

<sup>(</sup>١) سورة آل عمران ١٩٠ ــ ١٩١ ،

 <sup>(</sup>۲) الذاريات ۲۰ ــ ۲۱ .

<sup>·</sup> ٩ الزمسر ٢٠ .

<sup>(</sup>۱) المجادلة (۱) .

<sup>(</sup>ه) غاطر ۲۷ ــ ۲۸ .



نفسه » (رواه البخاري) .

یه « لأن تغدو غنتهم بایا من العلم خیر من أن تصلی ماثة ركعة » ( رواه البضاری ومسلم ).

« اقرب الناس من درجة النبوة أهسل
 الطم والجهاد » •

أما أهل الطم غدلوا الناس على ما جات به الرسل ، وأهل الجهاد فجاهدوا باسيافهم على ما جاعت به الرسل » ( رواء البخسارى ومسلم )

« یوزن مداد الطماء یوم القیـــامة بدم الشهداء » الشهداء » رواه الترمدی ) •

رواه الترمدي ) •
هكذا يكون الاسلام دين حبادة وهياة ،
هكذا يكون الاسلام دين حبادة وهياة ،
ذكر لله وفي نفس السوخت بحث عن وسائل
العيش ، بالتفكر ، والتدبر ، والتأمل ، وتطبيق
العلم على العمل ، ولهذا رأينا المسلمين
يمهضون نهضة هكرية عظيمة ، فينبغون في كثير
مندواهي العلم والمعرفة، وبالاخس في ميادين
انفلك وانطب والجغرافيا والتاريخ والحساب

وتكونت في مكة الكرمة ، ثم في المدينة المنوره منذ نجر الاسلام أولى حلقات البحث والتفكير

والتأمل الي جانب العبادة مد يتدارسون القرآن والسنة ، ويتطعون ما غيهما من أسرار عقائدية وعلمية ، ويطعونها الأولاد والفتيان في ماهدهم ، وبيغ في هذه المطقات رجال كثيرون كنوا نواة فيما بمسد لمسا دون من آيات وأعاديث ، وكان الامام على كرم الله وجهه يقوم يتعليم صائر فروع العلم التي تتناسب مع مطالب المسلمين ومما يؤثر عنه قولسه : «رتية الطم اطبى الرتب ، ملهات من أحيسا علما ، عليك بالمكمه فإنها هلة فافرة » •

وتدرجت الحركة الطهيه في عمور مختلفة، وفي مدن لسلامية كانت أما شهرة واسعة في مجال الحم مثل بغداد وقرطبه والقاهسرة أمر بترجمة الكتب الطمية والادبية من لعاتها الاجنبية الى اللغة المربية مثل مجموعسة انقصص الهندية ، والجداول الفنكية الهندية ، وكثير من كتب لرسطو واتليدس وغيرها من كتب اليومان والرومان والغوس والسيريان ،

#### اصالة الحمهارة العربية

ويقول التاريخ أن الأمه المربيسة منسد عصر المنصور والى عصر المعتضد بائلة كانت أجدر الامم بأن تكون أستادة البشريسة بغضسا عبقريتها وتوسط مركزها بين الامم عمسساتا حلها الانتفاع بطوم الامم السابقة التي ظنت مجهولة غمرة طويله من الزمان عومن ثم نظتها الى الامم اللاعقسة عواحسافت البها الشيء الكثير في شتى المهالات العلمية و

ومنذ هذا التفتع العضارى الشامل ، أخد العرب في انشاء المدارس والمعاهد الطمية في مكان ، وأسسوا المكتبات في كل مدينة ، وأسبحت كل مدينة تنافس أختها في البحث والاطلاع والترجمة في سائر المطسوم والفنون والآداب ، وأخذ الطلاب والعلماء يفدون اليها من كل البقاع للبحث والدراسة والقعلم ، بل لقد وقد اليها طلاب وعلماء من البلاد المجاورة والبعيدة في أوربا وآسيا ،

والمبعدة من الورب والمعالية والمعلمي عشراء وكان من نتيجة هذا الثراء العلمي عشراء من نوع آخر عهو النراء المادي عفقه بنيت القصور والبيوت الفاخرة عوراجت التجارة على تطوير الزراعة وطرق السرى عوزيادة المعاميل عون ثم وجدت طبقة من الأثرياء والمتادين المعبين للعلم عوسساحد ذلك على رواج الكتب والمكتبات عوملني من الثراء المادي عا ذكره المستشرق دراين في كتسابه و النزاع بين العلم والدين عمن أن وشوارع المسلمين في المدن الإسسلامية الكبرى، وفي الأندلس بصفة خاصة كانت مضاحة بالانوار ومبلطسة

أجمل تبليط ، والبيوت مغروشدة بالطنافس ، وكانت تدفأ شتاء بالمواقد وتهدوى هديفا بالنسمات المعظرة بواسطة امرار الهواء تحت الأرض من خلال أوعية معلودة زهرا ، وكانت لهم حمامات ومكتبات ومحلات للغذاء ويعلبيع عذبة ٥٠ » (١) ٠

ويقول جوستاف أويون فى كتابه « تعدن العرب » أن العرب طبقوا أبعسائهم النطرية على الصناعات والفنون عنقد انتسبت عومهم لصنائعهم جودة عظيمة ، واننا وان كنا أم نزل نجهل الكثير من المطرق التي مسلكوها لدلك ، غاننا شرف مثلا أنهم احتفروا المناهم والستفرجوا منها الكبريت والنهاس والزئبق والحديد والذهب ، وانهم برعوا في العسباغة ومهروا في سقى الفولاذ مهارة بعيدة المدى •

وكانت بالبصرة مصانع للزجاج والعسابون ذات شهرة عالمة بزت مصانع البندقية ، وفي الصحفان وسمرقند ودمشيق وخراسيان وشيراز مصانع لنبيج الحرير والسيانان والسجاجيد ، وفي بغداد وسامرا مصانع للتطريز والزركشية بخيوط المخبولانية ، ، ، (۲) ،

ولقد جذب هذا التعدن العربي الأعسيل والشساط في نفس السوقت كثيرا من أثرياء العرب عبل أمراؤهم في كثير من الأحيسان ع التي النزوح التي المدن العربية الكبيرة والتعلم غيها عواقتباس أوجه حضسارتها عنذكر من

 <sup>(1)</sup> انظر كتاب لا فراسات اسلامية » للشيخ مطية منظر من 100 ( نشر في الكويت 1971 سـ بؤسمية الصباح ) »

<sup>(</sup>٢) الرجع النباق ص ١٥٦ -

هؤلاء مثلا (١) البابا جربرت أو سلقستر الثاني الدي رحل الى الاندلس آيام الخلافه الأموية وهصل من شيوخها على الاجسازة في التدريس والرياضة والغنك ء وعساد الي بلاده عام ٩٩٩ ميلادية وألف كتابة في الحساب غكان أول من مثل العلم الحديث الى اوريا ، ونذكر روجر الأول ملك صالية علم ١١١٣ م السدى تلقى عن العرب المسلمين التساريخ الطبيعي ء ونسذكر المستشرق الامجليزي أديسلارب ١١٢٠م أفذى ترجم عدة كتب عربيسه ودرس في الاندلس وسوريا وكان له تمسيب كبير في انشاء جامعه باريس ۽ وندکر الراهب روجر بيكون ــ المتوغى ١٣٩٢ م ــ الدى تشميم بطريقة انعرب العلمية في البحث عفنيذ منطق أرسطو ، وقرر أن الطريقية المثلى للوصول الى الحقائق العلمية هي طريقه العرب والتي تقوم على مبدأ : ﴿ شاهد والمتبر ﴾ وندكر غردريك انتاني ملك المانيا في التسرن التسالث عشر الميلادي وهو أول من أنشــــا جامعة في نابولي علم ١٣٧٤ ٤ غقد تعلم العربية ودرس علومها وحذق الرياضية والطب والفلسيقة والطبيعة على أيدى العرب ، ونسذكر أيضسا الخبراء العرب الدين انتقلوا الى الغرب أو طلبت غيسرتهم ، غمشالا كسان الاسسطول المولندي الدي قهر الأسطول الانجليري في لشبونة علم ١١٥٣ م من منم أيد عربيسة ، وكان قائده هو طارق ، أمع البحر العربي ، ونذكر أن ممثلم السندود والجسنبور في انجلترا وأوربا أنشأتها أيد عربية ، وحكذا فى سسائد الميادين الطميسة الشي برع غيها

العرب وتفوقوا على من سمواهم في المسالم كله ه

وتبقى معنا شسهادات قيمة لعلماء عربيين على حفسارة العرب مدكر همها على سسبيل المثال لا الحصر:

وليأسسوف فرنسى ، ويعتبسر من أكبسر المتضمعين في تاريخ الملوم ويخاصه تاريخ الملوم ويخاصه تاريخ الملوم عند العرب (٢) ، ويرى أن المسلمين وهم عباقرة الشرق في القرون الوسطى لهم ماثر عظمى على الانسسانية تتعشيل في انهم تولوا كتابة أعظم المؤلفات والدراسات قيمه واكثرها أحساله وعمقا مستخدمين في ذلك لمتهم العربية ، لمة العلم للجنس البشرى في الفترة من منتصف القرن الثامن حتى نهيه القرن الحادى عشر الميلادى ،

ع نيكلسسون ، مستشرق أنجليزى (٢) ، يقول أن الفتوهات الاسلامية صحبها نشاطا فكريا لا عهد للشرق بمثله من قبل ، فقسد كان الداس يسافرون طلبا للعلم عبر قارات ثلاثه، في بلاد العرب ، يعودون وكأنهم نحل تشسيع بالعسل ، ليقضوا بما جمعسوا من محمسول علمي ثمين يتسم بالدقة وسحة الالحق ،

1

 <sup>(</sup>٣) اتظر مجلة عالم المرفة - المجلد الثامن المعدد الاول - ابريل ومايو ويونية ١٩٧٧ -تيميد رئيس التحرير ص ٣ عسدد شامس عن التراث وتصدر المجلة في الكويت ،

 <sup>(</sup>۲) أنظر كتاب عضارة الاسسلام - جلال بظهر - يكتبة الغائبي بالقاهرة س ٤٠

<sup>(</sup>١) المرجع السابق ص ٢١٧ الي ٢١٩ ء

#### المهالة الحميارة العهية

به توماس ارتوالد والغريد جسويوم فى كتابهما تراث الاسلام ، وقد حسوى شالاتة عشر عصلا فى محتلف علموم العرب الطبيسة والعلمسفية ، ونشر فى الكسفورد منذ مصف قرن ، يظهران الاحميسة الكبرى لحضارة العرب ، وقد ترجم فى أكثر من بلد عربى (١) ،

إلاسلام € عدد من أهم من سنعوا حضارة الاسلام € عدد من أهم من سنعوا حضارة العرب و وقد تناول فيه التاريخ الاسسلامي وطبعات المجتمع والمغرق والمداهب و والمنظم والادارة و وعلوم السدين واللمسة والادب والمساعات المختلفة والتجارة والمسلات والواسلات المجتلفة والتجارة والمسلاة والمواسلات المرية والمجرية و وهذا اعتراف منه بنسل هضارة العرب الاصيلة و

ومه يدكر أن الدكتور محمد عبد الهادى أبو ريده ترجمه للمسربية ونشر في القسساهرة عام ١٩٥٧ ه

في كارل بروكلمان وهسو مستشرق كبير ، وله مؤلف موسوعي أيصا بعنسوان : تساريح الادب الحربي (٢) ، تناول غيه علماء العسوب على محتلف طبقاتهم مند بدأ التدوين في دوله الاسلام غترجم لهم ، عرف بعلومهم ، وذكر

الاسلام غترجم لهم ، عرف بطوعهم ، ودهر (۱) انظر خرضا جيدا للمسحول كتاب تراث الاسلام أن عدد عالم اللكر السابق الإتبارة الهه عسل : علوم العرب القديمة : دراسة منهجية لنمش النبادج للدكتور محد زاطول عبد الحبيد س ١٦٧ الى س ١٩٧ ،

(٢) انظر ترجية هذا الكتاب الدكتور عبدالطبم
 النجار - دار العجارة بالقاعرة في اجزائه
 الثلاثه .

مؤلفاتهم ، ما طبع منها وما يزل معطسوط ، وأشار الى أماكن وجودها أو نشرها ، وهسدا اعتراف مفصل بما للعصارة العربية من مكمة باررة في عالم الفكر والعلوم المختلفة ،

هذاالتراث العربي الشسامل ، يهتم بسه
المستشرقون في علم اليوم ، فيعتدون حوله
المؤتمرات والنسدوات العبالية ، في أوربسا
وأمريكا وآسيا ، لما يحسويه من كبوز العلم
والمعرفة ، ومازالت آشاره مخطسوطه أو
منشورة في مكتباتهم أو متاحفهم ، ومازال
الكثير منها ينتفار من يكتف عنه النقساب ،
وأن يبعثه من جديد التي عالم النور والضياء ،
واذا كان المستشرقون من علماء العرب
واذا كان المستشرقون من علماء العرب
واذا كان المستشرقون من علماء العرب
المسحاب تلك الحصاره قد قاموا بعثل جهود
المسحاب تلك الحصاره قد قاموا بعثل جهود
المسحتشرقي ، مما يعد أساسا لما قاموا به
من مؤلفات ، ومدكر من هدده الموسسوعات

- 🚙 نهاية الأرب في فنون العرب للنويري
  - يه مسئلك الأيمسار للعمري -
  - مسبح الأعثى للطنتشندى
    - · الشفاء لابن سينا
    - م احصاء العلوم اللغارابي ·
- يها الفهرست لابن المسديم ٠٠٠ الغ ٠٠٠

وتختار من هدد الوبسوعات ثاربه مقط

نتمدث سها بایجار شدید :

🐞 العماء العلوم تتفرابي (٢) ۽ ويناسم

 (٣) حققه عليان أبين وتشريه في القاهرة دار الفكر العربي .

انظر أنضا محلة عالم المرقة السابق الإشارة اليها من 111 والن 311 ،

البنية صفحة ١٣١١





عرف المسجد عن يقص به اهاديث السابقين لأن كتاب الله عز وجل ، واهاديث رسسوله ملي الله عليه وسلم ، يحفلان بالقصدة من هيث هي موعظة وعبرة ، يقول الله عز وجل النقد كَانَ فِي مَصَيِّهِمْ عِبْرَةُ لِأُولِي الْأَلْبِسَابِ مَا كَانَ هَوِينًا يُغْتَرَى ، وَلَكِن تَصَيِّبِيقَ السَّنِي السَّنِي السَّنِي السَّنِي وَهُدَى وَرَحْمَتُ السَّنِي يَدَيْهِ ، وَتَغْرِيلًا كُلُّ شَيْءٍ وَهُدَى وَرَحْمَتُ لَيَّا يَعْتَرِي الله علي المناس والمناس والمناش والمناش والمناش والمناش المناس والمناس المناس على المناس 
(١) سورة يونيف آية ١١١ .

ورجال التاريح يدكرون أن القصة قد عرفت في مدر الاسلام ، أذ يروون عن أبن شسهاب أن تعيم الدارى رخى الله عنه أول من قص في مسجد رسول الله ، وكان قد استأدن عبر بن الخطاب في القصص قابى عليه ، ثم اسستأذن عثمان بن عنان بعد رهيل الفاروق قاجاله ، وأخذ يقص ،

ولعمر بن الخطاب وجهة نظره التي ترى أن تصحى القرآن معروف معلوم الاحتساج الى رواية عالمتعرض له من قبيل تحصيل الحاصل، أما قصص أهل الكتاب من اليهود والنصارى فعوضع أخذ ورد عولايجوز أن تشسسئل به المسلمين عفتهدت بلبلة بين ما قد يتعارض من هدت أو قول مع ما جاء في كتاب الله عسن وجل عومثل الفاروق في عبقريته يعسمام أن الرضع كتب عوأن أمثال كعب الأحبسار ومن يتصدرون للرواية الماريخية عن قصص بسده للحيق عويمته الرسل عوتكسسوين الرياح



والسحاب والرعد يحطئون ويصيبون ، فاعلاق الباب أولى وأرشد ، ولمل وجهة عظر عثمان أن تعيما الدارى مسلم صادق الايمان ، ومشله لابد أن يعيز بين الحطأ والصواب ، والمقول والبعيد عن التصور ، فلا يسمع السلمين الا صائب سديد ،

يقول الأستاذ أحمد أمين « وصورة هدذا القصص أن يجلس القاص في المسجد ، وحوله الناس فيدكرهم بالله ، ويقس طيهم حكايات وأحاديث وقصصا عن الأمم الأخسرى ونحسو على المحدق قدر ما يمتحد على الترغيب والترهيب ، قال الليث بن سعد : هدينا قصص المامة ، وقصص الخاصة أمسا تصحى المامة غيو الذي يجتمع ابيه النفر من الناس يعظهم ويذكرهم غذلك مكروه ان غمله ولن استمعه ، وأما قصصى الحاصة غيو الذي جمله محاوية ، أذ ولى رجاد على القصص ، غادا جمله محاوية ، أذ ولى رجاد على القصص ، غادا عز وجل ، وحمده ومجده وصلى على النبي صلى عز وجل ، وحمده ومجده وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ، ودعا الخليفة ولأهل ولايته وحصده وجعوده ودعا على أحل حربه وعلى

المشركين كافة » وقد نما القصص بسرعة أوقه يتفق وميول العامة ، وأكثر القصاص من الكفب عتى رووا أن عسلى بن أبى طالب طردهم من المساجد ، واستثنى المسن البصرى لتحسريه الصدق في قوله » (١) •

هذا ما قاله الأستاذ أحمد أمين ، ويخيل إلى أن ما نقله عن الليث بن سعد ، يحتساج ألى معنى الايضاح ، وأن قوله عن قصص العامة أنه مكروه ، يجعلنا ندل على علة الكراهسسة منذكر أن العامة تستهويها الغرائب ، ولاترتاح إلى الواقع قدر ما ترتاح الى الخيال ، وقسد يلتبس الواقع بالخيال ويتصور السامع أن كل ما جاء عن لاشك نبيه ، ومن هنا كانت الكراهة عند قوم والحرمة المائمة عند آخرين ، وعلى ابن أبى طائب كمعر بن الخطاب في منم عؤلاء،

1

الجر الإسلام ص ۱۹۲ ،

# الحسن البصري

أما من تختاره الدولة غلابد أن يكون منفسودا بميزات عقلية تحول بينه وبين الشطط ، فاذا كن كدلك فلا مانع من قصة ، فان ظهر غرضه ف التعصب الى وجهة غير وجهة انصسسى ، نمؤ اخذته واجبة ،

وقد كتب الأستاد ﴿ جولد زيهر ﴾ فصلا عن الفصاص في الاسلام ۽ ذكر فيه أن يعصهم قد الاسرائيليات الكثيرة ، لأن القامي يستعوى الأسماع بما يروى من المجالب ، وهو مدفوع الى ترديد ما عرف من الاسرائيليات ليكسون مرضمه من سامعيه هبييا هميدا ، ولميسل النون كانت مجالس القصاص في الساجد أكثر بنابيعه ، وليس هؤلاه جميما طي حد سواه فعيهم المتحرز والمتساهل ، وقد كسان موسى الأسواري ، وعمر بن قائد الأسواري تصامين بارعين ويقول الجاهظ عن الأول : أن فعماهته بالمربية توازن غصاهته بالغارسية ، وأنه كان يجلس المجلس المشهود ويقعد العرب عسسن بعيمه ، والغرس عن شماله ثم يقرأ الآية من كتاب الله ويفسرها بالعربية للعرب ء ثم يحول وحهه الى القرس فيقسرها لهم بالقارسسية ، ملا يدري بأي اللسانين هو أبين ، يقسمول انجاحة « والنَّنْتَانَ أَذَا النَّقَتَا فَ اللَّمَانَ الواحد

أدخلت كل واحدة منهما الضيم على صلحبتها ،
الا ها ذكروا من لسان موسى بن سسسيار
الأسواري » أما عمرو بن قائد الأسواري فكان
بغضل في التفسير ، حتى أنه قص ستا وثلاثين
سنة ، فابتدأ يتفسير سورة البقرة فما ختم
القرآن حتى مات لأنه كان حافظا للسير ووجره
التاريلات غربها كان يفسر الآية الواحسدة في
عدة أسابيع » (١) ،

والنفور من انتصاص فى المساجد شائع لدى الباهثين ، وعلته هذا الكذب المدخسول عسلى المعادق ، وعلته هذا الكذب المفسوح ، فقد رزق المفطوة فى القبول لدى المامة ، هتى قسال المسعودي فى مروج الذهب ( وتفقد المامة فى المتشادها وجموعها ، فلا تراهم الدهسو الا مرتثين الى قائد دب ، وضارب بعف عسلى سياسة قود ، أو متشوفين الى اللهسو ، أو مشمعين الى مقتبد معزق ، أو مستمعين الى قاص كذاب ، أو مجتمعين عول مضروب ، أو وتوفا حول مصنوب ، ينمستى بهم غيتبمون ، ويصاح بهم غلايرتدعون ) ،

ومعن ننقسل دلك لأننا لانزال في عمرنا الراهن نرى من يستبوى المامة بالأكافيب الملفة ومن يظل يسرد القصص الفسادع وكأنه من لأشك غيه ، مع أن الأونى بمجالس الوعظ أن تكون دروس أخلاق وسلوك ، فاذا تعرض الواعظ لقصة ما غلياخذ منها المبرة الخلقية والمظه السلوكية على أن تكون ثابتة صادقة ، الا كانت من قبيل الرمز على اسان الطيسور

(١) ألحضارة الإسلامية بد؟ هي ١٠٤ هـــــن قوله مقتبس من ( جولد زيور ). •

والحيوامات ۽ ولکل مقام مقال •

لَّذُدُ تَعْرِضُ الْإَسْتَاذُ أُحَدُ أَمِينَ الْيُ تَصَاصَ السَّاجِدَ ، وتقل عن الفُرْالِي رأيه فيهم ، شسم خلص الى الحسن البمرى فقال عنه (١) \*

« والحق أن انجسن اليمبري كأن قامنا من نوع آخر ۽ غلم يکن ينھسو عنجي الــــــذين يعتمدون على الاسرائيليسات والتنصراميات ، المها كان يعتمد على الثدكير بالآجرة ومجوها ، ويستحرج العظة مما يقع هوله من هوادث . نقد كان يجلس في آخر المستجد بالبمرة ، رحوله الناس يسألونه في الفقه ؛ وفي عوادث الفتن التي كانت في عهده ه ويهدئهم بما سبح عنده ان حديث ، ويقمل طيهدهم فيعظهم ويذكرهم ، غمما أثر من قصصة قوله : « يا أبن أدم ، لأترض أهدا بسخط الله ، ولا تطيعسن أهدا في منصية الله عولا تتعندن أهدا خطي تضل الله ، ولا تاومن أحدا فيما بم يؤتك الله ، إن الله خاق الخلق فمشوا على ما خلقهم عليه عمن كان يظن أنه مزداد بحرصه في رزقه غليردد بحرصه في عمره ۽ أو يئير لونه ۽ أو يسزد في أركانه أو بنائه ، يا أبن آدم لم تكن عكرنت وسالت فأعليت دوسئلت فعمت دفيلس مسا سنمت ؟ • والتسن البصري ولد بالدينـــة ؛ وكان أبوه من سكان مدينة ميسان ثم سبى عام ١٢ هـ أثناه حملة خالد على الحراق ، قنقل الى المدينة عيث غدا مولى ازبد بن ثابت ، فواسد المدن ليجد المدينة أرجة بعيير المستحابة ، وكان نميه هنذ مسفره نجابة وذكاء فنتتلعذ على أنس بن مالك ، ولقى سبعين ممن شهدو ا بدر ا فتحدث اليهم وروى عنهم ، ويقول مؤرخسوه

إنه حفظ القرآن وهو دون الرابعة عشرة من عمره إو مثل هذا العمر الصعير في زمن الحسن حبث لا مقيه منتظم يقرىء الناس ، انما هو نتقى السورة والآية عن مسطبى أو تابعى مسع ما يفهم من تأويب على وجهها الصحيح ، مثل هذا المعر الذي استقصى القرآن فيه حفظها وذهما يدل على استعداد النائي، وطابعه الطمي الأصيل ،

شاهد الحسن الخلاف الحزبى بين الأمويين والشيعة والخوارج ، فكان يتألم لما يرى من دماء تراق في غير عدو ، وتطوع في الفتسوح الاسلامية هيث اشتراث في هرب كابل بهسالاد موظفا عند الأمويين ، ثم آثر الاعتزال والقيام بالوعظ والارشاد ، في مسبهد البصرة ، الا ما كان من ولاية التضاة مدة قصيرة أبي أن بالمذ عنها أجرا ، لأن إصدار الحكم الشرعي في الإسلام لايباع ،

ولم يسكت الواعظ الكبير عما كان يرى من مظالم الأمويين بعامة ، وه يشهد بعيده من آثار المجاح في البصرة بخاصة ، ولكنه كان لبقا كيسا لا يصادم بما يهسدر الدم بل يراعي المنتصي المناسب دون أن يؤثر السكوت كمن استكانوا الى المناسب غائمين ، ودون أن يجاهر بالنورة هيث لا أمل له في المجاح ، وقد اشتهر العسن البصرى بالتصوف هين

(1) لجر الاسلام من 111 -



كان زُّهُدًا السلاميا خالمها يستعد أمسوله من كتاب النه ، وسفة الرسول وصنيع السسملف أنصالح ، من منتابة رسول الله ، وتبسل أن تتخلله مزاعم الثقافات الواقدة من الهنديد وغارس واليونان ، هوو اذن ينصـــو المنحي الاسلامي النتيء ولوعرف السلمون أن مذهبه التصوف هدفا للثقلفات الوافدة ، وما غسيل انكثير منهم عيما دهوه من اشماد وحلول ووحدة وجوده ووحدة شبهود وغير ذلك من ألفاظ تبحث عن أصولها في كتاب الله وسنة رسونه غلا تجده وهو في علم الكلام كما كان في التمسوف بقف عندما يوهى به النمن القرآني بعيدا عن التأويل ، ولذلك اعتزله واصل بن عطـــــاه وميرو بن نهيد ومن ألقوا لمع مذعبا بمسسنيدا تحت اسم الاعتزال ؛ وفي بعض كتب الكسلام آراه تنسب الى الصن تعتبر دخيلة عليه ، أذ لو كانت هي آراءه ما اعتزل مجلسي المخالفون من تالميذه ، على أنه شاء أن يبعد يمجالس العلم في المسجد الجامع عن لجاجات علم الكلام ، وأن يقتمر على المربح الجلي من كتاب الله ، وبعض الكاتبين يحاول أن يجمله الموجه الأول لرابعة العدوية في هبها الأكمى، يرابعه زاهدة عابدة ، وهي مسيدة فاغسلة ، سهله المقيدة عسائجة انفكرة عومعاولة جملها ذات مذهب صوق يهدف الى هب الله وهده

دون حوف من نار أو طمع فى جنة عدده المعاونة مما لايتلام مع مستواها عوالذين يتسلمون اليها اليها ما يدل على ذلك ينسون فينسبون اليها ما يحالفه اذ أجمع الذين يؤرخون لها أنهاات :

#### وزادی قلیسل ها اراه جُبلتی اللزاد ایکی ام اطبول مسافتی اندردُنی بالنسار یا فیایه النی

فأين رجائي فيسك أين مفافتي ؟
ولكن المنرضين من المستشرقين يحاولون أن
يتكلفوا لها ما يجدونه شبيها بمذهب آخسر ف
دين آخر ، ليكون لهم اطلاعهم الزائسد من
ناهية، وتحقيق مآربهم فالفاء كل أثر للاسلام
ف الزهد النفسي ، والمسفاء الروهي ؛ واذا كان
الحسن موجها لها في قول بعض عؤلاه فساين
هي أقوال أنحسن ، في تهوين المقاب والثواب،

وأجمل عا يؤثر عن الحسن البصرى أقوال مأثورة رددها في مجالس وعظه ، ويعد بعضها من جوامع الكلم لأن نور النبوة يلسوح في مستحتها ، وتستعليم أن نختار منها هذه الروائم الدليدسة .

 ۱ — اقدموا هده الأنفس غانها طلمــــة ،
 واعسوها ، فانكم لو المستموها نزعت بكــم
 ابن شر غاية ، وهادئوها بالذكر غانها سريمة الدئور ،

٢ - انكم لاتنالون ما تحبون الا بتـــرك ما تشتهون ، ولا تدركون ما تؤهلون الا بالمـبر على ما تكر هون .

۳ ــ ياعجبا لقوم قد أمروا بالزاد ، وأنموا
 مالرهيل ، وأتام أولهم على آخرهم ، فليــت



شـــرى ما الذي ينتظرون • ع \_ أن الله قد جِمل الصوم مضمار أ لعباده؛ ليستشقوا الى طاعته ، فبسبق أقوام غفازوا ، وتنطف آخرون فخابوا ، ولمعرى لو كتسف النطاء لشظ مصبن بالصبائه ووسيء باساءته ولا تمعرونها ٠

ه \_ تلتى أحدهم أبيض بضا ، يطــــخ أن الباطل ماشا عينقض مدرويه عويضرب المحريه ويقول هأنذا غاعرفوني ، قد عرفناك فعقت ك الله ومنتك السالمون •

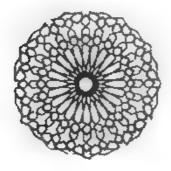
٦ ـــ ابن آدم ۽ نهارك شيئك ۽ فاهسن اليه عانك ان أحسنت اليه ارتحل يحمسننك ، وأن أسأت اليه ارتحل يذمك ، وكدلك ليلك ، أنمسا اثبت أيها الانسان عدد ، فاذأ مشي يوم فقسد وشي بعشك و

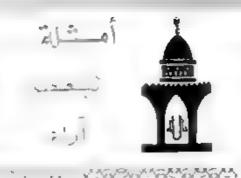
 ب الؤمن تلقاء الزمان بعد الزمان بأمسر والمدء ووجه والمدء وتسيحة والمدةء والنسا يتبدل المافق نيستاكل كل يوم ، ولايرال العبد بخير مادام له واعظمن نفسه ، وكانت الفكرة

من عمله ، والمطلسبة من همته ، ولايزال بشر ما استعمل التسويف ، وانتبع الهوى ، وأكتــــر العقلة ، ورجح في الأماني •

لقد كان الأصوب في رأيي أن يوجه الباحثون اهتمامهم الى جعمر أقواله ، وتحديد متحاها الخلتي ، وطريقها السلوكي ، وباعثها التربوي لتكون منهجا أرشاديا لملانسان المؤمن ، أما معاوله الزنج به في مجال التصوف الفضائي --خيث لم يعرف في عصره ـــ أو معاولة جعلـــه رأبس الاعتزال أذ تغرع عنه مدرسة تدين لسه ران حالمته ، مدلك ما لآيسير مع الحق في طريق رآنة بعض الباعثين أنه يكتب لا ليصل الى الحق ، بِل ليظهر تقافته المتنجبة ( المعيقة ! ) وأن تكون الثقافة متشعبة عميقة في رأيه الا أذا اتصات بالهند والفرس واليونان في القديم ، ردعك من تشميها الخراق في المصر الحديث •

#### تكتور/متعدرجب البيوس عميد كلية اللغة العربية بالمصحورة







#### پ دست الراس کله پ

ق**ال البخارى :** باب مسح الرأس كله لقوله تعالى: ( والمستوا بردوسكم ) وسئل مالك ص عمر بن يحيى المارني عن أبيه أن رجلا قسال تعبد الله بن يزيد ۽ وهو جد عمرو بن يحيي ، اتستطيع أن تريني كيف كان رسول اللسسة ( صلى الله عليه وسلم ) يتوضأ ؟ فقال عبد الله ابن زيد : تحم ۽ غدما بماه ۽ قافر في على يديه غفسل مرتبن ، ثم مضمض ، واستثثر ثلاثا ، تم قسل وجهه ثلاثا ، ثم فسل يديه مرتين الي الرفقين ثم مسح رأسه بيديه ، غاقبل بهما وادبر ، بدأ بمقدم رأسه عتى قعب بهما الى مَعَاهُ ۽ ثم ردهما الي المكان الذي بدأ منه ۽ ثم غسل رجليه • غاستدل البخاري على وجسوب مسع الرأس بالآيه • ووجهه أن الرأس اسم لجميم المضو ، قلا يكون المأمور بالمسح الا هو ، وهو مواقق لرأى الأمام مالك ، ومخالف الشاهمي والأحناف ، ورأيه ، انما هو اتبساع لا استبان له من معنى الآية في ضوء المديث في قوله ۽ شم مسح راسه بيديه ۽ فاقبل بهمـــا وأدبر ، بدأ معقدم رأسه على ذهب بهما الى عَمَاه ثم ردهما الى المكان الذي بدأ منه ٠

غهذا يغيد استيماب مسح الرأس كله عفهر

يسير تجاه الحديث هسب اجتهاده مدهمسا

داراه السحابة وأن خالف الشاغمي والحنفي
أو غيرهماءوأما وجهة نظر الشاغمي وأبي حنيفة
فهي ، أن الفحل أذا أمر بايقاعه على محل قانه
يكفي فيه وقوعه على بعضه غالآية غيها نسوع
جمال يفضله ما روى ، أن رسول الله ( مسلى
الله عليه وسلم ) مسح على بعض راسه ه

يقول الكشميرى: فنحن معاشر الأهنساف نَفَكُمُ مَا هال النبى ( صلى الله عليه وسسلم ) في المسع علم نجد فيه أقل من الربع فقلنا به ، رظمنا أن الايقاع على الربع يحكى الكسسل ، ويقوم مقامه في نظر الشارع ، ويؤدى مؤداه عنده ، لحديث المبرة ( رضى الله عنه ) فانسه لايدل الا على آنه مسع على بعض الرأس ، وعند أبى داود أنه مسع مقدم رأسه ، وفيسه أبو معقل ، قبل انه مجهول ،

قال الكشميري : وقد تبين لي اسمه وهسو هس عدى وهو عبد الله بنمعقل كما فاللفتح جـ ١٤ ص ٤ وفي نهديب التهديب •

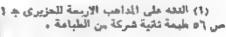
وع عطاء بن أبي رياح أن النبي ( هسلي الله عليه وسلم ) كان في سعر ، وكان عسلي وأسه عمامة غوضمها على رقبته ثم مسح رأسه

# لفصنيلة النكور المسيقهاشم الخين الماء لمسيع المحدث الإسلامية

فلمثل هذه الأحاديث قال الأحداث والشافعية إن الاستيعاب أم يكن شرطاً عدد السلطة و وقالوا في الآية ، الباء التبعيض ، وقالوا في الحديث انه ربما يكون دال قصد به الأكمل ، فانشافعية ، وقد خالفهم البحاري ، قالوا : يكعى مسح بعض الرأس ولو قليلا ، واستدلوا بما روى من عمل الرسول والا لم يتبتحديثهم عند البخاري بشرطه ، لم يعتبره ، واقتصر عنى ما عنده من مسح الرأس كله ، والحنابله قانوا : (١) بمسع جميع الرأس ومنها الأذنان قيفرض مسحها مع الرأس ، فالحنابلة متفقون مع المانكية ، الا انهم اعتبروا الأدنين جردا من الرأس ،

وانما أخذ البخارى بهذا البدا نظرا لأل الأدلة الأخرى لم تتم عنده، ومن هنا نستطيع أن نقول : بأن البخارى لم يكن ملتزما بمذهب معين ، واتما مدهبه العديث ،







#### المهالة المعممان العهبية

الى همسه خصول يتناول غيها علم التسسان وقروعه من لقه ومحو وصرف وشمر وكتابه ، وعلم المنطق وموضحوعه وأوجحه الشجبه والحلاف بين المطق والمحو وتضايا المنطبق المختلفة من برهانية وجسدليه وسننقسطائيه وخطابيسة وشسعرية وعلم التعاليم وحسو الرياصيات وغيه العدد والهندسة والبصريات والفلك والموسيقي وعلم الأثقسال والإلات والحيل أو الميكاميكا التطبيقية والعلم الرابع هو العلم الطبيعي أو العيزيقا والمسلم الالهي أو ما بعد الطبيعة والعلم الحامس هو العلم المدسى ويتناول نميه الاخلاق المسياسية والمفقه والكلام ء وقد جاء هدا الكتاب مختصرا لطوم زمانه ودليلا موجيزا لمن يريد التعسرف على موصوعاتها ومنغمها النظيريه والعطيسة ا والمناضلة بين العلوم .

وه كتاب الشغاء لابن سينا (١) عويحوى تصنيفا احصائيا للعلوم والتعريف بطبيعه كل علم يهدف ارشاد الدارسين الى فسوائده النطرية والعلمية عوتعتبر رسالتاه: « أقسام العلوم المثلية » عوتسم رسائل في الحكمة والطبيعيات » عندريف بعاهية الحسكمة عول أقسامها من مادة وهسورا وحسركة عول الكون والفساد والتوليد ، وفي الطب وأحكام النجوم وعلم الفراسة والعلسمات والكيميات ثم الاقسام الاصلية للحكمة الرياضية وغيها العدد والهدسة والهيئة والموسيقا ه وينتمى التقسيم بفروع المئم الالهي وأقسام المطلق

😛 كتاب الفهرست لابن العديم ، كتب في

أواحر القرن الرابع الهجسرى ـــ والعـــاشر الميلادي ما وقد أخسد عنه المنتشرقون ومن جاه بعده من مصنفي عرب ، وتقسدر المترة الزمنيه بينهما بستة تسرون كاملسة ، ومنهم احدد بن مصطفی أو طاش كبرى زاده ى مصنفه : منتاح السحادة ومصياح السيادة في موصوع الطبوم (٢) ، وهباچي خليف في مصنفه : ترجِمة كشف الظنون عن أسسامي الكتب والفنون وقد ترجمه غاوجل الى اللاتيبية عام ١٨٣٥ ــ ١٨٥٨ ميلادية ، أما غهرست ابن النديم غينقسم الى عشرة مقالات (٣) أو أبواب ، وكل باب ينقسم الى عدد من الفصول، وتتعاول كلها ثلاثه وثلاثين غنا أبرزها اللغسة والكتابة وعلوم القرآن والنحو والنحسويين والتاريخ وألهبار الملوك والكتساب والنسدماء والجاساء والمعسون والشسمر الجساهلي والاسلامي ، والكلام والمتكلمون والنصسوف بجدارسه المختلفة والغلسسقة والعلسوم والرياضية والطب البظيري والعملي عشد اليومان والعسرب والمصدثين ء والاستجار والخراغات والشمودة والسحر والمداهب عير الاسلامية ويختم بالكيمياه والصبيعة عشد القدماء والمحدثين ، أي المعاصرين له ،

هذه المامة سريعة وعامة بعضارة العسرب القسماء علين عرب اليوم منهم ١١ ، علمها تكون مومنلة ودكري لقوم يؤمنون ، لمهل نهن سائرون على دربهم ١٠

ترجو دلك ٠

#### محمد كمال الدين على يوسف

(۲) حققه كابل يكرى وحيد الوهفية أبو النور
 وشرته دار الكتب الحديثة بالتاهرة عام ١٩٦٨.
 (۲) طبعته المكتبة التعارية بالقاهرة .

<sup>(</sup>۱) وطيع في بصر ١٩٠٨ ،



#### مجاهدهان الشارقة



به ولد الامسام أبو الاطى المسودودي في باكستان ونشأ في أسرة كريمة طاهرة وفي رعاية والد غاضل مؤمن ثقنه كتساب الله وهسديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في سن مبكرة وذهب مسع أبيه الى المسسجد لأداء السلوات الخمس وهو في السنة الرابعة من همره -

ويقول أبو الاعلى المودودي عن شأنه:
 لقد أحسن والدي تربيتي وكان أذ سسمسى
 أخطىء في كلمة نهرمي وطمني النطق السليم

وكان يجكى لى كل هبساء قصص الأبيساء والمرسلين ووقائم التاريخ الاسلامي وحوادث الهنسد و واهتم باخلاقي ، غما كان يدعني ألعب مع اقراني ممن كانوا على خالق سييء ، وكنت اذا اعدت عادة سبيله خلصي منها وكان ياخدني معه دائما عاد رغاقه وكلهم على درجة عاليه من الثقافة والانزان غائنتات الى من مجالسهم المادات الفاضلة العسكة و ه ماذا بعد هذه التنشئة المالحة وهذه المجالس الفكرية المثمرة ، فقد اندفع الفتي الى



# اليوالأغياي

أن ينهل هن معين الثقافة المعامرة جهد الطاقة ولكن والده مات قبل أن يتم تطيمه الرسمي ، فنهض بأعباء الأسرة واشتغل بالمسطانة وكأن القدر يعوضه عن فقد والده فجعله في ميدان يتطلب الدراسة المتواليه والثعافة المتصله ، وقد ساعيته الأرضاع الاستعمارية الفاله في بلاده ألى أن يفتح عينيه ف يقتلة ليعرف المسدو من المستبق •

🐞 هـــــين رأى أبو الأعلى المــــودودي الاستعمار يناهس الاسلام والسلمي من كل جهة ويرى الأعلبية السلحقة من المؤتمر الهندى تعارب الاسلام وتردد ادعاءات المعتل وهسم جميما يريدون بدلك تشويه الاسلام ، امتسلا أبو الأعلى عسزيمة وانبعث تأنسرا في وجسه الغريقين معا غاصدر عدة صحف جريئه تنكس على من يجهل الاسلام أن يتحدث عنه ه

يه لكن الاهتلال لم ينزك هذه المحف ولم يعيا المودودى بعصادرة عنتقه فكلفا عبسادر الاحتلال صحيفة أمدر غرها ومن المسحف التى أصدر عه ( تاج ) ، ( عسلم ) ، (والجمعة) ، ( ترجمان القران ) وجميمها ملتزمة بمهجسته الاسلامي الثائر وقد انبعثت صحيفة ترجمان أأقرآن لتنهدث بلسان العصر وعن الغضسايا الاسلامية التي قام بعرضها في ثوب جديد •

پ وقد استطاع المودودي بمنطقه المعجم ومقالاته التوية، أن يجمع من هوله مغر من أهل

الحق يؤمنون بأهداغه ، وترجمت مقالاته الى عدة لمات منها العربية وانفارسية والانجليزية والفرنسية وغيرها هتي النشرت تعساليم الأسلام صحيحة صريحة على يده ه

بهولكن الجهساد بالقلم لم يشسيع رغيسة المودودي فانتقل من جهاده باللسسان والقلم الى الجهاد العملي الحقيقي غقام بتكوين جماعة اسلامية لنقوم بتطبيع عادعا اليسه من أراء نظرية في مجسال التشريع الاسسلامي هكمسا وقيادة ، وسرعان ما استجاب اليه المفلسون كسارع الى ندائه الاكفاء من كل أطراف البلاد وتلم الاملم يطرح دمستور الجمسامة تاركا المجال للمناقشة الصريحسة حيث انتهسوأ الى الوافقة التلمة ، وأصبح الكيسان الاسسلامي يتمثل في تجمع جديد يقوم بتطبيق ما جاء في مستور الجماعة مطساليا بنطبيسق الدمستور

#### الاسلامين

👟 أدراك الحكام خطر المودودي وجماعته على عكمهم وعلى جاههم غاتهمموه بالشغب وحكموا عليه بالسبص عامين ، ولكن هذا السبهن كان عاملا على يقظه المطعين فهتفوا باسسمه وسعوا جاهمدين الي نشر آرائه الاسمالهية حتى غرج الى ألحرية ولكنه تعرض بعد ذلك الى السجن أكثر من مرة ، ولكنه استطاع رغم سجنه ثلاث مرات أن ينشر الاسلام ويؤنف الكتب التي تتحدث عن الاسلام والمسلمين .



وضع الكثير من المؤلفات التي تصحح مسار وضع الكثير من المؤلفات التي تصحح مسار الاسلام قام بالتصدى الى البادىء الدى تقوم عليها الحضارة الأوربية ويريعها التى ينشدق بالدعاية لها انصارها المغرورين والتي يخدعون بها المسلمين ويلهونهم عن الاسلام فوهسدها بتحصر في الطعانية ، التوميه ، الديمعراطيه ، تحصر في الطعانية ، التوميه ، الديمعراطيه ، قام المودودي بالتصدي لكل منها على هسدة ونذكر نبذة موجزة عما قاله في ذلك حتى حولها الى انقاضي،

عن الحياة الاجتماعية الاعلمائية تعلى عرب الدين عن الحياة الاجتماعية الملامراد ، ومعنى حلك أنها ترى الدين مجرد عالاتة غردية بين الانسان وربة غصب اما تنفيد تشريعة في المحلسة في عمم علاقة الدين بالمجتمع من العمم الكنيسة أمام الفكر المتصرر وحاربت عن عقسل الكنيسة أمام الفكر المتصرر وحاربت عن عقسل جاء يبعث عن المحائق و ولكن الكنيسة شيء المر ووان الفصل بين علاقة الفرد في مجتمعة، وما يقرضه دينة علية شيء المرد في مجتمعة، وما يقرضه دينة علية شيء المحاكم للانسان وللعالم ، أما لا يكسون فساذا للماكم للانسان وللعالم ، أما لا يكسون فساذا كن السيد الماكم للانسان وللعالم ، أما لا يكسون فساذا كن السيد الماكم غليس من المحول أن يغرض كن تشريعا في كتابة المنزل ثم لا نامر به ه

واذا لم يكن خالق الكون هو السيد الحاكم غانك صريحين في الالهاد ولنعنع القول الحادع بأن الدين علاقة بين المره وربه ، اذ كيف توجد علاقة بين السان وشيء آخر لا يعتقد أن له سلطان عليه ، وكيف بعد هذا الاعتقاد نعهس لدغم رزيلة وتحقيق غضيلة » ،

به وقد جال الاعام المدودودي في شتي مطاك الاسلام لتوعية المسلمين ونشر الاسلام على جنيفته • ودرس تواريح الاعم الاسلامية فعرف أن الاسلامكان عصدر اسمار المنصرين ونادت به أكثر الشورات وكان له الفضيل الأول في نجاحها •

ع ليى الودودى نداء ربه راضيا مرضيا بعد جهاد ظافر فى خدمة الاسلام والسلمين بعد جهاد صادق فى نشر الدين وتوعيه السلمين من مهاهج المحضارات الأوربية التى لا تعبنى الاعلى استام تعبد من دون الله «

رهمالله المودودي ونفعنا بطمه

سيسعيد عيسيدأنحي





#### وقفة مع المؤلف والكتاب

**هذا الكتاب ... كما ينهم من عنسوانه ...** دراسة مفصلة عن الانسان وسسلوكه منفردا أو مع غيره في المصط الكبير من مجتمعه أو اندائرة المعدودة في بيئته صغرت أو كبرت عوقد تعودنا في الكتب المؤلفة أن تجيء متخصصة لما في العلوم التي ابتدعها الانسان أو العلوم أنتي جات من طريق الوهي وهو السدين ، ولكن الأستاذ غوزى جمع لك طوم الدنيسا والأغرة مما أو على هد تعبيره 3 المسلموك الاجتماعي بين علم النفس والدين ، ولئن بدا لك أن علم النفس والدين متباعدان بمثنا والتجاها غهما \_ عنده \_ يتجهـان الى وجهة واحدة هي انساءة الطريق للسالكين أغسرادا وجماعات ، غان قرأت، على أنك تغيد من، ما ينغطك ويرضطك في حياتك الدنيويه والأخزوية غانك وأجد غيه ما يهديك دون بذل مجهسود العميد تراه متمثلا في مجموعة الفقيال التى سأقها اليك في تضاعيف كتابه ، متأخذ منه هكمة العكماء ، وتجارب الطمساء واشراقسة

الايمان بما ترصع به من الأيسات القرآسِــة الهادعة ، والأحاديث النبوية الرائدة الشاغية ، وكفي بهدأ عطاء وهياه ، ولمقسلا ونيسلا . أما أذا غراته دأرسنا ومصنبلا ونساقدا متعصبا غستجد نضك ف مضايق ومزالق لابد لك منها من الجهد والكد والغالبة حتى تستبين لك الطريق وتنجو من التمويق ، غان أي كتاب مهما سبهل عطاؤه لا يستنجيب لك من أول وهلة بل يمسيك ويرعمك على اليقتلسة والانتبساء ء ويدغمك الى أستقدام موازين المدالة ومعابير الانصاف هتى يجىء حكمك فيصلا مجلوا لا غبار عایه ، ومعلوم لکل قاری، أن ﴿ أَی كُتَابِ تَنْتُرُ أَ ستلد ﴾ ولكنك تستنيد كثيرا أذا قرأت هـــذا الكتاب كما قرأته ألنا ، تقرأ لهيه ذهن المؤلف وسطور الكتاب مما ، لأن المؤلمة عريص على للعداية يعرضه عليك عرضا موضوعيا حينسا ه وعرضا عاطنيا حينا آخر مما يجملك حائرا بين الموقفين ، وطيك أنت أن تنصده موقفك بين هذا وداك ء ودراسة علم النقس شتى بها علماء المصر الحديث ء وقد ثالت من الاقدمين مثالاً ۽ وان لم يضموا لدراستهم لها السما ۽



غارسطو هين تحدث عن الإحسادم قال : أن الاحادم لون من السلط الناسي يحسدر عن النائم بحسب الظروف التي يكون عليها في نومه و خهو لا يرجسم الأحسادم الي شيء خارجي وانما يجعلها من حسالة الانسسان عوالدي يعنيني أن النفس من قديم الزمسان شسط الباحثين من العلماء وانفلاسفة والأديان مع نترك الحديث عنها عنهي المتران الكريم و و في انفيسكم أفلا تبييرون )) ؟ وهذا الكريم يعلى على النفس جديرة بالنظر والبحث في حقائتها ومكرناتها و آثارها والمؤلف يعتد بدلك ويسجله في مقدمة كتابه فيقول : « اننا لا مريد

أن نحرم أنفسنا من البحوث العلمية المعتزة لعلماء النفس لما امتسازوا بسه من أمسانة في التحليل الرياضي والتعليل المنظمي والاستقراء والاختبارات الموضوعية • ولا خريد أن نلقى بتراثنا خلف ظهورنا ؛ لأنه هسو السفي ينفع النساس ويمكث في الأرض ، ولسه النبسات والاستقرار الى يوم يبعثسون • وطي علم النفس مدار كبير ملنع الإهبيسة في مصرفة الشخص لنفسه معرفة تساعده على أن يعيش في هذه الحياة (١) • • • ٤ •

وعلى هذا غانا هين أتحدث عن الكتساب

<sup>(</sup>١) من ٧ بن ألكتاب ،

## الساوك الإجستماعي سين

أكون قد ركبت زورةا بين تيسارين منسدفعين ماخرا الى أين يصببان ؟ ومن محساسن المسادخات أنهما لم يكونا متسوازيين في عللي غلا يلتقيا ، بل كانا يمضيان الى مصب واحسد مو كنسف النفس وبث الهسداية وتنسوير الطريق ،

وقد جاء هذا الكتاب في أربعه أبواب ، لكل باب غصول ، وهذه الأبسواب هسي : أداب السلوك و عناصر السلوك انجراف السلوك . ضبط السلوك ء يضاف اليها المقدمة والخاتمة القصيرة + وهأنذا أسير معك في دروب هـــذا الكتاب لعرى ما حوى من الموضوعات والألمكار والمناقشات وما يتلاقى فيه الدين وعلم النفس وعلم الاجتماع ، ومدى ما يهدف اليه المؤلف من السلوك المحمود الدى يجمل الحياة وييمج مراميها ، ويرتفع بالانسان الى الكمال النفسي والارتياح القلبي والصفاء الذهني وتعقيسق الذات ، وتواغقها مع المجتمع وبناء العضارات في متعة بالعمل والسداء الخير ، وشهرب المشسل بالقدوة النصننة الى آخر الفضائل التي رخر بها الكتاب ، ولتأتى الفائدة معققه ذكر الردائل بشناعتها ومضرتها حتسي تتضمع المورة يجمع الضدين ، غشستنير الهسداية ويحدد السلوك و

غماذا جاء في باب « آداب السلوك » 1 بدا بالسلوك الاجتماعي ، واعلى أن الاسسسان مدنى بالطبع وأنه مصاح للعيش في جمساعة يتعاون معهم على تهيئة وسائل العيش ، وإن لا يستطيع أن يقوم بحاجاته بنفسه وأن لقمة

الخبز التي ناكلها أو الملابس التي نلبسها أو الأدوات التي نستعملها قدد احتساجت الي عشرات الأيدي التي تعاونت على اعدادها تبل أن تمك الينا و وهذا التعساون طبيسسي وتلقائي أشار اليه أبو الملاء والمرى في شمره مقاله :

الناس للناس من يسدو وحاضرة

يعض ليعض وان لم يشعروا خدم

ولكن الانسان ــ كما يقول المــؤلف ــ دو شهرات وغرائز تدعوه انى السيطرة والتملك ولايد أن يصطدم بفسيره • ومن ثم كسانت القوامين المنظمة لقسواعد السسلوك المتطيب الحياة ويعمر الكون ٥٠ وكسانت الشراشيع السعاوية طي هدى العصور تقوم بمتطلبات يس البشر ، فنطمت علاقة الانسان مع خالقسه ونفسه ومع الآخرين • وجمل ميزان الرشي في الأمم هو السلوك الإجتماعي و ومقيساس انتقدم والرقى : غضائل المسدق والإمانة والوغاء والصفح والايثار والتماون واغباثة الملهوف ه وآداب السلوك التي جـــــــاه بهـــــا الاسلام هي أغضل ما يناسب الانسسان ٠٠ ويرى المؤلف أن أغلير ما جاء به الاسسسال ٧ التحية » التي نود بها الكتــــاب والسمئة ، لا يتركها المسلم ولو في منزله عند لقاء أهله . وانتقل من هددا الى ملحظ سديد هدو ان المبادات سلوك ولا يكون المسام تام الايمان الا أن عبر السلوك عن أثر عبادته • وعـــــرف الأدب بمعنى مكارم الأهالاق بأنه و ملكة تعصم من قامت فيه عن الفساد وتحفظه من

#### عالم النفس والاحاث

الوقوع في الخطأ ، ولذلك كان طسالب الأدب خيرا من طلب الذهب ، ويستشهد بالقسسر أن والعديث ويتعثل بالشعر ليؤكد غضيلة الأدب وأنه أعلى من كل نسب ، ويسرى أن العقدا له مدخل كبير في تقويم اسمىسسلوك وتطهير المتقوس ، ومثالية الآداب ، لذا جاء بحثه عسن المثل ﴿ ومكونات الشمور ﴾ (١) وهذا دخل ف منيم ميساهت علم النفس كمسا يسرأه المعشون ، غيذكر أن هياة الإنسان متعركزة عول العقبل السواعي والعقسل البساطن أو و الشمور واللا شعور ٤ ويقسر الشميمور بأله حالة الوعى والادراك والانتباء ، ولمسه ثلاث درجات متنالية مي : ﴿ الأَدْرِ أَكُ وَالْوَجِدَانَ والنزوع » غالادراك هو للعلم بمسا عسولك إو هو الأعماس الادراكي بالتواس الغمس التي بهسا تسعرك وتعلم ۽ والوجسندان هيسو الأعساس النفسي من هزن أو غرح ۽ أو عب أو كراهية ٥٠ والنزوع هــو هركة الجســم أو هالة الفعل ، وهمو الطبقية الثالثية من لمبتلت الشعور ، وهالة الشعور تعدث على هذا الترتيب : الادراك عالوجدان غالنــزوع دون فواصل بينها ۽ وهومنع ترکيز الانتبساء بسمى و بؤرة الشعور ﴾ والثل لسذلك كمبنا أثبته ، من يتبع حركة يقوم بها لاعب السيرك، غاللاعب يمثل منطقة الشكور الادراكي • أما ما عدا فلك من الباني ومنساعد المظمارة وأتنفاص الحيمولنات المحدية وفسيرها من المدركات غمى على هابيش الشمسمور ، بسادا

هدث لك سرور من أداء اللعبة غهده هساله وجدانية ، غاذا شحكت أو غسمات غهده هالة نزوعية ، وهكذا بشكل مستعر يتبسع النزوع أدراك جديد ثم وجدان وهكذا ، عالمعتويات الشمورية فيحركة دائبة ونشيطه، ويختك الناس في شمورهم ، غمن تعلب لديه المبغة الادراكية كالعلماء والفكرين تجدهم دائمي البحث في أصل الإثنياء وعلة وجودها ولهمائص تركيبها ه أما القنانون والأدبساء الوجدانية ، غيبظرون في جمسال الأنسسياء وآثارها ومتعتها وجوانب المسعادة غيها . أما من تغلب طبهم الصيغة النزوعية مثال رجال الأعمال ورؤساء المسالح وقادة الغرق ليفكرون ويشسعرون ولكن عبادرتهم الى انتبليد أسرع وهؤه هالة التسمور هما همالة اللاشمور أو المثل الباطن ؟

يتول علم النفس كما أورده المؤلف: هسور حالة ليس غيها وعي ولا أدراك ، انصاحي طاقة نفسية وتسسمي « البو » وهي المهسر بالنفس البدائية التي تتكسون من الطساقة الغريزية ، واللائسمور مضرن الرغبست والنواقع ، فالمعتويات اللائسمورية تضم ما زود به الفرد من طاقة ناسية وجوافع غريزية ونزعات فطرية كما تفسم المستهيات والرغبات المكبوتة التي يتذف بها المقل الواعي لتبقى في اللائسمور بعيدة عن الطهور لتصادمها



<sup>(</sup>۱) من ۲۰ من الكتاب وبا يمدها



# السيلوك الإجتماعي سين

#### مع الحياة الواقعية ، وقد قسمها الى :

١ - خبرات لا شحورية يسهل تذكرها مثل المطومات التي تدرسها ، والخبرات التي مرت بنا من زمن قصور ، وخبرات لها أثر كبرر في نغوسنا وتشخل بالنا بدرجة غوية .

 ٢ - خبرات لا شحورية يمكن تذكرهما بصحوبة ، وتحصاح الى مجهود لمصاولة استرجاعها للذكراة ،

٣ - خيرات لا شعورية لا يمكن تذكرها الا يعلق خامسة كوسسائل التعليل النفسي والتنويم المناطيسي .

غبرات لاشمورية لا يمكن تذكرها
معما بذلنا من معاولات وهي الخبرات التي
عدثت اثناء تكوين الجنين أو مايرته الشخص
من أجداده ، وما مر على بنى آدم من خبرات
خبى هالة التعور الجمعي .

والمالاسمور أو المعلل الباطن السرب الى المواهي المواهي المسمية والتوانسع البيولوجية ، وهو أكثر الساعا ومعنا من الشعور أو المقل انظاهر ، ومعنويات المعل الظاهر بالنسبة لمعنويات المعل الباطن كسبة النسع تقريبا مما يدل على أهمية المعل الباطن كاحد مكونات الشخصية ، ويسمى هذا المهر ، كما قدمنا

وبين المثل الظاهر والباطن يوجد ما يسمى (الرقيب) وهدو بعثسابة المنظم لتفساعل محتوياتهما ، فيسمح لبعض القوى بالظهدور من المقل الماطن ولا يسمح لبعضها الآخر ،

ويكون الرقيب في عقلة أثناء المتعب أو النوم ، ولذلك تبدو معتويات المقل الباطن في شكل فلتات اللسان أو الأحلام بصورها الرمزية ، وكلما كان الرمقيب قويا كان الشخص قادرا على التحكم في دوافعه الملائمورية ، أما اذا فيمف الرقيب قان المعتويات الملائم حورية تتدفي بشكل مخز أحيانا ، وفي هالة النسوم تظهر الأحلام بحرية كبيرة ،

ونتفاط النفس الشعورية ( الأتا ) والهو في الشعور واللاشعور ، ومن نتيجة تفاعلهما يوجد بيبهما ما يسمى بالألا الأعلى أو الذات العليا أو الفسى اللوامسة ، وهي العليا أو النفس اللوامة » تسمية قرآنية ، وهي غوة لا شعورية مستقلة توجه سطوك الانسان، وهي تنمو بنمو الشخص ، وتتمثل فيها المعاير الخلقية والمثل العليا ، ومن خصائمها أنها لنفاة الذات الشعورية وتؤنبها اذا سسارت في طريق القوى اللاسعورية وتؤنبها اذا سسارت في طريق القوى اللاسعورية و

والانسان منذ طفولته في جهاد مع القسوى الماشعورية والبيئة الخارجية عن طريق الشمير أو ( الأتا الأمسلي ) واذا هدت صراع بين ( المو ) أو ( الأتا الأعسلي ) وبين الميئة غانه يفقد صلته بالواتع ويصير مريضسا بالرض المتلى ،

هذا ما يقوله ﴿ علم النفس ﴾ وما شجسره ( فرويد ) وما طبقه على مرضاه • غماذا يقول العلماء في الذي جاءت به الأديان من الملائكة والشياطين كقوى للخير والشر ؟ قانوا : انها رموز لقوى النفس الانسسانية ، وقد رفض

# علم النفس والدين

المؤلف هذا القول وذكر الآيات القرآنية والأعاديث النعوية الدالة على وجود الملاكسة والشياطين •

بعد هذا الشسوار تعدث عن « مسادر انسلوك (١) » والدواقع بانواعها وتساطى عن معسادرها : وزائى أم بيلى 1 وأورد رأى علماء الوراثة ، وعلماء الاجتماع ، وانتهى الى أن مصحادر المصاوك : الطَّـَاقة النفيسية ، والحلجات النفسية ، والنزعات الفطـــــرية ، والمرائز والانتمالات ءثم غسرها وونسعهسا ق الصفحات من ٢٩ الى ٤٣ ثم يلع في بحث. و الارادة وسيلة المسلوك (١) > ونيه جمل الطب أساس ارادة السساوك ، لأنسه منزل الايمان أي أن الايمان يصل ف التلب ، فيكون بهِ الرشاد والسداد قال تعالى : ﴿ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِالَّذِي يَهْدِ تَقْلِسَهُ ﴾ وبين أن التلب يمسرض من اَلِماسي والذَّنوب ؛ وأن الأَغلاق عزيمــــة في القلب مستعدة من الأيمسان وانتقل من هسدًا إلى مباهث طم الكلام وصسارت بيئنا وبين و الشمور واللاشمور ، قطيعة بالعديث عسن درجات أهل الايمان في الجنة وما يلاتيه من ضلوا من العدّاب الأليم أن الجميم ، ودخسا بنا في أمال العباد ، فسنكر « الجبسرية » و ﴿ المعتزلة ﴾ و ﴿ السنة ﴾ فأنكر الجبــــرية وأرتضى المعتزلة وأهل السنة لتقاربهما ف الرأي وان المُتلفا في التجير ، وأشت العدل لله ونفي

(۱) من ۲۵ بن الکتاب ،

بن الكتاب ،

(٢) من (٥ بن الكتاب ،

ارانى املات عليك فى تعاول الباب الأول من الكتاب وذلك لأن المؤلف وضححا فى مدرستين منة بلتين هما علم النمس ومباحث السدين الاسلامى الأن الكتاب كله فيما بعد يعد تفصيلا لهما او امتدادا المطالبهما او ان دخصل علم الاحتماع على استحياء معهما او أول بحث فى الباب الثانى هو و عناصر السلوك » وفيه رجع الى المقل مسحوبا بالقلب وبالضمير الملاوك » وهيو رجع « المقل والقلب والفسمير (ا) » وهيو بحث يدخك فى كتب الرقائق والتهديب ومكارم وأنوال السلف من الزهاد والمتصوفة الفسوية وألاراك بانواعه فى علم النفس والباطل الا نور فى القلب يقرق بين النص والباطل الا نور فى القلب يقرق بين النص

ترى ما لايسراه المناظسروينا •

وقد كان الضمير عدد علماء النفس نتيجية المتكاثل ( الأتا ) بالمائم الخارجي تعول هذا الى آمر غطري في الانسان ، لا يدري من أين جاه ؟ ويخلص من هذا الى قوله : « لقد غلما ان المقل نسور في القلب ، ونقول هنا : ان الضمير يدفع الانسان لأن يكون عواه مستقيما على ما أمر الله بتوهيه المقل ويصبية انقلب » دا ومن لم يجعل الله نورا غما له من نور » • الترفيق بين ما يقسوله المغم وما يتسيز في الترفيق بين ما يقسوله المغم وما يقسوله الترفيق بين ما يقسوله المغم وما يقسوله

ملوب المسارفين لها ميسون

# السلوك الإجتماعي بين

المتصوفة ؟ وكان ينبغى أن يوضع العقل والقلب والضمير في قوالب علمية حتى ينسق مع الهاب الأول ، والدين لا يضيق بما يقوله العلماء من دوائع الشعور والملاشعور ، ومسلك الانسان السوى ه

وهين يتناول « الشخصية والسنوك (١) »
يرجع بنا في دراسانتا في علم النفس من أن
انشخصية مي د مجعوع المسخات الذاتية
والمتنية والجسمية والارادية والخلقية التي
انصخات شرحا علميا كاشفا عالج لحيه ممسا هو
الميئة ، فبسط نوعي الطب الجسمي والنفسي
وأثر كل على السلوك ، شرح المحد وأثرها
على الجسم والمقل مما ، وبين أن اتزانها على
في الافرازات يسهم في اتزان الشهمية ،
وفسع المعات المزاجية ، وسجل النظريات
ووضع المتي تقسم الناس همين من التقسيمات التي تقسم الناس هميب المهات

(1) التقسيم الرياعي : وهو من مساحث الملماء انقدماء وهو :

الزاج الهوائي أو الدموي وهذا الشخي متفاتل المزاج الناري أو الصغراوي

وهذا الشيخص مقاتل

المزاج الترابی أو السوداوی وهذا الشخص متأمل المزاج المائی أو الليمفاوی وهذا الشخص بليسد

( ب ) تقسم يونج :

وهو مبنى على تقسيم الناس الى طوائف
محسب توجيه الطائة الانفطالية عندهم ، ولهذا
يتسسم النساس الى باطبيين وظاهسريين ،
فالباطنيون هم الانطوائيون الذين يوجهسون
طاقتهم الانفطاليسة الى داخسل انفسسهم ،
ويتصفون بالعساسية والخول وحب المسزلة
والاستفراق في عالم الخيال ، وعندما يمساب
هؤلاه بالأمراض النفسية تظهر أعراضها في
الامهاط والانسهاب من الواقع ( الملاخونيا )

وأما الظاهريون فهم الأشخاس النبسطون الذين يغنب عليهم توجيه طاقتهم الانفطاليسة نعو الخارج ، ويتصغون بحب الاختلاط والمرح والمجرأة وكثرة التصحث وحب الظهرر ، ويكونون ميسائين التفساؤل والانشراح ، وأمراضهم النفسية تظهر أعراضها في التغلب المزاجى وسهولة التعبير الانفطالي كالهسوس والهستيريا ،

وبين هذين النوعين يقع معظم العاديين من الناس فهم المتعلون بيسن النسوعين المطرفين ه

ويخرج من هذا الى « العمليات الادراكية » التي تعتمد عسلي الاحسساس ، قالمؤثرات

ا إلى من ٦٠ من الكتاب

# عملم النفس والمدين



الفارجية تجيء بالعواس بصرية أو سمعية فيكون الادراك ثم التصور والتذكر ، والتنكير والتغيل ويشرح ذلك عبينسا الهتلاف الناس فى قدرتهم على التصور بحسب اختلافهم ف قوة الاحساس والأدراك ۽ ويصب العاسة القوية عندهم ، ويعطى أهمية كإسبرة للتنفيسل والتنكر ، ويقدم لنا في وضوح و القسدرات الخامسية ، وميزات الناس فيهما همسب الاستعداد والقدرة ، مغرقا بين البنين وألبنات ويعظل أن و الذكاء ٢ معرفا له بأنه و القسعرة على التصرف في المراتف الجديدة بالاستفادة من المفيرات السابقية ٢ ويغسيف الن ذلك تمريقات أخرى ۽ ويقول ﴿ هناكِ تمريك شامل وهو أنه قدرة عقلية فطرية مصرفيسة عامة ٢ ويشرح لك دلك التعريف ليصل بد الى مراتب الذكاء التي اتفق نيها بالتدرج الآتي :

النسبة فوق ۱٤٠ ميقري النسبة هن ١٤٠ الي ١٢٠ ذكي جـدا النسبة من ١٢٠ الي ١١٠ ذكي

او غوق المتوسط النسبة عن ١١٠ الى ٩٠ عادى النسبة عن ١١٠ الى ٩٠ عادى النسبة عن ٩٠ الى ٨٠ غيى او اتل عن المتوسط النسبة عن ٨٠ الى ٧٠ غيى جـدا

المقحل

ويعطى للعبائرة وصفا معيزا بأن كلا منهم يستليد من ظروف البيئة المعيطة به بعيث متميز منها ما يؤدى، الى سعادته ، ووصولهم الى مراكز المدارة والشهرة أكثر من اهتمال وصول فيرهم ، ولا يفوته أن يشهد الى أن الفسيمف العلى يعتبد درجة من درجات الذكاء وهو المطلاح علمي يطنق على من تقل نسبة ذكائهم عن ١٥ درجة ،

ويفتلف ألضمف المقلى من المرض المقلى في أن الضمف المقلى غطرى ويالازم الشخص منذ ولادته هتى نعاية هياته وضع قابل لدملاج ، على هين أن المرض المقلى هاله المردة تعدث في أي وقت بسبب ظروف تعدث له ويمكن علاجه فيتجبن بالشفاء ،

ويتحدث عن ضحاف المقول بأنهم يمتازون متأخر النمو العام طي من هم في مثل سنهم ه



# السيلولث الإجست عاعب سين

ودوافعهم الغريزية يصعب عليهم ضبطها ،
ويستطهم المجرمون فى تتفيذ جراثمهم و
وبقسمهم الى طبقات ، المتوهين والبنها،
والمافونين ، ويذكر « الأنسواع الاكلينيكية
نضعاف العقول ، فعنها حالات صغر الجمجمة،
وحالات كبر الجمجمة ، وحالات القزامسة ،
وحالات النوع المضولي ، وحؤلاء يتسبهون
وحالات النوع المضولي ، وحؤلاء يتسبهون
وحالات النوع المضولي ، وحودهم الوجهه ،
والتقاطيع والعيون وشعرهم اصغر ، ومهما
اختلفت مواضهم فهذا الوصف يصدق عليهم ،
وهم مرهون ظرفاه ،

ويسمتم بنا ف حديث من الشخصية والسلوك ، فيذكر « عوامل البيئة ، مقدما « المواطف » على « الانجاهات المقلب بـ » و ﴿ الْعَقَدُ النَّفُسِينَةِ ﴾ و ﴿ الْعَسَادَاتِ ﴾ و ﴿ الخلق ﴾ من باب تقديم الأهم عن المهم ، فيبين أن العاطفة هي مجموعة انفعالات أولية تترابط في نتظيم يتصل بموضوع العاطفة ، والأن عدد الانفعالات الأولية معدود أدى الى اشتراك المواطف المفتلفة بعضها مع معض في هده الانفعالات ، ولكن الاختلاف بين عاطف وأخرى هو أن عدد الانقمالات الداخلة في كل سها ، وطريقة تنظيم كل منها ، غمثلا عاطفتا ألحب والكراهية يشمتركان في الانفصالات ، فماطفة الحب يظهر غيها لتفعالات العنسو والرهد والغفسوع ه والتعجب والفقسسب والمفوف بنسبة أقل تتريحيا • أما عاطفيسة الكراهيسة فيظهر فيها انفعالات الاشسمئزاز وألضوف والغضب غوالتعجب والخفسوع

والزهو بنسبة أتل تدريجيا ه

ويقسم العواطف ، ويبين أنها تأخذ وقشا فى تكوينها ، وهى مكتسبة ارادية على عكس الانفسالات فعي فطرية ، والمواطف من أموامل المسساعدة على الاسسنقرار والاكتران أننفس ، وكلما كانت العواطف متوافقة مسم اشتقس كلما كانت صحته النفسية أحسن ه رأذا تعارضت والهتلفت أدت المي اضمطراب العالة المزاجية عندموني و الانتجامات العقلية ع يغيدنا بأن القصد منها فكرة الفسرد والتجاهه نحو مكرة أو شـخص أو أمر معين وهكمــة ورأيه نصوها سلبا أو ايجابا منسل الاتجساه أنعتلى نحو السفور والحجاب ، أو نحو التعليم المغتلط أو غير المختلط، وهنساك نوعسان من الاتجاهات المقاية يحسن التنويه بهما ، نسوع مرغوب هيه مثل أنثقة بالغير والاعتراف بمقه وعدم التشكك في الناس والمرونة في المعاملات وعدم التعصب وهكذا ، ونوع غير مرفوب فيه مثل انعزلة والانكماش والكراهية والسيخط والقسوة والتغمر والتحيز والتشكك في انداس والشمور بالنتص دون سبب غااهر وهكذا ه

ونقص معه عند « المقد النفسية » غنراه قد أوسعها اجمالا وتقصيلا بفكسر المسلم واسسلوب انكاتب الأديب ه تقال عمها انها ظاهرة نفسية لا شمورية مكتسبة ، وأنهسا مجموعة الأفكار والذكريات المسطيمة بصبحة انفعالية مؤلة ومكنوبة في اللاتسمور ، ويقال : أن البنين الأولى من حياة الانسان وهو طفل هي التي تتكون غيه المقد النفسية حيث يكون

# عسلم النفس والسدين

الحهاز النفسى مرنا وقابلا نلتشكيل فى مرحلة التكوين فتأتى عوامل التربية والبيئة فيكسون لها آثار كبيرة فى تشيت المقد النفسسية التى نبنى فى اللانسور ، وتؤثر فى تطور أسساليب التكيف فى المستقبل ، وعلماء الملاج النفسى بتجمون الى الكشف عن العقد النفسسية التى نكونت أيام طفولة المريض ،

ويعرض المؤلف نظريات علماء النفس الذين الشتهروا في العصر الحديث • فنظرية العلامة ( غرويد ) القائمة على اعتبار الحياة الجنسية وما يحيط به من عوائق ومشكلات تربوية هي الإساس في أي نوع من انواع الرض النفسي • ( ادار ) فيهنم بالدافع الى القوة والبرعة الى المعرفة ، وشعور الره بانفص لتحقيق رغباته يؤدي به الى عقدة الشعور بالنقص •

أما (يونج) غيؤكد أهبية انصراف الطاقة المقلية للانسان الى هل الشكلات المتصلة بالمراع الداخلى فيه ، غاذا واجه موقف معقدا غانه لايجد عنده من الطاقة ما يسمح بمواجهة الموقف ، غيف طر الى الانسسان والتراجع والنكومي الى نوع من أنواع انسلوك الطفلى ، فيتصرف تعرف الأطفال ، ويمجيك منه بيان « القوى بين المواطف والمقد » وهما من عنامر الشقص بين المواطف فاخصها في الآتى :

١ - المواطف شمورية أما المقسد
 نالا شمورية ٠

٧ \_\_ المواطف تنظيمات انتمالية تؤدى الى تولف ق الشخصية و أبنا المقد فتؤدي الى

النملال وتغكك الشخصية •

المواطف من عوامل المسحة النفسية وكتما انتظمت عواطف الشخص وانسسجمت حول العاطمة السائدة عنده أدى دلك ألى الاتزان النفسي • أمنا أذا اكتسرت المقسد النفسية عند شخص ما فان هنذا يؤدى ألى حالات الاضطراب والرمن النفسي •

إ - تتكون المواطف بالتحديج ، وأذا لقال : أن الماطفة يمكن أن تتمو وتتحدج أن نموها ، أما المقد فتتكون مرة والهدة وليس لها تدرج أن تكوينها ،

ه \_ يمكن أن تتعدل المواطف لأنها تقضع المرادة الى عد ما • أما المقد غبى خارجة عن ارادة الشخص ولا يمكن التخلص منها الا بانملاج النفسى •

ه \_ المند تعمل بنوة بطريق لا شحورى
 دون أن يعركها الشخص بينما العاطفة
 شحورية ، ويمكن أن يحدث الشخص
 آثارها (¹) •

و « المعادات » تعتبر دانعسا من دوانسع السلوك المكتسبة ، وهى تتكون بالمرانة والتطيع والتكسسرار والافتران والتسرابط ، ويعمى المؤلف فى المشرح والتعليسال الى أن يقسول : تعتبر العسادات طبيعة ثانية ، بل أحسم من الدائم العلبيعى ، فاذا حاوينا تنطيل سلوكنا فى



من ۸۱ من الكتاب ،

# السيلولي الإجتماعي بين

يوم كامل نجد أن معظم تصرفاتنا مبنية على المعادات فتصون لنا الوقت الأننا نؤديها بطريقة اليه ، وهناك عادات ضارة يمكن للانسساس أن يتخلص منها بتكوين عادة جديدة تسستبدل بها على شرط وجود عوامل مشتركة واتفاق في الحائثين •

ولم ينظم المؤلف انى عزيمية التسخس وموقفها من العادات الضارة ، والعزيمة دوع عن النزوع ويجمل ﴿ الحلق ﴾ في نظير المزاج ؛ مكما أن المزاج يتكون من تبلسور العسواطَّف مكدلك الخلق يتبدور من تكوين العادات ، وكل من العادات والمواطف من أهم المكونات التي تؤثر في السلوب الشخص في الميساة ومعيار الأخلاق هدو الملوك المبنى عملي الأحسكام والموازين السائدة في المجتمع ، ويرتبط تكوين الخلق بالميول ، والميول تتنوع كالميل نحو هياة البيات أو الحيوان ۽ وكاليل نصو المناعات أو المن ومبول اجتماعية ٥٠ والصفات الخنتية تتدرج في تحوها ، مُشالا تقدرج من الأنانيسة الم تقدير عق المنج ، ومن الانسسياق ورأه الانقمالات الى ما يعليه العقل ه وجماع أنقول إدى أن العادة اذا تكررت وأستمرت مسارت

ويعقد غملا عنوانه « النواهي الجسمية »
وغيه يذكر موقف الاسسسلام من النسواهي
الجسمية والنفسية ذاكرا الإحاديث الحاثة على
المناية بالجسم والداعية الى القوة والمحذرة
من الوباء ، وما قيل عن الداء والداء ، والدعوة
الى النظاغة والتجميل ، مثل قوئه صلى اللسه

عليه وسلم: ﴿ مِن كَانَ لِهُ شَسَعِ غَلَيْكُوهُ ﴾ واستفدام السواك ، ومعروف أن الاسلام بني على النظافة ، والاعتدال في الاستمتاع بالخير دون اسراف ، قال صلى الله عليه وسلم: و نمن قوم لا ناكل هتى نجروع واذا أكلنا لا نشريع » •

والمؤلف حريص على أن يدكر كل شيء جاء في الدين الاسلامي بشان الصحة سسسواء في المكل أو المسبسكن أو الملبس ، والمناية بالجسم ، كما نبه على المزوج من الغربيات ليأتي الأولاد أسسساه الأبدان ، ويختم هذا الفصل بقوله : لقد وقر السحة المامة ، فالمسلم يستيقظ مع الفجسر ويبتعد عن السجر ، ويتحاشي مزالق الشجوة ، ويتحد في المحمت ، ويتحاشي مزالق الشجوة ، ويتحد في المحمت ، ويجدد نشاطه بالمعلوات وحياته بالرحلات ، ويتطهر ويصوم ويتجمل بالابمسان ،

ويسك هذا المسك في موقف الاسسلام من النواهي النفسية " فيبين عمل الاسسسلام و تهديب النفسية المسلامها ويدكر كثيراً مسن الأحساديث النبوية والآيات القرآنيسة والذي يعنيني في هذا المسدد تفسسير المسؤلف لمني وكما تحدث عنها المسلف من مفكري المسلمين و وذكر المفسلاف لمدى دار بينهم ، كما ذكسر المساني التي تسدور حسول معنى د النفس " والماني التي تدور حول الروح ، وانتهى الي نتيجة يحسن الاطمئنان اليها حيث تبين له أن

# عسلم النفس والدين

للروح أو النفس ثلاث دور تقيم فيها : دار الدنيه ، ودار البرزخ ، ودار انقرار ، ورتب على تلك النتيجة :

جعل الله أحكام الدنيا على الأبدان والنفس تبعالها ه

\_ وجعل أهسكام البرزخ عسلى الأرواح رالأمدان تدما لمها ه

والعديث عن النفس والسروح والجسد ، والدنيا والبرزح والآخرة من مساعت علم الكلام ، وقد قسم النفس أكثر من مسرة فى هذا المقام ، فهى نفس توامة ، ونفس أخسارة الكمال ، ونفس غضبية منصرفة الى المتهر والبغى ، ومفس عبوانية منصرفة الى المسلاذ والشهوات وختم البحث بالمئة والتمسيحة بالسلوك المعيد ليطرح الانسان من دائسرة المؤمنين أبى دائسرة الملاكسة أو أخسسالان المؤمنين والباب الثالث عنسوانه « انحسراف المنطوك » .

وفى هذا الباب تظهر معالم الدين الاسلامي وأعكامه فى شأل الكفار والعماة والمنصرفين سواء اكان الانحراف ذاتيا أم خارجيا من العطيات البيئة ، وقد أورد المؤلف كثيرا من المعليات التراتنية فى فمسول هذا البساب ، وفى بعض الفصول عنى بالتوضيح والتفسير فاشحر كأنه

بشرح الفاظ الاحداولات معنوية ، ترى ذلك في شرحه للصفات الأربع الموجدودة في بحض الناس وهي : الاحتيال والمحر والبحل وأمر الناس به (٢) ، ويمجبك منه التطيلات انتي جاء بها ليبين لنا أن ترك الأوامر التي أمر الله بها أسد خطرا من ارتكاب النسواحي في الفصل الذي عقده شعت عنسوان : « ترك الأوامس وارتكاب النواهي » وفيه نظرية الاسلام في التوبة ورحمة الله التي وسعت كل شيء ، وفي الرذائل وأوساملها » بدأ بدها علميا ثم رحم الرذائل وأوساملها » بدأ بدها علميا ثم رحم من أن الفضيلة وسط بين رديلتين ، وأن انتزام من أن الفضيلة وسط بين رديلتين ، وأن انتزام العدل مع النفس ومع الفسير في الأخسسان و المعاملات هو الفير كله ،

وكان طبيعيا أن يكون لا عدم القدرة هملى التوافق > بحثا عن الأسباب التي تعسول بين المرد وبين توافقه مع منسه وغيره ومجتمعه > اغيرد مثل المكنام والفسوف والمراع والكبت والحيل اللاشمورية ، والأمراص النفسسية > واعطى كل نقطة حقها من البيسان والتبيين > وفي هديثه عن الأمراض النفسية عرج عملي مطريات علماء النفس ( غرويد ) الذي يرجسع بها الى الكبت والحرمان والمخاوف في الرغبات المهنية في الرغبات وممنى هذا أنه يعنى عماية كبيرة بالحيساة



<sup>(</sup>۲) من ۱۱۵ من الكتاب .



# السلولث الإجتماعي سين

المانسية ، و ( يونج ) الذي يؤكسد أهميسة المستوليات التى يواجعها الشخس ثم تمجسز طاقته عن الاضمسطلاع بها ، غيضمطر الى الانسحاب من الولقع أو النكومس الي سلوك طفلي وفعو يعمل أهمية كبرى للحياة الحاشرة الانسطراب النفسي موجسودة في الطفسولة ، مهناك مسعوبات تعترض الداقع الى السيطرة فيؤدى ذلك الى التسمور بالنقم ، عيسريد الريض أن يعوس دلك بتخيل أهداف بعيدة مرق طاقته يمجز عن تحقيقها ، فيصهاب بالرض التقسى فهو يبحل أهمية كبرى بلعياة المستقبلة ، وقوله هنا في غاية الدقة ، وتسير معه غيمرص عليك أمراضا يرغضها المجتمسع مثل مرغن استدرار العطف ، ومرغن الحماقة ومرش الكتب ومرمن الرياء ويتعاول الموازنة بين يعض الأمراض ويعض ووغسم الملاج المناسب كما قمل أن علاج الرياء ،

ویأتی الباب الرابع وهو « غبط السلوك »
لیكون كانتائج للابواب الثلاثة التی سبخت

هیتحدث فی غموله عن معاسبة النفس ، وهكم
السیئة والحسنة ، وها یترتب علی ذلك مسن
عقاب أو ثواب ، ویمتمد علی الأدلة النتلیسة
عادبا وانعتلیة بقدر ، ویذكر أقوال العلماء من
سلفنا الصالح ، ویدعو الی « تطهیر النفس »
هن سوه المغلن والمقد والمصد والتمسالی ،
والتخاق بمكارم الأحلاق لیسحد الانسسان
دهیاته وهواهیه ، ویضع ننا « صمامات آمن

سلوكية ∢ فيصرف الانسان ما يكره منه الى ما يحب لدى غيره ، فيضع كل توة نيه أو رغبة له الى ما يرتصيه الشرع والعقل ، ويرجع بك الى « الايمان واثره في النفس » لأن الايمان نور هاق ، وضياء عدل ونبراس قوة يجمل الانسسان يسمير نحو مدارج الكمال ء فينقع مفسه والناس ، وهن طبيعة البشر و الالتجاء ابي الله في الشدة ﴾ وبيين لك المؤلف هـ الات أن هذا الالتجاء ، ويعالج الصبر بأنواعه أن البأساء والضراء والشدة والرخاه عوفي القتال وفى الابتلاء ، ويبشرنا بأن ﴿ المؤمن أمره كله غير ۽ متحدثا عن السابر والشاكر وما ينتظرهما من نعيم ويوازن بينهما ثم ينتهى بك الى أن أنشكر نوع من الصبر ، لأن النعم تدعر الي البطر أو ألكبر أو الطنيان أو الجصود ، ولا يكتنى بالصمامات التي وضعها للسلوك ء بل يقدم لك و الضوابط الوقائية انملاجيــة ومن أهم النسوابط المقل السذى يميز بين العبيث والطيبء والضمير الذي يزجر ويمنع من أرتكاب السواهي ويجعل من الفسوابط الترغيب والترهيب عويتصحث مسن الأمسر بالمعزوف والنهى عن المنكر والعدود الشرعية والتوبة بيصلح الفرد ويصلح المجتمع ويحمد السلوك ، ولا يتركك عند هـــذا التتـــــوير والتبصير ، وانما يهدى اليك مجموعة من العكم هي خلاصة ما اهتدى اليه عقل الانسان للهداية والارشاد سجاحا وعتطفات وحكسم سلوكية (١) » وجمل خاتمة هكمـــه ﴿ الحكم

<sup>(</sup>۱) ص ۲۰۲ من الكتاب وما يعدها .

# علم النفس والدين

السلوكية النبوية ع وبمسدها جاحت خاتمسة الكتاب أيضا بحكم في السلوك مع بيان يسر الاسلام وموقف الانسان من ارادته واحتياره ، ونجاهه أو اخفاقه من اعدائه اشلائة : دنياه وشيطانه ونفسه ه

وبعد ، فهذا الكتاب يأخذ مكانه في الكتبة المربية واثق الخطاء راشي النفس بما تدم بن عطاء وهلتق من رجاء وهو في عطائه جمع بين أمرين لابد عنهما للمياة المديثة ، عظم انتنس وأشرابه ء وطوم ألدين وتوجيهاته ء وكلاهما تور للمجر وألبصيرة ، فما في هــــذا الكتاب من الدراسات الواعية ما يصلح نظريات ف التربية والتعليم يستعان بهسا في توزيسح النصول طي الجموعات التساوية في الدكاء والسن والميول ، وفي ايجاد مناهج خامسية المسماف المقول كما هو يهدينا الى المنسساية بالنابنين لترصد حياتهم على مراهل التعليم الختلفة ليكون منهم الباعثون ورجال الاقتصاد والسياسة ، فقي الكتساب مقسابيس للسذكاء وممايير للشخصيات . كما أن دراساته تهدى الدماة الى خير الوسائل الى بلوغ عقول الناس وقلوبهم ، ولا يقتصر الأمر على ما فكسوت ، مفيه لنقارىء والدارس متمة ومعطيات علميسة وسلوكية لا يستغنى عنها قفرد كما لا يستغنى عنها المجتمع ، ألا تراه يشمير بامسيعه الى الاجرام ومواطنه ومن يدور في ظكه 1 لمنسد حوى الكتاب مطوعات عسلم النفس وعسسكم الاحتماع وعلم للجمأل ، وهسوى طسرائف معمودة من الفقه والتفسير والعديث تدعسوك

الي الدراسة والتأمل والبحث والوسول الي المتالج للصالحة •

ووآضح من تبويب الكتاب أن مؤلفه لمهم يفن على قارئه باتباع الفطه المثلى في مهجه ، وأنه نم يأل جهدا في جمع أفكار كل باب ورضعها في فصول ، متدرجا غيها مجملا ومفصلا على الفيار أن يكون الكتاب مبوبا يجمع علوم الدنيا وعلوم الإخرة في نهق واحد ، بمعنى أن الحديث عن المثل يشمل علم النفس وما جاء في الدين مع الموازنة بين ما جاء هنا وجها مناك ، نيكون المطاء واضحا فيتمكن في المثل والتلب على عد سهوا، و وعكذا في بقية والتلب على عد سهوا، و وعكذا في بقية

والمطومات التى هواها الكتاب مسادقة ا وقائمة على مضامين أصيلة لكنه هين التمثيل لنفكرة كانت تموجه اندقة في بعض الأهيان ا والانسان لا يصل الى هد الكمال مهما بالغ ف الجد لأنه بشر والكمال لله وهده اولقسد وأيت أن أشير الى معنى الأمثلة التى نم تكسن في نظرى معققة للعراد من التمثيل:

١ سنفى حديثه عن الشسيطان واغسوائه
 يقول : ﴿ وقد ورد في الأثر أنه بلغ من تعنت



# السيلوك الإجتماعي سيين

ابليس مع ربه أنه قال له : جعلت لك قسر آنا يلرب فاجعل لى قرآنا > غقال الله عز وجه : قرآنا > فقال الله عز وجه : قرآنا > الشعر والغناء حد فكل شعر يدعو الى هجاء أو عصبية أو تشبيب أو عا شابه ذلك فهو قرآن الشيطان حقال ابليس : جعلت لك يورب مساجد فاجعل لى حسجدا ، قال الله والمجون ، وكل مكان لا يذكر اسم الله فيه > ه

وحدا الكلام لا يسلح فى كتساب طمى
أو مسالك علمية تقوم على النظرية والتعلبيق ،
فالقرآن لم يشر الى مثل هذا العسوار بيسن
الله وابليس : وهذا يقتضى خبرا ، والخبس
يكون من الوهى ، وهسذا المغبر أوقع عسلى
عهد الرسالة المصدية أم وقع مع آدم عليسه
السلام ؟ وهل يجسوز فى المقل أن يسسمى
النسعر قرآنا وبؤر الفساد مساجد ؟ قد يقسع
هذا الكلام من واعظ ولكنه لا يقع من مؤلف ،
يدكره ليؤيد رآيه ،

٣ – ومن ذلك هديثه من الفكر وأنه أصل
 انخير والشر يقول المؤلف :

د ومن الأنواع مكسوف الأعمسال الدنيةة
والتصاوير ، والفكرف ملم المنطق والوياضيات
والطبيعة وعلوم الفلاسفة المتى لو بلغ الانسان
عايتها لم يكمل بذلك (١) » .

تصور معى اختفاه تلك الطوم وانظر ماذا مكون عليه حال الانسان ، أنه يرجع الى حياة

الكبوف ومساركة الحيوان في البحث من الطمام ، غلا هضارة ولا نظام ولا كتسوف ، ولا متمسة عقلية أو جسمية ، ولم تسدرس المدارس والمامعات هسقه الطسوم اذا كانت لاتكمل الانسسان ولا تبنى المنسسارات الونسع ولا أدرى كيف وضع علم المنطق هذا الونسع المين وهو أصل الطوم ، وعلم قوانين الفكر ، وحسلم الاستنباط النا الانسسان مند وعي بستخدم المنطق في حياته ، وان لم يكن يمسوف اسمه واسم مقاييسه ، وانقسر آن الكسريم استخدمه في كثير من آياته ليقنع المقل وينير التلوب ،

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ اللَّمْنِيَكَالَ لَكُمْ مُدُوًّ مُاتَّغِفُوهُ مَدُوًّ اللَّهِ اللَّهُ مَدُوًّا مِنْ أَمسَكَابٍ مَدُوًّا إِنَّمَا يَدُمُو هِزْيَهُ لِلْكُونُوا مِنْ أَمسَكَابٍ

التسيعي المحكك نظم التياس عسلى الوجه الاتي : الشيطان عدو لكم « من وكل عسدو تجب مخالفته « ك > فالشيطان تجب مخالفته « ن > ولما كانت الصغرى خفية الشسار الى دنيلها ببعض مقدماته تاركا الباقي على علمسه من السياق وهو حكفا : الشيطان لا يدمسو هزبه الا الى السعير « من > وكل ما كان كذلك فعوعدو لكم «ك» فالشيطان عدو لكم (\*) هن> أرآيت كيف استخدم القسرآن المنطق المع

أرأيت كيف استخدم القسر آن المنطق علم يوصف المفكر في مسائله بالنقص وهو عركوز في جبلة البشر ؟

<sup>(</sup>٢) ص ٢ من رسالة المنطق - كلية اللغية اللغية اللغية

# عسلم النفس والسدين

وأي الصفحة نفسها يصادر الفكر أن الشعر وغنونه وأتواعه وضروبه وأوزانه وحفظه وتوله وأغانيته ومن يوم أن تنام بأمره الطليل بن أحمد والناس يدرسونه الى اليسسوم • وهسو هن طبيعة البشر فكما يغنى الطير يشعر الانسان والمؤلف نفسه لم يترك موضوعا من كتابه دون تمثل بالشجر ٠

ويجرنى العديث عن الشعر وموقف المؤلف منه آنه لا يدنق هين يفتاره لتأبيـــــد رأى أو تعرية هجة من ذلك هذا البيت :

من راقب الناس ملت غما

وغساز باللبذة الجسسور

الناس فاية لا تدرك ، لينفصك الى عبدم الاعتداد برأى الناس عهم لا يرضيهم شيء ، والبيت ينيد هذا ، واكنه في تصديدة غزليسة تدمو الى عدم الياس من المعبوبة ومستدم الاحتمام بالرقيب ، وأو كان الشمر في فسير المزل لجاءت الشطرة الأغسيرة هكذا ووفاز ماثراهة المجسور ، مثلا ، ومثل ذلك ما ذكره عقب مناظرة القلب والمين وأيهما سبب الفنتة فقد أورم البيتين الآتيين أن ذلك -

غواللته مسا أدري أتقمق ألومهسسا طي العب لم ميني المصومة أم قلبي ا

فان إن قابي قسال : المسمين أبصرت وأن إن عيني تسالت : الذنب للقلب (1) وهو شمر وجسداني في غاية التعبسير عن

(١) من ١٢٦ بن الكتاب ،



اللوعة والصبابة ، والمؤلف خسند التشبيب ، ومع تمثله بالشجر فهو لا يدفق في الرواية الصحيَّمة وقد يأتيك به مكسور أ ــ كما يقول طماه و المروش والقافية ﴾ فمند هديئه عن ج موامل الانمراف في البيئة » جساء بالبيت الآتى الذي جمع بين بعض عوامل الانحراف : 135a

ان القسياب والفراغ والجسده

منسدة للشياب أي منسده (١)

والبيت لأبي المتاهية ، والرواية الصعيمة للشيطر الثاني: ﴿ مُفِيدَةً لَلْمُرَّءُ أَيْ مُفِيدُهُ ﴾ ولا أطيل طبك في هذا غانك تنجد كثيرا أنتساء الكتاب مما يحتاج الى دقة أن الرواية •

٣ ــ ولم يعجبني منه عرضه ﴿ تَصَةَ التَّكِيفَ مع الظروف التي وردت أن كتساب و كليلسة ودملة ٢ هين شرح ﴿ الْكُتُلُم ﴾ واليك القمســة كما نقلها المؤلف: أن أسحا وذئب وثطب



(١) ص ١١٦ من الكه

كتاب الشهر

اصطادوا ثورا وغزالا وأرنبا ء فقال الأسسد الدئب : أقسم بيننا مسيننا با أبا جعدة • مُقَالُ : مُولَايُ : النُّورُ لِمَا وَالْمُزَالُ لِي وَالْأَرْسُبُ للتملي ـــ وبديمي أن هذه أقرب للعدل ولكنها لا ترمى مك المابة الشرس السذى يريد أن يستأثر بكل شيء ــ فلعمرت عينا الأســــد رزمجر وأنشب مخالبه في عين الذئب معتاما ثم قال للثماب : أقسم بيننا ياأبا الممين • غقسال : مولاي ، التسور لمندائك والمسؤال لعشائك والأرنب لقطورك غقال الأسد : ويحك من أين تطمت هذه التسمة المادلة ؟ فقال له : (١) مين الذئب (١) .

ونحن لا نتبل هذا التكيف بالنسبة لما ملاتيه فى المجتمع ، وكان ينبغي أن تكون تلك القصة عند حديثه عن الرياء ،

 ٤ -- أورد المؤلف تنوله تنمالى : ١٥ انظُرُ كُيْفَ فَشَّلْنَا بَغْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلَلَّا فِرَهُ أَكْبُرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبُرُ تَغْفِيلاً (٢) ٧٠

تدليل على أن الله لم يخلق الناس مسلى غراء واحد خيرين غفط أو شريدين غفط (") والآية تتحدث عن الناس في حالاتهم من المَّلي والفقر والحسن والتبيح ، قهم أن تفاوتوا في الدنيا فتفاوتهم في الأخسرة أكبر ، قمنهم من يكون في الدركات في جهنم وسالسلها وأغلالها ، رمنهم من يكون في ألدرجات العليا وتعيمهما وسرورها ، والدركات مطساوتة والدرجسات

متفاوتة ، غلا معنى أزج الآية عسن العديث في « النواحي أتنفسية » والترأ معي الآيات التي سبقتها وأنها تتعدث عسن لغتيار الانسسان وموتف خالقه منه قال تعالى.: ﴿ مَنْ كَانَ بُوْيِدُ الْمَاجِلَةَ مَتَّبَلُنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ إِنَّ نُرِيدٌ ثُمُّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا عَلْمُومًا مَدْدُورًا • وَمَنْ أزاد الاخزة وتشفى لَها متستنيّها وخسو مُؤْمِنَّ غَأُولَئِكَ كَانَ سَمْيُهُم مَثْكُورًا • كُلَّا نُمِدُّ مُؤْلَامِ مُحْقُلُورًا • انظُرْ كَيْفُ فَقَلْنَا بَعْضُهُمْ فَلَى بَعْنِي وَٱلْأَخِرَةُ أَكْبُرُ دُرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَمْضِيلاً » هينيمي أن يكون الدليل أو التعثيل نصا في المواد لا على توهم المراد ه

وأَى الكتاب الخطاه نحوية قد تكون مطبعية كنت أرجو أن بيرا الكتاب منها ، وخاصي الأيات القرآنية والمؤلف يستطيع أن يتلاق دلك في الطبعة الثانية •

وهسذه المؤاخسذات التى نكرتهسسا لا تخدش الكتاب ولا تنقس من قدره ، بل اني اعتبرها تعيمة تمنع العسين من التمند » وقديما قيل « لا تعدم الحمناء ذامساً » كما انها تدعو القراء الى الاتبال على دراسسته والانتفاع بما هسوي ء والله المنتمان •

المبيد همن قرون



من ١٤٨ من الكتاب .
 آية ٢١ من سورة الاسراء .

<sup>(</sup>۲) من ۹۰ بن الكتاب .

الشعئ

# شيخالأزهب

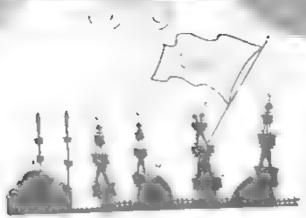
و زار الفسيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد العسق شيخ الازهر معافظة قنا • وقسد التي التسيخ يوسسف الأبنودي شيخ معهد قنا الديني هذه القصيدة في استقبال فضيلة الاعام الاكبر •

1000

اذ شرف المفسل جباد الحق مولانا والطسع فسرد في الأجسواء نشوانا كانك الفيث بعسد القصط واغاتما من طيب تطبين ربح المسسك تفشسانا فكن مشسابهه مسسنقا وابعسانا فساق الأمانة تقسديرا وميزانسا فسوق العسماب لكي يطي لهسا شانا واراسع لاقدس دور الطسم اركانا فعسسوف نعض الي الغايسات شجعانا فعسات شجعانا

العسق جباد لنا بالنبور بيهسرنا والأرض قد محدت والنباس قد فرهوا عسم المرور تقبا با نزلت بهسباء اللقاء بيوم الميسد فانتشرت قطب مضى ومستبع الغير خاسده التي لأشبيق من أمر نبديت لسه كفيا الزمل من يسرقي بهمتسه متي التيت فمقسق ما نؤملسه النبا جنودك فاظب فسوق طاقتنا

شعر: يوسعف الأبنودي



غلسن نخلف على الأيسام طغيسانا وكاد يفقسد أنمسارا وأمسوانا فسنكم شربنا من الأكسندار الوانسا وأن تعارب اهمسالا ونتمسسايا بمسسأ تعسساني ولا يخشسون ديسانا نهسدى ونراسد مقتونسا وهرانا تفكر القسوم مسحبانا وحسسانا أدرك بربك امسسرابا وفسرنانا تلك القفيسية لا تمتساج برهاتا واللسنه يجعكم للمستق أمسوانا هب بيسند أحقسادا وأغسيناتا في وجسسه من أسرغوا بغيا ومسسدوانا تقسدم ألنصح اخلاصسنا واعسانا وللفسيف نسسوق الشسكر العانا تأسوح سسيرته مارا وريمسسانا نرجسو بجرنسه منسبوا وغفيرانا وهب فنسا رينسا غتها ورضسوانا ها دام رائدنــــا باللــه مخصــــــها انظر لأزهرنا قسند بات في غطبسس هيسنا الى نيصه المساق الترشيطه نائسينتك الله أن تميي ممالتي وأن تقص من لسم يشمسعروا أبدأ غمسا تسسرال لنا في النساس منزلسة ونطيرب الاذن من شيسيمر ومن خطب من للمنسساير والأطفسال أن حلكسوا مسسلاح أمتشنا امسسلاح أزهرها والله يرزقنها التونيسق في ممسسل وأجمسع ألهي مسسقوف السلمين طي وأهنن طينسما بتابيسد يؤازرنسسما واحفظ هيسساركنا واجمسسل بطائتسه وللامسنام تعيسنات ترددهسسنا أما المستلفظ فالأعمينال تشبيكره ومسل ربي عسسلي غير الأثام ومن ثم المسسلام طيكم خسي مجتمسع



يقبل شهر المسوم فيفيض الخع والبركة وتفيض أنهار النور فتفيض قلسوب الؤمنين أيمانا وتتجه للى الخالق المسسزيز ف ضراعة وابتهال •

اقبل الصوم بشدي اللهماء يملا الكون نسبيها حاطسرا يغير النفس أمانها وهدي وترى النسور سراجا هساديا في هدى الايمان أهيه وممي وهياتي في مسلاتي خائسها ليس مسزى بتسرات أو فني ان فكرى وخشسوعي طائما أن فكرى وخشسوعي طائما يا المهي الت ربي خسالتي يا المهي الت ربي خسالتي وأهستها فاسهم وأهستني فالمستوهنا من ضني والتني

## شبعر الصحد محمد اللديب

يملا الارض وأجواز السحاء 
غيضوع العطر في هذا الفضاء 
وتقصاة في قلوب الاتقياء 
سططها يسنى جليا بالفصياء 
ممحنى اتفوه مصبحى وهمائي 
ورجودي في قيامي ودعائي 
وتراويهم تعصابيح المتاا 
ان عصرى في غضوص وولائي 
ان عضوى الله ترياق لصدائي 
ان تقصوى الله ترياق لصدائي 
ان عصونا عنك جاهي ورجائي 
وتسكوك وارتياب والتصواء 
وشسكوك وارتياب والتصواء 
يطسم المر مجيب قدعاء 
المر مجيب قدعاء 
المناه عليه والتصواء 
المر مجيب قدعاء 
المر مجيب قدعاء 
المناه المراه والتصواء 
المناه عليه والتسواء 
المر مجيب قدعاء 
المراه المراه 
المراه المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
المراه 
ال

# عَانَى: شَهُرُرَمَصَاكَ الَّذِي أُنزِلَ فِيرِالْفُرْاَنِ



ویممت وجهی شسطر دینی وایمسانی ولی من هوی المحتسار والرب نگسوران ومبلت نسور الطهسر تقبیسل هیمسان غطارت بی الأشواق قمسالم الشسانی وقد صرت روحًا ترتسدی نسوب انسسان وما النفس تهوی ضبے دینسی وقسرانی سیمنلی مع الدنیسا پچنسات رضسوان

مرور مسفين مسار من غير ريسان وما الفكر بنجيه مسوى ضوء عسرمان ففي البسان ففي البسان وذي ليلة كالبسدر في افسق أزمساني من الفكسر منجت وقي من غير شسطان من الفكسر منجت وقي من غير شسطان الي الكون قد مُدَّتُ باشسواق المسان كما غسرد المعسمور في قلب بمستان وارسملت في مسمع البريَّة المساني فذاب الهسدي بالنفس والنور وافساني

تسبابتت الانسواء فيهسا أتلقائي ومنا تسبيد الامهساد إلا لتتيسان عزفت على قيشارة الهشدى المساني وأقسرفت السسواني بكسائس معبنسي ومسليت للفكسرى مسسالة منيم ومد ذاب لعن النسوق في عمق خاطسرى فأفنيت ذانسى في ممسايد مسفوه فصا عباد يهسوى القلب ضع الهسه وان كسان وجهسه ظلمه فلعبسد قبلية

تمر الليساني نسست مرّهساً
وق لجنة الأهسدات غكرى مجسنّتُ
كان الليساني لا تريد تسساويًا
فذى ليلسة عجفاء ممسا امسابها
فيسارب القسنني غلاسي بلبّسية
فيسارب القسنني غلاسي بلبّسية
وطالعت شمسهر المسوم فيهسا نراغه
وغلامت شمسهر المسوم فيهسا نراغه
وغلامت شمسورت بالبشرى ليسوم قسدومه
وعانقنسه هتسي المتسرجت بسرّه

فسإنبى على أعنسساب قلب مدينسسة بهما كتبسة الأمجسساد يشرق نورهسسا

# هُدًى لِلنَّاسِ وَبِلَيْنَاسِ مِنَالُهُدَى وَالْفُرْقَالِ عِلْنَاسِ وَبِلِينَاسِ مِنَالُهُدَى وَالْفُرْقَالِ

# شمرد حهابرعيدالدايم يويس

ساهة وأبوأبها من نسور جنسات رفسوان نساهكا المانقته هتى يدنيا الفند المنسطين المنسوان همت يدنيا المنسطين المنسوان المنسات القلب أنفسام تبيان

ولكنها في الذكر ١٠ بانت لغيان إن ولكنها في ولكنها ومن جسان ونبهر من إنس جميعا ومن جسان على شسختيها طيف ثكل وأحسزان يسمع شماع الشمس في علب وديان وانمسام تسرى في الفقساء الآذاني وسسارت الى المجهول حينا برتبان وشم السرواسي دونها بعد قيمسان الم

بها ۱۰ حلقات الذكر ۱۰ في كسل سساهة وقابلني القسسر آن بيسسم فساهكا على قلب اسستاذ البرايا معقسر وي كمل مساهة به كمل مبا ثبتنا ۱۰ ومنا لمم نشبا به مستقانا رهيسق المنام عن كمل منتبيع غليسه سسنتا الآيسات مرز بقائنسا في كمل عمر أفقيمه ظمل مشرقسا في كمل عمر أفوره فيها راى الأعسراب فيمه فمسلمة تديما راى الأعسراب فيمه فمسلمة لمن تمزل في كمل قلب مهسسانة

وفي فرننا العشرين ١٠ ناهت سبيلنا النيا بما يعيى المقلول صبيعه النيا يعيى المقلول صبيعه المواريخ الله و الآفاق تحفير قبرها المائرة الله في الآفاق تسليح مثلما المتفى المناسان يكتسبف ما احتفى المواريخ المحلولات ما احتفى المواريخ المحلولات ما المتفى المناسات المحلولات ما المحلولات ما المحلولات ما المحلولات ما المحلولات ما المحلولات المحل



وحامت على الانسسان أوهسام قدرة فانكسر قسسراتا ٥٠ وأنكس ريسه ولكنما القسران شستت زعمسه الويخلسق مالا تعلمسون » لما تلسوا ؟ اللم تر أن الله يزجى » أما تلسوا ؟ وأن هسل ذا في القلب أطفسيء نسوره والسروح عبين ليس يسفوى فسياؤها تسسابيح رهمسان على قلب أهمد ولكنهم قالسوا : معمد النبي بسه تنسزه عبن رجس الفسيداع محمد تني بسه يفسزه عبن رجس الفسيداع محمد ينيس بيميزق أكفسان الجهالسة ٥٠ والسجي يميزق أكفسان الجهالسة ٥٠ والسجي

ومارال قسرانی بقلبی جسنوة
وفی موکب النکسری تهادت هواطری
تذکرت طه ۱۰ هین کان دعاؤه
ویزرف دمیع الشیوق لله غسارها
غیاتیه چبریل الامین بمیوکب
شالانه آلاف من الجند وکلیوا
وأوهی السه المسرش للجند اننی
سیالتی بقلب الکالخرین مظله
الا فاضریوا اعتماتهم فی مرامسه
فقید خالفوا القیران حین دعاهم
وان کانت المسینی لعید منسارة

وقادته اسراب الظنيون لبهتان وق انسه عن مسيحة الحق كفييان النسه عن مسيحة الحق كفييان المنها من الاسرار « طيون » برهائن الالبياب هفت بطغيسان ومساحبه أعمى ولو غيه عينان ترى كل ما يخفى عن الانس والجان الفاض بها الديان عن كه احماليف قسيران وكف لامسى يتساليف قسيران وحلى في شوب عن الطهر روهاني وهارمان على مدد الازمان عن مساح عرفان على مدد الازمان عن أي مسباح عرفان

وآیاته ندور عن الاشم ینهسانی
وأبصرت فی الاقداق اهجداد ایمسانی
یسدق لبلقسی النصر ابواب رهمسدان
ویغفو مع الآمدال إغفداد اسسیان
تمسیل به الآغاق من ربه الحسدانی
بامسرة جبریل - فهسم خدی معسوان
اظلاکم فاحمسوا نبسی وقسرآنی
من آلسرعب تأقیهم ببرگسدان خدلان
نصم - واضریوا حتی آلبندان بایمسان
فیداویلهم - قالله لا یرحم الجسدانی
مسیفل فی شوب من المسز مسزدان
ویجنی نمدار الخدی من خدی بمنان

وفي فكريسات المجسد أرواء ظمسسان اهيم بيستر وهسى ظلسى وعلسسوانى لنا العيدد باحسناء بالحب عيدان لينهسل خساء العسرم في سبحد جسرولان وقد فقيَّت للحبسق في المصر عينسسان وفي قابه فلنسور أعسنت الشسسسمان وان ولي تحت أسمسواط طغيسسان الا ولكتبه فينسبا فدا شبهه عريسيان !!! ولكنه فينسأ ينسوح باهستزان !!! ولكنه فينسبا طمسسام لغيسلان الا ولكته فينسا فسندانار مسعوان الل وفي عمرنا ايقاع المسلك واشجان !!! وفي عصرنا فالوات شريعة صبيبيان !!! وفي مصرفها باني من الأهمر القساني ::: تلاثبت وضعت في غياهب نمسسيان ٢ ويعضع كبد النور في عقد جـــــوعان ولم يبق منسمه في أنفسانس انمسسان تربى طى مسسق لانجساب طغيان ولا روح فيسمه هاشمه عثل مستقوان ولا يهمل الديان انمسار السيطان ومنادام ثيل القندر في أي أوطنستان ومسأ غساق الانمسسان الالممسسران ليلف قد هشا من يسد الأثم الجسساني

وهن متيسع الذكسرى نهلت متسساعري ومسازلت فی وجسدی ویسوح تفکسسری وقلت لها قسد جمسع المسوم بيننسما اطلسي على العشرين من عمسر دهــــرنا فقسد هسات فينسأ كسل فسزم وجسدإ فامسيح كالعشسواء يخفسن ليلسه وفرد خربيد •• ومستقى ظـــــالم ياه العسيدل في الأكسيوان أورف غانسية بك المستق ٠٠ في الأرواح غرد بالنبي بك الأمن -- في الألبسساب بسائر شيوره بك الطم • • كالنيسراس مسرق غلمست بك الحب ٥٠ قيشــار بلحن المسفا شدا بله الدين ١٠ في نفس البسرايا يقسسودها وان مستند أأرهمتن تصراد المهتم فمسأ تيمة الانسسسان ان تيم لم أقى شرهسة الفسسايات بابسستر ينتمي فقد عاد كالأسسماك يساكل بمفسسه ويسزرع نبت الثر في علب مسيسالم فقنسالت : سيفدو في الحيساة كهيكسل ولكن لسجرب الظبيلم عتمينا فهسيساية وأن طسال بسام الشر لابسد بتسبره وهبرية الانسسيان فسأية غلقيسه ومسأ قل من هسالت طيسه حيسسساله

# المصال

ومنسابع الغفسسران أمست تفسستق موج الفسياء على السوري يتسدفق قم يا مسلقي الروح نسسيح في بحار النسبور ان المسلوم فيهسسا زورق إسا انتفى مسيف الهالال الشرق أفسلا تري قطسع الدياجي أدبرت سيهم الفياء مناهرها يتألق غرت الى وادى الفلسسلام حريضسة ضافي الظائل نسسيمه يترقرق هيسنا الى روض المستفاء فانسسته منسبه السرواء فأتسمه متسمفق هيسا الى نبسع التجلى نرتشست هسخا هو الثبهر الذي يقفي به أمر الحكيم عسستي الميسساد ويقسرق هــذا ربيـــع الروح ترتم فيــه نشـــــوى كالفــــــراش طليقــــــة وتحلــــــق كم جسيرفت مساب الفسني وذفيمها من أرذل الصلصال سجن فسيسيق ف جسوه تستاف أبضرة من الشسهوات تزكسهم ريههسا من ينشسسسق وأنا قسوانين التسراب تصكعت في السروح يتطفىء المسسياء ويزهق يأبهما المحران في تيسمه الحيمساة ونفسمه من رييسة تتمسمزق ان الله يم يمسوغ ويخلس ان المساد هسو الطيم بمن يمسوغ ويخلسق ومسيف المسيانة والدواء لخلتيه عن حكمسة وهدو الرهيم الشسخق السروح والوجدان والجسسم الطيسل شهيفاؤه مستيقن متحقسيق ما ارتاب في طب الحكيم سيسوى الذي اعماه جهل بالحقيقة مطبق



د. محمد عبدالرحن صان الدين

للمسسوم لبي طائمسنا لا يعنسسق ايفسالف الانسيان طبا رائسيدا ويطيسع طبيا قامرا قيد يوبسق بابها الاسهر اللذي يلتى به من كاهسل الأرواح نسي مرهسق وازهمسة الأقسواه مطسس يعبق تسوم باسسباب السمو تطقسوا ليت السنين استثناوك غاعرف وا وردوا ينابيع التقي وتسقوقوا ما سرهم أذ ذاك أن ممسالك الدنيسة لهسم من دون قلبك مسسرفق

ان الطيــــل اذا دهــــاه طبيـــــه لرارة المسرمان نيك هسسسلاوة قد ذاتهسنا مستروهما نفعاتهسسا

رممسان أن الأنفس الجسرداء تزكو هين تسلوق كالربيسلخ وتسلودق أهسلا باباك تاثمين أربنسسا وتلوبنسا بالعب نشسوى تخفس حسب الموفق فرحتان أجل من هندي الميناة وأن كسناها رونق



# الأستاذ محمودشاورربيع

تجيء فتقمسسر الدنيسية بنور « بفسرقان » وبالفكسر الطهسور يقتم « معمداً » تحسو المسحور يعدثهسنا من الأمسر القطسسي فتستسرخ بالقطباء وبالدشبور وتنعسم بالهنساءة والعبسور وتقبسل هانيا نعسسو الفقسع ونعستم النصر هن رب قسيدير وقعسسنا الأمسر كارجسل اليعمع بامر اللسمه للهادى البشسسي لأملسع عتك عاديسة الشمسرور مسداء التساس في هر الهجسسي فيميعسه الورى بمستهام زور ليسبوم خالد عبر الدهسسون وترفسنع غيسه الوية المسرور نسدى الأمسال أو عند البكور ويسساء الكفر بالخسزى المسرير على أم المستدائن والثفيسور بسيف المستق تدهو بالتبسور تمسنالي الله من رب تمسيع عجيب أنت من بين الشـــــهور أتيت « وأحمد » في جوف «فار» و « جبريل » يقول : اقرأ ، ويدنو وفسساد « معمد » لأمسسز زوج ويدمسنو : زطنوني زطبوني تقسسول له : لمبوف تقر فیلسسا غانك للفسيسوف السيكل مسون وتعلى يا معمسد لا تبسالي سيتمرأه الالسه مسسلي مسسدو وجسنادا لابن توغل وهسو شيخ غقال له : أتي ﴿ الناموسِ !! يسمى « وياليت الشبيباب يعود يوما » غمسا عن مرمسسل الا مسسراه تعجب « أحمد » : يسمى بطبع. كذاك أتيت تهــــدينا « أبـــدر » ليوم ياتنى « الجمسان » نيسه ملائكسية مسيسومة تسيرامت وكان النصر عؤتلقسنا وغمسينا وق « رمضان » كان الفتسح نورا وهطمت المسسلالة فهى مرعى لقد نمسر الاله الحيسق عبسدا



# ائدبسار عالم ازاسراهی



# انشاء مركن إسلامى فى مدينة رفح

#### العريش:

به اعتمدت وزارة الاوقاف عبلغ أربعهائة الف جنبه لاقامة عركز اسلامي بعدينة رفع •
وصرح فضيلة الشيخ ابراهيم الدسسوقي وزير الاوقاف بأن الركز سيضم مستجدا ،
ودارا للمناسبات ، ومدرسة لتعفيظ القسران ، طحد

الكريم ، ومستقسفي ، ودارا للعفسسانة ، بالاضافة الى مشغل الفتيات •

وقال غيرى صاف مدير أوقاف شسسمال ميناء أنه تقرر ضم ثلانين مسسجدا أهليا بالمافظة الى الأوقاف • وسسوف تستقبل المعافظة مع بداية شهر شعبان قائلة من طماء الدين ، تقوم بالتوعية الدينية للاهالى ، والقاء المعافرات بالمساجد ومجمعسات ألبسدو ، وتستمر هذه القائلة حتى نهاية شهر رمضان المارك •

## مجمع الفكر الإسمالاي

#### مكة الكرمة :

و طرعت جريدة الندوة بمكة المكرمة على بساط البحث اقتراها بتأسيس مجمع للفكر الاسلامي ، يستهدف ريط العالم الاسسلامي عن طريق مفكرين ، ويدرس القضايا الفكرية المفتانة كقضية اللغة والتراث ، واسسباب الانصراف عنها ، ووضع المترهات المناسبة لحلها ،

ويتابع المجمع المقترح ما يعالد الاسلام وبخاصة في مجال الفكر والثقافة وتمسحيحه والرد طيه ٠٠ ويتبنى المجمع تربية المسواطن المسلم تربية اسلامية صحيحة ترتبط بمنسابع الاسلام الاولى دون للراط أو تفريط -

#### الكلية الزيتونية الإسلامية

#### تولمن :

ه استقبل الوزير الأول ممسداه كلية الشريعة وأصول الدين ، وتدارس معهم امور الدعوة الاسلامية ، والمكان المد المبنى الجديد التيسيشيد الكلية الزيتونية بضاحية (رادس) من الضواهي الجنوبية لمدينة تونمي ، وقد تكفلت منظمة المؤتمر الاسلامي بتقديم الأموال اللازمة لانشاء هذا المبنى المسسديد للكلية الزيتونية بحيث يتسع لقاعات الدرس والبهث والمكتب وباتي المرافق ،

مسابقة للكروة القرآن الكهم فاسرنسا

#### باريس :

و نظمت الجمعية الدينية في باريس مسابقة التلاوة القرآن الكريم بالاشتراك مع مسكتب رابطة المائم الاسلامي في فرنسا • واشترك في هذه المسابقة اكثر من مائتين وخمسسين طالبا ، وقدم المحتب جوائز ومكافات تشجيعية طاقائزين والمتفوقين في هذه المسابقة وهي عبارة عن مساهف عن القرآن الكريم وكتب اسلامية ومكافات مائية •

وتأتى هذه المسابقة في أطار الاعتمام بتعليم اطفال المسلمين الذين بيلغ عددهم في غرنسسا تصف طيون طفل مسلم -

#### الملتعق الاسماري بالجسزاش

#### الجزائر:

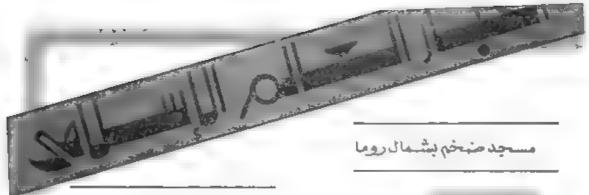
به بدأت وزارة الشئون الدينية بالجسزائر في الاعداد التقى الفكر الاسلامي المقبسل ، وسيكون موضوع المتقى هذا العلم « السنة النبوية » وسيدهى المشاركة في هذا المؤتمسر كبار المفكرين ، والدعاة الاسلاميين ، وأهسل الاغتصاص من الجامعات العربية والاسلامية

البنك الاسلامي وحقوق السحب الخاصة

واشتطن :

ب قال صندوق النقد الدولي أنه صحف بنك التنمية الاسلامي عاملا لحقوق السحب الخاصة •

وبهذا يصل عبدهاؤسسات الرسعية المسرح الها بالتعامل في حكوق السعب الخامسة الى المندوق ، اثنى عشر مؤسسة بالاضافة الى المندوق ، والدول الأعضاد فيه عددها عالة وخصسة وعشرون ، ويحق لأى من هسئه المؤسسات المصول على حقوق السعب الخاصة والتعامل بها في صفقات ومعلمالات عالية مسمع أى من الدول حاملي هسئه المقسوق ومع أى من الدول الاعضاء في المندوق ،



#### روما :

وكان مجلس مدينسسة روما قسسد أعطى موافقته على بناء المسجد في شمال روما •

وسوف تشترك حدة دول أسلامية في تعويل تكليف المسجد المقدرة بحوالي خمسة وعشرون عليونا من الدولارات ه

#### محامنرات إسلامية بعزبسا

#### باریس:

ه أشار أمام مسجد مدينة أومان بقرنسا الى أن النشاط الاسلامي آخسية في الازدباد بهذه المدينة ، وقال : أن مسجدنا يحتاج الي يعفى الترميميات ، ووسائل التدائمة ، وأن المسجد يعاضر به كبار المتكرين المسلمين ، ويقوم بنشاط بارز في الدعوة ،

### ه وده سند دیب الانشعة عن لسیسون بغه تسسا

#### ليون:

نظمت الجمعية الاسلامية في ليون ،
 مؤذراً دورة مكثفة لتدريب الأثمية استفرقت عدة أيام ، وذلك في من اطار النشاطات الاسلامية للجمعية .

وقد نوقشت في هذه الدورة عدة موضوعات تهم المسلمين في أوريا أبرزها: اسمى تعليم القرآن الكريم ، وأحكام المسلاة ، والصيام ، وطرق نشر الثقافة الاسلامية ، وتوعية المسلم في فرنسا ، كما عرض في الدورة فيلم « رحلة المعر » عن مناسك الحج ،

ونقرر تخصيص يوم المطلة الرسيمية في فرنسا وهو يوم الاهد ليكون يوما يناقش فيه المسلمون في فرنسا قضاياهم الاسلامية -



# نشاط تقاف إسلاى باللغه

#### الرباط:

وزارة الأوقاف بالغرب تقوم بنشساط
 كبح في مجال الدعوة وعقسسد الندوات ، وقد
 عقدت ندوة عن الامام مالك وندوة عن القاشي
 عياض •

#### المكن الثقاف الاصلاى بيروكسل

#### يروكسل ز

الركة الاسلامي الثقاق ببروكسيل
 بواصل دوره في خدمة الدعوة الاستلامية في
 القارة الأوربية •

حيث وقد الى بلجيسكا بمسد التطور الاقتصادى آلاف من العمال السلمين والمديد من التجار والطلبة والوظفين عصى بلغ عدد المسلمين بها بعد مدة قمسيرة ما يقارب ربع منبون مسلم • ثم أصبحت بروكسل مقسس منظمات دولية كبرى مما أدى الى ازدياد أهمية هسلم أدى المازدياد أهمية

وازاء هذا الوضع الجديد للجالية المسلمة ، وسعيها لتنظيم شملها وتوحيد مخوفها ، وريطها بدينها ، وتيسيرا لاقامة شسيطارها الدينية ، ورغبة في التعريف بالاسلام ، ونشر تطليمه في بلجيكا ، قامت نخبة من المجمسوعة الاسلامية بتاسيسي منظمة اسسسلامية عالمة باسم « المركز الاسلامي والثقافي بيلجيكا » ، نالت احتراف المسلمات البلجيكيسة لتمثيل الاسلام والمسلمين ،



## المهجوة الإسلامية بأسبائيا

#### فرناطة :

به قال رئيس مركز الدعوة الاسلامية في فرناطة بأسبانيا: ان أسبانيا تشهد هذه الأيام وبحد خمسة قرون من فياب المكم الاسلامي محوة أسلامية كبرى • حيث يشاهد الرجال والنساء الأسبان يقبلون على اعتشاق الدين الاسلامي مما يؤكد أن هناك زيادة مستمرة في أعداد المسلمين الاسبان الذين يتمركون في مدينة فرناطة •

وقال: أن المسلمين عنساك يعتسدون الاجتمساعات والمؤتمرات لشرح الاسمسلام وتقريبه لفي المطمئ •



اختبار

الأزهر



إعداد المتنافقي عبد الرمنى





# من شيخ الأزهرالى شعوب وحكومات الأمسة العربية :

# مالكم لاتناصرون

أيها العرب والمطعون على أرض الله : هذه دياركم تنتقص من اطرامها ، وتنتزع من تخت اقدامكم ، وانتم سادرون متنازعون ، لا رابطة تجمعكم ، تفرقتكم ، فلم تعد لكم هبية في عين عدوكم مع كثرتكم : مالكم لاتناصرون ؟ بسل أنتم اليوم مستسلمون استبدت بكم الخلافات

واستطالت حتى ذابت شخصية الأمة أو كانت، وما من أمة على وجه الارض اجتمعت لها وفيها متومات عناصر الوحدة غير أمة المسسوب والمطمين •

اليس رسول الله صلى الله طيه وسلم المَاثَلُ : مثل المُومنين في توادهم وتراحمهم

# وأخبارا لأزهر

# مالكم لاتناصرون ؟١١

كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عفـــــو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر ) ؟ •

أليس هو الفائل : « المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بمضا » -؟

يا أمة العرب والمسلمين: هذه الدور التي نهدم في لبنان ، وهؤلاه النساه والاطفيسال والشيوخ الذين يقتلون ويدفنون تحت الانقاض أو يشردون ، وهذه النسار التي لا تبقى ولا تذر: لا تنطفى، الا بوحدتكم واتحادكم ، ابن جهودكم السياسية ؟ وصداقاتكم للدول المؤثرة في العالم ؟ أين تناديكم بالفوث لاخوانكم ؟

منوا أيديكم بالعون لأولئك الذين يواجهون الدمار والنار ، من عدو بيتغى منهم خلامسا ليحوز أرضهم ويستولى على ديارهم •

هذا العدوان لن يرتد عن ارض المسبرب والاسلام الا بوهدة المشوف ونسسيان الخلافات -

أيها المسلمون المتحاربون: ذلك هو ميسدان المحرب قد اجتاح البلاد من خلفكم فانتبهسوا ووحدوا صفوفكم ، قبل أن تكون السسسدائرة والسيلا بالاه سعليكم ،

مدوا بد أنعون بالغذاء والكساء والسيدواء والاطباء ، وكافة المساعدات لاتقاد الجرحي ، ودعم المقاتلين عن أوطانهم وأعراضهم ، لأن

تلك أوطانكم وأعراضكم ، ولا يليق أن يقسف العرب والمسلمون وكسأن الامسر لا يعنيهم ، وكأن الرصاص ليس في صدورهم .

اننى باسم الازهبر الشريف أدعبو كانه شعوب الامة العربية والاستلامية وحكوماتها الى الامراع لنجدة أولئك الذين يتعرضيون لابشع عدوان وحشى يتعرض له الانسان •

باسم الازهر الشريف انسادي الهيئسات الدولية أن تتدخل بجزم لوقف هذه الحرب غي المتكافئة ، والتي بدت مقامسدها والمسحة في القضاء على شعب عربي طريد من وطنه ،

باسم الانسانية اوتنوا هذه للماء المراتة ، غلقد هرم الله قتل الانسأن ف كل الأديان ، بل وهنذ خلق آدم عليه السلام .

أيها العرب والمسلمون: سارعوا الى مغفرة من ربكم ، وتوبوا اليه ، واعتصموا بحبل الله جميعا ، ولا تفرقوا ، وغفوا مع الحسسوانكم الذين يتعرضون للتقتيل والتدمي ، ومسحوهم وأيدوهم بكل ما تستطيعون ، ( وأن الله عسلى نصرهم لقدير ) .

۱۸ من شعبان سنة ۱۶۰۳ م

١٠ من يوسيو سنة ١٩٨٢ م

شييخ الأزهر (جاد الحق على جاد الحق)



## فضيلة الإمام الأكبريقرب مرف حوافز تشجيمية لطلاب المعلمين والفراءات بالأزهر

و أصدر غضيلة الامام الاكبر الشمسيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر قسرارا بمرف عوافز تشجيعية بطلاب دور الملمسين بالازهر على اساس نسبة المواظبة على حضور الطلاب بالمهد لتكون على الوجه التسالى : ثلاثة جنيهات شهريا ان تبلغ نسبة هفسوره مراز غاكثر - جنيهان شهريا ان تبلغ نسبة هفسوره مصوره ٥٠//غاكثر -

كما قرر فضيأته صرف هواغز تقسسجيدية لطلاب معاهد القراءات بالأزهر على أسساس تمسية المواظية على المغسسور •• جنيهان شهريا بان تبلغ نسبة هضوره •٨//غاكشسر لطلاب مرحلة التجويد •

ه جنيها واهدا شهريا أن تبلغ نسسبة حضوره ٧٥/ فأكثر لطلاب مرهلة التجويد •

ه جنبهان شهريا بان تبلغ نسبة هفسوره ١٨/٤١كثر لطلاب العالمية ٠

يه جنيها واهد شهريا بأن تبلغ ندية هضوره ٧٠/ناكش نطلاب العالمة ٠

ي ثلاثة جنيهات شهريا ان تبلغ نسوسة حضوره ٨٠/ فأكثر اطلاب التخصص ٠

ي جنبهان شهريا إن تبلغ نسبة هفسوره ٧٠/غاكثر الملاب التخصص ٠

بُهُ هذا وتصرف هذه الحوافز من أشسهر الدراسة الفطية ويحد أقصى سبعة شهور من السنة الدراسية •

# الشّيخ عبد العربيزعييني عضرًا بالمجلس الأعلى للأرهر

و وافق فضيلة الامام الأكبر شسيخ الأزهر على تميين ففسسيله الشسسيح مبد العزيز محمد عيس عفسسو مجمسع البحوث الاسلامية عضوا بالجلس الأعلى للأزهر لمدة سنتين •

# وعاظ من الأزهر للسوان

به وافق فضيلة الامام الاكبر الشمسيخ بهاد الحق شيخ الازهر مسلى سفر طمسة وعاظ من الأزهر الى جمهسودية السودان الشقيقة لحة شهرين خلال شهرى شعبان ورحضان وذلك للتيام بالتوعية الدينية ونشر الفكر والثقافة الاسلامية عذا ويضسم الوفد كل من غضيلة الشيخ يونس أبراهيسم مبيد والشمسيخ عاطف ياسين زين العابدين والشيخ معمد الليثى والشيخ محسسد أحين عبد الرحيم والشيخ خلف الله الزهار •



# أخبارالأزهر

# وكيل الأزهر يستقبل الأمين العام للجامعة الإسلامية بالسودان

به استقبل فضيلة الدكتور محمد السعدى فرهود وكيل الازهر الدكتور احمد التيجاني عمر الامين العام فلجامعة الاسلامية بام درمان بالسودان وتناول اللقاء بحث تزويد الازهر للجامعة بالدرمين اللازمين وسد النقص ف التخصصات المختلفة خلال المسام الدراسي الجديد وذلك في اطار تيام الازهر يسموره الثقافي والديني في العالمين العربي والاسلامي،

# احتضالات العيدالألفى للأزهر

تقيم الادارة العامة أرعاية الشباب بالازهر مهرجانا رياضيا كبيرا في احتفالات العبد الالني للازهر ويشترك في هذه الاحتفالات منتخبات المنطق الازهرية للمرحلة الشانوية ومنتخبات طلاب مراحل التعليم المماثلة بورارة المتربيبة والتعليم كما يشترك طلاب المرحلة الاعدادية وتقلم المسابقات في العاب (كرة القدم وتقلم المسابقات في العاب (كرة القدم الطائره - المسارعة - رفع الانتسال اختراق الماحدية) وهذا وقد قسمت المناطق الازهرية الني ثلاث مجموعات (مجموعة عبلي : وتقسلم مسابقاتها بعدينة اسبوط ويشترك فيها مناطق

أسيوط ـــ الفيوم ــ بني سويف ـــ المتهما ــ

سوهاج ـ قنا ـ اسوان • ( هجموعة بحرى )
وتقام مسابقاتها بالاسكندرية ويشترك فيها
مناطق الاسكندرية ـ البحرة ـ كفر الشيخ ـ
الفربية ـ المنوفية ـ الشرقية ، ( مجمسوعة
الفناة والقاهرة الكبرى ) وتقام مسليقاتها
سالفاهرة — الجيزة القليوبية ـ الدفهاسة ـ
سالفاهرة — الجيزة القليوبية ـ الدفهاسة ـ
المسابقات بمدينة القاهرة وتشترك فيه المنسرق
المسابقات بمدينة القاهرة وتشترك فيه المنسرق
مجموعة وتسمى الكلوس التسى تسوزح طي
الفائزين في كل منطقة باسم طعاء ومتسابخ
الزهر السابقين •

كما مستدم درع الميد الالفي للازهر الفرق التي تصل الى الدور النهائي .

# الإذاعة في احتفال العيدالألفي للأزهر

ب تقدم اذاعة الشعب خلال شهر رمضان برنامجا خلصا عن شيوخ الازهر الذين تولوا هذا المنصب ابتداء من اواخر القرن العسادى عشر الهجرى هتى الآن ومدهم ٢٦ شسيفا بما فيهم فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد العق على جاد الحق •

ويقدم البرنامج تعريفا باهـــم اعمالهم ومواقفهم وارائهم كل يوم لدة غمس دقائق يكتبه عدلى الشوريجي \*

ع كما تقدم الناحة صوت المرب بمناسسية مرور الف عام على انشاء الأزهر خلال شهر رمضان المبارك حلقات دينية جديدة عن نشأة الازهر والناسروف التي تعت فيها واهم الشخصيات التي تخرجت فيه وكفاحه على مدى السنوات الالف ، تكتب هذه الحلقات المينه الماوى وتخرجها ملكة نجيب ،

مسابقات للطلائع بجامعة الأزهرخلال فترة المسيف

وأضاف بأنه بيدا حاليا قوافل غدمة البيئة وتضم طلبة من مفتلف كليات الجامعة المعل في المناطق النائية وفي سيناء ، كما تقسمام مسكرات للطلبة باحياء القاهرة المفتلفسسة وقصول تقوية لتدريمي المواد الدينية بالساجد الكبرى والمؤسسات ،

> تطويرطرق التعليم كلية علوم الأزهر

به اسمت كلية الطوم بجامعة الازهر جمعية التطوير طرق التعليم في الكليسة باستقدام الوسائل المستعدلة وتوفسع الراجع والدوريات الطمية وقد هسسند المتراك العضوية بجنيه و ٧٠٠ طيسم سنويا •

مراجع من ألمانيا لمكتبة جامعة الأزهر

به استقبل نضيلة الدكتور محمد الطيب النجار رئيس جامعة الأزهر الدكتور كحورت مولار سفح جمهورية المانيا الاتحادية ، غسلال الشهر المامس في حفل أقيم لاعداد مجموعة من الكتب والمراجع تسلوى ٣٠ الله مسارك الماني مهداه من الحكومة الألمانية الى مكتبة جامعة الأزهر ٠





# Salial @

#### تصيدي ورق اللعب

واتات ، الحوة الأب فكور وأنات • غمن يرث وها نمييه 1

ج : للأم السدس غرضة بوجود صدد عن الالهوة والأهوات ، وللاهوة لأم الثلث فرضا لمدم وجود عن يهجبهم يقسم بينهم للدكسر مثل الأنشى، والباتي للانسوة لأب تعصبيها يقسم بينهم للدكر شعف الأشي •

وأللسه أطبع ٠٠

الموافقة على سمر الأخت

س : من السيد/عبد التواب معمد بيومي • المتشاد ــ سوهاج : هل يجوز للأخ أن يوافق على سنسفر اغته للمعل ف خارج الجمهورية أم يكون ذلك هراسيا 1

ج : يجوز لها السنفر عادام دلك لضرورة لها ، مم مراعاة العشمة في الملبس وعسم النظوة مم أي أحد أجسى وأمن الطنفة ٠

#### المهدوالهدايا

مى : السيد/مسلاح السيد فريسد البدري من طهطا: مقدت طي فتاة ودفعت لها مهرا وشبكة وهدايا ، ولكنها رغضت الدخول وطلبت

الطلاق فما الحكم ؟

س : السيد/محيي الدين من شيرا ب القامرة :

نمن شركة نجارية للتصدير والاستيراد ء جميع العلملين بها مسلمون ، طلب منسأ عميل سوداني مسلم أن تصدر له ورق لعب ( كونائسينة ) من انتساج مطابع مصرية • فما الحكم 1

ج : الورق واللعب به لم يرد في شأنه نمن بالأباحة أو التحريم ، ولكن الحكم غيه يرجع الى القواعد الشرعيسة العامة ، والى دليسل المائح الرسلة ، وهو أن مالم يرد غيه نص وعلبت مصلحته جاز غعله ، وما غلبت غيسه المشرة حكم بتحريمه ، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿ لاهِرِرُ وَلَا شِرَارُ ﴾ •

واللعب بالورق كثيرا ما يجر الى القمار والى السبياب بين اللامين وتصبيع وقت المسلم دون غائدة ؛ غيكسون من باب الضرر غيمكم بتعريمه وتحريم الانتجار غيه •

#### في المسيرات

س : من المجد/ستيد حسن عسلي٠ توفيت امراة عن لم ۽ لخوة لأم فكسور

# إعداد عبدالحميدالسيدشاهين



#### ويجس عليها لجنة الغنوي والأزهر

بالزوجة اذا طلبت الطلاق تبل الدخول ورغض الزوج الطلاق وتعسك بها حتى تدفع له ما أداه من مهر وشبكة وحدايا ، جاز له ذلك وكان من بلب الطلع واغتداء نضها بالمال ، غان رغضت رغمت الأمر الي القضاء ،

#### مشكلة الهمنساعة

س : من السيد/شعبان مصطفى من الاسكندرية :

شاب بريد الزواج من فتاة ولكن والدد النتاة رفسع من أم الشاب مع أختبه الكبرى أكثر من خوس رفسيات متفرقات • فما الحكم 1

ج: برضاع والد الفتاة من أم التساب خمس رضاع والد الفتات متيقنات في زمن الرضاع وهو الحولان حسار ابنا لها وأخا لجميع أولادها ، وعلى ذلك غلا يجلوز لهدا الزواج من هذه الفتاة لأنها بنت أخيله من الرضاع ، والرضاع يحرم به ما يحسرم من النبية ،

#### عمتدالسزواج

من : من السيد/ابراهيم جابساط « تويسسنا : عقدت قراني على فتاة عندا رسسميا

بعضور أخيها وخالها وشاهدى أثبات عدل علم عصل خلاف فطانتها فيأبيا عند المأذون تبل الدخول •

وبعد طلاقها بيومن ذهبت الى المائون ومعى الزوجة واساعدان صدلان ولم يحضر ولى أمرها وعقدت طبها عقدا جديدا بمهر جديد •

فهل المقد الثاني باطل هيث أنه قد خلا من وجود ولي أمرها ؟



ج: الزواج الأول كان صحيحا بوكالة ولى
 أمرها وشهادة الشهود على التوكيل وعلى
 المقد وقد سكنت وسكوتها يعد رضا .

والعقد الثانى مسعيع أيضا ، لأن مذهب المدية أنهم لا يشترطون لمسحة العقد أن يكون بولى أهر ، بل يجورون للبالغة العاقلة أن تزوج نضحا بدون ولى ، وهيث تم الزواج برضاها أمام شهود غانه يعد زواجا شرعيا مواغقا للشريعة والقانون ،



#### شرط الولاية عسندعسمر

قال عبر لأمنجابه :

داونی طی رجل استعماه ای اولیسه نسالوه ما شرطک کیه ؟

قال عمر : اذا كان في التوم وهــو ليس أمرهم كان كانه أمرهم -

وأذا كأن في القوم وهو أميرهم كسان كأنه أيس أميرهم •

# عَلَىٰ عَسِنْدُ رَوْبِيةَ الْعِلَالِ

اللهم أهله طينا بالأمن والايمسسان وأنسلامة والاسلام ، ربي وريك اللسسه هلال ورشد وشع ،

# إلحب كل فستامن

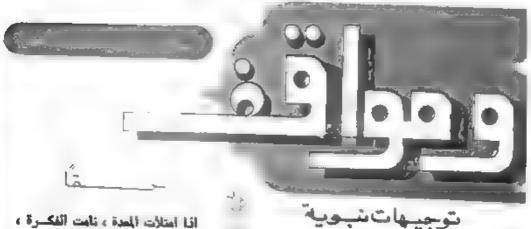
كتب عمر الى معاوية : اما بعد ؟ غانى كتبت اليك بكتاب في القضاء ، لم الك ونفس فيه غيراً : الزم خصص خصال يسلم لك دينه اليه وتأخذ فيه بافضل حنك ، اذا تقسيدم اليه الخصطان فطيك بالبيئة المسسادلة واليمين القاطعة ، وادن الضعيف حتى يشستد قلب وينسبط لمانه ، وأنما ضيع حقه من لم يرفق به ، وأس بينهم في لحنك وطرفك وطيسة بالصالح بين الناس ، ما لم يستبن لك فمسل بالصالح بين الناس ، ما لم يستبن لك فمسل الخطاب »



# كيف نقرأ القرآن

« لَوْ أَنزَلْنَا مَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ كُوْأَيْسَهُ
غَاشِهُا مُتَمَدُّماً مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، ويِلْكَ الْأَهْلَ الْمُ
نَشْرِبُهَا لِلنَّاسِ نَعَلَّهُمْ يَتَعَكَّرُونَ » ينبغى أن تكون التلاوة بالتدبر والتغهم ، لانه المقصود الاعظم ويه تنشرح المسحور والمطلوب الاهم ، ويه تنشرح المسحور وتستني القلوب قال الله تعالى : « عِسَابُ أَنزُلْنَاهُ إِلَيْنَ مُبَرَلُهُ لِيُكَبِّرُوا آلِيَتِهِ ، وَلِيَعَكَّرُ وَالْمَابُ أُولُوالْكُلْبِي » وقال سجحانه : « أَفَلاَ يَتَعَبَّرُونَ أَوْلُوالْكُلْبِي » وقال سجحانه : « أَفَلاَ يَتَعَبَّرُونَ أَوْلُوالْكَلْبِي » وقال سجحانه : « أَفَلاَ يَتَعَبَّرُونَ الْفَرْآنَ أَمْ عَلَى مُلُوبِ لَقَعَالُها » •

وصفة التدبر في التلاوة أن يشغل القساري، تلبه بالتفكسر في معنى ما يلفظ به ، غيتامل الأوامر والنواهي ، ويعتقد قبول ذلك ، فسان كان مما قصر عنه غيما مضى اعتقر واستغفر ، واذا هر باية رحمة دعا ربه واستبشر واذا مر بآية عذاب اشفق من النار وتعود ، وأذا مس بآية تنزيه لله تعالى نزه ربه عز وجل وعظم ، واذا عر بآية دعاء تضرع ودعا ،



#### توجيهاتشبوية

ايها الناس قد اغلكم شهر عظيم مبارك شهر فيه ثيلة غير من الف شهر ۽ جمل الله سيامه مريضة ، وقيام ليله تطوفا ، من تقسرب فيسه بخملة من الخر كان كمن أدى قريمُسة غيما سواه ۽ ومن ادي قريضة فيه کان کنن آدي سبعين قريضة غيما سواد ، وهو شهر الصير ، والصير توابه الجنة ، وشهر المواساة : وشهر يراد في رزق الؤمن فيه • من غطر فيه ماتما كان مفترة لذنويه ، ومنتي رقبته من النسار ، وكان له مثل أجره من في أن ينقص من أجره شيء ده

# النمسيمة

دامل قرآن ۽ أو صاهب وجه صبيح •

وغرست العكمة ، وقعدت الأعضاء عسن

إذاسألتمحاجة فاسألوها

من أربعة

اما عربی شریف ، او مولی کریم ، او

الميسادة ٠

من الأمراشي التفسية التي تعكر صفو الاغاء ، وتدمر المجتمع وتقفي عسلي روح التعاون بين الناس •

« اللهم اني اعودٌ بك من حدّاب القبر ، ووسوسسة المسجر ، وشتات الأمر » •

# عتالوا.. وحق فتولهم

تيلَ للأهنف بن تيس : أنك شيخ كبر وان الميام يضحك فتال ؛ لني أعسده لسفر طويل ، والمبرر على طاعة اللـــــــ أهون من الصير على عذايه •

# (عرض وتعتيم عاطف ندهرات

المونافي ماضيهم وحاضرهم

ف نشرت مجلة ( الدوعة ) مقسالا حول هذا المنوان الأستاد : اهمد أمين في عندها المسادر في مسايو ١٩٨٧ م نقتطف منه ما يلي :

دمل من أهم الفروق التي تميز المسلمين في أول أمرهم وغجر حيساتهم عن المسلمين اليوم ٥٠ خلق الرجولة ، عقد فنسي المصر الأول بعن كانوا هذمه الشرف ، وفرة المجد ، وعنوان الرجولة ،

يتجلى دلك فيمحمد صلى الله عليه وسلم 
• وتاريخ الصحابة ومن بمدهم معلوء بامنه 
الرجولة •

ولم يضن التاريخ على المسلمين من حين لاخر ، برجال لفتوا وجه السدم ، وضيروا مجرى المسوادث ، ودفعسوا عن قسومهم الخطوب ، وأنزلوهم منزل المسز والمنسه ، تضيق عن وصف أعمالهم الرسائل والكتب ،

ثم توالت الأحداث ، وتتسابت النوب ه تقل من شوكتهم ، وتفت من رجولتهم ، عتى رايناهم بدئوا الشرف للمعى ، وقد حان آباؤهم يبخلون المسلم وذويهم وكان آباؤهم يبخلون الى ديبهم وامتهم ، وتفرقوا شيط وأحزابا يذيق بعصمهم باس بعص ، فكانوا حسربا على عدوهم (۱) ورصوا فى الفحر أن يتولوا : خان عدوهم (۱) ورصوا فى الفحر أن يتولوا : خان

١ ـ وهدا مع الاس ينطيق على حال السلمين اليرم أصدق انطباق \* ويعير عن حالهم وواقعهم الأليم أصدق تعبير مع أن كتب منذ مستوات عديدة \*\* أنا للهم أرحم الأمة وأهد الأثمة \*

آباؤنا ٥٠ مع أن شاعرهم يقول : اذا أنت لم تعم القديم بهادت

من المجد لم ينفحك مسا كان من مبل وناثرهم يقول: (لم يدرك الأول الشرف الا بالفط ، ولا يدركه الاخسر الا بما أدرك به الأول) ورأينا غير ما في الأمم هاشرها ، وخير ما غينا ماصينا ، !!

مالرجوله صفه جامعه لكل صفات الشرف ا من اعتداد بالنفس واعترام لها ، وشحور عميق بادا، الواجب ، وهما خلفسه من مصاعب ، وهمايه لما في ذمته من أسرة وامسة ودين ، وبذل الجهد في ترقيتها والدغاع عنها والاعتزاز بها ، وابا، القيم ننفسه ولها ، وهي مسفه يمكن تحققها مهما اختلفت وغليف الانسان في الحياة ،

من بيادلنى وه غياهد كل برامج التعليم ، وكل ميرانيه الدولة وه ويسلمنى برنامجا للرجولة وميرانيه تتميده ليس عير وولى كيد مقروضة ، من بييمنى

، مدروحت ، من بیبسی بها کبــدا لیست بذات قــروح ؟

الفكروالحصهارة
 بين القديم والجديد

ه كتب الدكتور بدوى طبانه معالا تحت هذا المنسوان بمجنه ( النفسامن الاسسلامي ) الشهرية التي تمسسرها وزارة المدج والاوتساف بالسعودية في

#### عدد سفر سنة ۱(۰۲ ه نقتطف <u>من</u>ـــه ما یلی :

الفت الاسانية أنواعها من المبراع بين القديم والجديد و حتى أصحبح ذلك المراع وكأنه ظاهرة طبيعية و وطنة ذلك المراع أن القسم يتتسبث بقسواهده الراسسفة مدفوها بغسريزة حب البقساء و فيستجمع قواه لرد غارات الجديد الذي يرى في حدوا مهجما و في حين أن الجديد يحسلول أن يجيى لنفسه مكانا لايتهيا له الا بأن يجتث دلك القديم و ليحل معله و

وقد يستطيع الجديد من أعكار وطلسفات أن يكون له شيء من الحياة ، وحظ من البقاء اذا اسستطاع أن يثبت أنه يعت الى القسديم بمسلة ، وأن يقتم النساس بأنه نم يجيء لتعطيم ما يعرضون عليه ، وأنه انما جساء مستندا الى أصوله ليفدهه وينهض به «

وهذا يذكر بقانون ( تارد ) أو نظريته التى سماها ( نظرية تلاقى المدنيتين ) وخلاستها أنه اذا تلاقت مدينتان احداهما قديمة والأخرى جديدة بيمنى بالمدنية الجسديدة مدنية أمة أخرى وفدت عن طريق الفرو أو نموه سفان المدنيتين وو القديمة والجديدة تدخلان في سراع و لا تنب فيسه الجسديدة ولا يكتب نها البقاء الا بجقدار ما تتقرب الى القديمة وتتعلتها وتثبت أنها تستعد منها وتعتد عليها و

فاذا كان ذلك في مدنيسات تعتمسد مسسلي حضارات تضافرت على اقلمتها أمم عريفيسة فما بالنا بنظريات الفكر ، وحركات المقسول التي تتعرض كثيرا للزيغ والضلال ١٠

### (مة الاقتصاد السوفييتي

ه كتب الاستاذ ( لمى المطيعي ) مقدالا بهذا العنوان يسوم ١٢/١/٢٠ بمحيفة الأخبار القاهرية قال فيه :

أزمة الاتصاد السوغيتي الاقتصادية تستحق وقفة موضوعية و وعدما تتحدث القيادة السوغيتية عن هذه الأزمة غان هذا الحديث يطرح للبحث ما يشبه التناقضات •

غالاترمة تشتد بعد ٦٤ بسنة من اعسلان النورة الاشتراكية ( اكتوير ١٩١٧ ) والاعلان عن وجود الاتحاد السوغيتي الي درجة متقدمة من الاشتراكية ، والقمور يظهر بوضوح في الانتاج الزراعي في الوقت الذي يتقدم غيه الاتحاد السوغيتي في برامج الفضاء والاسسلمة النسووية التطورة ،

ولقد وصل عدد الجيش الأحمر الى أكسر
من خمسة ملايين جمدى • وأمفق الاتصاد
السوغيتي في العام الماضي أكثر من ١٨٠ مليار
دولار •• وهسو عبى تقييل على المسواطل
الروسي • في الوقت الذي ينقص غيه استاج
المواد الزراعية الى أكثر من ( ٢٠ ) مليسون
طن مما يضطره الى البحث عن الحبسوب من
خارج بلاده •

وفي أعصاء أخير ومسل عسدد القسوات السوفيتية في آسسيا والشرق الأوسسط الى ( ٩٤٣ ) ألف جندي مورعون على ( أغنانستان والمراق وكمبوديا ولاوس واليمن الجنوبيسة وسوريا وفيتنام ) وفي اغريقيسا ( ١٠٤ ) الف

### والعالم المالة العالم المالة 
جندي مسوغيتي موزعون على (انجسولا والجسزائر والكونجسو وأثيسوبيا وليبيا وليبيا مورامبيق) وفي أوروبا ( ٥٨٥ ) آلف جندي سوغيتي في ( تشيكوسلوغاتيا ۽ ألمانيا الشرقيه والمجر وبولنده ) وفي أمريكا اللانيسية سبعه الان جندي سوغيتي ٥٠ أي يوجد في الانحاد السوغيتي أكثر من طيسون ونصف طيسون جندي يستهاكون نفقات باهظة ه

وبرامع أبحث الففياء وانتاج المسلاح وانترات المسلحة وخسارج البسلاد تستبلك جزءا عاما من ( غائمي التنمية ) الذي كان من المفروض أن يعسود الى الشعب في مسورة خدمات ومشروعات وتطبوير الزراعة والمساعة ه

ولقد كشف بريجنيف في المؤتمر المسلم والعشرين للمسزب عن غشسسل المديد من المؤسسات في تحقيق الانتاج المطلوب منها • وطالب بالتقشف أمام أزمة العبوب والمسواد المذائية واللحوم •

نهل يمكن للاتحاد السوفيتي ان يتوقف من السباق مع الولايات المتحدة الأمريكية في برامج الفضاء وانتاج الاسلحة ؟ وهل يمكنه سحب قواته الى داخل هدوده ؟ وهل يمكنه وقد الساعدات المالية للدول الموالية له ؟ وهل يمكنه بيع البنرول وانفاز الطبيعي الي دول شرق أوريا بالسعر العالى ؟ - ويدلك يفسع علولا حذرية للازمة الاقتصادية ؟ - ان الوضع العالى معتد - والسوفيت أدرى بشستون دنياهم -

Ø333

### تهنئة بمدعام.

کتب الأخ / مسابر هریدی جمعه سامها \_ القیساریة •

أهنى، مجلتى العراء (الأزهر) بعرور علم على تطبي تطويرها والباسها في ثوب جسديد بحيث شهجت منهجا عظيما في الأبواب وفي كتسابها وأسملت موسوعات ذات قيمه علميه تقسافيه عليه المناري يكل ما يحتاج اليه و فلك عسامل بمخلفا العريرة أبعث أجمل التهامي بنجساح هذه المجديد والمزيد من المثقلة الاسسلامية وفي المحديد والمزيد من المثقلة الاسسلامية وفي التطوير مستمرة لتكون مجنتنا المراه غاية لكل النكر الاسلامي ولي بمض الاقتراهات المجلتي المراه منها:

اولا: أن يكون تلخيص الكتاب الشميري عن كتاب من كتب التراث ه

ثانيا : طبع بعض أمهات الكتب على اجراء تابعة للمجلة ولو بسعر خاص ودلك لكى يتسنى لنا تكوين مكتبة علمية خاصة بعد ارتفاع نص الكتاب • ونحن الا نشكر مجاة الأزهر والعاملين بها لأنها تصل ليد كل قارى القاهر منهم وغير القاهر غضنها معقول جدا وجزاكم الله عنا غير الهزاء •

به نشكر أن هدذا الاهتمسام الكبي وهرصك عليها • وان شاء الله منتظما مسية التطوير مستعرة • وبالنسسية لاقتراهاتك غسان مجلة الأزهسر تلخص الكتاب الذي يمالع مشكلة معينة معاصرة

### مجسلة كلمسلم ،،

### کتب / مجدی محمد السید ــ الزقاریق شرقیة •

اننى أبدأ كتابة أول رساله اليكم بالحمد والشكر لله رب العالمين على أن هدانا الى اتباع تعاليم الاسلام و وأدعو الله بأن يجزيكم غير الجزاء على ما هدت في مجلتسا الفراه ( الأزهر ) من تطور ولقد عجبت كل المجب بهده المجلة وهي مجلة كل مسلم غهى تزودنا بكل ما نحتاج اليه من مطومات و وأدعب لله ثانيا بأن يجزي كل من تقدم بكل كتابة في مجلتنا بخير الجراء وأن يوغقكم لخدمة الاسلام والمسلمين ه

وقد غانمًا أعداد كثيرة من هـــذه الجاــــة المطيعة وأتمنى أن أهسل عليها غكيف أهســـل عليها 1

جه نشكر الله هذا الشعور العليب نحو مجلتنا ونسأل الله أن يوفقنا ويوفقكم لخدمة الاسلام والمسلمين •

وبالنمية للأعداد التي لم تعمسل عليها • فعليك الاتمسال بالتوريدات سي بعدينة البعوث الاسسلامية • فيرجد مكان لبيع المسلات المسسابقة وكتب المجمع •

 ويتقدم لصلاة الجمعة من يقوم بالفطية الا اذا وجدد عستر يعنمه من الصلاة قيصلي في ه



په کتب الاخ / سرچ امبىسلکى نسوح • الجمهورية السنفالية سامويى •

فى جو يسوده الفرح والطمانينة لانتشار الاسلام فى كل بلد من بلاد المسللم و وذلك على سبيل جهودكم البذولة فى نشر الثقافة العربية والاسسلامية وتعليم الناشئين والناشئات من أباء العالم على جميع الوسائل الماصرة المكنة بما غيما المجلات و

ويطيب لى جدا فى مثل هذا الوقت ان أرسل اليكم هده الرسالة بعسد ما قسرات مجلسة الأرهر الشهرية بعد تطويرها • وهبمت كل ما غيها من معلومات قيمة مغيدة التى ترشست قارئها الى المعراط المستقيم وتهسديه الى التوحيد والى معرفة كيف يعيش المسلم فى الدنيا هياة سعيدة •

بعد هذا التقدير والاعجاب بمجلتنا العراء وتمنياتي لكم بالدوام والنجاح أرجب منكم المساعدة في كيفية الحصول على همدة المجله كل أول شهر حربي •

به نشكر لك هذه الكلمات المسادقة واهتمامك بمجلتنا - وتحمل على مجلتنا وذلك عن طريق الاشتراك - وذلك في س مؤسسة الأهرام ساشارع الجسلاء س



### المسعالمسراء

القاهرة وقيمة الاشتراك السنوى هي : 12 دولارا أو ما يعادلها •

کتب الاخ / مدهت رمضان ثابت ...
 أسبوط •

من قلب أسيوط أرسل التهاني والتسكر المميق واني أكتب هذه الرسالة لأعبر فيهسا عن اعطاس التسعيد لمجلسة كل المسلمين ( الأرهر ) فهي حقا المنارة التي يطلب عليها الاسان المسلم لما فيها من فوائد دينية وحلقية لسالح المسلمين في كل مكان و وكدلك فقسد اعجبسي التطور الهائل الدي دخل على هذه المجلة من ناهية الموضوعات ومن ناهية الموضوعات ومن ناهية الموضوعات ومن ناهية الموضوعات ومن ناهية الموضوعات والمحاب المجلتنا الغراء ( الأرهس ) ولكل من سساهم في موضوعاتها وفي اغراجها و وأسال الله أن يرفقكم الما فيه الخير للاسلام والمسلمين و

" به نشكر لك هذا الشعور الطيب واهتمامك السادق بمجاننا واعجابك بها -

ه كتب الاخ / معمد السيد شسيارة ــ بمباط ــ السيالة -

لأسرة مجمة الأزهر التحيسة والاهتسرام لم يبدلونه من جهد في اخرج هده المجلة لكي تضرج بالمسورة التي تليق بها • وأسال الله ب يكون هذا تعبيرا عن مدى تقديرى واعجابى مجمعتكم المراه وانني لأقف عاجزا عن وصف شاعرى تجاهكم غمهما كانت كلمات الشكر ثيرة غمى قليلة بجانب جمودكم المنظيمة من جل الإسلام والمنعين وأرجسو منسكم أن تبنوسي صديقا لكم دائما •

به شكرا لك على هندا الاعصاب والتقدير لمجلتنا و والمجله يستعدها ان تكون مديقا لها \_ ويالنسبة للقصيدة سنعرضها على باب هكذا يكتب القبراء ان كانت صالحة للبشر نشرت «



دعوة الى ترابط المسلمين من الكتاب والمسنة
تحت هذا المنوان كتب / عادل الغمرى
المهندس بشركة القاهرة لتكرير البترول يقول:
واعتصموا بحبل الله جميعة ولا تفرقوا:
الاسسلام يدعو دائما الى ترابط
المسلمين وتأليف قلوبهم على المحب
والتعاون والافاء فالولى عسر وجل
يقسبول: —

وَامْتَعِيسِوُا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعٌ وَلاَ تَفَرَّدُوا وَانْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِلدُّ كُنتُمْ أَعْدَاءٌ فَالَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِطْبَورِ إِكُوانًا ٠

وتعملة الهداية على يدرسا، الله ودعلة الحق معمة كبرى «يقول سيدنا رسسول الله على الله عليه وسلم « مثل المؤمنين في توادهم وتراهمهم كمثل الجسد الواهد اذا اشتكى منه عسو تداعى له سائر الاعضاء بالسسهر والحمى » «

ويقول « لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب للخيه ما يحب لنسه » • وبهذا يكون المجتمع كله وحدة واحدة لا يمثل جزء منه عن الأخسر • ولم يكن الاسلام في أي يوم من الايام دينا يدعو للفوضي والقتال والارهاب علا اكسراه أو عنف باسم الدين كما يقول تعسالي « لا يِلكُراه في السّنين قسد تَبّينَ الرّنسُكُ مِنَ الْفَتْ » •

ويغول نعالى « فَنَكُّرُ إِنَّمَا أَنتَ مُفَكَّرٌ ، فَسْتَ عَلَيْهِم بِعُسَيْطِ » ويقول تعالى ﴿ أَفَانتَ تُكُرِهُ النَّاسَ حَتَّى بَكُونُوا مُؤْمِنِينَ » ويقول سسيدما بالنب المادعية المادعية المادعية المريدة المماعية

هدانا الله فهداه ،
ماذا يعني المسوم ؟
تحت هذا العنوان كتب القارى،
معدد ابراهيم من محافظه سيوعاج
يقبول :

المسوم أشي السلم كما عرفوء في كتب الفقه بأنه امتناع عن شهوش البطن والفسرج من طلوع الفجر حتى غروب الشمس ومعنى دلك أن الصوم هو الامتناع عن الأكل والشرب وجماع الزوجة ولكن من الصوم أيمسنا وهو الأهم مسوم الجوارح حيث لا تنظر الي المين الى ما حرم الله من النظرات العبيث، ولا تسعى القدم الا في عمل الغير والصالح من الاعمال ولا تمتد اليد الا في تقديم حبسته لسائل أو رقع طلم عن مطلوم أو نهى السبان عن منكر وألحيرا اللبان وفي صومه صلحاح للانسان حتى لابد وأن يمتنع عن الفييسية والمميمة والقيل والقال والسب وانشتم وهل يكب الناس طي وجوهيم الاعصائد السنهم غلا يستخدم الاشبان منا نعمة اللبان الا ف التعبير عن شكر الله والثنساء والحمد عسلي نعمه التي لا تعد ولا تحصي وآن يدكر الله دائما ثم الدعوة به الى البساع أوامر اللسه واجتناب نواهيه ه

أهي السلم أعزك الله نصيحة أقدمهما لنفس أولا الأنس لا أبرىء تفسى أن النفس لأمارة بالسوء وللأهوة السلمين ثنيا وهي أن

وسول الله صلى الله عليه وسلم « كل السلم عنى المسلم هرام دمه ومالبه وعرضت ع والدعوة يجب أن تمسير بين المطمين بالمنهج الذي هدده المولى عز وجل في القرآن في تموله تمسالى د ادُعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبُّكَ بِالْوِكْمَــةِ وَالْمُوْعِنَاةِ الْمُسَلَّةِ وَجَائِلُهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَغُلُمُ بِمَن شَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُو أَعْلَمُ بِالْهُتُسَرِينَ ١١ وهـكذا يتفسح أن الترابط بين المسلمين وتعاونهم على البر والتقوى وبعدهم عن الاثم ؛ والعدوان واعتصامهم بحيل الله المتع وهو القسرآن ودعساة الحق أمسر لكل المسلمين بنص الكتساب والمسسنة الصحيحة • وواقع الأمة اليوم أنها منقسمة على نفسسها ألى غرق وجماعات رغم أن هذا يتناخص مسم غوله تعالى ﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَرَّهُوا دِينَهُمْ وَكَــانُوا يْسَيَّقًا لَسَنَّ مِنْهُمْ إِلَى أَنَّىْءٍ » وأسبحت السمة المالية للكثير من هدده الجماعات التطمرف الدى يؤدى الى الفرقة والتناهر واستفدام المنف باسم الدين - ونعن اليسوم المسوج ها نكون الى تجميع القلوب وتوحيد الكلمة للوقوف عسنفا واهدا لمواجهة أعداه الأمنة الاسلامية هتى تنهض من كبوتها وتعود الي سابق مجدها وازدهارها ودلك بالتمسك بكتاب الله وسنة رسوله الصحيحة • كبا قال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم د تركت غيكم ها أن تصحتم به أن تضلوا بعدي أبدا كتاب اللـــه ومسئتى ∢ ٠

### المثراء

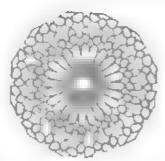
يبتعد كل انسان منا في صومه عن كل ما يشعله عن ذكر ربه والتفكر في نعمه والتقرب اليه و مساول أن تختر وأنت أمسام الشائسة السغيرة ( انتلينزيون ) الا في استماع أدرس ديني أو قرآن يتلي أو مسلسل منعشسم في الفاظه وصوره أي مسلسل ديني من الدرجة وأناعته الا الأغلام الهابطه التي لا تعتسوى بفسورة الفليعة قد تسبح بفكرك وتبصد بك من صومك وتتبخل بالك عن ذكسر الله وأنك صائم أي لا تشاهد هذه المنساط القايمة الطريق من وعاغظ على نظرك وأنت تسير في الطريق من وعاغظ على نظرك وأنت تسير في الطريق من

ثم أجتنب الجليس السيوه في المعلل وجيرانك في المكن والأصحقاء حتى لاتذهب بك الى الفية والنميمة بحق تسلية العسوم وخسياع الوقت حتى يعسين آذان المسرب غلا تبلية المصل من ذكر الله وقراءة كتسابه المكيم والتدير في حكمة الصوم ه

ثم اجتنب أيضا الفضب والثورة بحجة الصوم أيضا غالصوم ليس كدلك وانما همو برىء عن هذه التهمة الآنه يربى المروح ويجعلها تقول أن يسبها أو يشتمها انى صائم وهذه العبارة وهدها كفيلة برد حتك المدنى سلب منك وجعلك غضبان له ، ثم اجتنب أخي المسلم الكمل والتكاسل في العمل وكن مخلصا مؤديا لعملك بوازع من ضميك حتى يتبل الله منك الصوم والتقرب اليه لأن المسلم ان

لم يفسع من صاحبه الاخسلاس في المعلم والمستاه والنقاء في المريرة وصلة الرهم وكثام الفيظ والمفسو من الناس ومجسالس علقات الدكر والعلم والتقرب الي الله بالمعل المالح والأخلاق الكريمة والصفات المعيدة والدعوة الي أوامسره واجتنساب نواهيب علا غلاة تمود على المائم الذي لم يضع منه مومه هذه الأثنياه سوى المسوح والمعلس كما قال الرسول منلي الله عليه وسنم ( رب مائم لا يناله من صوحه الا المجرع والمعلس ولا تنس أخي المسلم أن الله قال في حديث والعدس ( المسوم ومقداره الا الله ولا يجزى بسه قدر المسوم ومقداره الا الله ولا يجزى بسه فرمتان الأولى عند غطره والثانية عند لقاء مدر ... و ...

وايضا لا تئس أن الرسول صلى الله طيه وسلم قال ثلاث لا ترد دهــوتهم منهم الصائم هتى يقطر وأخيرا أدعــو الله بالتوفيق الى صوم مقبول وشسور ميارك لن شاد الله •





الأسم ؛ جِمَال مصطلق أحدد disease

Don 11 Just

الهتة ، طائب بكليسة رزاعة

Harlis - Higher - elbitte القاريس \*

العنوان : اسكتبرية ... فأرهل الظامرية





الإسع البلعة مصطفي كمال فيد الكمنود

Bur 13 pull

اللهظ طالب يعتهد الطبين الازهرى ممن المديدة

الهواية الأرامة القمست elifum (thultes)

العثواق : ١٦ في الالهــــايي القامر بـ الكامرة



الإسم فلمي ركي مسن الهاث بيلوم مصناعي قسم غسراطة

الهودية الموسسيان وأيءة الباران الكريم

العلوان ١٦٧ أن ليبيا ۾ اوامر مبالغة مكن جيرة السن ۲۲ سلة



الأسم د هيسرين عبد العكتم اهمد عامي

> Dec 19 mil Light C Hilly

الهواية 1 كفاراءة والإطبيطاع وكرة طابع

المثوان و ستدوه با خانكة بـ اليويية بريد شبين القناطر



السن ٦٨ مما دلهلة طالب يعتبست الرص الهواية الرامة نكبب البيسة س وجريدة نلواه لاسلامي الغلوان : معافلة قلا ــ عركر تقادلات الشفارلات

الأسم عبد الله معمود بدر



الإسم ا عمد هوش هسلی

National Ave. of Street, Stree

الهواية : إن ما الكتب البيشة ـ والاطلاع ـ الراسالت

الهاتة و طالع يعمهـــد كوهان الديلي اللالوي

الموان د معافلات قنا ــ عوكر اوس بالرية الكلامية



STIV

#### التعارف سجاة الأناف

المهشة العنوات

### وتهوس العكده

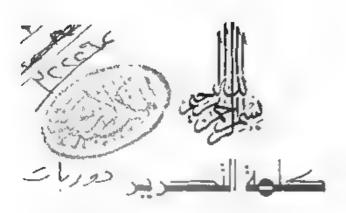
	الواسوع	المغمة
ي معيث الشهر التكاور مه المش يهلومي ١٠٠٠ . ١٠٠٠	و املاة لبعض ارام البشاري الثلهية	
مستود مه معنی پیدین ۲۰۰۰ می درامسات قرآنیه	اللقبيلة المعاور المسيقي عاقم	1916 -
مرر <u>.                                    </u>	و شخصية في سطور دايو الأعلى الودودي ه المحدد المحدد الاستاد سعيد عبد المحدد الاستاد سعيد عبد المحدد	1717 -
فانكتور عمد الطبي الليار ١٠٠٠٠	ن كتساب الشسير	
دراسسات الخسوية	الاستاذ السيد حسن قرون · · · م شيخ الإزهر تاشيكه الله	1841 .
و الباعث عن الطبقة	* * * Harris gyermén (fision * * *	STTV =
التكلون فالعن مجمنه اين حوس ١٠٠٠	۾ ايسالي روشسان	
ق التشريع الاسلامي	الاستان المدر مصد الديب به في رساني الإيمان	\$7F4 .
ن عبيالة الإمراش في الاسلام	للنكثور مناور عيد الدايع يرتس	1761
للشيئة الليغ عمطان محد المنودي القين • الكوية الحبابلة الكمبوح	ه في رياش العدوم تالمتاذ معد ديد الرهان مسان الدين	7866 .
كافيالة عوبي محمست علي ١٠٠٠٠	و رمضان وذكريات اللمر	
من مشارة الإسلام	باشیار المائم الاسالا معد هسالار روی * * * نے اشیار المائم الاسائس	1761 .
و رمشان والاللمبارات الإسائية ناصالا عبد الطبيط فرفض طرني	اعداد اهد دود الرهيم المسايخ ا	1767 .
ي من أمياد الاسلام في شهر رمضان	و أقهمار الأزهمين اعداد الفاضي بيد الراش ١٠٠٠	1981 -
يالم مسالح ديث الطاوي ١٠٠٠. • الازهار في جزر يحيدة	ے طرائق وموطقہ	
The state of the s	اعداد الأستان عبد الط <b>ابة</b> عمد عبد اله أن هم <b>الط</b> ابسيساني	1997
به باك الالبلس مسنت معركتها في رمخمان المستدار معدد عزت الطبطوي ١٠٠٠	Carry sing sive part part (1981)	NYFA .
۽ الاسلام والمناهج الطمية	و قالت المسمف	
لحمالة عميد المحد يدوي ١٠٠٠ . به القوش والميوية في الفكر النولي لاقبال	عير ۽ الاستاذ خاطف ڙميان ۾ ۽ ۾ مع <b>الايسوا</b> د	1971- 1
المكاول معدد كبال وطسر ١٠٠٠ - و المحالة العضارة العربية	المداد عيد القالح السيد عيد السائم	ነምነኛ 🐷
والمعادرة الموروب	و مكذا يكلب القراء	
من اعلام الاسلام	اعداد عبد العزير احبد جيرة . • .	16.48
و المسن الوسرى د الموذج مطال لعالم السجد ه الطائم مصيد رجب البيض * * * * *	و تابسسارات نائياد مدد زان حسن ۲۰۰۰	1995 -
Physical Physics Communication of the Party		



### الأزهر

معجده البحوث الإسلامية المسلامية المسلامية الإرهاد الإسلامية المسلامية المسلومية المس

الجسزء العاشر السنة الرابعه والخمسون شوال ۱٤٠٣ عجرية يونيه ۱۹۸۲ ميلادية



هانص أولاء نستديب في هذا المدد ارغبة كريم...ة وجريزة غننشر مرة الحسري اللحق الدى المسدرته المحلة في عدد شميان المامي عن ودائع ألينوك وشهادات الاستثمار في الفتة الاسلامي •

وفي خطئنا أن شاء الله أن ننشر ملحنا خاصا عن التأمين في الاسلام وسيتناول الموسيوعات الاسسلامية أنتى نتاسق بمسكلات معامرة لنحثها بحثا مركزا وحاسما في خسوء الاسسلام •

ورجاْؤنا من مفكرينا الأمجاد أن يوافونا مآرائهم ف عسالة التأمين حتى تكون بين أيدينا ونحن منشر المنصلي الفاص بها ه

رجِساء ان نمسل الى رأى مصند وهل هاستم لهذه الشكلات يربح صنور الؤمنين -

التمسرير



# عائزة من اسرلامت المين ا

أنجعد قله والمسلام ، والسلام على رسول الله ٠٠ « أما يعد »

غَانَ الله سبحانه احتتم احدي آيات الصوم بعوله : « وَلَتُكُمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَكَتَّكُمْ تَشْغُرُونَ » •

وهذا توجيه من ريناً چل جلاله الى عباده اشكره أن هداهم النيمان ، وأعامه بناء الاسلام ، بأداء واحد من أركانه الخمسية ، وكانت جائزة هذه الطاعه التى هى صوم شهر رمضان ، وكف النفس عن هواها ، والجسم عن متطلباته وشهواته كانت الجائزة هسدا العيد : عيد الفطر ، فحرم رسول الله صلى الله عليه صوم يوسه ، عهو من خصوصيات المسلمين كما يدل على ذلك حديث رمسول الله عليه وسلم الذي رواه داود والنسائي عن أسى تسلل : هدم رسول الله عليه وسلم الدينة ولهم يومان يلمسون غيها - غمال : الا ما هذان اليومان ؟ ) ،

قالوا : كما نلعب فيهما في الجاهبية • فقال رسول الله هسلي الله عليه عليه عليه عليه عليه عليه عليه وسلم : (( أن الله ابدلكم يهما خيراً عنهما : يوم الأسحى ، ويوم الفطر » أي : يومي ذكر وتسكر بدلاً من يومي اللعب واللهو • فهما جائزة من الله إن اتعاه ، وأدى العبادة التي كلف بها •

و اليوم ونحن نستعبل عبد الفطر المبارك أقدم فيه التهنئه إلى الأمة الاسهامية في كل مكان على أرض الله باعتباره يوما استكملوا عبله واحدة من فرانض الاسلام فهو يوم سرور بغضها الله ومونيمه بصيام شهر رمضان اندى وصفه رسول الله مسلى الله عليه وسلم بعوله: « شهر كتب الله عليكم صيامه ، وسننت لكم قيامه ، فمن صامه وقامه إيمانا واحتسابا خرج عن فنوبه كيهسوم ولدته أحهه » »







و هذا العيد يوم يستروح فيه المسلمون بعد مسلم فريضة المسوم ، يكون لهم فيه فرح وغيطه ، العسسفي والكبر ، والفني والنفتي ، وهو يوم صدقة الفطسد ، ويوم علف واحسان ، يخرج فيه الفني بصدقته سساعيا الى اخيه الفمر لا يبتغي الا نواب الله ورضوانه .

به يوم تقرب فيه القرابة ، وتوصل فيه الأرهام ، ويلتفي فيه المسلمون على صفاء القاوب ونقاء الصمائر •

يه هذا يوم ينبغى لنا أن نجدد فيه الامل ، ونفتح باب الرجاء في الله تجاه أحداث الأمة الاسلامية وهي أهداث جسام ٠

به فهؤلاء المسلمون في المعانسستان ٠٠ واحودنسا في لبنسسان تتسلط عليهم عوى البطش والبغى والعدوان ، وهناك هرب لا تزال مطنه بين العراق وابران ٠ لكن الرجاء في الله أن يرقع عن المسلمين ما ترل بهم من كربات ، ويرد عنهم كيد أعدائهم ، ويجمع طمنهم على الساسر والاحاء ويأخذ بايديهم الى سبل الامن والنجساء ٠ فيشخى سوبهم عن انفرقة التي ضيسهم واغرت بهم أعداءهم ٠

يه يقول أللبه مسبحانه : -
« هَذَا بَيَانٌ لِلنَّابِ وَهُدَى وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ ، وَلَا تُهِنَّدوا 
« هَذَا بَيَانٌ لِلنَّابِ وَهُدَى وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ ، وَلَا تُهِنَّدوا 
وَلَا يَحْرَنُوا وَأَنتُمُ الْأَعْلُونَ إِن كُنتُم مُؤْمِنِينَ ، إِن يَعْمَمُ مُرَّحُ مَقَدَّ 
مَشَى الْمَوْمُ فَرْحُ مِثْلُهُ وَبِثْكَ الْأَيْآمُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّابِ » •

والعمل لما ينفع المالمين في دينهم ، وجماع ذلك كله كلمـــة

التقوى • يقول عر شانه : « يَا أَيُّهَا أَلَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّه مَجْمَلُ لَكُمْ هُرُّمَاناً وَيُكَثِّرُ عَنكُمُ سَـَّبَنَاتِكُم ويَعْفِسرُ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَصَّـلِ الْمُظِيمِ » •

محيد القطر جائزة م الله للمائمين

وحدة الممل عجني نكون أمه واحده كما طلبه منا ربنا « وَإِنَّ هَــِدَهِ أَمْنَكُمْ أُمَّهٌ وَاحِدِدَةٌ وَأَنَا رَبُّكُمْ فَالنَّمُونِ » ولناخذ من صوم شهر رمضان طهرة لقلوبنا من الغل والبعض والحسد والخلاف ، ونعى ما حـــاق بنا بتغرفنا ، مقد نخطعتنا الامم من حولنا ، ولا حول ولا قـــوة الا بالله الطي المغليم ،

به باسم الله وكتابه ، وسنه رسونه صلى الله عليه وسللم الذى أمقد لنا هذا اليوم عيدا أدعو المسلمين كافة حكاما ومحكومين أن يغيثوا الى أمر الله ، وأن يحتكموا الى كتاب الله وسنه رسوله ، حتى تجمع كلمهم ، ويرند العدوان عن أمهم وكمى ما تحن فيه من فرضة .

وفليكن هذا المد بشي أمل في الله ، ورجاء فيه سيحانه ، واعتصاما بامره ، وليكن بدايه عهد نظمس فيه سنجيل العمل لمنا يورث العز للمسلمين في الدنيا والأخرة ،

لا فَعَن كَانَ يَرْجُو لِمَاءَ رَبِّهِ مَلْيَعْمَلُ عَمَلاً مسَالِمًا وَلا يُشِرِنُ
 بِجِلدَةِ رَبِّهِ أَهَدا » •

عد أسال الله ان يغيمي على السلمين من رجمته ، وينزل عليهم سكينه ويجمعهم على الهدى ، ويؤنم بين طوبهم ، ويكشف عنهم ما نزل بهم أنه سميع مجيب ،

و وبهنته منا اليهم في اعطار الأرض ، ملوكهم وأمرائهم ورؤسائهم وشمويهم ،

تهنئه مصحوبة بالدعوة الى الأمل والعمل الجساد
 المثمر لرفع ما حاق ببعض أوطـــان المطمئ ، وعندئد
 متمثل قول ربنا سبحانه :

الله وَبِرَحْمَتِهِ فَبِدَلِكَ غَلْنِفْرَهُوا مُو خَدِيْ
 مَمَّا يَكِمَعُ سيونَ » •







Bodies de la lace

لأقوالهم تمسجل عليهم ايمانهم • • بل لابد أن يختبروا بما يتبين به هقيقة ايمانهم ، وقد نسزل ذلك في جمسساعة آمنسوا خسآذاهم المشركون ) ٠٠ أشرج ابن سعد بن عبداللسه لبن عبيد بن عمر قال : ( نزلت هـــده الآيات في عمار بن باسر أذ كان يمسنب في الله ) مه وعن غنادة : ( أنزلت في أناس من أهل مكــة خرجوا بريدون النبي صلى الله عليه وسلم . معرض لهم الشركون ، فرجعوا ، فكتب اليهم اخوانهم بما نزل فيهم فخرجسوا ١٠٠ فاتبعهم ألشركون ، فقاتلوهم ، فمثل من قتل ، وحلس هن خلص ) • وكان الرسول صلى الله عليـــه وسلم قد جاءهم بمعجسزته الباقيسة على الدهسير ٥٠ المتجددة مع الزمان ، وتعساقي الحدثان ٥٠ وهي القسران الكسريم السذي بهرتهم غماهته ، وأعجزتهم بلاعته ، وعرغوا منه الجق حقسا ولكنهم كتموه ، وادركسوا باطلهم باطلا ولكنهم تعصبوا له ودعموه وو ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يدعا من الرسل ، ولا مخالفا لنهجهم وسيرتهم ، بسل كان واعدا منهم تعرض لما تعرضهوا لمه من أذي ، ووقع تنحت محنه المذاب كما وقعوا م. ثم كانت النتيجه لهم جميما متمثلة في تسوله جرت مسنه الله ف أنبيتُه الرسطين الي أغوامهم ٥٠ أتصبح مسار المقيدة ، وتنويسر مسالك الشريعة ، وتتويم مناهج الأهلاق ٥٠ ان يؤيدهم يمعجره من نوع ما ييرع غيسه المعصرون ، ويتفوق غيه المبدعون ٥٠ ختأتني آيه الالزام مقحمه لهم عطرمة ايامم متحديه بجهسودهم دء ملجمه لألسسنتهم ده بحيث تحيط بهم هجة الله تعلقي من ها جلس ه ويطبق عيهم العجز والتسليم من كل صوب ، ومو أن في تنظرة الناس نوعا من كبر ، ولمسوما من غيرور ۽ ومكمنا لئسيطان ۽ ومصيور الشهوة ٥٠ لما تعب الأمبيساء المرسسلون ٠٠ ولما نالهم من صمحنوف الأدى ، والوان الاعسطهاد والتعسذيب هم ومن آمن معهم ما نالهم ٥٠ ولكنها حكمه الله البائمة ، وسنته المصية ٥٠ أنه لا يسال أرب بضير تعب ١ ولا يدرك وطر بدون خطر •• ﴿ أُحَيِسَ المُعَاشُ أَنْ يُبْرَحُوا أَنْ يَقُولُوا امَنْكًا وَهُمُ لَا يُفْتَنُونَ ، وَلَقَدُ قَنَّمًا الَّذِينَ مِن مَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَّعُوا وَلَيْعُلَمَنَّ الْكَادِبِينَ ﴾ السكبوب ٣ . أى - كما في الجلالين : ( لا يترث النابي

### بعلم الدكورة ومدامه الشهاري

تعالى: ( وَالْعَالِيَةِ لِلنَّفْــوَى ) •

يتول الله تعالى : ( وَلَقَدُ أَرْسَلْما نُوحَا إِلَى عَوْمِهِ فَعَلَ يَا عَوْمِ الْمُكُوا اللّهَ مَا لَكُمْ وَنَ إِلَٰهٍ عَيْرُهُ الْفَلَا تَتَغُونَ ) المؤمنون ٣٣ مع همده دعوه نوح الى قومه الدين اتحدوا الشركاه ، وسعوا الاستلم ، وتواصوا بالتعمل بها ، واندم على عنها : ( وَقَالُسوا لاَ تَلَرُنُ اللّهَنّكُمُ وَاندم على عنها : ( وَقَالُسوا لاَ تَلَرُنُ اللّهَنّكُمُ وَلاَ تَفَرُنُ وَذًا وَلاَ سُواها وَلاَ يَفُسونُ وَيَعُونَ وَلاَ تَقُرُنُ اللّهَنّكُمُ وَقَدْ لَفَلُوا كَيْبُوا وَلاَ يَفُسونُ وَيَعُونَ وَتَعْرُنَ وَذًا وَلاَ سُواها وَلاَ يَفُسونُ وَيَعُونَ وَنَسُركُ وَفَدُ لَفَلُوا كَيْبُوا ) نوح ٣٣ مه وقد الله تعالى بمعجرة بل بمعجزات لينبت بها دعوته ، ويؤكد بها رسالته ومن دلك قوله بها دعوته ، ويؤكد بها رسالته ومن دلك قوله تعالى : (فَاوَحْيَنَا إلَيْسُو أَنِ المُسْيَعِ الْفُلْكُ بِالْمَنْ وَوَحْيِنَا ، فَإِذَا كِنَا أَفْرُنَا وَفَارَ الْتَنُورُ وَافْلُكُ إِلاَ مَن كُلُّ وَوْجُيْنِ اثْنَيْنِ وَافْلُكَ إِلاَّ مَن مَنْ وَفَيْ الْمُنْفِي وَافْلُكُ إِلاَ مَن عَلْ وَوْجُيْنِ اثْنَيْنِ وَافْلُكَ إِلاَ مَن مَنْ الْمَنْ وَفَالَ الْتَنْورُ وَافْلُكَ إِلاَ مَن عَلْيُولُ مِنْهُمْ ) المؤمنون ٢٧ ه ه وف مَنْهُ عَنْهُ الْمَوْلُ مِنْهُمْ ) المؤمنون ٢٧ ه ه وف سُورة هود ٤٤ : ( وَمَالُ الْرَحْبُوا فِيهَا بِعشِمِ بِعشامِ مِن عَلْ وَوَعْنَ الْمُعْمَ الْمُنْوَا فِيهَا بِعشيمِ مِنْ الْمُنْمُ الْمُنْهُمُ الْمُؤْمُ الْمُنْعُولُ الْمُعْمَ الْمُنْعُولُ الْمُنْعُلُكُ الْمُنْعُلُكُ الْمُنْعُولُ الْمُنْعُمُ الْمُنْعُولُ الْمُنْعُلُكُ الْمُؤْمُولُ الْمُنْعُولُ الْمُنْعُولُ الْمُنْعُولُ الْمُنْعُولُ الْمُنْعُلُكُ اللّهُ الْمُنْعُولُ الْمُنْعُلُكُ الْمُنْعُولُ الْمُنْعُلُكُ الْمُنْعُولُ الْمُنْعِلَا اللّهُ الْمُنْعُولُ الْمُنْعُولُ الْمُنْعُلُكُ الْمُنْعُلُكُ الْمُنْعُلُكُ الْمُؤْمُ الْمُنْعُلُكُ الْمُنْعُلُكُ الْمُنْعُلُكُ الْمُنْعُلُكُ الْمُنْعُلُكُ الْمُنْعُلُكُ الْمُعْلُكُولُولُ الْمُنْعُلُكُ الْمُعْمُلُولُ الْمُنْعُلُكُمُ الْمُنْعُلُكُ الْمُو

اللهِ مَجْرِيهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَظُنُورٌ رَجِيمٌ) والمنتبع لهده الايات الكريمه يمثنه ان يستبع هن تضاعيفها آيات الالزام ، ومناطات الاعجاز على النحو الاتي :

١ -- صناعه الفلك الكبيرة على هذا المثال الجامع لخل أصناف الصيرانات فخرها وأنشاها من كل ها يلد أو بييض ٥٠ لم يكن معروفا في زمانه -- على الرعم من وجود حرفه النجارة والنهارين -- غند قالدوا له : ( كيف صرت نجارا ، وقد كنت نبيا ؟ ) وكان يصحمها في برية بعيدا عن شواطي، البحار والإنهار وفي وقت غر غيه الماء غرة شديدة ٥٠ فكانوا يتضاحكون ويسخرون منه بهاذا الكلام وأصرابه ٥٠ وكانوا يقولون : كيف تسوقها الى الماء بعد الغراغ منها ٥٠ الشدها الثيران،

مناط الإلسنام ف رسالت

### بنوح وهدود عليهما السلام

أو تحملها الرياح ٥٠ مَكَانَ يَرِدُ عَلَيْهُم بِعُولُهُ : ( إِن تَمَسْخُرُوا مِنَّا فَإِنَّا مَسْخَرُ مِنكُمْ كَمَا تَسْفُرُونَ الْسَوْفَ مَعْلَمُونَ مِن يَأْتِيهِ عِذَابٌ يُجْرِيهِ وَيَجِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ ﴾ هود ٥٠ والمس كما ق الكتاف جـ ١ /٤٣٤ : ﴿ مَنْ تَسْحَرُوا مَنْسَا الساعه قسوف تصحر مثكم مستعيلا اذا ومع طيكم هكم الله بالعرق في الدنيا والحرى في الأهبرة ) و دوان مستعه للسليم برعايه من الله تسالى للسلا يزيسم في مسنعته عن المستواب ، ولئلا يصنول بينه ويين مستعها هائل ٥٠ كماكان الوحى يرشده الى كيفيت التركيب والجمح ء وانتفضيل والأبداع حبي قال ابن عباس رضي الله عنه : ( لم يعلم نوح كيف يصنع المسفينه ٥٠ فأوهى الله اليسه أن يصمعها مثل جوّجو الطهم ) أي هيئته ، فكان الأعمار في صنم السفينة ما احترته من هنديسية البياء عاومهارة الصيبتمة وماحتى اتسعت لكل سلالات الحيران كله من وحوش وطيور وأنعام مما نطم ومما لا نعلم ٥٠ كيف استطاع بمجهوده الفردي أن يجمع ها هده الأصناف المتعادية ، والكائنات المتناعضه ٠٠ حتى قيل ساكما في الكشساف ساكان يضرب يمينه غياهد الدكور ، ويصرب بالله غيسال الاناث ويدخلها في السفينة ه

٧ ... جسرت العادة الا تتصرك الغلك ٥٠

الا بمصرق من أى سوع دان ٥٠ والا نعف الا بحديه ٥٠ بيده سعيه دوح ٥٠ دات حردته وارساؤها باسم الله تعالى ٥٠ وفي الدئساف يد ١/٤٥٠ ( يروى انه خان اذا اراد أن تجرى غال باسم الله ، فجرت ، واذا أراد ان ترسو قال باسم الله فرست ٥٠ وتلك معجزه أحرى لنوح لم يسبق اليها ٥٠ ولم يلحق فيها ) ٠

٣ - غوران التنور - غيما رجحه سماهب الكشاف ـــ والجلالين : هو خسروج المساء خوارا من غرن الحباز وكان دلك علامة وآيه لنوح عليه السلام ٥٠ غالجمع بين الفسندين: الماء والنار هو معجزة لا تتم ألا على يد سبى مرسل ، ولن تجرى بها مجريات العادة ٠٠ ولو أنهم أعملوا عقولهم ، وتخبوا عن عنادهم ومكابرتهم لكانت هذه الاية الملزمة كالهيئة في ردهم عن نحيهم ، والثلاعيسم عن شركهم ٥٠ وتوبتهم على يسد نبيهم ٥٠ ولكنهم ركبسوا رموسهم كما قال موح : ﴿ وَإِنِّي كُلُّماً دَقَوْمُهُمْ لِتَنْفِرَ لَهُمْ جَعَلُمُوا أَنْسَالِمَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوًا ثِيسَانِهُمْ وَأَصَرُّوا وَاسْسَتَكُبْرُوا السِّيكُمُارًا ) بوح ٧ ٥٠ وهــذا منتهى الأصرار على العناد مه حيث أنهم لا يردون سسماعه عوصموا استسايمهم في ادامهم - ولا يطيعون رويبه عومستوا وجوههم في ثيابهم •

اما هود عليه السائم خقد أرسله التي عاد الاثوبي ١٠٠ اي القديمة وهي عير عاد ارم ١٠٠ وكانت تعيين في الاحتاب ١٠٠ اي في منطقه بها رمال معوجه كثيفة متكاثرة ١٠٠ غيما بين اليمن وعملان في الجعوب الشرقي تشهيد



آمهنهم ، وهال المترعون من قومه : ﴿ هَا هُسَدًّا إِلاَّ بَشَرٌ مِثْلُكُمُ يَأْكُلُ مِعَمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِعَمَّا تَشْرَبُونَ ، وَلَئِنَ أَطَعْمُمُ بَشِرًا مِثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِنَّا لَخَاسِرُونَ ، أَيْعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِنَّا مِثَّمْ وَكُنتُمْ نْزَابًا وَعِطَالُما أَنَّكُمْ مُعْرَجِوُنَ ، فَنْهَاتَ فَيْهَـَـاتَ لِلَّا مُوعَدُونَ ، إِنَّ هِيَ إِلَّا شَيَاسًا النُّسُونَ وَمَكِيا وَمَا مَكُنُّ بِمَنْتُوثِينَ ، إِنْ هُوَ إِلاَّ رَجُلُّ الْمُنْزَى عَلَى اللَّهِ كَنِيًّا وَمَا نَصْسَلُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ } وقطوا له يا هود ما جئته ببيشه ، مم الله جاهم ببينه حفيت على أبصارهم ، وعميت عليهم ودلك هين خال لهم : ﴿ إِنِّي أُشِّهِدُ اللَّـــةَ وَاشْهَدُوا أَنْنُ بَرِيءٌ مِمَّا نُشْرِكُونَ مِن دُونِيهِ لَيْكِيتُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لاَ تُديْلُونِ ) منحداهم بقوله كيدوس جميعا ٥٠ أن يمسسوه بسسوه أو يتعرضوا له بأدى على الرعم من تواغسو دواعي البطش عتسدهم ، والعدوان لديهسم بما أوتوه من تنوة الأجسساد ، وضسسفامة

لتسعوب ٥٠ واول اهمة عجل نها العداب في أندنيا بعد القرامي قوم نوح ٥٠ وقد عاودها الداه القسنيم الدي نضي ي هوم مسوح •• وهو عياده الإمسسام واتخادها أعدادا لله و وشركاء يتزلفون بعبادتها وتعطيمها الى االه تعالى ٥٠ قضالا عما خان غيهم من تمرد عسلى الحق ، وجهل عسلى الرمسون ، وجبروت ق اليساس واليطش ٥٠ سساعدهم على دلك ما تعتموا به من الأه الله تعالى وسمه عليهم ، غائد كالنوا أحسنحاب جنات وعيسون وزروع ومجل طلعها هصيم : والعالم ثمار المحيسل الأنشى، ولقاهها أن كانت دخرا ٠٠ والهضيم المتداخل ، وكانوا يتخدون نتحت الارض غزابات للماء تسمى مميانع عليما في البطود ء وزادهم الله في الحلق بسطه غثاءوا عمانق أقوياء أشداء •• ادا بطشوابطشو جبارين . وادا تتحدوا جمدو على الباطل متكبرين، نفارس الله تعالى اليهم رسولا من أوسطهم نسيا ، وأعطهم هسمها لا يعرفون عنه الا الصدق ٥٠ ولم يتعودا منه الا قاله المحق ٥٠ واليهـــم الاتسارة يقوله تعاثى عقيب قصه نوح عليسه السلام ( ثُمَّ أَنشَالُما مِن بَقدِهِمُ مَسَرَّنا الْجَرِينَ • قَارْسَلْنَا فِيهِمُ رَسُسُولاً مِنْهُمُ أَنِ اعْبُكُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِنْ إِلَةٍ غَيْءُ أَمَالاَ مَتَّمُونَ ﴾ ، المؤمنون ٣١ ، ٢٧ ولكنهم أوقمسوه في اليأس من أول احظة بتولهم ( سَوَاءٌ ظَيْنَا أَوْ عَطْنَ آمْ لَمْ مَكُن مِنَ الْوَاعِظِينَ ﴾ إِنْ هَذَا إِلاَّ خُلُقُ الْأَوْلِينَ ، وَمَا نَهُنُّ بِمُعَدِّينَ ﴾ الشمراء ١٣٦ وما بمدها مه واتهموه بجنون مسه به بعص



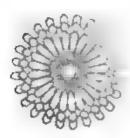


### منوح وهدود عليهما السلام

الأعواد ، ومثلنه العصلات ، وهمانته الطباع قال صاحب الكشاف ج ١/ ٤٤٤ : ﴿ مَنَ اعظم الايات ان يواهِه بهــدًا الكلام رجل وأهــد امه پاسرها متعطشه آلی آرامه دمه ، برمونه عن قوس واهدة ، وقلك لثقتسه بريه ، وأنه يعصمه منهم ۽ فلا تنشب فيه محالبهم \*\* وهد قال لهم ، افعلوا بي أنتم وآلهتكم ما تقعلون من غير انظار ٥٠ غاني لا ابالي بكم وبكيدهم ، ولا أخاف عبوأنكم وان تعساونتم عني وانتم الأشمسداء الأقوياء • فكيف تضرني آلهتكم وما هي الأجمساد لا يقس ولا ينقسع فكيف تخبلني وتذهب بعقلي ) غهدذا التصدي السائر ٥٠ ثم العيز من جابهم عن التصدي له ٥٠ يحمل معنى الاعجاز ٥٠ الا أن غيست لهفاه بيحتاج مبهم الى اعمسال لمكر ، وأدارة رأي ٥٠ لأن معجزات الله تعسالي نوعسان : ماديه مصنوسه كناقة مسالح عليه السسلام التي عبر عنها القرآن الكريم : ﴿ وَآتَيْنَا تُعُودُ النَّــَاقَةَ مُبْعِرَةً ﴾ وعقاية مطقيه تستوجب أبدكاء والقدرة على الفهم والوعى والاستفاع بالمقل الذي ميز الله به الانسان على الحيوان الأعجم ، واليها الانسمارة بقوله تمسالي : ﴿ فَالَّ يَا مَّوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَى بَيِّنَهِ مِن رَبِّق وَ آتَانِي رَكْمَة ۚ مِنْ مِنسدِهِ مُعَبِّيتُ عَلَيْكُمْ }

أى خفى عليكم ادراكها وهي والحسمة ٤ وعسر عليكم تعييزها وهي قائمة ٥٠ والنتيجة بالنسبة الى الاثنين سواء وهو نزول العداب الماحق بالمكرين ٥٠ في الدنيا ، ولحوق الحريق لهم في الأخرة ٥٠ غادا كان قوم نوح عليه السلام قد كذبوا بالآيات والبينات ١٠٠ ١١٠ توم هود قد أغناوا عن الآيات الخفيات ٥٠ غمق عليهم جميعا النكال والمقوية ٥٠ فأغرق قوم نوح بالطوغان ٥٠ وأطلك قوم هسسود بريح صرير شديدة المسوت عاتيسة لايقف في سبيلها شيء الاجله كالرميم ٥٠ طوحت بهسم في القفساء ، وأكبتهم على رحوسهم غانظست من أجسادهم وصاروا صرعي كأنهم أعجاز وأصول نخل منقس ٥٠ أي منتزع من منابته ، وملتى على الأرض ، وقد شبهوا بدلك لطولهم وضخامة أجسامهم ٥٠ وتتابع عليهم عذاب الريح المقيم سبع ليال وثمانيه أيسام حسوما ، وكدلك أخذ ربك اذا أخد القسرى وهي ظالمة أن أخذه أليم شعيد ٠

#### دكتور محمد معمد الشرقاوي







يعد أن أدينا المعلم أيمانا واحتسابا غاننا نامل أن يشملنا الله سبحانه بمغفرته ورضوانه أرتكانا طي قول الرسول مبلي الله طيه وسلم - فيما رواه أحمد وأصحاب السنن - : « من مام رمضان أيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من فنيه » -

كما نامل أن نكون قد تفلسنا مما تكدس ف ثنايا جسمنا من شموم ودهون وتدربنا دربة كانمية على تعود الممر واحتمال ما قد نتمرش له من شدائد ومشقات ه

ونرجو أن تكون مشاعرنا وأحاسيسنا مرهنة تتجاوب مع ظروف وحاجات الفقراء والمعوزين أدراكا لما فرضه الله من زكاة الفطر بمسد رمضان وتعاونا على البر والتقوى والاكثسار من الخيرات •

ونكون قد تعودنا السيطرة على اهـــواثنا ورعباتنا والتحكم فى نزواننا وتوجيه ارادنتـــا الى الخير والبر وارضاه الله ه

وأذا كنا تند استفينا هـــــــذا كله من أداء الصيام غان علينا أن نحافظ على ما ربحنسساه في هذا الشهر المبارك الكريم وأن نداوم على فعل الطاعات وعلى المكف عن الشمهوات آملين في معونة الله وتوغيته ، ولكن بعض الصائمين ها يكاد ينتعى رمضان حتى يحاول تعسوينس ما فأته غيه من ملذات غيطلق لشمواته العنسان ميتخم معدته بأشمى ألوان الطعام وألذ أنواع الشراب فيمتلىء جسمه بأنواع الشمسحوم والدهون وتمجز جوارحه عن تلبية مطالبي فيتم فريسة للامراض المفتلفة ناسيا أن الحمية رأس الدواء وأن المعدة بيت الداء ، ومهذا يهدم في أيام ما استطاع بناء فيشمر الصيام • وينبغي لنا أن ندرك أن الله سيحانه غرض علينا صيام رمضان قبل أن يفرض علينا الحج الى بيته الحرام حتى يؤطنا للاستعداد الهجرة ألى الله فانفا فى الصيام نهجر الطعام والشراب ومترك الشهوات تمهيدا لنهجر في الصج أهلسا



واولادنا واوطاننا ومصالعنا ونسرع بالهجسرة الى غاطر الأرص والسموات تلبيه لقوله تعالى « وَمَن يَخُرُجُ مِن بَثِيتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُتْرِيُّهُ ٱلْمُؤْتُ مُقَدُّ وَقَعَ أَجُرُهُ عَلَى الْلَّهِ » •

والحاج هينما يهاجر الى ربه يهجسر حتى ملابسه التى تعيزه عن غيره من الناس فيكتفى بازار ورداه يشبهان الكفن فيذكرانه بلقاه الله بعد اغتسال الاحرام الذى يشبه اغتسال الماح المي تقبه وتطهرت تطهسرا تاما قبل هذا قد زكت نفسه وتطهرت تطهسرا تاما الى ببيت الله الحرام ، واذا كان قد غسرج من الميام غائزا بمنفرة من الله ورضوان غانه بعد فريضة الحج يكون كانما ولد من جديد واستأنف حياته طاهرا مطهرا من كل رجس وآتام ، روى البخارى وأهمد والنسسائي وابن ماجة عن البخارى وأهمد والنسسائي وابن ماجة عن البي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسسلم ;

و من هج غلم يرفث ولم يفسق وجع كيوم ولدته أمه » ، وترك الرفث وهجر الفسسوق قد تعودهما أثناء الصيام ، وبهذا يكون الصيام غير تمبيد الأداء فريضة النجج ، وبه يكون المؤمن قد أتم أركان الاسلام واستوفى شروط الايمان وما يتبعه من الاعمال السائحات فيكون ممن قال الله فيهم: ال إنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَبِلُوا السَّالِمَانِ كَانَتُ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفَرْدَوْسِ فُزُلاَ هَالِدِينَ فِيهَا لا يَيْفُونَ مَنْها هِولا لا ه ، قد يقول قائل ولك الحج لا يتيسر نكل معالم ، فنقول له ادا لم يتيسر نه أداء فريضة الحج في نفس العسم عقد يتيسر له فيما يجد من أعوام وامعا الاعمال بانبيات ،



وفى صحيح مسلم أنه صلى الله عليه وسلم سئل عنصوم يوم الاثنين فقال : ﴿ ذَاكَ يوم ولدت فيه وأنزل على فيه ﴾ ، أي نزل عسلى الوهى فيه ه

أما الآيام الثلاثة التي كان يصومها من كــــل شبور ويكون بها كأنما صام الشبور كله ــ قمي الايام الثلاثة البيض • روى النسائى وابن حبان عن أبي ذر الغفاري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أمرما أن نصوم ثلاثة أيام البيض ثلاثة عشر ، وأربعة عشر ، وخصمة عشر يم ، أى الأيام التي يكمل نيها الهلال ، ولدلك سميت بالأيام البيض على آلا يكون في المسام ارهاق للصائم غان الله تعالى ختم آيات الصيام بقوله سبعانه . « يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْمُشْرَ وَلِتُكِّمِلُوا الْمِسَدَّةَ وَلِتُنْكَبِّرُوا اللَّهَ مَسلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَطَّكُمُ تَشْكُرُونَ » فالمسدف من الميام شكر الله تمالي على ما هدانا اليــــه وعلى ما أنصم به علينها من آلاء واحسان . روى أحمد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو بن المسام قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : و لقسيد أغبرت أنك تقوم الليل وتصوم النهار ، • قلت يا رسول الله نعم ، قال : ﴿ قَمَمَ وَأَنْطُسُو عَ وصل ونم فان لجسدك عليك هقا وان أزوجك عليك حقا وأن لزورك \_ أي لضيفك \_ عليك هقا وأن بهسبك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام ٥٠٠٠ ا

ودهب أكثر الفقهاء الى أن للمسائم المتطوع أن ينظر واستحبوا له قضاء البوم الذي أنطر فيه استنادا الى ما رواه أحمد والدارقطني



ويستطيع المائم اذا أقمدته الظروف عن أداء فريضة العج أن يستزيد من المسيام بعد رمضان فيزداد قربا من ربه وتتفسساعك له المسئات ۽ وفي هذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم ــ غيما رواه مسسلم والترمذي وأبو داود والنسائي : « من سام رمضان ثم أتبعه بست من شوال فكأنما صام الدهر ۽ ه وهذا أذا عمل ذلك كل عام عان العسنة بمشر أمثالها فيكون قد صام رمضان وهو يعادل صيام عشرة أشهر وتكون الأبام الستة من شـــوال معادلة لتسهرين ، وعند الله مغانم كثيرة و آلاؤه عديدة والله ذو الفضل المظيم ، ومن السينن المأثورة منوم يوم عرفة في فسير المج روى مسلم وأحمد عن أبي تتادة عن النبي مسلى الله عليه وسلم قال : 3 صوم يوم عرفة يكفــــــر سنتين : ماسية ومستقبلةً » ، روى أهسسه والنسائي عن السيدة هفصة قالت : أربع لسم يكن يدعين رسول الله : سيام عاشب وراه والمشر من دي العجة وثلاثة أيام من كل شهر والركعتين قبل المداة » ، أي سنة الصبح ، وروى أهدد يستد صحيح عن النبي صلى الله وسلم أنه كان أكثر ما يصوم الاثنين والفعيس نتيل له ــ أي سئل عن الباعث على ميامهما ــ لمقال: ﴿ أَنَّ الْأَعْمَالُ تَعْرِضَ كُلُّ الْنَبْنِ وَخَمِيسَ عيففر لكل مسلم أو لكل مؤمن الا المتهاجرين



وأوجه الغير عديدة متاحة أن شاء أن يتقرب الله في رمضان وفي غير رمضان غان رب رمضان هو رب بقية العام ، والله تعالى يقول: 
﴿ وَمَا تَفْطُوا عِنْ خَيْ يَطْفَهُ اللّهُ ﴾ ، ويقلل يقول: 
﴿ فَمَن يَعْمَلُ مِثْقَالًا فَرَّةٍ خَيْاً بَرَهُ ﴾ ، وروى الله عنان عن أبي قر جندب بن جنادة رضي الله عنه قال ، قلت يا رسول الله : أي الأعمال ألف الإعمال المناه والجهاد في سجيله ، قلت : أي الرقاب المضل ؟ قال : أنفسها عند قلت : من الم أفحل ؟ قال: تعين حسانما أو تحسل الم أفحل ؟ قال: تعين حسانما أو تحسلتم لأخسري ، قلت يا رسول الله أرأيت أن ضعفت عن بعض الممل أيا رسول الله أرأيت أن ضعفت عن بعض الممل قال : تكف شرك عن الناس قانها صدقة » ،

واذا كما قد انتفطا مسعيا بالمسيام غينبغى الا نسلم أنفسنا فالهراش بعده ، واذا كسان مكتادن أبو الطب الطبيعي قد أوصانا بمسسدم الافراط في تناول الطعام وقال حكمته المشهورة. و ان بعض الناس يحفرون قبورهم بأسنانهم» واذا كنا استطعنا أن نبراً في رمضان من كثير



من الامراش فينبغى ألا نعود الى استثناف عفر تبورنا بأسناننا بعد رمضان •

والذاكان الله سبحانه وتعالى تند هدانا الى عمل الخير في رمضان غيجب الانتخمس في الشر بعد رمضان ، وكما أننا نطمع في رحمـــة الله ومثلاثه في رمضان غينبش أن يكون أملنسا في رهمته ورضوانه عظیما بعد رمضان : « عُلْ يًا مِبَادِيَ الَّنِينَ ٱشْرَغُوا عَلَى انفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَهُمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ النُّنُوبَ جَمِيعَــــا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُــورُ الرَّهِيمُ ». وعلينا أن مذكــر دائما قول الله تعالى : « وَهَا تُقَدِّمُوا رِئَانُفُسِكُمُ مِنْ خَيْ تَجِدُوهُ مِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا » وعلينا أن نعلم أننا أذا كنا قد تقربنا ألى الله ف رمضان فينبعي الا نبتعد عنه بعد رمضان فان من تتوب الى الله تتوب الله اليه • روى البغاري عن أبى هزيرة رضى الله عنه عنالسبى مىلى الله عليه وسلم في عديث قدسي : ﴿ أَنْ الله تعالى قال: ﴿ عَلَيْزَالَ عَبْدَى يَتَقَرَّبُ أَلَى بالنراغل هتى أهبه غاذا أهبيته كنت سسمعه الذي يسمع به ۽ ويصره الذي ييصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمتس بهما وأن



### مرام المسيام

سالنى أعطيته والن استعادى الأعيدنه ) ، وروى البخارى عن أنس عن النبى صلى الله طيه وسلم ... فيما يرويه عن ربه عز وجل : 

[ اذا تقرب الى العبد شبرا تقربت اليه ذراعا ، واذا تقرب الى ذراعا تقربت منه باعا ، واذا أتانى يمشى أتيته هرولة ) .

ولذا في رسول الله صلى الله عليه وسيلم اعظم عدوة وخير أسوة ، قال تعالى : ﴿ لَقَدَّ كُنَّ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أَسَوَةٌ حَسَنَةٌ لِكَنَّ كَانَ يَرْكُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآفِسِ وَنَكُرَ اللَّهَ كَيْبِياً ﴾ • يرثكو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآفِسِ وَنَكَرَ اللَّهَ كَيْبِياً ﴾ • عائشة رضى الله عنها : ﴿ كان رسول الله صلى عائشة رضى الله عنها : ﴿ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من الليل للمسلاة عتى تتنظر قدماه ، فقلت له : لم تصنع خذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال: أغلر أحب أن أكرن عبدا شكورا ﴾ •

وطينا أن نعلم أن لله رجالا يجبهم ويحبونه ويرضى عنهم ويرضون عنه ، وأننا اذا ذكرنا الله فكرنا الله وقال بعص كبار الصوفية والله النبي لأعلم حتى يذكرني الله و قبل له : حتى يذكرك ا قال : حينما أذكره ، قال تحسالي : « فَانْكُرُونِي أَنْكُرُكُمْ » ، وقال سسبحانه : « فَانْكُرُونِي أَنْكُرُكُمْ » ، وقال سسبحانه : « فَانْ تَمْرُكُمْ لَأَرْبِدَنّكُمْ » ، وهال سسبحانه : « فَانْ تَمْرُكُمْ لَأَرْبِدَنّكُمْ » ، وهال تعالى لله يصلى طينا حو ومالاتكته قال تعالى : « هُستو يصلى طينا حو ومالاتكته قال تعالى : « هُستو

النَّلْلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ، وَكَانَ بِالْوَّمِنِينَ رَحِيمًا » ، وصلواتنا لله خشسوع وخضسوع ودعاء ، وصلوات الله علينا رحمات متواليات ، وصلوات الملائكة استعفار قال تعسالي : « وَالْمُلَائِكَةُ لِيسَبِّحُونَ بِحَثْيدِ رَبِّهِم وَيَسَتَّتُغِفرُونَ إِنَّ إِنْ الْأَرْضِ الْاَرْضِ الْآرَضِ الْرَّحِيمُ » ،

ما أشبه الصائم الذي يترقب انتهاء ومضان ليمود بعده الى استثناف لذاته وشهواته بمن باللغ في الطهارة والنظافة وليس أفقو الثياب وتمطر باذكي أنواع العطبور وتعلى بأثمن الحلى ثم عمد الى مستنقم علىء بالأوهسال والقاذور التفيتمرغ فيه ، وبهذا يكون قد أصلح ثم ألسد وبني ثم غرب ، وتزكى ثم تدنس ، الله وَلَيْ تَوْفِي ثُم وَلَا يَجِدُ لَهُ مِن دُونِ اللهِ وَلَيْ وَلِا يَجِدُ لَهُ مِن دُونِ اللهِ وَلَا يَجِدُ لَهُ مِن دُونِ اللهِ وَلَا يَجِدُ لَهُ مِن دُونِ اللهِ وَلَيْ وَلَا يَجِدُ لَهُ مِن دُونِ اللهِ وَلَا يَجِدُ لَهُ مِن دُونِ

أن طرق الخبر عديدة في رمسان وفي غير رمضان وأبولب السماء مفتوعة في رمضان وأبولب السماء مفتوعة في رمضان وبعد رمضان عليامشر المسلمين الوَاتِنَوُا اللّهَ وَاعْدَوْا اللّهَ وَاعْدَوْا اللّهَ وَاعْدَا اللّهِ عَلَىٰ الْمَالِمِينَ الْمَالِمِينَ الْمَالِمِينَ الْمَالِمِينَ الْمَالِمِينَ الْمَلِيمُ الْمَلْمِيمُ الْمَلْمِيمُ الْمَلْمِيمُ الْمَلْمِيمُ الْمَلْمِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ اللّهِ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الل



### فالفقى الاسلامى

مقاربنا بالقانون الوصني

ع تأصيل فكرة الالتزام في الفقه الإسلامي

### للدكتور عبرانه مبروك النجار

سندانه وتعالى ، عيث يتعلق الخطاب به على سبيل الوضع ، والحكم الوصعى ، أحد قسمى الحكم الشرعى ، وهما ألحكم التكليفي والحكم الوضعى + قالدق سينتانه معد أن قصيسال الأحكام ومين المحلال والمرأم ، وضع للالترام اسبابة أذا وجدت تترتبطيها أحكامه ، والحكم يسواه كان تكليفيا أو وضعيا ، انما هو من قبل الله سبحانه وتعالى ۽ الدي خاق الانسسان وجمله محل أمانته ، وأكرمه بالذمة والمقسل .

تقوم غكرة الالتزام في الفقه الاسلامي على ميداً جوهري هو شيئل دّمة الكلف من غَيِلَ الشَّارِ ع سِيحانه وتعالى ۽ الذي يرتب فلك على أسياب معينة ، وهذه الأسياب قد يكون لارادة الانصان فيها دور فيكون المسجب اراديا ، وقد لا يكون لارادته غبها دور فيكون سيسبب الالتزام في

ولو عدنا الى أصول الشريمة وبحثنسا عن حقيقة الالتزام لوجدنا أنه أثر لخطاب الشارع

## الإلثرام

### فالفضيه الإسسلامي

وشرفه بالتكليف وجعله أهلا لوجوب الحقوق له وعليه في جميع الفهوع سواه منها ما يتطق بالمبادات أو المعاملات و غذمة الانسان صالحة لأن تتعلق بها و وتضاف اليها وتتحقق المطالبة بها عن خلالها و ولهذا يعرف العسكم الشرعي بأنه و خطأب الله تعالى المتعلق بأفعال المكلفين بالاقتضاء أو التخيير أو الوضع ( والوصع هو تعلق خطاب الله بجعل شيء سببا لشيء آخسر أو شرطا له أو مانعا أو ركتا م كالحكم بسببية أو شرطا له أو مانعا أو ركتا م كالحكم بسببية الدلوك لوجوب الصلاة ، وعقسد البيع المكة المبع ، وتعلك الثمن ه و وحكذا ) (١) •

ولما كان الالتزام آثراً لفطاب التسارع سبعانه فان التعريف به يجب أن يكون من خلال هذا الأصل لمرفة أسبابه وآثاره المترتبة عليه، أقوال الفقهاء تبرو هذه النظرة:

ومن هذا المنطلق يقور الفقهاء أن المقسود وهي نتم بارادة الانسان وتتكون منها أسباب جملية برتب الشارع عليها الأحكام ، فقد جمل الله التصرفات المشروعة كالبيسم والإجسارة وغيرهما أسبابا للافتصاصات الشرعية المترتبة عليها (٢) .

يقول التفتازاني : « واطم أن من الأحسكام

ما هو أثر لاقمال العباد ، كالمك في البيع ، والحل في النكاح ، والحرمة في الطلاق ، وهذه تسمى الاختصاصات الشرعية فسيبها الانمسال التي هي آثارها ، وهي التصرفات المشرومة كالايجاب والقبول مثلا » (م) ،

ويقول القاضي صدر الشريعة: « اعلم أن ما يترتب عليه المحكم ان كان شيطاً لا يدرك المقل تأثيره ولا يكون بصنع المكلف كالوقت للمالاة، يحتص باسم السبب، وان كاريصنعه فان كان المرض من وضعه ذلك المحكم كالبيع للملك ، فهو علة ، ويطلق عليه أيضا اسم السبب مجارا » (٤) ، والعلة كالسبب من قبيل خطاب الوضع ،

وهكذا ٥٠ خالله سبهانه وتعالى جمل الشعرف سببا للحكم وطريقا يمل بسالكه الى ما رتبه الشارع على سلوكه من نتائج والتزامات ، وعلى هذا غالربط بين السبب والمسبب يم بصنع الله وارادته ، وانما كان هكم المقد من عند الله كى لا يبغى الناس بعضهم على بعض انسياقا وراه رغباتهم المختلفة التى تؤدى الى المنبن والضرو والتنازع والشغينة ،

<sup>(</sup>٧) التلويج على الترهيج - هـ ٢ من ١٤٤٠ .

<sup>(</sup>۱) التوضيح = هـ ۲ من ۱۱۹ -

 <sup>(</sup>۲) التوضيح -- لمصدر التريمـــة - چ ۲
 ۱۹۶۶ -

نظرة الفتهاء الى الحق تؤكد هذا المني :

وقد اعتبر الفقهاه على هذا حقوق الأمراد وهي احد جانبي الالتزام ليست حقوقا طبيعيه ونكتها منح الهية ، يتفضل الله تعاني بهسا على عبده ويكفها لهم بشرعه ، غسلا يوجد حلى شرعي من غير دليل عليه ، ولدلك يعرف الحق بأنه هسمستقره شرعا (1) وهذا يغيد بكل وصوح أن المصلي يثبت من قبل الشارع لأن هذا هو ما تعبده ينبت من قبل الشارع لأن هذا هو ما تعبده كلمة حكم عدد غقهاه الشريعة ه

وما دام الحق هو الحكم الثابت ، غان المنبت المعتوق بداهة هو الشارع ٥٠ وليس لأهست تشريع في أي ناهية ، والشريمة الاسلامية باعتبارها غاتم الشرائع جاعت بالكشير من النظم المدبية ٥٠ حماية للحقوق وتقديسا لها أرادة لمفلوق معارادة للخالق ، فعصدر الحق في المنه الاسلامي هو الشارع باحكامه التي نص طبها أو التي وضع الامارات ليستنبطه النقياء بالرأى ، وإذا كان مناط الالتزام هو شمل دمة المكلف من قبل الشارع سبعانه غان شمل دمة المكلف من قبل الشارع سبعانه غان القانون بشأنها ٥٠ التسارة الي التهساء القانون بشأنها ٥٠

التمسريف بالقعة في الفقهين الاسسلامي والوضعي :

والذمة في عقسه القسانون هي الأخرى ،

 (۱) المحسيح الفنيف حاجكوات من الحق الذمة لطابة المراسات للعليا حامل ۲۱ °



اسطلاح قانوبی و یتخذ مفهومه طابط هادید أسما وه یظهر دلك من تعریفها فی الفقیه الوضعی بانها « مجمسوع ما الشسخص من حقوق وما طبه من التزامات » (۲) •

### حقيقة الدمة في الفقه الاسلامي :

إما في الفقه الاسلامي فان الله ألفة هي المهد (٣) \*

وفي اسطلاح الفقهاء ، تحدث تعريفاتهم المنطقة و الفاهب المختلفة ، وهذه التعريفات المتعددة ، وأن المختلفة ، وهذه في مسلما متقارية في المعلمي ، والسخمه في مسلما الإصطلاحي عند عنهاه الشريمه ، لا تضوج عن كومها حقيقة شرعية ولهذا عرفها الصفيه بأنها لا وصف شرعي يصح به الانسان أهسلا الم وما عليه » (٤) أو هي كما قال الحنايلة : مرصف يصبر به المكلف أعلا للالزام والالتزام، ومن حلال هدين ليتعربه ين عمرين ، مدن في عصرين ، ه ومن الناحية الالتعربه المحدد عنه المسلم ومن حلال هدين ليتعربه إلى عصرين ، ه ومن الناحية الاصطلاحية الي عصرين ،

 <sup>(</sup>۲) دکترر حین گیره ... الحقوق العینیة مد
 ج.۱ می ۱۰ هامش (۱) \*

<sup>(</sup>۱) المجم الرسيدات 1 من 110 -

<sup>(</sup>ع) الترشيع احد عر التربعة د د ٢ من ١٦٦ -



في الفقه الاسلامي

أولهما : ان الذمة وصف يتوم بمومسوف هو الانسان ، وهي كأي ومث لًا يتحلق الإ بعد قيامه في ذاته ، وتحقق وجوده في الشخص وجودا يتساعى غسوق الاغتراض ويرتفع عن الجحود والانكار ، ومثل الدمة في ذلك مثـــل اوصاف كثيرة تثبت للانسان بعد قيام معانيها به ، كالأيمان والأسائم ، والمسحق والكدب ، غلا يوصف الانسبان يانه مؤمن الا بعد أن يقوم به معنى الايمان ، وهو اذعان انقلب وتصديق الحمل ، وعكذا الامر فيبتية الصفات ومن بينها الدُّمة ، غلا يوصف الانسان بأن له دِّمة الا بعد تيام معناها به ، وهو الوصف الذي يصير به أهلا لماله ولما عليه ٥٠ لمهذا ، ولما كانت الذمة ، ومنقا ثابتا معقق الوجود ف ذاتست وملازما فلانسان كفاسة من خواسه ، فهي حقيقة ، **ثانيهما ;** أن الذمة وصف للإنسان ، والإنسان محل لأوصاف كثيرة ، تختلف في عنينتهـــا ، وأساسها الهتلانها يتعكس أثره على الوصوف لأن السقه قد يكون المستاسها العليسم ، أو الاكتساب، أو الشرع، والدمة من النــــوع الأخير ، لأن الشارع قسد اعتبر وجسودها ، ورتب على تبيامهـــا آثارا شرعيـــة ، وأحكاما تكليفية •• تعد مناطا لأحطر أنواع الحقوق ؛ سواء بالنسبة لمعتوق الله أو لعقوق العباد ، وليس ذلك ننشأ ، بل أن الأدلة الشرعيــة قد أكدت وجودها ۽ وتضافرت النصوص على

تيامها بالمقدر الذي استدل به الفقهاه عسملي دلك (١) ، ولهذا كانت الذمة حقيقة شرعية .

موازينة بين الشريعة والغانون في تعريف السلامة

وبالموازنة بين الشريعة والقسانون في تعريف الذمة ، نجد أن مفهومها في القانسون بتحذ طابط هاديا بحتا ، بينما هي في الفقسه الاسلامي وصف شرعي اعتباري يعسبي به الشخص أحلا بالله وبا عليه كما أن نطساق الذعوق والالتزامات المالية وغسج المالية والمسلاة والمسلمة العبديه كلازكاء وصدعة العطر والعشر ، أما نطاقها في الفقيه الوضعي عقامر على الالتزامات والحقسوق المالية فقط ، وفي الفقه الاسلامي تبدأ الذمة المالية فقط ، وفي الفقه الاسلامي تبدأ الذمة الرضعي تبدأ بالمال وتنتهي الى الشخص (1).

 <sup>(</sup>١) وأجع في الاستدلال على وجود النمة عن القرآن والاجماع والعقل ـ التوضييح لمسيو الشريعة عد ٢ سنس ١٦٢ وما بعدها ٠

<sup>(</sup>۲) بکتور السنهوری - معبایر الحق شیالاسلامی - د ۱ می ۲۱ هایش ۱ -

### تطق الالتزامات بالذمة في الفقه الاسلامي :

وعلى ضوء فكرة الذمة تتحسيد مسئولية الشخص عن التزاماته ، وقد نظر الفقهاء الى المحقوق المختلفة من هذه الناحية فوجسدوا أن الحق المينى ، والالتزام بالمين ، ينصبال على عين ممينة بالذات ه ، فأمكن أن يتحق الحسق بالمين ،

أما الدين نمحله مبلغ من النقود أو جملة من الاشياء المثلية ، ومن ثم تعذر أن يتطلق بمين معينة بالذات وه غلم يبق الا تعليقه بالذمة ، أذ هي مناط المقلميوق والالتزامات جميما ، غبرز التمييز بين الدين والمين وقامت المتابلة بينهما على هذا الأسلاس و

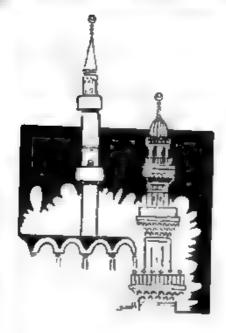
وقد رتب الفقهاء على تعلق السدين بالذمه دون السين ء دغول عنصر الطائبة واختصاصه به ء فيصبي من خصائص السدين دون المين ء لأرالدين يطالب به ولابد من وساطته في الوغاء اما الالتزام بالمين غلا يتعلق بالدمة ؛ بل يتعلق بين حسينة بالذات ، ثم هو لا يتضمن عنصر المطالبة ، غلا هاجة لوساطة المدين في الوغاء ونحن نرى أن التعييز بين الدين والمين ، لا يحدو أن يكون تقسيما اللاموال يعمور عملية استيفائها دون أن يتطرق لبدأ المستولية عنها والا غان الذعة مستولة عن المين بقدر ما هي

مسئولة عن الدين ، ومما يعل هـــــــلى ذلك أن

الفقهاء لم يلتزموا معيار التفرقة بين السدين

والمين من هيث دهول عنصر المسمالية على

الدين والمتصاصه بسه دون العين ، لأن عنصر



المنالبة قد يتملق بالمين أيضا ، كما في الكفالة حيث عرفها الفتهاه بأنها ، ضم ذمة الكفيل الى ذمة الأميل في المالبة مطلقا بنفس أو دين أو مين (١) •

فعنصر الطالبة قد تعلق بالمين ، وقد صرح الفتهاء بأن الكفالة كما تصبح بالدين تصبحح بالأعيان المضمونة بنضمها (٣) •

فاختصاص الحق بعين معينة وتطقه بهسا لا ينفى شغل الذمة به ، فالملتزم بتسليم عين ذمته مشغولة بهذا الالتزام ، كمسا أن العين

 <sup>(</sup>١) حاشية ابن عابدين على الدر المتار مد ٤ من ٢٤٥ وما بعدها (٢) بدائع المسمئائع - حـ ٦ من ٨ ، رمفتي المتاج مـ جـ ٢ من ٢٠٤ -

الإلزام فالنقه الإسلاي

اذا حلكت غان الالتزام بها يتحول الى النزام بدين هو رد التيمة أو المثل ٥٠ وعلى هـــذا غلو أخذنا بمعيار التفرقة بين الدين والعين وللنا أن الدين من بين الالتزامات المتعددة هو الدى يتعلق بالذمة ، غان الالتزامات الاخــرى تتعلق بالدمة أذا شعولت إلى النزام بالدين وهو ما نوثر تسميته بالدين المائي .

اذلك يمكن القول: ان الذمة في المقسسة الاسلامي تتملق بها جميع الالتزامات ، سواء كانت التزاما بدين أو التزامات أخرى وتعولت الى الترام بدين ،

الالزام وحلاقته بالالتزام فى الفقه الاسلامى:
الالزام هو كون التصرف ملزما إن قام ب
على نحو يستوجب اجباره على التنفيذ ان لزم
ويعرف عند فقهاء القانون ديمنصر السلوبية»
والالزام هـو المنصر الهـلم للالتزام لاله
يضمن تنفيذه ويعطيه طلبما عمليا يحفظ عقوق
الناس ولما كان كدلك غـان وجسوده يتوقف
الساسا على الالتزام ، ولهذا يقرر الفقهاء ان
الساسا على الالتزام ، ولهذا يقرر الفقهاء ان
شخص بتنفيد التزام دون أن يكون قد التزمه
أهـاد .

والالرام يتعلق ينصوص الشريعة من هيث كونأهكامهاملزمة ، ويرتبط بالالتزام • ارتباط

السبب بالسبب ، فالالتزام سبب للالزام وعليه يتوقف وجوده سسواء كان بسسبب الالتزام اراديا أو غير أرادى ، ويعتبر هذا من التواعد المتررة في الفقه الاسلامي ه

وقد ورد في عبارات بعض الفتهاه ما يغيد أن الالزام مقابلا لملالتزام ، يقول الشسيخ الخفيف : 3 كل التزام تشمل به الذمة مرده الى الزام الشارع قد يكون مباشرا أو منصبا على المتزم به ابتداء وقد يكون مترتبا على سبب ، وعند يضاف الى هذا السبب المباشر ، وان كان في النهاية مرده الى الزام الشارع »

والحقيقة أن الزام الشارع دائما يكون بناء على النزام ، الا أن أسجاب الالنزام قد تسكون أرادية كما في المقود والمعود ، وقد تكون غير ارادية كما في موجبات السمان ، وهي أمسور ربما لم يردها الانسان ، الا أن النزامه بها تأمم مصرح الشيح العقيف في نفس الموضع بما يقيد هذا المدي حيث يقول : « كما في سائر انواع السمان غان الانزام خيها أوجبه الشارع عند وجود سببه » (٧) .

وعلى هذا خالانوام يتعلق بنصوص الشريعة ويتوقف وجوده على وجود الالتزام ٥٠ غمن

<sup>(</sup>۱) حاشیة البایرتی علی فتع القدیر ـ نفسالمکان السابق -

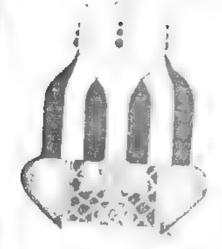
 <sup>(</sup>٢) الشيعة التقد - تقس الرجع والكان السابقين -

التزم يسبب أرادى ( المقد ) أو عسيد أرادى ز موجب الصمان) يكون طرما بنص الشارع •

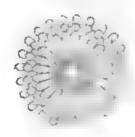
### اسباب الالتزام في النقه الاسلامي:

واذا كان الالتزام يتمثل في شعل ذمه المكف من غيل الشارع سيجانه غان دلك لا يكسون الا يناء على الاسباب الشرعية المختلفة ع وهذه الاسباب كما سيق عقد يكون مردها الى ارادة الانسان كما في العقد واسعيد ( الارادة المنفردة ) وقد يكسون مردها غسير ارادي عكما في الحالات الموجيه للضحمان في النقه الاسلامي وكما في الالتزام بملقات

غيد الأمور أسباب الملالترام وليست مسادر له ، لأن مسدر الالتزام انما هو نص اشارع الذي يربط بين الاسباب وسبباتها ، وقد أدرك هذا يعنى فقهاه القانون ، هيث يقسولون أن مسدر الالترام هو السبب القانوني السندى أنشاه (١) وعلى هذا سفان تبسيعية يعمن الباعثين في انفته الاسلامي لتلك الامسود بالمسادر ، أي مصادر الالترام ، تشبيها بمسا يعبر به فقهاه القانون ، أهر تنقصه الدقسة الفتوية ، وهو من الضاورة بمكان ، ذلك لأن الارادة في الفقه الوضعي ، مصدر مستقل



بذاته منشى، العق ويوجد الالتزام ، وهذا أمر لا يمكن تبوله فى منطق الفته الاسلامي ، أذ كيف يكون لارادة المفلوق ، دور بجانب أرادة المفالق ، ومن هنا غان دور الارادة فى النقه الاسلامي لا يعدو أن يكون حبيا جعنيا يرتب الشارع المكامه فى نطاق ما أمر بسه أو ورد دليل بعشروعيته ، أما القول بأنها مصدر غانه يقوم على غير أساس ، ويهكن تصوير الملاقة بين الالزام والالتزام ومصادر الشريعة على هذا النعو :



 <sup>(1)</sup> بكتور كامل مرسى - شرح القامون المثنى
 د ١ حن ١٦ \*

### الإلىتنام

فئ الفقله الإسلامي





### معتً\ والرائش ليية الإدرالاتية السينيام الإلى تناعر

بشغل ذمية الميكلف من قبل إنشاع

قریکون بسبب ارادی کالع<u>م</u> المسوالیة العقدیدة

وقریکون بسیب غیرارادی محموجبات العنسمان المسئولیة القمبیریة - والمسائیة



### تعريف الالتزام في الفقه الاسلامي :

وعلى حسوء تلك المقدمات • فاننى اقترح وصع تعريف للالتزام فى الفقه الاسلامى مفاده أمه و ترتيب الشارع شغل دمه المكلف بمسا في يجب أداؤه على سبب ارادى أو جبرى » • ولما كان الالتزام يتعلق بشغل ذهسة المكلف من قبل الشارع سبحانه • علمه يرسعا ما احميه

ارتباط الشيء بما يوصحه ويكمله ، الامرالدي يقتصى القاء الصوء عليها ، وديان حسدت وارتباطها بالالتزام في مقال قادم دادن الله . والله اعلم ،

عبد الله ميروك النجار



### به المستشار محمد عزت الطهطاوي

الصبح بالقاهرة مسياح السبت 14 ربيع الأخر سسنة 15.7 هـ الموافق 17 من فيراير سنة 14.47 م المؤتمر الاقتصادي الموسع الذي دعت اليه المكومة يضم تنبة معتزة من رجال الاقتصاد والسسياسة يمثلون الاتجاهات السسياسية لبحث الشاكل التي تعترض سبيل الاقتصاد المصرى ووضع الطول الناصة يمعالجتها — ولا شسطه أن نقاء هؤلاه الخيراء يمثل تحرية عليه جديدة الا انسا نمجب كل المجب بل تتبلكسا الدهشة عن سبب اغفال تمثيل الفكر الاسلامي في هذا المؤتمر رقم ما له من اهمية واعتبار "

### سياسة الاسلام الاقتصادية :

ينفرد الاسلام بسياسة اغتصادية متعيزة لاترتكر أساسا على انفرد شأن المدهب الفردى والنظم المتفرعة عنه كالراسمالية حولاً على المجتمع نصبب شأن المذهب الجماعي والنظم المتفرعة عنه كالاشستراكية حوانما قسوامة الاسلام الاقتصادية التوغيق والواحمة والموارنة بين مصلحة الفرد ومصلحة انجماعة وبتعبير الاسلام (سياسة وسطية ) احسدا من قوله تصالى : ﴿ وَكَفَرْكُ جَمَلْتُ اكُمُ أُمَةً وَسُمّا لا سورة البقرة ١٤٢ ٠

وهده الوسطية تسى الاعتدال والملاصة غبى وسطية اجتماعية نسبية الد الاعتدال سسمة الاسلام وأسلوبه في كافة نواهى الحيساة سالك كان هسست الاسسلام من نطامه الاقتصادي تحقيق العدالة الاجتماعية بين المراده سرولا يمكن للمجتمع أن يقوم صلى السلس سليم اذا تفاوتك الطبقات غيه تفاوتا كميرا فاستبد به الأكلياء أو كان في مقدورهم عرمان الفقراء من حقوقهم ه

### طم الاقتصاد وموضوحه :

وباديء دى بدء غال علم الاقتصاد هـو دلك العلم الدى يهتم بدراسه الوسسائل التي بمكن أن تعافظ على ثروة الأمم وتزيدها ، لذلك خانت الثروة ووسائل زيادتها هى موخـــوع دراسة علم الاقتصاد ،

ولنثروة في النفسة المادية معنى يختلف عن معناها في عليوم الاقتصاد غمى في اللمسة المادية لها معنيان هما : الأول : كثرة الأموال

والنقود والقيم من أي نوع كانت وهي بهدا عكس الفقر سـ والمعنى الآخر الأشياء التي لمها عبمة كبيرة كالماس والجواهر النفيسة .

ونكن فى مفهوم علم الاقتصاد تعنى الثروة الاشياء التى تشيع علجة الانسان بعسسة هبشرة أو عير مباشرة سمع ملاحظة أنه ليس لل شيء مرعوب فيه يعتبر شروة فعثلا معبسة الانسان الأسدةائه عنصر من عناصر السعادة ولديا لا تعتبر شروة ه

#### أممية الدراسات الاقتصادية:

تيرز أهبية الدراسات الاقتصاديه من عسدة روايا هي :

أولا - النشاط الاقتصادي هيو النشاط الأسطي

والعبسائب في حياة البشر والشسط الشاعد عملم اليوم وهدفه التنمية الاقتصادية سوقد ازدادت أهمية الدراسات الاقتصادية تبما لتطوير أساليب الامتاج واتساع النشاط الاقتصادي مما أدى ألى هدوث المراعات بين الدول المنيه كالمراع بينالولايات المتعدة المريديه وبين الابحاد السوفيني ، ومشسكله المالم الثالث ، غمثلا في دول آسيا وأغريتيا وأمريكا اللاتيدية تتحصر في واقع تخلفسه الافتصادي ،

ناميا - الانظمة العانونية في مجتمعات اليوم هن وليده ظروغه وتطوره الاقتصادي بسبواء كانت هذه الأنظمه سياسية أو اجتمعاعية أو اقتصادية - وليس ظبور النظم الراسماليب والنظم الاشتراكية وعليتها في رماننا المعاصر بمحص الصدغه أو باختيار هاكميها بل أنهسا كانت سيجه صبعية لمرحلة معينة من مراحسال التطور الاقتصادي في المالم وممسا يؤثر في

اهتلاقاتك الأنظمة استعداد كل شعبوبقاليده وقيمه الدينية ومثله وتسوره لفكرة المدالة والمنات بالنات بالمتابع النات بالمتابع في خلال مجتمع هي نشاح ظروفه وتطوره الاقتصادي على المجتمعات ذات الشاط الزراعي المتباط المناعي فييما نجد علمل الرراعية النشاط المناعي فييما نجد علمل الرراعية المكام القدر من عوامل جوية وآفات رراعية احكام القدر من عوامل جوية وآفات رراعية نجد المامل في الدناج ولانتاج وسيماه الماليسة عدم المتوكل وعدم المناعة م

رابعا - ارتقاد الانسان هاديا وروهيما رعن بارتقاه حالته الانتصادية - فالتحلد ماديا لا يمكن أن تكون له هصارة - والجائم والحروم لا يمكن أن تتوقع معه حلقا رهيما أو أسلوبا طبيا -- ومن هنال غدرك -- به اختمام الاسلام بالشريمة بقدر اعتمامه بالعقيده رأته كماتم رسالات السماء جاه دينا ودنيا -- دين أنه لا ممكن أن استميم المعدد أو المحو الأخلاق أذا لم يطمئن المره في معيشته ويشمر أن المجتمع الدي ينتمي اليه يؤمنه عند العاجه ومن هنا كانت أوليات الاقتصاد الاسلامي هو ضمان هد الكفاية أنكل غرد ونيس هساحي الكلفادة

هامسا حضرورة امران الرحاء المسادي في الاقتصاد بالايمسسان بالعقيدة حدودك هتى لا يتحول حدا الرحاء المادي الى عنصر خطسر كبذا الدى يلاحظ بجالاء في الولايات المنصدة الأمركية والدول الاسكندسانية من حيث ازدياد عوادت الاستعار والانحلال الخلقي ب كمبائن تعلف المسلمين اليوم يرجع أساسها أني



تطلبهم الاغتمادي وهمو تطلف المكس على سلوكهم فتخلوا تعض الشيء عن المسائلهم الاسائمية الرفيعة وبعدوا عن جوهر الاسائم المظيم وروعه ه

#### حمائص السياسة الامتصادية في الاسلام:

أولا سد الجمع بين الثبات والتطبور في سدسة بهده من حدث أصوبه الاقتصادية سي وردب في بعران خريم و سببه البسوية بدية في بسيات من حيثتعاصيل نطبيق بنث الأصول في سياسة متطبورة ومن ثم تحتمد بطبوته باحتلامة المحتمدات

فالافتصاد لاسلامی پرهم فی أمنسونه ومصدره بی بنه بنانی

 ا ساق متوره عباديء عامه وردب فهست بدلودين الفران و السلم البلسونة ومثاله عوله تعلي

«ويشَالُونك عادا أسعنُونَ قُلِ الْمُقَّقَ » سورة مدره ١٩١٩»

﴿ وَلا مُأْكُلُوا فَهُواَلَكُم بِيْسِكُمُ بِالْسِاطِل ››
 سورة ألبقرة ١٨٨ •

«نوق أَمُوالهُمْ كُنَّيُّ لَلْسَائِلِ وَالْمُكَرُّومِ» سوره عدرتات ١٩ -

 ﴿ وَ آنُوهُم مِنْ عَالَ اللَّهِ أَلَدِى آنَاكُمُ ﴾ سوره اسور ۱۳۳ م

وفي نيسه مون رسول سه مسي بله عليه

### • الاقتصتاد ..

وسلم :

عِن الزَّكَاةُ ( نَتُرْهَدُ مِنْ أَعْنِيــانَهُمُ غَنْرُدُ عَلَى مِغْرَاتُهُمُ ) كِتَابِ مِنْضِحُ البِحَارِي •

( الناس شركاء في ثلاثة : المساء والكسلاً والنابر } وقوله صلى الله عليه وسلم :

( من آهيا أرضا ميته مي له وليس لمحتجر عق بعد ثلاث سنوات ) •

(يرجم في هذا الي ما كتبه الأستاد الدكتور محمد شوقي الفنجري السنشار بمجلس الدونة والمنتدب فيما سبق بكليتي الشريعة والتجارة بجامعة الازهر تحت عنوان داتية السياسسسة الاقتصادية الإسلامية) •

٧ ــ كدلك فان أنظمة الاسلام وتطبيقاتها الاقتصادية وأن كانتوضية استنبطها محتهدو الاسلام الا أن مرجعها ومصدرها الله تعالى وما عمل أنباحث في الاقتصاد الاسلامي الا تطبيقي وليس انشائي دلك لأنه لا ينشيء حكما من عنده وأنما هو كاشف لمكم الله في الماله الاقتصادية ألمضورهة وذلك هسب طنه واعتضاده لا حسب الحقيمه وأدو مسم اني لا يطمه الا الله تعالى ومن قبين دك .

ا بـ رفعى الخليفة الراشد عمر بن الخطاب اعتبار الأرامي المفتوحه بالشام وأحراق ف حكم المنائم توزع على الفاتحين -

(ب) ما ذُهب آليه الامسام مالك بأنه يجب على الناس عداء أسراهم سد وان استعرق ذلك امرائهم •

(م) ما ذهب اليه الاهام على بن هسزم الأندلسي بأن الأرض أن يزرعها ولا يجسوز ناجيرها بأي هال ذلك لأن خير الأرض لا يكون الا للماملين عليها أوو المستركين في غرمسها

وغدمها ولا يوى قيها الا المؤارعة مجزء مسمى مما يخرج منها ه

تابيد بد المذهب الاقتصادي الاستبلامي مالح اكل زمان ومكان فقد شجاوز في أمسوله ومبادئه المرحلة البدائية بدوالعهد العبودي بدونه مدائبدايه مقررا المساواة الفطية وصمان حد الكماية وتحقيق التوارن الاقتصادي بين أغراد المجتمع بدوهبدأ المكيسة الخامسة والعامة بدومبدأ المحرية الاقتصادية وعدود تدحل ولي الأمر اي الدونة ،

نالنا ب الأصول أو المبادئ، الاقتصادية الاسلام كماتم الاسلامية فيلة ومحدود فقررها الاسلام كماتم أديان السماء لتكون دليل الانسانية للحركة المتطورة ونورا يستفيء به العقل الانساني عندتفكيره يصل به الى السعادة في الدياو النجاة في الآحرة به فالاسلام مع يقررها تحت ضعط الظروف المادية والاقتصادية في جزيرة العرب أو في العالم كله في ذلك المين ، ولم تكن أحوال الامتاج قد تطورت الى الحد الدى تصبح لميه هده المدى، متبحة حتمية لها ،

رابعاً مدومها تجدر الاشارة اليه أن هدفه الأصول والبادى، الاقتصصادية لا تتعلق الا مالحات الأساسية اللازمة لكل فرد أو مجتمع بعض النظر عن درجة تطوره أو مدى النشاط الاقتصاديأو نوعية أدوات ووسائل الانتج خامسا مد والاقتصاد الاسلامي وان ارتبط منذ البداية بعبادى، وأصول اقتصادية معيئة صاحة نكل زمان ومكان الا أنه في مجال اعمال هذه المبادى، والأصول يفتح باب الاجتهاساد واسعا ليختار كل مجتمع اسلامي الأسسلوب الاقتصادي الذي يراه متفقا وكالها هسبه نظرونه التغيرة ما يقد يتوسع أحد المجتمعات

الاسلامية في الملكية العامة على هساب الملكية المسامة المخاصة وقد يضيق آخر من الملكية المسامة لحساب الملكية المخاصة ولكن يظل الاقتصاد في كلا المجتمعين اسلاميا طائلا سم يحرج عن المبد الاقتصادي الاسلامي وهو الابقاء على المكينين المعامة والمامة وما الملاف بينهما الاحلاف مغيق مصب طروف الزمان والمكان «

والنظام الاغتصادى أيام الخلفاء الرائدين كان تطبيقا نمودجيا لمبادىء الإسلام وأصوله الاغتصادية ، لكن بحسب ظروقًه دلك المصر وأنه بعد أن تعدد النشاط الاغتصادي وتتوعت صوره وتشابكت مصالعه وتحقدت الحياة الاجتماعية قد لا يكفى هسذا المعودج ليحكم سجتمعنا المعاصر ه

قتعدد التطبيقات الاقتصادية هو من طبيعة الاقتصاد الاسلامي بسبب اهتسلاف خاروف كل مجتمع والحكم على بطبيق اقتصادي معيا بانه اسلامي أو عبر اسلامي مرده مدى الانتزام بمسول الاسلام الاقتصادية ومسدى كقسالته لمسالح الأعلبية في كل مجتمع «

حامسا ... الحلاف بين السلم الاحتمادية الاسلامية هو الختلاف في الفروع والتفاهسيل لا في المبادئ، والأصول غين كلما تستعد من معين واحد هو نصوص القرآن للكريم والسمة البوية ... ومن حنا كان القول المشهور ( تمير الأرمنة والأمكنة ) ...

#### أساس التشريع الاقتصادي في الاسلام:

أولا بد المسلمة عن أسساس التشريع الاقتصادي الاسلامي بدوقد عبد عن دلك الأسوليين بقولهم (ميشوجدث المسلمة غثمت شرع الله ) فالاسلام يربط جميد الأحسكام

بالمسالح ، أذ العابة منها جنب النساقع ودر،
المفاسد حتى أن الرسول صلى الله عليه وسام
كان ينهى عن الشور، المسلحة تقتضيه ثم يبيعه
اذا تغيرت الحال وصارت المسلحة في اباهته
غفاية الثبرع هو المسلمة والسبيل الى تحقيق
المالح حيث لا مص عن قرآن أو سفه هسسو
اجتهاد الرأى ،

كدلك فان ترتب المسالح التي يقمسده النسارع تكون بدسب أهميتها فيقسدم ما هو حاجي ويقدم ما هو حاجي على ما هو حاجي ويقدم ما هو حاجي كراهية الاسلام القامه الفصور وحياة الرماهية حين لا تقوافر للبعض المروريات الأساسية وهو ما كان يلترمه دائما الحيمة الرائسية عمر من الحظاب مرددا قوله تعسلي ﴿ وَيَقُونُ مُعَمِّلَةٍ وَقَصْرِ مَشِيدٍ ﴾ سورة الحج 20 •

ثميا — ألموارنسة والتوفيق والملامسة بين مسلحه العرد ومسلحه الحماعة — والجبل الاقتصادي لأية مشكلة يكون أسلاميا بقسور ما يحتق هذا التوفيق والموازنة والملامسسة بين المملحتين الخاصة والعامة — وقد بتداخل الاقتصاد الاسسلامي مع عسيره من المداهب الاقتصادية — وقسد تتغق بمص الحلسون أو التطبيقات الاقتصادية الاسلامية مع عيرها من الحلول الراسمالية أو الاشتراكية ونكسة تداخل أو توافق عارض وفي التفاصيل فقسط اذ يظل الاقتصاد الاسلامي متميزا بسياسته المفردة — وتظل حلولة متميزة بأسسسولها الخامسة و

1

#### الاقتصاد .. وساى الاهتمام به من جانب

ثالثة ـــ اذا المتل توزيع النروة وساء في ظرف من الظروف غير العادية بنديث لا يتواغر لكل غرد من أغراد المجتمع حد الكفاية ضحى بالمصلحة الغردية في سبيل تدنيق المصلحة العامه وهمسدا لا يكسون الا في الطسروف الاستثبائية وبالسدر الضرورة لمقط وهسسذا ما يجر عنه الأصوليون بقولهم (بنحمل الصرر الحامي بدغم المرر المام ) أو غونهم ( أذا بمرمينيت مميسلانان روعي اعظمهما صرراء بارتكاب الهنما ) وهذا يكون في هالات الحروب والمجاعات والأربثة يقول الحليفسة معر بن الخطميا في علم المجاعة ( أو أم أجسد نتناس ما يسعهم الا أن أدخل على أهسل كل ببيت عدتهم لميقاسموهم أنصاف بطومهم لمعلت غانهم لن يهلكؤا على أسماف بطونهم ) • اهم مبادىء النظام الاقتصاديق الاسلام:

أولا \_ اقراره الملكية الفردية \_ وداك لما غيما من اشتباع الداهم النطسرى أن نفس الاستان ولما تقوره من الشعور بالعزه والقدره والتصرف ولكنه وضع للملكية أسبابا الاكتسابها كالثهراء والبية والوصية والميرات كما وحسم عيها دورية وعير دورية كالركاه والصدقات والنيا \_ كما يقر الاسلام التفاوت أن الملكية الفسودية في الأمسوال الأن النساس كما هم متفاوتون في الصحة والزكاء والمقوة المقليسة وفي الشكل واللون وعدد الأولاد متفاوتون أيسا غيما يملكون من أموال يقول مصلى الربائة فَصَل بُعضَيكُمْ عَلَى بَعْضٍ في الربائي ) بسوره المحل ٧١ وقوه حد سعة ( إن ربيك

تَشِيْتُ الرَّرِق إِن نَشَاءُ وَيَقْدِلُ إِنَّهُ كَالَ يِجِادِهِ حِبِنَ ا بَصَحَرًا ) سنوره الاسراء ٢٠ وموله تعنالى ( تَحُنُ فَسَنْتُنَا بَيْنَهُم فَسِيثَنَهُمْ فِي قَدْمَ فَي الْحَيْنَاهِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بِعُسَنَهُمْ فَسُوْق بَعْضِ دَرُحَات ) سورة الزخرف ٢٠٠ -

ثالثًا \_ يقرر الاسسلام أن المالك الحقيقى للمال هو الله تمسالي وأن العلى مستحلمون غبه ممنى أمناء عليه وكلاء غيه يقول تعالى:

( آمِسُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَآنَفِقُوا مِمَسًا جُمُلَكُمُ مُسْحَلُمِينَ فِيسِهِ ) سورة الحديد ٧ ومقتضى

مده الآية ألا يتنق المال بلا فسسابط : بل يتم دلك في حدود ما غيه مصلحة الغرد والحماعة ، رابعا حد اتاحة العمل لكل مواطن فسساد باعتبار أن العمل حق له وواجب عليه و وتهيئه التدريب الكافى لكل دى مهنة لتحسين مستوى كفيته الفية و ويدلك يستطيع كل قادر على العمل أن يدعى مفسه معيد مدول تحسيلي أللّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُسولُهُ وَاللّهُ وَا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَا اللّهُ وَاللّهُ واللّهُ وَاللّهُ وَاللّه

خامسا ــ تقرير الاجر العادل لكل عامل بما يكافيء عمله ويغلى هاهبه يالعروف فالنبي ملى الله عليه وسلم أعلى في المنائم الراجل ــ سهما والغارس سهمين أو تلاتة أسمهم لأن كفاية الدرس في الحرب غوق كفاية الراجل ــ كفاية الغرس في الحرب عن والأعمل حطين وفي الغيء أعلى الأعرب عن والأعمل حطين

#### الاسالام

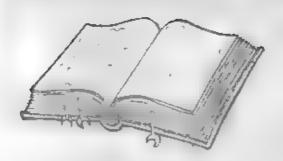
وسبب ذلك أن الأهل وهمو المتزوج عاجتبه اكثر من عاجة المعز بعد ويقاس على الاهمال عليه وسلم قد اعتبر العمل والكفاية كما اعتبر العمل والكفاية كما اعتبر الماجة أيضا وفي على اللهمة يقول الخليفة الراشد عمر بن العطاب ( والله ما أجد أحدا الا وله في عارجها ويلاؤه والرجل وقدعه والرجل وهاجنه ) :

سادسا حباية الزكاة من كل الأمسوال خاهرة وبلطنه خاهرة مثل الشروات الزراعيسة وزكاة الفطر حوياطنة مثل أموال التجسارة والبدود بواسطه جياز متخصص من العاملين عليها وتوسيع قاعدتها بحيث تشمل كل مسال تم يضول معنى : ( كُدُ مَنْ أَمْوَالهمْ مَسكَمَةً

ثَمَّلُورُ مُنْ وَتَرَكِّهُم بها ) سوره لبونه ١٠٣ وقد بعث النبى صلى الله عليبه وسلم وجلعاؤه الراشدون السحاة والمنطبين الى مختلف البلدان والتبشل لجمع الزكاه وتوزيمها خبت لا عددته مصارف الاسسلام المتسردة وهى واردة في قوله تعملي : ( إِنَّمَا المسَسحَقَاتُ بِلْفَعَرَاهِ وَالْسَاكِي وَالْعَلِيقِيَ عَلَيْها وَالْوَلَقَبِ وَالْعَلِيقِيَ عَلَيْها وَالْوَلَقِيةِ وَالْعَلِيقِ وَالْعَلِيقِ وَقِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَالِيقِ وَالْعَلِيقِ وَقِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْعَلِيقِ اللَّهِ وَالْعَلِيقِ وَالْعَلِيقِ وَالْعَلِيقِ وَالْعَلِيقِ اللّهِ ) سسورة وَالْعِ السَّيِعِيلِ وَرِيفَاسَةٌ مِنَ اللّهِ ) سسورة

ويدو أن الدكاه في معصدور الاستسلامية الأولى كانت تقوم مقام الفرائب في زمانسها المعاصر غفيد كانت تستجم في تعويل التكافل وتحقيق العدل الاجتماعي ومعاربه الكائر وفي مقاومة الاستقراض بالربا وانتشال المديني

4 to 4000



من دل الدين وتنشيط الدعوة الى الاسلام و سابعا ب كفائة المعيشة الكريمة التي تتوافر فيها الماجات الاصلية لكل مواطن عجر عن الممل عجزا أصليا أو طارعًا عقليا أو جسسيا أو كان قادرا عليه ولكنه لم يجد مملا ولم تسستطع الدواسة أن تهيى، له سمجيل الممل المنسب لمثله ب أو وجد عملا وكان دخله منه لا يكفيه لكثرة أعبائه المائليسة أو لظروف عارصة زادت في معدل نفتاته كمرمن الم يه أو باحد أغراد أسرته أو لفسلاء الاسسسار أو نحو ذلك و

ومما تجدر ملاعظتهان الدولة في الاسلام عليه واعب توقير الميشة الكريمه نكل اسان يميش في كنفها مسلما أو غسير مسلم بمعنى توقير العسداء العسمى اللازم لسه والملبس الواقي لجسمه في عالتي الحر والمبرد والمسكن الذي يكن ساحيه ويستره والملاج الدي بزيل عنه بآلام المرض وبيسر له الشفاء وغقا لسس الله تمالى سا والتعليم الدي يحرجه من ظلمه الأمية والجهالة الى نور العلم والمرقة ويتبح



#### ● الاقتصادومدى الاهماعب من جانب الإسلام

لذوى المسواهب أن يهلموا أغمى درجسمات التطيع المستطاع للبشر ــ ومن حق كل مواطن ف مولة الاسلام أن يطالبها بهدده الحلجات الاساسية اذا قمبرت في توغيرها الستحقيها استنادا الى قول رسول الله صلى الله عليسه وسيلم ( الامسام راع وهو مسيستول عن رعيته ـــ والرجل راع في أعل بيته وهــــو مسئول عن رعيته ) من حديث ابن عمر وهـــو رئيس الدولة عن الأمة كمستولية رب البيت عن اسرته ساوهدا المبدأ طبقه سلوات الله وسلامه عليه يوصفه أمام المسلمين في عيده ودلك حسين قال ( أنا أولى بكل مسلم من مفيمه ب من ترك مالا غلورئته ... ومن تسرك ديدا أو خياءا غالى وعلى ) صحيح مسلم - وضياعا يعنى أولادا صفارا ضائمين لمدم وجود بها یکنیهم ومن یکنیهم ــ ونهذا أیضا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقمى من بيت المال ديون من مات ولم يترك وغساء

وسار الخليفة الراشد عمر بن الخطاب على ما سار عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد النسخة رقعة الدولة الاسسلامية وزادت ثرواتها خبلغ بالتكامل عذا مبلما لم تحلم بسه الانسانية من قبل وتمثل ذلك في : س

إ ب أنه غرض عطاء لكل مولود في الإسلام
 ولم يكتف بدلك •

ال سرواهر باجسراء معاش أو راتب لكسل عاجز عن العمل من أهسل الذمة من اليهسود والنصاري معا يشير الى عدى عا للاسسسلام

من سماهة قبل أهل الديانات الأخرى • ثامنا \_ تقريب الفسوارق الاقتصادية بين الاقراد والفئلت :

بالعمل الدائب على الحد من طميان الاغنياء ورفع مستوى الفقراء وإزالة المفاسلم التي يرزهون تحتفيرها يقول تمالي موجها المسلمين واولياء أمورهم الى ملاحظة هسدة الامسوالا منه « مَا افَاهَ اللَّهُ عَلَى رَسُسولِهِ مِنْ اَفْلَ الْفَرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِسَدِى الْقُسرَيَى وَالْيَامَى وَالْمَسَلِيقِ وَلِلرَّسُولِ وَلِسَدِى الْقُسرَيَى وَالْيَامَى وَالْمَسَلِيقِ وَلِلرَّسُولِ وَلِسَدِى الْقُسرَيَى وَالْمَامَ اللَّهُ عَلَى لَا سَحُونَ وَالْمَامَى وَالْمَسَلِيقِ وَالْمَنِ السَّبِيلِ كَى لاَ يَسَكُونَ وَالْمَامِينَ وَالْمَنِ السَّبِيلِ كَى لاَ يَسَكُونَ وَالْمَامَ المَسْرِيقِ وَلَا المَسْرِيقِ وَالْمَنْ الْمُسْرِيقِ المَسْرِيقِ اللّهُ الْمُنْ مُنْ الْمُسْرِيقِ مِنْ الْمُنْ الْمُنْفِيقِ السَّيْطِيقِ فَيْ الْمُسْرِيقِ قِ الْمُسْرِيقِ قِ الْمُسْرِيقِ الْمُسْرِيقِ الْمُسْرِيقِ الْمُسْرِيقِ الْمُسْرِيقِ الْمُسْرِي

فالكلام في الآية الكريمة وان كان عن الفي الأ أنه يشير الى قصية عامة \_ يجب عسلى ولى الامر عادة مراعاتها هتى لا تتحكم الفئة المنية القليلة بخير الامه ولا يكون ذلك الاعدما تستأثر وحدها برأس المال أو بخسيرات الامة مع حاجة الكثرة الفقراء والمسطرارهم اليه ويؤيد ذلك ما أثر عن عمر بن الخطساب رخي الله عنه أنه قال (أو استقبلت من أمرى ما استدبرت الاحذت فقدول أموال الاعبياء على فقراء المهاجرين) تاريح الطبرى جزء ٣٠٠

تاسعا ـ تطهي المؤسسات الاقتصادية في بلاد الاسائم من رجس الربا ومن كل معاملة تخالف احكام الاسائم وشريعته وانتباء مسارف اسائمية تقوم في معاملاتها على غدير أساس الربا بل على آساس المضاربة والممــــل على الخضاع كل البنوك للنظام الاســــلامي والقاء



#### أموال الناس بالباطل:

كالعمب والاختلاس والرشسوة واستغلال النفوذ ونحوها سواء كان هذا المال عقبارا أو منتولا ومن عصل من أفراد الامة على شيء من دنك صادرته الدولة اقتداه بما غطه رسمول الله مناني الله عليه وسنام مع أهسد ولاته في المحقات يقال له ابن اللتبيه استعمله مسلى السجقة غلما قدم قال هذا لكم وهذا لي أهدى لى قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر غحمد الله وأثنى عليه وقال ما بال عامل أبعثه غيقول هذا لكم وهذا أهدى لى أغلا تعد ف بيت أبيه أو ى بيت أمسه على ينظر أيهدى اليه أو لا ؟ والدى نقس معسد بيده لا يمال أحد منكم فيها شيئًا الأجاء به يسموم القيامة يحمله على عنقه بمير له رغاه أو بقرة لها خوار أو شاة تبعر ثم رقع يديه هتى رأينا عفرتني أبطيه ثبم قال أللهم هسل بلعت مرتين ( محیح محلم ) •

ثاني فثير : تفريم المستقات والمسونات الاهتمامية :

تحريما تناطعا على كل متعطل عن العمسال الملائم له باختياره اهتداء بقول رسسول الله صلى الله عليه وسلم ( لا تحل العسدقة الهتى



من لا يخضع منها لهدا الاتجاه سوبدلك تتحرر أمة الاسلام اقتصاديا من شر آثار الرأسمالية ومن أخطبوط الفكر اليهودي العالمي المتصرف ف ذهب العالم والمسيطر على بنوك الدنيا يقسول تمالى « وَأَكُلُّ اللَّهُ الْبَيْعُ وَكُرَّمُ الرَّيَا » سورة المترة ٢٧٥ •

عاشرا سمعارية التقتير والاسراف في المجتمع بالتشريع والتوجيه هعاطا عليه من الشبيح البعيس ومن التفسيح والانحلال الذي يبدر به ترف كل من غرق فيه ووقايسة له من المقسد المبيقي والانتسام إلى أقلية منتفعة مترفسة مبيرفة وأكثرية كابعة شبيه محسرومة من المعاجات الاساسية للعيساة يقبول تعساس « وَلاَ تَجْعَلُ يَدَكُ مَطُولَة إلى عُنْتِكُ وَلاَ تَبْسُمُلُهُ لَا الْبَسْطِ مَعْسَورُهُ أَلِي عُنْتِكُ وَلاَ تَبْسُمُلُهُ الْرَبْقِ إِلَى عُنْتِكُ وَلاَ تَبْسُمُلُهُ الرَبْقِ إِلَى عُنْتِكُ وَلاَ تَبْسُمُلُهُ الرَبْقِ إِلَى عُنْتِكُ وَلاَ تَبْسُمُلُهُ الرَبْقِ إِلَى عُنْتِكُ وَلاَ تَبْسُمُلُهُ الْرَبْقِ إِلَى عُنْتِكُ وَلاَ تَبْسُمُلُهُ الرَبْقِ إِلَى عَنْتِكُ وَلاَ تَبْسُمُلُهُ الرَبْقِ إِلَى عُنْتِكُ وَلاَ تَبْسُمُلُهُ الْمِنْ المِنْ المِنْ المِنْ المِنْ المِنْ المِنْ المِنْ المِنْ المَنْ المِنْ المِنْ المِنْ المِنْ المِنْ المِنْ المِنْ المَنْ المَنْ المَنْ المِنْ المِنْ المَنْ المُنْ المَنْ المَنْ المَنْ المَنْ المُنْ المَنْ المَنْ المَنْ المَنْ المَنْ المَنْ المَنْ المُنْ المَنْ المَنْ المَنْ المُنْ المَنْ المَنْ المَنْ المَنْ المُنْ المُنْ المُنْ المَنْ المَنْ المُنْ المُنْ المَنْ المُنْ 
وقوله تعالى « وَالَّذِينَ إِنَّا أَتَفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَكَانَ بَيْنَ كَلِكُ قُواهاً » سحودة المرقان ٧٠ وقوله جل شانه « وَلاَ تُوسَلَّنُ تَبْنِيرًا، إِنَّ الْمُنْزِينَ كَانُوا إِخْدَوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَيَّهِ كَفُورًا » محورة الاسراء وكانَ الشَّيْطانُ لِرَيَّهِ كَفُورًا » محورة الاسراء وكان الشَّيْطانُ لِرَيَّهِ كَفُورًا » محورة الاسراء

ويقول رسول الله صلى الله طيه وسلما هيما رواه الامام أهمد في مسنده ( كلسوا واشربوا والبسوا وتصدقوا من عير مغيلة أو سرف غان الله يحب أن يرى أثر نعمته صلى عبده) •

مادي حشر ٤ تعريم كسل كسب هرام وأكسل

ولا لدى مرة سوى يرجع الى بحث الركاة للمرحوم الشيخ محمد أبو زحرة من بعسوث مؤتمرات مجمع البحوث الاسالامية ١٣٩٣ ه سدة ١٩٧٢ مجموعة الترجيسسه التشريمي في الاسلام وتوله ١١ لأن يحزم العدكم هزمة من حطب فيحملها على ظهره فيبيعها لهي له من أن يسأل رجلا بعطيه أو يهنعه ١٤ محديع الامسام مسلم ه

ثالث عشر : العريسة في معارسسة النشساط الاقتصادي بما لا يتعارض معمقاهيم الاسلام وأحداثه فلا يجيز الاسلام انتاج المقسور أو الاحتثار أو هبس المآل عن الانتاج أو معرف على عبر متنصى المتل أو الاضرار بعقسوق الاخرين أو المغالاة في تعديد الاسعار وهبو لا يكتفي بالمتزام ذلك بمتنفى المقيدة الدينيه ومراعنته تلقائيا بل أنه بينني، نظام العسب الدي عو مبورة من مبور تدخل الدولة أراقية سلامة النشاط الاقتصادي ه

#### الروهانية في الاقتصاد الاسلامي:

الانتصاد في الاسلام وأن كان ماديا الا أنه مصبوغ بطابع ديني أو روهي حد هذا الطابع أروهي حد هذا الطابع حرومي قوامه الاهساس بالنه تعالى وخشيته حد والنقاه وجهه وهرصاته في علاقات الإقراد الاقتصادية الوضعية أد لا يتجاوز النشسساط الاقتصادي غيها هدود المادة سواء كانت تلك النقم رأسمائية تصورت أن الكسب المادي هو النقم رأسمائية تصورت أن الكسب المادي هو سياستها الإشتراكية عقيدة دينية بكنه مقيت على حياة أبشر أو كانت ماركسسية جملت من عبيدة ماديه لا تشجع جوعا روحيا ولا تسسد

اراغ الملجة الدينية المتول الله جل جائه الأرغي المناف المنتب المتسلاة فلتتول الله جل جائه والتنفوا في الأرغي والمنفوا من فقيل الله المحردة الجمعة ١٠ ويتول سبحانه وتعالى . « وَلِكُلُّ وِجْهَةُ هُوَ مُولِّيهُا فَاسْتَوِقُوا اللَّهْ إِلَيْ اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُولُونَ المنفولة عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ السورة التوبة ١٠٥ ه والمؤلفة التوبة ١٠٥ ه

غالاسلام ينظر الى المعل على أنه تكليف شرعى يفرضه الاسلام وليس مجرد حق تلفرد دهسب ، لذلك يقول رسسول الله هسلي الله عليه وسلم :

(ان أشرف الكسب كسب ظرجل من يده) رواه الامام أحمد ، ويقول أيضسا : (ما أكل أحد طماما قط غيرا من أن يأكل من ممسل يده وان نبى الله داود كان ياكل من عمسل يده) رواه البخارى ه

#### الرنابة في الاقتصاد الاسلامي:

الى جانب رقابة القانون توجد رقابة أخرى في الاقتصاد الاسلامي هي فكرة الايمان بالله وهساب اليوم الآخر فالفرد وان استطاع أن يفنتمن رقابة القانون ومساطته فانه لايستطيع الافلات من رقابة الله تمالي وهذا هو الوازع ولديني الذي يتميز به الاقتصاد الاسلامي وهذا ما يشير اليه قول رسول الله على الله عنيه وسلم فيما رواه الامام مسلم في محميحه عنيه وسلم فيما رواه الامام مسلم في محميحه عنيه تراه فإن لم تكن تراه فانه يراك ) .

كانك تراه فإن لم تكن تراه فانه يراك ) .

الشعوب الاسلامية الى معركتها مع الاستعمار من أجل الاستقال نذلك فانه يمكن ربط التنمية الاقتصادية في تلك الشعوب تفكر الاسسلام على يمكن احالتها الى معارسة دينية تعلن فيها الشعوب المسلمة هربا مقدسة خسد التطف فهي نوع من الجهاد الذي أشار الله رمسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله (رجما من الجهاد الأمير) كتساب ذشف الخفاء الجراهي فانجهساد هو فاية الاسلام وذروة سنامه وسسواء كان جهسادا هربيا أم جهادا سلميا مقصوده واحسد هسو دفع انظلم وبناء المجتمع التحفير الدي يقوم على أسلس المتنمية للمجتمع ودفسع التخلف

#### شهادة بعض رجال الغسرب من الاقتصاد الاسسادي:

أولا — (جاك أو سترى) وهو أسستاد غرنس في الاقتصاد يقول في كتابه ( الإسلام في مواجهة النمو الاقتصادي وقد مدر في سنة ١٩٦١ — ( أن طريق الامماه الاقتصادي ليس محصورا في الاقتصاد بين المصروفين الرأسمالي والاشتراكي بلي هناك اقتصاد الاسلامي الدذي سيسود علم المستقبل لأنه أسسلوب كامل للحيساة يعقق كالمة المزايسا ويتجنب كاف

ثنيا المستثريق الفرنسي (رابوند شارل)
يؤكد بدوره أن الاسلام بررسم طريقا متميزا
للتقدم غيو في مبعال الانتاج يمجسد الممسل
ويجرم كاننة صور الاستعلال وفي مجسسال
انتوريع يقرر قاعدتين هما:



#### القامدة الاولى: \_

نكل هد ألكناية كعق الهي مقديس تكفله الدولة لكل غيرد بغض النظير عن ديانتيه أو جنسيته ه

#### القاعدة الثانية : \_\_

ولكل تبعا لعمله مع عدم السماح بالتقوت السديد في المروات والدحول دلك أن الاسلام لا يعترف بالثروة الا بعد القضاء على البؤرل والحاجة ـ وأنه متى تواغر لكل حاجته غامه لا بأس بالفتى نان انتهى) ه

#### وبمسند ت نــ

فهذا يا بنى الاسلام الاقتصاد الاسلامى وهذا ما تلك هنه يعنى طعاء الغرب وهم معن لا يدينون بالاسسلام ولا تغالى اذا قلنا ان كثيا من هؤلاء الطعاء في زماننا المسلمس يلحون وهم مضطرين إلى النطر فيما يشميل طهه الاسلام وإلى دراسسة قواء الكامنسة خاصة السياسية والاجتماعية والاقتصادية سوصدق الله المغليم اذ يقول في محكم كتسامه الكريم (سَرِّرِيهِمُ آيَاتِهَا في الْأَمْلِقِ وَفِي آنَهُسِهِمُ كَتَّلَى مَنْ مَحْكَم كَتَسَامه الكريم (سَرِّرِيهِمُ آيَاتِهَا في الْأَمْلِقِ وَفِي آنَهُسِهِمُ كَتَّلَى مَنْ مَحْكَم كَتَسَامه الكريم (سَرِّرِيهِمُ آيَاتِهَا في الْآمَلِقِ وَفِي آنَهُسِهِمُ كَتَّلَى مَنْ الله المغليم المنظمة والمنظمة والتها المنظمة والله المنظمة والتها و



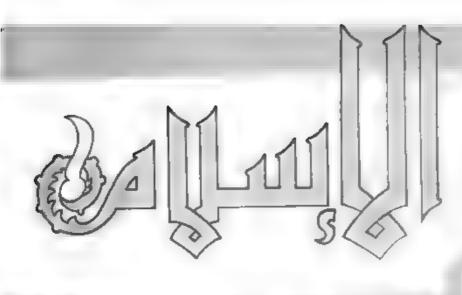
#### الإسسالام والمسنسا هسسيج



#### المتوحبيد مفستاح







#### دراسية مستارية

## الجانب الإيجابي

يتمثل الجانب الايجابي من مناهج الماوم في الملاحظة والتجرية في الاشياه المحسة ، وفرض الفروض ، ثم صحيافة القلم المحش ان استبعاد الغيبيات من العلم المادي ليمن قاسرا على المهج الغربي في العلم ، بل هو من صحيم المهج الاسسلامي الا في عدود معينة ستظهر في الكلام مسلى المهيئات في الاسلام .

#### المادحظة

هى أول خطوات المتهج كما صاغه الفكر الأوروبي والفكر الاسلامي عسلي المدواه ، وهى مصدر كل خبرة ووسيلتها المساشرة المواس ، والحواس هي الرجع في كل مايعد امتدادا بها من أجهرة حساسة وقياسية ، وقد

أشار القرآن الكريم إلى أن الخبرة الحسية من حصدر العلم في قوله تعسالي ؛ ﴿ وَاللَّاهُ الْمُرْجَكُم مِن بُعُونِ أُمَّهَاتِكُمُ لاَ تَعْلَمُسُونَ شَيْبًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْسَالِ وَالْأَمْسِيةَ لَمَلَّكُمُ مَن يُكُونِ التحل و

#### المنيبيات فاالإسلام

حنا وتفة عن الغيبيات فى الاسلام • قدد جمل القرآن الكريم الايمان بالعيب أول صفات المتقين فعوله تعالى : « المّم فَيْكَ الْكِتَابُ لاَرْيَيْنِ فِيهِ هُددَى لِلْمُتَقِينَ • النّوينَ يُؤْمِنُ ونَ بِالنّهَيْنِ وَيُقِيمُونَ إِللّهَيْنِ النّقينِ النّقيدِ أَسْرة • المترة • البقرة •

وقد كأن السيب في الأسالم من أدق المباهث



الأستاذ عحمد أحمدبدوى

## منمناهجالعلوم

والنفقاها ، ولذلك نقد زلت فيه عقول كتسيرة ، وتوسعت فيه بلا منهج ، وهملته مالا يعتمسل من المَرافات والأوهام • • وقد تبسارع العوام الى تصديق كل ما يقال فيه ۽ لأن الفسوابط غيه أخلى من أن يعم العلم بها أوســــاط الموام ۽ لأن المقتين عن رب المسالين لم يرعوا حق ما نصبوا أنفسهم له من الوكالة عن الله ورسوله في الكلام عما لم يقل اللسمه في كتابه ولا رسوله نيما أثر عنه بطريق محيح فتوسموا في اللوازم المنطقية البشرية لمسأ ورد عن النبيب في القرآن الكريم والسيسنة المسميحة حتى وصلوا الى الكلام عن عسسدة الجنية من طلاق الآدمي ، وعدة الأدميسة من طلاق الجني ؛ وعتى تكلموا في بدء الخلق ؛ و في يوم التيامة ، وفي الملائكة والجن بما يتجاوز بمراحل المطيات الماشرة للايات والأحساديث

الصحيحة التي تتناول شيئًا من ذلك الغيب •
وقد وضع الاسلام للفيب وتناوله كثيراً من
الضوابط التي لا تفرجه عن الإطار الفسيق
الذي وضعه فيه الاسلام ، ليعيث في علسول
المسلمين ومنهج حياتهم اتلاما ... ومنها :

1 \_ الأمور الغيبية في الاسلام تليلة المدد تتناول بده الفلق ونهايته والنبن والملائكة مما اقر بعدم امكان الوسول الى عقيقت علماه الغرب مثل عمانويل كانت في كتابه: « نقد المثل المقالس » وضرب أمثالا لذلك بده الزمان ونهايته ، ومحدودية المكان ولا نهائيته ، وقسد سبقهم الاسلام الى ذلك في قوله تعسالي :





« وَمَا كَانَ اللّهُ لِيُطْلِعَكُمْ صَلَى الْفَيْ ، ، و في قوله تعالى : « مَا أَشْهَدتُهُمْ كُلْفَ السَّمْوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ آنفُسِهِمْ » اه الكهد ، وقال تعالى في النمي عن تتبع ما ليس لذا به علم : تعالى في النمي عن تتبع ما ليس لذا به علم : « وَلاَ تَشْفُ مَالَيْسَ الْحَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ الشَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفَوَادَ كُلُّ أُولَيْكُ كَانَ عَنْهُ عَنْ الشَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفَوَادَ كُلُّ أُولَيْكُ كَانَ عَنْهُ عَنْ الشَّمْعَ وَالْبَصَرَ الاسراء .

٣ ــ ما ورد في القرآن الكريم والمسبقة المسهمة عن الأمور المبيية مجعل ومفتصر عوكل آية (أو هديث) تقمد الى هدف معدد من ذكر شيء من المبيه عولا يستمع من هده النصوص تاريخ كامل ولا وصف تقصيلي يعطى تصورا متكاملا لأى من الأمور المبييسة عتى ولا تخيلا ه

٣ ــ كل ما ورد من تفصيلات يتجـــاوز المطيات الغربية الآيات الكريمــة والأحاديث المحيحة أعليه بل كله من الأحاديث الضعيفة والموضوعة المتسرية من الاسرائيليات ،

ع ان اللوازم المنطقية قد يجوز امرارها كفروض في بعض المعلومات ، وقسد توسع المسلمون في هده اللوازم توسعا أسسم في التباعد الفكري بين غرق المسلمين ، الا أن الطبيعة دائما أقوى من المنطق ، وأعلب ماورد من تفصيلات عن الأمور المبيية قد مهد لوضعها من الطبقاء ، وقبولها من السفح أنهسا من اللوازم المنطقية للنصوص الصحيحة بحسب

ه به أن الغيبيات ليست ممسا يعرث مانحواس كما برهن كانت ويما سبق اليه القرآن الكريم ، غمصدرها لا يكون الا بالنقل تطمى الثبوت والدلالة من آيات القرآن الكريم ومن أعلى المحيح من السنة الشريقة ،

وقد تعرض منهج النقل الأثدد الحمسان خبراوة من أصحاب المناهج الطميسة ، ومن

القرآن الكريم كمسا سبئت اليه اشسارات لاثيرات سبانت بيكون بمقسات السنين ، وكان أرسطو هو الهدف المان والشهور ، اذ كان هو الرجع الوحيد في الفكر القربي لكل علم ، وقد أمبح من المهوم عند من يعلم تسبينًا عن النقل بالرواية في الاسسلام ممن لا يدين به ، ومن بعض من ينتسب أليه أن كل ما وجه الى أرسطو والحامدين على ما قال انما هــو موجه أيضا الى الاسلام أو ــ على الأتمل ــ يمكن أن يوجه اليه لاعتماد المسلمين على نقل النصوص وروايتها وشرهها واعتماد ماشرهت به في عهــــود الظلام ، ولايزال التلميح الي السلفية والشروح والهوامش والكتب الصفراء موجوداً في كتابات بعض المفكرين الى الآن . ان الاسلام بنصوص القرآن ومستعيح البنة عوما اشترطه علماه الصحيث وغيرهم مثل أبن خادون لتصحيح النقل قد ونسسم المناهج السليمة لثلا تكون القداسسة التي للقرآن الكريم والسنة الصحيحة منسحبة على كل ما يقال أو ينقل ، نقد قال الامام مالك :

كل صاهب قرل يؤخذ منه ع ويرد عليه الا صاهب هذا القبر يعنى النبى صلى الله عليه وسلم ٥٠ والمركة قائمهمة الآن في الفكسر الاسلامي في تنفيذ مناهج النقل مما أهسابه من قسريب كثير من الفراغات والأوهام التي أصبح لها من الاهتمام والاعتبار ما للصحيح السليم من الأخبار ٥

وقد احتدمت المركة في ميدانين ييسدوان مختلفين لغير المدقق و واحدهما ميدان تنقيسة العديث الشريف من الضعيف و الرضاوع و الميدان الثاني ميدان تنقية التراث بصلاف عامة بين الذين يدعون المعاصرة بمعناها المعد لكل عنصر سلغيء وبين التراثين و وقد تبلر أخيرا منهج سليم صار هو انطابع العالب على دعاة الماصرة وعلى التراثين في كل مايكتب الفريقان ، وهو قبول بعض التراث وتوخيف في حياتنا ، ورفض بعضه دون أن نبضس أحدا من الإقدمين حقا يستحقه في ظروفه ومستوى من الإقدمين حقا يستحقه في ظروفه ومستوى المالم في عصره ويتجنب المساحلون الاشارة الى التراث الديني لشدة المساحية من قبلت وان كانت علاقة اشتمال أحد المساحية من قبلت وان كانت علاقة اشتمال أحد المساحية من قبلت وان كانت علاقة الشتمال أحد المساحية من قبلت وان كانت علاقة الشتمال أحد المساحية من قبلت وان كانت علاقة المتمال أحد المساحية من قبلت وان كانت علاقة المتمال أحد المسحدانين على

#### مصادر العلم بالغيبيات فأالإسلام

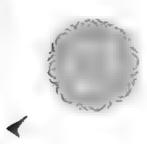
لقد أحسن العلم بعنهجه في استبعاد العيبيات من ميدان بحثه ، واولا ذلك ما حتق ماحقق من تقدم ولم يسيء العلم التي تفسيسه ، ولا الى الاستبعاد .

وقد أزدهر العلم عند الغربيين هينمسا استبعدوا كل المطومات الغيبية جعلة من مجال بحوثهم في المادة ، وحين وضع المسلمون



النبييات موضعها الصحيح الدى وضعها غيه الاسلام بالضوابط التى سقنا بعضا منهسا تقدموا في كل مجال • ولما نجسح الاعداء العاتلون والاحدثاء الجاعلون في التوسع في المبييات في عهود التحلف وحسطوها علوما بلا ممهج دهلت هذه المبيات في محال التأثير في هياة السلمين وعتائدهم وعتسولهم حتى ارتكسوا في هاوية التخلف •

وللمعلومات العبيبة في الاسسلام معدران همة القرآن الكريم وصحيح السنة ٥٠ مالبحث والعشر والعشر والعساب والجزاء انها سسيقت مم انفرد بعلمها سبحانه سبقدر وبكيفية يؤديان وظيفة ارشاد الناس وتوحيههم الى مسراعاة المحدل وانقان المعل وبذل الجهد في سلوكنا تلك الأمور التي لا تستقيم العياة الا بها ٥٠ أما النبن فقد جاء ذكرهم في القرآن السكريم





مجملا ، ولم يغصل عنهم الا ما جاء عن ابليس واغوائه الآدم وبنيه عن البساع منهج الله ، أما الملائكة فهم عباد مكرمون يعبدون اللعرمنهم جبريل رسول الوهي الى الانبياء ، وما جاء عي الكرام الكاتبين ، وهولا يضيف شيئا الى المغوف من الله الا عند المشخصين من الموام الدين لا يرهبهم ولا يرغمهم الا ما هو مشخص في انسان أو ملك ،

أما القضاء والقدر ، فقد ساد سوه فهمهما في المصور المتاخرة غالب المسلمين مما آخرنا ويؤخرنا عندما يقام في الدبيا أو في الأخبرة هساب ، عندما يقام عساب الدنيا وهو قائسم الآن كل ساعة من ليل أو نهار سنري سسوه القهم للقضاء والقدر قد أخرنا في ميدان العلم بتبليد احساسنا بالدهشة التي تدفيسم الي التساؤل والبحث في الكائنات التي سخرهسا الباري لنا ، فلا نبحث عن علها القريبة التي يشكل البحث عنها جوهر المنهج العلمي ، بسل يشكل البحث عنها جوهر المنهج العلمي ، بسل ويرهبنا عن البحث عنها حتى قال قائل ويرهبنا عن البحث عنها حتى قال قائل ويرهبنا عن البحث عنها من شرك النظر

على أنما يجب أن نعتر فجأن الايمان بالقضاء والقدر مع ترتيب المستولية الكاملة على المباد في الانحراف عن منهج الله أمر لا يستطاع التخلص من صحوبته الا يفهم القضاء والقدر كما فهمه عمر ــ لله دره ــ في حديث قدومه

على وبأء الشام ، اذ قال لأبى عبيدة : نقسر من قدر الله الى قدر الله • أو بالنفاق والجمع زورا بين القدرية حينما يواجه الفرد منسا بمسئولياته الحياة ، وبين الجبرية حينما يواجه بمسئولياته ازاء التكاليف التي تفرضها إذاء التكاليف المدين ، أو الجبرية المدين ، أو بالجبرية المدعرة في الصالتين على السواء •

وهذه الصحوبة كانت المهد للاتحراف بقهم التفساء والقدر التي المسعاد الشسعور بالسئولية الفردية والجماعية والهروب منها في أمور السدنيا والإخسوة كما يروج بمش المصوفة غيما يزعمونه من مقامات عليسا يخايلون بها الموام ، ويوقعونهم غيما يسمونه ثمة الوصول ، وهو في هقيقته الجدرية الدمرة أو الاتحادية الكافرة ،

والقرآن الكريم هو المصدر الاول والاوثق والاقدس للغيبيات ه

والسنة المحيحة هي المحر الثاني و وقد وضع العلماء أشد التواعد المستطاعة للبشر دقة في عصرهم لتعييز صحيحها من ضعيفها ومكذوبها ، وألفت الكتب في صحاح الاعاديث وعلى رأسها صحيح البخاري وصحيح مسلم، وهما أصح كتابين بعد كتاب الله عز وجل و

#### عمومية الهداية في القرَّان الكريم

حين وجه المترآن الكريم الى المسلاحظة والنظر والتفكر والتعقل ، وحين تضمنت آياته اشارات الى قوانين علمية أو صيافات لبعضها لا يتمد بالسدات الى حداية علميسة بمعنى الاحاطة العلميةبعوضوع من الموضوعات ، ولا الى المداية بعضاها للفسيق الذي يريد

بمض المنكرين قصر هداية القرآن عليه وهسو الآغرة ، ولكنه يقصد الى الهداية بالمعنى الأعم والأشمل ؛ هداية المنهج السليم الدي يصلح عليه التفكير البشرى الذي اذا فسد ، فبسعد بقساده العمل للدنيا والآخرة على السسواء • وليس أبعد عن الصواب بل هو أقرب الي الغبل أن ترضى ــ منطلتين من هــدا الفهم النبق لهداية القرآن الكريم - بأن يسلم لنا ديننا اذا لم تسلم لنا دنيانا • فان يسسلم لقوم في هذا العمر بالذات ــ دين ولا دنيـــا أذًا لَمْ يكونوا على صلاح في الدنيا وقوة وعلم والذي حفظ الاسلام والمسلمين ، وأبقاهم الى هذا المصر هو أن الغوارق بين قـــوى السلمين وقوى غيرهم لم تكن بالنسفامة ألتى هي عليها الآن ه أما الآن غان الأمر جد مختلف وقد أعذر من أنذر •

وان الفصل القاطع بين أعمال الدنيا والآخرة والانعاح على أبراز هالة سخيفة من التناقض بينهما ليس من الاسلام في شيء عقسان الترآن الكريم قد جعل اقامة شرائع نعدها المروية ققط نتيجة مترتبة على أعلي ما نعده دنيويا و قال تمالى: و النّبين إن مَكَانَاهُمْ في إلاّرَبِي أَقَامُوا المَالَاةَ وَأَتَوا الرّكَاةَ وَأَمَارُوا إِلْمَارُونِي وَنَهُوا مَنِ الْمَالَاةَ وَآتُوا الرّكَاةَ وَأَمَارُوا إِلْمَارُونِي وَنَهُوا مَنِ الْمَاكِة وَآتُوا الرّكَاة وَأَمَارُوا المَالِق المَالَق المَالِق مَن المَالِق وَالمَالِق المَالِق المَالِق المَالِق المَالِق مَن المَالِق وَالمَالِق المَالِق المَالِق المَالِق المَالِق المَالَة فَالَّ المَالِق المَالِق المَالِق المَالِق وَالمَالِق المَالِق قِي المَالِقِي المَالِق المَالِق المَا

دِينَهُمُّ الَّــِدِي أَرْتُهُى لَهُمْ وَلَيْتِكُلْتَهُمْ مِن بَهْــدِ خَوْفِهِمْ أَمَناً » ٥٥ النور •

انواع الملاحظة التي وجه اليها القرآن الكريم ١ ــ الملاحظة للامور المادية التي توجد في كل زمان ومكان ٠

الملاحظة للامور الانسانية التي توجد
 كل زمان ومكان •

المالحظة التاريخية الأمور مادية •

إلا المناة التاريخية الأمور انساسة •

وهذه الانواع من الملاحظة قسد أحسن استفدامها أناس من فير الذين نسزل طيهم كتاب يهديهم اليها ، ويفصلها لهسم تفصيلا ، استخدموها فنجحوا ، وكنا أحق بها وأهلها ،

#### ١- الملاحظة للرسور السامية

إ = ( قُلِ انْغُارُوا مَاذَا فِي المنتَ عُواتِ وَالْأَرْفِي ٥٠٠) ١٠١ يونس \*

وَالْأَرْضِ ٥٠٠) ١٠١ يونس • ٢ ـــ ( أَوَ لَمْ يَتَغُلُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَّعُواتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ ٠٠ ) ١٨٠ -

الإعراب . ٢ ـ (أَوَ لَمُ يَرَوُا أَنَا نَسُوقُ الْأَدَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ غَنُشِرِجُ بِهِ زَرْعًا ٢٠ ) ٢٧ ـ السجدة • ٤ ـ (أَلَمُ ثَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِى مَنْطَاباً ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجُعُلُهُ رُكَامًا ) ٣٤ ـ السور •



4



#### ومعادمتك الأمور الإنسانية

قد سبق القرآن الكريم علماه الاجتماع الى النتوجيه الى ملاحظة الظواهر الاجتماعيـــة المعاصر منها والتاريخي ، فعن الظواهـــر الاجتماعية المعاصرة :

أَلَمْ تَرَ إِلَى الْإِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَى
 أَلَمْ تَرَ إِلَى الْإِينَ نُهُوا عَنْ أَلَهُ الْمُوا عَنْ أَلَهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ الللللَّاللَّهُ اللَّهُ اللّه

٢ - ( أَلَمُ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم ٠٠ ) ٢٤ - الساء ٠

٢- الملاحظة الثاريونية المورمادية

١ -- (قُلُ سِيُوا فِي الْأَرْضِ لَمَانَظُرُوا كَيْ فَى
 بَدَأَ الْفَلْقُ ٠٠) ٣٠ - العنكبوت •

٢ ـــ ( أَوَ لَمُ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوْاتِ



وَ ٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَبَّقًا فَفَتَقْنَاهُهَا وَجَعَلْنَا هِنَ الْمَــاِهِ كُلُّ شَيْءٍ كَمَةٍ) ٢٠٠ ــ الأنبياء ٠

٤ - الملاحظة المارينية للموراشانية

١ -- ( اَلَمْ تَرَ كَيْفُ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَلِد إِرْهَمْ فَاتِ
 ١ -- ( اَلَيْ بَدُنْكُ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ ) ٢٥ -- ٧

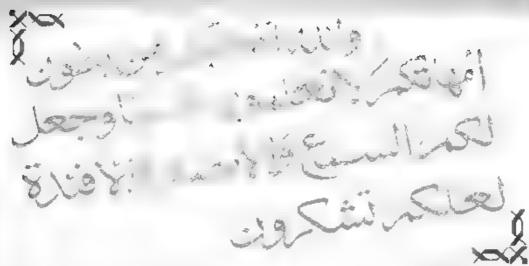
٢ - ( أَفَلَمُ بَسِيرُوا فِي الْأَرْفِى فَيَنظُ رُوا
 كَيْفَ كَانَ عَاتِبَةُ اللَّذِينَ مِن تَثْلِعِمْ • ) ١٠٩١ يرسف •

#### الستمذاح الأجهزة إعلمية ي المعليمظة

يكفى هذا أن نشير الى أن استخدام الاجهزة العلمية يكاد يكون مقصورا هى حاسستى السمع وأبصر وقد أشار القرآن الكسريم في آياته الى أن السمع والبصر هما المصوران الأساسيان للوصول الى الخبرة وقال تعالى: ( وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم عِن بُطُونِ أُمْهَاتِكُمْ لاَ تَعْلَمُونَ مَنْ اللَّهُ وَالْإَنْصَالَ وَالْأَفْلِسَدَةَ لَكُمْ السّفَعَ وَالْأَنْصَالَ وَالْأَفْلِسَدَةَ لَكُمْ تَتَسْكُرُونَ ) ٧٨ — النحل و

#### التجربية

يمكن اعقول بأننا فى الملاحظة نيصر ونسمع ما تقوله الطبيعة وتفعله ع وبالتجربة نستجوبها ونعدل فى الاستجواب لتكون اجابتها أسرع وأدق وعند الطلب و وفى النجربة قال القسر أن الكريم : ( أَمُ يَقُولُونَ الْفَتَرَاهُ قَسَلٌ فَأْتُوا بِكَثْبِر



#### شُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ ﴾ ١٣ ــ هود ٠

#### المرعيلة المناشية ومرعيلة الأمن بالتروان

وهي مرحله من لوازم التفكير البشرى المرض على الشخص العادى تضعين ، وعند السلم مرض علمي بقصد تفسير ما يرى من ظهواهر وارجاعها الى قاعدة أو قانون • قاذا اجتمع لدى الفرد العادى أو العالم مجموعه من التلازم أو للتخالف قاعدة عامة • وكثيرا ما تثور جملة اغتراضات ثم يجرى القرد العادى أو العسائم مزيدا من الملاحظات أو مزيدا من التجارب منايرا بين المقادير والطروف ليرجم فرضا على فرض ليمل الى القانون العلمي •

وتختلف أنفرومن الطمية عسن التفمين والرجم بالميب وفان العلماء يشترطون للفرص الملمي شروط منها

١٠ ـــ أن يكون الفرص السمى مما مكس المحقق منه تحريبيا أي مانجبرة الحسسية المحمادا لأي ميل الى قوى غيبية •

ب الاقتصاد في الفروض بالمستبحاد الفروش البعيدة عن التعقيق بالخبرة العسية وتلك التي لا تتحقق الا في عدد ضلطيات .

بـ الحياد وعدم تعكيم المــــواطف
 والأعواء •

وقد أشار القرآن أنكريم الى تخبط العرب
في التحمين والرجم بالنيب واتباع الهسوى
والإسراف في الفروض التي ظنوا أن تكسون
القانون الذي يحكم رسالة النبي صلى الله
عليه وسلم م مثل تولهم أنه ساهر أو شاعر
أو مجنون ، ثم هداهم القرآن للى المساهج
السبيمة لتحقيق المنروض للوصول الى الحق،
وقد تردد في الآيات الكريمة أثارة قرى السمم
ولنظر والتذكر والتفكر والتمثل فيما وجههم



خلاصة لذلك في توله تمالى ﴿ ( قُلْ إِنَّمَا أَعِفْكُمْ بِوَاحِدَةٍ إِنَّمَا أَعِفْكُمْ بِوَاحِدَةٍ إِنَّمَا نَتَفَكَّرُوا بِوَاحِدَةٍ إِنَّ نَتَفَكَّرُوا لِلَّهِ مُثْنَى وَقُرَادَى ثُمَّ نَتَفَكَّرُوا كَا يِصَاهِبِكُم مِن جِنَّةٍ ) ٤٦ — سنا •

#### حقائق ايمانية وفرومن علمية

وقد عملت في الغرب أبحاث علمية ومحاولات تجريبية لاثبات وجود حياة بدون وجود المساء ودلك بمحاولة المصول على بغورات خاليسة الماء للغيروسات ، ولم تأت الأبحاث بما يخالف ما نفهم من جمل الله تعالى كسل شيء هي من المساء .

وأعرض هنا للنظر والاعتبار والدراسسة رأيا في مثل هذه الآية الكريمة مؤداه :

« أن نؤمن بما ورد في الآيات من كتسباب الله تعالى أيمانا مطلقا على المنى الذي أراد الله تعالى منها ، وهذا ليس جديدا بل هسسو منتضى الايمان ، والذي أزيده هنا أن لانجزم بأن ما نتصوره أن نتخيله من معانى الآيسات

متأثرين بتغسيرات المفسرين في القسديم والعديث فيها أو باقترابها من الفسروض والنظريات والقوانين العلمية هو مسراد الله تعللى على الحقيقة و واستبعاد التسسور والتخيل هو المنهج الاسلامي في كثير من عقائد الاسلام مثل صفات الله تعبسالي الواردة في القرآن الكريم والسنة الصحيحة والتي تفيد بظاهرها التشبيه أو التجسيم و ثم لانمنسع أن نجعل مانتصوره أو نتخيله تفسيرا للايات والأعاديث الصحيحة فرضا علميا نعاول اثباته أو اثبات فسيره فرضا علميا نعاول اثباته أو اثبات فسيره بالناهج العلمية بلا أدنى هرج و

غاذا توصلنا بالمناهج الطمية السسليمة الى اتفاق آیة قرآئیة أو هدیث نبوی صحیح مم ميغة علمية لفرض علمي أو نظرية علميسة أو حتى قانون علمي ، أو اشارة الى واحســـد منها ۽ آو عدم تعارش معه ۽ آو اتساع لشمونه أو توجيه اليه ، كان الاتفاق مم ما تمسورناه أو تخيلناه ، واذا تغيرت صيغة لفرض علمي أو نظرية علمية أو تانون علمي ربطنا بين واحد منها وبين آية قرآنية أو هديث مستحيح ، وأظهر التغير تعارضا عكان الخطأ في فهعنسا للعلم أو في غيمنا للقرآن ، ويظ ـــل العلم في هالتي الاتفاق والتعارض في عمسمة منهجه ، خلق الرحمن بمناى عن التفاوث ، فإن الحقائق الطمية الثابتة الأبدية لا تصطدم أبدا مسم حقيقة ايمانية ، وانعا يتمـــادم ما نغهـــم وما نتصور وما نتظيل ۽ ه

وحدًا المنهج الذي أصوعه هنسما مسالح البخاصنا من مشكلة اغتلاف القائلين بعلميسة



القرآن الكريم بالمحساني التي يستنبطونها ، والمترضين على القول بها بالمحساني التي يستنبطونها ، ولو اتفقوا على معان واحسدة الانفقوا ،

يهد القائلون بطمية القرآن الكريم الماني التي يقصدونها فيما يلي :

١ ــ تضمنه لاشارات واضعة الى أن العلم
 مصدره الخبرة الحسية •

٣ ــ توجيهه الى أنواع من الملاحظة العلمية
 الأمور انسانية معاصرة وتاريخية ٠

ب اشارات واضعة الى عقائل طبية ؛
 ومنه اشارات الى قوانين طبية نطلق طبيها
 سيننا كونية مثل قوله تعالى : (١ الشَّمْسُ
 وَالْقَمَارُ بِحُسَانِ » ومثل : ﴿ إِنَّا كُلَّ ثَنْ مِنْ
 مَلَقْنَاهُ بِعَبَرِ » ومثل : ﴿ لاَ تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ »

عث على تعصيل العلم والنظر في الطبيعة ودراستها بالملاعظة بأنواعها بآيات مريحة لا تعتمل تأويلا •

 هـ اشارات الى مناهج تعقيق الفروس وصياغة الفوانين العلمية بآيات التوجيه الى استخدام ما وهبنا الله من قوى النظر والتدكر

والتفكر والتمثل والبعد عن الموى •

ويهدد المعرضون على النول بعلمية القرآن كتاب الكريم ما يقصدون بقولهم عبأن القرآن كتاب علم عودهم توضيحهم لحى الهداية لا كتاب علم عودهم توضيحهم الأخرة تجسا لم يقتضى التصريح بهذا من تضسييق ممنى الدين نفسه هداية القرآن عومن تضييق معنى الدين نفسه ويعنون بقولهم عانه ليس بكتاب علم أنسسه لا يصوغ القوانين العلمية بالمسياغات التي تلقوها في الكليات مترجمة عن أصولها الغربية ولست هنا بصدد محاكمة بين الفريقين على المؤتف العلم لكل معها من علمية القريقين على المؤتف العلم لكل معها من علمية القرآن الكريم 
الموقف العام لكل مدهما من علمية القرآن الكريم ولكنى بعدد بيان منهج مقترح التوفيدة مينهما ، وللمفى من المنطلقات العلمية القرآسه الى كفر ما توهى به ، أو تشير اليه ،

أن الخطأ ليس في القول بعاميسة القرآن الكريم ، ونكن الخطأ يأتي من اتباع منهسسج يعرفي القرآن الكريم للتأثر من تعيير صباعات الفرونس العلمية والنظريات العلمية وانقولس العلمية ، ومتى اتبع المنهج الذي اقترحتسه والذي لا يعرض القرآن الكريم للتأثر من مثل هذا التنبير لا نفتحها امن الدراسات الاسلامية المنتعة مما يضع الأساس السسليم لانطلاقه علمية اسلامية قد تأخرت بغير مبرر حقيقي ، وتأخرنا عن الأمم بتأخيرها ،

والله الموفق للصواب ٠٠٠

مفيد أهيد يدوي



# مدرستالساوك

## - شهوتا البعثان والعنرج

أنشهوأت وأللقات عائمة من الوصول الى الكمال وهائلة بين الانسسسان وبين بلوغ الفضائل ــ وأخطر الشهوات على الاطــــانق وابعدها أثرا وتأثيرا شهوة البطن وغالبطسن وعاء الشهوات وينبوع اللذات ومصدر الأغلات وينبع شهوة أنبطن شهوة الفرج ويتبعهما معا شدة الرفية في الجاء والمال اللذين هما الوسيلة الوهيدة للتوسع في المطعومات والنكوهات ... ثم يتبع ذلك مديد من الأفسات مثل المنافسة والتكاثر والتفاخر ثم يتولد عن ذاك المقد والحسد والعداوة والبغضاء ... ثم يغضى الى اعتمام المصية بالبغى والمكر والغمشاء ــ وما كل ننك الا بسبب امتلاء المعدة واشسباع شهوة الطعام بما يخرجها عن الاعتدال باطلاق المنان لها في الجرى وراه اللذة وما يتولد منها 

وقد قام البرهان على غضيلة الجسبوع ب وتحدثت آبات الرسالة الاسلامية بذلك \_ قال معلى الله عليه وسلم (جاهدوا أنفسكم بالجوع وانعطش) وقيل يا رسول الله: أي النساس أفضل فقال (من قل مطعهه وضحكه ورمي بما

يستر به عورته ) • وقال ( لا تعينوا القسلوب مكثرة الطعام والشراب غان التنب كالسسزر ع يعوت أذا كثر عليه الماء ) • وقال ( ما ملا ابن آدم وعاء شرا من بطنه هسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه وأن كان لابد غاءلا غثلث المعامه وثلث اشرابه وثلث انتسه ) •

وقال ( نهن قوم لا ناكل هتى نجوع واذا أكلنا لا نشيع ) • وقال ( المعدة بيت السداء والعبية بيت الدواء ) • وقد قال المكماء كلاما ف نضيلة الجوع قيل :

هِ أَنَا أَمَتَالَتَ الْمَدَةَ نَامَتَ الْفَكَرَةَ وَهُرِمِيتَ الْحَكَمَةُ وقَعِدتَ الْأَعْضَاءِ مِنْ الْعِبَادَةُ •

المبادة حرفة حالوتها المفاوة والتهما المجامة •

رأس كل بر نزل من السماء الى الارض
 الجوع ورأس كل عجور بينهما الشبع •

ي وللجوع فضائل هامة وقوائد جمة:

۱ - يصفى القلوب ويوقد الفريحة وينقدة البصيرة - بيمها الشبع يورث البلادة ويممى القلب ويكثر البخار في الدماغ - كما أن الجوع رقة القنب يورث صفاء المقل لتلقى المسلم السماوى • فقد قال صلى الله عليه وبسلم

## الإسالامي الله

#### الأستاذ هوزي سالم عطيعي

(نور المحكمة الجوع والتباعد من الله الشبع) والجوع يساعد على الفكر الوصل الى المرفة والاستبصار بعقائق العق - وكثرة الأكسل رائشرب تكثر من المنوم والمحول والبلادة مما له اثر سيء في ضياع الاوتات فير ما ينتج عن دلك من الانصراف عن العبادات ه

٣ \_ يساعد الجوع على انكسسار النفس ودلتها \_ غان النفس لا تغل ولا تنكسر بعثل ما تغل بانجوع ومن ثم تنكسر شهوات المعامي \_ فتقليل الاطعمة والاشرية يضعف كل شهوة ركل توة \_ والسعادة كلها في أن يمثك الانسان نفسه والشقاوة في أن تملكه نفسه \_ غالجوع غزائن الله تعالى \_ وأقل ما يندفع بالجوع شهوة الغرج وشهوة الكلام وكفى بهما فائدة • قال صلى ألله عليه وسلم : ( الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم \_ غضيقوا مجاريه بالجوع) •

ب ورد في العديث افشريف أنه ( ليس الله من مالك الا ما أكلت فأفنيت وما لست فأبليت وما تصدفت فأبقيت ) ــ وفصياة الجـــوع للانسان انما تكون في الايثار والتصدق على المنتراء والمساكين وما يحدثه الجوع في ملس

الانسسان من ترقيق الشسعور والاعسساس بالمقراء -

ببهرا البوع صحة البدن ودفع الاصراض واشبع اعتلال البدن وكثرة الامراض والعلة والمرس يمنعان من أداء العبادات ويعسوجان البي الطبيب والادوية معا قد يعتاج الى نفقت والجوع بعنم ذلك كله و قال على الله عليه وسنم (نص توم لا تأكل حتى نجسوع وأذا اكلنا لا نشبع) و وذلك هو دستور المسحة أصل الداء والعميسة أصل الدواء وعجم الشبع سلامة للجسم أشي تؤدى الى شهوة الغرج وذلك كله يؤدى التي تؤدى الى شهوة الغرج وذلك كله يؤدى التي العرص على الدنيا بولى تقليل الاكسل المسم كل ذلك و قال الله تمالى و كلسوا والتعرفوا كا ومعنى ذلك مراعساة والسيوا ولا تصرفوا كا ومعنى ذلك مراعساة الاعتدال و في الامور الوسط وهذا الوسط



أما شهوة الفرج غانها سلطت مسلى
 الانسان لفائدتين .

فائدة بقاء النبسل ودولم الوجود - وفائدة أخرى هى ادراك لذة في الحياة ليعرف الإنسان أن لدة الآخرة هي أدوم وأعظم -

والاعتدال في أشباعها من الامور المطلوبة متى لا تخرج عن مقتضيات الشريعة وهـــكم المقل فالافراط يقبر المقل ويضنى الجسم ويصرف همة الرجال إلى الاستمتاع بالنساء مما يحرمهم من سلوك طريق الآخرة بالسادة ــ أو يقهرهم قبرا ويجرهم إلى اقتعـــام



القواحش ء

وأما التغريط بالامتناع غيو مذموم كذلك \_
وانما المحمود أن تكون الشهوة معتدلة ومطيعة
لمقل والشرع في انقباضها وانبساطها \_
وعلاج اغراطها كسرها بالمجوع \_ وقال صلى
أله عليه وسلم ( معاشر الشباب عليكم بالباءة
ممن لم يستطع غمنيه بالصوم غان الصوم لـه
لأن شهوة الفرج تغرص عبتها على الاسساس
وشلط تغلبها عليه لأتها اشد الشهوات غلبـة
وأعصاها عند الهيجان على المقل \_ ومن ترك
وجود الاستحداد والقدرة وعدم وجود مـوامع
ومم توفير الاسهاب المبيئة وصدق الشهوة
وسلطنتها غان دلك درجة من درجات الصديقين

كان سيدنا يوسف شابا والشسباب مركب الشهوة — وكان عزبا ليس عنده ما يموضه — وكان عزبا ليس عنده ما يموضه وكان عربيا عن أهله والفريب لا يستحى اذا لم يكن بين أهله وعشيرته — وكان عبدا وانعبد دات منصب وجمال وكانت هى المطالبة فيسزول بدنك هوف الرجل من عدم الاحابة اذا طلب هو — وزادت بطبها الرعبة التامة والمراودة التي يزول معها ظن الاختبار التعرف عفافه من فجوره ودعته في مكان تعرف أنه أن تعساله الميون واختارت وقتا تعرف أنه أن تعساله الميون واختارت وقتا تعرف أنه وقت الامكان خورادت مع ذلك تفليق الابواب لتأمير هجوم الداخل على بغته ثم انته بالرغبة ثم بالتهديد والرحبة — ومع ذلك كله عف ولم يطمها وقدم من الله وحق سيدها — فهي همت هم اصرار

وبذلت قيه الجهد ـــوهو هم هم غطرات شــم. تركه فأثابه الله عليه \_ ونو كان هذا الامر مع غير يوسف لما عنبر ۽ ومن السيمه الدين يطلهم الله في ظل عرشه يوم القيامة ـــ يوم لا ظــل الا غلله سرجل دعته أمرأة دات جمال وحسب الى تقيمها فقال التي أخاف أنله رب العالمين • وقد روى الثبى صلى الله عليسه وسلم قصة ملخصها : أنه انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم عتى آواهم البيت الى غار خدةتوا خانصــدرت منفرة من ألجيل فسنت طيهم الفار ، فقالوا: انه لا ينجيكم من هذه الصخرة الا أن تدعسوا الله بصالح أعمالكم غتال واعد منهم ﴿ وكسان الثاني ) أنه كانت به ابنة مم من أهب النساس انيه وأنه راودها عن نفسها غامتنعت سولمسا أعوجتها الظروف جاءت أليه تطلب مالا فأعطاها شرط أن تخلى بينه وبين نفسها غفطت ـــ هتى ادا قدر عليها غالت له : اتن العسب ولا تغص الخاتم الأيمله ـــ فانصرف عنها وترك لهسا ما أعطَّاها وقال : اللهم أن كنت غطته ابتخساء وجهك ففرج عثا ما شعن فيه فأمفرج جزاء مسن المبخرة •

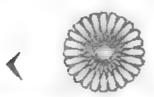
ان الله مجهانه لم يجعل في انعيد اضطرارا الله الجماع بحيث أن لم يقعله مات - بخلاف اضطراره التي الاكل والشرب الذي أن لحم يقطه حلك - لهذا أباح للمضطر أكل ما هرم يبع تشمعون الوطه الحرام - لأن ذلك من تبيل الشهوة واللذة التي هي تتمة وفقالة - ويحكل أن يعيش الانسان طول عمره بلا زواج ولا يمكنه أن يعيش بلاطعام أو شراب ه

وشهوة البطن وشهوة الفرج تابعة للهوى :



وقد قام كثير من الحكماء بدّم الهدوى والهوى هو ميل الطبع اليها يلائمه وهذا الميل
غلق في الانسان لضرورة بقائه غانه لولا ميله
الى المطعم والشرب والمنكح ما أكل ولا شرب
ولا نكح - غللهوى مستحث له لما يريده ومثل ذلك مثل العضب يكون سببا في أن يدمع
الانسان عن نفسه ما يؤديه - غلا ينبمي ذم
أنبوى وأنما يذم المفرط غيه وهو مازاد عسلي

ولما كان الغالب من مطيع هواه وتسميونه وغضبه أنه لا يقف فيه على عد المنتفع بسه سه الملق ذم الهوى لمعوم غلبة الضرر الآنه يعدر من يقصد المدل في ذلك ويقف عنده سس فندلك ام يذكر الله تمالي مع الهوى في كتابه الاحمه سسوكدلك في السنة لم يجيء الاحموما الالحامة





منه منيدا كتونه صلى الله عليه وسلم (لا يؤمن أحدكم هني يكون هواء تبعا لما جئت به) و والانسان جعل فيه هاكمان : هاكم المقسل وهاكم الدين - وأمر الله أن ترنم أمور البوي أن مدين الماكمين ( العقل والسدين ) وأن يتقاد لمحكمهما وأن يتمرن على دفع المسوى ليترك ما تؤذيه عواتب الانسياق وراء البوي، الا ترى أن الطفل يؤثر ما يهوى وأن أداء الى الله المناهي المقل عنده - وكذلك من الخين نه يؤثر ما يهواه وأن أداء الى هلاكه - ومد من المفعر أو معتاد الفسق ينتي بنفسه وهد من المفعر أو معتاد الفسق ينتي بنفسه في المهانك لنيل ما تطالبه به عادته ظما منه أن و دلك سعادته و

وهن وقع في حبائل هو أه يمكنه التخلص من دلك بعون من الله ويأمور هي :

١ -- عزيمة قوية وقوة نفس تشجعه حسلى
 الكف عن ذلك ٠

ت مدير عن المصية في شجاعة المواجهــة
 بهــا ٠

٣ - أستيصار بموقع العلقيـة مع ادراك
 الألم الزائد الذي يمتب لذة طاعة حواه فيؤثر
 لذة العقة وهلاوتها على لذة المصية

٤ - أدراكه بمنزلته عند الله تعالى باعتباره

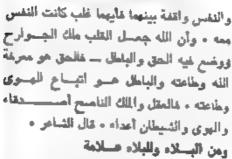
تائبا اذا تأب ـ أو باعتباره يطرض موافقـة الهوى من أجل وجوده الى جانب الله تطلى • • - مواجهته لنعمه واعطاله نفكره وتدبره الأمـره •

وما هذه الوسائل الا حزيمة مع المسهر -وأدراك ثم استيصار - ثم مواجهة للواقسع في يقين -

به وفي المحقيقة ان الانسان ليفرح اذا تنلب المي عدوه السيطاني وقهره ورده خائب الم عدية بين ما يضره وما ينفعه مسر الحيوان أهسن منه لأن الاسان يستخدم عقلا — فيعرف به كم أوقعت المعبية الانسان في رذائل وكم فوتت على الانسان من فضائل في رذائل وكم فوتت على الانسان من فضائل المبوى — فابه عا أطاع أحد حواه قط الا وجد المبوى شيئًا الا أغسده في نفسه دلا وما خالط البوى شيئًا الا أغسده صفان وقع في العلم أخرجه الى البدعة وان وقسم في المبادة أخرجه الى الباع وان وقسم في المبادة أخرجه الى الرباء ه

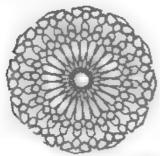
به وأيعام كل منا أن الشيطان ليس له مدخل على الانسان الا من باب هواه وأن الله شهد انباع الهوي يأخس الحيوانات صورة وممنى مقال ( وَلِيَّنَهُ أَخُلَدُ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَبْعَ هَسُواهُ مُعَنَلُهُ كَمَنْكُ كَمَنْكُ كَمَنْكُ مُنْكُ وَجعل سبحانه متبع مُعَنَلُهُ كَمَنْكُ كَمَنْكُ مُالِد الونن خشال ( الرَّأَيْتَ مَنِ الهوى بعنزلة عابد الونن خشال ( الرَّأَيْتَ مَنِ النبوي واتباع الهوى متضادان — وقد بين النبي حسابي الله عليه متضادان — وقد بين النبي حسابي الله عليه

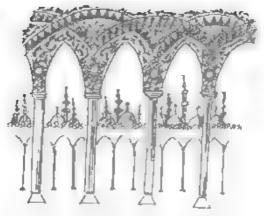




إن لا يرى في عن هواك نزوع الميد عبد النفس في شهواتها وانعر يشسيع تأرة ويجسوع

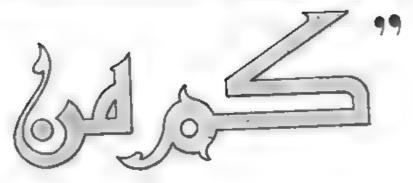
والعر يهمسبع صره ويبسوي غوزي سالم عفيفي





وسلم ان اتباع الهوى من المهلكات فقسال ( ثلاث مهلكات هوى متبسع وشسع مطاع واعجاب المرء بنفسه ) •

علل أبو الدرداء ادا أصبح الرجل اجتمع هواه وعمقه غلن كان عمله تهماً لمواه فيمسومه يوم سوء وان كان هواد تنبعا لعمله غيرمه يوم سالُح ، وقال يعش السلف : اذا أشكل عبيكُ أمران لا تتدرى أيهما أرشد غطالف أقربهما من هواك مَان أثرب ما يكون الخطَّأ في متابعــــة الهوى غالبوى داء ودواؤه مخابغته وفالسسوأ من استجود عليه البوى انقطمت عنه مسوارد التونيق من الله وغتمت عليه أبواب الخذلان. وقيل: أصبح الناس عزما هو المَانَب لهواه ه عَالَ أَبُو بِكُرُ الْوَرَاقِ : أَذَا عُلْبِ الْيُويُ أَعْلَمُ القلب واذا أغللم ضاق المحر واذا مسساق المحرساه انخلق واذا ساه الحثق أبعمسه النظق و غانظر ماذا يتبسولد من التباعس من الشر والعداوة وتزك الحقوق وغيرها • خسان أصل الشر والمداوة بين انتاس من البسساع المعرى ــ وغلبة المهوى معناها أن يشـــوأرى غائتوفيق قرين المقل والخذلان قرين الهسوي







#### للأستاذ محمد شلبي

الملك و لويس التفسع » ملك غرنسا ف شسهر يونيه عام ١٣٤٩ م اى مند ٢٣١ سنه الى الملك الصالح الايوبي يقول له فيه سد :

و أنب لم يفف عليك اني أحدي الاحدة الميسوية ذما لا يغنى على انك أمين الاحدة المعمدية : وعير خاف عليك أن عنسدما أحسل جزائر الأندنس ، وحسا يعملسونه الينا من الإموال والهدايا ، وندن نسسوقهم سسوق البقر ، ومقتل منهم الرجال ، ومرمل النساء ، وناسر البعسات والمسسبيان ، ومقلي معهم الدمار ،

ولى دار ابن لتمان أيضا صدورة مشرعة للرد السدى بعث به الملك المسؤمن المسالح و أيوب » الى الملك و لويس التأسسع » ملك غرضها المرور يقول له غيه سدة

و أما بعد غانه ومسل كتابك وأت تهدد بكثرة جيوشك وعدد أبطلك (( كَم مِن فِنَه وَللله فَكُبُتُ مِنْ فَنَه وَللله فَاللّه مُعَ الصّابِرينَ )) فَكَبَتُ مِنْ فَعَ الصّابِرينَ )) البقرة ١٤٩ غدمن أرباب السيوف ، وما قتل منا غرد الا جسددناه ، ولا بغسى عليب بع الا دمرناه ، ولو رأت عيبك أيها المعرور عسد سيوفنا ، وعظم هروبنا ، وغتمنا مسكم المصون والبسواط ، لكنان لك أن تعفى أنماك بالندم ، ولابد أن نترل بك القدم ، في يوم أوله لنا وآخره طيك مه ؟ ه

ولكن شاه القدر أن يموت الملك المسالح و أيوب » أثناء احتدام المحركة في المساورة يو مها شسعيان عام ١٩٤٧ هـ ٢٤ من مونمبر ١٣٤٩ م كما يقول الدكتور محمد عبد المعم خفاجي في كتابه التيم « موكب الحربيسة في مصر الاسلامية » •

مات الملك الصالح و أيوب ، وهو يناوش



## ككرمن فيعترة قليكلة

الصليبين ويناضلهم نضال الأبطال ، وأهنت « شجرة الدر » ملكة مصر خبر وغاة زوجها اللك المسالح ، واستدعت سرا ابنه الملك « توران شاه » من الشام ، واشتدت المرك بين الجيشسين ، وفي يوم « من ذي القسدة بين الجيش المغرى ووصلت طائشهم الى على الجيش المعرى ووصلت طائشهم الى بيت « القصر السلطاني » في المنصورة ، ولكن وهسسدات من الجيش المعرى ردتهم على وهسسدات من الجيش المعرى ردتهم على اعتابهم «

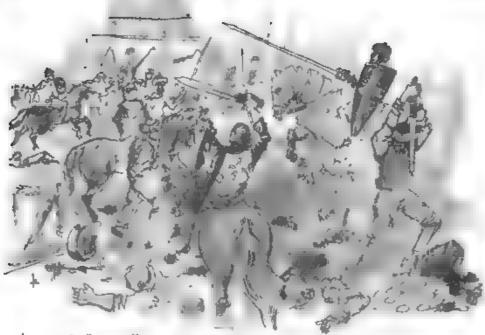
وفى يوم ١٩ من ذى القمدة دخل « توران شاه » مدينة المنصورة ، وتولى قياة الجيش ، وأعلن نبأ وغاة والده وتوليه عرش مصر بعده وأخذ يدلفع دغاع الإبطال ، وأبلى بلاء هسنا ف متلومة الغزاة ،

وكان أعلام مصر وطماؤها في المنصورة في معوف الجيش المداخع عن حرية مصر وشرخها مثل : « أبو الحسن الشاذلي » « والعسز بن عبد السائم » و « ابن دقيق العبد » صاحب المحكة التي تقول « يغيب المحسل ان غساب الدقيق » ه

ولم يلبث « لويس التاسم » أن عبر من فتح المصورة وكتر الرخي في جيشه ، غرغب في التقيير ، ولكن « توران شساه » ابن الملك الصالح أيرب كان شد قطع عليه طريق المودة ، وهتق أعنية والسده التي قالها في رده على لويس : « لكان عليك أن تعفى المامك بالندم ، ولابد أن تزل بك القدم ، في يوم أوله لنا و آخره عليك » ه

وفى يوم ٨ أبريله ١٢٥٠ م كانت المسركة الغاصلة التى هرم غيهما لمسويس التاسم وجيشه عند ﴿ غارسكور ﴾ وغروا الى دعيساطً بعد أن قتل منهم قرابة الثلاثين ألفا - وأسر د لويس € المفرور هو وأسرته واعتقلسوا مي الدار التي كان ينزل غيما التسلفي ﴿ خَصْبُو الدين بن قلمان ، كانتب الانشاء للملك ، وق عمار هذا المنصر المخليم ثار معاليك و تسوران شاه » عليه وقتلوه ، ودغن في ؛ مايو ١٣٥٠ م غتولت ﴿ شبعِرة الدر ﴾ الملك ، وطلب بقساياً المزاة الملح ، ويعلوا هسعية كبيرة على أن ينك مراح ﴿ لُويِسَ التَّاسِمِ ﴾ وأسرتــه ؛ ويسلموا دمياط للجيش المصرى ، ويرحلوا من أرض الوطن كالهة ، غوالهتت الملكة ﴿ شـــجِرة الدر ﴾ ومستشاروها على ذلك ؛ واسستعاد الجيش المسرى دمياط ورغع العلم السلطاني عليهــــا في ١٦ مايو. ١٢٥٠ م وبذلك تعـــررت أرض السوطن ، ونجت من اعتسداه هسؤلاء البرابرة الأثمين ، وهرج لمويس المتاسم ف سنيه الي مكا ثم عاد ﴿ لُويِسِ ٤ الْمُرُورِ الْي بلاده مهزوما شر هزيمة على أيدى الأبطسال السلمين المؤمنين ﴿ كُمْ مِنْ فِئَةٍ غَلِيلَةٍ عَلَبْتُ فِئَةً غَثِيرَةً بِإِنَّانِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الشَّ<del>لِيرِينَ</del> · البعرة

ومما يذكر عن الملك الصالح ﴿ أيوب ٤ أنه خرج في يوم العيد الى المسلاة شعله كوكبه من غرسانه والمساكر ممسطنة بين يسديه ، وانقادة والكيراء يلتفونه ، والرايسات علوم على رأسه ، وبينما هو كذلك لذ غرج شسيخ



من مدرسته : هو « المز ابن عبد المسلام » غصرخ بأعلى صوته : يا أيوب ؟ ! •

غفر ع الملك لهذا النداء ، اذ من يتجسرا في مذه اللحظات أن يناديه باسمه حدون أنقب غرقف ووقفت الجمسوع ، وتسد شسسدت الإنفاس ، وخيم الصحت على الجميع ، فقال الشيخ من جديد :

ــ ما هجتك عند الله لذا قسال لك : أثم أبوىء لك ملك مصر ثم تبيح الخمور ! •

\_ حل جرى ذلك ؟ •

قال الشيخ : الخمارة الفلائية بياع لميها الخمر وهيها المنكرات ؛ وأنت تتقلب في نعما ، مزه الملكة ؟ ه

قال الملك : يا سيدى ٥٠٠ هذه من زمسان أبي ا ٠

قال الشمعيخ : أأنت من السفين يقسولون « أنا وجدنا آبامنا ﴾ ؟ •

\_ عأمر الملك المالح أيوب بابطال بيسح الخمر ه

ولاً دلف الشيح العز ابن عبد السلام الى مدرسته سأله العد تلاميذه : ياسسيدى ، ام عملت دلك 1 •

قال الشبيخ : يابني رأيته في تلك النعمة غاردت أن أهيمه لئلا تكبر عليه نفسه عنوديه •

قال التلميذ: يا سيدي ده أما هفته 11 • قال النسيج . تصورت هيه الله ، غادر أبلك عبقط 11 •



## حَسمِ س ونعُ مِهُ قَلِي لَيِّهُ ..

وحكدًا أمصى الشيخ العز لبن عبد السلام هياته بحثًا عن الحق ، لا يرده عنه أى حائل ، ولا تنف دونه المساب ، ولم ينزلف الحكام ، ولم يفتيما ينضب الله لمنسب ولا كرسى ، ولا لفاية دنيوية ترتجى !! ،

وماذا في دار أبن لقمان أيضا ؟ •

هيما البساب الكبير السدى به « بويب » مسعير ، كان يدخل منه الأسسير ، ما لسويس التاسع « المغرور » ، والسرير الذى كان ينام عليه ، والكرس السدى كسان يجلس عليه ، والكرس السدى كان يشرب منه الماه ، والدولاب الذى بداخله ملابسه — وغير ذلك من المتحف النادرة التى مضى عليها أكثر من سبعمائة علم ،

 امهم خیر شاهد علی آن الاسلام لابد ان ینتصر مهما عل انکاره ، ومهما تکالبت طیه
 جیوش البغی والمعوان ،

لقد اهتفات أسبانيا بتلك الأمكنة التي قيل: أنها كانت هسرها لخلك النظر المعزن ، منظر رحيل « أبو عبد الله محمد » آخر ملوك الأنتلس من « غرناطة » بعد سقوطها باسم « زهرة العربي الأخيرة » وهي ماتزال تائمة هتى اليوم يعينها سكان المنطقة للسلام

وتعرض مسبورة مكبرة من الوثيقسة التي تنازل بمفتضاها ﴿ أبو عبد الله محمد ﴾ عن

الملك في « متحف مدريد الحربي » التي جانب رداء وصف بانه : عباءة « أبني عبد الله » وسيف غاخر ، وصف بأنه : سيغه ١١ .

واذا نفذت عكرة ﴿ المتعف الاسسالامي ﴾ بالمنصورة كما ينبغي لها أن تكون في صسورة مشرقة واعلام اسلامي ملتزم ، غسان ملايين الدولارات والجنبهات : سسوف تنهسال على المصورة ١١ ه

وفي نفس الوقت ــ وهذا هو الأهم ــ غلن السروح المعنسوية لــدى الأهــة للعربيــة والاسلامية : سوف ترتفع .

وهناك قصة يحكيها القرآن الكسويم كمسا جاء في تفسير ﴿ في ظلال القرآن ﴾ المشسميد سيد قطب ، نوجزها غيما يلي ــ :

﴿ قَالَ الَّذِينَ يَكُلُتُونَ أَنْهُمٍ مُلَاتُوا اللَّهِ عَمُ مِن يَنْهِ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ يِئِنَّهُ كَيْنَ أَ بِإِنْمِ اللَّهِ ، وَاللَّهُ مَعَ الطَّيْهِرِينَ ﴾ البترة ٢٤٩ ه

المئة التليف : الوائقة بلقاء الله ، التسى تستمد صبرها كله من اليقي بهذا النساء ، وتستعد قوتها كلها من اذن الله ، وتسستعد يقيمها كله من الثقة في الله ،

( فَكَا ۚ يُمَرُّوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ غَالُوا : رَيَّنَا لَقْرِغُ عَلَيْنَا صَبُرًا وَلَئِنْتُ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْغَرْغُ الْكَافِرِينَ ، فَهَرَّمُوهُم بِإِلَّنِ اللَّهِ وَمَتَسَلَّ

# The state of the s

#### دَاوُدُ جَالُوتَ وَأَمَاهُ اللَّهُ الْلَفَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَضَاهُ ) البقرة ٢٥٠ ، ٢٥١ •

ويبرز ألسياق دور و داود ع وقتسل داود جالوت ... : داود كان غتى صغيرا من بنسي اسرائيل ، وجالوت كان ملكسا تسويا وقائدا مفرغا ، ولكن شاء اللسه أن يرى القسوم ... وقنداڭ ... ان الامسور لا تجرى بظسواهرها واما تجرى بحقائقها ، محققتها يطعها هو ، ومقاديرها في يده وحده ، ظيس طبهم الا ان يبهضوا هم بواجبهم ، ويفوا لله بحيدهم ثم يكون ما يريده الله بالشكل الدي يريده ،

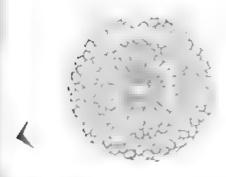
وقد أراد الله أن يجل مصرع هذا الهوار النشوم « جالوت » الدى كان مفرورا مشل « لويس التابسع » ملك غرنسما في مصركة المنصورة على يد الفتي الصحير داود ، وهو يماثل الفتي الصحير « توران شاه » السدى قتل بجيشه المسلم كلائين ألفا من الصليبيين ، ليرى الناس أن الجيسابرة السفين يرهبونهم غماف صحاف ، يعلبهم الفتية المسخار حيى بشاه الله أن يقتلهم »

وق النهاية يكون المسلاح والخير والمعاه ، يكون بقيام المجماعة المخيرة المعتدية المتجردة ، تعرف الحق الدى بينة اللسه أما ، وتعسرك أنها كديلة بدعسم البلطل واقسرار الحسق في الأرض ، وتعرف أن لا نجاه لها من عذاب الله الا أن تعهى بهذا السحور النبيسل ، والا أن

تعتمل في سبيله ما تحتمل في الأرص طاعسه لله وابتماء رضاه ه

ومن هنا كانت الفئة التليله المؤمنه الوائنه بالله تعلب في النهاية وتنتصر ، دلك أنها تمثل ارادة الله العليا في دفع الفساد عن الأرص ، وتمكين المسلاح في الهياة •

انها تنتصر لأنها تمثل غاية عليا تستحق الانتصار وصدق الله العظيم حيث يتسول:



## ڪرمن ونئ تقليلين .. ي



( كُمْ مِن فِئَةٍ قَلِيلُهٍ غَلَيْتٌ مِنْهٌ كَثِيرَةً بِإِنْنِ اللَّهِ ، وَاللَّهُ مَعَ المَّالِمِينَ ) اسِترة ٢٤٩ ؟

عالقاعدة : أن تكون الغنة المؤمنة تليلة ، لأنها هي التي ترتقي الدرج الشاق حتى تنتهي الي مرتبة الاصطفاء والاختيار ، ولكنها تكون العالمية ، لانها تتصل بمصدر القوى ، ولانها تتمثل المقوة الفالية ، قوة الله العالب ، على أعره ، القاهر غوق مباده ، معظم الجبابرة ، ومفرى الخالمي وقاهر المتكبرين المعرورين ، ومعرى الخالمي وقاهر المتكبرين المعرورين ، ويعد للقاد كانت هذه الكلمة من وحسى زيارتي لدار ابن لقمان بمدينة المنصورة ، والتي اللوت في نفسي المديد من المواقف والمعود ، والتسي جعلتني أتدكر مواقف البطوله الاسلامية ، وما توحيه الآيه الكيمة البطوله الاسلامية ، وما توحيه الآيه الكيمة والله من فقة مؤليلة غليث قلة كنية أبائن الله ، والله من فقة مؤليلة غليث قلة كنية أبائن الله ،

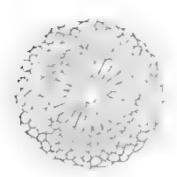
المنسد جرب المسلمون التعامل مع الله ومجعوا كما روى الترآن الكريم في سسوره و البقرة » ( كم مِن فِنَةٍ فَلِيلَةٍ غَلَبَتَ فِنَةً كَيْمَةً وَاللّهُ مَعَ التَّبِارِينَ ) البقرء ٢٤٩ ». وقد جعل الله مصرع « جالوت » الجهار على يد اللتى الصفير « داود » •

وكدلك جرب المسلمون الاعتماد على اللــه ف الحروب الصليبية علم ١٢٥٠ م ــ أي منذ

أكثر من ٧٠٠سجعمائة علم غقط ، حيث تكرر المشهد وتحقق النصر ، خصر الفتى د توران شاه ، على الملك المعرور د لويس التاسع ، ملك فرنسا ! ؟ .

وهكذا يتحقق نصر الله لعساده المؤمنين ، ولجنده المخلصين ، فكسونوا مع الله يكن الله معكم ، واذا كسان الله معكم نصركم « إن يَنفُركُمُ اللهُ فَسلًا غَالِبَ لَكُمْ » آل عمران ١٩٠٠ ،

معمد شلبي





## Luyllags 2

#### الرستاذ موسى محسمدعلى

يتول الله تمالى :

" إِنَّ فِي خَلْقِ السَّنَّكُواتِ وَٱلْأَرْضِ وَالْمُرْضِ وَالْمُرْضِ الْمُسَلِّكِ الْلَّيْلِ وَالْنَهَارِ ، وَالْفُسلُّكِ الْآلِي وَالْنَهَارِ ، وَالْفُسلُّكِ الْآلِي وَالْنَهَارِ ، وَالْفُسلُّكِ الْآلِي وَهَا أَمْرَلَ لَلَّهُ مِنَ السَّهَاءِ مِن عَامٍ فَاهْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَمِثَ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَتَعْرِيفِ الرَّيَاحِ وَالسَّهَابِ الْمُسَخِّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْمُرْضِ لَايَاتِ لِقَوْمِ بَيْعَتِلُونَ » وَالسَّهَاتِ لِقَوْمِ بَيْعَتِلُونَ » وَالسَّهَاتِ لِقَوْمِ بَيْعَتِلُونَ » وَالسَّهَاتِ لِقَوْمِ بَيْعَتِلُونَ » وَالسَّهَاتِ لِقَوْمِ بَيْعَتِلُونَ »

تجلت عظمة الله ، وتعالت قدرته ، وعظمت ارادته ، وعظمت ارادته ، وقريت هكمته ، وعز جاهه الأنسى ، وجل جائه الاقدس ، في ارتفاع السحوات ولطافتها ، واتساعها ، وكواكبها السحيارة ، ودوران خلكها .

وتنزلت ربعمات الطائق القوى القاهسس ع وعمت أيادى الفاطر الرازق ، في المفسسافي الارش وكثافتها ، ونصب جبائها وعمق بحارها، وبسط تفارها ووهادها ، وكثرت عمسسرانها ، وتدثيل سبلها ، وتعميم خيراتها ، وما فيها من غوائد ومناهم ه

## التوحيل

#### معثاح دعوة الربسل

وتوالت آلاء الله ، وظهرت آيات قسدرته ف اختلاف الليل والنهار ، وتحاقبهما ، وكسون كل منهما خلفا للآخر ، غيجيء أحدهما ثم يدهب ويخلفه الآخر ويحقبه ، لايتأخر حنه لمطلق ، واختلاف كل منهما في أنفسسسهما ، ازديادا وانتقاصا ، بحيث يزيد من هذا في هذا ، ومن هذا في ذاك ،

وجل جائل المق أذ جمل الفلك تجسري في البحر بما ينفع الناس ، وسخر البحر بحمسل السفن من جانب ألى آخر ، لمايش الناس ، والاستفاع بما عند أهل التليم لفيره ،

ونزل لطف العليم الخبير بخلقه ، ينشر رهمته ، بما أنزل من السماء عن ماه ، فأهيا مه الارص ، بأنواع النبات والازهار ، وما عليها من الاشجار ، وبت فيها من كل دابة من المقلاه وميرهم ، وهبرف الرياح بتقليمها ى مهابها ، قبولا ودبورا ، وجنوما وشمالا ، وفي أحوالها مباره وباردة ، وعاصفة ولينة ، فتارة ترسسل مبشرة بين يدى السحاب ، وطورا تنسوقه ، وآونة تجمعه ، ووقتا تفرقه ، وحينا تصرفه ، دون أن يهوى السحاب المسسطر الى جهة السخل ، مع نقله بعطه بطار الماء ، حيث لم السخل ، مع نقله بعطه بطار الماء ، حيث لم يكن لها معسموس ، ولا يعلم ولا يعلم ولا ينقشع ،

كل هدا يثبت بالدليل القاطع ، والاستدلال الواضح ، وحدامية الله سجحانه وتعالى .

كما أنه يشت ويوضح كذلك ما بين هذه الآية الكريمة التي نهن الآن بصددها ، وبين الآية السابقة لها من وجه الارتباط الوثيق :

دلك: أن مقام الوحدانية لما كان لايصح الا بتعام العلم وكمال القدرة ، نصب الله تعالى الأدلة من العلويات وانسطايات وعوارضها، والمتوسطات ، على دلك ، تبصيرا للحهسال ، وتدكيرا للطماء ، فقال سيحانه :

« إِنَّ فِي خَلِقِ السَّعَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِ لَاكِ

الْلَّلِي وَالنَّهَارِ وَالْفَلْكِ الْتَى تَجْرِى فِي الْبَحْرِ بِمَسَا

يَنْفُعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَسَامٍ

عَلَمْهَا بِو الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتَهَا وَيَتَ فِيهَا مِن كُسلُّ

دَابَّةٍ وَتَعْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْسُسَفِّرِ بَيْنَ

دَابَّةٍ وَتَعْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْسُسَفِّرِ بَيْنَ

السَّمَادِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتِ لِنَوْمِ يَعْتِلُونَ ؟ • وبيان الاستدلال على اثبات التوهيد الذي هو مفتاح دعوة الرسل ، بهذه الآية الكريمة ، أن الله تعالى لما هكم بالفردانية والوهدائية ، فكر شانية أنواع من الدلائل التي يمكن أن يستدل بها على وجوده سبعانه أولا ، وعسلى يتوهيده وبرأته عن الاضداد والانداد ثانيا .

ولا نزاع فى الاستدلال عسلى الخالق بالمفوق ، لكن لا من جهة عينه ، بل من جهسة حلق الله اياه ، وهذه الجهة هى التي مسيرته آية من آيات الله التي يستدل بها على وجوده سجحانه ،

وقد عدد الله تبارك وتعانى فى هذه الآيسة شمانى آيات ، والكلام فى هذه الآيات الشمانية من الدلائل الواضحةالدالة على اثبات وعدانيته سجمانه ، والتى منها :

الاستدلال بأعوال السموات واندى يتضح لنا في تنبير قوله تعالى :

( يَا أَيْهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَيَّكُمُ الَّذِي خُلَقَكُمْ
 وَأَلْنِينَ مِن قَبْلِكُمُ لَمَلَّكُمْ التَّقُونَ ، الَّذِي جَمَــلَ
 اَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالشَّمَاءَ بِثَاءً »

لمند ذكر الله سبحانه وتعالى هنا في هده الآية الكريمة ، خمسة أنواع من الدلائل : اثنين من الأنفس ، وثلاثة من الآغاق ء

غيدا أولا بقونه (حاقكم) •

وثانيا : بالآباء والأمهات ، وهسى تسوله روالذين من تبلكم) •

وثالثا : بكون الأرض فراشا .

ورايما ، يكون السماء ينساه ه

وخامسا : بالأمور الحاملة من مجمسوع السماء والأرص ، وهو تموله : ﴿ وَٱلْسَرَلَ مِنَّ الشَّمَاءِ مَاءً فَاكْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمُّ ﴾ •

ولهذا البرتيب أسمات هامة كثيرة الأول أن أقرب الأتسياء الى الانسان نفسه وعلم الانسان بأحوال نفسه أظهر من علمه باحوال عيره ، وإذا كان المرص من الاستدلال المادة العلم ، فكل ما كان أظهر دلالة كان أقوى المادة ، وكان أولى بالدكر ، ظهذا السبب قدم دكر نفس الانسان ، ثم ثناه بآبائه وأمهاته ، ثم ثلث بذكر الأرض ، لأن الأرض أقرب الى الانسان من البساء ، والانسان أعرف بهسال الأرس منه بأحوال السماء ،

وقدم دكر السماء على نزول الماء هن السماء وخروج الثمرات بسببه ، لأن دلك كالأمسس



المتولد من السماء والأرشى والأثر متآهر عسن المؤثر علمذا السبب آخر الله سيحانه دكره عن ذكر الأرض والسماء -

والثاني: هو أن خلق المكلفين أحياء فأدرين،
اصل لجميع النعم ، وأما خلق الأرض وألسما،
والم، غداك انما ينتفع به مترط حصول الحلق
والحياة والقدرة والشهوة ، لهذا قدم ذكسبو

النالث: أن كل هاى الأرض والسناء من دلائل السائع ، غيو حاصل فى الانسان ، وقد حصل فى الانسان من الدلائل مائم يحمسل غييما ، لأن الانسان حصل فيه الحياة والقدرة وانشيوة والمقل ، وكل ذلك مما لا يقدر عليه احد سوى الله تعالى ، فلما كانت وجود الدلائل له ههنا أتم كان أولى بالتقديم ،



### التوحيل

#### مغتاح دعسوة السرسسل

اما ما أودعه الله تعسسالي في الارض من دلائل وانسحات وآيات بينات ، تندل عسسلي انواهد السائع ، الفاعل المختار ، فسسائك لو نظرت الى الارض ، لمرفت أنها مستقرة بسلا علاقة فوقها ، ولا دعامة تحتها .

أما أنها لا علاقة فوقها فمشاهد ؛ على أنها لو كانت مطقة بملاقة لاحتاجت الملاقة أنى علاقة أخرى ؛ وهكذا حتى لا الى نهاية ، وبهذا الوبهه ثبت أنه لا دعامة تحتها ؛ فعلمنا أنه لابد من معبث يعسكها بقدرته والختياره ؛ ولهذا قال الله تعالى :

 ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُعْسِكُ المَّسَسَمُواتِ وَالْأَرْضَ أَن تَرُولاً ، وَلَيْنِ زَالْنَا إِنْ أَنْسَكُهُمَا مِنْ أَهَدٍ مِسن بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ كِلْهُمَا فَنُورًا ».

ومن الايات الدالات على أنه الواهد السائم ما أودعه الله تمالي من صفات الأرض وسائر المانم التي لاتعمى ، والتي منها :

أن الأشياء المتوادة من الأرض فيها من المحددن ، والأثار المحددن ، والنسات ، والمهدوان ، والآثار المعاوية والسفاية مما لا يعلم تفاصيلها الا الله تعالى ،

ومنها : أن احتلاف بقاع الأرمس : كسان

معها أرض رخوة ، وصلبة ، ورملة ، وسبخة وحرة ، وهي قوله تعالى

( وَفِي الْأَرْضِ قِمْلُعٌ مُتَجَاوِرَاتُ وَجَفَّاتُ مِنْ الْفَتَابِ وَزَدْعٌ وَمَخْلَكُ مِنْ الْفَتَابِ وَزَدْعٌ وَمَخِيلٌ صِنْوَانُ وَغَيْرُ مِسَنْوَانِ الْفَتَى بِمَاهِ وَاهِدٍ وَلَنَفَشْلُ بَعْضَسَهَا عَلَى بَعْضِ فِي الْأَكُلُ إِنَّ إِنْ فَلِكَ لَالِيَاتِ لِقَوْمٍ يَبْعِيلُونَ ) • وَالْبَلَدُ النَّقِيْبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ وَنَالُ سَالَى : ( وَالْبَلَدُ النَّقِيْبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ وَنَالُ سَالَى : ( وَالْبَلَدُ النَّقِيْبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ وَنَالُ سَالَى : ( وَالْبَلَدُ النَّقِيْبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ وَالْذِي خَبْتُ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِمًا ) •

رودي ديو والردى هيت لا يحرج (لا نكدا) . ومنها: المتلاف الوانها غاهم ، وأبيض ، وأسود ، ورمادى اللون ، وأغير ، طى ما قال تمانى :

﴿ وَمِنَ أَلْجِبَالِ جُدَدُ بِيضٌ وَكُمْثُو مُثْتِلِكُ مُثَالِبِ اللّٰهِ 
ومنها : انصداعها باننبات ، تال تعالى : ( وَالْأَرْضِ ذَاتِ المَّنَدُعِ ) •

ومنها : كونها خازنة الماء المنزل من السماء واليه الاشارة مقوله تمالي :

« وَأَنزَلْنَا مِنَ الشَّمَاءِ مَاءٌ بِغَيْرٍ فَأَشْكَنَاهُ فِي الْأَرْفِي وَإِنَّا حَلَى ذَهَابٍ بِهِ لَتَابِرُونَ » •
 وقوله سبحانه . ( أَرَّايَتُمْ إِنْ أَمْتِحَ مَاوُكُمْ فَوْرًا فَعْنِ مِائِيهُمْ إِنْ أَمْتِحَ مَاوُكُمْ

ومنها . ما غيها من المادن والفاؤات ، واليه الاشارة بقوله تمالي :

﴿ وَالْأَرْضَ مَنْدُنَّاهَا وَٱلْفَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ

# الرحير،

وَأَنْبَلْتُنَا فِيهَا مِن كُلُّ شَيْءٍ مَوْلُعِنٍ ﴾ •

ثم بين بعد ذلك تمام البيان ، فقال عمانه :

( وَإِن مِن شَيْءٍ إِلاَّ مِنتَنَا غَزَاتِنَٰهُ وَمَا نُنَزَلُهُ ۗ إِلاَّ بِتَنْدِ مَعْلَمِم ﴾ •

ومنها : الضّبه الدى تخرجسه الأرض من الحب والنوى تلل تعالى :

( إِنَّ اللَّهَ مَالِقُ الْعَبِّ وَالنَّـــوَى ، يُخْــرِجُ الْعَنِّ مِنَ الْمُبَّتِ ، وَمُخْرِجُ الْمُبَّتِ مِنَ الْعَنِّ ) . • وقال تعالى : ( يُخْرِجُ الْفَبْهَ فِي السَّعَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ) •

ثم أن الارض لها طبع الكرم لأنك تنفسم اليها حبة واعدة ، وهي تردها عليك سبمائه، ( كَمَثْلِ حَبَّةٍ أَنَبْتَتُ سَبْعَ سَنَابِلُ فِي كُلُّ سُنبِلَةٍ مِنْهُ خَبَّةٍ ) . وهن أَنْبُتَتُ سَبْعَ سَنَابِلُ فِي كُلُّ سُنبِلَةٍ

ومنها : حياتها بعد مونها : قال تعالى : ( اَوَلَمْ بَيَرُوا اَنَّا نَسُوقُ الْمُسَاءَ إِلَى الْاَرْضِ الْكِرُورَ مُثَمِّعُ بِمِ زَرَمًا ) •

وقال سدهانه ( وَآيَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْنَاهَ لَدْيَيْنَاهَا وَالْخُرُجْنَا مِنْهَا كَتَّا نَعِنْهُ يَأْكُلُونَ ) . ومنها : ماعليها من الدواب المعتلفة الادوان والصور والخلق ، واليه الاشارة بقوله تعالى : ( خُلُقَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَوَوْنَهَا وَالْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِقَ أَن تَعِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلُّ دَابَةٍ ) .

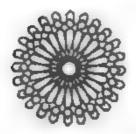
ومنها : ما فيها من النبات المحتلف ألسوانه وأنواعه ومناهمه ، وإليه الاشارة بقوله :

﴿ وَالْمَثِنَّا فِيهَا مِن كُلَّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴾ •

فَاخْتَلَافَ الوامها دَلَالَةَ ، وَاحْتَلَافَ طُمُومها دَلَالَةَ ، وَاحْتَلَافَ طُمُومها دَلَالَةَ ، فَمَمها غوت البقائم ، كما قال ( كُلُسوا وَارْجَسُوا النَّفَالَةُ مُ إِنَّ فِي فَلِكَ لَالِسَانِ لِأُولِي النَّهَى ) •

أما مطعوم البشر ، غمتها الطعام ، ومنها الادام ، ومنها الدواء ، ومنها الذام ، ومنها الأدواع المختلفة في الحلاوة والحموصة ، قال تعساني :

﴿ وَقَكْرٌ لِمِيهَا أَقَوَاتُهَا فِي أَرْبَعُوا أَيَّامٍ سَسُوااً لِلسَّائِنِينَ ﴾ •
 لِلسَّائِنِينَ ﴾ •







وأيصا قمنها كسوة البشر ؛ لأن الكسسوة ما نباتية ؛ وهى القطل والكتان ؛ وأما حيوانية وهى الشحوف والابريسم والمطود وهى من الحيوانات التي بثها اللسسه تمالي في الارمل ؛ فالمطموم من الأرض ؛ واللبوس من الأرض ؛

ثم قال تعالى ( وَيَخَلُقُ مَالَا تَمْلَعُون ) ونيه اشارة الى منافع كثيرة لايعلمها الا الله تعالى، ثم أنه سجعانه وتعالى جمل الارض ساترة أنبائحك بعد معانك ، فقال سجعانه :

( أَنَمْ نَجُعَلِ ٱلأَرْضَ كِفَانَا الْكَيَاةُ وَلَقُوانًا ) • عَالَ تَعَالَى : " مِنْهَا حَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا لُمِيدُكُمْ وَفِيهَا لُمِيدُكُمْ وَفِيهَا لُمِيدُكُمْ وَفِيهَا لُمِيدُكُمْ وَفِيهَا لُمِيدُكُمْ وَفِيهَا الْمَارَةُ الْخَرَى " •

ثم أنه سيطانه وتعالى جمسم هسده المسلم المظيمة للسماء والارص غنال : ( وَسَخَّرَ لَكُم مَا فِي السَّنَوُاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِي ) \*

ومنها : مانيها من الاهجار المختلفة ، غلى مغارها ما يصلح للزينسة فتجعل غصسوها للخواتم ، وقع كبارها مايتخد للابنية ، فانظر الى الحجر الذى تستخرج النار منه مع كثرته، وانظر الى الياقوت الأحمر مع عرته ، ثم أنطر الى كثرة النفع بدلك الحقير ، وقلة النفع بهذا النبرية ،

ومنها نما أودع الله تعالى غيها من المعادن الشريفة ، كالدهب والفضة ، ثم تأمل ، قسان البشر استخرجوا الحرف الدقيقة ، والمسائم الجيلة ، واستخرجوا السمكة من قعر البحر ، واستنزلوا الطبي من أوج الهوا، ، ثم عجزوا عن أيجاد الذهب والفضة ،

والسبب فيه أنه لا غائدة في وجودهما الا أشمنية ، وهذه الفائدة لاتحصل الا عند المزة ، فالمنادر على ايجادها يبطل هذه الحكمة ، فلذلك صرب الله دونهما بابا مسدودا ، اظهارا نهدة الحكمة واتقاه لهذه النعمة ، ولذلك فان ما لا مصرة على المنتى فيه مكنهم منه فصلوا متمكنين من الخاذ التسلبه من النحاس ، واذا تأمل الماقل في هذه اللطائف والمجائب المجار في المتقار هسدة الندابير الى صانع هكيم مقتدر عليم سجعانه وتمالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا ،

ومعها: كثرة ما يوجد على الجبسال والأراضي عن الأشجار علتي تصلح للبنساه ، والسخف ، ثم الحطب ، وما أشدد العساجة اليه .

وقد نبه الله تعبسالي على دلائل الأرخى ومناغمها بالفاظ لا بيلمها ويعجز عنها القصحاء غذال :

« وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَامِيَّ



وَأَنْهَارًا ، وَمِن كُلِّ التَّعَرَاتِ جَعَلَ مِنهَا زُوْجَيْنِ النَّيْنِ » •

واما الأنهار غمها العطيمة كالبيل ، وسيحون ، وجيحون ، والعرات ، ومنها الصمار ، وهي كثيره ، وحلها تحمل مياها عدم، السمى والزراعة وسائر الغرائد ،

هده عبدله يسيره استقصيداها اجمالا لمساده الله تعالى الارص من منسافع وفورند:

تدخرة وعبرة لإحل القلوب والبصائر ، خاصه وأن الله سبحانه وتعالى ، دكر أمر السموات والأرص في كتابه المزيع في مواضع كثيرة ، ولا شك أن اكتار دكر الله تعالى للسحوات والارس يدل على عظم شانهما ، وعنى أن له سبحانه وتعالى غيهما أسرارا عظيمه ، وهكه بائمه لا يصل اليها المهام الخلق ولا عقولهم ، وما أودعها الله من غوائد ، وأن هذه المسافع وتاكم الغوائد آيات واضحه من آيات الله وتعالى التي تدل على حداسته سبحانه وتعالى، غيرهداسته سبحانه وتعالى، غيره الأن عن غضسائل السحوات غيرائدها ودئك من وجوه :

منها ؛ أن الله تمالي زينها بسيمة (ثياء ؛ بالمسابيع ، قال تعسالي : ﴿ وَلَقَدُ زَيْنَا السُّهَاءِ النُّنَيَا بِعَصَالِيعَ ﴾ ،

وبالشميروالقعر ، فقال سبحانه : ﴿ وَكِعَلُ الْمُورَ فِيهِنَّ مُورًا وَكِعَلُ النَّنْفِينَ سِرَاجًا ﴾ • وبلمرش ، يقول سبحانه : ﴿ رَبُّهُ الْمُؤْشِ

الْعَظِيمِ » ٠

وبالنارسي ، يقول تعالى . « وَسِعَ كُرُسِيَّهُ الشَّغَوَّاتِ وَالْأَرْضَ » ،

وباللوح ، يعول عالى التي لَوْح مُحْقُوط ١١٠ وبالقلم ، يقول سسيحانه : ﴿ تون وَالْفَلْمِ وَمَا يَسْمُلْرُونَ ﴾ •

عهده سيمه : ثلاثة منها ظاهرة ، وأربعت خفيه : كما ثبتت بالدلائل السمنية من الاينت والاهبار .

ومنها : أنه تعالى سمى السموات بأسسماه تدل عى عطم شأنها : سماء ، وسقفا محفوظا ، وسيما طباقا ، نم ذكر عاتبه امرها عقال :



### التوحيل

#### معناح دعوة الرسل

« وَإِذَا السَّعَاء أَرْجَت ، وَإِذَا السَّعَاء أَرْجَت ، وَإِذَا السَّعَاء مُعْمَد مُعْمَد ، وَيَوْم نَكُون السَّعَاء كَالْهُل ، يَوْمَ نَصُورُ السَّعَاء كَالْهُل ، يَوْمَ نَصُورُ السَّعَاء مَوْرًا ، فَكَانَت وَزْدَةً كَالَّذَهَان » •

ودكر مبدأها في آيتين غقسان سبخاله

« ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّماءِ وَهِي دُحَانِ » •

وقال تعمالي . « أُولُمْ يَنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوُّاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَبِّقاً مُفَتَّفْنَاهُماً » •

غهدا الاستقصاء الشديد في كيفيسه هدوتهما وغنائهما ، يدل على أنه سبحانه خنقهما لحكمه بالعه على ما قال سبحانه :

ا وَمَا ۚ خَلَفْنَا الشَّجَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا السَّجَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا اللَّهِينَ كَفُرُوا »
 اللَّهِينَ كَفُرُوا »

ومنها: أنه تعالى جعل السماه قبلة الدعاء : غالأيدى ترقع اليها ، والوجود تتوجه تحوها ، وهى منزل الأنوار ومنظ الصناه والأسسواء وانظهاره والمصمه من الخلل والقساد ،

ومنها: كنه قال يمص العلمه:

السماوات والأرمسون على صفتي ،

غالسماوات مؤثره عير متأثره ، والارضون

متاثرة عير مؤثرة ، والمؤثر اشرف من القابل

ظهدا السيب قدم دكر السماء على الارص في
الأختر ، وأيصا غفى أختر الأمر دكر السموات

بعط الجمع ، وألارص بنعط الواحد ، غاله

لابد من المسموات الكثيره ليحصل بسببها الاتمالات المفتلفة للكواخب وتعير مطارح الشعاعات ، وأما الأرص فقايلة ، فكانت الارمن الواحدة كلعية ه

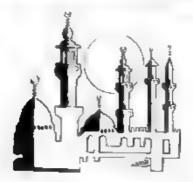
ومنها: تفكر في لون المسلماء وما فيه من ملواب التدبير ، غان هذا اللون أشد الألوان مواغقه للبصر وتقويه له ، حتى أن الإطباء يامرون من المسابه وجع المين بالمطار التي الرابقة ،

فانظر كيف جعل الله تعالى أديم السدة ملونا بهذا اللون الأزرق ، لتنتفع به الأبصار الدخارة اليها ، غهو سيحانه وتعالى جعل لومها أنفع الألوان ، وهو المستبير ، وشكلها أغضل الأشكال ، وهو المستدير ، وثهذا قال سيهامه

 « أَفَلَمْ يَنفُرُوا إِلَى السَّنِهَاءِ فَوْفَهُمْ كُفِفَ بَنْيْنَاهَا وَزُيْنَاهَا وَمَا لُهَا مِن مُرُوحٍ ٩ •

وفى بيان غضائل السماء وبيان غضائك ما غيها ع وهى الشسمس والقمر والنجسوم نقسول : أما الشمس غتمكر في طلوعها وغروبها ، غلولا دمك ليطل أمر المالم كله ، فكيف كان المساس





الحيوانات بديد اهتقان العسرارة العريرية في البواطن ه

وفي الربيع تتحرك الطبائع ، وتظهر المواد المتولده في الشتاء ، غيطلع النبات ، ويناور الشجر ، ويهيج الحيوان للغلباد ،

وفى الصيف يحتدم الهواء غنصج التمر . وتنطل غضول الأبدان - ويجف وجه الأرص -ويتهيا للبناء والعمرات •

وفي الغريف يظهر البيس والدر غتنقل الأبدان قليلا التي الشستاه ، غانسه أن وقسع الاستشال دهمة واحدة هلكت الأبدان وهدت •

وأما عركه الشعس غتامل في مناعمها ، غامها و كانت واقفه في موضع واحسد الاسستدت السخونة في دلك الموضع واشست البسرد في سائر المواصع ، لكنها تطلع في أول المهار من الشرق ، غتنع على ما يحاديها من المعرب ، ثم



يسمون في معليشهم ، ثم المنعة في طلسوع الشمس ظاهرة ، ولكن تأمل الدعم في غروبها ، فلولا عروبها لم يكن للداس هدو، والاسسستقرار مع احتياجهم الى المسدو، والاسسستقرار لتحميل الراحه والديمات القويه الهاممه ، وتدهيد العدا، إلى الاعصاء على ما قال تعالى ( هُوَ أَلَدِي جُعَلَ لَكُمُ اللَّيْلُ لِلنَّسُكُنُوا فِيسِهِ وَالنَّهَالَ لِلنَّسُكُنُوا فِيسِهِ وَالنَّهَالَ لِلنَّسُكُنُوا فِيسِهِ وَالنَّهَالَ لَكُمُ اللَّيْلُ لِلنَّسُكُنُوا فِيسِهِ وَالنَّهَالَ لِلنَّسُكُنُوا فِيسِهِ وَالنَّهَالَ لِلنَّسُكُنُوا فِيسِهِ

وأيما غلولا العروب لذن الحرمن يحملهم على الحرمن يحملهم على المعل على ما قال

رُ وَجَمَلُنَا اللَّيْلُ لِلِمَسَّا ، وَكِمَلْنَا اللَّهَانَ

ونالثا : أنه لولا المسروب لكانت الأرص تعمى بشروق الشمس طبها حتى يحترق خل ما طبها من حبوان ، ويهلك ما طبها من سات على ما قال سبحانه .

رُ أَلَمْ ثَرُ إِلَى رَبُّكَ كَثِيْتَ مَذَ الظُّلُّ وَلَوْ شَسَاءً تَجَعَلُهُ سَاعِنًا ﴾ •

فصارت الشمس بحكمة الحسق مسبحانه وتعالى تطلع فى وقت وتعيب فى وقت ، بعنزلة سراج يدفع الأعل بيت بعقددار هاجتهم ، ثم يرفع عنهم ليستقروا ويستريموا ، غمسار المور والطلمة على تفسسادهما متفسساوتين متظاهرين على ما خيه صلاح العالم ، هذا كله فى طلوع الشمس وغروبها »

أما أرتفاع الشمس وانتطاطها ، فقد جعله الله تعالى سببا لاقامة الفصول الاربعة ، ففى الشباء تعور الحرارة في الشبيجر والنسات ، ميتولد منه حواد الثمار بد ويلطف الهسوا» ، ويكثر السبحاب والمطر ، ويتسوى أبسدان

## النوتيد

### منثاح دعوة الرسل

لا نترال تدور وتعنى جهة بعد جهسة ، هتى تعتمى الى الفروب على الجوانب الشرقيسة غلا يهتى موضع مكشوف الا وياخد حظا من شعاع الشمس •

وأما منسافع ميلهسا في حركتهسا عن خط الاستواء ، غنتول :

لو لم يكن للكواكب هركه فى المسل لكنان التأثير مغصوصا ببقمة واحدة غكان سائر الجوانب يخلو عن الماغع الحامسلة منه ، وكان الدى يقرب منه متشسبه الاهسوال ، وكانت القرة هناك لكيفية واهدة ،

المبعان الخالق المدبر بالحكمة البائفة والقدرة غير المتناهية ،

أما المقمر ، وهو المسمى بآية الليسل : غانه سبحانه وتمالى جبل طلوعه وعبيته مصلحة ، وجبل طلوعه في وقت مصلحة ، وغيروبه في وقت آغر مصلحة ، أما عروبه غليه نفع لن هرب من عدوه غيستره الليل يخفيه غلا يلحقه طالب غيبجو ولولا الظلام الأدركة المدو ،

وأما طلوعه غفيه نقع لمن فسسل علمه شيء المفاد الظلام وأظهره القبر ه

وأما النجوم غليها معلقع كثيرة ندكر منها على طريق المثال :

المنقعة الأولى: كومها رجوما للشسياطين ، والثانية معرفة القبلة بها ، والثالثة أن يهتدى بها المسافر في البر والبحر ، قال تمالي .

# ﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النَّهُ وَمُ لِنَهُمَا لَكُمُ النَّهُ وَمُ لِنَهُمَا لُوا اللَّهِ فَي الْمُؤْدِي

ثم النجوم على شالاته اقسام : فسارية لا تطب كالكواكب الجدوبية ، وطالعه لا تغرب كالشامانية ، ومنها ما يفرب تارة ويطلع أخرى ، وأيضا منها ثوابت ، ومنها صيارات ، ومنها شرقيه ، ومنها غربية والكالم غيها طويل ،

أما الذي تدعيه الملاسفة من معرفة الإجرام والابعاد ، قدع عنك بحرا صل فيه السوابح . قال تعلى . ( كَالِمُ الْمُنْفِي قَسَلًا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ الْمُدَّارِالاَ مَنِ ارْمُضَى مِن رَسُولِ ) . رِفِقال سِسِمانه : ( وَهَمَا اُونِينَمْ مِنَ الْمِلْمِ

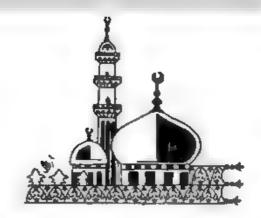
ُ وَلَالَ تَمَالَى : ﴿ وَلَا اَقُولُ لَكُمْ مِندِى خَزَالِنَ ۗ اللَّهِ وَلَا اَعْلَمُ الْغَيْبَ ﴾ •

ولال تمالى ﴿ ﴿ مَا أَشَهُدَتُهُ ۚ خَلْقَ السَّسَمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلاَ خَلْقَ اَمَانِيهِمْ ﴾ •

فقد عجز الطلق عن معسرة دواتهم وصفاتهم ، خكيف يقدرون على معرفة أبعسد الأشياء عنهم ، والعرب مع بعدهم عن معرفة المتائق عرفوا ذلك ،

وق شرح كون السماء بناء ، قال الجلعظ:

د اذا تأملت في هذا العلام وجدته كالبيت
المعد ، فيه كل ما يحتاج اليه ، غالسماء مرغوعة
كالسخف ، والأرض مصحودة كالبسلط ،
والنجوم منورة كالمصابيح والانسسان كمالك
البيت المتصرف فيه ، وشروب النبات مهساة
للنفصه ، وصروب الحيسوانات مصرفة في



والأرض تطعمك كذا وكدا لونا من الاهلممة : ثم قال :

لا ونها خَلَفْنَاكُمْ وَفِيها نُعِيدُكُمْ " معنده دردكم الى هذه الأم ، وهذا ليس بوعيد ، لأن المره لا يوعد بامه ، ودلك لان مكانك من الأم التبي وليدتك أغيبيق من مكانك من الأرض ، ثم اللك كنت في بطن الأم تدعه أنهر بطن الأم الكبرى ، ولكن الشرط أن تدخل بطن الأم الكبرى ، ولكن الشرط أن تدخل بطن هذه الأم الا كبرى ، كما كانت في بطن الأم المستفرى ، لأنك حسين كنت في بطن الأم المستفرى ، لأنك حسين كنت في بطن الأم الكبرى ، فائت لك زلة ، غضلا عن أن تكول المستفرى ، بل كنت مطيعا لله بحيث دعاك مرة الى الدنيا غفرجت اليها بالرأس طاعة منيك لربك ، واليوم يدعوك سبعين مرة الى المسلاة للا تجيبه برجلك ،

واعلم أنه سيحانه وتعالى ، لما ذكر الأرص والسماء ، بين ما بينهما من شبه عقد النكاح ، بانزال المساء من المسسماء عسلى الأرص ، والاخراج به من بطنها أشباه المسل الحاصل من الحيوان ، ومن أنواع التمسار رزقا لبني آدم ليتفكروا في أنضيهم وفي أحوال ما خوقهم مساعه و غهده جملة واضحة دالسه على ال المالم مخلوق بتدبير كامل و تقدير شسامل و وحكمة بالمة و وقدرة غير متناهية و

وأما غوله تعالى : ( وَأَنْزَلُ مِنَ السَّسَعَامِ
مَاءٌ فَأَخْرَجَ بِعِ مِنَ النَّعُرَاتِ رِرْفًا لَكُمْ) ها،
الله تعالى لما خلق الأرض وكانت كالمسدف
والدرة المودعة جعل غيها آدم وأولاده ، شم
علم الله أصناف حاجاتهم غكانه قال :

د يا آدم لا أحوجك ألى شيء عسير هــده الأرض التي هي لك كالأم غتال : ـــ

« أَنا مَنَيْنَا الْمَادَ صَبَّا ، ثُمَّ شَفَقْنَا الْأَرْمَى
 شَقًا ، فَانَبَنْنَا مِنهَا كَبَّا ، وَعِنْبَتَا وَقَصْسَبًا ، وَرَبُونَا وَنَخْلاً ، وَحَدَائِقَ غُلْبَتَا ، وَفَالِكَهَ ، وَرَبُونَا وَنَخْلاً ، وَحَدَائِقَ غُلْبَتَا ، وَفَالِكَهَ ، وَزَبَا ، مَتَامًا لَكُمْ وَلِأَنْفَامِكُمْ » •

غايظر ياعبدى أن أعز الأشياء عسدك كالدهب والغصة ، ولو أنى خلفت الأرص من الدهب والغصة هل كان يحصل عنها هده المناغم ؟ ثم أنى جعلت هذه الاثناء في هده الدنيا مع أنها سجل ، فكيف الحال في الجبه ، عالحاصل أن الأرض أملك بن السفق من الأم ، لأن الأم تسقيك لونا واهدا من اللبن ،

### معناح دعوة الرسل

وما تحتهم ، ويعرغوا أن شهها من ههذه الأشياء لا يقدر على تكوينها وتخليفها الا من كان مخالفا لها في الذات والمهات ، وذلك هو الصانع الحكيم سبحانه وتعالى ،

لهدا كله نبه آلله سبعامه وتعالى ، عملى نفى الند له ، وابطال النبرك والضد ، فقال النبرك والضد ، فقال تَجْعَلُوا لِلّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ مُ تَعْلَمُونَ » . • تَعْلَمُونَ » • •

وفي هذه ترد سؤالات :

المسؤال الأول : بِم تعلق قوله تعساس : د غلا تجعلوا » والجواب غيه كلائه أوجه :

أهدها: أن تعلق بالأمر ، أي اعبدوا : فلا تجملسوا له أنداد ، غان أمسل المبددة أساسها الترجيد ،

وثامية : بلحل ، والمنى خلقكم نكى تتقوا وتخلفوا عقابه ، غلا تثبتوا له ندأ ، غان الند من أعظم موجبات المقاب ،

وثالثها : بتوله ( اللهذي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَائِنًا ) بممنى أنه هو الذي خلق لكم هذه الدلائل الباهرة غلا تتخدوا له شركاه ،

السؤال الثاني : ما الند ؟ والجواب : أنه المثل المنازل وناددت الرجل نافرته من ند نعودا اذا نقر كان كل واحد من المدين ينساد صاحبه أي ينافره ويعانده > خان قيل أمهم لم يقولوا ان الاصنام تتازع الله > قلنا ؛ لم يعدوها وسموها آلهة أشبهت هالهم حسال

هن يعتقد أنها آلهة قادرة على منازعته ، فقيل لهم دلك على مجيل النهكم ، عوكما تهكم بلفط الند شنع عليهم بأنهم جعلوا أندادا كثيرة لن لا يصلح أن يكون له ند قط .

السؤال الثالث: ما معنى ( وأنتم تعلمون ) ومعناه: أنكم لكمال عقولكم تعلمون أن هذه الأشياء لا يصح جعلها أندادا له غلا تقولوا دلك ، غان القول التبيح معن علم تبحه يكون أتبسح ه

وليس في المسالم أهسد يثبت لله شريكا يسساويه في الوجسود ، والقسدرة والعلم والمكمة ، وهذا معا لم يوجد التي الآن ، لكن الشوية يثبتون الهين : أهدهما عليم يفسل الهير ، والثاني سفيه يقط الشر ، وأمسا التفاذ معبود سوى الله تعالى غفى الذاهبي التي ذلك كثرة :

الغريق الأول : حسسدة الكواكب وهم المعابئة ، غانهم يقولون أن الله تعلى خلسق هذه الكواكب هي المديرات لهذا العالم ، خيجب طيئا أن نحد الكواكب ، والكواكب تعبد الله تعالى .

والغريق الثاني : النصاري الذين يعبدون السيح عليه السلام ه

والغريق الثالث : عبدة الاوشان ، غانسه لا دين أقدم من دين عبسدة الاوثان ، ودلك لأن أقدم الإنبياء الذين نقل الينا تاريخهم هو نوح عليه السلام ، وهو انما جاء بالرد عليهم على ما أخبر الله تمالي عن قومه في قولسه : ( وَقَالَنُسُوا لَا تَكُرُنَّ الْهَكُمُّ وَلاَ تَسَكُرُنُّ وَدُّا وَلاَ مُسُواعًا وَلاَ يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَشَرًا ) .

غمامنا أن هده المقالة كانت موجودة قبل نوح عليه السلام ، وهي باقية الى الآن ، بل أكثر أهـــل المالم مستمرون على هــذه المقالة .

والدين والمذهب الذي هذا شأنه يستحيل أن يكون بحيث يغرف غساده بالفرورة لكن العلم بأن هذا الحجر المحوت في هذه الساعه ليس هو الذي خلفتي وهلق السعوات والأرض علم ضروري خيستحيل الخباق الجمع المنظيم عليه ، غوجب أن يكون لعبدة الأوثان غسرض آخر سسوى دلك ، والعلماء دكسروا غيسه وجسوها :

احدها : ما ذكره أبو مشر (١) البلخي ف بعض مصنفاته :

أن كثيرا من أهل المسين والهند كأموا يتولون بالله وملائكت ويعتقدون أن الله تمامى جسم ودو صورة كأهسن ما يكول من الصور ، وهكذا هال الملائكة أيضا في صورهم المسنة ، وأمهم كلهم قد اهتجوا عنا بالسماء ، وأن الولجب عليهم أن يصوعوا تماثب انيقة المنظر هسنة الرؤيا على الهيئة التي كاسوا يعتقدونها من هسور الاله والمسلائكة ، فيعكنون على عبادتها قاصدين طلب الزلفي الى الله تعالى وملائكته ،

غان مسع ما ذكره أبو معشر غالسيب في عبادة الأوثان : اعتقاد الشبه ه

وثانيها : ما ذكره الطماء وهو :

أن الناس رأوا تغيرات أحوال هذا العالم مربوطة بتعيرات أحوال الكواكب ، عن قرب

را) وهو الومعكار جعقر بن محمد المنجم البلحي

الشمس وبعدها عن سبحت الرأس تحسدت الفصول المختلفة والأحوال التباينة م

ثم انهم رصدوا أحوال بسائر الكواكب ، غاعتقدوا ارتباط السمادة والنعوسة في الدنية بكينية وقوعها في طوالع الناسي ، ظما اعتقدوا دلك بالموا في تعظيمها ،

غميهم . من اعتقد أنها أسياء وأجبية الوجود لمدواتها ، وهي التي خلقت همسده الموالم ،

ومنهم: من اعتقد أنها مغلوقة الأله الأكبر
اكنها خالقة لهذا المالم ، غالاولون اعتقدهوا
أنها في الآله في الحقيقة ، والعربي التابي أنها
هي الوسحائية بين الله تعالى وبيي البشر ،
غلا جرم المتغلوا بسادتها والفضوع لها ،
ثم لما رأوا الكواكب مستترة في أكشر
الاوقات عن الابصار التغدوا لها أصحناها ،
وأقبلوا على عبادتها ، قلصدين بتلك العبادات
نتك الاجرام العلية ، ومتقربين الى أشباهها
النمائية ، ثم لما طالت المدة الموا دكر الكواكب ،
وتجردوا لعبادة تلك التصائيل ، غهدولا ، في
المقبقة عبدة الكواكب ،

وثالثها : أن أمسطاب الأحكام كامرا يعيمون اوقدتا في السنين المتطاولة ، ويزعمون أن من



## التوحيل

### مفتاح دعسوة السرسيل

اتخذ طلسما فى ذلك الوقت على وجه خاص غانه ينتفع به فى أحوال مخصوصة نصسو السمادة والخصب ودامع الآغات ، ولما طالت مدة دلك الفعل نسبوا مبدأ الامر والستغلوا بعبادتها على الجهالة بأصل الامر ،

ورابعها: أنه متى مات منهم رجل كبسير يعتقدون هيه أنه مجاب الدعسوة ومقبول الشفاعة عند الله تعالى انتخذوا حسنما عسلى صورته يعبدونه على اعتقاد أن ذلك الانسان يكون شفيعا لهم يوم القيامة عند الله تعالى ، على ما أخبر الله تعالى عنهم ، بهذه المتسالة في قوله سبحانه :

﴿ هَوُلَاءِ شُغُمَاوُنَا مِندَ اللَّهِ ﴾ •

وخامسها : لعلهم التفسيدون اليها لا لها ، لعطواتهم وطاعاتهم ، يسجدون اليها لا لها ، كما نسجد نحن الى القبلة لا للقبلة ، وأسساستمرت هذه الحالة خلن الجهال من القسوم أنه يجب عادتها ،

وسادسها: لعلهسم كانسوا من المجسسمة عاعتقدوا جواز حلول الله غيهسا غميدوهسا على هذا التأويل ، هذه هي الوجوه التي يمكن حمل هذه المقالة عليها حتى ليصير بحيث يعلم بطلانه بضرورة العقل ه

والله سيحانه وتعالى انما نبه على كسور الارس والسماء مخلوقتين مما بينا أن الارض والسماء يشماركان مسائر الاجسمام في

الجسمية ، خلابد وأن يكون اختصاص كل واحد منهما بصا اختص به من الاشكال والصفات والاخبار بتخميص مخصص ،

أما قول من ذهب الى عبادة الاوثان بناء على اعتقاد الشبه ، غلما دللنا بهذه الدلالـــة على نفى الجسمية غقد بطل قوله ،

أما القول بأن هذه الكواكب هي المدبسرة دودا العالم علما المسلسا الدلالة على أن كل جسم يفتقر في المسلمة بكل ما المسقد به الى المفاعل المفتار عبطل كونها آلهة عوثبت أنها عبيد لا أرباب ه

أما قول أصحاب الطلسمات غفد بطل أيضا ، لأن تأثير الطلسمات انما يكون بواسطة قوى الكواكب ، غلما دللنسسا على هسدوث الكواكب ثبت قولنا وبطل قولهم ،

وأما قول من قال: غليس فى المجل ما يوجبه أو يحيله ، لكن الشرع لما منسع منسه وجب الامتناع عنه ،

وأما القول الأخير غيو أينسا بناء على التشبيه ، غنبت بما قدمنا أن اقامة الدلالة على على المتقار المنار المنزه على المسمية بيطل القول بعبادة الاوثان على كل التأويلات ،

معود الآن مرة أخرى الى بيان الاستدلال بأحسوال الارخى على وجود المسانع ، كال الاستدلال بأحوال الارض على وجود السامع أسبل من الاستدلال بأحوال السموات على دلك ، لأن الخصم يدعى أن اتصاف السموات بمقاديرها ، وأحيارها ، وأوضاعها ، أمر واجب لذاته ، ممتنع التغير فيستمنى عن المؤثر ،

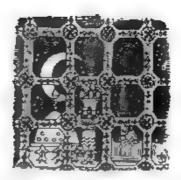
غيمتاج في ابطال ذلك الى أقامة الدلالة على تماثيل الاجسام الارضية عفانا نشساهد تغيرها في جميع صفاتها في ألوانها وطعسومها الجبال والصغور المم يمكن كسرها وأزالتها عن مواضعها وجعل العالي مستقلا والسائل عالية ، وأذا كان الأمر كدلك ثبت أن أختصاص كل واعد من أجزاء الارش بما هو عليه مسن الكان والميز والماسسة والقسرب من يمص الاجسام والبعد من بعقسها معكل التعيير والتبدل ، وأذا ثبت أن اتصاف تلك الأجسرام بصفاتها أمر جسائز وجب المتقارعت أيا دلك الاغتمساس الي مدبر قديم عليم مسبحانه وتعالى عن قول الظالمين ، واذا عرغت مألهـــذ الكلام سبهل عليك التفريع الدي بسطنا القول غبه من قبل ه

ومن الدلائل الوانسجة على وجود الصائع كذلك الجتلاف الليل والمهار •

والمراد باختلاف الليل والنهار تماقيهما في الذهاب والمجيء ، ومنه يقال : خلان يختلف اللي غلان ، خلان يختلف اللي غلان ، اذا كان يذهب اليه ويجيء مسن عنده ، عذهابه يخلف مجيئه ومجيئه يحلف ذهابه ، وكل شيء يجيء بعد شيء آخر غها خلفه ، ومهذا غيار قوله تعالى :

( وَهُوَ الَّذِي كِمَلَ اللَّيْلَ وَاللَّهَارَ خِلْنَةً ) •

واختلاف الليل والنهار يعتبر في الطحول والقصر والنور والطلمه والريادة والنقصان ، والليل والمهار كما يحتلفان بالطول والقصر في الزمان أو الأزمنة ، غهما يختلفان بالامكنة ، غلن عند من يقول : الارض كرة فكل سساعه



عينتها غتلك الساعسة في موسسم من الارص صبح ، وفي موسم آخر ظهر ، وفي موسسم ثابث عصر ، وفي رابع معسرت ، وفي عساسي عشاء وهكذا ،

هذا اذا اعتبرنا البلاد المعالمة في الاطوال ، اما البلاد المختلفة بالعرص ، فكل بلد تكون عرضه الشمالي أكتسب كانت أيامه الصيفية ولياليه الصيفية المسورة بالمحد من ذلك ، فهذه الاحوال المفتلفة في الايام واللمالي وعرضها ، أمر مختلف عجيب ، يدل دلالة قاطعة على وحدة الله المانع الذي ليس كمتله شيء وحو المسميع البصير ،

وباللسه التونيسق • •

هومتي محمد على

# أمنشلة لمعض آراء البخارى الفقهية معذكر

£0 4

ابن قيس الرقسيات بين السياسة

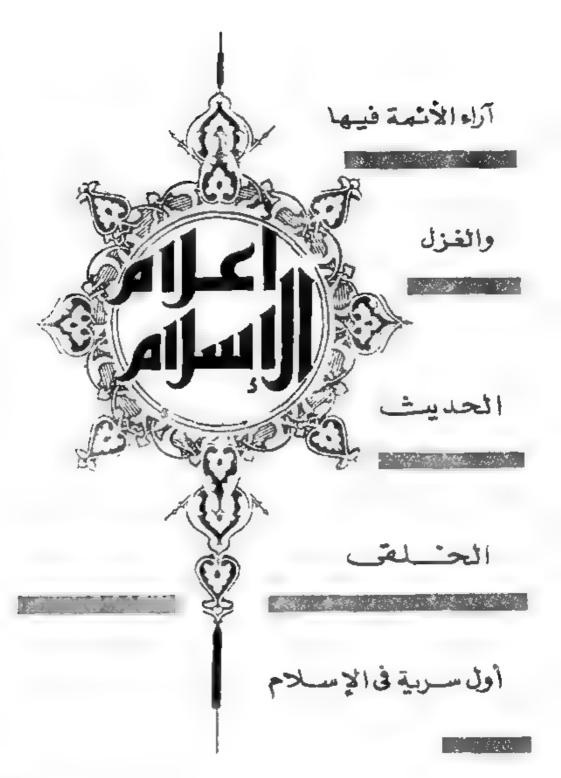


جمال الدين الأففاني وأحره ف العسالم الإسلامي

مصطفى عبدالرازوت بين المنجب العلمى والسلوك



شخصية في سطور حمزة بن عبد المطلب صساحب





### ا مسح الرأس مسرة

قال البضاری : د باب مسنح السرأس مرة » (۱) •

مدئنا سليمان بن هسرب ، قسال هسدئنا وهيب ، قال : هدئنا عمرو بن يجيى عن أبيسه قال : شهدت عمرو بن أبي هسن سأل عبد الله ابن زيد عن وغسوه النبي ( هسلي الله عليه وسلم ) غدما لا بتور به من ماه غتوضاً ليم ، غكنا على يديه ، غضلهما شسلانا ، ثم أدخس يده في الاناء غمسح برأسسه ، غاتبسل بيديه وأدبر يهما ، ثم أدخل يده في الاناء غمسل رجليه عدثنا موسى ، قال هدئنا وهيب قسال غصم رأسه هرة ،

قال الكتمين : جسزم الاسلم البغارى بدفع آبى عنيفة ، وترك مذهب الشلقية ، وقد قال الصنفية ، أن الاستباغ في المستح مو الاستيماب ، لأنه لا يناسبه التثليث ، وجاه بالمواية غنج برأسه مرة ، وغيم الراوى عن ما غيمه المنفية « أن الاقبسال والادبسار عركتان ، والمسح واحد ، ولم يحملهما على التكرار في المسح كما غيمه الشافعية ،

(۱) منفيح البقاري ۾ ۱ من ٤٢

وقتل التسطلاني : وهو الشاغمي المسذهب في قوله ﴿ مسح برأسه مرة ﴾ أي واهسدة ، وتمام الاستاد وهيب عن عمرو بن يحيى عن أبيه قال : شهدت عمرو بن أبي المصن سأل عبد الله بن زيد عن وضوء النبي هســلى الله عليه وسلم ۽ الي أن قال : مسح رأسه مرة ۽ قال القبطلاني : وأحماديث المسحيحين ، أي المسندة لس غيها ذكر عدم المسسح ، ويه استعل في تدعيم رأى الشاغمي ، قال أكشر الطماه : شمم ، روى أبو داود وأبن ماچه من وجهين مستح أهدهما ابن خريمه وغسيره من هسديث عثمان في تثليث مسسح السراس والزيادة من الثقه مقبسولة ، وهسو مسذهب الشاغمي ، ويحتج للتعدد أيضا بظاهر روايه مسلم أنه صلى الله عليه وسلم توضساً تلاثا شارئة ، وبالقياس على المسول لان الوغسوء طهارة حكمية ، ولا غرق في الطهسارة الحكميه مين القسل والمستع •

وأجيب بما يؤيد رأى البضارى بأن ثاره ثارتا مجمل ، قد بين في الروايات الصحيمة أن المسح لا يتكرر غيصل على العالب ، ويختص بالمسول ، وبأن — المسع مبنى على افتخفيف

# معذك رآراء

### (لفضيلة الدكور الحسين هاشم

غلا يتلس طى النسل الذي المراد منه المبائعة في الاسباغ عثبت وجاحة رأى البخاري •

لانقيض للوحتموع من مس المرأء

قال البخسارى : باب من لم ير الوضود الا من المفرجين القبل والدبر ، وقول الله فدانى : ﴿ أَوْهِاء المد منكم من الغائد » (١) • وقال أبو هريرة لا وضوء الا من هدث • وقال ابن عباس : استم وتصوهن (٣) • قال الكشميرى (٣) – شرع في النواقض ، وواغق أبا هنيفة في هس الدكر والمرأة ، ولم يربهما وضوءا ، وهالف الشاغمي في ذلك ، ثم ان الآية عند الشاغمي أقسامت أصلين في النواقض ،

الأول : الخارج من السبيلين ، وهو المسار اليه بقوله :

او جاد آهد منكم من الغائد ، عقدال :
 الزاد به الخروج من السبيلين ،



والثاني : مس المسرأة ، والحسق به مس

الدكر أيضًا لكونهما من يأب الشهوة ف قوله

او لاستم النساء » غاللاسسة عسد
 انسانمیة می اس الراة ، وقد ثبت عند حدیث

و من مس دكره غليتوضا > وتضبع الملامسة

والملامسة كما ذحب أليه بن عبسلس وعلى

وغيرهما ، والمتاره البخاري هي الجماع ،

ولــذا لم يوجب على من مس الرأة والدكــو

وضوءا ، غالمسراد من الملامسية ، الميساشرة

بالجماع ، لأن لغظ الملامسة أعصدق على

الجمساع والمباشرة باللمس ، وهسكدا يجسد

الباعث أن البخاري يخالف ويواغس جريا

وراه اجتهاده وغهمه من النصوص غير متيد

عند الأهناف هو ﴿ الجماع ﴾ •

برمام بحيته •

<sup>(</sup>۱) صمیح البقاری به ۱ ص ۲۹ -

<sup>(</sup>٢) ج. ٦ من ٤٦ من مسميح البخاري

<sup>(</sup>۲) غوش الباري س ۲۷۸ .

# جالائين المادي



وقد أثار اهتمام الباحثين العربيين كثرة الحركات الاصلاحية التي كانت نتلاحق بفر. القطاع ، وظهور عدد كبير من زعماء الاصلاح ودعاة التجديد ، في وقت تعقدت فيه المسائح



بين الشرق والفرب ، وأصبح مصير البسلاد الاسلامية مسألة اتفاق بين القوى الكبسرى في المالم العربي ،

ومن بين المسركات التي أشارت اهتمام المفكرين الغربيين ، وحظيت بأكبر نصيب من كتاباتهم : عركة الجامعة الاسلامية التي قام بها السيد جمال الدين الأغفاني ، والتي الجهت ابي توحيد العالم الاسلامي ، وتطبيعه من التبعيه الأجنبية ، وتعريره من الجمود الفكري والتعصب الدهبي ،

# العالبالأساري الحاليث

عرمن : محمد عبدالمغنى الشهبيني

وفي الوتت الذي أثارت فيه عركة جمال الدين الإسلامية اهتمام البحثين العربيين ا فانها لم تلق من عنايه الباحثين المسلمين ما تستحقه من طايه واهتمام • وكشمير من الكتب انتي صحرت عن جمسال السدين باللعه المربية ليست الا ترجمات موجزة لحياته ء لم يهتم مؤلفوها بتتبع المسسانقة بين هسسوكته الإسلاهيه وبين تجرها من الحركات التي قامت في بالاد المنالم الإسلامي ، ومن هذا تأتي أهمية مدا الكتاب الدي يربط بين هذه العسسركات ماسلوب علمي ۽ ويطريقة منهجية ۽ <del>نتمثل هيها</del> دقه التمليل ۽ وموضوعية الدراسة ۽ وشمول البظرةه

والكتاب من أهدت ما أخرجتسه المطسابح العربية مصيت قامت بنشره مكتبه وهيه فى ربيح الآخر سنة ١٤٠٧ هـ غيراير سنة ١٩٨٧م . ويقع الكتاب في ٢٠٤ منفعة من القطع الكبير ، ويشتمل عني مقدمة ، وخمسة فصول ، وخاتمة ه يعرض المؤلف في الفصل الأول من الكتاب

لنشأة السيد جمال الدين الأغماني وحيسساته ( port = of the : ATA! = YPA! q) + ويستهل هذا الفصل بقضية خلافية تتعلق بصحة انتسابه الى أغفائستان ء غمن الباهثين مسن يعتبره ايرأني الأصل ، أشاني النشأة ، وهنهم من يحتبره ألمغاني الامل واننشسأة ويسورد المؤلف هجج كل فريق ، ويناقشها ، ثم ينتهي الى أن السيد جمال الدين المفائي الأمسسل ، سني المذهب ، وأن أسياب الاهتلاف هسول نسبه ترجع الى عوامل ثالثة :

أولها : الارتبــــاط أنوثيــق بين الأمتين الايرانية والافغانيه ، والتجاور الذي يمساعد الأسر يعضها بيعض ۽ ونظك فلاسره السبيد





سجمال السدين المالات 
جمال الدين غروع في ايران ، وأخســري في المفانستان ،

ثانيها: تهافت أبيلاد على نسبة أتزعماء والقادة اليها ، فالأمة الايرانية تفخر بالتماب السيد جمال الدين اليها ، كمسا تفخر به الأمة الأغطانية ، باعتباره مصلحا عظيما ، وزعيما من زعماء العالم الاسلامي الحديث •

ثانها: رفية الشاه الناسر الدين الفارس ال فرض سيطرته صلى السيد جمال الدين ، والانتقام هنه م فلقد كان جمال الدين يمارض الشاه ، ويندد بسياسته الاستبدادية في مفتلف المجالس ، ويطالب العلماء بخلمه والتخلص منه ولم يكن الشاه يستطيع فرض سيطرته عليه ، لانتسابه الى دولة أخرى ، ولفتك اثار ضيجة هول حقيقة نسبه ليستطيع فرض مسلطانه عليه ،

الطعية أكثر وضوعا من شخصيته السياسية ه وكان يسمى الى نشر التعليم على نطاق واسع وتغسير أبدين ليتلامم مع مقتصيات العصر ، وأشراك الشعب في المكم ، ومصاربة المكم الاستبدادي ، ومتاومة الاستعمار الأجنبي . وفى المفترة المثالثة ( ١٨٨٣ ـــ ١٨٩٧ م ) انتقل جمال الدين بدعوته من الميز المسيق الى الميدان أندولي ، ولم تعد رسالته قاصرة عسلي بلد شرقى معين ، وأنعا جِمل الشرق كله ميدانا لكفاهه وجهاده - قدعا في ﴿ لَنَدَنَ وَبِأَرْيِسٍ ﴾ الى انشاء جامعة اسلامية تضم مغتلف بسلاد الشرق الاسلامي ، وتسمى الى تخيمها من السيطرة الأجنبية ، واصدر جريدة « المسروة الوثقى » وضمنها آراءه في الجامعة الاسلاميه والرابطة الشرعية والمسالةالممرية والسودانية والمدية ، وقد أهدثت جموده الدولية النشيطة هزة عنيفة في العالم الابسالمي مما جمسمسان السلطان ﴿ عبد العميد ﴾ يسعى الى الاستفادة بنشاطه ، وأعادة الخاتفة الي سابق عهسدها ، ليستطيع وقف اعتداء الغرب المسيعى على الدول الاسلامية .

وفى الفصل الثانى بعنوان: جمال السدين الافغائي وهركة الجامعة الاسلامية عصابل المؤلف أن يعرض الاثر الذي أهدته جمال الدين في بلاد العالم الاسلامي ، والسذى يتجلي في الدعوة التي الجامعة الاسلامية ، والى السارة الوهي القومي في مختلف البلاد الاسلامية ، ويذهب المؤلف الى أنه لم يكن هناك تعسارض بين الدعوتين ، اذ أن جمال الدين كان ينشد بين الدعوتين ، اذ أن جمال الدين كان ينشد من دعوته التي الجامعة الاسلامية أن تقوم في الشرق أمم ناهضة قوية تستمد هوتهسا من مقوماتها القومية ، وترتبط جميعا في نطسان

الوهدة الإسلامية ، كما أن الوعى القومى كأن في بدايته عاما لايخرج عن نطأق التفكيسيد. الاسلامي في شكل الدوله الاسلامية المامه التي نجمع المسلمين في رياط واهد من المسلمات والاهداف والانجاعات ، وإن كانت لا تفكر أن تأخذ بمظاهر الدولة الصحيثة في المسلكم والإدارة ،

وقد عاول المؤلف أن يوجد الملاقة بين حرك الجامعة الاسلامية وبين غيرها من العسركات التي تجاويت بها أرجاء المالم الاسلامي غلال القرنين الثامن عشر والمتاسع عشر ، وقسسم مراحل تطور المالم الاسلامي التي أدوار ثلاثة اللسلامية » و « المنفة الاسلامية » و « المنفقة الاسلامية » و « المنفقة الاسلامية » و « المنفقة

ومن القصايا الأساسية التي ناتشها المؤنف ف مذا الفصل امتقاد كثير من الباعثين أن جمال الدين الأغفاني كان يدعو الى الجامعة الاسلامية تمت زمامة السلطان عبد العديسيند الثامي ه ويشج الؤلف الى أنه بعد رجوعه الى كتابات جمال الدين في المروة الوثقى والخساطرات ء وتعنيلها وهدا لترتبيها الزمني ، وجسسه أن جمال الدين كان في أول أمره بنادي بأن تكون الجممة الاسلامية تحت امرة حليفة وأهد دون أن يهتم بشخص دلك الطيقة ، ايرانيا كسان أو أفغانيا ، تركيا كان أو مصريا ، شم أتجهت آماله شعو ایران ؛ وکان بری فیها بعثا جدیدا وأصبح معاطا بجواسيس السلطان ۽ لشسطر الى مبايمة السلطان عبد العميد بالخلافة ، الأ أنه طالبه بنشر الثقافة العربية ء واللغة العربية ى تركيا لتكون له الزعامة على البلاد الاسلامية كما عرض عليه ألا بأخدة بنظم المركزيسة 

خانسة للسلطان خضوعا مباشراً ، قلم يوأفق السلطان على اقتراحاته •

ويشير المؤلف الى أن السيد جمال الدين كان يفرق بين الدولة العثمانية وشخص السلطان عبد الحميد ، فهو يؤمن بأن تركيا أقرى دولسة في العالم الاسلامي ، وفي استطاعتها اهيساء الخلافة الاسلامية ، الا أنه في نفس الوقت لم يرض أن تكون الجامعة أداة يسفرها السلطان عبد الحميد لتحقيق مآربه الشخصية ،

وف رأيي أن هذا الفصل يعتبر من أقسوى فسول الكتاب ، ويشكل اضاغة طعية للمكتبة العربية ، حيث ربط المؤلف بين مختلف الحركات الاسلامية التي قامت في مختلف أرجاء أنعالم الأسلامي خلال القرنين الثامن عشر والتاسسع عشر بطريقة طعية ، ومن منظور متكامل ،

وقى العصل الثانث بعنوان: أثر جمال الدين الإلماني في ايران، يعرض المؤلف للدور الذي قام به جمال الدين في ايران، ويتسبد الى أن المحكم الملتية كانت تتفضص في مقاومة الحكم الملتية والمثالبة بالحكم الدستوري، ومقاومة التدخل الأجنبي واثارة الوعي القومي، ثم دعوة الإيرانيين الى الاتعاد مع الأغفانيين، ثم دعوة الأيرانيين الى الاتعاد مع الأغفانيين، ويورد المؤلف في هذا الفصل نص استجواب ويورد المؤلف في هذا الفصل نص استجواب ميزا رضا الكرماني به الذي قام بقتل الشاه ميزا رضا الكرماني به الذي قام بقتل الشاه الدين بناء على رغبة السيد جمال الدين المحافظ سنة أو سسيعة رؤوس أولها الشسساد ناصر الدين تفسه و

ويعرض المؤلف في الفصار السجرابع الأكرامُ جمال الدين الإعماني في مصر ۽ ويتناول الدون الذي قام به سواء في المجال السسجاسي أو الأدبي أو الديني ه وقد عرض المؤلف تسعوير`

### جالادين الأفغاني

جمال الدين السياس قبل الثورة العرابية وبعدها ، كما عرض لتأثيره في المجالات العلمية والادبية ، فمن الناهية الصعية استحقيق على يعتم الأدهان التي البحث والتفكير ، ومن الناهية الادبية تأثرت به المدرسة المسحقية الثانية ، وتقدمت المسحلة تقدما واسعا وتحررت من محتلف القيود ، ومن الناهيات وكالت دعوته قائمة على الاعتماد على منطنق وكالت دعوته قائمة على الاعتماد على منطنق المقل ، والبحد عن انتقليد دون أدنى احمال للمقان القرآن والحديث ،

وفي القميسل الخامس بعنسوان : تلامدة جمال الدين الأنماني ومؤلفاته يعرض المؤلف لتلامذة جمال الدين ويقسمهم الى فريقين: الفريق الأول ، وهم الذين عضروا مجالسيه ، واستمعوا الى دروسه ، وتلقوا عنسسه آراءه وهبادئه بطريق هباشر ، والغريق الثساني ، ومعظمهم ممن لم يعاصروا السيد جمال الدين الا أنهم تأثروا بتعاليمه ، واعتسدوا بآرائه . وساروا في نفس الانتجاه الذي كان يسير لهيه • ثم ينتقل المؤلف الى عرض مؤنفات جمال الدين والنبي اي عبسارة عن كتسساب ﴿ الرد على الدهمريين ٢ ه و ﴿ تَتَّمَةُ الْبِيانِ فِي تُسْمَارِيخَ الأفغان » ، ثم مجموعة المتسالات التي نشرها السيد رشيد رضا في كتابه و تاريح الاستاد الامام » ، والمفزومي في كتابه « خاطــــــرات جمال أندين ؟ ، ثم قام المؤلف بجم عمض القالات الأخرى التي نشرت في جــــريدة « مصر » و « مرآة الشرق» جوأثبتها في نهاية

فى نظر التاريخ عناقش فيها بشىء من الايجاز معنى ما وجه اليه من نقد يتعلق بشخصيته : وتدينه عوأسلوبه فى الدعوة عوكم كان بودنا أن يسهب المؤلف فى معالجة النقاط التى تناولها فى هذه الخاتمة بنفس الطريقة التى اتبعها فى بقية فصول الكتاب عومامل أن نتاح له العرصة فى الطبعة القادمة أن شاء الله ع

وانكتاب في عمومه دراسة مكنفة ، مونقة ، ومؤسلة تأميلا علميا ، حيث رجم المؤلف الى كتابات جمال الدين ، ما نشر منها في الكتب او في الجرائد التي كانت تصدر في ذلك الحين ، والى ما كتبه عنه تلامذته ومعلمروه ، وقد على بنتبات الهدوامش في كل مستفحة من صفحات الكتابي ،

وفى النهاية لايسمنا الا أن نشير الى أن هذا الختاب يسد فرافا كبيرا فى المكتبة المسربية ، مصرحة جمال الدين الاصلاحية كانت متمددة الأمعاد والاتجاهات ، وحياته كانت فى منتهسى المضوية والثراء ، وقسد ركز المسؤلف على موضسوعات لم يتطسرق اليها اغلب الباعثين السابقين ، وألقى الإضواء على كثير من النقاط المجديدة بأسلوب علمى ، وطريقة منهجية منهجية منظمة ولدلك غان الكتساب جسدير بالقراءة المتعمقة ، والدراسة الجادة المتانية ،





### للأستاذ السيدحسين فترون

تمسمح أن تحقيقاتي عن أبن قهم الرهبات ان أقول انه ولد في مكه سنه الرهبات ان أقول انه ولد في مكه سنه المدينة، ولانه عقب انتهاء حكم الزبيبين قال لعبد الله بن جعفر أنه في الستين من عمسره ، وانتهى حكم عبد الله ابن الزبي سنة ٧٧ ه والكتب الأدبية واعتمت بموقفه من احداث عمره ، واعمروف من سيرته انه جاب كثيرا من انعاء الجزيرة العربية ، ونزل المدينة انعاز وعاش في العراق دهسرا طويلا ، حينا وعاش في العراق دهسرا طويلا ،

دید المــــزیز بن مــــروان والی همر ( ۲۰ هـ ــ ۸۰ ه ) حیث وافته منینــه سنة ۷۰ ه ۰

وابن قيس الرقيات معاصر لشاعر فسزل مثله هو عمر بن أبي ربيعة ، وأن كان هـو أسن منه ، فقد ولد عمر في الليلة التي مسات غيها عمر بن المطاب رضي الله عنه سسنة عمر غهـو من بني مفـزوم ومخـزوم بن ( كمب بن اؤى ) وأما أبن قيس الرقيسات غهو من بني ( عامر بن لؤى ) ولؤى هــو عمام النسب بينهما ، وعامر بن لؤى كانت حمام النسب بينهما ، وعامر بن لؤى كانت ممرف المسيدة والمسيادة



وتنضوى تحت لوائها ، لأن قريش كلها تدين ( نقمى بن كلاب بن مرة بن كعب ) بغضله طيها ، لأنه جمع قبائلها المتفرقة بين القبائل العربية وأسكنهم مكة ، واستولى على مفتاح الكبة من خسراعة وترك من بصده وخلائك نتولاها بطون قريش ، ويني لهم دار الندوة غيها يتشاورون في شئون السلم والحرب ، وجاء الاسلام فأسلم قليل من قريش وبقيت الكثرة الكائرة كافرة ، ولما اسطام الاسسلام عامر بن لؤى محمد شهد المرقعة : عامر بن لؤى محمد شهد المرقعة ، أبو سجرة بن رهم ، وعبد الله بن مضدمة ، وحاطب بن عمرو أخو سعيل بن عمرو صاحب مسلم الله عليه مسلم ،

سقت الله فلك فتعرف نسب الشاعر وأنسه قرشي من السادة واسمه (عبيد الله بن قيس ابن شريح المامرى) ولأن بنى عامر بن لأى لم يشستور من رجسالهم من يقصر سلسلة النسب عهم ينسبون الى الجد الأعلى غيشال غلان المامرى على عكس بنى كعب بن لؤى الذين قصرت أنسابهم لظهور رجسال عظام ينسبون اليهم يقال غلان المائسمى أو الأموى أو التهمي أو المؤومى أو الزهرى الى آخر ما نعرفه في نسبهم ، وأم ابن قيس الرقيات

من بنى كنانة ، وكتانة فى همسود تسب النبى محمد صلوات الله عليه ، كما أن قصى بن كلاب الجد الرابع له ،

نشأ ابن تيس نشأة ترشية غيها اهساس بالسيادة والعراقة والتغوق ، فالرسول منهم والخلافة غيهم والناس تبع لهم ، ورأى بعينيه وهو طفل وهو في شرخ الشباب خلافة عمسر وعثمان ، والعياة الكريمة ، وشهد عن قسرب الفئنة الكبرى ، واختلاف أبناء تريش عسول الخلافة ، وقد تأثر بأيام الوحدة والاتفاق كما تأثر بأيام الخلاف والافتسراق ولم يرض أن تسيك الدماء بأيدى الأترباء ، بسل بكى بكاء مراحين رأى التطاحن والتفاتل وسقى الأرض

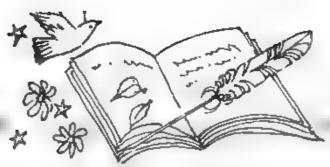
عين غابكي على غريش وهل يرجسع ماغات ان بكيت البكاء

معشر هنفهم صبوف بنى العسلات يخشون أن يضيع اللواء (١)

على أنه في شرخ شبابه عرف الجمال وحتك به والدعة وما يتطلبه ، وكان حتامه حين تغزل منصبا على ثانت فتيات حسان من قريش تعلق بهن وذاع شعره ميهن ، وكانت كل فتاة منهن تسمى ( رقبة ) فنسب اليهن فقالوا « ابن قيس الرقيات » اثنتان منهن من بنى عامر بن لؤى ، الما الثالثة فهى من بنى آمية ، ولم تهتم قريش

<sup>(</sup>١) بن تميدة له ، وبنو الملات الإشارب ،

والأصل غيهم بنو ابهات شبئي بن اب واحد .



بما يقوله ولم تقف له بالرصداد لتقدائله أو تعاكم كما تداخلت مع صنوه أبن أبى ربيعة، غير أنه كدان يضاف رئيس شرطة المدينة ( مصحب بن عبد الرهمن بن عرف ) لشدته في معاقبة اللامن وقد سجل ذلك بقوله :

حال دون الهوى ودون سرى الليل مصحب وسيسياط عبلي اكف رجسيسال تقلب ويتبغى أن تذكر أن مصحب بن عبد الرحس ترك العمل هين ولى يزيد بن معاوية الحلاقة ، لأنه أمر بهدم دور بني هاشم وآل الزبير ودار عبد الله بن مطيع الوقفهم الرامض بيمة يزيد • ومن هذه الآونة ظهــرت النجاهات ابن قيس الرقيات ء مهو لا يقر الظلم ولا انتهاك هرمات الأماكن المقدسة ، ولا يقر تفسوق القرشمين ، ويرى أن بني آمية وعثمسان سسبب التفرقة لاتخاذهم الشام مقرا للحكم • ويود أن يعود الأمر للمجاز كما كان في عهد الخلقاء أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله هنهم ۽ ولا يري بأسا أن تكون الحاضرة مكة التي أصبح عبد اللب ابن الزبير عائذا بها ، وجات اللَّوسة بموت يريد وابن معاوية وأعلن أبن ألزبج خلافتسه سنة ٦٤ هـ ، وأصبح العالم الاسسالامي كلسه مبايما له ما عسدا الأردن ، وأعلن ابن قيس الرقيات موقفه صريحا ه وانتقل الي المسراق هيث مصحب بن الزبير يلي أمره ، وكان ألناس يرون في مصحب أنه ملك العراق لا أنه وال من قبل الفيه ومسحب يتحلى بخلال حميدة ترخى

اجمه عبر غبو شجاع وكريم ودو بيان ، يعتصم بالشورى ويقسم باسوية ، وابن قيس الرقيات يويش معه ويرى ويسمع أطيب الثناء عليسه ، ومن هنا جاعت مدائمه لمسعب فى نهاية البلاغة والتأثير ، يذيع فضله ويرد على خصصصوه الأمويين ، وكلما ازداد المعراع عنفا ازداد التساعر تعبيرا عن هسواه ، وراده أمسلا في انتصار الزبيرين على الأمويين الهسزائم المتى المقت جيسوش عهد الملك بن عروان ، ففى موقعه الزبدة أبيد أمير جيش امية وقتل يوسف انتقفى والد العجاج ، وفى موقعة خازر قتال عبيد الله بن زياد وهزم جيشه ،

وفي سنة ٧١ ه قدم مصحب على أخيه عبد الله بن الربير من جله أهل العراق ودوو المكانة غيه ، غلمها التقى الأخهوان ، قسال مصحب : يا أمير المؤمنين ، جئتك بوجوه أهل العراق ولم أدع لهم نظيرا غاعظهم من المال ، وكان عبد ألله بخيلا ومتزمتا في شأن المال ، فقال لمسعب : جئتني بحيد أهمل العراق فاصلهم من مال الله ٤ وددت أن لي بكل عشرة منهم رجلا من أحل الشمال عمرف الدينار





بالدرهم ، وسمع هذا الوقد المسراتي رأي خليفة الحجاز غيهم غرجموا خائيي قد خسدت تلويهم ٤ غراسلوا عيد الملك سرا يأنهم معه ٤ غكان أن غرج بنضه يقود جيشا جرارا ، ولما التقى مصعب به كان أهل المراق أخرص على نصرة عبد الملك منه غتسللوا وتركوه يواجسه جيش الشام في تلة غليلة من أخصائه ، وقد تحدث ابن تيس الرقيات غيما عدث لصديقه وأميره مصعب غقال : تصرحت مع مصحب ابن الزبير حين بلمه شــخوص عبد الملك بن مروان اليه غلما غزل مِصكن (١) وراى معالم المدر دعسى ودعا بمال ومناطق غملا المناطق من ذلك المال والبسشي منها وقال لي : انطلق هيث شئت غاني مقتول غقلت واللسه لا أريع هتى أرى سبيلك ، فاتحت معه هتى قتل ، كان دنك سنة ٧١ ه وينحى باللوم شعرا على من خدلوه غيقول:

غيتول:

ان الرزية يسوم مسكن والمسبية والفجيعة بابن المسسواري (٢) السدى لم يمسده أعسل الوقيعسسة مسترت بسه مفرا المسرا ق ، وأمكنت منسسه ربيعسسة

(۱) موضع على مور وجيل كانت به الموتمة (۲) الحسواري لقب الزيم بن الحسوام والد

بالهف لسبو كسانت لسه بالطف يوم الطف شسبيه (٢) لوجتمسوه هين يفقسب لا يعرج بالفسيمة

مرخة شاعر بلغه الاخسلامن من جميع نواهيه سجل فيها المسار على من أحسسن السيرة غيهم ، ولئن أساء أخوه خاصسانه السد عمهم سموات ه

ولكن هكدا كان ما أتى به الزمان على زين الرجال ويطل الأبطال ، وحسسبك من رجسل يقول غيه خصمه عبد الملك : حتى تلد نسساه قريش مثل مصعب لا ه

دخل العراق في حلك ابن مسروان وبايعة أهله ولم يبق له في حذا الموجه الا عبيد الله ابن قبيس الرقيات غيو يريد القبض عليه بكل وسيلة ، فبعث جده بيحثون عنه ، وجعل مئاة جريله ان يدل عليه ، أما حسو غترك ارص المركة وتنقل خائفا يترقب عتى دخل الكوفه ، غاول بيت منار اليه دخله ، غادا غيه امراة لها ابنتان كأمها ظبينان ، غرقى السلم حتى دخل حجره في الطبقه الثانية ، غقدد غيه، غجاءت اليه المرأة بشهامة العربية الأمسيلة خطمانته وقدمت له ما يحتاج اليه من طمسام وشراب وغسراش وماء للوغسوه ، وجسد وشراب وغسراش وماء للوغسوه ، وجسد عبد الملكة يميدون مسباح مساء مظهرين الكاغاة لن يدل طيه ، ومكث عندها على هذه

(۲) الصال .

السياسة والغراسة

واحد هو عبد الملك .

وهو لا يزعمه هذا لمقد كأن يروم أن يسرى وهدة قريش ووهدة الدولة وهو ما يسعى اليه ويعمل له ويرى أن الحجار أولى به ، وأن كان يكره بني أميه مالأمور قد صارت اليهم ، وهكر في رجل له منزله عندهم ولم يطل تفكيره غقد وجده غازمع السير اليه ، غلما كان السسمر مهضى وممه عبدساهية مثواه بالكوغه غودع أطه وعرغهم الجهه التي هسو ذاهب اليها وو وأغد المسير ليدخلها تبل أن يشعر به العسد معن يريد رضا الخليف، يتول عن مضب، ، عدمت المدينة ، هجئت ( عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ) عند المساء ــ وعبد الله يومنَّذُ من زعماء بنى هاشم ويزدهم الناس على بابسه لكرمه وسخاله ٥٠ دخل عليسه وحسو يعشى المنتابه ۽ يقول : غولسنت معهم ۽ وجملت أتملجم وأقول: يلر ، يار ، تهار ، تنيار (١) • غلما خرج أصحابه كشميقت له عن وجهمين ، غقال ١ ابن قيس الرقيات؟ قلت أبن قيس ٠

(۱) بار ، کلیه مارسیه بیمی ماحبوشتهی ونیار ، برید و طیار » لقب جمعر بن آبی طالب والد عبدالله ، وکلی تبتطعت یدا» فی غزوه بازنه غائله الله بدلك جناهین بطیر بهبا فی الجنة .



المعال أكثر من عام لا تسأله عن اسمه وقصده وكل ما كانت تغمله معه أنها كسل مسباح تسسأله : كيف أمسيعت ؟ وصا هاجتك ؟ ولا يسألها هو عن اسمها وأم يكن المعرأة زوج ولا يدخل عليها أهد من الرجسال ، وسكت الطلب عنه وخجر من حبسه الاحتيارى غاطمها أنه يريد الرحيل فقالت له ماتيك بما تحتاج اليه أن شاه الله ، ويستهسن أن أتركه يحدثك عما جرى ه قال : غلما أمسيت وضرب الليل بأوراقه رقيت الى وقالت : أذا شئت ؟ عنوات ، غاهوت له راهلتين عليهما ما أحتاج اليه ومعهما عبد ، وأعطت العبد نفقه الطريق وقالت : العبد وقلر العلتان لك ، غركبت وركب العبد معى ه

جهد عظيم وموقف كريم من أمرأة لاتعرفه ولا يعرفها ، وأكبر الظن أنها عرفت منتسبه وعرفت علله من الذي عضي والدي قدم وأمها تصبي من نفسها أنها تجير وأنها تغي ، ولايد أنه قد عرفها من العبد الدي وهبته لمه ، وكانت وجهته مكة غيفها وقد أرضي الليل سدوله ، غدق باب منزله ، غقالوا : من هذا ؟ وبكوا وقالوا له هين دخل : ما غارقنا عفولولوا في هذا الوقت ، غلو بقي عندهم ما تركه شرطه مكه ، ولايد من العباة غمكة الان خلت من عبد الله بن الزبير وصبارت في هكم من عبد الله بن الزبير وصبارت في هكم عبد الله بن الزبير وصبارت في هكم عرفيف



### يين السيديه و در در

جِئْتِكُ عَائِدًا بِكُ ، غَمَّالُ : ويمكُ ، ما أجدهم ى طلبك والترسيم على الطفر بك ، ولكنسى سأكتب الى أم البنين بنت عبد المسزيز بن مروان وهي زوچـــة الوليــد بن عبد الملك ، وعيسد الملك أرق شوره عليهما ، فكتب اليهما يسالها أن تشفع عند عمهالابن قيس الرقيات ، وشد ابن قيس رهاله الى دمشق هيث أم البدين التى تعلق بها الرجال تقول الروايسه وكان عبد الملك يدخل اليها ويسألها : هل من هاجة ؟ وكان أبوهما عبسد العزيز والياطي مصر عن تبسل أن يلي عبد الملك الخسلالة ، غدخل عليها عبد أبالك كما كان يفعل وسالها : حل من هاجه ؟ قالت له : نعم ، لي هاجــة ، تال : كل هساجة لك تفسيت الا أبن تيس الرقيات ، قالت : لا تبختن على شيئًا ، ونفح بيده فأصاب وجهها عفوضسحت يدهسا على خدماً ، وهنا تدخل هنائه ، غتال أما : بابنتي ، أرغمي يدك ، غند غضيت كل عامة لك ، وان كان أبن قيس الرقيات ۽ مقالت : أن حلجتسي أبن قيس تؤمنه ، كتب إلى أبي يسسألني أن أسألك دلك عشسال عفهسو آمن تقمر به أن يدير مجلس الشية ه

أَدِنَ لابن قيس أن يعضر مجلس الطبيقة ، وكان لعبد الملك مجلس يعتاز بالعلم والادب يعشاه عليه القوم ، وجاء الليل وتقساطر م

أطل الشام من يحب مجلس عبد المثل ، غادن ليم وأخر أفن أبن قيس الرقيات لحساجه في نفسه ، وأخذ الادن يتراوح بين شخص وآخر وابن قيس لا يؤدن له ، غلما تقام المجلس أفن له ، غلما حظم حلي طيه قسال عبد المثل : ياأهل الشام ، أشرخون هذا ؛ قالوا : لا ، قسال : هذا حبيد الله بن قيس الرقيات الذي يقول : كيف تسومي على الفسيسرائي ولما

هيمه تسومي فلي الفيسيراتي وية تشمل الشيسلم فسارة شيسعواد ؟

تذهل الشيخ عن بنيسه وتبسدى

من شدام العقيلة المسئراء (١)

غفائوا: يا أمير المؤمنين ، أسقنا دم هبذا الماغق • قال: الآن وقد أمنته ومسار في منزلي ، وقد أخرت الادن لقتلوه غلم تفعوا ••• واستأدن أبن غيس أن ينشده فأشسده انغصيدة أنتى يقول غيها:

عاد له من كتسيرة الطبرب

قعينه بالبدموغ التسيكب كوفيسة السازح مطلهما

ان دان بینی ویینها مسبب الا الذی اورنت حثیرة والطب

والحب سيسورة عجب وهذا العرل نعده عن والبب السماعة ولكنه

 <sup>(</sup>۱) تعدى بمعلى نكشف ولدا مداهسا بعن ٤ والحدام ٤ جمع خدمة وهو العلقال .



يمت الى قابه بجبل من السوده بي ه فكتسيره التي دخرها هنا هي مساحبته التي اوته في بيته عامة أو يزيد و واعرقته بكرمها السدى امتد هتى في رحيله ، غادا طرب وحن اليها عدلك من متطلبات الوغاء وان بعدت عشه ، غدارها كما يقول ليست قريبه منه ولا ملامخة لداره ، وهو يدكر انها لم تصب اليه عير أنها أورئته النصب ، وللصب اثر كبسير عجيب ، وللصب اثر كبسير عجيب ،

وبعد هذا مدح عبد الملك بأبيات منها : ان الاغسر السذي ابسوه أبو العسامي طيه الومار والمجب يعتسدل التساج غسوق مغرقه

على جهسين كسانه السذهب الله تعدمنى بالناج كسأنى من المجم وتقول في مصحب ( هو ابن الزبير ) : اندسا مصحب تسهاب من الله

تجلت من وجهسه الظلمساء ملكسه ملك رحمسة ليس فيسه

جبروت يسرى ولا كبريساه وانتظر عبد الملك ينصب على أنه يريسد أن يوصف بوصف الخلفاه لا وصدف الموك من الأعلجم غينكر التاج واعتداله وما زال في قلبه

منه شيء بدأ في قوله له :

أما الأمان غقسد سسيق لك ، ولكن والله لا تاخد مع المسلمين عطاء أبدا ، ولم يشسطع له غوله في هذه القصيدة :

ما تقمسوا من بني اميه الا

أنهم يطمسون أن فغسسبوا وأنهم مسسادة المسوك فسلا

تعسلح الا عليهم العسرب ولكن أن صلحت عليهم العسرب عقد المسجت عليهم التسعوب المفتوهة التي عنشست متربص بهم الدوائر ه

ناك أبن تيس الرعيات الامان ومسار هرا يتمثل في البلاد كما يت، ع والحرية شعتساج





الى ما يصوبها ويصوبها المالى ، والمال لا يملكه: وقد سقط عطاؤه دون المسلمين ، غليدهب الى " عبد الله بن جعفر مرة أخرى لعله ينقده من الفقة وصيق دات أليد وهو مسئول عن أمبرة تركها فى مكه تنتظر عودته وترجو منفعته ، النبل على أبن جعفر الطيار يقول له :

ما ينفسى أمانى ، تركت هيا كميت لا آخد مع الناسى عطاء ا غقال له عبد الله بن جعفر : كم بلعت من السن ا قال ستين سنه (۱) ، قال : غممر نفسست ، قسال : عشرين من ذى قبل (۲) ، قال : عشرين سنة غطك ثمانون فكم عطاؤك ا قال : الف درهم ، فاصر له باربعين الف درهم ، وقال له : ذلك لك هتى بوره على حسب ما قدرت لنفسك من سن ، وكان لابد ان يمسدحه فمسدحه بشسحر من سويداء القلب منه ،

تقدت (٣) بى الشهباء نحو ابن جعفر مسسواء طبها ليلها ونهسسارها

فو الله نسولا أن تفور أبن جعفس لكسسان قليلا في معفسق قرأرها أذا عن لم يوصل مسديق ، وأم تقم طسريق من المسروف انت منسارها

وأهر له عبد الله بن جعفر بجارية هسناه غاخد يمدهه ويدكر اهسانه اليه وهو رجل شريف يقدر المسيع ، ويصع المعروف مكانه ، اذا زرت عبد الله نفسي فسداؤه

رجعت يفضـــل من شــداه ونائل وان قبت عنه كان للــود حافظــا

ولم وله حسى في المغيب بفسائل وانتذني من غمرة المسوت بعدها

رأيت هياض الموت عمر المساعل هيساني لما جئتمه يعطيمه

وجسارية هسسناء ذأت خسلاخل لقد شمن ابن جمار له رزشه على مدى عشرين سنة قادمة كما دكرنا سابقا وزاده حباء وجارية حسناء غهل سكن وركن لهذا ؟ أبن هِمغر كناه هاجته ولكنه ليس في السلطة ، وعزيز عليه أن ترجع وهدة للريش ويسستانك السلعون واجبهم نهو تنوير المتول ورفسع الظلم عن الانسسان وتصريره من أربساب الطعيان ويبشى هو دون عمل ، وقسد تمسود شعراه الجزيرة العربية اذا فسساقت بهم الأرض أن يتجهوا الى مصر ، ومن عنساية الله بكنامته ( مصر ) أن وغق لها من يحكمها مند عمرو بن العامن أن يكون رحيمًا كالأم الرموم لمها ، ونظر ابن تيس الرغيات غــرأي ف ممر واليسا المستدالة مثله تسوييه هو عبد العزيز بن مروان فاستخار الله وقدم عليه غلقى عنده ما يسره وبيره ، وعبد العزيز هدا

<sup>(</sup>۱) بن هنا تدرت سنة بولده .

<sup>(</sup>٢) في المستقبل ،

<sup>(</sup>٣) سارت ميرا ليس معجل ولا بطيء .



كان له الفضل في خلافه آبية مسروان و هسد التفسق مع روح بن زنبساع المستدامي على استخلاف آبيه و غفام خطبها في مسجد دمشق شاب في الاسلام وانه الشيخ السذى يحسن التيام بامر الأمة غفال روح ومن معه وكانوا ثمانمائه عندقت و غيسايع النساس مسروان و وتامت خلافة بني أمية من بنية صادقه و تعلوا مصر اظهر عدالة نابعة من بنية صادقه و تعلوا ان الناس في عيد المعلم المرجوا الزكساة علم يجدوا المترا ياخد معها و

ارتاح الشاعر لعبد العسزيز السدى أمسه الشعراء الكبار ليعيشوا في كنفه أمثال جعيل بثيبة وكثير عزة وها هو ه يعاشره ومدهسه غيفول ، والابد أن يقدم لقوله ما يصف هساله وما لقي في هياته في العراق والهجاز والشام معمد :

لم يصح هنذا الفسؤاد من طبريه وميله في الهسنوي وفي لمسته

اهسلا وسهلا بمن أتساف من السعر قسة يسرى الهسك في مسيستبه(١) بسانت بحلسوان تبتغيك كمسسسا

أرمسل أهسل الوليسد في طلبسيه وواضع أنه يخاطب نفسه وأن الحبيبه جاحه من العراق في أعلامه ومهما بعد غقسد دلها الحب على مكانه بحلوان مصر «

مسقيا لطسوان ذي الكسروم

وما صنف من تينه ومن عنيسه ووصف النخل وما يحمل ، والحمام وكيف يسكن والغربان التي لا تنفك عن التحريم على الرطب ، وهنأ نفسه بما هو غيه ثم بدأ يمدح عبد المريز بن مروان قائلا .

 <sup>(</sup>३) الرقة بلدة على الفرات ، والسحب ٤ جبع سخاب تلادة من ترفال وقيره ،



أثن عسلى الطيب ابن ليلسى أذا أثنيت في دينسه وفي همسسمه من يصد قالوعد والقتال ويخشى

الله في هلمسه وفي فقسيه ومن تفيض النسدي يسداه ومن

ينتهب الحمـد طــد منتهب ه أمك بيضاء من قفساعة في البيت

السدّى يوسستغلل في طيسه وانت في الجسوهر الهسدّب من

عبد هناف يسدنك في مسببه وصفه بالدين والحب والصدق وخشية الله على كل حال ، وأنه كريم يسبق عبيره في تحميل المجد ، وأن أمه كريمه مشهوره وانسه في المجوهر المهدب من عبد منك غيو كسريم الاب والأم ، ومن هذا الشسبعر تعلم العبد المرير من أم عير أم عبد الملك غامه من قصاعه واسمها ليلى ، أما عبد الملك غامه قرشية أموية واسمها عاشه ببت معاوية بن الميرة بن أبى الماص بن أمية ، وقريش كانت تحرص على المتروج من قضاعة الشهره بعانية بالوغاء للازواج ورعساية البيت والأولاد ، بالوغاء للازواج ورعساية البيت والأولاد ،

مبدئه خيتول : نحن على بيعــة الرمـــول وما اعطــي من عجمه ومن عــربه

#### بها نصرتها على العسدو ونسر عن الغيب في نسأيه وفي تسريه

معم الشاعر في خال عبد المريز حتى مات سنة 
٧٥ ه ع لقد علش بعد مصحب بن الزبير أربع 
سموات وبعد مسياع ملك الزبيرين سسنتير 
غانت ترى أن أعصب أيامه كانت في مسدح 
مصحب والدغاع عنه وشسن المسبرة على 
الأمريين ، وحين لجا الييم لم ينس مبداء وهو 
أن يكون كما أراد الرسول صلى الله عليه 
وسلم ، يجمع دلك دوما أتاكم الرسول غددره 
وما نهاكم عنه غلبتهوا ، غالدربيه لم تفدده 
كما أضحت التقوارج وغلاة الشيعه وطالاب 
المنفعة من شعراء حزب بني أميه ،

وشعر ابن قيس الرقبات بايجاز يعتاز بالسهوله ورقة المعاني والاسيما في العازل والرناء ، ويرجع دلك الى مزاجه الصياف والى الموصوعات التي يعالجها ، ويرى النقد المحدثون أنه أعرف أهمل زعامه بشمستون المسياسة والنظرة الى المستقبل ،

أما معاصروه غاسوق اليك بعصه مما خالوه في شأنه ه ذكر الإعاني أن سعيد بن مسلم بن وهب غال : دخلت مسجد رسول الله مسلى الله عليه وسلم مع موغل (١) بن مسسلمق المامري المقسرشي غمررنسا على سسعيد بن المسبيه المفسرومي غسلمنا عليسه غرد عنى

<sup>(</sup>١) بوفل هنيد عبد الله بن محرسة البدري ،



سلامنا ثم قسال لنوغل: يا أيا سسعيد: من أشعر ، أصاحبنا أم صاحبكم لا يعنى عبيد الله ابن تيس الرقيات أو عمر بن أبى ربيعه ، عقال موظل : هين يقولان عادا لا غقال أبن المسيد حين يقول صاحبنا ، وأنشد شسعرا لابن أبى وصاحبنا أكثر أغانين شعر ، قال : صدقت ، وسعيد بن المسيب على رفع تقداه وأروعه مسجد رسول الله يعرف جيسدا الشسعر من رديئة ، وقد اعترف لابن قيس الرقيات بشر، لأنه غطر بشاعر قومه مخدوم ،

وحكى بعض الرواة أن كثير عزة أنشد ابن أبي عتيق هن نسل عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق وكان ذوانه الشعر وله أغاصيص فكهة من الشعراء ، أنشده كثير شعرا منه :

ولمست براغی من خلیسل بنائل قلیسل ، ولا أرضی له بقلیسسل مقال له : هذا کلام مکاوره لیس بعاشق ،

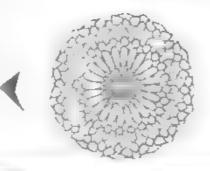
القرشيان أصدق وأقنع منك • ابن ربيعه حيث يغول .

ليت هظى خطارقه العبين منها وكثير مها الطيال المناسا وقاوله:

فعسسدي نائسلا وأن لم تنبلي

ائسه يقنسع المحب الرجساء وابن قيس الرميات حيث يقول . رهي (١) بعيتسكم لا مهرينسا ومنينساً المسي ثم المطليدسسا

(۱) رقى ، منادى وأسله رقية عمدك الناء للترميم ، وهي اعدى رقيلته ،





عدینــــــا فرضد ما شــــــئت انا نحب وان مطبقت الواعدینـــــــا فامـــا تنهـــزی صــدتی وامـــــا

نعيش بما نـــؤمل منك هينـــــا

اغرك أتنسى لامسسير عنسدى

على هجر وانك تمبرينـــا ؟ ويــوم تيــمتكم وتركت اهــلى هنين العــود (١) يتبع القرينــــا

فسأنت تسرى أن ابن أبى عتيسق ففسل الترشيين على كثير عزة لحبين حسبابتهم وسماحة عواطفهما وخطبهما للحبيب بمس يروق وشوق وأن كثير عزة كان جافيا لتقاسيه الحبيبة أن يعطيها قدر ما تعطيه ، وشتان بين من يكتفى بنظرة أو بأمنيسة ومن لا يقبسل الا الساواة والعطاء بالمثل ه

كانت قريش تفصل قبائل العرب في كسل شيء وتقصر في الشسعر غلما ظهر ابن قيس الرقيات وابن أبي ربيعة والعرجي منها خانت في المناف كل القبائل ه

وعند دراسسة الأدب في العصر الأمسوى لا ينسى الأدباء الشعر الحزبي ويعد ابن تيس الرقيات شاعرا حزبيا من الطرأز الأول وهواه كان مع الزبيرين كما قدمنا ، وقد سجل لحزبه



### البحث البحث

- الاعلني لأبي الفرج الأسفهائي
  - الكامل لمحمد بن يزيد المبرد -
    - ــ العقد الفريد لابن عدريه -
- الوسيط في الادب المربي وتاريخه للشيخين : أهمد الاسكندري ومصطفى عناني •
- الطبقات الكبرى لابن سعد كاتب الواقدي ء
- ـــ هــديث الأريعباء للدكتــور طه هســين -

مآثره في شعر يقطر منتقا وجِعالا وميادى. مالحة •

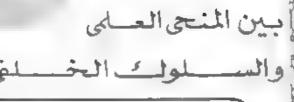
السيد حسن فرون



<sup>(</sup>١) الجمل المسن وفيه بقية ،

# مصطعىءبدالرازق





### (للتكتورمحمد دجب البيوجي

كان ممسطفى عبد الرازق أول أسستاذ للفاسفة الاسلامية بمسرء وكان من حظ هذه الفلسفة أن يكون شارعها ودارسسها حكيمسا بطبعه ، فيلسوفا بعسلكه ، متمكناً من مسادته تمكنا يحطه صاحبراي مسيطر ينفذاني اللباب في قوة ، ويؤكد الصحيح من يقسين ، وينفي البهرج عن رسوخ ، ثم هو من وراء ذلك سمح العبارة ، لطيف المؤاخذة ، هــادي، النبرة ، لا يقمقع في جلبة ، ولا يكاثر بما يفتح اللسه به عليه من سداد ، بل تعصمه الحكمة الماتلة عمسمة من يقدر مكانته من مادته الدقيقسة ، فيعرف كيف يصبح موضع الرضا الصادق من نوى النزاعة البريئة ، ولمل اعجب شيء في حياة مصطفى أنه لم يكن موضع الرضــــــا السادق من دوى النزاهة البريئة وهسدهم ء بل كان موضع الرضا من نوى الغرض ليضا ،

لأن سلوكه الرشيد في الأخذ والرد ، والنفسع والجلب ، كان موضسع الدهشسة لديهسم ، فما استطاعوا أن يصاولوا انسانا تدل مضعاته على التسلمح الخائر ، ومناقشاته على الترفع المثلى في غير ادعاء ، لقد سيطر الرجل عليهم بطعه النادر ، فسكتوا ميهورين .

قلت أن الرجل كان فيلسوها بمسلكه ، وهذا حق يحترف به كل من أتمسل به من زمسلا، وطلاب والفلسفة هي حب الحكمة كما تطسم ولن تكون المكمة في غير الاعتصام بالفضائل الخلقية ، والتمسك بالمعامد النضسية ، أن

<

### • مصطفىعبدالرازف

### بين المنتجى العسامي والسيلولي

غلاسقة الأخلاق يطيلون الحديث عن السلوك الانساني المنشود لذوي المثل ، ولكن أكثرهم يبرف التول ولا يعرف المعل ، أما مصطفى غتد كان بسلوكه المتسائلي مسبورة موضحة لغضائل النفس الانسانية وغفرب بذئك هقائق حده الفضائل تقريبا مشهودا ، يحيث أسبح وجوده تطبيقا عطيا لما لحلض غيه غلاسسلمة الشرق والعرب من معان هادغة في مضمار السلوك الانساني ، وقطع بذلك كل طريق على من يعتقدون أن المثالية أمل منشسود الاحق واقع ، وهل تغييب المثاليسة عن تنسوم يرون استادا من أعرق الأسر ، يتقلد أرمع الماسب، ثم هو يتفض واقفا أمام أمرأة مسكينة تفسد اليه فى مكتبه موزارة الأوقاف طالبة عــــون الممتاج دا ينتغض واقفا دليسمع الشكاه ف الم ، ثم لا يجلس حتى يعدر الأمسر بالأمقاد ، ويطرق مفكر ا غيقسول له جليسه تَد غَمَلَتُ مَا أَمَلاهُ عَلَيْكُ وَاجِبِكُ ، هَفَيْعُ التَمْكِيرِ ؟ مينسم الشيخ في مرارة ، ويقول : كم لهب من أمسال عجزن أن يأتين هدا المكان ، لين اللب 1

ادكر أنى كتبت بعجلة الثقافة مقالا ، يلم ببعض مواقفه النبيلة ، مستشهدا بروائع غذة تكمل ما نبحث عن تمامه من جوانب العظمــة المقــية لدى المثاليين ، وإن أعيد عنا ما قلت ، عيث نويت أن أهمى هذا البحث على التعريف العلمي بآثار مصطفى عبد الرازق ، التي كان لها مسكان الريادة القائدة في عسالم الفكــر الأصيل ، غادا تحدثت عن شـــذور من حياته

المعلية علكي أرسم الاطار المحدد لما أريد من عديث الفكر الخالص ، غنطهر المسورة الصادقة في أطارها الطبيعي في يسر قريب • نشأ مصطفى في بيت علم وجاء ، أذ كسان جده من كبار غضاة النبرع في عصره ، ولسه ذيوع ممتد بالعلم والكرم ، أما والده عقصه تعلم بالأزهر ودرس كتبه ثم اتصل بالسياسة طما ذا رأى مسموع في مجالس النيسابة ، ومواقف السياسة ، وقد شارك الشيح مصد عبده في مواقف كثيرة م غائمتنت بين الرجلين أواصر الصداقة ، ونشأ مصطفى غاتجه بمه خيمن يتمسدرون للعلم بالأرهسر وخارجه ، فلا يجد أنبه من الأستاذ الامام ذكرا ، ولا أكثر منه تأثرا ونفاذا ، ثم أتيسح له أن يشاهده عن عيان هسين كان يزور أباء ، وأن يستمع الى هواره متحدثا في العلم ، ومعاشدا في السياسة ، وأن يقرأ مقالاته في المسحف وآراءه في المسكتب ، وأن يجلس الي بعص دروس التفسير في الرواق الساسي ، ليجد في دروس الامام عير ما يعيد في دروس سواه ، أتيح له ذلك كله ٤ غذهب الشيخ مصد عبده باعجابه في كل منحى من مناهيه ، وانقدت في نفسه رقيسة في الكتابة الأدبيسة والخطابة الترجيهية ، غانشاً مع الغوته صحيفة منزليسة بتنام على تحريرها الطلب الأزهري الناشيء، واشترك مع ألحيه على في طباعة النسخ على أوراق الكربون ، وفي توزيعها على أخسسراد المنائلة ، وانتقل من هذا الهيز الضيق سريما



ما كان عن داخع ملمسوس ظهرت بوادره الناهضة في تفسوق مصلفي الطمي ، وفي مواصلة الكتابة المحنية ، بل أن روح الامام ، قد أدكت في نفسه بواعث الشسعر غاتبه الى مديمه بقصيدة طويلة غال غيها : اقبسل طيك تعهسة ومسلام

ياً مساهرا والمطبون نيسام ان يقدروا في الغرب قسدرك عقه

فقعصر أولى منهمو والشسيسام كالبدر أنى مبسطر يشرق نوره والعسق أنى هسل فهو أمسام فيسك الرجاء لأمسة لعبت بمسط

يلهي العظر ، وجدت الايسام ولم يشأ العظ أن يمنع الناشى، كثيراً بحياة استاده عديث غوجي، بانتقاله الى رحمة ربه ، عادكت الحسرة تلبه ، ورثاء بقسيدة حارة ، تنبيء عن شاعرية رائمة لم تجد سبيلها غيما بعد ، عاخدت تترقرق غما أبدع مصطفى من خواطر أدبية تحدثنا عنها في غير هذا المجال ، عده العسرة التي صدقت بواعنها الشجية في نفس صاحبها ، غتفجرت عن معان صحادة لا يلم بها غير من كان ذا تلب حافظ ، وعقل

الى ميدان شسيح ، هين اتمل بالجسرائد اليومية كاتبا تبل أن يبلغ سن الحشرين ، ثم سبت به هبته الى أن يقصح عن ذات صدره الى الأستاذ الإمسام ، ومن يعرف هيسناه مصطنى د وشدة عساسيته يقدر شسجاعته الأدبيه حين خط كتابا الى أستاذه يحدثه عن عيرته البالمة أذ يجد نالصا في وسيسائل التطيم الإزهمري لمهده ، وانكماشما من أساتذة الأزهر عن معالجة شقون الحياة ، وتراجما في البلاد الاسلامية من انباع منهج الإسلام ، مما أوقعه في أمني بالغ لا يعسرك السبيل الى الخلاص منه ، وقد وقع خطساب مصطفى من الأستاذ الامام موقعا سيسارا بهيجا ، فكتب الرد يناسه ، وقال غيما كتب لا ما سررت پشیء سروری آنگ شسسترت فی عدائتك بمه لم يشمر به الكبسار من غومك ، غلته أنت ، ولله أبوك ، ولو أدن لوالد أن يقابل وجمه ولده بالثنساء لسقت اليك من المديح ما يمسلا عليك القصباء ، ولكننس أكتفسي بالاخلامي في الدعاء لك ، أن يعتمني اللسه ف نهايتك بما تفرسته في بدايتك » ولم يكتف المسلح الكبير بالرد التحريري بل سال عسمه في زيارة خامة به كانت موسم ارتياح الوالد الكبير ، واستمع الأستاذ الي تلميذه مقدرا مرجها ۽ ومجلس ۾ تربوي ۽ کمجلس الامام من تلميده لابد أن ينفخ هيه من روح اليقطه ما يشبط في مندره جذوات الاسلاح ، ويعقمه دغما المي أدواته الأولى من اكتمال التثنيف ، وعمق الدراسة ، وتقيم روح العصر ، وحدا

### مصبطی عبدالرازدت

### سين المستى العسامي والسيلوك المخسلقي

واع ، وود بالنغ الاخلاص ، وحسزن لاضح النجيعة معا دغمه أن يقول :
يا دفين القلوب قد هابك الدهس فكيف اعتسدي طيك الحمسام كنت طبودا اذا الخطوب اللهمت لم تنل همل الخطوب الجسسام كنت هي الفؤاد تمسدع بالدي فناوى عنانهسا الاوهسام رجسل كان حسين يملك غجسا

تتحسلمي طريقسه الأيسمام أن قابا أمسسخاك بالود حيسا

مدعت به ويت الآلام وأكبر من الرئاء الشعرى ، وأبعد منه أثرا في الحياة أن يعيش مصطفى ما يقى من عمره متحدثا عن آراء أستاذه ومؤرخا أدواره الاصلاحية وتسارها نفساله السياسي والتربوي ، ومترجما آثاره العلميه ، واذا كان السيد محمد رشيد رضا قد بلغ في هذا المضمار ما لا نريد عليه في الشرق ، غان ممسطفى بترجمته ما اختار من آثار الامام العلمية الى الفرسية قد انتقل بثمار الامام العلمية الى أرص بحديدة ، حين قدم صورة صحيحة للمقيدة الاسلامية كما كتبها لمام كبير غاملت الوجه المتيقى لملامح الاسلام في وقت كثرت ليه المقتيدة الاسلام في وقت كثرت لهيه المقتريات المعرضة وتنوعت الأباطيل ،

نعرف أن الأمام محمد عبده لم يلق غسير المعارضة العسارمه من الرسميين في الارهر ، ولكن بفرة الأمسلاح التي غرسها في مصر قد نمت وترعرعت بعد وغاته بجهود تلاميد كبار

عشقوا مبادئه ، واتحذوه قدوة وأماما وكان مصطفى أهد الدين رأوا ف احيساء تعساليم الامام واجبا اسلاميا تفرضه العيرة الدينيه و وقد ساغر ألى غرنسا واتصل بائمة الفكر ق أورباً ، وهادث كيار الرعوس من أعلام الادب والفلسفة وألتربية ، غما وجد ف هــؤلاء من يملأ مكان أستاذه من قلب، ، ثم رجسم الي معبر ليجد الحرب المالميه الأولى قسد الهت الناس عن ميادئ الامام ، وليرى أسماء تملا الصحف ونشخل الأدهان لا يرتقى أمسحابها ائی مستوی استاذه ، غرای ان بحسامر وان يؤنف أن حركه الأصلاح الديني التسي ملات حياة شيخه ، وأن يجمل منها شـــاعلا للمفكرين ، الأن رحيك ورحيك الطبقة المعرضة عن معارضيته عاشد عصد فالأدان المحايدة أن تسمع كلمه الحسق ، وادا كسانت هجله المنار قد تكفات يشرح آراء الامسام ، فان منمى مسلحيها في التفكير على سيداده يعاير منحى مصطفى وغالسيد محمد رشسيد رضنا مساهي مجلنة ۽ ولنه خمستوم ومناغبسون ، وهيهم علماء يصاولونه بلسان مبارم غيضطر الى منازلتهم بسلاحهم ، وقد تعددت الجولات دون تركيز ، غرأى مصطفى أن يعمد الى أب الاصلاح في منهج استناذه ليعرضه أمام الناس بميدآ عن هومات الصراع وقد عرف الناس له في دلك أثرين خطيرين ، كتب أهدهما تحت عنوان ﴿ الشيخ محمد عبده ووجهته في الأصلاح المديني) وقسد حصره في متالات خمس تتحدث عن أدوار الامسام في



الأولى أذ تجب تنقيمة الفكر الأسلامي معاطق به من الشوائب دون التقيد بنصوص لا تثبت للنقاش ، وغيما شرعه الاسستاد من آيات القرآن ما يرسم التطبيق العملي لما يدعو اليه من هذا الغيم المالص من القيود ، وعد اتسم المجال أمام مصطفي المديت عن مسج الاستاد في تفسير كتاب الله ، وحل ما قالم دقيق صائب عوقد أعاد نشر هذه المتالات في خاتمه كتابه عن و الامام الشافعي يه بعدد أن جمعها من جريدة السياسه اذا دانت مجس الشر المبدئي لهذه الاراء ، ولمحيث في مقالاته الكثيرة عن مؤاحاه السديل المعتب في مقالاته الكثيرة عن مؤاحاه السديل المعتب وهذا التكار

والمحظ ان مصحفی عبد الرارق كرر الحدیث فی مقالاته الكثیرة عن مؤاحاه الدیر للمقل ، متأثراً بما أكده الامام ، وحدا التكرار المتواصل رد ملح علی جماعه من المفكرین صب لهم أن يطنوا أن للدين منطقه لا يتحداها وهی منطقه انقلب ، وللمثم منطقه ادری هسی منطقه المقل ، ومحاوله غهم الدین والمثم من فی غیرمجالیهما هدین ، مما تضر الدین ، اذ نقله به آمام سندود ماهضه لا یستطیع المتیازها ، وحدا فسكر آوربی ضادی به من



والشرع ، وتابع الشيخ في أنواره التسواليه منذ كان طائبا في الأزهر يكتب المقسالات في الاهرام حتى أصبح مغتيا للديسار المصرية ء واذا كان جمال الدين الإغماني ذا أثر بارز في حياة الاستاذ الاملم غقد تحدث عن مواضحه الوغاق والخلاف في أتجاه المسلمين الخبرين ومقل من آراه الامام ، في رده على السميو هاموتو ، وغيما كتبه في مؤلفه عن الإسلام والنصرانيه عا يوصح تصوره الديبي تعسم التوضيح ، مبينا تفاؤل الامام بمستقبل الاسلام ، هذا التغاؤل السدى اعتصد على احوال رأسخه في الأساس الاسسلامي قراك وسنه ، تشريعا ومنهجا ، ومن هذه الاصسول تحرير الفكر من التقليد ؛ لأن النطر المتني هو أسلس الايمسان المستحيح ، المتسرون بطعامينة المنفس ، واستقلال الارادة وقد مقل عن الأمام توله في هذا الله عال د السه لا يقين مع التحرج من النظر ، حسا يكسون اليقي باطلاق النظر في الإكسوان ، طبولها وعرضها عتى نصل الى العايه دون تقيد » . أما الاصل الثامي غاعتبار السدين ، من موارين المقل ، وعده مسجيقاً للعلم ، الا لا سبيل للمداوة بينهما لأن الدبن باعث على المرخان ء ومطالب باعترام الدليل والبرهان ء هات على دوام النظر والتامل ، وناك سسبيل العلم غاين يوجد الاختلاف 4 •

ويوجز الاستاذ الأصل الثالث في عهم الدين على طريقه المسلف تبل ظهسور الخسلاف ،

## •مصطفى عبدالرازق•

هاونوا الابتماد بعقائد النتبت والعسلب والغداء عن مجال العقل ، هو غكر آوربی آراد الحلوس من معفلات عسورة العسل ، ولكی قوما من المسلمین راوا آن بنقلوه الی الشرق سیل الفیم ، تنادی آیات كتابه بالنظر المقلی ، ولكل رأی دلیه الواضح و ورهاه الشاهد ، غلماذا نابسه بقیره ، ونقسرنه بسواه ، ان العساح الاستاذ مسطفی عبد الرارق علی تكرار هذه الناهیه متیجسة معتومة لرد ما بسمع من او هام برددها بعض معتومة لرد ما بسمع من او هام برددها بعض الناس علی غیر هسدی وبعسیرة ، وفیهم من الناس علی غیر هسدی وبعسیرة ، وفیهم من الناس علی غیر هسدی وبعسیرة ، وفیهم من

ونتحدث عن الاتر الثاني عن الاسبام من مؤلفات تلميسده ، وحسو مخاصرات التساما بالجامعة الشعبية ، وجمعها \_ بعد \_ في كتاب حاص يعبم سنجرة الأمام ف حيسز لطيف ه لا يعتد به الاستطراء الى مجاهل شاسمه ، والتلميذ العصيف غير من يتحدث عن أستلاه الرائد ، لأن آخلاق محمد عيده وعبقسريته وسنوكه السياسي ۽ ويحسيريته النساغذة الى ادق انتعرجات ، تحتساج الى تناول هسادى، دكي من انسان عصرى نشأ نشساة الأمسام الطميه ، وأدرك ما كابد من مرحقات ، وعرف جومر ما يدعو اليه من الاسلاح ، من زملاء الامام وحواربيه ومناضبيه من اعسانوه على استجلاء الموامص في اطمئنان ، وقسد وقف الكاتب على حقائق تربويه سافها في مسجت هادىء ، وهي مما يدعو اعلام الثقافه التطيمية اني معاودتها الدراسه كأن يقول :

د وعندى أن قراحه ــ السبى الصغير ــ القرآن وهده عدماته من الميسوب الختيرة للتطبع في الكتاتيب عاذ سلم الإستاذ في مدة تطمه الأولى من التشسويش المسار عيمتله وبنيته عومن القوة التي تخمـد نزعاته الى الحريه والنشاط ع ه

وان يقول « تلنى التسبيخ محمد عبده بادى، امره بالطوم عن صفوة طعاء عمره عبى الطريقة الأزهرية التي تصليخ الملوم بمبنة دينية تجعلها مقررة ، كل عدل المقلل غيهان يحفظها ، ويحفظ ادلتها المقلورة ، أو نحفظ شواهدها » و

ولبنا في مجال التطيل لأمشال هذين الشاهدين ، ولكننا نجزم أن أثر البيئة المنقنه التي أوجدها جمال السدين الأغساني كانت الليم الأول للنابقة النساهش ، وهسذا ما أوضعه الأستاد في كتابه ، أذ تعسرض الي شتي مواقف الامام العملية مسطفه وسياسه ومنصها وعراكا ، وذان من توافسه مصطفى ان يقول في مقدمة كتابه عن أستاده :

و نشأ الشيخ معمد عيده كما ننشداً نهن الفلاحين حفاة صارى الرءوس ، نجسرى في الإدقه ، ونسبح في البسرك والتسرع ونلمب بالتراب والأحجار ، لا يمنى أحد بتلتيننا في طفولتنا شيئا من حبادي البرى ، يتعدى مما يصل ولكننا سبت كالنبات البرى ، يتعدى مما يصل اليه من مواد الدذاء ، ويثمر شوكه وأزهاره ، ولا يربى في أنفسلنا الا الشلمجور بتبيب الوالدين ، واجلالهما واحتداء أمثالهما » .

الى استاده الشميع محمد عيده عند المسيد رشيد رضا أمام و من أنمه الاسمالام ، له فى الدين مدهبو ، يقوم المحابه على روايتمه وتدويمه ، خمما شمام المسحاب ابى هنيعه والتمامي وعيرهما على ما لاولنك الاتممه من مداهيه ه

واذا كان الشيخ مجعد عبده اعاما في الدين، فالمبدر رشيد رضا لا شك مسلحبه ، وعدس مذهبه ومكمله، وعديمل منشيء النار سرهمة الله طبه س مجهودا في هذه الناهبه فسحما ، حافلا بالباحث الدينيه ، والمناعشات الفقهيه ، وكان لهذا المجهود التر غير ضغيل في طبالب الحراسات الشرعيسة في يسلاد الاسسلام الدراسات الشرعيسة في يسلاد الاسسلام المختلفة » •

معهد رجب البيومي

انشأة حقا ، غان مسلمي بجل حسن باشسا عبد الرازق لم ينشأ كدلك ، ولكن تواضسمه المبيب جمله يمتد نفسة جسزه ا من أبساء الرازم بين الفقراء الدين نشأوا حفاة عراة الرموس ده

وأدل في باب التواضع مواقه عن السميد رشيد رضا ع لمنص نظم أن الأستاذ مصطفى عبد الرازق لم يترك المديث عن جهاد الأمام تأنيفا ومعاميره وتدريسا طيله هياته ، وأنسد شاء غوم و من آعداء السيد رشيد أن يسلبوه غفسال الترجمسة للامام والتفسين الطمي لأرائه ، وأن يذهبوا بهذا الفضل أني مصطفى عبد الرازق ، لحلموه من العقع المادي الدي أنصفوه ظلما بصاحب للناراء ولوكان الأستاد مصلغي عبد الرازق فسحيف الخلسق الأشر السكوت على أمر لا يد له في اثارته ، وهـــو يصيف اليسه غضلا كبيرا حين يدرك بمقسام سواده ولكن ضائب الخلق المثاليء يدفسم ما يقال في قوة هين يبتيز غرصة متاهة غيقول عن الشبيع رشيد (١) من هطاب وجهه الى تلميده الاستاد الدهتور عثمان امين (١) -

و أول من ترجم للشيح محمد عبده ، وعني بشير اثاره ، هو السيد محمد رشيد رصا ، ماحب المار ، والسيد رشيد رضا هو أول من لتب الشيح محمد عبده بالاستاد الاستام ، وهذا اللتب نفسه ينبى، بالصورة التي اراد ان يرسمها السيد رشيد شيحه بنظ التب عنه، ويبيى، بالكرم السائدة في وجهه نظر التلميد

 <sup>(</sup>۱) رائد النكر السرى معبد عبده من ۱۹ للدكتور عثمان امين ۱



هو حمزة بن عبد المطلب عم النبي صلى الله طبه وسلم وأخوه من الرضاعة وصديقه، نشأ في بيت واحد مع الرسول ولعبا عصا. وتلفيا معا ، وسلم ععا ، وأخذ كل منهما طريقه ولكن لم تغب طي حمزة غضائل وتربية ومكارم ابن الحيه تلك الغضائل والمكارم التي كانت تحل صاحبها مكانا عاليا في اغدة الناس جمعا،

و وعدما بحث معمد صعى الله عليه وسلم بالرساله كان حمزة يلبو بالميد في المسجراء ولم يلق الى ابن الحيه بالا غبو خير من يعرغه ويعرف سجاياه الحميدة وصدته الذي لازمت حياته ولكنه رأى القلق يستحوذ على تسادة غريش وسادتها من وسالة لبن أخيه وكانوا من تبل لايبالون أو يتظاهرون بعدم المالاه أمسا اليوم غوجوههم تموج بالقلق والهم والرغبة في اللائد السرة

پ وكان همزه يضحك من هاديثهم ورماهم

بالبائفة وسوء التقدير ولكنه راح يفكر بخواطر جديدة ويناقش مع نفسه أمر أبن أغيه وراح يراقب الموقف من بعيد بين قريش وأبن أخيه هتى جاء أليوم الموعود •

به كان عادة حمزة عندما يرجع من المسيد أن يطوف بالكبة قبل أن يرجع الى داره وق دات يوم وحمزة راجما من السيد متجها الى الكبة ليطوف بها لمتيته خسادمة لعبد الله بن جدعان ولم تكد تبصره حتى قالت له (يا أبسا عاره ٥٠ لو رأيت ما لقى ابن أخيك محمد آنفا من أبى الحكم بن حسام (أبو جهل) وجده مناك جالسا غاداه وسيه وبنغ عله ما يكرد) ومنست تشرح له ما صنع ابو جهل برسول الله عليه وسلم ه

## مساحب اول سسرية في الإسسلام

في خطى سريعة منجها صوب الكعبة راجيا أن يلتقى عندها يأبى جهل فان لم يجده هنـــاك فسيتابع البحث منه في كل مكان هتى يلاقيه ٠٠ ولكنه لا يكاد بيلغ انكعبة هنى بيصر أبا جهل في فنائها يتوسط نَفْرا من سادة قريش \*\* وق هدوه رهيب نقدم همزه من ابي چهل ثم استل قوسه وهوی پها علی راس این چهسل فشیمه وادماه وقبل أن يغيق الجالسون من الدهنسة صاح همزه في أبي جهل وقال ( انشتم معمدا واناً على دينه اقول ما يقول ٢٠٠ الا فرد على ذَلِكَ أَنْ أَمْتَطُعُتُ } وَنُمِنَ الْجَالُمُونُ أَلَاهُــَاتُهُ التي نزلت بزعيمهم وشغلتهم تلك الكلمة أأتي عائت بهم كالمــــاملة •• لحوة طي دين معند ۲۰۰ امز رجال قريش وأقواهم شكيعة ٠٠ انها الطلبة الكبرى التي أن تملك غريش لها دفعاً • • لقد أسلم همزة في لحظة غفسب وهمية نقاما اشرف بنى هاشم ولم تمستطع

### تريش لاسلامه دغما •

إعز الله الاسلام بحيزه •• ورقف شامخا تويا يزود عن رسسول الله وعسين المستضعفين من أتباعه ولم يستطع حيزه أن يمنع كل الادى عن رسول الله وأصحابه •• ولكن أسلامه كان وقاية ورعا •• كما كسان اغراء ناجعا لكثير من القبائل التي قادها اسلام حيزه نذر كل عافيت حيزه ومنذ أن أسلم حيزه نذر كل عافيت وبأسه وحياته لله ودينه حتى خلع البي عليه ملا النقب المظيم (أسد الله وأسد رسوله)•

و وكانت أول سرية غرج غيها المسلمون القاء عدو كان اميرها همزة و وأول رايه عنده وسول الله لاحد من المسلمين كانت لشمزه و ويوم التنى الجمعان في غزوة " بدر " كان أسد الله وأسد رسوله يضع الاعلجيب و وفي هذه المنزوة التي انهزم فيها المسركون خسرت قريش كثيرا من سادانها وقادتها ومنهم أبي جهال ا عنبه بن ربيعة ، شبيه بن ربيعة ، أميه بن خلف الوليد بن عنبه وعشرات مثلهم من رجال قريش وصناديدها و



عفلة ورأى همزه ما هدث فضاعف قـــــوته ونشأطه وأخذ يضرب عن يمينه وشمله وبيسن یدیه ومن غلغه ۰۰ و (وهشی ) برقبه ویتمین ألفرصة الغادرة ليوجه نحوه ضربته غلم يكل له دور في المركة ألا قتل همزه فقط • • وجاءت أأهرمية أبى هبشي ووجه هريته نحو همسزه فسقط شهيدا في سبيل الله ورسوله سقط أسد الله وأمند رسوله انكريم •

حمزةسين

ه وعدما انتهت المعركة ونزل رسول الله وأصحابه أرض المركة لينظر شهداءها وتف عَمِأَةً ٥٠ ونظر غوجِم ٥٠ وضعط على أسناته وأسبل جفيه مما هدث بجثمان عمه من تمثيل ه، فقد أمرت هند زوج أبي سفيان و وهشي ۽ ان يأتيها بكيد عمزه ٥٠ واستجاب وحشى الهذه الرعبة المسمورة •

وينتح الرسول عيبيه وقال (ان أساب بمثلك أبدأ وما وقفت موقفا قط أغيظ للي من موقفي هذا ) ثم النفت الى اسبعابه وقال : ( لولا ان تحرن منفية أخت همزة ويكون سنة من بعدى لتركته حتى يكون أن بعلون السباع وهواسل الطيره، ولمُنْ أُطْهِرني الله على تريش في موطن من المواطن لأمُثلن بشلانين رجلا منهم ، لمصاح أمسطاب الرسول وغالوا : ﴿ وَاللَّهُ لَئُنَ أَعْلَمُونَا الله يهم يوما من الدهر لنمثلن يهم مثلب الم يمثلها أحد من المرب ) ولم يكد الرسول ينرغ من لقاء وعيده هنتي جاء الوحبي وهو في مكانه لم بيرهه بهذه الآيات ( ادْعُ إلى مَبِيل رَيِّ لَهُ  وفى غزوة أحد والتى اعدتها تريش لنثأر لنفسها وأشرفها ولقتلاها وخرجت قريش ومعها حلفاؤها من قبائل العرب بقياده أبي مستفيان أبدى قاد معركه يحر والمهرم غيها وكان زعماء فريش يهدفون بمعركتهم هذه لتتأر من رجلين أثنين هم ٠٠ الرسول صلى الله عليه وسسلم وهمزه رضي الله عنه وأرضاه ولمقد الهتساروا هبل المخروج الرجل الذي وكلوا اليه أمر حمزه وهو عيد عيشى ذأ معارة خارعه في غدفالطربة واسمه ( وهشی ) وکان عبد لچبیر بن مطمم وكان عم جبير قد لقى مصرعه يوم بدر ختسال له جبير(اخرج مع الناس وأن أنت مثلت عمره فانت عتيق ) وقد وعدته (هنت بنت عتبه) روجة أبى سفيان بكل زينتها من لؤلؤ وذهب أن قتل همره وكان عمره قد قتل أباها وعمها واعاها وأبنها ف عزوة بدر غراهت تعسرتن وهشي ووعدته بكل ما تعلك من زينة أن هو قتل همزه وسال لعاب وحشى في أن يمجح حرا عنيا غلا يصير عبدا بعدها ه

ي وجانت فزوة لحد وراح هنزه يمسول ويجول وعلى صحره ريش النعام التي تعود أن يزين بها محره في التنال ولا يريد راسيا الاغطفه يسسيفه هتى أغسدت غلول تريش تنسمب مذعوره هارية ٠٠ لولا أن ترك الرماء مكانهم غوق الجبل ونزلت الى أرغى المسركة لجمع الضائم فانتهزت فرسان قريش الفرصة وهجموا على المنعمين من ورائهم على هيسن



## نوالله لانسسال ما حبت العسبيا یکاه وجزنا معضری وحسسیای علی است. الله الذی کان مدرهها

يذود هسن الاسسالام قل كاور وكان غير رثاء له كلمات الرسول على الله عليه وسلم حين رآه بين شهداء المركة المقال (رحمة الله عليك فاتك كنت ماعلمت ، وعسولا الرحم عمولا للخيات) •

رهم الله عمزه رضي الله عنه \*\* وجعله متارة (لجهساد فلمسلمين \*\* سعد عبد الهي

## عبدالمطلب

بِالْحِكْمَةِ وَالْوَعِنَاةِ الْمَسَنَةِ وَكِائِلُهُم بِالَّتِي مِنَ أَهْسَنُ إِنَّ رَبِّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن هَلَّ مَن مَسِيبِهِ بَهُوَ أَعْلَمُ بِالْهُنتِينَ ) ( وَإِنْ عَاشَبْتُمُ فَعَلَيْكُوا بِعِيْلِ مَا عُوفِئِتُم بِهِ وَلَئِن مَنَرُثُمْ لَهُ وَ فَسَيْ لِلْمَسَابِرِينَ • وَالْمُسِيرُ وَمَا مَسَبُرُكَ إِلاَّ بِاللّهِ وَلاَ يَعْزَنُ عَلَيْهِمْ وَلاَ تَكُ فِي ضَيْقٍ وَمَا يَمُكُونَ اللّهِ إِنَّ اللّهَ مَعَ الّهِينَ انْعَوْا وَالّذِينَ هُمُ مُحُدِنُونَ )

غانت هذه الآيات غير تكريم لحمره و ه وفي لحقة الوداع لم يجد الرسول تحية يودع بها همه سيد الشهداه خيرا من أن يصلي طيه بعدد شهداء المركة جميعا وهكذا حمسل جثمان (حمزه) الى مكان الصلاة على أرض المركة فصلي طيه الرسول صلى الله عليسه وسلم واسحابه ثم جيء بشهيد آخر فصلي عليه ثم رفع وترك حمزه وحساني اللهعاء ثلث فوضع الى جوار حمزه وحساني عليهما وهكذا على عليه بعدد شهداء المعرص و

ه ولقد ذهب أصحاب الرسول يتبارون في رئاه هبزه وكذلك أخته عسفيه عمة للرسول « وكان مما قالت في رئاه أخيها همزه «

رعاه إله الحق فو العرش دعسوة الى جنسة يحيسسا يهسا ومرور غسفالك ما كنسسا فرجى وفرتجى فعسره يسوم الحشر خع مصع



## لواتعظتا

لو اتمنانا بما علمنا انتفعنا بما عملنا ، ولكنا علمنا علما لزمننا فيه الحجة ، وغملنا غفلة من لا يفاف النقمة ، ووعظنا في انفسنا بالتحول من حال الى حال ٠٠ من صغر الى كبر ، ومن محة الى سقم ٠٠ فابينا الا المقام على المغلة بعد لزوم الحجة ، ايثارا لمسلجل لا بيتى ، واعراضا عن اجل البه المسر .

## الإستحياء . . الحق

أن تحفظ الراس وما وهي ، وتحفظ البطن وما هوي ، وتفكر الموت والبلي •

## نعسم الشمئ

« الامارة إن اخذها بحقها » •

## الصبب

تنكر لى دهـــرى ولم يدر أننى أعز وأهــداث الزمان تهــون فبأت بريني الخطب كيف ابتداؤه وبت أريه المـــر كيف يكون

ا۔ اِسْ نفسك ..

قال ابليمي : انا هي هنــه خلقتني هن نار وخلقته من طين •

وقال النعرود : أمّا أهيى وأميت •

وقال فرهون : أنا ريكم الأعلى •

وقال قارون: انها أوتيته على علم عندى ، وقال مسلحب الجنتين: انا أكثر عنك مالا وأعز نفرا -

## - والإ ...

فاغرج منها فانك رجيم • • عاتبة ابليس • فبهت الذي كفر • • عاتبة النعرود •

فأغسلناه وجنسوده فنبلناهم في اليم •• عاتبة فرعون •

فضفنا به وبداره الأرض • • طفية قارون فأصبح يقلب كفيه • • عاتبة ساهب الحوت

## جوابمسكت

قال رجل لبهاول : أن الخليفية قد أمر لكل مجنون بدرهمين «

فقال له يهاول : وهل اخفت تصييك ؟



## \_\_\_\_\_قًا

 (۱) المسلم الفسيف يعتفر دائماً بالقضيساء والقدر ، لما المؤمن القوى فهو بنفسه قضياء الله الفالب وقدره الذي لا يرد » •

## أبلغ تعدية..

وأما حضانة الأخلاق غميتها أريعون مبسئة فاذا أخذت الأمة تتمسك بالأخلاق فانها لاتجنى

اتظم بعد خمين عشرة سنة •

الثورة الأبعد أريعين سنة •

امسیب طی بن ابی موسی بعصیة فسار الیه العسن بن سهل فقال : « آنا لم ناتیک مصسوین بل جثناک متندین ، فالعمد قله الذی جمل هیاتکم للناس رهمة ومصائبکم لهم قدوة ،

## وجاء

اللهم عبب الينا الايمسسأن وزينه في تلوينا ، وكره الينا الكفر والفسسوق والعصيان ، واجعلنا من الراشدين •

## عالوا.. وحق فولهم

يه الفنى أن تملك من أأ يا ، ولكن المسن الفنى أن تهنا أن الديو •

ب ينبغى أن تقدر ثروة الانصسان لا بامواله ومستفلاته ، بل بعدد الاشياد التى يستطيع أن يعيش في معتسساج اليها ·

الفتر خاو من المال ، ولكن أقبح
 الفتر خاو من المانية •

أفضلهما يهدى إلى الميت العق ، والمدقة ، والاستغفار ، والدعاء له ، والحج عنه •

😛 للملامة يوسف بن عبد الرهمن بن يوسف أبو الحجاج ، جمال الدين بن الزكى أبي محمد القضاعي الكلبي إلمزِّي: محدث الديار انشامية ق عمره ه ولد بظاهر حلب سينستة ١٥٤ م (حنة ١٢٥٦ م ) ، ونشأ بالمزة ( من ضواهي دمشتق ) وتوفی فی دمشق سنة ٧٤٧ م ( سسنة ١٣٤١م) مير في اللغة علم في الحديث ومعرفة رجاله ، وصنف كتبا منها ﴿ تهديب الكمال في اسماء الرجال » في اثني عشر مجلداً ، و « تجفة الأشراف بمعرقه الأطراف في التحديث » ثماني حجادات ، قال ابن طولون . ومن المعلوم ان المعمثين بعده عيال على هذين الكتاسين ، وله « المتقى من الأماديث » قال ابن ناسر الدين : قال العافظ أبو عبد الله اددهبي : العنسظ من رأيت أربعة : ابن دقيق العيد ، والدمياطي ، وأبن تيمية ، والزى غابن دقيق الميد أغتهم في الحديث ، والدمياطي أعرغهم بالإنساب ، وابن تيمية أهفظهم للمئون والمسزى أعرغهم أبو سعيد العلائي يعولف سماه ﴿ ســــــــلوان

التعزى بالحافظ ابى الحجاج الميزى (١) » •

اوله: الحمد اله رب انعالمين ، وأشهد ان لا

اله الا الله وحسده لاشريك له اله الأوليس

رالآخرين المخ ، جمع غيها أطراف انكتب الستة

المتعدة في الحديث وهي : صحيح البخارى ،

رمحيح مسلم ، وجامع الترمذى ، وسنن أبي

دارد ، وسنن النسائي ، وسنن لين ماجمه ،

دارد ، وسنن النسائي ، وسنن لين ماجمه ،

دارد ، وسن النسائي ، وسنا الين ماجمه ،

مجلدات يقلم مفريي قديم ، بخط عبد الكريم

مجلدات يقلم مفريي قديم ، بخط عبد الكريم

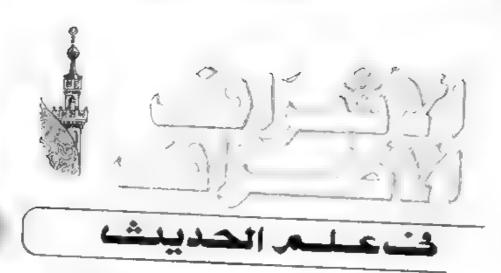
ابن عيسي سنة ٢٧٥ ه ، بسأول الجزء الأول

أوراق بخط معاير ، في ٢٨٠ ، ٢٧٠ ورقسه ،

ومسطرتها ٣٣ سطرا ) ،

قال الملامة المتافظ جمال الدين أبو الحجاج: ( ورتبته على نحو ترتيب كتاب ابى القاسم المنه المسن الكل ترتيبا وأضفت الى دلك بعض ما وقع لى من الريادات التى أغطروها أو أعظها بعضهم ، أو لم يتع له من الاحساديت

الأعلام للزركلي هـ ٩ من ٢١٣ .



## بقام محمدعميره على

ومن الكلام عليها • وأسلمت ما عثرت عليه في ذلك من وهم أو غلط وسسميته « تحفسة الأثبراف • بمعرفة الأطراف » •

وكان الشروع في تأليف هذا الكتاب سسفة وي وانتهى من تأليف سنة ١٩٣٧ ه ورتب عسب هروف المجمع ، وأشار في هذا الكتاب بمائمة ما اتفق عنيه الجماعة السسستة (ع) وعلامة ما أخرجه البيفاري (خ) وهكذا الخ وقال عنه مؤلف الدرر الكامنة في أعيان المائة المامنة (١) ، أنه صمع الكتب الطوال كالسستة والمسند والمجمع الكبر وتسساريخ الخطيب وانسن الكبر والمستفرج على وانسن الكبر والمستفرج على ومشيخته نعو الف شيخ ، وأخذ عن الشيخ

## مديراتكشبة الأزهس

محبى الدين النووى وعيره ، وسمع بالشسام والعرمين وممر وهب والأسكندرية وغيرها واتتن اللغة والتعريف •

وقال في معنه: كان كثير الحياء والاحتمال والتناعة والتواضع والتودد الى الناس مسع الانجماع عنهم قليل الكلام جدا حتى يسأل اليجيب ويجيد ، وكان لايتكثر بقفي الله ولا ينتاب أهدا ويتوجه الى المسلمية ماشيا الى أن دخل في التسمين وهبو على ذلك ، وكان مفرى بالمطالب غلا يزال في غفر ، وأول ماهمل له من الوظائف الناصرية بعد أبن أبى الفتح ،

<sup>(</sup>١) الدرر الكليلة هـ ٤ من ٥٧)

## سعفة الأشراف بمعرفة الأطراف..

وقال عنه ابن سيد الناس في ﴿ أَجُوبِهُ أَبِي

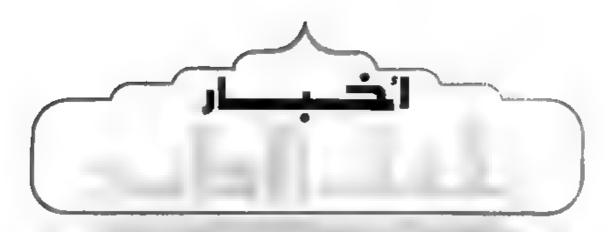
الصين بن أييك ﴾ : وجدت بدعشق عن أهل
العلم الاعام المقدم والمعافظ المسددي فاق عن
تأخر من أقرابه ومن تقدم أبا الحجاج بمر هذا
العلم الراحر وحدره اعتاثل كسم ترك الأول
الأحر وأحفظ الناس بالتراجم وأعمهم بالرواه
من أعارب وأعاجم لاتخص معرفته مسرا دون
مصر ولا يتفرد علمه بأهل عصر ه معتمدا آثار
السلف المسالح مجتهدا خيما نيط به في حفظ
السلف المسالح معرف عن الدنيا وأسببها،
وهو في اللغة أيضا لعام وله بالقريض معرفة أ

وقد تعدث المازعة تاج الدين السبكي في كتابه (طبقات الشاهمية الكبرى) (١) عسن كتاب تحفة الإشراف، ، بمعرفة الإطراف و وقال عن مؤلفه : هو شيفنا واستاذنا وقدوتنا ، حافظ زمانه عامل راية السنة والجماعية ، والمتدرع جلباب الطاعة أمام الحفاظ ، كلمة لا يجدونه وشهادة على أنفسهم يؤدونها ، واحد عصره بالاجماع الإعداء لكانوا يؤدونها ، واحد عصره بالاجماع وشيح زمانه الذي يصغى لم يقول الأسماع والذي ما جاه بعد ابن عساكر مثله وان تكاثرت والذي ما جاه بعد ابن عساكر مثله وان تكاثرت عبوش هذا العالم غملات البقاع ، جد طول عياته غاستوعب اعوامها واستغرق بالطلب عياته غاستوعب اعوامها واستغرق بالطلب



سورها غيره في الشهوات أو نامها ،
وتعتبر هذه النسخة من أندر المضلسوطات
مكتبة الارهر ، والمكتبة أذ تقدمها للباحثيسن
والمجتبدين من أهل ألمام والمرغة والسراي ،
هتي يكونوا على بينة بما تحويه المكتبة لطماء
أهوا أعمارهم في خدمة العلم والدين ليقدموا
الزاد العلمي لتربية النفوس وتهذيب المقسول
وربطا للقديم بالمديث ، جراهم الله عنا حي

محد عمره على مسدير مكتبة الازمر (۱) طبقات الشائمية هـ ٦ ص ٢٥٢ .
 ◄ صورة الورثة الأولى من الجرء الثاني من تناب ( تنطة الأثراف ) بخط مغربي .



## مجلس الشعب يستعدلنا قشة مشروعات فوائين الشيدية

## أنقساهرة :

به اعلن الدكتور مسسوفي أبو طالب ان مجلس الشعب يستعد لمناتشسسة مشروعات قوانين الشريمة الاسلامية التي تم الانتهساء من اعدادها ، بعد الاستثناس براي الازهر ، والجامعات والجهات القضائية ،

ومن أجل هذا الغرض وافق المجلس صبلي أعادة تشكيل اللجنة الحاصة لراجعة الامسال التي تمت • وأعادة تشكيل اللجان السسيع المنفرعة عنها • للتقاضي ، والقانون التجاري، والفوانين الاجتماعية ، والقوانين الاجتماعية ، والقوانين المالية •

اجتماع مجاس إدارة وقفية صندوق النضامن الإصلابي

#### جسدة:

يه مند مجلس أدارة وتغية مسسندوق التضامن الإسلامي أجتماعا في عتر الأمسانة

المامة لنظمة المؤتمر الاسلامي بجدة وتم غلال الاجتماع مناقشة وتغية المخدوق والبسدء ق تنفيذها والتبرمات التي قدمت لها

راجتماع الجماس إحلى بلاستشارى للمنّ بسسة الإبعلامية .

#### الملكة السعودية :

به عقصد المجلس العلمي الاستشاري المؤسسة الاستشاري المؤسسة الاسلامية للطوم والتكنولوجيسا اجتماعه بجدة هيث ثم دراسسة عدد من الوضوعات يأتي على رأسها المسادقة عسلي نظم وقوانين المؤسسة الاسلامية للمسلوم والتكنولوجية وميزانيتها والعلاقات التي تحكم أعمالها مع الدول والمنظمات الاقليمية والدولية ورسم عمل المؤسسة;



## احبارالحاله الإسلامك

## منح إبنك الإسلامى للتنمية

به اعلن مؤخرا أن بنك التنمية الاسسلامي منح منذ انشسائه وهتى الآن قروفسا بلغت مينها ٢ مليار و ٢٤٦ طيون دولار خصصست لتمويل عمليات التجارة الخارجية لقدول الاعضاء وبيلغ عدد أعضاء بنك التنمية الاسلامي واحدا وأربعين دولة • وقد أنشيء خصيصا لتنشيط النعاون بين البلدان الاسلامية •

## كلاى بيسعى لنشرا لرضوة ،لإبلامية في أمريكا .

يه ينهمك بطل الملاكمة العالمي محمد على كلاى في تنظيم حملة اعلامية واسعة النطاق تستهدف التعريف بشتى جواتب الــــدين الاسلامي في المن الامريكية الرئيسية •

## ا مطبول تستضف اجتم ع ت محافظی لینولی ۱ بلاسلامیة

#### تركيسا :

به بدات في اسطنبول اجتماعات معافظ البنوك الاسلامية وتم خلال هذه الاجتماعات استعراض الاوضاع الاقتصادية والمالية للدول الاسلامية اعضاء منظمة المؤتمر الاسسسلامي وكذلك بعض الدراسات التي تتعلق يتنسسيق الدغوعات بين الدول الاعضاء •

## معهدلىتدىپ الأنمة فى بروكىسل خلال بشهردشوال .

ج بدأت الأمانة العامة للمجلس القسارى المساجد في الاستعداد لدورة تدريب الاتمسة في بروكسل ، حيث أثبتت الاهمائيات تزايد عبد الداخلين في الاسلام ، والاقبال هسسلي المراكز الاسلامية لمرفة المزيد عن الاسسلام وسماحته ، ولذلك فكر المسئولون في تسدريب لتمة الدعوة الاسلامية للقيام بمسئولياتهم من نشر الاسلام وتبليغ الدعوة ،

## دّارات منظمة إسربية والثقافة الإسلامية

#### غابى:

و امدر المؤتمسسر التأسيسي للمنظمة الاسلامية للتربيه والثمانه والطحوم قرأراته وتوصياته في غتام اجتماعاته بمدينسه فاس ويقضي النظمسة مينه دولية تعمل تحت اشراف منظمه المؤتمر والبحث العلمي ، وانتقافة الاسسلامية ، والبحث العلمية ، وانتقافة الاسسلامية ، والانجابزيه والفرنسية ، وهستد النظسام الاسلمي اهداف المنظمة ومن بينها تقدويه التعاون بين الدول الاعضاء في الميادين التربوية والتقافية والطمية وانتفاذ التقافة الاسسلامية محور مناهج التربيسة والتعليم في جميسع محور مناهج التربيسة والتعليم في جميسع مراحله ومستوياته ،

## ا اد سون ای بوللهاما

#### نيويورك :

به وصلت في الايام الماضية الى مطسسار نبويورك الدغمة الاولى من الدعاة والمدرسين الدين عينوا كمبعوثين من قبل الأمانه المامسة أرابطه العالم الاسلامية و وذك للمعل في حقل الدعوة في المراكز الاسلامية في الغارة الامريكية تافلة المعلين في تافلة المعلمين من مبل رابطة المسلام الاسلامي في القاره الامريكية واحداً وعشرين داعية ، موزعين على المساجد والجمعيات داعية ، موزعين على المساجد والجمعيات والمراكز الاسلامية في محتلف المن والولايات في كل من امريكا والفطر الكندى ،

#### نكسا:

و يجرى النفكر في الومت انصبالي في النشاء هبئة السلامية النامين وقد صدرت بذلك توصية خاصة عن الاجتماع الذي عقد في دكا عاصمة بنجلاديتي • وضم مجموعة عن شبراء التأمين عن الدول الاسلامية وقد اومي تقرير الخبراء أن يكسبون رأس مال هيئة التأمين الاسلامية ( ٢٠٠ ) عليون دولار •

## معهرهربي اسلامي في وزانكفوت

والمهد يهدف إلى تدميم الروابط الثقافية ، ونشر المرفة المحيمة ، وتحقيق الطوم ،

## مشروع إسلامی فی امریکا لحواجهة المتحدیات .

### الولايات المتحدة الامريكية:

يه يواجه ألآن ثلاثة ملايين مسلم ومسلمة في شمال أمريكا تحديات خطية على تسستهدف الاسلام • بعد أن أعلنت بعض الجهبسات المسمية هناك عن أنشاء لجنة لتنصبي المسلمين مرحدت لها ميزانية مدرها بلنون دولار • وأهام عده التحديات تم تشك أنتحاد أسلامي لدهم أشحلة الدعوة الإسلامية هناك ، وكشسسف أعداف الحملة المتسبب التي توجه تشاطها نحو المسلمين الموجسوديين في أعربكا والمسالم الاسلامي •

والتصول على دعم للاتحاد الاسبلامي الجديد ، يغوم وقد هن اتحاد الطابة السلمين في امريكا وكندا تجولة في عدد هن السسدول العربية والاسلامية ،

العادجم عرازميم الساجح



# النبار

## فنسيلة الإمام الأكبريشكر رئيس الجهورية

به بعث فضيلة الامسام الأكبر الشسيخ جاد الحق على جاد الحق نسيخ الارهر ببرديه شكر الى الرئيس محمد هسسنى دبارك رئيس الجمهورية وذلك بمناسسيه هنسخ ربيس الجمهورية الأوسعة لكبار العاملين السسابديز بالأزهر هذا نصها :

« المنيد الرئيس معبد حسنى بيارك رئيس الجمهورية -

باسم الازهر وطعائه وطائبه والعاملين بسه وجميع هيئاته وياسمي أتعدم اسيادتكم بجزيل الشكر وعليم التعدير لكريم رعايتكم لكبار العاملين السليقين بالارهر السنين نعفسانم بعندهم الأوسسمة بعناسسية بلوغهم السن



الفانوبية حيث كانت بادرة طبيسه هانزة على العمل والاخسلام، وكل لها اعملي الاثر في نقوس الجميسع وفعكم الله لما فيسه الحسي والفلاح للبلاد والعباد » •

## 00 % نسبة النجاح باللعبة العربية بالسيوط

اعتمد غضيها الدكتور محمد الطبيب النجار رئيس جامعة الازهر نتيجة الليسانس بكلية اللغة العربية مرع أسيوط بجامعه الازهر وبلغت نعبة النجاح ٥٠/ عرح بذلك الدكتور مصطفى يونس عبيد الكلية .

# م السخ من المقرآن الكربيم على مسراعط كاسيت على مسراعط كاسيت هد ية لحمامعة الازهر على وافق ففسية الامام الأكبر الشيخ جاد الدق على جاد الدق شيخ الازهر على فبول النبرع الدى تبرعت به شركه الخطوط الجوية العربية المعودية الى جامعة الازهر وهو عشر نسخ كاملة من القرآن الكريم على شرائط كاسيت بصوت الشيخ / عبد الله خياط

# الأزهر

## إعادة الشافقي عبدالماض

امام وخطيب المسجد الحرام بمكة المكسرمة • هذا ومن المقرر أن تقسوم الادارة المسامة المبحوث والتأليف والترجمة بمجمع البهسوث الاسلامية بعراجمسة خلق هسفه الشرائط من الحطأ في القرآن الكريم

## جَامِعة الأراهر تشادك في مشروعات محوالاستة

ي عبرح مضيلة الدكت ور معهد الطيب المجار رئيس جامعة الأزهر بان جامعة الأزهر بان جامعة الأزهر بان جامعة الأزهر سنقوم بتطبيق تجربة للمتساركة في عسادج مشكلة محو الامية حيث يتم أخيار تلاث فرى دروة طلاب جامعة الأزهر من أهالي هذه طلاب مسئولية محو أمية عشره أفراد من أهالي طلاب مسئولية محو أمية عشره أفراد من أهالي تنهور وسوف يعقد اعتصان في نهاية الفترة الهؤلاء الافراد ونتولي الجامعة مسسستولية الفترة المتبعد والامتحان وقد تعرد عرف مكافأة فدرها ١٠٠ جنبة فكل طالب بجامعة الأرهسر شيئرة في هذا المشروع في الريف و

به كما تشترك جامعه الأزهر في استبوع شباب الجامعات الذي يقام في تسبهر سبسمبر القادم بعديثة الاسكندريه بمنتشبات في محتلف اللعبات،

# عضوان من الأزهر للتحكيم في المسابقة الدولية كفظ المسابقة الدولية كفظ القرآن الكريم بما ليزيا

و شارك الازهر التريف في التحكيم في المسابقة الدولية المنوية لحفظ الفرآن الكريم وقد مثل الأزهر في هذه المسابقة فضيسطة الشيخ عبد المتعال منصور عرفه مدر إدارة تشون المرآن الكريم بالأزهر والسيخ الطاهر وتبت هذه المسابقة نحت إشراف الرئيس الماليري وشسارك فيها عسد كبير من حفاظ المترآن الكريم من جميع أنحاء العالم من جميع أنحاء العالم من جميع أنحاء العالم من

ود قرر مجلس جامعه الأرض قبول الطانب الواقدين من أبناء الدول ألعربية والاستلامية من الحاملين على التسهاده التلوية الارهرية من المساهد الأزهسرية أو معهد أليهسوث الاستلامية •

ين كما قررت جامعة الأزهر قبول جميع الطلاب الناجِمِين في الثانوية الأزهبرية هــــا المام بمحطف الكليات • وسيوزع الطـــلاب والطائفات على الكليات حسب المجموع المرر لكل كلية •

به يقوم طلاب جامعة الأزهر بالشاركة في المبروعات المضعة العامة في الجامعة وتنمسل هذه المثروعات في تجميل حسوم الحسامعة في الدراسية وكليات الجسامعة بمستينة نصر بالإضافة إلى المساعمة في رفع كفياءة الملاعب والمكون المرواء المجاورة والأحياء المجاورة والشياء المجاورة والمشروعات على مكافاة غدرها حشرة جنبهات المشروعات على مكافاة غدرها حشرة جنبهات والمشروعات على مكافاة عدرها حسولة المشروعات على مكافاة عدرها حسولة على المشروعات على مكافاة عدرها حسولة على المشروعات على مكافاة عدرها حسولة عدرها حسولة على المشروعات على مكافاة عدرها حسولة عدرها حسولة على المشروعات على مكافاة عدرها حسولة عدرها حسولة على المشروعات على مكافاة عدرها حسولة على المشروعات على المشروعات على مكافاة عدرها حسولة عدرها حسولة على المشروعات على مكافاة عدرها حسولة عدرها حسولة على المشروعات على مكافاة عدرها حسولة عدرها حسولة عدرها حسولة عدرها عدرها عدرها حسولة عدرها عد



# الفتاوي

س : من المسيدة/أسس الوجيسود عبد السميع ـــ من سوهاج :

ئى بنت من زوجى الأول الذى توى ، ثم تزوجت من رجل آخر له ابن من زوجت آهرى ، فتزوج ابن زوجى الحالى مسن بنتى من زوجى المولى ودهل بها ، شم ادمى زوجي المسائي أن مسذا الزواج باطسل بحجة أبنى انجيت بنتسسا ، غما المكم ؟

ج: زواج التاب من بنت زوجه أبيه مسن رجل آخر زواج شرعي صحيح ، ولا عبره ال ام الزوجه الجبت بنتا من والد الشهساب عرواجهما صحيح شرعا .

س : من السيد/حسين عبد المجيــد ـــ القاهرة ــ باب الشعريه :

هسسين يريد الزواج من طساف ۽ ولکن أم عفاف رغبطت من ام هسين اکثر من همس رغبطت متفرغات - فهل يجسوز لها الزواج ؟

ج : يوضاع أم عقاف من أم هسين خيس رصعات متغرقات متيقنات في زمن الرغساع وهو الحولان مسارت أم عقساف بنت لام حسسين ه

وعلى ذلك خلا يجوز لمسين أن يتزوج من

عفاف لأمها صارت ينت أخته من الرضساع ؛ والرضاع يحرم به ما يحرم من النسجيد ه

س : هن السيد/توفيق اســـماميل ــ منفلوط :

ارید أن أتمسحق على روح أم زوجتى المتوفاة ، يسبيع هسن معابلتها لى هال هياتها ، فهل يجوز لى ذك • ؟

 ج: لا علسع شرعا أن تتمسيق على أم روجنت بعد وغاتها > وحسدا من العمل الطيب الدى تناب عليه في الدنيا والإخرة .

وهذه العدقه يمكن ان تكون باى عمـــن هيب ينفع الناس فى دنياهم ــ كالاسمام فى بناء مسجد أو الاحسان الى محتاج وعيرهما .

48 1 244 🔲

س : من السيد/أيسو المجاج أبو الحمد ــ قنسا :

حدث على زوجنى بقولى : تحرمى على
مثل ما هسرم على ثدى أمن ( قامسدا
طلاقها ) وذلك بنساء على ذأن خساطىء
غيها ، وبين لى غيما بعد كذب هسسذا
الخان بدليل قوى ، غما الطكم ا

ج : من طلق زوجته بهدا اللفظ بناء عسلي طن حاطيء تم بين نه بيقسين أنه مصطيء في





## ويجيب عليوا لجنة النترجس بالأزهر



خنه غانه يمين لا يقع ، لانه يدون بسراه هسن علق اليمين على شيء خان هسونه وهو عسسيد هاميل بالفيل ، وعليه غاليمين لا يقع ،

يجوز مرف بعض ما ل الزكاة ..

س : من السيد/أيراهيم مسلم

س : مل يجوز مرف علل الزكاة لبناء السنجد والدارس ؟

ج: يجوز صرف يعض مال الرحاء في بساء المدارس والمساجسة أدا خان لا يصبار بدلث التقسراه ، وذلك من المسسمع المخمص في سيني اللسه ه

## 🗖 د ليوت

س : من السيد/سميد هسن عسلى \_ دمياط :

توفيت أمرأة عن : أم ، أهوه لأم نكور وانك ، أهوة لأب نكور وانك ، فمن يرث وما نصبيه ؟

ج: اللام السنس فرنسيا أوجود عدد من الإحوة والإخوات ه

ولملاهوه لأم الثلث غرصا لعدم وجود من يحجيهم ، يقسم بينهم للدكر مثل الانتى ، وللاحوه لأم الثلث غرصا لمدم وجود من للذكر صحف الأنتى ،

## 

س : من السيد/على محمسود حايل ـــ دەنھور :

رجِل جِامع زوجِته فی نهار رمضان وتخری نتك فی أكثر من يوم غما المكم 1

والله تعالي أعلم



فقى شسن المسروب عمى وجهسل تحطم تحبهسا طغسسل وكهسسل هسى الطسوقان لا خبيزن وسيهل ومسا دنيسي ادا جسن العسل ؟ ويطلقسنه على طهسسران طاسسل ولا ينجسو العمى ولا الطسل ولا الامريكتيان اذا تصليل وق « نبورك » أتسسياه ووتسل وليس لهسا سسوي التخريب سسبل غسان هيسساته وأد ونتسسل تعطيق خابيه يتم وثكيل وميا ننب العجسائز اذ يفسسل ويغثى وجههسنا رحب ونصسسل شيبابا كليه أمييل ونبيل أبيقس فنسدنا دين وفقسل ا تمنزق مؤمنسيا ويغسس نذل وينعم في الخسيد ورولا يطسيل لفكسر في المسال ولا يسسزل ويسأت يسسسوسهم همق وجهسل فيسأن ممسيرهم فقيسر وذل وللأعسداء أطمساع وغبسل تريستون المسقلة وهسى سيسسهل وأن المسنز تجسان ومسسل

اليمسوا في المسسلام وأد تملسوا هيى الحيرب الفروس إذا دهيجت هني الشر النذي لا خبير غيسته هبي المنسباروح يتمسه عبسل يخسركه السي بخسندأد كهسسل دمسار لا يجند لنه هسندود غبلا السوميت ايمند أن يتنالوا هواعد **لل**مار پأرش (( هوسسندو () ويرمسم للصراب لهنا مسبيل غلا يضبدعكم المستناروخ مهلا يعالق ق الفغرساء تكأن جنسا ومسا ذنب البسراعم هسين يهسوي وأمست في الدمساد علطفسنات ومبزعت القبذالف وألتسبيطايا غديف تكسسون عنبختُد سـ وريسي وهيث الحيث ف التستمال هسرب ويطبرب للعبديد من الفسيحايا ولو عبرف القليسايل تعتبيبويه اذا منا الجهنبل حظ على أنباس غلا تبسنم النظف والحطبسيايا فمنا فكم يطسنرتم سايالمسوعي تريدون ألخسراب وليس مسسميا كنان الفقيسر مسيات وهيسي



قصل الغمط والسيستدر ألمل وما للقيسوم قبند سيثموا ومسوا منسا في الغرب قد جمستنوا وولوا وفي بطن المسخور غنسي ويسخل لالسيء لا تسزول ولا تقسسل وفسنوق ترابهنا ابسر وتعسيل وان قسريت تقسيساح وفضيط وبالقيكر النظم تسيستغل فليس لهنا سنسوى التدمي شظ أسأس البؤس المعسساد ويحسسل ويرمسي القمسح ذاك المسستغل وطعم أأين مستسقمساف وأتسل اتاكيسد بسان القسيرد أمسيل وينسزل سلمسلا هطسسلا يفسسل وذاك مسن اليمسين أتسي يطلسل تعمالي المتعم المطيسي الأجيسل هم الفقيس المجسيسم والمنقل

ومسا سسسية يتيسسة عن يحيسند تيندل هنائهم جهنباذ وكقسيرا وما تلئساس قد جهلسوا وضبسلوا هنسا في الشرق قسد غفلسوا وتأهوا الم يمتميكم الرهمن مقييلة ا وفي اليصر الغفسم مقسومات وهسذي الأرض قسد يمبطت وأعطت غان شرقت فالأنهـــــار تجـــري تمهد غبالتي بالسرزق فيهب ولكسن المقسيسول اذا تسردت اسماس الفقسر كفسسران وخبث تممار البسن في الأنهمسار تلقي تمسوت الهنسد من جنسوع وقحط هـــرام پاينــي چنس هــــرام ستبقى الشبسيس تضرب في أجاج غهسة النهس يجسري من شسمال وما مُسمِق الجليسل على ميسد ولكن العيياد عييات مساوه

لأساذ محمد الصغراني أبوالعلا

## قالت المساحدة

## 🔵 يقدسون الحرب

يه كتب الأستاذ: سالم اليماني مقالا بصحيفه الجمهورية افتي تصدر في المامرة معالا حول هذا الموصوع يوم ٢٢ يونيه ١٩٨٢ م نقتطف منه ما يلي :

ييدو أن بيجن ووزير خارجيته قد اهتيالا الفرمسية السائمة للملاس من القيارة الفلسطينية في لبنان ومستطين موقف الولايات المتعددة الامريكية المنحاز دائما الى اسرائيل، وقبل هذا الموقف العربي المرق المنذي خان ومازال في مقدوره تو آنه رأى أصداعه أن يحبر المجموعة الدولية على احترام حسرماته و وفي مقدمتها امريكا دات المسائح المتعددة عسلى مساحات أرضة الواسعة و

وأو أن العرب سكل العرب سد قد واجهوا أمريكا بالموقف الواحد لأجيروا اسرائيل أيضا على احترام وجودهم • دنك أن أمسريكا هي الأصيل واسرائيل منها بمثابة البديل • غساذا اقتدم الأصيل حذا حدوه البديل •

ان هدا العزو الاسرائيلي لأرص لبنسان ، ودلك التنكيل الوحشي الذي ارتكبه في حسق الأطفال والنساء والشسسيوح الأبريساء من المسلاح • والذي راح ضحيته الألاف موتا ، وحشرات الالوف اسابة وتشريدا • ليتطسم ال الاسرائيلين قوم لم يتوالدوا الاعلى نه امة نريخهم الحديب الفائم على المدوان والسد على نه المدوان والسد على المدوان والمدوان والسد على المدوان والمدوان والمدوا

لم بيدم سد عمر حيل من رمان • أن الحسائر العدمة التي حلت بالفلسطينيين في لبنان رغم عدم التكامؤ بين قواتهم المعدى عليها من جيش مظامي كامل المدة والمدد لتجملنا فحني الرموس أجلالا أمام بطولة وصعود وتضعيات المقاومة الفلسطينية • التي حسدت الجيش الاسرائيلي أهدح الحسسائر في الأرواح والمسدات »

وحيال هذا الموقف المتردى التى أسطت فيه اسرائيط نار المصرب الاسرائيلية العربية الخامسة انتكوى بها فصائل المقاومة وحسدها لمتزيد المرارة العربيه التي مازالت مصسوسة على لسأن كل عربى بل ومسلم من كافه اقطار الارمن بعمنيات القتل الجماعية تحت بحسر وسمع القوتين العظميين لاسسيما الولايسات المتحدة الامريكية خان سسؤالا علما يطسرح

هل يؤمن الاسرائيليون بمبدأ حل المسراع المربي الاسرائيلي بالسلام ؟

🥥 هزهنا أنفست

ولا كتب الاستناق معطفي أمين (فكرة) يوم ٢٣ يونيه ١٩٨٢ بمستيفة الأخبار ألتي تصدر في مصر قال فيها:
لم تهرمنا اسرائيل ، نحن الدين هزمنيا أنفسنا ٥٠ عندما وجهنا مدافينا الى مستور بعضنا بدل أن نوحهها لحماية بالادنا ، عليمها فرقنا بينا وبي المنسطيين وجملناهم أشياعا،

## تتديم عاطف زهران

عبدما خصصنا اداعاتنا لتشتع وتتهم وتهاجد بدل أن تخصصها لجمع صفوفتا ، عندما أعتمدنا على الدول الكبرى دون أن نستمد على أنفسنا، عندما كرهدا بعضنا أكثر مما كرهنا المتسدون علينا عمندما امتلات صحفنا بالسباب والشتائم بدل أن تمتلى، بالأعكار والأراء ، عندما سالمه أعدامنا وهاربنا أصدقامنا ء عندما كعمنا أغواه شعوبنا حتى لايطو صوت على صوت المركة، غاذا بالمركة هي أن تحارب أبناء وطننا وأن تأخذهم أسرى فى معتقلاتنا ء عنسسدما أبينا الحرية على شعوبنا ليحتكرها هكامنا فأسكتوا الحق ليتكلم الباطلء وأخرسوا الشحب لينطق الحاكم • وأصبحت مهمة بعض الحكومات أن تحرس الكراسي وتترك الوطن بلا حراسة ، عندما استيدكل منا برأيه وأبي أن يسسمم الرأى الآخر ، عندما قسمنا بمصنا الى خومة وعملاء ، ولم نترك رجلا شريفا الا ولوثناء ، ولا مطلقا لرأينا الاوهطعناه وعندها تعمقما ف العرف الملقه وتصنين تتبادل القبسلات والمشمات ٥٠ نتكلم بلساس ٥٠ لسان يثنى ولسان يقدح • ونلتقي بقابين • • قلب يتحالف وقلب يتآمر • عنسدهما أعطينا انقل عليمين المشردين فى الشيام والأكواخ تسيكات بـــدون رمبيد ه، وعود لاتناء ؛ وأهلام لا تتحلق ، وجيوش تستعبد المراطنين بدل أن تحسسرو القايطينين ه

عندما خلقنا زعامات من الأوهام ٥٠ كبت شعوبها بالأعلال لتعربد في أوطاننا كالسكاري وعندما انفتنا أموالنا الطائلة لنتعول الى عمائقه وشعوبنا من الأقزام ، ليكبر الحكام ويمسفر



المواطنون ، أيزداد البعض منا بذخا وثراء ، ويزداد اللاجئون في الحيام عوزا وجسوعا ، عندما جهلنا أن في تدرتنا ونحن متحدون أن نسحق أعدامنا بدل أن يسحقونا ، وأن نحرر بلادنا بدل أن يستعبدونا ،

هين نتظم من أهطالنا فسيوف نكسب كل أرض فتدنأها •

## و روح الحضارة الإسلامية

معدد عبد المتار نصار بحثا بمجلة كلية المعدد عبد المتار نصار بحثا بمجلة كلية المول الدين بالقاهرة في عددها المعنوى المادر صنة ١٤٠١ ه نقتطف منه ما يلي: الدارس المتحق للإسلام ، اذا التفسيذ المنهج العلمي منهجه ، يضرح من دراسته هذه بنتيجة ونضحة هي أن الإسلام ليس نظاما ديبيا معاهج تهديب الروح ، وتقويم المسلوك يه مناهج تهديب الروح ، وتقويم المسلوك والاجتماع والسياسة ، ه في داخل السدولة وظارجها ،

ولايمنى أن المماولات التى تريد أن تهمر الاسلام فى دائرة العبادة وتعديب السنوك ، وتنأى أن يكون نظاما لكل مرافق الحياة ، انما عى معاولات مكسوفة العدف والعاية ، تحركها تزعات تريد أن تعود بالاسلام الى ما كسانت

### فالت المبحف

سيه المسيحية في العصور الوسطى في طلب المنظمة الكسية التي كانت لا تقر من الآراء والانحكار والقوانين العلمية الا ما كان يرضى عنه آباء الكنيسة وبهدفا المنهسوم أحسبح متصورا لدى العربين أن الدين لا ينهض أن يكون منهجا لقيادة الحيساة وكانت النتيجة الطبيعية لهذا الموقف أن انعرلت الكسيسة عي الدولة •

كما أن هناك محاولات أيمنا تريد أن تنظر الى الحصارة الاسلامية من زاوية ماديسة و لتقومها في بطاق ما أحرزته هذه الحضارة في مجال المدينات مثل محال المسلمين في هذا مستواها و مما يدل على رقى المسلمين في هذا البطاق و بن عنمح في بعص كتسابات ذوى الأمكار الحبيثة و محاولات لالباس المواقب اوحية في ظل المصارة الاسلامية أردية مادية بحته و كانهم بهسدة المنهج أرادوا أن يلوثوا الاسلام وحصارته بما يعتقدون و

والحتى أن مفهوم التصارة الاسلامية أوسع من أن يحصر من ندهية من النواحي ، ماديسة كالت أو روحيه • كما أنها تستعمى على أن توضع في اطغر معين من أطر التصليارات المعاصرة • • التي نتزع تارة منزع اليميسين وأخرى منزع الشمال ، لأن الاسلام بتحه الى تبادة الاسان بكل مطالبه أنى حياه راقيسه تتحقق فيها مطالبه المادية مع أشواقه الروحية وأن دينا هما شأنه ومنهمه ، لابد أن تكون عصارته تعيرا عن مبادئه وغاباته وأهدافه •

## 5 5 D

#### المؤمن والعمدالمالح

یج تحت ۱۵۹ انصبیوان هنپ ایراسیم رانب محمود من ایناء محروح یمون (

به المؤمن الحق هو الدى يعبد الله مخلصا له الدين يأتمر باوامره ويسمى عن نواطيسه لا تأحده في الله لوجه لأثم يتنجس دائما رصا الله سبحانه وتعالى في كان قول وخال وحركه وسكون حتى ولو أعصب الناس جميما ونجده لا يمسارى في الحق أو يحيد عبه أو يريف المحل الرصا من هو اقوى منه أو مجاهله لمحيق أو قريب أو رئيسا له "

ومثل هذا الدوع من الناس یکون دائمت ی رعایه من الله تعانی وعالیه وحمله وحمایه مهو غنی بالله عی کن حلمه عریز بجنساهه سبحانه الدی لا یطاوله جده ، غوی بسطامه الدی یعیر کن سلطان «

ولكن هيئة رضيا الله وسينجط ألدس لا يعد أن روص لا يبالها أي رجل من ألدس الا يعد أن روص بنية على العير والمجاهدة وادرات عيمة أن الحياة غانية ولا يبعى هيها سوى الله والعمل الصالح هذا وأن أي تسخص التمسي رصا الله بعالى متبونة الماس ومن التعبي رسا الله يسخط الله وجلة الله بعلى الى الناس ه

والله ان يربح على الاطلاق من بيعتسار رسا الناس الذين لا يمنتون له نفعا ولا صرا ولا هياه ولا موتا ولا بمنا ولا نشسورا لأن الله تمالى يداغم عن الدين المنوا في هسائل عياتهم الدنيا ويتولاهم ليك نهار سا ويجوههم



## إعداد عبدإحزيز أحمدجبية

يمديد ورعايه ويوسدهم دائما على الخسسين وكل ما من شاته الفائدة لهم وبيسر لهم سبل «دررق والحياة •

ویکن مسادا یملک آلعبد انتسانی وابرائل ا عهو الله آلدی یعطی ویمدع ویشعی ویمرض ویشعی ویقدر وان حکم غلا راد نشکمه وان منح غلا راد نعطائه وان منع غلا یعطی لمس منعه وان آمرض انسان نیختیره ایسسبر آم یسجره ایجزن ام یشکر ویستشدد ربه الدی هو ما محه الصحه ه

أهي المسلم لا يمكن لأى انسان ان يستضى عن ربه في تحظة من التحطاب وندلك بجد ان رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم كان يستعيد دائما عن أن يوحل الي نصبه عرمة عين لأنه يصرف مدى المجز والوقوف دون حركة وادا كان الانسسان حكدا غلما لا يبتني رضا الله دائما في كن أمور حياته حتى يربح دنيساه واخسرته حيث لا يبتني الا وجه ربه الكريم ،

#### ماذا بعدرمعتان ؟

به تحت هذا المنسوان كتب القارى، محمود محمد يسيوني من أبناء محامظه قنساً يقول :

و البدایه لا أحد ما یدر ما سیور رمسان الکریم من معیرات وعسائل نم یحد بها أی شهر اخر من شهور العام غلیه نسرل القران ختاب ألسماء ودستور الارمن وعیب

ليلة حير من ألف شهر وهرص فيه صوم مهاره وجمل قيام ليله تطوعا بل من النابت أن جميع الكتب السماوية من توراه والمجيل وهر آن كلها عرفت في رمصان وفي اوله رحمة ووسطه مفغره واخره عتى من النار التي احر هذه المهيرات الفاصله وتري الماس في رمصان الحصل حس رؤيتنا لهم في عير رمضان ههم أكثر غربا من الله وأكثر تنقلا وعملا للاعمال الساحة وأكثر مهيا عن المنكس وأمرا بالمروعة تراهيم في المساجد معتكفين للقرآن قارئين للذكر ناطعين أي ان حابهم المصل في الشهر الميارك عن عيره في بقيه شهور المام ه

وبكن للاسف بعد الانتهاء من شهر رهمان يعود البعض منهم لما خان عليه قبن رمضان من الاعمال في المسلاة وعدم تلاوه الترأن والانفاق في أوجه الخير وغمل الاعمان المسالحة اي أنهم يخومون أقل التزاما من شهر رمسان نامسادا أ

الله موجبود والمستران هوجبود والاعمال الصلاحة باهية غلما لا يستنمر الانسان منا في شوال كمنلة في رمضان ثم يقية الشهور ولما لا يقلع عن الدنب ويعتبر أن رعصان هذا فرمسة المنطهر والتطهيم من الدنسوب التي علمت به فرحاً با حيث أنه عدم من الاعسال فرحاً با حيث أنه عدم من الاعسال المسالحة ما استطاع وتقريب من الله في اوامسرة وابنعد عن تواهية كمسالهم ونهاة -

#### ہ علیہ الاح / جمسال رممسسان سید ۔ اسپوط :

أرسل هده الرمسالة لاعسنر عن ارتياهي وأعجبهم لهدا الجهسود الفسقم والمط الاسلامي المتبرف الدي ييعث بمتسارقه الي خاقه فلامه ألحربيه والاسلامية معلقد طالمت مهله الازهر العراه عند مندور الاعسنداد الاولى قيها أتى الحر عدد بعد تطويرها ونقسد وجدت غيها من علم واسم ينير انظرين تنسن شال لأن بها موصوعات ظيمه وتضيير جميسل للمعانى الانسانيه والأسلامية غهدا نيس يعيين عبيهم غانتم قاده المالع الاسلامي مدد وجود الازهر التبريف غهى ألنعيه التاميسه التي يحج اليها الطلاب من النجاء العالم الإسلامي، ومن هاك مهلتتم ومجله المسلمين ومن مديرهما يبيعت النور ويشرق شمس الاسلام على هفه ارجاء الارض - تحيه اعجاب وتقدير من مديمه اسيوط الي ها من يساهم في تحرير واهرابج هده المجله العراء ه وغمتم الله التي مه غيسه انهي تلاساتم والسلمي ه

ع نشكر لك هده الطميات المسادمة واعجابك يمجلنا وخرصك عليها ونسال الله ال يوفعنا ويوفعكم لما فيه عدمه الاسسادم والمسلمين -

كتب الاخ/صلاح الدين هـودة معمـود ــ البراهمه ــ قنا :

ابعث الیکم شکری وتحیاتی وتقدیری لدم علی جهودهم من أجلما ومن اجل ها مسلم یرید آن یعرف الکثیر عن أمور دینه و دواهیده ویرید آن یعمی ثقافته ه

وامنى بحثت كثيرا وقرأت كثيرا في المجلات الدينية ولم أجد منل مجلة الأرهر في أسلوبها

ومواعسيمها غمى تبيح لدل مسسلم ال يدب عيها وارجو منجم ال تعبلوني منديسا لجم ، وعمدم الله الي ما غيه الحور والنعدم وراحدم مل علمسة ،

يه مضنى لك هذا الشعور للطيب واهتمات يها وخرصت طبها واللجنه يصحدها ان تنسون منيما لها -

سب الأخ/محمد الدسسوقي حمسسوته سادمياط سالروطاً:

به بدمدمی انست السماده ان ارسسل اسیادتکم هده الرساله نکی آمیر عن شسخری الزائد الی سیادتکم علی هده الاعسال التی مقودون بها محو هده المجله المظیمه العراء «

غامتم ندم ما تقومون به نحوما مهدا مجهود وعمل عظيم جدا ، ومتكم الله لما غيه الخسير للأمه الاسلامية ، وارجسو أن معبلسومي صديقا لكم ،

و نشتر لك هذا الشعور الطيب نصيو مجلسا ــ والمجلة يسعدهــا أن تكون صديعــا نها - ونلتقي دائما على غي -

#### پ ردود هامسته پ

الاخت ـ ن ـ عيد المتاح عليوة :

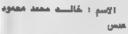
تشكر لك حدا الاحتمام بالمجله ــ اما عسن أفتراهك بالنسية للملحق الحساس بالمجله ــ فان هسذا الملحق يتساعش موضسوها مسن موصوعات الساعه -

الاخ - ندى اشال - بع وت - لبنان:
 الاخ - ربيع عبر بشي - مكه ألمترمة
 عليكم الانمسال بمؤمسة الأهسرأم
 تبارع الجلاء - العامرة:

وقيمه الاشستراك المستوى : ١٢ مولارا

يَ مَا أَيُّهُمُ اللَّهُ إِنَّا كَالْمُسَائِحُمْ مِينٌ لَكُرِ وَأَلْفَى - كَفُلْنِكُمْ مُنْكُونًا وَهَائِلُ لِلْمَارِ فُوا ...

عندق اط كلحظيم



المنن د ۱۷ عاما

ويهزل واطالب يعدرها فبين اللناش الثائرية

الهواية : القرامة والاطسلام على الكثب النياية

المتوان : مشوء ــ خاتلة ــ ڪيوپية ٠



الأسم جمال سنسيد احدد plant age كلسن ١٧ علما كليتة ، طبالب يعدرسة عملة مرهوم الإعدادية الهواية الإطلاع على الكتب النبئية وقرامة انشعر وكثابته • نبعثو ن مملة عرهوم يحيي جمال عبد القاهس



الإسم ا فوزان محمد ملمنور late This goals بليزة والمسالب بمترسة الله الذالوية البكائيكية الهواية : الإسلماع الى القران الكروم ب معارجية كرة القدم العلوان : فنا تكادي \_ الشطارة ب فنارح الهمهورية بهوار الوهنة

المنحية



عرت ميسلاح معدد page 1 late 19 الس الهزاد خالب ثاثوى الهواية : كرة القيم والقرامة والاطلاع العيثى المتوان ۽ ٽوپ طما 🕳 پروسه نوى اليوبية مركر شيين القاطر



ولاسم د مملاح خليقة محمود الهزة و بيكوم همستاعي قسم الهواية ۽ القيسين السرهن واستماع انتواثيج والتستوات

اكينتنة العلوان : الجيزة \_ سساقية عكى ــ ذان فرحات رقم ١٨ thin Ye could



اللمم د يعين زكروا مسموق Into The Study الهنة الملتان اللساج بالركاة اللمر للمبارات علير ٧ الهواية : الاطلاع البيلى



التعمارف مجالة الأزهر

الإسم المومد هوهد فاقبل falls 19 Juni الهلة : طالب بالثاثوي العلم الهواية الرامة الكلب الديلية - الرياشة والرعلات -الحوان أتا \_ فرشوط \_ في ابو مريرة



الهواب

1490 المنوات

# فحركت العدو

أؤل	🧸 و ابن قيس الرغيات بين السعاسة والنا
11er	الإستاق السيد حسن قرون
العايسى	و مصطني عبد ألسرازق بين المصني
	والسلوك الخلقي
1170	التكتهد معهد رجيد البهمي
	ی شخصیة فی سطور
1477	وقلم سحيد عود المي
	و طرائف ومواقف
1642	تعداد عبد المعيط محيد عيد المعليم
	و كتاب الشهو
VEYA	الأستالا يحود عيسره علي
	به أخدار العالم الاسالين
TEAT	أعداد لحمد عبد الرحيم الأسابح
	و اختار الازهر
1441	اعداد الشاهمي عبد الراغي • الفتــــاوي
4.5.5	أعداد عبد المبيد السيد شامين
TEAT	و الى تجار العروب
MASE	الأساق يحبد القبيراني
	و قائت الصحف
155"	نقديم ملطب زهران ه هكذا يكتب القراء
1537	أعداد غيد العريز أهيد جيء
1656	<ul> <li>و مغ القراء</li> <li>احداد عبد اقتاح السبد عبد السلام</li> </ul>
*	و الاحسارة
104	أعداد عميد زكي عبين

	جائزة من الله للمسالمين
117-	وتهنئة من تسيخ الازهر الى الاية
	دراسسات قرآنیسه
ود عقيهما	و عاط الالزام ق رسسالتی بوج وهس
	المسلام
MA	يقام المكاور محبد محبد الشرقارى
	ق التشريع الاسسسلامي
	ن بعد المسيام
1980	الأستاد على عرد السائم مـــــــــــــــــــــــــــــــــــ
1714.0	<ul> <li>عقيقة الالترام في الفقة الاسلامي</li> </ul>
ITAA Kindin	تانکتور عبد الله جرواه الاجار و الاقتصاد وودی الاهتمام به جن جانب
TIME	فليصحصان يعبد عزت الطبطاري
	من حضارة الاسسلام
	و الاسلام والقامج المليية
365	كالسخال بحيد أهيد بدوي
تا البطن	و مدرسة السلوك الاسلامي ﴿ شيعه
105	والفرج ))
,,,,	کانستاد نوزی مسئلم عنیان به کم من طّلة تابلة 17
77731	كالأستزال ببحيد المسألين
	🕳 التوهيد معتاح دموة الرسل
1615	الانسطال يرمن بحيد خلى
TEST	الفيلة إلىكور المسيقي عالم - حيال الدين الأمنائي وأدد في العالم ا
-	العبيث العبيث المساج والمردي السام
TEEA	كالسفال يحبد عبد الملقي الشربيلي
1167	من أصبلام الامسلام و امثلة ليمش آراء البخارى العقهية عضيلة التكور الحسيني عالم و جمال الدين الإضافي والارد في العالم ا
TELA	بالاسطال يحيد خبد المغلي المشربيتي





الض القساريء •

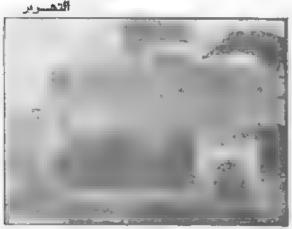
يمدر هذا العدد مع مناسبة جليلة هي فريضة الديج الى بيت الله الحرام •

وقد أعسدت مجلة الأزهر ملحقها (رسالة الأزهر) عن هذه المناسبة لتقدم به خدمة القارى، تعرفه بجميع مناسك المبح وشروطه ولوازمه «

وبجانب هذه التاسبة كانت هناك مناسبة أخسرى هي المعاورات التي دارت هنذ شهرين هول مدى الزام الشسوري ومدم الزامها للحاكم السلم •

ولذلك استكتبت المجلة بعض المتخصصين في الوضوع جريا على منهجها في سؤال أهل الذكر والاختصاص ولذلك نقدم من مقالاتها مقالا عن الشورى كتبه استاذ جامس هو الدكتور عبد العميد الانمسارى الذي تخصص في هذا الموضوع وكان قد أعد فيه رسالة للدكتوراه -

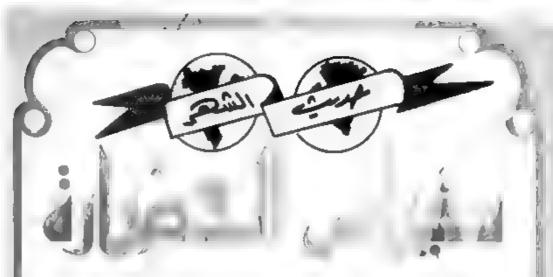
وهكفا تواصل مجلة الأزهر خدمة الاسلام والقراد •



صورة المخلاف: مسجدالقاسمي بالجزائر



الجــزء العــادى عثر السنة الرابعة والخصون ذو القعدة ١٤٠٢ عجرية اغسطس ١٩٨٢ ميلادية





ملى طول التاريخ الانسائي نزلت أديان وظهرت فلسفات وكان الأنبياء الاطهار ، والفلاسفة العريصون على الانسائية يحاولون جهدد طاقتهم ، أن يسعدوا الناس، ويخططوا لهم هياة الفضل ٠٠

ورغم أن غاية الجميع واعسدة ، الا أن متساهجهم ووسائلهم كانت شتى ،

وعبرة القرون ، وخلاصة تاريخ الانسانية أن الاسلام هو المنهج الوحيد الذي استطلاع به الانسان أن يحقل وجلوده ، ويعيش به المدية الراقية التي تعطى للحياة قيمة ومعنى ، والدليل على دلك : أن ألقياس المسلميح الذي تقاس به الاديان والمذاهب يتجلى ف أمرين :

(١) أن يحقق الدين أو الذهب الهدف الذي من أجله وجد الانسان
 مني هذه الارض ٠

(٣) أن يمتق هذا الهدف مسع أكبر تدر ممكن من الراهة للانسان والسلام والسكينة في نفسه ، وفي واقعه الذي يميط به ، وفي المالم من هوله -

وبمقدار النسبة التي تتحقق من هــــنين الامرين ، يكون التفاهــل بين المتقـــدات والحضارات •



## بَينَ لأنسُ الأمن ق الحرب

وتكاد تجمع كتب العضارة على أن الهسدف من وجود الانسان أن يكون خليفة للفسالق في هده الأرض ، ولا ليملاها بالسادة المجسودة ، فكل ما في الكون بسبح بحمده ويقدس لسسه، ولكن ليعمرها بالمبسادة الايجابية في دور المبادة ومواقع العمل والبناء ، فهذا هو الفضل الذي يتميز به الانسان على بقية ما في الكون «

وتعمير الارض وبناء الحياة ، وجعلها اكثر رهاء ، وأكثر شيرا ووفرة ، هو رسالة المسلم وهدف الاسلام ، فالقرآن يعجد العمل وينفر من التواكل ، ويدفع المسلم دفعا الى الفسرب في الارس والمثنى في معاكبها ، وتسخير الكون واستخراج الطاقة ، واعتلاك ناصية الدبيا ، لان كل ذلك انما خلق شعيما للانسان ،

قال تعالى « هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَسَكُمُ الْأَرْضَ فَلُولًا فَالْمُشُوا فِي مَعْلِكِهِمَا وَكُلُوا مِن رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النَّشُورُ » ( الملك ١٠ ) •

ويتُولِ « غَإِنَا تُضِيَّتِ الصَّلَاةُ غَانَتِهِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن غَضْلِ اللَّهِ وَانْكُرُوا الْلَّــةَ كَتَيِّ الْمَلَكُمُ تُطْلِطُونَ » « الجمعة ١٠ » •

كه يترل« هُوَ الَّذِي هَلَقَ لَكُم مَانِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا » ( البترة ٢٩ ) •

بِلَ إِنْ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم يعد التنصير في العمل مجلبة للهم ويتول «إذا تنصر العبد في العمل أبتلاء الله بالهم » •

وعدما أتيع لهذه النصوص هسط من الاحلاس في التطبيق التجت واقعا ملا الارس

## حديثالشهر

## مقيباس المحضبارة بين الارسلام والمغرب

حيرا ، وأوسع الحياة رغاهية ، وعاش الناس جميما في ظلالها في رعسد وأمن ، تحبى اليهم الثمرات من كل مكان •

غلما تهاون المسلمون في التطبيق تقسيدهت عضارة الغرب على أمل أن تعمر الأرض وتحقق هدف الانسان ، ونثن كان الانصاف يدعونها إلى أن نقرر أن العضارة العربية استطهاعت معلا أن تحقق الوغرة وجاببا كبيرا من الرخاء ، غان الامصاف يقتضي أن نقول في الوقت نفسه ان الرحاء المادي الذي حققه انفرب لم يستطح أن يحقق الراحة للانسان كما لم يحقق السلام لا للماد ولا للمادم وانما تم كل دلك على حساب الماناة وانقلق ، والتصارع بين البشر ،

لقد استلات البنوك في الفسرب لكن القلوب قد نفست • وهن أجل للك ساح « برتراند راسسل » في حسرة وألم ﴿ وَلَقَدَ النَّهَاتُ حَصَارَةُ الرَّجِلُ الْابِيشُ » •

والاسلام وحده هو البديل الجديد الاصيل لانه وحده هو الذي يملا القلوب بالرخسا في الرقت الذي يدنع فيه الهم الجد ، ويستثير دوافع الرحمة كما يوجمه مساعر الطلب والحرص ، في الحار من الحرص على الحياتين ﴿ وَابْتَغِ فِيهَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارُ الْآفِرَةُ ١٠ وَلا تَسْنَى نَصِيبَكَ مِنَ الدَّنَيَا ﴾ ( النصص ٧٧ ) •

وبالاسلام تتجو الاتسائية عن مفاسد الجشع والطبقية ، وانعدام المساواة بين الناس ، وغي ذلك من المفاسد المدمرة للحياة والعضارة،

Correct!



حينما يجد الشعاء العابثون



## لغضيلة الثيخ مصطفى الحديرى الطير

كانت الكعبة أول بيت أمر الله بانشائه ليتجه الناس اليه هين عبادتهم لرب العالمين ، ولما رعمت اليهود أن بيت المقدس هو أول بيت أمشيء لدلك ، كذبهم الله (١) خامزل قوله جل وعلا « إنَّ أُوَّلُ بَيْتٍ وُهٰيسِعٌ لِلتَّاسِ للذي بِيَكُهُ مَبْرَكُ فُو فَعْيسِعٌ لِلتَّاسِ للذي بِيكُهُ مَبْرَكُ فُولا على كسومه أول مُبَارِكُ وَهُدَى بِلْعَالِمِينَ » ودلل على كسومه أول بيت أنشىء لدلك بادلة ثلاثة ، ذكرها في قوله بيت أنشىء لدلك بادلة ثلاثة ، ذكرها في قوله سبحانه « فِهِهِ آبِكُ بُيْنَاتُ عَقَامٌ إِلَيْرَاهِيمٌ وَهَن

قطّه كُن آيمنا وَلِلّهِ عَلَى النّابِي حِجْ الْبَيْتِ كِي السّنَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً » لمعتام ابراهيم همو المُكان الذي كان ابراهيم يقوم عده للمسادة أو يقوم عيه للبناء ، وهو الآية الأولسي على كون هذا البيت بناه ابراهيم ، غسان النساس قد توارثوا هذه القسمية - خلفا عن سلف -وهذا يدل على أن ابراهيم كان يقوم عنده للمسلاة أثناء بنائه للكعبة أو زيارته الاسماعيل وأهله ، أو يقوم عليه أثناء بنائه للكعبة ، حيث كان يرتنع به ويتحقص حسبما يقتضيه بناؤها من المركة - همودا أو هيسوطا - والآيا المانية على أن الكعبة أول معيد للناس ، أشار إليها قوله سسبحانه « وَهَن مَخْلَة كُلُنَ آهناً »

(١) روى من مجاهد قال : تفاهر السلمون واليهود ، فقالت اليهود : بيت القدس الفضل واعظم من الكمبة ، لاته مهاجر الانبياء ، وفي الارض اليساركة ، وقال السلمون : بل الكمية المصل ، فاتزل الله عده الآية و ان أول بيت وضع المتلى » • الآية



غقد جمله الله معذ بنائه ملاذا للخائفين ، غاذا أقدم خائف في رحابه ، أمن من أعدائه ولـو كانت بينه وبينهم ثارات ودماء اذ يلقى الرجل مماك قاتل أبيه أو أخيه أو ابنه ، غلا بيحشه لقاؤه إياه على الانتقام منه ، وفي دلك يقسول الله تعالى « أو لُمْ يَرَوُّا أَنَّا جَعَلْناً حَرَمًا آونسا ويُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ مَوْلِهِمْ » وهـذا الأمان بقية من شريعة أبراهيم ، جمله الله كـرامة لهذا البيت ، حتى يعبد الناس ربهم هوله وهم آمنون ، وقد توارث الناس هذا المتشريم

عن أبيهم ابراهيم منذ بنائه هذا ألبيت - جيلا بعد هيال ه

والآية الثالثة أن النساس يحجسون إليه استجابة لأذان ابراهيم طيه السسائم ، ختك آيت بينات على أن الكعبة أول بيت وضبع للماس وأيس بيت المندس ، لانها شاهدة بأن منتبثه هسو ابراهيم أبو الابيساء ، اما بيت المندس الذي زعم اليهود أنه أول معبسد في الارض ، منذ أمساه حفيده سليمان عليه وعلى



جده السائم ، وبينهما رمن طسويد ، وبدلك مظهر حجة الاسلام جلية ، تأملته بأن الكمية أول بيت جمل قبله للناس لا بيت المقسدس ، وانها أحق منه بأن تكون قبلة المعالمي ، لانها غبلة أبى الأنبياء أبر أهيم عليه السائم ،

أخرج الشيخان والملغط في الله عن أبي ذر رخي ألله عنه قبل لا سألت رسود ألله حسلي الله عليه وسلم عن أول بيت وصع للناسي لا قبل : المسجد المحرام ، قنت : ثم أي قسان : المسجد الاعمى ، علت : هم بينهما لا قسان : اربحون علما ، مم الارص لك مسجد فحيتما أدركتك المسلاء غمل » وادا خانت الخبية أول بيب وصع للناس وحد بناه أبو الأنبياط ، فلا وجه أنفسيل بيت المقدس عليها ، وايناره بان خون انقبلة دومها ،

قال ابن انعيم الجسوزيه في كتسابه إراد الماد ي تعقيد على هذا المديت: قد أشسكل هذا المديت: قد أشسكل مطوم أن سليمان هو الدى بنى المسسجد الاقصى ، وبينه وبين ابراهيم اكتسر من الفعام سقال ابن المعيم سوهذا من جين القائل، على سليمان كان له من المسجد الاقصى تحديده التأسيسه ، والدى أسسه هسو يمقسوب بن أبراهيم عليهم السلام ، بعد بناء جده أبراهيم الكعيسة يهسذا المقددار ساي باريمين عاما سه

نقول: ومع دلالة هذه الآيات على أولسة البيت الحرام الزمنية ، غمى واضعة الدلالة

على غصله وعلو شأنه ، ولهذا يضاعف أجسر المسلاة غيه أكثر من مضاعفته في المسلسبيد الأقصى وعسيره كمسا دأت عليسسه السسنه السميمة (1) .

والتحج الى هدذا البيت أحدد أركان الاسلام المصمة ، وقد أرجب الله على المستطع ، واستحب له تعجيله ، حتى تسقط عنه الغريضة تبل وغاته ، والاستطاعة تكون بوجود الراد والماه والراحلة ، وأمن الطريق والقوة البدنيه ، وف عمرنا الماضر تتحقىق الاستطاعة بالقدرة على تحمل أحباء السسفر البدنية والمالية ، اما جوا بالطائرات أو بحرا بالبواغر ، أو برا بالسسيارات وفيرها ، مع بالبواغر ، أو برا بالسسيارات وفيرها ، مع وجود ما يكفيه من المل أثناء سفره واقامت وعودته ، وما يفرض عليه من رسوم دولة ورسوم الدولة المضيفة ، وما يتركه لأسرته من الدفلة الناء سفره ،

وف وجوب الحج على المستطيع يقول الله تمالي « وَاللَّهِ عَلَى النَّالِينِ عَنِ الْمَثْنَا عَنِ اللَّهُ عَلَى النَّالِينِ عَنِ الْمُثَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَهَن كُفُر فِإِنَّ اللّهَ غَنِيَ عَنِ الْمُعَلِّمِينَ اللّهَ غَنِي عَنِ الْمُعَلِّمِينَ اللّهَ عَلَى عَلَى اللّهَ عَلَى اللّه تصاون عليه عومال ذلك عائد عليه وحده ، الأنه تعالى على عن المالين ، غلا تنفعه طاعتهم ، ولانضره مسيتهم ،

<sup>(</sup>١) قمن عبد أش بن الزبير أنه قال قال رسول أش صلى أش عليه وسلم « صالة في مسجدي هذا أقضل من أقف صالة قيما سواه ، ألا المسجد المرام » وصالة في المسجد الحرام أقضل من صالة في مصحدي هذا مائة مرة » أشرجه النبائي واحدد باسستاد صحيح » وكذا أبن حبان في صحيحه »

وق هدا النص ما يدل على أهميه غريصه النحج ، وعظيم منزنتها عند الله تعسالي ، وان غريصته غريسته لا يحل لاحد أن ينخرها ، والا كان الغرا بشريمة الله ، كما لا يجوز له أن يتكاسل عن أدائها على لا يكون كاغرا بنعم ألله — أي عير شاكرا له على آلائه ،

#### حكمة استقبال الكعيسة في المبلاة

قد يقول قائل ال السعيال عبلة معينه أثناء المبادة ، ريما يتحر أن الولى سبهامه مقيم غيها ، غلهدا يتجه العابد اليها ، مع امه تعالى خالق الإخوان ، غهو اجل واعظم من أن يكول له مكال ، فكيف يجل في هذا الديز الفسيق الدي يتجه الناس اليه ، في هي انه يستحيل عبي المكال الا أيس كَمَالِم شَيْءٌ وَهَا وَالسَّمِيعُ الْبَيْسِيعِ له ومن الأمور المقررة ان على عا حطر بالك علله تعالى بخالا دلك ،

فالجواب على هذا السؤال أن اتخاد القبله ليس العرض منه أن يواجه المصلى دات ربسه ستعالى الله عن ذلك طوا حبيراً سبد المنصود به ترحيد مظهر العباده عن اهل الملة الواحده الحكم استدوا في عنيدتهم وأقرائهم وأنمائهم أنساء عبادتهم ه يتحسدون في عبدهم أنساء ادائها ، حتى يتميزوا عن مسواهم من اهسل الإديان الباطلسة ، ولكسي تتمير عادامهم عن عباداتهم ،

ومن الإمور المقررة في الاديان السحاوية قبل أن يلحمها المبديل والمحريف ، أن السح عز وجل منزه عن المكان ، غيو أجل وأعظم من أن يحل بمذان مهما عظم ، غيو موجود قبسل

حنق الزمان والمكان •

غطى كل متدين أن يشعر بهذا النزية هين يستقبل انقبلة ، وأن يعلم أنه تعالى هوجود معلمه في كل مدان بتوجهون اليه ، وهذا همو المسى المتصود بقوله تعالى الا غاينما تواسوا فتم وجه ألله » "

#### غفسل العسج وأسراره

دعا الله عاده لحج بيته العسرام ، وأعد لهم مائدة يختلفون اليها ، وهي مائدة المعرال والرجمة ، والنواب الجريل على ما بدلوا من جهد ومال في سبيل تلبيه هذه الدعوة المباركة • روی البخاری وجسلم عن آبی هسریرهٔ ــ رمي الله عنه ــ قال : ﴿ بــمت رسولُ الله مسي الله عليه وسلم يقول : من هج علم يرخث ودم ياسق رجع كيوم ولدته أمه ي ويسندهما ابيه قال عال رسول ابنه صلى الله عليه وسلم « الحج المُرور ليس له جسزاء الا الجنسة » والترج اليزار عنه أيضب قال - قال رسنول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ الحجاجِ والعمار وغد الله ۽ دعاهم غاتوه ۽ وسالوه غاعظهم ۽ ه وبما أنه تعالى صاحب المسميانه وأنت لا ترأه ، فلهذا مطوف أيها النصاح أو المعتمر ببيت شياعته لك ، كما يقطه المص الهائم مع المحبوب الذي يرى نعمه ولا يرى داته ه

وأنت في طـــوانك لا تعظم البيت تعظيم





المشركين ، بل تعظم رب البيت الذي لا تراه ،
اذ تقول وآنت به تطوف : سبحان الله والحمد
لله ولا اله الا الله والله لكبر ولا حول ولا قوة
الا بالله العلى المعليم ، وتدعو الله بما شئت ،
وبهذا تحول طواف الشرك وتقدديس الأوثال
اندى كان في عهد الجاهليسة ، السي طسواف
اندى كان في عهد الجاهليسة ، السي طسواف
انتوحيد وتقدديس رب الأكدوان في عهد

وأنت حين تستلم الحجر الأسود وتقبله لا تجعل منه شريكا لله تمسلى حد كما كدان المسركون يصنعون حد بل أنت تعبر بدلك عن المسلواق القب وعظيم الحب لله تمسلى الدي لا تراه ، ولهذا تقول حين السستلامه ، اللهم ايماما بك وتمسديقا بحتابك ، ووفاء بعدت ، واتباعا لسنه ببيك ،

وبهدا التلوين في الدكر تحول ما خان طيه المسركون من التحرث التي التوحيد ، وهكدا سائر المناسك ، فقد اصطبقت بصبقه التوحيد، وعادت التي شريعه أبراهيم الخالصه ، بصد ان حودها أهل الجاهلية اللي أصلحنامهم ومعبوداتهم ،

ولقد اكثر الله في سورة الحج من التحدير من الشرك ، وحسبك قوله تماني « وَمَن يُشْرِكُ بِاللَّهِ مَكَانَمًا خَرَا مِن السَّمَاءِ فَمَحْمَدُ لُهُ الطَّاحِ ۖ اَوْ مَهْوى بِهِ الرِّيحُ فِي مُكَانِ سَيْحِيقِ » •

وهن هكم اللحج وأسراره أنه يجمع وقود اهد الارمن على دوهيد الله نعالى ، وأن يكون موسما التبادل الرأى هيما يعقع المسلمين في

دنياهم واخراهم ، ويغيهم تبرور اعداتهم ، ويعمل ويؤدد الوهده الديبيه التي تجمعهم ، ويعمل على ازاله أسباب الغرقة بينهم ، ولهذا دخر الله من حكم تشريعه أن يشهدوا مناغم لهم ، الى غير ذلك من المحكم والأسرار ، ولو امدن استعلال هوسم الحج كما أراده الاسسالم ، لكان سببا لعزة المسلم ومنعتهم :

#### هنين المطم ألى الحج ودواعيه

يتراهم على قلب من كتب له الحسج حين عرم الا يزال به عتى يؤدى مناسكه المسودة الله الحين سوى ترجمة للتفاعل بين دعوة الله المتوشة في روحه الإستبابة القسوية في الرغبة القسوية في ينتمي الي آداء المناسك الى زهرة المسساة والركبان اوهم يرددون في صوت جماعي بيك اللهم لبيك الما المتابئة الروحيه في بيتك بحد اجابه اوقبولا لما ينتك الروحيه في بيتك المحرام وليس على مشتاق السي المحج ييف مناه الما اختر من هرمتهم الاعذار الوحية بيف مناه الما اختر من هرمتهم الاعذار الوحية تولب النية المالحة المتابئة المرومين المتعالم النية المالحة المتابئة المواحدة المتابئة المالحة المتابئة المالحة المتابئة المواحدة المتابئة المالحة المتابئة المواحدة المتابئة المالحة المالحة المالحة المتابئة المالحة المتابئة المالحة المتابئة المالحة المتابئة المالحة المتابئة المالحة المالحة المالحة المتابئة المالحة المتابئة المالحة المال

#### الحجر الأسود وتقبيله

ان للحجر الاسود سراً لا يزال مجهسولا نفيشر ، ولمله سيكون شاهدًا للطائنين عند رب العالمين ، وقد عبرح بذلك عديث صحيح على شرط مسلم ، أخرجه البيهتى ، قال غقد روى بسنده عن ابن عباس قال : قال رمسول الله ملى عنيه وسلم « لبيعش الله العجر الاسود له عينان يبصر بهما ، ولسان ينطق به ، يشهد



على من أستلمه بحق » ولا غرابة في ذلك بعد أن أستطاع الإنسان أن يجعل المديد يتكلم ويحسب ، وبيرر متاتج المعليات المسسسابية الكبيرة بدقة وباقصى سرعة ،

وفى كلام الجبال يقول الله تعلى « وَالْمُكُرُّ عَبْدُنَا دَاوُدَا ذَا الْأَبْدِ إِنَّهُ أَوَّاكِ ﴿ إِنَّا سَــخَرُنَا الْهِبَالَ مَمَهُ يُسَبِّقُنَ بِالْمَشِـقِوَالْإِشْرَاقِ » وكان

المحسى يسبح فى كف رسول المصلى الله عنيه وسلم ، والطعام كدنك ، وكان اعتماب الرسول يسمعون هذا التسبيح ، ولا غرابة فى دلك ملفت مرف الناس عجائب الذرة وما خلق الله فيها انواة ، وما غلور لها بعد ذلك من خواص وقوة رهبية ، وبعد ، غان الله على كل شيء قدير ، غالارض جميعا قبضته والسسموات مطويات بيمينه ، غلا بيعد على قدرته تعالى أن يجمل الحجر الاسود شاحدا لن طاف بالبيت ، وبثه السرار الحب وأشواق القلب ، واتحد منس بريدا يرقع الحب لخالق الاكوان ، السندى بريدا يرقع الحب لخالق الاكوان ، السندى

رطة المح ترجمان الايمسان بين المسان بين الله المح قرينة على الملام المبدد لربه ، وترجمانا يتعدث عنه ، فقد هجر فيسه

المؤمن الإوطان ، وفارق الاعلى والحلان ، ولم
يكترث فيه بمتاهب الرحلة ونفقاتها وطـــول
مداها ، كما أن فيه المتدكير بوجـــوب المتزود
المكامرة ، مكما أنه يعتمد في رحلــة الحج على
التزود بالمال والطعام والشراب ، فعلييــه أن
يعتمد فيرحلة الآخرة على التزود بزاد المتقوى •
وفسل الاحرام ولبس غير المخيط والتطبيب
بالطبيب ، مرآة ينظر فيها الحاج نهايه الحياة،
حيث يوفـــع على خشـــبة الحـــل ، ويطب

والمعرم أشعث أعير لهفان ، وكدلك يحرج الإنسان من القبر حيران عربان ۽ ووقــــوف المجيج بعرفسات خائفين من عقساب الله ، وطامعين في رهمة الله ، يذكرهم بموقفهم في سلعة القيامة ، وهم ما بين شقى وسنستعيد ، والإناشة من المزدلفة تذكرهم بالسوق لفصل القضاء ، والبيت يعنى يحرك قلوب المحدبين الى تمنى شفاعة الشانسين يوم الدين ، وحكل الرأس والتنظيف ء يذكرهم بالخسسروج من السيئات بالغفران المطهر من الفنوب ء وألبيت الجرام الذي جله الله مثابة للناس وأمنا مذكر بالجنة دار السلام ، غان من دخلها كمن مِنَ الغَدَاء ، وسلم مِن الزوال ، وكما أن الكعبة هفت بمكاره السفر وأخطاره ، مكذلك الجنسة حفت بمكاره النفس الباعية ، فعي تكره الطاعة وتميل الى المصية ه

نسال الله تمالى أن يوغفنا لاجتياز معازات العياة برواهل الطاعة ، وأن يرضى عنا ويعفر لما ويرحمنا ، فإنه بعباده رءوف رهيم •

مسطقي محمد العديدي الطير عضو مجمع البحوث الاسلامية



لاشك أن الكونيات في القرآن الكريم هي مغتاج سائر الكبوز الطبعة إن أراد أن يحرق هذا الميدان ، هيسدان البحث الملعي الصعدق ، لا الحادع المسلل ، البحث المبادق كما رسمه ووضع أمبوله القرآن الكريم

معنسد أرمسة عشر قونا أشرقت شعس الاسلام ، ومرل الوحى مائقر آن عى محمد ملى الله علمه وسلم في مكة المكرمه . ثم في المدينة المنوره ، ه أنقر أن الذي جمل لمعتسل السليم السلطان الأعلى في أدراك الحق والخير من أتقه شيء ، كامامة الأدى عن الطريق . ألى أعظم شيء ، وهو الإيمان بوحسود الله ... وحده أولى مزايا الاسلام ...

هسادل القسر آن من حادل من أرباب الملل و أشعل و المساديين و الدجريين . قما قارعهم الا الى البحث و الذار الا مالبرهان ، ولا دعاهم الا الى البحث و الذار من أمات القرآن التي هرمب المسسماع . • ومن أمات القرآن التي هرمب المسسماع

التتليد والمطلين المتولهم في كل زمان ومكان شر هزيمه قوله تمساني : ﴿ وَلاَ يَنْقُفُ مَا لَيْسَ لَكَ مِهِ عِلْمٌ ، إِنَّ السَّسَمَعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عُنْهُ مَسَنُولاً ﴾ و ﴿ وَمِنْهُم مَن يَنظُرُ إِلَيْكَ ، أَمَانَسَمَهُوى النَّمْسَ وَلَوْ كَاتُوا لَا يَيْشِرُونَ ﴾ مددق الله المظم •

لا مزل القرآن كان في جزيرة المسرب من المقائد الفاسدة ، والعلم الخاطئ بالكونبات الكتبر والكثير ، فكان من الحكمة أن يتنزل على محمد صلى الله عليه وسلم في سبيل تصسحيح تلك المقائد والمطومات اضعاف اضعافساتنزل عبي موسى عليه السلام في سسفر التكوين ، والحكمة في هلك أن الدعوة الى توهيد الخاس وتقرير الحق من المقائد ، وقعول ما يلى ذلك وتنرير الحق من المقائد ، وقعول ما يلى ذلك من الشرائع والأحلاق ، ما كانت لتحد سمالها أن علوب عرفت طريقها للاجسرائم السماوية واصلها والوهيتها وتزاوحها ، وما كان من والمحلها والوهيتها وتزاوحها ، وما كان من

# الكنوز العلمية

## بقلم عبدالستار الهوارى

انسالها فی تكوین هذه الكائنات فی بلاد مصر والاغریق ، وما بنته فی جزیرة المرسوما حوله من آساطیر الآشوریین وابیابلیین وانكلداسیس ه، اذن ، كان لزاما أن یسترعی القرآن انناس ایی وجه الفطا فی عقائدهم ، وأن یشككهم فی الداخل الذی اندوه ، لانهم وجدوا علیسه آباههم ، وأن یطلقهم بذلك من الحجسر الدی اشتاهم والحقهم بالانعام من الحیوان ،

كانت اذن صيحة القرآن التي أرادها لتمهيد السميل الى التعريف بالخالق جل شأنه هه أن يبين للمغول بضرب الأمثالي : ثم تفكر أ وفيم تفكر أ وفيم تفكر أ وفيم يخطط أرض العلم ، لتقيم المقسول البشرية عليها صروحه الشامقة المتبعة .

لم يقف القرآل عدد هذا العد قيما ضرب فنا من الأمثال في بيان غوامس التقسسائق الكونية ، بل حاء في دلك محقائق أمر الأميين وعبر المحلمين بالتسليم مها والتغويص فيها ،

كما أمر العقول الناضجة المتتدرة مطلبها والوتوف على دقائقها والعلم بوجه العنواب غيها وه ثثم نصح للغريقين أن يعترفا بحجز عقولهما و والا يقطعا شيء فيما لا تبلغه ابحاثهم وسعيهم ، بل يتهمهون انفسهم عالمجز والقصور ، ويسائون أهل الدكر فيما لا يعتمون ، أو يكلون أمر مالا يدركون ألى من معلم من خلق وهسو اللطيف الخبير »،

فأما دعوة القرآن انتاس الى البحث والمخر والتحساكم معهم الى التفكير والمقسل ، فأنه لا يكاد يخلو منهسما مسورة من المسور ، واستيسب ذلك عما يفسيق عنه القسام ، فاسترىء هنا باقتباس شيء من هسذا فيمسا

# الإياث

معتاج ساش الكينوز الملمية الم ٥٠

أنهن يتصفح القرآن الكريم يجدغيه آيات مفرقه مين آيات السور المطلقة وتتحدث عن حلق شتى الكائنات المادية من سموات وأرض ونبات وهيوان وانسان ، ونتحدث عن كيفية ذناه عالم الدنيا عند قيام انساعة ، وعن نسيم الجنة وعدَّات النار في الدار الآخرة •• وتلك هي الآيات الكونية ، وذلك هو موضوعها . وانك لترى همسخه الآيات واردة في أوائل السور ، أو في ومنطها ، أو في أواخرها ٠٠ أو بين هذا وذاك ، وأنها تتعدث في واهسدة او أكثر عن موضيوعات الخلق ، مُعثلا تراهيا واردة في أوائل سورة الملق وتقول : « الْمُرَأَ بِاشْمِ رَبِّكَ أَلَّذِى هَٰلَقَ ، خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ مَلِّق ، اَهْرَأُ وَرُبُّكَ الْأَكْرُمُ ، الَّذِي عَلَّمَ بِالْفَسَلِمِ ، عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمُ » ، فتفكر أن خالق الناس هسو غسالق كل شيء ، وأنه أكرم الأكرمين ، وتذكر همه طرغا من خلق الانسانء وبمفسسا من آغار وجود خالقه طبه •

بينما تراها في وسط سورة نوح ، وتقول « مَاثَكُمْ لاَ تَرْجُسونَ بِاللَّهِ وَقَارًا ، وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَلَمُ تَرُو كُيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوُاتٍ إِلَيْكُمْ لِللَّهُ سَبْعَ سَمَوُاتٍ إِلْهَاقًا ، وَجَمَلَ الشَّمْسَ إِلْبَاقًا ، وَجَمَلَ الشَّمْسَ

سِرَاجًا ، وَاللَّهُ الْبَنَكُم مِنَ الْأَرْضِ نَبَسَانًا ، ثُمَّ يُمِينُكُمْ فِيهَا وَيُخْسِرُجُكُمْ إِخْرَاجًا ، وَاللَّهُ جَعَلَ يُعِينُكُمُ الْأَرْضِ فِيهَا وَيُخْسِرُجُكُمْ إِخْرَاجًا ، وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِمسَاطًا ، لِتَسْلُكُوا مِنْهَا مسْبُلاً فَيْرَاجًا » ، فنطلب الى قوم نوح أن يرجو توقع الله لهم بالايمان به ويطاعته ، وبالتمسديق الله فهم بالايمان به ويطاعته ، وبالتمسديق بأبيعت ، وتذكر معه بعض آثار قدرته تصالى في خلقهم وخلق السموات والأرض ،

وتراها واردة في آخر سورة الطلاق وتقول:

﴿ اللّٰهُ الَّذِي خُلَقَ سَبْعَ سَسَمُوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ

مِثْلُهُنَّ ، يَتَمَرَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لَتَمْلَمُوا أَنَّ اللّٰهُ عَلَى

مِثْلُهُنَّ ، يَتَعَرَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لَتَمْلَمُوا أَنَّ اللّٰهُ عَلَى

مُلْ شَنْءٍ عَدِيرٌ ، وَأَنَّ اللّٰهُ عَدْ أَحَسَاطُ بِكُلِّ شَيْءٍ

مِلْما الله بعالى وتذكر معه اعسلام الذي اوجده الله تعالى ، وتذكر معه اعسلام الذي اوجده الله تعالى ، وتذكر معه اعسلام الذي اوجده الله تعالى كامل القدرة والعلم ، وينما نراها في سور كانية مثبتة في مواضع مختلفة من السورة كالبقرة ويونس ،

وأخيراً قد ترى السورة معطمها أو كلها ،
مؤخة من الآيات الكونية كسورة الفيسل ،
والزنزلة ، والقارعة ، والواقعسة ، ويس ،
ومعظم سور جره (عم) وجزه (تبارك) وهذه
السور نزل معظمها في (حكه) قبل الهجرة ،
تدعو الناس التي توحيد الله ، والايمسان
بالرسالة المعمدية ، وتنذرهم بالبعث وانحساب
والجزاء ، وتقرن معه وصف آثار قدرته تعالى
في الآغاق وفي الأنفس ، أو وهف هوادث يوم

# " وَجَعَلَ الْقَدَّ مُرْبِي الْمُعَلِّ الْمُعَلِّ الْمُعَلِّ الْمُعْمَ الْمُرَا اللَّمْ مُن الْمِرَا المِثَالِ

التيامة وتواثبه عالو ومث نعيم الجنة وعداب الحجيم \*

وبالأجمسال نزى الآيات الكونية واردة في م اضع مختلفة من سور الكتساب الكسريم • متترنة دائما بدعوته الى أمسسول الايمان السادق لأغر اضهمينة سيأتى بيانها غيما بعده ولما كانت الآيات الكونية جزءا من القرآن؛ كان ولابد من أغراضها وأغراض دعوته العامة صلة وثبقة ، غلابد اذا من التمسيرف على اغرانس هذه الدعوى العامة ۽ لکي نتدرج منها الى معرفة أغراض الآيات الكونية ٥٠ فعسادًا يعلمنا القرآن الكريم عن أغراض دعــــوته وأهداف رسالته ؟ يقول تعسالي في سسسورة الله عنه الله ، يُقتَسَابُ أَلْزَلْتُسَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْسِرِجُ الْنَاسَ مِنَ الْظُلُمَـاتِ إِلَى النَّسودِ بِإِنْنِ رَبُّهِمْ إِلَى مِرَاطِ الْمَزِيزِ الْكَيسِدِ " ، ويقول ني سورة هود " 18 أَثَرُ ، ﴿ يَعْسَانُ أُخْكِنَتُ آبَاتُهُ ثُمَّ نُمُسُدُ لَتُ مِن لَدُنَّ هَدِيمِ مُ فَهِيمٍ ، وَيَشِيحٍ ، وَأَنِ لَشَكَتُهُورُوا رَبِّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ ، يُمَنَّعُكُم مَنَاعًا خَمَنًّا إِلَى آخِلِ مُسَمَّى ، وَيُؤْتِ كُلُّ نِي مَضْلٍ مَضْلَةُ ، وَإِن تَوَلُّوا فَإِنَّى لَخَــاكُ

عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَيْجٍ ، إِلَى الْقَهِ مَرْجِعَكُمْ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ تَدِيرٌ ﴾ •

مالقرآن في الآية الأولى يطعنا أن أغراض دعوته تتلخص في اخراج الناس من ظلمات البجل والباطل عالى نور العلم والعقواليقين، على مقتضى ما أنزل اليهم من هدلية وارشاد على مقتضى أن الآيات التالية عليبين أنها دعوة أصولها الايمان المساحق بوهدانية الله وعبادته وحده عوالتصديق بوهي القسرآن عوبيثة معهد رسوله الأمين عوبالبحث بحسد المرت عوما جاه ته من الوحد والوعيد هم مع العمل انصالح على ملتضى هذا الايمان ه



# الايات الحونية

## مفتاح سائرا لكنوز العلمية

وَالْمُوْعِفَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِاللَّتِي هِيَ أَحْسَنُ » أن مبيله في تحقيق دعوته انما يقسوم على أمول المقل • والحجة • والدليل • • وليمى على مجرد الخبسر والتلقين ، أو الافتراض والتخمين •

ثم قال في مسورة البقرة : ﴿ وَإِلّهُكُمْ إِلّهُ وَاحِدُ لاَ إِللّهُ إِلّهُ وَاحْدُ لاَ إِللّهُ إِلاّ حُسوَ الرَّحْقَلُ الرَّحِيمُ ، إِنَّ فِي خَلْقِ السَّسَخُواتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِسَلَافِ اللّهُ فِي الْبَخْرِ بِمَا يَنفَعُ وَالنَّمَارِ وَالْفُلُكِ الْقِي تَجْرِي فِي الْبَخْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللّهُ مِنَ السَّمَاهِ مِن عَامٍ فَأَخْيَا النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللّهُ مِنَ السَّمَاهِ مِن عَامٍ فَأَخْيَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَةٍ بِهِ الرَّرْضِ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيها مِن كُلِّ دَابَةٍ وَالنَّمَابِ المَسَوّدِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ النَّالَ لَا اللّهُ مِن السَّمَاءِ وَالرَّضِ النَّالَ فَي وَالنَّمَاءِ وَالرَّضِ النَّيْلُونَ الله علكم أَن في وَالنَّمَاءِ وَالرَّضِ النَّالَ فَي وَالنَّمَاءِ وَالرَّضِ النَّالَ فِي وَلاَئِلُ لاَرِبَابِ المَعْولُ ، يَمتعلُونَ بِهَا هسلى محق الايمان ، يتوهيد الرهيم الرهمن ،

فالقرآن الذن يدعو الى الهدى واتباع المق بالحجة والبرهان ، ويستعد هجته من دلائل الكائنات ، ولذلك جاء بالآيات الكوبية فكانت نه من ذلك أعراض سامية في أصول دعوته ، وأن خير وسيلة لايضاح هذه الأغراض ، هو سرب أمثلة من آيات محتارة ترشسدنا الى

الآتى :

عَالَ تَعَالَى فِي صَوْرَةِ الْبِقَرَةِ ﴿ يَاأَيُّهَا النَّكُسُ اقْبُ كُوا رَبَّكُمُ الَّذِي شَلْقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمُ لَطَّكُمْ تَتَنَّتُونَ ، الَّذِي جَمَلَ لَكُمُ الْأَرْمَى فِرَالشَّا وَالنَّسَمَاءَ بِنَاءً وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُأَخِّرَجَ إِيهِ مِنَ النَّمَسَرَاتِ رِزُقًا تَكُمُ غَلَا مُجْعَلُوا لِلَّهِ آنْدُادًا وَآنَتُمْ تَعْلَمُونَ ، وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِثَنَا نَزَّلْنَــَا عَلَى عَبْدِينَا مُأْتُوا بِمسُودَةِ مِن مِثْلِهِ وَادْعُسُوا شُهَدَاكُمُ مِن تُونِ اللَّهِ إِن تُتَّتُمُ مَايِقِينَ ، فَإِن لَمُ تَغْطُوا وَلَن تَغْطُوا ، فَاتَّكْسُوا النَّسَارَ الَّتِّي وَتُودُهَا الَّنَاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِنَّتُ لِلْكَافِرِينَ » • فالآية الأولى تدعو الناس الى عبادة ربهم لكى ينتوا عذابه ، وتحتج على وجمسوده واستحقاقه للميسلدة بأنه خالقهم ، لأن لكل مفعته صانعا ؛ وصاحب الصنعة هو المنتعق وهده للتقدير ، ثم تقول الثانية : ﴿ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ اللَّهِ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءٌ وَأَنزَلَ مِنَ الشَّمَاءِ مَاءً مَاأَخْ رَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزُقًا لَكُمُّ ١٠ مُتحتج بذلك بأن خانق الناس هو هالن السماء والأرض أيضًا ، لأنه جمل في حقهما مصالح متعددة تقوم عليها النساس ، « الرَحْمَنُ، علَمَ الْقُرْآن، خلق الْإِنْسَانَ عَلَمهُ الْبِيانَ، الشَّمْسُ والْقَ

والنجم والشمسان، والنجم والشماء بشجدان، والسماء رفعها ووضع الميزان»

الرياح ، وانشاه للسحاب المسفر ، وفي ذلك من الظواهر التي تجل من الحصر ، • ثم بين سبب وتوع الفساد اذا تعددت الآلهة •

لُقد عنى القرآن بائبات الكمال لله وهده ه الدى توضيعه أسماؤه العسنى ، فلا يذكر منها اسم الا ويقرنه بدليل مناسب من دلائل خلقه، فمثلا يقول في سورة الرحمن ؛

الرَّكْمَنُ ، عَلَّمَ الْقُسْرَانَ ، كَانَ الْإِنسَانَ ، كَانَ الْإِنسَانَ ، كَانَ الرَّبْسَانَ ، الشَّمْنُ وَالْتَعَرُ بِحُسْبَانٍ ، وَالشَّمَاءُ رَفَعَهَا وَالشَّمَاءُ رَفَعَهَا وَوَضَعَ إِلَيْزَانَ ، وَالشَّمَاءُ رَفَعَهَا وَوَضَعَ إِلَيْزَانَ ، وَالْتَمْعَاءُ رَفَعَهَا الْوَزْنَ بِالْتِشْيِدُ وَلاَ تُخْمِرُوا إِلْيْزَانَ ، وَالْتِبْحُوا الْوَزْنَ بِالْتِشْيِدُ وَلاَ تُخْمِرُوا إِلْيْزَانَ ، وَالْتُرْمَى الْوَزْنَ بِالْتِشْيِدُ وَلاَ تُخْمِرُوا إِلْيْزَانَ ، وَالْتُرْمَى



وتختم بقولها: ﴿ فَلاَ تَجْعَلُوا لِللهِ اَنْدَاداً وَاَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ ، فتامرهم بالا يجعلوا مع الله تعالى شركاء في العبادة - كالأمسنام والأوثان وعيرها - لأنهم يعلمون أنها لا تحلق شيئا ، وقد ثبت لهم أن خانقهم وخالق السلماء والأرس أنها هو خالق واحد - وهاو الله تعالى - ولا يستحق العادة سواء ،

ثم تساير الآية انثالثة طبيعة النفسوس في الشك برحى القرآن و وتعمل على ازالتهسا بدليل كوني من قدرة وطاقة البشر ۽ فتطلب اليهم أن ياتوا ولو بمثل سورة واحدة من سور القرآن ليثبتوا صدقهم بمسحم وحيه ، ثم تتحداهم الآية انرابعة بانهم عاهزون من هذا الفط ، لأن بناه القرآن فوق طاقة البشر و

ويقول جل شانه في سورة الأنبياء : ﴿ أَمِ

اتَّفَلُوا آلِهَةٌ مِنَ الْأَرْضِ كُمْ يُنشِرُونَ ، أَوْ كَانَ

مِيهِمَا آلِهَةٌ إِلاَّ اللَّهُ لَفَسَدَنَا ، فَسُحبُكَانَ اللَّهِ

مِيهِمَا آلِهَةٌ إِلاَّ اللَّهُ لَفَسَدَنَا ، فَسُحبُكَانَ اللَّهِ

مع الله سحيمانه آلهة لفسحت المحوات

والأرض ، لاختل ما فيهما من نظام يديع

وموازين مقيقة وتوجيه عكيم ، يقوم على سنن

قويمة ثابتة ، كتعاقب الليل والنهار ، وشروق

وغروب الشمى والقمر ، والبروج التهتنفل

فيها الشمى لاححدث القصول المولية ،

والمازل التي ينزل فيها القمر ، وتصريف

# الآيات الكونية مفساح سائرائكنوز

وَمَسَعَهَا لِلْأَنَامِ ، فِيهَا فَاكِهَ وَالنَّفُلُ ذَاتُ الْأَمْنَامِ ، وَالْمَعْنَ وَالنَّفُلُ ذَاتُ الْأَمْنَامِ ، وَالْمَعْنِ وَالزَّيْمَانُ ، فَبِأَيِّ الْأَمْنِ وَالزَّيْمَانُ ، فَبِأَيِّ الْأَمْنِ وَالزَّيْمَانُ ، فَبِأَيِّ الآمِ رَبِّكُمَا تُكَفِّبُانِ » ؟

والرحمن هو الذي وسع كل شيء رحمة ، او هو صاحب الرحمات المظمى غني هدفه الآيات يذكر الله اسم الرحمن ثم يقرنه بمسا يثبت استعقاقه لهذا الاسم من كبريات أنواع خفه ، غيذكر تطيمه القرآن لنبيه المرسسل الناس كاغة ، وهي نعمة كبرى ، اذ تقوم طيها مداية البشر وسعادتهم ، ويذكر خلق الشمس والقم بتقدير حكيم ، وهده نعمة من اعظم السعم ؛ لأن الحياة عنى الأرض تتوقف عليها ، وهكذا ترى في كل نوع من أنواع الخلق التالية نعمة كبرى يضيق المقام عن ايضاحها ،

ويصف القرآن الكريم النه تعالى باسم الرهيم و فيُغيِسكُ الرهيم و فقال في سورة المج الا ويُغيِسكُ السّمَاة أن تَقَعَ عَلَى الأرّضِ إلاّ بإثنية ، إنّ اللّه بالتّناس أرعُوفُ رَحِيمٌ الله والرهيم هو الذي

كثرت رحمته عوالرؤوف بمعنى الرحيم مسع فارق بسسيط عفراه يحتج على أنه تعسلى رؤوف رحيم بالناس علائه يعنع السسماء من الوقوع على الأرض واهلاك ما فيها الا اذا اختار منع سقوط السسماء على الأرض دليلا على أنه ( الرحيم بقوط السسماء على الأرض دليلا على أنه ( الرحيم ) عبينما اتى فى سسورة الرحيم بقوله : الكالسّماء وقعيدا ووفسك الزان عوالسبب اعظم من المسيب عوصفة الرحيم اعظم من المسيب عوصفة الرحيم الخال المناسب على الفرآن الكريم فى تخير نوع الخال المناسب على حملى وحنى القرآن بالبراعلى كمال صفاته تمالى على وحنى الغران بالبات قدرة الله تمالى على

بعث الناس في آيات كثيرة جدا ، نذكر منها قوله تعلى في سورة يس : « أَوَلَمْ يَرَ الْإِسْسَانُ أَنَّا خُلَقْنَاهُ مِن تُعْلَقَةٍ فَإِذَا هُنو هَمِيمٌ مُبِينٌ ، وَضَرَبَ انسَنا مَثَلاً وَنبِي خُلْقهُ قَالَ مَن يُكي وَضَرَبَ انسَنا مَثَلاً وَنبِي خُلْقهُ قَالَ مَن يُكي الْمِنَامَ وَهِي رَمِيمٌ ، قُلْ يُخيِيهَا الَّذَى أَنشَاهَا



وَثَمْيْسَكُ فِي السَّمَاءِ أَن تَعْتَبَعَ عَلَى النَّمَاءِ أَن تَعْتَبَعَ عَلَى الْأَيْلِ فِي النَّاسِ الْأَيْلِ فِي النَّاسِ الْأَيْلِ فِي النَّاسِ اللَّهِ النَّاسِ اللَّهِ النَّاسِ الرَّهُ وَفَرْتُ لَرْجِيمٌ مُّ .



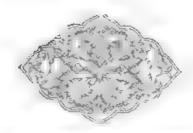
أُوَّلُ مُزَّةٍ وَهُوَ بِكُلُّ خَلْقٍ طَلِيمٌ ، الَّذِي جُعَلَ لَكُم مِنَ النَّسَجِرِ ٱلْآخُفَرِ قَالًا غَإِذَا أَنتُمْ مِنْهُ تُوقِيُّونَ ﴾ أَوَلَيْهِيَ أَلَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَــادِرٍ مَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلُهِم ، بَلَى وَهُو ٱلْخَلَّاقُ ٱلْكِلِيمُ » وتن عدد الأيات بالم النسر آن المجة عسلى منكري البعث اليقسول: أن الذي خلفهم والمياهم أول مرة ـــ في الدنيا ـــ قادر ولاشك طي اعادة خلقهم واحيائهم يوم الغيامة ، لأته كامل العلم يجميع أنواع الخلق ، ثم يمسوق دليلا كونيا على كمال قدرته ، فيشجر الي غلق النبات الأخضر ألدى جعل غيه رغم رطسوبته نارا كامنة ، أو طلقة حرارية ، وهي شيء غير مادي ه يخرجها الناس بالايقاد للانتفساع بها في مصالح هامة لحياتهم ، ويصيف بصيعة الاستعهام الانكارى الدي يغيست التغرير غيتول : ﴿ أَنِ لِلَّذِي خَلَقَ السَّمُواتُ وَالْأَرْضُ ــ وهي مفلوقات مادية ــ لا شك قادر على اعادة خلق أجسام الناس يوم التيامة ، وفي هذا المتغل اشارة والمسحة الى أن الانسسان مخلوق من شيء مادي ۽ وکشر تمير مادي •

تلك هي خلاصة الأغراض انعامة المناسبة لجميع المقول ، التي جاءت من أجلها الآيات الكونية ، لتدعيم دعوة القرآن وتأييد رسالته السامية ، و وهنا نثبت ما قاله الامام المنزالي كثر رضي الله عنه في كتابه ( جواهر القسرآن ) ما يلي :

« القرآن مصدر كامل لطوم الروح والدين والطبيعيات والفلكيات والنباتات وعلوم الآلات بسائر أنواعها ، فاذا قال القرآن « الشمس والقمر بحسبيان » وقال : ( قدره — أي القمر منازل لتطموا عبد السنيزوالصاب) وقال ( وخمف القمر ، وجمع الشمس والقمر)

وقال ( والشمس تجرى استقر لها ) غلا يعرف مقيقة الشمس ومسرها وأبراجها ، ومنسازل القمر ودورانه ، وخسوفهما ، وولوج الليسل في النهار ، وكينية تكور اهدهما على الآخر ، الا من عرف هيئات تركيب السموات والأرض وهو علم تتفرع منه طوم ،

هدانا الله قلي سواء السييل • حيد الستار الهواري





البحث من المزيد في فن القول أهي في لفتله أم في معناه أم في نظمه 1 استعرق قدرا كبيرا من جهود استانفنا الباهثين في البلاغة والنقد العربيين • هذا ويعد المنقد الادبي • أساسا لتاريخ الادب • ولا جاء أين المعتزم مسئة ٢٩٦٩ أختلف الناس حول مذهبه في البحديم بين عؤيد ومصارض وكان فهذا الاختلاف أثره الكبير في كتاب الأمدى م سنة ٢٧١ ه •

## الموازنة بين أبى تمام والمبسحة يى

ثم ظهر المتنبى سنة ٣٥٤ ه أعجوبة الدليا وشاعل الناس • فقامت عوله رهمه الله عاملة عاتبة من التأييد أو المعارضة • وأدت فالنهاية الى كتاب بلاغي نقدى علم الى أبعد العايات هو كتاب الوساطة بين المتنبى وخصومه • • • للقامي على بن عبد العزيز الجرجاني م سنة هه ٣٩٠ ه • •

وهدَان المستفان « الموازنة والوسساطة » أهم مصلار البقد العربي المنحيح •

أما كتاب نقد الشمر لتدامة بن جعفر سنة ٣٣٧ ه غلم يلق مثلما لقى الكتابان المسابقان

من النجاح في مضمار النقد والبلاغة •

ثم غلير كتاب أبى هلال المسكري و سر الصناعتين 4 ألدى فرغ من تأليفه سنة ٢٩٤ ه مكان تحولا وانسحا من العقد الى البسلاعة الذوقية التتربرية، وقد أخدام هلالالمسكري م بنئة ٢٩٥ ه عن القاضي الجرجاني قسوله: ان لغة الشعر يجب ألا يكون اللفظ فيها بدويا ولا مبتذلا سوقيا ، وأخذ منه كثيرا عن الأمثلة المبية في شعر المتنبي ،

وقال أبو هلال م انه قصد بكتابه و سر الصناعتين به مقصد صناع الكلام من الشعراء والكتاب وابتمد به عن أقاويل المتكلمين ب وكان أبو هلاك لنفس السبب يرتضى رأى ابن المنز مثلا ويرد رأى قدامة بن جعفر فى كثير من المماثل فيقول مثلا:

تال تدامة : لا أعرف الماطلة ـ الا فاعش الاستعارة مثل قول أوسي :

#### 

قسمى المجى توليا - والتولي والسحد المبار ، وهذا غلط كبير - يأن الماطة فأصل الكلام انما هى ركوب الشيء يعضه بعضا



وبهذا فالعسسكرى لا يرى أن الماظلة وهى فاحش الاستعارة كما قال قدامة • وقال أبو هلال : وقد أجمع الناس على أن المطابقسة في الكلام هي الجمع بين الشيء وضده في جزء من أجزاء الرسالة أو الخطبسة أو البيت • وحائفهم قدامة بن جعفر الكاتب فقال .

المطابقة ايراد الفظتين متشابهتين في البنساء والصيفة معتلفتين في المنيكةول زياد الاعجم

ونبئتهم يبسستنصرون بكامسل وللؤم فيهم كاهل وسسسسنام

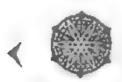
ويقول أبو هلال: وسمى السدامة الجنس الأول التكافؤ ، وأهل السناعة يسمون النسوع الذي سعاء الطابقة التعطف ،

وكان أبو هلال المسكرى • ذا دراية واسعة بالاحب العربى • فبحث تقسيمات قدامة فينقد الشعر ولولاء لماتت مدرسة قدامة • • فتأمل قوله في البديم : وقد شرحت في هذا انبساب فنون البديم — وزجت على ما أورده المتقدمون سنة أنواع « التشطير • والمعاورة • والتطريز — والمضاعف والاستشهاد والتلطف > ويقول :

وهذبت ذلك فضل تهذيب •

وبدلك وصل بديع أبى هلال المسكرى الى حمسه وثلاثين وحها ٥٠ وقد أعرم الأدباء أو بعضهم بهذه البديميات فتكلفوا في أقوالهم بما يخرج بهم عن الأحساس المسحيح ٥٠ والفن الجديد ٥

ومنهج أبي حلال المسكري فالبلاغة والنقد مدهج تقريري و يعتمد على التمارية والتقاسيم ولكنه دون الآمدي والقاشي الجرجاسي بكثير مقد تناولا الشيراه وو بالدرس والنقسيد والموازنة دون أن يتاثرا بالمطق اليونساني السقيم وو ونقل أبو هلال عن قدامة قوله: ان المسيح يجب أن يكون بالمنات النفسسية لا الجسدية ونقل شواهد قدامة بن جمغر ومنها بقد عبد المك بن حروان لمبيد الله بن قيس الرقيات في قوله ؛ له و



# النظمرالعزبي

#### يأتلق التاج قسوق مفرقه على جبين كانه السقحب

نقسال عبد الملك : قد قلت في مصسحب ابن الزبير :

انميا مسيحب تسهاب من اللسه تجلت عين وجهسه الظاميساء

فاعطيته المدح بكشف الغمم وجسلاء الظلم واعطيتني من المدح مالا خير فيه •

وعلى هذا اللنهو ، يرى أبو هلال المسكرى
أن الهجاء لا ينبنى أن يجنع الى تبع الوجه
وصغر الحجم وضائة الجسم وماشابه ذلك ،
وانما يجنع الى نسبة المهجو الى اللسوم
والبخل والطمع ونحوها من تبيع الأخلاق ،
ولكن الهجاء المربى قد يجنع الى غير مار آه
قدامة وأبو هلال ٥٠ فقد يعتمد على المسور
الجسدية لاثارة الفسطاء والسفرية من المجو،
ولقد عقب أبو هلال المسكرى عسلى قول
أبى تمام:

#### من الهيف لو أن الخلافل مسيت لها وشها جنت عليها الخسلافل

عقال: وهذا صد ما نطقت به العرب وهسو القبح ما وصفت به النساء ٥٠ لانه لا يجسوز أن يكون الخلخال الدى يعفن بالساق وشاحا على جسدها ٥٠ وتأمل قول دى الرمة ٥ عدت له محرة قد خصانة قنة.

عصراء معورة خمسانة تنق منها الوشاحوتم الجسم والتسب وكما قال الشنفري

فدقت وجلت واسبكرت واكملت فلو جن انسان من العسن جنت

أما الآمدي الزواق غيتول: أن الومسك المحربي لا يكمل الا اذا جمع اشراعر الى نحول الخصر امتلاء الأعضاء التي يستعب فيها الري والملظ ٥٠ وهذه تأملات دوقية لها وزنهسا في بحوث النقد والبلاغة وبخاصة في تحقيق التشبيه واذا تأملنا دراسات العسكري 3 أبي هلال ٤ في بلب التشبيه نرى الرجل يقسمه الى السام أربعة ٥

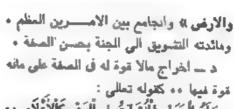
أ - اغراج مالا تقع عليه الحاسة الى ماتقع عليه • • ومثاله قوله تعالى . وَالْقِينَ كُفَّرُوا أَخْمَالُهُمْ كُمْرَابِ بِقِيعَةٍ يَكْسَبُهُ النَّلْمَانُ مَادَّ • • والجامع بينهما بطلان المتوهم مع شدة الحاجة وعظم القافة •

ب ب اخراج مالم تجربه العادة الى ماجرت به م ومثاله قوله تمالى :

« إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كُمَايِ الْزُلْنَاهُ مِنَ الْمُلْنَاءُ مُنَ الْمُلْفَاءِ الْمُلْفَاءَ الله الله المُلْفَاءَ الله الله الموادة الله ما جرت به ه مالم تجربه المادة الله ما جرت به ه

جــ أخراج مالا يعرف بالبديه الى مايعرف بها ٥٠ كفرله تمانى : « وجنة عرضها السموات

# بين عبدالعتاه روأبي هلال العسكي



وَلَهُ الْمَوَارِ الْمُنَاتُ فِي الْبَدْرِ كَالْأَعْلَامِ • • والجامع بينهما المعلم • • وفائدته البيان عن القدرة في تسمير الاجسام المعلام – وعسلى هذا الوجه أكثر تشبيهات القرآن •

ويمثل المسكرى لتشبيه الحس بالعقلى بهذين البيتين •

وتدميان سيقيت الراح صرفها وأفق الليسل مرتفسع المسجوف مسقت ومستفت زجاجتها عليها

كمعنسى دق فى ذهن الطسيف ويتول أبو هلال : أن الكثير فى التشبيه أن يشبه الجواد وبالبحر والمطر و والسسجاع بالاسد و والعسن بالشمس والقمر و والسهم الدفى بالسيف والعليم بالجبل وهذه هى التشبيبات القربية التىكثرت فيمسوس الشعر وانشر و

هذا وما ذكره أبوهاللبعرض قبيل القوانين البلاغية ، ويقول بعض المقاد ، ان القوانين ان مسعت قالنحو والصرضوالعروض ونحوها من العلوم ، التي تحكم الشعر واللغة ،

غانها لو امتدت الى الغن لفتلته »

بيد أن السكرى رحمه الله تعالى اذا تحدث في مشكلة السرقات الشعرية وما يتصل بها من سرقة كل من اللفظ والمنى بدا قوله سديدا

الى أبعد العايات •

فمن هيث المنى يقول: أن الممانى مشتركة بين المقلاه و وريما وقع المنى الجيد للسوقى والنبطى والزنجى و وانما تتفاصل النساس في الالماظ ورصفها وتأليفها ومغلمها و

وقد يتفوق فيها متأخر على منقدم • • ويميل أبو هلال التي رفض السرقة في المسالي وحصر السرقات في الإلفاظ وحدها • • لادها سببل المساغة وطريق الاداء الادبي الأخاذ • وقد قيل الشجى: أنا أذا المستنا المديثسك نسمه بذلاف ما نسمه من غيل 11 •

فقال: التي أجده عاريا فأكسوه من غسير ان أزيد فيه عرفا ه

وسئل أبو عمرو بن الملاه هه عن الشاعرين بتفقان في اللفظ والمني !!

غتال : عقول توافت على السنتها ! وبهذا يكون الاغذ عند أبي هلال قسمين • هسن •

# النظم العربي...

ه النظب

وقبيح • والحسن آخذ المنى وكسوته بألفاظ من عدل • والقبيع آخذ المعنى مع ألفاظه • وبهذا يكون مقياس ألسرقة عند أبي هلال هي السياغة • • وهذا حق الى حسد ما وروح أبي هلال دائما روح بلاعية ناصجة • • وأن هاحمه فيها يعمى النقاد المأمرين •

ويتأل : أن كتاب السناعتين لأبي هسلال المسكري وهو بداية تعول النقد الادبي ألى بلاغة تطيعية فقد أبان في مسلوه عن معنى البلاغة لغة واصطلاعا وو وفالباب الشاني وقواعد التأليف بينها وو وفالرابع تعدث عن النظم وفي العامس عن الايجاز والاطناب وولي السادس عن السرقات ووفي السابع عن التشبيه ووفي الثامن عن السجع والازدواج وفي التاسع عناوجه البديع والفصة والثلاثين وفي العاشر تحدث عن حسن الابتداء وحسن وفي العاشر تحدث عن حسن الابتداء وحسن النظمي وحسن الفاتعة و

وهذه دراسات بلاغية مسيمة ٥٠ فجزاه الله تعلى أكرم الحراء وأوفاه ٠

ثم جاء في القرن الخامس الهجرى شساعر غيلسوف موهوب هو أبو الملاء المسسري م سنة ٤٤٩ ه ٠

فقاوم التكلف على الرغم من لرومه مالا يلزم وأخذه بالقصول والفايات •

وجاء شيخ البلاعيين الأمام عبدالقاهر بن عبد الرحمن الجرجاني م سنة ٤٧١ ه • فتال: ان الالماظ خدم للمعاني ٥٠٠ ولا ينهمي للاديب أن ينسى أنه يتكلم ليعهم ولا ينهمي أن

يتصور الاديب أنه أذا جمع بين قنون البديع فلا ضير أن يقع ما عناه في عماء ٥٠ وأن يوقع السامع من طلبه في خبط عشواء ٥٠ وربمسا طمس بكثرة ما يكلفه على المنى وأفسده ٥٠٠ كمن يثقل المروس بأصناف الحلي هتى ينالها من ذلك مكروه في نفسها ٥

وقال أن الاديب يجب أن يحدو خدو الجاحط
وأبى عمرو بن الملاه مع الاديبين الملبوعين
ويدعو الى الطبع ونبذ التكلف فيقسول: انك
لا تجد تجنيسا مقبولا ولا سجعا هسنا هتى
يكون المنى هو الدى طلبه واستدعاه عه ولهدا
كان خير تجنيس تسمعه وأعلاه ما يقع من غير
قصد من المتكلم الى اجتلابه مع وعلى الاديب
أن يجنع الى وضوح الدلالة وصواب الاشارة
وتصحيح الاقام وحسن الترتيب والنظام مع
والابداع فيطريقة التشبيه والتمثيل عوالاجمال
والتعميل عوضه المتكد والتقديم والتأخسير

ومذهب عبد القاهر الجرجاني في النظم هو أصح وأعدث ما وصل اليه علم اللغة في أوروبا في العمر العديث ووقد أخذه عنه المسالم السويسري غردنانددي سوسير Ferdinand de

Sansswre المترق سنة ١٩١٣ م ا تقد غطن عبد المقاهرة الى أن اللمة مجموعة علاقات بين الالفاظ ه، وبهدا تراه يقول:

أن الالفاظ المفردة التي هي أوصاع اللعب م توصع لتعرف معانيها في أنفسها ولكن ليصم بعضها الى يعض غيعرف فيما بينها فسسوائد

البقية مسعة ١٥٨٧





وجوب الشورى قد لا يشكل فسلافا عنوجمهور الباحثين الماصرين في الفقه المياسي الاسلامي ، ولكن السوامية الشورى والمبر عنها بهذا السؤال ، هل الشورى هازمة أم مطمة محل نقساش بين فريقين ، فريق يرى أن الشسورى طازمة وفريق يرى أنها مطمسة أى سلاملام والانارة والتوضيح سن ...

من هجم الفريق الاول أن عتيقة الشورى الما تكون في الزاميتها وأنها تفقد مضمونها اذا تجرهت عن الالزامية • ويضيفون بان الشورى الملزمة هي التي تتناسب والاهتمام القرآني البالغ في آيتين كريمتين ، هما ؛ قوله تعالى « وَلَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ » (ا) • • و « وَشَاهِرُهُمْ فِي الْأَمْرِ » (ا) • •

ويتساعل هؤلاء وه فهل معا يتفسق واهتمام القرآن بالشوري أن تكون الشسوري مجرد استشارة شكلية غير مازمة يقصد بها ترضسية الاستعاب الستشارين وتطبيب خواطرهم ؟

ويحق لهم أن يتساطوا \_ هينكذ \_ ماالفائدة العملية التي تقدمها الشورى حينكذ ؟ وماجدوى الشورى ؟ ه

ويتساط الاستاذ خالد معمد خالد في كتابه

«الدولة في الاسلام» عندما يملق على مشاورة الرسول عملي الله عليه ومسلم في العسسد ، بقوله :

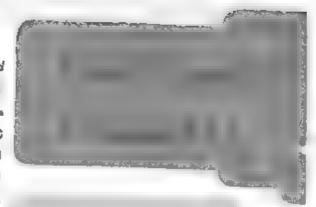
« وأذا كان الغرض من الشسوري مجرد ترضية شكلية للمسلمين خان فى ذلك احباطا وتثبيطا ، بل واحسانة للشورى وللمستشارين يجل عنها مقام الرسول صلى الله عليه وسلم • ويضيف « وأذا كان المراد من الشورى مجرد تقليب وجهات النظر وصولا الى الصواب خان فى الوحى غناء عن هذه المحاولة » •

« فادن القصود من الشــورى هو تمكين الأمة من حقها فى أن يكون لها رأى محسـوب فى تقرير مصيرها ، ويكون هـــذا الموقف فى تقرير مصيرها ، ويكون هـــذا الموقف فى المد عبين الرسول مسلى الله عليه وسلم والمسلمين مقصودا لتدريب الامة على ممارسة حتى الشورى الســذى هو من أهم وأجـــل حتى الشورى الـــذى هو من أهم وأجـــل حقوقها » (ا) .

ویتول هؤلاه : ان الشسوری غسیر الملزمة شوری صوریة ناقصة لا نتناسب واهتسام القرآن ولا تصلح آن تكون محل غفر ، نفاخر بها الأمم ، ولا تصد أى انحراف في جهساز الحكم أو تقومه ، بل هي شسوري مقسسادة

<sup>(</sup>۱) ۲۸ الشوری

<sup>(</sup>Y) ۱۹۹ آل معران



## لايتمدعبرا لحمياسماعيل لأنصاري

المتينتها كما يتول فضيلة الشيخ مهمد الغرالى في كتابه و نظرة على واتمنا الاسسلامى ؟ : و والمفروض في الشورى أن تتى الامة سيئات شتى ــ ثم يعدد هذه السيئات ــ ويقول : أن المستوين يضحون أنفسهم فوق المستولية ، انهم يخطئون الفطأ الرهيب غاذا اغتضب حوا كان غيرهم غالبا كبش الفداء ه

والشورى اذا لم تف الامة هذا البلاء فسلا معنى لها ٤ ه و ومن ميزات الشورى أنهسا ترد الحاكم الى هجمه الطبيعي كلمسا هاول الانتفاخ والتطساول ٤ والجماعات البشرية السوية فيها رجال كثيرون يوصفون بأنهم قمم أما البيئة المنكوبة بالاستبداد فدجاج كشبيد وديك واحد سان ساغ هذا التسبير ٤ (١) ٠ وصُلورهُمْ فِي الأَهْرِ ١١ انما تعنى وجسوب الشورى كاملة لأن هذا هو ما ينصرف اليسه الذهن وهو المتبادر من الامر الصريح ٠ والشورى الكاملة هي التي تنتهي بالاحساف والشورى الكاملة هي التي تنتهي بالحسيد والشورى الكاملة هي التي التيم المالة أو الكاملة والكاملة والم الكاملة والكاملة و

لا الاقلية أو الفرد الن رأى الجماعة هو الرأى الغلمة أو الفرد الن رأى الجماعة هو الرأى مناصب المرجح ، وليس من الماسجيا لا عقد الله آحسر شرعا له أن يكون رأى الفرد أو الاقليسة هو الرأى الفاصل المرجح وومعنى هدانان وجوب الشورى يتضمن الالتزام برأى الاكثرية لانه هو الدى يتمم الوجوب ويحققه ومالا يتم الواجب الابه فهو واجب و كذلك يستدلون ون قوله تمالى ﴿ وَأَعْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ الله أمور المسلمين أنما تتم بالمساورة والتراضى بيمم ، المسلمين أنما تتم بالمساورة والتراضى بيمم ، ما يراه ويرضاه الجماعة اذا أمكن أو الاكثرية ما يراه ويرضاه الجماعة اذا أمكن أو الاكثرية عنى الايل وو المناورة المتاسية أن تنتهى الى عنى الايل وو المناورة المتاسية الن المناورة المتاسية الناسة عنى المناورة المتاسية الناسة والاكثرية عنى الايل وورضاه الجماعة اذا أمكن أو الاكثرية عنى الايل وورضاه الجماعة اذا أمكن أو الاكثرية عنى الايل وورضاء المناورة المتاسية الناسة المناورة المتاسية الناسة المناورة المتاسة المناسة المناورة المتاسة المناسة ال

لانهم ماداموا يتنساورون في أمسورهم ولا ينفرد احدهم بالقرار — ابتداء — فكيف يتصور أن ينفرد بالقرار — انتهازا — ولأن الامر بالشورى ليس مقصورا عسلى طرح التفيية على بساط الشورة قصب ، بل ولابد من تحقق ممنى الشورى في أسلوب الفساد القرار النهائي أيضا والا وقمنا في تساقف بين وهو بداية جماعية ونهاية غسردية ، وذلك أمر معيب مه هسده أبرز أدلة من يسدى الارامية ،

أما الغريق الثانى الذي يرى أن التسوري مملمة وليست ملزمة لولى الامر وأن من هفسه أن يتخذ القرار الذي يقتنع به بغض النظر عن كون هذا القرار رأى أكثرية أو أقلية •••

# السور

سبعين الالسنام ..

ولمل من أبرز المدافعين عن هذا الرأى غضيلة الشيخ معمد متولى الشعراوى مستندا على حجج أوردها في بعض المسحف اليومية \_ مؤحرا \_ وقد اثار هذا الرأى نقاشا واسعا موحرا \_ ومن المنيد أن نستعرض حجج هـــدا

ومن المعيد أن تستعرض حجيج هسد

أولا: يستدل مصيله الشيع الشعراري من قوله تعالى « فَإِذَا عَرَمْتَ فَتُوكُلُ عَلَى الله » • • على أن الشوري غير ملزمة ، لأن الخطساب أسند « العزم » الى الرسول صلى الله عليه وسلم » وفي هذا دليل على استقلال الرسول صلى الله عليه وسلم في انتخاذ القرار السذى عبراه دون تقيد برأى جمساعة المستشارين أو اكثريتهم في الأمر الذي استشارهم فيسمه هومن ثم غان لدحاكم المسلم أن لا يلتزم بسرأى الجماعة أو الاكثرية في أمر الشوري •

#### والجواب من ذلك •

١ - أن د العزم > قاللمة هو د التصميم > والتصميم انما يكون على تنفيذ قرار قد التخد من قبل غالمزم - اذن - متعلق بمرحله التناد القرار > لأن المروف أن الانسان يتخذ القرار أولا ثم يعزم عسلى تنفيده -

#### وعلى ثلك حناك مرحلتان :

مرحلة اتخاذ القرار شم مرحلة العزم على تنفيذه غاتخاذ القرار سابق على العلام ، والعرم الاحق على اتحاذ القرار ، غاذا وضح دلك ، عرفنا أن الآية هنا : تتحدث عن الملزم لتنفيذ قرار اتخذ من قبل بعد المشاورة ... •

ولكن هذا القرار هل تم اتخاده بناء على رأى الجماعة أو الأعلبية أم ثم من غير التقيد بذلك الم أي الآية ما يوضح ذلك اذ غلية ما تغيده هو المزم أو التصميم لتنفيد القسرار بحد المساورة بالتسوكل على الله والأخسذ بالأسباب ه

وطي ذلك غلاية لا علانة لها بعدم الزامية الشورى ،

٢ -- اذا اغترضنا -- جدلا -- أن المــــزم
 مؤداه عدم الالتزام بالشوري غيدا معارش
 بتفسير آخر لكلمة « العزم » •

هفى عديث على رضى الله عنه « سئل رسول الله سلى الله عليه وسلم عن العزم فقسال : مشاورة أهل الرأى ثم لتباعهم » ،

فارسول صنى الله عليه وسلم يفسر المزم بأنه انباع رأى الجماعة وهذا التفسير منسه مبلى الله عليه وسلم أولى من التفسير المعارض ( الذي يأخد به انفريق الثاني ) • وقد يقسال ان الحديث فيه ضعف ، ولكن هذا لا يضر هنا اد لمنا أن مأخد به ونستانس به كتفسير وبيان ملكاته ، خاصة وأننا لا نجد مايعارضه من نص

ولا يعارض ذلك سـ أيضا سـ أن يكون للكلمه معبيان لعوى وشرعى كما هو المعهود في المرف الشرعي ه

٣ - الآية الكريمة « وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَهْوِ » فَإِذَا عَزَمْتَ مُنَوكَلُ عَلَى اللّهِ » • يسميانها وروهها والفاظها وسبب نزولها من أكبر الادلة عن وجوب الشورى والزاميتها •

#### .. والاعسلام

غقد نزلت في أعقاب « أهد » وكان سببها أن الرسول عبلى الله عليه وسلم اسبيتشبيار جمهور المسلمين في الخروج لمتاتات تريش أو البقاء في المدينة وكان من رأيه صلى الله عليب وسلم ، البقاء في المدينة للرؤيا التي ركمها ، لكن جمهور الشباب المتصس أبوا الا الخروج فأخذ الرسول صلى الله عليه وسيستلم برايهم المغسساك ارايسه وتسزل طي هسكمهم ــ وخفا قد يقسك أن الرسسول مسلى الله عليه وسلم ألخذ برايهم لأتسه اقتنسم بأنسه المستواب لا الأشه رآه طرميسا له ه وهدذا مدردود بالجمساع السروايات التي اكنت أن الرسول صلي الله عليه وسلم لسم يقتنع برأيهم وامما أخد برأيهم لحتراما لمراي الجماعة وتاكيدا للشوري والزاميتها ٠٠ فقم ثبت أن الصحابة ندموا على أنهم أكرهوا السيي صلى الله عليه وسدم على رأيهم خجاموا البيسه يعتدرون ، ويقولون : أستكر هماك يا رسسون الله غان شئت أن تقمد غاتمد - وكان لم يكن حباك مجال للتردد خاصة وأن النبي ملى الله عليه وسلم لبس لامة الحرب ادن وتجهز لها ه ويخرج النبى صلى الله عليه وسلم للتتال ويحصل ما حصل من البزيمة ، ومع ذلك وفي هذا الوقت المصيب ، والنفوس في علية التأثر لما حصل تنزل الآيات تأمر الرسول صلى اللسه عليه وسلم بالاستمرار على مشاورة الصحابة والالترام برأيهم وأن همل ما همل ، فكأن الآية تقول بصريح العبارة :

يارسول الله لا يكون هذا السذى هصل من المزيمة عانما الله من الاستمرار في الشسوري

والالتزام برأى الجماعة مستقبلا ملاذا 1 لأن اقرار المبدأ وتعليم الجماعة وتربية الامة على الشورى ومعارستها والالتزام بنتائجها وفي أخطر الاوقسسات أكبر من الخسائر الوتتية في حياة الامة الرائسسسدة ووجودها كما يقول الاستاد سيد قطب \_ رحمه الله \_ في كتابه (في خلال القرآن) (أ) ، ونخلص من كل ذلك الي أن ولادة القسرار السياسي ثم تنفيذه يمر بالراهل التالية السياسي ثم تنفيذه يمر بالراهل التالية المساسي  المساسي

١ ــ مرحلة الشورى: وهــذه واجبة بنس
 الآية لا وشاورهم ٥٠ > لان مبيــفة الأمــو
 للوجوب اذا تجردت من القرائن الصارمة ٠

٣ مرحلة اتخاذ القرار: وهذه تسكون بمد المشاورة، وبناء على رأى الجمساعة أو الاكثرية، ودئيلنا ما سبق من الاحلة، وما ثن من أنه لا يوجد في السنة النبوية القسولية أو المملية وكدلك في عهد الخلافة الرائسدة أمر شوري اتخذ فيه قرار فردي مطئنا م

٣ - مرحله العزم أو التعميم على تنفيذ
 القرار المتخد ، وذلك مالاخذ بالاسباب والتوكل
 على الله سبحانه وتعالى .

والله اطم ( للبحث بقيـــة ) د، عبد الحميد اسماعيل الانصاري

111/6 (5)

# وَعَكِي



المراة نواة الأسرة وهي شطر المجتمع الانسساني فهي اهدد العنصرين اللذين تكاثر حنهما الانسان وصارت يهما عماره الديها وهي السسكن واللحف والحنسان والمودة والرحمة فهي الأم حوالاغت والزوجه والابنة والمكانة والمعة حوادًا صلح المرحا حساح نصف المجتمع بل صلح المجتمع حد لأن المنفسل من ذكر صلح المناع موصع رعاية أمده حتى يبلغ حبلغ اليقاع م

#### الرأة في الحضارات القديمة :

كانت المرأة في العفسارات القسديمه التي سبقت الأسلام عنصله الكرامة غبى في نظسر البعض ليست بانسان سوى نظر الإخرين يرون أنها ليست في طهر الحيوان وهانت علي تومها هوانا ما بعده هوان سوكان وجودها في حذه الدنيا عنسوانا الدل واشسارة للخزى والعار طبقا المتفسيل الآتي : سـ

#### اولا - في شرائع الهند القديمة :

تدكر تلك الشرائع أن الوباء والموت والسم والالهامي غير من المرأة ـــ ونزلت في المجتمع الهندي منزلة الاماء وكان الرجل قسد ينضر امسراته في القمسار وتعيش وليس لها خيسار سواه كانت بنتا صغيرة أو شابة أو عبسوزا عانبنت في خيار أبيها والمتزوجة في خيار زوجها والأرملة في خيار أينائها لن علثت بعد زوجها ندلك لم يكن يعرف للمرأة حتى مستقل عن حق أبيها أو زوجها أو ولدها في هسالة وغاة الاب والزوج غاذا انتطع هؤلاء جميعا وجب أن تنتمى ألى رجل من أقارب زوجها في النسب ولا شنتتل بأمر نفسها في حالة من الاحسوال ولامت هدف الإهانتات والتجريح بل أن هتها في الحياة ينتهي بانتهاء أجل زوجها الدي هــو سيدها ومانكها غادا رأت جثمسانه يحرق ألقت بنفسها في نيرانه والاحساقت طيهسا اللمنسة الأبدية - وقد دامت هذه العادة المعتونة من أبعد عصور المقيدة البرهميسة الى المتسرن



## للمستشار محمد عزت الطهطاوي

السابع عشر الميلادي ويطلت بمسد دلك على كره من أصحاب الشعائر الدينية هناك •

#### ثانية ــ شريعة هموراين في دولة بابل القديمة على نهسر الفرات في ارض العراق الحساليه :

كانت تصبب الرأة في هداد الماشية المطركة اذ كانت تقرض على من قتل بنتا لرجل آخسر أن يسلمه بنته ليقتلها أو يملكها اذا شساء أن يستبقيها سوقد يضطر التي قتلها ليسفذ المحكم المقرر طيه في تلك الشريعة •

#### ثانته ... في شريعة اليونان القديمة :

كانت المرأة في أثينا تعتبر من سقط المتساع مسلوبة الحرية والمكانة في كسان ما يرجع ألى

المقوق الشرعية لدلك كانت تباع وتشتري —
ودانت تحد رجسا من عمل الشيطان — وكانت
تمل أن المنسازل الكبيرة معسلا منفسسلا عن
الطريق قليل النسواخذ معروس الابواب —
وخلت معالس الفلاسسخة من جنس المرأة س
وفيم يشتير منون امرأة نابهة — وكان أرسطو
يسب على أهل اسبرطة تساطيم مع سسساء
عشيرتهم •

#### رابعا ــ في حضارة الرومان الاقدمين :

لم يتغير حال الرأة عند الرومان عما كسان عنيه حالها في حضارة اليونان أذ كانت رقيقاً تابعاً للرجل سولم تكن لها حقوق على الاطلاق أو حتى بعض حقوق القاصر وقسد اجتمع في

#### ومدى الإهدةمام بها ..

روما مجمع كبير في دلك الزمان بحث في شئون المرأه وقرر أبها خش لا بقس له ولهدا خانهما رجس ولى ترث الحياه الإحروب وترتبيا على ما تقدم فسانه يجب عليها الا تأهل اللحم والا تضحك وعليها ان تمعى وقتها في المسلاه والمعبدة والمخدمة و كما أنه ليس لها الحق في أن تتظم ولمنعها من الكلام وضعوا على خميسا تلك التي خامت من اعلى الراة عموما وحتى تلك التي خامت من اعلى الإسر تروح وتعدو في دارها وعلى غمها هذا القفيل في الطريق أو في دارها وعلى غمها هذا القفيل لالمساد القلوب اذات كانت تفسره عليها المغيوات المخسوبات المختية دون حبساب حوكان المغرم الذي تداولوه ابان حضارتهم أن قيد المراة لا ينزع ونيرها لا ينظم ه

#### خامسا \_ عند الجرمانيين والصينيين :

كان رئيس العسائله عندهم مالكا لزوجته يملكها كما يملك الرقيق بطريق البيع والشراء وكان عقد الزواج في هسورة عقسود البيسم والشراء مكل الرجل يشتري زوجته من ابدها هندتك اليه جميع حقوق الاب وخال يجاوز للروج أن يتصرف غيها بالبيع لشخص آخر ه

#### سادساً \_ عند العرب في جاهليتهم :

كانت المرأة فى المجتمع الجاهلي مصلى غين وحيف تؤكل حقوقها وتبتر أهوائها وتعضل بعد الطلاق أو وهاة الزوج هتمنع من الزواج بم

ترضأه وتؤرّث كما يورث المتاع أو الدابه وادا تزوجت لقيت من بعلها نشورًا أو اعراضا وتترك في بعض الاحيان كالملقة ... وادا عاشت غقد ثمنع من الزواج كليبة وقد تحرم من مأكولات جعلوها حالمة للدكور ومحرمة على الاماث وقد منعوها من الارث اذ كانوا يقولون لا يرث الا من طاعن بالرماح وداد عن الحوزة وحاز العنيمة ... وقد بلعت كراهة ابيات الى حد الواد خشية المار أو الفقر •

#### سابعا ـ عند الاسرائيلين:

كانوا يعظرون الى الراة على أنها أتسد من الموت ههى شباك وقابها اشراك حدا ما ورد فى سخر الجامعة بالإصحاح السسابع عدد ٢٥ علم ٢٧ ع ٢٠ فى قسوله ( درت أنا وقلبسى لا علم ولا محث ولا طلب حكمة وعقلا ولأعرف الشر المه جهامة والحماقة أنها جنون سفوجسدت أمر من الموت المرأة التى هى شسماك وقلبها اشراك ويداها تبود سالمالح قدام الله ينجو ممها أما الحاطى غيو غد المالح قدام الله ينجو والحدة فواحدة الأجد النتيجة ) مو المحاممة واحدة فواحدة الأجد النتيجة ) من الميراثيليين فى عند الامبراثيليين فى على الميراث أن تحرم البسات ما لم ينقطه عند الديراث أن تحرم البسات ما لم ينقطه نسل الدكور سوان البنت التى يؤول اليها



الميراث لا يجو لها أن تتزوج من سيط آخسر ولا يحق لها أن تنقل ميراثها الى غير سليطها ومفصل ذلك كلمه في الاحسماح السليم والمشرين من سفر المدد بالمهد القسديم بالكتاب المقدس •

#### ثامنا \_ عند المحربين القدماء :

ان الحضارة المصرية القديمة وان انفردت باكرام المراة وتخويلها حقوقا شرعية قرييسة من حقوق الرجل غكان لها أن تمثك وأن ترث وأن تتولى أمر أسرتها في غياب زوجها الا أن تلك الحضارة زالت وزالت شرائمها بسقوطالدولة ثم الرومان الدين غرصوا على مصر عقيدتهم النصرائية وسرت غيها وفي بلاد الشرق الاوسط يومئذ غاشية من كراهية الحياة للدنيا وشاعت عقيدة الزهد والايمان بنجاسة الجسد ونجاسة الرأة ـ وياعت الرأة بلمنة الخطيسة لكن لا تتب

وكان اشتداد الظلم الروماني والاصسطهاد على المعربين سببا لاشستداد الانبسال على الرهبانية والاغراض عن الحياة ومسازال كثير من الناس يصببون الرهبانية المترابا من الله وابتعادا عن هبائل الشيطان وأونها النساء •

#### تأسما \_ عند الكنيسة الكاثوليكية :

كانت الكبيسة الكاثوليكية حصوما حسلال المصور الوسطى تعد الراة مطوقا في الرنبة

الثانية ليس له حتى الانساسة - وكان القسيس سان بوتا مسور يقول لتلاميده ادا رأينم أمرأه غلا تصبورا انكم ترون كلكنا بشريا ولا كائنا وعشيا - واسما الذي ترون هو الشيطان بداته والدي تسمعون هو حضير الشيطان - وقد عقد اجتماع في غرضا سنة ٥٨٩ ميلاديه كان من مهامه آن بيحث شأن المرأة وما اذا كساست تعد انسانا أو لا تعد لنسانا - وبعد نقساس طويل قرر المجتمعون أن المرأة انسان ولكنها مطاوقه لحدمة الرجل وتابعة له ه

وكان من ضمن مواد للقانون المرضى المدة وكان من ضمن مواد للقانون المرضى المدة و المراقلة و المراقلة و المرفقة المرفقة المرفقة المرفقة المرفقة و الم

ولم يتم تعديل النص المدكود الآتي خبراير المنت المراير الله الد مصدر شانون يجين المرأة المراب المراب المراب المراب المراب وأن تمضى المقدود المالية وتستولى على ميرانها •

# ومدى الاهتمام بها منجانب الإسلام

#### عاتيرا ـــ بى انجلنرا وهــي تعتلــي مـــذهب الكنيسه البروتستانتية :

كانت النباء الانجليزيات غير معدودات من المواطعين واستعر الحال كدنك حتى سنه ١٨٥٠ ميلادية — وكان الملك هنرى الشمن قسد شرم على المرأة الانجليزية قراءة الختاب المعدس — والم يكن للمراء الانجليزية شيء من المعسوق الشخصية غلاحق لها في التملك المسلم مل دانت نائبة عن أبيها أو زوجها واسسلم المال كذلك حتى سنة ١٨٨٦ م — ذما لم يدن المال كذلك حتى سنة ١٨٨٦ م — ذما لم يدن المالساليات في الهامسات الاستليزية حسق الاشتراك كامضاء في لتصاد المامعة حتى صدر قادون يجيز ذلك في يوسه سنة ١٩٦٤ م

#### هادي عشر ــ عند الكنيسة الأرثوذكسية :

بلغ الأمر عند تلك الكنيسة الى حد تحريم معارسة المراة للشعائر الديبيه الا التفه الدى لا يكاد يدكر — وقد كال دلك صورة لما وصل اليه الانتطاط العثلي والتعصب والجهل في حدد الطسوائف التي ترعم الانتساب الى المسيحية في تصسورهم نبعت من المسراة — المسيحية في تصسورهم نبعت من المسراة — واعتمدت على المرأة في أثبات أكبر معجزاتها فالمسيح عليه المسلام ليس الا ابن أمرأة وهي المسيدة عريم المعراء •

# ثانى عشر \* عند قبائل المفول وبين قبائل الفرنجه وانفالين في اوريا :

يم تحتلف نظرة تلك القبائل بشان المراه عما سبق ايراده عند الشحوب الأخسرى في امتهامها بها وعدم تقرير أي حق من الحقوق الإنسانية فها ووصل الأمر بالأوربيين الى هد أنهم كانوا يغرون من ظل الساء ويتأثمون من قربون والاجتماع بهن ووكانوا يعتذدون أن مصادقتين في الطريق والتحدث اليهى ولو كن أمهانا وأزواجا أو شقيقات تحبط اعمالهم وجهودهم الروحية ه

# المرأة في نظر الإسلام

أصبح للمراة في نظر الاسلام مكانه لم تحظ بمثله في اي معتلف في اي مرع سماوي سسليق ولا في اي مجتمع انساس سيقد منحها الاسلام حل خير سوسانها من كل عبث وشر واحسدت في تاريخها أعظم انتلاب شهدته في حياتها و

وفى المترآن التكريم وهو أقدس كتاب عند المسلمين بنيت غيه حقوق المسراة على أعسدل أساس يتقرر به انصاف صاحب الحق وانصاف سائر الناس معه وهو أسساس المساواة بين الحقوق والواجبات ه

وليس من العدل أو المعلمه أن يتساوى الرجال والمساء في جميع الاعتبارات مع التفاوت بيمهم في أهم اللهمائس التي تناط بها المفوق والواجبات نبين الرجال والنساء تفاوت ثابت في الاخساعية وفي



#### مِنَ الْمُعَاسِرِينَ ) سورة الاعراف ٦٣ •

س واليس على ذرية ادم وحواء من بدين
 وبنات جريره تلحقهم بعد آبويهم او تلحق
 اهدا من الأبناء بجريره الإباء يقلول جلت
 خاماته :

( يِثِكُ أُمَّهُ أَنَدُ خُلَتُ لَهَا مَا عَسَيَتْ وَلَكُم مَاكَتَهِبُمُ وَلاَ يُشَالُونَ عَمَّا كَالُوا يَعْمَلُونَ ) ---وره البعر،

+ 11"E ع ... مستمح الاسلام مكان الرأة في المعياة الجِندية ... كم منفح مكاتها في الحيساة الروهية بما غرضته القسرآن الكسريم على الانسان رجلا أو المسرأة من رعساية جمسده والمثمة الطبيسة بالمسباع رعباته الجنسسيه بالوسيلة المشروعة لانجاب النبسسل والسفرية والأكل من غيرات الأرض يقول تعالى ( تُحَلُّ مَنْ هَرَّمَ نِينَةَ اللَّهِ أَلْنِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّلَيَّاتِ مِنَ الرَّذِينِ } سورة الاعراف ٣٣ ــ لا يَومِنْ آليَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاهَاۚ لِتَصْكُنُوا إِلَيْهَا وَجُعَلَ بَيْنَكُمُ مُوَدَّةً وَرَحْمَةً ﴾ سوره الروم ٢١ • \_ (يُسَاقُكُمُ كُرُكُ لَكُمُ ) سوره البقرة ٢٢٣٠ ه \_ استقلال الراة عن الرجل في السئوليه اشخصية وهذا يتطل ف : ﴿ أَ ﴾ أَنَ الْمُرَاةُ المُؤْمِنَهُ لَهَا أَجِرِهَا وَلُو كُنْتُ

الاخلاق الفطرية وفي مطالب الأسرة ولاسيد مطالب الأمومة وتدبير الحياة المنزلية – وهدا التفاوت بين المحنسين لاحظه الاسلام عند تقرير الحقوق والواجبات للمراة – وما عدا دلك غان للمراة مثل ما للرجل وعليها مشل ما عليه يقول تمالى ( وَلَهُنَّ عِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْعَرْوفِ ) سورة البقرة ٢٢٨ •

وَاهِم هَا قَرِهِ الاسلامِ للعراة الحقوق الآتية :

إ \_ المساواة بينها وبين الرجل في أعسل الطلق خجبيع النساس خلقهم الله من ذكر والأنثى خلقا من نفس واهدة وهيه منحه من الله حائق كل شيء قال تحالى (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا حَكَفَناكُم مِن نَكِي وَأُنشَى ) سورة المحرات ١٣ \_ (يَا أَيُّهَا النَّاسُ الْقُوا رَيَّكُمُ الَّذِي كُلَعَكُم مِن نَكِي وَأُنشَى ) رَيَّكُمُ الدِّي كُلُعَمْ مِن نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَحَلَقَ مِنهَا رَبَّالًا كُنتَيَّا وَنَسِّاءً ) سورة الساء ١ \_ (يَلِيَّهُ مُلْكُ السَّعُواتِ وَالْاَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءً يَهَا إِنَانًا وَيَهَا ًا اللّهِ إِنَّانًا وَيَهَا إِنَانًا وَيَهَا إِنَّانًا وَيَهَا إِنَانًا وَيَعَالَى إِنَانًا وَيَهَا إِنَانًا وَيَهَا إِنَانًا وَيَهَا إِنَانًا وَيَهَا إِنَانًا وَيَهَا إِنَانًا وَيَهَا إِنَانًا وَيَانًا وَيَهَا إِنَانًا وَيَعَالًا وَيَعَالًا وَيَهَا إِنَانًا وَيَهَا إِنَانًا وَيَهَا إِنَانًا وَيَهَا إِنَانًا وَيَهَا إِنَانًا وَيَهَا إِنَانًا وَيَعَالًا وَيَعَالًا إِنَانًا وَيَهَا إِنَانًا وَيَهَا إِنَانًا وَيَهَا إِنَانًا وَيَهَا إِنَانًا وَيَعَالًا وَيَعَالًا وَيَعَالًا وَيَهَا إِنَانًا وَيَعَالًا وَيَعَالًا وَيَعَالًا وَيَعَالًا إِنَانًا وَيَعَالًا وَيَعَالًا وَيَعَالًا إِنْ إِنَانَا وَيَعَالًا اللْعَلَا اللْعَاقِقُ إِنَانًا وَيَعَالًا

٣ \_ رفع الاسلام عن المرأة لعنه الخطيئة الأبدية التي وصعنها بها اليهودية والمصراسية غلل من آدم وزوجة هواء قسد وسوس لسه انسيطان واستحق الغفران وانتوبة وانسدم بعد أن ظلم نفسه بدنية قال تعالى ( فَوَسُّوسَ لَهُما الشَّيْطَانُ لِيُبِيْدِي نَهُما مَاوُورِي عَنْهُما مِن سَوْامِهِما إسوره الأعراب ٢٠ ( مَالا رَبَّنَا التَّمَا النَّمَا وَإِن لَمْ مَغْيِرْ لَنا وَبُرْكُمُما النَّمُومَا المَنْمَا المَالِي المُعْمَا وَإِن لَمْ مَغْيِرْ لَنا وَبُرْكُمْما النَّمُومَا المَعْمَا المَعْمَا المَالِي المَعْمَا المَالِي المُعْلِي المَالِي المَالِ

الهراه

# ومدى الاهتمام بهامن جاب المعدد الاهتمام

تحت زوج كامر — وإن المرأة الكامرة عليها وردما ولو كانت تحت ببي مرسل — يعدول جلت كفروا جلت كفراة الأسوين كفروا المرأة توج والمرأة أوط كانتا تحت عبدين مسن عبدين مسن المرأة توج والمرأة أوط كانتا تحت عبدين مسن عبدين من الله شدينا ويول الدُخلا النّار مع الدّاجلين — وَمَرَب اللّهُ مَثلاً لِلّنِين آمَنوا المرأة بوعون إلا مَلَاتُ رَبّ ابن لي يعدك بنينا في الجَدّ وتجني ون فرعون وتجني ون فرعون وتجني من الموره التحريم ١١٠١٠

(ج) تتحمل المرأة مسسئولية تصرفها في الدبيا كالرجل سسوا، بيسوا، فسال تعالى (كالتّأوِقُ وَالتّأوِقُ مُالعُطُوا أَيْكِيْهُمَا جَسَرًا،

يِمًا تَمْنَبًا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ كَكِيمٌ )
سوره المئدة ٣٨ .

( الرَّالِيَةُ وَالرَّانِي مَاجَلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ وَمُهُمَا مِانَّةَ جَلْدَهِ وَلَا نَاخَسُدُكُم بِهِمَا رَاْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِلَى كُنتُمْ نُوْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَسُومِ الْآدِسِ وَلْيَشْهَدُ عَذَابَهُمَا طَالِقَةٌ مِنَ الْمُرْمِنِينَ — الرَّانِي لَا يَنجَعُها لاَ يَنجَعُها أَوْ مُشْرِكَةٌ وَالرَّالِيهُ لاَ يَنجَعُها لِلاَّ رَانِيةَ أَوْ مُشْرِكَةٌ وَالرَّالِيهُ لاَ يَنجَعُها إِلاَ رَانِيةَ أَوْ مُشْرِكَةٌ وَالرَّالِيهُ لاَ يَنجَعُها إِلاَّ رَانِي أَوْ مُشْرِكَةً وَالرَّالِيهُ لاَ يَنجَعُها إِلاَّ رَانِي أَوْ مُشْرِكَةً وَالرَّالِيهُ لاَ يَنجَعُها إِلاَ رَانِ أَوْ مُشْرِكَةً وَالرَّالِيهُ لاَ يَنجَعُها إِلاَّ رَانِي أَوْ مُشْرِكَةً وَالرَّالِيهُ لاَ يَنجَعُها إِلاَّ رَانِي أَوْ مُشْرِكَةً وَالرَّالِيهُ لاَ يَنجَعُها اللّه وره لا ي به به وره المور ٢ ه ٢ ه ٠ هـ

(د) ترتیب الجزاء الاخروی علی العمل العمل العمل العمل العمد العردی طاعه الله الله معلیه مبالسبه سطاعه موله نعالی (قاشنگات لَهُمْ رَبُّهُمْ أَسَّی لاَ أَضِیعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِعَمَّم مِن نَكِر أَوْ أُسَی بُعصُنَدُمُ مِن بَعْشِ الله عمران ۱۹۵ م

( مَنْ غَمِلَ مَالِحًا مِن نَكِر أَوْ أَنشَى وَهُوَ مُؤْمِنُ مَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاهٌ طَنِيَه ۖ وَلَنَجْرِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَن مَا كَانُوا يَضْلُونَ ) سوره البطل ٩٧ .

(إِنَّ الْمُسْلِمِينَ والْمُسْلِمَاتِ وَالْكُوْمِنِينَ وَالْوُمِنَاتِ وَالْمَاسِينَ وَالْمَاسِكَاتِ وَالْمَسَادِمِينَ وَالْمَسْلِمَاتِ وَالْمَسْلِمِينَ وَالْمَسْلِمَاتِ وَالْمَاشِمِينَ وَالْمَاشِمَاتِ وَالْمُسَسِدِّمِينَ وَالْمُصَدِّمَاتِ وَالْمَاشِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُصَدِّمَةِمُ



وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيَّا وَالسَّدَاكِرَاتِ
اَعَدَّ اللَّهُ لَهُمُّ مُغْفِرَةً وَأَجُرًا عَظِيمًا } ---ورة
الأحراب ٣٥٠

وبالتُسبة ظمعمية تقرآ من آيات القسرآن الكريم قوله تمالي :

( وَعَدَ اللَّهُ الْمَاقِقِينَ وَالْمَاقِقَاتِ وَالْكَفَّارَ مَانَ جَهَنَّمَ خُلِدِينَ فِيهَا مِن حَسْبُهُمْ وَلَمَنَهُمُ اللَّــهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ ) سورة التوبة ١٨٠ •

( لِيُمَنَّبُ اللَّهُ الْمُلْفِقِينَ وَالْمُنَافِعَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُنْزِكِينَ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُنْزِكِينَ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُنْزِكِينَ وَالْمُنْزِلِكِينَا لِيَعْزِلْكِينَا لِمُنْ وَالْمُنْزِكِينَ وَالْمُنْزِلِكِينَا لِلْمُنْزِلِكِينَا لِلْمُنْ اللَّهُ الْمُنْزِلِكِينَا لِللَّهُ اللَّهُ الْمُنْزِلِكِينَا لِلللَّهُ الْمُنْزِلِكِينَا لِللْمُنْزِلِكِينَا لِلْمُنْزِلِكِينَا لِلْمُنْ اللَّهُ الْمُنْزِلِكِينَا لِلْمُنْ الْمُنْزِلِكِينَا لِللْمُنْزِلِكِينَا لِللْمُنْزِلِكِينَا لِللْمُنْزِلْلِنَالِكِينَا لِلْمُنْزِلِكِينَا لِللْمُنْزِلِكِينَا لِللْمُنْزِلِكِينَا لِلْمُنْزِلِكِينَا لِلْمُنْزِلِكِينَا لِلْمُنْزِلِكِينَا لِللْمُنْزِلِكِينَا لِلْمُنْزِلِكِينَا لِلْمُنْزِلِكِينَا لِيمْزِلْمُ الللَّهُ الْمُنْفِقِينَ وَالْمُنْزِلِكِينَا لِللْمُنْزِلِكِينَا لِلْمُنْزِلِكِينَا لِلْمُنْتِيلِكِينَا لِلْمُنْزِلِكِينَا لِلْمُنْ لِلْمُنْزِلِكِينَا لِلْمُنْزِلِكِينَا لِلْمُنْتِيلِينَا لِلْمُنْتِيلِكِينَا لِلْمُنْ لِلْمُنْلِكِينِ لِلْمُنْتِلْكِينَا لِلْمُنْتِلِكِينَا لِلْمُنْتِلْمُ لِلْمُنْتِلِلْمُنْ لِلْمُلْمِنْ لِلْمُنْتِلْمِنْ لِلْمُنْتِلْمُ لِلْمُنْتِيلِكُونِ لِلْمُلْمِنْ لِلْمُنْتِيلِكِينَا لِلْمُنْتِلْمُنْ لِلْمُنْتِيلِلْمُنْتِيلِيلِلْمُنْتِيلِيلِلْمُنْلِكِيلِلْمُنْتِيلِلْمُنْتِيلِلْمُنْلِي

٣ ـ سوى الاسلام بين الرجل والمرأة فى الباهة كسب المال بالطرق المشروعة - وأرشد كلا منهما الى تعسرى الفنسل والفسير من الاموال بالسل دون التمنى والتشهى - وأنه ليس للرجل أن يسلب المرأة العمل السذى يتناسب مع طبيعتها كما وأنه ليس للمسرأة أن تطمع غيما وراء مؤملاتها الطبيعية يتول جلت كاماته:

( وَلَا تَتَمَنَّوا مَا كَفَّلَ اللَّهُ بِهِ يَعْفَكُمْ فَلَى بَعْنِي قِالْجَالِ نَمِيبُ يَمَّا الْمُعَتبُوا وَالنِّسَاءِ

تَمِيبُ مِمَّا الْمُعَتبُنَ وَاشْالُوا اللَّهَ مِن فَضْلِهِ

إِنَّ الْلَهُ كَانَ بِكُلُّ شَيْءٍ عِلْيَهَا ) سوره اسماه

٧ ــ غرض الله للمرأة حقا في أسستحقاق الارث بحكم الصلة التي تربطها بالمورث شأمه شهان الرجل ويختلف هــذا الحــق باحتلاف نسبتها للمورث غيما أذا كانت بنتا أو أما أو

زوجة أو أختا طبقا لما ذكرته آيات الواريث في القرآن الكريم بقول الله تعالى: ( لِلرَّجُالِ نَصِيبُ مِقَا تَرَكَ الْـوَالِدَانِ وَالْأَمْرِيُونَ وَالْأَمْرِيُونَ وَالْأَمْرِيُونَ وَالْأَمْرِيُونَ وَالْأَمْرِيُونَ وَالْأَمْرِيُونَ مِمَا قَرْكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَمْرِيُونَ مِمَا قَرْكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَمْرِيُونَ مِمَا قَرْكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَمْرِيُونَ مِمَا قَرْكَ لَمُسِياً مَقْرُومَا ) — ورة الساء يه ه

ويهــذا التشريع السـماوى أبطل ما كأن متعارفا عليه في الجاطية قبــل الاســـلام من حرمان المرأة من المراث •

٨ ــ بــوى الابــالام بين الرجل والمــراة في توجيه الشطاب عندما تحدث عن الآداب العامة ووجوب مراعاتها يقول تعالى :

( مُّل لِلْمُسُونِينَ يَعُمَّسُوا وِنْ أَيْمُسَالِهِمْ وَيَحْمَظُوا مُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَرْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ فَيَبِيُّ يَهَا يَصْنَعُونَ — وَمَّلَ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَفْضُفُسنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْمَثَنَلَ مُرُوجَهِنَّ وَلاَ مُيْدِينَ رِيسَّهُنَّ إِلاَّ مَا ظَهَرَ مِنْهَا ) سورة النور ٣٠ ١ ٢٠ •

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسَخُرُ تَسُوْمٌ مِن قَوْمٍ عَسَى أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا يَسِنا أَمِن يَسَاهِ عَسَى أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُمْ } ســـورة



الهزاة

ومدى الاهستمام بهامن جانب الإسلام

الحجرات ١١ .

٩ - المعلواة بينهما في التكافل الاجتماعي :
 قالرأة طرف هساء الرجال ولها نادل
 التأثير وطيها ناس التبعة غفي جانب الايمان
 يقول تمالي :

( وَالْمُؤْمِثُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ يَعْمُهُمْ أَوْلِيَاهُ بَعْنِي يَأْمُرُونَ بِالْمُرُوفِ وَيَنْهُونَ فِن الْمُنَجِ وَيُقِيمُونَ المَّلَاةَ وَيُؤْمُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيمُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَسَعَ حَمْهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَسِيمٌ )

سورة التوبة ٧١ . ويقول مبحلته في شأن الجماعة المتلفقة :

( الْمُنَافِئَةُ وَالْمُنَافِئَاتُ بَغَنْهُمْ مِن بَعْنِي يَأْمُرُونَ بِالنَّكِرِ وَيَنْفُونَ فِن الْمُرُّوفِ وَيَتَّفِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهُ مَنْسِ يَهُمْ إِنَّ الْمُسَالِقِينَ هُمُ الْمُنَاسِنَةِ مُنْ الْمُنْ أَنْ الْمُنْ الْمِنْ الْمِنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ الْمِنْ الْمُنْ ِقِيلِيْلِمُ الْمُنْ ُولُونُ الْمُنْ ُ الْمُنْ الْمُنْ الْمُنْ لِ

الْفَلْسِتُّونَ ) سورة التوية ٧٠ . ١٠ - سوى بينهما عندما هدد من يعمل على أدى افراد الجماعة المؤمنة أو هتنتها يقول تعالى :

( وَالَّذِينَ يُؤْدُونَ الْمُـؤُمِنِينَ وَالْؤُمِنَـاتِ بِفَيْ هَا الْكُنْسَـبُوا فَقَدِ الْاَتْمَلُوا بُهْتَاناً وَإِنْماً مُوِيناً ) سورة الاحزاب ٨٥ .

( إِنَّ الَّذِينَ فَتَتُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمُ يَتُويُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْمُرِيقِ ) سورة البروج ١٠٠٠

۱۱ - وسوی بینهما عندما طمال رب المالین وسوله همای الله علیمه وسمال

بالاستعفار المنه فيقول ( مَّاعَلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَّهُ إِلاَّ اللَّهُ وَاسْتَغْفِرُ لِقَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِيَّ وَالْمُؤْمِنِيَّ وَالْمُؤْمِنِيِّ وَالْمُؤْمِنِيِّ وَالْمُؤْمِنِيِّ وَالْمُؤْمِنِيِّ وَالْمُؤْمِنِيِّ وَالْمُؤْمِنِيِّ وَاللَّهُ مِنْ السورة محمد

۱۲ - المساواة بيبهما في حق الدهاع من النفس واعتبار شهادة كل من الرجل والسراة بسواه بسواه بسواه عند انعدام البينة في حالة رمى الرجل زوجته بالرما ميقسول جلت كلمساته ( وَالَّذِينَ يَرْهُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَهُمْ شُهَدَاهُ إِلَّا النَّسُهُمْ فَشَهَادُهُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَسَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ يُنَ المَسَادِينِينَ ، وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعَنَا إِلَّا المُسَادِينِينَ ، وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعَنَا اللهِ عَلَيْهِ إِنَّ كَانَ مِنَ الْكَانِبِينَ ، وَيَدْرُأُ عَنْهَا إِنَّ لَعَنَا الْعَلَيْبِينَ ، وَيَدْرُأُ عَنْهَا إِنَّ لَعَنَا الْعَلَيْبِينَ ، وَيَدْرُأُ عَنْهَا إِنَّ لَمَنَا الْعَلَيْبِينَ ، وَالْخَامِسَةُ أَنَ لَعَنَا اللهِ عَلَيْهِا إِنَّ كَانَ مِنَ الْكَانِبِينَ ، وَيَدْرُأُ عَنْهَا إِنَّ لَعَنَا اللهِ اللهِ عَلَيْهَا إِلَى المَسْادِينِ اللّهِ عَلَيْهَا إِلَّهُ إِنَّ كُن مِنَ الْكَانِبِينَ ، وَالْخَامِسَةُ أَنْ عَنْهَا إِلَى الْمَسْادِينِ اللّهِ عَلَيْهَا إِلْهُ إِنَّ كُن مِنَ الْمَالِيقِ إِلَّهُ عَلَيْهَا إِلَى الْمَسْادِينِ اللّهِ عَلَيْهَا إِلَى المَسْادِينِينَ ، وَالْخَامِسَةُ أَنْ عَنْهُ اللهُ عَلَيْهِا إِلَّهُ إِنّهُ إِلَى الْمَسْادِينِ الْمَالِينِ الْمُعْرِينَ الْمَسْادِينِ الْمَسْادِينِ اللّهِ عَلَيْهَا إِلَى الْمُعْرَادُ عَلَيْهُمْ اللهُ اللهُ عَلَيْهِا إِلَّهُ إِنَّهُ إِلَى الْمَسْادِينِ الْمُعْرِينَ الْمَسْادِينِ الْمُسْادِينَ الْمُسْادِينَ الْمُسْادِينِ الْمُسْادِينَ الْمَسْادِينَ الْمُسَادِينَ الْمُسْادِينَ الْمُسْادِينِ الْمُسْادِينِ الْمُسْادِينِ الْمُسْادِينِ الْمُسْادِينَ الْمُسْادِينَ الْمُسْادِينَ الْمُسْادِينَ الْمُسْادِينَ الْمُسْادِينَ الْمُسْادِينَ الْمُسْادِينَ الْمُسْادِينِ الْمُسْادِينِ الْمُسْادِينِ الْمُسْادِينَ الْمُسْدِينَ الْمُسْادِينَ الْمُسْادِينَ الْمُسْلِينَ الْمُسْادِينَ الْمُسْدِينَ الْمُسْلِيْنَا الْمُسْلِينَا الْمُسْلِينَا الْمُسْلِينَ

أما في مسائل الديون غان شسهادة المراة مصف شهادة الرجل وهذا ليس يطعن فيشهادة المرأة وانما هو توجيه من الأسلام في أمر ليس من عادة النساء ممارسته ودلك يتوثيق الدين بشهادة رجلين ، وهذا لا ينقص من قيمة المراة في شيء لأن الشأن في الماملات المالية أريقوم بها الرجال ،

واباهة القرآن للعرأة أن نشهد عند عــدم وجود الرجلين تقرير مأنها لا تقل عن الرجـــل ادا لزم الأهر حــ وخرا لحدم اهتصاصها بهذا المنوع هن المعاملات أرشد القرآن الى أن تضم

اليها اختالها من جنسها لما صناه أن تنسى غتقوم الأخرى بتدكيرها يقول الله تمسالى : « يَاأَيْهُمَا الْزُبِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِكَيْنٍ إِلَى اَجَلٍ مُسَمِّى فَلْكَتْبُوهُ وَلْيَكْتُ بَيْنَكُمْ كَالِبٌ بِالْعَدْلِ الله قوله تعالى .

وَاشْتَشْهِدُوا شَهِينَيْنِ مِن رِجَالِكُمُ فَإِن لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنُ فَرَجُلُّ وَاصْرَأْتَانِ مِثَن تَرْمَ—وْنَ مِنَ الشَّهَدَاءِ أَن تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَنُذَكُّرُ إِحْدَاهُمَا الشُّهَدَاءِ أَن تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَنُذَكُّرُ إِحْدَاهُمَا أَلْأَخُرَى ٣ مورة البقرة ٢٨٢ •

١٢ ــ وميزان المعلى والمسلمة بين الرجسل والمرأة أن تجرى الحياة بينهما في الأمة عسلى بسئة التعاون لاعلى سلوك الشبتاق والتفاصل ــ غلاًسرة بينهما في نظر الترآن مجتمـــع صفير لابد لملاجه من التمساون بين أغراده وتقسيم الواجبات والحقوق تبمأ لطبيعسة اعتمالته ، عملي المرأة تدبير المنزل ورعسساية الأطفال ــ هذا وأجبها الرئيس في كل عصرــ وطى الرجل السعى والكبت لأعساله الأميرة وسيظل هذا هو ولجبه الرئيس كدلك وهسذا ما قفي به رسول الله ملي الله عليه ومسلم بين على بن أبي طالب زوج البسيدة غاطمسة الزهراء رشى الله عنها وأبنة الرسول ، مند غنى على ابنته بخدمة البيت ورعاية زوجهم ويدغل ف ذلك بطبيعة الحسسال تدبير المزل ورعاية الأطنال •

وتنفى على زوجها بما كان خارجا عن البيت من عمل •

١٤ ــ عد يتول غائل ان الاسلام غرر الرجل
 على المسرأة درجــة ودلك في غوله تحسالي :

ولا والمرتبالي عَلَيْهِنَّ دَوْجَةً أَهُ سورة البقرة ٢٢٨ سالا أنه اذا تبين أن كل مجتمع لابد له من رئيس يرجع البه في الرأي وعند الاحتسافة وفي مهم الشئون غلن الرجل في نظر القسر آن هو رئيس الأسرة ، ووضح أمر تلك الدرجة التي للرجل غيى ليست درجة السلطان والقير وانها هي درجة الرياسة البينية والتي تقمى مها فسرورة الاجتماع — وهي بدائيا درجة القسوامة التي غرضت على الرجل وجملت السئوليات بالنسجة الأسرته أضعاف مسئوليات وهمجات أبعائها ، وهسندا ما أشار الله قوله وهمجات أبعائها ، وهسندا ما أشار الله قوله تعالى : « الرّبَالُ تَوَّامُونَ عَلَى النّسَاءِ بِمَا تعالى : « الرّبَالُ تَوَّامُونَ عَلَى النّسَاءِ بِمَا لَهُ فَعْلَ بُعُوني وَبِهَا أَنْفَعُوا مِنْ فَيْهَا أَنْفَعُوا مِنْ

أَهْوَالِهِمُ الله صورة النساء ٣٤ ٠ الله صورة النساء ٣٤ ٠ الله ١٥ الله الذي الزوجين طريق المسواب ولم يعاول الوغاء بالالتزامات الواجبه عليه لنطرف الآخر غان القرآن الكريم روسم الطريق لملاج مثل هذه الأمور في خطهوات مندرجة و من النصيح الى محاولة اجهواه التفاهم بين الروجين حاليات على المحل على السلح غيما بينهما بمعرفة حكم من أهله وحكم من أهله وحكم من أهله وحكم من أهلها

مان باحث تلك المحاولات كلها بالفشل لم يكن بد من تقرير الفسراق والله يغنى كلا من بسعته م وذلك طبقا لتفصيلات كثيرة أجلاها لمقهاء الاسلام في كتبهم يمكن لمن أراد تبيامها وتنصيلها الرجوع البهار يقول جلت كلماته



يعول هلت كلماته : « وَلِلْمُعَالَّقَـَـاتِ مَقَـــاعُ بِالْمُرُوفِي كُفّا عَلَى الْلَّتِينَ » ســورة البقــرة ٢٤١ •

٥ وَالْوَالِدَاتُ مُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَلْهَايُنِ لِللَّهُ أَرَادَ أَن يُنِيمُ الرَّمْسِافَةَ وَعَلَى الْمُولُودِ لَهُ يَذْهُنَّ وَحِسُوتُهُنَّ بِالْمُؤْونِ لَا تُتَكَلَّفُ مَلْسُ إِلاَّ وَسُمَهَا لاَ تُعَسَلرَّ وَالدَهُ يُولُدِهَا وَلا مَوْلُودُ لَهُ وَسُمَهَا لاَ تُعَسَلرَّ وَالدَهُ يُولُدِهَا وَلا مَوْلُودُ لَهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ فَلِكَ فَإِنْ أَوَادَا فِصَالاً فِي فَلْ فَلِكَ فَإِنْ أَوَادَا فِصَالاً فَي مَرْافِي مِنْهُما وَتَشَاوُرٍ فَلاَ جُنسَاحَ عَلَيْهِسَا وَإِنْ أَرَادَكُمُ فَلاَ جُنسَاحَ عَلَيْهِسَا وَإِنْ أَرَدَتُمْ أَلَا كُنسَاحَ عَلَيْهِسَا وَإِنْ أَرَادَكُمُ فَلا جُنسَاحَ عَلَيْهِسَا وَإِنْ أَرَادَكُمُ فَلا جُنسَاحَ عَلَيْهِسَا وَإِنْ أَرْدَتُكُمُ فَلا جُنسَاحَ عَلَيْهِسَا وَإِنْ أَرْدَتُكُمْ فَلا جُنسَاحَ عَلَيْهِسَا فَلَيْكُمْ إِذَا سَلَمْتُمُ فَا آتَيْتُمْ بِالْعَرُونِ وَاتَّفْسُوا اللهَ وَالْعَلُونَ بَعِيسِيَّ " \* \*\*
اللّه وَاطْعُوا أَنَّ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَعِيسَةٍ " \*\*

١٩ - أما في حاله ترمل الراه بوقاة روجها فقد أوجب الاسلام عليها أن تتربس بعفها أربعة أشهر وعشره أيام أدا كانت خاليه من المحمل - أما أن كانت حاملا هالى أن تفسيع حملها - وفي هذه الفترة غان نمعتها وكسونها وسكناها تكون من مال زوجها غاذا انتفست المدة غلها مطلق الحرية غيما تغمل بنفسها مادامت ملتزمة عدود ما شرع الله يقول تمالى: ها وَاللّهِ مِن وَعَشَرًا فَإِذَا فَي مَنْ أَبُونَ أَرْواجَنا فَي يَكُرُونَ أَزُواجَنا فَي يَكُرُونَ أَزُواجَنا فَي يَتُرَبُّ فَي الله يقول تمالى: يَتُرَبَّ هُنَ يَا نَفُسِهِنَّ أَرْبُهَةَ أَسَسهُ وَعَشَرًا فَإِذَا فَي يَتُربَّ هُنَ فَي الله يقال في يَتُكُمُ فِيمًا فَعَلْنَ فِي النّه بِعَنا تَعْمَلُونَ فَيهِ إِن الله بِعِنْ اللهُ بِمَنا تَعْمَلُونَ فَيهِ إِن الله بِعَنْ اللهُ بِمَنا تَعْمَلُونَ فَيهِ إِنْ اللهُ بِمَنا تَعْمَلُونَ فَيهِ إِن اللهُ بِمَنا تَعْمَلُونَ فَيهِ إِن اللهُ بِمَنا تَعْمَلُونَ فَيهِ اللهُ مِن وَاللّهُ بِمَنا تَعْمَلُونَ فَيهِ إِن اللهُ بِمِنا تَعْمَلُونَ فَيهِ إِن اللهُ بِمِنا تَعْمَلُونَ فَيهِ اللهُ المِن وَاللّهُ بِمَنا تَعْمَلُونَ فَيهِ إِن اللهُ إِن وَاللّهُ بِمِنا تَعْمَلُونَ فَيهِ اللهُ المِن وَاللّهُ بِمَنا تَعْمَلُونَ فَيهِ اللهُ اللهُ اللهُ المِن وَاللّهُ بِمَنا تَعْمَلُونَ فَيهِ إِن اللهُ المِن وَاللّهُ بِمِنا تَعْمَلُونَ فَيهِ اللهُ المِن وَاللّهُ بِمِنا تَعْمَلُونَ فَيهِ اللهُ المِن وَاللّهُ إِن وَاللّهُ وَمَا تَعْمَلُونَ فَيهِ اللهُ اللّه وَاللّهُ مِنا اللهُ اللهُ وَاللّهُ مِنا اللّهُ اللهُ المِن وَاللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ المِنا واللهُ اللهُ المِنْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ المَا اللهُ الله

الروجة لم يسم في العقد كان لها متعتها على الموسم تدره وعلى المقتر قدره ، يقول تعالى: ﴿ لَا كُنِسَاحٌ مُلْيِكُمْ إِنْ طَلَّقْتُمُ النَّبْسَاءُ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَقْرِصُوا لَهُنَّ فَرِيضَــةٌ وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْوُسِيعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْقِيْرِ قَدَرُهُ مَتَاعَتُا بِالْمُرُوفِ كُفّاً عَلَى الْمُشِينِينَ » سورة البقرة ۲۴۲ وان کان المهر نند سمی وعرف غلازوجسة نصفه الا أن تعفو عن هقها أو يعقسو الزوج ويعطيها المهر كله ، يقسول تمسالي: ﴿ وَإِنَّ طُلَّمْنُوهُنَّ مِن فَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَعْسَتُمْ لَهُنَّ نَبِيضَةً نَيْمِنْكُ مَا فَرَضْتُمُ إِلَّا أَنْ يَغْلُسُونَ أَوْ يَعْنُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ اللَّكَاحِ • وَأَن تَعْنُوا أَقْرَبُ اِلنَّنْوَى \* وَلَا تَنسَوُا الْمَفْسِلُ بَيْنَكُمُ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ١٠٤ صورة البترة ٢٣٧ ٠ ومما تنهدر الاشارة اليه أن المرأة المطنئة تنبل دخول زوجها بها ليس عليها عدة ولها أنتتزوج من آخر بعد طلاقها مباشرة ، يقول تصلى : « يًا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْوُمِنَـاتِ ثُمَّ طَلْعَنْهُو هُنَّ مِن تُنْبِلِ أَن تَمَسُّو هُنَّ مَمَّا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِنَّةٍ مُعْتَدُّونَهَا فَمَنَّعُوهُنَّ وَسُرِّحُوهُنَّ سَرَاكًا جَهِيلاً » سورة الأعزاب ٤٩ •

٧٧ ــ أباح الاسلام تعدد الزوجات وقيد ذلك في عدود أربع زوجات وهو تشريع حكيم لم غله ، يمن طريق التعدد يمكن عالى الكثير من المسكلات الاجتماعية التي تواجه الأمسة في بعض الموارها ، ودلك عندما يزيد عدد النساء فيها على عدد الرجال بسبب المدروب أو غيرها وبواسطة التعدد يمكن ابعض الأغراد التعلب وبواسطة التعدد يمكن ابعض الأغراد التعلب

على ما يتعرشون له من مشاكل في حيالتهم وهيهم ازوجاتهم السابقات »

وتعدد الزوجات ثم يبتدعه الاسلام ابتداعا بل كان ساريا في الشرائع المقديمة •

(1) ينبى الله وخليله أبراهيم عليه السلام جمع مين أكثر من زوجة ه

(ب) ويمانسوب عليه السسلام وهو جسد بنى اسرائيل واليه ينتسبون ، جمع بين أربع نسوة .

(م) والشريعة اليهودية تتضمن أسسطرها أباهة التمدد ، ومن يرجع الى العهدد القديم وهو كتاب اليهود المقدس يجده مشتملا على أمثلة للتمدد في مجتمعهم خصوصا ما دكسره عن داود وسليمان عليهما السلام وما جمعه كل منهما لنفسه من زوجات ومحظيات ،

والمسيعية أو النصرانية لم تأت بتشريع جديد وانما غررت اتباع الشريعة اليهودية بمعنى أن تعدد الزوجات هو أسسلا مباح في المسيعية ، وتؤكد هذا دائرة المعارم البريطانية التشريع مع موافقة الكنيسة ومباركتها الى منتصف القرن السسابع عشر ، لأن الأناجيل تخلو من نص صريح يمنع تسعد الزوجات ه لكن آباء الكنيسة والمجامع المحكونية الكنيسة والمجامع المحكونية الكنيسة ما بارتها التشريعسات المدنية في البسسلاد ثم جارتها التشريعسات المدنية في البسسلاد المسيعية ،

يقول ( وستر مارك ) في تاريخه أن ديامت ملك ايرلندة كان له زوجتان وسريتان ، وكان لشار لمان روجتان وكثير حي البير وكير • كما ينامر من يممن قواسيم أن توقع الرقيجات لم ◘ يكن مجهولا بين رجال التيري المهونيم أو وبعد

دلك بزمن كان غيليب أوف هيس ، وفردريك وليام الثانى ملك بروسيا ييرمان عقد الزواج مع أثنتين بموافقة القساوسة اللوثريين ، وكان لوثر ( الذي لبتدع مذهب البروتستانت وكبير قساوستهم ) يتكلم في شتى المناسبات عن تعدد الزوجات بغير اعتراضي وأنه لم يحرم بامر من الله ، وأن تعدد الزوجات على كل حال أغضل من الطلاق ، هذا ما كان يقوله ،

وفى علم ١٦٥٠ ميلادية بعد صلح وستغاليا ويعدد أن تبين النقس فى عدد السكان من جراء هروب الثلاثين أعدر مجلس الفرنكيين بنود هبرج قرارا يجيز للرجل أن يجمع بين زوجتين بل أن طائفة اللامعدانيين المسيعية نادت صراحة علم ١٩٠١ في مونسستر بان المسيعي المق ينبغي أن تكون له عددة روجات و

والاسالام في ابلحته للتعدد قيده بشرط العدل بين الزوجات حد وقدد قدر القرآن الكريم أن تحقق شرط للعدل ليس سعلا وعلى الرجل أن يحاول جهده أن أرغمته الظروف على الجمع بين أكثر من زوجة عتى لا يعيل الى واهدة فيذر الأحرى كالملقة لا هي متمنعة بمقوق الزوجية ولا هي خالية فتترزوج من الخريقول جلت كلماته : (فانكفوا فا فائل خفتم في النساء به والمورة المورة النساء به والمورة المورة النساء به والمورة المورة المور

﴿ وَأَن تَسْتَطِيعُوا أَن تَصْدِلُوا بَيْنَ النَّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَعِيلُوا كُلَّ الْيَسْلِ فَتَذَرُّوهَا كَالْطَقَّةِ وَإِن تُصْلِحُوا وَتَتَتُّوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ

غَنُورًا رَحِيمًا ) سورة النساء ١٣٩ واذا كان القرآن الكريم قد اشترط في أصل الرواج أن يكون الزوج قادرا على أن يعول زوجة ويقوم بنفتاتها استبان لنا أن القسدرة على النفتة مشروطة كذلك في عالمة التعدد يقول تصالى: ( وَأَيْسَ تَعْفِفِ الَّذِينَ لا يَجِسَدُونَ نِكَامًا حَتَى يُشْيَهُمُ اللّهُ مِن مَضْلِهِ ) سورة النور ٣٣٠ .

٣٣ - غادى الاسالام بشرورة الاحسان
 الى الوالدين وأحد هذين الوالدين الام قسال
 تعالى :

( وَوَهَمَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِنَيْهِ كُشْنَا ) ــــورهُ استنبوت ٨ ٠ ــ ( وَقَفَى رَبُّكَ اَلَّا تَشِكُوا إِللَّا إِيَّاهُ وَيِالُوَالِنَيْنِ إِخْسَانًا )

بل أنه في مجال تكريم الأم والاحسان اليها من قبل الابناء غان حقها في ذلك لا يقدم غفط على حق زوجها الرجل لكنه يزيد عليه ثلاثة أمثاله أيضا غقد (جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم غقال يا رساول الله من أحق الناس يحسن محبتى قال أمك قال ثم من ؟ قال أمك عنه عليه ه

بل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصى المسلمين علمة بالنساء غقال (استوصوا بالنساء خيرا) أخرجه الاملم حسلم في مدينه ه

هذا هو تكريم الاسسلام للمرأة اعتراف بمكانتها والتقرير لها كما للرجسل ، بجميسم الخصائص الانسانية واحتفاظ بكرامتها وحقوقها فى كل طور عن أطوار حياتها .

المتشار

معمد دونته الطهطاوى



# بسين المستولية والنجاور

## بقام الدكتور محمد محمد الشرق وي

نعنى بالاشتراطات العرفية ها يغرضه الانسان على نفسه من تققاه نفسه بدون أن يكون لنشارع الحكيم دخل في الزاهه به ، أو تحميله عليه ابتداء • • وذق : مثل النفور • • والماهدات الشخصية ببين المرء ورجه أو بين المرء وأخيه الانسسان • فهى التزاهات شخصية بلدى دذى بدء لا الزاهات شرعية ، أو اجتماعية ، بمحنى أن من حق الانسان بمحنى اختيسار • أن من حق الانسان بمحنى اختيسار • أن يورمها • وان ينشئه بأن يورمها • وان ينشئه بخالص رغبته • • أو لا ينشئها • • ومثل

هذأ النصرف انصادر من الكلف العامل الرشيد • المؤهل التحمل المستولية • والمؤاخذة عليها ومواجهة عواقبها • ولم يتفاض عنه الشارع العسكيم ، ولم يسلكه في عداد اللغو أو العبث أو المهاترة بل وضع له في حسابه المتشريع الكفيل بلتشرام الانسان لمتمهداته ، والايفاء بالتزاماته ، والمساطة عنها ، ونسستطيع النقسم هذه الاشتراطات المرفية الى تسمين :

١ - تسم يجب الوماء به شرعا ، والساطة

DESCRIPTION OF STREET

#### الاشتراطات العرونية

## بين المستوثية والتجاوز

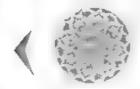
منه الزكوات ٥٠ وكانا اثنين ٥٠ قبدًا بالناس ناعطوهما الصدقات ، ومرأ بثملية «« فسألا» الركاة ، واقرآه كتاب رسول الله صلى اللب عيه وسلم الذي يحدد فيه الانسبة والمقادير في ركاة السم لمغال ثعلبه . ما هذه الأجزيه . ما هذه الا أخت الجزية ، وقال لهما : أرجعسا هتى أرى رأيي ٠٠ غلما رجما قال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يكلمساه : ياويح تعليسة ٥٠ مرتين ٥٠ غنزلت الأيسات الكريمات ٥٠ فجاءه ثعلبة بالصدقة ٥٠ فقال: ان الله منعني أن أتبل منك ، فجمـــل انتراب على رأسه ٥٠ غقال : هذا عملك ٥٠ قد أمرتك علم تطعني ٥٠ يتيض رسول الله صلى اللـــه عَنْيَهُ وَسَلَّمُ ٥٠ مُجَاهُ بِهِمَا أَبَّا بِكُمْ رَضَّي اللَّهُ عنه وه قلم يقبلها وه وجاء بها عمر رضي الله عنه في خلافته علم يتبلها ٥٠ وهلك في زمان عثمان رضي الله عنه ٥٠ فكانت نتيجة هــــذا انبخل والاخلاف في الوعد أن أورثه الله نفاتا متمكنا في علبه لا ينفك عنه الى الموت وحمدق الرسول صلى الله عليه وسلم : (آية المنافق ثلاث : اذا حدث كذب ، واذا وعـــــد أخلف ، واذا أؤتمن خان ) • فنو أن ثطبة لم يعاهـــد الله ٥٠ لقبلت منه الزكاة ولو من مِعد حين ٥٠ والكن المهدله خرشة لهلمية يجب المدفر منهاء وهما يجب الومّاء به ما الترِّمه المرء من النظر لتوله تمالى . ( يُوقُونَ بِالنَّذِرِ وَيَضَافُونَ يُوِّمَا عنه دينا ، والمؤاحذة عليه دنيا ٥٠ وهو مايدور ى مَلَكُ القرباتِ والعباداتِ مَمْ أَوَ الْمُسَاهَاتِ والمشروعات الجائزة •• التي نُم يرد لهيمـــــا عظر خاص ٥٠ أو ضعني ٥٠ أو تيساسي ٥٠ وأول ما نذكر من ذلك : قصة ثعلبة بن حاطب الدى مزل هيه بنوله تعالى : ﴿ وَهِنْهُم هَنْ عَاهَدَ اللَّهَ لِينَ آتَانًا مِن مَشِّهِ لِنَصَّدَّقَنَّ وَلَنْكُونَنَّ مِنَ الشَّالِحِينَ ، فَلَمَّا آتَاهُم مِن فَفُسلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُم مُغِرضُونَ ، فَأَعْفَبَهُ مُ يَفَاتُ إِلَى تُلْوِيهِمُ إِلَى يَوْمِ بَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ هَا وَعَدُوهُ ، وَبِهَا كَانُوا يَكْفِيونَ ﴾ التسويه /٢٥ انی ۷۷ نمند روی ( الکشاف جـ ۱۰۱/۱ ) آن شطيه قال: يا رسسول الله ٥٠ ادع اللبه أن يرزقني مالا ، فنال صلى الله عليه وسلم : يا ثملية ٥٠ عليل تؤدي شكره خير من كتسير اً لا تطبقه ٥٠ غراجعه وقال : والسدى بعثك بادعق لش رزقمي الله مالا لأعطيل كل ذي هق هقه ٥٠ قدعاله ٥٠ فاتخذ غنما قيمت كم\_\_\_ا يدمن الدود ٤ حتى ضاقت المدينة عمها ٥٠ فنرل والجِماعات ٥٠ قبيال عنه الرسول ضلى الليه «يه وسلم فقيل : كثر ماله هتى لا يسسمه واد «» قاله : ياويح شعليه و، غيمث اليــــــه رسول الله صلى الله عليه وسلم من يجمسم



كُانَ لَئُرُهُ مُشْتَطِيرًا ﴾ ولما رواه أبو دارد من حديث ابن عباس رضى الله عنيما عن النبي ملى الله عليه وسلم : ﴿ مِن نَذِر نَسْدُرا وَلُم يهمه فكفارته كفارة يمين ) والحديث عمر بن الخطَّابِ رضي الله عنه ﴿ أَنِي كَنْتَ تَسْفِرَتْ فَى الجاهلية أ ن أعتكف ليله ٥٠ غقل السبي صلى الله عليه وسلم : أوف مِنذرك ) ٥٠ ولصديث عبران بن همچرمی الله علیه : ( سیمت رسول الله صلى الله عليه وبسبكم يتسول : ﴿ لَانْتُرَ فَي غَضْبِ وَكَفَارَتُهُ كَامُسَارَةً يِمِينَ ﴾ رواه سميد في سمنه ، ولو نذر مهاها لا قربٍ عيه ولا عبادة غيو بالخيار أن شاء غطسه ٠٠ وأن شاه كفر كفارة يمين ، ولسو نسذر أمسرا عير مستحب غطه أو تركه غلائمسن أن يكار كادره يمين كما أذا نذر الطلاق ولا يغي به ٥٠ ولسو مذر معمدية محرمة غلا يجوز الوغاء به وعليسه كفارة اليمين لقوله صلى الله طيسه ومسلم : ﴿ مِن نَذِر أَن يَعْمَى اللَّهُ عَلَا يَعْمَهُ ﴾ • • أهـــا لو غذر طاعة متصودة كحج أو عمرة أو مسوم أو مبلاة أو نحو دلك وجب الوقاء بمنا نسدر عينًا ٥٠ سواء كان النفر مطلقًا ٥٠ أو معلقها على تبرط يرچى هموله ده مثل أن شمعلى الله مريضي غلله على بخدا لما رواه البخساري عنه مسلى الله عليه وسلم : ﴿ مِنْ عَجْرِ أَنْ يَعْلِيمُ الله غليطمه ) وه والنظر خوع من الالترامات الاختياريه في أول امرها هم غاذا وقع هسير

أهِبارى الاداه مه واهب الشفيد مه واسدًا لا يصح الا مص يصح منه الالتزام وهو المائل البنام المختار ، وفي القدوري/بنب الايمان : التول مه وقال : من ندر طاعه لله تعلى دهج أو عبرة أو عبيام أو عبدته مه غهو بالمبيار ن شاه خفر خفارة يمي وهو قول محمد بن الحسن صاحب أبي حبيعه مه وهذا أيسر على الناس ، واقرب الي روح التربعة السهمة ه

ومن الاشتراطات الواجهة التنفيد البيسع بترط الخيار حسدة مطبوعه لعل من البسام والمشترى اولهما أو لمديعما وهو حق شرعى تبت بالنص على خلاف القياس لمعيه على الله عليه وسلم عن بيع وشرط ، ويسمى هدا خيار لترط ، وحكمه مشروعيته اتلصه العرصسة للتروى والمراجعة والمشاورة حتى لا يؤخذ المد المتماتدين على عرة أو عظه ه ه أو تسرع وعجلة تنفى الى المنين والعليه فى البياعات ، وهو من محاسن الشريعة للعراء التى لا تسمع بالعرر ولا بالعبى الفاحش بين المتصافدين . . .



## ا الإستراطات العرفية

## بين المستولسة والمتجاوز

وأصله: ما رواه الحاكم في المستدرك من حديث محمد بن اسحاق عن نافع عن ابن عبر قال : ( كان هسيان بن منقذ بن عمرو رجيلا ضعيفا ، وكان قد أصابته في راسسه مأمومة ( وكانت جرحا نافذا الى الدماغ ) مجمل له رسول الله صلى الله عليه وصلم الفيسار الى الاثة أيام هيما اشتراه ) • ويجور بالاحماع الماق عدا الحيار بالشرط بعد البيع ولو بايام المدة ثلاثة أيام • ولو قعي احد المنعاذين المبرط الحيار لى ولم يعدد عده معلومه مسح بسرط الحيار لى ولم يعدد عده معلومه مسح البيع وله المعيار في المجلس المقط ( عنح المدير

ومن الاستراطات الواجبة الوغاء كل شرط لا يبدئ مع مضمون العقد واهتامه المشروعه حسرط تسنيم النمن حالا ٥٠ أو مؤجلا باجل او اجبل معلومه ٥٠ ولا يدض هذا تحت نهيه صلى الله عليه وصلع عن بيعوشرط ، لانه في المحقيقة فيس بشرط هيث اغاد ما اغادة المقد المطلق ( العداية جـ٥ / ٢١٥ ) ٥٠ وخذا الشرط الذي يجيزه العرف العام ٥٠ لانتفاء المنازعة وهي المتصدودة بالنهسي في العديت

۲ - القسم الثاني: الاشتراطات الملاغية
 انتي لا يجب الوغاء بها ، ولا الانترام عيها ...
 ول إن الوغاء بها يعتبر في المظر التسرعي الما

ومعالفه دينيه تستوجب المنع عنها في الدنيب ياعتبارها منكراً ، والمقاب عليها في الآخره من حيث أنها مناقضه القاصد الشارع ٥٠ ومن دن الانستراطات الثي نتماني مع معصود المقسود منل اشتراط اليائع المسكني بالبيسع ٥٠ او انستراط المشترى أستثناه يعض النمن ٥٠ أو عدم المتميرف في المبيع أو ننصبو ذلك ٥٠ ومن دنڭ انشروط التي تحلل هراما مطوما عرمتسه من الدين بصفه راجعة ٥٠ أو تترم هـــالالا ثبت هله في الشريعة بدليل قوى ٥٠ لـعـــديث عمر بن عسوف المزنى رخى الله عنسه : ( ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال . انصلح جائز بين السلمين الاصلحا حسرم حسارلا او أهبل غبراما ، والمسلمون عني شروطهم الاشرطا هسوم حسلالا ۽ أو أحسل حراما ﴾ روأه الترمذي وصحمه لكثرة طرقه ء وصحمه أبن عبان من حديث أبي هريرة ( سبن السلام شريعه المتعاقدين ٥٠ ليس على الحسلانه ٥٠ بِل هذا متيد بِما أَذَا كَانَ الْعَقَدَ جَارِيا في أَطَارِ المقررات الشرعية المسأفون فى تداولهما بين الإطراف المعنية ٥٠ وليس المهم مطلق الرضا بين المتعقدين ٥٠ لأمهم قد يتراضسون غيمها بينهم على هالا يقره الشرع ٥٠ أما ١٥١ ابرم المقد على أتملط المقسود الشرعيسة ف غلسل الميدىء والمنل الاسلاميه التلبته ووالمنسدا عو ما يجب الوغاء به ، والاخلاس له ، والمعل پعتنصاه ده يسل ان الوشماء به قربه مسن القربات ، وطاعة من الطاعات امتثالا لقسوله

تعظى: ﴿ وَأَوْتُوا بِمَهُدِ اللَّهِ إِنَّا عَاهَدُتُمْ ﴾ وتونه جل شامه ﴿ يَائِيُهُا النِّينَ آمَدُوا أَوْفُوا وتونه جل شامه ﴿ يَائِيهُا النَّينَ آمَدُوا أَوْفُوا بِالْمُقُودِ ﴾ المئدة ١ والمس كم في الجلالين ، أوغوا بالمقود المؤكدة التي بينكم وبين اللسه والناس •

ومن الاشتراطات الساقطة الاعتبار شرعا كل شرط يعطل حكما شرعيا ثبيتا ۽ دنٽ لان شرط الله أحق ٥٠ وحكم الله أوتق ٥٠ وخلك ما مقالف دلك غهو لمو باطل وان احدب بسه العهود ، ووثقت عليه المسوائيق ،، ونفيرب مثلا لدلك يقصة السيدة عائشة رضي الله عنها مع مولاتها بريره ٥٠ غقد كانت بريرة جسارية يعدكها تموم من الأنصسار ٥٠ كانتبوها على مال ادا أدته البيهم عنقت ومسسار السولاء ليهم • • عَاجِبِرت بِريرة عَائِشَة بِذَلِكَ ٥٠ عَأْبِدِت السَّيِدَة عائشه استعدادها لدمع النمي بالكامل على أن تشتريها منهم ثم تعتقها ، ويكون الولاء لها ٥٠ غابي تنوم بريرة وشرطوا الولاه لأنفسهم في كل حال شراء عائشة لها وعتقها على ملكها •• غلما علم الثبي مسسلى الله عليسه وسنسلم غان بمائشة . ﴿ اسْتَرْبُهَا وَاعْتَقِهَا وَاسْسِيرِهُي لَّهُمْ الولاة } رواد هسلم \*\* يعني اذا اران استن بريره سره الولاه غاشترهيه ٥٠ تم لا البالي يه لامة مخالف للعظم الله وه ألامة هسسلي الله عيه وسلم قد پين لهم هنام الولاء ، وان هدا السره لا يحل وهو متنالف للحق ٥٠ جار پخون يزور ای تسوله : ﴿ وَاتَّسْتُرْطَى لَهُمُ الولاء ﴾ بارېاهسته ده چل تلاهسانه وغستم انيسالاه بادشتراط وان وجوده هدمه ( سپاي السلام

ب ٣٢٤/٤٣) •• وفي رواية البحاري : ﴿ هديها واسترطني لهم الولاء قلما الولاء لمن اعتق •• معلت عائبه ، تم قلم النبي صلى الله طيه وسلم في الناس غصمد الله واثني طيعه •م عدل ، دما بعد ••

غمه بال رجال بشترطون شروط ليست في كتاب الله تعالى وه ها خان من شرط ليس في كتاب الله غيو باطال وأن خان مسائه شرط وه غضاء الله احسق ، وشرط الله اونستى ، والمه الولاء إن اعتقى ، وبعد وه غند طهر مما تقدم أن الإشتراطات الواجبة الوغاه ثالثه :

ا ـــ ما كان طاعة محضة أو مياها •

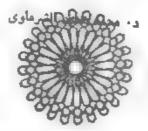
۲ \_ ما کان نئرا لله تمالی ویکفسی دیــه
 نظارة الیمین علی الراجح \*

١ ـــ ما كان طاعه معضه او مينما ٠

٣ ــ ما كان شرطا موافقا الفاصيد المقسد
 الامسيه ولا يتناقى مع اهدافه الشروعه ومنها
 شرط الخيار ٥٠ وإن الاشتراطات التي لا يعتد
 بها شرعا تلاثة :

١ ــ ما يتناق مع مضمون المقد ومقاعده •
 ٢ ــ ما يحلل الحرام أو يحرم الحلال •

٧ \_ ما يمطل عكما من أعكام الشريعة •





# من من اعم المستشرقين حولاسلامي

# الإسلام والمناهج الملمية





الأزهـــــر فى الجـــزر البعـــيدة

وداعاً للعادات والتعتاليد والمشاهدات

عند مسامي الفيلسي



#### ١٠ - تنمان

لقد تعرض الفكر الاسلامي معسوما ومقلية السلمين لهجوم عامته من جانب جمهرة من المستشرةين • هيت بدوافع متنوعة مبعثها التمسسب • تنكر تدرة المقل الاسلامي على التفكير الفلسفي • واختلفت أسائيد هذه الدعاوي • فمن المستشرقين منارجع عدم قدرة المسلمين على الابداع الفكري إلى الدين الاسلامي نفسه وكتابه الكريم القرآن • ومنهم من نحا في تعليله منحي آخر غقسم المقليسة البشرية إلى عقلية آرية مثمرة ومبتكرة وعقلية سامية مجدبة قاحلة لا قدرة لهما

#### على الابتكار في عيدان التفكر -

وصاهبنا الذي نتساوله في هـذا الحديث ينتحى الى أننوع الأول •• وقد وضسم تنمان كتابه المسمى « المفتصر في تاريخ الفلسفة » « وأودع نيه دعوى عملاها :

أن العرب من حيث طبيعتهم شعب مجبول على استحدادات فطرية وثابة وأن الدين الاسلامي و وهو دين شهواني وعقلي مما تد وسم العرب بطابعه • كما ذهب في هـدأ الكتاب أيضا الى أن العربي المسلم ولن كـان معتازا في نواحي القتال والنزال بدليل تغلب على جزء كبير من العالم في فترة وجيزة • الا أنه



- أى العربي المنام - من الناهية الفكرية تأسر عن أي انتاج في الجال الفلسفي •

ولا ينبى نتمان هذا وهو ينفث هذه الدعاوى السمومة ، في ثوب المتسائل الثابنة أن يملل على ما يدعى بسحتى تكون دعسواه مشغوعه سندها ،

والدليل - فيما يراه هو طبعا - هـــــ أن العرب لم يستطيعوا أن يصـــندوا أكثر من شرحهم ه لذهب أرسطو وتطبيقه على قواعد دينهم الذي يتطلب ايمانا أعمى ه

وأذا سألنا نتمان عن العلة المتبتية لمده الظاهرة المزعومة ساظاهرة العقم الفكري دي

المرب والمسلمين وجدناه يتبرع بعدة بواعث كانت كامنة وراء الظاهرة المزعسومة ، وهي مجموعة أوهام في رأس الرجل طنهسا حقائق ثابتة ، ومنها :

أولا ؛ كتاب المسلمين المقدس أأذى يعوق عن النظر الحريقسد « القرآن الكريم » • ثانيا : هزب أهل السنة وهو هزب يتمسك

بالنصوص ويجمد عليها •





# من مزاعم الهستشرفين

## حول الفكرالإسلامي

ثالثا: هب العسرب والمسلمين الأرسطو اليوناني الذي ملك منهم شفائتقلوبهم واستعد بعقولهم وهسال في نفس الوقت دون التفهم الجيد لمذهبه •

رابعا: ما في طبيعة العربي المسلم من ميل للتأثر بالأوهام .

ثم شرع الرجل الخيرا بما يوقعه في الحرج 
نيترر أن الأثار الفاسفية المسربية لم تدرس 
الدراسة الكافية التي تجمل علمنا بها مستكملاه 
هذه هي دعوي تنمان هذا في دوهرها ، وهي 
سلكها سوفه يظهر سنتسم بطابع المعسبية 
والهرى ، والبحد عن الموضوعية الملمية ، كما 
تتسم في نفس الوقت بالاختسائل المهجى ، 
وبيان ذلك كله ،

ان الرجل يحكم على الاسكام مأنه دين شهواني وعقلي مما ، واذا كان الاسكام دينا حقليا في جانب من جوانعه هكيف يتأتى بعدد ذلك أن يعكم الرجل بأنه يتطلب ابمكان أن يعكم الرجل بأنه يتطلب ابمكان أيضا كتابه المقدس يعسوق في ذلك اذا كان أيضا كتابه المقدس يعسوق أحسطابه عن النظر والفكر ؟ ان رمية تنميان المعقلية العربية الاسلامية عنا رمية طائتسة ترتد الى أحكامه فتصييها في مقتلها .

ان حكميه هنا ينقض المدهما الآخر - لأنه اذا كان الدين عقليا مكيف يقف كتابه المقدس عقبة في طريق البحث والتفكير .

وحتى أذا صرفنا النظر عما في حديث الرحل من تنافر وتناقص فإن تصويره للقرآن على هذا المحوف موقفه من النظر تصوير كاذب ، قد

جانب المتينة ونتكر لها ،

واذا ذهبنا التي هذا الكتاب المتهم !

« القرآن » نتلمس غيها شاهدا يشهد للرجل
راعتنا المعتبقة المعقة ، وهي أن القرآن جمل
الانسان مسئولا عن ملكات العلم غيه غقال :
ان السمم والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه
مسئولا ،

وراحنا أيضا تشبيه القرآن لمطلى هــــذه الملكات بالعجماوات أو هم أضل سبيلا منها ، ويقصد الاسلام فيما يقصد من هذا الى التنفير من هذا المتحليل الذي يلزمه وجوب اعمال هذه الملكات المودعة في الانسان في مجالاتها من الانسى والآلهاق ،

يقول هذا الكتاب المفترى طيه :

" وَلَقَدْ فَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَتَّبَّ ا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ الْمَعَ فَلُونَ لَا يَتُصِرُونَ لَهُمْ فَكُونُ لَا يَتُصِرُونَ لِهَمْ فَكُونُ لَا يَتُصِرُونَ بِهَا • وَلَهُمْ آغَيُنُ لَا يَتُصِرُونَ بِهَا • وَلَهُمْ آغَيْنُ لَا يَعَسْمَعُونَ بِهَا • أُولِيْكَ كَالْأَنْفَامِ مَلُ فَمُ الْفَافِلُونَ » • كَالْأَنْفَام مَلُ فَمُ الْفَافِلُونَ » • هُولاه انفاطون هم السل من الإنسام في نظر القرآن الكريم •

وأنما كانوا أضل من الأدمام لأنهم عطارا في أنفسهم ملكات البحث والنظر عمع وجودها وتمكنهم من الانتفاع بثمارها في الفكر والمعرفة بأنواعها المتعددة عومجالاتها المختلفة وبالتالي غهم قد حرموا ثمارها ولا كذلك الأنصام بالأن هذه الإنعام لم تمط تلك الملكات أحسالا وربعا لو أعطيتها الأحسنت استخدامها و



دراسة واعية لا يعطى نتيمة الرجل •

فالشكلة التي انشق من اجلها امام أهل السنة أبو الحسن الأشعرى عن حقلة الاعتزال تعطى صورة للحقلية السنية في مواجهة العقبيه الاعتزائية و فالحركة الحقلية الاسلامية لاينفرد مها عزب يعينه و فحزب أهل السلامي العريفسة الوحيد في واحهة الفكر الاسلامي العريفسة حتى يؤخذ مقياسا ويعطى كل هسجة التأثير المزعوم و فلم يكن فتتوفر له هذه القوه المؤثرة التي تمكنه من فرض سيطرته الفكسرية و أو رأيه اذا كان يمكن للفكر أن تقمعه قوة و

واذا كان الفكر هو حركة المثل فليس نقوه مهما كانت امكانية السيطرة عليه أو منعسه و وقصاراها أن تمنع من الجهر به ، أو تعمل على الحد من آثاره ، وقصة الأمام أحمد بن همل في مسألة الكلام خير شاهد على ما نقوله و



وعلى كل هال قان كل هذا مجرد قطرة من فيض القرآن الدافق فيما يتعلق بالحث على النظر ، والنص على معطلى ملكاته •

وعلى كل حال غليس غربيا من مثل تتمان أن يصدر حكمه هذا على القرآن دون أن يقرأه قراءة عابرة • فضلا عن أن يتأمله ويتعمقه • غيبدو أن الحكم بدون علم من ديدنه كمسلط

وأذا كان ما قدمناه يسقط شبهة تنمان الأولى
مه غان ثانية قواعده تنهار تثقائيا و ولا تعتاج
الى جهد عقلى أو كد ذهنى و وذلك أن ذلك
النباء الساقط مو أساس قاعدته الثانية وذلك
الانه اذا كانت نصوص القرآن بذلك المنمون
المتقدم فيما يتملق بالفكر والنظر والنمى على
تعطيله و اتول اذا كانت هذه النصوص و
غيتمسك بها أهل السنة و غان ذلك لا يؤدى الى
ها استنتجه هو من أن هذا العزب قد عاق

واذن يكون هذا العزب نصيا عقايا فى نفس الوقت وتتوارى أوهام الرجل غجلى أمسام سطوع هذه العجة ه

ثم أنه من ناحية أخرى • يبكن أن يقسال :

ان عزب أهل السنة على نرض مسعة ما قدفه
به الرجل ، ليس العزب الرحيد في الحيساة
المقلية الاسلامية • فيناك من الأحزاب فيره •
ممن قد يعد أكثر عقلية منه كالمعتزلة مثلا • أو
الماتريدية ، وهي من فرق أهل السنة ، عسلاوة
على أن ترك عزب أهل السنة اذا درسسسناه

# السمين المسكور المسلامي حول المفتكر الإسلامي

## عن مؤاعم

وأما دعوى الرجل بأن هرب العرب والسلمين لأرسطو حال دون جودة خهمهم لآرائه ، بعد أن استبد بعقولهم .

هذه الدعوى لا يساعد عليها الواقع ولا تظفر بتأييده فلقد أثبتت بعض الدراسات أن من يتعدث عنهم تنمان ممن أعجبوا بأرسطو قد شقوا عصا الطاعة عليه - وكانت لهم أفكارهم الخاصة في مقابلة أفكاره ومسألة العلم الآلهي خبر شساهد أذ قرروا ما صرع دونه عقسل أرسطو - هيث أثبتوا علم الله بغيره -

ومن هنسا ينتقض حكم الرجل بأن حبهم الأرسطو حال دون تجديدهم على أن هناك ناحية هامة ، وهي أنه ، رغم ما تقدم عن غلاسسة الاسلام المعجبين بأرسطو ه كانت حنساك عركات فكرية ماج بها عالم المسلمين منكرة على أرسطو ومنطقه ومعهجه وتابعيه ه غلم يكن خلفاء أرسطو من المسلمين ه ان حسح التعبير ، هم الواجهة الوحيسدة المسلمين ، وانما كانت هناك عقول تفكر حتى قبل أن ينقل تراث أرسطو الى أرض الاسلام ،

وتابعدو \_ أرسطو \_ على الرغم من استقلالهم عنه في بعض المسائل انما هم هفنة من الرجال معدودون خساض الفكر الاسلامي معهم أصف المعارك وأشدها ، ومعركة المزالي والمتكلمين والفلاسفة غير شاهد فكيف \_ بعد دلك حد يستقيم للرجل حكمه أو تبسيلم له نتائحه ؟

وأما هديث الرجل عن الطبيعة القومية في المعرب وميلهم للتأثر بالأوهام • خمديث يعوزه السند التاريخي أو الموضوعي •

ولقد نظر الرجل الي طائفة من العسرب ذات مخات معينة هذه الطائفة لا يخلو منها مجتمع من المجتمعات وهذا الحكم انما يصدق عسلي الموام والدهماء وتلك غايته ه

والا فان البعية العربية هتى تبل الاسلام قد ماجت بحركات فكرين سليمة قامت تعسسارب الاوثان وكانت هركات ذات فكر سام رفيع في الأتوهية ومستلزماتها وخير شساهد على ذلك الحكماء من الصفاء كزيد بن عمر بن ثنيل وغيره وغنى عن الدكر مدى الاثراء الذي هدت بعد الاسلام لهذه العلية بتغتيج مجالات المكر والمنظر في الانفس والآهاق بامر من الله عن وجل ه و وعلى هدى من نور الاسلام أن حديث الرجال هنا لا ينطبق الا على الرعاع والدهماء وتعميمه على كل العرب والمسلمين اختلال في النظر وأعوجاج في التفكير ه

هذا هو وزن دعاوى الرجل من الناهيسة الموضوعية والمنهجية ولكن الرجل يأبى الا أن يصرح بما يوتمسه في انبح الاتهامات وأرذل ما يمكن أن يوصف به مفكر ٥٠ والذي يمكن أن يؤدى أني سحب الثقة به كباحث وأعنى دذلك اعترافه بأن الاثار الاسلامية لم تدرس هسق الدراسة وأن دراستها المتاحة فسسشيلة بحيث



لا تجمل علمنا بها مستكملا •

والسؤال هنا \_ بعد ما تقدم من أحـــكام الرجل \_ هو .

اذا كان هذا هو حال الآثار الاسلامية •• مكيف تسنى له أن يحكم بما حكم به ! • وادا كانت الآثار الاسلامية وعلى رأسها القسرآل « كتاب المسلمين المقدس » بيس عبد الرحل علم بها مستكمل مكيف يرميها بما رماها به ؟ وما هو وزن الحكم بنسير علم في ميزان المدهج العلمية السليمة ؟

ان احكام تعمان هذا اذا كانت قائمة على هذا الأساس غما أبعدها عن الاستنقامة المتهجية والعدالة الملمنة والحياد النزيه -

وانتى اذ أرى منهج الرجل على هذه الدرجة من الاختلال أو الاعتلال أذكر مثل المسزالي فاترحم عليه ٥٠ وأغبط المقلبسة الاسلامية ممثلة في عقبته والمساهج الاسلامية ممثلة في منهجه ٠

غلقد عكف الأمام على قراءة الفلسفة عامين كاملين قبل أن ينقده، • حتى هضمها وتحثها ووقف على غولها وغائلها • • بعد أن تحاوز درجة معرفة أصحامها بها معا غرب عن عقولهم أنفسهم •

ثم رسم رحمه الله ، هذه القاعدة المنهجية الرائمة ، ، وهي أنه لا يقف على فساد نوع من العلوم من لا يقف على منتهى ذلك العلم . . .

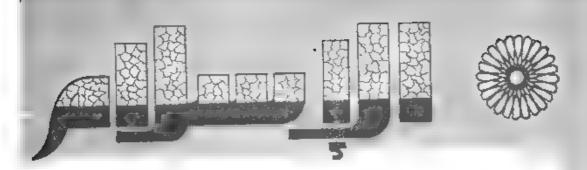
حتى يساوى أعلم أصحاب فيه ٥٠ ثم يزيد عليهم وبحاور درحتهم فبطلع على مالم يطلع عليه محاحبه عن غولة وغائلة واد ذاك محك أن يكون ما يدعيه من فساده حقا هذا هو المنهج النقدى السليم الذي سبق اليه المسلمون ولم يستطع هذا المتجنى ننمان ٥٠ أن يصل الى ما يقسل الربه لأن المسكم قبل الفهم رمى في عمايته كما يقول الغزائي ٥

واحسب الآن أنه قد وضحت للقاريء مكانة أنهسسامات تنمسان من الناهيسة الموضوعية والمنهجية ووضسحت في نفس الوقت فيمسة تنمسان وورنه في موازين الرجال الباحثين من الحق •

فقد اثنينا دعاواه من القواعد فقرت هاوية صرعى وطلى كل حال ١٠ فلم يكن تتمان وحيدا في الميدان وانما كان من فيره ما هو اشد واوهى ١٠ والى لقاء مع تماوذج آخر من مزاعسم هؤلاد المتشرقين ١٠

دکتور معمود عبد المطی برکات





# المستخلاص لقوانين العسلمية

للغوانين الطميسة خمسائص منهسا التعميم ، ودلك من مقتضى انها غوانين ، ويعير عنه في الفسكر الطمي بمشسطة الاستقراء - وحين يش التجريبيون هذه المسسكة يقتربون باناريها من الفسكر

المسكلة يقتريون بالترمها من الفكر الاسلامي في نهاية الامر و والمسكلة : ما هو البرر للتعميم في القوانين العلمية فنقول : أن الماء حكل ماء حلى الماضي والحاضر والمستقبل يتكون جسزيته من فرة أكسجين وفرني هيدروجين ، ونحن لم ندرس ولم نحلل كل قطرة ماء لا في

الماض ولا في الحاضر بله المنتقيسل ا

ما الذي يضمن لنا أن نقول : أن جزيء

ألماء سيظل بهذا التركيب في المستقبل؟ •

يقولون : أنه لا منامى من الاعتراف بوحود مبدأ عقلى لم نستعده من الخبرة الجسية عو الدى يكون سندنا فى تمهيم الأحكام الطهية ، فمهما بلعت من اخلاصك للمدهب التحريبي للمناف الدكتور زكى تجيب محمود فى كتبه (المنطق الوضمي) — فى نظر حؤلاء عنالامندوحة بك فى المائية عنان تعترف بالمبدأ القائل : ان

ما يصدق على بمض آغراد النسوع الواهد يصدق كذلك على بقية أغراده ، وبدئك يمكن التعميم أ ه م

#### وبيني التميم في القوانين الطبية طي أساسين :

الأساس الأول: اغتراض النظام في الطبيعة ومؤداه ان الطبيعة منظمه تسير خلل ظاهراتها على غورانين نابته الأغلام على غورانين نابته الا يحدث نبيء ما صدغه الخل ساكن لا يتحرك الا يمحرك اوركل متحرك لا يسنن الا بمسنن اوهدا اول قوامين الحرحه في الميدسية الوجودات الماليوجد نبيء لم يكل على على الموجودات الا الموجودات الا يعجم شيء حن موجودا الا يعدم شيء حن موجودا الا

ويعبر الاسسلاميون عن القسامون بأن كل مسعه لابد لها من مسام و قسال تمسالى : ( أَمْ خُلِفُوا مِنْ فَيْ تَشْء أَمْ هُمْ الْحَالِقُونَ ) • تومن المربيب أن يصل التمنت بختير من المديين - الى تجامل المحرك الاول أو الفاعل الاول وهو الله مبحده وتعالى • ؛ علم يريدوا أن يخرجوا الله حجوا





## م الاستاذممحمدانحمدبدوى م

من الدور أو التسلسليه

ويجدر أن نشير هناللى أن القرآن الكريم قد صرح بأن العدم ليس هعلى سلبيا ، ولكن المدم مسى نيجابى لابد له من غمل خاعل ، ودلت في قوبه تعالى : اللّذِي خُلُقَ الْمُوتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبِلُونَكُمْ أَيْكُمْ الْحُسَنُ عَمَلاً » ٢ ــ الملك غالامانة التي يُختُقها الله سبحانه وتعالى صيغه قرآنية لتحري المتحرك ، كما كان خلق الحياة صيعه قرآنية قرآنية لتحريك الساكن - وفي الآية اشارة قريبه الى قانون القصور الذاتي الذي همو صيغه الكرى المتحري المدركة ، وهذا طحط رقيب المشرى لقانون الحركة ، وهذا طحط رقيب يستحق الالتفات اليه والإمعان لهيه م

الأسلس الثاني : هـدم الاستثناه في القوانين التي تجري عليها الطبيعة ، ويعبر عنه في الماهج العلمية باطراد النظام ، ويعبر عنه في المكر الاسلامي بحدم تبدل السنن الكومية أو تحولها ، ويعبر عنه أيضا بعبدا اطراد المنه مع المعول وجودا وعدما ،

وقد توسع في هذا المبدأ المفكر الاسلامي في جانب الطل الشرعيسة التسي تسدور همها الاعكام وجودا وعدما ، ولم يتوسعوا لميسد التوسع الواجب في ميدان الملوم المادية بسبب أنه وجد في المكر الاسلامي تيار يتوني بالتعدم

ومنهجية هدم هذا المبدأ في الحياة وتوهيمه في

غكر المسلمين ، بل والقضاء عليه بالأحبراك

بالنصوص بل واختراعها بالكدب على رسول

الله صلى الله عليه وسلم ، ، ونشر الحديوت

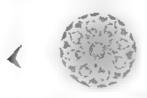
عن الموارق والدراءات والمتوسع في المعجزات

معا سبلت الاشارة التي يعضه المدلالة عسلى

الكثير منه ،

### مدى يقينية القوانين الطمية :

انتهى غريق كبير من علماء المناهج التجريبية الى أن القوامين الطمية ترجيحية وأن غاربت اليتين ، واحتمالية بنسبة اهتمال تقسرب من الواهد الصحيح ، وضربوا كنسال على ذلك شروق الشمس من المشرق كل يسوم ، ومن المعروف أن المعى المتيتي لحركة الشمس من المشرق الى المعرب هو دوران الأرص هسول نفسها من المغرب هو دوران الأرص هسول نفسها من المغرب الى المشرق الى المغرب كعركة الشمس متحركة من المشرق الى المغرب كعركة الشمير



## والمناهج العلمية

الطاهرة في الطويق الرراعي في انتجاء مضماك. لانتجاء المميارة .

ان اهتمال شروق الشمس في أي يوم ليس 
100/ عندهم ، ولكنه احتمال كبير جدا ، 
ويتيسونه بكسر يجعلون بسسطه عدد المرات 
التي أشرقت غيها الشمس من المشرق غسالا 
زائدا ولحدا وهو اهتمال شروقها من الشرق ، 
ويجعلون المقام عدد المرلت التي أشرقت نيها 
انشمس من المشرق زائدا التين وهما احتمالا 
شروقها من المشرق أو من المغرب ،

والمعج الاسلامي يسلم كما سبق باطراد المنظام ف الطبيعة وعدم تبدد سنن الله تعالى في خلقه ، ويتاق مع المنهج الطمي في أن اطراد أي ظاهرة ترجيحي يقارب اليتين ، أما هسا ينقسه عن اليقي في الفكر الاسسلامي غهسو الاعتقاد في أرادة الله تعالى ، وأنسه قادر ادا أراد أن يغير قسوانين الطبيعسة في أي وتت ، وباي كيفية ،

وهنا يجب الاحتراس من مزلغة المقاط بين الايمان المطرى المطلق الدى يجعل سريسان القوانين الطبيعية ترجيحا يقسل عن اليقين اوالدى يجعل صفه الارادة لله تعالى حيه قائمه عامله عبي هذا الايمان المقدى ، وبين التطبيق العملى لمهده القوانين والاعتماد المطلق عليها في حياتنا ، وابقاه الرابطة بين العلة والمسول حيه غاطة ،

هدا ملحظ دغیق نرجو آن یوغق المسلمون الی ناصیله وتردیده وشرحه حتی یمسبل الی هذامن الاتناع والتمثل لدی علمه المسلمین ،

خان عدم استطاعة الجمع بين الايمان الدينسى والملمى بترجيحه القوادين وعدم ايجاب شيء على الله عز وجلل ، وبين الاعتماد عليها وتطبيقها والاستفادة منها على أوسع نطاق ، وبمنتهى الجدية ، عدم الاستطاعة هذا هو ما أصاب السلمين من تخلف في هياتهم الدنيا ، وفي اعدادهم للكفرة على سواء ،

#### الومسول الى القوانين الطمية:

يرجع المغمل في تبلير (بلورة) هذا المهج وصياعته الى جون ستيورات ميل الانجليزي. وقد أجمله في ثلاث طرق :

 ا حاريقة التأدى من تكرار الوقسوع بين خاهرتين والتفاقهما الى قانون الربط بينهما ،
 وتسمى طريقة الاتفاق فى الوقوع ،

٢ ــ طريقــة الاختــاثف في الوقــوع بين
 خاهرتين .

٣ مد طريقه التغير النسيى في هاله الوخوع
 وحاله الاخبالاف .

#### طريقة الانمساق:

لنفرب مثلا للتوضيح • انتا نرى دائما نعو النبات متبك باخراد مع وجسود الماء • لملك حدمنا بان ألماء فسرورى للنبات ، وفرى دائما لا تمدد المعادن ، بلطراد ، لدلك عدما بان الحرارة تعدد المعادن ، ويعبر عن دلك بالرمز غفرهز بحرف (١) للمساء او للحرارة ، ولعمو المنبات أو للتعدد بحرف (ب) ، للمساء او والمقرارة ، ولعمو المنبات أو للتعدد بحرف (ب) ، المساء او والمقرارة ، ولعمو المنبات أو للتعدد بحرف (ب) ،

#### طريقة الاختلاف:

أننا في حقيقه الأمس لم نعسل الي هــذا

القانون من مجرد ارتباط الماء أو الصرارة خبب بنعو النبات أو تعدد المادن كنتيجة وباحتصار بارتباط العلبة بالمطبول وجسودا ( غقط ) ، ولكننا وصلنا اليه بمعطيات اخسرى من الطبيعة أو بتجارب نعطها نعن ، نعنب غيها ( أ ) وهو الماء عن النبسات غيمه من رب ) وهو النعو ، ونعنع ( أ ) الحسرارة عن المادن غيمهم ( ب ) المتعدد ، وفي هذه المالد درت العلة مع المطول عدما ( أيضا ) ،

والاكتفاء بطريقة الاتفاق هي سمة البحث المعمى السادج ، وهو ديدن المسوام وعسير المتفين ، همن حادثة واحدة غسردية وقعت بالمسدغة اتفق نعيق اليوم مع هسدوث ضرر لمنتهى الفكر المتخلف الى تناعدة التشساؤم من معيق البوم .

بينما تخلف الضرر آلاف المرات مع وجود هذا المبوت •

#### طريقه أضمح ألنسين :

تعنمد طريعت الاتماق والاحتسائف على ملاحظه تواغر العله كلطة غينتج المطول باتاه والاحتساط بتاتا فيمتنع المطول باتاه بدن طريقه التعير الشسمي تضميف القساس عاخده اخر ه وتعتمد على ملاحظه ها يحدث في المطول اذا تواغر من العله عوما يحدث غيه ادا امتنع قدر منها ه غادا حسدت قدر من المطول متناسب مع القدر الذي تسمواغر من العله عوماب قدر منه متناسب مع القدر الذي امتنع منها ع أمكننا التأخيد من القامون العلمي ودفته ه

وقد مكنتنا طريقة التمير النسبي من معرمه

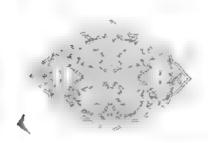
معامل التعدد في المعادن ، ومعامل الارتباط بين الطواهر الاجتماعية •

وكامه يمكن بطريقة التعير النسبى تكعيسا مياعة اطراد النظام في الطبيعة وما أسمى عليه من التعميم في القوامين الطميه عكدا : تدور الملة من المعلول وجودا وعدما ، ويأى قدر ه

#### القوانين الطمية في القرآن الكريم:

في القرآن الكريم آيات لا تحصي تعبر عن أعكام عامة بعضها ينطبق عليه معنى القانون العلمي أو صبحته وآيات كشيرة تشدير الى قوانين علمية اشارات واخسسعة وصريحة ، وتشير الآيات دائما الى أن الناس لو اتبعسوا المناهج السليمة أنتي هداهم اليها القرآن في تفكيرهم ، وأعملوا عقولهم غيما وجههم اليه من أنواع الملاحظات ، وأو أعملوا عقولهم في المتحان الفروض ، لاهتدوا الى هذه الاحكام والقوانين ،

ولو أعمل المسلمون عقولهم غيها لازدادوا ايمانا مع ايمانهم ، ولمهضوا في الحياة الدنيا ، ولسبقوا غيرهم في ميادين العلم ، ولسو أم تصدهم عن اعمال المناهج المسليمة هموارقة والمدة من ثقافات أخرى يقعل أناس أما جهلة



## والمناهج العلمية

في أحسن الأحوال ، واما خبثاء مخسربون في عالب الأحوال لذاموا عسير مسا هم الان من متحدمين ومتاخرين .

ومن القواس العلمية الصريحة في العرآن المذيم قولة تعالى: (وَجَعْسًا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ الدَّرِيمِ عَولة تعالى: (وَجَعْسًا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَلَى الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَلَى الْمَاءِ لَا الشَّيْءِ مِن القيروسات خالية من الماء ليم تكن ببعيدة من القصد التي تكنيب الأيه و ومن هذه المواجى غونة تعالى (وَاللَّهُ الْاَيْهُ وَيَنْ يُطُونِ الْمُهَارِكُمُ لاَ تَطْمُونَ كُنْيُنَا ) المَامِلُ وَاللَّهُ الْمُعْمُونَ كُنْيُنَا )

وجاء في القرآن الكريم اشارات الى أمور سائرة على قوابين عليه وسنن كونيه م لمس دلك اشارة القرآن الكريم الى أن ماء الشرب وانزدع هو من المطر ، وأن السحاب ما هسو الا حمولة المواء من بخار الماء السذى ينزل مطرا في قونه تعالى ( وَأَرْسَلْنَا الزِّياعَ لَوَاقِسَعَ فَالْرَلْنَا مِنَ السّمَاءِ مَادُ فَاسْتَيْنا كُمُوهُ وَمَا أَنْكُمُ فَلَازِلْنَا مِنَ السّمَاءِ مَادُ فَاسْتَيْنا كُمُوهُ وَمَا أَنْكُمُ فَلَازِلْنَا مِنَ السّمَاءِ مَادُ فَاسْتَيْنا كُمُوهُ وَمَا أَنْكُمُ لَلْمُ لِلْمُ الرِّياعَ لَلْهِ النبات لله المواد ذات علموم معتلقة في قول القوانين التي تسسيع عليها تنذية النبات وتعولها الى مواد ذات علموم معتلقة في قول تمالى : ( وَفِي ٱلأَرْضِ يَقَطُعُ مُتَجَاوِرَاتُ وَجُنَاتُ وَجُنَاتُ مِنْ أَعْنَابِ وَنَدْعَ وَنَحْمِلُ بَعْصَهَا عَلَى بَعْنِي فِي مِنْ أَعْنَابِ وَزَدْعُ وَنَحْمِلُ بَعْصَهَا عَلَى بَعْنِي فِي الْكُولِ إِنْ فِي ذَلِكَ لَايَاتِ لِقَوْمٍ يَعْطَلُونَ ) ؛ — يُسْتَكُى إِنْ فِي نَاكَ لَايَاتِ لِقَوْمٍ يَعْطِلُونَ ) ؛ — يُسْتَكُى إِنْ فِي نَاكَ لَايَاتِ لِقَوْمٍ يَعْطِلُونَ ) ؛ — يُسْتَكَى إِنْ فِي نَاكَ لَايَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْطِلُونَ ) ؛ — يُسْتَكَى إِنْ إِنْ فِي نَاكَ لَايَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْطِلُونَ ) ؛ — المحود وفي عوله ( أَلْمُ سَسَرَ أَنَّ اللَّهُ آمَرَلَ مِنَ اللَّهُ أَمْرَلَ مِنْ اللَّهُ الْرَابُ مِنْ أَنْ اللَّهُ آمَرُلُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمَالَ مَنْ أَنْ اللَّهُ آمَرُلُ مِنْ الْمُنْ اللَّهُ الْمَالَةُ مَنْ أَنْ اللَّهُ مَا اللَّهُ الْمَالَةُ مَنْ اللَّهُ مَنْ اللَهُ الْمَالَةُ مُنْ اللَّهُ الْمَالَةُ الْمَالَةُ الْمَالَةُ الْمَالَةُ الْمَالَةُ اللَّهُ الْمِالِي الْمَالَةُ الْمَالَةُ الْمَالِي اللَّهُ اللَّهُ الْمَالَةُ الْمَالُونَ الْمَالُونَ اللَّهُ الْمَالَةُ الْمَالُونَ الْمَالُونُ الْمَالُونَ الْمَالُونَ الْمَالُونَ الْمَالُونَ الْمَالُونَالُونَ الْمَالُونُ الْمَالُونُ الْمَالُونُ الْمَالُونَ الْمَالُونُ الْمَالُونُ الْمَالُونُ الْمَالُونُ الْمَالُونُ الْمَالُونُ الْمَالُونُ الْمَالُونُ الْمَالُونُ الْمَالَةُ الْمَالُونُ الْمَالُونُ الْمَالُونُ الْمَالُونُ الْمَالُونُ ا

السَّمَاءِ مَاءٌ فَاكْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُحْتَلِفًا الْوَاتُهَا)
٢٧ فاطر ، ومنه اشارته الى الحاذبية المامة فعومه تعالى . (إِنَّ اللَّهُ يُعْيِفُ الْمَسْتَوَمَّا مِنْ الْحَدِهُ وَالْأَرْضُ اَنْ تَرُولًا وَلَيْنَ زَالْتَا إِنْ الْمُسْتَكِمَا مِنْ الْحَدِهُ وَالْأَرْضُ اَنْ تَرُولًا وَلَيْنَ زَالْتَا إِنْ الْمُسْتَكِمَا مِنْ الْحَدِيد وِن بَعْدِهِ ) ٤١ حفاظر ، ومنه اشارات وتحديد وين بَعْدِهِ ) ٤١ حفاظر ، ومنه اشارات وتحديد بوصوعات علوم كثيرة في ايسات العلسوم من مور الروم من الإيات ٢١ الى ٢٤ ومن سورة مناظر الآيه ٢٧ ه

## القوانين الاجتماعية في العران الكريم :

يستطيع علم الاجتماع أن يقول : أن القرآن الذريم قد استوعب جعيسم الطرم الانسانية من اجتماع وسياسه واقتصاد وأهلاق وقانون اشارات لها وترجيهات اليها ، ومياغه لكتير من قوانينها صياغه لم تمل الى دقتها صياعك علماء الاجتماع المصدئين ، واوضح مثل على ذلك صياعته لمقانون التفسير الاجتماعي ، وأنه يسبق في الأفكار تبسل أن يتوم في المادة ، قال تمانى : (قُلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمُ يَوْمٍ حَتَى يُفَعَ أَنْهُمُهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَى يُفَعَ وُوا

ومن القوانين الاجتماعية قانون اسسبقيه المترفين التكديب الدعوات الاصلاحية ورغفى التعبير اليما جاء في قوله تمالي: ( وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِن نَدِيدٍ إِلاَّ فَلَ مُثْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا الْرَسُلْنَا مِن فَرْيَةٍ مِن نَدِيدٍ إِلاَّ فَلَ مُثْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا الْرَسُلْنَا مِن فَبْلِكَ فِي كَافِرُونَ ) ٣٤ - سبأ ، وي قسوله تمالي: ( وَكَذَلِكُ مَا أَرْسُلْنَا مِن فَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ تمالي: ( وَكَذَلِكُ مَا أَرْسُلْنَا مِن فَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ

ومنها في هلاك الامم بالنساد والطلم توله تعالى: ﴿ وَلَعَدْ أَهْلَكُنَا الْمُسْرُونَ مِن مُنْلِكُمْ لَا تعالى: ﴿ وَلَعَدْ أَهْلَكُنَا الْمُسْرُونَ مِن مُنْلِكُمْ لَا ظَلَمُوا ﴾ ١٦ يونس وقوبه تعالى ﴿ وَهَا تُعْسَلَمُ مُنْلِكِي الْقُسُرَى إِلاَّ وَأَمْلُهَا ظَلِيكُونَ ﴾ ٢٥ — القصص و وعن المشولية المفردية جاء تسوية تسالى: ﴿ وَلا يَوْدُ وَازِدَةٌ وِذُدَ أَخْسَرَى ﴾ ١٥ تسالى: ﴿ وَلا يَوْدُ وَازِدَةٌ وِذُدَ أَخْسَرَى ﴾ ١٥ الاسراه •

## المامج الاستتباطية :

وتستخدم في الرياصة بغروعها وال الماق ، وهي مبنيه على استفراج معادن ومسياعات اكثر تمنيدا من مسلمات أو بدهيات أو تواعد كلية بحيث لا يظهر أى تناقض بين المستفرج والمستفرج منه ، ولذلك المعاني المستخرج منه ، ولذلك المستفرجة منه كهدمة المليدس ، وما تعسدات اليسه في الريامسات المحيثة ،

ويستخدم الاستتباط ف الدين الاسسلامي

على نطباق كبير أذ يستخرج الفقهاء والأصوليون من النصوص للدينية المسامة قواعد مباشرة للسلوك أو حدولا المشكلات أو يستخرجون منها قواعد عامه أصولية تحكم استنتاجاتهم الباشرة من النصوص •

وعن الأستنباط في الغرآن الكسريم جساء صريت قول الله تعالى . ( وَإِذَا جَاءَهُمْ أَهُرٌ مِنَ الْأَهْنِ أَوِ الْمُخَوْفِ اَدَاعُوا بِهِ وَلَسُوْ رَكُوهُ إِلَسِي الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَهْرِ مِنْهُمْ لَطَلِمَهُ السَّدِينَ يَسْتَنْبِكُونَهُ مِنْهُمْ ) ٨٣ النساء •

## معاهج التفسل:

لم تصل حضارة من ألعضارات في القصديم والمحديث التي مثلاً ما وصلت الله المحسارة الأسلامية في تاصيل معاهيج النفل واستخدامها في عربله الاحاديث المنسوبة التي الرسسون صلى الله عليه وسلم - مما لا حاجه هذا السي الاغامية فيه لانتشسار العلم يسه من علسوم الرواية والدراية و والما خنا هنا بصدد جولة سريعة في دراسة مقارنة لمنساهيج الطسوم في المصر الاسلامي ه

وهذا ميدان بكر أو يتساد أن يكسون بحرا ، وهو بهاجه الى تقي من الرواد ، ومزيد من تعديد المعلم حتسي يكتمسل التنظير المتاهج الاسلامية في العلسوم جميعا بلا استناه ، وفي الهيساة بحسل العادها وأعماقها ،

والله الهادي الى سواء السبيل ••

محمد احمد يدوي



مرهبا بالقارىء العزيز • و ونحن نلتتى من جديد • فدودع جزر الغيلبين • ومشاهدات أن قرأنا عن هادات • و وتقاليد • ومشاهدات شعبها السلم • في همسة أعداد سابقة • من مجلة الأزهر الشريف • و وترانا اليوم نكمسل • قرأنا فيها شيئا من عادات الخوة لتسانى الشرق الاقمى البعيد • وأراني بحمد الله • قد أوضحت صورة حياة هسدا الشعب الشقيق • و وكشفت اللثام عن تاريخ ما كنا نطعه • اللهم الا بغضل الله • و وجهسود الازهر الشريف • و وهرس أبناته على تسجيل خواطرهم ومشاهداتهم • ومصرفة قسط خواطرهم ومشاهداتهم • ومصرفة قسط

### متواضع عن الأرض التي عاشوا فيها زمنا •

وقد يقول البعض ٥٠ ولماذا اهتمت مجلة الأزهر بقضية مسلمى الفيلبين دون غيرها من القضايا ٢٠٠ ولكن الحقيقة ٥٠ أنه لا الغيلبين ولا غيرها في أولويات الأهبية ٥٠ فكل قضايا المسطهاد المسلمين في الزمن الماصر تسستحق الاهتمام حدكما تستحق منا وقفة غهم نتاريخ أقنيات السلامية أهملها الاعلام المسالمي ٥٠ فهي بذلك تستحق الاهتمام ٥٠ لأنها قضية الخوة لنا في دين الاسلام ٥٠ وقد قال من ذلك رسوننا الأعظم و من نصر ألفاه بظهر النيب نصره الله في الدنيا والآخرة و صلى الله عليه



## معوت الأزائر في المفيليان وأخوانيسيا

ف الفيلبين عتاب الجاهدين هناك ... بحسيق ولا بالآبادة بل بالماملات الفردية ، والعلاقات الاخاء الاسلامي - على الناشرين المدرب ، التجارية العادلة ، منذ الإطلالة الأولى للإسلام على هذه الشموب ٥٠ وهم أقوام يعيثـــون فى مسلحات متباعدة بنفسها ٥٠ وكأنهم فهمرل بمحور الكرة الأرضية -

نذا كتبت مشاهداتي في جزر الفيلبين ٥٠ من وحنى خاطري ٥٠ حيما عايشتهم أكثر من ثلاثة أعوام ٥٠ وعشت معهم في أخرة دينيسة رمطتني بهم وجعلتنى أذكرهم الآن ٥٠ بعسد عشرين علما مضت ده ما بين ١٩٨٢ - ١٩٨٨ وبسرتي الآن أن أبدأ فأقول :

س في عام ١٩٦٠ م • قام فضيلة الامسام الأكبر ٥٠ الرهوم الشيخ معمود شلتوت شيخ الأرهر هه يرانقه نشيلة الأستأذ الدكتور

وقد سبق وه ونقل البيا أحد زعماء المسلمين ولا باستعلال الفقسس والجسوع والرضء مأمهم حتى الآن ٥٠ لم يصحروا كتابا واحمدا بدائمه المربيه ده للتعريف بمأساة مستسلمي الفيليين ٥٠ والتي بدأت هدتها في منتصف السميدت ه

> وقد سجل التاريخ ٥٠ أنه في القرن الحامس عشر \* • قامت دولة اسلامية في مكان العاصمة المائية للفينبين - مائيلا - وقبل دلك بقرنين تنامت المارات السلامية في شمال سيستومطره بجزر اندوليسيا ٠

كما أن التاريخ يعرف أن الاسلام قد محل الى كل انهاء الدنيا ٥٠ وأقام دوله وهضاراته بتلوب الملمين وعتسبوتهم ومسلوكهم ا ومعاملاتهم ٥٠ ليس بالعملات العسكرية ٥٠ ولا بعد السيف ٥٠ ولا بطلقسات المدافع ٥٠ ولا بقذائف هيروشيما ٥٠ ولا بالمؤامرات ٥٠





محمد البهى \_ انذى سير بعثة الأزهر الى هذه الجزر \_ بريارة الى جزر الفيلبين \_ وقد كان نهده الزيارة أثرها عند السلمين ٥٠ وعند في المسلمين ٥٠ ويضاحة المسيحيين ٤ الذين كانوا لا يعرفون شمسينًا عن ديانة المسلمين ( المورو ) كما كانوا يسمونهم ٥٠

ولذلك أدركوا أن المسلمين من مواملني درلتهم مه أصحاب عليدة سماوية راتية ه وحمعتهم في أحسوة ديبية مع عيرهم من بندان الشرق الأوسط ه والدين يكونون معهم شعبا عائليا مسلما ه قوامه ألف مليون مسلم وهكدا أوضحت زيارة شيح الأزهر أن عقيدة مسلمي الفيليين ليست بالصورة الوثنية التي ترك الاستعمار الاسباسي أثرها في نفوس غير تلك الاستعمار الاسباسي أثرها في نفوس غير عامة الشعب الفيلييين غير المسلم بأن المسلمين عامة الشعب الفيلييين غير المسلم بأن المسلمين أو ( المورو ) ليسوا مثل القبائل الوثنية الأخرى التي لا تدين بأي دين ه

#### الاستعمار الاسيانيللفيليين١٥١٥ ــ ١٨٥٨ م

بعد مقتل ماجلان في جزر الفيلبين ، تحركت الرحلة في طريق عودتها الى أسبانيا ٥٠ بعد أن عقدت قائدها ﴿ ماجسلان ﴾ الدى اختفى جسده في جزيرة ﴿ مكتان ﴾ بصورة غامضة ٥٠ ولا يعلم أحد ماذا حل بجسده ، وهو الرجسل الذي انتزع من المعيط سره الفسامض ، ولذا كان مقتله كارثة ٥٠ كما اختلت بمصرعه تلك الهالة التي كانت تجعل البيض بين مسسكان

الجزر ٥٠ وكأنهم عمالقة ، وقد كسرت العصا السحرية هذه ٥٠ وعادت الرحلة بدون قائدها عن طريق رأس الرجاء المالح ٥٠ غالشاطيء الغربي لأفريقيا حتى الشاطيء الاسباني ه وبعد دلك ٥٠ توالت الحملات الاسبانية٠٠ للاغرة على حرر الفيلبين ٥٠ ولم بيدا الغزو الحقيقي لهده الجزر ٥٠ الأبعد اكتشـــافها معوالي ٤٦ عاما ٥٠ فقد وصلت هملة عسكرية بقيادة القائد ( ميجل ليجازيي ) والتي استقرت في جزيرة سيبو ٥٠ وأقامت قلمة عصيمة ٥٠ رأتخذ ( بيجازيي ) من هذه المزيرة قاعدة لعزو الجزر الأخرى حتى انتصر على ملك ١١) الشمال (رجا سليمان) بعد فتال عنيف ٥٠ ثم أنشأ مكان مملكته ﴿ مانيلا ﴾ العاصمة الحانية؛ وبدأت ألحمالات تعم الجزر الأخرى ي انشمال والوسط ٥٠ أما الناطق الجنوبية ٥٠ وبخاصة جزيرة مينداتو ٥٠ كبرى الجزر الفيلبيتية ٥٠ فقد استمست على الأسبان ٥٠ ويتسسوا من السيطرة عليها نهائيا ، للدفاع الباسسل الدى بذله المسمون للحفاظ على حريتها ء وظلت هذه الحزيرة الباسلة تزهو باسالمها ٥٠ حتى الآن، رقد انصرف الاسبان عنها الى المناطق الأخرى ونشروا دينهم وأناجيلهم ٥٠ وصار الشسعب الميلييني في الماطق التي أخصعها الاستجان بقلد الملابس والمماكن والعادات الاسبانية . وبعد ثورة مسلحة في مانيلا ٥٠ في أغسطس ١٨٩٦ م استطاع الوطنيون أن ينتصروا على الأسبان ف مدة معارك حربية ، فاستستعمل الاستعمار الاسبباني قاعدة ( غرق تسد ) ٥٠

<sup>(</sup>١) معنى ملك ٠٠ في لغة الملابو ١٠

ثم عادت الثورة وتجددت المقاومة ٥٠ وعادت المسطوف الى المتعاسك ٥٠ الى أن جساء دور الاستعمار الأمريكي نهذه الجزر ٥

## ٢ ــ الاستعمار الأمريكي للفيليين ١٩٠١ ــ ١٩٤١ م "

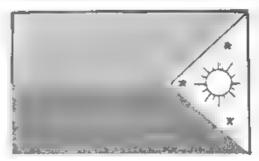
بعد ومنول الجيش الأمريكي الي جسنور الفيلبين في أعقاب حربه مع الاسبان ، والتي التوت بسقوط « ماليلا » في أيدي جنـــود أمريكا في ١٣ أغسطس ١٨٩٨ م ٥٠ وبعد ذلك اشترت أمريكا جزر الفينبين من أسبانيا بمبلم ه ملايين دولار حصب اتماتية باريس ـــ ويعسد عدة مصادمات بين الشبوار الفيلبين وبين جنود أمريكا ٥٠ أمر الرئيس الأمسريكي ( تيودور روزلف ) بالكف عن أعمال التمم مح انشعب الغيبيتي ، واعلان العنو العمام ٥٠ وبعدها أقامت أمريكا حكومة وطنيه في عهام ١٩٠٢ م برئاسة أحد قواد الجيش الأمسريكي من الذين ساهموا في توطيد هذه الجزر لنفوذ أمريكا ووسمحت الحكومة الجديدة باقامية أهراب تشارك في حكم البلاد ٥٠ مأثري كثير من الوطنيين في ظل هذه الحكومة ٥٠ وظهرت طلائم الانتظام •• والكثير من أثرياه النموب ، وفي عام ١٩٣٤ م ظهرت ثورة القسالاحين على

الاقطىساع ٥٠ وتولى زعيم فيلبينى يدعى (كيزون) رئاسة الحكومة ٥٠ وهو الذي فتح باب الهجرة الى جزر الجنسوب الآهنة ٥٠ وبخاصة الجزيرة المسلمة ( ميندانو ) التي تضم المحافظات الاسلامية ،

نِم قامت الحرب العالميَّة الثانية ٥٠ فاعتلَّت اليابأن جسزر الفيلس عسام ١٩٤١ وصربت الأسطول الأمريكي في موقعة (بيرل هاربر) برعم وعود المقائد الأمريكي ( دوجلاس ماك أرثر ) ، الدي كان دائما يطمئن الشميم الفيلبيني بالنصر أفنهائي السريع على جنسود اليامان ، وخالل خمس سنوات من المناوشات بعن القوأت الياباسية والأمريكية ، القت أمريكا فنبلتها الدرية الأولى فوق مدينة ( هيروشيما ) وكذا انقنبلة الدرية الثانيسة فوق مدينسة (نجاراكي) ٥٠ ويعدها انهارت المساومة البابانية ٥٠ وعادت أمريكا للفيلين ٥٠ ويعسد وعود طائلة من أمريكا لمثوار الفيلبين ه، عم استقلال الضلبين عن أمريكا ٥٠ عام ١٩٤٦ م وأمبح الشحب القيلبيني يحتقل بيسوم الاستقلال في لا يوليو س كل عام ٥٠ وهتف الشحب بحرية بلاده واستقلالها هه وأنزل انطم الأمريكي يحلمكانه علم الثورة الفيلبينية بأتوانه الزاهية (١) الأهمر والأثرق وفاليس

(١) علم النياسين
 اللسون الامعر والازرق والثلث
 الإبيش - الشمس في الوسط والنجوم
 الثلاث في أركان الثاث ثبل على الناطق
 الارارية الثلاثة -







مثلث أبيض تتوسطه دائرة صغراء لها أشعة تمثل النسمس المشرقة ، وباركان المثلث ثلاث نجوم مع ترمز الى المنساطق الادارية المثلاث التي تكون جمهورية الفيليين ٥٠ وهي ( لُورُونُ هم بيسكياس ٥٠ وهي ( أُورُونُ

#### ٣ ــ المطبون في الفيليين:

سبق أن قلت أن السلمين في جزر الفيلبين بتركز وجودهم في القسم الجنوبي من الأقسام الادارية الثلاثة ٥٠ وهي ( نوزون في الشمال، بيسليس في الوسط ، ميندانو في الجنوب ) ٥٠ وفي جنوب جزيرة ميندانو توجد مجموعة جزر مولو وجزيرة ( بلوان ) ( داخاو ) في تصداد غرابة ١/ من تجداد سكان الفيلبين ٠

وقد دهل الاسلام الى جزر الفيليين فى آخر عهد ( ماجاباهيت ) الذى كانت امبر الطسوريته تشمل جزر الفيليين وجزر اندونيسيا ه

وقيل أن الفضل في دخول دين الاسسالم الي هذه الجزر يعود التي وصول فقيه عسربي يعرف باسم (شريف كارم المفسوم) ، الذي أسس أول مسجد للاسائم في هذه الجزر، ٥٠ وتوالي بعد ذلك وصول الفقياء المسسرب من المناطق الاسلامية المجاورة ٥٠ في رحساب النجار العرب لاكمال ما بدأه الشريف كارم المفسوم ، وكان النظام السائد للحكومات هو نظام الساطنات والسلامين ، ولايزال لذلك أشره ٥٠ فهم يتسسوارتون حتى الآن لقب السلطان) .

وقد كان الاسلام أول دين يمل الى هـــده

الجزر ٥٠ ولذا كان الصدام منع الاستعمار الاسباني طويلا وعنيفا منسة عسام ١٩٣١ -٨٩٨٨ م لأكثر من ثلاثة قرون ٥٠ وقد مسلم السلمون خلالها عدة بطولات عظيمة ٥٠ كان الأسبان يعتبرونها نوعا من القرصنة ٥٠ مسم أنها كانت نموذجا رائما للمقاومة الباسسلة ، والشجاعة النادرة للشعب المسلم الذي آمر عبى الحرية ٥٠ مهما كانت قداعة الضييبارة ف الأرواح والمتلكات ٥٠ ويرغم تمكن الاسبان من أخضاع المناطق الوسطى والشمالية ، ورقع أعلام الكاتونيكية فوقها ٥٠ الا أن علم الاسلام خَلُ مُرَمُوعًا في سماء جزيرة (ميندانو) وتوابعها جزيرتهم ٥٠ يداغمون الاستعمار الاسباني٠٠ والأمريكي ٥٠ واليلباني ٥٠ وقد عجز الاسبان طُوال مدة استعمارهم بجزر الفيلبين عنائتمكن من فتح ثفرة في جبهة المسلمين المداعمين عن أسلام جزيرة ميندانوه

ولا شك في أن بناء الاسلام حتى الآل في مطقة ميندانو يعتبر معجزة غريدة في تاريح الاسلام والمسلمين في جرر الغيابين ٥٠ وينبغي المعلفظة عليه .

ولا عجب في أن تاريخ الفيليين المعاصر قد طعر دور المسلمين ٥٠ وأغفل هدؤه البسسالة الاسلامية في اندفاع عن المقسم المجندوبي من أرض جزر الفيليين ٤ كمسا اعتبر شسسهداه المسلمين في معارك التحرير \_ موتخراسنة \_ مع أنهم هم الأبطال المقيقيون الذين دافمسوا بشرف عن حرية جزر الفيليين ٥٠ وما سسبب ذلك ٥٠ الا أن الاستعمار الاسباني الطويل

## والتقاليد والمشاهدات عند مسلحى الضيلدين

نهذه المزر قد ترك هوة سميقة بين الوطنيين المسلمين والمسيمين أن الفيلين ٥٠ وقد سامد أن ذلك ما كتبه الكتاب الإسسبان •• ونشامة الصورة التيطيعوها فيمخيلة الوطنيين غير السلمين ۽ وهي صورة البسدوي الشرس المتعطش للقتل وسنفك الدم دونهب المال وسليه ٥٠ باختلافهم كلمة ( مورو ) طعما للمسلمين ، وهو الفتلاق باطل ، غال يطسار د السلمين ويلاهلهم ويثير الذعر أي تقسوس السيعيين ٥٠ لما كان يرمز له الاستبان في مخيلاتهم ــ من أن مورو ــ أناس متوهشون وه متعطشون للدماء وم خامسة ولوجسات الرسامين الأسبان ، والتي كانت تصدور ذلك المورو ٥٠ الشرس ٥٠ كانت تملأ بيوت الأثرياء فتصور صورة المسلم بهذه الطريقة المشوعة ، لمجرد التفويف منه ( صورة الجوال بدوى شرس ٥٠ جبلي ٥٠ ربي الثياب ٥٠ يلمم الشر في عينيه ٥٠ يمسك بيده سكينا تقطر هما ٥٠٠ وقد عصيراسه بمسابة همراء مه تبرز مدى خطورته ) • صورة ثبتها الاستعمار الاسهاني ف نفوس الوطنيين زمنا طويلا ٥٠ ليفسمن طول استعماره لهذه الجزر ٥٠ وهي قاعدة ( فرق تسد ) ، فأوقع بذلك بين المسلمين والمسيطيين ٥٠ ممسا لايرال يوجد أثره هتى الآن •• ومعا هدى بالسلمين أن يثوروا على

واقامة هكم ذاتي ٥٠ خاس بهم ٥٠ ليعيشوا ف عربة دينية ٥٠ بعد أن ظهرت عصـــابات دينية مسلحة ٥٠ تهـددهم وشطلب منهم أن يتطوا نهائيا عن اسمسلامهم ، أو يجلوا عن أرض أجدادهم التي دانموا عنها طسوال عصور الاستعمار الأجنبي لأرضيهم ، ثم أتيموهم بأنهم مظهر غائر الفيلبين وتأخرها ه « يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم • والله عتم نوره وأو كره الكافرون » مسمدق الله ويعسد ؛ فقد وصل الأثرهر الشريف (١) ، بعض صور لخطابات التهديد التي كانت تصل الى زعماء المسلمين ، وأونياء المورهم عسلي عناوينهم ٥٠ تهددهم ٥٠ بصلف أبنائهم ٥٠ مائسسيتهم ٥٠ أن هم ظلوا على المسمالامهم وتجسكهم بدين العرب عكما يتهمونهم بانهم "غرباء في أرضهم وعليهم أن يعودوا من هيث \_أتوا الى الجزيرة العربية التي يدعسون أنهم قدموا منها ٥٠ الى غير ذلك من الدلايا .

#### ٤ ــ نوذج لخطابات التهديد :

جمهورية الفيلبين

#### أقليم كوتاباتو

السيد جال آتي المعترم ، نائب كون كون ــ مانيلا ،

حشرة البائب آتي ٥٠٠ علمنا أنك كنت من

 (١) توحد سبكرتارية الجيع ، بحوث قفيت إللمؤتمر السابع - ، منها (مؤامرة لتصفية الاسلام في الفيلين ) يحث قدمه السيد / العمد النتر · ، فيه عدة حطابات تهديد -

المناصرين لقضية المسلمين في جميع خطبك ٥٠ في المؤتمرات الانتخاصية ٥٠ ويجب أن تدان على جميع هذه الاقتمال ٥٠ ان عملتنا المطبيبية من أجل توهيد جميع سكان انفيلبين لم تصل بعد الى الاقليم الذي تسكنه ٥٠ وسوف نقوم بالهجوم على جميع المناطق الاسلامية ، سعيا لتحقيق وحدة شعبنا في المسيح ٥٠ كما غطنا في (الاناوييلنوراني ، رَحَوَانجا ، كُونَبَاتُو) ، ولسوف نقوم بطرد الاسلام من هذه الاسة المسيحية ٥

اننا نطلب اليك وو باسم المسيح وو الرب المقيتى وو أن تؤثر على عقول شسجك وأن تغير دينهم الى الكاثوليكية التي تم وضسح جذورها الآن في الاقليم وولا تخطى النظر في أننا سوف لا ننال منك ومن أهلك أذا رأينا أنكم ترفضون هذا الطلب و

أمضاء القائد

١٩٧١ يوليو ١٩٧١

وبعد ٥٠ فانه لا يمكن لأهد أن يحدد مدي الأضرار التي لقيها المسلمون بعسسد ذلك ٥٠ فالاف النسهايا ٥٠ وحثات المساكن والدارس الاسلامية والمنازل التي أعرفها التعميه ٥٠ أو وملايين الأعدنة التي هجرها أصحابها ٥٠ أو خردوا منها ٥٠ وقد توارثوها عن أجدادهم ٥٠ بعسسد قرون طريئة من الدفاع الشريف عن الجزيرة الاسلامية ( ميندانو ) ضد هجمسات الإسبان ٥٠ وغيرهم من المستعمرين و وهاليا أفراد المصابات المسلمة التي أصبحت تهسدد عياة المسلمين ومعتلكاتهم و والتي تبدو وكانها عمل دون اعتراض من جانب أجهسزة الدولة تعمل دون اعتراض من جانب أجهسزة الدولة

المسئولة عن كذا الأدى عن الأقلية المسلمة في جزر النيليين و وفوق هذا عاتشجع المحكومة وفود المسئوطنين من غير المسلمين المتدفق على المناطق المسلمة في ميندانو وه وتدعيم البحثات التوشيرية وه ويشير كل هذا التي وحود خطة مقصودة عوالي وجود تواطؤ بين قوى متحددة ومع اختلاف أجهزتها وه غانها تتفق في النهاية على هدف لم يعد خانها على أهد وه ألا وهو تنمير مجتمع المسئون في النهاين الهو

وأناشد الآن ، حكومات الدول العربية الخليجية ، التي تستجلب الأيدي الماملة الرغيمة من أبناء الشرق الأقمى \*\* أن تستجلب عن أولتك الفقراء • • مسلمي الفيلبين • • أقولها بعسد أن النقيت أن مدينة الدمام بالمسمودية عام ١٩٧٧ م تعارق معهم علمت أنهم من في السلمين وأتهم آلاف الآلاف يقسمهم معسكر خاص بهم بالقريدين مدينة ... الظهر ان... أغلا يحق للمسلم القادر أن يطلب إسامتته صلما في قادر !! • فينيد ويستفيد • • ويقمَى بِفَكِ على دنو •• هــو الفقــر الهاسم على مسدور مستلمي القيليين مسمن أمسداء الضرين ١٠ انتا ق هلجة الى مزيد من التفسامن لانقساق الاسلام والسلمين في جزر الفيلبين ٥٠ وسلام مليك يا جزيرة ميندانو ٠

أدعاميل ميده الشال







قال البخارى: قال ابراهيم: لا بلس أن يترأ الجنب الآية ولم ير بن عباس بالقراءة للجنب باسسا ، وكان النبسى ( صلى الله عليه وسلم ) يذكر الله على كل أهياته .

وقال ابن عباس: اخبرني أبو سغيان أن هرقل دها بكتاب النبي ( عسلي الله طيسه ومسلم ) فقسرا فساذا غيسه ( بسم الله الرحمن الرحيم ) « يا أهسل الكتاب تعالوا إلى كلمة ••• ) الآية :

مجور البشسارى قراءة القرآن للجنب لمحديث على (رضى الله عنه) أن رسول الله (حنى الله على الله على الله على الله على الله عليه وسلم) كأن لا يعجبه عن القرآن شيء ليس الجنابة ،) ورواه أصحاب السنن ، وصععه الترمذي وغيره ،

قال العافظ بن هجر في الفتح ، وضحت بعنسهم رواته ، وعن على رضى الله عنسه ايضا قال : رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم ) « توضا ثم قرأ شيئًا من القرآن » تقسال ثم قداً ليس الجنب » ، قسال الشوكاس غان صح هذا صلح للاستدلال بسع على التعريم ، أما الحديث الأول غليس غيه ما يدل على التعريم ،

وقال ابن هجر تعليقا على هذا ، لم يصم

هند البخاري شيء من الأحاديث السواردة في ذلك لا منع الجنب والعائض من التراءة » . غيثبت بذلك أن البخساري لا يلتزم مذهب المام ، وانما يسع على ضوء غيمه في المديث النابت على شرطه .

« من جلمع في نهار رمضان قطيسه الكفارة ولا تضاء طيه » •

قال البخارى: اذا جامع فى رمضان ولم يكن له شىء فتصدق عليه فليفكر حدثنا أبو اليمان أخبرنا شحيب عن الزهرى قال أخبرنى حميد بن عبد الرحمن أن أبا عريرة (رضى الله عنه) •

قال : بينها نحن جلوس عند اللهي « صلى الله عليه وسلم » اذا جساء رجل ؛ غتسال : يا رسول الله ، هلكت ، قال : مالك ؟ قال : قد وقعت على امرأتي وأنا عسائم ، فقسال رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) هل تجد رقبة تعتقبا ، قال : لا ، ... قال : غيل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين ؟ قال : لا ... غقال : لا ... غقال : ومنام ) فبينها غيل تبد اطعام ستين مسكينا قال ، : لا ، فمك النبي ( صلى الله عليه وسلم ) فبينها نحن على ذلك أتي النبي ( صلى الله عليه وسلم ) فبينها وسلم ) بعرق فيها تمر « والمسرق المكل » قال : أين السائل ؟ فقال أنا ، فقال : خدها

# مع ذكر آراء الحكم عن المام المع البحوت الاسلاميه

فتصدق به ، فقال الرجل ، : على أفقر منسى
يارسول الله ، والله ما بين لابتيها (يريد
الحرتين ) أهل بيت أفقر من أهلل بيتسى ؟
فلبحك النبى (صلى الله عليه وسلم) حتى
بدت أنيابه ، قال : أطعمه أهلك » فعند
العنفية والشافعية والعنابلة والمالكية (١) ،
أن الجماع يوجب القضاء والكفارة ، ودليلهم
أن النبى (على الله عليه وسلم) أمر المجامم
ف نهار رمضان بالقضاء والكفارة ،

قال الكتسميرى: واختسار البخسارى أن لا تنسساء عليه وعليه الكفارة ، علما لم يثبت أمر النبى صلى الله عليه وسلم عند البخارى بالقضاء اقتصر على الكفارة ،

وقال ابن هجر (۲) والدى يظهر لى أن البخارى أن البخارى أن البخارى أن البخارى أن البخارى أن البخارة عضالت عيده بين السلك وان النظر بالجماع لابد غيه من الكفارة عفالة ألم البخارى :

( باب اذا جامع فی رمضان ) ویذکر عن أبنی هویرة رشعه ( من أغطر بوما من رمضان

من غير عذر ولا مرص لم يقصه صيام الدهر ه
وان صامه)وبه قال ابن مسعود ، وقال سعيد
ابن المسيب والشعبي وقتادة : « يقضي يومسا
مكانه ، ثم قال البخساري : « ادا جسامم في
رمضان غليكفسر » قسال ابن مجسر : قسول
المخارى ، وبه قال ابن مسعود ، أي بما دل
عليه هديث أبي هريرة ، وأشسر ابن مسعود
ومسله البيهتي قال : ( هسدت عبد الله بن
مسعود قال : من أله يوما في رمضان من غير
علة لم يجبره صيام الدهر حتى يلقى الله فان
شاء عقر له وان شاء عذبه ،

وحاء البخسارى مرجحسسا رأى من قسال بائتشديد على من جامع حتى لا يقبسل فيسه القساء ، وهكذا نجد أن البخسارى له رأيسه ترجيحا وتعليقا حسب فهمه بما ثبت عنده من الأحاديث ، وبين الكشميرى أن البخارى رجع التشسديد في ذلك اسستمظاما العسرمة نقش السيام بالجماع متعمدا ، غلا ينجبر بالغضاء وأما انتقاء الكفارة غلكونها تعديرا وليس بدلا من الصوم ،

> وان النَّاظر الى ترجمــة البحاري يحكم بعدُهبه في الحكم البوب له •

 <sup>(</sup>۱) مقاهب الأثبية الريعية بدا من ۱۵ مراه
 ( بايد ما يوحب القضاء والكفارة ) .

<sup>(</sup>۲) غنج الباري هـ 1 مي ۱۳۰ ه

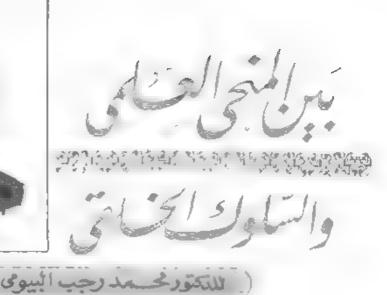


كاتت فرنسا تبلة البعوثين من منفوة شباب مصر في أواخر القرن الماضي وأوائل هسسذا القرن ، وكان منهم من بهرته الأشواء فانتفدع عن دينه وتقاليده بما شاهد من خوادع غانتة، وغيهم من كان صلب المقيدة قوى الشكيمة كعود الهميد سعيد وحسن عاصم وقاسستم أمين ومصطفى كامل شجابه كل تحد بالمطق ، وهاجم أعداء الأسلام في منحف باريس ۽ وقد ذهب مصطفى عبد الرازق شابا فيرزانة شيخ، وطالبا في حكمة أستاذ ، غيدت دلائل مضله ، والفتير للتدريس بالعدى الجامعات ء فسكان طالبا ومدرسا في وقت واهسد ، وطبيعي أن يلتف به ذوو الخديعة من أنصار الالهساد ، وأن يفسحوا مجال الأسسئلة والاعتراض ء ومعهم كتب الطبيعيين ودهسساة الاباهيين ، تعاشدها نظريات متطرفة لرجال طوم النفس والاجتماع عوأصحاب نظرية التطور عمصا عد أن ذلك المصر غنها جديدا للعلم ، وتفسيرا ملموسا لظواهر الحياة ، كان هــولاء جميما غربین و مستفربین \_ بجالسون مصطفی، ويناتشونه ف أدق السائل ، غيجدون من هدوه القيلسوف عورزانة الحليم عوأناة المساقل السابر ما يقف بهم مسوقف الدهشسة ۽ لأن النهجالمقراطي في الدوار الهاديء المنتفيم

في غير خسجة ، والمجيب في غير تعال ، هسذا المنهج المتواضع الرقيق كان طبعا لا تطبعا في خلق مصطفى ء ذكان يترك معاورة ليبسط شكوكه الغالية ، وهو يستمم اليها في ابتسام ، ويظهر من دلائل الارتياح ما يعتقد به معاوره أنه قد ملك عليه عقله ۽ وأن ليس أن مكتته عير التسليم ، غاذا ما انتهى من حديثه أخسط مصلقي يسأل في لباقة ، فيضطر صحاحبه أن يجيب ، وتتوالى الأسئلة في أدب هتى يشمر المجادل أن آرامه قد تزعزعت ، وهذا مسلك ندعو أصحاب الجدل أن يأخسكوا به 4 لأن التشنيج الماغب أن النقاش، والفرقمة المدوية في الأخذ والرد عمما يضعف الحجة عويظهر صاحبها أل موطن الضحف 4 وقديمنا قنبال الجامط: أذا تتاظر رجالان فانظر ألى أعلاهما صوتا وأكثرهما شجيجا لتعرف أنه الواهم م وتشرب مثلا ... لبمض هذا النقاش الجاد سا ليكون نعوذجا عيا للمتناظرين ه

قال مصطنى عبد الرازق: ملخمست قرل بعض مناقل بعض مناقليه عندن تباحثا أن يعش مناقل المندة:

ان الايمان بالله قد وصل عندى الى هد
 الاذعان ، وأما الرسل نما أراهم الا رجسالا
 من صفوة أممهم وهبوا أنفسا كبيرة ، وعقولا



راجعة ، غملوا على اسعاد الناس وتقريبهم من الخير ، ووضعوا لذلك قوانين هدوا اليها كما يهتدى الحكماء الى وضع قواعد لاسسلاح المجتمع الانساني ، ولما رسخ في يقينهم أن ما وصلت عقولهم المانية اليه هـو الحق ، قالوا أنه من الله ، وسعوه وحيا ، وكأنما قولهم هذا من باب ثقة العالم بعلمه ، ولكت لا يجعل آراءهم بنجوة عن تمعيمي المقول ، ولا يمنعهم الثقة غوق ما يكون لاحوانهم من المكماء المعلمين » ،

هذا هو الرأى الذى جوبه به مصحلتى ؟ خماذا كان موقفه منه على خطورة مرماه ؟ لندع الأستاذ الأكبر يتحدث عن نفسه ، فيقول : — سمعت قوله كله باسخاء تام ، ولم أقطع عليه الطريق في حديثه ، ولا أغلوت له انكارا ، ولم ييئسنى عدوله عما أعتقده الحق من عدوله اليه ، ذلك أنه يتكلم بروية ، ومن كان هيكدا عظم الرجاء فيه ،

أُخذت أولا في اختبار ايمانه بالله لأذهب به

من طريق الترتيب الطبيعي وهده و فوجدته الإيخالف في شيء يتعلق بربه و فانتقلت اليأمر الأخرة و فقائدة و المنظمة من النظر و فقلت في صراحة هادئة : ان الايمان بالحياة الأخرى يجب أن يكون موضع بحثك قبل أن تصل الي بحث « الرسسالة والرسل » لأن الفطرة تقضي أن يفال المصن شوابه واحسانه و وأن يسال المسيء عن اسامته ومن أيتن بائله و آمن بحكمته الابد أن يوقن أنه نم يخلق النساس سسدى « أَفَكُوبُهُمُ أَنْكُمُ إِنْيُنَا لاَ تُرْجَعُونَ » و مَنْ المَاسِ

قال مناهبي: لابد لي من أن أفكر في ذلك، غدم اليوم الآخر ، وتحدث معي فيأمر الرسالة والرسلين ه



مضطفى الرازن

تَلْتُ فَي هَدُوهُ :

اذا كان لابد من حساب وسؤال وجسزاء وعقاب ، غلامد من رسول يهدى البشر ،

قال مباهيي : هو المقل : فقلت أن كثيرا من تعاليم الرسل لا يستقل العقل بها ، وقد جساء كل رسول بمعجزة تؤيد قوله ، والعقسول تغتلف ؛ قلابد من رسول يعسم الاختلاف • هؤا بند ملك مصطفى مقطع الرأى ، ولكنه قال في تواضع : لقد نازعني صاهبي ونازعته ثم بكت وببكت ؛ فتركته أنفسه ؛ يعبسرهن الأدلة ويراجمها ، ووددت أن بيادر شسبابنا بطلب الينين اذا تلجلج أن صدورهم التسك ء غذلك أهرى أن يقتلم الشبهات قبل رسوخها(١) لا أهد ما أعلق به على هذا الحوار ، قير أن أعد من التوفيق الالمي أن يكون مصـــطفي عبد الرازق أول أستاذ للفلسفة الاسلامية في الجامعة المرية ، لأن الجامعة هين أنشستت كانت تحتاج الى مثله ، نبعض أساتدتها من الغسربيين والمستغربين كانوا يدأبون عسلي رعزعة التواعد الأصيلة من أسس الايمسان ، والقلسقة ذات خطر أدا تنام على تدريسها من لا يمس الإيمان شــــماف قلبه ، وقيهم للإسف بدمن يجد الاتحاد مظهرا من مظاهر الرقى المكرى ، ويعمد الى شذور من أقوال

(۱) مجلة الكتاب / بقال المقاد من بصطفى
 حبد الرازق ( ابریل س ۱۹۹۷ ) .

الطبيعيين يملا بها قلبه متعاليا ، وكأنه خاص بحارا ذات عمق غائر ، ليأتي بما يتعسفر الحصول عليه من أصفى اللالي، والدرر ، وقد أشاع حؤلاء بلبلة فكرية ، كان مصطفى وبعص زمانته خارج الجامعة وداخلها ممن عساونوا على تبديدها ، ونجزم بأن التكوين الخلقي للاستاذ الأكبر كان عامل جذب قوى لكل من عاشره ، واختلط

ونجزم بأن التكوين الخلقى للاستاذ الأكبر كان عامل جذب قوى لكل من عاشره ، والمتلط به المحيط الجامعي ۽ أو المجتمع العسمام ۽ اذ الفرد بين الأسائدة بطابع مؤنس ذي بشاشة والتبال ۽ هتي کان کل من يحرفه يعتقد أن بينه وبين الأستاذ واشجة خاصة ، ولعسل ندوته الملمية التى كانت تتمتد في منزل والده الكبير بعابدین ما کان لها آن تستمر آکثر من ربح قرن الا بمؤانسة انسان عظيم الشمائل كمسسطفي اذا كان يقد الى هذه الندوة أناس ذوو ثقافات وطبائع مغتلفة غمنهم المعافظ المريقء وألمجد المتطلع ، والمؤمن والشاك ، ومن اقتصر عسلي نتافة الشرق ، ومن اتجه وجهة الثقافة الأوربية ومن يجمع بين الثقافتين ، ولكل هسؤلاء من مصطفى بشاشة وارتيساح ، فكأنه قد هرفهم جميما ، ومدر المفالف ، وأيد الموافق ، ولاتمي المتعجد بالسماح ۽ والعابس بالبشائسية ۽ وذلك سلوك قد اشطره الى كظم المواجسيد عتى أسبح ذلك الكفام سمة خاصة به ٤ أحسن الأستاذ المتاد تطللها عضاربا عدة الأمثلة لها من حياته (٧) ، وطبيعي أن يكون هذا السلوك ديدنة في البيئة الجامعية ، وهي لمهدد كانت

<sup>(</sup>۱) مجلة الرسالة العبيد المثارّ (٣٤٦) سنة ١٣٥٧ - ١٩٢٨ م

أحنل بالمتناقضات وأجمع للفسرائب ، فبعض الأساتذة من أوربا على اختلاف دولها بزاءأون نفرا من أساتذة مصر ، وبعض الطلاب من مصر وبعضهم من الدول المربية الشسستينة ، ومن الدول الشرقية الصحيقة ، ولجميع مؤلاء لدى مصطنى احتفاء وتقدير ، كما أنهم يجمعسون على أكباره ، ويترسمون خطاء أو يستطيعون، ونترك لأهد تلامذته الأستاذ الدكتور عثمسان أمين أن يتحدث عن سموه الخلقي كما لمسه طلابه في كلية الآداب فيقول :

« كان أستادنا يعتقد أن هناك شسيئا غوق العلم وغوق الفن ، وهذا الشيء هـ و ما يطلق عليه اسم الأحسانة ، وقد كان الغلاسسفة الرواقيون يسمونه عن الحياة ، وهـ و أعلى الفنون ، لأن موصوعه هو الجعال بمعناه الفنون ، لأن موصوعه هو الجعال بمعناه الأخلاق يبعى أن تكون فنا للحياة ، أى أن ترسم قاعدة ثابتة لسلوك الشخص مع نفسه، وباراه الله والناس ، بعمنى أن يكون للانسان وباراه الله والناس ، بعمنى أن يكون للانسان المنات عادة بلغ الأحواه والانفسالات عاداً بلغ الانسان هذه المرتبة كان حكيما ، وآية الحكمة هي ما يلازم سسلوك الانسان من ثبات واستقرار ،

وكان أستاذنا يقول: ان بناء المجتمع يجب أن يقوم على الأريحية والايثار ، أى عسلى الشعور بأنا جميعا أسرة واهدة متصسافية متآزرة متعاطفة ، وان عسلاج الأمسراض الاجتماعية يتطلب اسلاها أخلاقيا يكفسل الانسجام والائتلاف بين طبقات الأمة ، ويوجه النفوس الى الخير المفطور فيها ، فتخلس



التلوب من أدران المقد والأنانية (١) ، •

واذا كان مصطنى لم يؤلف كتابا يرسم محاه الحلقى ، فقد كانت حياته كتابا واقعيا عمليا للخلق المنشود ، وكم ترك علماء الأخلاق من مؤلفات ، ولكن أهدها لا يبلغ منزلة حياة نبيلة لانسان مثالى حاول التطبيق بنفسه ، بعد أن شاعت القاعدة شسيوعا مكرورا ، اذ لا يمارى أهد في مقاسة الاتجاه المثالى ، ولكن البلوغ اليه شاو بعيد ،

قلت ــ فيما سبق ــ ان من حظ الفلبسفة الاسلامية أن يكون مصطفى أول أستاذ لهـــا بالجامعة ، وأعيد ذلك لأؤكد أن أستاذ الفلسفة الاسلامية المقيقي لابد أن يدرس المـــاوم الاسلامية دراسة هاضعة ، ليصل الى الحقائق العلمية في نفاذ شفاف تدممه الأصالة الراسفة من تصدوا لأستاذية الفلسفة الاــلامية بمــد مصطفى قد باعدوا ما بينهم وبين دراســـة الملوم الاــلامية واكتفوا بما قرأوه عناـاتذة الاستشراق ، بل ان فيهم من لم يتهكن من

(۱) رائد التكر المدرى محمد عبده من ١٦٦للدكتور عثبان أمين .





برعرف فرادرن

دراسة علم اسلامي واعد في مراجعه الأولى لدى أثمته السابقين ، وقد كتبوا عن الفلسفة الاسلامية غملاوا الصفحات بأوهام المستشرقين ٠٠ تلك التي تصدي مصطفى عبد الرازق لدهضها في كتابه الرائم ( تميسد لتساريخ الفلسفة الاسلامية) وعنواته يحملهن التواضع مالا يني بقدره ٤ فليس الكتاب تمهيدا فصب ونكته جاور التمهيد الى الأبواب الأصيلة في الفلسفة ، ونقم هذا الكتاب لا يقف عند طلاب القلسفة الاسلامية وحدهم بل يمتد الي طلاب المفقه والتوحيد والتصوف ، اذ رأى مصطفى أن هذه العلوم ذات أسس السيلة من الساس الفنسفة الاسلامية الحقيقية ، وهي مما تثبت أسالة هذه الفاسفة واستقلالها عن الفلسيفة اليونانية ، أذ دأب كثير من الكاتبين على النهج الغربي أن يصغوا الفاسفة الاسلاميسة بانهسا نقل مشوه لقلسفة اليونان ، وكان كبير هؤلاه القياسوف الفرنسي ( أرنست رينان ) هيث أكد في كتابه ( تاريخ الأديان ) ، وفي كتـــابـه ( مقالات ومعاضرات ) أن الفاسفة الاسلامية ما هي الا فلسفة يونانية مخطوطة بحسروف عربية لم يهضمها العرب لأن الاسسلام دين لا يسمح بحرية انتفكير ( كذا ١١ ) وان هــذه الفاسفة لا تتفق ومبادىء الاسلام الجامدة ا وأذأ كان أبن رشد قد ترجم هذه الفلسفة فقد شوهها ومسحها لأته لا يعسسرف كيف يكتب

ولا كيف يفكر ، وأن لفته لفسة همجيسسة !! ومؤلفاته لا قيمة لها! • وقد وجد (رينان) من يرد عليه من أبناء جنسه ، ويريه هو مسسم الشطط في حكمه ، ولكن المريين في فرنسا لحينه قد جابهوه وقندوا أقراله ، ولعلنا ندكر بالخير حسن عاسم طالب الحقوق بباريس أذ نازل الفيلسوف في باريس قدر ما يستطيع طالب ممرى ناشيء يدرس الحقوق بالسوريون أما مناظرة جمال الدين الأقفائي للفيلسسوف الشنط فقد كانت ذأت وزن راجع أذ وضعت المق في نصابه ، والحات الفيلسوف الى أن يتتارل مضطرا من بعض آراثه أمام منطبق الإفعاني الدقيق ا وقد ألم معسطني في المقطات الأولى من كتابه بمحوقف رينسان وشبعته كما نشر الصفحة المقابلة لمارضيه ء وقصل في القضية بما يثبت بالبرهان المتيقى أصالة الفاسفة الاسلامية ، لأنها لا تتف عند تظريات اليونان التي أمتلا بهسا أبن سسينا وابن رثند والفارابي وأهزابهم بل تظهسور بوشوح في أصول الفقه الاسلامي ، وفي علم الكلام ، وفي حقيقة التصوف لدي السلمين ، ولتغميل ذلك كتب الأستاذ أتوى الغصمول ف بيان التطور التدريجي للفقه الاسسلامي ، غطلج حذا الموضوع معالجة أسسيلة غاتت ما سبقها من الدراسات على نفاسة كل ما كتب! اذ كتب رحمه الله دراسية مفصلة المسادر التشريع الاسلامي متحدثا عن مراحل تمسوه مرحلة مرحلة ٥٠ شارها تفصيل وجوه الاتفاق ووجوه الخلاف بين المذاهب الأربعة الدائمة ء ثم تعبدت من طبع الكلام في ايجبيباز ، وأكتها تحتاج الى شروح ضلفية وكان في نيسة المؤلف أن يغيص فيها لولا أنه تراك المحسال



ابي اللباب الخالص من تضايا العلم والفلسفة وتجمع شتى الانظار المتقابلة شرقا وغربا لتميز الخبيب في هدوه أمين يدهشك أن ترى فيه روها من التسامح تسلكاد تحتضن الرأى المخالف اهتضانا مع أنها زيفته وكشفت عن هواره و لأن خلق الفيلسوف عند مصطفى قد أجبره على أن يقدر اجتهاد مخالفة ، وأن يأخذ في اعتباره ما أضاع من وقت وما بسفل من جهد في النقد والتمهيمي مهما وصلت بسه الى المعقائق الى غير مطمئنها المسميح ،

وهين تولى رهمه الله مشيخة الازهر القي عدة معاشرات دينية لم يتخل غيها عن منهجه الطمي ، فكانت وجوه الاختلافيين معاضراته ومخاضرات سلقه الاستاذ الاكبر الشيخ معمد مصطفى الراغي والمسعة ٥٠ لان الراغي رهمه الله كان يهيىء خطابه العامة والخاصة مما ، هكأن وضوح الاسلوب ٥٠ واستيفاه العرض وجمال التمبير من أدواته البالغة في التسائير ، هتى أمجعت أهاديثه الدينية مهرى الاسماع ولكن دروس الاستاذ مسطفى عبد الرازق في تفسيره للفائحة وسورة الاخلاص ء ومقسدمة سورة الفتح ، وهي مما القاه في احتفيسالات جامعة بالجامع الازجر اقتداء بسنة سسلقه ة كانت هذه الدروس لا ترضى فسير الخاصة وعدهم ، لأن المفسر الجامعي كان يذكر نصوص المنسرين الكبار من أمثال الطيرى والزمطشرى والفخر الرازى والامام محمد عبده ليسوازن

الجامعي الى الوزارة مجبرا غير مختار ، وأذكر أن الأستاذ أحمد أمين قد عالج هذين العلمين في كتابه ضحى الاسلام ، أذ تعدث في الجيزء الثاني من تعاور التشريع ، وفي الجزء الثالث عن نشأة علم الكلام بقروعه ، وقد قرأ مصطفى كلام صديقه أهمد أمين ونقل عنه فيما نقل غ وكان كالام أهعد أمين أكثر ايضاها وأنمسم بياما لاختلاف المنهج التأليفي لدى الرجلين ، اذ أن مصطفى يحترم النصيوس المأثورة ، ويغيض في النقل عنها الهاضة تكاد تخفى رأيه الشخصى في بعض الواقف ؛ لا عن تصور في أداة البيان ، فإن مقالاته الأدبيـــة في كتبه الأخرى ترتفع به عن مستوى احمسد أمين البياني ، ولكن لأن اتجاهه التأليني قد أوهي اليه أن يكثر من النصوص ليقرمها من اذهسان طلابه ، وليدنعهم الى مراجعة الأصول الأولى في صبر بعد أن صرفوا عنها مدفوعين بمسا يسمعونه من استهجان متعمد لآثار السابقين1 وكان ذلك ديدن ممسطفي أن كل ما بحثه من غروع العلم في كتبه الذائمة عن الرعى والدين والاسلام وعن غلاسفة للعسرب ، والمق أن الفصل الواحد مما كتبه مصطفى عن الفارابي أو الكندى أو ابن تيمية يملح أن يكون وهده مادقلكتاب مستقل ، لأن أغكار الفسل الواحد من النسامة والايجاز بحيث تتشقق من أنكار كثيرة يعسها من كان ذا صلة بالبحث العلمي ا وقد تتعدث عن نشأة الفقيبه الإسسالمي مرة أغرى في سورة موجزة نجدها في كتسابه عن الامام الشاغمي ء وهسدو كتساب ناغم على الهتصاره • وقد ضم اليه ترجمة دقيقة البيث أبن سعد ؛ وآثار مصطفى العلمية جميعهــــا تعتاج الى دراسة متأنية ، لأتها دائما تعمسد

## مصطفى عبدالرازق

بينها في اعتدال عربيرجح أحدها في هدوه عوهذا النمط العلمي الدقيق لا يجد ارتياح السامعين وأكثرهم من المسئولين الذين فسم يتحصصوا في مناهي التفسير عولم يألفوا ميدان الترجيح من الماتمين قد وجدوا فيدروس مصطفى غذاء من الماتمين قد وجدوا فيدروس مصطفى غذاء في غير عناه عواذ ذاك يستحيل عامل قسوة عوما القاه الاستاذ الاكبر من دروس جامصة في المساجد قد سحل بمجلة الارهز عوطيسه اعتمدت في هذا النظر السريم ه

على أن أمد مشيخته في الازخر الشريف لم يطل ، وكان الرجل الكبير ذا استعداد هامل للنهوش العلمي اذبدأ فأعد اللحان ، وهيسا المترهات ، وبدأ في التنفيذ ، فحال الاجسال دون الامل ، وأذكر أنه أعد لائحة لتنظيم مجلة الأزهر عووجدت تتفيذها العملي مندذ المجلد الثامن عشر سنة ١٣٦٦ ه هين جعسل الشيخ الإكبر من أمداف المجلة نشر البحوث المؤيدة بمقائد الاسلام وشرائعه ، المطلة اشسبهات الانهاد ، واتباع الاسس الطيعة من مناهسج البحث في العلوم الاسلامية بخاصة بوفي الآداب والعلوم والفنون والاجتماع بعامسة ءمع نشر الكتب المتصلة بالإسلام فيمسأ ينشر بمختلف اللغات والرد على ما يتطلب الرد ، وكدلك نشر الماهث الهامة أن مذاهب الاستسلاح الديني والاجتماعي ، وتزويد القراء بأخبار الكليات والماهد الازهرية والبعثات العلمية شرقا وقربا

(۱) وقد سارت المجلة على نمطها المعدد شوطا حميدا ، وطالعت القرآء بالحديد المغيد حينئذ، وأن أجد في ختام هسذا البحث أوفي مسن حديث صديقه الكاتب الجين الاستاذ احمسد حسن الزبات في وصفه وسرد تاريخه : حيث قال عنه وعن بيته العربق ،

وساهم فيجهاد الدستور والحرية وبالنفس والمسال ، وشمال ، وشمالة المقل والروح بالتشجيع والانتاج ، ثم مزف عن الشهرة ، وتهافتت من هوله بيوت المحمد على الاضواء الغربية الخادمة فأضل بمضها المشاء وأحرق بعضها الليبء وبقى هو على شرقيته ومصريته تضوع في أبهاله نعصبسسة الاسمسلام وتحقق في جوانبسمه روح مصحصر ، والشهيخ مصطفى يلخص في شسمائله أمجساد هذا البيت ، فهسو سر وراثته عوعظر أرومته عوجملة ماضيه عفساذا جاست اليه في الغة ، أو كلفة ، غمر لامنه شما ع لطيف يملك نفسك من غير سطوة ، ويبسسط شعورك من غير خفة ، ثم تنص في توانسسه سمو الكبرياء ، وفي وداعته أنقه المسرّة ، وفي بسلطته جلالة النبل ، غلا تستطيع أن ترد هذه الخلال فيه الى الحد الذي تواضع عليسسه الناس في تعريف الخلق ، انمها تنتهي الى أن تخصيته الجذابة عواهدة الطراز علاا تهيآ لها من أثالة المنبث ، وزكاوة العرق ، وسيسمة الثقافة عوسائمة الفطرة عوجمال انقدوة ي • هذا يعض ما قاله الزيات ۽ وفيسته رومة

معمد رجب البيومي

وبلاخ

 <sup>(</sup>۱) مجلة الأزهر ــ المجلد الثابان عشر من
 (۱) (المرم ۱۳۹۹ هـ) ،

## للدكتورظهورأ حسد أظهر

قليل من الكتاب والادباء المسلمين السنين السنين يهتمون في أدبهم القصصي بموضوعات التاريخ الاسلامي وابطاله اهتمامهم بالوفسوعات الادبية الماصرة الاخرى ء وأقل من هسسنا التليل عن يعيش فيادبه القصصي بين الافتخار والاعتزاز بالمجد الاسلامي التليد وبين آمال المستقبل الزاهر المجيد للاسلام الا أمنسال الاستاد « نسيم حجازي » الكاتب الاسلامي

الكبير الذي كتب — ولا يزال يكتب — باللغة الأوردية ، لغة باكستان القـــومية ، وألذي الف الى الآن ما يقرب من ثلاثين قصة طويلة أو قصة روائية تاريخيسة ، فهو قد تغنى ولا يزال يتغنى بتاريخ الاسلام ووقائمه الرائمة وإبطاله الكرام النبلاء -

ان العصض الاسلامية التاريخية للاستاذ « نسيم هجازى » تصور لنا أمجاد السلسلف

## الكاتب الإسادي نسيم حجازي..

الصالح وأبطال الاسلام لنعتز بهسم ونزداد ايمانا بالله وثقة بأنفسنا كما أنها تصور لنسا للآسي في تاريخنا لنتنبه على الاخطاء والمهانل فنتمظ بها ودكون على وعي متواصل في سيرنا ونقدمنا ونتقدم في زحمة الاحسدات مؤمنين بالله الواهد العلى ووائقين بأنفسسنا كامة كريمة سمحة ، أمة القادة الإباة الإحرار .

ومهما المتلف النتاد فآرائهم هول المدارس الادبية ونزعاتها الفكرية المختلفة ومهما اختلفت وجهات تظرهم ننعو موضوع الأدب وأعراضه من الادب للادب أو الادب للقومية أو الادب للعياة غان كاتبنا الاسلامي ألاستاذ ونسيم حجازی > لا يترك لنا مجالا تنشك من أنيه يؤمن بالادب للاسلام ، ولا يكفيه أن يسكون ألادب للعيأة وهدها وانما همه أكبر واسسمى من ذلك م وهو أن يكون الادب من أجـــــــل الحياة الاسلامية الفاضلة وذلك لان الاسلام ينسادى ويأمسر بالكزامة الانسسانية وبالقيم الاحلاقية المثلى أنه ينادى ويأمر بالحسسرية والأغاء والمسلواة كما أته ينادى ويأمر بالقضاء على الفوارق المنصرية والطبقية وانشسساه المجتمع اليشرى الصالح المادل ومن شسم اذا كان الأدب للاسلام فهو أدب للحياة الكريمة الفاضلة المادلة ء الحياة التي يحبها الانسان ويتوق أليها بغطرته البشرية غطرة اللسه التى نظر الناس عليها لا تبديل لكلمات الله ·

وعن هــذا الكاتب وأدبه يتول الامــــام أبو الأعلى المودودي ـــ رحمــه الله : لا اتى

أرى أن الاستاذ نسيم هجازيقد قام بخدمة اسلامية جبارة فيما ألف من القصص الروائية الاسلامية ويجب أن تنتشر هذه القصص بين شبابنا والمتقفين على نطاق أوسع فلسو أن هزاءة الشباب والمتقفين غضاوا قرامتها على قراءة القصص الفرامية المضلة الهدامة غانهم سوف يتعظون بقصص الاستاذ نسيم هجازى ويستعدون بها في بنساء السيرة المسسنة الى جانب الرضى والمتمة التى تتوق اليهمسا قراء التصمى الروائية دائما ى ه

#### تمريف بالكاتب:

مولده : ولد الاستاذ « مصد شريف نسيم هجازی c فی شیر مایو سنة ۱۹۹۶ م وفاسرة مسلمة معافظة من أسر الفسائمين الترويين الذين كانوا يقطنون في ذلك الوقت في معافظة « جور دأس بور » من مدن الهند الشماليسية ونشأ وتزعرم في جو أسلامي قروي بسسيط ومن ثم يعب البساطة والمراحة في كل شيءه وأنهى الدراسة الثانوية في المسدارس الحكومية لمافظته شم توجه الى لا هورعاصمة بمجأب والمركز الثقاق الاسائمي العريق وقلب باكستان الخفاق فالتحق بالكلية الاسلاميية بلاهور وهي كلية كان المسلمون قد أنشأوها في اقليم بنجاب تبل الاستقلال من أجل تربيسة أبدائهم من الشباب المطمين وأجيالهم الناشئة الناهضة ليتثننوا ثناغة اسلامية هسمحيحة ويتحملوا مستولية الدور البناء في خدمةالسب المسلم الهدى الدي كان يرزح تحت ومائسة

#### وقصيمه المحسمان فاسم ..

الجهيبال والتخلف ويعانى من الاسبستعباد والاستعمار ما يعاني ، وهذه هي الكليسسة التي أنجبت من القادة الكفاة الذين لمبوأ نفس الدور الذي لعبه أبناء الجامعة الاسسلامية بعليكره في الهند في انشاء باكستان وحركتها الاسلامية التاريخية التي قادها الزعيم المسلم القد ﴿ معمد على جناح ﴾ مؤسس باكستان ؛ الدولة الاسلامية الكبرى في القرن العشرين • وكان الاستاذ نسيم هجازي منذ نمسومة الظفاره يميل بطبيعتب الي الادب وخامست القصمى منه ونم يظل يهتم بدر أسسسته وهو طالب ناشيء في المدرسة أولا ثم في الكليسسة ثانيا الا أنه لم يقسر همته على دراسسسة الأدب وهدها وأنما بدأ ينتجه وأخذ يمسسالج التصمن التاريخية خاصة وكأن أول تصبيحة تمدى الاستاذ لانتاجها وهو طالب في الكلية هي قصة : ﴿ الانسان والآلية ﴾ وأراد الكاتب أن يصور فيها دور انهنادكة الوثنيين فبالتاريخ وموقفهم نهو الاسسلام والمسلمين في مختلف المصور ألا أنه لم يستطع أن يكملها وهسمو طالب وانما تحول عنها أأى عمل قصصي آكسر كان قد قدر ليكون أول قصة ينتجها ويخرجها الاستاذ نسيم هجسسازي ألا وهي تعسبة و داستان مجاهد أي تمة مجاهد في سبيل الله ﴾ وو وهي قصة تاريخية استسسالهية تصور المجاهدين المسلمين الاوائل الدين

خرجوا من الجزيرة العربية لاعلامةكلمة الله ف مغارب الارمن ومشارقها وبشر السندين

الاسلامي الحنيف في كافة أشعاء العالم • ولكن لهده القصة ﴿ قصة ﴾ وهي قصصة عياة الكاتب أيضا ويجدر بنا أن نقف هنيف لمعرف بعص الجوانب منها فقد يفيدنا في فهم الكاتب ويساعدنا في تقدير الادب الاسلامي الدي أنتجه •

عزء النصة أي تحة و داسستان مجامد ع قد أكمنها الكاتب الشبياب الطموح وهو طالب ف الكلية الا أنه لم يتلق أيتشجيع أو مساعدة من أبناء زمانه في أخراج هذه التصَّة مظايكابد آلام الاهمام والاعقاء والحرمان ولم يسسؤل يطرق أبواب الباشرين ويطوف هول منازلهم ومصلاتهم التجارية ولكن بدون أي جدوي ٠٠ وأني له ذلك وهو كاتب ناشيء • وأني له ذلك وقد تناول تصة المجاهدين في سسبيل الله في عهد الاستعمار البريطاني ٥٠ الا أن الكاتب كان يؤمن بنجاهه ايمانا قويا غلم يزل يحتفط بانتاجه حتى مر على ذلك اكثر من عشر سنوات وبينما هو في تطواغه ومعاولاته غاذا بالحرب المالمية الثانية تندلع اندلاعا وتهز العالم كله هزا حنيفًا الا الكاتب الطموح الذي لم يــــــزل يؤمن بمجاحه ويحتفظ بانشجه ٠



#### الكاتب الإسلامي نسيم حجازي ..

### وقصته ، محمد بن قاسم ..

فيها ثم كتب بعض الكلمات على ورقة فأعطاها

للكاتب ووجهه الىأهد الماشرين فلميمض أيام

الا وقد كانت التصة قد وجدت لها سوقا نافقة

وكان لابد له أن يغير طريقه وان كان طويلا اذ لم يحد له من المكن أن يتحب نفسه عبثا في القيام بالترجال والتطواف عسول الناشرين بسبب الحرب المالية الثانية غتدول مؤقتا عن الأدب القصصى الى الأدب الصحفي فأصبدر جريدة يومية من كرانشي وهي جريدة «زمانه» الا أنه لم يساعده هنله في ذلك أيمها فانتعسل الى ﴿ كُويَتِه ﴾ علصمة الليمبلوشستان وأسدر عنها مجلة و تتخليم ، الاسبوعية وسساعده في اصدارها سديقه المقلس و ميد جعفر خسان جمالي ﴾ الى جانب الزعيم المعلى الكبييير « نواب معمد خان جوکي زلی » وکلاهمـــــا من قادة الحركة الاسلامية من أجل باكسستان وقد كانت النتيجة للمجهدودات التي بذلها هؤلاء الثلاثة ومجلتهم الاسبوعية هو المضمام بلوشستان الى بلكستان في سنة ١٩٤٧ م. •

وبعد مهاية المرب العالمية الناسية بــــدا كانبنا يتجول مرة أخرى في أسواق الناشرين وأخيرا اتصل بواهد من أساتنته في الكليسة الاسائمية غشكا اليه ما لقي من المتاعب والشاكل على أيدي أبناه زمانه من الناشرين الذين لــم يعاولوا أن يقرأوا من القسة غير اسمها وهو قصة المجاهد في سبيل الله فيمجرد سماع هده الكلمة كانوا يقتنمون بأن القصة ان تجد لها سوقا نافقة وأن نشرها ليست الا مخاطرة بالمال أو معامرة فارغة لا جدوى من ورائها عاخذ الاستاذ قمة من تاميذه الكاتب ونظر

وكسبت لصاهبها وناشرها تندرا كافيا من الملل ما أغناهما وشجمهما على الاستمرار في عبلهما عتى تجاوز عدد القصص الثلاثين الآن . وهكذا غلمسرت القمسسة الروائنية الأولمي للاستاذ نسيم هجازي وهي هداستان مجاهدي بعيد الحرب العالمية الثانية وذلك في مسينة ١٩٤٥ م وقد ظهر لها الطبعة الثالثة والإرمعون في ١٩٧٥ م ! وكان ظهور هذه القصة التاريخية الاسلامية حدثا عظيما في تاريخ أدبنا الأردوي وتفاصة في الغترة المتي كان المسلمون خلالهسا يكالهمون من أجلوطنهم المستقل قيشبه التارة ثم أردفها الأستاد ونسيم هجازي > بقمسته الروائية الثانية وهي قصة جمصد بن قاسم، صور فيها المهمة المسكرية الاسمسلامية التي قادها القائد اليافع معمد بن القساسم الثقفي رهمه الله غفتح السند والهند ومهد الطسريق فيها للاسلام وهكمه الخالد 1 ثم أتبعهما يقمة ئائة وهي « الانسان والآلهة » صور غيهـــــا المجتمع الهندوكي تصويرا بارعا ثم ظهسرت له القصة الرابعة ، وهي و آخر صخرة > معو فيها دورا حطيرا من تاريخ المطمين وهو عصر ظهر فيه الطاعية المعولي دجيكيزخان، وأولاده وشنوا الاغارة على مملكة دخوارزم شساه الاسلامية وقضوا عليها ثم أغاروا على الخلافة

المباسية وعاصمتها بعداد مدمروها تدميرا و

المنص نرى أن الاستاذه جازى يتناول الجوانب
الخطيرة والمواقف الحاسمة من تاريخ الاسلام
الينبينا على خطائنا الماضية للتعظيها ولانكررها
وقد أثارت هذه القصص الاربعة ضجة كبسيرة
في الاوساط الادبية والسياسية نشبه القسارة
وانقسم الناس ازاء موقف الاسستاذ هجازى
الادبي عمنهم من أيده وقدر مجهوده وأنساد
به ومنهم من عارضه وهط من قدره وعسالي
المهم أدباء الهنادكة وساستهم وقادتهم هيث
لم يعجبهم فكرة الادب الاسسسالي وتنتيف
الإجيال المسلمة الناشئة وتربيتها على الأسس
والمبادىء الاسلامية السمعة التي جاء بهسا

ثم ألف الإستاذ نسيم هجسسازي عددا من القصص الروائية الاسلامية الانسسرى مثل و يوسف بن تاشفين > و عن جهاد الرابطين أن المريقيا الشمالية والاندلس » و « المسركة الاغيرة، ومن جهاد السلطان محمود الغزنوي في الهند » و هممنلم على » و دثم على السيف» و كلاهما عن تاريخ السلمين أن شبه القارة € ه ان سقوط فرناطة وجلاه المسسلمين عن الاندلس كان هدتا مؤلما في تاريضنا عمالتشريد والانسطهاد الذي واجهته البقية الباقيسة من المسلمين في تلك البلاد لقد كان حسيدنا أخطر والفظع من سقوط الانتلس وجسالاه الصلعين منها آلا أنسه لم يتناوله أديب من أدبسسائنا الماصرين في أدبهم القصصي غير الاسمستاد د نسيم همساري » وخصص له أربع من القصص ومن بينها ﴿ تَسَاهِينَ ﴾ و المُسافرون

في ظلام الليل » و « الكتيسة والنار » •

والاستاذ عجازى لم يقمر همته على التاريخ الاسهالامي وحده وانما تتهاول الموضوعات الأدبية الأخرى مما يدل عها كنالته كنالته كنالت كنالته كنالت وأديب عبقرى ومن بين ههده الموضوعات المتوعة هو الادب النكاهي أو أن النكاهة والمزاح وقد ألف في ههذا النن أربع من التعسس منها « البحث عن التقهامة » وقد اشتهرت الأخيرة ونالت تبولا شعبيا عظيما »

وجملة القول ان الاستاذ « نسيم حجازى » أديب ناجح للغاية والمثل العربى يقول : « هن جد وجد » نقد جد الاستاذ ولم يال جهدا نكل الله جموده والقصص الروائية الاسلامية والتي أنتجها الى الآن قد أصبحت قصصا البائمة شائمة بين طبقات الشسعب البائستانى المسلم كلها من الاخلال والثباب والكهدول رجالا ونساء ويرجع ذلك الى أسباب وأهمها : الكاتب أديب بارع خبير يقدد على أيجاد الإنكار وابداع الخيال كما أنه يقدر على سرد القصة وهوادئها سردا فنيا بديعا يصور الشخاص قصته تصويرا وأضما جميلا همسا يأخط بمجامع المثلب ويؤثر في انتفس هتى أنه يأخل مجالا للقارى ان يتعول عن القصة على يكملها وكلما يتراك في ان يتعول عن القصة على يكملها وكلما يتراك في القسراءة يزداد





#### الكاتب الاسلامي لشيم حجازي

تطلعا ورعية في التقدم وتستمر هذه الرغبـــة وهذا التطلع من البداية الى النهاية .

٣ - أن القارىء المسلم القصمة يشعر بشىء من الخلابة والانجداب ويقسوده المواطف والمشاعر الى اعماق الجو من القصة فيستحيل الى شخص من أشخاصها ويرى نفسه وقسد اندمج في الجو الذي يصوره القاص واستأنس الي الجبال والانهار والصحارى وغيرها من الشاهد التي يصدرها الكاتب بريشة القام .

٣— أنه يختار الموضوعات لقصته من روائع التأريخ الاسلامي التي لا يمكن للمسلم ان يساها ويصور أبطال الاسلام تصويرا دنيتا رائعا مما يدعم الشعور الديني في تنسسوس المسلمين ويحبب اليهم تاريخهم المساطل وماضيهم المجيد ه

\$ -- وفوق ذلك كله فان الاستاذ هجازى يعرف رسائته ويؤمن بها ايمانا قويا ، انسه يعرف واجبه نعو الامة الاسلامية كلها من أدناها الى اقصاها انه لا يكتب الا للاسلامي والمسلمين فهو افن يكتب بهدك معين ، انسه ينتج أدبا اسلاميا في أصح معانى الكلمة وأدقها وهذا ما يعتاز به بين زملائه المعاصرين من الأدباء والكتاب ،

أن هذا الأدب الاسسلامي الذي ينتجيب الاستاذ ﴿ نسيم عجازي ﴾ هو أدب يمكن أن يقوم يدور بناء في وحدة العالم الاسسسلامي الي جانب المقاومة والصعود في وجه التخديات الماصرة والحركات الهدامة المادية للاسسلام

ان هذا الأدب لعب بنفس الدور في باكستان اندى لعبته الأفكار والتعاليم لملاستاذ الامام أبو الأعلى المودودي تغمسده الله بغنسرائه ورحمته ٥٠ واني على ثقة بأن تعريب هسذا الادب الاسلامي لابد وأن يفيد في تسكوين الأمر والسيرة المسئة المسالحة للشباب العرب المسلمين وتوثيق عسري الإيمان والاخسوة المسلمين وتوثيق عسري الإيمان والاخسوة الاسلامية على نطاق أوسع ، أن شاء الله إ

و مظرا الى هذه الاهمية والضرورة غقد تسم تعريب قصة من بين هده القصص التاريخيسة الاسلامية وهي قصة « محمد بن قاسم » وهي أول قصة أردوية ترجمت الى العربية ، وهذه

#### ـ وقصته : محمد بن قاسم

القصة لها طابع خاص ومكانة هامسة جسسها وحاصة بالسبة الى تاريخ الاسلام والمسلمين في شبه القسارة مهي تدكرما بروائع الادوار في التاريخ الاسلامي وتصور لمنا المهمة التاريخية التي قام بها الغائد الاسلامي اليانع محمسد ابن القاسم الثقني في السنسد والهند ، فلك التائد انشاب الغذ الدى عناه يقول الشاعر ;

ان الروءة والمسماعة والندى لحمد بن القلسم بن معمد ساس الجيوش لسبع عشرة هجة يا قرب ذلك مسؤددا من مولد

ان هذا انتائد العربى اليامع كان تسد توجه الى السند على أمر من الحجاج بن يوسسه المتقلى وعلى دعوة من الأمسسوات المكبوتة المظلومة والنغوس المطهدة البريثة تلك النغوس البريثة من الأطفال اليتامى والنسساء الأيامى العربية التى ظلمت ليس لسبب الا ارضساء المنسدة المنسدين غوصل ذلك البطل المنقذ الى السند ولم يزل ينتج مدينة بعد أخرى حتى بلغ مدينة وادارتها ويتوجه الى مناطق الهند الاهرى حتى المساد وادارتها ويتوجه الى مناطق الهند الاهرى حتى الممر المرسمي من سليمان بن عبد الماك بالتبض عليه الرسمي من سليمان بن عبد الماك بالتبض عليه وعودته مكبلا مقلولا فقال على نسان الشاعر وعودته مكبلا مقلولا فقال على نسان الشاعر وعودته مكبلا مقلولا فقال على نسان الشاعر :

اشساعونی وأی فتی انسساعوا فیسوم کریهة ومسسداد انسسر فیدا هو مدمد بن القاسم النتفی تاریخسا

وأما هو قصة ؛ كما صورها أسستاذنا الكاتب « نسيم حجاري » ، نجي أن تانلة بحرية من البتامي والايامي للجاليات العربية التي كانت تتمان جزيرة ﴿ سَمِيلانِ ﴾ كانت عائدة الى بلاد المرب تمرت بشواطئء ألبحر الهسسدي عند « دبيل على منسربة من كرانشي الآن » وهي تعمل الهدايا الثمينة من ملك « سرنديب » الى المفليفة الوليدين عبد الملك الاموي ونائبسسه المجاج بن يوسف فأعير طيها ونعبت الهدايا الملكية وقبص على الايامي واليتامي العرب ا وحدث كل ذلك على علم وأمرمن ملك البعد نفسه وكانت بين هؤلاء اليتامي فتاة عربيسة مسلمة فكتبت رسالة الى العجاج تستعيشه وتبعثه على الجهاد نسد هؤلاء الطَّماة وأمقساذ الاسرى المطعين غلبي الحجاج دعوتها وبحث معمد بن القاسم الثقفي عسسلي رأس جيش اسلامي مجاهد من اثني عشر ألفا من الجنسود غدغل ذلك القائد الياض الفذ شمسيه القارة ودغلها الأسائم ممه ففتح البائد وأنقذ أطها من غلام الطماة المسدين كما أنه أنقذ الأسرى العرب المطمين هبعثهم الى البصرة ثم شام بالتنظيم الاداري للبلاد طىالاسمس الاسلامية المادلة وقضى على المجتمع الطبقي الدي أقامته الديانة الهندوكية والذي طالما تمسحب فيسه المنبوذون وكابدوا من التفسيرقة الطبقيسة والاضطهاد على أيدي البراهمة •





#### الكاتب الإسلامي السيم حجازي..

الا أن القائد اليافع والفاتح الشاب لــــم يمكث في منصبه هذا الامدة قصيرة ببدا غذهب ضحية لأغراض تسقصية من المقد والبغضاء والانتقام !

والاستاذ الكاتب لا يسرد القصة وحوادثها سردا وانما يقومها تقويما غنيا بارعا دقيق مما يدل على براعته وخبرته في غن القصيمة كما أنه يدل على ايمانه الصادق القوى بالقيم الاسلامية الخالدة تلك القيسم التي كونت من انظام والعدوان ومهدت السبيل للنظام المادل وموكب المسلم والحفيات السبيل للنظام المادل التقيية غنرى الكاتب يمهد الطريق أولا غييهث التقيية غنرى الكاتب يمهد الطريق أولا غيبهث من علاقات العرب وصلاتهماشبه القارة الهندية ثم يوجد للجو الماسب لتقدم القصة وتطورها المنى الطبيعي كما أنه يصور مشاهد القصية وأشخاصها تصويرا غنيا دقيقا ه

فهذه هي القصة ولكن لها رسالة وهي رسالة التربية العتلية والفكرية للجيل العاشيء المسلم ليكون على وعي ويعرف الخطأ والمسواب في تاريخنا ، انها رسالة الموعظة والذكرى ولكن ليس على نهج الخطياء الواعظين وانمسا تأتي هذه الموعظة والذكرى بالسلوب رائع أخساذ أن الكاتب الفنان يعر بعشاهد القسسة فيوحي الى الاجيال المسلمة النائشة بمعالم الطسريق في هذه الظروف المظلمة القاسية ويرودها بنور التيادة في هذه الاجسامة علامة التاسية ويرودها بنور

أن قصة لا محمد بن قاسسه على تنعش في مغوس الشهاب المسلمين الروح السهامية والمعنوية المعنوية المعالي المكارم والمعالى كما أنها تحبب اليهم ماضههم المهيد والقيم المفاتية والمثل العليا التي جاء بهسا الرسول المعادق الأمين على الله عليه وسلم وهي ، في الوقت نفسه ، تدعونا الى المتحدد والتبنب عن مواطن الأخطاء والزلات والاتماظ بها كما أنها تدعونا الى المتسامي والترقع عن الافراض المسلمية المنافهة الدنيئة التي تفعل بالامسة مالا يقط بها اعداؤها ا

غودًا معمد بن القاسم التعنى بطل العصبة يقول لنا مرة: « أن الصياة الطويلة الفارضة لا عبرة لها ، وأنما الحياة عبارة عن أسجساد وأعمال يحققها الانسان في حياته ! »

وهل ترى قائدا فاتحا يملك من النوة والحكم في بلاد نائية يستطيع أن يحتق بعما ما يشاه ولكنه مع ذلك كله يستسلم أمام أمر الخليفة وينزل عند رضاه لانه قد عرف واجبه وهو أن واجب الجندى الأول انما هو الخاعة القسائد والامير! ترأه مقيدا معلولا في السجن لا يعرف مصيره ولكنه لا يحزن لنفسه ولا يهمه قسريب أو صديق أنما يهمه أن يكمل تصميما جسديدا

#### وقصيته : محمد بن فاسم ..

للمنجنيق ، الآلة الحربية القديمة وذلك لانسه يعتقد نفسه غردا وأحدا لا قيمة له بالنسسبة الى مصالح الامسسة الما المنجنيق غصرورة الشعب وسلاح الدولة ، أنه يرى الموت سعادة كرى من أجل الهدف السامي المغليم ا

تم أن معمد بن القاسم لم ينتح بلاد السند الواسعة لأنه كان يقود جيئا أقرى وأكبر من جيئى الملك داهر، انه ثم يتمكن من الوسسائل المرضى للعامة لانه كان يملك من الوسسائل الادارية الكافية وانما استطاع هذا وذاك لامه كان يؤمن بتلك القيم المائدة التي جاء بهسائل رسول الله عليه وسلم ولأنه كان ابنا بارا من أبناه الامة الاسلامية الكريمسة المائلة التي أغرجت للناس ، تراه يقول لتائد قوات السند وهو يشرح له أغسر النس الجهساد الاسلامية

لا ليس غرضنا القيض طى الناس وجعلهم السرى في سجوننا ، النا نريد انقاذهم من هذا المحكم النظائم الفاسد ونريد أن نقدم لهم عكما عديدا أساسه العدل والمساواة ، أن جنودك قد واههونا طى أنناالمتدين على بلادكم ولم يكونوا يعرفونياننا لانهارب من أجل الاراضى والشمسوب ، لفنا لانريد انتصارا عربيا على بلاد السند وانما نريد تعييرا عالميا نضير البشرية كلها ، اننا نريد تعييرا عالميا نضير سلاح الظلم من أيدى الظالمين ، وترفع مكانة

المستضعفين المظلومين ، أن هروبنا ليسسست حروب الامراء والملوك ، وأنما هو الجمسساد في سبيل الله من أجل القضاء على الطلسسم والطالمين واقامة المجتمع الانساني المادل ا

اننا لا نريد أن ننتزع تاج ملك المند لنفسه على راس أهد من رهيته انسا نريد أن نؤكد للبشرية بأنسه لا يستطيع أهد أن يحكم البشر كملك متوج يطبيق مباده! أن العروش والتيجان أنسا هي أمنام المفاه المستحاب الاتأنيسة والاغراض الفاسدة وأن كل دمستور أو قانون وضع وطبق من أجل تمجيد هشة الآلهة والاصنام غلاما هو دستور وقانون يقسم البشرية ألى طبقتين ؛ طبقسة الظالمين وطبقة المظاهرين ، طبقسة

مكتور/ظهور اهمد اظهر



#### مناهب أول منيحة في الاستسلام

و هو أبو در بن جندب بن جنده من الله هو أبو در بن جنده من الفال الله وغفار هذه قبيلة لا يدرك نها شأو في قطع الطريق واهلها مضرب الامثال في السطو في المشروع والويل لن يسلمه الليل الى واحد من قبيلة غفار وتقع بين قريش والشسسام على طريق تجارتهم •

به كانت طبيعة إبا فر التعرد والتالسة أي عدم عبادة الأصنام والايمان بأن هناك خالق مطيم وحين سمع أبو فر عن مبحث الرسول عبيه أغصل الصلاة والسلام قال لاخيه : أركب أنه نبى يأتيه الخبر من السماء واسسمع من قوله ثم آتنى ٥٠ غانطلق آخوه حتى قدم على الرسول سمع قوله ثم عساد ألى أبى فر خقال له : رأيته يأمر بمكارم الاخلاق ويتكلم على اردت ثم قدم الى مكة نشوان معتبط ما أردت ثم قدم الى مكة نشوان معتبط ودخلها متنكرا كأنه واحد من أولئك السخين يتصدونها ليطوغوا بائهة الكعبة المنظام و

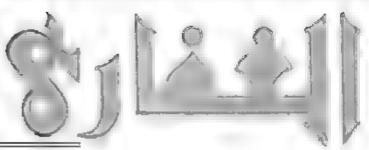
به ومضى أبوذر يتسمع الانباء من بعيد وكلما سمع قوما يتحدثون عن محمد اقترب منهم في حفر حتى جمع من نثارات الحديث هنسا وهناك مادله على محمد وعلى الكان السسدى يستطيع أن يراء فيه • وقيل أن عسسلي بن

مكان محمد صلى الله عليه وسلم • وفي صبيحة يوم ذهب الى الكان الذي به الرسول مُوهِــده جالسا وهده فاقترب هنه وقال نعمت صباهك يا أَمَّا العرب • عَاجِابِ الرميسول • وعليك السلام يا أخاه ٥٠ قال أبو تر أنشدني ممسا تقول : فاجاب الرسول - ما هو يشعر فانشدك واكنه قرآن كريم ، قال أبو قر أقرأ خسلي ٠٠ غدراً عليه الرسول وأبو ثر يصخى • • ولسم يمض فسير غليل هتي هنف ايو فر : السبهد أن لااله الاالله وأشهد أن محمدا عبدهورسوله وكان باسلامه خامس المطمين من الرجال ٠٠ وساله النبي ممن أنت يا أها العرب ? • فأجابه ابو قر من فقار ٥٠ وابتسم الرسول واكتسى رجهه بالدهشة والمجب ٠٠ وضحك أبو ثر فهو يعلم سر العجب الذي كسا وجه الرسول هين علم أن الذي يجهر بالاسلام أملهه من عقار • ثم قال الرسول : إن الله يهدي من يشاء •

چ وحين أسلم أبو ذر توجه الى ألرسسول
 عليه المسلاة والسلام بهذا السؤال •

ـ يا رسول الله بما تأمرس 1 ـ فأجهابه الرسول ترجم الى قومك حتى يبلك أمسرى ـ فقال أبو ذر والدى نفسى بيده لا أرجم حتى أصرخ بالاسلام في المسجد .

منالك دخل المسجد المرام ونسادى بأعلى



#### بقلمسعيدعبدالحي

مبرته :

رسول الله ء

الدين عاد ه

غفر الله لها ثم نظر الى قبيلة « أسلم » وقال « وأسلم سالها الله » -

ونظر الی اپی دُر وقال ۰

ما أتلت الغيراء ولا أطّلت الخَصَراء أصدق لهجة من أبى دُر # •

وحضر أبو در عهد الرسسول الكريم وشارك في غزواته وحضر عصر أبا بكر وشارك في متوحاته وكدلك عضر عصر عمر ٥٠ وتقرغ أبو در لمبادة ربه وللجهاد في سبيله غير لاكف بالسمت اذا رأى مخالفة هذا أو هناك وتناسا كان برى ٥

بيد أن أعظم وأعدل حكام البشرية يرهسل عن الدنيا تاركا وراءه فراغا هاثلاومعدثا رهيل عمر رخى الله عنه مالا مفر منه ولا طائة للناس به عوستمر الفتوح في مدها ويطو معهسسا من الرغبات والتطلع إلى مناعم الحياة وترفها، هو ويرى أبو قر الخطر مع أن الوية المجد

وكانت هذه أول هيئة بالاسلام قرعت السماع قريش وتحدث كبرياه المساح قريش وتحدث كبرياه المسب ولا نسب غريب عن قريش ليس له فيها هسب ولا نسب ولا همى ولكنه الايمان يعلا قلبه •• وأهاط من بين أيديهم سوى العباس عم النبى صلى الله عليه وسلم ولكن طبيعة أبا ذر وأيمانه الله عليه وسلم ولكن طبيعة أبا ذر وأيمانه وانتشار دعوته فكرر ما عدث في اليوم الثاني وسفه الاسنام وأهانهم ويضربونه المشركون عتى يقدد الومى وهين يقيق يصرخ مرة أخرى بأنه ( يشهد أن لا الله الا الله وأن محمدا رسول بأنه ) ويسمع الرسول بما حدث فيكرر طيه الامر بالمودة الى قومه حتى أدا سمع يطهور

أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمسدا

بد وعاد أبو ثر ألى قومه وأمدى ألله على يديه تبيلة « فغار » وقبيلة «أسلم» وأم يرجع الى الرسول ألا بعد أن علير ألى الدينة • • وعندما رأى النبى هذا الوكب النسسخم من الرجال والنساء والشيوخ والشباب نظر اليهم بود وهنان • نظر الى قبيله غفار وقال «غفار»



## (بودرالغفاري

الشخص توشك أن تفتن الذين كل دورهم في الحياة أن يرفعوا راية الله ١٠٠ أن المال الذي جمله الله فادمامطيعاً للانسان يوشك أن يتحول التي سيد مستبد ومع من ٢٠٠ مع أمسسحاب النبي سلى الله عليه وسلم الذي مات ودرعه مرهينة بينما الكوام الذيء وانفنسائم نحت تدميه ومضية أبو ذر هي امراد السدين الذين بينائل فهو ضدهم ٠

و و و و و و و الى معاقل السسساطة لا يحمل سيفا ولكته أصدق لهجسة فان كلمة واحدة يتونها لأمضى من على، الارص سيوما وأصبح في أيام معدودات الراية التي انتفت عولها الجماعير والكادحون وحتى في الاقطار النائية التي لم يوه أعلها بعد ه

وكان شماره ﴿ بشر الكانزين الذين يكثرون الذهب والفضة بمكاو من نار تكوى بها جياههم وجنوبهم يوم القيامة ﴾ •

يه وبدا أبو قر باكثر المعاقل سيطرة ورهبة وأكثر بلاد الاسلام خصوبة هناك في الشسام هيث يوجد معاوية بن أبي سفيان •

ويقف أبو در أعام معاوية يسائله في ضعر غوف ولا عداراه يسائله عن درواته تبسل أن يصبح حاكما وعن دروته اليوم عن البيت الذي كان يسكنه بمكة وعن عصوره بالشسام البوم لقد طبق قانون من أبن لك هذا ، ولكن عسلي المكام والاعراء •

ثم يوجه المسؤال الى الجالسين هسول معاوية الى معاوية الى المحابة الذين محبوا معاوية الى الشام ومبار لبعضهم ضياع وتصور ثم يصيح

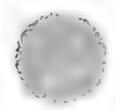
غيهم جميعا ، غانتم الذين نزل القسر آن على الرسول فيهم وهو بين ظهرانيهم .

ويجاوب عنهم فيقول: نعم أنتم السلين فيكم القرآن وشهدتم مع الرسول المساهد ثم يمود ويسال: أولا تجدون في كتاب الله هذه الآية (كَالَّذِينَ يَكُيْزُونَ النَّحْبُ وَالْيَفْسَتَةَ وَلَا يُنتِعْونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَبَشَّرْهُم بِعَذَابِ أَلِيم يَوْمَ يَعْفَى عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَبَشَّرْهُم بِعَذَابِ أَلِيم يَوْمَ يَعْفَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَمَ لَتُحْسَوَى بِهَا يَوْمَ يُعْفَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَمَ لَتُحْسَوَى بِهَا يَعْمَ يُحَدِّي بِهَا لَهُمُ وَخُلُورُهُمُ مَسَفًا مَا كَثَرْتُمْ لِلْتَفْسِكُمْ مَنُوتُوا مَا تُعَتَّمُ تَكْفِرُونَ ) ويقطيع معاوية طريق الحديث قائلا: لقد انزلت هيذه معاوية في اعل الكتفيه ،

ويصبح أبو قر: لا ٠٠ يل أنزلت ثنا ولهم٠ وتتناقل المحافل والجموع نبا هذه المناظرة وانباء أبى قر ٠٠ ويتعسالي نشيد أبي قر ق البيوت والطرقات ٠

(بشر الكانزين بمكاو من نار يوم القيامة) • رحم الله أيسا قر أمسسدق لهجسه ظساهرا وباطنا •

سنحيد عبد المي



### بين عبدلعت هر وأبي هال لعسكرى وينية



والفساد في الكلام الى ممانى النحو وأحكامه وعلى هذا يكون النحو كما يرى عبد القاهر هو انعلم الباحث عن الملاقات التي تقيمها اللمسه مين الاشياه ، وراح عبد القاهر يطبق ما يقول على المديد من الشواهد مع فيقول : أنظر الى مول ابراهيم بن العباس :

فلو انتباده وانكر مسلمه وسلم وسلم وسلم اعداء وضاب نمسي تكون عن الاهواز وأرى بنج سوة ويكن مقسلدير جسرت وأمسور واني لأرجو بعسد هذا محمدا لأفضيل مسايرجي أخ ووزير يقول: غانك ترى من الرونق والطلارة ومن الحسن والحلارة و

وترى سره في النظم : فقد قدم الشماعي النظرف و ادنباء على عامله الذي هو تكسسون



وهذا علم شريف وأصل عظيمٍ •

الالفاظ نم توضع لتمين الاشياء المتمينه بذواتها وانها وضعت لتستعمل في الاهبيسيار عن تلك الاشياء بمغة أوهدث أو علاقة ، فتحن لانقول مثلا - تريد - الا اذا أردنا أن نخبر عابشي ا-وبهذا يكون المهم فباللمة ليس هوات الالفاظ بل مجموعة الروابط التي تقيمها بين الاشياء، بفصل الادوات اللفوية التي ميمتها أن تعمسد الى اسم فتجمله فأعلا لفيل أو مفعولا أو تعمد الى اسمين متجمل أحدهما خبرا عن الأخر ٥٠ أو تتبع اسما لآخر ٥٠ على أن يكون صفة له أو تأكيدا أو بدلا أو بيانا ٥٠ أو تجيء باسم بعد تمسام الكلام غتجمله هسسالا أو تعييزاً أو تتوخى في كلام هو لاتبات معنى أن يصبير مغيا أو استفهاما أو تمنيا ٥٠ غندخل عليست الجروف الموموعة لطك •

أو تريد في غطين أن تجعل أهدهما شرطا في الآخر ، غتجى، بعدا بصد هرف الشرط ، وعلى هسندا فمقيسساس الجسسودة في الكلام ، وهو نقلسم الكلام ، ولان هذا النظم هو الذي تقوم به الروابط في الإساليب ، وهي الروابط التي لم توسع اللغات الآلها ، يقول عبد القاهر ، واعلم أنه ليس النظم الآل أن تضسم كلامك الوضع الذي يقتضيه علم الدور وتعمل عسلى قوانينه وأصوله غلا تزيغ عنها ،

ثم يتول: أن مرجع كل من الزية والصحة

## النظم العدي

ولم يقل كان شم أن نكر الدهر ٥٠ ولم يقسل غلو أذنها الدهر ٥٠ شم ساق التفكير في جميع ما أشي يه ه

ئم قال : وأنكر صاحب م ولم يقل : وأنكرت ما حيا م

يغول عبد القاهر رهمه الله تمالى: لا ترى أن البيتين الاولين شيئا ه فير الذي عددت. عليك تجعله سببا أن الحسن فير النظريم وكله من ممانى النحو كما ترى مه وهريدا السبيل أبدا أن كل هسن ومزية تراهما قريب نسبا الى النظم لا الى شيء سواه ه

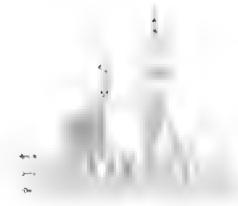
وهكذا ترى الامام عبد القاهسرة لا يقف بالنحو عند حد الصواب والخطسة في الكلام بل يتجاوزهما الى تعليل كل من الجودة والرداءة حتى أدخل في النظم دراسات هي من مسميم بحوث علم المعاني ٥٠ كالتقديم والتأخير في قوله « غلو اذنبا دهر » ٥

ومنهج عبد القاهر في النظم مزيج من النمو

والمعانى •• ويتنول : ان هذه الفروق والمزايا لا تكاد تنتهى عند غاية •

ويتول : وسبيل هذه المعامي سبيل الأسباغ التي تعمل منها المسور والنقوش •

وبهذا فانت ترى الرجل قد احتسدى فى الامباغ التى غمل منها المسور الى ضرب من التميز والتدبر فى انفس الاصباغ وفيه واضعها ومقاديرها و وكيفية مزجه لها وترتبيه اياها الى لم يهتد الى حثله صاحبه ٥٠ غجاء نقشه من



أجل هذا أعجب وصورته أغرب ه

يتول : كذلك هال الكاتب والشمساعر في ترفيها معانى النصو ووجسوهه التي علمت أمها معمول النظم ومن البين في هذا القيام أن الذوق السليم هو الفيمل الأخير في هذه المسائل الدقيقة \_ كما فطن عبد القسام الجرجامي الى كل ذلك بحسه الرائع النادر •

ولكن الذين نقدوا الأحساس يعيدون المزايا الى اللفسط لا الى المضى ولا الى النظم ٥٠ واللفظ وحده غير كاف ٥

وهؤلاء يقول عنهم عبد القاهر ٥٠ هأنت تلقى الجهد الجميد هتى تعيلهم عن رأيهم ٠

لأتك تعالج مرضا مزمنا وداء متمكنا •مثم اذا أنت قدتهم بالخزائم •• فمسا أنت زارع فيهم شيئا غير موجود •

ويقول: والداه في هذا ليس بالهين ولا هو بعيث اذا رمت الملاج منه وجدت الامكان فيه مع كل أحد مسعنا ٥٠ والسمى منهما ٥٠ لأن المسرايا التي تريد أن تعلمهم مكانها أمور غنية ومعان روحانية ٥٠ أنت لا تستطيع أن نتبه السامع لها هتى يكون مهيأ لادراكها عيلة ٥٠ وطبعا ٥٠ هتى يحس مثلا مثل قول أبي نواس ٥

#### بين عبدالقاهر وأبي هلال العسكى

ركب تمساقط على الاكسوار بينهم

كأس الكرى فانتثى المسقى والساقى

كان اعتساقهم والنسوم وافقها
على المنساكب لم تعمسد باعتساق

عناهده الاريدية • ويشعر بما غيما من نظم
اخساد •

ومنهج عبد القاهر في النظم وثيق المسلة بالنقاد العرب الاوائل كابن سلام والامدى وانقامي الجرجاني وأساس النظم طلم الماني مع تطبيق مسائل علم النصو تطبيقا دان تحكيم ذلك الدوق والاحساس •

ولا يتبل عبد انتاهر من البديع الا ما يتوى المنى ٥٠ ومنهج عبد القاهر في النظم هو منهج أوروبا والمالم الغربي بصفة علمة ٥٠ وقسم نشأ عندهم بتأثير عظرية عبد القاهر هذه علسم المربية وهذا المنهج من ابتكارات عبدالقاهر الجرجاني ولدلك غما أحرى ناشمسئة المرب والمسلمين أن يكونوا وثيقي المملة بكتسسابي عبد القاهر أسرار البلاغة \_ ودلائل الاعجاز، والدلائليعديمق أدؤمرجم في النقدالموضوعي التطبيقي العميق كما أن كتابي الموازنة للامدى والوساطة للقاضي الجرجاني من أهسم كتب التراث العربي للنقد الادبى القائم على مناهج ثابتة ٥٠ ثم جاء بعد عن القاهر الجرجاني ٠ مؤلفون كثيرون ٥٠ وعاصره مؤلفون كتسيرون أيضًا • منهم أبو على المسين بن رشيق القيرواني م سنة ٤٦٣ هـ ساهب كتاب العموة

ف مناعة الشعر ونقده ه

وقد جمع فيه الكثير منقضايا الادب العربي وعلوم اللغة العربية .

ومنهم شياء الدين أبو النتح معمد بن عبد الكريم الموصلي المروف بابن الاثير م سية ١٣٧ ه صاهب كتاب التسل السائر في أدب الكاتب والشاعر ٥٠ وهو شقيق عز المسدين المؤرخ المسهور ه

ولله در الاعسام الذواق عبدالتساهر الجرجاني هينما هنف للاعتبه في العالم العربي والعالم الاسلامي وأوروبا والعالم كله أن عزية الكلام لا تعسود الى عجرد الالفاظ ولا هي في الماني السائجة ٠٠٠ في نظمه الاغاذ بالالباب وراء كسسل عن الفاظه ومعانيه • وعدا جوهر الاعجساز في القرآن الكريم ٠٠٠ فسقي الله عسدت عدا العملاق بشابيب الرحمات وأسكته فسيح الجنات ٠٠ والله يهدى عن يشاء الى عراط مستقيم ٠٠

بكتور طي البدري



#### درا سنه





نقرا الأبيات التالية :

تسد اطلعت على سر يوامسسلاني فاذهب لشانك ليس الجهل من شاني ان التي كنت أنحو تمسد شرتهسسا أعطت رضى وأطاعت بعد عمسسيان همين بفا أدت الايسنام تجسسرية سعى اليها بكاسيهــــا الجـــديدان دلت على مبيها الدنيسا ومحقها ما استرجع الدهر معسا كان أعطساني فلا نكاد نصدق أن قائلها هو صريع النواني مسلم بن الوليد الذي يقول في وصف الخمر: اقا مسسوا الساتي أمارت بنسائه جلابيب كالجادي من اونها مسارا أناخ عليهسنا أغبر اللون أجسسوف غصارت له تائيا وصار لها مستدرا تلـــوب الندامي في بديها رهينـــة يمسيدونها تهسرا وتقتلهم مكرا euteb ariet :

لو رام قلبی عن هـــواك تعـــبرا ما كان لي طـول الحياة بمـــاحب

سلب الهوى عقلى وقلبى عندوة لم بيق على فع جمسم شاهب الى السبتر عبرتى بانساطى جهدى لتففى والبكاء مغالبى بل هو صاهب أغزل بيت فرراى نقاد الشعر عباسى :

#### حری بجند وهبیب یلمپ آنت لقی بینهمنیا مطب

ان قاتل هسدا جميعه مسلم بن الوليدد الانصارى الذى ذهبت شسهرته فى الفسيزل والمجون كل مذهب ، وعاش حياته لاهيسا عابثا ، ولكن اللهو له هدود ، والعبث حبسل عير ممدود ، الكثير عن الشعراء تفريهم الدنيا بمفاتنها ، يقبلون عليها وتقبل عليهم ، ويمسد من المحكم والخلفاء والمدوحين المنسان ، من الحكام والخلفاء والمدوحين المنسان ، فيعون من اللدة عبا ، يساعدهم فى ذلك مباب مفتون وخصب مضمون ، وترف واقد متعدد الكفانين وغيبة عنهم التبة الله ومحاسبة المفسهم ولكن معضهم يستقيظ شجاة على انفراط عقد

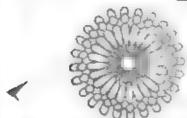


#### بقام. عبدا تحفيظ فرغلى القربي

الأجل وانسرام حبل الأيام ، فيندم على مافات ويزهد ف اللذات معاولا الاستعراك فيمسط بقى له من الحياة ، فمنهم من يعرض تماما عن القول ومنهم من يستبدل الفير بالشر وينأى عن أفراض اللهو والمجون الى أغراض الحكمة والزهد ، والشاعر مع ذلك يمض وتبقى حياته من بعده هافلة بما تركه من ثروة شعرية ، فيها المانى المتاتفة والأعراض المتضاربة ،

ولكن مسلم بن الوليد هينما عزم على التوبة أراد أن يمعو كل أثر لشمره ، هتى لا يبقى من بعده شيء يرويه الناس من عبثه ومجسونه ، فتذف بدغاتر شعره في اليم ٥٠ قال الدكتسور سامى الدهان معقق ديوان مسلم : انه قصد جرجان عاملا على البريد فيها ، وهناك طلسق الصحاب والموان السفا واعتزل النساس هتى قيل : انه رد كل قادم اليه من أمسطابه القدماء يريد أن يعود به الى عيشه السابق ، وهذا يعنى أنه هجر المبا وانغواني وترك الشعر فيهما ،

وانكر نقبه وكره أن يدعى به لكانه من الحسكم وموضعه من الجاه ، غزهد فيتلك الحياة القديمة المترعة بأغانين الهوى ولذائذ الشباب ، فقيل انه زهد ونسك وأتلف ديوانسه غرمى به في نهر جرجان ، وهدذا الغبر نفسسه سساقه أبو الفرج في أغانيه ه، فقد أورد عن الحسين ابن أبي السرى أن راوية مسلم جاه اليسه أن تاب ليعرض طبه شعره فتفاهله حسلم ، شم أغذ منه الدفتر الذي في يده فقذف به في البعر غليدا قل شعره ، غليس في أيدى الناس منه غليذا قل شعره ، غليس في أيدى الناس منه الا ما كان بالعراق وما كان في أيدى المدومين من مداشعه ،



الشعاءالحابنون

ولكن مسلما وإن كان قد أتلف دفاتر شعره فقد بقى منه كثير فى ذاكرة الناس وحافظسة الرواة ، ينقلونه جيلا بعد جيل عتى ورد منسه ما أثبته بعضهم فى ديوان ، عنى الادباء بشرحه ونقده ، وقد كان آخر ما قاله فى حياته بيتين يدلان على شعوره بالفرية ويفيضان بالشجون والحزن ، ذلك أنه نظر مرة الى مخلة من نخل جرجان فناجاها وكانه يرشى نفسه فقال ؛

الا يا نفلة بالسفح من اكتلف جرجان الا انى وايساك بجرجان غريبان

شعراء آخرون :

وليس مسلم بن الوليد بدعا بين المسعراء الذين يثوبون الى أنفسهم فيحاسبونها حسلى ما فرط منها ، ويحاولون أن يبدعوا حسفحات جديدة تفيض بالتقوى والمسسلاح ، وتاريخ الادب يذكر لنا في صدر قائمة الشعراء الذين حجروا الشعر لبيد بن ربيعة العامري بمفشرم العصرين الجاهلي والاسلامي ، وهسو صاحب مطقة مشهورة مطلعها :

منت الديار محلها فمقامها بعنى تأبد فولها فرجامها جال فيها وأبدع ، وتتاول كثيرا من الماد

جال فیها وآبدع ، ونتاول کثیرا من المانی التی یطرقها انجاهلیون فی مطقاتهم ، وقد وقد لبید علی النبی صلی الله علیه وسلم مع وقد

بنى عامر ، وأسلم وعاد الى بلاده وهسسسن أسلامه وتنسك وهفظ القرآن وقال :

المسد لله اذ نم ياتني اجسيلي

هتى اكتسيت من الاسلام سربالا وهجر الشعر هتى لم يرد به في الاسسلام غير بيت واحد هو :

ما هسانب الحسر الكريم كنفيسه والمسرد يمسلعه الجليس السالح ويروى أن النبي صلى الله طيه ومسسلم كان يستشهد ببيته المشهور قائلا : أصدق كلمة قالها لبيد :

الا كسل شيء ما خلا الله باطسل وكسسل نعيم لا معسسالة زائل

ويحقب على ذلك بغوله: الا نعيم الجنة هه وفى المقيقة لم يكن حذا وقف على لبيد ع ولكنه شمل كل الشعراء الذين استظاوا براية الاسلام ع ولذلك رق شهم ولان وحسن لفظه وتناول من المامي ما يوافق طبيعة هذا الدين المجديد ه

وربعا لا يندرج لبيد في قائمة الشحراء اللامين الذين تتحدث عنهم في هذا المقال ، ولكنا نذكره كدليل على محوة التساعر هين يثوب الى نفسه ، فيتدكر أن الشعر في بعض نواحيه يجافي روح الدين وتعاليمه ، ومن أجل هذه المجاهدة قال القرآن الكريم \* وَالْقُسْعَوَاهُ وَالْمُسْعَوَاهُ مَا لَمُ اللّهُ مِنْ أَنْهُمْ فِي كُلّ وَالْمِسْعَوَاهُ وَالْمُسْعَوَاهُ وَالْمُسْعَوَاهُ مَا لَمُ اللّهُ مَنْ أَنْهُمْ فِي كُلّ وَالْمِسْعَوَاهُ وَالْمُسْعَوَاهُ وَالْمُسْعَوَاهُ مَنْ الْمُوسِم \* وَالْمُسْعَوَاهُ مَنْ الْمُوسِم \* وَالْمُسْعَوَاهُ وَالْمُسْعَوَاهُ مَنْ الْمُوسِم فِي كُلّ وَالْمِسْعَوَاهُ مَا لَمْ اللّهُ مَنْ أَنْهُمْ فِي كُلّ وَالْمِسْعَوْلُهُ مَنْ الْمُوسِمِ فَي كُلّ وَالْمِسْعَالُهُ مَنْ الْمُؤْمِنُ لَا الْمُوسِم فَيْ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنُ لَا الْمُؤْمِنُ لَا الْمُؤْمِنُ الْمُؤْمِنُ لَا الْمُؤْمِنُ لَا اللّهُ اللّه

يَهِيغُونَ - وَأَنَّهُمْ يَقُسُولُونَ هَالاَ يَفْطُسُونَ - وَأَنَّهُمْ يَقُسُولُونَ هَالاَ يَفْطُسُونَ - إِلاَّ أَلِنِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا المَسْالِحَاتِ وَنَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانتَعَرُوا مِن يَعْوِ مَا غُلِمُوا وَمَنيَعْلَمُ اللَّهِ يَعْلَمُوا أَيَّ مُنْقَلِّفٍ يَنقَلِلُونَ » • النَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلِّفٍ يَنقَلِلُونَ » •

#### منطوة الفرزدق :

ولكن الذي تنطبق عليه هذه المسحوة حقا هو الفرزدق الدى اشتهرت أهلجيه ، وقال عنه صاحب جواهر الأدب : وكان الفرردق فسوق التذاعه في الهجو وغضه في السباب وقسفه المصنات يرمى بالفجور وقله التمسك بشعائر الدين ه

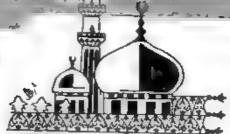
والفرزدق لقب غلب على الشاعر أبى فرأس همام بن غالب التميمي ، وذاعت أشعاره تلك حتى أراد الله له الهداية غتاب على يد الحس البصرى رشى الله عنه وتنسك ،

وقد أجاد الفرزدق تصوير نفس الأنسسان في تقلبها بين الخير والشر هين قال:

لكل امسريء نقمسان نفس كريمسة واغسري يعامسسيها الفتي ويطيعها ونفسساك من نفسسيك تشفع للندي

اذا قل عن احسرارهن شسطيعها ومعنس البيتين يسدل على مظهر العقايسة الدينية المتعيزة ، كما أنه يسحل على الاتجساء الفكرى السذى بسدأ يأخذ حظه في عفسول الشعراء ولاسيعا غيما يتصل بالدين ، وربما يأتي الدليل على جدية الغرزدق في الأبيسات الآتية التي ذكرها الدكتور شسوقي ضيف في كتابه : التعلور والتجديد في الشعر الأموى ؛ أخساف وراه القبسر أن لم يصلفني

أشد من القبر النهابا وأفسسينا



اذا جانتي يحوم العيامه قائد عنيف وسحواق يهسوق الفرزدةا القد شاب من أولاد دارم من مثني الي النار مطول القلادة موثقا

يقاد الدي تعال الجهيم همريسلا مرابيل قطسوان اياسسا معرفا ولم يقف هد الاقصار عن العبث عدد الغرزدق ، بل هناك شعراء آغرون في العصر الأمدوى هدولوا التجاهيم من النقيض الي النقيض ، وعروة بن أذنية مساحب هدفين البيتين الجريئين في التصريح بالمهدون ،

قالت وابثثتها شمسجوى ويحت بسه

قد كنت منسدي تحت الستر فاستتر الست تبصر من هسولي ! فقلت لهسا

روى أنه وغد على مشلم بن عبد الملك ه غتال له مشام : ألبت القائل :

لقسد علمت وما الاسراف من خلقسي ان الذي هسو رزعي مستوف يأتيني



#### حينها يجسد

اسست ی له فیطینی تطابست واسو جاست اتانسی لا یطینسی لا ارکب الامس تزری بی عواقیسه

ولا يعسباب بسه عرضی ولا ديئسی کم من فقسير فنسی النفس تعسرفه

ومن غنى فقسي النفس مسكين غنال عروة : نمم ، أنا قائلها ، قال هشام : أغلا قعدت ببيتك حتى يأتيك رزتك ؟ غنال عروة : لقد أذكرت منى غافلا ، وغفال منه هشام ، غفرج عروة من وقته وركب راطلته ومضى منصرها ، ثم اغتقده هشام غماره خبره وأتبعه بجائزته ، وقال للرسول : قل له : أردت أن تكذبنا وتصدق ناسك ، غمضى الرسول ، خلص به وقد دخل داره وأبله رسالة هشام ودفع لليه البائزة ، غقال عروة : قل له : قد صدقتى ربى ،

#### هل تاب معر بن ابي ربيعة ؟

والبيتان اللذان سقتهما فى الغزل لمسروة يذكرانها بشعر همر بن أبى ربيعة ، ولا يجهل أهد مدى عبثه الدى غلق كل هد ، وقصيدته المسهورة التي مطلمها :

أمن آل نعم اثت فسناد فعسكر فسنداة فند أم رائسج فيهجير عرض فيها في أسلوب تصمي شنائق كيف

## الشحراء العابنون

فقسالت ومضت بالبنسان : فضمتنی وانت لمرؤ میسسسور لمسراء احسر آرینساه اذ هنسسا طیساء الم تنف

رقيب وهولى من صول هفر ؟ الى آخر ما قال في هذه وغيرها من قسائده اللاهية المابئة ،

هذا الشاعر العابث المسلمن يروى بعض الرواة عنه انه تاب في آخسر هيساته وأنساب وأمسك عن قول الشعر في الغزل ، وضسمانا لما لمخلته على عهده أقسم أن يعنق رقبة عن كل بيت يلوله في ذلك ، ورأته جارته ذات يسوم غارادت معابثته وتعرضت له غمركت شجونه لمقال غيما قال :

تقسسول وليسدتي با راتئسيي طريت وكنت قد لقمرت هيئسا اراك الآن قد لمدنت شسسوقا

وهاج بك الهسوى داه دغيتا وكنت زهمت انسك نو هسسواء

کیمش زماننسا اذ تعرفینسسسا وئو الشوق القسدیم وان تعسری

هشسوق هين يلقسي الماشقينا ثم دما بيمض الرقيق فأعتقهم،



وقد لا تكون توبته صادقة غند ترددت أنباء مغتلفة عن نهايته ، ولكن هذه الأبيسات تدل طيأى حال على أن هنك رغبة راودت الشاهر في التوبة ،

#### ابو المتامية والزهد :

ويعتبر النقاد أبا العناهية هو معهز شهر الزهد في العصر العباسي ، ويعد هذا الشهر رد غط للحياة اللاهية التي استشرت في خلال هذا النصر الذي حقل بالوان ششي من الترف والرغاهية وتعدد مظاهر الاسراف ، ولم يكن أبو المتاهية في أول عهده ملجنا خليصا ، قال في المراب تصائد كثيرة أعجب بها مصاصره المقال ، وفي سياى ذلك أورد ما أورده الأغاني من أخبار أبي المتاهية ، قال مسنم بن الوليد: كثبت مستفقا بشهر أبي المتاهية غلار مسنم بن الوليد: كنت مستفقا بشهر أبي المتاهية غلايتي يوما خسائني أن أصبى اليه ، غصرت اليه غبامني بالون واحد خاكلناه ، وأحضرني تمرا غاكلناه ، وجاسنا نتحدث وأنشسته أسسمارا لي في الغزل ، وسالته أن ينشدني قوله :

#### باللب باتسرة المينين زورينسي تبسل المات والا فاستزيريني \*\*

فأنشده م قال مسلم : فقلت له : لا والله يا آيا أسطاق ما بيالي من أهسن أن يقول مثل هذا الشمر ما غلته من الدنيا ه

ومن شعر ابى المتاهية في الغزل:
كأنها عن هسسسنها درة
الخرجها اليم الى السساهل
كان لى نيها وفي طرفها
سسواهرا اتبلن عن بايسل
لم يهسق لى عن عبها علفالا
حشسائة في بعن ناهسال
يا عن راى تبلى قنيالا بكس

لقدكان رد أبى المتاهية على مسلم هين قال له عبارته السابقة : يابن أخي لا تتوان مشل هذا غان الشعر أيضا من بعض مصائد الدنيا و وهذا الرد يشتم منه رائعة الرغبة في العزوف عن الدنيا ، ولقد قادته هذه الرغبة إلى أن يوقف شعره كله بعد ذلك على الزهد ، ولم يرصح لتهديد الرشسيد له حسين أراد أن يعمله على ترك هذا اللون الدى آثره ، ومن يسعره الذي قاله في آخر هيساته ويسدل على شربته :

رائهسی لا تصسیستینی فسیانی معلق الهسی لا تصسیستینی فسیانی مقسر بالیمستای قسد کسیان منی فیصا قسی عیاست الا رجسیانی العقول سر ازاری العقول سر الفظیسیان الفظیسیان و الت عملی نو گفیسستان و مسن

4

## حينها يجد

#### يظن النساس بي خسسيا وانسي لقر الظسق أن لم تعف منسسي

#### توية أبي نواس :

وأيا كان الحديث عن زهد أبي العتاهية أو تزهده غانه كان رائد غن الزهد في المسر المباسي عوانه كان رائد غن الزهد في المسر غيه كان يتغلم التسمر غيه كان يتغلم الشمر عزف شعراء المسر عرف شعراء كثيرون في المسر المباسي وما جاء بصده عكنيون في المسر المباسي وما جاء بصده عكني أن يكون واحدا منهم أبو نواس المذي ملا الدنيا عبد ومجونا ه

لقد أصبح شعر الزحد لفة يتعدث بهسا معظم الشيعراء أن صدقا وأن مجاراة ، وأصبحنا نلمح في قصائدهم ذلك الانجاد الذي يدصو الى الاقبال على الله وتسوك اللهسو والابتعاد عن الباطسل ، وأبو نواس السذى يقول في المعر :

دوع منك لومسى غان اللسوم اغسراء وداونى بالتى كانت هسى السداء ٠٠ نراه يتول بمد ذلك :

> ایسا من بعد باطیسة وزق وعود فی یسدی غسان مننی اذا لم نتسه نفسك عن هواها وتحسسن مسونها غالبك عنی فسانی قسد شبعت من المعامی ومن ادمانها وشسیعن منسی ومن ادمانها وشسیعن منسی ومن اسوا وانیسح من ابیب بری منطربا فی مشال مسنی ؟

أجل لقد أتى أبو نواس بالتعليل المناسب الهذا الاقلاع الذى يتجه اليه بعض الشعراء ، انها السحوة ، انها يقطف الضعود ، انها يقطف الضعود والشعور الدينى الذى ينادى صاحبه أن يكون من الذين آمنوا وعملوا الصالحات ، لا من الذين يتولون مالا يقعلون وفى كل واد يوبموں ،

هذا يهيب بنا في نهاية المقال أن نتذكر رسالة الشمر وواجب الشمراء .

خالشعر عن راق ورسالة سامية ، والشساعر بموهبته الفريدة عليه أن يضع غنه وموهبته في مخدمة المعاني النبيلة والقيم الرهيمة والمشال العليا ،

ولعل هذه الرسالة هي التي تدخيع بعض السمراء في أن يستيقظوا ولو مؤخرا ويحولوا التهاهاتهم من الميث الى الجد ، ومن الرغبة الى الزهد ومن المجون الى التقي .

ان الشاعر ــ وله غكره الشاقب ــ يدرك مدى ما يجره اليه الهوى من ضياع ثم يغيــق في نهاية الأعر غلا يجد في يده مما أنفق شبابه عيه شــيتًا ، وتبقى عليــه الحسرة والنــدامة والحساب ، ونقد عبر لن ذلك أبو نواس أجمل تعبير حين قال :

ولقد نهزت مع المنسواة بدلوهم وأسمت مبرح اللهو هيث اسساموا وفعلت ما بهضى المسرق بشسسبابه فساذا عمسسارة كل ذاك اشسام هيد الحقيظ فرغلى القرني



قتضية للمناقشة

## النعليم الأساسي

حساصسره ومستقبله



وو مسم يو الهام ملعو



لا احد ينكر اهمية الأحداف التي بعين اعتمليم الاسلمي الي تحقيقها وحيث تجد الانسان بنوعيات مختلفه من التقافة المنيسة ، بما يؤهل الانسسان المحرى للقيام بادوار أساسية في حيساة المجتمع نحن في امس الحاجة اليها ولك لندرة اليد العاملة الفنيسة المتقشة التي تستطيع أن تصهم في نمو المجتمع وتطوره الا أن الاهسداف التي يسسمي اليها هسؤا النظام بعيسدة المنسال ، بل ولو بقسدر فسائيل يمكن أن ينتفع به ولو بقسدر فسائيل يمكن أن ينتفع به ولو بقسدر فسائيل يمكن أن ينتفع به

ومن خلال ذلك يقول الدكتور نبيه ابراهيم السحافيل الدرس بكليسة التربية بالتوفية ،

• زيادة الأمية سبجها طريقية شرشر و ما بماثلها • تمهين التعابير مقيضي على التف كيرالا تبكاري الإنسان

#### ● تعسوبيدالمتسلامييلاعسيلي

أن هناك أسباب كثيرة عرقلت مسيرة التعليم الأساسي في مصر منها .

- انتهيؤ النفسى بالنسبة الأفراد المجتمع آماء وتلاميذ ومعلمين المؤقبال على من النظام
مقدر معقدول من المحمداس يمكن التنبؤ عن
طريقه بمدى نجاح التجربة غليس هناك من
يمى من المعلمين وانتلاميذ والآباء مفهدوم
التعليم الأسلسى • غكيف تنجع التجدية
والمحاور الأساسية التي تقوم بتنفيذ التجربة

ويضيف الدكتبرر نبيه قائلا: أعنى أن دفسول أي نظام جديد في التعليم أو تطبيق نظرية جديدة في هذا المجال يتطلب غسمن ما يتطلب المعرفة والتسحريب والاقتناع بأهمية اجراء هذه التجربة هتى يمكن خلق الدافع الذي يسمع بقسدر كبير في نجاهها وعندما أنبه الى أهمية مصرفة المساهيم الأساسية في هسفا النظام والأعسداف التي تصمي الى تحقيقها — كذلك أهمية التدريب عنى كيفية التعليم في هسفه المرحلة وأثر كل من هذين البعدين في نجاح انتحرتة و ومضافا من هذين البعدين في نجاح انتحرتة و ومضافا رجال التربية والتعليم و

ويستطرد الدكتور نبيسه قائلا أتدكسر تلك التجربة التي نفذت في سنوات مفسس وكتب ما الفشل الذي أثر على أجيال وطننا العبيب تأثيرا أدى الى زيادة نسبة الأمية في هسسذا العلد هي : طريقة شرشر وائتي امستحدث من نظرية هامة في مجال علم النفس التطيم

وهي نظرية المصطلت والتي تعنى أن الانسان بدرك الكل قبسل أن يدرك الجسسزة وهي : نظرية سهاما جيدا سليما الا أن سبب النشل الدى اشرت اليسه ليس راجعا الى النظرية انمسا راجع الى التطبيق وأسلوبه هيث لم يعرف من يقومون متطبيق هذه النظرية .

#### سانت الدكتور نبيه ــ ما هي طريقة شرشر ؟ ومن أين جامت ?

أجاب قائلا: اعتقد أن كثيرا معن قامسوا بتطبيق هذه النظرية لم يكن لهسم درايسة أو معرفة أو خبرة بمنبع هذه الطريقة وأساسها هسذا ففسالا عن اختيسال هسذا الاسسم خطيقة شرشر سوما ترتب اليسه من آثار نفسيه تركت عائدها عنى شفعية مطم المرهلة الابتدائية سائر عليه كانسان واثر على تعامل أفراد المجتمع مع أعظم عثة وأجلها المتراما في أي مجتمع من المجتمعات لأنها الغشة التي تكمل وتشترك في بناء الانسان و بشكل تلسل من قدر المحماس والاقبال على آداء السدور الدى كان ينبغي أن يقسوم به معلم هسذه المرساة و

ويختم الدكت ور نبيه هديته قائلا أستطيع أن اختتم رؤيتي المستقبلية لنتائج نظام التطيم الأسلسي بأنه سيكون بعث ابة السم الذي وضع في اللبن لأبناء هذا الوطن

#### O ربط المواد العسلمية

### إسيداء المسرأى ٠٠



ذلك لانه سينتهى إلى ضياع كثيرهما أدى أفراد مجتمعنا من قدرات مستقبلية وابتكارية "بل التضاء على تنمية التفكير أدى الانسان دون الستوى الفطى العادى "

يقول الدكتور شوقي ضيف • حتى تتعقق اهــداف وقيم التطيــم الأساس في المنتقبل نرى : —

أن يتم التدريب في مجال العلوم والمتررات العادية عن طريق المناقشة والحوار وطرح الإسئلة المغتلفة هتى تحفزهم على الداء الرأى من ناهية المرى ومن ثم نتأصل لدى التاديد عددة التعكير السليم والدقة في الاختياب والموضوعية عند الصدار الأهكام غيما بعد والمساعة واستوب المسرض هتى يعكن أن والمساعة واستوب المسرض هتى يعكن أن

تسهم فى تحقيق الأحداف الرجوة •

ـ أن يفير القائمون على التنفذ من طرق تقويمهم المتلاميذ بحيث يمكنهم فيماس المهارات ومدى بناه القيم لمدى المتلاميذ الى جانب النواهى المرفية •

\_ أن يدخل في الاعتبار عند تقويم هــــــذه

المتررات أمور منها: مدى رغبة المتعلم وأتباله عليها ومهارات استخدامه للآلات والأجهسزة والقدرة على الانحاز وحدى الحرص هسلى الآلات والأدوات ومدى محافظته عيها ومدى المسانه بالقيم الاقتمسادية في تعامله مسع الحامت •

ويفتم الدكتور شوقى ضيف هديثه قائلا على رجال التربية بما فيهم المظم أن يتكاتفو للنهسوض بالمعلية التعليمية وعلى الدولة أن تسامدهم في فاق سا فاذا ما آمن المسئولسون بدور التربية الكامل في بناء الانسان وقدرتها على حل كافة المشكلات هسلا جزريا هيث أن الانسان السذى هسو أداة الانتساج وأداة الاستهلاك هو أيضا أداة التربية وهدفها الاستهلاك

يقول التكتور هسين فريب الدرس بكلية التربية بالنوفية :

ان المسلفة التحليم الأسساسي يجب أن تتوافق مع هاجسات الأفسسراد وميولهسم وامكانيتهم بمسا يتعشى مع ظسروف وهاجات المجتمع والبيئة المعلية •

ويرى الدكتور محمسود عويضة الدرس بكلية التربية بالمتوفية أن النطيم في مجتمسع

بعقيدة الطالب أولاً .. شم بدنياه شانيًا..



د مصدابراهيم السادي

ها يعتبر ذا علاقة وثيقة بما يحدث أو يتــم داخل هذا المجتمع •

بمعنى أن استقرار المجتمع ومدى تفهسم المجتمع للحياة التي يعيشها والحيساة التي تعيشها المجتمعات المحيطة به تتعكس فى المتام الأول على أسلوب التعليم فيعذا المجتمسم بعمتى آن المجتمعات التي وصلت الي أعلى مستوى تكنولوجي وهضاري في هذه الأيام ــ كان هذا مبنيا على مستوى استعليم في كافة مراحلة \_\_ ويعنى هنذا أتبساع التغمص مع الاعتمام بنظام التعليم الإساسي ه

ويرى الدكتور السيد معقسوظ ١٠ ان المقصود بالتعهين ليس غقط تطيم المهنة بمعق وأنما هو أخذ فكرة مسحقية من بعض الحرف المهنية حتى يكون الطالب ملما بالمرف البسيطة ويرى الدكتسور أهمد مصطفى : التعليم الفنى الأا كان للعمول طي شبهادة غنيسة والمبسل بالحكومة والحمسول على مرتب نمطى غليس منه غائدة -

ويري المكتور ابراهيم زيد وكيل كلية التربيسة بالمسسوفية أن التعليم الأسامي موجود في كل العالم ... بمعنى أن الطانب بعد الاعدادية يتجه لعرفسة أو مقلاقه •

 ويرى أأدكتور عبد المجيد شيحه الن الطالب يعتبر الشهادة كجواز مستقر

سم من العمل اليدوي ونحن في مرحلة نحتاج للأيدى الماملة •

ويرى الدكتسور ابراهيم الشسافعي المدرس بجامعة الأزهر ببجب ربط المسواد العلمية التي يدرسها الطالب في التطييم الأساسي وغيره بعقيدته أو لا ثم يدنياه ثانيا ــ ويجب أن نعطى للمدرس مكانته ونتجه لبناء الانسان تقافيا وعلميا •

وأذا كان لنا من تطيق على مناتشات خبراه التسريبة في هصر فأن السواجب أن نركز على قضية أسلسية نتطق أولا بشرورة تأكيد التيم الاساسية التابعة من تراث هذا البلد ف تضية التطيم • ثانيا بضرورة تاكيسد الانتمساء الى الحضارة العربية والاسلامية التي ينتمي اليها مذا التراث -

ونعتقد أتنسسا بهذا المدد والاعداد المسابقة له نكون قد تعرفنها لجميع مراحل التعليم من الجامعة الى الرحلة الابتدائية • نكرنا الداء وهدينا الملاج من خلال رؤية خبراء التمليم ذاتهسم • وأعتقد أن السادة المسسئولين بالهيكل التعليمي يقسراون مجلسة الازهسسر وخاصة السيد/وزير التعليم وبهخا ميضع في اعتباره عشد أي امسسلاح ما نشر في هذا العدد والأعداد السابقة





كتب الاستال : أهمد بهجت مقسالا تهت هذا العنوان في ( مستنوق الننيا ) بمحيعة الأهرام القاهرية يوم ١٩٨٢/٧/٢٩ قال غيه

هـ فيلم الموسسم • أمريكي اسرائيلي عربي • أبطاله جيش من العازية الجديدة يجمل اسم الدن ع الاسرائيلي • ويلعب هذا الجيش دور الجيد المشرى • غقد أخــ في عانقــه مهمة تطبير الأرض من الشعب الفلسطيني •

ارتكب هذا التسعب جريعة هسائلة و عهم مسلمون وهم عرب وهم يطالبسون بدولة لناسطين وه أي أنهم هنود همر يعيشسون في هذا الزمان و وكما طهرت أمريكا أرضاها من الهنسود الحمار الكيش يطهر الجيش الإسرائيلي الأرض من الشحب الفلسطيني و

مفسوج الغيام اسرائيلى ، أمسا المسول غامريكى ، والدعاية على الأمريكيين أيضا ، أما المؤثرات المسوتية كالمراخ والعويل والبكساء غقد تركت للعرب •

بيداً بهجوم جيش عدده ( ١٦٠ ) الفاعلي عدة آلاف من الفاسـطينيي في بيروت اهس

معرج الغيلم أن ائنس لن تتعاطف مع (١٦٠) ألف جندى شد ثلاثة آلاف عدائي • عقرر أن يضم مع القدائيين كل المديين من سكان لبنان وبيوت •

ومكذا ظهرت بطولة هذا الجيش في ضرب السكان المدنين بالتنابل المنتسودية الأمريكية المحرمة دوليا هه في الفيلم مشاهد مروعة من السلاء الأخفال ودمائهم وصرغاتهم الذهولة ، وهذه التساؤلات العائرة في عيرنهم •

الذبعة تدور ، والمستحليا يزيدون ، والمستحليا يزيدون ، والميش الاسرائيلي يستكر بقمسر النمر الرديثة نهو يعارب نساء وأطفالا وشسبوخا وشبابا مدنيا يجلس آمنا أن بيته ،

التلسطينيون المحاصرون يداغمون بصلابة رائمة عن حقيم في الحياة •



# وتالتالصدف

اعتسرف يأسر عسرغات بقسرارات الامم المتصدة ، وأثبت أنسه زعيم متحضر يسؤمن بقرأرات المجتمسع السحولي ، ولكن اسرائيل نترغض كما ترغض أمريكا ٥٠ ان ممول الغيلم أمريكي ، والدعاية مهمته ، والغيتو الامريكي تحت تصرف جيش الدغاع الاسرائيلي ، وكل السلاح الأمريكي رهن اشارة هسذا المجيش، وراح خسسحية ذلك آلاف القتلسي وآلاف الجرحي ومليون من اللاجئين ،

لو كان هذا غيلما لقسام الجمهسور بتعطيم السينما ، ولكنه واقع من «

ولهدا اكتفى الناس بالمساهدة ، إ



الحسرب اللبنانية

#### وزمــــــــــن المعــجــزات

تحت هذا المنسوان كتب الاستاذ ، طالب رحمة الله مقالا بصحيفة ( القبس ) الكويتية يوم ١٩٨٢/٧/٢٧ م قال فيه :

أن ما يجرى فى لبنان يدسو للدهسة والدهول من جراء ظهور المجازات التالية : انها لمجزة أن تقوم الولايات المتعدة الأمريكية بهدا التأبيد المطلق لجرائم اسرائيل فى لبنان ملتد ألتت بكل تقلها فى دعم الاسرائيلين على باطلهم ، وسخرت كل وسائلها السياسية

والعسكرية والاقتصادية في دعم المعوان ، في المعافل الدولية استخدمت عن ( الفيتو ) اكثر من هرة ضد السلام ولمسالح العسرب التي شنتها اسرائيل خلما وعسدوانا على المساومة الطسطينية والحركة الوطنية اللينانية ،

انها لمعجرة أن تقف الدول العربية وقفة صحت تجاه ما تفطه أسرائيل في لبنسان ٥٠ انها صاحتة ومشلولة المسركة وعلمسزة عن التدخل لتغير مسار العرب ٥

امها لمجزرة أن تلف السحول الاسسلامية موقف المتفرج من هذه العرب المريرة وكانها لا تعنيها ه أن أرسال حققة من المتطوعين من هنا أو من هناك لا يفير كشيرا من مجسويات الأمور على الساعة اللبنانية ه

انها لمعهزة أن لا يزال القهدائيون انفلسطينيون وهلفاؤهم اللبنانيون مسامدين أمام مجمع الطافوت ومعهلا الماسوئية وعواصف المقد والكراهية التي تعيط بهم النها لمجزة أن ينال هؤلاء الأبطال مسهدين أمام الحصار والتعديات والعرب النفسية .

أيها العرب و أيهما المسلمون و ها انتم تولون الادبار يوم الزهد و وترتكبون اهدى الكبسائر و أما المتاتلين الطسطينيين ومناضلي العركة الوطنية اللبنانية عصبهم الله لا السه الا هو و واليه المسير و وسيطم الذين ظاموا آي منتلب ينتلبون و

خذوا بعظكم عن هــذه الدنيا الغانيـــة ه. والعاتبة للمتقين ه

## العلافة بين إسرائيل وأمريكا

حول هذا الموضوع نشرت مسحيفة الرائد الهنسدية في أول أبريل 1947 م حديثاً مع المسئلتور ( ويليام غولبرايت ) (١) نقلا عن محيفة الشرق الاوسط - قالت فيه : -

منذ اغتمساب ارض فلمحلين واقامة دولة اسرائيل عليها وهناك سؤال يتررد باهثا هن اجابة : ما هي هقيقة العسلاقة بين اسرائيل والولايات المتحدة ؟ من هو السسيد ومن هو التابع أن هذه الملاقة ؟

ان الأموال التي يحصل عليها الاسرائيليون من أمريكا أصبحت لا تحمي • وهي تقدر منهو ٢ أو ٣ مليارات دولار سنويا • وهدا هو الرقم الرسمي • وهو غدير الجالغ التي تحصل عليها اسرائيل من مسندوق النداء اليهودي أو من أجهزة جمع التبرعات الأخرى وخلالها • وهذا يقدر بهوالي ٢ أو ٧ مليارات

أن أعضاه الكونجرس يعون جيدا الأهمية السياسية للطائفة اليجودية في هسذا البلسد على الكونجرس مستبعد لرغبات الطائفة اليجودية في هذه العلد التي تكسرس نفسها الإسرائيل ولواتف الحكومة الاسرائيلية وكان هسفا هو التعلل على مدار العشرين سنة الماضية و ولذا كان النغوذ في الجانب الآخر و ولم يعدث مرة أن تالت الولايات المتحدة الاسرائيل ما ينبغي أن يقالون لنا ما الذي للمعلود و بل هم الذين يقولون لنا ما الذي

يجب أن نفطه • وتلك عقيقة تاريخية وليست رأيا • وهماك مثلان على ذلك •

الأول : طائرات (اف - 0) للسعودية والثانى : طائرات الاواكس و وفي الحسالتين ظهر أن القوة السياسية الوهيدة في هذا البلد التي يمكن أن تنافس قوة الجائية اليهودية مى البنتاجون و والبنتاجون منظمة ذات نفوذ ، ولها هلفاؤها مثل (لجنة الخط الراهن) ، و (مجلس الأمن الأمريكي ) بلمكان هدف المؤسسات أن تقف أمام النفوذ الاسرائيلي و ومي تؤيد اسرائيلي عادة و ولكن عندما جاءت عسائة طائرات الاواكس بأنمانها بأراد بيع الطائرات مهما هدف و ونجح في المستقل ذلك ، كانت هاتان الهالتان هما المسائي

أن أمريكا تسمى لتحديم روابطها مع المرب ، وعدد تحالف غير رسمي ضد روسيا في المنطقة و ولكن تحت ذلك توجد مشماكل عديدة بسبب مسامدتها لاسرائيل و وهمذا

يسمم كل شيء و ولا اعتقد أن الحكومة الأمريكية سستساهم في اقرار الوضع في الشرق الاوسسط الا اذا أعادت اسرائيل الى هسدود عا قبل ١٩٦٧ • ولكن المتوسسم الاسرائيلي ذهب الى أبصد العدود ، ان وعود الادارة الأمريكية بعدم اجراء حوار مع المنظمة مي وعود غير حكيمة ، الها مثل آخر يؤكد أننا مستعبدون ، وأن سياستنا الخارجية تعليها اسرائيل طينا ، إ

 ١ هو احد المياسين المخشرمين في الولايات المحدة عويتبيز محمله وغهبه الرهف لطبيعة هذه الملاته ما بين الطرفين -

# فى العرب الألفى

شمس تفی الداجیسات وتبهسر
وعیونها من کل نهر اغیسر
واذا افسساه فلاعقسول ینسور
ولکل روح للفسسلاله تهجسر
ففسدا الزمان به یتیه ویففسر
من ذا یقود کمو لقسانوا: الأزهر

كالطود للاسبسلام يدهسو ينشر وبه المسدائن تزدهسى والاعصر والمستزون ففسله قسد اقبسروا فمسدا اليهم كالهزير يزمبسر والبعض عساند والعنساد مدمر

سلساله التوهيد - فيه الكسوش نجرى بها في المسسالين الانهسو نجرى بها في المسسالين الانهسو هنه السفين على نراهسا كبروا من ورده نهلوا فقساني المنبسس يسل هم عيسون في الدجسي ويصائر كان المحطم للبسسالاء الازهسسر

ما مسلها طلول الزمسان تفسيم من علمهم مسلماً الحيسساة تحضر ويكتبهم سلسلاء الشلوب تحسرر فاذا العيسون العمل صلاحات تبصر والمسلمة آذان تعسى منا ينشر

بصر یعیج بمسا یغیسد ویزخر انهار کمل الارض منسه غیسورة هـو اذ یعیج فبالعلسوم عجیجسه والسری منسه لکمل قلب خلسسامی، مسالا الاله بسه الربسوع فسسیحة فساذا مسسالت المسسلمین جمیمهم

همسن العنيدة والشريعة شامخ أننى القسسرون ونسوره لا ينطفى كم حسن قطس في البسسلاد بعنوه كم هساولت زمس الفسلالة طمسه غابيض عباد الى الهندى مستيقنا

هو في الكنسانة رافيد من مكة ومن الكنسانة وافيد من مكة ومن المدينية قيد النبي بشريمية ومناذن في الأرض تطبو للسيساء ومساجد عمارت بنفسيل المية طماؤه في المستسامين كيواكب كم من يسالاه قيد اطبل بنسابه

حفظ الكنسور من التراث على المدى فسسعت خزائف فنسون نواسخ ويطمهم لاتي الشسقى مسسعادة ضد اطلعوا شعس المسارف في الدجى واذا القلوب الغلف شسق غلافهسا

## لأزهر الشريف

### للأستاذ سليمان عبدالمبدى سليمان

سبل مصر من ذا قد حباك زعامة قبادت بازهرها المواصدم كلها فسلوا فرنسا كيف صد تخليلة قباد الشبياب شبيوخه في ثورة منزسا كالمسراد سريصة مند الشبيات في سبساعة فسارة كم فعة في سبساعة قسد جليت هو في الملسوق لكل غب شبسوكة اعتماء دين معمد والشبيا عن من جفاء مناء مناء مناء مناء

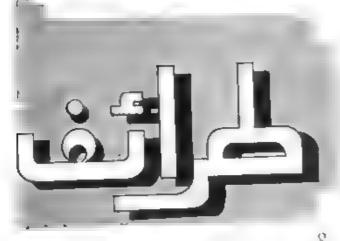
يا أولا في الجامعات وآخسرا فالجامعات علاقة انهاية اعطيت دنيا الناس كمل مسعادة رسل المسعاء ورنتهم في دعسوة فالأرض زينها العسمام علما

ابنساؤه في المجسساءين أنهجة هم القلسوب والفسسعائر طبها فاؤا رأيت فعساد قسوم قد بدا تيجانه فسوق السروس عمساتم طماؤه المكسسام في احكامها فاحفظ انها فالشريعات مساحة

لا يستطيع لها الجدود مكابر
ويده لكل البغس كانت تقهدر
وجراح خريك بالمهائة تقطر
والتديغ بالايمان ليث يرزار
وعلى روس الهائين كليدر
للماكمين به الأماور تدير
وعلى مآننده المتيقدة تسغر
لم يرض عند طي المدى مستعمر
وحبيده من بالثريماة يأمر
والتدعب يهدوى من هدواه وينمر

تعلى وما لعطاله جودك منكسر اما عطاؤك لبس فيه الأخسسر وليسوم آخسارة نعيما يزخسسر أنقس من المساء المطاح واطهسر زان الساساء كمواكم تناساتر

وامسامه فيهم امسسام أكبسر وهم السدواء لكسل دأء يظهسسر فالفاطمي من الفسسساد يطهسر وعروشسه في المسائين منسساير والقسول فيهم مسايقسول الأزهسر واجعلسه دومسا للمقيسدة ينشر



#### - Tes

غفست رجسل طی رجسل لقال له : ما اغضیات ؟ •

> قال : ثنيء نقله إلى الثقة مناء • قال : لو كان ثقة ما ثم •

#### قالوا .. وحق عقولهم

- يه يعض العقو غنطه ، ويعش العلم ذل
  - پ ادا ضافك مكروه غاتره صبرا -
    - ي بذأت مُنه يفتضح الكفوب •
- اعترس من ألمين غوالله لهي ألم طياء
   من اللسان
  - الجهل موت الأعياء •
- نه الحر عبد الذا طمع ، والعبسد هر اذا قتع ،
- أن انسدين براء من المستقلين لسه
   والمستففين به على السواء •

#### إخلاص العابدين واخلاص المحبين

أخلاص المبادين: برادة الأعمال من على الريساد طابا لشوابه ، وانقساء لمنابه .

واخلاص المعين : براءة الاممسال من ملاحظة الموض علجلا أو الجلا ،

#### 

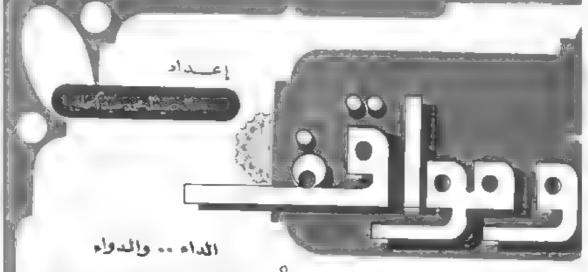
الكسل والضجر ، فانك اذا كسلت لم تؤد هقا ، واذا ضجرت لم تمسير على هسق ،

#### ذلك أطول لحرزي

رأى سيننا معر بن الفطاب الخنمساء وفي وجهها ندوب من أثر البكاء على أخويها اللذين ماتا كافرين في الجاهلية ،

غقال لها: ما هذه الندوب بلخنساء ؟ قالت : من طول البكاء على لخوى ه غقال لها : أخواك في النار ،

فقالت: ذلك أطول لحرزني ، وأني كنت أبكهما للثار، فأنا اليوم أبكهما من النار،



من ومنية ابن سينا في تربية الولد قوله : أن يكون مع المبى في مكتبه مبية هسئة أدابهم ، عرضية عاداتهم ، لأن المسبى عن المبى التن ، وهو عنه آخذ ، ويه آئس •

#### 12 FEB 2

المويت أولى ب

من لم يكن له هيساء ولا سفاء فالوت أولى به من الحياة •

#### 40.

فى الأسفارجس فوائد

قسال الشساس :

تغرب من الأوطبان في طلب المسلا وسائر ففي الأسبفار خمس فسوائد تفسرج هم واكتسسباب معيدسة وعملم وآداب ومسمحية ماجسد

تسال تتسادة : القرآن يدلكم على دائكم ودوائسكم ، فداؤكم الفنسسوب ، ودواؤكسم التوبة •

#### 13 man #

الأحمق بعيشه

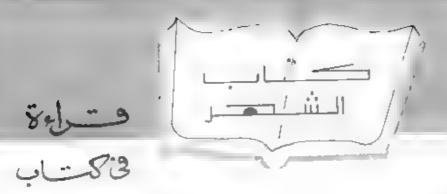
من نظر في عيوب الناس ورض لنفسه بها غذاك الأهمق بعينه

#### 10 0/45

طالب الدنيا لا يظو من العزن عزن على ما غاته كيف لم ينله ، وهزن على ما ناله يخسك ان يسلبه ه



اللهم أنى أمسألك نفساً بك مطمئنة تؤمن القاتك ، وترضى بقضاتك ، وتقنع بعالتك •



من منطلق السوفاء التسرات الآباء والأجسداد أردت أن اقسدم لكم هسذا الكتاب ، ولا شك أن معلية أهياء التراث لا تقوم على هماسسة الاقسوال بقسدر ما تقوم على أحياته بالفعل ليعملي حياتها قيمة تأريخية وهضارية ويأخذ بيدها الى

#### LINEAR STREET STREET STREET

ان مؤلف كتساب « ادب السعنيا والدين » « أبسو الحسسان على بن محمد بن هبيب البصرى » المعروف بالماوردى » وقسد وأسد بالبصرة ونشأ بها ثم استوطن بعداد ، وغوض اليه القضاء في بلدان كثيرة ، وكان جليل القدر دينا تقيا كثير المجاهدة لنفسه دائما في مراقبتها ، وكان من وجوه غتهاه الشاخسية ، وكان حافظا للمسذهب ، ولمسه غيب كتساب وكان حافظا للمسذهب ، ولمسه غيبه كتساب في الذي لم يطالعه أحد الا شهد به بالتبحر والمعرفة التامة بالمذهب ،

ومن مؤنفات مير كتاب أدب الدنيا والسدين الأهكام السطانية وقانون الوزارة وسسياسة الملك .

وقد درس ببعداد والبصرة سنين كشيرة ، وانتفع النشى به وبمؤلفاته فى حياته وبعد

مماته ، وتوفى وقه من المعر سستة وشمانسون عاما ودلمن بمقبرة باب عسرب ببفسداد سنة ده ي مرحمه الله تمالي ورضي عنه .

و « الماوردي الانسسية الى بيع الماورد مكذا قال السسماني ، ولا شسسك أن أعظم الأمور خطرا وقدرا ، وأعمها نقط ما استقام به الدين والدنيا ، لأنه باستقامة الدين تصسح المبادة ، وبصلاح الدنيا نتم السعادة ،

وقد حرص المؤلف على الاسسارة الى وسنن ادابهما ، واستشهد من كتاب الله تعالى وسنن رسوله على الله عليه وسلم وأمثال المحكماء وآداب البلماء وأغول المسمعراء ، وأنه رأى أن القلوب ترتاح الى الفنون المختلفة ، وتسام من الفن الواحد ، وقد قسال ﴿ على بن أبى طالب ﴾ رهى الله عنه : ان القلوب تمل كمسا نمل الأبدان غاهدوا اليها طهرائف المحكمة ، وكان ﴿ المامون ﴾ يتنقل كثيرا في داره من مكان وينشد قول أبى المتامية :

لا يصلح العفس اذا كانت عديرة ــ الا التنقل من خال الى حال وجعل ما غمه هذا الكتساب خمسة أبواب السملت على عدة غمول عولمه قصد بهد اللاتجاء أن يرسم صورة للاسسان الكمل ف هذه الحياء ،



إ ـ أن البلب الأول يذكر غضل المقل وذم الموى ، والشيء الذي لمس غيه شك أن انمقل قد جمله الله تعالى للدين أحسسلا ، والدييا عبادا ، غارجب التكليف بكماله ، وجمل الدنيا مدبرة بأحكامه مه روى عن رسول الله صلى الله عليه وصلم أنه قال : ﴿ مَا انتسب المسر، مثل عقل يهدى صاحبه الى هسدى ويرده عن ردى » ، وقال : ﴿ لَكُلُّ شِيء دعامة ، ودعامة ، ودعامة عبل المرء عقله ؛ فيقدر عقله تكون عبادته لربه ، أما سمعتم قول الفجار : لو كنا نسمع أو نقال المحاب السعير » ،

وقال « عبر بن الخطاب » رخي الله عنه ;
أسل الرجل عقله ، وحسبه دينه ، ومروحه
خلقه ، وقالت الحكماء : آية المقسل سرعة
الفهم ، وليس ان منح جودة القريعة وسرعة
الخاطر عجز من جولب وان أعضل ، وقيسل
الملى بن أبي طالب : كيف يعاسب الله العباد
على كثرة عددهم ؛ غقال : كسا يرزقهم على
كثرة عددهم ، وقيل لعبد الله بن عباس : أين
تذهب الأرواح اذا غارقت الأجساد ؛ غقال :
آين تذهب غار المعابيح عند غناه الادهسان ،
ويمكى أن عدر بن الخطاب عر بصبيان يلمبون

وقيهم عبد الله بن الزيسير » فهسربوا منسه الاعبد الله ، فقال له عمر : مالك لم تهرب مع أمستابك ؟ .

فقال : يا أمير المؤمنين لم اكن على ربيسة مأهانك ، ولم يكن الطبريق صبيقا عاوست لك !! .

هذا ونعوذ بالله من الهوى لأنه عن الخير يسد عوده الله المبح الأخساق ، يتسول عبد الله بن عباس رضى الله عنهما : الهوى اله يعبد من دون الله ، ثم تلا : ﴿ أَفَرَآيْتَ مَن الله الْمُعَلِّمُ وَالله أَلَمُ الله أَلَمُ على الله وعسيانها والسلام : ﴿ طاعة المسبوة داه ، وعسيانها دواه » وقال على بن أبى طالب كرم الله وجهه : أخلف عليكم اثنين : اتباع الهبوى يمسد عن وطول الأمل ، غان اتباع الهبوى يمسد عن المتى ، وطول الأمل ينسى الآخرة ، وقال لا المتمة ، ومن الماع هبواه المسلمية ، وتقول المكمة : من أطاع هبواه اعطى عدوه مناه ،

ولهذا وجب أن يكون المثل على الهسوى رقيبا ومجاهدا وداغما لخداع حيلته باشسمار النفس هواقبه الوخيمة ، وآثامه المتراكمة ، وجرائمه الضارة ،

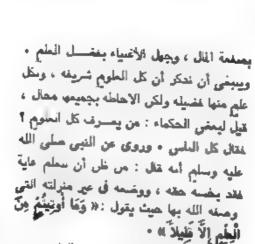
٣ - وق بسماب أدب المسلم يقسول
 « الماوردي » : العلم اشرف مسا رغب غيسه
 الراغب » وأغضل ما طلب الطسالب » وأنفسم

ما كسبه الكاسب ، إأن شرقه يدل على صاعبه وغَشْلُهُ ، قال الله تِمَالَى : ﴿ قُسْلُ هَلَّ يَشْدِّوى الَّذِينَ يَعْلَمُ وِنَ وَالَّذِينَ لاَ يَعْلَمُ وِنَ ۽ منع سبحانه المساواة بين العالم والجساعل ووقال نعالى : ﴿ وَهَا يُغْمِلُهَا إِلَّا أَلْمُولُونَ ﴾ خنتى ان يدون غير المالم يعقل عنه أمرا أو يفهم معه رجرا - وروى عن البيي صلى الله عليه وسلم انه قال : أوهى الله الى أبراهيم عليه السلام اني عيم أحب المعليم ، وقال ٢ مصعب بن الزبير ٤ لايمه : تعلم الملم غان يكن لك مال كان نك جمسالا ، وان لم يكن نك مال كان لك مالاً ، وقال ﴿ عَبِدَ المُلكُ بِنَ مَرُولُنِ ﴾ لمِنيبَ ؛ يا بسي تعلموا العلم غان كنتم سادة غقتم ، وان لمنتج وسطا سدتهم ، وأن كنتم سوقه عشتم . وليس يجهل غفيل العلم الا أهل الجهل ه لأن غضل العلم أمما يعرف بالعلم ، وهذا ابلع في غضله ۽ لان غضله لا يعلم الا به ۽ وللجهال عدرهم أذأ جهلوا لمضل العلم ، واستسترهلوا أهله ، وتوهموا أنهم بالمسوالهم أعظم تسدرا هن العلماء الأعنياء بعلمهم ، ومسدق تسول أبن المعتز : العالم معرف الجاهل الأمه كسان جاهلا ، والجاهل لا يعرف العالم لانه لم يكن عالمًا ، وقيل لحكيم : العلم الفضل لم المسأل ؟ عَقَالَ : بِلَ العلم ، قبِل : عَمَا بِالنَّا عَرِي العلماء

على أبواب الأعنياء ، ولا مكاد نرى الأغنيساء

على أبواب العلماء غقال : ذلك لمعرغة العلماء

## الدئياوالدين



وُندا لم يكن الي معرفة جميع العلوم سبيد وجب منزف الاعتمام أأى معرغه أعمها وانصابه بأولاها وأغضلها ء وأغضل العلوم علم الدين ء لان الناس بمعرفته پرشيخون ، وپچهليه يضلون ، ويتعلق بالدين علوم بين دالشاهمي» رهمينه الله يُقسيله ظر والعبيد منها غقال : من تعليم القرآن عظمت قيمته ، ومن تحسلم الفقه نبل مقداره ، ومن كتب الحديث قسويت هيهته ، ومن تعلم العساب جزن رأيه ، ومن تعلم اللمه رق طيمه ، ومن لم يمس مضيمه لم ينفسه علمته لأن مسيانة النفس أمسان القمائل ، ولنا أن نضيف أن لكل أسسان أن يتعليم ما شاء في الحار ما حسو حسير للفسرد والناس ۽ وريما خطِ کيسار السسن من طنب العلم ، وخضَّلوا أميتهم استحياء من انتعلم في الكير ۽ وهــذا لعبري من شــداع الجهــل ۽ واعنة من لمنات الكسل ، لأن العلم غصيلة



ورعبة الكبار غيه أولى ، والابتداء بالففسينه غضيلة ، ولان يكون شيخا متعلما أولى من أن يحون شيخا هِإهلا -

يمكي أن يعنى المكماء رأى شيخا كبيرا يحب النظر في العلم ويستعبي ء غلسال له : يا هذا أتستميي أن تكون في آخر عمرك أغصل مد كنت في أوله ؟ •

وربما امتنع البعض من طلب العلم لتحدر المادة أو للسمى على الرزق ، وهذا وان كان أعدر من غيره الآ أنه يدل على طمع صحيه ، وشهوته العارمة ، وماديته الطاعيسة التسى تبعلسه ينسى أنه ليس كل الزمان زمان زمان التساب ، وأنه لابد للمكتسميه من أوقات الستراعة وأيام عظه وويل إن لم يترك لعف





## اكر الدنك

غراغًا وراحة لأنه بهذا يصير عبدا من عبيسد الدنيا ه

٣ - وفي باب أدب الدين نطالع هذا القول المشرق : يجب أن نعلم أن الله تعسالي كلف عباده يما كلفهم يسه ۽ ويعث اليهم رسسله ۽ وشرع لهم دينه لغير حاجة ولا غبرورة تادته الى ذلك ، ولنما قصد نفعهم تفضلا منه عليهم كه تفصل بما لا يحصى عدا من نعمه بل النعمة غيما تعيدهم به اعظم ، لأن نفع ما ســـوى المتعبدات مغتص بالدنيا المساجله ، ومعم المتعبدات يشتمل طي نفع الدنيا والاخسرة ، وما جمع نفعى الدنيا والالخرة كان أعظم نعمه وأكثر تفضال ، وجعل ما تعدهم به مالصودًا من عقل متبسوع وشرع مسسموع ، ذلك يأن المعلُّ منهوع خيمناً لا يمسنع منسه الشرع : والشرع مسموع غيما لا يمتع منسه المقسل حيث لا يرد الشرع بما يمنسع منسه العقسل السليم والعقل لا يتبع غيما يمنع منه الشرع • ومن المعروف أن كتسلب الله أمسل ، وأن السنة غرع ، وأن استنباط العلماء ايضساح وكشف ، يقول عليه الصحيلاة والسائم : فالغرآن أصلاعكم الشريعة نصه ودليله والعكمه بيان رسول الله ، والأمة المجتمعة هجسة على من شذ عنها ﴾ وقد جِمل سيحانه ما كلك يسه المياد ثلاثة أتسلم : تسما أمرهم باعتقساده : وتسما أمرهم يفطه دوقسسما أمرهم بالكف

عنه ، ليكون اختلاف جهات التكليف أبعث على قبوله ، وأعون على قعله ، حكمة منه ولطفا ، على حمله الله أدب الدبيا ، ونحن نعلم أن الله تعالى قد خلق الخلق بتدبيره ، وكان من تدبيره أن خلقهم محتاجين عاجرين ليكون بالمسى منفردا وبالقدرة مختصا حتى يشعرنا بغدرته أنه خالق ، ويعلمنا بغناه أله رازق غدد بطاعته رعبة ورجبة ، ومقسر بعقصا عجزا وحاجه ه وجعل سيحانه الانسان اهر عاجه من جميع الحيوان ، لأن من الحيسوان ما يستقل بنفسه عن جنسه ، والعسان المعموم معبوع على الاعتقار الى جنسه ، واستعانته مطبوع على الاعتقار الى جنسه ، واستعانته مطبوع على الاعتقار الى جنسه ، واستعانته صفه لارمه عليمه ، ولدلك قسل سسبحاله وسعى عن وسعى المعبود عما هو مفتقر اليه واعتمل ما هو عاجز

ولما خلق الله الانسان في هذه الصورة من الحاجه جمل لنيل حاجته اسبايا ، ولدخم سجزه حيلا عليه بالمقل ، وارشده اليها بالمنطنه يدول سيحانه ﴿ وَالَّذِي قُدَّرَ فُهَدَى ﴾ قسال و مجاهد ﴾ قدر احوال خلقه غهدي الي سبيل الحير والثير ،

وصلاح الدنيا يقوم على أساسي : أولهما : ما ينتظم به أمور جملتها ، وألاخر : ما يصلح به هال خل غرد من أحلها ، ولاسلاح لاعدهما الا بساعيه ، لأن من صلحت عاله مع غساد

# واللهيان



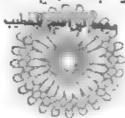
الدنيا واختلال أمورها أن يعدم أن يتعدى أليه غسادها لأنه منها يستعد — ولها يستعد و ومن غسدت هائه مع مسلاح الدنيا وابتطام أمورها لم يجد لصلاحها نده ، ولا لاستقامتها أثرا لأن الانسسان دنيا نفسه ، غليس يدى الصلاح الا أدا صلحت له ، ولا الفساد الا أذا غست عليه ، لأن نفسه أخص ، وهاله أمس ، غمار نظره الى ما يخصه مصروفا ، وخسكره على ما يحسه موقوفا ، وقد قبل ، أن ما تصلح يه الدنيا ستة أنسباء تتمشل في دين متبع ، وما يصح بسه وشعميه دار ، وأمل غسيح ، وما يصح بسه وغميه دار ، وأمل غسيح ، وما يصح بسه على الانسسان في دنيساه نفس مطيعة الى دين متبع ، وأمل غسيح ، وما يصح بسه المثال الانسسان في دنيساه نفس مطيعة الى دين أبيال ، وأمادة كاعية لجلب الاستقرار وراهة رابيل ،

ه ـ وأعام باب أدب العلم متوقف لنجـد أن العلم على عاجه الى تأديب وتهـديب على الساس من التجربه والتدريب والمعاه ، وأن المقل لا يفني وهده عن الأدب ، لأنه لو كان مننيا لكان أنبياه الله تعالى عن أدبه مستعمين ويعنولهم منتفين ، ولقد روى عن النبي صلى ويعنولهم منتفين ، ولقد روى عن النبي صلى

الله عليه وسلم آنه قال : و انما بعثت لاتعور مكارم الاخسلاق » ويقسول و على بن أبى طابب » إن الله تمالى جعل مكارم الإحسلاق ومحاسفه وصلا بينه وبيبكم فحسب الرجل أن يتسلمن الله تعالى كتومنها ، ومن المفيد وبعدا الباب الإخذ يما استحسنه الناس أو استحسنه الكمن المحديد ، وما أروع حسده الكلمن المحديد ، و آهيكم السي احسسكم الكافن » ، و آهل الهنة كل هن لين سيفل

والمقبيقة أنه لا يمكن أسستيماب الاداب ولا حميرها ، وحسب الانسان أن يتحلى بكل تضيلة تولية أو خطية باركيسا الله ورسسوله والمثل وحرف الناس •

ويقى أن تقبل - أيها القارى، العزيز - على دينك لتفترق منه ما ينفسك فى الدنيا والآخرة ، وما يصلح به حالك وهال أمنك ، وما يجعلك سيدا بين سادة يعطون لدنياهم كأمهم يعيشون أبدا ، ويطمون لأحراهم كأمهم يعوتون غدا ، وما أهسن الدين والدنيا أذا اجتما ، وهسبنا الله ونعم الوكيل ا! «



### جامعة القرن اكخامسعشر

### الاردب:

و دما مجلس المنظمسات والجمعيسات الاسلامية بالاردن الى تأسيس جامعة كبرى باسم « جامعة القرن الخامس عشر ) لتكبون جامعة علمية شاملة ، ومتكاملة ، تضم جميسع الكيات لجميع الطوم والمارف التي تدرس و الجامعات الطبية العريقة في المسالم ، ومن الطبيعي أن تنطلق هذه الجامعة وتبني على السد والجماعة ، وتهسيف الى المسادلة بين الفرد والجماعة ، وتهسيف الى المسادلة بين الاشارات المادية ،

### الروابط بين أفريقيا والعالم الإيبلامى

### الترطيوم:

به اثار أمن المجلس الأعلى للمسلمين ق « أوغندا » قضية المسلمين في المريقيا في الاجتماع الذي عقد يمدينة الفرطوم لمجلس أمناه منظمة الدعوة الاسلامية •

وقال أمين المجلس: أن الاتمسال بين دول أفريقيا والعالم الاسلامي فسعيف للنساية • وطلاب بضرورة توسسيع رقصة التعليم الاسلامي في البلسدان الافريقيسة وتحسين وزيادة عدد الدارس الاسلامية بها ، واقسامة الراكز المسعية لعلاج المرضى من المسلمين ، ثم طالب بصفة خاصة منظمة الدعوة الاسلامية

بتقديم المساعدات الى العسكومة الأوغنسدية لاستكمال بناء المسجد الوطنى في « كمبالا » وتحويله الى مركز اشماع اسلامي شسسامل يقدم الواطنيه الخدمات الثقافية والتطيميسة والمسحية -

### افتناع مسجدنى مدينة نيوبورك

#### عولتسدا :

ع تقرر افتتاح مسجد « الفتح الجديد » 
بعدينة تيلبورك » الهولندية وذلك لفـــدهة 
الجالية الاسلامية في هذه المدينة البالغ مددها 
حوالي الفين عن المطعين •

ويضم المسجد قاعة للصلاة تتمنع لاكثر من ثلاثماثة شخص ، وقاعة للتدريس ومسسكنا للامام ، ومرافق اخرى ، وأشرف على تدعيم ونصحيم المسجد الجمعية المغربية التي تأسست منذ بضع سنوات لخدمة الجالية الاسلامية في هذه الدينة ،

ويعد هذا المسجد الوحيد من نوعه في هــذه المدينة بعد الجهود التي بذلتها الجمعية المغربية وبعد حملة التبرعات من اعفساء الجسسائية الاسلامية في « تيلبورك » والمن الهولنسدية الاخرى ومن المسلمين في بلجيكا وفرنسا •

### الدعاة في مستزانيا

### متزانيسا :

به وانقت رابطة العالم الاسسالامي طي تعين عبد من الدعاة الاسسلامين في تنزانيا



### مستوليات جديدة أماء الدعوة الاسلامية فيأمريكا

ي جاء ني تقرير خاص احده الدكتور ماجد الكيلاني مدير مركز البحوث والدراسسات الاسلامية ف مكتب رابطة العلم الاسسلامي ف الولايات المنعدة بان الدعوة الاسلامية تجد نفسها امام واجب كبي في انقاذ ملايين الناشئة من ابنساء الشسعب الأمريكي الذين جرفتهم تيارات الفراغ والفسياع المقسسائدي أأتي تسود المجتمع الامريكي • وهم لا يزالون في مطلع الحياة ، وقد ألقت بهم تلك التيارات الي الجنوح وميادين الانحلال والجزيمة والتشرد وذكر التترير الذي اعسده مركز البصسوث الاسلامية بان جميع الظواهر وألنتائج تشسير الى أن محلولات الملاج التي تقوم بها مراكز الارشاد والتوجيه النفساني قد بابت بالفشل-ولكن وسيلة وأهدة ثبت نجاهها وهي أعتناق الاسلام • فالذين تقودهم المناية الالهية الي دين الله ببرعان ما تتبدل نقوسسهم ويبررون مشسلا لقسوله تعسالي : « ألمن كسأن ميتسا فاحسناه 🛪 •

الفسر من الشسباب التنزاني • • ويعيش في تنزانيا تسمة ملايين مسلم ، يهددهم الفسزو الفكري من كل جانب -

### بعثة صينية لمدارةأصول بدين بالأزهر



ن وصلت الى القاهرة بعثة علمية مسينية تدراسة أصول السدين الامسلامي وعلومه في الأزهر ١٠ وتتكون هذه المجمسوعة من عشرة أقراد مسلمين يحرصون طى دراسة طسوم الاسلام باللغة العربية •

وتعتبر هذه اول عرة تخرج غبها البطسات الطمية الاسلامية خارجالمسين منسذ عسام · p 1585

وسرح اعضاء الوغد بأن الجمعية الاسلامية ق الصين تقوم بمهمتها في الدعوة لسدين الله ملانية في هذه الايام ، كما يصبر هذا الوفسد نواة لونود اسلامية أغرى الى جامعة الامام محمد بن سمود بالسعودية والجامعــــات الإسلامية الأغسري • وذلك من أجسل نشر الدعوة الاسلامية وتطيم الفاس أصول الدين بالمين ٠



## العالية من العبلاة

من : من المديدة خديجة جاميونج ، قامت المسكومة الفيلينية المسسيحية بانشاء مسجد للمملين المسلمين ، ولكن رئيس الجمعية الاسسلامية هنساك منع المسلاة فيه هيث بني من المسلاة فيه هيث بني من المسلاة في مسجد أسسته حكومة فير السسلامية للمسلمين ، خان وقف مكومة فير السلامية للمسلمين ، خان وقف المسجد محيح وأو كان من فير مسلم ، اذ أن الوقف في المله ليس تربه محمسنة هتى يشترط في الواقف الاسسلام ،

### معليه إصبلاح ماتلعت

من : من السيد / مصد عبد الوهاب عبد العميد •

شغمن آراد أن يعلم زوجته قيسادة السياره ، واثناه تطيعها صدمت سيارته سيارة أخرى كانت واقفة فأحدثت بهسا بعض التلف ، غما الحكم 1

ج : من اتلف شيئا غطيه مسمانه ، ثم ان كان قاصدا الاتلاف كان آثما وعاصيا لله وان لم يكن قاصدا قبلا ائم عليه ، وعلى هذا غالدى أتلف السيارة عليه ضمامها واسسلاح ما تلف

### 🗖 النقاب ليس واحبيًا

س: من الانسة / م • ع • التديئة •
 أنا طالبة في كلية دار الطوم جامعة
 التاهرة ، حرمت من دخول الكلية هسقا
 العام لانني متعسكة بالنقاب •

غارجو التكرم بتوضيح هكم النقاب هل هو واجب لا يجوز تركه أم يجسوز تركه بلال حالتي عتى اتمكن من أتمسام تطيمي بالجاممة !

ج ، المتابع ليس واجبسا باتفساق الأنمسة الأربعة غيما عدا رواية عن الامسام أهمد بن حبيل غاذا هرمت نفسك من أمر واجب عليك وهو التعليم يسبب النمسك بالنقساب غشد عميت الله سجعانه وتعالى ، وننصحك بترك النقاب هتى لا يلحقك من دلك ضرر ،

### 🗖 في المسيراسث

س : من السيدة / نعمات البان • اوسيت بثمن تركتي لاهد ابناس من رجِل آخر فهل هذا چائز شرها ؟ ج : يجوز لك أن تومي لاهــد أبنــائك في

ج: يجوز الله إن توصي الاحسد ابنسانك ال حدود الثلث ، وحيث الله قد أوميت لابنسك من الرجل الآخر بالثمن غان الوصية صحيحة وشرعية ،



### 🗖 فن المسراث

مى : هن السيدة / سنية حسن ندا - المت مع زوجسي حسد الطيم على محمد ما يقرب من ثلاث وثلاثين سسنة عتى بلغ سن الشيفوخة ومرض هرض الموت وكان سنه اذ ذاك ثمانين سسنة ، واصر أولاده على تطليقسي عنه يضي رضاى هتى لا ارث عنه ،

ویساه ی اشسهار طبلان بتباریخ ۱۹۸۱/۰/۷ ثم تسوی معمی بتباریخ ۱۲/۱۹/ ای بعد طبلاقی بمسبهه اشهر تقریها ۰

غما هكم ميراش منه عسم العلم بان سنى ثلاث وهمسون سنة كما هو مثبت في وثيتة الطلاق 1

ج: الدى يطلق زوجته بعد الدخسول في مرض موته دون طلب ولا أبراه منها ، قصده مرمنها من البراث، غانه يعامل بنتيض قصده عادام أثر الزوجية قائماً ، وذلك أذا كسانت المدة بالنية « بهذا قال الأعناف وبعذا الرأى أخذ القانون » »

ومادامت لم تبلغ الزوجة سن اليأس ع خسا وخسين سنة مان عدتها تكون بالإغراء لا بالإشهر ، وتصدق الزوجة في عدم

مجى، الميض الى سنة كما نص عليه القانون»، وبذلك غاذا ادعت هذه المطلقه أن عدتها لم نتته خلال عام من طلاقها غانها ترث من زوجها الذى طلقها باعتباره غاراً من الميراث ،

### ا عليه دفع العبداق كاملاً

من : من السيد / محمد أمين •
 توفيت زوجتي قبل أن أدخل بها ، وأم
 تقيض منى مهرا ، وعنسدها معتلكسات خاصة ، وأنها من الورثة : زوج سـ أم •
 أخوه سـ فها المكم ؟

ج: بموت الزوجة قبل الدخسول هسل لها المر جميعة مقدمة ومؤخره ، عملي الزوج ان يدفع لها مؤخر المسداق مضافا الهي المسدم المنفق عليه ويمساف هسذا الي المتلكسات النفاصة بها ويصد الجميع تردة تورع هسلي الورثة :

الروح النصف غرصا لصدم وجمود الفرع الوارث ، ولمائم تلث الباتي بعد مصيب الزوج والآب البساقي تعمسيا ، ولا شيء للاهوء احجيهم بالآب معمدي



به كتب الأخ/ سيف الدين معمد حسين ــ العريش ــ شمال سيناه •

القد حرمنا مناف المنزير المنسد عمينتكم العراء ومن علمها المنزير المنسد عمينها علد السائم عاد الى نفوسنا الأمسل والاطمئنان عومدنا للقراءة في مجنتكم اسكى سهل من علمها المنيد عنشكر السادة المقائمين على تحريرها وعلى اخراجها واظهارها بنصورة التي تليق بها ع مجزاكم الله عنا خيرا عولنا عسدة المتراحات على مجلتا الاسلامية الأزهر :

ــ ثريد من سيادتكم أن يعدر مع كل عدد في المواسم الاســـالامية علمق خاص يكــــون متفحفا الأحداث التاريخية في سبيل الوصول الي طريق الدعوة المحيحة م فالرجا منكم منكم الاستجابة لهذا الانتراح م

لله النا عندما نذهب الى مائع المجلة نرى عبارة على غلاف المجلة مضمومها ه

اطلب الهدية مجانا من البائع و ولكننا عندما نطاب الهدية نفاجاً برد البائع آنه لم ترسيل مسلم العديد هدية و

فنرجو من مسيادتكم العمل على ارسسال هدايا العدد عتى يمكننا معرفة ما جاء بهسا ، ونزداد علما وثنافة منها ، وجزاكم الله عنسا وعن الاسلام خيرا ،

به نشكر لكم هذه الكلمات الصادقة الطبية واهتمامك بمجلتنا ، وبالنسسية لاقتراحك بالخى فهذا ما نفطه مسم الهدية ( اللحق الخماص بالمجلة ) التى تصدر مع كل عدد فاته بناقش موضسوع

الماعة • واننا سنتصل بقسم التوزيع ونناقش هذا. الأمر وهو عدم وهسول هدايا الأعداد البكم • والرجا منكسم ابلاغنا بنسم البائع وهسكانه • والمجلة يسعدها أن تباركتكم عودتكم الى أرضكم المبينة أرض الانبياء ميناء •

به كتب الاخ / أشرف عبد الظاهسر ابو عمرة ــ سوهاج ــ طما :

بيسعدني جدا أن أكتب اليكم هدده الرساله وأشكركم فيها جزيل الشكر على ما تبذلونه من جهد في تعريرها واخراجها واندي مهما كتبت ومهما عبرت فيعجز قلمي ويساني عن وصف مشاعري تجاه جهددكم المظيم من أجل نشر الدعموة الإسلامية وانتشار الاسلام الدي غضله الله صر وجل عن سيائر الأديان وارتفياه المدريل :

الا اليــــوم أكملت لكــم دينكــم و أتممت عليكـــــم نعمتي ورضـــــيت لكـــــم

الاسلام دينا ٥ و اغراج الناس من الطلمات الى النور طاعة وامنتالا لأوامر الله عز وجل وأولمر رسونه صلى الله عليه وسلم بواسطة مجلتكم المراء (مجلة الأزهر) التي تحتسوى على كثير من الملومات الدينية والمسلومات العربية التي تهدى الانسان الى الطسسرين المستقيم وطريق الهداية م

ومنتكم الله لأصلاح الأمة واهياء كلمة الحق به نشكر لك هسفا الشسعور الطبيب واهتمامك بمجلتنا وحرصك عليها ، وتمال

# اعداد: عبدالفتاح بسيعبد لسلام شادع الجلاء - القاهرة ·

الله أن يوفقنا ويوفقكم الى ما فيه الخي للإسلام والمسلمين • • •

ه کُتب الآخ / معمد الهادی جمار - نیجریا :

- تحية طبية وسلاما من نيحيريا الى السادة المسرداء المسرداء المسرداء (مجلة الأزحر) أدامها الله وجعلها منار كل مسلم -

اننى أكتب اليكم هذه الرسالة لكى الهمسل على مجلتكم الفراء والمحبوبة لكل مسلم يريد زيادة المعلومات الدبية والثقافية ،

وهلك الفصل كله يرجع الى شرف الأزهسر ومهمته تجاه الاسلام ، وبدئه العلم فى كسل أنحاه العالم ، وكل هذا الفغيل يرجع الى دوله جمهورية هصر العربية فى اعلاء كلمة الاسسلام ونشر تقافته ، أدام الله هذه الدولة وتصرها على أعدائها فهى أرقى دولة تقوم بمثل هذه الخدمات فهى معقل الاسلام والعروبة ،

ولقد طالعت هذه المجلة عندما رأيتها عند مديق لى فوجدت فيها دراسات دينية وثقافية طبية ومعتمة للعاية - غاريد أن أتزود منها هذا العلم المزير كل شهر - فهذا أرجو من سيادتكم أن تعرفوني كيفية الاشتراك في المحلة وقييسة الاشتراك - وختاما نسال الله أن يوفقنا جميما لا يحب ويرصى -

به نشكر لك هـذه الكلمات الطبيـة واهتمامك بمجلتنا واعجابك بها وطريقـة الاشتراك في مجلتنا هي عليك الانصـال بقسم الاشتراكات بمؤسسة الأهرام \_

شارع الجلاء ـ القاهرة • وقيمة الاثسنوي هو ١٢ دولارا أو ما يعابلها •

کتب الاخ / حسن السید الشایب
 سوهاج :

- أبستاليكم هذه الكلمات لأقول لسيادتكم:

ان الله سبطانه وتعالى جعلكم تقسومون بهذا الحود الكبر في هدفه المحلة الغراه لكى يستيقظ النائمين من غرمهم وتهدى الفسالين الى وشدهم ، وترفعوا راية الاسلام بينهم في في كل زمان ومكان ه غانا في أشد السعادة على استمرار وتطوير مثل هسدفه المجلة الدينية والثقافية في مادتها ، ونحن في أشد الحاجسة الى من برشدنا في هذا الزمن العصيب ، وأرجو من الله أن يونقكم في مهمتكم ، وأرجسو أن نتحذوسي هديقا لكم ه

به نشكر لله هستا التقدير المظيم غجلتنا وهذا الشمور الطيب نحو مجلتنا، والمجلة يسمدها أن تكون صديقا لها •• ونلتقي دائما على خي •

ردود خاصة :

الاخ / معمد عبد الله هيكل ... الشرقية :

به شكر لك هسدا الاهتمام الكبير بالمجلة واقتراهاتك باأخى سسنمشها وسنممل على تنفيذها ادا كان في مقدورنا أن شاء الله ه

الاخ / أهم محمد أأسيد ــ الجيزة :

الكتسابة في المجله ليست خاصة بنثة معينة من الناس ، ولكن أن يكون المغال يتناسب مع مجلة الأرهر ، والمحلة يسمدها أن تمعت لها بعض مقالاتك ،

# هکدا بکتب

# واجب الأبناء نحو الوال دين

 تحت هذا المنسوان كتب التسارىء / سلس السيد الصفتى من شبين الكوم محافظة المنوفية يقول : \_\_

في البداية لابد لأى متعدث أو كاتب عن واجب الابناه نحو الأباه والأمسات أن يذكر واجب الابناه نحو الأباه والأمسات أن يذكر قسول الله سبحانه وتمالي ( وَتَغَنَّى رَبُّكَ أَلَا مَعْتُكُوا إِلاَّ إِيَّاهُ وَيِقُوالِنَيْنِ إِهْسَانًا إِشَّا يَتُلُغَنَّ عِندَكَ أَلِكَبُرَ لَحَدُّهُمَا أَوْ كِلاَهُمَا فَلاَ تَشُل لَيْنًا أُفَةً وَلاَ تَنْهُر أَمَا وَقُل لَهُمَا شَـُولًا عَمْل لَكُمَا أَفَةً وَلاَ تَنْهُر أَمَا وَقُل لَهُمَا شَـُولًا عَمْل لَكُمَا مَسُولًا عَرَيشًا وَالْحُنْمَةِ وَقُل رَبِّ لَيْمَا عَنْهُم وَقُل رَبِّ الْمُتَّقِمَة وَقُل رَبِّ الْمُتَعْمَة وَقُل رَبِّ الْمَتَّقِمَا كَمَا رَبِيَسَانِي مسَـفِينًا ﴾ صحدق الله المظهم ه

من خلال التمعن في هذه الآية الكريمة أو مده الآيات المباركات يتبين لنا غضل الوالدين وما الدي يجب على الابناء تجاهيما من أدب واحترام وطاعة أواعرهما وسماع أقسوالهما ونصائعهما عادامت هدده الأوامسر وتلك النمائع دون الاشراك بالله والعياذ بالله لأن الله تبارك وتعالى بين مدى طاعتهما في آيسة الحرى فقال ( وَإِن جَاهَدَاكَ عَلَى أَن تُشْرِكَ بِي النّياسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلاَ تُعلِقُهُما وَمَسَاعِبْهُما فِي النّية النّياسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلاَ تُعلِقُها وَمَسَاعِبْهُما فِي النّية النّيا مَثْرُوناً وَاتّبَعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَى ثُمْ إِلَى مُنْ إِلَى مُنْ اللّه عَبْد أَن الله عَبْد أَن اللّه الله الله الله عَبْد الله عَبْد الله الله الله عَبْد الله الله عَبْد أَن الله عَبْد أَن الله الله الله الله عَبْد الله الله عَبْد الله الماعة مَرْجِدُكُمْ ) نعنا في هذه الآية نجد أن الطاعة

لهما مقرونة بأوامر اللسه وعسم معسسيته ومخلفة شريعته لانه لا طاعة لمطوق أيا ذان و، معملية الخالق .

وان احاديث الرسول على الله عليه وسلم خيرة في هذا الموضوع كعديثه عليه السسائم الدى يقول غيه أنه سئل من أحد العسساب رضوان الله عليهم ( من أحق الناس بحسسن عسمابتي يا رسول الله قال : أمك قال ثم من ؟ قال : أمك ه قال ثم من ؟ قسال : أمك قال ثم من ؟ قال : أبوك ه

وهديث آخر عن ابن مسعود رشى الله عنه قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسام : أي المبلاة في وقتها قلد المبلاة في وقتها قلت ثم أي ؟ قال بر الوالدين ، قلت ثم أي ؟ قال : الجهد في سبيل الله ؟ •

أخى المسلم: بالطبسع لا يغيب عن أذهاننا مدي ماينقاء الآب من أجل راحسة لبنسه غيو يتوم على خدمته ويتعب ويكد ويشقى ويؤثر على نفسه ويرهق جسده في العمل والكساح من أجل أن يأتي لأولاده بما يعيشهم في هدة الحياة وما تتطلبه هذه المحيساة من مصروغات خاصة لذا كسان أولاده بالتعليم ولو تركنا الأب لحظة لنأتي السي دور الأم هسسنجدها عانت الكثير من أجل أبنائها غسورت الليسالي في طلمات الليل لمخدمتهم وكانت تتألم لالسم أبن من أبنائها والكلام كثير جددا في هسدنا الموضوع ورسالة القارىء كبيرة وفي نهايتها

# المادة عبدالمزيام عبدية

يتول أن القرآن أمر الانسان بالا يقل لوائديه ولو مجرد كلمة أف وهذه أقل كلمة وهي تعنى مجرد الفجر والفيق منهما في نفسك دون أن تظهر ذلك لهما غارجع أهي المسلم ولا أقسول أهي المسلم لأن المسلم لا يعمى والديه وانما أقول أرجع أيها المسلق لوالسديك المسامي لاوامرهما وتدكر أعك مع المعر سوف تمسبح أبا ولن ترضى أن يخالفك أبن من الابنساء ولابد أن تقسيدم الطاعة للوالدين لانساء كما تدين تدان وفقنا الله واياكم قطاعة الله والوائدين أمين يارب المالمين و

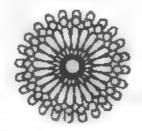
### • مودة المسلمين

به تحت هذا المتسوان كتب القساريء / عبد الواهد العمسد مدمسد من مرمي مطروح يقسول : --

ان كسب المودة واستمالة القلوب وتكوين الملاقات الأخسوية المبنية على معبسة الله والرسول عليه السسلام تعتبر من أمم القيم الديبيه المتى تدعم روابط المجتمسع وتشسيع وتتشر فيه المعبة والتعاون والاحوة والتماسك بين النساس جميعها وليس أدل على ذلك من عديث الرسول عليه الصلاة والسلام السدى يتول فيه : ( ثلاث يصفين لك ود أخيك : تسلم عليه أذا لقيته ، وتوسع له في المجلس ، وتدعوه باحب اسمائه اليه ) •

من خلال النظر ألى هذا الحديث الشريف

مجد أن الرسول الكريم صلوات ربى وسلامه عليه قد أوجز أسباب المودة الصاغية والخالصة التي لا يخالطها مصلحة شخصية أو خسرض ديوى أوجزها عليه السلام في ثلاث خصسال كلها سهلة ويسيرة ولكنها عبيقسة الأثسر أن النفس غبئلا الفصلة الأولى ( ان تسلم على المفيك السلم اذا لتيته ) سسواه كسان ذلك في طريق عام أو في أي مكان وسسلامك هسو أن نثني طبه تحية الاسلام الطبية المباركة وهسي السلام عليكم ورهمة الله وبركاته غهذه التحية الطبية ستصنى قلبه غلصيتك وتجعله دائما أخا الطبية ستصنى قلبه غلصيتك وتجعله دائما أخا المدبين عنده ولا تتسى أن تحية المؤمنين حين المدبين عنده ولا تتسى أن تحية المؤمنين حين



### و هكذا يكتب المتراء



هما عليه الا أن يقوم ليطسه همو ولا ينسى



أنشاب أنه في وقت آخر مسوف يكون شسيخا هرما ويتمنى بل ويرجو أن يتوم له شـــــاب ليجاسه أو يضبح له في مجاس ولابد أن يعلم الانسان أنه ادا غدم مثل هذه الأمور غسوف يجدها في شيخرخته كما غمل وقدم الخير من تبل وما عليك أخى المسلم الا أن تفعل الخسير ابتماء وجه الله غفط هتى يرزعك الله ف يوم آخر بمن يقبل معك الخير كما غملت مم غيراتُ من عباده مسسيحانه وتعالى ثم تسأتي الي العصلة الثالثة وهي ان تدعوه بأحب اسمائه اليه لأن منادلتك له بمسا يحب لابسد وأنك ستعظى منه باعترام ومادام مبدأ الاعترام موجود بينكما غينشا عنب الحب والأخوة والصفاء والود وجربيعنضك أيها المسلم الكريم مافى هذا الحديث ولا تقتهد المعير في أمة غير الأنام ولو لحظة واهدة لأنه صلى الله عليه وسلم قال : ( اللخير في وفي أمتى عتسمي 🥤 تقسوم القيامة سوأغيرا غهسذه غصال ثالث تعمس لك القرب من أخيك واخلامه لك والمودة بينكما والمبشة فحرثهم الاسلام .

ي اللهي الدُّمانِي اللَّهُ مُشَاعِلُكُم مِنْ مِنْكُم وَاللَّمُ وكِعَنْسَاكُمْ شُعُونِهِ وَقَدْبِنَ يِنْعَارُ مُوا

الإسم محد

إغهلة محاسب

الجرايدة ـ ام ماثلية

انهواية الراسطة والطاط

معدوان كالر اللبيخ - بيلا

ميد عراري lum ty stee

عندق سالغطند



ولإبييم على كمال أنحر و lum 17 June يهلالا حاسب فادوى الهوية الإعباكرة سيسطة پالدادی الاهستی ـ اراده اکس لابعية وسيبسة العبوان أس عنيم المناموني متعرع من في المسلط مسينميد والمحمية



ولإسم عيد النام بوقوسيق السند بوسف

take TO Dawn

دبهده اعام وعطيب مصححة عبت عبس لـ طبعا ، حقيدة

الهودية بشي رسديه طبي -وعمل مكنة كبيره

يعوان عبث عمر ـ طلعا ـ بقيلية



الأسم ، عنمت رممان ثابت face 33 and للهلل طلبينالت بالدرسة الاسلامية ولاعدسية باسبوط بنهوية قراءة الكنب الديلية والبجلات الإسلامية يعتوان معافظة استوطات اللبيخ متكاش ١٩ فسيسيارخ

مبد الخريز

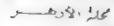


الإسم عجب المبد جمعة سنن ۲۹ عاما الهنة , مطوم المبساهد القبلة لنطارية تهوية الرمد لكتب المبتية العبول اسوان ـ ناش -لهم لوسات

ولاسم السماعين لأمين هماد ادم tion to paid الهبلا خالدا معهسات لدرسية

بقت الرمنا الهوامة فسنسراءة بكنب واعر سلات

يجنوان التولم مفهد الطرمية معت الرشما





1714

التعارف"	"كوبور
	الاسما
	السن
	المهنه

العنون

العوان المناحات السبالة د معرق عجيد فعدره law T and الهواعة الردوم تنكست البييية ديى سالات Jake Bugst

لإسم المعاد معاد سناره

# بسرله الرمدن الرميع

المبنحة	الموضوع	المبشعة	الموضوع
الرازل بين النحي العلمي فاني	ے مصطفی عبد والسلوک ال	1894 W	<ul> <li>عدیث اقتبیر</li> <li>عدیث اقتبیر</li> <li>عدیث اقتبیر</li> </ul>
1	ے الکائب الاسلا محید بن آ		نه درأسات ق و اول بيت رضع للناس
	و شخصية في ب	الكاوز العلبية	الشيخ مصطنى الصيدى المايدى الأوات الكونية مصاح سيائر مائد الكونية مصاح سيائر
	🏻 🕳 خينها يجد الله	ر الموارق ۱۰۰۸ ر واپي هلال	بقم السناد في حدد السنا النظم العربي بين عبد القاد المسكري
2	يقلم عبدى	د ماه ما ۱۳۵۸ سالاماریش	قد تور على البدري نها في التشريع الاسد
نقه وهران <b>اللازهر «شعر» ،</b> ایمان نید الجدی مسلیمان ، ۱۹.۵	🍙 في العبد الألفي	لم الاصاری ۱۹۲۲	و الشوري بين الانزام والاعا للتكور مدائميد اسباميا و للزاة ومدي الاهتبام بها بن
	۾ طرالك ويوائد	طاوی . سفولیة والتجاوز	المستشار بعيد مرات المراد و المراد ا
	المداد / المالم الا م اخبار المالم الا	ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	۾ من حفسارة الاس
بد عبد الرهيم المسابع و ۱۹۱۶ الحيث المسيد شناهين و ۱۹۱۸	و الفتـــاوي		و من مزادم المستشرقين هول التخرر بعد عبد السان و الاسلام والماهج العلية
الأناح السيد عيد السائم ١٩٢٢	ہ مع القــِــراء امداد عبد		السنة يعبد المسد بدرة و الازهر في الجزر البعيدة السنة اسياميل عبده الله
راه په المؤيز اهيد جيره .   ، ۱۹۹۶	<ul> <li>هكؤا يكتب القر احاد : م</li> <li>مسارف</li> </ul>	10011	پ امسادم الامس
1777 2777		1977	<ul> <li>ابثلة ليعض آراء البخاري</li> <li>النظرر المبيئي هائم و</li> </ul>

السكوتيرافناف النعيدة وجيرا كفيظ محروراك إيم

ر. بسمالاما لرهن الرحيد



# ِ الأنهر ·

الرائية موس

ACCUMATES.

نو العجه ۱۲۰۲ هجرية ســبتعبر ۱۹۸۲ ميلانيه

الجزء الثاني عشر السنة الرابعة والخصون

بهذا المدد ينتهى عام لبيدا عام جديد وتعضى مسع مَمْنَ هذا العام مرحلة من حياة هذه المجلة حاولت فيها أسرة التحرير متعاونة أن تنهض بالمجلة بقدر ما تستطيع والحمد لله أن القرآء استقبلوا جهودنا بالتقدير الذي نشكر الله ثم نشكرهم طيسه فقد تحتق لنا بفضل الله ثم بغضل ثقة القسراء وتقديرهم

انجازان لو لم يتمتق غيرهما لكفي ٠

١ ــ فقد انفيط صدور العدد الشهرى من مجلة الأزهــ النفياطا دقيقا بحيث اميح القارىء يجد المجلة صبيحة الشهر دون ابطاء في الفاهرة ومراكز التوريع المتشرة في مصر وفيها .

٢ ــ تفز توزيع هذه المجلة وأميحت الكمية التي تطبع شهريا تنفد بعد أيام من صدورها بحيث لا نجد أحياتا نسخة ف مكاتبنا الا بصعوبة بالفة •

ونضيف الى ذلك أن المجلة لأول مرة منف نصبت قرن اصبحت تصدر شهريا على مدار المام بعد أن كانت تتوقف كل عام شهرين •

والآن غان رئيس التحرير يغادرنا معارا الى جامعة قطس التسلم الأمانة يد جديدة امينة نعتقد انها لن نقل حرصا ونجاها \_ ان شاء الله \_ كما تعتقد أن القارىء الذي عرف مجلة الازهر واهبها لن يستفنى عنها بعد فلك وسيسيكون معها دائميا ان شاء الله •

الهجيب

#### 

مسورة العلات

مكة المشرفة



## 



ورد للمجله سؤال حول موله تعالى : «ولتسألن يومئذ عن النميم » •

وقد أهالت المجله هــذا السؤال الى فضيلة الاستاذ الدكتور فهــد الغنى الراجحى • وأجاب غضيلته بهذا المقال : ينسول الله تمالى «ثُمَّ لَنُسَأَلُنَ يَوْمَيْدِ مَن النَّعِيمِ » • هذه الايه الكريمه وردس ف سوره التكاثر من قصار السور في جــره عم حيث يقول الله : « الْهَاكُمُ الْتَكَاثُرُ، حَتَّى زُرْتُمُ الْمَايِرَ عَلَا سَوْفَ تَعْلَمُونَ • كَلاً لَمَوْفَ تَعْلَمُونَ • مُنمَ لَنَسُالُنَ يَوْمَئِذٍ عَن النَّعِينِ • ثُمَّ نَتُسُالُنَ يَوْمَئِذٍ عَن سَيْعِم » • ثُمَّ نَتُسُالُنَ يَوْمَئِذٍ عَن سَيْعِيمٍ » • ثُمَّ نَتُسُالُنَ يَوْمَئِذٍ عَن

والسوره تبين وتحلل ظاهره انسانية ونزعة آهمية بين بني البشر و سسواء نزلت في قوم

مخصوصين من عتاة وأعنياء كفرة مكة أم كان المراد بها كل بنى آدم بهسب ما ركب ف فطلس تقافر والاستنزادة فللسرتهم من هب الاقتتساء والاستنزادة والتكاثر من متاع العياة الدبيا ومباهبها ونعيمها ورينتها من المال والبين وسائر المقتنيات وأنسواع الملذات والمعرات التى يتوفر بها النميم والمتمة في الحياة لمن يحصل عليها حسبما قال تعلى « المأل والبنون زينة ألكون وأبا وخشي ألمالاً » سورة الكهد آية المؤابا وخشي ألمالاً » سورة الكهد آية المؤابا والمنتباء والمنتبان والمتناطي المتنطرة من المنتباء والمنتبان والمنتباطي المنتظرة من المنتباع والمنتبان والمنتباع المنتباع المنتباع والمنتباع المنتباع والمنتباع المنتباع المنتباع المنتباع والمنتباع المنتباع المنتباع المنتباع المنتباع المنتباع المنتباع والمنتباع المنتباع المنتباع المنتباع والمنتباع المنتباع المنتباع والمنتباع المنتباع المنتباع والمنتباع المنتباع المنتباع والمنتباع المنتباع المنتباع المنتباع والمنتباع المنتباء والمنتباع المنتباع المنتباع والمنتباع المنتباع والمنتباع المنتباع والمنتباع والمنتباء والمنتباع والمنتباء والمنتباء والمنتباع والمنتباء والمنتباع والمنتباء 
# ونحيو

## للاستاذ الدكتورعبدا لغنى الراجحى

وأضلهم عن هداية الله و والنسيم كل ما يتنعم به الناس في الدنيا من صححة وخسراخ وأمن ومطمم ومشرب وجاه ومال وضير ذلك و وف المديث الشريف المحيح انه لا تزول قدما عبد \_ أي من الموقف المنايم يوم القيامة \_ حتى يسأل عن معره فيم أغناه وعن جسمه فيم أبلاه وعن ماله من أين اكتسبه وفي أي شيء النقيسة و

وكثيرا ما نجد القسر آن الكريم يعدر من عينة المال والولد والمتساع الزائف والنعيم الرائل والترف الدي يؤدى مسلحه الى فساد حياته وأخلاقه وقيمه ولحوق الخسران به في الديا والآخرة ، فيقول تعالى ﴿ وَمَا أَرْمَلْنَا فِي قَسْرَيَةٍ مِن نَفِيدٍ إِلاَّ قَالَ مُثْرَفُوهَا إِلنَّا بِعَسَا أَرْسِلْنُم بِمِ كَاكِرُونَ، وَقَالُوا نَحْنَ أَكْثَرُ أَصْلَالًا أَرْسِلْنُم بِمِ كَاكِرُونَ، وَقَالُوا نَحْنَ أَكْثَرُ أَصْلَالًا وَالْمَانَدُم بِمِ كَاكِرُونَ، وَقَالُوا نَحْنَ أَكْثَرُ أَصْلَالًا وَالْمَانَدُم بِمُ المَنْ بِمُكَنِّبِينَ ﴾ سورة سسبا

# أن سال شر ونعيم الحياة

آية ٢٤ ــ ٣٥ • غالمترخون الأكثرون أمــوالا وأولادا هم زعماء الفسلال السستوجبون للضران • ويقسول ﴿ وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُهُلِكَ قُرْيَةً أَمَرُنَا مُتَرَنِيهَا مَلَكَتُوا مِيهَا مَكَنَّ عَلَيْكَ الْعَوْلُ خَدَمَّوْنَاهَا تَكْتِمِيًّا ﴾ الاسراء ايد ١٦ . ويقسول ١١ وكُمِّ مصَهْنًا مِن مُزْيَهِ كَانْتُ مُلِالَةً " وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا مَوْمًا آخَرِينَ - فَلَمَّا أَحْسَلُ وَا بَأْسَنَا إِذَا كُمْ مِنْهَا يَرْتُصُّــونَ • لَا تَرْتُصُــوا وَارْجِعُوا إِنِّي مَا أُنْرَقْنُمُ فِيهِ وَمَسَاسِكُمْ لَقَنَّكُمْ وَلَيْسَاسِكُمْ لَقَنَّكُمْ تُشَالُونَ ﴿ قَالُوا يَا وَيُلْمَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِن غَمَّارِ الَّتَ يِلْكَ دَعْوَاهُمُ حَتَى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ » ستستوره الأمهياء آيه ١٥ مانفرهون يتصرعون بترغيم ، ويقول في قوم التعم منهم في الدبيا « كُنِّي إِذَا أَخُنْنَا غُنْرَبِيهِم بِالْعَدَابِ إِذَا مُسَمَّ يَجُسَارُونَ ٣ سورة المؤمنون آيه ٢٤ والمسي يرغمون اعببواتهم بالاستماثة من هسلاكهم بسبب الترف الدي أشساهم حق الله - وق تهدديد أمسحاب النعيم والترف يقول اللسه السَّوله ١١ وَدَرْنِي وَالْكُونَبِينَ أُولِي النَّصَـةِ وَمَهَّلُهُمْ قِلِيلًا إِنَّ لَدَيْنَا أَنكَالًا وَجَجِيمَا، وَطَمَامَا ذَا غُمَّةٍ وَمَذَابًا إَلِيمًا » سورة الزمل آبة ١١ ، ١٢ ١ ١٣ ٥ أن الله تعالى ألحق الدمار والخراب بأمم كثيرة أترغت ونعمت لكنمسا طلنت وبنت

وأكثرت في الأرض الفساد خصب عليهم ربسك سوط عذاب واخدهم أخسد عزيز متسدر ومارالت ولن تزال هده هي سنة الله في خلته وتاريخ الأمم والشعوب في القديم والمديث شاهد على ذلك ناطق به ومذاهب اللدة والمدية والانخماس في النعيم الدي ينسي الناس يسببه جدية الحياة والانتفات الى الحق والاستقامة والنزوع الى الأعسال البناءة والاسستمال بيواهر الأمور واشاعة الفير والقيم الرغيمة بين الناس غالله يقول في هلاك غرعون وقومه بين الناس غالله يقول في هلاك غرعون وقومه بين الناس غالله يقول في هلاك غرعون وقومه كربم ، ومُفقية كَسَاتُوا فِيهَا غَلِكِينَ ، كَسَلَلِكَ وَأَوْرَتُنَاهَا قَوْمًا الفسرينَ ، فما بكت عَلَيْهُمُ وَأَوْرَتُنَاهَا قَوْمًا الفسرينَ ، فما بكت عَلَيْهُمُ وَأَوْرَتُنَاهَا وَالْأَرْضُ وَمًا كَانُوا مُنتَوْرِينَ ، فما بكت عَلَيْهُمُ المَاسِعُانَ وَالْمُولُ وَمًا كَانُوا مُنتَوْرِينَ ، فما بكت عَلَيْهُمُ المُنتَامَا وَالْأَرْضُ وَمًا كَانُوا مُنتَوْرِينَ ، فما بكت عَلَيْهُمُ المَاسِعُانَ أَيْهُ المُنتَارِينَ ، فما بكت عَلَيْهُمُ المَاسِعُانَ وَالْأَرْضُ وَمًا كَانُوا مُنتَوْرِينَ ، فما بكت عَلَيْهُمُ المَاسِعُونَ ، في المَانَعُونَ المُنتَامِينَ ، عَمَا بكت عَلَيْهُمُ المُدَانِ أَيْهِ هَا كَانُوا مُنتَوْرِينَ ، في المنانَ أَيْهُ مَا كَانُوا مُنتَوْرِينَ ، في المنتقانَ أَيْهَا كَانُوا مُنتَوْرِينَ ، في المنتقانَ أَيْهُمُ المُنتَامِينَ ، في المنتقانَ أَيْهَا مُنتَوْرِينَ ، في المنتِهُمُ المُنتَانَ أَيْهِ هَا كَانُوا مُنتَوْرِينَ ، في المنان أَيْهِ هَا وَالْمُنْ المُنْ المَانِهُ وَالْمُنْ المُنْ المِنْ المِنْ المِنْ المُنْ المِنْ المُنْ المُنْ المُنْ المُنْ المُنْعُونَ المُنْ الم

وقال هود لقومه منكرا عليهم استكانتهم للنهيم وعدم التفاتهم الى هداية الله الم النبنون يكل ربع آية تتبنتون وانتخف فون مسانغ الملكم تغلبون ، وَإِذَا مِطْمَتُم بِعَلْمُكُمْ جَبَارِين فَاتَتُوا اللّهُ وَالْمِينُونِ الله السورة الشعراء آية ١٢٨ ، ويقول صالح لقومه في هذا المقام الا أتتركون فيها مناه آيفين ، و جَنات وَعُيُونِ ، وَلَدُوعِ وَلَمْ لَلْ اللّهُ وَالْمِينُ الْمِيالِ لَيْهِالُ مَلْمُها هَفِي اللّهُ وَالْمِينُ اللّهِ اللّه الله المسامراء آيه ١٥٠ م لكن قوم هسود وقوم الشاح لم يرعووا ولم ينزجروا غكان عاقب المراجم خسرا كما قال تمالى : الا ألم قرر كيف

غَمَلَ زَيُّكَ بِعَلْوِ ، إِرَمَ ذَاتِ الْمِعَادِ الَّتِي لَمُ يُخَلَّقُ مِثْلُهَا فِي الْبِلاَدِ ، وَتَنُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْسَ بِالْوَادِ ، وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ ، الَّذِينَ مَلَفُوا فِي الْبِلَادِ ، فَأَكْثُرُوا فِيهَا الْفَسَادَ ، فَصَبَّ غَلَيْهُمْ رَيُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ، إِنَّ رَبِّكَ لِبَالْرُصَادِ ١٠ والسدوله الرومانية الماتيه الجبارة لما شاعت غيه مداهب اللذة الإبيكورية نخر السوس عظامهما وأزال الله دولتها و والجيوش الغرضية في الحسرب المالية الثانية لم تعسط أمسام الجيسوش الألانية الا قليلا من الزمن لأن الجيهوش الألانية كانت مدربة على الخشدونة والجنديه العنيقة والحياة القاسية بينعا كانت الجيوش الفرنسسية قد تعسودت طي النميم والمتعسة والترف والرخاوة محكذا غال القائد بيتسسان الفرنسي نفسه وقالت قرائن الأعوال وشواهد الوقائع ، والمسلمون لما غتج الله عليهم الدميا غتنانسسوا غيها وغتنوا بزهرتها وركنوا اليها نشيئلتهم عن ومسيايا دينهم تتبقروا عن الصدارة التي كانت لهم وتداعث عليهم الامم كما تتراعى الآكلة على قصمتها ليس عن قلمة ونكن هب الدنيا وكراهية الموت • ومسدقت غيهم كلمة نبيهم أخشى عليكم بعدى أن تفتح عليكم زهرة الدميا فتنافسوا فيها فتهلكوا ء

انتاً شخطيع أن نقول أن نعيم الدنيا نعيم زائف مسعوم كالسم في الدسم أما النعيم المخالص والحقيقي غبو سيم الآجرة الدي قال نيسا القسر أن الإنسراز الفسي نجيم الأجرة الاعطار آية ١٣ وقال الإنراز الأبراز أيي نجيم على الأرائِكِ يَنظُرُونَ ، تَعْسَرِفُ فِي

وُكِوهِهِمْ نَشْرَةَ النَّيْسِمِ » ....وره المطنعون آية ٢٣ وغال (( إِنَّ الْمُنْتِينَ فِي كَبْنَاتٍ وَنَهِيمٍ » سوره الطور آية ١٧ ه

ومسان يفتر بالدنيسسا قاس ليسسان بهما دابليت الثيسانا

جنبت بروضها وردا وشــــوكا ونفت بطعمها شــهدا وهـــابا

نئم ان في هكم الله حكمت! ولم ان فسسي باب الله بابسا

هذا هو قاسون السماء لأهبى الأرص م قابون الممسسران البشري بين بعى البشر ع ما يرزق الله النابي نعمه ونعيما وترغا خيراغون عن الله غيه ويتومون بشكر المعم على ما أنعم غيردون حقه خيما أعطاهم الا كان دلك خسيرا وبركة لهم في الدنيا والآخرة ، أما اذا كفسروا يسمده الله ونعيمه غطفوا وبعوا واسستمرأوا النعبة والنعيم غضوا الله وأنساهم أنضسهم

# ى الإسلام ونعيم الحياة

غامهم يكومون موهسم مساطة ومؤاخدة وأعلا للبوار والخسسار في الدنيا والإنصرة والله معول « لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيكَنَّكُمْ وَلَيْنَ كَالْرِتُمْ إِنَّ عَــذَابِي لَشَـبِدِيدٌ ﴾ سورة ابراهيم آية ٧ ه ويعتمر الايمان والثبات على مصرقة اللسه ومراعاة جالبه يستطيع الانسان ان يكون صاعدا لمواحهة ما يعتريه من معيم وتعمـــاء وما يعتريه من شمدة وبلاء م غيتابل الاولى بالشكر ويقابل الثانيسة بالمسبر وليس ذلك بطرغيه عسيرا على من يجادله ويستشرف لسه والرسول سلى الله عليه وسلم يقول في حديثه المستيح و عجبا لأمر المؤمن أن أمره كله غير ان اصابته سراء شكر غكان خيرا له وأن اسابته خبراه صور هكان غيرا له وليس ذلك لأهيب الا للمؤمن ٥٠ ، والقرآن يقول في تحليل هذه الظاهرة وتوكيدها ﴿ إِنَّ ٱلإنسَانَ كُونَ مُلُوعًا إِنَّا مُشَّهُ الشُّرُّ جَزُوغًا وَإِنَّا مُشَّهُ الْفَيْحُ مَنُومًا • إِلاَّ الْمُمَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَلَي سَلَاتِهِمْ دَائِثُ ونَ وُالَّذِينَ فِي أُمُّوالِهِمْ مُنْ مُعْلَدُمُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّه وَالْمُصْرُومِ • وَالْفِينَ يُمَسَّتُنُونَ بِيَوْمِ النَّينِ وَٱلَّـيْنِينَ هُمْ مِنْ عَسِدُابِ رَبِّهِم مُشْهِنُونٌ • إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيِّ مُأْمُونِ ﴾ سوره المعارج من الأبه ١٩ التي ٢٥ ويقول القران ناعيا عسلى الانسسان اغتراره بالنبيم وجزعه من البسلاء وعدم ميره لا على هذا ولا على داك ، غيثول « فَلَمَّا الْإِنسَانُ إِذَا مَا الْتِلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَشَّمُهُ فَيَغُولُ رَبُّنِي أَكْرَمُنِي ﴿ وَأَمَّا إِنَّا مَا الْبَتَلَاهُ فَقُدَرَ طَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَلَيْنَ » مناهـرا في

الأولى شاكيا فى الثانية • سورة الغيمر ١٥ ، ١٦ •

نَصْرَ اللَّهِ مَسَرِيبُ عَسورة البقره ٢١٤ ، ويقسول 

﴿ وَلَنْبُلُوْلَكُمُ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَوْفِ وَالْجُوجِ وَمَنْفِي 
مِنَ الْأَمْسَوَالِ وَالْمَغْسِ وَالنَّمَسَرَاتِ وَيَشْمِ 
الصَّابِرِينَ ، الَّذِينَ إِذَا أَصَابِتُهُم مُسِينَةٌ مَالُوا 
إِنَّا لِلْهِ وَإِنَّا إِنْكِيرَ إِذَا أَصَابِتُهُم مُسِينَةٌ مَالُوا 
إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِنْكِيرَ إِذِا أَصَابِتُهُم مُسِينَةٌ مَالُوا 
إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِنْكِيرَ إِجْعُونَ ، أُولَئِكَ عَلَيْهِم مَلُواتُ 
مِن رَبِّهِمُ مَلَواتُ 
مِن رَبِّهِمُ مَلَواتُكُ مُم الْمُتَكُونَ » 
البقرة 100 وما بعدها • وفي المحديث النبوي 
الشريف ما معاد أن أشهد الناس بلاء هم 
الأمياء ثم الأمثل خلاصل •

وفى الراقع ونفس الأمر أن الحياء مجموعة من المتقابلات والمتضادات غيها السراء والشراء وغيما اليسر والمصر وغيها الخير والشر وغيها

الهدى والفسلال وتلك ارادة الله وبمسدها تتميز الأشياء والضد يظهر أمره الضد وليس في الامكان ابدع معاكان ٥ العيساة كالمعلسة والتقابلات غيها والمتفسادات كالوجهسين في العملة الواهدة وكل عيسر لما خلق له والتعادلية من الأمور المراعاة في حكمة الله وقدره بسين هباده و وليس في الآيات القرآنية ما يدل على شقاء ، وسؤالهم في الانصرة عن نسيمهم في الدنيا لا يتناف مع نعم الله عليهم وهي تثيره لا تعمى ، غمن أجل الإنسان خلق الله كل شهره من الكاثبات علويها وسطليها وأرسمات الرسل وانزلت الكتب والهدايات لبني الأنسان وبسقر الله كل شيء للإنسان على نحو ما جاء ف دوله تعالى و اللَّهُ الَّسِينِي خَلَقَ العَسَّــ عَوَاتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنَ الشَّهَادِ مَاهٌ كَأَهْرَجَ إِنَّ مِنْ الثَّمْرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ وَسَسَمَّرَ لَكُمُ الْكُلْكُ لِسَجْرِيّ إِن أَلْبَقِرٍ بِٱثِرِهِ • وَسَشَّرَ لَكُمُ ٱلأَنْهَارَ • وَسَشَّرَ لَكُمُ الضَّمْسَ وَالْقَفَرَ دَانِبَيْنِ وَسَـــَّفَرَ نَكُمُ الْلَيْلَ وَالنَّهَارُ وَٱتَّاكُمْ مِن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِن تَصُـنُّوا يَفْنَةَ اللَّهِ لاَ تُقْمِسُوفًا إِنَّ الْإِنسَانَ لَطَلُومٌ كُفُّ السيرة ابراهيم ٣٣ والماناة والنصب والتعب في الحياة لمور مسلمة التبوت واغعية لا يستطيع أحد انكارها ، لكنها طبيعة الحيساة وما بهاء على طبيعته لا يسال عن علته وعظمسة المهيساة وسرها ويقاؤها في هسسذا والتُعب لا سيما أن في مقابلته بل وفي مصاعبته المنعمه واللذة والابتهاج بالحياة والتمتع بها من خلال

التعب غيها والمسلمود والتسموخ لتحقيق الرغائب والومول الي الاهسدال المظلوبة والمسرعة من وراء وجودنا غيها سلميا الى الكسال الانسساني وتحقيق معنى خلافة الله للإنسان في هذه الارض •

ومسم الاحسساس بالتب فى العيساة والرغباء به يجب أن لا نققد الأحساس بنعم الله علينا وهو سبحامه المَاثِلُ « وَأَمَّا بِنِيَّعُمَسَةً رُبُّكُ مُحَدِّث \* مورة الضحى وانكار نعمة الله على عباده جحود وخسسال وكفران وهسو سبعانه النائل عن هؤلاء الناس ١٥ يَقُرفُسونَ نِشْهَةَ اللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَلِيرُونَ » • وتشاؤم الشباب وغلقه وتضوغه وتشسأؤمه وطبعه في نعبة الله تبيط بلا هدود ولا غيود كما كان يهبط المن والسلوى على يهود ، عبث في عبث وهذيان في هذيان ، والواجب التذرع بالتفاؤل والامل مع الجد والعمل - فسأن ألله لا يضيع أجر من أحسن عمسلا وهسو القائل اا مَنْ مَبِلَ مَسْقِمًا مِن نَكِر أَوْ أَنْشِ وَهُــوَ مُؤْمِنْ" فَلَتَحْتِينَاهُ كَتِياةً طَلِيَّةً وَلَنَّكِرِينَكُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مًا كَانُوا يَنْعَلُونَ ﴾ سورة النمل آيه ٩٧ •

ليست الحياة نعيها خالصا أو شقاء خالصا ولكنها في طبيعتها وكينونتها من هــذا وذاك ه سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبــديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا ه

ومكلف الايسام فسند طباعها منطلب في المساد جسسنوة نار والله بهدي من يشاء الي صراط مستقيم •

مكتبور عيد الفني عوش الراجعي

هذا المتال حواب عسلى السؤال المرفق للنشر
 كبتال وبحث في المعد القادم بادن الله ،



### الوقف بن المني والاعراب :

ف القسالين المسابقين نتيعنا الانار التمريفية والصونية للوقف ء في مواطنه المتحددة ، وصوره المتباينة بعد أن اشرنا الى قيمته اللغوية باعتباره خاهرة متميزة في اللسان العربي •

ونضيف هذا الى جانب الأثار المشار اليها آثارا نصبوية تتصل اتصالا ونيتا بالظاهرة الاعرابية ، وتسهم اسهاما واضحا في تعديد المنى وابرازه ، وازاعة ما يتوقع من غموض أو لبس في عالة وصل الكلام ،

الوقف ودوره في توضيع المني:

كما أن ظاهرة الوقف يلجأ اليها المتصدت مضطرا لصيق التنفس نرىأن اضطرار المتكلم لأن يواصل هديثه يدعوه الى وقفة يسسيرة

یسترجم معسا نفسه لیتاح له متابعة العدیث (۱) • کما نری بجانب هذا وقفا یقمد به الیه المتکلم ویتعمده • ومن دلك : الوقف للتذكر ۶ بأن تقف طی الكلمة لمنطی مضك غرصة تدكر ما بعده ادا كنت فی معرض كلام من الشأن فیه غمالیة النسیان ، أو فی موقف تذخل فیه الذاكرة تقول مشالا : زارمی وأنا هریض معمد • • • وظی ؛ • • وضالد وهكذا •

وقد أغامن العسلامة ابن جنسي في الوقف

(١) اشار الرخي في شرح الشيافية بـ ٢ إلى ان الرقف الاستراحة ، ومحل التخليف الارتضو , والكلمة تتثاقل إذا وصلت الى تضرها حي ٢٧٤ وملك في معرض تعليله لعنف التنوين في الاستم المرفرع والمجرور عند الوقف عليه »





# والمنافقة والسيدرزق الطويل فاقت

### الاستاد المساعد للغويات مسجامعة الأزهر

للتدكر ، وقدم له صورا هدة في بساب خاص عقد، لذلك في كتابه القيم « الخمسسائس » سماه : باب في مطل الحروف ٥٠ وذكر كيف يمثل الانسان في هروف اللين أو في الحركات غنتولد منها هروف اللين من أجلل التحدكر ويتدم صورا متعددة :

منها مد عروف اللي مثل: «صاحبات عضرا»

ه ويمطل الألب عتى يتذكر الظرف ونصوه

ومد المركة فيصير عرفا ثم يمطل مثل: قمت

تقول: قمتا بعد الفتحة ومطل الألف النائسسةة

عن مدها وادا كان الحرف ساكنا صحيحا يكسره

ثم يعد ويعطل مثل قد أقول: قسدى بالكسرة

ومدها ومطل الياء واذا كان ساكنا معتسلا

يكسر ثم يعد ويعطل كي تقول: كبي ه أي كي

يكسر ثم يعد ويعطل كي تقول: كبي ه أي كي

تنتمه لالتقاء الساكنين غتمــد عنــد التذكر الضمة والفتيمة وتمطلهما ه

ومن أمثلة ذلك : قم الليل ، وبع النسوب نقول في الوقف مع المد والمطل قما ، بعدا وقرأ بعض العرب : ( اشتروا الضلالة ) بضم الواو (١) ومنهم من كسر غفال : ( اشستروا الضلالة ) على وقفت مادا متخدرا الشاروا الضلالة ) على وقفت مادا متخدرا شدوى و وف هالة الكبر اشتروا » (١) ،

 <sup>(</sup>۲) الحســــاثمن لابن جني ج ۲ من ۱۳۹
 من ۱۲۲ ٠



<sup>(</sup>١) البقرة ١٦٠ •



# من **قضايا اللسان** العربي

### 🚁 الوقف بهاء السكت :

يعدث في الكلمسة أحيانا تعييرات تصريفية عند الوقف تنتهي بها الي أن تبقي على هسرف واحد غفط أو حرغين ، وتكثر الحالة الأولى في النفيف المفروق وهو ما اعتلت غاؤه ولامه مثل غط الأمر من وتني ... وعي ... ولي تقول غيه مم السوقف عليه : قه ــ عه ــ له وتكون هاه السكت في هذه الحالات أمرا واجبا ، وكسذلك في الأمر من القمل ؛ رأى تالسول مسم الوقف عليه : ره بها، السكت وجوبا أيضا ، ووجوب هاه السكت هذا ليتم للقعل المسدي الصسوتي اللازم لأداء المنيءوالوغف ولاسيما في هالات الاختيار يرتبط ارتباطا وثيقا بالمني ه ويطل ابن جنى لهذا بأن سبب الانتيان بها السكت ها يميب الحرف من ضبحك بسبب السوقف غصرصا على تمكين الصوت وتوغيته يؤتى بهاء السكت ليمتد ويقوى في السمم (١) ه

وهي لازمة للسودا، في أسسلوب النسدية للاسباب التي أشرنا اليها مثل: واسسلاماه و غوجود هساه السكت ضروري للدلالة على ألف الندية والكشف عن مغزاها الذي لا يتم الا بعد النها ه

وقد تأتى هاء السكت عند الوقف للدلالـــة على حركة الحرف التي ترتبط بالمعني ارتباطا واضحا مثل فتح الكاف في أعطيتكــه ومررت بكه ، وأغزه لهفتح الكاف تـــدل على تدكـــير

المفاطب ، والمعلقظة على ضم الزاى غيه دلالة على أن المخاطب معرد (٢) •

ويهذا التصور يسهم الوقف بهاء السسكت في توصيح المني ، والكشف عن أهداف الكلام ومراجعه .

### نه اجراء الوصل مجرى الوقف:

وفى مجال أجرأه الوصيل مجرى السوقف أمور هامة تكشف عن دور السوقف في بيان المعنى ه

ونسوق مثلا لهذا قراءة قنبل لقوله تبسارك وتعالى (قُالَ : أَنَا يُوسَفُ وَمَنَا لَغِي قَنْعَنَّ اللَّهُ طَيْنًا ، إِنَّهُ مَن يَتَقِي .. وَيَعْسَبِرَ فَسِانً اللَّهُ طَيْنًا ، إِنَّهُ مَن يَتَقِي .. وَيَعْسَبِرَ فَسِانً اللَّهُ لا يُضِيعُ أَخِرَ المُعْمِينِينَ ) باثبات الياء في يتقي وسكون الراء في يصبر ٥٠ (٣) وكان التفريج النموي لها على أسساس أن من موهسوله ، مجرى الوقف (٤) ، وله دور واضح ، اذ يشعر السكون بانتهاه جانب من المعنى بعدد مقدمة السكون بانتهاه جانب من المعنى بعدد مقدمة بعد المرا أو الموسول يشبه الشرط في المعوم والابهسام ، فسلا عجب أن الشرط في المعلى بعد الموسول أو ما عطف طيب المشابهة المشابهة المشابهة المشابهة المشابهة المشابهة المشابهة

<sup>(</sup>٢) الرجع السابق من ٢١٨ و من ٢١٩٠٠

<sup>(</sup>٢) الآية ٩٠ من سورة يوسف ٠

<sup>(1)</sup> اُرضَع المائلة من 12 شعبي...ق الشيخ معيى الدين -

القائمة مِنَ الموصول والشرط •

### 🗻 الوقف وعلاقته بالاعراب :

ومادام قد تأكد لنسا اسسهام السونف في توضيح المعنى ، والأعسراب غسرع عن المعنى نستطيع أن نقول أن للوقف أثرا أعرابيا •

وأبرز مثل اذلك: الوقف في القرآن الكريم •
غنى بعض الآيات يتحتم السوقف اجسلاه
ظلمعنى ، ودفعا للبس أو وهم قائم مثال دلك
توله تمالى (إِنَّهَا يَسْتَجِيبُ اللَّهِفِينَ يَسْتَعَوْنَ
وَالْوَتَى يَسْتُهُمُ الْلَّهُ ) (١) غالسوتك عسلى
يسمعون لازم ، والوصل يحول المنى الى عير
وجهه المستبع ، وتسوله تبارك وتمسانى :
( فَسَلاَ يَعْرُنكَ فَسُولُهُمْ إِنَّا نَطْمُ مَسَا يُعِرُونَ
وَهَا يُعْلِنكُونَ ) غالسوتك على تسواهم لأرم ،
والوصل يوهم أن ما بعد « قولهم » مقسول
القول وهو ليس كذلك ،

وهناك مواضع يجوز غيها الوقف أو الوصل أو يرجع واعد منهما على الأخر ، والمنى هو المكم في ذلك كنه طبقها لما جها، في كتب التدريد ،

وفى بعض الآيسات لا يسستقيم المنسى الا بوصل الكلام ، وادًا وقفت على الكلمسة وقعت في وهم يعكس الراد ،

ومثال دلك غوله تعالى : ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ مِنْ إِفْكِهِمْ لَيَتُسُولُونَ \* وَلَسَدُ اللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَسَلِوْبُونَ ﴾ غائرتك على ٣ يقولون ٣ معنوع وكسذلك تونه

تمسائى : ﴿ فَوَيْلٌ لِلْمُصَسِّلَينِ ، أَلَسِنِينَ مُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ) والسوقف على المسلين. معنوع لأن المعنى في حالة الوقف عليهما يتحول الى خطأ غنجش ، وتصور بعيد عن القصد ولأبيل هذا سعل للقائمين على كتابة المسلعف على ونسع علامات تحدد الوقوف وأهميتها ه فعندما يأزم الوقف يوضع على الكلمة اللازم الوقوف مندها ( م ) وعندما يكسون ممنسوعا يوضع ﴿ لا ﴾ وعدما يكون جائرا يوصع (ج) • وأذا تحدثنا عن الظاهرة الاعرابية يتبي سا برغم كثرة الآراه وتعدد المذاهب أن الاعراب سمة العربية القصصي ، ويرهسان تميز هسا ، وخاصة من خواص التجير غيها ، وأن السدين التجهوا اليها بالنقد والتبوين من شأنها تأثروا بلمات تختلف في غيمائمها عن لعه الكتساب العزيز الذى لا يزال يعمسك المسسورة المثلى للسان العربي القويم ، ومن جسواتب هسذه الصورة الظاهرة الكوابية •

ويعرص لذ الحالم حول الطاهرة الاعرابية وقيمتها أبو البعر لحداد ي يقول : الاعراب

(a) سورة الاتمام ·

# ظاهرة المكف

دخل الكلام ليفرق بين المسانى من الناعلية والمعمولية والاضافة ونحو ذلك ، وقال تطرب : لم يدخل لعلة ، وانمسا دخسل تضيفها على النسسان » (١) •

وتطرب بهذا لا يرى للاعسراب الا مجرد أثر صوتى ، وهو لا يختلف في هذا كثيرا عن الوقف الذي يؤدي مهمة صوتية ، وليس لسه من تأثير في المعنى ،

ويدى الدكتسور ابراهيم أنيس حابما لتطرب حثل الرأى الذي رآه عفينتهى الى النه ليس للمركات الاعرابية محلول عوان المركات لم تكن تصدد المانى في أذهان المركات لم تكن تصدد المانى في أذهان المرب القدماه عكما يزعم النماة عبل لا تعدو أن تكون هركات بعضاج اليها في كثير من الأهيان لوصل الكلمات بعضها ببعض (٢) .

وتوسط في هذه القضية صاهب كتاب احياء النحو غاعطى للاحراب دورا تحويا الى عد ما فيتول ان الضمة بصفة عامة عسلامة الفاطية والكسرة علامة الاضافة ، والنحسة هي الملامة المستحبة عند العرب التي يلجئون اليها عشد قصد التخفيف (ح) .

وحبت ثورة حول الكتاب وما عرضه مؤلفه غيه من آراء نحوية ، وكان محور الجدل : الدحو والنحاة بين الأرهر والجدامعة ، أو بين القديم المحافظ ، والجديد المضيع ،

وأيا ما كان الأمر غالظاهرة الآعرابية سسمة أميلة لا سبيل لتجاهلها ، وحركتها تسبير صوتى عن المنسى الذي تؤديه الكلمسة في الجملة ، والتنكر لذلك اغفال لما لا سبيل الى اعفاله .

وعندما نقطع العركة الاحرابية بالوقف غان وراء ذلك دلالة على معنى لا سبيل للدلالسة عليه الا بالوقف على الكلمة وقطسع حركسة الاعراب ه

وقد يحتج المحدثون غيما يحتجسون به ب بظاهرة الوقف ب على أساس أن المعنى ميسور برغم الاسكان وأن الحركة الاعرابية ليست ضرورة ، بدليل أن المعنى لا ينقص منه شيء عند الوقف ه

والدى نريد أن نشير اليه هنا أن الوقف له دور ف لبراز المنى بعامة وصدد القضيية أكدناها لكنب ليس بمغن هن النفساهرة الاعرابية التي تتوقف طيها المساني الجزئية والكلية في كثير من الاسلاب و

غاذا علت : كلية اللغة العربية بضم التاء ف العربية غهذا جائز ،

وادا قلت : كلية اللغة العربية بكسر التاء في العربية لهذا جائز أيضًا .

to produce the first the state of the state

 <sup>(</sup>۱) المناقل الخلافية للبكري - السالة التاسعة مخطوط نعو ۲۸ ش ضمن رسائل الغري ،

<sup>(</sup>٢) اسرار العربية ٥ - ايراهيم اليس عن ١٥٨ -

<sup>(</sup>١) أمياء التسوء

لكن مثلك غرق كبير في أيلمني •

خلق أولى المعلتين اتجه الوهسة الى كاسة الله ال

وفّى ثانيتهما أتجه الوسف الى اللغة وحدها. وحاك مثال آخر ،

ما قال الخطيب حسن •

ما قال الحطيب حسنا •

وبالمثلاف الحركة الاعرابية في « هسسن » المُطِف المني كثيراً »

غلى الأولى أثبتنا الحسسن لمقال الخطيب ، و غصس » غير ﴿ لِمَا ﴾ الموصولة •

وفى الثانية نفينا الحسسن عن مقسال الخطيب « غصسنا » مفعول نفتول •

على أن ما قاله أوائل النصاة في ظاهرة الوقف ، وما يلازمه أحيانا من ظاهرتي الروم والاشعام اللدين مسبق الحديث عنهما في المغنة الأولسي من هسفا البحث يشهيد الى عرصهما على التنبيه على الظاهرة الأعرابية ، يتول سيبويه في مجال الصحيث عن الوقف على المتحرث ، وجواز الاشمام وهسو ضهم المناح في الشهنين بعد النطق مع انفراج في الشهنين بعد النطق مع انفراج في الشهنين بطحركة خفية غيه مبينا المكمة في جواز هاتين الظاهرتين مع الوقف ،

يتول : و غلمه الذين السموا غارادوا أن يفرقوا بين ما يازمه التحريك في الوصل ، وبين ما يازمه الاسسكان على كل عال » ثم يقول : لا وأما الذين راموا الحركة غانهم دعاهم الى ذلك المرمى على أن يخرجوها من حال ما لزمه اسكان على كل حال ، وأن يطموا أن عالها

عندهم ليس كمال ما سكن على قل مال وذلك اراد الذين أشسموا ، الا أن هـولاه أشسد توكيدا » (1) •

وقد عرض حساهب الوافي و للمكمة في هاتين الطاهرين التي تصاهب ظاهرة الوقف الحيانا غقال : واعلم أن المقسسود بالسروم والاشمام شيء واهد وهو بيان أن العسرف الموتوم عليه كان متمركا في الوصل بعسركة اعرابية ، أو بنائية ؛ غالدي أشم نبع عليه بعسويت بهيئة المركة ، والدي رام نبه عليه بعسويت ضعيف غهو أقرى في التنبيه على العسركة من ألاشمام ؟ (٢) •

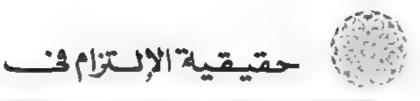
ويعد هذه الدراسة المتنوعة للنضية الوقف ع وما لها من نتائج نصريفية ع وآثار حسوتية ع وما توهي به من دلائل نتعمل انصسالا وثيت بالظاهرة الاعرابية ع وما يسهم به في قضية ابراز المني وأن الهستخف من ورائسه لم يكن مجرد الاضطرار وضيق التنفس ع والتمساس الراهة ع وانعا يكون ساهيانسا ساهسدمة المني ع وادائه على أهسن الوجوه وأكملها ع شير لذلك ويدل عليه ضوابط الوقف وقوانينه في الكتاب العزيز ه

سائلا الله تعالى أن يعنعنى الرشد ، وعزيدا من الجيد لخدمة لغة العرب ولسان القسر آن المكيم •

مكتور السيد رزق الطويل

<sup>(</sup>١) سيويه الكتاب ج

<sup>(</sup>٢) الراقي للشيخ معند عمارة هن ١٣٩



· 「一般の変形 かないないないないない マラ 類でいるのは、大型では いきゃくか ちょう

# عساية الإسلام

# العمتوبات فخنسالت شريع



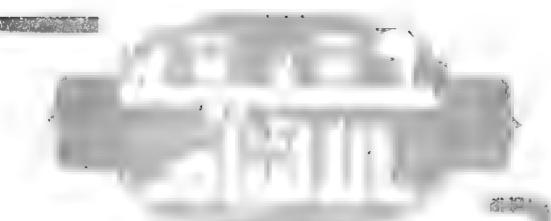
# الإسسلام والادحنسار وفشيعه



2000年 - 2000

الدولية . . ق





# الزمة وأهلية الالتزام في لفقه الإسلامي

لم كامت الدمة وصفا شرعيا يمسيد به الإنسان اهلا لما لم ولما عليه ، وكانت الأهلية هي مسلاحية الانسان لوجسوب الحقوق له وعليه ، وهي بهذا تمثل المناط الدي تشمل به الدمة ، لدلك اغتربا في المفهوم ، وأدى هدا التقارب الى شيوع الحلط بينهما الامر الدي يبدى معه التمييز ،

حقيمه الأهليه في الفقهين الاسلامي وألوضعي:
يتان في اللمة غلان أحل لكدا • أي صالح
نه وجدير به • غاهليهة الانسسان أشيء
مسلاميته لمحور ذلك الشيء وطلبه منسمه
وقبوله أياه •

وفي اصطلاح فقهاد الشريعة : تعسيرة الأهلية بأنها « مسسلاهية الانسان لوجسوب المعتوق المشروعة له وعليسه واعتبسار خطه شرعا (١) ، أو هي عبارة عن مسلاعية الانسان لوجب العتوق له وطيه » (٢) .

وعدد فقهاء القائسون: هي مسسلاحيه

(١) التقرير والنعبي ــ لابن لبير العباج ... ج ٢ ص ١٦٤ ٠

(٢) كثيبيف الإسرار - المضاري - ج ) س ١٣٥٧ ،

الشخص الأن تثبت له حقوق والأن تقور عليه والجبات (أ) ، فتعريفها في كلا المقهن وال الخلفت عباراته الا أنها متقاربة في المعنى • الطلاقات الاهلية في الفقه الاسلامي :

ويطئق لمنظ الاحلية في لسان المنقهاء ويراد به معنيان :

احدهها : صلاحية الانسان لوجسوب الحقوق له أو عليه ، وتسمى أطية الوجسوب، تأتيهما : صلاحيته لصدور الفط منسه على وجه يعتد به شرعا ، وتبسمى أهليسة الاداء »

وقد اشار أبو القصل محيي ألدين متالحسرو المتوى عام ١٨٥٥ ه ، التي هدين الموهبين من الاهنية بقولة : الاهلية موعان : اعدهمبسا الوجوب ، اي مسلاحية المعدوم علية لوجوب المعتوق المسروعة له وعلية ، والناس اهيسة الاداء ، اي مسلاحية الاستسان لمستدور القمل عنه على وجه يعتد به شرع (1) .

 <sup>(</sup>٤) مراة الإمبـــول ـــ لتلاقمــرو بـــمن ٥٩٠
 اما بعدها .

# في الفيقه الإسلامي

### لاأيهتاذ / عبدالله مبروك لمنجار

ولما كان الانتزام على نحو ما اقترخنا للتحريف في اللقة الاستسامى و يتمثّل في : و شسط الدمه من قبل أتشارع بما يجب لأداؤه و خان الاطلاق الاول للاهلية و هسدو الذي يصدق على اهلية الانتزام و وأن شان الاطلاق التاني عير منقطع الصلة به و أذ هو بعثابه المباره الكاشفة عن الرضا الذي هسو من أسباب شعل القمة و

خصائص أهية الانتزام في الفقه الاسلامي : وتتميز أهليه الالتزام في الفقه الاسالامي بامرين :

اونهما: انها نثيت لكل لنسان:

لمبجرد صفه الانسانية تجعل المسرء قابلا لأن تكون له حقوق قبل غيره ، وعليه واجبات لميره ، أي يكون أهلا لتبادل الانتزام بوجهيه ( الحق والواجب ) ، مع الأهرين ، لا غرق في ذلك بين أن يكون الانسسان مسسفيرا أو كبيرا ، عاقلا أو مهنونا ، ذكرا أو أنشى ، مسيحا أو مريضا رشيدا أو سفيها ،

ثانيهما: أنها ترتبط بالعياة وجسودا وعدما:

فأهلية الالتزام تولد مع مولد مساحبها و وتراغته في الطوار حيساته المختلفة سسسامة فساعة و ولعظة ظحظه و ومعنى الحيساة هنا ، لا يقتصر على مرحلة ما بعد الولادة بل يتعداء في مجال الأطبية التي الجنين في بطسن أمه ، ولما كان وصفه بالحياة بيتابه اعتباران ،

غيو من جهة يعتبر جزءًا من أمه هسا وحكما ، أما هيسا غلانه ينتقل بانتقالها ء ويقسر بترارها كأنه عصو من أعفى النها ، وأمسا حكما غلاته يتبع أمه في حكم الاستحقاق والمنتي والبيع ، وهو من وجه يعتبر مستقلا عنها ، لأنه ينفرد بالحياء ، وفي طريقت لأن ينفصل عنها ، ويصمح انسانا مستقلا برأيه (١) ، غند قسرر الغنباء لهسذين الاعتبارين ، أن له أهليسة التزام يتتمر مطاقها على اكتسساب الحقسوق كالميراث ، والموقف والومسمية • دون التحمال بالالتزامات ، غادا ما أنفصل هيسا عن بطن أمه ، اكتملت أهليته ، ومسار مع ثبسوت المقسوق له أهسال للتحمل بالالتزامات (١) ء وهذا النوع من التحمل بالواجيسات غسسير متصور لذاته ، بل المتمسسور حكمه وهسو الأداء بالنيابة (١) •

مقارئة بين الذمة واهلية الالتزام :

ومن خلال بيان خصائص الأعلية ، يمكن المقارنة بينها وبين الذمة في الفقه الاسسلامي مع أبراز أوجه الاتفاق والاغتراق بيمها . أوجه الاتفاق بين الذمة وأطيسة

الالتزام :

# حقيقة الإلتزام

كما يقرر القرافي و أمور عدمية يقدرها المسارع موجودة وهي لأوجود لها حسا ، فالتقدير الشرعي يقسوم على اعطاء المسدوم عكم المسوجود والموجود هكم المعدوم المسارع عن وجود المسابية خاصة يقدرها الشسارع عن وجود مسابية موجودة عكما وهي لا وجسود لها هسا (أ) ه

كما تتفق الذمة مع أهلية الالتزام في أن كلا منهما من تبيل خطاب التارع سيحانه المتعلق بأغمال المكلفين على سبيل الوضع وليس على سبيل الطلب (") ه

ثانيا: أرجه الانتسراق بين الذمة وأهليسة الالتزام .

هدا وتختلف الدمسة عن أعلية الالترام في المنهوم ، وفي نطاق تطقهما بالنسبة للانسان ابتداء وانتهاء ودلك على النحو التالى:

### إلى بالنسبة الختلاف المهوم :

يحتلف مغيوم الذهبة عن مغيوم أعليبة الانتزام ، اذ الأخيره كما يسستفاد من عبرات الغقياء ، هي مبلاحية الانسان أوجود المقوق له وعليه ، أما الذمة غمغهومها يسدور عول مانتحقق به تلك المبلاحية ، حيث يعرفها الفقهاء بأنه «ومسف شرعي يعير يه الانسان أملا لملله ولما عليه » •

والفتالاف المنهوم على هذا النحو منشدة طبيعة العلاقة بين الدمة وأهنية الالترام وهذه العسلاقة تتوم على التلازم بينهما، بمعنى ان وجود الاهلية متوقف على الذمة وأن الاهلية أثر من آشارها ، وان منزلة الاهلية من الدمة بمثابة المعلول من العلة ، (٣)

#### ٢ \_ ويالنمجة لاختلاف نطاق التعلق:

تختلف الذمة عن أهلية الالتزام في نطاق تعلق كل منهما بالشخص أبتداء ، أي من وقت ثبوتها له ، وانتها - أي من وقت زوالهما عشه ويمكن القساء الفسوء على ذلك بشسى ، من التفصيل كالآتي :

أولا : ابتداء تعلق الذمة والأهلية بالانسان :

اهليه الالتزام مرتبطه بالحياة و ومعنى المعياة بكمارأينا يوحق على الحمل المستكن وليدا يقرر الفقهاء بثوت الاهليه له على النمو الدى يتفق مع طبيعه الحياة التي يحياها في مطل و حيث تثبت له الحقوق دون أن يتحمل بالالتزامات و

أما ثبوت الذمة للصين نقد أثار حلالها في الرأى وذك على قولين:

أولهها: عدم ثبوت الدمة للجنين • وقسد ذهب الى ذلك احد الباحثين حيث يقسر ان الدمة لا تثبت للجنين قبل المصاله عن بعلى أمه ، وأن ثبوت الأهلية له جينئذ فقط هسبو الاصل الدى يميزه عن سائر المطوقات • فادا ماءانفصل حيا استعتبت الدمة فيه هذا النوع من الاهلية وثبتت له (٤)

وقد استشهد صاحب ذلك القول بما قرره المعقق ابن أمير الماج الذي علل سبب ثبوت بعمى الحقوق للجمين بقسوله و خلا يجب في ماله ثمن ما اشترى الولى له و وبعد الولادة تمت له الذمة من كل وجه ، فاستعتبت الذمة الوجوب له وعليه » (4) .

 <sup>(1)</sup> ألمروق - القراق - الج - الدالث من ۲۳٥ •

<sup>(</sup>٢) نفس الرجع والكان السابقين ،

<sup>(</sup>عُ) الْحَمَرِ عُلَى الْمُبِنُ ثُمِنَ الْفَرِمَاءِ ــ رَسَالَةُ دكتوراه عطيومة ــ لاحيد الفطيبِه ــ ص ١٣ منا عددا ...

ثانيهما : ثبوت الذمة للحنين ، وقد ذهب الى ذلك جمهور علماء الاصول وفقهاء الحنفية حيث يقرون ان للحنين ذمة ، وان كانت غير تامة ، حيث لم يتوافر لها الا العنصر الايجابي فقط ، يقول صاحب كشف الاسرار « ان ولى الصبى اذا اشترى للصبى لما ولد له لزمسه الثبن ، وتبل الانفصال هو جزء من وجه ، غلم تكن ذمته مطلقة ، حتى صلح ليجب له الحدى وأم يجب عليه ، واذا انفصل صارت ذمته مطلقة ، وكان بذلك أهلا للوجوب (۱) ،

ويفهم من عبارة صاهب الكشف أن للجنين 
ذمة لكنها غير مطلقة حكما تفيد حبارته ح
ومفاد الاطلاق هنا هو اكتمال عنصرى الذمحة
الايجابي والسلبي • فاذا ما اغتقد أهدهما
مارت الذمة غير مطلقة ، وهذا ما قرره صدر
اشريمة ، هيث يقصول « فقبال الولادة
كه ذمة من وجه يصلح ليجب الحق له لا ليجب
عليه ، غاذا ولد تمير ذمته مطلقة » (٢) •

بل أن صاحب التقرير والتمييز و وهو الذي استشهد صاحب الرآى المفالف بقوله قد قرر في نفس الموضع بأن الذمة ثابتة من وجه مسن الوجوب له من وصيته ومياث وعتى ونسب على الانفراد أى دون الام ، أذا كان معتسق الوجوب وقت تملق وجوبها له عسلى ما هسو معروف في كتب المفروع (٢) و

والقول بوجود الذمة للجنين عملي النصو الذي ذهب اليه الجمهور هو الراجع في نظرنا لانه يتفق مسم طبيعة الذمة ومالزمتها مسم الأهلية تلازم العلة مع مطولها ، اذ لومسم

وجود الاطبية في الجنين دون وجود العلة وهي الدعة لما منح الاستدلال بثبوت العلة عسلى شبوت الحكم ولبطل غرض الشارع من وضع العلل للاحكام (٤) وذلك لان غرضه نسسبة الاحكام الى العلل والموجب في المقيقة هنو الله تعالى و ولكن أيجابه لما كان خفيا علينا لمجزنا عن أحراكه مشرع العلل ونسب الاحكام اليها فصارت موجبة لملاحكام في حتى المباد عولو حاز التخلف لبحل هذا الفرض (٩) ومن شأن ذلك أن الجنين مادامت الاهلية قد ثبتت له غلابد ان تثبت له الذمة و

#### أبطد الخلاف بين القولين وثمرته:

ورغم هذا الخلاف بين الرأبين ، قان البعد بينهما ليس شاسسما ۽ لأنهما متفقان على أن الذمة الكاملة لاتثبت للجنين أن بطن أمه ، كما يمكن الانتصاف لصاهب القول الاول بأنه ربما خهم بحق أن عدم وجود الذمة للجنين ، انما مو لمدم امكان شعلها بما يجب عليه · وشعل الذمة بالوجوب أي انطسر السلبي للالتزام • هو العنصر الفعال الدي تكشف عن عقيقة الذمة أن الثينفس ؛ أما حقوقه التي له على الدياس غبى لاتمدو أن تكون التزامات له ثابتة في همم الآخرين ، وبالتالي غان هايظير الذمة انما هو المتسر السلبي ، ولما كأن غير موجود في حسق انجنين قبل الانفسال قرر بأنه لا ذمة له بناء على هذا ، وبناه على القول الاول تكسون الاهبية أسبق ف الوجود والتعلق بالشخص من الدمة وعلى القول الثانى يكونان متلازمان في

البقية من ١٧٥٥

 <sup>(</sup>۱) كثبت الإسرار \_ ج ) من ۱۲۵۹ ويساً
 بعدها .

 <sup>(</sup>۲) الترضيح ــ ج ۲ من ۱۹۳ ، ومــر ۱۹ الامـول ــ ج ۲ من ۱۳۵ ،

<sup>(</sup>٣) التترير والتحبير ــ ج ٢ مي ١٦٥ -

<sup>(</sup>٤) براة الامنول سدية ٢ من ١٠٠ .

 <sup>(\*)</sup> حاشية الاربيري على مراة الامسول سائس الكان السابق ،



تحرص الراة في هذا العصر على ابداء وعلها في الانديات والمجتمعات ، وفي الطبيق والأمسواق ، وفي المبالح المكومية والشركات ، وذلك بالتانق في الشياب ، والتزين ، بالحلي — والتضمخ بالطبب والبالغة في ابداء مغانفها بين الناس ، في هين ان هليتها في مغنها ، وجمالها في تصونها وحشمتها ، وحسنها في ترضها وحدم تبذلها ،

خمن أرادت أن تكون غدواهة العبير بين النساس ، طيسة القللة بين أطهسا وذويهسا ومجتمعا ، غطيهسا أن تبحد عما يثير الغسباب من هولها ، وتتقى الله في سرها وجهرها ، غلا تبدى زينتها للغرباء عمها ، غانهم لا شأن لهم بزينتها ، كما أمها لا مصلحة لها في الازديسان بينهم ، غسان دلك يغربهم بمغازلتها ومحاولة الايقاع بها ، ويثير قساله السوء حولها ، غالاحتشام والتصون مطلب هام

فى المرأة ، غانه الأساس الاول البيت المسلم ، وعليه تنوم الأسرة الكريمة ، ذات الأخسائق المجيدة الفاضلة ،

غيبمي لكل أمراة أو غتاة عائلة ؛ أن تحكم التروى والاتران أي تصرفها ه غالا تعشي من الأعمال ما يطلق الألسنة عليها من عقالها ه

ولست أدرى ألذا تحرص بعض النبساء على ارتداء الأزياء التي تكشف مغاتنها عمم أن الستر والاعتشام هو الأجدر بهن عفان كانت المرأة عفراء غهر عنوان تصونها وبشير الفير الستقبلها عائم يراها الشلب الأسيل عقيضيه مظهرها عويطمئنه على طهرها عفيتسيها له زوجة عولاولاده أما عويميشان سعداء بسلا شكوك ولا أوهام عويراها الشاب فيخشاها ع ولا يجرؤ على معاكستها علمي باحتشامها في حرز جريز عوجمان حصين ه

آما ان كشفت ما شساحت لبيرر مصحب



جسمها كما ترجم و غانها يتجردها وعدم احتشامها تبعد الشياب السالح عنها و وتقرب أسحاب اللبانات الملجلة منها و وتعريهم بها و وأسحاب عدد اللبنات اما زوج محترف و أو عشق عابث و أو مقامي دنس أو قدواد قدر و وقل أن يدنو منها بار كريم و

وان كانت عانب فالاهتشام أبها أوجب ا والستر لها الزم عصلي لا تعوم الربية حولها ا وتنطلق الألسنة من عقالها خموها عاد يقسول مما لا ترتضيه فضليات النساد ه

وان كانت زوجة وأما فالعشمة لها ألزم ، والستر لها أوجب من المقراء والمانس ، فان المناس لا يجدون لها أي عقر في ابداء جسدها للغرباء ، فهي زوجة وهي أم ، فحاجتها من دنياها موفورة ، وزينتها حق لزوجها دون كافة الناس ح فما لم تحتشم غليس لها أن تاوم

الناس غيما يتولون أو يتقولون ؛ غهى التسى دفعتهم الى سوء الفالة عنها •

ان حجة المراة في ارتداء الأزياء الفاتنة ، أن الثياب المحتشمة تشدها التي الريف ، وتجعل منها امرأة ( فلامة ) وتلك الحجه فيهما تجن على أخواتها الريفيات ، وترقع عليهن ، وتنكر للريف الجميل الدي هو الأمسل ، وأسساس الحياة لكل سكان المدن ،

ان زى الفلاحة تتهافت عليه الأمريكيات اليوم ، بعد أن فزتهى به بعص النساء المسريات المهاجرات ، كما أن أزيامنا (البلدية) بدأت تعزو أرقى المستويات ، فقد نشرت محيفة الأخيار في عدد الشالانا، بتاريخ ي رابعة من يناير سنة ١٩٧٢ ، أن أسواق باريس تبيع (الجلانيب) البلديه ، بدلا من (البيجامات) ،

# عساية الاسلاء

# بكرامة المرأة

غائى مانع من أن تابسي أيتها الأحت السلمة ، ملابس أهتك الريقية ، وأن تهذبيها هتى تضمى الى اهتشامها رغعة المنتوى ٠ لقد سعدتا شعن رجال الدين ۽ وسعد معنا كرام المؤمنين ، ونحن نري مند سنوات تليلة ، استجابة بعض المسلمات لنسداء القسرآن والسنة عبارتداه الثياب الفضفاضة المتشمة في تصون وكرامة ، غائقرآن يقول في مسورة النسور ﴿ وَلا يُنْدِينَ زِينَتُهُنَّ إِلَّا مَا ظَهُرَ مِنْهَا **وَلَيَغُيرِيْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّا** (١) وينسول ف سورة الأحزاب n يَائِهَا النَّبِينُ مُل لِأَزْوَاجِكَ وَيَنَاتِكَ وَنِسَسِاءِ الْوُهِنِينَ يُدُنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن هَـــلَابِيهِنَّ » (٢) والسنه تقـــول « ادا بلعت المسرأة المعيس لم يصلح أن يرى منهسنا الا هاء وهاه ﴾ وأشار النبي صلى الله عليسه وسلم هينداك الى الوجه والكفين ه

### مسلمات متعجبات في الغرب

ومن آن لآخر تنشر الصحف أخبارا عمسن يعتنقن الاسلام من الغربيات ، وفي جعلتها ملازمتهن للملابس الفشقاشة والاحتشام في

(1) الجيوب جمع جيب وهو غتمة القيوس ، والفير جمع غيار ، وهو ما تستر به المسراة رأسها ومحرها ، وشربها الحيار على جيبها أن نستر به سعرها فقيلا عن رأسسها (٢) يدين عليه من هسلاسهى أي يجعلها طويلة بحيث تسترها حتى القدم ،

زيهن وسلوكهن ، كما تنشر عن الأقليسات الاسلامية غيها أن تمسامهم يلتزمن الملابس الاسلامية في غروجهم ، ومسلواتهن في المساجد .

ومنذ سنوات تليلة أحرز طالب يوننى مسلم شهادة المجستير من كلية أصول الدين عوكنت أحد أعضاء اللجنة التي ناتشته في رسالته عواسمه (رشدى أدهم) وها والآن يشغل المركز الديني الثاني في بالاده بعد منتيه عوقد أخبرني أنه يميش في اليونان نحو ومع أن الناء المسلمات هناك يعشن في بيشة أوروبية عيابس نساؤها في المسلمات احدث أوروبية عيابس نساؤها في المسلمات أحدث الأرياء وأبعدها عن الاحتشام عفانهن فرجن لساماع المحاضرات في المساجد أو خرجن لساماع المحاضرات في المساجد أو شراء ضروراتهن ه

أغليت نساؤنا بعصر أولى بالاعتشام وليس الملابس المغضاضة منهن ، غانهن يحشن في دولة اسسالامية ، ويسستمعن الى الترآن والدروس الدينية من ( التليفريون والراديو ) وقد تلقين مبادى الدين وآدابه في مدارسون ، هذه دعوة الحق أدعو بها نساعتا وبناتنا في بلادنا وسائل البلاد الاسلامية ، لطي أجسد

بلادنا وسائل البلاد الاسلامية ، لطى أجسد منين آذانا مسفية ، وقلوبا واعيسة ، ونوارع غيرة ، تعسود بهن الى السنن الرائسدة ف أريائهن ، بعد أن اندفعن الى تقليد العربيات عير متدرجات ولا متلومات ،

لقد أصابنا شر كثير بتقليدنا للغربيين في آثامهم واستهتارهم بالقيم الفاضله ، وتركف i (ag

اللماق بهم ف مجال التقدم ف المداعة والزراعة وجودة الانتاج ، والنبوغ ف العلوم والسياسة واختراع عا هو ناهم للامة ، وواق لها من شرور أعدائها ، تمثى نعود الى صراط الله المستقيم ،

#### ۾ تنف المنيفات ومقويته ۾

أهلط الاسلام أعراض المفيفات بالعمالية والرعاية ، غصرم تخفين تعريما شديدا ، وتوعد القائمين بمغربات دميرية وأخسروية لا غبل لأحد بها ،

واشتراط أربعة شهود عدول لانبات تهمه الزنى المدعاة ع أمر انفردت به دون ســواها من التهم والدعاوى ع وهــو يؤدن بأن الله تمــالى لا يعب ســوه القــالة بين المــؤمدين

والمؤمنات ، بل يعيل الى الستر ما أمكن على غرض حدوث المسدعي ، حفاظها على كرامة البيوت ، وسترا الأعسرافي الأسر ، ومنعها للنسيحة بين المؤمنين ، ولأن الكثير منها كيدي ظالم لا أسابي له من الصحة .

فادا زلت الزوجة فالسبيل الى الفسلامن منها هو طلاقها سان لم يشأ السزوج المفسو عنها لتهيئها وشدة ندمها ، والحفاظ على كرامة أولادها ومنم الفضيحة عن أسرتها «

غان لم تطاوعه نفسه بالمغو عنها ، غليطلقها بغير تشنيع ، هسيانة لكرامة أولاده منهسا وكرامة أسرتها ، وله طي هذا الستر أجر كبير عند الله تعالى ه

### حكم التائب من القفف

استثنى الله تمالى من هذه المعوبات التى سبق بيانها ، من تاب عن القدف بقوله سبحامه ﴿ إِلاَّ الَّذِينَ تَابُوا مِن بَعْدِ فَلِكَ وَاصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ فَلُونُ رَحِيمٌ هولايه الخامسة من مسورة اللور •

غذا كانت توبة من القذف قبل اقامة الحدد عليه ع غمن الفقهاه من يمغيه من الجلد ع ويرد اليه بالتوبة اعتباره وكرامته غيصبح عبر غاسق وتقبل شهادته ع ومنهم من يقول أن التسوية لا تعنيه من الجلد ع ولكنها ترغع عنه الغسس وتجمله مقبول الشهادة ع ومنهم من يقسول : يجند ولا تقبل شهادته الى أن يمسوت ع وال كان غسته ينتهى بتوبته ويعود الى حظسيرة المسلمين «

غان كانت توبته بعد جلده ، غالضالاف أن

<

### عناية الإسلام بكرامة المراة

تبول شهادته وانتهاه غسقه كما ذكرنا ، أمسا
عقوبة القاذف الأخروية على اشنع عما تقدم
غقد قال تعالى في سورة الدور " إِنَّ السَّنِينَ
يَرْهُونَ الْمُتُمَّنَاتِ الْعَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لَمِنُوا فِي
النَّنِيَّا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ » ٢٣ عند
دلت عده الآية على أن القاذف علمون في الدني
والآخرة ، وأن له عذابا عظيما غسوق التسد

والمُرض من حدّه المقوبات كف الألسنة عن المخوض في الأعراض ، غانه أشد ما تؤدى به النقوس ، وتتسداعي الأسر ، وتتعظم به النيم »

### ب الحكم عند اصرار الزوج على القـــذك ب

اذا أمبر الزوج على تذف زوجته ، وبم يراع عذه الاعتبارات الكريمة في هسق أولاده وأسرة زوجته ، بل وفي هتى نفسه ، ولم يتوغر له أربعة شهود عدول على ما رماهسا بسه من الرس ، سه اذا هدت كل دلك سه أتيم عليه هد القدف ، ومقداره ثمانون جلدة ، ولا تقتصر عقوبته على ذلك ، بل تسلب عدالته غلا تقبسل له شهادة أبدا ، ويصبح ممن يوهمون موهمة الفسق طول هياتهم .

ولا يخلصه من دلك كله مسوى اللمسان المسودة المسومي عليمه في قسوله تعالى في سسورة لنور «وَالَّذِينَ عَرْمُونَ ازْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن أَهُمْ فَسُهَمَ وَلَمْ يَكُن أَهُمْ فَسُهَمَ الْمَاءُ إِلاَّ أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحْدِهمْ أَرْبَعُ

شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ إِنْ الْمُتَادِقِينَ • وَالْخَلِسَــَةُ • اللَّهِ عِلْلَهِ إِنَّهُ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَانِبِينَ » • انْ لَعْنَهُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ الْكَانِبِينَ » •

مادا لاعن السنووج أفيم حسد الرجم على روجته ، ما لم تدفعه عن نفسها بعا جساء في قوله تعالى عقب الآية السابقة الأوَيْدَرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَن تَشْهَدَ الرَّبَعَ شَهَاداتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لِأَنْ الْكَادِبِينَ • وَالْخَافِسَةَ أَنَّ عَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِن كُانَ مِنْ الصَّادِقِينَ » •

غان غالت ذلك أمام القاضى سحفط العدد عنها ، وقرق القاضى بينهما ، ولا يتناكحان أبدا ولا يتوارثان والموضوع يحتساج الى شرح وبسط طويل لا يتسع له نطاق هدذا المقال ، وسوف يجده القارى، مسستوف في تفسيرنا لسورة النور بالحزب الخسامس والتسلانين ، الدى سوف يصدر عن مجمع البحوث بمشيئه الله ، والله المستمان ومنه التوغيق ،

وحسيما ما ذكرناه ، في هذا المثال برهانا على ما للاعراض من كرامة عند الله تعالى ، وأنه لا يحل لامرى، أن يلوكها بسوء ، وألا تعرص لأتـد المتوبات في الدنيا والأهرة .

واذا كان الله تمالي قد همي الأعراض بهذه العقوبات ، فالواجب طي كل مسلم ومسلمة أن يكون معسوانا على مسليانة عرض نفسه ، بالمسلك الكريم ، والخلق المفيف ، والمسسحيث الجساد والزي المعتشم ، والله يقول الحق وهو يهدى المسلم ،

مصلفى محمد الحديدي الطح عضو مجمع البحوث الاسلامية



يقول الشبيرعيون وبعض المستشرقين ،
وغيرهم من الجاهلين بالتشريع الاسلامي
العادل ، والمتحرفين في سلوكهم ، المتفسين في
شهواتهم وملاذهم ، والمتعسبين تعسبا أعمى :
الذين الغوا عقولهم عن التفكي والادراك: ان
الاسلام : قد قرر عقوبات وحشية لا يمكن
تطبيقها في القرن العشرين ، قرن العلم والنور
، فهل يمكن أن تطبق تلك المعوبات الهمجية :
التي كانت تطبق في المسحراء ؟ هل يجوز أن
نقطع يد مبارق ، لانها صرقت ربع دينسار ؟

وهل يجوز أن يجلد الزاني أو يرجم بمسبب
نزوة طائشة قسد ارتكبها 1 • • ثم أليس من
الأصلح ألا تهند يد العقساب على المجسرم :
الذي يعتبر ضحية من ضحايا المجتمع ، ينبغي
علاجه ، حتى يصبح مواطنا سالها ؟ ثم أنه
لو طبقت هذه المتوبات أغلا تكون الشسسفل
الشاعل للدولة : من طسريق الرجم ، وجلسد
التلهور ، وقطع الايدي والارجل ؟ ثم مسادا
عساء أن ينطه السارق بعد أن قطعت يسده
وأمبح مشوها علجزا عن العمل ؟ !! •

## ا**لعقوبات** ف ف التشريع الإسلامي

ان هؤلاء المساقدين على الاسببالم: لا يطعون بأنه دين الحياة في هيادين : الفكر والروح والعمل ٢ وأنه لا يعتبر الانبسان : وقفا على اللدائذ المادية ، والشهوات الرخيصة • • واذا كنان قد عالج بتكمنة الأستنباب الؤدية : الى الانتطاط الخلقي والاجتماعي واستأصلها من جذورها ، وضمن للانسسان : ما يشبم فريزته الجنسية المأبساح له تحسدد الزوجات مع مراعاة المدالة تدر الاستطاعة ء واذا كان قد عمل على رغع مستواه باستساله من براثن الفقر 6 اذا كان عاجزاً عن الممسل او ليس له من يموله أو ينفق عليمه ، أو كان الدخل الذي يحسل عليه من عمله لا يكفيه ف حدود الاعتدال ، بأن يكمل لسه النقص في وشمه المعيشي ، أو كان قسادرا عسلي العمل المنتج : الدي يهييء له معيشة حرة كريمـــة ، الأمر الذي لا يوجده منه شيء في الأنظمة الأخرى ألملا يستحق كل من الزاني والسارق والحالة هذه : من المتوبة ما هو أند وأقسى من قطع بده ، وجلد الزاسي على ظهره ، أو رجمه بالحجارة هتى يموت ، لأنه أدًّا سرق أو

زنى ؛ مع وجود هذه النسمانات من ناهيسة الدولة : كسان عفسسوا موبوءاً في الحيساة الاجتماعية يجب بتره ؛ أو أيقاع الحد الشرعى عليه همت جريعته التي اقترفها ه

زعيسوا أن هسذه العسدود التي شرعهسا الإيسالِم : غايسسية لا تتنسق مع روح العصر الحديث 11 ه

ندم الها لا تتفقى صراحية مع جسرائم الاستعمار وأعوانه ، غيم يغشون سطوته ، ويغافون من قيامه وانتفاضته ، لأنه لا يتوانى في انزال تلك المقوبات : على هؤلاء الناهين عليه : الدين بريدون العبث بالمتدرات ، واللعب بالمتدسات ، وافتصاب المقسوق ، واستعباد الشعوب ، والتآمر على سلامتها بما وضعوه من قوانين : أخرجسوا أنفسيهم من بعض منها : أدنى عقسوية ، لأنهم طي يتين ثابت : من الاسلام : يمنع من ذلك كله ، ويحول دون بالوغيم : شهواتهم الدنيئة ، ويحاسيهم على برائمهم ، ولا يستطيعون الخلاص من عقابه المسارم »

في مين أن عقوبة قطع يد السارق: تعتبر أنجح وسيلة لتحقيق الهدف المنشود ، وأكثر ايجابية من عقوبة السجن ، غلن الأصل في كل عقوبة : أن تكون زاجرة رادعة غاطمة للجريمة ، أيساً ، كانت تلك الجريمة ، والا غقدت أهميتها ،

وبالحظ: أن عقوبة السجن بالنسبة للسارق ف كثير من دول العالم: لم تقض على هذه

الجريمة ، بل زادتها انتشارا ، وزادت المنحرفين استهتارا ، بالاسافة الى ما يترتب على هذه المتوبة ؛ من أشرار اجتماعية وخلقية وسمية لا تضفى على أحد ال

وقطع يد السارق: وأن كان غيه قسسوة ، من وجهة نظر الحاقدين على الاسلام: ألا أنه لا يعد: عملا وحشيا كما يدعون !!

ومن عجب: أن الاتعاد السوفياتي: قسد المحرر أخيرا: الى تشديد عقوبة السارق بحد ما تبين له: أن السجن لم يخفف من ارتكساب هذه الجريمة: غقرر أحدام السارق عرميسا بالرحساس عقيهما أرحم وأخف بالمسجة للسارق: اعدامه أم قطع يده ؟

ان العقوبات في الشريعية الاستلامية موعان :

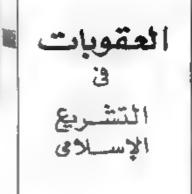
احدهما : مضبوط مقدر ٥٠ والثاني : فسع مقدر ٠٠ والأول قسمان :

٣ ـــ القصاص بأنواعه : هو عقوبة مقدرة :
 وجبت عقا للعباد : وفيها هــــق لله تعسالي :

سيلما ۽ ه

وهذا النوع بقسميه: لا مجسال المعقل ولا اللاجتهاد فيهما ، ولايجسوز المحساكم تغيير أية عقوبة أو استبدائها باخرى ، كما لايجوز السه تركها ، أو العفو عمها ، انما يجوز له فقط: در ، المحدود بالشبهات وقبول العفو عنها : من ولى المجنى عليه بالسبة للقصاص ، عدلا ورحمسة من الله سبحانه وتمالى ،

ويراعي: أن الحدود الشرعية: كحد كل من الزنا والسرقسة والقسفف وشرب الخمسسر والمسرابة: مقيدة بشروط وأركان ، لابد من تواغرها جميما بالبينة القاطمة ، والا سسقط الحد ، أو انتقل الى عقوبة التعزير ، اذا كان



ليراهما : كل هؤلاء الشهود ، وهما في الوقت نفسه متزوجان •

وحكدا الشمان في جميع المسدود: التي قررها الاسمال في جميع المسدود: التي قررها الاسمال ، لقطع دابر الجريمسة ، وحييئذ: تصان الأنفس والأموال والأعراض ، ويستنب الأمن لي رجوع الوطن الاسلامي ٥٠

واما النوع النساني في المقرد: وهسو ما يسمى بالتعزير عفلته يكون في كل معسية لا حد فيها ولا كفارة ، أو سقط أهد الشروط الوجبة لاقلمة الحد ، أو التي لم تأت التهريمة فيه بنوع ممين ولا غدر معدد من المقوبات ، وامما تركت أمسره الى رأى المسلكم هسب المسلمة التي يراهسا ، والمستبح : أنه يختلف باختلاف الأزمنة والأمكنة ، ويجود أن أن يتسجر فيه الماكم : عقوبة المبس ، اذا رأى أن المسلمة في ذلك ،

ثبوته لم يبلغ من اليقين مبلغ الثبوت الواجب لاقامة الحد •

غالاسسانم لا يتسرر المسدود جزاءًا ، ولا ينفذهما كذلك بلا حسساب ، وله في ذلك أسسلوبه الخاص : الذي ينم عن المكمسة ، ولا تضارعه غيه : جميع أنظمة أحل الأرغى ،

نعم : أن الأسلام : يقرر عقوبات رادعة ، قد تبدر قاسسية بأن بأخذها أغذا سيسطعما بلا تمض ولا تفكر ، ولكنه كما سيقت الإشارة اليه: لا يطبقها أبدا حتى يفسمن أولا: أن الشخص الدى ارتكب الجريمة : قد ارتكبها دون مبرر ولا تسبهة المسطران ٥٠ غيو مثلا يقسرر : قطع يد السارق ، ولكنسه لا يقطمها أبدأ ، وهناك شبهة بأن السرقة : نشأت عسن الجوع الشميد ، وقد ثبت : أن عمسر ابن العطاب رشي الله عنسه لم يتقد هسسد السرئلة في علم الرمادة ، علم الجوع ٥٠ وهو يقرر أيضا: رجم الزائي والزانية ، ولكنب لا يرجمها: إلا أذا كانا مصنين ، وألا أذا اعترفا ء أو شهد عليهما أربعة شبسهود بالرؤية القاطعة ، يمنى هي يرغم كل سهما عن وجهه برغم الحيساء ويعارسسان الدعارة عحتى انه

تعالى : « وَلْيَحْكُمُ أَهْلُ الْاِنجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَن لَمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُـمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ المائدة : من ٤٤ ــ٧٤ •

مُصرى بدا : اذا أردنا أن نسسترد محدنا القديم ، وعزنا التليد : أن نستمسك بكتساب الله ، وأن نعط بسنة رسول الله على اللسه طليه وسلم ، وأن نطيق أهسكام الشريصة الاسلامية ، وألا يكون حنك عكم لغير الله ، قال تعالى لنبيه الكريم على الله عليه وسلم : الوآن الحكم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ وَلا تَتَبِسَعُ مَا أَنزَلَ اللّهُ أَليْكَ ، قِان تَوَلَّوا عَاطَمُ أَنَّما يُويدُ مَا أَنزَلَ اللّهُ أَليْك ، قِان تَوَلَّوا عَاطَمُ أَنَّما يُويدُ اللّهُ أَن يُعِينِهُم بِبَعْنِي نُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ اللّهُ أَن يُعِينِهُم بِبَعْنِي نُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ اللّهُ مَنْ اللّهِ هُكُما الْجَاهِلِيَتِية يَيْعُونَ ، النَّاسِ لَفَاسِئُونَ ، اللّهِ هُكُما لِقَسَوْمٍ يُولِنَ يُولُونَ اللّهُ مُكْما لِقَسَوْمٍ يُولُونَ ، وَمَنْ أَهُمَا لِقَسَوْمٍ يُولُونَ ، وَمَنْ أَهُمَا لِقَسَوْمٍ يُولُونَ اللّهُ اللّهُ مِنْ اللّهِ هُكُما لِقَسَوْمٍ يُولُونَ ، وَمَنْ أَهُمَا لِقَسَوْمٍ يُولِيَّ يَعْفُونَ ، وَمَنْ أَهُمَا يُولُولُ اللّهُ اللّهِ هُكُما لِقَسَوْمٍ يُولُونَ اللّهِ هُكُما لِقَسَوْمٍ يُولُونَ اللّهِ هُكُما لِقَسَوْمٍ يُولُونَ اللّهِ هُكُما لِقَسَوْمٍ يُولُونَ اللّهُ الْمَنْ وَاللّهُ وَلَا اللّهِ هُكُما لِقَسَوْمٍ يُولُونَ اللّهِ هُكُما لِقَسَوْمٍ يُولُونَ اللّهُ الْمَا الْمَالِقُولُونَ الْمَالِقِي الْمَالِقُولُونَ اللّهُ الْمَالِقِي الْمَالِقُولُ الْمَالِقُولُ الْمَالِقُولُ الْمَالِقُولَ الْمَالِقُولُ الْمَالِولُ اللّهُ الْمَالِقُولُونَ اللّهُ الْمَالِي اللّهُ الْمَالِقُولُ اللّهُ الْمَالِقُولُ اللّهُ اللّهُ الْمُعَلِّمُ اللّهُ الْمَالِولُ اللّهُ اللّهُ الْمَالِقُولُ اللّهُ الْمَالِقُولُ اللّهُ الْمُنْ اللّهِ اللّهُ الْمَالِقُ الْمَالِقُولُ اللّهُ الْمَالِقُولُ اللّهُ الْمَالِقُولُ اللّهُ الْمَالِقُ الْمَالِقُولُ الْمَالِقُولُ الْمَالِقُولُ اللّهُ الْمَالِقُولُ الْمَالِقُولُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الْمَالِقُولُ اللّهُ الْمُلْكُولُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّه

الكنائدة : وي م مه م

ان الحدود الشرعية: لا يمساره تطبيقها وتنفيذها: الا ثلاث طوائف من الناس وهم: الحاطون بحكمة التشريع الاسسلامي المادل: وأو كانوا يحطون ارتى الشسهادات الطمية وأعلاها •

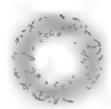
٣ ــ المتحرفون في سلوكهم المنفسسون في ملاذهم وشسسهواتهم : السفين لاهم أهسم الا أشباع رفياتهم الجامحة -

٣ - المتصبون تعصبها أعمى : غسد كل أميلاح وتشريع وأكثرهم من أهل الكتاب -

وقصارى القول: غاننا نرى جميع الأنظمة الاسلامية وغيرها التي تقوم بتطبيق المتوبات على مرتكبي الجدرائم ، بمقتفى القسوانين الوضعية: أنها لن تستطيع: أن تقطع دابسر الجريمة وتستأصل شاغتها كما ينبغي بل ان الفساد والانعراف والانحلال الطلقي ، رغم هذه المقوبات: يزداد انتشارا يوما بعد يوم ، وماك احصائيات رهية عن هذه الجسرائم ، على المستوى العالم في مختلف دول العالم ، لا تخفى على المهتمين بشسئون الأمن العام ، ومكافحة الجريمة ،

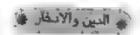
ولو أن هذه الأنظمسة : مصدت الى تطبيق قوانين الشريصسة الاسسسلامية الغراء ، وتنفيذ المسدود التي جسامت فيها ، لاختفت الجرائم كلها تقريبسسا ، ولعاشت الجنمعات في أمن وسلام •

عيد المنصف معمود عبد الفتاح





# 



#### منهج في مقدمة

للدين جوانب شتى كل جناسا منه يعرى بالبحث والمطالمة والانسسسان حين بيحث أن احدى هذه الجوانب يرضى نزعتين :

النزمة الاولى : تمــــعيد هيأة العاطفة الدينية التي وقرت في قلبه •

النزعة الثانية : هب أشجاع البحث والمطالعة انرتت متزنة موفقة كل التوفيق • واستكناه الجهول •

ف بهجة وقرح كثرة الدراسات الدينية فغسسلا عن أسماب الدرى تحتمها تضايا كسل عصر ، فلكل عصر مشاكله وقصاياه نتيحة التوسسسع ودهول اجناس جديدة تحت لواء الدين ، فكان بالطبع أن توجد مشاكل أمسام الفتهاء فقسام الفتهاه بمهاولات فكسسرية عميقة وفي نفس

وكنا نلاعظ من عملهم انهم كانوا يحتمدون علمل ذلك التفسير هو الذي يحملنا نقيل على منهج استقرائي والمسح هيث كالمسلوا

## الدكتور مدابراهيم الفيوى إه



#### المياة ٠

ومن ذلك اهتفظ لهم التاريخ بلقب الأثمة ه كدنك كنا نائحظ أن الشاكل على كثرتها وتجددها كانت تجد في الدين العلول المناسبة والعدير العذب ، ولو نظرنا بعين من التقوى الى احتلاب المتهاري المناسكة

#### بقومون بالآتي :

اولا: تحديد الشكلة •

ثانية " تحليلها الى مناصرها الاولى •

ثالثا: تقديم الحاول المناسبة •

رابعا : مصادر تلك الحلول والاجابات كمسا منفوها أربعة :

١ \_ الكتاب - ٢ \_ السنة - ٢ \_ التياس -

٤ ــ الاجماع -

خلصاً : التجرد من الهوى ومن مغريسات

# الإسلام والإدخار وفتيمه

الواحدة لاطمأن القلب التي الدين وأن اختلاف المقياء ما هو الاحلول كثيرة الشكلة وأحدة •

ولم يتسن لنا أن نطالع رأيا الرّرحى الفكسر الاسلامي على اختلاف أجناسهم قاطبة ممسن يشهد لهم بسواه النظر والاتصاف أن اتهموا الاسلام بالفراغ الفكرى بل قد توانسر رأى الرّرخين على خصوبة الفكر الاسلامي بيسسد اننا نطالع غزارة في جانب وفقرا في جانب آخر وكان مرد ذلك الى الباحثين ، ولحل عذرهم في ذلك أن ما تناضوا عنه كان لايشكل في عصرهم مشكلة ،

فمثلا نهد الجانب الاقتصادى فى الاسلام لم يلق بالا من الباهنين الا فى عصور متأخرة جدا مثل ابن خلدون والدلجى فمثلا نجدد أن عصر الرسول وخلفائه تجلى فيه العسدل السياسى والمدل الاجتماعى فهذه الحقية لسم يتشكل فيها مؤرخ ومع ذلك نقول ه

على مذه النظرية التي حققت العدل بمنبوهيه السياسي والاجتماعي رأسمالية أو اشتراكية و نقول انها لم تكن شيئا من ذلك تلادر ما كانت محققة المسدل ۽ المسدل الاجتمساعي لأن الاقتصاد في مسدر الاسلام الاول سوكما غراه في المسدر الاسلامي الاسسيل القرآن ارتبط أسلسا بالاخلاق فتحتق المدل الاجتماعي في المجتمع الاسلامي و

عير أننا في عصر فيه المسيحاكل المعتبدة والداهب المختلفة التباينه ومغيوم دولة اليوم

غيرها بالأمس ومع دلك فالكتاب وأهد ولكسن أبن الفتهاء ؟ •

#### (الدين والانخسار)

ماذا تقصد من وراء هذا الموضوع ! تمنى من وراء هذا الموضوع عدة جوانب : \_ الجانب الاول : الانتخار في سلوك القرد وعلاقته بالدين •

\_ الجانب الثاني : الادخار كتمية اجتماعية للامة ومنهج للدين •

\_ الجانب الثالث: الادخار كعمل أخطاتي يدعمه الدين •

منتك الجوانب من منهـــج هـــذا الجحث وإنائيادتون بالجانب الاول •

ً ﴾ ... الادخار في سلوك انفره ٠

(1) الادخار في الوضع اللغوى •

ليت كلمة الادخسار وما يرادعها متسل الاقتصاد والتوفير — وو الخ من الكلمسات الدخيلة على اللهة العربية عبل هي أحسسيلة السالة اللغة العربية قديمة قدمها لا شك ف دلك والدبيل أن معاجم اللغة تعرضت لها وأغاضت غيها وكما هي عادة علماء اللغة انهم يشرهسون انكلمة شرها لعوبا وجسب دون تعرض لمعوم اصطلاحي فيقولون مثلا عن الادخار :

دخر الشيء : يدخره دخرا وادخره ادخارا أى اختاره وفي الحديث : كلوا وادخروا ، وقال الزجاج من علماء غقه اللغة : معللا قوله شمالي : تدخرون في بيوتكم ( وأصله تفتخرون)



لأن الذال عرف مجهور لا يمكــــن النفس أن يجرى معه اشدة اعتماده في مكانه ه

والتاء مهموسة غابدل

من عرف التاء عرف محبور يشجه الدال في جبرها وهو الدال فسار تدخرون والدخسيرة واعدة الدخائر وهي ما ادخر قال النسساعر العربي:

لمعرك ! • ما مال الفتى بذكيرة

ولكن الفوان المستغاء انفيفاتر

وكذلك الذخر ، والجمع اذخار وذخر لنفسه حديثا حسنا : أبقاه وهو مشسسل ، بدلك ومن عديث أصحاب المائدة : أمروا الا أن لايدخروا غادخروا •

رأي وبطيق ا

تلك ما تمرضت به معاهم النمة عبر أسسا نستطيع هصر ما قبل وتنسيقه في أمور • عدد عدد العدة ما مند الكامة في الله الد

1 \_\_ الأمر الاول: نطق الكلمة فى اللسان الجاهلي كما راينا كان بالذال مادة واشستقاها عينال ذخر ، واذخره وسايرهم الرسسول في ذلك •

في تبوله : و كلوا واذخروا ، •

ب الامر الثاني : نطق الكلمة ف اللبسان
 الاسلامي كما رأينا أصبح بالدال في قسسوله
 تعالى :

و تدخرون فی بیونکم » ثم سار ادرسول علی دبك فی قوله فی شان اصحاب المائدة و آهروا ان لا بدخروا غادخروا » •

تعليل ومقارنة بين نطقين :

قال الرجاح أصله تبتخرون لأن الدال خرف محمور لادمكن الدفس أن يجرى معه السسدة اعتماده في مكانه والتاء مهموسة فأسحل من مخرج التاء هرف مجهور يشبه الدال في جبرها وهو الدال في جبرها وهو الدال في جبرها

قالستى الاسلامى للكلمة وحد من الطمساء تعليل عيس وبين الناس شهرة واتفاقا وهكدا غما تعرض القرآن بشيء الاجعله مثلا رفيمسا وله المثل الاطيء

٣ ــ الامر الثالث : أن الكلمسية في مطلها
 الاسلامي والجاهلي لم تخرج عما ومسعت له
 وهو ما احتاره الانسان للبقاء •

الامر الرابع: هناة الادخار بالاخلاق
 الوضع اللغوى القديم: أصيل أسانه الكلمة
 ودلك من مول اشاعر

لمعرك 1 - ما مال الفتى بفضية

واكن إخوان المستقاء القخائر

وقال أيما ، دهر تنفيه هنديث حسب ا أيقاه وهو مثل بذلك •

دلك ما يمكن حصرة من اشتقاق الكلمة ومن جهود عمائنا غالكلمة اذن قديمة وأسسيلة في اللغة وفي مبلتها بالإخلاق ه

(ب) الادخار كظاهرة:

أداكس الادخار تددما قدم اللمه عهد سو قديم قدم الانسان ولملنا الانكون مبالمين أن تحرينا الانصاف وقلنا أنه أقدم من الانسسان وشواهد التاريخ تدل على ذلك •

T 3

## الإسلام وقيمه السنوكية

#### ١ ــ أنه ظاهرة حيوية :

(1) نجده في العيوانات وغيرها فنالاهظ أن بعض الحيوانات عندما تنتهى من وجبتها تأخذ فضلها وتواريه حتى تعود اليه كدلك النمسل نلاهظ لن سر بقائه هو غريزته الادخارية فعن طريق غزيزته استطاع أن يصل الى أن الزمن بالسبة اليه قسمان أو فصالان •

1 ــ قصل المنيف -

٣ ــ قصل الشناء •

فقصل العميف بالنسبة اليه هركة وعمسل وسعى وجمع و وفصل الشناء بالنسبة اليسه استقرار واستفادة من سعيه وقت أن حاربته الطبيعة بالمطارها فسدت عليه طريق السمى و كذلك استطاع أن يصل بفسريزته الى أن الإمان ليس فى الجمع وحده فقد يجمع هبه من الارز أو البرسيم فتصيبها الارض من رطوبتها فتنبت فيتهدم فتيجةذلك مفدعها كذلك استطاع النمل أن يدرك ذلك بالفريزة أو بغيرها أن حفظ المنا العرب انما يكون بالمالجة فيأتى على الحبة فيذرمها فيفسد عليها الانمات لتبقى لسه الحبة شيده ه

ويمكن أن نستقرى الكثير من الظواهر بيد أسا نجد أنفسنا في فناه من ذلك وليس ذلك مقصدنا اننا نهدف الى أن الادخار خلاهـــرة طبيعية هيوية قبل أن تكون ظاهرة احتماعيــة عرفها الحيوان قبل أن يعرفها الانسان ونعنى من وراه ذلك نتيجة حتمية هي :

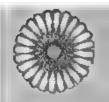
ان الأدغار نظام طبيعي أكيد لأمستقامة الحياة نفسها م

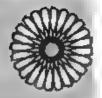
#### 7 \_ الايخار كظاهرة اجتماعية :

(ب) كم استفاد الانسسان من الظواهر الطبيعية تقويما لنغمه وتطويرا لحيساته ثسم تأكيد علاقتة بهذا الكون وانها علاقة سيطرة لا هضوع ولا يعوزنا الدليا ان اردنا عملي ذلك دليلا • غلقد ذكر انترآن في بعض آيه طرفا عن تنك الاستفادة وهي عينما تقاتل ولداي آدم ومرع أهدهما الاخر ووقف باكيا عليه بعث الله غرابا بيحث في الارش ليريه كيف بواري سوأة أغيه غهذا لون من الاستنفادة والتأثر ساقه الله تبكيتا للانسان وهو في ذروة غروره وقد لايلتفت الهمثل هذه القصة ممن لايرضيهم منطق الذكر الحكيم فنسوق لهم قصة اسجاق نيوتن والمقوط التفاعة عليه، كانت ملاهظته علل الظاهرة بمثابة الهام لنظرية الجاذبية وما ترتب عليها من نتائج وغير ذلك كثير فير أننا نهده الى شيء واضح وأكيد من ورأء ذلك وهو مبدأ التأثير والتأثر ، وبالطبع نتيجة لهذا المبدأ تعلم الانسان كثيرا بل وما التراث المضاري الا استجابة لهذا البدأ وتأكيسها له ، ومن بين مالاحظته الملاحظة وأبدته التجربة: الادخار •

#### د • معمد أيراهيم النيومي









ليس الاسلام أمرا أمتقاديا غصب وأيس عجرد علاقة بين العبد وريه غقط
واكن أمور الدنيا التي شرعها الاسلام
هي جزء من مذا الدين - ومن أجـــل
هذا ارتبط الاســــلام منذ ثبات أمره
وصلابة عوده بشئون الدولة والحكم وتد كان الرسول محمد على الله عليه
وسلم أول من قام بهذه المهمة ومارس
بادائها والعمل على معارستها وهكــــذا

يرتبط الدين بالدولة ارتباطها كبسيا في الاسهادم ارتباط القاعدة بالبناء فالدين اساس الدولة ولا يمكن تصحور دولة اسلامية بلا دين حكما لا يمكن تصور الدين الاستحامي فارغا عن توجيهه للمجتمع واسياسة الدولة •

حاجة الناس الى الدولة منذ القدم:

منذ هبط الانسان على الارض تعصدت

مطالبه في الحياة سوهو في كفاح مع أخيسه
الانسان ومن هنا قامت الحروب ونشسيب

0

## 

المعارث وتعددت التشريعات والنظم للحد من أخطارها وتتغليم حياة بنى الانسان فيها م

فاذا اجتمعت مجموعة دائمة مستقلة من الافراد يملكون اقنيما مسينا احتاجوا الى سلطة مشتركة تضمهم بغرض أن تكفل لجميع أفرادها ولكل واحد منهم المتمتع بحريته ومباشرة عدوية ومن هنا كاست هاجة البشرية الى هداية ربانية تحدد لها ما هو خير وما هو شر وتعين المعتوق والواجبات للفرد والجماعة فكسسان الرسل وكانت الاديان السماوية التى تشتمل على المبادىء التى تتظم السسلوك البشرى فى الحياة الدنيا أملا فى السمادة فيها وفى الحياة الاعرام والرخاء المناس جميما ه

والأسلام بسغة خاصة تظهر هيه هـــــذه الخصائص بوصوح تام هيو يعمل على تحقيق الحالم للانسانية كلما لن اعتنق مبادئه ولن لم يعتنقها -

 الأخوة الدينية في الاسلام هي الوهدة الشتركة بين أفراد الدولة :

دلك أن الاسلام رفع درجة الجمساعة الانسانية عن أن يكون تجمعها وتعاونها راجعا الى غير ألمادي، والمثل العليا خجمال العقيدة مى الوحدة المستركة بينهم والروح السارية غيهم لانه بوصفه دينا عالميا لم يعتبر الجنسية ولا التوطن في بلد معين هسسو الساس تكوين الدولة لأن في ذلك تصديدا أو

تصبيقا في عالميته يقول تعالى ﴿ إِنَّهَا الْمُؤْمِنُونَ إِخُوَةً ) سورة الحجرات ١٥ ــ ويتول رسول الله صلى الله عليه وسلم ( المسلم أحو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ) متغق عليه وقد طبق مبدأ الاهوة لأول مرة بمؤاخاة النبي صلى اتله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار عندما قدم الى الدينة بعد الهجرة فآوى الانصار القسوانهم من مهاجري مكة وآثروهم على أنفسهم فيمسأ يحتاجون اليه قال تعالى عن انصار المدينية ﴿ يُحِبُّ ونَ هَنْ هَـَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلاَ يَجِــيُونَ إِن مستنورهم عَاجَةً مِعَا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خُصَاصَةً ) سورة الحشر به وقدريطت هذه الاخوة بين المسلمين عتى أميموا أسرة واعدة كبري ينسوح المسسلم للاح أخيه ويحزن لحزنه ويعاونه عند العاجة ويرشده اذا ضل ويرحمه اذا مسعف ويعامله بما يحب أن يعامل به ويحفظه في ماله وعرضه عاضرا وغائبا ويسمى في المسالاح دات البين ان وقم هناك خلاف و

يقول تعالى :

« وَاقْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُمْكُمْ أَمْسِدَاءٌ عَلَيْكُمْ إِذْ كُمْكُمْ أَمْسِدَاءٌ عَلَيْكُمْ بِنِفْتِيهِ إِخْسسَوَانًا وَكُنتُمْ عَلَى شَمَا خُفْرَةٍ مِنَ النَّلِرِ فُلْنَفْسسَدَكُمُ »
 وَكُنتُمْ عَلَى شَمَا خُفْرَةٍ مِنَ النَّلِرِ فُلْنَفْسسَدَكُمُ »
 سورة آل عمران ١٠٣ .

﴿ هُوَ الَّذِى آلِيَكَ بِنَمْرِهِ وَبِالْؤُمِنِينَ، وَاللَّـفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنغَقْتَ مَا إِنْ الْأَرْضِ جَبِيمَـــا

مَا أَنَّمْتُ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهُ أَلْفُ بَيْنَهُمْ إِنْسَهُ عُزِيزٌ حُكِيمٌ ) سورة الانفال ٢٦ ، ٦٣ ويتول رسول الله صلى الله عليه وسلم ( لا يؤمن أحدكم حتى يحب لاخيه ما يحب نفسه ) روأه الامامان البحاري ومسلم ،

عد التكافل الاجتماعي هو شعور كل موامل في دولة الاسلام :

مكل مواطن في دولة الاسلام مستول وحامل لتسات نفسه وتبعات غيره من الواطنين مكمسا يسال عن نفسه يسسأل أيضا عن غسسيه سولتكافل شعبتان ه

اهداهما هادية وسبيلها مد يد المسسونة المحتاجين واغاثة الخبوفين وتفريج كسربة الكروبين واشباع الجائسين وتأمين الخائنين والمساهمة في القامة المسالح العامة وقد دعسا القرآن الكريم الى هذا التعاون المادي وأطلق عليه عددا من الاسماء المعببة غيو تسارة زكاة بوصفه ركتا من أركان الدين وتارة احسان ومرة مدقة وأخرى انفاق في سبيل الله بوهسسفه غضيلة اساسية وينصرف الى جميسم أمسناف المال من عدد وررع وحاشية يجب المفتير عسلى النسى بشروط وأحكام موضحة تفهسسيلا في المحاث وكتب المفتلة والحكام موضحة تفهسسيلا في المحاث وكتب المفتلة والحاث وكتب المفتلة والحاث وكتب المفتلة والحاث وكتب المفتلة والحاث وكتب المفتلة والمحاث وكتب المحاث وكتب المحاث وكتب المفتلة وكتب المحاث والمحاث والمحاث والمحاث وكتب المحاث والمحاث والمحا

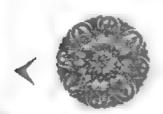
وثانيتهما شعبة أدبية : وهي تعاون السلمين المعنوي المعنوي المعنوي بالنصح والارشاد والتوجيه والتعليم وقد سماء القرآن الكريم الأمر بالمسروف والنهي عن المنكر سيقول تعالى ( وَالْمُوْمُونُ وَالْوُمِنُونُ لِمُعْمُهُمْ أَوْلِيَاءُ يَعْفِى يَأْمُسَـَوْدُ وَالْوَمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ يَعْفِى يَأْمُسَـَوْدُنَ

بالمروف وَيَهْوَنَ عَنِ النَّكِرِ ) سورة التوبة ٧١ وقد قص القرآن الكريم خبر ومصير بعص الأمم السبيقة التي تركب الامتنسال للأمر بالمعروف و لعهي عن الملكر مشافه قوله تعالى المين اللَّهِ اللّهِ اللّهِ عَلَى بالمعروف و لعهى عن الملكر مشافه قوله تعالى في أَلِينَ اللّهِ فِينِي إِسْرَائِيلُ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّه عليه وَلَمُ إِلَى اللّه عليه والله والرسول الله صلى الله عليه والكنابه والرسول والأنمة المسلمين وعامتهم ) والكنابه والرسول والأنمة المسلمين وعامتهم ) والكنابة والرسولة والأنمة المسلمين وعامتهم )

الدولة في الاسلام دولة اخلاقية :

الاسلام يقرر لندولة أمكامها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وفق ما يعلمه اللسه سبحانه من مصلحات الناس وما ينتمهم ومايضرهم ويعنى ذلك أن الاسلام يقيم جميع النظم البشرية المامة على أسلس أخلاتى ومن ثم كانت الدولة في نظر الاسلام دولة أخلاقية ضوابطها هي :

١ ــ دستورها الكتوب أو قانونها الأساسي
 الدائم هو القرآن الكريم يحكم به أمامها أو



# الدولة

الإسلام

هاكمها يقول تمالى ( إِنَّ هَذَا الْقُرُّ آنَ يَهُــدِى اِلَّتِي هِنَ أَتْوَمُ ) سورة الاسراء ﴾ •

٣ - شعبها هم مجموع المسلمين لا يعتنقون شيئا من المذاهب الوضعية اليجيدة عن مفاهيم الاسلام وأصوله ٥٠ يقول تعالى (يَا أَيُهُتُ اللّهِ وَرَسُولِهِ) اللّهِ وَرَسُولِهِ) سورة الحجرات ١٠ ٥

٣ -- أرضها وحدودها بالاد المسلمين أو دار
 الاسلام •

٤ - جيشها كل مؤمن قادر عنى همسل
 السلاح - يقول تمالى :

( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَالَكُمْ إِذَا قِبِلَ لَكُسمُ انِفَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُسَسمٌ إِلَى الْأَرْضِي ) سورة النوبة ٣٨ .

( انفِرُوا خِفَافاً وَثِقَالاً وَجَامِدُوا بِأَمْسُوالِكُمُ وَأَنفُسِكُمُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ) سورة التربة ١٠ . ولا ممل للفوف من دولة الاسلام اذ لا فعوض ولا أسرار فيه خفية :

لا كان الاسلام سجل المبادي، ميسرا لكل عقل وفهم فسسلا غموض فى تعاليمه ولا أسرار يختص بها بعص الناس دون البعض الآخر فلا خفاء ولا كهنوت فى الاسلام ولما كانت التكائيف العامة القردية وانجماعية معروفة لدى جميسع المسلمين مفهومة عندهم يعرفون حقوقهم على الدولة وحقوق الدولة عليهم كان من السسهل

قيام هذه الدولة الاسلامية المثالية في أمان من تحكم غثة خاصة في الدولة باسم السدين وما يزعمونه من أسرار خافية عسسسن العامة اذ لاغموص ولا أسرار في الاسلام ولهذا غائسه لا يمكن التحكم عن طريقه بغير حق ه

## يه كيف يقيم الاسلام الدولة :

عندما غلور الاسلام وحد القسساد يغثى البشرية في كل باحية من بواهيها بدلك قسام بمهنته الامبلاحية في شعب ثلاث هي:

١ — اصلاح المقيدة بتقرير وحدة الخسالق وتعرفه وحده فى كل ما خلق — غدما القرآن الكريم الى تحرير المعلل من قيود الجمسود الموروثة حتى اذا تحرر المعلل المتنع بوحسدة الاله الخالق الغرد الصحد غليس من المقسل عبادة غير الله يقول جات كلماته حسكاية عن

أُولَئُكُ المَعْلَدِينَ ( بُلُ قَالُوا إِنَّا وَكِدُّنَا آبَامَنَا عَلَى الْمَسْتِ وَكِلْنَا آبَامَنَا عَلَى الْمَسْتِ وَإِنَّا عَلَى الْمُلِيمِ مُهْتَلَدُونَ ، وَكَلْفَلِكُ مَا أَرْسَلْنَا مِن تَبْلِكَ فِي مُرْمَةٍ مِن يَنْدِيرٍ إِلَّا مُسَالً مُنْزَعُومًا إِنَّا وَجُدُنَا آبَامَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى مُنْزَعُومًا إِنَّا وَجُدُنَا آبَامَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى

الله المراوعة إن وجدنا المان على الله وإنا على المراوعة إنا وجدنا المان الزخرف ٢٣ ، ٢٣ . الكروم الزخرف ٢٣ ، ٢٣ . المصبيات والفروق بين الناس حائم أحرار المعتل التغرقة بين النساس مع أنهم أحرار متساوون في المخلق والمعودية للخالق ومتياس المضل والكرامة هو الفعل اننافع والمحسل المانع فأغضل الناس الزمهم للدين وانفعهم النائس وأشقى انتاس من بعد حن الدين ومن الناس يقول جل جلاله (يَا أَيُهَا النّائي النّائي النّائي) سورة النّه وأحدة المورة

النساء ١ ويقول أيف (يَا أَيُّهُ النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِن نَكَمٍ وَأَنشَى وَجَعَلْنَاكُمْ شَـحُوْمًا وَقَالَكُمْ شَحَوْمًا وَقَالَكُمْ مِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ )

سورة العجرات ١٣ •

٣ دعوة الاسلام الى المعبة والرحمسة والتماون في الخير وتحقيق السلام ابتفاء الخير والمدل لبنى الانسان جميعا وفي سبيل ذالك يربط أبناه أمته بوحدة الهدف في نشر الاسلام وبوحدة التكاليف اذ لا اختيار ولا امتياز لأحد في التكاليف يستوى في دلك الرسول محسد على الله عليه وسلم أو الامام وهو الظيفة وأصحر المسلمين شانا — ثم يرتبطون بحسلولية عامة من سلامة السدين وسسلامة الشدو والجماعة يتول تمالى ( وَمَن الْمُسْتَن وَسَالًا وَ وَعَلَ مَالِمًا وَقَالَ النّهِ وَعَلَ مَالِمًا وَقَالًا الله وَقِعلَ مَالِمًا وَقَالًا وَقَالًا لَا مِن مِنْ الْمُثْلِمِينَ ) سورة عملت ٣٣ و ٢٠٠٠ .

به الأساس التشريمي الدولة في الاسلام أولا: القرآن الكريم فقد أشار ف كثير من

آياته الى هذه الاسس ومنها على سبيل المثال غوله تمالى :

١ - « يَا أَيْهَا الَّذِينَ آمَنُوا آلِيقُوا اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللللللِّهُ اللللْمُلِمُ اللللللِّلْمُ اللللْمُلْمُ الللْمُلِمُ الللللْمُلِمُ اللللْمُلِمُ اللللْمُلِمُ اللللْمُلِمُ الللللْمُلِمُ اللللْمُلِمُ الللللْمُلِمُ اللللْمُلْمُ اللللْمُلِمُ الللللْمُلِمُ اللللْمُلِمُ اللللْمُلِمُ الللللْمُلِمُ اللللللِمُ اللللْمُلْمُ الللْمُلْمُ اللللْمُلِمُ الللْمُلْمُ الللللْم

٣ ــ « إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمُ
 بَيْنَ النَّــَافِينِ مِمَا لَرَاكَ اللَّهُ وَلاَ نَكُن لِلْخَالِنِينَ
 خَصِيمًا » سورة النساء ١٠٥ •

٣ \_ 8 وَمَا كُلُنَ إِنَّا مِنْ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِنَّا مُثَمِّي

اللَّهُ وَرَسُولُهُ آمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْجَــــَيَةَ مِنْ أَمْرِ الْمَا الْجَــــَيَةَ مِنْ أَمْرِ اللهَ وَرَسُولُهُ فَقَدْ صَلَّ عَسَلَالاً

مُبِينًا لله سورة الإعزاب ٧٦ • ثانيا : السنة النبوية : يقول رسول اللسه صلى الله عليه وسلم :

 إ \_ و لا يحل لتأثثة يكومون في فسلاة من الارض الا أمروا عليهم أهدهم € مسند الامام أحمد •

ب ويذكر صلى الله عليه وسلم أول من يظلهم الله يوم القيامة الامام المادل فيقسول سبمة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظلمه المام عادل) متفق عليه •

به \_ والرسول صلى الله عليه وسلم كسال في المدينة أول امام وأول رئيس للدواسسة في الاسلام حاكما لمها ويشرف طي تنفيد قوامين اللسه .

فالفا : أقوال السلف مثله ه

يتول أبو بكر الصديق رضى الله عند من كلام له عقب وغاة الرسول صلى الله عليه وسلم ( ان محمدا منى بسبيله ولايد لهدذا الدين معن يترم به ) •

ويتول عبر بن الخطاب رضى اللسمة عنه (لا اسلام الا بجماعة ولا جماعة الا با مسارة ولا امارة الا بطاعة نمن سوده تومه على غنه كان دلك حياة له ولهم ومن سوده تومه على غير نقه كان علاكا له ولهم ) •



## الدولية

# 

رأيعاً : علماء المسلمين يقررون ضرورة تنيام الدولة وأن ذلك مستقر بالاجماع :

فيقول العلامة ابن خلدون ( ان نصب الامام واجب قد عرف وجويه فى الشرع باجماع الصحابة والتابعين لأن اصحاب رسول اللب صلى الله عليه وسلم عند وفاته بادروا الى بيمة أبى بكر رضى الله عنه والى تسليم النظر فى أمورهم اليه وكذا فى كل عصر من بعد ذلك ب ولم يترك الناس فوضى فى عصر من المصدور واستقر ذلك اجماعا دالا على وجوب نصب الامام) .

ويتول الاستاذ الامام معمد عبده (الاسلام دين وشرع غند وضع هدودا ورسم هقوقا وليس كل معتقد في ظاهر امره بحكم يجري عليه في عمله غند يخب الهوى وتتحكم الشهوة مينمط الحق ويتعدى المتدى الحد غلا تكمل المحكمة من تشريع الاحكام الااذا وجدت قوة لاقامة الحدود وتنفيذ حكم القامى وصدون نظام الجماعة) .

ويقول المرحوم السيد محمد رشيد رضا (أجمع سلف الأمة وأهل السنة وجمه .....ور الطوائف الاخرى على أن نصب الامام أى توليته على الأمة وأجب على المسلمين شرعا لا عقلا فقط) .

ب أمة الاسلام في يدها جميع السلطات الله كان المسلمون متصامنين في تتصافين

التكاليف الفردية والجماعية في جميع شئونهم وجب أن يكون في يد أمتهم جميع منطاتها فقد استخلفها الله في أرضه لعمارتها واقامة أحكامه بها وظاهر كل ذلك في أسلوب الخطاب الموجه في القرآن الكريم الى الناس أو الى السنين أمنوا ومثاله قوله تعالى

١ -- « يَا أَيُهَا النَّاسُ النَّعُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَـــةَ
 الشَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ » سورة الحج ١ .

٣ - «يًا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْجُدُوا وَاعْجُدُوا
 وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْفَيْرَ لَطَّكُمْ تُقْلِحُونَ »
 سورة المج ٧٧ •

٣ - « يَا أَيْهَا النَّاسُ إِنَّ وَقَدَ اللَّهِ هَـ قَلَ اللَّهِ هَـ قَلَ اللَّهِ هَـ قَلَ النَّامُ إِلَّهُ المُنْفِأَ وَلا يَغُرَّنَكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ »
 فَلْنَغُرَّنَكُمُ الْمُقَاةُ الدُّنْفِأَ وَلا يَغُرَّنَكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ »
 سورة عاطره • •

﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ
 إِلَى أَفِلِهَا وَإِذَا مَكَمْتُم بَيْنَ النَّالِي أَن تَخْكُنُوا
 إِلْمَ أَفِلِها وَإِذَا مَكَمْتُم بَيْنَ النَّالِي أَن تَخْكُنُوا
 إِلْمَدْئِلَ ﴾ سورة النساء ٥٥ .

" وَلاَ يَجْرِهُ أَكُمُ شَنَانُ تَسَوْمٍ عَلَى اللَّ تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى " سسورة المئسدة ٨٠.

هده الامة المتكافلة في المسئولية هي الامسة الاسلامية بسواء عاشت كلها تحت لواه ولحد وحكم واحد في الارس التي يعيش فيهسسا شعوبها ولا يسيطر عليها عبر أبنائها ولا تحصم



سيادتها لسيادة غيرها كما كان الحال في مصر الحلالة الاسلامية •

أو عاشت شعوبها مستقلة كل شعب في أرضه يحكمه هاكم خاص غير هكام بقية الشعوب وتتميز بكل معيزات الدولة الاسلامية كما هو الحال في زماننا المعاصر فان هذا الاسستقلال يجب الا يخرجها عن كونها علقة ضعن هلقات سلسلة الدولة الاسلامية الكبرى و ويقسسول سبهانه وتعالى ( وَإِنَّ خَيْدِ الْمُتَكُمُ أُمَّةً وَاهِدَةً وَأَنْا رَبُّكُمْ فَأَتَّقُونِ )سورة المؤمنون ٥٠ و

إلى السيادة هن مقرر الدولة في الاسلام:

هذه السيادة سيادة عامة على تسجيا وأرضها
وكل شيء يعتد اليه سلطانها لا تخضع في شيء
من ذلك لسيادة دولة أخرى اذ دولة الاسسلام
مائية عن الله في مباشرة منتضى عزته وسيادته
في أرضه التي استطلها فيها المقد رد اليهسا
المزة والسيادة بعد الله والرسول - يقسول
تعالى في تقرير هذا المدأ أو تأكيده ( وَلِلّهِ الْعَزّةُ
وَلَرْسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ ) سورة المنافقسون ٨
وَلَرْسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً )

سورة النساء ١٤١٠

ولمل هذا هو السر فى رفض السلمين فى أى دولة من دولهم وفى كل زمان جميع أشسسكال التدخل فى شئونهم ومحاربتهم الاستعمار فى بلادهم ه

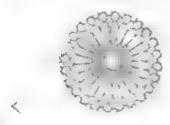
وهذا أمر لم يسبق الاسلام اليه أي ديسن وهذا أمر لم يسبق الاسلام اليه أي ديسن المقد قرر أن التمكم شوري بين المسلمين كمساور المسلمين في أمرهم وهذا مما يشيد التي ضرورة المماركم بالشوري دون أستيداد من الحسساكم أياما كان ولو كان رسولا معصوما يقول تعالى ترسوله ( وشاورهم في الأمر ) سسسورة آل عمران ١٥٩ •

ويصف مجتمع المؤمنين بقوله تعالى (وَاللَّذِينَ اشْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَمَّامُوا الشَّلَاةَ وَأَحْسَرُهُمْ التُورَى بَيْنَهُمْ وَمَيَّا رَزَتْنَاهُمْ يُبْنِقُونَ ) سحمة

الشوري ۳۸ •

غالشورى ركن من أركان هذا المجتمع المؤمن الذي تتكون من المراده دولة الاسلام • به شكل الشورى في الاسلام أ

ترك الاسلام أمر الشورى للامة تشكله وفق غروغها ومصلحتها في كل زمان ومكان غالبدأ



## الدولة في الارسسلام

العقائد ولا من العبادات .

🛊 ومفات أولى الأمر هي :

أولا: أن يكونوا من جماعة المسلمين يقول تعالى:

(يَا أَيُّهَا الْلِيْسِنُ آهَنُوا أَطِيعُوا اللَّهُ وَأَطِيعُسُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْآخِرِ مِنكُمُّ ) سورة النساء ٥٥.

ثانيا: الا يكونوا خالمين قاستين غاجرين غافلين عن الله متحدين لهــــدوده بل مؤمنين يعملون المسالحات ــ يقول تعالى:

( وَإِذِ الْمَتْلَى إِلْمُرَاهِيمَ رَبَّهُ بِكُلِمَاتِ فَاتَمَّهُ لَنَّ مَالَ إِلَّى جَاعِلُكَ اللَّمَالِينَ إِمَامًا قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي مَالَ لاَ يَمَالُ مَهْدِى الطَّالِينَ ) سورة البعرة ١٣٤ • ( وَلاَ تُطِيمُوا أَمْنَ الْمَشْرِفِينَ الْمُعَيْنَ يُعْمِمُونَ فِي الْأَرْضِ وَلاَ يُصْلِحُونَ ) سورة الشعراء ١٥١ • 107 •

﴿ وَلَا تُبِلِعُ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبُهُ مَن فِكُونَا وَالنِّسَعَ هُوَاهُ وَكَانَ آهُرُهُ قُولُنّا ﴾ سورة الكهد ٢٨ .

ومنتشى الآيات الكريمة السسابقة آنه اذا تسلط على منصب امارة المسلمين وحكمهم طالم أو غاسق غاماراته باطلة فى نظر الاسلام، ثالثا : ألا يكونوا جملاه سفهاه بل علمساء رشداء على غهم وبصيرة لهم كاليتهم الذهنية والجسمانية لادارة أمور الدولة والاضطلاع بمسئولياتها بتول تعالى :

﴿ وَلَوْ رَنُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْآنِي

دائم ثابت بنصوص الكتاب الكريم ولا رأى لأحد لهيه وحتى الأمة نفسها لا تملك تغييره لأمه تشريع دائم ه

أما شكل الشورى فهو فقط المتفير والمتطور وللامة رأى فتفييره وتطويره طبقا لما يراء فوو العلم والخبرة من بنيها وهم أولياء أمرها وأهل العلم والمقد غيها .

أهل الحل والمقد :

هم جماعة من أمة الاسلام دائمة تدعو الى الخير وتأمر بالمروف وتنمى عن المنكر لسذلك خهم أعل علم وبصر لا بأمور الدين فقط ولكن مأمور الدنيا أيضا بل ومن كل ذي رأي وخبرة فى أي ناحية من نواحى الحياة - وكل فرد من أمة الاسلام يرى نفسه أهلا للتيام بذلك حق عليه أن يدعو الى الخير ويأمر بالمروف وينهى عن المنكر ويعبر الاستاذ الأمام معمد عبده عن هذه الجماعة بقوله ( الراد بأولى الأمسر جماعة أهل النطل والمقد من السمسلمين وهم الأمراء والحكام والعلماء ورؤساء الجند وسائر انرؤساء والزعماء الذين يرجسسع اليهم ف الحاجات والمسالح العلمة فهؤلاء اذا التفقسوا على أمر أو هكم وجب أن يطاعوا لهيه بشرط أن يكونوا منا وألا يخالغوا أهر الله ولا سسنة رسوله التي عرفت بالنواتر وأن يكسسونوا مختارين في بحثهم في الأمر وانتفاقهم عليه وأن يكون ما انفقوا عليه من المصالح العامة التي لهم سلطان التظر والبحث فيها غلا همسو هن



مِنْهُمْ لَطِفَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِكُلُونُهُ مِنْهُمٌ } ---دة

( قُلِّ كُلُّ بَيْشَتَهِى أَلَنِينَ يَهُلَمُ وَلَّ وَالْلَّـ فِينَ لاَ يُعْلَمُونَ ﴾ سورة الرمر ٩٠٠

﴿ وَلاَ أَوْدُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ أَلِّينَ جُمَــلَ الَّهُ لَكُمْ قِبَياهَا ﴾ سورة النساء ٥٠

رابعا: أن يكونوا أمناء حتى يمكن القساء المكوليات عليهم بثقة والممئنان يقول تعالى ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن كُؤَنُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى آهُلِهَا ﴾ سورة النساء ٥٠٠٠

بهمن يرشح نفسه لفعكم لابد أن يكون من ضمن جماعة أهل الحل والعقد أ

غنن حق عدم الجماعة ترشيح أمناهها للحكم وتقديمه لأمه المسلمين لترى رأيها هيه عن رغى واختيار دون شخط أو هير ـــ ومن من كــــل مسلم أن يكون له رأى في الفتيار هذا المساكم وأن يمكن من اعلان رأيه بـمرية تأمة هون أن يضار بسبب رأيه ولو خلاف الاغلبية لكن عليه مع هذا أن يلزم الجماعة فالانتزام مع الجماعة لا يناتمن حق السلم في ابداء رأيه بحرية تامة ف المنتيار الحاكم أو الأمام - يقول رمسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ مَنْ مَاتَ وَحُــِــو مفارق للجماعة فانه يموت ميتة جاهلية ) روأه الأمام مسلم •

يها الحريات العامة في دولة الاصلام :

من المياديء المسلمة في الاسلام أنه يقرر المريات المامة للناس جميما ميكفل لهم حرية العقيدة وحرية الرأى وحرية الاستيطان وحرية

التملك وحرية التعقل وكل ما تشمله كلمه التحريه من حقوق لأن في الملاق تلك المريات مصلحة للدولة نضبها بقدراننا هوافي مصلحة أغسراه مجتمعها لكن يشترط لتمتع كل فرد بحرياته ألا يكون ذلك عن لهريق الطُّنيان على هـــــريأت الآخرين أو نميه اصرار بصالح الدين والدولة والا المطرت الدولة الى تقييد هذا الحق لأن ذلك هو مصلته ومصلحة الدين ومصيحسلمة

والدولة لا تملك على تقييد الحريات الا عن هذا الطريق غفط غاذا تبيت هرية شخص من بينها بلا مرجب غلا طاعة لها عليه ه

يهٍ عمل الحكومة في الاسلام :

المكومة أن دولة الإسلام تبعل لغب حمة الشمب الذي اختارها فتضمن الامن في الداخل وأن تعد لحماية الدولة من أي اعتداء خارجي \_ وعلى تلك المكومة أن تتبع نظم الاسلام وأحكامه التي جاء بها أن أمور السياسسية والانتمى اد والاجتماع والتربية والغلق والمبادة وفي كل ما يعرض لها من أمور وأن تلزم رعيتها بذلك •

وطيها أن تغترح النظم والقولنين التعشية



## البولية الإسكلام

مع روح الاسلام للمشكلات التى لم يرد لها ذكر في مصادر الاسلام الاولى - وأن يكون مدلها في تلك الامور التوفيق بين النمسومس وبين ممائح المجتمع الاسلامي - يقسول تمالى:

( أَلَيْنِينَ إِن مُكَنَاًهُمْ فِي الْأَرْضِ أَفَاهُوا الصَّلَاةُ وَ آمُوا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَكْرُوفِ وَنَهُوا عَنِ الْمُنكِرِ وَلِلَّهِ عَاتِبَةُ الْأَمْثِيرِ ) سورة العج ٤١ .

ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ( كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فالامام راع ومسئول عن رعيته ) وهو جزء من هديث ابن عمر حمدقق عليه ه

وعلى من يتولى أى أمر من أمور الدولة فى الاسلام أن يكون رهيما بالرعية لينا مسسع الاسلام أن يكون رهيما بالرعية لينا مسلمين لا يحتصه دون حاجاتهم يقول تعالى ( فَيِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ مَنْكًا لَا مَضُوا مِنْ حَوْلِكَ ) سسسورة قليظ التلب لا نعضُوا مِنْ حَوْلِكَ ) سسسورة الله عمران ١٥٩٠

ویقول رسول الله صلی الله طیه وسلم ( من ولاه الله شیئا من آمور السلمین فاهتجب دون هاجتهم وخلتهم وفقرهم لهتجب الله دون هاجته وخلته وفقره یوم القیامة ) رواه آبو داود والترمذی -

## به ما يجب توافره فيمن يرشم نفسه لحكم الدولة في الاسلام :

يجب أن يتحلى بصفا تالقوة والعلم والقطنة والعدالة بالإصافة الى صفات جسسسمانية كسلامة العواس والأعضاء من أى عقص يمنمه من استيفاه الحركة وسرعة النعوض ومن لسم تجتمع له تلك الصفات لا يجوز له أن يتقدم لمسب الامامه أو الحكومة كما لايجسسوز المسلمين أن يختاروا غير الصالع حاكما لهسم بل عليهم أن يسندوا الأمر لأهله غامه ( من قلد رجلا عملا على عصابة وهو يجد في تلك المسابة أرضى منه غقد خان الله ورسوله وخان جماعة أرضى منه غقد خان الله ورسوله وخان جماعة المسلمين ) كتاب مقارنة الاديان ( الاسلام ) اللسلامي والعضارة الاسلامية بكليسة دار العموم جامعة القامرة ،

### به الامام على بن أبي طالب كرم الله وجهه يازم الحاكم بأخلاق معينة غمنها توله :

(أطلق عن الناس عقدة كل حقد سوتفات عن كل مالا يصح لك سولا تعجلن الى تصحيق ساح غان السامى غاشى وأن تتبه بالناصحين ولا تعخلن في مشورتك بغيلا يعدل بك عسن الاحسان ويخوفك الفقر ولا جبانا يضعك عن الأمور ولا حريصا يزين لك الشره بالجسود فان البحل والجبن والحرص غرائز شسستى بجمعها سوء النظن بالله سوالصق بأهل الورع والصدق ثم رضيم على آلا يطردك غان كثرة والحرة عدد الزهوه



واياك والاعجاب بنفسك مان دلك من أوثق فرص الشيطان يممق به مايكون من أهسان المسئين ، وايلك والمن على رعيتك بلهسانك غان المن يبطل الاحسان ، واياك والمجلسة بالأمور قبل أوانها أو التقاعس عنها عنسد امكانها ، واياك والاستئثار بما للناس عبه أسوة خان الأمر ماخوذ منك لغيرك — وعما قليسل تنكشف أغطية الأمسور وينتصف من الطالم

م بُلْدًا لم يكن للمامة شـــان في اختيار الامام أو الحاكم :

أشرنا غيما سبق الى أن أهل الحل والمقد الذين هم أهل علم وبصر في أهور البين والمناعم والمناع أن يرشحوا أصلحهم والدنيا من هقهم وحدهم أن يرشحوا أصلحهم ليكون أماما للمسلمين وحاكما لهم دلك أنه من أنه ليس للمامة شأن في اختيار الحاكم وهو الخليفة أو الامام لانهم لا يستطيعون تقدويم الناس وهس الاختيار لهذا المنسب انفطير ويروى أن عمر بن الخطاب رضى الله عند يروى أن عمر بن الخطاب رضى الله عند أراد أن يمرض أمر الشورى على جمساهير الحجاج غذكره بعض الصحابة بأن الموسسم يجمع أخلاط انناس ومن لا يفهمون المسلم يجمع أخلاط انناس ومن لا يفهمون المسلم غيطيرون به كل هطهار وأنه يجب أن يرجى هذا البيان الى أن يعود الى المدينة غيلته على أهل العام والرأى نقطل ه

وعندماً الندفعت الجماهير عقب مقتل عثمان ابن عنان رشى الله عنه الى على بن أبي طالب

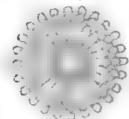
خيرم الله وجهه يويدون البيعسة له أدرك أن سيل الناس اليه سيل العامة عصاح فيهم أن هذا الامر ليس لكم انه الأمل بدر أين طلصة والربير وسعد •

ذلك أن جموع العامة تتمسل في ضرورة موانقتها على مايراه أهل اللهل والعقد بحيث يتبعهم سائر الناس غان لم يكونوا كسخلك لا تتمقد الإهامة -

ذبك هو انطريق الوصول للاهارة ولايجوز الوصول لها بغير هذا الطريق فقد روى عسن الرسول صلى الله عليه وسلم توله (معم الشيء الاهارة لن أغذها بحلها وحقها وبئس الشيء الاهارة لن أغذها بغير علها وعقها تكون عليه يوم القيامة هسرة وندامة ( موسوعة النظم والهضارة الاسلامية السياسة والاقتصاد ف التلكير الاسلامي تأليف الدكتور أهمد شابي مقلا عن كتاب الأموال لأبي هبيد ) ه

يد مدى سلطة الامام أو الحسساكم في الاسلام:

الامام أو الخليفة أو العاكم هو شب طعن مسلم عادى وعضو في جماعة المسلمين لا يتعتم شخصيا بأى امتياز ويقول عنه الاستاذ الامام محمد عبده من كلام له ه



## الدولة 21 الدسيلام

( الخليفة عند السلمين ليس بالمعوم ولا خو مهبط الوحي ولا من حقه الاستثثار بتفسير الكتاب والسنة ، نعم شرط فيه أن يكسون مجتهدا أي أن يكون من العلم بحيث يتيسر له أن ينهم من انكتاب والسنه ما يحتاج اليه من الاحكام حسس يتمكن بنفسته من التميير بين الحق والباطل والمسميح والفاسد ويسهل عليه المنة المدل الدي يطالبه به الدين والامة معا مه وهو مطاع مادام على المحبة ) .

وبناء على ذلك يكون هاكم جماعة المسلمين. ١ - فردا عاديا من الأفراد لا يمتاز مسلى

واحد منهم الا بثقل مسئونيته كوكيل عنهم • ٢ - نيؤخد بالقصاص اذا قتل نفسا عمدا •

٣ - يحتمل الحارم التي يلحقها بالناس - ٤ - وهذا مرد ما اغتصبه من المراب اد

٤ -- ويلزم برد ما أغتميه من أمـــــواد
 الرعية م

٥ - ويقام عليه الحد اذا سرق أو زنا ٥

 ٦ - وأمة المعلين هي صاحبة الولاية عليه
 كل دنك تنيم عليه العدود وتنفذ عليه مايثيت عدد من أعكام .

تطبيقات عملية للمباديء السابقة :

أولا: كان نبى الاسسالام محمد صلى الله عليه وسلم يقيد من نفسسه ويتول ( من كنت جلدت له ظهرا غهدا ظهرى فليستقد منه ومن كنت شتبت له عرصا غهذا عرصى غليستقد منه) كتاب فقه السيرة للشيح محمد العزالي ،

ثابيا: الخلفاء الرائسدون جميمها كانوا

يشترطون لطاعة الناس لهم أن يطيعوا الله في سيرتهم الشخصية ومسسيرتهم العامة لانه ( لا طاعة ليشر في معصية الخسائق) أخسرجه السنة .

ثالثا ق كان رجال التضاء في مدر الاسلام ينقبون المبادىء السابقة ويقهونها كل الفهم لدلك كانوا يمكمون في الدعاوى المقامة هسلى الخلفاء ويسوون بينهم وبين خمسومهم في مجالس القمسساء وينفدون عليهم الامكام للصادرة ضدهم لأن حولاء القضاة كانوا يرون أن الخليفة الذي يماكمونه انها ولاهم ولايسة القضاء بسلطان الامة غهم قضاتها لا قضائه .

## عزل الخليفة أو الجاكم لايعنى عزل من ولاهم القضاء والوظائف العامة :

ذلك لأمهم لا يعملون بولايته ولا ينعزلون بعزله باعتباره الشخصى وانعا بولاية الأمسة ولهذا أذا عزل دلك الحاكم لا ينعزل ولاتسه وقضائه لانهم يعملون باسم الأمسة وفي هلي الأمة لا باسم الحليفه أو الحاكم ولا ف حالمي

#### ليس من حق عمال الحاكم في الاسلام الاحتداء على أغراد الرمية :

وأمدق مثل لذلك عليرويه التاريخ عسسن عمر بن الخطاب رصى الله عنه اذ غطب الناس زمن خلافته غنصعهم ثم قال لهم ه

( ألا انى واطه ما أرسلت عمالى الي كم ليضربوا أبشاركم ولا ليأخدوا أموالكم ولكن أرسلتهم اليكم فينكم وسنتكم فعن فعل سوى ذلك قليرهمه الى قوالذي نقسى بيده



ادن راقصه ) •

( آلا لا تضربوا المسلمين فتستثلوهم -ولا تبنيوهم حقوقهم فتكاروهم ولا تنزلوهم
المياض فتضيعوهم) -

به السلمون في دولة الاسلام من هفه م اختيار من بياشر السلطة نيابة عنهم :

من المبادى، المتررة أن الحكم في أمسة الاسلام لا يكون أصلا الا لله يتول تعسالي (إن الكنّمُ إلا الله يتول تعسالي (إن الكنّمُ إلا الله أمّر الله تعبُّدُوا إلا إليّاهُ) سورة يوسف ٤٠٠.

ولًا كَانت أمة الإسلام هي التي استخلفها الله في الإرض فانها تستعد سلطانها من اللسه يتول تمالي في معكم آياته •

( وَقَدَ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُم وَمَبِلُوا المَّالِخَاتِ

اَبُسْتَخُلِغَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن

مَّبَلِهِمْ وَلَيْمَكُّنْنَ الْهُمْ دِينَهُمُ اللّهِ الْرَبَفَى الْهُمْ

وَلَيْيَدُلْنَهُمُ مِن بَعْدِ خُوْفِهِمْ أَمْناً) سورة الدور ٥٥

ويتول سبحانه وتعالى ( هُوَ اللّهِهِيفِي عَمَلَتُمُمُ

خُلَائِفَ فِي الْأَرْضِ ) حورة غاطر ٢٩١ ٠

وبناء على ما سبق ايراده من آيات بينات يكون المسلمون قد عصلوا على هذه المسلمات من الله سبعانه وتعللى غاذا اختار المسلمون من يباشر السلمة نياية عنهم قام هذا الاختيار على الرما وتوحى المسلمة العامة دون قهر أو خديمة — ومن يختاره المسلمون لقيادتهم يخضع لرقابتهم وليس عليهم سيادته الأنه وكيل يخضع لما يخضع له الوكلاه في مسائر العتود من رقابة مقررة للاصيل الدي يحدد له نظاق ما يقوم به من تصرفات ه

وهذا يعنى أن هناك تعلقدا بين جعاعسة المسمين واعدمهم وحاكمهم يتعثل في البيعسة منهم نه على كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصالح المسلمين وتعهد ذلك الماكم أو الاعلم على النزام هذا التعاقد ه

وعلى جماعة السلمين مراقبة من يتسولي حكمهم بوصفه وكيلا عنهم في كل تصرفاته الشخصية والعامة مما يقتفي منه أن يكسون هميد السيرة واذا ساحت سيرته أو كان ظالما للرعية انظع من انحكم غان رفض كان للرعية من عزله الأن المسلمين هم المغين المتساروه ومنحود صلاحية الاشراف على أمسسودهم وانتحدث باسمهم غص حق المسلمين استرداد مذه السلمة ادا عجر ذلك انحسساكم عسن الاستمرار في التيام مولجيات إلحكم أو اذا





البدولة

أساء في استعمال السلطة الخولة له • و هدف الدولة في الإسلام "

والعاية الاخرى اتامة المجتمع المثالي الذي يقيم المسالة ويؤتى الزياة ويأمر بالمسروف ويمم عن المحر المجتمع عن المحر ) يقول تعالى عن هذا المجتمع المثالى: ( اللّذِينَ إِن مَكَنّاً هُمْ فَى الْأَرْضِ الْعَامُوا الشّكَادَةُ وَالنّوا الزّكَاةَ وَالْمَرُوا بِالْمَرُونِ وَنَهْسُوا عَن الْمُكَوِي المُعَامِدِة المعامِد الله والمُعالِق المُعَامِد المُعَامِدِي المُعَامِدِينَ الْمُكَوِي وَنَهْسُوا الْمُعَامِدِينَ الْمُعَامِدِينَ الْمُعَامِدِينَ الْمُعَامِدِينَ الْمُعَامِدِينَ الْمُعْمِدِينَ الْمُعْمِينَ الْمُعْمِدِينَ الْمُعْمِدِينَ الْمُعْمَامِينَ الْمُعْمِدِينَ الْمُعْمِدِينَ الْمُعْمِدِينَا الْمُعْمِدِينَ الْمُعْمِدِينَ الْمُعْمِدِينَ الْمُعْمَامِينَا الْمُعْمَامِينَ الْمُعْمَامِينَا الْمُعْمَامِينَا الْمُعْمِينَا الْمُعْمَامِينَا الْمُعْمَامِينَا الْمُعْمَامِينَا الْمُعْمَامِينَا اللّهُمُونَا اللّهُ الْمُعْمَامِينَا الْمُعْمَامِينَا الْمُعْمَامِينَا الْمُعْمَامِينَا الْمُعْمِينَا الْمُعْمَامِينَا الْمُعْمِينَا الْمُعْمَامِينَا الْمُعْمِينَا الْمُعْمَامِينَا الْمُعْمِينَا الْمُعْمِينَا الْمُعْمِينَامِينَا الْمُعْمِينَا الْمُعْمِينَا الْمُعْمِينَا الْمُعْمِينَا الْمُعْمِينَا الْمُعْمِينَا الْمُعْمَامِينَا الْمُعْمِينَا الْمُعْمِينَا الْمُعْمِينَا الْمُعْمِينَا الْمُعْمِينَا الْمُعْمِينَامِينَا الْمُعْمِينَا الْمُعْمِيْمِ الْمُعْمِينَا الْمُعْمِينَا

وبعد غهذه هي الدولة في الاسلام أمن وأمان في الداخل وقوة وعزة في الخارج وقبل ان نحتم متالنا غمرض أرأى واحد من علماء الغرب ممن لا يديبون بالاسلام وهو أحد أساتذة جامعة السربون في فرنسا غقد ألف كتابا سماه (المدنية الاسلامية) .

يقول فيه ( أن العالم نتجاذبه قوتان ماديتان جبارتان قوة الراسمالية للعربية وقوة الاتعاد السوفيتي وبلاد ماوراء الستار العديدي وأن هنتين القوتين الماديتيين صائرتان الى الزوال

لأنها تفقدان القيم الروحية ولكن هناك قسوة ثالثة تهددنا جميعا هذه القوة الثالثة لا يعرفها أسحابها حتى الآن هذه القوة الثالثية التي حاربناها طوال القسرون التي مرت ومع ذلك بقيت لها مآذن في مشارق الارض ومفاريها منتشرة ـ هذه القوة هي الاسلام إن الاسلام يمنع الرجل المثاني ه

و الصلاة في الاسلام هي صفوف نظامية . أما الاذان لهو اعلان التجئة المستمرة ) هكدا شطح به خياله وصور له وهمه .

ولا نجد تعليقا على ما سبق غي قول الله سبحانه عن مجتمع دولة الاسسلام المثالي ( وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْنُسهُمْ أَوْلِيَاهُ بَعْنُسهُمْ وَالْمُؤْمِنِاتُ بَعْنُسهُمْ فَنَ الْمُنَاقِ بَعْنُسهُمْ فَنَ الْمُنَاقِقَ وَيُغْمِنُونَ المَّمَلَاةَ وَيُوْتُونَ الرَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّمَلَاةَ وَيُوْتُكُ مَنْمُ مَعْمُهُمُ اللَّهُ وَرَسُولَهُ أُولَوْكُ مَنْمُ مَعْمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَوْكُ مَنْمُ مَعْمُهُمُ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَوْكُ مَنْمُ مَعْمُهُمُ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ وَزِيزٌ حَجَمِيمٌ ) سورة التسوية

المنتشار محمد عزت الطهطاوي



## التذوق الصبوات للحسج

معالم



من ذكريات الإسسلام في شهر ذى الحجة

اردهار الادُبالارُدي

مدرسية السيلوك الإسلامي

الشعوربالامسن مصدره الإسيمان



بطالعنها شهور ذى الحجة فيثير في نفوس السلمين شوقا كامنا لزيارة أول بيت وضع للباس والطواف حول الكعبة المشرفة في نقاد كريم مع اخرة مؤمنين عجاءوا من كل فج عميق ليشهدوا منسائم فهم ويذكروا اسم الله في ليام مطومات، وليمتموا النظر والقلب والروح بالشاهد المتدسة وزيارة روضة الرمسول الكريم الذي ارمي معالم هذا الدين وجاهد في الله حتى جهاده حتى اتاه اليقين وقد بلغ

#### الرسالة وأدى الأمانة وترك انناس ملي المحجة البيضاء -

ولقد غرض الله الحج على عباده لحكمة
عليا عن بيبها التآلف والتعاطف والانتهاه
الروهي في مؤتمر عالى يجمع بين الأبيض
والاسود والعربي وغير العربي ، فيتشعدور
المسلمون في أمورهم ويتباهثون في شعئونهم
ويعملون على توحيد صغوغهم ويتماونون فيما
بينهم لاعلاء كلمتهم ورغم شانهم ، يلتقهون
لخوة متحابين ويعودون الى أوطانهم وقعد



تطهرت نفوسهم وتزكت أرواههم ثم يبدعون صفحة جديدة في عام جديد للحمل على نصرة الدين واعزاز الإسلام ه

والدج باعتباره شعيرة من شمائر الاسلام وركنا من أركانه ، له أسراره التي تعقهسا المعقون من السوفية ، فهم كمادتهم لم يقفوا عند ظواهر المبادات ، ولكنهم تمعقوا فباطنها وغطنوا ألى أسرارها ، واستطاعوا أزوستنبطوا منها عقائق وآدابا تحققوا بها ، فصفا وتتهم وطابت حياتهم وتحت لهم معرفتهم بربهم ،

وهذه المفيومات التي توهساوا اليها لا نتسارض مع ظاهر الشرع وما جاه به الكتاب والسنة ، ولكنها فيم زائد اختصوا به عن طريق الإليام الذي يثيره الأثر الكريم: من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم ، وهذا هيو ما تمتقه الآية الكريمة . الواتتوا الله ويكمم التسوا الله يرابة المؤمن غانه يري بنور الله ،







## الندوق الصوفي تلجج

#### مثال من فهمهم للمسلاة:

نظر الصوفية الى المسلاة مثلا فأدركوا لها أسرارا أشار اليها الجيلى في عبارته الآتية من كتاب الانسان الكامل و وأما المسلاة غانها عمارة عن واحدية الحق تعالى واغامتها اشارة الى اغامة ناموس الواحدية و فالطهر عبارة عن الطهارة من النقائص الكونية و وكونه يشترط بالماء اشارة الى أنها لانزول الا بظهور آثار المسفات الالهية التى هى هياة الوجسود لأن الماء سر الحياة و وكون التيمم يقوم مقام الطهارة للضرورة اشارة للتزكى بالمخالفسات والرياضات و وحود عدم المخالفسات

#### فهبهم للحج :

أماً فهمهم للمج فيمكن أدراكه من هسده الماورة التي تمت بين الجنيد ورجال من الجناء - فقد جاء اليه بعد أن قرع من حجه

المقال له الجنيد : أرحلت من جميع دنوبك حين رحلت عن دارك ؟

قال الرجل: لا •

قال الجنيد : فأنت لم ترحل •

ثم قال الجنيد : وبعد كل مرحلة نزلت هيث تتابث بالليل • هل قطعت مرحلة الى الله ؟ قال الرجل : لا •

قفال الجنيد : فانت لم تقطع الطريق مرحلة مرحلة ه

ثم قال الجنيد : وحين لبست ثياب الاحرام في موسعه • عل خلمت صفات البشرية عنك وأنت تقلم ثيابك ؟

قال الرجل: لا •

فعال الجبيد عانت لم تحرم •

ثم قال الحبيد وحين وقعت بمرغة • هل تأملت في الله لحظة ولعدة ؟

قال الرجل: لا •

فقال الجنيد: فأنت لم تقف بعرفة م ثم قال الصيد: وهين أفضت الى المزدلفة وقصيت ساسكك محل رفضت جميع الأعراض الجسدية ؟

قال الرجل . لا •

فقال الجنيد: فأنت لم تفضى الى المُزدلقة • ثم قال الجنيد وحين طفت بالبيت • هل أدركت الجمال الالهي في بيت الطهر ا

تال الرجل لا .

فقال الجنيد : فأنت لم تطف بالبيت •

ثم قال الجنيد : وهين سعبت بين المسفا والمروة • هل أدركت الصفاء والمروءة ؟ قال الرجل لا •

فقال الجبيد عانت لم تسع • ثم قال الجبيد ، فلما حرجت الى منى • هل ذهبت عل جميم المنى ؛

تنال الرجل الأ

غقال الجنيد : فأنت لم نزر منى •

ثم قال الجنيد : علما وصلت الى المتصـر ونعرت القربان • هل نحرت أسباب متـاع الدبيا ؟

قال الرجل: لا

فقال الجنيد : فأنت لم تنصر •

ثم قال الجنيد : غلما رميت الجمار • هل رميت ما صحبك من أفكار جسدانية ؟ قال الرجل : لا •

فقال الجنيد : قانت لم ترم الجمار ، بل لم تؤد على ذلك هجا ،

ويعلق الدكتور الشرياصي رحمه الله بعدد أن ساق هذه القصة في كتاب التصوف عنسد المستشرقين قائلا: هذه القصة اذا حسحت تقرر لنا المثالية الروحية العبادية التي يتطلع اليها أثمة الصوفية ، مع ما في أسلوب القصة من توسع في الطعوح الى بلوغ الدرجة العليا التي تعز على كثير من الناس ه

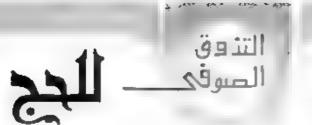
وهذه المثانية الروحية هي الجنيقة التي يمنى الصوفية بأمرها ويجملونها شملهم الشاغل ه أما غيرهم فحسبهم استخلط الفريفسة عنهم

بادائها في أي صورة كانت دون تكلفهم الشقة في البحث عن روحها وادراك سرها والتعتسم بما غيها من لذة وحمال •

لقد اعتنى الصوفية ببواطن القلوب وتنويرها بالتزكية والحواد ، ولم يكتفوا بمجسرد أداه الشمائر على ظواهر منا فان ذلك لا يعنى فى منارهم شيئا ولا يحتق المسسفاء المطلوب ، ان أساس كل شيء فى نظرهم هو الخسوع، والخسوع يحلع أثره على الجوارح فتستكين، مصداقا للاثر الكريم : لو خسع قلبه لحسمت جوارهه ،

يقول الدكتور حسن الاشموني في كتابه:
التعبئة الروحية في بناء المجتمع: الشريعة التي
اختص بهما المسوفية تمثل القسم الباطن
منهاء أي مسايعتي بأحوال القلب ويدل على
الأعمال البساطنة ويبين الطريق أنيها وكيفية
التحقيق بالكامل غيهاء فقد أهل الصوفية محل
النفس وتحريرها من شوائب المسادة وأدرانها
ممسا بيسسر فهم الادراك المباشر لمين اليقين
ممسا بيسسر فهم الادراك المباشر لمين اليقين
في حقيقة الدات الاتهبة المتفردة بالوجسود و
ومعني ذلك أن الصوفية مع اعتمسادهم على
الشريعة الا أنهم اهتموا بجوانيتها و ويسدو
دلك أذا ما عرفنا نظرتهم الى بعض الفرائض

**✓** \*\*\* - \*\*\*



آداب المج في نظرهم :

وقد قدمت غيما ممي مثلين أحدهما للحيلي في أسرار الصبح في أسرار الصبح بالمحاورة التي تمت بين الجنيد ورجـــل من أتباعه و وأغليف الى عذين مثلا آخر من كتاب اللمع للطوسي يدور حول فيم الصوفية لآداب الحج و

قال الطوسى: ومن آدابهم اذا بلغوا الميقات فساوا أبدانهم بالماء وغسلوا قلوبهم بالتوبة ه واذا نزعسوا ثيابهم للاحسرام وتجردوا وحلوا المقد وانزروا ، فكدلك نزعسوا عن أسرارهم الكل والمسد وحلوا عن قلوبهم عقد الهوى ومحبة الدنيا ، ولم يعودوا الى ماخرجوا منه من ذاا ،

واذا قائوا: لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك • ألا يجيبوا بعسد ذلك دواعى النفس والشيطان والهوى بعد ما أجابوا الحق بالتلبية واقروا أنه لا شريك له في ملكه •

قاذا نظروا الى البيت باعين رموسهم نظروا باعين تلويهم الى من دعاهم الى البيت • قاذا طافوا هــول البيت بابدانهم فمن آدابهم أن يذكروا تول الله عــز وجل ١ ٥ وَتَرَى الْمُلَائِكَةَ خَلَقَينَ مِن هُولِ الْعَرْشِي يُسَيِّمُونَ بِكَفِدِ وَيِّهِمُ ١١ فكانهم ينظرون الى طوافهم •

خاذاً سلوا خلف المتام يطمون أنه مقسام عبد قد وفي لله تمالى بمهده ــ اشارة الى قوله تمالى وابراهيم الذي وفي ــ فندب الله عباده

في الأولين والآخرين الى متابعة قدمه واتخاذ صلواتهم خلف مقامه -

قاذا استلموا الحير وقبلوه علموا النهمانما يبايعون الله بايمانهم الأاشارة الى الأثر الذى يقول : الحجر الأسود يمين الله في الأرض ... همن الأدب الا يعترض بعد ذلك كدورة لصفاء قلوبهم -

واذا هرولوا بين الصفا والمروة وأسرعوا في مشيهم فمن الأدب أن يسرعوا بالفرار من عدوهم ــ الهوى والشيطان ــ ويهربوا من متابعة نفوسهم وهواهم وشيطانهم •

واذا وافوا منى فمن آدابهم أن يتأهبوا للقاء غلملهم يصلون ألى مناهم ، والمنى هنا الواردات الالهية والتطلعات الربانية ، بخلاف المنى في رأى الجنيد في المحاورة السابقة فانه يقصد بها الأمانى النفسية والرغبات المادية لذلك أوصى الرجل متركها ،

قاذا وصلوا الى هرفات فأديهم أن يتعرفوا ألى معروفهم ويذكروا تشرهم وحشرهم وبعثهم من قبورهم ه

قاداً وقفوا غادب الوقوف أن يكون وقوفهم بين يدى سيدهم غمليهم ألا يعرضوا عنه بعد وقوفهم مراقبة ما أن يكون وقوفهم بحضور قلب ومراقبة غانها ساعة تطلع واجابة دعاء ومناجاة عليا بين العبد والرب وو وموقف مناهاة يباهي الله ملائكته مباده الذين جاءوا الله شمثا غبرا لا يقددون إلا إياه ولا يطلون إلا رضاه و



فاذا جفعوا مع الامام الى الزدلفة فأدبهم أن يكون في تلوبهم العظمة والاجلال لله تعالى، وعليهم أن يجعلوا الدنيا والآخر قوراء ظهورهم ... بمعنى ألا يكون هناك خاطر في تلوبهم الا الله سبعانه وتعالى والرحبة في رضاه عنهم ... فاذا كسروا الحجيبارة للرمى كسروا مع الحجارة ارادات بواطنهم وشهوات أسرارهم ومكنات أهوائهم .

غاذا ذكروا الله عند الشمر المرام غالأدب عند ذلك أن يكون مصحوبهم تمثليم مشاعرهم واعظام عرمتها •

قاذاً رموا الجميسر رموا بحبسن الأدب بملاحظة أعمالهم ومشاهدة أنعالهم •

واذا علقوا رموسهم فادبهم أن يعلقوا من بواطنهم هسسب التنساء والمعمسدة مع علق رموسهم ه

واذا فبعوا غاديهم في الذبح أن ينبعسوا نفوسهم في نفوسهم قبل ذبح ذبيعتهم • فاذا رجموا الى طواف الزيارة وتطفوا باستار الكمية فمن الأدب ألا يتطفوا بغيره ولا يلوفوا بأحد من خلقه بعد اللياذ به والتعلق به •

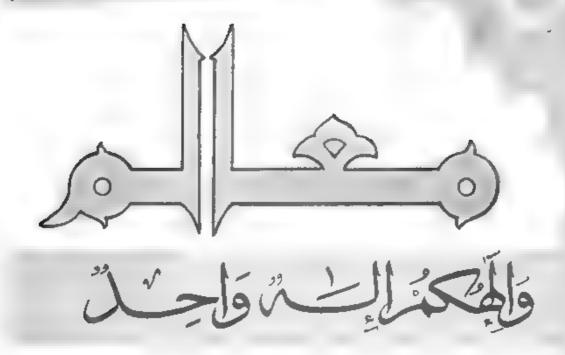
غاذا رجعوا الى عنى وأقساموا بها أيسام التشريق وهل لهسسم كل شيء ، غمن الأدب ألا يطلوا ما عرم على نفوسسهم من مخالفة سيدهم ومتابعة هظوظهم ولا يكدروا ماصفا من أرقاتهم ولا يتكلوا الا على سعة رحمة الله

تمالى بمدقضاه مناسكة الأنهمام ينيقنوا بقبول هجتهم ع ويستعينوا بالله على أمورهم ويستعينوا بالله على أمورهم قادر على كشف ضرهم وخلاصهم — ولعسل ذلك هو المعنى بقول بعضهم علامة الحج المقبول بالعزوف عن الدنيا بعده وعدم الركون اليها ولحل تفسير ذلك راجع الى أنه بعد هذا اللقاء الكريم والاستشمار الروهي لهذه المرحلة الطبية يدرك صاحبها تماما عظمة الله تمالى ووحدائيته يدرك صاحبها تماما عظمة الله تمالى ووحدائيته يعرف على هيء و

وبعد فهذه جملة من آداب الصوفية في هجهم فهموها وطبقوها فنالوا ما نالوا من شرف وكرامة عند الله •

وما أهوجنا نحن الآن الى تفهم هؤه الأسرار لنؤدى أعمالنا بروح مسسادق وقلب تأثق وفهم رائق ومسحق السلاى يقول :

فتشمه بهوا ان أم تكونوا مثلهم أن التشبه بالرجال فسلاح عبد العفيظ فر فلي القرني



والهدف الثامى ، أن تكون هناك وحسدة عاليه متكاملة في التحساد وائتلاف الى هدا الهدف المظيم الجدير بالمبادة والتقديس وقد

أوحى الله الى الرسل جميعا بهدا المسدف العظيم وان كانت رسالاتهم مقصورة عسلى بعض الأمم والشحوب ، قال تعسسالى : ( يَا أَيُّهَا الرَّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّبِيَاتِ وَاغْطُلُوا مَنَ الطَّبِيَاتِ وَاغْطُلُوا مَنْ الطَّبِيَاتِ وَاغْطُلُوا مَنْ الطَّبِيَاتِ وَاغْطُلُوا مَنْ الطَّبِيَاتِ وَاغْطُلُوا مَنْ عَلِيمٌ \* وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّنَكُمْ أُمَّاتُكُمْ فَاتَّتُونِ (٢) الله •

والهدف الثالث أن تحيا هذه الأمة الانسانية في ظل تشريع واحد يتساوى لهيه الباس أمام هذا التشريع لا غرق لهيه بين عسوبى وعجمى الا بالتقوى فكلهم لآدم وآدم من تسراب عوهم في غل هذا التشريع سواسية كأسسنان المشط وتفاوت درجاتهم فيه قائم على تفاوتهم

<sup>(</sup>١) البتسرة ١٦٢،

 <sup>(</sup>۲) الؤمنسون ، ۵۳ ،



### الرستاة ماي عبدالعظيم

في الفضائل والملكات النفسسية وقريهم وسن إِلِيْلِ الاعلى للكمال ﴿ إِنَّ أَكْرَمُكُمْ عِندَ اللَّهِ أَنْتَــاتُمُ (١) » •

والهدف الرابع ء وهدة الفكر وتمثله وهدة اللغة ۽ الفكر الأنساني يتجه الى الحق والخير والجمال من الناحية الروحية أما من الباهية المادية غانه يتجه الى استفلال جميع المناصر الارضية وما تضمه الارش من عيوان ونبث وجمسماد وما يتخللها من طاقات كهربائيسة أو معناطيسية أو جاذبية أو شوئية أو هرارية أو لا سلكية ، لأن الله سفر للانسان ما في الارض جميما ، ولايد من لعة وأهدة تعبر عن هــذه الاغكار الروحية والمادياتلتلتقي الانمكار

فى جملتها على أهداف الخسير العلم للبشرية جمعاء بحيث لا يكون بينهما تنافر أو تمسزق أو انفصام يشطر البشرية الى شيم متنافرة ١ وأمم متناهرة ، وشعوب متحاربة مما يضيع اليدف السامي للوهدة الانسانية المتسسبودة ويلقى بها في مهاوي الضياع -

ونحن نعلم أن رسالة معمد « سلى اللسه عليه ومسلم ∢ رمسالة عامة للإنسانيــــة : « وَمَا أَرْسَلْمَاكَ إِلَّا كَالَّفَةُ لِلنَّاسِ يَشِيُّوا وَنَفِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثُرُ النَّاسِ لَايَعْلَمُونَ # (٢) ، وأنزل عليه القرآن الكريم معجزه للإنسانية جمعاه ، بال للانس وألجن على السواء ، ف جميع العصور ، (۲) سیا ۲۸ .

(إ) العجرات ١٢

## معالم النوحيل

الى جميع الأمم والشعوب وجنله دسنتورا عاليا وأغسحا دقيقا ملائمسا لجميع البيئات مناسها لجميع الاحوال والملابسات ، وقد أنزله بلسأن عربي مبين ووجعه الى جميع العالمين . ومن السنن الالهية أن الله لا يرسل رسولا الا بلقة قومه وقوم معمد هم جميع البشر ومن هنا كان على الماس جميما أن يتعلموا العربية لتكون لغة عالمية الجميع - وَهَا أَرْسَلْنَا مِنْدَسُولِ إَلَّا بِلِسَـٰانِ قَوْمِهِ لِلْيَنَيْنَ لَكُمْ () •

ومن هذا جِمل الاملم الشائمي رضي اللب عنه تعلم اللغة العربية غرضا على كل مسلم حيث ذكر في الرسالة أنه : و يجب تعلمهم العربية على كل مسلم حتى يشسهد أن لا اله الا الله وأن معمدا عبده ورسوله ويتلو كتاب الله وينطق بالذكر لهيما الفترض،طيه من التكبير وأمر به من التسجيح والتشهد وغير ذلك (٢) . وأما ما يروى عن الأمام أبي عنينة من أنه أجاز الملاة بترجمة الفاتمة التي الفارسية غند مسع أنه رجع عن هذا الرأى ، وقد روي هذا الرجوع نوح بن مريم وهدا هو الراجع عند علماء الذهب ويقولون ( أن أبا هنيفة أغتى بهسندا أولا من تبيل الرحمسة لل لم يقوم لسانه بالعربيه حينما رأى الاعاجم يدحلون في الاسلام أفواها ثم يلوون السنتهم بالقرآن وهم لا يحسنون قراحه غرخص لهسم في دلك (١) ابراهيم ۽ .

(٢) الرسالة الإمام الشائحي طيمه مصطفى الطبي

· 17 من 1971 من 71 ،

(۲) آل هبران ۲۴ ه

وتنالوا : أنه اشترط في الترخيص الا يقطعنلك

على وجه البدعة بل يغطه لمعلجته البــــه ،

ومع هدا غان الامام رجع عن رأيه ، ومعظم

علماء مذهبه على وجوب تعلم العربية على كل

مسلم والأمام الشاخعي يحتم على المسلم أن

يحفظ من القرآن الكريم قدرا يستطيع معه

وفي لمجر الاسسلام حرس المسلمون على

تمقيق أهداف التوحيد الاسلامي باوسسم

معانيه فاخذوا الطريق الى تصسرير البشرية

جمعاه من الذل والاستعباد وعبادة الزعمساه

والحكام الطماة الذين أعلموا انغسهم آلهست

أو سلالة الآلهة ، وكان دستور المسلمين قوله

سعالين ١١ عُلْ مَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَصَالُوا إِلَى كُلِمَتِيدٍ

سَوَاهِ بَيْنَنَا وَيَنْتُكُمُ أَلَّا نَعْبُدُ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِقَ

بِهِ مَنْهَا ۚ وَلَا يَتَّبِطَ بَعْضُنا بَعْضًا لَرْبَابًا مِن دُونِ

اللَّهِ لَهَانَ نَوْلُسُوا مُفْسُولُوا السْسَهَنُوا بِأَلْنَا

مُسْلِمُونَ (٣) » • وكان من الطبيعي أن يقاوم

الطعاة والجابرة من المكام هذه الدعسوة

التصررية بغوة السسلاح وفي متدمتهم اكبر

تونين عالمينين في ذلك المين ، اللوة الأولى :

غوة المسكو الشرقى بزعامة امبرالحور غارس

والمقوة الشلبية : يتوة المسكر الغربي بزعـــامة

لمبراطور للرومان واحتدمت العرب بين المتوة

تراعته وغهمه غلا قراءة من *فير* غهم ه



الاسلامية النتية المصررة وبين جميع تسوى
الطنيان والاستعباد والاستعباداد ع وانتصر
المق وطت كلمة الله ولم يدخل المسلمون
عزه البلاد غزاة غاتمين وانما دخلوه هداة
محررين علهم ما للشموب وعليهم ما عليها
وأنتثر الاسلام غدخل الناس فيه أغواها عن
يتين وافنتاع ولم يكتفسوا باعتباقه وانمسا
جاهدوا في سبيله مضمين بالاموال والمغوس
حتى سيطرت المقيدة الاسلامية على المالين
وأصبحت شريعة القرآن عامة تنظم حياة الأمم
والشعوب من الصين هتي هدود بحر انظامات
والميط الاطلسي ه

اما اللغة العربية غقد استوعبت المضارات السابقة وأضافت الليها بحد تنتيتها وتصحيحها الاقا من الكشوف العلمية ذات الاثر الخطاء في تاريخ المالم وأسبعت لغة العضارة العلمية العالمية قرونا عديدة وأقبلت الاهم والشعوب على اللغة العربية تدرسها ونترجم آثارها المنابية الى لفاتها الخاصة ومن أهمهاأللاتينية والاغربيتية وكانت الجامعات الاسسلامية في بغداد ودعشق والقاهرة وقرطبة هدف أنظار العالم كله يهرع اليها المتقنون يدرساون ويبحثون وينتلمذون على أعلام اللغة العربية المربية المالمات الاسلمان ه

ولقد غزع بعض كبار الزمماء السيميين من أتبال المتنفين في الشعوب المسيحية على اللمه المربية اتبالا أنساهم الكتب المتدسة الكتوب

باللاتينية وهو الراهب القادو حيث دكر (أن العدا من المواته النصارىلا يقرأ الملاتينيسة أو يلقى بالا الى الكتب المتدسة المكتوبة بها الإنهم كانوا في شمط عن دلك بالعربية ودراستها ومعاولة التمكن منها (١) •

ولا عجب في هذا غقد اعتاد طالات المرغة في أوربا أن يهرعوا التي الحواضر الاسلامية ويخاصة الاحداس لقربها معهم ليتصحوا في الدراسات العلمية العليا ، ومن أشسهر هؤلاء العلاب راهب مسيحي اسمه جوبو نقاعة على علماء العرب بأشبيليه وقرطبة زهساء ثلاث سني درس فيها الهندسة والغلك والميكانيكة ثم عاد التي أوربا غيهر الانظار بعلمه وتدرج في مناصب الكنيسة هتى أرتقى كسرسي البابوية باسسم سلستر الثاني وقسد عملت براعت العلمية كثيرين على لتهامه بالسحر ويسمب اليه العلمية وتدرج في العلمية كثيرين على لتهامه بالسحر ويسمب اليه

 <sup>(</sup>۱) الاسلام في اسبائيا للتكور لطفي عبدالبديم مطبعة لجنة التاليف والترجية والنشر عام ١٩٥٨
 من ٢٨ ٠



## مسالهالتوحيد

خصل ادخاله الارغلم العربية الى غرنسسا وكدلك الساعة الدقاقة (١) ، وقد نجا نصو، كتيرون من الطلبة حيث تخرجوا عن الجاممات الاسلامية وعادوا الى بلادهم أسلتذة مرموةين وكأن أمراء ليون أو ناغار أو برشلونة أو غيرهم كلما اهتاجو الى جسراح أو مهندس أو منن أو خياط وجهوا طلبهم الى قرطبة غذاع صيت هده العاصمة الاسلامية حتى اقاصى المانيا هيث وصفتها راهبة سكسونية بأنها جوهسرة المالم (٣) • وكان الملوك والامراء اذا أرادوا الملاج هرعوا الى اهدى المواضر العربية الكبرى طلبا للشفاء طي أيدي أطباء العسرب الماهرين ومن هؤلاء سانشو حاكم ليون عيث وغد مع جدته طوطا ملكة غاغار على عبد الرحمن الناصر ليسساعد على شسفاء سانشسوه وكان ضغم الجئسة عتى لا يكساد يمستطيع الشي حطوات الا بمساعدة شخصين ، غاسستدعى له الناصر ميرة الاطياء غمالجوه وعسساد الى أمارته في سبسحة وعلنية والمجسال لا يتمسسم للاستطراد في سرد هذه المقائق التي سجلها كبار المؤرخين الغربييزوالف بمضهم لهيها كتبها قيمة ومن أشهرهم غوستاف ليون ·

ولقد تأثرت اللَّمْات الاجنبية باللَّمَة العربية تأثرا كبير في هذه المصور غالاداب العربيسة غامرت كثارها واخسسعة في الأدب الجرماني

وبعاصة عند جيته في ديــوانه الشرقي كمـــا غايرت آثارها في شعراء غرنمسا وبخامسة شعراء ( التروبادور ) وعرف شعراء غرنسما القانمية عن طريق شحراء العرب وقسد كتب الدكتور الملامة المعاصر نيكل كتابا رائعها ف هـــــذا الموضــــوع نتمنى أن يترجم الى اللغة العربية وقسد شجه بعض الإدباء ( لامارتين ) في قمسيدته البحيرة بابن زيدون في خمسيته التعبير عن غتنة الحب وعن جمال الطبيمة ف امتراج تام بينهما وبين وجدان الشسماعر الشبوب ... ويعقد بمش النقاد موازنة بينه وبين الشماعر الانجليزي ( وردزويرث ) في غواطره هول تهر ﴿ وبي ﴾ وبالاهظ علماء فيه اللغة أن آلالها من الكلمات العربيسة انتقلت بألفظها الى اللغة اللاتينية ومنها اللفسسات الاوربية الحديثة ، والأمر من الوضوح بحيث يلمسه القاريء في أي معجم من معجمات أالفاك الأورمية المامرة .

وظلت اللفة العربية تؤدى وسالتها في خدمة الثقافة العالمية وكاعت تربط البسلاد الاسلامية جميعها بأوثق العالات لأنها لفة المعرآن الكريم الدى يربط جميس المسلمين برباط متين ه

ولما خسف المسلمون ووقعسوا غريسة للاستعمار الاوربي العنيف تعزقت مسلاتهم فتبدد جمعهم ولولا أن القرآن الكريم يربط جميع المسلمين كان يشدهم اليه لانهار البناء وتبدد الشكل الى غير رجعة وعلى الرغم من تعرق المسلمين كانت المؤلفات الدينية تعسدر

<sup>(</sup>۱) نراث الاسلام جد ٢ من ٢٠ ١ ٢١ طبع لحنة التاليف والترجيسة والنشر سفة ١٩٣٦ ، (١) تاريخ العرب مطول لفيليب حتى طبيسيع دار الكتب في ميروت سفة ١٩٥١ ،

باللغة العربية تباعا في القارة الهندية ( الهند وباكدستان ) وفي الدونيسسيا وفي ايران وفي تركيا وكلها بلاد غير عربية ٠

وقد بذل الاستعمار جهود جبارة للقصاء على اللغة العربية تمهيدا للقضاء على القرآن الكريم ومن ورائه الاسلام وحشد جمسودا جبارة وأعد أمولا طائلة ورسم خططا شاملة تنم به المستشرقون والمشرون للقصاء على النفة العربية للقضاء الاخير ع وسنشاول هذه الجهود في مقال تال إن شاء الله ه

وحسبنا الآن أن نقول أن المتيجة كانت غيبة لأمال الاستعمار وأن كان لم يات المرعه عتى الآن •

وهبينا أن نقول أن اللعبة المربية بدأت تشق طريقها من جديد في رسوخ وثبات اتعود الى عالميتها من جديد غشيد اضطرت الهيئات الدولية الى الاعتراف بها من جديد مثل هيئة اليونيسكو وهيئية البريد الدوليه والمسعة العالمية ، كما ارتام مسوت اللغية العربية مدويا في هيئية الامم المتصدة على السنة مندوبي الدول العربية •

وحسيدا أن مذكر أنه لا تكاد جامعة من جامعات الغرب تظو من قسم كبير لدراسة اللغات الشرقية وفي مقدمتها اللفسة العربية والتي هذا تصدر صحف ومجلات عربيسة في امريكا الشمالية والجنوبية تصدرها الجاليت لعربيه في هده البلاد •

وحسب احتمام عثير من المستشرقين بعشر التراث العربي نشرا علميا دقيقا ودراسسته

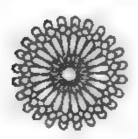
دراسة دنيته سواء كانت منصفه أو بعيدة عن الانصاف وحسبنا أن نسمع آيات الدكر الحكيم رسبه على متن الانسير مسادره من معطات الاذاعة في دول لا تدين بالاسسلام ولا تكن غيرا للصلمين ه

وحسبنا أن المساجد الكبرى تم تشييدها في عواصم الدول الفربية وأن تنبيرا من الباحثين الغربيين اعتنقوا الاسلام نتيجة للدراسة المسمية والبحث المعيق وأن الاسلام بحدا يتسم بعد الكماش غامتد الى كوريا في النمس الشرق ( الى أمريكا في النمس الفسوب والى بولندا في أهمى الجنوب ) حيث النبل كثيرون على احتناق هذا الدين الهنيف •

وعلى الرعم من هذا كله غائدهاع لا يرال غائما بين المسلمين ولخصوم الاسلام وبخاصة عول اللغة العربية لغة الترآن الكريم •

وسنتناول الحسوار عسمًا المراع في المتال التالي إن شاء الله -

#### على عبد المظيم





عَالَ الله جِلِ ثناؤه

"إِنَّ عِدَّةَ المُشْهُونِ عِندَ اللَّهِ الْتَا عَشَرَ فَهُمَ اللَّهِ الْتَا عَشَرَ فَهُمَ اللَّهِ اللَّهِ عَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ كُرُمْ ذَلِكَ السَّينُ السَّينُ الْفَيْمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ النَّسَمُّمُ وَعَاتِلُوا الْتَقَيْمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَ النَّفْسَكُمُ وَعَاتِلُوا النَّقِيمُ النَّفْسِكُمُ وَعَاتِلُوا النَّقِيمَ النَّقِيمَ النَّقِيمَ النَّقِيمَ النَّهُمُ كَافَةً اللَّهُ مَعَ الْفَقِينَ " ( آيه ٢٩) وَاطْمَوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْفَقِينَ " ( آيه ٢٩) التوبه ) •

ومعنى هده الآيه الشريفه أن عدة الشهور اثنا عشر شهرا (السنة التعرية) ، وذلك بما انتفاته حكمه الله تعالى في تدبير خلف ،

والدى أودعه فى ختابه ، وهو اللوح المحفوظ،
يوم بدأ خلق السموات والارض ، وقد جعل
سيحانه وتعالى من بين شهور السنه القعريه
الاشى عثير أربعة أشهر هرما ، يحرم غيها
الفتال ، حتى يتنفس الناس أنسام السلام ،
وحتى يدوقوا طعمه الطيب بعد أن ذاقهوا
عرارة الحرب واكتهوا بنارها ، وفي هذا
ما يتمليم على كراهية الحرب والفسى، الى

وبيان الأشهر بأعيانها ورد في الهديث الشريف الدى رواه مسلم عن جابر بن عبد الله د رخى الله تعالى عنه ٤ أن النبى صلى الله عليه وسلم قال في خطبة الوداع : د أيها الناس ان الزمان قد استدار كهيئته





## بقام الاستاذصلاح أحدا تطنوني

يوم خلق الله السموات والأرص ، وأن عسدة الشهور عبد الله اثنا عشر تسسيرا في كتساب الله يوم خلق السموات والارص منها أربعه هرم تلاته متوانيات وواهد ارد دو القعده ، ودو الحمة والمعرم ورجب مصر السدى بين جمادي وشمبان » •

۱ حجــه ابی یعر المحــدیق ۱۰ رضی الله
 تمانی منه » فی شهر ذی انحجه سنه ۹ ه :

بعث رسول الله د صلى الله عليه وسلم » في السنه التاسعة في شهر دى الحجه ( مارس ١٣٩ م ) أيا بكر الصديق د رخي الله تعلى عنه » يحج بانتاس ، غفرج في ثلاثمائه رجل من الدينه ، وبعث معه بشرين بدنه تلاها واشعرها بيده الشريفة « عسلى الله عليه وسلم » ، وسلق أيو بكر المستبق « رحى

الله تمالى عنه في خمس بدنات ، ثم تبعه على
ابن أبي طالب « رضى الله تعالى عنه » على
ناقة رسول الله « صلى الله عليه وسلم »
القصوا» ، فقال له أبو بكر استعملك رسول
الله « صلى الله عليه وسلم » على الحج •
قال " لا ولذن بعثى آقرأ يداءة على النس ،
وأنبذ الى كل ذي عيد عيده ، وكان المهد
بين رسول الله « صلى الله عليه وسلم » وين،
الشركين عاما وخاصا ، غالمام أن لا يعدد
أحد عن البيت اذا جاءه ، ولا يخاف أحد في





## د کربات الاسلام فی شعر وی (فید

الأشيور الجرم ۽ والخساس بين رسسول الله < صلى الله عليه وسلم » وبين قبائل العرب الى آچال مسماه ، وكانت عسادة العرب أن لا يبد العهد الا من كسان قريبا ممن أراد السد ، علدتك بحث رسول الله « صسلى الله عليه وسلم » علياً « رضي الله تعالى عنه » ، ولم يكتف بأبي بكر ﴿ رَضِّي اللَّهُ تَمَالَى عَنْهُ ﴾ هنج بالناس ٥٠ وقرأ على بن أبسى طــــالب « كرم الله تعالى وجهه » براءة على الناس يوم النخر علد الجمرة ، وبينــذ الى دل دى عهد عهده وقال : لا لا يحج بعد هدا العسلم مشرق ، ولا يطوف بالبين عويان ٤ ، ثم رجعا عاملي الى المدينة ، وقد دان على بن ابي طالب و رصی الله تعالی عنه ۵ یعسلی خلف أبي بكر ﴿ رَحِي اللَّهُ تَعَالَى عَنْــهُ ﴾ الى أن رجع الى المدينة ،

۲ — حجـة الرسـول « مسئى الله عنيه وسئم » وخطبة الوداع في شهر ذى الحجــه سئة ١٠ ه :

في شهر ذي الحجة سنة عشر من البجرة (مارس ١٩٦٣ م) هج رسول الله و سلى الله عليه وسلم ٤ حجه الوداع ، وسميت بدلك ، لانه ودع المأس غيها ، وراى غيها عده والبيت الحرام للمسره الاخسيره ، وتسمى هجمه الاسلام ، لان الله تعالى الدس غيه المسلمين ديمهم واتم عليهم النعجه ، وتسمى حجمه البلاع ، لان المبي العظيم و سلى الله عنيمه وسلم ٤ اتم غيها تبليم ما أمره الله ان بيلمه للماسى ،

وحرج المطعى « صلى الله عليه وسلم » من المدينة ظهر يوم السبت لخمس ليال بقين من دي القعدة ، ومعه أزواجه واهل بيته ، وعلمه المهديرين والإمصار ، ومن شساء الله تمالى من قبائل العسرب وأحلاط النساس : وساق من الهدي مائة بدنه بظما ومسل الي دى الحليقة صلى بها المصر صلاة السسافر واهسرم بالحسج والعمسوة في ازار ورداء صحاريين ( نسبة الى صحار أحد بلاد اليمن ، وقد يكون نسبته الى الصحر وهـــو غبرة في بياض يميل الى الحمرة كلون المدور الان ) - وعيل : أهرم بالحسج مفسردا ، ثم دعا بالهدى غائسعر وقلده ، واهر من كسان معسه هدى ان يبل كما أهل ( الاهسلان : أن يرتمع الهاج صوته بالتلبيه ، ثم استعمل بمعنى الاحرام بالحج أو بالعمرة ، ودلك لأن المحرم يرلم صوته بالتلبيه بمجرد أحرامه ) ، ورهب رسول الله و صلى الله عنيه وسلم » نافته ؛ غلما استوی علیها وحمت به قائمه اهل ملبیسا ابيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك مك ببيك ال الحجد والنمونة لك والملك لا شريك لك ع ١١ غصاح الناس يلبون عن يمينه وشسماله ، ومن بي يديه ، ومن خلفه ، وتجاوبت الأصبداء بلصوائهم تثوى فى المفضاء الواسع ، وانطلق العشد النبع يقطع الصحراء سعيا الي مكه ، وسالت الأوديه والروابي بجمسوع لا يحدها الطرف يحدوها الشوق ويدمعهما الحدين الى البيت العتيلق ، وكلما مسحدوا شرعا من الارص أو هبطــوا واديـــا او نزلوا منزلا ،

اوصلوا صلاة ، أو لقوا رخيا ، او راوا مظهرا من مطاهر الطبيعه ، ، الطلقت أصوانهم تحج السندية ، وتبل بالتوهيد ،

وظل الرحب يسج حتى قطع الطريق أأسى
مكه غوملها في عروب اليوم الرابع من شسهر
ذي الحجه قبات رسول الله « صلى الله عليه
وسلم » بذي طوى ، ثم أحسبح عاعدسل
ودخل مكة مهارا ، غلما رأى النبسى العظيم
« صلى الله عليه وسلم » البيت رفع بديه ،
ثم قال : اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعطيما

معاره ، وزد من عظمه به من هجه واعتمره
ب تشريفا وتكريما ومهابة وبرا إلى وه وطاف
رسول الله « صلى الله عليه وسلم » بالبيت
و ثم سعى بين الصفا والمروة ، وبدأ بما بدأ
الله تعالى به غبدا مالصفا « أن الصفا والمروة
من شمائر الله » «

وفى انتاهن من ذى الحجة (يوم التروية) ذهب رسول الله و صلى الله عليه وسلم ع الني منى غائلم غيها هو وأسحابه : وصاوا غروس يومهم ، وباتوا الليل عتى مطلع غجر يوم عرفه ، وهو يوم المحج ، فعسلى البي المغيم و ملى الله عليه وسلم » واحسحابه الفجر ، ورحب نافته القصوا، وقت طلوح التحسن ، وسار يهما الحي جبئي عرضات التحسن ، وسار يهما الحي جبئي عرضات المخليم و على الله عليه وسلم » بحرفات ، المخليم و على الله عليه وسلم » بحرفات ، واقدم بايون ويخبرون «

وفی وقت القلیر سفر الی بیش الوادی من أرض عرفه ، وحطب فی الناس وهو علی ماقبه بعنوت جهسوری ، وحسان بیقت بین عبسارهٔ

وأخرى ، ويردد من بعده ربيعه بن أميه بن ملك علف ، فقال بعد أن حمد الله تعالى وأننى عليه : آيها الماس استحدوا قسولى ، غلمي لا القاكم بعد علمي هذا بهدذا المسوقف أبدا ، أيها المناسل أن دماهم وأموالكم عليكم حرام التي أن تلقسوا ربكم كمرمة يومكم هذا وكحرمه فستوركم هذا ، والكم ستلقول ربكم ، غيسالكم عن أعمالكم وقد بلفت غمن كان عنده أمانة غليؤدها الى من

ایها الندس: ان التسبیطان قد یکس آن

یعبد بارسکم هده آبدا ولکنه ان یطمع نیسا

سوی دلک غند رسی به مسا تحقسرون من

دعداکم خاهدروه علی دینکم - غاعقاوا آبیسا

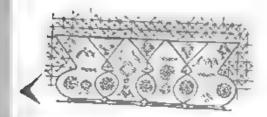
الناس قولی ، غانی قد بلعت وقد ترکت خیکم

ما ان تعسکتم به غان تضلوا آبدا کتاب اللسه

وسنة رسوله •

ايها الناس : اسمعوا قولى واعتلسوه • تنفين أن كل مسلم أخ للمسلم ، وأن المسلمين اخوة علا يحل لامرى • من أخيه الا ما أعطاه عن طيب خاطر منه ، غلا تظلمن أنفسسكم • اللهم خل بلغت ؟ اللهم غائسهد •

ولما انتهى رسول الله و صلى الله طيسه وسلم » من عطبته مرل عن ناقشه ، وأقسام وصلى الظهر والعصر ثم تلا على الناس قوله



## الاسلام فلاشحرناللاسة

تمالى ﴿ الْمَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ، وَأَتَّمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَنِي وَرَخِيتُ نَكُمُ الْإِسْسَادَمَ بِيِّنَا »

( ايه ٣ – ســورة المــائدة ) ، علما سمعها ابو بدر الصديق « رشي الله تعالى عنـه » بدي ، لاته احس أن النبي العظيم و مسمى الله طيه وسلم 4 قد ثمت رسائته ، والتترب البعرم الدى ينعى لهيه الله جل جلاله ،

ويعد دلك عادر الرسول التريم « مسلى الله عليسه ومسلم » عرضات ، وقمن لياته بالمزدلقة ، غلما السبع الصباح نزل بالشسعر الحرام ، ودهب الى منى والقسى الجمرات ونحر الهدى ، ثم طلق رأسه واتم هجه و صلى الله عليه وسلم ۽ ه

٣ ــ أمتقسهاد الفاروق عمر بن الخطساب « رض الله منسه » ق شسهر ذي الحجسة سنة ۲۲ هـ:

غرج عمر بن الخطاب ورضي الله تعسالي عنه ۽ ذات سياح هن أذن لصيلاة الفجر . وكان لا يبدأ الصلاة الا يعسد أن يأمر الناس بأن يسووا مهغوغهم ، وكان ينظر في المسف الدى يليه ، غان رأى رجلا متقدمها مسي بالدرة ، ليرجم الى مكانه من الصف غلما غمل دلك ، واستُقبل مسالته طعنسه أبو لؤرو، الكاغر الفارسي المجوسي ثلاث طمنات ء وكار مختبتًا في بعض زوايا السجد .

قال الرواة : غلما أحس عمر حر الطعنـــة أدركوا الكلب ، غقد قتلني ثم سمقط الي

الأرض ، وهمه ينزف غماج الناس ، وجمل العلام يطنن من وليه منهم ، حتى طعن اثنى عشر رجلا نمير عمر ، وألقى عليه رجل ثوبا : مقسه بخنجره عوأتبل بمض الناس مخصلوا عمر الى داره وهمو يقسول : وكان أمر الله تدرا متدورا و

ويقول بعض الرواة : ان عمسر حين طعن أخذ بيد عبد الرحمن بن عوف غقدمه للمسلاة ويتول آخرون : أن البلس ماجوا ساعة بعده مصرع عمر ع هتى قالبقائل : الصلاة عباد الله فقد طلعت الشمس فقدموا عبد الرحمن بن عوف ، غصلي بهم وقرأ بأقصر مسورتين في القسران: « والمصر » و « انا أعطينيك الكوثر α •

ويتول الرواة ان عمر أمر ابن عباس أن يخسرج فينظر من قتله ، غضرج أبن عبسلس فجال ف الناس ، ثم ماد غنال : غناك أبو لؤنوَّة علام المسيرة بن شمعية ٥٠ تسال عمسر : العمد لله الذي لم يجعل قتلي بيـــد رجـــل يحاجني عند الله بسجدة سجدها له م يريد : أن قاتله لم يكن مسلما •

ثم قال عمر لابن عباس : الهسرج لمسسل الماس : أكان هذا من ملا منه ( هل كان تتـــل أبي لؤلؤة لعمر عن رضا من الناس وبمواغقه معم ٢) خفرج ، ثم عاد اليب غانباد بان الناس يتولون والله ما علمنا ولوددنا أن الله يريد في عمره من أعمارنا ه

شم قسال عمر لابنه عبد الله : اذهب الي

عائدة أم المؤمنين ، غنق لهما : ان عمر يستادنك في أن يدفن مع مسلميه خذهب عبد الله بن عمر د رضي الله تعالى عنهما » حتى دخل على عائشة غوجدها غاعدة تبكى ، غلما أبلمها ما قال عمس قالت : لقسد كنت اخترته لنفسى ، ولأوثرنه به اليوم ، وعساد عبد الله غابلغ أباه أن عائشة قد أذنت له غيما أراد ، فحمد الله عمر وقال : لقد كان هذا أهم شيء الني »

ويقول الرواة: ان الناس جعلوا يدخلون عليه أرسالا ( جماعة بعد جماعة ) لميتنسون عليه ، فقسال لهم حسين كثر ذلك منهسم: أبا لامارة تعبطوعني 1 ( العبطة : تمنى مثل ما لغيرك من نعمة ، بخلاف العسد غيو : تعنى رواق نعمة غسيك وانتقالها اليك ) ، لقسد محبت رسول الله « صلى الله عليه وسلم ه نتوفي وهو عنى راض ، وصحبت أبا بكسر سرحمه الله ح فكنت سسامعا مطبعا حتى توفي وهو عنى راض ، وأصبحت لا أخساف توفي وهو عنى راض ، وأصبحت لا أخساف

وبوغاة معر برخي الله تعمالي عنه به ختم أروع غصل في تأريخ الاسلام والمسلمي مند وغاة النبي و صلى الله عليه وسلم » الى آخر الدهر ، غلم يعرف المسلمون وما أراهم سيعرفون في يوم من الايام غليفة بيسبه عمر من قريب أو بعيد ، فقد كان رضى الله عنه أزهد خلفاء المسلمين وطوكهم في الدنيا ، وأسحدهم لها أزدراه ، (المتقدارا وخطه : أزدري ) وأعظمهم منها نقورا ه ه ، وكانت مدة خلافته عشر سنين وستة أشهر وأربعة أيام ، وعمره ثلاث وستون سنة - وما كان

اهد يكان أن عمر العادل العظيم يموت قتيلا ع ولقد قبل أنه دعا ربه في أولكر هيأته هسين هج غقال : اللهم كبرت مسنى ، وخسمات قوتي ، وانتشرت رعيتي خاتبهسنى اليك ( توعنى ) اللهم ارزقنى الشهادة في سبيك ، واجعل موتى في بلد رسوك ،

غمتق الله دعاءه ، وأماته شعيدا بعديسة الرسسول و مبلي الله طيه وسلم » بعد أن أدى رسالته خير أداء للاسلام والمسلمين • ودغن عبر رحمه الله تعالى بجوار صاحبيه ، رسول الله و مسلى الله عليه ومسلم » ، وأبي بكر المديق و رضى الله عنه » •

رحمك الله يا عمر بقدر ما أحسنت الى المقراء والمساكين ٥٠ كنت لا تثق الا بالله ، ولا تفكر الا في ارضاء الله غانت تمثل المظمة الاسلامية والروح الاسلامي ٥٠ حققت دعاء سميد الرسلين « معلى الله عليه وسلم » : « اللهم أعز الاسلام بعدر » •

استشهاد عثمان بن عفان « رضى الله تمانى عنه » في شهر ذي الهجة سنة « ۴ ه :

الم يتوقع احد من الصحابة أن يقتل عثمان « رضى الله عنه » » والحسن والحسن الله تمانى عنهما » ومن معهما غقد كانوا يحرسون بابه » ولكن القتلة تسوروا عليه من دار مجاورة لداره » لقد قتلوه قتلة شنيعة ترتعد منها الغرائش » ومثلوا به » وهو يتلو القسرآن الكسريم » وكانت تالاة القرآن موعا من العبادة غفير، وبعضه بحديدة ، وبعضهم شراة بمتنظرية ، ومنعوا بحديدة ، وبعضهم شراة بمتنظرية ، ومنعوا

# من وكسريات الإسلام وكالحجة

عنده المساه أشباه الحميل حتى غصب على بن أبي طالب و رضي الله تعلى عنه » وحالته تسوتهم فقال لهم و أيها الناس ان الدي تفطون لا يشبه أمر المؤمنين ولا أمر الكافرين غلا تقطموا عن هذا الرحل المساء ولا المادة ، غان الروم وخارس لتأمير عنطهم وتستى » .

لا شبك أن عولا، القتلة مجرمون . غلاما الإنكاد ، قساة القلوب . غلم يراعوا حرصه محبته للرسول الكريم « مسلى الله عليب وسلم » وصهره ومنزلته في الاسلام وخدماته الجليلة وبذل الامسوال الطسائله لنصرته ورغعته . ولم يخجلوا من التهجم على رحسل غلمل قال عنه رسول الله « صلى الله عليبه وسلم » أن الملائكة تستحى منه ،

ان الدى جبى على عثمان هم أتاريه الدين كان يحسن اليهم غانهم كاموا مستشارى سوء ولم يكى لهم رأى مسائب ونظر بميد ، وكانوا مع دلك يصرغونه حسب أغراضهم وأهوائهم لا حسب ما تقضى به مصلحة المسلمين عامة ، أقاربه قد تمكن منهم حب الدات والجشسع خكال ما كان من سخك دمه وبث بدور الغنن والشستاق ،

رهم الله تمالی عثمان ، ودنن فی ثیبامه مدمانه ، ونزل فی تبره آبو جهم وحبیب ، وسهد جنازته علی ، وطلحة ، وزید بن ثابت، وکمب بن مالك وعلمة من أصحابه ،، وكانت

مده حياته ٨٢ سنة إن غنل عثمان « رغى الله عده على حسن سوابقه وغصله في اقدمت الدين وبذله نفسه وماله في مساعدة رسسول الله ه صلى الله عليه وسلم ٤ يعد من الأمور الربحة ، ولكن الثائرين طلبوا اليه أن يخلع نفسه غابى غدامروه ليحملهوه على ذلك مأصر على الاباء غدخلوا عليه وحددوه مالقتل طلم يردد الا اباء غاستهدف نفسه بذلك للا اباء غاستهدف نفسه بذلك

يتون حسان بن ثابت مؤسا فتلة عثمان . ماذا أردتم من أخى الخسم باركت

يد الله في ذاك الأديم المقسمدد مُتلتم ولي الله في جسسوف داره

وجلتم بامسير جائر فسے مهندی فهلا رعیتم ذمنة الله ومسلمکم

واوفيتم بالمهدد عهد معمد الم يكن فيكم ذا بلاء ومسدق

واوفاكم عهـــدا لدى كل مثـــهد غلا خفرت أيمــان قوم تظاهـــرت

على قنل عثمان الرئسيد المسيد وصلى الله تعسالى على محمد النبي الأمي العربي وعلى آله وصحبه وامته وسلم تسليما كنسرا ،

صلاح أحدد الطنوبي

·

إردكار

# الابالاد

وسالسدكن

في عصر الدولة العادلشاهية

## دكتور سميرعبدا لحيدابراهم

التي انتشرت في المجتمسيع ، ود مسيم الانسطرابات التي عمت البلاد في زماته الا أن الاعتمام بالطوم والآداب فسيم ينقص أو ينتاقص ، ونللت مجالس الشعر والطرب تعقد ، واستمر توافد الشعراء على البلاط ومن أشهرهمنصرتي وهاشعي

ورغم مقدرة الشاعر السلطان على قسرض الشسر بالفارسية الآآنه كان يميل ميلا شسعيدا الى اندكنية ولما كان الناس على دين طوكهـم ترك همن شوقي آثاره ويصحماته الواضحة على شعراء الدكن من بعده ومن أبرزهم على عادل شاه الثاني ( ١٠٦٧ هـ أبتخلص بشاهي ، وهسو الابن الوهيد السلطان معمد عادل شاه والسلطان الثامن في مطلقة سحلاطين الدولة العادلشاهية - نشأ وتربي في جو الدوس وعدره لايتجاوز التاسعة عشر ، اعتملي وتمكن من القضاء على المؤاهرات والفتن



الأدب الأردى

هين نقارن الأشحار الاولى لقعيدة شمساهي

( تميدة در مدح) أي قصيدة في المدح باشمار

نصرتي في « كلشن عشق » أي روضة العشق

موضوع العقل والعشق (٣) • وقد عاول شاهي

أن يضم القصيدة الأردية في قاب القمسيدة

الفارسية فجعل من قوة بيانه وخياله الرفيسع

وأحساسه الموسيقي سمة من سمات قصائده

فقرص بذلك احتمام مسؤرهي الأدب الأردي

بقصائده ، وقد كتب قصيدته اللامية بالفــــاظ

موزونة وفي بحر كتب نيه كلمن تصرتي وسودا

ومعسن كاكوري قصائده اللامية الشهيرة .

ورعم تقليد شاهى لهذا النمط انفارسي الاأن

الروح العدية غلبت على اشعاره كالهسسا

فالنشبيهات هندية والمناظر التي يعرضها هندية

والجو العام للقصائد هندي ء

فقد مال شمراء بيجابور كل الميل الى قسول الشنعر بالدكتية غترجموا في عهده يوسسيف ورليخا لجامى وغيرها وادت رعايته للشسعراء والشعر الى هركة ازدهار الدبية رائمة (١) . برع السلطان في قول اقتسر بجميع الماطه فكتب في التصيدة والمتنوي والفسؤل وكتب في الرناء والإنماط الشمرية الهسمدية مشمل ( الدهــــرى ) و ﴿ الكيت ﴾ والأول ضرب من الزدوج والثاني ضرب من الاعاني أو الترانيم. والشكل العام لقصائده ( ٢ تصسائد ) هو نفسه الشكل المأم المقسائد الفارسية (٢) ، فغيها غوة البيان والغصاهة وجزالة الإلغساظ ويطهر منها أن شـاهي يعدح ممدوعيه من قلبه كما أن قصائده تمتاز بجرس موسيقي يضفي عليها جلالا ويهاه ، والقصيدة هنا تعبر عسسن مسسحق شاعريته كمسا أن تأثير نمبرتي شــــــاع البــــلاط يتفـــــع على أجزاء تعالده أى في التشبيب والمديح والدعساء أشعار السلطان وملازعته له مما أدى الى تدغله في المنتيار الالفاظ واللهجة الشمرية أو الأسلوب الشعرى داته ويعكل مشاهده دلك مومسوح

انتجمیم الشاعری ، فهو یصور دلال المصوب ویصور الهجران والفراق والوسال ، الا آند فی تصیره عن الهجران یزید من لذة الوسال ، ویصور وقع الموسیقی مع رنین انکؤوس الملیئة بالشراب ویربط کل هذا بجسد المرأة بجمیسع تکویماته الحسیة ، هذا هو الزاج الشسسعری لشاهی وروح غرله وأسلوبه الذی المسسماه ( أسلوب شاهی ) ، غشمره یتمیز بالاهسلس

(۱) تصبير الدين هاشمي : دكن مين أردو من ۱۲۷ -

۱۹) براون تاریح الانب فی لیران بن الفردوسی
 الی السعدی ترجیه د الشیست و اربی ص ۲۹
 ویها مصددها .

<sup>(</sup>۲) نصرتی : کلشان عشق ترتیب عبد العسق کرانشی ۱۹۵۲ ،

المجسم ، والخيال يتعول الى صورة ، والصورة المجسم المجسم ينتشى ، ويتضبع هذا أكثر في قصيدته وجار در جار » أي أربعة في أربعة هيث يصور شاهي دلال محبوبته التي تعترف بحسسلاوة الوصل بعد تعنع فنقام العفائت ونتلالاً الأنوار في القصر وتطو الحياة بشهد الوصال ويتحول الخريف الى ربيع «

وتضم كليات شامى المطبوعة ست قصائد وثلاثة مثنويات مختصرة وعشرين غسسزلية ومغمسا ورباعيا ولغزا وبعض المراثى والأغانى واعتمد شاهى في معظم اشعاره على البحود والأوران الفارسية ومن أشعاره:

غاطمه هور هرتض كاتها جكر كوشه سهي

او مبارك تج بدن سو نور سارا يا هسين ترى حكــــــم پر سرديا هي غــد ايا

ترى قسرب كسلام لياهى هسدا يا ( فاطمة والمرتضى ، كان غلاة الكبد ، كنت انت يا حسين ، مبارك انت كلك نور ، ، يا الهى لقد خسى من لجلك استجابة لأمرك ، يا الهى لقد نفظ الغاسه نيلتى جوارك ، ، ) ،

مع غروب شمس الدولة العادلشاهية تبسدو الأردية الدكتية في تمة شبابعا ويصل الشسعر الأردي الى عنفوانه عند نصرتي •

ولد مصد نصرت نصرتی (متونی ۱۰۸۵ ه/ ۱۹۷۴ م) شاعرا ، فقد توفرت له سجل الرعایة انعلیه والادبیه علی آیدی علماء زمانه کیا آشار هو الی ذلك فی مثنوی و كلشن عشق » ، وكانسوا بنادونه و ملا نصرتی » أی المطم ماحب المكامة كما أطلقوا علیه آیما و میان غصرتی » أی السید الجلیل تبجیلا له واحتراها بمكانته الشعریة ، وقد وصسیا، نصرتی آلی

انبلاط عن طريق شمره ولقب بملك الشعراه ، وهسده رجال البلاثا وغيرهم وتآمروا عليسه وقتلوه ، وشمر هو بنقسه بهذا الأمر فأنشسه يقول :

کهتی هین مجهندم آب تبه خطر هی جنوط قال النجمون آی آن هیـــانه فی خطـر ومن مؤخلته و کلشن حشق » ( ۱۰۹۸ ه/ ۱۹۹۷ م) ای روضة الشق و وعـلی نامه » ( ۱۹۷۹ ه/ ۱۹۲۹ م) ای کتاب علی و و تاریخ اسکندری » ویسمی ایضا و فتح نامه بطـول خان » آی کتاب انتصار بعلول خان ( ۱۹۸۳ م) ، ودیوانه الذی یشم غزلیــات وقصائد ومضمی وهجو ورباعیات (۱) »

یعد و کلئین مشق و اول ماکتب نصرتی و وقد جمل من قصة مشق و منوهر و مدمالتی و موصوع انسماره و می قصة ذاعت فی الدکسن المترة طویلة وقد کتبها بالهندیة فشیخ منجهی و جاعت الاشارة الیها فی کتاب بالفارسیة بعنوان د قصة کنور منوهر و مدمالت و (۲) و ولم یذکر نصرتی فی کلئین عشق ماخذه الذی استقی منه تبصته کما نم یذکر ای مثنوی من تلك التی کتبت

 <sup>(</sup>٦) لهربيت مغطوطات غارس : التحام البريطاني المجاد الثاني من ٨٠٣ نقلا من جمول عالبي : تاريخ الأدب الاردي ( بالاردية ) المجاد الاول من ٣٣١ .





 <sup>(1)</sup> تصير الدين هاشيس : دكن بون أردو من 170 -- 184 : تاريخ أدبيات مسلماتان بالكستان وهند الجلد السادس من 34 -- 187 .



### الأدب الأردى



ف بیجابور سسوی مشوی د غسوامی » (کولکنده) سیف الملوك بدیم الجمال فی الوقت الذی کتبت فیه عدة مثنویات تبل کلشن مشق مثل : جندر بدن ومهیار لمتیمی ، وقصة بی نظیر الصنعتی ، وبهرام وهسن بانو المین ودولت شاه ، وجنت سنکار للك خوشئود ، ویوسسف وزایخا لهاجز ،

والقسسة التي يوويها نصرتي في مثنوي وكانت عشق و شأنها كشأن قصص المصور الوسطى تحكى قصه عشق الملوك والأمسراء والامبرات ، والامبر في هذه القصسة يدعى وجو من أمراه منطقة كتأتكير، وجهة الله كل شيء وجرمه من نعمة الولد ، وبيتمسا عو يتناول طعامه ذات يوم ورد عليه درويش عقدم له الأمبر طعامه ، فنظر اليه الدرويش واشاح عنه قائلا.

بلنجه كى كهر من بانى لينا روانهن هى ( أيس من اللائق تناول ولو شربة ماء من بببت « عاقر » ) •

والطلق الدرويش ۽ والطلق الامير خانسه يبحث عنه بعد الحاح من زوجه ، وبينها هــو كذلك اذا به يصل الى غابة يرى فيها حوريات يسبحن في بركة زرقاء كالسماء ، عَالَمْفي عنهــن ملابسين لكي يحصل منين على وعد بابلافــه واطلاعه على مكان اندرويش وود ويصل الأمير

بمساعدة الموريات الى مكان الدرويش ، الذي السار الى تسعرة وأحبره أن يعطف غاكهه منها ويطعم الأميرة معصها ويطيع الامسير امسسو الدرونش وبعد تسمة أشهر تلد الاميره طفسلا لأمه النمر . واجتمع المحمون واتفقوا عـــلى تسميته ومنوهر ، ووتنبأوا بتعرضه لخطسر كبير هين ببلغ الرابعة عشرة ، وهكذا ونسمه الأمير في قصر لايري هنه البسماء ، وبدأ الطفل مشوار تتطيمه حين بلغ أربح سغوات واريعسة أشجر وأربعة ايام ، وأن ليلة متمسرة وبينما بعض الحوريات تتفسعن حرون بالقسسوب من القصر فشاهدن الأمير بجماله العالاب فقلسن : سبِهان الوهاب ، بن أين له بأميرة في جمساله و دسته ، واتفقت الحوريات على البحث لـــــه من أميرة تكون في مثل جماله ٥٠ وبمسد بحث و مهارس نکر ۽ الذي يدعي و دهرم راج ۽ السيمة ووضعته بجوار ﴿ هَدُ مَالَتَي ﴾ • • وهين لمناح عينيه رأى أمامه و مد مالتي ۽ فعق عليه وغبه العشق ؛ وفقعت ﴿ مِدْ مَالْتِي ﴾ عينيهــــا فوجدت أمامها ﴿ موهر ﴾ غقالت :

کھی کسون ھی توسوا ظھار کسر

برأ هي كه يا ديــــويا هي پشر قالت عن ؟ أحدثني الخبر ، أأنت مالك أم

شيطان أم أنت بشر؟

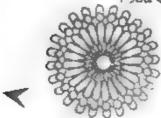
ووقعت الأميره في هب الأمير ووعادت الموريات فحمان منوهر ألى قصره و وهيان فتح عينيه في الصباح تخير وإصطرب فقسد أسابته سهام المشق القاتلة وساعت عامه وفشل الاملياء والحكماء وجميع العرافون في الوصول أن علاج لحالته التي ساحت أكثر فأكتسر ويحكى الامير عن أشجانه لحاضنته التي تحبر وإلده بالأمير عن أشجانه للرجال للبحث عن أماره مهارس نكر ويطلب منوهر من والده السماح له بالذهاب ألى امارة مهارس نكر فيسمح له بدلك رعما عنه و

وينطلق الامير بسغينة عمل عليها المسحدة والمتاد ويولجه المائب والصاعب ، وتتحلم سفينته ورغم ذلك ينجح ف الومسسول اأس الشاطيء ليواجه المتاعب ثانية ويعاونه رجسل غاضل يرشده الى الطريق ويعطيه « تعويطة » تدغع عنه البليات ؛ ويبطلق منوهر غيصادف بيتا جميلا تمرطه حبيتة غناه ويعفب البيت فيشاهد فتاة جميلة ، فيغبرها عن هاله وتخبره أن أسمها و جنباوشي ۽ وأنها ابنة الأمسسيم « سورطي » وصديقة هميمة الدمالتي ، وقسد اختطفهاعفريت وأنني بها انى هذا المكان عويقوم الأمير بمصارعة العفريت ويصرعه وينقسيست جنبارتى ويذهب بها الى والديها عقتساعده أمها ف تدبير لقاء بينه وبين مد مالتي ، ويطول اللقاء وتنشينل أم مد مالتي عليها غنائي لترى ابنتها مع منوهر فتفزع الام وتفرغ زجاجسة كانت ممها في حلق ابنتها غنقتمول الأبعة الى ببعاء ، لحارت وحطت في حديقة بترآها جندر سيني ابن

اهد الأمراء فأصدر حكمه بامساك البيغاء عوظل البيغاء في حزن دون رغبة في طعام أو شراب ويطم جندر سيني بقصة البيغاء فينطلق الي مهارس نكر ليخبر الأمير باتخبر ، ثم يسدور البحث بعد ذلك على معومر الذي حن لفسراق معبوبته واخد يهيم على وجهه في النسوار عوالحواري ويكناه جعدرسيني فيحمسنه الي مهارس نكر حيث يتم زغافسه على مد مانتي ويعود منوهر مسع عروسه الى بلده وتنتهي المكاية ،

وجرئيات لا همر نها وأمتاث القصة بجهيع وجرئيات لا همر نها وأمتاث القصة بجهيع المناصر الوجودة في قصص تك الفترة وإفيها السعر و والمفاريت والعصوريات و فيها الصعراء المرقة والعرب والنزال والمصاهب والمتاعب والنصر و فيها جنون العثق ولوعة الفراق وهلاوة الوسال وفيها الراحة بصد الشقة والمبور بجهيم الفراق للوصول الى

وكان أمام نصرتى كما أشار هو نمساذج المنتويات الفارسية ، فعاول أن يضع قصسة باللغة الدكتية في قالب الفارسية ، وقد مرج في مذا الممل الابداعي خصسائمي الدكتية بخصائمي الفارسية مأوجد عملا فنيا جسديدا رائعا يفحر به قائلا:





#### الأدب الأردى

دكسن كاكيسا شسيسور جيسون غسارسي وضعت شعرا بالدكتية يماثل ماجاء بالفارسية وقد وصل عصرتي بعمله الابداعي باللف اندكتية الى مكانة رفيعة من القدرة على التعبير وأطلق على شعره اسم « شسسعر تازه » أي الشعر الجديد »

عکسبر شسیمر طندی کی بعض هنر ته مکتی هین لیا قسارسی هین سسینو مین ا می دو هنسر کی خلاص کسون پا

كيا شسع تازه بنسون فسن مسلا

( هذا اللن في الشعر الهندى لم يستطع أحد
أن يأتى به في الشعر الغارسي غاستمع لقيد أوجعت غنا يعوى خلامة الاثنين مما غياله من شعر جديد عذا الذي مزج الشعرين معا) .

قسم نصرتى المننوى الى انسام وضع لكل منها عنوانا مثل : همد \_ نحت \_ معراج \_ منفبت ي مدح باد شساه ثم عنوان أطلق عليه « هسب هال » تصدت فيه عن أسرته وتطيعه وعلائته بالسلطان على عاد لشاه ثم تعدت عن المثل والمشسق ثم أسباب كتابة المتنوى ثم يبدأ التمسة التي أوجزناها قبلا • وكان للتفاصيل التي أوردها نصرتي لثرها في رسم صورة حية لجو القمسة وصورة حية لجو التمسة وصورة حية لجو التمسة

لا يحكى قصه العشق هعط بل يحكى قعــــة الحضارة والمجتمع في دلك الوقت (١) .

وأذا كان كاشر عشق يضم أحاديث العشن فأن مثنوي ﴿ عني نامه ﴾ يرسم صورة للإعداد للمعارك والقتال وما يرافق هذا من مسسور مفتلفة ، ويمثل هذا المثنوى تاريخا منظومـــا لفترة السنولات العثبر الاولى من حكم هسلي عاد لشاه ، وقيه صورة مفصلة لجميع الحروب والفتوهات والاهداث السياسية والمعسسارك المفتئفة التي دارت في تلك المنبة من الزمان وهو يمد من المتنويات العماسية الرائمة ، وهو يبدأ بالحمدثم الناجاة ثم ذكر المراج دومدح البيلطان على عاد لشاه ، وسبب تأليف هسدًا المثنوي ووصف احتفال جلوس السلطان عسلي العرش -ويصف بعد ذلك القتال مع فسيو أجي، وفتنح قلمة بدالة ويمثل هذا الانتصار أهم هدث في تاريخ هكم على عاد الشاه ، ثم يحكي عسن فتح ملنار والانتصار على جوهر صلابت خان الدى تعالف مع ﴿ سيراجِي ﴾ ثم فتع قلعـــة رانجور وعودة على عاد لشاة الى بيجابور ثم الحرب مع شائسته خان وسيواجي ثم تعالف على عاد اشاهي و اور اكتريب شد سيسيو اجي

 <sup>(</sup>۱) هيسسل جالين : تساريع الأدب الاردى
 (۱) الجزء الاول عن ۲۳۹ وما معدها .

وهزيمة الاخير ثمتحالف جي سنكه وسيواجي 
ضد تعالف المنول والعادلشاهية وقد أوضح
نصرتي هذا الامر بالتفصيل الذي لا نجده في 
كتب التاريخ و ويوضح نصرتي بمسحد ذلك 
الحروب التي دارت ضد جي سنكه وهسروب 
المغول من ميدان المركة وصائدة جيش عبد الله 
تطب شاء ( الدولة القطب شاهية ) الذي قدم 
الى بيجابور وأخيا هزيمة جي سنكه ومرت 
وبموته ينتهي مثنوي وعلى نامه و •

عين كتب نصرتي ﴿ على نامه ﴾ وضع أمامه و شاهنامة الفردوسي » ووضع مستستوي الشاهنامة أمامه كمستوي ففي يجب عليسه أن يجاريه ، وهذا الأمر وضع « على نامسه » أن مكانة غريدة لايزال يمتلهما أن الأدب الأردي عتى اليوم ، والشعر الحربي أو الشـــــعر المماسي يطلق على النحر الذي يحكي بطولات شقص أو عدة اشخاص ، وق ظل هذا النمط الشعرى يتم استعراض عضارة الفترة الزمنية التي تدور فيها الاهداث بل يقدم الشمساعر تاريخا تتانيا وعضاريا ينرض عليه أسسلوبا شعريا يتسم بالقوة والسلاسة وتغير اللهجسة انشعرية والاسلوب الشعري طبقا للموانسف لاتضب ، ومن هذه الناهية يعد مثنوي ۾ علي نامه ﴾ شاهنامة اللمة الأردية الدكنية ، وأول سظرمة عماسية في اللغة الأردية •

وهين نطالع « على نابه » نشعر كأن الشعر بحر تتلاملم فيه الأمواج ، وقد أبدع نصرتي في سرده نقصوادث التاريخية ابداعا لا يدانيه فيه شاعر آخر ، فكانه ينقث روح العياة في هذه الوقائم التاريخية فنتحرك وتتفاعل مسع

بعضها البعض في صورة رائمة ، وهسدا المعلى الابداعي هو في المقبقة سر عظمة الشاعر ، وها هو يرسم صورة لشخصية سسيولجي فيتول :

(ما من عمل سبيء الا وارتكبه ، عليه اللمنة الى الابد ، لا غلاح ولا نجاح يناله عند الله وهو بين المباد من الرتدين المبالين ، أتسه أسم لكل أدى ، وهو باعث كل غننة ، لقد اثار الفنن ، أنه لمن كبي وهو مؤذى وسفاك للدماء بذر بذور الفساد في أرض الدكن ، فكان أول من أرتكب السوء ، لقد أنل الرهية بشسؤمه ، وغرب البلاد باؤمه ، أنه من لصل معيمه غلا يمسح طبيا أبدا ، لأن الظالم لا ينتج عنسه الا الظلسم ) .

بعد وغاة على عاداته الثانى خالفه ابنه وهاول سيواجى المجوم مرة اخرى على البلاد وهاول سيواجى المجوم مرة اخرى على البلاد فيهزم أن معركة استعرت يومين و وكان هذا فالا هبنا والمق تولى السلطان الجديد العرش وقد جعل تصرتى من هذه العرب موضوعا لمنتوى و تاريخ اسكندرى و أو فتح بجاول خان وينقسم المنتوى الى سبمة اقسام تتنساول واستطلاع الآراء ثم المنظر العام للمسحوش ويضم القدم السابع وصفا الانتصار بهدول خان و ويضم المنتوى جميع خصائعى نصرتى خان و ويضم المنتوى جميع خصائعى نصرتى

أما قصائده نهى كبقية القصائد التسعرية ترتكز أساسا على المدح والوصف فالشسساعر يصف معدوجه ويبين للناس صفاته الحديدة

#### الأدب الأردع\_



وخصاله الطبية ومن هذا كانت المبالعه الشعرية للتصيدة ، والمبافغة بدورها تعتاج المي أن يخل الخيال والتعبير كلاهما على مستوى شعرى عال ، وهذا المستوى يولد من خسلال الابداع الموضوعي وجمال استخدام الإلفاظ القوية الجزلة واللهجة الشعرية المتلاة ، وهذا ما أعطى قصائد نصرتي مكانتها الرفيسية بالاضافة الى أن المبالغة في قصائد و لاتبدو وكأنها كذلك وأوضع مثال على هذا قصيدته التي كتبها عن عادلشاه وانتصاراته وحكمسه ألني استعر عشر سنوات ، ومن الجدير بالذكر التي تصيدة أن قصائد نصرتي لو جمعت مما لشكك تصيدة واحدة ، وتعد قصيدة ملنار التي تضم ٢٣٠ بيتا واحدة ، وتعد قصيدة ملنار التي تضم ٢٣٠ بيتا وترتيب راثم وجزالة الالهاظ وتوتها (١) .

ولاشك أن نصرتى يحتل مكانة عالية بيسن كتاب القسائد الاردية رغم تقدمه الزمنى ، أما فيما يُتطق بفن الغزل عموضوعات غيزله هي نفسها موضوعات الغزل الدكنى : المسرأة التي يجبر لها عن مشاعره وعن عواطفه ، وقد انشد يعنى العرليات تمشيا مع النباه المدرسة الهندية في الأدب أي قيام المرأة نفسها بالتمبير عسا يجيش بداخها من مشاعر الحب والعشيق ،

وعزل نصرتي غزل حسى فهو ف غزله يتحسس الرأة ، وفي هذا يقترب كثيرا من «شاهي» ولم لا وهو ملك البلاط بين الشمسيمراء ورقيست السلطان شاهي الذي برع وتفنن في المسؤل الحسى ، ولم يكن نصرتي الحائس بجواره أقل منه حالا ، وها هو يقول :

« ولد نصرتى في هذه الدنيا متعلقا الصن • • وجد النحمة أمامه ، فكيف لقلبه أن يصبر • • نصرتي عبد عاشق لقلوب الصناوات • • اذا شعر المر • بالمرارة يوما ، فليذق بالفم عسلو الرصاب • • » •

المشتق منا عند نصرتی لیس هو المستق الدی أوضعه فی « كلشن مسسق » أو فی « علی نامه » فهو هنا يركز طی اطفاء تلمساً التلب :

« أنتقل هنا وهناك مرتشفا شهدك الماق. • فلا تسكييته لا تسكيي شهدك على الارض • • هيا نهشت ه و لا أهل الله هيا نهشت و المائرات • • لا يمكن أن تكون نسدا لنصرتي ، اذهب ، انه في مجلس انهسان عربيد لا يباني » •

ومن عباراته الشهيرة :

« تأوهاتك كأمين ماقية تتوجع • م شغائرك الحول من ليل الغراق • ه تصرتى لا يهتم بما يدور في العالم هين يسكر بخمر جمائك • • أكر • النهار أعشق الليل ، غفيه غنتنى وينشى التسلب • • قبلاتك تهب الحياة بشهد شغنيك ، غمس

غيرك يهنى الحيأة أن ولت عنى ؟ •

مالحقق الذي يمير عنه نصرتي هذا هسو العشق الحسى الذي يذكرنا بشعرائنا العرب من المزنيين كعمر بن أبي ربيعة ومن هم على شاكلته «

كتب نمرتى رباعيات بعضها همسد ونحت ويعضها عشق ويعضها عشق ويعضها نصائح ، ولختسه أن الرباعيات أسهل من لخته أن الغرل ، وأسلوبه فيها أقرب الى الأسلوب الجديد الذي يتتسرب من أسلوب « ولى الدكنى » •

وخلاصة التول أن نصرتي كشاعر يعدد من اعظم شعراء الاردية الكلاسسسيكية ، كتب متنويات عماسية ، وتصائد تذكر وتوضيع في مصاف قصائد سودا وذوق وهما من كبسبار شعراء الأردية ، كما ترك نصرتي تأثيرا وأضعا على من خلفه من الشعراء ، ورغم أن هاشمي بيجابوري يعد من عظماء شعراء الفترة التألية لنصرتي الا أنه يعترف بعظمة نصرتي بل وينهج نهجه ويحاول السبر على هسسديه وتطوير الذي ورئه عنه ،

یعد سید میران میان خان هاشمی ( متوفی مید سید میران میان خان المعتازین فی عهد علی عاداشاه اناثانی وقد حرم هاشمی فی طغولته من خور البصر ؛ ویقال آنه ولد کلیفا (۱) ورغم دلك غقد كان شامرا قدیرا ومجیدا وغزیر الانتاج، كتب متنویات وقصائد وغزلیات وله مخمس فی وصف و درح مهدوی جونبوری » بداه بالحمد ثم الصدیث عن المعراج و مدح الرسول و سیدنا عسلی شم

مهدى جونبورى (زعيم الطائفة المسدوية) ويتحدث بعدها عن المهدى الموسود ، ومن الواضيح أن هاشمى كتب هذا المتسوى تحت تأثير المقيدة المهدوية ،

ولمته هنا أسهل كثيرا من لغة نصرتي فهي مانية سلسة تقترب من أسلوب الشسسجي الجديد (٢) ـ ولنقرأ هذا البنسد في بسداية المخمس:

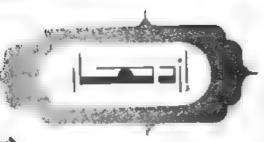
غيض رؤف هي وه ناصر حليم هي وه تيسوم لطيف بنادر وأحد كريم هسي وه رازق كهي مالك مسلحق كليسم هي وه

رحمان وهاب حافظ قاسم وسيم هى وه بتهركرى كوهر كون ، كوهر كرى بتهر كون ، وهر كرى بتهر كون ، وهر كرى بتهر كون ، وهو النامر العليم ، هو الليوم المادي ، هو الليه الرازق الكبير المالك السادق ، هو الرحميسن الوماب الحافظ الماسم الجميل ــ هو السلى يمول الحور الى در ويمول الدر الى حجر ،

أما و معراج نامه » أو كتاب المراج فهمو متنوى يحكى قصة المراج في بعر سطى يعكن تلحينه وانتباده في المعافل الدينية ، كما رتب الشاعر ألفاخه بالمساس موسيقي مرهف ويعكن القول بأن معراج نامه متنوى شعبي ، لا يزال جديرا بالماللمة حتى يومنا هذا لمسا فيه من

۲۱) دکن بین اردو می ۱۹۵/۱۹۱ .





الأدبالأردى

جسانان مرا بمن بیسارید این مسرده تنم بدو مسبارید

این مستورده سم بدو مستورید « احبائی احملونی ، وسلموا جسدی الهت هذا الیه (۱) -

وحمل الغلام الحجر الى الملك وحكى لسخة انتمىة وتعجب الملك وذخل وخلل ينشد هسكا البيت واجتمع العلماء والشيوخ والادباء وأهل المعرفة يحاولون تقسير هذا البيت ولم يطمئن الملك الي جوابهم فسجنهم جميما وشاع الأمر في الدلاد ، وهنا تنتهى القصة وتبدأ تصة المرى عن شيخ سعدى الدييصل الى كتمير ويستمع الى القصة المسابقة وهو في المسجد فقسال للماس أخبروا الملك الني أههم معنى البيت الدى حيره ، وذهب شيح سعدى أنى الملسك وسمع بيت الشعر فاكمله بهذا البيت :

كر بوسسه زنسد برين ليسائم

كسر زنده تسسوم هجب مداريد. لو قبلت شفتاى غلا نتمجبوا لو عدت الى الحياة ثانية (٢) -

وتحير الملك وطلب من انشيح المستزيد من التنسير فطلب الشيخ رؤية المكان الذي كسانت الأميرة تنشد فيه شعرها وصعد الشسيخ الي سطح القصر وخلل ينظر بعيدا عاذا به يسرى شخصا يقوم ويجلس كان النار قد أمسسكت

معاولة غنية وترتيب رائع للاشمار ، وعرض المادة مجزئياتها وتقصيلاتها عرصا رائعا ، أو مجارة واهدة يحمل المتنوى توازنا غنيا تل أن هجده لدى شمراء تلك الفترة ،

أما و عشقية مثنوى » مهو أعد مؤلف الله مثله عشق حساناه هاشمي الجذابة يحكى فيه قصة عشق حساناه لبنة أهد ملوك كشمير كانت تصد الى سلطح القصر تتحرى بنيران الفراق وتنشد تائلة :

چهار چيزکه دل مي پرد کدام جهسار

شراب وسيزه وآب روان وروئي نكار أربحة يعشقها القاب فيا هي الاربعة

هي الغمر والغفرة والماء والوجه الحسن ومجمها الملك تنشد عذا البيت بصوت عزين وقهم معناه وطلب عنها أن تنشده أمامه غرفضت وبعد العاح أنشجت عذا البيت :

جهار جيــزک دل مي برد کدام جهار

نطر ورزه وتسسييح وتويه واستغفار أربعة يعشقها القلب غما هي الاربعة ؟هي السلاة والصوم والتمبيح والتوية والاستغفار وصعت الملك الا أنه عرف أن الفتاة تحمل بداخلها عشقا معرفا لشخص ما فامر غائده أن يعملها إلى المحراه ويذبعها كالشساة ، وعملها المالم وقام بتنفيذ المحكم وإذا به يرى مجبا فقد تقجر الدم من الاميرة ساعة ذبعها فسقط على عجر مكونا عروفا لهذا البيت ؛

 <sup>(</sup>۱) هذا البيت والبيتان السامتان باللغيب.
 الفارسية ،

<sup>(</sup>٢) هذا البرت ليضا بالقارسية .

متلابييه فقهم الشيخ أن هذا هو العاشميسيق الصادق الذي عشقته الأميرة ، فيدهب اليسه وينال منه اعترافا بحبه للأمسسيرة ويعلن له مداحة :

(۱) جسدى يرتجف حين انفكرها عقالى متى اخترق كالشمعة عوالى متى اخترق كالشمعة عوالى متى انتقعى كالقمر ايلة بعد لبلة عال الموت بلغظنى عيا لشقائى » ويتول له الشيخ : لا تجزع سوف تلتى حبيبتك ويجتمع الناس في المكان المسنى دفنت عبد الأميرة عودين يفتح اللحاد قبرها تبسدو طلحتها البهية « فيتطلع الماشق الى شسمس الحسن عوينية عوتفيض روهسة ويصدر الملك أمره بدفنهما مما ه

ويعد هذا المتنوى من شوامخ الاحمسال الأدبية النديمة ، فقد عبر هاشمى بقدرة مائقة عن عرفة المشق وقوة الماطنة ، ورفم أن اللغة قديمة الا أن الخيال في المتنوى يعطيه جادبية عائقة ، فقد امتاز هاشمى برسم المسسودة الشعرية التي تكاد أن تتحرك ، وها هو يصود المنازم وقد طرح الأميرة على الرمال يذبعها : بتعها ايك سكهبال حيساني شسستاب

جهو یا برج کی بیج جیسون آغتاب برابر لی آیك کسسورگن دووهیسن شتابی سین جا دور محرا مین کین لیا خنم سسس نیز هاتان میسن دو تصبیایان کی ماننسد خون ریز هو

نگالا هودولی سوی آوس هور گون \_\_\_\_محبت کی پیسالی کی مخمور کون نمن کومستفند کی زمین بر بجهسار

هوا ميم تن کي ميني پر مسوار

کیا مرغ کی سیسار پسیمل او می کیا آپ فهیسار پسیسیمل اوسی که بسیمل کرا وسیکون هوا ووکنار

که بی رهــم کافر ۽ نجس ۽ ناتکار (المِلسوا في هودج وأسرع بِمَا ۽ وکــــــائٽ كتبمس أتقى بها أن أأوهل ، يينما جلس اللعاد ينتظر حيث أسرع بها ــ انفلام الى المسعراء وتناول بيده خنجرا مسنونا ، وكان كالجــزار سانك الدماء ، وأخرج الحورية الصبيناه من هودجها ٤ قفرجت مثل كأس المية النشوان ٤ مطرهها أرضا كالشاة ، ويرك على صيستوها النفي ، وقرأ باسم الله على روح هذا الطَّائر، ترا باسم الله وأزهق روحها ، ثم انتهى جانبا مذا الطالم الشرس الكاغر النجس الشرير) • والواقع أن هذا العمل الابداعي فعانسمي بما غيه من قدرة فائلة على التصوير بالكلمات قد اكتسب قيمة اكبر نتيجة تأثير الاسلوب الفارسي عليه ۽ فالنفيسية هذا ترقى وتتطور وهاشمي هنا هو شاعر، التطور والرقي ۽ يعمل القديم ويقترب من الجديد ، ويتضع هذا اللون اكثر وأكثر في مثنوي ديوسف وزليخا ۽ (١) أذ تقل الوان المرسة انتقليدية القديمة وتزهوا ألوان الدرسة الحديدة ، ويعد هذا المتنوى من المول أعمال عاشمي نبهو يضم ١٠٠٠ بيتا وأكمله عائمی سنة ۱۰۹۹ ه/۱۳۸۷ م ۰

شعى سنة ١٩٩٩ هـ/١٩٨٧ م \* والقصة الاساسية لهذا المتنوى هي نفسها

(۱) نصبے الدین هائنسمبي : دکن مین آردو ۱۹۱ - ۱۹۲۰ د ۲۲۲





## الأدب الأردى

هي صفات الشَّمر الخالد وهذا هو سر عظمــة الشاهنامة أو مثنوى مولانا جلال الدين هيث تدمت الماني المظيمة بنعة سهلة والمــهة .

وهاشمى يستخدم لغته الدكنية التى كان يفخر بها (لسك هى الدكنية فانظم بالدكنية) ، وقد استخدم الفاظ اللغات الاخرى (الفارسية والعربية) اذا اغتضت الضرورة مع تصرف

اول قصد کردگہنی تولی آوپر شرور آپریا توطونی بھی کر ہ

(الدن الاول هو النظم بالدكنية أولا فاذا اقتضت الضرورة استخدمنا التلوين (اى الفاظ العربية والفارسية)) وها هو يتعدث مسن العشق:

كه عشق كاسسب يو بمستار هي

وهی عشق معدور مسسب تهار هی نهیست تهار هی نهیست منست بیدا کیا آج کسل هسوا هی یسو بیسدا ازل سسون اول اوسی عشسق مسون یو سو آدم هسوا اوس عشسق منون منب یو عالم هوا اوس عشسق منسون غوث هور تعلب کو

اوس عشسق مسون يو كيسسا نيك تر اوس عشسسق مسون يسو ملا يك عام

کاری رهی هین بندگی مین هو صبح وشام عدا هو المشق الدی أنشل المدیث عنه ، هو المشق الدی یملا کل مکان ، المشق الذی لم یخلق الیوم فقط ، المشق الذی وجد منـــذ



القصة التي قدمها كل من نظامي كنجوي وأمير خسرو وأهمد كجر اتي ومعمد بن احمد عاجز في مثنوياتهم التي تحمل نفس المسئوان وينقسم المثنوي الي ١٥ فصلا مكل منها عنوان هو بيت أو بيتان من الشعر أو جمعت معا لكونت بذاتها موضوعا متكامل المعاني ، وهو هنا يقلد نصرتي في كلشن عشق وعلي نامه ، ويعد مثنوي مشمي هذا أطول مثنويات يوسسف وزليخا الردية وحتي محمد أمين كجراتي الذي جساء بعده بعشر سنوات وكتب نفس المثنوي لسم بعده بعشر سنوات وكتب نفس المثنوي لسم يكتب سوى ١٩٤٤ بيتا تحت ٤٣ عنوانا ،

ومن انجدير بالانسارة هذا أن هاشمى ذكسر شعراء الغارسية الذين عرضوا له أثناء كتابته للمثنسوى ومنهم منسرى خاتانى ، نظامى ، سعدى خسرو وجامى - وهاشمى شاعر يميل الى السهولة والسلاسة والوضوح :

سلیس ُ بول قمســة هی کی هوش هند مطیمی کون کرین عاقسلان سب بمسند مـــــلیس بولنسا بارکی کا هی کسام

مطيعي كون تو عزت هي جك مين تمسام ( اذا كنت عاقلا غانظم التمسة بلغة سلسة ، ظعا بلغة سلسة تنال اطراء انعقلاء ، غالقسول السهل قول مبارك يظل خالدا في الدنيا كلها ) . والحقيقة أن السائسة والسهونة والوضوح

الأزل ؛ العشق الدي أوجد آدم وهواء ؛ العشق الذي منه كان وجود العالم ۽ عشق العُسوث وقطب الأقطاب ، ليس هناك من عشق أنمصل منه ، نهو العشق الذي كان منه وجود الملائكة أجمعين ، وتسبيحها ليل نعار تضرعاً وخشوعاً ) وقد شبهبت الفترة التي نتحدث عنها تأيرا ملموظا ، فقد بدأ الشحراء يكتبون الفسمزل كتمط شمري منفصل عوديوان هاشمي (١)الذي رعب على الطريلة الفارسية من حيث هسروف الهيئاء يعمم ٢٧٨ غزاية كما أن هناك عدد مسن المطرطات ألتى تضم عدة غزليات لم يشعلها الديوان ، وأهم ما يُعيز غزليات هاشمي أنها تتناول موضوعا مسلسلا ، ويصل طول كسسل عزليا من عشرة الى خمسة عشرة بيتسسا ألى اثنين وأربعين بيتا ء وقد خطا هاشمي بالعزل يغطوة الى الأمام يعد تشاحى ونصرتى ووصل بتصوره للغرل مستدى والجنون ع بالاضاغة ابي أنه في غزايات كان يعبر عن عواطف المرأة على ليسان الرأة ذاتها ، وقد عمل هذا عسسني تعريفنا بالبيئة المحيطة بنساء الدكن ويأدواك انزينة والزى ء والمجوهرات وأشياء الطعسام والشراب والألحان الوسسيقية الغامسية والشبورة والحفائت وما شابه فنك ء مما كان والمعبوبة في غزل هاشمي سعراء ، مسدرها لدن جسمها رقراق ، شيطانة الحركات ، فانسبعة الملامح ، وهذه المشموقة لا هي باللكسمة

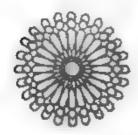
ولا بالأميرة بل هي غناة عادية من عامة الشعب تختاج بداخلها عواملف العشق والتسمسورة الجسدية ، وهذه هي العمورة التي كان هاشمي يرسمها دوما أن غزلياته مما جمل السعاره تروج رواجا شديدا بين النساء والرجال على هدد سداء .

والواقع أن هاشمى كان يعتلز بذاكرة غير عادية وغيال واسع بالاضافة الى هسست الوسيقى الرهك ولهذا تشاهد اسستخدامه للجناس الموتى بصورة مطردة :

مین کال کـــوری کلکلی مجه کلکلی اکی کوری کلا مجمعکلکلا بیکی، وی کل کل بولنا کینی توکیلی کی نــه هو نین سن کیلیت مجه کیف کا

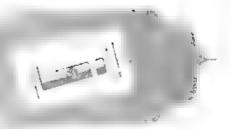
هو كيف كيفي كيف جهر كيفي منالا هو فيكا والشاعر في البيت الاول بود أن يجر عبن معناه مكلمات تكتسر فيها هسرف الكاف ( الفارسية ) ومعناه :

( لقد استبونتا هسناه شقراء كرشسفة من شهد واستبويناها أيضا هسسدنتنا أهاديث البشق العلوة) •



 <sup>(</sup>۱) دیوان هاشیس ترتیب دکتور حفیظ تنبسل طبعة حیدر آباد ،





### الأردك

وهو في أتبيت الثاني يستعمل عرف الكساف ( العربي ) ليعطى رنينا خامسا يسمه تلمين كلماته ومساد :

( انتشبیت واستثمیت فاستمع لما اقول عسن يقترب من مستوى اللمة الجسديدة أو الأدب الجديد ، وقد توك أياغي (١) عدة عرايــــات بالاصافة الى مثنوي « نجات نامه ﴿ ، وهـــو معامير لنصرتي وهاشمي ومو من ومرزا ، وكان رجلا شديد التمسك بالدين وملتزما بالشريعة، غنظم عدة تصائح للسلطان على علدلشاه الثاني وشأهي > ذكره بالآخرة وعذابها وجمع هــده المصائح في المتنوى سابق الدكر ، فقد كسان على عادلشاه الثاني معبا للمجون غاسقا وأثر هدا بدوره على المجتمع ككل ونمسسعه أيساغي قائساڭ:

هال نشوش ولبوف تنتشى من هال نشوتى )» وحين يصل بنا المقلم للى معمد ابن أياعي نشعر أن مستوى اللعة والبيان قد تغير وبسدا

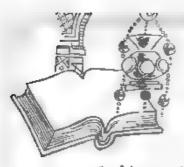
كمي جيسريل يون عليسه المسالام که دنیا مین لجهنا تو مین کوئی کام نكسرته بجسسن بادشساه باس جا مهم مسسازی بنسسدکان خسدا ( قال جبريل طيه انسلام : لا يوجد في الدنيا

(۱) فكن بين أردو من ١٩٩ .

أهسن من الذهاب الى السلطان وحمله عسلى أصلاح أحوال العباد) والشاعر هذا يشبر الي أحسن الجهاد عند الله كلمة حق عند سسلطان ظالم الا أنه لم يكن يجرق على مواجهة السلطان بهذا القول ولم يتبع أسلوب النصيحة المباشرة بل اتبع أسعوب الترغيب والترهيب هتى يقنع السلطان بالعودة الى الشريعة الاسمسلامية والتمسك بها ٠ وهكذا خل يمدح السلطان قائلا بأنه يقيم الصلاة ولا يترك غرضا ويعتبسر السنة كالغرض ٥٠ الخ لمل هذه الاشمار نترك أثرا نفسيا عليه غينصلح حاله وحده نظرية في علم النفس العديث طبتها شاعر الأردية مدذ زمن بميسد ه

جکوئی نین مسسنیا محمد کی بات قیامت مین جابی کاهسرت **کی دا**ت فيسسنانت كارو هسور فيستادت كسرو أجسل دور نين فكسر طاعت كسسرو اكر بادشياه هي اكسر هي فقيسيم دونو بھی اجل کی دندیان مین اسے بشمسيماني اس وقت كيسا كام آئي جهتم طسرف ماركس لجسائي (نال الحسرة يوم القيامة من لم يطع ما جاء به محمد عليه المسلاة والسلام ، قاعيد الله ثم

اعبد الله وأطع الذكر ادهكيم ، نسسواء كنت



سلطانا أو كنت غقيرا غكاركما أسج بين أنياب الاجل ، والندم أن ينفع الندم النسخاك حين تحمل فتؤخذ الى جهنم ) •

ولم یکن الهدف فی و نجاة نامه به مسدح انسلمان بل کان تلقینه درس الخیر ، ومن هنا لاتجد فی المتنوی اللون الذی وجدناه لسدی تصرتی أو هاشمی فائشمر هنا یدور فی جسو بسبط ویاسلوب خبری ، ورغم أن موضوع المتنوی موسسوع دینی الا آنه کاثر آدبی له مکانته بین الاعمال الادبیة فی هذه الفترة (۱) وغزل آیاغی لیس کنزل نصرتی او هاشمی بل هو غزل یذکرنا بضرال عراقی و آمیر خسرو متدل :

(لقد وهبت المحبة ، ومحبتى كالايمان ــاو ارتكبت ذنبا ولم يعرفه أحد غانا اعرف منسذ اليوم ماذا ستكون عائبته ــ لا يرى أهــــد الشعس على الارض وأياغى يراك فيظـــل حائرا ) •

أسلوب بسيط موثر ، لا غرابة في لللفسة ، شعور غفيف بحرقة النشق ، واحساس بسأن أياغي يبحث جاهدا عن البساطة وهذا يذكرنا بغرل حسن شوتي من ناحية وبمسسوت وأي الدكني من ناحية أغرى وفي هذا تكمن الاحمية الادبية لمحد امين أياغي •

وبنفس هدوه أياغى بسط أورنك رئيب الامبر لطور المنولى القادم من شمال الهنسد نفوذه على الدكن بحد وفاة على عادلشاه ثاني، ويتمثل الشمال بالعنوب وبيدا تأثير هفارة المنول على الجنوب مما يترك أثره على الادب ويعهد لظهور ثيار جديد ألمة والادب وبالفاظ أخرى انتهاء اللون الاقليمي للاردية القديمة وظهور تماثل أدبى وأضح في به القارة الهندية بالكملها علم يحد هناك أدب دكتي أردى في بيجابور وكلكنده ، ولم يحد هناك أدب كوجرى في الكجرات بل ظهر أسلوب أدبى جسحيد في الكجرات بل ظهر أسلوب أدبى جسحيد في الشمال يرقى ويتطور تحت تأثير الفارسية ،

والسؤال الآن ما هو الشكل « الأدبي الجديد 4 الأدبي الجديد 4 الذي تبع انعاد الشـــهال بالجنوب 3 وما هو معياره الأدبي 3 متي ظهر ولي ــ أبو الشعر الاردي ــ وكيف طهر 1 مه تبل أن تناقش هذا طينا أن نطالع الادب الاردي في كولكنده •

بكتور سمع مبد الحميد

 <sup>(</sup>۱) جيل هائي : تاريخ ادب اردو الجاد الاول
 من ۲۷۱ -



#### الارادة:

عي النوة الدائمة المعل مع التصميم — ولهذا تجد أن الغوز والظفر حليف الماضين في طريقهم المتعاملين عسلى أنفسهم المستهينين بكل المتاهبو المشقات — أما الاخفاق والخذلان غهما نصيب الضعاء الذين يقدمون رجسلا ويؤخرون أخرى — والاسلام جمل في كشير من تعاليمه عدة وسائل لتربيسة الارادة التي تممى في طريق المذير سقال الله تعالى ( فَإِفَا على على ألله ) ومعناها انا مسمست على عمل في الله إسلما لان الانمسان وضع التوكل على الله أسلما لان الانمسان وضع التوكل على الله أسلما لان الانمسان مهما كانت ثقتة في نفسه وتعكفه من نسلمسية مهما كانت يحتاج الى المعبر كاداة من ادواته الذي عزمت يحتاج الى الصبر كاداة من ادواته

- فيقول الله تعالى النبى صلى الله عليه وسلم ( فَأَصَّبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُوا الْمَارِم مِنَ الرَّبُلِ) • وسبب هبوط آدم من الجنة أنه لم تقو لوادته على المرمان من شرة الشجرة التي نعى عن الاكل منها • قال الله تعالى • ( وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِن قَبَلُ فَتَمِى وَلَمْ نَجِدُ لَهُ عَرْمًا ) •

ومن أدوات تقوية الارادة العلم الذي جمله الاسلام سيد الاخلاق سديه يستطيع الانسان أن يضبط نفسه ويعفو عمن ظلمه وهو تأدر عليه ومفائة من يكلم عينله سوجمل أنله الكاظمين النيظ من أعمداب الدرجسات الملا وه قال مثى الله عليه وسلم (ما تجرع عبد جرعة أحب الى الله من جرعة عصييسة يردها بحسن عزاه (أو جرعة غيظ يودها بحلم)



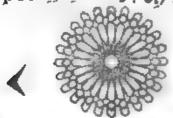
اذن فالصبر والحلم وكتلم العيظ أساسها قوة الارادة الشديدة للقال صلى الله عليسه وسلم (ليس الشديد بالصرعة ولكن الشسديد الذي يملك نفيسه عند النضيه) •

ومن أدوات تقوية الارادة كتمان البلاه عند فان الكرامة تأنى أن يذل انسان بالشكرى لغير الله تعالى حدومها هو معروف أن الشكوى تنفس عن الكروب وتسلى المهدوم حدفه أن تنزل مصيبة بانسان هتى يفيض اسسانه بالشكوى ، أما أصحاب الارادة القوية فقد تعسيهم سعداه بينما قد يصبح أعدهم وليس عنده قوت يومه حدقال الشاعر :

ان الكريم ليخفي عنك علاسه حتى تراه فنيسا وهو مجهود وفي القرآنالكريم (يصبهم الجامل أضياء

من التحقف ) وقد روى أهنف بن قيس أنسه قال : أصبحت يوما أشتكى ضربا فقلت لمعى ما نمت البارهة من وجع الضرس هتى تلتها ثلاثا ــ يقال : لقد أكثرت من ضربت في لينة واحدة وقد ذهب نور عيني هذه ملذ ثلاثيسن سنة ما علم بها أهد ه

ومن أدولت تقوية الارادة كتمان الصدقة \_ الأن النفس الانسانية نزاعة الى التظاهر يعمل الذي وفيها داء غفى اسمه الرياء - قال للله تمالى (إن تُبُدُوا المَّدَقَاتِ فَيْعِمَّا هِمَ كَإِنْ



#### من مدرسة الشاؤلك الإسلامي الإرادة شم القدوة والعاطفة الدينية

تُخْلُوهَا وَلُوْتُوهَا الْلُفَتَرَاءَ غَهُوَ خَجَ لَكُمْ ) غاذا تعود الانسان المؤمن أن يكتم ما يتصدق بسه ظلت أرادته تنمو هتى تجده لا ينكسلف في تصرفاته .

ومن أدوات تقوية الارادة الصوم حقما المعوم الا الصبر والمجاهدة وضبط النفس واللسان ٥٠ والصوم نفسه ما هو الا تربيبة لارادة المسلم حتى يقوى على طاعة اللب وهنى يقوى على دواقع الشر حفلا يخفس لها ٥ ونجن نرى في المحيطين بنا أشخامسا وقد استعيدتهم بعض العادات الضعف ارادتهم متطلين بانهم اعتادوها وأصبحت هذه السادات مناصلة لا يستطيعون الفكاك منها ٥٠ واللب تعالى قد أراد مي فصيله الصوم حفيما أراد على نقوى ارادة المسلم على التخلص من كل عفره في دينه ودنياه ٥

#### القـــدوة :

الاغتداء بالغير وسيلة من وسائل تكوين لاخلاق وه والمغزل هو المهد الذي يغترف منه لاخلاق و المخلاقة - فاذا لانسان كل آدابه وسلوكه وأخلاقه - فاذا أن الآب والام أغاضل نشأ الاولاد كذلك ما أنه يستحيل أن يغرس الفضيلة في بنيه أب أبت هاجن - لأته بأعماله يقتدي الابناء و لمحاكاة والتقليد نزعات اجتماعية قطرية حلم الشخص يقلد ويحاكي المصطين بسعه

والمخالطين له ـــ وخاصة أذا كانوا ذوي تاثير عليه ــ فيجب أن نبتعد عن مجالس الاثــــم غلا غركن الى افذين ظلموا أنفسهم لأن الركون اليهم خطرطي أتفسنا ــ وكسذلك الاعراش عمن يخوضون في آيات الله وعدم القمسمود معهم إأن المقود معهم هو اقرارهم عــــــلي غرضهم ورضاه به واغراه لهم على التمادي مما يعتبر مشاركة لهم ــ كما نهانا القــرآن عن موالاة من يحاد الله ورسوله والودة ممهم لأن كل ذلك يؤدي الى أن يتطبع الموالي لهم بطبائمهم أو ينماز الى عنائدهم ، فالمذر كل الحذر من معاشرة أهسيل الشر والجسبون والمجاهرين بالفواهش المفتقرين بها المهمكين فيها ــ فعضور مطبي واعد مع هؤلاء يعلس بالنفس من وسخه ما لايشله الا الزمسان الطويل ه وقد شبه الرسول الكريم على الله عليه وسلم الجليس السوء بنافخ الكير اما أن يحرق ثرب جليسه أو بدنه وهتما سيجد ريحا خبيثة ـ كما أن كل انسان منســـوب الى من يصاحب ويصادق ه

قال الشاعر ;

واذا أردت ترى ففسسيلة مسلمه فانظر بعين البحث عسسن ندماله فالسره مطسوى عسسلى هسسلاته

طى الكنساب وصحبه عنسوانه وعن بعض الحكماء قال : أعرف أخاك بأخيه

تبلك ٠

وقال رئيس جماعة نزلت قرية لامير القرية: قدمنا الى بلدكم فعرفنا خياركم من شراركم ف يومين - فقد لحق خيارنا بخياركم وشرارنا بشراركم غالف كل شكله •

بتال اشاعر :

مسن الرء لا تصال وسل عن قريته

المكل تسرين بالتسارن يقتددي وما اجتمع اثنان الا ترك كل منهما أثرا منه في ساهبه وكأن أسوأهما خقتا أشدهما تأثيرا عوربها كان للصحبة العابرة أثرها أيضا — قال هكيم : الى الأعالس الأعمق ساعة فأتبين ذلك في عللي كما أن المودة والمستداقة بين الأشيار تدوم أما بين الإشرار فتنعدم وتنهدم وقال الشاعر :

المدودة بين الاغيسار كالنفسار بعيد الشسطيها قريب اسسلاهها والمدودة بين الاشرار كالزمساج قسريب انشعابها بعيد اصلاعها

#### و الماطعة الدينية :

قد يترى عثل الانسان ويزداد علما وقد تقوى ارادة الانسان ويزداد عزما - وقد يصغو معيط الانسان ويزداد آدبا - ثم بصد ذلك يعيد عن الصراط السوى والطـــريق المستعيم - نبذا كان لابد من وراء ذلك كلــه عاطفة ديبية معورها قلب الانسان -

وهذه الماطقة الدينية قد جملت المهاجرين يتركون مكة وهي أهب البلاد اليهم وهيها اموالهم وحشائرهم - كما أن هذه الماطقة هي التي جملتهم يلقون ألوانا من المذاب على يد قريش ولم يفتنهم ذلك عن دينهم - وهـــــذه

العاملة هي التي جملت الانصار يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم ( والله أو استعرضت بنا هذا البحر لخضفاه محك) •

وتنمية هذه الماطئة وتقويتها بالعام والعمل يؤدى الى استشمار حالاوة الايعان واستشعار مراقبة الله واستشمار هيبة الله وعظمته مسا يعين المقل والارادة ويدفعهما الى الاهام نحو الذير والحق والايعان الكاطر ه

ان الله تيارك وتعالى قد جِمَّ لنا زمنـــــا تدريبيا كل عام مدته شهر ـــ هو شهر رمضان المبارث \_ ليجعلنا على مستوى الايمان الكامل. غرض علينا فيه وأوجب علينا فيه الامساك من الطعام والشراب والمسير على شعوتى البطسن والفرج والامتناع عن اللمو والرقث وأمسيرنا بالتماطف والمودة والرهمة والانفاق والتصدق والزكاة وتطهير النفس مزالفل والمقد وألمسد ونزكية النفس بالثطوع والذكر وقراءة القرآن وجعل أول رمضان رهمة ووسطة مففرة وأكفره عتق من النار ، أن برنامج هذا الشهر والسائي وعلاجى فهو للسليم وقاية وتعمينا وللمريض علاجًا وشفاه ه وهذا البرنامج يوفر عسسلاجًا لأمراض متعددة نضية وجسمية واجتماعية ــ غفيه يتدرب أصحاب القلوب الفاسدة السذين يتغممون الميوب للناس والمستحين تتنكفل الخصومة في تلويهم فتقسد أيمانهم وتسهل أهم الفيية والنميمة والهجران وما يستلزمه ذلك من سوء الظن ونتبع العورات وما يتبعه من عقسد



## منَ مَلاسِمَ السُّنَاوُكِ الْمُسْتَكِرِ عِي

وغل (يكون أشبه بالجمرة التي نتقد في المحر)
وما ينتج عنه من التشفي يسرد الفضيائح
وكلسف المحتور ، وفي رممينان نتتمي
الخصومات ويجل محلها الحب والود والتعاون
المتعادل ــ والمجاملة الرقيقة والزيسارات
والمدعوات وتتمير القلوب السوداء الى تسلوب
مشرقة منور الايمان يبارك الله غبها والحسير
اليها أسرع ــ وهدا هو اسمى مراتب تربيسة
الماطفة الدينية ،

وفترة أهرى لتربية الماطنة الديبية بلتتى فيها المسلمون بعد رحلة ممتمه هي رحله الحج كل عام ... يلتقون في شكل والعد و هم في ملاسي الأعرأم النيضاء رغم اختسلاف اتوانهسم والسنتهم واغتلاف ماكانوا يرتدونه في بلادهم هن ملاسي وما يكتبفها من تقاليد ويلتقسون في مكان وأهد يأتون اليه من أقاسي الجهات الأربم ف رحلة بالاقون فيها الوان المشقة والعسذاب الى مكان عيه أول بيت وضع للناس \_ ويؤدون مناسك واحدة موقوته بأرمان معددة ينتقلون وهم يؤدونها من مكأن الى مكان في وقت والحد وفي وحدة متماسكة ، وتوة زاهلة ، لهم جميما هدف وأهد ولهم جميما غاية وأهدة \_ أنه\_\_ غاية سامية فى أوقات سامية شريفة وأماكسن طاهرة ... يطلبون من الله المغو والمسافية في الدين والدنيا والاخرة ويرجمون شيطانهم ه ان هذا المسكر هو مصكر التعارف والوعدة الشاعلة والخدمة العامة والاخاه العالمي قسال الله تمالى ﴿ وَجُعَلْنَاكُمُ شُرِيعُومًا وَقَهِنَ اللَّهُ

لِتَمَارَهُوا) • ومال (وَالْتُكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ مُّ إِلَّهُ كُنتُمُ أَعَدَاءً فَالَّفَ بَيْنَ قُنُوبِكُمْ فَاصَّ بَعْنُم يِنفِيتِهِ إِخْوانًا ) •

ويروى أن أحد المسلين في شهر رحضان أسرع بالحروج من المسجد غلصدا المغتى قائلا له: يوشك الناس أن يتقاتلوا في المسجد – نبخضهم يرى أن تتملى التراويح ٢٠ ركسة – وبحصهم يرى أن تكون ٨ ركمات – والمخلاف شديد وهم في انتظار غنواك • غقال : الفتوى أن يحق المسجد الإن غورا ولا تصسطى هيه تراويح الليله لأمها لا تعدوا أن تكون ناظات ووحدة المسلمين فريضة – ولا قامت ناظات تهدم غريضة •

قال صلى الله عليه وسلم ( الشيطان يهمم بالواحد والاثنين ضادًا كانسوا ثلاثة لسم بهم بهم ) .

أن هذه الفترات التدريبية هي لفسيد النفس وتطبيرها \_ والاسلام يتصبس النفس بين الحين والحين ليفسلها من الادران ففي كل يرم صلولت خمس وفي كل أسبوع تمسرض الاعمال عن غلي يوم اثنين وخمس فيعفر اللسه عز وجل في ذلك أبيوم لكل أمرى الا يشرك بالله شيئا الا أمرا كانت بينه وبين أخيه شسيدا فيقول الزكوا هدين حتى يصطلها ) وفي كل غيم نسمد برمضان والحج والعمرة والعتى غيما من النار ، وبعد \_ فمن لم يطهره ذا لك خيا من النار ، وبعد \_ فمن لم يطهره ذا لك غيما من النار ، وبعد \_ فمن لم يطهره ذا لك

فوزي سالم عفيفي



#### إعداد/ عميد تشرطة فكهالجوهه

لكل خلق نهاية ، والخلق البشرى يسير الى نهايته على أيدى البشر أنفسسهم ، فكلما مرت السنون والايام كلما اكتشف الضمر البشرى أمسلحة جسسديدة ، وفتاكة : للدمار والحراب ، وكلما ظهرت طرق هديئة للغماد والاتحلال ،

وهق قول الله تعالى : ...

يَرْجِمُتُونَ ۽ ٠

(سورة الروم : آية ١٤)

الانسان لن يقف في بعيه وطعيانه عند هد ؛ وسيظل في انتفاعه الدائر ، وشروره المتلاهقة ونساده المستعر التي أن يدفع بنفسه التي الهاوية وسمح نهايته بنفسه هيث يرث الله الارشي ومن عليها ،

وهن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: « والدى نفس بيده لا تقوم الساعة هتى تتناوا امامكم وتجتلدوا بأسسيافكم ويرث

#### الشعوربالأمين .. مصيدره الإسيمان بانها

دنیاکم شرارکم 🗨 ه

( من الترمزي وهسنه عن هذيفة ) معرفة الحياة وما وصلت اليه ۽ والدنيا وما انتهت به من شرور وطنيان ، احساس عظيم يشعر به جل ما يشعر الانسسان المعلم قوى الايمان الذي ينقطع كبده هسرة والما لما يراه في حياتنا الغانية من ظلم الانسسان لاخيب الانسان ، بل ظلم الانسان لنفسه ٥٠ شمور بالرارة به استشراه الفسساد كالوبساء المدمر يلعق مرافق الحياة الانسانية جميمها ع يعطم المبادئء الانسانية والمثل العليا دون أن يعي الانسان أنه يقوم بتخريب بيته بيديه والمساد حياته وأهنه وأمته بنفسه ٥٠ ولولا ميسرزان الحياة ٥٠ لولا وجود البعض من إحل النتوى والمعرفة مع لولا وجود من سماهم الله وغلة من الأولين وقليل من الآخرين ، أو قلسة من الأولين وقلة من الأغرين لاحتل الميزان سريعا وكان الفلاك أسرع ، ولانتهت البشرية جمماء من قرون كثيره مضت ، ولأن الله يمهل ولا يهمل مهو ينير الطريق الموحش لمؤلاء المدرين عطي أيدى الملمين -

نظرة الى ها وهسات اليه البشرية في عمر الفضاء ٥٠ انقلبت موازين القيم ٥٠ أمسبح

العكم قاسيا على العلماء والؤمنين المقلمسين باتهامهم بالرجمية والتحلف وعسدم مسايرة العمر ٥٠ بينما يوصف الكافرين والفاسستين والمنحرين بالدنية والتقدم ٥٠ ونتيجة لهذا العكم الخاطئ تم سلب الانسانية من السوى دعائمها ٤ بل من كيانها كله وهو الحق ٥

أمبعت الدول تستبيح لنفسها حسرمان الشموب الاغرى من عقوقها والمبحث بعض الفئات تعتبر نفسها فئات سامية لها كسسل المقوق ، ويمكن للفئات الأخرى التعتم بمسا تجود به عليها ٥٠ أصبح الفرد حو المالك الوهيد كل حق لأن هنه يفوق هن الدولة وهن المجتمع وهتي الاسرة وهق الوالدين ٥٠ والمرارة التي يحس بها المؤمن السادق تزداد بزيادة الانسان في تتعطيم نفسه بنفسه ، وانتصحاره السريم نحو الهاوية ، وأن يحطم هذا المؤمن عسرمانه من علق أو متعة من عمل أو الاعتداء الذي يقم عليه من أخيه الانسان لأنه يؤمن بخالق الكون وألمكان والزمان ، والانسان والحيوان ، ولأن شعوره بالأمن أن مستعده من سلوك بشرى ، فهو أن يتصرر مما يلعقه عن أضرار البشر أو يلم به من مصائب الزمن لأنه يعتبرها ابتسلاه واعتبارا من خالقه \*\* ومهما تسبب الضرر في أيداء شموره أو جرح المساساته غلن ينهار أبدأ وأن يعلب على أمره ، ويطقد دينه ودنياه مل العكس سيزداد قوة على قوة مه سيزداد قربا لحالقه ٥٠ سيزيد احساسه بهذا التسعور

الرقيق الملائكي الشفاف بقيمته في الحياة الدنيا ومكانته في الآخرة • هذا الشحور لايومسف وان يشحر بمثله هسؤلاء المفربين لحيساة من حكموا على انفسهم والبشرية جمعاء بالفنساء على أيديهم • المؤمن لا يهزم أبدأ ، وما يمتبر في حكم البشرية المصرية هزيمة هو الفسسوز المغليم له وهو الأمن والأمان •

لقوله تعالى :

« وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنَ المَنَ المِنَّمُ وَعَبِلُوا المَتَ الْمَاتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنَ المَنَّ المَتَ المَا المَّذِينَ المَا المَا المَا المَا المَا المَا المَتَ المَا ال

( سورة النور ٥٥ )

الشعور بالأمن كان هدفا لمشرعي القوليين البشرية لتأمين المواطنين بتنظيم المسبواتح والقرارات والقوانين الوضعية التي تحد من الاعتداء وانتعدي، وتعنع المساس بحقوق البشر وممتلكاتهم وأرواحهم وأعراصهم بل عصدت القوانين الحديثة الى اطهار النص على كفائد الطمأنينة والأمن للمواطنين في كلفة المعالات على المعال في الحد من النشاط الاجسر امي فلبشر على المحل ألى الحق يمكن القول بأن هذا الاثر يعسل ولكي الحق يمكن القول بأن هذا الاثر يعسل زمن لآخر ، ومن بلد الى أخرى ٥٠ ففي وجود زمن للقوانين برى البعض أنه بتسسير بأمن نفس القوانين برى البعض أنه بتسسير بأمن

كاف ، والبعض الآخر يرى مع أهبية وجودها أنها لا تعطيه القدر المطلوب من الامان ، بيبها البعض يرى أنه لا جدوى لكثرة القوانين التي تليها قرانين أخرى مشددة أو مخففة طالما أن الجريمة قائمة ولا يوقفها قانون ، ولاتفيست المقاومة لمنعها هم وكما ظهر الاختسلاف بين الدساس الفرد واحساس الفرد الآخر يظهر بطهر عذا الاختلاف أيضا عن زمن الى زمن ، ومن بلد ،

ان المعار الوحيد الثابت الذي لايتغير بتغير الفرد أو تغير الرمان أو الكان هو الايمسان ويمكن الجزم بأن كل فرد مؤمن الايمان العق مهما كانت جنسيته أو هربته أو جنسه أو لونه أو ثقافيته أو عاداته أو تقافيده وو فهسو آمن لا يشمر الا بالأمن والامان وو وأو اجتمت مصائب الدنيا سواه كانت من صنع البشر أو الطبيعة أو الصيوان أو النبات أو الجماد ونزلت عليه كالمساعقة من السسماء أن تجيده عن الشمور بالأمن و وسنتحظم المسائب نفسها المنبر غير الإيمان الدي يتعلى به وو بينما اذا اختبر غير المؤمن باليسير من الابتلاء فانه يثوس كنور بيحث عن الزمن في كل مكان فسلا يجده وو وان يجده و



#### الشعوربالأمن .. مصدره الإبيمان

الى كل من بيعث عن الأمن مه الى كل من يخشى من بريد الطمأنينة الحقة مه الى كل من يخشى خلام الانسسان مه طريقكم الوحيد مه الايمان بحيل الياس الى رضا ، والضعف الى قوة والنقمة الى نعمسة والمحنة الى شكر الله وخضسل وأمن م

#### ٢ ــ البحث عن الأمن في الدعاء

الشعور بالامن احساس داخلي وضروري للحياة ، احساس يؤثر على نفسية الفسسرد وصحته وسعادته كما يؤثر على عبنه وانتنجه وعلائته وتصرفاته بل وكافة احتيسساجاته الأساسية وأماميه في الانسسياح وهساجاته الصرورية اليومية ،

والفرد دور كبير في اكتساب الشعور بالامن وتنميته وقد سبق أن ومسلما في مقسال سابق الى المتسرية والقسوانين المعرية بها أثر فعال في العفاظ مسلى أمن المواطنين وسلامتهم الا أن الاحساس بعدى كفايتهسا يختلف من فرد لأخر ومن مكان لآخر ومن زمن لآخر وثبت من البحث أن المعيار الوحيد الثابت والمؤثر على هذا الاحساس والذي لايتغير بتغير الزمان والمكان هو درجة ايمسان الفسرد وأنه يمكن الجزم بأن الغرد المؤمن ايمانا سادقا مهما شيرت جنسيته أو ثقافته أو عاداته وتقاليده أو

عمره وهسعته ٥٠ هو شخص آمن ٠٠ آمن على نامسه وحياته ومستقبله بل وما بعد حياته . مأدام الشمور بالامن يعكن للفرد اكتسسابه فان البحث يجري عن تلك الوسائل التي تمتق له ذلك غاسته وان كل تسخس يحتاج دائمسا الى ملاذ يفوذ اليه عند المعاجة أو عند النوازل غبو منذ طغولته لذا ناشد الامن يرتمي عسلمي صدر أمه يحتمى فيه فالصغير يحتمى بالكبير والشميف يحتمي بالقوي والجسساهل يحتمي بالعالم الاأته يصطدم بأن هذه العماية قاصرة لانتعدى امكانيات الشطمس العامي ومدي استعداده انقديم الحميساية المظربة في وقت طلبها وبالقدر المائلم لها ٥٠ وطالب العمساية يجتمد في طلبها ممن يجد فيه القوة الكافيـــة أو القدرة البائزمة أو المكمة الواجبة وهو يجسدها ف رجال البلطة الدي يلجأ اليهم بمجرد وقوع الاعتداء طيه أو انتهاك حرماته راجيا اشباع هاجته المرورية الى الشمور بالامن وهسذا الشحور لا تستطيع أية قوة أو سلطة مهما كانت ادخاله عنوة الى اعماق الغرد لأن هذا الأهساس داهلي يتولد نتيجة التتناع الشخص بأنه آمن فهناك أشظام تعتمى داخل القعسور التي تحوطها الاسوار والابراج والحراس المججين بالسلاح المعديث ومع ذلك غان شمسمورهم بالأمن بعيد المال ه



كل هذا يدعونا الى البحث عن كيفية انماء الشعور بالامن داخل النفس البشرية والوسائل التي يمكن اللجوء اليها وتوفيرها لتسسخريب ورياضة النفس على اكتساب الشعور بالامن، من هذه الوسائل ٥٠ الدعاء ٥٠ غائدها صلة بين المفلوق والخائق ترجم الى اقتتاع المخلوق وأيمانه الشديد بأن نشأته وتطوره ٥٠ حياته ومماته بتدبير من الخائق وعنايته نهذا فهسو الملاذ الاول له لذا يجب أن تكون هناك وسائل اتصال مستعرة بينه وبين الخالق ٥٠ والمعروف

عن وسائل الاتصال أنها تبادل موجات الأرسال

والاستنبال لكي يقترب من الراسل والمرسل

ابيه لتحقيق الغرمى المنشودة من التمسالهما

الدائم -

ويمكن للبشر استقبال ارسالات الخالق عن طريق الرسل والأنبياء وخاتمهم مهمد رسول الله الذي نزل عليه الوحى بأعظم الرسالات فى كتاب لم يسبقه مثيل آلا وهو القرآن الكريم ومن ناحية أخرى فسان المخلوق يؤمن بربه بعد البقين برسالته والحلم بصفاته وهسسدله ورهمته وقدرته وقوته وعظمته وجماله فساذا ومستقبله يرصى بخياته وعبته وقيامه وحتامه برضى يحكم الله عليه لا سخط ولا بأس لاحزن ولامعيب وه هذا الرضا احساس داخلى يمكن

للفرد أن يولده في نفسه غرسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

( ذاق طعم الايمان من رضى بالله ريساً
 والاسلام دينا ويمعدد رسولا » ـ مسدق
 رسول الله ـ •

ولكى ينعو هذا الرصا وهذا الاهساس الداخلى غان المغلوق يلجأ الى وسائل الاتسال للوصول الى عالقه فيجد نفسه يرفسسع يديه ويمسدها الى الأعلى طالبا رخساه ٥٠ يريد الاتتراب منه ليباجيه يريد أن يكلمه ولا يجسد غور في دعائه يتوسل الى الله بكل جوارهه غكل من يدعو الله يتمنى تحقيق الدعاء والانسسان في تقديمه لطلبه يتمنى قبوله قبل تقديمه وهدفه من الطلب تحقيق رخبته سواء كانت هذه الرغبة دنيوية أو أخروية وهو يلح في الطنب ويلح في الرجاء ولذا كان الدعاء دائما نابعا من القلب من اعماق الانسان يندنم بقوة آملا الوصول الى



#### والشعوربالأمن..

#### مصدره الإسمان

والانسان في استعدامه لوسيلة الاتصال عدم متلمس الأوقات التي تجاب فيها الدعموات والتي يكون فيها متصلا بحواسه وجوارحه باقله عز وجل فقال الدعاء عند الدداء للصلاة وبعمد المطوات الخمس وفي السجمود ومين الإذان والاقامة وعند تلاوة القرآن وعند ختمه وفي ليئة القسدر ويوم عرفة وعند شرب ماء زمزم وليلة الجمعة ويوم الحمعة وساعة الجمعة وفي شهر رمصان وفي جوف الليل وعند التحسام الجيوش في الحروب وفي مجانس ذكر الله وبصفة عامة في كل وقت أو مكان لان السماء لاتنام .

واوسيلة الاتحسال هدده آداب يجب على الرسل الاهتداء بها عند ارسال رسالته غطبه استقبال المقبلة ورفع اليدين بعيث يرى بياض ابطيه وأن يختلر الاوقات المسسابق ذكرها ويعتنم فرصة قيام أعمال عظيمة • • فقد روى عن أبى هريرة رصى الله عنه دائه قال : « ان ابواب السماء تفتح عند زحف الصفوف في سبيل الله تعالى وعند نزول النيث وعند دائلة الماوات المكتوبة فااعتموا الدعاء غيها » •

وعلى الداعى أن يعفص مبوته أدبا وتقربا الى الله فقد قال تعالى " « أَذْهُو رَبَّكُمْ تَضُرُّعًا وَخُفْيَةً")) •

وعليه اظهار الغشوع والخصوع والثقة من نصر الله لقوله تعالى:

#### اللَّهُمُ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْفَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغُبًا وَرَغُونَنَا رُغُبًا وَرُهُبًا ١٠ -

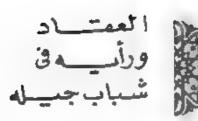
وعليه أن يلح في الدعاء ويكسوره ويكسون صادتًا في الرجاء مسلما أمره الي الله مؤمنًا من احابته لدعواه ه

وهناك أنواع من الناس يستجيب الله دعواهم بادنه ومشيئته كدعوة المظنوم وكان كاغرا ودعوة المسطر ودعوة الوالسد لابعه وانواد توالديه والمنائم هين يقطر والرجال السالح والمسلم الأخيه الغائب والتائب من ذبيه والامام العادل «

اليست وسيلة الاتصال هذه تزيد العبسد اطعثانا وأمنا يؤنسه في وحدته ويعنحه العون في معنته ويقريه في كفاهه ونفسساله ويجعه تادرا على مواجهة مشاكله ومصاعبه هم اليس وسيلة الاتصال هذه أكبر تنمية لشعور الفرد واعساس بالأمن والأمان ه

عميد/فكرى الجوهري مديرية أمن السويس



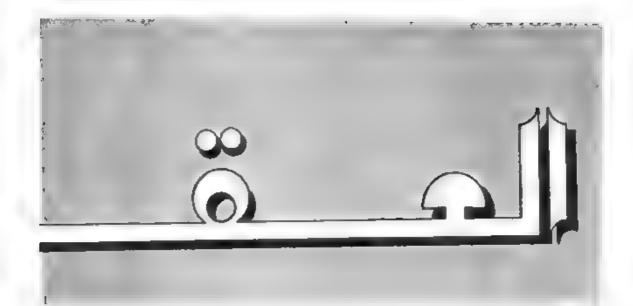






شخصية في سطور، عبدالله بن مسعود





## ورأيه فىشىباب

الناهضة ، ويأخذ من الأسباب أوققها للتهوش بنفسه وأسرته ومجتمعه وتعلو في الناغم ويناي عن الصار ، ولايكون ذلك الابالتربية الصحيحة أنتى تلوم على الدين والاخلاق والمثل العليا ء عانتية ملات البعو نجارا ، وانحرف شـــبلب كان الوطسن في هاجسة الي ثقلقاتهم وسواعدهم ، وبدل أن يشاركوا في البناء عملوا مماول الهدم ، ودعوا الوبترك العلم ومجانية المجتمع ، غظهرت تقول و التكفير والهجرة » وتكفير الحاكم الذي لايحكم بالشريعة الاسلامية ، وانهارت التميم وهانت الارواح ، وأبيحت الاموال ، فكــــان الاعتيال ، وكانت السلطو على المتاجسو ، والاعتداء على رجال الأمن مما لايقسسره دين ولاحلق ولاحضارة ، وقد كان جيل ثوره ١٩١٩ شعاره ﴿ الاستقلال التأم أو المسوت الزوّام ﴾ وشمار ثورة ١٩٣٥ وماتلاها ﴿ الجلاء بالدماء ﴾  تقع مرحلة الشباب بين الصبا والكهولة ، وأى تأك المرحلة يتسع الخيسسال وتتوهسمج الطعوهات ء ويحبى الشباب بذاتيته ويود بكل مايملك من عاطفة وأحاسيس أن يثبت فاعنيته ف الحياة ، وقدرته على التغيير ، من عُسير أن يحدد مفهوما لما يريد ء لانه نتقصه الخبسسرة والمُقابيس المعتلية ، ويرى من خسالال وجدانه المجالات التى يتحرك فيها ، كأنه ينظر بمنظار لأيريه ما يرى كما هو ۽ والآباء والمربون وأونو الامر يرونه عدة الوطن ، ووجهـــــه المشرق ، وحستقبله المصىء ويعملون بكل الامكانات على أن يخرج سويا لا يركن الى العرب من الحياة ولايتهور في سبيل مطالبه ، بل يريدومه عاتسلا ويشاركهم في الامل والعمل ، وتكون له الغيره والمنافسة الشريفة لا في هدود وطنه بل يتعدى ذلك الى مناقشة انشموب الراتيـــــة والامم



وكان المنظور بعد ثورة ١٩٥٧ أن يكون الشعار 
« السباق لمقارعة الدول العظمى » ولكن الامر 
لم يكن كما يريد الآملون ، غالتكست الامسور 
وانطمست العقول ، وراحت تنظر الى الأفسق 
الفيق ، وتستمين على اضاحته بالافسسكار 
المستوردة ، والنظر في المذاهب الهدامة قديمها 
وحديثها على السواه ،

وحين نقول ذلك لا نستجيب نفكرة التعميم فالشباب بغير ، ومازال يعمل فى المقسول والمسانع والمتاجر وكل مرافق الميساة ويؤم المساجد بعيدا عن الانعراف والانجسراف ، والمستقبل سيجيء فيعلن أن شبابنا اليسوم سيكون من بناة الامم وقدوة العاملين ، فليس الفريق التعلل مغطيا على الكسرة الكاثرة ، والاغلبية العاملة الساعرة على نفع الوطن ، ودفع المرر عنه ، لا وبورك فى التسسياب المعامدة على تقول فى المسسياب

# السيدحسن فترون

تال العقاد في شباب جيله ٢

كان المقاد شابا يعيش بين شبان ، لكنه لم يمجبه سلوكهم ، وظــــن بهم الظنون ، وحصفهم بشر مايومــــف به مهمل متقاعس والكلام الذي قاله عنهم نجده في ديوانه انتالي « وهم الظهرة » وقد صدر سنة ١٩١٧ حين كان في الثامنة والعشرين من عمره في هـــــذه السن أنهي المقاد باللاثمة على شباب جيسله لظو مجالسهم من مماني الرجولة والاعترام





و وهم يجتمعون ويتفرقون لا يحدو بعضهم لِمِمْن هِبِ أَو الفَائِسَ ۽ لأن تقرسهم الوشيعة لاتهب ولاتحب ، ولكنها ضرورة الاجتماع ودفع السآمة وانتقمة تسوق كلا منهسم الي مشاجرة من يكره ، ومعاشرة من يؤلمه سرورهم ويسره ألهم ، ولهذا يدغر كل منهم لمساهبه أقمى ما في وسعه من التنفيس والايجساع ، ويتنقل بينهم في الليلة الواهـــدة بين عشرة معالس لا يطعئن الى مجلس منها ٥٠ فهــــو بيغض جاسات جميعا ء وهو لا يلقاهم طائفة بحد طائفة الا ليشفى نفسه من المائبين عند الحاشرين ، فما أعجبها من مجالس سنتها الكرم لا الولاه ، ومعورها تبادل الوقيمة والايذاء ، لاتبادل السرور والصفاء ٥٠ عكلهم منتظر منه الخون عمستبعد عليه الوقاء عوهذا أدنأ ماتنحط اليه الاخلاق ، وتستثل اليه النفوس ، وهسو يفك أن تعدى هذه الاخلاق المضرية أهسل الريف فيموت في نفوسهم الجد ، ويعلكه....م العبث وهم صميم الامة ويثيثها المضيساية أ فأعل المن أسبحوا لايجارن شيئًا من اللهسو وأميث ، ولايرهمون الدين ولا الآداب هـــن المجانة والرعومة: يؤذن المؤذن فيتطرب فالذانه كأنعيدهو الناس الى وليمقعرس لا الى الوقوف بين يدى الله ، ويقرعون القرآن تلمينا كأنهسم يترنمون بأنشودة غرامية ، ويذكرون اللب

فيرتسون رقص المفنث في مواخير الفجور هه لوكانت الامة المعربة كلها على هذا النمط الذي وصفنا لجزمنا بموتها موتا قلما تحيا بعده > ويرى أن الرجاء قليل في نبوغ انراد من سكان الحضر ير أبون صدع هذه الامة ، ويتداركون حللها ، الاختبار في الزمن الاخير ( زمانه ) يدل على أن أكبر نوابغ مصرهم الذين نشسستوا في القرى والكفور ولم يشبوا من طفولتهم بيسن جلبة المدن وخواية ملاهيها ، هذا أيام كانت مدن مصر أشبه بالقرى منها بالعواضر العاشدة مدن مصر أشبه بالقرى منها بالعواضر العاشدة فما يالك بها اليوم وقد اجتمعت فيها سسيئات الدستين والنتت عدما عقابيل الداء القديم وأعراض أدداء الجديد «

كل حذا الكلام واكثر منه مما تركته كان مقدمة لقصيدة يهاجم بها الشباب ، ويستنكر موقفهم الحياة ، ويبدأ موقفهم الحياة ، ويبدأ السمره هكذا :

سعره مدور .

كم ذا أعاشر من مسعبي واعدائي

من ليمن يعتسل آمالي وآراشي
قوم على كتب مني (١) ويقصلني
عنهم مسسافة بين الليث والشاء
هم كالرجال كما قالوا وليس لهم

من الرجسولة الا فقسسل اسعاد
وبعد أن وصف نفسه بالمالي وومسستهم

( 1 ) فيستريه ،

بالضعة ، وأنه أسد وهم غنم اظهر هــــزنه وتصيره على مصر قائلا :

ویلی طی مصر قد امبست ولیس لها

مسوی اعتبسزاز منوط بالاذلاه

شسبان مصر وها آدری اهم زمسر

من الأناس أم هم رسم وثبَّ ـــامِ؟ قد موَّنوا الامر عني أو تكفهــــم

صيد النجوم اراموا النجم في المساه وهذا هجاء مقدّع سلب الشيان انسانيتهم ، ورماهم بققدان الطموح وعلو البعة وأيس ذلك مقوله :

آمالهم في المالي تحت أرجِلهم

قمسا ينالونها الا يارضساه وهذا الوصف مازال ينطبق على طائفسة الوظفين انذين يتطلقون رؤساههم ، ولاتراهم الا في أنهاء وتقبيل النبراء وقد تراه في عليسة القوم معن يرومون الدرجات العالية والوظائف الفيادية ، ويثور ونحيد وكانه في معركة غاصلة في عاطبهم ،

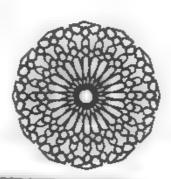
ازنگسیم بشر ؟ انی یسریت آفن من آدم هین یدمونی وهسسواه قدوا (۱) ملابمتکم عنکم فان لکم

ق كل قطة سيسبوء الف هيوراء بإسبة الخلق هل في الارض من دنس

يزرى بكم وصد هندا أي أزراه ويستعر في الهجوم والغوم والهجاء ويرميهم بضعف العزيمة عويصفهم بالنفاق والكندب والسعى بالافساد الى آخر دولو الكشف العطاء

للمقاد ، وارتفع السنتار عن المستقبل ارأى هؤلاء الشبان في قمة الطموح وعلو الهمسة وصدتي العزيمة لمبعد عامين أعجفين من صدور الديوان ؛ قامت سنة ١٩١٩ وكان وقودها مؤلاه الذين رماهم بكل فاسمة للظهر ۽ وكل سبة من العار والشعار ، فاقضوا مضلجع المستعمرين ، وأعطوا للعالم ثورة ريادية بعثت العيسساة في الاجسام الهامدة ، وتصدت لاعظم دواسة في هذا الزمان خارجة منتصرة من الحرب العالمية الارثى نعوجت جنسبودها ووهطبت آمسال سيدسيها ، أم تشر حؤلاء الشجان الوعود ، ولم شفقهم السجون ءولا النفي ولا المشانق فأعطوا درسا وطنيا لكل الشموب المغتصبة ، واعترف بذلك زعماء كانوا أبطالا في التاريخ مثل غاندي وغيره واني أخاف البيوم أن نقع غيما وقسسم قيه المقاد قلم يعرف شباب جيله الا بعسد سنوات ۽ فكانوا بان بعدهم نور البستضاه يه، وقدوه تحتذىء شملينا مالرفق بالشباب ولانععم غنجمل من استقام مثل من انهرف فلا نجني من وراء دلك الا ألاهباط وضياح الفرصية ، وهذا مالا ترتضيه الشموب الناهضة م

السيد عسن قرون





تكتب الصفحات الكثيرة عن شدواه العبث واللهو وتفرد الرسائل المستفيضة لأناس أساموا ولم يحسنوا تحت ستأر بيما انصار الفكرة الاسلامية وذوو بيما انصار الفكرة الاسلامية وذوو شاعر الاسلام في الباكستان ومحمد عكف شداعر الاسلام في الباكستان ومحمد عكف شداعر الاسلام في مركيا واحمد محرم شاعر الاسلام في مصر .

والحق أن دراسة أحمد معرم رحمه الله من الرم اللوارم في عصر ماجن مستهتر فقد

عصفت برموس بعض التصحراء في الشرق والعرب نوازع خبيثه تدفعها الى العوصى الخلقية والتحلل الاماحى ، زاعمين أن الشاعر الحق هو الذي ينساب وراء عرائزه وميوله ، وأن المبترية توقع هاحبها في مرائق مربية ، بل أن منهم من يتعمد الوقوع في البحى ليكون أحد هؤلاء المباقات ألاستعمار العاشم على أمناها الشرق من خضائحة ومحارية ، فزين نهم الحبيث ، ويعمى اليهم الحبيث ، ويعمى اليهم الحبيث ، ويعمى

نشأ الشاعر في بيت ريقي متدين عقد كان



# الفكرة الساامية

قت مصر

والده حريصا على تثقيفه وتهذيبه عشاحضر له في دور الطغولة من قلم بارشاده وتوجيهه غملظ القسرآن ودرس النصو والمسروش واللغة ، وأكب على استظهار النصوص الأدبية غتفتحت أكمام شاعريته العضة ء وبدأ يتعنى بمقطوعات بدائية تنبىء عن ملكة واستعداد وقد أتجه بنوع خساص الى الثقافة الدينيسة فقرأ الحديث الشريف ، وطالع السيرة المطهرة ودرس التاريخ الاسلامي المجيد ، ثم عكف على تراءة الصحف والمجلات غالم الماما مفيدا بسياسة أمته ووطنه ، وشاهد في ميمة مسباه ما يدبره المستعمرون من مكائد قاتلة للمسالم الاسسلامي ۽ غتاوه لمسبابه الفادح ۽ واطاق لشاعريته العمان غتعنى بمجد الاسسلام وحث على استرجاع ما فقسده الشرق من عظمسة شاهلة وجاه عريض -

واذا كتا ستبر محرما شاعر الغكرة الدينيه في عصره دون منازع غادنا نتحذ منه دليلا يبطل ما زعمه الأصمعي من أن الشهم في بمئته نكد صعبه لا يسهل الا في الشر ، وتلك دعوى زائفة وجدت مكانها في العقول غدولت انظار الشعراء عن الدعوة الى المثل العليا ، والتمدح بالأحلاق الدينية الرهيمة وأنت تطالع الدواوين الشعرية غتجد ما غيل في المجسون والخلاعة أضهما ما غيل في التصسون والاحتشام وبديهي أن الشاعر المتمكن المطبوع يستطيع أن ينظم حربقوة واتقان حد في شتى



# أحمد يحسب

## شاعرالفكرة الإسكانيية يحبر

الأعراض التي تأخذ بعجامع قلبه ، وتسييطر على خوالع مصه ، سوا كانت نتجه الى الدير أو الثبر ، قالحدار اذن على قوة الشاعب وموجبته ومن يستطيع نظم الرقائق الكائلة في النيل الدامس ، لا يمجزه أن يرسم المسور الساحرة للسباح الوسى ، وها هو ذا محرم قد اندغع وراء عاطفته الدينية اندغاعا عميدا ، قباه شعره تمودجا هسنا للشعر المسائى الرسيين ،

ونعن عين تشيد باتجاء محرم وجهة الغلق والدين ، لا نعنى بذلك أنه عقد في ديسوانه غمولا خاصة بالدعوة الاسلامية ، ولكننا نؤكد أن عاطفته الدينية قد ارتسمت بوضوح في شتى الأغراض التسعرية التي تصدث عنها الشاعر الكبير ، قأنت تقرآ مدائمه ومراثيه واجتماعياته وسياساته غتجد كل بيت ينطبق مايمان قائله ، ويحدد الهدف الخفي الذي يدعو اليه في حرارة ، وادا رزق الشاعر ايمانا غلامد أن يرتبح في مراة شعره ، فهمو اذا جال في اعدى سميعاته سيطرت عليسه عاطفته المعلمة ، غوجهته أكمل توجيه حتى يعسل الى المرغة الأمين ،

وكنت سالت من أنق بهم من خلطاء محرم ورختائه من حياته وأحلاقه غسرت بما علمت من مروعته ونبله حيث كان بيدل هـــا يملك ــ على شالته ــ في معونة المستمين ، كما كان يحافظ على غرائض العبادة من مـــلاه وصيام ، ثم هو الى ذلك صفوح متسمام

لا يؤاخف مسيئا بنتيمته ، ولا يميل الى الجدال والترثرة في عسير طائل ، ويمكنا أن نتول انه التقد كتاب الله اماما يأتمر بأوامره ويحيد عن نواهيه ، وانه ليمكن دلك في صراحه اد يقسول :

اقول المحادي \_ وحاد ــداني ــ كنــاب الله بينكمبا وبيني فكونا هــادقين ولا تخــونا فان لنبا الاهــدى الحديين ولمست بيائع نقمي ودينسي ولــو أوتيت ملك المنسرةين لهذا ســاملا ولتلك اخــري فما بالي وبال المــالخين سـاملا هذه الغيراء مهــدا وأترك اطها مــــفر اليدين هـلي التاريخ بعد المــوت حتى وعند الله يـسوم الـدين ديني

وقد أباح الشاعر لمفسه أن يتمدح بعرومته وتقواه ، ولسنا نؤاخذه في دلك غقد نشسسا في عهد اباهي ، وجد غيه من يتشدقون بآثاميم المفزية ويجاهرون بغضائههم المنديه ، غادا ألم بهسم داع الى الحسق لووا رحوسسيم ساخرين !! غلا هنامي من أن يجاهر المهذب العد بشمائله ، لميتدف بالحق على الباطسل غيدمله غاذا هو زاهق ، ولقد سور الشاهسر أعلاقه ، وشرح عواطفه تشريعا مسسلدتا حسن قسال :

من أيادي الله أني لم لخــــن عهــده الأولى أروم المنتمــــا

راودتنى حمسية عن هفيه فابي المسرق الكريم المنتمي عفة تقفف بي عن همسية تقفف النسير وترهي المرزما لا أرى الفدر وأن جشبيمني عمرف دهير ظالم ما جشبيما عرف دهير ظالم ما جشبياته عفية البائس عن أن يأتمسا ما يهيسول الحطب الا اقتدما ما يهيسول الحطب الا اقتدما

وسنوجز الحديث أيج ازا ، فترك كالم الشاعر عن مقده ونعيل بشيء من التطيل الي بعض الأعراض الشعرية التي جال ف حلبتها جولات موفقة وفي رأيي أن قصائد مصرم السياسية والاحتماعية والتتريمية تكفي البحث المتصف في تكوين رأى صلحادق عن عاطفته الاستسلامية ، ومهدا بالتحديث عن سعاساته فيقول:

كان للخالانة الحدمانية في أواخر الترن المنفي ، وأوائل هذا القارن ظل ببيسخط على الدول العربية المتجاورة ، ولئن تعلقل المعود الاستعماري في شستى بقاع الشرق حقبا متوالية ، فقد كان أبد، هذه السدود ينظرون الى الخليفة العثماني مطاره عاليسة ، فيرون طاعته غرضا أكيدا يوحيه الاسالام وتمسية المعيدة ، ورغم ما اشستهر به عبد المديد من المست والجور والحروج على شبرعة الانصاب لذ كانوا يصرفون النظر عن شسخصة ويرون لذ كانوا يصرفون النظر عن شسخصة ويرون الخليفة غكرة رمرية تقيم العدل وتجدد معادم الدين ، وقد تفاني محرم — جريا وراء علطفة

الدينية ... في محبة الاتسراك فمنسح خلفاءهم الود وهلهم أعدامهم بقذائفه المسائبة • وأعت تقرأ مديمه في السلطان العثماني فتجده يعظر اليه من ناغدة العنيدة ، غيدكر، بمقامه الديني ثم يديف الى تقديم نسائحه التقليدية غيجث على الوهدة القدومية ، ويتدادي بالجدامعة الإسلامية ، وكان المعارات الحربية التي خاضها الجيش العثمساني مسدي تردد في نفس الشاعراء غسجل الوقائم اليومانيسة ومسحد بمن يهددون ﴿ الرجال المريض ﴾ بالشاورات الداحلية والفتن الخارجية ، وقد اعتمد الشاعر على خياله البعيد ، خالم ف مديح الجندود الانتران منامه تدعو الى المجب، وكأنه أراد أن يقسوي الروح المنسوية في الشسسموت الإسلامية عجوف الحقائق تجويفا يناقضه الواقم ، وهو بلا شك مشكور لنبيته وحميته ، والا غهل كان الحيش التركي في رمقه الأخير كما قال شبه ٢ ه

لهم كل يوم فسارة تصبيح الصدى وأخسري تقىء الليسل والليل فلحم

أذا مفسروا لم يتقروا عن المستمالها ما مصورا عن المستمالها

ولم يصحروا عن سيلها وهــو عارم بنوهــا الآلي لا يرهبــون بها الردي

ادا اهتزوت في هافتيها الزوسازم اذا أقدموا لم يثنهم عن مفسارهم

فسداة الوغسى أهسوالها والمسازم معدون فيها متولسون اذا اعتسزوا

نمتهم قسريش في الحفساط وهاشم اولئسك ابطسال الخسساطة تحتمي الماطات الخسسالة المطالقة 
باسيافهم ان داهمتها العظائم



# شَاعِرالفَكُرةَ الأرسلام الدينية غانسته ما وقع من أسى قاتل ، وحزن

هم المنسوط أن يقسم غيثها وأن تمتبى بيضاتها والمسارم هم الناس لا ما تنكر العين من قسدًى وتوثث أن تنشيق منيه الحييازم ومسا الله الامسا اطسسالت وأثلت

طبوال الموالي والرشباق الصوارم ولتدغلل الشساعر على اخلامسه للسدولة المثمانية ، يمجد أعلامها ويسهب في الثماء على مواتفها ، وينذر الشوار الداخليين فيدكرهم بمسئوليتهم القسادحة أمام الله أذ يشسطون الغوضي بلا موجب • ويوقدون الغتنة في ربوع مضطربة تعمف بها الرياح الهوج -

وكم كان الألم لاذعا في نفس مصوم حين طوى بساط الخلافة في أعقاب الحرب العاليه الأولى ، وقد النزعه المسلهاد الكماليين ارجال الفقه والتشريع ومقل اليه ما أرتكبوه من غلو غاجش ، حيث وأدوا العاطفة الدينية في وقت أصبح عيسه التابض على دينه كالقابض على الجمر ، وأذكر أنه نظم في ستوط الفسسلافة ملحمة طويلة طبحت وحدها فى كتأب مستقل ه وكان يهمنسي أن أستشسهد بيمض أبياتهما الدامعة ، لولا شياعها من يدى ، ولا أدل على عماس الثباعر للإتراك العثمانيين من تصيدته المؤثرة في رثاء والسده عطسد نسي مصسابه الشغمي ، وقالبته عاطفتت الدينيسة غترك الأثبيز والدموع وأندغع ألى الهديث في الخلاف الغائم بين المثمانيين والامجليز ، ولك أن تقدر متى تبدور مسلم غيسور ۽ هساجت عاملتنـــه

وسياسيات معرم تتسم بطابعها الاسلامي تبدائهمه في المسزيز هث وتذكسير بالآداب الخلقية ورجوع بالأمة الى ماغسيها المجيداء وقصائده في الحرب العالميـــة الأولــــي تنديد بالمفسارة الغربية المتوحشسة ، وتمسوير صادق للمسارح الدولية التي تراق غيها الدماء وتتناثر عليها الأثساره عاهذا الى مقارنة معتدلة بالمضارة الاسلامية في عهدها الزاهر ، وكيف كانت منارا شع على المالم يضوقه الوهـــاج ، وهين قلمت العسرب الطرابليسية الايطالية مرخ مترم مرخات مؤرقة ، ولم يشسأ أن يقصر شعره على البربرية الايطالية المتوهشة لميكتفي برسم الفظائع الدامية ألتى أريتكيها المعتلون بالشعب الأعزل المستكين ، بل عمره شمور د الدينى في طوغان جسارف مسخاب ، غتمثل البيت الحرام يرتجف رعبسا بمكسة ، ويثرب ذات القبر الطهور تولول جسازعة ، ثم استمرخ الغر الميامين من أبطال الاسسلام ، غتسائل عن على بن أبي طالب ، وتطلع الى خيل الله يقدمها صباح باللواء ، وتذكر ابن الخطاب في غنوهاته الشابسمة وهن الى المتاديم من خير ومنسر وقريش ، أسسمه يتسول :

أين أبن عم رمسيول الله يطنئهسا عربا على كيسدى من تسارها تسبرر لين السواء وخيسل الله بيعثهسسة مصرى ويقسمهم في آلساره معسر لين القسساديم من فهسرٌ ومن مضر ومن عسريش وأبن المسسادة الغسرر

تكون الأنفري غيطل المكابوس الأوربي جائما غوق صدور المسلمين ، عسواطف مشستجرة متناحرة خلتتها الروح التوثينة في نفس الشاعر غصيرته في هيرة من أمره أد يقول: تفاتيت الخطبوب فسألا رجساه واخلنت الظنسون فسلا وشسسوق تطالطها المستنون مروصيات ونحن السي اطتهسنا نتسسوق يمس المهند يميد المهند شرا فاين الغسي والمسسعد الأنيسق نسوائب روح التنزيسل منهسنا ومسبح التبسر والبيت العنسق بنيا من فسيارب المدشيان مالا يطيق متماده المنسسب الفليق كسان جسراهه في كسيل ظب بسيفاه فلمنينة أو بسيدوق رويسد البسوم والغريسان فينسا أمسا يفنسي النعيب ولا النعيسق وددئسا للنسواعيه لسو فعينسسا وسنت هن هميسبامتا الضروق أمض تاوينسسا داه دخيسيل رهم في جوانعنــــــا لمـــــيق وجف السريق هنسي ود قسسوم لو أن السم في اللهـــوات ريق ويسرح بالتسرائب مستسنطح يمناوده التميني والشبيبيق وبالمئسال هذه الميدات استطاع معرم أن يوقظ الشمور الاسسلامي في الشرق ، وأن يذكر في طليعسة من حملوا ربسالة المثل العليا في عزاحة وأيمان ه معند رجب البيومي

أين الملائكة الأبسران يقسسمهم جبريل بمستبق الهيجا ويبتسدر أين الوقسائع تهتز العروش لهسأ رعبا وتنتفض التيجسان والسرر ابن القياس مقهورين لا مسلفا تساى بجسانيهم عنهسا ولا مستعر ايطسرب البيت لم تبكى جـــــوانيه عزنسا ويمسول فيه الركن والعجسر ويح الهجيج اذا هانت مناسسكهم مسالاا يري طسساتف منهم ومعتمسر ابن المساة وقد شاعت مطرمتنا ابن الكفيساة وأبن السذادة الفسع وهكذا كان التدكير بالمانس سلاها بانترا في تبضة الشاعر ، والحق أنه آتى أكله وأثمر في عيته غرثقت الأمم الحربية بماضيها المجيدة بعد أن هاول الاستعمار الفاشم أن يبرزه في سورة نكراده وطبيعي أن يكون نتب المامي البهيج مقرونا بالتصعر على العاشر الأليم غالمورة دميمسة بشمة ، وهللة الشموب الإسلامية قد بلعت من

وطبيعي أن يكون نعب المامي البهيج مقرونا بالتعصر على الماضر الإليم غالمورة دميمة بشمة ، وهالة الشعوب الإسلامية قد بلعت من الهوان مبلغا يستدر الدموع ، فكانت الشكوى من انعطاط الشرق ميدانا غسيما تجول غيب الإعلام متى ليجوز لنا أن نعتبره عنمرا هاما من عنامير الشعو الحبية في نهضتما المديئة ، ومعلوم أن المسحور بالنفس هيو الداخيم الإمراك الى الكمال وانتقدم علا مناص ادن من الاعتراف بالواقع الأليم ، وكم تضرع محرم الى ربه راجيا أن يأخذ أمته الى طريق البر ، وكم سعر الليالي الطويلة يتأمل غيما خيم عليها من غيواش هياكة ؟ وكم وقف بين الياس من غيواش هياكة ؟ وكم وقف بين الياس والأمل لا يدرى أبيتهم الدهير الشرق أم



البخارى يجتهد لامستنباط المكم من الحديث ، وقد يد تأنس لرأيسه باقوال المحابة والتابعين ، بل يذكرهما أهيانا مكتفيسا بهما ومقتنعا بالواغشة لفهمه من المديث ،

ولم يذكر بعض الأثمة الأربعة في صحيحه الا نادرا لنماية ، وافق رأيهم أو خالفهم ، غير أنه نظرا لتوغر مادة الحديث عنده لم يضطر للاسراف في الرأى ، ومن هنا يختلف أحيافا مع آراء أبي هنيفسة ، اليقسول هنسسد ذلسك : 1 خلافا ليمش الناس ) ولم يذكر استسم أبى هنيقة مطلقا في مسهيعه ۽ فظسسن بعض المتعمبين للامام أبى هنيفة أن هذا تجأهلا لأمى هنيفة دوتنقيصا من شأن آرائه دوليس الأمر كذلك ، وسيرة البخاري كلها أدب ورقة واعترام لأبطنل الاسلام ، وهل يعرف الفضل من الناس الا دُووه ٣ مل أنه يفعل ذلك تأدبا وتقديرا لأبي هنيفة ، ولأن عبره قد يكسسون مشاركا له في هذا الرأى ألذي اعترض عليسه البخاري همبر بمبارة جامعسسة وهي ﴿ بعص الناس ، وكال الامامين هسريص عسلي تشر الإسلام ، ويث تعاليمه ،

وقد كان من جسراه ذلك ، أن ألف يعفى

المنود كتابا في الرد على البحاري ؛ سيسماه د بعض الناس في دنم الرسواس ∢ ( موجود بالكتبة الازهرية طبع البند ) وهو اعتراضات على البحاري فيما اعترض به على أبي هنيفة ، وكتاب آخر يسمى وكشف الالتباس ، عمـــــا أورده الدغاري على بعض الذاس » ( مقطوط بدار الكتب المرية ) ورد على ذلك سلطان النتهاء والمعشن مولانا معمد نزير هسسين الدماوي أن كتاب سماه ( رقع الانتباس عن بعض الناس) ــ مضاوط بدار الكتب بالخرانة التيمورية ــ قال في مقدمته ، ويعد ، فقــد وتفت في جزء من هذا الرمان على رسسالة عتوننها ( بعض الداس في هقع الوسسواس ) وأجيب نيها عما وقع فئ الصحيح للامام الهمام الجتبد الطاق معمد بن استماعيل البشتاري رحمه الله تماثى من بمض تعاريقه على الامام أبى حديقة النحمان الكوق ورحمه الله تعالى ، بلقة بمض الناسء فنظرت فيها نظرة التأمل غوجدتها جامعة لشنتات ما أجسساب عنه بعض مامري ما الأحناف ، من شراح المسجيح ونظارف ولم بأت جامع ذلك الشنتات من عند تقب بسیء بدلفع عن مذهبه آو بداری عسن مبنائه واعترص على مسلك الانصاف عقاردت

# وموقفه منالاخناف في اراب مالفق متهة

#### الأمين إماكا لجمع لبحرث إديملامية

هسبة له تعالى وذبا عسسن أوليائه أن أزيل الالتباس من بعض الناس كي لا يقموا في هذا الرسواس •

رجاء مولانا معمد نزير في كتابه بما يقرب من ست وعشرين مسألة أورد منهسسا بعض

الأمثلة . الركاز دنن الجاهلية ، وليس المدن مركار تال الامام البخاري ( رحمه الله تعالى ) في باب الركباز من مستحيحه قبال مالبك وابن أدريس: ( الركاز دفن الجاهلية في قليله وكثيره النفصى ، ليس المدن بركاز ، وقد قال النبي ملى الله عليه وسلم ) د في المعن جبارة وفي الركاز النفس ، وأخد عمر بن عبدالمزيز ( رهبه الله ) من المادن من كل ماثتين خمسة، ثم قال بعد ذلك ٤ : وقال ﴿ بعض الناس ﴾ : المدن ركاز مثل دفن الجاهلية لأته يقال: أركز المدن ، اذا أخرج منه شيء ، قبل له : فقسد يقال ، إن وهب له الشيء أو ربح ربعا كثيرا أو كثر ثمرة أركزت ، ثم باقضه فقال : لا يأس أن يكتمه ، ولا يؤدي الخصى ا ... ه ه

وعرضه من كل ذلك أن أأركاز : هو داس الجاهلية عكما ذهب اليه الجمهيسور عوليس المدن ركارا في دلك الحكم الشرعي المنفكور كما ذهب اليه « بعص الناس » ، واهتج على

دلك بعديث أبي سلمة عن أبي هسريرة رض الله عنهما عشال النبي صلى اللسه عليسمه وسقم ( العجماء جبار ، والبثر جبار ، والمعدن جيار وفي الركاز الفمس ) وذكر أن عمر بن عبد المزيز أخذ من المادن من كل مائتيلن لخمسه تغوية بال ادعاء ، وتعيينا بالأراده النبي ( صلى الله عليه وسلم ) في الحديث من لفظ الركاز وتأييدا لمذهبه بتمامل الفقهاء المسرفاء باللسان ، العلماء بمراد النبي ( صلى الله طيه وسلم ) وتفصيله ٤: أن النبي ( صلى الله عليه وسلم ) قال : ( المدن جبار ، وق الركسساز الخبس ) عطف الركاز على المعن ، وفسرق بينهما في الحكم ۽ مُعلم منه أن المسحن ليس بركاز عند النبي ( صلى الله عليه وسلم ) بسل هما شبئان متغایر آن ه

ولو كان المدن ركازا عنده لقال: المسدن جبار وقيس الخمس ولما لم يقل ولك ظهر أنه غيره ، لأن المطف بدل على المعايرة ، تسلل الامام العامظ ابن عجر ى فتح البارى:

والحجة للجمهور ، والبخاري ، التغرقة من النبي ( صلى الله عليه وسلم ) بين المسدن والركاز ، بوأو العطف ، وتغاير الحكم ، غصنع لته غيره ، ومن هنا تبين قوة هجة البخاري أ ه



و حد الله بن مسحود بن فائل بن حبيب بن شعخ بن مغزوم من بنى هزيل وامه هي أم حبد بنت عبد ود بن سواد من بنى هزيل أيضا • وكان أبوه حليفا لعبد الله بن الحارث أبن زهره • • أي كان من المستضعفين السذين يلوذون بالقبائل الأخرى • وكان عبد الله راميا لفنم عتبة بن أبى معيط وكان نحيف العسم تصعير القامة أبيس له مال ولاجاه • • وكان حسن الخلق •

 ويتعدث عبد الله بن مسعود عن سبب أسائمه قيقول :

كنت غالما يافعا أرعى غنما لمقبية بن ابى معيط فجاء النبى سلى الله عليه وسلم وأبو بكر غقالا : ياغلام ، حل عندك من لبن تسقينا ١٢ غقلت لنى مؤتمن ، ولست سافيكما غفال النبسى : هل عندك من شهاء حائل لم ينز عليها القحل ٢٠٠ قلت نمام ٠٠

فانيتهما بها فاعتقلها النبي ومسح الضرع ودعا ربه هنظ الضرع ٥٠ ثم أتاه أبو بكر بصغرة منتمره فاعتلب فيها فشرب أبو بكر ثم شربت ثم خال للصرع أقلص غفلس ٥٠ فقلت للبي علمني من هذا القول فمسح رأسي وقسال: انك غلام معلم ٥

به كان عبد الله بن مصود صادس عن دخل في الاسلام ٥٠ وذات يوم اجتمع اصحاب الرسول الكريم وقالوا : ما مسمعت قسريش هذا القرآن يجهر لها ٥ معن رجل يسمعهم ١ فقال عبد الله : أنا ٥٠ فقالوا : أنا نخشاهم عليك ٥٠ أنما نريد رجلا له عشيرة تمنعه من القوم أن أرادوه فقال : دعسوني أن الله سيدنشي ٥٠ وذهب الي مجمع الإشراف عشد الكمية وكل سادات قريش وزعماتها جالمسين الكمية وكل سادات قريش وزعماتها جالمسين بالقرآن ويغرا قول الله تعالى :

( يسم أنك الرهبن الرهيم • • الرَّكُمُنَّ ا



# 3 Janua Gu

#### بقلم سعيد عبدالهي

عَلَّمُ الْتُرْآنَ • عَلَقَ الْإِنسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيْسَانَ • وَالنَّجُمُ وَالشَّجَرُ الشَّجَدُانِ ) ثم يواصل قراسه وزعماه قريش مشحوهن لا يمحقون اعينهم • عقاموا اليه وجعلوا يضربونه وهو عاض في قراسه هتى بنغ منها ما شاه الله أن يبلغ •

بها لقد اهب الرسول صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مسعود وقريه اليه حتى جمله يدخل داره دون هجاب فيلبسه نمايه ويشي همسه ويستره اذا اغتسل ، ويوقظه ادا نام ٥٠ حتى لقد روى أنه قال : رضيت الأمنى مارضى لها ابن ام عبد ٥٠ وقال في هديث آخر : تصكوا بعد ابن أم عبد ٥٠ وقال في هديث آخر : تصكوا بعيد ابن أم عبد ٥٠ وقال في هديث آخر : تصكوا بوصى ابن أم عبد ٥٠ وقال في هديث آخر : تصكوا بعد المناه 
كما أنزل غليسمعه من ابن أم عبد ) • ( من اهب ان يترأ القرآن نمضا كما انزل غليقرأه على قراءة أبن لم عبد ) •

ي ويتول ابن مسعود : أخسلت من نم رسول الله صلى الله عليه وسلم سومين سورة لاينازعني فيها أهد -

وقال: والله ما نزل من القسر آن شيء الا وانا اعلم في أي شيء نزل ومسا أهسد اعلم يكتاب الله منى وأو اعلم أهدا تعتطى اليسه الابلاعلم منى بكتاب الله لاتيته وما أنا بخيركم .. وكان لايفارق رسول الله على الله عليه





#### شخصىية فى سطـــــور

وسلم في سفر ولا في خضر ٠٠ وقد تسسهد المشاهد كلها والمروات جميعها ٠٠ وكان له يوم بعر شانا مذكورا مع ابي جمل الذي هسدته سيوف المسلمين في ذلك اليوم الجليل -

ه ولقد عرف خلفاء الرسول واستتابه له قدره ٥٠ قولاه لمير المؤمنين ممر على بيت مال الكوفة وقال الإطها حين أرسله اليهم .

أنى والله الذى لا اله الا هو ، قد الترتكم به على نفس خدوا منه وتعلموا ) ولقد آهبه أهل الكوغة هبا لم يطغر بعثله أهد تبله ، ولقد يلع من هبهم أياه أن الملطوا به هيئ أراد المليغة عثمان عزله من الكوغة وقالوا له : قم معن ولا تتفرج ونهن نعنعك أن يصل اليك شيء تكرهه منه ه ، ولكن أبن مسعود أجابهم أجلة المؤمن الناهم لدينه وقال نهم : أن له مسلل الملاعة ، وأنها سستكون أمورا ولا أهب أن أكون من ينتم أبوابها ،

يه هذا هو عبد الله بن مسعود الذي كان له ساتان ناحلتان • دقيعتان • و صعد بهمبا يوما اعلى شجرة يجنني منها اراكا لرسول الله صلى الله طهه وسلم • و قرأى اصحاب النبي وتنهيلنضحكوا و فقال عليه الصلاة والسلام

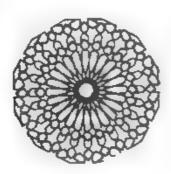
(تضحكون من ساتى ابن مسعود ، لهما انتقل في أغيران عند الله من جبل لحد ) .

ومن أغوظ ابن مسمود : خير الغنى غنى النفس عمى النفس ، وحير الزاد التقوى ، وشر العمى عمى التقلم ، وأعظم النطابا الكذب ، شر الكالسم الربا ، شر اللك عال البتيم ومن يعف يعسف الله عقه ، ومن يغفر ينفر الله له ،

هذا هو عبد اقله صاحب الرسول وخادمه ه وقد توفی ابن هستود سنة ۳۳ ه ودغن بالنتیم وسلی علیه عثمان وکان تست جاوز الستین بتلیل ه

رهم الله ابن مستعود مناهب الرسول وهادمت

سعيد عبد الحي







• عرص وتقديم: حمدى الليتى •

عباس معبود العقاد فيلسسوفا ، عنوان رسالة تقدم بها الباهث الهمسدة عبد الرحيم السايح الى قسم العقيدة والفلسفة بكلية اصول الدين بالقاهسرة فقصول على التخصص « المجستي » وقد تعت مناقشة الرسالة في هسسافة ومنية مقدارها خمس ساعات ، وهصل معتاز ، وكانت لجنة المناقشة والاشراف نتكون من الاستاذ المكتور محمود محمد مزروعة عميد كلية أسول الدين بالمنوفية بباكستان والدكتسور مصطفى فلوش بباكستان والدكتسور مصطفى فلوش عبد المعلى محمد بيومي وكيل كليسة

أصول الدين بالقاهرة ورئيس تهريد مجلة الازهر ، والاستاذ الدكتور سيد عبدالتواب رئيس قسم المقيدة والفلسفة بكلية الدراسات الاسيسلامية للبنات بالقاهرة ،

ورسالة الماجستير « العقاد فيلسوفا » أكدت أن الإنسان الماحر على عنا العصر على تفتح واع ، وانفتاح على فلسفات الآخرين ، وليس هذا التقتح والانفتاح فكرة طارئة على هياة الجيل المعاصر ، بل انها الظاهرة التي تجد سندها في صحيم المتحولات المحيية في دنيا تستقبل الإمال والشاطات ونثير الهموم وتستثير الاحتمامات ، وفي زهمة أقسدوار



# الناكام فيالسوكا



اعضاء لجنة المناقشة والإشراف على رسسسالة « العصاد عيلسسوها »

اجتماعية تلح على الانسان الفيلسوف أن يثب أو يتجرف على المسبه أو يتجرف على المسبه المعالى المائل والمسبه المعالى المعا

ويؤكد الباهث في رسالته • • أن الواقسع السائد لما كان ، من صنع الإنسان ذاته ، كان تشيير هذا الواقع الى شيء آخر عملية يحسكم خطتها الإنسان بيد أن الإرهامات التي عاشها هو في خضم حياته العلمة أوجد أوضاعا عكرية وسعت مساهة وعيه وتفتعه هي المياة العامة وأرهنت حسه الجهادي في المعترك حتى بلورت لديه تعديات واستجابات ،

ومن هنا انطلق المقاد يتلمس عن وهي هالة التغيم في تاريخ المسلمين حتى اذا ما أمال على رؤية واقعة وجد نفسه أمام تركة مثقلة بالمكار

المستعمر وتقنينات ، ووجد هياته أمام ركام زائف من هكايات المرية والتقدم والاصلاح الاجتماعي ، والمقاد الفيلسوف لم يفكر في الفلسفة الا بوعي الرجل السندي يلتمس في الايمان مجسماته المادية واشتفاعه المقيقية المائلة ،

ويثير الباحث تضية خطيرة هي : أن العقاد لم يقم بمهمة التوفيق بين الفلسفة والسدين كما فعل ابن سسينا والفارابي والكنسدي وابن رشد وفيرهم ممن يقال عنهم أنهم قلاسفة لأن مهمة التوفيق بين الدين وانفلسفة مهمة تصنفية > اذ كيف يوفق بين شيئين يختلفان منهما وغاية ؟،

واذا كان المعاد لم يقم بمهمة التوفيق . غانه لم يدع وجها من أوجه النظــــو الديني الحالص الا وأسبغ عليه كيانا فاسفيا قائمــا

و جبهور الحاضرين يستبعون للعقة الملكسة وربود البلحث أحمست البسسايع اا



بِذَاتَ • وقد تبين للمقاد أن المقيدة الدينية هي أقرب الفاسفات الى المقول ۽ وليس قصاري الأمر غيها أنها أمر تصديق وليمان • بل أهس المقاد أنه لابد من وقفة في كل تفسير للوجود وأن وقفة الرُّمن أصبح من وقفات الفائيسيفة إِنَّ المُلسِمَةِ الآمِيةِ لَمْ شَمَّلَقَ البَّابِ ، بِلَّ تركته منتوها إن بيتني الوصول ٥٠ والدين قسيد يصبح فلسفة اذا حاول المثل الانسساني أن يبرر ويحل مبادئه من الرجمة النظرية المقلية غليست الفاسفة الا التطيل المقلى للموجود • غاذا علل الموجود من مبادئ، الدين ، فقــــد دخلت هذه المبادي» أن نطاق العمل الفاسسةي والدينى اذا أصبع فلسقة أرضى رجال السدين والقلسفة ، ومع أنه يمكن أن يصبح فلسفة غانه لايتمول الى فلسفة كتلك التي أنشأها الإنسان بسنعته المتلية ه

ويؤكد الباهث أن رسائته ٥٠ أن العقاد هِاء بتطوير أن الأهلاق لم يسبقه اليها فيلمسوف وكل من تكلم في الإحلاق انطلق من الفلسفة اليونانية ۽ حتى أنفزالي حين كتب ف ﴿ أَحَيَّاءُ

علوم الدين ﴾ كتب عن مُضائل الاعمـــــال وفي اليونانية هي الإساس الأصيل د أما العقساد فقد وصل في فلسفته الخلقية الي مقياس لابد من الرجوع اليه في جميع الاحوال وهو مسحة النفس ومنحة الجند على السواء ٥٠ فالنفس المحيحة تمدر عنها أخلاقا مسهيعة ووالجسد المستبيح يعندر عنه عمل مستبيح ولأحسمة بغير ضابط أيا كان هكم الاجتمـــــاع ۽ ومطلب الاجتماع ، وكل صابط معناه ﴿ القدرة عسلي الامتناع ، ورد النفس عن بعض مانشاء ، •

وغناما نقسسول أن الباهث أهمست ميد الرهيم السايح صاهب الولفسسات العيدة والكاتب بالمنطف والمولات قد الفلسفية في المقاد مما جمل الباحث يقول ان المقاد فيأسوف قبل أي شيء آخر • والرسالة تقع في ستعاللة عشمة •

عمدي الليثي



 ان مبد القادر البغدادی عدام عمل » ونبع غياض ويحر زاخر أن مجال دراسسية اللغة المربية وآدابها كلغة الغساد سرغم سعة أققه و وطو منزلته و وسطوع شمسسه بين علماء جيله ورنساق عصره الا أن عيساته وتاريخه العلمي معمور ومهعل من قبل المؤرخين المنصلين ، ولم يكتب عنه الا القليسل السدى لا يبساوي الا تطرة من يحر ٥٠ ولكن وأعدا من يملون في مجال اللغة العربية هو البحث المدنق صلاح رواي الذي يتسسم بأنه وأسع الاغق ده يعيد النظر ده متصف في نظرته ، وتتبيمه وعمله وعلمه ٥٠٠ نظــر يمين الحسق والحقيقة عبر منظار التاريخ متفعصا لعامساه اللمسة ٥٠ مقيماً ما كتب عمهم قرأي بعين البصيرة للمالم ألثبط عبد التادر البعدادي جانسا ف زاوية بعيدة عن الاضمواء ٥٠ رغم موره الساطع ظفت نظره واسسترعى أنتياهه

مما دفعه لعمل رسالة الماجستير هذه عنصه المساغا لما قدمه من آياد بيضاه لرفعة شسأن اللعة العربية وعلومها ٥٠ وما بذله من جهود مشكورة في سبيل للمفاذا عليها ٥٠ وما تكلفه من مشاق للسفود عن حياضها فسد عيث المابئين ٥

وهنا تسم الباهث وسالته الى ثلاثة أبواب يشتمل كل باب منها على فصلين ، فتصحت أن الفصر المسلم الأول من البساب الأول عن المصر الدي نشساً عيه البفسدادي وما اكتف ذلك المصر من هيئة سياسية هاغلة بالتطاهسن والمراع بين الدولة الصغوبة الشيعية والدولة المثمانية السينية ثم تصحت من المسالة الاقتصادية التي سادت هذا المصر وما انتابها من كساد وتدهور نتيجة المسلسحام الدامي واندائم بين الدولتين ، وما كان لهذه المسالة واندائم بين الدولتين ، وما كان لهذه المسالة الاقتصادية المسلمة على واندائم بين الدولتين ، وما كان لهذه المسالة على الاقتصادية المسلمة على الدولتين ، وما كان لهذه المسالة على الاقتصادية المسلمة على الدولتين ، وما كان لهذه المسالة على الاقتصادية المسلمة على الدولتين ، وما كان لهذه المسلمة على الدولتين ، وما كان لهذه المسلمة على الاقتصادية المسلمة على الدولتين ، وما كان لهذه المسلمة على الاقتصادية المسلمة على الدولتين ، وما كان لهذه المسلمة على الدولتين ، وما كان الدولتين ، وما كان المسلمة على الدولتين الدولتين ، وما كان المسلمة على المسلمة على الدولتين ، وما كان المسلمة على المسلمة على المسلمة المسلمة على المسلمة على المسلمة المسلمة المسلمة على المسلمة على المسلمة على المسلمة 


العياة الاجتماعية التي كسان الفسرد فيهسا لا يأمن على نفسه أو عرضه أو ماله ه

وكيف ترسبت صودات السياسة والاقتصاد والاجتماع على وجه الحياة العلمية والمسكرية التي أصبحت تضرب بسهم ناغذ الى الناخر والانعدار نظرا لان الظروف قسد تفساهرت للنيل من العلماء وحزل المفكرين عن الحيساة العامة ، بل والقضاء على خلصوت بنزع الى الطق والابداع في عهده ،

ثم تحدث البعث عن عبد القادر البغدادى وخاصة نشأته وسط هذا الغضم المتدفق عن الاصطرابات وغندان الامن ٥٠ وكيف أنب النفذ من حبراج الدولتين الفارسية والتركيبة في بغداد غرصة سانحة لتنبية مداركه الطمية حيث استفاد من مهوردهما في تطم لنتيهما وحدق آدليها ٥٠ مما أعانه على استيماب كل مارتم في يديه من مؤلفات فارسية أو مصنفات

#### تركية •

وقد صاحب البلحث العالم البعدادي في هله التليل وترهاله الكتم بين مصر والشام وبلاد الروم ٥٠ وكيف أنه كان محل حظيوة الولاة وتقدير السلاطي وفي خلية من المبال الكيسراء عليه ٥٠ ؟ كما أبرز مكانة البغدادي العلمية ، وكيف أن استاذه المغلمي حالي تبحسره في العلمية حكل يراجعه أن المبائل المشكلة لعرفة مظانها ، ويعهد اليه بنتار الغرب من اللغة ،

وأضاف البلحث قائلا : في القصيل الثاني سقت ثبتا بعولفات البنداوي الأحسيد عشر





# و فك رسانة ما يوستير

#### عبدالقادرالبغدادى وجهوده في ميدان العربية

واتبعت كلا منها بتعريف عوجز عرجة العديث عنه الى الفصل الثاني من الباب الثاني حيث سأتناوله بدر أسسسة مستضيفة عوضها غيها اسلوب البغدادي في تأليفه ه

ودخل الباحث الآن الى أنباب الثانى ليفرد الفسل الأول منه للحديث عن كتاب البعدادى المسمى لا غزانة الادب ولب لباب لمسان العرب » ودلك لانه المسنف الدى خلد اسم البغدادى وهمله على جناح الشهرة الى شتى الامعسار ومختلف الاقطار وكتساب خسرانة الاحب أستغرق تأليفه ست سسنوات كاملة من انتقل الباحث الى الحديث عن مخطوطة البحلاة البغدادى وخامسة عن مخطوطة البحلاة المنتبطى المنتولة من نسخة المؤلف الاحسلية بالدينسة المنبورة ثم انتقل الى الحديث عن ملبقات الكتاب الاربعة وقد محرت أولاهسا عن مطبعة بولاق في أجزاء أربعة عليها هاشية عن مطبعة بولاق في أجزاء أربعة عليها هاشية هي كتاب المتاحد في شرح شسسواهد شرح الالنيسة و

ومدرت ثانية الطبعات عن المطبعة السلفية بالقاهسرة بتحقيق للعظم المعتق اسستاذها عبد السلام هارون وهي طبعة ناقصة تستوعب نحو ثلثي طبعة بولاق وأن كانت تسسع طي نفس منوالها وترتيبها وصدرت الطبعة الثالثة على نفقة دأر العصور للطبع والنشر بالقاهرة باشراف المرحوم الاسستاذ محمد مصيى الدين عبد التحميد الاستاذ السابق بكلية اللفسسة

العربية جامعة الأزهر وهي طبعة ناقصة أيضا وقعت في مجلدين استوعبا المجلسد الأول من طبعة بولاق ، أما الطلامة الاخيرة غقد صدرت عن دأر الكاتب العربي بالقاهرة ضعن سلسلة و تراثنا > بتعليق وشرح الأستاذ الفافسل هبد السلام هارون أيضا لأوقد صدر منها عتى الآن أربعة أجزاء ۽ ونظمع كما يطمع سسيادته أن يمكنه الله تعالى من اكمال هذه الطبعة عتى يتسنى لسيادته اخراج ما يحويه هدذا الكنز الثمين من درر نافعة وغرائد تيمــة تنفض عن وجه العربية العراء ما شمايها من اجتهادات المجتهدين ومحاولات المتعربين والمستشرقين ، وفى الغصل الثاني تناول مؤلفات البعدادي الاهسد عشر بالتفصيل وأوضسح طريقته ف تأليف كل منها ومنهجه في تصنيفه واخراجه مم كما أثبت في نهاية كل مصنف مكان وجمسوده ونسخه وأرقامها ليمكن الرجوع اليها ه

تطرق بعد ذلك الى الحديث عن الشواهد المتعثلة في كتاب د خزانة الادب » عصمها الى

أولاهما أالشواهد النثرية: وهي تلسك الملفوذة من التسرآن الكريم وكلام العسرب المثلين للطبقات الثلاث الأول من طبقسات الشسمراه وه وأوضع الباهث أن النصاة القدامي قد أجمعوا عنى الاستشهاد بمسا ورد عن حذين المحدرين ولم يطمن أهدهم في دلك وأما الاستشهاد بحديث رسول الله على الله وأما الله على الله

الاستشهاد بكلامها وقبل بستشهد بكلام من يوثق به من شسسر أنها ، وقسد انتهسج الاسترابادي في شهرهه على الكلفية نهسسج هميرة المنحاة حيث رأى في أغلب الاحيسان عدم الاستشهاد بشعر المحدثين بينما انتهى في أحيان تنبيلة نهو الزمخشري السذى كسان يستشهد بشعر أبي تمام وهو محدث ، عدد استشهد بشعره في تفسير المسروف وجه التحديد ، وقد عمل النول عيما اعتهد وجه التحديد ، وقد عمل النول عيما اعتهد عليه الزمضري في استشهاده بشعر أبي تمام عليه الزمضري في استشهاده بشعر أبي تمام في موضعه بالرسالة ،

وقال الباحث: وأنا بمسجد الحديث عن شواهد الغزانة بعد دراسة مستوعبة لهذا المسنف الجليل واستقراء مسستغيض لتسمواهده ، وجدت أن عدة ما هسسواه من الشواهد تسممائة وغمسة وغمسين شساهدا وليس تسعمائة وسيمة وغمسين ودلك غلاما



مبعث الاستشهاد به لجسوز رواية العديث بالمنى ويمثل هده الطائفة ابن الضمسائع وأبو هيان بينما جوز آخرون الاستشهاد بسه بناء على أن الأمل في نقل العديث النبوي عدم التبديل لا سيما والتشسديد في الخسيط والتمرى في نقل الاحاديث شسائم بين النقلة والمعدثين ويمثل هذه الطائفة الثانية ابن خروف وابن مالك والبدر الدماميس ، وقد اقتضى أثر هذه الثانية وسيار على رأيههم العسلامة السرمني الاستراباذي في شرحت لكافيت ابن الملجب وشافيته بل وتوسم في ذلك عتى أنه كان يستشهد بكلام على بن أبي طسالب وعيره من أهل البيت النبوي - وقد توسسط غريق ثالث من النصاة في جواز الاستشهاد بجديث رسول الله صلى الله عليه وسلم غلم يسلك سبيل المنم على اطلاقه ، ولم يقسسل بالجواز على اطلابه أيضا ويعثل هذا الغريق الثالث الملامة الشباطبي والعلامة السيوطي -لما ثاني الصنفين فهسو الشواهد الشعرية : وهنا تد أوضح البلعث أن النعاة قد اتفتوا على تقسيم الشعراء الى طبقسات أربسم: جاهليسون 🛪 ومفضرمون ۽ واسسسلاميون ۽ ومحدثون ۽ ويسمون الاخيرة ۾ الوادون ۽ وان الطبقتين الأوليين يستشهد بشمرهما أجماعات

وأما الثالثة غيصح الاستشهاد بكلامها وأما الطبقة الرابعة وهم المحدثون غلا يعسسح

عليه وسلم مُقد أثبت أن طائفة من النحاة قسد

<

#### عبدالمتادرالبعندادى

#### وجهوده فخف مسيدان العسريبة

لا اتفقت عليه الروايات وما أجمسه عليسه شراح الخرانة ومعقفوه حيث ربما كان اهتمامهم منصرف الى شرح الشسواهد وتخريجهما دون المناية بعدتهما علم يتنبه أحدهم الى داك ء وقد دلل على ما ترمسل اليه بدلالات أثبتها في موضعها - وأهاب بعن يتمدى لشرح الخرانة أو تحقيقه من السادة العلماء المحققين أن يولوا هذا الأمر قسطا من اهتمامهم ابتناء وجه الحق وتصريا للامامة العلمية بما يتعق ومكامة هذا السغر الجليل - وأوضع أن سيبويه لم ير الاستشساء

العلمية بما يتعق ومكانة هذا السغر الجليل و وأرضع أن سيبوية لم ير الاستشبسة بحديث النبى صلى الله علية وسلم الاثبسات قاعدة نحوية أو صرفية ولا لمجسرد ليفساح مبالة معنوية حيث كسان يرى عدم النقة فى نقل الحديث بلغظه الوارد عن النبى مسلى الله عليه وسلم نظرا لتصريح العلماء بجوائر رواية الحديث بالمعنى ، بيما يرى الاستشهاد بكلام العرب وأمشالهم السسائرة التي كان يسمعها من العلماء السدين أخذ عنهم أو التي يسمعها من العلماء السدين أخذ عنهم أو التي استشهاده المطلق بما ورد في القسر آن الكريم وكلام الطبقات الثلاث الاول من الشسعراء دون المحدثين ، كما تعرض لاسلوب كتساب معهد الطنطاوي والدكتسور احمد احمد معهد الطنطاوي والدكتسور احمد احمد

بدوى و ثم تعدث عن صلة شواهد الخزاية بشواهد سيويه وأن الملاقة وطيدة والصلة اكيدة بين ما حواه كلا المستغير من شواهد اذ بلغ ما ورد بخزانة الادب من شهواهد بسيويه ثلاثمائة وثلاثة وعشرين شهاهدا غضلا عن اثنتين وثلاثة وعشرين شهيويه الحمسين الجهولة القائل و

أما الفعسل الأول من الباب الثالث غقد السنمل على أمور ثلاثة أولها تمذهب البعدادي النصيوي بمعنى الى أي المدرستين كان ينتمى ٥٠٠ أالى مدرسة البصرة ٥٠٠ أم الى مدرسة الكوفة ٥٠٠ ؟

نقال البلحث: لقد الثبت في هديتي هذا بما لا يدع مجالا المنسخة أو الربيسة أن عبد القادر بن عمر البغدادي منتميا الي مدرسة البعرة النعوية وقد سقت لدلك غير دليل واهد ، وظهرت في بمنى القضايا نزعته البعرية عسلاوة على أن شسسيوهه جميعهم ينفذ الى مدرسة البعرة ،

أما الأمر ألثاني : غيو منيج البفدادي المعوى وأعنى به الآراء التي ضمتها خزانته وأسلوبه في ممالجة القضايا النحوية واللعوية وعيرها ، وأما الامسر الثالث غيو منهسج البمدادي المعوى أي المنهج الدى رسسمه



لنفسه في معالجة المسائل التي تتعلق بننسون المربية جميعها دون النحو •

وقبل الفتام تناول الباحث جهود عالمسا عبد القادر البعدادي في دراسة النحسو والدغة غذكر ما أسهم به في اثراء المكتبسة العربية وما شارك به من لبنات في سسبيل تدعيه صرهها الشامخ والمغاظ على بقسائه متماسكا وطيد الاركان ، غقد أصاف الي صرح العربية لبنات كانت أشد ما تكون هلجة اليها في عصر كانت فيه لغة القرآن هدغا لمسهام مسمومة ومؤامرات معمومة من جانب الكائدين لها والمتآمرين عليها بنية النيل منها باعتبارها الدعامة الاولى من دعائم القومية العربيسة والوحدة الوطبية ،

#### أهم نتاتج البحث :

۱ - تقديم ترجعة كلملة مستفيضة للمالم
 مبد القادر البخدادی لم يسبق اليها •

 آثبات أن الذهب النموى لعبد القادر البخدادي كان هو عذهب أهل البصرة -

٣ -- تصحيح الشطأ في عددة الشرواهد
 النحوية في « خزائة الادب » مما لم يتنب له محتقوه وشراهه •

ابراز المقة الوطيدة بين الشواهــد
 النموية في انفزانة الادب » و « كتـــــاب
 السيويه » •

اثبات أن البخدادي لم يكن نفسويا
 فصب بل أخذ من كل الغنون العربية

١ ـــ اثبات أن البغدادى لم يكن شاعدرا
 ولم تكن له صلة بقرض الشير •

٧ ــ اثبات أن البخدادي كان محل هظـوة
 وتقدير الولاة والكبراء أينما هل وهيثما سار٠
 نال البلحث درجة المجستي يتقديرهام
 امتيار ٠

معمود هبيب





#### فليتأسى بالأمهماب

من كان متاسيا غليتاسي بأسحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سفاتهم كانوا أبر هذه الامة قلوبا ، واعمقها علما واقلها تكلفا ، واقومها هديا واحسنها هالا ،

#### المهيبة المظبى

قال مالك بن أنس : بكى ربيعة يسوما بكاد شديدا : فقيل له " مصيبة نزلت بك؟ قال : لا ٥٠ ولكن أستفتى من لا علم عدد :

#### عسمرمنائع

الیس مسن الفسران آن لیالیسسا تعر بلا حسلم وتحمیب من میری اذا مر بی یوم وثم استفد هسدی وام اکتسب طما غماداک من معری

#### متوجيهات شوبية

اعف معن خاتمك ، ومسلسل عن تعلمك وأهسن الى من أساء اليك ، وقل الحي وأو على نفسك



#### لجليسي على ثلاث

قال ابن مبلس : ــرض الله عنه ــ لجليس طنَّ ثلاث : ارمقه اثا القبسل ، وأوسع له اذا جلس ، واسسني له اذا تعسمت •

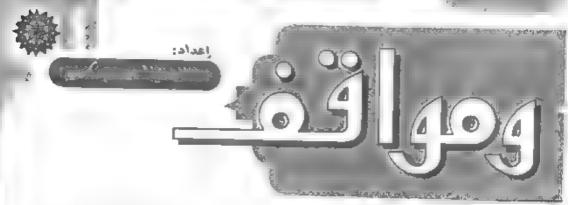
#### إنبع .. تحصد

كان الصن بن مالح كثيرا ما ينشد هنين البيتين :

اذا أنت لم تزرح وأبصرت هامسدا ندمت على التفريط فى زمن البسسطر غما لك يوم الحشر شيء سوي الذي تزودتــه يوم الحسساب إلى الحشر

#### نصيحة

لاتقطع أغاك على ارتياب ، ولا تهجره دون استعتاب ،



#### ~

مِنْ أَرْشَى الله يِسِطَطُ النّاسِ رَضِي الله حنه وأرضَى حنه النّاسِ ۽ وِمِنْ أَسِطُطُ الله بِرِسُاء النّاسِ سِخْطُ الله عليسه وأسخط عليه النّاس \*

#### قالوا وحق مولهم

به امسك طيك لسأنك ينج الناس منك وتتج انت عن طاب الله •

په تطموا کتاب الله تعرفوا په ، واعملوا په تکونوا من اهله •

ایاك أن تعازح نبیبا أو سفیها قان اللبیب
 یحقد علیك ، والسفیه برتجرا علیك ،

يه شر المجالس مجلس لاينكر غيه الله ، ولايزمر غيه بمعروف ولا ينهى فيه عن منكر -

#### حقيقة

ما خان أمين قط ، ولكنه اثنين غير أمين فخان •

#### للذة الشواب

مثرت زوجة فتح الومسسلي - وكاتت من المالحات - فانقطع خفرها ، وفي هسسدًا من الالم ما فيه ولكنها همنت الله وضحكت ! فقيل لها أما تجدين الوجع ا فقالت : ان لذة ثوابه ازالت من قلبي مرارة

#### من حكم إبن عطراء الله

ريط غنج الله لك بلب الطاعة ، ومافتح لك يسلب القيسول ، وريما قسدر طيك المصية فكانت مبيا في الومنول ، مصية لورثت ذلا وانكسارا ، غي من طاعسة لورثت عبيا واستكبارا ،



اعود بك يا الله من جهدالبلاء ودرك الشقاء ، وسوء القضاء ، مشماتة الاصداء ،



# 

# وروس وشمائح

به وجه الشيخ محمد الغزالي نميحة الى الفيط الله المسلمة المسلم

مناك دروس عديدة يجب أن يتعلمها المرب والمسلمون من الماساة التي يتعسر في المسال المسميلي واللبنائي و

أولها: أن يعمل العسرب على تسببوية خلافاتهم والاعتماد على انفسسهم بعد أن خدلتهم المتوى الكبرى • فالاتعاد السوفيتي أكد مرارا دعمه الكفاح الفلسطيني ، وأن السلاح الشيوعي مسوف يسائد اللبنانيين المجاهدين الى آخر رمق • فلما جد الجد سكت الروس سكوت التبر ولم ير لهم أثر في أي ميدان ، وعرف المرب في كل مكان أن الروس بيمتون عن مصالحهم •

أما الولايات المتعدة فجرعتها أكبر و والمجوم الصعيوني تم تحت سمعها وبصرها كما أن مندوب أمريكا في محلس الأمن شمل جهود المؤسسة الدولية التي عاولت أن تصنع شيئًا لكسر العدوان الذي غلجت واثمته في كل

مكان • ولقد كشف المسوقف الأمريكي أنها لا تنكرت لأنين ألوف الضعايا ماداموا عسربا أو مسلمين • والغربيب أن المسرب شديدو الخلاف غيما بينهم رغم أن القرآن حسفر من ذلك حينما قال (ولا تَكُونُوا كَالْوَينَ تَفَسَرَتُوا وَاخْتُكُونُوا كَالْوَينَ تَفَسَرَتُوا لَهَا لَهُمْ عُذَابٌ وَالْوَلِكَ }

علنهما : الحدد من طبیعة الیهود • غالدین یمارون فی طبیعة المزاج الیهودی قد أدرکوا أنه مراج دموی متوحش • وأنهم أشد عداوة للدین آمنوا •

فالنها: التنبيه الى أن الاستعمار العالى يصن الاستعمار العالى يحسن الاستفادة من الفسونة • ولا شسك أن يعض الموارنة بقيادة سعد هسداد وعزب الكتائب كانوا شوكة فى ظهر المجاهدين وتسد قدم عولاء العملاء للغزو الاسرائيلي تسهيلات ومملومات لا يستهان بها • • بل كانوا المسد الأساسية وراء انجاح المزو •

رايعها: الاعتراف بان اليهود قسد حساربوا تحت راية واهدة وأن تعسكهم باباطيلهم سمة



بارزة في كيامهم • أما الفلسطينيون فقسد حاربوا تحت رايات شمستي • ولن ينتصر الفلسطينيون الا اذا توحدت مسفوفهم تحت راية الايمان والقرآن ، واختفى الالحسماد من بينهم •

خلسها: غرورة أن تعد بعض العدول العربية النظم في أوضحاعها الداخلية بحيث يتوم الحكم فيها على تطبيق الشريعة واطلاق العربات واقامة العدالة ه



الكويتية المياسة الكويتية موضوعا في عددها المسلم بتاريخ 19.47/4/17 م قالت فيه :

ف الوقت الدى اعترف فيه ضابط اسرائيلى كبير شارك ف غزو لبنان بقصف مستشفيات بيروت ودور الأيتام والأهياء السكتية ومناطق تجمع الدنيين في العاصمة العربية المحاصرة •

نغى وزير دغاع الهرائيل — أديل شارون — أن يكون ذلك القصف قد شجب فى الحسلاف بين الولايات المتحدة والسرائيل وومسف ما قيل بهذا المفصوص بأنه كلام متسرع \*

غقد صرح البريفادير جنرال (دان فاروى)
الذي شارك في الغزو بأن الجيش الاسرائيلي
قمف مستشفيات وأحداقا مدنيسة بحنسه في
بهوت الغربية في محاولة للفسط على المقاومة
الفلسطينية اللبنانية المستركة المتهنتمسسدي
ببسسالة ونفس طسويل للقمسف المسادي

وهاول المسكرى الاسرائيلي ـ في متابلة مع مسحيلة ( غلادلفيا انكوير ) في الولايات المتحدة ـ تبرير القصف بعجة وجود مقاتلين غلسطينيين يعالجون في هذه المشافي ، بيد أنه تجاهل قصف دور الايتسام وماوى المجزة وحتى المماهد العلمية بمسا غيهسا الجسامعة الامريكية ، وقال فاردى :

لقد قصفنا بالفعل أكثر من مستشفى للؤكد على قوتنا ونيتناف القضاء على المقاتلين أينما كانوا ولم يكن بوسعنا تجلب قتل الأبرياء في حرب واسعة شرسة كهذه •

وقلل - أريل شارون - من أهمية ما وصف بالخلاف بين واشنطن وقل أبيب هسول غيام قوات الغزو الاسرائيلي بتدمير الإحياء المدنية في بيروت الغربية وقتلها السسكان الابرياء . وقال في هديثه لراديو اسرائيل:

أن قوات الغزو الاسرائيلي قدمت للولايات المتحدة على صحن من غفسة انجازا ضفا فد السوفيات و اننا على استعداد للوقوف فسد أصدقائنا من أجسل مسالعنا حتى وان غضبوا منا من وقت لآغر و

# التوازن الإستراتيجي

ختب الدكتور : مسعد السنين ابراهيم مقالا هول هذا الموضوع يسوم ١٩٨٢/٨/١٩ بمسعيقة الجمهورية التي تصدر في القاهرة نقتطف منه ما يلي :

ان مصادر المنومات الاجنبية تغيد بأن التوازن الاستراتيجي - بما غيه ميزان التوة المسكرية بيننا وبين أسرائيل - هو لغير صالح مصر ٥٠ فاسرائيل - خبقا لتغرير معهد الدراسات الاستراتيجية في لندن - قد ضاعفت قدراتها المسكرية كما ونوعا وتنظيما منذ هرب أكتوبر ٥ كما أن لديها رادما نوويا ٥ ولم تستملع مصر الى الآن أن تعوض كل خسائرها في السلاح الددى فقدت في الدرب ٥

فقد چف أحد مصدرى السلاح الرئيسيين وهو الاتحاد السوفيتي و أما المصدر الثاني وهو الولايات المتحدة غهو لا يعطى و واذا أعطى فبكميات ونوعيات لا تسسمن ولا تغني من جوع وهي دائما أقل بكثير مما تغيض به على شريكها الحقيقي والأوهد في المنطقة

وان تقوم الولايات المتحدة طوطا بالفسط على اسرائيل و وان تقوم طوعب بتصحيح الاحتلال الاستراتيجي بين معر واسرائيل و ويبدو أننسا لم نكتف المتيقة الكاملة والمرة بعد و وهي أن الولايات المتحدة تحاول أن توهن الارادة المصرية ، وأن تجعد القدرة المصرية ، وأن تجعد المدري منهو المسرية ، وأن تضع معمر والوطن المسسوبي المسدام بين معمر والولايات المتحدة ، وهمو الصدام بين معمر والولايات المتحدة ، وهمو بالفط مه وقد تولد أمريكا بنفسها وبسلوكها بذر هذه البذور في التربة الشعبية المسرية ، بدر هذه البذور في التربة الشعبية المعرية ، بولكيرها بدأت تظهر غوق السطح ، بل ان بولكيرها بدأت تظهر غوق السطح ، بل ان

والشح الممرى ناقهم على اسرائيك والولايات المتحدة مع ملمس دلك في الحاديث الماس اليوميسة وفي المسحف القوميسة والمعارضة موهذا الاجماع الشعبي على ادانة اسرائيل والولايات المتحدة يتمعق يوما يعد يوم و وقد حاول التعبير عن نفسه بوسائل محتلفيسة .

ومصر الرسمية لذلك مسايرة متحكمة في

## -420

أعسابها وفي سلوكها •

ولكن لمبر مصر الشعبية عدود ٥٠ وحتما سيكون لمبر مصر الرسمية حدود ٠



به كتب الاستاذ الدكتور أهمد شابي مقالا حول هذا الموضوع في مسحديفة مكاظ التي تصدر في الملكة العربيسة المسعودية في معدها المسادر يوم لا من شوال ١٤٠٢ ه قال فيه :

لقد جاء في الاسلام نظم اقتصادية اعتبرت النذاك هجمة على الفكر البشرى السذى كسان سائدا و فقبل الاسلام كان الفقير هو السذى يدفع الضربية للغنى من جهده أو ماله و فلذا تردد دفع دمه فداه تردده و فلما جاء الاسلام جعل الضربية واجبة على الغنى اصالح الفقيرة ونظم حق الفلير في مال الفنى و والزم الفقي بالمناف و واعترف بالمنكية الفردية و ففيها مجال لنتنافس الذي يسبب الخير للجميع و كساء اعترف بالتفارت في هذه الملكية ( وَاللَّهُ فَشَلُ اعْتَرَف بالمنفى الرَّرْق) و

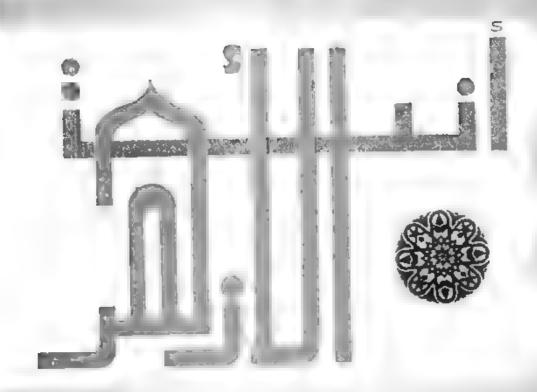
وقرر الاسلام أن الحكومة لا تتدهل في الملكية الخاصة ما دامت قد جامت من طريق مشروع وآدت حتى الله ، ونظم الاسلام تكافؤ القرمي لتتقل هذه الملكية من يد الى يد ، كما وضحم نظام الميراث لتفتيتها من حين

الى هين عتى لا يتجمع الننى في أيد تلليسة فيضر ذلك بالمجموع •

هذا في مجال الآقتصاد ، أما في مجسال التربية فقد أعلن الاسلام لاول مرة في تاريخ البشرية أن الطم هدى للجميع ، وكان قبل خلك عاما بالكهنة ولا حق لسواهم في ملاب فارتفع هدذا التخصص بالآية الكريمسة في الدّين وَلِيُنفِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلْنَهِمْ ) ولم يتصد بالعلم العلوم الاسسلامية فقط بل المقصود أي علم عادام مفيدا للبشرية ،

وكان مفهوم التربية عند المسلمين يشهل فلسفة التربية كما يشمل النظم التعليمية ٥٠ وهي \_ الحضارة الاسلامية \_ تهتم بالانسان في هذا المجال من المهد الى اللهد ٥ فهنسساك الخلاق وعلوم تقدم لكل جيل من الأجيسال وقد لتبست معاهد العلم عند المسلمين فشملت القصور وهوانيت الوراتين ومنازل العلماء بالاضافة الى الماهد والجامعات ٥

كما كانت البادية والمسجد مهدين مهمين • •
غنى البادية ازدهرت طوم اللغة المربيسة •
وفي المسجد ازدهرت شستى الدراسسات •
واهتمت التربية الاسلامية بالكتاب اهتماما
عاليا فاعلت قدره ، ورفعت مكانته ، كما كانت الكتبات معاهد للعلم في كثير من البلدان واهتم الفلاسفة المسلمون بالصديث عن الطفل الذي يعتل جوهرة نفيسه سساذجة ينقش عليهسا الملمون أفكارهم وثقافاتهم • كمسا اهتمسوا اهتماما بالفسا واسسما بالسساوك وبلسغ من اهتمامه به أن فضاوه على الطوم •



من ألسف عسمام أى هسفا الأزهر فى كسسل فسسج من فجاج الأرض مسا كسم من أمسمام للهسسدى ومعسلم أوليتسمه منسك الرعساية فاسستوى

یجری بسساحتك الطهسور الكسوش زالت عیسونك بالهسدی نتفجسسر قسسد كسسان جسامك طالبسا يتعشس بحسسرا من المسرفان لا يتكسسو

وينسببني الله ازال الماهسسر والزهسو يمسلاني ، أبسونا الازهسر خضراء لا تمهسسي ولا نتفسسي يما تغيض به علينسا الأبهسسر اذا همسو لعبسوا وان هم ذاكروا أمس المسسدي ولي ولا يتكسسر

لمبها والاعسرف الهسداية هسائر ويكسل شسبر فيك قلب داكسس يسوما ونجساك المسليم القسادر أنا لا أزال مباهيسسا بسك دائمسسا ان يمسسالوني من ابسسوك ؟ اجبيهم لى في رهابسك فكسريات لم تسزل ايسام كنسا في رهابسك نرتسوى في مسحبة كانسوا كانسسام الربيسع هامسمت للفكسري ولم آس ملي

لــولاك ما مــــــبرف الحقيقــة راغب في كـــل مـــحن هنـــك جمـــع دارس شــــــــــفت يعين قـــد ترومـك بالأذى



#### شعرا السيدالدسوفي عباس

تــــد طوروك ليقتلــوك فليتهــم كيــد اريــد به فنــاؤك أيـن من 1 هاكــوا خيــوط الثر فاختنقــوا بها

مسرفوا حقيقة المسرهم فتطسوروا باعسوك الشسيطان يسبوم تآمسروا مستعلوا ووجهسك كالمسسباح هنور

وعسلى جبينات هيدة لا تتكسسر «الفساد » فيك مغافسسر ومأتسر برها سسعم الزمان ويغفس تنمسو وترهسس في رياك وتتمسس نبرل الكتساب بها بديمنا بيهسر هسدى سسماؤك بالكسواكب تنفسر الا وفيهسما هن نجسموهك نسسي والمسامر أنت التا المسامر مدع وألمسانت الأمس انت التسبير مدع وألمساني انت التا التسبير مة والمراحسة انت التا التا التسمير ومجسدها اليسساقي وانت التسلير

وسئى شسفاهك بمسعة وفساءة مترفسا المسروية شسامها مترفسا المسروية شسامها راعيتهسسا فتسالقت انشسساء حميلة غسداء نامسعة البيسان كانهسسا أراد لهسسا الاثمه كرامسة ما مساهب الفنيسال العيم صئى الورى شسم المسامنية مناهما من بقمسة مم للشريمسة نامنها فما من بقمسة أنت المسسساجد والمساعد والما انت المسسساجد والمساعد والما انت المسسساجد والمساعد والما انت المسسساجد والمساعد والما

## 

حامي همي الاسلام عنست صلى المدي بنت المسلور تألقسي في عيسده الفسارس المستلي من سيسماك قا قسد كنت عامسسمة لاعظيم أمة سيطانها قسد كنان ميمسوطا عملي يا مصريا أم المنسسارة مسسوف لا من كسان ذا ميسسود تسوارته ولا اند: نشسسيد كل يسسوم آيسة

من كان يجهسل من نكسون فشباهد الرائبسون به السبحالب انس في مشسهد لسم تعسرف الدنيسا له فالأرض تقسفف بالمسبواءق والسماء واللسه المبسر يالها من مسيحة مسزت بهسا امم وكم يسوم تفسيح كسل شيء بمسده وتعطعت اسلمورة الجيش السذي فارتسد يلمسق جرهسه متفساذلا

یا حمر یا آم المحصطفة والنصدی افصلی الهصدایا هیمن یصدق عاشق اکتاب فقصر یعصوق دوطه قصدمت المحطاری الیصافیاتری عصدتی خطیع من یصاتب شاعرًا

ولك الكسراءة والبهاء الوافسر وتأنقي فمسلى جبينك جوهسر هرة فسدام لك الجسلال القساعر تنهى بما شساء القفساء وتأمر النبيا وفي يسدها اللسواء الظافسر نبقى بما غسيك القسديم نفافسر يبنى عليسه فسان ذاك القسام يبنى عليسه فسان ذاك القسام

المجدد الدى بهر الدنسا اكتسوير والمسابرون به القناة قسساور المسابرون به القناة قسساور المساب المساب المسابر ومجسس فسرز المسدو المالهما يتقهق ومسابا المستمر ومسابا المستمر ومسابا المستمر قالسوا طيسه حجالة دلا يتهسر وانزاح مسان مسدر المسروية منكس وانزاح مسان مسدر المسروية منكس

مناسبوًا فإنى في هدواك متمسسر روها يقدم لا هديشا ينشد وقدف الطبيب أما عها يتصدر يامس يشسطع لي هدوايا غامتر يهدواك يا وطني وفيك الأزهدر

السيد الدسوق<mark>ى حباس</mark> الهياتم ـــ فريية

#### شحر

# Service of the servic

ى هسداه الليسل الشسيع بالطسلام وبالسبكون ي الوحدة الدرسساء ي علب علىء بالشسبون ف ذلك المسبحت الرهيب تحسوطه شسبتي الطسون وجعيسع ما حسولي يعيسد حسكايه المساغي السبدون

#### \*\*\*

وحماقة العمس البعيسد بثي أنعسال المهمسوم المسرقت في مسمعت نطف بالكسسآبه وأبوجسوم وأنفت تسم جعلت انظسو في حثسسوع للنجسوم وسسالت عنسو الله عن مسلس للبسد بالعيسوم

#### \*\*\*

وهنفت ها أنا فد أتيت لمواهب المصعح الجميل من لا يصرد التعاليين وعنصده هسسن المبسول ان لم يكن مصحولي اليمه إن يكون وها المصحيل أن جمل ذنيمي ها أراه يجمل عن عفصو الجليمل وانفت لكنسي أفقت عملي نداءات المسحماء وانفت المحدد الحدى عدعصو إليك ي حيسماء أيثر فقد عصدق الدعماء وملت مرتبعة الرضاء (1) فاهنا بها قد قدرت من رب كدريم في المطاء



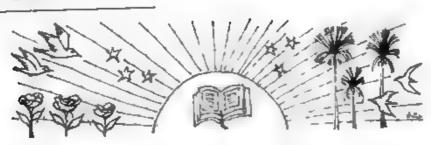
### عبدا لفتاح الطاهرعلى الخطيب

 (3) الأمنل الرشعة مقمدون عبدن والاسم الرشيعة محدود عند الأعدش \*



شعر

#### محمد عبدالخالق مندا



جمال مسنعك قسد بهر الله تبهر مسن نظرول مسلى العظيم المقتصدر وهسار لهساء البشور والنام القالم القالم المالة وازده والنجم سبح والشرو النجم سبح بالبعد قد الاكلم الاكلم المالة الرهاد التشور ويسمة الزهاد المالة في الأعسال والباحد في الأعسال والباحد ومظيم عنصور رباعة المالة والباحد ومظيم عنصول في يصوم عمد واغتفر ورجدوك في يصوم عمد ورجدوك في يصوم عمد و

يا هبددها فيما مستفت في كسل شبيء آيسة في كسل شبيء آيست في الأرض آيستات خفيسات والبستر في النبست في راد الفسيس بيا منعما بالفسيس في مقلسل النبسيس بيات والمرض في هلسل النبسيس بيت يهت في والأرض في هلسل النبسات والأرض في هلسل النبسات والأرض في هلسل النبسات والمرب نسساك الهسيسي بيت في المسادي في المسادي والمسيدي 
### بقية حقيقة الإلاز

الوجود إلى ثبوت الاهلية للانسان هتى ولوكان حنينا يكشف عن وجود الذمة له كما رأينا •

ثانيا: انتهاء تعلق الذمية والأهلية بالانسان .

كما يختلف نطاق الذمة عن أهلية الالتزام بالنسبة للوقت السهدى ينتهى فيه تعلقهما بالشخصى • وهو وقت موته ، وقد قرر الفقها• أن الموت ينهى الأهليه (١) • أد به تنتهى مسلاحية الانسان لوجود الحقوق له أو عليه ، أما انتهاء الذمة بالموت عقد الختلف فيه الفقهاء على قولين :

أولهما : الحنفية والحنابلة ، وحاصل تواهم أن الذمة لاتنتهى بالحرت ، بل تبقى بمسده لثبوت بعص الحقوق للعبت كتجهيره وتكفيه وتنفيد وصاباه ، وقيام واحبات بتركته كسداد ديونه (٣) بل أن الدمة بعد الحرت قد تطلق وذلك اذا باشر أسبامها في حياته ، كما لو حفر الحفرة الاسعد الوفاة ، فانه بكون تركة لسه ويكون حكمه حكم ما كان له من أملاك ، لأنه باشر السبب ، وكذلك اذا حفر عفرة في طريق عام فتردى فيها انسان أو دابة ، فان السدية على عام فتردى فيها انسان أو دابة ، فان السدية تثبت ويكون الضمان في تركته اذ هي مبقاة على عكم ملكه ،

وقد اشترط الصفية ومن معهم لبقاء الذمة معد المدوت ، أن يكسون للميت مسال ، أو يترك كفيسلا بمسا عليسه من ديسوں ، أذ الذمة الايفرض الالحاجة فكرية تدعو اليها ، فادا مات من غير مال مطلقا ولا كميل فان الذمة

تنتهى وتثبت الديون فى بيت المآل ، وبوجود ،
المال تبقى الدمة لكنها لضعفها بالمرت يتطبق
الدين بالمال معها ، وكذلك تبقى الذمة اذا كان
ثمة كفيل قد كفل الميت قبل موته ، لأن المطالبة
لاتسقط بموت الاصيل مفلسا حيث انه واجب
فى اندمة موالموت لم يشرع لاسقاط الحقوق(٣)
ولما كانت مطالبة الكفيل فرع مطانبة الامسيل
نفو سقط هق المطالبة عن الاصيل يسسقط
لامحالة عن الكفيل كان لابد من فرض وجوب
الأداء على الاصيل ، ولابد هينئذ من فسرض
ذمة بتطق بها الوجويه (٤) ،

فاليت على هبدا القسول آه دمة مادامت له تركه ولم تسدد ديونه ولم تنفذ وصاياه هتى اذا سددت الديون ونفذت الوصايا ثم بيق له ذمة قط وصار من المابرين •

ثانيهما: للمائكية والتسانعية والظاهرية وحاصل تولهم أن الذمة تنتهى بالمسوت وبه تخرب تماما ، حيث تتصرف آثارها الى تركسة الشخص فتعلق بها ديونه ، وتنتقل بمجسرد الوفاة الى التركة مباشرة من غير التفات الى حال الميت سواء كان هدينا أو غير مسدين (٥) ولكل قول أدلته :

#### أبلة القول الأول:

استدل اصحاب القول الأول لما ذهوا اليه من الكتاب والسنة والمقول:

#### ١ ــ من الكتاب :

يقول الله تعالى ، ال مِن بَعْدِ وَمِثَيَّةٍ يُومَى بِهَا أَوْ دَيْنِ » (r) نقد دلت هذه الآيه الكريمة

<sup>(</sup>۱) التقرير والتمبير ــ ج ۲ من ۱۷۲ •

 <sup>(</sup>۲) كشب الامرار سج ٤ من ١٤٢٥ ، وللعلى
 لاس توابه سج) ص ٨٦) .

۱۹۸ من ۲۷۸ من ۱۹۸۱ من ۱۹۸ م

<sup>(</sup>١) السماء - آية ١٢ ،

### ٥ حقيقة الإلـتزام

على أن أموال الميت لا تعتقل الى أى جهسة الا بعد تضاء الديون وامصاء الوصايا • وهدا يدل على بقاء الذمة • وتكون التركة باليسسة عليها لذلك •

#### ٢ ــ ومن السنة -

مما روى من أبى هريرة رضى الله عنه ،

أن رسول الله صلى الله عليه وسحام قال :

« نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه »

فقد دل ههذا الحديث على أن الذمهة تبقى
مشمولة بالدين حتى يؤدى ، مطلقا سواء كانت
الذمة لحى أم لميت ،

#### ٣ -- ومن المعفول:

قالوا: ان بقاء الدمة بعد الوفاة يتفق مسع طبيعتها عفمن العروف أنها أمر فسسركى اعتبارى • واذا كانت كذلك فانه يصبح غرضها في حال المياة وفي حال الوفاة • بل ان اغتراضها في حال الوفاة أمر ضروري لسداد ديون الميت عومراءة دمته أمام ربه •

#### ادلة القول الثاني:

وقداستدل أمسماب القول الثاني لما ذهبوا اليه من السنة والقياس والمعول:

#### ١ ـــ من السنة : -

مما رواه البخسارى أن رسسول اللسه س صلى الله عليه وسلم سدقال: « من ترك مالا فلورثته » فهذا الحديث يدل على أن التسركة تنتقل الى الورثة بعد الموت معاشرة ، وبالتالي يكون مقاء دمة الميت امر لا معنى له ه

#### ٢ ــ ومن القياس :

مالوا أن تعلق أندين بالبركة كمعلقة مالمال

الرحون ، ومنا كان تطق اندين بالمرحون اليمنع ملكية له ، فتعلق الدين بالتركة الايمنسم من ملكية الورثة لها ، واذا تقرر عدم المنع يكسون اتناء ذمة الميت غير ذي جمني ،

#### ٣ - ومن المقول أ

بأن مصلحة الورثة تقتضى ابتقال التركية اليهم حالا أروال احتمال مشاركة عيرهم الهيم فيها سيعه من الميراث و

القول الراجع - ومبررات الترجيح :

والقول الراجع في مظري هو القوّل الأولى ودلك لاعتبارين

#### الاعتبار الأول:

أن ما استدل به أصحاب هذا القول يقوم على عهم مقدم الديايات و أولهما من الكتساب وثاليهما من الكتساب على عهم مقدم السنة ، ويتفق مع طبيعة الدمة ، كما ينطوى على مصلحة جرهرية تخص المتوف وتتمثل في تصفية ديونه وبراءة ذمته أمام ربه وأمام الناس ، وهذا يتلق مع مبدأ المسئولية الشخصية عن الدين وتحديدها بالذمسة ، ولا يخفى ما ينطوى عليه ذلك المبدأ من غوائد تعود بالدرجة الاولى على خلقه حيث تنتقل اليهسم بالدرجة الاولى على خلقه حيث تنتقل اليهسم التركة مبرأة مما يحول دون ملكيتها خالصة لهم من ديون الدائنين ،

ولما كانت أدئة المخالفين قسد خلت من نصوص الكتاب ، وكان ما أوردوه من حديث النبي سلى الله عليه وسلم يمكن حمله على أن المال للورثة بعد سداد الدين ، وهو على هدا التوجيه لا يتنافى مع وجود الذمة بل يتفق ممه ويكون دليلا القول الأول لا عليه :

كما أن ما ستداوا به من التياس مردود بأن الدين وأن كأن لا يمنع من ملكية الورثة للمال،

الا أنهيطق بدمة الميث لا يبرهها الا بالأداء عنه كما دلت السنة على ذلك ، فهو لا يدل على عدم وجود ذمة الميت ، واذا كانت مصلحة الورثة تقتمي الانتقال حالاء غان ثلك المبلحة تنتغي اذا كانت التركة مثقلة بالديون ، محيناذ لـن تكون ثمة مصلحة لهم ، واحتمال مشاركة غير الورثة فالتركة بعد زوال ما قد يمسمن الميراث أمر لا قيمة له لأن زوال المائم من الميرات قد كثبف عن أستحقاق من كان ممنوعا لحقيسه ، وبهذا الاستحقاق صارت له مصلحة لا تقل عن مسلحة بقية الورثة : أذ هو بزوال المانسم من الميراث صار كاحدهم وحيث لا أفضلية لمسم عليه ، ويكون هذا الاحتياط المتكلف لمقيسة الورثة دونه غير مقبول عقلا وشرعاء السسا منطوى عثيه محاباة وتنديز نهم على حسساب هاي آخر ثابت ، الامر الذي يبيلي تلافيه ،

الاعتبار الثاني:

ان ما ذهب اليه احسطاب القول الاول يتفقى مع طبيعة الملاقة بين الدمة وأهليسة الالتزام وقد رأينا أن علاقة الذمة بالاطبية ، انما هسى بمثابة العلة للمعلول ، ومن شسأن طبة الذمة ومعلولية الاهلية ، أن وجود الاغيرة يكشف دائما عن وجود الاولى ، ولا عكس ، فكلمسا وجدت الاهلية توجد الملة وهي الذمة ، ولا يلزم من وجود الذمة وجود الاهلية لاعتمسال طروه المامع عليها (أ) وبقاء الذمة وحسدها بعد الوفاة يتفق مع هذا الإصل ، لهذا ومظرا لوصوح تلك المدى في رأى أصحاب الفسسول

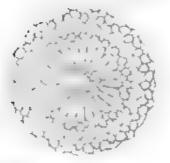
الأول • ققد رأى معنى مخالفيهم عن الشافعية ما ذهبوا اليه • يقدول الشهدهات الرملى في حاشعته على أسنى المطالب أن ذههة الميت محيجة ، وقد مح أن ذهته مرتهنة بدينه حتى يقفى عنه » (") ولهدين الاعتبارين فاننى أرجح القول الأول •

### ثمرة الخلاف بين القولين:

ويترتب على هذا الخسسانة بين الفقهاء ، ورحمان القول الأول ، أن بطاق الدمسة في التملق بالانسان من هيث وقت أنتهاء ذلسك التملق ، يكون أوسع من نطاق الاهلية ، هيث تنتهى الاهلية بالوت ، أما الذمة فانها لا تنتهى به على القول الراجع في الفقه ، وعلى هسنذا المحو تتمير أهلية الالترام عن الدمة في المقه الاسلامي ، ﴿ رَبُّنَا لا تُوَافِقْنَا إِنْ نَسِيسِنَا أَوْ الْمُطَلِّمُ وَافْدُ مَنْ الْمِنْ مَنْ الْمِنْ مَنْ الْمِنْ مَنْ الْمُنْ وَلا تُحَمَّلُ مَلْنَا وَلا تُحَمَّلُ مَلْنَا وَلا تُحَمَّلُ مَلْنَا وَلا تُحَمَّلُ مَا لا المنابع ، والله أعلم ، والله المنابع ، والله أعلم ،

ميد الله مبروك النجار

الدرس المساعد بكلية الشريعة والقسانون بالقاهرة •



<sup>(</sup>۱) تهدیب الفروق ... جـ ۲ ص ۲۳۷ .

<sup>(</sup>۲) عاشية الشهاب الرملي على أحدى الطالبح. ۲ حد، ۲۲۰ -

٢٨٦ – آلية – ٢٨٦ -

### الأكاديمية الإسلامية في المسانيا تطلب دعساة وأثشمة

به بعث النسيخ معمد بلجيدج مدير الاكاديمية الاسلامية في المانيا برمسالة الى وزارة الاوتساف المريسة بطلب فيها تزويد الاكاديمية بعدد من الدعاة ومعفظى التسرآن الكريم • كما طلب تزويد مكتبة الاكاديمية بعدد من الكتب الاسلامية ، لتكوين مكتبة اسسلامية يستمين بها رواد الاكاديمية ، وطسلاب العلم والمرقة •

400 400 400 400

معاهدة جديدة للدراسات الدينية في السودان

به عندت لجنة الغدمات بمجلس الشحم اجتماعاً مشتركاً مع النسواب المسودانين ع حضره أعضاء من لجسان التعليم والشسئون الدينيسة والاجتماعية والتقانية من مصر والسودان و وتم الاتفاق على انشاء مزيد من المعاهد لدعم الدراسات الدينية في جميع انحاء السودان ، وزيادة المنح الدراسية ، والتدريب والمعاهد والكليات الاسسلامية التي يخصصها الازهر البناء السودان ،



# مؤست من السبوية السبوية بالولايات المتحدة الأم كيية

ب تلقت ممر الدهبوة لحفسور المؤمر الدولى لبحث السيرة النبوية • والذي يعقد في شهر ربيع الأول من العام الهجري القبال بمدينة جاردن سيتي جروف ، بعقس مركسز المؤمرات •

ويجرى المؤتمر مسابقة لتجهويد وهفظ القرآن الكريم ، يشترك نيها عسدد كبر من القرآء بالجاليات الاسلامية في دول العالم ، يحضر حذا المؤتمر حصب تقديرات الجمعية الاسلامية بمحافظة أوا رائح بولاية كالمفورنيا \_ ثلاثة آلاف مسلم ومسلمة من الولايات المتعدة ودول المالم ،

### \*\*CHOHOHOKS

بیت المسال الاسسسلای فالمندن

### ر شادی

به بيدا أول بنك أسلامي نشاطه في لندن هذا الشهر أخسدمة المستثمرين السلمين في بريطانيا ، والذين يبلغ عددهم طيوني مسلم « ويعتبر البنك الجديد السذي يطلسق عليسه

البيت المال الاسلامي n نتاج النظام المعرق الاسلامي الذي سجلته مجمسوعة من رجسال المسارف والاقتمساد بالشرق الأوسسط ي لوكسمورج منذ ثلاث سنوات ٠

#### A Brook Brook Brooks

توزيع دليل الحجاج على الدول العربية والإسلامية



به قامت الأمانه العامة للتومية الامسلامية للحج بتوزيع نعو نصف مليون نسخة من دليل الحاج على ثملن وعشرين دولة عربية وأسلامية مساهمة منها في نعريف الراغبين في اداء فريضة الحج هذا العام بمناسسك الحج والمسسام المتبعدة وتفامسيل رهاسة انحج المسام وقد اعد الدليل باللغات العربية والأرديسة والبنغالية وانتابلية والتركية - ووزع عن طريق سغارات المطكة العربية السعودية في السحول العربية والاسلامية ، والجمعيات والمؤسسات العربية والاسلامية ، والجمعيات والمؤسسات



# النبار الإسالاء

### مساجدجديدة بالولايات المتحدة الامريكيية

### الولايات المتحدة الأمكية

وصرح رياض أبو طه المشرف طى انتساء هذه المساجد أن تكاليف ألبناء وصلت إلى سنة ملابين دولار أمريكي هسب تقديرات شركسة بيدس وهدريك وول الهندمسية التي تتسولي انشاء هذه المساجد ،

يضم المركز الاسسلامي مسجدا يتسبع المتعانة شخص ويقسام على أرض مسسلحتها تسعه آلاف قدم الى جسانب قساعة اجتماعات ومكبة السسلامية ومركز أرعايسة الطفولة ومدرسة السلامية تدرس فيها اللغة العربيسة والمواد الدينية الاسلامية .



البجسزء السشانى مسن الموسوعة الفقهيسة

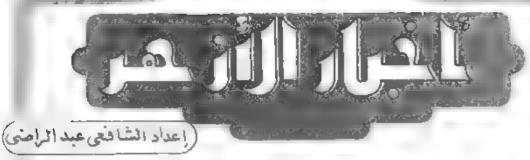
### الكويت

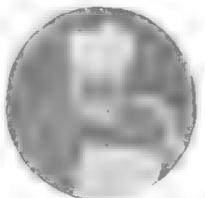
يه صدر الجزء الثاني من الموسوعة الفنهية أنتى تشرف عليها وزارة الأوتساف والتسستون الاسلامة بدولة الكويت «

وكان الجزء الأول قد صدر في مطلع العام الهجري الداء وهذه الموسسوعة الفتهيسة تقوم على أعداد علمي سليم ، ويشتمل كل جزء على المسطحات الفتهية وتراجم الففهاء ، ونخريج الأهاديث ، والتطبقات المتفسمة الشارات الى الراجع الفقهية ،

وسوف تصدر هذه الموسوعة في ثلاثين جزءا مرتبة بحسب الحروف الأبجدية •







### الإمام الأكبرسيتقبل وفذعلما دمسلمى نيجيريا

 استقبل غضياة الامام الاكبر الشسيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر وقدا من علماء مسلمى سجيها برئاسة/الاكفور حسسس مزوز رئيس مجلس علماء سجيها • وتم خسلال النقاء بمث اوجه العلاقات والتعاون بين الازهر

ومسلمى تيجيريا وهد وجه الوهد الدعوة لقضيلة الامام الاكبر ازيارة سجريا ، وقد وعد مضيطه بنتيه احتياجاتهم ، هذا وقد اقام الازهر حصل غداد تكريما للوعد التيجيرى حضره كبار المسئولين بالازهر ،

### فغنيلة الإسام الأكسير رثيسًا لبعثة الحج الرسمية

به أمدر الرئيس معدد حمنى مسارك رئيس الجمهورية قرارا بتعين فضيلة الامسام الاكبر الشيخ جاد الدق على جاد الدق شيخ الازهر رئيسا لبعثة الحج الرسعية لجمهورية معر العربية هذا العام •

### الشيخ عبدالحكيم نعناع رثيسًا لبعثة الحج بالأزهر

يه تشكلت مامورية الأزهر للحج هسئا العام برئاسة غضيلة الشيخ عبد الحكيم نعناع مدير علم الماهد الأزهرية • وتضم المامورية ٣٨ من علماء الأزهر الشريف • وذلك للمشاركة في الدعوة الى سبيل الله بالأراض المقدمسة



الوالالاكم

وارشاد الحجيج ارشادا دينيــــا • وبيان المتسك أمور المتسك أم والافتاء فيما يعرض لهم من أمور المبادة والاسهام في نشاط يعتة جمهورية ممر العربية الرسمية من الناحية الدينية •

الإمسام الأكبريعة

حـركة المعـادين من لأزهرللدول بعريبة وغيرلعرببة

اعتبد فضيلة الإمام الإكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الإزهــر هــركة المسارين والبعوثين بن الازهر الشريف الى الدول العربية وغير العربية لقمامين الدراسسيين ٨٢/٨٦ ٥

مكاتب تنسبيق القبول بجامعة الأزمر

وليبريا وتنزانيا وزنريار وماليزيا والهند واوغيداء

و تقرر أنع ماب التسبيق للقول بكليسات جاسه الزهر ودلك عقب اعلان نتيجة السدور اللقى لابتحان شهادة النازيه الإزهرية علم ٨٢٠ وقد تقرر الحيار الدينة الجاسية للطلاب بحبية نصر بالقادرة مقرا المبكتب الرئيمي التسسيق القول مكابات عليمة الإزهر -

و وبحيص الكنب الرئيسييقول اوراق الطلاب من معافظات الفاهرة والقلبوبية والجيسسيرة وبني سويف والقوم والسويس والإسماعيلسة وبور سميد ، وكذلك طلاب وطالبسيات الفقات المستفاة عدا القوات السلعة ،

و وهناك عدة مكاتب فسرعية : وهي الكتب المرعي المرعي مطبطا ويختص مقبول اوراق الطلاب من محافظات الفربية وكار الشبيخ والقومية ومقسول كلبة الشريمة بطبطا (المطلاب) وكلية المسسول الدين (المطالبات) .

و الكتب الترغى بالتصورة : ويقره كليسة النفة المربية ( الطائب ) وكلية لصول السحين

( للطالبات ) ويخنص بقبول اوراق الطالاب مسن محافظات الددهاية — الشرقية — دبياط ،

و الكتب المُرعى باسيوط : ومقره جامعسة

الأزهر باسيوط (الطلاب) وبيني كلية البنسات (الطالبات) ، ويخبص بقول أوراق الطلاب من محافظات النيا وأسيوط وسوهاج وها واسوان والوادي الحديد ،

المكتب الفرعى بالاسكندرية: ومقره مبنى
كلية الدراسات الاسلامية للبنات بالمصافره و
ويحتص مقبول أوراق الطلاب والطلامات التلجحين
من محافظات الاسكندرية ب البحسيرة ب مرسى
مطروح و

و المكتب الغرعى للسات بالقاهرة : ومقدره مسى كلبة السات الاسلامية محيية نصر ويختص مغول اوراق الطالبات من محافظات القساهرة والمكتبية والميسوية، والميسوية، والميسوية، وطالبات الشهادة الثانوية العالمة المتخيات لشبعية اللغات والرحمة للبنات ،

 ه الكنب الترعى للمعوث الاسلامية: ومقسره براقبة البعوث الاسلامية بشيارع بور سيسميد بالقاهرة وتختص بقبول أوراق الطائب الوامدين .

الكتب الفرعي أوزارة الدماع : ومقسوه
 حيئة النظيم والإدارة للقوات السلمة بشسارع
 العليمة المون بمشية البكري بالقاهرة - ويعتمي
 بقبول أوراق خلاب العنات المستفاة للقسوات
 المسامة -

## ولعير وفافئ لأوزهر

و حرح نضيلة التكور بحيد السسسهدي مرهود وكبل الأرهر والأمين العام للجنة العليسة للاحتمال بالبيد الإلمي الازهر بأن لحنة الإسكان المستقه عن اللحيه العليا للعيد الألمي للأزهسسر قد مقدمت سقرير بعصل حول الإصلاحات اللازمة الرميم الحامع الازهر والتي اعتبد لها ببلغ ٥٥٠ الت حسة ٠

وقال كفياته ان تقرير اللعنة التى راسسها المهدس هسب الله الكاراوى وزير الاسسكان والدولة للتعمي واستصلاح الارامي سيتم عرضه على اللجنة العليا في اجتماعها القادم الذي يتحدد على ضوئه موعد الاحتمال بالعيد الاتمي للازهر،





### ي كتب الأخ/حمزة محمسود الفحام -البحيرة •

الى المجلة الغراء ( الأزهر ) كم أنا فخسور بك شديد الفقر ومعجب بك شديد الأعجساب نظرا لتطورك وأرتفاعك فوق المعن والتساعب وهذه تحية منى لك ولكل من يعملون فيك بجهد والغلامس أنذين سأهموا في تطويرها وجعلوها الستمق بأن تكون مجلة كل مسلم في كل مكان فان كل من قراها أعجب بها وأهس بأنها قسد لبثت ثربا جديدا •

ولكن تصادفني مشكلة الاعداد التي لسسم استطع شراءها خصوصا ونحن نسكن خسارج القاهرة ، عمادًا أغمل لشراء هذه الأعداد ،

وينتكم الله في جعل مجلة الازهمسير الام وملعقها رسالة الازهر أما لكل المسسلات الاسلامية ورائدة في تطوير الثقافة الاسلامية،

به نشكرك هذا الشمور الطيب واهتعامك بمجلتنا وهرمك طيها ونصال الله أن يوفقنسا ويوفقكم الى مانيه الخي للاسلام والمطعين.

ي وبالنسبة للاحداد التي تنقمك طيك الاتصال بتوريدات الازهر يمدينة البمسوث الاسلامية ، فهي المقتصة ببيع الاعسسداد السابقة من مجلة الازهر وكتب مجمع البحوث الإسلامية -

### إعبداد

سوهاج ــ جزيرة طما ٠

اتوجمالشكر المعيق والعرفان الى الهواني الاعزاء أسرة ( مجلة الأزهر ) لجهودهم نحو المجلة والهراجها في ثوب جميل ومفسر للفاية وهذا أن مل غائما يمل على ملتقي الانسساني ف الثقافة الدينية والإسلامية لهذا أقسعم لكم جميل التهانى والاعجاب الشديد الدي لايتال في سطور أو تعبيرات ، كان اعجابي الشديد بِمَجِلْتُكُمُ الْوَقُورَةُ النَّي تَعْتَبُرُ مُنْكُدِي الْأَنُّ مِنْ اهم الجلات الدينية •

حقابها العقل يستنع والمسلم على طريقهما بالشكر العميق الى أسرة تتعرير مجلة الازهس وفتكم الله دائما من أجل رقع راية الاسسلام الهيرا أرجو منكم أن تتخذوني صديقا لمجلسة الارهره





## ٥ مع القراء

و نشكر لك هذه الكلمات الطبية واهتمامك بمجلتنا واعجابك بها والمجلة يسمدها أن تكون صديقا لها - ونلتقى دائما على هر .

کتب الاخ/جابر جمعة على - طهطا •

أهنىء مجلة الازهر بتطويرها والباسها في ثوبه جديد يحيث نهجت هذا النهيج العظيم وكان ذلك بعيدا عن التقليد فقد سلكت مسلكا في الابواب وفي كتسامها الكرماء وشسطت موصوعات ذات قيمة علمية ثقافية ذالمسرة بالموضوعات القيمة فانها مائدة دسمة يتلقى فيها المزيزة أبحث أجعل التهاني منجاح هذه المجلة المعظيمة واستعرارها في تقديم الجديد والزيد من الثقافة الاسسلامية وفي نتمية الفكسر ووفقكم الله دائما و

به نشكر لك هذه الكلمات المسسمادية واعجابك بمجلتنا وان شاء الله سترى تطويرا اكبر في مجلتك الازهر •

کتب الاخ/محمد أبراهيم السيد \_
 الجيزة ،

أتوجه بالشكر والنداء والعرفان الى اخوانى أسرة مجلة الازهر والى كل من يسساهم فى الكتابة فيها من الخارج لجبودهم العظيم شهو المجلة بارك الله فى هذه المجلة وأمد فى عمسرها على طول الزمان ه

ذان هذه المجله بمثابة منارة العلم فهى تعلمنا الكثير من المعلومات الدينية القيمة والثقافية • التي يحتاج اليها كل مسلم في كل مكان وزمان

ف الشرق والغرب نهى المقلعة التى تنضى، لكل مسلم طريقه أحد الله فى وبارك نيها وجرزى الله خيرا كل من ساهم نيها • وأتمنى منكم أن تتخدونى صديقا لكم •

به نشكر لك هذأ الشمور المادق وهبسك وتقديرك لجلتنا • والمجلة يسعدها أن تكون مدينا نها • وجزاك الله منا غيرا •

REFERENCE

ردودخاصة

الآخ / محمد طي موسى ـــ ددكــور ـــ الهرم •

نشكر لك هذا الاهتمام الكبي بالمجلة وان شساء الله سنمعل على ألا يتكسرر هذا الامر •





## القراع

### • أخطار السان

ان اللسان له أخطار جثام في هياة الفسرد غاللسان من غير ضبط يشبه تماما العصان الجموح من غير لجام ولذلك يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه الشريف ( ان العبد ليقول الكلمة لا يقولها الا ليضحك بها المجلس يهوى بها أبعد ما بين السسماء والارض وان المره يزل عن لسانه أشد مما يزل عن قدميه ) ويقول عليه السلام في عديث آخر موضحا اخطار هذا المشو في الانسان وما يجب عليه من أعباء وأخطار شيقول ( والذي لا ألب عيره ما على ظهر الارض شيء أهوج الي طول سجن من اللسان ) غمن طريق المسان يمكسن للإنسان أن يتعدث بالكلعة الطبية وأن يدعسو الى الخير وأن يصلح مجتمعا بأثره وعسلى النقيض الآخر يمكنه أن يتحدث بالكلمة الخبيثة وأن يدعو الى المنكر وأن ياسد بلسانه مجتمعه الذي يعيش فيه •

والمسلم الحقيقي هو الذي يمسك لسانه دائما وكل حين عن كلمة السوء والشر وأن يعلم تماما أن اللسان نعمة من نعم الله التي منحها الانسان وبه فضله على سائر خلقه ومخلوقاته ولذلك يكون المسلم هو من سلم المسلمون من لبسانه ويده والمهاجر من هجر مانهي الله عنسه أي لايذكره المسلمون الا في الخير والمعروف واللطيب دائما وإذا كتا قد علمنا أن اللسسان منمة خنقها الله الانسان ليجر بها عن كل مايدور

### إعداد: عبدالعزيز أحمدجين

فى فكره وخلده غلاننسى أن وطيقة اللسان هي أيضا ذكر الله والاستنفار من الذنوب والآثام والدعوة الى دين الله بالكلمة انطبية والموعظة العسنة ه

وقديما قال الحكماء اذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب ، أى ان الانسان ان لسم يكن متحدثا بالخير والصالح والطيب والموعنة الحسنة خمن الاغضل أن يلتزم الصحت هتى يغوز ولايتم في زلة من زلات اللسسان التي كثيرا ما أوتعت أصحابها في شر أعمالهم .

ومن الأهاديث التي وردت عن الرسسول ملى أنله عليه وسلم التي توضح مدى استغاثة أعضاه الجسم من اللسان والرجاه بأن يتق الله في هذا اليوم فيتول عليه السائم ( أذا أصبح ابن آدم غان الاعضاء كلها تفكر افسان فتقول اتق الله غينا غانما نحن بك غاذا اسستقمت استغمنا وأن اعوججت اعوججنا)»

أخص المسلم وهل يكب الناس على وجوههم في النار الا عصائد ألسنتهم غطيك أن تحسن هذه النحمة آلا وهي النسان فيما خلقت من أجله وهي عبادة الله سبعانه وتعالى وذلك بذكسره دائما والاستغفار من الذنب والعصيان والقول الطيب والوعظة الحسنة والدعوة الى دين الحق في الدنيا الفائية وتخرج منها رابعا دون خسارة وتصل الى مقام طيب بالآخرة وأحسك لسائك عن اللغو والنعيمة والقيل وانقال وكثرة السؤال وذكر الناس واحوالهم وأشخل نفسك بنفسك وأنظر نمييك وأصلعه أغضل من النظسسر الى عيوب الإخرين مع وجود العيوب غيك واجعل لسائك رطبا بذكر الله ه

وأخرا وفقنا الله للكلمة الطبيسة وحسن استخدام اللسان أمين يأرب المائين •

### إعداد : عبدلجميدلهسيدهاهين

### ويجيب عليها لجنة الفتوى بالأزهر

س : من السيد/نصر عبد الرحمن من محافظة لاستندرية -

زوجة تذهب وحدها الى معارفها واقاربها ، وفيهم الرجال الآجانب عنها ، ونبيت عندهم بدون الن ژوجها ، علما بأن من تذهب اليهم موثوق بهم ، فما الحكم ؟

في الاسح النوجة أن تزور وحدها رجالا الجانب عنها ، سواء كانوا أغارب لها أم لا ، وسواء أن الزوج أم لم يأذن . فأن قطت فهى عاصية ، والزوج الذي يأذن بذلك عاص ، حتى ولو كانوا موثوقاً بهم ، والمبيت عندهم أشدر معصية ، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم ؛ هما أجتمع رجل وامراة الا وكان الشهيطان

س : من السيد/عبد المسرّيز احمــــد من سوهاج ،

طلقت زوجتي ثلاث برات متفرقات بقولي لها الت طالق -

فهل يجوز في أن اسكن في هجرة والزوجسة المطلقة مع اطفالها في هجرة ثانية داخل الشيقة تظرا لازمة الاسكان ! وما ألمكم ؟

 بالطلاق الثالث باتت الروجة من زوجها بينونة كبرى ، لاتحل له حتى تنكح زوجا غيره ، يدخل بها دخولا حتيتها ، فاذا طلتها أو مات عنها وانتضت عدتها حلت للأول بعقد ومهر جديدين وبرضاها .

ويجوز اتابتك في غرفة من غرفني الشقة، واقامة المطلقة البائنة في غرفة المرى ، يجوز ذلك للحاجة دون أن تختلي بها أو تطلع عملي عورتها .

س : من السيد/محمد شعبان ... الدلنجات ... المحرة .

كآن عندنا مسجد قديم هددناه وجددناه ع واقيناه بدورين ، ونصر عائلة من عاثلات البلد ان تستعمل الدور الأول منه دارا للمناسبات ، فما المكم ؟

كذلك اعادة بناء المسجد العنيق وبناء طابق تحته أو قرقه للمصلحة كما جاز لهم ذلك ابتداء (راجع كتاب الوقف من الدر وهاشيته لابن عابدين ) .

س ; من السيد/ابراهيم همودة — طنطسا الغربية .

ما حكم الربع بالتقسيط !

ه أحبث أندى على ثبن مطوم ، وتعايما عليه متسطا بلا زيادة ساغلا مائع منه ،

س : من السيد/أحيد عيد الرسول محب... النَّقَى الفردقة ... اللِّدر الأحير .

كانت زوجة اخى المتوفى تقوم بحاساتة ولده
الا انها تزوجت برجل أحنبى عن الطفل ، فما
حكم المختانة بالقسية الام 7 وله عمة خالية ،
وكذا خالة خالية تعبل فى البلاد العربية وليدى
له من يستحق الخضائة غيرها - ولا جدة له ؟
به الحضائة حقالام عادايت صالحة للحضائة
بشرط أن تكون خالية الأزواج ؛ أو يتزوجية
بذى رحم عجرم بنه كميه ،

عادًا تروجت بغير ذي رهم محرم من الطفل سند حقها في الحضائة ، ومادام لا جدة لسنه ، وخالته تعمل خارج بلده سامان الحضائة تنتقل الى الممة هيث لايوهد من تربياته من هو أهق مناسا .

س : من السيد/عبد الفتاح عبد الواهــــد سالم قوص ــ قنا ،

حلفت على زوجتى قائلا : على الطلاق ماتباتى في المنزل الليلة وكررته ثلاثا ، فقالت في : لايصح بنك طلاق ، فقلت على الفور : عسلى الطسلاق بالثلاثة ما انتي على نبتى وكررته ثلاث مسرات واقصد به الطلاق ، فها الحكم ?

« هذا السوال بالتاظه المابية » ،

باولك أزوجتك : على الطلاق ماتباتي في المنزل الليلة ، وبانت علا يقع به طلاق ، وقلك حسب الفاتون الجارى به التقاضي في مصر ، والمأخود من الشريعة الاصلامية .

وتولك الروجتك : على الطلاق بالثلاثة ما انتى على ذبتى ، هذا من كنابات الطلاق ، وحيث انك نويت الطالق في قع به طلقة واحداد رجعبة ، قلك - احمة وجتك مادامت في العدة، قادًا انتشت عدتها منك حلت لك بعدد ومهر جديدين وبرضاها ، وتبتى معك على طلتنين . . ( هذا اذا كان الحال كما ذكر في السؤال ) ،

والله اعسلم . .

و بِمَا أَكُمُ اللَّهُ مِنْ كَنُونَ اللَّهُ مِنْ ذَكِرَ وَالْكُمُ وَيُعَلِّنَاكُمُ شُعُوبًا وَقَيَائِلَ لِيُعَارَفُوا - "

محق اش المظيم



الاسم : السين ال غيدا المصنود السن : ۱۸ سنة الهلة وطالب بعهد المتمسووة الديلى الثانوى الهواية : قراءة الكتب الديليسة واغراسلة العنوان : نبرود شارع الدارس



الامتراد عماده غبد السميع الأطير نسن ۽ ١٩٠ست

الاسم اخالد عطيه محمود

الخارجية \_ جامعة حلوان

The You : Could

لإعمال بالزعالك

غهنه لا طائب بكليسة التربيسة بكفى الشبخ - جامعة طبطة

الهواية ؛ القراءة - والرامسالات ومشاهدة الافلام الاجتبية وقراءة القمص والشعر

العثوان : جمهورية عصر العربية مجافظة كفر الشبخ - مركز بيلا فبارج المراق



الأشم والمعود سيد اعدد مجدود المن ١٩١١ سلة

س داهادی

اللهقاء والسالب بسندار المخلمين مالاقصر

الهواية : عقظ القران الكسويم . قراءة الكثب والمجلات الدينية -

اغراسلة العلوان لا معافظة أتا ... مرك الاقصر - قرية البياشية



الأسم كالبراهيغ عبد الس عبد الجبار

السن ۽ ١٨ سنة

الهتة د طالب بعدرات الذانوية التجارية

> الهواية : عقظ القران وتأسيره فراءة الكتب للبيئية

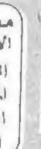
المتوان : شبشير الحمسة مركل طنطا محافظة الغربية



الاسم د خضری حالظ فاخت Sim 14 1-5mil الهنة د طالب رواعي الهواية والزاءة القران الكريم والقصص الاسلامية العلوان ۽ سوماج – مرکز جرجا - شارع جنبته المنهل \_ حدارة



### كوبون التعارف

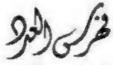


(ميدل	144
Y1	As
الس	
الله	

الكهربية	سرسة	dia ,	خالب	4	4411
					الماتو
	المبتيا				
بينية -	ة اللغر	مواقيا	all		العثوا
عنفد	رة الد	ر هار	مائي .	31	فنارع

الاسم: ممتود عبد المسال على

Line 17 : 5ml



الرضوع

الوشوع

و أهد مصرم تبسيادر الفارة الإسبيلارية

للأستاق الدكتور / معبد رجب البيرم ١٧٢٤

به البخاري وموققه من الأعظاء الدكت ور العسيني عائد م

سخمية ف سسطور

للأستاذ سيد مبيد المي ١٧٢٢

و المقاد فيانسوغا للأستاذ مسدى اللياسي ١٧٢٥

و عبد القادر البغدادي وجهسوده ق ميسسدان

دالا بحد ود خبر ب ۱۷۲۸

ي هكم ١٠٠ وطرائف

الأستان ميد المنيظ حيد ميد ١٧١٤

و قلات المحسف

عاد مشلب زهـــران ۱۷۴۱

• انت الأرهـــــــر القــــــامر السيد النسوتي مبــاس ١٧٥٠

ي ان جل ڏنيي د فيد الفضاح الطسمناهر

عسلى القطيب

و بنظمات للاستة معدد عبد المالسق تدا ١٧٥١

و اغبار العالم الإسماليي

للاستأذ أحسد ميد الرحيم السليع ١٧٥٨

و مبع القبراه أعداد عبد النتاح السيد عبد المسملام ١٧٩٢

• هكذا يكتب القسراء

للأستاذ مد السزيز المسد جيره ١٧٦٥

أمداد عبد الحبيب البسيد كساهين ١٧٦٦

و التم الأستاذ معسد زكي هسسن ١٧٩٧

و الاسلام ونعيم الحياة ــور بيـــد الثني الراجعي ١٦٢٦

و خاهــــرة الوقف بين الدراســـــــة التصريفية والصونية والدراسة اللحوية

للمكسور البسيد رزق العلبويل ١٦٢٢

ق التشريع الامسلامي

و هقيقة الالنظرام في الفقسه الاستسلامي مقسارتا بالقسانون الوضعي

للأستاذ / مهد الله مبروك النمسار . ١٦٤

و عناية الإسلام بكرامة الراة

للقب يخ بمسطني بعبد الطي ١٦٤٤

و العقوبات في النشريع الإسلامي للأسكاد عبد التصف يحبود عبد النتاح ١٩٤٩

الاسلام الانتقار وقيمه السلوكية

للدكتسور مجبد أبراهيس الفيرس كاهاا

و الدولة في الإسماليم المستشار بحيد ممسارت الطبطاري ١٦٥٩

من هضمارة الاسمالم

و التدرق الصوق للمج للأسداد ميد المتبسط ترغلي النسرتي ١٦٧٤

للأستاذ مسلى تيسد العثليم ١٦٨٠

و من ذكريات الإسائم ف شهر ذي المجة الأسسناذ/مسلاح أحسد الطنواي ١٩٨١

هِ أَرْدِهَارُ ٱلأِنْبُ ٱلأُردَى فِي الْبِكُنِ فِي عَصِرِ الْبِوِلَةِ

الدكتسور سنبي مرد الميسد ١٦٩٢

و بن بدرسة السلوك الإسلابي لَلْأَسِينَالَا فِيورَى سِينَامَ مَعْيِغِي ١٧٠٨

ن الشمور بالأبن مصدره الإيبان

للأسستاذ فكسسرى الجسومرى ١٧١٢

من أحسائم الاسائم

و العقاد ورايه في شبقب جيله للأسيدة السيد حين تبرون ١٧٢٠